يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

ألثمن ٢٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١٨ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٤٥ VOL. 45-34 18.10.1977

## ديان يدعو الولايات المتحدة لاتخاذ اسرائيل قاعدة عسكرية

واشنطن ـ الوكالات ـ في لقاء كارتر ـ ديان في بداية هذا الشهر اعرب الرئيس الامريكي كارتر عن استعداد الولايات المتحدة عقد معاهدة دفاع مشترك بين اسرائيل والولايات المتحدة ، على غرار معاهدات الولايات المتحدة مع حليفاتها في اوروبا واسيا .

تل ابيب ـ نشرت « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي ان ديان ابلغ الرئيس كارتر ان حكومته على استعداد للموافقة على طلب الولايات المتحدة اقامة قواعد عسكرية جوية وبحرية في اسرائيل .. وقبل ذلك اذاعت وكالات الانباء ان ديان عرض على الولايات المتحدة تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي السادس في حوض البحر الابيض المتوسط .

# اسرائيل تهدد صراحة بالتدخل العسكري في لبنان

## فايتسمان يجتمع مع السفير الامريكي لتنسيق العدوان ٠٠ القيادة الفلسطينية تنفي دورها في خرق اتفاق وقف اطلاق النار ٠٠ هدف توتير الوضع منع دخول الجيش اللبناني الى الجنوب ٠٠ وتنفيذ مخطط تقسيم لبنان الى دويلات ٠

حيفا ـ لمكاتب « الاتحاد » السياسي ـ « ستلجأ اسرائيل الى الاجراءات العسكرية اذا أخفقت المحاولات الاخرى في اعادة وقف اطلاق النار » . هذا ما نشرته جروزلم بوست أمس الاثنين اعتمادا على مصادرها المطلعة وأضافت : « ان اسرائيل قطعت المفاوضات مع ممثلي الجيش اللبناني حتى تحث الولايات المتحدة على الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لتلتزم بشروط وقف اطلاق النار » .

وأكدت أن وزير الحربية ، فايتسمان ، أعلم الولايات المتحدة بان اسرائيل ستضطر ( كذا ) الى استخدام القوة « لحماية » الجيش اللبناني ( أي قوات الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان ) .

وفي سبيل التخفيف من خطورة هذا التهديد أضافت الصحيفة أن المراقبين يعتقدون بأن من غير المحتمل أن يعبر الجيش الاسرائيلي حدود لبنان . وأن المدفعية الاسرائيلية ستعود الى مساندة الانعزاليين الرجعيين كما فعلت خلال السنة الاخيرة .

ويوم الجمعة الماضي نشرت الصحف الاسرائيلية أن وزير الحربية ، فايتسمان، ونائبه ،مردخاي تسبوري ، اجتمعا مع السفير الامريكي في تل أبيب ، صموئيل لويس ، وتباحثا معه بشأن الوضع في جنوب لبنان . واضافت ان فايتسمان طالب بتطبيق اتفاق وقف اطلاق النار وبابعاد القوات الفلسطينية من الجنوب اللبناني . وقال ان اسرائيل سترى نفسها في حل من جميع التزاماتها التي اخذتها على عاتقها عند توقيع اتفاق وقف اطلاق النار ما لم يتم وضع حد لخرق هذا الاتفاق !!

وجاء هذا التهديد بعد اسبوع من قيام الانعزاليين الرجعيين باستفزازات عسكرية وتفجيراتهم فترات متقطعة من التراشق بالقصف المدفعي .

ونشرت الصحف العربية ، يوم الجمعة الماضي ، أن القيادات الفلسطينية المختلفة اجتمعت في بيروت لبحث الوضع المتدهور في الجنوب ومسالة التنسيق مع الحكومة اللبنانية وقوات الردع العربية .

وفي الوقت نفسه نفت المصادر الفلسطينية ادعاءات اسرائيل والانعزاليين المتعاونين معها بأن القوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة خرقت اتفاق وقف اطلاق النار وأكدت أن اسرائيل هي التي تعد لهجوم واسع النطاق على القوات الفلسطينية .

هذا وأجرى الرئيس اللبناني الياس سركيس مشاورات عاجلة مع رئيس وزرائه سليم الحص ووزير خارجيته فؤاد بطرس ومع السفير الامريكي باركر .

واتضح خلال ذلك أن خطة اسرائيل والانعزاليين الان تقوم على تشديد التوتر وخلق مناخ حربي يمنع وحدات الجيش اللبناني من الوصول الى جنوب لبنان .

وفي هذا الصدد اذاعت وكالات الانباء أن ضباط الجيش اللبناني الشرعي توجهوا الى الجنوب لتمهيد الطريق أمام انتقال وحداتهم الى مواقعها في الجنوب . وان نائب القائد العام ، رفيق الزين ،عين قائدا لمنطقة الجنوب. وقد وصل الى صيدا لتسلم مهام منصبه وللاشراف على تنفيذ اتفاق شتورا لاعادة الهدوء والاستقرار الى تلك المنطقة .

ونشرت البعث السورية في ١٤ـ١٠ـ٧٧ تحذر من خطورة الوضع في جنوب لبنان وتعلن أن أنصار تقسيم لبنان يعملون على تكريس أزمة لبنان لتقسيمه الى دويلات وكررت أن هؤلاء يرتبطون باسرائيل ويعرقلون اقرار السلام في جنوب لبنان ويحاولون وضع سوريا في موقف سيء

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

# حكومة بيغن ـ ايرليخ تدفع البلاد الى كارثة اقتصادية

## غلاء كبير وبطالة وتخفيض جديد في سعر الليرة

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي ـ تشير كل الدلائل الى ان الاقتصاد الاسرائيلي مهدد بكارثة يصعب تصور نتائجها وأبعادها . وهذا ما يعترف به المسؤولون في حكومة بيغن ـ ايرليخ ويؤكده المراقبون الاقتصاديون . وقد اضطر وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الذي تعرضت سياسته المالية والنقدية الى انتقادات واسعة في الآونة الاخيرة ، اضطر الى الدفاع عن نفسه وعن سياسة وزارته الاقتصادية وذلك بتحميل وزير المالية السابق ، رابينوفتش ، مسؤولية هذا الوضع الاقتصادي الخطير وذلك في مقال نشره الوزير في « هآرتس » ، أمس الاثنين .

فالغلاء ، الذي وعدت حكومة ايرليخبكبح لجامه والحد من تفاقمه ، يعم اليوم ويطم ويهدد الاخضر واليابس . ويتضح من المعطيات الرسمية ان متوسط الاسعار للمستهلك ارتفع في الاشهر التسعة الاولى بنسبة ٢٠٫٦٪ وفقط في شهر ايلول الماضي بنسبة ٣٫٦٨٪ ، أي ما يقارب ال ـ ٤٪ . وقد اذهلت الزيادة في متوسط الاسعار للمستهلك في ايلول الماضي المراقبين الاقتصاديين . وهم يتوقعون استمرار هذه الوتيرة من زيادة الاسعار في الربع الاخير من السنة الجارية وان تبلغ الزيادة في الاسعار هذه السنة قرابة ٣٥٪ .

وهذا يعادل ضعف الزيادة التي اعلنت الحكومة عن الرغبة في عدم تجاوزها .

وتكشف المعطيات الرسمية عن ان الزيادة في اسعار السلع والخدمات الحيوية كانت اكبر من الزيادة الوسطية في ايلول الماضي ( ٣٫٦٪ ) . فاسعار الخضروات والفواكه ارتفعت ب ٨٫٢٪ أي اكثر من ضعف المعدل . وارتفعت اسعار الالبسة والاحذية ب ٤٫٣٪ والانفاق على الخدمات الصحية ب ٤٫٦٪ وخدمات التعليم والثقافة ب ٥٪ .

وهذه الزيادة الكبيرة في الاسعار حدثت في حين ظلت الاجور مجمدة . وقلصت علاوة الغلاء بنسبة ٣٠٪ . كما تقلصت بنسبة كبيرة المخصصات الحكومية في ميادين التعليم والاسكان والصحة وغيرها من الخدمات العامة ، الامر الذي جر في اعقابه تدني مستوى هذه الخدمات وارتفاع تكاليفها .

ولقد اشعلت الزيادة المذكورة الضوء الاحمر في دار اللجنة التنفيذية في الهستدروت . فاعلنت اللجنة المركزة في الهستدروت عن قلقها من استمرار الغلاء الفاحش . وصرح سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، انه سيجتمع ، يوم الجمعة القادم مع وزير المالية لبحث الاوضاع الاقتصادية والغلاء بشكل خاص . وقال انه سيطالب الوزير بكبح هذا الغلاء . ولكن السؤال الذي نود ان نطرحه على سكرتير الهستدروت ، ميشل ، وعلى غيره من المسؤولين « المراخيين » في الهستدروت : ما هو جدوى مجرد المطالبة بكبح الغلاء . ان المطلوب هو تجنيد العاملين اولا وقبل كل شيء للتصدي للسياسة التي تتسبب الغلاء عنها .

### اتساع اخطار البطالة

ويشتد في الوقت نفسه خطر البطالة . فيكاد لا يمر يوم دون ان تكتب الصحف عن تسريح المزيد من العاملين في الخدمات والصناعة . فقد نشرت هذه الصحف ، هذا الاسبوع ، عن عزم ادارة كونسيرن « كور » الهستدروتي الاحتكاري على تسريح الف عامل نتيجة للتقليص المتوقع في انتاج « كور » . وكتبت « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ان شركة « ايتان » للخدمات في تل ابيب سرحت ٥٠ مستخدما مؤخرا بسبب مصاعب مالية اعترضت عمل الشركة .

ويتهدد الكساد ، في هذه الايام ، صناعة الاحذية الاسرائيلية . فالاحذية المستوردة اغرقت السوق وخاصة الايطالية . وكثيرون من منتجي الاحذية يتحولون الى وسطاء يبيعون الاحذية المستوردة التي بلغ عدد المستورد منها ٥٠٠ الف زوج سنويا او يصنعون قسما منها ويبيعونها على انها مستوردة كليا . وقد ازداد استيراد الاحذية في السنة الماضية ب ٤٠٪ . وهذه نسبة زيادة عالية جدا . واذا استمر هذا الوضع فان خطر الاغلاق

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ



أيها « ورقة العمل » الاسرائيلية ـ الامريكية ؟

# مماحكات امريكية اسرائيلية لاشغال الرأي العام وللتمويه على العالم العربي تنفيذا للسياسة الامبريالية

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ لا تزال « ورقة العمل » الاسرائيلية ـ الامريكية محور مماحكات بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة من ناحية ، وبين الحكومة الاسرائيلية و « المعارضة » الصهيونية من ناحية ثانية . والهدف من كل هذا تبييض صفحة الامبريالية في العالم العربي أولا ، واشغال الرأي العام الاسرائيلي بنقاش بيزنطي غير جوهري من ناحية ثانية ..

فردا على تقرير ديان وزير الخارجية في الكنيست ، يوم الخميس الماضي، حول اتفاقه مع المسؤولين الامريكيين الذي اتخذ شكل « ورقة العمل » صرح الناطق في وزارة الخارجية الامريكية ، هودنغ كارتر ، أن « الورقة » لا تقرر شيئا . وقال ليس هناك أي اتفاق حول مسالة حضور منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر جنيف .

والولايات المتحدة لم تستبعد بحث اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة . فالمباحثات في جنيف لا تستثني أي موضوع . ( الصحف الاسرائيلية ١٦ـ١٠ـ٧٧ ) .

اما ديان الذي عرف بهذه التصريحات حالا ، فاعلن ردا على هذه الاقوال في مقابلة اذاعية يوم السبت الماضي ، أنه ليس هناك اتفاق خطي مع الولايات المتحدة بعدم اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف ، بل هناك تفاهم واضح بأن اسرائيل ستنسحب من المؤتمر اذا اشترك مندوبون عن المنظمة فيه .

وورد أن اسرائيل ستذهب الى مؤتمر جنيف على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . وهذان القراران لا يذكران دولة فلسطينية ، ولهذا نشترك في مؤتمر جنيف شريطة عدم بحث الدولة الفلسطينية .

والواقع أن الرئيس كارتر في أكثر من مناسبة صرح بأن حكومته في تأييدها قيام وطن قومي فلسطيني لا تقصد اقامة دولة مستقلة .

ومع هذا وفي سبيل الاستمرار في التمويه والتلاعب بالرأي العام العربي صرح مستشار كارتر لشئون الامن القومي ، بزيجنسكي ، خلال اجتماعه في واشنطن بزعيم الحركة الدمقراطية للتغيير يغال يدين يوم السبت الماضي ، أن الولايات المتحدة ستؤيد كيانا فلسطينيا في الضفة تسوسه حكومة مدنية مع استمرار وجود القوات الاسرائيلية ( أي ببقاء الاحتلال ) .

وركزت الصحف الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، على موضوع التنسيق الامريكي ـ الاسرائيلي . وتكهنت مختلف التكهنات حول الطريق التي سيوفق بها المسؤولون في القطرين بين التصريحات المتناقضة الصادرة عن ديان وناطق وزارة الخارجية الامريكية .

وفي البلاد استمر النقاش الصحفي الذي أشعلته « هآرتس » ، يوم الاحد الماضي ، حين كتبت أن هناك اتفاقات سرية عقدها ديان مع المسؤولين الامريكيين واخفاها عن الكنيست . وتنص هذه الاتفاقات السرية على تعهد أمريكي ـ على نقيض التصريحات الرسمية التي ذكرناها ـ بعدم اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وبعدم مساندة المبادرة الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وفي الواقع كان هذا النقاش مفتعلا على أساس أن السياسة الامريكية تقوم على هذين الامرين حتى الان ،ولا حاجة الى اتفاقات سرية .

أما « المعارضة » الصهيونية التي تتظاهر بالتطرف اليميني وتتهم حكومة بيغن ـ ديان بالتفريط بمصالح البلاد فقد واصلت ترديد مواقف زعيم حزب « المعمل » و « التجمع » شمعون بيرس ، الذي انتقد ديان والحكومة على القبول بوفد عربي موحد سيلوح بمطالب منظمة التحرير ، ويشمل ممثلين

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

## الاتحاد السوفييتي يشجب « ورقة العمل » !

موسكو ـ أعلنت الحكومة السوفييتية ، ببيان أذاعته وكالة الانباء السوفييتية ـ تاس ـ رفضها « لورقة العمل » الامريكية الاسرائيلية .. وأكدت أن هذه الورقة تهدف الى تمزيق وحدة الصف العربي واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن عملية السلام في جنيف .

# القتال بين اثيوبيا والصومال في الجمعية العامة للأمم المتحدة

نيويورك ـ الوكالات ـ تجاوبت أصداء القتال الدائر في الاقليم الشرقي ـ اوغدين ـ في اثيوبيا ، بين القوات الاثيوبية والقوات الصومالية في مناقشات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وفي كلمته في الجمعية العامة اقترح وزير خارجية الصومال عبد الرحمن باري اجراء مفاوضات بين اثيوبيا والمحاربين في اوغدين بغية انهاء القتال في الاقليم وتسوية النزاع هناك . ورفض الممثل الاثيوبي هذه الدعوة وأكد أن وزير خارجية الصومال يحاول تضليل الرأي العام العالمي.

فالقتال الدائر في اوغدين ليس قتالا بين القوات الاثيوبية و « ثوار اوغدين » انما حربا شنتها الصومال على اثيوبيا متذرعة بخلاف اقليمي .

وأضاف أن من المفارقات أن تظهر الصومال بمظهر وسيط محايد بينما هي طرف في النزاع .

هذا وتشير آخر الانباء الى أن القتال يتصاعد في منطقة اوغدين الاثيوبية حول مدينة هرار الجبلية .

وقد أعلنت الحكومة الاثيوبية استعدادها للدخول في مفاوضات مع الصومال بشرط انسحاب قواتها من المناطق التي احتلتها .

# واشنطن لا تزال تنتظر موقف مصر!

واشنطن ـ الوكالات ـ أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها لا تزال تنتظر ردود الحكومات العربية المعنية على ورقة العمل الاسرائيلية ـ الامريكية حول عقد مؤتمر جنيف قبل أن تقرر خطواتها القادمة .

وصرح سايروس فانس أن المشكلتين الرئيستين اللتين يجب حلهما تمهيدا لعقد مؤتمر جنيف هما تمثيل الفلسطينيين وتنظيم مجموعات العمل وجدول أعمال المؤتمر بعد افتتاحه .

واتضح أن الحكومة الامريكية تنتظر في الواقع ، موقف الحكومتين المصرية والاردنية ، لان سوريا أعلنت موقفها بتصريح وزير خارجيتها عبد الحليم خدام الذي قال أن ورقة العمل الامريكية ـ الاسرائيلية لا تشكل اساسا صالحا وبناء لمؤتمر جنيف لانها تعتبر أن قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ يشكلان اساسا للتسوية السياسية في حين انهما لم يتعرضا للقضية الفلسطينية . وأضاف خدام أن تجاهل القضية الفلسطينية وعدم اعطائها مكانها الطبيعي لا يمكن ان يشكلا أساسا مقبولا لاي مؤتمر سلام . وأي موقف لا يخدم أهداف الانسحاب الشامل وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن أن يسهم في تسوية أزمة الشرق الاوسط.

وحسب المصادر المطلعة الامريكية والاسرائيلية وافقت مصر والاردن على ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية مع بعض التعديلات بشأن التمثيل الفلسطيني .

واتضح موقف مصر من خطاب السادات في أثناء لقائه مع وفد صحفي أردني . ففي هذا اللقاء الذي جرى ، يوم السبت الماضي ، اكثر الرئيس المصري أنور السادات الحديث على ضرورة تنسيق مواقف الحكومات العربية والاحتفاظ بهدوء الاعصاب وبوضوح الرؤية ، الا انه ركز هجومه على الاتحاد السوفييتي في اطار مدح الولايات المتحدة التي غيرت موقفها وأصبحت تتفهم المطالب العربية .

وفي الوقت نفسه توالت تصريحات زعماء منظمة التحرير الفلسطينية الذين اكدوا رفضهم لورقة العمل الامريكية ـ الاسرائيلية .

## الامام الشويكي يتحدى السلطات ويرفض ترحيله

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تمسك الامام الشيخ محمود سعيد الشويكي ، امام مسجد حي المغاربة في القدس العربية المحتلة ، بمسكنه القائم في الحي الذي يطلق عليه إسم « حارة اليهود » . وأكد انه يرفض هو وعائلته اخلاء بيته والانتقال الى مكان آخر . والامام الشيخ الشويكي مواطن مكفوف فقد بصره الا انه لم يفقد حبه لبيته ، الذي هو جزء من وطنه ، كما لم يفقد كراهيته للاحتلال ولمخططات استيطان القدس العربية الاحتلالية . ولم تجد كل محاولات السلطات الرامية لاقناعه على ترك مسكنه . كما لم تجد الضغوط المختلفة بهدف تحقيق ترحيله عنه . وكانت السلطات قد هدمت الدرج الموصل الى البيت وخربت مجاري المياه بهدف التعجيل في ترحيل الشيخ وعائلته . الا ان كل هذا لم يجد نفعا . ويواصل الشيخ تمسكه بحقه في البقاء في بيته وفي الحي الذي عاش فيه عشرات السنين ويعرف كل زاوية وزاوية وكل مطلع درج ودرج فيه . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قامت ، خلافا للمواثيق الدولية ولابسط حقوق الانسان ، بنسف عشرات البيوت في ذلك الحي وترحيل سكانه بغية توطينه بمهاجرين يهود .

## مؤتمر باريس للسلام يؤكد:

# منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بدون حل القضية حلا عادلا لا يستتب السلام

باريس ـ خاص بالاتحاد ـ انهى مؤتمر السلام العادل في الشرق الاوسط أعماله في باريس أمس الاول ، الاحد ، مؤكدا من جديد أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وأنه بدونها لا يمكن عقد مؤتمر جنيف .

وأكد عبد المحسن أبو ميزر رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر أن منظمة التحرير تعمل لاجل سلام عادل . وان احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني هو شرط لا بد منه للسلام .

وجاء في خطاب رومش شاندر ، رئيس مجلس السلام العالمي ، أنه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني لا يستتب السلام في الشرق الاوسط . وانه بدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن حل هذه القضية .

أما الرفيق توفيق طوبي فعرض برنامج اللجنة الاسرائيلية لاجل سلام عادل في الشرق الاوسط . وندد بسياسة الاستيطان والضم . ونوه ببيان ياسر عرفات الذي قال فيه انه اذا جرى تعديل على قرار مجلس الامن ٢٤٢ يضمن الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، يمكن عند ئذ أن يكون أساسا للسلام الاسرائيلي العربي.

وأكد توفيق طوبي ، أيضا ، على أهمية البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك بشأن الشرق الاوسط .

أما عضو الكنيست الياب فأثار استهجان سائر الوفود عندما تكلم عن الخلافات الايديولوجية وطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بالصهيونية ! ، الامر الذي لم تطلبه حتى حكومات اسرائيل المتعاقبة ، كما هو معروف . وبدلا من الكلام عن السلام واعتراف حكام اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالدولة الفلسطينية راح الياب ينشر دعاية صهيونية .

ورد عبد الله حوراني ، عضو قيادة الوفد الفلسطيني ، على خطاب الياب فقال أن الصهيونية ليست حركة تحرر قومي . ولذلك لا نعترف بها . أما المفاوضات مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فأساسها أن الحزب يناضل من أجل سلام عادل في الشرق الاوسط. ويعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وتكلم خالد محيي الدين باسم الوفد المصري . كما حضر المؤتمر وفود عريضة من سوريا والاردن وغيرها .

هذا وعملت ثلاث لجان في اطار المؤتمر ، بحثت الاولى القضية الفلسطينية والثانية مؤتمر جنيف والثالثة قضايا نزع السلاح في الشرق الاوسط . وشارك الوفد الاسرائيلي في كل هذه اللجان .

وتكلم كوخابي شيمش ( من « الفهود السود » ) في اللجنة التي بحثت القضية الفلسطينية . فقال انه يجب الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبذلك يمكن تحقيق السلام للشعب الاسرائيلي. كما يمكن حل مشاكل اسرائيل،بما فيها مشاكل الطوائف الشرقية التي تعيش في ظروف فقر مدقع . واستقبلت الوفود كلمة كوخابي شيمش باهتمام كبير .

كذلك تكلمت الدكتورة نعومي كيس التي قالت أنها مسرورة لما تلقاه قضية الشعب الفلسطيني من تضامن في العالم . وانها تتضامن مع هذه القضية . ولكن التضامن لا يكفي . وأضافت : يجب العمل من أجل تغيير سياسة الحكومة الرسمية ، سياسة الاحتلال والاستيطان وتخريب السلام. كما تكلم في اللجنة عضو الكنيست ماير بعيل والعازر فايلر .

وتكلم في اللجنة أيضا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد الله حوراني ، فندد بسياسة الاحتلال الصهيونية . ونوه بكلمة ممثل الفهود السود ، كوخابي شيمش . وقال : ان ما نريده هو ضمان حقوقنا القومية التي تعنى اقامة دولتنا المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتساءل عن السبب في اعطاء يهود أمريكا الحق والحرية في الهجرة الى البلاد والسكن فيها ، في حين انني أنا ابن هذه البلاد لا يحق لي السكن فيها ؟

## كلمة الاتحاد

### دفاعا عن حقوق عرب النقب والجماهير العربية

يشكل القرار ، الذي صدر بالاجماع عن اللجنة المشتركة التي تجمع بين ممثلي الحكومة ومشايخ عرب النقب ، ذروة جديدة في ممارسة سياسة الاضطهاد القومي ازاء قطاع هام من قطاعات الجماهير العربية ـ قطاع عرب النقب .

كما يعبر عن شراسة الضغوط التي تمارسها السلطات على بعض المتعاونين معها من ناحية وخضوع اولئك المتعاونين لاوامرها من ناحية ثانية .

فالقرار يلزم الذين صادقوا عليه من ممثلي المشايخ ان يقوموا بدور المخبرين عن البناء « غير القانوني » في النقب . كما يلزمهم بالقيام بدور جهاز القمع والمساعدة على هدم تلك المباني وتشريد سكانها الذين كدحوا وتصببوا عرقا من اجل أن يشيدوا سقوفا فوق رؤوسهم ورؤوس عائلاتهم لتقيهم حر الصيف وبرد الشتاء القارس .

ويجسم هذا القرار ، نصا وروحا ، سياسة وزير الزراعة العنصري ، اريئيل شارون ، الذي ارغى وازبد لان العرب ، « الغرباء » ، يحتلون « اراضي الامة » ويستوطنونها في النقب والجليل . ولذلك فمن الضروري ردعهم واجلاؤهم عنها واخذهم باليد الحديدية .

لاشك مطلقا ان اولئك الممثلين من المشايخ لا يمثلون عرب النقب لا من قريب ولا من بعيد . فهؤلاء اعربوا عن رأيهم بوضوح تام بمختلف الطرق وباوروا مطالبهم الانسانية العادلة والمشروعة في اخر مرة في اجتماعهم الصحفي في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٧ في تل ابيب .

آنذاك طالبوا بوقف جميع اجراءات هدم بيوت عرب النقب وترخيص المباني التي اقيمت بعد ان استنفد اصحابها كل جهد في استصدار رخص بناء دون جدوى وبعد ان اصبح تشييدهم لتلك المباني شرطا ضروريا من شروط الحياة . كما طالبوا باعتراف الحكومة بحقهم في استثمار اراضيهم الزراعية ، التي صودرت منهم ، لاغراض الزراعة .. وبتأجير الارض الزراعية لهم لثلاث سنوات لا لتسعة اشهر .. وبالاسراع في تسوية الاراضي

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

# السجن ليس العقوبة الوحيدة لمن يفكر بمقاومة الاحتلال

رام الله — خاص بالاتحاد — في العاشر من الشهر الحالي جرت محاكمة محمد أحمد عياد أمام محكمة عسكرية. دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر . وكان المتهم ، قبل المحاكمة، قد روى لمحاميته فيليتسيا لانغر . وكان المتهم، قبل المحامي عبد عسلي في وقت سابق في السجن ، عن التعذيب الذي تعرض له في (( المسكوبية )) وسجن رام الله ، وكيف هشموا أنفه من الضرب ورشوه بالغاز واصيب بالصمم في احدى اذنيه لشدة الضرب .




وفي بدء المحاكمة تنازلت المحامية لانغر عن المحاكمة الميدانية لعدمجدواها ولانها أصبحت وسيلة ضد المتهمين لتكذيب ادعاءاتهم عن الضرب وأخذ الاعترافات بالقوة بدلا من أن تكون لمصلحتهم .

وكانت التهمة الموجهة لمحمد عياد مجرد الانتساب الى منظمة غير مشروعة وتجنيد شخص آخر لعضويتها ولم يكن موجها اليه أي اتهام آخر . ولكن هذا كان كافيا لتصدق المحكمة مطالب الادعاء بأن التهمة (( خطيرة جدا )) ، وحكمت على المتهم بالسجن لمدة ٣٤ شهرا منها عشرون شهرا مع وقف التنفيذ .

## المعتقلون الاداريون يطالبون بأن يكونوا معا

قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، بناء على طلب من المعتقلين الاداريين فيسجن رام الله ، مذكرة الى ادارة السجن تطالب بوضع المعتقلين الاداريين في غرفة منفردة معا وفقا للمواثيق التي تنص على مثل هذا الترتيب .

وذكرت المحامية ادارة السجن بأن المعتقلين الاداريين ومنهم تيسير العاروري قد مضى على اعتقالهم أكثر من ٤٢ شهرا دون توجيه أية تهمة اليهم أو تقديمهم للمحاكمة .

## السلطات تنقل ٩ سجناء عرب الى القسم ٧ في سجن بئر السبع

الناصرة — لمراسلنا — يذكر القراء الضجة التي اثيرت في البلاد حول الاوضاع المزرية في قسم (( ٧ )) في سجن بئر السبع ، التي قادها عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، شارلي بيطون ، ولقيت ردود فعل واسعة في البلاد حتى اضطرت السلطات الى تعيين لجنة تحقيق برلمانية لبحث الاوضاع فيه .

واليوم تحتجز سلطات سجن بئر السبع في هذا القسم مجموعة كبيرة من السجناء السياسيين العرب . وقد زار السجن في مطلع هذا الشهر المحامي وليد فاهوم فالتقى مع عبد العليم دعنا من الخليل ومحمد سعيد بدوية من جنين ، وهما محكومان لمدد طويلة ، وعدنان احمد وشاح منمواليد اريحا واحمد خالد نزال ولويس سالم ارجوب من بيت مقدوم قضاء الخليل، وهم محكومون بالسجن المؤبد واتهموا مؤخرا بقتل احد العملاء في سجن بئر السبع ومحاولة قتل عميل آخر ، وفايز نعمان ابو جبل من هضبة الجولان المحتلة وهو محكوم لمدة طويلة بتهمة مقاومة الاحتلال . وقد نقل ابو جبل مع تسعة سجناء آخرين من سجن شطة في ١٩—٩—١٩٧٧ الى سجن بئر السبع الصحراوي في اعقاب الاضراب التضامني الذي اعلنوه لمناصرة زملائهم في اضرابهم احتجاجا على المعاملة السيئة هناك ، الامر الذي يتسبب عن زيادة تكاليف السفر لزيارتهم في كل اسبوعين ب ١٥٠.. ليرة .

واما المعتقلون التسعة الاخرون فهم محمود الغزالين من يافة الناصرة وعلي سمنية من شفاعمرو وجمال ابو مخ من باقة الغربية ومحمد الخطيب من كفر كنا وعلي ناصر منصور من الرامة وجورج حنا مطر من حيفا وبشر بشر من مجد الكروم وخليل مسيس من نحف ومحمود خليل دسوقي من الطيبة .

## جامعات (( في )) طلاب (( ما في ))




من ادرى منا نحن المواطنين العرب بأزمة قبول الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا فياسرائيل بحجة أنه لا أمكنة متوفرة.

حتى طلعت علينا صحيفة الجروزلم بوست من يوم الاحد ١٦—١٠ لتقول أن احدى كبرى جامعات البلاد في تل أبيب وهي جامعة بار ايلان تشكو من نقص في الطلاب !

والنقص هذا ناجمليس عن تخلف مستوى الجامعة ولا عن قلة عدد طالبي الالتحاق بها ، بل لانسياسة الجامعة بادارتها المتدينة عمدت الى نهج قبولالطلاب المتدينين أي من الاحزاب المتدينة ، خصوصا بعد أن أصبح وزير المعارف نفسه من رؤوس المتدينين .

يقول استاذ العلوم السياسية في الجامعة أن في صفه ١٥ طالبا بدلا من ٣٠ . وكليات القانون والبيولوجيا والفيزياء تشكو أيضا من نقص طلابها بشكل حاد بسبب هذه الاجراءات التي أصبحت أكثر تعنتا فيالسنة الدراسية الحالية .

بالطبع لا ننتظر من ادارة الجامعة أن تعترف بأنها تميز بين الطلاب اليهود ، بين متدينين وغير متدينين، والسلطات لا تعترف حتى بعدم المساواة بين اليهود والعرب . وهم لا يسألون الطالب ان كان متدينا أم لا ليقرروا قبوله أو عدمقبوله. اذ يكفي أن يسألوه عن المدارس التي سبق وتلقى تعليمه الثانوي فيها حتى يعرفوا العنوان الصحيح .

الحرية لا تتجزأ . والدمقراطية كذلك .وليس هذا هو مظهر التمييز الوحيد أو الاهم في المجتمع الاسرائيلي . فان مجتمعا يحكم فيه رأس المال والبرجوازية وينقسم الى طبقات لا يمكن فيه القضاء على التمييز الا بالقضاء على مسبباته وأهمها الاستغلال الطبقي . وهي أمور لا يعلمونها في جامعة بار ايلان .

(قارىء)







من وراء قضبان السجون

## خبر وخلفيته

شطة — خاص بالاتحاد — في ٢٥—٩ أعلن ٢٤ سجينا أمنيا في سجن شطة الاضراب عن العمل احتجاجا على معاملة ادارة السجن القاسية والمهينة ازاء السجناء العرب .

وقامت ادارة السجون بنفي عشرة من السجناء الى عسقلان . أما الباقون فوضعوا في الزنزانات والسجن الانفرادي لمدة أربعة أشهر مع حرمانهم من الزيارات والنفقات الشهرية ( الكانتينا ) .

السجين السابق يوسف خلايله من اكسال يتحدث عن خلفية الخبر ويروي ، كشاهد عيان ، كيف يعاملون السجناء في سجن شطة الرهيب ، ويشير بأصبع الاتهام الى مدير السجن المدعو بن سابو وأخيه الذي يعمل ناظرا على السجناء . يقول :

كنت في سجن شطة أعمل في انتاج الصناديق . في أحد الايام طلب مني الناظر بن سابو وهو أخو مدير السجن أن انجز ٦٠ صندوقا في اليوم . قلت له ان ذلك شيء فوق طاقتي . فأخذ يهددني ويشتمني . توجهت الى أحد ضباط الامن ويدعى مئير كوهن وشكوت له معاملة بن سابو . فطلب الي الاستمرار في العمل والانتاج قدر المستطاع وطلب الى بن سابو أن يتركني وشأني . ولكن هذا اغضب بن سابو المذكور وانقض علي متوعدا . وبعد أربعة أيام طلب الي أخذ أدوات العمل الى المخزن . وهناك انهال علي بالشتائم والدفش . وعندما طلبت اليه التوقف راح يضربني ويشتمني . ثم أخذني الى مدير السجن . وهناك انهال علي سبعة أفراد من الشرطة بالضرب كان بينهم الضابط مسعود ونائب المدير وناظر العمل بن سابو نفسه . وشفعوا الضرب باهانات لا تكتب ضدي وضد كل العرب . واستمروا كذلك حتى أغمي علي . ولم أفق الا ومدير السجن يناديني . وعندما صحوت راح هو أيضا يشتمني ويهينني ويسب العرب أجمعين . بعد ذلك وضعوني في زنزانة مدة سبعة أيام .

عرف زملائي من السجناء الامنيين بالامر فأعلنوا اضرابا عن العمل . فما كان من ادارة السجن الا أن وزعتهم في الزنزانات .

لقد قرأت ما كتبته (( الاتحاد )) عن معاملة السجناء . ولكن ما كتب كان الشيء اليسير . فالواقع أسوأ من ذلك بكثير.

وحتى عند خروجي من السجن لم أفلت من الضرب والتهديد والشتائم والاهانة من مدير السجن نفسه.

وبالطبع لا يمكن في سطور التحدث عن كل ما يتعرض له السجناء العرب وخصوصا الامنيين من تعذيب وسوء معاملة .

## أحكام عسكرية في جنين

الناصرة — حكمت المحكمة العسكرية في جنين ، في ٥—١٠—٧٧ ، بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا على الشاب محمود يوسف ابو طبيخ ولمدة سنتين على عصام الزعبي ( الملقب بالسيب ) وذلك بتهمة الاشتراك فيمظاهرات آذار ١٩٧٦ و ((التحريض )) واعداد زجاجات الكلس والنفط وقذفها على جنود الاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى العضوية فيالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

كما وحكمت المحكمة على كل من توفيق الناصرة وحسين حمدان وعباس حواشين بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات بتهم مماثلة . وقد ترافع عنهم المحاميان وصفي المصري ( نابلس ) ووليد فاهوم ( الناصرة ) .

وحكمت المحكمة ايضا على كل من محمد عبد الله وبسام حمادة بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر ( منذ توقيفهما في ٢٠—٤—٧٧ ) وعلى تيسير البلعاوي وعدنان قنديل بالسجن لمدة سنة .. ستة اشهر منها مع وقف التنفيذ . وكل هذه الاحكام بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة .

هذا وتأجلت محاكمة كل من احمد عباس العبوشي واحمد عبد الرحيم نبهان اللذان انكرا التهم الموجهة اليهما . ويقبع احدهما ( نبهان ) في المستشفى .

## سجناء الرملة يشكون أوضاعهم

الناصرة — شكا المعتقلون والسجناء السياسيون الذين قابلهم المحامي وليد فاهوم في ٢—١٠—١٩٧٧ من سوء المعاملة وتردي اوضاعهم في سجن الرملة .

وكان المحامي قد التقى مع كل من المعتقل السوري شكيب ابو جبل المحكوم لمدة ١٣٦ سنة فعلية ( ! ) وسمير شفيق درويش من عكا المحكوم لمدة ٢١ سنة والذي أعيد مؤخرا الى القسم العام في السجن بعد أن امضى قرابة الشهرين في الزنازين (الاكسات) وشوقي الخطيب من دير حنا ورجب محمد نصبة من العيزرية وهو متزوج وله خمسة اطفال ويعاني من اوضاع صحية سيئة وهو محكوم عليه بالسجن المؤبد مرتين بالاضافة الى ٥٠ سنة أخرى . وقد رفضت سلطات السجن ادخال لجنة طبية خاصة اقترحها المحامي على نفقته لتفحص اوضاع السجناء وظروفهم الصحية .

هذا ويدرس المحامي وليد فاهوم امكانية تقديم شكوى الى محكمة العدل العليا اذا ما ظلت اوضاع السجناء بهذا الشكل المزري .



## مبادرة مشكورة .. فهل من مزيد !

الطيبة — من محمد ابو اصبع — تراكمت أكوام الزبالة هنا وهناك فياحياء البلدة المختلفة وخصوصا في الفترة حيث كان عمال النظافة في مجلس الطيبة يعملون ساعات اقل وذلك في شهر رمضان المنصرم وفي ايام عيد الفطر المبارك حيث كان العمال في عطلة . وبرزت مسالة ازالة هذه القاذورات مسالة ملحة . فبادرت الهيئة التدريسية في مدرسة الطيبة الثانوية ونظمت فرق العمل التطوعية من الطلاب والطالبات بمرافقة عمال التنظيفات الى جانب زيادة عدد عمال النظافة ولو بصورة موقتة واستحضار جرافة للاسراع في عملية النظافة . وبالحقيقة كان لهذه الحملة وهذه المبادرة من المدرسة الثانوية أثرا طيبا في نفوس الاهالي وسيكون لهذا الامر مغزاه اذا اظهر السكان في أحيائهم تعاونا مع المجلس المحلي وعمال التنظيفات . وهذا يستدعي اولا عدم القائهم بالقاذورات في الشوارع وامام بيوتهم بل في براميل القمامة ولا مانع من المبادرة لازالة القاذورات امام البيوت . فهذا سيعود بالخير والسلامة على اطفالنا واولادنا « والنظافة شرافة » كما يقول مثلنا الشعبي . ومن المعروف ان ادارة المجلس ورئيسه يتجنبان تقديم السكان الى الحاكمات ودفع الغرامات وخصوصا المخالفين لاوامر النظافة . وستظل قضية اسالة المياه القذرة في الشوارع حيث لا مجاري بعد في قرانا أمرا يستدعي انتباه الناس . والتوقف عن هذه العادة المضرة بالسكان وصحتهم عموما أمرا لا بد منه !





## كتلة (( الجبهة )) في مجلس العاملات (( نعمت )) تطالب السكرتاريا بالانتقال من الاقوال الى الافعال

تل أبيب — لمراسلنا — بعثت الرفيقة يافه غبيش ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فيمجلس العاملات (( نعمت )) رسالة الى السكرتاريا القطرية للمجلس تطالب فيها بعقد اجتماع طارىء للسكرتاريا القطرية لبحث ما يجب القيام به من اجراءات ازاء تصريحات وزير المالية ايرليخ عن تخفيض (( السوبسيديا )) تدريجيا التي تدفعها الحكومة للمحافظة على أسعار المواد والخدمات الحيوية كالماء والكهرباء الى مستوى معقول . وهذا التخفيض من شأنه أن يؤدي الى ارتفاع أسعار تدريجي بالمقابل . وكذلك ازاء التصريحات عن ايجاد (( بطالة محددة )) والغاء المراقبة على أسعار الحاجيات المختلفة والمس بشكل خطير بمستوى حياة الشعب العامل .

وذكرت الرفيقة يافه غبيش سكرتارية مجلس العاملات بمذكرة اخرى سبق وارسلتها تطالب فيها ببحث المحاولات لالغاء حصص الولدين الاول والثاني من مخصصات التأمين الوطني .

ودعت الى اتخاذ اجراءات حازمة باشتراك النساء العاملات كافة لانه حان الوقت للانتقال من الاقوال الى الاعمال .

## لجنتا منطقتي الناصرة والمثلث تشجبان سياسة هدم البيوت والاعتداءات الفظة على المواطنين العرب

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية جلستها الاولى بعد مؤتمر المنطقة وذلك يوم الاربعاء ١٢\١٠\١٩٧٧ . لتلخيص المؤتمر وانتخاب هيئات المنطقة ولجانها الفرعية .

تراس الاجتماع الرفيق اسعد يوسف . وقدم الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا واقتراحا للهيئات .

ثم لخص النقاش الهام الذي اشترك فيه ١٧ رفيقا . وبعد ذلك اقر الاجتماع البيان والتلخيص وانتخب سكرتارية المنطقة واللجان الفرعية عنها .

وفي ختام الاجتماع اتخذ قرارا يشجب تصعيد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي في النقب والاعتداءات الفظة على مواطني هذه المنطقة .

كما واتخذ قرار بمناشدة الجماهير العربية من اجل انجاح المؤتمر الاسلامي ، الذي سيعقد في الناصرة في ٢٢/١٠/١٩٧٧ وتحويله الى حدث هام لاعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها .

## اجتماع موسع للجنة منطقة المثلث الحزبية

الطيبة — من محمد ابو اصبع — انعقد هنا الاجتماع الموسع للجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وباشتراك سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، الرفيق رمزي خوري . وتراس الاجتماع الرفيق ابراهيم ابو خيط .

وقد قدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيان لجنة المنطقة السياسي والتنظيمي مشيرا الى الانجازات الهامة في عمل المنظمات الحزبية في المنطقة والى مواطن الضعف . وثمن عاليا نجاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية في المنطقة الذي انعقد مؤخرا . وقد شارك في النقاش على البيان اعضاء لجنتي المنطقة والمراقبة الذين آكدوا على اهمية تطوير العمل الحزبي وتحسينه وتعميق الصلات مع الجماهير الشعبية وتجنيدها في المعارك من اجل السلام والدمقراطية والدفاع عن مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، وعن حقوقهم .

وشارك في التلخيص الرفيق رمزي خوري واجمله الرفيق غازي شبيطة واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة . وشجب الهجمة الاستيطانية الجديدة في المناطق العربية المحتلة . وندد باستفحال سياسة مصادرة الارض العربية في النقب والجليل وبالاعتداء على المواطنين العرب . ودعا الاجتماع لجان الدفاع عن الارض الى تكثيف نشاطها وتقويته للوقوف في وجه سياسة النهب والمصادرة التي يزداد خطرها في ظل حكومة الليكود .

## جريح الارض يعود الى أرض الوطن

دير حنا — من خليل محمود — بالاهازيج والزغاريد استقبل أهالي دير حنا ابنهم البار جريح الارض الاخ محمد محمود سالم ، الذي عاد من الاتحاد السوفييتي مساء الجمعة ٧—١٠—١٩٧٧ . ومن الجدير بالذكر أن الاخ محمد سالم كان قد عانى معاناة شديدة من آلام في ذراعه ، التي اصيبت برصاص البوليس القمعي في يوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . هذا ورفضت المستشفيات الاسرائيلية استقبال الجريح وعلاجه ، وخوفا من افتضاح أمرها أمام الرأي العام المحلي والعالمي راحت تختلق سائر الحجج والاعذار وكان أفظعها أن يدفع مبلغ ١١ ألف ليرة شهريا سلفا ، قبل تلقي العلاج بشهرين . واسلوب المماطلة هذا أدى الى تدهور وضع يده الصحي فشلت ... وأخيرا — بعد يأسه مع العلاج في المستشفيات الاسرائيلية — وبمساعدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي سافر الى الاتحاد السوفييتي بتاريخ ٢٨—١—١٩٧٧ ، حيث استقبل بحفاوة بالغة وتلقى العلاج الطبي اللازم في المستشفى المركزي . هذا ويذكر أن الاطباء أجروا له عملية معقدة عبارة عن ربط العظام بالاعصاب وكان ذلك في ٣٠ آذار من عام ١٩٧٧ وبالعناية الفائقة وبمهارة الاطباء السوفييت نجحت العملية نجاحا لميكن متوقعا !!

هنا وقد شعر الجريح بالاهتمام العظيم ولمس الاحترام الكبير والعناية الفائقة من طاقم الاطباء والممرضات السوفييت .ولم يقتصر الامر عليهم ، بل شعر بالاحترام الهائل الذي يكنه الشعب السوفييتي لقضيتنا العادلة والتعاطف الكبير مع جماهير شعبنا .

وبهذه المناسبة لا يسع الجبهة الدمقراطية في دير حنا الا أن تتقدم بأحر التهاني للجريح البطل متمنية له حياة رغدة وسعيدة وبأحر الشكر للاتحاد السوفييتي دولة وحزبا وشعبا والى الاطباء وكل من اعتنى به بشكل خاص على ما قدموه له من مساعدة وعون .

## الطلاب الثانويون العرب يشجبون هدم البيوت العربية ويدعون الى تشديد النضال دفاعا عن الارض

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، يومالاحد الماضي ، في حيفا اجتماعها العام . وبحثت الاعمال التي ستقوم بها المناطق . وخاصة اقامة يومين قطريين للطالب ، وللنشاط الرياضي .

وقد اتخذت اللجنة القرارات الهامة والتي كان من بينها استنكار اعمال الهدم لبيوت العرب في النقب . وتعلن اللجنة عن استعدادها للقيام بأي عمل نضالي تقره « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية » .

كذلك تطالب اللجنة القطرية وزارة المعارف أن تفتح حالا صفا خامسا في مدرسة البيار في ام الفحم .

هذا وقد دعت اللجنة الاهالي والطلاب الى المساهمة في انجاح حملة اللجنة القطرية المالية ، وذلك من اجل انجاح برامجها .

## الهيئات الحكومية والمختصة تبحث مشاكل البطالة في عكا

عكا — لمراسلنا — على اثر المشاكل التي تتعرض لها مدينة عكا وخطر البطالة المخيم فوقها فقد بحثت لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست وضع المدينة والاخطار الناشئة عن استفحال البطالة ، الامر الذيسيؤدي الى هجرة السكان عن المدينة وغير ذلك . وقررت ارسال لجنة فرعية لزيارة المدينة والاطلاع على احوالها وما يمكن أن تقدمه الحكومة من مساعدات .

ومن الجدير بالذكر أن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيستقد وضعت القضية على جدول أعمال الكنيست . وكذلك فان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواةفي اللجنة التنفيذية للهستدروت كانت قد أرسلت برسالة الى اللجنة المركزة تطالب فيها ببحث خطر البطالة في المدينة وايجاد الحلول المناسبة . كذلك فقد تلقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال عكا رسالة من سكرتير المجلس ردا على رسالتها جاء فيها : (( انه سوف يدعو مجلس العمال للانعقاد في القريب .وانه لن يجري فصل للعمال اذا حدث ذلك على أساس طائفي )) .

كذلك فقد رد رئيس بلدية عكا على رسالة الرفيق رمزي خوري عضو البلدية قائلا : (( انه قد وضع قضية البطالة بالاشتراك مع مجلس عمال عكا أمام الدوائر المختصة وانهم يتوقعون أن تكون هناك بحوث جديدة للخروج من هذه الازمة )) .

ومن المعروف أن المشكلة الاساسية التي تتعرض لها المدينة هي البطالة الناتجة عن اغلاق مشاغل وتسريح مئات العمال من مصانع (( قرية الفولاذ )) وتسينوروت بالاضافة الى نقل المستشفى الحكومي للامراض العقلية من عكا الى طيرة الكرمل، الامر الذي سيؤدي الى فصل الاغلبية الساحقة من عماله .

ويدرك جماهير العمال اليهود والعرب أن الحل هو في ايقاف اغلاق المشاغل ، وباقامة المزيد من المشاغل وليس في المماطلة والاكثار من الابحاث واللجان واللف والدوران .

رسائل القراء

## زيادة ايضاح عن قرية الدوايمه

نشرت « الاتحاد » في العدد ٣٦ يوم ١٦—٩—٧٧ جوابا على سؤال عن قرية « الدوايمه » العربية التي جعلها الاسرائيليون أثرا بعد عين .

بالاضافة الى ما كتبته « الاتحاد » عن هذا الموضوع أود أن أشير الى ما يلي :

الدوايمه قرية عربية مهدومة تقع في الجانب الاسرائيلي من قضاء الخليل ( أي داخل الخط الاخضر ) واذا شئتم الدقة . فهي تقع عند تقاطع خطي ١٠٥/٤٢ ( كما جاء في الجريدة الفلسطينية عن الاسماء الصادرة عن دائرة المساحة الفلسطينية ) . وفي عام ١٩٤٥ كان عدد سكانها ٣٧١٠ وجميعهم من العرب . وكانت تلك اراضي مساحتها ٦٠،٥٨٥ دونما . وفي عام ١٩٥٥ بنيت مستوطنة يهودية باسم « أمازيا » في مكان القرية العربية نفسه تقريبا . والدوايمه تظهر على خارطة فلسطين ما قبل ١٩٤٨ من قياس ١ : ٢٥٠،٠٠٠ .

بشاره معمر
جامعة ايووا الشمالية
الولايات المتحدة

بفضل المصادرة

## في معليا لا توجد قطعة أرض لائقة للملعب

معليا — لمراسلنا — تعاني قرية معليا العربية كغيرها من القرى العربية الاخرى من المصادرة والتهويد. وبالرغم من ان اراضي (( المشاع )) في القرية كانت مسجلة على اسم المختار ، الا انه وبقدرة قادر ، وبعد انتخاب المجلس المحلي ، انتقلت هذه الاراضي المشاعية الى ... اراضي الدولة . هذا عدا عن مصادرة اراضي المحميات الشاعية ، والتي كان من حق سكان القرية استثمارها كمراع او كمصدر للاحتطاب .

وقد توجه شباب القرية في الايام الاخيرة الى المجلس المحلي مطالبين بفتح ملعب لكرة القدم . ولكن المجلس لم يتمكن من العثور على قطعة ارض مناسبة . ولهذا قرر المجلس بجميع اعضائه دراسة موضوع اراضي القرية المشاع للعمل على استرجاعها وايجاد ارض لائقة للملعب .

## لمناسبة اليوبيل الفضى لروضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات فى حيفا على اسم « هداسا غولدبرغ »

# جنديات لا يصح أن يبقين مجهولات

ان تسأل مواطنا من وادى النسناس عن روضة الاطفال القريبة يقل لك ايها تريد فهناك فى شارع حداد المجاور اثنتان واحدة تابعة للبلدية والاخرى « بستان الشيوعية » .

ولعل السائل والمسؤول يعرفان ان التسمية الاخيرة غير دقيقة . فروضة الاطفال هذه تابعة لحركة النساء الدمقراطيات فى حيفا ويشرف عليها ويتبرع لها شيوعيون وغير شيوعيين على السواء . لكن يكفى أن تعرف ان مديرة الروضة الرفيقة أولفا طوبى وان سكرتيرة الحركة المشرفة عليها هى الرفيقة تسيلا عيرام عضو بلدية حيفا السابقة لتعرف كيف نشأت التسمية . ولكن اسما درج خلال ٢٥ سنة لم يعد من السهل تغييره .

فى البلاد مئات رياض الاطفال ومعظمها ، لا شك افضل تجهيزا من هذه الروضة فما الذى يدعو ، بشكل خاص ، الى الكتابة عن هذه الروضة المتواضعة .

العنوان يدل على أن ذلك كان لمناسبة مرور ربع قرن على انشاء هذه الروضة . ولكن الامر الذى يلفت الانتباه ويستدعى الاعجاب هو بقاء الروضة على قيد الحياة والخدمة كل هذه المدة فى ظروف لم تكن لتستطيع معها البقاء لولا تضحيات القائمات على امرها .

الرفيقتان تسيلا عيرام وأولفا طوبى تتناوبان الحديث عن الروضة ، بينما الاخيرة تهدهد طفلا ، يبدو انه جديد ، يبكى ويطالب بارجاعه الى أمه . وفى الخارج ضجة الاولاد المعتادة فى رياض الاطفال . وأصوات المعلمات الرتيبة الهادئة توحى بأنهن يسيطرن على الموقف دون حاجة الى الصراخ . الدار جميلة وواسعة ونظيفة ، وجديدة فهذه هى السنة الاولى للروضة فى هذه الدار كلها .

أما أين ابتدأت الروضة وكيف ؟ ذلك ما ترويه الرفيقتان تسيلا عيرام وأولفا طوبى .

نشأت الفكرة قبل ٢٥ عاما . وكان الهدف تقديم مساعدة للنساء العاملات ذوات الاطفال . وبالطبع لم يكن الهدف تجاريا ، كذلك لم تكن هناك مساعدات بلدية أو حكومية . ولم تكن رسوم احتضان الاطفال لتسد الا ثغرة فى باب النفقات . وكان لا بد من التضحية أولا وطرق باب التبرعات ثانيا . ولم يكن معنى لطلب التبرعات دون اظهار الاستعداد للتبرع . ووقفت الروضة على أرجلها وليس بدون صعوبة . وكانت تمر أشهر أحيانا دون أن تقبض المعلمات أجورهن . وأردفت الرفيقة أولفا مديرة الروضة : ولكن هذا ليس للنشر . حتى لا يظهر كما لو كنا نتبجح أو نمنن أحدا . ولكن فاتها أن تأخذ منى وعدا بعدم نشر هذا الامر .

اقيمت الروضة فى بادىء الامر فى الدار التى تعرف باسم «المؤتمر» والتى كانت مقرا لمؤتمر العمال العرب قبل انضمام العمال العرب الى الهستدروت العامة . وفى عام ١٩٦٧ انتقلت الى دار اخرى لتنتقل من جديد الى غرفة واحدة من الدار التى نجحت فى هذه السنة فى تحويلها كلها الى روضة الاطفال فى شارع حداد .

وحتى يمكن تمويل المشروع درجت أعضاء المنظمة على اقتراض أموال من البنوك أو مصادر اخرى . وكانت القروض تسدد من ريع معارض سنوية تقام فى يوم المرأة العالمى ( ٨ آذار ومن الرسوم المنخفضة . وكانت الرفيقة الراحلة هداسا غولدبرغ ذات يد بيضاء على الروضة . لذلك سميت الروضة باسمها منذ الاول من حزيران ( يوم الطفل العالمى ) عام ١٩٦٧ . وجرى ذلك فى حفل حضرته نساء يهوديات وعربيات ، وفى عز حملة الدعاية الحربية . ( قبل حرب حزيران باربعة أيام ) . فكان مثلا للتعايش السلمى الاخوى بين أبناء الشعبين ازاء الهستيريا الحربية .

كذلك يجب التنويه بالمتبرعين الكريمين الزوجين ارنولد وتسيلا ماير اللذين أوصيا بكل تركتهما للروضة .

بهذا امكن أن تستمر الروضة بل وأن تتطور . وهى تأوى اليوم ٦٠ طفلا . ومع أن الروضة كانت فى البدء للاطفال العرب واليهود الا أن سكان وادى النسناس والحى المجاور من اليهود ، دأبوا على النزوح من الحى القديم الى أحياء يهودية حديثة . وبذلك اخذ عدد الاطفال اليهود يقل حتى بقى الاطفال العرب فقط . ولكن ادارة الروضة لا تزال بايدى لجنة مشتركة تقوم على توفير اسباب البقاء والتطور للروضة بكل تفان واخلاص وتفاهم . وهكذا أصبح ممكنا الاكتفاء بقسط لا يتجاوز ١٢٥ ليرة عن كل طفل بينما روضة الاطفال البلدية المجاورة تستوفى ٣٥٠ ليرة عن كل طفل .

ويعمل فى الروضة أربع معلمات ذوات كفاءة وتجربة بما فيهن المديرة الرفيقة اولفا طوبى ، وهن عفيفة زين الدين ونجاة سمعان وماغى كركبى .

وأولياء الاطفال مختلفو المشارب والميول السياسية ولكنهم متفقون على أن هذه الروضة ليست زريبة بل مدرسة يتعلم فيها اطفالهم ليس فقط الاناشيد والاغانى بل والاخلاق الحميدة وحسن المعاملة بروح جماعية على أيدى معلمات يعرفن أن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان .

وعبر هذه الروضة الصغيرة عبرت أجيال . وها هو مهندس يأتى بطفلة . والمهندس نفسه كان يوما أحد الجالسين على مقاعد الروضة . وأطباء كثيرون يزورون الروضة التى لم ينسوا ذكرياتهم فيها يوم كانوا أطفالا .

لذلك يقبل سكان الحى على ارسال أطفالهم الى هذه الروضة . فى العام الماضى اضطرت ادارة الروضة الى رفض ١٢ طفلا لضيق المكان . فى هذه السنة تحسنت الظروف واستطاعت قبول الجميع ، وحتى الذين يأتون متأخرين .

كل هذا والروضة لا تزال تعيش من مصادرها الخاصة دون أن تشارك البلدية أو وزارة المعارف بأى قسط . ولا حاجة للقول أن عدم استقرار المصادر لا يمكن من وضع ميزانية مقررة سلفا ناهيك عن وضع مشاريع واضحة للمستقبل .

ولكن لادارة الروضة طموحاتها . وهى تخطط لتطوير الروضة . هذا الى جانب العناية المستمرة ببرامج الروضة اليومية .

هذه لمحة موجزة عن روضة الاطفال التابعة لمنظمة النساء الدمقراطيات فى حيفا على اسم هداسا غولدبرغ التى يحتفل هذا اليوم بيوبيلها الفضى والتى يصر الناس بفعل العادة على تسميتها ب « غان الشيوعية » ( بستان الشيوعية ) .

وعقبت الرفيقة اولفا طوبى قائلة انه كان علينا فى البدء اقناع بعض الناس انه من المضحك التصديق انه يجرى فيها تعليم أطفال بهذا السن مبادىء الشيوعية . ولكننا ، بالطبع ، لا نقدم تعهدات بألا يخرج من بين هؤلاء الاطفال شيوعيون فى المستقبل.

أبو ابرهيم





## الجبهة تستنفر الكنيست لوضع حد لمصادرة أراضي عرب النقب

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها سياسة مصادرة اراضي عرب النقب وهدم بيوت المواطنين العرب فى النقب والجليل .

وجاء فى الرسالة التي وقعها عضو الكنيست الرفيق مابر فلنر ، ان الحكومة بمبادرة من وزير الزراعة ، اريبل شارون ، تنتهج سياسة آثمة وظالمة تستهدف مصادرة اراضي عرب النقب وهدم مساكنهم . وعليه تدعو كتلة الجبهة الكنيست الى اجراء بحث مستعجل للامر كي يوضع حد لسياسة الاضطهاد القومي والمصادرة والهدم التي تنتهجها الحكومة تجاه عرب النقب .

# النائب طوبى يناشد ذوى الضمائر الحية العمل على وقف التحريض المعادى للعرب

**ننشر فيما يلي نص المذكرة التي ارسلها الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، الى العديد من الشخصيات الشعبية والسياسية فى اسرائيل ، ودعاهم فيها الى العمل ضد تصريحات أ. شارون ، وزير الزراعة فى حكومة « الليكود » ، وتصريحات مسؤولين آخرين ، معادية فى محتواها وقالبها للجماهير العربية فى اسرائيل . ويستنفر الرفيق توفيق طوبي فى مذكرته هذه القوى للعمل على ايقاف هذه الهجمة الشرسة المعادية العرب وللدمقراطية ، والتي تعرض مستقبل العلاقات بين الشعبين فى البلاد الى الخطر .**

بقلق وأمل اتوجه اليك ، طالبا اهتمامك وردك وعملك اللازم .

مرفق بهذه الرسالة نسخة عن قسم من اقوال وزير الزراعة اريئيل شارون ، فى حديث مع مراسل «معريب» دوف غولدشتاين ( ٩–٩–١٩٧٧ ) وهذا الجزء يعبر عن مواقف الوزير أ. شارون تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل . وهذا الجزء يتحدث عن نفسه .

منذ ان تشكلت حكومة «الليكود» حذرنا من حقيقة غياب أي تطرق ، للحكومة فى الخطوط الاساسية لسياستها ، لوضوع المواطنين العرب فى اسرائيل ولمشاكلهم ولسياسة السلطة تجاههم . قلنا ان هذا الامر مقلق ، لانه لا يتضمن ليس فقط التجاهل ، انما يعبر ايضا عن سياسة تعميق التمييز وتبشر بالسوء فى مجال العلاقات بين الشعبين فى اسرائيل .

وسرعان ما ظهرت دلائل ، الواحدة فى أثر الاخرى ، فى هذا الاتجاه :

١ – نشر فى «جروزلم بوست» و «معريب» فى ٢٠–٥–١٩٧٧ خبر ، نقلا عن «عتيم» ، يفيد ان قادة الشرطة فى لواء الشمال يأملون فى ان تعطيهم ، حكومة « الليكود » الجديدة ، التي ستتشكل ، قوة مساندة فى تنفيذ سياسة اليد القوية تجاه المواطنين العرب .

٢ – فى حديث مع يائير كوطلر فى « هآرتس » ( ١٠–٦–١٩٧٧ ) ، أجاب وزير المعارف ، زبولون هامر ، على السؤال « ماذا سيكون مصير العرب القاطنين معنا ؟! » أجاب « اما ان يعبروا عن ثقافتهم لدنيا او ان يهاجروا من هنا باحترام ».. يتحدث الوزير هامر عن المواطنين العرب وكأنهم مستاجرون يعيشون « لدينا » منة .

٣ – تفوه نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة ي. بيرتس فى «هآرتس» ( ٣٠–٨–٧٧ ) بصورة اثارت القلق العميق لدى المواطنين العرب ، الذي حدد الوضع فى الجليل بانه «مقلق جدا» ( ! ) لان التوازن الديمغرافي ، حسب رايه « يتغير بصورة خطرة » . هذا يعني ان المواطنين العرب يتكاثرون . تحدث نائب الوزير عن الحاجة بازدياد المواطنين اليهود ، وعن الحاجة « بتهويد الجليل » وتغيير الوضع الخطر هذا ، حسب رايه ، « بكل الطرق » !!! وتحدث عن العرب الذين يزداد عددهم ، ويستوطنون ، حسب رايه ، على اراضي الدولة ويتجاوزون القانون .

٤ – وفى النهاية حدد وزير الزراعة ، ا. شارون ، المواطنين العرب فى اسرائيل بانهم « غرباء يسيطرون على اراضي الدولة » .. ولكي يغطي على تجديد خطة مصادرة الاراضي من المواطنين العرب ، يثير ا. شارون فرية «خطر سرقة العرب لاراضي الدولة» ، والذي يظهر ، حسب رايه ، باقامة ٨٠٠ وحدة سكن على اراضي الدولة من الخضيرة وحتى غيديرة .

ولعل اخطر اقوال وزير الزراعة ا. شارون ، هى تلك التي تحدد مواطني دولة اسرائيل العرب « كغرباء » !!! ان تحديد المواطنين العرب «بغرباء» فى وطنهم هو قول خطر . وهو تحريض سافل . وعندما تسمع هذه الاقوال من وزير فى الحكومة ، ولا يرد عليها لا رئيس الحكومة ولا وزراؤها ، هذا الامر يشكل قمة أخرى فى السياسة المعادية للعرب .

ان المواطنين العرب فى اسرائيل ليسوا « بغرباء » . ولا يسكنون كمستاجرين لدى الوزير شارون ، او الوزير هامر ، او لدى أي انسان آخر . انهم يعيشون فى وطنهم ، على ارض آبائهم ، وهم متساوون مع باقي مواطني الدولة حسب القانون . ان تحديدهم كغرباء يشكل مسا خطيرا بحقوقهم الاساسية ، وتهديدا لمستقبلهم فى وطنهم . انه خطر كبير على الحريات الدمقراطية فى دولة اسرائيل . انه اثارة للكراهية والبغضاء وزرع للمواد المتفجرة فى العلاقات بين شعبي اسرائيل .

ان الدعاية السامة المنتشرة الان حول « تسلط الغرباء على اراضي الدولة » هي تشويه للحقيقة وتزوير للحقائق ، وتستهدف خلق جو يبرر موجة جديدة من مصادرة الارض من المواطنين العرب . وهي تتجاهل حقيقة انه على امتداد ٣٠ عاما من قيام الدولة صودرت بصورة منهجية وتعسفية من المواطنين العرب اكثر من نصف اراضيهم المسجلة على اسمائهم حسب القانون ( قانون تملك الاراضي ، وقوانين مصادرة اخرى ) . والتي صودرت بموجبها مساحات واسعة من اراضي المجالس المحلية العربية بحجة انها كانت مسجلة على اسم المندوب السامي ، كممثل للقرية فى اثناء غياب المجالس المحلية . ان « المتسلطين على اراضي الدولة » والذي يكثر الحديث عنهم اليوم هم اللاجئون العرب الذين تم طردهم من قراهم فى سنوات ١٩٤٨ – ١٩٤٩ ووجدوا ملجا لهم فى قرى مجاورة . لقد سكنوا وبنوا بيوتهم الجديدة طول هذه السنوات على اراضي المشاع لهذه القرى المضيفة والتي يدعي مدير اراضي اسرائيل الان بصورة تعسفية تملكها ، فى الوقت الذي تكون فيه اراضي اللاجئين «الغائبين» هؤلاء فى أيدي القيم على املاك الغائبين ، والذي لا يعترف باي حق لهؤلاء المواطنين على املاكهم . ان « المتسلطين على اراضي الدولة » هم مواطنون بنوا بيوتهم على اراضيهم هم ، او على اراضي ابناء عائلتهم ، والتي يدعي مدير اراضي اسرائيل ، بصورة تعسفية ، حق ملكية الدولة عليها ، فى تحديده لها بانها اراضي « للغائبين » .

آلمة هي هذه الدعاية ، من ان المواطنين العرب يتسلطون ، كما يدعى ، على اراضي الدولة بمساعدة تنظيم قومي عربي خيالي ويدفعها .. الى هذا الاتجاه – كما يقول ا. نحماني ، مدير قسم الاستيطان للوكالة اليهودية فى الجليل ، الذي وصف هذا التنظيم بصورة ديماغوغية انه « الكرن الكييمت لاسماعيل » ( هآرتس – ٣١–٨–١٩٧٧ ) .

ان هذه التصريحات المعادية للعرب والخطرة ، التي يصرح بها وزراء فى حكومة « الليكود » وشخصيات أخرى تقلق الجماهير العربية ، وتزيد من شكوك ومخاوف العديدين من ان المواطنين العرب يقفون الان امام موجة قذرة من النشاط المعادى لهم ولحقوقهم القانونية .

ان المواطنين العرب فى اسرائيل يرفضون ، بشدة ، هذا التحديد من انهم « غرباء » فى هذه البلاد . وانهم يعيشون كمستاجرين ، وبمنة ، لدى اى كان . ان المواطنين العرب ناضلوا ويناضلون ، بكل قواهم ، من اجل حياة مساواة ومن اجل احترام حقوقهم كمواطنين فى هذه الدولة .

ان سياسة التمييز والاضطهاد المتصاعدة والتي يبشر بها الوزير ا. شارون وآخرون تجاه المواطنين

– البقية على صفحة ٥ –

# رجال فكر وفن يهود وعرب يناشدون السلطات صيانة الجامع الصغير فى حيفا

**نشرت صحيفة « الاتحاد » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى (١٤ تشرين أول الجارى) خبرا عن البيان الذى وقعه العشرات من رجال الفكر والفن والمهندسين وأصحاب المهن الحرة ، مستنكرين فيه محاولات السلطات هدم « الجامع الصغير » فى حيفا . وكانت هذه الشخصيات قد طالبت بالحفاظ على « الجامع الصغير » وترميمه ، لما له من قدسية وأثر تاريخى .**

**وتنشر « الاتحاد » فيمايلى أسماء الموقعين على هذا البيان حسب ترتيب الحروف الابجدية :**

| الاسم | المهنة | البلد |
|---|---|---|
| عرفان أبو حمد | كاتب | حيفا |
| شراجا أفنيرى | كاتب | حيفا |
| رمزى أبو رحمة | محام | شفاعمرو |
| روبرت اوكسمان | مهندس معمارى | حيفا |
| كالمان التمان | فيزيائى | حيفا |
| حمده ألون | كاتبة | حيفا |
| سعود الاسدى | شاعر | الناصرة |
| سمحا أفيك | مهندس معمارى | حيفا |
| ميخائيل بورت | مهندس معمارى | حيفا |
| اهود بن عيزر | كاتب | تل أبيب |
| جداليا بيسر | ممثل | حيفا |
| يعقوب بيسر | كاتب | تل أبيب |
| شلومو بار – آبا | ممثل | حيفا |
| باروخ باروخ | مهندس معمارى | حيفا |
| يوسف باشى | ممثل | حيفا |
| يوسف الغازى | صحفى | تل أبيب |
| سالم جبران | شاعر | الناصرة |
| دوف جلى | مهندس معمارى | حيفا |
| يهوشوع جروسبيرو | رسام | حيفا |
| سهام داوود | شاعرة | حيفا |
| هانى حداد | هندسى | حيفا |
| ميشيل حداد | شاعر | الناصرة |
| شمعون حوريش | محام | حيفا |
| نزيه خير | شاعر | دالية الكرمل |
| جورجيت خليل | أمينة مكتبة | الرامة |
| محمد على طه | كاتب | حيفا |
| عامى طراوب | ممثل | حيفا |
| عدنه يشاى | مهندسة معمارية | حيفا |
| تسفى يسرائيل | مدير بيت الكرمة | حيفا |
| أبوت يشورون | شاعر | تل أبيب |
| أفنير كوهين | اقتصادى | حيفا |
| ميخائيل كفير | ممثل | حيفا |
| نيلى لوبتش | مهندسة معمارية | حيفا |
| أ. ليفى | مهندس معمارى | حيفا |
| حافا لوريون | مهندسة معمارية | حيفا |
| يوبورت لوريون | مهندس معمارى | حيفا |
| رشدى الماضى | شاعر | حيفا |
| ميخائيل مئير – برودانتس | مهندس معمارى | حيفا |
| فاروق مواسى | شاعر | باقة الغربية |
| اليكس مونته | ممثل | حيفا |
| جيته مونته | ممثلة | حيفا |
| محمد ميعارى | محام | حيفا |
| س. ب. مندلسون | مهندس معمارى | حيفا |
| رياض مصاروة | مخرج | الناصرة |
| أمنون مسكين | ممثل | حيفا |
| سلمان ناطور | صحفى | دالية الكرمل |
| سعاد نصر | رسامة | حيفا |
| انطون نقارة | مهندس | حيفا |
| عفيف سمعان | مهندس معمارى | حيفا |
| ديب عابدى | كاتب | حيفا |
| عبد عابدى | رسام | حيفا |
| محمود عباسى | كاتب | شفاعمرو |
| اميل العبد | معلم – مترجم | حيفا |
| توفيق عبود | مهندس | حيفا |
| رضا عزام | محام | حيفا |
| تيريز عزام | هندسية | حيفا |
| عبدالله عيشان | كاتب | المكر |
| عدنه فوكس | ممثلة | حيفا |
| فتحى فورانى | كاتب | حيفا |
| اربيه بيلد | مهندس معمارى | حيفا |
| نولا تشالتون | مخرجة | كيبوتس سدوت يام |
| نبيه القاسم | كاتب | الرامة |
| سميح القاسم | شاعر | حيفا |
| جمال قعوار | شاعر | الناصرة |
| سعاد قرمان | شاعرة | حيفا |
| بشرى قرمان | ممثلة | حيفا |
| مئير كليبر | رسام | حيفا |
| ميخائيل رتنر | مهندس معمارى | حيفا |
| ليئورا ريفلين | ممثلة | حيفا |
| فتحى شبيطه | محام | الطيرة |
| سندرا سديه | ممثلة | حيفا |
| ادمون شحادة | شاعر | الناصرة |
| اميل توما | مؤرخ | حيفا |
| ايلان تورن | ممثل | حيفا |
| حاييم تيفون | مهندس معمارى | حيفا |

# ديـر الاسـد على الطريق الصحيح

فى الساعات الاولى من صبيحة السادس والعشرين من أيار ١٩٧٦ استيقظ أهالي البعنة ومن لم يأو الى فراشه من أهالي دير الاسد لا على أصوات العيارات النارية بل لان رصاصة واحدة لم تطلق . يبدو ذلك غريبا ، لكن له مغزاه الكبير . وهو أن الناس عرفوا « عن غيب » أن الجبهة التقدمية فازت فى الانتخابات المحلية فى دير الاسد . والا لاستيقظ حتى الاموات على اطلاق الرصاص .

ولكنه كان فوزا من نوع جديد . وبشكل عفوي تشكل صف سحجة لم تشهد له البلدة مثيلا من حيث تجانسه وانسجام المشتركين فيه واتفاقهم على هدف معين . عائلات القرية كلها ممثلة ومندمجة فى وحدة رائعة . ولم يبد غريبا أن يشترك اكثر من خمسين شابا من البعنة بل وبعض النساء والفتيات معتبرين ان القضية مشتركة وهي المصلحة العامة . والخصم مشترك وهو سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، لا فلان أو علان من الناس ، « جبهتنا جبهة سلام » و « وحدتنا وحدة احرار » . انطلق الهتاف المدوي يشق سكون الفجر . وحتى الذين لم يصوتوا للجبهة لم يملكوا الا ان ينثروا الحلويات ويقدموا الكونياك لمن يشرب . ويخترق صف السحجة حارات القرية من تحت الى فوق مقابلا بالترحاب . الشبان من مختلف العائلات يعانقون بعضهم متنشقين ريحا طيبة جديدة تهب على حياتهم محطمة الحواجز العائلية المصطنعة . ويفرح الجميع بهذه الوحدة التي تنتظم لا دير الاسد وحدها بل ومعها البعنة أيضا ، لتمتد اكثر فتشمل شعبا بأسره .

لقد سبق وحققت الجبهة نصرها الاول يوم تألفت من مختلف العناصر التقدمية بما فيها الشيوعيون فى القرية . فى البدء لم يعر الكثيرون كبير اهتمام للجبهة فى قرية كانت تعطي ثلاثة ارباع اصوات ناخبيها للاحزاب الصهيونية . ولكن ارادة التغيير التي انتصرت فى الناصرة وجدت تعبيرا قويا لها فى دير الاسد حيث كانت أوضاع القرية من السوء بشكل لا يصدق . وحيث يئس الناس من وعود المسؤولين الكاذبة . وحيث تمادت السلطات فى الاعتماد على نفر من أعوانها حاسبة ان الولاء العائلي كفيل باخماد كل تذمر من سياسة الحكومة حتى لو تجاوز اهمالها للقرية كل الحدود المعقولة .

فازت الجبهة برئاسة المجلس المحلي من الجولة الاولى . ولم ينقصها الا بضعة عشر صوتا لتحصل على المقعد الرابع . ولكن المهم انها اوجدت ، وللمرة الاولى ، بديلا للتناحر العائلي فى القرية . وجسدت الوحدة التي كان الناس دائما يسمعون عنها ويقرأون ولا يرونها حتى قامت الجبهة .

على هذه الارضية ، وفى نطاق سياسة التمييز الحكومية بدأت الجبهة العمل على رفع القرية من مهاوي التخلف لتلحق بالركب . ولم يكن هذا بالعمل السهل أبدا .

وها قد مر عام ونيف على الجبهة فى قيادة المجلس المحلي . فلنر ما حققه مجلس دير الاسد المحلي فى هذه الفترة القصيرة نسبيا .

أولا وقبل كل شيء يجب التنويه بروح الاخوة ويد التعاون التي مدتها الجبهة لسائر القوائم منذ اللحظة الاولى . ففي صبيحة اليوم التالي للانتخابات ، وفى عز نشوة الفوز ، توجه صف السحجة الآنف الذكر هاتفا لوحدة القرية الى بيوت رؤساء القوائم الاخرى فى القرية معلنا روح المصالحة وفاتحا صفحة جديدة نقية للتعاون اللاحق . وهذا ساعد على ازالة التوتر من الجو وصفى العلاقات وسهل على الجبهة ، باعضائها الثلاثة ، اقامة ائتلاف يعمل حقا من أجل المصلحة العامة .

يصعب ان نجد قرية اكثر حرمانا وتعطشا للاصلاح من دير الاسد . لهذا كان على المجلس الجديد ان يبدأ من الصفر تقريبا .

وفى اوائل تموز الماضي صعدت الى القرية سيارة كبيرة تحمل رافعة عملاقة . وكان المجلس قد وسع طريقا ضيقة وبني أسسا لمدرسة جديدة ، فى الجبل الشرقي للقرية . ولم يمض شهران الا وقد قامت مدرسة حديثة ( من الابنية الجاهزة ) ذات ١٨ صفا وتوابعها .

يقول السيد علي صنع الله اسدي ، رئيس المجلس المحلي ، انه يتوقع ان يبتدىء التعليم فيها فى بداية الفصل الدراسي الثاني من هذا العام . وبذلك تتخلص القرية ، الى حين ، من مشاكل الغرف المستأجرة ويصبح لجميع تلامذ القرية ال – ١٣٥٠ غرف صالحة عصرية .

بقلم حنا ابراهيم

وهذا يجعل المجلس يطالب بفتح صف عاشر كمقدمة لفتح بقية الصفوف الثانوية حتى الثاني عشر . بعد ان تحقق ايجاد صف تاسع سابقا فى المدرسة . والمدرسة الجديدة تكلف ٤٫٥ مليون ليرة .

ولا تزال أمور كثيرة تشغل بال المجلس . فالقرية لا تزال محرومة من الكهرباء . ومماطلة شركة الكهرباء تجاوزت الحدود . فبعد مراجعات عديدة وقعت اتفاقية مع شركة الكهرباء فى ١–٤–٧٧ . ودفع المجلس للشركة مبلغ ٨٣١ ألف ليرة على الحساب . ووزع بقية المبلغ على سندات شهرية من ٣٥٠ الف ليرة لكل سند . قبل الانتخابات جلبت الشركة عددا من الاعمدة وألقتها على جوانب الطرق . وكان هذا كل شيء . وهذه المماطلة جعلت الناس يقنطون من جدية الشركة فيتقاعس البعض عن الدفع . رئيس المجلس يقول ان جبي الاموال ليست مشكلة أبدا . المشكلة الاساسية هي أن تبدأ الشركة العمل . فى كل مرة يختلقون حجة للتأخر أو لا يردون . تذرعوا بأن الخريطة الهيكلية المقترحة حديثا تتناقض مع الخريطة الهيكلية المقترحة القديمة التي بموجبها رسمت خريطة الشبكة الكهربائية . ولكن تصليح هذا التناقض لا يستدعي كل هذا التأخير . خصوصا وان ليس هناك مشاكل كهذه فى البعنة . ولكن الشركة تعمل هناك ببطء زائد جعل الناس يفقدون ثقتهم بها وبكل ما يقوله المسؤولون فيها . كان وعدهم الاخير أن البدء سيكون بعد الاعياد . وها هي الاعياد مرت وما زلنا ننتظر .

والمشكلة الاخرى والاشد التى تعانى منها دير الاسد هى مشكلة مسطح البناء . فالجبل يمنعها من الامتداد شمالا والبعنة تلاصقها من الجنوب ومن الغرب اراض صخرية وجبلية يصعب الوصول اليها ولا تزال خارج المسطح . ومن الشرق ، وهي الجهة الوحيدة اللائمة ، تحرم القرية ايضا من التوسع فى اتجاهها بحجة انها اراض زراعية . ومع انه تقوم عدة دور فى المنطقة بموجب رخص الا ان لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية رفضت توسيع مسطح القرية فى هذه الجهة وحتى ألغت الرخص المعطاة . وبذلك تخنق القرية عمليا . ولا يمكن تفسير ذلك الا بمحاولة رسمية لمنع التكاثر الطبيعي فى دير الاسد . واضاف رئيس المجلس قائلا : فغلاء الارض ، بل الاصح انعدامها ، يجعل الواحد يفكر عشر مرات قبل ان ينجب اطفالا . وهذا الضيق جعل كثيرين يشترون اراضي فى البعنة المجاورة . ونشأ وضع ان ٣٥ عائلة من دير الاسد تسكن الان جنوبي الشارع الذي كان فى الماضي يفصل بين القريتين . ولكنهم يصوتون فى دير الاسد والمجلس المحلى فيها يقدم لهم الخدمات وهم يعتبرون أنفسهم من دير الاسد . وقد رفضوا اعتبار بيوتهم تابعة لمنطقة نفوذ مجلس البعنة المحلي . ونشأ عن ذلك خلاف بين مجلسي القريتين . حاولنا حله بالتفاهم والمفاوضات . ولما لم نستطع التوصل الى اتفاق مشترك اتفقنا على التحكيم . وكتبنا صك تحكيم وقعه رئيسا المجلسين ونائباهما . وصدر قرار المحكمين بانتساب هؤلاء الى دير الاسد . ولكن مجلس البعنة رفض قرار التحكيم . وقد كتبنا الى وزير الداخلية نطالبه بادخال هذه المنطقة فى خريطة دير الاسد الهيكلية . كذلك أعلمنا مجلس البعنة المحلي بالامر . وجدير بالذكر ان هذه المنطقة متصلة ببعضها وبدير الاسد ايضا . ونحن لا نرى فى الامر اعتداء على حقوق البعنة . فهؤلاء الناس نقدم لهم الخدمات وهم مرتبطون بالف صلة مع أهالي قريتهم . ويرفضون ان ينسلخوا عنها . ونحن لم نفعل الا ان لبينا طلبهم الذي نراه طبيعيا . واضاف :

ان من المؤسف ان يكون خلاف كهذا بين قريتين جارتين بل متلاصقتين . ونحن نامل ان يأتي يوم قريب تصبح فيه القريتان قرية واحدة ذات مجلس واحد . وحتى اذا ظلتا قريتين منفصلتين . فنريد أن يسود التعاون بين المجلسين لان ظروف الحياة نفسها والمصالح المشتركة تفرض علينا التعاون الوثيق ونبذ كل خلاف .

كان ذلك يوم سبت وهو يوم عطلة عادة . ولكن رئيس المجلس الذي لا يتقاضى راتبا يقضيه فى تصريف شؤون المجلس . فى القرية عرسان . ولكن هذا لا يمنع ازدحام قاعة المجلس بالراجعين لمختلف القضايا . ولم يكن فى الامكان اكمال الحديث دون مقاطعات كثيرة من أصحاب القضايا . ولكن الزائر يخرج بانطباع ان الجدية هي الصفة اللازمة للعمل فى المجلس .

والقرية نفسها حديثة عهد بالسلطة المحلية . فالمجلس السابق كان المجلس الاول . وكان معينا ولم يعمر الا اقل من سنة واحدة . وحكمت المحكمة العليا باجراء انتخابات محلية لفض الخلاف حول الرئاسة .

لذلك فالمجلس يجابه صعابا كثيرة . وكغيره من المجالس العربية يشعر بالتمييز . ولكنه لا يكف عن العمل والمطالبة . الميزانية التي وافق عليها حاكم اللواء متواضعة ، مليون وستمئة الف ليرة ل ٤٢٠٠ مواطن ومجلس لديه ١٧ موظفا .

ولا يصح ان ننسى هنا ان معظم اراضي دير الاسد صودرت لتقوم عليها كرمئيل فى الجنوب وتيفن فى الشمال لتصبح كالجوزة بين كفي كماشة المصادرة والاستيطان ، ولكن القرية المتشبثة بسفح جبل المغر كالخريطة المعلقة على حائط توحي بفكرة السنديانة النابتة فى الصخر تمد جذورها عميقا وتنشر ظلها على السفح وتأوي العصافير الى اغصانها الوارفة .

# قوى التقدم الاسرائيلية في معرض الكتاب الدولي الأول في موسكو تحظى باهتمام وتقدير كبيرين

• بقلم : أحمد سعد •

في قاعتين من أكبر قاعات « معرض الانجازات الاقتصادية السوفييتية » تقدر مساحتها ب ٢٥ ألف كم٢ عقد معرض الكتاب الدولي الاول . وبحق كتب أحد معلقى مجلة « زاروبيجوم » السوفييتية أنه ، وبمبادرة من الاتحاد السوفييتي ، تعقد لاول مرة مظاهرة عالمية واسعة للكلمة المكتوبة ، وتحت شعار « الكتاب في خدمة السلام » . فقد شارك في المعرض بالاضافة الى ٢١٠ دار نشر سوفييتية اكثر من ( ١٥٠٠ ) دار نشر أجنبية من ٦٤ قطرا من مختلف القارات وتنتسب الى أنظمة اجتماعية متباينة .

ومن البلدان العربية شاركت مصر بوفدين ، وفد يمثل الاتجاه السلطوى « الانفتاحى » ووفد يمثل مصر المستقبل عرض المنشورات التقدمية . كذلك شاركت وفود من سوريا وليبيا والجزائر والعراق واليمن الدمقراطية الشعبية .

وفي هذا المعرض ، كان لي شرف تمثيل دور النشر التقدمية في بلادنا . وفي الصالة المخصصة لهذا الدور عرضنا صحف ومطبوعات حزبنا الشيوعى بالعربية والعبرية وكتب « الجديد » ومنشورات « عربسك » و « صلاح الدين » وغيرها . ومنذ اليوم الاول لافتتاح المعرض أثار اشتراكنا بمعروضاتنا أشد اهتمام دور النشر السوفييتية والاجنبية وكذلك الزوار السوفييت . ففي المكان المخصص لنا في المعرض مقابل معروضات دور النشر الصهيونية الاسرائيلية الثلاثة التي شاركت في المعرض كان يبرز للعيان الاختلاف البارز في الصورة والمضمون بين معروضات الوفدين . لقد أراد أصحاب دور النشر والشركات الاجنبية الصهيونية بكتبهم اعطاء صورة براقة عن اسرائيل اصطحبوا لذلك الكثير من الكتب الملونة عن مدن البلاد وآثارها وطبيعتها . كما عرضوا الكثير من الكتب الدينية والاسطوانات والشعارات . ولكن كما يقول مثلنا العربي : « لا يمكن تغطية الشمس بعباءة » . فالزائر كان يرى عن بعد وعلى لوحة اعلاناتنا ، في قسمنا ، الواقع الحقيقى كما أعربت عنه الملصقات التي تروى قصة وحشية الاحتلال الاسرائيلى والنضال من أجل السلام العادل ، كما تروى قصة نضال جماهيرنا العربية ، دفاعا عن الارض والكرامة ومن أجل المساواة ، وحقيقة التفافها حول جبهتها الدمقراطية من أجل حقوقها ، وواقع الاخوة الحقيقية اليهودية العربية . وعكست كتبنا التي عرضناها وهي بأقلام كتابنا وادبائنا التقدميين اليهود والعرب ان كانت بحثا أو نثرا أو شعرا ... عكست واقع حياتنا الكفاحية ضد التمييز والقهر ومن أجل السلام والتقدم .

ان اشد ما يثير الانتباه هو اهتمام دور النشر السوفييتية والاجنبية ، وكذلك الزوار السوفييت بالقضية الفلسطينية وبنضالات أبناء الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة ، وبمواقف حزبنا الشيوعى الاممية من هذه القضية ، وبواقع حياتنا الكفاحية في اسرائيل . وقد برز ذلك في الاقبال الكبير الذى ميز دور النشر المختلفة على كتبنا ومطبوعاتنا . فكبريات دور النشر السوفييتية والاجنبية اهتمت كثيرا بكتب وأبحاث رفيقنا اميل توما . فمثلا كبريات دور النشر السوفييتية « العلاقات الدولية » و « التقدم » ارادتا التوقيع معى على اتفاقية يتم بموجبها ترجمة ونشر كتب الرفيق اميل توما « جذور القضية الفلسطينية » ، « السياسة الامريكية في الشرق الاوسط » ، « العرب والتطور التاريخى » و « يوميات شعب » . كذلك أثارت كتب الرفيقة فيليتسيا لانغر اهتمام دور النشر . فدار النشر السوفييتية « العلاقات الدولية » قدمت عرضا لاصدار كتاب الرفيقة فيليتسيا لانغر « بأم عينى » . هذا وستصدر « دار التقدم » كتاب « أولئك اخوانى » الذى يتحدث عن جرائم الاحتلال الاسرائيلى ووسائل تعذيب المعتقلين الفلسطينيين الوحشية وصمود أبناء الشعب العربى الفلسطينى . كما ان العديد من دور النشر السوفييتية والاجنبية قد قدمت عروضا لاصدار ونشر « الكتاب الاسود » عن أحداث « يوم الارض » والكتاب الوثائقى عن مجزرة كفر قاسم من تأليف الرفيقين اميل حبيبى وسميح القاسم ، وكذلك كتاب « أبحاث عن الصهيونية » للرفاق ماير فلنر ، وولف ايرليخ وتمار غوجانسكى . أما دار النشر السوفييتية « سافيتسكايا راسيا » فقد أصرت بطلب حق ترجمة ونشر كتاب « اسرائيل والتعذيب » من منشورات « صلاح الدين » .

وفي المعرض حظيت كتب أدبائنا التقدميين نثرا وشعرا باهتمام دور النشر السوفييتية والاجنبية والعربية . وكانت هناك عروض كثيرة سوفييتية وغير سوفييتية لحيازة كتب الرفاق والاصدقاء اميل حبيبى ، توفيق زياد ، حنا ابرهيم ، سميح القاسم ، سالم جبران ، روت ليفين ، محمد على طه ، أسعد الاسعد ، يوسف الغازى محمد نفاع ، نايف سليم ، ولتر بـرزلاى ، نعيم عرايدى ، سعود الاسدى ، سميح صباغ وعونى سبيت .... كما حظيت وثائق حزبنا الشيوعى من كتب المؤتمرات وغيرها وصحافتنا « الاتحـاد » و « الجديد » و « الغد » و « زو هدريخ » باهتمام بالغ . هذا وقد زار قسمنا في المعرض ممثلون عن أكاديمية العلوم السوفييتية ومعهد آسيا وافريقيا ومعهد العلوم الاجتماعية لاخذ نسخ من معروضاتنا لتزويد مكتباتهم بها .

وأما الزوار السوفييت فقد أثار اهتمامهم ، بالاضافة الى معروضاتنا ، معرفة الحقائق عن واقع الاوضاع في اسرائيل سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، ونضالات حزبنا الشيوعى وجماهيرنا اليهودية والعربية . وقد تمكن المواطنون السوفييت اليهود الذين زاروا معرضنا من سماع الحقائق عن مجرى التطور والاوضاع في اسرائيل التي تنسف جملة وتفصيلا كل أكاذيب الدعاية الصهيونية المغرضة . ولن أنسى أبدا الحادثة التالية : فقد زارت قسمنا امرأة متقدمة في السن تحمل باقة من الزهور . سألت : من هنا يمثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فتقدمت نحوها .. قالت : تفضل هذه الباقة تقديرا لحزبكم . سألتها عن هويتها لادون اسمها في دفتر الملاحظات ، فاجابت : اكتب هذه هدية من انسان سوفييتى بسيط يعرف جيدا ما معنى النضال ضد الشوفينية وضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال ، الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى البطل برفاقه اليهود والعرب وبسياسته الاممية .

وحظى قسمنا بزيارة العديد من الشخصيات البارزة في الاتحاد السوفييتى من وزراء وممثلى هيئات حزبية مختلفة . وأجريت معى مقابلتين صحيفتين واحدة « للكومسومولسكايا برافدا » وغيرها ، وأخرى للمجلة السوفييتية « سوفيتش هيملاند » التي تصدر بالايديش ، أجراها معى رئيس التحرير فيرغليس آرون لفوفيتش وعضوة هيئة التحرير سونيا فراى . وفي المقابلتين كان تركيز الاسئلة بالاساس عن سياسة حزبنا والقوى التقدمية في اسرائيل وعن نضاله ضد سياسة التمييز العنصري والقهر القومى التي تنتهجها السلطة ، وموقفنا ونضالنا ضد سياسة العدوان ووحشية الاحتلال .

وتقديرا لدور حزبنا الشيوعى وكتابنا ومطبوعاتنا التقدمية ومساهمتنا في المعرض تسلمنا ٣ شهادات تقدير ، اثنتين من الهيئة الادارية العليا والدائمة لمعرض موسكو الدولى وواحدة من « لجنة تنظيمات الشبيبة السوفييتية « الكمو » .

ان هذا التقدير الكبير الذى قوبلنا به من دور النشر السوفييتية والاجنبية ومن الزوار السوفييت ليزيدنا عزما حزبا وجماهيرا وكتابا على مواصلة دربنا الكفاحى من أجل السلام والمساواة والتقدم .

## تحيـة حزبنا للمؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعى اليابانى

**أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية وقعها السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، الى المؤتمر ال — ١٤ للحزب الشيوعى اليابانى الذى عقد في ١٤ — ١٧ / ١٠ / ١٩٧٧ .**

**وجاء في البرقيـة :**

« يتابع الشيوعيون الاسرائيليون ، باهتمام كبير ، نضالكم الهام ضد الاحتكارات الاجنبية والمحلية من أجل مصالح الطبقة العاملة الحيوية ، ضد العسكرة وانتشار الاسلحة النووية ، من أجل التقدم الاجتماعى والسلام ونشن نحن هنا في اسرائيل كفاحا شاقا ضد الحكومة الرجعية الموالية للامبريالية التي تنتهج سياسة عدوانية وسياسة احتلال وضم تجاه الدول العربية المجاورة ، وضد الشعب العربى الفلسطينى ، خاصة . وتسد الحكومة الاسرائيلية ، بتأييد من الامبريالية الامريكية ، طريق السلام في الشرق الاوسط وتولد خطر حرب جديدة في منطقتنا .

ويناضل الحزب الشيوعى الاسرائيلى من أجل سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط عن طريق تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص أزمة الشرق الاوسط . وينص برنامجنا للسلام على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وتأمين السيادة التامة لاسرائيل وللدول العربية . اننا ندعو لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى .

ويناضل حزبنا ضد هجوم حكومة اسرائيل المتعاظم على مستوى حياة وحقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب . ويدافع عن مصالح الشعب العامل ، من أجل الدمقراطية وضد سياسة الاضطهاد والتمييز الواقعة على الجماهير العربية في اسرائيل .

ويرتبط حزبانا ارتباطا وثيقا في طريق مبادىء السلام والتحرر القومى والدمقراطية والاشتراكية . ونستمد قوة كبيرة من المنجزات التاريخية البعيدة المدى التي تحققت على يد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي تحتفل هذه السنة بالذكرى الستين لانتصارها .

أيها الرفاق الاعزاء .

نتمنى لمؤتمركم ال — ١٤ النجاح في النقاش المثمر الذى يقوى حزبكم لمصلحة الشعب العامل في اليابان ولمصلحة القضية المشتركة والسامية — الشيوعية » .

# سوريا تحذر من محاولة الامريكيين والاسرائيليين ضرب الوحدة العربية

**حيفا — لمكاتب الاتحـاد السياسى — أكدت وكالات الانباء في الاسبوع الماضى ان الحكومة المصرية ستعلن موقفها من « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكـ ، قريبا ، بعد أن يتباحث الرئيس المصرى أنور السادات ووزير خارجيته اسماعيل فهمى بشأنها ، ويجتمع مجلس الامن القومى ليقرر فيها .**

ولكن قبل هذا القرار الرسمى لمح وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى الى الاتجاه العام حين صرح في باريس ، يوم الاربعاء الماضى ، بأن الامور أخذت تسير قدما نحو استئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط ، قبل نهاية العام الحالى .

وقبل ذلك ، وهو لا يزال في باريس ، أعلن فهمى ان الاسرائيليين سيذهبون الى جنيف شاؤا أم أبوا . وأضاف ان على اسرائيل أن تنسحب من جميع الاراضى العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ تطبيقا لقرار ٢٤٢ .

ولاحظ المراقبون ان فهمى أبرز قرار ٢٤٢ في وقت ترفض فيه منظمة التحرير ومعها القوى التقدمية في العالم العربى الاكتفاء بهذا القرار وتدعو الى تعديله ، بحيث يتضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

ورفضت سوريا على الصعيدين الرسمى والشعبى « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية .

فقد أبلغ وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، الرئيس الامريكى ، كارتر ، ان سوريا ستقاطع مؤتمر جنيف ما لم تشترك فيه منظمة التحرير . ( ١١—١٠—٧٧ ) .

وفي الوقت نفسه شنت الصحف السورية حملة على السياسة الامريكية . وردت بشكل خاص على تصريح مسؤول امريكى بأن مؤتمر جنيف قد يعقد بدون سوريا ، فكتبت « البعث » : أى مؤتمر هذا اذا استبعد طرفين رئيسين هما الفلسطينيون والسوريون . واستطردت ان الامريكيين يسعون الى تحطيم وحدة العرب واحباط جهود السلام الدولية وفرض « سلام » امريكى — اسرائيلى ( ١١—١٠ ) .

وكتبت صحيفة « تشرين » السورية : لن يكون حل أزمة الشرق الاوسط شاملا بدون تطبيق مبدأين — انسحاب اسرائيل التام من الاراضى التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقوقه القومية ، بما فيها اقامة دولته المستقلة على أرضه .

وبعد أن أكدت ضرورة اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف ، أضافت « تشرين » أن سوريا ، التي رفضت الحلول الجزئية والمنفردة في الماضى ، لا يمكن ان تؤيدها في الحاضر أو في المستقبل .

وأكد وزير خارجية اسرائيل ديان أن المحافل الاسرائيلية الحاكمة تعمل فعلا ، بالتعاون مع الولايات المتحدة ، على ضرب وحدة العرب . ففي مقابلته الصحفية مع « نيوزويك » قال ، ردا على السؤال ، هل من الممكن أن يخلص مؤتمر جنيف الى نتائج : لست متأكدا ان الوضع سيكون واحدا مع كل الاقطار العربية . من المحتمل أن نصل الى الجمود بالنسبة لسوريا مثلا . ولكن نستطيع أن نحقق تقدما ما مع الاردن ومصر . وليس من الضرورى ان تكون وتيرة التقدم واحدة مع الاقطار العربية كافة ( ١٧—١٠—٧٧ ) .

وعلى هذا الضوء كان تحذير الصحف السورية والمحافل الشعبية في العالم العربى في وقته .

# حكومة سواريس في البرتغال تواجه ازمة سياسية واقتصادية حادة

## وزير الخارجية يستقيل احتجاجا على اقامة بلاده علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

**لشبونة — تواجه حكومة سواريس الاشتراكية اليمينية في البرتغال أزمة حادة تتهددها بالسقوط . وقد اعترف سواريس بحدة هذه الازمة وبأن حكومته عاجزة عن مواجهتها .**

ويشتد في الوقت ذاته الصراع داخل الوزارة حول السياسة الاقتصادية والعامة التي يجب على الحكومة انتهاجها وكذلك داخل الحزب الاشتراكى الحاكم . ففي حين يضغط رئيس الوزراء ، سواريس ، في اتجاه تقوية ارتباطات بلاده بالدول الامبريالية وفي اتجاه اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل يعارض وزير خارجيته بريرا ، قيام علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، وسبق ان أعلن انه لم يحن الوقت بعد لقيام هذه العلاقات . وانتقد وزير الخارجية ضغط اوساط متنفذة في الحكومة تطالب باقامة هذه العلاقات حالا . وحين لم ينجح في مواجهة هذه الضغوط أعلن بريرا عن استقالته من الحكومة ، يوم الثلاثاء الماضى .

ويجمع المراقبون على ان استقالة بريرا تشكل ضربة قاسية لحكومة سواريس ونهجها اليمينى .

ومن المعلوم ان حكومة سواريس ترتكز الى اقلية في البرلمان . وتلقى سياستها الاقتصادية والاجتماعية معارضة شديدة بين الاوساط الشعبية والعمالية . وقد دعا الحزب الشيوعي البرتغالي الى اقالة حكومة سواريس واستبدالها بحكومة جبهة وطنية ودمقراطية مناهضة للاحتكارات ورأس المال وقادرة على اخراج البلاد من ازمتها الراهنة .

وكانت حكومة سواريس قد أقرت ، مؤخرا ، قانونا رجعيا يستهدف تصفية منجزات الاصلاح الزراعى . وأثار هذا القانون معارضة واسعة حتى بين اوساط الحزب الحاكم . وبرز بين المعارضين وزير الزراعة السابق ، كاردوزو ، الذي يتزعم اليوم الجناح اليساري في الحزب . ومن المتوقع ان يعلن كاردوزو عن تأسيس حزب اشتراكي جديد بعد خروجه من حزب سواريس . وعليه فان المراقبين يتوقعون انفجار ازمة سياسية واقتصادية حادة في البرتغال في المستقبل المنظور .

## ميزانيـة التسلـح الامريكيـة

نيويورك — أقر مجلس النواب الامريكى مشروع الميزانية للسنة المالية الجديدة التي بدأت في ١—١٠—٧٧ .

وتبلغ النفقات في الميزانية ٤٥٨،٣ مليار دولار وقيمة العجز تبلغ ٦١،٣ مليار دولار . أما ديون الدولة فتبلغ ٧٨٠ مليار دولار . وتعكس هذه الارقام الازمة الاقتصادية التي تعانى منها الدولة .

ويخصص في الميزانية مبالغ طائلة لنفقات « البنتاغون » — وزارة الدفاع الامريكية — وستصل هذه المبالغ الى ١١،٠١ مليار دولار . ولكن النفقات العسكرية أكبر من هذا بكثير في الواقع ، لان الكونغرس وافق ، سابقا ، على تخصيص ١١٨ مليار دولار كميزانية اضافية ، ينفق أغلبها على الفروع العسكرية . ثم أن النفقات العسكرية لا يعلن عنها بصراحة . وهنالك عدة قنوات تصب الاموال على المؤسسة العسكرية .

ويختفى وراء مبالغ المخصصات العسكرية الطائلة العمل على اختراع آلات دمار جديدة وانتاج القنبلة النيوترونية والصواريخ المجنحة ، وقواعد عسكرية جديدة فيما وراء الحدود الامريكية ... وهكذا تعكس هذه الميزانية ، مثلها مثل سابقاتها ، الاتجاه الامبريالى لزيادة التسلح وعسكرة الاقتصاد على حساب الشعب الامريكى الذى يطالب بتحسين الخدمات الاجتماعية السكنية والصحية والتعليمية .

# الاحزاب الشيوعية تحتج على انتاج قنبلة النيوترون

**تل أبيب — أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الالمانى بخصوص البيان الذى أصدرته الاحزاب الشيوعية ضد قرار الحكومة الامريكية انتاج القنبلة النيوترونية . ومما جاء في البرقية :**

« ينظر حزبنا باهتمام عميق الى هذا المخطط الخطر ، لانه لو خرج الى النور فسيجلب ضررا فادحا على الانسانية . اننا نعلن تأييدنا للبيان الذى أصدره ٢٨ حزبا من الاحزاب الشقيقة ضد قنبلة النيوترون » .

**البيـان**

ونص بيان الاحزاب الشقيقة على ما يلى :

« بمناسبة الذكرى السنوية لمأساة هيروشيما وناغازاكى ، تحتج الاحزاب الموقعة أدناه على انتاج الولايات المتحدة ، القنبلة النيوترونية ، وتكشف عن الطابع الوحشى لهذا السلاح المخصص لقتل ملايين البشر بدم بارد .

« وتسرع هذه الخطوة من سباق التسلح وتظلل سلام العالم بتهديدات جديدة . وتدعو الاحزاب الموقعة أدناه كل أنصار السلام وخاصة الاشتراكيين والاشتراكيين المسيحيين والمسيحيين للعمل لاستمرار سياسة الانفراج ومن أجل الحفاظ على السلام عن طريق اتخاذ خطوات ناجعة لنزع السلاح ، خطوات تشكل شرطا مسبقا للتخلص من الاحلاف العسكرية ، وحلها .

« وحتى يتم القضاء على كل أسلحة الدمار الجماعية ، يجب منع تطوير وانتاج كل سلاح من هذا الطراز » .

هذا ووقع هذا البيان كل من الاحزاب الشيوعية في البلدان التالية : بلجيكا وبلغاريا والدنمارك وألمانيا وفنلندا وفرنسا واليونان وايرلندا وبريطانيا وايطاليا وكندا ولوكسمبورغ والنرويج واستراليا والبرتغال وبولندا وسان مارينو والسويد وسويسرا والاتحاد السوفييتى واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا وهنغاريا والولايات المتحدة وبرلين الغربية وقبرص .



## الجبهـة الدمقراطيـة لتحريـر فلسطـين

# تثمن البيان السوفييتى الامريكى عاليا وتؤكد ان السياسة السوفييتية لم تتغير

نيقوسيا — خاص بالاتحـاد — صرح ناطق رسمى باسم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تعقيبا على البيان السوفييتى — الامريكى المشترك الذى صدر مساء ١—١٠—١٩٧٧ ، في موسكو ونيويورك ، بما يلى :

لقد جاء هذا البيان نتيجة الضغط الذى مارسه الاتحاد السوفييتى على الجانب الامريكى في المحادثات الثنائية ، مما جعل الامريكيين يعترفون ، لاول مرة في بيان رسمى ، بالشعب الفلسطينى وليس « بفلسطينيين » ، كما درجوا على الحديث حتى الان . كما تم ارغام الامريكيين على الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وكذلك عن ضرورة حضور ممثلى الشعب الفلسطينى لمؤتمر جنيف . لكن مضمون هذه الحقوق ليست محددة في البيان وكذلك ليس هناك تحديد لهوية ممثلى الشعب الفلسطينى .

ان غياب هذه التحديدات الملموسة لا يعكس استمرار التباعد بين الموقف الامريكى والمطالب الوطنية الفلسطينية المستقلة فقط ، وانما يعكس استمرار الخلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى حول العديد من النقاط المتعلقة بتسوية مسألة الشرق الاوسط وقضايا الصراع العربى والفلسطينى — الاسرائيلى الامبريالى . لقد أكد غروميكو للوفد الفلسطينى في الامم المتحدة أن الاتحاد السوفييتى ما زال ثابتا في موقفه كما جاء في البيان السوفييتى — الفلسطينى المشترك ، في أواخر آب الماضى ، والمتمثل في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى وفي ضرورة الترجمة العملية للحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى ، وخاصة حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة . وقد أكد الوفد السوفييتى للوفد الفلسطينى استمرار وجود خلافات حول هذه النقاط مع الجانب الامريكى . ان البيان السوفييتى — الامريكى يدل على أن :

١ — رحلة الصراع ما زالت طويلة وشاقة مع الامبريالية والكيان الصهيونى للوصول الى تحقيق الاهداف الوطنية للشعب الفلسطينى .

٢ — وان الولايات المتحدة والقوى الرجعية واليمينية العربية ستستمر في مناوراتها مستغلة بعض الصيغ العامة في البيان السوفييتى — الامريكى المشترك للضغط على منظمة التحرير بهدف انتزاع تنازلات سواء من الناحية الاجرائية أو من الناحية الجوهرية ، أى على صعيد وحدانية تمثيل الشعب الفلسطينى عن طريق منظمة التحرير وعلى صعيد المحتوى الملموس للحقوق الوطنية الثابتة والراهنة لشعبنا .

٣ — يهم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين أن تحذر من الحلف الامريكى — الرجعى من أن حقوق الشعب الفلسطينى الثابتة والراهنة ليست سلعة للبيع في السوق الامريكية — الاسرائيلية ، وليست مجالا لمضاربات يقوم بها أى طرف عربى أو دولى . وان أية ضغوط جديدة لمحاولة شق وحدة الشعب الفلسطينى والفصائل المتحالفة ضمن اطار منظمة التحرير ستجابه بقوة من كل القوى الوطنية والثورية الصلبة وجماهير الشعب الفلسطينى .

٤ — ان التسليم الاولى ببعض حقوق شعبنا والتي سلم بها الامريكيون في البيان السوفييتى — الامريكى هى أحد نتائج النضال الطويل والدامى الذى خاضه الشعب الفلسطينى طوال أكثر من عشر سنوات لتثبيت شخصيته المستقلة وحقوقه الوطنية وتضامن الجبهة العربية والعالمية المعادية للامبريالية والصهيونية مع شعبنا وثورتنا . ولكن مسيرة النضال هذه ما زالت طويلة حتى يتم ارغام الامبريالية الامريكية والصهاينة على الاعتراف الكامل وغير المشروط بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى وعلى رأسها حقه في العودة واقامة الدولة الوطنية المستقلة على أرضه ، والاعتراف بمنظمة التحرير الموحدة كممثل شرعى وحيد لهذا الشعب في كل المجالات والمحافل الدولية الخاصة بقضية شعبنا والصراع العربى — الاسرائيلى .

٥ — اننا ندعو جميع قوى الثورة الفلسطينية ، بلا استثناء ، الى الوحدة السياسية الراسخة لحماية حقوق شعبنا واحباط كل محاولات التحايل والمناورة عليها ودحر خطط الاعداء لشق وحدة شعبنا بهدف جر منظمة التحرير الى مائدة المساومات مع الامبريالية الامريكية .

## خبر وتعليق

### يظلمون فرنسا وأنفسهم أو ينقذوا الاثنين ..

توقفت في نهاية الشهر الماضى المحادثات بين الاحزاب اليسارية الفرنسية ، الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى والحزب الراديكالى اليسارى . وكان هدف تلك المحادثات الاتفاق حول برنامج مشترك لتطبيقه في البلاد في حالة فوز الاحزاب اليسارية في الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في آذار من السنة القادمة .

وأعلن ممثل عن الحزب الاشتراكى الفرنسى أنه من الصعب التوصل الى برنامج مشترك في الوقت الراهن ، ولكن اتفقت الاحزاب الثلاثة على استمرار الاتصالات لعقد اجتماع جديد . وقال ممثل عن الحزب الشيوعى الفرنسى ان الحزب الشيوعى لا يستطيع أن يوافق على اقتراحات الاشتراكيين بخصوص التأميمات .. وأضاف : « إن تلك الاقتراحات تشكل خطوة الى الوراء بالنسبة لبرنامجنا المشترك في سنة ١٩٧٢ . والحزب الشيوعى الفرنسى على استعداد لاستئناف المحادثات اذا تقدم الحزب الاشتراكى باقتراحات جدية » .

وجاء وقف المحادثات بعد انسحاب ممثلى الراديكاليين الفرنسيين ، الشريك الاصغر في التجمع اليسارى من المحادثات اذ أصروا على ضرورة تراجع الشيوعيين الفرنسيين عن العديد من مطالبهم . ورفض الحزب الشيوعى الفرنسى هذا الامر . ويعرقل موقف الحزب الاشتراكى المتعنت الاتفاق على البرنامج المشترك في حين أعلن جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعى الفرنسى ، استعداد حزبه التفاوض مع الحزب الاشتراكى للتغلب على الخلاف ...

لكن الخلاف كان عميقا وأساسيا بين الشيوعيين والاشتراكيين في مسألتى رفع الاجور والتأميمات . لماذا ؟!

تعيش فرنسا أزمة تضخم حادة ويعانى السكان من شتى مظاهر الازمة الرأسمالية من بطالة وتدنى اجور وارتفاع أسعار . والمستقبل قاتم . ولا بد من اجراءات جذرية لرفع مستوى الجماهير والسير بفرنسا على طريق التقدم الاشتراكى والدمقراطى .

ويطالب الحزب الشيوعى في برنامجه برفع الحد الادنى للاجور بنسبة ٢٥٪ وبرفع مداخيل العائلة بنسبة ٥٠٪ . وأعلن الاشتراكيون استعدادهم للموافقة على هذا الطلب ولكن بشرط الا يؤدى هذا الى زيادة التضخم أو تخفيض التوظيفات (؟!) ويظهر أيضا أن الاشتراكيين الدمقراطيين غير جادين في موافقتهم على تحديد الاسعار .. أما المشكلة الاساسية فبقيت دون حل ، وهى مشكلة التأميمات . ويطالب الحزب الشيوعى الفرنسى بتأميم العديد من الشركات والمصانع الكبيرة وعدم الاكتفاء بالاتفاق الذى وقعه التجمع اليسارى في سنة ١٩٧٢ . لكن السيد متران ، زعيم الاشتراكيين ، رفض أن يخطوا ولو خطوة الى امام في هذا المجال . وشكك في فعالية مثل هذه التأميمات مع أنه يقف الى يسار الاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » في أوروبا ...

على ماذا نص برنامج سنة ١٩٧٢ ؟

لقد نص في الاساس على ضرورة تأميم البنوك وشركات الاعتماد المالية و٩ شركات كبيرة اخرى تهيمن على السوق الفرنسى بما فيها شركات الصناعة الكيماوية والادوية .

والان يريد أن يضيف الحزب الشيوعى الى هذه القائمة صناعات الفولاذ والسيارات والنفط وكذلك أكثر من ١٠٠٠ شركة تعيش على « السوبسيديا » ، من الشركات الرأسمالية الفرنسية . وهذا ما يرفضه الاشتراكيون بشدة وكذلك اليساريون الراديكاليون .

وهكذا توقفت المحادثات رغم اتفاق الاطراف الثلاثة ، بدرجات متفاوتة ، على ضرورة استمرار الاتصالات . ويظهر انه لم يطرأ شىء جديد حتى الان ، اذ لم يعلن بعد عن اتفاق لاستئناف المحادثات .

ماذا يمكننا أن نستنتج من هذه المحادثات والخلافات؟

أولا : يتميز الشيوعيون بالمرونة في عقد الاتفاقات الجبهوية في سبيل محاربة العدو الاكبر من الاحتكاريين والرأسماليين الكبار ، ولكن هذه المرونة لا تعنى التراجع عن قضايا أساسية مثل الحرص على رفع مستوى الجماهير والحد من استغلال الاحتكاريين . كما أنهم لا يتشنجون في قضية المناصب ، فهم يبايعون متران مرشحا للرياسة ، ولكن بشرط توفر برنامج مشترك واضح وعادل .

ثانيا : من الصعب على الاشتراكيين الدمقراطيين ، حتى اليساريين منهم ... أن يتخلوا عن مواقفهم البرجوازية الصغيرة الضيقة . قد يتخلص بعضهم من عقدة التخوف من الشيوعيين وعدم التعامل معهم ولكنهم يتخوفون من الاجراءات الاقتصادية — الشعبية العميقة ، أو على الاصح : تتعارض مصالح قيادتهم من البرجوازية الصغيرة مع هذه الاجراءات . أنهم يريدون التغيير ويتحمسون للمراكز ... شريطة أن يكون هذا التغيير « ملطفا » الى أبعد حد .. ومثاليا الى أبعد حد والا يمس عن طريق اجراءات جذرية بالنظام الرأسمالى القائم على الملكية الرأسمالية المقدسة . والغريب أنهم يتهمون الشيوعيين ، دائما ، بعد كل الشروط والامتيازات التي يصرون على الحصول عليها ، بالتزمت ...

ثالثا : اثار اجتماع الاحزاب اليسارية الفرنسية تخوف الرجعية الفرنسية الحاكمة وقوى الظلام في اوروبا والعالم ... خصوصا بعد أن اتفق المراقبون على أن هنالك احتمالا كبيرا لفوز التجمع اليسارى ، الموحد ، في الانتخابات البرلمانية المقبلة . وهذا يضع مسؤولية تاريخية كبيرة على عاتق الاشتراكيين وعلى سائر أحزاب اليسار . اذ كان متران على حافة قوسين ، أو أدنى .. من الفوز في الانتخابات السابقة لرياسة الجمهورية ، عندما كان مرشح اليسار . فهل يكون الحزب الاشتراكى على قدر المسؤولية ؟ هل يتعظ من تجربة الحزب الاشتراكى البرتغالى الذى ظل يتزمت ويتراجع ويرفض التعاون مع الشيوعيين حتى شجع فلول الفاشيين على الظهور ثانية بل وأدى الى تفسيخ صفوفه ؟ !

ان « الشبح » الذى رآه ماركس يجول في اوروبا منذ سنة ١٨٤٧ أصبح أقمارا ساطعة في سماء شرق اوروبا وفي بقع عديدة من العالم ، وعلى الاشتراكيين الفرنسيين أن يختاروا بين أن يقفوا الى جانب « البابا والقيصر ومترنيخ وغيزو .. الخ » ، وعندها يظلمون فرنسا وأنفسهم .. ، أو أن يقفوا الى جانب « الشبح » — القمر ويتعاونون معه ، وعندها ينقذون فرنسا وأنفسهم .

( أبو يعـاد )

## رفع مستوى حيـاة العاملين في الجزائر

الجزائر — قامت حكومة جمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية ، قبل أيام ، برفع الحد الادنى لاجور العمال والموظفين وكذلك مخصصات التأمين للشيخوخة . واعلن رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة ، هوارى بومدين ، ان هذا الاجراء سيرفع من مستوى حياة آلاف الكادحين ، وهو يجىء ضمن الاجراءات الاقتصادية الاجتماعية التي ترمع على تنفيذها لمصلحة العاملين .

هذا ، ويثبت هذا الاجراء ان الحكومة الجزائرية تربط بين التطور الاقتصادى للبلاد ومصالح العاملين . وليس صدفة أن العمال والفلاحين يقفون في طليعة القوى الاجتماعية الثورية في البلاد وهذا ما ينص عليه دستور البلاد وميثاقها الوطنى .

وتجرى الان في الجزائر حملة شعبية واسعة لرفع مستوى الانتاج ، يشترك فيها نقابات العمال . وتهدف هذه الحملة ليس فقط الى الكسب الاقتصادى بل والى التربية الاجتماعية لالاف العمال الذين يشتركون في هذه الحملة .

# شباب الطيبة يستعدون لاستقبال شباب ام الفحم «استقبالا حارا يليق بالأشقاء»

## فوز على فريق القمة «زخرون» (٤-١)

**الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في المرحلة الرابعة لمباريات الكأس استضاف شباب الطيبة فريق مكابي زخرون يعقوب ، الخصم الدائم في الدوري ، وفي مباراة حماسية وشيقة تمكن من هزيمته باربعة اهداف مقابل هدفين .**

ان فريق زخرون يعقوب هو احد فرق القمة في منطقة دوري شمال ب .

وبالنسبة لشباب الطيبة كانت المباراة ذات اهمية خاصة فنزلوا الى المباراة وهدفهم واضح .. وهو الفوز. وامتحان قدرة الفريق .. خاصة ونحن في مستهل مباريات الدوري . وبالفعل تحقق الهدف بكامله . وقد وضح لكل من شاهد المباراة تفوق شباب الطيبة التام .

كانت بداية المباراة لصالح زخرون، الذي فاجأ لاعبوه بافتتاح قوي للعب دام ١٠ دقائق شنوا هجمات منسقة اربكت دفاع الطيبة . وفي احداها سجلوا هدفهم الاول من المباراة (في الدقيقة الثامنة) . وهنا وكان الهدف كان ضروريا .. فصحا شباب الطيبة وبدأوا يمسكون زمام المباراة رويدا رويدا . فتحكموا بالكرات ونقلوها على التوالي الى منطقة جزاء زخرون يعقوب . وبات تسجيل هدف التعادل قريبا جدا . وفعلا .. في الدقيقة ٢٨ .. ضربة ركنية للطيبة رفعها وليد تلة محكمة الى رأس عبد الله جابر ليصوبها قوية داخل المرمى.

وكما كان متوقعا زاد ضغط شباب الطيبة على مرمى زخرون يعقوب .. وسجل الهدف الثاني بعد ثماني دقائق فقط . هجمة من اليمين .. على ذيب يجهز كرة لوليد تلة .. فيصوبها وليد ارضية قوية داخل المرمى عن بعد ثمانية امتار .

واما احداث الشوط الثاني فكانت اجمل واسرع وقدم فيها فريق الطيبة لقطات جميلة وكانت هجماته خطرة . في الدقيقة ٥٥، هجمة منسقة .. تنقلت الكرة فيها بين اللاعبين . ووصلت الى بديع بدران في اليمين .. فرفع بديع رأسه وشاهد وليد تلة مقابل المرمى فارسل له الكرة التي انقض عليها عدد من اللاعبين ولكن رأس وليد تلة برز في العالي وصوب الكرة لتعانق شباك زخرون يعقوب .(هدف رائع) .

لم يكتف شباب الطيبة بهذا الهدف فاندفعوا الى امام . وقد تعددت هجماتهم وضاعت عدة فرص .

في الدقيقة ٧١ سجل فريق زخرون هدفا جميلا بهجمة منفردة من اللاعب يودا . فاصبحت النتيجة (٣ – ٢) . ولكن ذلك لم يؤثر على معنويات شباب الطيبة الذين ردوا بهدف رابع من قدمي اللاعب هاشم الحلاق الذي صوب كرة رائعة عن بعد ٢٠ مترا . وانتهت المباراة وسط انفعال وتقدير الحضور وتصافح جميع اللاعبين والحكام الذين برزوا في هذه المباراة .

### استقبال رائع لأم الفحم

هذا ويستعد شباب الطيبة ، يوم السبت القادم ، لاستقبال فريق شباب امالفحم ( هبوعيل ) فيمباراة الدوري. ويوزع فريق شباب الطيبة في هذه الايام منشورا حارا يدعو فيه اهالي الطيبة الى استقبال الفريق الشقيق منام الفحم استقبالا حارا وباعلى روح رياضية واخوة عربية .





# خسارة لشباب الناصرة في مباراة الكأس

**الناصرة – لمراسلنا – على ملعب الناصرة وبين مئات من جمهور الفريق المحلي خسر شباب الناصرة مباراتهم على كأس الدولة أمام فريق هبوعيل تل حنان بالنتيجة ( ٢ – ٣ ).**

وقد دهش جمهور الناصرة من نتيجة هذه المباراة ، مع انها ليست مباراة دوري . وذلك لان فريق تل حنان لا يضاهي فريق شباب الناصرة قوة وامكانيات .

وزادت الدهشة خلال سياق المباراة حيث ان لاعبي الناصرة وبشكل مفاجيء خفت حماستهم في النصف الثاني من الشوط الاول .

بدأت المباراة حماسية بهجمات سريعة ومكثفة من فريق الناصرة . ومنذ الدقيقة الثالثة احرز لاعب هجوم الناصرة رياض فاخوري هدف فريقه الاول . واستمر الحماس الناصري فحاول هجوم الفريق ان يحرز اهدافا اخرى ولوحظ انه قادر على ذلك اذ تركز اللعب في معظمه في النصف الثاني من الملعب . الا انه في الدقيقة ١٤ احرز هجوم تل حنان هدف التعادل . وهنا .. ورغم محاولات الناصرة لرد الهجوم . اخذ عدد من لاعبي الفريق بالتراجع .. حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو الناصرة على امل كسب هذه المباراة . الا انه وفي الدقيقة الاولى من المباراة وعلى اثر هجمة قوية من تل حنان ضرب لاعب الناصرة اسامة الكرة فجاءت عكسية وسجل بذلك هدفا على فريقه لصالح تل حنان .

هنا خفت حماس الناصرة اكثر فاكثر ولم تجد محاولاتهم لمعادلة النتيجة . بل وتمكن هجوم تل حنان من احراز هدف ثالث لصالحه في الدقيقة ٥٨ . وحاول شباب الناصرة عندها انقاذ نفسه من هذه الخسارة السيئة .

وتمكن بعد ٢٠ دقيقة من تسجيل هدف جميل بقدمي رياض ولكن دفاع تل حنان منعهم من تسجيل اهداف اخرى وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٣ – ٢ ) لصالح تل حنان .

## شبيبة عرعرة – شبيبة ام الفحم ( ٤ – ١ )

عرعرة – وجيه صيداوي – فاز فريق شبيبة عرعرة على شبيبة هبوعيل ام الفحم باربعة أهداف مقابل هدف واحد وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب كفر قرع . أحرز أهداف عرعرة مصطفى مسعود ونائل يونس وحسام مرعي وعبد الرحمن عقل . أما هدف ام الفحم فأحرزه على محاجنة .

## مباريات كأس العالم لكرة القدم !



قرر الاتحاد الدولي العام لكرة القدم أن يؤكد شعار المباريات العالمية للفوز بكأس العالم لكرة القدم ( المنشور اعلاه ) على الجانب الانساني في هذه اللعبة . وقد اختار صورة الطفل وهو في الملعب مع الكرة للتعبير والدلالة عن هذا الموقف . وستجرى هذه المباريات في السنة القادمة ( ١٩٧٨ ) في الارجنتين . وفي هذه الايام تقوم المنتخبات العالمية بالتنافس فيما بينها للوصول الى المرحلة الاخيرة التي تتبارى فيها ثماني فرق. ومن المتوقع أن ينتقل الى هذه المرحلة منتخب الكويت الذي يبدي مستوى جيدا في مبارياته مع فرق آسيا .

## لقطة .. وورطة ..!



هذه اللقطة أخذت لبطلة الجمباز الرومانية العالمية ناديا كومانيتشي في احدى تدريباتها قبل الظهور في عرض فني في الولايات المتحدة. ولكن هذه اللقطة لا تعبر عن لعبة فنية قامت بها البطلة العالمية ، بل عن خطأ قامت به وأدى الى سقوطها .. وقد علقت ناديا على خطاها قائلة : « الفنان انسان .. وهو ليس معصوما عن الخطأ » .

## نتائج المباريات وقوائم الدوري

**توقفت مباريات الدوري هذا السبت لفرق الدرجات الاولى والثانية التي واصلت مباريات كأس الدولة . ولم تجر سوى مباريات دوري الدرجتين الممتازة والقطرية . وفيما يلي نتائج هذه المباريات وقائمتا الدوري .**

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل القدس – مكابي تل أبيب | ( ١ – صفر ) |
| بيتار تل أبيب – بيتار القدس | ( ٢ – ٢ ) |
| هبوعيل تل ابيب – هبوعيل بئر السبع | ( ٢ – ١ ) |
| هبوعيل حيفا – هبوعيل عكا | ( ٢ – ١ ) |
| شمشون تل أبيب – هكواح رمات غان | ( ١ – صفر ) |
| مكابي يافا – هبوعيل يهود | ( ١ – ١ ) |
| هبوعيل الخضيرة – مكابي نتانيا | ( صفر – صفر ) |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بني يهودا – هبوعيل ريشون لتصيون | ( ٢ – ١ ) |
| مكابي حيفا – هبوعيل حولون | ( ١ – ١ ) |
| بيت شيمش – هبوعيل بيتح تكفا | ( صفر – صفر ) |
| مكابي بيتح تكفا – هبوعيل رمات غان | ( ١ – صفر ) |
| مكابي رمات عميدار – مكابي شعرايم | ( ٣ – صفر ) |
| هبوعيل كفار سابا – هبوعيل طيرة الكرمل | ( ١ – ١ ) |
| هبوعيل أشدود – هبوعيل نتانيا | ( ١ – ١ ) |

| الدرجة الممتازة | | الدرجة القطرية | |
|---|---|---|---|
| ١ – هبوعيل حيفا | ٤ | ١ – بني يهودا | ٦ |
| ٢ – مكابي نتانيا | ٣ | ٢ – مكابي حيفا | ٥ |
| ٣ – بيتار القدس | ٣ | ٣ – هبوعيل بيتح تكفا | ٥ |
| ٤ – هبوعيل الخضيرة | ٣ | ٤ – مكابي بيتح تكفا | ٥ |
| ٥ – هبوعيل القدس | ٣ | ٥ – هبوعيل نتانيا | ٤ |
| ٦ – شمشون تل أبيب | ٣ | ٦ – مكابي رمات عميدار | ٣ |
| ٧ – مكابي تل أبيب | ٢ | ٧ – هبوعيل ريشون لتصيون | ٣ |
| ٨ – هبوعيل يهود | ٢ | ٨ – هبوعيل حولون | ٣ |
| ٩ – هبوعيل تل ابيب | ٢ | ( – ) كفار سابا | ٣ |
| ١٠ – هبوعيل بئر السبع | ١ | ١٠ – بيت شيمش | ٢ |
| ١١ – مكابي يافا | ١ | ١١ – هبوعيل اشدود | ١ |
| ١٢ – بيتار تل أبيب | ١ | ١٢ – هبوعيل طيرة الكرمل | ١ |
| ١٣ – هبوعيل عكا | صفر | ١٣ – مكابي شعرايم | ١ |
| ١٤ – هكواح رمات غان | صفر | ١٤ – هبوعيل رمات غان | صفر |

## نتائج مباريات الكأس

**لم يبق في مباريات الفوز بكأس الدولة سوى فريق عربي واحد هو فريق شباب الطيبة . وذلك بعد خسارة شباب الناصرة ومجد الكروم ومكابي سخنين وفوز شباب الطيبة على مكابي زخرون يعقوب ( ٤–٢ ) . أما نتائج المباريات فكانت كما يلي :**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الطيبة – مكابي زخرون يعقوب | ( ٤ – ٢ ) |
| هبوعيل تل حنان – شباب الناصرة | ( ٣ – ٢ ) |
| أفيكيم / بيسان – مكابي سخنين | ( ٦ – صفر ) |
| هبوعيل رعنانا – شباب مجد الكروم | ( ٨ – ١ ) |
| مكابي بئر السبع – مكابي هشكما | ( ٢ – ١ ) |
| هبوعيل مرمورق – مكابي يفني | ( ١ – صفر ) |
| هبوعيل طبريا – – قريات شمونه | ( ١ – صفر ) |
| هبوعيل نحليئيل – – هبوعيل نهاريا | ( صفر – صفر ) |
| رمات هشرون – رأس العين | ( ١ – صفر ) |
| مكابي الرملة – هبوعيل هرتسليا | ( ١ – صفر ) |
| بيتار اشدود – كايتمونيم | ( ٣ – ٢ ) |
| هبوعيل بات يام – هبوعيل ايزور | ( ١ – ١ ) |
| هبوعيل بيسان – جيبع هكرمل | ( ٥ – ٢ ) |
| مكابي الخضيرة – «عليا» كفا سابا | ( ٨ – ١ ) |
| اشكلون – سدى عوزيا | ( ٥ – ١ ) |
| هبوعيل ديمونا – مكابي قريات غات | ( ٢ – ١ ) |
| هبوعيل الرملة – هبوعيل اللد | ( ١ – صفر ) |
| مكابي حولون – أور يهودا | ( ١ – ١ ) |
| بيتار الرملة – هبوعيل أفكيم | ( ٣ – ٢ ) |
| بيتار نتانيا – هبوعيل عتليت | ( ٨ – ٣ ) |
| هبوعيل جبعات أولغا – مكابي كريات بياليك | ( ٣ – صفر ) |
| بيت اليعزر – فرديس حنا | ( ٢ – صفر ) |
| مكابي هرتسليا – مكابي صفد | ( ٢ – صفر ) |
| مجدال هعيمق – مكابي طبريا | ( ١ – صفر ) |
| مكابي حتصور – جلبوع | ( ٤ – ٢ ) |
| هبوعيل غديرا – بئر يعقوب | ( ٣ – ٢ ) |
| نص تصيونة – بيتار هرتسليا | ( ١ – صفر ) |
| بيتار بئر السبع – قريات ملاخي | ( ٣ – ١ ) |

**هذا وستجرى المباريات القادمة على كأس الدولة في ١٩–١١–٧٧ وسيلتقي خلالها فريق شباب الطيبة مع فريق هبوعيل اشكلون على ملعب الطيبة .**



# ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ – موسكو

## سيارات خاصة !

تقوم هيئات التصميم السوفييتية الان بوضع اللمسات الاخيرة في اعداد الرسومات والتصميمات الفنية اللازمة لاعداد نماذج تدريجية لسيارات خاصة باوليمبياد ١٩٨٠ ، وذلك حسب قرار اللجنة التنظيمية لاوليمبياد موسكو . وقد أثار هذا القرار عدة تساؤلات . لماذا سيارات خاصة ؟

يبلغ تعداد سكان موسكو زهاء ٨ ملايين نسمة وتمتد لمسافة ٣٥ كيلو مترا من الغرب الى الشرق ولمسافة ٤٠ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب . ويصل طول شوارعها الى ٣٥٠٠ كيلو مترا . ومعروف أنه في ظروف مثل هذه المدينة الضخمة يولى اهتمام كبير للغاية بالمواصلات العامة . ويعمل في خدمة سكان موسكو وضيوفها ١٦٥٠٠ عربة اجرة ( سيارة تاكسى ) و ٧ آلاف سيارة اوتوبيس و ٢٢٥٠ عربة ترولي باص و ١٣٠٠ عربة ترام . ويحتل مترو الانفاق في موسكو مكانا خاصا في نظام النقل بالمدينة وتمتد طرق المترو تحت الارض لمسافة ١٦٤ كيلو مترات عليها ١٠٣ محطات . وينقل المترو يوميا أكثر من خمسة ملايين مسافر . وهذه هي امكانيات النقل في موسكو .

ولكن سمات الالعاب الاوليمبية تطلبت استكمال اسطول النقل في العاصمة السوفييتية بطرز جديدة تماما من السيارات ، وذلك مثل السيارة التي سوف ترافق عدو التتابع بالشعلة الاوليمبية . وقد تقرر أن ترافق سيارة خاصة حملة الشعلة في طريقهم الطويل الذي يمتد لالاف الكيلومترات . ويجرى صنعها في عاصمة جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية في مصنع السيارات بمدينة ريجا . وسوف يخصص قسم منفرد في هذا الاوتوبيس الصغير لحفظ المشاعل الاحتياطية . وسوف يزود بمائدة عمل وثلاجة و « انتريهات » للراحة وذلك من أجل طاقم الرحلة .

ومن أجل تحكيم المباريات يقوم نفس هذا المصنع باعداد بضع سيارات اوتوبيس خاصة . وأحد هذه الاوتوبيسات ، وهو الذي سيرافق المشتركين في عدو الماراثون، مزود بطاولات عمل وأجهزة لا سلكية . وسوف يزود بمحرك كهربائي وذلك لكي لا يؤثر دخان السيارة على تنفس الرياضيين ولتوسيع مدى عمل السيارة الكهربائية راعى المصمون عدم اعادة شحن البطاريات بل تغيير مجموعتها كاملة كلما نفذت .

وهناك سيارة تحكيم اخرى مزودة أيضا بطاولات عمل وأجهزة لا سلكية ، ولها باب خلفي علاوة على أبوابها الجانبية . ويتيح ذلك للحكام امكانية الدخول والخروج من بهو العربة في حالات الضرورة أبان سيرها . وهذا بالطبع فقط في أثناء سيرها بسرعات منخفضة . وأما محركها فانه يعمل بالغاز السائل .

ويقوم عمال مصنع ريجا باعداد اوتوبيس كمقر للعاملين في اللجنة التنظيمية ، والاتحادات الرياضية الدولية والشخصيات المسؤولة عن اجراء المسابقات ، ويضم هذا الاوتوبيس أجهزة لا سلكية وآلات كاتبة وجهازي تليفزيون ملونين .

ولدى هذا المصنع مفاجأة جديدة وهي سيارة اوتوبيس صغيرة تعمل بالغاز لمرافقة المشتركين في سباق الدراجات في أثناء السباق. وقد أعد المصمون في صندوق السيارة الخلفي رفوفا خاصة للدراجات والعجلات الاحتياطية والمعدات والادوات اللازمة للميكانيكين . وقد روعي ، أيضا، تزويدها بأجهزة لا سلكية للربط بين المدربين والميكانيكين .

وقد أعد مكتب التصميمات بوزارة صناعة السيارات في الاتحاد السوفييتي مشاريع لسيارات خاصة لنقل القوارب والزوارق الخفيفة واليخوت . وها هو ذا مصنع بافلوف للسيارات ( على نهر الفولجا ) سوف يعد في العام القادم نماذج تجريبية لمعامل متنقلة تضم كل ما يلزم لتقديم المساعدة الطبية والكشف على الرياضيين واجراء الرسومات البيانية لنبضات القلب والتحاليل السريعة .

وهناك مطالب خاصة للنقل داخل القرية الاوليمبية . وتنحصر سمته الرئيسية في عدم الضجيج وسعة الاتساع . وسوف تقوم الجرارة القاطرة التى تعمل بالكهرباء بقطر ثلاث عربات مقطورات نصف مكشوفة ، أما النقليات السريعة فسوف تضطلع بها ٨ سيارات كهربائية محلية ..

وقد اضطلع مصنع أرمينيا للسيارات بمدينة يريفان ومصنع سيارات الاوتوبيس بمدينة ريجا بصنع سيارات خاصة لتوصيل المنتجات الغذائية وغيرها الى القرية الاوليمبية .

ويجب أن تتم الالعاب أمام أعين الجميع . ولكن هيهات للاستيدات ان تستوعب جميع الراغبين في مشاهدة الالعاب .ومن جديد يأتي دور سيارة الاوتوبيس للمساعدة في هذا الشأن . ويقوم مصنع ليكينو للسيارات في ضواحي موسكو بصنع محطات متحركة للتلفيزيون الملون . وسوف تساعد هذه المحطات في نقل «الريبورتاجات» بسرعة من مختلف الساحات الرياضية . ويقوم مصنع بافلوف للسيارات بصنع محطات رؤية متحركة سوف يمكنها تسجيل أكثر اللحظات اثارة في المسابقات على شريط ممغنط .

وتجرى الان تجارب على الاوتوبيس اللازم لنقل الرياضيين الاوليمبيين ، ذلك الاوتوبيس الذى صنع في معهد التصميمات الكهربائية لبناء السيارات لعموم الاتحاد السوفييتي في مدينة لفوف . ويحتوي هذا الاوتوبيس على ثلاثة صفوف من المقاعد المائلة تتسع ل ٢١ مسافرا . وكل مقعد منها مزود بجهاز تكييف خاص يستعمل بصورة منفردة. وقد روعي تزويده بطائفة من أسباب الراحة الاضافية – صوان للملابس و « انتريه » للراحة وأماكن لوضع أجهزة التليفزيون والمسجل والثلاجة.

ويواجه منظمو الالعاب الاوليمبية والمشتركون فيها الكثير من المشاكل في نقل خيول السباق الى مكان المباريات .

وعلى اساس السيارة اللوري القومية الصنع من طراز زيل – ١٣٢ ج ١ قام المصمون بصنع سيارة لوري خاصة . وأرضيتها مقسمة الى أجزاء ثلاثة . ففي المقدمة والمؤخرة توجد ردهتان تسع كل منهما ثلاثة أحصنة .

ويتم شحن الجياد من مؤخرة اللوري عبر سلم خاص مكون من ثلاثة أجزاء .وأرصفة الخيل في اللوريات عكسية . ولذا ،فان الجياد الثلاثة الاولى تتحول بعد شحنها بحيث تصبح رؤوسها في مواجهة صالون الركاب في منتصف اللوري . وبعد ذلك يتم شحن الجياد الثلاثة الاخرى . وكل الجياد الستة تكون مواجهة لصالون الركاب حيث يجلس من يرافقون هذه الحيوانات .

ويضم هذا الصالون صيدلية صغيرة ومعالف متحركة ولوحة للتحكم في المراوح ونظام التدفئة. ويحافظ على درجة الحرارة في ردهات الجياد في النطاقات المحددة .ويوجد به أيضا حجرة لحفظ السروج والمهمات اللازمة للجياد . ويمكن أن يتم اخراج الجياد من جانب اللوريات عند محطات السكك الحديدية مثلا . ومن أجل ذلك روعي انشاء بوابات واسعة متحركة .

ويسأل المصمون المسؤولين باللجنة التنظيمية لاوليمبياد موسكو عام ١٩٨٠ : ما هو اللون الذي تودون طلي السيارات الاوليمبية به؟ وهذا يعني أن مرحلة التصميم قد تمت وبتنا في مرحلة التنفيذ .

**عن وكالة أنباء «نوفوستي»**
**ديمتري سايسوروف**



## من هنا وهناك

### من أسباب الادمان في اليابان

**أصبح الادمان على الكحول من المشاكل التي تعاني منها اليابان . وقد أظهر احصاء في الفترة الاخيرة ان في اليابان مليوني مدمن على تعاطي المشروبات الروحية، وان ٦٠ بالمئة منهم من ذوي الياقات البيضاء . وظهر أن أحد أسباب الادمان هي الاجتماعات مع الزبائن التي أصبحت من ضرورات العمل مع ما يرافقها من شرب يكون في العادة من العيار الثقيل .**

### ٣٠٠٠ طالب ينتحرون سنويا ؟!

ومن اليابان ايضا ، اظهر احصاء رسمي ان حوالي ٣٠٠٠ طالب ينتحرون هناك في كل سنة واعلن الاحصاء ان حوادث الانتحار تتكاثر نتيجة لزيادة ضغوط الاهالي والمعلمين على الطلاب .

ولكنه تجاهل السبب الحقيقي وراء ذلك ، الا وهو أزمة النظام الراسمالي الحاكم في اليابان .

واورد الاحصاء بعض الامثلة للمنتحرين منها :

※ تلميذ في ال – ١٢ من عمره انتحر خنقا بشريط تسجيل لان والدته منعته من شراء شريط تسجيل جديد لماكنة التسجيل الجديدة التي اشتراها .

※ وتلميذ آخر في التاسعة من عمره انتحر خنقا بحزام سرواله لان والديه صرخوا عليه واغضبوه بعد ان عرفوا انه صرف مصروفه اليومي خلال شهر على شراء العاب بشكل أسلحة ( طائرات ودبابات ومسدسات ) .

※ فتاة في ال – ١٢ من عمرها لم يعرف سبب انتحارها ولكنها تركت في غرفتها ورقة كتبت عليها : « السلام عليكم . اني اغادركم الى مكان رائع » .

### أرباح ! أرباح !

**أصدر الصحفي الامريكي توماس فلايت ، أحد المحررين الكبار في مجلة « نيويورك مغزين » ، كتابا بعنوان « الاجرام مربح » ، اثار فيه ضجة كبيرة في الولايات المتحدة لما يحويه من حقائق حول أرباح المجرمين على اختلاف « طبقاتهم » .**

**فقد أثبت في الكتاب أن الاجرام « مهنة » مربحة .. وان العاملين فيها يجنون أرباحا تفوق في كثير من الاحيان أرباح تجار الطبقة المتوسطة مع انهم يبذلون جهدا أقل .**

**ويقدم توماس فلايت بعض الاحصائيات عن مداخيل بعض فئات الاجرام ومنها :**

**– معدل المدخول السنوي « لأفقر » فئة من اللصوص وهي فئة النشالين وحديثي العهد في « الصنعة » هو ١٥ ألف دولار أي أكثر من ١٥٠ ألف ليرة اسرائيلية سنويا لكل واحد .**

**– معدل المدخول السنوي لسارقي البنوك حوالي ٢٤ ألف دولار ( ٢٤٠ ألف ليرة اسرائيلية ) .**

**– معدل المدخول السنوي للمتخصصين في سرقة البيوت الخصوصية يصل الى ٢٥ ألف دولار سنويا . وأما بائعو المخدرات الذين يشترونها من التجار الكبار فيربحون سنويا حوالي ٢٧ ألف دولار .**

**– أما المتخصصون في القتل المنظم مقابل أجور معينة بأسعار « موحدة » – متفق عليها بين المجرمين ، فيجنون ربحا سنويا يصل الى ٧٥ ألف دولار .**

**– ويربح أصحاب الحوانيت الذين يعملون لصالح منظمة المافيا الاجرامية حوالي ١٢٠ ألف دولار سنويا . أما «الضابط» المافيا فيربح أكثر من ١٢٥ ألف دولار سنويا .**

**– ويقول توماس فلايت في تقريره أن المجرمين الذين يقفون في رأس سلم الارباح نتيجة الاجرام المنظم في الولايات المتحدة هم « ملوك الاجرام » ( المستوردون الرئيسيون للمخدرات ) وتصل أرباحهم سنويا الى أكثر من ١٦٥ ألف دولار .**

**هذا ويؤكد الصحفي الامريكي أن هذه الارقام ما هي الا عبارة عن المعدل العام . اذ هناك لصوصا تصل أرباحهم الى مبالغ خيالية لا تتفق وهذه الارقام. ويضيف فلايت ان هذه الارباح .. وخصوصا تلك التي يجنيها اللصوص الكبار ..تجبى في الغالب بدون جهد خاص اذ تصل الارباح اليهم وهم في مقراتهم الدائمة ..**

## النائب طوبي يناشد – بقية

المحدد .

العرب ليست فقط تضر بالمواطنين العرب . انها قضية كل دمقراطي، كل مواطن في اسرائيل يتطلع الى تحقيق حياة دمقراطية ، مساواة في حقوق المواطن ومساواة قومية ولعلاقات صداقة واحترام متبادل وتعاون بين المواطنين اليهود والعرب .

انطلاقا من القلق العميق على مستقبل العلاقات بين شعبينا في دولة اسرائيل اتوجه اليك لترفع صوتك ، ولتعمل بالصورة التي ترتئيها لايقاف الهجوم القومي المتعصب والسياسة الخطرة ، التي يرمز اليها بشكل خاص كلام الوزير ا. شارون ، في الوقت اني اتوجه اليك بأمل ، من ان الخلافات السياسية لن تحدد موقفك من هذا الامر الذي أثرته ، بل التطلع الى قيام المساواة في الحقوق في اسرائيل ، الى حياة مشتركة وعلاقات فهم واحترام متبادلين ، التي من شانها ان تسمح بايجاد حياة مشتركة لليهود والعرب في اسرائيل . آمل ان تجد الطريق المناسب للتعبير عن رأيك واستنكارك لاقوال الوزير ا. شارون ، وان تؤدي الى ان تقوم الحكومة والكنيست والجمهور الواسع بالتنصل من هذا التوجه الخطر في حياة الجماهير الداخلية لدولة اسرائيل ، وان يستنكروها.

# اضراب شامل في أم الفحم احتجاجا على سياسة التعطيش

**ام الفحم — لمراسلنا — قرر أهالى قرية ام الفحم ، كبرى القرى العربية في البلاد ، اعلان الاضراب العام عن العمل والتعليم طول يوم الاحد القادم (٢٣—١٠—٧٧) وذلك احتجاجا على سياسة التعطيش التى تنتهجها ضدهم السلطات منذ عدة سنوات . وتفاقمت فى المدة الاخيرة بحيث أصبح من النادر أن تجد مياها للشرب فى كثير من البيوت .**

ففى اجتماع شعبى كبير عقده الاهالى فى قاعة مجلس ام الفحم المحلى ، يوم السبت الماضى ، وباشتراك ثمانية أعضاء من المجلس المحلى يمثلون جميع الكتل وأعضاء اللجنة الشعبية الخاصة لحل ازمة المياه فى القرية ، تداول الحضور فى الخطوات النضالية القادمة التى عليهم أن يتخذوها من اجل حل أزمة المياه . وذلك بعد أن شنوا عدة نضالات بوسائل مختلفة .

وقرر المجتمعون بالاجماع اعلان الاضراب العام ، يوم الاحد القادم ، والتوجه باسم المجلس المحلى واللجنة الشعبية والاهالى الى العمال ومدراء المدارس والطلاب وأولياء امور الطلاب والتجار وأصحاب مختلف المرافق الحيوية فى القرية ودعوتهم الى انجاح الاضراب . وكذلك التوجه الى القرى المجاورة لاعلان تضامنها مع سكان ام الفحم .

كما وقرر المجتمعون الطلب الى رياسة الكنيست أن تحدد موعدا لاستقبال وفد رسمى من مجلس ام الفحم واللجنة الشعبية يشرح لها القضية ويقدم طلب السكان من الكنيست أن تعمل على حلها .

وقرر المجتمعون أن يتبنى المجلس المحلى فى ام الفحم واللجنة الشعبية لحل أزمة المياه مسألة حفر بئر مياه مستقل لام الفحم . وتوجه المجتمعون الى المحامين أبناء القرية بطلب لبحث الامكانيات القانونية لرفع دعوى قضائية ضد شركة « مقوروت » ووزارة الزراعة بصفتهما المسؤولتين عن مصادر وتوزيع المياه فى البلاد .

هذا وكانت « اللجنة الشعبية لحل أزمة المياه فى ام الفحم » قد اجتمعت، مساء الخميس الماضى ، وأصدرت فى اليوم التالى بيانا تشرح فيه القضية . وأكد البيان ما سبق وأكدته صحيفتنا « الاتحاد » من أن سبب انقطاع المياه عن ام الفحم طول هذه المدة هو مد خطى مياه جديدين من نفس البئر التى يشرب منها أهالى ام الفحم الى مستوطنتى « مى عامى — بيت » و « ريحانا » التى يقيمهما حاليا نشيطو عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية الاستيطانية ، فى هذه الايام، على أراضى قريتى طورا وام الريحان العربيتين فى الضفة الغربية المحتلة .

ويذكر أن البئر الارتوازية التى يشرب منها سكان ام الفحم ، ويزيد عددهم على ١٨ ألف نسمة ، موجودة فى « أراضى كيبوتس مى — عامى » التى هى أصلا أراضى مصادرة . ولا يحق لسكان ام الفحم أو لجنة المياه الشعبية فيها أن يشرفوا على توزيع هذه المياه او مراقبتها . وتزود هذه البئر حوالى ٣٠ ألف مواطن فى المنطقة بالاضافة الى مركز الشرطة القريب ومستوطنة « مى عامى » ... التى تشرف على البئر ولها القرار الاول والاخير فى توزيع مياهها ..

## مواصلة التحريض على لجنة المبادرة الدرزية

تل أبيب — تواصل السلطات، فى هذه الايام ، حملة التحريض على لجنة المبادرة الدرزية مستغلة فى ذلك اعتقالها لاثنين من أعضاء اللجنة بتهم أمنية . فقد كتب منير هرؤوبينى فى معاريب، أمس الاول ، وحرض على اللجنة وعلى أعضائها وعلى أبناء الطائفة الدرزية الذين يطالبون باحترام مشاعرهم القومية . وقد استعان فى هذا التحريض بتصريحات أطلقها كل من الشيخ جبر معدى وكمال قاسم المعروفين بخدماتهما الجلى لسلطات الاحتلال القومى . كما كتب بيوئيل دار مقالا مماثلا فى « دافار »، أمس الاول ، يحرض على اللجنة وعلى الاعتراف بنشاط أعضاء اللجنة على قلة عددهم وتاثيرهم فى الاوساط الشابة من أبناء الطائفة الدرزية.

هذا ويفيد مراسلونا فى الكرمل والجليل بأن التحريض السلطوى الارعن على اللجنة انما يكشف عن مخاوف السلطات وفزعها من نشاط لجنة المبادرة ودورها الوطنى التقدمى. كما أن هذا التحريض يثير أشد السخط والاستنكار بين أوساط متزايدة من أبناء الطائفة ، هذا الجزء العزيز من شعبنا العربى فى هذه البلاد .

والغريب أن صحيفة « معاريب» التى تتباكى على « حقوق الانسان» و « حرية الرأى والتعبير » فى البلدان الاشتراكية لم تجرؤ على نشر رسالة بعث بها اليها سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، الاستاذ نهاد ملحم ، قبل اسبوعين ردا على تخرصات محررها المدعو هرؤوبينى ، ولو عملا بحرية النشر. كما أن الصحف الاخرى التزمت الصمت حول هذه الرسالة .

---

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

# تدعو الى تشديد النضال دفاعا عما تبقى من الارض

**حيفا — لمراسلنا الخاص — أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بيانا الى المواطنين شجبت فيه بشدة ما تقوم به أجهزة السلطة من حملة مركزة للتضييق على الجماهير العربية وتقليص الرقعة التى تعيش عليها . وذلك على ضوء عودة السلطات الى استخدام جرافات هدم البيوت العربية فى النقب والجليل بحجة البناء غير المرخص الذى يتعارض مع مخططات التهويد .**

وأكد البيان أن الهدف من هدم البيوت العربية هو التمهيد لمصادرة ما تبقى من الاراضى . وبعد أن استعرض الممارسات التعسفية الاضطهادية التى قامت بها السلطات مؤخرا وعرى حجج هذه السلطات ، أكد البيان استنكار اللجنة ، ومعها الجماهير العربية وجميع قوى السلام والتقدم، وشجبها لاعتداءات السلطات على المواطنين العرب ولتصريحاتهم العنصرية.

ودعت اللجنة جماهير الشعب العربى فى هذه البلاد وقوى التقدم والسلام فى اسرائيل الى المزيد من النضال بتكاتف ووحدة صف ضد سياسات السلطة الاضطهادية. وأعلنت عن قرارها :

١ — الدعوة لعقد اجتماع موسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضى باشتراك ممثلى اللجان المحلية للدفاع عن الارض وممثلى السلطات المحلية العربية للاحتجاج على هذه السياسة وللمطالبة بوضع حد لها .

٢ — ارسال مذكرة الى رئيس الحكومة لشرح أوضاع المواطنين العرب وقضية الاراضى واستنكار التصريحات العنصرية والتهديد الموجه الى المواطنين العرب والمطالبة بالغاء أوامر المصادرة وهدم البيوت العربية وصيانة حقوق العرب اليومية والقومية .

٣ — طرح القضية على المستوى العالمى بما فى ذلك لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

٤ — مناشدة الرأى العام الدمقراطى فى هذه البلاد التضامن مع عرب النقب المهددين بخطر التشرد المحدق بهم والتجاوب مع نضالهم العادل ضد مصادرة أراضيهم ، التى هى جزء من مخططات التهويد وقطع صلة المواطن العربى بالارض ، الامر الذى يسهل امكانية ترحيل العرب وتحويلهم الى أيد عاملة رخيصة .

واعربت اللجنة عن ثقتها بان جماهير شعبنا العربى فى هذه البلاد ستثبت مجددا وبشكل قاطع أنها لن تتنازل عن حقوقها فى وطنها . وأنها ستواصل النضال دفاعا عن حقوقها المشروعة ومن أجل المساواة .

## خطر الموت على الطرق
## ١١ قتيلا و ٦٠ جريحا

**حيفا — هطلت أمطار غزيرة ، أمس وأمس الاول، فى مناطق البلاد المختلفة . ووقعت نتيجة لذلك حوادث طرق خطيرة أسفرت ، فى يوم واحد فقط ، عن مقتل ١١ مواطنا وجرح ستين آخرين ، جراح بعضهم خطيرة . وكانت دائرة السير فى شرطة اسرائيل قد أصدرت بيانا اذيع من الراديو دعت فيه السائقين على ضوء التغيير المفاجىء فى الطقس ، الى عدم الاسراع فى السير والى مراعاة بقاء بعد كاف بين السيارة والاخرى والى عدم التوقف فجأة ودون سابق انذار والى استخدام الاضاءة فى النهار أيضا حين يتطلب الامر ذلك ، والى الحذر عند المنعطفات والى ضرورة التعجيل فى فحص الفرامل وغير ذلك من الامور الكفيلة بتقليل حوادث الطرق وتخفيف نتائجها .**

دعوة الاحتياط

## تمرين عادى أم لمآرب أخرى ؟

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن ناطق باسم جيش الدفاع الاسرائيلي انه سيجري قريبا تمرين لاستدعاء الاحتياط لفحص سرعة تلبية الاحتياط لنفير التجنيد . وقال ان التمرين سيشمل الالوف من الجنود ووحدات من السيارات ايضا .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تجري فيها تمرينات لاستنفار الاحتياط خلال فترة قصيرة . وينظر المراقبون الى هذه التمارين باهتمام كبير نظرا للظروف السائدة من التوتر فى الشرق الاوسط ولا سيما على الحدود الشمالية . ويشيرون الى تهديد عازر فايتسمان وزير الدفاع بتدخل الجيش الاسرائيلي فى جنوب لبنان اذا لم تنسحب القوات اليسارية منه .

## كفاحات عمالية

تل أبيب — واصل الصحفيون العاملون فى الاذاعة ، أمس الاثنين ، الاضراب عن العمل وذلك احتجاجا على التغييرات فى أنظمة العمل التى يمكن أن تسفر عن الاساءة لظروف عملهم . وقد تعطل نتيجة لذلك البث الاذاعى فى البرامج الاذاعية الثلاثة .

وفى حيفا أعلن مجلس عمال المدينة عن تأييده لمطالب عمال الميناء برفض تسريح عشرة عمال من الميناء واحالتهم على التقاعد فى سن مبكر . واذا لم تلب ادارة الميناء مطالب العمال فمن المتوقع أن يعلن العمال اضرابا عن العمل .

واعلن مستخدمو الصيانة فى شركة « العال » الاسرائيلية عن عزمهم على الاضراب عن العمل ، فى ٤ تشرين ثانى القادم ، احتجاجا على رفض ادارة الشركة تحسين شروط عملهم . وكان عمال الصيانة قد اتخذوا سلسلة من الاجراءات الكفاحية دفاعا عن مطالبهم وأوقفوا هذه الاجراءات بغية اعطاء الادارة فرصة لتلبية تلك المطالب . واذا لم تقم الادارة بذلك فسيعلنون الاضراب عن العمل فى ٤ القادم ، بعد أن نفد صبرهم .

# اتفاق يحوّل بعض مشايخ النقب الى أدوات لتنفيذ سياسة هدم البيوت والاضطهاد القومي

**القدس — لمكاتب « الاتحاد » — فى محاولة لتضليل الرأى العام الاسرائيلى وتهدئة الجماهير العربية عامة وعرب النقب خاصة زفت « الانباء » أمس ، الاثنين ، « بشرى » اتفاق تم التوصل اليه ، بالاجماع ، بين الحكومة ومشايخ عرب النقب ، فى اطار « اللجنة المشتركة » التى تجمع الجهات الحكومية المختصة و « ممثلى » عرب النقب برياسة الميجر جنرال فى الاحتياط ابراهام يفيه أحد أركان حركة اسرائيل الكبرى .**

وجاء فى الاتفاق أو القرار حسبما جاء فى « الانباء » :

« اعتبارا من يوم أمس الاحد ( ١٦—١٠—٧٧ ) لن يجرى اى بناء غير قانونى بين القبائل البدوية فى النقب، كما أنه سيتم اعتبارا من هذا التاريخ متابعة تنفيذ القرار نصا وروحا بصورة متواصلة ، من قبل المشايخ البدو من أعضاء اللجنة ومراقبى الدوائر المعنية بالامر ، ويلتزم المشايخ البدو ، بالابلاغ عن كل بناء غير قانونى جديد».

وجاء فى النبأ أن اولئك المشايخ الممثلين « وافقوا على هدم كل بناء من هذا النوع ، بموجب القانون ». و « تعتبر لهذا الغرض كل اضافة لبناية قائمة ، بناء جديدا غير قانونى وسيتم هدمها . وكما التزم المشايخ البدو بعدم اسكان المبانى، التى صدرت بحقها أوامر وقف العمل . وسيجلى جميع الساكنين من المبنى فى حالة نقض هذا الاتفاق » .

وأجمع المراقبون على آن هذا القرار أو الاتفاق انما يمثل استسلام الذين أقروه من ممثلى المشايخ أمام ضغوط سلطات الاضطهاد القومى .

ويهدف الى تبييض صفحة هذه السلطات التى استفزت عرب النقب ومحافل واسعة من الرأى العام بهجومها الشرس على أهالى النقب وهدمها بعض مبانيهم بحجة أنها اقيمت بدون ترخيص .

وأكثر من هذا فالاتفاق أو القرار يحول الذين صادقوا عليه الى أدوات سلطوية تنفذ سياسة وزير الزراعة، ارئيل شارون ، الذى حذر الاسرائيليين من خطر « استيلاء الغرباء » ، ومن بينهم عرب النقب ، على أراضى الدولة والامة على امتداد البلاد ..من بئر السبع حتى الخضيرة .. ومن أدنى الجليل الى اعلاه ، حتى لم تعد هناك اراض لاستيطان الاسرائيليين (اليهود) على حد زعمه .

( اقرأ الافتتاحية ) .

## اعتصام طلاب مدرسة البيار احتجاجا على تعنت الوزارة

ام الفحم — لمراسلنا — اعتصم جميع طلاب مدرسة البيار الابتدائية وعددهم ٧٧ طالبا مع قسم من أهاليهم، أمس الاثنين ، فى مبنى المجلس المحلى فى ام الفحم . وأعلنوا انهم لن يبرحوا المكان حتى تحل قضيتهم وتقرر وزارة المعارف فتح صف خامس فى المدرسة .

وقد اتصل رئيس المجلس المحلى فى ام الفحم بوزارة المعارف . وطلب من السيد كابيلوفتش ، مدير الدائرة العربية ، أن يعمل على حل المشكلة. فطالبه هذا بأن يستدعى البوليس .ولم يوافق سيادته على بحث قضية هذه المدرسة الا بعد أن تأكد من اصرار الاهالى والمجلس المحلى على ضرورة حل القضية . فوعد بالتلفون أن يبلغ المسؤولين عنه فى الوزارة بالامر صباح اليوم ( الثلاثاء ) .

ويذكر أن طلاب مدرسة البيار متوقفون عن التعليم ، منذ بداية السنة الدراسية الحالية ، وذلك نتيجة لموقف وزارة المعارف المتعنت ورفضها فتح صف خامس فى المدرسة رغم أن الاهالى وفروا غرفة مناسبة لذلك . وتصر الوزارة على أن يتعلم طلاب الصف الخامس من هذه المنطقة وعددهم ٢٢ طالبا فى مدرسة ام الفحم « هـ » التى تبعد عن مكان سكناهم حوالى ٧ كيلو مترات ويضطرون للوصول اليها بعد أن يقطعوا الشارع الرئيسى العفولة — تل أبيب الخطر الذى مات ضحيته خمسة أطفال من القرية وتشوه خمسة آخرون .

كلمة « الاتحاد » — بقية

لتحديد ملكيتهم لها وتامين المراعي لمواشيهم التي تهدد الحكومة بتصفيتها « ضمنا » منها على مستقبل المنطقة .

من الواضح طبعا ان السلطات استصدرت هذا القرار لهدفين ملموسين :

الاول : ضرب وحدة عرب النقب النضالية وذلك بتفجير الخلافات بين المشايخ وبين ابناء قبائلهم وحمائلهم .

والثاني : تضليل الرأي العام الاسرائيلي الذي لا يرتاح من أعمال الهدم الوحشية فى النقب وغير النقب ، هذا من ناحية ، وتهدئة الجماهير العربية بحجة ان « مشايخ النقب » يؤيدون « سيادة القانون » من ناحية ثانية .

لن يؤخذ الرأي العام الاسرائيلي وخصوصا المحافل الدمقراطية والليبرالية بهذا القرار او بموافقة ممثلي المشايخ على بنوده .

كما ان الجماهير العربية ستقابل هذا القرار لا بالهدوء بل بمزيد من النضال لانها سترى فيه امتدادا عضويا لسياسة خنق قراها ومواقع تواجدها ، بل انها سترى فيه تشديدا لسياسة التهويد وتقييدا لنموها الطبيعي .

لقد اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا نبهت به الرأي العام الى ان اجهزة السلطة تقوم بحملة مركزة للتضييق على الجماهير العربية وتقليص الرقعة التي تعيش عليها . وانها منذ اوائل ايلول ومعاول الهدم تقوض البيوت العربية التي تتعارض مع مخططات التهويد فى النقب والجليل .

ودعت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية الى تشديد النضال من اجل احباط الهجوم السلطوي على الشعب العربي فى هذه البلاد .

ان هذه الدعوة الى النضال هي الرد الناجع على الحملة العنصرية ..ووسيلة ناجعة لاحباط مخططات التشريد والخنق والمحاصرة التي تطبقها الحكومة تنفيذا لسياسة التهويد والتبديد .

حكومة بيغن — بقية

يتهدد الكثير من مشاغل الاحذية الصغيرة والكبيرة على السواء ، ويبلغ عددها ٦٠٠ مشغلا ومصنعا وهكذا يتزايد خطر البطالة .

### تخفيض جديد زاحف

واعلن وزير المالية ، ايرليخ ، امس الاول ، عن تخفيض جديد زاحف في سعر الليرة بنسبة ٢٪ . وبذلك اصبح سعر الدولار الامريكي الواحد ١٠ ليرات و ٧٨ اغورا بدلا من ١٠ ليرات و ٥٧ اغورا . اما سعر الدولار للمسافرين فاصبح ١٢ ليرة .

كما اعلن الوزير عن نيته على مواصلة تقليص « السوبسيديا » بصورة زاحفة ايضا . وذلك بان يختار الوزير سلعة معينة ( او سلعتين ) ويعلن عن تقليص « السوبسيديا » عنها ؛ او عنهما ؛ بنسبة عالية الى ان تلغى السوبسيديا تقريبا .

ومن الواضح ان كل تقليص جديد في السوبسيديا يجر في اعقابه ارتفاعا مماثلا في سعر السلع والخدمات الاكثر حيوية .

### محافظ البنك يطالب بهيئة طوارىء

وحذر محافظ بنك اسرائيل ، جفني ، من اخطار التضخم المالي المتزايدة على الاقتصاد الاسرائيلي . واشار الى قيام الحكومة باصدار كميات كبيرة من الاوراق المالية لتغطية نفقاتها المتزايدة ، وخاصة نفقات التسلح والاستيطان . فبلغ مجموع ما اصدرته الحكومة من هذه الاوراق ، التي لا تغطية ولا قيمة فعلية لها ، في الاشهر التسعة الاولى من هذه السنة ٨،١ مليار ليرة . وبذلك تكون وسائل الدفع قد ارتفعت في هذه الفترة ب ٣٥٪ مقابل ١٢،٥٪ في الفترة المقابلة من السنة الماضية ( ١٩٧٦ ) . وقال جفني ان هذه الزيادة الكبيرة خطيرة على ضوء ارتفاع الاسعار بنسبة تزيد على ٢٠٪ فى الاشهر التسعة الماضية . واضاف ان هذا من شانه ان يؤثر بصورة سلبية وخطيرة على ميزان المدفوعات الاسرائيلي . ودعا الى تشكيل لجنة طوارىء للبحث فى امكانيات تقليص ميزانية الدولة للسنة الجارية .

لكن المسالة هي اية نفقات يدعو جفني الى تقليصها ؟ لقد علمتنا التجارب ان النفقات التي تقع ضحية التقليص فى مثل هذه الحالات هي النفقات المخصصة للخدمات العامة ، كالصحة والاسكان والتعليم وكذلك مخصصات تامين الاطفال . اما النفقات العسكرية ، وهي اساس كل بلاء وعلة ، فلا يمسها التقليص .

### بيع ممتلكات الدولة فى المزاد العلني

ويبدو ان حكومة بيغن — ايرليخ ، التي تعاني خزينتها من افلاس مالي خطير ، تريد بيع كل القطاع العام الحكومي لمتمولين اجانب ومحليين . فاعلن ، هذا الاسبوع ، عن تاسيس هيئة حكومية خاصة لتنظيم بيع ممتلكات الدولة وذلك للتخفيف من حدة الضائقة المالية الاخذة بخناق الحكومة . وبين هذه الممتلكات ، التي يريد ايرليخ بيعها ، بنك « طفحوت » . وقد اعلن متمولون اجانب عن رغبتهم فى شراء هذا البنك التي تقدر ارباحه السنوية بالف مليون ليرة فقط !!.

### ايرليخ يستنجد بالمانيا الغربية

وعلى ضوء الوضع الاقتصادي المتردي طلب وزير المالية من حكومة المانيا الغربية ان تخف لنجدة حكومته وانقاذها من الضائقة الاقتصادية . فطالب بزيادة القروض السنوية التي تدفعها المانيا الغربية لاسرائيل من ١٤٠ مليون مارك الى ٢٥٠ مليون مارك . كذلك طالب الحكومة الالمانية الغربية بقرض جديد قيمته ١٠٠ مليون ليرة . واعرب عن امله فى ان يتوصل الى اتفاق اقتصادي مع المانيا الغربية ، فى اثناء زيارته لبون فى ٥ كانون اول القادم ، تقدم بموجبه حكومة بون مساعدات مالية جديدة لاسرائيل .

كما اعلن ايرليخ انه طلب من المانيا الغربية تاجيل استيفاء ديونها من اسرائيل ، لان اسرائيل لا تستطيع فى الظروف الراهنة تسديد هذه الديون .

اسرائيل — بقية

ازاء المؤامرة التى تدبر ضد القضية الفلسطينية .

ويلاحظ المراقبون أن خطر العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان يرتبط ارتباطا وثيقا بخطط عدوانية على سوريا .. وان الولايات المتحدة تشارك فى هذه الخطط . وهى على اتصال دائم مع اسرائيل بشأن توقيت البدء بتنفيذها .

مماحكات أمريكية — بقية

عنها . واعتمد فى ذلك على قول ديان أن اسرائيل لن تشدد بالتحقيق فى هوية الممثلين الفلسطينيين أو بأوراق اعتمادهم.

وفى مقابلة تلفزيونية بثت ، يوم السبت الماضى ، قالت جولدا مئير ، الاب الروحى اليوم لحزب « العمل » ، ان ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية هي مصيدة ولن تضع حدا لضغوط الولايات المتحدة على اسرائيل .. وأضافت أنها املاء أمريكى على اسرائيل .

ومرة اخرى نسخت أقوال رابين الذى أتهم بيغن بانه حرر الولايات المتحدة من تعهداتها لاسرائيل بشأن التنسيق والاتفاق بين الحكومتين .

وقال شمعون بيرس فى خطابه أمام النادى الاقتصادى — التجارى فى تل أبيب ، أن الاتفاقات المرحلية لا التسوية الشاملة هى الطريق التى تجنب اسرائيل العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والمجابهة مع الولايات المتحدة ..

وهكذا يدور رحى النقاش ولا تنتهى الحلقة المفرغة من اللعبة التى تهدف الى المماطلة والتمويه على العالم العربى تنفيذا لاغراض الامبريالية الامريكية فى المنطقة .

فلم يعد هناك شك فى أن هذه الامبريالية ستؤجل التسوية بقدر ما تستطيع ان هى لم تنجح فى فرض « سلام أمريكى » ، اعتقادا منها أن ذلك يوطد مواقعها فى الاقطار العربية ويساعدها على ابتزاز التنازلات من الحكام العرب الرجعيين . ومع هذا فمن الواضح أن ابعاد السلام العادل يدفع المنطقة الى خطر حرب كارثية .

---
























الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٠٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٢١ تشرين أول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٤٦ 21.10.1977 VOL 46 - 34

## غدا يلتئم المؤتمر الاسلامي العام الأول في الناصرة
# للمطالبة بحق المسلمين في ادارة شؤونهم واوقافهم

الناصرة – لمراسلنا – فى الساعة العاشرة من صباح غد ( السبت ٢٢\١٠\١٩٧٧ ) يفتتح فى سينما الناصرة فى الناصرة المؤتمر الاسلامي العام الاول لمطالبة السلطات المسؤولة بحقهم فى ادارة شؤونهم الدينية والشرعية وبتحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها الشرعيين ، المسلمين.

وسيبحث هذا المؤتمر فى مختلف القضايا التي تهم المسلمين فى البلاد واهمها :

* بحث اوضاع المسلمين فى اسرائيل عامة وحقهم فى ادارة شؤونهم الدينية والشرعية واستعادة اوقافهم التي اعتبرتها السلطات الاسرائيلية املاكا متروكة اي « املاك غائبين » وتصرفت بها وبعوائدها منذ قيام الدولة .

* المطالبة بلجنة اسلامية عامة تمثل المسلمين وتدير شؤونهم الدينية واوقافهم .

* اقرار مشروع قانون لادارة الاوقاف الاسلامية .

والمتوقع ان يشترك فى المؤتمر مئات رجال الدين المسلمين والشخصيات الاسلامية ( وهذا يشمل الدروز ) والمنظمات واللجان الشعبية وغيرها . وسيتحدث فى المؤتمر عدد من الشخصيات الاسلامية المعروفة بينهم النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد محمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا بالوكالة والسيد محمود نعامنة رئيس مجلس محلي عرابة السابق والسيد عبد كبوب رئيس لجنة المبادرة الاسلامية فى يافا والسيد طارق عبد الحي رئيس مجلس محلي الطيرة والشاعر عصام العباسي سكرتير اللجنة الاسلامية التحضيرية القطرية وآخرون .

وقد وزعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر بيانا على المواطنين تصدرته الآية الكريمة الداعية الى الوحدة : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ، دعت فيه المواطنين المسلمين الى الوحدة فى النضال لتحقيق مطالب المسلمين العادلة . وجاء فى البيان : « صيحتنا وهي صيحة اصحاب حق ، يجب ان تدوي عاليا لتؤلف القلوب وتوحد الكلمة من اجل السعي الحثيث للعيش بكرامة ومن اجل التطور والتقدم . لنقف كالبنيان المرصوص نشد بعضنا بعضا رافعين كلمة الحق والمطالب العادلة فى المؤتمر الاسلامي العام الاول فى الناصرة فى ٢٢–١٠–٧٧».

### منظمة التحرير فى رسالة الى مؤتمر بلغراد
## القضية الفلسطينية جوهر الازمة

بلغراد – أكدت منظمة التحرير الفلسطينية انها تعتبر المسألة الفلسطينية العنصر الاساسي للتسوية فى الشرق الاوسط وذلك فى رسالة بعثت بها المنظمة الى مؤتمر بلغراد المنعقد حاليا فى العاصمة اليوغسلافية للبحث فى ما أنجز حتى الان من تنفيذ وثيقة مؤتمر الامن والتعاون فى هلسنكى.

وأشارت المنظمة فى رسالتها الى الصلة بين القضية الفلسطينية والامن فى اوروبا والعالم . فمنطقة فلسطين والشرق الاوسط عامة لا تزال وعلى امتداد ٣٠ عاما مسرحا لنزاعات تهدد السلم والامن فى العالم أجمع . وهذه المنطقة تقع على سواحل البحر الابيض المتوسط التي يبحث المؤتمر مسألة الامن فيها . لان انعدام الامن فى حوض البحر المتوسط من شأنه أن يؤثر على الامن والسلام فى القارة الاوروبية ومناطق اخرى من العالم .

واتهمت الرسالة اسرائيل ، التي تمارس سياسة عدوانية وتوسعية ، بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولقرارات المنظمات والهيئات الدولية وفى مقدمتها قرارات منظمة الامم المتحدة .

هذا وتكلم فى المؤتمر مندوبو أربع دول يمثلون دول حوض البحر الابيض غير الاوروبية بصفة مراقبين – وهي الجزائر ومصر ولبنان واسرائيل.فبينما أكد مندوب مصر ، مراد غالب ،ومندوبا كل من لبنان والجزائر ، على الصلة الخاصة بين الامن الاوروبى والوضع فى الشرق الاوسط ، وأبرزوا أهمية أن يبحث المؤتمر هذه القضية . ونددوا باستمرار الاحتلال الاسرائيلى ، طلب مندوب اسرائيل الا يناقش المؤتمر هذه القضية . وانتهز المندوب الاسرائيلى السماح له بالكلام فى المؤتمر فحمل على الدول الاشتراكية التي تؤيد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط واتهمها ( هكذا وبكل صلافة )بالتمييز ضد اليهود .

# ازاء لف ودوران المسؤولين المصريين بشأن "الورقة"
# يتصاعد النداء لاقامة جبهة عربية صلبة تفشل المناورات

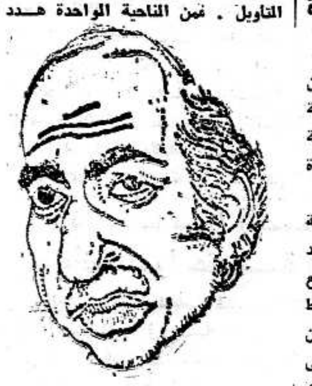
**حيفا – لمحرر الاتحاد فى الشؤون العربية – يشتد النشاط الدبلوماسى بين دول المجابهة العربية – مصر وسوريا والاردن – ومعها منظمة التحرير فى سبيل بلورة موقف موحد من ورقة العمل الاسرائيلية – الامريكية . . وذكرت صحف القاهرة ان وزراء خارجية الدول العربية الثلاث ومندوب منظمة التحرير سيجتمعون قريبا فى القاهرة لهذا الغرض .**

وخلال الايام الماضية برزت على سطح المسرح السياسى العربى خلافات واضحة حول السلوك الذى يجب أن تسلكه الدول العربية ازاء « ورقة العمل » التى تسلمتها الدول العربية الثلاث ، بعد أن صادقت عليها الوزارة الاسرائيلية .

ففى حين رفضتها سوريا والمنظمة بدون تحفظ ، واصلت مصر ، بتأييد من الاردن ، سياسة « الحوار » مع الولايات المتحدة لتعديل الورقة ، وسط أنباء صحفية واذاعية تصدر عن تل أبيب وواشنطن تشير الى أن حكومتى مصر والاردن توافقان على تلك الورقة .

وتلخصت مواقف الحكومة المصرية من هذه القضية بأمر تنظيمى وأمر سياسى .. أما الامر التنظيمى فظهر فى اجتماعات مكثفة بين المسؤولين المصريين : الرئيس أنور السادات ووزير خارجيته اسماعيل فهمى مع رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، لاقناعه على ما يبدو « باظهار المرونة » بشأن التمثيل الفلسطينى فى مؤتمر جنيف .

وأما الامر السياسى فتجسم بسيل من التصريحات والانباء التى تحتمل التاويل . فمن الناحية الواحدة هدد الرئيس السادات يوم الثلاثاء الماضى بأن مصر لن تذهب الى جنيف أو ستقاطع المؤتمر اذا عقد على اسس مناقضة لامانى العرب القومية . ومن الناحية الثانية أكد أن كارتر انسان مبادىء وأخلاق وقد أرسل اليه تعديلا « لورقة العمل » ، وأظهر تفاؤله بعقد مؤتمر جنيف .



وهذا فى وقت توالت بيانات المسؤولين الامريكين حول تأييدهم اسرائيل فى رفضها تمثيل منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف وتهديدها بالانسحاب منه اذا طرح موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة فيه .

وازداد وضوح موقف الحكومة المصرية بالبيان الذى القاه وزير خارجية مصر اسماعيل فهمى أمام لجان الامن القومى، والشؤون العربية والعلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشعب .

ففى هذا البيان أكد فهمى أن الافكار الامريكية المطروحة – أى ورقة العمل الاسرائيلية – الامريكية – تمثل خطوة متقدمة ! ولكنها مجرد اجتهاد يقبل المراجعة والاخذ والرد . وقد بدأت حكومته ، فعلا ، بمطالبة الولايات المتحدة بتقديم الايضاحات واجراء التعديلات .

ثم دار فى الحلقة المفرغة التى أصبحت تميز النهج المصرى القائم على السير مع الامبريالية الامريكية فى لعبة الاعداد للمؤتمر والاتفاق على اموره الاجرائية .. ولذلك شوه البيان السوفييتى – الامريكى ، الذى لا جديد فيه ، بل أورد نقاطا تحرص اسرائيل على ابقائها مبهمة !! كما ادعى .

وانتهى بمحاولة الالتفاف حول منظمة التحرير ، وذلك بكيل المديح لها فقال، انها تستحق التقدير لانها أثبتت بمواقفها الاخيرة على أنها قادرة تماما على مواجهة مسؤولياتها كاملة ، كما أثبتت قدرتها على التعامل مع معطيات الموقف من منطلق ايجابى وعقلانى وان الرؤية الفلسطينية تقوم على عدم التوقف كثيرا عند المسائل الشكلية !! والواضح أن مسألة تمثيل منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف ، بوضعها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى ، هى مسألة شكلية فى نظر حكام مصر ..

وهذا يظهر من أنها لم تحتل مركز الصدارة فى بيانه أمام لجان مجلس الشعب .

وازاء هذا اللف والدوران المصرى أكد المسؤولون فى المنظمة رفضهم « ورقة العمل » . وفى مقابلة مع صحيفة « العرب » صرح صلاح خلف ( ابو اياد ) أن هدف الورقة الامريكية – الاسرائيلية هو اقتناص المزيد من التنازلات من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية .. وأضاف ان المنظمة استجابت للمبادرات الامريكية السلمية ولكن هناك حدودا

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

### « الوسيط» سعود الفيصل

واشنطن – وصل الى العاصمة الامريكية وزير الخارجية السعودية ، سعود الفيصل ، وسيبدأ سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين الامريكيين، بما فيهم الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس وأعضاء فى الكونغرس .

وفى عشية سفره صرح مسؤول سعودى بأن مباحثات الوزير ستؤدى الى نتائج حاسمة بالنسبة للموقف العربى من الجهود الامريكية الرامية الى عقد مؤتمر جنيف !!

أما الواقع فهو يقوم الان بمهمة الوساطة فى سبيل سد الثغرة بين مواقف الولايات المتحدة والدول العربية المتعاونة معها .

# القوى الوطنية اللبنانية تتمسك بالحل المتوازن لازمة الجنوب

**بيروت – اكد المجلس السياسي للحركة الوطنية فى لبنان تمسكه بضرورة الحل المتوازن لتطبيق المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا بين الحكومة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .**

واتهم المجلس ، فى بيان اصدره امس الاول ، الانعزاليين ومعهم حكام اسرائيل بالعمل على تخريب تطبيق الاتفاق بغية منع الحل المتوازن وتنفيذ مؤامرة تصفية الوجود الفلسطيني فى جنوب لبنان أولا ومن ثم فى جميع المناطق اللبنانية . وحذر المجلس من تهديدات حكام اسرائيل بالتدخل فى جنوب لبنان . وأكد ان هذه التهديدات من شانها ان تفجر اندلاع القتال من جديد فى هذه المنطقة .

وكانت المصادر المطلعة قد كشفت النقاب عن بنود هذا الاتفاق . فهو يقضي بأن يبدأ دخول الجيش اللبناني الى الجنوب فى القطاع الشرقي ثم الاوسط فالغربي ، على ان يكون الدخول فى وقت واحد الى قرى الفريقين . وعلى ان يتم انسحاب قوات الطرفين بشكل متوازن ايضا .

هذا وعادت المصادر الفلسطينية والوطنية اللبنانية فاكدت من جديد رغبتها فى تنفيذ هذا الاتفاق . واعلنت المصادر الفلسطينية عن استعدادها لسحب قواتها من مواقع تقيم فيها الان بعد دخول القوات اللبنانية اليها. واتهمت هذه المصادر اسرائيل بانها هي التي عرقلت البدء فعلا فى تنفيذ الاتفاق ، يوم الاثنين الماضي .

هذا وبينما يسود الهدوء المشوب بالتوتر المناطق المتاخمة لاسرائيل فى جنوب لبنان تواصل الحكومة اللبنانية بذل الجهود لضمان دخول الجيش اللبناني الى تلك المناطق وضمان استتباب الامن فيها ومنع تجدد القتال .

ويجمع المراقبون على ان تعنت اسرائيل واصرارها على وجوب انسحاب القوات الفلسطينية الى الشمال من نهر الليطاني ، الذي يبعد ٢٠ كيلومترا عن الحدود الاسرائيلية ، يشكل العقبة الرئيسية امام تسوية الوضع فى جنوب لبنان . وان هذا التعنت الاسرائيلي يؤكد عزم حكام اسرائيل على ابقاء الوضع فى الجنوب بؤرة خطيرة للتوتر تفجرها متى شاءت وكيفما شاءت .

# حكام « الابرتهايد » يشنون حملة مسعورة على ( المواطنين ) الافريقيين

**يوهانسبرغ – الوكالات – فى محاولة يائسة لتوطيد النظام العنصري فى جنوب افريقيا شنت حكومة فورستر حملة مسعورة على القوى الوطنية الافريقية التي تناضل من أجل القضاء على نظامها الاضطهادي الشرس .**

وخلال هذه الحملة المحمومة حظرت صدور جميع الصحف الافريقية وابرزها « ذي ورلد » ( هذا العالم ) ويوزع منها ١٦٠ ألف نسخة . كما ألغت شرعية ١٨ منظمة افريقية .

كذلك اعتقلت عشرات المحررين والصحفيين والسياسيين من افريقيين وبيض يرفضون النظام العنصري ( الابرتهايد ) ويكافحون لالغائه .

وقد بدأت هذه الحملة ، أول أمس الاربعاء ، بعد ان تصاعدت موجة الغضب على اغتيال الزعيم الافريقي ستيف بيكو فى السجن .

وفى يوم الثلاثاء قتلت شرطة النظام العنصري اربعة افريقيين فى بورت اليزابيت واصابت بجراح الكثيرين من المتظاهرين الذين استنكروا اغتيال بيكو .

ورافق هذا الهجوم الوحشي على الافريقيين هجوما ارعن على عشرات الطلاب البيض الذين تظاهروا فى يوهانسبرغ ، احتجاجا على نهج حكومة الابرتهايد . وتوجهوا خلال ذلك الى دائرة البريد لارسال برقية تطالب باقالة وزير الداخلية (والشرطة والسجون ) جيمي كروغر .

وقد انتقدت جميع الصحف المحلية الصادرة فى يوهانسبورغ اجراءات الحكومة العنصرية ، حتى ان صحيفة « ستزن » اليمينية الموالية للحكومة اعلنت ان هذه الاجراءات – القمعية – مسيئة للنظام وللشعب .

وأكدت صحيفة التايم البريطانية ، فى تعليق لها ، ان فورستر لا يستطيع اعتقال ٢٠ مليون افريقي ، اصحاب البلاد ، ولن يستطيع ان يحكم ٢٠ مليون انسان يناصبونه العداء ويقاومونه بشدة .

وبلغت الحمى العنصرية حدا دفع السلطات الى اعتقال اربع نساء من البيض ، لانهن زرن برتي مانديلا ، زوجة رئيس المؤتمر القومي الافريقي المحظور ، نلسون مانديلا .

وعقب المراقبون على الاحداث الاخيرة فى جنوب افريقيا . فأكدوا ان الحملة الهمجية الوحشية على الافريقيين تشير الى ان حكام الابرتهايد يعانون ازمة حادة ويتخوفون من قرب انهيارهم .

# اجراءان : اسرائيلى واردنى ينزلان اضرارا فادحة بزراعة الضفة المحتلة

**القدس – لمراسل خاص – تنادت الغرف التجارية فى الضفة الغربية المحتلة الى الاجتماع لبحث أمرين من شأنهما ان يصيبا الزراعة العربية والمزارعين العرب بالضرر الفادح .**

اما الامر الاول فأصدره الحكم العسكرى الاسرائيلى ويحدد كميات مياه الرى من الابار الارتوازية الاهلية. كما يهدد بالمحاكمة العسكرية كل من يتجاوز الحدود المقررة .

وأما الامر الثانى فأصدرته وزارة الزراعة فى عمان . ويقضى بالغاء صلاحيات الغرف التجارية لاصدار شهادات منشأ تخول المزارعين تسويق منتجاتهم فى الاردن وتخويل هذه الصلاحية لمعتمدها المفوض فى الضفة .

ونتيجة للامر الاول ، الذي رافقه وضع عدادات على صهاريج الآبار ، تضررت المزروعات التى تحتاج الى الرى ، مما أثار المزارعين ودفعهم الى مقابلة المسؤولين فى الحكم العسكرى لمطالبتهم بالغاء الامر . كما استنفرهم للتوجه الى الغرف التجارية لتتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية مصالحهم .

ويظهر أن منطقة أريحا كانت أكثر المناطق التى اصيبت بالاضرار الا أنها لم تكن المنطقة الوحيدة التى تضررت من هذا الامر الاستبدادى الذى لا سابقة له .

ويجمع المزارعون على ان أمر وزارة الزراعة الاردنية فى الغاء صلاحيات الغرف التجارية اصدار شهادات منشأ يهدف الى استخدام هذه الصلاحية للابتزاز السياسى وترويض المزارعين ليؤيدوا سياسة الحكومة الاردنية فى الضفة .. وهذا لم يكن ممكنا بدون تحويلها للمعتمد الاردنى .

والمتوقع أن تكون هيئة الغرف التجارية قد اجتمعت أمس، الخميس، لبحث هذين الامرين واتخاذ القرارات بشأنهما .

### قدومى :
## الامل بنجاح مساعى السلام يعود فضله الى البيان السوفييتى – الامريكى

موسكو – لمراسلتنا الخاصة روت لويتش – عبر رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي ، عن امله فى ان تتوج المحاولات الاخيرة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط بالنجاح . واضاف ، ان الفضل الاساسي فى ذلك سيكون للبيان السوفييتي – الامريكي الذي نشر مؤخرا والمتعلق بازمة الشرق الأوسط .

ورفض فاروق قدومي التعليق على ورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية .

وجاء اعلان فاروق قدومي هذا بعد ان التقى بوزير خارجية فرنسا ، لويس دي غرينغو ، فى الاسبوع الماضي .

## خطاب ماير فلنر فى الصحف السوفييتية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت الصحف والاذاعة السوفييتية خطاب الرفيق ماير فلنر فى الكنيست، والذي تعرض فيه الى البيان الامريكي – الاسرائيلي المشترك بخصوص حل النزاع فى الشرق الاوسط وورقة عمل ديان .

## اتفاق سوفييتى بولونى بهدف تعميق تعاون القطرين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – أكد الاتحاد السوفييتي وبولونيا الى مواصلة النهج نحو توسيع العلاقات القائمة بين البلدين وتوطيد المنظومة الاشتراكية . جاء هذا التاكيد فى بيان نشر عن زيارة الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية الرسمية الى بولونيا التى قام بها أول أمس ، الاربعاء .

وقد اجتمع الرفيق غروميكو بادوارد غيرك السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد ، وبوزير خارجية بولونيا اميل سولتا بشك . وأعرب

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

# الولايات المتحدة تتركز الآن على لعبة "تعديلات" "ورقة العمل" وتلوح بالعودة الى "الحلول الجزئية"!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – تركز الولايات المتحدة الآن على لعبة « التعديلات » فى « ورقة العمل » الاسرائيلية – الامريكية.. وتسهب وكالات الانباء فى تقاريرها الصادرة عن واشنطن ان المسؤولين الامريكيين يغربلون الآن آراء الاطراف المعنية حول الامور الاجرائية المرتبطة باستئناف مؤتمر جنيف بغية سد ثغرات الخلاف بين الاطراف.



وحسب هذه الوكالات تتمحور التعديلات حول تخويل الوفد العربي الموحد صلاحيات المفاوضات حول الامور الجوهرية كلها .. وتوسيع التمثيل الفلسطيني بحيث يشمل ممثلين من خارج الضفة والقطاع المحتلين .

ولكن بينما تنتشر التكهنات حول هذه التعديلات تؤكد الانباء ان « ورقة العمل » المعلنة ارتبطت باتفاق امريكي – اسرائيلي أخفته وزارة الخارجية فى البداية . واعترفت بوجوده فيما بعد .

واعترف الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هودنغ كارتر ، يوم الثلاثاء الماضي ، بأن نفيه لهذا الاتفاق لم يكن دقيقا ! ! واضاف ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، فانس ، خلال المباحثات مع زميله ديان لصياغة « ورقة العمل » ، تعهد بتأييد حق اسرائيل فى رفض اشتراك اي طرف جديد ( أي منظمة التحرير ) فى مؤتمر جنيف .

وفى الوقت نفسه عاد مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، واعلن ان من حق الولايات المتحدة ان تمارس الضغط على اطراف النزاع فى الشرق الاوسط « لتشجعهم » على التقدم نحو التسوية .

وبذلك رفض بدوره ضغوط جهاز الضغط الصهيوني الذي انتقده على مثل هذا التصريح فى مطلع هذا الشهر .

ولكنه نفى ان تقوم الولايات المتحدة باي اجراء من شانه ان يهدد حياة اسرائيل وامنها . واستشهد لهذا الغرض بتصريحات الرئيس كارتر ونائبه مونديل بهذا المعنى .

واضاف ان من الخطأ بسيكولوجيا ( نفسيا ) واخلاقيا تهديد شعور اسرائيل بالامن فى وقت نطالبها فيه بمفاوضات لتسوية الازمة .

واكد ان برامج المساعدات الاقتصادية – العسكرية لاسرائيل يجري بحثها بغض النظر عن هذا الضغط .

وفسر الدوافع وراء مبادرة الولايات المتحدة الى تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، فقال انها تعود الى الاخطار المحدقة فى غياب التحرك نحو السلام .

وهذا كان الدافع وراء البيان السوفييتي – الامريكي . وبعد ان زعم ان السوفييت اظهروا «اعتدالا» فى المدة الاخيرة اعترف بأن المباحثات السوفييتية – الامريكية لم تشمل طبيعة الحل النهائي .. وبذلك أقر بأن البيان السوفييتي – الامريكي تطرق الى الخطوط العريضة ، ولم يحدد تفاصيل التسوية .. (ولذلك فالاتحاد السوفييتي لم يتراجع عن أي من مواقفه كما زعمت المحافل العربية الرجعية – المحرر ) .

هذا ومع ان النشاط الدبلوماسي الامريكي لا يزال يرتكز على عقد مؤتمر جنيف بغية الوصول الى الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط، فالمحافل الامريكية بدات تلوح بالعودة الى الحلول الجزئية أو المرحلية.

والغرض من هذا التلويح الاحتفاظ بالمبادرة والتظاهر بالتحرك حتى لا تصل الدبلوماسية الامريكية الى الطريق المسدود وتحرج حكام الدول العربية الذين يراهنون على الولايات المتحدة فى تحقيق التسوية .

## المصرى يعرض مطالب سجناء سجن نابلس على الحاكم العسكرى

القدس – لمراسلنا – عرض السيد ظافر المصرى ، رئيس الغرفة التجارية فى نابلس ، مطالب سجناء سجن نابلس أمام الحاكم العسكرى فى المدينة وطالبه بالنظر فيها بجدية واقرار تنفيذها . وكان السيد المصرى قد زار ، فى الاسبوع الماضى، السجناء . واطلع على أوضاعهم المزرية واستمع لمطاليبهم والتى تتلخص بأن تجرى السلطات العسكرية تحسينات فى أوضاعهم « السكنية » والصحية وأن تطيل فترة الاستراحة وتحسن وضع العلاج الطبى وتسمح بادخال الكتب وغيرها اليهم .

## موظفو وكالة الغوث فى غزة يناضلون ضد خطر تقليص الخدمات للاجئى القطاع المحتل

القدس – لمراسلنا – اعتصم موظفو وكالة الغوث فى قطاع غزة فى مقر ادارة الوكالة ، أول أمس الاربعاء ، وذلك احتجاجا على الاجراءات التى اتخذتها الادارة لتخفيض اجور الموظفين والضغط عليهم ، من ناحية ، وتقليص ميزانيات مساعدة اللاجئين ، من ناحية اخرى .

وقد أعلن الموظفون أن ادارة الوكالة تقوم بالضغط عليهم بشتى الوسائل فى سبيل تخفيض عددهم ومن ثم تقليص الخدمات المقدمة الى اللاجئين رغم ضآلتها . وأكدوا أنهم لن يستسلموا للامر وأنهم يفكرون بتصعيد نضالهم وتوسيعه وبتجنيد اللاجئين ايضا لانتزاع حقوقهم من الوكالة .

وكشف الموظفون عن أن ادارة الوكالة تقوم باجراءات من شانها أن تقطع بطاقات الاعاشة عن اللاجئين.وذكروا أن الوكالة لا تكترث بنظافة مخيمات اللاجئين ، ولا بأوضاع الصحة والتعليم فيها ، وانها لا تقوم ببناء غرف دراسية جديدة ، بالرغم من الحاجة الماسة لذلك . وأضافوا أن فى قطاع غزة كله لا يوجد فى الوكالة سوى طبيبين للاسنان وعدد ضئيل من الاطباء للامراض العامة الامر الذى لا يتناسب وحاجة اللاجئين . كما لا يوجد طبيب للعيون ...

هذا وأعلن اتحاد موظفى وكالة الغوث ، فى الضفة الغربية المحتلة ، تضامنه التام مع نضال أشقائهم فى غزة المحتلة .

## كلمة الاتحاد حول المؤتمر الاسلامى العام الاول
# مؤتمر له ما بعده

**ليس المؤتمر الاسلامى العام الذى سيعقد غدا ، السبت ، فى الناصرة ، أول مظهر من مظاهر نضال المسلمين من أجل حقوقهم الدينية والدنيوية .**

**فمثلما نشأت قضية المسلمين فى هذه البلاد مع نشوء الدولة . كذلك انطلق النضال من أجل حلها منذ أن انتهجت السلطات سياسة الاضطهاد القومى تجاه الجماهير العربية بمجموعها ، وسياسة غمط حقوق الطائفة الاسلامية بشكلها العينى .**

* * *

**ولم يكن من قبيل المصادفة أن تركز سلطات الاضطهاد القومى هجومها على الطائفة الاسلامية . فهى الطائفة الكبرى بين الطوائف التى تؤلف الجماهير العربية فى هذه البلاد .. وممتلكاتها – أوقافها – فى المدن والقرى عديدة وواسعة . ومن شأن التصرف العادل بها أن يعرقل مشاريع التهويد اولا وأن يحسن أحوال المسلمين ثانيا .**

**لقد دحض الطليعيون بين المسلمين مزاعم السلطات أن نهاية الانتداب ألغت مؤسساتهم الدينية والشرعية ،كما فندوا القول بأن أوقافهم هى « أملاك متروكة » أو أملاك غائب حسب القانون الاسرائيلى التعسفى الذى فرض على « الحاضر » أن يكون « غائبا » .**

**ولكن السلطات ضربت عرض الحائط بالقواعد القانونية ( الشرعية ) والاخلاقية وأصرت على « حقها » فى املاء ترتيباتها على الطائفة الاسلامية ، فأقامت المحاكم الشرعية ، لا حسب الشرع ، بل حسب حاجتها الى «شرع» يفسر ويبرر سلوكها . وتصرفت بالاوقاف حسب برامج « تطويرية » لا تمت الى مصلحة المسلمين بصلة .**

**ولهذا هدمت السلطات الابنية ودنست المقابر ، وأشادت على تربتها الفنادق ، وحولت بعض المساجد**

– البقية على صفحة ٨ ع ٥ –

# المؤتمر ال ١٣ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة عرس جديد من اعراس الكرامة !

*** حشد ضخم من الشباب في افتتاح المؤتمر الاحتفالي * الشباب يتبرع لحركة الشبيبة الشيوعية بحوالى ٢٠ الف ليرة * اتساع صفوف الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بنسبة ٦٧٪ وأبناء الكادحين بنسبة ٦٦ بالمئة وزيادة توزيع الغد بنسبة ٣٩ بالمئة ***

**الناصرة — لمراسلنا — وسط بحر من الباقات والاعلام الحمر ووسط عاصفة من التصفيق الحار وفي جو ملتهب بحماس الشباب وروحه الوثابة .. صدحت قاعة بيت الصداقة في الناصرة ، مساء الجمعة الماضي ( ١٤\١٠\٧٧ ) ، بهتافات السلام والمحبة والتمسك بالارض والوطن والكرامة وبالاخوة اليهودية — العربية الناصعة .. التي انطلقت من حناجر اكثر من الف شابة وشاب ضاقت بهم القاعة الرحبة يوم المؤتمر الثالث عشر لمنطقة الناصرة للحركة الذي تحول الى احد اعراس الكرامة الوضاءة ، اعراس كفاح شعبنا .**

افتتح الاجتماع الاحتفالي الكبير الرفيق توفيق كناعنة ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، وسط الهتافات التي انطلقت من حناجر الشباب .. وطفت على صوت الطبول والزمور هاتفة .. « تحيا الشبيبة ... الشيوعية » . ودخلت الاعلام الحمر الى القاعة باستعراض رزين فشقت الصفوف واحاطت مجلس رياسة المؤتمر . وتحت ظل رايات الطبقة العاملة المظفرة وقف توفيق كناعنة يحيي ضيوف المؤتمر : الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، والرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، والرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير عام الحركة ، والرفيق منعم جرجورة ، عضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ونائب رئيس بلدية الناصرة ، والرفيق اسعد يوسف ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، والسيد محمد عمري نصار ، رئيس المجلس المحلي في عرابة والضيوف من مناطق الحركة الشقيقة وقادة الحزب في الناصرة ، الذين جلسوا جنبا الى جنب مع اعضاء لجنة منطقة الناصرة على منصة رياسة المؤتمر .

وبالحماس ، الذي افتتح به المؤتمر ، استقبل جمهور الشباب الخطباء والشعراء والفنانين الذين تحدثوا في المؤتمر . وكان اولهم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير منطقة الناصرة للحركة ، فقدم تقرير لجنة المنطقة عن عملها خلال السنتين الماضيتين .

واعلن وسط عاصفة من التصفيق والهتاف ان صفوف الحركة اتسعت بنسبة ٦٧٪ وانه في الاسبوعين الاخيرين فقط انضم الى الحركة في منطقة الناصرة حوالى ١٠٠ عضو جديد . وازداد توزيع مجلة الغد بنسبة ٣٩٪ واتسعت صفوف منظمة الاشبال ( ابناء الكادحين ) التابعة للحركة بنسبة ٦٦٪ .

ثم وقف الرفيق يورام غوجانسكي فحيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وقدم الرفيق سليم القاسم تحية منطقة الحزب في الناصرة .

ثم قدم اشبال الحركة الورود الى رياسة المؤتمر . ووقف الشبل مامون مناصرة وقدم تحية للمؤتمر . وتبعه الرفيق خالد عطية ، عضو لجنة المنطقة ، فقدم تحية فرع الناصرة المضيف .

وبعدئذ القى الرفيق بنيامين غونين تحية اللجنة المركزية للحزب .

ثم قدم جهاد سعد عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية تحية حماسية للمؤتمر .

وتلاه الرفيق زئيف كونسمان ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة فقدم تحية منطقة تل ابيب . وهنا جاء دور شعراء الشعب فالقى سميح القاسم قصيدته الاخيرة وسط تقدير الشباب وحماسهم . وتبعه الشعراء نايف سليم ومفلح طبعوني وسميح صباغ وحسين مهنا على التوالي .

وبعد اختتام فقرة الشعر تسلم فرع شفاعمرو الفائز في المسابقة الشيوعية علم المنطقة . ثم أعلن عن حملة اكتتاب مالية جمع خلالها حوالي عشرين الف ليرة . ثم قدم الرفيق احمد فارس ، عضو لجنة المنطقة كاس المؤتمر لفريق شبيبة يافة الناصرة لكرة القدم ، الفائز في المسابقة الرياضية على شرف المؤتمر . وبعدها قدم الرفيق نظير مجلي البرنامج الفني للمؤتمر وتضمن دبكة شعبية من فرقة كفركنا ووصلة غنائية حماسية ، شارك فيها بلابل الجليل ، سميرحافظ وعطالله شوفاني وصباح شوفاني .

وفي نهاية الامسية اتخذ المحتشدون القرارات التالية :

١) ارسال تحية الى منظمة الكمسمول اللينيني والحزب الشيوعي السوفييتي وجميع شعوب الدول السوفييتية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

٢) استنكار هدم بيوت عرب النقب ونهب اراضيهم .

٣) بذل كل جهد لانجاح المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد غدا (السبت) في الناصرة .

وفي اليوم التالي واصل المؤتمر اعماله في ثلاث جلسات مغلقة تراس الاولى منها الرفيق اسعد بدر وقدم فيها الرفيق عمر سعدي تقرير المنطقة ثم بدأ النقاش . وتراس الجلسة الثانية منها الرفيق نظير مجلي واستمر فيها النقاش وتخللها تقديم تحيات من المناطق الشقيقة في عكا ( قدمها الرفيق كمال دباجة ، عضو سكرتارية المنطقة ) وفي المثلث ( قدمها الرفيق جميل ابو راس ، عضو سكرتارية المنطقة ) وفي حيفا ( قدمها الرفيق عصام زين الدين ، عضو سكرتارية المنطقة ) . وترأس الجلسة الثالثة ، والاخيرة الرفيق صالح مرشد . واختتم فيها النقاش الذي شارك فيه ٣٤ مندوبا . والقى خلالها الرفيق توفيق زياد كلمة حماسية مثقفة اكد فيها على دور الشباب الشيوعي في النضال العام لشعبنا وللطبقة العاملة في الظروف الحالية .

ثم لخص النقاش الحيوي الذي دار في المؤتمر كل من الرفاق يورام غوجانسكي وسالم جبران وسليم القاسم وعمر سعدي . وقدم الرفيق سامي غطاس تقرير لجنة الاعتمادات فاعلن ان ٦٥٪ من المندوبين هم من الشباب العاملين . وان ٨٢٪ من المندوبين تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ٢٢ عاما . وان ٧٠٪ من المندوبين يشتركون لاول مرة في مؤتمر للحركة . وفي نهاية المؤتمر قرأ الرفيق نظير مجلي قرارات المؤتمر التي اقرها الحضور في جلسة الافتتاح بالاضافة الى اقتراحات اقرار بيان لجنة المنطقة والتلخيصات وبرنامج العمل فصادق عليها المؤتمر . كما وصادق على قرار يدعو الى تجنيد اعضاء الحركة في المنطقة وذلك لانجاح المؤتمر القطري الحادي عشر للحركة . وقرر المؤتمر ، كذلك ارسال رسالة الى لجنة منطقة الحزب يتعهد فيها اعضاء الشبيبة بالعمل على توسيع الصفوف وزيادة النشاط السياسي والاستمرار في تقديم الافواج المتتالية من خيرة اعضاء الحركة الى صفوف الحزب والاستعداد الكامل للقيام بكل جهد يطلب منهم لانجاح الحزب في مهماته التاريخية .

وكان مسك الختام ، بعد انتخاب لجنة منطقة جديدة ، اشتراك جميع المندوبين ، كجوقة واحدة ، في انشاد نشيد الشباب الدمقراطي العالمي .

هذا وقد وصلت عشرات التحيات الى المؤتمر من مئات الطلاب في ١٢ مدرسة ثانوية في المنطقة ومجموعات عمالية وفرقتي مسرح في الناصرة وعبلين وفرق كرة قدم وغيرها . واستقبل الجمهور بتأثر بالغ تحية جريح يوم الارض من دير حنا ، الصديق محمد سالم ، الذي عاد لتوه من علاج جراحه في الاتحاد السوفييتي .



جانب من الحضور

# لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي تدعو الى مقاومة السياسة العنصرية

**عكا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، مساء يوم الاربعاء ١٢\١٠\٧٧ ، وبحثت فيه التطورات السياسية الاخيره ، والاستعداد للاحتفال بالعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وقضايا الكفاح الجماهيري ضد هجوم السلطة على لقمة عيش العاملين وعلى حقوق الجماهير العربية ، وقررت ما يلي :**

* استنكار تطبيق سياسة « تهويد الجليل » التي تصعده الحكومة ، كما عبر عنها نائب وزير الصناعة والتجارة والسياحة السيد بيرتس في تصريحه الذي اطلقه في مدينة عكا ، حيث قال : بانه اصيب بصدمة عندما علم بان عدد الاطفال العرب في مدينة عكا يفوق عدد الاطفال اليهود فيها ، واضاف : يجب القول « تهويد الجليل » وليس «تطوير الجليل» .

وبالاضافة الى تصريحات عدد من الوزراء والرسميين الاخرين المليئة بالتحريض العنصري ضد المواطنين العرب ، يجرى هدم بيوت عربية بحجة انها غير مرخصة في عدد من القرى العربية وفي النقب كما حدث في الاسبوع الاخير في قرية طمرة وغيرها . وتغطى السلطة عمليات الهدم هذه بقوات كبيرة من الشرطة ، ثم بالاعتقالات وتقديم المواطنين الى المحاكم ، وفي الاسبوع الماضي حكم على ٢٢ شابا وامراه من قرية المزرعة باحكام جائرة ، وزج ١٩ شابا منهم في السجن وذلك لانهم دافعوا عن بيت عائلة الحزبون الذي هدمته السلطات في شتاء ١٩٧٥ ولجنة المنطقة تتوجه الى السلطات المحلية والهيئات الشعبية والجماهير العربية والرأي العام اليهودي داعية الى صد هذه السياسة ومطالبة الحكومة بالكف عن تنفيذها لما تنزله من اضرار فادحة بعلاقات الشعبين .

* التنديد بالتحريض المغرض والاهوج ضد لجنة المبادرة الدرزية والهجوم على شرعيتها وحقها في الكفاح الدمقراطي العادل دفاعا عن مصالح الجماهير العربية الدرزية ، والتنديد بقيام السلطات بحملة من الاعتقالات والاستجوابات الاستفزازية والارهابية ضد شباب ومثقفين في عكا والقرى العربية الذين لم توجه اليهم اية تهمة، الامر الذي يشير الى ان السلطة تستهدف من وراء هذه الاعتقالات كسر شوكة كفاح الجماهير العربية والتحريض ضدها امام الراي العام اليهودي . ولجنة المنطقة تدعو القوى الشريفة يهودية وعربية لصد هذا الهجوم العنصري الشرس كما تدعو الحكومة الى تلبية مطالب الجماهير بدلا من الهجوم عليها .

* دعوة جماهير العمال اليهود والعرب ، وهيئات الهستدروت والهيئات الشعبية ، الى الوقوف في وجه اخطار البطالة ، ومطالبة الحكومة بمنع اقفال المصانع والمؤسسات الاخرى في مدينة عكا وقذف العمال والموظفين من اليهود والعرب الى الشارع . فالحكومة مسؤولة عن تامين العمل للعمال والمثقفين ، واقامة صناعات جديدة في مدينة عكا وفي القرى العربية والمدن الاخرى .

ووضعت لجنة المنطقة برنامجا لاقامة الاحتفالات الشعبية على شرف العيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وكان تراس اجتماع لجنة المنطقة الرفيق يوسف سلمان سويد وقدم البيان ولخص النقاش جمال موس سكرتير اللجنة .

## كيف تستعمل قبضة البوليس الحديدية

الطيبة — لمراسلنا — داهم البوليس، ليلة الاثنين ١٠/١٠ ، بيت المواطن عبد الحليم برانسى من الطيبة لتنفيذ امر حبس ضد المواطن المذكور بسبب تخلفه عن دفع مبلغ حكم عليه بدفعه .

ولم تكتف الشرطة هذه المره بالاسلوب الفظ التقليدي من مداهمة البيوت ليلا وترويع سكانها العرب ، بل استعملوا القبضة في تنفيذ امر الحبس . وشوهد صاحب البيت يحمل الى سيارة البوليس مخضبا بدمه .

فهل حقا ان البوليس لا يستطيع تنفيذ امر كهذا الا بالقوة ؟ أم ان منفذي القانون يعطون لانفسهم صلاحيات لم ينص عليها القانون عندما يتعلق الامر بالعرب ؟

## بعض مشاكل ابطن

**تلقينا رسالة من احد مواطني ابطن طلب نشرها علها تصل الى المسؤولين .**

**يشكو المواطن المذكور من الاوضاع الصحية في القرية. ويقول ان الاوساخ والقاذورات تتجمع على جانبي الشارع الذي عبد حديثا . اما السبب فهو ان سيارات جمع النفايات لا تصل الى القرية . والقرية كما هو معلوم تابعة لمجلس زبولون الاقليمي الذي يستوفي مختلف الرسوم والضرائب من المواطنين ، هذا الى جانب انه يعد من اغنى المجالس في البلاد . ولكن الخدمات التي يقدمها الى القرية هزيلة . فعيادة رعاية الام والطفل مثلا حمد بناؤها من سنتين وما زالت تقف في القرية وجدرانها ماوى للحشرات والهوام .**

**اننا لا نطلب الا المساواة فهل يسمع المسؤولون ؟!!**

## انتزعوا الصورة من الكتاب فأثبتوا حقيقة التعذيب في اسرائيل

برلين — الـ... المحامية فيليتسيا لانغر محاضرة في جامعة برلين الغربية . وارادت ان تستشهد بصورة المعتقل الاداري ، جميل ابو غربية . التي طبعت في كتابها « اولئك اخواني » حيث تظهر فيها علامات التعذيب واضحة عليه .

ولكنها فوجئت بان الصورة انتزعت من الكتابين اللذين كانت تحملهما . وكان ذلك من عمل الرقابة في مطار اللد . مع ان الكتاب طبع في اسرائيل وفي الخارج بلغات عديدة . وحتى في الجامعة نفسها كانت نسخة منه .

توهم المراقب انه بذلك يمنع الحقيقة من الخروج الى النور ولم يدر انه بذلك اثبت حقيقة حاولت السلطات الاسرائيلية دائما نفيها .

وجدير بالذكر ان الصورة نفسها نشرت في صحيفة « الساندي تايمز » اللندنية مع مقال مطول عن التعذيب في السجون الاسرائيلية .

# الصومال واثيوبيا مرة أخرى

س. وج.

**تلقينا رسالة من طالب يدرس في مدرسة سخنين الثانوية يستفسر فيها عن النزاع القائم حاليا بين الصومال واثيوبيا وعن أسباب هذا النزاع وعن موقف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من هذا النزاع .**

**وتلقينا رسالة اخرى من صلاح الدين محمد أحمد من قرية كوكب أبو الهيجاء يطلب فيها منا أن ننشر في زاوية س . وج . عن النزاع المذكور وجذوره وعن موقف كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة منه وما رأي « الاتحاد » فيه وأين يقع كل من الصومال واثيوبيا ؟**

## جواب « الاتحاد »

يقع كل من الصومال واثيوبيا في منطقة القرن الافريقي . وتقع الصومال أقصى شرق شمال القرن الافريقي . تبرز هذه المنطقة مثل قرن في البحر العربي والمحيط الهندي وتمتد الى البحر الاحمر في مواجهة شبه الجزيرة العربية . ونتيجة لهذا الموقع كانت الصومال ترتبط بعلاقات تجارية وثقافية مع العالم العربي . وقد استوطنها العرب . وفيها جالية عربية كبيرة . وكثيرون من الصوماليين يحسون بالانتماء الى العالم العربي . والصومال اليوم عضو في الجامعة العربية .

ويحد الصومال من الشمال الغربي دولة جيبوتي المستقلة حديثا والتي تقطنها قبائل عفار ، الصومالية الاصل ، وعيسى ، ويحدها من الجنوب كينيا ومن الجنوب الغربي اثيوبيا وكينيا . ويحدها من الشرق المحيط الهندي . ويبلغ عدد سكان الصومال أكثر من ٤ ملايين نسمة ( احصائيات ١٩٧٤ ) ، يعيش ٢٠٩ مليون نسمة حياة بداوة وفي الريف . ومعظم أراضي الصومال سهوب تسقط فيها الامطار بكميات محدودة . ويجري في الصومال نهران هما جبلي وشوبا ينبعان من الجبال الاثيوبية . وتقع بينهما أخصب بقاع الصومال وأحسن مراعيها . والعاصمة هي موقاديشو . ويزيد عدد سكانها عن ٣٥٠ الف نسمة . وثاني مدنها مارجيسا ويقطنها ٦٠ ألف نسمة . وهي عاصمة المقاطعة الشمالية . وأشهر موانئها بربره في الشمال وكيسمايو في الجنوب .

وقد حصلت الصومال على استقلالها السياسي في الاول من تموز ١٩٦٠ وذلك باندماج الصوماليين ، الايطالي والبريطاني . وفي عام ١٩٦٩ اسقطت فئات تقدمية ووطنية في الجيش ، بقيادة زياد بري ، الحكومة الصومالية المحافظة . وشيدت صومالا تقدميا ، انتهج طريق العداء للرجعية والاقطاع في الداخل. وعمل النظام التقدمي الجديد على بناء اقتصاد وجيش وطنيين بمساعدة الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى . وانعكس النهج الجديد ، بالضرورة ، في المجال الخارجي فانتهجت حكومة الصومال سياسة مناهضة للامبريالية وحليفاتها وللقوى الرجعية العربية والافريقية . ووطدت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ومع الانظمة العربية التقدمية ومع القوى التقدمية في العالم . ولذلك ، ونظرا لاهمية موقع الصومال الاستراتيجي ، تعرض النظام التقدمي في الصومال الى مؤامرات وضغوط مارستها الامبريالية والرجعية بهدف استعادة النفوذ الامبريالي الرجعي في هذا البلد الافريقي الهام .

واثيوبيا جارة الصومال الشمالية . وتحدها أيضا من الجنوب الغربي . وتبلغ مساحة اثيوبيا ضعفي مساحة الصومال تقريبا ، مليون و ٢٢١ الفا و ٩٠٠ كم مربع . ويقترب عدد سكانها من ٢٧ مليون نسمة ( احصائيات ١٩٧٤ ) . وعاصمتها أديس ابابا . ويحد اثيوبيا من الشمال السودان ، وكينيا من الجنوب ، ومن الشرق الصومات وجيبوتي والبحر الاحمر . واثيوبيا غنية بالثروات الخام وبالاراضي الخصبة وبالجبال العالية التي ترتفع حتى ٤٢٠٠ متر . وتكثر فيها الانهار . وينبع النيل الازرق من جبالها .

ومنذ عام ١٩٧٤ تشهد اثيوبيا تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة وصراعا حادا بين قوى الثورة والتقدم الاجتماعي في السلطة وبين أعداء الثورة من أنصار الامبراطور المهزومين وفئات الاقطاع والبرجوازية الطفيلية التي تريد اعاقة التحولات الاجتماعية فيها ونسفها .

ويحكمها اليوم مجلس ثوري برياسة الكولونيل منفستو مريام . وفي أواخر العام الماضي ( ١٩٧٦ ) أقرت الحكومة الثورية برياسة منفستو « البرنامج السياسي للثورة الوطنية الدمقراطية الاثيوبية » . وأعلن هذا البرنامج عن نقل السلطة كليا الى أيدي الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين والمثقفين والجنود الثوريين . وان الماركسية اللينينية هي الاساس النظري للحزب الحاكم . وان الاشتراكية هي هدف النظام وهي الوسيلة الوحيدة للتغلب على التخلف الفظيع الذي ورثته اثيوبيا عن الحكم الامبراطوري الاقطاعي الرجعي العفن .

وقد بدأ النظام الثوري في اثيوبيا ، فعلا ، في توطيد الاصلاحات التقدمية الجذرية في الداخل . فأمم البنوك وشركات التأمين ورأس المال الكبير . ونفذ اصلاحا زراعيا جذريا . وشرع في اقامة التعاونيات الزراعية . وعمل على تنظيم المواطنين في مبادرات للتغلب على ما يعترض سبيل الثورة . فنظم حملة مكافحة الامية ، التي كانت مستشرية في البلاد .

وعلى الصعيد الخارجي قطعت اثيوبيا التقدمية كل علاقة لها باسرائيل . واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . ودعت المنظمة الى افتتاح مقر لها في أديس أبابا ، العاصمة ، في المبنى الذي كانت تقوم فيه السفارة الإسرائيلية سابقا . وأغلقت الحكومة الاثيوبية الثورية القاعدة العسكرية قرب أسمرة وأبعدت الخبراء العسكريين الامريكان والبريطانيين والفرنسيين والاسرائيليين من البلاد . ووطدت بالمقابل علاقاتها مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم العربي .

على ضوء كل ذلك كان من الطبيعي أن تتوطد العلاقات بين النظامين التقدميين في الصومال واثيوبيا وذلك في مواجهة مؤامرات الامبريالية ضدهما . لكن هذا ، وللاسف ، لم يحدث !

فالامبريالية أذهلها التحول الجذري في اثيوبيا . وأفزعها أن تتعمق المسيرة الثورية لهذا البلد الافريقي الكبير والهام ، من الناحية الاستراتيجية، والغني بطاقاته البشرية ومواده الخام . فاستتباب النظام الثوري في اثيوبيا سيعجل في تحرير القارة الافريقية من الانظمة العنصرية في القارة . وسيعجل في تصفية الانظمة الرجعية العربية والافريقية . وسيحدث تغيرا جذريا في توازن القوى في المنطقة .

ولذلك تحركت الامبريالية سريعا في محاولة لضرب النظامين التقدميين في اثيوبيا والصومال . وحركت أدواتها في المنطقة العربية والافريقية للاطاحة بالنظام الثوري في اثيوبيا واحتواء الصومال تمهيدا لتصفية منجزاته التقدمية والوطنية .

ولقد اعترفت القيادة الثورية الاثيوبية الحالية ، في البرنامج السياسي الذي أشرنا اليه وأقرته في نهاية العام الماضي ، بالمساواة القومية للشعوب التي تقطن اثيوبيا ، بما في ذلك حقها في تقرير المصير في اطار الدولة الاثيوبية الاشتراكية . وهذا معناه نشوء امكانيات جديدة لتسوية القضية الارتيرية تسوية تقدمية ، تخدم مصالح الشعب الارتيري القومية ومصالح التحولات التقدمية في اثيوبيا . ونشأت امكانية لتسوية المشكلة الاقليمية بين الصومال واثيوبيا تسوية تقدمية ايضا ، تخدم مصالح النظامين التقدميين في هدين البلدين .

لكن الرجعية العربية شجعت وساندت الصراع المسلح في اريتريا من جديد لهدف اضعاف النظام الثوري في اثيوبيا . واستغلت الخلاف الاقليمي بين الصومال واثيوبيا حول صحراء اوغادين . ونجحت الامبريالية والرجعية العربية والافريقية في تشديد الصراع حول هذه الصحراء بشكل خطير .

ويعود النزاع الصومالي — الاثيوبي على هذه المنطقة الى عشرات السنين .

وصحراء اوغادين تقع في جنوب شرق اثيوبيا . وتعرف بمنطقة هوداجي في اثيوبيا . ويقطنها ٣٦٥ مليون نسمة . وعاصمتها هراد . وكثيرون من سكانها من أصل صومالي ( قبائل صومالية ) . ومع ذلك فقد كانت هذه المنطقة جزءا من الامبراطورية الاثيوبية . ولكن في عام ١٩٣٦ حين احتلت ايطاليا الفاشية اثيوبيا ضمت هذه المنطقة الى الصومال (الايطالي آنذاك ) الذي كانت تحتله . وفي نهاية الحرب العالمية الثانية نجحت بريطانيا بمساعدة الثوار الاثيوبيين في احتلال المنطقة من جديد . كان ذلك في عام ١٩٤٤ . وبموجب معاهدة بريطانية اثيوبية اعيد الاقليم الى اثيوبيا رسميا في ٩—١٢—١٩٤٤ . ولكن بريطانيا ماطلت في الانسحاب من تلك المنطقة . وفي ٢٤ تموز ١٩٤٨ وقعت بريطانيا مع اثيوبيا على معاهدة جديدة تعهدت بموجبها بالانسحاب منه وتسليمه لاثيوبيا . ومرة اخرى ماطلت . و[illegible] تنسحب الا في ٢٩ نوفمبر ١٩٥٣ واعادته الى اثيوبيا ليصبح جزءا من الامبراطورية الاثيوبية .

وحين حصلت الصومال على الاستقلال في عام ١٩٦٠ جددت المطالبة بمناطق صومالية واسعة تقع في كل من اثيوبيا وكينيا وكذلك بالصومال الفرنسي ( جيبوتي اليوم ) .

ومن الجدير بالذكر أن الدول الامبريالية في الامم المتحدة آنذاك هي التي حالت دون تسوية معقولة لكل من القضية الاريترية ومنطقة اوغادين .

هذا هو جذر النزاع — المشكلة الاقليمية التي ورثها البلدان عن عهود السيطرة الاستعمارية .

وهنا يجب أن نلاحظ حقائق أساسية هامة :

— اندلع القتال بشكل واسع وخطير في منطقة اوغادين منذ تموز الماضي ، وذلك بعد جولة قام بها القادة الصوماليون في العربية السعودية وامارات الخليج وفي مصر أيضا . وقد جاء اندلاع القتال بعد أن نجح الجيش الاثيوبي في تصفية مواقع أعداء الثورة على الحدود مع السودان وافشال تمرد كان يستهدف ضرب النظام الثوري . فاندلاع القتال كان معناه فتح جبهة عسكرية جديدة على النظام الثوري وسط دعوات متزايدة ،عربية رجعية وأمريكية — بريطانية ، للاطاحة بالنظام الثوري في اثيوبيا .

— اندلع القتال أشهر قليلة فقط بعد اعلان الحكومة الاثيوبية عن برنامجها السياسي الجديد الذي أقر بحق الشعوب في تقرير المصير . وبعد أن رفضت الحكومة الصومالية وساطة كل من الاتحاد السوفييتي وكوبا واليمن الجنوبي وكينيا وقوى عربية تقدمية أخرى لحل المشكلة بالطرق السلمية . كما رفضت الحكومة الصومالية جميع الاقتراحات الاثيوبية للتوصل الى حل مرحلي متوازن بل رفضت تجميد المشكلة ريثما تتوفر شروط تسوية تقدمية للمشكلة ويتوطد السلام الثوري في اثيوبيا .

— وان ما يلفت الانتباه أن الصومال كانت تتراجع أمام ضغوط النظام الامبراطوري الرجعي فيما يتعلق بهذه المشكلة الى درجة الاستسلام أحيانا، في حين تتمسك حاليا بتسوية القضية عسكريا في تعاملها مع نظام تقدمي ، يتعرض لاشرس هجوم امبريالي — رجعي في منطقتنا .

— تنطلق الصومال من فرضية خاطئة وخطرة ، من منطلق استغلال « ضعف النظام الثوري في اثيوبيا » وتوفر امكانية تسوية المشكلة عسكريا. ولم تنتبه القيادة الصومالية الى أن فرض الحل العسكري يتطلب ، ان شاءت هذه القيادة أم أبت ، الانخراط في المخطط الامبريالي المعلن — مخطط الاطاحة بالنظام الثوري في اثيوبيا واحتواء النظام التقدمي في الصومال .

وهذا هو الخطر في النزاع الصومالي — الاثيوبي .

ان عدالة أية قضية قومية وأقليمية تعتمد على ثلاثة امور هي : شرعية حقوق الشعب صاحب القضية ، ارتباط نضاله بالنضال العام ضد الامبريالية والرجعية وتوافق الحل مع الظروف الموضوعية الراهنة بحيث يسهم في معركة التحرر القومي العامة .

وهذا يسري على قضيتي أوغادين واريتريا ويسري على كل المشاكل القومية والاقليمية التي نشأت في عهود الامبريالية المظلمة وممارستها التعسفية في تقسيم الاسلاب بين الدول الامبريالية . وهذا معناه أن يتوافق هذا الحل مع مصلحة الشعب المعني ومصلحة حركة التحرر الوطني في تلك المنطقة .

والحل الذي تعمل القيادة الصومالية على فرضه ، بقوة السلاح ، لا يساعد في تسوية المشكلة تسوية تقدمية وعادلة .

والواقع في منطقة القرن الافريقي اليوم يبرهن كما برهنت على ذلك تجارب عديدة مماثلة في مناطق اخرى في العالم أن القيادة الصومالية تريد الاستفادة من الهجمة المعادية لاثيوبيا الثورة . لكن هذه القيادة تدفع بالمقابل ثمنا باهظا . فالرجعية اليمنية ، مستفيدة من تنمية المشاعر الشوفينية في الصومال ، تنتعش الان . وترفع رأسها وتدفع الصومال على طريق التحالف والارتباط مع الانظمة العربية الرجعية ومع الامبريالية الامريكية بالذات . وتعمل هذه الرجعية على اضعاف المواقع التقدمية في الصومال وعلى اضعاف روابطه مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية العربية والعالمية . فمعروف أن الرجعية في كل بلد تستغل مثل هذه النزاعات لتحقيق أهدافها الخاصة . وهي أهداف تتعارض كليا ومصالح الشعوب .

هنالك أمران هامان يغيبان وللاسف عن أنظار القيادة الصومالية :

١ — ان نجاح الردة المعادية للثورة في اثيوبيا سيجلب الى السلطة قوى رجعية وشوفينية تتمسك أكثر باوغادين وتحارب من أجل منع تسوية القضية تسوية عادلة وتعمل على ابقاء التوتر بين البلدين لصرف أنظار الشعب عن قضاياه الحقيقية .

٢ — ونجاح الردة في اثيوبيا لن ينحصر على اثيوبيا . فالردة وقوى الثورة المضادة والامبريالية ستبطش ، بكل قوة ، بما تبقى من منجزات تقدمية في الصومال وتعصف بحكومتها الحالية وتستبدلها بحكومة رجعية ومغرقة في الارتباط في مخططات الامبريالية .

وانطلاقا من هذا الفهم للامور ورؤية الاخطار في اصرار الصومال على تسوية القضية ، بقوة السلاح ، دعا الاتحاد السوفييتي البلدين المتنازعين الى تسوية القضية فيما بينهما بالطرق السلمية وبشكل يمكن البلدين من التصدي للمؤامرات الامبريالية والرجعية في هذه المنطقة الهامة من القارة الافريقية . ولا يزال الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا مكثفة لوقف القتال ويتصدى لمؤامرات الامبريالية والرجعية ضد النظام الثوري في اثيوبيا . ويحرص في الوقت ذاته على افشال مخططات احتواء الصومال واعادة بسط النفوذ الامبريالي عليه .

أما الولايات المتحدة فتعمل على تأجيج نار القتال بين البلدين . وفي سبيل ذلك أبدى الرئيس الامريكي استعداد بلاده لتقديم العون العسكري للصومال في حربها ضد اثيوبيا . وتنشط الولايات المتحدة عن طريق حلفائها ( في السعودية بشكل خاص ) لمنع أية تسوية عادلة للقضية . فبقاء القضية ملتهبة يمكن الامبريالية من استنزاف القوى التقدمية ويسهل تمرير التآمر على شعوب تلك المنطقة .



تعزية

● الى آل عتمة بوفاة المرحوم
حنا الياس عتمة
له الرحمة ولكم طول البقاء .
موسى ناصيف — حيفا

تعزية

● الى آل عتمة بوفاة المأسوف على شبابه حنا الياس عتمة .
أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

# حزب العمل يتخبط في أزمته - أبعاد الأزمة وجذورها

**يعاني حزب « العمل » وتجمعه مع « مبام » — « المعراخ » ، هذه الايام من أزمة حادة ، أزمة تنظيمية وفكرية وسياسية ، تهدد وحدته . ومن شأن هذه الازمة اذا استفحلت أكثر أن تسفر عن انقسامات جديدة داخل كل من « العمل » و «مبام» وعن انهيار «المعراخ» .**

بقلم: ابراهيم مالك

وأزمة حزب « العمل » ليست في الواقع بالامر الجديد . وهي ليست وليد الاشهر القليلة التي مرت على انتخاب الكنيست التاسعة ، تلك الانتخابات التي أسفرت عن فقدانه السلطة في البلاد وتحوله الى حزب « معارضة » . ان أزمة هذا الحزب في أساسها أزمة النظام الرأسمالي في اسرائيل ، هذا النظام الذي يشتد فيه الصراع الطبقي والاجتماعي باستمرار وظل حزب « العمل » طيلة عشرات السنين يحتل المكان القيادي في تسيير أموره محاولا تمييع هذا الصراع والتوفيق ، عبثا ، بين مصالح فئات الشعب المتصارعة . ولهذا فهي تعود في جذورها الى سنوات طويلة . وتشكل انعكاسا لازمة الفكر والممارسة الصهيونية ، انعكاسا لازمة الايديولوجيا الصهيونية التي يعتنقها حزب « العمل » ويتبناها في رسم سياسته العامة والخاصة . انها أزمة التناقض ، الذي يتفاقم بمرور الوقت ، بين أحلام الصهيونية وأطماعها في التوسع والازدهار على حساب مصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى وعلى حساب العاملين اليهود أيضا وبين قدرات الصهيونية المحدودة على تنفيذ هذه الاطماع .

## مرحلة جديدة في الازمة

لقد احتدت أزمة حزب « العمل » في السنوات الاخيرة ، الى درجة لم يعد يستطيع معها هذا الحزب الاحتفاظ بالسلطة فنحي عنها في الانتخابات الاخيرة .

والازمة الراهنة تشكل مرحلة جديدة ومرحلة أعلى تجسد تفاقم أزمة حزب « العمل » المزمنة . وتتمثل أزمته الجديدة اليوم في عجز هذا الحزب عن استخلاص العبر الحقيقية واستخلاص الدروس من هزيمته في الانتخابات الماضية والعمل على التخلص من أسباب هذه الهزيمة وهي في جوهرها أسباب سياسية ونتيجة لهذا العجز فشل حزب « العمل » في القيام بدور المعارضة الفعالة والنشيطة في مواجهة تسلط تحالف اليمين المتطرف وأخطاره المتزايدة على مستقبل السلام في المنطقة وعلى مكتسبات العاملين وما تبقى من حريات دمقراطية في البلاد تعمل حكومة « الليكود » على طمسها كليا وتصفيتها .

وان من يتتبع تصريحات المسؤولين في « العمل » وفي « مبام » أيضا وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الاساسية التي تواجه البلاد وهي قضايا مصيرية مثل السلام والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقضايا الحريات الدمقراطية ومصالح العاملين ، ومن يتتبع تصرفاتهم يدهش لهذه التصريحات ولهذه التصرفات . ويزداد قناعة بأن قيادة « العمل » والجناح اليميني في « مبام » لم تتعلم شيئا ولم تستفد مما مر عليها ولم تستخلص أية عبرة من الفشل الذي أحاق بها في الانتخابات الماضية . والحقيقة هي أن قيادة حزب « العمل » لا تريد أن تتعلم شيئا .

ولقد أشارت رئيسة تحرير صحيفة « دافار » الهستدروتية ، حنه زيمر ، الى هذه الحالة التي تردى اليها قادة حزب «العمل» فكتبت (١) تصف موقف قادة « العمل » « بالسيناريو السياسي الغريب » . وذكرت انها كانت في لقاء اشترك فيه بعض قادة « الليكود » وبعض قادة « العمل » . وانها سمعت أحد قادة « الليكود » يهمس لاحد قادة « العمل » بدهشة قائلا : « انني أتطلع حولي فأرى كيف يتحول بيغن الى حمامة وأنت تتحول الى صقر » ، مشيرا بذلك الى تشدد قادة « المعراخ » في كثير من القضايا السياسية وظهورهم الى اليمين من « الليكود » . وكتبت زيمر ان كثيرين من الحاضرين من « الليكود » و « العمل » هزوا رؤوسهم موافقين ، بعضهم تحسرا والبعض الآخر غبطة .

وبالفعل انها حالة مضحكة مبكية . الا انها أكثر من ذلك لان من شأن مثل هذه المواقف ان تساعد في دفع البلاد وبوتيرة أسرع نحو كارثة جديدة .

## دفع العمل يمينا

لقد كشف النقاش المحتد الان وعلى صفحات الصحف والذي ابتدأ في اجتماع حركة المستوطنات في حزب « العمل » ( تنوعات هموشافيم ) ، الذي انعقد في بداية الشهر الجاري ، كشف عن التمايز الشديد داخل هذا الحزب وعن التباعد البارز في المواقف بين الكتل المختلفة التي يتألف منها حزب « العمل » .

فلقد دعت حركة المستوطنات في ختام (٢) ابحاثها الى حل «المعراخ» ، « العمل » و « مبام » ، والى حل التكتلات داخل حزب « العمل » والعودة الى « مباي » التاريخية . وقد تزعم هذه الدعوة وزير الزراعة السابق ، أهرون أوزان . وهو من مستوطنة « غيلات » في جنوب البلاد .

ومع أن الدعوة الى حل « المعراخ » والعودة الى « مباي » التاريخية جوبهت برفض شديد من رئيس حزب « العمل » وتجمع « المعراخ » ووزير الدفاع السابق ، شمعون بيرس ، ومن غيره من قادة حزب « العمل » ، الا ان مجرد الدعوة أثار أصداء واسعة في الصحافة ونقاشا لا يزال مستمرا حتى الان .

ولقد أجمع المراقبون السياسيون على ان دعوة أوزان الى العودة الى « مباي » التاريخية انما تخفي في طياتها الرغبة في التخلص من « مبام » ذي الصبغة اليسارية في الحركة الصهيونية والتقرب أكثر نحو «الليكود» وجس النبض لامكانية قيام حكومة تكتل قومي ، تضم الائتلاف القائم والاوساط اليمينية في « العمل » ، وكذلك « داش » .

وأوزان نفسه لم يخف هذه النوايا . فكتب بصراحة في « هآرتس » (٣) ان التزاوج مع « مبام » في اطار «المعراخ» دفع « العمل » نحو اليسار . وان ما يريده هو ومؤيدوه في حركة المستوطنات هو التخلص من هذه الصبغة اليسارية . فهي على حد قوله سببت هزيمة « المعراخ » ( بما في ذلك «العمل» ) في الانتخابات الاخيرة ولذلك فهو يرى ضرورة ان يعود «العمل» ليصبح حزب الوسط في البلاد — أي أن يكون الى يسار « الليكود » ولكن الى اليمين من « مبام » وحتى من أوساط في «أحدوت هعفودا» ، يريد أوزان التخلص منها أيضا .

ولقد حاول ان يغلف دعوته الى التخلص من « مبام » بالعودة الى الاصول التاريخية ، حين كانت « مباي » تشكل الوسط في الخارطة السياسية لحركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين وبعيدة عن الانقسامات الكتلوية .

ولكن من المعروف ان « مباي » التي يتحدث أوزان وأنصاره عنها نشأت كحزب في عام ١٩٣٠ . في حينه مرت حركة الاستيطان الصهيوني في أزمة حادة . وجاءت الدعوة الى توحيد الاجنحة العمالية في حركة الاستيطان الصهيوني كرد على تلك الازمة . وقد نشأت « مباي » نتيجة لاندماج « هبوعيل هتسعير » ( العامل الفتى ) و « أحدوت هعفودا » ( اتحاد العمل ). ولقد لفت دانيال بلوخ في تعليق له على اقتراح أوزان بالعودة الى «مباي» التاريخية نشره في « دافار » (٤) ، لفت الانتباه الى حقيقة ان « مباي » في عزها لم تخل من الانقسام الى كتل . فبعد عام ١٩٣٠ احتفظت جماعة « أحدوت هعفودا » بكتلتها داخل الحزب . وكان يطلق عليها اسم الكتلة « ب » . وفي عام ١٩٤٤ انشقت هذه الكتلة عن «مباي» وشكلت حزب « أحدوت هعفودا » . وهذا الاخير عانى من انقسامات عديدة . وانضم في عام ١٩٦٢ من جديد الى « مباي » ليشكلا معا حزب « العمل » الاسرائيلي .

وكتب دانيال بلوخ محذرا من دعوة أوزان التي تثير الشكوك حول نوايا أصحابها . وقال ان هذه الدعوة انما تستهدف نسف التقارب بين حركتين كيبوتسيتين ، هما الكيبوتس الموحد ( لاحدوت هعفودا ) واتحاد الكيبوتسيم والكيبوتسات ( لجناح «مباي» في حزب «العمل») . وتسعى هاتان الحركتان الى الاتحاد في حركة واحدة تابعة لحزب « العمل » .

واتهم الكثيرون من قادة « مبام » أوزان ومؤيديه بالعمل على تفسيخ « المعراخ » وحتى ضرب وحدة « العمل » تمهيدا للانضمام الى حكومة « الليكود » .

## الهوية السياسية لاوزان ومؤيديه

تميزت قيادة حركة المستوطنات في حزب العمل في السنوات الاخيرة بمواقفها اليمينية القريبة من («الليكود»). وهذه المواقف لم تأت صدفة ، انما ترجع الى التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية لحركة المستوطنات . فقد كتب يحيئيل حزاك في « عل همشمار » (٥) ان حركة المستوطنات فقدت طابعها التعاوني والاشتراكي ( الصهيوني ) وكونها جزء من حركة الاستيطان العامل . فالكثيرون من أعضاء هذه المستوطنات يعيشون اليوم حياة اريستوقراطية . وتقوم في كثير من هذه المستوطنات الشقق الفاخرة والفيلات . وهذا ما يفسر مواقف قيادتها اليمينية .

وأوزان ذاته كتب في « هآرتس » ( المصدر ٣ ) « ان الميل نحو الوسط في حركة المستوطنات أمر طبيعي . فاعضاؤها مالكون مستقلون ويمارسون أعمالا يدوية . صحيح انهم جزء من المسكر العمالي ولكنهم ليسوا جزءا من الاشتراكية التي كانت سائدة في عام ١٩٣٠ » ..

ان الجوهري في اعتراف أوزان هو ان أعضاء المستوطنات أناس يمتلكون وسائل الانتاج . ولذلك لا يريدون البقاء في اطار الحركة العمالية . أما عن قوله بانهم يقومون بأعمال يدوية فاننا ندرك اليوم ان أولئك الذين يتحدث أوزان عنهم تحولوا الى افندية واريستوقراطية تستغل الايدي العاملة العربية الرخيصة ، وخاصة تلك من المناطق العربية المحتلة . وقد كتب الكثير في الآونة الاخيرة ، عن ظاهرة العمل العربي في المستوطنات .

وهذه الخلفية الاجتماعية تفسر لنا الهوية السياسية لقادة حركة المستوطنات . وهم في معظمهم من اتباع ديان ، وزير الخارجية ، الذي ترك حزبه وانتقل الى حكومة « الليكود » .

وأوزان ذاته ولد في تونس وهاجر الى البلاد وهو في ال — ٢٣ من عمره . ويذكر انه حين كان شابا في تونس كان عضوا في حركة « بيتار » ، أي في حركة شباب « الحيروت » . ففي اطار هذه الحركة تشرب معارفه السياسية الاولى .

وحين حضر الى البلاد انضم الى « مباي » بتشجيع من صديق له . وهذا الصديق ليس الا يغئال هوروفيتش ، وزير التجارة والصناعة والسياحة في حكومة « الليكود » .

ومن المعلوم أن هوروفيتش كان في « مباي » . وانشق عنها (عن «العمل») هو وكتلته في عام ١٩٦٥ مشكلا كتلة « رافي » اليمينية . وهذه الكتلة انشقت الى فريقين ، فريق عاد الى « العمل » ليقوم بدور حصان « طروادة » التخريبي داخل « العمل » وفريق شكل كتلة « لعام » ، التي تشكل اليوم مع « الحيروت » و « الاحرار الصهيونيين » تجمع « الليكود » اليميني المتطرف . وقد كتب مئير يعاري يصف كتلة « لعام » بأنها « الجناح الاكثر تطرفا ورجعية في «الليكود» » (٦) .

فأوزان يرتبط مع هوروفيتش بصداقة قديمة . وسبق ان كشف أوزان النقاب عن أن بيغن اقترح عليه منصب وزير في حكومته التي شكلها بعد الانتخابات الاخيرة .

وثمة شخصية ثانية هي عضو الكنيست عاموس هدار . وهو من قادة حركة المستوطنات ومن دعاة حل « المعراخ » والتخلص من « مبام » . ومن المتحمسين للانضمام الى حكومة « الليكود » . وفي اجتماع لكتلة « المعراخ » في الكنيست الذي انعقد ، يوم الاربعاء الماضي ، دافع عاموس هدار عن سياسة حكومة بيغن بكل صراحة . بقي ان نسأل من يكون عاموس هدار هذا ؟ بالطبع يصعب اكتشاف هويته لمجرد ذكر اسمه . ولكنه شقيق وزير التجارة والصناعة في حكومة « الليكود » ، يغئال هوروفيتش . نعم انه شقيق لهوروفيتش الوزير . وهو في الوقت نفسه ابن عم وزير الخارجية ، ديان . وكلاهما من مستوطنة نهلال في مرج بن عامر .

ويؤيد هذا الاتجاه اريك نحمكين ، سكرتير حركة المستوطنات ، والنائب الياهو شفايزر ، سكرتير فرع حزب العمل في تل أبيب . وقد دعا كلاهما « العمل » الى الانضمام لحكومة « الليكود » وتشكيل حكومة تكتل قومي .

## حصان « طروادة »

وهذه القوى سبق ان دعت ديان الى الخروج من « العمل » وتشكيل حزب جديد يتعاون مع « الليكود » . وكانت على استعداد لترك « العمل » واللحاق بديان . لكن هذا الاخير طلب منها التمهل والانتظار كي يظل انتقال ديان الى حكومة « الليكود » عملا فرديا وكيلا يوصف بالعمل الكتلوي الانشقاقي .

وقد أوضحت دوريت جيفن (٧) أن ديان معني ببقاء هذه المجموعة في اطار حزب « العمل » كحصان « طروادة » ، أو كاحتياطي يستفيد منه حين تسنح الفرصة التي طالما ينتظرها .

فديان يأمل في ان تنتقل هذه القوى اليه في حالتين ، حين يتطلب الأمر انتقالها الى جانب حكومة «الليكود» التي ترتكز الى أكثرية برلمانية هزيلة أو حين تبدو امكانية فوز ديان بمنصب رياسة الحكومة . وديان يأمل كذلك في أن ينتقل الى جانبه أنصاره في حركة « داش » مثل الجنرال في الاحتياطي ، مئير زوريع ومؤيدو الانضمام الى حكومة برياسة « الليكود » في « داش » من أمثال الجنرال في الاحتياطي ، عميت ، وشموئيل تمير والدكتور بنيامين هليفي والجنرال في الاحتياطي ، أساف يجوري ، ومردخاي الفربلي وكلهم أعضاء كنيست وغيرهم من قادة حركة « داش » .

( يتبع )

١ — « تبدل الادوار في السياسة الاسرائيلية » — حنه زيمر ، «دافار» ، ١٤ — ١٠ — ١٩٧٧ .

٢ — « دافار » ، ٤—١٠—١٩٧٧ .

٣ — « الى اليسار من اليمين والى اليمين من اليسار » . — أهرون أوزان ، « هآرتس » ، ١٤—١٠—١٩٧٧ .

٤ — « الاستحداث المستغرب لمباي التاريخية » . — دانيال بلوخ ، « دافار » ، ٥—١٠—١٩٧٧ .

٥ — « حركة المستوطنات من عالم القيم التعاونية الى عالم المزارع الكبيرة الخاصة والفيلات » ، يحيئيل حزاك ، « عل هيشمار » ، ١١—١٠—١٩٧٧ .

٦ — « يجب الحفاظ على استقلالية «مبام» » ، — مئير يعاري ، « عل همشمار » ، ١٤—١٠—١٩٧٧ .

٧ — « ليس يمينا وليس يسارا ، بل اتجاه وسط » ، — دوريت جيفن ، « عل همشمار » ، ٧—١٠—١٩٧٧ .



« فلوس » بدون تغطية ..والسير نحو عواصف اقتصادية بقيادة حكومة بيغن — ايرليخ

## من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

## الجريمة المفضلة

«انتبه للشيء المتروك». تحذرك اللافتات في كل طابق وآخر . كيف هذا البناء الجميل منذ فترة لاصحابه الجدد — وزارة القضاء . وقبله كان هنا الحكم العسكري ، في تلك الفترة التي استعملوا فيها الاصطلاح المثير ، والذي اخرج الان من الاستعمال كلية (( الضفة الغربية )).. وقبلها .. نعم ..قبلها ، ممكن القول في تلك الفترة التي سبقت، كان هذا بناء أردنيا حديثا ، في قلب قلب القدس العربية. فقط اسم الشارع بقي على حاله . ببساطة ليس مريحا المساس باسم القائد المشهور صلاح الدين . ولكي لا يوقظ الامر تصورات لا حاجة بها . العودة الى تراث الاجداد في هذه الحالة كانت سلسة ومريحة . وماذا يمكن القول ، استيطان (( دي لوكس )) كهذا يمكن تمنيه لكل الراغبين في اسكان الصحراء . كل شيء يسير هنا حسب القانون . وهذا الشعور أن كل شيء يسير حسب القانون مفرح تماما. هذه الافكار الساخرة وغيرها تمر في رأسي ، وأنا أقود أرملة وابنة الشهيد أحمد دحدول الى الغرفة التي يمكننا فيها ، وبعد معارك عديدة ، ان ننظر في أحكام قتلته . وبعد تبادل عدة كلمات مع المحامي الذي عليه أن يراقبنا ، نوقع على تصريحات سرية تقضي بأننا لن نكشف شيئا ، بصورة مباشرة أو غير مباشرة لاي انسان ، مما نقرأ ، وان لا نوصل هذا الامر ، بأية صورة كانت . وأن هذا هو الشرط لرؤية الملف، الذي وافقت عليه المحكمة . ثم قدمت لي أوراق عديدة مطبوعة مليئة بالتشطيبات. اقرأ هذه الاوراق ومع كل كلمة أفهم أكثر وأكثر معنى المنع . ولكن كانت لي مهمة اخرى وهي ترجمة ما هو مكتوب . كانتا جالستين أمامي ، وأنا أعرف أين هن الان ، وماذا يشعرن . تصغين لي اصغاءا عميقا . والجم لان علي الان أن اترجم ما حدث هناك ، وكيف مات ، ويخونني صوتي . واقذف بوجه المحامي الذي تتبعني (( أي أمر مخيف هذا ، أن اترجم لهن هذا )) . ويجيبني بأدب (( باستعداد كامل اساعدك، أنا أفهم أن هذا الامر مرهق، ولكنني لا أعرف العربية)) . نعم.. يظن شكواي من ارهاصات العمل . وكيف كان بامكاني الظن بأنه سيفهمني والتأدب البارد يقطر منه . وينقل نظراته بينهن في راحة كهذه . وكان الحديث يجري الان هنا عن امور عادية .

انهن متعطشات لمعرفة طريقه الاخيرة ، وأنا أخطو بين التشطيبات والاصطلاحات القضائية واصل ... لا يمكنني أن أقول ، أو أكتب ، أو ألمح (( بصورة مباشرة أو غير مباشرة )) الى أين وصلت في هذه اللحظة . وأثار تأوهي الذي انزلق من فمي اهتمام حارسي . ان كل حركة وكل لفظة هنا تحت المراقبة ، هذا المكان الذي يهتم بكرامة وقيمة كل القتلة .

أترجم وأعيد ، وأقرأ مرة اخرى واخرى . حسنا ، انهم لم يطلبوا توقيعي على تصريح يمنعني من التذكر، لانني أريد أن لا أنسى شيئا والى الابد .

وتهمس الارملة : ((ماذا فعلوا لابني حسن )) ومرة اخرى ، كالمرات السابقة حين جلسنا معا ، تعود هي الى اللحظة التي أخذوه فيها من البيت الذي لم يعد له بتاتا . الابنة تطلب صمتها. ومرة اثر اخرى يدخل أفراد مختلفون ويحدقون بنا. يظهر أنهم مطلعون على هدف مجيئنا . ويظهر أنهم يودون أيضا رؤيتهن . فمع كل ذلك فالامر مثير لحب الاستطلاع.

وأعيد الاوراق لحارسي . انتهى البحث . وتنتصبان متسائلات عن أسماء القتلة . لا جواب على ذلك.

وتطلبن مساعدتي . ولكن يدي أقصر من أن تساعد .

تعلمت اليوم فصلا آخر وهو أن المجرم المفضل في اسرائيل ، والذي يمنع نشر اسمه حتى أمام ضحاياه لكي لا يلاحق أبناءه في المدرسة ، ولكي لا يسير وعلامة قايين على وجهه هو ذاك — قاتل العربي .

**حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — حيفا**

عاشت الذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر العظمى

الاحد ٢٣—١٠—١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء يعقد اجتماع في بيت الثقافة « الاخوة » — جادة بن غوريون ٣٩ حيفا .

يتكلم فيه :

- الرفيقة **ايتل كلينفر** — حول « الدستور الجديد في الاتحاد السوفييتي » .
- الرفيق **شفيق طوبي** — عن اللقاء التاريخي الذي عقد في موسكو لحركات الصداقة .

**بمناسبة مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر العظمى**

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث**

محاضرات في الفروع :

**الجمعة ٢١—١٠—٧٧**

— **قلنسوة** : الساعة ٦ مساء في نادي الحزب : **عبد الرحمن عازم**

— **جلجولية** : الساعة ٧ مساء : **نسيم أبو خيط**

**السبت ٢٢—١٠—١٩٧٧**

— **جت** : الساعة ٦،٣٠ مساء : **عبد الحميد أبو عيطة**

— **كفر قرع** : الساعة ٧ مساء : **غازي شبيطة**

**الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — عرابة**

يدعونكم لسماع محاضرة عن (( **لينين والادب والفن** )) يقدمها **الرفيق سالم جبران** وذلك يوم الخميس ٢٧—١٠—٧٧ **الساعة ٦ مساء في نادي الحزب في عرابة** .

# قرية عسفيا مثل اخواتها العربيات

# قضايا عديدة ومزمنة تنتظر الحل

بقلم: هادي زاهر - عسفيا

اعرف ان وضع قريتي هو نفس وضع باقي القرى العربية ان لم يكن اسوأ .. واننا نعيش نفس المأساة .. ان هناك من يقارن بين قريته وقرية عربية أخرى فيجد أن الوضع هو نفسه فتهون عليه المصيبة . وكأن المسالة اذا كان فلان لم ينل حقه ، يصبح من نافلة الامور ان لا أنال حقي .. هذا هو منطقنا الساذج ( منطق ممثلينا ) .

استميح بعض المضللين عذرا اذا عرضت على القارىء بعض الحقائق التي تصور له مأساة قريتي التي لا تستحق غير الخير والجمال مثلها مثل كل قرية عربية في وطني العزيز .

## وضع المدارس :

في عسفيا مدرسة ابتدائية ( اميرية ) بنيت قبل قيام الدولة . ولكن عدد السكان تضاعف عدة مرات . فتاسست مدرسة ابتدائية أخرى بقيت بدون بناية الى سنة ١٩٧٦—١٩٧٧ الدراسية. فلقد بنيت هذه المدرسة ولكنها لغاية الان غير مجهزة ولم تسلم من قبل المقاول . فمراحيض بلا ابواب ثابتة . وجدران تدلف . وهناك صفوف تتعلم في الملاجيء بسبب النقص في الغرف . أما ساحة المدرسة فعلى سطحها !! . وهناك صفوف مستاجرة ، أبوابها لا يفصلها عن الشارع شبر واحد. هذا عدا عدم صلاحيتها للتدريس لانها بدون نوافذ والهواء الطلق والشمس لا يزورانها طيلة ايام السنة . وغرفة الصف لا تزيد مساحتها مثلا عن ٢٠ مترا مربعا . ولكن يجلس فيها ٤٠ طالبا . ويجلس الطلاب على بعد متر واحد من اللوح !!. في بعض المرات عندما يتحمس الطالب للرد على سؤال المعلمة ، يخشى ان يفقا عين المعلمة عند رفع أصبعه اذا لم ترجع الى الوراء متحاشية ذلك . وساحة هذه ( المدرسة ) التي تتكون من ثلاثة صفوف هو الشارع! وللدلالة على الازدحام في الغرف الدراسية نذكر ان كل ثلاثة تلاميذ يجلسون على مقعد لا يزيد طوله عن ٧٠سم .

## الوضع الدراسي :

لقد كشفت لجنة الآباء ( التي تعرضت لحملة تحريضية مكثفة من السلطة المحلية وادارة المدرسة والتلفزيون ) عن أن مدرسة البنين الابتدائية صدرت الى مدرسة «اورط» الاعدادية ١٦ أميا . وان ٦٠ من ٧٠ طالبا لم يعرفوا احرف اللغة الانكليزية بتاتا . وبالرغم من ذلك لا يوجد يوم دراسي طويل للطلاب الضعفاء كي يلحقوا بالطلاب النشيطين ، كما هو متبع في المدارس اليهودية .

## المدرسة الاعدادية :

كلها في ( بركسات ) تفوح رائحتها الكريهة في الصيف وتدلف سقوفها في الشتاء .

## المدرسة الثانوية («اورط») :

فقدت من هذه المدرسة أجهزة ثمينة جدا كآلة لحام كهرباء مثلا.. دُفع ثمنها بطريقة مجهولة !!! . أما المستوى التعليمي فنفس ال ...... فلا سامح الله المسؤولين .

الاوضاع الاخرى الجديرة بالذكر منها انه لا يوجد مساعدات لمعلمات البساتين . ولا يوجد مستشار تربوي . وان علاقات المعلمين بعضهم ببعض ليست على ما يرام. وهذا ما يؤثر على نفسية الطلاب وينعكس على مستواهم كما شاهدنا عيانا .. لقد ماطل مفتش المعارف في مقابلة لجنة الآباء اربعة اشهر، حاول خلالها ان يتملص من المسئولية ! .. والآن بدأ الاهالي يعرفون ان السلطات غير معنية في الاصلاح .. وانها معادية للثقافة في الوسط العربي .. وانها تخشى ان يستتب الوعي في صفوف الشعب العربي في هذه البلاد فيصبح باستطاعته محاربة الوضع وتفويت الفرصة على السلطات لهضم حقوقه .

والمديرة غير قادرة على القيام بمهمتها . هذا ما تقوله لجنة الآباء . وان لجنة التقصي على مستوى المفتشين من قبل وزارة المعارف توصلت الى ما يلي : « حتى اذا حصل وئام في المدرسة بين اعضاء هيئة التدريس فمن الصعب ان يستمر . وعليه — حسب رأينا — يجب ان تنتقل مديرة المدرسة ( أ ) الى مكان آخر . ومن اجل ان تمنع الخلافات والتذمر في المدرسة يجب ان تفحص امكانية نقل نائب المديرة الى مكان آخر » . ولكن ما زال كل شيء على ما هو !!! .

وفي المنشور الذي وزعته لجنة الآباء ذكر ان « معلما توصل الى ٨٢ يوما من الغياب » .

.. هناك معلمون يطلبون للخدمة في الجيش كل سنة مرة ( للاحتياطي ) لفترة شهر تقريبا وهنا قد يكون نصيب الطلاب من التعليم في هذه الفترة من حصص هذا المعلم لا شيء . وقد يحضرون معلما بعد مضي أسبوع او اكثر .

## الوضع الرياضي :

لقد شرع في اقامة ملعب من قبل سنتين ولكن حتى الان لم يتم انجازه . واذا سألنا من المذنب ؟ — طبعا ليس باستطاعتنا ان نعفي السلطة المحلية من المسئولية — فان المسؤولية الرئيسية تقع على السادة الحكام العنصريين الذين يرفضون اعطاء الميزانية الكافية لقرانا العربية . ان هناك من يظن ان الطائفة الدرزية تأخذ اكثر من باقي القرى العربية . وهنا يجدر بنا ان نعرف ان وباء الشوفينية المتفشي في هذه البلاد يحرم الاغيار ( غير اليهود ) من حقوقهم . والمساواة التي يتشدق بها عملاء السلطة اصبح لا يصدقها أحد . وان غشاوة التضليل قد تمزقت ومخططات التجهيل في طريقها الى التمزق عاجلا .

## المجلس المحلي :

بدون بناية. ومن يدخل المجلس يرى خارطة تزين الجدار فوق مقعد الرئيس قد علقت قبل اكثر من ست سنين وهي خارطة لبناية المجلس ومركز تجاري .

الشارع الرئيسي بدون رصيف وكثيرا ما تحدث ان الماشي لا يجد مكانا خاصا فيضطر المشي في وسط الشارع .

المجاري: لا احد يفكر في اقامتها لانها قد حفرت لنفسها ممرا ضيقا في وسط الاسفلت ...

## ضرائب «الارنونه» وضريبة الاملاك :

قبل اكثر من سنتين أقيمت مظاهرة كبيرة ضد ضرائب «الارنونة» الباهظة . ووزعت لجنة المبادرة الدرزية منشورا ذكرت فيه ان الهدف من رفع الضريبة بهذا الشكل الخيالي ( وهو كثيرا ما يكون اكثر من انتاج الارض ) هو التمهيد لتنفيذ المصادرة . وحذرت السكان من هذه الاساليب الثعلبية التي تلجأ اليها السلطات لمصادرة الاراضي . كما حذرت من أساليب أخرى قد تلجأ اليها السلطات لمصادرة الاراضي .. والآن يتلقى كثيرون من المواطنين طلبات تسديد الضرائب بآلاف اللبرات على اعتبار ان الاراضي منطقة مدنية ( تماما كحيفا ) وهنا يضطر المواطن للذهاب الى المجلس لطلب شهادة تصديق بأن ارضه ارض زراعية لكي يعفى من الضريبة، مع ان هناك اراضي لا تصلح للزراعة . وعلى هذا الاعتبار يطلب الى ضريبة الدخل . « يعني من الدلف لتحت المزراب » .

## حسابات الماء :

تأتي للمستهلك على اشهر مضت قبل اكثر من نصف سنة ولا محال في هذه الحالة للاستفسار عن كمية الماء المستهلكة . والسبب هو النقص في الموظفين أم الفائض منهم ؟ .

## جمعية «الرزق» :

هي الجمعية الوحيدة للزراعة المروية في القرية . وقد قصروا العضوية على ٣١ شخصا . ولم يفسحوا المجال لاشخاص آخرين للانضمام الى هذه الجمعية . وكانت قد أقيمت منذ ١٠ سنوات تقريبا . ولكنها لم تحصل على حقوقها .. والسلطات ( وليست شركة مقوروت ) لا تفسح المجال لقيام جمعية أخرى جديدة . ومشكلة المياه هي مشكلة يعاني منها معظم السكان العرب .... خوفا من ان يصبح عند العرب استقلال اقتصادي . وكثير من البيوت تنقطع عنها المياه ولا تصلها وخاصة البيوت الموجودة على قمم الجبال ، لان المزارعين يسقون على حساب مياه الشرب . والمطلوب هو زيادة حصة القرية من المياه .

## مسطح القرية :

لقد ضمت مناطق لم تكن داخل المسطح ولكن حاكم لواء حيفا ، ايلاتي ، لم يصادق عليها بعد .. وهناك بعض الاحياء لم تصلها شبكة الكهرباء بعد .

عيادة صندوق المرضى ( كوبات حوليم ) : ايام السبت وساعات الليل لا يوجد في العيادة طبيب مناوب ولا حتى ممرضة مناوبة . ولا توجد سيارة اسعاف لنقل المصابين في حالات الخطر ، مع العلم ان معظم سكان القرية أعضاء في الهستدروت .

طبيب الاطفال يحضر الى العيادة كل يومين مرة ولساعات محدودة وقليلة . ومن المعلوم ان الاطفال لا يتحملون كالكبار والمفروض ان يناوب الطبيب يوميا ويجري اهتمام بالعلاج .

ووصفات الدواء معظمها غير موجود في العيادة ، فيضطر كل مريض ، تقريبا ، للسفر الى حيفا لاحضار الدواء وبهذا يعاني المريض الالم لمدة اطول بالاضافة الى المصاريف الزائدة واضاعة الوقت .

## المرضات :

عدد المرضات في عيادة عسفيا ثلاث يقمن بمساعدة الطبيب واعطاء الادوية الموجودة للمرضى واسعاف المصابين .. والوضع الحالي يستدعي مزيدا من المرضات . وفي بعض الحالات تقوم الممرضة بعمل السكرتير في حالة غيابه . من المفروض ان تلازم الطبيب العمومي ممرضة طيلة وقت مكوثه .

## برنامج العمل في العيادة :

لا يوجد برنامج عمل معمول به في العيادة .. قبل انتخابات الهستدروت الاخيرة قرأنا في الصحف عن النية في تحسين اوضاع العيادة وزيادة الخدمات فيها ولكن لغاية الان لم نر شيئا من هذه الوعود أنجز .

والصحية لا تزال بدون بناية مع العلم ان هناك قطعة ارض قريبة من «كوبات حوليم» قيل انها مخصصة لبناية الصحية .

# الصفحة الرابعة

## مطلوب ملك (٤)

### احلام عبدالله تتحطم على صخرة المطامع الاسرائيلية

ما اشبه الامس باليوم ... الملك عبدالله يدخل فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وحكومة بن غوريون تنسف هذه المفاوضات .

الوقت هو أوائل تشرين الثانى ١٩٤٩ . ولجنة التوفيق الدولية تواصل مناقشاتها فى مؤتمر لوزان المحكوم عليه بالفشل ، بسبب موقف اسرائيل المتعنت ، وفق خطة مدبرة .

وهكذا جاء فى وثائق وزارة الخارجية الامريكية لسنة ١٩٤٩ التى ازيح عنها غطاء السرية ان القائم بأعمال البعثة الامريكية فى اسرائيل ، ريتشارد فورد ، وجه تقريرا الى وزارة الخارجية الامريكية قال فيه :

« (ولتر) ايتان قد دعانى الى مكتب وزارة الخارجية ، فى ٢٣ نوفمبر ، وابلغنى ما يلى — « بسرية تامة » ، ان الملك عبدالله قد « دعا بصورة غير رسمية » حكومة اسرائيل الى اجراء المفاوضات لعقد معاهدة صلح نهائية . وان اسرائيل « وافقت رسميا » على هذه الدعوة بتاريخ ٢١ نوفمبر » .

ويستطرد التقرير أن ايتان أعرب عن امل حكومته فى ان « يتيحوا لها أن تتفاوض مع الاردن على نحو ما ترى » وذلك دون « اى تأثير او تدخل طرف ثالث » فى المفاوضات العتيدة . وقال ايتان انه بقدر ما يعلم ، لم يجر تبليغ اى جهة عن هذه التطورات سوى الولايات المتحدة الامريكية ، بواسطة السفير ( الياهو ) ايلات .

ويختتم القائم بالاعمال تقريره بأن ايتان طلب اليه ان يحتفظ بسرية الموضوع فى الوقت الحاضر .

**بريطانيا تريد النقــب :**

وجرت الجلسة الاولى فى المفاوضات المباشرة المذكورة ، فى ٢٧ تشرين الثانى ( نوفمبر ) . السفير البريطانى فى تل أبيب ، قدم تقريرا عن محادثاته مع رئيس حكومة اسرائيل . وأوضح ( دافيد ) بن غوريون أن السادة ( روبين ) شيلوح ( والياهو ) ساسون اجتمعا مع ممثل الاردن فى ٢٧ تشرين الثانى ( نوفمبر ) . وكان ذلك اجتماعا تحضيريا . ولكن بن غوريون أوضح رايه بأنه يحتمل التوصل الى اتفاق حول جميع القضايا عدا مسألة النقب . وقد قال بن غوريون انه يتصور بأن الاردن اثار مسألة النقب على اساس طلب من بريطانيا . ولكن السفير البريطانى طمأن بن غوريون بأن الاردن قد قدم هذا الطلب على عاتق نفسه .

وجاء فى تقرير السفير البريطانى فى عمان ، كيركبرايد ، أن المفاوضات جرت فى ٢٧ نوفمبر فى قصر الملك الشتوى ، فى الشونة . وكان الملك قد استقبل أفراد الوفد الاسرائيلى . ولكنه لم يشترك فى المحادثات ، التى مثل الاردن فيها سمير الرفاعى .

وقد تم الاتفاق منذ البدء على أن المحادثات الجارية هى ذات صفة تحضيرية . وأول طلب تقدم به سمير الرفاعى قوله أن للاردن مصلحة حيوية فى منفذ الى البحر المتوسط . وجاء فى التقرير المذكور أن الوفد الاسرائيلى أعرب عن موافقته المبدئية على هذا الطلب واقترح ارجاء البحث فى كيفية الاتفاق عليه الى جلسة لاحقة .

ثم سأل الوفد الاسرائيلى سمير الرفاعى : هل توافق مصر على ضم قطاع غزة الى الاردن ؟ واجاب سمير الرفاعى على ذلك أن مستقبل القطاع سيبحث فى حينه بين الاردن ومصر ، وأنه ليس موضوعا للبحث مع اسرائيل .

وعاد الطرفان الى الحديث عن النقب . فقال سمير الرفاعى انه يعتقد بأنه يجب أن تكون للاردن حدود مشتركة مع مصر ، حتى يكون اتصال اقليمى بين الدول العربية . وان الاردن يرى أن على اسرائيل أن تتخلى عن اجزاء من النقب ، ومقابل ذلك فان الاردن يضمن لاسرائيل منفذا حرا الى العقبة . كما أن الاردن يطلب لنفسه منطقة حرة فى ميناء حيفا . فقال ساسون ان هذا الطلب يثير مصاعب كبيرة ، بسبب أن **النقب هو المنطقة الوحيدة التى تستطيع ان تتوسع فيها اسرائيل .**

وفى هذه المحادثات اتفق الطرفان على عدم اتخاذ قرارات فى المواضيع المذكورة وارجائها الى جلسة قادمة . ولكنهما اتفقا على معارضة تدويل القدس .

**هـــدف الاردن ضم الاجزاء العربية من فلسطين**

ومما يلفت النظر فى المفاوضات الاسرائيلية — الاردنية ، انها لم ترتكز على تنفيذ قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ . فقد جاء فى التقرير الامريكى عن سير المفاوضات الاسرائيلية — الاردنية ، أنه منذ الجلسة الاولى فى ٢٧ نوفمبر ، سأل الوفد الاسرائيلى سمير الرفاعى السؤال التالى :

اذا ضم الاردن الاجزاء العربية من فلسطين ، فهل تسرى على هذه المنطقة المعاهدة الانجليزية — الاردنية ؟ وقد أجاب الرفاعى على هذا السؤال بالايجاب . وعندما قال الاسرائيليون ان لديهم ما يقولونه فى هذا الشأن . وذكر الوفد الاسرائيلى أن حكومته أبلغت الولايات المتحدة عن سير هذه المفاوضات وقد شجعت الولايات المتحدة اسرائيل على التوصل الى اتفاق شامل مع الاردن — كما ابلغوا بريطانيا عنها .

و ( السير الك ) كيركبرايد ابدى ملاحظة بأن الملك يبدو مفعما بتفاؤل زائد كالعادة .

وفى تل أبيب ، قدم روبين شيلوح روايته عن هذه الجلسة الى المفوض الامريكى ريتشارد فورد :

قال شيلوح أن لا الملك ولا سمير اثار « القصة القديمة عن يافا واللد والرملة » ، ولكنهما تركزا على حاجة الاردن لمنفذ على البحر المتوسط . وهذا يعنى فى نظر الاردن « كل النقب لمصلحة الاستمرارية ( الاقليمية ) لليهود وللعالم العربى » . ويعتقد سمير الرفاعى أنه يجب ازالة الاسفين اليهودى الذى يشق الان العالم العربى ، وذلك لتبرير أى تنازل ، قد يقدمه الاردن لاجل تسوية سلمية نهائية ، فى أعين الدول العربية .

وكان جواب الجانب الاسرائيلى حسب اقوال شيلوح ، ان اسرائيل مستعدة « لاى اقتراح معقول » . ولكن لا أن يكون ثمنه « النقب كله » .

وعاد الوفد الاسرائيلى واقترح ممرا من الخليل الى

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

## حلفاء حكام إسرائيل "المساكين"!!

لا نريد ان نعود كثيرا الى وراء لنتحدث عن موقف الصهيونيين من « الاقليات » ! فى العالم العربي : الدروز والمسيحيين وغيرهم من ابناء الشعوب العربية .

بل نريد أن نتوقف عند سياسة حكام اسرائيل تجاه الحرب الاهلية فى لبنان .

فمنذ ان بدأت هذه الحرب وهؤلاء الحكام ووسائل اعلامهم ، بانواعها ، يندبون مصير المسيحيين « المساكين » الذين « يحاربون من أجل الحرية والانسانية » ليردوا « طغيان المسلمين » ! أو « الارهابيين الفلسطينيين » !

وبعد ان نجحت قوى الخير والعناصر العقلانية فى انهاء تلك الحرب الدامية ، سعى أولئك الحكام الى معاونة الانعزاليين الرجعيين فى تفجير الحرب فى جنوب لبنان .

لم يهمهم أن القتال فى لبنان ، خلال حوالي السنتين ، التهم بقساوة ووحشية اكثر من مئة الف ضحية وخلف وراءه الوف المشوهين والمصابين المقعدين . «فانسانيتهم» كانت على مستوى اخلاقى اعلى ، واجتاحهم الشعور بضرورة « انقاذ » المسيحيين فى الجنوب من «خطر المذابح» التي اعدها « الارهابيون الفلسطينيون » .

ولم تقتصر عملية الانقاذ على «الجدار الطيب» ، وتزويد «المسيحيين المساكين» بالسلاح على انواعه ، بل هرعوا لنجدتهم ووقفوا الى جانبهم على التربة اللبنانية ..

وحتى لا يسيء الرأي العام فهمهم ولا يتهمهم بالاطماع التوسعية انتصب رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، على «الجدار الطيب» واعلن ان اسرائيل لن تفرط « بالمسيحيين » الذين «يدافعون عن أنفسهم ضد خطر الابادة» !!

وهذا بعد اكثر من قرن ، منذ ان وقف أمثال بيغن ، فى لندن وباريس وغيرهما ينصبون أنفسهم ، « حماة المسيحيين والمسيحية » انطلاقا من «مشاعرهم الدينية والانسانية» — وحاشا ان يكون قد شابها الغرض الامبريالي — وقف بيغن وريثا حقيقيا لاولئك « الابطال الحضاريين » ، وكان « خير خلف لخير سلف » !

والآن وبعد هذه المقدمة لنتعرف على هؤلاء «المسيحيين المساكين» ، لا من خلال حقيقتهم وجرائمهم التي نعرفها بل من خلال منظار بعض الصحفيين الاسرائيليين الذين لم يكفوا عن « بطولتهم وصمودهم وصــدق دعواهم وحسن معشرهم وانسانيتهم الفائضة » ! !

كتب المراسل الحربي فى جريدة « جروزلم بوست » ، هيرش جودمان ، فى ملحق الجريدة الاسبوعي (١) ، بعد أن زار « المغاوير فى معقلهم » :

« لم يذهب أولاد المنطقة الى المدرسة منذ اكثر من سنتين ... التلاميذ السابقون أبناء ١٢ و ١٣ سنة يسيرون فى الشوارع يلبسون أزياء « الخـاكي » الكبيرة الاحجام . بعضهم يحمل البنادق والبعض الآخر تتدلى المسدسات من خصرهم وتصل فى الغالب الى ركبهم » .

وبعد ان يؤكد ان السكان جميعا ، بما فى ذلك القائد ، يتذمرون لان وقف اطلاق النار فرض عليهم بدون موافقتهم ، بل حتى لم يشاورهم حوله أحد ، يبدأ المراسل الحربي فى وصف نمــاذج «الابطال» الذين صمــدوا امام «الطاغوت الفلسطيني المرعب» ! :

« فى القيادة تحولق نفر حول ولد فى الرابعة عشر من عمره ينادونه «فادي» . مرافقونا يسمونه البطــل وقدموه بوصفه من قدامى المحاربين الذين أبلوا فى معارك عديدة . ليس هناك ، فى الجيب الشمالي (منطقة الانعزاليين فى جنوب لبنان) من يعرف افضل منه استعمال المدفع السريع الطلقات » ..

واضاف :

وهناك « نظير حصباني المعروف بشجاعته . فقد زرع مئات الالغام وراء خطوط «الارهابيين» . واختصاصه يظهر فى قدرته على لغم اجسام قتلى العدو حتى اذا جاء «الارهابيون» لنقل المصابين منهم انفجرت الالغام وتركت آخرين صرعى فى الميدان » .

وينتقل جودمان الى شمال بلدة مرجعيون حيث يرى صفوفا من البيوت المنسوفة . ويكتب :

« فى البداية احجم دليلنا عن الكلام . ولكن عرفنا ان هذه البيوت تعود الى الشيوعيين الذين أيدوا احمد الخطيب الذي ألف الجيش اللبناني العربي ليساعد منظمة التحرير الفلسطينية .. وكان هناك منزل منفرد يقع على تل . كان خاويا ولم يمس » .

واضاف المراسل مستشهدا بدليله :

« العائلة التي كانت تعيش فى هذا البيت — الأب والأم والاطفال أخرجوا منه وأعدموا . فالأب كان مؤيــدا قويــا للخطيب . ولذلك تقرر أن نجعل منه مثلا ليعرف الجميــع ماذا يحدث لاولئك الذين يشوب اخلاصهم الشك » .

هذه هي ملامح هؤلاء « المساكين » — تحويل الاطفال الى قتلة يباهون بهم ويرسمونهم ابطالا اشاوس ! .. تدنيس حرمة الموت بلغم الموتى وتفتيت جثثهم الى اشلاء ، وقتــل ممرضي الميدان الذين نصت كافة المواثيق على عدم مسهم فى أثناء عملهم الانساني .. وهدم بيوت المعارضين السياسيين .. واعدام العزّل رجالا ونساء واطفالا ليكونوا مثلا يرعب الناس ويشلهم عن الاعتراض .

قالت العرب : « قل من صديقك اعرف من انت » !

هذا المثل ينطبق على طرفي الحلف غير المقدس القائم بين حكــام اسرائيل والانعزاليين الــرجعيين الذين يتسربلــون بالمسيحيــة وهم براء من تعاليمها .

لقد نسخ هؤلاء الحلفاء الصغار فى جنوب لبنان سلوك الحليف الاكبر فى المناطق العربية المحتلة . وصدق عليهما المثل العربي الذائع « وافق شن طبقة » .

**حاشية** : فى نهاية تقريره ذكر المراسل جودمان انه بعد ان ودع مرافقه ، وقبل ان يعود الى اسرائيل عبر « الجدار الطيب » راى لبنانيا يجلس فى الظل ويحتضن بندقيته ، لوح له حين شاهده ، وصاح « على كيفك » ..

وعقب جودمان : « كان الوحيد بين الذين قابلتهم فى المنطقة كلها الذي كان مسرورا لوقف اطلاق النار » .

لا عجب أن يستغرب جودمان هذا الشعور الانساني الطبيعي ، فهو لا ينسجم مع اخلاقية « المسيحيين المساكين » حلفاء اسرائيل ! !

( ابن خلـدون )

١ — ١٤ ( اكتوبر ) تشرين الاول ١٩٧٧ .

## سلوك حكام اسرائيل الخطر

ان موقف حكام اسرائيل من مؤتمر السلام فى جنيف اذا اردنا التشبيه المسرحي هو تماما مثل موقف التلميذ الخائب من المدرسة . فهذا التلميذ المغامر يهرب من المدرسة كلما يقرع جرس الدخول الى الصف ، ويظل هاربا يتسكع فى الازقة والشوارع ويتعلم الزعرنة ويمارسها ، واذا ما ضج منه الناس وقرروا اعادته الى المدرسة « عنفص » بيديه ورجليه واعلن انه يرفض العودة الى المدرسة ، الا اذا الغيت فيها الدروس التى يكرهها ، وابعد عنها المعلمون ، الذين يصرون على تدريس المواضيع المقررة . وهو هدد قائلا : اذا لم تفعلوا ذلك فلن اذهب الى المدرسة ، واذا لم اذهب الى المدرسة فلن تكون هناك مدرسة !!

هكذا ، مثل هذا التلميذ الخائب يفعل حكام اسرائيل ويتصرفون تصرفه الصبيانى ، شكليا على الاقل .

وكما كان الجهلاء فى الماضى يتوهمون ان الكرة الارضية تقف على قرن ثور . كذلك يتوهم حكام اسرائيل ان الدنيا كلها تقف اليوم على قرن ثور اسرائيلى . فهم ما داموا يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية فلن تكون هذه المنظمة ! وما داموا يرفضون قيام الدولة الفلسطينية فلن تقوم هذه الدولة !

انهم فى الواقع « أطفال صغار » اذا صح التشبيه . وقد تظاهروا بنجاح ما بانهم يحتاجون الى من « يداديهم » ، ويطعمهم شيئا من الحلوى حتى يذهبوا الى « المدرسة » ! الم تقل رئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة غولدا مئير مرة : كم نحن صغار أمام الكبار ؟!

ان عقد مؤتمر جنيف فى الشرق الاوسط لا يعتمد على رغبة حكام اسرائيل بل هو يتعارض مع رغبتهم . فالدعوة الى هذا المؤتمر كانت بموجب قرار مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة . وينص هذا القرار على ان يكون المؤتمر تحت رعاية المنظمة الدولية ، وبرئاسة مندوبى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الذين بوصفهما دولتين كبريين تتحملان مسؤولية خاصة فى المحافظة على السلام العالمى بموجب ميثاق الامم المتحدة .

وعندما دعي مؤتمر جنيف الى الانعقاد لاول مرة ، فى ٢١ كانون الثانى ١٩٧٣ ، فى اعقاب حرب اكتوبر ، لجأت الدبلوماسية الاسرائيلية الى كل اشكال المناورات لتأخير انعقاده . ولكن الرأى العام العالمى اضطر حكام اسرائيل الى الاشتراك فى المؤتمر .

وفى الجلسة الختامية لاول مرحلة من هذا المؤتمر اصدر السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بيانا الى الصحفيين اعلن فيه ان المؤتمر سيواصل مداولاته فى مجموعات عمل ، وان القرارات والتوصيات التى ستتخذها مجموعات العمل سترفع الى المؤتمر الذى سيواصل اعماله على مستوى السفراء . وسيدعى وزراء الخارجية الى جنيف ، فقط ، اذا دعت الحاجة الى ذلك .

وهذا يعنى ان المؤتمر قائم ويواصل اعماله منذ حوالى اربع سنوات على الرغم من كل العراقيل التى يضعها حكام اسرائيل امامه . وسيدعى المؤتمر الى الانعقاد على مستوى وزراء الخارجية ، اذا دعت الحاجة الى ذلك ، وهذا يفرض على حكام اسرائيل الامتثال لقرار المجموعة الدولية .

صحيح ان الحل السلمى لازمة الشرق الاوسط يجب ان يبدأ بمؤتمر جنيف ، وصحيح ان حكام اسرائيل بتعنتهم العدوانى يستطيعون ان يسدوا الطريق امام الحل العادل ، الا ان هؤلاء الحكام مهما حاولوا ، لن يستطيعوا منع دول العالم ، وخاصة الدول الكبرى التى تتحمل مسؤولية خاصة فى المحافظة على السلام العالمى بموجب ميثاق الامم المتحدة ، من اتخاذ خطوات دولية عاجلة لدرء خطر حرب جديدة بين اسرائيل والدول العربية وحل النزاع الاسرائيلى العربى والقضية الفلسطينية على اساس قرارات الامم المتحدة اى : انسحاب الجيش الاسرائيلى من كل المناطق التى احتلها فى سنة ١٩٦٧ ، وتطبيق الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة ، واعطاء ضمانات دولية ناجعة تضمن الامن وعدم المساس بحدود كل الدول فى المنطقة بما فيها اسرائيل ، وبحقها فى الوجود والتطور المستقل .

فكما جاء فى مبادرة السلام السوفييتية الهامة ، التى اعلنتها حكومة الاتحاد السوفييتى فى ٢٨ نيسان ١٩٧٦ ، فان « تصفية » بؤرة التوتر الخطير القائم فى الشرق الاوسط هى احدى المهام الرئيسية لتقوية سلام العالم وامنه . وواجب كل الدول ان تساعد على حل هذه المشكلة » .

وكما جاء فى مواد المؤتمر الثامن عشر لحزبنا فان « استمرار موقد الحرب فى الشرق الاوسط من شأنه ان يقود الى مواجهة امريكية — سوفييتية . فالولايات المتحدة ، بسياستها الشرق اوسطية ، عزلت نفسها حتى داخل حلف الاطلسى نفسه » .

كذلك جاء فى هذه المواد : « فى هذه الظروف ، ليس فى مقدور السياسة الامريكية ان تتماثل تماما مع السياسة الاسرائيلية الرسمية رغم الشراكة فى المصالح العالمية ضد الشيوعية وضد حركات التحرر القومى » .

على هذا الضوء على حكام اسرائيل ان يدركوا انه لم يعد من الممكن استمرار اللعب بالنار ، وان من الاجدى لهم ولمستقبل شعبهم وبلادهم ان يختاروا طريق الحل السلمى الذى يجب ان يبدأ بمؤتمر جنيف .

الايام وحدها كفيلة بالرد على هذا السؤال : ايتحقق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية على اسس مبدئية ، اسس حق تقرير المصير .

على عـاشور

## صورة مخالفات

— انظر جيدا .. الا يوجد شرطى ؟

قلت لعبد الحميد الجالس الى جانبى فى السيارة وانا اقطع الشارع بضوء « الرمزور » الاصفر . وقبل ان اتلقى جوابه كنت قد خلفت الجادة ورائى لاجد امامى شرطية تشير الي بالوقوف ..

— صادوك يا سبع ! انها مخالفة بـ ٤ نقاط . — علق عبد الحميد .

وكعادة الناس فى القاء تبعات أخطائهم على الآخرين ، تدفقته بسيل من الملامة والتوبيخ لانه لم ينبهنى الى وجود الشرطية ..

— اتسمح لى بأوراقك ؟ قالت الشرطية وهى تسحب دفتر المخالفات من محفظتها .

— ولكـن ..

— ولكن ماذا ؟ ولمن ركبوا « الرمزور » اذن ؟

فى هذه الاثناء كان عبد الحميد يحنى راسه مادا بوزه فى حجرى وهو يجهد ليرى وجه الشرطية ، غير عابىء بزجرى له ، حتى ضقت به وصحت :

— اهذا وقت شقاوة ؟ انها شرطية !

— ماذا جرى ؟ — قالت الشرطية وهى تنحنى وتنظر فى السيارة .. ثم صاحت وهى تشهق : من أرى ؟ خميد ؟!

وقبل ان اعى ما يدور كان عبد الحميد قد نط من السيارة ليلتقى مع الشرطية فى مصافحة تكاد تكون عناقا ..

اشعلت سيجارة وانا اشعر بأن ثقلا ينـزاح عن كاهلى .. تنبهت الى صوت عبد الحميد وهو يودع الشرطية ويده على باب السيارة :

— طيب .. اتفقنا ، يوم الخميس الساعة الثامنة .. مع السلامة .

— اما انت — اشارت الشرطية بأصبعها نحوى — فلا تكرر هذا الامر .

***

قلت لعبد الحميد ونحن نبتعد :

— الا تقول لى ما الحكاية ؟ تناديك بـ « خميد » وتكاد تعانقها وهى بلباسها الرسمى ؟!

— لم لا تقول اننى مسحت المخالفة والنقاط الاربع ؟

— لا تراوغ ! قل ما هى حكايتك معها ..

— الحكاية بسيطة : كنا فى مطار اللد فى انتظار اخى العائد من الاتحاد السوفييتى الذى انهى دراسته هناك . وفى قاعة المطار اعترضت طريقى وطلبت منى الهوية .. ولانى لا استطيع التخلى عن الشقاوة ، ناولتها بطاقة تشهد بأنى طالب فى مدرسة للفنون . وهنا اختلف الحال : فقد تبين انها هى ايضا تتعلم الرسم ..

وكلمة من هنا وكلمة من هناك — انت تعرف — وكان ما كـان ..

— ماذا كـان ؟

— بدلا من ان تسجل اسمى فى أوراقها رايتنى استعير قلمها واسجل اسمها وعنوانها و .. موعدا !

— هكذا ببساطة ؟

— لا طبعا .. كان المفروض ان ترينى عينة من رسومها ، ولكن الموعد انتهى بعشاء فاخر ومشاهدة عرض فى السينما .

— لا .. انت تبالـغ !

— ابالغ ؟ كنت تقول هذا من البداية لكى لا أكلف نفسى بموعد جديد أمسح به مخالفاتك لقوانين السير !

— ما دامت المخالفات واقعة ، فالتغاضى عنها يعتبر مخالفـة !

— يا سلام ! منطق والله ! ما رايك فى دعوة الشرطية لتلقى عليها هذه المحاضرة ؟

— شقى .. والله شقى ! مهما يكن فهى بالنسبة لى افضل شرطية مرور .

— لا تنسى حقوقى ..

— يا اخى : جميع الحقوق محفوظة .

نسيم أبو خيـط

## بلا مساحيق

### جمعية السابقين والمستقيلين والمحرضين

منذ أيام عديدة وجمعية «السابقين والمستقيلين والمحرضين» تعزف تشنجاتها التحريضية . والصحف الصفراء تولى هذه الحملة ، باشارة من الحاوى الاكبر ، الاهتمام وتمنحها المكان على صفحاتها . لذلك لم يكن غريبا أن نقرأ وفى يوم واحد ، ( الاحد ١٦ تشرين اول الجارى ) مقالين تحريضيين فى كل من « معريب » و « دافار » ضد لجنة المبادرة الدرزية ، ومن خلالها ضد حزبنا الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

فيوئيل دار يلجأ الى جبر معدى . عضو الكنيست السابق (من السابقين ) ليركب موجة التحريض ضد لجنة المبادرة الدرزية وينقل على لسانه انه قال « ان هذه الفرقة — اى لجنة المبادرة الدرزية — قد تخرب العلاقات الطيبة القائمة بين اليهود والدروز اذا لم نعرف كيف نعالجها . وأعتقد أن الذنب ليس فقط ذنبها ، بل هو أيضا ذنب الحكومة التى تعطى لها حرية العمل » ! ومن ثم يتوصل يوئيل دار الى النتيجة التى قررها له انسان آخر مسبقا ، وهى أن « السلطات مجبرة الان على أن تقرر : أيستمر أو لا يستمر عمل هذا التنظيم » ( دافار ٧٧/١٠/١٦ ) لماذا ؟ ! لان هناك « تحرك فى صفوف الطائفة الدرزية . وعشرات الشبان يتركون الجيش ، وعشرات آخرون يتهربون من الخدمة الالزامية فيه بشتى الحجج» . وهناك ظواهر تدل « على أن الرسن قد أسقط من أيدى القيادة التقليدية » . ( المصدر ذاته ) .

أما مراسل « معريب » منير هريئوبيني فيلجأ فى تحريضه الى مساعدة كمال قاسم ، المستقيل حديثا من منصب مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون الدرزية . ويقول المستشار المستقيل لافض فوه « لجنة المبادرة الدرزية تنظيم صغير ، ونشاطه محدود فى أوساط فرقة صغيرة من الشبان الدروز الذين يشعرون بالمرارة . ولكنه نبتة فوضوية « تنبت من أرض خصبة » ويضيف « كان على السلطة أن تبطش بهذا التنظيم كما بطشت بمنظمات متطرفة اخرى « كالارض » وأن تخرج نشاطه من اطار القانون » . ( معريف ١٦—١٠—٧٧ ) .

وطبعا لا حاجة هنا للتعجب من شىء بالنسبة لهذا التوافق فى التصريحات ، أو العودة الى تصريحات « شباب » حزب « العمل » فشبابهم كشيوخهم داجنون !

وبينما نسمع زعيق يوئيل دار محذرا من أن « الرسن قد أسقط من أيدى القيادة التقليدية » نسمع صراخ منير هريئوبيني « كان يجب البطش منذ زمن بالتنظيم الدرزى المعادى لاسرائيل » .

وكلا الصحفيان المحرضان ، وعضو الكنيست السابق والمستشار المستقيل ، ينطلقون من منطق الخوف فى صراخهم . الخوف من الوعى القومى والطبقى المنتشر بين الجماهير العربية الدرزية ، التى اعترف المستقيل بأن أفرادها يشعرون بالمرارة . فمن اين جاء هذا الشعور ؟ ! لعله جاء من المساواة التافهة والدمقراطية الحقة ومن تطوير الزراعة والصناعة فى القرى العربية الدرزية ؟! هذا ما لم يكشف عنه السيد المحترم .

ولكن الملاحظ والمثير فى كلا المقالين هو استغلال التهم الامنية ، والتى ستوجه فى محكمة عسكرية ، الى عضوين فى لجنة المبادرة للاستمرار فى عملية التحريض القذرة ليس فقط على اعضاء اللجنة ونشيطيها فقط ، بل على زعماء روحيين فى الطائفة أيضا وعلى مجمل جماهيرنا العربية فى اسرائيل ، بالرغم من أن يوئيل دار يعترف فى مقاله المذكور « ان كلا من المتهمين قام بعمله هذا على مسؤوليته الخاصة فقط » . وهذا الاعتراف لا يترك اى مجال للشك فى أن الهدف المحرك لهذه الحملة هو غير ما يكشفه أو يدعيه هؤلاء المحرضون . فما هو هذا الامر ؟ !

هذا الامر كشف عنه الكاتبان بتخوفهم ، من انه بالرغم عن أن لجنة المبادرة الدرزية ذات عدد ضئيل من الاعضاء والنشيطين ، الا انها تقوم بنشاط فى القرى العربية الدرزية ليس فقط القائمة فى الجليل ، بل القائمة على جبل الكرمل ايضا . وان زعماء روحيين للطائفة يتماثلون ويؤيدون مبادئها . الامر الذى يتهدد القيادة التقليدية بأن تفلت زمام الامور كلية من بين أيديها . وهذا ما اعترف به صراحة يوئيل دار .

ثم ان القوى الرجعية الحاكمة فى بلادنا حاولت طول الوقت أن تقسم جماهير شعبنا الواحد الى طوائف وشيع . وجاءت لجنة المبادرة ، وفى اثر التغييرات النوعية فى بنية جماهيرنا العربية عامة ، لتسير مع عملية تلاحم هذه الجماهير ولتعمقه فى هذا القطاع الهام ، الذى حاولت السلطات ابقاءه فى معزل عن باقى قطاعات شعبنا . اضف الى ذلك ان الشبان العرب الدروز تعرضوا ، ولا يزالون ، الى كل المضايقات والاضطهادات السلطوية التى تتعرض لها سائر جماهيرنا العربية رغم الرطن المتواصل عن «اخوة الدم» .

ولنسأل اى شعب هذا الذى يعطى جلاده السوط قائلا — اجلدنى ؟ ! وهل يظن هؤلاء أن بامكانهم أن يجدوا مثل هذا الشعب هنا ؟ ! أما اذا كانت تصوراتهم أن كل

— البقية على صفحة ٧ —

عفيف سالم

# الاتحاد
لـلآداب والثقافـة

## وفاة الشاعر الطاجيكي العظيم ميرزو طورسون زاده



نعت الحكومة السوفييتية والسوفييت الاعلى واتحاد الكتاب السوفييت والحزب الشيوعي السوفييتي الكاتب والشاعر الطاجيكي العظيم ميرزو طورسون زاده الذي توفى في ٢٤ ايلول الماضي دون أن يتم السادسة والستين من العمر .

وكان الفقيد يشغل عدة مناصب منها سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت ورئيس اتحاد كتاب طاجكستان ورئيس لجنة التضامن الافرو — آسيوي .

ولد الشاعر الكبير في قرية كارا — تاغ الطاجكية في عام ١٩١١ لأب نجار . وتمت مواهبه الشعرية في ظل تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية وترعرع على الافكار الشيوعية والامية. وتميزت أشعاره بالعاطفة الثورية والنداء الحار الى شعوب الشرق لليقظة والتحرر . ومؤلفاته مثل « الملحمة الهندية » و « صوت آسيا » و « حسن أرباكش » و « افريقيا — أختي » و « الضوء الدائم » و « حبيبتي » أصبحت جزءا من التراث السوفييتي .

ومنذ الدورة الثانية للسوفييت الاعلى وميرزو زاده عضو فيه . كما كان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الطاجيكي وعضو اكاديمية العلوم الطاجيكية .

وتقديرا لمواهبه ونشاطه الخلاق قلدته الحكومة السوفييتية عددا من الاوسمة مثل وسام بطل العمل الاشتراكي وأوسمة لينين الاربعة وأوسمة العلم الاحمر الثلاثة ووسامي الشرف وميداليات أخرى . كما منح عددا من الجوائز على اسم لينين والدولة .

ونعته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ووقع النعي عدد كبير من قادة الحزب والدولة ورجال الفكر كان بينهم برجنيف وكوسيغن وغروميكو وسوسلوف وكريلنكو وورومانوف وغيرهم .

# و.. كبر الولد الفلسطيني

بقلم : عفيف صلاح سالم

تأثير التفاعلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، بهذه الصورة أو تلك كبير بل حاسم على أدب الفترة التاريخية المعاصرة ، وخصوصا على الادب القومي ، لان الادب ليس فقط انعكاسا لمدى هذه التفاعلات ، بل هو وليدها الشرعي . وللادب موقف محدد من هذه التفاعلات يتلخص في تحديد توجهها ، والقيام ببعض التنقيحات في الظواهر الناشئة عن التفاعلات الفكرية .

ويقوم الادب في انتقاد الظواهر السلبية ، وبابراز وتأكيد الظواهر يعيشها . لا بل لعل تعرضه لمؤامرات التصفية الحضارية هو الذي يدفع أبناءه من الادباء الى هذا التحدى ، والى الصمود أمام هذه المؤامرات ، ومن ثم الى تقديم أدب انساني تقدمي في محتواه وقالبه .

والقصة العربية الفلسطينية القصيرة تحتل حيزا متقدما في هذا الانتاج الادبي الانساني التقدمي ، وتأخذ طريقها بثقة للوصول الى المستوى الذي يحتله الشعر الفلسطيني . وأكبر اثبات على ذلك هو هذا الاندفاع الزخم في كتابة القصة الفلسطينية القصيرة .

> « الولد الفلسطيني » هي المجموعة القصصية الثانية للكاتب الفلسطيني محمود شقير ، الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن وطنه عام ١٩٧٥ مع العشرات من رفاقه المناضلين . وصدرت هذه المجموعة الجديدة عن دار صلاح الدين في القدس في اواخر ايلول الماضي . والمجموعة تضم ١١ قصة تقع في ٨٢ صفحة من القطع الصغير .
> وكانت دار صلاح الدين في القدس قد أصدرت أول مجموعة من قصص الكاتب « خبز الآخرين » في تشرين أول عام ١٩٧٥ في أعقاب ابعاد هذا الاديب الى لبنان .

الايجابية .

وشعبنا العربي الفلسطيني ، الذي تعرض ، ولا يزال يتعرض ، لابشع مؤامرات التصفية الحضارية ولتشويه تاريخه النضالي الحافل ، يثبت انه شعب حي وقادر على الانتاج ، وتطوير أدبه وحضارته .

وليتسنى لهذا الادب القيام بدوره ، عليه ان يدخل بعض التعديلات والتنقيحات على ظواهر نشاته وعلى الظروف والتفاعلات الموضوعية التي

وقد نشرت « الاتحاد » تباعا بعض القصص الفلسطينية المختارة .

ويقوم الاديب محمود شقير بدور هام في هذه المسيرة الواثقة . وهذا الاديب غني عن التعريف ، اذ سبق وتعرف اليه القارىء في مجموعته الاولى « خبز الآخرين » ، والتي حوت بعض ما كتبه قبل عدوان حزيران والاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية المحتلة . كما ان المجموعة الاولى عرفتنا على الاسم الحقيقي لصاحب قصة « في الطريق الى البلدة » والتي نشرتها « الاتحاد » في عددها الصادر يوم ١١ تشرين أول ١٩٦٨ . والواقع ان الكاتب الذي نجح في اعطائنا صورا غنية للفلاح الفلسطيني في ظروف الاحتلال ، ونقل الينا ، عبر الحوادث ، صورا لوقائع الاحتلال وعسفه في هذه المدينة العريقة .

هذا وبلغة بسيطة ورومانسية واقعية شفافة ، صور في قصص « خبز الآخرين » آلام وآمال وواقع الشعب العربي الفلسطيني ، والقرية الفلسطينية وأجواءها . وهذه الميزات ينقلها محمود شقير الى قصصه الجديدة في مجموعة « الولد الفلسطيني » ، خاصة في القصتين الاخيرتين — « القرار » ( ص — ٦٢ ) « الخروج » ( ص — ٧١ ) . الا ان محمود شقير في قصصه الاخرى يطور أداته الفنية ويلجأ الى الرمز والتكثيف الشفافين . ويصل قمة تطويره لاداته الفنية الموحية في قصتيه « رجل من بين الاحياء » ( ص — ٢٠ ) و « رجل وامرأة » ( ص — ٤٢ ) . فالرمز واضح جدا في قصة « رجل قام من بين الاحياء » . فهو يمثل الثورة التي تشحن الجماهير بدفعات ثورية قوية ، وتهدف الى تحقيق النصر السياسي والاجتماعي في البلاد . ويعالج الكاتب قضية طبقية وفكرية أساسية . فالثورة تقدم دمها لجماهير الشعب المسحقة ، وتدفعهم الى الصمود والاستمرار في النضال ، وتعينهم في ذلك . الثورة هنا ملتزمة بمصير المسحقين ، بينما الاغنياء يطعنونها بسهامهم الحاقدة . فبعد ان تقترب الثورة نازفة دم العطاء من بيت وارف مزين بالمرمر والحجارة الكريمة، يصرخ صاحب البيت بها ، وهو الرجل المعطاء الذي قام من بين الاحياء ، يصرخ قائلا : « ابتعد فورا ، ماذا أقول عمن هم في مثل مكانتي اذا جاؤوا وسالوا ما الذي جرى لجدران بيتك الجميلة ، ماذا أقول يا من تسيل دماؤه السوداء في الطرقات » ( ص — ٢١ ) ثم « كان الجمع يحدق مبهوتا ، ثم تحرك الاطفال مثل العصافير ، وأحاطوا به ( بالرجل ، بالثورة ) من كل الجهات ريثما تجاوز جدران البيت المزين بالمرمر ، لكنه قبل أن يبتعد كان السهم قد استقر في خاصرته فازداد دمه انبثاقا » ( ص — ٢٢ ) . ان خيانة الطبقة الغنية ، التي تهتم فقط بأرباحها ، وتسلطها الاقتصادي ، وكراهيتها العميقة للطبقات المسحوقة ظاهر هنا بوضوح ، بدون ما حاجة للشعارات السياسية الصاخبة . كما ان انحياز الجماهير الفقيرة الى الثورة — هذه الجماهير التي تنتظر الحصاد والموسم الفني بالقطاف — أيضا واضح . وهذا الانحياز يثبت ويتعمق في قصة « الخروج » . خاصة من خلال شخصيتي الطحان موسى الحمد والحجار محمد أبو علياء ، اللذين قررا البقاء في وطنهما . « نموت في وطننا اشرف لنا » ( ص— ٧٣ ) .

هذا الموقف الى جانب خيانة المختار وامام القرية بترويجهما لفكرة الخروج من الوطن وتركه ، أثرا على قرار عادل أبو جابر ، بطل القصة ، ودفعاه الى اتخاذ قراره ، البقاء في أرض الوطن . ويأخذ هذا القرار أبعادا وطنية عميقة . هذا العمق الفكري الايديولوجي لقضية الوطن والانحياز الى الثورة انحيازا تاما ، ينسحب على مجموعتي الكاتب الفلسطيني محمود شقير ، ولكن ، وكما قيل في السابق ، هذا الرمز الشفاف واضح في مجموعته الثانية « الولد الفلسطيني » . وهي احدى الميزات الاساسية للمجموعة .

أما الميزة الثانية في المجموعة فهي التكثيف وشحن الكلمات بمفاهيم وصور عديدة يتعايش القارىء معها لدرجة الانصهار والتلاحم . ولا بد هنا من الاشارة الى ان الكاتب لم يوفق في هذا الامر حتى النهاية . أو في كل المرات . فبينما نراه موفقا الى ذلك الحد في قصة « الوطن » ( ص — ١٣ ) نراه يقوم بعملية اجهاض لهذا التكثيف في مقطوعاته الثالثة ، ابتداء من « ثلاث قصص قصيرة جدا » وكان بالامكان تدارك هذا الامر ، أو تفادى عملية الاجهاض هذه ، لوشطب الكاتب الجملة الاخيرة ( ص — ١٢ ) . اذ ان التكثيف الذي أراده الكاتب انتهى ، حسب اعتقادي ، بقوله : « انهم يغنون . وكانت الاغنية تتحدث عن البيت والاطفال والشمس » . وهذا القول ينطبق أيضا على نهاية قصة « الزيارة » ( ص — ٢٧ ) وعلى نهاية قصة « الولد الفلسطيني » (ص—٣٧). فبعد أن يحدثنا الكاتب عن هذا « الولد الفلسطيني » ، الذي رأى عسف الاحتلال ، الذي سجن أباه ونسف بيته وقتل صديقه على عفانة ، يقف حيث يرقد صديقه تحت التراب ويبكي . ثم يتساءل الولد الفلسطيني :

« لماذا يقتلون الاولاد ؟! »

كان بامكان هذا التساؤل ان يصل الى نفس ابعاد التكثيف التي حملها تساؤل غسان كنفاني في « رجال في الشمس » لماذا لم يقرعوا جدران الخزان ؟! لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟!

أما الميزة الثالثة لهذه المجموعة فهي لجوء الكاتب محمود شقير الى رسم الصور المتعددة ، والتي ترتبط ببعضها البعض برباط شفاف ، وهو تطوير في الاسلوب الفني ، الذي عودنا عليه الكاتب في مجموعته الاولى . فالكاتب يلجأ في بعض الاحيان الى تثبيت الهوامش والتعليقات والتوضيحات ، الامر الذي يضيف بعض الخطوط المكثفة للصورة من ناحية ، ولاعطائها أبعادا أخرى موحية من ناحية أخرى . ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر قصة « التراب » ( ص — ٥٢ ) . فهذه القضية التي تتحدث عن الهزيمة ، وشعور المرارة الذي سيطر على الرجال الفلسطينيين لدرجة انهم فقدوا رجولتهم .

( وهنا الرمز واضح ) . ومن ثم عودتهم الى حياتهم العادية بعد أن تغلبوا على شعور الهزيمة ، وتخطي حاجز الخوف والمرارة ومن ثم الانطلاق لمقارعة الاحتلال ، هذه القصة مليئة بالتوضيحات والتعقيبات ، التي لا تفقدها الترابط ، بل على العكس ، وتهدف الى تقوية التلاحم وتكثفه . ومحمود شقير بهذا الاسلوب يحطم القالب الكلاسيكي للقصة ويعطينا قصة قصيرة متكاملة الملامح .

ان هذا التطوير المستمر في الاسلوب والاداة الفنية ، التي يخضعها محمود شقير لايصال كلمته المقاتلة الى القارىء ، الى جانب الميزات الخاصة الفكرية والطبقية والوطنية ، وحبه العميق للاطفال ، جيل الاستمرار في ثورة هذا الشعب ، والتي نتفاعل معها في مجموعة « الولد الفلسطيني » تشير الى ان الكاتب يستمر في البحث والدراسة والمعاناة لكي يسير بالقصة العربية الفلسطينية قدما ، لتحتل حيزا متقدما في جبهة الادب الفلسطيني الانساني والتقدمي . ومما لا شك فيه ان هذه المجموعة نجحت في هذا الامر . وهي تضيف ثروة الى الادب الفلسطيني . ولا عجب في ذلك فقد شب « الولد الفلسطيني » وطالت قامته وأصلب عوده ..

## ضرغام جوعية - المغار
# لماذا قتلوك ؟

أرسل عيني بعيدا
حيث القمر الضائع في ظلمات الدهر الهمجية
فهناك الكون فراغ مطلق ...
حلمات النجم تدغدغ آلامي
وحليب دماء النهرين المنصب على قلبي
يصهرني شاعر حب ...
كانت عيناها كالطيف المنبوذ بعالم أحزاني
كانت كالجرح المصلوب على الجبهات العربية
ما ذنبي .. ؟
شاعر حزن ضاع بلحظة ايحاء شعرية
فتدفق سيل الكلمات غزيرا
يحمل كل ضروب الثورية
لكن مجرد آفاق بصقته شوارع أمريكا ينعتني بالضعف
فيدفن رأس الهي في الرمل الممزوج بوحل الخوف
فدعيني أهرب من هذا الكون الموحش
ودعيني أرضع أحزاني من كبد الصحراء العربية
حيث تداعبني اشباح الماضي المنسية
فهناك يموت بخلدي
كل دعاة القومية

* * *

وعاد الليل
عاد الليل محمولا الى اشباحه السكرى
وسالت من عيون الليل
سالت دمعة حرّى
ونامت في جفون الليل
نامت نجمة اخرى .

# من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة

> تنشر « الاتحاد » في هذا العدد القصة الثامنة ، من القصص الاحدى عشرة الاولى ، التي اختارها الرفيق اميل حبيبي من بين ٤٩قصة فلسطينية جرى تقديمها في شهري حزيران وتموز الماضيين الى مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . وهي المسابقة التي نظمتها لجنة طلاب جامعة بيت لحم وكان الرفيق اميل حبيبي أحد المحكمين فيها .
> ولما كانت هذه القصص صادرة من قلب الواقع الاحتلالي المؤلم ومعبرة ، بصدق ، عن مشاعر الشعب في الارض المحتلة وخصوصا شبيبة هذا الشعب ، فانه من المتوقع ان تثير الاهتمام بما في ذلك اهتمام الباحثين والنقاد .
> « الاتحاد »

## الطائرات والطيارات

بقلم : سامي كيلاني - نابلس

« بلاغ عسكري رقم ..... ، قامت قواتنا ..... ، قتيلين ، جراح بالغة» .

صوت أبيه : أسكت يابن الـ .... ، نريد أن نسمع البقية .

الموسيقى التي تجعل كل شيء فيه يتحرك .

بلاغ عسكري آخر يحمل الرقم السابق مضافا اليه واحد ، اذن لم يفته سماع شيء مهم ، تعلم طرح الارقام منذ سنتين ،

( الاستاذ يحمل المؤشر الطويل ويقف فاردا نفسه فاتحا ذراعيه حتى خيل اليه ان صدر الاستاذ يغطي اللوح باكمله ) ،

— انت يا حسن ، خمسة ناقص اثنين كم تكون ؟

تلعثم . الجواب على طرف لسانه . همسات التلاميذ من حوله : ثلاثة ، ث ... لاثة — ث .. لا .. ثة ..

— لا تعرف الجواب ، ها ، ماذا كنت تفعل بالامس ، تطير طيارات ولم تراجع دروسك ، انت كسلان . المؤشر يتجه نحوه وكأنه يطول من تلقاء نفسه . ضربه المعلم على كتفه .

صرخ : كنت سأعرف الجواب ، لم تمهلني يا استاذ حتى أحسبها على أصابعي ، ألم تقل لنا ...

— اخرس .

( خرس تماما ) .

انتهت الموسيقى . تنبه لما كان بيده . عاد يلف الخيوط التي جمعها من كل مكان وجدها فيه ، من البيت ، من الشارع ، من صناديق القمامة ، ومن الدكان القريبة ، ( لعنة الله على صاحب هذا الدكان ، كان يعطيني هذه الخيوط مجانا ، أما الان لانه عرف حاجتي اليها ، بدأ يستغلني ويأخذ ثمنها مني،حقير لايدفع ثمنها فلسا واحدا . عندما ذهبت اليه رأيت صاحب محل الحلويات يلف العلب بهذه الخيوط ولا يضيف فلسا أحمر واحدا الى ثمن الكيلو ، تفو .. يلعن والده) .

أتقن هذه المرة الطريقة التيعلمه اياها أحمد . كان يلف الخيوط بشكل حلقات حول قطعة الخشب الصغيرة . ما ان يبدأ بحلها ليغذي طيران طيارته حتى تتشابك عندما تفلت دفعة واحدة. أما الان فقد اختلف الامر . انه يلفها بشكل طولي الحلقات تنقلب الى شكل اهليلجي ويستطيع أن يغذي الطيران دون خوف من التشابك . لكن الخوف ان تشتبك خيوط طيارته مع خيوط طيارة أخرى ، ( ما أوقحهم لا يحلوا لهم الا ان يطيروا قربي ) .



قفزت الى ذهنه فكرة الاشتباكات حلوة . ( اشتبكت طائراتنا مع الطائرات المغيرة . اسقاط طائرة . ردت باقي الطائرات على أعقابها . البحث جار عن الطيار . الموسيقى التي تجعل كل شيء فيه يتحرك ) .

زم شفتيه ، ثم أخرج لسانه ، أمره على شفته السفلى ثم العليا ، ذهبت جولة اللسان التفتيشية هذه بكل ما تبقى من طعم الحلوى على شفتيه .

استشعر مع هذه الحلاوة حلاوة أخرى . رفع حاجبيه . ضاقت الحدقتان . ركز تفكيره . ماذا لو ( خيوط طيارة ، طيارتين ، ثلاث ، أربع ، هيلوكبتر ، المروحة ، كل الخيوط تشتبك مع المروحة ، الطائرة تتوقف عن العمل ... غير ممكن . اذن سيضطرب القائد وهو يفكر بهذه الاشياء التي التفت حول المروحة ، الطائرة تكون عادة على ارتفاع منخفض ، ستضرب الجبل عندما يضطرب القائد .

سيكون هناك بلاغ عسكري رقم .... ، اسقاط طائرة ، سيخجل المذيع من القول بواسطة طيارات ورق الاطفال حتى لا يظن الغرباء انه ليس لدينا طائرات ) .

صوت طائرة حربية . السرعة مخيفة . الارتفاع منخفض . ارتمى على الارض . اختراق الحاجز الصوتي انتج فرقعة مخيفة . أمطرت النوافذ زجاجا .

قامت طائرة من طائرات العدو باختراق الحاجز الصوتي فوق احدى مدننا مما انتج تساقط الزجاج ، وادى ذلك الى وقوع عدد من الاصابات من بينها اصابة طفل في العاشرة .

## سليمان دغش
# قصيدتان من السجن

### حب ...

في السجن يكبر حبي
لا يعرف القيد قلبي
اذا طلبت عيوني
فداك .. اني البي
برغم قيدي سأمضي
للشمس اكمل دربي
أنا أموت ليبقى
هنا .. بأرضه شعبي
أقول لليل .. غادر ...
وللعواصف .. هبي
فان سقطت شهيدا
ستشرب الارض نخبي
حسب بلادي بأني
مت فداها .. وحسبي

### طيف ...

القيد في يدي والسلاسل
ولم أزل حبيبتي اقاتل
ونظرة السجان لا تخيفني
لا يعرف الخوف هنا مناضل
فالليل في زنزانتي تنيره
شمس الصمود المر والمشاعل
وطيفك الجميل يا حبيبتي ...
يزورني .. فترحل المشاكل ...
يدنو وفي عينيه لي حديقة
وفي يديه الورد والسنابل ...
ومن شفاه الام رفت قبلة
حزينة بثغره .. تسائل ...
يا طيف .. لا ترحل .. فأنت قوتي
وأنت حبي .. وحنيني القاتل
واصرخ باعدائي أنا باق هنا
والظلم ، مثل الليل ، حتما راحل

## منير موسى - أبو سنان
# منعطفات

**— ١ —**

أذكر كل المنعطفات
والقريه
في طفولة آمالي
وآلامي الكبيره
وأنا اعبر الليالي الظامئات
أجتاز هياج الانهار
والجأ نهار الحياة
وحيداً ..
خالياً .. الا من الحزن
أمر بها
يوماً .. فيوماً
وطعم الغربة يغلبني
وهروب البسمات
وأصدقاء الطفولة
لكني .. ملء الآفاق
أنظر
فأراها تبقى الآمال
والزنابق .. والسنابل
ونيسان الحب
وبسمة الاطفال
والاخضرار

**— ٢ —**

اذكر كل الشوارع
والمحطات الكئيبة
التي عبرتها
وكل الوهاد والنجاد
التي تسلقتها
والجبال التي تسلقتني
يومها .. لم أبك
ولم أشتك طفولتي
وماضيّ وحاضري
ولم أكن وحدي
ومعي العزم ..
فكان لا بدّ لي
زاحفاً .. وواقفا
ان أبدأ الشباب .

# "أبو الطيب" بدون تشبيه

بقلم : عبد الحكيم سماره

التقيت مرة مع من يكنى نفسه « أبو الطيب » — محمد حمزة غنايم . فاكد لي انه سوف يقوم على ايجاد عمل ادبي جاد في البلاد ! وكيف ؟ ببساطة .. عن طريق عمله كمحرر في الصفحة الادبية في « الانباء » . ولانزال غير بعيدي عهد بقصائد محمد هذا عن تل الزعتر والثائرة على الواقع المأساوي الذي يعيشه العربي الفلسطيني ، والتي نشرت في « الجديد » و « الاتحاد » . وفجأة ، واذا بهذا الشاعر « الثائر » يقفز الى أحضان أجهزة الاعلام الصهيونية. ويحملونه عدة ألقاب فهو محرر في « الانباء » وفي مجلة « الشرق » ومحرر برنامج أدبي في الاذاعة ثم مسؤول عما يسمى « دفتر الثقافة » وهي ، كما يزعم ، دار نشر ابتدعها هو نفسه .

ويصل به جنون العظمة ان يكتني بكنية أعظم شعرائنا الاقدمين « أبي الطيب المتنبي » . ولا نعرف شيئا يجمعه مع ذلك الشاعر العظيم اللهم اذا كان الطمع بولاية . فذلك امتدح حتى كافورا آملا أن يحقق له حلمه وهذا يبيع قلمه ربما لتحقيق وظيفة . فالولايات المتحدة هنا لا تعطي للعرب مهما تصهينوا .

وما كنا لنعيره أدنى اهتمام لو اكتفى بتمجيد نفسه . ولكنه ، ليبرر سلوكه الجديد القديم ، يتهجم على أدبائنا المحليين وخصوصا الشيوعيين زاعما أنهم « مش على قد المستوى » . وهو لا يخفي زعله على الحزب الشيوعي الذي لم يقدر حضرته حق قدره ولم يعطه مكانا مرموقا في صحفه . وبلغ به الامر ان تساءل ذات مرة : لماذا لم يعطه الحزب ما أعطى لسميح القاسم وأمثاله ! .

وحزبنا ليس بحاجة الى من يعلمه تقدير المواهب الحقيقية . لكن يبدو ان الرجل لم يكن يبحث عن متنفس لمواهبه بل عن سوق لبيع ما عنده بأغلى الاثمان .

ولسنا في سبيل الانزلاق الى مهاوي المهاترات . ولا يهمنا ولا يزعجنا ان محمد حمزة غنايم عمل مع قلمه في خدمة قائمتي « صف » و « هف » في الانتخابات الاخيرة وتهجم على الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي وتطاول على رفيقنا اميل حبيبي . كما لسنا في سبيل فضح طابق تصرفاته ومماطلته في دفع ما في ذمته من أموال للاتحاد فيعطونه ما لا يستحقه . والجديد والغد . ولكن يجب أن يعرف هذا الانسان انه لا يستطيع أن يرقص في عرسين . ويهمنا كثيرا الا ينخدع به بعض الذين رأوا اسمه يظهر من على صفحات « الجديد » و «الاتحاد» .

## ردود مختصرة

* الى الصديق صاحب قصيدة « **شاب فلسطيني في المهجر يخاطب امه فلسطين** » :

تقول انك كتبت القصيدة وعمرك لم يتجاوز الخامسة عشرة . وتعترف انك ابقيتها على حالها مع معرفتك « بأن بها اغلاطا ربما كانت كثيرة » . ولا نعتقد انك ترضى لنا أن ننشر قصيدة وفيها اغلاط كثيرة .

وعلى كل حال ما هكذا يكون الشعر يا صديق . ومع تقديرنا للعواطف المشبوبة التي دفعتك الى الكتابة ، نقول أن الانسان يستطيع التعبير عن عواطفه بشتى الوسائل . والكتابة احداها . التصفيق في اجتماع شعبي هو تعبير ايضا . الاشتراك في اضراب يوم الارض كان تعبيرا رائعا . النشيد في أول أيار وهكذا . لكن حتى تنقل عواطفك الى الغير يجب أن تجيد التعبير لتنقل « عدوى » الانفعال الى القارىء أو السامع . لذلك فلا يصح « غض النظر » عن الاغلاط حتى لو لم تكن كثيرة. كذلك يجب اجادة التعبير . ولذلك يلزم كثير من المطالعة والمران . وأنت لم تتم الثامنة عشرة بعد والطريق أمامك طويل .

* الى صاحب قصيدة « **درزي يرفض الخدمة الاجبارية** » :

افهم مشاعرك النبيلة وراء القصيدة على اعتبار انني أتصور نفسي مكانك . ولكن قصيدتك في وصفها الحالي لا تستطيع نقل تلك المشاعر النبيلة أو ايقاظ مشاعر النقمة المقدسة على وضع شاذ يفرض فيه على الانسان المساهمة في حرب غير عادلة ضد ابناء شعبه . وهذا أمر لا تكفي فيه الشعارات وتصوير عام لاعتقال جندي يرفض الخدمة الاجبارية ..

أعتقد أن المزيد من التعب والصقل كفيل بان يجعل من القصيدة عملا جيدا . لكن أود لفت انتباهك الى أمر حذرت منه بعض الزملاء وهو انه من غير المستساغ حشو قصيدة موزونة بأبيات غير موزونة مما يشعر القارىء كما لو كان راكبا فيسيارة « تقطش في الطلوع » .

قصيدتك الثانية أفضل بكثير . وسننشرها شاكرين . نرحب بك صديقا للصفحة الادبية وقلما مساهما في هذا المجال .

## ليونيد بريجنيف :

# الدستور السوفييتي الجديد يتطابق مع قواعد الاخلاق والرفاهية العامة والمجتمع الدمقراطي

**نشرنا فى عدد الجمعة الماضى من الاتحاد (١٤-١٠-٧٧) القسم الاول من تقرير لجنة الدستور فى تلخيص النقاش حول الدستور الذى القاه رئيس اللجنة ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، واليوم ننشر باختصار القسم الثاني والاخير . وقد حلل فيه الرفيق بريجنيف رفض اللجنة بعض الاقتراحات . ورد فيه على مزاعم البرجوازيين والرجعيين الذين انتقدوا مشروع الدستور وقت مناقشته وشوهوا طبيعته تحت ستار « الدفاع عن حقوق الانسان » ( كذا ) وديكتاتورية الحزب الشيوعى السوفييتى ! !**

« ان مواطنين كثيرين جدا يقترحون رفع مختلف القواعد الموجودة فى تشريعاتنا الى مصاف الدستور وادراجها ضمن القانون الاساسى . ومنها مواعيد عقد دورات السوفييتات المحلية وفترات تقديم النواب لتقاريرهم وصلاحيات بعض هيئات الادارة والعقوبات الخاصة بهذا النوع أو ذاك من خرق القوانين .

ويرى الكثيرون ان من الضرورى ان ينص الدستور الجديد بتفصيل أوسع على قطاع عملهم بالذات . ولذا وردت اقتراحات كثيرة جدا بان يشير نص الدستور الى اجراءات ملموسة ، مثلا، فيما يخص استكمال الضبط الحقوقى للحياة الاقتصادية ، وحماية البيئة الطبيعية ، وتحسين عمل السكك الحديدية وتطوير القاعدة المادية التكنيكية لشبكة الصحة والتعليم وهلمجرا .

ان جميع هذه الاقتراحات ، أيها الرفاق ، مفهومة نفسانيا ، ولعل أغلبها صائب بحد ذاته . بيد ان الدستور هو القانون الاساسى للدولة. وهو يثبت فقط الاحكام الرئيسية المبدئية التى يسرى مفعولها مباشرة . ولكنها فى الوقت ذاته تتكشف وتتبلور فى الوثائق التشريعية الاخرى . وعلى أساس هذه الاحكام وتطويرا لها ستوضع وتستكمل عند الاقتضاء القوانين والتوجيهات ، أى التشريع الجارى . وفى سياق ذلك العمل بالذات ينبغى ان تدرس وتراعى بكل اهتمام الآراء الملموسة العديدة التي طرحت فى أثناء مناقشة مشروع الدستور . وبالمناسبة أقول ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى تنظر الان فى مشروع قرار بشأن برنامج مجمع لاجراءات تحسين صيانة صحة الشعب .

واسمحوا لى ان أتحدث أيضا عن الاقتراحات التى اعتبرتها اللجنة الدستورية غير صائبة من حيث الجوهر .

ان بعض الاقتراحات سابقة لاوانها ، ولا تأخذ بعين الاعتبار ان الدستور الجديد هو القانون الاساسى ليس لدولة الشيوعية ، بل لدولة الاشتراكية ، وان كانت الاشتراكية المتطورة . فلدينا يطبق المبدأ الاشتراكى « من كل حسب كفاءاته ولكل حسب عمله » . وليس بالامكان ان نقفز عبره فى المستوى الحالى من التطور الاقتصادى ووعى الناس . ولذلك لا يمكن قبول اقتراحات مثل تطبيق نظام أجور ومعاشات واحدة للجميع أو تحديد مقاديرها على أساس مدة الخدمة فقط بدون مراعاة تأهيل العاملين ونوعية عملهم .

وكانت هناك اقتراحات بشأن الغاء الاستثمارات الشخصية المساعدة او الحد منها لدرجة كبيرة . ولكن من المعروف ان هذا الشكل من العمل غير المرتبط بالاستغلال يقوم فى الوقت الحاضر بدور نافع فى اقتصادنا . ولذلك نعتقد بان الحق مع الرفاق الذين يقترحون أن يؤكد الدستور على ان الدولة والكولخوزات تقدم العون للمواطنين فى تسيير الاستثمارات الشخصية المساعدة . وبالمناسبة فان الذين يعترضون على هذه الاستثمارات المساعدة قلقون ، كما تشير الدلائل ، ليس من واقع وجود هذه الاستثمارات ، بل من الحالات الموجودة حتى الان ، مع الاسف ، لاساءة استعمالها بقصد ابتزاز مداخيل بالمضاربة . وفى هذا المجال يجب على الدولة المعنية بالذات ان تطبق بشدة حق الرقابة الذى منحها اياه الدستور وان تحرص بصرامة على ان تستخدم قطع الاراضى المقدمة الى المواطنين استخداما حكيما يعود بالنفع على المجتمع . وان تطبق على المداخيل من الاستثمارات المساعدة والنشاط الفردى ، مبادىء الاشتراكية .

لقد نشأت فى الاتحاد السوفييتى ، كما هو معروف ، وحدة تاريخية جديدة للبشر هى الشعب السوفييتى . وخرج بعض الرفاق ، صحيح ان عددهم قليل جدا ، باستنتاجات غير صحيحة من ذلك . فهم يقترحون ان يدرج فى الدستور مفهوم الامة السوفييتية الموحدة وان تلغى الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتى ، أو أن يحد لدرجة كبيرة من سيادة الجمهوريات المتحدة فتحرم من حق الخروج من الاتحاد السوفييتى ومن حق الملاقات الخارجية . وتسير فى نفس الاتجاه الاقتراحات القائلة بحل مجلس القوميات ، وتشكيل سوفييت أعلى من مجلس واحد . وأعتقد ان خطأ مثل هذه الاقتراحات واضح للعيان . ان الوحدة الاجتماعية السياسية للشعب السوفييتى لا تعنى أبدا زوال الفوارق القومية . اننا اذ بنينا الاشتراكية أفلحنا فى الوقت ذاته ، بفضل التطبيق الثابت للسياسة القومية اللينينية ، فى حل المسألة القومية — لاول مرة فى التاريخ . ان صداقة الشعوب السوفييتية لا تنفصم عراها . ويجرى فى سياق البناء الشيوعى التقارب بينها والاغتناء المتبادل لحياتها الروحية باطراد . ولكننا نسلك طريقا خطرا ان نحن عمدنا الى التعجيل ، اصطناعيا ، بهذه العملية الموضوعية للتقارب بين الامم . وحذر فلاديمير ايليتش لينين من ذلك باصرار ، ولن نتراجع نحن عن وصاياه .

ودار نقاش نشيط حول المادة التى تحدد مدة صلاحيات السوفييتات المحلية بعامين ونصف . وورد عدد غير قليل من الاقتراحات بشأن جعل هذه المدة خمس سنوات ، لكى يستطيع النائب ان يتضلع بواجباته بشكل أفضل ويعمل بفاعلية أكبر . ولكن ذلك يقلص لدرجة كبيرة عدد الشغيلة الذين يتمرسون فى السوفييتات على ادارة الدولة . واذا كان النائب المنتخب لسنتين ونصف يعمل جيدا ، فما الذى يمنع ترشيحه للنيابة مرة ثانية ؟ وبالمناسبة فان هذا هو ما يحدث بالفعل : فان أكثر من نصف النواب ينتخبون للمرة الثانية ، الامر الذى يتيح الحفاظ على الاستمرارية فى عمل السوفييتات . ولذا نعتقد بأنه لا ينبغى تغيير هذه المادة .

ووصلت الى اللجنة الدستورية كذلك رسائل يقترح أصحابها احالة وظائف الدولة الى الهيئات الحزبية مباشرة وتخويل المكتب السياسى فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى مهام السلطة التشريعية وهلمجرا . ان هذه الاقتراحات على خطأ جسيم ، فهى تشوش مفهوم دور الحزب فى مجتمعنا وتحاول تمييع أهمية ووظائف هيئات السلطة السوفييتية .

كان حزبنا ، اذ أصبح حزبا حاكما ، قد أعلن بصلابة منذ المؤتمر الثامن ، الذى قاده ف. أ. لينين ، انه يطبق قراراته « عن طريق الهيئات السوفييتية ، فى اطار الدستور السوفييتى » .

وأشار الرفيق برجنيف فى القسم الاخير من خطابه الى ان الاهتمام بمناقشة مشروع الدستور السوفييتى لم يكن قطريا وشعبيا فحسب ، وانما عالميا أيضا . اذ اثار أوسع الصدى والتأييد فى الدوائر والاحزاب الحاكمة والصحافة فى الدول الاشتراكية وفى العديد من الدول النامية . واعتبره الناس وثيقة تحمل للعالم « الحقيقة عن الاشتراكية وغد البشرية » و « بيان عهد بناء الشيوعية » . واستقبل شغيلة البلدان الراسمالية ، وفى طليعتهم الاحزاب الشيوعية والعمالية ، الدستور باهتمام بالغ . واعتبرته هذه الاحزاب وثيقة كبيرة الشأن تبين ما تمثله الاشتراكية المتطورة المعاصرة . كما اعلنت ان الشعب السوفييتى أكد فى التطبيق صحة أفكار ماركس وانجلس ولينين العظيمة وان الاتحاد السوفييتي خطا خطوة عملاقة فى طريق التطور الدمقراطى .

وتابع الرفيق بريجنيف خطابه قائلا :

كذلك لم يغب مشروع دستور الاتحاد السوفييتى عن مجال بصر الصحافة البرجوازية وسائر وسائل الاعلام الجماهيرية فى العالم الرأسمالى. ونوه عدد من الجرائد الغربية بأن القانون الاساسى الجديد للاتحاد السوفييتى يرمز الى تطوير الدمقراطية لاحقا فى الاتحاد السوفييتى ، وتوسيع حقوق المواطنين والمنظمات الاجتماعية، وتعاظم تأثيرهم وتأثيرها فى سياسة الدولة بأسرها .

ولكن من الجلى ان منظمى الدعاية الامبريالية قد استحوذ عليهم القلق عندما اتخذت مناقشة دستورنا نطاقا عالميا واسعا . وتكرر ما رأيناه آلاف المرات فى عهد الدولة السوفييتية ، أى لوحة معبرة عن طرائق الدعاية الامبريالية . فعندهم هدف واحد هو الحيلولة دون نمو تأثير الاشتراكية فى عقول الناس ، وبذر بذور الحذر والنفور حيالها باى وسيلة كانت . وتعرضت أحكام الدستور بصدد حقوق المواطنين السوفييتيين وحرياتهم وواجباتهم لتهجمات شديدة الضراوة . ولكن ما هى الحقوق والحريات الفعلية التى يؤمنها المجتمع الامبريالى المعاصر لجماهير الكادحين الواسعة ؟

« حق » عشرات الملايين فى البطالة؟ أم « حق » المرضى فى الاستغناء عن الخدمة الطبية التى تكلف أموالا طائلة ؟ أم « حق » الاقليات القومية فى التمييز المذل فى العمل والتعليم ، وفى المعيشة وفى الحياة السياسية ؟ أم لربما « الحق » فى العيش فى خوف دائم من شمول جبروت عالم الجريمة المنظم ، وفى رؤية الصحافة والسينما والتلفزيون والراديو تبذل قصارى الجهد لتربية الجيل الناشىء بروح الانانية والقساوة والعنف .

ان دعاة الرأسمالية وايديولوجيتها لا يمكنهم ان ينكروا ان الاشتراكية قد قضت من زمان بعيد على هذه القروح الاجتماعية .

وعلى العموم ، ينبغى ، من وجهة نظر أخصامنا الطبقيين ، منح مواطنى الاتحاد السوفييتى ، على ما يبدو ، « حقا » واحدا وحيدا ، هو النضال ضد الدولة السوفييتية ، ضد النظام الاشتراكى . ففى هذا فرح الامبريالية. ولكننا سنخيب آمال أمثال هؤلاء « النقاد » لدستورنا ، فالشعب السوفييتى لن يستجيب أبدا لرغائبهم !

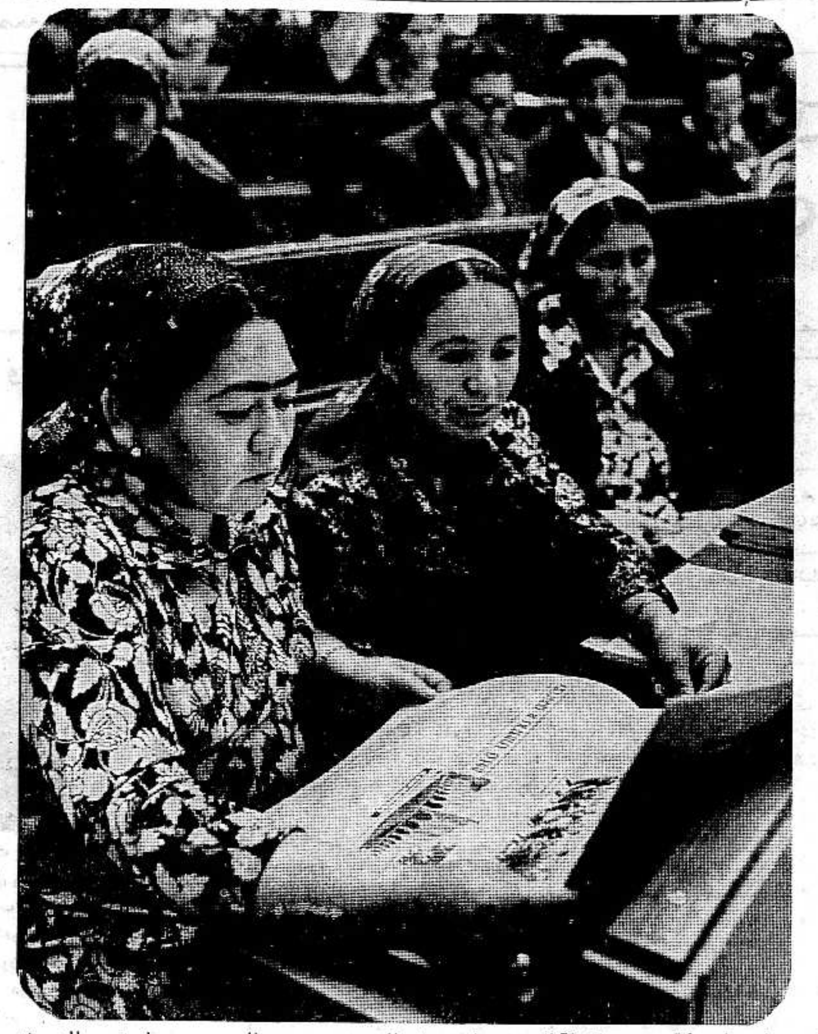
ان « نقادنا » يتظاهرون بانهم لا يعرفون ان أحكام مشروع الدستور التى استثارت استياءهم تتطابق كليا مع أهم الوثائق الدولية . لنذكرهم بانه جاء بكل وضوح فى الاعلان العام لحقوق الانسان الذى أقرته هيئة الامم المتحدة « ان لكل امرىء واجبات حيال المجتمع الذى لا يمكن الا فيه تطور شخصيته تطورا حرا وكاملا » ، وان ممارسة المواطنين للحقوق والحريات تقتضى « الاعتراف الواجب والاحترام الواجب لحقوق الآخرين وحرياتهم ، وتلبية المقتضيات المتطابقة مع قواعد الاخلاق والنظام العام والرفاهية العامة فى المجتمع الدمقراطى » .

ثم ان أحكام المشروع التى تتحدث عن دور الحزب الشيوعى السوفييتى فى حياة المجتمع السوفييتى لا تطيب كثيرا لاغلبية الملفقين البرجوازيين . فهم يرفعون عقيرتهم بالصياح زاعمين ان هذا يعنى « اعلان ديكتاتورية الحزب الشيوعى » ، و « أولوية الحزب بالنسبة للدولة »، و « تشابك هيئات الحزب والدولة تشابكا خطيرا » ، و « القضاء على الفوارق بين الحزب والدولة » .

فما عسى ان نقول فى هذا الصدد ؟ ان أسباب هذه الحملة مفهومة . فان الحزب الشيوعى انما هو طليعة الشعب السوفيتي ، وقسمه الطليعى الاكثر وعيا . وهو قسم لا ينفصل عن الشعب اجمالا . وليست للحزب أية مصالح غير مصالح الشعب . ان محاولة معارضة الحزب والشعب احدهما بالآخر ، والتشدق « بديكتاتورية الحزب » ، انما تعنى ، مثلا ، محاولة معارضة القلب بسائر أعضاء الجسم البشرى كله .

ان الحزب الشيوعى ، كما سبق وقلت ، يتصرف فى اطار دستور الاتحاد السوفييتى . ولكن النقاد البرجوازيين لا يأبهون لهذا الامر . فهم يودون لو يضعفون دور الحزب فى المجتمع السوفييتى ، لانهم على العموم يحلمون باضعاف بلادنا ونظامنا الاشتراكى ، واطفاء مثلنا العليا : الشيوعية . ومن حسن الحظ ان هذا ليس فى مقدورهم وبقدر ما يؤدى السوفييتيون مهام أكثر فاكثر تعقدا ومسؤولية من مهام بناء الشيوعية ، بقدر ما يتعاظم دور الحزب الشيوعى . ان هذا لا يؤدى الى الحد من الدمقراطية الاشتراكية ، بل يؤدى الى تطورها بصورة أعمق فاعمق ، وفقا تماما لبرنامج حزبنا .

ان نقادنا من المعسكر البرجوازى ( ومعهم ، — وأقول هذا صراحة — بعض من الرفاق فى صفوف الحركة العمالية العالمية ) لا يرون أو لا يريدون ان يروا الامر الرئيسي . وهو ديالكتيك تطور دولتنا ومجتمعنا . وقوامه انه بقدر ما تتطور الدولة الاشتراكية وتترقى ، بقدر ما يشترك ملايين المواطنين بمزيد من النشاط فى عمل هيئات السلطة والرقابة الشعبية وفى ادارة الانتاج والتوزيع وفى السياسة الاجتماعية والثقافية ، وفى تحقيق العدالة . خلاصة القول ان دولتنا تتحول تدريجيا ، مع تطور الدمقراطية الاشتراكية ، الى ادارة ذاتية اجتماعية شيوعية . وهذه العملية هى بالطبع مديدة ، ولكنها تجرى بلا توقف . ونحن على ثقة ويقين بأن دستور الاتحاد السوفييتى الجديد سيسهم جيدا فى بلوغ هذا الهدف الهام من أهداف البناء الشيوعى .



اعضاء مجلس القوميات فى اثناء بحث الدستور السوفييتي الجديد

## شفيق طوبي العائد من الاتحاد السوفييتي يتحدث الى مراسل "الاتحاد"

# كان اللقاء لاحياء الحدث الاغر

**مثل الرفيق شفيق طوبي والرفيقة روت لوبتش حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فى اللقاء العالمي الذي جمع ممثلي جمعيات الصداقة من مختلف الاقطار فى موسكو فى اواخر شهر ايلول الماضي . وبعد ان عاد الرفيق شفيق الى ارض الوطن كان لمندوبنا هذا اللقاء معه . .**

■ س — شارك الوفد ، الذي مثل حركة الصداقة ، فى اللقاء العالمي فى موسكو ، فهل لك ان تعطينا فكرة عن هذا اللقاء :

■ ج — أولا ، لم يكن هذا هو اللقاء العالمي الاول الذي يدعونا للاشتراك فيه اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية . اذ شارك وفد من حركة الصداقة من اسرائيل فى لقاء آخر عقد بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

اما هذا اللقاء العالمي ، الذي افتتح فى ٢٧ ايلول الماضي واستمرت اعماله حتى ٢٩ ايلول فكان لاحياء الحدث الاغر فى تاريخ الانسانية — الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وشارك فى هذا اللقاء اكثر من ٢٥٠ شخصا من ممثلي وقادة حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، جاؤوا من ٩٠ بلدا . واتساع هذا التمثيل يظهر التقدير للدور والمكان البارز الذي يحتله الاتحاد السوفييتي فى قلوب محبي السلام والصداقة بين الشعوب .

وفى حفلة افتتاح اللقاء المهم جلس على منصة الرئاسة عدد من زعماء الحزب الشيوعى السوفييتي واتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية وشخصيات اجتماعية مشهورة عالميا .

وافتتحت كروغلافا هذا اللقاء العالمي المهيب ، ثم ألقى تحية الرفيق برجنيف ، العضو المرشح فى المكتب السياسي بوريس بونوماريوف .

ولا يفوتني هنا ان اذكر ان جميع ممثلي حركات الصداقة كانوا قد وضعوا باقات الزهور على ضريح لينين العظيم قبل افتتاح هذا اللقاء .

وقد بحث هذا اللقاء العالمي فى كيفية توطيد السلام والتفاهم والصداقة بين الشعوب .

■ س — هل لك أن تحدثنا عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية .

■ ج — سبق وتأسست المنظمات الاولى لهذا الاتحاد فى البلاد السوفييتية فى عهد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى فى عالمنا وبمشاركته . ويقوم هذا الاتحاد بتربية المواطنين وافراد الشعب السوفييتي بروح الاممية والتضامن مع كادحي البلدان الاجنبية والصداقة بين كافة الشعوب . كما يطلعهم على حياة وثقافة شعوب البلدان الاخرى بصورة واسعة . كما يساعد الاتحاد حركات الصداقة فى العالم على نشر الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي والقيام بنشاطات اخرى لزيادة التفاهم وتعزيز الصداقة بين الشعوب . والمعروف ان اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية ذو قاعدة جماهيرية واسعة ، اذ يتألف من اكثر من ٢٥ ألف فرع يضم ملايين الاعضاء ، كما يقيم اتصالات مع اوساط اجتماعية وشعبية فى ١٤٠ بلدا .

■ س — هل شاركت وفود عربية فى هذا اللقاء الاخير ، وما هو تقديرهم لمواقف حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ؟!

■ ج — كان هناك العديد من هذه الوفود : من الجزائر واليمن والعراق وليبيا ومصر وسوريا والاردن ولبنان وغيرها . وقد أبدوا تقديرهم العظيم لنضال قوى التقدم والسلام وأصدقاء الاتحاد السوفييتي فى اسرائيل .

واعجبت هذه الوفود ، مثلا ، باحتفالنا التقليدي السنوي فى غابة الجيش الاحمر ، احتفالا بيوم النصر على النازية . ان حركتنا تمثل الوجه التقدمي فى اسرائيل ، وهم يتفهمون ويقدرون هذا الامر . وثمنوا نضالنا من اجل تغيير السياسة الرسمية المعادية لحقوق الشعوب ، بحيث تصبح سياسة تؤيد حقوق الشعوب فى الشرق الاوسط .

■ س — ما هو الاسلوب الذى اتبعه اللقاء فى تنظيم اعماله ؟!

■ ج — علي ان اشير اولا الى ان هذا اللقاء جرى فى الفترة التي ناقش فيها الشعب السوفييتي مشروع دستور البلاد الجديد . والذي تم اقراره مؤخرا . ولفتت نظر الكثيرين المادة ٦٨ فى هذا الدستور التي تقول : « يفرض الواجب الاممي على مواطن الاتحاد السوفييتي ان يساهم فى تطوير الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الاخرى وصيانة السلام العالمي وتوطيده » . ان هذه المادة فى دستور الاتحاد السوفييتي الجديد تظهر بوضوح الحقيقة التي أشار اليها الرفيق ليونيد برجنيف فى تحيته الى المشاركين فى هذا اللقاء والتي قال فيها : « ان تاريخ الدولة السوفييتية كله دليل ناصع على نضالها المتفاني والثابت من اجل السلام ، ومن اجل التكافؤ الحقيقي والاخاء بين الشعوب، ومن اجل بناء مجتمع يقوم على مبادىء الحرية الحقيقية والدمقراطية والمساواة الاجتماعية » .

وقد أكد مندوبو حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هذه الحقائق ، التي تتحدث عن نفسها .

أما عن أسلوب عمل هذا اللقاء فكان اللجان . اذ تم تنظيم المناقشات وتبادل الخبرات النضالية فى لجان ثلاث بحثت فى ثلاث قضايا هامة . .

اللجنة الاولى بحثت فى ثورة اكتوبر وأثرها فى توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . أما اللجنة الثانية فبحثت فى موضوع « ثورة اكتوبر وأثرها على نضال شعوب المستعمرات ، وحركات التحرر الوطني » . واللجنة الثالثة دار البحث فيها حول « ثورة اكتوبر وأثرها فى النضال من اجل التعايش السلمي والانفراج الدولي » . وقد شارك وفدنا فى اعمال اللجنتين الثانية والثالثة . واستمر عمل اللجان ليوم كامل .

لقد اكدت جميع الوفود فى نقاشها أهمية تدعيم الانتصارات التي احرزتها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المبنية على المبادىء اللينينية . هذه الانتصارات التي تمثلت بتحقيق التوقيع على معاهدة الامن والتعاون الاوروبي فى هلسنكي ، وعلى الوثيقة النهائية لهذا المؤتمر الهام . وما تخرصات المعادين للاتحاد السوفييتي حول ما يسمونه «حقوق الانسان» الا شنشنة نعرفها من اخزم . فحقوق الانسان مضمونة فى الاتحاد السوفييتي.

■ س — هل قام الوفد بزيارة لمدن الاتحاد السوفييتي وما هي انطباعاتك ؟!

■ ج — بعد انتهاء اعمال اللقاء قمنا برحلات فى ربوع الاتحاد السوفييتي . وزار وفدنا مهد الثورة، مدينة لينينغراد البطلة . وكانت لنا هناك لقاءات فى مجلس سوفييت المدينة . وبالرغم عن ان هذه ليست زيارتي الاولى لمدينة لينينغراد قاهرة الحصار الهتلري بصمودها الباسل ، فقد انفعلت بهذه الزيارة . وفى كل مرة ، اقف فيها فى مقبرة الشهداء ، يزداد شعوري وفهمي لحتمية النضال فى سبيل السلام ، ومن اجل الصداقة بين الشعوب ، كي لا ترى ويلات الحروب . اني لا انسى تلك المرأة العجوز التي لا تعرف أين دفن ابنها بالتحديد ، ولكنها تمسك الزهور لتضعها على كل قبر حيث يرقد الشهداء الاخوة .

كما انه ليس بامكاني الا ان أحني رأسي احتراما لهذا الشعب الخلاق الذي يمجد أبناءه ويحفظ ذكراهم . فقد زرنا التمثال الجديد ، الذي أقيم بمناسبة الذكرى الثلاثين للنصر على النازية ، فى مدينة لينينغراد ، والتقينا هناك بالفنان الذي صمم هذا النصب التذكاري .

كما كانت لنا لقاءات مع عمال مصنع الادوات والتجهيزات الطبية الحديثة فى هذه المدينة ، وكان لنا لقاء آخر فى قصر الطلائع .

واذ أحاول اليوم المقارنة بين ما شاهدته فى زيارتي هذه ، وفى الزيارة التي تمت قبل خمس سنوات ، أرى ان مستوى الحياة فى الاتحاد السوفييتي فى ارتفاع مستمر . كما ان جو العيد ، يسيطر على جميع انحاء الاتحاد السوفييتي، تحضيرا لاحتفالات الذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي حررت طاقات الجماهير العمالية من قيود الاستغلال .

■ **س — ما هي الكلمة التي تود توجيهها الى أصدقاء الاتحاد السوفييتي فى اسرائيل؟**

■ ج — ان طابع حركتنا الاممي اليهودي — العربي ، يمثل الوجه التقدمي فى اسرائيل ، ونحن مدعوون اليوم ، اكثر من أي يوم مضى ، الى تقوية نضالنا فى سبيل الصداقة والسلام الدائمين فى الشرق الاوسط وفى العالم . ان الجماهير مدعوة للاحتفال بالذكرى الستين على ثورة اكتوبر بما يليق بهذه المناسبة . وبما يليق بأهداف حركتنا السامية ، خاصة وان حكام اسرائيل يشددون من عدائهم للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية . علينا ان نقوم بالمزيد من الشرح عن حقيقة الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام والاشتراكية ، حصن أخوة الشعوب والصداقة بينها .

علينا ان نحول احتفالاتنا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر ، والتي سيشاركنا فيها وفد من الاتحاد السوفييتي ، الى مهرجانات أمل وتفاؤل بحتمية انتصار مبادىء السلم والصداقة .



الرفيق شفيق طوبي مع الرفيقة روت لوبتش

## دمية متسترة تحاول أن تكون بديلا لمنظمة التحرير

**القدس — لمراسلنا — على الرغم من الاجماع الدولى على أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطيني وصاحبة حق تمثيله فى أية مفاوضات من أجل تسوية قضيته ، جوهر أزمة الشرق الاوسط ، لا يزال حكام اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية وتعاون الرجعية العربية يفتشون عن الدمى الفلسطينية .**

وهكذا تحاول السلطات الاسرائيلية المرة تلو الاخرى احياء فكرة «البديل» عن منظمة التحرير بابراز عدد من عملائها وعملاء النظام الهاشمى المفضوحين وتستنطقهم اقتراحات ومشاريع مختلفة ، تدور كلها فى فلك السياسة الاسرائيلية الاحتلالية للحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة . وبعد فشل جميع المحاولات لعقد مؤتمر لهؤلاء العملاء خرج أحدهم باقتراح « جديد » لاقامة أربع كنتونات ( ولايات صغيرة ) فى البلاد تتحد اتحادا فدراليا . وحدد هذه الكنتونات — كما جاء فى صحيفة « جروزلم بوست » ( ١٧-١٠ ) على لسان أحد أولئك العملاء المتسترين حتى الان اذ طلب عدم نشر اسمه لاسباب مفهومة جيدا — كالتالى : اسرائيل ، والقدس والضفة الغربية وقطاع غزة .

ولكى لا يبقى « صاحب » هذا المشروع مجالا للشك حول انتمائه السياسى وماهية نهجه أعلن لمراسل « البوست » انه يعتقد بأن المفاوضات مع اسرائيل حول هذا المشروع يجب أن تتم فى القدس ، وليس فى اطار مؤتمر جنيف . ولهذا الهدف أعرب عن رغبته فى مقابلة وزير الخارجية الاسرائيلى موشه ديان « للتباحث » معه فى الموضوع .

ومع ان الرد الاسرائيلى المباشر على هذا « المشروع » لم يات حتى كتابة هذه السطور بعد ، الا ان تصريحات ديان ومخطط السياسة الاسرائيلية المعروف لا يبقيان أى مجال للشك فى ان المشروعين ، الاسرائيلى الدياني والاخر الذى جاء على لسان العميل الاسرائيلى ، هما توأمان . ويؤكد المراقبون ان السلطات الاسرائيلية لا تعمل لوحدها فى المحاولة اليائسة لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية من الدمى اياها . فقد ذكرت البوست فى هذا الصدد ان مبعوثين امريكيين وبريطانيين ينشطون فى هذه الايام بين فلسطينيين عرب فى الخارج وفى المناطق العربية المحتلة ليقبلوا الاشتراك فى مؤتمر جنيف . وذكرت ان س. د. باول من وزارة الخارجية البريطانية وصل الى القدس وهو يعمل لهذه الغاية . والواضح ان الهدف فى نهاية المطاف هو استمرار السيطرة الاسرائيلية على المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ واقامة ادارة مدنية محلية شكلية تقبل ببقاء هذه السيطرة .

ولكن المراقبين يؤكدون ان مهمة مبعوثى الدول الامبريالية مهمة عسيرة وتواجه عقبات هائلة ، فسكان المناطق العربية المحتلة أجمعوا على مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى رفض أية محاولة للالتفاف حولها . وقد أدى موقف سكان المناطق العربية المحتلة الحازم والحاسم الى افشال هذه المحاولات .

وكنا ذكرنا فى عدد « الاتحاد » ( بتاريخ ١٤-١٠ ) ان عملاء النظام الملكى الاردنى يزعمون عقد مؤتمر لهم فى الخليل يوم الجمعة ( ١٤-١٠ ) ليكون نواة لمنظمة مناهضة لمنظمة التحرير . ولكن المؤتمر باء بفشل ذريع بعد ان أعلنت القوى الوطنية فى الضفة المحتلة موقفها منه وحذرت المواطنين من أهدافه .

كما فشل مؤتمر مماثل كان من المزمع عقده فى عمان يوم الاحد فى ١٦-١٠-٧٧ ، دعا اليه عدد من قادة الرجعية المعزولين ، بالتعاون مع قائد الفرقة الفلسطينية فى الجيش الاردنى نهاد نسيبة الذى انشق عن منظمة التحرير واعلن ولاءه للنظام الهاشمى المتعاون مع الامبريالية . وهكذا تثبت جماهير الشعب الفلسطينى يوما بعد يوم ان هناك طريقا واحدا لتسوية قضية الشعب الفلسطينى وهى طريق الاعتراف بحقوقه الكاملة ، وان هناك ممثلا وحيدا عنه هو منظمة التحرير الفلسطينية ، وان الدولة الفلسطينية ستقوم على الرغم من كل محاولات الالتفاف والمؤامرات التى تشنها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لمنع قيامها .. فهى ضرورة تاريخية لا يتحقق السلام بدونها .

## المتظاهرون أمام كنيسة كارتر يطالبون بحظر انتشار هذه القنبلة !

تل ابيب — الوكالات — تجاوبت شعوب العالم بشكل كبير مع نداء مجلس السلام العالمي لاعلان يوم النضال العالمي من اجل وقف سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح الذي صادف يوم الاحد الماضي .

ففي كثير من بلدان العالم جرت مظاهرات واجتماعات احتجاجية تطالب بالتزام سياسة سلمية ولوقف سباق التسلح ونزع السلاح .

وفى الولايات المتحدة الامريكية تظاهر الوف السكان فى واشنطن امام الكنيسة التي يصلي فيها الرئيس الامريكي جيمي كارتر وطالبه المتظاهرون بان يعمل على حظر انتشار الاسلحة النووية الجديدة . وسلموا ممثلين عن الرئيس الامريكي عريضة وقعها ٤٠٠ الف مواطن امريكي يؤيدون فيها نداء استوكهولم للدفاع عن السلام .

وفى الدانمارك وقع الوف المتظاهرين على عرائض تستنكر القنبلة النيترونية ومخططات نشرها فى غرب اوروبا . وفى بلجيكا عقدت عدة اجتماعات احتجاجية اكد فيها المتظاهرون ان استخدام هذا السلاح الامريكي لا يتفق وقواعد الاخلاق والانسانية . فهذا السلاح يقتل الناس ببطء والم عنيف ويبقي الابنية سليمة ويبقي التلوث الاشعاعي خلال الفي سنة . ويمكن ان يسفر عنه ظهور اجيال من المشوهين .

وفى بولونيا نشرت لجنة الدفاع عن السلام بيانا عبرت فيه عن املها فى ان تقف البلدان الغربية موقفا بناء من الاقتراحات السلمية التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

## راقصات الفرقة القومية العراقية للرقص الشعبي:

# الفن الهادف سبيلنا الى قلوب الجماهير

« الافلام المصرية لعبت دورا كبيرا في التقليل من قيمة الفنانة »

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

**يوما بعد آخر تتوثق العلاقة بين الفرقة القومية للرقص الشعبي العراقية والناس . ولدى تلك الفرقة دون شك مفتاح السر لكسب هذا الاعجاب . فقد نقلت الى المسرح ما رقص وغنى له شعبنا في فترات تاريخية مختلفة .**

**كانت البداية من الصفر . فليس من السهولة ان يتقبل الناس رقصة السيوف او الهجع او الدبكة دون ان يقرنوها بافراحهم الخاصة . وهكذا بدأ الشبيبة ـ فتيات وفتيان ـ بامكانيات متواضعة استطاعت ان تنمو وتتطور لتجد لها مكانة طيبة على الصعيد الداخلي والعالمي .**

بين تلك التشكيلة الشابة نجد فتيات صغيرات يملأ حضورهن المسرح بجدارة ، فيعرفهن الجمهور ويتواصل مع ما يقدمنه من الرقص الشعبي .

اربع شابات من الفرقة القومية للرقص الشعبي كان لقاؤنا بهن فرصة للتعرف على جانب من حياة فتيات ولجن ميدانا صعبا في ظل ظروف صعبة للمرأة في بلدنا : ليلى محمد ، ريتا جون ، افراح غازي ، سعاد دنخا .. اعمار متقاربة وتجارب تكاد تكون متشابهة :

### ❋ أنا راقصة شعبية

« لم اكن افهم شيئا في البداية ، فقد اختارتني السيدة قمر خانم ( المدربة السوفيتية ) بين مجموعة الفتيات بعد ان حضرت الى مدرستي لهذا الغرض . ووافقت والدتي بعد تردد ثم وجدت نفسي بعد مدة من الزمن راقصة شعبية . وانا الان افهم الرقص غير ما فهمته اول مرة ، واتطلع الى ان اطور نفسي وامكانياتي كي اكون جديرة بلقبي .. » هكذا تتحدث ليلى محمد عن تجربتها في هذا الميدان .

وعن تجربة شبيهة تتحدث اقدم الراقصات (ريتا جون) فقد بدأت في الثانية عشرة وواصلت الرقص والدراسة بها ، لتحرز الشهادة الجامعية ، ومرتبة مساعد مدرب ، و(افراح غازي) قرأت اعلانا في التلفزيون فتقدمت ونجحت اما سعاد دنخا فقد اصطحبها والدها مع اختيها الى الفرقة .

اما النجاح او الفشل فالجمهور هو الذي يقرر ذلك كما تقول الفتيات بالاجماع . وتلخص (ريتا) متعة عملهن بكلمات قليلة : « اننا نتقبل الثواب سريعا ، النجاح او الفشل ، ذلك لان صلتنا مباشرة بالجمهور .. » .

وتتحدث الفتيات عن مصاعب البداية . فليس من السهولة ان يتقبل المجتمع هذه المهنة : « اينما ذهبت ، كنت احس بانني معرضة لرصد غير طبيعي ، وكان الكثير من الناس يؤكدون لي بأن من الضروري ان انهي صلتي بالفرقة حال انهاء دراستي .. ولكن الحال اختلف هذه الايام والجمهور اصبح اكثر فهما لطبيعة عملنا » .

وتعقبت ليلى محمد : « الفنان هو الذي يفرض فنه على الجمهور ، وهو الذي يبني العلاقة على اسس راسخة وصحيحة ، فالفن الجيد يفرض نفسه في كل الاحوال » . وتضيف افراح « المفاهيم الاجتماعية المتخلفة تساهم في تكوين نظرة غير صحيحة ازاء عمل معين للمرأة ، ومهما كان مستوى ذلك العمل لابد ان تصاحبه متاعب من هذا النوع في مجتمعنا » .

وتؤكد « ليلى » بان الافلام المصرية لعبت دورا كبيرا في التقليل من قيمة الفنانة ، بما تعرضه من نماذج لراقصات يعشن في مناخات غير صحية .

***

ان ما نفهمه عن فن الرقص الشعبي قليل في بلدنا ، وحديثا جدا عرف الجمهور اهميته ، اذن ليس مستغربا ان تجد اعراضا عنه في البداية . ولم تحرز الفرقة مكانتها الحالية الا بعد ان نضجت اعمالها ، وعرفت قطاعات واسعة من الناس اهمية الرقص الشعبي ، وساهم الخبراء الذين جاؤوا من الدول الاشتراكية في تطوير مستوى الفرقة ووضع بداية ناجحة لها .

### ❋ منافذ الى العالم الرحب

كانت رحلات الفرقة الى البلدان الاشتراكية والدول الرأسمالية عاملا مهما في تطوير قدراتها وامكانياتها وقوبلت العروض التي قدمتها على مسارح تلك الدول باعجاب من قبل الجماهير . وكانت حصيلة فتياتها زيادة معلوماتهن في هذا الميدان والوقوف على قيمة تراثنا واهميته .

وتتحدث « ريتا » عن اهتمام الدول الاشتراكية بهذا الفن ، والتقدير العالي الذي قوبلت به الفرقة في تلك البلدان وتؤكد بان التقييم الذى تحصل عليه من قبل الدول الاشتراكية يعني الكثير بالنسبة لهن بسبب الاهتمام الكبير الذي توليه تلك الدول لفرقها الشعبية . فبعض البلدان الاشتراكية كما تقول « ليلى » تتجاوز اعداد فرقها الشعبية المئات وقد مضى على عمل بعضها اكثر من خمسين عاما ، وتتولى الدولة تطويرها واسنادها ، وهناك اعداد مسبق للجمهور وللمشاركين في تلك الفرق وهم صغار اطفال ، كما ان قادرة على تفهم هذا الفن وابراز قيمة تراث تلك الشعوب .

### ❋ شؤون نسوية وغير نسوية

وتتحدث الفتيات عن متاعب من نوع اخر . فسبع من عشر فتيات في الفرقة متزوجات ، وعملهن يحتاج الى التدريب لفترتين ، صباحية ومسائية . وفي ايام الحفلات تستمر الفتيات الى ساعة متأخرة من الليل فتبقى مشاغل البيت والاطفال احدى اهم معوقات تطورهن .

وتطرح « سعاد » ( متزوجة لها طفل صغير ) ضرورة ان تجد مكانا مريحا لايواء طفلها . وتؤيدها الفتيات . فالحال لا يمكن ان يستمر الى النهاية كما تشير بقية الفتيات الى انه يمكن دراسة امكانية توفير دار حضانة خاصة بالفرقة .

وتعلق الفتيات على ذلك : « انتم ترون اننا لا بد ان نعطي لبيوتنا حقها .. ومساعدتنا في ذلك يجعل عطاءنا اكثر سخاء » .

## المخرج البولوني اندريه فايدا:

# من "الواقعية الجديدة" الى "المدرسة البولونية في السينما"!

**ولد المخرج البولوني اندريه فايدا عام ١٩٢٦ ودرس الرسم في اكاديمية الفنون الجميلة في مدينة كراكوف والاخراج السينمائي في مدرسة الدولة العليا للافلام في مدينة ووج . بدا اخراج الافلام منذ عام ١٩٥٣ . في البداية اخرج عددا من الافلام الوثائقية القصيرة وبعدها بدا عمله في الافلام الروائية الطويلة ، الى جانب اخراجه لعدد من الاعمال الدرامية للمسرح والتلفزيون .**

يحتل فايدا موقعا خاصا في السينما البولونية . وكل فيلم جديد من أفلامه يعتبر حدثا فنيا كبيرا ، يثير مساجلات ساخنة ، يساهم فيها عادة كل العاملين في الوسط الفني . ان فايدا ليس صانع أفلام ممتاز وحسب بل هو أيضا عاشق متحمس للادب الرومانسي البولوني . ولقد ضمن له تفرده الابداعي وما انطوت عليه افلامه من قيم انسانية عميقة واهمية شمولية ، نجاحات لا تحصى خارج بلاده .

استفاد فايدا في بداية حياته السينمائية من تجربة الواقعية الجديدة الايطالية التي نجح في ادخالها الى السينما البولونية عن طريق فيلمه الروائي « الجيل » عام ١٩٥٥ الذي كان عرضا دراماتيكيا عن الشبيبة البولونية التي ترعرعت ونضجت ايديولوجيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية القاسية والاحتلال النازي لبولونيا . ولكن فايدا ابتدأ في فيلمه الثاني « قناة » عام ١٩٥٧ اتجاها فنيا جديدا عرف فيما بعد باسم « المدرسة البولونية في السينما » .

لقد قدمت الاعمال المعروفة التي ميزت هذا الاتجاه وانتجت في أواخر الخمسينات ، مشاهد من الحرب العالمية الثانية على الارض البولونية واعطت صورة ملهمة عن كل تلك المظاهر التي يشار لها عموما بوصفها « المصائر البولونية » . وعلى الرغم من أن مخرجين ممتازين آخرين مثل « يرجي كفالير وفيج » و « اندريه مونك » قدموا مساهمتهم الممتازة في خلق « المدرسة البولونية في السينما » ، الا أن تفرد فايدا كان هو الذي حدد بدرجة بعيدة الصورة الفنية لهذه المدرسة .

تدور أحداث فيلم « قناة » خلال الحرب العالمية الثانية وبالدقة في نهاية هذه الفترة التراجيدية ـ عام ١٩٤٤ ـ حين اندلعت الانتفاضة المعادية للمحتل النازي في العاصمة وارسو . وبعد شهرين من قتال الشوارع ، الذي راح ضحيته ما يقرب من الفي شخص ، قمعت الانتفاضة من قبل النازيين . ان فايدا يسرد قصة الايام الاخيرة من الانتفاضة ، الايام الاكثر تراجيدية منها . وهو يعكس تلك الشجاعة التي لا نظير لها التي أبداها الجنود المنتفضون والسكان المدنيون من أهالي وارسو .

ولقد قدر لفايدا أن يعود الى موضوع الحرب في مناسبات متعددة . وكان للتساؤل عن جوهر البطولة الذى غالبا ما طرحته دراميات الحرب ، أن يجد طريقه ثانية في واحد من أشهر الافلام المعاصرة : « كل شيء للبيع » عام ١٩٦٨ . وقد حفز فايدا على صنع هذا الفيلم الموت التراجيدي لسيبولسكي ، الممثل المفضل لدى فايدا .

***

عاد فايدا الى « الطرق البولونية » بفيلمه « الزفاف » عام ١٩٧٢ الذى اقتبس موضوعه من مسرحية كلاسيكية بولونية من تأليف ستانيسواف فيسبيانسكي ( ١٨٦٩ ـ ١٩٠٧ ) . لقد ظلت هذه المسرحية التى تغص بأصداء التاريخ البعيد لاكثر من سبعين عاما تجتذب بقوة ثابتة الجمهور البولوني . ولهذا السبب فقد انطوى اقتباسها الى السينما على مخاطرة عظيمة لم يجرأ أحد قبل فايدا على ركوبها . ولسبب ان الاصل الغامض في محتواه والمتلئ بالرموز القومية قد أخرج للمسرح أكثر من مئة مرة فقد خلق هذا نوعا من الاسطورة حول هذه الدراما القومية البولونية النموذجية ، وبالتالي أصبح من الصعب اعادة خلقها على الشاشة . وكان هناك شعور بانه حتى مع نجاح فايدا في التغلب على هذه الصعوبات ، فان الفيلم لن يكون مفهوما الا من قبل الجمهور البولوني وحده . ولكن أستاذية فايدا الفنية قادت الى مفاجاة ثانية . ففي تفسيره لمسرحية « الزفاف » التى تدور حوادثها عام ..١٩ في قرية بولونية صغيرة بكراكوف والتى كانت تتناول تحليل وضع الشعب البولوني المجزأ آنذاك بين بروسيا والنمسا وروسيا ، استطاع فايدا ان يخرج فيلما أصبح موضوعه واضحا للجميع . وقد أعطى فايدا ، من دون أن يتخلى عن الجوانب التاريخية للمسرحية ، أهمية شمولية لعمله مؤكدا على القيمة المشهدية للعمل وخاصة الفلكلور . كما ملأ فيلمه بشاعرية الحركة واللون .

وحول الفترة التاريخية نفسها ـ أى أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ـ يدور موضوع فيلم فايدا الاخر « أرض الميعاد » ( ١٩٧٥ ) والذى بنى أيضا على رواية للكاتب البولوني المعروف والحائز على جائزة نوبل للآداب فواديسواف ريمونت ( ١٨٦٧ ـ ١٩٢٥ ) .

تدور الرواية على خلفية واسعة من العلاقات الاجتماعية التى تعرض دراما القتال من أجل المال الذى يخوضه سليل أسرة نبيلة بالاشتراك مع مرابي يهودي وصناعي ألماني . ان هؤلاء الشركاء الثلاثة هم صورة جماعية لقرش صناعي مفترس في مدينة ووج المتلئة بدخان المصانع .



اندريه فايدا

***

يقول فايدا : لقد كنت مسحورا على الدوام بالتراجيديا .. ومعروف من القديم أن التراجيديا هى الوضع الذى لا مخرج منه . حقا ان أمام الابطال اختيارا ما ، ولكنه اختيار لا يقدم أية فرصة للنجاة ..

ويواصل :

أنا لست مخرجا مسرحيا (تجريبيا) .. أن قاعة السينما الفارغة تفزعني . ان أفلامي الحربية أفلام شخصية تماما ، فأنا كنت سعيد الحظ لان لا أصاب بالاذى في الحرب ، فلم أكن أبدا في معسكر اعتقال ولا جرحت ولم استجوب من الجستابو ، رغم انني كنت مناضلا في حركة المقاومة .

ان تلك الروايات والسيناريوهات التى تنطوي على محاولة لعرض الحياة عبر فكرة ما عزيزة علي . فهنا يجرى التعبير عن الفكرة الرئيسية وصورة البطل من خلال المواقف الدراماتيكية لاعبر المراقبة الدقيقة للتفاصيل الصغيرة . ان الفيلم ، كما أحسب ، لا بد أن يبنى بطريقة تؤدى فيها المواقف الى نشوء حالة من التناقض والمفارقة .

لقد كان أصعب ما اعترضني في اخراج فيلم « الزفاف » طابع المسرحية الفني المحض ، روحها الادبية المتلئة بالصورة والاشارات والشخصيات الرمزية التى لا يمكن التعبير عنها بالطرق التقليدية للسينما الواقعية .

***

ان الابداع يتطلب درجة عالية من التركيز . هكذا يقول فايدا ويواصل :

ان التكريس لهدف واحد يدفع بحياة المبدع الشخصية الى الخلف وتصبح غير باعثة على الاهتمام تماما ، مبتذلة وعصية على الوصف .

لقد كان علي من أجل الحفاظ على درجة نسبية من الاستقلال ان ابني حصانتي عبر سنوات طويلة وفي ظروف شاقة وتحت وطأة شعور طاغ بالوحدة . وأحيانا في حالة من الفراغ التام والتى كانت منطقية بسبب الاختيار الذى اقدمت عليه .. لهذا السبب أنا لا أشكو . أنا أصف وضعي فقط . ولكن لاجل تحقيق هذا الهدف المرجو ، كان علي أن أخضع كل حياتي له وكان علي أن أتخلص من كل عاطفة ونزوة وهوى ورغبة وحتى من الحاجات المبتذلة .. أنا مثلا أخاف اليوم أن يفاجئني صحفي بسؤال عن هوايتي . ماذا اقول له ؟ من الصعب تصديق ذلك . ولكنني حقا لا أملك أية هواية حتى انني عاجز عن اختلاق واحدة .

كيف أجيب بأنني أصنع أفلاما وأخرج مسرحيات وهذه هي هوايتي ـ كلا ، هذا هو عملي . أنا لا أملك أية هواية وعلى الاخص فأنا لا أملك أية حياة شخصية ، على الاقل بالمعنى الذى أفهمه . ويبدو لي أحيانا انني لم أجرب أي شيء في الحياة . لقد كنت أصنع أفلاما لا غير .



« الزفاف »



لقطة من فيلم « الماس والرماد »

### ❋ الملحمة السينمائية ـ « جنود الحرية » ❋

● انتهى المخرج السوفييتي اوزيروف ، بالتعاون مع السينمائيين في بلغاريا وهنغاريا وألمانيا الدمقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، من اخراج الملحمة السينمائية « جنود الحرية » وموضوعها هو الحرب العالمية الثانية ونضال شعوب أوروبا ضد الفاشية وكذلك رسالة التحرير للجيش السوفييتي . ويتألف الفيلم من أربع مسلسلات تشمل أحداث فترة ١٩٤٣ ـ ١٩٤٥ المتعلقة بتحرير بلدان أوروبا الشرقية .

واخرجت هذه الملحمة السينمائية بأسلوب عرض أخباري عسكري تاريخي ، اعتمادا على الوثائق .

ان « جنود الحرية » يواصل الموضوع الذى بدأته الملحمة التى أخرجها يوري اوزيروف سابقا وهي « التحرير » التى عرضت في ( ١١٤ ) بلدا .

### ❋ افتتاح متحف سلفادور ايبندى في « نانسي » ـ فرنسا ❋

● افتتح في مدينة نانسي ( في فرنسا ) المتحف العالمي لسلفادور ايبندى . وقد تبرع باللوحات والاعمال الفنية فنانون عالميون عديدون لتأكيد التضامن مع المقاومة التشيلية . وقد ذكر منظم المتحف المشاهدين بان ايبندى قد أسس في عام ١٩٧٢ متحف التضامن وتبرع في حينه العديد من الفنانين العالميين بالاعمال الفنية . ولكن الانقلاب الفاشي أوقف هذا المشروع وتحولت البناية الى ثكنة عسكرية واللوحات لا يعرف مصيرها . ولهذا ولدت فكرة هذا المتحف في المنفى . وسوف يطوف أوروبا للتعريف بالمقاومة التشيلية وبالمنفيين واللاجئين . وقد هتف أحد التشيليين الحاضرين في حفل الافتتاح : « ان ما تشاهدونه اليوم سيشاهده الشعب التشيلي غدا . ولكن الفاشست لن يروه أبدا » .

# سينما!!

## وجهة نظر يابانية بعد ٣٣ سنة !

**❋ كانت الحرب العالمية الثانية ، ولا تزال ، مصدرا ثرا من مصادر الهام صناعة السينما . وفي تعليق سابق ، في هذا الركن ، اشرنا الى التيارين الاساسيين في صناعة أفلام الحرب ، ألا وهما التيار الثوري القادم من الاقطار الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . بالتيار الشوفيني القادم من الاقطار الراسمالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية . وحتى نكون موضوعيين نجد انفسنا ملزمين بالاشادة بالاستثناءات التي ظهرت من حين لآخر في الاقطار الرأسمالية ذاتها ، لان سينما الاقطار الرأسمالية قذفت جملة من الافلام الحربية التي تشكل في نهاية المطاف صرخة مدوية ضد الحرب .**

**كانت اليابان طرفا اساسيا في الحرب العالمية الثانية باعتبارها احدى دعامات المحور الالماني ـ الايطالي ـ الياباني . بيد أن ردود الفعل اليابانية على الحرب ظلت مجهولة بالنسبة لنا طيلة الزمن المنصرم منذ تلك الحرب ، ذلك لان بلادنا أصبحت من جراء سياسة حكام اسرائيل سوقا للافلام الامريكية في الاساس .**

**في الايام الاخيرة فوجئت بأفيشات فيلم ياباني عن الحرب على جدار احدى دور العرض الصغيرة في حيفا ، ولم أتردد للحظة فدفعت السبع عشرة ليرة ونصف الليرة عن طيب خاطر متصورا انني مقبل على كشف فني هام .. ولنقدم كشفا صغيرا عن ذلك الكشف .**

**يدور الفيلم حول مجموعة من الطيارين اليابانيين الذين يقودون طائرات « زيرو » اليابانية الصنع في عمليات عسكرية تكاد تكون انتحارية ضد القوات الامريكية المتفوقة عدديا بشكل بارز .**

**يبرز الفيلم حماس هؤلاء الطيارين اليابانيين وشجاعتهم ومهارتهم في فنون القتال ، ويضع اللوم في هزيمة اليابان على القيادة العليا التي تصدر الاوامر من فوق دون علم بما يجري حقا في الميدان .**

**وينتقد الفيلم بعض المفاهيم الانتحارية التي سيطرت على العقلية العسكرية اليابانية من جراء تقاليد موغلة في القدم .**

**وفي الفيلم احداث انسانية وجدانية كثيرة تستهدف إثارة مشاعر التعاطف مع اليابان التي منيت بهزيمة عسكرية نكراء في الحرب العالمية الثانية .**

**غير ان الفيلم مصنوع على الطريقة الامريكية . فهو لا يقدم تحليلا عميقا لدوافع الحرب ومجرياتها ونتائجها ولا يستهدف شيئا سوى تبرير الهزيمة اليابانية تبريرا سطحيا من شأنه أن ينمي المشاعر القومية لدى الجمهور الياباني ، دون أن يجنده ضد الحرب بشكل عميق . صحيح أن الفيلم ينتهي بصورة ذات دلالة . فنحن نشاهد بطل الفيلم وقد أصبح عجوزا يدرب ابنه على الطيران بطائرة تابعة للصليب الاحمر .. ولكن هذه الصورة الانسانية ستعجز حتما عن التخفيف من الانفعال القومي الذى قد يثيره الفيلم لدى الجمهور الياباني .**

**ولعلنا لا نخطيء اذا لخصنا هذا الفيلم بقولنا انه فيلم امريكي مصنوع في اليابان بعناصر يابانية وبوجهة نظر يابانية ، غير أنها على أية حال لا تتفق ووجهة النظر العلمية التاريخية التي تؤكد ان هزيمة العسكرية اليابانية والنازية الالمانية والفاشية الايطالية كانت مسألة حتمية ..**

« وطن محمد »

# ركن الأطفال

قصة للكاتب الالماني برتولد بريخت

## الوجه الجديد

كان هناك تاجر يعيش في بلدة كبيرة ، يشتري كل ما تقع عليه عيناه .. اشياء كبيرة وصغيرة .. يعود فيبيعها بربح أكبر وأفضل . يشتري المعامل والانهار والغابات والمناطق والبواخر والمناجم .. وان لم يكن لدى الناس ما يبيعونه فهو يشتري وقتهم ، وهذا يعني انه كان يجعلهم يعملون لقاء أجر معين بعد ان يشتري عضلاتهم وعقولهم .

لقد اشترى قبضات أياديهم ودفعات أرجلهم لمأكله ورسوماتهم وكتاباتهم لسجلاته . لقد كان تاجرا كبيرا ! . وكل يوم يصبح اكبر فأكبر وكان محترما في كل مكان .. ويصبح كل يوم اكثر احتراما .. وفجأة أصابه مرض عضال . وكعادته اراد في أحد الايام ان يشتري ولكن هذه المرة مناجم للفضة في المكسيك .. اخذ موعدا من الرجال المختصين في أحد البنوك واراد أن يخدعهم .

جلسوا يتشاورون فيما بينهم والسيكار الغليظ بأفواههم وأخذوا يكتبون الارقام .

أما التاجر الكبير فكان كل حديثه يدور حول الارباح التي ستدر عليه من وراء هذه الصفقة . وبما انه كان يبدو تاجرا لطيفا وبشوشا ـ كما هو الحال مع كل تاجر كبير السن ومحترم والشيب يخط شعره ـ فقد صدقوا كل ما يدعيه .. على الاقل في البداية . ولكن ما حصل كان شيئا مثيرا للاستغراب حقا . شعر أن السادة ينظرون اليه بريبة كبيرة وهم يبتعدون عنه بينما كان مسترسلا في كلامه . نظر الى نفسه والى لباسه .. لا شيء .. انه لا يعلم ما الذي حصل . فجأة .. وقف السادة ووجوههم تعلوها الدهشة وامارات الخوف . ونظروا اليه كمن ينظر الى شيء عجيب ومثير للفزع . لم يتكلم . بقي كعادته لطيفا وبشوشا كأي تاجر كبير محترم . لماذا اذن لا يسمعه احد ؟ وهربوا دون أن يستأذنوا وتركوه وحده جالسا . قام هو الآخر وخرج ليركب سيارته ، فرأى ان السائق بدوره قد فزع وخرج مهرولا من السيارة بعدما رآه . وفي البيت هرع الى المرآة . رأى شيئا مفزعا ورهيبا . المرآة عكست له صورة لرأس نمر وحشي .. أصبح لديه وجه جديد .. صار يشبه النمر الوحشي .

## مطلوب ملك ـ بقية

غزة ، دون أن يؤثر ذلك على وضع النقب ، بشرط أن تتخلى مصر عن الطرف الغربي لهذا الممر ( أى عن قطاع غزة . المترجم ) .

وقال شيلوح أن المحادثات انتهت على هذا الوجه ، حيث أقام للوفد الاسرائيلي وليمة عربية ، كان خلالها مفعما « بروح الذكريات الحلوة » ، واتفق الجانبان على عقد جلسة سرية ثانية في الاول من كانون الاول ، في المكان نفسه وبالتركيب نفسه . وأضاف شيلوح أنه لا يستطيع القول أن الجلسة الاولى حققت نجاحا عاما أم لا . ولكنه اكد أن جو المحادثات كان وديا . وقال أنه يعتقد بأن الملك يريد السلام « مع النقب أو بدونه » ، واذا ما انهارت المحادثات بسبب النقب فقط ، فهذا يكون دليلا على أن الملك لا يعمل من أجل نفسه وحسب بل من أجل « طرف ثالث » .

وكان شيلوح يذكر على فترات متباعدة اسم « بريطانيا » ، بأنها هي طبعا « الطرف الثالث » الذى يعنيه .

### اسرائيل لا تنازلات اقليمية أبدا

وجاء في الوثائق الامريكية أن الجلسة الثانية في المفاوضات السرية بين الاردن واسرائيل عقدت في الاول من كانون الاول ١٩٤٩ . وجرى بحثها بين بريطانيا وامريكا وهذا ملخصها :

الوفد الاسرائيلي أبلغ الاردن بأن اسرائيل قد توصلت الى نتيجة بأنها لا تستطيع التنازل عن أى أرض في اطار تسوية مع الاردن .

وهدد سمير الرفاعي بقطع المفاوضات . اذا كان الامر كذلك . وقال للسفير البريطاني بأن جوابه هذا « أذهل الاسرائيليين » !!

وتقدم سمير الرفاعي باقتراح جديد هو تقسيم النقب بين اسرائيل والاردن على أن يأخذ الاردن النقب الجنوبي الصحراوي . فرفضت اسرائيل هذا الاقتراح أيضا . وأثار الجانب الاسرائيلي الان أمورا تتعلق :

١ ـ بتقسيم القدس . وأن على هذا التقسيم أن يأخذ بعين الاعتبار موقف جهات دينية معينة في اسرائيل وأن يكون لاسرائيل حق الدخول الحر الى المبكى .

٢ ـ ومطالبة الجانب الاسرائيلي بتجديد العمل في مشروع السمار على البحر الميت وكذلك في محطة توليد الكهرباء في نهرايم ( جسر المجامع ـ المترجم ) . فقال سمير الرفاعي أن الاردن لا يستطيع الموافقة على هذا الطلب الا في اطار تسوية شاملة .

٣ ـ كذلك أثار الجانب الاسرائيلي مسألة المعاهدة الانجليزية ـ الاردنية . وسأله هل ستبقى القواعد البريطانية شرقي نهر الاردن فقط . وأنه من الاسهل على اسرائيل أن تعترف بالاردن الاكبر بشرط الا يعود الانكليز الى فلسطين . أما سمير الرفاعي فلم يكن لديه ما يقوله عن ذلك . وقال الجانب الاسرائيلي ، أيضا ، انه يفترض أن تشدد الاردن حول مسألة النقب ينبع من احتياجات بريطانيا الاستراتيجية . وقد نفى الرفاعي الزعم الاسرائيلي . وقال انه يقترح بديلا لذلك ليؤكد صحة نفيه : فالاردن على استعداد أن يأخذ منطقة من الخليل عبر الفالوجة الى مجدل عسقلان ، ومن جنين عبر الناصرة الى عكا . وهذا الممر الثاني يكون بديلا عن الحدود المشتركة مع مصر بحيث تصبح للاردن حدودا مشتركة مع لبنان .

ووعد الجانب الاسرائيلي أن يرد على هذه الاقتراحات بعد التشاور مع تل أبيب .

وبعد أن أشارت الدلائل على أن مساعي الاردن لعقد سلام منفرد مع اسرائيل قد بدأت تتحطم أمام تعنت الجانب الاسرائيلي ، وضع الملك عبد الله كل وزنه في هذه المفاوضات بالاشتراك فيها مباشرة .

يتبع

## جمعية السابقين والمستقيلين والمحرضين ـ بقية

**جماهير شعبنا العربية ، والدرزية خاصة هي كمعدي وكمال فقد أخطأوا فبني معروف لم يصمتوا ابدا على ضيم ، ولم يخنعوا ابدا لاضطهاد . وقد أثبتوا ذلك في تاريخ نضالاتهم البعيدة والقريبة . ولهذا دعموا بكل قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات الاخيرة ، والتي أعلنوا فيها ، كسائر جماهيرنا العربية في البلاد ، أنهم يريدون مساواة حقيقية وعلاقات متكافئة تضمن لهم الكرامة القومية .**

**أما الحديث عن الغاء حق عمل لجنة المبادرة ، والتلويح به ، فما هو الا نقطة البدء في هجوم المتشنجين على بقايا الدمقراطية في البلاد . وكما أعلن الاستاذ سلمان ناطور فان لجنة المبادرة الدرزية هي جزء من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، واسلوب عمل اللجنة هو اسلوب قانوني ، ولها ممثلون في الكنيست .**

**ولهذا فلن يخيفنا التهديد والوعيد ، فقد شببنا عن الطوق منذ زمن بعيد . وكان الاولى بجمعية « السابقين والمستقيلين والمحرضين » أن يبحثوا لهم عن مسلة اخرى ..**

# محاولة جديدة لمصادرة أراضي "المــل"

## مجالس قرى يوم الارض، عرابة وسخنين وديرحنا، تتصدى للمحاولة الجديدة وتؤكد التمسك بالارض

عرابة — لمراسلنا — عقد أعضاء المجالس المحلية في سخنين ودير حنا وعرابة جلسة طارئة، يوم الثلاثاء الماضي، بحثوا خلالها الامر الذي وصلهم من المدعو ش. بن موشيه، المسؤول الاعلامي في وزارة الامن. ويبلغهم فيه أن وزارته قررت اغلاق المنطقة رقم ٩ تماما واعلانها كمنطقة عسكرية وعدم السماح للفلاحين العرب في القرى الثلاث، أصحاب هذه الاراضي، باستعمالها.

وقد قررت المجالس الثلاثة، بالاجماع، ابراق رسائل مستعجلة الى وزارة الامن والمسؤول المذكور وسائر المسؤولين المعنيين «يطالبونهم فيها بالعودة عن هذا القرار المجحف والسماح لاهالي القرى الثلاث بزراعة الارض.

ويذكر أن وزير الحربية السابق، شمعون بيرس، ويورام كاتس، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في منطقة حيفا والشمال، وغور أريبه، مستشار رئيس الحكومة السابق للشؤون العربية بالوكالة، قد اجتمعوا في نهاية العام الماضي بممثلين عن المجالس الثلاثة. واعلنوا أنهم يوافقون على تقسيم هذه المنطقة الى قسمين: آ و ب بحيث يسمح للفلاحين العرب، أصحاب الاراضي، بأن يدخلوا الى المنطقة آ بحرية ويفلحوا الارض حسب تصريح جماعي يجدد في كل سنة ويمنعهم من دخول منطقة ب. وقد قبل الاهالي هذا الحل على مضض.

ولكن الوزارة الحالية جمدت هذا الاتفاق ولم تعمل بموجبه. فأرسل ممثلو المجالس الثلاثة رسالة الى الوزارة طالبوها فيها بتنفيذ الاتفاق والسماح للفلاحين بان يفلحوا أراضيهم. وهكذا جاء رد المسؤول الاعلامي في الوزارة بهذا الشكل التعسفي الذي يكشف عن نوايا خطيرة لمصادرة الارض وحرمان الفلاحين من استعمال أراضيهم، مصدر رزقهم الوحيد.

وقد عم الغضب والاشمئزاز بين اهالي القرى الثلاث على اثر سماع رد الوزارة. وهم يصرون على استعمال أراضيهم.

# بعد غـد الاضراب الشـامـل في ام الفحم احتجاجا على سياسة التعطيش

ام الفحم — لمراسلنا — فشلت كل المحاولات السلطوية لتفكيك وحدة الصف بالضغوط والتهديدات المختلفة التي تعرض لها أهالي قرية ام الفحم الذين يصرون على الاضراب الشامل يوم الاحد القادم (بعد غد) احتجاجا على سياسة التعطيش التي تنتهجها السلطات.

فقد بدأ أعوان السلطة ورجالها، كعادتهم، ينتشرون بين سكان ام الفحم في محاولات يائسة لثنيهم عن خطوتهم النضالية الجديدة لاعلان الاضراب والاكتفاء بمطالبة المسؤولين والى غير ذلك من الاساليب الاستسلامية. ولكن أهالي ام الفحم، المتمرسين في النضال والذين عرفوا دائما أهميته وأهمية الوحدة، يصرون على اعلان الاضراب الا اذا أعلنت السلطات المسؤولة فورا عن موافقتها على حل أزمة المياه المتفاقمة في القرية بشكل يوافق عليه ممثلو الاهالي.

وكان عدد كبير من سكان القرية وأعضاء المجلس المحلي وأعضاء اللجنة الشعبية الخاصة لحل أزمة المياه قد قرروا، في اجتماع شعبي عقدوه يوم السبت الماضي في دار المجلس، اعلان الاضراب العام في ٢٣–١٠–٧٧. وقد أصدرت اللجنة الشعبية بيانا وزعته على المواطنين وأرسلته الى كل من وزيري الزراعة والصحة ورئيس مركز السلطات المحلية ورئيس الكنيست ومدير شركة «ميكوروت» وغيرهم من المسؤولين، شرحوا فيه القضية وأبلغوهم بالقرار.

ويذكر أن ازمة المياه في ام الفحم قائمة منذ عام ١٩٦٤ حين كانت تخف مياه الشرب في الصيف فطالب السكان المسؤولين بحفر بئر ارتوازية خاصة في أراضيهم وعلى حسابهم الخاص. ولكن سلطات وزارة الزراعة والهستدروت رفضت الموافقة على ذلك. وظل الاهالي يعانون من النقص في مياه الشرب في الصيف سنة بعد اخرى وبصورة متزايدة حتى تفاقمت الازمة في سنة ١٩٧٣ واستفحلت وخصوصا في السنوات الاخيرة بعد حفر البئر الارتوازية في وادي عارة وقيام مستوطنة «مي عامي» على أراضي ام الفحم وبناء نقطة توزيع تحت اشرافها وسيطرتها ومنع أهالي ام الفحم من حق الاشراف والمراقبة. وفي الفترة الاخيرة بدأت سلطات المياه تنقل المياه أيضا الى مستوطنتين تنوي اقامتهما على أراضي قريتي طورا وام الريحان العربيتين في المناطق المحتلة. الامر الذي أوقع ام الفحم في أزمة مياه خطيرة. وقد حذرت حتى وزارة الزراعة من خطورتها مؤكدة أنها قد تتسبب عن تفشي مرض جماعي معدي.

وكان سكان ام الفحم قد قاموا بعدة خطوات نضالية وطالبوا السلطات دائما بأن تعمل على حل الازمة.. فارسلوا العرائض وعقدوا الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات الصحفية وغيرها. ولكن السلطات المسؤولة تجاهلت هذه الامور.. الامر الذي دفع الاهالي الى اعلان الاضراب العام.

## تظاهرة في تل أبيب احتجاجا على قنبلة النويترون الامريكية

تل ابيب — تظاهر جمهور غفير من المواطنين، هذا الاسبوع، أمام مبنى السفارة الامريكية في تل ابيب وذلك احتجاجا على قيام الولايات المتحدة بتطوير قنبلة النويترون، التي تقتل في الاساس الاحياء وتبيد كل ما هو حي في منطقة انفجارها. وقد قام وفد برئاسة الكاتب العبري التقدمي، أبي شاؤول، بتقديم مذكرة احتجاج الى المسؤولين في السفارة الامريكية. وخطبت في المتظاهرين الرفيقة تمار غوجانسكي.

عضو الكنيست شارلي بيطون:

# تسوية القضايا الداخلية مرهون بانهاء الاحتلال
# الاستيطان ينسف مساعي السلام العادل

القدس — لمراسلنا البرلماني — خطب عضو الكنيست شارلي بيطون في اجتماع عقدته الكنيست لمناقشة الهجمة الاستيطانية الاحتلالية الحالية فأكد معارضة كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» الشديدة للاستيطان الذي من شأنه أن يخرب على مساعي تسوية الازمة تسوية عادلة وسلمية.

وقال بيطون ان كثيرين من اعضاء الكنيست لا يروق في عيونهم ان اتحدث عن هذه المسالة، ممثلا عن «الجبهة». وطلب البعض من نواب الكنيست الي ان اقصر حديثي عن القضايا الداخلية، مثل قضايا الفقر والتمييز، وان اترك أمور السياسة الخارجية لآخرين من كتلتي. ولكن الامر ليس كما يتصورون، قال. واضاف: ليس صدفة انني عضو في «الجبهة» وليس في «الليكود». انني مقتنع بانه لا يمكن تسوية القضايا الداخلية قبل تسوية القضايا الخارجية وطالما تواصل حكومة اسرائيل احتلالها للمناطق العربية وتمتهن حقوق الشعب الاخر الطبيعية وتمتهن كرامته وحقه في الوجود.

واضاف: نستمع بكثرة، في الآونة الاخيرة، الى الادعاء الذي لا يقنع أحدا بان ارض اسرائيل (أي كامل فلسطين) هي وطن الآباء وانه من حقنا الاستيطان في كل منطقة منها. ان هذا الادعاء لا يقنع أحدا. ولم يقنع حتى الصديق الوحيد لاسرائيل في العالم، الولايات المتحدة. واسرائيل تعاني اليوم من عزلة في العالم. ولا أحد يؤيدها في قضايا الاحتفاظ بالمناطق المحتلة والاستيطان فيها.

وحذر بيطون من ان السياسة الرسمية الراهنة تقود الى الحرب. وكلام حكام اسرائيل عن السلام لا يقنع لانهم يواصلون في الوقت ذاته الاحتفاظ بالمناطق المحتلة ويقيمون المستوطنات الجديدة عليها. واشار الى الانفاق الباهظ على الاستيطان. فذكر ان وزير الزراعة، شارون، يقترح اعطاء حركة «غوش ايمونيم» ٩٠٥ مليون ليرة لتغطية نشاطاتها الاستيطانية، في حين ان تصفية أحد أحياء الفقر المنتشرة في البلاد لا يكلف اكثر من ٥ ملايين ليرة. وأكد ان الاستيطان واستمرار الاحتلال يكلف مبالغ ضخمة تشكل عبئا اقتصاديا ثقيلا. ويجري هذا على حساب العاملين، هذا فضلا عن ان الاستيطان ينسف مساعي السلام ومن شأنه أن يجر البلاد الى حرب جديدة. وعليه يجب وقف كل اعمال الاستيطان حالا.

## برامج تسلح هائل — ١٧٠ مليار ليرة ميزانية السنة القادمة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — يتضح من تصريحات المسؤولين في وزارة المالية ومما تنشره الصحف ان ميزانية السنة المالية القادمة (١٩٧٩/١٩٧٨) ستزيد عن ١٧٠ ألف مليون ليرة أي بزيادة ٤٠ ألف مليون ليرة عن ميزانية السنة الجارية. وقد اعلن ان ربع هذه الميزانية سينفق على تغطية الديون المحلية والاجنبية المستحقة. أما حصة الاسد فستبتلعها وزارة الدفاع التي تطالب بزيادة حصتها من الميزانية المقترحة بالمقارنة مع حصتها في الميزانية الراهنة. وسيقلص الانفاق على الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية أكثر مما قلص في ميزانية السنة الجارية.

ومن الجدير بالذكر ان موظفا سابقا في وزارة الدفاع الامريكية نشر تقريرا عن مخططات اسرائيل للتسلح في الفترة بين ١٩٧٦ و ١٩٨٦ ولبناء قواتها المسلحة. وقد اذهل هذا التقرير المراقبين على ضوء الاخطار المترتبة عن مثل هذه المخططات. ويؤكد ما كشفه هذا الموظف، الذي لا يشك في اطلاعه، ان الانفاق على التسلح في اسرائيل والذي سينعكس في الميزانيات المالية، في السنوات القادمة، سيبلغ ارقاما ضخمة جدا من شأنها تدمير الاقتصاد الاسرائيلي. هذا فضلا عن أن هذه المخططات تفصح عن النوايا الحقيقية للحكام، الذين يحلمون بتكريس احتلالهم للمناطق العربية المحتلة ومواصلة تنكرهم للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

هذا واعربت الاوساط الرسمية الاسرائيلية عن قلقها لنشر هذا التقرير. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية تباهت، مؤخرا، بأنها تقدم لاسرائيل كل ما تطلبه من أسلحة.

# البطالة تتهدد مئات عمال النسيج

## امعانا في التمييز العنصري يطلبون فصل العمال العرب أولا

تل أبيب — طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اللجنة المركزة في الاجتماع أن تعقد اجتماعا طارئا ومستعجلا لبحث أوامر الفصل من العمل التي تلقاها مئات العاملين في صناعة النسيج في ديمونة وبئر السبع وبيسان وخطر الفصل الذي يتهدد مئات آخرين من عمال النسيج في الناصرة العليا وكريات شمونة.

وكانت ادارة مصنع «كيتان ديمونة» قد أبلغت ٢٣٠ عاملا من العاملين في المصنع بامر فصلهم من العمل اعتبارا من أول الشهر القادم نظرا، كما ادعت الادارة، للمصاعب المالية التي تواجه المصنع وتهدد باغلاقه. وتلقى مئات آخرون من عمال النسيج في بيسان أوامر فصل مماثلة.

وكتبت الصحف، هذا الاسبوع، أن خطر الفصل من العمل يتهدد اعدادا متزايدة من عمال النسيج في الناصرة العليا وكريات شمونة.

وكان العمال المفصولون في ديمونة قد عقدوا اجتماعا طارئا وصاخبا فور تسلمهم اشعارات الفصل من العمل. وقاموا بتجميع هذه الاشعارات والاعلان عن رفضهم تسلمها وباغلاق ابواب المصنع ومنع اخراج السلع منه. واغلقوا في الوقت ذاته قسم الاتصال الهاتفي في المصنع. وعطلوا العمل في الاقسام الاخرى. وقرروا النضال ضد الفصل ومن أجل حقهم في العمل.

ومن الجدير بالذكر أن مصنع كيتان ديمونة يمتلكه كونسيون «كلال» الاحتكاري. وتدعي الادارة بان المصنع يعاني مصاعب مالية كبيرة. وفي الواقع ليست هذه هي المرة الاولى التي يعاني المصنع فيها من مثل هذه المصاعب. فسبق أن تهدده الاغلاق في الماضي أكثر من مرة. ولكن الحكومة تحركت لمنع اغلاقه تخوفا من انفجار الوضع الاجتماعي في ديمونة. وقدمت مساعدات مالية كبيرة للمصنع. الا أن أصحابه كدسوا الارباح والاموال التي حصلوا عليها من الحكومة في جيوبهم. وحين أصاب العمل في المصنع ركود بفعل الازمة الاقتصادية في البلاد، يريد أصحابه الان تحميل العمال نتيجة هذا الركود ونتيجة الخسائر المترتبة عن ذلك.

هذا وكتب المحرر الاقتصادي «للهآرتس»، أمس الخميس، أن وزير التجارة والصناعة يبحث عن مشتر لمصنع ديمونة وفرعه في بئر السبع الذي تقدر ديونه الان بعشرين مليون ليرة. وان الوزير لا يرى حتمية اغلاق هذا المصنع، بينما لا يعترض على اغلاق فرعه في بئر السبع. وان اغلاق الفرع في بئر السبع سيؤدي الى فصل مئة من عماله اليهود. وهؤلاء يمكن استيعابهم في مصنع «بولجات» للنسيج في «كريات غات»، الذي يبعد نصف ساعة سفرا بالباص عن بئر السبع. وكتب المحرر في «هآرتس» أن مصنع «بولجات» المذكور يشغل عمالا عربا كثيرين. وانه يمكن فصلهم من العمل بكل سهولة وبلا ضجة!! وقد كشف المحرر بذلك عن نوايا السلطات وتوجهها العنصري. فبدلا من حل مشكلة العمل في ديمونة وبئر السبع وضمان استمرار العمال المذكورين في عملهم، تريد هذه السلطات حل المشكلة على حساب العمال العرب.

وان ما يثير الاستغراب ان المسؤولين في مجلس عمال ديمونة يقترحون أيضا فصل العمال العرب من المصنع ويبلغ عددهم ٣٠٠ عامل، معظمهم من الضفة الغربية المحتلة، بدلا من فصل العمال اليهود من ديمونة.

# الطلاب العرب في جامعة حيفا بدون مأوى

حيفا — لمراسلنا الخاص — قبل ان تبدأ الدراسة في جامعة حيفا وبينما لم ينته الطلاب بعد من اعداد برامج دروسهم للسنة الدراسية، التي تبدأ يوم الاحد القادم، كانت بوادر سياسة المضايقة والتمييز الانتقامية، ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا قد بدت واضحة.

فبالاضافة الى المشاكل التقليدية التي يعاني منها الطلاب العرب، والنابعة من سياسة التمييز في المنح والقروض التي يحصلون عليها، وعن فرض ساعات كثيرة في اللغة، على الطلاب الجدد، واقتصار دراستهم على موضوع واحد، (مما يزيد سنوات دراستهم) فقد استفحلت في هذه السنة مشكلة الحصول على أمكنة للسكن في منازل الطلاب التابعة للجامعة.

ويظهر ان الجامعة ترفض طلبات الطلاب العرب بالجملة، وبشكل تعسفي، رامية عرض الحائط بالمقاييس التي توزع المساكن بحسبها عادة. واذا كان البعد عن الجامعة والحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب هي التي تقرر اولوية الحصول على مكان في منازل الطلاب في جامعات العالم، فان ما يقررها تجاه الطلاب العرب في جامعة حيفا، هو السياسة الانتقامية التي تنتهجها الجامعة ضدهم، نتيجة انتمائهم القومي.

ويتضح مدى الغبن اللاحق بحق الطلاب العرب، اذا علمنا ان العشرات من الذين رفضت طلباتهم للسكن يأتون من مناطق بعيدة في المثلث والجليل، تبعد عشرات الكيلومترات عن حيفا، مثل ترشيحا ومعليا وكفر كنا ودير حنا وسخنين وكفر قرع وعـارة وعرعرة ومصمص وأم الفحم وأم الغنم وعرب الشبلي ودير الاسد والجديدة وكفر كما وكفر سميع وعيلبون والناصرة وغيرها..

وتجدر الاشارة الى ان معظم الطلاب المرفوضين ينتمون الى عائلات كثيرة الاولاد وتعيش في ظروف اقتصادية متدنية وظروف اجتماعية قاسية، مما يجعل استمرار دراستهم بدون الحصول على اماكن للسكن غاية في الصعوبة. كما يذكر ان من بين المرفوضين عدد كبير من الطالبات العربيات اللواتي وصلن الى الجامعة بعد ان كان طوق من التقاليد يحول دون ذلك حتى فترة قريبة.

والانكى من كل هذا ان المسؤولين في الجامعة يرفضون تعليل رفضهم لطلبات الطلاب العرب، مدعين ان هناك لجنة تعينها ادارة الجامعة لتوزيع الاماكن في منازل الطلاب، وانه ليس من حق الطلاب المرفوضين معرفة المقاييس التي توزع الاماكن بحسبها معتقدين انه بامكانهم بذلك اخفاء توجههم العنصري!!.

ان سلطات الجامعة، بانتهاجها هذه السياسة، تتجاهل الصعوبات الجمة التي يواجهها كل طالب عربي يحاول استئجار دار للسكن في حيفا خارج منازل الطلاب، لكونه عربيا. وتنتج هذه الصعوبات عن سياسة غسل الدماغ والتشكيك بالمواطنين العرب، التي مارستها السلطات على مدى ثلاثين عاما بين الجماهير اليهودية.

ان لجنة الطلاب العرب التي ترفض توجه السلطات العنصري وتؤكد عزمها على مقاومته تتوجه ايضا وازاء هذا الوضع الى المواطنين العرب في حيفا الذين يمتلكون دورا للايجار للاتصال باللجنة على عنوانها: ص.ب. داخلي ٢٢٥ — جامعة حيفا. مساهمة في ايجاد حل موقت وسريع للمشكلة المستشرية.

## حاكم اللواء يزور المكر ويكتفي بنثر الوعود

المكر — لمراسلنا الخاص — قام حاكم لواء الشمال، كينغ، ولفيف من حاشيته بزيارة لمجلس المكر المحلي، يوم الاربعاء الماضي. وسبق القيام بهذه الزيارة انتشار شائعات وأقوال حول رغبة هذا الحاكم بالحصول على مفتاح ذهبي من مجلس القرية وبأن يستقبل استقبالا مهيبا. وانه، بالمقابل، سيحضر معه ما لا يقل عن مليون ونصف مليون ليرة مساعدة للمجلس.

ولم تخف على أحد حقيقة الدوافع وراء هذه الشائعات. فسعادته يريد مفتاحا ذهبيا لتبييض صفحة سياسته العنصرية تجاه المواطنين العرب مقابل مساعدات هو ملزم بتقديمها للسلطات المحلية العربية.

ولكن حاكم اللواء، كينغ، لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى المليون ونصف المليون ليرة المذكورة. واكتفى بالكلمات العامة والمنمقة والبعيدة عن أي التزام ولو أدبي بتقديم المساعدات المطلوبة للمكر. فكل ما قاله أن الدوائر الحكومية مهتمة بتطوير قرية المكر التي امتدح جمالها وجمال موقعها. وحين أفصح عن هذا الاهتمام اتضح ان المقصود مخطط ترحيل عرب عكا الى قرية المكر. واكتفى في رده على مطالب المجلس المحلي، التي تقدم بها رئيس المجلس، بأن أعلن «سنتناقش ونتفق كالعادة». والعادة التي جرى عليها سعادته هي أعمال قلم التشطيب في ميزانيات السلطات المحلية العربية. وهو عين ما فعله في ميزانية مجلس محلي المكر الاخيرة.

## كلمة الاتحاد — بقية

الى غير أغراضها — ولا نزيد.

* * *

وعلى امتداد السنوات التي مرت على قيام الدولة وعلى حرمان المسلمين من حقوقهم لم يتوقف النضال من أجل الفوز بحقوق الطائفة الاسلامية.. وقد رصعت القوى الواعية هذا النضال بأيام مشهودة قطريا ومحليا..

وفي هذا النضال العادل حظيت الطائفة الاسلامية بتأييد الطوائف العربية بأجمعها وبمساندة القوى الدمقراطية والليبرالية اليهودية.

ولا غرو في تأييد سائر الطوائف العربية للطائفة الاسلامية فقد أحست بعمق التمييز اللاحق بهذه الطائفة على ضوء نجاحها في احراز حقها في ادارة شؤونها.

وقد أدرك الكثيرون أن هذا التمييز حتى بين الطوائف العربية يهدف الى اشاعة الفرقة بين قطاعات الشعب العربي في هذه البلاد.

اننا نعتقد أن عقد المؤتمر الاسلامي العام الاول، هو تتويج وبداية..

هو تتويج لنضال دؤوب شنه الطليعيون من أبناء الطائفة الاسلامية من أجل حقهم في ادارة شؤونهم الدينية والدنيوية وفي استعادة ممتلكاتهم. وهو بداية لنضال يرتفع الى مستوى أعلى من أجل ممارسة هذا الحق.

وفي هذا النضال سيواجه المسلمون ظاهرة وسيحظون باخرى.. سيواجهون عناصر رجعية وصولية بايعت حق طائفتها بفلس. وكانت ركيزة السلطة الحاكمة، تمتثل بأوامرها وتنفذ أغراضها. وسيحظون بتأييد سائر الطوائف العربية بدون تحفظ.. كما سيحظون بتأييد القوى الدمقراطية والليبرالية اليهودية.

وسيكون سر قوة نضال المسلمين مثابرتهم ووضوح رؤياهم وتوطيد وحدتهم مع سائر الطوائف العربية التي ترى معهم أن نضالهم من أجل حقوقهم الطائفية هو جزء من نضال الجماهير العربية للقضاء على الاضطهاد القومي. وعلى هذا الضوء سيكون لهذا المؤتمر ما بعده.

## اتفاق — بقية

الطرفان في بيانهما عن ضرورة توسيع التعاون في اطار معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية، واتخاذ خطوات سياسية اخرى، خاصة بالنسبة لقضية تعميق الانفراج.

واعرب البيان عن الثقة بأن يعمل مؤتمر بلغراد حول الامن الاوروبي وتنفيذ وثيقة هلسنكي النهائية في جو عملي وأن يؤدي الى نتائج طيبة.

ورحبت بولونيا في التقدم الذي أحرز في ميدان تقارب مواقف حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في المباحثات الخاصة للحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية.

## ازاء — بقية

للاستجابة لا نستطيع تخطيها.

وقد دعا الاتحاد السوفييتي الى اتخاذ اجراء عاجل لاحباط «الورقة» التي استهدفت التخريب على البيان السوفييتي — الامريكي. وأعلن أن واشنطن ليست مهتمة بتحركات جديدة لتحقيق تسوية سياسية في الشرق الاوسط (الصحف ١٨–١٠–٧٧).

وفي مقابلة صحفية مع اذاعة مونت كارلو وصف رئيس الوفد السوري في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة «ورقة العمل» بورقة الفشل. وانها تمثل تراجعا أمريكيا عن البيان السوفييتي — الامريكي الذي أثار بعض التفاؤل. وقال ان سوريا رفضت أكثر من مرة ما جاء في ورقة العمل».

وأعربت صحيفة «تشرين» السورية عن موقف الجماهير الشعبية في الاقطار العربية حين دعت الى تشكيل جبهة عربية حقيقية ترفض الحلول الاستسلامية وتتصدى للمناورات الامبريالية وتحقق الاهداف العربية. (١٩–١٠–٧٧).




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٤٧\٢٤ 25.10.1977 VOL. 47 — 34


## المؤتمر الاسلامي الأول يهتف:

# كفاكم عبثا بأوقاف المسلمين!

❋ مئات رجال الدين والشخصيات الاسلامية والعربية من أقصى البلاد الى أقصاها يشاركون في أعمال المؤتمر ويتبرعون ب ٤٥ ألف ليرة ❋
انتخاب « اللجنة الاسلامية العامة » – الهيئة الشرعية العليا لادارة شؤون المسلمين ❋

**الناصرة – لمندوبنا الخاص – وسط جو من التحريض السلطوي والضغط والمضايقة والارهاب ، عقد المؤتمر الاسلامي في الناصرة يوم السبت الماضي (٢٢–١٠–١٩٧٧)، واختتم أعماله بنجاح بالغ باشتراك مئات رجال الدين المسلمين والشخصيات الاسلامية والعربية ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية وغيرهم .**

واطلق المؤتمر صرخته المدوية بمطالبة السلطات المسؤولة بان تحرر الاوقاف الاسلامية ، التى استولت عليها منذ قيام الدولة وتتصرف فيها على هواها ، وان تعيد هذه الاوقاف الى أصحابها ، أبناء الطائفة الاسلامية، ليديروا شؤونها مثلهم مثل سائر الطوائف الاخرى في البلاد . وطالب المؤتمر بالغاء كل صفقات بيع أوقاف المسلمين التى تمت بشكل غير شرعى في عهد حكومات اسرائيل المتعاقبة ، والغاء ما يسمى بقانون « الوقف الاسلامى » المجحف وسن قانون جديد يتماثل مع رغبة المسلمين وحقوقهم .

وانتخب المؤتمر لجنة من ٣١ عضوا هى « اللجنة الاسلامية العامة » . وطالب السلطات بالاعتراف بها كممثل دينى شرعى للمسلمين في اسرائيل ، والاعتراف بحقها في تصريف شؤون المسلمين الدينية ( اقرأ القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

وكانت وفود رجال الدين والشخصيات الاسلامية والعربية تقاطرت ، منذ صباح السبت ، من أقصى البلاد الى أقصاها على الناصرة بالرغم من نشاط رجال السلطة في العديد من القرى العربية لمنع هذه الوفود من المشاركة في المؤتمر. وقد رافقت التحضير للمؤتمر حملة اعلامية سلطوية واسعة اتهمت المؤتمر – كالعادة – بانه اطار سياسى معاد للدولة وفى الوقت نفسه خرج مندوبو السلطة بتصريحات أبرزتها صحيفة السلطة ( الانباء ) زاعمين أن الحكومة تهتم بشؤون المسلمين وانها تفكر في اعادة الاوقاف اليهم . بل أنها قررت تحرير بعض هذه الاوقاف . الامر الذى أثار اشمئزاز المؤتمرين فتساءلوا لمن تحررت هذه الاوقاف وما هى وأين هى ؟ !

افتتح المؤتمر بتلاوة من آيات الذكر الحكيم ، قرأها الشيخ صالح صبح ، أمام مسجد شفاعمرو . وتلاه السيد محمد زيدان القائم باعمال رئيس المجلس المحلى في كفر مندا وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر . فحدد برنامج المؤتمر واهدافه وقال : لقد حسبت السلطات أن المسلمين غافلون عن حقوقهم . وها نحن نثبت اننا لسنا غافلين وانما ندافع عن حقوقنا بوحدة صف . ثم تحدث السيد محمود نعامنة، رئيس مجلس محلى عرابة السابق وعضو اللجنة التحضيرية ، فاعلن أن المسلمين وسائر الطوائف العربية في البلاد يتعرضون لسياسة مجحفة في شتى المجالات بدءا بقانون « الحاضر غائب » وحتى قرارات مصادرة الاراضى

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

# تحرك منظمة التحرير على المستويين السياسي والتنظيمي لاحباط محاولات فرض الحلول التصفوية الاستسلامية

**حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – تتحرك منظمة التحرير الفلسطينية على المستوين السياسي والتنظيمي في سبيل قطع الطريق على عقد مؤتمر جنيف بشكل يقود الى الحلول الاستسلامية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه .**

وفي نهاية الاسبوع الفائت أخرست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيض التكهنات حول « حلول معتدلة » للتمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف . واعلنت بعد اجتماعها ، ردا على هذه التكهنات والمناورات الامريكية – الاسرائيلية – العربية الرجعية ، أنه لا يمكن التوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

كذلك أكدت انها المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. واشادت بموقف الجماهير في الضفة الغربية المحتلة وبرؤساء المجالس البلدية والشخصيات الاخرى التي أصدرت بيانا التزمت فيه بواجبها الوطني وأيدت منظمة التحرير تأييدا تاما .

واشادت اللجنة التنفيذية بالمؤشرات الايجابية في البيان السوفييتي – الامريكي التي تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني وتمثيله . ونددت بورقة العمل الاسرائيلية – الامريكية التي هدفت الى طمس حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة . كما رأت في « الورقة » محاولة امريكية للالتفاف حول مضمون البيان السوفييتي – الامريكي وتجزئة القضية والحق الوطني للشعب الفلسطيني .

واعلنت اللجنة التنفيذية أن أي مؤتمر دولي حول أزمة الشرق الاوسط لا يتخذ قضية فلسطين وحقوق الشعب العربي الفلسطيني أساسا له سيكون مصيره الفشل أمام ارادة الشعب الفلسطيني والجماهير العربية .

وفي الوقت نفسه نشطت منظمة التحرير في اتصالاتها الدولية لطرح مشروع قرار امام مجلس الامن ، الذي سيجتمع يوم الخميس القادم ، يضمن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ويصادق عليها .

وصرح فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، أول أمس الاحد ، في نيويورك ان المشروع المقترح سيؤكد على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة .

ونفى القدومي ان تكون الدول الكبرى جميعها تعارض عقد جلسة لمجلس الامن لمناقشة احتمال اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

واشار الى البيان السوفييتي – الامريكي الذي تحدث عن احترام حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . وقال ان من الضروري ان يقوم مجلس الامن بتحديد ماهية هذه الحقوق . ومن السابق لاوانه معرفة من سيؤيد ومن سيعارض المشروع الجديد .

واضاف ان اسرائيل تصر على عقد مؤتمر جنيف على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ونحن نرفض هذا القرار لانه لا يعترف بحقوق الفلسطينيين الوطنية ويعتبرهم مجرد لاجئين .

وفسر المراقبون وواقع اصداء بيان اللجنة التنفيذية وتحرك منظمة التحرير السياسي النشيط فذكروا ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، اقلقه في اثناء مباحثاته مع المسؤولين في القاهرة التفاوت الشاسع بين التصريحات المتصلبة التي تصدر علنا عن وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، وبين الموقف السري الذي تتبناه الحكومة المصرية .

ودعم هذه المخاوف استعداد مصر للموافقة على ورقة العمل الاسرائيلية – الامريكية مع تعديلات تستثني تمثيل المنظمة من المشاركة في مؤتمر جنيف ولا تعالج الانسحاب من المناطق العربية الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

اما على المستوى التنظيمي فقد اقترحت المنظمة عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لبحث التطورات الجديدة في الشرق الاوسط وزيادة الدعم السياسي والمالي لقوى المواجهة .

وفي الوقت نفسه قررت توسيع اتصالاتها العربية والدولية لشرح الموقف الفلسطيني الرسمي وتقوية التضامن العربي والفوز بالمساندة الدولية .

وامس الاول نشرت صحيفة العربي القطرية ، نقلا عن مصادر سورية موثوق بها ، ان المسؤولين في سوريا والعراق وليبيا ومنظمة التحرير يتباحثون من اجل اقامة جبهة رفض عربية تحبط محاولات الولايات المتحدة واسرائيل والرجعية العربية فرض حلول تصفوية استسلامية على المنطقة .

## كالاهان : الاحتلال لا يضمن الامن

لندن – صرح جيمس كالاهان ، رئيس الوزراء البريطاني ، في خطاب ، القاه في اجتماع مجلس المندوبين اليهود ، البريطاني ، لمناسبة الذكرى الستين لوعد بلفور ، يوم الاحد الماضي ، بانه على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة لتأمين السلام في الشرق الاوسط .

وقال كالاهان ان احتلال الارض لا يمكن ان يضمن امن اسرائيل الى اجل غير مسمى وانما ، على العكس ، فالاحتلال يكرس التوتر . واضاف انه لا بد من قيام وطن فلسطيني .

هذا هو رأي رئيس دولة صديقة لاسرائيل !

## ٢٤ تشرين الاول يوم الامم المتحدة

واشنطن – صادف امس ، الاثنين ١٩٧٧/١٠/٢٤ ، يوم اعلان ميثاق الامم المتحدة . ونشر كورت فالدهايم، الامين العام للامم المتحدة ، رسالة بهذه المناسبة جاء فيها : ان قضايا الشرق الاوسط وقبرص وجنوب افريقيا لا تزال معلقة دون حل . ولفتت الرسالة انظار المندوبين الى تصعيد سباق التسلح وخطر نشر الاسلحة النووية ، والفاقة التي تعاني منها اغلبية شعوب العالم .

واشار فالدهايم الى ان حل هذه القضايا يتطلب جهودا من جميع الشعوب .

وتجدر الاشارة الى انه منذ ٣٢ عاما ، في سنة ١٩٤٥ ، وقعت ٥٥ دولة مؤسسة على ميثاق هذه المنظمة. اما اليوم فيبلغ عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة ١٤٦ عضوا .




# انضمام « داش » الى الحكومة يقوى الاتجاهات العدوانية المغامرة والمعادية لمصالح العاملين

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – كشف قرار الاكثرية في مجلس « الحركة الدمقراطية من اجل التغيير » ( داش ) الانضمام الى الائتلاف الحاكم عن تهافت قادة هذه الحركة على المقاعد الوزارية بكل ثمن متجاهلين بذلك الكثير من الوعود والتعهدات التي اخذوها على عاتقهم عند الاعلان عن تأسيس حركتهم وعشية انتخابات الكنيست التاسعة وبعدها .**

ولم يأت قرار قادة هذه الحركة مفاجئا . فلقد كان واضحا ان اوساطا متنفذة في الحركة ، بما في ذلك رئيسها الجنرال في الاحتياطي يغئال يدين ، كانت تضغط باستمرار من اجل حمل الاكثرية في الحركة على قبول الانضمام الى حكومة بيغن ، التي تمثل اكثر الاوساط رجعية وعدوانية في البلاد .

وقد عجل يدين في حسم الامر والموقف في اتجاه الانضمام بعد ان عاد من الولايات المتحدة ، حيث اجرى سلسلة من المحادثات مع قادة المنظمات الصهيونية . واعترف هو شخصيا بان الاوساط الصهيونية الامريكية حفزته على الانضمام الى حكومة بيغن ، وذلك لتقوية موقف الحكومة الاسرائيلية ، التي تعاني من عزلة دولية خانقة ويمكن ان تتعرض الى ضغوط حتى من حليفتها الرئيسية ، الامبريالية الامريكية ، التي تتعرض الى ضغوط دولية وعربية وقد تضطر الى مطالبة حليفتها بالتخلي عن اطماعها التوسعية في المناطق العربية المحتلة . وعليه فان انضمام يدين وحركته الى الحكومة من شانه ان يقوي الاتجاهات الصقرية – التوسعية في الحكومة وان يعرقل التقدم نحو تسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، ولو موقتا .

كذلك فان يدين وانصاره في الحركة ، من المؤيدين المتحمسين للانضمام الى الحكومة خافوا ان يفوتهم الوقت ويضيعوا فرصة الفوز بمكان في الحكومة ، اذا هم تاخروا اكثر . خاصة وان بيغن بدأ يبحث عن وزراء جدد لملء المقاعد الوزارية الشاغرة التي تركت خصيصا لحركة « داش » . ربما يكون اعلان بيغن عن رغبته في اشغال هذه المناصب الوزارية مناورة استهدفت الضغط على « داش » لحملها على الانضمام الى الحكومة . واذا كان هذا هو الواقع فعلا فان هذه المناورة عجلت في انضمام « داش » الى الحكومة .

وقد حاول يدين قطع الطريق على منتقديه فاعلن ان حركته تلتقي وحكومة « الليكود » في القضايا الجوهرية : رفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، اي الى حدود الرابع من حزيران ، ورفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية والقطاع ، وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين وبالتالي رفض السماح لهذه المنظمة بالاشتراك في مؤتمر جنيف .

اضف الى ذلك ان حركة « داش » تلتقي في مواقفها من المسائل الاقتصادية والاجتماعية الاساسية مع برنامج الحكومة . فحركة « داش » تؤيد التحكيم الالزامي وتطالب بافراغ الهستدروت من محتواها الطبقي وتعارض في كل زيادة للاجور . وتدعو الى منح ارباب المال المحليين والاجانب المزيد من فرص الربح وتكديس الثروة على حساب العاملين . كما تدعو الى تقليص الحريات الدمقراطية ، ويعرف عن زعمائها عداؤهم لمصالح الجماهير العربية وتنكرهم لحقوقهم المشروعة .

وعليه فان الامور المتبقية ، مثل مسالة تقسيم البلاد الى مناطق انتخابية وغيرها ، تظل امورا هامشية ولا يمكن ان تحول دون انضمام قادة هذه الحركة الى الحكومة . خاصة وانهم شكلوا حركتهم انطلاقا من رغبتهم في الوصول الى السلطة . وهذا ما اعلنوه منذ البداية . ولم يخفوه ابدا .

### اربعة مقاعد وزارية

وقد حصلت حركة « داش » بموجب اتفاق دخولها الائتلاف الحاكم على اربعة مقاعد وزارية . فسيشغل يدين منصب نائب رئيس الحكومة والقائم باعماله في حال غيابه . ويبدو ان يدين يطمح في ان يصبح رئيس الحكومة الفعلي بعد غياب بيغن المتوقع نتيجة لاشتداد المرض عليه . وسيصبح شموئيل تمير وزيرا للقضاء ومئير عميت وزيرا للمواصلات والاتصال ويسرائيل كاتس وزيرا « للرخاء » الاجتماعي .

وهذه الوزارة الاخيرة ابتدعتها الحكومة الحالية للتظاهر بانها تريد العمل على ضمان « الرخاء » الاجتماعي للمواطنين . وهو عكس ما تفعله حقا .

وقد قام رئيس الحكومة بيغن ، امس الاثنين ، بعرض الوزراء الاربعة الجدد في حكومته على الكنيست للفوز بثقتها . وقد صوت مؤيدا توسيع الحكومة نواب الائتلاف الحاكم بما في ذلك نواب كتلة « داش » .

### هل تنقسم الحركة الى « د » و « ش »

ومن الجدير بالذكر ان اقلية جدية اعترضت في مجلس الحركة على الانضمام الى الحكومة . فقد صوت مؤيدا الانضمام ٦٨ عضوا واعترض عليه ٤٥ عضوا . ويرئس المعارضة البروفسور أمنون روبنشتاين . وبضم معارضو الانضمام الى الحكومة انصار كتلة « شينوي » ( التغيير ) في حركة « داش » . وقد عقدوا اجتماعا لهم في بيت رئيس الحركة ، روبنشتاين ، لبحث نتائج التصويت وتحديد موقفهم من الانضمام الى الحكومة . وقد قرروا ، في نهاية الاجتماع ، البقاء حاليا في الحركة وعدم الانفصال عنها وتشكيل كتلة جديدة .

ومع ذلك فان المراقبين يتوقعون ان يشتد الخلاف داخل حركة « داش » بين انصار يدين وانصار روبنشتاين ، الامر الذي يمكن ان يسفر عن انقسام الحركة وخروج كتلة « شينوي » منها .

### خطوة تخدم الاتجاهات المعادية للسلام

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا اعلنت فيه ان انضمام كتلة « داش » الى الائتلاف الحاكم لا جديد فيه . اي ان من شأنه ان يقوي فقط الاتجاهات المناهضة للسلام وللدمقراطية القائمة اصلا في الحكومة وليس الاتجاهات المعتدلة ، كما حاولت اوساط « داش » الادعاء ، ان انضمامها الى الحكومة سيكسبها « الاعتدال » .

واكد بيان الحزب ان انضمام « داش » الى الحكومة لا يخدم قضية السلام والدمقراطية ومصالح

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

## الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**حيفا – في يومي ٢٠ و ٢١ تشرين اول ١٩٧٧ انعقدت الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .**

**تراس الجلسة الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية .**

**كانت الجلسة الاولى مساء يوم الخميس ١٠\٢٠ احتفالية وموسعة اشترك فيها لجان المناطق الحزبية وسكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وهيئات تحرير صحف الحزب .**

**قدم الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام محاضرة موضوعها « ٦٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » .**

**وفي اليوم التالي ١٠\٢١ قدم الرفيق يهوشع ايرغا عضو سكرتارية اللجنة المركزية محاضرة لمناسبة المؤتمر الثالث عشر للهستدروت .**

**وقدم الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .**

**وقدم الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي تقريرا عن المؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط الذي انعقد في باريس .**

**وجرى نقاش اجمله المحاضرون كل في موضوعه .**

**وفي بدء الجلسة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية وجميع اعضاء الحزب ، الرفيقة بنينا فاينهاوس اقدم اعضاء الحزب ومن قادته على مدى اجيال ، وذلك لمناسبة عيد ميلادها الثمانين . وتمنى لها صحة جيدة وعمرا مديدا في العمل المثمر لاجل القضية السامية – قضية السلام والشيوعية .**

**واقرت اللجنة المركزية المحاضرات والتلخيصات واتخذت قرارات . سننشر القرار الذي يتعلق بانتساب « داش» الى الحكومة تحت هذا الكلام وفي العدد القادم سننشر سائر القرارات .**

### انضمام حركة « داش » الى الحكومة يوحد حكومة الحرب والهجوم على العاملين

**ترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في انضمام**

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

أميل حبيبي في مؤتمر الخريجين العرب الامريكيين في الولايات المتحدة:

# شعبنا لم يخرج من وطنه ولن يخرج من الصورة السياسية

**ديترويت – كان الرفيق أميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الخطيب الرئيسي في مأدبة العشاء التى أقامها ، مساء السبت ٢٢ الجاري ، مؤتمر الخريجين العرب الامريكان . واشترك فيه ألف نسمة . وكانت هذه المأدبة أوج أعمال المؤتمر الذى افتتح في مدينة ديترويت ، يوم ٢١ الجاري ، واختتم في ٢٣ منه .**

وأحيت منظمة الخريجين العرب الامريكان ، في هذه المأدبة ، ذكرى ١٠ سنين على تأسيسها . وشارك فيها رئيس بلدية ديترويت وعدد من كبار رجال الثقافة والصحافة في الولايات المتحدة الامريكية .

وترأس المأدبة البروفيسور ابراهيم ابو لغد المحاضر في جامعة نورث – وسترن في ولاية الينوس .

وقرأ الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش في هذه المأدبة تحية ياسر عرفات للمؤتمر ، التى جدد فيها رفض منظمة التحرير الفلسطينية للحلول الاستسلامية الامريكية واصرارها على حقوق الشعب الفلسطيني القومية، وعلى رأسها حق العودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتمثيل الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

والقى الاديب والصحفى المصرى الكبير ، لطفى الخولى ، كلمة دعا فيها الى وحدة القوى الوطنية واليسارية في العالم .

وقوبلت كلمة الرفيق اميل حبيبي بعاصفة من التصفيق : « ان الرجعيين من على جانبى الخنادق يجتمعون في السر، لانهم يجتمعون في دنس الخطيئة ضد شعوبهم . وأما الوطنيون والتقدميون فانهم يجتمعون تحت نور الشمس الساطعة لانهم يقيمون أعراس المستقبل النير » .

وعرى اميل حبيبى التكتيك الامبريالى الامريكى – البيغنى . ودعا قوى السلام والتقدم الى اشد اليقظة ورص الصفوف . ودعا الى أوسع التضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل التى تتصدى ، في حلف متعاظم مع القوى التقدمية اليهودية ، لسياسة القمع والاضطهاد ومصادرة الاراضى مؤكدا « ان شعبنا لم يخرج من وطنه . ولذلك فانه لن يخرج من الصورة السياسية» .

وطرح اميل حبيبي امام الرأي العام الامريكى آيات البطولة في مقاومة الاحتلال التى يجترحها يوميا الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

# الولايات المتحدة تهدد باحتلال آبار النفط

هدد جيمس شلزنجر ، سكرتير لجنة الطاقة في الولايات المتحدة ، باللجوء الى السلاح ، في يوم من الايام ، لحماية مصادر النفط في الشرق الاوسط وقال ان على الامة الامريكية أن تأخذ بالحساب ضرورة صيانة أمن مصادرها من النفط . فهذه مسؤولية عسكرية عليها أن تتحملها.

وقال أنه في سنوات الثمانين سيعجز انتاج النفط العالمى عن سد الحاجات الى هذا النوع من أنواع الطاقة ، اذا لم تتجه الولايات المتحدة الى مصادر اخرى من الوقود وعندئذ ستواجه ( الولايات المتحدة ) نقصا في الطاقة وتفاقما في البطالة وتضخما ماليا وازمة من الممكن أن تزعزع اسسها السياسية والاجتماعية كما لم تتزعزع منذ الثلاثينات ( حين عصفت بالعالم الرأسمالى أزمة اقتصادية كارثية ).

وأضاف ، وكان يتحدث أمام جمعية عسكرية لم تفصح وكالات الانباء عن ماهيتها ، ان الولايات المتحدة كانت تعتمد على مصادر النفط الاجنبية في ١٩٧٣ — ١٩٧٤ بنسبة ٣٦ في المئة من استهلاكها . أما الان فارتفعت النسبة الى ٤٨٪ . ولهذا ستكون النتائج المترتبة عن حظر اسالة النفط ( الذى جرى في حرب تشرين الاول١٩٧٣) أقسى .

وعلى هذا الضوء يبرز مدلولى تصريح الرئيس الامريكى ، يوم السبت الماضى ، بأن استقلال الولايات المتحدة معرض للخطر اذا عجزت ادارته في شراء النفط أو الحصول عليه .

كذلك يتضح معنى تصريحه ، أول أمس الاحد، في لوس انجلوس بان علاقات الولايات المتحدة مع اسرائيل شراكة لا تتزعزع وان اسرائيل حليف الولايات المتحدة الحازم .

جاء في كتاب أصدره مؤخرا ابرا هيرشمان الصناعى والكاتب السياسي والباحث الذى أعد تقاريرا لوزارة الخارجية الامريكية بعنوان « أسئلة وأجوبة حول العرب واليهود » ما يلى :

س : « كيف تستطيع اسرائيل كحليف للولايات المتحدة المساعدة على حماية المصالح الامريكية الاقتصادية الحيوية في الشرق الاوسط ؟

ج : « اذا نجحت الاستراتيجية الروسية(كذا ) في قطع مصادر نفط الخليج الفارسى عن الولايات المتحدة والدمقراطيات الغربية ( في اوروبا ) من المحتمل أن تضطر الولايات المتحدة الى القيام باجراء عسكرى شديد في حالة كهذه ستقدم اسرائيل ، بوصفها حليف أمريكى تسهيلات للاسطول السادس . وسيكون جيشها المسلح تسليحا تاما على استعداد لانزال الضربة حالا » . ( ص١١٩ ) .

وفي وقت مضى نشرت الصحف الامريكية أن « البنتاغون » ( القيادة العسكرية ) الامريكى أعد خططا للاستيلاء على مصادر النفط في السعودية ومنطقة الخليج العربى (الفارسى ). وفي هذه الخطط أفرد دورا هاما لقوات اسرائيل العسكرية الضاربة .

ولهذا لم يكن غريبا ان تنقل الانباء أن وزير الخارجية ، موشى ديان، عرض على الولايات المتحدة مرفأ حيفا ليكون قاعدة لاسطولها العامل في البحر الابيض المتوسط .

والغريب أن هذا التهديد الاستفزازى السافر لم يستنفر المسؤولين في الاقطار العربية المصدرة للنفط باستثناء الكويت . فقد أعلنت حكومتها ، يوم السبت الماضى وحال نشر أشكال التهديد والتدخل الخارجية . وأكدت أنها لا توافق على أى نوع من التبريرات التى تحمل في طياتها تهديدا لمصالحها القومية .

وكتبت الرأى العام العربى الكويتية : أن هذه التصريحات تنطوى على الخطر ، لانها تسمح للولايات المتحدة بغزو آبار النفط العربية .

وأضافت أن اسرائيل ستشن الحرب على دول الشرق الاوسط لاعطاء الولايات المتحدة ذريعة

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

# قــرارات المؤتمر الاسلامــى الاول المنعقــد فــى النــاصــرة يــوم ٢٢ تشــريــن الاول ١٩٧٧

**حيفـا ـ « الاتحاد » ـ يسرنا ان ننشر فيما يلي النص الكامل للقرارات الهامة التي اقرها المؤتمر الاسلامي الاول الذي انعقد في الناصرة يوم ٢٢\١٠\١٩٧٧ :**

١ ـ منذ قيـام الدولـة والسلطات تستولي على ممتلكـات الوقف الاسلامي التي لا تقدر ، لا حجما ولا ثمنـا ، وتضم اعـدادا كبيرة من المساجد ودور العبادة والمقامات المقدسة والمقابر ومئات آلاف الدونمات من الاراضي الشاسعة الموقوفة وذلك في المدن الكبيرة ، مثل يافا والقدس الغربية والرملة واللد وحيفا وعكا وغيرها . كما استولت على ممتلكات وقفية في مئات القرى العربية التي هدمت سنة ١٩٤٨ وما بعد . ولقد تم هذا الاستيلاء بموجب قانون املاك الغائبين ، مع ان املاك الوقف ليست املاكا فردية بل تخص مجمل الطائفة الاسلامية التي لم تغـادر البـــلاد .

واكثر من ذلك راحت السلطات تصفي تلك الاملاك وتبيعها بثمن بخس . ونتيجة لذلك انتقلت ملكية الكثير من الاراضي والعقارات الى افراد يهود واجانب . واندثر الكثير من المقابر والمقامات والمســاجد ودور العبادة . وتحول بعضها الى نواد ليلية واماكن للهو والفســاد الاخلاقي والخطر يهدد الممتلكات البـاقية .

٢ ـ لم تكتف السلطات بذلك بل حرمت المسلمين في البلاد من حقهم الديني والدمقراطي في ادارة شؤونهم الدينيـة كأي طـائفة اخرى في البلاد . وبواسطة وزارة الاديان ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وما يسمى بالدائرة الاسلامية ، مارست السلطات حقا ليس لها في تعيين رجال الدين المسلمين والقضاة الشرعيين والائمة والوعاظ وفي تصريف الشؤون الدينية للمسلمين ، الامر الذي هو اضطهاد وتمييز . ويتعارض وحرية العقيدة ومبدئها الاساسي في انه من حق كل طائفة ، وحدها ، تصريف شؤونها الدينية ، لا ان يجري التحكم في شؤونها تلك من قبل اناس لا ينتمون اليها .

واحدى النتائج لهذا الامر هو الوضع القاسي الذي يعاني منه رجال الدين المسلمين من انخفاض رواتبهم وتدني شروط معيشتهم وعملهم وتعرضهم للضغوط المختلفة ، كذلك انعـدام المعاهد الدينية المناسبة التي تخرج رجال دين جددا وبالمستوى اللائق .

٣ ـ يرى المؤتمر ان هذا الموقف من المسلمين وممتلكاتهم الوقفية جزء من السياسة العامة المنتهجة ضد المواطنين العرب في الدولة وبشكل خاص جزء من سياسة مصادرة الاراضي العربية التي يعاني منها شعبنا كله منذ قيام الدولة .

٤ ـ وعليه فان المؤتمر الاسلامي يقرر :

١ ـ ان من حق المسلمين ، وحدهم ، تصريف وادارة شؤونهم الدينية وتعيين رجال الدين المسلمين على مختلف وظائفهم . وان من حقهـم الاشراف العام على حياتهم الدينية بدون اي وصي او منازع .

٢ ـ ان ممتلكات الوقف الاسلامي من مساجد ودور عبادة ومقامات مقدسة ومقابر وعقارات واراضي وغيرها هي ملك المسلمين وحدهم . ويطالب المؤتمر بالغاء ما يسمى بـ « قانون الوقف الاسلامي » المجحف وباخراج الممتلكات الوقفية من يد القيم على اموال الغائبين وتسليمها الى المسلمين اصحابها الشرعيين وبالغاء كل صفقات البيع التي تمت في عهد حكومات اسرائيل المتعاقبة واعتبارها لاغية شرعا وقانونا .

٣ ـ تشكيل لجنة يطلق عليها المؤتمر اسم « اللجنة الاسلامية العامة » واعتبارها الهيئة العليا لكل ما يتعلق بشؤون المسلمين الدينيـــة في البلاد . وذلك من ٣١ عضوا . والمؤتمر يمنحها حق توسيع وزيادة عدد اعضائها حسب الحاجة المناسة التي تراها .

ويطالب المؤتمر حكومة اسرائيل الاعتراف بهذه « اللجنة الاسلامية العامة » كالممثل الديني الشرعي للمسلمين في اسرائيل والاعتراف بحقها في التصريف الشامل لشؤون المسلمين الدينية . ويطـالب بتسليمهــا ممتلكات الوقف الاسلامي وما يتعلق بذلك من ريع وتعويض او اي امر اخر . والمؤتمر يخول « اللجنة الاسلامية العامة » صلاحية اتخاذ اي قرار تراه ضروريا للعمل على تحقيق القصد وتنظيم عملها واقامة ايـة لجان محلية في كل مكان تراه مناسبا .

٤ ـ يدعو المؤتمر جميع الجمعيات والهيئات الاسلامية المحلية في كل مدينة او قرية في البلاد الى الانضواء تحت لواء « اللجنة الاسلاميــة العـــامة » .

كذلك يهيب المؤتمر بكل المسلمين في البلاد ، بغض النظر عن اية فوارق في وجهات النظر الاخرى ، الى الوحدة والالتفاف حول هذه القرارات وحول « اللجنة الاسلامية العامة » والقرارات التي تتخذها .

٥ ـ يكلف المؤتمر « اللجنة الاسلامية العامة » بتحضير مشروع قانون بروح قرارات المؤتمر وبتقديمه الى الكنيست كهيئة والى اعضائها حتى يجري تبنيه واقراره من قبل الكنيست التي هي الهيئـة التشريعيـة في البـــلاد .

## محـاكـم عمـار أو نهب في وضــح النهــار

علم مراسلنا في الشمال ان القاضى دويك قد حكم بتاريخ ٢ـ١٠ـ٧٧ على المواطن نجيب حسين غرة من قرية كفر سميع بدفع غرامة على رخصة عمـار بمبلغ ١٧٤٥٠٠ ليرة وعلى المواطـن جميل سلمان طرودى من كفر سميـع بمبلغ ١٣٤٩٠٠ ليرة ، أو بالحبس ٢٥٠ يوما عن كل ٢٥٠٠ لـيرة . أمـا المواطن كمال نعيم طرودى من كفـر سميع فقد ادخل الى السجن رأسـا لانه قال للقاضى : « لا اريد أن تحاكمنى على هذا الشكل » .

ومـــن الجدير بالذكر أن لـدى المواطنين المذكورين رخصة بالبنـاء ، وكانا جنديين في الجيش . أما «جريمتهما» التى كلفت ٣١ ألف ليرة فهى أنهمـا عمرا اضافة طفيفة على الرخصـة ( اضافة أحدهما هى ٧ أمتار فقط ).

وقد لاقى هذا الحكم القاسى أشـد الاستنكار لدى المواطنين في كفر سميع والقرى المجاورة .

## لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية تنتخب هيئاتها و تستعد للمؤتمر ال ـ ١١

**الطيبة ـ لمراسلنــا ـ عقدت لجنة منطقة المثلـث للشبيبة الشيوعية جلستهـا الاولى بعد مؤتمر المنطقـة السادس يوم الاحد ١٦ـ١٠ .**

ترأس الاجتماع الرفيق جميل أبـو راس . وقدم الرفيق مريد فريد بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا .

وبعد النقاش وتلخيصه انتخبـت هيئات اللجنة وفى مقدمتها هيئـة السكرتاريا . واعيد انتخاب الرفيـق مريد فريد سكرتيرا للجنة المنطقة .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

* الاعداد بكل الاهتمام لمؤتمر الحركة ال ـ ١١ وتحويله الى حدث سياسى وتنظيمى في حياة شباب المثلث .
* تحية الكومسومول اللينينـى والشعوب السوفييتية لمناسبة العيـد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى .
* التضامن مع أهالى قرية البيار والمطالبة بايجاد صف خامس في القرية، واستنكار سياسة التمييز ضد العرب.
* استنكار سياسة التهويد وهـدم البيوت العربية ومصادرة الاراضـى العربية في النقب وغيره .

## ٣٦ شخصيـة مـن ألمانيـا الاتحاديـة يزورون مدينـة النـاصرة وبلديتهـا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ زار بلديـة الناصرة يوم ١٧ـ١٠ وفد مـن ٣٦ شخصية ألمانية غربية بينهم رجـال دين وتجار ورجال فكر .

واستقبلهم رئيس لجنـة المعارف البلدية الرفيق غسان حبيب في المركز الثقافى البلدى وشرح لهم أوضاع المدينة وأجاب على اسئلتهم .

وأبدى أعضاء الوفد اهتمامهم الشديد بالمدينة وجبهتها الدمقراطية ومسيرتهـا وانتصارها . وأكد كثيرون منهم أنهـم زاروا اسرائيل أكثر من مرة . ولكـن كانت هذه هى المرة الاولى التـى يستمعون فيها الى صوت النـاصـرة وعرب اسرائيل .

وجرى تقديم هدايا رمزية من البلدية لاعضاء الوفد .

## كفر ياسيـف تندد بالتحريض العنصرى ضـد المواطنــين العــرب

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدعـوة من لجنة فرع الحزب الشيوعى هنـا انعقدت في نادى السلام امسيـة سياسية حاضر فيها الرفيق جمـال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزيـة للحزب حول تطورات قضيـة الشرق الاوسط . وقد اشترك في هذه الامسية اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وعدد من نشيطى لجنة اليوبيل الاهلية وجبهة السلام المحلية .

وبعد انتهاء المحاضرة اقترح عريـف الامسية الرفيق يوسف أبو عقل عضو لجنة الفرع اتخاذ قرار بارسال مذكرة الى رئاسة الكنيست ورئاسة الحكومة، وافق عليها المجتمعون . وتتضمـن المذكرة احتجاجا شديدا على سياسـة هدم بيوت المواطنين العرب ،وتصريحات المسؤولين العنصرية التى تستهـدف التغطية على هذه السياسة، كتصريحات وزير الزراعة ونائب وزير الاسكان . كما تضمنت استنكارا لما تدعو اليـه الصحف والمسؤولين من انتهاج «سياسة اليد الحديدية » تجاه المواطنين العرب، وللتحريض عليهم وعلى تنظيماتهـم السياسية الدمقراطية ( مثل لجنـة المبادرة الدرزية ) .

ووصفت المذكرة هذا التعامل مـع المواطنين العرب وهذا التحريـض والتصريحات ضدهم بانها اساءة لحقوق المواطن وللعلاقات بين شعبى البـلاد ولمستقبل السلام الذى يطمحان اليه.

وطالبت في النهاية بالعمل فورا لايقاف هذه السياسة وهـذه الحملات والتصريحات الظالمة ، وبتأمين المساواة للمواطنين العرب .

رســائــل القــراء

## مشكلة قبول الطلاب العرب فى الجـامعـات

**تلقينا رسالة تحمل تواقيـع (( طلاب وطالبات مدرسـة الطيرة الثانوية )) ، جاء فيهـا ما يلى :**

« نرجو نشر هذه الرسالة التى نود أن نرد فيها على المقال الذى صـدر في صحيفتى « يديعوت أحـرونوت » و « الانباء » بقلم أحمد كامل الطيبـى من قرية الطيبة . وقد تناول المذكـور في مقاله موضوع قبول الطلاب العـرب لفرع الطب في جامعة اسرائيل .

زعم المذكور ان ليس هناك اية تفرقة بين العرب واليهود بالنسبـة لهذا الموضوع . ويقدم نفسه مثلا على ذلك فيقول أنه قد قبل في عدة جامعات في اسرائيل .

ونود هنا أن نوضح بعض الامور ، وهى أن قبول حضرته لا يعنى قبـول الطلاب العرب وحل المشكلة . وثانيا نعتقد أن قبوله لم يكن دون شفاعـة ووساطة من بعضهم ، وهناك طلاب عرب كثيرون لديهم معدل علامات أعلى مما حصل عليها احمد المذكور ولكنهم رفضوا ، ولم يقبلوا ولا في جامعـة واحدة .

## تعبيـد شارع فى المغـار

المغار ـ لمراسلنا ـ جـرى في المغار تعبيد شارع طوله ١٥٠ متـرا . والمهم في الخبر أن العمل جرى بمبادرة الجبهة الدمقراطية وباشتراك الجيران وبالعمل التبرعى ودون واسطة مقاول.

وبذلك أمكن توفير ما لا يقل عـن ٣٠ ألف ليرة .

وفى برنامج الجبهة تطبيق هذه الطريقة لاتمام تعبيد جميع الشوارع التى لم تعبد بعد في القرية .

## طـلاب مدرسـة ينـى الثانوية ينتخبـون العنـاصر التقدميـة الـى لجنتهم وسكرتاريتها

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ مـع اقتراب المعركة ضد الانتقام السياسى ( التى خاضها طلاب مدرسة ينـى الثانوية وجماهير القرية هنا تضامنا مع المعلمين التقدميين ) من نهايتها بدأت في صفوف المدرسة انتخابات لجـان الصفوف ولجنة الطلاب العـامة .

وخلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة تمت عملية الانتخابات وأسفرت عـن فوز الطلاب التقدميين بالاكثرية الساحقـة من عضوية اللجنة العامة .

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول في الاسبوع الماضى وانتخبت فيـه رئيسة لها الرفيقة وفاء اليـاس الطالبة في الحادى عشر والتـى ترأست اللجنة في السنة الماضيـة أيضا . كما انتخبت نائبة لها الطالبة بادرة سعيد. وفى الاجتماع الثانـى للجنة الذى عقد يوم الاثنين الاخيـر تم انتخاب خمسة طلاب آخريـن جمال شريف ، فرجونى منصـور ، غسان زايد ، عصام سكس والطالب فؤاد أبو عقل .

وبهذه النتائج عبر طلاب « ينى » الثانوية ، الذين يزيد عددهم عـن ٦٥٠ طالبا ، عن رضاهم ومساندتهم للعناصر التقدمية الواعية التى قادت اضراباتهم دفاعا عن معلميهـم التقدميين . واننا اذ نحيى جمهـور طلاب كفر ياسيف الثانوية على هذا الموقف ، نهنئهم ونهنىء ممثليهـم ونتمنى لهم مزيدا من المكاسـب والوحدة الواعية ، وننتظر من اللجنة الجديدة أن تنهض بمسؤوليتها علـى أحسن وجه وتثبت بأنها أهل للثقـة الغالية التى حصلت عليها من زملائها.



## بمناسبة اليوبيل الفضى لروضة الاطفال التابعـة لحركة النسـاء الدمقراطيـات فى حيفـا

## احتفـال نسـائى ضخـم فى حيفـا

**حيفا ـ لمراسلنا ـ احتفل مئات النساء والرجال اليهود والعرب ، بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، بمرور ٢٥ عاما على إنشاء روضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في حيفـا على اسم (( هداسا غولدبرغ )) ، وعلى توسيع دار الروضة وتحويلهـا الى دار واسعة وجيلة ومزودة بمختلف الالعاب التي يتطلبها الاطفال .**

( إقرأ عن الروضة في عدد «الاتحاد» الماضي ) .

افتتحت الاحتفال مديرة الروضة الرفيقة اولغا طوبي فرحبت بجمهور الحاضرين الذين كـانوا دائما سند الروضة ودعامتها والذين لولا مساعدتهم ودعمهم لما تمكنت الروضة من الصمود والتقدم المستمر .

ثم تكلمت سكرتيرة الحركة والمشرفة على الروضة الرفيقة تسيلا عيرم ، فتحدثت عن نشوء الروضة وتطورها منذ ٢٥ عاما وحتى اليوم . وابرزت في كلمتهـا الاشخاص الذين ساهموا باموالهم وجهودهم في انجاح الروضة وخصت بالذكر الرفيقة الراحلـة هداسا غولدبرغ التي سميت الروضة باسمها والتي مضى على وفاتها عشر سنوات والمتبرعين الكريمين ارنولـد وتسيلا ماير اللذين اوصيا بكـل تركتهما للروضة .

وبعدها تكلمت معلمة رياض الاطفال من تل ابيب الرفيقة شولا حنين التي كانت في ندوة عالية في مدينة براغ في تشيكوسلوفاكيا حول « قضايـا الطفل ومسؤوليات المرأة تجاهه » فنقلت الى المحتفلين التحيات الحارة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي . كمـا نقلت اليهم تحيات النساء الدمقراطيات في تل ابيب . وقدمت الى الروضة مبلغ خمسة آلاف ليرة منها ٤٠٠٠ ليرة هي تركة احدى الرفيقات من تل ابيب توفيت قبل سنتين واوصت بها الى الروضة . اما مبلغ الالف ليرة الباقي فكان تبرعا من احدى الرفيقات في تل ابيب . كما قدمت العديـد من الهدايا التي تبرعت بهـا عضوات الحركة في تل ابيب . واعلنت ان كل هــذه التبرعات والهدايا هي رمز للاخوة الحقيقية بين اليهود والعرب.

وبعد ذلك قدم فريق من التلاميذ الذين تخرجوا من الروضة ويدرسون الان في الصفوف الابتدائية ، اناشيد واغاني باللغتين العربية والعبرية .

وأبى المحتفلون الا ان يتبرعـوا للروضة فبلغت تبرعـاتهم اكثر من خمسة الاف ليرة .

وبعد ذلك تفرق المحتفلون لتفقد غرف الروضـة وتبادل الاحاديث وتناول المرطبات والفواكه . وانتهى الاحتفال في جو من المرح والسعادة كان اشبه بجو العيد .

## بيغن يـؤكـد مجـددا ضرورة تهـويـد الجليـل

القدس ـ لمراسلنا ـ تلقى مؤتمر عملاء الكيرن كـاييمت في بريطـانيـا المنعقد حاليا في القدس برقية تحية من رئيس الوزراء مناحيم بيغن .

وبعد ان نوه رئيس الوزراء بجهود الكيرن كاييمت في « احياء القفار » شكر للمجتمعين جهودهم في تحريش جبـال الجليـل وخـاصة هضـاب « سيجف » ( بين ميعار وسخنين ) . وعـاد واكـد ضروروة تهويد الجليل وتحويلـه الى مركز يهـودي نـابض بالحياة من اجل حماية حدود الدولة الشماليـة .

وجدير بالذكر ان يهود بريطانيا ، بمبـادرة عملاء الكيرن كاييمت ، سيمولون مشروعا لتحريش هضـاب الجليل الجرداء باسم « احراش الولد اليهودي » وذلك كهدية لدولة اسرائيل لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيامها .

وغني عن القول ان كل حديث عن تهويد الجليل يرتبط في اذهان سكانه العرب بالمزيد من مصادرات الاراضي العربية .

## مدين لضريبة الدخـل ووزارة الدفـاع بمئـات آلاف الليرات يفلح فى الهرب الى الخـارج

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ طالب المدعي العام ، يوم الخميس الماضي ، المحكمة المركزية بالاعلان عن الصناعي يوسف اكسجن كمجرم هارب ، وذلك بعـد ان تمكن الصناعي المذكور من السفر الى الخارج في ٢٧ آب الماضي بالرغم من أمر المنع الذي صدر ضده. وكان قد اتهم باخفاء دخله الحقيقي عن دائرة ضريبة الدخل .

واشارت الصحف الى ان محامي المتهم اخفى عن المحكمة ان موكلـه متهم بانه اخفى حقيقة دخلـه . واشار فقط الى خلافات مع دائرة المكوس ، الامر الذي أدى الى ان يصدر الحاكم أمرا بابطـال مفعول أمر المنع .

كما اعلنت وزارة الدفاع عن انهـا أصدرت أمرا بمنع اكسجن من السفر خارج البلاد لانه مدين لها بحوالي ٢٠٠ الف ليرة .

ومن الجدير ذكره ان الشرطة لا تزال تحقق في كيفية خروج اكسجن من البلاد رغم أوامر المنع الصادرة بحقه .

## عـرض حربـى بـدلا مـن العـرض العسكـرى فى نكـرى الاستقـلال ! !

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ ازاء المعارضة الشديدة التى لقيها اقتـراح الحكومة اجراء عرض عسكرى كبيـر التكاليف بمناسبة الذكرى الثلاثين ليوم الاستقلال في القدس ، تراجعـت الحكومة في جلسة الكنيست يوم ١٧ـ١٠ وقدمت اقتراحا بديلا يقضى بالاكتفـاء باجراء عرض للمنظمات السرية اليهودية المحاربة منذ الحرب العالمية الاولى حتى يومنا هذا .

اشترك في النقاش عضو الكنيسـت شارلى بيطون من الجبهة الدمقراطيـة فقال أن المسيرة المقترحة هى في نهايـة الامر مسيرة حزب حيروت وصبيـان بيتار ، أى مظاهرة حزب رئيس الحكومة. والهدف من هذا هو اظهار حــزب « حيروت » كأنما هو حزب الشعـب الحزب الذى حرر هذا الشعب .

ودعا بيطون أن تكون ذكرى الاستقلال مناسبة لمحاسبة النفس . ولذلك قـرأ فقرة من وثيقة الاستقلال تقـول أن « دولة اسرائيل ستعمل على تطويـر البلاد لصالح جميع سكانها وستسيـر على اسس الحرية والعدل والسـلام وتعمل على المساواة الاجتماعيـة والسياسية لجميع المواطنين دون تمييز وتحترم اسس ومبادىء وثيقة الامـم المتحدة » .

وقال أما بالنسبـة للاستقـلال السياسى نرى وزير الخارجية ديـان لا يستطيع مسح أنفه بدون مشـاورة واشنطن . وأما بالنسبـة للمساواة والعدل فقد قسم الشعب الى قسمين: الاول ينعم بكل شىء والثانى يعانى من الفقر . أما بالنسبة للسعى من أجـل السلام نرى رجال السلطة يفضلـون احتلال شرم الشيخ على السـلام الدائم .

## ٣٠ مليون ليرة دفعـة واحـدة ترصدهـا وزارة البوليس لمكـافحة الاجرام فى البـلاد

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلن وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ ، يوم الاربعاء الماضي ، عن خطة أولية لمكافحة الاجرام وانتشار المخدرات . وتقضي هذه الخطـة باضافة ٣٠٠ وظيفة جـديدة في الشرطة وزيادة السيارات الموضوعـة تحت تصرف الشرطة . الامر الذي سيكلف خزينة الدولة ٣٠ مليون ليرة .

واوضح الوزير انـه ستقام ١٤ وحدة تحقيق خاصة في المناطق والقيادة القطرية للشرطة و ١٧ وحدة اعلامية وبناء غرف تحقيق خاصة وتقويـة الوحـدات التي تكـافح انتشار المخدرات ، وتكافح الرشوة . كمـا اعلن عن ان الخطة تقضي بالاهتمام اهتماما خاصا بالوحـدة البوليسية العاملة بين الفتيان الجانحين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان « لجنة شمروف » لم تنه حتى الان بحثهـا حول سبل مكافحة الاجرام في البلاد . ويتوقع ان تكون الخطة التي اعلنهـا وزير الداخلية والشرطة بورغ جزءا من خطة عامة سيتم وضعها في القريب.

ومع ذلك لا يسعنا الا ان نقول ان انتشار الاجرام وتفشي المخدرات لا يمكن استئصالهما بزيادة عدد افراد الشرطة وغير ذلك ، انما باستئصال الظروف الاجتماعية التي تولد مثل هذه الظواهر . ولو تنفق هذه الاموال على تحسين الحالة الاجتماعية لابناء العائلات الفقيرة لاحسنت الحكومـة صنعا .

## اعتداء عنصرى يقـوم بـه رجـال امـن !

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ ان تكـرر الاعتداءات العنصرية على العمـال العرب لا يمكن التعود عليها والقبول بها كظاهرة يومية .

ولكن الامر يتخذ أبعادا جـد خطيرة عندما يكون المعتدون أنفسهم رجال أمن، كما حدث يوم ١١ـ١٠ في نتانيا .

والحكاية أن عاملا من عين السهلة اسمه محمد مصطفى كبها كان ينتظـر الباص عند محطة بقرب احـدى البيارات . وفجاة تقدم اليه بضعـة أشخاص بلباس مدنى وطلبوا اليـه مرافقتهم الى مكان قريب لازالة شـىء اشتبهوا بانه يحوى عبوات ناسفة ، على اعتبار أنه عربى فاذا ذهب ضحية انفجار فلا باس . وان لم يكن خطر فكفى الله المؤمنين القتال . ولكن محمد رفض قائلا أنه ليس خبير متفجـرات وليس من شأنه التدخل في هذه الامور. فانهال الرجال عليه بالضرب . وفيمـا هم يضربونه صدف مرور سيـارة يقودها خال المضروب السيد محمـد حسن أبو رضا من ام الفحم ومعـه عمال في السيارة عائدون من العمل . ورأوا ما يجرى . فاوقف محمد أبـو رضا السيارة وتدخل مع رفاقه لانقاذ ابن اخته من أيدى المعتدين . ولـم يكونوا الوحيدين الذين حاولوا انقـاذ المعتدى عليه . فان عددا مـن العمال اليهود الذين شهدوا الحـادث استنكروا تصرف المعتدين وحاولـوا أيضا انقاذ الضحية . ولكن تبـين أن المعتدين رجال أمن بزى مدنـى . ورفضوا السماح لاحد بالتدخل بحجـة الامن المقدس . وفوق هذا ، اعتقلوا أحد العمال العرب وهو السيـد حسن محمد حسن أبو رضا بالاضافـة الى محمد كبها . واستاقوا الاثنـين الى مركز بوليس نتانيا حيث أوسعوهما ضربا ولكما وأوقفوهما لمدة ٢٤ ساعـة ثم أطلقوا سراحهما بكفالة ماليـة بعد توجيه تهمة الاعتداء على رجـال الامن في أثناء قيامهم بالواجب .

وقد أحدث نبأ هذا الاعتداء موجـة استنكار في ام الفحم ، خصوصـا وان المعتدين رجال أمن يتحصنـون بالوظيفة للاعتداء على المواطنين العرب المسالمين .

# الـزراعة العربيّة الى أيـن؟!

بقلم: أحمد صالح جربوني

**يقترب فلاحو البطوف في هذه الايام من نهاية الموسم الزراعي الحالي . أما موسم هذا العام فيعتبر من أسوأ المواسم الزراعية التي شهدها المزارعون خلال السنوات السبع الماضية. كانت الضربة التي وجهت الى انتاجهم مزدوجة . الاولى من عوامل الطبيعة حيث سببت الاضرار الفادحة في الحقول الصيفية والشتوية . والثانية من شركات الجشع ومصانع الاستغلال . وقد استوردت انتاجهم بأبخس ثمن .**

هكذا بين عوامل الطبيعة والشركات ضاعت الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلها الفلاحون . من تحضير الحقول وزراعتها حتى جني المحصول . وكان تعهدهم للمزروعات قمة النشاط الذي بذلته سواعد الشباب والصبايا . حتى العجائز ساهمن بالعمل في الحقول .

رافق تلك الجهود غلاء فاحش اكتووا به حين كانوا يشترون لوازمهم الزراعية من بذور وسماد وغير ذلك .

في بداية العام الحالي وأواسطه كانت آمال الفلاحين عريضة كعرض الافق لكن ما أن اقتربت أيام جمع المحصول حتى بدأت آمالهم تضيق وتصغر الى أن تبخرت وتلاشت ليحل محلها طلب ورجاء من « سداد الدين الكريم » أن يساعدهم على سداد ديونهم المتراكمة لدى شركات التزويد الزراعي الجشعة .

عوامل الطبيعة قوية وجبارة — كما يقول الفلاحون — اذا ناصبت المزارعين العداء فانها توقع أشد الاضرار بحقولهم . واذا حالفت فانها تأتي بالغلال الوافرة التي تفرح الفلاح وتسعده . هذا بالنسبة لمزارعين مثل مزارعي البطوف امكاناتهم ضعيفة ووسائل المقاومة لديهم تكاد تكون معدومة . أما في القرى اليهودية فتختلف الاوضاع . عوامل الطبيعة لا أثر لها هناك تقريبا .

اذا حبست السماء أمطارها تتحرك الرشاشات تروي الارض . واذا غزت الافات والامراض حقولهم أقلعت الطائرات تكافحها بأحدث الوسائل وسرعان ما تقضي على المرض .

لكن الخير الذي توقعه الفلاحون من تلك الامطار كان في حقول البندورة والشمام والبطيخ وعين الشمس . لانها روت الحقول « بدون جميلة ميكوروت ».

في نيسان أينعت الحقول وأزهرت . لكن أيار أقبل يحمل موجة من الحر الشديد اضرت بالحقول جميعها، الشتوية والصيفية .

سنابل القمح لم تمتلىء بالحب بتأثير الحر . لذلك تراوحت انتاجية الدونم الواحد من ١٥٠ — ٢٠٠ كغم . وفي حقول البصل انتشرت أمراض متعددة نتيجة تلك التقلبات الجوية . فأدت الى هبوط كبير في الانتاج .

كان تأثير الحر على حقول البندورة الصناعية والشمام أكبر . هذا ما اتضح للمزارعين . بعد فوات الاوان، لانها اسقطت أكثر الازهار وتبعا لذلك قلت الثمار .

ما أن انتهت موجة الحر حتى حلت في حقول البندورة آفة جديدة « أبو هلوك » فزادت الطين بله .

تجدر الاشارة الى أن كل مزارع قام بتأمين حقوله لدى مجلس تصريف الخضراوات . وقد تقاضى المجلس من كل فلاح مبلغ ١٦ ليرة تأمين الدونم الواحد . وهذا التأمين يغطي كافة الاضرار التي تسببها عوامل الطبيعة. مثل الصقيع والبرد والجرف والحر .

لكن مجلس تصريف الخضراوات تملص من المسؤولية بعد أن ألقى بها على أبو هلوك . وقام مكتب الزراعة اللوائي باقناع الفلاحين بذلك . خدمة للمجلس لا اريد أن اقلل من قيمة الاضرار التي سببها أبو هلوك . لكن تأثير موجة الحر كان السبب الاول وجلب الضرر الاكبر .

تصرف المجلس هذا سيفقد التأمين قيمته تدريجيا . واليوم أصبح الفلاحون ينظرون الى عملية التأمين وكأنما هي « خاوه » تدفع للمجلس . وفكر البعض بالتخلص منها لكن رد المجلس جاء سريعا وحاسما عندما رفض تسويق انتاج الحقول غير المؤمنة. في حقول البصل كانت هناك مهزلة . اذ حدد المجلس انتاجية دونم البصل بطن ونصف واذا زادت عن ذلك وهذا ما حدث في بعض الحقول رفض المجلس تصريفها !

كانت حقول البطيخ الوحيدة التي نجت من تأثير الحر في أيار لانها زرعت متأخرة بعض الوقت وتوقع المزارعون من البطيخ أن « يعدلها » خاصة بعد الجهود الطيبة التي بذلوها في تلك الحقول .

وفي شهر آب اجتاحت بلادنا موجة حر أشد من الاولى فاصابت حقول البطيخ بأضرار فادحة . ولم يحقق البطيخ الامال المعقودة عليه .. عندها ردد الفلاحون بألم « حتى البطيخ لبس قبعه ولحق ربعه » .

* * *

تكثر في بلادنا مصانع المعلبات التي تقوم بتعليب أكثر أنواع الفواكه والخضراوات . وهدف برامج وزارة الزراعة كان وما زال تحويل الزراعة العربية الى اداة تنتج المادة الخام لتلك المصانع .

هذه المصانع بلغة الاقتصاد رأسمال مستثمر منها المحلي والاجنبي كلاهما هدفه جني أكبر قدر من الارباح ،وذلك عن طريق استغلال الطبقات الكادحة في بلادنا، وفق مبدأ الغاية تبرر الواسطة .

والانتاج الزراعي العربي ، علاوة على الاستغلال ، يتعرض في المصانع الى الاضطهاد المكشوف . وتقوم ، عادة ، ادارات أكثر المصانع بخصم كمية كبيرة من انتاج المزارع وصلت في بعض الحالات الى ١٥٪ . لكن رداءة الموسم هذا العام ، خاصة فرع البندورة ، حدت بالمصانع الى ابطال هذا النهج .

تدفع المصانع للمزارعين مبلغ ٧٠٠ ليرة ثمن كل طن بندورة وتبيعه بعد عصره وتعليبه بمبلغ يتراوح ما بين ٣ — ٤ آلاف ليرة . وفي فرع البصل الاستغلال أبشع . باع عدد من فلاحي البطوف انتاجهم من البصل المصري الى شركة « تنوفا » ، وبعد أن صنفت البصل أقرت الاسعار «١٧٥ » أغورة ثمن البصل المعد للسوق و ٢٢ أغورة ثمن كغم البصل المعد للصناعة. بينما سعر كيلو غرام السماد ١٤٢ أغورة . وسعر كيلو غرام زبل الدجاج ٢٠ أغورة .

هذا هو وضع الانتاج الزراعي العربي في المصانع . أما في السوق فسيف الاستغلال ذو حدين يستغل المنتج والمستهلك . كانت أسعار الخضار والفواكه عالية جدا هذا العام — في السوق المحلي — حتى نهاية حزيران . وعندما وصل الانتاج العربي الى السوق في بداية تموز هبطت الاسعار فجاة ، وبقدرة قادر ، حتى أصبحت أرخص من الزبل .

* * *

اليوم يسود القلق أوساط المزارعين في البطوف . فرداءة الانتاج هذا العام، مع الارتفاع المستمر والباهظ في أسعار اللوازم الزراعية والكساد الذي كان نصيب الانتاج الزراعي العربي مثل بذور عباد الشمس ، هذه الامور كلها تطرح السؤال أمام كل مزارع . ماذا أزرع في العام القادم ؟

يعتزم المزارعون مقاطعة البندورة الصناعية . لان أسعارها لا تتناسب ومصاريف الانتاج . كما أن انتشار أبو هلوك في العام القادم سيكون أوسع.

محصول بذور عباد الشمس من هذا العام ما زال مكدسا في مخازن الفلاحين بكميات كبيرة تكفي الاستهلاك المحلي للعام القادم .

زراعة البصل لا شك أنها ستتقلص بنسبة عالية جدا نتيجة لارتفاع أسعار القنار ( من خمسة آلاف ليرة سعر الطن في الموسم الماضي الى ٨٤٥ آلاف ليرة سعر الطن هذا العام ) . أما أسعار الاسمدة فارتفعت هي أيضا من ألف ليرة الى ١٤٢٠ ليرة هذا العام . وأسعار المبيدات ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ مثلا لتر أفوغان من ٢٠٠ ليرة ارتفع الى ٤٠٠ ليرة هذا العام . والحبل على الجرار .

لقد أصبحت أوضاع المزارع العربي في أرضه مرة وقاسية وكان الشاعر العربي كان يوصف فلاحنا أيضا عندما قال :

رفقا بنفسك أيها الفلاح
تسعى وسعيك ليس فيه فلاح
هذه ديونك لم تسدد بعضها
عجزا فكيف تسدد الارباح

فعلا أكثر ديون الفلاحين باتت للموسم القادم لتسدد مع الفوائد الباهظة . في مثل هذه الاوضاع باتت وحدة المزارعين العرب ضرورة حتمية. ليعقد مؤتمر عام للمزارعين العرب تبحث فيه هذه الاوضاع وطرق تحسينها باشتراك خبراء الزراعة والتخطيط العرب والدمقراطيين اليهود .

الى متى تبقى أكثر قرانا العربية بدون مشاريع ري ؟ وتنقص مزارعيها أبسط مقومات الزراعة الحديثة . نطالب وزارة الزراعة بانجاز مشروع ري لمزارعي سخنين وعرابة فهذا أمر ضروري وهام . خاصة في سخنين حيث تضيق الرقعة الزراعية باستمرار كل عام .

الى متى تبقى قرارات مجلس تصريف الخضراوات ومصانع المعلبات تفرض علينا كأنها وحي من السماء .

نطالب وزارة الزراعة بناء مدرسة زراعية ثانوية لقرى البطوف « من أموال الوقف يا ناس » . نود أن نذكر أن وزير الزراعة الاسبق « حاييم غباتي » وعد ببناء مثل هذه المدرسة في كفر مندا خلال زيارته لها قبل سنوات. صمود المزارعين العرب باعتبارهم كتيبة أمامية من جماهير شعبنا يجب أن يكون اهتمام كل الجماهير العربية لان افلاسهم يعني بالتالي سحب الارض منهم .

واذا كان فلاحونا اليوم يتشبثون بالارض فلانهم يكنون لها في صدورهم حبا كبيرا حتى وأن ضنت عليهم . ارادة الحياة وحب الارض تظل عندهم أقوى من مخططات السلب والاغتصاب .

رغم القهر والاستغلال فلاحونا صامدون وسيبقون كذلك بدعم جماهيري واسع الى أن يشرق فجر السلام والاستقرار .

---

نوابنا يستجوبون الوزراء :

## ✽ ماذا عن تسويق بذور عباد الشمس
## ✽ وليعط مسكن لعائلة ترشحاني

لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست حنا مويس استجوابا الى وزير الزراعة بصدد تسويق محصول فلاحي الجليل العربي من بذور عباد الشمس ووضع أسعار مناسبة تتلاءم مع تكاليف الانتاج . وتساءل : لماذا لا تتخذ وزارة الزراعة الاجراءات السريعة لتصريف المحصول ووضع أسعار معقولة . وما هي الاجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها بهذا الشأن ومتى ؟ وهل ستقدم الوزارة مساعدات مالية للمزارعين الذين تضرروا نتيجة عدم تسويق محصولهم وبسبب الاسعار المنخفضة .

وقدم عضو الكنيست حنا مويس استجوابا الى وزير الاسكان بشأن مشكلة عائلة ترشحاني من عكا التي لا تزال في العراء والشتاء وشيك.دون أن يتلقى رب العائلة أحمد سعيد ترشحاني جوابا من الجهات التي توجه اليها بطلب المساعدة .

وسأل حنا مويس الوزير : لماذا لا تساعد وزارته المواطن المذكور بتقديم تعويض عن الاضرار التي لحقت به نتيجة لحرق منزل وأثاث بيته ؟ ولماذا لا تقدم له مسكنا بدلا من المسكن الذي احترق وهدمته السلطات بعد ذلك ؟



في الكنيست

## مم يخاف زعيم المعارضة — شمعون بيرس

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة الكنيست ، يوم الخميس الماضي ١٣—١٠ ، ندد زعيم المعارضة شمعون بيرس بورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية ووصفها بأنها أكثر الوثائق تشاؤما وانزلاقا وانحرافا . وشن هجوما شديدا على البند الثالث حيث جاء فيه « موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة يبحث في لجنة موسعة تتكون من اسرائيل والاردن ومصر والعرب الفلسطينيين » . وصرخ زعيم المعارضة قائلا : « من هذا البند يتضح أننا وافقنا يا حضرات أعضاء الكنيست على الامور التالية :

١— أن يكون موضوع الضفة والقطاع بندا مستقلا .

٢ — أن يكون العرب الفلسطينيون ندا مساويا لاسرائيل .

٣ — عدم تحرير مصر من ارتباطها بغزة وعدم تحرير الاردن من ارتباطها بالضفة .

« وهذا يعني أننا اعترفنا بطرف جديد ليس لنا مهرب من سماع طلباته. وهل ستكون طلباته السماح له بالحج الى مكة ؟؟! » .

وذكر بيرس ديان بأقواله عن الفلسطينيين التي جاء فيها أنه لا يمكن قياس وزن « فتح » بعملياتها « التخريبية » التي تقوم بها ولا بما حصلت عليه من اعتراف الرأي العام العالمي باعتبارها حركة تحرر وطني ، ولكن وزن «فتح»! يكون عندما يصبح العلم الفلسطيني هو جوهر النزاع بيننا وبين الدول العربية !

هكذا اذن .. فالعلم الفلسطيني هو الذي يزعج بال زعيم المعارضة ويهدد أحلامه التوسعية .

## رد وزير الدفاع على استجواب بصدد شراء مولدات كهرباء لبلدية نابلس

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الدفاع في ١٧—١٠ على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي في ١٧—٧ بشأن معارضة الحكم العسكري لاستيراد بلدية نابلس مولدات كهربائية لتعزيز الطاقة في المدينة ، وضغوط الحكم العسكري على بلدية نابلس بقصد ربطها بشبكة الكهرباء الاسرائيلية .

ومما جاء في رد الوزير قوله أن الحكم العسكري لا يضغط على البلدية لربطها بالشبكة الاسرائيلية ، وانما لا يريد للبلدية ( حبا في مصلحتها ! ) أن تشتري مولدات هي ، حسب رأيه، للدعاية فقط ، في حين قرر اختصاصي الوزارة أن شبكة الكهرباء الحالية في نابلس تكفي لتزويد المدينة بالكهرباء اذا استغلت على الوجه الصحيح .

والغريب أن الوزير يحاول اظهار الحكم العسكري في الضفة الغربية بمظهر الحريص على مصالح بلدية نابلس أكثر من أعضائها . ويقول أن تكاليف الكهرباء في نابلس تساوي ثلاثة أضعاف التكاليف في اسرائيل . ويدعي أن الملايين التي ستصرف على شراء مولدات جديدة خسارة كبيرة يمكن تفاديها . وكانت الاتحاد نشرت رأي بلدية نابلس في الموضوع على لسان رئيسها السيد بسام الشكعة .

وفي النهاية قال الوزير أن الحكم العسكري لن يسمح لبلدية نابلس بشراء المولدات الجديدة الا بعد أن تقوم لجنة مؤلفة من اختصاصي البلدية والحكم العسكري لفحص التكاليف وحاجة البلدية الى ذلك المشروع !

---

# مـؤامرة تعطيش على قرى البطوف ومحاولة خبيثة لتغيير مصادر المياه

بقلم : محمود دغش - دير حنا

**منذ أول الصيف وقرى عرابة وسخنين ودير حنا تعاني العطش وانقطاع المياه أكثر ساعات اليوم . ولا تزال هذه الحال مستمرة رغم الاتصالات المستمرة بين مجالس القرى المحلية وجمعية الزهراء في دير حنا وبين المسؤولين .**

وفي حزيران من عام ١٩٧٦ كان قد تم الاتفاق بين ممثلي القرى الثلاث ومكتب وزارة الزراعة في الناصرة على تغيير « الموتورات » والمضخات على بئر عرابة واستبدالها بمضخات أكبر وأكثر طاقة لتكفي احتياجات القرى البالغ عدد سكانها ٢٥ ألف نسمة .

ولكن شيئا لم يتحقق وظل الاتفاق حبرا على ورق .

وفي هذا العام اتفق وفد من القرى الثلاث مع مهندس ميكوروت في صفد على وضع منبه كهربائي بين الخزان والبئر ليشغل الموتور كلما فرغ الخزان اوتوماتيكيا . ولكن هذا لم يتحقق أيضا. رغم كل الاتصالات اللاحقة .

وتلا ذلك اجتماع في تل أبيب مع ممثل وزارة الزراعة والمهندسين فؤاد فرح من الناصرة وصادق من حيفا وممثلي المياه ( نتسيبوت همايم ) . واقترح ممثلو قرى البطوف أن تعطى قراهم ماء من آبار المياه القريبة من دير حنا في وادي سلامة . ولكن للسيد اورلوزروف المسؤول عن المياه في الدولة قال أن هذه الابار حفرت بنقود اليهود والوكالة اليهودية . وهي ليست مخصصة للعرب . أما المصدر الذي يمكن اعطاء القرى الثلاث ماء منه فهو ، حسب قوله ، المشروع القطري ، أي من مياه طبرية . واستنكر الوفد هذا الاقتراح . لان مياه البحيرة غير صالحة للشرب . وذكر رئيس مجلس سخنين المحلي المسؤولين بأن الابار التي في المنطقة حفرت في أرض عربية مصادرة فكيف يحرم أصحابها الاصليون حتى من مائها . والغريب اصرار المسؤولين على اعطاء ماء غير صالح للشرب للقرى الثلاث في حين أنهم يعترفون بأن مياه بئر عرابة تكفي القرى المذكورة حتى عام ٢٠٠٠ .

واقترح المهندس صادق الذي خطط شبكات الماء في قرى البطوف استبدال الموتور بآخر أكبر منه وتحل المشكلة . لكن يجب ايجاد مصدر للماء في خلال فترة التغيير ولحالة الطوارىء . والمسؤولون يصرون أن يكون ذلك من مياه بحيرة طبرية .

كان هذا قبل شهر ونصف وتبعه اجتماع آخر في صفد مع المسؤولين في ميكوروت . وظلوا على موقفهم ورفضوا اقتراح وفد قرى البطوف بتزويد الماء موقتا مع آبار وادي سلامة . كما رفضوا أن تقوم القرى بحفر بئر اضافي على حسابها لان الحفر هو امتياز موقوف على ميكوروت وحدها .

ولا تزال المشكلة قائمة دون حل والقرى الثلاث تعاني من العطش الشديد . والازمة تهدد بنتائج سيئة .

## الاجتمــاع السنوي لجمعية المياه في دير حنا

في تاريخ ٢٠—٨—٧٧ عقدت جمعية الزهراء التعاونية للمياه اجتماعا عاما سنويا لاعضائها قدمت الادارة تقريرا عن أعمالها التي قامت به خلال السنة السابقة من مد خطوط وشراء امتياز حيث بلغ الامتياز المدفوع عليه الى ميكوروت ٩١ ألف متر مكعب. كما قدمت الادارة تقريرا مفصلا عن اتصالاتها في صفد وتل أبيب والناصرة بخصوص المياه وقطعها عن المواطنين. واتخذ الاجتماع العام قرارات منها تخويل الادارة اجراء الاتصالات بخصوص المياه وعقد مؤتمر صحفي لشرح هذه القضية أمام الرأي العام .

وقد تم في الاجتماع انتخاب ادارة جديدة للجمعية ولجنة مراقبة .

وكانت الادارة السابقة والتي انتخبت بالتزكية في هذا الاجتماع قد عقدت اجتماعا للادارة بتاريخ ١٨—٧—٧٧ واتخذت فيه قرارا لتقديم شكوى الى وزير الزراعة ومراقب الدولة حول قضية قطع المياه وحول محاولة ربط القرى الثلاث بمياه من بحيرة طبريا غير الصالحة للشرب. ان سكان القرى الثلاثة يطالبون ميكوروت أن تحل المشكلة بأسرع وقت كما يطالبون بتزويدهم بالمياه من وادي سلامة .

## لا تزال معاوية تصرخ في واد

معاوية — لمراسلنا — لا تطالب قرية معاوية بتحقيق معاجز . ولكنها تطالب بامور أولية وحقوق يمكن تنفيذها لو صحت نية المسؤولين .

القرية لا تزال دون عيادة طبية. والهستدروت تفطن باعضائها ال— ١٧٠ في القرية في مناسبتين : الانتخابات وجباية الرسوم .

وأعضاء الهستدروت الذين يشكلون ٩٠٪ من سكان القرية بعثوا بطلباتهم المرة تلو الاخرى الى سكرتير الهستدروت العام والى رئيس مركز صندوق المرضى ( كوبات حوليم) .ولكن دون جدوى .

ولا يزال المرضى ملزمين بالسفر والانتظار مع ما في ذلك من مشقات وأخطار .

فهل يسمع المسؤولون ؟

واذا سمعوا هل يستجيبون ؟

نضــال أهــالي البيار يؤتـي ثمــاره !

## وزارة المعارف ترضخ لمطالبيهم !

ام الفحم — لمراسلنا — امام اصرار اهالي طلاب مدرسة البيار ( ضواحي أم الفحم ) ومثابرتهم في النضال من اجل حقوقهم وحقوق أبنائهم اضطرت وزارة المعارف الى الرضوخ لمطالبهم والموافقة على فتح صف خامس في المدرسة .

ففي مساء يوم الثلاثاء الماضي وبعد اضراب جلوس متواصل عقده الطلاب مع بعض الاهالي في مجلس ام الفحم المحلي لمدة يومين وعد المفتش العام لوزارة المعارف ، كوبولفتش ، ان يزور القرية ، في اليوم التالي ، ويبحث الامر مع الاهالي . وبالفعل حضر ، في صباح يوم الاربعاء ، فالتقى بهم وبحضور وفد عن مجلس محلي أم الفحم ضم رئيس المجلس والرفيقين محمود حسين اغبارية ومحمود قاسم ومدير المدرسة الرسمية ( ه ) . فشرحوا له وضع مدرسة البيار واطلعوه على المبنى الذي تبرع به الاهالي ليكون مدرسة ابتدائية شاملة وعلى الخطورة الكامنة في ان يسافر الطلاب يوميا لمسافة تزيد عن ٧ كيلومترات الى مدرسة أم الفحم « ه » ويضطروا خلالها الى عبور الشارع الرئيسي العفولة — تل ابيب الخطر .. وغيرها . وقد اعلن كوبولفتش انه يتفهم الوضع . وأمر بفتح المدرسة على الفور حسب طلب الاهالي .

وهكذا أثبت اهالي حي البيار في أم الفحم ان النضال الحكيم افضل سبيل لتحقيق المطالب . وعاد ابناؤهم الى المدرسة بعد شهرين من افتتاح السنة الدراسية . وكان الاجدر بوزارة المعارف ان تعمل على حل هذه الشكلة قبل بداية السنة الدراسية .

هذا ويشكر اهالي البيار واولادهم كل من تضامن معهم في مطالبتهم العادلة سواء اكان في النشر في الصحف او كتابة المنشورات او اية وسيلة أخرى . ويخصون بالشكر مجلس أم الفحم المحلي واتحاد لجان أولياء أمور الطلاب في أم الفحم وسكان أم الفحم الذين قاموا في يومي الاضراب بتقديم الطعام والفراش والغطاء الى الاطفال والتلاميذ المضربين .

---

# «المعراخ» في الهستدروت يواصل سياسته العنصرية القديمة ازاء العمال العرب

**حيفا لمحرر « الاتحـــاد »النقابي — يعمل عدد من اللجان في الاعداد لمؤتمر الهستدروت الذي سيعقد في ٧\١١\٧٧ . وتقدم مختلف الكتل الحزبية مشاريع القرارات لهذا المؤتمر. وفي الاسبوع الماضي دار نقاش شديد في لجنة التنظيم بشأن حقوق العاملين العرب وتأمين المساواة التامة والحقيقية لهم .**

وفي اثناء هذا النقاش برز ان « المعراخ » لم يتعلم شيئا مع انه ادار معركة الانتخابات تحت شعار « الانقاذ من الليكود » . والان يواصل هذا المعراخ الحاكم في الهستدروت سياسته العنصرية تجاه العاملين العرب ويرفض الاعتراف بحقهم في اقامة مجالس عمال وهيئات هستدروتية منتخبة في قراهم ويصر على ابقائهم توابع وملحقين بالدائرة العربية او بدوائر عربية هزيلة تقام في مجالس العمال في المدن اليهودية .

والانكى من هذا أن المعراخ يعمق سياسته العنصرية بمحاولاته تقسيم صفوف العاملين العرب الى طوائف مثال على ذلك ما جاء في البند ( ١٢ ) من مشاريع القرارات التنظيمية جاء ما يلي :

« المؤتمر يبرز برضا الدمج الكامل للاعضاء الدروز في مجالس العمال وبوحدات هستدروتية مختلفة » .

فاين دمج عمال بيت جن ويركا وغيرها من القرى العربية الدرزية ؟ فالعاملون الدروز ، مثل اخوانهم العاملين العرب في القرى العربية يفرض عليهم اوصياء واتباع ينفذون سياسة التمييز والاضطهاد ، وما هذا الحديث عن الدمج سوى الاستمرار في التنكر لحق هؤلاء العمال في انتخاب مجالس عمال في قراهم تدير شئونهم وتنظم كفاحهم .

وفي البند المذكور نفسه ورد النص التالي بخصوص العمال العرب : « المؤتمر يطلب من اللجنة التنفيذية العمل بسرعة على دمج كامل ايضا للاعضاء العرب في اطار دوائر اللجنة التنفيذية ومجالس العمال ولجان العمال » .

ان هذه النصوص مجرد ذر للرماد في العيون بهدف منع العمال العرب من استعمال حقهم الطبيعي في انتخاب مجالس عمال في قراهم .

الا ان ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في هذه اللجنة جمال موسى قدم اقتراحات الجبهة القاضية باقامة مجالس عمال في القرى العربية حالا وتمكين العمال من انتخاب هذه المجالس ، والاقرار بالغاء الدائرة العربية حالا التي هي عنوان للتمييز ضد العمال العرب .

وطالب الرفيق جمال باقرار وتنفيذ مساواة كاملة للعاملين والمزارعين والمثقفين العرب . وهذه القضية ستكون من النقاط المركزية في ابحاث مؤتمر الهستدروت .

---

رسـالة من الضفة الغربيـة

# المخابرات الأردنية هي القاتل الحقيقي

لم تكف أجهزة الإعلام الاردنية ، طوال الاسبوع الماضي ، عن الحديث عن قضية الطالب الاردني رائد روايدة الذي أعدمته السلطات العراقية بتهمة التجسس .

والمتتبع لما تنشره وتبثه الصحافة والاذاعة والتلفزيون في الاردن يلاحظ أن الحكومة الاردنية مهتمة شديد الاهتمام بهذه القضية وقد قامت باتخاذ اجراءات احتجاجية عديدة ضد الحكومة العراقية ولم يبق الا قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين !

ولا يحتاج المرء الى درجة عالية من المقدرة على تحليل الامور حتى يدرك أن وراء الاكمة ما وراءها . فحكام الاردن ، الذين استشاطوا غضبا وتفجرت عواطفهم «الانسانية» تأثرا لما جرى للطالب المقتول ، حكام الاردن هؤلاء أنفسهم هم الذين قاموا بارتكاب أفظع المجازر بحق الشعب الفلسطيني وقتلوا الالوف من أبنائه . وحكام الاردن هؤلاء لم يكونوا ليتورعوا عن ارتكاب أفظع الجرائم من أجل تنفيذ مخططاتهم دون أن تهتز مشاعرهم قيد أنملة . حكام الاردن أقاموا الدنيا ولم يقعدوها بسبب اعدام الطالب الاردني في العراق .

واذا لم نكن في موقع يمكننا من الحكم على صحة أو بطلان الحكم الصادر بحق الطالب الزوايدة فهذه مسألة لا بد وأن تتضح أبعادها ان عاجلا أو آجلا ، ولكننا في نفس الوقت ندرك تماما أن الضجة التي أثارتها السلطات الاردنية تستهدف تحقيق هدف معين وهي أبعد ما تكون عن الدوافع الانسانية . فما هو هذا الهدف ؟

لا بد ، من أجل الاجابة على هذا السؤال ، اعطاء لمحة تاريخية تساعدنا على وضع الامور في نصابها .

في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ، وامعانا في خطها الهادف الى سحق الحركة الوطنية في الاردن ، قامت السلطات الاردنية بمحاولات ل « عصرنة » جهاز مخابراتها . وقد استوردت لهذه الغاية « خبيرا » ألمانيا من حلف شمال الاطلسي وقام هذا الخبير المسلح بكل ما هو مستحدث وفظيع في ترسانة مقاومة الشيوعية والحركات الوطنية بتدريب مجموعة من ضباط المخابرات الاردنيين وتهيئتهم لممارسة دورهم في قمع الحركة الوطنية الاردنية .

وبالاضافة الى أساليب التعذيب الجسدي والعزل الانفرادي ووضع المعتقلين السياسيين وخاصة الشيوعيين في أسوأ الظروف المعيشية فقد تفتقت « عبقرية » هذا الخبير عن اسلوب جديد — بالنسبة للاردن — وهو اسلوب ارغام المواطن على تقديم المعلومات التجسسية لاجهزة المخابرات واستنكار الافكار الوطنية والشيوعية والتعهد بالعمل لمصلحة المخابرات. واذا لم يفعل المواطن ذلك فانه يتعرض الى الاعتقال والتعذيب والى الحرمان من امكانية العمل ومصادرة جواز سفره ومنعه من مغادرة البلاد .

وقد دأبت المخابرات الاردنية على مصادرة جوازات سفر الطلاب الذين يدرسون في الخارج وخاصة في الدول الاشتراكية لدى عودتهم الى البلاد . وكانت تضع أمامهم شتى العراقيل من أجل ارغامهم على التحول الى عملاء للمخابرات الاردنية يقومون بتزويدها بالمعلومات عن النشاطات الطلابية في الخارج.

وهذا ما حدث مع الطالب رائد زوايدة لدى عودته ، في اجازة ،من العراق حيث كان يدرس ، وحيث كان عضوا في حزب البعث ، طبقا لرواية السلطات الاردنية . وباعتراف البيان الرسمي الاردني، فان جواز سفر الطالب زوايدة قد سحب منه وعمل على « تصفية قيوده » وهو التعبير المألوف في أجهزة المخابرات بالنسبة لمن يركع أمام المخابرات ويسير في الطريق الذي أشرنا اليه آنفا .

ويبدو أن قصة تصفية الطالب زوايدة « لقيوده » قد عرفت بعد أن عاد الى العراق وقامت السلطات العراقية بفعل ما فعلته .

ان السبب الرئيسي في مقتل الطالب زوايدة يقع على عاتق أجهزة المخابرات الاردنية وسياستها التي تعمل على قتل انسانية الانسان وتحويله الى متعاون معها ضد كل القيم التي كان قد آمن بها.

ومن أجل حرف الانظار عن القاتل الحقيقي ، وعن السبب الحقيقي في المصير الذي آل اليه الطالب زوايدة ، قامت السلطات الاردنية باثارة كل هذه الضجة .

وتثير سياسة المخابرات الاردنية هذه أشد الاستنكار من قبل كل الناس الليبراليين والدمقراطيين في الاردن وفي كافة إرجاء العالم . فهذه سياسة عفا عليها الزمن وأثبتت تجارب الشعوب كلها أن الافكار أقوى من أن تسجن وراء القضبان الحديدية وأعلى من المشانق .

وينظر المواطنون في الضفة الغربية المحتلة باستهجان وقرف الى سياسة وممارسات أجهزة المخابرات والسلطات الاردنية وهم يدركون جيدا أن هذا هو الاسلوب الذي يعد باتباعه معهم حكام الاردن في حالة تمكنهم من اعادة الحاق الضفة الغربية بمملكة مخابراتهم .

ويدرك المواطنون في نفس الوقت أن الطريق السوي لاحباط نوايا حكام الاردن التآمرية انما يكمن في المزيد من الصمود والنضال من أجل الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

---

منوعات الأخبار

## من شيـخ أسـلام في آخـر زمـان !

**شاهدت قبل أيام ، في نشرة الضفة والقطاع من التلفزيون الاسرائيلي ، مراسيم صلحة عشائرية في قرية « يطا » من قضاء الخليل ، جرت تحت رعاية الحاكم العسكري وشخصيات من الخليل والقضاء . وقد حرص المذيع عبد الوهاب زاهدة على ابراز صورة برهان الجعبري ( ابن الشيخ محمد علي الجعبري ) وكذلك الكلمة التي ألقاها في تلك الصلحة .**

**وكنا تعودنا ، منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية رؤية الشيخ محمد الجعبري في مثل هذه الصلحات. ولما غاب تبادر الى أذهاننا حالا ان ابنه برهان ورث هذه « الوظيفة » عن الوالد الذي يقال أنه « تقاعد » بسبب الهرم .**

**وبرهان الجعبري الحاج ، والمرشح للمشيخة ، يحاول ، كوالده الظهور في الفترة الاخيرة على سطح الاحداث في المناطق المحتلة . وقد أخذ يدعي لنفسه تمثيل سكان المناطق المحتلة هو والمحامي حسين الشيوخي والمذيع عبد الوهاب زاهدة والوزير السابق مصطفى دودين وآخرون من الطراز نفسه . وصار هؤلاء السادة يدعون تمثيل الفلسطينيين بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية ، تشجعهم على هذا بل تدفعهم سلطات الاحتلال التي تحاول ايهام العالم بأنه يوجد ، تحت حكمها ، زعماء فلسطينيون أحق وأولى بتمثيل الفلسطينيين من منظمة التحرير نفسها.**

**ويجب أن نعترف هنا أن سلطات الاحتلال عرفت، من وجهة نظرها ، من تختار لهذه المهمة غير النبيلة . أما هل تستطيع ان تفرض على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة أن يرضى بمن اختارتهم فذلك أمر يختلف بالمرة . تستطيع السلطات أن تعين « مشايخ اسلام »كما ورد في القصة المأثورة عن الوالي التركي الذي عين زعيم عصابة شيخ مشايخ نكاية بقاضي فاضل . وفي اليوم التالي مرت جنازة في ميدان المدينة فأمر الشيخ الجديد الناس بالوقوف وانزال النعش وفتح الكفن . فصرعوا بالامر مستغربين. فاقترب الشيخ . وأسمه بكري مصطفى واسر شيئا في أذن الفقيد . ولما سئل فيما بعد ماذا قال للفقيد ، قال قلت له « اذا سألوه أهل الآخرة عن الاحوال في الدنيا فليقل لهم أن بكري مصطفى أصبح شيخ أسلام وهم يعرفون الى أين وصلت الحال » .**

**وهكذا الحال تحت حكم الاحتلال حيث أصبح الوالي بحاجة الى شيخ على شاكلة بكري مصطفى . والمشايخ الجدد يعرفون تماما أن مشيختهم تعتمد على حراب المحتل لا على تأييد الجمهور . والتلفزيون لا يستطيع تجميل صورهم . فالشعب يعرف ما ظهر عنهم وما بطن . يعرف مثلا برهان الجعبري منذ كان في « الكرنتينا » في الخليل الى أن أصبح تاجرا كبيرا في عهد تولي والده وزارة في حكومة الملك الاردني الى أن صار « غني حرب » في عهد الاحتلال الاسرائيلي أيام كان أبوه رئيس بلدية الخليل ، وانفتحت أمامه أبواب الرزق .**

**كذلك يعرف الشعب تاريخ تعاونه مع سلطات الاحتلال التي كانت تعده لمثل هذه المهمة .**

**أما شركاؤه فمعروفون أيضا . والناس يعرفون عبد الوهاب زاهدة قبل أن يصبح مذيعا في التلفزيون الاسرائيلي. وكان الشيخ الجعبري قد استورده ، في نهاية الستينات، مع « صحفي » آخر من عمان ليعملا في صحيفة يومية وعده بها الجنرال ديان لتنطق باسم المتعاونين مع الاحتلال. ولما لم تتم هذه الطبخة اعتمد عبد الوهاب زاهدة على « شطارته » وأصبح مذيعا في التلفزيون الاسرائيلي .**

**أما المحامي حسين الشيوخي فقد أصبح ذا حظوة لدى المحتل بعد أن دجنوه من أول اعتقال فأصبح أطوع لهم من بنانهم .**

**والوزير السابق مصطفى دودين فقد عمل في خدمة الملك حسين خصوصا في ايلول الاسود أيام تعرض الفلسطينيون للذبح وقد ألف دودين هذا مع أحمد عجوة فرقا استفزازية تحت قيادة خال الملك (( الشريف ناصر)) لاغتيال العناصر الوطنية ولتشويه سمعة المنظمات الفلسطينية والتآمر عليها . وبعد ذلك وضعه الملك على رأس حزبه المسمى (( التجمع الوطني )) . وبعد أن عصروه رموا به الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي عله ينفع لمهمة أخرى .**

**وعلى كل حال فليس في الامر مثار للدهشة . فتاريخ الشعوب المناضلة حافل ، بالاضافة الى الكفاح المشرف ، بمخازي الخونة والمرتدين .**

( مواطن عادي )

# ندوة في بريطانيا لبحث أزمة الشرق الأوسط

**في أيام ٢٩ ، ٣٠ ايلول وأول تشرين أول عقدت في لندن ندوة عالمية موضوعها « الفلسطينيون والسلام » وذلك بدعوة من الفرع البريطاني للجمعية البرلمانية الاوروبية للعلاقات الاوروبية — العربية . وقد اشترك فيها حوالى ١٠٠ من المدعوين من بريطانيا وسائر دول اوروبا الغربية ، ومن الولايات المتحدة ، والشرق الاوسط ، كما اشترك فيها فلسطينيون واسرائيليون . ومن بين المشتركين كان عدد من أعضاء البرلمان وكتاب وصحفيون ورجال فكر وشخصيات اجتماعية ورجال قانون .**

ومن بين الفلسطينيين الذين اشتركوا : السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله وعصام السرطاوى وسعيد حمامى ( ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ) والياس شوفانى عضو المجلس الوطني الفلسطيني . ومن بين المشتركين من اسرائيل كان عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ، ، والجنرال ( في الاحتياط ) ماتى بيلد ، ومحرر « هعولام هزيه » اورى أفنيرى ، ومحرر « نيو اوت لوك » الدكتور حايم دارين درابكين .

وقد بحثت الندوة جوانب الصراع في الشرق الاوسط وتركزت على القضية الفلسطينية . ومن ابرز الامور الاساسية التي نوقشت كانت : طبيعة التسوية — كيفية تحقيقها — دور ومسؤولية الولايات المتحدة الامريكية — الاحتمالات المتوقعة في حالة فشل الوصول الى تسوية .

**ومن الجدير بالذكر ان الفلسطينيين الذين اشتركوا في الندوة اعلنوا باستمرار انهم لا يشتركون كممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا يتكلمون باسمها وان الآراء التي يعرضونها هي باسمهم الشخصي .**

وقد أجمع المشتركون في الندوة على القضايا الاساسية التالية : ١ — لا حل للصراع في الشرق الاوسط بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة . ٢ — منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ٣ — من حق المنظمة الاشتراك على قدم المساواة في مؤتمر جنيف .

ومع ذلك فقد كان للجنرال (في الاحتياط) ماتى بيلد ومحرر هعولام هزيه اورى أفنيرى نغمة خاصة بهما في النقاش حول عدد من القضايا وموقف مهزوز غير مبدئى مثل قضية الاستيطان في المناطق المحتلة ( ماتى بيلد ) وقضية حق اللاجئين بين العودة أو التعويض بموجب قرارات هيئة الامم المتحدة ( اورى أفنيرى ) وغيرها . كذلك دافعا بحماس عن الصهيونية مماثلين بينها وبين دولة اسرائيل الامر الذى فهم منه محاولة تبرير الصهيونية ( التى هى نظرية توسعية ) ومحاولة « بيعها » للمشتركين في المؤتمر .

وقد أثار اهتماما كبيرا نقاش السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله ( وكذلك تصريحاته في الصحف البريطانية والاذاعة والتلفزيون ) . فقد مثل المناطق المحتلة وأعلن بشكل قاطع أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وكل محاولة لايجاد بديل لها هى محاولة تعيسة يرفضها شعب المناطق المحتلة رفضا باتا بما في ذلك رؤساء البلديات فيها . كذلك أكد على أهمية العلاقات الفلسطينية — السوفييتية والدعم السوفييتى غير المحدود لشعب فلسطين والشعوب العربية عموما .

وقد اشترك عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في نقاش عدد من المحاضرات التى قدمت في الندوة طارحا برنامج الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالنسبة للنزاع في الشرق الاوسط . وأكد أن العقبة الاساسية أمام التوصل لحل عادل وثابت هو موقف حكام اسرائيل الراغبين في الضم والتوسع وسياستهم الاحتلالية العدوانية ، والدعم الامريكى الذى يلقونه كجزء من الاستراتيجية الامريكية الاستعمارية في الشرق الاوسط . وأكد أن السلام العادل والثابت يمكن أن يقوم فقط على أساس الانسحاب التام من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقه في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، وحل قضية اللاجئين على أساس قرارات هيئة الامم المتحدة . كذلك هاجم بشدة عمليات الاستيطان الكولونيالى في المناطق المحتلة والضم الفعلى للقدس العربية ، ونهب الاراضى بواسطة المصادرات ، كما عبر عن قلق نصف المليون عربى في اسرائيل من هذه السياسة التي تشجع الحالمين بمشاريع الترحيل أمثال الوزير ارئيل شارون . كذلك تعرض الى التطور الايجابى الذى حل بالنسبة لموقف منظمة التحرير الفلسطينية من استعداد لحل سلمى للقضية على أساس قرار ٢٤٢ بعد تعديله بحيث يعبر عن الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى المعروفة ، كما برز ذلك في تصريحات ياسر عرفات وفاروق قدومى الاخيرة في ايلول الماضى .

كذلك هاجم توفيق زياد بشدة السياسة الامريكية التى تستهدف فرض حلول غير عادلة على الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية كما أكد فشل كل محاولات الاستعمار الامريكى في التقليل من دور الاتحاد السوفييتى الاساسى والذى بدونه لا يمكن التوصل الى حل عادل وثابت في المنطقة .

هذا ولم يتخذ المشتركون في الندوة أية قرارات ، بل اكتفوا بالنقاش الذى دار فيها وبالتلخيص للنقاش الذى اعده الصحفى البريطانى المعروف مايكل آدمز ، والذى كان عرضا مختصرا وموضوعيا لما جرى في الندوة .

## نص البيان الصادر عن المؤتمر العالمى لتسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط الـذى عقـد في باريس ١٤ — ١٦ اكتوبر ١٩٧٧

# السلام في الشرق الاوسط يحقق السلام في حوض المتوسط

انعقد في باريس المؤتمر العالمي لحل عادل لازمة الشرق الاوسط بين ١٤ — ١٦ اكتوبر ١٩٧٧ باشتراك ممثلي منظمات وطنية من ٦٠ قطرا من جميع القارات وممثلي ٢٠ منظمة عالمية غير حكومية . وكان بينهم مندوبون من فلسطين بقيادة اعضاء من المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ومندوبون يمثلون الاحزاب والقوى السياسية الرئيسية في الدول العربية بالاضافة الى مندوبين يمثلون قوى السلام في اسرائيل .

واستمع المؤتمر الى تقارير عن التصميم المتنامي لدى الشعوب في كل مكان على العمل لانهاء الوضع الخطر في الشرق الأوسط الذي يهدد باندلاع حرب جديدة في المنطقة يمكن ان تكون الشرارة لنشوب حرب عالمية .

ان للرأي العام العالمي القدرة على العمل لضمان حل للازمة بوسائل سلمية وعلى الاساس العادل الذي تجسد في قرارات الامم المتحدة بهذا الشان .

وقد اجمع المؤتمر على ان القضية الاساسية في أزمة الشرق الاوسط هي المشكلة الفلسطينية . ولن يكون هنالك سلام بدون ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة . ولن يكون سلام بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب الفلسطيني . وينوه المؤتمر ، بهذا الخصوص ، بقرارات الامم المتحدة وبالموقف الذي اتخذته الاكثرية الساحقة من حكومات دول العالم .

ويرحب المؤتمر بالبيان السوفييتي — الامريكي المشترك الاخير بشان الشرق الاوسط الذي يمكن ان يساهم في استئناف عقد مؤتمر جنيف . وبهذا الصدد يؤكد المؤتمر أهمية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة الوارد في هذا البيان .

ويشجب المؤتمر العالمي لحل عادل لازمة الشرق الاوسط الاجراءات الخطرة التي اتخذتها حكومة بيغن الهادفة الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . ويستنكر المؤتمرون بشدة القمع الاسرائيلي المتزايد واضطهاد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . وواجهت اقامة مستوطنات ومستعمرات جديدة في المناطق المحتلة تنديدا عالميا .. كذلك يشجب المؤتمر العدوان الاسرائيلي المستمر في جنوب لبنان .

ويشجب المؤتمر بالاجماع مناورات حكومة اسرائيل المتعمدة ، بالتوافق مع الادارة الامريكية ، لنسف الامكانات الجديدة لحل عادل لازمة الشرق الاوسط . ان « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية بشأن مؤتمر جنيف تعرقل كل تقدم نحو السلام في المنطقة .

ان مؤتمر جنيف لا يمكن عقده بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الكامل وعلى قدم المساواة مع سائر الاطراف . كما يجب ان يشمل جدول اعمال مؤتمر جنيف قضية حقوق الشعب الفلسطيني بكاملها كما جسدها قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ٣٢٣٦ . كذلك على مؤتمر جنيف ان يعالج أزمة الشرق الاوسط برمتها بشكل سليم وشامل وليس بشكل جزئي او بطريقة الخطوة بعد خطوة . ويجب على مؤتمر جنيف ان يضمن الحقوق المشروعة لجميع شعوب المنطقة — الشعب الفلسطيني وشعوب الدول العربية وشعب اسرائيل .

ويستطيع مؤتمر جنيف ان يضمن حلا عادلا على اساس الشروط التالية:

* انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧ .
* الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بيوتهم ، وفقا لقرارات الامم المتحدة .
* احترام استقلال وسيادة جميع شعوب المنطقة ودولها .

ويدعو المؤتمر جميع حركات السلام والاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الدينية والاجتماعية وحركات الشبيبة والنساء ، وجميع الذين يعز عليهم السلام في جميع انحاء العالم الى القيام بكل ما من شانه ضمان عقد مبكر لمؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ونهاية ناجحة له .

ان المشتركين في المؤتمر العالمي ينظرون بقلق عميق الى ترسانة الأسلحة المتعاظمة التي تبنيها القوى الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط وخصوصا في اسرائيل . ان حلا عادلا لازمة الشرق الاوسط هو أمر ضروري وحيوي لنجاح الحركة العالمية من اجل السلام وانهاء سباق التسلح ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، ومن اجل توطيد الانفراج الدولي .

ان النضال في سبيل سلام عادل في الشرق الاوسط مربوط بشكل لا ينفصم بالمساعي لاجل السلام والأمن في منطقة البحر الابيض المتوسط وبكفاح شعوب قبرص والخليج وافريقيا والمحيط الهندي .

ويناشد المؤتمر جميع قوى السلام ان توحد جهودها لمنع نشوب نزاع جديد في الشرق الاوسط وللوصول الى سلام عادل لمصلحة جميع الشعوب في المنطقة والعالم .

## بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الفرنسى

# وحـدة اليسـار الفرنسـى

باريس — أصدر المكتب السياسى للحزب الشيوعى الفرنسى بيانا رد فيه على القرار الذى اتخذته قيادة الحزب الاشتراكى الفرنسى بشأن استئناف الحوار مع الحزب الشيوعى الفرنسى لوضع برنامج مشترك بادارة البلاد في حالة نجاح الائتلاف اليسارى في الانتخابات النيابية القادمة في آذار ١٩٧٨ .

وجاء في البيان : لا يحتوى قرار الحزب الاشتراكى على أى عنصر جديد يساعد على الخروج بالبلاد من أزمتها الحالية ، فهو يعلن عن استعداده لاستئناف الحوار وفي الوقت نفسه لا يتراجع عن مواقفه القديمة التى أدت الى وقف المحادثات . وما هذا القرار الجديد سوى محاولة لاخفاء انحراف الحزب الاشتراكى نحو اليمين .

وأنهى المكتب السياسى بيانه بما يلى: « على الحزب الاشتراكى أن يخطو خطوات جديدة الى أمام وأن يقدم اقتراحات جديدة ترتكز على برنامجنا المشترك في سنة ١٩٧٢ . ومن الممكن أن يبدأ الحوار حالا اذا خطا الحزب الاشتراكى مثل هذه الخطوة » .

# خبر وتعليق

## النواطير والثعالب ..

**« سنحافظ على المكاسب التقدمية للثورة المصرية » ، « عبد الناصر يعيش في قلوبنا » ... زين هذان الشعاران وغيرهما من الشعارات التقدمية ساحة الاجتماع الجماهيرى الحاشد ، الذى عقد في حلوان ، في الذكرى السابعة لوفاة عبدالناصر . ودعا لعقد هذا الاجتماع حزب التجمع الوطنى المصرى الذى يضم بين صفوفه عناصر ناصرية وعناصر ماركسية . وبحت حناجر عمال حلوان ، عمال الحديد والصلب ، وهم يهتفون لعبد الناصر . آلاف الحناجر نفسها التى هتفت في مطلع هذا العام ، ضد السادات ... و « ثعالب مصر » : « وين الفطور يا صاحب القصور » و « عبد الناصر ترك وصية ! العمال مع الفدائية » و « احنا جوعانين والست جيهان بتفصل فساتين » و « الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب » .. آلخ .**

**لقد صمتت الصحافة المصرية الساداتية صمت القبور عن هذا الاجتماع .. ولما لا ؟ ألم يعلن السادات أنه « خلاص انتهى عهد الاستبداد » و « عادت الحرية للصحافة » ؟! ... لكن هذا لم يمنع وكالات الانباء العالمية من أن تتناقل خبر هذا الاجتماع الحاشد .**

**وجاء في الانباء أن اسماعيل صبرى ، أحد قادة الحزب ووزير التخطيط السابق ، ألقى خطابا في المحتشدين هاجم فيه بشدة سياسة الحكومة الاقتصادية وأضاف « أن هذه السياسة تعنى العودة الى الرأسمالية — الى مجتمع اغنياء حفنة من الاغنياء وافقار ملايين الفقراء » . وعرى اسماعيل صبرى اكذوبة « ثقل » الديون المستحقة للاتحاد السوفييتى على الاقتصاد المصرى وقال : « ان الارقام الحكومية الرسمية نفسها تثبت أن حجم القروض المصرية ، في السنة الماضية لوحدها ، من الدول الغربية ومن الدول العربية الغنية بالنفط ، يفوق حجم الديون التى يجب أن تدفع للدول الاشتراكية » . وأضاف : بفضل المساعدات السوفييتية استطاعت مصر أن تبنى قاعدتها الاقتصادية ، واستطاعت أن تبنى سد أسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصانع الالومنيوم في نجع حمادى .**

**وخطب في المحتشدين أيضا زعيم الحزب ، خالد محيى الدين ، فقال : ان الخروج من الازمة السياسية والاقتصادية الحالية يكون بدعم القطاع العام وبالتخطيط العلمي للاقتصاد وبتقوية الصداقة مع الاتحاد السوفييتى . وأضاف : ويتهموننا ، حين ننادى بتطبيق هذه الاجراءات ، « بخيانة مصلحة مصر » وبغربية « الافكار المستوردة » !!)**

**وهذه الاتهامات الساداتية ليست حديثة فهى قديمة قدم الصراع الطبقى . بماذا أتهم أعداء الشعب أبناءه المخلصين على مر العصور أليس « بالخيانة العظمى »؟ بماذا أتهم الفاشيون في ألمانيا كل ألمانى مخلص رفع عقيرته ضد الفاشية ؟ بماذا يتهم الموتور لفنجر ابن الشعب اليهودى البار ماير فلنر عندما يعلن أنه لا طريق سوى الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية؟!**

**والسادات يلبس « قبعه ويلحق بربعه » متناسيا أنه في يوم من الايام أتهم فاروق مجلس قيادة الثورة « بالخيانة » ... من الذى يخون مصلحة مصر الحقيقية خالد محيى الدين الذى اعلن قبل أيام لوكالة الانباء الفرنسية : « لا أرى أن جميع أوراق المشكلة بين يدى الولايات المتحدة ، بل بين يدي القوى التقدمية العربية » ورأى في الورقة الاسرائيلية الامريكية وثيقة خطيرة تؤكد رفض اسرائيل الكامل للتفاوض مع منظمة التحرير أما السادات الذى لا يزال يدرس ويستفسر ويعمل على « تحريك » القضية بعد أربع سنوات على انتصار اكتوبر .. ؟ !**

**لم تجلب سياسة السادات للجماهير المصرية سوى الفقر والغلاء واستمرار الاحتلال وتفسيخ الصف العربى . اما تشدق السادات عن الدمقراطية ، فلا يقنع احدا ... اذ يسأل السؤال « دمقراطية من » ؟ لقد أدت اجراءات السادات الدمقراطية الى اطلاق سراح أيتام العهد البائد ، واستبدال هيئتى تحرير المجلتين التقدميتين الوحيدتين في مصر السادات : « الطليعة » و « روز اليوسف » .**

**وبعد ، يتساءل العديد « اما لهذا الليل من آخر» ؟ ويأتينا الجواب من أكواخ الطين ومن دخان المصانع ومن الوجوه المحروقة بشمس أسوان وحلوان : ليس عندنا ، والله ، ما نخسره سوى قيودنا ، لنكسب بعدها عالما بأسره . فنواطير مصر لم تنم ولن تنام عن ثعالبها !**

( أبو يعاد )

# السخرة في الاغوار الجنوبية

**نشرت صحيفة « الجماهير » السرية ، التى تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، في عددها الصادر في شهر تموز ، التعليق التالى عن وضع الفلاحين في منطقة الاغوار .**

ليس هناك اقسى وأمر من حياة المزارع ، الذى يكدح طوال العام يروى الارض من عرقه ودمه ، وفي نهاية الموسم يجد نفسه ، رغم ظروف التقشف المفروضة عليه ، لا يزال مدينا لصاحب الارض والمرابى ، ومخالبهم الاخطبوطية تعتصر ما تبقى فيه من قوة الحياة . هذه هى حال المزارعين « الغوارنة » في الاغوار الجنوبية .

فملكية الاراضى الزراعية المستقلة ، التى تزيد على ٤٠ الف دونم ، مقصورة على اقل من أربعين ملاكا كبيرا واقطاعيا يعيشون خارج منطقة الاغوار ولا يساهمون في عملية الانتاج الزراعى ؛ مثل الحاج سليم الجراله وجويحان وبعض الحياشنة والمعايطة والمجالى ومدانات والمحادين واعبيسات . اما المزارعون « الغوارنة » فهم محرومون من الارض ويعملون في ظروف لا تختلف كثيرا عن ظروف السخرة . وعلى قاعدة الملكية الاقطاعية للارض ، يتعرض المزارعون الغوارنة الى أشكال معقدة من الاستغلال . فالى جانب الاستغلال الراسمالى ، الذى بدأ يظهر في الاغوار الجنوبية على شكل استخدام العمل المأجور في الزراعة . خاصة في مواسم جنى المحاصيل ، فان الشكل السائد في الزراعة هو نظام « المحاصصة » ، الذى يحمل سمات الاستغلال الاقطاعى للفلاحين . فالفلاح « الغورانى » يقوم بكافة الاعمال الزراعية ، هو وأفراد عائلته ، ويتحمل كافة المصاريف من اسمدة وبذور وحراثة ، ولا يحصل مقابل ذلك على اكثر من ثلث المحصول . بينما يستولى مالك الارض أو المستأجر الراسمالى على الثلثين . واذا ما رأى المالك او المستأجر تأخيرا في جنى المحصول فبأمكانه استخدام العمل المأجور على حساب الفلاح الغورانى يدفعها من حصته .

والى جانب استغلال مالك الارض او المستأجر المباشر هذا ، يتعرض الفلاح الغورانى الى شبكة معقدة من اشكال الاستغلال ، تفرضها علاقات الانتاج السائدة في الريف وفي الاقتصاد الوطنى بشكل عام . فالوسطاء « الكومسيونجية » المسيطرون على تسويق الانتاج الزراعى ، يستطيعون بفضل القروض المقدمة للفلاحين ، كدفعات اولى من أثمان المحاصيل قبل انتاجها ، فرض الاسعار المناسبة لهم وتحميل الفلاح جزء أساسيا من تكاليف التسويق مثل اجرة الصناديق والنقل وضرائب البلدية وغيرها . كما ان تجار المواد الغذائية ، الذين يبيعون سلعهم للفلاحين بالدين ، يفرضون اسعار خيالية لسلعهم . وفي بعض الحالات يقوم مالك الارض أو المستأجر الراسمالى بدور التاجر ، اذ يقوم بتزويد الفلاحين بالمواد الغذائية والضرورية بالدين الى حين الموسم ، حيث يخصم اثمانها من حصة الفلاح .

وفي ظروف تقصير المؤسسات الزراعية الرسمية والتعاونية ، مثل مؤسسة الاقراض الزراعى والجمعيات التعاونية ، في تقديم الخدمات للفلاحين « الغوارنة » واقتصارها على خدمة ملاك الارض والبرجوازية الزراعية النامية وتقديم القروض لهم . فان الفلاح مضطر الى التفتيش عن مصادر للتمويل والقروض . وسرعان ما يقع بين مخالب المرابين من التجار والوسطاء والملاك الذين يجردونه من آخر ما تبقى له من ثمار عمله وكدحه طوال العام .

ان هذا الواقع لا يعكس الا جانبا واحدا من صورة الحياة الشقية البائسة المثقلة بالاضطهاد والاستغلال الاقطاعى والراسمالى ، التى يعيشها مزارعو الاغوار الجنوبية . ومن دون الخوض في تفاصيل الاوضاع المعاشية والصحية والتعليمية السيئة ، نستطيع أن نلمس بوضوح مدى البؤس والشقاء المفروض على جماهير الفلاحين في الاغوار الجنوبية .

ان الخلاص من هذه الاوضاع المتردية والقضاء على الاستغلال الهمجى الاقطاعى والراسمالى يستوجب من كادحى الاغوار الجنوبية ، عمالا زراعيين وفلاحين ، توحيد صفوفهم في النضال من أجل :

١ — قيام اتحاد لفلاحى الاغوار الجنوبية ينظم علاقتهم مع ملاك الارض ومستأجريها الراسماليين . ويدافع عن حقوق الكادحين من صغار الفلاحين والعمال الزراعيين .

٢ — قيام جمعيات تعاونية تسويقية تنتشل الفلاحين من براثن الوسطاء والكومسيونجية .

٣ — توفير القروض الزراعية والاسمدة والبذور المحسنة والارشاد الزراعى من قبل المؤسسات الرسمية المختصة ، مما يوفر فرص حماية الفلاحين من نهب التجار والمرابين والراسماليين .

٤ — توفير الخدمات الصحية والتعليمية والاحتياجات الضرورية من مياه الشرب والكهرباء والمواصلات لفلاحى الاغوار الجنوبية .

٥ — السير بخطوات حثيثة لانتزاع اصلاح زراعى يضع الارض في أيدى من يفلحونها ، وينظم الانتاج الزراعى عن طريق التعاونيات ، بما في ذلك التعاونيات الانتاجية .

## ماري سمعان ، عضو وفد العمال الى المانيا الدمقراطية

# المستقبل الذي ينتظرنا هو حياة الكرامة القومية والطبقية

**عاد الى البلاد في أوائل الشهر الجارى الوفد العمالى اليهودى — العربى ، الذى زار جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، وتعرف على حياة العمال ومكاسبهم فيها . وقد أمضى الوفد المؤلف من عشرة عمال كان بينهم عاملتان ، سبعة عشر يوما في ألمانيا الدمقراطية . والتقى مندوب الاتحاد بمارى صبحى سمعان ، عضو الوفد ونقل انطباعاتها من هذه الزيـارة .**

● س — ما هو الهدف من زيارة هذا الوفد العمالى الى المانيا الدمقراطية ؟ !

● ج — كان الهدف من قيام وفدنا العمالى اليهودى — العربى بزيارة ألمانيا الدمقراطية التعرف على حياة الطبقة العاملة في النظام الاشتراكى ، على كيفية تطبيق الاشتراكية في الممارسة اليومية . ومن خلال اللقاءات العديدة مع المسؤولين والعمال ، وكذلك من الزيارات التى قمنا بها الى مساكن العمال والفلاحين تمكنا من معرفة حياة العمال عن قرب .

● س — طبعا كعاملة لا شك أوليت اهتماما بوضع العاملات في جمهورية ألمانيا الدمقراطية !

● ج — طبعا ، خاصة وان العاملة في اسرائيل ، كما في سائر الاقطار الرأسمالية تعانى من العديد من المشاكل . ونحن هنا نناضل من أجل المستقبل الافضل ، الامر الذى شاهدناه على الطبيعة في جمهورية ألمانيا الدمقراطية . أعتقد أنه لا حاجة للحديث عن حقيقة واضحة وهى أن المرأة اجمالا لا تعانى من التمييز ، لان النظام الاشتراكى حل هذه القضية ، وأعطى المرأة كامل الحقوق . فالمرأة في ألمانيا الدمقراطية تعيش حياة هادئة ولا تعانى من مشاكل واضطراب الانظمة الطبقية ، وهى لا تشعر بالخوف من المستقبل أو الحرب ، بل تؤمن بأن الغد سيكون أفضل من اليوم . التفاؤل اللامحدود يسيطر على حياة الانسان في المانيا الدمقراطية . والدولة توفر هناك كل الظروف المساعدة على ذلك . فقط أعطيك مثلا واحدا . المرأة العاملة لا تشعر بأن هناك مشكلة بالنسبة للاطفال . فالمرأة العاملة تقدر أن تبقى طفلها في دار الحضانة من الساعة السادسة صباحا وحتى الثامنة مساء . وفي دار الحضانة يأكل كل طفل ثلاث وجبات وتغير ملابسه . كما أنه في كل روضة أطفال يوجد طبيب وممرضة ، وعدد الاطفال في كل فرقة يتراوح ما بين ٦—١٢ تهتم بهم مربية ومساعدة مربية . وكل هذا لقاء مارك واحد في اليوم . هذا الامر يساعد كل عاملة على العمل بهدوء ، اذ يوجد من يهتم بطفلها اهتماما كبيرا . ولفت نظرى أن الاطفال يساعدون بعضهم بعضا في روضة الاطفال . فمن سن مبكرة هم يثقفون الانسان على العمل الجماعى ، الامر الذى يخلق في المستقبل جيلا متكاتفا متعاونا .

هذا طبعا عدا عن ظروف السكن المريحة للعمال . فبيت العامل مكون من غرفة استقبال وصالة وغرفة نوم ومطبخ مجهز بكامل الادوات المطلوبة .

● س — ماذا عن ظروف عمل العمال ورواتبهم ؟!

● ج — كل عامل في جمهورية المانيا الدمقراطية يعمل ثمانية ساعات خمسة أيام في الاسبوع . وبين هذه الساعات فرصة غداء . وفي الغالب يتناول العمال وجبة غداء أساسية في مكان العمل وبسعر شعبى لا يتعدى المارك الواحد . ومتوسط دخل العائلة الالمانية الشهرى ١٤٠٠ مارك . أما نسبة الضرائب فتتراوح ما بين ٦—٨٪ واجرة السكن مع كامل التأمينات من ٣ — ٥٪ . وهناك لجنة عمال منتخبة في كل مكان عمل . كما أن العمال هم الذين يرشحون أعضاء البرلمان .

يجب أن أضيف أيضا : أن كل عامل يحق له الاستجمام في المنتجعات في المستوصفات الحكومية والنقابية مع عائلته لقاء مبلغ زهيد من المال . وفي دور الاستجمام يمارس كل انسان هوايته وينميها . ومدة الاستجمام هى (١٨) يوما .

● س — ما هو الشىء الذى لفت نظرك بشكل خاص في المانيا الدمقراطية ؟ !

● ج — من الصعب الحديث عن كل ما لفت نظرى في أثناء هذه الزيارة . ولكن يمكن القول أن البساطة والهدوء والاهتمام بزراعة الزهور والنظافة وتربية الطيور لفتت نظرى في الوهلة الاولى ، فحتى في أيام الاحاد انت تشعر بالهدوء رغم أن قوافل السيارات تعود الى المدينة بعد قضاء يوم كامل في حضن الطبيعة . اذا فكل الدعاية المغرضة عن أوضاع العمال الصعبة في المانيا الدمقراطية هى كذب .

ومن الامور الاخرى التى لفتت نظرى أن أغلبية العاملين على الرافعات هن من النساء . فالمرأة دخلت الى كل قطاعات العمل في ألمانيا الدمقراطية .

● س — جرى الحديث حتى الان عن العمال . فهل لك أن تحدثينا عن وضع الفلاحين ؟!

● ج — الزراعة في المانيا الدمقراطية مبنية على أساس تعاونى . وقد تم هذا التحول الرئيسى في عام ١٩٦١ ، أى بعد عشر سنوات فقط على بناء التعاونية الزراعية الاولى في البلاد . والزراعة هناك تعتمد على المكننة ، سواء بالنسبة للخضراوات والفواكه أو بالنسبة للاهتمام بالماشية . زرنا احدى التعاونيات المختصة بتربية الابقار ، وهناك رأينا أن الفلاحين يراقبون الابقار عن طريق شبكة التلفزيون . ان هذا الامر يساعد على تسهيل عمل الجماهير الفلاحية .



الوفد العمالى في زيارة لاحد بساتين الاطفال ، التى هى في الواقع جنات اطفال . المديرة تستقبل اعضاء الوفد ( الصورة العليا ) . وفي الصورة السفلى أعضاء الوفد برفقة الاولاد .

● س — ما هى الكلمة التى ترغبين في توجيهها الى جمهور العمال في بلادنا ؟ !

● ج — ان ما شاهدته في أثناء زيارتى لجمهورية ألمانيا الدمقراطية ، أنا العاملة ، ابنة قرية سحماتا التى ازيلت عن وجه الارض ولا يمكننى التمتع حتى بعرق زيتون فيها ، يقنعنى بعدالة الاهداف التى نناضل من أجل تحقيقها . علينا أن نستمر هنا في النضال ، باقون في وطننا متشبثون به ، من أجل بناء مستقبل بلادنا وشعبنا . ونحقق ما حققه العمال في المانيا الدمقراطية . ان المستقبل لنا . لان المستقبل الذى نسعى اليه هو حياة الكرامة القومية والطبقية ، حياة السلام واخوة الشعوب الحقيقية .




# الحكم ينتزع نقطة من شباب مجد الكروم

**مجد الكروم ـ من محمد مرعي ـ كان من الممكن ان يخرج فريق شباب مجد الكروم بفوز ونقطتين في مباراته ، هذا السبت ، على ملعب نهاريا مع فريق بيتار المحلي ولكن حكم المباراة اصر على تعادل الفريقين ( ٢ ـ ٢ ) منتزعا بذلك نقطة هامة من رصيد مجد الكروم .**

كان واضحا في المباراة ان شباب مجد الكروم متفوقون . ومنذ الدقيقة الاولى ، حين افتتحوا المباراة بهجمة سريعة ، تمكن خلالها اللاعب زياد ضو ان يحرز الهدف الاول لصالح مجد الكروم .

وبهذه الروح استمرت المباراة وتزايدت الهجمات على مرمى نهاريا . وبعد حوالي ربع ساعة من بدء المباراة تمكن هجوم نهاريا من الانفراد بمرمى مجد الكروم واحراز اصابة التعادل .

ولكن تلك الاصابة لم تخفف كثيرا من هجوم مجد الكروم بل وكثف هجوم مجد الكروم هجماته على مرمى نهاريا اكثر فاكثر .. حتى جاءت الدقيقة الاربعين . نصير مجدوب ، لاعب مجد الكروم الممتاز ، يلتقط الكرة ويسوقها بعد محاورة ثلاثة لاعبين ويوجهها قوية وجميلة الى شباك نهاريا محرزا هدف النصر لفريقه .

في الشوط الثاني من المباراة عمل شباب مجد الكروم كل جهدهم للمحافظة على فوزهم بل وحاولوا تعزيزه بهدف ثالث . الا ان ذلك لم يتم لهم . بل وتدخل الحكم ليحبط خطتهم في انقاذ فوزهم .

كان ذلك في الدقيقة ٨٥ ، أي قبل خمس دقائق من انتهاء المباراة ، حين قرر الحكم احتساب ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح نهاريا وسط دهشة لاعبي الفريقين . فقد ادعى الحكم ان الكرة اصابت يد لاعب دفاع مجد الكروم .مع ان أحدا من اللاعبين لم ير هذه الاصابة . وهكذا حقق لاعب نهاريا هدف التعادل وخسر فريق مجد الكروم نقطة هامة بشكل تعسفي مجحف .

ويذكر ان النصف الثاني من المباراة جرى في جو متوتر حيث قام عدد من الزعران العنصريين من جمهور نهاريا بمضايقة لاعبي الفريق العربي وشتمهم .

ومع هذا فقد لعب فريق مجد الكروم بروح رياضية يستحق عليها كل تقدير وتشجيع . فالمباريات الدورية لا تزال في بدايتها . نامل من شباب مجد الكروم ان يواصلوا محاولاتهم لرفع مستوى فريقهم بحيث لا يقعون في ورطة الموسم الماضي !

## تأجيل مباراة سخنين ـ الناصرة

سخنين ـ لمراسلنا ـ رفض الحكم اجراء المباراة بين فريقي هبوعيل سخنين واخاء ابناء الناصرة ، يوم السبت الماضي ، في اطار مباريات دوري الدرجة الثانية على ملعب سخنين بحجة انه لا يوجد رجال شرطة في الملعب .

# بالروح الرياضية العالية تعادل شباب الطيبة و ام الفحم (١ـ١) !

**الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ورشاد عبد الهادي ـ كما كان متوقعا التقى الفريقان الشقيقان هبوعيل الطيبة وهبوعيل أم الفحم بروح رياضية أخوية عالية في مباراتهما الدورية ، يوم السبت الماضي ، على ملعب الطيبة وسط جمهور الفريقين العريض الذي زاد على اربعة آلاف نسمة ووسط حماس الجماهير الحار .**

بالرغم من سرعة احداث المباراة وتشجيع الجمهور كان مستوى المباراة متوسطا . وتعادل فيها الفريقان بهدف واحد لكل منهما. ولو استثنينا لقطات منفردة تميزت باللعب الجماعي المنسق والجميل لكان بالامكان الحكم على انها كانت مباراة ضعيفة . وقد شعر الجمهور بذلك .

ولكن السبب في ضعف المباراة وعدم تركيز اللاعبين بشكل جدي فيها واضح ومفهوم . فقد كانت مباراة حساسة . وتميزت باهمية خاصة لكلا الفريقين . وبدا فيها بوضوح ان كل لاعب من الفريقين لعب بشكل يضمن عدم خسارته بالاساس . فكان اللعب حذرا وافتقد فيه التركيز . ومع هذا كانت المباراة سريعة وسادتها الروح الرياضية العالية بين جميع اللاعبين . وبرز ان خطي دفاع الفريقين بذلا اكبر جهد في حماية مرميهما واكبر جهد في المباراة بشكل عام . وقد حافظ دفاعا الفريقين على اللعب بجهد طول وقت المباراة ، فصدا الكرات وحالا دون تسجيل الاهداف ، كل في مرماه، مرات عديدة .

انتهى الشوط الاول بدون أهداف ولكنه كان شيقا . في الدقيقة الثامنة صوب غانم توفيق من أم الفحم كرة صدت في قائم مرمى الطيبة . وفي المقابل اخطأ كل من بديع بدران وتحسين حاج يحيى كرتين برأسيهما مرتين على بعد سنتمترات فقط من قائم مرمى أم الفحم .

وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا وصوبت الكرة في بعض الاحيان بدون عنوان او تدقيق .

في الدقيقة ٥١ .. الكرة باتجاه مرمى الطيبة مرفوعة .. ووصلت الى اللاعب « الخطير » ، علي ناجي ، الذي استغل ثغرة في دفاع الطيبة وصوب كرة الى يسار حامي المرمى مسجلا هدف أم الفحم ، وسط فرحة وانفعال اعضاء فريقه وجمهور مشجعيه الغفير الذي حضر بصحبة الفريق . واصبحت النتيجة ( ١ ـ صفر ) لصالح أم الفحم .. على أثر الهدف الجميل الذي استحقه الفريق بفعل خطورة هجومه .

وهنا وكما حدث في الاسبوع الماضي أمام فريق زخرون يعقوب رد شباب الطيبة على الفور بعدة هجمات .. ولم تمر سوى سبع دقائق فسجل هدف التعادل للطيبة . ضربة جزاء من اليمين .. هاشم الحلاق يرفعها باتجاه مرمى ام الفحم .. فيصدها قلب دفاع ام الفحم برأسه يسارا ليستقبلها محمود عبد القادر ويعيدها الى ساحة مرمى ام الفحم . وهناك صوبها عبد الله جابر من بعد خمسة امتار الى المرمى ليحرز هدف التعادل هو الاخر .

وهنا ثار حماس الجمهور وأخذ اللعب ياخذ طابع النشاط وتوالت الهجمات . ولكنها لم تكن مثمرة ، خصوصا من جانب هجوم الطيبة الذي ابدى ضعفا واضحا في هذه المباراة . ويشهد على ذلك « ان الهدف سجله قلب دفاع الطيبة الذي تقدم لمساعدة خط الهجوم » . اما بالنسبة لشباب ام الفحم فكانت النتيجة مرضية ويستحقونها فعلا مع انهم هم ايضا اضاعوا فرصا عديدة لتحقيق الاهداف .

وفي نهاية المباراة تصافح اللاعبون وارتسمت على وجوه الحضور علامات الرضى من نتيجة المباراة ولكن ليس من مستواها الكروي ، ومن الروح الاخوية الرياضية التي سادتها .

ويذكر ان ادارة فريق الطيبة اصدرت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، منشورا وزعته على المواطنين بالوف النسخ ودعتهم فيه الى استقبال الفريق الشقيق وجمهوره استقبال الاخوة . وهذا ما حدث فعلا . فهنيئا للفريقين ولجمهورهما .

# بيليه يتقلد أرفع وسام في البرازيل !

## هجوم على كرة القدم في بريطانيا !



قلدت حكومة البرازيل وسام الدولة ، ارفع وسام في البلاد ، الى نجم كرة القدم الدولي بيليه على أثر اعتزاله لعب كرة القدم ، قبل ثلاثة اسابيع ، وتقديرا لجهوده في عالم الكرة ورفع اسم بلاده في هذا المجال .

ويقوم بيليه ، في هذه الايام ، بجولة عمل في عدد من بلدان العالم يظهر خلالها في عدة برامج دعائية لشركات تجارية . وقد وصل الى لندن ، يوم الاربعاء الماضي، والتقى هناك بمجموعة من الصحفيين الذين الحوا عليه بأسئلتهم ليتحدث بصراحة عن كرة القدم الانجليزية . فقال : ان وسام التفوق في لعبة كرة القدم خرج من زمن طويل من بريطانيا وذلك بسبب نظام الفرق والتدريب السائد هناك . فلاعب كرة القدم في بريطانيا اصبح آلة كرة القدم . يلعب ويتدرب حسب نظام روتيني ولهدف تجاري . فلا يتاح له ان يطور لعبه ولا ان يستغل موهبته وهذا امر خطير جدا . ويجب تداركه على الفور . واعتقد ان في بريطانيا يوجد عدد كبير من اللاعبين المتازين الذين اذا اتسع لهم المجال يصنعون المعجزات في كرة القدم .

( في الصورة ـ بيليه في آخر لحظاته في ملعب كرة القدم في نيويورك . يستحم في حمام الاستديون ) .

# شباب الناصرة «يثأرون» من تل حنان !

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ تغلب فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ، بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل تل حنان وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما على ملعب الناصرة . وبهذا يكون شباب الناصرة قد ثأروا لنفسهم من فريق تل حنان الذي هزمهم يوم السبت الاسبق بنفس النتيجة في اطار مباريات كأس الدولة .**

بدات المباراة متزنة تركز فيها اللعب في وسط الملعب حوالي نصف ساعة ، ولعب الفريقان بحذر شديد حتى كادتا تخلو المباراة من هجمات جدية . وبعد مرور نصف ساعة من المباراة حدث تحول في صفوف فريق شباب الناصرة .. فاندفع بسلسلة من الهجمات اثمرت في الدقيقة ٣٧ بهدف لصالح الناصرة . وذلك حين ضرب كايد ابو حمد الكرة باتجاه المرمى فضربها لاعب دفاع تل حنان بيده واحتسبها حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا حولها كايد الى هدف جميل .

في الشوط الثاني ركز شباب الناصرة هجوما مكثفا على مرمى تل حنان أثمر في الدقيقة الثالثة بهدف رائع على أثر تمريرات فنية جميلة بين الثنائي كايد ابو حمد ورياض فاخوري احرز على اثرها رياض هدف فريقه الثاني . وهكذا ارتفعت المنويات اكثر وواصل شباب الناصرة هجماتهم السريعة والعديدة . ولكن سوء التسديد منع الشباب من احراز اهداف اخرى . وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق استغل هجوم تل حنان ثغرة في هجوم الناصرة فنقل اللعب الى ساحة مرمى الناصرة وتمكن من احراز هدف يتيم . وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٢ ـ ١ ) لصالح الناصرة .

# مكابي أم الفحم يفوز بعد خسارة مؤكدة ؟ !

ام الفحم ـ من رشاد عبد الهادي ـ تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق بيتار العفولة بالنتيجة ( ٣ ـ ٢ ) وذلك في مباراة الدوري التي جرت بينهما ضمن مباريات الدرجة الثالثة على ملعب العفولة .

بدات المباراة وبدأ واضحا ان فريق بيتار العفولة مصمما على الانتصار . وبعد ١٥ دقيقة تمكن هجوم العفولة من تسجيل هدفه الاول . وواصل فريق العفولة ضغطه على مكابي ام الفحم ، وفي الدقيقة ٤٠ تمكن من تسجيل هدفه الثاني . مصرا على تحقيق التعادل على الاقل . وهكذا وبعد عدة هجمات خطيرة تمكن اللاعب محمد عابد من احراز الهدف لأم الفحم وذلك في الدقيقة ٥٥ . ثم واصل شباب ام الفحم ضغطهم . وفي الدقيقة ٦٠ تمكن اللاعب صالح فريد من احراز هدف التعادل لأم الفحم . ولكن فريق مكابي واصل ضغطه مستغلا ارتباك بيتار العفولة . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب الناشئ وهداف مكابي ام الفحم عبد اللطيف محمد من احراز الهدف الثالث وهدف الانتصار لأم الفحم . وحاول بيتار العفولة احراز هدف التعادل . ولكن دفاع ام الفحم حال دون ذلك . وانتهت المباراة بفوز مكابي بالنتيجة ( ٣ ـ ٢ ) .

وقد امتاز في هذه المباراة كل من سميح مصطفى وصالح فريد وصالح فؤاد من فريق ام الفحم .

## هل تصعد مصر الى مباريات الكأس ؟ !

زادت احتمالات فريق منتخب كرة القدم المصري ان يصعد للمرحلة الاخيرة من مباريات كأس العالم التي ستجرى في الارجنتين في حزيران ١٩٧٨ . وقد حدث هذا التطور على اثر فوز المنتخب المصرى بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على منتخب نيجيريا في مباراتهما في القاهرة . ويذكر ان هناك احتمالات مماثلة لمنتخبي تونس والكويت ايضا .

## هنا وهناك

### عبرة .. !

حتى الهيئات الرسمية في اسرائيل ، مثل لجنة بوخنر ـ مثلا ـ لا تخجل ، حين يجرى الحديث عن الظواهر السلبية في المجتمع الاسرائيلي كالاجرام المنظم وحوادث الاغتصاب وغيرها ، من تخفيف هول الاخبار وطمانة السكان بالقول : ان الوضع في الولايات المتحدة أخطر وأسوأ والخ ..

وفي الحقيقة أن هذا لصحيح . فكم نسمع في اسرائيل عن الاجرام المنظم وعلاقاته « الودية » مع جنرالات في جيش الاحتياطي وحوادث السرقة والابتزاز بملايين الليرات والوف الاطنان من البضائع سنويا وحوادث الاغتصاب والسرقات الكبرى هو ، فوق ، في أروقة السلطة والخ .. كم نسمع عن ذلك في اسرائيل ، صدقوا أنه جزء قليل مما هو موجود في الولايات المتحدة .

هذا ما يرغبون في أن يعرفه المواطن الاسرائيلي لكي يطمئن . وها نحن نعرفه .

### جائزة للتفاهة

منظمة النساء العاملات في كليفلاند أعلنت عن جوائز لاتفه عمل مكتبي يستحق هذه الصفة في نظرها .

كانت الجائزة الاولى في الشهر الماضي من نصيب مدير عمل قرر ترك التدخين والاستعانة على ذلك بأكل الجزر . ولذلك كان يكثر من ارسال سكرتيرته الى السوق لتشترى له جزرا طازجا .

أما الجائزة الثانية فاستحقتها شركة الفيلم العالمي التى اتضح ان سكرتيرات مكاتبها يشكون من أن التلفونات التى في حوزتهن تسمح بتلقي المكالمات فقط بينما لا يستطعن الاتصال برقم خارجى اذا شئن .

### اللصوصية وصلت لابناء ١١ ـ ١٥ عاما

حكمت محكمة خاصة للاحداث تابعة لمركز شرطة تل أبيب على فتى من تل أبيب في ال ـ ١٥ من العمر بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف وذلك بعد اعترافه بالقيام ب ٣٥ عملية سرقة ونشل . وقد حكم على شقيقة هذا الشاب وشقيقه ( ١١ عاما ) بدخول مؤسسة الجانحين والبقاء فيها تحت المراقبة حتى وصول السن القانونية . وذلك لانهما شاركا شقيقهما في السرقات .

# لقطة .. وورطة .. !



رفعت ترك في أحدى هجماته الرائعة هذا السبت في مباراة فريقه هبوعيل تل ابيب مع الفريق الخصم ، هبوعيل يهود والتي خسر فيها فريقه بالنتيجة ( ٢ ـ صفر ) وجرت على ملعب يهود .



# نتائج المباريات وقوائم الدوري

**الدرجة الممتازة**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي تل ابيب ـ بيتار تل ابيب | ( ١ ـ صفر ) |
| هبوعيل يهود ـ هبوعيل تل ابيب | ( ٢ ـ صفر ) |
| هبوعيل بئر السبع ـ هكواح رمات غان | ( ٢ ـ ٢ ) |
| بيتار القدس ـ مكابي يافا | ( صفر ـ صفر ) |
| هبوعيل حيفا ـ هبوعيل القدس | ( ٢ ـ صفر ) |
| مكابي نتانيا ـ هبوعيل عكا | ( ٣ ـ صفر ) |
| هبوعيل الخضيرة ـ شمشون تل ابيب | ( ١ ـ صفر ) |

**الدرجة القطرية**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل رشون لتصيون ـ هبوعيل نتانيا | ( ٢ ـ ١ ) |
| هبوعيل حولون ـ بيت شيمش | ( ٣ ـ صفر ) |
| هبوعيل رمات غان ـ مكابي حيفا | ( ٢ ـ ١ ) |
| هبوعيل بيتح تكفا ـ بني يهودا | ( ٢ ـ ٢ ) |
| مكابي بيتح تكفا ـ طيرة الكرمل | ( ١ ـ صفر ) |
| هبوعيل اشدود ـ مكابي عميدار | ( صفر ـ صفر ) |
| مكابي شعرايم ـ هبوعيل كفار سابا | ( ٢ ـ صفر ) |

**الدرجة الاولى ـ شمال**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة ـ هبوعيل تل حنان | ( ٢ ـ ١ ) |
| بيتار نتانيا ـ تتسيرت عيليت | ( ٣ ـ ٢ ) |
| مكابي هرتسليا ـ بيت اليعزر | ( ١ ـ صفر ) |
| هبوعيل افيكيم ـ قريات شمونة | ( ١ ـ صفر ) |
| هبوعيل طبريا ـ مكابي الخضيرة | ( ١ ـ ١ ) |
| هبوعيل بيسان ـ هبوعيل نهاريا | ( ٢ ـ صفر ) |
| رعنانا ـ تحليئيل | ( ٢ ـ ٢ ) |

**الدرجة الثانية**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الطيبة ـ شباب ام الفحم | ( ١ ـ ١ ) |
| بيتار نهاريا ـ شباب مجد الكروم | ( ٢ ـ ٢ ) |
| جبعات حاييم ـ شباب سولم | ( ٢ ـ ١ ) |
| شباب كفر قرع ـ هبوعيل بنيامينا | ( ٢ ـ ١ ) |
| شباب كفر قاسم ـ تسفريريم حولون | ( ٢ ـ ٢ ) |
| مكابي حتصور ـ كفر كما | ( ٣ ـ ١ ) |

**الدرجة الثالثة**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل العفولة ـ هبوعيل كفر سميع | ( ٢ ـ صفر ) |
| بيتار حتصور ـ هبوعيل طرعان | ( ٢ ـ ١ ) |
| شباب طمرة ـ شباب طمرة ـ شبيبة دالية الكرمل | ( ٤ ـ صفر ) |
| مكابي شفاعمرو ـ مكابي تل حنان | ( ١ ـ صفر ) |
| مكابي بن عامي ـ هبوعيل شعب | ( ٤ ـ صفر ) |
| هبوعيل ابو سنان ـ هبوعيل المكر | ( ١ ـ ١ ) |
| شباب عكا ـ مكابي سخنين | ( صفر ـ صفر ) |
| الاخوة حيفا ـ بيتار دالية اكرمل | ( ٢ ـ ١ ) |
| هبوعيل الحليصة ـ هبوعيل عرابة | ( ١ ـ ١ ) |
| هبوعيل عين ماهل ـ هبوعيل كفر كنا | ( ٦ ـ صفر ) |
| هبوعيل عتليت ـ بيتار العمل الناصري | ( ٣ ـ ٢ ) |
| مكابي كفر كنا ـ هبوعيل يافة الناصرة | ( ١ ـ صفر ) |
| معين دالية الكرمل ـ كشافة حيفا | ( ٤ ـ صفر ) |
| هبوعيل يكنعام ـ هبوعيل عسفيا | ( ٣ ـ صفر ) |
| بيتار برديس حنا ـ هبوعيل الفريديس | ( ١ ـ صفر ) |
| بيتار بنيامينا ـ مكابي الفريديس | ( ٣ ـ ٢ ) |
| هبوعيل باقة الغربية ـ مكابي برديس حنا | ( ٢ ـ صفر ) |
| مكابي ام الفحم ـ بيتار العفولة | ( ٣ ـ صفر ) |
| هبوعيل الطيرة ـ هبوعيل تلموند | ( ٦ ـ ٢ ) |
| مكابي بات يام ـ شباب اللد | ( ٢ ـ صفر ) |
| مكابي حولون ـ اتحاد شباب يافا | ( ٢ ـ ١ ) |
| مكابي القدس ـ السلام الرملة | ( ٢ ـ صفر ) |

**الشبيبة**

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي حيفا ـ اخاء أبناء الناصرة | ( ٥ ـ ١ ) |
| هبوعيل عكا ـ شباب الناصرة | ( ٤ ـ ١ ) |
| هبوعيل نتانيا ـ شبيبة كفر قرع | ( اداريا ـ ٢ ـ صفر ) |

**الدرجة الممتازة**

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ هبوعيل حيفا | ٦ |
| ٢ ـ مكابي نتانيا | ٥ |
| ٣ ـ هبوعيل الخضيرة | |
| ٤ ـ مكابي تل ابيب | ٤ |
| ٥ ـ بيتار القدس | ٤ |
| ( ـ ) هبوعيل يهود | ٤ |
| ٧ ـ شمشون تل ابيب | ٣ |
| ٨ ـ هبوعيل القدس | ٣ |
| ٩ ـ هبوعيل بئر السبع | ٢ |
| ( ـ ) مكابي يافا | ٢ |
| ١١ ـ هبوعيل تل ابيب | ٢ |
| ١٢ ـ هكواح رمات غان | ١ |
| ١٣ ـ بيتار تل ابيب | ١ |
| ١٤ ـ هبوعيل عكا | صفر |

**الدرجة القطرية**

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ بني يهودا تل ابيب | ٧ |
| ٢ ـ مكابي بيتح تكفا | ٧ |
| ٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا | ٦ |
| ٤ ـ مكابي حيفا | ٥ |
| ٥ ـ هبوعيل حولون | ٥ |
| ٦ ـ هبوعيل نتانيا | ٥ |
| ٧ ـ رشون لتصيون | ٤ |
| ٨ ـ مكابي رمات عميدار | ٤ |
| ٩ ـ هبوعيل كفار سابا | ٣ |
| ١٠ ـ مكابي شعرايم | ٣ |
| ١١ ـ هبوعيل اشدود | ٢ |
| ١٢ ـ هبوعيل رمات غان | ٢ |
| ١٣ ـ هبوعيل بيت شيمش | ٢ |
| ١٤ ـ هبوعيل طيرة الكرمل | ١ |

**الدرجة الاولى ـ شمال**

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ بيتار نتانيا | ٦ |
| ٢ ـ هبوعيل بيسان | ٥ |
| ٣ ـ شباب الناصرة | ٤ |
| ٤ ـ افيكيم بيسان | ٤ |
| ٥ ـ مكابي هرتسليا | ٤ |
| ٦ ـ هبوعيل رعنانا | ٣ |
| ٧ ـ هبوعيل طبريا | ٣ |
| ٨ ـ مكابي الخضيرة | ٣ |
| ٩ ـ هبوعيل تل حنان | ٢ |
| ١٠ ـ تتسيرت عيليت | ٢ |
| ١١ ـ هبوعيل تحليئيل | ٢ |
| ١٢ هبوعيل نهاريا | ٢ |
| ١٣ ـ بيت اليعزر | ١ |
| ١٤ ـ قريات شمونة | ١ |

**الدرجة الثانية ـ شمال أ**

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ مكابي حتصور | ٤ |
| ٢ ـ قريات آتا | ٤ |
| ٣ ـ هبوعيل صفد | ٢ |
| ٤ ـ اخاء ابناء الناصرة | ٢ |
| ٥ ـ معلوت | ٢ |
| ٦ ـ بيتار نهاريا | ٢ |
| ٧ ـ نفي شانان | ٢ |
| ٨ ـ مكابي طبريا | ٢ |
| ٩ ـ بيتار قريات شمونة | |
| ١٠ ـ قريات بياليك | ١ |
| ١١ ـ هبوعيل حتصور | ١ |
| ١٢ ـ كفر كما | ١ |
| ١٣ ـ مجد الكروم | ١ |
| ١٤ ـ هبوعيل سخنين | صفر |

**شمال ب**

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ جبعات حاييم | ٤ |
| ٢ ـ مجدال هعيمق | ٤ |
| ٣ ـ عليا كفار سابا | ٣ |
| ٤ ـ مكابي زخرون يعقوب | ٣ |
| ٥ ـ شباب سولم | ٢ |
| ٦ ـ شباب كفر قرع | ٢ |
| ٧ ـ شباب الطيبة | ٢ |
| ٨ ـ شباب ام الفحم | ٢ |
| ٩ ـ جبعات اولغا | ٢ |
| ١٠ ـ قريات يام | ٢ |
| ١١ ـ جبيع هكرمل | ١ |
| ١٢ ـ شبيبة حيفا | ١ |
| ١٣ ـ هبوعيل بنيامينا | صفر |
| ١٤ ـ مكابي هشرون | صفر |

**جنوب أ**

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ كفار شليم | ٤ |
| ٢ ـ بيتار حولون | ٣ |
| ٣ ـ كفر قاسم | ٣ |
| ٤ ـ رمات هشرون | ٢ |
| ٥ ـ بيتار محني يهودا | ٢ |
| ٦ ـ جني هتكفا | ٢ |
| ٧ ـ بيتار بات يام | ٢ |
| ٨ ـ بيتار يافا | ٢ |
| ٩ ـ لزروس ـ حولون | ٢ |
| ١٠ ـ بيتار رمات غان | ١ |
| ١١ ـ بئر يعقوب | ١ |
| ١٢ ـ تسفريريم حولون | ١ |
| ١٣ ـ بيتار هرتسليا | ١ |
| ١٤ ـ هبوعيل محني يهودا | صفر |

# الحكومة تدفع البلاد الى دوامة من الغلاء المخيف

*** ارتفاع أسعار المواد التموينية ب ٤٠ بالمئة واجور السفر ب٦٥بالمئة * النائب فلنر يندد باجراءات الحكومة ويطالب بوقفها * الحكومة تنهب قوت العاملين وقيادة الهستدروت لا تحرك ساكنا ***

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى — بذهول كبير وبمشاعر السخط والغضب تلقى المواطنون، اليهود والعرب، امس واول امس الاحد ، اعلان الحكومة عن عزمها على تقليص الاعانات المالية ( السوبسيديا ) للمواد التموينية والخدمات الاكثر حيوية تدريجيا بنسبة تتراوح بين ٥ — ١٠ ٪ في كل مرة خلال السنة ونصف السنة القادمة. ونتيجة لهذا القرار المنزك من المتوقع ان ترتفع اسعار المواد الغذائية الرئيسية بالمتوسط بنسبة ٤٠٪ واجور السفر بالمتوسط بنسبة ٦٥٪ حتى أواسط السنةالقادمة.**

وعليه فان المراقبين الاقتصاديين يجمعون اليوم وبحق على أن هذا الاجراء الخطير سيدفع البلاد في دوامة من الغلاء المستمر والمتزايد بلا نهاية . وسيترتب عن ذلك ضائقة اقتصادية خطيرة وتدن ملحوظ في مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود . وحكومة بيغين ايرليخ بهذا القرار الكارثي انما تكشف عن وجهها الحقيقى وعن طابعها الطبقى والاجتماعى المغرق في العداء لمصالح العاملين ولابسط حقوقهم.وتؤكد تصرفات هذه الحكومة حقيقة ما حذر حزبنا منه قبيل الانتخابات وبعدها ، من أن حكومة برياسة « الليكود » ستعنى المزيد من الافقار والبطالة والغلاء فضلا عن كونها حكومة حرب وتوتر واحتلال .

وبموجب هذا القرار ستقوم الحكومة بتقليص الاعانات ( السوبسيديا ) للمواد الغذائية مرة كل شهرين وبنسبة تتراوح بين ٥ — ١٠٪ في كل مرة .أما اجور السفر فسترتفع أسعارها مرة كل ٤ أشهر وبنسبة ٢٠٪ في كل مرة، أى بمعدل ٦٥٪ في سنة واحدة .

ومن المتوقع أن يرتفع نتيجة لهذا القرار سعر الخبز بالمعدل بنسبة ٢٠٪ حتى أواخر آذار ١٩٧٨ ( اى عشية السنة المالية الجديدة ) ولحم الطيور المثلج بنسبة ٣٠٪(من ١٦—٢١ ليرة للكيلو الواحد ) والزيت والمرغرين بنسبة ١٠٪ بالمتوسط والحليب ومشتقاته ب ٢٠٪ والبيض ب ١٥٪ . وسيصبح سعر تذكرة السفر في الباص داخل المدينة ٢٫٥٠ ليرة قبل نهاية آذار القادم بدلا من ١٫٤٠ ليرة اليوم.

هذا وكان المسؤولون في وزارةالمالية قد أكدوا أنهم سيقلصون حصة « السوبسيديا » في سعر السلعة أو الخدمات الى ٣٠٪ من سعر تلك السلعة أو الخدمات . في حين أن النسبة اليوم ٣٥٪ . أى أن«السوبسيديا» ستقلص ب ١٥٪ بالمتوسط في السنة القادمة . ولن تزيد مخصصات « السوبسيديا » في ميزانية السنة المالية ١٩٧٨ — ١٩٧٩ عن ملياري ليرة.

واذا كانت التوقعات الرسمية المتفائلة تشير الى احتمال ارتفاع هذه الاسعار بنسبة ٢٥٪ في السنة القادمة، يجب، بناءعليه، اضافةهذه ال—٢٥٪ التى تريد الحكومة تقليصها من « السوبسيديا » فينتج أن الزيادة المتوقعة في أسعار السلع الحيوية كالخبز والحليب والبيض والزيت والمرغرين واللحم المثلج وغيره ستبلغ ٤٠٪ وأكثر .

ومن الواضح أن الزيادة الكبيرة المتوقعة في أسعار تلك السلع وفي اجور السفر ستجر في أعقابها ارتفاعا مماثلا في أسعار السلع والخدمات الاخرى . فتقليص « السوبسيديا »، التى تدفعها الحكومة لحساب المحروقات ( بنزين وصولر وكاز وماوزت وغاز وغير ذلك من مشتقات الوقود ) ،بنسبة ٢٠٪ في كل ٤ أشهر سيجر في أعقابه ارتفاعا في أسعار انتاج الكهرباء وفي الصناعة عامة وكذلك في الزراعة .وكما علمت التجارب فان مجرد رفع أسعار المحروقات والمواد الحيوية الاخرى يجر في أعقابه موجات متتابعة من الغلاء .

### ارتفاع جنوني في أسعار الخضراوات

هذا وكانت الخضراوات والفواكه قد ارتفعت بشكل جنوني في الاونة الاخيرة بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المقابلة من العام الماضى .فكيلو البندورة الواحد اليوم في المدن الرئيسية يباع ب ١٠ — ١١ ليرة مقابل ٣ ليرات في السنة الماضية ، والجزر ارتفع سعره الى ٨ — ٩ ليرات مقابل ٣٫٢٠ ليرات . والخيار ارتفع سعره من ٤ ليرات الى ١٠ ليرات واكثر والفلفل من ٤٫٤٥ الى ٩ ليرات . ويتضح من هذا أن أسعار الخضراوات ارتفعت الى ضعفين حتى ثلاثة أضعاف .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة رفضت كل رقابة على أسعار معظم السلع بما في ذلك الخضراوات والفواكه والمواد الغذائية الاخرى ، الامر الذى يبقى المستهلك تحت رحمة جشع التجار الكبار والوسطاء والسماسرة الذين يحددون الاسعار على هواهم ويحققون بذلك أرباحا خيالية .

### هدايا لارباب المال وأصحاب العمل

وبالمقابل كشف وزير المالية ،ايرليخ، النقاب عن رغبة حكومته في تقليص نسبة الضريبة التى يدفعها ارباب المال واصحاب العمل والمقاولون الكبار. كما اعلن عن رغبته في اعفاء أصحاب رأس المال الاسود من دفع ضريبة حقيقية على أموالهم ، التى كدسوها خلال ممارسات ومضاربات مالية غير مشروعة ، والاكتفاء باخذ ضريبة رمزية عن هذه الاموال وتبييضها .

وأعلن نائب وزير المالية ، بلومين، عن احتمال زيادة ضريبةالقيمةالاضافية، الامر الذى سيجر في أعقابه غلاء جديدا.

### أين قيادة الهستدروت المعراخية

والغريب أن قيادة الهستدروت « المعراخية » المتواطئة مع السياسة الاقتصادية الرسمية اكتفت بالاعلان عن المطالبة بالتعويض عن الغلاء بدلا من تجنيد العاملين لمواجهة هذه الضربات الاقتصادية وحمل الحكومة علىسحبقرارها بتقليص«السوبسيديا».

### النائب فلنر يحذر من اجراءات الحكومة الاقتصادية الكارثية

**القدس — لمراسلنا البرلمانى — بعث النائب ماير فلنر برسالة ، أمس الاول ، الى رياسة الكنيست يطلب فيها أن تدرج على جدول أعمالها بصفة مستعجلة عزم الحكومة على تخفيض مخصصات « السوبسيديا » وما يمكن أن يترتب عن ذلك من غلاء فاحش يصيب مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود بضرر بالغ . ودعا الى أن تناقش الكنيست الامر فيجلسة طارئة وذلك لمنع الحكومة من تنفيذ اجرائها المذكور .**

# اضراب شامل في ام الفحم احتجاجا على قطع المياه

*** مظاهرة جبارة تطوف شوارع القرية لمدة ساعتين * الجبهة الدمقراطية في الكنيست تطالب ببحث مستعجل في الكنيست * وفود تضامن من الناصرة ومختلف القرى العربية ***

**ام الفحم — لمراسلنا — بعد ان فشلت جميع الجهود لحل ازمة المياه في ام الفحم قررت القرية بشكل عام ، وبمبادرة اللجنة الشعبية لحل ازمة المياه والمجلس المحلي ، اعلان اضراب شامل انذاري .**

**وكان يوم الاحد ٢٣\١٠ يوم الاضراب . فتخلف العمال عن الذهاب الى اعمالهم . وامتنع جميع التلاميذ والطلاب عن المضي الى مدارسهم ، واغلقت جميع المحلات التجارية والحوانيت ابوابها . واقفرت المدارس وتعطلت جميع المرافق العامة والخدمات الصحية والمشاغل ومركز التدريب المهني . واقفلت البنوك ابوابها . واستمر الاضراب طيلة ساعات النهار .**

ونصبت لافتات في مداخل القرية تعلن الاضراب . وشوهدت ايضا لافتات تضامن من القرى المجاورة .

وفي الساعة العاشرة انطلق الجمهور الضخم الذي تجمع في ساحة الميدان في مظاهرة عظيمة طافت شوارع القرية لمدة ساعتين . وكانت المظاهرة تكبر باستمرار بانضمام المزيد من المواطنين اليها من نساء واطفال ورجال وشيوخ حتى كادت تضم المواطنين اجمعين . وارتفعت هتافات عفوية تقول : « سياسة عنصرية حتى بشربة الميه »

وعندما بلغت المظاهرة ساحة المدرسة « ج » خطب في المتظاهرين الرفيق محمود حسين اغباريه ، فاشاد بوحدة الصف الرائعة في البلدة . وقال اننا بمثل هذه الوحدة الجبارة سنحقق كل مطالبنا العادلة .

وكانت نهاية مطاف المظاهرة في ساحة المجلس المحلي حيث تكلم في المتظاهرين الرفيق محمود القاسم فقال ان ازمة المياه في ام الفحم مظهر بشع من مظاهر سياسة الاضطهاد القومي . وان سياسة التمييز لا تقتصر على نقص المياه ، بل هي قائمة في كل المجالات كالتعليم والسكن والخدمات العامة . وقال ان هذا يستدعي ان تحارب الجماهير العربية مع كل القوى التقدمية في البلاد السياسة العنصرية التي تعود بأفدح الاضرار على العلاقات بين الشعبين . وتكلم ايضا المحامي محمد كيوان .

وبعد انتهاء المظاهرة عقد مؤتمر صحفي في قاعة المجلس المحلي تكلم فيه الداعون للاضراب ممثلو اللجنة الشعبية لحل ازمة المياه ومجلس ام الفحم المحلي .

وقال السيد وجيه فياض ، رئيس المجلس المحلي ، ان ازمة المياه قائمة في الفحم منذ عشرين عاما ونيف . وان كل الجهود التي بذلت لحلها ذهبت ادراج الرياح . وحمل « مكوروت » والسلطات مسؤولية الوضع . واكد ممثلو اللجنة الشعبية ان ذلك الاضراب ليس الا انذارا . وان المشكلة تتطلب حلا جذريا . وذلك باسالة المياه الى البلدة بانتظام وبشكل كاف . وهذا يقتضي الاصرار على حق ام الفحم في حفر بئر ماء مستقلة تكون للقرية وتحت رقابتها . وانه اذا لم تجد هذه المطالب آذانا صاغية فلا مفر عندها من التوجه الى جميع المجالس والهيئات العربية وسائر القوى التقدمية اليهودية واعلان اضراب عام تضامنا مع مواطني ام الفحم لتأمين حاجتهم الى المياه .

وقال السيد توفيق عياش ، في رده على سؤال احد الصحفيين ، ان من واجب الصحافة التضامن مع اهالي ام الفحم وتجنيد الراي العام اليهودي لا شفقة بل بدافع المصلحة . لانه اذا انتشرت الامراض في ام الفحم بسبب قلة المياه ، كالكوليرا مثلا ، فسيكون ذلك خطرا كبيرا على جميع سكان الدولة ، حيث ان عمال ام الفحم يعملون في جميع المرافق الحيوية من قريات شمونة شمالا حتى ايلات جنوبا .

وقال السيد عبد الحميد مصطفى ان السلطات تدعى انها اوصلت المياه الى جنوب لبنان من منطلق انساني . فلماذا لا ينطبق هذا المنطلق الانساني علينا ؟

وفي ساعات بعد الظهر وصلت الى ام الفحم وفود تضامن من قرى المثلث ومن الناصرة وفي مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد .

هذا وارسلت برقيات الى رئيس الكنيست ورئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست تطالب باستقبال وفد من مجلس ام الفحم المحلي واللجنة الشعبية لشرح مطالب سكان ام الفحم وبحث الحلول الناجعة والسريعة لازمة المياه في كبرى القرى العربية .

وفي اليوم نفسه قدم عضو الكنيست ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست لادراج ازمة المياه في ام الفحم بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست وحذر مما قد يجره انقطاع المياه عن ام الفحم من اضرار صحية قد تصيب سائر البلاد خصوصا في وقت ينتشر فيه في منطقة الشرق الاوسط مرض الكوليرا الخطير . وحمل شركة مكوروت المسؤولية .

# البوليس يوقف تعسفا عرض مسرحية « رجال فى الشمس »

***عرض المسرحية يتحول الى اجتماع شعبى حاشد * اللجنة المركزية للحزب الشيوعى تشجب المنع البوليسى *مئات التواقيع الاحتجاجية وتبرعات من أبو سنان وكفر ياسيف ***

**الناصرة — لمراسلنا — أقدمت سلطات البوليس الاسرائيلية على اجراء تعسفيجديد في محاولة لخنق حرية الكلمة ، فأوقفت عرضمسرحية« رجال في الشمس » التى مسرحها ، عن قصة الكاتب الفلسطينى الشهيد غسان كنفانى ، وأخرجها المخرج رياض مصاروة وتقدم على مسرح « بيت الصداقة » فيالناصرة .**

ففى صباح يوم الجمعة الماضى حين كان العاملون في المسرحية يستعدون لتقديم العرض السادس للمسرحية في المساء ، جاء رجال الشرطة يحملون أمرا لوقف المسرحية بحجة أنها لم تقدم لمجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات التابع لوزارة الداخلية ، حسبما يتطلب القانون . وذلك على الرغم من هذا القانون لم يطبق على مئات المسرحيات التى عرضت في البلاد مهما كانتصبغتها الاخلاقيةوالسياسية.

وكان واضحا أن السلطات استخدمت هذه الحجة في وقف عرض المسرحية نظرا لانها احدى المسرحيات النادرة التى تعرض في البلاد وتحمل طابعا وطنيا وجريئا . وتعالج جانبا من القضية الفلسطينية ومأساة الشعب الفلسطيني بوضوح وبعمق . وقد قامت السلطات بهذا الاجراء التعسفى بقصد التخريب على هذا المسرح وضربه ماديا ومعنويا. حيث أن تذاكر العرضين الاخيرين للمسرحية ( يومى الجمعة والسبت )قد وزعت بمعظمها . وقد جاء المتفرجون من الناصرة ومختلف القرى المجاورة والبعيدة لمشاهدة المسرحية وتكلفوا بذلك عناء السفر والوقت . ففوجئوا بقرار السلطة التعسفى .

### اللجنة المركزية لحزبنا تشجب القرار

وقد نددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، التى اجتمعت يومى الخميس والجمعة الماضيين ، بقرار السلطات التعسفى واعتبرتهجزءا من سياسة اضطهاد الجماهير العربية وخنق الحريات الدمقراطية في البلاد وشجبت هذا الامر وطالبت السلطات بالغاء أمرها واعطاء تصريح لفرقة « بيت الصداقة » لمواصلة عرض مسرحيتها الناجحة .

وفي يوم الجمعة ، حول جمهور المتفرجين المسرحية الى اجتماع شعبى حاشد استنكروا فيه قرار السلطة وطالبوها باطلاق سراح المسرحية . وافتتح الاجتماع الرفيق نظير مجلى أحد الممثلينفي المسرحية فابلغ الجمهور بالقرار . وتحدث عن أبعاده مؤكدا أن السلطات المسؤولة لم تجد في نص المسرحية ما هو غير قانونى أو معاد للدولة ، بل وجدت مسرحية واقعية من نوع جديد انطلقت من الشعب وعادت اليه فهالها ذلك ..

ثم تحدث مخرج المسرحية الرفيق رياض مصاروة فشكر الجمهور الذى أعلن عن تضامنه مع المسرح وأكد أن أفضل رد على هذا القرار وأقل ما يمكن أن نلتزم به أمامكم هو أننا سنواصل الطريق الذى بدأناه في اظهار واقعنا ومأساة شعبنا الفلسطيني على المسرح .

ثم تحدث المحامى عبد الحفيظ دراوشة فقال : تنتهى مسرحية «رجال في الشمس » بالنداء .. يجبأن نقرع جدران الخزان .. وها نحن اليوم باجتماعنا الاحتجاجى المهيب ، انما نقرع جدران خزان خنق الحريات وطوق خنق رجالنا الذين في الشمس .

وتحدث أحد الممثلين في المسرحية الاستاذ اميل روك فقال أنه منذ بداية نشوء الحركة المسرحية في البلاد ، ونحن ننتظر مسرحية تخرج من واقعنا . فحينما خرجت « رجال في الشمس »جاء من يشلها . ولكننى اؤكد باسمى وباسم زملائى الممثلين اننا على الطريق لسائرون .

ثم تحدث الرفيق النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة ، فالقى كلمة شاملة أكد فيها أن قرار السلطة ناتج عن الافلاس المدقع الذى يلم بها . فها هى تخاف مسرحية لمجرد أنها تتحدث عن مأساة الشعب الفلسطينى .وأضاف أن هذا القرار التعسفى لشهادة شرف لمسرحنا العربى في هذه البلاد الذى يشق أصعب الطرق متحديا كل العقبات التى تفرضها السلطات . وأكد أن مسرحنا هو سلاح هام جدا أثبت نفسه في المعركة العامة . وها هى الشرطة في الوقت الذى تتجاهل فيه نواحى الفساد في البلاد تعمل لضرب أعمال فنية راقية مثل مسرحية « رجال في الشمس » . وشمل النائب زياد في كلمته سياسة السلطة اليمينية في اسرائيل التى تصعد هجمتها ضد الجماهير العربية في البلاد . واختتم حديثه مؤكدا أن الكلمة الثوريةوالوطنية لا يمكن أن تموت بل سنصنع منها تمثالا مضيئا ينتصب في وجه الشمس مثل رجال الشمس .

هذا ووصلت الى الاجتماع برقيتا تضامن من اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة ولجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة وفي قريتى كفر ياسيف وأبو سنان وقع مئات المواطنين الذين أزمعوا على مشاهدة المسرحية في اليوم نفسه عرائض موجهة الى وزارة المعارف استنكروا فيها حظر عرض المسرحية وجمعوا تبرعات لدعم الفرقة المسرحية تزيد عن ثلاثة آلاف ليرة .

## المؤتمر الاسلامى الاول يهتف : كفاكم — بقية

والتصريحات العنصرية التى يطلقها ضدنا مختلف المسؤولين الرسميين . وقدم السيد نعامنة تقريرا عن عمل اللجنة التحضيرية . وتعرض بالارقام الى سياسة السلطات القائمة على مصادرة الاوقاف وبيعها .

ثم تحدث السيد عبد كبوب، رئيس جمعية المقاصد الخيرية في يافا ، عن نشاط الجمعية ونضالها في سبيل حماية الاوقاف الاسلامية في يافا . وأشار الى سياسة السلطات في تعيين اناس غير امناء على ادارة اوقاف المسلمين . وعلى أيديهم تم بيع مسجد « حسن بيك » وقسم من مقبرة طاسو في يافا ومحاولة محو آثار مقبرة الشيخ مؤنس في ضواحي يافا وغيرها .

وقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس، تحية لجنته مؤكدا « سنناضل معكم وسنقف الى جانبكم حتى النهاية » . وقدم المحامى الشيوعى المعروف حنا نقارة تحية من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين معلنا « اننا نضع يدنا بيدكم . ونتضامن معكم ونؤيد مطالبكم . وسنقدم لكم كل مساعدة في سبيلسيادة الحق وزوال الباطل » . وقدم المحامى محمد ميعارى تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض فاعلن أن هناك ترابطا وثيقا بين أهداف لجنتنا وهذا المؤتمر . وكشف أن أراضى الاوقاف الاسلامية بلغت قبل قيام الدولة نسبة ١٦/١ من الاملاك العامة .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر كلمة قوية استهلها بايضاح أهداف المؤتمر وبالرد على تحريض وسائل الاعلام . وقال أن رجال السلطة يتشدقون عبر ثلاثين سنة من سلطانهم في البلاد بانهم يعطون الحريات الدينية للمواطنين. فاين هى هذه الحريات . اننا نريد هذه الحريات وهذا هو احد أهداف مؤتمرنا . وأضاف أن السلطات المسؤولة تنتهج سياسة الاكراه الديني تجاهنا . ثم أين يمكن أن نسمع عن أن مسجدا اسلاميا يتحول الى ناد ليلى مثلما نجد في اسرائيل .

وتطرق الرفيق زياد الى مسألة مصادرة الاملاك التابعة للوقفالاسلامى. فاكد ان هذه الاملاك لا تقدر بمليارات الليرات . فهى تتضمن أوقاف ٤٨٧قرية عربية هدمت منذ قيام الدولة وصودرت أراضيها . هذا فضلا عن الاموال المصادرة في المدن المختلفة والاوقاف التى تديرها السلطات وتستفيد من ريعها ، في الوقت الذي يحتاج فيه المسلمون الى الاموال لترميم مقدساتهم وتطويرها. ورد النائب زياد على ما ادعاه احد المسؤولين بان السلطة بنت ٢٠ مسجدا للمسلمين . فقال كممن هذه المساجد بنيت بمساعدة السلطة ؟ ان معظم هذه المساجد بنى بأموال الاهالى وعرق جبينهم .

ثم وجه النائب زياد كلمة الى بعض رجال الدين الذين تغيبوا عن المؤتمر فقال : اننا نعرف مدى الضغط الذى تتعرضون له . ونعرف كيفتربط السلطات لقمة الخبز بكم الافواه . ولكن مكانكم في قلب صفوف الشعب المكافح من أجل حقوقه .

ثم تحدث السيد جمال طربيه ، رئيس المجلس المحلي فيسخنين، فأكد: سنواصل النضال من اجل قضيتنا العادلة . وأعلن عن افتتاح حملة اكتتاب لتمويل نفقات اللجنة والمؤتمر فتبرع الحضور بحوالى ٤٥ ألف ليرة . ثم تحدث الشاعر عصام العباسى ، سكرتير اللجنة التحضيرية ، فاستعرض أوضاع الاوقاف الاسلامية عموما وكشف في تقرير أعده خصيصا للمؤتمر أن للمسلمين أموالا بمئات الملايين منالليرات فيالبنوك الاسرائيلية رصدت قبل قيام الدولة . وعدد العباسى بالارقام أملاك المسلمين في مناطق حيفا ( ١١٢٧ دونما ) وعكا ( ١٫٠٥٦ دونما ) وصفد ( ٦٨١ دونما ) وغيرها . ووعد بان يواصل جمع الاحصائيات .

ثم تحدث الشيخ حسين خالد محمود من ام الفحم بكلمة حماسية دعا فيها جميع المسلمين الى دعم قراراتالمؤتمر. وفي الختام قرأ السيد طارق عبد الحى، رئيس المجلس المحلى في الطيرة وعضو اللجنة التحضيرية ، قرارات المؤتمر .

هذا ووصلت الى المؤتمر عشرات التحيات من منظمة الكشاف العربى في اسرائيل واتحاد الطلاب الجامعيين العربفيالبلاد ومنفرع ايطالياواللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ومجالس محلية عربية ومجالسطلابية وفروع الجبهة الدمقراطية المختلفة والهيئات الشعبية في شفاعمرو وغيرها .

## العرب الامريكيين فى — بقية

على الرغم من شدة القمع الاحتلالى ومن استمرار الاحتلال ١٠ سنين وعلى الرغم من التراجعات والانقسامات في العالم العربى . وقال « لقد أدرك هذا الشعب ، من ممارساته اليومية، ان القوة ليست نابعة منذات الظالم، انما يستوردها من تفسخ حقوق المظلومين . ودعا « فرسان الدفاع عن حقوق الانسان » الى قول كلمتهم فيما يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون من صنوف التعذيب الوحشى في زنازين الاحتلال . ودعا الى اطلاق سراح تيسير العارورى وعطا الله الرشماوى ورفاقهما المعتقلين الاداريين من عام ١٩٤٤ .

رئيسية في مأدبة الفطور ، الذى اختتم فيه المؤتمر أعماله صباح الاحد ٢٣ الجارى . وكانت بعنوان « مستقبل الفلسطينيين » دعاهم فيها الى وحدة الصف والى الاعتماد على توازنالقوى الدولى .

ومساء الاحد اشترك لطفى الخولى ومحمود درويش واميل حبيبى والقس رياح أبو العسل في لقاء ضخم مع الجالية العربية في ديترويت ، التى تعتبر أكبر جالية عربية في الولايات المتحدة الامريكية .

وسيقدم اميل حبيبى برحلة محاضرات ولقاءات في عدد من المدن والجامعات الامريكية الكبرى بينها واشنطن ونيويورك وتشيغاغو ، واطلنطا

كذلك القى الرفيق اميل حبيبى كلمة وتسني .

## الدورة السابعة للجنة المركزية — بقية

**الحركة الدمقراطية للتغيير ( داش ) الى حكومة بيغن خطوة سلبية مسيئة لقضية السلام والدمقراطية ومصالح العاملين لان هذه خطوة تقوي حكومة « الليكود » — « المفدال » اليمينية المتطرفة وكل الصقور اليمينية، ولأنها خضوع غير مشروط لانصار حكومة بيغن في داخل حركة « داش » .**

**من ناحية سياسية فان انضمام « داش » الى الحكومة ينطلق من الاجماع الشوفيني القومي الذي يعارض الانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، كما يعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، كذلك ينطلق من منطلق المعارضة لاشتراك ممثل الشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية — في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .**

**ومن ناحية اقتصادية — اجتماعية فان انضمام « داش » الى الحكومة يعزز ويقوي البرجوازية الكبيرة ويوسع من امتيازات رأس المال الاجنبي وينذر بهجوم اشد خطورة من جانب حكومة بيغن الموسعة على حقوق العاملين ومصالحهم .**

**وتشير اللجنة المركزية الى ان الانعطاف في موقف « داش » نحو الانضمام الى حكومة بيغن جاء في اعقاب زيارة رئيس الحركة البروفسور يغئال يدين في الولايات المتحدة ولقائه مع رئيس الادارة الامريكية**

**ان نضمام « داش » الى الحكومة يدل على التعفن السياسي — الاخلاقي لدى الزعامة السياسية في اسرائيل وحركة « داش » التى هى حزب جديدتثبت أنها لم تأت بجديد ، وانما ليست الا تكتل الخارجين من الاحزاب الصهيونية التقليدية الذين ينشدون سبل الوصول الى الحكم بكل وسيلة .**

**ان الموقف الذي يتخذه الصقور اليمينيون من زعماء حزب العمل الذين يحاولون مهاجمة حكومة بيغن من مواقف أكثر تطرفا — يساعد تلك القوى في « داش » التي ما فتئت تطالب بالانضمام الى حكومة « الليكود » .**

**وازاء اتساع قاعدة حكومة بيغن البرلمانية ، حكومة الحرب واعداء العاملين ، يتوجب على جميع قوى السلام والدمقراطية ، على كل المخلصين لمصالح العاملين ، ان توحد جهودها لدرء الاخطار المحدقة بالسلام والدمقراطية وحقوق العاملين .**

## انضمام « داش » الى — بقية

العاملين .

( اقرأ نص القرار في مكان الافتتاحية ) .

ورد زعيم « التجمع » شمعون بيرس على مزاعم يدين انه بادر الى الائتلاف مع حكومة « الليكود » لان البلاد في حالة طوارىء ولصد الضغوط الامريكية فقال في اجتماع عقدته لجنة حزبه ( العمل ) التنفيذية : ان انتساب « داش » الى الحكومة سيساعد في خلق اكثرية اصطناعية وراء « الليكود » ، ولكنه لن يخفف من غلواء حيروت فبيغن هو الذي سيقرر السياسة ونفى وجود حالة طوارىء قائلا ان زعماء « الليكود » لا يزعمون هذا الزعم .

## الولايات المتحدة تهدد — بقية

**للتدخل عسكريا من أجل حماية حقول النفط العربية.**

**وكتبت « القبس » الكويتية أن الولاياتالمتحدة تحاول بذلك كسر شوكة سلاح النفط ...**

**ولم تكتف الحكومة السعودية بتجاهل هذا التهديد الذى صدر عن وزير أمريكى ، بل ذهبتالى حد جديد لتطمين الدول الامبريالية — الرأسمالية بأنها ستأخذ بعين الاعتبار « مصالحها الحيوية » ..**

**فهذا كان معنى تصريح وزير خارجية السعودية ، سعود الفيصل ، الذى يزور حاليا الولاياتالمتحدةويباحث المسؤولين حول أزمة الشرق الاوسط وأبعادها .**

**فلقد قال يوم الاحد الماضى ، أنه يعتقد بأنهناك ما يبرر زيادة أسعار النفط. ولكن يجب أن « لا تخل هذه الزيادة فيالاقتصاد الدولى». أى أن تصون مواقع الامبريالية — الامريكية .**

**ويذكر القراء أنالسعودية رفضت في بداية هذا العام رفع أسعار النفط مثل سائر دول منظمة « اوبيك » واكتفت برفعها ٥ في المئة بدلا من ١٠ ٪ حتى لا تحرج النظام الرأسمالى فتقوى الشيوعية ، على حد تعبير زعماء السعودية .**

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤\٤٨ VOL 48 — 34 28.10.1977

## الامم المتحدة تدين ممارسات اسرائيل الاستيطانية

نيويورك — مقر هيئة الامم المتحدة — من المتوقع أن تتخذ اليوم (الجمعة) الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بالاجماع قرارا يدين الممارسات الاستيطانية الكولونيالية ، التي تمارسها حكومة اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ، وانتهاكاتها لوثيقة جنيف بخصوص وضع المدنيين في المناطق المحتلة ، والتغييرات الدمغرافية التي تنفذها حكومة اسرائيل .

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري في هيئة الامم المتحدة ، قد قدم مشروع قرار يدين الاستيطان الذي يشكل عقبة كبيرة في طريق التوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط . ورد حاييم هرتسوغ فادعى بأن اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة عمل قانوني — قانون الغاب — . هذا وتحاول الصحف الاسرائيلية اثارة زوبعة تحريضية ضد المنظمة الدولية ، لاخفاء عزلة السياسة الاسرائيلية العدوانية عالميا .

# أمريكا تواصل اغراق اسرائيل بأحدث الاسلحة وبيغن يهدد: سنقوم بحرب مانعة

## صحيفة أمريكية تكشف النقاب عن مخطط عسكري اسرائيلي كبير لضرب الجيوش العربية في حالة فشل المبادرة الامريكية الحالية

**القدس — حذر رئيس حكومة « الليكود » ، مناحيم بيغن ، الرئيس المصري أنور السادات وكل دولة عربية تسول لها نفسها بالتفكير في الهجوم على اسرائيل . وقال ، في لهجة ديماغوغية مليئة بالاستعلاء والاستهتار المهين بعقول مستمعيه ، ان اسرائيل تريد « السلام » ، بالطبع « السلام » القائم على استمرار احتلال المناطق العربية وعلى التنكر الارعن والخطير للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولكنها ، أضاف ، سترد بالقوة على كل من يهاجمها !! بل انها ستقوم بحرب مانعة دفاعا عن نفسها .**

وكان بيغن يتحدث في اجتماع للعاملين الاجتماعيين ، في القدس ، أمس الاول .

وقال بيغن ، وكان يرد على تصريح السادات أن مصر ستلجأ الى القوة ما لم تسو قضية الشرق الاوسط بالطرق السلمية ، قال مخاطبا السادات بعجرفة وصلف ، أن اسرائيل انتصرت في كل الحروب مع العرب . وادعى أن العرب ، لا سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، كانوا السبب في اشعال نار حروب أربع .

ومن الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي يهدد فيها حكام اسرائيل وقادتها العسكريون الشعوب العربية ودولها بالحرب والدمار .

وتجيء تهديدات بيغن الجديدة في وقت نشهد فيه تصعيد حملة تخويف الشعوب العربية ، التي تشنها أجهزة الاعلام الامبريالية . وفي وقت كشفت فيه الولايات المتحدة عن مخططها الامبريالي للتدخل في منطقة الخليج العربي وفرض هيمنتها على شعوبه بحجة أمن الخليج . وكان رئيس لجنة الطاقة الامريكية ، شليزنجر ، قد هدد بكل صراحة ووقاحة بأن الحكومة الامريكية قد تجد نفسها « مضطرة » لاحتلال منطقة الخليج العربي ومنابع النفط فيها وذلك ، كما ادعى ، لضمان تدفق النفط العربي الخام اليها.

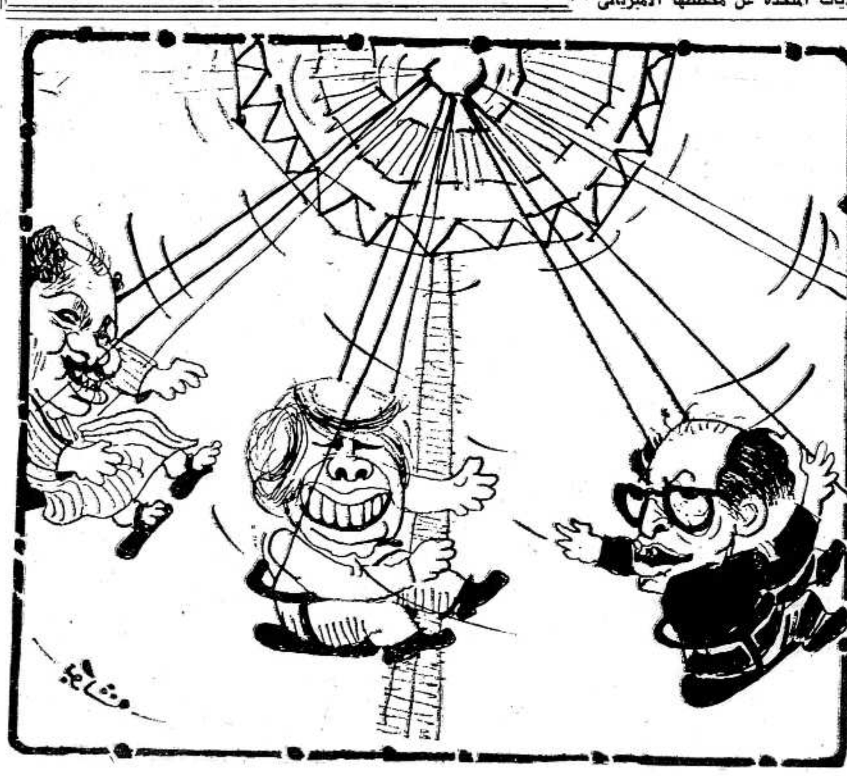
ويرافق هذه التهديدات قيام اسرائيل بتشديد اعمال الاستيطان الاحتلالي الاستفزازي وسلسلة من المناورات العسكرية الواسعة والمؤامرات الرامية لنسف الاستقرار والامن في جنوب لبنان . ويجري كل ذلك وسط تأكيد المسؤولين الاسرائيليين رفضهم الانصياع لقرارات الامم المتحدة والقبول بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، ورفضهم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . وكان آخر هذه التصريحات ما أعلنه ديان من أن القوات الاسرائيلية لن تنسحب بحال من الاحوال من الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

وفي اطار حملة تهديد الشعوب

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

## وفد سوفييتي الى البلاد للمشاركة في احتفالات أكتوبر !

تل ابيب — لمراسلنا — جاءنا من رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ان وفدا شعبيا سوفييتيا سيشارك في الاحتفالات الكبرى التي ستعقدها الحركة في شتى انحاء البلاد لمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويتألف الوفد من ثلاثة اشخاص برياسة كونسطنطين نيكولايفيتش افراكسين ، رئيس رابطة المحامين في موسكو ، وعضوية كل من فيكتور الكسندروفيتش تسوفي ، محرر القسم الدولي في الجريدة الادبية « ليتاراتورنيا غازيتا » والفنان المغني الكسندر غريغوريفيتش روزوم ، الحائز على لقب فنان جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية .



اللف والدوران في لعبة المراجيح الامريكية تهربا من القضية الجوهرية

# المبادرة الأمريكية للتسوية في الشرق الأوسط في ورطة!!

*** غانس يؤكد لقادة المنظمات اليهودية في أمريكا معارضة بلاده لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة واستمرار الدعم الامريكي الاقتصادي والعسكري لاسرائيل * مشروع أمريكي جديد لانعقاد مؤتمر جنيف بدون التزامات مسبقة!! ***

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تشير كل الدلائل الى أن الحكومة الامريكية تبحث عن مخرج من ورطتها فيما يتعلق بمؤتمر جنيف السلام في الشرق الاوسط . وتتلخص هذه الورطة الامريكية في أن ادارة كارتر لا تستطيع مواصلة اللف والدوران والمماطلة في تأجيل انعقاد المؤتمر دون أن يترتب عن ذلك تدهور الوضع في منطقة الشرق الاوسط ، وبالتالي خطر انفجارات سياسية واجتماعية في العالم العربي تودي بالانظمة العربية الرجعية المقربة من الولايات المتحدة ، وفي مقدمتها نظام السادات في مصر .**

وبالمقابل تحاول الادارة الامريكية ، التي تجد نفسها مضطرة الى التعجيل بانعقاد المؤتمر بفعل ضغوط عالمية وعربية تحاول ابتزاز تنازلات لصالح الاحتلال الاسرائيلي من الدول العربية وعلى حساب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا ما يفسر محاولات الحكومة الامريكية التراجع عن البيان السوفييتي — الامريكي ، الذي يمكن أن يشكل أساسا لانعقاد مؤتمر جنيف ، والتوقيع مع اسرائيل على « ورقة عمل » . والحكومة الامريكية تدرك مسبقا أن الشعوب العربية ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته سترفضها كليا وترفض على أساسها الذهاب الى مؤتمر جنيف . ويفسر كذلك المحاولات الامريكية المحمومة لايجاد « بديل فلسطيني هزيل لمنظمة التحرير في الضفة المحتلة وخارجها .

الا أن التراجع الامريكي ومحاولات الابتزاز السياسي اصطدمت برفض الدول العربية الاساسية ، المعنية بالامر ، الذهاب الى مؤتمر جنيف على أساس تلك « الورقة » . فسوريا رفضتها صراحة . ويحذر حكامها من الاخطار المترتبة على السلام في المنطقة نتيجة للموقف الامريكي ولتعنت حكام اسرائيل . ومنظمة التحرير أكدت مرارا وتكرارا ، على لسان مسؤوليها وفي بيان اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة الذي انعقد مؤخرا ، أكدت رفضها « الورقة » . وعلى الرغم من انعدام الوضوح في الموقف الاردني الرسمي ، الا أن الوكالات تشير الى أن حكومة عمان أبدت تحفظات من جوهر «ورقة العمل» الامريكية — الاسرائيلية . وحتى الحكومة المصرية لم تجرؤ حتى الان على قبول « الورقة » كليا وعلانية . ولجأت الى الاستفسارات المستهجنة بدلا من رفضها . وواصل قادتها التأكيد على عدم تخليهم عن ضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مستقلة في اطار مؤتمر جنيف . مع أن هذا التأكيد لم يفلح في ازالة مخاوف القادة الفلسطينيين من الموقف السري لمصر حيال تلك « الورقة » .

وعلى ضوء هذه التطورات وفشل المحاولات الامريكية المستمرة والمتواصلة في تجاهل جوهر الصراع الشرق أوسطي ، القضية الفلسطينية ، وكذلك فشل تجاهل منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ، يبدو أن الحكومة الامريكية تريد ضمان انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية السنة الجارية وذلك قبل ضمان امكانية استمراره ونجاحه في التوصل الى تسوية للازمة .

فلقد كشفت « يديعوت أحرونوت » في نبأ لمراسلها من واشنطن ، أمس الخميس ، النقاب عن احتمال تقدم الولايات المتحدة بمشروع « جديد » ( حل وسط ) لانعقاد مؤتمر جنيف . وقد أعلن عن هذا المشروع الدكتور وليام كواندت ، المساعد الرئيسي لزفيغنيف بجنسكي ، رئيس مجلس الامن القومي في الولايات المتحدة .

ويقوم هذا « الحل الوسط » على صياغة عدة نقاط عامة وفضفاضة يمكن تفسيرها وتأويلها بصور مختلفة . وان من شأن هذه الصياغة غير الواضحة تمكين اشتراك الاطراف المختلفة في المؤتمر ، دون أن يتنازل هذا الطرف أو ذاك في هذه القضية أو تلك عن مواقفه المعلنة .

وقد قال الدكتور كواندت أن مواصلة النقاش حول المشاكل الادارية ، مثل صيغة شكل عمل المؤتمر ولجانه والاطراف المشتركة فيه ، يمكن أن تدوم طويلا . وعندها لا ينعقد مؤتمر جنيف في الموعد المقترح له ، أي قبل نهاية السنة الجارية .

وعليه تقترح الولايات المتحدة الشروع في عقد مؤتمر جنيف دون الالتزام بشيء. وهذا « الحل الوسط » يلتقي في الواقع مع اقتراح رئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، الذهاب الى جنيف بلا شروط. أي الذهاب الى جنيف دون أن تلتزم اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني مقابل السلام .

ومن الجدير بالذكر أنه اذا كان النقاش حول القضايا الادارية يتطلب كل هذا الوقت فماذا ترى سيحدث حين الشروع فعلا في المباحثات حول القضايا الجوهرية — قضايا السلام القائم على العدل والانسحاب من المناطق العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ومن الواضح أنه يجب الا يغيب عن بالنا أن انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط يشترط موافقة الاتحاد السوفييتي ، كما ينص على ذلك بكل صراحة قرار مجلس الامن الداعي الى عقد هذا المؤتمر . ومن المؤكد أن الاتحاد السوفييتي يرفض الذهاب الى المشاركة في المؤتمر بدون التأكيد على حتمية نجاح أبحاثه وبدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه كطرف مستقل ومتساو .

كذلك فان سوريا ومنظمة التحرير

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

## وفد حزبنا لاحتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية

**تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، في الاتحاد السوفييتي سيشارك وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في احتفالات الذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي ستبدأ في مطلع الشهر القادم في الاتحاد السوفييتي . ويرئس وفد حزبنا الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، ويشترك فيه الرفيقان ساشا حنين عضو المكتب السياسي وصليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية .**

# تحرك شعبي وطلابي واسع لتطويق الازمة في جامعة بير زيت

**القدس — لمراسل خاص — بعد سلسلة من التطورات التي حدثت مؤخرا في جامعة بير زيت والتي هدفت ادارة الجامعة من خلالها الى اجبار الدكتور سليمان بشير — استاذ تاريخ الشرق الاوسط ومستشار مجلس الطلبة — على التدريس باللغة الانجليزية بحجة أنها لغة التدريس الرسمية في الجامعة ، قام المئات من طلبة الجامعة ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، بالتوقيع على عريضة موجهة الى كل من عميد الجامعة وأعضاء مجلس الامناء مطالبينهم فيها بجعل لغة التدريس الرسمية — العربية .**

وفي أعقاب ذلك وعلى الرغم من « وعد » مجلس الامناء بفتح حوار مع الطلبة حول ذلك الموضوع ، فقد فوجيء جمهور الطلبة ، يوم الاثنين ، بقرار ادارة الجامعة بحل المجلس وتوجيه انذار الى مستشاره الدكتور سليمان بشير ، وعلى الفور أعلن الطلاب اضرابهم العام عن الدراسة .

كما قام جمهور الطلاب في المعاهد العليا بالضفة المحتلة بالتضامن مع طلبة جامعة بير زيت . ووجهوا مذكرة الى مجلس الامناء يحملونهم فيها مسؤولية سحق الحركة الطلابية التي هي عنصر هام في الحركة الوطنية التقدمية في الضفة .

هذا ومن المنتظر أن يكون قد عقد أمس ، الخميس ، اجتماع شعبي لوفود طلبة المعاهد العليا والهيئات الوطنية في ساحة جامعة بير زيت للتأكيد على :

* ضرورة تعريب الجامعة لكي تبقى جامعة بير زيت موقعا وطنيا .

* مقاومة سحق الحركة الطلابية.

* تثبيت شرعية مجلس الطلبة.

* لا نريد تخريج أجيال من موظفي الشركات السياحية وحوانيت « السوفنير » . نريد جيلا يعي قضاياه التاريخية الوطنية ويملك بقدرة على التعبير عن هذه القضايا بلغته القومية .

ويسود محافل هامة من الرأي العام، الذي أطلع على هذه القضية ، شعور بالقلق من هذه المجابهة في جامعة بير زيت ، التي اكتسبت احتراما كبيرا خلال قيامها بمهمتها التربوية خصوصا منذ الاحتلال . وتأمل هذه المحافل في أن تحل الادارة المشكلة بشكل يصون مصلحة الطلاب والجامعة .

وعلم مراسلنا أن وفودا شعبية عديدة توجهت الى ادارة الجامعة ودعتها الى تطويق الازمة والعدول عن قرارها بحل مجلس الطلبة .

# الاتحاد السوفييتي والهند يدعوان الى اشراك المنظمة في جنيف

*** رئيس وزراء الهند: الصداقة بين بلدينا صداقة بين شعبين ***

**موسكو — لمراسلنا — طالب البيان السوفييتي — الهندي المشترك بالاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وعبر البيان عن تأييد الدولتين لتسوية النزاع الشرق أوسطي بالطرق السلمية وذلك على أساس جلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة والاقرار بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .**

وصدر البيان يوم الاربعاء ، أمس الاول ، عقب انتهاء زيارة ميراجي ديساي رئيس وزراء الهند للاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع قادته ، والتي استمرت ستة أيام . ووقع البيان كل من ميراجي ديساي رئيس الوزراء الهندي والرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى.

واشار الجانبان في بيانهما المشترك الى أن الصداقة السوفييتية الهندية ، هي أحد العوامل الهامة لقضية السلام والاستقرار في آسيا والعالم أجمع . وأشادا بمعاهدة الصداقة والسلام والتعاون بينهما . وعبرا عن عزم البلدين على تطوير علاقات الصداقة والتعاون ، خاصة وان هناك تطابقا واسعا في وجهات النظر ازاء القضايا الدولية .

ومن الجدير بالذكر أن البيان المشترك دعا الى تصفية جميع القواعد العسكرية في حوض المحيط الهادىء والى تعزيز السلم والاستقرار في آسيا . والى حل النزاع الصومالي — الاثيوبي بالطرق السلمية .

وأعلن ميراجي ديساي ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو ، أن المباحثات مع القادة السوفييت عززت الصداقة بين البلدين وأغنتها بمضمون جديد . كما أنها أكدت الايمان القائم بأن هذه الصداقة لا تعتمد على تركيب الحكومات بل هي صداقة بين شعبين . وقال ديساي أن مجموعة من الخبراء تبحث الان السبل المؤدية الى تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين وستطرح توصياتهم على اللجنة المشتركة .

# أهداف زيارة وزير الخزانة الأمريكية بلومنتال الى إسرائيل

زار هذه البلاد ، في مطلع هذا الاسبوع ، في اطار جولة في عدد من اقطار منطقة الشرق الاوسط ، وزير الخزانة الامريكية ، مايكل بلومنتال .

وخلال يومي الاثنين والثلاثاء اجتمع بلومنتال برئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، ووزير المالية ، سمحا ايرليخ ، وبغيرهما من كبار المسؤولين .

واتضح أن الوزير الامريكي يقوم ، الى جانب مباحثاته الاقتصادية ، بمباحثات سياسة ويواصل مساعي حكومته لعقد مؤتمر جنيف على اساس « ورقة العمل » الاسرائيلية الامريكية .

وهذا ما حدد مسار الجولة .. فبدأت في مصر وستنتهي في السعودية وبين المحطتين تتم زيارة اسرائيل والكويت .

وبصدور هذا العدد تكون الجولة قد انتهت . وبدأ تحليل نتائجها ..

في عشية الجولة اعتقد بعض المراقبين بأن الوزير الامريكي سيحاول اقناع حكام السعودية بزيادة استثماراتهم المالية ، في الاقتصاد الامريكي .. وبذلك تكون الولايات المتحدة أقدر على تقديم « المساعدات » الى دول المنطقة وخصوصا اسرائيل التي تنفرد « بحصة الاسد » ويصل معدل المساعدات ، التي تتلقاها اسرائيل ، سنويا الان ، بين مليار وملياري دولار او اكثر من مجموع « مساعدات » الولايات المتحدة الخارجية . اما مصر وغيرها فلا يصل اليها الا القليل ... ولا نتصور ان الوضع سيتغير كثيرا بعد هذه الجولة . وقد اعلن الوزير بلومنتال ، بعد مباحثاته في القاهرة ، ان الاقتصاد المصري يتدهور ومن الضروري ان تسعفها الدول الغربية لتخرج من الازمة التي تعاني منها .

والسؤال : ماذا حققت زيارة بلومنتال في اسرائيل؟

اكدت تصريحات بلومنتال ان الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بمساعدة اسرائيل على تحقيق اهدافها الاقتصادية ( ٢٦—١٠—٧٧ ) . وهي لا تنوي تقليص المساعدات التي تقدمها الى اسرائيل ( ٢٥—١٠—٧٧ ) ..

ولهذا استنتج المراقبون ان الوزير الامريكي جاء الى البلاد ومن مهماته تطمين المسؤولين بأن سيل المساعدات الاقتصادية والعسكرية لن يجف حتى في ظروف الخلافات و « المجابهات » التي قد تنشأ نتيجة السياسة الامريكية في هذه المنطقة .

وعلى هذا الضوء ابدى المسؤولون الاسرائيليون ارتياحا من الزيارة . ولعلهم ابلغوا ، من مناخ المباحثات ، ان الولايات المتحدة ستخصص لاسرائيل ٢٫٣ مليار دولار في السنة المالية ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، اي بزيادة ٥٠٠ مليون دولار عن مخصصات السنة المالية الجارية . وحسب الطلب الامريكي ستوزع المبالغ على الوجه التالي : ١٥٠٠ مليون دولار للسلاح و ٨٠٠ مليون للاقتصاد .. والمتوقع كالعادة ان يكون الجزء الاكبر هبات والاصغر قروض .

ولكن ارتياح المسؤولين لم يقتصر على التوقعات البراقة بل كانت هناك امور ملموسة بعثت السرور في نفوس المسؤولين .

فقد أعلن الوزيران ، بلومنتال الامريكي وايرليخ الاسرائيلي ، انهما اتفقا على اقامة صندوق مشترك بمبلغ ٨٠ مليون دولار مهمته الانفاق على الابحاث الزراعية . وهذا الى جانب صندوق ابحاث مشترك ميزانيته ٦٠ مليون دولار مهمته القيام بابحاث تتعلق بالصناعة والتقنية .

قال ايرليخ في حفلة الغداء التي اقامها تكريما لزميله الامريكي ، ان اسرائيل ترحب بالاستثمارات المالية الامريكية وهي لا تتدخل في نشاط رجال الاعمال ، انما تخلق الظروف الملائمة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## منظمة التحرير تطالب الاشتراك كوفد مستقل في الحوار العربي — الاوروبي

بروكسل — الوكالات — اعلن وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى بروكسل للاشتراك في مؤتمر الحوار العربي — الاوروبي والذي عقد أمس الاول ، الاربعاء ، أنه سيطالب المؤتمر بالاعتراف به كوفد مستقل عن الوفد العربي المشترك . وأعلن أحمد صدقي الدجاني رئيس الوفد الفلسطيني الى المؤتمر وعضو اللجنة التنفيذية أن طلب المنظمة هذا جاء نتيجة للوضع الدولي الراهن والذي يسهل على الاوروبيين اتخاذ خطوات ومبادرات لحل المشكلة الفلسطينية خاصة بعد صدور البيان السوفييتي — الامريكي .

وكان أحمد صدقي الدجاني قد أشاد في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء أمس الاول ، بالجوانب الايجابية في البيان السوفييتي المشترك . كما انتقد ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية ووصفها بأنها محاولة لانتهاك الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتستهدف استبعاد المنظمة عن المشاركة في مؤتمر جنيف وشق صفوف العرب.

وأضاف السيد أحمد صدقي الدجاني ان السلام ممكن تحقيقه في الشرق الاوسط وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

## الدول الافريقية تدعو مجلس الامن الى فرض عقوبات على جنوب أفريقيا

نيويورك — مقر هيئة الامم المتحدة — طالبت مجموعة من الدول الافريقية ، يوم أمس الخميس ، مجلس الامن الدولي ، في مشروع قرار قدمته اليه ، بفرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري في جنوب أفريقيا وبمنع اجراء أية اتصالات معه وبسحب أموالها المستثمرة في اقتصاده ووقف المساعدات العسكرية المقدمة له . وأدى هذا الطلب الى أن تقف الادارة الامريكية أمام مشكلة التوفيق بين ما يرضي الكتلة الافريقية ويحافظ في الوقت ذاته على مصالحها الاقتصادية . خاصة وان كلا من أمريكا وبريطانيا سبق وأحبطتا قرارا بفرض العقوبات على نظام فورستر العنصري تحت اشراف هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٧٥ باستعمالهما حق النقض ( الفيتو ) ، وذلك بحجة أن حكومة جنوب أفريقيا لا تهدد الامن والسلام الدوليين . والحقيقة أن ارتباط مصالح الدول الغربية الاقتصادية بجنوب أفريقيا هي التي منعتهم من الموافقة على هذا القرار .

## تحسن العلاقات الليبية — التونسية

طرابلس الغرب — الوكالات — تتحسن يوما بعد يوم العلاقات السياسية والاقتصادية بين ليبيا وتونس . وقد عبرت اللجنة الليبية — التونسية عن ارتياحها لهذا الامر ، في بيان صدر يوم امس الاول الاربعاء . ودعت الى الاهتمام بتوسيع هذه العلاقات في مجالات التجارة والنقل والطاقة والمرافق العامة .

## كلمة الاتحاد

### دم شهداء مجزرة كفر قاسم لا يزال يستصرخ

غدا ، يوم السبت في ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٧ ، تحل الذكرى الحادية والعشرون لمجزرة كفر قاسم التي وقعت ابان حرب عدوانية شنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة على مصر بالتساوق مع بريطانيا وفرنسا للاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

لقد زعزعت هذه المجزرة الرهيبة ، التي ذهب ضحيتها أكثر من خمسين مواطنا عربيا ، أعزل وبريئا ، الرأي العام في هذه البلاد وفي الخارج حتى اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى التنصل من مسؤولية ارتكابها وحاكمت نفرا من العسكريين محاكمة شكلية أخفت الحقائق الجوهرية والمسؤولين الحقيقيين .

آنذاك أكدت القوى الدمقراطية والتقدمية على الايديولوجية العنصرية ، على اعتبار أنها تولد المناخ الذي يخلق ظروف مجزرة كفر قاسم .

ولكن الفترة التي تلت المجزرة أكدت على أن السياسة التي أدت الى الجريمة المروعة لم تتغير ، بل ازدادت عنفا .. وحرب سيناء العدوانية في عام ١٩٥٦ أعقبتها حرب حزيران الغادرة في عام ١٩٦٧ . وسياسة البغض القومي المتعصب ومعاداة الشعوب العربية .. وبشكل خاص الشعب العربي الفلسطيني ، اتسعت وتعمقت وأخذت أشكالا وحشية شرسة ، تمثلت في الغارات العنيفة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، التي بلغت حد حرب الابادة .

لقد كانت مجزرة كفر قاسم خرقا فظيعا للقانون الاسرائيلي ، وتجاوزا مريعا لحقوق الانسان والقيم الاخلاقية والانسانية . ولم يعد سرا أن منظمي هذه المجزرة انما استهدفوا التمهيد لترحيل عرب هذه البلاد والتخلص منهم كليا .

ولكن هذا المخطط الاجرامي الفظيع افشل بفضل يقظة القوى التقدمية اليهودية — العربية وفي مقدمتها حزبنا الشيوعي ، وبفضل تمسك الجماهير العربية بترابها — وطنها — ورفضها الرحيل ، وكذلك بفضل انهيار العدوان الثلاثي الاثم ضد مصر وشعبها .

وهذا الخرق والتجاوز امتد الان الى مناطق الاحتلال العربية مما استنفر الرأي العام العالمي على الصعيدين الشعبي والحكومي وحركه لشجب الممارسة الارهابية الكولونيالية في تلك المناطق .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

# نداء الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين

## ٭ للنضال المشترك من أجل السلام ٭ للدفاع عن قضايا الطلاب ٭ لتأمين المساواة للطلاب العرب ٭ ولاسقاط الليكود من قيادة المنظمات الطلابية ٠

حيفا — لمكاتبنا المحلي — عقد ، مؤخرا ، الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين في مدينة حيفا ٠

ادار جلسة المساء الرفيق سهيل ذياب ، من الجامعة العبرية في القدس ، واستمع الحضور الى المحاضرات التالية :

١ — تقديرات سياسية مع بدء السنة الدراسية الجديدة — القاها الرفيق جورج طوبي ، رئيس قسم الطلاب ، ٢ — نهج التعليم العالي ونشاط الطلاب الشيوعيين — القاها الرفيق يوسف الغازي ( جامعة تل ابيب ) ، ٣ — قضايا الطلاب العرب — القاها الرفيق عزمي بشارة ( جامعة القدس ) ٠

ودار في جلسة اليوم التالي نقاش حي ومثمر اشترك فيه الطلاب من مختلف الجامعات وترأس هذه الجلسة الرفيق شحدي بن بري ( جامعة بئر السبع ) ٠ واتخذ المجتمعون في نهاية الجلسة قرارات تنظيمية ، واصدروا البيان التالي :

### البيان

١ — بدأت السنة الدراسية الجديدة وفي الخلفية السياسية احتمال ملموس لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في وقت قريب ، وباشتراك كل الاطراف المعنية ٠ وهنالك اجماع دولي على ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يبنى على الاسس التالية : انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧، وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، واقامة علاقات سلام على اساس الاعتراف المتبادل بالسيادة والسلامة الاقليمية لجميع الدول ، بما فيها دولة اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية ٠

لكن حكومة بيغن ، بعكس هذا النهج الايجابي على المستوى الدولي والمحلي ، تضع عقبات على طريق تحقيق السلام انطلاقا من رغبتها في الضم وانكار الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ٠ ان هذه السياسة من الممكن ان تؤدي لحرب جديدة يكون ضحيتها الجيل الجديد من شعوب المنطقة ٠

يدعو اجتماع الطلاب الشيوعيين كل انصار السلام من الطلاب والمحاضرين في الجامعات الى العمل المشترك لافشال سياسة الحرب والضم التي تنتهجها حكومة الليكود على أساس برنامج يشمل الاسس الثلاثة التالية: تامين سيادة دولة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد لهذا الشعب ، واقامة سلام بين الدول في مؤتمر جنيف بصفة تعاقدية وبضمانات دولية باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

٢ — لقد ارتفعت رسوم التعليم الجامعي هذه السنة ايضا ووصلت الى ٦٧٠٠ ليرة سنويا ٠ ان رسم التعليم العالي هذا بالاضافة الى التقليص المستمر لحصة الحكومة في ميزانية الجامعات من الممكن ان يؤدي الى اغلاق ابواب الجامعات كليا امام أبناء العائلات العمالية وأحياء الفقر والى المس بالتعليم الجامعي ٠

يدعو الطلاب الشيوعيون كل المعارضين لارتفاع رسوم التعليم وكل المتضررين من هذا الارتفاع للعمل المشترك ضد رفع رسوم التعليم ومن أجل الغائها في المستقبل ، وللدفاع عن قضايا مجموع الطلاب ٠

٣ — يدعو الطلاب الشيوعيون جمهور الطلاب والمحاضرين ، اليهود والعرب ، للعمل المشترك لتامين المساواة للطلاب العرب في المجتمع الاسرائيلي بشكل عام وفي الحرم الجامعي بشكل خاص ٠ ولخلق ظروف ملائمة يستطيع الطلاب ، اليهود والعرب في ظلها ، ان يتعاملوا ويعيشوا ويعملوا سوية ، بروح الاخوة والاحترام المتبادل ٠

٤ — يناشد الطلاب الشيوعيون الطلاب العرب ان يحافظوا على وحدتهم وان يعملوا لمضاعفة العمل المشترك ، اليهودي — العربي ، في النضال ضد سياسة التمييز تجاه الاهلين العرب في اسرائيل ٠ اذ ان الطلاب العرب ، بالحفاظ على وحدتهم وبكسب حلفاء من اوساط يهودية دمقراطية ، يخدمون شعبهم ومستقبله بالشكل الافضل ٠

يدعو الاجتماع الطلاب العرب للمساهمة بنشاط ووحدة صف في نضال الاهلين العرب في اسرائيل لالغاء سياسة المصادرة والنهب والتجهيل ومن اجل المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية ٠

٥ — يدعو الطلاب الشيوعيون كل العناصر المعارضة لليكود وحلفائه من اليمين المتطرف الى العمل سوية لاسقاط الليكود من ادارة اتحاد الطلاب الجامعيين القطري ومن التنظيمات التي يسيطر عليها ٠

يدعو الاجتماع لنشاط دمقراطي مشترك لتامين حرية الكلام والنشاط السياسي الاجتماعي في الحرم الجامعي ٠

## (( لغوش ايمونيم )) بوليسها الخاص في كريات أربع على حساب الدولة

القدس — لمراسلنا — طالب عضو الكنيست ماير فلنر يوم الاربعاء الماضي رياسة الكنيست باجراء بحث مستعجل في الكنيست لاجل حل وحدة حرس الحدود التابعة لغوش ايمونيم في كريات أربع ٠

وقال في رسالته أن هذه الوحدة التى اقيمت في العام الماضى ما هى الا كتيبة صدام فاشية لخدمة أغراض غوش ايمونيم الاستيطانية ٠ وقال ان هذه الوحدة تعمل بشكل مستقل وتختار هى بنفسها أوجه نشاطها الذى تقوم به في المناطق العربية المحتلة ٠

وحذر الرفيق ماير فلنر من الاخطار التى تشكلها اقامة وحدات من هذا النوع على الدمقراطية في البلاد ٠

وحسبما أعلن ناطق باسم رياسة الشرطة فان هذه الوحدة تشكلت بأمر أو موافقة من وزير البوليس السابق شلومو هلل المراخى قبل ١٤ شهرا ٠

وجدير بالذكر أن جميع أعضاء الوحدة هم من كريات أربع نفسها ومن جماعة غوش ايمونيم ويسكنون في المستوطنة ذاتها ٠ وغنى عن القول أن حراسة حدود الدولة ليست من الامور التى ينشغل بها أفراد هذه القوة الذين يقضون معظم أوقاتهم يدرسون التوراة في المستوطنة ٠ ولكن حركة غوش ايمونيم التى أصبحت الكتيبة الامامية للاستيطان عبر الخط الاخضر تريد أن تكون لها قواتها الخاصة المسلحة لقمع كل معارضة عربية للاستيلاء على الاراضى العربية ، تمهيدا لاستيطانها ٠

هذا ويثير وجود هذه القوة المسلحة التابعة لغوش ايمونيم فعلا ولقوات الامن اسما قلق المواطنين العرب في منطقة الخليل ٠ ويرون فيها تهديدا لاراضى الخليل نفسها ومحاولة للحيلولة دون توسع المدينة العربية ٠ ويتوقعون أن تستخدم هذه القوة في المستقبل القريب لتطويق أراضى عربية ومنع أصحابها من العمل فيها أو البناء فيما بعد ٠

## النساء الدمقراطيات تهنئن الفائزين بجائزة نوبل للسلام !

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت رياسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية تحية الى الامرأتين الايرلنديتين اللتين فازتا بجائزة نوبل للسلام تقديرا لنضالهما الشجاع من اجل السلام في ايرلندا ٠ وتمنت رياسة حركة النساء في برقية التهنئة لحركة النساء في ايرلندا بدوام التقدم في النضال من اجل السلام ٠

## سعر القهوة وأرباح (( عليت ))

تل ابيب — كشف تقرير اعدته الدائرة المركزية للاستهلاك النقاب عن أن سعر القهوة التي تنتجها وتبيعها شركة (( عليت )) الاحتكارية يزيد بين ١٠ — ٢٠٪ عن سعر القهوة المستوردة ٠ واذا علمنا ان ((عليت)) لا تدفع نفقات نقليات ولا تدفع جمارك يدفعها مستوردو القهوة المستوردة نستطيع ان ندرك حجم الارباح التي تحققها ((عليت)) من بيعها القهوة المنتجة محليا بمثل هذه الاسعار ٠ ومن الجدير بالذكر ان ((عليت)) احتكار كبير يسيطر على ٩٠٪ من انتاج القهوة في البلاد ٠ وقد حقق هذا الاحتكار زيادة في الربح في السنة الماضية بلغت ١٤٠٪ ٠

## في بلادنا

### طفل يموت من لدغة عقرب

مستوطنة ((ديمونه)) تقع في جنوب البلاد ٠ ويقطنها في الاساس يهود شرقيون ٠ ويعاني سكان هذه المستوطنة من اهمال السلطة في مجالات مختلفة ، ولا سيما في مجال الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية الاخرى ٠

ويتهدد هذه المستوطنة ، في هذه الايام ، غول البطالة الرهيب ٠ فقد أعلن ان مصنع النسيج (( كيتان ديمونة )) يعانى من مصاعب ماليه وأن أصحابه يريدون اغلاقه والتخلص منه بعد ان لم يعد مربحا ٠ ويعمل في هذا المصنع قرابة ١٥٠٠ عامل وعاملة ، القسم الاكبر منهم من سكان المستوطنة ٠ وقد تسلم ٢٣٠ عاملا منهم اشعارات بالفصل الا ان العمال المفصولين وزملائهم رفضوا تسلم هذه الاشعارات ٠ والمستوطنة تعيش جوا مشحونا بالتوتر بسبب اشعارات الفصل ٠

وقد كشفت (( دافار )) ، أمس الاول أنه لا يوجد طبيب مناوب في المستوطنة منذ مدة ٠ فالسلطات رفضت تحسين شروط عمل الاطباء المناوبين في مركز ((نجمة داوود الحمراء)) والذين يعملون في الساعات بين الثامنة مساء والثامنة صباحا ٠ ولذلك توقف الاطباء عن المناوبة داخل المركز بلا طبيب مناوب ٠

وقد بعث المستوطنون برسالة الى وزير الصحة يشكونه الامر ويطالبونه بطبيب مناوب في ساعات الليل ٠ ويحذرون من عدم وجود مثل هذا الطبيب ٠ وقد كشفوا في رسالتهم الى الوزير النقاب عن وفاة طفل عربي ( من عرب النقب القريبين من المستوطنة ) لدغته عقرب في الليل ٠ وقد حمله أهلوه مذعورين الى ديمونه، الا انهم لم يجدوا طبيبا مناوبا٠ فظل الطفل يتلوى من الالم يقاوم سم العقرب بينما وقف أهله عاجزين عن تقديم العون له ٠ وقد توفى لسبب ذلك ، بسبب الاهمال الفظيع وعدم وجود طبيب مناوب ٠

ليست هذه هى المرة الاولى التى يذهب فيها أطفال صغار في عمر الورد ضحية مثل هذا الاهمال في مستوطنات اليهود الشرقيين وفي قرانا العربية بالذات ٠ وقد استصرخ المواطنون السلطات ودعوها الى العمل على ضمان وجود طبيب مناوب في الليل الا ان هذا الاستصراخ لم يزل صراخا في واد ٠ وآذان السلطات مصابة بالصمم ٠ فهل نواصل الصراخ حتى تسمع أو ٠٠٠

## طلاب جامعة بيت لحم يحتجون على محاكمة زملائهم

بيت لحم — خاص بالاتحاد — تلقينا رسالة الاحتجاج التالية من طلبة جامعة بيت لحم ، وقعها حوالي مئة طالب ، يحتجون فيها على اعتقال زملاء لهم ٠ جاء في الرسالة :

(( نحن طلبة جامعة بيت لحم نعلن وقوفنا وتضامننا مع زملائنا : طلال حماد ومي رشماوي وفدوى اللبدي وحمدي فراج ومحمد نموره ومنى مصطفى ، الذين تجري محاكمتهم للاسباب التالية : ١ — اصدارهم مجلتين جامعيتين ، وهما مجلة (( الجامعة )) التي تم اصدارها في نيسان ١٩٧٧ ومجلة (( الطليعة )) التي صدرت عن طلبة كلية المعلمين في آذار الماضي ، ٢ كتابتهم مقالات ثقافية اجتماعية سياسية ضمن البرامج الاكاديمية المطروحة في الجامعة ٠

(( ونحن من خلال التزامنا بالواقع الطلابي والاجتماعي الذي نحياه نجد انه لزاما علينا الوقوف مع زملائنا مستنكرين ضيق الافق الدمقراطي الذي يكبت حرية الراي ويمنع اصدار مجلة جامعية طلابية بهذه المضامين ويعرض زملائنا للملاحقة والقهر والمحاكمات التي لا مبرر لها)) ٠

## رسائل القراء

### (( كارت غوار )) في دوائر الحكومة

(( من جد وجد )) مثل قديم عفا عليه الزمن ٠ فاليوم من جد لا يجد أمامه شيئا سوى الفراغ الرهيب والغلاء المخيف وشد الاحزمة على البطون في ظل حكومة الليكود ٠

ومن طلب العلى وسهر الليالي يجد نفسه حين ينبلج النهار خالي الوفاض لا يملك من حطام الدنيا شيئا سوى شهادته التي سهر الليالي وأنفق أموالا كثيرة في سبيل الحصول عليها ٠ وفي آخر المطاف لا يجد وظيفة الا اذا كان يملك (( كارت غوار )) ٠ مئات من الطلاب العرب تخرجوا من المدارس الثانوية فوجدوا ابواب الجامعات مغلقة والوظائف على اختلافها قد ضرب حولها سياج مكتوب عليه ممنوع اجتياز السياج ولا يسمح بالدخول الا لمن يملك واسطة ٠ الا يكفي العذاب الرهيب الذي يعيش به الطلاب ؟ الا يكفي الكبت السياسي والاجتماعي الذي نعاني منه ؟ مئات من الطلاب تخرجوا من المدارس الثانوية ليتوجهوا الى الاعمال الشاقة والفتيات منهم الى المصانع ٠٠٠

(( كارت غوار )) هو افتح يا سمسم ٠ ويجب ان تقبل يد علي بابا آلاف المرات لكي يقول لك هذه الكلمة ٠ ولكن ايها السادة نحن خلقنا لكي نثبت وجودنا على هذه الارض ومن حقنا العيش بكرامة في وطننا ٠ ومن حقنا الحصول على العمل اللائق والكريم دون تقبيل يد الظالم والانحناء أمامه ٠ خلقنا لنعيش كباقي البشر ٠ ومن حقنا ان نحيا ونتعلم ونعمل ٠ ولم نخلق لكي نكون حطابين وسقاة ماء ٠ ولن نكون ٠

**شوقية عروق**
**الناصرة**

### تعزيات

- تعازينا الى آل خوري ( داموني ) في عبلين بوفاة المأسوف عليه رفيق خوري ( داموني ) ٠ له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان ٠
  اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين
- تعازينا الى آل سلفيتي بوفاة صالح سلفيتي ٠ له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء ٠
- تعازينا الحارة الى آل شليوط بوفاة المرحوم حنا شليوط ٠ له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء ٠
  اعضاء الحزب والشبيبة — فرع شفاعمرو
- تعازينا الى الصديق عطا محمد عودة واخوانه في حي الكبابير بوفاة الوالد ٠ له الرحمة ولكم طول البقاء ٠
  اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا
- الى الرفيق اسماعيل حسين قاسم واخوانه وعموم افراد العائلة نعزيكم بوفاة الوالد ٠ له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء ٠
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة
- الى عموم أفراد عائلة حمد وآل جبارة تعازينا بوفاة الفقيد نجيب حمد جبارة ٠ له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء ٠
  خلية الحي الشرقي للحزب الشيوعي — الطيبة

### حادث طرق مفجع

شيعت جماهير الطيبة يوم الثلاثاء الماضي جثمان الشاب ، المأسوف على شبابه

**زياد مصاروة**

الذي لاقى حتفه في حادث طرق مفجع ٠ واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد الشاب آملين لهم الصبر وحسن العزاء ٠

### وحادث مفجع آخر

لقي ثلاث نساء وطفل حتفهم في حادث طرق مفجع في قرية قلنسوة٠ واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد الفقيدات الثلاث والطفل ٠ ويأملون للجرحى الشفاء العاجل ٠

### قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد ماري واولادها اسعد وسمعان بطبط وبنات الفقيد وأنسباؤهم وأقرباؤهم في عكا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

**ابراهيم أسعد بطبط**

وذلك يوم السبت ٢٩—١٠—٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا ٠

لا أراكم الله مكروها بعزيز ٠

# الجماهير الدرزية وضرورة المزيد من الوحدة الكفاحية

**بقلم محمد نفاع**

السياسة الرسمية لحكام اسرائيل لم تأت بجديد في تآمرها من خلال الادعاء بمعاملة الدروز (( معاملة خاصة )) ٠ فهذه المؤامرة تتدحرج وتكبر ككرة الثلج لتدل عن هدفها بوضوح — وهو فصل الدروز عن أبناء شعبهم العربي ، وفرض التجنيد الالزامي على شبابهم ٠ فالاستعمار الفرنسي قام بمحاولة مماثلة في سوريا وفشل ليس فقط في تفريق وحدة الصف ، بل عزل كليا وانحسر سلطانه ٠

الجديد ان حكام اسرائيل يقومون بالمحاولة نفسها في في فترة تاريخية تناقض مخططاتهم وسياستهم على النطاقين ، الخارجي والداخلي ٠

والجديد ايضا ان السلطات الاسرائيلية تحاول تمرير هذه المؤامرة قسرا وبروح القانون والتنظيم ، بواسطة الدوائر الرسمية الحكومية والهستدروتية ٠ وما ضم المدارس الدرزية الى لواء الشمال والقرار بتبعية القرى والعمال الدروز الى مجالس عمال يهودية واقامة تنظيم خاص لرؤساء المجالس المحلية الدرزية ومحاولة تمرير تدريس التراث الدرزي في المدارس الدرزية وفرض التجنيد الالزامي على الشبان الدروز الا من ملامح هذا التآمر ٠

ليس غريبا عن الموضوع ان نتذكر ونذكر ان جبروت المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، وتوازن القوى الدولي لغير مصلحة الاستعمار ومخططاته ، يؤثر كل ذلك على التطور المحلي ليس فقط على نطاق الدولة ككل ، بل على اقلية قومية كعرب اسرائيل ٠

ان كون الاقلية القومية العربية في اسرائيل اقلية فتية من حيث عمر افرادها اذ ان ٥٠٪ دون سن ال ١٤ و ٧٥٪ دون سن ال ٣٠ ، والوزن الحاسم للعمال والشباب والمثقفين العرب ، وتدمير الزراعة العربية بعد مصادرة اكثر من مليون دونم من الارض العربية ، وصلة الجماهير العربية بالنضال الطبقي اليومي ، والقمع القومي باشكال مختلفة ، وزيادة قوة فئة المثقفين واخذها لمكانتها في النضال الجماهيري ، وكذلك تأثير الوضع في المنطقة وفي مقدمتها منجزات حركة التحرر الوطني العربية ، ونشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في طليعة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، كل هذه العوامل أثرت على (( رؤية )) الجماهير العربية ومسلكها الاجتماعي وعلى بلورة هذه الرؤية والتي من معالمها :

١ — ضعضعة التعصب الطائفي والتفرقة الطائفية والعائلية وأسلوب الحياة المحافظ ، حيث ان المجتمع العربي لم يعد ذلك المجتمع العربي القديم ٠

٢ — تحول نحو اليسار ، حيث ان معظم اصحاب حق الانتخاب صوتوا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٠

٣ — تبلور قومي تقدمي ٠

ان وزن الشبيبة والمثقفين العرب يتعزز ويتقوى ليس فقط في النضال الدمقراطي والقومي للجماهير العربية ، بل في كونهم قوة حاسمة في التجدد الاجتماعي والثقافي للجماهير العربية ٠ ويتقوى باستمرار بين اوساط الشبيبة العربية العاملة والمتعلمة الاهتمام الكبير بالمبادىء والمفاهيم الماركسية ٠ وعشرات ألوف الشبان والشابات يشاركون في النضال السياسي للحزب والشبيبة الشيوعية لا يكتفون بذلك ، بل يتعمقون في فهم النظرية الماركسية ، ويقرأون الصحف النظرية لحزبنا والادبيات الماركسية والتراث التقدمي لشعبهم ولكل الشعوب ٠

ان هذه العوامل ورغم تفاوت تأثيرها وحجمه بالنسبة لاقسام وقطاعات معينة من الجماهير العربية ، الا ان (( الاتجاه )) هو واحد ٠

السلطات ليس فقط انها تعامل الدروز من منطلق الاضطهاد والقمع والتمييز ، بل ايضا بطرق واساليب تدل على (( تياسة البرجوازية )) ٠ وكأن الدروز ما زالوا عبارة عن قرى منعزلة نائية بينها وبين التطور والاحداث السياسية حجب وأسوار وسدود كالسد الصيني العظيم ٠ وكأنه لم يخلق عمال ومثقفون اخذوا دورهم في الكفاح ٠ وكأننا لسنا في دنيا جديدة وسماء بالنسبة للماضي ٠ وكأن كل فرد في الطائفة الدرزية نسي ارضه التي صادرتها هذه السلطات الصهيونية بالذات ؟

ان احدى النتائج الهامة (( ليوم الارض )) انه بالرغم من مصادرة معظم الاراضي العربية ، فان الشباب بالذات والذين لم يبق لقسم منهم أي شبر ارض رأوا في التشبث بالارض تشبثا بالوطن بشكل جذري عميق ٠

الشبان الدروز الذين يساقون الى التجنيد العسكري الالزامي لا يذهبون مهللين مسبحين بحمد هذه النعمة التي نزلت عليهم من السماء !! وما التوقيع على العرائض التي تطالب من جملة ما تطالب بالغاء فرض التجنيد الالزامي عن الدروز ، ورفض العديدين للخدمة ووجود الكثيرين منهم في السجون العسكرية نظرا لرفضهم الخدمة ، وترك الشبان لبيوتهم وقراهم بسبب رفضهم للخدمة ، ومظاهر (( الكبسات )) من قبل الشرطة والشرطة العسكرية لتسوق معها بالقوة اولئك الشباب الى الجندية ، الا اثبات لهذا ٠ وبعد كل هذا تدعي السلطات وابواقها ان الدروز راضون عن التجنيد القسري ٠

**وهل يشعر تلاميذ المدارس وفي كل القرى الدرزية بالرضا التام والراحة واللذة وهم يتعلمون في غرف ضيقة ومستأجرة ، ينقصها الاثاث واللوازم ؟؟**

هل كون ٥٥٪ من المعلمين في المدارس الدرزية غير مؤهلين هو من ملامح (( المعاملة الخاصة )) للدروز ؟

ان اكتظاظ الصفوف في الناحية اليهودية يبلغ متوسطه ٢٥ تلميذا للصف وفي الناحية العربية فوق ال ٣٢ تلميذ ٠

٥٠٪ من الشباب العرب اما اميون او ذوي ثقافة ضحلة ٠

مئة الف تلميذ عربي يتعلمون في غرف مستاجرة ٠

هذه مظاهر عامة على نطاق الاقلية العربية ، ولكن الحقيقة ان (( حصة )) الدروز من هذا التمييز والاضطهاد هي اكثر ٠ والنسب اعلى او اقسى ٠

نسبة الترك للمدارس وعدم التسجيل بتاتا تزيد على ٣٠٪ في الناحية الدرزية بالنسبة لجيل التعليم الالزامي ٠

واذا كانت نسبة الطلاب الجامعيين العرب لا تزيد عن ٣،٤٪ مع ان نسبة العرب من السكان تقارب ال ١٥٪ ، فان نسبة الجامعيين الدروز في الدرك الاسفل ٠

ويشاهد الفلاحون الدروز ، كجزء من الفلاحين العرب ، يوميا التمييز ضد منتوجاتهم الزراعية ، بعد ان صادرت السلطات اجود اراضيهم ٠ اسالوا منتجي البذور والتبغ وغيره ٠ وأي طريق ، أي شارع طويل ، تقطعه الاثمان لتصل الى جيوبهم كالباص المجمع ٠ والفرق ان الليرات تنقص على المحطات من الشركة للسمسار للضريبة وبفعل الغبن في التنويع والوزن والاختلاس ٠ هذا اذا لم يكسد المنتوج كليا ٠

الانسان ليس في حاجة لان يكون فيلسوفا او منجما ليعرف ان الجماهير الدرزية باغلبيتها الساحقة تزداد نقمتها على هذه السياسة بكل ذيولها ، نقمة من كل فئات السكان ٠ العمال والطلاب والفلاحون والتلاميذ والمجندون والنساء ٠ وهي نقمة عادلة وعارمة لان التمييز يشمل كل فئات السكان وفي كل مجالات الحياة ٠

للسنة الخامسة على التوالي يطالب الشباب الرياضي في بيت جن باعطائه ملعب ٠ ويتدرب في الوعر وعلى ارض غشيمة على بعد ٣ كم عن القرية ٠

ان زيادة التأييد للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، وزيادة اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية من بين العمال والطلاب الدروز وزيادة عدد قارئي الصحف الشيوعية ، والتأييد الكبير للجنة المبادرة الدرزية — التي لها اليوم ١٣ فرعا اي في الاغلبية الساحقة لقرانا الدرزية — وزيادة مشاركة الجماهير الدرزية في كفاح ابناء شعبهم العربي والكفاح الدمقراطي العام ، في يوم الارض وفي اول ايار ، عيد العمال العالمي ، حيث كانت تأتي جماهير الشبان والفتيات بالاهازيج من يركا والبقيعة وبيت جن وحرفيش وجولس وابو سنان والرامة وغيرها في منطقة عكا الحزبية ، وكذلك مسيرات الاحتجاج والتنديد في كل القرى الدرزية باغتيال الزعيم العربي الوطني كمال جنبلاط ، وزيادة وحدة المعارضة لقانون التجنيد الالزامي ، وتشبث الفلاحين بأرضهم مثل كسرى ، كلها ملامح ودلائل على استنكار الجماهير الدرزية للسياسة الحكومية التي اعتمدت وتعتمد على ركائز طائفية وعائلية — وعلى تشويهات اعلامية لتشوه الواقع والحقيقة ٠

الانتخابات المحلية ، ورغم ان معظمها لا يزال يجري على اساس عائلي، ليست تأييدا لسياسة السلطة واحزابها وان كانت السلطة تتبنى قسما من الممثلين ٠ وتستغل هذا الوضع لصالحها وصالح سياستها المعادية لجماهير السكان ٠

ان اسلوب الكفاح لتحقيق المطالب او بعضها يلاقي رواجا وشعبية حتى من عناصر كانت تعتقد بأن العين لا تلاطم المخرز ٠

ان اهالي قرية ساجور انتزعوا حقهم انتزاعا في اقامة مدرسة ابتدائية حديثة ، بعد ان قاموا بموجة كفاحية وبوحدة متراصة ٠ ومنها تنظيم تظاهرة في القرية والقيام باضراب وعقد مؤتمر صحفي ٠

لقد اصبح الوضع الحالي يحتم على رؤساء مجالس محلية درزية ، وحتى اولئك الذين تنظر اليهم السلطات (( كايجابيين )) ، رفع مطالب قراهم الاساسية والعادلة ٠

لجنة رؤساء المجالس المحلية الدروز — هذه (( الهيئة )) التي شكلت بنفس السلطة لتفرق وحدة الصف، خاصة بعد تنظيم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ووقوفها الى جانب قضايا شعبها — اكدت وتؤكد على الغبن اللاحق بالقرى الدرزية في مجال الهبات والقروض والخدمات التعليمية والصحية والسكن والرياضة وغير ذلك ٠ الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية مثلا عارضت في تدريس ما يسمى (( بالتراث الدرزي )) ، في المدارس الدرزية ، ومن وجهة نظرها الخاصة ٠ حتى هذا ضربت به السلطات عرض الحائط ٠

ان الجماهير الدرزية ترب ببعض العناصر من ابناء الطائفة والذين يقفون موقفا خاطئا من قضية تعليم (( التراث الدرزي )) ٠ واذا كانت الاشارة الى ان هذه المؤامرة هي ببساطة مجرد تزوير ووقاحة ، اذا كان هذا لا يكفي نقول لهم ان هذه المحاولة ستفشل حتما ٠ نعم ستفشلها جماهير طائفتنا التي تعبر الى الامام وبخطوات جدية ، تاركة طريق الخنوع والتخلف واللامبالاة والتفكك والضياع ٠ وهذه الجماهير ستدوس وبكل قوة على كل محاولة لفصلنا عن شعبنا العربي هنا والذي هو جزء لا يتجزأ من شعبنا العربي الفلسطيني الذي يلاقي كفاحه التقدير من كافة الشعوب ومن هيئة الامم المتحدة — وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ٠

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

## نفي خبر

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — تلقينا الرسالة التالية من السيد ران ليرنر ، مدير دائرة شؤون المعلمين في المدارس العربية في نقابة المعلمين ، وينفي فيها ما جاء في خبر لمراسلنا في عرعرة من ان نقابة المعلمين ليست حازمة في موقفها في الدفاع عن حقوق العاملين ٠ وننشر فيما يلي الرسالة عملا بحرية النشر :

لقد نشر في عدد (( الاتحاد )) ٣٤/٤٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١١ — ١٠ — ١٩٧٧ خبر تحت عنوان (( اضراب معلمي مدارس عرعرة وعارة )) وقد جاء في الخبر ان (( قصة الرواتب في وزارة المعارف اصبحت مثل قصة ( ابريق الزيت ) ٠ فهي تتأخر عن موعد صرفها كل شهر تقريبا )) ٠ كذلك ورد في هذا الخبر ان (( نقابة المعلمين ليست حازمة في موقفها من هذه القضية )) ٠

ان هذه (( الادعاءات )) لا اساس لها من الصحة ٠

ظاهرة التأخر الزمن والمستمر في دفع رواتب المعلمين كانت مشكلة قد حلت مبدئيا قبل سنة ونيف بفضل الكفاح النقابي ٠

لقد اعلنت نقابة المعلمين نزاعات عمل واضرابات في الفترة التي سبقت السنة الدراسية ٧٦/٧٥ ٠ ونتيجة لذلك حولت وزارة المعارف اعتبارا من ٧٦/٩/١ تحضير رواتب المعلمين في المدارس العربية الى الحاسبة الالكترونية اسوة بالمعلمين اليهود وادى ذلك الى صرف الرواتب في الموعد المحدد وبدون تأخر خلال السنة الدراسية الماضية بكاملها ( باستثناء فترة اضراب عمال الحاسبة الالكترونية ) ٠

اما تأخر رواتب شهر ايلول ٧٧ في عدد قليل من المدارس فيبدو انه حصل نتيجة تراكم مشاكل افتتاح السنة الدراسية في وزارة المعارف ٠ وقد اعلنت نقابة المعلمين اضرابات انذارية في الحالات التي رأتها مناسبة ٠

ونحن نأمل بان نقابة المعلمين لن تكون بحاجة لاتخاذ مثل هذه الاجراءات في المستقبل ٠

**ران ليرنر**
مدير دائرة شؤون المعلمين في المدارس العربية في نقابة المعلمين

## كتاب مفتوح الى المسؤولين في الهستدروت

ترددت الى عيادة (( كوبات حوليم )) في دير حنا يوم ٧٧/١٠/١١ ٠ ولكني لم اجد الطبيب ٠ وعرفت ان تلك لم تكن المرة الاولى التي يتغيب فيها الطبيب والمرضى ينتظرون عبثا ٠

وهنا أود ان الفت انظار المسؤولين الى بعض الامور التي يتذمر منها اعضاء الهستدروت في القرية البالغ عددهم مع افراد عائلاتهم نحو ٣آلاف نسمة ٠

يتغيب الطبيب كثيرا ٠ واذا أتى فيعمل اربع ساعات واحيانا اقل ٠ اما طبيبة الاطفال فتأتي يومين في الاسبوع فقط ٠ ومنذ اسبوعين نقلت الى عيادة سخنين ٠ وتركت العيادة عندنا دون طبيب اطفال ٠ ولان الطبيب العادي لا يعالج الاطفال كان على ذوي الاطفال المرضى اخذهم الى عيادة عرابة او سخنين ٠

المرضة الوحيدة في العيادة لا تستطيع وحدها القيام بكل الاعمال المطلوبة منها بالاضافة الى الترجمة بين معظم المرضى والطبيب ٠ وهنا تجدر الاشارة الى ان اصنافا كثيرة من الدواء غير متوفرة في صيدلية العيادة ويجب السفر الى عكا للحصول عليها ٠ وفوق هذا فان موظف ( لشكات هماس ) يزور العيادة مرة في الشهر بدلا من اربع مرات وهذا يعقد الامور بالنسبة لاشتراكات الاعضاء ٠

لذلك ارجو تصليح الاوضاع المذكورة اعلاه ٠ وسوف تصل اليكم عرائض من الاعضاء تشير الى النواقص المذكورة آنفا وتطالب بتلافيها في اسرع وقت ممكن ٠

**محمود نمر دغش**

بمناسبة مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر العظمى

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

— دالية الكرمل —

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لسماع المحاضرة التى سيلقيها الرفيق :

**زاهى كركبى**

وذلك يوم الاحد ١٩٧٧/١٠/٣٠ الساعة السابعة والنصف مساءا في بيت الرفيق سلامة ابو حمود ٠

## أجور عمال البناء اعتبارا من أول أكتوبر القادم

تل أبيب — أعلن مركز نقابة عمال البناء، هذا الاسبوع، عن لائحة جديدة بأجور عمال البناء والاشغال العامة ٠ وتتضمن هذه اللائحة علاوة الغلاء بنسبة ٨،٨٪ ٠ وقد تم الاتفاق على تعرفة الاجور الجديدة مع مركز مقاولي البناء ٠ وفيما يلى قائمة بالاجور الجديدة :

| الدرجة | الاجرة اليومية |
|---|---|
| عامل بسيط | ٨٢،٠٥ ليرة |
| عامل بناء | ٨٧،٤٥ ليرة |
| درجة (( ج )) | ٩٥،٣٠ ليرة |
| درجة (( ب )) | ١٠٠،٧٠ ليرة |
| درجة (( أ )) | ١٠٩،٧٥ ليرة |
| درجة (( اا )) | ١١٧،٨٠ ليرة |
| درجة (( ااا )) | ١٢٧،٥٠ ليرة |
| ممتاز | ١٣١،٦٥ ليرة |
| ممتاز (( ١ )) | ١٤٢،٠٥ ليرة |
| ممتاز (( ٢ )) | ١٥١،٤٤ ليرة |

وتقرر بموجب الاتفاقية كذلك ان يدفع المقاولون والمشغلون الى صندوق التأمين ٣٢٪ من اجرة العامل اليومية والعامل ٤،٥٪ من اجرته ٠

# بنينا فاينهاوز ونصف قـــرن مـــن النضال!

**هـــــذا المشـــــروع**

يسر هيئة تحرير الاتحاد أن تستضيف كـل شهر شخصية من الشخصيات السياسيـــة أو الاجتماعية أو الادبية أو الفنية لتجرى حوارا معها تنقلـــه الـــى القـــراء .

ويسرها أن تدشن هذا المشروع الصحفى بلقاء مع الرفيقة بنينا فاينهاوز التى أمضت أكثر مـــن نصف قرن فى صفوف الحركة الشيوعية فى البلاد، وحل عيد ميلادها الثمانين فى هذا الاسبوع .

**❋ تاريخ نضالى حافل ❋ تحدث الاستعمـــار والصهيونية ❋ ماذا تقول شيوعية أمضت نصـــف قرن فى النضال الى جيل الشباب ❋ وقائع يـــوم واحد من مأساة تشريد الشعب العربى الفلسطينى، ليلة احتـــلال حيفـــا عـــام ١٩٤٨ ❋ هـــل تحـــل الصهيونية القضيـــة اليهوديـــة ؟ !**

أعـــــداد :
نظـــير مجلى وعفيـــف صـــلاح ســـالم



## ❋ المساعدة الفرديـــــة لا تحل المشاكل العامـــــة

● س : اليوم ، بعد أكثـــر من خمسين عاما من النضـــال فى صفوف الحزب كيف تفسرين الاسباب والدوافع التي دعتك الى الانضمـــام للحركـــة الشيوعية ؟

● ج : لقد استغرقت عمليـــة انضمامى الى الحركة الشيوعية وقتـــا كنت فى حاجة خلاله لاستيعاب مفاهيمها ومبادئها . وقد بدأ ذلك بشكل عفـــوى مع نشوب الحرب العالمية الاولى حين قمت وفرقة من الزملاء فى اوكرايينـــا بتدريس الاطفال الفقراء القـــــراءة والكتابة . ثم طورنا نشاطنا لمساعدة لاجئى الحرب ...وصلتنا أنباء انتصار الثورة الاشتراكية فى روسيا فرحنـــا كثيرا . وأخذنا ندافع عن الثورة بكـــل قوانا مثلنا مثل معظم جماهير الشعب التى أرادت التخلص من الحكم القيصرى الاستبدادى بأى ثمن . ونجحنـــا فى أن ننظم مظاهرة تأييد ضخمة للثورة رغم المضايقات العديدة التى لاقيناهـــا فى تلك الفترة من السلطات البولونية التـــى احتلت أجزاءا من اوكرايينا ابان الحرب .

وقد واجهت القوى التقدمية وأنصار الثورة مضايقات عديدة من السلطـــات البولونية التى عملت كل جهدها لمنـــع الاتصال بينها وبين رجال ثورة اكتوبـــر الاشتراكية فى روسيـــــا . ولـــم ترض السلطات البولونية حتى عـــن المساعدات التى قدمناها الى لاجئـــى الحرب لاعانتهم فى حياتهم ، الأمر الذى جعلنا نراجع أنفسنا فأدركنـــــا أن المساعدات الفردية للمعوزين لا تكفـــى لحل المشاكل العامة . وأخذنا نبحـــث عن مفاهيم ووسائل جديدة .

فى هذه الاثناء كانت المنظمـــــات الصهيونية تعمل بين المواطنين اليهـــود لترحيلهم عن وطنهم وتهجيرهم الـــى فلسطين . وقد استغلت هذه المنظمات الوضع القائم فى ظل الاستبـــــداد البولونى لتضليل اليهود وتشجيعهم على الهجرة . وفى آب ١٩٢١ وجدت نفسى ضحية للدعاية الصهيونية ووصلت الى فلسطين .

وهنا اصطدمت بعدة امور جعلتنـــى انتقل بسرعة وخلال ثلاث سنوات الى الالتزام بمبادىء الحركة الشيوعيـــة والانضمام الى صفوفها .

● س : ما هى هذه الامور ؟

● ج : كانت سلطات الاستعمار البريطانى فى حينه تعمل مع المنظمـــات الصهيونية وتساعدها الاقطاعية العربية المقيمة فى الاقطار العربية المجاورة على نهب الاراضى العربية بأشرس الطـــرق والاساليب . وكانت الصهيونية ترفع شعار « احتلال الارض » أو « العمـــل العبرى » أى طرد العمال العرب مـــن أعمالهم وتشغيل عمال يهود بدلا منهم . آنذاك كان أصحاب البيارات ومختلـــف منشآت العمل يستغلون العمال اليهود والعرب أبشع استغلال . كل هـــذه الامور شاهدتها ولم أستطع السكوت عنها فانضممت الى معارك النضـــال الطبقى التى أعلنها العمال والفلاحون بقيادة بعض الفئات الوطنية والتقدمية والتقيت خلالها بعدد من المناضلـــين التقدميين . وفى تلك الفترة ، فى سنوات الثلاثين ، تم بناء ميناء حيفا وخـــط أنابيب بترول العراق كما جرى استيعاب العديد من العمال . فانتقلت الى حيفا .

دخلت ذات مرة الى غرفة الاكـــل فى محطة سكة الحديد حيث كان يجتمع العمال دائما فسمعت واحدا منهم يحمل رزمة مناشير ويخطب فى العمـــال ويصرخ ويحرض .. كان يتحدث عـــن امور واقعية وصحيحة . وفجأة انقض عليه رجال البوليس الذين قدموا مـــن الخارج وأخذوا يكيلون له الضربـــات واللكمات حتى أنهكوه ثم اعتقلوه . لقد أثرت هذه الحادثة كثيرا فى نفسى وتعمق فهمى للامور . اذ كان هذا الشـــاب شيوعيا .

لقد جعلتنى هذه الحوادث التقـــى باستمرار مع الشيوعيين والتقدميـــين واستفيد من آرائهم ومواقفهـــم . وفى نهاية سنة ١٩٢٤ اتيح لى اللقـــاء مع أحد أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الفلسطينى آنذاك، واسمـــه على ما أذكر ليشنسكى ، وذلك فى حلقة صديقات نظمتها صديقة شخصية لى فى بيتها فى هرتسليا . فى تلك الحلقـــة تحدث هذا الرفيق عن الاوضاع وحللها تحليلا موضوعيا وتحدث عن الحـــزب ومبادئه .. باختصار اقتنعت بهـــذه المبادىء وانضممت الى الحزب .

## ❋ كيف احتلت المنظمـــات الصهيونية الاراضـــى العربيـــة ؟ !

● س : ما هى المجـــالات والمهمات التى وضعها الحـــزب الشيوعى الفلسطينى أمامـــه للنضال فى تلك الفترة ؟

● ج : لقد كانت المهمة الاساسية للحزب فى تلك الفترة أن يتواجد فى كل مكان من أنحاء البلاد لكى يجند جماهير الشعب والعاملين فى النضال ضـــد سياسة « العمل العبرى » ونهـــب الارض ومقاومة الاستعمار والصهيونية .

● س : كيف تمثلت مواقف الحزب فى هذه القضايا ؟

● ج : بالنسبة لقضية نهب الارض العربية أذكر كيف استولت المنظمات الصهيونية على الاراضى فى مرج ابـــن عامر . لقد استغلت شركة « جاليـــة صهيون الامريكية » قانونا عثمانيا يعطى حق ملكية الارض لكل من يفلح تلما فيها أو من يقوم بتسييجها ، فقامت بذلـــك واستولت على بعض الاراضى . كمـــا اشترت هذه الشركة وغيرها من المنظمات الصهيونية حوالى ١٦ الف دونـــم أرض من الاقطاعى اللبنانى المعـــروف سرسك بأسعار زهيدة . وكان يفلـــح هذه الاراضى الوف الفلاحين العـــرب مقابـــل خمـــس المحصول الزراعى فرفضوا التنازل عن الارض وتمسكوا بها . الا أن الشرطة البريطانية تدخلت آنذاك وقامت مع الصهيونيين المنظمين عسكريا لطرد الفلاحين العرب بالقوة .

فى تلك الفترة ، وبالتحديـــد فى ٩ تشرين ثانى ١٩٢٤ أصدرت لجنـــة يافا للحزب الشيوعى الفلسطينـــى منشورا تحت شعار ( يا عمال العالم اتحدوا ) وجاء فيه « لقد جرى مـــا توقعناه . ان شراء الارض بطـــرق « سلمية » فى الطفولة انتهى بصـــدام دموى ...مرة اخرى تغرق البرجوازية اليهودية يدها بدم اليهود والعرب . ليست هذه هى المرة الاولى التـــى تستخدم فيها المنظمة الصهيونية العمال اليهود طعما لاهدافها . ان شـــراء الارض لا يؤدى الى احتلال أراضـــى واسعة . اذن .. فيجب احتـــلال الارض . اى يجب طرد الفلاحين العرب من أراضيهم . وهذا العمل السافـــل تنفذه المنظمة الصهيونية عن طريقنـــا نحن » .

وتابع المنشور قوله « ليس مـــن مصلحة العمال اليهود نهب الفلاحـــين العرب . وليس من مصلحـــة العمال اليهود أن يعيشوا مع الفلاحين العرب بكراهيـــة وحروب متبادلـــة . ان قوتنا لا تمكن فى الكراهية القوميـــة بل بالتضامن الامى » .

● س : وكيف قابـــل الصهيونيون مواقفكم ؟

● ج : لقد تعرض الحزب فى حينه الى حملة تحريضية دموية شنتهـــا جميع الاحزاب الصهيونية . فجماعـــة « أحدوت هعفودا » مثلا أشاعـــت أن الشيوعيين وزعوا منشورا باللغـــة العربية دعوا فيه الى ذبح اليهـــود . وأخذوا يعتدون على كل من يشكون بانه شيوعي . وطردوا الشيوعيـــين من العمل . وبالطبع ساعدتهم الشرطة البريطانية فى ذلك . فكانت مثلا ترفـــض اعطاء الشيوعيين تصريح اقامة وكانت تطرد العديدين منهم الى خارج البلاد .

## ❋ محاولة ناجحـــة لتضليـــل البوليـــس !

● س : بعد نهـــب الارض العربية والفلاحين العرب ، أين ذهب هؤلاء الفلاحون ؟

● ج : فى تلك الفترة توجهـــوا الى العمل فى ميناء حيفا وسكة الحديد ومنشآت البترول رغم كل العراقيـــل التى وضعها أمامهم نشيطو المنظمـــة الصهيونية . وفى هذا المجال ناضـــل حزبنا من أجل اتاحة مجال العمل لهم ومن أجل توحيدهم مع العمال اليهود، أعضاء الهستدروت التى كانت تدعـــى « نقابة العمال العبريين » . وقضت قيادة الهستدروت الوحدة مع العمال العرب . فأقام الحزب نقابة عمالية اممية لعمال السكك الحديدية ( عـــام ١٩٢٤ ) فى حيفا . وعلى اثر ذلك طردت قيـــادة الهستدروت جميع الشيوعيين مـــن التنظيم النقابى العبرى وبينهم أعضـــاء مجالس العمال المنتخبة !

● س : قبل الانتقال الـــى مرحلة اخرى هل لك أن تذكرى لنا حادثا خاصا ساهمت أنـــت بنفسك فيه ؟

● ج : نعم حادث لا أنساه ولـــه مكانة خاصة فى نفسى . كان ذلـــك فى تل أبيب فى سنة ١٩٢٦ ، المرة الاولى التى اشتركت فيها بمظاهـــرة الاول من ايار . آنذاك كان ، حزبنا سريـــا . فاضطررنا الى الانخراط فى صفـــوف مظاهرة حزب « عمـــال صهيـــون اليساريين » . وكان حزبا شرعيـــا . ورفعنا فى المظاهرة شعاراتنا وهتفنـــا هتافاتنا . والذى اثر فى نفسى هـــو الطريقة التى ضللنا فيها البوليس .فقد وزعنا أنفسنا الى عدة فرق انضمـــت الى المظاهرة على التوالى ونظمت كل منها حراسة خاصة على المتظاهرين . وفى الوقت نفسه ، وفى مكان آخـــر من المدينة قام حوالى عشرة رفـــاق بالتظاهر والصراخ مقابل مركز الشرطة لاشغال الشرطة ، وهاجمهم رجـــال الشرطة فعلا واخذوا يتبادلون الضرب واللكمات معهم . وفى هذا الاثناء كانـــت مظاهرتنا فى أوجها . وبعد أن قطعنـــا شارع الساحل الطويل واقتربنا مـــن الهدف النهائى للمظاهرة انتبه البوليس الى الخطة وهجم لتفريق المظاهرة .كان عددنا أكبر منه فاصطدمنا معه صداما عنيفا وجرح عدد من الرفاق ومن رجال الشرطة . وكنت أنا عضوا فى فرقـــة الاسعاف التى نظمناها فعالجنـــا الجرحى بشكل منع البوليس من اكتشافنا أو من اعتقال أى منـــا .

## ❋ اضراب عن الطعام فى سجن المسكوبية النسوى !

● س : كيف توجه الحزب فى حينه الى الحركة الوطنيـــة العربية المعادية للاستعمار ؟

● ج : فى قرارات المؤتمر الخامس للحزب الذى عقد فى تموز ١٩٢٣ جاء: «نرى فى الحركة القومية العربية أحد العوامل الاساسية التى تقاوم الاستعمار البريطانى . ولذا فنحن نعتقد أن مـــن واجبنا القيام بكل شىء من أجل مساندة هذه الحركة بمدى مقاومتها للاستعمار» . كان هذا الموقف مبدئيا . ولكن الاستعمار وعلى اثر اندلاع تمرد الفلاحين العرب فى ( ١٩٢٩ ) التى جاءت ردا علـــى مصادرة الاراضى أخذ ينظم الصدامات بين أبناء القوميتين تطبيقا لمبدئـــه المعروف « فرق تسد » . وكانت هناك عدة امور لم تتضح الا فى فترة لاحقة . وقاوم الحزب بكل شدة الظواهـــر العنصرية التى وقعت آنذاك .

وفى احدى ليالى سنة ١٩٢٩ – لا أذكر أى شهر كان ذلك .. ربما شهر آذار – اجتمع كادر الحزب فى حيفـــا ليتخذ موقفا من حوادث تلك السنـــة على ضوء معلومات أكدت أن الاصطدامات فى جوهرها ليست بين اليهود والعرب بل بين الفلاحين العرب من جهـــة والمستعمرين البريطانيين والصهيونيـــين من جهة ثانية . كانت السلطات قـــد أعلنت منع التجول فاجتمعنا فى بيـــت أحد الرفاق . ولكن جاره اكتشـــف حقيقة الاجتماع وبلغ البوليس وفجـــأة وجدنا أنفسنا مطوقين واعتقلتنـــا الشرطة جميعا . أنا شخصيا سجنت فى سجن « المسكوبية » فى القـــدس وهناك التقيت ببعض السجينات العربيات وكان لقاؤنا هاما حيث تبادلنا الحديث عن أوضاعنا . لذا لم يكن صدفة أنهن تضامن معنا فى الاضراب عن الطعام .

● س : أى اضراب عـــن الطعام ؟

● ج : فى سجن المسكوبية كانت المعاملة غير انسانية . كان الفـــراش الذي ننام عليه بمثابة قش « برش » وكان الاكل قليلا ورديئا . ولم يكن لدينا أى اتصال بالخارج . وطالبنا بأن يحسنوا ظروفنا ويعاملوننا كسجناء سياسيين . فلما رفضوا مطالبنا أعلنا الاضراب عن الطعام . وقد استمر اضرابنا لمـــدة عشرة أيام تمكنا خلالها من الاتصـــال بالحزب فنظم المظاهرات والاحتجاجات الشعبية وبدأ بالضغط من الخارج . وتمكنا فى النهاية من تحقيق انجازات هامة فأوقفنا الاضراب . وبقينـــا فى السجن لمدة شهرين اضطرت السلطات بعدها الى اطلاق سراحنا .

## ❋ الهروب من سجـــن بيـــت لحـــم !

● س : هل اعتقلت غـــير هذه المرة ؟

● ج : نعم . مرات لا تحصى . ففى الفترة بين عامى ١٩٢٩ وحتـــى ١٩٤١ تنقلت بين السجن والخارج . ولكـــن اكثر مرة اعتقلت فيها كانت من سنـــة ١٩٣٦ وحتى ١٩٤١ ( خمس سنوات) ولم اخرج من السجن الا هربا .

● س : وكيف كان ذلك ؟

● ج : فى المرة الاخيرة تمكنـــت السلطات من ادانتى بتهمة التحريـــض وتنظيم الخلايا والاضرابات وغيرهـــا وذلك بمساعدة أحد المدسوسين الذى تمكن من خداعنا بالانضمام الى الحزب، فكان شاهدا علىّ . وحكمت علـــى المحكمة بالسجن لمدة سنة . وقـــد انتقمت منه فى المحكمة بأن صفعته على وجهه صفعة لا أعتقد أنه نسيها طـــول عمره . المهم انى أمضيت سنـــة فى السجن فلم يطلقوا سراحى وانما قاموا بتمديد مدة سجنى لسنة ثانية وثالثـــة ورابعة حتى اعتقدت بأنهم لن يطلقوا سراحى . وبعد التشاور مع الرفـــاق قررت قيادة الحزب أن علىّ أن أهرب من السجن .

كان ذلك فى مطلع سنـــة ١٩٤١ فى سجن بيت لحم النسوى . وكانـــت الخطة واضحة . الرفاق يرسلون لنـــا منشارا صغيرا . نحن نقص حديـــد الشباك وسياج . وفى الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة معينة نسمـــع صفيرا معينا . فاقوم أنا باختـــراق السياج والشباك وأقفز ليكـــون فى انتظارى رفيق مع سيارة ، فنهرب الى القدس بسرعة .

وصلنى المنشار فكان كبيرا جـــدا بحيث أخذ منى جهدا كبيرا لاخفائه . نجحت فى قص حديد الشباك والسياج فى الوقت المحدد . ولكن الاشارة لـــم تأت . أصابنى قلق شديد .وطلـــع الفجر علىّ وأنا لا أدرى ماذا أفعـــل بالسياج وحديد الشباك المقصوصين . وضعت عليهما غطاءين ولولا قلـــة انتباه السجانات لانكشف أمرى . ومر اسبوعان ولم تأت الاشارة . اتصلت بالحزب فوعدنى بموعد آخر ونفـــذت الخطة . ولكن الرفيق الذى جـــاء يهربنى لم يأت بسيارة زد على ذلك أن الطقس كان ممطرا فمشينا علـــى اقدامنا قسما كبيرا من الطريق الـــى القدس . ولم تكتشف ادارة السجـــن أمر هروبى الا فى الصباح ، بعد أن كنت قد اختفيت فى القدس . ثم عـــدت متخفية الى حيفا . وأما السلطـــات فاعتقدت أننى هربت الى دولة مجاورة!

وفى عام ١٩٤١ نشبت فى اوروبـــا الحرب العالمية الثانية . وعند قيـــام التحالف بين جيوش الاتحاد السوفييتى وجيوش بريطانيا وفرنسا فى الحـــرب ضد النازية خففت سلطات الاستعمـــار البريطانى ملاحقتها للشيوعيـــين . وبدأنا نعمل ، رويدا رويدا ، بشكـــل علنى .



مظـــاهرة اول ايـــار عـــام ١٩٦٦ ويبدو فى المقدمة من اليمين الرفـــاق : زاهي كركبي وحنـــا نقـــارة ومـــاير فلنر وبنينـــا فاينهاوز وتوفيق طوبي .

## ❋ احتـــلال حيفـــا !

● س : هل تذكرين حرب عام ١٩٤٨ ؟

● ج : طبعا أذكرها . وخصوصا ليلة احتلال حيفا . فى تلك الليلة لـــم أنم مثلى مثل الكثيرين من سكـــان المدينة . فقد اهتزت حيفا طول الليل بأصوات الانفجارات واطلاق الرصاص بشكل مستمر ومزعج . كان واضحا أن المخطط هو ارهاب الناس . وقـــد تأكد الامر فى اليوم التالى حين كانـــت سفن الترحيل تقلع من حيفا الى لبنان بشكل نشيط . نزلت فى الصباح الـــى شارع ساتتون فى القسم الاسفل من المدينة حيث كان يقطن بعض الاصدقاء لم أجد أحدا فى الشارع . صعـــدت الى أحد البيوت .. الى البيت المقابل لمقر حزبنا فى درج الموارنة – كـــان الباب مفتوحا . طرقته أكثر من مـــرة فلم أسمع جوابا . دخلت اليه .. كان الراديو يبث الاخبار .. وابريـــق الشاى تغلى فيه الماء والبابور والع.. ولا أحد فى البيت . لم أفهم ما حـــدث فى البداية . فأثاث البيت موجود كمـــا هو . صرخت فلم أسمع صـــدى .. نزلت من البيت وقد فهمت . توجهت فى الحال الى حى الحليصة البعيد .. مررت بمنطقة « الهادار » فوجدـــت ببعض رفاقنا يطاردون فرقة من رجـــال « الهاجناه» ( الجيش الاسرائيلى اليوم) فلحقت بهم لاعرف السبب . وهنـــاك علمت أن هذه الفرقة تحتجز مجموعـــة من العمال العرب وتجرها الى مكـــان ما .. لا أدرى لماذا .. أهو القتـــل أم الترحيل .. المهم حررهم رفاقنا . ثم فهمت من أحد الرفاق الذى حملـــه الحزب مسؤولية دعوة المواطنين العرب فى شارع الملوك ( القريب من شاطىء البحر ) الى البقاء فى بيوتهم أنه وقع فى أيدى جماعة « اتسل » (الحيروت اليوم وكانت منظمة ارهابية برئاسـة مناحم بيغن ، رئيس الحكومة الحالى) فحاولوا قتله . ولكن أنقذه المواطنون العرب .

وصلت الى الحليصة . صعـــدت الى أحد البيوت . درج البيت كـــان ملطخا بالدماء . ولكن هذا المنظر لم يهزنى بقدر ما هزنى مشهدا ساديـــا آخر . حضرت سيارة كبيرة بقيادة عدد من جماعة « اتسل » .. صعدوا الى البيت اياه .. داسوا على الدماء.. دخلوا الى البيت .. حملوا ما فيـــه من أثاث قيم .. وغادروا المكان .ولم تمض ساعات حتى جاءت سيـــارات اخرى حملت الناس بالقوة وقذفت بهم الى وادى النسناس . ليصبحـــوا لاجئين فى مدينتهم وليس فقط فى وطنهم .

لقد نظمنا فرقة حزبية خاصة تطوف بالمدينة لتنقذ المواطنين العرب مـــن التهجير . والبسنا أعضاء الفرقـــة اللباس الخاكى لكى لا تعرفهم الفـــرق العسكرية الصهيونية وتعتدى عليهم . وقد شاهدنا فى هذه الجولات حـــوادث ومشاهد مروعة .

## ❋ حكام اليوم .. ورثـــة « اتســـل » !

● س : يجلس فى مركـــز الحكم فى بلادنا اليوم قـــادة حزب « حيروت » الذين هـــم رجال منظمة « اتسل »الفاشية فى أيام الانتداب . وقد عاصرت المرحلتين فما رأيك ؟

● ج : فى الحقيقة أن جماعـــة « اتسل » وغيرهم من المنظمات الارهابية لم تكن قوية فى حيفا . كانت حيفا مدينة العمال . وكانوا هم حفنة مـــن أعوان البرجوازية الكبرى فتحركوا فى تل أبيب. ولكن أعمالهم الارهابية وصلت الى حيفا اما عن طريق رجال الهاجناه واما عـــن طريق أعوانهم – انى أعتقد أن الفرق بين الامس واليوم ليس جوهريا من حيث الايديولوجيا . الظروف تختلف .. هم الان فى الحكم ويتسترون بغطـــاء الدمقراطية والليبرالية . ولكنهم حـــين يثبتون أقدامهم فى الحكم وتستتب لهـــم الامور ويواجهون الازمة تراهم يكشرون عن انيابهم ويظهرون على حقيقتهم .

## ❋ الصهيونية لا تحـــل القضيـــة اليهوديـــة !

● س : شاهدت خلال فترة طويلة نشـــاط الحركـــة الصهيونية . فما رأيك فى هذه الحركة هل تحل ما يسمـــى « بالقضية اليهودية » . ومـــا هو مصير الصهيونية ؟

● ج : عند الحديث عن الصهيونية لا بد من أن نذكر ما قاله دافيـــد بن غوريون مرددا آباء الصهيونية وهـــو أحد زعمائها .. قال : « اننا نجىء كشعب بلا وطن ، الى وطن بلا شعب». فعلى أساس أن لا شعب فى البلاد ، أرادت الصهيونية بناء وطن . ولكـــن شعب هذه البلاد ، الشعب العربـــى الفلسطينى قائم . وهو اليوم مشرد . الا أن القضية اليهودية لم تحل . بل انها تعقدت أكثر . وأعتقد أن حل قضية اليهود يأتى فى اطار كل دولة واخرى يعيشون فيها فاليهودي السوفييتي هو مواطن سوفييتى وكذلك الامريكـــى والبريطانى والفرنسى . فان كانـــت هناك قضية له تحل فى اطار دولته . أما عن مصير هذه الحركة فانه كمصير محركها البرجوازية والامبريالية ..

● س : هل لك أن تعطينا رأيك . بعد خبرة نصف قـــرن من النضال والعمل ؟ كيـــف ترين المستقبل ؟

● ج : المستقبل لنا . ولكن مـــن أجل تقريبه يجب أن نضحى ونعمـــل ونناضل بحكمة واخلاص وشجاعـــة وثقة .

● س : اذن ما هى رسالتك للاجيال القادمة ؟

( قبل أن تجيب .. نقلت أنظارها بين الحاضرين بصمت وبحيرة . ثم بتأثر شديد . هؤلاء الرفاق محررى صحيفة الاتحاد وزو هديرخ الذين يحيطون بها أكبرهم يصغرها بعقدين من الزمن وأصغرهم يعيدها الـــى ذكريات شبابها .. وكلهم يصغـــون اليها بانتباه .. ماذا تقول ؟!)

● ج : من الصعب أن أقول شيئا خاصا . فقد عشنا فى ظروف تختلف . ليتهم يتمثلون بنا . لقد عملنا فى طريق وعر كانت سببا فى أن نقف بصمود فى وجه أعتى الصعوبات ونتغلب عليها . صمد رفاقنا رغم الضغوط الخانقة فى شتى المجالات . حرموا من العمـــل والامن وتشردوا وجاعوا وعطشـــوا وظلوا صامدين . لذا فانى اطالـــب الشباب بشد أزرهم والصمود فى وجه الصعوبات . اطالبهم بالاهتمام فى كل شىء .. الا يقولوا هذا لا يعنينى . بل على العكس . أقول لهم : اهتمـــوا واعرفوا وحاولوا أن تساعدوا دائما . وأقول : ان تكون شيوعيا هو أمر عظيم وكبير . فهذا يعنى الفهم والصدق والشجاعة .

● س : وأخيرا هل تذكرين لنا ، رفيقة بنينا ، أهم وأسعد لحظة فى حياتك ؟

● ج : انهما لحظتان . الاولى حين بلغنى نبأ انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الجيش السوفييتى على الفاشية والثانية فى أواسط شهر اكتوبر عام ١٩٤٨ حين عقد مؤتمر الوحـــدة بين الحزب الشيوعى الفلسطينـــى وعصبة التحرر الوطنى وأصبح حزبنـــا يعتبر بحق حزب الاخوة اليهوديـــة العربية الحقيقية .

ولم يكن صدفة أن تنهى الرفيقـــة بنينا فاينهاوز بهذه الكلمات « الاخـــوة اليهودية العربية الحقيقية » . فقـــد كرست جزءا كبيرا من حياتها من أجـــل تعزيز هذه الاخوة وتوسيعها . ولعـــل حديثها الينا كان أكبر دليل على ذلك .

وبتحيات الامل والتمنيات بالعمـــر المديد والصحة والعافية اختتمنا هـــذا اللقاء مع الرفيقة بنينا فاينهاوز .

---

## ضيف الشهر

### بنينا فاينهاوز

ولدت بنينا فاينهاوز فى ٢٦ تشرين الاول من عـــام ١٨٩٧ فى مدينة صغيرة اسمها فاركوفيتشي فى مقاطعـــة اوكرايينا ( جمهورية سوفييتية – اليوم ) لابوين يهوديين ميسوري الحال ، كانا يشتغلان فى تجارة الجلود . فى تلك الايام ، قبل نشوب ثورة اكتـــوبر الاشتراكية ، كانت اوكرايينا خاضعة لحكم القيصر الروسي الاستبدادي . وكان هذا الحكم يضايق الاقليات من مختلف القوميات غير الروسية ويعتبرهم رعايا لا مواطنين . وكانت عائلة فاينهاوز من ضحايا هذا الاستبداد . فلم يتسنّ للطفلة بنينا حتى ان تتعلم فى المدرسة . فتوجهت الى كاهن المدينة وتعلمت على يديه القراءة والكتابة وتعاليم التوراة . وهذا ما فعله أخوتها الخمسة . فى التاسعة من عمرها طرأ تحول جذري



على حياتها . فقد ماتت والدتها .. وتزوج ابوها واضطرت الى هجر البيت وبدء حياة مستقلة .. تبني حياتها بنفسها.

بضغـــط التطورات هاجرت بنينا فاينهاوز الى فلسطين فى آب ١٩٢١ . وفى فلسطين تقربت بنينا فاينهاوز من الاوساط الدمقراطية والتقدمية بسرعة وذلك لانهـــا التقت معهم فى الوقوف بحزم ضد سياسة نهب الاراضي العربية ، التي نفذهـــا الاستعمار البريطاني مع نشيطي الحركـــة الصهيونية ، وضد سياسة « فرق تسد » الاستعمارية المعروفة . ولم يطل الوقت حتى انخرطت فى صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني وشاركت فى نضاله ببسالة وبالتزام . وخلال ذلك اشغلت عدة مراكز قيادية ، ومنهـــا عضويـــة اللجنـــة المركزيـــة ، حتى وصلت الى رياسة لجنة المراقبة المركزية . وخـــلال الفترة بين انضمامها الى الحزب وحتى قيام الدولة تعرضت الى مضايقات البوليس البريطاني واعتقلت عـــدة مرات لفترات متباعدة تجاوزت بمجموعهـــا الثماني سنوات . وبعد قيام الدولة تعرضت لملاحقات جهاز القمع الاسرائيلي، الذي أرعبه نشاط الشيوعيين المبدئي فى فضح السياسة الصهيونية العدوانية وصعقته وحدة الشيوعيين اليهـــود والعرب فى الحزب الشيوعي الاسرائيلي فور قيام الدولة ، وتشريد الشعب الفلسطيني . وقد صمدت بنينا فاينهاوز فى وجه كل المضايقات السلطوية وواصلت نشاطها الحزبي . والرفيقة بنينا فاينهاوز رغم بلوغها سن الثمانين لا تزال تتابع نشاط الحزب بمثابرة وتشارك فى مختلف ميادين هذا النشاط فالحرارة الثورية التي تولدت فيها منذ ايـــام الشباب لا تزال تنبض .

---

**اعـــلان الى مناطـــق الحـــزب وفروعـــه**

نذكـــر بهـــذا الرفاق المسؤولين فى المناطق والفروع الى أن **آخر موعد** لتسلـــم الاعلانات الحزبية واعلانات التهانى والتعازى ( مـــع اثمانها ) هو :

**ظهر يوم الاحد** بالنسبـــة لعدد **الثلاثاء وظهر يـــوم الاربعاء** بالنسبة لعدد **الجمعة** والا فانهـــا ستؤجـــل الى عدد آت .

« الاتحاد »

---

**الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع شعـــب**

( بمناسبة الذكرى السابعة لوفاة الزعيم الخالد جمـــال عبـــد النـــاصر )

يدعو جماهير الشباب والطلاب الى سمـــاع محاضرة عـــن :

**« قصة السوفييت مع مصر »**

يقدمها الرفيق :

**سميح غنـــادرى**

وذلك يوم الثلاثاء الموافـــق ١–١١–١٩٧٧ فى تمام الساعـــة السادسة مساء فى نادى الحزب .

الدعوة عامة

---

**جبهة طمرة الدمقراطيـــة**

تدعو المواطنين لحضور المحاضرة حول العمل الجبهوى .

باشتراك :

❋ **منعم جرجورة** – نائـــب رئيس بلدية الناصرة .

❋ المحامى **عزيز شحادة** – عضو مكتب جبهة الناصرة .

وذلك يوم السبت الموافـــق ٢٩–١٠–١٩٧٧ فى تمام الساعـــة السادسة مساء فى نادى الحزب فى القريـــة .

---

**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى – منطقـــة حيفـــا –**

تقيم اجتماعا احتفاليا كبيرا بمناسبة **الذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى** . وذلك فى **الساعة السابعة والنصف ( ٧،٣٠ ) من مساء يوم الثلاثاء ٨–١١–١٩٧٧** فى قاعة « اوفير » فى محطة « أيجد » المركزية الجديدة . باشتراك الوفد السوفييتى الضيف .

يتحدث فى الاجتمـــاع :

● الدكتور **عيسى نقـــولا**
● المحامى **ابراهام ميلاميد** – سكرتير الحركة
● السيد **مشيل جريس** – عضو سكرتيرية الحركة

( فى البرنامج . موسيقى ، رقص ، غنـــاء ، مأكـــولات ومشروبـــات ويانصيـــب ) .

❋ يمكن الحصول على التذاكر لـــدى أعضاء الحركـــة ❋

---

**بمناســـبة مـــرور ٦٠ عـــامـــا على انتصار ثـــورة اكتـــوبـــر الاشتراكيـــة العظمى**

وبمناســـبة عـــودة جريـــح « يـــوم الارض » محمـــود سالم ، من المعـــالجة فى الاتحاد السوفييتى

**الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع دير حنـــا**

تدعوكم الى الاجتماع الشعبى الاحتفالى وذلك فى الساعة الثانية من بعد ظهر السبت ٢٩–١٠–١٩٧٧ فى نادى الحزب فى دير حنا .

---

**عـــلى شـــرف الـــذكـــرى الستـــين لثورة اكتـــوبـــر الاشتـــراكيـــة العظمـــى**

احتفالا بهذه الذكرى الخالدة تقيم حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ، **مهرجانا شعبيا فى قاعة « بيت الصداقـــة » بالناصرة ، فى الساعة السادسة من مساء السبـــت ٥–١١–١٩٧٧ ، باشتراك وفد الاتحاد السوفييتـــى صديـــق الشعـــوب المخلـــص .**

وسيجرى فى المساء نفسه افتتاح فرع المكتبة الشعبية للكتـــاب السوفييتـــى .

---

صـــــدرت :

**( التربيـــة والتعليـــم )**

[ نشرة لمرة واحـــدة تصدرها كتلة التقدم فى نقـــابة المعلمين ]

مواد تربوية وثقافيـــة هـــامة للمعلمين والمعلمات والآبـــاء

تجدون فيهـــا مقالات لمربين من البـــلاد والخـــارج :

الاستاذ حسن بشارة و د. اسحاق الفرحان والاستاذ عبد المنان شبيطة والمعلمة تسبورا شاروني طوبي ( عضو مركز نقابـــة المعلمين ) والاستاذ مفيد صيداوي وغيرهم .

يمكن الحصول على النشرة من المعلمين التقدميين ومن ص.ب ٢٠١١ – الخضيرة

# الصفحة الرابعة

## قصة اليد اليمنى واليد اليسرى

أنزلت السلطات الى الميدان العربى فى هـذه البلاد مدافعها الثقيلة فى محاولة لاقناع الجماهير العربيـة بان عهد الاضطهاد القومى قد ولى الى غير رجعـة !! وان حكومة التكتل اليمينى المتطرف ، حكومة بيغن ــ شارون ، تدشن عهدا جديدا سينعم فيه المواطنـون العـرب « بالمساواة التامة فى الحقوق والواجبات » !!

اما « القصف المدفعى » الاول فكان على شكـل تصريحات أطلقها الدكتور موشه شارون مستشار رئيـس الحكومة فى الشؤون العربية ، فى لقاء تعارف جـرى فى شفاعمرو بينه وبين رؤساء بلديات ومجالس محلية عربيـة ورجال دين وشخصيات ، ونشرتها الانباء فى ٢١ تشريـن الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٧ .

أما « القصف المدفعى » الثانى فكان أشد كثافـة اشترك فيه الى جانب الدكتور موشه شارون ، الدكتـور بن البيسار مدير عام مكتب رئيس الوزراء ، بيغن ، وجرى فى اطار اجتماع عقدته فى حيفا جمعية مشبوهة هى الجمعية العربية ــ اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية التى يحتل موقعا قياديا فيها النائب العنصرى السافر أمنـون لين . ( ٢٢ تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٧ ) .

ولا نستبعد ان يكون هـذا الهجـوم الفكري الشـامل الذى وقع خلال فترة تقل عن اسبوع قد وقته أصحابـه للرد على المؤتمر الاسلامى العام الاول . « فالقصـف المدفعى » الاول تم قبل انعقاده بيومين .. « والقصـف المدفعى » الثانى تم بعد انعقاده بيومين .

ولا غرو فى ذلك فهذا المؤتمر وحد ، تحت لـواء مطالبته باقامة مجلس اسلامي عـام يرعى شـؤون اكبـر طائفة عربية ، أوسع المحافل الاسلامية الامينة على مصالح المسلمين الدينية والدنيوية . وحظى بتأييد سائر الطوائف العربية وبعطف القوى الدمقراطية اليهودية . وقد كانـت صرخته الداوية : « كفاكم عبثا بشؤون المسلمين ، حـرروا الاوقاف الاسلامية المنهوبة » ، ادانة قاسية لمظهر مـن اشد مظاهر الاضطهاد القومي رعونة وسوءا » !

والان ماذا قال المستشار والمدير فى اللقاء والاجتماع؟

قالا الكثير : لقد حرضا على الحزب الشيوعـى الاسرائيلى واتهماه كالعادة بالسلبية وباستغلال الحرية ! وامتدحا المواطنين العرب الذين يدينون بالولاء لسياسـة حكام اسرائيل .

كل هذا لا جديد فيه .

ولكن الجديد هذا التأكيد : أن سياسة الحكومـة تجاه المواطنين العرب ، كما قال شارون فى لقاء شفاعمرو، « تعتمد على المساواة التامة فى الحقوق والواجبات » . ( الانباء ٢١–١٠–٧٧ ) .

كذلك كان الجديد فى قول شـارون فى اجتمـاع حيفا : ان رئيس الوزراء مناحم بيغن اختط نهج عدم قطـع وعد دون دراسة مسبقة شاملة لمقومات الايفاء بـه .. و « ان اسرائيل دولة قانون تضمن الحياة الكريمة لمواطنيها جميعا ، عربا ويهود ، على أساس الاحترام المتبـادل والمساواة فى الحقوق والواجبات » . ( الانباء ٢٤–١٠ ) .

ونقول أن الجديد فى هذا التأكيد لان رئيـس الوزراء بيغن وحكومته ومدير مكتبه ومستشاره يزعمـون أن سياستهم تقوم على « المساواة والاحترام المتبادل » ألخ . بينما هم لم يحركوا ساكنا ولم يتحفظوا بكلمة ولم ينتقـدوا ولو باشارة تصريحـات وزيرهم ، ارئيل شـارون ، الذي قال أن العرب المواطنين فى هذه البلاد هم « غربــاء » ويستولون على أراضى الامة والدولة حتى لم يتركـوا بقعة لاستيطان اليهود فى النقب والجليل » !!

فى اليوم نفسه الذي نشرت فيه الانباء خطاب الدكتور موشه شارون فى لقاء شفاعمرو وتوجته على امتـداد اربعة أعمدة على الصفحة الاولى بشعار « المساواة التامة » نشرت « جروزلم بوست » على عرض ستة أعمدة مقـالا بعنوان « تحركات البدو الى مركز البلاد هو غـزو خطير »، استعرضت فيه سارة هونيغ مقابلة مع الون غاليلى رئيس « الدوريات الخضراء » .

والدوريات الخضراء ، جهاز امن جديد ، قام قبـل ثمانية أشهر باشراف وزير الزراعة ووزير الداخليـة والبوليس ، ومؤسسة صيانة الطبيعة وادارة أراضـى اسرائيل والصندوق القومى اليهودي وهيئات الخدمـات البيطرية لمنع خرق قوانين الاراضى التى يقوم بها اليهـود والعــرب .

لن يغيب عن احد ان كلمة اليهود جـاءت لتنفي ملامح العنصرية عن هذا الجهاز .. فالمقصود هنا العرب كمـا يظهر من حديث ألون غاليلى .

أما الخطر الداهم فهو « عدم ادراك خطورة الوضع وما ينجم عنه من فقدان الاشراف اليهودى الفعلى علـى مساحات واسعة من الاراضى التى جرت من أجلها معارك شرسة . فالبلاد المفتوحة أصبحت بأكثريتها عربيـة » . ( جروزلم بوست ٢١–١٠–٧٧ ) .

وأضاف أن عالم الاجرام يجد فى البدو شركاء مستعدين للمشاركة فى السرقات كما ظهر فى حوادث السطو علـى محطات البنزين ( كذا ) !

هذه هى الروح السائدة فى جهاز الحكم . تنسخ طبق الاصل توجه الصهيونية العنصرى تجاه المواطنين العرب . فهم « غرباء » . ولا حق لهم لا فى أرض يقيمون عليهـا مساكنهم ، أو فى مرعى يرعون فيه مواشيهم أو فى حقـل يزرعونـــه .

وذروة عنجهية وعنصرية هذا التوجه تظهر علـى حقيقتها اذا تذكرنا أن السلطات نهبت حوالى مليون مـن الاراضى العربية التى كان يمتلكها المواطنون العرب فى هذه البلاد واستولت على ملايين الدونمات التى تعود الـى اللاجئين الفلسطينيين ولا تزال تواصل المصادرة بحجـة « التطوير » وبفرض التهويد .

وحتى « الوجهاء العرب » الذين حضروا اجتماع حيفـا لم يستطيعوا السكوت فطالبوا « بحل المشاكل التى تواجه الوسط العربى وتعترض تقدمه وتطوره » وحددوا المطالب العينية وهى « عدم مصادرة الاراضي وتطوير المـدارس وتحرير الاوقاف الاسلامية وتصنيع القرى العربية . وقالوا أن تقدم الوسط العربى يساهم فى امكانيات التعايش الاخوى بين الشعبين » .

فى شفاعمرو قال الدكتور شارون أنه سيبحث الامور « بشكل علمى وموضوعى » . واضاف : « ويكفى ما كان حتى اليوم من أن اليد اليمنى لا تعرف ما عملته اليد اليسرى فى كل ما يتعلق بالمحيط العربى » .

وهذا اعتراف بأن الامور ، فى الماضى ، لم تكن علـى ما يرام .

ولكن القضية لم تكن أن اليد اليمنى لم تعرف مـا كانت تفعله اليد اليسرى ، بل أن السلطات المسؤولـة كانت تنفذ سياسة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية ولنشبه هذه السياسة باليد اليمنى فى حين كان دعاتها بين العرب يعلنون تمسك السلطات بحب العرب وبرغبتهـم فى تحقيق مساواتهم . ولنشبه هؤلاء ودعوتهم التضليليـة باليد اليسرى .

والسؤال هل تغير الوضع ؟

المؤشرات تنفى هذا نفيا قاطعا .. بل توحـى بالاسـوأ . فشـارون ، وزير الزراعـة ، هو الذي يخطط وينفذ السياسة . ويعلن أن عهد التفريط « بارض الامـة » ولى وذهب . وسيلجأ الى اليد الحديدية لاجلاء « الغرباء » العرب عنها . وشارون، مستشار رئيس الحكومة ، يعلن أن عهد « المساواة التامة » قد حل وشاع .

لن تتغير السياسة القديمة ما لم تنفذ حقا سياسة المساواة الحقيقية .. وليست صعبة البرهنة على ذلـك . لتحرر السلطات الاوقاف الاسلامية مثلا .. لتكف عـن مصادرة الاراضى العربية ثانيا .. ولتتخلص من متصـرف الجليل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية السيئة الصيت، وكابوس البلديات والمجالس المحلية العربية ..

هذه هى المساواة لا اجتماع جمعية التبشير بالفكرة الاسرائيلية والترويج لايديولوجية ولادة « الجنسية العربية الاسرائيلية » !!

ولنا عودة للقاء شفاعمرو واجتماع حيفا .

( ابن خلدون )

## مطلوب ملك (٥)

## مات الملك وفي نفسه شيء من فلسطين!

كان اخفاق المفاوضات المنفردة التي أجراها الاردن مع اسرائيل فى ١٩٤٩ ضربة للرجعية العربية فى كل مكان ، التى توهمت انها تستطيع أن تتفاهم مع الصهيونية والاستعانـة بها للمحافظة على مواقعها فى العالم العربى .

وجوهر المفاوضات المذكورة التى كشفت عنها وثائق وزارة الخارجية الامريكية السرية لسنة ١٩٤٩ هو أن مـا كان يهم الاردن هو الحصول على ممر الى البحر اما فى قطاع غزة او فى حيفا . مقابل التخلى عن حق الشعب العربـى الفلسطينى فى اقامة دولته .

وكل ما وافقت عليه القيادة الصهيونية فى دولة اسرائيل هى منح الاردن حق المرور الى شاطىء مقفر جنوبى غـزة مع رفض منح الاردن سيادة على الممر الموصل الى المنفـذ البحرى ، وكذلك مع طلب اسرائيلى بمنحها ممرا الى مشروع الاسمدة الكيماوية على البحر الميت .

لقد أبرق جيمس مكدونالد ، سفير الولايات المتحدة فى اسرائيـــل ، الـى وزير الخارجية فى واشنطن بتـاريخ ٥ كانون الاول ( ديسمبر ) يقول أن رئيس الحكومة بن غوريون اعترف باجراء المفاوضات السرية مع الاردن ، واعـرب عن تفاؤله من نتائجها ، ولكنه اكد ان السلام مع الاردن مسالة ثانوية بالنسبة الى ضرورة أكبر بكثير وهى السلام مع مصر .

وجاء فى البرقية ايضا ، نقلا عن ولتر ايتان قوله ، أن المحادثات مع الملك عبد الله فى أول كانون الاول ، كشفـت على أن النقب لم يعد موضوعا رئيسيا فى المحادثـات . وان المحادثات تركزت حول ممر حر للاردن الى البحر المتوسط . وفى جلسة اخرى مع الملك فى ٧ كانون الاول ، كان تشديـد الملك على منفذ الى البحر المتوسط وسيادة أردنية على الممر الموصل اليه عبر النقب .

وفى ٢٣ كانون الاول ، بعد رفض اسرائيل مطالـب الاردن ، بدا التشاؤم على الملك عبد الله . خصوصا بعـد تصريح الياهو ساسون بأنه حتى فى حالة احلال سلام مـع الاردن تضطر اسرائيل الى الاحتفاظ بجيش كبير خوفا مـن الخطر الصادر عن الدول العربية الاخرى .

وحاول الوفد الاسرائيلى القاء معجزة على الملـك لخصها ساسون بقوله أن اسرائيل مستعـدة لتقديم تنازلات اكبر للاردن فى اطار تسوية شاملة مع الدول العربية فقط . ولدى سماع الملك هذه الاقتراحات استشاط غضبا . وأبدى دهشته من هذا الاستخفاف الاسرائيلى بالاتفاق مع الاردن .

ماذا حدث بعد ١٩٤٩ من اتصالات سرية ، فذلـك لم يكشف عنه النقاب بعد .

ولكن جاء فى القاموس السياسى للشرق الاوسـط الصادر فى دار الصناعة المقدسى المحدودة الضمان . فى سنة ١٩٧٢ أنه فى أثناء محادثات رودس الرسمية بـين الاردن واسرائيل فى نيسان ١٩٤٩ لترتيب الهدنة ، جرت تسويـة أشد العقبات التى اعترضت هذه المفاوضات فى محادثـات سرية مباشرة مع الملك عبد الله . وان الملك كان يقيـم اتصالات سرية مع اسرائيل . وفى أوائل الخمسينات تمـت المفاوضات على معاهدة عدم اعتداء : المسودة النهائية كانت جاهزة للتوقيع فى شباط ــ آذار من تلك السنة .

ولكن الملك عبد الله قطع مفاوضاته مع اسرائيل قبل توقيع المعاهدة ، وذلك تحت ضغط معارضة الدول العربية ، التى شمت رائحة الاتصالات السرية الاردنية ــ الاسرائيلية . فقد هددت الدول العربية بطرد الاردن من الجامعـة العربية . مقابل تنازل الاردن عن توقيع اتفاق عدم اعتـداء منفرد مع الاردن تنازلت الدول العربية لطلب الاردن بضـم الضفة الغربية ، الامر الذى كانت تعارضه بشدة فى السابق .

وقد تم اضفاء الشرعية على هذا الضم فى نيسـان ١٩٥٠ ، الذى يعتبر تحقيقا لجزء من حلم الملك عبد اللـه باقامة المملكة المتحدة الكبرى .

ولكن هذا الضم ، كما أثبتت الاحداث كان عامـلا فى تقويض دعائم الاستقرار فى المملكة الجديدة وكذلك مكانـة الملك عبد الله نفســه .

فقد أحد ثضم الضفة الغربية الى الاردن نوعا مـن الثورة الثقافية والسياسية . فكانت تحديا قويا للمجتمـع التبلى الذى كان يعتمد عليه التاج الاردنى ، خصوصـا وان الملك عبد الله كان يعتبر فى نظر الفلسطينيين عميلا للانجليز وللصهيونية .

وقد لقى الملك عبد الله مصرعه فى ٢٠ تمـوز ١٩٥١ اثناء دخوله المسجد الاقصى فى القـــدس .

ومن الجدير بالذكر ، أن صلات الملك عبد الله قـد توثقت مع القيادة الصهيونية منذ اللحظة التى نصبه فيهـا الانجليز ملكا على الاردن فى ١٩٤٦ منذ منحه « الاستقلال » .

وكان الملك يقيم علاقات صداقة مع القيادة الصهيونية ويبذل معها المحاولات بين ١٩٤٦ ــ ١٩٤٩ للتوصل الـى اتفاق .

وتشير الوثائق الصهيونية الى ان الملك عبد الله أبدى استعداده لمنح اليهود حكما ذاتيا لليهود فى فلسطين داخـل مملكته المتحدة الكبرى المزعومة ، او اى شكل آخر مـن اشكال الاستقلال .

وتتهم بعض المصادر الصهيونية الانجليز بالتأثير علـى الملك عبد الله لمنعه من التوصل الى اتفاق منفرد مـع اسرائيل . والاشارة هنا الى اخفاق المحادثات التى اجرتها غولدة مئير مع عبد الله فى أيار ١٩٤٨ .

فالمصادر الصهيونية تتهم أيضا الانجليز بعرقلـة الاستيطان الصهيونى فى شرقى الاردن تنفيذا للعرض الذى منحه لليهود الامير عبد الله فى غضون الحرب العالمية الثانية .

* *

من سخريات القدر أن تتجدد المفاوضات السريـة الاسرائيلية ــ الاردنية فى عام ١٩٧٧ نوسائل الاعـلام الاسرائيلية والامريكية لم تدع مجالا للشك فى صحة اللقـاء الذى جرى بين ديان ، وزير خارجية حكومـة الليكـود الاسرائيلية ، والملك حسين فى لندن .

لم يذهب موضوع المحادثات السرية بعيدا عن المواضيع التى كانت موضوعا للمحادثات السرية مع الملك عبد الله .

وكان السبب فى اخفـاق المفـاوضـات الاخيرة ليس

– البقية على صفحة ٦ –

صليبا خميس

## وتد جحا و.. "الأمن" الاسرائيلي

لا بد وان القارىء يعرف قصة « وتد جحا » . فبحجـة « المحافظة » على هذا الوتد نغص جحا حياة اصحاب البيت الذى لم يمتلك فيه سوى الوتد وجعلها لا تطاق . واخيرا اضطر أصحاب البيت الى أن يتركوا بيتهم لجحا ــ صاحب الوتد ــ ويفتشوا لهم عن بيت آخر ينعمون فيه بحيـاة الاستقرار والهدوء بعيدا عن جحا ووتد جحا

وقصة « وتد جحا » أشبه بقصة « الامن » فى اسرائيل . فباسم « الامن » و « المحافظة على الامن » ينغص حكـام اسرائيل حياة شعبهم ويجعلونها لا تطاق . ولعل هـذا يفسر هجرة الكثيرين من البلاد بحيث أصبح عدد المهاجرين من البلاد أكثر من عدد القادمين اليها خلال السنتـين المنصرمتـين .

قديما قال أحدهم ــ « مسكينة أيتها الحرية ! كم من الجرائم ترتكب باسمك » ! واليوم أنا اقول : « مسكين أيها الامن ! كم من الجرائم ترتكب باسمك » ! وقد صـدق الشاعر « أبو الهول دم دم » عندما قال: «باسم «الامن » .. و « حفظ الامن » .. فقدنا الامن .. وصار « الامن » عدو الامـن .. » .

فلاخفاء أن اسرائيل يحكمها طغمة من الصناعيـين والماليين الكبار الذين لهم مصلحة مباشرة فى نهب الموارد الطبيعية والطاقة البشرية فى المناطق العربية المحتلة ، وفى الاستغلال الوحشى للشعب الاسرائيلى العامـل ، وفى استمرار عسكرة الاقتصاد ، تواصل حكومة مناحم بيغـن حملة الدعاية المجوجة التى تدعى بأن كل الحرمان الـذى يعـاني منه الشـعب ضـروري من اجل « المحـافظة على الامن » . ويعلن حكام اسرائيل الجدد أنهم يحتاجون الـى وقت حتى « يصححوا الاخطاء التى ارتكبتها الحكومـة السابقة » . ولكن الاشهر القليلة الماضية اثبتت ان «الامن» الذى يواصل التذرع به هؤلاء الحكام هو غول لا يشبـع . وهو يأكل ويأكل وسيظل يأكل الى أن يأتى يوم يبتلع فيـه الشعب الاسرائيلى بأسره .

لقد أصبح واضحا أن حكام اسرائيل الجدد يعملون على معالجة الامراض الاسرائيلية بأدويـة مضـرة . فالمصروفات العسكرية ، المباشرة وغير المباشرة ، بلغـت فى ميزانية الحكومة الجديدة لسنة ١٩٧٧ ــ ١٩٧٨ ثلثـى مجموع المخصصات ويستمر « التضخم الزاحف » الموروث من حكومة حزب العمل ، والذى هو فى الواقع محاولـة لتعويد الشعب نفسيا ، على الجلوس علـى « الخازوق » دون أن يشعر بأذى !! فالليرة الاسرائيلية ، كما هـو معروف ، تفقد ٢ بالمئة من قيمتها شهريـا . وفى آب الماضي خفضت حكومة بيغن بشكل حاد المساعدات الماليـة ( السوبسيديا ) التى كانت تدفع للمحافظة على أسعـار البضائع الحيوية والخدمات . ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار الخبز والحليب والمواد الحيوية الاخرى ، وكذلك أسعـار المياه والكهرباء واجور السفر بمقدار ٢٥ بالمئة .

وفى هذا الاسبوع أعلنت الحكومة أنها سترفع مـن جديد أسعار هذه البضائع والمواد والخدمات بنسبـة تصل حتى ١٠ بالمئة حتى نهاية العام الحالى . وبهـذا تكون الاسعار فى ظل حكم « الليكود » قد ارتفعت رسميـا بنسبة لا تقل عن ٣٠ بالمئة خلال مدة لا تزيد عن ستة أشهر !

والحقيقة التى يجب أن يدركها الجميع هـى أن حكومة بيغن هى حكومة أغنياء وعسكريين كبار . وقـد جاءت لتخدم هؤلاء الاغنياء والعسكريين . فوزير التجارة والصناعة والسياحة يغآل هوروفتش يمتلك مؤسسـة ضخمة وعدة مشاريع صناعية وتجارية ، وصل مردودهـا فى سنة ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ الى ١٧٠ مليون ليرة . ووزيـر الدفاع الجنرال عيزر فايسمان مرتبط بشبكة من المؤسسات الصناعية العسكرية فى اسرائيل والولايات المتحدة . ووزير الزراعة ، اريك شارون ، يملك مزرعة كبيرة فى جنـوب البلاد تبلغ مساحتها ٣٥٠٠ دونم « فقط » وتدر عليه ملايين الليرات . وهو بالاضافة الى ذلك يستفيد من الطلبيـات العسكرية ووزير المالية سمحا ايرليخ حول على اسـم زوجته مصنعا كبيرا لصنع عدسات النظارات . والوزير ى. مدعى كان المدير العام لمصنع « رغلون » الضخم لانتـاج العطور . ووزير الخارجية ، ديان ، من الصعب تقديـر ثروته من التحف الاثرية .

أما الوزراء العسكريون فى حكومة بيغن ( بعـد انضمام « داش » للحكومة ) فهم الجنرالات ديان وشارون وفايسمان وعميت ويدين ، بالاضافة الى رئيس الحكومة نفسه الذى كان القائد الاعلى لمنظمة اتسل العسكرية ، وتمير الذى كان قائدا فى هذه المنظمة .

وهكذا نرى أن حجة الامن التى يتذرع بها حكـام اسرائيل ليست سوى ستار لاخفاء أن الحكومة هى حكومة أغنياء وتعمل من أجل الاغنياء فقط .

والمؤسف أن أقساما واسعة من السكان ــ بسبب عملية غسل الدماغ المنتظمة والدعاية الشوفينية ــ لـم تدرك بعد أهداف اليمين المتطرف الذى أمسك بدفة الدولة وراح يوزع الاسلاب على حساب أمن الشعب واستغلاله .

ولا يزال كثير من الاسرائيليين تضللهم التأكيدات بأن النزاع فى الشرق الاوسط يمكن حله بدون احترام حقـوق الشعب العربى الفلسطينى ، وان أمن اسرائيل يمكـن أن يصان بدون حل قضايا هذا النزاع الاساسية .

ان حكومة بيغن لا تسعى فقط الى تجنب الحل العـادل لازمة الشرق الاوسط وانما تحاول أيضا تصعيد التوتـر فى المنطقة الى أقصى حد عن طريق اقامة المستوطنـات العسكرية بشكل تظاهرى فى المناطق العربية المحتلـة وتطبيق القانون الاسرائيلى على سكان هذه المناطـق ومضاعفة استفزازاتها فى جنوب لبنان .

ان حكومة بيغن ، فى الواقع ، تلعب بالنار .

علي عاشور

## صورة الزيارة

### استقبـــال

مع أن الاحتلال فتح الجسور على الاردن منذ أيامـه الاولى ، الا أن عبد الجليل ــ الذى كان قد أوغل فى دروب العالم وحط بعيدا على الوجه الاخر من كوكب الارض ــ كان يؤجل زيارته ليافا من سنة لاخرى ، لعلها تقع المعجـزة التى انتظرها اكثر من ٣٠ سنة ، منذ أن احجم عن اقفـال باب داره وهو فى طريقه الى الميناء يركب السفينة مهاجرا ..

واخيرا قر قراره ، وركب الطائرة ..

ــ تقول أنك لم تزر يافا منذ سنة ٤٨ ؟ اين كنت طيلـة سنوات الاحتلال العشر ؟ وسأل مضيفه فى حى العجمى وهو يناوله فنجان قهوة .

ــ أنا اقيم فى البرازيل .

ــ فى البرازيل ؟ ! وكيف تستطيع ان تتفرج من هنـاك عما يجرى فى شرقنا ؟

تنهد عبد الجليل وسأل :

ــ هل بقيت هنا منذ احتلال يافا ؟

ــ نعم يا سيدى ، ولذا ترانى اشيب قبل الاوان !

ــ قل لى ، لم لم ترحل كما رحلنا ؟ الم تخف ؟

ــ بلى ، ولكن لم يكن فى مقدورى مزاحمة من يملكـون الدراهم الذين احتكروا السيارات وفرضوا اجرة تعـادل ثمن السيارة نفسها .. ولم اشأ أن اتمرغ على رصيـف الميناء اسبوعا أو اسبوعين فى انتظار سفينة الانتداب ..

ــ ولكن كيف ! .. كيف اصبحت يافا بهذا الحال المريع؟

ــ حزنا على اهلها كما يقال ! ها هى أمامك .. منـذ ان تحول اسمها الى يافو وحتى اليـوم وهي تتشـوه وتتكور وتنهار حتى غدت أطلالا ..

ــ وأنتم ، كيف سلمت جلودكم ؟

ــ هـا انت ترى ان الانسان يمكنه ان يعيش ليس فقط فى البرازيل !

ــ كان يمكن أن تلقى نفس المصير لولا ..

ــ لولا أن اجرة السيارة كانت اغلى من حياتى !

ــ لماذا تعاملنى بهذا الشكل ؟ فأنا ضحية ..

ــ اعرف .. ولكنك لم تر سوى سلامة جلدك انت !

ــ هذا كلام جديد .. وماذا كنت تريدنى أن افعل ؟

ــ ألك أولاد شبان ؟

ــ بلـــى .

ــ هل حارب احدهم فى تل الزعتر ؟

ــ . . . .

ــ اذن فأنت تختبىء وراء كلام تجتره منذ ثلاثين سنة : انا ضحيـــــة !

ــ اتريد أن تقول أن الذنب يقع على عاتقنا نحن أصحاب القضية ؟

ــ لا . ولكن لا اريد ان نظل مطروحين بفعل اللطمـة ، نبحث عن لقمتنا فى كل زوايا وأرصفة العالم .. اريـد أن نقف على ارجلنا والا نظل نعيش على الدعاء فى انتظـار من يقدم لنا حقنا من خلال «أوراق اللعب » والحل .. اريـد قليلا من الدعاء وكثيرا من القطران ..

ــ كفى ! ــ قال عبد الجليل وهو يشهق ــ انك تحرك فى ما كنت أخشاه... لم اكن اتصور اننى جبان الى هذا الحد!

ــ أنا لا اقصد هذا .. فأنت ، فى نهاية الامر ، ضحية .

ــ كلام تجتره منذ ثلاثين سنة !

نسيم أبو خيط

## بلا مساحيق

### جيـــوش اسرائيـــل الكبـــرى

تقوم الصحف العبرية فى البلاد بحملة دغدغة للمشـاعر القومية المتطرفة لدى الجماهير . وتحاول اظهار تصاعد قوة النظام « الليكودى » خاصة بعد ان انضمت « داش » اليه . وهذه العملية ليست غريبة فى ظل قرار الحكومة ان تستعيض عن الاستعراض العسكرى التقليدى باستعراض لكافة قدامى المحاربين ومن بينهم محاربى المنظمات العسكرية الصهيونية التى نشطت ايام الانتداب .

والان كشفت « يديعوت احرونوت » فى عددها الصادر يوم الاحد ، ٢٣ تشرين أول الجارى ، عن جيش سـرى ــ علني جديد بدأ يتبلور فى البلاد وهذا الجيش تابع لحركـة « غوش ايمونيم » الفاشية العنصرية .

وكتبت « يديعوت احرونوت » ان هناك « فرقة من حرس الحدود شكلت قبل عدة اشهر فى كريات اربع . ( الخليل ) وهذه الفرقة تحت قيادة احد نشيطى « غوش ايمونيم » . وتعمل بشكل مستقل فى لواء الخليل . ولهذه الفرقة حرية اختيار المهمات الميدانية » . ( يديعوت احرونوت ٢٣ تشرين الاول الجارى ) .

وكانت صحيفة « هآرتس » فى ايلول الماضي قد تعرضت الى « جيش » آخر ، ينفذ سياسة السلطات الامنية وتشمل اجراءات الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى محاولة تحطيم كل عمل مقاومة سياسيه للنظام القائم . وهذا الجيش يعرف باسم « الحرس المدنى » . وجـاء فى مقال يئير كـوطل فى « هآرتس » ان الحرس المدنى مسلح ب ( ٢٦ ) ألـف بندقية . ويتصرف ب ( ٢٠٠ ) سيارة ، وباكثر من ( ٦٠٠ ) جهاز اتصال ، وله ( ٥٠٠ ) قاعدة عمل فى ( ٨٥ ) مدينـة وقرية كما ان لديه حوالى (٤) آلاف بندقية فى بيوت المتطوعين من فرق « الاستعداد » . ( هآرتس ٦ ايلول ١٩٧٧ ) . ويضيف كوطلر فى مقاله المذكور ان الحرس المدنى شـكل فى ايلول ١٩٧٧ « كذراع بوليسى لتفريق المظاهرات » .

والسؤال الذى يعرض نفسه الان هو : لاى حاجة اقيـم الحرس المدنى او « الجيش الصغير » بالاضافة الى الشرطة والجيش وحرس الحدود ؟! لا يتركنا يئير كوطل نتوه طويـلا اذ يقول «طول (٢٦) سنة كانت الشرطة مرتبطة بالبقرة الضعيفة ( اى الادارة المدنية ) وفقط الان ( اى بعد الاحتلال ورفـض اسرائيل لتحقيق السلام العادل والثابت ) . وبعد قيام الحرس المدنى ، ارتبطت الشرطة بالبقرة السمينة ، وزارة الدفاع » . ( هآرتس ٦/ ايلول ١٩٧٧ ) . ويتابع قائلا « يقوم الحرس المدني بمهمة المطارد » . فالشرطة ترسل ممثلها فى اللباس الرسمى مع أعضاء الحرس المدنى فى منتصف الليل لكى تلقى القبض على العرب الذين لا يوجد لديهم تصريح للمبيـت فى المدينة . وهذه الاعتقالات تجرى بصورة تظاهرية لكى « يخافوا (أى العرب) ويرعدوا » . وهذا العمل فى حدود الواقع الحياتى

– البقية على صفحة ٦ –

عفيف سالم

# مع كاتب الكفاح والفرح الانسانيين

## قراءة اجتماعية – ادبية لرواية حنا مينا "الشمس في يوم غائم"

«الشمس في يوم غائم»
– رواية : حنا مينا
اصدار : منشورات صلاح الدين ، القدس
تموز ١٩٧٧

### اكره أملاكك وعقليتك ..

«جلسنا . صمتنا . اليد في اليد . ما ادفأ اليد . ما اكرم اليد . انسان وانسان . على الحصير ، على السرير ، ما همنا الحصير ، ما همنا السرير . كنا بعيدين عن الوحش . قتلنا الوحش ، لا قاصة ولا قبو . أرض ونستلقي على الارض . نقول لها يا امنا ، يا سبب سعادتنا وشقائنا ، لماذا في مدينتنا ينشق غور وفي الغور دم وفيه دمع وعلى طرفه قلاع وعلى طرفه اكواخ، وحرب بين القلاع والاكواخ» – ( ص – ٢١٢ ) .

بهذه اللغة الشاعرية المكثفة يشدك الروائي السوري ، حنا مينا ، الى قراءة «الشمس في يوم غائم» التي تصور شريحة من المجتمع السوري ابان «الحماية» الفرنسية .

الوحش يحفر الغور ما بين القلاع والاكواخ . كيف نقضي على الوحش ؟ يعاني بطل حنا مينا هذه المشكلة بكل جوارحه . فهو ينتمي الى عائلة القلاع .. هو ابن لصاحب قلعة من تلك القلاع . عليه ان يبدأ بالقضاء على الوحش الذي في داخله ، على تلك الخيوط التي تشده الى منشأه الطبقي – «يا والدي ، يا ابن هذا الجد المطل من الجدار ، يا صاحب القلعة التي كانت قنصلاتو ، يا سكرتير المستشار ، ايها الراطن بالفرنسية والحالم بالحماية الفرنسية، والمستند الى «الفراكيت» في البحر وملكية القرى في الريف ، والنفوذ في المدينة ، انني امقت قلعتك وامجادك وفرنسيتك و«فراكيتك» واملاكك وامقت معها عقليتك» .

لكن المقت لا يحل المشكلة اذ عليه ان يختار الى اي جانب يقف ومن هنا تنبع معاناته . فجده كان قنصلاتو . ووالده صاحب اطيان وذو مكانة في السراي واخته مخطوبة «لرئيس قلم» أما أمه فهي تعرف ان زوجها ( والده ) سطا على كثير من النساء الريفيات واستعمل نفوذه مع نساء المدينة ومع ذلك «مارست علاقتها معه كدجاجة ... تحتضن بيضها وتفرخه وتعتني بالفراخ حسب الاصول» . وابنة عمه ، التي اذا تزوجها ستؤول اليه نصف املاك والدها ، لا تثير فيه الا الشفقة «فالحب ليس منحة» . ويتفاخر والده : «في عائلتنا لم تزل قدم احد» . «لم تزل» ... تثير هذه الكلمات ضحكه ونقمته . فالمفاهيم الاخلاقية الاجتماعية تتغير بتغير الموقف الطبقي ولذا فهو لا يرى في عائلته «فرسا كريما تلاقح بعضها من بعض حفاظا على اصلها ...» انها بمفهومه ، هو الذي درس الفلسفة في بيروت وقرأ فولتير ومونتسكيو وروسو وتظاهر ضد الحماية الفرنسية ، شيء حقير ... «نحن دودة وحيدة ينكح رأسها ذنبها ، وبالعكس شرفاء مثلها ، وطفيليون ايضا . نعيش في بطون الاخرين ونسبب لهم المتاعب ...» . وهو يرفض هذا ولذا ... «زلت قدمي ... زلت ، زلت ، دخلت الى القبو وتوقفت حيرى» .

توقفت قدمه حيرى . اما نحن ، القراء ، فلم نحتار لهذا التصرف بل هتفنا له . كان هذا بمثابة الخطوة العملية الثانية ( الاولى قراره بتعلم رقصة الخنجر على يد رجل من الاكواخ ) للخروج من العفن الطبقي الاخلاقي الذي تعيشه عائلته . لقد دخل الى القبو – المطهر . وفي القبو لا يوجد خدم بل حمار وطين وبيت . وفي داخل البيت حصير وسرير وفتاتان تبيعان جسديهما . وهو احب احداهما ، هي صديقة الخياط – معلم الموسيقى ... «ما همنا الحصير ما همنا السرير ، كنا بعيدين عن الوحش» .

### «أعنف ، أثقبها ابنة الكلبة ..»

عائلته تريد ان تعلمه التانغو والذهاب الى الكازينو . لكنه يفضل تعلم رقصة الخنجر على يد الخياط الذي في القبو ... «عفوا يا جدي كان علي ان اضرب الفلاحين وارقص التانغو ، وانحني للمستشار». ولكن هل الخياط مجرد معلم موسيقى ؟

يقول الخياط له : «كن قائدا في الرقص والعزف والقتال وكن مستعدا لدفع ثمن القيادة» ويقول «ان نعيش للا شيء ، هكذا لاجل العيش ، لاجل تمضية الايام ، فهذا هو الموت» .

تعكس رقصة الخنجر روح بطلنا المتوثبة ورغبته الصادقة في الانطلاق من الارساغ الطبقية التي تشده الى الوراء .. ويحثه الخياط ان «اعزف بقدمك ... دق الارض اثقبها !» ويضرب بطلنا الارض بعنف لكن الخياط يصرخ به «أعنف ... الكلبة نائمة وعلينا ان نوقظها» .

وتستولي على بطلنا فكرة ان الخياط معلم ثورة . انه «محرض» هكذا يسمونه في القلاع . ويريد قتل اصحاب القلاع بما فيهم والد تلميذه ... ولهذا يعتقلونه ولهذا يضربونه . ولهذا ايضا يزداد بطلنا تعلقا به . فالخياط يعرف حتى مواقع ضعف تلميذه : «ان نلعن الشر – قال الخياط – فهذه فضيلة عاجزة . لنفعل الخير وندع الشر يلعننا . لنفعل ما نعتقد انه حق» . ويتأثر بطلنا بهذا الكلام الذي يلامس مشاعره . يتحدثون في عائلته عن «السمعة الحسنة» ... وعائلته تفهم السمعة الحسنة ان يسلم الانسان الفقر بالواقع . بالظلم . بالجوع . وترجمة السمعة الحسنة بمفهوم عائلته : الطاعة . الخياط يعلنها بشجاعة «انا رفضت السمعة الحسنة . انا اصنع السمعة الحسنة» . بطلنا ايضا يرفض السمعة الحسنة ... وهو لا يقف عند فولتير ومونتسكيو وروسو واليعقوبيين في الثورة الفرنسية ، بل يتعداهم . انه أقرب الى الثورة ضد القيصر منه الى الثورة الفرنسية ...

### العنصر المأساوي

بطلنا شاب مثقف لا يزال على مقاعد الدراسة يرتبط بعائلته اقتصاديا ... ويرفضها فكريا ونفسيا . يقول عن نفسه «وها انذا بعد كل نواياي ، اجابه بشك من الخياط ورفض من المراة واحمل اثم الطرفين المتقابلين في المدينة . في القلاع مذنب لانني متعاطف مع الاكواخ ، وفي الاكواخ مذنب لانني انتمي الى القلاع ... وفي تارجحي بين كل هذه الاعتبارات ابدو ضعيفا ، فاقد الركيزة والانتماء» – ( ص ٢٢٣ – ٢٢٤ ) .

هنا يكمن العنصر المأساوي في شخصية البطل . كيف يحل هذا التناقض . هو يفهم انه «لكي اتحرر من نفوذه ( نفوذ والده ) يجب ان اتحرر من حاجتي اليه ، يجب ان اعمل ....» . لكن هذه الفكرة تفزعه . فهو ليس بالعامل الذي ليس لديه ما يخسره سوى قيوده ، انه لم يعمل قط ... ويجب عليه الان ان يحطم النسيج العنكبوتي للعلاقات الاقتصادية التي تحكم تصرفات الناس . لقد قال الخياط «ليتكلم زندك ان كنت مقاتلا» . ولكن ارساغه الطبقية تجعله يبحث عن خنجر لينتحر . هل ينتحر ؟

فاجانا حنا مينا بهذا الاختيار الذي قد نجد ما نبرره . لكن حنا مينا الذي وعي دائما مصدر الضعف والقوة في النفس البشرية ، وفهم الجدلية بينهما وغنى في ادبه «الاغنية الشجاعة» يرفض هذا الاختيار . ولا ينتحر البطل ، ليس بسبب قرع الخادم على باب الغرفة ولا لانه لم يجد الخنجر ... بل ولانه ليس هو الذي يجب ان يموت . ولانه كان من الممكن ان ينتحر لو لم يتعرف على الخياط ... لا ينتحر ، بل ويذهب الى القبو ثانية . ويمارس الحب مع فتاة القبو ، وهي فتاة اجاد حنا مينا في رسم شخصيتها . لقد وافقت الفتاة هذه المرة على ممارسة الحب معه ... لانه تطهر . لقد اقتنعت انه يرفض منشأه كلية . وفي اثناء ممارسة الحب ... يعلو الصراخ في الشارع ويفهم «آنهم» قتلوا الخياط . وهو يعرف القاتل . لذا يسرع الى البيت ويواجه والده ،



حنـــا مينـــا

لنقرأ ...

«نظرت اليه بقسوة ، بتحديقة لا تعرف الرحمة ، وصحت في وجهه بحقد وجنون :

– قاتل !

وصاح بي بنفس اللهجة والحدة :

– اخرس !

وانطفأ النور ...

وسادت بيننا الظلمة» .

هكذا تنتهي رواية حنا مينا . او هكذا تبدأ حياة البطل الجديدة . لقد وصل الى قرار نهائي ... «وسادت الظلمة بيننا» . انتصر البطل على الوحش لقد «خان» طبقته فاصبح ناصع الشرف . ولن يكتفي بلعن الشر بعد اليوم . والقضاء على الخياط لا يقضي على الثورة . لانهم عندما سفكوا دمه «زادوا بذلك الغور اتساعا» .

### رسم وجها بشكل جميل ..

عرف القارئ العربي ، في بلادنا ، حنا مينا في روايته الاولى «المصابيح الزرق» . وكل من يقرأ «الشمس في يوم غائم» ستفاجئه مقدرة هذا الكاتب على تطوير نفسه وادواته الفنية . حنا مينا في روايته هذه روائي عربي كبير ، نستطيع ان نترجم اعماله الى لغات الاداب العالمية باعتزاز . وهو سهل القراءة . يمتاز بواقعيته الفنية وبتصويره الحي لشخصياته وسط الصراع ... فهو

**بقلم : سميح غنادري**

يواكب شخصياته من خلال الحدث ويعكس معاناتها بروح حارة كالجمر ...

واول ما يشدك الى حنا مينا هذه اللغة الشعرية السلسة والمكثفة والشفافة ، في الوقت نفسه ، فهو يملك ناصية اللغة ويعرف قدراتها على التعبير . ويمكن مقارنته ، في مجال اللغة ، بالاديب السوفييتي تشينغيز آيتماتوف ، مؤلف «جميلة» و«المعلم الاول» و«وداعا يا غولساري» و«ارض الام» .. الخ .

وحنا مينا يفهم بعمق جدلية المحتوى والشكل في العمل الادبي . الفكرة الجميلة عنده لا تلبس ثيابا مهلهلة . والثياب المزركشة لا تخفي محتوى نتنا . يقول تشيرنشفسكي ، الناقد الروسي الثوري الدمقراطي ، «ان ترسم وجها جميلا ... شيء وان ترسم وجها بشكل جميل شيء اخر» . حنا مينا يرسم بشكل جميل ، حتى اعمق الفكر واعقدها .. لنلاحظ كيف يقول انه لا حياد بين موقفين ... «الحب او البغض – قال الخياط – الشجاعة او الجبن ، ولا توسط بينهما . يتذبذب الموقف وكذلك لسان الميزان ولكنه يتبع حركة الثقل التي تحكمه ، وكذلك ينحسم الموقف ...» . ويريد ان يقول في مكان اخر ان البرجوازيين او الاقطاعيين ، لا يهمهم الوطن الا كمصدر ربح ... «لسوف يهاجرون يوما . لا يشعرون الا برابط الملكية فلو تحولت الارض الى شيء يحمل ، لاخذوه وارتحلوا ...» ايمكن تصوير جشع وخيانة الاستغلاليين بشكل افضل واعمق مما صوره حنا مينا في هذه الجملة الاخيرة «لاخذوه وارتحلوا ...» ؟ لا اعتقد ذلك . ثم هذه المقدرة الفنية في تصوير العفن والمظاهر الكاذبة والخيانة التي تميز طبقة الاغنياء المستغلين . حنا مينا يصور هذه الامور بلفتات فنية رائعة وذكية وساخرة ، ودون مباشرة جافة . فالواحد من الاغنياء يفضل احيانا عدم تناول القهوة لتتاح له الفرصة ليقول «تناولت القهوة في الكازينو» . وتزور فتاة القبو عائلة البطل التي كثيرا ما تتحدث عن الاخلاق وهي تحمل سروال خطيب الابنة ... اذ نسيه في القبو . ولا تفسخ الخطوبة ، طبعا ! الابنة تحب ديكنز وتتعاطف مع اليعقوبيين لكنها لا تحب الفلاحين السوريين . والام تكره المدينة .. وتهاجر «لولا الاملاك» . الاب يقتل الفلاح ، لانه لم يدفع الاتاوة ، ويضاجع زوجته ويستخدم ابنته ويتحدث عن العائلة ... أصيلة .

بهذه المقدرة نفسها يصور حنا مينا حياة الفقراء ايضا ودون تملق او رومانسية ... انه لا يغفل حتى سلبيات بعضهم . ويثبت بهذا انه فنان واقعي غني التجربة وخصب الخيال .

### ثقة وتفاؤل

بالاضافة الى الميزات التي ذكرناها اعلاه يمتاز حنا مينا ايضا بمقدرته الفنية على تصوير الضعف البشري والقوة الانسانية . وهذا ما نلاحظه في جميع ما كتب . غالبا ما يعاني بطل حنا مينا من الاغتراب ... لكنه ينتصر اخيرا على تارجحه بين الضعف والشجاعة ويتغلب على اغترابه ويصبح بطلا حقيقيا بانتمائه .

يقول حنا مينا عن هذه الظاهرة في ادبه :

«انا كاتب الكفاح والفرح الانسانيين . وقد اثبتت الايام ان تفاؤلي وثقتي مبنيان على صخرة كالتي عليها اشاد بطرس كنيسته» – ( صحيفة الجمهورية العراقية ٤–٤–٧٧ ) .

انه يصور الانسان في جانبه المشتعل ، في معاناته ، وهذه ما تلاحظه الناقدة السورية نجاح العطار . انسان حنا مينا «قد يتراكم عليه الرماد ولكنه لا يبلغ ان يطفئ الجذوة المتقدة فيه» – ( المصدر نفسه ) . ففكرة انتصار الحياة بارزة في كل مؤلفاته وهي تنبع من ايمانه بحتمية انتصار الاشتراكية العلمية وبمقدرة الانسان على الصمود .

ونلاحظ في روايات حنا مينا ظاهرة الاستشهادات من الانجيل والتوراة . لكن هذا الجو المسيحي عنده غير مفتعل بالمرة . بل تشعر احيانا انه من صلب الموضوع او حتى من كلمات المؤلف لولا شارات الاستشهاد . ( لاحظ ، مثلا ، ص – ٦٣ ) . او ، مثلا ، عندما تجالس بطلنا ابنة عمه طالبة البرهان على انها امرأة ، يفكر البطل ! ( «لك اقول احمل فراشك وامش» ... نهض الكسيح فحمل فراشه ومشى . لا .. لن اقول .. سادعها كسيحة» ) – ( ص – ٧٥ ) . وعندما ينفجر الرعد في السماء وترتج النوافذ والجدران وتسأله ابنة عمه ماذا يحدث ؟ فيقول لها «مركبة ايليا تصعد الى السماء» فتعترض عليه لانه لا يؤمن بايليا الذي فوق . فيجيبها «أومن بايليا الذي تحت» .

ان هذا الايمان ... وتصوير حنا مينا للشجاعة الانسانية تجعلنا نعتقد ، نحن القراء ، ان الغيم ظاهرة عابرة وموقتة وان الشمس ستتالق حتما في سماء صافية .

وبعد ، بقيت كلمة اخرة ، حنا مينا من الادباء الروائيين القلائل الذي بمقدور ادبه ان يثبت ان عدم الغزارة في الانتاج ، قد لا تكون عن ضعف ، وانما عن قوة وصدق . فالمعروف عن حنا مينا انه «يقتل» مادته بحثا وتمحيصا ومراجعة وبعدها يدفع بها الى المطبعة ... انه يحترم نفسه والادب والقراء . وهذه صفة تنقص العديد من ادبائنا . لقد نشر حنا مينا منذ سنة ١٩٥٤ وحتى الان ست روايات ، فقط ، ومجموعة قصصية واحدة ، لكنها تفرد له مكانا محترما في ادبنا العربي .

## عن القصص الفلسطيني

نعتذر عن عدم متابعة نشر ما تبقى من القصص الفلسطينية ، لان القصص الثلاث المتبقية طويلة نوعا ما وصفحتنا الادبية محدودة .

يسرنا نشر آراء القراء فيما قدمنا من قصص .

## خلدون جاويد

# خطوبة

إذا جئت عندي
ولم تجدي أي قوت
وأيقنت انك لا تشبعين
وبيتك أفقر تلك البيوت
فهل تقنعين
إذا جئت عندي

★ ★

إذا جئت عندي
كـأية ربة بيت فقير
ولم تفرحي أي يوم ،
بحلوى ، بثوب جديد
لطفلك في يوم عيد
ولم تبصري وردة في حديقه
وفي حجرتي
إذا أنت لم تجدي حينما تمرضين
دواءً ..
فهل تقنعين
إذا جئت عندي
بطفلي الذي ظل بعدي ؟.

[ عن «طريق الشعب» البغدادية ]

# اقصوصة

# حاضر غايب

**بقلم : نسيم ابو غزلة**

ربما كان الشيخ جابر اكثر اهالي عسفيا تقدما في السن ، لكنه ، والحق يقال ، ما زال يتمتع ببقية من قوة ، رغم ان تجعدات جبينه تشهد على انه عاصر العهد التركي ايضا . كان مشواره في الحياة طويلا، لكن نهاية المشوار – على حد تعبيره – مضحكة للغاية . كان يطبق المثل القائل ; «ان كبرت مصيبتك اضحك لها» .. فتراه عند حديثه عن «مصيبته» يطلق امثال تلك الضحكات التي تمزق القلب الما ومراره .

ومصيبة الشيخ جابر ليست فريدة من نوعها ، في بلادنا على الاقل . وهو يعلم ذلك ، لكنه يرفض بشكل قاطع ان يكون في هذا نوع من العزاء له .

وهو ان ينس لا ينس تلك الرحلة التي قام بها الى بلدية حيفا قبل اكثر من عام . فبعد ان تقدم ابنه بطلب للحصول على رخصة بناء ، قيل له ان على صاحب الارض التوجه لبلدية حيفا لان هناك مشكلة تخص ارضه . وفكر الشيخ مليا . لماذا بلدية حيفا بالذات ؟ الا ينفع مجلس قريته مثلا ؟ يبدو ان في الامر خطورة، فليذهب اذن .

وذهب الى حيفا، وليته لم يذهب.

عندما يذهب الانسان ليرى رد المسؤولين على طلبه بشان رخصة بناء ، فانه يتوقع أمرا من اثنين : اما ان يستجاب طلبه او يرفض «لاسباب قانونية» . ولكن بالنسبة لاهالي قريته فالامر مختلف .. هناك احتمالات عديدة ، كالذي حدث معه مثلا . وهو لا يزال يذكر كل حرف نطق به الموظف ، ذلك الاشكنازي العجوز ذو النظارات السميكة ، والذي اطل عليه من فوق نظارتيه وهتف كأنه يلقي عليه درسا :

– الحقيقة ان طلبك للرخصة غير مفهوم اطلاقا ، فقسيمة الارض التي تتحدث عنها أعطيت فيها رخصة بناء لصاحبها . وهي الى جانب ذلك تدخل ضمن الخارطة الهيكلية لمدينة حيفا ، وانا استغرب كل الاستغراب كيف تقدمت بهذا الطلب .

وسكت الرجل .

كلمة واحدة علقت في ذهن الشيخ جابر اكثر من غيرها وهي «صاحبها» . صاحبها ؟ .. ربما لا يهمه فيما لو ادخلت ارضه ضمن الخارطة الهيكلية لمدينة حيفا او لعسفيا ، فهو لا يفهم الفرق بين الحالتين ، اما ان يكون لارضه صاحب ، ويعطى له رخصة بناء فيها فهذا ما لم يستطع هضمه أبدا .

وخرج من دار البلدية مذهولا . ان ما شجعه على طلب الرخصة هو رؤيته لبعض العمال يشرعون في بناء أحياء سكنية قرب ارضه . وكانت قطعة الارض التي يبنون فيها اقرب الى بلدته من قطعة ارضه ، وهي الى جانب ذلك تتبع لاحد اقاربه الذي يقبع الان في أحد مخيمات اللاجئين في لبنان . وحين كان يعرض فكرة البناء على ابنه ، كان هذا يقول باستمرار ان ارضهم لم تدخل بعد اطار «التنظيم» . لم يكن يفهم هذا التعبير ، الا انه كان يعلم ان هذه الجملة تعني ان البناء في ارضه غير ممكن بعد . ولم يكن الشيخ جابر يغضب من هذا ، لان قطعة ارضه خصبة جدا وتعطي له كل عام محصولا لا باس به .

وعاد الى ذهنه موظف البلدية . ما الذي قاله ذلك الرجل بالضبط ؟ لو قال ان ارضه صودرت ، لكانت الجملة مفهومة على الاقل ، ومن غير المستبعد على حكومتنا ان تصادر ارضا ، لان هذا هو شغلها الشاغل .. واقنع نفسه بانه لم يفهم ما قاله الموظف . واستولت على رأسه فكرة العودة واعادة الاستفسار ، فتسلق درجات البلدية . أليس من المعقول ان يكون هو ذلك «الصاحب» الذي تحدث عنه الموظف ، ولم تصل اليه الرخصة بعد ؟ طبعا ، لا بد ان الامر كذلك . لقد مر اكثر من عام على تقديم طلب الرخصة ، وليس من المستبعد ان يكونوا قد ارسلوا الرد في البريد ولم تصل اليه الرسالة . نعم ، ربما تكون زوجه قد القتها مع النفايات ظانة اياها ورقة عديمة الاهمية كعادتها . هذا هو التفسير المعقول لما حدث . لماذا تعجل في تفكيره وظن ان الرخصة منحت لشخص غيره ؟ ما اغباه .. كيف يخطر له مثل هذا الخاطر ؟ ان الرخصة له بلا شك . وضحك من اعماق قلبه على تصرفه وتسرعه .

لكن ... ما هي هذه الخارطة الهيكلية التي تدخل بها ارضه ، والتي اصبحت تتبع لبلدية حيفا ؟ وما دخل ارضه بخرائط حيفا ؟ ان ارضه ليست على الحدود مع اراضي حيفا ، بل ان اراضي حيفا – على ما يذكر – بعيدة جدا عن حدود اراضي عسفيا . ولم يخطر بباله قط ان الحدود «تقترب» شيئا فشيئا . واقنع نفسه ان الخارطة الهيكلية هذه هي شيء ما لا علاقة له بارضه . لقد مرت عليه عهود الاتراك والانجليز والاسرائيليين ولم يسمع في حياته عن خارطة بامكانها نقل ارضه من ملكيته الى ملكية بلدية حيفا ، هكذا بكل بساطة ، وبدون علمه !

وعاد الى الموظف .

– لماذا عدت ؟ سأل الموظف بنفاد صبر .

– لم افهم ما قلته لي يا سيدي .

– سافسر لك مرة أخرى . قل لي، لمن هذه الارض اصلا ؟

– كانت لابي .

– وأين ابوك ؟

– توفي يا سيدي ، منذ ثلاثين عاما .

– بل هاجر الى الدول العربية ، أليس كذلك ؟

– توفي على الحدود في أثناء الحرب . لقد كان طاعنا في السن ولم يقو على الركض .

– لقد توفي خارج الحدود .

لم يفهم الشيخ جابر الفرق ، فاجاب وقد نفد صبره :

– لنفترض انه توفي خارج الحدود، مع ان قبره في عكا ...

– اذن فهذه الارض اصبحت ملكا للدولة .

– لماذا ؟؟

– انه قانون «حاضر غايب» . انتهى ، مع السلامة .

وادار الموظف وجهه وأخذ يعبث باوراقه . وانقبض صدر الشيخ جابر . هكذا اذن . انتهى ، مع السلامة ... اية سلامة هذه ؟ واية كلمة اشد ايلاما من «مع السلامة» بعد «الحاضر غايب» هذا ؟

حين كانت تصادر ارض في بلدته ، يقال : «أخذها ابوطروبس» ، وكأن القوانين هم بشر ياخذون الارض . ها هو «ابوطروبس» يأتي عليه بعد ربع قرن من فلاحة ارضه . كان يفتح يديه للسماء بعد كل صلاة طالبا من الله الا يريه وجه «ابوطروبس» في يوم من الايام .

«حاضر غايب» ... حقا انه لتعبير معقد ويستحق التفكير . من هو اذا «حاضر غايب» هذا الذي يرث مكان وفاة ابيه في الوراثة ؟ انه لا ارض ابيه ويحرمه منها ؟ ثم ما دخل ... لا يزال يذكر كيف قتل ابوه قرب عكا ، فقد كان هاربا معه من الرصاص . لكنهما لم يصلا الى الحدود . ولكن ما الفرق بين ان يموت الانسان قبل الحدود بخطوة واحدة او بعد الحدود بخطوة اخرى ؟ انه لفرق عظيم . انه الحجة الكبرى لسرقة الارض . وتخيل الشيخ جابر «حاضر غايب» رجلا عملاقا ، دميم الوجه مكشرا عن انيابه دائما ، يستولي على ارضه عنوة ويضرم في محصولها النيران ...

وتمنى من كل قلبه ان يدوس على وجه هذا العملاق بقدميه اللتين جرحتهما وشققتهما فلاحة تلك الارض.



# قصيدتان من القلب

بعث الينا السيد اكرم النقاش بعدة قصائد من نظمه. والشاعر عامل اسرائيلي عراقي المولد والمنشأ . ومع ان قصائده لا تنطبق عليها الموازين الشعرية تماما الا ان العاطفة الجياشة والصدق تشفع لها وتجعلنا ننشرها.

القصيدة الاولى بعنوان «الندم» قدم لها الشاعر بقوله «هذه القصيدة تدور احداثها في عام ١٩٥١ عندما اتيت الى اسرائيل وثار بي الحنين الى مسقط رأسي» :

هل كان هذا حتما عليا
ابيع بلادي واحبابي بيديا
اتيت الى ارض المعاد سكران
لا أعرف اين انا أين المكان
قالوا هذي بلاد ام الدين
سجدت على الارض والله المعين
صفوف توقفنا على الابواب
من شيوخ وأطفال وشباب
لا يعرف الواحد منهم ما يريد
هل هو سيد هنا أم شريد
حتى شربت من دموع الندم
تركت بلادي والله عدم
ها انا اليوم أصبحت غريب
وحبي لبغداد رهيب
أتذكر دجلة والقمر الجميل
وبيتي وكل شيء كان جميل
كيف نسيت هذا
وسرت في طريق بعيد
وأصبحنا واقفين مثل العبيد

### العمال تاج البلاد

بلادي تكبر وكل شيء فيها يتقدم
والعامل يوما بعد يوم يتهدم
أيها العمال والرفاق كفانا سكوت
نحن أحياء وكل شهر نموت
نعطي لاصحاب العمل كل شيء بجهود
سئمنا الصبر كل شيء له حدود
كل شهر لنا اسعار جديده
والراتب لا يكفي الا لايام معدوده
اختي العاملة وأخي الفلاح
توحدوا فالاتحاد هو سلاح

# ثلاث قصائد

## للشاعرة السوفييتية آنا أخماتوفا
## ترجمة سهام داوود

### الكأس الاخيرة

نخب ما لم ينقذه الرب أشرب !
نخب كذب الشفاه التي خانت أشرب ،
نخب برد العيون الميت أشرب ،
نخب البيت الخراب أشرب ،
نخب حياتي التعيسة أشرب ،
نخب الوحدة المزدوجة أشرب ،
نخب صحتك ، أيضاً ، أشرب ،

■

لن نشرب من كأس واحدة حتى النهاية
لا الماء ولا النبيذ في هذا المساء ،
لن نقبل بعضنا باكراً مع فجر كل نهار
وان ننظر عبر النافذة في المساء .
أنت تتنفس الشمس وأنا – القمر
ولكننا ، نحن الاثنين ، نعيش على نفس الحب .

صديقي المخلص معي دائماً
وصديقة مرحة معك دائماً
لكن خوف عينك الحزينة – افهمه
واذا أنا مرضت – فأنت المتهم .
لن نطيل لقاءاتنا القصيرة
حراس راحتنا يجب ان تكون ..
لكن في اغنياتي يترنم صوتك
وفي أغنياتك روحي تغني
آه ، هنا محرقة لن تفرح
بلمسها لا خوف لا نسيان
آه لو عرفت كم حبيبة الآن
شفتاك الوردية اليابسة .

■

كم الأمر بسيط ، كم هو واضح :
كل واحد وآخر من الممكن ان يفهمه ،
فأنت قط لم تحبني
وأبداً ، إياي ، لن تحب .
ولماذا أنا هكذا أنجذب
وراء هذا الرجل الغريب
لماذا ، إذن ، وكل مساء
من أجلك أصلي السماء ؟
لماذا تركت صديقاً
وطفلاً أجعد الشعر تركته
ومدينتي حبيبة روحي
وبلدي موطني ،
كمتسولة سوداء منفية
في بلد غريب أتجول ؟ !
آه كم يفرح قلبي
يفكر في مجيئك ؟ !

# الطريق الى السلام وسط اخطار الحرب

## ـ توفيق طوبي ـ

(نص الخطاب الذى ألقاه الرفيق توفيق طوبـي فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر التسوية العادلة بين اسرائيل والدول العربية الذى انعقد فى باريس بين ١٤ — ١٦ / ١٠ — ١٩٧٧ . ونشرت « الاتحاد » نبأه فى عددها الصادر فى ١٨ — ١٠ — ١٩٧٧ ) .

ينعقد مؤتمرنا فى وقت تتقوى فيه امكانيات التسوية السلمية العادلة ، وفى الوقت نفسه تصبـح محاولات تخريب هذه الامكانيات أشد ضراوة .

لقد انعكست امكانيات التسوية السلمية العادلة هذه مؤخرا فيما يلي :

١ — تزايد المساعي الجدية الدولية للتوصل الى سلام عادل فى الشرق الاوسط انطلاقا من الاعتقاد الثابت بانه كلما امتدت الازمة تزداد الاخطار التي تتهدد السلام العالمي بسببها .

٢ — صدور البيان السوفييتي — الامريكي الاخير بشان الشرق الاوسط عاكسا مشاعر الرأي العام العالمي الملحة على ضرورة تسوية عالمية عادلة. والامر الهام هو ان هـذه الوثيقة العالمية الجديدة تبنت عنصرا هـاما للتسوية السلمية فى الشرق الاوسط الا وهو ضرورة الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ودعت الى استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة ، والى اشتراك ممثلي الشعب العـربي الفلسطيني فيه .

وكل انسان يعرف انه بفضـل سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية المبدئية وكذلك بفضـل تأثير الرأي العام العـالمي المحب للسلام قبلت الولايات المتحدة فى هذا البيـان المشترك هذه الصيغ المتعلقة بالقضية الفلسطينية . وهذا يفسر عاصفـة الاحتجاج التي أثارتها حكومـة اسرائيل والامبرياليون المتطرفون .

٣ — ازدياد امكانيات التسويـة العادلة بازدياد اليقين العالمي انه ، بالاضافـة الى قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، يجب ضمان الحقوق القومية العـادلة للشعب العربي الفلسطيني باقامـة دولته المستقلة فى الضفة الغربيـة وقطاع غزة ، وبحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حـلا عادلا بالاعتراف بحقوقهم فى العـودة وفقا لقرارات الامم المتحدة . ان الموقف المنطقي والواقعي الذي يتخذه زعماء بارزون فى منظمة التحرير الفلسطينية كمـا ظهر مؤخرا فى تصريح رئيس المنظمـة ياسر عرفات الى مراسلة التلفزيون الامريكي ( اي.بي.سي ) بربارا ولترز قائلا ان المنظمة على استعداد لقبول القرار رقم ٢٤٢ اذا عـدل بشكل يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني بدولته الوطنية وبحق لاجئيه بالعودة الى وطنهم — ان مواقف كهـذه تساعد ، بلا ريب ، على اجتذاب المزيد من الدعم لقضيـة الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتزيد من عزلة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة والامبريالية الامريكيـة التي تحرص على نسف التسوية السلمية العادلة.

ونحن على ثقة تامة انه اذا اصبحت هذه المواقف الصحيحة والعادلـة التي يعلنها قادة بارزون فى منظمـة التحرير الفلسطينية الموقف الرسمي للمنظمة ، فسيساعد هذا على زيادة عزلـة وتعرية المواقف الحقيقية للاوساط الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، الذين يتنكرون جميعـا حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويخربون احتمالات السلام ويلجأون بشكل ديماغوغي المزاعم عن تهديـد العرب والفلسـطينيين بـابـادة اسرائيل .

كذلك فان اليقين المتزايد بين محبي السلام والقوى الدمقراطية فى اسرائيل بضرورة الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العـربي الفلسطيني وكيانه المستقل فى دولـة مستقلة الى جانب اسرائيل وضرورة حل عادل للقضية الفلسطينية علـى أساس اعتراف كلا الطرفين بحقوق كل منهما — كل هذا يساهم ايضا فى تعزيز ممكنات التسوية السلمية . ان وجود وفد اسرائيلي ذي صفـة شعبية واسعة فى هـذا المؤتمر ، كممثلين ومراقبين ، لهو دليل على هذا الاتجاه .

كل هذه العناصر تخلق ممكنـات اوسع لتسوية عادلة وجوا ملائمـا لعقد مؤتمر السلام فى جنيف . وهذا ما يعطينا ، نحن قوى السلام ، آملا اكبر وثقة فى جدوى عملنا .

وعلى كل حال يجب علينا ان نرى النشاط المحموم للقوى المعاديـة للسلام والمواقف والمساعي التخريبية التي تقفها وتقوم بها الامبرياليـة الامريكية والاوساط الاسرائيليـة الحاكمة والرجعية العربية ، التي كانت دائما ، وفى لحظات الانعطاف التاريخية ، تؤلف جبهة مشتركـة لنسف السلام العادل بحيث يضمن



الحقوق العادلة للشعب العـربي الفلسطيني .

ان الهدف الرئيسي لهذه المساعي المغرضة ضد السلام هو نسف حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وتتجسد هذه المساعي الآن بمنـع الشعب العـربي الفلسطيني من الاشتراك فى مؤتمر جنيف ، بمنـع منظمـة التحرير الفلسطينية من الاشتراك فيه بوضع مختلف الصيغ التخريبية ، وفوق ذلك ، بنسف امكان اقامة دولة عربيـة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

والاوساط الامبريالية الامريكيـة الحاكمة تضطر ، من ناحية ، الى حسبان اعتبارات مصالحها الخاصة فى الشرق الاوسط والوضـع الدولي وخطر انفجار حرب عالمية وضغـط سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية المبدئية مما يجعلها تتخـذ مواقف كالتي ظهرت فى البيان السوفييتي — الامريكي المشترك ، ولكنها من الناحية الاخرى ، تستمر فى كونها الدعامـة العسكريـة والاقتصادية والسياسية للسياسة التوسعية الاحتلالية المتطرفة التي تنتهجها حكومة بيغن اليمينية فى اسرائيل . وورقة العمل المشتركـة التي وضعها فانس وديـان لرفض الحقوق الفلسطينية العـادلة تعكس مناورات الامبريالية الامريكية لتخريب مساعي السلام ومؤتمر جنيف نفسه .

ان حكومة بيغن المتطرفة بسياستها الاستفزازية المعلنة ، سياسة الضم الكلي للضفـة الغربيـة وقطـاع غزة وكذلك لاقسام من الجولان وسيناء وباجراءاتها الاستفزازية لتسريـع الاستيطان الاستعماري فى المناطـق المحتلة ، وبتنكرها التـام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة لدرجة انكار وجود هذا الشعب — انها بهذه المواقف الخطرة المغامرة لا تقف فقط ضد السلام بل ايضا ضد المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي نفسه .

وحكومة بيغن ، وهذا من سخرية الاقـدار اذ تنصب نفسـها حـامية للمسيحيين فى لبنان تزيد من تورطها فى جنوب لبنان وتسلح علانيـة الرجعية الفاشية فى لبنان وتساعدها وبذلك تمنع احلال السلام فى جنوب لبنـان وهدفها الواضح هو توسيع اعتدائهـا ضد الشعب العربي الفلسطيني وحركتـه القومية وضم المزيد من الاراضي العربية .

فباسم مصلحة السلام فى الشرق الاوسط ولبنان نفسه ندعو حكومـة اسرائيل الى ان ترفـع أيديها عن لبنان وتترك لبنان لشعبه .

ونحن ، قوى السلام فى اسرائيل ، نشجب سياسة حكومة بيغن — ديان المغامرة والمعاديـة للسلام ، وندعو لاقامة اوسع جبهة من قوى السلام والدمقراطية لوضع حد لهذه الحكومة المعادية للسلام ولسياستها المغامرة . ونحن نحاول ، بجهود متزايدة ،تجنيد قوى اوسع من الشعب الاسرائيلي لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ومن اجـل الاعتراف بحقوق الشعب العـربي الفلسطيني العادلة وحقه فى اقامـة الدولـة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، ولاجل استقلال وسيادة وأمن جميع دول المنطقة بما فى ذلك اسرائيل والدول العربية .

ونحن واثقون ان حلا كهذا فقط يمكن ان يؤدي الى سـلام عادل . وحتى تتحقق هذه التسوية ينبغي ان تتضاعف الجهود التي تبذلها قوى السلام فى العالم لعقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك منظمـة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .

ولكن رفض حكومة اسرائيل المستمر والمتعنت لطريق السلام هذه حرمت الشعب الاسرائيلي ، ولا تزال تحرمه، من نعمة السلام . واذا ما استمر هذا الحال فستقع على كاهل حكومة اسرائيل مسؤولية اندلاع حـرب جديدة .

ونحن نعتبر اجراءات حكومة بيغن لتسريـع الاستيطان الاستعماري فى المنـاطق المحتلة خطوات استفزازية خطرة للغاية . لقد قال ديـان ان الاستيطان يجب ان لا يعيق التسوية السلمية. لكن كيف نستطيع ان ننسى تصريحه القائـل ان المستوطنات الجديدة ستقرر حدود اسرائيل المقبلة؟

وفى عصرنا هذا ، عصر تصفيـة الاستعمار والمستعمرات فان حكومـة بيغن — ديان تحاول بعث الاستعمار وانشاء امبراطورية جديدة . ولكننا واثقون ان هـذه السياسة المغامرة ستمنى بفشل مخز .

ويزداد عدد الناس فى اسرائيـل الذين يرون هذه الهوة الخطرة التي تؤدي اليهـا سياسة الاستيطان والاستعمار . ولهذا ندعو الى المزيـد من الجهود الفعالة لوقف الاستيطان والكولونيالية وازالة هذا العائق من طريق السلام .

ونعرب عن قلقنا بشكل خاص ازاء السياسة العنصرية الآخذة فى الاتساع تجاه المواطنين العرب فى اسرائيـل نفسها ، الذين دعـاهم الجنرال شارون ، وزير الزراعة ، بالغرباء حاثا على المزيـد من الاستيطان ومصادرة الاراضي من المواطنين العرب فى اسرائيل .

واننـا نشجب هذه السياسة العنصرية المعادية للعرب ، سياسة حكومة بيغن ، وسنتابع كفاحنا بمزيد من القوة لاجـل حقوق متساوية للمواطنين العرب فى اسرائيل ولاجل الدمقراطية . وهـذا ، فى الوقت نفسه ، كفاح لاجل ارساء علاقات جديدة من الاخوة والتعاون والاحترام بـين الشعبين اليهودي والعربي ، وهذا من الامور التي نكافح فى سبيلها نحن ، قوى السلام فى اسرائيل .

أيها الاصدقاء :

فى الوقت الذي نرى فيه آفـاق التسوية السلمية العـادلة الا اننـا نحذر ، ايضا ، من اخطار حرب جديدة . ونحن نلتقي هنا حتى نوسع آفـاق السـلام هذه : كل فى بلده وجميعنا معا فى العالم باسره .

ونحن ، قوى السلام فى اسرائيل ، الممثلـين فى اللجنـة من اجـل السـلام العـادل بـين اسرائيل والدول العربية ، نعمـل ونعزز جهودنا لنساهم اكثر فى قضية السلام لمصلحة شعبينا ولمصلحة جميع شعوب المنطقة .

فلنجعل كلنا من هذا المؤتمر الهام مساهمة جديدة فى السلام بين اسرائيل والدول العربية وفى السلام فى الشرق الاوسط .

---

# مصر و الاردن يبحثان عن « تعديل » للورقة و اسرائيل ترفض

**واشنطن — تل ابيب — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — اذاعت وكالات الانباء ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، ارسل مذكرة جديدة ، هي الثانية خلال ثلاثة أيـام ، وتضيف ان مبعوثا دبلوماسيا مصريـا حمل هذه المذكرة الى القـاهرة وسلمها الى الرئيس المصري انور السادات . وقد وصل هذا المبعوث ، قبل ذلك ، من القاهرة الى واشنطن يحمل معه مذكرة من الرئيس السادات وسلمها الى الرئيس كارتر .**

ونشرت «الاهرام» ، يـوم الاثنين الماضي ، ان الرئيس المصري سينقل الى واشنطن تلخيصا لمشاوراته مع الزعمـاء العرب ومن بينهم ممثـل منظمة التحرير .

وقبل هذا غادر مبعوث الملـك الاردنى ورئيس الديـوان الملـكى الشريف عبد الحميد شرف القاهرة بعد ان تباحث مع المسؤولين فيها . وصرح قبل مغادرته العاصمة المصريـة ( امس الاول ) ان المسؤولين المصريين والاردنيين اتفقوا على ان يمثـل الفلسطينيون « تمثيـلا كـاملا » فى مؤتمر جنيف ؟! لكنه لم يكشف عما يعنيه بالتمثيل الكامل .

ومن هذا يظهر ان محور القاهرة — عمان يبتعد عن الموقف العربي العام . ويفتش عن صيغة تنسجم مع الورقـة الاسرائيلية — الامريكيـة « بعـد تعديلها » !

وامـا التعديـل فلا يزال طـي الكتمان ! الا ان الموقف الاسرائيلي ليس فى طي الكتمان . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، صباح الاثنين الماضي ، ان رئيس الوزراء بيغن بعث برسالة شخصية الى كارتر اعلن فيها عدم موافقته على تعديل « الورقة » ، بحيث تمنح الوفد العربي الموحـد صلاحيـات اوسع فى المفاوضات فى جنيف .

وعقبت الصحف الاسرائيلية على ان اسرائيل ستناقش ( لا تفاوض ) موضوع الضفة والقطاع المحتلين مع ممثلي مصر والاردن وفلسطينيين ( شريطة الا ينتسبوا الى المنظمـة من قريب او بعيد ) .

واكدت ان اسرائيل « ستبحث » موضوع المنطقتين الفلسطينيتين ولن « تتفاوض » حولهما ، لان المفاوضة تعني القبول بالانسحاب او على الاقل بحث مصيرهمـا كوحـدة مستقلـة . وهـذا مـا ترفضه اسرائيل وتقترح تقسيـم الوظائف بينها وبين الاردن بحيث تحتفـظ هي بالسـيطرة العسكرية على المنطقتين . وتتولى الاردن الامور الادارية .

---

# بريجنيـف يدعـو الـى انتهـاز الفـرص الراهنـة لتسوية أزمـة الشـرق الاوسط

موسكو — قال ليونيد بريجنيف رئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى فى حفلة تكريمية اقامتها الهيئة على شرف رئيس وزراء الهند موراجي ديساى الـذى يزور حاليـا الاتحـاد السوفييتى ان الشهور الماضية شهدت جهودا جادة للتوصل الى تسوية سلمية للنـزاع فى المنطقة . واضاف انه يامـل أن تقوم الدول المعنية بالتعاون مع رئيـس مؤتمر جنيف ( مندوبـى الاتحـاد السوفييتى والولايات المتحدة ) بانتهاز الفرص المتاحة لحل الازمة .

وجاء هذا التقرير فى وقت أكدت فيه بعض المحافل العربية على أن الاتحـاد السوفييتى عاد وأكد بالاتصـالات الدبلوماسية أن الاتحاد السوفييتى لن يشـارك فى مؤتمر جنيف اذا استثنى من الاشتراك فيه وفد منظمة التحرير .

---

# تقـدم فى المحـادثـات للحـد مـن الاسلحـة الاستراتيجيـة

موسكو — دعا الرفيق ليونيـد بريجنيف ، الامين العام للحـزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئـة رياسة مجلس السوفييت الاعلى الى وقف سباق التسلح الذى قال انـه « يشكل خطرا رئيسيا على السلام».

وكان الرفيق بريجنيف يتحـدث فى مأدبة الغداء التى اقيمت تكريمـا لرئيس وزراء الهند الذى يـزور الاتحاد السوفييتى حاليا . واشـار القائد السوفييتى الى حدوث تقـدم نحو الافضل فى المحادثات السوفييتية — الامريكية للحد من الاسلحـة الاستراتيجية ، وان الدول الاشتراكية تقدمت باقتراحات لعقد معاهدة تمنـع المبادرة فى استخدام الاسلحة النووية وتمنع توسيع نطاق حلف الاطلنطـى ومعاهدة وارسو بالنسبة لعدد الدول المشتركة فى كل منهما . واقتـرح القائد السوفييتى عدم اجراء مناورات تدريبية يزيد عدد الجنود المشتركـين فيها عن ٥٠ — ٦٠ الفا .

هذا وكان الرئيس الامريكـى ، كارتر ، قد أشار فى تصريحاته يـوم الاحد الماضى ، أن فرص الاتفـاق مع الاتحاد السوفييتى للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، هى أفضل الان .

وتجدر الاشارة الى أنه كانت هناك عقبات كأداء لصياغة اتفاق جديـد للحد من أسلحة الدمار ( سالـت ) سببـه الموقف الامريكى المتعنت فى حينه .

ولكن كارتر يزعم الان أن الاتحاد السوفييتى هو الذى أظهر اعتدالا ! وأعرب عن رغبته فى تخفيض عـدد أجهزة اطلاق الصواريخ وعـدد الصواريخ النووية المتعددة الرؤوس!

أما الحقيقة فهى أن موقف الاتحاد السوفييتى الصلب ورفضه التوقيـع على اتفاق يمنح الولايات المتحـدة امتيازات خاصة هو الذى أجبر الولايات المتحدة على التراجع .

---

# اتهـام السعوديـة باغتيـال الحمـدى

صنعاء — تشير كل الدلائل الى ان خيوط مؤامرة اغتيال الرئيس اليمانى ( الشمالى ) المقدم ابراهيم الحمـدى وشقيقه ، قبل اسبوعين ، تمتد الـى السعودية . ويعتقد المراقبون بـان السعودية ، التى أوصلت الحمدى الى السلطة بهدف توطيد مواقعها ونفوذها فى هذا البلد العربى ، أرادت التخلص منه بعد أن بدأ يعمل بصورة أكثـر جدية على تحسين علاقات بلاده مـع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبيـة ( فى الجنوب ) وعلى تخليص بلاده من التمزق القبلى الذى يتهدد وحدتهـا واستقلالها الوطنى . ويشيرون ، بهذا الخصوص ، الى أن محاولة اغتيـال الرئيس اليمانى الجديد ، المقدم أحمد الغشيمى ، والتى فشلت فى الاسبوع الماضى ، أن هذه المحاولة جـاءت بعد أن أكد الغشيمى أن حكومتـه الجديدة ستواصل النهج الذى سارت عليه حكومة الحمدى قبيل اغتياله .

---

الجماهير الدرزيـة — بقيـة

اما المنظمات والتنظيمات — الصهيونية — ( الشابة ) التى تضم عددا هزيلا — والتى تفتح لها وسائل الاعـلام الاسرائيلى الابواب على مصاريعها — فهى درن قد يرافـق الجسم الحي فى نموه، الا ان رائحتها اكبر من حجمها وهي كالذباب لا يخنق ولكن يغشى المنافس . وبكل بساطـة وتأكيد ستزول .

لم اقرأ برنامج « التراث الدرزي » المقترح . ولكني قرأت برنامج تدريس التاريخ فى المدارس العربية ، حيـث ان غالبية الحصص مكرسة لموضوع التاريخ العام والتاريخ اليهودى على حساب التاريخ العربى . وحتى التاريـخ العربى تحذف منه فترات فى التاريخ الحديث لئلا يتطرق الى نشوء الوعى القومى العربـى .

أعرف برنامج تدريس الادب العربى فى المدارس العربية حيث يمنع فيه تدريس أيـة قطعـة شعرية او نثرية لاي شاعر أو كاتب فلسطينى مثلا ، بينما يدرس وفى المدارس العربية أدب عبرى فيه مواضيع قومية وصهيونية صرف . لكنى أقدر مثلا أن البرنامج سيشمل أمثال — سلطـان الاطرش ، وكمال جنبلاط .

فهل نصغر حجم الدور الذى قامت به الجمـاهير السورية ، وقام به سلطـان الاطرش كأحد قـادة الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي ومن اجل الاستقلال الكـامل والحريـة لسوريـا ، لندخله فى « التراث الدرزي » ، لان حكومة ، كحكومة اسرائيل ، ونفرا ، كهذا النفر ، من ضعفاء النفوس والمعرفـة والكرامـة يريدون ذلك ؟؟

هل المبادىء التي ناضل من اجلها الشهيد الوطني العربي — كمال جنبلاط — احد زعمـاء حركة التحرر الوطني العربية — سيشوهها هؤلاء ويعصرونها لتدخل فى « التراث الدرزي » المقترح الهزيل ؟؟

الصهيونيـة تحـاول تثقيف التلاميذ على النظر للاحداث العالمية من منطلق — فائدتها او ضررها — للافكار الصهيونية . فهكذا مثلا يعلمون ان ابرز احـداث سنة ١٩١٧ ليس ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، بل ان هذه السنة كانت بدايـة الهجرة الثانية — ان لم اخطىء — من المهجر الى « ارض الميعاد » .. هـذه النظرة العنصرية المخالفة لمصالح الجماهير التي تدعي هـذه السياسة بتمثيلها — تحاول السلطات نسخهـا والصاقها فى المدارس الدرزية .

لا نبالغ اذا قلنا بأن المؤامرات الحكومية هـذه مصيرها الفشل المحتوم وقد يكون العاجل ، وقد تفشل بقرقعة وضجيج ، حيث ان الساطات تركب راسهـا ، والجماهير الدرزية الابية تأبى الا ان تلفظ هذه السياسة بـابـاء .

هذا لا يأتي من تلقـاء نفسه . وهـذا مـا تعرفه القوى التقدمية والجماهير .

اكثر من ذلك يتعمق وعي جماهير الطائفة الدرزية ، كجزء من الجماهير العربية ، لتعرف ان هذه السياسة على مستوى معيشتهـا من غلاء وبطـالة وغير ذلك ، هي الداخلية سياسة التمييز والقمع والتفرقـة والهجـوم الوجه الاخر لسياسة السلطة الخارجية ، سيـاسة الاحتلال والعدوان والحرب والغزوات وخدمة الامبريالية والاحتكارات الاجنبية والمحلية . ولذلك يزداد عدد ووزن المناضلين ضد هذه السياسة بأجمعها . من اجل السلام العادل ، والمساواة فى الحقوق والحريات الدمقراطية واخوة الشعوب .

هذه حقيقة . وهذه الحقيقة مرة لذوي النفوس المريضة والمضللين . ولكنها الحقيقة .

حقيقة اخرى هي ان القوى التقدمية الواعية فى صفوف طائفتنا تأخذ دورها ومكانتها فى الكفاح . وتلاقي التأييد والتقدير ، ومنها لجنة المبادرة الدرزية . ورغم محاولات الارهـاب وتشويه الحقـائق فان المقيـاس الحقيقي للاخلاص لطائفتنا ليس الخنوع لسياسـة التمييز والغبن وليس التعصب الطائفي الذي هو خيانة فى الواقع ، بل الموقف من قضاياها الأساسية والنشاط اليومي للدفاع عن هذه القضايا ، وبالتالي توحيـد الكفاح الواعي — اليهودي العربي .

---

# حديث مع عوزي بورشطاين : حول مؤتمر السلام في باريس

**● س — من الذي بادر الى عقد المؤتمر الدولي للسـلام العادل فى باريس ؟**

● ج — لقد نظمت هـذا اللقـاء الدولي اللجنة الدولية للسـلام العادل فى الشرق الاوسط .

وهذه اللجنـة اقيمت قبل سنتين ونصف . ويشترك فيها ممثلو مجلس السلام العالمي ومنظمات دمقراطيـة دوليـة وممثلو دول اشتراكيـة ورأسمالية ودول عربية ومنظمـة التحرير الفلسطينية واللجنـة الاسرائيلية للسلام العادل فى الشـرق الاوسط .

واود ان اؤكد هنا ، بوصفي عضو سكرتارية اللجنة ( اللجنة الدولية للسلام العادل فى الشرق الاوسط ) هي الاطـار الدولي الوحيد الذي يعمل بشكل خاص فى اطار قضايـا الشرق الأوسط ويشترك فيه ممثلو لجان السلام فى الاقطـار العربيـة ومنظمـة التحرير الفلسطينيـة واسرائيل وجميعهم يعملون فى جـو من التفاهم والصداقـة . وقـد اجتمعت اللجنة مرات عديدة منـذ قيامها وقررت عقد لقاء باريس فى تشرين الاول ( اكتوبر ) هذه السنة .

**● س — من اشترك فى لقاء باريس الدولي ؟**

● ج — لقد توقع منظمو اللقاء ان يشترك ٣٠ وفدا فقط . ولكن بفضل تعاظم الاهتمام الدولي فى قضيـة النزاع الاسرائيلي العربي وصل الى لقاء باريس ٦٠ وفـدا مـن جميـع انحاء العالم . واشترك فى اللقـاء اكثر من ٢٠ وفـدا يمثلون مختلف المنظمـات الدوليـة . وبلغ عـدد المشتركين ٢٥٠ مندوبـا عن ١٢٠ منظمة . وبرزت فى هذا اللقاء وفـود اسيا وافريقيا .

ويمكن القول بالتاكيد ان ذلك كان مؤتمرا عالميا بتركيبه وبابحاثه كرس لموضوع — كيف يمكن القضـاء على ازمة الشرق الاوسط وتحقيق السـلام العادل فى الشرق الاوسط .

**● س — مـن هى الوفود التي اشتركت فى المؤتمر مـن الدول العربية .**

● ج — اشتركت وفود واسعة من مصـر والسعودية والعراق والاردن ولبنان وليبيا والمغرب وعمان وسوريا واليمن الشمالي ، وكانت هنـاك اهميـة كبرى لاشتراكهـا . ولكن اشتراك وفد عريض من منظمـة التحرير الفلسطينية اتسم باهميـة خـاصة .

وقد كان اشتراك وفود منظمـة التحرير الفلسطينية والدول العربية شاملا وكان بمثابة ضمان لانجـاح اللقـاء .

**● س — ومن اشترك من اسرائيل ؟**

● ج — اشترك من اسرائيل وفـد عن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل فى الشرق الاوسط ، تألف من سبعة اشخاص هم : عضو الكنيست توفيق طوبي وناتان يلين مـور وكوخـابي شيمش واريه ارنون واليعزر فايلر وفكتور تسيفلمان وأنـا ( عـوزي بورشطاين ) .



وكما هو معروف كان قد زار البلاد وفد عن اللجنـة الدوليـة . والتقى عضوا الوفد فى حينه مع شخصيـات مختلفة من البلاد ودعوها الـى الاشتراك فى اللقاء الدولي بصفـة مراقبين . واشترك فى اللقـاء بهذه الصفة كل من عضو الكنيست مئـير بعيل ومحرر صحيفـة « نيـو آوت لوك » سمحا فلابن ودكتور نعمـي كيس وعضو الكنيست لوبا الياب .

وقـد شـارك الوفـد الاسرائيلي بشكل فعال فى جميع اعمال هـذا اللقــاء .

عضـو الكنيست توفيق طوبي ونتان يلين مور القى كل منهما خطابـا فى الاجتماع العام للمؤتمرين . وتحدث اعضاء الوفد فى لجان المؤتمر . كمـا واتيح لعضو الكنيست لوبا الياب ( المراقب ) ان يتحـدث فى الاجتماع العام للمؤتمرين . وتحـدث سائر المراقبين فى لجان المؤتمر . وهنا لا بد لي من الاشارة الى ان خطاب الرفيق توفيق طوبي استقبل باهتمـام غير عادي وبالتصفيق الحار . وقد اعرب عدد كبير من المندوبين وبشكل خاص مندوبو منظمـة التحرير الفلسطينية والدول العربية عن تقديرهم لخطاب الرفيق توفيق طوبي .

**● س — علام تركزت ابحاث المؤتمر .**

● ج — لقد كان موضوع البحث المركزي القضية الفلسطينية . ففي افتتاح المؤتمر أكد عبد المحسن ابو ميزر ، عضـو اللجنة التنفيذية فى منظمـة التحرير الفلسطينية ، فى كلمته الشاملة ، على مطالب الشعب العربي الفلسطيني بالعـودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقال رئيس المؤتمر ورئيس اللجنة الدولية روميش شاندرا فى تلخيص محاضرته ان نداء هذا اللقاء واضح : ان حل القضية الفلسطينية حـلا عادلا هو المفتاح الاساسي لتحقيـق السلام فى الشرق الاوسط . لا يمكن انعقاد مؤتمر جنيف بدون اشتراك المثلين المعترف بهم للشعب العربى الفلسطينى ، وهم مندوبو منظمـة التحرير الفلسطينية .

وهكذا .. بهذه الروح وفى ظـل هذين الشعارين تمت اعمال المؤتمر .

**● س — كيف تمت ادارة اللقاء ؟**

● ج — جرى افتتاح اللقـاء فى ساعات بعد ظهر الجمعة ١٦-١٠-٧٧. وتحدث فى جلسة الافتتاح ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ومصر والاتحـاد الســوفييتي وفرنسا واسرائيـل وفيتنام وغيرهم .. وفى اليوم التـالي انقسم المؤتمر الى ثلاث لجان هي : لجنة القضية الفلسطينية ولجنـة استئناف مؤتمر جنيف ولجنة نزع السلاح . وقد جرت فى هذه اللجان ابحاث هامة وضرورية وشارك فيهـا عدد كبير من المتناقشين . وكـانت اوسع اللجان ، اللجنة التي بحثت فى القضية الفلسطينية ، فشارك فى ابحاثها اكثر من ٤٠ شخصا .

فى اليوم الثالث والاخير للمؤتمر اعدت اللجان تلخيصات ابحاثهـا وعرضتها فى جلسة الختام . وفى هذه الجلسة تم اقرار نداء المؤتمر . وقد أقر باجمـاع جميع المشتركين فى المؤتمر .

**● س — هل تعتقـد ان المؤتمر ساهم فى التقدم نحو الحل السلمي العـادل لازمـة الشرق الاوسط ؟**

● ج — نعم . ربما لم يكن لقاء باريس لقاء رسميا بين الحكومات . وهو ليس بديلا عن مؤتمر جنيف للسلام . بل نضالا جماهيريا من اجل الاسراع فى انعقاد مؤتمر جنيف .

لقد كان لقاء باريس تعبيرا عن النضال الدولي المتعاظم ضد الاحتلال وضد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومـة اسرائيل وضد التخريب فى الجهود الدولية للقضاء على النزاع فى الشرق الاوسط . وضد الاستيطان والقمع الوحشي فى المناطق المحتلة . ومن اجل السلام العادل فى الشرق الاوسط بشكل خاص ، من اجل حل القضية الفلسطينية .

وكان واضحا لجميع المشتركين فى هذا اللقاء انه يجب ألا نكتفي باللقاء. بل ان كل لجنـة أعدت تلخيصات واقتراحات عينية لمواصلة النضـال الدولي ضد الاحتلال والقمع ومن اجل السلام العادل بين الدول العربيـة ودولة اسرائيل .

وقد عقدت اللجنة التحضيريـة الدولية اجتماعا فور اختتام المؤتمر وأقرت برنامجا لمضاعفة النشاط من اجل القضاء على أزمـة الشرق الاوسط .

من هنا يمكن القول بالتأكيد ان الشـعب العربي الفلسطيني وسكان المناطق المحتلـة وانصار السلام ومناهضي الاحتلال فى اسرائيل ليسوا معزولين فى نضالهم . بل يقف معهم انصار السلام فى العالم كله .

**● س — فى الختام . هل لك أن تقول لنا ما الذي ترك لديك اقوى انطبـاع فى هـذا المؤتمر الدولي ؟**

● ج — لقـد تأثرت كثيرا من التقدير العالي الذي برز فى المؤتمر لانصار السلام ومناهضي الاحتلال فى اسرائيل . وسمعت هذا التقدير من ممثلي منظمـة التحرير الفلسطينية ومن الوفود العربية . ان هـذا التقدير يشجع على مضاعفة النضال وتوحيد جميـع انصار السلام فى اسرائيل ضد حكومة بيغن — ديان وسياستها الخطرة .

---

# كارتر يدعو العـرب الـى الاستسـلام

لوس انجيلوس — عاد الرئيـس الامريكى ، كارتر ، وطمان حكـام اسرائيل والاوساط الصهيونيـة والاحتكارية الاخرى المتنفذة فى بلاده ، فاكد مجددا أنه يفضل الانتحـار السياسى على ايذاء اسرائيل . وقـال ان العلاقات التى تربط بين بـلاده وبين اسرائيل علاقات شراكة وتحالف لا تتزعزع . وجدد التزام حكومته وبلاده بأن تظل اسرائيل قوية وسليمة. ولكن قال انه معني بكسب ثقة العرب ايضا ليقوم بدور « الوسيط » بينهم وبـين اسرائيل . وخاطب الحكام العـرب ندعاهم الى التخلص من تصريحـات وبيانات تمت الى الماضى . ودعاهـم الى اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة مـع اسرائيل تهدف الى قيام علاقات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل والى تسويـة قضية اللاجئين . ومن الجدير بالملاحظة أن هذه هى مطالب اسرائيل الاساسية: اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة بينهـا وبين العرب دون الالتزام باية تسويـة عادلة أو بقبول قرارات الامم المتحـدة ومجلس الامن المتعلقة بالشرق الاوسط. وهذا معناه عمليا أن يستسلم العـرب أمام مطالب حكام اسرائيل الابتزازية. كما تجدر الملاحظة بأن كارتر اقتصـر القضية الفلسطينية على « اللاجئين »، مواصلا بذلك تجاهل بلاده لكون القضية الفلسطينية قضية وطنية لشعب يكافح فى سبيل حقه فى تقرير المصير . وقـال كارتر ، فى محاولة لتدارك عتـاب أصدقائه العرب ( حكام السعوديـة والسادات وغيرهم ) له ، ان اسرائيل تتمتع بنفوذ كبير فى بلاده ، محـاولا الادعاء بانه لا يستطيع فعل شىء امام هذا النفوذ .

---

بـلا مسـاحيـق — بقيـة

**لنا » ( هآرتس ٩/ أيلول ١٩٧٧ ) . ويتابع الصحفى قولـه على لسان أحد ضباط الشرطة أنه لا يمكن اعتقال الالاف . واذا فعلنا « فاننا نخوزق أنفسنا » لان المدينة الكبرى فى اسرائيـل ستفرغ من عمالها ولن يكون من ينظف الشوارع (المصدر ذاته).**

**وتظهر الصورة واضحة اذ علمنا انه بالاضافة الى « جيش الدفاع الاسرائيلى » والشرطة وحرس الحدود ، والحرس المدنى ، يتشكل الان ويتبلور جيش « غوش ايمونيم » الخاص بالاضافة الى فرقة « الدوريات الخضراء » لمنع خرق قوانيـن الاراضى . وكل هذه الجيوش تعمل فى سبيل الامن — البقرة المقدسة — والسؤال هل بقى هناك من لم ينظم فى جيش ؟!**

**أن هدف كل هذه الجيوش هو قمع نضال الجماهير من أجل انهاء الاحتلال . انه يهدف الى خنق النضـال الاجتمـاعى والطبقى لجماهير الشعب فى اسرائيل. وطبعا أول من سيعانى من أخطار هذه الجيوش هو الجماهير العربية . والقـوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية فى البلاد .**

**ان لجوء حركة « غوش ايمونيم » اليمينيـة الفـاشية الى تشكيل هذا الجيش الخاص ينذر بالخطر . فهو فى الحقيقـة، كما وصفه الرفيق ماير فلنر « كتيبة صدام فاشية اقيمـت لخدمة اغراض « غوش ايمونيم » الاستيطانية ، وهذه الوحدة تعمل بصورة مستقلة وتختار أوجه نشاطها بنفسها »).**

**ان هذا الامر مقلق جدا ، اذ من الطبيعى ان تتحول بعض هذه الفرق والوحدات والحرس الى جيوش خاصة تخـدم اليمين وتخلق الظروف لنمو الفاشية .**

---



مطلـوب ملـك — بقيـة

تعنت حكام اسرائيل وحسب ، بل انتصاب الشخصيـة الفلسطينية التى شبت على الطوق واصبحت صاحبة الكلمـة الاخيرة بالنسبة لاية تسوية لا تأخذ بعين الاعتبار حقـوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة كاملة .

* * *

واسرائيل الان فى حاجة الى ملك جديد ليس عضوا فى الجامعة العربية ولا يقيم علاقات دبلوماسية مع منظمـة التحرير ، ومحررا من العقل تماما . واذا اخفقت فى العثور على مثل هذا الملك ، فالبديل فى مشروع الون — ديان ، هو انتخاب زعامة فلسطينية من موظفى الاحتلال ، تكون بديـلا فى المفاوضات عن الحكم العسكرى .

ولكن اذا كانت محاولة الصهيونية والرجعية قـد أخفقت فى الماضى ، فهل هناك حاجة للقيام بلعبة « طرة نقشة » لمعرفة نتائج المحاولات الجديدة ، ولمعرفة الجواب عمـن سيشترك أو لا يشترك فى جنيف ؟ فالجواب صار منقوشـا علـى الجـدار .

( انتهـى )

# رجال و مشاهدون في الشمس

## انطباعات عن مسرحية "رجال في الشمس"

### بقلم : نبيل عودة – الناصرة



مشهد من « رجال في الشمس »

**حين جلست لاشاهد مسرحية** رياض مصاروة **عن رجال** غسان كنفاني **الذين في الشمس » لم اكن اتوقع ان يضعني المخرج – ويضع المشاهدين ، امام اكبر جرح في حياتنا –** التشريد .

فجاة .. ابتدأ كل شيء .. اظلمت « الدنيا » .. وتتابعت الانفجارات والزعيق المرعب .. انكمشنا امام المفاجاة – الصدمة ... قوافل اللاجئين .. القوافل التي نعرفها من قصص نكبتنا .. الوجوه المرعوبة .. الانسان الذي فقد كل شيء .. وطنه .. بيته .. ارضه .. زيتوناته .. الانسان الفلسطيني المشرد كما لونه فنان نكبتنا الشموط .. في لحظة واحدة عدنا ثلاثين سنة الى وراء .

فعلان متناقضان ثارا في نفسي .. ان افرح للنجاح المسرحي – الفني ، في هذه « اللقطة » .. وان ابكي لعنف المأساة .. ابدا لسنا مشاهدين .. نحن جزء من الممثلين .. والحركة .. والقنابل المتفجرة .. انما تصيبنا .. تجرحنا .. تقتلنا .. عيوننا مليئة بالدموع .. لم اشعر بالخجل ان يرى جاري دموعي .. افواه مفتوحة علامة للدهشة والمفاجاة .. ماذا جرى للناس ؟ .. حاولت ان اتابع الموقف من الطرفين .. طرف المشاهدين .. وطرف التمثيل .. لا ! انا ابالغ .. المسرحية والمشاهدون طرف واحد . أحد العلماء يقول : « ضعوني خارج الكرة الارضية ، فازينها لكم . » . وانا اواجه الموقف نفسه الان . انا مشاهد وممثل .. انا الضد والشيء نفسه .. انا الند والحكم .. وكي أقول كلمتي يجب ان اكون مشاهدا فقط ، وهذا لم يعطني اياه رياض في التابلوه الاول .. تابلوه التشريد .. ابدا لن انسى ما جرى لشعبي .. يعود الي بكل حدته وقسوته وعنفه .

البداية كانت قمة . رياض ادخل اغرب موقف في المسرح – على حد علمي ، ولا اعرف ان سبقه اليه احد – ان يصل لقمة العقدة في اللحظة الاولى . البداية والنهاية في دقيقة . الحدث وتطويره ثم تفجيره .. والنتيجة خلال لحظات . قصة النكبة .. ضياع الارض .. الوطن .. البيت .. الاهل .. الاطفال .. الموت .. التشرد .. المعاناة .. الانسحاق .. التمزق .. في لحظة واحدة .. لوحة واحدة صامتة لا اكثر ! ! !

في نهاية هذا المنظر وجدت الفرصة لاسال نفسي ، ما الذي منع المشاهدين من الانخراط في قافلة اللاجئين ؟ أهو السبب نفسه الذي جعلهم يرتبطون بالارض قبل ثلاثين سنة ؟!

ما الذي منعهم من الوقوف في وجه القافلة .. قافلة النكبة .. ليمنعوا التشريد ؟ .. ليعيدوا قافلة الزمن ثلاثين عاما لوراء ؟ .. هل كان باستطاعتنا ان نفعل ذلك ؟

الان وانا امسك بالقلم واخط خواطري بسرعة ، أجيب ب « لا » . ولكن وقت المشاهدة ربما أجبت بنعم .. بل ما ضرورة الاجابة ؟ الغريب اننا لم نفعل ؟! كل ما هنالك انه يبقى في نفوسنا شعور كبير يسمرنا – كالمسيح فوق صليبه – بصليبنا .. قضيتنا .. نكبتنا .. مأساتنا ، وضرورة النهاية .. النهاية التي نحلم بها .. النهاية الجنينية في احشاء الايام . النهاية المشرقة رغم الماضي المأساوي .

وماذا أريد من المسرحية اكثر من ذلك ؟ صحيح ان مسرحية واحدة .. او مسرحيات عدة .. لا تكفي لعرض كل جوانب وتفاصيل التراجيديا الفلسطينية . وكل مميزات مسرحية رياض انها اصابت الحقيقة المرة التي نعرفها .. ففجرتها بكامل عنفها من جديد . حتى اننا كمشاهدين شاركنا « رجالنا » الفلسطينيين في مأساتهم . اجل كنا نحن ايضا في الشمس ، وما زلنا في الشمس .. وازداد وجودنا في الشمس سطوعا .. وقد استطاع رياض ان يستفزنا .. نحترق كل يوم .. نكتوي .. نتالم .. نتشرد .. نذبح .. وماذا بعد ؟!

***

اذن ما دمنا قد وصلنا الى « وماذا بعد ؟ » نستطيع تبعا لذلك ان نصل الى الجواب . والجواب في النهاية . والجواب هو نتيجة فعلية لما جرى .. للسبب ..

– « ليقرع الخزان من الداخل » .

تلك النتيجة الحتمية التي وصل اليها .. !!

.. من وصل اليها .. ؟!

في المسرحية المتحدث يصل لهذه النتيجة ، بكونه شخصية تعكس مواقف مؤلف الرواية – كنفاني ، وممسرحها ومخرجها رياض مصاروة . الرجال الذين لم يحترقوا في الشمس ، ولم يموتوا في الخزانات بعد ، .. الشعب الموجود في خزانات الرجعية والاعداء ويواجه اخطار الذبح على نسق ايلول وتل الزعتر والجليل وغيرها ....

اذن المتحدث عبر في موقفه هذا عن الخط الشامل للصورة اليوم .

نستطيع ان نقول انه عبر عن الضمير الفلسطيني في مرحلتنا .. انه كذلك يصح ان يكون الضمير العالمي ...

الفلسطينيون اليوم .. ان كانوا خارج الخط الاخضر .. او داخله .. خارج الاحتلال .. او داخله .. يدقون الخزانات بعنف .. ويدقون ما هو اكبر واخطر من الخزانات . وكل المذابح المنظمة لا تزيدهم الا عنفا بالقرع وتفجير الخزانات .. كل الخزانات ... صحيح ان موقف المتحدث يختلف عن موقف غسان كنفاني في روايته . لا اقول بتناقض .. بل يختلف ، والافضل ان اقول ان رياض مصاروة يطور غسان كنفاني .

في الرواية التي كتبت قبل عشرين سنة ، يتساءل غسان كنفاني بعد موت الرجال في الخزان :

« لماذا ماتوا ولم يقرعوا الخزان ؟ »

اجل ، قبل عشرين عاما كنا نموت .. كنا رجالا نتحمل الآلام حتى الموت بصمت وصلابة .. مما جعل غسان يتساءل عن السبب ؟

اما اليوم .. فنرفض الموت من جذوره ، ونرفض استمرار التشرد .. نرفض فقدان ما تبقى لنا .. نرفض ان يقرروا لنا مستقبلنا .. نرفض ان نعامل كشحاذين او ايتام .. نرفض ان تبقى صامتين ... جعلونا نتعلم ونعرف جيدا كل اساليب العنف .. بل ربما نحتاج الى ما هو اكثر من العنف ؟ وغسان الفلسطيني الفدائي الشهيد .. كان من البديهي ، لو كتب روايته في ايامنا ان يطرح موقف رياض نفسه . وانا هنا لا ارى ان المخرج قد تطاول على حق الشهيد غسان كنفاني – مؤلف الرواية – وحق الشهيد اكثر قداسة من حق الكاتب – انما أرى ان رياض مصاروة اخلص منتهى الاخلاص لشهيد النضال الفلسطيني – غسان كنفاني ، حين طور موقفه ... ولو فعل غير ذلك لشوه الحقيقة وغسان كنفاني ، سوية !!

في عشرين سنة ، تغير وضع الفلسطينيين – من لاجئين – ايتام على موائد اللئام – الى شعب له منظماته وتنظيماته .. المعترف بها من كل الشعوب المتمدنة . وتبعا لذلك يتغير كل شيء !

***

عرض لوحات المسرحية جرى بسرعة ، نسبية .. والحوار مكثف وشامل للموضوع من جوانبه الاساسية ، في بعض المقاطع كانت لغة الحوار المسرحي ركيكة ومدرسية . ومما زاد من قوة الابداع الاسلوب المنولوجي الداخلي في عرض المآسي .

لا يهمني هنا ان اتناول الجانب الفني بمعناه الخاص .. بل سأتناوله بمعناه العام .

لقد شاهدت وتأثرت وكتبت . وكيف لا اتأثر وانا امام اول عمل من نوعه في وطننا ، واقولها بقوة وليسمعني كل من له علاقة بالمسرح . شعبنا متعطش للمسرح السياسي ، كما اعطانا اياه رياض .. المسرح الملتزم .. الواضح .. الواعي .. المحرض .. والمجند ... ! نحن أبناء المأساة لا نستطيع ان نبقى في حلقة مسرحية مفرغة من قضايانا .

اذا كنا قد صفقنا بقوة شديدة جدا احيانا لاعمال مسرحية متنوعة ، فلانها كانت البداية . أردنا مسرحا محليا بكل ما تحمله الكلمة من معنى وفعالية . والان لا يكفينا مسرح وفقط بل نريده ملتزما لقضايانا وتطلعاتنا . ولا ادعي انه لم يسبق ان قدمت اعمال تهمنا – اخص بالذكر « زغرودة الارض » ولكنها كانت تحمل افكارا عامة تصلح لظروف كثيرة غير محددة. لذلك لم تلهبنا وتحرضنا .. بل اثارت راحتنا واطمئناننا ...

اما العمل الذي نحن بصدده فانه يلهبنا بالسياط .. يحرضنا .. ربما ان كلمة تحريض لا تعبر عن الفعل الذي فعلته فينا المسرحية . انه اكثر من تحريض .. هل نستطيع ان نبقى في الشمس .. داخل الخزانات الى ما لا نهاية ؟ .. او كما صرخت فيروز :

– « هل ننام وشراع الحق حطام ؟ »

وما دام السؤال هنا لفيروز ، فتجيب فيروز نفسها جوابها المجلجل :

– لن ننـــام !

---

# على هامش المهرجان الثاني للافلام العراقية القصيرة

# من أجل سينما عراقية ملتحمة بالواقع الاجتماعي

اقيم في العراق المهرجان الثاني للافلام العراقية القصيرة الذى استمر اسبوعا كاملا ( من ١ – ٨ – ٧٧ حتى ٧–٨–١٩٧٧ ) اشترك فيه ( ٣٠ ) فيلما وانتهى باحتفال كبير جرى في «سينما بابل» بحضور عدد كبير من المهتمين بشؤون السينما والمسرح اعلنت فيه نتائج المهرجان . ففاز بالجائزة الاولى فيلم « فجر الحضارة » للمخرج توفيق صالح، وفيلم « اغنية عمل عراقية » للمخرج فؤاد التهامي بالجائزة الثانية ، اما الجائزة الثالثة فقد تقاسمها فيلمان : « تقرير عن الوضع في لبنان » للمخرج فيصل الياسري و « المراة والمزارع الجماعية» للمخرج عبد الهادي الراوي .

أما جائزة الاخراج فقد فاز بالجائزة الاولى توفيق صالح ، وبالثانية فيصل الياسرى ،أما الثالثة فقد تقاسمها طارق عبد الكريم وتوفيق حجار .

وفاز بالجائزة الاولى للتصوير حاتم حسين ، والثانية طالب أمين ، والثالثة شكيب رشيد ورفعت عبد المجيد . وفاز صاحب حداد بالجائزة الاولى للمونتاج ، وايرينا العضاض بالثانية ، وعبد الرزاق عزاوى بالثالثة . كما تم توزيع هدايا تقديرية للعاملين في الافلام الثلاثة الفائزة .

عن هذا المهرجان نشرت « طريق الشعب »، صحيفة الحزب الشيوعى العراقى، تعليقا للكاتب حسين السلمان ننشره مع بعض الاختصار :

## أفلام عن القضية الفلسطينية

لقد كان المهرجان الثانى للافلام العراقية القصيرة تظاهرة فنية في صالح السينما العراقية اتاحت الفرصة امام النقاد والمراقبين لفحص مسيرة الفيلم العراقي ودراسة مشكلاته .

عرضت في المهرجان مجموعة كبيرة من الافلام تناولت مواضع مختلفة منها ثلاثة افلام عن القضية الفلسطينية وهى « الصهيونية حركة عنصرية » و « سفر الادانة » و « الحقل » .

كان فيلم « الصهيونية حركة عنصرية »، اخراج نبيل رضى مهايني، استعراضا حافلا بالكثير من الاراء الحادة ، الا انه كان يحتوى على مادة هائلة جعلت المخرج يضيع في زحمة اشرطه امام طاولة المونتاج ، ولو ان المخرج والمونتير ( عامل المونتاج ) ، استعملا لغة الايجاز السينمائية لكان الفيلم اكثر حبكة وشدا لموضوعه . فتلك الاستعراضات الطويلة للجيش النازى والمزج مع الجيش الصهيونى كانت مطولة اكثر مما ينبغى لتأكيد بعدها الفكرى . ويظل الفيلم بحاجة الى دراسة جيدة للزمن ( من حيث زمن العرض والزمن السينمائي في الفيلم ). فالتكثيف كان امرا ضروريا لاحياء موضوع الفيلم . لكننا نجد ان فيلم « سفر الادانة » قد تخلص بعض الشيء من سقطات سابقة، لكنه ظل محصورا في دائرة ضيقة . والفيلمان يتقاربان في الفكرة اشد الاقتراب . اما فيلم « الحقل » ، اخراج صبيح عبد الكريم ، ففيه الكثير من التكلف والتسرع مما جعل المخرج يراوح عند حدود صيغة السيناريو .

ان هذه الجموع من الفلاحين الفلسطينيين التي يملؤها الاصرار والعزم على مواصلة زراعة حقولها تقدم تجسيدا طيبا لالتصاق الانسان بالارض ، لكن هذا لم يتصاعد ضمن التدرج الدرامى ليرسم خطا جديدا للحدث .

## « تقرير عن الوضع الراهن في لبنان »

والشيء الذي نستخلصه من الكثير من الافلام انها كانت تريد التحدث عن قضية دقيقة لكنها افتقرت الى الكثير من مستلزمات النجاح ، فهى بحاجة الى امتلاك وضوح الرؤية الفكرية التى تشكل القاعدة الاساسية للتعامل مع اى موضوع من مواضيع الحياة لانها ستعطينا فيلما واضح الابعاد غير منغلق ، ويجد طريقه بسهولة الى نفس المشاهد . الا ان هذا لا يعنى عدم وجود افلام جيدة . ففيلم « تقرير عن الوضع الراهن في لبنان » لفيصل الياسرى محاولة جادة في التعامل مع الوثيقة ، المادة الاساسية للفيلم التسجيلي . فاستمد وثيقته من الواقع الحى المكتظ بالتناقضات فقدم لنا طفلين يتحدثان عن الحرب



لقطة من فيلم عن القضية الفلسطينية

في لبنان عاكسا تأثير الحرب عليهما . فجاء الفيلم محملا ببعد انسانى شفاف محتجا على الحرب من خلال أبطاله بواسطة الوثيقة ، وهذا وجه الاختلاف بينه وبين فيلم « لبنان في القلب » اخراج رفيق حجار الذى انجرف بمحاولته جمع أكبر عدد من اللقطات لذلك كان الفيلم يركز على المضمون على حساب العناية بالشكل . كما لم تقدم الكاميرا دعما كافيا لاغناء الفيلم . وكذلك الحال مع المونتاج ، فقد قدرته الابداعية وتحول الى عملية ميكانيكية لا تتعدى لصق لقطة بأخرى.

ان لكل اثر فنى او ادبى قيمته ووظيفته الموضوعية ، وتنعكس اهمية هذا الاثر او ذاك بتفاعله مع احاسيس ومشاعر المشاهد او القارىء . وسلسلة افلام الفنون والصناعات الشعبية ظلت الى حد كبير خارج حدود احاسيسنا ومشاعرنا . هذه المجموعة من الافلام عكست من الناحية الاخرى قدرة المخرج والمصور على العطاء الجيد من خلال زوايا اللقطات وحجمها وحركات الكاميرا وكذلك الاستخدام الجيد للون . كما نجح فيلم « فجر الحضارة » في اعطاء اللون قيمة جمالية متجانسة مع الموضوع . فالتصوير نهض بالموضوع باضافات لونية جيدة . فامتزاج الالوان وتداخلها قدم فهما جيدا لمعاني تلك الالوان وما تعطيه من علاقات جيدة . فهذا التلاحم بين النسق اللونى وبين الصوت جسد القيمة الشاعرية للالوان لتتقارب في وضعها مع الموسيقى .

## « اغنية عمل عراقية »

ومن جهة اخرى ازدحم المهرجان بالافلام ذات الطابع الاعلامى الا ان معظم تلك الافلام ظلت بحاجة الى لغة سينمائية متمكنة تستطيع ان ترتقى بها الى مستوى افضل ولكى لا تكتفي باستخدام التعليق المباشر فقط .

فمن المعروف ان من المميزات التى تعطى للفيلم قيمته الاساسية : قربه وانطلاقه من الواقع الاجتماعى وعكس هذا الواقع بلغة فنية جيدة وهذا ما تجسد في فيلمي « اغنية عمل عراقية » و «المراة والمزارع الجماعية» تحدث فيلم « اغنية عمل عراقية » – اخراج فؤاد التهامى – عن شرائح اجتماعية لها دورها في التغيير الاجتماعى ، فابرز لنا العطاء الكبير للطبقة العاملة متنقلا من حقول النفط الى عرق العمال في معامل صهر الحديد والى الفلاحين في مواقع عطاء الارض . ان في هذا كما في فيلم « المراة والمزارع الجماعية » تتأكد لنا حقيقة منطقية هى ان الفيلم التسجيلى قادر على اعطاء قيم انسانية نبيلة ويساهم بشكل فعال في التوعية الجماهيرية . ان امتلاك الرؤية الفكرية الواضحة في هذين الفيلمين جعلتهما يرتقيان الى مستوى جيد .

كما ان فيلم « اغنية عمل عراقية » خير مثال نتحدث من خلاله عن تلاحم الشكل والمضمون الذى تجسد بحسابات فنية وفكرية دقيقة . فالتوزيع الضوئي اكسبه فاعلية خاصة ومنها اللقطات الكبيرة لوجوه العمال . ان تشبع اللون في المعامل اكثر من تشبعه في المزارع كان موفقا . وهذا الاختلاف جاء بسبب الاختلاف المكانى بين الحالتين ، فالجو في المعامل فيه قوة حركية لا بد للون ان يلعب فيها دوره ، ولكن من الجانب الاخر في عملية الحصاد اخذ اللون تشبعه الاعتيادى ، وهنا اعطى اشراقه للموضوع .

والفيلم الثانى هو « المراة والمزارع الجماعية » – اخراج عبد الهادى الراوى – تناول جانبا هاما من الواقع الاجتماعى من خلال دراسة ميدانية لمزرعة الطلائع ، اخذا المراة مادة لموضوعه . وتابع الفيلم الحياة اليومية للمراة في كثير من المواقع : جمع الحطب ، الحصاد ، رعى المواشى ، المهام البيتية الاخرى . وحمل دعوة انسانية في محاربة التخلف الاجتماعي في الريف ومطالبته بايجاد المكان الحقيقى للمراة لتؤدى دورها الخلاق .

لقد التحمت القيم الفنية والفكرية في هذا الفيلم بشكل ناجح كما جسد الترابط بين الصوت والصورة العذابات اليومية لواقع المراة في الريف . فالاغانى الحزينة المعتمدة مع الشريط الصوتى اضافت زخما انفعاليا للبؤس الذى تعانيه المراة .

واخيرا نستطيع القول ان اهمية المهرجانين الاول والثانى للافلام العراقية القصيرة لا تكمن في تنمية البذرات الواعدة التى تكشف عنها افلامنا التسجيلية . وشحذ مبادرات وقابليات سينمائيينا فحسب وانما السعى لاشاعة هذا النمط من الافلام الذى يحتل موقعا مهما في التثقيف والتعبئة الجماهيرية .

---

# ركن الأطفال

قصة

## محمد والحياة

في صباح يوم مشرق .. وقف محمد يتأمل السماء. وينظر بحب للشمس التي انارت وكشفت عن طيبة وجوه أبناء الكادحين . اتجه محمد بنظره الى الشمس وقد دمعت عيناه من شدة نورها ، فسألها :

– من انت ؟

اجابت : انا الشمس التي ينتظرني الناس صباح كل يوم . انا البداية لكل نهار عمل .

**محمد – ولماذا تشرقين يا شمسنا الحبيبة ؟**

الشمس : لولا ظهوري لبقي يومكم كله ليلا .

**محمد : وماذا تفعلين ايضا ؟**

الشمس : يا صغيري ، انا التي اساعد في تبخر الماء بحرارتي لاجعل منه مطرا، وبأشعتي اساعد في نمو الازهار والاشجار .

**محمد : وما هي الاشهر التي تحبينها ؟**

الشمس : احب جميع الاشهر ، ففيها الشتاء والصيف والربيع والخريف.

**محمد : اتسمحين لي بالحديث مع الزهور ؟**

الشمس : تفضل .

وبدأ محمد يسأل الزهور .

**محمد : أيتها الزهور الجميلة ، لماذا تنامين في الليل ؟**

الزهور : لان الشمس تنام في الليل . ولاننا لا نستطيع العيش بدون اشعة الشمس ، ثم ان الكل ينام في الليل .

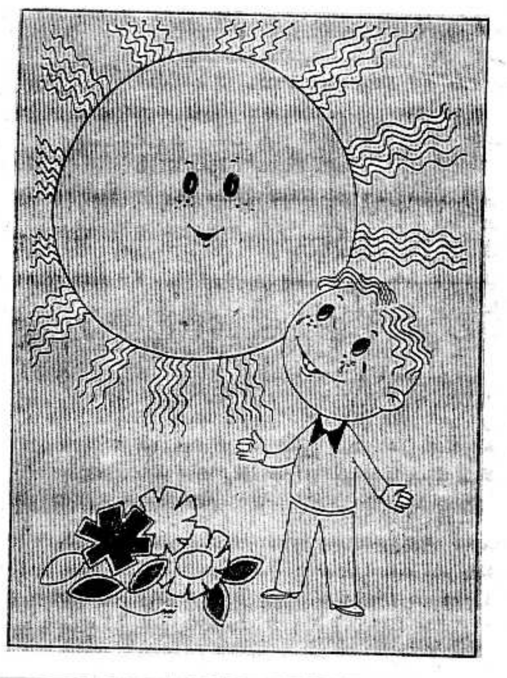
**محمد : حسنا ، سأودعك لاتحدث مع العصفور .**

الزهور : وداعا .

وبدأ حديث محمد مع العصفور .

**محمد : أراك ايها العصفور الجميل مبكرا صباح كل يوم ، ثم تحلق بعيدا .. بعيدا ، فالى اين تذهب ؟**

العصفور : من يعمل ويدرس يجب ان ينهض مبكرا ، وأنا اذهب لعملي صباح كل يوم . فالعمل هو الحياة . والحياة صعبة ومملة بدون عمل .



---

# بفعل الغلاء ستصبح الخضار من الكماليات لا يقدر على شرائها إلا الاغنياء!

حيفا – لمراسل خاص – تواصل حكومة بيغن ايرليخ سياستها الاقتصادية المجحفة بحق جماهير الشعب العاملة ، والتى تهدف الى زيادة الاغنياء غنى والفقراء فقرا، اذ من المتوقع ، وفى اثر « تخفيض السوبسيديا الزاحف » ، أن تعلن حكومة ايرليخ عن رفع اسعار النفط بعد انعقاد مؤتمر الهستدروت العام ، والاستمرار فى تعميق التضخم المالى الذى تعانى منه البلاد واقتصادها .

وحذر بنك اسرائيل ، فى تقرير له ، من تعميق التضخم المالى وزيادته حدة، الامر الذى سيضرب فروع الصناعة المعدة للتصدير . ويبدو ان ما يقلق المسؤولين فى هذا البنك هو مصير أرباح نفر قليل من الراسماليين . أما مصير عائلات مئات الاف العاملين المتضررين من الغلاء فلا تعنيه فى شىء.

ويذكر ان وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، يرفض التفاوض مع قيادة الهستدروت حول ايقاف « تخفيض السوبسيديا الزاحف » . بل على العكس تماما سيواصل ايرليخ هذا التخفيض، والذي سيؤدي الى ارتفاع فى سعر النفط ثم الكهرباء والماء . ولن يتفاوض ايرليخ مع الهستدروت حول هذا الامر بحجة أن هذه الامور لا تتعلق بالهستدروت . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن تبدأ موجة جديدة من الغلاء تشمل خاصة أسعار الخبز الجيد بانواعه ولحم الطيور المجفف والالبان والمواصلات العامة . وقد قررت قيادة الهستدروت المعراخية أن تكتفى بمطالبة الحكومة بالغاء قرارها تخفيض السوبسيديا الى ٢٠٪ . اذ تطالب الهستدروت بان لا تقل نسبة السوبسيديا عن ٣٠٪ من اثمان هذه السلع الضرورية . كما تطالب الهستدروت بان لا يتجاوز التخفيض فى السوبسيديا المدفوعة للمواصلات العامة عن ٥٠٪ وما تقترحه قيادة الهستدروت لن يخفف من حدة الغلاء . اذ أن المطلوب هو الغاء كل تقليص للسوبسيديا ووقف الغلاء .

وقد طالب رئيس لجنة الاستهلاك فى الهستدروت عيده جيلان ، يوم الثلاثاء الماضى ، وزير الزراعة اريئيل شارون بأن يضع حدا للوضع المقلق والذى يتمكن فيه الاغنياء فقط من شراء الخضار فى أعقاب الغلاء المستشرى فى المنتجات الزراعية . وطالب جيلان بان يتدخل وزير الزراعة فى أمر توفير الخضار للاستهلاك وباسعار محددة . لان على وزارة الزراعة ان تضمن حقوق المستهلك . واذا لم تضمن الوزارة ذلك فستعلن اللجنة الاضراب .

وكان يتسحق لاندسمان مدير شركة « تنوفا » قد حذر فى اليوم نفسه من أن أسعار الخضار والفواكه سترتفع فى هذا الخريف وهذا الربيع بنسبة تتراوح من ٥ – ٧٪ فى أعقاب الحريق فى مصنع « كارغل » ، اذ أن الشركة ستضطر الى استيراد الصناديق الكرتونية من خارج البلاد بقيمة ٣٤٧ مليون ليرة . وطبعا سيقوم المستهلك بدفع هذا المبلغ .

هذا وتشير كل المعلومات التى تجمعت فى وزارة المالية الى أن غلاء الحاجيات المسبسدة ، بما فيها المواصلات العامة ، ستصل بالمتوسط الى ٦٦٪ خلال السنة والنصف القادمة.

## حملة الاعتقالات مستمرة فى يركا

تشهد يركا الصامدة حملة اعتقالات لم يسبق لها مثيل ، اذ تجوب سيارات الشرطة شوارع القرية يوميا ، ليلا ونهارا . ويقوم افراد الشرطة بمطاردة رافضي الخدمة الاجبارية فى القرية وفى اماكن عملهم . وتمتاز حملة الاعتقالات هذه ، عن الحملات التى سبقتها بالشدة والهجمة الشينبيتية وبتجنيد العملاء .

ونود ان نؤكد انه لا شىء يثنى عزيمه وصمود شبابنا الابطال . فمهما صعدت السلطة من ملاحقاتها ومضايقاتها لن نتراجع عن مطلب الغاء التجنيد الاجبارى .

يخدم المواطن فى الجيش دفاعا عن الوطن والعلم وليس عن الاحتلال وسلب الارض ، هذا عدا ان الحكومة تعلن يوميا ان لا حقوق لنا سوى الحقوق المدنية ...

وترافق حملة الاعتقالات هذه هجمة على اراضى يركا . اذ تشق السلطة شوارع مختلفة فى اراضى القرية المصادرة لا ندرى ما الهدف منها ... وعندما يعترض الاهالى ترد عليهم السلطة بحجة ان الشارع امنى ! مع العلم ان قرية يركا تبعد عشرات الكيلومترات عن الحدود ..

لذا ، نكرر الدعوة لشبابنا الواعى ان « التفوا حول لجنة المبادرة الدرزية » وناضلوا ضد تزييف الهوية القومية لابناء الطائفة الدرزية وضد التجنيد الاجبارى ومصادرة الارض ومن اجل الاعتراف بعيدنا الدينى ، عيد الفطر المبارك .

**فرع لجنة المبادرة الدرزية – يركا –**

## كلمة الاتحاد – بقية

وحتى الصليب الاحمر الدولى الذى يستنكف ، عادة، عن ابداء رايه فى القضايا السياسية ويتمسك بالحياد ليستطيع ان يقوم بمهمته الانسانية اضطر فى مؤتمره ، الذى عقده هذا الاسبوع فى بوخارست ، الى التنديد بسلطات الاحتلال لخرقها المواثيق الدولية فى المناطق العربية المحتلة .

وبذلك يكون الصليب الاحمر قد انضم الى عشرات المؤسسات والمنظمات الدولية التى تطالب حكام اسرائيل باحترام المواثيق الدولية وبالكف عن خرقها بالاستيطان الكولونيالى وهدم البيوت وتعذيب المساجين وطرد المواطنين من وطنهم .

اما منظمة الامم المتحدة ، التى تضم فى اطارها الاكثرية الساحقة لدول العالم ، فقد اتخذت القرار تلو القرار فى ادانة حكام اسرائيل . ودعتهم الى وقف سياسة فرض الحقائق المنتهية فى المناطق المحتلة وتغيير ملامحها الجغرافية والديمغرافية .

والجمعية العامة ، فى هذه الايام ، تبحث من جديد خرق اسرائيل المواثيق الدولية باستيطانها الكولونيالى وستصادق باكثرية ساحقة على قرار يشجب الممارسة الاحتلالية ويدعو حكام اسرائيل الى وقفها.

لقد وقعت مجزرة كفر قاسم ابان حرب سيناء العدوانية عام ١٩٥٦ وكانت ظاهرة من ظواهرها ..

ومجازر الغارات الهمجية التى حلت باللاجئين هى ظواهر سياسة الحرب التى لا يزال حكام اسرائيل يواصلونها انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية التوسعية ورفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وابرزها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ولهذا فرسالة دم شهداء هذه المجزرة المروعة اليوم هى أسمى رسالة ، انها صرخة لوقف سياسة الحرب التي يهدد بيغن باللجوء اليها . والعودة عنها الى سياسة السلام القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب .ومثل هذه السياسة ، التى تشترط الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، تقود الى سلام اسرائيل وامنها .

ان واحدا وعشرين عاما مرت على اقتراف المجزرة ليست كفيلة بأن تنسينا هولها او أن تدعنا ولو للحظة نكف عن التحذير من استمرار السياسة اياها ، السياسة التى أوصلت الى حصاد الدم الرهيب فى كفر قاسم وغيرها .ان دم الشهداء الزكى الذى سيظل ينتصب ، فى كل ما يمثله الغضب الانسانى العادل على الجريمة من قوة ، محذرا لا يزال يصرخ ويستصرخ ، يندد ويحذر ، ويدعو الى اليقظة والى ضرورة تكثيف النضال حتى تقتلع من الجذور السياسة الاضطهادية الاثمة ، حتى تقتلع الشجرة الملعونة التى نبتت عليها الايدى التى اقترفت المجزرة .

## المبادرة الامريكية – بقية

ترفضان الذهاب الى المؤتمر بكل ثمن، فقط لمجرد انعقاده .

### محاولة اقناع المنظمات الصهيونية

وان ما يؤكد التورط الامريكى هو محاولات الادارة الامريكية اقناع المنظمات الصهيونية ذات النفوذ القوى والواسع فى الولايات المتحدة ذاتها بالضغط على حكومة اسرائيل للقبول بالمبادرة الامريكية الحالية للتوصل الى سلام يصون ، فى الاساس ، مصالح الامبريالية الامريكية ويضمن بقاء الانظمة العربية اليمينية المقربة من الولايات المتحدة وبعض المكاسب السياسية والاقليمية لاسرائيل .

فقد اجتمع وزير الخارجية الامريكية، فانس ، أمس الاول ، مع ٧٠ من قادة المنظمات الصهيونية فى الولايات المتحدة لشرح المبادرة الامريكية الحالية . وقد أكد فانس ، فى هذا اللقاء ، معارضة بلاده لقيام دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل . وأكد حرص حكومته على مواصلة تقديم كل ما يلزم من عون اقتصادى وعسكرى لاسرائيل . وان حكومته لن تفرض أية تسوية على الاطراف المتنازعة فى المنطقة . كما لن تستخدم المعونات الامريكية العسكرية والاقتصادية لاسرائيل كوسيلة ضغط .

لكن هذه التعهدات الامريكية لم ترض كما يبدو قادة المنظمات الصهيونية الامريكية . فاعلن الكثيرون منهم رفضهم القيام باى ضغط على اسرائيل لتقديم اى « تنازل » اقليمى كان . وادعى الرابى شيندلر ، رئيس لجنة الرؤساء اليهود ، بان اسرائيل تقدمت «بتنازلات» واسعة نزولا عند رغبة الحكومة الامريكية ، أى قبولها لورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية التى ترفضها الشعوب العربية ، ولن تستطيع تقديم المزيد من « التنازلات » .

## حادث اصطدام مفجع !

البعينة – لمراسلنا – اصطدمت سيارة باص مع سيارة تندر لنقل العمال اصطداما عنيفا ، يوم الجمعة الماضى ، على مفرق الرامة – المغار فى طريق صفد ، وراح ضحيته ثلاثة شبان فى مقتبل العمر وهم مصطفى يوسف شعبان وعلى احمد مصطفى وعلى حسين نجيدات وجرح ثلاثة آخرون وجميعهم من قرية البعينة . ان اعضاء فرعى الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى البعينة يتقدمون باحر التعازى لاهالى الضحايا ويتمنون الشفاء العاجل للجرحى .

## تعزية

تعازينا الحارة الى الزميل حنا ابرهيم وعائلة الياس بوفاة ابن العم المأسوف على شبابه **الياس زكي الياس** . له الرحمة ولكم طول البقاء .

**هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها**

## أمريكا تواصل اغراق اسرائيل – بقية

العربية يمكن النظر الى ما تكتشفه الصحف الامريكية بين فترة واخرى من انباء حول نجاح فرق « كوماندو » اسرائيلية فى السطو على مخازن الاورانيوم فى اوروبا والولايات المتحدة وشحنها لاسرائيل ، التى استخدمتها فى انتاج ١٥ قنبلة ذرية . وكذلك ما أعلن ، مؤخرا ، عن برنامج تسليح واسع لاسرائيل فى السنوات العشر القادمة بمساعدة الحكومة الامريكية الواسعة وبتشجيع منها .

وأمس الاول كشف جيم هوغلاند ، فى مقال نشرته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ، النقاب عن مخطط اسرائيلى لتوجيه ضربة عسكرية ماحقة للشعوب العربية . ومع قناعتنا بدوافع توقيت الاعلان عن هذا المخطط كوسيلة جديدة لابتزاز الدول العربية وتهديدها ، الا ان ما نشرته الصحيفة الامريكية يكشف ، بكل جلاء ، عن نوايا حكام اسرائيل الحقيقية ومخططاتهم العدوانية . فلقد كتبت « ان اسرائيل تستعد بنشاط كبير لتنفيذ ما يطلق عليه المسؤولون الاسرائيليون « حرب ابادة » ضد جيوش كل من مصر وسوريا اذا فشلت محاولات ادارة كارتر « الامريكية » فى فرض الاستسلام على العرب .

ويضيف هوغلاند كاتب المقالة ،وكان لفترة طويلة مراسلا لصحيفته فى منطقة الشرق الاوسط ، « ان استراتيجية اسرائيل فى كل حرب تهدف الى ابادة هذين الجيشين العربيين الاساسيين بسرعة وبصورة تامة حتى لا يقدر العرب على أن يشكلوا تهديدا لها لعشر سنوات قادمة . وكتب هوغلاند ان هذا ما رواه وزير الدفاع ،عيزر فايتسمان ، وموظفون اسرائيليون لضيوف أمريكيين .

ويذكر الصحفى فى مقاله أن « هذه الاستراتيجية وضعت فى الاساس قبل تسلم حكومة « الليكود » للسلطة فى شهر آيار . ولكن الخبراء العسكريين الامريكيين يعتقدون أن هذه الحكومة « تركت طابعها الخاص » على استراتيجية الحرب الاسرائيلية هذه .

وتشير كل التحسينات التى ادخلت على القوات المسلحة الاسرائيلية ،منذ شهر آيار ، الى التاثير على استعمال العمق العسكرى الكبير لالحاق الهزيمة بالجيوش العربية قبل أن تتمكن الولايات المتحدة من أن تفرض وقف القتال ، كما فعلت حكومة نكسون فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

فالنصر السريع سيحرر اسرائيل من الحاجة الى الجسر الجوى كما كان عليه الامر فى عام ١٩٧٣ . ويقدر الخبراء الامريكيون أن كميات الاسلحة التى وصلت الى اسرائيل ، فى عهد حكومة فورد وكارتر ضمنت عدم احتياج اسرائيل لمثل هذا الجسر الجوى . وبفضل المساعدة الامريكية أصبح لدى اسرائيل أسلحة وعتاد ونفط يكفى لحرب تستمر ٣٠ يوما بدون ما حاجة لارساليات عسكرية جديدة . وبالرغم من الخلافات السياسية التى ظهرت بين اسرائيل وأمريكا ، فى المدة الاخيرة، الا أن ذلك لم يؤثر على شحنات الاسلحة التى أرسلتها حكومة كارتر لاسرائيل . وفقط فى الاسبوع الماضى حرر «البنتاغون» الامريكى طائرات هيلوكبتر من نوع « كوبرا » حاملة للصواريخ المضادة للدبابات بما قيمته ٥٠ مليون دولار . ومنذ نيسان الماضى وافقت حكومة كارتر على صفقة عسكرية بحجم ١٥٠ مليون دولار لقاء دبابات من نوع « م–٦٠ » ، ومدافع وغيرها .

وقال أحد المرظفين الامريكيين ، ان الاسرائيليين نظموا قنوات تموين ل ١٨ شهرا لاستيعاب أسلحة بحجم مليارى دولار ، وبهذه الاسلحة يحافظون على تفوقهم حتى سنة ١٩٨٠ .ويعتقد الخبراء العسكريون الامريكيون أن قوة اسرائيل العسكرية قد ازدادت بنسبة ٦٠٪ عما كانت عليه فى عام ١٩٧٣ فى الوقت الذى بقيت فيه قوة سوريا كما كانت عليه . أما قوة مصر فقد انخفضت بنسبة ١٠ – ٢٠ ٪ .

وكشف هوغلاند النقاب أيضا عن أن وزير الحربية الاسرائيلى ، عيزر فايتسمان ، سيطلب من واشنطن، عند زيارته القريبة ، عقد صفقة أسلحة جديدة تضم ٢٠ طائرة ف–١٥ وبالتعجيل فى تسليم ٢٠٠ طائرة من طراز ف–١٦. وهذه ستصل الى اسرائيل حتى عام ١٩٨٠ ، كما كان مقررا .

لكن فايتسمان كما يبدو يريد الحصول على هذه الاسلحة فى وقت مبكر ، أى قبل عام ١٩٨٠ .

## أهداف – بقية

لاستثماراتهم .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة قررت بيع مؤسساتها الاقتصادية – الصناعية . وهي تسعى لجذب الاحتكاريين الأمريكيين لشرائها فى اطار جهودها لتوثيق العلاقات الأمريكية – الاسرائيلية فى الميدانين الصناعي والتجاري .

وقد أبرزت الصحف ان من بين ما بحثه الوزيران كانت قضية توسيع الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة التي لم تتعد ٤٠٠ مليون دولار هذا العام ، ونصفها من الالماس .

وابرزت الصحف الاسرائيلية ( ٢٦–١٠ ) الامر الجوهري فكتبت « ان بلومنتال أعرب عن موافقته على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتحسين الاقتصاد الاسرائيلي وعلى رغبة الحكومة فى زيادة دور القطاع الخاص » .

وهذا هو المقرر . فالامبريالية الامريكية تريد الاستمرار فى عملية تحويل اسرائيل الى امتداد للاحتكارات الامريكية بعد ان ربطتها باستراتيجيتها العسكرية الكونية . وحكام اسرائيل يوافقون على هذا الامر بعد ان زاد اعتمادهم على الولايات المتحدة الى ابعد حد .

# ذكريات اليوم الأسود

بقلم : عمر أحمد حمدان

اليوم كان ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ .

بقي على موعد غروب شمس ذلك اليوم قرابة الساعة . والقرية الصغيرة الوادعة ما زالت هادئة كعادتها فى الايام السابقة . وفى الساحة العامة المجاورة للمسجد تجمعت حلقات صغيرة من المسنين ينظرون بفضول الى المارة من الصغار الذين اخذوا يعودون ادراجهم من المدرسة . وشيئا فشيئا بدأ ضجيج الحياة يدب فى شوارع القرية . اذ ان العمال القاولين واصحاب المهن الحرة وبعض المزارعين اخذوا يعودون... الا ان الغالبية العظمى من الناس القادرين على العمل كانوا لا يزالون خارج القرية . وفجاة ينطلق صوت جهوري ينادي :

« يا اهل البلد : عن امر الجيش يوجد منع تجول الليلة من الساعة الخامسة حتى طلوع الشمس » الزموا البيوت ... يا اهل البلد الحاضر يعلم الغائب ممنوع التجول ... الخ ... » !

هذه الكلمات القليلة الغامضة اثارت التوتر الشديد لمن استمع اليها . وسرت بسرعة غريبة بين الناس الموجودين فى الساحة العامة . وما زال المنادي يدور فى الشوارع والازقة يقذف بالخبر الرهيب والامر العجيب .

واعترف ان المناداة لم تثر اعصابي . فان ما حدث بعد ساعات لم يكن ليخطر على بال انسان ، اذ ان الدنيا كلها ترفض ولا تصدق ان بالامكان ذبح السكان المسالمين بطريقة همجية واجرامية بشعة . غير ان المسنين من سكان القرية هالهم الامر . واخذوا يبحثون عن ابنائهم واحفادهم . ويرسلون المراسيل الى سهل القرية القريب لاعادة اقربائهم الذين لا يعلمون من الامر شيئا !. نظرت الى الساعة الجديدة فى يدي ، وحين امعنت النظر جيدا كانت عقاربها تشير الى الرابعة والنصف بعد الظهر . ما زال لدي متسع من الوقت . لقد كان شيء مجهول يشدني الى الذهاب لمدخل القرية الغربي . وسرت سوية مع صديق كان لا يقل عني رغبة فى التمشي قليلا للترويح عن النفس :.! كنا نتجاذب اطراف الحديث ... والتقينا باحد المعارف الذي استوقفنا واخبرنا ان هنالك جنودا فى مدخل القرية وان من الافضل ان نعود ادراجنا .

قلنا له ولكن لماذا نخاف اذا كنا نحمل بطاقة الهوية ؟

ولم نتلق أي رد على تساؤلنا ، اذ انه اخذ يبتعد مرعوبا . ومررنا بامراة مسنة واقفة امام منزلها اخذت تبكي بصوت مسموع . وطلبت منا العودة الى المنازل . ( وهي احدى النساء اللواتي استشهد احد ابنائهن ) الا اننا واصلنا سيرنا الهوينا . والتقينا بمجموعة من العمال والعاملات كانوا يحثون الخطى بسرعة مذهلة . وقال احدهم « عودوا فانهم « اي الجنود » يشتمون الناس ويصرخون فى وجوهم ! »

وفى هذه اللحظة سمعنا صوت رصاص ينهمر فعدنا ادراجنا . وافترقنا .

استوحشت كثيرا للصمت الرهيب الذي كان يلف حارتنا . ونظرت الى ساعتي فكانت تشير الى الخامسة الا عشر دقائق .

اشتد ذعري وقد تعالى صراخ حاد لم استطع تحديد موضعه . وبدأ الرصاص يلعلع على دفعات متلاحقة .

كان الظلام قد بدأ يرخي سدوله وما زالت حارتنا صامتة ساكنة هادئة . يا لها من ليلة حزينة ويا له من صمت رهيب !. اقفلت باب المنزل .

وبدأت السيارات تدور فى الشوارع ... نظرت من فتحة صغيرة بباب الدار فرأيت بعض البقر يقف فى الشارع . ورأيت جنديا قريبا منها لم يأبه بها !...

تناولت طعامي بدون شهية ، ثم اخذت المصحف الشريف ولم اختر السورة التي سوف اتلوها بل تركت هذا للصدفة ويا لهذه المصادفة العجيبة ... ان الآيات كانت تبدأ كالآتي « واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق » الى ان وصلت الى الآية :

« من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا . لقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك فى الارض لمسرفون » سورة « المائدة » .

وضعت المصحف وادرت جهاز الراديو فاذا بصوت مذيع محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية يتحدث بتؤدة :

« تدور الان رحى معارك عنيفة بين جيش مصر واسرائيل فى سيناء » . وقطع صوت المذيع اصوات حادة وعالية فى داخل القرية وخارجها . وانهمر الرصاص . كان مزيجا مرعبا ما يصل الى اذني ... شعرت بالم ورهبة ، وحاولت ان اتصل بجيراني استكشف جلية الامر فلم افلح .وما زال الليل طويلا ، الا ان صوتا من جيراننا انطلق واستطعت تمييز عباراته « هذا مسوش تدريب عسكري وحق الله ان هذا رصاص قاتل ! »

لم ينطلق صوت المؤذن كالمعتاد وبقيت القرية فى سكون . وفجاة ها هو المنادي يطلق صوته الجهوري : « يا اهل البلد : عن امر الحاكم العسكري: الزموا بيوتكم ! منع التجول مستمر حتى اشعار اخر !؟ »

اصبت بالدوار وزاد غيظي حين لم يبق لدينا فى المنزل الا كوزين من الماء ورغيفين من الخبز !

اخذت الشمس ، شمس الثلاثين من اكتوبر ١٩٥٦ ، تتعالى . والقرية التي شهدت بالامس احداثا جساما . امتثلت للامر الذي نادى به المنادي ... وبقي الناس فى بيوتهم حتى يوم الاربعاء ١٩٥٦/١٠/٣١ حيث سمح لهم بالخروج بعد دفن الشهداء ...

لقد كانت مشاعر الناس حين خروجهم من بيوتهم فى حالة لا يمكن معها لأي كاتب ان يشرحها او يصفها .

خرج الناس فى صف طويل رهيب وساروا بجموعهم الى مدخل القرية الغربي حيث جرت فصول المذبحة المروعة . وفى الطريق كان كل واحد منهم يبحث بعينيه عن الاخرين . ويلتهمهم بشوق لا يوصف . وهناك كانت ما زالت الدماء الطاهرة تلمع فى اشعة الشمس وعلى الحصى الصغير كان منظر الدم يبدو أكثر اشراقا ووميضا .

وصلت الى حيث تقف سيارة محملة بحجارة طوب للبناء كان قد استشهد ركابها ، واستمعت الى احدهم يصف ما حدث له فى الليلة السوداء ليلة المذبحة . وكيف نجا بدون ان يصاب برصاص الغدر . وقد اشار الى المكان الذي كان يرقد فيه على الشارع العام تحت جثة شهيد من ابناء القرية بقيت تنزف دما ساخنا . وشرح اخر بدوره كيف اضاءوا مصباحا يدويا فاطلقوا النار على رأسه الا ان الرصاصة اخطاته !.

و فى مكان اخر لا يبعد كثيرا وقفت انظر الى بركة من الدم تجمد . وتحول لونها الى البني ، لقد كانت الدماء النازفة من اجساد النساء الطاهرات البريئات عاملات الزيتون .

وتاخذ المرء الحيرة ويستولي عليه الغضب . وتسيطر عليه الاحزان .

كان ذلك المكان خاليا من المنازل . والطريق العام غير معبد .وكرم الزيتون المجاور والذي كان له اكبر فضل فى نجاة العشرات من الناس فى تلكم الليلة ما زال يانعا يتحدى الزمن ! وتمضي الايام وتكر الاعوام . الا ان السياسة الظالمة تبقى نشطة . لكن السكان يتحدون كل شيء يحول دون حقهم . ومسيرة الحياة تتطلب منهم ان لا يقبلوا بكل هذه المظالم . فتراهم فى كفرقاسم وقد نفضوا عنهم غبار اليأس . وقاموا يصنعون الحياة المتمثلة فى الابنية الصغيرة الجميلة على جانبي الشارع العام فى مدخل القرية الغربي والذي كان الشاهد على فصول المجزرة المروعة . وهذا الامر له دلالته . فمن بين انقاض الموت والقتل ظهرت حياة وقرية جديدة . انها كفرقاسم الطلاب ، والعمال والمثقفون ، انها كفرقاسم ابناء الشهداء وبناته ، حملة اكاليل الورد الندي زائري اضرحة اهاليهم الطاهرة .

لقد تعبد الشارع واختفى كل شىء يمت الى المجزرة بصلة ، الا ما تعيه ذاكرة هؤلاء الذين جرحوا أو نجوا أو عاشوا ذلك اليوم الاسود .

وكان الجميع ينظرون بغيظ وأسى لعدم اقامة نصب تذكاري للشهداء يسجل ما حدث فى هذا المكان قبل اعوام طوال .

وحصل شعب كفرقاسم على نصب تذكاري فى العام الماضي بفضل جهود لجنة يهودية عربية وبفضل العديد من سكان اسرائيل ذوى الضمائر الحرة . واضحى الزائر الى القرية يشاهد النصب المقدس فيرى على الطبيعة حقيقة السياسة العنصرية ونتائجها الاجرامية !.

ولدى كل انسان من كفرقاسم ذكريات مريرة وحزينة فى كل عام بمناسبة المجزرة البشعة . فلتغمر اكاليل الورد الندي الاضرحة الطاهرة ولتكن الذكرى الحادية والعشرون نذيرا وبشيرا . وسنظل نحفظ ذكراكم يا شهداء كفرقاسم ويا كل شهداء شعبنا . وسنظل ننحني لذكراكم بالنضال كي لا تتكرر المأساة – المجزرة . المجد والخلود للشهداء .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.ا. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ١ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٤٩ VOL. 49 — 34 1.11.1977

## ازاء تصلب الموقف العربي واحباط مناورات الضغوط
# الامبريالية الامريكية تلجأ الى المماطلة والتسويف

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأت عملية تمييع « المبادرة » الامريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، بعقد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي . فقد صرح مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي بزيجنسكي ان تحديد تاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٧٧ لعقد مؤتمر جنيف لم يكن ثابتا ومن الممكن ان يعقد هذا المؤتمر في مطلع عام ١٩٧٨ .**

وبهذا تلجا الادارة الامريكية الى نقل سياستها القائمة على المماطلة والتسويف الى مرحلة جديدة .

وخلال ذلك تبلور تصلب موقف القوى الوطنية في العالم العربي ، التي رفضت محاولات الرجعية العربية ، ممثلة في حكام مصر والسعودية والاردن ، التوافق مع السياسة الامبريالية الامريكية . كما تكونت مؤخرا واتخذت شكل ورقة عمل اسرائيلية — امريكية ، استبعدت تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف واستثنت قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع .

واتضح من الانباء ان حكام مصر والسعودية لم ينجحوا في ضغوطهم على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .. ولهذا لم يردوا على « ورقة العمل » نهائيا .. ومن هنا ابرزت صحافة البلاط الاسرائيلية ان « الكورة في الساحة العربية » اي ان الولايات المتحدة تنتظر الردود العربية .

وقطعت منظمة التحرير الفلسطينية الطريق على الرجعية العربية ، التي حاولت تدجين وترويض المنظمة باقناعها بالقبول بتمثيل فلسطيني « مقبول » ...

وفي هذا الصدد صرح ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير فقال لا سبيل الى حل وسط بشأن تمثيل الفلسطينيين ولن تحل قضية فلسطين بحضور مؤيدي المنظمة . ( الذين يرفضون اصلا الاشتراك في مؤتمر جنيف ) .

وقال ياسر عبد ربه ، في حديث مع مراسل الاذاعة البريطانية ، ان تمثيل الفلسطينيين على « مستوى منخفض » ( وهو الاصطلاح لتمثيل فلسطيني خارج اطار منظمة التحرير ) يؤدي الى « حلول منخفضة » ( اي حلول لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ) .

هذا وتصاعدت ، في الايام الاخيرة ، الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي يخطط للمعركة من اجل انهاء الاحتلال وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وابرزت الصحف السورية في مقالات افتتاحية اهمية التضامن العربي . وكتبت صحيفة البعث ( الاحد اول امس ) ان التضامن العربي لا يزال اقوى سلاح بيد الامة العربية .

# حكومة أصحاب الملايين تعلن الحرب الاقتصادية على العاملين

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — الغليان الشعبي والعمالي يعم البلاد احتجاجا وسخطا على اجراءات الحكومة الاقتصادية المدمرة • *حكومة تحالف رأس المال الكبير مع الجنرالات وغلاة المتطرفين المتعصبين تعلن الحرب الاقتصادية على العاملين اليهود والعرب وتحول البلاد الى فردوس للمستثمرين الاحتكاريين المحليين والاجانب وللمرابين وتجار السوق السوداء والطفيليين * غلاء مخيف وازدياد أخطار البطالة وتدنى مستوى المعيشة من جهة وثراء فاحش وسريع من جهة ثانية هي حصيلة الاجراءات الاقتصادية الخطرة التي قررتها الحكومة يوم الجمعة الماضي ، ٢٨—١٠—١٩٧٧ * الاقتصاد الاسرائيلي يواصل الانحدار باندفاع ، في أعقاب الاجراءات الاخيرة ، نحو الكارثة الاقتصادية * تخفيض سعر الليرة للمرة ال — ٢٩ منذ قيام الدولة وهبوط قدرتها الشرائية بالنسبة للدولار ٦٠ مرة .**

**تشهد البلاد ، منذ عصر يوم الجمعة الماضي (٢٨—١٠—٧٧) تفجرا عماليا وشعبيا واسعا وموجة من الغليان المتعاظم بين أوساط العاملين ، اليهود والعرب ، والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود احتجاجا وغضبا على الاجراءات الاقتصادية المنهكة ، التي أقرتها حكومة اصحاب الملايين واكثر غلاة المتطرفين تعصبا وعدوانية ورجعية . ويسود الذعر والخوف الاوساط الشعبية الواسعة ويساورها القلق البالغ والمشروع حول المستقبل الاقتصادي والاجتماعي المعتم والموجع ، الذي تعده الحكومة لها وتدفع البلاد اليه جريا وراء مصالح ضيقة لحفنة صغيرة جدا من اصحاب الملايين أرباب المال والصناعة ، والمضاربين والتجار في السوق السوداء وغيرهم من الطفيليين الذين يزدادون ثراء وغنى كلما ازداد الشعب فقرا واملاقا .**

### اجراءات الحكومة الاقتصادية المنهكة

وكانت حكومة أصحاب الملايين قد أعلنت عن تطبيق سلسلة من الاجراءات الاقتصادية اعتبارا من أول أمس ، الاحد .

وتتمثل هذه الاجراءات في :

الغاء كل رقابة على العملة الاجنبية. فيستطيع كل مواطن فتح حساب له في أحد البنوك بهذه العملة وشراء ٣ آلاف دولار على الاقل . وتعويم سعر الليرة الاسرائيلية على أن يكون سعرها في البدء بالنسبة للدولار ١٥ ليرة. وهذا معناه اجراء تخفيض جدى كبير في سعر صرف الليرة يتراوح بين ٤٥ و٤٨٪ . وسيكون لهذا الاجراء تأثير كبير وبالغ الخطورة على الاسعار عامة وعلى القدرة الشرائية للعاملين وذوى الدخل المحدود . اذ من المتوقع أن يسبب هذا الاجراء ارتفاعا كبيرا في أسعار السلع والخدمات المستوردة والسلع المنتجة محليا والتي تشكل المواد الخام المستوردة في تركيبها عنصرا أساسيا .

وبالمقابل فان هذا التخفيض الكبير في سعر صرف الليرة كان بمثابة هدية كبيرة لارباب المال . فالذين ربطوا أموالهم بجدول الغلاء سيحصلون على زيادة دسمة في أرباحهم . والذين ربطوا أموالهم بالدولار مباشرة سيحصلون على زيادة في الربح تصل الى ٤٥٪ بصورة اوتوماتيكية . كما أن التقديرات الحذرة تؤكد أن مجموعة من المواطنين ، بما في ذلك الذين يتلقون أموال التعويضات من ألمانيا الغربية ، تمتلك ودائع مالية في البنوك بالعملة الاجنبية تقدر ب ٦ مليارات دولار ، ٣ منها في البنوك المحلية و٣ اخرى في البنوك الاجنبية هي في معظمها أموال سوداء هربها أصحابها الى الخارج وحصل هؤلاء في ضربة واحدة على زيادة في أرباحهم تزيد عن ٤٥٪ . وعملية حسابية بسيطة تظهر أن اولئك المهربين حصلوا على زيادة في أموالهم تصل الى ٤٠ مليار ليرة وفي تقليص « السوبسيديا » التي تدفع لتخفيض أسعار المواد التموينية كالطحين والحليب والزيت والارز وغيرها وكذلك لتخفيض أسعار المحروقات . ونتيجة لذلك سترتفع أسعار هذه السلع ب ١٥٪ للمواد التموينية و٢٥٪ للمحروقات . كذلك سترتفع أسعار السلع الغذائية الاخرى كالسكر والخضار والفواكه بنسبة مماثلة .

—وفي تقليص ضريبة الشراء ، ورسوم الاستيراد ب ٢٠٪ وكذلك الغاء ضريبة السفر الى الخارج . وسيستفيد من هذا الالغاء المستوردون والتجار الكبار.

وبالمقابل دفعت الحكومة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية من ٨٪ الى ١٢٪ ، أى ب ٥٠٪ دفعة واحدة . وستجبى هذه الضريبة عن كل السلع والخدمات وكذلك عن تذاكر السفر . وعليه فسوف تمتص هذه الضريبة التقليص في ضريبة الشراء ورسوم الاستيراد والجمارك المقترح والغاء ضريبة السفر .

وواضح أن النتيجة المباشرة لفرض ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٢٪ ستكون ارتفاعا مماثلا في أسعار جميع السلع والخدمات . وهو ما حدث فعلا . ومن المعروف أن المستهلكين العاديين ، ومعظمهم من العاملين وذوى الدخل المحدود ، هم الذين يتحملون أعباء هذه الضريبة ونتائجها . أما التجار عامة فيحصلون على تعويض ملائم عما يدفعونه على حسابها . وغالبا ما يبقيها التجار الكبار في جيوبهم .

أما ضريبة القيمة الاضافية التي تدفعها المؤسسات المالية سترتفع من ٦ — ٩٪ والمؤسسات التي لا تعمل في سبيل الربح ، مثل السلطات البلدية والمحلية ، من ٣—٥٪ .

وفي رفع رسوم المكالمات الهاتفية والبرقيات والبريد الى الخارج وكذلك رسوم الموانىء والمطارات والرسوم الحكومية الاخرى ، بما في ذلك رسوم السفر في القطارات والرسوم التي يدفعها أصحاب التاكسيات وشركات النقليات .

### غلاء ٤٠٪

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يتسبب عن هذه الاجراءات الاقتصادية المنهكة ارتفاعا في جدول غلاء المعيشة بنسبة ٢٠٪ حتى نهاية السنة الجارية. وهذا تقدير متفائل في الواقع . ومع ذلك فان هذا معناه أن تبلغ الزيادة في جدول غلاء المعيشة ، هذه السنة، بنسبة ٤٠٪ وأكثر . وهذه زيادة كبيرة جدا . اذا أخذنا بعين الاعتبار أن الاجور ظلت مجمدة وان علاوة الغلاء التي يحصل العاملون عليها تدفع في وقت متاخر وبنسبة ٧٠٪ من جدول الغلاء . هذا غضلا عن أن الجدول لا يعكس الغلاء الحقيقى فعلا .

ومن الجدير بالذكر أن وزير المالية لجأ الى الخداع والكذب في الايام الاخيرة ، بحجة الحفاظ على سرية هذه الاجراءات ، فادعى بانه لن يكون هناك تخفيض كبير في سعر الليرة . كما لن ترتفع الاسعار بنسبة عالية .

وهذا الغلاء المخيف ينسف مزاعم الحكومة التي تدعى بان سياستها الاقتصادية تستهدف الحد من الغلاء . فكل ما تقوم به الحكومة ، في الواقع، يفجر موجات جديدة من الغلاء فيتردى مستوى معيشة العاملين ويزداد الاغنياء ثروة وغنى .

### الحكومة تدفع الاقتصاد والبلاد الى الكارثة

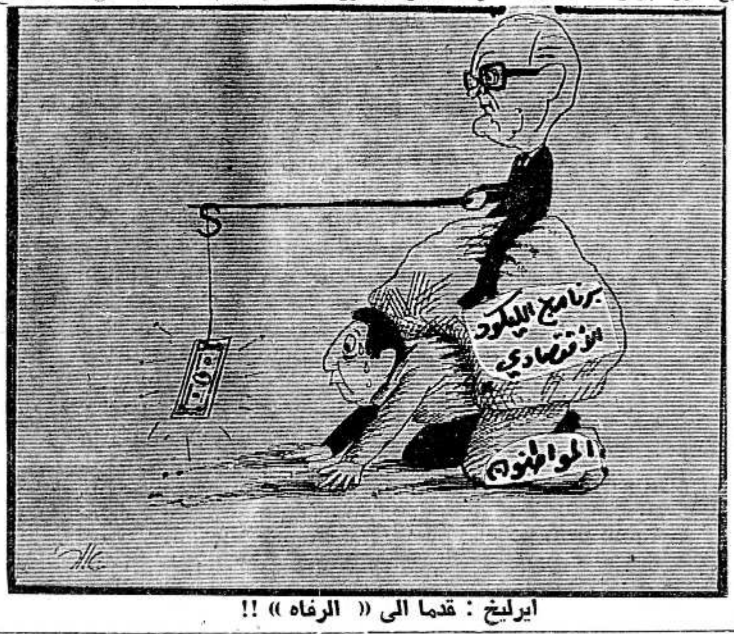
لقد ادعى وزير المالية ، ايرليخ ، بان الغاء كل رقابة على العملة الاجنبية سينهى كل تلاعب بهذه العملة وسيحول دون تهريبها الى الخارج أو المتاجرة بها في السوق السوداء .

والحقيقة أن هذا الادعاء لا أساس له . فايرليخ وحكومته انما يضفيان الشرعية على الاموال المهربة الى الخارج وأموال تجار السوق السوداء في البلاد . وقد أعلن صراحة أنه يعد الان مشروع قانون لتبيض هذه الاموال واضفاء الشرعية عليها .

والغاء كل رقابة على العملة سيفتح المجال أمام تهريب هذه الاموال الى الخارج ولكن بصورة مشروعة هذه المرة .

ولقد أشار المعلقون الاقتصاديون الى أن ضريبة الدولة بالعملة الاجنبية ستفرغ بعد الغاء الرقابة على العملة. اذ أن المتمولين وأصحاب الشركات يمكن أن يستبدلوا الليرات الاسرائيلية التي في حوزتهم بالدولار وغيره من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —




ايرليخ : قدما الى « الرفاه » !!

في النقاش حول السياسة الاقتصادية في الكنيست

# طوبى يطالب بنزع الثقة من الحكومة

**القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش حول خطوات الحكومة الاقتصادية تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عضو الكنيست توفيق طوبى ، الذي قال :**

منذ أن وصلت كتلة « الليكود » الى الحكم : كنا نتوقع أن تقوم بتنفيذ سياسة اقتصادية تخدم الرأسماليين والاغنياء . وقد جاءت كتلة « داش »، بانضمامها الى الحكومة ، لمساعدة « الليكود » على تنفيذ هذه السياسة. ان الخطوات الاقتصادية الجديدة هي ضربات وحشية ضد العاملين ومستوى معيشتهم . فقد أطلقت حكومة «الليكود» غول الغلاء على المواصلات والمواد الغذائية الاساسية وغيرها من الحاجات الضرورية . لقد أبطلت الرقابة على العملة الاجنبية وقامت بتخفيض قيمة الليرة بمعدل ٤٥٪ تقريبا . كل هذا في مصلحة المتمولين وأصحاب المخازن وضد العاملين وجماهير الشعب . ان السياسة الحكومية ، هذه ، تلحق أشد الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي . فهي تحوله فريسة للاحتكارات الاجنبية ، وخاصة الامريكية منها .

وأشار توفيق طوبى الى أن هذه الخطوات هي تعليمات تلقاها وزير المالية ايرليخ ، من الولايات المتحدة ومن الاقتصادي الفاشستي الرجعي ، ملتون فريدمان .

في نهاية كلمته طالب عضو الكنيست توفيق طوبى الهستدروت ، بجميع هيئاتها ، بالتصدى لهذه الضربات الاقتصادية واعلان اضراب احتجاجي لكل العاملين . وطالب العمال أن يرفعوا صوتهم عاليا لصد هذا الاعتداء على خبز عيالهم .

وفي النهاية طالب أن تصوت الكنيست لنزع الثقة من الحكومة .

والمتوقع أن ينتهى النقاش في الكنيست في ساعة متأخرة من ليلة أمس . وكان النقاش قد بدأ ببيان ألقاه وزير المالية سمحا ايرليخ برر فيه اجراءات الحكومة الاقتصادية . كذلك اشترك في النقاش مندوبو مختلف الكتل البرلمانية .

# بالاستنكار والسخط تقابل جماهير المناطق المحتلة اجراءات الارهاق والافقار ومحاولات التشريد

**القدس — لمراسلنا الخاص — منذ أن انتشرت أنباء الاجراءات الاقتصادية الجديدة التي ستطبق في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة ، والنقمة والاستنكار العام يجتاحان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .**

وأعلن عدد من رؤساء بلديات الضفة المحتلة في مقابلات صحفية أجرتها الفجر ( يوم الاحد ٣٠—١٠ ) شجبهم هذه الاجراءات الكارثية وسخطهم عليها . وقال رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ان هذه الاجراءات اقتضتها ظروف اسرائيل الصعبة الناجمة عن سياسة التوسع وهى لن تتغير ما دامت اسرائيل تسير في طريق الاعداد للحرب .

وقال رئيس بلدية الخليل فهد القواسمى ان هذه السياسة الاقتصادية ستؤدى حتما الى اثراء الاغنياء وافقار ذوى الدخل المحدود .. وبفرضها على سكان المناطق المحتلة تزيد من اوضاعها سوءا . كذلك ابرز أن الاجراءات سترهق جماهير الشعب وهى تطالب بعدم تطبيقها على المناطق المحتلة حتى يستطيع المواطن العادى توفير لقمة العيش الضرورية لاطفاله .

وبهذه الروح تحدث رئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم ورئيس بلدية دورا محمد موسى عمرو .

وأوضح الدكتور عبد الرحمن النمورة أخطار هذه الاجراءات التعسفية فقال ان رفع الاسعار وتعويم الليرة وزيادة الضرائب هى في الواقع محاولة لتفريغ قطاع غزة والضفة الغربية من ابنائها وترحيلهم الى الخارج .

وأكد مدير الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة هذا الخطر وأعرب ( كما نشرت «الشعب» ٣١—١٠—٧٧) عن خشيته من أن تمس هذه الاجراءات مستوى معيشة آلاف العائلات العربية وتدفع الشباب العرب الى الهجرة من الضفة المحتلة .

هذا وعقدت الغرفة التجارية في نابلس اجتماعها الطارىء أمس الاول، الاحد ، بحضور ممثلى الهيئات لتبحث في موضوع الغلاء ، كما دعت الغرف التجارية في مدن الضفة المحتلة الى عقد اجتماع عاجل وطارىء « لبحث الكارثة التي نزلت على المواطنين العرب في المناطق المحتلة نتيجة الاجراءات الاقتصادية المجحفة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية برفع الاسعار وتعويم الليرة ورفع الضرائب » .

هذا وحتى قبل أن تظهر عواقب هذه الاجراءات الوخيمة في المناطق المحتلة شنت سلطات الاحتلال هجوما على بعض التجار في القدس وحجزت على بضائعهم بحجة عدم دفعهم الضريبة الاضافية . وهذا بعد أن أجرت تخمينات مرتفعة وتقديرات خيالية لهذه الضريبة.

وقد اعتقلت بعض التجار الذين لم يسددوا الضريبة حسب هذه التقديرات.

وعلى الاثر أرسلت الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة رسالة احتجاج الى مدير الجمارك جاء فيها: « ان الغرفة التجارية تحتج على هذه الاجراءات القاسية التي يلاقيها التجار » وينفذها موظفو الجمارك كما تحتج على العقوبات الشديدة — حتى

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

# عدوان بوليسى وحشى على فلاحى جولس

*** لجنة المبادرة : الحكام صادروا دم شبابنا ويصادرون أراضينا ! ***

*** اجتماع عمالى في كفر ياسيف يستنكر العدوان والمصادرة ! ***

**كفر ياسيف — لمراسلنا — عصر يوم الجمعة ٢٨—١٠—٧٧ وعندما كان عدد من فلاحى قرية جولس يقومون بزراعة أراضيهم في موقع « قعدة العين » ( المحاذية لشارع صفد عكا الى الغرب من شارع كفر ياسيف ) هاجمتهم قوة من الشرطة تزيد عن أربعين شرطيا وضابطا ، ومنعتهم من الزرع • وأمام مقاومتهم قامت بالاعتداء عليهم حتى أن أحدهم — الشيخ حمد عامر — فقد وعيه فنقلوه الى مستشفى نهاريا وهو في حالة خطرة • واعتقلوا الاخرين وعددهم ٢٦ مواطنا بينهم طفلان — في التاسعة والثانية عشرة من العمر — وأودعتهم في مركز شرطة عكا •**

لقد شهد الكثيرون من سكان الجليل الذين عبروا شارع صفد عصر ومساء الجمعة المذكور كيف حولت الشرطة الشارع والارض المذكورة الى ساحة معركة تقريبا ، حتى تمنع ، باوامر من فوق ، اصحاب الارض من زراعتها!

وتبلغ مساحة هذه الارض في الموقع المذكور حوالى ٤٠٠ دونم ، وكلها صالحة للزراعة . وهى ما تبقى من ارض لاهالى جولس في تلك البقعة بعدما استولت الكيرن كييمت على حوالى ٦٠٠ دونم غيرها كان يملكها اهالى جولس ، وحرشتها .

ومن الجدير بالذكر أن أصحاب الاراضى يملكون كواشين من عهد الانتداب البريطانى . وقد تسلمتها دائرة تسوية الاراضى في اسرائيل منذ ١٩٦٠ ولم تعدها الى أصحابها . وجرى الاعلان عن مصادرة هذه الاراضى ضمن مشروع تهويد الجليل في مطلع ١٩٧٦ . وقدم أصحاب الاراضى اعتراضات مدعومة بشهادات من مجلس القرية المحلى الى الدوائر الحكومية المختصة دونما جواب حتى الان !

وفي أواسط الشهر المنصرم (تشرين الاول ) بعثت الكيرن كييمت تركتوراتها لحراثة الارض واعدادها للتحريش ( على الغالب ) . واجتمع أصحاب الارض ، يوم الخميس الماضى ، وبعثوا ببرقيات الاحتجاج الى مختلف الدوائر الحكومية . وطالبوا بالغاء المصادرة عن أراضيهم ، فكان الجواب ارسال قوات الشرطة للاعتداء عليهم ومنعهم من زرع أرضهم !

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## صفقة بين الفاتيكان وحكام اسرائيل لاطلاق سراح المطران كبوتشى !

القدس — لمراسلنا — ذكرت وسائل الاعلام الصادرة أمس الاثنين في البلاد أن السلطات الاسرائيلية في طريقها الى عقد صفقة مع الفاتيكان في روما يتم بموجبها اطلاق سراح سيادة المطران ايلاريون كبوتشى من سجنه في اسرائيل ، في القريب ( أى قبل انتهاء مدة سجنه — ١٢ سنة ) بشرط أن يوجه قداسة البابا بولس السادس رسالة شخصية الى رئيس دولة اسرائيل تتضمن « طلبا باطلاق سراح كبوتشى واعترافا بجرمه (!) وتعهدا منه بأن لا يعمل في المستقبل ضد اسرائيل».

وأكدت وسائل الاعلام ان اسرائيل تضررت كثيرا من اعتقال المطران كبوتشى وبشكل خاص من اضرابه عن الطعام الذى أستمر عدة أشهر وانخفض خلاله وزنه أكثر من ٢٥ كيلو غراما . وأضاف المراقبون أن السلطات الاسرائيلية تحاول الان استغلال اطلاق سراحه « لتبييض وجهها » أمام الرأى العام العالمى خصوصا في هذه الايام التى يستنكر فيها العالم اجراءات السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة حيث تخرق حقوق الانسان بفظاظة ويجرى نهب الاراضى واضطهاد السكان وتقام مستوطنات كولونيالية على أراضيهم .

# العالم يدين الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي

حيفا — لكاتب « الاتحاد » السياسى — شجبت ١٣١ دولة، من مجموع ١٤٨ دولة تؤلف الامم المتحدة ، سياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة . وأكد هذا الشجب عزلة اسرائيل التامة على الصعيد الدولى . أما الولايات المتحدة فامتنعت عن التصويت لاغراض مواصلة مناوراتها وتركت اسرائيل منفردة لتصوت ضد قرار الجمعية العامة حول الاستيطان الكولونيالى . وشاركت ست دول الولايات المتحدة في الامتناع وهى دول أمريكا اللاتينية التى تناصر الولايات المتحدة عادة وتعتبر ركائز لها على الصعيد الدولى .

وازاء هذا القرار الساحق لجأت اسرائيل كعادتها الى الاستهتار بقرارات الامم المتحدة، فأعلن رئيس حكومتها ، مناحم بيغن ، أن حكومته لا تتقيد بقرارات الامم المتحدة بشأن الاستيطان ( الكولونيالى ) في المناطق المحتلة . فسياستها معروفة للجميع . ( الاذاعة ٢٨—١٠—٧٧).

وصرح رسميون اسرائيليون في القدس « بان القرار لا يستحق التعقيب عليه » ( صحف الاحد ٣٠—١٠—٧٧ ) .

ونص القرار الذى صادق عليه ممثلو ١٣١ دولة ، فجر السبت الماضى ، على الاعراب عن القلق الشديد ازاء الحالة الخطرة في المناطق العربية المحتلة نتيجة استمرار الاحتلال الاسرائيلى وتدابير الحكومة الاسرائيلية التى تستهدف تغيير وضع هذه المناطق القانونى وأحداث تغييرات جغرافية وسكانية فيها .

وجاء في القرار : « ان الاجراءات التى تتخذها اسرائيل في الاراضى المحتلة ليس لها أى أساس قانونى صحيح وتمثل عرقلة خطيرة للجهود الرامية الى تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط » .

وبعد أن تعرب الجمعية العامة في قرارها عن أسفها الشديد والحازم لقيام اسرائيل بتنفيذ هذه الاجراءات وخاصة اقامة المستوطنات ( الكولونيالية ) في المناطق المحتلة، تدعو اسرائيل الى الالتزام التام بتطبيق القانون الدولى ومعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ التى تنص على حماية المدنيين في زمن الحرب .كذلك تدعو الجمعية العامة اسرائيل الى وقف أى عمل من شانه أن يؤدى الى تغيير وضع المناطق المحتلة القانونى أو الى تغيير طبيعتها الجغرافية والسكانية .

ويطلب القرار من السكرتير العام ، كورت فالدهايم ، الاتصال بالحكومة الاسرائيلية لتقوم بتنفيذ بنود هذا القرار فورا . ويدعو الى تقديم تقرير خاص بهذا الشان الى الجمعية العامة ومجلس الامن في موعد أقصاه ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ .

وأعربت المحافل الاسرائيلية الحاكمة عن رضاها عن الموقف الامريكى خلال عملية التصويت ، وأكدت ان امتناع الولايات المتحدة لم يكن مفاجئا . وهذا يشير الى التنسيق الاسرائيلى — الامريكى في أثناء هذه الدورة من دورات الجمعية العامة .

أما الرجعية العربية فحاولت تجاهل الموقف الامريكى وراء الاعراب عن ارتياحها للاكثرية الساحقة التى حظى بها القرار في الجمعية العامة.

وقد فسرت الولايات المتحدة امتناعها عن التصويت بحجة ضرورة تمسكها بالحياد على اعتبار انها تشترك في رياسة مؤتمر جنيف مع الاتحاد السوفييتى ! !

وقال مندوبها اندرو يانغ ان حكومته اعترضت على القرار لانه يتفق كليا مع موقفها ! ولذلك امتنع عن التصويت .

وأبرزت الصحف العربية أهمية هذا القرار وأكدت ارتباطه الوثيق بالسلام . وكتبت صحيفة «الثورة» السورية ، يوم السبت الماضى ، أن وقف انشاء المستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية في الاراضى العربية المحتلة يشكل مفتاح السلام في الشرق الاوسط .

وأكدت أن حربا خامسة ستكون حتمية طالما لم تتخل اسرائيل عن سياسة التوسع وطالما لا توافق على اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف .

# السادات يتعلق « بحبال الهوا »

بوخارست — الوكالات — اعلن الرئيس المصرى انور السادات ، اول امس الاحد ، في عاصمة رومانيا انه يرى « ان هناك اهمية خاصة للعلاقات الوثيقة ، التى تربط بين رومانيا واسرائيل » وكان يرد على تساؤل احد الصحفيين « كيف تحدد اهمية زيارة بيغن الى رومانيا في آب الماضى».

وقال ، وهو يلخص زيارته في رومانيا ومباحثاته مع الرئيس شاوشيسكو ، ان شاوشيسكو اطلعه بالتفصيل على مباحثاته مع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن الذى زار رومانيا في آب الماضى .

ولذلك استنتج بعض المراقبين ان شاوشيسكو يقوم بدور الوسيط بين مصر واسرائيل !!

وأمس الاثنين وصل الرئيس المصرى الى ايران وبدأ مباحثاته مع الشاه . ومن المتوقع ان يكون اليوم الثلاثاء قد وصل الى السعودية وهى آخر محطة يتوقف عندها في جولته الحالية.

وكتبت وكالات «الانباء» ان السادات سيبحث في ايران والسعودية العلاقات الاقتصادية بين مصر وكل من القطرين. كما سيطالب الشاه ، الذى سيزور الولايات المتحدة في هذا الشهر بالضغط على حكومة كارتر لتسرع في عقد مؤتمر جنيف .

وهكذا يتعلق الرئيس المصرى ، الذى ارتبط بعجلة الولايات المتحدة « بحبال الهوا » .. فهذا لا يزال يامل في ان تنقذه الولايات المتحدة ويامل في ان يضغط عليها عن طريق الشاه !! ويامل في ان يقنع اسرائيل عن طريق رومانيا !!

**بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة**

# رابينوفتش ساطنا بالكرابيج وايرليخ بالعقارب

## لنصد هذا الهجوم على مستوى معيشتنا

**لقد اعلن الوزير أيرليخ ، باسم حكومة المليونيرين ، « ثورة » .**

**ليست هنالك « ثورة » :**

**الاغنياء سيزدادون غنى ، اما قسط العاملين فمزيد من البطالة والغلاء والضرائب !**

**لقد كذب الوزير ايرليخ حينما وعد ، قبل أيام معدودة ، انه لن يكون ارتفاع كبير في الاسعار ولا تخفيض كبير في سعر الليرة .**

**ويكذب الوزير ايرليخ حين يعرض برنامجه على انه برنامج « ليبرالي » لمصلحة الشعب وانه يحقق « حرية اقتصادية » .**

**بماذا « يبشر » برنامج ايرليخ ؟**

*** بالغاء الرقابة على النقد الاجنبي ، الامر الذي يعني تخفيضا بنسبة ٤٥٪ في سعر الليرة الاسرائيلية ، مما يؤدي الى غلاء عام في الاقتصاد بنسبة مماثلة .**

*** وزيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٥٠٪ ( أي من ٨ — ١٢٪ من السعر ) . وهذا يؤدي ايضا الى رفع الاسعار بشكل عام ، لان هذه الضريبة مفروضة على كل السلع بما فيها المواد الغذائية .**

*** والغاء « السوبسيديا » بنسبة ١٥٪ مما يؤدي الى رفع اسعار الحاجات الضرورية مثل الخبز والبيض والزيت والحليب والكهرباء والماء وكل ما له علاقة بهذا .**

**وبشكل عام فان هذه الاجراءات تؤدي الى غلاء السلع والخدمات بنسب عشرات بالمئة بشكل لم يسبق له مثيل ،**

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

# قـرارات الـــدورة ال ـ ٧ للـــجنـــة المركزية لحزبنـا

## * ليتحد العاملون فى التصدى للهجوم الحكومــى الاحتكــارى عـــلى مستـــوى معيشتهـــم
## * عشيـــة المؤتمـــر الـ١٣ للهستــــدروت * لتكف الحكومة عن انتهاك حقوق المواطنين العرب

**حيفا ـ ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير من قرارات الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى التى انعقدت فى حيفا فى ٢٠ و ٢١ ـ١٠ـ٧٧ . وكنا قــد نشرنا القسم الاول من هذه القرارات فى عدد الثلاثـــــاء الماضى ( ٢٥ـ١٠ـ١٩٧٧ ).**

### المؤتمـــر الـ١٣ للهستـــــدروت

ينعقد المؤتمر الثالث عشر للهستدروت ، من ٧ـ٩ـ/١١/١٩٧٧ ، فى ظل تعاظم هجمة حكومة الليكود وأصحاب العمل على مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

ان حكومة بيغن ـ ايرليخ تعمل باستمرار لتخفيض الاجور الحقيقيـــة وللاضرار بأوضاع العاملين الاجتماعية . وهى تقوم بتنفيذ عملية الاسراع فى الغاء المساعدات ( السوبسيديا ) عن المنتجات الحيوية . ويتفاقم نتيجة لذلك الغلاء بدون توقف . ويستفحل التضخم المالى . وتتسع البطالـــة . ويتزايد الفقراء وتزداد الضائقة الاقتصادية حدة .

ان الوضع الخطير الـــــذى يعيـــــش فيـــه جمهـــور العاملين يحتـــم علــــى الهستـــدروت ان تقـــــف بحـــزم وبكل قوتهـــا ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين . على المؤتمر ال ١٣ أن يقوم بهذا الدور . من هنا فان الضرورة تقضى بتغيير السياسة التى تنتهجها القيـــادة المعراخية للهستدروت . وبدلا من التعاون القائم بين قيادة الهستدروت وبين الحكومة واتحاد أصحاب الصناعة يجب على الهستدروت أن تقف الى جانب نضال جمهور العاملين من أجل زيادة الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ .. مرة فى كل ثلاثة أشهر . وفى النضال ضد الفصل والبطالة وضد مؤامرة سن قانون التحكيم الالزامى ، الـــذى جاء بهدف ضرب حرية الاضراب ، ومن أجل الغاء القوانين الموجهة ضـــد حرية النضال النقابى وفى النضال ضد أوامر اثبات الوجود فى أماكن العمل وتدخل الشرطة والمحاكم فى نضال العاملين .

ان على مؤتمر الهستدروت أن يتخذ قرارات من شأنها أن تجنـــــد الهستدروت فى النضال ضد سياسة التمييز القومى والاجتماعى المنتهجة ضد العامل العربى والجماهير العربية فى اسرائيل ومن أجل المســـاواة الكاملة ، المدنية والقومية ، وضد التمييز الطائفى ومن أجل القضاء على أحيـــاء الفقـــر .

وعلى المؤتمر أن يلقى بكل ثقل الهستدروت من أجل تحقيق اجـــــور متساوية للعمل المتساوى للمرأة العاملة والشبيبة العاملة . ومن أجـــل تطبيق كافة القوانين التى أقرت فى الكنيست حتى الان ولسن قوانين جديدة من أجل تقدم مصالح جميع العاملين .

ان مؤتمر الهستدروت مدعو ، فى ظل تعاظم الاخطار على الحريـــات والدمقراطية اذا ما تجند ضد سياسة الحرب والضم لحكومة الليكود ومن المدمر وفى ظل تشديد سياسة نهب ومصادرة الاراضى وهدم البيوت الموجهة ضد الجماهير العربية عامة وضد السكان العرب فى الجليل والنقب بشكـــل خاص ، مدعو الى الوقوف ضد هذه السياسة الشوفينية الخطيرة والمعادية للعرب . ومدعو للعمل من أجل تقدم علاقات الاخوة العمالية اليهودية ـ العربية على أساس المساواة فى الحقوق .

ان بامكان المؤتمر الثالث عشر للهستدروت أن يؤدى رسالته العمالية والدمقراطية اذا ما تجند ضد سياسة الحرب والضم لحكومة الليكود ومـــن اجل السلام العادل والثابت .

اننا سنعمل فى المؤتمر الـ١٣ للهستدروت من أجل توحيد القوى فى سبيل صد هجمة حكومة الليكود على مستوى معيشة العامل وضــــد « الحلف الجديد » لليكود و « داش » فى الدولة وفى الهستدروت ومن أجـــل سياســـة جديدة للهستدروت تخـــدم بأمانـــة مصالح العاملين وجمـــاهير الشعب . وتخدم قضية الدمقراطية والمساواة فى الحقوق والتقدم والسلام.

### لصـــــد هجمـــــة حكومـــة الليكـــود وأصحـــاب العمل على اجور وحقوق العاملـــين

ان حكومة الليكود وأصحاب الصناعة وأصحاب العمل يشنون هجمة منسقة على مستوى معيشة جمهور العاملين فى البلاد وعلى حقوقهم .

ان حكومة بيغن ـ ايرليخ تواصل سياسة القاء كل عبء تمويـــل ميزانية الحرب والتضخم المالى على كاهل العاملين . لقد أدى تقليـــص المساعدات ( السوبسيديا ) فى شهر تموز الى ارتفاع أسعار المــــواد الاساسية بنسبة ٢٥٪ وأكثر وأدى الى غلاء عام فى الاقتصاد . فقـــد تضاعفت أسعار الخضراوات والفواكه مرتين وثلاث مرات .. وزادت أسعار مواد الاحذية والملابس بنسبة ٣٠ـ٤٠٪ . وهاهى الحكومة تبحث الان فى زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية وتقليص المساعدات عن المنتجات الضرورية كالخبز والالبان وغيرها .

ان تحقيق برنامج الحكومة هذا يعنى موجة غلاء اخرى . ويعنـــى تضخما ماليا بنسبة ٣٠ـ٤٠٪ سنويا . ويساعد على ذلك أيضا قيـــام وزارة المالية بطبع مزيد من النقود لكى تغطى العجز فى الميزانية بما قيمتـــه أكثر من مليار ليرة شهريا .

ان أصحاب الصناعة والشركات الكبيرة ، التى تستغل بنجاح عمليات التضخم المالى لمضاعفة أرباحها وتعزيز مواقعها ، ليتمتعون أيضا بتغطية من الحكومة حينما تقوم بفصل العمال . وقد فصل ، فى الشهر الاخيـــر، مئات العمال فى عكا وديمونة وبيسان والناصرة وغيرها . ان الفصـــل يضر ، فى الاساس ، بالعمال القدماء الذين تحاول الادارات قذفهم الـــى الشارع بعد عشرات السنين من العمل وبعد أن تضررت صحتهم . لقــــد صادق الوزير هوروفتش ( وزير التجارة والصناعة ) على هذا الفصل بحجة ديماغوغية مدعيا بأن الفصل سيؤدى الى تخفيض أسعار منتجات تلـــك المصانع ، كذا . وقد رد العمال على أوامر الفصل بسخط .واتخـــذوا عدة خطوات مثل اعادة أوامر الفصل واغلاق أبواب المصنع وغيرهـــا .

ان أصحاب الصناعة ومعهم الوزير ايرليخ يعملون بيد واحــــدة فى الهجوم على حقوق العاملين . وذلك فى القرار بتأجيل سن قانون الحد الادنى للاجور والاتجاه لابطال مبدأ « آخر عامل يدخل يكون أول من يخرج ».

وتستعد الحكومة ، فى ميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ الموجـــودة الان فى طور الاعداد ، لتقليص جديد فى الخدمات العامة وتجميد المنح عن الرخاء وتقليص مختلف المدفوعات ( مثل المنح للولدين الاول والثانى ) وزيادة رسوم خدمات التعليم والصحة وغيرها ..

وتواصل حكومة الليكود عملها لسن قانون التحكيم الالزامى ولابطال قانون حماية المستأجر ( كخطوة ستضر بعشرات الوف العائـــلات العمالية ) و « لتبييض » ساحة رأس المال الاسود وتقليص الضرائـــب المفروضة على أصحاب المداخيل المرتفعة . ان هذه الخطوات تضر بقسوة فى العاملين وتزيد فى غنى أصحاب رؤوس الاموال وأصحاب العمل .

ان قيادة الهستدروت التى وعدت فور انتهاء الانتخابات للمؤتمـــر بأن تعمل على الدفاع عن قضايا جمهور العاملين وضد الفصل من العمـــل والبطالة ومن أجل حماية الاجر الحقيقى للعامل ، والتى أعلنت أنهــــا ستطالب بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ (وليس ٧٠٪ كما هو متبع الان) وانها ستعمل على أن تدفع العلاوة فى كل مرة تزيد فيها الاسعار عن نسبة ٣٪ فى الشهر.. ان قيادة الهستدروت هذه لا تنظم أى نضال فى سبيل تحقيق هذه المطالب . وهى لا تعمل على تحقيق وعودها . وبدلا من تجنيد جمهور أعضاء الهستدروت للنضال دفاعا عن مستوى معيشتهم وحقوقهم التقى سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، مع وزير الماليـــة « فى محادثات استيضاح وتنسيق » . تلك المحادثات التى يتم فى أعقابهـــا توجيه مزيد من الضربات على العاملين . وهكذا تواصل قيادة الهستدروت الخنوع لاملاءات الحكومة وأصحاب العمل .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تدعو العاملين ولجان العمال وجموع جمهور العاملين الى عقد الاجتماعات فى أماكن العمل والى الانتظام فى لجان عمل لتنظيم النضالات ومطالبة قيادة الهستدروت بالوقوف الى جانب النضال العادل ضد الغلاء والفصل ومن أجل زيادة الاجـــور والدفاع عن مستوى معيشتهم وحقوقهم .

### ضـــد سيـــاســـة الاضطهـــاد القومـــى

تندد اللجنة المركزية بسياسة الاضطهاد القومى التى قامت حكومـــة الليكود بتشديدها .

ان تصريح وزير الاستيطان أ.شارون بأن المواطنين العـــرب فى اسرائيل « غرباء » ، والتحريض الارعن الذى يشنه وزراء فى الحكومـــة ووسائل الاعلام ضد الجماهير العربية مدعين بأن « العرب ينهبون أراضـــى الدولة » .. والتى جاءت للتغطية على سياسة النهب المتعاظمة وهـــدم البيوت المنتهجة ضد عرب النقب وعلى اشتداد السياسة العنصريـــة « لتهويد » الجليل .. كل هذه تثبت أن حكومة الليكود هى حكومة اضطهاد قومى متطرفة.

ان الحكومة تثير العداء القومى تجاه الجماهير العربية فى اسرائيـــل بهدف نهب أراضيها ووطنها . وتستنكر اللجنة المركزية تهديدات السلطـــة بانتهاج سياسة « اليد الحديدية » تجاه الجماهير العربية فى اسرائيـــل وتهديد لجنة المبادرة الدرزية أيضا . وتستنكر منع عرض مسرحية فرقة مسرح بيت الصداقة فى الناصرة بواسطة قانون الرقابة الذى لم يستعمل منـــذ قيـــام الدولـــة .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع سكان قريـــة أم الفحـــم فى نضالهم ضد التنكيل بهم ومن أجل تزويد القرية بالمياه حسب احتياجاتهم ومن أجل تحقيق سائر مطالبهم العادلة .

ان سياسة الاضطهاد القومى المتعاظمة التى تنتهجها حكومة بيغن هى جزء من السياسة العامة الموجهة ضد السلام والدمقراطية وحقـــوق العاملين . ان سياسة الحكومة تشكل أخطارا على اليهود والعرب على السواء . ومـــن واجب كل من يعز عليه أمر السلام والدمقراطيـــة والعلاقات بين الشعبين أن يناضل ضد سياسة الاضطهاد القومى التـــى تنتهجها حكومة الليكود المتطرفة .

ان تشديد الاضطهاد القومى لن يؤدى الى تراجع الجماهير العربية عن نضالها الموحد والعادل ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى ومن أجـــل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية فى اسرائيل . ولن يؤدى الى تراجع القوى الدمقراطية اليهودية عن نضالها التضامنى مـــع نضال الجماهير العربية العادل .

ان من حق الجماهير العربية فى اسرائيل أن تناضل جنبا الى جنـــب مع قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل ضد سياسة الحرب والضم ومن أجل السلام العادل والثابت الذى يحترم حقوق جميع الشعوب والـــدول بما فى ذلك اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ان اللجنة المركزية تدعو جميع القوى الدمقراطية فى اسرائيل الـــى الوحدة فى النضال ضد سياسة الاضطهاد القومى ومن أجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومن أجل السلام والتقدم .

# السجنـــاء العـــرب فى الرمـــلـــة يتذمـــرون مـــن ســوء المعـــاملـــة

**الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ نما الى علم السجناء العرب فى سجن الرملة ان الصليب الاحمر بعث اليهم ، بواسطة ادارة السجن ، ثيابا داخلية وأدوات رياضية وكتبا وقواميس .**

وفعلا قدمت ادارة السجن هـــذه الاشياء الى السجنـــاء زاعمة انها ، باستثنـــاء القواميس ، من مصلحـــة السجون . واحتجاجا على هذا التصرف غير اللائق رفض السجناء قبـــول تلك الثياب .

هذا ولا يزال السجناء يتذمرون من مشاكل مزمنة مع الادارة مثل رداءة الطعام وسوء العلاج الطبى وقلـــة الكتب وعدم وصول الرسائـــل اليهم ومنهم الى ذويهم . كما يشكون عـــدم تلبية طلباتهم للكتب والمجلات بحجـــة انها مفقودة من الاسواق . اما طلب السجناء الحصول على مجلة «الجديد» فلا يزال البحث منذ خمسة اشهر .

وعلم مراسلنا ان المحامى وليـــد الفاهوم زار عدد من السجناء وبينهـــم المطران كبوشى الذى لا تزال صحته تدعو الى القلق .

وكان المحامى قد ارسل برقيـــات رئيس الدولة ورئيس الوزراء وعـــدد من الوزراء حملهم فيها مسؤولية تردى صحة المطران الذى نقص وزنه من ٩٠ كيلو غراما الـــى ٥٠ . ومعروف ان المطران كان قد امتنع عـــن تنـــاول الطعام منذ ١٨ ـ ٧ ـ ٧٧ احتجاجا على المعاملة المهينة التى يعامل بها . واستمرت تغذيته بواسطة السوائل ثلاثة اشهر . ولكنه استجاب لرجـــاء مريديه وبدأ يتناول بعض اللبنة والجبنة حرصا على حياتـــه .

## الحكــــم علـــى شبـــاب عـــــرب بتهمـــة مقـــاومـــة الاحتـــــلال

جنين ـ لمراسلنا الخاص ـ حكمت محكمة عسكرية فى جنين ، يوم ٩ـ١٠ـ٧٧ ، على الشاب مازن حسين جرار ( ٢٦ سنة ) بالسجن لمدة ٤ سنوات ، سنتان منهما مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة الانتساب الى منظمة « فتح » وتجنيد ثلاثة آخرين ومحاولـــة تجنيد رابع للعضوية فيها . وكان مازن المذكور قد امضى فترة سجن من سنة ونصف بعد ادانته بتهم مماثلة عام ١٩٧٤ .

وفى اللد حكمت محكمة عسكريـــة على الشاب مهنا عسال من سور باهر بالسجن لمدة ٢٥ سنة وعلى الشـــاب سرحان السلايمة من العيزرية بالسجن لمدة ٢٠ سنة . وذلك بتهمة لغـــم سيارة ومحاولة تفجيرها فى احد شوارع القدس . كذلك وجهت اليهما تهـــم الانتساب الى « فتح » والتدرب على السلاح وحيازة متفجرات وحرق مرافق حيوية فى البلاد .

وكان دافع عنهما فى الجلسة الاخيرة المحامى وليد الفاهوم .

وكانت المحكمة قدحكمت قبل ذلك على احمد البطش وداود ابو غزالة ويوسف الحرباوى وياسر سمعان بالحبس لمدد مختلفـــــة .

## مجلـــس طـــلاب ثانويـــة النـــاصرة ينتخـــب قيـــادة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ فى جو ودى جرت ، يوم الخميس الماضى ، انتخابات قيادة مجلس طلاب المدرسة الثانويـــة البلدية فى الناصرة .

واسفرت عـــن انتخاب منذر جبران رئيسا للمجلـــس الطلابـــى ومصطفى متيتى نائبا للرئيس ورابحة قـــاسم سكرتيره للمجلس وصلاح شاهين أمينا للصندوق .

وبعد اعلان النتائج اعلن المرشحون الذين لم يحالفهم الحظ بالفوز عـــن استعدادهم لدعم المجلس وبذل كل جهد فى النضال العادل من اجل مستقبـــل افضل للطلاب وللمدرسة بشكل عام .



**تعـــازي**

● الى لطفي محمود منصـــور واخوانه وعموم آل منصور تعازينا بوفاة الوالد .

● الى عبـــد الرحمن محمود فضيلي واخوانه وعموم آل فضيلي تعازينا بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

صـــدرت :

**( التربيـــة والتعليـــم )**

( نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة التقدم فى نقابة المعلمين )

مواد تربوية وثقافية هامة للمعلمين والمعلمات والابـــاء

تجدون فيهـــا مقالات لمربين مـــن البـــلاد والخـــارج :

الاستاذ حسن بشارة و د.اسحاق الفرحان والاستاذ عبد المنان شبيطة والمعلمة تسبورا شاروني طوبي ( عضو مركز نقابة المعلمين ) والاستاذ مفيد صيداوي وغيرهم .

يمكن الحصول على النشرة من المعلمين التقدميين ومن ص.ب ٢٠١١ـ الخضيرة

**المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى النـــاصرة**

**اعـــلان حصر ارث**

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى النـــاصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كـــاهن الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس فى الناصرة تفيد ان المرحوم قسطندي نقولا توما من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن فى الناصرة بتاريخ ٢١ـ٨ـ٧٧ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته جوليت بشارة توما ومن اولاده المولودين له منها وهم باسم ، سامية ، ناديـــا ، سهيل وسناء وكلهم بالغون وموجودون فى البلاد . ولا وارث شرعي للمتوفي قسطندي سوى من ذكر .

كما تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من بنات المرحوم قسطندي وهن سامية ، ناديا وسناء وفى طلبهن هذا يعلن فيه انسحابهن من ارث والدهن المرحوم قسطندي توما .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

**قداس وجناز الاربعين**

آل جريس فى الرامة وخارجها وارملة الفقيد واولادها يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

**اديب داود جـــريس**

وذلك يوم السبت ٥ـ١١ـ٧٧ الساعة ٩ صباحا فى كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس فى الرامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

## قائمـــة الاسعـــار الجديـــدة فى ـ بقية

### السجاير الامريكية ارتفع سعرها بـ٦٠٪ والمحلية بـ٢١٪

ارتفعت اسعار السجاير الامريكية الصنع من نوع « كنت » « ومارلبورو» ب ٦٠٪ اعتبارا من اول امس الاحد. فاصبح سعر العلبة الواحدة ١٦ ليرة بدلا من ١٠ ليرات . اما السجايـــر المنتجة محليا فارتفع سعرها ب ٢١٪ تقريبا . فارتفع سعر « السيلون » من ١٫٦٠ ليرة الى ليرتين و « العال » من ١٫٧٠ ليرة الى ٢٫٢٠ ليرة و «دوبك» (غلتر) من ٣٫٢٠ ليرة الى ٤ ليرات و «رويال » من ٤٫٢٠ الى ٥ ليـــرات « والتايم » من ٥٫٣٠ الى ٦٫٤٥ ليرة « وبرودوى » مـــن ٦٫٢٠ الـــى ٧٫٥ ليرة .

ومن الواضح ان السجاير ليست من الكماليات انما مادة استهلاك ،وان تكن ضارة ، يتعاطاها الكثيرون مـــن المواطنين .

### ارتفاع اسعار المحروقات ب ٢٥٪

وكانت الحكومـــة قد قررت زيـــادة سعر المحروقات بنسبة ٢٥٪ . اعتبارا من يوم الجمعة الماضى ، الامـــر الذى سيترتب عنه ارتفاع اسعـــار معظـــم السلع والخدمات . اذ ان المحروقات تشكل احد العناصر الاساسيـــة فى كلفة السلع والخدمات على اختلافها .

وهذه هى المرة الثانية التى ترفـــع الحكومة فيها اسعار المحروقات منذ تسلمها السلطة بعد انتخابات الكنيست الاخيرة فى ١٧ أيار الماضى . فسبق ان قررت الحكومة رفع اسعارها بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ٦٠٪ فى تموز مـــن العام الجارى . وفيمـــا يلى جـــدول بارتفاع اسعار المحروقات .

| السلعة | السعر القديم بالليرات | السعر الحالى بالليرات | الزيادة ٪ | الزيادة ٪ فى تموز الماضى |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| بنزين ( ٨٣ ) | ٤٫٨٠ | ٦ | ٢٥ | ٥٨ |
| بنزين ( ٩٤ ) | ٥٫٤٠ | ٦٫٦٠ | ٢٢ | ٥٠ |
| السولر | ٢٫٠٠ | ٢٫٥٠ | ٢٥ | ٥٦ |
| النفط | ٢٫٤٠ | ٣٫٠٠ | ٢٥ | ٥٥ |
| الغاز للاستهلاك المنزلى ( ١٢كغم ) | ٦٢٫٥٠ | ٧٨٫٠٠ | ٢٥ | ٥٦ |

ومن الجدير بالذكر انه يجب اضافـــة عمولة خدمات على سعر الغـــاز للاستهلاك المنزلى فيصبح سعـــر البالون الواحد ٨١ ليرة تقريبا .

وقد أكد ايرليخ أن هذا لن يكـــون الغلاء الاخير فى أسعار المحروقات،اذ من المتوقع أن ترتفع أسعارهـــا فى المستقبل القريب ايضا .

### ارتفـــاع أسعـــار الميـــاه والكهربـــاء والسفـــر

وفى أعقاب ارتفاع سعر المحروقات سترتفع أسعار استهلاك الكهربـــاء للأغراض المنزلية والصناعة والزراعة ب ١١ أغورا للكيلوواط ساعة ، أو ما يعادل ٢٨٪ . وسيرتفع سعر استهلاك المياه بنسبة مماثلة . أما اجور السفر فى الباصات والتاكسيات والقطـــارات وغيرها فسترتفع بنسبة تتراوح بين ١٥ و ١٦٪ اعتبارا من بداية النصف الثانى من شهر تشرين الثانى الجارى.

### ارتفاع كبير فى أسعـــار السلـــع المستـــوردة

ونتيجة للتخفيض الكبير فى سعـــر الليرة ( ٤٥ ـ ٤٨٪ )سترتفـــع اسعار السلع المستوردة والكهربائية منها بشكل خاص وكذلك أسعار السلع التى تحتل المواد الخام المستوردة وزنا كبيرا فى عناصر تركيبها . صحيح أن الحكومـــة أعلنت عن تقليص نسبة ضريبتى الشراء والاستيراد الا أن التخفيض الكبير فى سعر الليرة وفرض القيمة الاضافيـــة بنسبة ١٢٪ ( بدلا من ٨٪ ) سيبقـــى أسعار السلع المستوردة عاليا جدا .

فمثلا الغسالة الكهربائية التى كان سيبلغ سعرها ، بما فى ذلك الجمارك وضريبة الشراء ٦٤٣٥ ليرة ( فى تجـــارة الجملة ) أصبح سعرها الان ٨٥٨٦ ليرة ( فى تجارة الجملة ) ، أى زيادة ٣٣٫٥٪ . وبالطبع الزيادة أكبر مـــن ذلك بكثير فى تجارة المفرق ، اذ أن مثل هذه الغسالة ستباع ب ١٠٣٠٠ ليرة بدلا من ٧٧٠٠ ليرة .

وسيرتفع كذلك سعر التلفزيـــون المستورد بالمتوسط من ٦٥٠٠ ليرة الى ٧٦٥٠ ليرة وربما الى أكثر من ذلك.

أما السيارات الحديثـــة المستوردة فسيصبح سعرها خياليا . فمثـــلا سيـــارة « فيـــات » ١٢٧ سيرتفـــع سعرها من ٨١٣٢٩ ليرة الان الـــى أكثر من ١٠٣ آلاف ليرة ، أى بزيادة ٢٢ الف ليرة مرة واحدة . وسيـــارة « رينو » ١٦ سيرتفع سعرهـــا مـــن ١٤٩٣٦٠ ليرة الان الى أكثر مـــن ١٨٩ ألـــف ليرة ، أى بزيادة ٤٠ الف ليرة .

### ارتفـــاع أسعـــار السفر الـــى الخـــارج

وسترتفع أسعار تذاكر السفر الى الخارج بنسب عالية تتراوح بـــين ١٠ـ٢٥٪ . صحيح أن الحكومة ألغت ضريبة السفر الا انها فرضـــت على التذاكر بدلا من ذلك ضريبة القيمـــة الاضافية بنسبة ١٢٪ ، اى بما يعادل ضريبة السفر أضف الى ذلك ان تذاكر السفر تحسب اسعارها بالدولارات أو الماركات الالمانية الغربية وغيرها مـــن العملات الرأسمالية الصعبة . وقـــد انخفض سعر الليرة بالنسبة لهـــذه العملات بنسبة ٤٥٪ . فمثلا تذكـــرة السفر فى اتجاه واحد بين تل أبيب ـ روما كان سعرها ٤٧٧٣ ليرة فصـــار الان ٥١٠٧ ، وكان بين تل أبيـــب ـ نيـــويـــورك ٨٤٠١ ليرة فاصبح الان ١٠٣٠٠ ليرة .

ومن الواضح ان الطلبة هم أكثـــر من سيتضرر نتيجة لذلك . هذا فضلا عن ان سعر صرف الدولار الواحـــد بالليرات الاسرائيلية ارتفع بنسبة ٢٥٪ فقد كان سعر الدولار الواحد ١٢ ليرة ( السعر الرسمى ١٥٪ ضريبة خاصة ) وأصبح الان أكثر من ١٥ ليرة . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يقفز هـــذا السعر الى ١٨ ليرة واكثر فى الفتـــرة القريبة المقبلة .

### زيادة رسوم البريـــد والهاتـــف الى الخارج

هذا وقررت الحكومة زيادة الرسوم التى تجبيها عن المكالمات الهاتفيـــة والتلغرافية وكذلك عن خدمات البريد الى الخارج . كما قررت زيادة الرسوم التى تجبيها فى المطارات والموانىء من المسافرين والرسوم الحكومية الاخرى.

**تهنئـــــات**

* تهانينا الحارة الى الصديقين سامي حـــاج وبسيمة عبيد بمناسبة زفافهما . فبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الصديق عبد اللطيف محمد عازم وزوجته بالمولود الجديد «منذر»
* الى الصديق زياد عبد الفتاح بلعوم وزوجته بالمولودة الجديدة «آية».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الى ماهر عبد الفتاح عروق وعروسه بمناسبة الزفاف .
* الى فاروق علي عبد الحي وعروسه بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

* احر التهاني للرفيق صالح شعيب وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ عكا

* تهانينا للصديق احمد حنون وزوجته بالمولودة .

اعضاء الحزب فى العجمي ـ يافا

* تهانينا الحارة الى الرفيق اسعد حنـــا خشيبون وزوجته بمناسبة الزواج ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* تهانينا الحارة للاصدقاء : ابراهيم ابو رحال وعلي ابو رحال بالزواج، مع تمنياتنا لهم بالرفاء والبنين .

الشبيبة الشيوعية فى الفاخورة ـ الناصرة

## تشـــارلى بيطـــون :
# استمـــرار الاحتلال مـــرتبط باتساع الفوارق الاجتماعية

**القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب ، عضـــو الكنيست تشارلى بيطون ، يوم الاربعاء المـــاضى ، أن تبحث الكنيست عزم الحكومة على الغاء السوبسيديا عن الحاجيات الضرورية .**

وقال ان الحكومة بعملها هذا تعمـــل على زيادة الفروق الاجتماعية اذ تزيد من فقر الفقراء وفى الوقت نفسه تقوم بدعم ومساندة الاغنياء . وان مـــا تريد الحكومة توفيره من الغاء السوبسيديا يساوي ما سرقه بن تسيون صديق الحكومة بالاضافة الى المبلغ الذي تريد الحكومة دفعه الى مريدور صاحب شركات السفن المشهور والذي هو ايضا من جماعة «الليكود» .

واضاف : اعتقد ان المستشارين الاقتصاديين لوزير المالية قد اعلموه ان الغاء السوبسيديا سيجلب البطالة وارتفاع الاسعار . ومع هذا فهـــو يستمر بدفع الفوائد لاصحاب السندات والقروض المربوطة . أمـــا الفقراء والمحتاجون فليسوا ممن يدخل دائرة اهتمام وزير المالية .

وفى نهاية كلمته قال : يوجد مخرج . والمخرج الوحيد هو قيام سياسة سلام . فسياسة السلام هذه تساعد اسرائيل على الخروج من أزمتهـــا الحالية وتقلص الانفاق على التسلح وتفتح ابواب الدول الافرو ـ آسيوية التي قاطعت اسرائيل لموقفها المعادي للسلام .

## جبهـــة عكـــا الدمقراطيـــة تتضـــامن مـــع أم الفحـــم

عكا ـ لمراسلنا ـ وجهت جبهـــة عكا الدمقراطية رسالة تاييد الى اهالى ام الفحم تحيى فيها نضالهم العـــادل لحل ازمة المياه فى البلدة . وجاء فيها: « ان السلطات لا تزال تعمل علـــى التضييق على قرانا العربيـــة بمختلف الاساليب والوسائل من سلب اراضى وهـــدم بيـــوت الى سياسة التعطيش الجديدة .

ان اعلانكم الاضراب العام لهـــو خطوة جديدة فى نضال جماهيرنا العربية لاجل حقوقها القومية واليومية ، وضد سياســـة السلـــب وهـــدم البيوت والتعطيش .

لهذا فان دفاعكم عـــن حقكم يلقى التاييد الكبير من المواطنين فى بلدنا . ان جبهتنا العكية تؤيد نضالكم المشروع فى الدفـــاع عن حقكم فى الماء . كمـــا تشجب سياسة التعطيش العنصرية ».

## أضـــراب تبـــاطـــؤ فى « ميلعـــوف »

عكا ـ لمراسلنا ـ اعلن عمال مشغل « ميلعوف » للدجاج اضراب تباطؤ ، منذ يوم الاثنين الماضى ، مطالبين بزيـــادة « البريميا » .

وكانت ادارة المشغـــل قـــد رفضت طلب لجنة العمال زيادة « البريميا » بحجة ان المصنع لا يربح . فاضطرت لجنة العمال الـــى اعلان اضراب تباطؤ .

وكان رد فعل الادارة التهديد باغلاق المشغل اذا استمر الاضراب . ولكـــن العمال مصممون على الاستمرار فيـــه حتى يحصلوا على مطالبهم .

والجدير بالذكر ان عدد عمال المشغل يبلغ نحو ٤٠٠ ، نصفهم من العمـــال العرب .

**تهانينـــا**

اعطر تهانينـــا للرفيق سليم حداد بمناسبة تخرجه من جامعات هنغاريـــا فى تصوير الاشعة .. وللرفيق وائل فحماوي بمناسبة نيله شهادة الطب من جامعـــات تشيكوسلوفاكيا .

نرحب بالرفيقـــين ، بعودتهما بسلامة الى الوطن ، ونتمنى لهما كل النجاح فى عملهما وفى سبيل خدمة جماهير الشعب .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

**تهنئـــة**

الى الزميل العزيز
**المحامي عبد عسلي**

نبعث اليـــك باحر التهنئات بمناسبة حصولك على شـــهادة المحاماة . مع تمنياتنا لك بالنجاح فى النضال المشترك من اجـــل حقوق الانسان .

فيليتسيا لانغر
سلمان مصالحة
بخيل عميت
ـ القدس ـ

**نادي بيت الصداقـــة ـ النـــاصرة**

يوم الجمعة ٤ـ١١ـ١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء :

حديـــث الشهـــر

مع الرفيقـــة :

بنينـــا فاينهـــاوز

[ بمناسبة بلوغها سن الثمانين ]

يجري الحديث :

نبيل عويضة

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عيلبون**

يدعوكم لحضور محاضرة حول موضوع :

**[ بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي ]**

يقدمهـــا الرفيق :

**ســـالم جبران**

وذلك يوم الخميس ٣ـ١١ـ١٩٧٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادي الحزب .

[ الدعوة عـــامة ]

**الشبيبة الشيوعيـــة ـ فرع ابو سنان**

على شرف المؤتمر القطري ـ الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

بهذا ندعو الرفاق والاصدقاء الى حضور اللقاء الذي سيعقد اليـــوم الثلاثاء ١ـ١١ فى تمام الساعة السادسة ، وذلك حول ذكريـــات قدامى الشبيبة فى الحزب .

يتكلم فى اللقـــاء الرفاق :

* ابراهيم مالك * حبيب بديلا ،
* مصطفى الراجي * وهيب شاهين .

اللجنة المحلية للفرع

* الطلاب الجامعيون الى جانب شعبهم فى معركة الكفاح من اجـــل المســـاواة والســـلام العـــادل .
* لتخفض اجور التعليـــم الجامعـــى .

بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة ندعوكم لحضور الاجتماع الطلابى الذى سيعقد يوم الجمعة ٤ـ١١ـ١٩٧٧ ، الساعة العاشرة صباحا فى نادى « الاخوة » فى عكـــا .

يتحدث فى الاجتماع الرفاق :

جـــورج طـــوبـــى و أحمـــد سعـــد

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنـــة الطـــلابيـــة الحزبيـــة
ـ منطقـــة عكـــا ـ

**بمناسبة مرور ٦٠ عامـــا على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى**

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع عرابـــة

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الاحتفالي وذلك فى الساعة السادسة من مساء السبت ٥ـ١١ـ١٩٧٧ فى نادي الحزب فى عرابة .

خطباء الاجتماع :

* بنيامين غونين * جمال طربيه * محمد العبري

عريف الاجتماع : * حسين ياسين .

# اعـــلان

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفتين شاغرتين فى قسم المحاسبة ( ادارة حسابـــات ) .

على من يتقدم لملء هذه الوظائف ان يكون :ـ

١ ) قد أنهى الصف الثاني عشر على الاقل .
٢ ) أن يكون حائزا على شهادة ادارة حسابات ٣ وما فوق.
٣ ) أن يجيد اللغة العبرية بالاضافة الى اللغة العربية .
٤ ) أن يكون دون سن الثلاثين .

آخر موعـــد لقبول الطلبات هو يوم السبت الموافق ١٩٧٧\١١\١٩ .

توفيق زيـــاد
رئيس بلديـــة النـــاصرة

عشية المؤتمر الثالث عشر للهستدروت :

# «الجبهة» تثير قضايا العاملين العرب وتطالب بوقف كل تمييز عنصري ضدهم

بقلم : جمال موسى
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

**في السابع من الشهر الجاري يعقد مؤتمر الهستدروت ال ١٣ في القدس في قاعة (( ابنية الامة )) وسيكون الافتتاح على المستوى الرسمي . ويشترك فيه رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووفود من النقابات الامريكية وغيرها . وهذا يعني اضفاء صفة وحدة الامة على المؤتمر في محاولة لطمس القضايا الخطيرة التي تواجه الجماهير العاملة مثل : الاحتلال والتوسع والاستعداد لحرب جديدة والغلاء المتفاقم وانتشار البطالة والضائقة الاجتماعية المشتدة وتصعيد الهجوم على المواطنين العرب الخ .**

ورغم كل هذا سيكون المؤتمر مسرحا بارزا لازمة السياسة السائدة ، وللصراع السياسي والطبقي — الاجتماعي المتزايد . فمعظم الاحزاب تشترك في هذا المؤتمر ، الذي ينقسم مندوبوه ال — ١٥٠١ بينها على النحو التالي : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ( ٤٦ ) و (( شيلي )) ( ١٧ ) ، (( المعراخ )) ( ٨٤١ ) و (( داش )) ( ١٢٢ ) و (( الليكود )) ( ٤٢٩ ) و (( العامل المتدين )) ( ٢٧ ) و (( الاحرار وراتس )) ( ١٩ ) .

وتنتخب رياسة المؤتمر وهيئاته على اساس النسبة المئوية لتمثيل هذه الاحزاب . و في نهايته ينتخب المؤتمر المجلس العام ، الذي ينتخب اللجنة التنفيذية والهيئات المركزية الاخرى على اساس النسبة المئوية للاحزاب . وبناء عليه تحصل (( الجبهة )) على ( ١٥ مقعدا ) في المجلس العام ، وعلى ( ٥ ) مقاعد ( مع نواب لهم ) في اللجنة التنفيذية .

## المعركة السياسية

ما هي القضايا الاساسية التي ستثير توترا شديدا وصراخا هستيريا قد يصل الى حد الاشتباك بالايدي ، وكيف ستقف الكتل الحزبية ازاءها .

اولا : القضية السياسية . ان كتلة (( الجبهة )) ستطرح امام المؤتمر وقبل ان يبدأ النقاش الاقتراحات التالية على جدول الابحاث هي : دور الهستدروت في الكفاح من اجل سلام عادل يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، ووضع حد للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل ، وضمان سيادة وسلامة كل دول المنطقة ، واشتراك اسرائيل في مؤتمر جنيف للسلام ، والاعتراف بحق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك في هذا المؤتمر على اساس أنها الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني .

وكذلك ستتضمن اقتراحات كتلة (( الجبهة )) دور الهستدروت في تجنيد جماهير العاملين في الدفاع عن مستوى معيشتهم ، وضد الغلاء والبطالة ومن أجل زيادة الاجور وضمان الدمقراطية ، والمساواة للجماهير العربية )).

ان (( الليكود )) الحاكم وكذلك (( داش )) الذي انضم الى الحكومة والقوى الرجعية الاخرى ستثير جوا من العنصرية والتحريض الهستيري دفاعا عن السياسة العدوانية السائدة . ومما لا شك فيه أن القيادة (( المعراخية )) الرجعية التي تتبارى مع (( الليكود )) في التمسك بهذه السياسة ستنضم الى جوقة الصراخ هذه لفرض جو من الارهاب ضد صوت السلام العادل وضد القوى العقلانية التي تفتش عن مخرج موضوعي من ازمة السياسة المأساوية .

وقد تتكرر هذه الزوبعة العنصرية التعسفية في أثناء النقاش وخاصة عند أخذ القرارات . فكل كتلة حزبية تقدم مشروعات قرارات انطلاقا من سياستها هي .

## السياسة النقابية

ومن المتوقع ان تتغير الصورة . وان يتغير موقف الكتل الحزبية عند ما يدور البحث حول قضايا العمال والسياسة النقابية والاجتماعية ومستقبل الاقتصاد الهستدروتي وصناديق الضمان الاجتماعي والتمسك بعيد العمال الاممي ، أول أيار ، وبعلم العمال العالمي ، العلم الاحمر ، وغير ذلك من الشؤون الطبقية الواضحة . فحزب البرجوازية الكبيرة (( الليكود )) يشن هجوما عنيفا ضد كل القيم العمالية ، وحتى ضد مجرد التنظيمات النقابية والهستدروتية فهو يعمل على تصفية أول أيار والعلم الاحمر والاقتصاد الهستدروتي ومؤسسات هستدروتية اخرى ، مثل (( صندوق المرضى )) وصناديق التقاعد الخ . كذلك يعمل الليكود على نزع سلاح الاضراب من يد العاملين وفرض التحكيم الاجباري وابطال السوبسيديا وتخفيض الاجور واشاعة البطالة والغاء المكتسبات النقابية مثل حق القدم وتمكين أصحاب العمل من طرد العمال ، كما يشاؤون ، وخلق الفوضى في علاقات العمل وتحويل العاملين الى قطيع متسيب يقبل بالاستغلال الوحشي والارهاب القمعي على طريقة الانظمة الفاشية ، كما هي الحال في تشيلي وغيرها . وستقف كتلة (( داش )) الى جانب الليكود في هذه السياسة . وأما (( المعراخ )) ورغم رجعية قيادته وخنوعها الطبقي ستضطر ( وتحت ضغط العاملين ) الى رفض السياسة (( الليكودية — الداشية )) والتمسك بالمؤسسات الهستدروتية والقيم والمصالح العمالية الاساسية ، التي لا يستطيع المعراخ التنازل عنها والا سقط هو كليا . وهنا وفي هذه المجالات يمكن أن تنشأ مواقف عمالية مشتركة بما في ذلك في التصويت على بعض القضايا . ( ولذلك دعت كتلة (( الجبهة )) وما زالت تشدد الدعوة الى خلق جبهة عمالية من (( الجبهة )) و (( شلي )) و (( مبام )) والقوى العمالية العقلانية في حزب (( العمل )) تتصدى لهجوم (( الليكود )) و(( داش )) ولهجوم الاحتكارات الخطير ، من أجل حماية لقمة العيش ومكان العمل والدفاع عن القيم والمكتسبات العمالية والنقابية والهستدروتية ، بما فيها أول أيار والعلم الاحمر والمساواة للعاملين العرب والطوائف اليهودية الشرقية ، وقضية الدمقراطية والسلام العادل .

## الجبهة مع العمال

وتضع كتلة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مقدمة كفاحها ومشروعات قراراتها المطالب التالية : — دفع زيادة اجور ٣٠ بالمئة — دفع علاوة غلاء عن كامل الغلاء وكل ثلاثة أشهر اذا ارتفع الجدول — ايقاف الطرد من العمل ومنع البطالة وضمان العمل الكامل — القيام فورا بسن قانون يضمن حدا أدنى من الاجور لا يقل عن ستين بالمئة من معدل الاجور ويرتفع مع جدول الغلاء . — مساواة شروط العمل الاجتماعية للعاملين اليوميين للشروط التي يحصل عليها العاملون في الخدمات . — سن قانون للتقاعد على أساس الدفع المالي والشامل وعلى حساب الدولة وأصحاب العمل ويشمل كل عناصر الاجور — دفع اجور متساوية للعمل المتساوي دون فرق في الجنس والقومية والسن . — تحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد ثلاث سنوات وتثبيت العمال بعد ستة أشهر . — اتباع اسبوع عمل من أربعين ساعة وخلال خمسة أيام بأجرة كاملة ودون تخفيض . — عقد اتفاقيات العمل مرة كل سنة . — الغاء القوانين المضادة لكفاح العمال ومنع تدخل الحكومة والمحاكم والشرطة والجيش . — تخفيض الضرائب عن كاهل العاملين وزيادتها على رؤوس الاموال الكبيرة والغاء ضريبة فائض القيمة والضريبة عن علاوة الغلاء وضريبة الدخل عمن لا تزيد شهريته عن ثلاثة آلاف ليرة . — زيادة السوبسيديا لمنع غلاء المؤن الاساسية . — ضمان المساواة الحقيقية للمرأة والام العاملة وخلق ظروف تساعدها على العمل . — منع تشغيل الاحداث ما دون ال — ١٤ سنة وتطبيق قوانين عمل الاحداث والاتفاقيات المهنية .

## المساواة للجماهير العربية

كذلك ستكون قضية الجماهير العربية من الابحاث الهامة في مؤتمر الهستدروت . فأحزاب حكم (( الليكود )) تشن هجوما شرسا على الجماهير العربية من التحريض العنصري القذر الى تصعيد سلب الارض وهدم البيوت والاعتقالات والملاحقة البوليسية الخ . و (( المعراخ )) يواصل سياسته العنصرية التقليدية . ويعمل على تعميق هذه السياسة بالتوجه الى تقسيم صفوف الجماهير العربية على أساس طائفي . ولكن المعراخ لا يختلف عن النعامة في شيء . فهو يخفي رأسه في رمال الكذب والوعود المزركشة الا انه لا يغير موقفه من الجماهير العربية ويواصل اضطهاد الاعضاء العرب والتمييز ضدهم وضد المواطنين العرب عامة .

وستقوم كتلة ((الجبهة)) بكفاح ، لا هوادة فيه ، من أجل المساواة الحقيقية للجماهير العربية وحل مشاكلها وتلبية مطالبها ، منطلقة من أن الجماهير العربية أقلية قومية لها كامل حقوق المواطن في وطنه ومن أن العاملين العرب أعضاء في الهستدروت ولهم كامل الحقوق . وتطالب (( الجبهة )) بحل الدائرة العربية فورا وانتخاب مجالس عمال وهيئات هستدروتية في القرية العربية ، وفتح أبواب العمل أمام العاملين والمثقفين والشبان في المكاتب والدوائر والمؤسسات والمصانع الكبيرة ، الحكومية والهستدروتية والعامة ، وتأمين المساواة في الاجور وشروط العمل وتوسيع التعليم المهني والجامعي للشبان والفتيات العرب ، وتطوير النشاطات الرياضية والثقافية والفنية واقامة الابنية كالنوادي والمكاتب والعيادات واقامة الملاعب الرياضية في القرى العربية وتقديم الامكانيات للمرأة العربية وللفتاة ومساعدتها في التقدم المهني والاجتماعي والانضمام الى العمل على اسس متساوية ، ودعوة المؤسسات الهستدروتية والحكومية الى تطوير القرية العربية وفتح المصانع والمشاغل الحرفية ، وبناء المساكن للازواج الشابة والعائلات الفقيرة في المدينة والقرية ، وتصفية كامل سياسة الاضطهاد والتميز والكف عن مصادرة الاراضي ، وضم المزارع العربي الى

— البقية على ص٤ ع ٤ —



رسالة عرابة

# المجلس الدمقراطي ينجز مشاريع هامة !

**عرابة — لمراسلنا الخاص — يواصل المجلس المحلي في عرابة بقيادة ادارته الدمقراطية الشاملة وبتعاون كتلة الجبهة الدمقراطية وسائر الكتل وبرياسة رئيس المجلس الجديد ، السيد محمد عبري نصار ، الذي تسلم مهامه في ١٩٧٧/٤/٧ حسب اتفاق كتل الائتلاف ، .. يواصل المجلس تنفيذ المشاريع العديدة للقرية رغم الضغوط.**

وقد استطاع المجلس ، بفضل نشاطه وبفضل الدعم الجماهيري له ، ان ينجز خلال نصف السنة الاخيرة عدة مشاريع تستحق كل التقدير . واهم هذه المشاريع انهاء بناء المدرسة الجديدة (( أ )) التي كلفت عدة ملايين من الليرات . وقد كان لافتتاح المدرسة ، مع بداية السنة الدراسية الحالية ، اهمية خاصة بالنسبة للطلاب والاهالي .

كما وقام المجلس بأجراء تحسينات وشراء المقاعد وقطع الاثاث الاخرى لسائر المدارس بمئات الوف الليرات . وفي مجال المدارس ايضا يستعد المجلس ، في هذه الايام ، لبناء مدرسة جديدة اخرى تم اعلان المناقصة بصددها . ويستعد المجلس كذلك لبناء مدرسة ثالثة يجري الان الاتفاق بشان استئجار الارض التي ستقام عليها مع (( دائرة املاك الدولة )) . ويفكر المجلس ببناء مدرسة ثانوية في القرية على ارض تبلغ مساحتها حوالي ٤٥ دونما . وقد تم الاتفاق مع (( ادارة املاك الدولة )) لاستئجار الارض .

وفي المجالات الاخرى يقوم المجلس بتعبيد شبكة شوارع داخلية يبلغ طولها حوالي ٣،٥ كيلومترات . وستكلف اكثر من ٦٠٠ الف ليرة . ويقوم المجلس بربط البيوت ، التي لم تربط بعد بشبكة الكهرباء القديمة ، بشبكة جديدة . ويصل عدد هذه البيوت الى ١٥٦ بيتا . وسيكلف مشروع ربطها بالكهرباء حوالي مليون و ٨٥٠ الف ليرة .

كما وسيعلن المجلس في القريب عن مناقصة لبناء عيادة لرعاية الام والطفل سيحصل على قرض ومنحة من مشروع (( مفعال هبايس )) لتمويل هذا المشروع .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس عرابة المحلي أقر ميزانية تطوير للسنوات الخمس القادمة بقيمة ٨،٥ مليون ليرة سيتم خلالها انجاز عدة مشاريع حيوية . فمن المعروف ان قرية عرابة لا تزال تعاني من نواقص كثيرة وخصوصا في نوادي الشباب والثقافة وشبكة المياه وغيرها . ومع هذا فلا تزال السلطات المسؤولة تواصل سياسة التمييز ضد مجلس عرابة وسائر مجالسنا العربية .

# كتلة الجبهة تدعو الى عقد جلسة لمجلس عمال شفاعمرو المشلول !

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال شفاعمرو بيانا وزعته على المواطنين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اطلعتهم فيه على دور القيادة (( المعراخية )) للمجلس في شل اعماله وتجاهلها للقوانين التي تحتم عليها عقد جلسة لبحث المشاكل الحادة التي يعانيها عمال شفاعمرو .

وذكر البيان ان رئيس المجلس المعراخي ، خليل مشيعل ، لم يدع لعقد جلسة منذ يوم ٧٧/٨/٧ حين انتخب رئيسا . وذلك على الرغم من دعوة كتلة الجبهة له في ٨/٢٢ والتي تكررت في ٩/٧ لكي يعقد جلسة من اجل تعيين اللجان وبحث مشاكل (( كوبات حوليم )) والرياضة والثقافة والتعليم والعمل النسائي وغيرها التي تزداد حدة يوما بعد يوم .

ويبدو ان (( المعراخي )) مشيعل يماطل في عقد جلسة لتعيين اللجان بعد ان عرف ان القانون ينص على ان تالف اللجان من كتل الاكثرية في المجلس . فكما جاء في البيان ان كتلة المعارضة التي تتالف من كتلتي الجبهة و (( ع ش )) تضم سبعة اعضاء . اذ ان عضو المجلس من قائمة (( ع ش )) جمال ياسين ، الذي صوت لصالح الرئيس المعراخي ، لا يزال يعتبر نفسه من كتلة (( ع ش )) . وبناء عليه فان كل لجنة ستضم وبحسب القانون اكثرية من اعضاء المعارضة وهذا ما يسقط امكانية التلاعب من ايدي المعراخ .

واعلن البيان ان كتلة (( الجبهة )) في مجلس شفاعمرو الامينة على مبادئها والمخلصة للبرنامج الذي توجهت به للناخبين والمثابرة في الكفاح لصيانة الاهداف التي رفعتها .. لتؤكد ان استهتار المعراخ وسكرتيره انما هو استهتار بعمال شفاعمرو من جهة ودليل على خوف المعراخ من مواجهتهم من الجهة الثانية . واضاف البيان : انهم يتوهمون ان معركة العمال تنتهي بضمان تنفيذ اغراضهم الشخصية واغتنام الوظائف والغنائم . وهم يخافون العمال لانهم يعرفون ان الجبهة ستفضح مواقفهم وستجند العاملين دفاعا عن حقوقهم .

وجاء في البيان : ان مجلس عمال شفاعمرو ملك لعمال شفاعمرو ويجب ان يكون جهازا وسلاحا في ايديهم يدافعون به عن انفسهم ويصدون التآمر الرأسمالي والاستغلال الطبقي . ان مجلس العمال يجب ان يكون منبرا لعمال شفاعمرو يطلب المساواة ويناضل من اجلها ويدعو الى السلام ويعمل على تأمين العيش الكريم لهم ولا يتراجع . اما ان يتحول الى وكر ببركة المعراخ للمصالح الانانية فهذا لن يسمح به عمال شفاعمرو .

واختتم البيان بالدعوة الى عقد جلسة لمجلس العمال لكي ينظم عمله ويقدم البيانات الكاملة للناخبين .

# استفزاز (( شينبيتي )) جديد ضد سكرتير فرع الحزب في اكسال

**اكسال — لمراسلنا — تعرض الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ( ابو يعقوب ) سكرتير فرع حزبنا الشيوعي في اكسال ورئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي الى استفزاز جديد من رجال المخابرات في منطقة المرج استهدف المس بسمعته ومضايقته في عمله .**

ففي صباح الخميس الماضي حين كان يزاول عمله المعتاد دعاه اثنان من رجال المخابرات المكشوفين مدعين انهما طالبان جامعيان يقومان ببحث اكاديمي حول العلاقات اليهودية — العربية وانهما معنيان بمقابلته واستجوابه في .. الموضوع . ولكنهما بعد ان ابلغهما الرفيق ابو يعقوب انه يعرفهما جيدا اعترفا له بانهما من رجال المخابرات وانهما يريدان الحديث معه على انفراد . فلما رفض ابو يعقوب ذلك بشدة مؤكدا لهما انه لا يتشرف بمثل هذا الحديث وانه لم يكن ولن يكون لديه اية رغبة في الحديث اليهما وانه يحتج على ظهورهما هكذا في مكان العمل في محاولة سخيفة للمس بسمعته ، ثارت ثائرتهما .. فصاح احدهما : (( اني مسؤول عن كل سنتمتر في دولة اسرائيل .. ان هذا الكيبوتس وهذه البلاد هي بمثابة مكتب متجول بالنسبة لي ادخل حيث شئت ومتى اردت . اكسال مكتب بالنسبة لي وبيتكم ايضا مكتب لي .. )) .

وهنا رد عليه الرفيق ابو يعقوب : يمكنك ان تختار مكتبك اينما شئت ولكن بيتي هو حرام على امثالك .. ثم تركهما وراءه وعاد الى عمله .

وبعد ، ما الذي يبغيه رجال ((الشين بيت)) من مثل هذا التصرف ، هل بلغ بهم الحمق والتفاهة درجة العودة الى اساليب الحكم العسكري البائد ؟ ؟

رسالة زلفة

# على اثر وعد للناخبين اليهود طرد الوف العرب من عيادة ((كوبات حوليم))

زلفة — من محمد خضر قبلان — بعد انتخابات الكنيست الأخيرة وعلى أثر فوز قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بغالبية اصوات أهالي زلفة .. هرع نشيطو قوائم السلطة والمعراخ الى قريتنا يعقدون الاجتماعات ويطلقون الوعود في مختلف المجالات والاتجاهات .. كعادتهم في كل انتخابات .

ولكن في هذه المرة .. واكثر من أية مرة شددوا على ضرورة ان لا يتكرر ما حدث في انتخابات الكنيست ...

وبعد الانتخابات جاء وقت الامتحان . ماذا تحقق من تلك الوعود الانتخابية . لنر :

في العفولة وعد أحد المرشحين ناخبيه بأن يحول عيادة صندوق المرضى ( كوبات حوليم ) المنطقية في العفولة ، التي تخدم معظم القرى العربية في المرج ، الى عيادة محلية فقط ، لا تستقبل سوى سكان العفولة اليهود . وهذا ما حدث بالفعل . لقد انجز هذا المسؤول وعده !!

ان قريتنا زلفة هي احدى القرى التي تلقى سكانها العلاج في عيادة العفولة طول الوقت .. منذ افتتاحها .

ولكن وعلى اثر تنفيذ (( الوعد الانتخابي )) طردت زلفة من هذه العيادة . ونقلوها الى عيادة قرية مصمص العربية .

واما عيادة مصمص هذه فلا ادري اذا كان يصح لنا تسميتها بعيادة . فلا يزورها سوى طبيبين لمرتين في الاسبوع . واما الدواء فعليك ان تجلبه من العفولة . وهكذا زاد الطين بلة . فلا يكفي ان قريتنا محرومة من عيادة طبية وارسلونا الى العفولة .. والآن اعادونا ثلاثين سنة الى الوراء .. الى عيادة متخلفة ..

ولكن اهالي زلفة لم يرضخوا لهذا الامر . اجتمعوا وقرروا اقامة لجنة تقود نضالهم . وقد اصدرت هذه اللجنة عريضة وقع عليها جميع اعضاء الهستدروت في القرية . وهم يشكلون نسبة ٩٥٪ من السكان ، وجهوها الى المسؤولين في الهستدروت ، احتجوا فيها على القرار وطالبوا بفتح عيادة طبية في القرية . فهم اصحاب حق ويدفعون رسوم عضويتهم كاملة . ويصرون على ان تحترم ارادتهم وتصان حقوقهم .



# وحدة خاصة في الشرطة لهدم البيوت ؟!

حيفا — ذكرت مجلة (( أنباء الشرطة )) في عددها الاخير أن القيادة القطرية للشرطة قررت مؤخرا اقامة وحدة خاصة من رجالها لتنفيذ أوامر هدم البيوت التي تصدرها وزارة الداخلية والشرطة.

وأضافت المجلة : (( ان القيادة القطرية للشرطة باشرت في تنفيذ مراحل سياسة اليد الحديدية التي أعلنها وزير الداخلية والشرطة دكتور يوسف بورغ . ففي الاسابيع القريبة القادمة ستباشر وحده خاصة من رجال الشرطة أعمالها . وستسمى هذه الوحدة (وحدة فرض قوانين التنظيم والبناء )) وستختص في تنفيذ أوامر الهدم للبيوت غير المرخصة )) .

وحاولت المجلة تبرير هذه الخطوة البلطجية الجديدة فقالت انه في الفترة الاخيرة يصعب على الشرطة تنفيذ أوامر الهدم بالرغم من وجود أوامر في المحاكم . متجاهلة بذلك الاساليب الهمجية الشرسة التي نفذت بواسطتها قوات البوليس وحرس الحدود هدم البيوت العربية في النقب واكسال وعرب النجيدات وعرب السواعد وغيرها .

فمن المعروف أن هناك حوالي (١٠) آلاف بيت عربي مهدد بالهدم حسب القوانين الاسرائيلية . وذلك على الرغم من أن أصحاب هذه البيوت بنوها على أراضيهم بعرقهم وأموالهم التي جمعوها عبر سنين . ورغم أنهم حاولوا استصدار رخص للعمار من وزارة الداخلية وفشلوا في ذلك بسبب تعنت الوزارة الارعن واصرارها على مصادرة الاراضي العربية ومنعهم من السكن فيها.

وقد قامت السلطات الاسرائيلية بهدم مئات البيوت العربية بطرق وأساليب وحشية . واستغلت في معظم الاحيان غياب أصحاب البيوت من الرجال في أعمالهم خارج القرية . وكان رجال البوليس يخرجون النساء والاطفال بالقوة من بيوتهم وذلك بواسطة الضرب وجرهم من شعورهم وتكبيلهم في بعض الاحيان . وكانوا يقذفون ببعض الاثاث الى خارج البيت وبدم بارد يحركون جرافاتهم لتهدم ما بنى بتعب سنوات. فهل يمكن أن تكون هناك أساليب أكثر قساوة ووحشية .. (( نعم يمكن .. )) هذا ما يبشرنا به وزير الداخلية في حكومة (( الليكود )) . فهو حتى الان يرى أن الاساليب غير كافية لتنفيذ أوامر الهدم ؟ !

# ادارة مجلس أبو سنان تطالب بالارتباط بدائرة المعارف العربية

ابو سنان — لمراسلنا — للمرة الثانية منذ بدء السنة الدراسية الحالية بعثت ادارة مجلس ابو سنان رسالة في ١٩ — ١٠ — ٧٧ الى مدير المعارف العام بالغاء ارتباط شؤون المعارف في القرية من الدائرة العامة للواء الشمال واعادة ارتباطها بدائرة المعارف العربية . وطالب رئيس المجلس المحلي السيد سلمان عزام ، في الرسالة مدير المعارف العام بان يعين موعدا سريعا لمقابلة ممثلين عن المجلس بهذا الخصوص .

وكان رئيس المجلس قد بعث رسالة تحمل نفس المطلبين الى نفس العنوان بتاريخ ٥-٩-٧٧ . ولكن سعادة مدير المعارف لم يرد باي جواب !!

ونحن نعتقد ان وراء صمت وتجاهل سعادة المدير لطلب ادارة المجلس يكمن اصرار دوائر السلطة على سياسة تمزيق وحدة الجماهير العربية الى طوائف ، وضمنها محاولات فصل الطائفة الدرزية عن بقية شعبها . وهي على ما يظهر تريد اللعب بسلاح التفرقة الطائفية في قرية ابو سنان التي يتالف سكانها من الطوائف الثلاث الاسلامية والدرزية والمسيحية .

فاذا كان هذا هو السبب في صمت وتجاهل سعادة مدير المعارف والذين يخططون له ، فنحن ننصحهم بالعدول عن هذا الطريق الخبيث ، فوحدة أهالي ابو سنان على مختلف طوائفهم اصلب واعلى من ان يطالوها .



رسائل القراء

# لتتدخل الهستدروت في الدفاع عن حقوق عاملات مصنع يركا للنسيج

على الرغم من النشر في صحيفة (( الاتحاد )) واصدار النشرات العديدة والرسائل التي تشرح اوضاع العاملات في مصنع (( غيبور )) للنسيج في يركا وطرق الاستغلال الوحشي الذي يتعرضن له من قبل المسؤولين واصحاب العمل فان قيادة الهستدروت لا تحرك ساكنا لوقف هذا الاستغلال وتغيير الوضع . الامر الذي يثير عدة تساؤلات حول هؤلاء المسؤولين . هل تقلدوا مناصبهم ليدافعوا عن العاملين أم للتآمر مع اصحاب العمل على حقوق العاملين ولو بالسكوت .

في المصنع الذي اعمل فيه تدير وتشرف على عمل العاملات سيدة كانت العاملات في مصنع (( غيبور )) عكا قد طردنها نتيجة لتصرفاتها . فحينما تسلمت العمل لدينا أخذت تعمل لكسب رضى مدير المصنع . فسنت (( قوانين )) .. كان علينا بموجبها أن نزيد النورما ( كمية العمل المفروض انجازها يوميا ) وذلك بدون مقابل . وقامت بارغام العاملات على شراء يانصيب (نجمة داوود الحمراء) وتقديم تبرعات أخرى لمنظمة (نجمة داوود الحمراء) .

ويا ويل تلك العاملة التي تتجرأ على المطالبة بزيادة الاجور أو بأي حق آخر من حقوقها . فان هذه المسؤولة لا تتورع احيانا عن ضرب العاملة المطالبة . وهذا عدا عن الصراخ في وجه العاملات باستمرار ومحاولات اذلالهن . واذا أرادت احدى العاملات تقديم شكوى على هذا التصرف فلا من سامع ولا من مجيب . اذ ان لجنة العاملات مكونة من المسؤولات ومدير المصنع .. هو المدير !!

هذا بالاضافة الى العديد من المشاكل التي نعاني منها . فالاجور منخفضة بشكل كبير . وهي جامدة لا تزيد على الرغم من الهبوط الملحوظ في القوة الشرائية لليرة الاسرائيلية . ولا تتناسب وغلاء الاسعار ولا مع كمية الانتاج التي تنجزها العاملات .

واني من على هذا المنبر ، (( الاتحاد )) ، اطالب المسؤولين في الهستدروت بأن يتدخلوا في هذه الاوضاع المزرية ويدافعوا عن حقوق العاملات لزيادة أجورهن واجراء انتخابات للجنة عاملات جديدة تنتخب انتخابا ومن العاملات انفسهن .

**باخلاص العاملة**
**واو — يركا**

[ ملاحظة — الاسم والعنوان محفوظان في ملف التحرير . ]

# ممثلو كتلة الجبهة في ثماني لجان تابعة لمجلس عمال عكا !

عكا — لمراسلنا — تم الاتفاق بين ادارة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال عكا وبين ادارة المجلس ، كما ينص القانون ، على تعيين ممثلي الجبهة في لجان المجلس المختلفة وقد تم توزيعهم على اللجان ، كما يلي :

— لجنة التنظيم والعضوية ويتلخص عملها في قبول الاعضاء الجدد والبت في طلبات تخفيض رسوم العضوية ويمثل الجبهة فيها الرفيق احمد ابو شنب ، رئيس الكتلة .

لجنة (( مشمان )) التي تقرر في مسالة اعطاء القروض للاعضاء ، يمثل الجبهة فيها خير عامر .

— لجنة صندوق التامينات (( مفطاحيم )) ويمثل الجبهة فيها خليل الياس .

— اللجنة الثقافية ويتلخص عملها في قضايا النوادي التابعة للهستدروت ويمثل الجبهة فيها عصام خوري .

— اللجنة المالية ويمثل الجبهة فيها الرفيق احمد ابو شنب .

— لجنة صندوق المرضى ( كوبات حوليم ) وتمثل الجبهة فيها سلوى موسى .

— لجنة الاحياء التي يتلخص عملها في ادارة عمل لجان الاحياء ويمثل الجبهة فيها ، كوهن دافيد .

— لجنة مراقبة الاسعار التي تقوم بمراقبة اسعار وجودة البضائع وتلاؤمها مع الاسعار الرسمية . ويمثل الجبهة فيها جهاد عبيد .

# ماذا وراء التهويل الأمريكي حول أزمة الطاقة؟

## ( فكتور بيرلو يسلط الاضواء على برنامج كارتر ويقرر تخزين النفط يتم وفق خطة الحرب )

**اثار البرنامج الخاص بالطاقة الذي طرحه الرئيس الامريكي جيمي كارتر في العشرين من شهر نيسان الماضي ردود فعل واسعة داخل الولايات المتحدة وخارجها ... وقد وصلت مؤخرا صحيفة « الديلي وولد » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الامريكي الشقيق تحمل سلسلة من المقالات بقلم الاقتصادي البارز والمعروف الرفيق فكتور بيرلو محللا هذا البرنامج . وبالنظر لاهمية الموضوع وانعكاساته على السياسة العالمية للامبريالية الامريكية ، نقدم ملخصا وافيا لمقالات الرفيق بيرلو .**

ان مشروع كارتر ـ شليزنجر الخاص بالطاقة سيضاعف تكاليف الطاقة بالنسبة لشغيلة الولايات المتحدة ويرغمها على تخفيض مستوياتها المعيشية ويقلل فرص العمال بالنسبة لها . بيد انها ستضمن زيادة ارباح شركات الطاقة والمؤسسات التي تجهزها بالمعدات . وسوف تضيف ثقلا كبيرا للاعباء الضريبية التي يتحملها الشغيلة فيما تخفض الضرائب على الاحتكارات اكثر فاكثر تحت ستار « الحوافز » هذا هو المحتوى الطبقي الاساسي للخطة التي اعلنها كارتر في نيسان الماضي .

ان التقييدات المفروضة على ارباح الشركات التى تنطوى عليها خطة كارتر ـ شليزنجر موجهة للحفاظ على صورة كارتر باعتباره يفرض تضحيات متوازنة على جميع فئات الشعب . بيد ان هذه التقييدات في الحقيقة لا تفرض تضحيات على كبار رجال الاعمال ولكنها ببساطة تحدد الارباح الاضافية التي تتيحها لهم الخطة .

### اساس الخطة كاذب كليا

ان الاساس الدعائي لهذا البرنامج باكمله كاذب كليا . فهو يستند الى الاطروحة القائلة ان الولايات المتحدة ستواجه نقصا في امدادات الطاقة وان العالم باجمعه يواجه نقصا بامدادات الطاقة التقليدية ..

ان التركيز يجري على النفط والغاز الذي اخذت احتياطياتهما الثابتة والمنشورة تتناقص منذ سنوات عديدة .

ومنذ اوائل العشرينات كانت شركات النفط تنذر بصورة دورية بان البلاد ( الولايات المتحدة ) سينضب نفطها خلال عشر الى ١٥ سنة ما لم تعطها الحكومة هذا التنازل او ذاك .

لقد بدأ الهبوط الحالي في الاحتياطيات المنشورة مع فرض ضوابط الاسعار على النفط في عام ١٩٧١ . والهدف منه هو وضع حد نهائي للسيطرة على اسعار النفط والغاز .

### اعتراف بوفرة الموارد

وتشير منشورات شركة موبيل النفط وبنك تشيزمانهاتن والمعهد الامريكي للبترول الى ان هناك الكثير من الموارد البترولية التي يمكن الحصول عليها فيما لو اعطيت الاحتكارات النفطية الحوافز لذلك على شكل الغاء الرقابة على الاسعار . غير ان الغاء الرقابة على الاسعار لن يضمن هذه النتيجة لان الشركات ستفضل تجد انه اكثر ربحا لها ان تحافظ على شحة في العرض .

ولا يمكن تحقيق تقييم نزيه للاحتياطيات وتطويرها تطويرا كفئا واقتصاديا الا تاميم مجمع الطاقة باكمله تحت سيطرة دمقراطية .

ان تقرير وكالة المخابرات المركزية الذي اعدته بناء على الطلب والقائل ان العالم يواجه نقصا في الاحتياطات هو تقرير زائف تماما . حيث ان استكشاف وتطوير النفط والغاز في معظم انحاء العالم لا يزال مرحلة مبكرة نسبيا .

ان ٤٠ الف بئر نفطة وغازية تحفر بالمعدل في الولايات المتحدة . ولكن لا يحفر الا عشر هذا العدد في الاتحاد السوفيتي وهو اكبر منتج النفط في العالم . ولا يحفر الا بضع عشرات في السعودية وهي ثاني اكبر بلد منتج في العالم ويحفر باقي العالم باكمله آبارا تقل بكثير عما يحفر في الولايات المتحدة .

### الاحتياطات الضخمة في سيبريا

ان الاتحاد السوفييتي ينتج الان فعلا ، كميات ضخمة من النفط والغاز من احدى زوايا سيبريا الشاسعة .. هذا وان المكامن التي لم تستثمر بعد تفوق تلك المستثمرة الان مرات عديدة .

والعراق الذي زرته ، قد بدأ حديثا بالتعاون مع البلدان الاشتراكية في تطوير المناطق التي تركت سنين طويلة ولم تمسها شركة الامتياز الاحتكارية السابقة وان كل بئر جديدة تنتج ما بين ٢٠ ـ ١٠٠ الف برميل يوميا .

ان الاكتشافات الكبيرة الجديدة في المكسيك هي نموذج لما يمكن ان يتوقعه المرء في امريكا اللاتينية. اما في افريقيا فلم يحدث سوى ان خدش سطح الارض مؤخرا ... هذا ناهيك عن الهند الصينية .

ان كل هذا لا ياخذ بنظر الاعتبار الاحتياطات الضخمة غير المستخرجة في كل مكان من الاستخراج الثلاثي والحفر الاعمق الخ . ان انتاج العالم من الغاز الطبيعي سيتضاعف بالتاكيد بالمقارنة مع مستوياته الراهنة . وان التطوير المنهاجي لانتاج الغاز الطبيعي لم يبدأ في معظم انحاء العالم . الا منذ الحرب العالمية الثانية . ولا تزال كميات ضخمة منه تحرق في الشرق الاوسط . وحتى في الولايات المتحدة فان امكانيات اكتشاف وتطوير كميات اضافية من الغاز الطبيعي هي اكبر بكثير مما هو الحال بالنسبة للنفط .

هل البرنامج سيدخر الطاقة حقا ؟

ان برنامج كارتر لن يدخر الطاقة ان معظم التقليص الاجباري في استهلاك الطاقة سيفرض على الاستهلاك الفردى . فاستنادا الى تقرير صحفية سابقة ، فان جيمس شليزنجر ينوى تقليص الاستهلاك الفردى للطاقة بنسبة ٢٠٪ وتظهر الحسابات ان الاستهلاك الفردى يشكل حوالى ٢٧٪ من اجمالى استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة. هذا وأن ٧٪ تمثل استهلاك ١٠٪ من السكان الذين لم يقلصوا استهلاكهم من الطاقة بموجب هذا البرنامج . ان كل التقليصات ذات الفعالية تقريبا ستفرض على ٩٠٪ من السكان الذين لا يشكلون سوى ٢٠٪ من استهلاك الطاقة في البلاد .

وأن تقليص استهلاك هؤلاء بنسبة ٢٠٪ يساوى ٤٪ فقط من مجموع الطاقة التى تستهلكها الولايات المتحدة واذا ما وزعت هذه النسبة على عشر سنوات ، كما يقترح كارتر ، فسيكون تقليص الاستهلاك ٤٪ سنويا بينما سيتعرض صعوبات قاسية ويخفض مستويات معيشة ٩٠٪ من السكان .




كارتر : نهاية العالم قريبة !!

ولا توجد في البرنامج كلمة واحدة حول تقليص أكبر المبذرين اطلاقا ، وهو الاستهلاك العسكري للطاقة الذي يشكل حوالى ١٠٪ من الاستهلاك الاجمالى .

لا بل ان برنامج كارتر القاضى بزيادة الميزانية العسكرية بنسبة ١٠٪ سنويا ، فان المؤسسة العسكرية قد تزيد معدل استهلاك الطاقة بنسبة ١٪ سنويا .

وبالاضافة لذلك فان البرنامج القاضى بتخزين مليار برميل من النفط هو ذو طبيعة عسكرية في جوهره .

### خطة استعداد للحرب

ان كارتر يدعو الى « معادل اخلاقي للحرب « التحاشي » كارثة قومية » . ويضيف « اننا يجب ان نقلص ضعفنا ازاء حوادث خطر محتملة مدمرة » .



فكتور بيرلو

ولكن من الناحية التاريخية كلما انهمكت الحكومات الامبريالية في برامج التخزين والاقتصاد في المواد على نطاق ضخم ، كان ذلك استعدادا للحرب الفعلية وليس « المعادل الاخلاقي » للحرب . ويتاكد هذه الحقيقة في الدور المركزي لخطر الحظر الموهوم في دعاية كارتر وشليزنجر .

ان الاوضاع الوحيدة التى يمكن ان تواجه فيها الولايات المتحدة تخفيضا بامدادات النفط المستوردة او اية منتوجات اخرى ستكون في حالة حرب عدوانية تشنها الامبريالية الامريكية . ان حظر عام ١٩٧٣ ـ ذا الطابع المزيف على الغالب كان موجها ضد مشاركة الولايات المتحدة وهولندا في الاعمال الحربية العدوانية الاسرائيلية.

ان الولايات المتحدة تمارس الحظر الجزئى او الكلى ضد عدد من الدول الاشتراكية . ولا يلجا اى بلد آخر ، عدا الولايات المتحدة ، الى الحظر كممارسة دائمة ما عدا في حالات الامتثال الى قرارات الامم المتحدة كالحظر المفروض ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان التقتير في استخدام الطاقة في الوقت الحاضر لن ينقذنا من الكارثة في حالة لجوء الولايات المتحدة الى شن حرب عدوانية غير أن سياسة السلام ستقضى على الخطر المفترض .

ان التخزين الضخم للمليار برميل من النفط الذى يستهدفه كارتر يفوق كثيرا أى أستثمار خزيني في السابق . وبموجب الاسعار العالمية الراهنة فان هذا المخزين سيكلف حوالى ١٥ مليار دولار لا يمكن اعتبارها اضافة الى الميزانية العسكرية .

والاكثر من هذا فان هذا البرنامج لن يلغى حجما كبيرا من استيراد النفط والغاز الطبيعى ، ولا يستهدف ذلك أساسا .

ان هدف كارتر هو تقليص استيرادات النفط الى ستة ملايين برميل يوميا بحلول عام ١٩٨٥ . وهذا بالضبط هو مستوى الاستيرادات قبل حرب تشرين الاول ١٩٧٣ في الشرق الاوسط وزعمت الادارة التى كانت في السلطة آنذاك ان هذا المستوى يرتفع لدرجة لا تطاق ووعدت بتقليصه ، ولعل خطة كارتر ـ شليزنجر لتقليص الاستيرادات ستواجه مصيرا مماثلا وهى على أية حال لا تفى بفرضها المعلن .

اضافة لذلك فان أسرع زيادة تجرى في الوقت الحاضر ومن المستحيل أن تستمر هى في استيراد الغاز الطبيعى السائل ولا يوجد أى بند في برنامج كارتر لايقاف هذه الزيادة علما أن الغاز الطبيعى السيل اكثر عرضة للانقطاع من النفط .

### السياسة النووية

وهنا صورة اخرى تبين أن برنامج كارتر هو برنامج حربى . فهو يؤجل بقرار ادارى ، لاجل غير مسمى ، اعادة تدوير « الوقود المستعمل المنتج في المحطات الامريكية المدنية لتوليد الطاقة النووية » . ويزعم أن ذلك لغرض درء خطر البلوتونيوم واستخدامه لانتشار الاسلحة النووية. غير أن عددا من المصانع يدور وينتج البلوتونيوم للبرامج العسكرية المتسعة لهذا ويجرى الاعتراف حاليا ان طائرات تحلق في الجو وهى محملة بالبلوتونيوم التابع للمؤسسات العسكرية دون أية ضوابط مدنية على الطرق التى تسلكها.

وما دام انتاج البلوتونيوم العسكرى مستمرا وعلى نطاق أكبر بكثير من أى شيء يفكر فيه للانتاج المدنى فان عمل كارتر بهذا الصدد هو مجرد غطاء للتستر على الخطر العسكرى دون أن يفعل أى شيء للمحافظة على سلامة الجمهور .وهو غير ذى جدوى بالنسبة لعدم الانتشار النووى ما دام باقى العالم يعيد تدوير الوقود المستهلكة ويطور المفاعلات المولدة أو يستخدمها فعلا ، ولن يتوقف عن استخدام البلوتونيوم للاغراض المدنية لمجرد أن تطلب منه الحكومة الامريكية ذلك.

ان محاولة فرض السياسة النووية من جانب واحد على الدول الاخرى تعيق المساعى الرامية لتطوير اجراءات أكثر فعالية لمنع انتشار الاسلحة النووية عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخاصة عن طريق التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى أكبر قوتين نوويتين .

---

# هذا الخبر

## قصة واحد من « القطط السمان »

القاهرة ـ في الاعوام الاخيرة ، وفي ظل القوانين الليبرالية ، ظهر في مصر مئات من الناس الذين اغتنوا بسرعة مكونين بذلك فئة اجتماعية جديدة داخل المجتمع المصري . وأطلق التقدميون المصريون على هذه الفئة لقب « القطط السمان » . فوفقا حتى للاحصاءات الرسمية يبلغ عدد افراد هذه الفئة ما يقارب ال ٥٠٠ انسان من أصحاب الملايين . ويمتلك هؤلاء الفيلات والسيارات الفخمة وعشرات الملايين من الجنيهات المصرية. وتبلغ ارصدتهم في البنوك الاجنبية مئات الالوف والملايين من وحدات العملات الصعبة ( الدولار الامريكي والمارك الالماني الغربي والفرنك السويسري ) .

وعلق مراسل اذاعة موسكو في القاهرة على هذه الظاهرة فقال : ان مظاهر الغنى الفاحش لهؤلاء الاثرياء الجدد هي ، بكل بساطة ، من الامور المهينة لكرامة المصريين العاديين خاصة العمال الذين يتردى وضعهم المادي يوما بعد يوم . فالاسعار في ارتفاع مستمر . كما وتزداد صعوبة امر الحصول على المواد الاستهلاكية الاساسية وترتفع ايجارات السكن .

ان المسؤول عن هذا الواقع ـ كما تشير بعض الصحف المصرية ايضا ـ هم بالذات الذين طالبوا ويطالبون بالانفتاح الاقتصادي ، واولئك الذين يستخدمون كل الفرص المتاحة للاثراء السريع . فأصحاب الملايين الجدد لا يتورعون عن احقر وسائل الخداع والغش ودفع الرشاوى للموظفين الحكوميين للحصول على عقود وتسهيلات مربحة . وهم يتاجرون بالاراضي وبيوت السكن ويتهربون ، بشتى الوسائل ، من دفع الضرائب المستحقة .

وكتبت الصحافة المصرية في الايام الاخيرة عن « بطولات » احد هؤلاء الطفيليين . هو محمد علي عيسى المعروف جيدا في القاهرة كأحد تجار المصنوعات المعدنية الكبار . وتنال شركته احترام الجميع ... فهو مليونير .

لكن الشرطة الجنائية اضطرت ان توقف هذا المليونير ومساعديه في المدة الاخيرة . وتبين من التحقيق ان محمد علي عيسى كان يمارس اعمال السرقة والقرصنة الى جانب اعماله التجارية . اما مواد البناء النادرة ، وسواها من ممتلكات الدولة المسروقة ، فقد وجد لها تصريفا باسعار معقولة لدى مشتري البضائع المسروقة وامثالهم ممن ينتشرون بكثرة في القاهرة .

ويحتوي سجل هذا المليونير على اكثر من ١٥ عملية سرقة وعلى عدد من الضحايا البشرية من افراد الشرطة وحراس المستودعات . وظهر انه من اصل ثروة هذا المليونير ، والتي تقدر بثلاثة ملايين جنيه ، هنالك مليون جنيه جمعها بسرقة مكشوفة .

والسؤال الذي يطرح : من المسؤول عن ترعرع امثال محمد عيسى ؟! فهذا المليونير لم يحالفه الحظ حتى النهاية ... ولكن امثاله كثيرون في مصر ويتنفسون الهواء بحرية ، بل وبتشجيع الحكومة المصرية .

وسرقة ثروات الدولة من مواد نادرة ، استهلاكية كانت او للبناء ، مثل الاخشاب والاسمنت وغيرها ، ظاهرة متزايدة في مصر ـ السادات . وهذه نتيجة طبيعية لاضعاف المراقبة الحكومية على القطاع الخاص وتشجيعه .

---

# الحزب الشيوعي المصري وحزب «توده» الايراني يدينان النظامين الرجعيين في بلديهما

قبل مدة قصيرة التقى وفدا الحزب الشيوعي المصري وحزب « توده » الايراني وتبادلا وجهات النظر حول القضايا الدولية الراهنة واوليا اهتماما خاصا بقضايا الشرقين الادنى والاوسط .

وقد اصدرا في نهاية المباحثات التي جرت في جو ودي ورفاقي بيانا مشتركا جاء فيه ان الطرف الواحد اطلع الطرف الاخر على الاوضاع في بلاده . و « اعرب وفد الحزب الشيوعي المصري عن ادانته الارهاب البوليسي في ايران ، واعلن تضامنه مع نضال الشعب الايراني ، وحزب « توده »، حزب الطبقة العاملة الايرانية ، ضد الامبريالية وضد نظام الشاه الديكتاتوري ، من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . كذلك اعرب وفد حزب « توده » الايراني عن ادانته السياسة المعادية للمصالح الوطنية والمعادية للدمقراطية التي تتبعها الدوائر المصرية الحاكمة بقيادة السادات ، واعلن تضامنه مع نضال الشعب المصري ، والحزب الشيوعي المصري ، من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

« واكد الحزبان على اهمية تضامن ووحدة شعوب الشرقين الاوسط والادنى ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية والرجعية ومن اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . ان التضامن والوحدة يملكان اهمية خاصة في العمل على تسوية نزاع الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة ، وفي دعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل الفوز بحقوقه الوطنية المشروعة بما فيها تأسيس دولته الوطنية » .

واستطرد الحزبان في بيانهما :

« ويدين الحزبان المشاريع الأمبريالية المعروفة باسم « أمن الخليج » و « امن البحر الاحمر » . ان هذه المخططات التي تشارك في تحقيقها الرجعيتان العربية والايرانية ، تشكل جزءا لا يتجزأ من استراتيجية امبريالية الولايات المتحدة في هذه المنطقة وهي موجهة ضد سلام وأمن شعوب المنطقة وضد استقلالها الوطني وحريتها وتقدمها الاجتماعي . وتشكل هذه المخططات تهديدا مباشرا للنظم الوطنية والدمقراطية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية واثيوبيا ، وفي بلدان اخرى » .

« ويدين الحزبان تدخل ايران والدول العربية الرجعية في عمان ويعلنان تضامنهما مع حركة تحرير الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان » .

وفي النهاية بهنأ الحزبان حزب لينين بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، ... عن عزمهما الاكيد على تعزيز علاقاتهما وتطويرها على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

---

عشية ـ بقية

« المركز الزراعي » وتقديم المساعدات المالية ورفع أسعار منتجاته .

### موقف طبقي

وأما بخصوص الاقتصاد الهستدروتي فكتلة « الجبهة » تعارض في تقديمه لقمة سائغة للرأسمالية والاحتكارات الاجنبية، وتعارض وضعه تحت سيطرة الجنرالات والقوى المعادية للعمال . وتطالب بان يكون هذا الاقتصاد مثالا لصالح العمال في الاجور وشروط العمل والاشتراك في الادارة الفعلية وتوزيع الارباح وتقديم العون لكفاح العمال والنشاط الهستدروتي . وأن يكون عنصرا فعالا من أجل انجاز تغيرات اجتماعية تقدمية .

### السلام الدولي والوحدة العمالية

وفي مجال العلاقات الدولية تدعو قرارات « الجبهة » الى أن تقف الهستدروت مع قوى السلام في العالم لمنع الحروب ونزع السلاح النووي وتطوير الانفراج الدولي ، والنشاط المشترك « لاتحاد النقابات العالمي» و « الاتحاد الدولي الحر » والتعاون بين الاتحادات النقابية في العالم في سبيل وحدة الطبقة العاملة العالمية في الكفاح من أجل مصالحها .

ومهما تكن نتائج مؤتمر الهستدروت فالذى لا شك فيه أن الكلمة الاخيرة هي لجماهير العاملين الذين يكافحون من خلال الاضرابات ومختلف الاساليب العديدة دفاعا عن لقمة العيش ومكان العمل ومستوى معيشتهم . وهذا الكفاح هو ، في نهاية الامر ، جزء لا يتجزأ من المعركة من أجل الخروج من أزمة السياسة العدوانية واحلال السلام العادل .

وجبهة السلام والمساواة تدعو جماهير العاملين ، اليهود والعرب، الى تقوية وحدة الصف وتقوية هذا الكفاح . وأن تمارس نفوذها على مؤتمر الهستدروت وعلى كل دور الهستدروت في المستقبل من أجل أن تكون الهستدروت للعمال وليس ضدهم . ولن يذهب كفاح العمال هباء بل سيجني ثماره في نهاية الامر .

---

## اعلان الى مناطق الحزب وفروعه

نذكر بهذا الرفاق المسؤولين في المناطق والفروع الى أن آخر موعد لتسلم الاعلانات الحزبية واعلانات التهاني والتعازي ( مع أثمانها ) هو :

ظهر يوم الاحد بالنسبة لعدد الثلاثاء وظهر يوم الاربعاء بالنسبة لعدد الجمعة والا فانها ستؤجل الى عدد آت .

« الاتحاد »

---

بيير جنسوس السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي يجيب على السؤال:

# ما الذى علينا وما الذى نستطيع عمله

**موسكو ـ في ... الماضي عقد اتحاد عمال النقل العالمى مؤتمرا في موسكو اشترك فيه ٣٠٠ مندوب من ٧٣ قطرا يمثلون مئة منظمة . وألقى بيير جنسوس سكرتير عام اتحاد النقابات العالمى كلمة حدد فيها مهام مؤتمر الاتحاد العالمى التاسع الذي سيعقد في براغ في نيسان ( ابريل ) ١٩٧٨ . ونحن ننشر هذا الجزء من كلمته .**

لا شك عندنا في أن على النقابية العالمية أن تتكيف .أو قد تتجدد بصورة عميقة ، اذا أرادت ان تستجيب بقدرة على متطلبات العصر .

لقد تغير العالم تغيرا كبيرا . ولم نعد في عهد الحرب الباردة التي مزقت صفوف الحركة النقابية تمزيقا . لقد أدت هذه الحرب الباردة الى الانقسام . ووجدت المنظمات النقابية العالمية في تلك الظروف الصعبة ، شائت ام ابت ، نفسها وهى تتصف بالراديكالية وبالايديولوجيات وجرتها سياسة التكتلات اليها . أما اليوم فالميل الغالب نحو الانفراج. اذ تغير ميزان القوى لصالح قوى التقدم وصار في الامكان انعقاد مؤتمر هلسنكى .

يصبح العمال والنقابات مضطرون أكثر فاكثر ، بفعل الازمة وضرورات النضال من اجل الاستقلال وضد القمع وفي سبيل نزع السلاح والسلام ، للجوء الى الكفاح . وفي خضم هذا الصراع تحتجب الخلافات والانقسامات الايديولوجية .

وهناك نقابات تناضل من أجل مصالح العمال ومطالبهم في جميع الميادين . فهل يجب البحث عن صفات معينة لتشخيص هذه النقابات ؟ هل هى اصلاحية ؟ هل هى طبقية ؟ الجوهرى في الامر هو أنها تعمل من أجل انتصار آمال العمال .

على هذه الاسس يجرى التقارب الوحدوى على الصعيد الوطنى ، وعلى الصعيد القارى أيضا .

لكنه هل استوعبت المنظمات النقابية العالمية في نطاق مفاهيمها وأساليب عملها هذه التغييرات الحاصلة في العالم ؟ وهل استوعبت هذه المعطيات الجديدة لتغتنى بها ، هذه المعطيات التى تدفع النقابات وبصورة متزايدة الى مواقف الالتزام في نضالها ؟

بصراحة لا أعتقد ذلك او أنها ناقصة جدا . وهل هذا التلكؤ والجمود مؤداه الاتجاه نحو الركود ونشوء العراقيل في طريق تطوير العمل .

أنها تتناقض بصورة متزايدة مع العملية الوحدوية الجارية .

لا شك في أنكم تنحون الى توجيه السؤال عن هل أن هذا التجديد وتكيف الحركة النقابية العالمية ، وهذه الانتقادات الموجهة الى الحركة النقابية العالمية هل هى موجهة الى اتحاد النقابات العالمى أيضا ؟

بكل صراحة ان جوابى نعم .

بلا شك انى أستطيع أن ابسط لكم حصيلة جميلة لنشاطات اتحاد النقابات العالمى ونجاحاته . بلا شك استطيع أن اعلن من جديد استعدادنا لعمل كل شيء من أجل الوحدة وتشجيع ومساعدة العملية الوحدوية . كل هذا حقيقى وايجابى . ولكن ثم ماذا ؟ تبقى بعدها جميع القيود والعراقيل الموضوعية عن قصد أو بدونه والتي سبق لى الحديث عنها .

هذه هى الفكرة التى نقترح تطويرها خلال الاعداد للمؤتمر النقابى العالمى التاسع الذى سينعقد في براغ في نيسان ( ابريل ) ١٩٧٨ أو ابان اجتماعه .

اننا نريده مؤتمرا واسعا مفتوحا لجميع المنظمات النقابية المستقلة او المنتمية الى منظمات نقابية عالمية اخرى.

اننا نريده مؤتمرا واسعا جدا ومفتوحا على مصراعيه للنقاش . **مؤتمر عمل** . حيث أن مناقشاتنا لن يكون لها معنى الا اذا ساعدت على العمل وانصبت فيه كوسيلة تؤدى الى تحقيق مطالب العمال .

« عمل كل شيء من أجل الوحدة وتضامن العمال والنقابات » . هذا هو الموضوع الرئيسى للمؤتمر .

ومن الجلى أن هذا الموضوع يتطلب البحث عما يجب أن يعمل اتحاد النقابات العالمى بصورة اكثر وأفضل تجاه شركائه لصالح التعاون ووحدة العمل والتضامن .

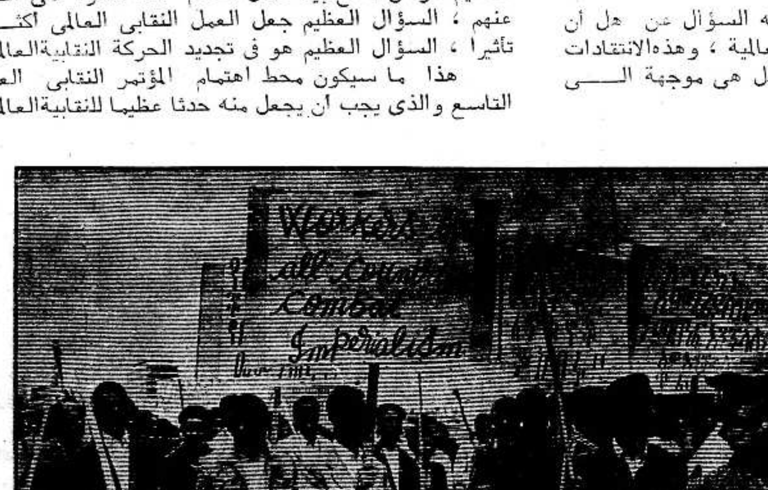
ولكن هذا يتضمن أن ننظر الى انفسنا ايضا .

وبالنسبة للتغييرات الجارية والتى تطرقت اليها الينا هل ان اتحاد النقابات العالمى مصيب في مفاهيمه واساليبه وتركيبه وتكوينه في اللحظة الراهنة ؟

هذا سؤال عويص .

أظن أنى أستطيع أن اقول لكم اننا سنباشر دراسة ذلك بصورة واعية خلال اعدادنا للمؤتمر ذاته ، بدون مجاملة ، وانى أعرب لكم عن اعتقادى أن على اتحاد النقابات العالمى أن يستطيع أن يجد نفسه وقد تحول اى ان يصبح اكبر واكثر وحدة ، أكبر بكثير ، وأكثر وحدة بكثير . اى أكثر قدرة على الدفاع عن مصالح العمال وتعزيز التضامن العالمى وأن يجمع النقابات ويوحدها . لان هذا المهم بالضرورة كما تعرفون أيها الرفاق . وهذا ليس سؤالا سهلا لنقوم بتجميل مكاننا من أجل الشعور بالسرور . لان السؤال العظيم هو أن نضع بيد عمال العالم اداة قادرة على الدفاع عنهم ، السؤال العظيم جعل العمل النقابى العالمى اكثر تأثيرا ، السؤال العظيم هو في تجديد الحركة النقابية العالمية.

هذا ما سيكون محط اهتمام المؤتمر النقابى العالمى التاسع والذى يجب أن يجعل منه حدثا عظيما للنقابية العالمية.



مظاهرة في اديس ابابا قام بها العمال وهم يحملون لافتات ثورية ومنها ما يبرز في هذه الصورة وكتب عليها ايها الشعوب كافحوا الامبريالية .

---

# طلابنا في براغ اوفياء لشعبهم وحزبهم الوفيين

**براغ ـ من يوسف غطاس ـ عقد الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا المؤتمر القطري السنوي في مدينة برنو يومي السبت والاحد ٢٤ و ١٩٧٧/٩/٢٥ .**

وقد جرت ابحاث المؤتمر السياسية والتنظيمية والدراسية في جو رفاقي طيب واسهم في النقاش وابداء الملاحظات عدد كبير من الرفاق . وتجلى من النقاش غيرة الرفاق على سمعة الحزب وتمسكهم بدستور الحزب وخطه السياسي .

وفي اليوم الاول للمؤتمر عقدت ندوة سياسية مفتوحة اشترك فيها رفاقنا وعدد كبير من الطلاب العرب ، حيث قدم الرفيق اميل حبيبي محاضرة سياسية حول آخر التطورات السياسية في الشرق الاوسط كما رد على أسئلة الاستفسار من المشتركين. وقد قوبل الرفيق اميل بالتصفيق الحار في أثناء القاء كلمته .

وفي اليوم الثاني قدم الرفيق يوسف غطاس سكرتير اللجنة القطرية بيانا تنظيميا لخص فيه اعمال الفرع خلال السنة الدراسية المنصرمة وتناول فيه القضايا التنظيمية والطلابية الدراسية وعلاقات فرعنا مع بقية التنظيمات الطلابية العربية والاجنبية التقدمية .

وقد جاء في البيان : ان علاقاتنا مع هذه التنظيمات قد تحسنت بشكل ملموس وقد انعكس ذلك في مساهمتها في الاعمال التطوعية والحملات المالية والندوات السياسية التي نقوم بها . كما اصبحت لنا علاقات وثيقة مع منظمة الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية التي قدمت لنا بسخاء كل ما نحتاجه من أجل عقد وانجاح مؤتمرنا من ماكل ومنام وقاعة وحتى أجرة السفر من والى مكان انعقاد المؤتمر . وقد دعي أحد الرفاق التشيكيين ، عضو اللجنة المركزية لهذه المنظمة ، لمؤتمرنا والقى كلمة لدى افتتاح اعمال المؤتمر .

وخلال السنة الدراسية الماضية قامت جميع الخلايا في فرعنا بالاعمال التطوعية والحملات المالية تحت شعاري « ذكرى يوم الارض » و « دعم حزبنا في المعركة الانتخابية » ، وقد بلغ مجموع ما جمع من الحملة المالية والأعمال التطوعية ٢٢٥٣٧ كورون مقابل ٢٠٣٤٧ كورون في السنة التي سبقت . وبهذا يكون الفرع قد حقق رقما قياسيا جديدا . كما اننا اشتركنا في الحملات المالية والاعمال التطوعية التي قامت بها التنظيمات الطلابية التقدمية الاخرى . وبهذا عبرنا عن احد مبادىء حزبنا الاساسية الا وهو التضامن الاممي .

وفي نهاية المؤتمر اتخذت القرارات التالية :

* المشاركة في احتفالات ذكرى مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .
* تحية حزبنا لصموده ونضاله في الاوضاع القاسية التي تعيشها البلاد .
* تحية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .
* المطالبة بوقف نهب الاراضي العربية .
* المطالبة بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني .
* المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة.
* رسالة تحية وتضامن لاهالي كفر قاسم بمناسبة مرور ٢١ عاما على مجزرة كفر قاسم .
* الاحتجاج على تصريحات وزير الزراعة شارون اعتبار العرب غرباء .
* مواصلة تنظيم الاعمال التطوعية والحملات المالية تحت شعارات تضامن مع حزبنا .
* الاستمرار في توثيق العلاقات مع التنظيمات الطلابية التقدمية العربية والاجنبية .

تمتين علاقاتنا مع منظمة الشبيبة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية وارسال رسالة تحية وشكر لها على المساعدة الكبيرة التي قدمتها لنا لانجاح المؤتمر .

* زيادة توزيع « الاتحاد » .
* التعهد بتحسين مستوى الدراسة ورفع مستوى ثقافتنا ونشاطنا الحزبي .
* التضامن مع بلدية الناصرة والجبهة الدمقراطية الصامدة وتحية كل الجبهات الدمقراطية التي قامت وتقوم في قرانا ومدننا .

هذا وقد وقعنا باسم الفرع على عريضة تضامن مع النظام التقدمي الثوري في اثيوبيا ودعوة الى حل الخلافات مع الصومال والحركة الاريترية بالمفاوضات والطرق السلمية .

# «شباب الناصرة» يهزم فريق قريات شمونة في عقر داره !

## غصوب مطر يصد ضربة جزاء ١١ مترا

الناصرة – لمراسلنا الخاص – حقق لاعبو شباب الناصرة نصرا هاما في مباراتهم هذا السبت على ملعب قريات شمونة مع فريق هبوعيل المحلي ، فهزموه بهدفين مقابل لا شيء .

على الرغم من برودة المباراة وبطئها تمكن هجوم كل من الفريقين من الانفراد بالكرة في باحة مرمى الخصم ومحاولة احراز الاهـــداف . ولكن ذلك لم يشجع احدا من الفريقين على الامساك بزمام المبادرة وشن هجمات حيويـــة لتغيير جو المباراة . فظلت كما هي .. وتميزت فقط ببعض الهجمات المنفردة بحيث لوحظ تفوق مـــا في هجوم قريات شمونة .

أما هدفا شباب الناصرة فقـــد احرزا في الدقيقتين ٢٠ و ٦١ . الاول احرزه اللاعب عزمي نصار ( الذي كان يلعب في صفوف اخاء الناصرة في الموسم الماضي ) على أثر ضربة طويلة تسللت بين ارجل اللاعبين ومن تحت ابط حارس المرمى . والهدف الثاني احرزه اللاعب وجدي نصير على أثر تمريرة تلقاها من اللاعب كايد ابو حمد الذي امتاز بشكل خاص في هـــذه المباراة .

وقد امتاز ايضا في هـــذه المباراة حارس مرمى الناصرة غصوب مطـــر الذي انقذ مرماه اكثر من مرة من اهداف محققة وخصوصا في الدقيقة ٥١ حينما صد ضربة جزاء ١١ مترا . وكذلك في الدقيقة ٤٠ حينما وجه لاعبو هجوم قريات شمونة ضغطهم على مرماه بشكل مركز وانفردوا به في هجمة استطاع ان ينقذ مرماه منهـــا ببراعة .

هذا ويعتبر فوز شباب الناصرة في المباراة ذا أهمية خاصة . وقد ارتقى فريق الشباب على أثره الى المرتبة الثالثة .. الامر الذي يبشر بامكانية الاستعداد الجدي للانتقال الى الدرجة القطرية هذه السنة . وأملنا كبير في الشباب في مبـــاراتهم يوم السبت القادم على ملعبهم وبين جمهورهم في الناصرة مع فريق هبوعيل نهاريا .



غصـــوب مطر



# ٨ فـرق تضمن اشتراكهـا في مباريـات الربـع الاخير للفوز بكـأس العـالـم

*** المانيا الدمقراطية وهنغاريا تعززان موقعيهما * الكويت تضعف احتمالات الوصول الى الربع الاخير ***

مع اقتراب انتهاء مباريات الربع قبل النهـائي للفوز بكأس الدولة بدأت تتفتح الصورة أكثر فأكثر حول الفرق التي ستشترك في الربع النهائي الذي سيجري في حزيران ١٩٧٨ في الارجنتين .

فحتى الان ضمنت ثماني فـــرق اشتراكها وهي منتخبات بولونيـــا الاشتراكية ( بعد تعادلها بالنتيجـــة ١ – ١ مـــع منتخب البرتغال ) والارجنتين (المضيف) والمانيا الاتحادية والبرازيل وبيرو وسكوتلندا والمكسيك وهولندا .

كما وعززت فرق اخرى مواقعها في قوائم الدوري الموزعة في مختلف انحاء العالم .

ففي العاصمة الهنغارية بودابست تغلب منتخب هنغاريا عـــلى منتخب بوليفيا بستة اهداف مقابل لا شيء وذلك وسط جمهور زاد على ٦٠ الف متفرج . وبهذه النتيجة عزز المنتخب الهنغاري موقعه كثيرا . وسيلتقي في مباراة قادمة مع منتخب بوليفيا بعد اربعة اسابيع في العاصمة لا – باز .

وكذلك عزز منتخب المانيـــا الدمقراطية موقعه في الدوري بعد ان الحق هزيمة ساحقة بمنتخب مالطـــا الضعيف لكرة القدم وذلك بالنتيجة ( ٩ – صفر ) . وكان المنتخب الالماني تغلب على منتخب مالطا في المبـــاراة الاولى التي جرت بينهما في مالطـــا بالنتيجة ( ١ – صفر ) .

ويحتل منتخب المانيا الدمقراطية اليوم المرتبة الثانية في قائمة الدوري رقم ٣ بين منتخبات اوروبا . ويحتل المرتبة الاولى منتخب النمسا ورصيده من خمس مباريات ٨ نقاط بينمـــا رصيد منتخب المانيـــا الدمقراطية ٧ نقاط . وهذا يجعل التنافس بينهما شديدا خصوصا وان كلا من الفريقين مصر على الارتقاء الى الربع الاخير في مباريات الكاس . ولكن الامر المقرر في هذه القضية هو نتـــائج المباراة المتبقية لكل من الفريقين . فسيلتقي كل منهما مع منتخب تركيا . وهـــو فريق ليس خطرا . ولكن لكي يصعد منتخب المانيا عليه ان يحرز نقطتين كاملتين بشرط ان يتعـــادل منتخب النمسا او يهزم . اما اذا فــــاز منتخب النمسا على تركيا فانه سيصعد هو ويخرج منتخب المانيا من هـــذه المباريات .

اما منتخب الكويت فقد ضعفت احتمالاته للانتقال الى الربع الاخير ، وذلك بعد خسارته امام منتخب ايران يوم السبت الماضي بهدف واحـــد مقابل لا شيء .

## فريـــق شـباب كفر قـــاسم يحيي ذكرى الـــشهداء

لمناسبة الذكرى ال – ٢١ لمجزرة كفر قاسم اجـــل فريق شباب كفر قاسم مباراته المقرره مع فريق بيتـــار محني يهودا يوم السبت الماضي وشارك اعضاء الفـــريق جماهير كفر قاسم وشعبنا كله في احيـــاء ذكـــرى شهداء المجزرة . وقد وافق الاتحاد العام لكرة القدم علـــى طلب ادارة فريق كفر قاسم باحترام مشاعرهم والمصادقة علـــى تاجيل المباراة .

## ١٠٠ ألف ليرة تكاليف التأمين لكل لاعب كرة قدم!

تل ابيب – قرر الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي تعديل البند في دستور الاتحاد بشان تامين لاعبي كرة القدم بحيث يضـــاعف مبلغ التامين ويصبح ١٠٠ ألف ليرة ( بدلا من ٥٠ الفا ) . وأكـــد القرار على ان تامين اللاعبين الزامي وان بامكان الفرق ان تزيد هذا المبلغ حسب رغبتها . كما ويمكن ان يتم التامين بشكل جماعي ضمن المنظمـــة النقابية التي يلعب الفريق في اطارها ( هبوعيل او مكابي او بيتار وغيرها ) .

اما بالنسبة للاعبي المنتخب فقد اصبح مبلـــغ التامين على حياتهم ١٥٠ الف ليرة في حالة وفاة ومبلغ ٦٠٠ ليرة اسبوعيا في حالة اصابة او تشويه .

# حكـم المبـاراة يسلـب شبـاب الطيبـة نصـرا ونقطـة ثمينـة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب جبعـــات اولغا اجرى شباب الطيبة مباراتهم الدورية ( الدرجة الثانية) مع فريق جبعات اولغا ... التي انتهت بالتعادل ١ – ١ وذلك بعد ان كان شباب الطيبة متفوقون بهدف واحد . فتدخـــل الحكم وقدم لفريق اولغا هدف تعادل بواسطة ضربـــة جزاء ١١ مترا غير عادلة وبتصرف يشتم منه رائحة العنصرية وذلك في الدقيقة ٨٨ من المباراه .

ان مثل هذا التصرف غير الرياضي بات يجابه فرقنا العربية عامة وذلك علاوة عن اوضاعها الصعبة والمعاملة غير الرياضية التي تلقاها عند اجرائها المباريات خارج ملعبها . لقد اثـــار هذا التصرف سخط واشمئزاز جمهور ولاعبي الطيبة الذين عادوا الى القرية بشعور ان الحكم سلب منهم النصر الاول في هذا الموسم . خصوصا وان الفريق قدم في هذه المباراة افضـــل عرض له ولعب بصورة جيدة وتفوق على اولغا في اكثرية وقت المبـــاراة ! مما اوصل خط هجومه مرات ومرات الى مرمى اولغـــا . وخـــلال الشوط الاول الذي انتهى بـــدون اهداف اضاع بديع بدران وعلي عازم وعبد الله جابر اربعة اهداف محققـــة . فمرتين انفرد فيها اللاعبين بحامـــي المرمى .

في الشوط الثـــاني واصل شبـــاب الطيبة تفوقهم مستغلين لبـــاقتهم البدنية في الضغط على مرمى اولغا . وفي الدقيقة ٦٧ سجل نجم الطيبة ، عبد الله جابر ، هدف الطيبة الذي له اثـــر كبير ودفـــع الشبـــاب الى الحمـــاس والسيطرة الكاملة على الملعب واحداث بلبلة في خط دفـــاع اولغا . وكاد علي عازم في الدقيقة ٧٨ ان يسجل الهدف الثاني حيث نجح في محاورة لاعبين وصوب كرة قوية ارتطمت بالعارضة ونزلت رأسا علـــى خط المرمى . ولكنها ابعـــدت من هنـــاك وسط تأوه الجمهور وانفعاله .

وساد شعور بالفوز الذي يستحقه الشباب . ولكن الحكم جاء في الدقيقة ٨٨ واحتسب ضربـــة جزاء ١١ مترا غريبة !!!! ضد الطيبة .

والجدير بالذكر ان بعض الزعران في صفوف جمهور جبعات اولغـــا « استقبل » جمهور الطيبة ولاعبيه بصورة غير رياضية وحاولوا الاعتداء عليهم .

هذا وسيلتقي شباب الطيبة يوم السبت القادم مع فريق هبوعيـــل هتسمير حيفا على ملعب هبوعيل حيفا.

# التعادل الثالث لشباب ام الـفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تعادل فريقـــا هبوعيل ام الفحم وهبوعيل قريات يام بالنتيجة صفر – صفر وذلك في المباراه التي جرت بينهما ، ضمن دوري الدرجـــة الثانية ، على ملعب ام الفحم ووسط جمهور زاد على ٣ الاف متفرج .

في بدايـــة المباراة تبادل الفريقان الهجمات السريعة الا ان هذه الهجمات كانت في معظمها تنكسر على جـــدار دفاع الفريقين . وبعد نصف ساعـــة من نهاية الشوط الاول شدد هجوم ام الفحم ضغطه ولكنه لم يهدد مرمى قريات يام . وهنا ثار الجمهور وبدأ يطالب بتغيير بعض اللاعبين وادخال اللاعب الممتاز غانم محمد ، الذي لم يلعب في الشوط الاول ، فادخلـــه المدرب في الشوط الثاني .

ولم يتغير مستوى اللعب في الشوط الثاني على الرغم من ان هبوعيل أم الفحم شدد ضغطه على قريات يام في الربع الاخير من المباراة واضاع عـــدة فرص لتسجيل الاهداف . وقد برز حامي مرمى قريات يام الذي كـــان يصد الكرة دائما . وانتهت المباراة بتعادل الفريقين بالنتيجة ( صفر – صفر ) .

ويذكر ان هذا هو ثالث تعادل لفريق ام الفحم في اطار دوري هذه السنة ، بينها مباراتان بيتيتان جرتا وسط جمهور الفريق الواسع ... وهو أمر غير مرض .

من هنـــا فان المدرب واللاعبين مدعوون لاستخلاص النتائج والاستعداد للانتصار الاول في الاسبوع القادم !!

## الاخـوة – حيفـا يفوز في مبـاراة الدربي على كشافة الكرمل ( ١ – صفر)

حيفا – لمراسلنا – تغلب فريـــق الاخوة – حيفا على فريق كشافـــة الكرمل في حيفا بهدف واحد مقابـــل لا شيء في المباراة التي جرت بينهمــــا وسط جمهور غفير على ملعب نفـــي شانان وذلك ضمن مباريـــات دورى الدرجة الثالثة . لم تتميز هذه المباراة بمستوى عال من اللعب مثـــل معظم مباريات « الدربى » . فسيطر التوتر على اللاعبين وافقدهم الهدوء النفسى المطلوب في مثل هذه المباريات فلـــم يتركـــز اللاعبون ولـــم يلعبوا بمستوى لعبهم المعـــروف . ولكن الانـــدماج والتنســـيق بين لاعبى الاخوة كـــان افضل منه بين لاعبى الكشافة . فقد ركزوا هجماتهم على مرمى الكشافة بشكل متواصل . ولولا نجاح حارس مرمى الكشافة مارون مخول ( وهـــو لاعب في خط الدفاع ولعب في هـــذه المبـــاراة كحارس مرمى لتغيـــب الحارس ) في صـــد الكرات لكـــانت النتيجة كبيرة . وقـــد صـــد مـــارون مخول كرة جميلة كانت ستصبـــح اصابة محققة . وذلك في الدقيقة ٤٣ عندمـــا ارسـل سهيـــل برغل الكرة جميلة وقوية الى المرمى فصدهـــا مارون الى اليسار ومن ثم خـــارج منطقة الخطر .

وفي الشوط الثـــاني نزل فريـــق الاخوة مصمما على الفوز . وفعـــلا استطاع اللاعب سمير عيسى بضربة صاروخية على اثر هجمة منفردة ان يحرز هدف الفوز اليتيم في هذه المباراة. وانتهت المبـــاراة بفوز الاخوة ( ١ – صفر ) .

هذا وقد ساد المباراة جـــو ودي وروح رياضية عالية . وامتاز فيهـــا كل من لاعبى الاخـــوة ســـمير عيسى ووليد زيدان وجورج سعيد ومن لاعبى الكشافة مـــارون مخـــول ( حـــارس المرمى ) وحمودة صالح .

## تعادل مكابي أم الفحم !

أم الفحم – من رشـــاد عبـــد الهـــادى – تعـــادل فريق مكـــابى أم الفحم بدون اهداف في مبـــاراته ضمن دورى الدرجة الثالثة مع فريق يكنعـــام التى جرت على ملعـــب أم الفحم .

بدأت المباراة وطيلة الشوط الاول لم يهدد احد من الفريقين مرمى الاخر الا في ضربة وحيدة من لاعب أم الفحم عبد اللطيف محمد . ولكـــــن الكرة ضربت بالعـــارضة . وكـــان الشوط الثانى مشـــابها للشوط الاول الا ان فريق مكابى أم الفحم شدد من ضغطه على يكنعام وذلك في الربـــع ساعة الاخيرة ولكن دون جـــدوى . ورغم ذلك فقد برز بين صفوف دفـــاع أم الفحم اللاعب صالح فريد .

# نقطـة اخرى لمجـد الكروم خارج الملعب

مجد الكروم – من محمد مرعي – كان من المقرر ان يجري فريق مجد الكروم مباراته ضد مكابي طبريا في اطـــار دوري الدرجة الثانية على أرض ملعبه . ولكن قرار الاتحاد العـــام المجحف من السنة الماضية بابعاده عن ملعبه لاربع مباريات ، حال دون ذلك ، فجرت المباراة على ملعب طبعون وتعادل فيها بالنتيجة ( ١ – ١ ) .

بـــدأت المبـــاراة بهجوم من فريق مجد الكروم . وكان واضحا منـــذ البداية تفوقه على مكابى طبريا . في الدقيقة السابعة يرسل اللاعب احمد غانم كرة جميلة في منطقة جزاء مكابى الى اللاعب زيـــاد ضـــو .. كرة جميلة ومركزة وكانى بها تطلب من زياد ان يضعها في الشبكـــة . ولكن زياد خذلها واخطا الهدف .

في الدقيقة ١٢ احمـــد غانم ايضا يرسل كرة الى نصير مجدوب ، هداف مجد الكروم فصوبهـــا قذيفـــة الى المرمى ولكن الكرة ارتطمت بيد احـــد لاعبى طبريـــا . وكـــان من المفروض احتساب ضربـــة جزاء ١١ مترا . الا ان الحكم تجاهل ذلك ولم يحتســـب ضربة جزاء .

واصل فريق مجد الكروم هجومـــه الا ان سوء التسديد الى المرمى حال دون احراز اى هـــدف .. بل وفي الدقيقة ٤٠ ، وعلى اثر هجمـــة مرتدة احرز فريق طبريـــا اصابته في هذه المباراة .

في الشـــوط الثانى نزل فريـــق مجد الكروم مصمما على معـــادلة النتيجة فركز هجماته وكثفها . ولكن حارس مرمى طبريا الذى امتاز في هذه المبـــاراة نجـــح في صد هجمـــات مجد الكروم ... حتى جاءت الدقيقة ال – ٧٥ حين بدأ فريق مجد الكروم بهجمة مركزة من منيب سرحان الذى يلعب في الدفاع قطع فيها مســـافة طويلة ثم حول الكرة الى نجـــم هذه المبـــاراة ، احمـــد غـــانم ، الذى اخترق بدوره دفـــاع طبريـــا ليحرز هدف التعادل المنتظر .

وبعدئذ حاول فريق مجـــد الكروم كسب المباراة . الا ان حارس مرمى طبريا ولاعبى دفاعهـــا استماتوا في الدفاع عن مرماهم وانتهت المبـــاراة بالتعادل ( ١ – ١ ) .

والجدير بالذكر انه نقص من صفوف فريق مجد الكروم اللاعب الممتاز ، احمد حسين خلايله ، الذى غـــادر البلاد الى تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية لدراســـة الطب في بعثـــة للحزب الشيوعى الاسرائيلى .



احمـــد خلايلـة

## عين ماهل – عرابـة ( ٣ – ١ )

عرابـــة – مـــن شكرى خطيب – فاز فريق شبـــاب عـــين مـــاهل على فريق شباب عرابة بثلاثـــة اهـــداف مقابل هدف واحد ، وذلك في المباراة التـــى جرت بينهمــــا على ملعـــب شفاعمرو ضمن مباريات الدرجـــة الثالثة .

وقـــد احرز اهـــداف عين ماهل في هذه المبـــاراة الحماسية كل من حمزة ســـالم ( هدفين في الدقيقتين ١٠ و ٤٨ ) ومحمد عبد الرحيم ( ٨٨ ) امـــا هدف عرابة فاحرزه اللاعب محمـــد قراقرة في الدقيقة ٨٧ .

ويذكر ان حكم هذه المباراة كـــان مترددا بشكل عام في اتخـــاذ قراراته ممـــا جعل جوا من التوتر يسود في المباراة .

## مختارات

### المنتخـب الكوبـى في كـرة الطـائـرة يفوز بسبع مباريـات في الولايات المتحـدة !

في جولة رياضية قام بها منتخب جمهورية كوبـــا الاشتراكية للكرة الطائرة في الولايات المتحدة ، فاز المنتخب الكوبي في جميع المباريات السبع التي اجراها مع منتخبات رياضية امريكية في هذه اللعبة .

### خطـوة بريطانية وكنديـة أيضـا ضـد الابرتهايـد

انضم اتحادا الرياضة الوطنيان في كل من بريطانيا وكنـــدا الى مجموع الاتحادات الرياضيـــة في الدول الاشتراكيـــة والنامية في معركتها لعزل الطغمـــة الفاشية الحاكمة في جنوب افريقيا . فقـــد اعلن الاتحادان انهما لن يقدما اية مساعدة لاي رياضي او فريـــق رياضي من بلديهما يجرون العابا رياضيـــة مع « رياضيين » او « فرق رياضية » من جنـــوب افريقيا العنصرية .

### كـــلاى يجـرى مبـــاراة للاولاد المتخلفـين !

سيشترك بطل العالم في الملاكمة – وزن ثقيل ، محمد علي كلاي ، في مباراة من خمس جولات مـــع الملاكم سكوت لادو ، البطـــل الاولمبي في الوزن نصف الثقيل ، وذلك في ٢-١٢-١٩٧٧ ، في ولاية شيكاغو الامريكية . وسيرصد ريع هذه المباراة الى مؤسسة اجتماعية تهتم بامور الاولاد المتخلفين عقليـــا والعاجزين جسمانيا .

### رقـم قيـاسى جديـد في كوبـــا

احرز البطل الاولمبي في العدو للمسافات الطويلة البرتـــو خوانتورنا رقما قياسيا جديدا في العدو لمسافة ٤٠٠ متر حين قطعها ب ٤٤٫٦٥ ثانية وذلك في مباريات « الاسبارتكياد العسكري » التي جرت ، في كوبا ، يوم الثلاثـــاء الماضي .

## من هنا وهناك



### هل جن الرئيـس كـارتر ؟!

« هل اصيب الرئيـــس الامريكى جيمى كارتـــر بالجنون ؟ ! » – هكـــذا صدر احد الصحفيين في مجلة « تايم » الامريكية مقـــالا يتحدث فيه عن انتشـــار المخدر السام «ميروحانـــا» بشكل كبير في الولايـــات المتحدة .

وقد كتب الصحفى مقـــالا بشكل ساخر قال فيـــه : « هل يمكن أن يكون هـــذا المخدر مضرا فعلا . وكيـــف يمكن . فان حوالـــى ٣٥ مليون أمريكى يستعملونه . فهل كل هؤلاء مجانين . بل أن احد ابناء رئيسنا ، السيد جيمى كارتر ، يستعمل هذا المخدر . وقد أصبح ذلـــك معروفا . ورغم ذلك فـــان مستر كارتر الابن لا يـــزال يعيش في أحضان والديه . فهل جن الرئيس كارتـــر أيضا ؟!»



## نتائج المباريات وقوائم الدوري

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي نتانيا – هبوعيل حيفا | ( ١ – صفر ) |
| بيتار القدس – هبوعيل الخضيرة | ( ٤ – صفر ) |
| هبوعيل بئر السبع – هبوعيل القدس | ( ٢ – ١ ) |
| هكواح رمات غان – مكابي يافا | ( ٢ – ٢ ) |
| شمشون تل ابيب – مكابي تل ابيب | ( ١ – ١ ) |
| هبوعيل عكا – هبوعيل يهود | ( صفر – صفر ) |
| هبوعيل تل ابيب – بيتار تل ابيب | ( صفر – صفر ) |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بني يهودا – مكابي شعرايم | ( ٤ – صفر ) |
| هبوعيل كفار سابا – هبوعيل بيتح تكفا | ( ٣ – ١ ) |
| مكابي بيتح تكفا – مكابي عميدار | ( ١ – صفر ) |
| بيت شيمش – مكابي حيفا | ( ٢ – ١ ) |
| هبوعيل رمات غان – هبوعيل نتانيا | ( ١ – صفر ) |
| ريشون لتصيون – طيرة الكرمل | ( ٢ – ١ ) |
| اشدود – حولون | ( ١ – صفر ) |

### الدرجة الاولى – شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة – قريات شمونة | ( ٢ – صفر ) |
| هبوعيل بيسان – بيت اليعزر | ( ٢ – صفر ) |
| هبوعيل نهاريا – هبوعيل افيكيم | ( ٢ – ١ ) |
| بيتار نتانيا – مكابي هرتسليا | ( ٤ – ١ ) |
| هبوعيل تل حنان – مكابي الخضيرة | ( صفر – صفر ) |
| هبوعيل طبريا – نحليئيل | ( ٢ – ١ ) |
| نتسيرت عيليت – رعنانا | ( ١ – صفر ) |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| كفر كما – بيتار قريات شمونة | ( ٢ – ١ ) |
| شباب مجد الكروم – مكابي طبريا | ( ١ – ١ ) |
| قريات آتا – اخاء ابناء الناصرة | ( ٣ – ٢ ) |
| مكابي نفي شانان – هبوعيل سخنين | ( ٢ – ١ ) |
| شباب سولم – كفر قرع | ( ١ – ١ ) |
| هبوعيل ام الفحم – قريات يام | ( صفر – صفر ) |
| شباب الطيبة – جبعات اولغا | ( ١ – ١ ) |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل برؤون – هبوعيل كفر سميع | ( ٦ – ٢ ) |
| هبوعيل طرعان – هبوعيل يردينا | ( ١ – ١ ) |
| مكابي سخنين – هبوعيل رخسيم | ( ٣ – ١ ) |
| هبوعيل المكر – شباب عكا | ( صفر – صفر ) |
| مكابي بن عامي – هبوعيل ابو سنان | ( ٥ – ١ ) |
| هبوعيل شعب – مكابي تل حنان | ( ١ – ١ ) |
| مكابي شفاعمرو – بيتار حيفا | ( ١ – ١ ) |
| شباب طمرة – مكابي تسور شالوم | ( ٣ – ١ ) |
| شبيبة دالية الكرمل – مكابي عكا | ( ١ – ١ ) |
| الاخوة حيفا – كشافة الكرمل | ( ١ – صفر ) |
| معين دالية الكرمل – هبوعيل يافة الناصرة | ( ٤ – ١ ) |
| مكابي كفر كنا – هبوعيل تعناخيم | ( ٣ – ٢ ) |
| العمل – قريات طبعون | ( ٣ – ١ ) |
| هبوعيل عتليت – هبوعيل كفر كنا | ( ٤ – ٣ ) |
| هبوعيل عين ماهل – هبوعيل عرابة | ( ٣ – ١ ) |
| بيتار دالية الكرمل – هبوعيل الحليصة | ( ٢ – ٢ ) |
| مكابي أم الفحم – يكنعام | ( صفر – صفر ) |
| سيلع الخضيرة – مكابي الفريديس | ( ٤ – ١ ) |
| لهبوت حبيبا – هبوعيل الفريديس | ( ٢ – ٢ ) |
| عسفيا – بيتار دوب نتانيا | ( صفر – صفر ) |
| شباب الطيرة – هبوعيل تغوفوت | ( ٢ – ١ ) |
| هبوعيل جلجولية – ايبن يهودا | ( ٤ – ١ ) |
| اتحاد شباب يافا – مكابي اللد | ( ٧ – ٢ ) |
| بيتار اللد – السلام الرملة | ( ٢ – صفر ) |

### قوائم الدوري

| الدرجة الممتازة | | الدرجة القطرية | | الدرجة الاولى – شمال | | الدرجة الثانية – شمال أ | | شمال ب | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ – مكابي نتانيا | ٧ | ١ – بني يهودا | ٩ | ١ – بيتار نتانيا | ٨ | ١ – قريات آتا | ٦ | ١ – جبعات حاييم | ٦ |
| ٢ – بيتار القدس | ٦ | ٢ – مكابي بيتح تكفا | ٩ | ٢ – هبوعيل بيسان | ٧ | ٢ – مكابي حتصور | ٦ | ٢ – عليا كفا سابا | ٥ |
| ٣ – هبوعيل حيفا | ٦ | ٣ – هبوعيل ريشون لتصيون | ٦ | ٣ – شباب الناصرة | ٦ | ٣ – هبوعيل صفد | ٤ | ٣ – مجدال هعيمق | ٤ |
| ٤ – مكابي تل ابيب | ٥ | ٤ – هبوعيل بيتح تكفا | ٦ | ٤ – هبوعيل طبريا | ٥ | ٤ – مكابي نفي شانان | ٤ | ٤ – مكابي زخرون يعقوب | ٤ |
| ٥ – هبوعيل يهود | ٥ | ٥ – مكابي حيفا | ٥ | ٥ – افيكيم سهل بيسان | ٤ | ٥ – مكابي قريات بياليك | ٣ | ٥ – شباب سولم | ٣ |
| ٦ – هبوعيل الخضيرة | ٥ | ٦ – هبوعيل حولون | ٥ | ٦ – نتسيرت عيليت | ٤ | ٦ – مكابي طبريا | ٣ | ٦ – هبوعيل ام الفحم | ٣ |
| ٧ – هبوعيل بئر السبع | ٤ | ٧ – هبوعيل كفا سابا | ٥ | ٧ – مكابي الخضيرة | ٤ | ٧ – كفر كما | ٣ | ٧ – جبعات اولغا | ٣ |
| ٨ – شمشون تل ابيب | ٤ | ٨ – هبوعيل نتانيا | ٥ | ٨ – مكابي هرتسليا | ٤ | ٨ – اخاء ابناء الناصرة | ٢ | ٨ – شباب الطيبة | ٣ |
| ٩ – مكابي يافا | ٣ | ٩ – مكابي رمات عميدار | ٤ | ٩ – هبوعيل نهاريا | ٤ | ٩ – بيتار قريات شمونة | ٢ | ٩ – شباب كفر قرع | ٣ |
| ١٠ – هبوعيل القدس | ٣ | ١٠ – هبوعيل اشدود | ٤ | ١٠ – هبوعيل رعنانا | ٣ | ١٠ – معلوت | ٢ | ١٠ – قريات يام | ٣ |
| ١١ – هبوعيل تل ابيب | ٣ | ١١ – هبوعيل رمات غان | ٤ | ١١ – هبوعيل تل حنان | ٣ | ١١ – بيتار نهاريا | ٢ | ١١ – هتسمير حيفا | ٢ |
| ١٢ – هكواح رمات غان | ٢ | ١٢ – هبوعيل بيت شيمش | ٤ | ١٢ – هبوعيل نحليئيل | ٢ | ١٢ – مجد الكروم | ٢ | ١٢ – مكابي هشرون | ٢ |
| ١٣ – بيتار تل ابيب | ٢ | ١٣ – مكابي شعرايم | ٣ | ١٣ – هبوعيل بيت اليعزر | ١ | ١٣ – هبوعيل حتصور | ١ | ١٣ – جبيع هكرمل | ١ |
| ١٤ – هبوعيل عكا | ١ | ١٤ – مكابي طيرة الكرمل | ١ | ١٤ – هبوعيل قريات شمونة | ١ | ١٤ – شباب سخنين | صفر | ١٤ – هبوعيل بنيامينا | صفر |

# أبناء كفر قاسم يحيون الذكرى ال ٢١ لشهداء المجزرة الآثمة باضراب عام ومسيرة مهيبة!

*** توفيق طوبى لسكان كفر قاسم لقد فشلت المؤامرة لترحيلكم وكنتم بصمودكم مثلا * أهالي كفر قاسم يرفضون المؤامرة الجديدة على أراضيهم ويعلنون : وحدة الصف هي الضمان لصيانة ترابنا الغالى * تحية خاصة للقوى التقدمية والشريفة التى وقفت مع كفر قاسم ***

**كفرقاسم — لمراسلنا — فى الساعات الاولى من صباح يوم السبت الماضى ، ٢٩/١٠/١٩٧٧ ، تجمع ابناء قرية كفر قاسم بالوفهم الحاشدة ، شيبا وشبانا ، فى الساحة العامة . ثم توجهوا ، فى مسيرة مهيبة صامتة ، الى النصب التذكارى الذى اقاموه تخليدا لذكرى شهدائهم فى العام الماضى ، فى نفس المكان الذى سقط فيه ضحايا المجزرة .**

وهناك عقدوا اجتماعا شعبيا ضخما افتتح بتلاوة من القرآن الكريم تلاها امام المسجد . ثم تحدث رئيس المجلس المحلى السيد عبد الله الحاج موسى فاعلن ان ابناء القرية لن ينسوا شهداءهم . ثم تحدث السيد صبحى توفيق ، شقيق احد الشهداء فقال ان شهداء القرية قتلوا بايد اثيمة ولا ذنب لهم سوى انهم عرب مسالمون واشار الى اهمية وقوف القوى الشريفة فى البلاد والعالم مع كفر قاسم فى هذا اليوم الخالد . ثم دعا ابناء قريته الى اعتبر ذكرى هذا اليوم حافزا يوحدهم فى حماية التراب الغالى . وأكد ان وحدة الصف هى الضمان لذلك .

ثم أعلن عريف الاحتفال ، السيد عبد الله بدير ، عن وصول رسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وقعها الرفيق توفيق طوبى . وأشار فى تقديمه الى المكانة التى يحفظها اهالى كفر قاسم فى قلوبهم للنائب توفيق طوبى بصفته اول من كشف عن الجريمة . ثم قرأ السيد عبد الكريم خير الله رسالة الحزب .

وجاء فى الرسالة : لقد فشلت المؤامرة وفشل المتآمرون فى تحقيق هدفها الرئيسى ، الا وهو دفع سكان كفر قاسم وكل قرى المثلث الى الرحيل لينضموا كلاجئين الى مئات الالوف من ابناء شعبهم . وبدلا من الرحيل زاد تشبثكم بارضكم وتعمق حبكم لها . ومع كل الجماهير العربية فى البلاد وبتأييد القوى الدمقراطية اليهودية يتعاظم النضال ضد سلب البقية الباقية من الاراضى العربية وضد سياسة الاضطهاد والتمييز . وما هذا النضال الا امتدادا لذاك النضال الذى قامت به جماهير الشعب العربى ، قبل عشرين عاما ونيف ، ضد محاولات الترحيل والتشريد ومن اجل المحافظة على الارض والعيش عليها ، على ارض الوطن ، بعزة وكرامة . لقد كنتم بصمودكم مثلا لكل المناضلين من اجل المساواة وضد الاضطهاد والتمييز . وقدمتم بذلك خدمة جلى ليس فقط لانفسكم ولقريتكم بل لقضية كل الجماهير العربية فى هذه البلاد .

وأكد الرفيق طوبى فى رسالة الحزب ، ان ذكرى شهداء كفر قاسم الابرار ستبقى دائما حية فى ضمائر كل المكافحين من اجل المساواة والاخوة وضد التمييز والكراهية العنصرية . وفى هذه الايام اذ يشتد الهجوم على الجماهير العربية وتزداد خطورة سياسة سلب الاراضى وهدم البيوت العربية يكون يوم ذكرى مجزرة كفر قاسم تحذيرا ونذيرا ودافعا لكل الشرفاء ليشددوا النضال ضد سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى المتبعة تجاه الجماهير العربية .

وفى حوالى الساعة الثامنة والنصف بدأت المسيرة المهيبة من النصب التذكارى مخترقة شارع القرية الرئيسى نحو قبور الشهداء . وقد تقدم المسيرة حملة الاكاليل من ابناء المدارس وذوو الشهداء وحملة اللافتات . بينما كان مكبر الصوت يشق الصمت الغاضب مرددا الاشعار الحماسية مؤكدا على الصمود ومواصلة النضال دفاعا عن الارض . وحينما وصل الموكب وزعت الاكاليل على قبور الشهداء ثم تلا امام المسجد آيات من القرآن الكريم . وتحدث السيدان عبد الله بدير وعبد الله درويش فاكدا ان ذكرى الشهداء ستظل حية فى القلوب وان الرؤوس التى تنحنى اجلالا لذكراهم ستظل مرفوعة شامخة ضد سياسة الظلم . ثم وجها تحية خاصة الى جميع القوى الشريفة التى وقفت مع كفر قاسم .

واتخذ المجتمعون عددا من القرارات حيوا فيها صمود شعبنا الرائع «الذى بقى محافظا على ارضه متمسكا بها رغم محاولات السلطة الظالمة لسلبها». واحتجوا على بلاغات المحكمة الموجهة لاصحاب الاراضى من القرية والتى تعتبرهم فيها « متهمين » .وهم اصحاب الحق الشرعى لهذه الارض التى ورثوها ابا عن جد وطالبوا بالغاء البلاغات والمحاكمات ورفع يد ادارة اراضى اسرائيل عنها . ودعوا جميع القوى التقدمية والشريفة فى اسرائيل والعالم اجمع الى ان تقف الى جانب اهالى كفر قاسم فى محنتهم هذه . واحتجوا على تمادى السلطة فى سلب الاوقاف الاسلامية فى اسرائيل وهدم المقابر والمساجد . وطالبوا باعطاء الطائفة الاسلامية حق ادارة اوقافها . واحتجوا على سياسة التوسع والاستيطان فى الاراضى المحتلة . ودعوا المعتقلين فى اسرائيل الى النضال من اجل عقد مؤتمر جنيف باسرع وقت واتاحة الفرصة امام منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، للمشاركة فى المؤتمر وأعرب المجتمعون عن تضامنهم مع عرب النقب ضد مصادرة اراضيهم وهدم منازلهم .

هذا وكان جميع سكان القرية قد اضربوا عن العمل والتعليم فى هذا اليوم . واغلقت جميع الحوانيت فى القرية . واجل فريق كرة القدم مباراته التى كانت مقررة لذلك اليوم

# تحرك عمالي واسع احتجاجا على الضربات الاقتصادية

## اللجان العمالية فى المراكز الصناعية تتنادى للدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابى — تشهد البلاد من أقصاها الى اقصاها تحركا عماليا وشعبيا متعاظما احتجاجا على الغلاء المجحف الذى تسبب عن اجراءات الحكومة الاقتصادية . وأمام هذا التحرك العمالى الواسع اعلنت قيادةالهستدروت عن تشكيل لجنة طوارىء خاصة لمواجهة الغلاء وللتصدى للضربات الاقتصادية الموجعة وارغام الحكومة على دفع تعويضات معقولة للعاملين .**

فيوم السبت الماضى تظاهر العاملون الاجتماعيون فى القدس ،امام مكتب رئيس الوزراء ، احتجاجا على الغلاء ، وحملوا لافتات تندد بالغلاء وتطالب بدفع تعويضات عنه للعاملين وذوى الدخل المحدود . وتنادت عشرات اللجان العمالية فى منطقة تل أبيب وعقدت اجتماعا بحثت فيه الوضع الاقتصادى المتدهور وسبل الدفاع عن مصالح العاملين .

وأمس الاول أوقفعمال قسم الهندسة فىمصلحة البريد ، فى تل أبيب ، العمل . وخرجوا الى الشارع متجهين الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت . وقد حمل المتظاهرون شعارات كتب عليها « الخطةالاقتصادية الجديدة تزيد الاغنياء غنى وتلحق الاضرار بالعاملين . لا نريد أن نعيش معوزين وعلى حساب الشؤون الاجتماعية . نطالب بدفع علاوة غلاء حالا » .

وكانت نقابة مستخدمى الدولةهى التى أوعزت الى اولئك العمال بالتظاهر أمام دار اللجنة التنفيذية فى الهستدروت ودعوة قيادة الهستدروت الى الخروج للشارع للتصدى للسياسة الاقتصاديةالحكومية وتجنيد العمال فى النضال دفاعا عن حقوقهم ومستوى معيشتهم .

وقد استقبلالعمال المتظاهرين غدعون بن يسرائيل ، عضو اللجنة المركزة فى الهستدروت . فاكد للعمال أن الهستدروت تعد برنامجا كفاحيا واسعا ، بماق ذلك تنظيم مظاهرة ضخمة أمام مكاتب الحكومة فى القدس احتجاجا على الغلاء.

وعلممراسلنا أن العديد منالبرقيات والمكالمات الهاتفية انهمرت على دار اللجنة التنفيذية فى الهستدروت تطالب قيادة الهستدروت بالقيام بتحرك جدى وواسع تصديا للغلاء المستشرىولارغام الحكومة على احترام مصالح العاملين وحقوقهم .

هذا وأصدرت كتلة الجبهةالدمقراطية فى الهستدروت بيانا ، صبيحة السبت الماضي ، شجبت فيه بشدة سياسة الحكومة الاقتصادية وطالبت العمال بتنظيم نضالهم حالا والمطالبة بدفع علاوة غلاء حقيقية حالا وزيادة اجور العاملين بنسبة ٢٠٪ على الاقل .

وجاء من عسقلان ان جمهور العاملين فى المدينة اضرب عن العمل ، امس الاثنين ، وان النقمة تسود الاوساط الشعبية فى عسقلان . وقد قررت اللجان العمالية تنظيم وفود الى القدس لمطالبة الحكومة بوقف الغلاء وبدفع تعويض كامل عنه للعاملين .

ومن المتوقع ان تضرب المصانع والمؤسسات الاساسية فى تل ابيب ، يوم الجمعة القادم ، احتجاجا على الغلاء .

ويبدو ان التحرك العمالي الواسع وبوادر انفجار صراع اجتماعى ، لم تتوقعه الحكومة ، بعث الرعب فى قلب وزير المالية ورئيس حكومته ، بيغن . فدعا ابرليخ سكرتير الهستدروت العام الى عدم اثارة مشاعر العمال ( هكذا !! ) والى وقف التهديد بتنظيم نضالات معادية للسياسة الاقتصادية الحكومية والى بدء التفاوض مع الحكومة حول الوضع الاقتصادي .

وناشد بيغن العاملين باسلوبه الديماغوغي المعهود ان يتحلوا بالمسؤولية وان لم يكن امام الحكومة، كما ادعى ، أي طريق اخر لاصلاح الوضع الاقتصادي . ولم يتورع رئيس حكومة ارباب الملايين عن الدس على الاشتراكية وتشويه حقيقتها حين ادعى ان سياسة « المراخ » « الاشتراكية » ! كانت اساس البلاء . فى حين ان العاملين يدركون ان « المراخ » كان فى سياسته الاقتصادية ابعد ما يكون عن الاشتراكية وان سياسته كانت تخدم مصالح رأس المال الكبير ايضا . وهى السياسة التى يطبقها الليكود اليوم بكل حدة ، ضاربا عرض الحائط بمصالح العاملين .

والحقيقة ان تخوف الحكومة من التحرك العمالي مفهوم وله مبرراته . فهي تدرك انه اذا قامت قيادة الهستدروت بالتحرك فعلا وبصورة جدية لمواجهة سياسة الحكومة تستطيع تجنيد العاملين معها والتعجيل ليس فقط فى افشال الهجمة الحكومية — الاحتكارية على مستوى معيشة العاملين ، بل كذلك التعجيل فى اسقاط الحكومة . فمن المعروف ان الهستدروت تضم فى صفوفها مليونا ونصف المليون مواطن. وهم يشكلون قوة لا يستهان بها . فهل تتحرك هذه القوة فعلا وقد آن الاوان .

## حكومة أصحاب الملايين — بقية

العملات الصعبة وايداع اموالهم من العملة الصعبة فى البنوك . وهذه سترتفع قيمتها مع كل تخفيض جديد فى سعر الليرة . ويقدر أن الاموال ( بالليرات الاسرائيلية ) التىستستبدل بعملة اجنبية يمكن أن تصل قيمتها الى ٦٥٠ مليون دولار فى الايامالقليلة القادمة . وهذا يوازى نصف احتياطى اسرائيل من العملة الصعبة .

### بضغط أمريكى ومن الصندوق الدولى

**بيد أن الوزير كشف النقاب عن أنه اقدم على هذه الاجراءاتالاقتصادية بعد أن تباحث فىالامر مع وزير مالية الولايات المتحدة ، الذى زار البلاد مؤخرا .**

### أرباح للمصدرين وتزايد أخطار البطالة

كذلك ادعى الوزير ايرليخ أن الاجراءات المذكورة ستساعد فى زيادة حجم الصادرات الاسرائيلية الى الخارج وبلتالى تحسين ميزان المدفوعات الاسرائيلى .

ويبدو أن المسؤولين الاسرائيليين يريدون زيادة هذه الصادرات ولو على حساب خراب الاقتصاد الاسرائيلى وخراب معيشة العاملين .

فلقد أعلن ايرليخ أن الحكومة كانت ستضطر الى رصد ١٠ مليارات ليرة اسرائيلية فى ميزانية السنة القادمة كمحفزات للتصدير . ولانها لا تستطيع مواصلة دفع مثل هذا المبلغ الضخم فعلا ( والذى يذهب الى جيوب حفنة قليلة من التجار والصناعيين ) قررت تعويض المصدرين عن طريق اجراء تخفيض كبير فى سعر الليرة .والغت فى الوقت ذاته علاوات تشجيع التصدير .

وبفعل هذه الاجراءات اصبح المصدر يحصل على اكثر من ١٥ ليرة اسرائيلية عن كل دولار يحصل عليه من التصدير. وكان يحصل حتى الاسبوع الماضى على ١٤،٢٥ ليرة عن كل دولار .

اى ان الاجراء الاخير ( التخفيض الكبير فى سعر الليرة ) أعطى المصدرين علاوة تشجيع التصدير التى كانوا يحصلون عليها حتى الان وزيادة ٧٥ أغورا وأكثر فى كل دولار . وكل هذا ربح صاف . وكل ما فعلتهالحكومة هو انها ألقت عبء زيادة هذه الارباح على كاهل المواطنين .

ويشك المراقبون الاقتصاديون فى أن تحدث هذه الاجراءات طفرة فى التصدير الاسرائيلى . والاوضاع الاقتصادية المترديةفى البلاد وفى العالم الرأسمالى اليوم تثير قلق ومخاوف المصدرين انفسهم.

أما النتيجة المتوقعة لهذه الاجراءات، بالاضافة الى الغلاء المستشرى ، فهى اشتداد خطر البطالة.

اذ من المتوقع أن يعلن الكثيرون من المشاغل والورش والمعامل الصغيرة الافلاس . فالغلاء المستشرى سيخفض القدرة الشرائية للمواطنين وبالتالى يسبب كساد الكثير من السلع والركود الاقتصادى .

وسبق أن أغلقت بعض المشاغل والمصانع أبوابها وقذفت بالكثيرين من العمال الى سوق البطالة .

والحقيقة ان المسؤولين الحكوميين ، وفى مقدمتهم وزير المالية ، يتحدثون بكل صراحة عن عزمهم على ايجاد بطالة معينة بين العاملين ، وذلك لاضعاف وحدتهم وضرب قوتهم النضاليةوارغامهم على التنازل عن كل مطالبة بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

### الهدف ابقاء الاجور مجمدة

وفى محاولة لتخفيف النقمة على هذه الاجراءات أعلن وزير المالية عن زيادة مخصصات تأمين الاولاد والتأمين القومى ومخصصات الشؤون الاجتماعية بنسبة ١٢٪ . وفى الواقع ان هذا تعويض هزيل أمام الغلاء المتعاظم .

أما اجور العاملين فلم يتطرق أحد من المسؤولين الحكوميين اليها . ولكن من الواضح ان الحكومة تريد ابقاء هذه الاجور مجمدة وعدم دفع حتى علاوة الغلاء ، قبل نيسان القادم ، عن الغلاء الجديد .

ولكن التحرك الواسع ، تصديا لهذه الاجراءات ، الذى يقوم به العاملون فى مختلف انحاء البلاد يؤكد أن جمهور العاملين لن يقبل السكوت على هذا الاعتداء الفظ على مستوى معيشته ويصر على دفع تعويض كامل له عما خسره من جراء هذه الاجراءات وغيرها . ( اقرأ عنردود الفعل فى مكان آخر ) .

## عدوان بوليسى — بقية

وجدير بالذكر أن بين المعتقلين عدد من الشباب المجندين حاليا وعدد ممن انهوا الخدمة العسكرية . وأما الشيخ حمد عامر الذى ادخل للمستشفى بسبب العدوان البوليسى فقد أخفت الشرطة عن مسؤولى المستشفى هويته وادعت أنه مجهول وجدته فى الحقل ! وقد أساء ذلك الى المعالجة الاولية التى قدمها الاطباء له والتى كادت أن تودى بحياته .

واذ انتشر خبر العدوان فى القرية والقرى المجاورة كان صداه مزيدا من النقمة على سياسة الحكام . وقد انعكس ذلك فى كثير من الاشكال .

فلقد اصدرت لجنة المبادرة الدرزية، يوم السبت ٢٩—١٠ ، بيانا وزعته على أهالى القرية وعلى قرى الجليل استنكرت فيه العدوان البوليسى ونددت بسياسة الحكام الذين يتبجحون « بحلف الدم » بينهم وبين الطائفة الدرزية . والذى كشف الحادث — بعد مئات الحوادث — عن « معناه الحقيقى : مصادرة دم شباب طائفتنا ومصادرة أراضيها » .

وعصر اليوم نفسه عقدت اللجنة اجتماعا موسعا فى المغار باشتراك عشرات نشيطيها . وادان المجتمعون العدوان البوليسى وسياسة مصادرة الاراضى . وأرسلوا برقيات احتجاج الى الدوائر المختصة .

وأوفد الاجتماع وفدا عنه الى جولس بعد انتهائه مباشرة برئاسة رئيس اللجنة الشيخ فرهود فرهود . كذلك اجتمع الوفد بأصحاب الاراضى وبمشايخ القرية وزار الشيخ حمد عامر الذى أوصله اعتداء الشرطة الى المستشفى . وأبلغ الوفد أهالى جولس تضامن لجنة المبادرةواستعدادها لكل عمل لمساندة حقهم فى أرضهم .

وفى كفر ياسيف ، جارة جولس ، استنكر الاجتماع العمالى الذى انعقد مساء السبت ٢٩—١٠—٧٧ عدوان الشرطة فى رسالة بعث بها الىرئاسة الكنيست ورئاسة الحكومة . وطالب بمعاقبة المعتدين وبالغاءالمصادرة عن أراضى جولس .

وأما جولس فتغلى نقمة وتستعد لتصعيد معركتها ضد مصادرة اراضيها .

## باستنكار — بقية

السجن — التى يتعرضون اليها . وطالبت بوقف هذه الحملة ومراعاة ظروف التجار وأوضاعهم المالية خصوصا وان حركة التجارة راكدة . ( صحف القدس العربية المحتلة أمس الاثنين ) .

وفى محاولة للتخفيف من غضبة الجماهير الشعبية قررت سلطات الاحتلال عقد اجتماع بين القائد العامفى الضفة المحتلة البريغادير هجوئيل ورؤساء الغرف التجارية لبحث هذه الاجراءات ( والمتوقع أن يكون قد تم أمس ) .

ونشرت الصحف الاسرائيلية أن القائد العام سيحاول اقناع الرؤساء بفوائد هذه السياسة التى يجب أن تطبق على المناطق المحتلة بعد أن أصبحت تؤلف « وحدةاقتصادية مع اسرائيل » منذ عام ١٩٦٧ .

ومن الامور التى سيلوح بها أمام التجار أن هذه الاجراءات ستساعد على زيادة الصادرات من الضفة المحتلة الى الخارج ، وان أصحاب المصانع والمزارع سيستفيدون من جراء ذلك بعد أن ارتفع سعر الدينار والدولار بحوالى ٤٠ فى المئة .

كذلك سيحاول رشوة التجار باعلانه الغاء ضريبة الاستيراد وبالقول أنهم يستطيعون جلب عملات أجنبية بصورة حرة .

وسيؤكد القائد العام أن السلطات ستزيد المخصصات التى تدفعها الشؤون الاجتماعية بنسبة ١٢٪ .

ومن غير المتوقع أن يقتنع رؤساء البلديات بهذه الوعود خصوصا وأن الاحتلال لا يستطيع بطبيعته الاستقلالية أن يرضى التجار المتوسطين والصغار حتى لو أنه يستطيع أن يكسب نفرا من كبار الاغنياء والمضاربين .

و الاهم أن الجماهير الشعبية هى التى ستتلظى بنار الاجراءات ولهذا ترفضها جملة وتفصيلا .

# قائمة الأسعار الجديدة

## فى ظل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة

**● فيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة فى ظل الاجراءات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية :—**

| | السعر القديم بالليرة | السعر الجديد بالليرة |
|---|---|---|
| خبز عادي — ٧٥٠ غم | ١،٥٥ | ١،٨٠ |
| خبز ابيض — ٧٥٠ غم | ١،٨٠ | ٢،٠٥ |
| خبز مضفر — ٥٠٠ غم | ١،٨٥ | ٢،١٠ |
| زيت الصويا — ٥٨٠ غم | ٤،٩٠ | ٥،٦٥ |
| زيت الصويا — ٩٢٠ غم | ٨،٩٠ | ١٠،٢٥ |
| مرغرين — ٢٠٠ غم | ١،٩٠ | ٢،٢٠ |
| بيضة متوسطة الحجم | ٠،٧٠ | ٠،٨٠ |
| حليب لتر للشرب | ٢،٩٥ | ٣،٤٠ |
| جبنة — ٢٥٠ غم | ٢،٦٠ | ٣،٠٠ |
| دجاج مثلج | ١٦،٠٠ | ١٨،٤٠ |
| كيلو السكر | ٥،٠٠ | ٥،٧٥ |
| شاي ٥١٠ — ١٠٠ غرام | ٨،٠٦ | ٨،٧٠ |
| علبة شاي ٢٥ كيس صغير | ٤،٠٧ | ٤،٤٠ |
| علبة شاي ٥٠ كيس صغير | ٧،٥٥ | ٨،١٥ |
| كيلو اللحم المثلج | ٣٥،٠٠ | ٣٨،٠٠ |
| طن الدقيق الابيض | ٢٠٥٠ | ٣٥٠٠ |
| كيلو الرز | ٦،٣٠ | ٨،١٠ |
| البيرة | ٢،٤٠ | ٢،٧٠ |
| نيسكافيه حجم صغير | ١٤،٨٥ | ١٨،٨٠ |
| علبة كبريت | ٠،٢٥ | ٠،٣٠ |
| المواصلات الداخلية فى الباصات | ١،٤٠ | ١،٦٠ |
| زبدة — ١٠٠ غم | ٢،٥٠ | ٢،٩٠ |
| « شمينت » | ٢،٠٤ | ٢،٢٠ |

**كما تقرر رفع اسعار بعض المواد التى لا تشملها المساعدات الحكومية مثل الشوكولاته والقهوة سريعة الذوبان (( النسكافيه )) بنسبة ٢٧ فى المائة . وفيما يلي قائمة بأسعار بعض هذه السلع :**

| | | |
|---|---|---|
| قهوة « نميس » « رويال » — علبة ٢٠٠ غرام | ٦٣،٠٦ | ٦٨،١٠ |
| قهوة « نمس » « رويال » — علبة ٥٠ غرام | ١٦،٨٥ | ١٨،٢٠ |
| قهوة « نمس » « ليبر » علبة ٥٠ غرام | ١٦،٨٥ | ١٨،٢٠ |
| قهوة « نمس » « عليت » علبة ٥٠ غرام | ١٧،١١ | ١٨،٨٠ |
| قهوة « نمس » « عليت » علبة ٢٠٠ غرام | ٦٦،٠٢ | ٧١،٣٠ |
| قهوة « نمس » « ليبر » علبة ٢٠٠ غرام | ٦٣،٠٦ | ٦٨،١٠ |
| شاي ٧٤ ( فيسوتسكي ) رزمة ١٠٠ غرام | ٧،٥٥ | ٨،١٥ |

**● كما تقرر رفع مخصصات التأمين الوطني على النحو التالي :—**

| عدد الاولاد | للعرب قديم | المخصصات القديمة بالليرة | للعرب جديد | المخصصات الجديدة بالليرة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | | ١٧٧ | | ١٩٨ |
| ٢ | | ٣٥٤ | | ٣٩٦ |
| ٣ * | ٥٧٥ | ٧٠٨ | ٦٩٦ | ٧٩٣ |
| ٤ | ٨١٧ | ١،١٠٧ | ٩١٥ | ١،٢٤٠ |
| ٥ | ١،٠٤٤ | ١،٥٠٥ | ١١٦٩ | ١،٦٨٦ |
| ٦ | ٢٧١ | ١،٩٤٧ | ١٤٢٣ | ٢،١٨١ |
| ٧ | | ٢،٣٨٩ | | ٢،٦٧٦ |
| ٨ | | ٢،٨٣٢ | | ٣،١٧٢ |
| ٩ | | ٣،٢٧٥ | | ٣،٦٦٨ |
| ١٠ | ٢١٨٠ | ٣،٧١٧ | ٢٤٤٠ | ٤،١٦٣ |
| متقدم فى السن | | ١،٠٦٤ | | ١،١٩٢ |
| زوجان مسنان | | ،٥٩٥ | | ١،٧٨٨ |
| زوجان مسنان مع ولد | | ١،٨١٥ | | ٢،٠٣٣ |
| زوجان مسنان مع ولدين | | ١،٠٣٤ | | ٢،٢٧٨ |

* ابتداء من الولد الثالث يحصل المواطنون اليهود ١٣٣ ليرة زيادة عن كل ولد كعلاوة للذين يخدمون فى الجيش ومن الواضح ان هذا اسلوب جديد من التمييز ضد المواطنين العرب تحت ستار « الخدمة فى الجيش » .

— البقية على ص ٢ ع ٤ —

## بيان الجبهة — بقية

**والى انخفاض فظيع فى مستوى معيشة العاملين ، تؤدي الى ان يتحول كثيرون من الماجورين الى معوزين ومحتاجين لمساعدة الشؤون الاجتماعية .**

**ولن تجدوا فى برنامج ايرليخ كله أي تعويض للمأجورين .**

**لذلك نطالب : بتعويض فوري من ٢٠٪ لقاء الغلاء ! وبرفع الاجور حالا !**

**ان برنامج ايرليخ الذي هو تنفيذ اسرائيلي لبرامج الرقابة عن النقد الاجنبي سيؤدي الى اقفال مئات المشاغل والمصانع وبالتالي الى فصل الوف العمال .**

**لذلك نطالب : بتشغيل كامل ومنع البطالة !**

**وبالغاء اجراءات تخفيض (( السوبسيديا )) ! وبالغاء ضريبة القيمة الاضافية !**

**ان برنامج ايرليخ لن يقوى على انقاذ الاقتصاد ملتون فريدمان سيؤدى الى بطالة جماهيرية . كما أن الغاء الاسرائيلي من الازمة التي يتردى فيها ، لان الازمة نجمت عن النفقات العسكرية الهائلة وما جرته من ديون باهظة .**

**يجب على قيادةالهستدروت ان تجند العاملين ضد برنامج (( الليكود )) . ولا يكفي ابدا الحديث عن تعويض فى شهر كانو اول القادم . اذ لا ينتظر العمال وعائلاتهم حتى ذلك الحين سوى ان يعيشوا على حافة الجوع ؟ .**

**لذلك نطالب : بان تنظم الهستدروت اضرابات احتجاجية عامة وقطرية وفى جميع فروع الاقتصاد !**

**ايها العمال وربات البيوت ، لنناضل سوية لصد هجوم حكومة بيغن — ايرليخ — يدين على مستوى معيشتنا ولندافع عن رغيف خبزنا !**

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والفهود السود
ومحافل شعبية يهودية وعربية



هو الحى الباقى

ارملة الفقيد وأولادها واخوته وأخواته وعموم آل سويدان وأقرباؤهم وانسباؤهم فى اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى زوجها ووالدهم وشقيقهم عميد عائلة سويدان المرحوم

**مالك حنا سويدان**

المنتقل الى رحمته تعالى مساء الاثنين ٣١—١٠—١٩٧٧ عن عمر يناهز خمسين عاما متمما واجباته الدينية . وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الثلاثاء ١—١١—١٩٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن فىشارع الصليبيين رقم ٣٣ — حيفا الى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا ومن هناك الىمثواهالاخير .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

**زوجته ابنه وبناتهواخوته وأخواته وعمومآل سويدان**




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

# عاشت الذكرى أل ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٠ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ٤ تشرين الثانى ١٩٧٧ ، العدد ٥٠/٣٤ VOL. 50 — 34 4.11.1977


## برجنيف في بداية احتفالات عيد الستين

# نسير نحو عهد تصبح فيه الاشتراكية النظام السائد على الأرض

**موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة ــ روت لوبتش ــ ابتدأت في موسكو يوم امس الاول ، الاربعاء ، الاحتفالات المهيبة بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وخلال هذا شدت موسكو اليها انظار قوى السلام والدمقراطية فى العالم . قد توافدت الى العاصمة السوفييتية فى اروع عيد تشاهده الانسانية ، ١٢٣ وفدا من ١٠٤ دولة وقطر تمثل الدول الاشتراكية والدول المتحرره حديثا والاحزاب الشيوعية والعمالية والنقابات وحركات التحرر الوطني .**

وفى الجلسة الاحتفالية التى عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بمشاركة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس السوفييت لجمهورية روسيا الاتحادية ، اشترك اكثر من ستة الاف شخص ، كان بينهم ضيوف الاتحاد السوفييتى الاجانب وقدامى الثوريين ، الذين خاضوا غمار الثورة ودافعوا عنها ضد المتدخلين الاجانب . كما اشترك فى الجلسة الاحتفالية ابطال الحرب الوطنية العظمى ورجال الجيش والشخصيات البارزة من رجال العلم والادب والفن والعمل الذين وفدوا من جميع اطراف الاتحاد السوفييتى الواسع الارجاء .

وشارك فى هذه الاحتفالات وفد حزبنا الشيوعى الاسرائيلى برئاسة الرفيق العام وعضوية الرفيقين مابر فلنر السكرتير العام ساشا حنين ، عضو المكتب السياسى والرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية .

### افتتاح الجلسة الاحتفالية

وافتتح هذه الجلسة الاحتفالية الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى الذي رحب بالضيوف المشاركين فى احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التى كانت نقطة البدء فى تحول تاريخي فى تاريخ البشرية جمعاء .

والقى الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى خطابا هاما أكد فيه على الاثر البالغ الاهمية فى تاريخ الانسانية الذى خلفته ثورة اكتوبر الاشتراكية وقال :

« ليس فى التاريخ العالمى حدث ترك من الاثار العميقة والبعيدة المدى

— البقية على صفحة ١٠ ع ٢ —





# تصاعد الاضرابات والمظاهرات احتجاجا على السياسة الاقتصادية في تل ابيب وحيفا وعكا وبئر السبع واسدود وغيرها

## محافل عمالية تقتنع شيئا فشيئا ان لا سبيل لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلى من الدمار ما لم تعد المحافل الحاكمة عن سياسة الحرب والتوسع والانفاق الاسطورى على التسلح

**حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » ــ ردود الفعل الغاضبة والحازمة التي شملت اوساط الشعب والعمال فى كافة ارجاء البلاد تشير الى أن موجة السخط على سياسة الحكومة الاقتصادية ليست زوبعة فى فنجان كما تصور رئيس الحكومة مناحم بيغن أو « فورة باشفية يسارية سرعان ما تخمد » .**

وخلال اسبوع اعرب العمال بالاجتماعات الاحتجاجية والاضرابات فى مختلف المصانع والمرافق عن احتجاجهم الشديد على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ورفعوا شعارات تنادى بسقوط الحكومة وتدعو الهستدروت الى مجابهة حازمة مع الحكومة .

وبلغت الاحتجاجات الذروة فى مظاهرة جرت أمس فى تل ابيب بدعوة من مجلس عمال المدينة ، ابتدات باجتماع ضخم فى ساحة « ملوك اسرائيل » حيث القى سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل خطابا استنكر فيه سياسة الحكومة وطالب بعلاوة غلاء ملائمة للعاملين يجرى اقرارها مرة كل ٣ اشهر .

وانتهت المظاهرة عند المتحف . وكان منظموها يريدون لها ان تنتهى عند مكاتب وزارة المالية فى « القرية » ( مركز الحكومة ) ولكن الشرطة لم توافق على ذلك مما دعا الى تغيير طريق المظاهرة .

وفى حيفا اضرب أمس الاول اكثر من ٧٠ الف من عمال المصانع والمنشآت والخدمات كما اشترك أمس فى موجة الاضراب موظفو التخنيون والجامعة وأجيرو ايجد وموظفو وعمال بلديات كريات يام وكريات موتسكين وعمال عدد من المصانع فى خليج حيفا .

اما عمال مصانع بنى براك وغور الاردن فاعلنوا الاضراب الشامل فى اليوم السابق ( الثلاثاء ) .

وفى بئر السبع قام العمال المضربون بمظاهرة ضخمة فى شوارع المدينة هاتفين ضد سياسة الحكومة .

واضرب عمال المصانع فى بتح تكفا وريشون لتسيون ونس تسيونا ، يوم أمس الاول ، بدعوة من مجالس العمال فى هذه المدن لمدة ٤ ساعات . وسافر الوف من عمال مصانع بتح تكفا للاشتراك فى المظاهرة الجبارة فى تل ابيب حسب قرار سابق .

واضرب جميع العمال والموظفين فى المصانع والمرافق العامة فى يروحام لساعتين يوم الاربعاء . وجرى اضراب مماثل ايضا فى الرملة ويوكنعام .

وأضرب أكثر من ١٥ ألف عامل فى عكا من مختلف المصانع كما أضرب موظفو مستشفيى الامراض العقلية . ودعى العمال الى السفر يوم الاحد القادم للتظاهر فى القدس احتجاجا قبالة مكاتب الحكومة .

ولم يشترك فى الاضراب عمال مصنع « يسكار » الذى يملكه عضو الكنيست ورتهايمر ( من داش ) لان الادارة وافقت حالا على دفع علاوة ١٠٪ عن الشهر الحالى . وقد أثار هذا غضب اتحاد أصحاب الصناعة الذى رد بفصل ورتهايمر من عضويته حالا .

وكان من المقرر اضراب عيادات ومستشفيات « صندوق المرضى » . ولكن الاضراب الغى فى اللحظة الاخيرة حفاظا على خدمة المواطنين .

وأضرب موظفو البنوك ، باستثناء موظفى بنك اسرائيل ، حتى الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس .

وازاء هذه الغضبة العمالية والشعبية العارمة أعلنت الهستدروت بلسان سكرتيرها العام أنها لن ترضى بنظام دفع علاوة غلاء مرتين فى السنة بل كل ثلاثة أشهر وبشرط أن تغطى علاوة الغلاء جدول الغلاء مئة بالمئة وليس ٧٠ بالمئة كما كان الحال . وأتهم ميشل الحكومة بوضع برنامج معاد للعمال وجمهور الشعب يضع على عواتقهم اعباء باهظة بشكل وحشى .

وطالب بدفع تعويض فورى لجميع العاملين عن الغلاء الجديد . كما طالب بأن تكون اتفاقات العمل الجديدة لمدة سنة واحدة مع حساب علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة أشهر .

وقال ميشل أنه لن يجتمع مع وزير المالية الا بعد أن تضع الهستدروت برنامجا نهائيا بصدد التعويضات التى ستطلب دفعها للعاملين .

ومع أن برنامج ايرليخ الاقتصادى يرمى بثقل العبء على كواهل الطبقة العاملة الا انه يجرى توجيه انتقاد للبرنامج من معظم المرافق الاقتصادية فى البلاد . وقد حذر رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست من خطر انفلات تضخم مريع يضرب الاقتصاد كله . وطالب الحكومة بانتهاج سياسة متوازنة وبتجميد أرباح المصدرين. أما المصدرون فهم غير مبسوطين أيضا من البرنامج الجديد ويزعمون أن ليس فيه تشجيع لهم .

وارتفعت أصوات فى اللجنة الاقتصادية تطالب بفحص أرباح المصدرين .

وقد قدم عمال شركة الكهرباء فى حيفا طلباتهم الى ادارة الشركة مطالبين بدفع سلفية بحجم ٢٥٪ من الراتب كما طالبوا برفع نفقات العمال الخارجية فورا بنسبة ٣٠٪ .

وأعلن العمال أنهم سيتخذون اجراءات اخرى اذا لم تستجب الادارة لطلباتهم خلال اسبوع .

هذا ونشطت فروع الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى جميع أنحاء البلاد فى تجنيد العمال والدعوة للاضراب ورفع المطالب . ووزعت عشرات الالوف النشرات المطالبة ب :

* دفع تعويض فورى بنسبة ٣٠ بالمئة للعاملين .
* فتح اتفاقيات العمل حالا واقرار رفع الاجور .
* ابطال الغاء السوبسيديا .
* الغاء زيادة ضريبة القيمة الاضافية .
* منع حدوث بطالة .

كذلك طالبت الهستدروت باعلان اضراب احتجاج قطرى شامل بالاضافة الى الاضرابات المحلية .

وكان عضو الكنيست توفيق طوبى قد اقترح ، باسم الجبهة الدمقراطية فى الكنيست يوم الاثنين الماضى حجب الثقة عن الحكومة ، وذلك فى اثناء النقاش على برنامج الحكومة الاقتصادى الجديد ، وقال ان سبب التضخم الحقيقى هو الميزانية العسكرية ودعا جمهور العاملين الى العمل على اسقاط حكومة البرجوازيين الكبار .

ويتضح أكثر من أى وقت مضى أن لا سبيل الى انقاذ اسرائيل من الكارثة الاقتصادية ما دام حكام اسرائيل يواصلون سياسة الحرب والتوسع وينفقون حوالى ٦٠ فى المئة من ميزانية الدولة السنوية على التسلح . فهذا الانفاق يمثل ٤٠ فى المئة من اجمال الدخل القومى ويهدد الاقتصاد بالدمار.

## ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يهنىء الاتحاد السوفييتى بعيد الثورة الاشتراكية الكبرى

**موسكو ــ هنأ سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر ، فى الاجتماع الاحتفالي الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى ، بمناسبة العيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية ، الشعب السوفييتي وقال :**

لقدفتحت ثورة اكتوبر عصرا جديدا فى تاريخ الانسانية وكانت مرحلة انتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. ولقد برهن بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي للعالم بأسره ان الاشتراكية التى حولها ماركس وانجلز من حلم طوباوي الى علم قد تجسدت فى الواقع ووضعت حدا للاستغلال الطبقي وللعداء القومي وضمنت حقوق الانسان وحرياته والمساواة وحققت الصداقة بين الشعوب .

وبفضل الاتحاد السوفييتي وسياسة اللينينية طرا تغير جذرى فى مجال توازن القوى العالمى لمصلحة قوى السلام والاشتراكية . وتوطد الانفراج واصبح الاتجاه الرئيسي للعلاقات الدولية وتصاعد النضال ضد سباق التسلح .

ما من حزب سياسي أسهم فى قضية السلام والتحرر القومي والسياسي كالحزب الشيوعي السوفييتي . وما من شعب ضحى فى مكافحة هجوم الفاشية من اجل حرية الشعوب كالشعب السوفييتي. ومنذ ثورة اكتوبر وحتى اليوم والاتحاد السوفييتي حصن السلام وحرية الشعوب الاشتراكية .

ان الدستور السوفييتي يعكس بوضوح هذه الحقيقة التاريخية .

لذلك نرى فى حزب لينين وبلاد ثورة اكتوبر معيارا للعلاقات الامية .

فى الاتحاد السوفييتي وضعت العنصرية واللاسامية خارج القانون . المساواة والصداقة بين الشعوب فى الاتحاد السوفييتي هي مثلنا الاعلى

— البقية على صفحة ١٠ ع ٧ —

## كلمة الاتحاد

### في العيد الستين
# من محاولة العزل الى موقع الحسم

**• اميل توما •**

بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وحتى قبل أن تقوم السلطة السوفييتية ، بأجهزتها الاساسية ، أصدر مؤتمر سوفييتات نواب العمال والجنود العام مرسوم السلام . ودعا فيه جميع الشعوب المتحاربة وحكوماتها الى أن تشرع على الفور فى مفاوضات من أجل سلم دمقراطى عادل يقوم : على رفض الضم والجزية ، وعلى حرية الشعوب المغلوبة على أمرها .

لم ترفض الحكومات المتحاربة ــ الامبريالية ــ هذا النداء الانسانى فحسب ، بل أرسلت قواتها العسكرية لتدعم قوات الثورة المضادة فى سعيها الى خنق السلطة السوفييتية فى المهد . وحين فشلت الدول الامبريالية فى تدمير دولة العمال والفلاحين السوفييت ، بذلت كل جهد لضرب « حجر صحى » حولها لتمنع انتشار رسالتها الثورية ومبادئها الشيوعية التى ألهمت عمال الدول الرأسمالية وشعوب المستعمرات .

وتصورت دول الرأسمالية ــ الامبريالية انها نجحت فى تطويق الاتحاد السوفييتى . وفى فترة ما بين الحربين العالميتين ، بين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى والحرب العالمية الثانية ، استطاعت الدول الرأسمالية ــ الامبريالية ، الى حد ما تجاهل الاتحاد السوفييتى فى ممارستها السياسية على الصعيد الدولى . واعتقدت أن صعود الفاشية فى ايطاليا والنازية فى ألمانيا سيعيد عجلة التاريخ الى وراء . وسيكون فى مقدور محور مكافحة الشيوعية الالمانى ــ الايطالى ــ اليابانى ، بمساندة بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، ان يقضى على الشيوعية والاتحاد السوفييتى .

ولكن الاتحاد السوفييتى سرعان ما تحول الى قاعدة التحولات الثورية فى العالم . ويزعزع ، بتضامنه الاممى وبتأييده العمال والشعوب

— البقية على صفحة ١٠ ع ٤ —

## ترحيب كبير باقتراح الاتحاد السوفييتى تجميد تجارب التفجيرات الذرية حتى لاهداف سلمية

موسكو ــ لمراسلتنا الخاصة روت لوبتش ــ اثارت الاقتراحات السوفييتية حول المهمة الاساسية الموضوعة امام البشرية جمعاء ، مهمة نزع السلاح ، التي اعلن عنها الرفيق ليونيد برجنيف فى خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي فى الكرملين اصداء ايجابية واسعة فى العالم . فقد اقترح الرفيق برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى « القيام بخطوة جذرية ، وهي ان نتفق على ان تتوقف جميع الدول فى آن واحد عن انتاج السلاح النووي اي كان نوعه » وقال : « ان الدولة السوفييتية ، فى عيدها الستين ، تتوجه الى الحكومات والشعوب بان تخضع الطاقة الذرية لخدمة الاهداف السلمية فقط.

واشار الى طموح الاتحاد السوفييتي فى ضمان نجاح مباحثات حظر تجارب السلاح النووي الكامل . وقال « ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاتفاق على تجميد التفجيرات النووية للاهداف السلمية بالاضافة الى منع جميع تجارب السلاح النووي !!

وقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية ، على لسان وزير خارجيتها فانس انها ترحب بهذه الاقتراحات ، التي من شانها ان تساعد على التقدم فى المفاوضات نحو نزع السلاح .

# الجماهير الفلسطينية تساند المنظمة ازاء الضغوط الرجعية

**حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » فى الشؤون العربية ــ تتسارع وتيرة النشاط الدبلوماسي على الساحة العربية فى محاولة لتوحيد مواقف الدول العربية . ويتخذ هذا النشاط شكل اجتماعات واتصالات ومشاورات كان ابرزها ، هذا الاسبوع ، اجتماع الرئيس المصري انور السادات بملك السعودية وولي عهده واجتماع الرئيس السوري حافظ الاسد مع الملك حسين . وفى الوقت نفسه يكثر الحديث عن مؤتمر قمة يعقده ملوك ورؤساء دول المواجهة والسعودية .. او مؤتمر يعقده وزراء خارجية الدول العربية فى ١٢ تشرين الثاني هذا العام.**

وكل هذا يجري فى ظل تصريحات امريكية تتحدث عن ان مصر والاردن موافقتان على ورقة العمل الامريكية ــ الاسرائيلية مع بعض التعديلات !! فى حين ترفض سوريا الورقة رفضا باتا.

واكد الملك حسين هذا الامر فى مقابلة صحفية اجراها مع الصحفيين رولاند ايفنس وروبرت نوفاك من « واشنطن بوست » .. فقد قال انه طلب ايضاحات حول « الورقة » من الحكومة الامريكية . واضاف ان على العرب ان يذهبوا الى جنيف مهما كان الثمن حتى لا يسمحوا لاسرائيل ان تتفوق عليهم بالمناورة .

واما بشان تمثيل الفلسطينيين فقال الملك الاردني ليس اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو الامر المهم فى تمكين الفلسطينيين فى الضفة الغربية من تقرير مصيرهم هو القضية الجوهرية . ومع هذا اعترف ان من المفيد ان تشترك منظمة التحرير فى جنيف .. ولكن هذا الاعتراف كان من قبيل المناورة .. ولايختلف عن اعلان وزير خارجية مصر اسماعيل فهمى عن ضرورة اشتراك المنظمة .

وبرز خلال الايام الاخيرة ان الجماهير الفلسطينية تنادت لمساندة منظمة التحرير فى مقاومتها الضغوط العربية للتنازل عن حقها فى تمثيل الشعب العربي الفلسطيني فى عملية تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين ، التي هي جوهر الازمة .

فقد وقع ١٠ الاف فلسطيني يقيمون فى سوريا على مذكرة اعلنوا فيها رفضهم محاولات الرجعية العربية جر منظمة التحرير الى اتخاذ مواقف انهزامية من ناحية وتمسكهم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني من ناحية اخرى .

ومع ان مصر تضغط على المنظمة لعدم اتخاذ قرار يشجب السياسة الامريكية فى ازمة الشرق الاوسط الا ان المنظمة بلسان المسؤولين فيها اعلنت مجددا رفضها للسياسة الامريكية . ( وسنعود الى هذا الموضوع فى اعدادنا القادمة ) .

## في ذكرى وعد بلفور
# مظاهرات واضرابات في المناطق المحتلة

القدس ــ لمراسلنا ــ اجتاحت المدن الرئيسية فى المناطق العربية المحتلة سلسلة من المظاهرات والاضرابات ، اول امس الاربعاء لمناسبة ذكرى وعد بلفور ، وقد هاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين واشتبكت معهم مما ادى الى جرح عددا من الشبان المتظاهرين فى نابلس واعتقال آخرين منهم .

وكانت قوات الاحتلال قد استعدت منذ عدة أيام لذكرى وعد بلفور فحاولت تشديد ارهابها على المواطنين وتزايدت دوريات جنودها وحرس حدودها فى شوارع المدن الرئيسية واحيائها . وقام رجال السلطة الاحتلالية بالضغط على المواطنين كي لا يشاركوا فى النضالات الجماهيرية فى هذه الذكرى التعيسة على شعبنا الفلسطيني حيث انها تمثل اليوم الذي اضاء فيه الاستعمار البريطاني الضوء الاخضر لتنفيذ الاطماع الصهيونية .

ولكن الجماهير الفلسطينية فى المناطق المحتلة تحدت الارهاب الاحتلالي.

— البقية على صفحة ١٠ ع ٣ —

## اطلاق سراح عطا الله رشماوى وجريس الاطرش !

القدس ــ لمراسلنا ــ أفرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلى أخيرا عن المعتقل الادارى عضو المجلس البلدى فى ساحور، عطا الله رشماوى، بعد أكثر من ثلاث سنوات ونصف ( منذ ٢٨-٢-١٩٧٤ ) قضاها فى المعتقلات الاسرائيلية بدون أن يقدم الى المحاكمة وبدون أن توجه اليه أية تهمة . وقد أفرجت السلطات أيضا عن المعتقل الادارى ، المهندس جريس الاطرش . ومع هذا فلا يزال يقبع فى سجون الاحتلال الاسرائيلى المشرات من المعتقلين الاداريين الذين لم توجه اليهم أية تهمة ولا تزال سلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراحهم .

ويذكر أن عطا الله رشماوى انتخب وهو فى السجن ، عضوا فى مجلس بلدية بيت ساحور فى الانتخابات الاخيرة التى جرت فى المناطق المحتلة فى نيسان عام ١٩٧٦ .

## غـلاء .. غـلاء

تـل ابيـب ـ لمراسل خاص ـ الخطوات الاقتصادية التى نفذتهـا حكومـة « الليكود » لا تزال تجر فى اعقابها اثارا عديدة . فمن المتوقع ان ترتفع اسعار الحاجيات الغذائيـة . فقد اعلن ان الغـلاء فى منتوجـات « أوسم » سيصل الى ١٥٪ وعسل تنوفا بنسبة ٦٪ .

واعلنت الصحف كذلك ان اسعار الدواء من صنع محلى سترتفـع بنسبة ٧ ٪ بينما سترتفع اسعـار الادوية المستوردة بنسبة ٤٪ .

## الغاء ضريبة القيمة عن تذاكر السفر الى الخـارج

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ الغت وزارة المالية جبـاية ضريبة القيمـة الزائـدة عن تـذاكر السـفر فى الطـائرات ، خـاصة وان الوزارة لاحظت ان المسافرين يشترون تـذاكر سفر الى دول مجاورة ومن هنـاك يقتنون تذاكر سفر الى بلاد اخرى .

وكانت الوزارة قد تسلمت برقيـة احتجاجية من منظمة اصحاب شركات السفر تحتج فيها على فرض ضريبـة القيمـة الزائدة على تذاكر السـفر الامر غير المعمـول بـه فى الدول الاخرى .

# مجلس عمـال النـاصـرة يدعو العاملين الى الاضراب الانذارى اليوم الجمعة احتجاجا على السياسة الاقتصادية

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ قررمجلس عمال الناصرة بالاجماع، فى جلسته الطارئة التي عقدهايوم الاثنين الماضي بدعوة من كتلة الجبهة الدمقراطيـة ،الدعوة الى اضراب ، انذاري عام فى الناصرة اليوم الجمعـةوعقد اجتمـاع شعبي فى دار الهستدروت فى ذلك اليـوماحتجاجا علـى السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومـة(( الليكود )) .**

ودعا المجلس عمال الناصرة الذين يعملون خارج المدينة الى الاشتراك فى كافة الاعمال الاحتجاجية التي ينظمها العمال فى اماكن العمل . كما دعـا المجلس عمـال النـاصرة الـى الاستعداد للاشتراك بوفد جماهيري فى مظاهرة امام الكنيست مع مجالس عمال الشمال .

كذلك قرر المجلس مطالبـة الهستدروت بجميع هيئاتها بالوقوف موقفا حازما ضد برنامج الحكومـة الاقتصادي ودعوتها لمطالبة الحكومة بدفع تعويض كامل عن الغلاء الجديد اعتبارا من ١/ ١٩٧/١١ .

وقد اتخذت هذه القرارات على اثر اصرار اعضاء كتلة الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة علـى ضرورة تشديد الخطوات النضاليـة ضد السياسة الاقتصادية الكارثيـة التي اقرتها حكومة ليكود ـ مفدال ـ داش مؤخرا . وقد اقترح اعضـاء كتلة الجبهة ان يقيم عمال الناصرة مظاهرة احتجاجية واجتماعا شعبيا واسعـا تحت قبـة السمـاء الا ان اعضـاء المعراخ اقترحوا ( وهم يشكلون الاكثرية فى المجلس ) ان يكون الاضراب لمدة اربع ساعـات وان يعقد الاجتماع الشعبي الاحتجاجي فى دار الهستدروت .

وتحدث عن كتلة الجبهـة فى هذا الاجتماع الرفيق سليم القـاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فهاجم السياسة الحكومية الاقتصادية الجديدة مؤكدا على ان هذه حكومـة رأسمالية ووزراؤها من المياردير ين وكبـار الاغنياء والرأسمـاليين الذين يخدمون طبقتهم على حساب الطبقـة العاملة . وحذر من ان هذه الهجمـة لن تكون الاخيره . فقال : يسرنـا ان اللجنة المركزه للهستدروت شعرت بالاستفزاز من هذه السياسة . ولكن يجب ان تقوم الان بخطوات نضالية واسعة . ونحن فى الناصرة ايضا ، يجب ان نقرر القيام بخطوات خاصة بنا ، وذلك بالاضافة الى النضـالات المشتركة مع مجلس عمال حيفا . فلا يمكن ان نترك الحرامي يسرق لقمتنـا بهدوء .

وفى الختام اشار الرفيق سليـم القاسم الى انه كان علـى سكرتـارية المجلس ، حسب القانون ، ان تعقـد هذا الاجتماع فى وقت لا يتاخر عـن الانتخابات ب ٤٥ يوما اي قبل حوالي شهرين ونصف .

وتحدث من كتلة الجبهة ايضـا الرفيق منعم جرجورة ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، فاكد ان السياسـة الاقتصادية الجديدة هي جزء مـن السياسة الرسمية العامة فى اسرائيل، سياسة الحرب والاحتلال ، وعلـى من يناضل ضد السياسة الاقتصادية ان يناضل ضد اسبابها . من هنـا يجب ان نوسع نضالنا ونطـالب بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضـي العربية والاعتراف بحقـوق الشعب الفلسطيني .

ثم اكد الرفيق منعم جرجورة على ضرورة العمل المشترك بين جميع الكتل ورحب باقتراح احد اعضاء المجلس السيد عبد المجيد زعبي اقامة ائتلاف شامل وقال ان املنا هو ان يكـون الاقتراح صادقا وليس بهدف الاعلان . فقد دعونا دائما من اجل العمـل المشترك .

وتحدثت ايضـا الرفيقة اوديت نمر ، عضو المجلس ، فـاقترحت ان يبدأ العمل فورا لتجنيد العمـال فى النضـال المنظم ضد السيـاسة الاقتصادية الجديدة بحيث يطبـع منشور يشرح القضية ويوزع علـى العاملين فى المصانع .

واقترح عضو عن الجبهة ، الرفيق جورج غريب ان يدعى الموظفون وطلاب المدارس للمشاركة فى الاضراب .

وتحدث عن الكتل الاخرى ( مبام والعمل ) عضوا المجلس عبد المجيـد الزعبي ومحمد الواوي فاكـد الاول على ضرورة رص الصفوف من جميع الكتل فى النضال ضد هذه السياسة ووافق على ضرورة تطوير النضـال ، واعلن الثاني انه لايرى انللهستدروت خطا وبرنامجا واضحين لمجابهة هذه السياسة وقال : « لم يكن سكرتير الهستدروت مقنعا فى التلفزيون ( حين فسر خطوات الهستدروت ) علـى الرغم من انه محترم » !!

وفى التلخيص اعرب جورج سعـد عن رغبته فى اقامة ائتلاف شامل وقال انه هو نفسه يطالب بهذا الامر ولكـن « الامر لم يتقرر بعد » ـ قـال .

واعلن السيد سعد انه لا يرى ان هناك ضرورة لاقحام (!) الطلاب سريعـا فى المعارك الا اذا مشى الامر فى الشارع اليهودي واضاف ان من الصعب (!) على الدوائر الحكومية ايضـا ان تضرب .

واما عن مظاهرةمنفردة فى الناصرة فرفض الاقتراح بحجة انه قـد يندس احد لتخريب المظاهرة .

### كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مجلس عمال شفاعمرو رسالة يوم السبت الماضي الى سكرتير مجلس العمال المعراخي تطلب فيها بعقـد جلسة طارئة للمجلس لبحث الخطوات للرد على سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية .

وارسلت الكتلة نسخة عن رسالتها الى القائمة الثالثة الممثلة فى المجلس وهي قائمة عمال شفاعمرو المستقلة .

### وفي عكـــا

عكا ـ لمراسلنا ـ طلبت كتلـة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عقد جلسة طارئة لمجلس عمال عكـا لبحث خطوات الحكومة الاقتصاديـة الاخيرة، والتي تضر بمصالح العاملين.

كما طالبت الكتلة ، فى رسالتها ، ان يعلن اضراب احتجاجي ، وان تدفع الحكومة علاوة غلاء ب ٢٠٪ علىالاقل.

# الاجتمـاع الموسع للجنـة المبادرة الدرزية يشجب الاعتداء البوليسى الوحشى على المزارعين فى جولـس

**المغار ـ عقدت لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها العـام الدوري باشتراك ممثلين من تسعة فروع فى قرية المغـار الجليلية ، يوم السبت الماضي . وقد افتتح الاجتماع الشيخ فرهود فرهود ، رئيس اللجنة ، الذي أكد على أهمية زيادة العمل والنشاط وبذل المزيد من الجهود فى التصدي للمؤامرات السلطوية وخاصة فيما يتعلق بمصادرة الارض ومحاولة تمرير تعليم ((التراث الدرزي)) فى المدارس الدرزيـة ، واستعرض الاستاذ نهاد ملحم ، سكرتير اللجنة ، العمل خـلال الفترة الاخيرة ، وبرنامج العمل الجديد . وقـد شارك العشرات ، وبنشاط ، فى الاجتماع والبحث . وكان فى مقدمة القرارات التي اتخذت :**

ـ استنكار الاعتداء البوليسي على فلاحي قرية جولس ، يوم ٢٨-١٠-١٩٧٧ ، حيث قام البوليس بالاعتداء بالضرب على عدد من الفلاحين ، بينهم الشيخ حمد عامر ، الذي ادخل الى المستشفى ، واعتقـل عدد من الفلاحين ، ومطالبة السلطات بالكف عن مصادرة الارض العربية .

ـ العمل الجاد من اجل افشال مؤامرة تعليم مـا يسمى « بالتراث الدرزي » فى المدارس الدرزيـة ، هـذه الخطوة الحكومية التي هي استمرار فى المحاولة الحكومية لفصل الدروز عن بقية شعبهم العربي . وقد عارضت الرئاسة الروحيـة تدريس هذا الموضوع . كما استنكره عـدد كبير من مديري ومعلمي المدارس فى القرى الدرزيـة ، الا ان السلطـات تصر على تنفيذ هذه الموجـة الجديدة من التآمر .

هذا وكـانت لجنة المبـادرة قد اصدرت منشورا يـوم ١٠/٢٩ نددت فيه بالهجوم الوحشي الذي قامت به الشرطة الاسرائيليـة علـى عشرات المزارعين فى قرية جولس ، ودعت الى المزيد من الوحدة والعمل المثابر من اجل التصدي لسياسة مصـادرة الاراضي من اجل افشالهـا ، بتضامن كل القوى التقدميـة مـن اليهـود والعرب .

وجاء فى المنشور : « ان لجنتنـا لتـرى فى هـذا العدوان السلطوي الجديد برهانا اخر على الحقيقـة التى طالما رددناها ، وهي ان قضية طائفتنا جزء لا يتجزأ من قضية شعبنا العربي فى اسرائيل . ومعركتنـا فى الدفاع عن حقوقنا وارضنا هي جزء من معركة عامة واحدة لا يمكنتجزئتها. فظلم السلطات وجشعها لا يفرقـان ولم يفرقا بين اية طائفـة واخرى او فئة واخرى من بين ابناء شعبنـا العربي .

« وخلال الشهرين الاخيرين تعرضت لجنتنا لحملـة تحريض فى الصحف العبريـة المأجورة ومـن تهديـدات المسؤولين باستخـدام « اليد الحديدية » ضدهـا . والان يتضح للجميع ، كما كان واضحـا لنا ، ان وراء هذا التحريض وهذه التهديدات تستتر مشاريع نهب مـا تبقى لطائفتنا من ارض . تستتر مظالم جديدة تعدها السلطة لنا ولجماهير الشعب عامة . فهـا هـى « اليد الحديدية » تستخدم ضد اهلنـا فى جولس ، وتحاول السلطة استخدامها ضد غيرهم اذا لم نهب هبة رجل واحد للتصدي لها وللتضامن مع اهلنـا فى جولس .

فليعاقب المعتدون على فلاحـي جولس !

كفوا عـن مصـادرة اراضينـا وحقوقنا ! »

هذا وتجري حملة استنكار واسعة للاعتداء السلطوي البوليسي علـى فلاحي جولس فى العديد من الهيئات الشعبية ، والقرى الدرزية . وكانت النقمة عارمة فى قرية جولس بالذات ضد وحشية الاعتداء البوليسي وضد اجراءات السلطات ومصادرةالاراضي.

ويردد الناس قول الشيخ « محمـد عامر » ابن جولس وهـو يئن فى المستشفى اثر العدوان الوحشـي عليه ، مساء ١٠/٢٨ ، « الارضـ ارضي ... وصيتي ان تدفنني فيهـا يا ابني » .

## رسالة تحية وشكر من جريح يـوم الارض

**تلقينا الرسالة التاليـة من جريح (( يـوم الارض )) محمد محمود سالم ، وهو من سكان ديرحنا . وكـان قد عولج فى موسكو مجانا . يقول فى رسالته :**

**(( عدت مـن الاتحـاد السوفييتي ، حيث قضيت تسعـة اشهر للعلاج فى المستشفى المركـزي فى موسكو ، معافيا سليمـا . واني اتقدم باحر التهـاني الشعب السوفييتي العظيم بمناسبـة حلـول الذكرى الستين لثـورة اكتوبـر المجيدة ، وبجزيل الشكـر للاتحاد السوفييتي ، حزبا وحكومة وشعبا . وانتهـز هذه المناسبة لاشكر كل من سعى لمساعدتي من اطبـاء وممرضات وكذلك الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة الدفاع عـن الارض وفرع الحزب فى القرية .**

**(( دمتم يارفـاق الدرب خير عون للمناضلين ضـد الظلم والطغيان ومن اجـل حرية الشعوب )) .**

## أوليـاء امـور الطـلاب فى مدرسة ينـى الثـانويـة ينتخبون لجنتهـم الجديـدة

كفرياسيف ـ لمراسلنـا ـ عقد مجلس اولياء امور الطلاب فى مدرسة ينى الثانوية اجتماعا مسـاء السبت الماضى ( ٢٩ ـ ١٠ ) استمع فيه الى بيان لجنة الآباء التى انهت اعمالها ، كما استمع الى بيـان من مـدير المدرسة حول التطورات التى جدت فى المدرسة وحول المتطلبـات النـاشئة والتى لم تتحقق بعد .

وكان قد تم خلال الشهر الاخير ، تشرين الاول ، انتخاب أعضاء مجلس الآباء من ٥٣ عضوا من ٧ قرى . وقد قـام المجلس بعد سمـاع البيانـين المذكورين بانتخاب لجنة من ١٥ عضوا.

امـا الاخوان الذين تم انتخـابهم للجنة الجديدة فهم : الاستاذ ماضي كريني ( رئيسـا ) ، حبيب ابو عقل ( نائبا للرئيس ) ، حنـا حـزان ، مصطفى كيال ، عزيز داوود ، توفيق كعكوش ، محمد طه ، كامل صفية ، نبيهة مرقس ، خالد شريف ، احمد شولي ، يعقـوب الياس ، مصطفى سعد ، جميل بربارة ، ومحمد بدوي اعضاء .

اننا نتمنى للجنة الجديدة النجـاح فى مهمتها السامية فى الظروف الصعبة الناشئة عن سياسة الحكومة المعادية لصالح الجماهير ومصالح التعليم .

## عـودة المحاميـة لانغـر الى البـلاد

تل أبيب ـ عادت الى البـلاد المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغـر بعد زيارة قامت بها الى المانيـا الاتحادية واليابان . وكانت فيليتسيـا لانغر قد ألقت عدة محاضرات عـن أوضاع المناطق العربية المحتلة ووضع السجناء العرب فى سجون الاحتلال .

واجتمعت المحامية لانغر بالعديد من الشخصيات الدمقراطية وبممثلين عـن منظمة التحرير الفلسطينية .

## تمـام القـاق تشـرح قصـة أخيهـا المناضـل الفلسطينـى السجـين

**أرسلت لنا السيدة تمام حمدان عبد الرحمن القـاق الرسالة التالية وهى تتحدث فيها عن شقيقها السجـين محمد حمدان عبد الرحمن القاق . تقول فى رسالتها :**

« أخى محمد من سكان مزارع النوباني ، لواء رام الله . ويبلغ من العمر ٣٩ عاما . جرى القاء القبض عليه بعد معركة نفذ فيها عتاده ، وكان يعمل لصالح الثـورة الفلسطينية . وقدم للمحاكمة فى رام الله وحكم عليـه بالسجن الفعلى لمدة ( ٦٧ ) سنـة . ونقلته السلطات بعد المحاكمة لسجن عسقلان حيث قضى مدة طويلة . وفى سجن عسقلان انتخبه السجناء الى جانب ثلاثة من رفاقه لعضوية لجنة السجناء . وقررت هذه اللجنة الاضراب عن الطعام ، باسم السجناء . وعندها منعتنا السلطات من زيارته لمـدة خمسة أشهر . وبعد تفتيش طويل تبين لنا انهم نقلوه ورفيق له من أعضاء اللجنة الى سجن شطة كعقاب له . ونقلوه بعد ذلك الى الدامون ثم اعادوه ثانية الى سجن شطة .

قمت بزيارته فى سجن شطة فشكا لى من سـوء المعاملة التى يلقونها فى السجن . وأخبرنى ان السلطـات نقلت الى سجن شطة السجينين الآخرين من أعضاء اللجنة وحشرت الاربعة فى غرفة واحدة وأخذت تضايقهـم . ودست بينهم بعض العملاء بقصد قتل أحدهم . وأخبرنـا أخى بهذه الامور بعد زيارتنا له بعد عيد الفطر السعيد » .

## نفتالى بـن موشه يستقيل لان :
## مجلـس الهستدروت الاقتصـادى اسم بلا مسمى

تـل ابيب ـ لمراسلنـا ـ قدم نفتالى بن موشه ( وهو من زعمـاء « مبام » ) الى سكرتير الهستدروت العـام استقـالته من مجلس الهستدروت الاقتصادى .

شرح بن موشه اسباب استقـالته فقـال انهـا تعود الى ان المجلس الاقتصادى المذكور فى تركيبه الحالى وطريقة عمله لا يستطيع تنفيـذ اى اقتراح . وما من سبيل ، فى اطـاره الى بحث حر حيث لا يستطيـع ممثلو الجمهور المنتخبون التعبير عن آرائهم واسماع وجهات نظرهم بصدد الاوضاع والسياسة الاقتصادية .

والانكى من ذلـك فان المجلس الاقتصادى هذا ، حسب اعتراف بن موشـه ، لا يقوم باى عمل اللهم الا كواجهة لاعطاء انطباع للجمهور بان هنالك تغطية شعبية لسياسـة الحكومة الاقتصادية . وهذا هـو بالضبط ما يتفق عليه وزير الماليـة ورئيس المجلس الاقتصادى .

وقال بن موشه انه فى اوضـاع كهـذه لا يرى معنى لبقائه فى مجلس كهذا .

## وفاة شـاب مـن البعنة

البعنة ـ شيعت جماهير غفيرة من البعنة وعكا وقرى الجليـل جثمان المأسوف عليه جمال شوباش تيتى يوم الثلاثـاء ١-١١ ، الى مثواه الاخير .

وكان الفقيـد قـد توفى فى



مستشفى « رمبام » متأثرا بانفجار فى الدماغ عن عمر يناهز ٣٥ عاما مخلفا زوجة وعددا من الاطفـال الصغار .

وأعضاء الحزب الشيـوعي والشبيبة الشيوعية فى البعنـة يتقدمون بأحرالتعازى الى والـدة الفقيد وزوجته واخوته وأبناء عائلة تيتى عموما متمنين لهم الصبـر وحسن العزاء .

## تعزيـات

● الى الرفيق العزيز جواد نمر سلطانه واخوانـه وعموم آل سلطانه : تعازينا الحارة بوفاة الوالـد .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيرة

● تعازينا الى الاخ عبد اللـه ابراهيم حجازي وزوجته بوفاة طفلهمـا الذي توفي فى حادث طرق مفجع .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

● احر تعازينا لعموم آل سويدان فى حيفا وخارجها بوفاة عميد العائلة مالك حنـا سويدان . للفقيد الرحمة ولذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

## عـلام تتهموننـا بالتطـرف ألأننـا مناضلـون حقيقيـون ؟

انتسب بعض الشبان الدروز المواعين الى عضوية الحـزب الشيوعى الاسرائيلى ، خاصة بعد فوز الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة فى معركة الانتخابـات الكنيست التاسعة . واتهم بعـض أفراد الطائفة الدرزية هـؤلاء الشبان بالانحياز والتطـرف والانجراف وراء تيار غريب عـن التقاليد وبعدم الاخلاص للطائفة .

وبما انى واحد من أولئـك الشبان « المتهمين » .... أردت ان أوضح بعض الامور .

تصدر هذه الاتهامات عن جهـل بالسياسة وبمبادىء حزبنـا الشيوعى وبتشجيع من أجهـزة غسل الدماغ الاسرائيليـة التى تعمل على ابعاد الناس عـن الشيوعيين لانهم متفانون فى خدمة المواطنين والوطن .

جاء فى الكتب .. « الاعتـراف بالحق فضيلة » . وها أنا اعترف انى كنت وبعض الاصدقاء نعتقـد ان الحزب الشيوعى غير مخلـص للجماهير ... لكن بعد اطلاعنـا على مبادىء الحـزب وسياستـه تغيرت آراؤنا وانتقلنا الى موقـع التقدير للحزب وأعضائه الذيـن يناضلون بكل طاقاتهم لخدمـة الجماهير . ونحن ننصح اخواننـا الذين يتهموننا ان يتريثوا قبـل قذف الاتهامات الباطلـة والا يساعدوا السلطات على تنفيـذ أهدافها التعسفية ...

يناضل حزبنا ضد الاستعمار والرجعية والرأسمالية ومن أجـل الحياة الهنية للكادحين .

وأخيرا نقول لهؤلاء ان التطـرف المزعوم ليس من صفاتنا . فعـلام نتهم بالتطرف ... ألأننا مناضلـون صادقون . ويعرف العالم كلـه اليوم من هم المتطرفـون الحقيقيون ...

مرة أخرى ننصحكم الا تسمحوا للسلطات بأن تثير البلبلة بـين صفوف شعبنا . وتعالوا واطلعوا على حقيقة مواقفنا ... مواقـف النضال فى حب الوطن والخـير والبشرية جمعاء ، حتى نصد ، موحدين ، العدوان السلطـوى علينا جميعا ...

نور عامر ـ شفاعمرو





## ((العلاقات الطبيعية))

اعرب وزير التجارة والصناعة والسياحة يغئـال هوروفتس عن أمله فى ان تتفهم الهستدروت السياسـة الاقتصادية الجديدة وان تعود العلاقات بينها وبين الحكومة الى علاقتها الطبيعية .

ونحن نتمنى ، مثل الوزير ، أن تكون العلاقـات بين الطرفين طبيعية .

وهذا لا يعنـي بالضرورة اننا نتفق مـع الوزير فى الموقف . وانما نختلف فى تفسير ما يراد (( بـالعلاقـات الطبيعية )) .

أما سعادة الوزير فيرى فى (( العلاقات الطبيعيـة )) عودة الى مثل عهد الحكومات السابقة ، ايام وحدة الحال بين الحكومة وقيادة الهستدروت ووضع مفهوم (( كلنـا يهود )) مكان مفهوم الانقسام الطبقي الواقعي ، وفى اقناع قادة الهستدروت بالاستمرار فى القيام بدور (( ضبـاط البرجوازية)) فى صفوف الطبقة العاملة ، وكفى الله المؤمنين القتال ، ويا دار ما دخلك شر ! .

اما نحن فنرى فى ((العلاقات الطبيعية)) مرا يختلف. وحتىتكون طبيعية فعلا لا يكفي انتقوم البرجوازية بدورها (( الطبيعي )) من استغلال سائر فئات الشعب وتسخير كل شيء فى المجتمع لتكديس المزيد من الارباح ، بـل ينبغي للطبقة العاملة والفئات المسحوقة من الشعب أن تقـاوم هذا الاستغلال وفقا لمصالحها الطبقية (( الطبيعيـة )) ، شأن كل الطبقات العاملة فى العالم .

وحتى تكون (( العلاقات طبيعية )) ينبغي للطبقـة العاملة واحلافها الا تكتفي بالكفاح الاقتصادي بل عليها ان تتجاوزه الى الكفاح الايديولوجي بهدف ازاحة البرجوازية فى نهاية الامر عن سدة الحكم . لان الطبقة العاملة لا يمكن ان تتحرر نهائيا دون ايصال ممثليهـا الحقيقيين الـى السلطة . وحتى يتسنى لها ذلك فهي بحاجة الى احلاف محليين وعلى الصعيد العالمي أيضا . وهذا يقودها الـى اكتشافات مذهلة . اذ يكتشف العامل اليهودي ان العامل العربي حليف له وكذلك كل العمال فى كل الاقطار ، ويفهم معنى نداء ماركس الخالد يا عمال العالم اتحدوا . كمـا يكتشف ان الاحتلال عبء اقتصادي باهظ عليه قد يتطلب منه ايضا سفك دمه من اجل مصالح لا تمت اليه بصلة .

وقائمة الاكتشافات هذه ستكون طويلة . تجعلـه يسأل لماذا لم يتوصل اليها زعماؤه والناطقون باسمـه فى حكومات حزب العمل السابقة وقيادة الهستدروت . ولعله يجد جوابا مقنعا فى قول وزير الماليـة ايرليـخ لسكـرتير الهستدروت لم يكن ليجعل من رئيس حكومة الليكـود بعد ان اتهمه (( بالوجهنة )) اي بكونه ممثلا لاصحاب العمل من ناحية وللعمال من ناحية أخرى .

ونحن لا نريد فقط (( علاقات طبيعية )) بل نكافح من أجل احلالها بين الهستدروت وحكومة البرجوازيين . وفى ظل علاقات كهذه ، لو صحت ، فاغلب الظـن ان مؤتمـر الهستدروت لم يكن ليجعل من رئيس حكومـة الليكود ضيف الشرف ، ولكان ابتدأ أعماله بنشيد الامميـة ، خصوصا وان الموعد يصادف العيد الستين لاعظم ثورة عمالية اشتراكية عرفها التاريخ ، ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى !

فى ظل (( العلاقات الطبيعية )) لن يستطيع زعيم يزعم انه رئيس أكبر حزب عمالى فى البلاد أن يزاود حتى علـى حكومة أقصى اليمين واجدا له ولحزبه مكانا اكثر تطرفـا ويمينيـة .

وفى ظل علاقات طبيعية سيجد عمال اسرائيل مكانهم فى حلف مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليـس العكس . وعندها تنفتح حتما الطريق الى السلام العادل والدائم وتستقر الاوضاع وسعر الليرة ايضا . اماالسيوف فتصبح سككا ومناجل .

( أبو ابرهيم )

## المطلـوب ليـس تغييـر الرؤسـاء بـل تغييـر السياسـة

كابول ـ من عفو خطيب ـ تتردى الاوضاع السيئة اصلا يوما بعد يوم ، فى مجلس كـابول المحلى ومن ثم فى القرية . واكثر ما يشغل اعضاء المجلس المعين هو ترتيب الانقلابات للرياسة . فقد تردد على رياسة المجلس اربعة رؤساء ، حتى الان ، منذ تعيينه .... واكتفى كل رئيس جـديد باعـلان « برامجه للاصلاح » .

وبقيت مشاكل القرية دون حل ، مثل توسيع شبكة الشوارع الداخلية والاهتمام بالمدارس وصيانتها وفتـح نادى للشباب والاهتمـام بالنشاطات الرياضية وتسلم مسؤولية جمعيـة المياه واصلاحها والاهتمـام برعـاية الام والطفل .

وقـد ارتبط الرئيس السـابق بحزب المتدينـين ويـرتبط الرئيس الجديد المقترح بالمعراخ . ويطـالب اهالى قرية كابول بان يرتبط الرؤساء بقضايا شعبهم وان يرفعوا عقيرتـهم مطالبين بالمساواة .

ويدعو فرع حزبنا فى كابول ، ومعه كل القوى التقدميـة الشريفـة فى القريـة ، اعضاء المجلس الى نبـذ الخلافـات والتكتلات التى تسير فى فلـك السياسة نفسهـا ... والى السير سوية مع الجمـاهير لاصـلاح الاوضاع المتردية فى القرية .



## * تهنئـات * تهنئـات * تهنئـات * * تهنئـات * تهنئـات * تهنئـات *

* تهانينا الى الرفيق محمد حسن ابو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة شيرين .
* تهانينا الى الصديق عدنان ابو الهيجا وزوجتـه بالمولودة الجديدة رسمية .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طمرة

* تهانينا الحارة الى الرفيق خالد محروم وزوجته بالتـوأمين محمد ومحمود مع تمنياتنا لهم بحياة سعيدة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الناصرة

* تهانينا الىالرفيق فارس علي زين وسامية بشتاوي بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .
* والى الصديق صالح ذيب خطيب وعروسه ناديا بمناسبة الزواج .
* والى الصديق احمد عياد وزوجته بالمولودة الجديدة نهـاد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

* تهانينا الحارة الى الرفيق فارس علي وعروسه بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيق اسعد خشيبون وعروسه .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* تهانينا الحارة الى الصديق جمـال احمد دهامشة بمناسبة المولود الجديد خـالد .

سلامة محمد حسن وعائلته ـ المشهد

* تهانينا الحارة الى الصديق جمـال احمد دهامشة بمناسبة المولود الجديد خـالد .

ابراهيم حسن وعائلته ـ المشهد

* تهانينا الحارة الى الصديق كايـد محمد حسن بمناسبة المولودة الجديدة عـلا .

احمد عبد حسن ـ المشهد

* فى جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء تم فى كفر كنا زواج رفيقنا اسعد خشيبون على الآنسة ليا فراج . فرفاق الحزب والشبيبة فى كفر كنا يتقدمون بتهانيهم الحارة الى الرفيق حنا خشيبون بزواج ابنه اسعد ويتمنون للعروسين زواجا سعيدا وبالرفاء والبنين .
* تهانينا الحارة الى الصديق جمال دهامشة بالمولود الجديد . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفر كنا

* اعبق تهانينا للصديق هشام العباسي وزوجته أمينة بالمولود المبارك عنـان .
* تهانينا الحارة الى عزام زهر وليلى حبيب بمناسبة الزواج .
* والى اسامة ودنيس مرشي بمناسبة الزواج .
* والى انيس مرشي ونجاة سبتي بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

# التعليم لمن .. وما هو مضمونه

**• بقلم: زيفا كوتسمان •**



**(« الاتحاد » — الكاتبة هي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد كتبت هذه الدراسة ضمن سلسلة من الدراسات التي يعدها قادة الحركة عن أوضاع الشبيبة العاملة والمتعلمة ، استعدادا للمؤتمر القطري الحادي عشر للحركة الذي سيعقد في الفترة بين ٨—١٠ كانون أول ١٩٧٧ في حولون ، ضواحي تل أبيب).**

على السطح يبدو أن وضع شبكة التعليم في الدولة سليم : فالطلاب يتوجهون في الصباح الى المدارس أو بساتين الاطفال . وتتسع شبكة التعليم من الناحية العددية في كل سنة ( يوجد اليوم أكثر من مليون طالب ) وكل شيء يسير بهدوء .. ما عدا بعض المشاكل « الصغيرة » مثل « الانتغراتسيا » ( الاندماج ) و « الريفورما » ( الاصلاحات ) وسائر الكلمات الاجنبية . ولكن اذا حاولتم ازاحة هذا الستار المثالي تبدو لكم الصورة مختلفة .

ان المشكلة الاولى هي القضية المالية ، الميزانية . في كل سنة تقوم الحكومة بشكل تقليدي وثابت بتقليص ميزانية التعليم وذلك على الرغم من أن الضرورة تستدعي زيادتها ، على الاقل ، اذا أخذنا بالاعتبار اتساع شبكة التعليم بشكل عام. ففي سنة ١٩٧٤ بلغت ميزانية التعليم بنسبة ٧٫٣٪ من ميزانية الدولة وانخفضت في ١٩٧٦ الى ٥٫٩٪ .

ان نسبة الانخفاض هذه تسري على امور حيوية للغاية مثل اغلاق ٥٠٠ صف في المدارس الابتدائية ، الذي يعني زيادة الاكتظاظ القائم في الصفوف . ولا بد أن كل من كان تلميذا يذكر ماذا يعني الامر حين لا يتذكر المعلم حتى أسماء جميع تلاميذه.

ولكن الحديث لا يدور فقط في هذا المجال : فقبل بضع سنوات حينما ارتفعت صرخة سكان الاحياء الفقيرة وحين كانت مظاهرات الفهود السود في أوجها أقاموا بشكل تظاهري صارخ « لجنة رئيس الحكومة لشؤون الشبيبة والاولاد المعوزين » . وكان بين القرارات القليلة التي اتخذتها اللجنة اعداد برنامج طوارئ لتعليم الشبيبة في ٢٥ مدينة تطوير . وكان المقصود بالاساس تقديم أثاث ووسائل في مجال التعليم التكميلي . مثل مكتبات والعاب ووسائل تعليمية ويوم دراسي طويل . كان سيكلف كل البرنامج ١٢٠ مليون ليرة .ولكن هذا المبلغ أيضا اقتص من ميزانية التعليم .

وعلينا أن نذكر أن سياسة التقليصات في ميزانية التعليم لمصلحة ميزانيات استهلاك الاسلحة والاستيطان وغيرها بدأت منذ فترة حكم المعراخ وهي مستمرة وبوتيرة أعلى اليوم في عهد حكومة ليكود . فمن هذه الناحية تتشابه سياستا الحكومتين .

## التعليم الابتدائي

على الرغم من أن معظمنا يتوهم بأن التعليم الابتدائي — على الاقل — متوفر لكل الاولاد في الدولة فاننا ما زلنا بعيدين عن ذلك . اذ أنه بشكل رسمي ، هناك على الاقل ٦٫٥٪ من الطلاب تركوا الدراسة في المدارس الابتدائية ( من معطيات وزير المعارف السابق ، أهرون يدلين في الكنيست — شباط ١٩٧٧ ) . هذا هو المعدل العام . أما في تل أبيب مثلا فالوضع أسوأ كثيرا اذ وصلت نسبة تاركي الدراسة الى حوالي ١٠٪ . وأما الوضع في شبكة التعليم العربي فهو أخطر من ذلك بكثير .

من هم أولئك الاولاد «التاركين»؟ في الواقع أن التاركين يأتون بالاساس من الذين يشكلون نصف عدد الاولاد في الدولة والذين يتركزون في ٨—٩٪ من العائلات التي بمعظمها عائلات كثيرة الاولاد من الطوائف الشرقية والتي تقبع في ظروف ضائقة سكنية صعبة . ويتركز هؤلاء الاولاد بشكل عام في المدارس المعروفة بحاجتها الى الاهتمام الخاص والتي اعترف تقرير لجنة مينكوبيتش بأنها تفتقر الى شروط أساسية بالمقارنة مع المدارس التي يتعلم فيها أولاد العائلات ميسورة الحال . ان سبب انخفاض المستوى في النتيجة في هذه المدارس واضح جدا .

لقد اخترعت وزارة المعارف دواء العجب المعروف : الاندماج . لقد أصبح واضحا اليوم أن نظام وضع أولاد من حي هتكفا مع أولاد من شمال تل أبيب ، لم يحل مشكلة ولم يخلق بينهم ارتباطا . ومن الواضح انه لم يضعه على قدم المساواة . فان جذور القضية تكمن في كل طريقة التعلم في البلاد التي يقف في رأس أهدافها تحصيل العلامات وبأي ثمن . ان طريقة التعليم تعتمد بالاساس وبقدر كبير على المساعدة الكاملة في البيت التي تحتاج قبل كل شيء الى ظروف تعليم ملائمة مثل ، طاولة وغرفة ومكتبة ودروس مساعدة وأدوات باهظة الثمن . وهكذا يضعون أبناء العائلات الفقيرة في درجة أقل بالمقارنة مع أبناء العائلات الغنية ويميزون منذ البداية ضد حوالي نصف الاولاد الذين لا يملك أهلوهم الامكانات لتزويدهم بكل هذه المساعدة .

ان الاصلاح الحقيقي الذي تحتاجه شبكة التعليم وبشكل خاص في المدارس الابتدائية والثانوية هو في وقف طريقة الركض وراء تحصيل العلامات واعطاء كل ما يلزم للاولاد في نطاق المدرسة وبدون مقابل . وفي هذا الموضوع يجب القيام بجهد كبير من أجل انتهاج طريقة يوم تعليم طويل يعطى خلالها الطلاب وجبة أكل في المدرسة . اليوم الغيت كل البرامج المتعلقة بهذا الموضوع لقلة الميزانيات وابتدعوا بدلا منها طريقة جديدة — يوم مكوث طويل — بحيث يمول الاهالي فروق مصاريف مكوث أبنائهم في المدرسة على حسابهم . اذن .. أين التعليم المجاني ؟ أو ليس واضحا أن العائلات المحتاجة بالذات أعجز من غيرها على القيام بذلك ؟

## التعليم فوق الابتدائي

في السنة الاولى للتعليم فوق الابتدائي ، بجميع اشكاله ، يصل الى مقاعد الدراسة ثلاثة ارباع ( ٧٥٪ ) الشباب في جيل ١٤ — ١٧ عاما . وتجدر الاشارة هنا ، الى التمييز اللاحق بالتعليم العربي الذي يبرز في هذا المجال بشكل حاد . ففي الوقت الذي يصل ٨٤٫٣٪ من الطلاب اليهود في هذا الجيل الى المدرسة لا تتجاوز نسبة الطلاب العرب ٣٨٫١٪ ، فقط .

وقد حدث تغير جذري بهذه النسب في السنوات بعد الاولى من الدراسة فوق الابتدائية . فاليوم يتعلم معظم الطلاب في مدارس صناعية وزراعية وقلة فقط تتعلم في المدارس العلمية ( في السنة الدراسية ٧٥—١٩٧٦ — ٥١٫٥٪ ) .

وينبع هذا التغير من حقيقة أن أكثرية أهالي الطلاب ينظرون الى التعليم فوق الثانوي كحلم غير واقعي، وذلك اما بسبب اجور التعليم العالية في الجامعات أو بسبب البطالة التي تسود بين خريجي كثيرين من الجامعات أو بسبب الرغبة في أن يتعلم الشاب مهنة اذ تنتظره فور انتهاء دراسته الثانوية ثلاث سنوات للخدمة في الجيش . وفي هذا الوضع يفضل كثيرون أن يضمنوا على الاقل اجادة مهنة قد تساعد في اعالة العائلة .

وتعتمد هذه الظاهرة أيضا على خلفية طبقية واضحة : فان معظم طلاب المدارس المهنية هم من أبناء الطوائف الشرقية . ( في السنة الدراسية ٧٦—١٩٧٧ كان أبناء الطوائف الشرقية يشكلون نسبة ٣٦٫٢٪ من طلاب المدارس العلمية وبنسبة ٦٣٫١٪ من طلاب المدارس الصناعية . بينما كانوا يشكلون نسبة ٥٨٫١٪ من مجموع الشباب أبناء ١٤ — ١٧ عاما ) . ويزداد موضوع التمييز الطائفي حدة اذا فحصنا ..كم منهم ( أبناء الطوائف الشرقية ) يحظى بشهادة البجروت مع انتهاء دراستهم الثانوية : ففي سنة ١٩٧٤ كان نصيبهم من عدد الحاصلين على شهادة البجروت ٢٢٫٨٪ فقط بينما كانوا يشكلون نسبة ٥٦٫٩٪ من السكان . ويستمر التقاطب بوضوح أيضا في الجامعات حيث يصل الى هناك عدد أقل من أبناء الطوائف الشرقية : فسنة ١٩٧٥ كانوا يشكلون نسبة ١٥٫٦٪ فقط من مجموع الطلاب .

لماذا لا ينجح الكثيرون في انهاء الدراسة الثانوية ؟ في الواقع ان هذه أكثر ظاهرة بارزة في المدارس الثانوية. ان نصف الذين يبدأون الدراسة في هذه المدارس يتركونها خلال سنوات الدراسة الاربع . ويمكننا أن نعدد عدة أسباب لذلك : اقتصادية ، اجتماعية ، صعوبات الدراسة ، قلة المساعدة والتوجه السلبي لمعظم الطلاب ازاء المدرسة ..

ان احد أهم الاسباب التي تكره الطلاب هي للمدرسة طريقة التعليم وبرنامجه الرجعي والمتخلف الذي يقف تحصيل العلامات في مركزه . وفي هذا الاطار يمكن رؤية امتحانات البجروت، التي تشكل جزءا من هذه الطريقة الفاشلة ، والتي يكون فيها «البصم» ( الحفظ بدون فهم ) هو الاساس ويمكن تحصيل العلامات فيها بواسطة النقود ( اما عن طريق الدروس المساعدة واما عن طريق شراء أسئلة البجروت نفسها ) . ان هذه الطريقة لا تطور اي تفكير مستقل لدى الطلاب وتحولهم الى آليين وتجعل الاختيار بشكل تام على أساس طبقي وطائفي اذ أنه حين يكون ٢٠٪ من السكان في تلك السنة ينجحون في تحصيل شهادات البجروت فان ذلك يكون اضطهادا لباقي ال—٨٠٪ منهم .

ان ثمة سببا هاما آخر لترك المدرسة هو ارتفاع اجور التعليم. فقد ارتفعت في الفترة بين ١٩٧١ — ١٩٧٦ بنسبة ٣٣٧٪ . ان أجر تعليم كهذا يحول دون أولاد عائلات العمال الاجيرين والوصول الى المدارس الثانوية .ولكن حتى اذا وصلوا ، فكثيرون منهم يتركونها بعد سنة أو سنتين ، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي في البيت الذي يحتاج الى مساعدتهم أو بسبب التكاليف التي تحتاجها الدروس المساعدة والتي لا تغطيها المدرسة . وهذه الامور تجعلهم عاجزين عن الوقوف أمام المنافسة . فاذا كانت هناك رغبة للحيلولة دون تركهم الدراسة فمن الواجب تزويدهم بالاجهزة والمساعدة المطلوبة بدون مقابل وفي اطار المدرسة .

## الاتجاه الشوفيني — الاكليريكي في التعليم

يعرف المسؤولون في وزارة المعارف جيدا أن هناك تأثيرا كبيرا للمدرسة على صياغة وجهات نظر الشباب المتعلم . وهم يستغلون ذلك جيدا لبناء جيل كامل من الشباب ذوي وجهات النظر الصهيونية الشوفينية الاكليريكية . وفي هذا الموضوع نؤكد من جديد أن أكثرية برامج غسيل الدماغ الايديولوجي تم تخطيطها في عهد حكم المعراخ ، ولكن الليكود اليوم ، وخصوصا حين يجلس في قيادة وزارة المعارف زبولون هامر أحد مؤيدي جماعة غوش ايمونيم ، يضاعف غسيل الدماغ أكثر وفي اتجاه ديني متعصب وشوفيني متعفن .

ان أكثر من ثلث الدروس من الصف الاول وحتى الثاني عشر مخصصة لتعليم اليهودية والصهيونية ( حسب اعتراف يدلين في الكنيست في ٤—٣—١٩٧٥ ) . ولكن هذا لم يكف الحكومة فيقررون من سنة الى اخرى مضاعفة هذا النهج . ويتضمن غسيل الدماغ طريقين أساسيتين : تعليم الصهيونية وتعليم الدين ، الموجهان لخلق « الوعي اليهودي » واللذان يندمج الواحد منهما بالاخر ويكمله .ان موضوع تعليم الصهيونية أمر معروف للجميع بدءا بالدروس المباشرة واستمرارا بالدورات المركزة في المؤسسات الصهيونية وغيرها .

أما بالنسبة لموضوع الاكراه الديني فهناك كثيرون يرون أن ذلك جاء نتيجة لتسلم زبولون هامر وزارة المعارف . وربما يكون صحيحا القول أنه وسع الموضوع : فقد علمنا أن هناك مدارس ثانوية رسمية يقوم الرابي (الكاهن) بزيارتها مرة كل اسبوعين ويعمل فيها مدرسا لكل المواضيع .. ولكن من الجدير التذكير أنه في شهر أيار ١٩٧٧ ، قبل اسبوعين من سقوط المعراخ ، « لحقت »وزارة المعارف أن تصدر منشورا للمدارس الرسمية تطلب فيه من المديرين : « أن يقرروا لمدارسهم برامج ثقافية مستقاة من التوراة ، سواء في المدارس كوحدة ثقافية متكاملة أو في كل صف على حدة. وان الوزارة تقترح أن يضم هذا البرنامج اختتام اسبوع الدراسة بقراءة فصل ديني وافتتاح واختتام أيام الصوم .. بقراءة قطع من التوراة وقراءة فصول دينية في استعراض الصباح وتزويد الطلاب بالتوراة خلال الرحلات » — («يديعوت أحرونوت » — ١٨—٥—١٩٧٧ ) .

أن خطورة برنامج ليكود — مفدال لا تنحصر فقط في الاكراه الديني بل بالاستخفاف الموجه لكل الثقافة الانسانية وكنوزها والتركز في الدراسة السطحية الضيقة والقومية الشوفينية. وهذا هو الخطر الاساسي — التثقيف بالاستعلاء على شعوب العالم قاطبة.

ان هنالك أمثلة كثيرة عن هذا التثقيف ونقدم مثلا واحدا فقط على لسان أحد التلاميذ ( « هآرتس » — ٢٤—١—١٩٧٥ ) :

« يزعمون اننا اقليميون .. ولكن كيف ، اذا كانوا يعلموننا أن سنة ١٩١٧ ليست سنة الثورة الروسية وانما سنة الهجرة الثالثة ؟ أو مثلا أن الحرب العالمية الثانية ليست حدثا عالميا بل هي السبب في قيام الدولة » .

ولكي نفهم الى أين تؤدي هذه الطريقة من الجدير الاهتمام بأقوال أحد المفتشين القدماء وهو دكتور بنحاس بلومنتال ، الذي قال :

« هكذا يخلق جهاز التعليم اتجاها للانغلاق حسب المواضيع وبلا أية صلة مع ما يدور في خارج هذا الاطار. كما كان الامر في البلدة المهجرية — حيث كان الامر الوحيد الذي يهمهم من كل شيء في العالم هو أن كان ذلك صالحا لليهود ام غير صالح لليهود. وهكذا يتربى جيل كامل عديم الاهتمام وعديم الفاعلية » ( المصدر نفسه ) .

وهكذا ، هذا هو هدف جهاز التعليم — خلق جيل من القائلين آمين للسياسة الحاكمة . جيل ليس قادرا على التفكير المستقل . جيل من المتعصبين القوميين الشوفينيين .

ويمكننا أن نرى في كل مكان نتائج هذه السياسة . ويكفي التذكير بذلك الطالب الثانوي من بئر السبع الذي نشر مقالا في صحيفة المدرسة بعنوان: « العرب الى الفيتوات » ، ذلك المقال الذي تشبه امامه حتى وثيقة كينغ .

ولكن من الناحية الاخرى برزت في السنوات الاخيرة ظواهر مشجعة لطلاب لم يسيروا في التلم وفكروا بشكل مستقل وأعربوا عن رفضهم لغسيل الدماغ المستمر . ونذكر فقط برفض بعض المدارس في البلاد الخروج الى المظاهرات ( التي نظمتها وزارة المعارف ضد قرار الامم المتحدة لادانة الصهيونية ) في موضوع الصهيونية . ونذكر ايضا بالصحف المدرسية التي انتقدت الحكومة والمظاهرة الاولى للطلاب الثانويين أمام الكنيست في أيار ١٩٧٦ التي طالبت بانتهاج الدمقراطية في المدرسة، والاعلان الذي وقعه ٣٢ طالبا ثانويا ونشر في « هعولام هزيه » ضد الاضطهاد في المناطق المحتلة وغيرها..

ان علينا ان نشجع مثل هذه الظواهر ونعمل كل شيء في سبيل اتساعها .

وفي الظروف التي تعيشها المدارس اليوم وأمام شبكة الاعلام الضخمة يجب توجيه تقدير خاص للطلاب الذين ينجحون في التحرر من هذا ويستعدون للنضال في هذه المعركة .

---

## سمات مصالحة

# اليد الحديدية والارادة الفولاذية!

تروّج وسائل الاعلام في الآنة الاخيرة ، وتلوّح باليد الحديدية التي ستنتهجها السلطة لمواجهة « القوى والمنظمات المتطرفة المعادية » على حد تعبير وسائل الاعلام هذه .

لم نفاجأ حين سمعنا ان الهدف الاول الذي وضعته هذه السياسة نصب أعينها هو محاولة قمع « لجنة المبادرة الدرزية » والتي وصفتها تلك الابواق بأنها منظمة متطرفة ومعادية .

ان من يحاول ان ينظر الى الامور نظرة ثابتة لا يجد صعوبة في فهم تلك السياسة . فعلى مدى السنين الفائتة كانت تمارس هذه السياسة ممارسة فعلية ويومية ، فزج بالعشرات من الشباب الدروز في السجون لرفضهم الانصياع لاوامر الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي ، ولكن وقتئذ لم يسمع الرأي العام بهذه القضية لان وسائل الاعلام لم تنشر شيئا عن ذلك ، في الوقت الذي كانت فيه المداهمات السلطوية للبيوت في ساعات الليل المتأخرة تتكرر وتتجدد من يوم لآخر لاعتقال رافضي الخدمة القسرية في الجيش .. يعرف هذا الامر كل أب وأم وأخ وأخت .

وليس من قبيل الصدف ان تمقت الطائفة الدرزية هذه الخدمة ، فهي طائفة عربية أصيلة ولا يمكن فصلها أو سلخها عن بقية الشعب العربي .

إذن فهذه السياسة هي سياسة قديمة عرفها أبناء الطائفة الدرزية كما عرفتها الاقلية العربية في هذه البلاد . حتى جاء يوم الارض الخالد فشاركت فيه جميع القرى العربية بغض النظر عن تشكيلها السكاني وانتمائها الطائفي.

ان لجنة المبادرة الدرزية قد نمت وتشعبت واصبح لها فروع في اغلبية القرى العربية الدرزية والتف حولها الجيل الواعي من أبناء الطائفة ، فأصبحت اللجنة بذلك تقض مضاجع السلطة وتقلب وتفشل مخططاتها في تفريق وتشتيت الشارع العربي . ومن ثم اختيرت لجنة المبادرة الدرزية لتكون الهدف الاول لهذه السياسة الجديدة القديمة ومن خلال ذلك لتشدد هجمتها على بقية الطليعة العربية في هذه البلاد .

ان الرد الذي نجده ملائما لاحباط كل هذه المخططات .. هو دعوة الشباب الدرزي الواعي الى الالتفاف حول لجنة المبادرة الدرزية ، والانخراط في صفوفها ، ومضاعفة فعالياتها ، والالتزام بأهدافها . وأهم تلك الاهداف التحرر من الخدمة القسرية في الجيش ، والمشاركة الفعالة في النضالات التي تخوضها جميع القوى الشريفة يهودية وعربية في هذه البلاد .

وليكن ردنا واضحا وصريحا . ان تلك اليد الحديدية لن تفل ارادتنا الفولاذية .

---

# استعدادات فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمؤتمر القطري ال — ١١

### مناقشة موضوعة المؤتمر

بدأت فروع الحركة في شتى انحاء البلاد مناقشاتها لموضوعة المؤتمر القطري ال — ١١ في مختلف الهيئات الفرعية والمنطقية وخلايا الاحياء . وظهر من الابحاث الاولية ان التحضيرات المؤتمر جارية بخطى حثيثة وباستعدادات جدية وان النقاشات مفيدة وتتركز ، في الاساس ، على الاقتراحات لتعزيز انجازات الحركة وزيادتها .

وفي الاسابيع القادمة سيتم انتخاب مندوبي المؤتمر من جميع فروع الحركة .

### مباريات رياضية على شرف المؤتمر !

تفتتح غدا ، السبت ٥—١١—٧٧ ، المباريات الرياضية القطرية على شرف المؤتمر القطري ال — ١١ للحركة التي سيحصل فيها الفائزون على كؤوس المؤتمر .

ومن المنتظر ان تكون اللجان الرياضية في المناطق قد انهت مباريات التصفية المنطقية لأبطال الفرق الرياضية المنطقية التي ستخوض المباريات القطرية .

وستجري المباريات القطرية غدا ، السبت ، في عدة فروع رياضية هي كرة القدم والشطرنج وتنس الطاولة ( بنج بنج ) والعاب القوى . وستنظم الالعاب حسب نتائج القرعة كما يلي :

كرة القدم

* منطقة الناصرة — منطقة تل ابيب ( في الناصرة ، غدا السبت ) .
* منطقة المثلث — منطقة حيفا ( في الطيبة ، يوم السبت ١٢—١١—١٩٧٧ ، وهذه المباراة للاعبين حتى جيل ١٨ سنة ) .
* منطقة عكا — منطقة المثلث ( في ابو سنان ، يوم السبت ١٢—١١—٧٧، وهذه المباراة للاعبين فوق جيل ١٨ سنة ) .

مباريات العاب القوى

* ستجري في الناصرة يوم السبت ١٩—١١—١٩٧٧ ( ركض للبنين والبنات لمسافتي ١٠٠ متر و ٥٠٠ متر ، وقفز عال وعريض للبنين والبنات ) .

مباريات تنس الطاولة والشطرنج

* ستجرى في حيفا يوم السبت ١٩—١١—١٩٧٧ .

هذا وستسلم الجوائز للفائزين في احتفال خاص خلال انعقاد المؤتمر .

---



---



---

# طريقنا، طريق الشعب، الجبهات الدمقراطية الموحدة

**بقلم : عبد الحميد ابو عيطة**
**رئيس مجلس الطيبة المحلي**

## الجزء الاول

**« الاتحاد » — ننشر فيما يلي الجزء الاول من مقال الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، رئيس مجلس الطيبة المحلي حول معركة انتخابات السلطات المحلية وأهمية قيام جبهات دمقراطية موحدة ومكافحة كطريق للخروج بقرانا من التخلف الاجتماعي الذي تعمل السلطات على تكريسه في قرانا . وسننشر في العدد القادم القسم الثاني والاخير منه والذي يستعرض فيه برامج تطوير قرانا العربية .**

### ١ — انتخابات السلطات المحلية :

على ما يظهر سوف تجرى الانتخابات للسلطات المحلية في اواسط السنة القادمة ، أي انه يفصلنا عنها بضعة أشهر . وعلينا أن نبدأ بالتحضير لهذه الانتخابات المهامة ، والتي لها اثر كبير في حياتنا . وتجرى الانتخابات هذه المرة حسب قانون الانتخابات المعدل الذي ينص على انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة في يوم الانتخابات ، أي ان المواطنين ينتخبونه وليس أعضاء السلطة البلدية أو المحلية ، كما كان يجرى حتى الان .

### ٢ — القوائم العائلية :

سوف تحاول السلطة استغلال هذه الانتخابات من أجل الابقاء على الانقسامات العائلية في الوسط العربي ، وتحويل المعركة الانتخابية الى معركة حامية الوطيس بين مختلف القوائم العائلية ، الامر الذي يعمل على ابقاء قرانا متفسخة ومتأخرة .

صحيح ان في قرانا العربية عائلات وهذا أمر طبيعي ، أما الامر السيء فهو محاولة اثارة البغضاء وعدم التفاهم بين مختلف العائلات ، وهذا الامر يعود بالضرر على القرية نفسها وعلى مجتمعنا العربي في اسرائيل . وكلنا نعرف ان هذا الخط اتبعه كل حاكم مستبد ، وان سياسة « فرق تسد » هي سياسة امبراطورية قديمة . استغلتها الامبراطورية البريطانية ، فاستفادت من اثارة النعرات القبلية والحروب بين مختلف الشعوب والملل والطوائف لتحكمها ، والهت بها الشعوب عن عدوها الرئيسي وهو الاستعمار .

ان كل من يحاول اثارة النعرات والحزازات والبغضاء بين ابناء القرية الواحدة ، فهو يعمل على الهاء ابناء قريته عن قضاياهم الرئيسية ، عن العدو الرئيسي ، ويبعدهم عن الامر المقدس ، الا وهو وحدتهم وتعاونهم ونضالهم المشترك من اجل مصالحهم الحقيقية .

اليوم تتخلص قرانا العربية اكثر فأكثر من هذه الظاهرة ، وفي السنوات الاخيرة اخذت قرانا العربية تشكل الجبهات الشعبية والدمقراطية ، لكي تصل الى وحدة الصف ، فوحدة الصف قوة جبارة في وجه العدو الرئيسي الا وهو سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي . وقد رأينا كيف تجلت وحدة صف جماهيرنا العربية في معاركها ضد الاضطهاد وسلب الاراضي في يومي الارض ٧٦ ، ٧٧ . ورأينا قبل ذلك كيف خاضت الجماهير في الناصرة ومختلف قرى الجليل الانتخابات للسلطات المحلية في جبهات دمقراطية واسعة ، وبذلك عملت على ازالة الرواسب القديمة ، وتخلصت من التناحر والحزازات العائلية ،

ونجحت في تجميع كل العائلات والسكان في وحدة جبارة ، يجمعها الاخلاص والمسؤولية والدفاع عن حياتها . ولا حاجة للتفصيل حول الاخطار الجدية التي تجابه جماهيرنا العربية ، فوثيقة كينغ العنصرية ، والهجوم الوحشي والدموي على جماهيرنا في المثلث ( باقة وجت ) والجليل في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، وسياسة هدم البيوت العربية ، وسياسة خنق قرانا العربية وابقائها متأخرة ، والتهديد باستعمال اليد الحديدية ضد الجماهير العربية ، كل ذلك يدعونا الى الارتفاع الى مستوى اعلى من التفكير والعمل ، والترفع عن الامور الصغيرة والخلافات الشخصية ، والعمل على وحدة الصف الشاملة من كل الجماهير . ان التناقض الرئيسي الذي نعيش في اطاره ، لا يعود الى وجود مختلف العائلات في كل قرية ، أو الى الانقسامات التافهة بين زعمائها ، بل ان التناقض الرئيسي والانقسام الحقيقي ، هو بين جماهير قرانا ، التي تريد ان تعيش في قراها ، في وطنها ، حياة استقرار وأمن وطمأنينة ، وبين اولئك الذين يهددون حياة هذه الجماهير ، اولئك الذين ينظرون لنا ( كغرباء ) في وطننا ، كما صرح وزير الزراعة شارون حديثا ، وصرح غيره من الوزراء والمسؤولين سابقا .

### ٣ — الجبهة الدمقراطية الموحدة ، هي السبيل لوحدة صف شاملة :

وهكذا عشرات السنين مرت وقرانا العربية تئن من سياسة الاضطهاد والخنق والتمييز ، وطيلة هذه المدة وقرانا تخوض الانتخابات للسلطة المحلية ، عن طريق تأليف قوائم عائلية عديدة ، كل قائمة يترأسها رئيس او زعيم عائلة ، وهذا الامر لم يساعد على وحدة صف جميع السكان ، بل فرقهم الى فرق وطوائف ، كل قائمة تعمل بمفردها وكثيرا ما ادى ذلك ، وبتشجيع من السلطة الى الفرقة ونشر الحزازات بين هذه العائلات ، واقتتالهم من اجل الحصول على مقعد في المجلس المحلي او الوصول الى الرئاسة ، مما أدى الى تفاقم الصراع العائلي وانقسام اهل البلد الواحد ، وفي كثير من الاحيان أدى ذلك الى عواقب وخيمة ووقوع ضحايا ، الامر الذي يورث الحقد والبغضاء والعداء بين اهل البلد الواحد .

واليوم ، وبعد مرور اكثر من ربع قرن من التجارب والمحن ، وبشكل خاص بعد معارك جماهيرنا العادلة ضد نظام الاضطهاد ومصادرة الاراضي العربية ، بعد يوم الارض ٣٠ آذار سنة ١٩٧٦ ، تعلمت جماهير شعبنا دروسا قاسية ، تعلمتها بعد ان دفعت الثمن على جلودها ، تعلمت ان أمرا اساسيا وحيويا يجب الوصول اليه ، الا وهو وحدة الصف الشاملة ، التي بدونها لا يمكن للجماهير الحصول على مطالبها العادلة ، وهذا الامر وهذه التجارب دعت قرانا العربية في الجليل ، وفي اكبر تجمع عربي في البلاد ، في ناصرة الشعب ، الى تأليف الجبهات الدمقراطية العريضة وخوض الانتخابات على هذا الاساس ، وبذلك نجحت في انتخاب رئيس بلدية الناصرة ، ورؤساء عدد من المجالس المحلية في الجليل، مثل سخنين وعرابة، يؤمنون بحقوق شعبهم ويعملون من اجل تحقيقها .

أما في مثلثنا الصامد ، فلا تزال الانتخابات للمجالس المحلية تجرى على اساس قوائم عائلية ، والقائمة الوحيدة في قرى المثلث التي كانت تخوض الانتخابات ليس على اساس قوائم عائلية ، هي قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والحقيقة كانت أم الفحم سباقة في تأليف جبهة دمقراطية وخاضت الانتخابات الاخيرة للمجلس على اساس جبهة دمقراطية ، وبذلك حصلت على ثلاثة مقاعد في المجلس المحلي .

لقد آن الاوان للتغيير ، وتجاوز المرحلة السابقة ، آن الاوان لكي تتحد كل القوى الواعية والعقلانية ، كل قوى النضال في ٣٠ آذار ، آن الاوان لكي تتحد كل الجماهير في جبهة واحدة موحدة في كل قرية من قرى الجليل والمثلث ، ولا يهم ماذا تسمى ، جبهة شعبية ، أم دمقراطية ، المهم ان نصل الجماهير الى وحدة الصف الشاملة ، بغض النظر عن الاختلاف في الآراء السياسية والاجتماعية ، فبالامكان وبجب الاتفاق على الامور الاساسية التي تجمعنا ، فما يجمعنا هو الاساس ، وهو المصير المشترك ، والنضال المشترك ، ضد عدونا الرئيسي جميعا ، وهو سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، سياسة مصادرة اراضينا العربية وتشريدنا ، سياسة تهديد كياننا بأسره ، واعتبارنا غرباء في وطن الآباء والاجداد . هذا هو الامر الرئيسي والاساسي الذي يجمعنا ، ويجب ان لا يفرقنا بأي شيء ، فكل ما عدا هذا الامر الاساسي ، يعتبر ثانويا . ان ما يجمعنا اعلى وأهم وأقدس الف مرة من الامور الثانوية التي تفرقنا .

قدرنا ان نناضل ونقاوم بوحدة صف شاملة ، كل عوادي الزمن وكل المضطهدين العنصريين ، ان نضع ايدينا جميعا ، ونضم قبضاتنا سويا ، لتصبح يدا واحدة قوية ، جبارة في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز .

ان قوى دمقراطية يهودية تؤيد نضالنا العادل هذا ، وتشترك معنا في النضال ، ليس ضد التمييز العنصري فحسب ، بل ضد سياسة افقار جماهير الشعب ، سياسة عسكرة الاقتصاد وتقليص الانفاق على الخدمات الحيوية للجماهير ، مثل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والتطوير ، ضد سياسة الغلاء الفاحش والضرائب المتعددة ، وانخفاض مستوى معيشة الجماهير ، ضد سياسة التهديد بالحرب وسفك الدماء .

---

# ديون الحكومة لصندوق المرضى ٨٠٠ مليون ليرة
## هل تريد الحكومة له الافلاس ؟

**تل ابيب — لمراسلنا — التقارير الواردة من مختلف المناطق تشير الى ان فروع « صندوق المرضى » بدأت تحس بالازمة المالية التي نجمت عن امتناع الحكومة ، حتى الآن ، عن دفع حصتها في ميزانية « صندوق المرضى » .**

ويقول مسؤول كبير في « صندوق المرضى » ان حكومة الليكود لم تدفع ، منذ قامت ، أي قسط من المستحق عليها لتمويل الصندوق .

ونتيجة لذلك فان أزمة مالية لم يسبق لها مثيل تأخذ بخناق « صندوق المرضى » ( كوبات حوليم ) حتى أخذت الادارة تفكر في تخفيض النفقات عن طريق تقليص عدد الموظفين وتجميد برامج التطوير وحتى الترميمات والاكتفاء بدفع النفقات الضرورية جدا كالرواتب وطعام المرضى وثمن الماء والكهرباء والضرائب.

هذا ولا تزال الاتصالات جارية بين ادارة « صندوق المرضى » ووزارة المالية . ولكنها لا تزال مجرد كلام .

واذا أخذنا في الحساب تحامل حكومة البرجوازية الكبيرة على المؤسسات الهستدروتية الاقتصادية والاجتماعية ووعد مرشح الليكود لمنصب سكرتير الهستدروت العام بانزال العلم الاحمر عن بناية اللجنة التنفيذية في حالة فوزه ، جاز لنا ان نتوقع مؤامرة حكومية خطيرة على هذه المؤسسة الطبية التي رغم كل شيء فهي تقدم خدمات طبية لا يمكن الاستغناء عنها لاعضاء الهستدروت وعائلاتهم وحتى للمسنين والعجزة .

وتقول ادارة « كوبات حوليم » ان ديون الحكومة لصندوق المرضى تبلغ حتى الآن ٨٠٠ مليون ليرة . وانه اذا لم تسارع الحكومة بالدفع فان « صندوق المرضى » سيكون عاجزا عن تقديم الخدمات الطبية بشكل مقبول .

---

# سلطات الاحتلال تواصل الانتقام من خديجة أبو عرقوب

القدس — خاص « بالاتحاد » — تقدمت المحامية فليتسيا لانغر بكتاب الى القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة تطلب منه السماح لخديجة ابو عرقوب بمغادرة الضفة الى الاردن لزيارة عائلتها والمعالجة الطبية .

وجاء رد القائد العسكري العام على هذا الطلب بالرفض مبررا رفضه بانه « لاسباب امنية » كما ورد في رده .

وكانت خديجة قد تقدمت بعدة طلبات من هذا النوع. وحتى الان رفضت جميعا .

# الصفحة الرابعة

## مجنون من يضع العالم على قفاه

تراث الشعوب حافل بأساطير تشير الى انــــه حتى الحكام المستبدون والمطلقو الصلاحية كانوا يتجنبون الوقوف بمعزل ضد اجماع ارادة الشعب . فالملك الذى شرب شعبه من الماء المسحور وجن الجميع اضطر مع وزيره الى الشــرب من العين المسحورة ليماشي شعبه . وحتى قرقاش يروى أنه ساير اجماع شعبه ذات مرة .

كان هذا في وقت لم تكن فيه الشعوب على حظ كبــير من العلم والثقافة . اما اليوم فما بالكم بواحد يدير ظهــره لشعو ب العالم التى اجمعت فى هيئة الامم على التنديــــد بالاستيطان الاسرائيلى الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة؟

وحاييم هرتسوغ الذى لم يجد من يرفع اصبعه معه فى الجمعية العمومية لم يبد انه مكترث وقال ان الامر اتفه مــن ان يظفر بالتعليق !

على من يعتمد مندوب اسرائيل فى عزلته المطبقـــة فيتحدى العالم ؟

ليس الا احمق أو جاهلمن ينكر انه لولا المساعـــدات الامريكية ــ الاقتصادية والعسكرية على السواء ، لم يكن فى وسع اسرائيل استيطان المناطق العربية المحتلة ، ولا الطمع بفرض الامر الواقع على العرب من منطلق القوة العسكرية .

وما امتناع امريكا عن التصويت فى هذا الصـــدد الا مناورة لا تنطلى الا على بعض الزعماء العرب الفـــرقى المتشبثين بالقشة الامريكية آملين أن يستمروا فى ايهـــام شعوبهم بأنهم لم يخسروا الرهـــان على أوراق اللعـــب الامريكية .

والولايات المتحدة ليست غبية لذلك تنسجم معهم فى لعبة التمويه المفضوحة .

فحين زار وزير ماليتها مايكل بلومنتال اسرائيـــل فى الاسبوع الماضى حرص على أن تكون زيارته فى القدس العربية غير رسمية . وبذلك أغضب تيدى كولك رئيس بلدية القدس فامتنع عن المشاركة فى استقبال الضيف الكبير . وبلغ الزعـــل بالسيد كولك حد اتهام الحكومة ورئيسها بيغن بعدم الاكتراث بمنزلة القدس الموحدة كعاصمة للدولة .

اما السيد بيغن الذىيسره ولا شك ان يرى بين زعماء حزب «العمل» من هو أشد منه تطرفا ، فيبتسم شأن المـــدرك أبعاد الامور من موقع المسؤولية ، ولا يؤاخذ ضيفه الكريـــم لا حرصا على المساعدة السخية وحسب ( ١٨٠٠ مليون دولار فى السنة ) بل لانه يتفهم عذر الوزير الامريكى القادم لتوه من لدن أنور السادات ويعرف ان مناورة زيارة الوزير الامريكى الخصوصية فى القدس العربية ليس دليلا على شجب امريكا الحاق القدس العربية بالدولة بقدر ما هو ضحك على ذقـــون معينة .

والسيد بيغن لا تهمه مناورات امريكا كثيرا ما دامـــت تدفع وترسل الاسلحة المطلوبة وتفى بكل التزاماتها . ومـــا دام ذلك لا يعرقل تنفيذ الاستيطان . بل لقد ذهب فى البرهنة على تفهمه موقف أمريكا والظروف العالمية حد الموافقة عـــلى خطة جديدة للاستيطان فى المناطق المحتلة ، تأتى بالنتيجـــة نفسها وتثير ضجة أقل فى المحافل الدولية . وذلك عن طريـــق تحويل معسكرات الجيش الى نقاط استيطان .

فوجود الجيش الاسرائيلى فى المناطق المحتلة ، ما دام لـــم يتم التوصل الى تسوية ما لازمة الشرق الاوسط ، أمر «مسلم به دوليـــا » !اذن فلتتحول مراكز الجيش الى مستوطنـــات والمستوطنون الى جنود . وما تكاد المستوطنة تقف عـــلى رجليها حتى يبنى الجيش معسكرا جديدا يجرى تحويله بعد حين الى مستوطنة ، وهكذا دواليك . وكلما طالت لعبـــة التلويح بمؤتمر جنيف كلما ازداد عدد المستوطنات فىالمناطق المحتلة .

فى أول الشهر الحالى انتقلت جماعتان من حركـــة « غوش ايمونيم » الى مركزى جيش للاستيطان . الاول فى النبى صالح الى الشمال الغربى من رام الله والثانـــى فى بيت ايل . وبعد شهر سيجــري استيطـــان مركزين جديدين فى بيت حورون وجبعون . وتقوم قوات الاحتـــلال الان ببناء قاعدة على الطريق بين قلقيلية ونابلس لتسلمها بعد حين الى مستوطنين جدد .

والنهاية ؟ !

لقد حذر حزبنـــا من عواقب هذه السياسة الكارثية .

واليوم يقف العالم بأسره محذرا ومنددا .

ان الفرصة التاريخية لتسوية أزمة الشرق الاوسط نهائيا وبشكل عادل ودائم لم تفت بعد . ولكـــن الوقـــت لا ينتظر . والفرصة توشك أن تفوت بتعنت الحكومـــة والاوساط العنصرية . أفلا يستنتج الشعـــب الاسرائيلـــي شيئا من اجماع الموقف الدولى ؟

قليلا من اعمال الفكر بحق السماء . فمجنون فقـــط من يقول : العالم على قفـــاي .

**حنـــا ابراهيم**





## تمزق "العائلة الطبقية" الواحدة!

منذ البداية دعت الايديولوجية الصهيونية ان « مصالحة عائلية طبقية » بين المستغلين والمستغلين ، بين أصحـــاب الملايين والعاطلين عن العمل من اليهود .. وأكدت ان القوانين الاجتماعية العامة لا تسرى على اليهود .. فهم أمة « عالميـــة عبر الحدود والسدود » وشخصية تاريخية فريدة من نوعهـــا لا ينطبق عليها أى تعريف ، كما قال ناحـــوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية السابق ورئيس المؤتمر اليهودى العالمى حاليا .

وخلال الممارسة الصهيونية فى فلسطين نجحت القيـــادة الصهيونية ، التى أعربت فعلا عن مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة ، فى تسخير العمال اليهود فى تنفيذ اغراضها وحولتهم الى أدوات احتلال العمل والارض والسوق .

بل ان هذه البرجوازية الكبيرة استطاعت بعد قيـــام الدولة ان تستخدم الهستدروت ــ المنظمة النقابية الاساسية ــ فى تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية .

وفى اللحظات الحرجة كانت قيادة الهستدروت تتابـــع سياسة الحكومة الاقتصادية ، حتى حين كانت تفتح أبـــواب البلاد أمام الاحتكارات الاجنبية . وفى سبيل تشجيع تلـــك الاحتكارات كانت تجمد الاجور وتقلص حقوق العاملـــين الاجتماعية والاقتصادية .

ولهذا لم يكن غريبا ان تشيع الغربة بين قيـــادة الهستدروت والعاملين الصناعيين والزراعيين ، وتتزايـــد الاضرابات (البرية) التى لا تحظى برعاية تلـــك القيـــادة أو تأييدها .

وقد استطاعت قيادة الهستدروت زمنا طويلا ان تلـــوح بحكم « أحزاب العمال » ( مباى أولا وفيما بعد حزب «العمل» ) لتقنع العمال بأنهم يدفعون « حكمهم » الى مأزق ان هـــم لـــم يأخذوا المصلحة العامة بعين الاعتبار .

وخلال معركة الانتخابات النقابية الاخيرة فى حزيران عـــام ١٩٧٧ استنفر التجمع ( تحالف حـــزب «العمال» و «مبام» ) العمال ليصدوا محاولة التكتل اليمينى المتطـــرف ( الليكود ) اجتياح مواقعهم فى الهستدروت بشعارات طبقية ... وأبرزوا ان التكتل اليمينى المتطرف يمثل البرجوازية الكبيرة ويهـــدد مصالح العمال .

وفعلا نجح التجمع فى دعوته الى حد كبير لان محافل واسعة من العمال هزها نجاح التكتل اليمينى المتطرف فى الانتخابـــات النيابية فى أيار ١٩٧٧ وتسلمه زمام السلطة .

ولكن لا قيادة «التجمع» فى الكنيست ، ولا قيـــادة الهستدروت حاولت تجنيد العمال لمجابهة سياسة حكومـــة البرجوازية الكبيرة ، التى مثلها التكتل اليمينى المتطـــرف « الليكود » .

ومنذ ايار ــ حزيران حتى اليوم وقيادة الهستـــدروت تؤكد انها لا تسير فى طريق المجابهة مع حكومة البرجوازيـــة الكبيرة .

وسكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، اجتمع أكثر من مرة مع وزير المالية ، ايرليخ ، وطمأن العمال بأن قيـــادة الهستدروت لن تفرط بحقوقهم وستتعاون مـــع الحكومـــة فى سبيل ذلك .

ولكن التطورات أظهرت ان البرجوازية الكبيرة لا تبالى بغير مصالحها . وهى تسترشد بقوانينها القائمة فى تأمـــين الحد الاعلى من الارباح .

ولهذا أعلن ممثلها ، وزير المالية ايرليخ ، ضربتـــه الاقتصادية الاخيرة . وضرب بعرض الحائط تعهده لسكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، بتنسيق السياسة الاقتصاديـــة معـــه .

فقط بعد أن وضع هذه القيادة والعاملين أمام الامـــر الواقع بدأ ايرليخ يتحدث عن رغبته فى محاورة ميشل وزملائه . واعلن ان وزارته على استعداد للبدء فى المفاوضـــات مـــع الهستدروت حول كافة القضايا « بعد شروط مسبقة » .. حتى الاصطلاح ــ « بدون شروط » ــ لا يختلف عن الاصطـــلاح الذى يستعمله رئيس الوزراء بيغن عند الحديث عن المفاوضات مع الدول العربية .

وفى الوقت نفسه حدد ايرليخ اطار المفاوضات فقال ، فى مؤتمر صحفى عقده يوم الاحد الماضى ، : « على كل حـــال سكرتير الهستدروت يروحام ميشل وأنا فى قارب واحد ( أو فى «الهوا سوا» على حد المثل المشهور ) فهدفنا واحد ــ أفضل مصالح شعب اسرائيل » .

واضح ان هذا الكلام هو صياغة ايرليخية معاصـــرة لمنطلق الصهيونية الجوهرى ــ منطلق « المصالحة العائليـــة الطبقية » !

وعلى امتداد ممارسة الصهيونية لسياستها كانت هذه « المصالحة » تعنى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء من اليهود .

حتى صحف البلاد لم تستطع تجاهل هذه الحقيقـــة فكتبت ، خلال الايام الاخيرة ، ان السياسة الاقتصاديـــة الجديدة ستؤدى الى اغناء الفئات العليا من أصحاب المداخيـــل وتقليص مداخيل الفئات الدنيا .

قلنا دائما ان قوانين المجتمع الموضوعية ، التى تؤكـــد على وجود الصراع الطبقى فى كافة المجتمعات الرأسماليـــة ، تسرى على جميع الشعوب وجميع المجتمعات .. وبرهنا على ذلك قبل قيام الدولة ومنذ قيامها .

ولهذا فلا جديد فى هذا الامر .

أما الجديد فهو أن قيادة الهستدروت ستجد صعوبات كبرى فى الالتفاف حول هذا القانون بعد هذه الضربة التى نزلت بالطبقة العاملة فى اسرائيل .

وصعوباتها ناجمة عن واقع الطبقة العاملة المؤلم وعـــن قدرة الشيوعيين وسائر العمال الواعين فى توعية العمـــال وايقاظهم على أضاليل البرجوازية الكبيرة التى اعتقـــدت ان اللحظة الحالية هى أفضل اللحظات لتقوم بحملتها على حقـــوق العاملين بحجة « مصالح الشعب » و « أمنه » و « مستقبله » ... الى آخره من الشعارات الطنانة غير الاصيلـــة ، فهى شعارات البرجوازية الكبيرة والاحتكارات فى كل مكان .

فبضغط البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة تتمزق «المصالحة الطبقية» ! و «العائلة» الواحدة الفريدة .

( ابن خلـــدون )

## بلا مساحيق

### الوريـــث يـــأتى مـــن الداخـــل

« ان حقيقة اقامة وزارة للرخاء ، واللجنة التابعة لنائب رئيس الحكومة تشير الى الاهتمام الكبير بقضايا البـــلاد الاجتماعية » . هذا ما صرح به وزير العمل والرفاه الجديـــد يسرائيل كاتس الى صحيفة « معريـــب » ( ٢٨ تشريـــن أول ١٩٧٧ ) . وكان يدين قد تحدث كثيرا عن وظيفة هذه الوزارة والتغييرات التى يريد أن يحدثها هو فى نشاطها . ولكن لـــم يمض طويل وقت حتى أعلنت الحكومة عن خطواتها الاقتصادية الجديدة ، والتي لم تجيء طبعا لتحل زمة السكن الخانقـــة التى تواجه ( ٤٥ ) ألف انسان او اية قضية اجتماعية اخرى .

لقد ادعى الجنرال يدين انه يدخل الائتلاف لاعطاء دعـــم للحكومة فى ظروف الطوارىء . وسيتركز نشاطه فى عمل لجنة الرفاهية التابعة له بوصفه نائبا لرئيس الحكومة . ولكن أيـــة رفاهية يستطيع يدين اشاعتها بين الجماهير الشعبيـــة التى أصيبت بزلزال فى مستوى معيشتها بعد ارتفاع أسعـــار الحاجيات الحيوية ارتفاعا اسطوريا .

وعلى هذا الضوء فكل من اضطلع على خطوة الحكومة الاقتصادية يقتنع بأن دافع يدين كان أبعد ما يكون عن الاهتمام بقضية الرفاهية ، خاصة وانه أعلن فقط قبل اسبوعين مـــن دخوله الائتلاف ، وبشكل درامى ، ان المفاوضات الائتلافيـــة وصلت الى باب موصود . اذا فما الذى عدا مما بدا ؟!

لم تترك بعض الصحف العبرية مجالا للشك فى ان محافل سياسية معينة تريد ان تصنع من شخصية الجنرال يديـــن « الوريث » .. ففجأة ، وبعد صمت طويل تحدثت صحيفـــة « معريب » فى ملحقها الاسبوعى ( يوم الجمعة ٢٨ تشريـــن أول ) عن العروض التى كان قدمها دافيد بن غوريـــون الى يغئال يدين ليكون وريثه فى رئاسة الوزارة على الرغم من انـــه لم يكن عضوا فى الحزب ( حزب مباى آنذاك ) ، « فموافقـــة الحزب عليك مضمونة وسأقنع المركز بذلك » كما اخبـــره بركات ( الذى كان سكرتيرا لحزب بن غوريون ــ مبـــاى ) . وكشفت صحيفة « معريب » انه خلال ال ٢٥ سنة الماضيـــة عرض منصب رئيس الوزراء على يدين عشر مرات .. ورفضها كلها (المصدر ذاته ) .

وهنا يسأل السؤال : هل شعر يدين فى المـــاضى ان العرض غير واقعى وان الفرصة مواتية الان له ليحتل منصب رئيس حكومة اسرائيل ؟!

لا أحد يستغرب مثل هذا التفكير . خاصة وان يديـــن ، وفقط بعد أسبوعين من اعلانه الدرامى بأن لا مجال لدخـــول كتلته ، « داش » الائتلاف ، عاد بعد زيارته لامريكا ليدخل فى ائتلاف يتزعمه بيغن .. وهنا طبعا قامت الصحف العبريـــة بالتفتيش عن وثائق ارخيولوجية عن علاقة يدين ببيغـــن . واستخلصت انهما التقيا فى عام ١٩٤٨ . وأن بيغن مـــدح مواهب يدين العسكرية أمام فاغلين ( مستشار بيغن الحـــالى لمكافحة ما يسمى بالارهاب ) . ( المصدر ذاته ) . اى بكلمات اخرى تريد هذه الصحف ان تقنعنا ان كلا الزعيمين يحتـــرم أحدهما الآخر ويقدر نشاطه ودوره . وعلى هذا الاســـاس ستكون المشاركة قائمة على الاحترام المتبادل . والحقيقة ان خطوة يدين وعدد من مؤيديه جاءت لعدة اعتبارات :

١ ــ الانتهازية التى تتميز بها قيادة هذه الحركة . فقـــد تألفت من عناصر متنافرة ، انتسبت فى الماضى الى حـــزب « العمل » واحتلت مراكز مختلفة فى الجهاز العسكـــرى والسياسى . ومنها من احتج على « اخطاء » حرب تشريـــن الاول ١٩٧٣ ( شينوى ) .

٢ ــ الاتفاق الايديولوجى الصهيونى والتوافق السيـــاسى الاجتماعى مع اليمين . وهذا الاتفاق أكبر من الامور التى تجمع « داش » مع « المعراخ » خاصة بالنسبة للسياسة الاقتصادية الاجتماعية ــ السياسية وتغيير طريقة الانتخابات . فيديـــن أعلن ايمانه بضرورة « وحدة الامة للوقوف أمام الضغـــوط الخارجية » . وهذا ما أشار اليه بوضوح عندما فسر دخولـــه الائتلاف فقال « البلاد تعيش فى حالة طوارىء » .

٣ ــ الرغبة فى السير مع القوى المتطرفة فى « داش » .

اذن كان لا بد لقيادة « الحركة الدمقراطيـــة للتغيير » ان تحاول وبشتى الطرق ، تغطية انتهازيتها هذه . فادعت انهـــا تدخل الحكومة كما قلنا لتنفيذ برنامج « الرخاء » من الداخل ، ولتوحيد قوى الامة للوقوف امام الضغوط الامريكية . ولم تهتـــم هذه القيادة « الدمقراطية » انها تدخل ائتلافا دينيا متعصبـــا تسانده الاكليريكية الكولونيالية متمثلة « بغوش ايمونيم » .. ونسيت انها تعارض سياسة اسرائيل الكبرى وتدعـــو الى مهادنة اقليمية فى الضفة المحتلة .

هنا نصل الى الامر المقرر .

لقد انتسب يدين الى الوزارة بعد ان شـــاع ان بيغن لا يستطيع الاستمرار فى منصبه وان من الواجب التفتيش عـــن وريث لـــه ..

وفى خضم الصراع بين المتنافسين يبرز يدين .. فهـــو يتطلع الى هذا المنصب وتؤيده محافل ذات نفوذ واسع .

فى يوم الجمعة الماضى ( ٢٨ــ١٠ ) نشرت « جـــروزلم بوست » ان المقربين من ديان يعتقدون ان ديان يبايع يديـــن ليكون رئيس وزراء ..

وعلى هذا الضوء يظهر الخيـــط الابيض فى الخيـــط الاسود .. وتظهر النية من التمسك « بالمصالح القوميـــة » و « بالرفاه الاجتماعى » ، الـــذى يخفى وراءه الطمـــع فى « الملك » ، فى رياسة الوزارة ..

وكل هذا لا يبشر بخير ولا يدل على تطور ايجابى .. بل يدل على طبيعة نظام رأسمالى يتآكله الفساد والوصولية .

**عفيف ســالم**

## علام يقامر حكام اسرائيل؟!

يتفاقم التوتر فى الشرق الاوسط بسبب المنـــاورات التى يقوم بها حكام اسرائيل لتبديد جهود السلام فى المنطقة . فهؤلاء الحكـــام يتظاهرون بـــأنهم ليسوا ابدا ضد الحل ويحاولون بمختلف « المخططات والمشاريع » التي يخرجونها منجعبتهم ، والتى تتجاهل ضرورة الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وحل المشكلة الفلسطينية ، ان يوهموا الراى العام ، المحـــلى والعالمى ، بأنهم يسعون الى السلام . ولكنهم ، فى الحقيقـــة ، يستعدون الى حرب جديدة مع الدول العربية .

لقد عملوا على ايهام الدول الغربية بأن الوضع فى الشرق الاوسط ليس خطيرا كما يصوره لهم « البعض » . فالعرب ، فى رايهم ، غير مستعدين الى القتال . ولذلـــك فبامكانهـــم ان يواصلوا سياسة ضم الاراضى العربية المحتلة الى اسرائيـــل واقامة المستوطنات الكولونيالية العسكرية والمدنية فيهـــا ، ومضاعفة استفزازاتهم فى جنوب لبنان دون ان يؤدى ذلـــك الى حرب مع الدول العربية المجاورة ، بل هم يستطيعـــون « استباق الحرب » بحرب مانعة ، كما صـــرح رئيس الوزراء مناحم بيغـــن .

ولكن الوقت ، كما يتضح للدول الغربية نفسها ، «لا يعمل لصالح اسرائيل » . وفى راى الكثيرين من المعلقين الغربيـــين : ان حكومة اسرائيل ستفضل عاجلا ، فى مثل هذه الظـــروف ، الدخول فى نزاع مسلح ، على التنازل للفلسطينيـــين بتنازلات حقيقية على الرغم من ان ذلك يمكن ان يؤدى الى « قمـــة المأساة » .

ان حكام اسرائيل يقامرون ولا شك . وهم يراهنـــون على أربعة أمور : على تضعضع الوحدة بين الدول العربيـــة والخلافات السائدة بينها ، وعلى ان القيادة المصرية تخلت عن التعاون مع الدول الاشتراكية ، وعلى الصعوبات السياسيـــة التى تواجهها حكومة كارتر داخليا وخارجيا ، واستغلالهـــا للضغط على حكومة كارتر . وأخيرا على الضغط الذى تحـــاول فرضه على واشنطن الاوساط الصناعية العسكرية التى تريد تصعيد التوتر الدولى .

ان سياسة حكام اسرائيل ، فى الواقع ، ليست منعزلـــة عن السياسة الدولية الحالية . انها جزء لا يتجزأ من محاولات الدوائر العدوانية لسد الطريق امام التعايش السلمى واحيـــاء الحرب الباردة . وهى لا ترى فى ازمة الطاقة التى اسفرت عنها حرب اكتوبر ١٩٧٣ سوى ظاهرة عابرة .

ان حكام اسرائيل يعلقون آمالهم على مساعدة الدوائـــر الامبريالية العدوانية فى حالة اشتعال نيران الحرب فى الشـــرق الاوسط فهم يأملون ان تبادر هذه الدوائر الى تنفيذ مخططاتها لتوسيع العمليات الحربية فى المنطقة بحيث تشمل كل الـــدول العربية المنتجة للنفط ، بما فيها العربية السعوديـــة ودول الامارات وربما يذكر القراء انمدير المخابرات العسكريـــة الاسرائيلى السابق الجنرال مئير عميت ، الذى اصبح مؤخرا وزيرا فى حكومة بيغن عن كتلة « داش » ، قال مرة أن حقول النفط الضخمة فىالعربية السعودية يمكن ايضا أن « تصبـــح هدفا عسكريا » .

وحسب هذه المخططات ستساهم القوات الاسرائيلية فى احتلال آبار النفط العربية بالتعاون مع الاسطول الامريـــكى فى الشرق الاقصى ، ومع قوات انزال جوية تابعة لحلف الاطلسى . وليس صدفة ان وزير الخارجية ، موشى ديان ، اقترح مؤخرا ان يكون ميناء حيفا قاعدة للاسطول الامريكى الســـادس فى البحر الابيض المتوسط .

مهما يكن من امر يجب ان يكون واضحا ان حكـــام اسرائيل يعرضون منطقة الشرق الاوسط الى اشد الاخطـــار بأعمالهم الاستفزازية المستمرة . لذلك فهناك ضرورة ملحـــة لعقد مؤتمر السلام فى جنيف حتى يواصل مهمته فى ايجـــاد حل عادل يساعد على تخفيف التوتر .

إن الايام تثبت بما لا يقبل الشك ان حكام اسرائيـــل يقامرون بمستقبل بلادهم وشعبهم لان همهم الاساسى هـــو المحافظة على حكم الاغنياء والراسماليين الكبار . وهم من اجل ذلك يتعاونون مع اشد الدوائر الامبريالية تطرفا .

لقد آن الاوان لوقف حكام اسرائيل عند حدهم . وهذه المهمة تقع ، أولا وقبل كل شيء ، على شعب اسرائيل وطبقته العاملة وقواه التقدمية والمحبة للسلام .

**على عاشـــور**

## صورة

### الزيـــــارة

### ٢ ــ نبـــش فى الذاكـــرة

كان عبد الجليل قد قضى اسبوعا كاملا فى السفـــر من البرازيل الى يافا . بعضه فى الطائرة وبعضه مكرسا للمراسيم فى عمان وفوق الجسر المفتوح على نهـــر الاردن . تنفس طويلا بعد أن لملم هدومه التى نفشهـــا الجنود على الجسر .. وكلما ضاقت المسافة التىتفصله عن يافا انفتح باب الذكريات الصدىء حتى لكانه يئـــز أزيزا يخلخل دماغه ..

ــ هذه يافا .. اين وجهتك ؟ سأله السائق .

ــ هنا ! انزلنى هنا ، قال عبد الجليل وقد هاله أن يرى وراء الباب الصدىء خرابة غريبة .

تسمر على الرصيف وهو يلتفت يمنة ويســـرة محاولا ، عبثا ، فك طلاسم الموقع . ثم حمل حقيبتـــه ومشى .

توقف أمام أحد المخازن وهو يقرأ كلمة دارســـة فوق الباب كتبت بخط عريض :حويات ...

حلويات يا عبد الجليل ! هنا كانت تباع حلـــوى . . حلوى من ؟ ولما أدرك أنه لا يستطيع مسح الغبار المتراكم فى الذاكرة ، أرسل شتيمة باللغة الاسبانية وتابع المسير .

نصف نهار ، عبد الجليل يحمل حقيبته ويجـــول فى شوارع يافا .. الى أن قرع الباب ودخل .

* * *

ــ قهوة دايمة . قال عبد الجليل لمضيفه فى حى العجمى وهو يعيد الفنجان واردف : كنت قد سألتك عن حـــال سكان يافا ..

ــ منأن أين تريدنى أن أبدأ ؟

ــ عندما أقلعت بنا السفن من ميناء يافا ..

ــ آ .. بعد رحيلكم جاء « الهاغانا » وأخرجوا العربمن كل أنحاء يافا وحشروهم فىحى العجمى وأحاطوه بالاسلاك الشائكة .بقينا فى هذا « الغيتو » ٧سنوات لا يسمح لنـــا بالخروج الا بتصريح خاص .

ــ ٧سنوات ؟ هكذا تقطع ٧سنوات بجرة قلم ؟!

ــ لماذا تريدنى أن انبش ذكريات غير محببة؟

ــ اقاسمك اياها .. فهى أفضل ، حتما ، من ذكريـــات التشرد والحياة التى عشتها قبل وصولى الى البرازيل .

ــ فى البداية كنا منتشرين فى كل أنحاء يافا ، نعيـــش على المؤن التى تركها سكان المدينة فى بيوتهم . لم نكـــن نجرؤ على الخروج . فكنا نبعث بالاطفال لشراء الخبـــز ــ كان يوزع بالبطاقة ..

ــ أكان التجول محظورا ؟

ــ كان الجنود يجمعون الفتيان والرجال ويذهبون بهم.. منهم من يعود منهكا من جراء عمل السخرة ومنهم مـــن لا يعود ..

ــ ما معنى لا يعود ؟

ــ كانوا يقرعون البيوت ويطلبوا منا التعرف علىالجثث الملقاة عن شاطىء البحر .. ودفنها بعد أن تصبح رائحتها لا تطاق .

ــولماذا يقتلون ؟

ــ منهم من كان يعود .. فحسن التلاوى كان قد أطل من الشرفة ثم استدار قائلا : « أتدرى ، هذه شوشانه التـــى كنت أخدم واياها فى جيش الانتداب » ثم هرول .. حاولنـــا منعه فما امتنع . وفى الشارع رأينا كيف يساق الى سيارة الجيب بالشتائم . وعندما عاد فى المساء كان خائر القـــوى لا يكاد يقوى على الوقوف : « العاهرة ، كانت تدلك لـــى ظهرى قبل النوم » ــ قال وهو ينهد على السرير .

سليم القاضى ، أتعرفه ؟! أمره أحد الجنود بأن يمـــلأ دلوا من البحر وهو على رصيف الميناء . وما أن انحنـــى ليملأ الدلو حتى دفعه الجندى الى الموج .. فاخذ يسبـــح عائدا الى الرصيف . وكلما حاول الامساك بحافة الحاجز داس الجندى على أصابعه فيسقط ، ثم يحاول التشبث من جديد .. الى أن أطل الضابط من بناية الميناء ، فصـــرف الجندى ودعا اليه سليم. وعندما مثلأمام الضابط قـــال له الاخير : « ها نحن تصافينا . واحدة بواحدة »واخلى سبيلـــه ..

ــ لم أفهم ــ قال عبد الجليل .

ــ فى زمن الانتداب كان هذا الضابط مطاردا من قبـــل الجيش البريطانى . ومرة التجا الى بيت سليم فخبـــأه وحماه .. وهكذا نجا سليم وهو ما زال حى يرزق ..

( فى العدد القادم يتابع الكاتب رسم هذه اللوحات التى تؤلف وحدات مستقلة ولكنها مترابطة ).

نسيم أبو خيـــط

# الثورة التي دشنت عصراً جديداً

بقلم: دافيد (ساشا) حينين

يجرى الاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في جميع أرجاء العالم . فقد تحول هذا الى عيد للبشرية التقدمية بأسرها .

قبل ستين سنة ثار العمال والفلاحون المستغلون والشعوب المضطهدة في روسيا القيصرية ، بقيادة الحزب البلشفي تحت رياسة ف.ا.لينين ، فحطموا طوق الرأسمالية ودشنوا عهدا جديدا في تاريخ بلادهم والانسانية بأجمعها . وبذلك وضع حد لنظام استغلال الانسان للانسان وللكراهية بين شعب وآخر . وانفتحت آفاق رحبة للتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لمصلحة الانسان الكادح .

وقد كان ميلاد النظام الجديد وسط ظروف جد عصيبة . فقد خلف النظام القديم تركة ثقيلة من التخلف والفقر . وكان على الجمهورية السوفييتية الفتية أن تصمد لتجارب قاسية نظرا لمحاولات البرجوازية الكبيرة وأصحاب الاحتكارات في الداخل ، ولتدخل ١٤ دولة رأسمالية – امبريالية من الخارج بهدف خنق الثورة والقضاء عليها في المهد . واعرب العمال في البلدان الرأسمالية والتقدميون في العالم عن تضامنهم مع الدولة السوفييتية الفتية . وعلى الرغم من الفشل الذريع لم يتخل الامبرياليون وقوى الرجعية عن محاولاتهم للقضاء على النظام الجديد واعادة عجلة التاريخ الى وراء .

وقد ذهبت عشرون سنة من عمر الاتحاد السوفييتي في الدفاع عن كيانه وفي ترميم ما دمرته الحروب .

وفي الحرب العالمية الثانية قام الاتحاد السوفييتي بدور حاسم في هزيمة ألمانيا النازية واليابان الامبريالية في سبيل انقاذ البشرية من نظام الارهاب وغرف الغاز ومعسكرات الاعتقال والعبودية .

ونتيجة لهذا الانتصار أصاب الامبريالية الوهن ، وقامت أنظمة اشتراكية في عدد من بلدان اوروبا وآسيا ، وتحولت الاشتراكية الى نظام عالمي ، وانتصرت الثورة الاشتراكية في كوبا ، وانهار النظام الاستعماري ، واختار عدد من المستعمرات السابقة الطريق المؤدي الى الاشتراكية .

وفي العالم طرأ تغير أساسي في توازن القوى لمصلحة قوى السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية ، وضد قوى الحرب والرجعية والامبريالية .

وعلى خلفية تغير توازن القوى العالمي هذا أحرز الشعب الفيتنامي النصر على التدخل العسكري الامريكي وعلى عملائه الداخليين وظفر بوحدة وطنه ، كما انتصر شعبا لاوس وكمبوديا في جنوب شرق آسيا، وانتصرت أيضا شعوب أنغولا وموزمبيق وغينيا بيساو ووضعوا حدا للحكم الكولونيالي البرتغالي .

وانطلاقا من مبدأ الاممية البروليتارية والتضامن مع كفاح الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، دأب الاتحاد السوفييتي منذ قيامه على تقديم المساعدات المتعددة الجوانب لكفاح الشعوب لاجل التحرر القومي والتطور الاجتماعي والتقدم .

## في طليعة الكفاح من أجل السلام

منذ مرسوم السلام اللينيني ، الذي كان نداء لوضع حد للحرب العالمية الاولى واحلال السلام العادل بين الشعوب ، والاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة سلام مبدئية . واذا أمكن الحفاظ على السلام ٣٢ سنة وحيل دون نشوب حرب عالمية جديدة ، واذا كنا نشاهد عملية تخفيف التوتر العالمي والانفراج ، فالفضل في ذلك يعود ، في المقام الاول ، الى نشاط الاتحاد السوفييتي المتعدد الجوانب والى كفاحه غير المتهادن ونضال الدول الاشتراكية الاخرى في سبيل ارساء العلاقات الدولية على قاعدة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ولاجل حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية لا بواسطة الحرب . وفي هذا السبيل دعا الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يدعو ، في الحلبة الدولية ومنظمة الامم المتحدة ، الى عقد مواثيق لتحديد تطوير الاسلحة الاستراتيجية وتخفيض الاسلحة النووية حتى تصفيتها تماما ، ولعقد معاهدات تحرم استعمال اسلحة الابادة الجماعية بما فيها الاسلحة الكيماوية والبكترلوجية ولاجل نزع السلاح الشامل في العالم . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي اقترح في الامم المتحدة تخفيض ميزانيات الدول العسكرية ب ١٠ بالمئة وتخصيصها لمساعدة الدول النامية .

وقد ساهمت قرارات المؤتمرين ال- ٢٤ وال – ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي مساهمة تاريخية هامة في تصعيد النضال للمحافظة على السلام وخلق جو من تخفيف التوتر في العالم . وقد جسد مؤتمر هلسنكي هذه المسيرة باقرار ميثاق الامن والتعاون في اوروبا.

ولكن القوى الامبريالية والرجعية ، وخصوصا احتكارات الاسلحة ترى في تخفيف التوتر ونزع السلاح العالمي والاعتراف بقاعدة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، خطرا عليها وعلى مواقعها وأرباحها الهائلة التي تجرفها نتيجة لاستمرار سباق التسلح . لذلك فهي تعمل على منع تصفية مواقد الحرب القائمة ولا سيما في الشرق الاوسط ، وتكدس العقبات أمام ابرام اتفاقات عالمية بهدف تصفية أسلحة الابادة الجماعية ونزع السلاح الشامل في العالم . ويقف الاتحاد السوفييتي في طليعة الكفاح لازالة خطر الابادة من فوق رأس البشرية . وبذلك تتجسد رسالته المحبة للسلام والتقدم والانسانية .

ان التغير الذي طرأ على توازن القوى لمصلحة قوى السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية في العالم أوجد ممكنات لمنع حرب عالمية ثالثة .

## سياسة مبدئية لمصلحة كل شعوب المنطقة

لقد حظيت شعوب الشرق الاوسط دائما ، في كفاحها للتحرر القومي ضد الحكم الاستعماري ، بالدعم والتضامن من جانب الاتحاد السوفييتي . ولولا وجود الاتحاد السوفييتي لكانت الامبريالية لا تزال تحكم وتستعبد شعوب المنطقة .ولكن الشعوب باعتمادها على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى خلعت الحكم الاجنبي ،ونشأت الظروف لتحقيق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

وانطلاقا من السياسة اللينينية المبدئية وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب حق شعبي البلاد في تقرير المصير واقامة دولة يهودية واخرى عربية . ذلك كان موقف الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٧ ، وهذه هي سياسته اليوم ازاء حل النزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية .

لم يكن الاتحاد السوفييتي مواليا لليهود ومناهضا للعرب عام ٩٩٤٧ حينما أيد حق الشعب اليهودي في تقرير المصير واقامة دولته – اسرائيل – كما زعمت الرجعية العربية الحاكمة – والموالية للامبريالية في البلدان العربية. وهكذا هو الامر اليوم . فالاتحاد السوفييتي لا ينتهج سياسة موالية للعرب وضد قيام دولة اسرائيل كما تزعم حكومة اسرائيل وزعامة الحركة الصهيونية . ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي موالية للمصالح القومية الحقيقية للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل على السواء . وهي ترمى الى تصفية النزاع الاسرائيلي – العربي على أساس ضمان حقوق كلا الشعبين العادلة ، وهي مع السلام العادل والدائم وتعمل لاجل خلق جو من علاقات حسن الجوار واحترام الحقوق المتبادل والتعاون بين جميع شعوب المنطقة .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ والاتحاد السوفييتي يعمل لاجل تصفية أزمة الشرق الاوسط التي تهدد السلام في المنطقة والعالم . وقد ساهم الاتحاد السوفييتي ، سواء بمبادراته الكثيرة ومواقفه في الامم المتحدة أو بنشاطه السياسي واتصالاته مع الدول الاخرى، مساهمة كبيرة في ايجاد الاجماع العالمي حول حل الازمة في المنطقة التي ينبغي أن يكون على مبادىء ثلاثة هي : انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، والاعتراف بدولة اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية في نطاق حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وقد ناضل الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ، من أجل تحقيق هذا البرنامج، لان فيه المخرج العادل والواقعي الوحيد القادر على اخراج شعوب المنطقة من حالة الحروب المتجددة ومن سفك الدماء وتقديم الضحايا الكثيرة من العرب واليهود على السواء .وفي سبيل التوصل الى سلام عادل ودائم يناضل الاتحاد اسوفييتي لاجل استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني . أما الرجعية العربية واليهودية التي تنكر كل منهما حقوق الغير العادلة فتعاديان الاتحاد السوفييتي وسياسته المبدئية المحبة للسلام في المنطقة ، وتبحثان عن حلول ومؤامرات مع الامبريالية الامريكية ،على حساب المصالح القومية الحقيقية للشعوب المتمثلة في احراز سلم عادل بدون احتلال أو ضم ، وفي حياة سلام وأمن وفي حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية .

## من أجل سعادة الانسان السوفييتي

ان التغيرات التي طرأت على الحلبة الدولية ، وكذلك ازدياد نفوذ الاتحاد السوفييتي وتأثيره في العالم ، ومساعدته المتزايدة لتعزيز استقلال الشعوب ، كل ذلك يرتبط بانجازات البناء الاشتراكي ، وانجازات الشعب السوفييتي في الصناعة والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والثقافة . فبدون هذه الانجازات ما كنا لنشاهد هذه التغيرات التاريخية التي طرأت على توازن القوى العالمي لمصلحة السلام والحرية والاشتراكية .

ففي خلال حقبة تاريخية قصيرة ،فترة ٤٠ سنة فقط من البناء ، تحول الاتحاد السوفييتي بقيادة حزبه الشيوعي الى واحدة من اعظم دولتين متطورتين في العالم .

في سنة ١٩١٣ كان انتاج روسيا القيصرية الصناعي يشكل ٤٪ فقط من مجمل الانتاج العالمي . واليوم يبلغ الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٢٠٪ من الانتاج العالمي . وبينما كان انتاج روسيا القيصرية الصناعي. وقد ازداد الانتاج الصناعي الولايات المتحدة فاليوم يبلغ ٨٠٪ منه . و في عام ١٩٨٠ سيسبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة في الانتاج الصناعي . وقد ازداد الانتاج الصناعي في غضون ٦٠ سنة من الحكم السوفييتي ٢٢٥ مرة والانتاج الزراعي ٤،٤ المرة والدخل القومي ١.٣ مرات .

وقد احتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاول في العالم في انتاج جملة من البضائع الهامة . ولا تزال تزداد قائمة البضائع التي سبق الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة في انتاجها بالنسبة للفرد . وفي عام ١٩٧٦ انتج الاتحاد السوفييتي ، بالنسبة لكل فرد، أكثر من الولايات المتحدة ، من النفط والفولاذ والاسمدة الكيماوية والاسمنت والزيوت والحليب وغير ذلك .

قبل ثورة اكتوبر كان ٧٥٪ من سكان روسيا القيصرية امين . وكان عدد المواطنين ذوي التعليم العالي الثانوي ٢٩٠ الف فقط . وبعد الثورة صفيت الامية . وفي عام ١٩٧٧ وصل عدد المواطنين ذوي التعليم العالي أو الثانوي الى ١٢٦٤١ مليون .

وفي مجال تامين العلاج الطبي للمواطنين حسب الدستور يحتل الاتحاد السوفييتي المقام الاول في العالم .

وفي خلال الستين سنة منذ ثورة اكتوبر بنيت مساكن مساحتها ٢،٣ مليار متر مربع . وفقط خلال عشر السنوات بين ١٩٦٦ و ١٩٧٦ حسن ١٢٢ مليون مواطن ظروف سكنهم .

ويتمتع العامل باسبوع عمل من خمسة أيام أو ٤٠،٧ ساعة عمل وارتفع متوسط اجر العامل عشر أضعاف بالنسبة لعام ١٩١٣ .

وارتفع دخل الكولخوزي ١٤ ضعفا بالنسبة لدخل الفلاح عام ١٩١٣ .

هذه بعض الامثلة عن الناحية الاقتصادية ومستوى المعيشة الذي توصل اليه الاتحاد السوفييتي والشعوب السوفييتية في غضون الستين سنة الاخيرة .

ويعبر الدستور الجديد الذي اقر مؤخرا في الاتحاد السوفييتي بأمانة عن حقوق الكادحين الواسعة والانجازات العظيمة على الصعيد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . وقد شارك ملايين من مواطني الاتحاد السوفييتي بقسط فعال في مناقشة مشروع الدستور الجديد . ونتيجة للنقاش الشعبي أدخلت تعديلات على ١١٠ من مواد الدستور واضيف بند جديد . وقد كان هذا تعبيرا عن الدمقراطية الحقة – الدمقراطية الاشتراكية .

ان الانسان السوفييتي متحرر من خطر البطالة والفقر والعوز . وتقدم له خدمات التعليم والصحة مجانا .والدولة بمصانعها وكولخوزاتها تحل،بالاساس، قضية السكن . وترى الدولة السوفييتية من واجبها ، وهدفها ، العمل في سبيل رفع مستوى حياة المواطنين باستمرار . وجميع جهودها موجهة لبناء المجتمع الشيوعي حيث يقدم كل مواطن حسب طاقته ويأخذ حسب حاجته .

## العداء للسوفييت عداء للعمال والشعوب

لقد رأت البرجوازية الكبيرة والاحتكارات والشركات المتعددة القوميات في الاتحاد السوفييتي ، وترى فيه اليوم ، وفي انجازاته في بناء المجتمع الاشتراكي وفي تعزيز موقعه العالمي – خطرا على سيطرتها . وبما أنها تسيطر على وسائل الاعلام الرئيسية في البلدان الرأسمالية – الصحف .– والراديو والتلفزيون ووكالات الانباء – فهي تستعملها لمنع انتشار الحقيقة عن حياة الشعب السوفييتي وانجازاته وعن ماهية السياسة الخارجية السوفييتية العاملة على تعزيز السلام والحرية واستقلال الشعوب .

وتصدر في غمرة التحريض المعادي للسوفييت وتزييف صورة الاتحاد السوفييتي أصوات مختلفة ، ولكن المصدر الموجه والمقرر هو واحد – رأس المال الكبير . أو كما قال لينين هي اسرة واحدة – وجوقة واحدة . وفي الحقيقة ففي جوقة كهذه ليس هناك قائد اوركسترا واحد .

وهدف التحريض المعادي للسوفييت هو في المقام الاول التأثير على اقسام من الطبقة العاملة وجماهير الشعب للحيلولة دون تأثير المبادىء الماركسية– اللينينية ، وانجازات البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي على العاملين. وهدف التحريض المعادي للسوفييت والشيوعية أيضا اضعاف نضال الطبقة العاملة ضد سلطة رأس المال الكبير، لاجل الدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية ، ومنع الاستفادة من تجارب الاشتراكية الحقيقية ، وانه من الممكن بناء مجتمع خال من الازمات الاقتصادية والبطالة والاستغلال والفقر والعوز ، وان الطبقة العاملة يمكنها أن تفعل ذلك اذا ما وضع حد لسلطان وديكتاتورية البرجوازية المستغلة .

هذا هو المصدر الاساسي للعداء للسوفييت مهما تعددت صوره وأشكاله ، ومهما يكن طابعه القومي– صهيونيا كان أم غير صهيوني . وان تأثير الايديولوجية البرجوازية على أقسام من حركة العمال هو الاساس لنشوء مواقف معادية للسوفييت لدى زعماء الاشتراكية الدمقراطية اليمينية، ولدى الجماعات اليسارية والانتهازية المختلفة.وما الماوية الا ثمرة الايديولوجيا البرجوازية الصغيرة والموقف القومي المتعارض مع الاممية البروليتارية .

والكفاح ضد العداء للسوفييت ليس تعبيرا عن التضامن مع الاتحاد السوفييتي فقط ، بل هو هام جدا لتعزيز مصالح العاملين الطبقية والمصالح القومية لكل شعب ، ولقضية السلام واخوة الشعوب والاشتراكية .

والبرجوازية الدولية والقومية على السواء معنيتان باخفاء الازمة العميقة التي تتخبط بها الرأسمالية ، واخفاء الازمة الاقتصادية التي تأخذ بخناق الدول الرأسمالية ، واخفاء البطالة الجماهيرية والتضخم والغلاء المتفاقم وانخفاض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

والاحتكارات الكبيرة تجند وسائل الاعلام الجبارة التي في حوزتها للكفاح الايديولوجي العالمي ضد الاتحاد السوفيتي وسائر الدول الاشتراكية .

ان الاحتكارات الكبيرة والامبريالية والرجعية مسؤولة جميعها عن معاناة الشعوب وعما قاساه شعب تشيلي وعن الابرتهايد في جنوب أفريقيا ، وعن مئات الوف الضحايا من الشعب الفيتنامي وشعوب الهند الصينية ،وعن سفك دماء اليهود والعرب في الشرق الاوسط . ومع ذلك يضعون في مركز « اهتمامهم » الاول حقوق الفرد في الاتحاد السوفييتي . ولكنهم لا يتيحون للكثيرين معرفة انجازات ومكاسب الانسان السوفييتي وتخلصه الحقيقي من أوضار النظام الرأسمالي –الاستغلال والبطالة والخوف من الغد . وأما هدفهم الوحيد فهو منع معرفة الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وبالتالي اضعاف تأثيرها على جماهير الشعب في البلدان التي يحكمونها .

أما الأوساط الحاكمة في اسرائيل وزعماء الحركة الصهيونية الذين يتظاهرون بالقلق على مصير يهود الاتحاد السوفييتي فيقومون بقسط وافر من التحريض المعادي للسوفييت بوقوفهم الى جانب أشد الاوساط الرجعية العاملة على استئناف الحرب الباردة . وبذلك أصبح كل من يقف ضد الاتحاد السوفييتي من حثالة المجتمع السوفييتي ، ويبدي أسفه لان الحلفاء الغربيين لم يقفوا مع ألمانيا النازية في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ، وكل من يقف ضد اتفاق نزع السلاح وضد تخفيف حدة التوتر والانفراج – يغدو « محاربا في سبيل الحرية » . وحكومة بيغن تستمر بمزيد من النشاط في الخط المعادي للسوفييت الذي انتهجته الحكومات السابقة . وتستمر الحكومة، ولو عبثا ، في محاولة محو الدور التاريخي الذي قام به الاتحاد السوفييتي في انقاذ يهود اوروبا ويهود فلسطين أيضا في أيام الحرب العالمية الثانية من براثن الوحش النازي ،ومحو تأييد قيام دولة اسرائيل . وبذلك تحاول تزييف سياسة الاتحاد السوفييتي الهادفة الى احلال سلام عادل ودائم في منطقتنا يضمن حقوق كل الشعوب والدول بما فيها دولة اسرائيل.

ان تجربة الشعوب التاريخية وتجربة شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل تثبت أن الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة ود وصداقة تجاه كل الشعوب . لانه عند التجربة كان الاتحاد السوفييتي هو الذي يقف دائما الى جانب كل شعب والى جانب حقوقه العادلة .

ان مصلحة السلام وضمان كيان دولة اسرائيل وتطورها يقتضى وضع حد للتحريض المعادى للسوفييت . ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضرورة قومية حيوية لشعب اسرائيل .



هكذا كانت جماهير الاتحاد السوفييتي تستقبل الجنود الذين حققوا النصر على النازية . والصورة من استقبال في محطة بيلوروسيا في موسكو .



فقد الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية الكبرى ( الحرب العالمية الثانية ) ٢٠ مليون انسان . لهؤلاء الضحايا الابطال الذين أنقذوا الانسانية من النازية ، من أعظم شر امبريالي عرفه التاريخ نصبت السلطات السوفييتية الانصبة التذكارية . وهذا النصب يقوم في فولغوغراد ( ستالنغراد ) ، المدينة البطلة التي كانت معركتها بداية التحول في الحرب العالمية الثانية . ويقع النصب لتخليد أبطال معركة ستالنغراد على تل « ممايف». وهو من صنع الفنان ي.فوشيتش .

# الاتحاد السوفييتى

## ( معلومات جغرافية وسياسية )

تبلغ مساحة الاتحاد السوفييتى ٢٢ مليون و ٤٠٢،٢٠٠ كيلو مترا مربعا . ويعيش فيه أكثر من مئة قومية وقوم يبلغ تعدادهم ٢٥٥ مليون و ٧٠٠ ألف انسان . والاتحاد السوفييتي يتألف من ١٥ جمهورية مستقلة هي : –

| الجمهورية | مساحتها بالكيلومترات المربعة | تعداد سكانها |
|---|---|---|
| روسيا الاتحادية | ١٧ مليون و ٧٥،٤٠٠ | ١٣٥ ملايين و ٥٥٤ ألف |
| اوكرايينا | ٦٠٣،٧٠٠ | ٤٩ مليون ومئة ألف |
| بيلو روسيا | ٢٠٧،٦٠٠ | ٩ ملايين و ٤٢٠ ألف |
| اوزبكستان | ٤٤٧،٤٠٠ | ١٤ مليون و ١١٥ ألف |
| كازخستان | ٢،٧١٧،٣٠٠ | ١٤ مليون و ١٧٠ ألف |
| جورجيا | ٦٩،٧٠٠ | ٤ ملايين و ٩٦٣ ألف |
| أذربيجان | ٨٦،٦٠٠ | ٥ ملايين و ٦٩٣ ألف |
| لتوانيا | ٦٥،٢٠٠ | ٣ ملايين و ٣٢٢ ألف |
| ملدافيا | ٣٣،٧٠٠ | ٣ ملايين و ٨٣٩ ألف |
| لاتفيا | ٦٣،٧٠٠ | ٢ مليون و ٥٠٦ ألف |
| قرغيزيا | ١٩٨،٥٠٠ | ٣ ملايين و ٣٧٠ ألف |
| طاجكستان | ١٤٣،١٠٠ | ٣ ملايين و ٤٨٨ ألف |
| أرمينيا | ٢٩،٨٠٠ | ٢ مليون و ٨٥٠ ألف |
| تركمانيا | ٤٨٨،١٠٠ | مليونين و ٥٦٢ ألف |
| استونيا | ٤٥،١٠٠ | مليون و ٤٤٠ ألف |

وهناك ١٥ مقاطعة ذات الحكم الذاتي تنتشر في هذه الجمهوريات . وتعيش في الاتحاد السوفييتي مئة قومية كما ذكرنا ، ولا قيود على أبنائها . ولهذا نجد بعضا من أبناء هذه القوميات في جميع المدن والجمهوريات .

وهذه ال ١٥ جمهورية متساوية في الحقوق وكاملة السيادة . ولكل من هذه الجمهوريات دستورها الخاص بلغتها الرسمية وقوانينها . كما يحق لكل جمهورية الخروج من اطار الاتحاد السوفييتي وهذا ما أكده الدستور الجديد الذي حدد في أوائل تشرين الاول ١٩٧٧ . وبديهي أن وحدة الحياة الاقتصادية وتشابه النظام الاجتماعي في أراضي الاتحاد السوفييتي كافة والمشاركة في حل العديد من قضايا البناء الاقتصادي والنهوض الثقافي والسياسي، والاتصالات مع البلدان الاخرى ، ان كل هذا يدل على الصلة العضوية المتينة بين الجمهوريات المتحدة . لقد أصبح الاتحاد السوفييتي عائلة واحدة موحدة حقا وفعلا .

# لينين والشباب



كان لينين زعيم الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي والبروليتاريا العالمية .. وهو مؤسس وقائد أول دولة اشتراكية في العالم والنظري العظيم في الشيوعية ومنظم الاممية الثالثة ، الاممية الشيوعية .

اسهامه الخلاق في تطوير الماركسية لتواجه التغييرات الموضوعية في العالم اغنى نظرتنا العلمية التي نعرفها اليوم ونطلق عليها الماركسية اللينينية .

وبعد نجاح الثورة اهتم لينين بجميع قضايا بناء الدولة السوفييتية . وأولاها اهتمامه . وكذلك أولى اهتماما خاصا لشؤون الشباب . كما يظهر من هذه اليوميات :

نوفمبر عام ١٩١٧ . تحدث لينين عن ضرورة التربية في سن ما قبل المدرسة ، فقال : « هذا أمر صعب وصعب للغاية . بيد أن كل ما قمنا به حتى الان – الثورة والدم المراق – كل هذا في نهاية الامر من أجل أولادنا . عليهم اتمام ما بدأناه وعليهم بناء الشيوعية . تذكروا أن أفضل ما لدينا – كله لاولادنا ! نحن الكبار نستطيع أن نجوع ، لكننا سنعطى آخر حفنة دقيق وآخر قطعة سكر لدينا لاولادنا » .

ديسمبر عام ١٩١٧ . التقى لينين بممثل مصنع بوتيلوف. وأيد قرارهم بفتح استوديو فنى لشباب المصنع . وحين علم لينين من العمال بأن الهيئة المختصة رفضت طلبهم واقترحت الانتظار لفترة ما بسبب ما تعانيه البلاد من صعوبات ، اعترض بحزم على وجهة النظر هذه . وقال للمجتمعين في مكتبه : « اسمعتم برغبة العاملين في مصنع بيتيلوف » أنهم يريدون تكوين مثقفيهم العاملين . فكان الرد : « انتظروا سنة ! » . لا يجوز الابطاء بأى حال من الاحوال ، ويجب تنظيم الاستوديو فورا ! » ...

يونيو عام ١٩١٨ . كلف لينين ياكوف سفيردلوف ، رئيس اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا ،بالالتقاء بنشطاء منظمة شباب موسكو لكى ، على حد تعبيره ، يتبادل معهم الاراء بشأن عقد مؤتمر عموم روسيا لاتحادات شباب العمال والفلاحين واعداد برنامج وميثاق موحدين .

يوليو عام ١٩١٨ . تلقى لينين بوصفه رئيسا لمجلس مفوضى الشعب ( الحكومة السوفييتية ) خطابا من مفوضيه الشعب للتربية والتعليم مشفوعا بطلب صرف المعدات والملابس الداخلية التابعة للهيئة العسكرية مجانا لكومونة العمل من الاحداث المنحرفين السابقين . فأجرى لينين بنفسه الحسابات مباشرة على الخطاب . واحتسب المبلغ العام ( ٢٢ ألفا و ١٥٦ روبلا ) ، ثم كتب بخط واضح في الاسفل : « المبلغ معتمد » .

يوليو عام ١٩١٨ . ترأس لينين جلسة مجلس مفوضى الشعب التى قررت زيادة الحصة الغذائية للاطفال صغار السن لتتساوى مع الحصة الغذائية المخصصة للكبار ( كانت البلاد في تلك الاعوام تعانى من مجاعة شديدة ، مما أدى الى الاخذ بنظام البطاقات في توزيع المواد الغذائية ) .

أغسطس عام ١٩١٨ . وقع لينين على قرار ينص على منح الافضلية في القبول بالمعاهد لممثلى البروليتاريا وفقراء الفلاحين . وكانت الحرب الاهلية دائرة ، غير أن لينين في تلك الايام اتخذ خطوات عملية لاجراء الثورة الثقافية الاصيلة في البلاد وانشاء كوادر المثقفين . ويشير ، قائلا :« في المقام الاول بلا شك ينبغى قبول الاشخاص من بيئة البروليتاريا وفقراء الفلاحين الذين سيحصلون على المنح الدراسية على نطاق واسع » فلقد اهتم لينين بجعل الالتحاق بالمدرسة العليا في متناول العمال ليس قانونيا فحسب ، بل وعمليا أيضا . وكان يؤكد على ضرورة تعويض العامل الذى يذهب للتعلم عن اجره بدرجة ملموسة .

مارس عام ١٩١٩. كتب لينين رسالة موجزة الى الادارة العسكرية طلب فيها تلبية رغبة معهد بتروغراد التربوى في اعفاء طلابه من الخدمة في الجيش الاحمر بسبب الحاجة الشديدة الى المعلمين المدرسيين .

في ربيع عام ١٩١٩ . أرسل لينين برقيات الى غالبية محافظات البلاد يطلب فيها ابلاغ الحكومة على وجه السرعة بمعلومات عن عدد رياض الاطفال والمدارس التى افتتحت بعد ثورة اكتوبر ، وأيضا عن تعداد كل الاطفال الذين بلغوا السن الدراسى وعن أصلهم الاجتماعى .

وفي مطلع عام ١٩٢٠ . وقع لينين قرارا حكوميا يوصى مفوضية الشعب للتربية والتعليم بالاسراع في انشاء صندوق مالى خاص « لمساعدة المواهب الشابة » .

اكتوبر عام ١٩٢٠ . وقع لينين مرسوما حول اجراء « اسبوع الطفل» في البلاد . والهدف من هذا الاجراء هو مساعدة الاطفال المحتاجين في روسيا ، وانقاذ حياتهم في ظروف الجوع والخراب في ذلك الحين .

فبراير عام ١٩٢١ : أجرى لينين استفسارات عن كيفية اتاحة كليات العمال امكانيات اعداد الشباب الكادح للالتحاق بالمعاهد . ويطلب أحد قرارات مجلس مفوضى الشعب التى وقعها لينين بصرف ٥٠٠ مجموعة كاملة من الزي العسكرى و ٣ آلاف زوج من الاحذية دون ابطاء لطلاب كليات العمال .

وجه لينين الى مؤتمر العاملات والفلاحات الذي عقد في موسكو في بداية عام ١٩٢١ نداء تحدث عن واجبهن السامى في تربية الجيل الشاب المستعد لاستكمال ما بداه الاباء وأكد قائلا : « عليكن تقع مسؤولية كبرى : تربية الاطفال والجيل الشاب .

انني أرجوكن أن تربين أطفالنا وشبابنا اصحاء وأقوياء ومتعلمين وبواسل محبين لوطنهم » ...

في اكتوبر عام ١٩٢٠ ، استقبل لينين مجموعة من معلمي « راب فاك » وهي المعاهد التي استحدثت لاعداد العمال والفلاحين الشباب للدخول الى المعاهد. ويقول أحد هؤلاء المعلمين متذكرا:كان لينين يسألنا آنذاك بالحاح : هل ترغب الشبيبة العمالية بالدراسة فعلا ؟ وهل ترغب باستيعاب المعارف وحين أجبناه أن الرغبة بالدراسة كبيرة ، وأن المقاعد لم تعد تتسع للراغبين ، سر لينين بدرجة لا توصف ، وكرر عدة مرات أن هذا شيء مهم للغاية .

# على طريق الثورة

قاد الحزب الشيوعي السوفييتي ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وشاد الاتحاد السوفييتي وخطط لبناء الاشتراكية . ولهذا اقترنت منجزات الاتحاد السوفييتي ومآثره الرائعة بقيادته وهو لا يزال يقود الاتحاد السوفييتي قيادة حكيمة واعية ويواصل مسيرته الثورية المشرقة . ويلهم الشعب السوفييتي في بنائه الاسس المادية والتقنية للشيوعية . ويغني الحركة الشيوعية العالمية بخبرته وتطويره الماركسية اللينينية الخلاق .. ويسر «الاتحاد» ان تقدم هنا لمحة عن بداية نشوء هذا الحزب الذي صهرته المعارك ، فأصبح فولاذا يضرب بصلابته المثل ويحتذي به الشيوعيون في كل مكان .

**« انتشرت الماركسية بادىء الامر في اوروبا الغربية.. أما في روسيا ، فقد تأخر ظهور الماركسيين زمنا طويلا . فمن جراء التاخر الاقتصادي وعدم وجود حركة عمالية جماهيرية وهيمنة الفلاحين الهائلة لم يدرك الثوريون الروس الماركسية . وكانوا يعتبرون أنها لا تصلح لروسيا**

**« وفي سياق النضال برز وتميز العمال الطليعيون والواعون في صفوف الجماهير العمالية .. وفي النصف الثاني من السبعينات ظهرت اولى الاتحادات العمالية».. في عام ١٨٨٣ أصدر فريق صغير من الثوريين الروس ممن اضطروا الى الهجرة بسبب الملاحقات بيانا دعوا فيه الى تاليف حزب خاص بالطبقة العاملة . و « هكذا انبثقت أول منظمة ماركسية روسية ، هي فرقة « تحرير العمل » ، وكان مؤسسها بليخانوف النظري الموهوبوداعي الماركسية القدير » .**

**وسرعان ما ظهر الماركسيون في داخل روسيا واصطدموا بالشعبيين . وقد كانوا العامل الثوري الذي ظهر قبل الماركسيين وكفر بالماركسية . واعتبر الفلاحين ، لا العمال القوة الرئيسية في الثورة .**

**ونمت فرق الماركسيين ( وكانوا يسمون أنفسهم بالاشتراكيين الدمقراطيين). واصبح من الضروري توحيدهم وصياغة برنامج يهتدون به .**

**« وكان فلاديمير ايليتش لينين هو الذي طرح مهمة تأليف حزب يوحد هذه الفرق حتى يصبح قائد الطبقة العاملة السياسي . وفي سبيل هذا الهدف خاض لينين بكتاباته ، معارك ايديولوجية مع « الشعبيين » ومع غيرهم واصبح قائد الاشتراكيين الدمقراطيين الفكري والتنظيمي » .. وبمبادرة من لينين اتحدت الحلقات الماركسية في بطرسبورغ ( الان لننغراد ) ، عام ١٨٩٥ في منظمة واحدة هي « اتحاد النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة » .**

**« واشترك الماركسيون في الاضرابات . وأصدروا المناشير التي عرضوا فيها مطالب العمال . وهكذا تحقق الانعطاف من الدعاية في حلقات صغيرة من العمال الطليعيين الى التحريض بين الجماهير الفقيرة من الطبقة العاملة . وللمرة الاولى في روسيا جمع « اتحاد النضال » في بطرسبورغ بين الاشتراكية العلمية والحركة العمالية بربطه بين نضال العمال في سبيل المطالب الاقتصادية والنضال السياسي ضد القيصرية والاستثمار الرأسمالي»..**

**« ان «اتحاد النضال» اللينيني قد هيأ فكريا توحيد المنظمات الاشتراكية ـ الدمقراطية في حزب واحد . وقد انعقد المؤتمر الاول للاشتراكيين ـ الدمقراطيين سرا في مدينة منسك ، في اذار ( مارس ) ١٨٩٨ . لقد أسس المؤتمر حزب العمال الاشتراكي ـ الدمقراطي في روسيا. وبهذا الاسم أشار الحزب الماركسي الى الصلة التي لا تنفصم عراها بين النضال في سبيل الدمقراطية والنضال في سبيل الاشتراكية ، وأشار الى توحيد النضال منذ بادىء بدء ، لا للعمال الروس وحسب ، بل أيضا للطليعيين من جميع شعوب روسيا . وأصدر المؤتمر بيانا أعلن فيه الحزب ، على رؤوس الاشهاد ، عن أهداف البروليتاريا الروسية : خلع نير الحكم المطلق لاجل مواصلة النضال بمزيد من الحزم والعزم ضد الرأسمالية حتى انتصار الاشتراكية التام » .**

( عن موجز تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي )

# ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حققت احلام القرون

**• بقلم: زاهي كركبي •**

انتصرت ثورة اكتوبر في ٧ نوفمبر ١٩١٧ ، وفي ليلة ٧ نوفمبر ١٩١٧ افتتحت جلسة المؤتمر الثاني لسوفييتات نواب العمال والجنود لعامة روسيا. واتخذ المؤتمر قرارا بتحويل السلطة كلها الى السوفييتات، وبذلك اطاحت بدكتاتورية البرجوازية وغدت السلطة الشرعية الوحيدة في البلاد . وكان أول مرسوم أقره المؤتمر هو مرسوم السلام الذى لم يعرب عن مصالح شعوب روسيا وحسب ، بل أعرب عن مصالح شعوب الاقطار المتحاربة ومصالح جميع الشعوب في العالم . وفي هذا المرسوم اقترحت الحكومة السوفييتية وقف الحرب الامبريالية وعقد صلح دمقراطي عادل بلا الحاق أو ضم اقليمي .

وصدور مرسوم السلام ، كأول مرسوم أقرته السلطة السوفييتية الفتية لم يكن صدفة . والسلام هو من طبيعة الاشتراكية ، التي تعمل لالغاء كل أنواع الاستغلال والاضطهاد. وطور لينين مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ـ بين الاتحاد السوفييتي والاقطار الرأسمالية وغيرها .ولكنه، أيد دائما وأبدا الحروب العادلة ضد الكولونيالية والعدوان الامبريالي ومن أجل التحرر والاستقلال الوطني .. وعلى هذا الطريق سار الاتحاد السوفييتي .

ولم ينجح الاتحاد السوفييتي ، رغم كل الجهود التي بذلها في منع نشوب الحرب العالمية الثانية . فقواه كانت محدودة ، والدول الامبريالية في الغرب رفضت كل اقتراحاته للقيام بعمل مشترك ، لايقاف النازية عند حدها ومنع الحرب وهي بهذا أملت في أن يتوجه هتلر في عدوانه نحو الشرق ، ويقضي على الاتحاد السوفييتي وطن الاشتراكية الاول .

وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب العالمية الثانية ، دولة قوية تتمتع باحترام شعوب العالم قاطبة للدور الحاسم الذى لعبه في هزيمة النازية. ونجحت الشعوب السوفييتية بقيادة حزبها الشيوعي في اعادة بناء ما دمرته الحرب ، وفي السير قدما الى أمام في تطوير الاقتصاد الاشتراكي . ولم تمر سوى فترة زمنية قصيرة نسبيا حتى حقق الاتحاد السوفييتي انجازات ضخمة في مجال البناء الاقتصادي ، واصبح دولة عظمى بفضل انجازاته الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية ، ووحدة المجتمع السوفييتي في العمل لبناء الاشتراكية المتقدمة والاخلاص لمبادىء الماركسية ـ اللينينية .

وانتصرت الثورة الاشتراكية في عدد من اقطار شرقي اوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وفي عام ١٩٤٩ انتصرت الثورة في الصين . وهكذا قامت المنظومة الاشتراكية العالمية ، التي وضعت النضال من أجل السلام في طليعة مهامها .

ونجحت قوى الاشتراكية ونضال الشعوب في العالم من أجل السلام وضد الامبريالية في المحافظة على السلام العالمي ومنع الامبريالية من جر الانسانية الى كارثة نووية .

وبازدياد قوة الاشتراكية واتساع رقعتها حتى وصلت الى الامريكيتين ( كوبا ) ، وباتباع العديد من الاقطار سياسة النضال من أجل السلام ، وبازدياد وعي الشعوب وكفاحها من أجل السلام ، خلقت الامكانات الواقعية للمحافظة على السلام العالمي ولمنع نشوب حرب عالمية نووية . ان هذه الممكنات ترجع ليس الى تغيير طابع الامبريالية العدواني ،بل لقيام قوة جبارة في العالم هي قوة الاشتراكية قادرة على منع الامبرياليين من جر الانسانية الى الكارثة ، لان في ذلك ستكون نهاية النظام الرأسمالي المحتم.

ان المحافظة على السلام العالمي ، وتوطيد مبادىء التعايش السلمي ،لهو أهم خدمة تقدمها الاشتراكية للانسانية جمعاء ، وبذلك لا تضمن فقط أمنها وسلامتها ، بل تخلق الظروف الملائمة أكثر ، لانتصار النضال من أجل التحرر الوطني ومن أجل الاشتراكية .

## الارض لمن يفلحها

وفي نفس الليلة ـ ٧ نوفمبر ١٩١٧، أقر المؤتمر الثاني للسوفييتات مرسوم الارض الذي نص على الاستيلاء على جميع أراضي الملاكين العقاريين والاديرة والعائلة القيصرية بلا تعويض لتكون ملك الشعب . وبذلك تحقق حلم الفلاحين خلال قرون طويلة ، بأن يتخلصوا من سيطرة الاقطاعيين وكبار مالكي الارض ، ويصبحوا أسياد أرضهم .

كان لينين هو الذى قدم في المؤتمر الاقتراح باقرار مرسوم الارض . وعندما أنهى خطابه ، خرج من وسط المندوبين فلاح وانحنى باحترام واجلال أمام زملائه المندوبين ، ثم استدار نحو لينين وانحنى أمامه . وشكره باسم الملايين من فلاحي روسيا على حل قضية الارض .

ولكن لينين وحزب البلاشفة كانوا يدركون أن توزيع الارض على الفلاحين ليست حلا نهائيا للقضية الزراعية ، فالفلاحون الفقراء ، كانوا يواجهون الصعوبات الكبيرة في فلاحة أراضيهم لحاجتهم للعمال والبذار والادوات الزراعية ، بينما أخذ الكولاك ـ الفلاحون الاغنياء ـ في القرية يزدادون قوة . وكان واضحا ان صغار الفلاحين لن يستطيعوا الاستفادة من الآلات الزراعية الحديثة ، ولن يتمكنوا من زيادة الانتاج الزراعي الى المستوى الذي يلبي حاجات المجتمع المتزايدة من المواد والمنتجات الغذائية والزراعية .

ووضع لينين برنامج تنظيم الفلاحين في مزارع تعاونية ـ كولخوزات ، ومزارع حكومية سوفخوزات . وتنظم الفلاحون بمحض اختيارهم في كولخوزات. وقدمت الدولة للكولخوزات التراكتورات والحاصدات وغيرها من الالات الزراعية بالاضافة الى غير ذلك من المساعدات (*) . وأثبت نظام الكولخوزات حيوية ونجاعة ، وأمن للبلاد حاجاتها من المنتجات الزراعية وضمن للفلاحين مستوى معيشة مرتفع.

لقد حققت الزراعة في الاتحاد السوفييتي انجازات ضخمة . فانتاج الحبوب في روسيا القيصرية قبل الثورة كان بمعدل ٧٢٫٥ مليون طن سنويا . ووصل في سنوات ١٩٧١ـ٧٥ الى معدل ١٨١٫٥ مليون طن سنويا .

ولكن الزراعة في الاتحاد السوفييتي لا تزال تواجه صعوبات ومشاكل نابعة من عوامل موضوعية في الاساس . فالمناخ والارض في مناطق كثيرة ذات تربة ضعيفة . وتقلبات الطقس تؤدى الى تأرجح في الانتاج . وقد أدى الجفاف في عام ١٩٧٥ الى هبوط في انتاج الحبوب .

ويعمل الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي على تنفيذ مشروع واسع لزيادة الانتاج الزراعي وتقليص تأثير تقلبات الطقس على الزراعة ، عن طريق توسيع رقعة الاراضي المروية ، بالاضافة الى زيادة استخدام الاسمدة الكيماوية ، وتنفيذ مشاريع كبيرة لاصلاح التربة وتزويد الزراعة بأحدث الالات الزراعية . لقد أصبح هذا ممكنا لازدياد امكانات الاتحاد السوفييتي الذى خصص للزراعة ما بين عام ١٩٦٥ ـ ١٩٧٥ مبلغ ٢١٣ مليار روبل . وهذا يساوى ثلثي مجموع ما خصص للزراعة خلال كل سنوات الحكم السوفييتي . وفي الخطة الخماسية الحالية خصصت مبالغ أكبر للاستمرار في تطوير الزراعة .

لقد وصل تطوير أدوات الانتاج مستوى عاليا جدا واصبح من الضروري اتباع أساليب جديدة في التنظيم الزراعي للاستفادة من آخر انجازات العلم والتكنيك . ان هذا الاسلوب الجديد، هو في بناء مجمعات صناعية ـ زراعية. ويشترك في تأسيس مجمع كهذا عدد من الكولخوزات والسوفخوزات . ويتخصص كل مجمع في فرع معين مثل تسمين الابقار لانتاج اللحوم . وهناك مصنع حديث في المجمع ينتج علف البقر . والعمل كله آليا تقريبا . والانتاجية تفوق كثيرا ما هي عليه في الكولخوزات والسوفخوزات .

ان كل ذلك ، يؤكد أن الاتحاد السوفييتي في طريق تحقيق انجازات أكبر في الزراعة ، وفي تحويلها الى زراعة كثيفة ، تضمن دائما انتاجا عاليا يسد كل حاجات المجتمع السوفييتي المتزايدة .

## بناء صناعة حديثة

ووضع لينين برنامجا للبناء الاشتراكي في البلاد . وكانت روسيا بلادا متخلفة صناعيا بالنسبة للولايات المتحدة والمانيا وغيرها . وكانت الحرب العالمية الاولى، والحرب الاهلية وبعدها حرب التدخل قد دمرت الكثير من القليل الذى كان قائما في قطاع الصناعة ، وعمل الرأسماليون والرجعيون المهزومون على تخريب ما بقي قائما .

وكان بناء صناعة حديثة ، وبأسرع ما يمكن ، قضية حياة أو موت بالنسبة للدولة السوفييتية فالصناعة الحديثة هي الاساس لتطوير البلاد وبناء الاشتراكية ، وهي الاساس لبناء القدرة العسكرية للدفاع عن البلاد .

وتم انجاز هذا الهدف بنجاح خلال فترة زمنية قصيرة جدا نسبيا ، في ظروف من التطويق الاستعماري للاتحاد السوفييتي . وتم ذلك بفضل عمل وتضحيات العمال وكافة الكادحين في البلاد ، وعلى حساب مستوى معيشتهم ، خلافا لما جرى في الاقطار الاستعمارية التي بنت صناعتها الحديثة على حساب الشعوب الاخرى التي استعبدتها ونهبت خيراتها .

وتابع الشعب السوفييتي تطوير اقتصاده بما في ذلك الصناعة ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . وكان الانتاج الصناعي يزداد بوتائر سريعة ثابتة . وهكذا ازداد الانتاج الصناعي ما بين ١٩٦٥ ـ ١٩٧٥ مائة بالمائة أى بنى خلال عشر سنوات طاقة صناعية تساوى ما كان قائما عام ١٩٦٥ .

وبفضل كل ذلك ، أصبح الاتحاد السوفييتي دولة صناعية عظمى، وتقلص الفرق الذى كان قائما بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في هذا المجال . فاذا كان انتاج روسيا قبل الثورة يساوى ١٢٫٥٪ من الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة ، فقد وصل الى ٨٠٪ عام ١٩٧٥ وسيصل في نهاية الخطة الخماسية الحالية عام ١٩٨٠ الى ١٠٩٪ منه .

ولكن يجب أن نذكر أن الاتحاد السوفييتي مر خلال هذه الفترة أربعة حروب مدمرة ، وكان عليه بعد كل حرب العمل سنوات لاعادة بناء وترميم ما دمرته تلك الحروب . أما الولايات المتحدة فقد كانت الحرب العالمية الاولى وأكثر من ذلك الحرب العالمية الثانية فترة ازداد فيها الانتاج الصناعي زيادة كبيرة لسد المتطلبات العسكرية . كما أنها لم تمسها أية حرب بالدمار .

واليوم ، يتفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في انتاج عدد من المنتوجات الصناعية الاساسية جدا كالبترول والفولاذ والاسمنت وغيره. وتقضي الخطة الخماسية الحالية بزيادة الانتاج الصناعي ما بين ٣٥ ـ ٣٩٪ . ولكن الزيادة ستأتي في الاساس من زيادة انتاجية العمل . وستزداد انتاجية العمل ليس بزيادة الجهد الذى يبذله العامل،بل باستخدام الالات ومعدات حديثة ذات انتاجية أكبر .

ان تفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة في مجمل الانتاج الصناعي ـ ومن المتوقع ان يتم هذا عام ١٩٨٠ ـ سيكون له مغزاه الكبير. فهو تأكيد آخر على تفوق الاشتراكية على الرأسمالية كنظام اجتماعي ، وسيزيد من رجحان كفة الاشتراكية على الرأسمالية ، وهذا الامر سيكون له أثر كبير على النضال من اجل السلام العالمي ، ومن اجل انتصار الاشتراكية ، ونجاح الاقطار التي نالت استقلالها السياسي في الفوز باستقلالها الاقتصادى ، بفضل المساعدات المتزايدة التي ستنالها من الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

## مستوى معيشة أعلى للعمال وكافة الكادحين

أهم ثمرات انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية هي تصفية الاستغلال والاضطهاد ورفع مستوى معيشة الجماهير باستمرار . ويهدف تطوير الصناعة والزراعة الى تحقيق هذا الهدف .

وقد عملت الدولة السوفييتية دائما وبنجاح من أجل تحقيق هذا الهدف، وحققت ارتفاعا مستمرا في مستوى معيشة الجماهير ، حتى أصبح المواطنون السوفييت يتمتعون بمستوى معيشة عالية ، ولا يعرفون أمراض الرأسمالية كالبطالة والفلاء والضرائب المتزايدة والفقر الخ ... لقد ازداد دخل العمال منذ انتصار الثورة عشرة مرات وزاد دخل أعضاء الكولخوزات أربعة عشر مرة . هذا عدا عن المخصصات الضخمة للخدمات الاجتماعية المختلفة التي تقدم مجانا لجميع المواطنين ، كالخدمات الصحية والتعليم والاستراحة السنوية ...

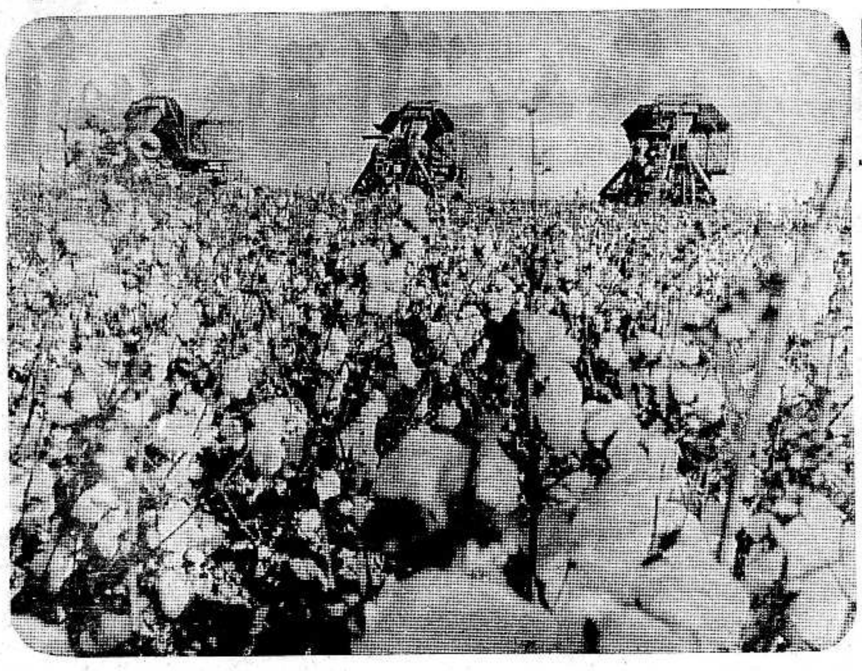
وحققت الاشتراكية الثورة الثقافية التي دعا اليها لينين ، فقضت كليا على الامية ، واصبحت نسبة خريجي الجامعات أعلى نسبة في العالم . وهذا الامر قائم ليس فقط بالنسبة للجمهورية الروسية التي كانت متطورة نوعا ما عند انتصار ثورة اكتوبر ، بل بالنسبة لجمهوريات آسيا الوسطى ، كازاخستان ، وتركستان وغيرها حيث كانت نسبة الامية ما بين ٨٥ـ٩٠٪ وحيث كانت الجامعات مفقودة . فهذه الجمهوريات قضت أيضا على الامية وأصبحت توازى بل تتفوق في تطورها العلمي والثقافي أقطار رأسمالية متطورة مثل الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا .

ان ما أعطته ثورة اكتوبر والاشتراكية للجماهير في مجال مستوى المعيشة ، يظهر اليوم وبكل قوة اذا ما استعرضنا الوضع القائم في الدول الرأسمالية الكبرى ، حيث تفرض الازمة الاقتصادية الحادة البطالة على عشرات ملايين العمال ، وحيث يسود الفلاء الفاحش ، والضرائب الباهظة ، والانخفاض المستمر في مستوى المعيشة بالاضافة الى الانحلال الخلقي والاجتماعي وتعاظم الاجرام .

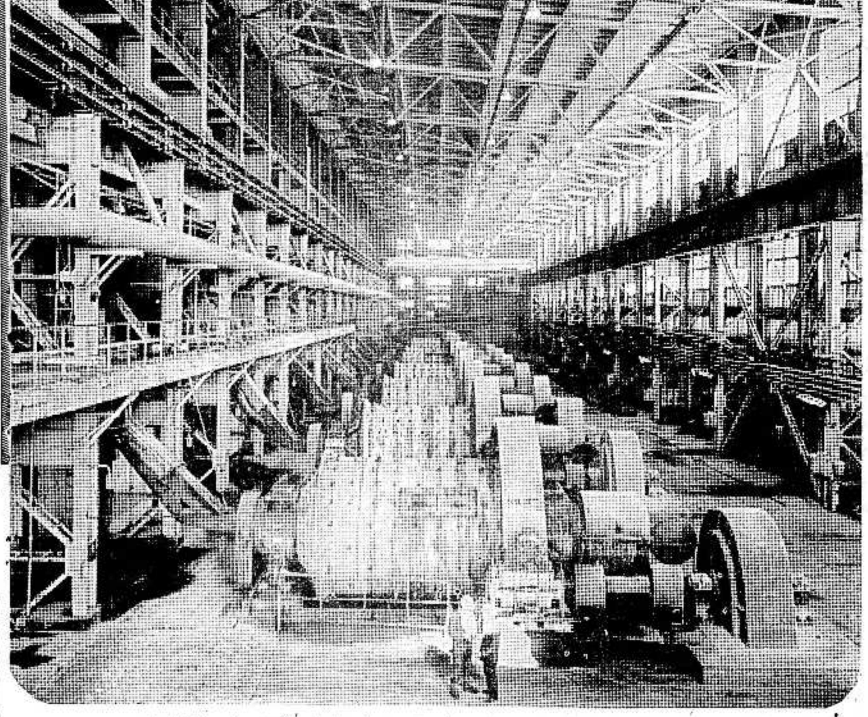
ان ما أنجزه بلد اكتوبر ، خلال ستين عاما ، اشغلت الحروب وتعمير ما دمرته قسما كبيرا منها ، لهو أكبر اثبات على تفوق الاشتراكية ، وتحقيقها جميع آمال العامل والفلاح والانسان العادى منها . لقد حققت الانجازات الضخمة في أصعب الظروف والاوضاع، وان السنوات القريبة المقبلة تحمل انجازات أضخم وتطورا بوتيرة أسرع مما كان في الماضي ، وستلبي بذلك حاجات المواطنين السوفييت المتزايدة المادية والروحية .

لقد بنى الاتحاد السوفييتي الاشتراكية المتقدمة ، وهو يبني الان الاساس المادى ـ التكنيكي للشيوعية، شيوعية الرخاء حيث يطبق المبدأ القائل من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته .

(*) واذا كان لينين قد حلم بتزويد الزراعة بمائة الف تراكتور ، فان هناك في الاتحاد السوفييتي اليوم ٢٫٣مليون تراكتور .



حصاد القطن يجرى آليا في مناطق زراعته . والصورة من المزرعة الحكومية (سوفخوز) فوروشيلوف في جمهورية كزاخستان الاشتراكية السوفييتية في آسيا الوسطى .



مصنع كومبينات دائرة المناجم في بيلوروسيا .ويظهر في منتجاته التطور التقني في هذا الميدان .

# خالد محيي الدين: الاشتراكية واقع حقيقي في عالمنا

**انتسب خالد محيي الدين الى « الضباط الاحرار » في مصر . وكان عضو قيادة مجلس الثورة التي فجرت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وهو اليوم يتزعم حزب التجمع الوحدوى الوطني في مصر وأمين عام المجلس الوطني لانصار السلام في جمهورية مصر العربية . ويرفض حزب « التجمع » سياسة « الانفتاح » على الامبريالية الامريكية . ويدعو الى العودة الى طريق مكافحة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .**

**وقد أدلى ، مؤخرا ، بحديث الى صحيفة « أنباء موسكو » ( ٢٩ـ١٠ـ٧٧ ) ننشره لانه يعرب عن موقف الجماهير الشعبية المصرية التي ترفض انزلاق حكومة السادات الى هاوية معاداة الاتحاد السوفييتي :**

العام الحالي هو عام يوبيل في تاريخ الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الاولى في العالم . ويخيل لي أننا احتفلنا البارحة بذكرى مرور نصف قرن على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتأسيس بلاد السوفييت .وها نحن الان على أبواب الذكرى الستين لهذا الحدث الرائع. وفي هذه الفترة المنصرمة جرت تحولات هامة في توزيع القوى العالمية ، اثرت تأثيرا محسوسا على مواقف بلدان العالم الثالث . فقد نما دور الدول النامية في الحلبة الدولية ودوى صوتها أعلى في الحوار مع دول الغرب المتطورة صناعيا . وغدت نجاحاتها في بسط اشرافها على ثرواتها الوطنية اكبر وزنا . ولم تكن هذه النجاحات ممكنة لولا وجود الدولة الاشتراكية العظمى ، الاتحاد السوفييتي ، ولولا نشاطه في الحلبة الدولية .كما لم تكن هذه النجاحات ممكنة لولا القوة السياسية والاقتصادية للاتحاد السوفييتي ، طليعة البناء الناجح للاشتراكية والمناضل النشيط من أجل السلام والدمقراطية .

وعلى عتبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر نشعر بثقة عارمة بأن القوى المحبة للسلام والتقدمية ستنتصر على قوى الحرب والرجعية ، وان أفكار الاشتراكية ستشق لها طريقا الى جميع بقاع الدنيا .

كل عام في تاريخ الدولة السوفييتية شاهد على المنجزات الهائلة في مجال الاقتصاد والعلم والثقافة وهذا يؤكد بوضوح ان الاشتراكية واقع حقيقي في العالم المعاصر. وكل عام يمضي على وجود الاتحاد السوفييتي يعني أن الاشتراكية ترسل جذورها أعمق فأعمق على كوكبنا .

# الدول الاشتراكية تساعد ٧٥ دولة نامية في بناء ٣٠٠٠ منشأة صناعية

نيويورك ـ تساعد دول مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، ٧٥ قطرا من الاقطار النامية أو العالم الثالث، في سبيل تطوير صناعتها وزراعتها وتنمية اقتصادها العام . وتبلغ الاعتمادات التي قدمتها دول المجموعة الاشتراكية الموحدة في المجلس ١٥ ألف مليون روبل . وبمساعدات دول المجلس أقامت الدول النامية او هي تقيم اليوم ٣٠٠٠ منشأة صناعية. . كما يجرى العمل في مشاريع اخرى في مختلف الميادين الاقتصادية .

هذا ما أعلنه الناطق بلسان المجلس في اللجنة الثانية ، التابعة للجمعية العامة في منظمة الامم المتحدة ، ومهمتها بحث الشؤون الاقتصادية .

وأضاف أن أعضاء المجلس يساعدون الاقطار التي تحررت من الاستعباد الكولونيالي وتواصل كفاحها من أجل الانعتاق التام من الاستغلال الامبريالي .

والدول الاشتراكية تؤيد تماما مساعي الاقطار النامية في سبيل توطيد استقلالها السياسي والاقتصادي .



# الادبيات اللاهوتية في الاتحاد السوفييتي

**سأل أكثر من مواطن في أوروبا الغربية مجلة « أنباء موسكو » فيما اذا كانت الادبيات اللاهوتية تصدر في الاتحاد السوفييتي . وقال أحدهم أن الصحافة الرأسمالية تزعم أن نشر الادبيات المتعلقة في العبادة محظورة . وأجابت المجلة في عددها الاخير على هذا التساءل فكتبت .**

تتوفر في الاتحاد السوفييتي لمؤمني جميع الاديان امكانية اصدار النشرات ، وايجاد مؤسسات خاصة لاعداد مواد العبادة واللوازم الدينية والشموع والملابس الكهنوتية والخ .

وهكذا ، فان المنظمات الدينية تقوم ، كلما اقتضت الضرورة، باصدار المراجع الدينية الكتاب المقدس والقرآن الكريم والمؤلفات اللاهوتية وكتب الصلوات والمجلات والتقاويم الكنسية الخ . ولاجل هذا الغرض تقدم لهم الدولة المطابع والورق وغير ذلك . فالكنيسة الارثوذكسية الروسية مثلا ، أصدرت في السنوات الاخيرة عدة طبعات للكتاب المقدس بنسخ كثيرة وصدرت مؤخرا طبعته الجديدة بمئة ألف نسخة وذلك في الذكرى المئوية لصدور الكتاب المقدس باللغة الروسية لاول مرة .

وأصدر المسلمون القرآن الكريم مرتين ، ومن المقرر اصدار طبعة جديدة في وقت قريب ويصدر بانتظام التقويم الهجرى الاسلامي ، وصدر كتاب « صحيح البخارى » بمجلدين بمناسبة يوبيل الامام البخارى .

وفي السنوات الاخيرة اصدرت البيعة اليهودية في موسكو كتاب صلوات جديد باللغة العبرية القديمة . وأصدر الكاثوليك في جمهورية لتوانيا كتاب صلوات بثلاثة مجلدات ، وفي لاتفيا بمجلد واحد . وأصدر الكاثوليك اللتوانيون أيضا « مواد المجمع الفاتيكاني الثاني » . وصدر « العهد الجديد » باللغة الارمنية . وطبع مجلد جديد من « رسائل بطريرك ـ كاثوليكوس سائر الارمن » . وتعمل على اعداد مواد العبادة مؤسسات خاصة تلبي تماما حاجات المؤمنين . وتقدم الدولة كل ما هو ضرورى بصورة مبرمجة .

وهكذا ، توجد لدى بطريركية موسكو ادارة اقتصادية وظيفتها الاساسية تزويد ابرشيات الكنيسة الارثوذكسية الروسية بكل ما يلزم للحياة الكنسية . وتوجد لدى الادارة الاقتصادية ورشة لانتاج الشموع واللوازم الكنسية والملابس الكهنوتية وشعارات المطارنة والقساوسة والصلبان والايقونات والبخور والكثير من المواد الاخرى المخصصة لاغراض كنسية ـ دينية ، ويشتغل في الورشة اكثر من ٥٠٠ عامل مؤهل .وفي بعض الابرشيات ، كتلك التي في استراخان واركوتسك ولينينغراد وبيرم وغيرها،توجد ورش لصنع الشموع تزود بالشموع ابرشياتها والابرشيات المجاورة . وتصدر ورش الشموع جميعها قرابة ١٥ الف طن من الشموع في السنة .

ويدخل ضمن نشاط الادارة الاقتصادية أيضا تنظيم وتنفيذ أعمال تصليح وترميم المعابد والاديرة والمباني الكنسية الاخرى ، وقد اجريت على سبيل المثال ، أعمال واسعة لاعادة تعمير دير الثالوث والقديس سيرغي ، والمعابد والاديرة ذات القيمة الدينية ـ التاريخية والمعمارية ومباني المدارس الدينية .

منذ القديم كان رسم الايقونات من الاعمال الرئيسية في الاديرة . والان يقوم بصنع الايقونات رسامون يجرى اعدادهم في الاديرة .

وتملك الكنيسة الارمنية اقساما لانتاج اللوازم باعداد الشموع والملابس الدينية التي يشترون لها الحرير من اوزبكستان .

وسينجز في القريب العاجل بناء أماكن جديدة لورش الادارة الاقتصادية لبطريركية موسكو وورش الابرشيات الكاثوليكية ـ البابوية ، وستكون أكثر اتساعا وملاءمة لعملها .

**ميخايلوف**

الاتحاد
لـلآداب والثقافـة

# ثورة أكتوبر في نظر الطرف الآخر من الخنادق

« الاتحاد » : درجنا على الكتابة عن ثورة اكتوبر بأقلام أبطالها ومؤيديها من مختلف أنحاء العالم . ولعله من المفيد ، لتكون الصورة أدق واشمل ، ان نورد ، ولو مرة ، أقوال أناس من الطرف الآخر من الخنادق ، على اعتبار أن الفضل ما قرت به الاعداء .

وفيما يلي نقدم مقالة بقلم الكسندر فيركوفسكي ( ١٨٨٦ — ١٩٤١ ) الذى كان وزير الحربية فى الحكومة الموقتة فى روسيا ، التى أطاحت بها ثورة اكتوبر . ولكنه استقال قبيل الثورة بقليل لان الحكومة رفضت برنامجه لتسريح الجيش وانهاء الحرب . ثم التحق بالجيش الاحمر عام ١٩١٩ وعمل فى الاكاديمية العسكرية من ١٩٢١ الى ١٩٣٠ .

وصلت الى القصر الشتوى بالسيارة مساء الثامن عشر من اكتوبر لحضور جلسة الحكومة الموقتة . وكان المكان يوحى بجو شبه رسمى مشوب بمظاهر منجم غجرى . وبدا واضحا ان القصر قد انتقل الى ايدى جديدة . ولكنه لم يعتد بعد سيده الجديد . وكانت الردهات الفسيحة نصف مضاءة وجدرانها مغطاة بستائر طويلة من القماش .

وكان رواق الصور من عام ١٨١٢ المستعمل كممر الى القاعة الملكية غارقا فى ظلام دامس . والقليلون الذين كانوا يمرون عبره بدوا كاشباح . وكان القصر الشتوى فى ذلك الوقت يبدو مكانا ملائما « لرقصة الاشباح » . وكان الخدم القدماء ينظرون باحتقار الى اولئك السادة « النيئين » كما اعتادوا وصف السادة الجدد الذين وضعوا انفسهم فى مواقع ليست لهم ، فهم لا يستطيعون توفير الطعام للشعب . وفى احدى القاعات كان الصحفيون ينغلون ساعين لالتقاط خبر عما يدور فى الداخل من تصريح عفوى القى هنا او هناك او من بسمة مسؤول ليبهروا قراءهم بشىء جديد فى العدد القادم من صحفهم . وسرت اشاعة عن قرب استقالة تيرشنكو . وسرعان ما تبعتها نكتة ثانية تنفى استقالة تيرشنكو وتزعم ان وزير الحربية هو الذى سيستقيل . لم يكن احد يعرف الحقيقة . ولكن الصحافة كانت تشعر ان هنالك خللا ما فى الحكومة وان تغييرا ما وشيك .

وكان التمرد العسكري الذي يعد له البلاشفة احد المواضيع الرئيسية . ولكن الصحافة رفضت هذه الشائعات على اعتبار انها لا تستحق اهتمام . فالحكومة استطاعت قبلا ان تضع حدا لعصيان كورنيلوف . وفى ٣ تموز صمدت لمظاهرة شعبية ضدها . وكان واضحا انها لا تستطيع ان تسيطر على الموقف اليوم وتفشل محاولات اسقاطها بالقوة . وكانت المجاعة التحدى الجدى الذى يجابه الحكومة . وهذا ما كان جديرا بالاهتمام . وكان الصحفيون يتجمعون حلقات ويتبادلون الآراء ويعترضون الوزراء المارين او مساعديهم لاستخلاص تصريح ما .

وكانت قاعة جلسات الحكومة تسبح فى النور ، والشمعدانات البلدية مضاءة ، والاعمدة تلتمع بانعكاس النور . وكان مدير عام الوزارة هلبرين جالسا مع طاقمه فى نهاية القاعة . ولم تكن الجلسة قد بدأت فذهبت نحوه . سألنى

— كيف الامور ؟

ليس على ما يرام . اذ لا شىء ينتج عن محاضراتنا ونياتنا الحسنة فى القيادة يقولون ان الجيش يتدهور . وثمة حاجة لاجراءات صارمة والا فسيكون انهيار .

— وذلك ما اعتقده ايضا .

— ما دمنا لا نستطيع متابعة الحرب فلا مفر من عقد صلح . والاسرع الافضل . فكل شىء معلق على هذا .

— رغم ترددى الا اننى أميل الى الموافقة معك . وانا اعرف ان بعض الوزراء يرون من الضرورى عقد صلح منفرد مع الالمان .

— اذن لماذا يبرم كيرنسكى وتيرشنكو « بوزيهما » حالما افاتحهما بالموضوع ؟

— الجواب بسيط . ذلك انهما مهتمان بمكافحة البلاشفة اكثر من اهتمامهما بحالة الجيش .

وهنا دخل كيرنسكى وجلس فى مقعد الرئاسة واقترح ان نبدأ الجلسة .

وكان كيرنسكى عادة يبت بكل القضايا الهامة بالتشاور مع تيرشنكو وكوفالوف متجاهلا الحكومة . اما اجتماعات الحكومة فكانت تبحث فيها شتى المواضيع التافهة .

اقترح وزير العدل تعديل بعض مواد اصول المحاكم وزيادة الغرامات بموجب المادة ٢٩ الى مئة روبل واقترح وزير الزراعة ماسلوف تخصيص مئة الف روبل لاقامة كلية زراعية .

لم يدر نقاش وتوالت الابحاث بشكل روتينى ممل فى وقت كانت البرجوازية تجمع فيه قواها بشكل محموم لخنق الثورة . فى حين كانت الجماهير بقيادة البلاشفة تعد نفسها للتصدى لهذا الخطر . اما الحكومة فكانت تدور ، كما يبدو ، فى فراغ .

وطلب وزير المالية برناوسكى موافقة الحكومة على اصدار سلسلة من الاوراق المالية لان خزينة الدولة كانت خاوية . وبدا كانه طلب عابر وقد حشى ، بدون قصد ، بين موضوعين تافهين . ولكنه كان عملا مقصودا لتخفيض قيمة الروبل فى محاولة لتنظيف جيوب الفقراء . وكان ذلك جزءا من خطة لخنق الثورة « بالجاعة » . و.. ووفق على الطلب دون نقاش .

واعترضت بصراحة الرجل العسكرى مشيرا الى انه اذا كانت الدولة تتجاوز حدود طاقتها فمن الضرورى اتخاذ تدابير معينة . ولكن ملاحظتى لم يابه بها احد .

واستمر كيرنسكى يدير الجلسة . وراح وزير الداخلية نيكتين يقدم تقريرا عن موجة الانتفاضات التى تنتظم فى البلاد . وتكلم عن نهب مزارع الاسياد واقباء نبيذهم وعن خراب المواصلات الحديدية وما يتركه من اثر على التموين . ولكن الوزير « المتشفى »(١) لم يقترح عملا لوقف الفوضى الضاربة اطنابها فى روسيا .

وكان واضحا اثر التقرير على الحكومة . وكان على رئيسها ان يعلق بشىء . ولكنه التزم الصمت . اذ كان الجمع اوسع من ان يفضى اليهم بمكنونات فكره الخاص .

كان كيرنسكى يعتزم اثارة فتنة . لكن الساعة لم تكن حانت بعد . كان يتوقع وصول الوحدات التى استدعاها من الجبهة بين ٢٤ و ٣٠ من الشهر . وكان ينبغى عمل شىء لكسب الوقت .

وانتقلت الحكومة لبحث النقطة التالية . فطلبت حق الكلام . واقترحت ان تبحث الحكومة الوضع الناشىء فى البلاد . اذ لم يكن ممكنا ان ندير ظهورنا لامور على تلك الدرجة من الاهمية ، كما فعلت الحكومة . وبدا الامتعاض على وجه كيرنسكى . وعلق تيرشنكو ساخرا : « يبدو انه علينا ان نبدأ كل شىء من جديد فى كل اجتماع حكومة » .

ولكن وزراء آخرين ايدوا اقتراحى . ووافق كيرنسكى مشترطا خروج غير الوزراء . وانسحب هلبرين ورجاله . وتكلمت أولا قلت : الوضع حسب تقارير الوزراء كالآتى : وزير المالية ليس لديه اموال . ووزير الزراعة عاجز عن مكافحة الفوضى ، وفى وزارة الحربية لم نستطع تنفيذ بند واحد من برنامج الحكومة . ووزارة الصناعة والتجارة تقول ان المصانع معطلة ، والمناجم مقفلة . وهذا يستدعى وضع خطة للعمل بعد تحليل الموقف . انا شخصيا أشعر ان متابعة الحرب هى أساس الشر . وليس فى استطاعتنا المضى فيها أكثر من هذا » .

واقترحت تعديل سياستنا ازاء قضية السلام واتخاذ اجراءات عملية لضمان عقد صلح فى المستقبل القريب .

ومع ان الموضوع كان ناضجا للنقاش الا ان احدا لم يهتم بالكلام .

وكان كيرنسكى يراهن على الوقت . فاستعان بتيرشنكو لعله يقنع الوزراء بالامتناع عن المطالبة بعقد صلح ولو لبضعة أيام .

وقام تيرشنكو وراح يتكلم باسلوبه السأم المعروف عنه . قال :

لا مجال للحديث عن السلام الان . فالوضع ليس سيئا كما يبدو فى الظاهر . فقبل أيام حدثت اضطرابات فى الاسطول الالمانى وجرى على سفينتهم «وستفاليا» ما جرى على سفينتنا « بتروبافلوفسك » قذفوا القبطان الى البحر . ولم يعثر على جثته الا بعد أيام . والنمسا تعانى المجاعة مثلنا . وقد شملت ألمانيا والنمسا سلسلة من الاضطرابات . ولا حاجة للكلام عن ورطة تركيا . دول الحلف المركزى (ألمانيا — النمسا — تركيا ) على وشك الانهيار . وعندها نوقع ، لا معاهدة سلام مهينة ، بل معاهدة تليق بروسيا العظيمة . علينا فقط أن نتحمل شهرا واحدا وربما أياما معدودة . وعلى العكس فان القيصر ولهلم سيعتبر الصلح انتصارا له ، ولن يعدم وسيلة يضرب بها حلفاءنا على حسابنا وبمصادرنا » .

وبدا كلام تيرشنكو مقنعا فوافق أكثرية الوزراء معه . وكان كونوفالوف أشدهم حماسا فى محاولته البرهنة على أن صلحا منفردا سيغرق أسواق البلاد ببضائع ألمانية رخيصة مما يدمر الصناعة المحلية . وفى المقابل فان العلاقات مع رجال الاعمال فى بريطانيا وفرنسا ستضمن تسهيلات مالية واعتمادات تبشر بالازدهار . وأيد متابعة الحرب بدون تحفظ .

ولم أقتنع . بدا كلامهم كأحلام اليقظة التى لن تتحقق . بينما كان الجيش ينحل بسرعة رهيبة . وكنا نواجه خيار البقاء مع شعبنا وعقد صلح أو الولاء لحلفائنا والحكم على شعبنا بويلات لاسباب لا يستطيع أحد أن يفهمها . قلت :

— البقية على صفحة ٨ —



لينين يخطب فى جنود الثورة — للرسام فرنتسوف

# نايف سليم
## اغنيات ثقة باكتوبر في عيده الستين

١

مهما طال الليل الاسود ، مهما لفّ الفقراء ،
— بعباءته — فالفجر قريب
مهما غلّف حزن القلب وشوك الدرب ويأس الصحب
رؤى الفقراء

فظلام الدرب يغيب
والشرق لنا جار
والنير القاسي لن نورثه للاجيال الفضة .. عارٌ
كل العار ،
إن لم نطعم هذا النير الارعن للنار
كل الدنيا ثارت .. خلعت عنها الانيار
كل شعوب الارض تسير .. تطير .. ،
من اكتوبر للاول من ايار .

٢

مهما امتد الصيف الحارق فوق جباه الفقراء
مهما نزّ العرق المالح جلد الفقراء ، المكدودين
فستمسح اوجاع الفقراء ،
ريح « تشارين »

٣

مهما نزف الماضي دماً من وردة الفقراء
والحاضر مهما أضنى الفقراء
فالمستقبل كل المستقبل للفقراء .

٤

مهما طال الليل الاسود وتمطى حول الناس المسحوقين
مهما ضيع مهما غطى مقبورين
مهما ركضت مهما صهلت خيل الرجعيين
مهما جرّ النفط الى الوهدات دمى حكاما خوّارين
مهما ركع « السادات » على اقدام « الساديين » ،
مهما غاص « القادة » فى الطين
فالمستقبل للشعب الكادح للفقراء المسحوقين
والشرق لهم جارٌ
والفجر قريب
احمر .. احمر .. نارٌ
ضوّاها اكتوبر .. تشرين
منذ السنوات الستين
نار الستين
ستبدد ليل المغتصبين
وستطلع الف نهار .

٥

اكتوبر .. يا ابن القرن العشرين
وابا القرن العشرين
خلّفْ ثوراتك فى الارض وفرّخْ ،
طيّرْ عنها النهّابين .

# سميح القاسم
## دراكولا ليس "دراكولا"!



● هل كان دراكولا بطلا قوميا ؟ أم كان مجرد سفاح مهووس ؟ .. اسمه فى رومانيا فلاد تسيبش ، وتسيبش هذه تعني صانع الخوازيق ، وقد لازمته هذه التسمية منذ اقدم على خوزقة الوفد العثماني الذي جاء ليفاوضه فى أمر الحرب الدائرة بين السيطرة العثمانية والارادة الرومانية. صحيح ان دراكولا كان قاسيا وعنيفا ودمويا مع المحتلين والتجار واللصوص والمنحرفين ولكنه فى نهاية الامر كان نزّاعا الى تحرير بلاده وشعبه من الاحتلال والفساد ولذا فهو يستحق أن يرد له اعتباره بعد أكداس الاساطير الرهيبة التى انصبت على اسمه وتاريخه .

لقد زرت الكنيسة التى يعتقد القوم أن فلاد تسيبش ( دراكولا ) مدفون فيها ، وزرت قلعة « بران » التى تسميها الخرافات قلعة « دراكولا » وتزعم أنه فى هذه القلعة كان يمارس عمليات التعذيب السادية ضد « ضحاياه » .

ان تشويه سمعة المناضلين من اجل الحرية مسألة قديمة جدا وعصرية جدا فى آن ، وعلى سبيل المثال فان الهولنديين الذين ناضلوا ضد الاحتلال الاسباني نُعتوا بالشحاذين وأخيرا نُعت الفلسطينيون الذين ناضلوا ضد الاحتلال البريطاني بالمشاغبين وها هي الصهيونية تنعت رجال المقاومة الفلسطينية بالمخربين .. من هنا كانت حساسيتي بالنسبة لشخصية دراكولا وما احاط بها ، ومن هنا كان انبثاق هذه القصيدة * سميح القاسم *

بين الصوّان وبين الفولاذ حكايا
بين الصوّان وبين الفولاذ مقادير
شرر يخبو ويطير ويخبو ويطير
بين الفولاذ وبين الصوّان
تموت اساطير
وتعيش اساطير !
وانا النابت بين الصوّان وبين الفولاذ
النازف فى جبّ أفاعي التاريخ
أكتشف أخيراً
قلب دراكولا النابض بالحزن الغاضب
لكنّي أكتشف اخيراً
أنّ دراكولا يسكنني
منذ انهال على جلدي كرباج الغزو الهمجيّ
؟

اسألكم يا أصحاب مفاتيح العالم
اسألكم :
مَن منكم ذاقَ على اللحم العاري
لسعات الكرباج العثمانيّ ؟
مَن منكم أبصرَ غلاّت العرق اليوميّ
والدمع السنويّ
توضع بهدوءٍ ساديّ
فى نعش من نار ؟ !
من منكم سمع صراخ ابنته المغتصبة
بين سنابك خيل العسكر ؟
— دراكولا الايام الملتهبة
ذاقَ وسمع وأبصر
ليس كثيراً .. لكن اكثر !
؟

( دراكولا ؟
و و و و و و ....
لمّوا كل تعاويذ التاريخ الزائف
لمّوا افلام الرعب الجارف
دراكولا الفامبير الاسطوريّ
يمتص بعينيه دماء الاطفال
ويلوك باذنيه اللحم النسويّ
وعلى نابيه العملاقين
ترتجف الكرة الارضيّة
دراكولا الشبح الكونيّ
تنسجَ عباءته اللهبيّة
من كل شرايين البشريه ..
دراكولا ؟
و و و و و ... ! ! )
؟

يومَ تكلمَ عن ويلات الفقراء الرومانيين
تحت عروش الباشوات المحتلين
لم تسمع شكواه الأمم المتحدة !
يوم رأى مكنسة الموت
تمحو آثار الضعفاء المقهورين
ما كانت معه كاميرات التلفزيون
ولا أقلام الصحفيين
يوم تصبّبَ عرقاً فى لفح جهنّم
لم يعلمْ احد منكم ، لم يعلمْ
دراكولا وحده
عرق وسمع وأبصر
ليس كثيراً .. لكن اكثرَ !
؟

دراكولا !
أعلمُ أنك لم تلقِ خطاباً فى المؤتمرات الضخمه
اعلم أنك لم تركب أبداً
سيارات الرؤساء الفخمه
اعلمُ أنك لم تهبط من طيارات الجامبو والبوينغ
لتنقّل خطوتك الملكيّه
فوق بساط احمر . .
أعلمُ أنك لم تتقبّل باقة وردٍ من طفله
اعلمُ أنك لم تشهد
طقس الطلقات الإحدى والعشرين
لكنّي أعلمُ أنك إنسانٌ مطعون
مصّوا وامتصّوا دمه الحرّ قروناً وقرون
وأعادوا الكرّة ، فى القرن العشرين !
؟

سامحنا يا دراكولا
نحن المخدوعين
بنفط الكتب القاتمة الملونه
نحن المغاوين
بأشرطة السينما المجنونه
ابصرنا وجهك .. بالنيچاتيف
ولمسنا كفّك .. لكن بالنيچاتيف
لكن الخدعة برهة
والصدق الدهر ،
وسيفهم هذا الزمن العاتي
والزمن الآتي
والآتي بعد الآتي
أن مسيحاً مثلي ، فى البلقان
نزفَ طويلا
فوق صليب الكذبات الأولى
أن دراكولا
ليس « دراكولا ! » ..

٧٧ — ايفوريا نورد — رومانيا

# قصيدتان لسيمونوف
## ترجمة وتقديم : سرور قطان

قسطنطين سيمونوف شاعر سوفييتي معاصر ولد عام ١٩١٨ فى مدينة بتروغراد ( لينينغراد حاليا ) . وكان والده بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ضابطا فى الجيش الاحمر . عمل سيمونوف فى عام ١٩٣٠ فى مصنع «اونفرسال» فى وقت تابع فيه دراسته فى مدرسة الصلب المهنية . ثم انتقل بعد عام الى العمل فى مصنع لصناعة الطائرات . وبعدها التحق بمعهد غوركي للادب .

وسافر فى عام ١٩٣٩ الى منطقة خلخين غول حيث كان صحفيا فى صحيفة الجيش هناك . ثم عبر عدة دورات للمراسلين العسكريين . وفى اواخر سنوات الثلاثين بدأ بكتابة الشعر . وقال مرة « ظننت انني سأكتب الشعر حتى آخر ايامي » . ولعل اشهر قصائده هي «انتظريني» (نشرتها مجلة «الجديد» فى عددها الصادر فى تموز ١٩٧٤) ، والتي نشرتها صحيفة «برافدا» فى شباط عام ١٩٤٢ ، فى الوقت الذي بدأت فيه فلول الجيش الهتلري تتراجع تحت ضربات الجيش السوفييتي ، هاربة من ضواحي موسكو . وقد الهبت هذه القصيدة عواطف الجنود فنسخوها وارسلوها الى احبائهم هناك فى المؤخرة . والملاحظ فى شعر سيمونوف فى فترة الحرب انه يحافظ على الرباط الطبيعي والقوي بين مشاعر واوضاع الجندي المقاتل ومن يدعمه فى المؤخرة .

الى جانب كون سيمونوف شاعرا معروفا ومبدعا الا انه ايضا ناثرا مجيدا ، لا يزال حتى يومنا هذا يسجل بطولات الانسان السوفييتي الذي قهر النازية ، ويبني الآن بفخر مجتمعه الجديد أمل الانسانية التقدمية كلها .

وهذه القصائد التي ننشرها اليوم مختارة من مجموعته الصغيرة التي صدرت عام ١٩٦٤ فى موسكو :

### طول حياته أحب أن يرسم الحرب

طول حياته احب ان يرسم الحرب
واصطدم فى ليلة ظلماء بلغم ،
فنزل مع السفينة الى القعر
قبل أن يتم اللوحة الاخيرة .

—

طول حياته جاء الناس اليه للعلاج
طول حياته طارد الموت بضراوة
ومات بعد ان حقن نفسه بالطاعون
فاتم بذلك تجربته الاخيرة قبل الموعد .

—

طول حياته اعتاد ان يمتحن القلوب
ومذ كان صبياً ، بدأ من الطائرة الورقية
وفى سن الاربعين تحطم ، قبل ان يجرب
المحرك الاخير ، حتى النهاية .

—

لا نقدر بتاتاً ان نسلم
بأن الناس يموتون ليس فى أسرتهم
وانهم يموتون فجأة، قبل ان يكملوا كتابة الملاحم
وقبل أن يتموا المعالجة ، وقبل أن يكملوا
التحليق الى الهدف .

—

كأنه توجد هناك قضايا أخيرة ،
وكأنه فى الامكان ، بعد انجاز جميع المشاغل ،
الجلوس وراء المائدة فى محيط العائلة
والاستراحة من العمل فى ظل الشيخوخة ..

( ١٩٣٩ )

### لا تزعلي ..

لا تزعلي ، فالافضل
ان لا اعذب نفسي ،
واكتب لكم من صدفة
الى اخرى ..

—

تكتب الرسائل المختلفة
منها الدامعة والمرضية
وأحياناً الرائعة ،
ولكنها فى الغالب غير مفيدة .

—

لا يمكن قول كل شيء فى الرسائل
وليس كل شيء يسمع ،
ويخيل الينا جميعاً أن الرسائل
لا تكتب كما يجب .

—

اذا عدت ، فلا وقت
لمحاسبة من اسعدهم القدر
ولكن اذا ما مت ، فلا أسوأ
من اعادة قراءة الرسائل .

—

ولكي لا الحق بكم المصائب
ولكي لا تنقلونها بالعربة ،
ستتجول معكم
حزمة رقيقة .

—

وعندما ستتزوجين
ستكنسنها
وستتناولنها بسهولة ،
وبسهولة تخفينها .

—

وعندما توصدى نفسك فى الغرفة ،
بعيداً عنه ، هذا الغيور
ستتذكرينني ، انا الكسول ،
بكلمة طيبة .

—

وستقولين ، حسناً فعل ،
لان الذكرى لا تعذبك ،
اذ كتب من صدفة
الى اخرى .

( ١٩٤١ )

## ردود مختصرة

* الى صاحب وجدانيات بعنوان « زمرة الاعداء »:

حبذا لو استغليت خصوبة خيالك فى موضوع آخر . ان مخاطبة بلفور بهذا الشكل وصب شآبيب السخط واللائمة عليه لن تجعله ، حتى لو سمع ، يشعر بوخز الضمير .. فبلفور لم يرتكب غلطة من وجهة نظره. وانما فعل ما فعل خدمة للامبراطورية التي لم تكن تغيب الشمس عن ممتلكاتها .

يجدر بنا ، بدلا من شتم خصومنا ، ان نظهرهم على حقيقتهم . ولعلك تعرف قصة الاعرابي الذي كان يرعى ابل قومه . فطلع عليه لصوص انتهبوا الابل بعد أن أوثقوه . ولما عاد الى قومه أخبرهم بالامر وكيف انه صب اقذع الشتائم على رؤوس الغزاة ، وراح يعيد ، مع المبالغة ، الشتائم التي زعم انه قذف بها اللصوص . فضاق أحد الحضرين ذرعا به فقال : اوسعتهم شتما وأودوا بالابل . فذهب مثلا .

* الى الطالب فى مدرسة الرملة الثانوية صاحب قصة بدون عنوان « تدور حول الصداقة » حسب تعبيره :

القصة مرسلة فى ١٩-١٢-٧٥ . وقد وجدتها وانا ابحث فى الملفات العتيقة . وقد استوقفتني لان كاتبها كان يومها فى الصف التاسع . ومع ان القصة مكتوبة ببساطة الا ان موضوعها وحبكتها يبشران بان كاتبها سيكون له شأن . والموضوع نفسه رائع .

فيا ايها الاخ جمال تابع الطريق . اذ يبدو ان لديك ما يؤهلك لهذه المسيرة .

* الى صاحب القصيدة الزجلية بعنوان « ١٧ ايار » :

محاولتك لا بأس بها . لكن يحق لنا ان نطلب منك ما هو افضل . اعد المحاولة واتعب على عملك ، ولا تيأس فآفة الطالب ان يضجر .

* الى ابن طمرا صاحب مقطوعة «طمرا بلدي اينما كنت»:

مقطوعتك تنم عن مشاعر جياشة وتصميم وصمود . ولكن هذا لا يكفي لان يجعلها صالحة للنشر . لقد اتبعت أسلوب السجع . وقد كتب معلمي ملاحظة مرة على دفتر انشاء لي قبل ثلث قرن تعليقا على موضوع كتبته سجعا قال : « السجع أسلوب قديم عدل عنه الكتاب المصريون . انصحك بتجنبه ما استطعت » . وما صح قبل ثلث قرن يصح اليوم اكثر فى هذا الصدد .

كما اعتقد ان الجملة الاخيرة لم تكن لازمة حيث قلت : « وان خاب الامل بالرجال فلتحيا نخوة النساء » . اذ لا مكان لهذا الشرط . فقد أثبت رجال طمرا بما لا يقبل الشك انهم « قدها وزيادة » .

* الى صاحبة قصائد « اليك كلماتي أنا سمير » و « رسالة جندي الى الاهل » :

سننشر مقاطع من نثرك الشعري فى أحد الاعداد القادمة . طلبت الا ننشر اسمك اذا لم تكن «القصائد» صالحة للنشر .. ولم نعرف ان كنت ترغبين فى نشر اسمك تحت ما يصلح منها للنشر . اكتبي لنا .

ملاحظة صغيرة : نرجو اذا كتبت لنا فى المستقبل ان تحسني خطك وان تكتبي على جهة واحدة من الورقة .

* الى صاحب قصة « عمى الطفل » القصيرة جدا :

عهدنا بك تكتب افضل من هذا . فلا هذه قصة . وربما يصعب اطلاق اسم صورة عليها . ومع انها تروي ألم رجل يحكي للراوي عن عمى طفله المتبنى وهو لم يتم السنة من عمره الا ان فى جعل الراوي يتأثر لدرجة مغادرة المكان ليبكي « وحده فى الخلاء » شيئا من المبالغة .

يضاف الى ذلك انك كررت استعمال كلمة « عيونه » بشكل ملحوظ حتى انني لاحظت انها تكررت ثماني مرات فى اربعة اسطر فقط .

* الى صاحب قصيدة « القسم الاعظم » :

ما زلت بحاجة الى « فت خبز » لتصبح شاعرا . نتمنى لك التوفيق . وانصحك بالتعمق وترك السطحيات . وحب الوطن من الامور البديهية التي لا يحتاج المرء للقسم لتأكيدها . فالقسم هنا من نافلة القول . تصور امرأة تقسم انها تحب وليدها الوحيد . أليس حبها اياه طبيعيا ؟ فلم القسم اذن ؟ . يمكن ان يقسم الانسان بالوطن احيانا ، لا ليعلن ولاءه له ، بل لتعظيم الوطن . لانه لا يجوز القسم الا بحياة عظيم او مقدس .

# حصيلة الدّورة الخامسة من الحوار العربي - الأوروبي

بقلم: دكتور اميل توما

في الاسبوع الاخير من تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٧ بدأت وانتهت الدورة الخامسة من الحوار العربي ــ الاوروبي . وعلى الاثر صرح محمود رياض أمين عام الجامعة العربية بان نتائج هذه الدورة تعتبر ايجابية وتمثل تقدما هاما عما سبقها بعد ان أخذت دول السوق الاوروبية المشتركة تؤيد الموقف العربي في نزاع الشرق الاوسط .

والسؤال : هل هذا تقويم صحيح لنتائج هذه الدورة ؟

## لفتة الى الوراء

لقد نشأت فكرة الحوار العربي ــ الاوروبي في أثناء حرب الشرق الاوسط في تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٣ وتبلورت في أعقابها ، فكانت الدورة الاولى في عام ١٩٧٤ .

في تلك الحرب استخدمت الدول العربية ــ السعودية والكويت ــ سلاح النفط وحظرت اسالته الى الدول الغربية التي تؤيد سياسة اسرائيل العدوانية وبذلك عرت اوروبا الغربية واليابان ، والى حد ما حتى الولايات المتحدة من هيبتها الاقتصادية والسياسية وأظهرت مدى اعتمادها على النفط العربي في تسيير دولاب صناعتها .

وأسرعت الدول الغربية في اوروبا الى التكيف مع هذا الواقع وأصدرت دول السوق الاوروبية المشتركة (1) في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ بيانا أعلنت فيه تأييدا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وأوضحت انها تعتبر أن تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتحقق بانهاء الاحتلال الاسرائيلي القائم منذ حرب ١٩٦٧ وباحترام استقلال وسيادة وتكامل جميع دول المنطقة وبالاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة .. فلا سلام عادل ومقيم بدون ذلك .

واعتبرت الدول العربية هذا البيان نجاحا كبيرا على الصعيد السياسي ، وكانت محقة في ذلك لان دول اوروبا الغربية قبل ذلك التاريخ كانت ترفض تفسير القوى التقدمية لقرار مجلس الامن وتميل الى موقف الحكومة الاسرائيلية منه .

ولا شك في أن هذا البيان زاد من عزلة حكام اسرائيل دوليا وأحرج الولايات المتحدة .

والواقع أن التحول في مواقف اوروبا الغربية انعكس ابان الحرب اذ أعلنت ألمانيا الغربية وغيرها من دول الحلف الاطلسي انها ترفض أن تستخدم الولايات المتحدة أراضيها لنقل الاسلحة والمعدات الى اسرائيل . آنذاك استخدمت الولايات المتحدة المكان الوحيد الذي ظل مفتوحا أمامها ــ قاعدتها في جزر الازور في البرتغال الفاشية ــ فكانت محطة ناقلات السلاح الامريكية العملاقة قبل وصولها الى اسرائيل .

ولكن استخدام سلاح النفط شدد على أهمية حقيقة بدأت تبرز بعد قيام منظمة الدول المصدرة للنفط ( اوبيك ) . وهذه الحقيقة تجسمت في قدرة تلك الدول على زيادة أسعار نفطها وجعل تلك الاسعار أكثر واقعية بحيث تقلص نهب احتكارات النفط المتعددة القوميات لثروات تلك الدول . كما تجسمت تلك الحقيقة في تغيير العلاقات غير المتكافئة بين الدول الرأسمالية المتطورة ودول الخدمات النامية ، بحيث لا تغبن الدول النامية غبنا شديدا .

وفي خضم الحديث عن هذه العلاقات برزت مسألة جفاف آبار النفط بعد فترة زمنية ، اختلف على مداها العلماء ، ولكنهم لم يختلفوا حول حقيقتها . وكان من الطبيعي أن يقترن بهذا الامر مستقبل دول النفط وتكثر الاقتراحات حول أعداد بديله قبل الاوان ، حتى لا تصاب تلك الاقطار بالدمار الاقتصادي .

وعلى هذه الخلفية نشأت فكرة الحوار العربي ــ الاوروبي . وتقرر بعد أن نضجت الفكرة أن يكون بين الجامعة العربية من ناحية ودول السوق الاوروبية المشتركة من ناحية اخرى .

وكان الهدف منه سياسيا واقتصاديا . فالدول العربية أرادت أن تناصرها دول السوق في نضالها من اجل حقوقها القومية في الصراع العربي الاسرائيلي ، من ناحية ، وتساعد على تصنيعها وتطويرها الاقتصادي العام من ناحية اخرى .

ومقابل هذا أبدت الدول العربية استعدادها لتزويد دول السوق بحاجاتها الى النفط ــ أهم أنواع وقودها ومصادر طاقتها .

## نتائج الدورة الخامسة

أكثر من ثلاث سنوات مرت منذ أن بدأ الحوار .. وخلال هذه الفترة قامت الدول العربية بقسطها من الصفقة فهل قامت الدول الاوروبية بتعهداتها ؟

منذ البداية أضعفت بعض الدول العربية موقف الجامعة العربية في حوارها مع الدول الاوروبية بموافقتها على عقد اتفاقات مع هذه الدولة الاوروبية أوتلك بدون التنسيق مع سائر دول الجامعة أو مع الجامعة نفسها . واستفادت بعض هذه الدول الاوروبية من هذا الوضع فعقدت اتفاقات منفردة مع عدد من الدول العربية .

وهكذا مثلا انفردت فرنسا في عقد اتفاقات مع السعودية .. وليبيا والجزائر .. ومثلها فعلت ايطاليا مع ليبيا .. وبريطانيا مع السعودية ..

والواقع أن بعض هذه الاتفاقات كانت ايجابية بمعنى أن هذه الدولة الاوروبية تعهدت ان تقيم مصنعا أو منشأة صناعية في هذا القطر العربي أو ذاك .. ولكن حصيلة المباحثات والحوار لم تؤدي الى طفرة جدية في تصنيع الاقطار العربية .. وتميزت الصفقات الضخمة بين السعودية وكل من فرنسا وبريطانيا على شراء الاسلحة .. وفي ايلول ١٩٧٧ مثلا وقعت السعودية مع بريطانيا اتفاقا تعهدت به الاخيرة بتزويدها بسلاح بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه استرليني .

واتضح منذ البداية أن الدول الاوروبية الغربية على الرغم من تصريحاتها الناعمة تنطلق من منطلقات كولونيالية ــ امبريالية كلاسية وتبذل كل سعى لعرقلة تصنيع الاقطار العربية وابقائها سوقا لسلعها .

وهذا ما تأكد بشكل بارز في الحوار الاخير . فدول السوق ، كما أذاعت وكالات الانباء ( ٢٩ــ١٠ ) ، « تهربت » من التوقيع على اتفاق تجاري مفصل مع الدول العربية ، كما رفضت تشجيع صناعة الحياكة والغزل فيها لان تطوير مثل هذه الصناعة ــ وهذا ممكن خصوصا في مصر حيث لا يزال القطن أهم المنتجات الزراعية ــ يؤثر على صناعات دول اوروبا الغربية وتطورها التجاري ونطاق صادراتها الى الدول العربية .

ومقابل هذا الرفض وافقت دول السوق على المساهمة في مشاريع التنمية الزراعية في دول تنتسب الى الجامعة العربية كالصومال والعراق والسودان . وهذا يعني أنها وافقت على برامج تفرض على تلك الاقطار التركيز على انتاج المواد الخام للصناعة الاوروبية .

وموافقة دول السوق في اقامة منشآت في ميناء طرطوس السوري والبصرة العراقية لا يخرج من هذا التوجه الكولونيالي ــ الامبريالي ، فتصدير السلع الاوروبية الى الاقطار العربية يحتاج الى تسهيلات مرفئية متطورة .

من الواضح طبعا أن الدول الرأسمالية المتطورة في اوروبا الغربية وأمريكا لا تستطيع أن تحسم في تطور الاقطار العربية الساعية نحو التصنيع .. فهناك الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية التي تستطيع مساعدة الاقطار العربية الراغبة في ذلك .

ولكن الامر المهم هنا ــ عند معالجة العلاقات العربية ــ الاوروبية الغربية ، ان دول السوق تحاول الاستمرار في سياستها الكولونيالية القديمة في ظروف جديدة .

وعلى هذا الضوء كانت على حق بعض وكالات الانباء حين قررت ان البيان المشترك ، الذي صدر في أعقاب دورة الحوار الخامسة ، تجاوز معظم المطالب الرئيسية التي تقدمت بها الدول العربية خلال المباحثات .

لقد حاولت الرجعية العربية ، التي ترغب في توطيد ارتباطها بالدول الامبريالية ــ الاوروبية ــ ، أن تظهر نجاح الحوار بتأكيد اعلان البيان المشترك عدم شرعية المستوطنات الكولونيالية في الاراضي العربية المحتلة ودعوته الى اقامة وطن قومي للفلسطينيين والى تكثيف الجهود من أجل تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وغالت في أهمية الاتفاق العربي ــ الاوروبي الذي انعكس في البيان المشترك ، باشارتها الى أن هذا البيان دعا الى وجوب مساهمة الدول الاوروبية الغربية في ضمان أية تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

ولكن صدور البيان في وقت اجمعت فيه الامم المتحدة باكثرية ١٣١ صوتا مقابل صوت واحد واقناع ٦ على شجب الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة يظهر قيمة هذا « الانجاز » . فلم يعد من الممكن أن تقف أية دولة في العالم الى جانب سياسة حكام اسرائيل التوسعية ، علنا على الاقل .

أما مقياس النجاح أو الفشل فكان الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية . والدورة الخامسة حسمت الامر . فالدول الاوروبية رفضت الاعتراف بمنظمة التحرير التي اعترفت بها الامم المتحدة ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وبذلك رفضت عمليا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة واكتفت بالموافقة على النص الامريكي ــ وطن قومي للفلسطينيين .

وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار الدورة الخامسة من دورات الحوار العربي ــ الاوروبي فاشلة .

أما مستقبل هذا الحوار ، ومحاولة التعاون العربي الاوروبي على اسس المساواة فعلا فلا يبدو مشرقا في الظروف الراهنة .

(1) بريطانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، ألمانيا الغربية ، البلجيك ، هولندا ، الدنمارك ، لوكسمبورج وايرلندا .

---

## حكومة « الابرتهايد » في جنوب أفريقيا تقف أمام محكمة الرأي العام العالمي

نيويورك ــ الوكالات ــ ستبحث الجمعية العامة للامم المتحدة في الايام القريبة امر العدوان الذي شنته قوات جنوب افريقيا العنصرية على ثوار منظمة « سوابو » ( المنظمة الشعبية لتحرير ناميبيا ، جنوب غرب افريقيا ) المتواجدين في المنطقة المحاذية للحدود مع انغولا . وقد اقتحمت القوات العنصرية خلال هجومها اراضي انغولا زاعمة انها تلاحق الثوار الذين فروا اليها . هذا وقد اعترفت قوات جنوب افريقيا انها تكبدت خسائر في الارواح والمعدات في اثناء هذا الهجوم ، ولكنها زعمت انها كبدت الثوار بخسائر في الارواح !

ويذكر ان الامم المتحدة اعترفت منذ ١٢ عاما بمنظمة « سوابو » وبنضالها العادل من اجل تحرير ناميبيا من حكم النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وفي الوقت نفسه يبحث مجلس الامن الحملة الوحشية التي شنتها حكومة جنوب افريقيا على المواطنين الافريقيين في بلادها وحظرت خلالها صدور الصحافة الافريقية .

هذا وتحاول الولايات المتحدة ان تتظاهر بمعارضة سياسة جنوب افريقيا . وفي هذا السبيل اعلنت وقف تزويدها بالمعدات الحربية . الا ان ذلك لم يمنع استمرار العلاقات الاقتصادية الوثيقة معها .

---

## الجزائر تحذر من التدخل العسكري في الصحراء الغربية

الجزائر ــ حذرت الحكومة الجزائرية من مغبة اي تدخل عسكري في الصحراء الغربية ونقلت الى سفراء كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين قلقها ازاء احتمال تدخل فرنسي عسكري ، من شأنه ان يهدد سلام المنطقة .

وكان السفير الفرنسي قد سلم الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، رسالة من الرئيس الفرنسي تتعلق بالصحراء الغربية ...

وكانت ترددت انباء عن اختطاف ثوار جبهة بوليساريو ثمانية مواطنين فرنسيين وعزم فرنسا على انقاذ هؤلاء بالقوة ... وكتبت صحيفة المجاهد الجزائرية ، يوم السبت الماضي ، ان جبهة بوليساريو تخوض نضالا من اجل التحرر الوطني وعلى فرنسا ان تفاوض تلك الجبهة لا ان تهدد الجزائر. ثم ان التهديد باستخدام القوة يرتد دائما ضد من ينفذوه ولن يسمح الشعب الجزائري ، الذي خاض نضالا بطوليا ضد الاستعمار ، لاحد بتخويفه ...

---

## كيف يرد العمال على مزاعم كبار الرأسماليين

ستجري في شهر كانون الاول القادم الانتخابات النيابية في استراليا وهي الانتخابات الرابعة في فترة خمس سنوات . وهذا تعبير واضح عن الازمة السياسية ــ الاقتصادية التي تعيشها البلاد . وكان قد انتصر في الانتخابات الاخيرة حزب المحافظين واخفق في تخفيف الازمة الاقتصادية . وتتميز الاوضاع الداخلية في استراليا اليوم بهجمة كبار الراسماليين على مستوى حياة العمال والجماهير الكادحة .

وننشر فيما يلي سلسلة من اجابات العمال على الدعاية الواسعة التي يوجهها كبار الراسماليين ضد العمال نقلا عن صحيفة « بيلا ينج وركر » الناطقة باسم اتحاد عمال البناء في استراليا .

### الارباح والاجور

صاحب العمل : « ينبغي تخفيض الاجور لان الارباح لم تعد كبيرة بما يكفي » .

رد العمال : « منذ وصل فريزر ( رئيس وزراء استراليا الحالي ) الى الحكم ازدادت ارباح الشركات ١٨٢٠ مليار دولار استرالي في حين هبطت الاجور الحقيقية للعمال بنسبة ٥ بالمئة » .

### المصاريف العامة

صاحب العمل : « ينبغي ان تخفض الحكومة المصاريف العامة على التعليم والتأمينات الاجتماعية الخ . . لمواجهة التضخم » .

ردالعمال : «زادت الحكومة القروض الممنوحة للشركات الخاصة بمقدار ٧٠٠ مليون دولار استرالي ، كما بلغت النفقات العسكرية ٢٤٠٠ مليار دولار استرالي سنويا على اثر الزيادات الاخيرة » .

### الشركات متعددة الجنسية

صاحب العمل : « ينبغي ان نسمح للشركات متعددة الجنسية بان تضع صناعتنا في يدها لانها تستثمر اموالها في استراليا » .

رد العمال : « في عام ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠ تم تصدير اكثر من ثلث الارباح المتحققة . والوضع الان اشد سوءا » .

### المشروع الخاص

صاحب العمل : « اننا بحاجة الى المشروع الخاص لانه ينشط المنافسة » .

رد العمال : « ان المشروع الخاص غير موجود في أغلب صناعاتنا الرئيسية ، فهذه الصناعات الان في ايدي الشركات متعددة الجنسية التي اضعفت كل منافسة . وثمة شركات خاصة الان اشد قوة من الحكومات . فرقم مبيعات شركة جنرال موتورز يبلغ ٣٥٨٠٠ مليار دولار سنويا . ويقوم رئيس مجلس ادارة واحد بالاشراف على كثير من الشركات الكبرى التي لا تخضع عملياتها لاية رقابة حكومية،واحيانا ما تكون قادرة على الاطاحة بحكومة ما كما فعلت في تشيلي وفي استراليا حين كان وايتهام في الحكم » .

### الاضرابات

صاحب العمل : « ينبغي حظر الاضرابات لانها السبب الرئيسي في خسائر الانتاج » .

رد العمال : « أدت الحوادث المهنية في عام ١٩٧٢ الى ضياع ٣،٥٨٠،٠٠٠ يوم انتاج في حين لم تؤد الاضرابات الا الى ضياع ٢،٠١٠،٣٠٠ يوم . وفي عام ١٩٧٦ ادت البطالة الناجمة عن سياسة الحكومة الى خسارة بتسعين مليار دولار استرالي » .

### تكلفة الانتاج

صاحب العمل : « ان اجور العمال بالغة الارتفاع وهي تمثل السبب الرئيسي لزيادة تكلفة الانتاج » .

رد العمال : أ) « من سعر البيع في منشأة ما يخصص ٦ بالمائة لاجور العمال و٩٤ بالمائة لمعدل الفائدة والارباح وثمن الارض وتكلفة مواد البناء ومستحقات الملاك العقاريين الخ» .

ب) « من كل دولار ينفقه المستهلك يحصل العامل الزراعي على ٢٢ سنت بالنسبة للقرع و ٢٥ سنت بالنسبة البطاطس . اما الباقي فيذهب كله الى دائرة التوزيع التي تسيطر عليها الاحتكارات » .

### التضخم

صاحب العمل : « اننا بحاجة الى تجميد الاجور للتحكم في التضخم » .

رد العمال : أ) « يذكر معهد الابحاث الاقتصادية التطبيقية بجامعة ملبورن ان تجميد الاجور والاسعار لمدة ثلاثة اشهر ــ اذا ما قبل ــ لن يؤثر على معدل التضخم الا بنسبة تتراوح بين ٠،٥ بالمائة وواحد بالمائة » .

ب) « لم يحصل العمال الاستراليون على زيادة في الاجور في الربع الثالث من عام ١٩٧٥ اى في الفترة التي لم تكن الاسعار قد زادت فيها الا بنسبة ٠،٨ بالمائة الا ان الاسعار قد ارتفعت في الربع الاخير من ذلك العام بنسبة ٥،٦ بالمائة » .

---

## الثقافة للشعب: العرب والاتحاد السوفييتي

بدأت تصدر عن منشورات صلاح الدين ــ القدس ، منذ ثلاثة أشهر ، سلسلة ثقافية سياسية بعنوان « الثقافة للشعب » باشراف الاستاذ بشير البرغوثي . وصدر عن هذه السلسلة حتى الان ثلاث مؤلفات هي على التوالي : « الطبقة العاملة والتحالفات السياسية » و « فؤاد نصار الرجل...والقضية » و « العرب والاتحاد السوفييتي» .

ويشترك في كتابة هذه السلسلة ، في الاساس ، مناضلون معروفون من الضفة الغربية كما وتتضمن أبحاث شخصيات أجنبية وبعض الابحاث يكتبها قادة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ونتطرق في هذا الاستعراض الى المؤلف الاخير وهو بعنوان « العرب والاتحاد السوفييتي » وصدر بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

### أبحاث قيمة

يتضمن مؤلف « العرب والاتحاد السوفييتي » تسعة مقالات وتحيات قيمة هي على التوالي : « ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى رسالة تقدم وتحرر وسلام » بقلم الاستاذ بشير البرغوثي و « الاتحاد السوفييتي قوة عظيمة تدعم تحرر الشعوب » بقلم الاستاذ بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس و « قوة وطن ثورة اكتوبر قوة لنا » بقلم المحامي كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله و « انجاز تاريخي في سبيل تحرير الانسان » بقلم الدكتور حيدر عبد الشافي و « فلسطين المستقبل والتعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي» بقلم المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة الغربية المحتلة و « ثورة اكتوبر وحركة التحرر الوطني العربية » بقلم غسان حرب و « ثورة اكتوبر المجيدة ومكتسبات الطبقة العاملة » بقلم عادل غانم ، الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة و « عاشت ثورة اكتوبر » بقلم جورج حزبون نائب رئيس بلدية بيت لحم وأمين سر عمال نقابات بيت لحم و « الاشتراكية في الريف » بقلم زاهي كركبي ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وخيرونمو كاريرا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فنزويلا .

### الاتحاد السوفييتي حليف أمين

يستعرض المناضل بشير البرغوثي في مقاله العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ، ويتطرق الى ردة السادات فيكتب : « وعلى الرغم من كل ما قيل عن « الوجود » السوفييتي في مصر ، وما كيل من اتهامات لعبد الناصر بسبب علاقته الوثيقة والمتكافئة مع الاتحاد السوفييتي ، الا أن أمر « الخلاص» من ذلك « الوجود » لم يكن ليتطلب غير قدر من الجحود والتفريط في مصلحة مصر الوطنية حتى يتحقق . وهذا ما فعله الرئيس السادات ولا فخر » ــ (ص ــ ١٣) .

ويؤكد ان التعاون مع السوفييتي هو مطلب كل القوى الطبقية الحريصة على صيانة الاستقلال الوطني وتحقيق التقدم الاجتماعي . وحينما تبدأ احدى هذه القوى الطبقية بالتشكيك في جدوى ذلك التعاون فان ذلك يشكل علامة ... على أنها تصبح ببساطة قوة رجعية ينعكس موقفها بوضوح على مجمل السياسة الداخلية لبلدها » ــ ( ص ــ ١٩ ) .

ويعالج بشير البرغوثي في القسم الثاني من مقاله موضوع الاتحاد السوفييتي كحليف أمين للشعب الفلسطيني فيشير الى أهمية البيان السوفييتي ــ الامريكي المشترك والى الموقف السوفييتي المبدئي والثابت من حل قضية الشعب الفلسطيني وقضية الشرق الاوسط ، مقابل الموقف الامريكي المعادي لمصالح الشعوب العربية الوطنية . ويكتب : « تحاول أوساط اليمين العربي عزل منظمة التحرير الفلسطينية عن حليف قوي وموثوق لها هو الاتحاد السوفييتي ، مدركة أن ذلك سيعزل منظمة التحرير الفلسطينية عن الساحة الدولية ويخرجها من اطار الجبهة العالمية المعادية للامبريالية ويخضعها بالتالي لمشيئة اليمين العربي المرتبط بالامبريالية الامريكية » ــ ( ص ــ ٢٣ ) .

ويكتب بسام الشكعة في التهنئة التي يوجهها الى شعوب وقادة الاتحاد السوفييتي : « اننا نعتبر نضالنا الوطني والقومي للوصول الى حقوقنا في اقامة دولتنا المستقلة وحريتنا في تقرير مصيرها وفي صد الاطماع الفاشية والامبريالية عن وطننا ومنطقتنا واجب وطني يفرضه وجودنا الانساني . ونؤمن أن شعوب الاتحاد السوفييتي وجميع الدول الاشتراكية حليفة نعتز بعلاقتنا معها وتأييدها لنا ... » ــ ( ص ــ ٣١ ) .

ويؤكد المحامي كريم خلف أن قوة وطن اكتوبر هي « قوة لنا » . اذ «ما من حركة تحرر نهضت ثائرة على مستعبديها ومستعمريها الا ووجدت في الاتحاد السوفييتي الصديق الذي يركن اليه في شتى المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية . وهذا ما بينته بجلاء تجربة الامة العربية » ــ ( ص ــ ٣٧ ) .

ويشير الدكتور حيدر عبد الشافي الى الدعم السوفييتي للشعب الفلسطيني ، فيقول : « لقد وقف الاتحاد السوفييتي بجانب الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد المؤامرة الاستعمارية الصهيونية موقفا أخلاقيا ثابتا وما زال يشد أزر الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية سياسيا وماديا في كفاحها العادل ... » ــ ( ص ــ ٤٢ ) .

### سلسلة هامة

وبعد ، غني عن البيان أننا لم نستعرض في هذه العجالة شتى المضامين التي تضمنتها المقالات المنشورة .ولكن نود أن نؤكد أن هذا المؤلف ، كالمؤلفين الهامين السابقين ، يأتي ضمن سلسلة ثقافية سياسية هامة ، سلسلة تستحق الدراسة والاهتمام .

( ملاحظة : أسعار هذه المؤلفات شعبية ).

---

لجنة الطلاب العرب ــ جامعة حيفا

**❊ نداء الى المواطنين العرب في حيفا ❊**

على اثر ازمة السكن التي افتعلتها ادارة جامعة حيفا ضد الطلاب العرب ، فان اللجنة تدعو المواطنين العرب في حيفا ، الذين بحوزتهم شقق سكنية خالية للايجار ، ان يتصلوا باللجنة لاعلامها بذلك في أسرع وقت ممكن » .

**عنوان اللجنة : ص.ب داخلي ٢٢٥ ــ جامعة حيفا .**

❊ ساهموا معنا من أجل حقنا في السكن والتعليم والمساواة ...

---

**اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ أم الفحم**

يدعو جماهير الشباب للاشتراك في

**مسية اكتوبر**

ولسماع محاضرة قيمة حول :

**« ماذا اعطت ثورة اكتوبر للشباب السوفييتي »**

يقدمها : الرفيق مريد فريد

وذلك اليوم الجمعة ١٩٧٧/١١/٤ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب ــ ساحة الميدان .

في البرنامج : اناشيد ، موسيقى ، قراءات شعرية ، وتضييف متواضع.

الدعوة عامة

---

## اتحاد الطلاب العالمي يناشد الطلاب الاشتراك في نضالات شعوبهم ويتضامن مع الشعب الفلسطيني

صوفيا ــ انهى المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الطلاب العالمي اعماله ، يوم الثلاثاء الماضي ، ١ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، في العاصمة البلغارية ، صوفيا . وكان قد بدأ اعماله في ٢٥ تشرين الاول الماضي .

وصدر عن المؤتمر قرار بشأن القضية الفلسطينية نص على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة كشرط اساسي لتسوية سلمية في الشرق الاوسط .

واكد القرار على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ودعا الى دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة ، بما فيها اقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

وكانت سكرتارية اتحاد الطلاب قد وجهت نداء الى طلاب العالم بمناسبة انعقاد المؤتمر ، جاء فيه : ان هذا المؤتمر هو اكبر حدث طلابي عالمي يقام في المدة الاخيرة وهو يجمع ممثلي حركات الطلاب في العالم ويشارك فيه ممثلون عن حركات التحرر الوطني .

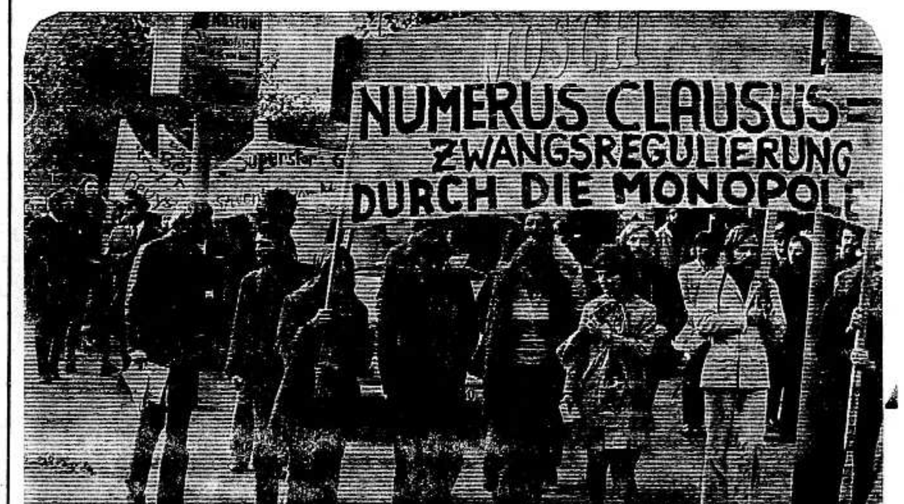
وناقش المؤتمر الثاني عشر خبرات الحركة الطلابية العالمية ودور وسياسة الاتحاد في النضال ضد الامبريالية من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وكان المؤتمر الحادي عشر قد عقد في العاصمة الهنغارية ، بودابست ، سنة ١٩٧٤ . وشهدت الفترة بين المؤتمرين ندوات واجتماعات طلابية عديدة وكذلك جرى احتفال ضخم بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس اتحاد الطلاب العالمي .

ويناضل اعضاء اتحاد الطلاب العالمي لاصلاح التعليم وانتهاج برامج دمقراطية والقضاء على الامية والحفاظ على حقوق الطلبة ومصالحهم .

وتضمن نداء سكرتارية اتحاد الطلاب الدعوة لتكثيف التضامن مع نضال الطلاب المعادي « للامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفاشية والصهيونية » . ودعا لتكثيف التضامن « مع هؤلاء الطلبة الذين يساهمون بنشاط في بناء المجتمع الجديد القائم على اساس مبادئ العدالة والمساواة الاجتماعية » .

وناشدت السكرتارية الطلاب والمنظمات الطلابية الدمقراطية والتقدمية الاشتراك النشيط في نضال شعوبهم من اجل السلام ونزع السلاح والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .




من احدى التظاهرات التي قام بها طلاب المانيا الغربية

---

## ثورة اكتوبر في نظر ــ بقية

« يبدو أنكم تنسون حقيقة اننا نواجه محاولة جديدة من جانب البلاشفة للاستيلاء على السلطة . وفي هذه المرة وضعنا ميؤوس منه . فنحن نعارض الارادة الشعبية الواضحة لعقد صلح بأي ثمن . وأولئك الذين يتعهدون بتقريب السلام سيمنحهم الشعب السلطة . اذن دعوا روسيا الدمقراطية تحمل لواء السلام . ان الوطن يطلب منا ، نحن الاوساط الحاكمة التضحية بمصالحنا الخاصة والنزول على ارادة الشعب . لقد تحدث معي الالوف . وهذه هي أفكارهم . ربما كان عقد صلح بعد هزيمة ألمانيا أكثر فائدة . ولكن الشعب لا يريد الانتظار وهو يريد سلاما بدون ضم . واذا أخذنا زمام المبادرة للسلام نحصل على معاهدة صلح بشروط مقبولة » .

ألقيت نظرة على زملائي . كان تيرشنكو يحدق في السقف . ربما كان يفكر بقطار القوات التي استدعوها لتأديب أنصار « الازدهار والحرية والعدالة » . أما تريتياكوف فكان ينقر بقلمه غاضبا على المائدة . وبدا على كيشكين السمين عدم الاكتراث كمن يقول « لا بأس ، اعزف ما شئت يا رجل . فلا ضرر من الاستماع اليك » .

وشعرت ان برزخا واسعا يفصل بيني وبينهم ، كذاك الذي فصل بيني وبين الضباط الذين لحقوا بكورنيلوف . وأصبحنا أعداء .

والتفت الى الوزراء الاشتراكيين الذين حسبتهم أقرب الي . ولكن بروكوبوفتش كان مشغولا بكتابة شيء ما . وغفوزويف معرض وصامت ولا ينم وجهه عن شيء . وكان ماسلوف يسر شيئا في اذن نيكيتين . ولم أر أية علامة تشجيع كنت بأمس الحاجة اليها .

لقد كنت عضوا في الحكومة الموقتة. وشعرت بحدة ان تهمة الخيانة الموجهة اليهاتشملني ايضا. فالحرب ،لاسباب لم نستطع رؤيتها ، لا تزال دائرة . تلك الحرب التي كان يجب ان تتوقف حالا لمصلحة الشعب . ولكن الحكومة أصمت آذانها حيال كل من عرض رأيا كهذا . في ذلك الاجتماع تبخرت جميع شكوكي . وشعرت ان مماحكات الاسابيع الستة الاخيرة قد تجعلني انفجر متهما .

قلت لنفسي: «لقد سئمتكم الى آخر حد . انكم تلوكون كلاما فارغا . هذا فقط ما تتقنونه . علينا ان نلتحق بشعبنا وان نرفع مصالح بلادنا الحقيقية بضمان السلام اولا وقبل كل شيء . واذا فشلنا في ذلك فان احدا لن يرفع اصبعا ليحمينا ! » .

وهتفت عاليا :

« ان القوات التي استدعيتها يا الكسندر فيودروفتش من الجبهة ستنضم فورا الى البلاشفة . لان البلاشفة يعملون ما يعتقد الشعب انه الطريق الصحيح للعمل . فاذا كنا حقا حكومة دمقراطية ينبغي لنا ان نكون مع الشعب في لحظة كهذه والا فان الشعب سيعرض عنا ويصمنا بالخيانة . واني اشعر انني لا إستطيع البقاء عضوا في هذه الحكومة لهذا السبب بالذات » .

وجلست منفعلا مهتاجا . ولم يرتفع اي صوت في تاييدي .

١ ــ المنشقين من الحزب الاشتراكي الدمقراطي البلشفي .

# لذكرى الفنانة الالمانية الراحلة ليئا غروندبغ

# «وجوه وتاريخ»

**نعت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في ألمانيا الدمقراطية وفاة الفنانة الالمانية وعضو اللجنة المركزية للحزب ، ليئاغروندبغ ، التي توفيت قبل ثلاثة أسابيع عن عمر قارب الواحد والسبعين .**

**وكان لنبأ وفاة ليئاغروندبغ أشد الوقع في نفوس الكثيرين من الرفاق والاصدقاء في بلادنا ، الذين عرفوها مناضلة مثابرة ضد الفاشية ، ومخلصة في روحها الشيوعية للمبادىء الامية ، في دعمها وتأييدها نضال الشعوب من أجل تحررها .**

**وقد عرفنا الفنانة ليئا في لوحاتها عن الاطفال الفلسطينيين ، وتعاطفها مع القضية الفلسطينية ، ليس تصويرا وحسب بل قولا وفعلا .**

**وللفنانة الراحلة الدور الهام والبارز في ترسيخ الحركة الفنية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية بعد نهوضها من حطام الماضي . وكذلك الدور المؤثر في تطوير كادر هام من الفنانين الالمان والاجانب الذين عملوا الى جانبها في كلية الفنون الجميلة في مدينة دريسدن وكان بينهم الرفيق الرسام عبد عابدي الذي عرف ليئا غروندبغ الاستاذة وعرف فيها الانسانة الطيبة الوفية للمبادىء الخلاقة التي تمتعت بها دائما .**

**وفيما يلي نقدم بعض الخطوط في انطباعات عبد عابدي عن ليئا غروندبغ في أثناء مدة دراسته في دريسدن بين سنوات ١٩٦٥ — ١٩٧١ . ✻ («الاتحاد») ✻**

بقلم عبد عابدي

✻ « وجوه وتاريخ » ✻

عندما جئت الى مدينة دريسدن في جمهورية ألمانيا الدمقراطية سنة ١٩٦٥ لم أكن أحمل عنوان ليئا . ولسبب ما كنت على يقين ان أكثر المواطنين في هذه المدينة التي يبلغ تعداد سكانها أكثر من ٦٠٠،٠٠٠ نسمة سوف يعرفونها . ولسبب ما لم أدركه الا بعد مدة كنت امزج شخصية ليئا غروندبغ مع الفنانة الالمانية كيتا كولوفيتس التي ماتت في أثناء الحرب العالمية الثانية ، مع ادراكي ان كولوفيتس ، فنانة الابيض والاسود ، عاشت فترة أكثر شقاء وتعاسة من كل فنان آخر . ولربما كان هذا السبب في السواد وهذه المواضيع التي تطرقت لهما كلا الفنانتين .

على كل حال فان حياة ليئا غروندبغ ليست جامدة وهادئة . فقد تمتعت بحيوية خاصة وفي جو عاصف بالاحداث الخاصة والعامة . وقد أقول ان الاحداث العامة التي شاركت فيها الفنانة بدور هام كان الاهم وأنا شخصيا لست دائما ان حديث ليئا المعلمة عن حياتها كان يرتبط دائما بكل صغيرة وكبيرة عن العالم الكبير والصغير الذي نعيش فيه . فاذا تحدثت عن النظافة في الصين فلا بد من الحديث عن الثورة واذا تحدثت عن فتيات فلسطينيات في أثناء وجودها في بلادنا قبل قيام اسرائيل فلا بد ان تشرح ظروف الوضع السياسي .

وهكذا هي ليئا غروندبغ الرفيقة والفنانة المليئة بالحركة وغزيرة الانتاج الفني . وقد كان اللقاء الاول مع أستاذتي في كلية الفنون الجميلة حيث طلبت مني أن أخاطبها مباشرة ودون ذكر الالقاب . واعتراني في هذا الموقف شعور ممزوج بالخجل حينا وبالتقدير والاحترام الشيوعي في توجه مخاطبة الرفاق .

✻✻✻

كانت هي في سنوات الستين من عمرها ، متوسطة القامة ، سمراء البشرة وسوداء الشعر ، مليئة بالحيوية والنشاط الذي استرعى انتباهي . وكان حافزا لي ان أقدم العشرات من « الخراطيش والمسودات » حتى أقضي في محادثتي معها أكثر وقتا . تبدأ من الحديث عن اللوحات وتنتهي في الحديث عن أوضاع العالم والمشاريع التي سوف تقوم بها .

لقد عملت بجانبها سنتين قبل أن أنتقل الى فروع أخرى في الكلية ، لكن العلاقة التي ربطتني بها استمرت طيلة مدة وجودي في مدينة دريسدن . وكنت أنا « همزة الوصل » في دعوة الاصدقاء التي أحبتهم ليئا لقضاء أمسية عندها في الشقة التي كانت تسكنها في شارع دوندورف . كنا خليطا من المدعوين المحليين والاجانب ذوي مهن مختلفة لكننا جميعا ميزتنا النزعة الواعية والقضية المشتركة في البحث عن الافضل في هذه الحياة التي قد لا ترحم .

ومن الطبيعي ، كما كان يقول المهندس المتقاعد همبورغر الذي عاش فترة طويلة في الصين قبل الثورة ، أن « تتزعم » ليئا الجلسة بأن تعلن الى جمهور الحاضرين : أيها الاطفال ! اذا كنتم تحبون شيئا فاذهبوا الى المطبخ . وتناولوا ما شئتم . انني ربة بيت سيئة . أستطيع أن أبقى كل ساعات اليوم أمام اللوحات . لكن لا أستطيع ان أبقى في المطبخ أكثر من دقائق ! . وقد يحتدم النقاش حينا عندما لا يوافق أحدنا في قضية سياسية فتتدخل ليئا بلهجة حازمة وفي تودد عندما تقول لنا كبيرا وصغيرا : أيها الاطفال ان المسألة هي في الصراع الطبقي والتحالف العمالي ضد أعداء الطبقة . الا تعرفون ماذا جرى في ألمانيا قبل الحرب وبعد تسلط النازية على الحكم .

وعندما نتحدث عن قضية الشرق الاوسط كانت تنظر لي وتطلب ان أتحدث فقد كنت بمثابة « المتحدث الرسمي » كما يقال في المعجم السياسي من حيث التعبير عن قضيتي ، وسفير لوحاتي ورسومي التي عبرت فيها عن خطوط مأساة شعبي ووطني ، وكانت هي تقف خلف كل لوحة وعمل أعبر فيه عن خلجات احساسي الذي كان يعي ويكبر مع أعماق القضية .

وأيقنت كم كنت متأثرا بأعمال ليئا وكولوفيتس والنحات والشاعر بارلاخ وغيرهم من حركة ال « ا.س.س.و. » ( وهي حركة الفنانين التقدميين في ألمانيا في سنوات الثلاثين ) .

✻✻✻

وعند انتقالي الى فنون الحائط باشراف الرسام بوندزين ، تنوعت معها عملية الشمول وأحجام اللوحة الممتدة بالامتار . وجابهتني مسائل معقدة في بلورة التكنيك مع الشكل والمضمون ، الا ان الفترة الاكثر أهمية كانت في بحثي الاول عن الحديقة الخاصة بي ، وعن الشخصية الخاصة ، تبنيها حتى تكون أنت ، وتتبلور وتتمازج معها حتى تتوصل الى ما يتراءى لك بانك قريب الى الحقيقة .

Lea Grundig

1906 - 1977

✻ ليئا غروندبغ — وجه في اللوحة ✻

في سنة ١٩٦٨ احتفلت ليئا غروندبغ بعيد ميلادها ال ٦٥ في قاعة مرسمها الرحبة في أكاديمية الفنون . وقد توسطت اللوحات ، التي عرضت هناك ، لوحة لفتت انتباهي ولا زلت معجبا بها : وجه ليئا في بعدين وشكلين — الاول الواضح من حيث التقاطيع والتعبير — عينان لوزيتان كبيرتان تحدقان بك تراهما وتراك كيفما نظرت اليها . والوجه الآخر المتداخل والخلفي يطل بعيدا خارجا من العتمة — العينان مغلقتان نائمتان في حلم بعيد ، والفم يبدو لك إنه التزم الصمت الابدي . وكنت كلما دخلت الى مرسمها أخذت أحدق وأمعن النظر في الوجهين بالصورة الواحدة . وقد أمعنت في التحديق أكثر عندما علمت في وقت لاحق ان ليئا غروندبغ تشكو من مرض القلب . وبدأت وكأنني أعيش مع اللوحة مدركا ان السنوات الآتية سوف تربطني مع اللوحة بتاريخ وبذكريات .

لقد رجعت الى البلاد في نهاية عام ١٩٧١ وعلمت ان ليئا لا تزال نشيطة وتتنقل مع معارضها من بلد الى آخر وترسم اللوحات عن تشيلي الجريحة وعن الاطفال الآتين من فلسطين .

وقبل حوالي السنة لم أعرف عنها شيئا سوى انها في المستشفى . وهنا بدأت أدرك ان المرض سوف لا يمهل وان الوجه الآخر الشاحب والمتداخل مع السواد سوف يكون التاريخ الصامت والوجه المحدق الذي ينبهك ويرشدك . وكأن ليئا غروندبغ بعد وفاتها في ١٠–١–١٩٧٧ تكرر جملها المعروفة الودية بقولها : أيها الاطفال الطيبون لا تدعوا العدو الطبقي يفوتكم . توحدوا في الطبقة التي تنتمون اليها وحاربوا عدوكم الطبقي أبدا ... أبدا ... ودائما !

●● اشارة : « وجوه وتاريخ — ليئا غروندبغ ( اوتوبيوغرافية ) برلين — ( ١٩٦١ ) .



أب وطفلاته من كوبا — لوحة لليئا غروندبغ



بورتريه شخصي

# فيلم سينمائي تونسي عن حياة العمال العرب المغتربين

**بعد فيلم « نوة » الجزائري للمخرج عبد العزيز طلبي وفيلم « فرنسا الاخرى » عرض في فرنسا مؤخرا فيلم التونسي ناصر قطاري بعنوان «السفراء» . وقصة الفيلم تتحدث عن حالة العمال العرب المغتربين في فرنسا وظروف معيشتهم وما يتعرضون له من التمييز العنصري ومضايقات البوليس ، عدا عن البطالة .**

**وقد أخذت مجلة « السي. جي. تي » ، مجلة النقابات الفرنسية ، على المخرج انه عالج القضية من الناحية العنصرية فقط وانه كان الاجدر به ان يتطرق الى المشكلة الاساسية ، وهي القضية الطبقية . وانه لم يتطرق الى دور نقابات العمال ، وخاصة « السي. جي. تي » ، في الدفاع عن حقوق العمال عامة وبينهم العمال العرب المغتربين . الا انها اعترفت للفيلم بالجدية والقوة والتحريض .**



لقطة من الفيلم

# الفن للجميع في النظام الاشتراكي

**✻ معرض أكاديمية الفنون السوفييتية شاهده ٨٠٠ ألف شخص ✻ ١٦٠ مسرحا محترفا للاطفال في الاتحاد السوفييتي ✻ المقاتلون السوفييت حملوا اللوحات مثل أم تحمل طفلها الحبيب ✻ الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات ثقافية مع ١٢٠ بلدا ✻**

بقلم : نتاليا سوكولوفا

العضوة المراسلة لاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي

**ولدت قبيل ثورة اوكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ . وشهدت انشاء النظام الجديد واقرار كل الدساتير السوفييتية . وبودي التعليق في هذا المقال على مادة واحدة من الدستور السوفييتي الجديد ، الا وهي المادة ٤٦ :**

« لمواطني الاتحاد السوفييتي الحق في الاستفادة من انجازات الثقافة . وهذا الحق مكفول بسهولة منال قيم الثقافة الوطنية والعالمية الموجودة في حوزة الدولة والمنظمات الاجتماعية وبتطوير المؤسسات الثقافية والتنويرية وتوزيعها في اراضي البلد توزيعا متوازنا ، وبتطوير التلفزيون والاذاعة ودور النشر والصحافة الدورية وشبكة المكتبات المجانية وبتوسيع التبادل الثقافي مع الدول الاجنبية » .

اني ناقدة فنية ، والامثلة التي سأذكرها مستقاة كلها تقريبا من مجال الفن . وسوف ابدأ حديثي بذكر أنه يقام في بلادنا سنويا زهاء ٣٠٠٠ معرض فني يزورها عشرات الملايين . واني أذكر ، مثلا ، الاهتمام الذي اثاره لدى المتفرجين معرض الاساتذة — الاكاديميين الذي اقيم مؤخرا في قاعات أكاديمية الفنون السوفييتية . لقد شاهده ٨٠٠ الف شخص . فعلام يشهد هذا الرقم على الاقل ؟

أولا : ان الشعب يحب الفن ويهتم به ، وان هذا ضروري للناس ، وانه أصبح جزءا لا يتجزأ من الحياة السوفييتية .

ثانيا : ان ذلك يقنع مرة أخرى الفنانين بضرورة اعمالهم وفائدتها ، ويؤكد الدور والاهمية الاجتماعيين للعمل الذي كرسوا له انفسهم .

كثيرا ما يتاح لي امكان زيارة البلدان الاجنبية . ولا اخشى الخطأ اذا قلت ان الغرب لا يعرف مثل هذا الاهتمام بالفن كما الحال في بلادنا . ومن البديهي ان المسألة لا تكمن هنا في الطبع الانساني ، بل في النظام الاجتماعي . فالاهتمام بالادب والمسرح والرسم في الاتحاد السوفييتي يغرس في النفوس منذ ستين عاما — منذ تأسيس الدولة السوفييتية .

## مسارح للاطفال

لن أستشهد بأرقام عديدة تؤكد فكرتي . يقول الفرنسيون ان كل شيء يبدأ من الطفولة . وفي الاتحاد السوفييتي يوجد ١٦٠ مسرحا محترفا للاطفال . وهذه المسارح تعمل في كل من الجمهوريات الاتحادية ال ١٥ . ففي أرمينيا وداغستان ( في الاخيرة لم يكن يوجد بشكل عام حتى الثورة فن محترف ) أقيمت أروقة ( متاحف ) لرسوم الاطفال .

ويستوعب أطفالنا الثقافة مع الحروف الهجائية الاولى ، وبوسعهم تطوير مواهبهم الفنية اذا كانت متوفرة لديهم . والذين يحلمون بأن يصبحوا فنانين ورسامين وموسيقيين يلتحقون بالحلقات الابداعية التابعة لدور الطلائع الفتيان ، والاندية والمدارس . وبوسع كل طفل ذي مؤهلات مناسبة أن يختار المهنة الفنية .

## « .. مثل أم تحمل طفلها الحبيب »

... اني أذكر الجنود السوفييتين الذين انقذوا كنوز رواق دريزدن الشهير . ففي أثناء تقهقرهم رمى الهتلريون اللوحات في سراديب رطبة بقصد اتلافها عمدا . وقد صان الجنود السوفييتيون الذين تربوا في المدرسة السوفييتية لوحات رفائيل ورامبرنت وتيتسيان .

وبعد الحرب ، وفي خلال حرب أخرى هي « الباردة » ، حاول مراسل من وراء المحيط ، باصرار ، الحصول على معلومات كاذبة حول معاملة المقاتلين السوفييتيين لنتاجات رواق دريزدن . فقالت له زوجة عامل منجم ألماني كبيرة في السن باستغراب « هذا ليس صحيحا يا سيدي ... لقد حملوا اللوحات بحرص وعناية مثل أم تحمل طفلها الحبيب » .

وبالرغم من كميات النسخ الكبيرة ، والشبكة الواسعة من المسارح ودور السينما والمكتبات ، يعاني السوفييتيون ، اذا صح التعبير ، من « مجاعة ثقافية » دائمة : ان الشهية تأتي في أثناء الاكل . وبودهم ، وهذا أمر رائع ، ان يستفيدوا بشكل أكمل من كل ما وضعته الدولة في تصرفهم .

وأريد ان أشير ، كذلك ، الى انه وفقا للمادة المذكورة آنفا فان حق المواطنين في الاستفادة من منجزات الثقافة يكفله أيضا توسيع التبادل الثقافي مع الدول الاجنبية . واعتقد أن واقع ترسيخ مثل هذا الموقف من التبادل الثقافي في القانون الاساسي يشهد بحد ذاته على ثبات السياسة السوفييتية في هذا المجال .

## التبادل الثقافي

ان العلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية لم تكن في يوم من الايام واسعة بهذا القدر كما هي اليوم . ويحققها الاتحاد السوفييتي في أشكال مختلفة مع أكثر من ١٢٠ بلدا من بلدان العالم . ويجب ان تكون أكثر تكثيفا . يجب على الناس ان يعرفوا بعضهم بعضا على نحو أفضل . وأنا على ثقة بأن هذا ضمان اضافي للسلم ، اذ ان عدم المعرفة كثيرا ما يولد الخوف والكراهية .

اني لم أهمل عمليا أي معرض فني أجنبي أقيم في موسكو . والطوابير الطويلة في المتاحف دليل على اهتمام السوفييتيين الحقيقي بالفن الاجنبي . ويزور « ارميتاج » لينينغراد سنويا ٣ ملايين و ٨٠٠ الف شخص . ويزور متحف الفنون الجميلة في موسكو — أكثر من مليون شخص .

وقبل ثورة اكتوبر الاشتراكية كانت قلة نادرة من الشعوب التي تقطن الامبراطورية الروسية تملك متحفها الوطني . أما اليوم فتوجد في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذات الحكم الذاتي مختلف المتاحف : متاحف التاريخ والفنون والادب . ويوجد في الاتحاد السوفييتي ١٧٠ متحفا للفن الروسي ، والفن الوطني في الجمهوريات الاتحادية ، والفن الاجنبي . وتنشأ متاحف وأروقة لوحات حتى في القرى . وتتألف معروضاتها من النتاجات المهداة من أساتذة الرسم السوفييتيين ومتاحف الدولة وأصحاب المجموعات .

وعايشت أيضا زمنا كانت فيه الثقافة في نماذجها الرفيعة من نصيب بعض فئات المجتمع الراقي وخالقيها . وكان تعويد جماهير الشعب الواسعة على نتاجات الانسانية العظيمة يواجه في روسيا القيصرية مصاعب وعقبات . وفي هذا المجال جرت في الاتحاد السوفييتي تغيرات مذهلة حقا .

وقد لفتت اهتمامي الارقام التالية في مجموعة الاحصائيات التي صدرت مؤخرا : ان أكثر من ١٥ مليون شخص من الراشدين ( بالاضافة الى ١٠ ملايين تلميذ — مشترك في فرق الفنانين الهواة ) يمارسون هواياتهم في أكثر من ٨٠٠ الف حلقة وفرقة فنية للهواة . ولا يخضع عدد الرسامين الهواة للاحصاء الدقيق . كل ما اعرفه هو ان أكثر من ١٠٠ الف شخص من مهندسين وكولخوزيين وأطباء وعمال وبحارة وعمال مناجم قد اشتركوا في التحضير لمعرض الرسامين الهواة الاخير لعموم الاتحاد السوفييتي .

لقد أكد الفيلسوف الفرنسي ، ديني ديدرو ، على ان البلد الذي يعلمون فيه الرسم مثلما يعلمون القراءة والكتابة من شأنه ان يتفوق على جميع البلدان الاخرى في كل الفنون والعلوم والمهارات . وقد أنشىء في الاتحاد السوفييتي نظام منسجم للتعليم الفني يسمح بتعليم الرسم بفعالية شأن تعليم القراءة والكتابة .

ان زميلي في أكاديمية الفنون ورسام الطبيعة الشهير نيكولاي رومادين يعتبر بشكل صحيح ، كما اعتقد ، ان الفهم الحقيقي للفن ينشأ عندما تتجلى الرغبة ليس فقط في الذهاب الى الفيلهارمونيا والاصغاء لعزف ريختر ، بل وفي ان تعزف بنفسك المقطوعة التي تؤثرها على غيرها . ولا يكفي ان تتأمل معجبا الطبيعة في متحف ، بل وان تحاول ان ترسم الجمال بنفسك أيضا .

لقد طفت كل أنحاء البلاد تقريبا . وفي كل مكان — على الفولغا وفي جبال القفقاس ، في قرغيزيا وفي سيبيريا — رأيت أناسا يحملون منصات للرسم . لقد كانوا من الاقتصاديين والمضبطين ومن الميكانيكيين والعلماء ومن الاطباء والمهندسين الزراعيين . وبالنسبة اليهم كان الخروج مع منصات الرسم الى الطبيعة حاجة مثل الرغبة في مطالعة كتاب مفيد . وفي بلادنا توجد كليات رسم كثيرة . بيد ان الراغبين في دراسة الرسم والنحت هم أكثر بكثير . وأنا على ثقة بأنه ليس ببعيد ذلك الزمن الذي سيصبح فيه الفن في بلادنا حاجة عامة .

( «نوفوستي» )

## ✻ الفن اليوناني الحديث في بلغاريا ✻

■ بعد النجاح الذي حققه معرض الفن البلغاري في اثينا ، قامت لجنة الفنون والثقافة واتحاد الفنانين البلغار برعاية معرض للفن اليوناني الحديث في صوفيا ( بلغاريا ) ، عرضت فيه مختلف الاعمال في الرسم والنحت والغرافيك التي اتاحت للجمهور البلغاري ان يكون فكرة جديدة حول المدارس والاتجاهات الفنية اليونانية ومدى تطورها واختلاف اساليبها .

وفي اطار تطوير العلاقات الثقافية تم الاتفاق على تبادل الزيارات بين فناني البلدين واقامة المعارض الفنية مستقبلا .

## ✻ أفلام البلدان النامية في ألمانيا الدمقراطية ✻

■ اعلن وزير الثقافة في المانيا الدمقراطية ان بلاده ستولي اهتماما كبيرا للافلام التي تنتجها البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وقال ان بلاده سوف تستورد افلاما كثيرة من عدد من تلك البلدان حتى يتمكن الجمهور من مشاهدتها .

واضاف ان ٩٠ بالمئة من الافلام السينمائية التي تعرض حاليا هي افلام اجنبية . وتأتي الافلام من البلدان الاشتراكية في المقدمة . وبالنسبة للبلدان الراسمالية فيفضل استيراد الافلام الواقعية والانتقادية .

# سينما !!

## رجل العصابة

● اذا كنت تحب السينما حقا وتحترمها فانك تتردد قبل ولوج دار العرض حين تقرأ على واجهتها مثل هذا العنوان . بيد انك تسقط في دوامة الدهشة حين تقرأ ان ريتشارد بيرتون ولي مارفن وكاميرون ميتشل يقومون بادوار البطولة في الفيلم ، وتجد نفسك مندفعا لمشاهدة الفيلم واستجلاء السر الكامن وراء مثل هذا العنوان الذي لا يليق بنجوم كبار مثل هؤلاء السادة .

في نهاية العرض تغادر مقعدك مشحونا بخيبة أمل سعيدة ! فالفيلم افضل بكثير واعمق بكثير من هذا العنوان الذي ألصق به لاهداف تجارية محضة ، كما يبدو .

يعالج الفيلم وجها من أبشع وجوه النظام الرأسمالي العنصري في الولايات المتحدة الامريكية — انها قضية التمييز العنصري ضد المواطنين الامريكيين السود .

تدور احداث الفيلم في ولاية امريكية جنوبية تسيطر عليها عصابة « كو كلوكس كلان » الارهابية التي تدعو الى السيطرة المطلقة للعرق الابيض في امريكا وتمارس عمليا مختلف وسائل الارهاب والقتل والاغتصاب والتعذيب ضد كل من يقع في ايديها القذرة من المواطنين السود والملونين .

وفي مواجهة « كو كلوكس كلان » يقف رجل ابيض من مشوهي الحرب ( ريتشارد بيرتون ) الذي لا يخفي احتقاره للعنصرية وعطفه على السود ، الامر الذي يعرضه لكراهية وعداء العصابة الدموية . وفي موقف وسط تجد مدير البوليس « الشريف » ( لي مارفن ) الذي يداري العصابة وينتمي اليها من اجل المحافظة على وظيفته ، بينما يكن مودة عميقة لصديقه مشوه الحرب المعادي للعنصرية ، وبحكم وظيفته يتمكن مدير الشرطة من احباط بعض عمليات « اللينش » التي يسعى العنصريون لارتكابها ضد الملونين .

بعد سلسلة من الارهاب والقتل والاغتصاب والتعذيب تقع المواجهة الكبرى ويتصدى الزنوج والمشوه الابيض ومدير الشرطة للعصابة التي تقوم بغزوة ليلية على منزل خصمها « الابيض » اللدود .. في تلك المواجهة يقتل افراد العصابة ويستشهد حليف الزنوج ومدير الشرطة وتحترق البيوت والغابات المحيطة بها .. ونشاهد شابة زنجية تشعل شجرة اخرى رغم كونها من دعاة التفاهم بين العرقين ، فقد بلغت درجة اليأس ولم يبق أمامها سوى اشعال الحرائق دفاعا عن نفسها .. ونشاهد ايضا أحد الشبان الزنوج يحمل سلاحه ويخترق الظلام في رحلة كفاحية جديدة ضد العنصرية وضد التمييز العرقي .

الفيلم جيد بموضوعه وتصويره واخراجه وموسيقاه .. ويستحق المشاهدة بلا تردد ..

« وطن محمد »

# ركن الأطفال

على جدار الغرفة صورة معلقة . قال الصبي لابيه :

— يا ابي حدثني عنه .

— وهل تدري من هو هذا الرجل ؟

— اجل . هذا فلاديمير ايليتش لينين .

اصغ الي . كنت شابا وكانت عيشتنا نحن العمال سيئة آنذاك . كان العمل شاقا . كنا نكدح من الصباح حتى ساعة متأخرة من الليل . وكنا نحيا شبه جياع . كنا كثيرين نحن الذين نعمل في المصنع . وكان صاحب المصنع من آل دانيلوف . وكان لا يعمل ولا يحني ظهره ولكنه كان غنيا الى حد عجيب .

من اين كان له ذلك ؟ كنا نحن نعمل له . كان يعطينا لقاء عملنا القليل والاقل . صراحة انه كان ينهبنا . واثرى من عملنا كان لديه المصنع ونقود وماكنات . اما نحن فلم يكن لدينا غير ايدينا التي تعمل .

وهكذا كنا مضطرين الى العمل عنده . ولم تكن الحال هذه في مصنع دانيلوف وحده . هكذا كانت في جميع والمعامل .

وكان الفلاحون في القرى ايضا يعيشون حياة تعيسة . لم يكن لديهم ارض ولكنها كانت كبيرة لدى الاقطاعيين . وكان الفلاحون يعملون للاقطاعيين الذين يحيون حياة غنية في حين ان عيشة الفلاحين بائسة .

كان الاقطاعيون والراسماليون متحالفين . وكان الى جانبهم الاقطاعي الاول والاغنى أي القيصر . وكان هو المتصرف فوق الجميع . وابتكر من الانظمة ما هو حسن للاقطاعيين والراسماليين وحدهم . اما العمال والفلاحون فكانوا بسبب هذه الانظمة يشقون في الحياة .

## فلاديمير ايليتش لينين

كان فلاديمير ايليتش لينين صديق العمال ورفيقهم . واراد أن يغير كل الانظمة . اراد ان يعيش كل من يعمل حياة طيبة . فناضل لينين من اجل قضية العمال .

أخذ لينين يجمع كل من يقف الى جانب العمال . وصار عددهم يزداد وصار حزب العمال حزب الشيوعيين يزداد قوة .

ورأى الحزب أنه لا يمكن تحقيق شيء بدون الكفاح . وصار عمال جميع البلدان يفهمون ذلك .

أحب العمال لينين ، أما الاقطاعيون والرسماليون فحقدوا عليه . فاعتقلته شرطة القيصر وزجت به في السجن ونفته الى سيبيريا البعيدة وارادت ان تبقيه في الحبس ابدا . ورحل لينين الى الخارج واخذ يكتب من بعيد للعمال وماذا عليهم ان يفعلوا . وبعد ذلك رجع وقاد النضال كله .

وفي شهر شباط سنة ١٩١٧ طرد العمال والجنود — كانت الحرب حينذاك — القيصر وفيما بعد في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ طردوا الاقطاعيين والراسماليين .

انتزعوا منهم الارض ثم المصانع والمعامل وصاروا يطبقون انظمتهم .

لا القيصر ولا الاقطاعيون والراسماليون بل العمال والفلاحون انفسهم اخذوا يناقشون شؤونهم ويحلونها في المجالس التي تسمى السوفييتات .



# اليوم في الـ ١١ صباحًا اضراب عام في الناصرة احتجاجًا على الغلاء

# الجماهير العربية تتصدى للغلاء ولسياسة افقار العاملين

## * تظاهرات في حيفا وعكا وكفر ياسيف واحتجاج مجلس البقيعة وكفر ياسيف المحليين * ام الفحم تتظاهر غدا احتجاجا على الغلاء *

**حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثارت الاجراءات الاقتصادية الاخيرة لحكومة بيغن — ايرليخ ، وغلاة المتطرفين نقمة شعبية عارمة في البلاد ، في الوسطين اليهودي والعربي . اذ جاءت هذه الاجراءات لتزيد الاغنياء غنى والفقراء فقرا . وغني عن البيان أن الجماهير العربية هي الاكثر تضررا ؛ فهي تعاني من سياسة التمييز القومي في شتى المجالات ( حتى في منح الاولاد ! ) وتخلو مدننا وقرانا العربية من العديد من المنشآت الاقتصادية والاجتماعية ، والغالبية العظمى من شبابنا هم عمال اجراء . ومن المشكوك فيه أن يستطيع رب العائلة الكثيرة الاولاد ( كما هو في الوسط العربي ) توفير حتى الطعام والحليب والفواكه ، بشكل معقول ، لعائلته هذا عدا رسوم التعليم وغيره ...**

**وتشهد قرانا ومدننا العربية ردود فعل شعبية ضد اجراءات ايرليخ ، كالاضرابات والتظاهرات ورفع الشعارات واجتماعات الاحتجاج .**

### اضراب احتجاجي في الناصرة

فتشهد مدينة الناصرة اليوم منذ ساعات الصباح اضرابا احتجاجيا واسعا ضد اجراءات الغلاء ينتهي بعقد اجتماع شعبي احتجاجي في قاعة بيت الهستدروت في الناصرة . وكان قد دعا الى هذا الاضراب مجلس عمال الناصرة بجميع كتله ( اقرأ تفصيليا على الصفحة الثانية ) .

وتوجهت سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، عقب اجتماعها مساء الثلاثاء الماضي ، بنداء الى السكان تدعوهم فيه الى الاشتراك الفعال في الاضراب . وتدعو كل مواطني المدينة للتجند ، ان كان في بلدتهم أو في أماكن العمل ، في كل نشاط موجه ضد الغلاء . وتوجه الجبهة تحيتها الى كل العمال والمستخدمين ، اليهود والعرب ، الذين هبوا لمقاومة هذه السياسة .

هذا ، واصدرت نقابة تجار البقالة بالمفرق في الناصرة بيانا على الجمهور تدعو فيه ، ايضا ، الى الاشتراك في الاضراب .

### استفزاز سلطوي ضد تظاهرة في حيفا

وفي حيفا ، تظاهرت عشرات النساء ظهر أول أمس ، الاربعاء ، في سوق « تلبيوت » قرب سينما « رون » ، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في المدينة . ووزعت عضوات حركة النساء مئات المنشورات على المواطنين تدعوهم فيها الى شن النضال ضد هذه الاجراءات الاقتصادية المدمرة . وتجمع عشرات الرجال والنساء لسماع كلمة عضوة عن النساء الدمقراطيات ، القتها من مكبر صوت صغير ، وهي تعلن أن « السلام وحده هو الذي يجلب الرفاهية للشعب » . فتدخلت الشرطة ومنعت الخطيبة من الاستمرار في القاء كلمتها . وتدخلت الشرطة مرة ثانية ايضا لتوقف النقاش بين جمهور المارة والمتظاهرات وهددتهم بالاعتقال اذا لم يتفرقوا (!!) وسجلت مخالفة ضد احدى المسؤولات عن الحركة بدعوى أن التجمع غير قانوني .

### رفع شعارات في عكا

وقام عشرات السكان في عكا ، بدعوة من جبهة عكا الدمقراطية وفرع الحزب ، برفع لافتات تندد بالغلاء في ساحة فارحي ( اللومان ) كتب عليها « لتسقط سياسة تجويع العمال » و « ليدفع تعويض عن الغلاء حالا » و « ليعلن اضراب احتجاجي ضد الغلاء ... » ، وغيرها من الشعارات .

وجرى في اثناء تظاهرة رفع الشعارات هذه توزيع منشور يندد بالغلاء ويدعو الى مقاومته ، باللغتين العربية والعبرية .

### وفي كفر ياسيف وأبو سنان

وبحث مجلس كفر ياسيف المحلي ، في ٣١—١٠—٧٧ ، بمبادرة من الكتلة الشيوعية وموافقة أربع كتل من ادارة المجلس ، موضوع موجة الغلاء المهلكة وتأثيرها على الجماهير وعلى مالية وعمل المجلس .

وتقرر بالاجماع ارسال مذكرة احتجاج الى وزير المالية والى دوائر مختلفة اخرى والى اللجنة التنفيذية للهستدروت . كما قرر المجلس مطالبة وزارة الداخلية برفع الهبات بنسبة ٥٠٪ .

ومن ناحية اخرى ، جرت في سوق كفر ياسيف تظاهرة رفع شعارات أمس الخميس ، قام بها العديد من الشباب وربات البيوت .

وعقد في أبو سنان اجتماع حاشد يوم الثلاثاء الماضي ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية ، اتخذ فيه الحضور قرارات تندد بالغلاء وبالاعتداء البوليسي على فلاحي جولس .

### ومجلس البقيعة المحلي ...

وعقد مجلس البقيعة المحلي اجتماعا في ١—١١—١٩٧٧ لبحث موضوع هجوم السلطة الليكودية على العاملين وعلى أهالي جولس ، بدعوة من الرفيق نايف سليم ، ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، الاحتجاج على الغلاء وعلى الهجوم الشرس على العاملين والمواطنين العرب وكذلك على نهب السلطة للاراضي العربية واعتدائها على مزارعي جولس وعلى تحريض الصحف والمسؤولين على المواطنين العرب ، وبضمنهم لجنة المبادرة الدرزية .

### ودعوة لتظاهرة في ام الفحم

ودعت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم سكان البلدة ، من الرجال والنساء والشباب وربات البيوت ، الى تظاهرة احتجاج ، غدا السبت ، الساعة الحادية عشرة صباحا حيث يجري التجمع أمام سينما الحمراء في حي المحاميد .

هذا ولا تزال ردود الفعل ، ضد هذه الهجمة الليكودية الشرسة ، تتردد في مختلف قرانا ومدننا من المثلث جنوبا حتى الجليل شمالا . فالجماهير العربية ، متضامنة مع العاملين في البلاد ، ستعمل كل ما في استطاعتها لوقف هذا الاعتداء الفظ على مستوى حياة الجماهير الفقيرة ، في وقت يكدس فيه الاغنياء والتجار ومضاربو البورصة الارباح الحرام ... وتربط الجماهير هذا النضال بنضالها العادل من أجل السلام والانسحاب ، فبدونه لا يحدث رخاء ولا يستتب الامن .



## برجنيف في بداية — بقية

مثلما تركته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وأكبر هذه الآثار نشوء وتطور النظام الاشتراكي العالمي » .

وأضاف : « ان سلسلة الثورات الاشتراكية في اوروبا وآسيا وأمريكا تعني استمرارا لافكار وقضية اكتوبر » .

وتطرق الرفيق ليونيد برجنيف الى السمات الاساسية لثورة اكتوبر فقال : « ان التجربة العامة لتطور الاشتراكية العالمية تدل على أن مسألة الحكم هي المسألة الاساسية للثورة ، فاما حكم الطبقة العاملة المتحالفة مع كل الشعب العامل ، واما حكم البرجوازية . وليس هناك طريق ثالث . ولا يمكن الانتقال الى الاشتراكية الا اذا استولت الطبقة العاملة وحلفاؤها على الحكم السياسي الفعلي ، واستخدمته للقضاء على سيطرة الرأسماليين وغيرهم من المستغلين في الميادين السياسية والاقتصادية . ان انتصار الاشتراكية ممكن اذا استطاعت الطبقة العاملة ، وطليعتها الشيوعيون ، من أن تجمع وتوحد صفوف الجماهير العاملة في النضال من أجل بناء المجتمع الجديد .

وأضاف أنه ، لا يمكن للاشتراكية أن تثبت الا اذا استطاع حكم العاملين أن يدافع عن الثورة ويحميها من كل هجمات العدو الطبقي » .

وأكد الرفيق برجنيف في خطابه : « ان للاشتراكية العالمية خبرة تثبت ان الانحراف عن الخط الماركسي اللينيني والابتعاد عن الاممية البروليتارية يعودان باخفاقات ومحن قاسية ، تعاني منها الشعوب » .

### علاقة من نوع جديد

وتطرق الرفيق ليونيد برجنيف الى علاقات الاتحاد السوفييتي بدول المنظومة الاشتراكية فقال : « ان تحالفنا وصداقتنا وتعاوننا هو تحالف وصداقة بين دول ذات سيادة ومتساوية في الحقوق . وتجمعها أهداف ومصالح مشتركة . وتربطها عرى تعاون وتآزر رفاقي » .

وأضاف الرفيق برجنيف الى أنه بالامكان اعتبار النظام الامبريالي الاستعماري في أشكاله الكلاسيكية منتهيا . وهذه ظاهرة ذات أهمية تاريخية كبرى . والمهم في الامر « أن كثيرا من الدول المتحررة حديثا ترفض التطور الرأسمالي . وهدفها بناء مجتمع خال من الاستغلال . فهذه الدول تتجه نحو الاشتراكية . وبلدان المنظومة الاشتراكية أصدقاء أوفياء وامناء لهذه الدول » . والمنظومة الاشتراكية مستعدة لدعمها ليس فقط معنويا وسياسيا بل ايضا اقتصاديا وتنظيميا ، وحتى مساعدتها في تقوية دفاعها .

### ليس بمقدور الامبريالية القيام بمغامرات

وعرى الرفيق ليونيد برجنيف محاولات الامبريالية المحافظة على مواقعها في المستعمرات السابقة ، وتعميق هذه المواقع وتوسيعها . وأشار : ليس من السهل على الامبرياليين الان أن يقوموا بالتدخل العسكري السافر في شؤون الدول المتحررة . فآخر عمل ضخم من هذا النوع وهو حرب الولايات المتحدة في الفيتنام انتهى بهزيمة واخفاق مخز ومخجل جدا ، بحيث لا يبعث على الرغبة في تكرار مثل هذه المغامرة .

وثمن الرفيق برجنيف عاليا دور دول عدم الانحياز التي افشلت محاولات الامبريالية في جر البلدان المتحررة حديثا الى الكتل العسكرية الامبريالية . وأعرب عن ثقته بانه ليست هناك قوة يمكنها أن تمحو من وجه الارض نتائج النضال البطولي الذي قام به ملايين الناس في المستعمرات وأشباه المستعمرات السابقة . وقال : ان انتصار ثورة اكتوبر فتح مرحلة جديدة في نضال الحركة العمالية العالمية . ونشأت قوة كبيرة من شأنها أن تلعب دورا عظيما في التاريخ وهي الحركة الشيوعية العالمية .

### سياسة السلام اللينينية

وتحدث الرفيق ليونيد برجنيف عن أهمية التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وأشار الى أن الدولة السوفييتية بدأت نشاطها الدولي تحت برج مرسوم السلام اللينيني . وضربت مبادئ التعايش السلمي في أيامنا هذه جذورا قوية في العلاقات الدولية بوضعها المبادئ الواقعية والحكيمة الوحيدة . وأعلن أن الاتحاد السوفييتي يولي أهمية كبيرة للتعاون مع الدول الاوروبية الكبيرة والصغيرة . كما يعير أهمية كبيرة للعلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية . فالحياة نفسها تتطلب أن تكون الاعتبارات البعيدة المدى هي تلك التي يمليها الحرص على السلام .

وعرض الرفيق برجنيف مقترحات الاتحاد السوفييتي بخصوص نزع السلاح النووي ( اقرأ الخبر في مكان آخر من هذا العدد ) .

### الشعب السوفييتي متفائل من المستقبل

وعبر الرفيق برجنيف عن تطلعات الشعب السوفييتي المتفائلة . فالشعب السوفييتي ، ينظر الى المستقبل بثقة ويعرف حق المعرفة أن الحياة ستصبح أحسن وأجمل وأغنى محتوى . والضمان لذلك هو سياسة الحزب الشيوعي اللينينية القائمة على أساس علمي . وقال ان اقرار الدستور الجديد في بلادنا أكد مرة اخرى أن جميع التحولات والتغييرات في بلدنا ترمي الى ضمان ظروف معيشية انسانية حقيقية لكل فرد . وان مفاهيم الحرية وحقوق الانسان والدمقراطية والعدل الاجتماعي لا تتمتع بمحتوى حقيقي الا في ظل الاشتراكية .

وأنهى الرفيق برجنيف خطابه التاريخي قائلا : « اننا نسير نحو عهد تصبح فيه الاشتراكية ، بهذا الشكل أو ذاك ، هي النظام السائد في الارض حاملة معها السلام والحرية والمساواة والرخاء لكل البشرية العاملة .

### تحيات الى وطن اكتوبر

هذا والقى العديد من رؤساء الوفود تحياتهم أول أمس الاربعاء فقال غيرك ، السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد ، ان تجربة الثورة الاشتراكية في روسيا تتسم بطابع شامل وهي تضمن للناس الثقة بالمستقبل . هذه الثقة المفقودة في النظم الرأسمالية . ووصف لي زوان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي ، ثورة اكتوبر بانها الشمس التي بددت ظلمات الرأسمالية . واعتبر كافة الانتصارات التي حققها الشعب الفيتنامي جزءا لا يتجزأ من ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وشكر لويس كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الشعب السوفييتي على تضامنه الاممي مع نضال شعبه من أجل الدمقراطية .

هذا وستشاهد الوفود الاحتفالات التي ستجرى في الساحة الحمراء في موسكو يوم ٧ تشرين الثاني الجاري .

## كلمة الاتحاد — بقية

في نضالها من أجل التحرر الاجتماعي والقومي ، أسس النظام الرأسمالي — الامبريالي .

وأدرك الثوريون أن ظاهرة التفوق الرأسمالي — الامبريالي عابرة وان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى دشنت فعلا عصر الثورات الاجتماعية والقومية ، عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

وأثبتت الحرب العالمية الثانية هذه الحقيقة . ولم يكن من قبيل المصادفة أن الاتحاد السوفييتي قام بالدور الحاسم في القضاء على النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية وحقق النصر في الحرب العالمية الثانية .

هذا الدور الحاسم في الانتصار على النازية ، في الحرب العالمية الثانية ، غير موازين القوى الدولية ، التي بدأت تتغير فعلا بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

هذا الدور الحاسم شق الطريق أمام الجماهير الشعبية في عدد من اقطار اوروبا وآسيا لتقوم بثوراتها السياسية — الاجتماعية فتصل في بعض الحالات الى الاشتراكية . وتصل عبر عمليات تاريخية متواصلة الى تقويض النظام الكولونيالي — الامبريالي .

بفضل الاتحاد السوفييتي اذن نشأت مجموعة الدول الاشتراكية أو النظام الاشتراكي العالمي .. وبفضل الاتحاد السوفييتي تحررت شعوب المستعمرات وأشباه المستعمرات .

وبرهنت الاحداث التي وقعت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على أن الامبريالية لم تعد قادرة على كل شيء .. وانها فقدت المبادرة التاريخية وانها تقوم بحرب يائسة من أجل تأجيل موعد نهايتها المحتومة .

لم تنتصر الامبريالية في معركة واحدة منذ الحرب العالمية الثانية . والامبريالية الامريكية التي لم تعرف الهزيمة قبلا ، أخفقت في الصين ، وفي كوريا وفي فيتنام . ونجاحاتها في تسبيب ردات أو نكسات في هذا القطر أو ذاك كانت موقته ولا رصيد لها .

صحيح أن الامبريالية — الرأسمالية لا تزال قائمة وقوية .. ولكن قيامها موقت وقوتها عابرة .. فالاتحاد السوفييتي الذي انتقل من موقع الدفاع الى موقع الهجوم أصبح القوة الحاسمة . وفي وسعه أن يشل المؤامرات الامبريالية ويساعد على تقرير التطورات العالمية بشكل ايجابي .

وهذا ما أكدته التطورات التي فرضت على الولايات المتحدة أن تتراجع عن الحرب الباردة الى التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة والانفراج الدولي .

وانتقال الاتحاد السوفييتي الى موقع الحسم يظهر أكثر ما يظهر في هذه اللحظة التاريخية في الشرق الاوسط ، على الرغم من أن توازن القوى في المنطقة لا يتوافق مع التوازن الدولي ويرجح كفة القوى الامبريالية — الرجعية بفعل طاقة اسرائيل العسكرية التي نمتها الامبريالية الامريكية .

ففي هذه المنطقة استطاع الاتحاد السوفييتي بسياسته الصلبة الحازمة وبمساعدته المتعددة الجوانب للاقطار العربية ان يحبط عدوان اسرائيل بالتساوق مع بريطانيا وفرنسا على مصر في ١٩٥٦ . واستطاع أن يفشل أهداف عدوان اسرائيل في عام ١٩٦٧ . واستطاع أن يحافظ على منجزات حرب اكتوبر ( تشرين الاول ) عام ١٩٧٣ . والاهم من هذا ، استطاع أن يفرض البيان السوفييتي — الامريكي الاخير بشأن الشرق الاوسط ، الذي أنزل ضربة بسياسة حكام اسرائيل التوسعية وبالامبريالية الامريكية التي تساندها .

في وسع الحكام الرجعيين العرب أن يتجاهلوا هذه الحقيقة وينضموا الى الامبريالية ويتعلقوا بسياستها ولكنهم لن يستطيعوا تغيير الوقائع الموضوعية .. فلا يمكن حل أية قضية بدون الاتحاد السوفييتي . والاتحاد السوفييتي ، كما أكدت وقائع الحركات الثورية وحرب فيتنام ، لا يوافق على أية حلول ما لم تكن عادلة وتتوافق مع حقوق الشعوب وسلامها .. فمرسوم السلام لا يزال قاعدة السياسة السوفييتية .

## في ذكرى وعد — بقية

فتعطلت المدارس في رام الله والبيرة ونابلس وغيرها واغلقت جامعة بير زيت واغلقت الحوانيت في معظم المدن الرئيسية في المناطق المحتلة . وفي نابلس اصطدم الشباب المتظاهرون مع قوات الجيش وحرس الحدود التي انقضت عليهم لتفريقهم بالقوة ، مستخدمة بذلك العصي والهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وقد جرح على اثر هذا الهجوم خمسة من الشبان المتظاهرين من مدرسة الصالحية الثانوية .

وقام المتظاهرون بعد تفريق المظاهرة برشق قوات الاحتلال ، التي حاولت مطاردتهم حتى بيوتهم ، بالحجارة .

## ماير فلنر يهنئ — بقية

في توطيد الصداقة اليهودية العربية في حزبنا .

ونحن نرى انه من الضروري لنضالنا ولقضية السلام والاشتراكية ان ندحض الدعاية المعادية للسوفييت من اية جهة كانت سواء من الامبرياليين والاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل او الزعماء العرب الرجعيين اومن الماويين والانتهازيين اليمينيين او اليساريين المتطرفين او غيرهم .

ان خطر حرب جديدة يخيم على الشرق الاوسط نتيجة لرفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ورفضها احلال سلام على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة ودولها .

ان الامبرياليين الامريكيين يساعدون حكام اسرائيل على ذلك وان السياسة الاقتصادية والاجتماعية لحكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية معيشة الشعب .

لقد أظهرت التجربة أنه بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي لا يمكن احلال سلام في الشرق الاوسط . وانه بدون اشتراك الشعب العربي الفلسطيني يبقى الكلام عن السلام مجرد كلام فارغ دون معنى .

اننا واثقون انه من اجل منع الحرب واحلال سلام عادل ودائم يجب ، وبدون تأجيل ، عقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك كل اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

في اعتقادنا ان السلام في الشرق الاوسط ممكن على الاسس التالية :

* انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ .
* احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة .
* احترام سيادة وتكامل دولة اسرائيل والدول العربية .

وانهى ماير فلنر كلمته بتحية الحزب الشيوعي السوفييتي وبتحية الصداقة بين الشعب السوفييتي والشعب الاسرائيلي .





## الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ، العدد ٣٤/٥١ VOL. 51 — 34 8.11.1977

# التكتل اليميني يحاول تفجير مؤتمر الهستدروت

## المعركة الجوهرية تدور حول وقف سياسة الحرب والتوسع

القدس — لمندوبنا الخاص — في محاولة همجية للتغطية على النقمة الشعبية العارمة على سياسة حكومة التكتل اليميني الاقتصادية قام مندوبو التكتل اليميني في مؤتمر الهستدروت بتفجير الجلسة الاولى للمؤتمر الثالث عشر للهستدروت الذي افتتح في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس الاثنين في «مباني الامة» في القدس.

ففي هذه الجلسة حاول جماعة التكتل اليميني فرض اقتراح على المندوبين لارسال برقية تحية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن وحكومته باسم المؤتمر. ولكن الاكثرية الساحقة من مندوبي المؤتمر المؤلفة من كتل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و «شلي» و «التجمع»، رفضت هذا الاقتراح وأكدت ان حكومة بيغن معادية لمصالح العاملين فكيف يمكن تحيتها.

وهنا ثارت ثائرة التكتل اليميني وأخذوا يزعقون ويصرخون بشكل هستيري وقاموا بالاعتداء على بعض المندوبين حتى اعلن رئيس الجلسة ي. هرئيل (التجمع) انه لا يستطيع الاستمرار في ادارة الجلسة بهذا الجو الصاخب وأعلن عن فض الجلسة. وفي مقابلة اذاعية أعلن السيد هرئيل ان المعلومات التي وصلت اليه تؤكد ان أعضاء التكتل خططوا لتفجير هذا المؤتمر وتحويل مقاومة العمال لسياسة الحكومة الى هجوم حكومي على الهستدروت.

وكان مندوبو «التكتل اليميني» في هذه الجلسة يقاطعون الخطباء من الكتل الاخرى بشكل هستيري. وتهجموا وقاطعوا بشكل خاص مندوبي الجبهة الذين فضحوا سياسة التكتل اليميني واتجاهاتها نحو الحرب والتسلح والتبعية الكاملة للاحتكار والرأسمال الاجنبي والمحلي. وأكد مندوبو الجبهة على ان حكومة التكتل تستهدف القضاء على الهستدروت لانها لا تريد ان يشن العمال نضالهم دفاعا حقوقهم، ومن أجل صد هجمتها الكارثية على حقوقهم.

واتضح ان هذا المؤتمر، الذي يعقد لاول مرة في ظروف هيمنة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات على الحكم، يواجه مسألة على غاية من الاهمية هي تخطيط نضال العمال دفاعا عن الهجوم الطبقي المسعور على حقوقهم. فالسؤال الاساسي هو أترتفع الهستدروت الى مستوى الاحداث فتناضل من أجل العاملين؟ أم تقبل مزاعم الحكام الصهيونيين الداعين الى «السلم العائلي» بين الطبقات؟

والاهم أن يرى المندوبون ان الازمة الخانقة التي تقبض على خناقهم تعود الى سياسة السلطات العدوانية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# الساحة الحمراء في موسكو تشهد جبروت الاشتراكية في العيد الستين

## اوستينوف يحذر الامبريالية والرجعية من اللعب بالنار

موسكو — لمراسلنا الخاص — شاهدت عاصمة الاتحاد السوفييتي العظيم، موسكو يوم أمس الاثنين أجمل وأروع وأبهج احتفالاتها الرسمية والشعبية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. فمنذ ساعات الصباح الاولى بدأت الملايين تخرج الى الشوارع لتتجمع في مظاهرة عملاقة تحت آلاف الاعلام الحمراء، حاملة الزهور وصور ماركس وانجلس ولينين، والشعارات التي تدعو الى السلام والصداقة والتضامن والتعاون بين شعوب الارض.

وكانت الساحة الحمراء مزينة بالاعلام الحمراء وصور آباء الماركسية اللينينية وقادة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية. وكانت مكبرات الصوت تبث الموسيقى والاناشيد الثورية والوطنية. ونداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي تمجد ذكرى الثورة والانجازات التي حققتها الشعوب السوفييتية، وتدعو الى تعزيز السلم العالمي وزيادة التضامن مع الشعوب المناضلة من أجل حريتها.

وما ان اعتلى المنصة على ضريح لينين الرفاق أعضاء المكتب السياسي، وفي طليعتهم الرفيق برجنيف، وأعضاء مجلس السوفييت الاعلى، ورؤساء الدول الاشتراكية المشاركة في الاحتفالات، وقادة التحرر الوطني للشعوب المناضلة من أجل حريتها وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية، وقدامى الحزب الشيوعي السوفييتي ومعاصرو الثورة وأبطال الاتحاد السوفييتي وأبطال العمل الاشتراكي والشخصيات البارزة في مجالات العلم والادب والفن، حتى أعلنت ساعة الكرملين تمام العاشرة (في التوقيت المحلي).

وقام مارشال الاتحاد السوفييتي ووزير الدفاع العضو المرشح في المكتب السياسي ديمتري اوستينوف باستعراض فرق الجيش السوفييتي، التي تمثل كل الاسلحة، المصطفة في الساحة الحمراء محييا اياها، ومقدما لها التهاني بالعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وارتفع هتاف (هورا) من حناجر الجنود الى عنان السماء مجيبين على تحية وزير الدفاع السوفييتي. ثم اعتلى الرفيق ديمتري استينوف منصة الاحتفال وألقى كلمة التحية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية.

### كلمة وزير الدفاع

قال الرفيق استينوف في كلمته «ان شعبنا وشعوب المنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية والشعوب المناضلة من أجل حريتها، والبشرية التقدمية جمعاء تحتفل معنا بالعيد الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى».

هذه الثورة التي دشنت عصرا جديدا في عالمنا، عصر الاشتراكية. وأشار في كلمته الى أهمية ثورة اكتوبر والسياسة السلمية اللينينية التي ينتهجها الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي والهادفة الى تعميق التعايش السلمي والانفراج الدولي. وثمن الرفيق استينوف في كلمته الدستور الجديد، الذي أقر مؤخرا، «والذي جاء ليثبت الانجازات الهامة التي حققها شعبنا في البناء الاشتراكي».

هذا وقد حذر الرفيق أوستينوف في خطابه القوى الرجعية والامبريالية العالمية من مغبة تدخلها في شؤون الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الداخلية أو التفكير في الاعتداء عليها «فان الجيش السوفييتي وجيوش بلدان حلف وارسو مستعدة دوما للدفاع عن المكاسب والانجازات التي حققتها شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة».

### العرض العسكري

وبعد أن أنهى وزير الدفاع السوفييتي كلمته بدأ العرض العسكري الضخم الذي شاركت فيه فرق تمثل قطاعات الجيش السوفييتي وأسلحته المختلفة. فسار الجنود بخطوهم الثابت المنتظم يعلنون انهم الحرس الامين على السلم العالمي وحرية الشعوب الحقيقية. وانهم المدافعون عن البناء الاشتراكي والانجازات الضخمة والرائعة التي حققتها جماهير العمال المتحررة من الاستغلال. وشارك في هذا العرض العسكري طلاب الاكاديميات العسكرية في موسكو ولينينغراد.

وتتابعت فرق الجيش الآلية والصاروخية تحيي زعماء الحزب والدولة والضيوف الواقفين على المنصة. وقد برزت في هذا العرض الدبابة السوفييتية الجديدة («تو ٧٢») والتي تعد من أضخم الدبابات في العالم، وحاملات الصواريخ التكتيكية. هذه الصواريخ التي جاءت لتبرز الانجازات العلمية في مجال الفضاء التي توصلت لها دولة العمال والفلاحين الاولى في عالمنا.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي احتفل في هذه الايام بمرور ٢٠ عاما على افتتاحه عصر الفضاء. هذا وقد اظهر العرض العسكري جبروت الاتحاد السوفييتي والذي بفضله تؤمن للشعوب حريتها واستقلالها السياسي والاقتصادي.

### مظاهرة عمال موسكو

ثم اندفع حملة الاعلام الحمراء من سكان موسكو وعمالها الى الساحة الحمراء تتقدمهم صورة قائد الثورة ومهندسها فلاديمير ايليتش لينين. وتقدمت مجموعة منهم الى ضريح لينين العظيم لتضع اكليلا من الزهور.

وقد رفع العمال في مظاهرتهم المهيبة هذه اعلام أكتوبر الخفاقة، واعلام النصر التي انغرست فوق الرايخستاغ لتعلن مرة والى الابد القضاء على الفاشية. ورفعت «فرق العمل» في مصانع موسكو وورشاتها الشعارات التي تحدثت فيها عن الانجازات التي حققتها وعن استعدادهم لتنفيذ الخطة الاشتراكية وتحسين الانتاج وزيادة حجمه.

كما شاركت في هذه المظاهرة الضخمة جموع العاملين الفكريين في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —




الشبيبة السوفييتية تحتفل بعيد الثورة

# المحافل التقدمية تستقبل بحرارة الوفد السوفييتي المشارك في احتفالات الستين

تل أبيب — لمراسلنا — في جو احتفالي بهيج وفي قاعة ازدانت بباقات الورد وشعارات التقدير لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، والشعوب التي فجرتها استقبل أصدقاء الاتحاد السوفييتي اليهود والعرب من جميع أنحاء البلاد أول أمس الاحد الوفد السوفييتي الضيف الذي قدم خصيصا بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي للمشاركة في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر في هذه البلاد.

وعلى الرغم من محاولات مجموعات من التنظيمات الفاشية والعنصرية التي سمح لها البوليس بالتظاهر أمام مكان الاحتفال — في بيت سوكولوف — لتخريب الاحتفال، واصل المحتفلون بحماس احتفالهم وبذلك أضفوا على المكان جو العيد السعيد لثورة اكتوبر وذكراها المجيدة ومبادئها الخالدة.

وتحدث في هذا الاحتفال كل من الاديبة والصحفية روت ليفين وعضو رياسة حركة الصداقة موشي ايدلبرغ والمحامي الشيوعي الكبير حنا نقارة. وأكدوا على أهمية ثورة اكتوبر في تحقيق آمال البشرية جمعاء وعلى دور الاتحاد السوفييتي، وليد هذه الثورة، في حماية أمن العالم وسلامته. وتحدث الخطباء عن أهمية صداقة شعوب العالم مع شعوب الاتحاد السوفييتي، ومن هذا المنطلق، أبرزوا دور الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل مستقبل الشعوب النير والسعيد.

وتحدث رئيس الوفد السوفييتي الضيف الرفيق كونسطنطين نيكولاييتش افراكمين، رئيس رابطة الحقوقيين

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# استئناف نشاط سلطات الاحتلال في صنع «الدمية الفلسطينية»!

## رؤساء بلديات القطاع المحتل يبايعون المنظمة

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» السياسي — استأنف حكام اسرائيل نشاطهم لصنع «دمية فلسطينية» تكون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وتسير في خط تكريس الاحتلال الاسرائيلي لقاء حكم ذاتي أو ادارة ذاتية.

فقد ذكرت «دافار» يوم الخميس الماضي ان وزير الحربية عيزر فايتسمان اجتمع مؤخرا بأنور نسيبة ومصطفى دردين من وزراء المملكة الاردنية السابقين وبحث معهم مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف. واجتمع في الوقت نفسه منسق أعمال الحكم العسكري في الضفة المحتلة الجنرال أورلي مع المحامي عزيز شحادة لهذا الغرض.

وكانت الصحف قبل ذلك قد لمحت أن الوزير اجتمع بحكمت المصري وتباحث معه في هذا الشأن وعلى الاثر زار الاخير الاقطار العربية واجتمع مع بعض المسؤولين فيها وخصوصا في مصر.

وصرح حكمت المصري على اثر عودته بانه لا يمكن احلال السلام في المنطقة ولا يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون تمثيل منظمة التحرير.. وان منظمة التحرير هي التي يجب أن تمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف.

وأضاف ان من حق الفلسطينيين ان يختاروا ممثليهم وان معظم الدول في العالم تعترف بمنظمة التحرير ولهذا فعدم اعتراف اسرائيل بها، وتنكرها للهوية الفلسطينية يضع السلام في خطر.

ثم رد، بشكل غير مباشر، على محاولات سلطات الاحتلال تجميع عناصر من الضفة ليمثلوا الفلسطينيين في مؤتمر جنيف، فقال من المحتمل أن يكون كثيرون من شخصيات الضفة الغربية مستعدين للاشتراك في الوفد الفلسطيني، ولكنه من المؤكد انهم لن يفعلوا ذلك الا في حالة موافقة منظمة التحرير على ذهابهم الى جنيف.

هذا وصرح رئيس بلدية خان يونس، أمس الاول، لجريدة «الوطن» في الكويت التي يزورها حاليا بأن رؤساء بلديات قطاع غزة يؤكدون على ان ممثل الفلسطينيين الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية.

# اسرائيل تحاول كسب الربح السياسي من اطلاق سراح المطران كبوشي

تل أبيب — لمراسلنا — غادر المطران هيلاريون كبوشي البلاد متوجها الى روما أمس الاول، فور اطلاق سراحه من سجن الرملة الاسرائيلي حسب اتفاق تم بين البابا بولس السادس ورئيس دولة اسرائيل، البروفسور أفرايم كتسير.

وبناء على هذا الاتفاق سيمكث المطران كبوشي في حاضرة الفاتيكان للمعالجة الطبية من الامراض التي ألمت به في السجن الاسرائيلي خلال ٣٧ شهرا نتيجة للظروف المزرية التي عاش فيها وتسببت في تخفيض وزنه من ٩٠ كيلو غراما قبل دخوله السجن الى ٥٠ كيلو غراما بعد خروجه منه.

وحسب التكهنات سيتوجه المطران كبوشي بعد شفائه والانتهاء من معالجته الى احدى دول أمريكا الجنوبية ليرعى شؤون أبناء طائفته هناك. فالسلطات الاسرائيلية اشترطت لاطلاق سراحه الا يعود الى المناطق التي تحتلها اسرائيل أو الى الشرق الاوسط.

وكان رئيس الدولة لمح في رسالته الى البابا، التي نصها بالتنسيق مع الحكومة، الى انه يوافق على طلبه نتيجة للوعد بأن المطران لن ينشط في أعمال معادية للدولة.

ومن جهة أخرى أعرب سيادة المطران كبوشي عن أسفه لاضطراره الى الابتعاد عن أرض الوطن وأعرب عن رغبته في البقاء في دير اللطرون، في ربوع الوطن. وصرح «انني رجل دين ولكن عروبتي ومسيحيتي هما توأمان. والذي لا يحب وطنه يخون ربه». ويذكر ان المطران كبوشي ركع على أرض المطار قبل صعوده الى الطائرة وقبل الارض.

وفي روما استقبل المطران في المطار ممثلون عن البابا وكنيسة الروم الكاثوليك. أما وفد منظمة التحرير الفلسطينية وجمهور المستقبلين من الشبان الفلسطينيين والعرب والايطاليين فلم تسمح السلطات لهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

# السادات يفتش عن مخارج وحكام اسرائيل يسدونها في وجهه

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — المتوقع أن تبحث الوزارة في اجتماع خاص هذا الاسبوع تطورات الوضع السياسي في المنطقة والمرحلة التي وصلت اليها مساعي عقد مؤتمر جنيف في كانون الاول من هذا العام.

واكدت تصريحات المسؤولين ان الحكومة الاسرائيلية تصر على اعتبار «ورقة العمل» الاسرائيلية — الامريكية هي الاساس الوحيد لعقد مؤتمر جنيف.

ويتاكد يوما بعد يوم ان فكرة عقد مؤتمر جنيف هذا العام تبتعد اكثر فاكثر ما دامت اسرائيل تصر على مواقفها التوسعية. فالاطراف العربية في مناخ المقاومة العربية الشاملة رفضت «ورقة العمل»، علنا، وان كان الحكام في مصر الاردن والسعودية يواصلون المباحثات مع المسؤولين الامريكيين في سبيل ايجاد صيغة تسهل عقد المؤتمر في الموعد المقترح.

وقبل ايام، وفي سبيل الاحتفاظ «بالاندفاع» نحو المفاوضات والتسوية، اقترح الرئيس المصري انور السادات فرقة عمل تجتمع بغض النظر عن مؤتمر جنيف، تبحث لا الامور الاجرائية بل مواضيع البحث. وحسب الاقتراح يشترك في هذه الفرقة ممثلو اطراف النزاع بما فيهم الفلسطينيون، كما يشترك ممثلا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وكان السادات قد اقترح مثل هذا الاقتراح في آب الماضي في اثناء جولة وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس في المنطقة.

ولاحظت وكالات الانباء ان السادات في اقتراحه، ذكر تمثيل الفلسطينيين وتجاوز المنظمة ولهذا توقفت عند تصريح وزير خارجية كندا الذي اجتمع بالرئيس المصري والمسؤولين المصريين في اثناء زيارته في نهاية الاسبوع الماضي في مصر.

قال الوزير الكندي ان السادات اخبره انه بلور اقتراحا حول تمثيل الفلسطينيين يحظى بموافقة جميع الاطراف !!! (الاذاعة ٧-١١-٧٧).

ولكن هذه المحاولة الساداتية لانقاذ مظهر «الاندفاع» نحو التسوية اجهضتها حالا الحكومة الاسرائيلية.

وصرح ديان، حسب صحف اسرائيل امس، ان «ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية يجب ان تبقى اطار مباحثات تسوية ازمة الشرق الاوسط. ولهذا فهو يرفض فكرة فريق العمل». واضافت ان الوزارة بحثت الاقتراح وان ديان رفضه.

و في الوقت نفسه تسد تصريحات المسؤولين الاسرائيليين كل سبيل التسوية اذ تعرب عن اصرار اسرائيل على التوسع ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ويوم الاحد، اول امس، اعلن ديان في لقاء مع رؤساء طلاب الجامعات الامريكية: ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة واضاف ان حدود اسرائيل الامنة يجب ان تشمل شرم الشيخ من اجل ضمان حرية ملاحة اسرائيل في الجنوب، وهضبة الجولان من اجل الدفاع عن مستوطنات اسرائيل الشمالية.

وقال اما الضفة الغربية المحتلة فلن تعود الى السيطرة العربية.. لم يذكر قطاع غزة لان ضمها الى اسرائيل امر مفروغ منه كما يظهر.

واما رئيس الوزراء مناحم بيغن فصرح خلال مقابلة تلفزيونية مع س. بي. اس الامريكية جرت في نهاية الاسبوع الماضي انه يرفض ان يوصف الاستيطان في المناطق العربية المحتلة باللاشرعية. فهذه بلاد الاباء والاجداد منذ بدء التاريخ !!

# تحرك سوفييتي في الشرق الاوسط يكثف النشاط الدولي لحل الازمة على اسس صحيحة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — أنهى نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي مخائيل سيتنكو جولته في دول المواجهة العربية سوريا والاردن ومصر. وفي كل عاصمة من عواصم هذه الاقطار اجتمع مع المسؤولين.. في دمشق اجتمع مع وزير الخارجية عبد الحليم خدام، وفي عمان اجتمع مع الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران وفي القاهرة اجتمع مع وزير الخارجية اسماعيل فهمي.

وبعد المباحثات في دمشق صدر بيان أكد فيه الطرفان على ضرورة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر جنيف على أساس انها صاحبة الحق في المشاركة عند بحث تسوية القضية الفلسطينية.

وفي عمان شملت المباحثات توطيد العلاقات السوفييتية الاردنية.. وأشارت وكالات الانباء ان المبعوث السوفييتي عرض في اجتماعه مع رئيس الوزراء موقف الاتحاد السوفييتي تجاه حل أزمة الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وقام المبعوث السوفييتي بهذه المهمة في القاهرة. واستنتج المراقبون من هذه الجولة ان الاتحاد السوفييتي يكثف نشاطه من أجل عقد مؤتمر جنيف على الوجه الصحيح وعلى أساس البيان السوفييتي — الامريكي الذي استقبلته القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي بترحيب كبير، لانه يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتبرها صلب أزمة الشرق الاوسط.

وعلى هذا الضوء اعتبر المراقبون هذه الجولة ردا على محاولة الولايات المتحدة واسرائيل الالتفاف حول هذا البيان بطرح ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية التي تستثني تمثيل منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وتستبعد بحث حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

وظهر خلال الايام الاخيرة فشل محاولات حكام اسرائيل والمغالين في الرجعية في محافل الولايات المتحدة الحاكمة استبعاد الاتحاد السوفييتي من عملية تسوية أزمة الشرق الاوسط.

وقد اضطر وزير خارجية الولايات المتحدة، سايروس فانس، في اجتماعه الصحفي يوم الاربعاء الماضي الى القول انه يعتقد اعتقادا عميقا بأن البيان السوفييتي — الامريكي المشترك كان خطوة بناءة جدا وساعدت على التقدم الى أمام نحو عقد مؤتمر جنيف.

وكان فانس يرد على زعيم المعارضة الجمهورية في مجلس الشيوخ هوارد بيكر الذي صرح في كلمته في المؤتمر اليهودي العالمي الذي يعقد الان في واشنطن بأن هذا البيان أدخل الاتحاد السوفييتي من جديد الى ميدان المفاوضات في الشرق الاوسط !!!

وقد تجاهل هذا المتشنج ان الاتحاد السوفييتي يشترك مع الولايات المتحدة برياسة مؤتمر جنيف ولا سبيل الى عقد المؤتمر بدونه.

وأبدى حكام اسرائيل بدورهم قلقهم واضطرابهم من بروز الاتحاد السوفييتي على ساحة الشرق الاوسط وأجمع رئيس الوزراء بيغن ووزير خارجيته ديان على الاعراب عن ذلك.

ففي المقابلة التلفزيونية مع سي. بي. اس. الامريكية (الصحف الاسرائيلية ٧-١١-٧٧) رفض بيغن القول ان الاتحاد السوفييتي يستطيع أن يساعد على تحقيق السلام في الشرق الاوسط وقال ان الاتحاد السوفييتي ليس عامل سلام.

وصرح ديان في الوقت نفسه في لقائه مع رؤساء طلاب الجامعات الامريكية ان الولايات المتحدة أخطأت في دعوة الاتحاد السوفييتي للاشتراك معها في رياسة مؤتمر جنيف.. وكأنها حرة في تلك الدعوة.

# الاسد والبكر يشيدان بالصداقة السوفييتية العربية

الوكالات — تنهال مئات برقيات التهنئة في هذه الايام على القادة السوفييت بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. ويأتي سيل البرقيات هذا من شتى انحاء المعمورة ومن مختلف الرؤساء والاحزاب والمنظمات السياسية والاجتماعية...

ويشيد العديد من البرقيات الواردة من العالم العربي بالصداقة العربية — السوفييتية وأهمية العمل على توطيدها وتطويرها.

فقد أكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، في برقيته ان التعاون والصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي سيشهدان مزيدا من التطور والمتانة في السنين المقبلة. وأشاد الاسد بتطور علاقات الصداقة بين البلدين في السنين الاخيرة على أساس المصلحة المتبادلة والنضال المشترك ضد قوى العدوان والاستغلال والعنصرية في العالم.

وأعرب الرئيس العراقي، أحمد حسن البكر، في برقيته عن ثقة العراق التامة بعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين العراق والاتحاد السوفييتي. وأكد ان هذه العلاقات سوف تستمر وتتضاعف لتحقيق المصالح المتبادلة للشعبين الصديقين، العراقي والسوفييتي، ومن أجل استتباب الامن والسلام العادل في العالم.

رغم قرار مجلس الامن

# ديان يعلن استمرار التعاون مع نظام الابرتهايد

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ان قرار مجلس الامن الدولي بحظر تزويد النظام العنصري في جنوب افريقيا بالاسلحة لمدة ستة أشهر لن يؤثر على علاقات اسرائيل بهذه الدولة، و «اننا لا نتقيد بموقف الرئيس كارتر».

وأعلن ديان ان حكومة جنوب افريقيا أثبتت صداقتها المتينة لاسرائيل على طول الزمن وان على اسرائيل ان تحافظ على هذه الصداقة وتوطدها.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أمس الاثنين ان أوساطا دبلوماسية في القدس أبدت مخاوفها من أن تقوم احدى الدول الاشتراكية أو العربية في المستقبل بالاستفادة من هذا على اعتبار انه سابقة لاتخاذ قرار مماثل ازاء اسرائيل. وأكدت هذه الاوساط ان الدولة الثانية المرشحة لمثل قرار الحظر هي بالتأكيد اسرائيل.

وفي موسكو علقت وكالة «تاس» السوفييتية على موقف حكام اسرائيل فأكدت ان اسرائيل تخشى أن يصبح حظر تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا خطوة أولى نحو حظر الاسلحة الى اسرائيل نفسها. وذكرت ان اسرائيل تحصل من جنوب افريقيا على مواد أولية استراتيجية وانها تقوم بتسليح جنوب افريقيا وتزويدها بصواريخ بعيدة المدى وقوارب حاملة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# اجتماع تضامني كبير في بئر السبع مع عرب النقب

## رجالات عرب النقب وصحفيون وفنانون وعضو الكنيست توفيق طوبى يندون بمشاريع المصادرة والهدم ويدعمون مطالب عرب النقب

**بئر السبع – لمراسلنا الخاص – فى اجتماع شعبى عقد يوم الخميس ٣–١١–٧٧ حضره جمهور واسع من اليهود والعرب فى قاعة سينما (( ايشل )) فى بئر السبع ارتفعت داوية صرخة الصمود والاحتجاج والمقاومة ضد مشاريع اقتلاع عرب النقب من أراضيهم وهدم بيوتهم وتركيزهم فى شبه حظائر ليكونوا أيدى عاملة سوداء رخيصة . وكان الاجتماع الشعبى قد عقد بدعوة من لجنة الطلاب الجامعيين العرب فى جامعة بئر السبع . وافتتح فى الساعة الرابعة . وكان قد صعد على منصة رئاسة الاجتماع كل من الشيخ موسى العطاونة والشيخ سليمان العقبى ونورى العقبى والشيخ عودة ابو سريحان والشيخ هليل ابو عمره وسكرتير اتحاد الطلاب العرب عصام مخول والدكتور يونس أبو ربيعة والصحفى يوسف الفازى وسميح القاسم وعضو الكنيست توفيق طوبى وكذلك أعضاء لجنة طلاب جامعة بئر السبع : شحده بن برى رئيس اللجنة ، مصطفى شناوى سكرتير اللجنة ، شفيق مصالحه ، محمد كنعان وفؤاد زريق .**

**افتتح الاجتماع وترأسه رئيس لجنة الطلاب فى بئر السبع ، شحده بن برى . وتكلم فيه كل من الشيخ موسى العطاونة ، نورى العقبى ، الصحفى يوسف الفازى ، الدكتور يونس أبو ربيعة ، عصام مخول ، سميح القاسم والرسامة مريم شارون ويوسف أبو فرهود من النقب ، وعضو الكنيست توفيق طوبى الذى أختتم قائمة الخطباء .**

**هذا ولبى عدد كبير من الطلاب الجامعيين وأبناء النقب وسكان بئر السبع يهود وعربا الدعوة وحضروا الاجتماع للاحتجاج على مخططات مصادرة أرض عرب النقب وخصوصا تصريحات وزير الزراعة أريك شارون العنصرية .**

وقد قال الشيخ موسى العطاونة فى كلمته ان البدو يقطنون النقب منذ الازل ، التصقوا بارضهم ودافعوا عنها فى وجه مختلف الغزاة وبقوا فيها . والسلطة تدعى ان الارض ليست لنا لاننا لم نطوبها حسب القانون ولكننا طوبناها بعرقنا وبدمائنا وسيفنا على مر الاجيال . وقال لا نعارض فى اقامة المنشآت العامة ولكن نعارض سلبنا اراضينا ونطالب بعدم هدم البيوت وتمكيننا من العيش بشرف على ارضنا . وشكر لجنة الطلاب .

وقال السيد نوري العقبي ان قادة الدولة قطعوا لدى قيام الدولة عهدا أمام ١٦ شيخا من مشايخنا بأن يحافظوا على حقوق البدو فى أراضيهم. واليوم نقف أمام مؤامرة تحت ستار التركيز الذى يريدون بواسطته تجريدنا من أرضنا وجعلنا أيدى عاملة رخيصة . وأضاف ان جماهير عرب النقب ستناضل ضد تجريدها من حقوقها .

وتطرق الصحفى يوسف الفازى الى ما يسمى بالدوريات الخضراء التى تدعى السلطة انها اقامتها لحماية الارض ولمنع البناء غير المرخص . ولكنها فى الواقع أداة كبت وضغط جديدة لتنفيذ سياسة تجريد البدو من اراضيهم . وقال ان القوى الدمقراطية اليهودية تتضامن مع عرب النقب ومع نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها لان فى الاعتداء على هذه الحقوق اعتداء على حقوق كافة المواطنين . ان السلطة التى تهدم البيوت هى سلطة رجعية غير دمقراطية .

وشكر الدكتور يونس أبو ربيعة لجنة الطلاب على تضامنها . وقال ان كل كتاب للتاريخ يؤكد ان عرب النقب هم جزء لا يتجزأ من النقب منذ القدم .. ونحن نرفض الادعاءات والتشويه المغرض حول عمق التصاقنا باراضينا ... لسنا رحلا ولا اناسا عابرين على هذه الارض ... نزرعها ونعمرها منذ الازل ولا نريد أن نعيش فى اقفاص مجردين عن ارضنا لنكون أيدى عاملة رخيصة . يقولون انه لا يوجد ماء كاف لرى أرضنا ولكننا نرى الماء سيالا اذا ما أريد له أن يروى أراضى المستوطنات والكيبوتسات . يدعوننا الى هدم بيوتنا بأيدينا ولكننا لن نرتكب هذه الجريمة بحق أنفسنا . وتوجه الى الرأى العام اليهودى لتاييد مطالب عرب النقب ونضالهم من أجل الارض والبيت والتطور .

وقدم عصام مخول ( سكرتير اتحاد الطلاب العرب ) تحية تضامن من اتحاد الطلاب الى الاجتماع . وقال ان هضم حقوق عرب النقب هو استمرار لسياسة هضم الحقوق والتجهيل وسلب الارض التى تفرضها السلطة على عرب الجليل والمثلث . وكما وقفنا نحن الطلاب فى معركة يوم الارض مع سكان الجليل نقف معكم أيضا دفاعا عن الارض فى النقب .

وأكد الشاعر سميح القاسم ان معركة أرض عرب النقب هى جزء من معركتنا القطرية ضد السلب والتشريد . كنتم معنا يوم الارض فنحن معكم دفاعا عن أرضكم . وقال ان السلطة سعت دائما لتصوير حياة عرب النقب بانها جزء من لوحة سياحية – صوان ومنسف ومهباج وليس أكثر – بعيدين عن قضايا الحياة الحقيقية . والان تظهر الصورة الحقيقية أنكم جزء من جماهير الشعب العربى المضطهد ومسلوب الحقوق ولكن أيضا المناضل من أجل حقوقه .

وقالت الرسامة مريم شارون انه لشرف كبير لى ان أقف الى جانب المشايخ المحترمين وأبناء النقب . وبصفتى رسامة أركز اهتمامى بفن الرسم عن الارض والحياة على الارض . واخوتى البدو جزء لا يتجزأ من هذه الارض . عرفتهم وعرفت ثقافتهم وفنونهم . وهم جديرون بكل احترام ويمكن تعلم الكثير من ثقافتهم وتقاليدهم . وأما سعى السلطة لقهرهم وحرمانهم من التطور والحياة كما هم يريدون هذا هو عمل مجحف معاد للدمقراطية . وانى أتضامن معكم أيها الاخوة فى نضالكم دفاعا عن الارض والعيش عليها .

وقال يوسف أبو فرهود ( من شباب عرب النقب ) اننا نتعرض لهجمة شرسة لسلبنا أراضينا . تحملنا مشاق الحياة والعطش والمحل والجوع ومع ذلك ضربنا جذورنا عميقا فى هذه الارض . آباؤنا حفروا الآبار . وبنوا السدود وزرعوا بساتين العنب والتين حتى أيام الانتداب كان البعض منا يجلب التراكتورات لفلاحة الارض ويأتون اليوم ليصورونا كرحل غير مستقرين وذلك لتشريدنا وانتزاع ملكيتنا على أرضنا . وقال تنقصنا الدعاية لشرح قضيتنا . ونحن كعرب الجليل والمثلث بنينا وسنبنى حياتنا المستقرة واذا ما كان أولادنا يسافرون ١٥ كيلومترا يوميا لتلقى العلم فذلك لان جذورنا عميقة فى أرضنا . وسنناضل يدا واحدة من أجل هذا الحق . ونأمل ان يقوم اخوان من اليهود من أهل الضمير الحى ليساعدونا وليتضامنوا معنا .

### من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبى

ومما قاله توفيق طوبى ان موجة الاخطار الداهمة لسلب عرب النقب أراضيهم ولهدم بيوتهم وذبح أغنامهم وتركيزهم ، ان هذه الموجة هى جزء من تلك الموجة السوداء المتعاظمة التى تهدد الجماهير العربية منذ ان جاءت حكومة الليكود اليمينى الى الحكم . ان الحكومة نفسها التى تشن حملتها المسعورة على لقمة عيش الجماهير العاملة وأوساط الشعب الفقيرة فتخفض الليرة وتسرق العامل أجرته وتغني اصحاب الملايين ، هي التي تعلن الضم الكامل للضفة والقطاع وتسارع فى عمليات الاستيطان المغامرة وتتنكر لكل حق للشعب العربى الفلسطيني فتهدد سلامة المنطقة وسلامة شعوبها وفى ظلها تتعاظم أخطار حرب جديدة مدمرة . هذه الحكومة نفسها تفقس كل يوم مؤامرة جديدة وخطرا جديدا على الجماهير العربية ، على حقها فى الارض وفى المساواة وفى العيش الحر الكريم .

فخطر تشريد عرب النقب وسلب الارض وهدم البيوت فى النقب يلتقى مع خطر المشاريع العنصرية الرامية الى تهويد الجليل والتى يدعو وزراء حكومة (( الليكود )) الى تعميقها . واستنكر توفيق طوبى الاعتداء على فلاحى قرية جولس الدرزية . وقال قبل يومين شاهدنا فى التلفزيون التقاء نائب وزير الدفاع تسبورى مع أعضاء الكنيست الدروز وبعض الشخصيات الدرزية حيث أعلن اننا والدروز أخوة فى الدم ... نعم عندما تكون القضية قضية تقديم شباب الدروز ضحايا على مذبح سياسة العدوان والاحتلال فهم أخوة فى الدم . أما عندما نقف أمام قضايا الارض فالدروز يعودون جزءا من الجماهير العربية المسلوبة الحق فى الارض ...

واحتج توفيق طوبى على قطع تصاريح زراعة الارض لاصحابها فى المنطقة رقم ٩ . وقال ان أهالى سخنين وعرابة ودير حنا مع عرب النقب يتعرضون للهجمة الوحشية ذاتها . وقال ان سياسة حكومة ((الليكود)) هذه تفقس أيضا التصريحات العنصرية للجنرال اريك شارون – وزير الزراعة – الذى نعت العرب بالغرباء . وعندما أحرجناه فى الكنيست لف ودار ليقول انه قصد بالغرباء من يدخلون أرض الغير ... وقال توفيق طوبى ان مزرعة اريك شارون قائمة على أرض مصادرة ومنهوبة فهو عندما يدخلها فهو اذا غريب أيضا .... ولكننا ليس من هذا المنطلق والمنطق نريد التعامل . وانما من منطق المساواة واحترام الحقوق بين شعبى هذه البلاد .

وقال يستطيع أولئك العنصريين أن يهدموا بيوتا أحيانا وان يجلوا البعض عن أراضيهم آنا ، ولكنهم فشلوا وسيفشلون دائما فى القضاء على جذور شعب فى وطنه . وجذورنا تتعمق وتترسخ فى الارض لنبقى فيها ونتكاثر . وما هذه الاجراءات العنصرية التى ينفذها شارون وأمثاله الا العاصفة التى ستنبت الريح لتعصف بمن زرعها . ودعا توفيق طوبى الى تنحية الوزير شارون عن منصبه . فهو الذى شرد بدو رفح وهو الذى فرض الارهاب الدموى فى قطاع غزة عندما كان قائد المنطقة الجنوبية . ونحي آنذاك فى عهد حكومة غولده مئير نتيجة استنكار الرأى العام القوى . فليكف الجنرال اريك شارون شره عن عرب النقب .

وأعلن توفيق طوبى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة الدفاع عن الارض وجميع القوى الدمقراطية اليهودية لعرب النقب فى معركتهم العادلة من أجل ايقاف اجراءات هدم البيوت وترخيص المبانى واعتراف الحكومة بحق العرب فى استثمار الارض التى صودرت منهم سابقا وتأجير الارض لهم على الاقل لثلاث سنوات وليس لتسعة أشهر كما هو الحال الان ، والاسراع فى عملية تسوية الارض وتحديد ملكية أصحابها . وكذلك تأمين المراعى للمواشى بدلا من مطالبة العرب بذبح أغنامهم .

ودعا توفيق طوبى جماهير عرب النقب الى وحدة الصف . اذ ما من سلاح أمضى منه . وقال نحن معكم فى الكنيست وخارجها . ولكن وحدتكم ونضالكم الجماهيرى المثابر هو أمضى سلاح فى معركتكم من أجل حقوقكم .

واتخذ الاجتماع فى نهايته قرارات مطالبة برفع اليد عن أرض عرب النقب ، وايقاف اجراءات هدم البيوت ورفض التركيز وضمان الخدمات الاجتماعية .

وقد ترك الاجتماع أثرا طيبا على الحضور لما فيه من دعم لقضية عرب النقب العادلة . وحضره عدد من ممثلى الصحف الاجنبية أيضا .

# ثلاثاء سوداء فى نحف

نحف – لمراسلنا – معصياح الديكة فى صبيحة الاول من هذا الشهر ، وحين كان العمال مبكرين سعيا وراء رزق العيال نشب شجار بين مواطنين من عائلتي عباس وسرحان . واصيب الشاب علي محمد سرحان برصاصة فىصدره ادت الى وفاته . كمااصيبت السيدة صالحة سرحان برصاصة حطمت عظمالفخذ . والسيده المذكوره حبلى فى الشهر الثامن . ونقلت الى مستشفى صفد .

وعلى الاثر اشتبك عشرات من ابناء العائلتين بالعصي والحجارة فى شجار لقي سائر اهالي البلدة صعوبة كبيرة فى وقفه والفصل بين المتخاصمين . كما هرعت الى القرية قوة من الشرطة اشترك بعض افرادها فى وقف النزاع، واعتقلت عددا منابناء العائلتين ونقلت الجرحى الى المستشفيات .

هذا وقد احرق بيتان فى اثناء الشجار .

ويقول السيد سامي سرحان رئيس مجلس نحف المحلي الذي ايقظوه من نومه والشجار على اشده انه فوجيء تماما كمافوجيء فىمساء اليوم السابق حين طعن شاب من عائلة عباس اخاه حين كان الاثنان عائدين من العمل وبعد نزولهما من الباص . وقد نقل المطعون ( اخو الرئيس ) الى مستشفى نهاريا .

وحضرت وفود من بعض القرى المجاورة لتهدئة الخواطر ومنع تدهور الموقف .

وجرى دفن الفقيد فىالساعة الثالثة منبعد ظهر الاربعاء الماضيبجنازةمهيبة اشترك فيها الوف من مدن الجليل وقراه وعشرات من افراد الشرطة .

ويقوم عدد من وجهاء القرى بمحاولات لعقد الصلح بين العائلتين المذكورتين واعادة الامور الى مجراها الطبيعي .

. وقامت فروع الحزب الشيوعي فى نحف والبعنة ودير الاسد والرامة ومجد الكروم بتوزيع منشور بعنوان (( لنتشبث بكل ما يوحدنا ولننبذ كل ما يفرقنا لان هذا هو نداء اراضينا ومستقبل اجيالنا )) .

ومما جاء فى المنشور :

(( مرة اخرى تقع احدى قرانا العزيزة فى دوامة النزاعات العائلية وتقع ضحية بريئة ويسفك دم زكي ويستعر خلاف تتالم له قرانا قاطبة . ومما يزيدنا الما ان المأساة لا تقتصر على سقوط ضحية وتكبد خسائر فادحة ، بل تتعداها الى الأذى البليغ الذي لحق بعلاقات التعايش وحسن الجوار فى البلد الواحد .

وانه لمن المؤسف جدا ان يتحول ابن البلد الذي ينبغي ان يكون مثل الولد حسب مثلنا الشعبي الى عدو أو خصم . هذا فى الوقت الذي تواجه جماهيرنا مشاكل تطوير قراها والدفاع عن اراضيها ، وخصوصا فى الوقت الذي تواجه فيه التحريض ضدها من الرسميين ووسائل الاعلام )) .

ودعا المنشور الى التروي وتحكيم العقل واستئصال أسباب النزاع من قرانا واحلال علاقات مودة طبيعية بين المواطنين .

# لجنة الآباء فى بيت جن تبحث قضايا المدرسة والطلاب

بيت جن – لمراسلنا الخاص – يعانى الوضع التعليمى فى بيت جن من مشاكل حادة وفى مقدمتها النقص فى غرف التدريس وعدم ملاءمة الغرف المتوفرة ، وكذلك النقص فى وسائل الايضاح ووجود العديد من المعلمين غير المؤهلين .. وغيرها من مشاكل التعليم فى وسطنا العربى والتى هى نتيجة لسياسة التمييز الحكومية ضد الجماهير العربية فى شتى المجالات .

وينسف هذا الوضع الذي تعاني منه مدارس بيت جن كل الادعاءات (( بالمعاملة الخاصة )) للدروز ..

وتنشط فى بيت جن لجنة الاباء لحل هذه المشاكل . وقد طرحت اللجنة مطالبها منذ السنة الدراسية المنصرمة وفى هذه السنة ايضا .. ولكن لا من مجيب .

وقررت لجنةالآباء ، بالتعاون مع المجلس المحلي وادارة المدرسة ، الطلب من وزارة الدفاع تجنيد المعلمين للخدمة فى الاحتياط خلال السنة الدراسية . وتوجهت كذلك الى الاهالى والسلطات المختصة طالبة منهم العمل على تنفيذ قانون التعليم الالزامى ، اذ ان اعدادا كبيرة من الاولاد خارج المدرسة .

كما وطالبت اللجنة بفتح صف خاص للطلاب الضعفاء وبتقديم المزيد من المساعدات الحكومية للتغلب على النقص فى غرف التدريس . وكان قد جرى شراء بعض الغرف الامر الذى يخفف من حدة المشكلة .

وطالبت اللجنة باتخاذ قرار يمنع اطلاق النار فى القرية ، خاصة فى الاعراس وتنفيذه .

هذا ولاقت هذه المطالب التقدير والتجاوب الحسن لدى الاهالى . بقى على السلطة ان تقوم بدورها وتقدم المزيد من الهبات والقروض لرفع مستوى التعليم فى القرية .

# طلاب مدرسة (( أورط )) يحيون ذكرى طه حسين

الناصرة – من عيسى بشارات – صادفت يوم الجمعة الماضى الذكرى الرابعة لوفاة عميد الادب العربى طه حسين . وقد خصص طلاب مدرسة (( اورط – عمال )) فى الناصرة العدد الثاني من نشرتهم الداخلية لذكرى طه حسين . وتضمنت مقالات عن حياته وادبه ، وما قاله النقاد فيه وبعض المختارات من نثره وشعره .

كما كرست جميع حصص اللغة العربية ، بالاتفاق مع اساتذة اللغة العربية فى المدرسة ، للبحث والنقاش فى ادب طه حسين .

# وزارة الداخلية تحضر قوائم ناخبين للكنيست لعام ١٩٧٩/٧٨

**وفقا لقانون الانتخابات للكنيست تقوم وزارة الداخلية بتحضير قوائم جديدة للناخبين للكنيست لعام ١٩٧٩/١٩٧٨ .**

**وحسب الجدول الرئيسى الذى اعدته وزارة الداخلية فسترسل اشعارات للناخبين حتى ٧٧/١٢/١٦ .**

**كما ستعرض قوائم الناخبين لاطلاع الجماهير ، ابتداءا من ٧٧/١٢/١٨ ، ويحق لكل مواطن لم يدرج اسمه فى جدول الناخبين ان يقدم اعتراضا مطالبا بادراج أسمه فى الجدول . وسينتهى تقديم الاعتراضات فى كانون ثانى ١٩٧٨ .**

**ويصبح جدول الناخبين سارى المفعول من ٢ نيسان ١٩٧٨ .**

وهذا الجدول سيستخدم فى انتخابات البلديات والمجالس المحلية ، **اذا ما قرر اجراؤها عام ١٩٧٨ ، ويضاف اليه ملحقات بأسماء من لهم حق الانتخاب للسلطات المحلية وليس للكنيست لانهم ليسوا مواطنين فى الدولة .**



# مقابلة بعض المعتقلين فى سجن عسقلان

عسقلان – لمراسلنا – قام المحامى وليد الفاهوم بزيارة سجن عسقلان يوم الثلاثاء ١١–١٠–١٩٧٧ حيث قابل كلا من سعيد خليل الدلقموني وحافظ قاسم الدلقموني وحسين سالم مروات وبهجت حسن أبو مويس .

وكانت محكمة اللد العسكرية قد حكمت على سعيد بالسجن المؤبد فى ٢٧–٧–١٩٦٩ . وهو من مواليد اربد ومن سكان اندور التى هدمتها السلطات فى عام ١٩٤٨ ، وتهمته عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة – والتسلل المسلح . وجاء اعتقاله فور انفجار عبوة ناسفة بين يديه قرب مستعمرة كيشر فى غور بيسان واستشهد يومها جميع أفراد مجموعته . ولا تزال آثار الانفجار بادية على جسد سعيد،على وجهه وعينه واذنه ورجله اليسرى .

أما حافظ قاسم الدلقمونى فهو من مواليد يافة الناصرة التى غادرها طفلا وهو لا يتعدى الثالثة من عمره .وعندما عاد فى سنة ١٩٧٠ انفجرت به عبوة ناسفة فاودت بساقه اليسرى .وحكم عليه مؤبدين . وهو ينتمى الىالقيادة العامة .

أما حسين سالم مروات فهو من اندور ، أصلا ، ومن سكانالناصرة . وعمره ٥٨ عاما . وكان حكم عليه مرتين ، مرة فى سنة ١٩٦٤ بتهمة التجسس لصالح لبنان . والثانية فى سنة ١٩٧٠ حيث حكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما بتهم عضوية فتح والتسلل المسلح ... وتقدم بعدة طلبات استرحام ورفضت جميعها .

أما بهجت حسن محمود أبو مويس فهو من مواليد سنة ١٩٤٨ فى المغير، قرب جنين . وكان قد حكم عليه بالسجن المؤبد فى ٢–١–١٩٧٠ فى محكمة نابلس العسكرية بتهمة عضوية فتح والتسلل المسلح مع حسن الحاج ( نابلس ) وعيسى شاهين (ارطاس ) وضرار أبو الشيخ ( قلقيلة ) المعتقلين فى سجن عسقلان أيضا .

هذا ويشكو السجناء من الازدحام ( معدل متر ونصف المتر للسجين )وقلة الكتب والصحف والفواكه وعدمالسماح بادخال عدد كاف من الرسائل اذ يسمح للسجين بتسلم ٦ رسائل شهريا لا تتعدى الرسالة الواحدة عشرة أسطر . ويعانى السجناء أيضا من سوء التغذية ورداءة العلاج . وهم يطالبون بارجاع السجناء المبعدين بعد اضراب سجن عسقلان الشهير ، قبل ستة أشهر ، وهم عبد العزيز شاهين وجبر عمار ومحمد مهدى بسيسو وعبد الله العجرمى ومحمد القاق .. اذ كان هؤلاء منتدبين من قبل السجناء لاجراء المفاوضات مع الادارة ،وجرى ابعادهم لكسر الاضراب .

وتجدر الاشارة الى أن مقابلة السجين حافظ الدلقمونى قد قطعت حال سؤاله للمحامى عن زملائه المبعدين ! وحضر الضابط المسؤول جميع المقابلات (( حفاظا على الامن )). وبعد احتجاج المحامى سمح له بمقابلة حافظ الدلقمونى ثانية بشرط الا يتحدث الا عنه شخصيا .

# شكوى مواطن

حيفا – مكتب الاتحاد – زار مكتبنا المواطن حسين عوض جولان ، من سكان حى الحليصة فى حيفا ، ليسجل شكوى انسان عاجز ومريض لا يجد من يهتم بأمره كما ينبغى .

المواطن المذكور يعانى من التهابات مزمنة فى أنحاء شتى من جسمه منذ سنة . ومنذ سنة وهو يراجع عيادات صندوق المرضى (( كوبات حوليم )) التى تحوله واحدة الى الاخرى ، حتى اضطر لشدة اوجاعه الى اللجوء الى أطباء خصوصيين والى المستشفى الانجليزى فى الناصرة .

ويقول المواطن انه بحاجة الى عملية حسب رأى بعض الاطباء .وهو يرجو المسؤولين فى (( كوبات حوليم )) أن يهتموا به ويسهلوا له اجراء العملية .



## تعازينا

● تعازينا الحارة لعموم آل الياس فى عكا والبعنة بوفاة المأسوف على شبابه الياس .

● تعازينا الحارة لعموم آل تيتى فى عكا والبعنة بوفاةالمأسوف على شبابه جمال شوباش تيتى .

أعضاء الحزب – عكا

## تعزية

أبو سنان – لمراسلنا – شيعت جماهير أبو سنان ، أول أمس الاحد ، جثمان الشيخ الفاضل ، عبد الله خير أبو كمال ، الذى وافته المنية عن عمر يناهز الخمسين عاما . وأعضاء الحزب والشبيبة فى أبو سنان ، يتقدمون الى الرفيق جمال عبد الله خير واخوته ، وعموم العائلة ، بأحر التعازى بوفاة الوالد أبو كمال . للفقيد الرحمة ولهم ومن بعده طول البقاء .

## تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الاخوان علي وصلاح ورباح وهاني وهناء والى ارملة الفقيد أم علي والى آل عبد الله فى لبنان بوفاة عميدهم المرحوم

**محمد صالح عبد الله**

( ابو علي )

له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء .

محمد جميل حانيني
وزوجته اسعاف – الناصرة

## تعزية

الى الصديق الدكتور حسن متاني والاخ فوزي غزاوي بوفاة فقيدتكم الغالية

(( حسن ))

اسكنها الله فسيح جنانه والهم اهلها وذويها الصبر والسلوان .

ابراهيم قاضي – قلنسوة

## تعزية

احر التعازى الى الصديق **حسيب نشاشيبى** والى جميع افراد عائلته بوفاة **الوالدة** .

للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء .

**شكيب كركبى** — **زهير مروشى**

– شفاعمرو –



# نوابنا يستجوبون فى الكنيست

## متى يحق لاعضاء مجلس أم الفحم انتخاب رئيسهم ؟

وجه النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الداخلية عن الوضع فى مجلس ام الفحم المحلي ، جاء فيه : ان تسعة اعضاء ، من أصل ١٥ عضوا ، من اعضاء المجلس المحلي توجهوا منذ ٧٧/٨/٢٨ الى رئيس المجلس بطلب عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد . ويلزم القانون الرئيس عقد جلسة خلال اسبوع من تقديم الطلب والا يجب على وزير الداخلية ان يدعو لعقد جلسة . رئيس المجلس لم يوجه دعوة لعقد الجلسة حتى الان وكذلك الوزير .

ووجه النائب توفيق زياد هذه الاسئلة للوزير :

١ – هل يعلم الوزير بطلب الاعضاء ؟

٢ – ما هو العائق الذي منع الوزير من دعوة المجلس لعقد جلسة ؟

٣ – هل الوزير على استعداد لتنفيذ القانون ولدعوة المجلس لعقد جلسة ؟

٤ – هل الوزير على استعداد لتنفيذ القانون ولدعوة المجلس لعقد جلسة ؟ والا – فلماذا ؟ واذا كان الجواب ايجابيا – فمتى ؟

## المسجد الصغير فى حيفا

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان بخصوص المسجد الصغير فى حيفا جاء فيه :

علم سكان حيفا ان هنالك برنامجا لهدم احد المساجد فى حيفا لبناء بدالة تلفون على ارضه . ووقع اكثر من مئة شخصية شعبية فى حيفا على عريضة تطالب بعدم هدم المسجد . ويثير هذا النبأ استياءا عاما بين السكان . لذا اتوجه الى الوزير بهذه الاسئلة :

١ – ماذا يعرف الوزير عن هذه القضية ؟

٢ – هل الوزير على استعداد للعمل لمنع هدم مكان مقدس للمسلمين ؟

٣ – هل الوزير على استعداد للعمل من اجل ترميم المسجد ولوضعه تحت ادارة الطائفة الاسلامية فى المدينة ؟

## انتهاك حرمة جامعة بيت لحم

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع جاء فيه :

علمت من تصريح الكاهن الدكتور يوسف لوبينشطاين ، رئيس جامعة بيت لحم ، ان قوة عسكرية اقتحمت بتاريخ ١٩٧٧/١٠/٢٤ حرم جامعة بيت لحم وحظرت تعليق اعلانات الطلاب على لوحة الاعلانات . لقد استنكرت هذا التصرف ادارة الجامعة والمحاضرون ورأوا فيه مسا بحصانة الجامعة ومحاولة لتهديد ولتخويف الطلاب ولمنعهم من حرية الكلام فى الجامعة .

وبناء عليه اتوجه للوزير بالاسئلة التالية :

١ – لماذا دخلت قوة الجيش الى حرم الجامعة بتاريخ ٧٧/١٠/٢٤ ومنعت تعليق اعلانات الطلاب على لوحة الاعلانات ؟

٢ – هل يعلم وزير الدفاع بهذا العمل الذي يمس بحصانة الحرم الجامعي ؟

٣ – هل مستعد وزير الدفاع لاصدار تعليمات تمنع تكرار مثل هذا العمل وتحترم حصانة المؤسسات الاكاديمية فى المناطق المحتلة ايضا ؟

## صرف الاموال للسلطات المحلية العربية

وجه النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الداخلية بخصوص صرف الاموال الى السلطات المحلية العربية جاء فيه :

تعاني السلطات العربية المحلية الكثير من امر وزارة الداخلية الذي يشترط صرف أي مبلغ من اموال وزارة الداخلية المقررة للسلطات المحليه فى تل ابيب ، بمصادقة حاكم اللواء .

لذا اسأل الوزير :

١ – هل يسري هذا الامر على السلطات المحلية اليهودية ايضا ؟

٢ – انطلاقا من ان هذا الامر يكبل نشاطات السلطات المحلية ، هل مستعد الوزير لالغائه ؟

## استجواب لوزير الدفاع عن أحكام البديل

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا لوزير الدفاع ، جاء فيه :

نشرت الجرائد ، فى شهر حزيران ١٩٧٧ ، ان محكمة جنين العسكرية ، حكمت على الطالبة هيام الجمال بعقوبة دفع غرامة بمبلغ عشرة آلاف ليرة ، تدفع على اربعة اقساط ، او يسجن والدها او والدتها لمدة اربعة اشهر .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير الاسئلة التالية :

١ – هل هذا الخبر صحيح ؟

٢ – اذا كان صحيحا – ما هي تهمة هيام الجمال ؟

٣ – اذا كان صحيحا ان الوزير حكم بالسجن على والديها كبديل – ( فى حالة عدم دفع الغرامة ) – هل يسري هذا العقاب فى المحاكم العسكرية فى المناطق المحتلة ؟ واذا كان يسري فعلى اساس أي قانون او بند فى القانون يجري الحكم باحكام بديلة ؟

٤ – هل الوزير مستعد للتدخل لمنع حكم كهذا ؟

أجوبة الوزير :

واجاب وزير الدفاع على هذه الاسئلة ، على النحو التالي : ان الوزير يعلم بالقضية وحكم على هيام الجمال لعضويتها ونشاطها فى منظمة محظورة وان اصدار احكام البديل تعتمد على البند السادس – أ – من الامر بشأن الحكم على الجانحين ، رقم ١٢٢ الصادر فى سنة ١٩٧٦ .

وأضاف الوزير انه بعد التدقيق فى الامر لا يرى حاجة لتدخله فى الموضوع !!

## تسييج أراضى أم الريحان وطورا فى المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، استجوابا لوزير الدفاع حول ما قامت به سلطات الحكم العسكري ، فى حزيران الماضي ، بتسييج مناطق واسعة تابعة لقريتي أم الريحان وطوره فى منطقة يعبد فى الضفة الغربية ( قرب منطقة وادي عارة بجانب قرية برطعة ) . ومنعت السلطات سكان القريتين من فلاحة اراضيهم، والتي هي بأغلبيتها كروم . وقامت وحدة من الجيش بابعاد اصحاب هذه الاراضي فى القريتين وبدأت فى عملية اقامة مستوطنتين يهوديتين على هذه الاراضي التي اخرج منها اصحابها العرب القاطنين فى المكان .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير عما اذا كان يعلم بهذه النشاطات للدوائر العسكرية والاستيطان فى هذه المنطقة ؟! ومتى قرر ، ومن قرر فى الحكومة ، اقامة هاتين المستوطنتين اليهوديتين فى المنطقة ؟! أو لا تعتبر مصادرة اراضي سكان أم الريحان وطوره تجاوزا للقانون الدولي تقوم به سلطات الحكم العسكري؟ او لا يعتبر ذلك خروجا عن واجبات الجيش المحتل تجاه سكان مناطق محتلة ؟! . وسأل عما اذا كان سعادة الوزير على استعداد للعمل على ارجاع سكان أم الريحان وطوره لاراضيهم ، التي صودرت منهم ؟!

وقد اجاب وزير الدفاع على هذا الاستجواب فادعى ان هذه الاراضي فى قرية أم الريحان وطوره هي ملك للدولة ، وليست ملكا لسكان القريتين ، أم الريحان وطوره .

# هذه هى القضايا النقابية والسياسية امام مؤتمر الهستدروت ال١٣

## عضوا اللجنة التنفيذية بنيامين غونين وجمال موسى يشرحان ظروف المؤتمر والقضايا التى سيتحدد حولها نقاش المؤتمر

**التقى مكاتب «الاتحاد» النقابى بعضوى اللجنة التنفيذية للهستدروت بنيامين غونين وجمال موسى فى عشية مؤتمر الهستدروت الذى بدأ أمس الاثنين فى تل أبيب وكانت هذه المقابلة الصحفية حصيلة اللقاء . وقد عالج فيها الرفيقان الانتخابات ودور الهستدروت ومعركة الغلاء وصندوق المرضى ..**

* «الاتحاد» — هل لكما أن تعرفا قراءنا فى البداية على هذا المؤتمر وتمثيله وسبب تأخير انعقاده عدة أشهر .

* غونين — حسب الدستور يجب أن ينتخب المؤتمر مرة كل أربع سنوات . ولكن يمكن تأخير الانتخابات عدة أشهر حسب الظروف. لقد جرت العادة أن يدور نقاش فى البلاد حول موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت أيقع قبل أو بعد انتخابات الكنيست . ان مندوبى المؤتمر الثالث عشر انتخبوا ولاول مرة ، بعد انتخابات الكنيست وذلك بسبب استقالة الحكومة قبل انتهاء فترة حكمها بخمسة أشهر . فجرت انتخابات الكنيست فى ١٧ أيار واعقبتها انتخابات الهستدروت فى ٢١ حزيران ١٩٧٧ .

موسى — لقد حاول «المعراخ» الحاكم وتجاوب معه «الليكود» وسائر الاحزاب البرجوازية أن يفرقوا بين انتخابات الكنيست وانتخابات الهستدروت . وكانوا يزعمون ان ذلك اسهل لعملية الانتخابات والتحضير . ولكن الحقيقة انهم أرادوا دائما التفريق بين المشاكل الطبقية والسياسية فى البلاد .

* «الاتحاد» — هل هناك أهمية خاصة لانعقاد المؤتمر ؟

* غونين — بالطبع . ومن الجدير ان اقتبس ما قاله يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، يصف احدى زياراته فى بداية المعركة الانتخابية للمؤتمر . قال : «لقد صافحت أيد كثيرة . كان أصحابها يبتسمون ويعربون عن رغبتهم فى هستدروت اخرى مختلفة . هستدروت تمثلهم بامانة . لقد منحونا فرصة كى نخطط من جديد للرسالة الاجتماعية والايديولوجية للحركة العمالية وقيمها». ماذا تعنى هذه الكلمات ؟ ان جمهور العاملين يطالبون بهستدروت اخرى . مناضلة ومثابرة فى الدفاع عن حقوقهم . والحقائق تثبت أن الهستدروت بقيادتها حتى الان لم تكن كذلك . ففى سنة ١٩٧٦ فقط شارك حوالى ربع مليون عامل فى ١٩٩ اضرابا ( منها ١٢٣ اضرابا شاملا و٧٦ اضرابا جزئيا ) . وعارضت قيادة الهستدروت فى ٧١٪ من الاضرابات الشاملة و ٧٧٪ من الاضرابات الجزئية واعتبرتها غير مشروعة . وهذا فضلا عن الاضرابات التى قامت قيادة الهستدروت بتحطيمها.

*موسى — يتميز هذا المؤتمر عن سابقيه من المؤتمرات باهمية خاصة هذه المرة . اذ ان «المعراخ» الحاكم فى الهستدروت لم يعد حاكما فى السلطة ( الحكومة ) ، وبعد أن صعد «الليكود» الى الحكم اصبح رسميا فى المعارضة . و «الليكود» وقوى اليمين التى يمثلها ، كما هو معروف، يهاجمون التنظيم النقابى مبدئيا ويعملون على تخريب هذا الجسم ، الهستدروت . وذلك كجزء من اهداف هجومهم على حقوق العاملين الاساسية التى يتعلق بالاجور وبحق الاضراب بظروف العمل وشروطه . وهم يعملون لتوسيع البطالة بشكل يتحول فيه العاملون الى قطيع يمكن استغلاله بوحشية ، بدون مدافع أو حقوق وبحيث يسهل طرد العامل من عمله بدون مقابل ..

* «الاتحاد» — كيف ترون دور الهستدروت فى هذا الوضع ؟

* غونين — فى هذا الوضع ، حين يجلس «الليكود» وحلفاؤه من البرجوازية الكبيرة والمتدينين على مقاعد الوزارة يجب على «المعراخ» أن يغير سياسته ، وبدلا من التغطية على قرارات الحكومة المعادية للعاملين كان عليه ، وبامكانه اليوم ان يشن نضالا جديا فى الدفاع عن حقوق العاملين. ان رجال «المعراخ» اليوم يواصلون سياستهم اياها بحجة انهم لا يريدون القيام «بمواجهة لمجرد المواجهة»! ومن جهة اخرى يستغل «الليكود» هذا الوضع لصالحه . وتجدر الاشارة هنا الى أن كتلة «الليكود» فى الهستدروت تقف غالبا مع الكتل الاخرى ضد قرارات الحكومة ، مثل قرار الغاء المساعدات ( سوبسيديا ) عن المواد الغذائية وغيرها . وهذه لعبة مخادعة يقوم بها «الليكود» ويساعده فيها «المعراخ» ، لكى يحدثوا البلبلة فى صفوف العاملين — الامر الذى أؤكد على خطورته . فالحكومة «الليكودية» تستغل هذا الوضع للتخفيف من معارضة «المعراخ» لسياستها . وهكذا يكون الوضع مريحا لها .

* «الاتحاد» — بدات حكومة «ليكود» تشدد من سياسة معاداة العاملين بشكل حاد ومتطرف أكثر . وقد أخذت تسن القوانين الخاصة لضرب العاملين واجراء تعديلات واصلاحات لبعض القوانين القديمة . كيف يتم بحث هذه القوانين فى الهستدروت ؟

* غونين — أشير أولا الى ان هناك عددا كبيرا من القوانين المعادية للعمال ، وسنت فى سبيل عرقلة نضالاتهم . ولكن يبدو أن «الليكود» لا يكتفي بهذه القوانين . فخرج بقانون التحكيم الالزامى مثلا . وحين جرى البحث حول هذا القانون فى الهستدروت اقترح «المعراخ» تعديل القانون بحيث يصبح التحكيم اختياريا . وقد رفض الليكود هذا التعديل لانه أراد قانون التحكيم الالزامى . وطبعا رفضته كتلتنا لاننا نرى فى القانونين استمرارا لسياسة معاداة العاملين . أما الاصلاحات المقترحة فهى أسوأ كثيرا من القوانين المعادية السابقة . فهناك اقتراح مثلا لعرقلة امكانية اضراب العاملين . وينص الاقتراح على أنه لا يحق للجنة العمال فى أية منشاة أن تقرر الاضراب ، فهذا القرار يمكن اقراره فقط فى اجتماع للعمال فى المنشاة وبموافقة ٧٥٪ من الحاضرين. بالطبع نحن عارضنا هذا «الاصلاح» لسبب واضح . فلجنة العمال تنتخب عادة فى اجتماع عام باكثرية ساحقة . كما أن القرارات تؤخذ باكثرية عادية كسائر الهيئات الاخرى فى الهستدروت والبلاد .

وهنا اشير باسف الى أن بعض لجان العمال التى انتخبت باكثرية ساحقة لا تقوم بالنضال من اجل مصالح العاملين . ولكن ذلك لا يمنع هذه اللجان من ان تقرر فى مسالة الاضراب . فاذا تعارض موقفها مع رغبة العمال .. يمكن عندئذ للعمال أن يغيروها .

وهنا انتهز المناسبة لاؤكد أن نضال العاملين فى البلاد لم يضعف وانما يسير الى أمام . ويمكننا ملاحظة ذلك فى مرحلة توقيع اتفاقات العمل . حين يصر العاملون على تحصيل حقوقهم وتحسين ظروف عملهم .

* «الاتحاد» — ما هو قسط العمال العرب فى هذا النضال ؟

* موسى — العمال العرب هم جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة فى اسرائيل . وهم يقومون بكفاح دائم دفاعا عن حقوقهم ومصالحهم باشكال مختلفة فى أماكن عملهم وفى اماكن العمل المشتركة . وقد شارك العمال العرب فى كفاح العمال العام. فشاركوا بشكل فعال فى انجاح اضراب العمال الاجيرين فى شركة باصات «ايجد» وفى قيادة هذا الاضراب . وكذلك الامر فى الاضرابات العامة والمعارك النقابية فى الاماكن الصناعية .

* «الاتحاد» — لنعد الى مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ . ما هى أهم القضايا التى ستثار فى المؤتمر ؟

* غونين — هناك عدد كبير من القضايا الهامة . مثلا الوضع الاقتصادى فى البلاد .. قضية التضخم المالى السريع «لا الزاحف» . الذي سيتجاوز نسبة ٣٠٪ . قضية تقليص المساعدات عن المواد الغذائية. وبدون شك سيكون الغلاء الفاحش وقضايا الاجور محور أساسى فى نقاشات وقرارات المؤتمر .

كما سيبحث المؤتمر قضايا النقابات وأوضاع العاملين ومسألة التأمينات الاجتماعية وقضايا التنظيم والشباب والرياضة وأوضاع العامل العربى وغيرها .

وسنثير ايضا قضايا السلام فى مؤتمر الهستدروت التى نرى أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا فى الاوضاع الاقتصادية. اذ لا يمكن الحديث عن أوضاع العامل الاقتصادية بدون الحديث عن الميزانية. ولا يمكن الحديث عن الميزانية بدون الحديث عن النفقات العسكرية الهائلة.

ان الحكام يؤكدون دائما أن على الهستدروت الا تتدخل بالسياسة. ولكن كيف يمكن ذلك . فالقضية الاساسية بالنسبة لنا هى كيف نحافظ على مستوى كريم فى الحياة ؟ كيف نقف فى وجه التدهور . هل يمكن ذلك بدون اجراء تغيير جذرى فى السياسة العامة . أنهم يخصصون ملايين الليرات للعصابات العنصرية مثل «غوش ايمونيم» وغيرها من أجل تنفيذ سياسة الاستيطان . لقد بلغت ميزانية الدولة ١٨٣ مليار ليرة . ان مجرد الرقم يشير الى التضخم المالى . ٢٥٪ من الميزانية مخصصة لتسديد الديون التى تراكمت من جراء شراء الاسلحة والمعدات . هذا فضلا عن الميزانية العسكرية الضخمة التى تعادل قيمة الانتاج القومى الاجمالى فى البلاد ( ١٢٠ مليار ليرة ) . فهل يمكن اذا استمرت هذه السياسة أن يتحسن الوضع ؟ بالطبع لا .. وانما سيتدهور أكثر .

* موسى — اضيف على المسائل التى ذكرها الرفيق غونين بالنسبة لابحاث المؤتمر قضية هامة اخرى هى قضية القطاع العام الهستدروتى . («فالليكود») يريد القضاء على هذا القطاع ونقله الى البرجوازية الكبيرة — الاحتكارات الاجنبية والمحلية . على الرغم من اننا نعيش فى نظام رأسمالى نرى أن من الافضل بقاء مصانع ومشاغل النظام العام الهستدروتى بيد الهستدروت . فهذه المصانع ممكن أن تكون مثلا حسنا لعلاقات العمل والاجور بالنسبة للمصانع والمنشآت الاخرى بحيث تساعد العمال الآخرين على النضال من أجل تحصيل حقوقهم.

كما وسيبحث المؤتمر قضية ( صندوق المرضى ) وقانون الصحة الرسمى . «فالليكود» معنى بالقضاء على هذا الصندوق . وسنركز نضالنا فى هذه القضية على ضرورة تغيير قانون الصحة وجعل العلاج الطبى فى البلاد مجانيا . وكذلك سيبحث المؤتمر موضوع قانون التأمينات الاجتماعية وغيره .

* «الاتحاد» — ذكر الرفيق موسى أن «الليكود» يعمل على بيع «القطاع العام» الهستدروتى . الا ترى ان «المعراخ» بدأ هذا الاتجاه وهو فى الحكم ؟

غونين — هذا صحيح . اننا نرى خطر بيع القطاع العام الى الاحتكارات الاجنبية والمحلية منذ عهد «المعراخ» وقد ازداد هذا الخطر حدة فى عهد «الليكود» واذكر هنا حادثة جرت فى عهد «المعراخ» تشير الى هذا الخطر: فى مطلع هذه السنة أضرب عمال مصانع «تديران» احتجاجا على سياسة أصحاب العمل واتفاقية العمل المجحفة بحقهم . ومن المعروف أن الهستدروت تملك فى مصانع تديران ٤٩٪ من الاسهم . فى حينه سألنا قادة الهستدروت «المعراخيين» ، لماذا لا تتدخلوا فى اتفاقية العمل . فاجابوا بصراحة ان هناك بندا فى الاتفاقية مع سائر الشركاء فى الشركة بانه لا يحق للهستدروت ان تتدخل فى علاقات العمل . فتصوروا هذه الشراكة التى لا تزيد عن كونها صفقة لاسكات الهستدروت التى من المفروض أن تدافع عن مصالح العاملين .

● «الاتحاد» — كيف تحددا توازن القوى اليوم داخل الهستدروت؟

* غونين — فى الانتخابات الاخيرة خسر «المعراخ» ليس السلطة فى الدولة فحسب بل فقد نسبة ٤ — ٥٪ من قوته فى الهستدروت . ولاسفنا الشديد زاد «الليكود» اليمينى من قوته بنسبة ٥٪ ، فى حين تقلصت القوى التى نحددها بقوى اليسار ، نسبيا ، مثل بعض الفهود السود ( الذين انشقوا عن منظمتهم التى انضمت الى الجبهة ) و «شلى» والعامل المتدين . هذه القوى كانت تقف معنا فى نضالنا من أجل حقوق العاملين . وهكذا أصبحت قوى اليمين ( الليكود و «داش» وغيرهما من القوى الرجعية ) تحتل ٤٠٪ من مقاعد الهستدروت .

وهكذا نرى ان الطابع العام للانتخابات الاخيرة كان تقوية الاتجاه الى اليمين . من هنا يجب رؤية أهمية دور الشيوعيين وسائر عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فقد نجحنا فى الانتخابات الاخيرة فى زيادة قوتنا بنسبة ٥٠٪ فى عدد الاصوات . وزاد تمثيلنا فى مؤتمر الهستدروت من ٣٦ عضوا الى ٤٥ ، وفى اللجنة التنفيذية للهستدروت من ٤ — ٥ أعضاء . وهكذا اصبحت كتلتنا الكتلة الرابعة وزادت أهميتها فى الهستدروت . وأصبح حتى أعداؤنا يتوجهون الينا باحترام أكبر فى شتى المجالات .

ومن هنا تصبح هناك اهمية أكبر لنضالنا من أجل هستدروت اخرى.، مناضلة ومدافعة عن حقوق العاملين، تقود نضالا مثابرا ليس فى القضايا الاقتصادية فحسب بل فى القضايا السياسية أيضا . ونحن الشيوعيين نرى أنه لا يمكن فصل القضيتين بل على العكس . فالنضال من اجل الخبز هو نضال من أجل السلام أيضا .

* «الاتحاد» — من المعروف أن معظم العمال العرب منظمون فى الهستدروت . فما هى القضايا التى يعانيها العامل العربى عضو الهستدروت وغيره ؟

* موسى — ان ٧٠٪ من العمال العرب أعضاء فى الهستدروت مع نسائهم وأولادهم . ولكن العامل العربى المنظم فى الهستدروت يعانى فى اطار الهستدروت أيضا من سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى التى تنتهجها الحكومة واصحاب العمل . فان عددا كبيرا من المصانع الحكومية والهستدروتية والمصانع الخاصة مثلها مثل الدوائر والمكاتب الحكومية والهستدروتية تقفل ابوابها امام العاملين العرب وخصوصا المثقفين والاكاديميين الذين لا يستطيعون العمل فى المجالات التى تؤهلهم لها المواضيع التى تعلموها وحصلوا الشهادات الجامعية فيها . وقد ادى هذا الوضع فى كثير من الاحيان الى عدم امكانية تطوير دراسة الشباب العربى وعدم تمكينه من تعلم مختلف المهن . ولهذا نرى ان حوالى ٦٠٪ من العمال العرب يعملون فى البناء والزراعة والخدمات البسيطة وسائر انواع العمل الاسود .

كما ويعانى العاملون العرب فى اماكن العمل من سياسة التمييز والاجحاف فى شروط العمل . فهناك كثيرون من العمال العرب فى حيفا وتل أبيب وغيرها من عليهم شروط اتفاقات العمل . كما وان اماكن العمل غير منظمين ، ولا تنطبق العاملين والعاملات فى مشاغل الخياطة والنسيج التى يقيمها اصحاب العمل اليهود والاجانب فى القرى العربية يعانون من علاقات عمل شبه اقطاعية. حيث لا يطبق اصحاب العمل ابسط القوانين وشروط اتفاقات العمل .

ويضاف الى هذا سياسة قيادة الهستدروت بتنصيب ما يسمى بالدائرة العربية كوصى على العامل العربى فى الهستدروت وهذه صفة عنصرية اخرى . ومن جهة اخرى منعت قيادة الهستدروت انتخاب مجالس عمال فى القرى العربية الكبيرة والصغيرة وفرضت على العمال العرب فى هذه القرى اوصياء موالين للسلطة والحزب الحاكم . فمن المعروف ان هناك مجلسى عمال عربيين فى كل البلاد هما مجلس عمال الناصرة ومجلس عمال شفاعمرو. بينما قرى كبرى مثل ام الفحم والطيبة وطمرة وغيرها لم ينتخب لها مجلس ولا توجد فيها اية هيئة هستدروتية .

والاسوا من هذا هو اختراع القيادة الهستدروتية الاخير المسمى «بدمج العمال العرب والدروز فى مجالس عمال المدن الكبرى» ويعنى هذا الامر ايجاد اطار جديد للاوصياء الهستدروتيين فى المجالس لتنفيذ سياسة التمييز ضد العمال العرب . اننا نستنكر هذا الاتجاه ونرى فيه استمرار فى سياسة التمييز الحكومية ضد العاملين العرب الهادفة الى شق صفوفهم .

ومن دلائل التمييز العنصرى الاخرى ضد العمال العرب فى الهستدروت هو حرمانهم من الامتيازات الهستدروتية المختلفة . فمن المعروف ان القرى العربية تكاد تخلو من النوادى والملاعب الرياضية والنشاطات الفنية والوسائل اللازمة للنشاطات الرياضية والفنية والثقافية .. وغيرها من المؤسسات الهستدروتية . واما عيادات «صندوق المرضى» ( كوبات حوليم ) فالاوضاع السيئة والنواقص الخطيرة التى تنتابها معروفة جيدا . وذلك فضلا عن تصرف مؤسسات الهستدروت وعدم عنايتها بالعاملة العربية وعدم قيامها بنشاطات ثقافية واجتماعية لمساعدة العاملة على التطور والوعى الاجتماعى.

ان كتلتنا فى الهستدروت تبدى اهتماما خاصا فى هذه المجالات . وسنواصل كفاحنا بكل شدة من اجل تحصيل حقوق العاملين العرب كاملة .

* «الاتحاد» — ها نحن نشهد بعد اربعة اشهر فقط من حكم «الليكود» هجمة يمينية شرسة على حقوق العاملين فى مختلف المجالات والجبهات . فكيف تريان دور الهستدروت فى صد هذه الهجمة ؟

* غونين — قبل الاجابة على السؤال اؤكد باننا لا نزال فى بداية تصعيد هذه السياسة . اما بالنسبة للهستدروت فانها فى الواقع قوة هائلة فى البلاد . ولو استخدمت بشكل صحيح لاستطاعت اجراء تغيير جذرى فى هذه السياسة . ولكن فى هذه الاوضاع اليوم لا يمكن تجنيد العاملين لهذه المهمة . اذ ان قيادة الهستدروت المعراخية لا تريد القيام بهذه المهمة . ففى كل مره تحفز فيها العاملون لشن نضال جدى كانوا يضربون هذا النضال . حتى فى الحقوق الاولية نرى قيادة الهستدروت متخاذلة. اننا كنا دائما نبحث كل قضية وقضية لوحدها علهم يظهرون موقفا ايجابيا . طالبنا بان تدفع علاوة الغلاء كاملة بدلا من ٧٠٪ التى تدفع اليوم وطالبنا بسن قانون لتحديد الحد الادنى من الاجور بحيث يصل الى ٦٠٪ من معدل الاجور على الاقل . بدلا من ٤٠٪ المقررة اليوم . ولكن القيادة الهستدروتية لم توافق على هذه الاقتراحات . من هنا فلم يبق للعاملين سوى النضال. اذ لا يمكن السكوت باستمرار على هذا الوضع . ونحن سنؤيد دائما نضال العاملين من اجل حقوقهم بكل الوسائل والامكانيات داخل الهستدروت وخارجها فى اماكن العمل والشارع وفى لجان العمال وغيرها .

* «الاتحاد» — من المعروف انه يحق لجمهور العاملين ان يشاركوا فى جلسات مجالس العمال المحلية . فان ذلك يساعدهم على اتخاذ قرارات نضالية فى المجالس . ما هو الوضع فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ؟

* غونين — الوضع فى اللجنة

— البقية على صفحة ٤ ع ٤ —



بنيامين غونين



جمال موسى

## كتاب مفتوح
## الى معالى الوزير شارون المحترم

لقد أعلن دولة رئيس الحكومة بعيد نجاحه فى الانتخابات الاخيرة ، التى حملته الى السلطة ، أنه يرى ضرورة اعادة أهالى كفر برعم الى قريتهم .. وانهم مظلومون .. ويجب تصحيح الظلم الواقع عليهم .. فهب المراخيون «الكرام» واقاموا الارض ولم يقعدوها ، راشقين اهالى برعم بالتهم المزيفة المتعددة .

وما اشد ما كانت دهشتنا عندما قرأنا فى جريدة «الانباء» بتاريخ ٢٠-١٠-٧٧ عن لسان السيد الوزير شارون رئيس اللجنة الوزارية المكلفة ببحث قضية كفر برعم واقرث ، أن برعم كانت ابان حرب التحرير مركزا هاما لجيش الانقاذ . وان سكان برعم قدموا المساعدات العينية والطبية لافراد هذا الجيش ، وان سكان برعم تعاونوا مع موظفى الحكومة العربية بالمنفى التى تراسها الحاج أمين الحسينى والتى اتخذت من برعم مركزا لها !!

ونحن بدورنا نقول لسعادة الوزير :

ان برعم ما كانت مركزا لجيش الانقاذ ومن يقول العكس يزور التاريخ . ولكن المدن ليست بعيدة وهناك من لا يمكن ان يقبل بتزوير حقيقة تاريخية او قل خلق وقائع تاريخية لم تكن أصلا . والتاريخ القريب المعروف لسكان المنطقة جميعا وربما المدون ، يقول : ان مقر هذا الجيش كان فى قرية عيترون اللبنانية على مدخل المالكية ، وكفر برعم كانت ممرا لانها واقعة على طريق مواصلاته .

كما ان السيد الوزير شارون يعترف بان حكومة الحاج أمين الحسينى قامت بالمنفى .. وهل كانت كفر برعم يوما — خارج حدود البلاد ومنذ العهد العثماني حتى الآن ؟

فقوله بالمنفى يعنى انها لم تقم أو تتمركز فى كفر برعم . وهذا أمر لا يتطلب البرهان .

أما قول السيد الوزير ان أهالى برعم قدموا خدمات طبية ومساعدات عينية أخرى لجيش الانقاذ . فهناك الكثير الذى يمكن قوله فى معرض الرد على هذا الكلام . ولكن .. سؤال بسيط نوجهه الى معاليه وهو الرجل العسكرى صاحب التجارب .

ترى لو كان هو مواطنا فى مطلق قرية وفى مطلق بلد ، ودخل قريته مطلق جيش من جيوش الارض .. وطلب اليه ان يقدم شيئا مما يملك لهذا الجيش ، ترى ماذا كان يفعل ؟

وافترض هنا ان يتخلى عن عنفوانه العسكرى للحظات — أفلم يجد سعادته فى ارشيف وزارة الدفاع ان الجيش الاسرائيلى قد دخل برعم وعاش مع أهاليها ١٥ يوما — وأكل وشارب أهاليها أيضا ؟ أفهل يحق لمطلق شخص أن يقول لنا لم فعلتم ذلك ؟؟

يا سعادة الوزير !

بحقنا بالعودة نؤمن —

وعلى هذا الحق نصر —

ولنا ثقة بان لا تأخذ اللجنة الوزارية باعتبارات كهذه صحيحة كانت أم كاذبة . والا فما عليه الا ان يقول لكل السكان العرب فى قرى البلاد ومدنها حيث لا شك تواجد الجيش المذكور فى كثير منها — وما عليه الا ان يقول لهم :

احزموا أمتعتكم والى غير لقاء !

ولكن أملى أن لا يكون هذا ما يجول بخاطره . وانما الخاطر الوحيد الذى يجول بخاطره ويحرك ضميره ، قول رئيس الحكومة ، ان سكان برعم نالهم ظلم ، وانهم مخلصون ولهم حق بالعودة .

عكا ٢٨-١٠-٧٧

الاب يوسف سوسان
من مشردى كفر برعم

# طريقنا، طريق الشعب، الجبهات الدمقراطية الموحدة

## الجزء الثاني

بقلم : عبد الحميد ابو عيطة
رئيس مجلس الطيبة المحلي

**ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير من مقال رئيس مجلس محلى الطيبة ، الرفيق عبد الحميد أبو عيطه ، حول طريق الشيوعيين والقوى الدمقراطية فى البلاد عشية انتخابات السلطات المحلية والبلدية .**

### ٤ — وضع برامج واضحة لتطوير قرانا العربية :

ان الواجب يتطلب من الجبهات الدمقراطية أن تقوم بدراسة دقيقة وشاملة لمتطلبات القرى العربية ، وأن تضع برامج تتضمن بشكل واضح كل الامور الحيوية التى تنقص قرانا ، من مدارس وملاعب ونوادى ، من مشاريع المجارى وتطوير شبكات المياه والكهرباء أو ادخال الكهرباء فى القرى التى لم تصلها بعد ، ثم قضية الكف عن مصادرة الارض العربية ، والكف عن خنق قرانا ، والتخلص من الازدحام فى السكن ، وحل هذه الازمة حلا جذريا ، عن طريق توسيع مسطحات البناء فى قرانا العربية ، والعمل على بناء أماكن السكن للازواج الشابة والتى يتكاثر عددها ، نتيجة لتكاثر السكان .

ان وضع هذه البرامج هو امر هام جدا ، لانه يجند جماهير القرية حول الجبهة الدمقراطية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فهو يعرى سياسة السلطة التى تدعى بهتانا بانها طورت قرانا ومجتمعنا العربى الاسرائيلى . ان قرانا متاخرة جدا بالنسبة للوسط اليهودى ، وكان الاجدر بالسلطة أن تقدم المساعدات وتعمل على تطوير قرانا العربية ، وحتى كان واجبها أن تقدم للقرى العربية ، أكثر مما تقدم للمحيط اليهودى ، من أجل أن تضيق الشقة والهوة التى تفصلنا عن المجتمع اليهودى ، وحتى تستطيع قرانا اللحاق بالقرى والمدن اليهودية ، لكن الامر على العكس تماما ، فهى بدلا من ذلك تفرض سياسة الاضطهاد والتمييز ، وتحرم قرانا من الكثير من الحقوق والامتيازات التى تعطى للسلطات المحلية اليهودية . وليس سرا انه حتى اليوم وعلى الرغم من المعارك النضالية التى خاضتها السلطات المحلية العربية ، من أجل المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، فما زال النفر يتقاضى من المساعدات والهبات الحكومية بمقدار ( ٣٠ — ٧٠ ) ليرة فى المحيط العربى ، بينما هو يتقاضى ما بين ( ٣٠٠ — ٧٠٠ ) ليرة فى المحيط اليهودى . والميزانيات للسلطات المحلية العربية ، هى بمعدل ليرة للنفر الواحد ( هذا فى السلطات المحلية العربية المتطورة لحد ما ) بينما هى فى السلطات المحلية اليهودية بنسبة ٣ ليرات للنفر الواحد ، اى أن قرية عربية مثل الطيبة ، عدد سكانها أكثر من ١٥ ألف نسمة ، ميزانيتها للسنة الحالية تساوى حوالى ١٤ مليون ليرة ، ( هذا بعد نضالات ونقاشات مع وزارة الداخلية من اجل تصديق الميزانية ) ، بينما بلد يهودى بنفس عدد سكان الطيبة ، لا تقل ميزانيته عن ٤٥ مليون ليرة .

هذه الارقام تدمغ سياسة السلطة، سياسة الاضطهاد والتميز العنصرى .

لذلك فتحضير برامج واضحة ومدروسة ودقيقة ، من قبل الجبهات الدمقراطية ، فى كل قرية عربية ، هو أمر هام جدا ، ليس لفضح سياسة السلطة فحسب ، وانما من اجل وضع مطالب هامة وواضحة ، حتى تلتف حولها جماهير كل قرية من قرانا ، بحسب مطالب واحتياجات القرية نفسها ، وحتى تتجند جماهير القرية ، للنضال من أجل تحقيق هذه المطالب .

### ٥ — أهمية العمل البلدى فى حياتنا اليومية :

ان للنشاط البلدى اهمية كبيرة فى حياة جماهيرنا العربية ، وذلك بالنسبة لحياتنا اليومية ومن أجل تطوير قرانا وتقدمها . ان تعبيد شارع فى أصغر قرية عربية نائية ، أو ادخال الكهرباء أو تنظيم شبكة المياه فى قرية ، هى أمور حيوية وهامة ، وهى ضرورية من ضرورات الحياة . كذلك الاهتمام بالامور الصحية والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية ، كل ذلك أمور حيوية وخدمات ضرورية للسكان ، وهى جزء هام من العمل البلدى ، فالسلطات المحلية هى التى تنظم هذه الخدمات الحيوية المحلية للسكان ، وهى من واجبها مطالبة السلطات بالقيام بالخدمات الحكومية ( الصحة والتعليم والشؤون ) . وجدير بالذكر هنا ان السلطة تساهم بتحويل نسبة كبيرة من الخدمات الحكومية المذكورة . لكن أمران يجب أخذهما بالحسبان ، فاولا ، فى كل البلدان المتقدمة ، فان الخدمات الحكومية وهى الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية ، هى من اختصاص السلطة وتصرف عليها ١٠٠٪ من التكاليف ، وحتى فى زمن الانتداب البريطانى السيء الصيت والمستعمر ، فالخدمات الحكومية هذه كانت تدفعها حكومة الانتداب . وثانيا ، فالصرف الزائد على الامور العسكرية ، ينهب اغلبية ميزانية الدولة ، الامر الذى يؤدى الى تقليص الصرف على الخدمات الحكومية ، وقد عملوا على تقليص ميزانية وزارات الصحة والتعليم والاسكان والشؤون ، واما هذا التقليص ، الذى يؤثر على المجتمع الاسرائيلى ككل ، ويخفض المستوى الاجتماعى للجماهير ، فانه يصيب ويوقع الضرر أكثر بالمجتمع العربى الاسرائيلى .

لذلك فالنشاط البلدى قطاع هام وجزء حيوى من نضال جماهيرنا فى كل قرية ومدينة ، فى كل حي من أحياء قرانا .

وأكثر من ذلك فالنشاط البلدى يتطلب ، كما قلنا ، مطالبة السلطة بالقيام بواجبها تجاه قرانا العربية المتاخرة ، يتطلب الكف عن سياسة التمييز والاجحاف ، يتطلب الكف عن خنق قرانا ، عن طريق العمل على توسيع مسطحات البناء فى قرانا العربية ، والكف عن مصادرة الاراضى العربية ، وحتى ضرورة تخصيص مساحات من الاراضى الحكومية لاقامة المشاريع الحيوية لمصلحة القرى ، حتى تتطور وتلحق بالحضارة ، وحتى تزول الهوة بين قرانا العربية والمستوطنات والمدن اليهودية . وهذا الامر ، مع شديد الاسف ، والاستنكار ، لا تقوم به السلطة ، بسبب منطلقها العنصرى ، وواجب السلطات المحلية العربية ، وواجب الجماهير النضال من اجل تحقيق هذه المطالب العادلة .

### ٦ — دور لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية :

لذلك رأت جماهيرنا العربية أهمية كبيرة للنشاط البلدى ، فى السنوات الاخيرة قامت السلطات المحلية بنشاط مبارك ، ادى الى عقد المؤتمرات والاجتماعات النضالية ، من اجل التداول والبحث المشترك ، ومن أجل توحيد هذا النضال ، ومطالبة السلطات بالمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية ، والكف عن سياسة التمييز تجاه سلطاتنا المحلية ، سواء من ناحية القروض والهبات والخدمات الحكومية ، أو من ناحية اقامة المشاريع وتطوير قرانا العربية . وقد انبثق عن هذا النضال ، اقامة لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية ، هذه الاداة الهامة من أدوات النضال والدفاع عن السلطات المحلية العربية. وان لهذه اللجنة دور كبير وهام فى تنظيم نشاط السلطات المحلية العربية والمطالبة بحقوقها من السلطة . وصحيح ان اللجنة قامت بنضالات هامة ، وساهمت مساهمة فعالة فى تنشيط وتنظيم وتفعيل سلطاتنا المحلية العربية .

لكن ما زال ينقص اللجنة امورا هامة يجب أخذها بعين الاعتبار ، نظرا لاهمية نشاطها ، ولعظم مسؤوليتها فى حياة السلطات المحلية والجماهير .

برأيى أن على اللجنة أن تنظم نفسها أكثر ، وأن لا يكون العمل ارتجاليا . ان اللجنة بحاجة ماسة الى جهاز ادارى ( مكتب وسكرتير وطباعة ... الخ )، حتى تستطيع القيام بالواجب الملقى على عاتقها . وهذا الامر يتطلب مصاريف لا يستهان بها ، وانني اعتقد ان على السلطات المحلية العربية ، يقع واجب تمويل هذه اللجنة الهامة ، بدفعات شهرية منظمة ، هذا بالاضافة الى التبرعات التي تجمع فى المناسبات والمؤتمرات . ان اللجنة مطلوب منها القيام بالنشر المتواصل ، للدفاع عن السلطات المحلية العربية ، وعلى درجة كبيرة من الاهمية تجند اللجنة فى الدفاع عن مجلس محلى فى حالة بروز قضية او اجحاف سلطوى ضد هذا المجلس. فذلك يزيد الارتباط والثقة بين المجالس المحلية العربية ولجنة الرؤساء، الامر الذى يؤثر تاثيرا ايجابيا على مسيرة النضال والدفاع عن السلطات المحلية العربية .

### ٧ — طريقنا ، طريق الشعب ، الجبهات الدمقراطية الموحدة :

وهكذا نرى أنه عبر هذه الصعاب، والمشاكل التي تواجهها الجماهير العربية ، من جراء سياسة الاضطهاد والتمييز العنصرى ، فهذه الجماهير مؤهلة ومصممة على الاستمرار فى مسيرتها المباركة ، وعبر هذه الصعاب ، نحو رفع مستوى حياتها الاجتماعى والاقتصادى والثقافى ، نحو الحياة الافضل ، ومع القوى الدمقراطية اليهودية ، تقاوم سياسة الافقار والغلاء والبطالة ، سياسة الحروب والعدوان، سياسة التمييز والاضطهاد. ومن أجل كل ذلك ، فهى ملزمة بالعمل من أجل وحدة الصف الشاملة.

ان معركة الانتخابات للسلطات المحلية فى السنة القادمة ، هى معركة هامة من معارك الشعب ، وللجماهير العربية بشكل خاص ، هى فرصة من أجل رفع مطالبها العادلة ، فلذلك وكما أسلفنا ، مهم جدا وضع البرامج الدقيقة والواضحة لمطالب كل قرية عربية ، وتجنيد الجماهير الواسعة حول هذه المطالب . ان هذا التجنيد يتطلب رفع مستوى النضال ونوعيته، ان التوجه نحو اقامة الجبهات الدمقراطية فى كل قرية ومدينة هو واجب الساعة ، ويجب المبادرة منذ اليوم والبدء فى تنظيم مثل هذه الجبهات، التي يجب ان تمثل الاغلبية الساحقة للجماهير .

ان واجبا هاما يقع على المثقفين والاكاديميين فى قرانا العربية ، على القوى الواعية والمناضلة ، على الشيوعيين ، على الشباب والعمال والفلاحين ، ان هذا الواجب يتطلب من كل هؤلاء ، أن يرتفعوا الى مستوى المسؤولية ، ان يضعوا الخلافات الثانوية جانبا ، وأن يصلوا الى وحدة الصف المقدسة ، لانه لا خلاف ولايمكن أن يكون اختلاف حول قضايا الشعب الاساسية ، حول الدفاع عن الارض والمصير والمستقبل ، حول الدفاع عن حياة أطفالنا وعائلاتنا ، حول النضال ضد العدو الرئيسى وهو سياسة الاضطهاد والتمييز ، سياسة الاحتلال والحرب ، ولانه تواجهنا أخطار جسيمة فى حكم الليكود العنصرى .

فياكل الناس الطيبين فى قرانا الطيبة والعامرة ، فى الجليل والمثلث والنقب، هاتوا أيديكم جميعا ، لنسير معا فى جبهات دمقراطية فى كل قرية مهما كانت نائية وصغيرة .

ان طريقنا هى طريق وحدة الصف الشاملة، طريق ناصرة الشعب ، التي وحدت صفوفها فى الجبهة الدمقراطية، وكنست عملاء السلطة ، وأصبحت بذلك قوة موحدة .

فهلموا نحو اقامة الجبهات الدمقراطية الموحدة ، كسبيل للنضال من اجل قضايانا اليومية والقومية العادلة .

# ازدياد عدد المعوزين والفقراء فى مدن التطوير

الجليل — لمراسلنا — بانفجار موجة الغلاء الاخيرة وانخفاض قيمة الليرة اخذ كثيرون من سكان «مدن التطوير» يشعرون بمخالب الضائقة الاقتصادية تاخذ بخناقهم .

وحتى رئيس مجلس يوكنعام المحلى شعر بوطاة هذه الضائقة على مواطني مدن التطوير بشكل خاص حيث تكثر العائلات كثيرة الاولاد مما يجعل الام تتفرغ لعمل البيت ويبقى الاب المعيل الوحيد للعائلة ، براتب غير كاف أصلا . وضرب رئيس المجلس المحلى مثلا من موظفى مجلس يوكنعام المحلى حيث يتراوح راتب الواحد منهم بين ١٨٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة فى الشهر .

وهذا لم يكن كافيا قبل الزلزال الاقتصادى الاخير . وحتى مع مخصصات الاطفال التى يدفعها التامين القومى يظل ما تتلقاه العائلة اقل بكثير مما يضمن مستوى معيشة معقولا .

ولذلك اضرب عمال مجلس يوكنعام ايضا مدة اربع ساعات يوم الاربعاء الماضي .

وما ينطبق على عمال مجلس يوكنعام ينطبق على الوف مثلهم فى معلوت وكرمئيل وصفد وكريات شمونه وغيرها .

وبالطبع فان الالوف من العمال العرب ليسوا احسن حالا .

# وطن أكتوبر والعراق

بقلم : عزيز محمد
السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي

**ننشر فيما يلى ترجمة لمقال الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى . وظهر فى مجلة « آسيا وافريقيا — اليوم » السوفييتية . وكان الرفيق عزيز محمد قد كتبه خصيصا للمجلة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .**

## ثورة اكتوبر وحركة التحرر الوطنى ...

لفتت نجاحات الاتحاد السوفييتى العظيمة ، على امتداد ٦٠ عاما ، أنظار وآمال جماهير الكادحين فى العالم كله .

ويرى المناضلون من أجل التحرر الوطنى للعراق — وهم فصيلة من فصائل حركة التحرر الوطنى العالمية والعربية — فى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية عصر جديد فى تاريخ البشرية — عصر تحرر الشعوب المضطهدة من نير الامبريالية ، عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وتعى القوى التقدمية فى بلادنا تماما ، مثلها مثل سائر القوى التقدمية فى دول العالم ، الاهمية التاريخية لاكتوبر العظيم .

لقد طرحت دولة السوفييتات ، منذ الايام الاولى لنشوئها ، شعار بناء عالم عادل ودمقراطى لجميع الشعوب . وكان المرسوم الاول لدولة العمال والفلاحين ، الذى وقعه لينين ، مرسوم السلام . وبينت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية طريق النضال الحاسم لتحررها ، ومنحتها قوة جديدة فى نضالها ضد الامبريالية ونظامها الكولونيالى المشين . ولم تكتف الدولة السوفييتية باعلان حق الشعوب ، التى عانت من الاستبداد القيصرى ، بتقرير المصير وانما أعطت هذه الشعوب امكانات حقيقية لتقرير مصائرها بانفسها وللانضمام الطوعى لاسرة شعوب الاتحاد السوفييتى الموحدة .

ويذكر العرب ، بشعور من الشكر والاحترام ، الغاء الحكومة السوفييتية للمعاهدات التى فرضتها روسيا القيصرية على البلاد الضعيفة المجاورة . ويتذكر العرب جيدا موقف وطن لينين فى دعم حركة التحرر الوطنى لشعوب الشرق . لقد مدت ثورة اكتوبر يد المساعدة والتعاون لجميع المضطهدين والمحرومين .

وأشار لينين منذ البداية الى حتمية نمو واتساع حركة معاداة الامبريالية ودورها فى السياسة الدولية وفى التطور العالمى ، وأكد ان نجاح مهمات حركة التحرر الوطنى يعتمد الى حد بعيد على علاقة هذه الحركة وتضافرها مع الدولة السوفييتية الفتية .

ويثبت تطور الحركة الثورية العالمية ، فى الستين السنة الماضية بعد ثورة اكتوبر ، صحة نبوءة لينين هذه — لقد اتسعت حركة التحرر الوطنى على امتداد قارات باكملها . وشهدت السنوات العشر الاخيرة على انهيار النظام الكولونيالى . ويسير عدد من الدول التى حصلت على استقلالها فى طريق التطور الاجتماعى الذى يؤدى الى الاشتراكية .

ويظهر اليوم ، اكثر من أي وقت مضى ، الدور الكبير الذى تضطلع به الدول المتحررة فى نضالها ضد الامبريالية وأخطار الحرب ، ولتوطيد سياسة التعايش السلمى والانفراج الدولى . وتناضل الدول النامية لبناء نظام عالمى للعلاقات الاقتصادية على اسس المساواة والتبادل التجارى المتكافىء وتقسيم العمل على المستوى العالمى والاعتراف بحق الشعوب فى التصرف فى ثرواتها الطبيعية وتعيين اسعار عادلة للمواد الخام .

ان تطوير علاقات الصداقة بين الدول المتحررة والاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية يشكل الاساس لنجاحات هذه الدول فى توطيد الاستقلال السياسى والاقتصادى . واتسعت هذه العلاقات فى السنين الاخيرة بشكل ملحوظ فى المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية . وتوطدت العلاقات مع بعض دول آسيا وافريقيا ، ومن ضمنها العراق ، بتوقيع معاهدات أضفت عليها صفة نوعية جديدة من التحالف . وتوفر علاقات الصداقة مع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ظروفا مريحة للدول الفتية للسير فى طريق التخلص من مخلفات التسلط الكولونيالى الطويل ، وتمكن هذه الدول من اجراء تحولات اجتماعية — اقتصادية عميقة .

## وطن اكتوبر وجمهورية العراق

أيد وطن اكتوبر ، كما هو معروف ، ثورة العراق سنة ١٩٢٠ . وأعلن الاتحاد السوفييتى تضامنه مع كادحى العراق ، الذين ثاروا ضد المحتلين البريطانيين . وأيد نضال شعبنا ضد نظام الملك — صنيعة الامبريالية .

وأدى تأييد الاتحاد السوفييتى لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الى تكبيل محاولات القوى الامبريالية للاعتداء على العراق .

كانت ثورة ١٤ تموز بداية مرحلة جديدة فى العلاقات السوفييتية — العراقية ، التى أخذت تتوطد فى عدد من المجالات . وظهر هذا فيما بعد فى توقيع معاهدة الصداقة والتعاون فى ٩ نيسان ١٩٧٢ . لقد رفعت هذه المعاهدة العلاقات بين بلدينا الى مستوى أعلى وجديد .

وتعتبر هذه المعاهدة أساسا مأمونا لتطوير العلاقات ، بمختلف جوانبها ، بين قطرينا ، فهى تعكس أمانى القوى التقدمية لشعبنا الذى يتطلع الى بناء وحدة ثابتة ومتينة مع وطن اكتوبر العظيم .

لقد نادى ميثاق العمل الوطنى — وهو برنامج الجبهة الوطنية التقدمية التى تتشكل من حزب البعث ، القوة السياسية فى بلادنا ، والحزب الشيوعى العراقى وتنظيمات تقدمية ووطنية أخرى — نادى بعقد روابط التعاون الوثيقة مع الاتحاد السوفييتى على أساس معاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين البلدين ، وبتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع سائر الدول الاشتراكية .

وهكذا يتضح ان النجاحات الكبيرة التى حققتها حركة التحرر الوطنى لا يمكن فصلها عن قيام أول دولة اشتراكية فى العالم ، فصلها عن انتصارات هذه الدولة وعن موقفها الاممى من هذه الحركة . وترتبط هذه النجاحات بانتصار الاتحاد السوفييتى فى الحرب العالمية الثانية ، بدوره الفعال فى القضاء على الفاشية . وترتبط هذه العلاقات ، أخيرا ، بقيام مجموعة الدول الاشتراكية ونمو قدراتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

## من مناهضة الاستعمار الى مناهضة الرأسمالية

يثبت تطور حركة التحرر الوطنى ، منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحتى أيامنا هذه ، صحة نبوءة لينين اذ رأى ان نضال الشعوب المضطهدة ضد الاستعمار سيتطور حتما الى نضال ضد الرأسمالية .

فبفضل مثل الاتحاد السوفييتى ، وخاصة الجمهوريات السوفييتية الشرقية حيث سادت ، قبل ثورة اكتوبر ، ظروف حياة تشابه الظروف السائدة الان فى مناطق حركة التحرر الوطنى ، وبفضل فاعلية نضال الشعوب التحررى الذى يتعمق دائما بمحتوى اجتماعى ، وبفضل نمو دور الطبقة العاملة وفئات الكادحين الاخرى .... بفضل كل هذا يزداد اقتناع الشعوب فى الدول النامية بانه ليس بامكان الرأسمالية أن تضمن الاستقلال السياسى والاقتصادى ، أو أن تؤدى الى التحرر الاجتماعى ورفع مستوى معيشة فئات الشعب الكادحة أو أن تضمن لها التطور المادى وا[illegible] .

وترفض دول عدة فى آسيا وأفريقيا الرأسمالية كنظام اجتماعى — اقتصادى ، والعراق هو أحد هذه الدول . وجاء فى ميثاق العمل الوطنى ان العراق يرفض الاخذ بطريق التطور الراسمالى ، من وجهة نظر مبدئية ، اذ ليس بامكان هذا الطريق ان يؤمن تحرير وبناء الاقتصاد الوطنى على أسس ثابتة ، وكذلك بالنسبة لرفع مستوى حياة المواطنين . وجاء فى الميثاق أيضا ان الطريق الاقتصادى الذى تخطه الثورة للمرحلة الحالية يتلخص فى استكمال مهام التحرر وتطوير الدمقراطية الشعبية وبناء القاعدة للانتقال الى الاشتراكية .

وتتابع القوى الثورية فى عالمنا ، باهتمام ورضى عميقين ، التحولات العاصفة التى تجرى فى دول « العالم الثالث » . وتسير بعض الدول التى انتزعت استقلالها قبل مدة وجيزة وفق مبادىء الاشتراكية العلمية وتبنى تنظيمات سياسية طليعية على أسس الماركسية — اللينينية . وتأخذ هذه التنظيمات على عاتقها قيادة التحولات الجارية للانتقال نحو الاشتراكية .

## ثورة اكتوبر والعالم العربى

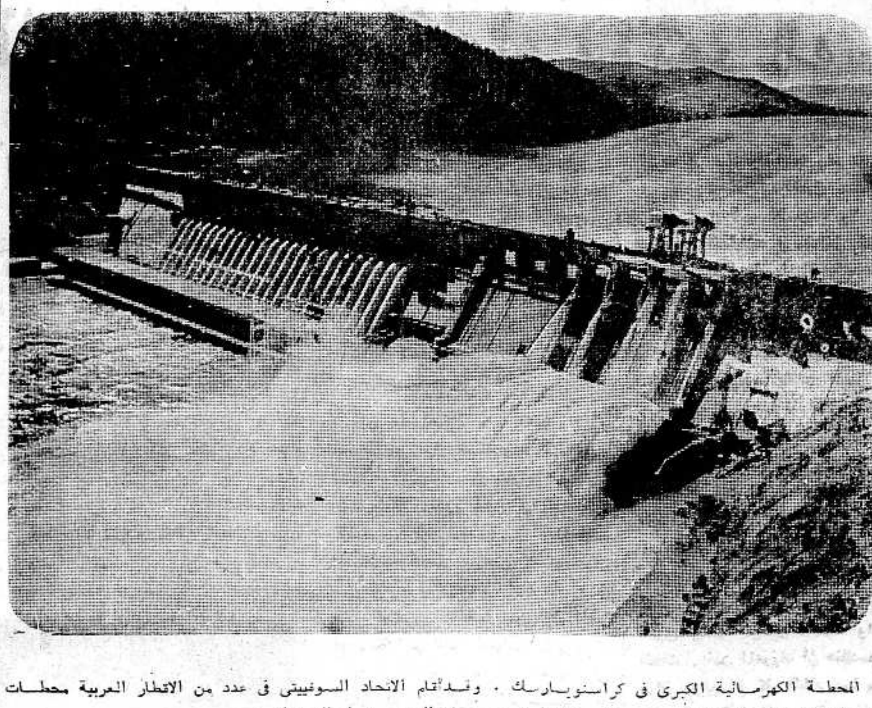
وجدت حركة التحرر الوطنى العربية فى الاتحاد السوفييتى ، منذ معاركها الاولى ضد الامبريالية ، الصديق الكبير والحليف الامين . ويشهد على هذا أمثلة ساطعة من التضامن الامى لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مع الثورة المصرية فى سنة ١٩١٩ والثورة العراقية فى سنة ١٩٢٠ ، وتأييد شعبى لسوريا ولبنان فى طرد الجيوش الاجنبية وتحقيق الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية والتحرك الحاسم الى جانب الشعب المصرى ابان العدوان الامبريالى الثلاثى فى سنة ١٩٥٦ ، وموقف الاتحاد السوفييتى ابان العدوان الصهيونى — الامبريالى سنة ١٩٦٧ . ويشهد على هذا أيضا دعم الاتحاد السوفييتى الشعوب العربية ، فى الجزائر وتونس ومراكش وليبيا والجزيرة العربية ، فى نضالها من أجل الاستقلال الوطنى وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية . وكذلك تأييد الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله من أجل حقه فى تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة .

وانعكست مساعدات الاتحاد السوفييتى ، غير المشروطة هذه ، عمليا فى بناء السد العالى فى أسوان ومجمع الحديد والصلب فى حلوان وبناء سد الفرات وتجهيز قناة الثرثار وحقول النفط فى الرميلة . وانعكست أيضا فى المساعدات العسكرية للجيوش العربية ، هذه المساعدات التى أعطت الجيوش العربية ممكنات القضاء على أسطورة المعتدين الصهيونيين الذين لا يهزموا .

وأدى موقف الاتحاد السوفييتى ، الذى يرتكز على مبادىء الاممية ، وينطلق من طبيعة النظام الاشتراكى نفسه ، الى تشكيل قاعدة متينة لنضال الشعوب المشترك ضد الامبريالية ومن أجل الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعى . وأدى هذا المنطلق فى العلاقات مع جميع الشعوب ، ومن ضمنها شعوب الدول العربية ، الى جعل روابط الصداقة بين حركة التحرر الوطنى العربية والاتحاد السوفييتى ضرورة موضوعية لاستمرار النضال للنصر على الامبريالية وعدوانية الصهيونية ولبناء مستقبل منير . ان هذه الصداقة — مكسب للشعوب العربية وحركتها الثورية .

ان محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى اليمينية ، التى تبذل أقصى جهودها لقصم عرى هذه الصداقة أو لاضعافها ، محكوم عليها بالفشل .

وتؤكد تجربة حركة التحرر الوطنى العربية انه لا يمكن الجمع بين العداء للسوفييت والنضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وتثبت ان نضال أى نظام كان ضد الامبريالية يستلزم بناء علاقات صداقة ووحدة متينة مع الاتحاد السوفييتى — طليعة هذا النضال . وتؤدى ، حتما ، تطلعات بعض القادة العرب لاضعاف هذه الصداقة أو قطعها ، الى سياسة التراجع والحلول الوسط مع الامبريالية والصهيونية والرجعية على حساب المصالح القومية الاساسية وعلى حساب الانتقاص من حقوق ومكاسب الجماهير الشعبية العريضة .



المحطة الكهرمائية الكبرى فى كراسنويارسك . وقد أقام الاتحاد السوفييتى فى عدد من الاقطار العربية محطات من هذا النوع فى أسوان فى مصر والفرات فى سوريا والثرثار فى العراق .

# بيلد يلوح بحرب صاعقة تدمر جيوش مصر وسوريا

تل ابيب — اعلن الجنرال بنيامين بيلد قائد سلاح الطيران الاسرائيلى الذى احيل الى الاحتياط مؤخرا ان هدف اسرائيل من الحرب القادمة سيكون ضرب العدو بحيث لا يحاول تحقيق اهدافه مرة اخرى عن طريق الحرب .

ومع انه لم يذكر المزيد من التفاصيل عن ذلك الا ان المراسلين العسكريين، الذين اشتركوا فى مؤتمره الصحفى يوم الاربعاء الماضي ، ربطوا بين تصريحه وما كانت « واشنطن بوست » قد نشرته فى الاسبوع الاخير من الشهر الماضي .

آنذاك كتبت هذه الصحيفة ان وزير الحربية الاسرائيلى ، عيزر فايتسمان ، اعلن لزواره الامريكيين ان استراتيجية اسرائيل العسكرية فى اية حرب قادمة ستكون تدمير الجيوش المصرية والسورية تماما وبسرعة بحيث لا يمثل العرب تهديدا عسكريا لاسرائيل خلال العقد القادم .

وتأتى هذه التصريحات فى اعقاب تهديد مناحم بيغن رئيس الوزراء باللجوء الى الحرب المانعة اذا شعرت حكومته بان العرب ينوون تحقيق اهدافهم بطريق الحرب .

وفى الايام الاخيرة ، وعلى ضوء تعثر محاولة عقد مؤتمر جنيف على التنسيق الامريكى — الاسرائيلى ، اشتد ترديد هذه النغمة العسكرية فى الصحف الاسرائيلية .

وكتب اهرون بن عمى احد زعماء اسرائيل الكبرى مقالا فى « جروزلم بوست » ( ٦-١١-٧٧ ) . تحت العنوان « استراتيجية شرق اوسطية لاسرائيل » ينصح فيه المحافل الحاكمة بالقيام بحملة معاكسة للحملة القائمة على الضغط على اسرائيل لتقوم بتنازلات اقليمية وسياسية بحجة منع لجوء العرب الى الحرب . وكتب ان الحكمة فى ان تقوم اسرائيل بالتهديد بالحرب واشعال نارها ليكون هذا التهديد ضغطا على الدول العربية فتحجم عن المطالبة بتسوية « مهادنة على نسق اتفاق ميونيخ » ، على حد قوله .

ويتضح اكثر من اى وقت مضى ان تلويح اسرائيل بالحرب وبتدمير الجيوش العربية يعتمد على تشجيع الولايات المتحدة التى زودت اسرائيل فى الفترة الاخيرة كما كتبت « نيوز ويك » ( ٧-١١-٧٧ ) باحدث الصواريخ المضادة للسفن — صواريخ هاربون التي تفوق كل ما فى ايدي الجيوش العربية من صواريخ بمداها الذى يصل الى ٧٢ ميلا .

# غولدمان : تقليص الفروق الفكرية بين « المعراخ » و « الليكود » أخطر من النازية !!

واشنطن — الوكالات — صرح ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بان تقليص الفروق الفكرية القائمة بين « المعراخ » و « الليكود » خطر جدا ، ولعلها اخطر من النازية .

ودعا غولدمان ، فى خطاب القاه فى مجلس المؤتمر اليهودي العالمي ، اليهود واسرائيل الى التكيف مع الوضع القائم فى الشرق الاوسط . وكان مجلس المؤتمر اليهودي العالمي قد افتتح اعماله فى واشنطن يوم الاحد الماضي بحضور ٤٠٠ مندوب اجتمعوا من ستين دولة .

# تصاعد مقاومة اجراءات الاحتلال الاقتصادية التعسفية فى الضفة المحتلة

## الحل الوحيد انهاء الاحتلال والاقرار بحقوق الشعب العربى الفلسطينى

**نابلس — لمراسلنا الخاص — تحولت موجة السخط والاستنكار ازاء اجراءات حكام اسرائيل الاقتصادية الجديدة التى اجتاحت المناطق المحتلة ، الى غضب وتنديد بالاحتلال الاسرائيلى . ولم تقتصر المطالبة على الدعوة الى فصل اقتصاد هذه المناطق عن الاقتصاد الاسرائيلى بل انتقلت الى طرح الحل الوحيد لاوضاع الضفة والقطاع المتدهورة — أى الانسحاب الاسرائيلى التام من الاراضى العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .**

وخلال الايام الاخيرة ظهرت نتائج هذه الاجراءات المدمرة على مستوى حياة الفئات الشعبية . وكتبت صحيفة « القدس » ( ٢ — ١١ — ٧٧ ) ان نابلس اجتاحتها موجة من الغضب بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والبضائع المستوردة والمحلية بين ١٥ و ٥٠ فى المئة بحيث أصيب العمال والموظفون بلطمة اقتصادية شديدة تمثلت بهبوط قيمة رواتبهم وأجورهم بنسبة ٤٤ فى المئة على اقل تقدير . وأصبحت الان تقل ٢٥ فى المئة عما كانت عليه قبل ١٠ سنوات — أى قبل الاحتلال .

وكتبت « الفجر » ، فى اليوم نفسه ، ان مدراء التربية فى الضفة الغربية يتشاورون فيما بينهم لصياغة مطالبهم .. وهى كما يظهر تماثل المطالب التى أعلنتها الهيئة التدريسية فى مدرسة عز الدين الثانوية وتتلخص بزيادة الرواتب بما لا يقل عن خمسين فى المئة وزيادة علاوات الزوجة والاولاد ورفع الزيادة السنوية للمعلمين ودفع أجور السفر لهم وتحسين الخدمات الصحية بحيث تشمل جميع أفراد العائلة .

كذلك تنادت نقابات العمال فى مختلف أنحاء الضفة المحتلة للنضال ضد هذه الاجراءات . وأصدر أمين عام اتحاد النقابات العام ، عادل غانم ، بيانا أعلن فيه احتجاج العمال على موجة الغلاء الفاحش . وأهاب بأرباب العمل وأصحاب المؤسسات زيادة رواتب عمالهم ومستخدميهم ليتسنى لهم توفير لقمة العيش بكرامة .

كذلك أهابت نقابات العمال فى رام الله والقدس بالتجار عدم استغلال الوضع الاقتصادي واثقال كاهل المواطنين . فالمهمة الان هى النضال لالغاء هذه الاجراءات التعسفية التى تنزل ضربة مذهلة بمواطنى المناطق المحتلة ودعم الصمود فى أرض الوطن .

وقد جاء هذا النداء على اثر اغلاق بعض التجار متاجرهم وامتناعهم عن بيع كثير من المواد الاستهلاكية التى تزاحمت أعداد كبيرة من المواطنين على شرائها . ومن الواضح أن اولئك التجار أغلقوا متاجرهم أملا فى زيادة أرباحهم .

وتواصل الغرف التجارية — خصوصا غرفتا نابلس والقدس — نشاطها لاتخاذ موقف موحد للنضال ضد هذه الاجراءات . وهى تقوم بالمشاورات لهذا الغرض مع المنظمات الشعبية — العمالية والنسائية والاجتماعية .

# فى ظل الانفتاح فى مصر تنزل الضربات بالاقتصاد الوطنى

## التجار يعلنون الحرب على الحكومة

**تحت هذا العنوان كتبت « روز اليوسف » المصرية استعراضا بقلم محمود المراغى يصف المعركة الدائرة بين التجار والحكومة . وكتب ان المعركة انفجرت لان الحكومة ارادت ان تتدخل لتحديد أرباح التجار من السلع المستوردة . ( عدد ١٠ آب ١٩٧٧ ) .**

وأضاف ان التجار نقلوا معركتهم الى المحكمة وقالوا فى دعواهم انه لا يحق لوزير التموين فى تحديد أرباحهم ، والقانون الذى يخوله ذلك أصبح باطلا ، وممارسته هذا القانون « الباطل » يتعارض مع « الانفتاح وروح العصر وأخلاقياته » وتدخله فى أرباحهم بمثابة « تجاهل لقوانين الطبيعة » .. « فقوانين العرض والطلب تشبه قوانين الطبيعة ولا تختلف عنها ومن ثم لا ينبغى المساس بها » .

ويتضح من الاستعراض ان التجار المستوردين ازدهروا ازدهارا هائلا خلال السنتين بعد ان الغت حكومة « الانفتاح » احتكارها الاستيراد وأطلقت العنان لتجار الاستيراد يستوردون السلع الاجنبية دون قيود وغير آبهين بمصلحة الصناعات المحلية .

وفى ظروف « الانفتاح » على الاحتكارات الاجنبية أصبح هؤلاء التجار المستوردين قوة اقتصادية تجرف الارباح جرفا دون أى اعتبار للمستهلكين . وبلغت أرباحهم فى بعض الحالات ١٠ مرات سعر السلعة .

ونتيجة احتجاج المستهلكين تحركت السلطات وأرادت أن تحدد الارباح ووضعت مشروعا يحدد أرباح السلع بنسب تتراوح بين ١٨ فى المئة للخشب المستورد و ٥٠ فى المئة للحلى المستوردة . وبين النسبتين تقف سلع أخرى كالزجاج ( ٤٠ فى المئة ) والمعلبات الغذائية ( ٢٠ فى المئة ) والاسمنت ( ٢٠ فى المئة ) والخيوط الصوفية والبطانيات ( ٢٥ فى المئة ) الى آخره .

وانطلقت السلطات فى قرارها من ضرورة حماية المجتمع من الانفلات والشطط والمغالاة فى الربح .

### « وطنية » التجار !

وانتهت المعركة أو الجولة الحالية من المعركة .

كما كتب صلاح حافظ فى « روز اليوسف » ، بعد اسبوعين ( ٢٢ — ٨ — ٧٧ ) بفوز التجار على الحكومة .. فقد « سحبت الوزارة قرارها بتحديد الربح فى السلع المستوردة بثلاثين فى المئة وقالت انها اجلته لتقوم « بمزيد من دراسته » وهو تعبير ، كما أكد الكاتب ، « يعنى فى تسعين فى المئة من الاحوال انها أغلقت الدرج وكفى الله الوزارة شر القتال فى غابة السوق » .

ويناقش صلاح حافظ فى مقاله بعنوان « بعد وطنية التجار : وطنية الشطار » مزاعم تجار الاستيراد بأن « هدفهم اطلاق سراح رأس المال المصرى لكى يبنى اقتصادنا الوطنى » فيكتب :

« الخطر على الاقتصاد الوطنى ، والمانع له حاليا من النمو ، هو بالتحديد تجار الاستيراد . هم الذين يسحبون من السوق بما يستوردون ، ويضيقون الخناق على تصريف منتجاته ويتحدونه بسلع لا يملك عمليا ان ينافسها .

« ورأس المال المصرى لا يواجه الان هذه المنافسة وحدها ، وانما يواجه عشرات من القوانين والقرارات والنظم التى تجعل مجرد استمراره فى سوق الانتاج معجزة . ويكفى ان أصبح يدفع الجمرك على الآلات والخامات ومستلزمات الانتاج بالسعر التشجيعى لا الرسمى ، فأصبح انتاجه يكلف ضعف ما كان يتكلف . بينما « الفاش كيرى » تدخل البلاد بلا جمارك أصلا باعتبارها مواد غذائية » .

ويشرح الكاتب ضرر مضاعفة الجمرك على وسائل الانتاج المستوردة واعفاء المواد الاستهلاكية من رسوم الجمرك ، ويكتب أن الذين يدافعون عن المستوردين لا يدافعون عن الرأسمالية المصرية « وانما عن وكلاء رأس المال الاجنبى الذى جاء يقهرها فى بيتها ويطردها خارج السوق » .. ويستطرد :

« والخدمة التى يؤديها هؤلاء الوكلاء لرأس المال الاجنبى ليست قاصرة على ترويج انتاجه فقط .. وانما هى تشمل — فوق البيعة — وقف الانتاج المصرى أصلا . فما الذى يغرى صاحب المصنع المصرى بالاستمرار فى سوق الصناعة وتحمل اعباء العمل والعمال والتأمينات والجمارك والضرائب والمنافسة ، لكى يكسب فى النهاية خمسة فى المئة .. بينما استيراد البيرة و « الهوت دوجز » يحقق له ثلثماية فى المئة ، معظمها بعيد عن متناول الضرائب » .

قلنا ان سياسة « الانفتاح » ستفتح أبواب مصر أمام الاحتكارات الاجنبية بما تقدمه لها من امتيازات من مثل الاعفاء من الجمارك ومن الضرائب وبذلك ستعرض اقتصادها للخطر .. فهذه الاحتكارات لن تساعد على تصنيع مصر أو تنمية قدراتها الانتاجية بل ستحاول جهدها أن تجمد تطورها الصناعى وتحولها الى سوق لسلعها الجاهزة .

وهذا ما نراه بوضوح تام من هذه المعركة التى وقعت بين تجار الاستيراد والحكومة .

لقد رحبت الرأسمالية القومية بسياسة « الانفتاح » لانها أوقفت التأميمات وعكست طريق التطور غير الرأسمالى . الا أن محافل من هذه الرأسمالية — وخصوصا بعض قطاعات الرأسمالية الصناعية — بدأت تشعر بأضرار سياسة الانفتاح على مصالحها الطبقية .

كتب لينين ان الرأسمالية تتعلم الوطنية فى السوق .. اى هى تنحاز الى الكفاح القومى التحررى انطلاقا من مصالحها لاحتلال السوق واخراج منافسها الاحتكارى الاجنبى .. فهل تتعلم الرأسمالية المصرية المتضررة درسا من هذه المعركة ؟

## هذه هى القضايا — بقية

التنفيذية للهستدروت يختلف تماما . اذ لا يسمح فيها للعمال ان يشاركوا فى الجلسات . وقد ناضلنا دائما لتغيير هذا التقليد فكانوا يصرون عليه . وذلك مفهوم . انهم يخافون من حضور العمال كى لا يطلعوا على مواقفهم المعادية للعاملين . كما اننا نرى ذلك الموقف كجزء من سياسة خنق صوتنا نحن الشيوعيين وحلفائنا . فهم لا يريدون للعاملين ان يعرفوا أن الصوت الوحيد الذى يدافع بصدق واخلاص عن حقوقهم هو صوتنا . ولذلك لا بد تلاحظون انهم حين ينقلون وقائع جلسات الهستدروت يتجاهلون خطاب مندوب كتلتنا .

جمال موسى — لقد حدث اكثر من مرة ان اقتحم العمال بالقوة قاعة اجتماعات اللجنة التنفيذية للهستدروت وفرضوا انفسهم على الاجتماع . حدث ذلك مع المرضين والمرضات الذين هاجموا جميع الخطباء من الكتل الاخرى . ولكن حين وقف مندوب كتلتنا وقدم كلمته حظى بالتصفيق الحار وهتافات التأييد منهم . وكانت قيادة الهستدروت تستدعى فى هذه الحالات الشرطة لاخراج العمال . وكنا دائما نمنع الشرطة من التدخل ونواصل الاجتماع بحضورهم ونفرض عليهم اتخاذ بعض القرارات فى صالح قضايا العاملين .

# الازمة الرأسمالية فى تركيا

**تعانى تركيا من أزمة اقتصادية حادة تتميز بازدياد عدد العاطلين عن العمل وبالتضخم والغلاء . وتزداد من ناحية اخرى اجراءات القمع القسرية فى الحياة السياسية فى محاولة يائسة من السلطة لوقف التحرك الجماهيرى . وننشر فيما يلى نص المقابلة التى أجرتها « النشرة النقابية » مع فهمى ايسيكلار نائب رئيس منظمة « الديسك » وهى منظمة نقابية تركية :**

* س : كيف تتجلى الازمة الرأسمالية فى بلادكم ؟

* ج : يبلغ عدد العاطلين عن العمل فى تركيا ثلاثة ملايين انسان ، هذا فى بلد يبلغ تعداد سكانه ٤٠ مليونا . وهنالك ثلاثة ملايين آخرين يعانون من البطالة الجزئية . وهنالك أكثر من مليون عامل تركى فى الخارج يعانون من استغلال الاحتكارات فى البلدان الاجنبية .

وتتسم الازمة ، من ناحية اخرى ، بالاتجاه المالي التضخمي وبارتفاع الاسعار . وترتفع تكاليف المعيشة بسرعة فلكية ... ويسهم اعتماد الاقتصاد التركى الكامل على النظام الرأسمالى العالمى اسهاما كبيرا فى زيادة التضخم . وهكذا يزداد ، بصورة دائمة ، العجز فى الميزان التجارى فى حين يتجاوز القسم المخصص لوزارة الدفاع الوطنى ٤٠٪ من ميزانية الدولة .

ويخوض العمال معارك قاسية ضد اجراءات الحكومة الاقتصادية وتستمر أحيانا الاضرابات ثلاثة أشهر وأكثر فى العشرات من المنشآت .

وتنعكس هذه الازمة فى المجال السياسى بتشديد القمع والهجوم على الحقوق والحريات النقابية ويقوم « الكوماندو » الفاشيون باغتيال التقدميين فى الشوارع ... وعادت المحاكم الاستثنائية تحت اسم محاكم أمن الدولة . وأدى الاعتداء المسلح الذى نظمته وكالة المخابرات على مظاهرة أول أيار فى اسطنبول ، من هذا العام ، الى مصرع ٣٦ شخصا واصابة المئات .

وازدياد وتيرة القمع هو نتيجة طبيعية للازمة الاقتصادية . فالسلطة الرجعية — التى يشترك فيها حزب فاشى صريح — ابعد ما تكون عن تقديم حلول لهذه الازمة . وهذا يجعل من تركيا ساحة لمعارك عنيفة بين قوى التحرر الوطنى والدمقراطية والتقدم الاجتماعى والاشتراكية ، والدوائر الرجعية والفاشية الموالية للامبريالية .

* س : كيف تدافع الحركة النقابية عن مصالح العمال وبشكل خاص ما هو موقف « الديسك » ؟

* ج : يتطلب النضال لتحقيق مطالب الطبقة العاملة أعمالا جماهيرية فعالة . وهذا هو السبب فى انتشار الاضرابات فى كل أنحاء البلاد .

وينبغى ان نذكر انه فى جو من الصراع الطبقى بهذا العنف يبدو واضحا ان المجال الاقتصادى والمجال السياسى لا ينفصلان . وتقع على منظمة « الديسك » ، التى ترفض « السلام الطبقى » ، مهام كبيرة . فهى لا تقتصر على النضال ضد الآثار السيئة للنظام بل تهاجم أسبابها . ولهذا فانها تقف على رأس المعارك من أجل المطالب الاقتصادية وتسهم فى النضال من أجل القضاء على كل أشكال استغلال الانسان لاخيه الانسان . وتناضل أيضا لبناء نظام دمقراطى متقدم يمهد الطريق أمام الاشتراكية .

والخطر الفاشى لا يهدد الطبقة العاملة وحدها بل كل الفئات الاجتماعية المتناقضة مع رأس المال الكبير . ولا يمكن أن تقف فى وجه الفاشية سوى جبهة واسعة من هذه القوى . لذا تدعو « الديسك » كل القوى التقدمية والدمقراطية الى تشكيل جبهة وطنية دمقراطية . فتكوين مثل هذه الجبهة الواسعة يكفل منع صعود القوى الرجعية والفاشية ويتيح تحقيق مطالب العمال العاجلة .

---

## تحضيرا للمؤتمر القطرى ال — ١١ للشبيبة الشيوعية

### اجتماعات لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر

- الرملة — الثلاثاء ٨-١١-٧٧ — يتكلم : محمد نفاع
- الرامة — الجمعة ١١-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : محمد نفاع
- مجد الكروم ونحف — الاربعاء ١٤-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : نعمان حداد

### اجتماعات لانتخاب المندوبين

- نحف — الخميس ١٠-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : نعمان حداد
- دير الاسد — السبت ١٢-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : زياد موسى
- البعنة — الاحد ١٣-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : محمد نفاع
- مجد الكروم — الاربعاء ١٦-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : زياد موسى

---

## لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

### * نداء الى المواطنين العرب فى حيفا *

على أثر أزمة السكن التى افتعلتها ادارة جامعة حيفا ضد الطلاب العرب ، فان اللجنة تدعو المواطنين العرب فى حيفا ، الذين بحوزتهم شقق سكنية خالية للايجار ، ان يتصلوا باللجنة لاعلامها بذلك فى اسرع وقت ممكن .

**عنوان اللجنة : ص.ب داخلى ٢٢٥ — جامعة حيفا .**

* ساهموا معنا من أجل حقنا فى السكن والتعليم والمساواة . . .

# الاتحاد العام يحذر: كرة القدم ستصبح رياضة للاغنياء فقط

## حل عدة فرق بسبب النقص في الميزانيات!

**القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار ممثلو الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي مسألة الاوضاع المالية الصعبة للفرق الرياضية في البلاد على اثر الغلاء الفاحش الناجم عن السياسة الاقتصادية الجديدة ، وذلك في اجتماع للجنة المعارف والثقافة في الكنيست المسؤولة ايضا عن الرياضة في البلاد .**

وقد اعرب ممثلو الاتحاد في هذا الاجتماع عن قلقهم من ان تؤدي هذه السياسة الى حل عشرات الفرق الرياضية التي كانت تعاني حتى قبل الغلاء الاخير من ازمة مالية بحيث تصبح لعبة كرة القدم لعبة الاغنياء فقط .

وذكر رئيس لجنة الشبيبة في الاتحاد ، افرايم ميلر ، انه منذ بداية الموسم الرياضي تم حل ٣٨ فريقا رياضيا للشبيبة بسبب الازمة المالية . واضاف ان هناك مئات الفرق ، من السنة الماضية ، لم تواصل اللعب هذه السنة لنفس الاسباب . وأكد ميلر انه من المفروض ان تقام الى جانب كل فريق رياضي من الدرجات العليا ثلاث فرق رياضية للشبيبة والاحداث والاولاد . ولكن ذلك غير قائم اليوم ويبدو انه لن يقوم في المستقبل بسبب هذه الاوضاع .

وطالب ممثلو الاتحاد اللجنة بان تعمل لدى الوزارات المختلفة لكي تعوض الفرق الرياضية عن خسائرها نتيجة للغلاء وان تخفض نسبة الضرائب عن الادوات والملابس الرياضية .

### الاوضاع الخاصة للفرق العربية

بالطبع ، لم يثر ممثلو الاتحاد الاوضاع الخاصة التي تعانيها الفرق الرياضية العربية . وذلك على الرغم من ان الخطر الاكبر الذي تجلبه السياسة الاقتصادية الجديدة يقع على كاهل الفرق العربية . فهي لا تحظى بمساعدات كافية من المنظمات الرياضية ولا من المجالس المحلية ( التي تعاني اوضاعا مشابهة ) ولا توجد لديها ملاعب مناسبة .. حديثة ومنظمة بحيث يمكنها من جمع اثمان التذاكر . هذا فضلا عن ان معظم الفرق العربية لا تجد ميزانية لتمويل فريق شبيبة او احداث او اولاد . فميزانياتها نفسها لم تكن تكفي في السابق ايضا لسد جزء بسيط من مصاريفها . فكيف سيكون الحال اليوم في اعقاب الغلاء الفاحش .

## فوز هام لشباب كفر قرع!

**كفر قرع — من محمود أحمد مصاروة — وسط جمهور عريض وعلى ملعب كفر قرع فاز فريق شباب كفر قرع على هبوعيل جبيع هكرمل بهدفين مقابل هدف واحد .**

في الدقيقة الاولى من المباراة استطاع لاعب الهجوم عبد اللطيف كوربى أن يصل الى المرمى بعد عدة محاورات مع لاعبي الدفاع وحارس المرمى ثم وبضربة مركزة هز الشباك محرزا الهدف الاول لفريقه وسط حماس وتقدير جمهوره الواسع.

وهنا انطلق شباب كفر قرع فاظهروا مستوى لعب جيدا وقاموا بعدة هجمات خطرة على مرمى هكرمل. الا ان هذه الهجمات صدت في الغالب .

في الشوط الثاني نزل الفريق متحمسا الى الملعب ومصرا على تعزيز الفوز . وفعلا بعد بدء الشوط الثاني بخمس دقائق كان اللاعب محمد أبو هلال أمام مرمى الضيوف . فتلقى كرة من ابراهيم عسلى وحولها برأسه . الى هدف ثان لفريقه .

وفي الدقيقة ٧٠ أحرز فريق جبيع هكرمل اصابة على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

وفي الدقيقة ٨٠ قاد اللاعب عزمى يحيى الكرة الى منطقة الجزاء وبضربة صاروخية الى الشباك احرز الهدف الثالث لفريقه . الا أن حكم المباراة في الجناح نادى الحكم الداخلي وطلب منه أن يلغى هذا الهدف لسبب غير مفهوم . وبالفعل عاد الحكم وصفر نافيا قراره بتأكيد الهدف . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ٢—١ ) لصالح كفر قرع .

## مكابي أم الفحم يواصل طريق الانتصارات !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق شباب باقة الغربية بالنتيجة ( ٥ — ١ ) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب ام الفحم .

بدأت المباراة سجالا طيلة الشوط الاول حيث تمكن كل من الفريقين من تسجيل هدف واحد له احرزهما : من ام الفحم الهداف عبد اللطيف محمد ومن باقة الغربية اللاعب فهمي قعدان .

وفي الشوط الثاني شدد مكابي ام الفحم ضغطه وهجماته على مرمى باقة . وفي الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل الهدف الثاني لأم الفحم . وبعد عشر دقائق تمكن اللاعب صالح فريد ، الذي كان يلعب في الشوط الاول في خط الدفاع وانتقل في الشوط الثاني الى اللعب في خط الهجوم ، من تسجيل الهدف الثالث لأم الفحم. ثم تمكن من تسجيل هدف ثان هو الرابع لفريقه . وفي الدقيقة ٨٢ صوب اللاعب عبد اللطيف محمد كرة جميلة سجل فيها هدفه الثالث وهدف فريقه الخامس . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ٥ — ١ ) .

ويذكر ان فريق مكابي ام الفحم يحتل المكان الاول بين فرق الدرجة الثالثة في منطقة المثلث ( شومرون ) . ورصيده سبع نقاط . وهو يصبو الى الصعود لصفوف الدرجة الثانية .



# عالم الشباب

## شباب ام الفحم يفوز على اقوى فرق الدرجة الثانية وفي عقر داره !

**أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب شباب أم الفحم على فريق هبوعيل جبعات حاييم اقوى فرق الدرجة الثانية والمرشح للصعود الى فرق الدرجة الاولى وفي عقر داره بالنتيجة ٢ — ١ . وبذلك احرز فريق أم الفحم الانتصار الاول له في هذا الموسم بعد التعادل ثلاث مرات .**

بدأت المباراة .. وكانت الكرة تتنقل بسرعة بين اقدام اللاعبين من كلا الفريقين . وذلك على الرغم من ان خطة ام الفحم كانت دفاعية وعلى امل الفوز بنقطة واحدة على الاقل في هذه المباراة الصعبة . لكن بعد ٢٠ دقيقة جاءت المفاجأة حيث وجه اللاعب الممتاز غانم محمد ضربة جميلة الى مرمى جبعات حاييم واكملها اللاعب علي ناجي بضربة رأس مسجلا الهدف الاول لام الفحم .

وهنا زاد حماس المباراة وشدد فريق حاييم ضغطه لتسجيل هدف التعادل . ولكن لاعب الهجوم غانم محمد تمكن من رفع كرة تلقاها من خط الوسط الى اللاعب الممتاز علي ناجي الذي صوبها حالا الى مرمى حاييم محرزا الاصابة الثانية لفريقه .

وبدأ الشوط الثاني والعصبية ظاهرة على فريق جبعات حاييم الذي فوجيء من نتيجة المباراة . ورغم كثافة هجماته وضغطه استطاع هجوم ام الفحم تهديد مرماه عدة مرات . وفي الدقيقة ٨٠ فقط تمكن هجوم جبعات حاييم من تسجيل هدفه الاول والاخير. وباءت كل محاولاته لتسجيل هدف التعادل بالفشل وذلك بفضل تماسك دفاع ام الفحم وامتيازه في صد الهجمات العديدة وخصوصا حامي مرمى ام الفحم محمود منور الذي تلقف جميع الكرات الخطيرة ومساعدا فريقه بذلك على كسب نقطتين من اقوى فرق الدرجة الثانية . هكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ٢ — ١ ) .

### على شرف المؤتمر القطرى للشبيبة الشيوعية

الناصرة — من احمد فارس — فاز فريق منتخب منطقة الناصرة على منتخب منطقة تل ابيب للشبيبة الشيوعية بالنتيجة ( ٨ — ٣ ) في مباراة جرت بينهما على ملعب يافة الناصرة ضمن المسابقة الرياضية على شرف المؤتمر القطرى ال — ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى . أحرز أهداف الناصرة اللاعبون مروان أرملى ( ٣ أهداف ) وسمير فارس ( هدفين ) ولطفى علاء الدين وخالد عياد ( هدف لكل منهما ) . وأما أهداف تل أبيب فاحرزها كل من اللاعبين حاقين ايدل ودافيد حلبى وآفى شاؤول .

كما وجرى في هذا الاطار مهرجان رياضى في نادى الصداقة في الرامة بمشاركة فروع البعنة ومجد الكروم والرامة في كرة الطاولة والشطرنج . وقد فاز ببطولة المنطقة في كرة الطاولة اللاعب هادى غنادرى من الرامة وفي الشطرنج اللاعب زياد خورى من البعنة.

## خسارة نقطة هامة لشباب الناصرة

**الناصرة — لمراسلنا — على ملعب الناصرة خسر هذا السبت فريق شباب الناصرة نقطة هامة حين تعادل مع فريق هبوعيل نهاريا بهدف واحد لكل منهما في مباراة ضعيفة وبطيئة وخصوصا من جانب الفريق الناصرى .**

منذ بداية المباراة كان باديا على فريق شباب الناصرة أنه لا يبذل جهدا كافيا للفوز ، الامر الذى لم يستطع أى من اللاعبين تفسيره . فكانت الكرة تتقاذف من ناحية لاخرى بدون هدف وبدون عنوان . واللاعبون لا يركزون هجماتهم . والحركة الاساسية تدور في وسط الملعب بشكل ممل وغير مفهوم .

استمر الشوط الاول بطوله على هذا الحال وانتهى بالنتيجة صفر — صفر . وفي الشوط الثانى تأمل الجمهور أن يتغير الوضع . ولكن أمله لم يتحقق بتمامه . ولولا احراز هدف لصالح الناصرة خلاله لاستمر جو الملل سائدا في المباراة .

كان ذلك في الدقيقة ٦٢ على أثر هجمة منفردة لشباب الناصرة خرجت الكرة الى الزاوية . رفع الضربة الركنية اللاعب عزمى نصار فتصدى لها وجدى نصير ، وبضربة رأسية جميلة أحرز هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة .

ولكن المباراة لم تستمر بروح الفوز . بل ظلت بطيئة وبقيت هجماتها ضعيفة . وفي الدقائق الاخيرة منها أحرز فريق نهاريا هدف التعادل بصورة مفاجئة فحصل بذلك على نقطة ثمينة من فريق الناصرة . وانتهت المباراة بالتعادل .

وهنا لا بد من ملاحظة لشباب الناصرة . ان مستوى لعبكم في هذه المباراة لم يصل الى مستوى مباراة قريات شمونة في الاسبوع الاسبق . وهذا يحتاج الى اعادة النظر . فمن يصبو الى الصعود لمستوى الدرجة القطرية يحتاج الى جهد ومستوى يؤهله لذلك ويحتاج الى كل نقطة .. خصوصا على أرض ملعبه وبين جمهوره !

### رسالة حيفا
من البير يونان

## (( الكشافة )) يعوض خسارته !

فاز فريق كشافة حيفا بنتيجة عالية ( ٦ — ٢ ) على فريق هبوعيل يافة الناصرة ، هذا السبت ، في المباراة التى جرت بينهما على ملعب نفى شأنان ضمن دورى الدرجة الثالثة .

وبذلك عوض فريق الكشافة خسارته أمام فريق الاخوة حيفا من الاسبوع الماضى . وتميزت مباراة هذا الاسبوع بالروح الرياضية العالية من كلا الفريقين ومشجعيهما . وخصوصا من جانب فريق ومشجعى يافة الناصرة.

في الشوط الاول كانت النتيجة ٥ — ١ لصالح الكشافة وفي الشوط الثانى حاول فريق يافة الناصرة ضبط لعبه ليخفف من حدة الخسارة فاوقف تسلسل أهداف حيفا الا أنه لم يتمكن من احراز الاهداف لمعادلة النتيجة أو تقليصها وانتهت المباراة بالنتيجة ٦ — ٢ .

أحرز أهداف حيفا كل من اللاعبين نبيل سلباق وعلى عبد اللطيف (هدفين) ونبيل شاما وحمودة صالح ( هدف واحد ) .

ويذكر أن مدرب فريق الكشافة أعطى في هذه المباراة فرصة اللعب للاعبين ناشئين هم : نزيه مطر ومروان غطاس وهانى سلباق .

### ايقاف مباراة الدربى الاخوة — الحليصة !

أوقف حكم مباراة الدربى بين الاخوة حيفا والحليصة حيفا المباراة يوم السبت الماضى بشكل مفاجيء ولسبب غريب . فبعد أن قرر الحكم اخراج لاعب الاخوة نادر سعيد من الملعب على اثر نقاش جرى مع أحد لاعبى الحليصة تقدم مدرب الفريق عيسى خورى من الحكم مستفسرا عن سبب الابعاد .. فرفض حكم المباراة الاستفسار وأعلن فورا عن ايقاف المباراة وانسحب من الملعب .

والاغرب من هذا أن البوليس انسحب مع حكم المباراة من الملعب في الوقت الذى ساد فيه جو متوتر .

هذا وحين انسحب الحكم من المباراة كانت النتيجة ( ١ — ١ ) بين الفريقين .

### هبوعيل الطيرة في الطريق الى الدرجة الثانية

الطيرة — من عبد المنان شبيطة — بامل وبثقة كبيرين يشق هبوعيل الطيرة طريقه الى الدرجة الثانية باحرازه الانتصارات المتتالية . ففى المباريات الثلاث الاخيرة تمكن من التغلب على خصومه كالتالى : الاولى ضد فريق تلموند وهزمه بالنتيجة ٦—٢ والثانية هزم فيها فريق تنوفوت (٢—١) والثالثة ( يوم السبت الماضى ) تغلب فيها على فريق مكابى رمات هشرون (٤—٢) وسجل الاهداف فيها حاتم خضر ( هدفين ) وبسام عراقى وزياد حمدان ( هدف لكل منهما ) .

## خسارة مؤلمة وغير متوقعة للطيبة !

**الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب نفى شأنان في حيفا خسر فريق شباب الطيبة ولاول مرة في هذا الموسم ( ٢ — ٣ ) أمام فريق هبوعيل هتسعير حيفا .**

ومن الجدير بالاشارة أولا الى أن السبب المباشر لهذه الخسارة هو الضعف الغريب الذى تجلى في لعب لاعبى خط دفاع الطيبة وعلى رأسهم حامى المرمى ، حسام مصاروة ، الذين ارتكبوا أخطاء أدت الى تسجيل هدفين متتالين لصالح حيفا في الدقائق ال — ٨ الاولى من المباراة . ونتيجة لذلك اصيب الفريق بصدمة استمرت طول الشوط الاول الذى انتهى بهذه النتيجة ( ٢ — صفر ) .

وكانت الاستراحة ضرورية لتهدئة أعصاب اللاعبين وحثهم على اللعب بهدوء أعصاب وتنسيق . ليتمكنوا من التعويض في أهداف تعادل على الاقل. وفعلا نزلوا للشوط الثانى وانقلبت الصورة التى كانت في الشوط الاول فسيطر الشباب .. وبعد أربع دقائق فقط .. على عازم ينهى هجمة خطرة بضربة قوية من بعد ١٨ مترا مسجلا هدف الطيبة . الامر الذى زاد الامل.

وتوالت الهجمات وبات هدف التعادل قريبا وانقذ مرمى حيفا مرات عديدة . ولكن وللاسف عاد لاعبو خط الدفاع وكرروا الخطأ نفسه . اذ أتاحوا لفريق حيفا هجمة ضعيفة سجل خلالها الهدف الثالث . وهنا ، لا بد لى من ملاحظة : أن الواجب الاعلى للاعبى خط الدفاع وعلى رأسهم حامى المرمى اليقظة الدائمة والتصدى لاية محاولة خصوصا اذا كانت الامكانية لذلك متوفرة . فلاعبوا دفاع الطيبة طويلو القامة ويمكنهم السيطرة على الكرات المرفوعة وعدم السماح لها بالتنزه (داخل منطقة الجزاء ) . ويذكر أن الاهداف الثلاثة سجلت بضربات رأسية .

هذا وحاول لاعبو هجوم الطيبة التعويض . وسجل عبد الله جابر الهدف الثانى للطيبة في الدقيقة ٧٥ . مما بعث الامل المجدد . واتيحت فرصة ثمينة لمحمود عبد القادر في الدقيقة ٨٥ حيث انفرد لوحده بحامى المرمى وصوب كرة أرضية ضعيفة .. فمرت قرب قائم المرمى . فضاعت الفرصة وضاع معها الامل بالتعادل وحافظ فريق حيفا على نصره غير المتوقع .

ان هذه الخسارة المؤلمة يجب أن تفتح أعين اللاعبين وتكون بمثابة تحولا جديدا في جدية اللعب وعدم الاستهتار .



### هنا وهناك

### أشهد بالله أنه جنرال !

في أحد البرامج التلفزيونية الامريكية يلتقى المذيع مع شخصية كبيرة ويتحدث معه عن قضاياه الشخصية وطريقة عمله وأكله وملبسه وغيرها . وفي نهاية اللقاء يسأل المذيع ضيفه أسئلة في المعلومات العامة في المجال الذى يختاره الضيف .

في احدى الحلقات الاخيرة للبرنامج كان الضيف جنرالا كبيرا في الجيش الامريكى .

سأله المذيع : في أى موضوع يا حضرة الجنرال تريدنى أن أسألك .. السؤال الاول في المعلومات العامة .

قال الجنرال : في التاريخ .

المذيع : من هو الجنرال الذى ربح معركة (( اوسترلتز )) ؟

فتأتأ الجنرال قليلا ثم قال : أ .. أع .. اعرف .. اعرفه جيدا .. انه .. أنه ..

وأراد المذيع ان ينقذ الموقف فقال :

لاساعدك يا سيدى ، انه الجنرال نفسه الذى خسر معركة (( واترلو )) .

وقال الجنرال : اعرفه .. انه صديقى ... بل ان اسمه على لسانى .

المذيع : وانه القائد الذى قذف بجنوده الى روسيا فشردهم الجوع والبرد .

وتلعثم الجنرال أكثر .. فما كان من المذيع الا ان أشار الى تمثال لنابليون موضوع فوق (( ثلاجة )) في ركن القاعة وقال هامسا :

— انه هناك .

والتفت الجنرال حوله ثم ابتسم قائلا :

— انه جنرال الكتريك* .

* « جنرال الكتريك » هو اسم موديل الثلاجة .

### مارس الحب في وقت الشركة

روت صحيفة « لى فيغارو » الفرنسية الطرفة التالية : عاد مدير شركة فرنسية في مدينة ليون الى بيته لسبب ما ، ظهرا . وبشكل غير متوقع ليجد زوجته في أحضان أحد موظفى الشركة نفسها . فما كان منه الا أن فصل الموظف من العمل حالا . رفع الموظف دعوى لانه فصل بدون انذار .حكم على المدير بدفع أربعة آلاف فرنك للموظف لقاء مدة الاشعار بالفصل . ولكن محكمة الاستئناف نقضت هذا الحكم . وأقرت بحق المدير بفصل الموظف ، لانه ضبطه في البيت يطارح الغرام في وقت الدوام .

### تهنئات

* الى فهمى عبد اللطيف أبو خيط وزوجته بالمولود الجديد .
أعضاء الحزب الشيوعى في الطيرة

* الى الصديق محمد على خطيب وزوجته بمناسبة الزواج . ألف مبروك وبالرفاه والبنين .
أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة —كفر كنا

* الى الرفيق محمد سالم بمناسبة المولود الجديد لينين .
أعضاء الحزب والشبيبة — دير حنا

* الى الرفيق زكي هيبي بالمولود البكر فهد. نتمنى له ولوالديه السعادة والهناء .
أعضاء الحزب والشبيبة — فرع كابول

* الى المربى الفاضل الاستاذ جميل نمر غرة وخطيبته بالخطوبة وتمنياتنا لكما بالسعادة والهناء ومبروك .
رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية — جت، المثلث

* الى الصديق ابراهيم توفيق وعروسه بمناسبة الخطوبة .
أعضاء فرع الحزب الشيوعى في معاوية

* الى الصديق رمزى فحماوى وزوجته مواهب بمناسبة المولود الجديد محمد
* والى الصديق سعيد قيس وزوجته لبنى فحماوى بمناسبة المولودة الجديدة سماح .
* والى الرفيق ابراهيم فحماوى وزوجته بمناسبة ولادة الحفيد محمد والحفيدة سماح . وألف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيقين نادرة ومروان نصرة بالزواج . وألف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الى الرفيق يوسف سلمان وزوجته بالمولودة الجديدة لبنى .
* والى الصديق عفيف مهنا وزوجته بالمولود الجديد اياد .
أعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

### نادى بيت الصداقة — الناصرة
( قسم البرامج )

■ يوم الاربعاء ٩—١١—١٩٧٧ الساعة ٧٫٣٠ مساء — محاضرة بمناسبة **مرور ٦٠ سنة على وعد بلفور** يلقيها الدكتور : **أميل توما**

■ يوم الجمعة ١١—١١—١٩٧٧ الساعة ٧٫١٠ مساء — محاضرة بعنوان : (( **الاقتصاد الاسرائيلى الى أين ؟** )) يلقيها : **ابراهيم مالك** .

## نتائج المباريات وقوائم الدوري

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل القدس — هبوعيل عكا | ( ٣ — ١ ) |
| هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب | ( ٢ — ١ ) |
| بيتار تل ابيب — هبوعيل بئر السبع | ( ١ — ١ ) |
| هبوعيل الخضيرة — هكواح رمات غان | ( ١ — صفر ) |
| مكابي نتانيا — هبوعيل يهود | ( ٢ — صفر ) |
| بيتار القدس — مكابي تل ابيب | ( صفر — صفر ) |
| شمشون تل ابيب — مكابي يافا | ( ٢ — صفر ) |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي بيتح تكفا — بني يهودا | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل كفار سابا — مكابي حيفا | ( ١ — صفر ) |
| مكابي عميدار — هبوعيل رمات غان | ( ١ — صفر ) |
| رشون لتصيون — مكابي شعرايم | ( ٣ — ١ ) |
| هبوعيل نتانيا — بيت شيمش | ( ٤ — ٢ ) |
| هبوعيل اشدود — هبوعيل بيتح تكفا | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل حولون — هبوعيل طيرة الكرمل | ( ١ — صفر ) |

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا | ( ١ — ١ ) |
| مكابي هرتسليا — نتسيرت عليت | ( ١ — ١ ) |
| مكابي الخضيرة — هبوعيل قريات شمونة | ( صفر — صفر ) |
| هبوعيل نحليئيل — هبوعيل تل حنان | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل بيسان — بيتار نتانيا | ( ٣ — صفر ) |
| هبوعيل افيكيم — بيت اليعزر | ( صفر — صفر ) |
| هبوعيل طبريا — هبوعيل رعنانا | ( صفر — صفر ) |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل سخنين — هبوعيل حتصور | ( ٤ — ١ ) |
| اخاء الناصرة — بيتار نهاريا | ( صفر — صفر ) |
| شباب مجد الكروم — مكابي حتصور | ( ٣ — ٣ ) |
| (*) هبوعيل كفر كما — معلوت | ( ٣ — ٢ ) |
| (*) هتسعير حيفا — شباب الطيبة | ( ٣ — ٢ ) |
| شباب أم الفحم — جبعات حايم | ( ٢ — ١ ) |
| شباب كفر قرع — هبوعيل جبيع هكرمل | ( ٢ — ١ ) |
| هشرون نتانيا — شباب سولم | ( ٣ — ١ ) |
| شباب كفر قاسم — رمات هشرون | ( ٢ — ١ ) |

( اوقفت المباراة في الدقيقة ٨٧ بعد أن قام لاعب من معلوت بضرب احد لاعبي كفر كما وحكم المباراة ) .

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل كفر سميع — بيتار حتصور | ( ١ — صفر ) |
| بيتار طبريا — هبوعيل طرعان | ( ٤ — صفر ) |
| شباب طمرة — مكابي شفاعمرو | ( ٣ — ٢ ) |
| هبوعيل شعب — بيتار حيفا | ( ٣ — ٢ ) |
| مكابي بن عامي — شباب عكا | ( ٥ — ٣ ) |
| مكابي سخنين — هبوعيل المكر | ( ٣ — ١ ) |
| هبوعيل عين ماهل — بيتار دالية الكرمل | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل عتليت — هبوعيل عرابة | ( ١٠ — ١ ) |
| مكابي كفر كنا — بيتار العمل الناصري | ( ١ — صفر ) |
| معين دالية الكرمل — تعناخيم | ( ٤ — ١ ) |
| هبوعيل الفريديس — هبوعيل عسفيا | ( ١ — ١ ) |
| مكابي الفريديس — مكابي برديس حنا | ( ١ — ١ ) |
| مكابي أم الفحم — هبوعيل باقة الغربية | ( ٥ — ١ ) |
| هبوعيل الطيرة — مكابي رمات هشرون | ( ٤ — ٢ ) |
| هبوعيل قديما — هبوعيل جلجوليا | ( ٤ — صفر ) |
| قريات شالوم — شباب اللد | ( ٣ — صفر ) |
| اتحاد شباب يافا — بني تصيون | ( ١ — ١ ) |
| سدي عوزيا — السلام الرملة | ( ٢ — صفر ) |

### فرق الشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — نتسيرت عيليت | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل قريات آتا — اخاء الناصرة | ( ٤ — صفر ) |
| هبوعيل بيتح تكفا — شباب كفر قرع | ( ٦ — صفر ) |

* ناقص مباراة واحدة .

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي نتانيا | ٩ |
| ٢ — هبوعيل حيفا | ٨ |
| ٣ — بيتار القدس | ٧ |
| ٤ — هبوعيل الخضيرة | ٧ |
| ٥ — مكابي تل ابيب | ٦ |
| ٦ — شمشون تل ابيب | ٦ |
| ٧ — هبوعيل القدس | ٥ |
| ٨ — هبوعيل بئر السبع | ٥ |
| ٩ — هبوعيل يهود | ٥ |
| ١٠— مكابي يافا | ٣ |
| ١١— هبوعيل تل ابيب | ٣ |
| ١٢— بيتار تل ابيب | ٣ |
| ١٣— هكواح رمات غان | ٢ |
| ١٤— هبوعيل عكا | ١ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي بيتح تكفا | ١١ |
| ٢ — بني يهودا | ٩ |
| ٣ — هبوعيل ريشون لتصيون | ٨ |
| ٤ — هبوعيل حولون | ٧ |
| ٥ — هبوعيل نتانيا | ٧ |
| ٦ — هبوعيل كفار سابا | ٧ |
| ٧ — مكابي رمات عميدار | ٦ |
| ٨ — هبوعيل بيتح تكفا | ٦ |
| ٩ — هبوعيل اشدود | ٦ |
| ١٠— مكابي حيفا | ٥ |
| ١١— هبوعيل رمات غان | ٤ |
| ١٢— هبوعيل بيت شيمش | ٤ |
| ١٣— مكابي شعرايم | ٣ |
| ١٤— طيرة الكرمل | ١ |

### الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل بيسان | ٩ |
| ٢ — بيتار نتانيا | ٨ |
| ٣ — هبوعيل طبريا | ٧ |
| ٤ — شباب الناصرة | ٧ |
| ٥ — أفيكيم — بيسان | ٥ |
| ٦ — نتسيرت عيليت | ٥ |
| ٧ — مكابى الخضيرة | ٥ |
| ٨ — مكابى هرتسليا | ٥ |
| ٩ — هبوعيل نهاريا | ٥ |
| ١٠ — هبوعيل رعنانا | ٣ |
| ١١— هبوعيل تل حنا (*) | ٣ |
| ١٢— هبوعيل نحليئيل (*) | ٢ |
| ١٣— هبوعيل بيت اليعزر | ٢ |
| ١٤— قريات شمونة | ٢ |

### الدرجة الثانية — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — قريات آتا | ٨ |
| ٢ — مكابى حتصور | ٧ |
| ٣ — مكابى طبريا | ٥ |
| ٤ — هبوعيل تسفون | ٤ |
| ٥ — نفى شأنان | ٤ |
| ٦ — قريات شمونة | ٤ |
| ٧ — أخاء الناصرة (*) | ٣ |
| ٨ — قريات بياليك | ٣ |
| ٩ — كفر كما (*) | ٣ |
| ١٠ — مجد الكروم | ٣ |
| ١١ — بيتار نهاريا | ٣ |
| ١٢ — معلوت (*) | ٢ |
| ١٣ — هبوعيل سخنين (*) | ٢ |
| ١٤ — هبوعيل حتصور | ١ |

### شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — جبعات حاييم | ٦ |
| ٢ — « عليا » كفار سابا (*) | ٥ |
| ٣ — مجدال هعيمق | ٥ |
| ٤ — زخرون يعقوب | ٥ |
| ٥ — جبعات اولغا | ٥ |
| ٦ — شباب كفر قرع | ٥ |
| ٧ — شباب ام الفحم | ٥ |
| ٨ — مكابى هشرون | ٤ |
| ٩ — هتسعير حيفا | ٤ |
| ١٠ — شباب سولم | ٣ |
| ١١ — شباب الطيبة | ٣ |
| ١٢ — قريات يام | ٣ |
| ١٣ — جبيع هكرمل | ١ |
| ١٤ — هبوعيل بنيامينا (*) | صفر |

### جنوب ا

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — كفار شليم | ٧ |
| ٢ — رمات هشرون | ٦ |
| ٣ — بيتار حولون | ٦ |
| ٤ — لزروس حولون | ٥ |
| ٥ — شباب كفر قاسم (*) | ٥ |
| ٦ — بيتار بات يام | ٤ |
| ٧ — بيتار هرتسليا | ٤ |
| ٨ — تسفريريم حولون | ٣ |
| ٩ — بيتار محنى يهودا (*) | ٣ |
| ١٠ — غنى هتكفا | ٣ |
| ١١ — بيتار رمات غان | ٣ |
| ١٢ — هبوعيل محنى يهودا | ٢ |
| ١٣ — بيتار يافا | ٢ |
| ١٤ — بئر يعقوب | ١ |

# اكثر من نصف مليون عامل يشاركون في مكافحة سياسة إغناء الاغنياء وافقار الفقراء

## اضراب فى الناصرة ، ومظاهرة شعبية فى أم الفحم ووعود ايرليخية فى محاولة لتهدئة عاصفة النقمة

**حيفا — لمراسلنا النقابي — أثبت عمال اسرائيل أنهم على طرفي نقيض مع البروفسور ملتون فريدمان الذى رأى فى برنامج ايرليخ الاقتصادى الجديد مقدمة « لمعجزة اقتصادية » فى اسرائيل . اذ رأت جماهير العاملين فى اسرائيل فى البرنامج المذكور كارثة اقتصادية . فتصدت له بالاضرابات والمظاهرات التى اجتاحت البلاد من أقصاها الى أقصاها ، وكانت من القوة لدرجة ان رئيس الحكومة اتهم المعارضة بانها ترمى الى اسقاط الحكومة بوسائل غير برلمانية .**

وبلغت موجة المظاهرات حدها فى مظاهرة ضخمة جرت يوم الاحد ، أمس الاول ، أمام مكتب رئيس الحكومة قبل انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية واستمرت فى أثناء انعقاد الجلسة ، واشترك فيها أكثر من ٦ آلاف عامل وموظف كان بينهم عدد كبير من العمال العرب .

وخطب فى المتظاهرين عدد من قادة العمال بينهم سكرتير مجلس عمال القدس نيسان هريز الذى دعا وزير المالية الى الغاء برنامجه الاقتصادى الذى اذا استمر فسيجعل ، بعد قليل ، راتب العامل الشهرى يكفى لاسبوع واحد فقط . وتعاقب الخطباء الذين أكدوا ان لا شيء سيخيف العمال أو يسكتهم عن المطالبة بحقوقهم . وهتفوا بأعضاء الحكومة ليسمعوا صرخة الشعب . ولكن أحدا من الوزراء لم يطل على المتظاهرين .

وكان يوم الاحد يوم القدس . فاضربت البلدية وعمال التنظيفات وموظفو بدالة التلفونات . وكان اضراب جزئى فى الجامعة العبرية .

هذا واستمرت الاضرابات الاحتجاجية فى أماكن أخرى من البلاد مثل حيفا وعسقلان وشدروت . كما انضم الى الاضراب عمال الكرن كايمت ال ٣٢٠٠ العاملون فى مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة .

وقد بلغ مجموع العمال الذين اشتركوا فى الاضرابات الاحتجاجية نحو نصف مليون كان منهم ١١٠ آلاف فى منطقة حيفا وحدها .

### مظاهرات واحتجاجات فى الناحية العربية

وفى الناصرة استجاب معظم العمال وأصحاب الحوانيت والاكاديميين أصحاب المكاتب وغيرهم الى دعوة مجلس عمال الناصرة للاضراب مدة أربع ساعات يوم الجمعة الماضى . وانضم الى الاضراب عمال مصنع سيارات « دودج » فى « الناصرة العليا » . وطلاب المدرسة الثانوية البلدية ومعلموها وطلاب ومعلمو المدرسة الثانوية الصناعية — « اورط » .

كما وشارك فى الاضراب جميع العاملين فى بلدية الناصرة وذلك بعد أن قدموا الخدمات الضرورية لسكان المدينة .

وفى نهاية الاضراب ، فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ، عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعا شعبيا فى دار المجلس فى ظل الشعارات الصارخة : « اوقفوا سلب خبز العيال وحليب الاطفال » و « سياسة الحكومة نعمة للمليونيرين ونقمة على العاملين » و « لتسقط سياسة افقار العاملين الحكومية » .

وتكلم فى الاجتماع السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة والرفيق سليم القاسم رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية فى المجلس والسيد بهيج قعوار رئيس نقابة تجار البقالة والمفرق ، فاجمعوا على شجب السياسة الاقتصادية الحكومية .

وفى الختام قرر المجتمعون ارسال برقيات الى كل من وزير التجارة والصناعة ووزير المالية يطالبون فيها بدفع علاوة غلاء كاملة والى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبونها بالمثابرة فى التصدى لهذه السياسة الكارثية .

### مظاهرة فى أم الفحم

وتظاهرت جماهير كبيرة من العمال والطلاب وربات البيوت والاطفال فى أم الفحم يوم السبت الماضى تحت شعارات التنديد بسياسة الغلاء والاحتلال .

واخترقت المظاهرة التى انطلقت فى تمام الساعة الحادية عشرة شوارع القرية يتقدمها أعضاء وقادة الجبهة الدمقراطية فى أم الفحم وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يشوعا ايرغا .

وهتف المتظاهرون بسقوط سياسة الاحتلال والحرب وطالبوا بالغاء برنامج ايرليخ الاقتصادى .

وانتهت المظاهرة باجتماع شعبى ضخم تكلم فيه الرفيق محمود حسين اغبارية والرفيق يشوعا ايرغا منوهين بوحدة الكفاح بين العمال العرب واليهود فى سبيل مقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية التى تنذر بكارثة تحل بالعمال العرب واليهود على السواء ، وطالبا الهستدروت بالقيام بدور نضالى ، سيما وأن عاملى الهستدروت فى أم الفحم امتنعوا فى اللحظة الاخيرة عن المشاركة فى المظاهرة بعد أن عرضوا ان يشتركوا فيها .

### مواقف حرباوية

لقد كانت موجة الاحتجاج من الشدة بحيث جرفت قادة الهستدروت من « التجمع » الى مواقف نضالية . ولكن بعضهم سارع ليؤكد ان كفاح الهستدروت هو كفاح اقتصادى محض وليس سياسيا . وكانما يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة . وقد صرح بهذا بن يسرائيل رئيس قسم العمليات فى الهستدروت مؤكدا أنه يفضل مائدة المفاوضات على مظاهرات الشوارع . كما أعلن ان موجة الاحتجاجات ستهدأ الان ريثما يتبين رد الحكومة ولاعطاء فرصة للتفاوض حول علاوة الغلاء وتعويض العمال عن الغلاء الاخير بطريقة ما .

وجدير بالذكر ان يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام تلقى تهديدات من عناصر رجعية بالاعتداء على أفراد عائلته اذا واصل قيادة كفاح العمال ضد البرنامج الاقتصادى الجديد . وتلقت تهديدات كهذه نافا عراد رئيسة مجلس العاملات ( نعمت ) . كما تهجم عدد من « البلطجية » على نفتالى بن موشه عند وصوله الى عسقلان للاشتراك فى مظاهرة احتجاج عمالية . وحاولوا الاعتداء عليه وتخريب سيارته .

هذا ودعا مركز الكيبوتس الموحد ادارات الصناعة الكيبوتسية وادارة شركة العاملين ( حفرات عوفديم ) الى دفع سلفية لجميع عمالها !

وازاء هذا ، وفى محاولة لتهدئة النقمة المتصاعدة ، صرح وزير المالية سمحا ايرليخ أمس الاول خلال كلمة القاها فى اجتماع مندوبى حيروت فى مؤتمر الهستدروت ان الحكومة ستعوض حوالي ٣٠ فى المئة من العاملين أصحاب المداخيل الضئيلة حتى لا يتضرروا من الغلاء . كما ان الحكومة ستهتدى فى نهجها على أساس ارتفاع الاسعار فى شهرى تشرين الثانى وكانون الاول هذا العام .. وأضاف ان هذا سيكون عن طريق ضريبة الدخل !! وقال اذا ارتفعت الاسعار أكثر من ١٠ فى المئة فعندئذ ستزيد الحكومة علاوات الاولاد ..

وهكذا يظهر ان وزير المالية يتهرب من مواجهة مطالب العمال ويشترط لتنفيذ وعده ارتفاع الاسعار حسب الجدول المزيف .

---

## اضراب معلمى المدرسة الثانوية فى أم الفحم !

**أم الفحم — لمراسلنا — أعلن جميع معلمى المدرسة الثانوية فى أم الفحم وعددهم ١٨ معلما الاضراب عن العمل ، أول امس الاحد ، حتى يصرف لهم المجلس المحلى رواتبهم .**

**ويؤيد المعلمين فى مطالبهم معظم اهالى القرية وكتلة الائتلاف الدمقراطى فى المجلس . ولكن ليس بالامكان صرف رواتب المعلمين الان لان عمل المجلس مشلول بسبب مماطلة وزارة الداخلية فى عقد جلسة لانتخاب رئيس وادارة جديدتين للمجلس بدلا من الرئيس المخلوع وادارته .**

**كما ان رئيس المجلس ، وجيه فياض ، قام قبل ثلاثة أسابيع بالتوقيع على تصريح فى البنك بالا تصرف المعاشات الا اذا حلت مسألة تعيين المعلمين . اذ كما هو معروف لم يتم تعيين المعلمين بالطرق الشرعية لان الرئيس لم يطرح الموضوع على أعضاء المجلس . بل قام بتعيين المعلمين على هواه متجاهلا رأي أعضاء المجلس ووزارة المعارف الذين أقروا سوية قائمة تعيينات أخرى . وبهذا تعقدت المشكلة وأصبح تعيين المعلمين غير قانونى بشكل يمنع صرف المعاشات لهم . ولن تحل هذه المشكلة الا اذا عقد وزير الداخلية جلسة لمجلس أم الفحم يتم فيها انتخاب ادارة جديدة ورئيس جديد وتبحث فيها القضية بالشكل القانونى !**

---

## كفقاعة صابون تفجرت مهزلة اغانى التحريض المزعومة فى مجد الكروم

حيفا — لمراسلنا — اسقط فى يد النيابة حين لم تستطع يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين تقديم اى دليل على صحة التهمة المنسوبة الى المغنى عبد الله رشاد . بانه تفوه باغانى فى عرس فى مجد الكروم فى ١٣—٨—٧٧ محشوة بالتحريض على الدولة واليهود

وتبين ان الشهود الاربعة الذين قدمتهم النيابة للشهادة ضد عبد الله رشاد وقعوا على افاداتهم تحت ضغط المحقق وتهديده باعتقاله اياهم لاسبوعين . وهكذا قالوا وبكل صراحة امام قاضى المحكمة المركزية مفضلين الاعتقال بتهمة تغيير الافادة وما يتبعه من محاكمة على اعطاء شهادة كاذبة ضد مواطن برىء .

وطالبت النيابة باعتبار شهودها شهودا معادين وبتقديمهم للمحاكمة بتهمة تغيير الافادة التى قدموها فى الشرطة . وأمرت المحكمة بتوقيفهم لاسبوع ريثما تتم محاكمتهم .

ولكننا نتساءل : اما كان أجدر بالنيابة تقديم المحقق للمحاكمة ؟ فاذا كان تغيير الافادة تهمة يعاقب عليها القانون أفليس ارغام انسان على الادلاء بافادة غير صحيحة أيضا مخالفة يجب أن يعاقب عليها القانون؟

ان المحقق البوليسى يستعين بجو الارهاب فى مركز الشرطة والصلاحيات التى بيده والتى تعطيه حق توقيف اناس أبرياء تحت ذمة التحقيق كما فعل فى القضية نفسها اذ أوقف أعضاء من الحزب الشيوعى فى مجد الكروم لم يكونوا تلك الليلة فى القرية اطلاقا. ورغم افاداتهم وتأكد المحققين من صحتها الا أنهم أوقفوا لمدد تتراوح فيه ٥ أيام واسبوعين .

وجدير بالذكر أن الشرطة والصحف المحلية جعلوا من هذه القضية فزاعة وأثارت ضجة كبيرة ، لتظهر الان على حقيقتها فقاعة صابون كبيرة . فهل تقوم هذه الصحف بتصليح الانطباع الخاطىء الذى خلقته لدى القراء ؟

هذا وأجلت المحكمة المركزية اصدار قرارها خمسة أيام بعد تدخل مستشار الحكومة القضائى .

---

## قضية مجلس أم الفحم أمام محكمة العدل العليا !

ام الفحم — لمراسلنا — تقدم تسعة من اعضاء المجلس المحلي فى ام الفحم الى محكمة العدل العليا فى القدس بطلب استصدار امر احترازي ضد وزير الداخلية ليفسر سبب عدم عقد جلسة للمجلس على الرغم من مضي اكثر من شهرين على نزع الثقة برئيس المجلس المحلي ، وجيه فياض .

وكان الاعضاء التسعة اقاموا ائتلافا دمقراطيا يشكل الاكثرية ( من ١٥ عضوا ) فى نهاية آب الماضي وتقدموا بكتاب نزع ثقة من رئيس المجلس . وكان على الرئيس ان يعقد جلسة خلال اسبوع ليتم انتخاب رئيس وادارة جديدين . الا انه لم يفعل . وتحولت المسؤولية حسب القانون الى حاكم اللواء ووزير الداخلية . وبالرغم عن التوجه عدة مرات اليهما لعقد جلسة لا يزال الوزير ومندوبه حاكم اللواء يماطلان فى ذلك .

وفى هذه الاثناء .. ومنذ شهرين ، لا تزال مصالح اهالي القرية معطلة وخدمات المجلس مشلولة الامر الذي حدا باعضاء الائتلاف الدمقراطي الى ان يتوجهوا الى القضاء ليبت فى الامر .

---

## التكتل اليمينى يحاول — بقية

والتوسعية القائمة على الاعداد للحرب وانفاق القسط الاوفر ( ٦٠ فى المئة من الميزانية فى سبيل ذلك .

وفى ساعات بعد الظهر عقدت الجلسة الافتتاحية باشتراك رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير وعدد من الوزراء وأعضاء الكنيست والضيوف من المؤسسات المماثلة للهستدروت فى الدول الاخرى .

هذا وسيستمر انعقاد المؤتمر اليوم ( الثلاثاء ) وغدا ( الاربعاء ) حيث يواصل ابحاثه فى القضايا النقابية واوضاع العاملين وسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة . وستطرح كتلة الجبهة فى المؤتمر القضايا التي تواجه الشعب العامل واهمها ضرورة تشديد كفاح الهستدروت ضد سياسة « التكتل اليميني » ومسألة الدفاع عن مصالح العاملين . كذلك ستثير الكتلة قضية اوضاع العامل العربي فى البلاد والتمييز العنصري ضده فى اماكن العمل وفى الهستدروت .

هذا ويشترك فى المؤتمر ١٥٠١ مندوب ينتمون الى مختلف الاحزاب على الوجه التالي .

للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٤٦ مندوبا ، و « للتجمع » ٨٤١ مندوبا ، ولشلي ١٧ مندوبا ، وللاحرار المستقلين و « رتص » ١٩ مندوبا ، وللعامل المتدين ٢٧ مندوبا ، و « لداش » ١٢٢ مندوبا ، و « للتكتل» ٤٢٩ مندوبا . ولذا سيكون المؤتمر مسرحا للصراع الحزبي حول اهم واخطر القضايا التي تواجه جمهور العاملين ، وفى مقدمتها قضية السلام والدمقراطية وسياسة العمل والاجور وشروط العمل الاجتماعية ، ووضع العمال العرب ومطالبهم بالمساواة التامة مع اخوانهم العمال اليهود .

وسينتخب المؤتمر مجلس الهستدروت العام من ٥٠١ عضوا ، للجبهة منهم ١٥ عضوا ، وينتخب المجلس بدوره لجنة الهستدروت التنفيذية من ١٦٧ عضوا ، للجبهة منهم ٥ اعضاء ، وينتخب لكل عضوين من اعضاء المجلس نائب ولكل عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية نائب ، ويدعى النواب لحضور الجلسات ويحق لهم الاشتراك فى النقاش .

كذلك سينتخب المؤتمر لجنة المراقبة المركزية ومحكمة الهستدروت العليا ، وغيرهما من الهيئات ، على اساس نسبة التمثيل الحزبي فى المؤتمر العام .

---

## ديان يعلن — بقية

للصواريخ .

وأضافت « تاس » : اما بالنسبة لحكومة جنوب افريقيا فانها لا تخفى آمالها فى احباط قرار الامم المتحدة وذلك بالتسلل الى الابواب الخلفية عن طريق اتصالاتها الواسعة مع دول الغرب .

### القرار !

وكان مجلس الامن الدولى اتخذ فى نهاية الاسبوع الماضى قرارا بحظر ارسال الاسلحة الى النظام العنصرى فى جنوب افريقيا لمدة ستة أشهر وذلك بعد أن افشلت دول أوروبا الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية اقتراحا قدمته الدول الافريقية فى مجلس الامن ينص على حظر تقديم المساعدات ، العسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، الى النظام العنصرى فى جنوب افريقيا .

والولايات المتحدة هى التى اقترحت حظر الاسلحة عن جنوب افريقيا لمدة ستة أشهر فقط ، ورفضت اقتراحا من ألمانيا الاتحادية بحظر حجز السلاح عن النظام العنصري بدون تحديد الزمن . كما رفضت دول أوروبا الامبريالية والولايات المتحدة اقتراحا يدعو الى وقف تقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية الى نظام الابارتهايد العنصرى . والسبب معروف فهذه الدول تحتل مواقع اقتصادية احتكارية هامة فى دولة « الابارتهايد » فى جنوب افريقيا .

---

## المحافل التقدمية — بقية

فى موسكو وعضو الوفد فيكتور الكسندروبتش ، رئيس الدائرة الدولية فى « مجلة الآداب » السوفييتية ( ليترتورنيا غازيتا ) . فشكرا الحضور على الاستقبال الحار واعلنا ان شعوب الاتحاد السوفييتى ، انطلاقا من مبادىء الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التى تربت عليها ، تكن حبا خاصا لجميع شعوب العالم وتقديرا عاليا لها فى نضالاتها من أجل التحرر والاستقلال .

أما عضو الوفد الثالث المغنى المشهور الكسندر غريغوفيتش زوروم فحيا المجتمعين بثلاث اغنيات جميلة استقبلت بحرارة بالغة وبالتصفيق العاصف .

وقد واصل المجتمعون احتفالهم فى قاعة بيت سوكولوف فى تل ابيب لعدة ساعات فى جو احتفالى ولم يابهوا بزعيق المتظاهرين الفاشيين فى الخارج الذين تظاهروا فى ظل حماية البوليس وبتصريح رسمى منه .

واختتم المجتمعون احتفالهم بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة حسب البرنامج الذى وضعوه .

هذا وسيشارك الوفد السوفييتى فى عدد كبير من الاحتفالات التى تنظمها فروع حركة الصداقة فى تل ابيب وحيفا وعكا والناصرة والمثلث والسهل وغيرها.

---

## اسرائيل — بقية

بالاقتراب منه .

هذا وقد بدأت السلطات الاسرائيلية تستغل اطلاق سراح المطران كبوشى فى الاعلام العالمى لتبييض سمعتها أمام الرأى العام العالمى . فراح أربابها يعلقون بأن « انسانيتهم » ( الحارة ) واحترامهم لمشاعر البابا والفاتيكان هو الذى دفعهم الى اتخاذ قرار اطلاق سراح المطران كبوشى . ولكن العالم الذى يسمع يوميا عن انتهاكات السلطات الاسرائيلية حقوق الانسان وعن سياسة القمع والاضطهاد التى تنتهجها ضد السكان العرب فى المناطق المحتلة ، يعرف ان هذه السلطات أرادت أن تتخلص من المطران الذى كان وضعه الصحى يستنفر عطف الرأى العام العالمى واحتجاجه الشديد .

---

## الساحة — بقية

الجامعات وجموع الطلاب فى الوقت الذي تابعت فيه مكبرات الصوت بث الاناشيد الوطنية والشعارات التي تمجد هذه الذكرى الخالدة .

### الاحتفالات فى الاتحاد السوفييتى

هذا وقد شاهدت عواصم جمهوريات الاتحاد السوفييتي جميعها احتفالات ومظاهرات مماثلة لتلك التي جرت فى موسكو والتي عبر فيها الشعب السوفييتي عن فرحه وابتهاجه بهذا العيد . وعن استعداده للمضي فى البناء السلمي تحت سماء صافية ورائقة .

هذا وقام العديد من الوفود الاجنبية امس الاول بزيارة مختلف المدن السوفييتية ، حيث اطلعوا على كيفية التطبيق والبناء الاشتراكي فى الاتحاد السوفييتي .

---

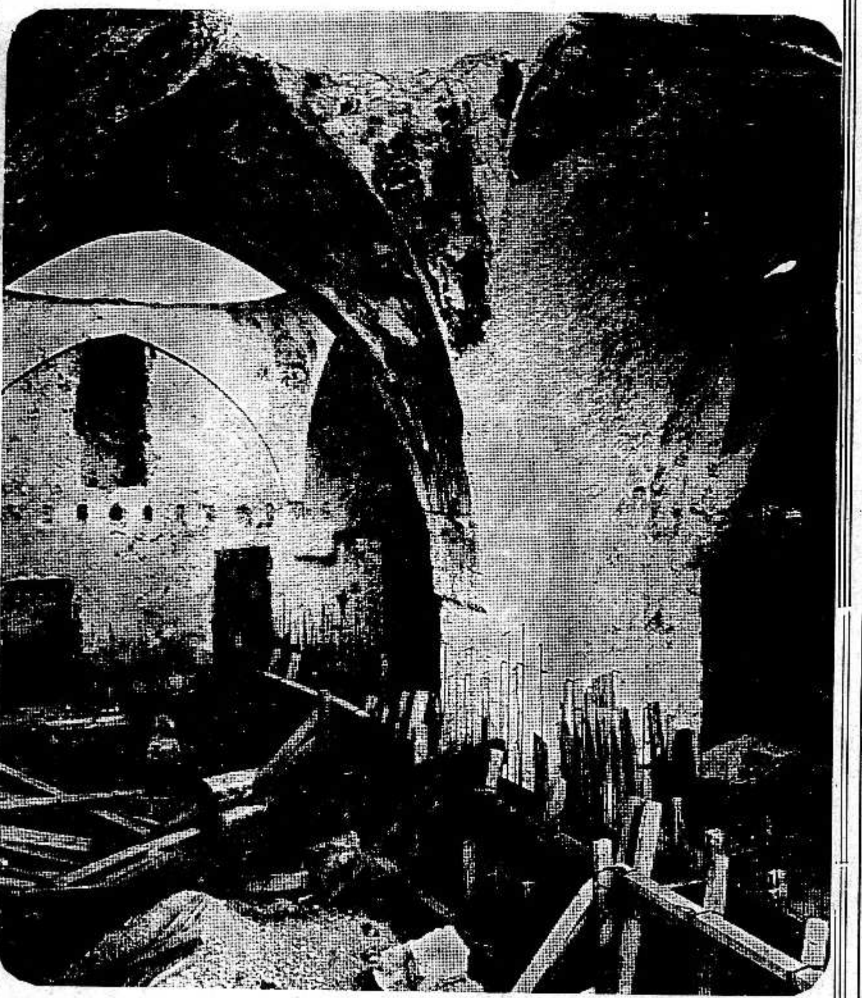



**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا


---

في نطاق سياسة التهويد واقتلاع الآثار العربية

## هدم قسم من المسجد الصغير فى حيفا



جانب من المسجد ويظهر فى الصورة الحائط الذى تقيمه السلطة للتغطية على هدم أسس المسجد

حيفا — لمراسلنا الخاص — على الرغم من المذكرة الضافية التي بعثتها جمعية المبادرة الاسلامية الى رئيس الحكومة ومختلف الوزارات فى ايلول الماضي ، وعلى الرغم من موجة الاحتجاج فى أعقاب محاولة السلطات هدم المسجد الصغير احد الاثار الاسلامية فى حيفا ، وعلى الرغم من عريضة رجال الفكر والفن والادب اليهود العرب المطالبة بالمحافظة على هذا الاثر التاريخي وترميمه واستعماله للغرض الذي بني من اجله — على الرغم من كل هذا ، وامعانا بالاستخفاف بالمسلمين ومقدساتهم واستهتارا بالرأي العام التقدمي ، قامت دائرة الاشغال العامة ، وفى يوم السبت بالذات ( ! ) بهدم قسم من المسجد الصغير .

وتزعم بعض الجهات ان ثمة اتفاقا بين لجنة الامناء فى حيفا ودائرة الاشغال العامة بوساطة مكتب مستشار رئيس الحكومة فى حيفا . ولكن لجنة الامناء التي ليس لها صلاحية التصرف بمقدسات المسلمين سبق واعلنت رفضها لكل الصفقات التي جرت فى الماضي بوساطة سهيل شكري وغيره . كما ارسلت كتابا الى رئيس الحكومة ونسخا الى الوزارات المعنية تطلب وقف عمليات الحفر . بقرب المسجد .

وكان من المقرر ان يقابل وفد من مسلمي المدينة مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة فى حيفا يوم الاحد الماضي . ولكن اعضاء الوفد عدلوا عن ذلك بعد المباشرة بهدم قسم من المسجد الصغير فى اليوم السابق .

هذا وارسلت جمعية المبادرة الاسلامية صباح يوم السبت الماضي برقية الى رئيس الحكومة ووزير الاديان جاء فيها : « فى يوم السبت المقدس لدى اليهود قامت دائرة الاشغال العامة بانتهاك مشاعر المسلمين الدينية بهدم قسم من المسجد الصغير على الرغم من مذكرتنا اليكم والاحتجاج الكبير وتقرير المهندسين عن المسجد .

هذا اجراء يمس مشاعر المسلمين والشريعة الاسلامية .

باسم جميع المسلمين نستنكر ذلك ونطالب بوقف عمليات الهدم » .

هذا وقد اثار هذا العمل استنكار اوسع الاوساط فى حيفا والشمال التي رأت فى هدم قسم من المسجد بدلا من تلبية مطالب الهيئات الاسلامية بترميمه واصلاحه ، محاولة شريرة لاقتلاع كل اثر عربي فى نطاق مشاريع التهويد التى نذرت لها حكومة التكتل نفسها .

---

## تزايد التضامن والتأييد لمطالب لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا

جامعة حيفا — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، منشورا ، وزعته بين أروقة الجامعة، وابرزت فيه المشاكل التى تواجه الطلاب العرب مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، والتى من الممكن أن تؤدى الى عرقلة استمرارية تعلمهم فى الجامعة .

وتركزت بشكل خاص فى عرض مشكلتين : الاولى مشكلة السكن ورفض ادارة الجامعة بشكل وقح وعنصرى ، الاهتمام بايجاد المأوى للطلاب العرب . والثانية فرض ساعات تعليم اضافية على الطلاب العرب الجدد فى موضوعى اللغة العبرية واللغة الانجليزية ودفع ما يترتب عن هذا الفرض من مصروفات ، مما يرفع رسوم القسط الدراسى الى ما يقارب ٨٠٠٠ ليرة .

هذا مع العلم ، بان طلابا عديدين انهوا دراستهم الاكاديمية فى مختلف جامعات البلاد ، بدون هذه «المساعدة السخية» ، وتساءلت اللجنة ، حول ما اذا كانت سياسة « الفرض » هذه قد جاءت « لتمنع » الطلاب العرب عن التحصيل الجامعى ؟؟ ..

ودعا المنشور ، فى ختامه ، كل الطلاب والمحاضرين ان يؤيدوا مطالب الطلاب العرب فى ايجاد المسكن لهم ، حسب الشروط والمقاييس المتبعة ( والتى ترفض سلطات الجامعة التحدث عنها بصراحة ) ، وابطال الرسوم الاضافية المرتبطة بتعلم الساعات الاضافية المذكورة ، وكذلك ابطال « فحص اللغة العبرية » المتبع مع الطلاب العرب فقط .

### تعاظم التأييد

وعلى اثر هذا المنشور ، تشكلت فى الجامعة ، مجموعة من الطلاب العرب وعشرات الطلاب الدمقراطيين اليهود ، باسم « محآه » ( احتجاج ) واصدرت منشور تأييد لمطالب لجنة الطلاب العرب ، واختتمته بدعوة جمهور الطلاب والمحاضرين «ان يؤيدوا مطاليب الطلاب العرب ، وان يعملوا من اجل مساواة حقيقية فى الحقوق بين الطلاب اليهود والعرب على السواء ، وذلك كاساس لدمج الطلاب العرب فى الحياة الجامعية المشتركة ، ولجو دمقراطى انسانى فى الحرم الجامعى » .

هذا ، وعلم مراسلنا ، ان شعورا من الاستياء يعم عددا كبيرا من المحاضرين ، الذين أعربوا عن استعدادهم للوقوف مع اللجنة فى معركتها هذه بضمن ذلك المبادرة لتاليف « هيئة يهودية عربية من أجل المساواة » تتبنى هذه القضايا وتعمل من أجل رفع الغبن اللاحق بالطلاب العرب .

ومن المتوقع ، أن تشهد الجامعة فى الفترة القريبة المقبلة ، تحركا محموما من كل الاوساط الدمقراطية لايجاد حلول لمشاكل الطلاب العرب قبل استفحال السياسة العنصرية التى نأمل أن تمارسها ادارة جامعة حيفا فى ظل حكم التكتل .

---

**على شرف الذكرى الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية المظفرة**
تقيم
**حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فى الناصرة**
**مهرجانا شعبيا**
باشتراك الوفد السوفييتي الذي يزور البلاد بهذه المناسبة وذلك فى الساعة ( ٥ )من مساء السبت ١٢—١١—١٩٧٧ فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة . يتكلم فى المهرجان : —
- عضو الكنيست — **توفيق طوبي** .
- **ابراهام ميلاميد** — السكرتير العام لحركة الصداقة .
- دكتور **باسم توما** — رئيس الحركة فى الناصرة .

( وسيحيي المهرجان أحد اعضاء الوفد السوفييتي الصديق ) .

---

**عاشت الذكرى ال ٦٠ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى**
**منطقة عكا**
اجتماع احتفالى
**باشتراك الوفد السوفييتي الضيف**
— يوم الاربعاء ٩\١١\٧٧ الساعة ٧ مساء فى « اولمي عكو » — عكا .
— فى البرنامج : ● كلمات ● موسيقى وغناء من فرقة «الشموع الذهبية» ومشاركة بلبل الجليل **سهير الحافظ** .
* الدخول ببطاقات خاصة * الرجاء التقيد بالوقت *

---

**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى**
**— منطقة حيفا —**

تقيم اجتماعا احتفاليا كبيرا بمناسبة **الذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى** . وذلك فى **الساعة السابعة والنصف ( ٧،٣٠ ) من مساء اليوم الثلاثاء ٨—١١—١٩٧٧** فى قاعة « أوفير » فى محطة « ايجد » المركزية الجديدة . باشتراك الوفد السوفييتى الضيف .

يتحدث فى الاجتماع :
- الدكتور **عيسى نقولا**
- المحامي **ابراهام ميلاميد** — سكرتير الحركة
- السيد **مشيل جريس** — عضو سكرتيرية الحركة

( فى البرنامج : موسيقى ، رقص ، غناء ، مأكولات ومشروبات ويانصيب ) .
( تغلق الابواب فى السابعة والنصف تماما )

---

# تنبيه

**الى الراغبين فى الاشتراك فى الصحف والمجلات السوفييتية باللغة العربية**

نظرا **للتغيير** فى أسعار الدولار ستصبح قيمة **الاشتراك السنوى** كالتالى :

| | | |
|---|---|---|
| * **أنباء موسكو** | — ، ١٠٨ | بريد جوى |
| * **أنباء موسكو مع غلاف** | — ، ١٢٥ | » » |
| * **المرأة السوفييتية** | — ، ١٠٨ | » » |
| * **الاتحاد السوفييتى** | — ، ١٠٨ | » » |
| * **الفيلم السوفييتى** | — ، ٩٠ | » » |
| * **الجيش السوفييتى** | — ، ١٩٨ | » » |

كل من يرغب فى الاشتراك عليه أن يرسل عنوانه كاملا **وحوالة بريدية أو شيكا** بقيمة الاشتراك الى العنوان التالى: **الرفيق منشى خليفة — ص.ب ٢٦٢٠٥ — تل أبيب** .

حتى نضمن وصول الصحف للمشتركين فى بداية السنة القادمة على الراغبين الاسراع فى ارسال الاشتراك . كما نلفت انتباه المشتركين الى ضرورة ارسال **الفرقيات** فى **السعر اعلاه** مع الشكر .

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ١١ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٥٢/٣٤ 11.11.1977 VOL 52 — 34

# الولايات المتحدة تشجع حكام اسرائيل على القيام بغارات إبادة وحشية على اللبنانيين والفلسطينيين

## الهدف : ضرب المنظمة •• وتفجير الوضع في لبنان ••• واعداد المناخ لحرب اسرائيل الصاعقة •• واحباط محاولات التسوية •• واجهاض النضال الطبقي في اسرائيل ••

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بتشجيع من الولايات المتحدة ، وحسب مخطط مسبق يسترشد بأهداف عسكرية وسياسية أمر وزير الحربية ، بموافقة الحكومة ، سلاح الجو الاسرائيلي بالقيام بغارات وحشية ارهابية مكثفة على جنوب لبنان صباح يوم الاربعاء الماضي .**

واتفقت الانباء على ان غارات المقاتلات وحاملات القنابل الاسرائيلية أسقطت متفجراتها وضرباتها العنيفة الشرسة على الاهلين العزل في صور والقرى اللبنانية ، الممتدة جنوبا حتى الناقورة ، وعلى مخيمات اللاجئين المزدحمة ، فكانت غارات ابادة لا انتقام أو ردا على هجوم .

ودحضت وكالات الانباء مزاعم المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الاركان الاسرائيلي مردخاي غور الذي ناقض الحقائق وأعلن ان الغارات الهمجية تركزت على مواقع منظمة التحرير ولم تستهدف اصابة السكان !!

وأفادت هذه الوكالات ان هذه الغارات التي سبقها ورافقها قصف مدفعي من البر استخدمت فيه مدافع عيار ١٧٥ ملمترا ومدافع الدبابات دمرت قرية عزية بأسرها وسببت أضرارا فادحة في تسع قرى لبنانية وفي مخيمات اللاجئين في الرشيدية وبرج الشمالي والبص .

واكدت هذه الحقائق نتائج الغارات والقصف . فعدد القتلى في العد الاولى تجاوز المئة والجرحى المئات . أما البيوت التي تهدمت أو أصيبت بعطب كبير فتبلغ المئات وقد تصل الى أكثر من ألف .

ونفى المراقبون ان تكون هذه الغارات ردا انتقاميا على سقوط قنابل كاتيوشا في نهاريا في مطلع هذا الاسبوع أو على قتل ثلاثة مواطنين من سكانها .. ففي ظروف استمرار تبادل القصف المدفعي بين قوات الانعزاليين التي تساندها اسرائيل عسكريا والقوات اللبنانية — الفلسطينية المشتركة كانت تقع صواريخ في الاراضي الاسرائيلية في شمال البلاد .. ولهذا لم يكن هناك أي مبرر لهذه الغارات الارهابية الوحشية .. وعلى هذا الضوء يقرر المراقبون ان استئناف حكام اسرائيل ، بعد توقف سنتين ، الاغارة على مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية يعود الى سياستهم الاستراتيجية القائمة على محاولة القضاء على منظمة التحرير أولا ، وتفجير الصراع في لبنان بعد ان عاد الهدوء النسبي اليه ، وسد الطريق أمام محاولات التسوية ، فحكام اسرائيل هم الذين نسفوا اتفاق وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بتشجيعهم الانعزاليين الرجعيين على القصف الاستفزازي وهم الذين أفشلوا المحادثات الاسرائيلية اللبنانية لاعادة الهدوء الى جنوب لبنان ، باصرارهم ، كما صرح وزير الحربية عيزر فايتسمان على انسحاب الفلسطينيين الى شمال نهر الليطاني . هذا في وقت اعرب فيه المسؤولون في منظمة التحرير عن استعدادهم لتنفيذ اتفاق شتورا مع السلطة اللبنانية وقوات الردع العربية ودعوا الى انسحاب متوازن يفتح الطريق أمام الجيش اللبناني الشرعي لاتخاذ مواقعه على الحدود اللبنانية .

ولاحظ المراقبون أيضا ان هذه الغارات الاستفزازية المريعة لا تنفصل عن كثرة الحديث عن استعداد اسرائيل العسكري الضخم وخطتها لضرب الجيوش العربية في سوريا ومصر بسرعة صاعقة لتدميرها قبل أن تتمكن الدول الكبرى من التدخل وحتى تقضي على القدرة العسكرية العربية لمدة ١٠ سنوات ، تواصل اسرائيل خلالها فرض الامر الواقع والحقائق الناجزة على الاقطار العربية والعالم .

ولهذا من المحتمل ان يكون هدف الغارات تشديد التوتر والتفجير في المنطقة والتمهيد للضربة العسكرية الاسرائيلية الماحقة .

واشارت الصحف الاسرائيلية المسائية (« معريب » ، مثلا) الى أن وزير الحربية اجتمع مع رئيس الوزراء ومع رئيس أركان الحرب وتباحث مع الاثنين حول خطوات المستقبل في الجنوب . ومن الواضح ان البحث شمل خطوات المستقبل على ساحة الصراع في الشرق الاوسط . ولا يخفى ان حكام اسرائيل يرغبون بشكل خاص في انزال ضربة ماحقة بالجيش السوري . والمحتمل انهم يرون في وجوده في لبنان مدخلا لاستفزازه وجره الى المعركة .

هذا ، وظهر التشجيع الامريكي واضحا في بيان وزارة الخارجية أول أمس .. فقد أبدت وزارة الخارجية الامريكية أسفها على وقوع الضحايا من الجانبين .. وأعربت عن قلقها في أن يؤدي الى تصعيد القتال ، على الحدود الاسرائيلية اللبنانية ، الى ارباك مساعي السلام في الشرق الاوسط !

وصرح وزير الحربية السابق ورئيس حزب « العمل » شمعون بيرس أول أمس في واشنطن بعد مقابلته وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ان الوزير الامريكي لم يلمح له ، حتى بالرمز ، الى ان الولايات المتحدة تنتقد اسرائيل بسبب غاراتها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

# شهيد الارض السابع يسقط في مجد الكروم

## توصيات "وثيقة كينغ" العنصرية في التطبيق — السلطات تمارس "يدها الحديدية" في مجد الكروم

### فتهدم بيتا وتقتل مواطنا وتجرح عشرات وتحطم أثاث عشرين بيتا بوحشية منقطعة النظير ❋ ردود فعل غاضبة وموجة تضامن واسعة تعيد يوم الارض الى الاذهان ❋ المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية وبمعاقبة الجناة والمسؤولين ❋

**مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — كان يوم الثلاثاء الماضي في مجد الكروم صورة مصغرة عن يوم الارض . ولكن وحشية رجال الامن لم تكن مصغرة . حيث مارست السلطات اليد الحديدية التي أعلنها المسؤولون مؤخرا « لتأديب » العرب وجعل القوة الغاشمة والبطش الهمجي وسيلة لكبت أي احتجاج على مصادرة أراضي العرب وخنق القرى العربية وتهويد الجليل .**

وكما اختيرت قرى الشاغور الجنوبي : سخنين وعرابة ودير حنا لتكون هدف الضربة الارهابية في يوم الارض ، اختار كينغ حاكم لواء الشمال وصاحب الوثيقة العنصرية سيئة الصيت مجد الكروم لتكون هدف الضربة التالية ، وهذه المرة في ظل حكومة التكتل اليميني المتطرف الذي قرر تصعيد الاضطهاد القومي . ولم يكن صدفة التحضير لذلك بمهزلة الاغاني التحريضية المزعومة ضد الدولة في عرس في مجد الكروم في شهر آب الماضي .

ولان السلطات كانت تدرك انها تنفذ عملا غير أخلاقي ، حتى لو اضفت عليه صبغة القانون اعتباطا ، أرسلت قوة هائلة من الشرطة وحرس الحدود لتنفذ عملية هدم بيت ( ربما أكثر ) في مجد الكروم ، والاعتداء على أهاليها ، مجهزة بمدرعتين وبالاسلحة والهراوات والدروع والتعليمات بالضرب بوحشية بالغة .

أما هدف الهجوم الاسمى فكان بيتا يملكه المواطن حسين عوض كيوان ( ٤٠ سنة ) بناه قبل خمس سنوات ، ورفضت السلطات اعطاءه رخصة لبنائه بحجة انه سوف لا يبعد عن الشارع العام ١٠٠ متر أو أكثر ! هذا النظام يطبق على قرى الشاغور ولكن لو طبق على اسرائيل بأسرها للزم هدم آلاف بيوت المدن والمستوطنات اليهودية .

ولكن القوات المغيرة ، وقبل نسف البيت الواقع في الجهة الغربية من القرية والذي يبعد أكثر من ٤٠ مترا عن الشارع العام اقتحمت البيوت المجاورة التي لم يكن فيها الا النساء والاطفال اذ كان الرجال في العمل والاولاد في المدارس . وبينما كان البلدوزر يتقدم لهدم البيت كانت قوات الشرطة ، وبوحشية بالغة بل « سادية » ، تطرد النساء والاطفال من البيوت المجاورة ، وتحطم أثاث البيوت ، وتمنع أي انسان من الاقتراب من مسرح عملياتها « المشروعة ! »

وحتى رئيس المجلس المحلي السيد نور خلايله عندما سمع بالخبر حاول الاتصال بقائد القوة فلم يسمح له بذلك ودفعه الشرطي مردخاي بيطون رقم ٤٢١٣٣ بهراوته طالبا منه الانصراف حالا فاضطر للابتعاد في ظل التهديد .

ولعل أصدق وصف لما جرى في مجد الكروم في ذلك اليوم المشؤوم ما جاء في بيان اللجنة الشعبية والمجلس المحلي الى الرأي العام :

« في حوالي العاشرة من صباح ٨—١١—٧٧ جاء الى الجهة الغربية من القرية مئات من قوات الشرطة وحرس الحدود مدججين بالسلاح والعصي وقاموا بهدم بيت المواطن حسين عوض كيوان ، وهو مواطن مريض ومشلول جزئيا يعيش على مساعدة الشؤون الاجتماعية .

« لقد جرت عملية الهدم بصورة سريعة ومفاجئة ولم يتمكن أحد من السكان التعرض أو الوقوف في وجه هذه العملية .

« ولدى انتشار خبر هذه العملية في القرية أخذ الناس يتوجهون بشكل طبيعي في اتجاه البيت المهدوم . وهنا بدأت عملية اعتداء فظ من قوات البوليس وحرس الحدود على هؤلاء المواطنين . بدأت بقنابل مسيلة للدموع وخراطيم المياه ثم جرى اطلاق الرصاص وهجوم بالهراوات كانت نتيجته مقتل الشاب المرحوم أحمد علي مصري واصابة عشرات من المواطنين بجروح وكسور ، واعتقال ٢٩ من الرجال والنساء .

« اثر هذا الحادث مباشرة قامت وسائل الاعلام الاسرائيلية من اذاعة وصحافة بالنشر المشوه والبعيد كل البعد عن الحقيقة . وكان بين ما نشر الادعاء بأن البيت المهدوم كان يعرقل السير وأن مواطني قرية مجد الكروم اقفلوا الشارع العام وأشعلوا النار باطارات السيارات على الشارع العام ، وان قوات الشرطة كانت في حالة الدفاع عن النفس » .

أما الحقيقة ، وكما جاء في البيان فهي :

« ان قوات الشرطة جاءت الى القرية في وقت كان معظم الرجال في أعمالهم بعيدا عن القرية والاولاد في مدارسهم . وان عملية الهدم جرت خلال دقائق وعاد البلدوزر الى الناقلة التي حملته .

« قامت قوات البوليس ، وبدون اي استفزاز من الجمهور الذي تجمع تلقائيا بعد السماع بنبأ الهدم ، بقذف المواطنين العزل بالقنابل المسيلة للدموع وبخراطيم المياه المعدة سلفا فحصل اشتباك بالحجارة . وهاجمت القوات الجمهور بمنتهى الوحشية والفظاظة مطلقة النار على الجمهور وفي الفضاء . وقد شوهد احد افراد حرس الحدود يركع ويصوب ويطلق

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

# غضب ساطع على جريمة مجد الكروم

### ❋ اجماع على المطالبة بلجنة تحقيق ومعاقبة المسؤولين وباعفاء حاكم اللواء كينغ من منصبه ❋

**لمندوبنا الخاص في الجليل الغربي — ما كادت انباء الاعتداء البوليسي على مجد الكروم تنتشر حتى أخذ ابناء الشعب العربي والتقدميون اليهود في البلاد يعربون عن تضامنهم مع مجد الكروم واستنكارهم الهجوم الدموي العنصري كل بطريقته الخاصة .**

ومنذ وقوع الجريمة والوفود الشعبية تتوافد الى مجد الكروم معلنة تضامنها ومشاركتها في معركة ضحايا العدوان .

وسارعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اصدار منشور جرى توزيعه في اليوم نفسه في قرى الجليل الغربي منددة بحزم بسياسة الاعتداء العنصري ومطالبة بمعاقبة الجناة والمسؤولين . وداعية الى الوحدة كسلاح وحيد ضد سياسة حكومة اليمين المتطرف ومشيرة الى ان هذه الهجمة ما هي الا حلقة في سلسلة السياسة الحكومية المعادية لجماهير الشعب من يهود وعرب .

وفور وصول النبأ الى مندوبي الجبهة الدمقراطية في مؤتمر الهستدروت الثالث عشر ندد الرفيق جمال موسى من على منبر المؤتمر بالجريمة . ( اقرأ كلمته في خبر مؤتمر الهستدروت في هذا العدد ) .

ووعد ميشل بالتحقيق فيما جرى في مجد الكروم واعلام المؤتمر . ثم اكتفى باعلان أسف الهستدروت مع الوعد بتأليف لجنة تحقيق في الامر .

ولا تزال اصداء هذه الجريمة البشعة تتردد في مختلف انحاء البلاد وعلى كل الاصعدة ، عاكسة الغضبة الشعبية المنطلقة من مجد الكروم .

وعبر الاهلون عن احتجاجهم بمظاهرة عفوية انطلقت من الساحة العامة في شوارع القرية . كما استجابت جماهير مجد الكروم الى نداء اللجنة الشعبية والمجلس المحلي فتبرعت بسخاء لاعادة بناء البيت المهدوم والتعويض على عائلة الشهيد والمصابين .

هذا وزار مجد الكروم يوم الاربعاء اعضاء الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد وحنا مويس وعدد كبير من الشخصيات المرموقة مثل القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الارض والسيد محمد زيدان عضو سكرتارية اللجنة وعدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس المحلية في القرى العربية ، وقادة الحزب الشيوعي في المنطقة جمال موسى ورمزي خوري ونمر مرقس وغيرهم ، ووفود شعبية من قرى البعنة ودير الاسد ونحف والرامة والمكر وجديدة وكفرياسيف وابو سنان وعكا وسخنين وعرابة ودير حنا وغيرها . كما زارت مجد الكروم وفود نسائية من مختلف القرى .

وجدير بالذكر ان الوفد السوفييتي لاحتفالات الذكرى الستين بثورة اكتوبر الموجود حاليا في اسرائيل زار القرية . واطلع على الكيفية « الدمقراطية » التي تعامل بها حكومة اسرائيل عرب البلاد في حين تزعم في الخارج انها تحمل لواء الدفاع عن حقوق الانسان .

وبرز بين الوفود وفد لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ فرهود فرهود .

هذا بالاضافة الى سيل الرسائل وبرقيات التضامن والتأييد واستنكار الهجوم البوليسي من كل حدب وصوب ، ومن بينها برقية من فرع لجنة المبادرة الدرزية في يركا . وفي ذلك رد على محاولات مغرضة لاشاعة ان حرس الحدود الذين هاجموا اهالي مجد الكروم كان معظمهم من الدروز بهدف دق اسفين بين ابناء الشعب الواحد .

كذلك عقدت سلسلة من اجتماعات التضامن والاستنكار ، حيث اتخذت قرارات بالمطالبة بلجنة تحقيق وبمعاقبة المسؤولين . وارسلت برقيات احتجاج بهذا الصدد الى الوزارات المختصة .

ففي عكا القديمة عقد اجتماع شعبي ضخم في قاعة نادي الاخوة تكلم فيه عضو بلدية عكا ، رمزي خوري . وارسل وفد تضامن وتعزية من ٢٥ مواطنا .

وفي كفرياسيف عقد اجتماع مساء يوم الاربعاء حضره جمهور غفير من كفرياسيف وابو سنان تكلم فيه نمر مرقس .

وفي حيفا عقد في المساء نفسه اجتماع كبير في قاعة المؤتمر في وادي النسناس تكلم فيه علي عاشور سكرتير منطقة حيفا والبروفسور كالمان التمان وعضو الكنيست توفيق طوبي وحضره جمهور غفير من العرب واليهود .

وحال انتشار النبأ وقع اكثر من ١٢٠٠ مواطن في كفرياسيف وابو سنان على برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية ينددون بالجريمة .

هذا وقد وقف طلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف في الساعة التاسعة من صباح يوم أمس ، الخميس ، دقيقة ، حدادا على روح الشهيد احمد مصري واحتجاجا على العدوان البوليسي الوحشي على المواطنين في مجد الكروم واعرابا عن تضامنهم مع أهالي مجد الكروم دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم العادلة .

هذا ومن المؤكد ان الستار لن يسحب على هذا الحادث الدموي بعد دفن الشهيد .

وقد تنادت الهيئات الشعبية — سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية وهيئات الاكاديميين العرب وغيرها الى اجتماع يعقد يوم السبت — غدا — في الناصرة لتحديد الاجراءات التي يجب اتخاذها فيما بعد لصد الهجوم السلطوي الشرس على المواطنين العرب بشكل خاص .

### برقية من رابطة الجامعيين في الناصرة

هذا وارسلت رابطة الجامعيين في الناصرة برقية الى المجلس المحلي في مجد الكروم اعربت فيها عن استنكارها الشديد للاعمال البربرية والهمجية التي قامت بها قوات الشرطة وحرس الحدود وتمثلت بهدم بيت مواطن من القرية والاعتداء الوحشي العنصري على المواطنين العرب وعلى ممتلكاتهم . وتقدمت الرابطة بأحر التعازي الى عائلة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول تصعيد عدوان حكومة الحرب على لبنان

❋ ليتوقف سفك الدماء

❋ ليوضع حد للتدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان

❋ لنسد الطريق في وجه التدهور نحو حرب جديدة تدفع اليها حكومة بيغن — ديان

**يندد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالهجوم الدموي الآثم الذي قامت به القوات المسلحة الاسرائيلية من البر والبحر والجو امس الاربعاء على القرى ومخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان ، والذي أسفر عن مقتل مئات اللاجئين والمواطنين اللبنانيين والفلسطينيين .**

**ان هذا العمل العسكري الواسع يشكل تصعيدا خطيرا للتدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان ، الذي امتد زمنا طويلا تحت ستار « حماية المسيحيين » . في حين ان الهدف منه هو استمرار الحرب الاهلية في لبنان وتوسيع التواجد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان وتصفية الحركة القومية الفلسطينية .**

**لقد قامت حكومة اسرائيل بهذا الهجوم الدموي الاجرامي بالتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين وبتشجيع منهم ، وهم يأملون ، عن طريق زيادة الضغط والارهاب ، ابتزاز المزيد من التنازلات من الشعوب العربية وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية والحركة القومية الفلسطينية وفرض تسويات في المنطقة في صالح الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .**

**ان التدخل والنشاط العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان يجلب سفك الدماء ، بلا انقطاع ، على جانبي الحدود ، ويزعزع الامن ويبعد السلام .**

**ان قصف البيوت وقتل ثلاثة مواطنين اسرائيليين ابرياء ، وجرح اخرين في نهاريا ، أمر ينبغي التنديد به كعمل آثم .**

**ان سفك الدماء هذا لهو الثمرة الفاسدة للتدخل العسكري الاسرائيلي الذي لم يتوقف منذ اشهر عديدة في جنوب لبنان ، وثمرة العدوان الفظيع المستمر على الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوقه . فقط بتصفية الاحتلال واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبتحقيق السلام الفعلي نضع حدا لاعمال القتل وسقوط الضحايا .**

**ان الهجوم الدموي الاجرامي الذي قامت به قوات الطيران والبحرية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية ، والتدمير الكبير والتقتيل الجماعي اللذين حلا بهما ، كل ذلك خطوات مدروسة تخطوها حكومة بيغن — ديان وهدفها زيادة الحريق في جنوب لبنان اشتعالا وخلق موقد حرب وتوتر شديد بغية التخريب على الجهود الدولية الرامية الى عقد مؤتمر جنيف بسرعة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وبغية افشال الجهود المتزايدة الان لتحقيق تسوية سلام عادل وثابت .**

**ان اشعال النار واثارة التوتر اللذين تقوم بهما حكومة التكتل اليميني في هذه الايام ، تستهدفان كذلك صرف انظار جماهير الشعب عن الضربات المنهكة التي انزلتها على رؤوس جماهير الشعب وجمهور العاملين . كما تستهدف اسكات النضال العادل دفاعا عن لقمة الخبز ومستوى حياة لائق .**

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

## كتلة الجبهة في الكنيست تحذر من تصعيد العدوان على جنوب لبنان

**القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست ، توفيق طوبي ، اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طلب فيه أن تدرج على جدول أعمالها موضوع الهجوم ، الذي قامت به القوات الاسرائيلية في البر والجو والبحر ، على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان والقرى اللبنانية الاخرى والذي اسفر عن مقتل مئات المواطنين من الفلسطينيين واللبنانيين .**

**وحذر النائب طوبي من نتائج هذا العدوان فأكد أنه تصعيد خطير للتدخل العسكري الاسرائيلي المستمر في جنوب لبنان . وأن من شأن هذا التصعيد ان يجر المنطقة والبلاد الى صدام مسلح عام يعرض المنطقة والعالم الى الخطر .**

# زيارة الوفد السوفييتي تتحول الى مهرجانات صداقة مع وطن اكتوبر والجماهير تعلن : ابدا مع حصن السلام والاشتراكية

**حيفا — لمراسلينا في المناطق — تتحول زيارة الوفد السوفييتي ، الذي قدم للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الى مهرجانات صداقة وود وتقدير لبلد اكتوبر معقل الاشتراكية ورائد قوى التقدم والسلام في العالم .**

ففي يوم الاثنين الماضي استقبلت جماهير قرى المثلث الصامد الوفد الضيف في قرية الطيبة . حيث كان باستقباله رئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد أبو عيطه ونائباه السيدان محمد محمود براسي ومصطفى عمر ياسين وعدد من موظفي المجلس وسكرتيره . وحيا الرفيق عبد الحميد أبو عيطة الوفد الضيف ، وذكرى ثورة اكتوبر العظمى . وشرح له سياسة التمييز ضد القرى العربية ومجالسها المحلية ، مبينا أن التمييز الذي تعاني منه الطيبة هو جزء من السياسة العامة . كما شرح سياسة مصادرة الاراضي العربية ونضال جماهيرنا العادل والدمقراطي من أجل الحياة بمساواة في وطنها .

وقد شكر رئيس الوفد الضيف قسطنطين نيقولايفتش افراكسن المحتفلين لهذا الاستقبال الحار . وتحدث عن الحياة التي تبنيها عائلة الشعوب السوفييتية الواحدة والمتآخية . وتحدث أيضا المغني المشهور الكسندر غريغوريفتش روزوم .

وفي المساء استقبلت الجماهير المحتشدة في نادي الحزب في الطيبة الوفد الضيف . وتبودلت الكلمات التي أشادت بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة وبسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية المبنية على مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

[illegible]

السوفييتي . وقال انها في حقيقتها معادية لمصالح جماهير الشعب في اسرائيل . وتحدث أيضا السيد ميشيل جريس عضو رئاسة حركة الصداقة القطرية .

والقى كلمة الوفد الرفيق قسطنطين نيقولايفتش افراكسن . فتعرض في حديثه الى الدستور السوفييتي الجديد ، الذي جاء ليطور الدمقراطية الاشتراكية ويثبت حقوق الانسان العامل المتحرر من الاستغلال . كما شرح انجازات الاتحاد السوفييتي في البناء والتطور المستمر .

وقامت فرقة من منظمة ابناء الكادحين بتقديم باقات الزهور الى اعضاء الوفد ، والقاء تحية الجيل الصاعد الذي يعرف ، رغم صغر سنه ، انجازات ثورة اكتوبر التي أولت الاطفال الاهتمام العميق .

وقد أحيا فنانو الشعب المعروفين ، سمير الحافظ وذياب مطلق ونصري انقط هذا الحفل الساهر ، الذي عبر فيه المحتفلون عن حبهم العميق وتقديرهم الكبير للاتحاد السوفييتي العظيم ، حصن السلام والاشتراكية . وقد شارك عضو الوفد روزوم في هذا البرنامج الفني الراقي بتقديمه الاغاني السوفييتية التي قوبلت بعواصف من التصفيق المتواصل .

### زيارة مقر « الاتحاد »

وقام الوفد السوفييتي الضيف في يوم الثلاثاء بزيارة [illegible]

[illegible]

عيد اكتوبر ليس في وطنه بل في بلد يقف في موقع معاد . ولكنه شعور رائع ان يجد الانسان السوفييتي نفسه حتى في هذه البلاد بين أصدقاء ورفاق يحملون نفس الافكار والمبادىء » . وقد شرح الرفيق فيكتور الكسندروفيتش للعاملين في « الاتحاد » القضايا التي تعالجها صحيفة « ليتراتورنايا غازيتا » والمركز الهام الذي تتمتع به في اوساط القراء . كذلك تحدث الرفيق علي عاشور سكرتير لجنة منطقة حيفا عن المدينة وقضاياها ونضال الجماهير اليهودية والعربية في المدينة .

### لقاء مع المحامين

هذا وكان أعضاء الوفد السوفييتي قد التقوا في نادي « الاخوة » في حيفا بمجموعة من المحامين منهم محمد ميعاري وعلي رافع وانيس شقور وابراهام ميلامد ، الذين شرحوا لهم أوضاع المناطق المحتلة ومحاولات تغيير وضعها القانوني وتغيير ملامحها الجغرافية والسكانية ، وممارسات سلطات الاحتلال ضد جماهير الشعب التي تتسم بالقمع والارهاب .

كما قام الوفد بجولة في مدينة حيفا .

### لقاء في عكا

وقام الوفد يوم الاربعاء الماضي بزيارة الى مدينة عكا ، حيث كان باستقباله قادة حركة الصداقة في المنطقة وقيادة الحزب والشبيبة . وفي نادي الحزب رحب بالوفد الرفيق سمي جريس سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة عكا . وتحدث الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب في عكا ، شارحا للوفد الضيف النضالات العمالية التي ينظمها الحزب ، وتعرض في كلمته الى عدوان السلطات الغاشم على أهالي مجد الكروم .

وقد تحدث جميع أعضاء الوفد السوفييتي شاكرين هذا الدفء الذي يشعرون فيه ليس نتيجة لشمس البلاد الدافئة ، بل لدفء علاقات الصداقة والاحترام التي يوليها المستقبلون لهم .

وبعد ان قام أعضاء الوفد والمرافقون بالاطلاع على معالم عكا التاريخية سافر أعضاء الوفد الى مدينة طبريا ، وفي طريقه توقف في قرية مجد الكروم الثكلى حيث شرح لهم الاهالي عدوان الشرطة .

هذا والتقى الوفد السوفييتي الضيف ببعض ممثلي الصحافة في اسرائيل ، امس الخميس ، في تل أبيب ، ولقاءا آخر مع « لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » . كما قام أعضاء الوفد بجولة في مدينة تل أبيب ويافا .

والمتوقع ان يصل الوفد الى الناصرة يوم السبت ( غدا ) حيث سيفتتح مكتبة الكتاب السوفييتي ويشترك في اجتماع شعبي ضخم .

## هو الحي الباقي



باسم اهالي مجد الكروم ننعى وفاة الشهيد

احمد علي مصري

الذي توفي عن عمر يناهز ٢٨ عاما وذلك برصاص قوات الشرطة في اثناء هدم بيت احد سكان القرية .

وسيشيع جثمان الشهيد الى مثواه الاخير اليوم — الجمعة — ١١\١١\١٩٧٧ الساعة الواحدة بعد الظهر .

للشهيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان ولكم طول البقاء .

انا لله وانا اليه راجعون

اللجنة الشعبية ومجلس مجد الكروم المحلي

## توفيق طوبي :
# لــن يشفى الاقتصاد الاسرائيلي بدون سياســة ســلام عــادل

**ننشر هنا نص كلمة النائب الشيوعى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة توفيق طوبي فى النقاش الذى جرى فى الكنيست حول اجراءات الحكومة الاقتصادية فى ٣١ تشرين الاول ١٩٧٧ وذلك لانــه يحلل خلفية هــذه السياسة ومحركاتها . وكنا قد نشرنــا خبرا عنه فى عــدد « الاتحاد »١—١١—٧٧ :**

منذ تسلمت حكومة التكتل اليمينى الحكم ، ومنذ جلس الرأسماليون والمليونيريون حول مائدة الحكومة بدلا من خدام الرأسمالية من حزب «العمل» الذين كانوا مضطرين للاخذ بالحساب ولو قليلا ناخبيهم من جماهير العاملين أصبحت متوقعة الاجراءات الاقتصادية التى قررتها الحكومة مؤخرا والتى أنزلت على رؤوسنا لعنة حكم الرأسمالية الحر والصريح والوحشى وأصابتنا فى حياتنا الاقتصادية والاجتماعية .

ان ما فعلته الحكومة من الغاء الرقابة على النقد الاجنبى وفتح البلاد لدخول الاموال وخروجها وابطال التدخل الحكومى فى الاستثمارات وبالتالى نقل كل النشاط الاقتصادى الى رأس المال الخاص ، الاجنبى والمحلى، ليحكم على هواه فى جميع فروع الاقتصاد ، فى الصناعة والتجارة ، وكذلك الغاء الرقابة على الاستيراد ، وقذف الليرة الاسرائيلية الى الهاوية ، وتخفيض قيمتها بشكل لا نهاية لــه — ان كل هذا الذي فعلته كان فى الواقع انعكاسا لسيطرة أصحاب الاموال المطلقة وزيادة أرباحهم والاغتناء بشكل أسرع . كل هذه الاجراءات تأتى على حساب جماهير الشعب وعلى حساب مستوى حياة العاملين ، على حساب الشعب الذى خسر ، بضربة واحدة ، ربع قيمة أجوره وتوفيراته الضئيلة .

والشعب لا يحتاج الى شرح كثير ليفهم معنى قرارات حكومة التكتل اليمينى فى نهاية الاسبوع الماضى التى تسميها الحكومة ، ويا للسخرية ، برنامجا اقتصاديا لشفاء الاقتصاد ، ولجذب رؤوس الاموال وتحويل اسرائيل الى دولة حرة !

ان الغاء الرقابة على النقد الاجنبى يعنى تخفيض قيمة الليرة ٤٥٪ اليوم . ومن يدرى ربما عشرات بالمئة غدا وبعد غد بلا ريب . وقد أدى هذا الى غلاء عام . ولن تبقى سلعة ، مستوردة أو محلية ، ولن تبقى خدمة لا يرتفع سعرها بهذه النسبة فى نهاية المطاف . وان الغاء المساعدات ( السوبسيديا ) بنسبة ١٥٪ قد أدى فعلا الى ارتفاع أسعار الحاجات الضرورية مثل الخبز والبيض والزيت والحليب ومشتقاته والكاز وغيره . كذلك ارتفعت أسعار السكر والارز والماء والكهرباء والمواصلات والالبسة .

كما ان رفع ضريبة القيمة الاضافية من ٨٪ الى ١٢٪ ، أى نسبة ٥٠ بالمئة ، يؤدي ايضا الى ارتفاع أسعار عمومى يقع عبئه على جماهير الشعب . وهذا الغلاء الذى يطلب من أصحاب المداخيل المحددة والرواتب المحددة أن يتحملوه دون أية زيادة فى أجورهم يبهظ كواهل الجماهير فى الوقت الذى يتمتع فيه أصحاب رؤوس الاموال والدولارات والبضائع والمخازن ، بضربة واحدة ، بزيادة دخل بنسبة ٤٠٪ مما يملكون . وكل هذا يوقظ العمال والموظفين وسكان الاحياء الفقيرة على معنى قرارات الحكومة الطبقى .

ان الرأسماليين فى الحكومة يسرقون من جماهير الشعب رغيف الخبز وما يقيم الاود بينما يعطون للاغنياء بيد سخية .

هذه هى حكومة التكتل اليمينى التى وعد رئيسها ، عشية الانتخابات ، بعقد اجتماعى يشمل عدم رفع الاسعار والاجور لسنتين وتعهدات أخرى لا نرى لها اليوم أى أثر .

لقد آن الوقت لكى يعرف سكان الاحياء الفقيرة والعمال الذين اعطوا أصواتهم للتكتل اليمينى وشركائه ليقيموا حكومة ، انهم قد ضللوا وخدعوا ، وانهم ضربوا انفسهم وقووا مستغليهم . لقد وعد وزير المالية بدفع تعويض ١٢٪ للذين يتلقون مخصصات من التامين القومى او الشؤون الاجتماعية . ان هذه سخرية مهينة . فحتى نائب الوزير ، أريدور عمل حسابا بسيطا واستنتج ان عائلة ذات ثلاثة أولاد ودخل من ٣ آلاف ليرة وتقبض مخصصات بمبلغ ٧٠٠ ليرة فى الشهر سيصل ما تتلقاه من تعويض الى ٨٠ ليرة فى الشهر فقط ، هذا فى حين أن نفقات هذه العائلة تزيد ، بسبب الغلاء الاخير فى الحاجات الضرورية ، ٣٠٠ ليرة فى الشهر . فكيف لا تصرخ الوف العائلات هذه ؟ وكيف لا يصل صراخ عائلات العمال الى السماء استنكارا لحكومة التكتل ؟ خصوصا فى الوقت الذى يطلب فيه منهم ألا يطالبوا بزيادة أجور وان يتحملوا عبء برنامج ايرليخ لشفاء الاقتصاد المزعوم ؟

ان جماهير العمال لن تسلم ، بأى شكل ، بهذا النهب فى عز الظهيرة . وستطالب بزيادة ٢٠٪ من الاجور على أقل تقدير تعويضا عن الغلاء المتزايد .

كذلك فان جماهير الشعب تواجه تقليصا حادا فى الخدمات العامة والضرورية والصحية والثقافية . ويقول وزير المالية ان ميزانية الدولة لهذه السنة والسنة القادمة ستتحمل الغلاء ولا تزيد . وهذا معناه الفعلى تقليص نفقات الدولة وتقليص عمليات البناء وكذلك تخفيض الشراء فى السوق المحلى ، وهذا يعنى بالتالى تقليل نسبة العمالة واتساع البطالة . وفى حالة كهذه ، تتحمل كل وزارة عبء الغلاء ، يعنى تقليص الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية . وقد سبق وزير العمل ، يسرائيل كاتس ، وأشار الى هذا أمس فى « يديعوت أحرونوت » .

ان وزير المالية ورئيس الحكومة وسائر الوزراء يتكلمون بشكل ديماغوغى زاعمين ان هذا البرنامج يشفي الاقتصاد ويزيد الاستثمار والتصدير وفرص العمل . ولكنهم يعرفون أنهم بهذا يقامرون على رغيف خبز العاملين ومستوى حياة الشعب العامل . فاى شفاء اقتصاد هذا حين يوجدون ظروفا مريحة وغير محدودة لنشاط أصحاب الاموال الحر ، دون رقابة سواء فى العمل أو الاستثمار واقامة المصانع أو عدم اقامتها أو فى الاستيراد والتصدير ، عندما يكون المعيار الوحيد هو الربح لا التطوير ولا التصنيع وانما الاغتناء . ان هذا شفاء مثالى للاموال وأصحابها .

حيث أن المتضررين هم فقط العمال ومستوى معيشتهم . وأى شفاء للاقتصاد يكون فى ظل الغاء قيود الاستيراد واستمرار التخفيض التدريجى ، حتى الغاء الجمارك على البضائع المستوردة من دول السوق الاوروبية المشتركة ؟ وكيف تستطيع الصناعة الاسرائيلية الصمود وبدون حماية ، فى وجه صناعة أكثر تطورا ؟ وها هو عميد بنك اسرائيل ، السيد جفنى ، يطالب ( «هارتس» ٣٠—١٠ ) « برفض طلبات المساعدة التى تتقدم بها مصانع تضطر الى دخول معركة البقاء » . وهذا يعنى أنه منذ الان يتوقع الا تستطيع مصانع محلية صغيرة ومتوسطة الصمود فى المنافسة المفروضة عليها وستضطر للاقفال وارسال العمال الى البيت والشارع . وهو يقول انه يجب التضحية بهؤلاء على مذبح آلهة رؤوس الاموال الكبيرة.

هكذا ستتطور الامور . لن تكون زيادة أو توسيع فى التصدير وانما اغراق البلاد أكثر ببضائع السوق الاوروبية المشتركة وغيرها من الدول المتطورة ، وستصيب البطالة ألوف العمال وستتحول الاموال والاستثمارات الى فروع غير منتجة حيث تكون الارباح اوفر .

وكل حديث عن شفاء الاقتصاد ووقف التضخم ولجم الغلاء المتفاقم فى ظروف يخصص فيها ٦٠٪ من ميزانية الدولة للنفقات العسكرية ، انما هو لغو وتضليل . ففى حين ان ٤٠٪ من الدخل القومى يذهب قربانا لسياسة الاحتلال والحرب ، وفى حين تبنى الميزانية على منح من الخارج وقروض من الخارج والداخل ، وتزداد القروض والفوائد باستمرار ، وتطبع النقود دون تغطية ويزداد التضخم بنسبة ٣٠ — ٤٠٪ كل سنة — فى هذه الظروف ، لا يمكن التحدث عن شفاء الاقتصاد ، لان وضعا كهذا أدى الى استدانة نحو ٢٠ مليار دولار حسب قول رئيس الحكومة، أمس ، فى حيفا ، ودفع ٤٥ مليار ليرة كل سنة تسديدا للديون والفوائد . وما دامت هذه السياسة فكل حديث عن شفاء الاقتصاد ليس الا ذرا للرماد فى العيون وتضليلا . ان شفاء الاقتصاد يقتضى تغييرا جذريا فى سياسة الحكومة والغاء سياسة الاحتلال والحرب وانتهاج سياسة سلام عادل.

ويعزى رئيس الحكومة جماهير الشعب بأن البرنامج الاقتصادى سيحول اسرائيل الى دولة حرة مثلها مثل دول الغرب المتطورة . فتبا لها من حرية ومن نظام متطور يسلب الكادح يوميا رغيف خبزه . ثم ان تلك « الدول المتطورة » تعانى من بطالة تشمل ٢٠ مليون عامل . وليس سرا انكم تبنيتم هذا البرنامج بضغط الولايات المتحدة وضغط أصحاب الاموال عبر المحيط . وبهذا اعترف وزير المالية ، أمس ، فى « يديعوت أحرونوت » .

لقد أقررتم هذا البرنامج فى أعقاب زيارة وزير المالية الامريكى بلومنتال الاخيرة فى اسرائيل ، وفى أعقاب نصائح منظر الرأسمالية الحرة الرجعى ، مستشار الطغمة الفاشية فى تشيلى ، ملتون فريدمان ، ولن يجدى أى انكار .

لقد عملتم بأوامر أصحاب الاموال الاجانب وتقولون مع ذلك ان اسرائيل ستصبح دولة حرة . ان سياسة كهذه تستعبد الاقتصاد الاسرائيلي اكثر لمصلحة رؤوس الاموال الاجنبية التى أزيلت من أمامها كل الحواجز ، وتشدد التبعية السياسية للولايات

— البقية على صفحة ٧ ع ٤ —

## الشبيبة العاملة والمتعلمة فى منطقة عكا تطالب بفتح مدارس مهنية

عكا — لمراسلنا — وقع جمهور غفير من الشباب فى منطقة عكا على عرائض تطالب السلطات المختصة — الحكومية والهستدروتية — بفتح مدارس صناعية فى منطقة عكا ، فى الوسط العربى .

هذا وتجدر الاشارة الى ان هذه ليست هى العريضة الاولى التى تحمل هذا المطلب العادل . فقد جرى منذ سنوات توقيع عرائض بهذا الخصوص وجرت حتى لقاءات مع قسم الشبيبة العاملة فى الهستدروت . ووعد هذا القسم بتلبية مطالب الشباب . لكن الوعود ذهبت هباءا . لــذا يطالب الشباب الجهات المسؤولة العمل الجدى على بناء المدارس الصناعية ومراكز التدريب المهنى فى الوسط العربى ، وفى اسرع وقت . ولن يقبل الشباب بعد اليوم مجرد الوعود والمماطلات .

## البعينة على طريق شقيقاتها القرى العربية !

البعينة — لمراسلنا — بمعنويات عالية وبهمة الشباب الواثق بعدالة قضيته قام اهالى قرية البعينة يوم الاحد ٢٣ — ١٠ — ١٩٧٧ بالتطوع لتنظيف المقبرة وتنفيذ اعمال صيانة اخرى شارك فيها حوالى سبعين شابا . وقد انجز المتطوعون معظم العمل الذى اقرته لجنة العمل التطوعى التى تشكلت من كافة الفئات التقدمية والشريفة فى القرية بناء على دعوة فرع الحزب الشيوعى فى البعينة .

الا ان هذا النشاط لم يرق لبعض الرجعيين من ايتام رعنان كوهن ، فقام منهم من حاول اثارة النعرات العائلية والتحريض ضد اعضاء الحزب بهدف شق صفوف اللجنة واثارة الخلافات بين اعضائها ولكن حكمة وتعقل اعضاء اللجنة فوتت عليهم المؤامرة وواصلت اللجنة اعمالها بنجاح ودعت الاهالى الى مواصلة دعمهم للجنة وتكرار الاعمال التطوعية .

# فى القريب .. تبت محكمة العدل العليا فى قضية المحامية فيليتسيا لانغر

**القدس — من سلمان مصالحة — نظرت محكمة العدل العليا فى القدس ، يوم الخميس الاسبق ٣—١١—٧٧ ، فى الاستئناف الذى رفعته اليها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ضد اللجنة الخاصة التى سحبت منها الاذن فى المرافعة عن الجنود ، الذين يرفضون الخدمة العسكرية بدافع الضمير أو لاسباب أخرى ، أمام المحاكم العسكرية .**

وقد عادت المحامية مينش ممثلة الادعاء ، فى هذه الجلسة ، على نفس الحجج التى قدمها وزير الامن لتبرير قراره . فقالت ان لب الموضوع هو فى ان المحامية لانغر تجرى اتصالات مع رجالات من المعسكر الاشتراكى وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وان هذه الاتصالات تشكل خطرا أمنيا على الدولة . وأضافت محامية الادعاء ان المحامية لانغر ترى فى ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى . لذا فان مجرد ظهورها فى المحاكم العسكرية يمكنها من الحصول على معلومات أمنية تهم « العدو » . وذلك يكفى لكى تشك اللجنة فى امكانية وصول مثل تلك المعلومات الى العدو .

وقد ترافع عن المحامية لانغر المحامى يعقوب هاغلر وساعده فى ذلك المحاميان مردخاى غيرون وعبد عسلى . وهزأ المحامى هاغلر فى مرافعته من أمثلة الادعاء وقال انه على الرغم من كونه ينتمى الى فكر آخر غير الذى تنتمى اليه المحامية لانغر فانه يشعر ان الامر لا يمس بالدمقراطية وحرية التعبير .

وفند هاغلر أقوال الادعاء مؤكدا ان الصورة التى جرى فيها البحث وقرار اللجنة بحد ذاته ألحقا بالمحامية لانغر غبنا فى غير محله . وأضاف ان قرار اللجنة ينبع من طريقة تفكير عسكرية لا قانونية . وانه جاء ليمنع المحامية من حرية الادلاء برايها . وأعلن ان سحب الاذن منها جاء نتيجة لانتمائها الحزبى . أما القول ان اتصالاتها مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية تشكل خطرا أمنيا فهو ادعاء باطل لا يرتكز على شىء . « فاذا كان يسمح للجنرال فى الاحتياط متتياهو بيلد — ومن مثله أدرى بالاسرار العسكرية — بمقابلة فلسطينيين فى الخارج ولا تتخذ أية اجراءات ضده فليس هناك أى مبرر لسحب اذن المحامية لانغر سوى انها عضو فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وهو حزب شرعى فى البلاد» — قال ، واختتم هاغلر مرافعته باقتباس أقوال المحامية لانغر عن الموضوع بأن هذه الاتصالات تنم عن حرصها على مصلحة السلام وشعوب المنطقة وعلى مصلحة الشعبين العربى الفلسطينى والاسرائيلى .

هذا وسيسمع قرار محكمة العدل العليا بهذا الصدد فى الايام القليلة القادمة .

### تهنئـــــات

- ❋ الى الزميل عودة الاشهب بمناسبة زواج ابنته . مع ألف مبروك .
- ❋ والى الرفيق والزميل العزيز حنا الاسمر بالمولودة الجديدة ندى .
- ❋ والى الرفيق والزميل العزيز حبيب حزبون بالمولود أياد .

انطــون المــر
لايبزج — المانيا الدمقراطيــة

- ❋ الى الرفيق سامى غطاس وشاهرة أمين سمعان بمناسبة الخطوبة — ألــف مبــروك .
- ❋ والى الصديق جمال ابراهيم الاحمد وزوجته بالمولودة الجديدة فهيمة .

أعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

- ❋ الى الصديق مدحت الباش وزوجته بالمولود الجديد شــادي .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفــا

- ❋ الى الاخ زيدان على ملحم وخطيبته وللاخت ختام على حسين ملحم وخطيبها بمناسبة الخطوبة . وعقبال الفرحة الكبرى .

أعضاء الحزب والشبيبة — عارة — عرعرة

- ❋ الى الصديق علي محمود سعيد بالــزواج .
- ❋ والى الصديق الياس الزعيم بالخطوبة .
- ❋ والى الصديق عيسى عــواد بالزواج .

فرع الشبيبة الشيوعية فى عبلين

### تحضيرا للمؤتمر القطرى ال—١١ للشبيبة الشيوعية
**اتحــاد الشبيبة الشيوعيـــة — منطقــة المثلث**
[ اجتماعات لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر ولانتخاب المندوبين ]

الجمعة ١١—١١—١٩٧٧

- ■ أم الفحم — الساعة ٦،٣٠ مساء — تتكلم — امينة شبيطة
- ■ قلنسوة — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم — جميل ابو راس
- ■ جت — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم — مريد فريد

الثلاثاء ١٥—١١—١٩٧٧

- ■ كفر قاسم — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم — عبد القادر ظاهر

### الحزب الشيوعى الاسرائيلى — قطــاع شفاعمرو
**[ محاضرات حول «بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتي» ]**

- ■ طمرة — الاحد ١٣—١١—٧٧ السادسة مساء — يتكلم : نصري المر
- ■ كابول — الاثنين ١٤—١١—٧٧ السادسة مساء — يتكلم : شفيق خورية
- ■ عبلين — الاربعاء ١٦—١١—٧٧ السادسة مساء — يتكلم : راجي النجمي
- ■ شعب — السبت ١٩—١١—٧٧ السادسة مساء — يتكلم : نصري المر

### تحضيرا للمؤتمر القطرى ال — ١١ للشبيبة الشيوعية
**اجتماعات لمناقشة رؤوس أقلام المؤتمر**

الاثنين ١٤—١١—٧٧
- ❋ شفاعمرو — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : أحمد حمدى .
- ❋ عيلبون — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : نظير مجلى .
- ❋ البعينة — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : سامى غطاس .

الثلاثاء ١٥—١١—٧٧
- ❋ عبلين — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : صالح مرشد .

الخميس ١٧—١١—٧٧
- ❋ كفر مندا — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : احمد حمدي .

السبت ١٩—١١—٧٧
- ❋ الناصرة — الساعة ٦،٣٠ مساء — يتكلم : نظير مجلى .



## س. و ج. ماهو دور الصيـن فى الشرق الاوسط ؟

هل هي تساعد الشعوب العربية وبشكل خاص الشعب العربي الفلسطيني ممثلا فى منظمة التحرير الفلسطينية ؟ وما هو حجم هذه المساعدات ؟ . هذا مع العلم أن الحزب الشيوعي يعارض تقديم الاتحاد السوفييتي المساعدات للشعوب العربية . ومع العلم ان الصين تؤيد موقف النميري الرجعي فى ذبح الشيوعيين و لعناصر الوطنية الاخرى فى السودان كما تنتقد مساعدة الاتحاد السوفييتي وكوبا شعب انغولا ، لما وقفت تؤيد حكام زئير فى صراعهم مع حركة تحرير اقليم شابا .

محمد حسن ابراهيم — كابول

### جـــواب « الاتحـــاد »

نعتقد ان صاحب السؤال يعي دور قادة الصين على الصعيد العالمي . فقد اصبح همهم بعد ان انزلقوا الى مستنقع التعصب القومي للدولة الكبيرة أن يمارسوا سياسة معاداة الاتحـاد السوفييتي اعتقادا منهم انهم بهذا يحتلون مركز القيادة والسيادة وخصوصا فى العالم الثالث او الدول النامية .

فى البداية حاولوا ان يحققوا ذلك بالمزايدات « اليسارية » المتطرفة ونجحوا الى حد ما فى التأثير على بعض اليساريين وتضليلهم وبذلك اقاموا لهم فرقا « ماوية » فى عدد من الاقطار الاوروبية وحتى الاسيوية والافريقية .

وخلال ذلك قطعوا صلتهم بالحركة الشيوعية العالمية التي رأت فيهم عنصرا مخربا يلتقي مع الامبريالية والرجعية العالمية .

ولكن معاداتهم الاتحاد السوفييتي واتهامه « بالامبريالية الاجتماعية » من ناحية .. وتقاربهم مع الامبريالية الامريكية بعد زيارة الرئيس الامريكي نيكسون فى العاصمة الصينية بيكين فى عام ١٩٧٢ من ناحية ثانية ، وعرقلتهم وصول المساعدات السوفييتية الى فيتنام فى أوج كفاحها البطولي ضد الامبريالية الامريكية من ناحية ثالثة .. وممارستهم السياسة العينية ، فجر اسطورة « ثوريتهم » وعراهم امام الحركات القومية التحررية التي اقنعتها المساعدات السوفييتية المتعددة الجوانب — السياسية والاقتصادية والعسكرية — ان الاتحـاد السوفييتي هو معقل الثورية وقاعدة مساندة العملية الثورية خصوصا فى دول العالم الثالث .

وساعد الشعوب فى اكتشافها حقيقة قادة الصين مسارعتهم الى الوقوف فى المعسكر المعارض للاتحاد السوفييتي بغض النظر عن الحالة العينية .. وهكذا مثلا وطدوا علاقاتهم مع الطغمة العسكرية التي أطاحت بالحكومة الشعبية فى تشيلي واغرقت البلاد بحمام من الدم ذهب ضحيته الآلاف . ووقفت هذا الموقف لان الحكومة الشعبية اقامت علاقات صداقة وتعاون وثيقة مع الاتحاد السوفييتي ولأن الاخر قطع علاقاته الدبلوماسية والاقتصادية مع حكومة الطغمة الفاشية .

وكما ذكرت تعارض موقف قادة الصين مع موقف الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والقوى التقدمية فى العالم حين كان الشعب الانغولي يخوض معركته الاستقلالية .. وتلاقت بذلك مع جنوب افريقيا العنصرية التي حاولت منع القوى الوطنية الشعبية الانغولية من تحقيق الاستقلال الصحيح وتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

وفى العالم العربي انتهجت هذه السياسة نفسها . فأشادت بجعفر النميري حين كان يسفك دماء الشيوعيين والدمقراطيين وبذلت كل جهد لاضعاف الصداقة السوفييتية العربية التي اصبحت ، ارتد اولئك القادة ام ابوا ، عاملا حاسما فى النضال الثوري ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية ، بمساندتها السياسية الواضحة والاقتصادية والعسكرية الشاملة .

ومآثر المساعدات السوفييتية العسكرية والاقتصادية ماثلة للعيان ، فى السدود والمصانع والمنشآت والتدريب التقني فى اكثر دول العالم العربي . كما هي ماثلة فى سلاح الجيوش العربية .. فالسلاح السوفييتي كان العامل الحاسم ، بعد صمود الجيوش العربية ، فى تحقيق انجازات حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

وقادة الصين فى هذه السياسة يتلاقون مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .. فهؤلاء جميعا يريدون ، ويعلنون ذلك على رؤوس الاشهاد ، فصم الصداقة والتعاون الوثيقين بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

وقد شهدت الشعوب العربية كيف صفق قادة الولايات المتحدة والصين ، كل على طريقته ، للرئيس المصري انور السادات حين الغى معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية وحل التحالف الاستراتيجي المصري — السوفييتي وبذلك جرد مصر من قوة تساعدها جذريا فى نضالها من اجل تحرير اراضيها واراضي الشعوب العربية ومن اجل الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واعترفت الصحيفة البرجوازية العربية « النهار » البيروتية باضرار هذه السياسة الساداتية ، فكتبت فى آب ١٩٧٧ : « لم ينجح عرب الحل السلمي ( المقصود الرجعية العربية التي تهادن الامبريالية امثال السادات وحسين وخالد — المحرر — ) فى تحييد أمريكا فحسب بل نجحوا ايضا فى تحييد السوفييت والنفط والحرب . وعوض ان يكون السوفييت والنفط والحرب عوامل ضغط على امريكا واسرائيل اصبحت امريكا هي عامل الضغط الوحيد على اسرائيل . الضغط الحنون ، الرؤوف ، المتفهم » ..

والان كيف تظهر سياسة قادة الصين ازاء الشرق الاوسط ؟

يعلن قادة الصين فى كل مناسبة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يتآمران على مصالح الشعوب العربية وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني ( كذا بالضبط ) . وفى بعض الحالات يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي هو الخطر الاكبر !! بل هو الذي يهدد السلام العالمي .

وفى الوقت نفسه يزايدون فى اعلانهم تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويذهبون فى نظرتهم الى ابعد الحدود ، ولهذا يعارضون فى عقد مؤتمر جنيف مهما كانت الظروف .. وفى هذا يزايدون على منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلنت انها تقبل الاشتراك فى هذا المؤتمر اذا عدل قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحيث يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، فهذا القرار لا يذكر غير قضية اللاجئين .

وادركت منظمة التحرير طبيعة موقف قادة الصين ولهذا اكتفت بعلاقات سوية معها ورفضت بشكل حازم الدعوة لاضعاف الصداقة السوفييتية — الفلسطينية .. وزيارات زعماء المنظمة الى الاتحاد السوفييتي وتنسيقهم مع قادته اصبحت ركنا اساسيا فى استراتيجية الحركة القومية الفلسطينية . ( نلفت نظر السائل الى مقال « الرؤية الفلسطينية لثورة اكتوبر ودور الاتحاد السوفييتي » المنشور على الصفحة السادسة من هذا العدد ) .

أما المساعدات الصينية الى الحركة الفلسطينية والاقطار العربية فضئيلة جدا وتكاد لا تظهر على السطح .. وازاء السدود والمصانع والمنشآت ومعاهد التدريب ، وتعليم الاف الطلاب العرب فى جامعات الاتحاد السوفييتي ، تبدو المساعدات الصينية قريبة من الصفر .

وفى الحرب الاهلية فى لبنان برزت معونة الاتحاد السوفييتي السياسية والمادية بجبروتها وساعدت القوات الفلسطينية اللبنانية على الصمود واحباط مخطط الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب القائم على ضرب منظمة التحرير والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والقضاء عليها .

ولهذا لم يكن غريبا ان تتلاشى الفرق « الماوية » التي نظمتها قيادة الصين فى العالم العربي .. وان تتجاهل الحركات الوطنية والتقدمية فى العالم العربي دعوتهم وحتى وجودهم .

وحتى تقارب حكام مصر والصين فى الفترة الاخيرة لا يعدو ، من ناحية حكام مصر ، المضاربة السياسية ، فهؤلاء الحكام يراهنون على تعاونهم مع الامبريالية الامريكية .

### تعــزيـــات

- ● الى محمود نجيب جزماوي واقربائه بوفاة والده . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة — عارة

- ● الى الرفيق الدكتور حسن عبد الفتاح متاني وذويه والى الاخ فوزي غزاوي وعائلة غزاوي بوفاة الفقيدة حسنة عبد الفتاح غزاوي وذلك على اثر حادث طرق .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

- ● الى الرفيق سلمان ناطور وجميع آل ناطور بوفاة المرحوم الشيخ ابو محمد مقبل ناطور . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي — دالية الكرمل

- ● الى الرفيق داوود جريس بوفاة الوالد .

رفاقك وزملاؤك فى جامعة بيتش — هنغاريا

- ● الى الرفيق سميح غنادري بوفاة الوالد .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لينينغراد

- ● الى الرفيق سميح غنادري بوفاة الوالد .

رائد غطاس واسعد شيبان — لينينغراد

- ● الى آل النجمي فى حيفا وخارجها بوفاة المرحوم عبدالله خالد نجمي .

اعضاء الحزب — خلية عباس ( حيفا )

- ● الى آل النجمي فى حيفا وخارجها بوفاة الوالد المرحوم عبدالله خالد نجمي .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى العزيزين حمودة وناجي نجمي وجميع آل نجمي فى حيفا وخارجها بوفاة الوالد

**عبدالله خالد نجمي**
باسم الجيران والاصدقاء
درج شيفرا — حي عباس ( حيفا )

# حول تكرار الكلام عن حرب جديدة في المنطقة

**بقلم زاهي كركبي**

تمر الايام والاسابيع بسرعة ، ولما يتضح بعد اذا كان مؤتمر جنيف سيعقد في الموعد التقريبي الذي كثر الحديث عنه ، أي قبل نهاية العام الحالي . والمسؤول عن هذا الوضع هم حكام اسرائيل الذين يرفضون بعناد اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر ، بأي شكل من اشكال التمثيل . ويشاركهم في المسؤولية حكام واشنطن ، الذين يرفضون الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وبأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولتبرير موقفهم هذا يدعون ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وترفض الاعتراف بحق اسرائيل في العيش ، كما ادعى الرئيس كارتر في خطابه أمام مؤتمر « الكونغرس اليهودي العالمي » في الاسبوع الماضي في نيويورك ، متجاهلا تصريحات قادة منظمة التحرير الفلسطينية بانهم على استعداد لقبول قرار مجلس الامن المذكور اذا أضيفت اليه بنود تعترف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وترفض حكومة اسرائيل بكل عناد وشدة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بل وترفض الانسحاب شبرا واحدا من هاتين المنطقتين ، وتستمر في سياسة الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية خاصة ، لخلق الحقائق الناجزة . ومما يؤكد رفض حكومة بيغن لاى حل يتضمن انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة ، مسارعتها الى رفض افكار مستشار الرئيس الامريكي بجحينسكي الذي اقترح خلا « كاريكاتوريا » يقوم على أن تكون الضفة وقطاع غزة تابعة سياسيا للاردن واقتصاديا لاسرائيل ، مع بقاء الجيش الاسرائيلي فيها مدة من الزمن يتفق عليها ، وبقاء الخطوط المفتوحة مع اسرائيل .

وفي هذا الوضع ، يزداد الحديث في الآونة الاخيرة حول خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة ، اذا لم يعقد مؤتمر جنيف ، واذا ما فشل في التوصل الى حل للازمة . لقد حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ويشاركه في هذا الموقف الاتحاد السوفييتي وكل المعارضين للاحتلال الاسرائيلي ، من ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وعدم التوصل الى حل عادل للازمة ، سيؤدي الى انفجار جديد في المنطقة .

وفي الاسبوع الماضي ، أشار وزير الخارجية موشه ديان الى ذلك في جامعة بئر السبع ، اذ قال بأن عدم عقد مؤتمر جنيف من الممكن أن يؤدي الى حرب جديدة .

وكان قد ظهر قبل ذلك بأيام قليلة مقال في صحيفة « دافار » بقلم أحد مراسليها المعروفين بعلاقاته الطيبة مع وزير الخارجية ، وفيه « يتحدث بلهجة ايجابية تماما عن امكان نشوب حرب أخرى ( مع انه « يعبر عن أسفه » للدمار والضحايا التي لا مفر منها لكونها مرتبطة بالحرب » ) ( من مقال بوعز عبرون — « يديعوت احرونوت » ٤-١-٧٧ ) .

ويجيب بوعز عبرون في المقال اياه ، على السؤال من سيبدأ حربا كهذه . فيكتب « بأن العرب لن يبدأوها في المستقبل القريب ، لاننا اقوى منهم عسكريا ، ولانهم يأملون ان يحصل لهم الامريكيون على ما يريدون بدون حرب » . ويضيف : انه من الواضح أن « الطرف الوحيد الذي من الممكن ان يبادر الى اتخاذ خطوة عسكرية في المستقبل القريب هو اسرائيل » .

وكانت مجلة « ارمد فورسز جورنال » ( أي مجلة القوات المسلحة ) قد حذرت في مقال كتبه انتوني توردسمان ، الموظف السابق في البنتاغون ، يتنبأ فيه بـ « هجوم اسرائيلي مفاجىء هدفه تدمير كلي للقوى المسلحة العربية ولا سيما المصرية والسورية ، قبل أن تتمكن الدول العظمى من التدخل ، وفرض وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط » ( من مقال بوعز عبرون اياه ) . وجاء أيضا في مقال بوعز عبرون ان صحيفة « واشنطن بوست » قد كتبت ان هدف هجوم اسرائيلي كهذا هو تدمير الطاقة العسكرية العربية لمدة عشرة أعوام على الاقل .

ان هذه المقالات والتصريحات التي أشرت اليها ، تؤكد ان الحديث عن حرب جديدة ، هو أمر جدى وخطير . فحكام اسرائيل لن يتورعوا عن أية خطوة ، للمحافظة على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة . وقبل أسابيع قليلة ، أوقدوا نار الحرب في جنوب لبنان كوسيلة لنسف الجهود الرامية الى عقد مؤتمر جنيف والتوصل الى حل عادل للازمة ، بل ها هم عادوا ثانية وشددوا التوتر في جنوب لبنان للغرض ذاته .

ولكنهم مستعدون للقيام بخطوة أخطر بكثير اذا ما وجدوا انهم قد « حشروا في القرنة » ، واشتد الحديث ليس عن اقامة دولة فلسطينية ، بل عن انهاء الاحتلال الاسرائيلي مع اعطاء نوع من الحكم الذاتي للفلسطينيين ، على غرار الاقتراحات التي عرضها بجحينسكي مستشار الرئيس الامريكي .

من الواضح ان ليس هناك أي خلافات استراتيجية بين حكام اسرائيل والحكومة الامريكية ، وان كارتر كما صرح مرارا وتكرارا لن يتخلى عن تأييد حكام اسرائيل وتقديم المساعدات المالية والعسكرية الهائلة لهم . الا ان كارتر مضطر ، الى العمل من أجل حل يضمن انسحابا اسرائيليا بهذا الشكل أو ذاك ، ويحافظ على المصالح الامريكية في المنطقة بل يقويها ، ويقوى أيضا الحكام العرب الموالين لامريكا ، الذين سيجدون أنفسهم في وضع خطير اذا ما اتضح ان اعتمادهم على واشنطن للتوصل الى حل للازمة ، قد انتهى الى الفشل .

ومما يزيد في خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة ، وجود التكتل اليميني في الحكم فهو معروف بمواقفه المتطرفة جدا ، وبعقليته القائلة بأن القوة هي الجواب على كل شيء . وقد عدت وقرأت قبل كتابة هذا المقال ، مقالا للبروفسور يعقوب تلمون كان قد ظهر في صحيفة « دافار » في ٨-٩-٧٢ وعنوانه « القوة تجيب على كل شيء ؟ » . وفي هذا المقال يستعرض كاتبه آراء عيزر فايتسمان وزير الحربية اليوم كما ظهرت في مقال كتبه الاخير في « هآرتس » في ٢٩-٣-١٩٧٢ . كتب البروفسور تلمون بأن ما جاء في مقال فايتسمان يعبر عن الاعتقاد بأن القوة — الحرب تجيب على كل شيء .

لقد شن حكام اسرائيل عام ١٩٦٧ حربا على الاقطار العربية بتفاهم وتآمر مع حكومة الولايات المتحدة الامريكة . أما الآن ، فيشير بوعز عبرون في مقاله الى ان حكام اسرائيل من الممكن ان يشنوا حربا جديدة ، دون موافقة مسبقة من الولايات المتحدة . ويقول بوعز عبرون في مقاله « ومن الممكن ان حكومتنا تعتمد على « اللوبي اليهودي » لمنع كارتر . ( من اتخاذ خطوات ضد اسرائيل ) . ولكن هذه مقامرة خطيرة جدا » .

ان سياسة كارتر ومواقفه المؤيدة لحكام اسرائيل ، واستمرار تدفق العون الامريكي ، ورفضه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، كل هذا يشجع حكام اسرائيل ليس فقط على رفض الانسحاب من المناطق المحتلة ، وعرقلة عقد مؤتمر جنيف ، بل ايضا على التفكير في مقامرة عسكرية جديدة ، تلقى بالمنطقة في اتون حرب جديدة ، وتسبب الدمار الهائل وتسقط الضحايا الكثيرة ، وتهدد السلام العالمي .

## وزير الزراعة يدفع ضريبة شفوية

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الزراعة ارئيل شارون على اقتراح عضو الكنيست توفيق زياد أن تبحث الكنيست موضوع أزمة المياه في ام الفحم فقال ان شركة مكوروت هي المسؤولة عن المياه وان الشركة تعمل جهدها لتوفير احتياجات ام الفحم من المياه . وهنا قاطعه عضو الكنيست توفيق طوبى قائلا أن سياسة الحكومة هي المسؤولة ، وانت نفسك اتهمت العرب بأنهم « غرباء » .

وكان وزير الزراعة قد صرح في مقابلة مع صحيفة « معريب » في ٩-٩-٧٧ أنه يعمل في سبيل حل مشكلة استيلاء «الاغراب» على أراضي الدولة . وفسر ذلك بقوله أن ما يقارب ١٠٠٠٠ عربي أقاموا ٥٠٠ وحدة سكنية على أراضي الدولة .

ورد شارون على مقاطعة توفيق طوبى متراجعا ومفسرا ما قصد بكلمة غريب قال : كل انسان يهوديا كان أم عربيا يدخل حدود أرض ليست له يعتبر غريبا على الارض التي دخل اليها !

تشارلي بيطون : الذي تخطى الحدود يعتبر مخالفا للقانون — نقطة — اذن ماذا تعني كلمة « غريب » !

توفيق زياد : أنت كررت القول أن عرب اسرائيل هم غرباء ثلاثمرات .

شارون : يسعدني انك تهتم بقراءة أقوالي بهذا الشكل .

وكان ارئيل شارون قد أجاب في الاسبوع الماضي على استجواب بهذا الصدد فحاول اصلاح الاثر الذي تركته كلماته بايجاد تفسير آخر لكلمة « غرباء » زاعما أن الغريب هو متخطى حدود أرض الغير .

وقال الرفيق توفيق زياد في خطابه ان عرب اسرائيل ليسوا غرباء . فهم ولدوا في هذه البلاد وسيموتون فيها . وأما « أرض الغير » في اعتبار وزير الزراعة فهي أراضي عربية صادرتها الحكومة . وهي ليست للحكومة بل لاصحابها العرب .



## في الكنيست

## الحكومة تعمل على اغناء المؤجر وافقار المستأجر

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الحكومة رفع اجور السكن بنسبة ٣٦٪ لكنها ابقت للكنيست حق بحث هذا الموضوع .

وقام الرفيق توفيق طوبى ، مع مطلع الشهر التاسع ، بتقديم طلب باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لطرح هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست .

وتكلم عن هذا الامر في جلسة الكنيست في ٢ — ١١ — ٧٧ ، عضو الكنيست تشارلي بيطون ، باسم الجبهة ، فقال ان اصحاب المداخيل المحدودة والمتقاعدين هم اول من سيتضرر من هذا القانون . واضاف ان هذه محاولة جديدة لاغناء الاغنياء وتجار البيوت وهي مقدمة لالغاء قانون حماية المستاجر كليا .

وعرى بيطون الحجة القائلة بان اصحاب البيوت لا يربحون كثيرا فقال : ان كل صاحب بيت يتقاضى ٣٣٪ من المفتاحية اذا غير الساكن موقع سكنه . ولقد قام ١٧٪ من المستاجرين ، بين سنة ١٩٦٧ — ١٩٧٣ ، بتغيير اماكن سكنهم . و ٧٥٪ من هؤلاء غيروها اكثر من مرة .

واضاف بيطون انه منذ ١ — ٧ — ١٩٧١ وحتى يومنا هذا ارتفعت اجور السكن بنسبة ٤٠٠٪ . زد على هذا ان ٩٠٪ من المستاجرين يدفعون مفتاحية وهذا يقدر ب ثلثي سعر الدار بالاضافة الى دفع ٥٠٪ من تكاليف التصليح .

وطلب تشارلي بيطون ، باسم الجبهة ، من الكنيست ان تعمل لافشال هذه المؤامرة ... وخاصة ان حل قضايا السكن يجب ان يكون من مسؤولية الحكومة وليس على حساب المستاجر .

لكن باغلبية اصوات الائتلاف سقط اقتراح الجبهة لبحث الموضوع وكذلك سقط اقتراح عضو الكنيست مئير بعيل باحالة هذا الموضوع على اللجنة الاقتصادية .

## هكذا يستغل الكولونياليون عمال المناطق المحتلة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — كشفت صحيفة « جروزلم بوست » يوم الاحد ، اول امس ، عن الاستغلال البشع الذي يتعرض له العمال الزراعيون العرب في شمال سيناء وقطاع غزة المحتل . فقد نشرت ان المستوطنين الكولونياليين في المستوطنات المحتلة تذمروا من انظمة العمل التي اعلنها حاكم قطاع غزة العسكري ، والتي زعم انها جاءت لمساواة ظروف العمل في المناطق المحتلة واسرائيل . وتحدد هذه الانظمة الحد الادنى للاجور بستين ليرة يوميا وبعدم تشغيل الاولاد دون ال ١٤ من العمر . كما تقضي بأن العمال الزراعيين يجب ان يسجلوا في مكتب العمل .

واتضح مما نشرته « جروزلم بوست » ان المستوطنين الكولونياليين بعد ان صادروا الاراضي العربية قاموا باستغلال سكانها بصورة بشعة فدفعوا اجرة للعامل ٣٠ ليرة يوميا فقط ، اي نصف المبلغ الذي قرره الحاكم العسكري الان .

## اضراب وتظاهرة ضد الغلاء في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة عمال الطيبة اجتماعا في ٥— ١١ —٧٧ لبحث الاجراءات الاقتصادية المدمرة التي قررتها حكومة التكتل اليميني مؤخرا .

وقررت اللجنة اعلان اضراب لمدة ساعتين من العاشرة صباحا حتى الثانية ظهرا يوم السبت ، غدا . وكذلك اجراء مظاهرة في الوقت نفسه وعقد اجتماع شعبي يتكلم فيه لطفي جباره ، سكرتير اللجنة والرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس المجلس .

## التحريض لا يحل المشكلة يجب تلبية المطالب العادلة

بقلم نور عامر — شفاعمرو
عضو لجنة المبادرة الدرزية

تقوم السلطات الاسرائيلية بالتحريض على لجنة المبادرة الدرزية ظانة أن هذا سيثني اللجنة عن نضالها ويعيق كفاحها ويخيف أعضائها .

وترد اللجنة على هذا التحريض لتطلع الرأى العام على سياسة السلطات المعادية لكل من يجاهر بالحق ولتوضيح بعض الامور التي قد تكون غامضة لدى البعض .

لقد استطاعت لجنة المبادرة الدرزية ، باصرارها وكفاحها المتواصل أن تفضح سياسة السلطات التعسفية ، خاصة في أوساط الجماهير الدرزية . ونضال لجنة المبادرة نضال عادل ومستقيم ضد التجنيد الاجباري لفترة ثلاث سنوات متتالية دون مقابل يذكر او تقدير . وقد لاقى العديد من الشباب حتفهم . والمقابر العسكرية الدرزية في عسفيا ودالية الكرمل تشهد على هذا .

ولجنة المبادرة الدرزية لا تناضل لغايات شخصية بل هي تؤدي واجبا انسانيا تجاه مجتمعنا . وتتساءل اللجنة لماذا ترغي وتزبد السلطات الاسرائيلية عندما نتكلم عن عروبتنا ، وهل تتبدد قومية طائفة لمجرد رغبات شريرة مقصودة . يعلنون أن الدروز ليسوا عربا وانهم متساوون في الحقوق والواجبات مثلهم مثل اليهود تماما ... ولم يكن هذا الا مجرد رماد يذر في العيون . لنقارن بين مستوطنة يهودية حديثة العمران وقرية درزية قديمة العهد ، سنرى عندها التخلف الواضح في القرية الدرزية والتطور في المستوطنة اليهودية .

ونسمع ، في الآونة الاخيرة ، بعض السادة وهم يعلنون أن أعضاء لجنة المبادرة قليلو العدد .. فليبتهجوا . لكن لجنة المبادرة الدرزية ، وان كانت صغيرة العدد ، فهي تمثل أبناء الطائفة الدرزية المظلومين ... وليس من المفروض أن يكون جميع المظلومين أعضاء في اللجنة .

لذا نطالب المسؤولين أن ينظروا للامور بتعقل وحكمة وان يراعوا شعور ابناء الطائفة الدرزية العربية بتلبية مطالبهم العادلة والصريحة .

## احتفال اكتوبر في دير حنا !

ديرحنا — من خليل حمود — احتفل المئات من اهالي قرية ديرحنا الجليلية ، يوم السبت ٢٩ — ١٠ — ٧٧ ، بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى باجتماع احتفالي مهيب تحدث فيه كل من الرفيق توفيق دغش ، عضو سكرتارية فرع الحزب ، والمعلم الدمقراطي وعضو فرع الجبهة الدمقراطية في ديرحنا ، الاستاذ رجا خطيب ، والاخ محمد سالم ، جريح يوم الارض الذي تلقى العلاج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي . ثم القى الشاعر شفيق حبيب ، ابن القرية ، قصيدة بعنوان « عرفت شعوب الارض قصتنا » . وكانت كلمة الختام للسيد محمد عبرى نصار رئيس المجلس في قرية عرابة . واختتم الاجتماع ببرنامج فني حيوى احياه المغنى المعروف باغانيه الشعبية عطا الله شوفاني وابنه والمغني بطرس اشقر .

### استدراك

سقطت كلمة من خبر « لجنة الآباء في بيت جن » الذي نشرناه على الصفحة ٣ من العدد الماضي فغيرت المعنى الى عكس المقصود . فبدلا من « عدم تجنيد » وردت كلمة تجنيد . لهذا يقتضي تصحيح الفقرة . لتصبح كما يلي :

« وقررت لجنة الاباء ، بالتعاون مع المجلس المحلي وادارة المدرسة ، الطلب الى وزارة الدفاع عدم تجنيد المعلمين للخدمة في الاحتياط خلال السنة الدراسية » .

## في بلادنا

### حضور جنازة

هذه حادثة واقعية نسوقها الى القارىء على علاتها تاركين له ليعلق عليها كما يرى مناسبا .

المواطن مصطفى انيس محاميد من أم الفحم استأجر عاملا عربيا من جنين قبل ثماني سنوات للعمل في البناء . وكان من الطبيعي ان تتوثق بينهما في هذه المدة الطويلة أواصر صداقة .

وقبل مدة حدث ان توفي العامل في حادث طرق مؤسف . وفوجىء مصطفى أنيس بالخبر المحزن . وكان رد فعله الطبيعي ان ذهب الى جنين لحضور تشييع جنازة صديقه وتعزية العائلة بمصابها الاليم . ورأى من واجبه ان يدفع لزوجة الفقيد مبلغا من المال تستعين به على تنشئة الاطفال الخمسة الذين تركهم زوجها .

كل هذا ولم يفطن مصطفى أنيس الى انه بلغ أمرا منذ زمن طويل من حاكم الضفة الغربية العسكري يحظر عليه دخول المنطقة إلا بتصريح عسكري . ومرت بضعة شهور . وعلمت السلطة « بالخرق الخطير » الذي ارتكبه المواطن مصطفى أنيس محاميد من أم الفحم . وسرعان ما اعتقلته لمدة اربعين يوما ذاق خلالها التعذيب في غرف «التحقيق» .. وحظر عليه خلالها مقابلة ذويه أو أي طبيب . وبعد ذلك قدموه للمحاكمة . وفي ٢٨-١٠-٧٧ اصدرت محكمة عسكرية في نابلس قرارها بسجن هذا المواطن لمدة سنة وبدفع غرامة مالية قدرها عشرة آلاف ليرة .

تصوروا جدلا أن حكما كهذا صدر على مواطن يهودي في بلد عربي أو في الاتحاد السوفييتي .. أما كانت تقوم القيامة ؟ .

## محاضرة عن « أسباب الجنوح » في أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — عقد في نادى الشبيبة في ام الفحم يوم الخميس ١ — ١١ — ٧٧ اجتماع للشباب بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية حاضر فيه الرفيق نبيل عويضة ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة ، عن «اسباب الجنوح بين الشباب» .

### واحتفالا باكتوبر

وعقد فرع الشبيبة الشيوعية ايضا احتفالا مساء الجمعة ٢ — ١١ — ٧٧ بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

افتتح الاجتماع الرفيق عبد اللطيف محمود . وقدم الرفيق ابو العفو محاضرة عن ثورة اكتوبر والمساعدات الهامة التي قدمها وطن اكتوبر للعالم العربي . وقدم الرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة ، محاضرة عن « ماذا قدمت ثورة اكتوبر للشباب السوفييتي » . وبدأت بعدها حفلة سمر .



رسالة نحف

## متى تهتم شركة « ايجد » بتخصيص باصات لنقل الطلاب ؟

نحف — من محمد نزال — يعاني الطلاب الثانويون العرب من مشكلة المواصلات في اثناء الذهاب الى المدرسة او العودة منها ، في حالة عدم وجود مدرسة ثانوية في القرية نفسها ، كما هو الحال في غالبية قرانا العربية ...

وطرح رئيس مجلس محلي الرامة ومدير مدرستها الثانوية ، بالاشتراك مع مندوب عن الطلاب ، هذه المشكلة في السنة الماضية امام مسؤولين عن شركة « ايجد » . ووعدت شركة « ايجد » في حينه بتخصيص باص لنقل الطلاب ... ابتداء من السنة الدراسية الحالية . ولكن ها قد مر اكثر من شهرين على افتتاح السنة الدراسية ولم تحرك شركة « ايجد » ساكنا . لذا قرر الطلاب اعلان اضراب ليوم واحد . فسارعت الشركة واتصلت بادارة المدرسة ووعدت بعقد اجتماع سريع مع الطلاب لحل هذه المشكلة . ووافق الطلاب ، بالاتفاق مع ادارة المدرسة ، على تأجيل الاضراب حتى يبت بالامر في وقت لا يتجاوز يوم الاثنين ١٩٧٧/١١/٧ ، واذا لم يبت بالامر وتحل المشكلة سيضطر الطلاب الى اعلان اضرابهم .



## قصاصات

### * بريطانيا الام *

يقولون ان بريطانيا هي أم الدمقراطية في دول « العالم الحر » وانها من اكثر هذه الدول هدوءا وان الحرية متزايدة فيها .

وقد قدمنا دائما براهين واثباتات تؤكد عكس ذلك .

وفي يوم الاثنين الماضي قدم التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية دليلا آخر ضمن نشرته الاخبارية المصورة في الساعة التاسعة مساء . وكان المشهد كما يلي :

ابتسامة هادئة — وضرورية — من المذيع .. ومشهد حي لمدينة لندن الغائمة يركز على احد الاحياء .. تقترب الصورة اكثر فاكثر حتى يتضح المشهد .. فنرى اعدادا كبيرة من الناس رجالا ونساء متجمعين سوية امام مبنى كبير .. يحيطهم رجال الشرطة .. ويصرخون .. ونحن — المشاهدين — لا نسمع أصواتهم بوضوح لان صوت المراسل وهو يشرح القضية يغطي على صراخهم .. ونفهم من المراسل ان هؤلاء هم عمال شركة الكهرباء وانهم مضربون عن العمل ويطالبون بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم ...

ويتحرك المشهد بسرعة الى ناحية اخرى من المظاهرة .. واذا برجال الشرطة البريطانية « الهادئة وام الدمقراطية » ينقضون بشكل منظم على العمال .. وبالعصي والهراوات يضربون في كل الاتجاهات .. ويسقط عدد من العمال على الارض .. بعضهم يداس عليه .. وتأتي دفعة أخرى من رجال الشرطة .. أحدهم يجر عاملا من قميصه على الارض وآخر يشد عاملة من شعرها وشرطي ثالث يجر عاملا مغمى عليه .. أحد العمال يحاول الهرب فتتصدى له ثلاث هراوات .. على رأسه .. فيسقط .. ويسقط غيره كثيرون .. و ....

ينقطع المشهد .. ويعود الينا المذيع بابتسامته مؤكدا .. « كان ذلك في لندن — بريطانيا » .

يقولون ان التلفزيون قدم هذا الخبر لانه لا يستطيع تجاهله .. ويقولون انه قدمه لمزيد من الدمقراطية في مؤسسة الاذاعة .. ويقولون ان التلفزيون يريد أن يقول للعمال الاسرائيليين ان بريطانيا ، أم الدمقراطية ، استخدمت القوة الوحشية لكسر اضراب العاملين فلماذا لا تستخدمها اسرائيل .. ويقولون ان التلفزيون يريد تحذير العمال في البلاد من الاضراب ..

### * حسدوا الاقرع ! *

في عهد سلطة « التجمع » المخلوع كان الاقتصاد الاسرائيلي يصب ايضا في صالح البرجوازية الكبيرة وارباب السلاح . ولكن كانت هناك بعض اساليب المراقبة على الاقتصاد والتدخل فيه . وعلى الرغم من ان تلك المراقبة لا تتعدى كونها نقطة في بحر من السلبيات الا ان فيها بعض الايجابية . واما حكومة « التكتل » فتحسدنا حتى على هذه «النعمة» .. مثل من يحسد الاقرع على شعر خالته .. فجاءت والغت ايضا المراقبة..

### * قم للمعلم وفه .. *

اعلن ملتون فريدمان ، الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد ، ان الانقلاب الاقتصادي الذي نفذته حكومة « التكتل » هو عمل بطولي وجريء لا يقل بطولة وجرأة عن حرب الايام الستة ( عدوان حزيران ١٩٦٧ ) وعملية عينتيبه ( عملية الغزو الاسرائيلية على المطار الاوغندي في عينتيبه ) .

وملتون فريدمان هذا ليس اقتصاديا عاديا ، وانما هو « معلم كبير » في الاقتصاد لدول « العالم الحر » .. وبعد تعليمه الاقتصاد للطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي كانت محطته الثانية حكومة « التكتل » في اسرائيل !

### * اسمعوا وعوا *

اعلن رئيس اتحاد الصناعيين في البلاد ، ابراهام شبيط ، ان اصحاب الصناعة ورؤوس الاموال الكبيرة يتضررون هم ايضا من السياسة الاقتصادية الجديدة . لانهم — حسب قوله — سيضطرون الى تقليص مصروفاتهم لكي تظل ارباحهم معقولة .

افلا يستحق لسان حال الصناعيين الحسد على هذه الصفاقة !
ولكن هل هي مجرد صفاقة ؟!

### * سبل وزارية *

كان وزراء العهد السابق يظهرون في الغالب بملابس عادية لاقناعنا انهم من صلب الحركة العمالية . اما وزراء العهد اللاحق فيفضلون الظهور بالبدلة الرسمية . فلم المواربة والتمثيل ؟ويحاولون ان يتحدثوا بمنطق .. وللحقيقة والتاريخ اعترف أن بعضهم ينجح في التمنطق . فنائب الوزير يورام اريدور اعلن عشية انعقاد مؤتمر الهستدروت ردا على الهبة العمالية : « ان هذه المظاهرات مشوبة بطابع سياسي وديماغوغي وتحريضي . ولكننا سنرد ردا مناسبا في مؤتمر الهستدروت» .

وأما الوزير دافيد ليفي ، وزير الاستيعاب ، الذي وقف ضد السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة في البداية وصوت في الحكومة ضد هذه السياسة ومن ثم « اقتنع » بها فاعلن : « في مؤتمر الهستدروت سيتلقى «التجمع» جوابا مفحما . وسنشن هجمة مكثفة لكشف تلون ميشل وحزبه — «التجمع» . وسنعتمد في ذلك على السبل الدمقراطية » ..

وماذا كان في مؤتمر الهستدروت ؟ .. قام جماعة ليفي واريدور من «التكتل» بالرد على الهبة العمالية بالشتائم والصراخ والزعيق .. ثم اعتدوا بالضرب على عدد من مندوبي المؤتمر . وفجروا الجلسة الاولى من المؤتمر وحاولوا تفجير المؤتمر كله .. وكل ذلك اعتمادا على « السبل الدمقراطية » ! ...

نظير مجلي

# الصفحة الرابعة

## ألفلاح يزرع الارض حبا وسارق أرضه يزرع نزاعات

لقد أثبت شعبنا العربى انه واع لمؤامرات التفرقة والدس واثارة الفتن بقصد تفريق صفوفه وذر ريحه ، ومن ثم العصف بأراضيه ، وبه ، فى النهاية . ولما لم يعد بوسع السلطات ضرب بعضنا ببعض قررت ان تأخذ المهمة على عاتقها . فكانت ضربة يوم الارض . ولكن دماء الضحايا كانت لحاما لوحدة شعبية لم تشهد لها قرانا ومدننا مثيلا .. وعادت « حليمة » الى عادتها القديمة التى لم تتخل عنها ، مطلقا .. وعادت مؤامرات بذر الفتن الى مكان الصدارة .

حذرنا من هذا الشر كثيرا حتى اتهمنا البعض بالمبالغة والتوهم برؤية اصابع السلطات فى كل قضية . وتنازل بعض المتفيهقين ووجدوا لنا عذرا فيما زعموه من دعاية حزبية يقتضيها عملنا السياسى الهادف الى تسويد وجه الحكومة . وزعموا أن « الطوشات » فى قرانا العربية تقاليد قديمة قدم الدهر .

ولكن سياسة « فرق تسد » هى ايضا قديمة قدم الانظمة الطبقية . وحكومتنا ، ككل حكومة راسمالية ذات أطماع توسعية تعرف قيمة هذه المقولة الامبريالية . وقد خلفت الانظمة القديمة فى مجتمعنا من الرواسب ما يمكن ان يكون ، اذا لم تجر مقاومتها بوعى وحزم ، تربة صالحة لمختلف الدسائس والمؤامرات .

لقد ورثنا العصبية العائلية والحمائلية من العهود القديمة . وبدأنا نتخلص منها . ولكن حكومتنا «الدمقراطية الرشيدة المتنورة » تصر على جذبنا قرونا الى الوراء . وتأبى الا تقسيمنا الى حمائل وعائلات وطوائف واديان .

واعتقد انه آن الاوان لوضع حد للخلافات العائلية فى قرانا . وهذه مهمة تاريخية اذا شئنا لمجتمعنا ان يكون سليما . ولا يعزينا ان الصلح يعقب دائما اشد تلك الخلافات ضراوة . فليس من الشطارة القاء المواعظ بعد وقوع الخلاف والقول بأنه ما صار شيء الا صار قبله . فهذا يعنى انه سيصبر مثله فى المستقبل .

ولنسأل انفسنا : ما دام الصلح هو سيد الاحكام وما دامت « الطوشة » منتهية الى الصلح فعلام اذن سحب العصى وسقوط القتلى ووقوع الخسائر ؟

نحن لا نطمع فى اقناع السلطات بوقف التآمر على قرانا واراضيها ووحدة أهاليها . ان يقظة سكان البيت تمنع اللص من السرقة نهارا ولكنه لن يمتنع عن التسلل متخفيا تحت جنح الظلام ليقوم بجريمته . وما من سبيل الى افشال مبتغاه الا باليقظة المستمرة والتسلح بما هو كفيل برد كيده الى نحره .

وابناء شعبنا ليسوا من هواة الشر بطبعهم . ففى « الطوشة » نجد غير المتورطين فى النزاع يستميتون فى سبيل حجز الشر والفصل بين المتشاجرين . وقد يصاب بعضهم بجروح بليغة احيانا فلا يتذمرون ولا يندمون على ما فعلوا . بل يرفضون الشكوى . ولكن المهم أن لا يتورطوا بالشر حين يقع نزاع . فاذا به يبدى نفس الاستماتة ولكن ليس فى سبيل حجز الشر بل فى سبيل ايقاع الاذى بخصمه . وهو لو فكر لرأى أن حجز الشر عندما يكون هو طرفا فيه أهون من صد الاخرين .

قد تقولون ان هذه هى العادة . ولنسأل أهى عادة سيئة ام حسنة . ومن المسؤول عن بقاء عادة سيئة على قيد الحياة . فى بعض القرى يندر أن تنشب طوشة . هناك يعتبرون الشجار بالايدى والاعتداء زعرنة لا تليق بانسان مهذب المؤسف انه فى نطاق « الطوشات » التى تتخذ صبغة عائلية يتسع النطاق ليشمل ايضا من لا ناقة لهم ولا جمل . ان بعض متزعمى العائلات من أعوان السلطات اكتشفوا أن الطوشات العائلية هى خير ما يوحد العائلة . فيكفى ان يثير احدهم خلافا مع عائلة اخرى لترد العائلة الاخرى باتخاذ موقف معاد من كل العائلة الاولى ، مضطرة بذلك اناسا محايدين الى الالتفاف حول النعرة العائلية التى يتزعمها فى معظم الاحيان رجل لا يحلم للعائلة بخير بل يريد تسخيرها فى خدمة مطامع خاصة أو سلطوية ..

واكثر عجبى لانسان ينتقد تكرار التحذير من الخلافات العائلية ولكنه ينظر الى الخلافات نفسها كأمر مسلم به او قضاء لا مرد له .

ومع شكرنا وتقديرنا لكل أصحاب المساعى الحميدة لاحلال السلام وعقد الصلح بعد كل شجار عائلى ، الا اننا نود أن نذكر بالحكمة التى تفضل جبر المكسور قبل الكسر .

**أبو ابرهيم**

## بعد "القومية الدرزية" تأتي "اللغة اللبنانية"!

فى النصف الاول من شهر تشرين الاول من هذا العام عقد المستشرقون الالمان الغربيون فى ارلنفتن ( المانيا الغربية) مؤتمرهم الثامن .

حوالي ٦٠٠ من اولئك المستشرقين التقوا فى ذلك المؤتمر وأمضوا خمسة ايام فى مناقشة المحاضرات والدراسات التى أعدها كبارهم .

وكان من الطبيعى أن تحتل محاضرات المستعربين مكان الصدارة .. فالعالم العربى اليوم يجذب بنفطه الغزير وموقعه الاستراتيجى الامبريالية العالمية والراسمالية الاحتكارية الاوروبية .. بل أن دخل دول النفط العربية الاسطورى يسيل لعاب الدول الرأسمالية — الامبريالية ويدفعها الى بذل كل جهد لادخاله فى الدورة المالية الرأسمالية .

لم نطلع على أبحاث المؤتمرين ، لكن اطلعنا على موقف هارالد فوسكى الذى عالج أبحاث المؤتمر فى مقال نشره فى (( فرانكوفورتر أليمان زايتونغ )) فى ١٢ تشرين الاول ١٩٧٧ .

أخذ هذا الكاتب على المؤتمرين أنهم لم يولوا أهمية جدية للهجمات العربية على الرغم من أن كليات اللغة العربية عديدة فى جامعات ألمانيا الغربية .

وعتب عليهم لانهم لا يعرفون كتاب (( شارس كروم )) (( مومنتاني انسبيري )) ( الهام مونتاني ) الذي يروي ملحمة الموارنة .

ثم كتب : حتى الان لا وجود للغة اللبنانية رسميا ( كذا ) ولكن عن قريب ، بعد بضعة سنوات ، ومن المؤكد فى هذا القرن ستظهر ((اللغة اللبنانية )) وسيعترف بها الى جانب اللغات العربية والعبرية والفارسية والتركية .

لقد بدأت علوم الاستشراق — أى دراسة أوضاع الشرق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية — فى ظروف السيطرة الكولونيالية — الامبريالية على آسيا وافريقيا .

وتميزت — ولا فخر — بانها كانت اداة السيطرة الكولونيالية — الامبريالية الفكرية على أقطار آسيا وأفريقيا .

ولهذا لم يكن غريبا أن يؤكد المستشرقون الامبرياليون، اعتمادا على (( معطيات علمية ))! طبعا ، على أن الشرق متخلف وعلى الدول الاوروبية الكولونيالية — الامبريالية الاخذة بيده فى طريق التطور ! ( كذا ) .

وواجه الكولونياليون الامبرياليون فى العالم العربى توجها وحدويا عربيا وحركة قومية عربية تناضل فى سبيل توحيد الاقطار العربية .

وفى سبيل تبديد هذا التوجه وتفتيت هذه الحركة بذلوا كل جهد من أجل تضخيم الفروق الاقليمية التى نشأت نتيجة أقتسام الامبرياليات الاوروبية الاقاليم العربية .

وقرروا أن سلاحهم الافضل : الهجوم على اللغة العربية التى توحد الجماهير العربية فى مختلف الاقطار العربية .

وفى يوم من الايام الخوالى حاول الامبرياليون الفرنسيون أن (( يفرنسوا )) الجزائر دينا ولغة .. ووصلوا الى حد تعليم اللغة العربية فى المدارس الرسمية .. ولهذا نشأت أجيال لا تعرف العربية .

وفى يوم من الايام الخوالى أيضا حاول اولئك الامبرياليون أنفسهم أن يحولوا اللهجة التونسية الى لغة البلاد ورصدوا لذلك ، ان لم تخنى الذاكرة ٤٠ مليون فرنك.

وخلال فترة طويلة أكد المستشرقون أن اللهجات الاقليمية — المصرية والتونسية والسورية والعراقية الى آخره — ستتحول الى لغات مستقلة وستصبح اللغة العربية الفصحي أو الصحيحة مثل اللاتينية بالنسبة الى اللغات الاوروبية .

ولكن الحياة برهنت على ان هذه التهويمات (( العلمية )) لا أساس لها فى الواقع فاللغة العربية الصحيحة الواحدة انتصرت فى كل قطر من الاقطار العربية .. وفى الاقطار التي تفاوت التدهور فى اللغة العربية مثل المغرب واكثر مثل الجزائر بادرت الى التعريب بعد أن حققت استقلالها السياسى واستخدمت اللغة العربية فى معاملاتها وصحافتها، ولم تستخدم لهجاتها العامية الاقليمية .

والعربي من اليمن لا يجد فرقا بين لغة صحافته ولغة صحافته ولغة صحافة المغرب الاقصى . فاللغة العربية الصحيحة تسود فى كل قطر عربى .

ومع انتشار التعليم — وهو بالعربية — فى كل مكان تتراجع اللهجات العامية الاقليمية من ميدان التعامل اليومي ويقترب حديث الناس من اللغة الصحيحة .

ومن التجنى التاريخى على الموارنة وعلى لبنان أن يزعم أحد (( حالما )) كان أم جاهلا أن الموارنة أو اللبنانيين يصنعون (( لغة لبنانية )) (( يعترف )) بها العالم الى جانب العربية والفارسية والعبرية الى آخره ..

فالموارنة واللبنانيون أسهموا بما لا يقاس فى انهاض اللغة العربية الفصحى او الصحيحة من الانحطاط الذي أصابها فى عهد الظلام العثمانى ولا يزال كتابهم يسهمون حتى اليوم فى اغناء التراث العربى المضيء فى جميع الميادين وما ميدان اللغة العربية بأقلها .

وسيبقى اليازجيان منارة تنير طريق الاجيال الطالعة فى لبنان والعالم العربى .

وسيكتشف (( العلماء )) والجهال أن اللغة اللبنانية ليست سوى اللغة العربية الصحيحة ..

ومع هذا لن نستطيع ان نمنع (( علماء )) الامبريالية والرجعية من زعم أى شيء حتى لو تناقض مع كل الوقائع.. كما لم نستطع أن نمنع حكام إسرائيل من اختراع ((القومية)) الدرزية ! وصنع (( التراث الدرزي )) ! فهذه هي طريق الرجعيين الذين يقيمون سياستهم على فرق تسد ويبذلون كل مسعى لتفتيت الشعب الواحد وهو فى هذه البلاد الشعب العربى . لقد تصدت الطليعة من أبناء الطائفة الدرزية لهذه المزاعم وفندت (( اختراع القومية )) و (( صناعة التراث )) وتجاوبت مع الجماهير الدرزية ولكن الرجعية الاسرائيلية المسترشدة بالصهيونية تواصل ممارستها . فهى لا تريد شعوبا عربية تسير نحو وحدتها فى هذه المنطقة بل تريد طوائفا تسير نحو المجابهة .. فعند ئذ تستطيع أن تتوسع وأن تسود .. ولهذا ساندت الانعزاليين الرجعيين فى لبنان ولا تزال تشجعهم على رفض التسوية والسلام ، لانها تريد دولة مارونية واخرى درزية واخرى عاملية الى اخرى ..

فعلا الرجعية واحدة فى تل ابيب وفى بون وهي تلتقى حتى فى التفاصيل .

( ابن خلدون )

## اسرائيل تدخل بورصة تجارة الاسلحة..

تكلم رئيس الوزراء الاسرائيلى ، مناحم بيغن ، يوم الاحد الماضى ( ٣ — ١١ ) فى اجتماع عقدته جامعة حيفا ، فقال ان ديون الدولة قد ارتفعت الى ٢٠ مليار دولار ( اكثر من ٣٠٠ الف مليون ليرة ) ، وان عجز المدفوعات حتى نهاية هذا العام وصل هذه السنة الى ٣٢٠٠ مليون دولار ( اكثر من ٤٨٠٠٠ مليون ليرة ) ، وان اسرائيل حصلت على ٣٥ الف مليون دولار ( أكثر من ٥٢٥ الف مليون ليرة ) ، منذ عام ١٩٤٨ من مصادر غير يهودية . واضاف ان هذه المبالغ لم يسبق لها مثيل . ومبالغ المساعدات ضخمة بالمقارنة مع نفقات مشروع مارشال الامريكى لمساعدة دول اوروبا الغربية على اعادة بناء اقتصادها بعد الحرب العالمية الثانية. ونبه بيغن الى أن اسرائيل يتوجب عليها أن تسدد من الديون ، لسنة ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ، ما يساوى ٤٥ الفمليون ليرة اسرائيلية .

والقى بيغن اللوم على الحكومات الاسرائيلية السابقة لانها ، كما قال ، أوصلت البلاد الى مثل هذا العجز . على الرغم من كل المساعدات التى تلقتها اسرائيل من الخارج - ومن كل الضرائب التى دفعها المواطنون . واعلن ان مثل هذا العجز لم يكن ضروريا . وتساءل « بسذاجة » ! ليبرر الخطوات الاقتصادية التى اتخذتها حكومته مؤخرا : ماذا تفعل الحكومة ازاء مثل هذا الوضع الاقتصادى ؟

وبهذا اراد رئيس الوزراء الاسرائيلى ، الجديد ، ان يوهم مستمعيه بأن الحرب الاقتصادية التى اعلنتها حكومته مؤخرا على جمهور العاملين كانت ضرورية لانقاذ البلاد من ازمتها الاقتصادية ، متجاهلا كل التجاهل ، السبب الحقيقى للازمة الا وهو السياسة التوسعية العدوانية التى اتبعتها الحكومات السابقة ، وتواصل اتباعها حكومته الجديدة ، بصورة أشد وأعنف .

فهذه السياسة كما أصبح واضحا تستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ، وتتطلب نفقات عسكرية ضخمة ، وتضع العراقيل أمام التوصل الى سلام دائم ، وتسبب انخفاض مستوى حياة العاملين .

حسب معطيات الصحف الاجنبية ، تنفق اسرائيل ٥٠ بالمئة من ميزانيتها على التسلح . أو ما يساوى ١٢٠١ دولار ( حوالى ٢٠ الف ليرة ) على الفرد ، وهذه نسبيا اكبر ميزانية تسلح فى العالم ، ولذلك تؤثر على كل مجالات الحياة فى اسرائيل .

ويزيد حكام اسرائيل من انتاج السلاح الى حد أن مصانع الاسلحة الاسرائيلية أصبحت تستخدم الان ١٠٠ الف شخص . كذلك تتحول اسرائيل بشكل متزايد ، الى بائع أسلحة . وكل ذلك بمساعدة نشطة من الدول الامبريالية الكبرى ، وبالدرجة الاولى من الولايات المتحدة.

وتؤمن الاحتكارات العالمية والدوائر المالية الصهيونية فى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والدنمارك وجنوب امريكا ، الاموال لاسرائيل ، من مصادر حكومية وخاصة ، كما تقيم شركات فرعية فى داخل اسرائيل ، وتمنحها الامتيازات والرخص لانتاج الاسلحة ، بشروط مريحة .

ان صناعة اسرائيل الالكترونية ، مثلا ، التى لم يكن انتاجها ، قبل فترة قصيرة يزيد عن ٣٤ مليون دولار أصبحت أكبر دليل على قدرات اسرائيل العسكرية . فبعد « حرب الايام الستة »! ( حزيران ١٩٦٧ ) انهالت على وزارة الدفاع الاسرائيلية طلبات الاسلحة ووصل انتاجها فى سنة ١٩٧٠ الى ١٢٠ مليون دولار . وازدادت الصناعة الالكترونية خلال السنوات القليلة الماضية بمقدار ٢٠ بالمئة سنويا .

وارتفعت قيمة الصادرات من الاسلحة الاسرائيلية من ١٦ مليون دولار فى سنة ١٩٧٠ الى ٨٠ مليون دولار فى سنة ١٩٧٥ .

وتتعامل مع اسرائيل اليوم ٢٠ شركة ، على الاقل . لانتاج الاجهزة الالكترونية . ومعظمها ينتسب الى اكبر الاحتكارات الغربية ، وخاصة الاحتكارات فى الولايات المتحدة . فشركة « تاديران » الاسرائيلية ، مثلا ، تؤلف وحدة فى شركة « جنرال تلفون » الامريكية . و « البت » مساهم صغير فى شركة أمريكية اخرى هى « كونترول داتا » لصناعة الحاسبات الالكترونية . و « كونتال » ترتبط ايضا بالرأسمال الامريكى . وهناك احتكارات أمريكية عديدة تعمل مباشرة على تنظيم عملية انتاج الاسلحة فى اسرائيل .

وتسهم الاحتكارات الامريكية فى تركيب وتطوير الطائرات والصواريخ الاسرائيلية . فمصانع الطائرات الاسرائيلية ، فى اللد مثلا ، كانت تستخدم لدى انشائها فى سنة ١٩٥٢ ، ٧٠ شخصا فقط ، ولم يكن رأسمالها يزيد عن ١٠٥ مليون دولار . اما اليوم فانها تستخدم ١٨ الف شخص وتصل قيمة الصفقات التى تعقدها الى ١٠٠ مليون دولار . وهى تنتج عدة أنواع من معدات الطائرات المقاتلة. وتصنع مصانع الطائرات الاسرائيلية الان المقاتلات ، قاذفات القنابل من نوع « باراك » و « كفير » . وهى تتألف فى ماكنات من صنع « جنرال الكتريك » الامريكية .

وحسب معطيات الصحف الاجنبية فان الجيش الاسرائيلي مجهز بقذائف « س. س » التكتيكية من صنع محلى . وهى تصل الى ابعاد طويلة . وبدأ فى حيفا انتاج قذائف « لوتز » الموجهة من نوع «أ.س». كما بدأت اسرائيل ، قبل مدة غير بعيدة ، فى انتاج صاروخ « اريحا » ذى المرحلتين ، الذى يصل الى بعد ٥٠٠ كيلو متر ، ويكلف الصاروخ الواحد ١٠٥ مليون دولار . والبحرية الاسرائيلية مزودة ايضا بصواريخ «جبرييل» التى هى ايضا من صنع اسرائيل .

واشغلت عملية التسلح ميادين العلوم أيضا . وهناك كثير من اساتذة الجامعة الاسرائيليين يعملون فى مراكز الابحاث العسكرية . ويعمل العلماء الاسرائيليون بسرية تامة فى أبحاث السلاح النووى . وهم ، فى هذا المجال . يتلقون المساعدة ، منذ وقت طويل ، من العلماء الامريكيين الذين يعملون فى مراكز الابحاث النووية الاسرائيلية . ويحتمل أن هذا هو السبب الذى يدعو اسرائيل الى رفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية .

وحسب الصحف الاجنبية ايضا ففي السنوات الاخيرة زادت اسرائيل من مبيعاتها من الاسلحة . وفى سنة ١٩٧٦ ربحت ٣٢٠ مليون دولار من مبيعات الاعتدة الحربية . وسيرتفع الرقم فى سنة ١٩٧٧ الى ٤٠٠ مليون دولار . وتزود اسرائيل اليوم ٢٠ بلدا بالاسلحة. ومن أهم زبائنها : جنوب افريقيا ، وروديسيا ، وتايوان ، وتشيلى . وقد حصلت روديسيا من اسرائيل على امتياز لانتاج مدفع « اوزى » سريع الطلقات . كذلك حصلت تشيلى على امتياز لانتاج قذائف « شفرير » التى هى صورة عن قذائف أمريكية مماثلة .

وتعتبر الصحف الاجنبية جنوب افريقيا من أهم زبائن اسرائيل . ويعود التعامل بالاسلحة بين البلدين الى ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وذلك حينما جاء الى بريتوريا وفد اسرائيلى ، على مستوى عال . واتسع التعاون بينهما فى أعقاب الزيارة التى قام بها لاسرائيل زعيم النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا — فورستر . واليوم تتلقى جنوب افريقيا كميات كبيرة من الاسلحة من اسرائيل ، ومن بينها مقاتلات « كفير » والزوارق الحربية، وقذائف « جبرايل » ، التى بامكانها أن تحمل رؤوسا نووية، والقوارب المزودة بالمدافع من نوع « دبور » والتجهيزات الالكترونية وكثيرا غيرها .

وتذكر الصحف الاجنبية ان من زبائن اسرائيل فى أمريكا اللاتينية ، بالاضافة الى تشيلى ، غواتيمالا وناكاراغوا والسلفادور ، وهندوراس . وقد باعت اسرائيل أسلحة الى السلفادور ، فى السنة الماضية ، بقيمة ٥٠ مليون دولار ، والى هندوراس بقيمة ٦٠ مليون دولار .

وعلى الرغم من تجارة الاسلحة الكبيرة ، هذه . تحصل اسرائيل على مساعدة عسكرية هائلة من الولايات المتحدة. فمن حزيران ١٩٧٥ حتى اول اكتوبر ١٩٧٧ زودت الولايات المتحدة اسرائيل بمبلغ ٤٠٤ مليار دولار ، منها ٣ مليارات دولار كانت بشكل اعتمادات للاغراض العسكرية . وتطلب اسرائيل من الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ مبلغ ٢٠٣ مليار دولار . وفى الوقت نفسه تطالب بشراء ٢٥٠ مقاتلة من الولايات المتحدة من نوع ف—١٦ . كما تطالب بمقاتلات من نوع ف—١٥ ( مع أن هذه الاخيرة لم توضع تحت تصرف حتى بلدان حلف الاطلسى ) .

واشارت الصحف الاجنبية ان ديان بحث مسالة انتاج الدبابات الامريكية الثقيلة من نوع « تشاريوت » وبعض القطع الاساسية للمقاتلات من نوع ف—١٦ . وكذلك القوارب الحربية السريعة جدا ، فى اسرائيل .

ومقابل هذه المساعدة السخية أخذت اسرائيل على عاتقها أن تقوم بدور « حلال المشاكل » للولايات المتحدة، وان تربح ، فى الوقت نفسه ، كثيرا من تجارة الاسلحة . وقد أشارت الصحف الى أن اسرائيل حلت ، مثلا ، محل الولايات المتحدة حينما توقف البنتاغون عن تزويد اليونان وتركيا بالاسلحة لاسباب سياسية . وقد أوضح وزير الدفاع اليونانى بعد الانقلاب الفاشى فى ١٩٦٧ أن اليونان اشترت الاسلحة الالكترونية من اسرائيل حينما امتنعت الولايات المتحدة عن بيعها لها . وكذلك فعلت تركيا — وفى أثناء الحرب الاهلية فى لبنان أرسلت اسرائيل البنادق الامريكية الاوتوماتيكية من نوع م—١٦ وكذلك السيارات المصفحة ودبابات « تشيرمان » والقوارب المزودة بالمدافع للقوات الانعزالية الرجعية . وهذا كله يظهر ان العسكريين الاسرائيليين يقومون بدور مورد الاسلحة الوسيط .

وهذا يفسر ارتباط حكام اسرائيل بأشد الاوساط الامبريالية تطرفا فى العالم ، المعنية بسد الطريق أمام

البقية على ص ٥ ع ١

**على عاشور**

## الزيارة

### ٣ — انها داري

عند شارع الـ٦٠ ، فى يافا ، تتوقف الارقام وينتهى الحد التصاعدى والتنازلى . فمن خلفه ، فى اتجاه البحر ، تتصدع البيوت وتتهدم شيئا فشيئا حتى تنتهى بخرابة واسعة بعض الشيء ، تنقل اليها باستمرار نفايات البيوت المردومة فيجرفها التراكتور نحو البحر موسعا بذلك رقعة البلاد ، التى يقف البحر عائقا طبيعيا امام توسعها غير الطبيعي ، سادا أحدى الجهات الاربع . وعلى امتداد شارع ال ٦٠ نفسه ينسلخ جلد البيوت ويتساقط القرميد من على سقوفها فتبدو جرباء مهشمة ، تتخللها فجوات موحشة وبقايا جدران تفضى الى الخرابة فالشاطىء .

— شيء واحد لا افهمه : لماذا لا ترمم البيوت وتترك على حالها حتى تسقط ؟ قال عبد الجليل وهو يشير نحو الجهات الاربع .

— فى السنة الماضية ، قال زائر من الاتحاد السوفييتى ان يافا تشبه مدينة ستالينغراد بعد ان دمرتها الحرب ..

— لم تجبنى على سؤالى : لماذا لا ترممون البيوت ؟!

— هل ترمم بيتا لا تملكه ؟

— لم افهم ..

— قلت لك انهم اخرجونا من بيوتنا وحشرونا فى هذا الحى .

— عوضا عن بيوتكم ؟

— لا .. فبيوتنا اما صودرت او هدمت .

— وهذه التى تسكنونها ؟

— ندفع اجرتها ل « عميدار » .

— ومن هو « عميدار » هذا ؟

— هو الوارث العرب اللاجئين .. حتى انه يقاسم العائلات المقيمة حصة الغائب منها .

— وأنت ، هل تدفع له ؟

— طبعا .. وماذا ظننت ؟

هكذا يا عبد الجليل ، يؤجرون دارك وانت تغوص فى بلاد بعيدة .. اتقول له يا عبد الجليل ، ام تؤجلها الى فرصة اخرى ؟

* *

فى المقهى احتدم النقاش على الطاولة المجاورة ، حتى دقت ساعة راديو القاهرة .

— سكوت .. أخبار ! انتهز النادل الفرصة ليوقف الجدل.

« قالت الصحيفة التى تصدر فى الرياض .. وقالت الصحيفة الكويتية ... واشارت الصحيفة الصادرة فى أبى ظبى .. »

— عندما يجوع البعير .. اتسمعون ؟ صحف الامارات تخبرنا ، بواسطة القاهرة ، عما سيجرى فى بلادنا ! — علق النادل .

— والله عال ! لقد أصبحنا نتبعر من الاخبار ما يقوله الملك حسين لصحيفة ... والسادات لراديو ... والملك خالد لتلفزيون ... الى اين وصلنا يا ناس ؟

— هذا السادات لا اثق بكلامه منذ أن خرج امام عدسة التلفزيون ، يتفقد جيشه وسأل أحد الجنود قائلا : «يا بدوى. أصحيح أن الجيش المصرى كان مطوقا فى حرب رمضان؟»

— « ابدا يا سيادة الرئيس » اجاب البدوى . وهكذا لم يطوق « الجيش الثالث » .. فما رأيكم ؟ !

البقية على ص ٧

**نسيم أبو خيط**

## بلا مساحيق

### (( أسير صهيون )) سابق يعترف !

تقوم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، والصهيونية ، من حين الى آخر ، بحملات تحريض ارعن ورخيص على الاتحاد السوفييتي العظيم . وتجد هذه الاوساط الحاقدة على الحرية والاشتراكية ، وهي المعزولة دوليا ، أبواقا لها فى الصحافة الاسرائيلية (( الحرة جدا )) ! . وهذه الابواق تتصرف كما قال شاعرنا حنا ابراهيم :

أوَهل تغني قينة مأجورة
إلا لما وكما يشاء مموّل ؟!

فهذه (( القينة المأجورة )) لا تؤمن إلا بالمال أو بالمصلحة الرأسمالية . أما التحقق من الحقائق فهذا أمر لا يعنيها . ومن الطبيعي ان تتجمع كل القيان الصهيونية لتعزف على وتر واحد . ولكنها تواجه فى كثير من الاحيان نشازا تحاول تجاهله بلا جدوى .

ففي هذه الايام الخالدة ، التي تحتفل فيها البشرية التقدمية بعيد ثورة اكتوبر المظفرة يأبى حكام اسرائيل وابواقهم إلا أن يعزفوا لحنهم التقليدي المحموم ، وهم فى هذا يفضحون أنفسهم . فكل مجرم خارج على القانون فى الاتحاد السوفييتى يصبح بقدرة قادر (( أسير صهيون )) . حتى مارك دمسيتش، الذي حاول اختطاف طائرة سوفييتية من مدينة لينغراد اصبح (( أسير صهيون )) ، وهذا على الرغم من أن حكام اسرائيل أنفسهم يطالبون بانزال اقصى العقوبات بمختطفي الطائرات . ولكن اذا كان هذا الخاطف صهيونيا فانه يصبح (( بطلا قوميا )) !

ولن نتطرق الى هذه القضية الآن ، انما سنحاسب حكام اسرائيل باحكام أولئك الذين خدعتهم الدعاية الصهيونية ودفعتهم الى ترك وطنهم السوفييتي وحكمت عليهم بالغربة المؤلمة حتى اصبحوا يجترون حلو الايام القديمة . أما اذا تجرأ هؤلاء فى الحديث عن حقيقة النظام القائم فى اسرائيل فهم ، بعرف الصحافة ((الحرة)) ، محرضون ومعادون لاسرائيل . وهذه هي جريرة افراييم سفولا ، الذي وصفته ((هآرتس)) بـ ((المعادي لاسرائيل)) .

لقد نشر سفولا كتابا فى الولايات المتحدة الامريكية بعنوان (( وداعا يا اسرائيل )) ، اورد فيه بعض الحقائق عن الحياة فى اسرائيل بعد ان هاجر اليها من الاتحاد السوفييتي وانتقل منها الى الولايات المتحدة . كتب سفولا : ((ان اسرائيل بلاد ينخرها الفساد التام ، ويصل الى جيشها . هي مفلسة وتعيش على التوسل ، وتستغل المهاجرين . هي تدعو الصهيونيين لاستثمار اموالهم من ناحية وتستغل العمال العرب ليقوموا بالعمل الاسود من ناحية أخرى)). ( ((هآرتس)) ٦-١١-١٩٧٧ ) .

وكشف سفولا بعض الحقائق فكتب (( انه يعيش فى اسرائيل نحو عشرين ألف طفل هم ثمرة الزواج المختلط بين المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ، وهؤلاء الاطفال فى الحقيقة بلا حقوق كاملة،فهم بمثابة((سود)) اسرائيل)) — (المصدر ذاته).

ودعم سفولا اقواله هذه بما حدث لابنته ، فكتب : (( ان زوجته روسية ، ومع هذا كان بامكان ابنته ان تخدم فى الجيش . ولكن لم يكن بامكانها الزواج كيهودية )) — ( ((دافار)) ٦-١١-٧٧ ) .. ( فالقانون الاسرائيلى العنصري ينص على ان اليهودي هو من ولد من أم يهودية او تهود ) .

وتحدث سفولا فى كتابه عن ان القوى الامبريالية والصهيونية السوداء ضللت بعض يهود الاتحاد السوفييتى ،

البقية على ص ٧

عفيف سالم

# الاتحاد
لـــلآداب والثقافـــة والفنـــون


## نزيه حسّون - شفاعمرو
# حينما.. وحينما..!

حينما تفجّر عشقك في قلبي يـا وطن
ونموت في دمي كخصلة ياسمين
صــار الجرح في قلبي ابتسامه
وعرفت الدرب نحـو الشمس
وحينما ادركت ان الموت لاجلك واجب
امسى الموت في نظري حيـاة !!!

****

حينما أبحرت في عينيك يـا وطني
وعرفت معنى الحب معنى الشوق معنى الموت
جفّ الحزن من عمري
وانتحر العـذاب
وانتفت غربتي السوداء واتضح الطريق
وغدت ريشتي تسير على دفاتري بحب عميـق
وحينما نظرت للاوراق ...
رأيت خريطـة الوطن .

****

حينما سرت في شوارع القدس الشرقية
هبّت ريح فأطارت حطّتي العربيـة
وحينما أردت ان ألمهـا
كبرت وكبرت حتى
خيّل إلي أنها تغطي اسوار المدينة
وان المدينة القديمة تصير رأساً
يتلفع بالحطة بالبيضـاء .
وعـادت الريح تزمجر بغضب
ولكن القدس العربية تشبثت بالحطة ـ
بالهوية العربيـة .

# "غيرنيكا" سميح القاسم

### بقلم: حنا ابراهيم



بعد قراءتي كتيب سميح القاسم الاخير « الى الجحيم ايها الليلك » (*) تذكرت لوحة غيرنيكا للرسام المبدع بيكاسو ، وشعرت بما شعرت بـه حين شرح لي من هو اكثر معرفة بالفن أبعاد ما سميت بلوحة القـرن العشرين ، مع فارق واحد هو انني لم استطع فهم لوحة غيرنيكا دون مساعدة الغير في حين كانت اللوحة التي رسمها قلم سميح القاسم رغم تعدد جوانبها وتباين ابعادها اكثر وضوحا يستطيع المرء أن يفهم مدلولاتها بقليل من أعمال الذهن .

وسميح القاسم يحاول رسم لوحة متكاملة لمأساة شعبنا مع الاشارة الى المخرج من الازمة المستحكمة في العلاقات العربية ـ الاسرائيلية . وهو لا يتخذ لهجة المعلم بل يشارك القارىء العادي من نقطة الانطلاق او البداية ، ويروح يبحث معه عن حل دون اقحام رأيه أو تصوراته بفجاجة . يبدأ من نقطة انعدام الوضوح التي اكتنفت القضية الفلسطينية في أول نشأتها . فيشير الى ذلك بلون الليلك الذي هو لون جميل في حد ذاته ولكنه غير أصلي وغير ثابت . هكذا نظر الكثيرون الى القضية في ذلك الحين . جولة وينتهي كل شيء وكفى الله الفلسطينيين القتال .

ويبدأ سميح والقارىء الصراع مع الليلك ، مع عدم الوضوح . فيبدأ بالتساؤل ، بلسان الطفل ، عن مخرج . فيقول الجد « ان الله سيدافع عنا ويحمينا من اليهود الشريرين » و « الله يحبنا » كما يعلم الجد « ولا يحب اليهود لانهم يريدون أن يذبحونا ويأخذوا أرضنا » . ولكن النكبة تحل بالشعب العربي . ويتشرد معظمه . ولا يبعث الله جيوشا ولا طير ابابيل « للدفاع عنا » . ويحس الطفل ان إله عند الله ثارا . ففي غمرة الرحيل يفقد عشيرة صباه « دنيا » . وبسهولة يدرك القارىء ان سميحا يقصد « بدنيا » وطن الشعب الفلسطيني وبالمتكلم الشعب الفلسطيني نفسه .

وينتقل سميح بعد ذلك الى معالجة تكاد تكون واقعية حتى قد يذهل القارىء السطحي عن عمق رموزها ومدلولاتها . وهي قصة وقوعه بغرام المرأة الجميلة ذات البعل الذي يوشك أن يغدو مليونيرا والقحبة العجوز التي تتيح له اللقاء معها في صالونها . ولكن جراة العاشق تدفعه الى التصدي للمرأة الجميلة في الطريق ودعوتها الى فنجان قهوة . وتقبل . ويجعل الظهيرة موعدا للقاء في شقته المتواضعة . ولكنه لا يستطيع ان يمارس الحب معها ، مع انه ازال المساحيق الكثيرة التي لا يحبها عن وجهها . لانها تتبدل فجاة . فاذا مكانها شابة صغيرة ليست هي مع انها شديدة الشبه بها .

أعتقد ان سميحا يريد هنا ان يشير الى استحالة حل القضية الفلسطينية في اندماج الاراضي المحتلة باسرائيل وان الوصال بين الشعب الفلسطيني وارضه في ظل العجوز الفنية ( الصهيونية ) غير ممكن ومجرد وهم .. ليلك .

وتنشأ القضية المعقدة . سمير ـ الفلسطيني ـ يحب دنيا . وأوري ـ اليهودي ـ يحب ايلانه . ويلتحق سمير بالفدائيين ويخدم أوري في الجيش الاسرائيلي . الاول يقتل في غارة فدائية بينما يفقد الثاني حياته في حرب حزيران العدوانية . ولكن سميح لا يضع التفاصيل بكل هذه البساطة . بل يجعل لها حبكة روائية رائعة ومقنعة الى حد كبير .

ويلتقي ضمير المتكلم بايلانه التي ترفض أن تصدق ان أوري مات وأنه لن يعود . وتظل تتردد الى المقهى نفسه الذي كانت تتردد اليه مع اوري وباقي شلة الاصدقاء قبل الحرب وفي الموعد نفسه ـ السابعة مساء . تجيل نظرها في الموجودين وتتبادل مع النادل ابتسامة وتعود من حيث اتت . وفي هذا اللقاء يحاكم المتكلم هكذا « انا لم اقتل أوري . نحن قتلنا معا برصاصة واحدة لم تكن الرصاصة من هنا . كانت تلك رصاصة قراصنة العصر ولصوص العالم القديم الغارب. كانت تلك رصاصة اعداء الانسان ورسل الهمجية .

نحن العرب لم نقتل أوري . رصاصة حملها أوري عبر البحار قتلتنا معا . أوهموا أوري انه لا يمكن ان يعيش الا بموتي . فمات هو قبل أن يستوعب استحالة موتي . يجب أن تعرف ايلانه هذه الحقيقة . والا فسنقتل مرارا انا وأوري . لقد دفعته لقتلي أيد آثمة تنعم في قفازها الحريري . الرصاصة التي قالوا لاوري انها تعويذته .. هي هي التي قتلته ، يوم صرعتني انا ايضا . لقد علموا أوري كيف يكرهني ويقتلني. لكنهم لم يعلموه الحقيقة . حقيقة انه يكره نفسه حين يكرهني ، وينتحر حين يقتلني . ولم يعلموه ان موتي مسالة موقتة فحسب » .

والحل الذي يتوصل اليه سميح هو الحل الذي أجمع عليه العالم أو معظم دول العالم وشعوبه . وذلك بجعل أوري يعيش مع ايلانه وسمير مع دنيا كل في عشه متجاورين بمودة ودون كراهية .

ولكن المشكلة تكمن في افهام أوري المدجج بالسلاح والشاعر بقوته والذي ينظر فلا يرى « دنيا » ولا يعترف حتى بوجودها ، كيف يمكن اقناع اوري بهذه الحقيقة . لذلك يبعثه سميح من الموت ، فالذي يمثل شعبا لا يموت . بل يتجدد ، والموت تربة تنبت عليها الحياة . وايلانه نفسها التي لا تريد أن تفقد حبيبها مرة ثانية يتحرك شيء داخل عقلها وروحها . وترى بوضوح انه يرمز بايلانه الى مصلحة الشعب الاسرائيلي حيث تقول لاوري الجندي:
نكس رشاشك يا أوري وأخل سبيل هذا الشاب. انه يبحث عن حبيبته « دنيا » التي فقدها بلا ذنب ولا منطق . ليس من حقنا ان نحمل الاخرين تبعات جريمة لم يرتكبوها .

ويصر أوري قائلا : ولكن لقاءه بدنيا يعني فراقنا نحن . فهل هذا ما تريدين ؟ وتصر ايلانه : ولماذا لا نفكر في وسيلة تجمعهما دون أن تفرقنا . ويقول أوري بعنف : ان هذا الرشاش يجيد التفكير اكثر منك . وتقول ايلانه مجفلة : ويل لنا ما دمنا نترك للفولاذ القاتل ان يفكر من أجلنا .. انني خائفة يا أوري .. ويخيل الى ان لقاءنا لن يستتب ولن يستتب ولن يدوم ما لم يلتق هذا الشاب بحبيبته « دنيا » .

هذا الوضوح الذي يسعى اليه سميح للتغلب على غبش الليلك ولكنه يظل ناقصا كثيرا وغالبا ما لم يقابله وضوح في الناحية المقابلة . وهنا يقيم من بين الاموات شخصية حسن الاعرج العاجز الذي تركه أهله الفارون الى الشمال في قرية عربية . حيث كان الصبيان يتلهون بتعذيبه حتى مات في كوخه الحقير . ولكنه ينبعث من جديد بصورة مناضل ضد الاحتلال .

هنا ينجلي الغموض ويسقط الليلك. ويتركك الكاتب مع يقظة وعيك على اعتبار ان النهار لا يحتاج الى دليل .

وبالطبع لا يمكن في عجالة صغيرة تحليل الكتاب كاملا والتدليل على جميع رموزه . ولكن قراءة متأنية كفيلة بالكشف للقارىء المتمعن عن كل ما يرمي اليه الكاتب الشاعر .

قلت الشاعر لان سميح القاسم صاغ كتابه هذا بصورة شاعرية ولعله كان يفكر بجعله ملحمة شعرية ثم عدل عن ذلك .

واعتقد ان سميح القاسم اعمل ذهنه في هذا الكتاب بالشكل الذي عمل به بيكاسو في لوحته المشهورة غيرنيكا جاعلا لكل رسم معنى . وسميح ليس اول اديب عندنا يحاول رسم وضع لوحة أدبية يحشر فيها ابعاد الواقع والقضية التي نعيشها وان كان ، في كتابه هذا اكثرهم توفيقا . وان كنت هنا أثني على سميح فلست أدعو سائر الادباء ، والقصاصين بشكل خاص ، الى الاقتداء به . استطيع أنا مثلا ان أمسك بريشة واضعا أمامي ، أو في رأسي ، حصيلة اصدق تصوير للاوضاع السياسية،ومحاولةرسم لوحة كلوحة بيكاسو قائلا هذا يشير الى كذا وهذاك الى ذلك الامر . فهل انجح في تقليد بيكاسو ؟ طبعا لا .

ولنلاحظ ان نجاح سميح القاسم في صوره الواردة في كتاب « سقوط الليلك » راجع الى قربه من الواقع وجعل معظم ابطاله عاديين تجدهم او تجد امثالهم يوميا في الحياة .

ولو كنت مكانه لجعلت الرموز اكثر شفافية ولجعلت القارىء يعتقد حتى النهاية انه يقرأ قصة واقعية .

لقد أثبت سميح القاسم ليس فقط انه شاعر مبدع بل وكاتب على مستوى عال . يجيد النثر اجادته الشعر ، ويرسم ابطاله بوضوح واجادة وواقعية ويجعلهم يتصرفون بمنطق . كما انه يجيد اقتناص اللفتات اللامعة في القصة كما في الشعر .

ولكن الذي يرمي اليه سميح القاسم ليس اقتناص المديح والثناء بل ازاحة الليلك المزعج بغبشه عن ابصار الاخرين فيبصرون الحقيقة العارية . لان في اكتشاف الحقيقة هذه حياة اجيال وشعوب وسلاما ومسرة للشعوب وللاجيال الصاعدة والى دهر الداهرين .

* منشورات صلاح الدين ـ القدس الطبعة الاولى ، آب ١٩٧٧ .

# مالم يخنه عازفو الكمان في بيسارابيا

### بقلم: الكاتب المولدافي بوغدان استرو

**في فرنسا ، التي زرتها مؤخرا ضمن وفد من الكتاب ، اقترب مني أحد الشعراء الباريسيين وسألني: ما هي قوميتك ؟ واعتقد انه دهش حينما سمع بمولدافيا ـ وهذا أمر طبيعي ، فنشرات الاستعلامات في الغرب إما أن تضرب ستارا من الصمت على جمهوريتنا ، أو تورد معطيات مضت عليها سنوات وسنوات .. ولكن ماضي منطقتي وحاضرها أمران مختلفان تماما .**

طبعت في ذاكرتي مدى الحياة لوحة من الطفولة : شيخ لوحته الريح والشمس راكع يتقبل الارض مبتهلا اليها ان تقدم المحصول . وهذا ما كان عليه الحال مدى مئات السنين . فقد كان مصير مولدافيا باسرها مرهونا بالطبيعة . وكان بمستطاعها ان تكون منقذة لها وان تكون زوجة أب شريرة .

وكان الوف العمال الزراعيين يهومون في الطرق المتربة لبيسارابيا ( كما كانت مولدافيا تسمى سابقا ) بحثا عن عمل . وكان الجوع يرغم ابناء موطني على مغادرة ديارهم والهجرة. وكان قرابة ٣٠ ألف شخص يغادرون بيسارابيا سنويا . ولم يكن لدى نصف المزارع الفلاحية تقريبا دواب للجر او ادوات زراعية .

وهذه الحياة لم تكن ترضي الفلاحين بالطبع . فكانوا يحتجون . ولكن النتيجة كانت دائما واحدة لا تتغير ، وهي التنكيل القاسي بالمتمردين . ويكفي ان نتذكر محاكمة تاتاربونار الشهيرة في حينها ، عندما حكم على اكثر من ٥٠٠ فلاح انتفضوا ضد ملاكيهم .

ان اصفى عقول البشرية قد رفعت حينذاك صوتها دفاعا عن ضحايا تاتاربونار . وكان بينها برنارد شو ومكسيم غوركي وورومان رولان وكثيرون غيرهم .

وهذه المنطقة المتخلفة ، التي نهبها الاعداء وخربوها في اعوام الحرب العالمية الثانية ، قد قامت الان بقفزة حقيقية الى المستقبل من حيث مستوى المعيشة والتطور الاجتماعي ـ الاقتصادي والثقافي .

في مولدافيا ، التي كانت تستورد في السابق حتى المسامير ، أقيمت صناعة من الدرجة الاولى تضم ٥٠٠ مؤسسة كبيرة . وتصدر منتجاتها الى ٦٠ بلدا من بلدان العالم . وكانت مولدافيا في مستهل القرن منطقة تشغل المكان الاول في اوروبا من حيث نسبة الوفيات بين الاطفال، فاصبحت جمهورية الطب فيها مضمون ومجاني، وانتقلت من الامية الكاملة الى التعليم الشامل . وفي مولدافيا الان ( عدد سكانها ٣،٩ مليون نسمة ) ما يربو على ١٨٠٠ من الاندية وقصور الثقافة، و ٢٠٠ الف مكتبة ، و ٧ مسارح محترفة ، وفلهارمونيا تضم عشر فرق فنية ، ودور نشر ، واكاديمية علوم ، ٨ معاهد عليا ، وشبكة واسعة من المؤسسات الطبية والمدارس .

في هذه السنة تحتفل مولدافيا ، شان جميع أمم وقوميات الاتحاد السوفييتي ، بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وعلى عتبة هذه الذكرى انظر بشعور جياش الى المصير الجديد لشعبي . الثقة بالمستقبل هي الامر الرئيسي الذي اكتسبه احفاد ذلك الشيخ الذي كان يقبل الارض طالبا رحمتها . واتذكر عازفي الكمان الفقراء المتجولين ، حينما استمع الى صوت ماريا بييشو، افضل مطربة في العالم، تؤدي دور المدام باترفلاي .

وأرى كيف تصطف الطوابير في الصباح عند أكشاك الصحف لشراء الجرائد والمجلات الجديدة ، فاتذكر أبناء بلدي الذين كانوا يرسمون الصلبان عوضا عن التواقيع .

ان الذين زاروا مولدافيا سابقا ، ثم يأتونها الان ، غالبا ما يتساءلون : أي ساحر غير هذه المنطقة ؟ ساحر ؟

اتذكر عام ١٩٤٤ حينما قدمت ، بصفتي مراسلا حربيا ، الى كيشنيوف التي حررت لتوها . كانت العاصمة المولدافية عبارة عن لوحة رهيبة : الانقاض والحرائق والجوع في كل مكان ... وفكرت حينذاك : الشعوب الاخرى في الجمهوريات لن تتخلص من كل هذا قريبا . ولكني في نفس اليوم رأيت في المحطة قطارات محملة بالاغذية ومواد البناء والماكينات . كان ذلك مساعدة لشعبي من الشعوب الاخرى لبلادنا المتعددة منذ اليوم الاول لقيام السلطة السوفييتية والشعب المولدافي يشعر بهذا الاهتمام والدعم من جانب

الاتحادية . بالطبع ، كان من المتعذر حتى مجرد الحديث عن وتائر عالية لتنمية الصناعة والزراعة عندنا ، لو لم تات من روسيا الفيدرالية الاخشاب ومواد البناء والمعدات الصناعية ، ومن اوكرانيا الفحم والغاز ، ومن بيلوروسيا التراكتورات والقلابات ، ومن ارمينيا المحولات والكابلات . لا توجد جمهورية واحدة في الاتحاد السوفييتي لم تساعدنا بشيء ما ، او لم تتلق شيئا من عندنا في الوقت نفسه .

وهذا الاتحاد الوثيق بين الجمهوريات الشقيقة افضل ضمان لمستقبل بلدي .

## شكر للمكتبة الشعبية

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ تسلمت شركة المكتبة الشعبية هذا الاسبوع رسالة شكر من المدير العام يوري طرسوييف « لمجدوناروودناياكنيغا » ومعارض الكتب في الاتحاد السوفييتي. وشكر المدير لشركة المكتبة الشعبية مشاركتها الفعالة في معرض الكتاب من أجل السلام ، الذي انعقد مؤخرا في موسكو . وعبر عن أمله في أن تشارك شركة المكتبة الشعبية في المعرض الدولي الذي سيعقد في عام ١٩٧٩ .



## من الفولكلور

### كلما بردت الاعور يحميها

زعموا ان اعرابيا حل ضيفا على صديق له في قرية نائية . وكان في رفقته احد أبنائه . وصدف ان كانت الزيارة في شهر رمضان . وبعد الافطار عرض المضيف على ضيفه الاعرابي ان يرافقه الى المسجد لاداء فريضة صلاة العشاء . وخف الاعرابي وابنه الصغير مع مضيفهما الى المسجد . ولم يكن الاعرابي يعرف ان صلاة استثنائية تقام بعد العشاء تعرف بصلاة التراويح تمتد الى ٢٩ ركعة بالاضافة الى ٩ ركعات هي صلاة العشاء .

ووقف الغلام لدى مدخل المسجد حيث كان يجهل الصلاة .

وبعد صلاة العشاء فوجىء صاحبنا بالامام يكبر معلنا بدء صلاة ركعتين . فاستمر كسائر المصلين . ولكن ما ان انتهت الركعتان حتى اعلن الامام غيرهما وهكذا دواليك وصاحبنا يستمر على مضض غير عارف متى وكيف تكون النهاية .

وسرعان ما عيل صبره والامام ما يكاد ينتهي من ركعتين حتى يعود الى غيرهما فصرخ غاضبا بابنه الواقف في الباب : يا عجي (١) خذ العباية .. ودّي (٢) الليلة اشوف آخرتها مع الفلاحين .. كل ما بردت الاعور يحميها ..

١ ـ العجي ـ الولد .
٢ ـ ودّي ـ بودي أي أريد .

## اسرائيل تدخل ـ بقية

سياسة التعايش السلمي واحياء الحرب الباردة ،واصرارهم على عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ووضعهم العراقيل أمام عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

ان عسكرة اسرائيل هي التي قادت البلاد الى حافة الكارثة الاقتصادية . وتشير الارقام التي أوردها رئيس الوزراء مناحم بيغن في خطابه المذكور أمام خريجي جامعة حيفا الى الازمة الاقتصادية .

ان حكام اسرائيل يحاولون أن يوهموا جماهير الشعب بأن لا مخرج من هذا الوضع الاقتصادي المتدهور ما دامت الحكومة « مضطرة » ، بسبب « تعنت » ! العرب و « اصرارهم على ابادة دولة اسرائيل » ، الى الانفاق الهائل على التسلح والاستعداد الدائم « للدفاع عن كيان الدولة » !

وهم يعملون على استغلال التذمر الشعبي المتزايد من الازمة الاقتصادية لتعبئة الشعب بروح النقمة على العرب ، « اساس البلاء » في نظرهم ، وايهامه بأن لا مخرج سوى الحرب .

وتعلمنا دروس التاريخ ان الازمات الاقتصادية كثيرا ما تؤدي ، في حالة فقدان الوعي السياسي الكافي الى نشوء الانظمة الفاشية والى الحروب .

لذلك من الضروري أن تدرك جماهير الشعب الاسباب الحقيقية التي ادت وتؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد . وهذه المهمة تقع في الاساس على عاتق القوى التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل .

من الضروري ان تدرك جماهير الشعب انه يوجد مخرج ، وان المخرج الوحيد هو انتهاج سياسة سلام . فسياسة السلام هي التي تساعد اسرائيل على الخروج من ازمتها الحالية وتقلص الانفاق على التسلح وتفتح أبواب الدول كلها للتعامل معها وتضمن لها البقاء كدولة مستقلة ذات سيادة في الشرق الاوسط .

## سميح صباغ
# بلادي أنا

بلادي .. سواي عليها غريب
ومهما ادّعاها وشيّد فوق ثراها
ليمحو رسمي ،
بلادي أنا، ولئن فاض بالخير للغير سهل خصيب



بلادي ! حكايات مجدٍ وعشق وبؤس
توارثها أهلنا عن جدودي الأول
بلادي ..
وأعرف فيها ترى كل منخفضٍ أو جبل
وأعرفها مثلما تعرف الماعز الجبلية
عشب المراعي ، وكل شجيراتها وينابيعها
عند منحدرٍ في القلل
بلادي اعرفها عبر كل الفصول وعبر الزمن
حشائشها، قبل مولد أولى الحضارات والطب،
لي «وصفة» للعلل
بلادي ! لقد صيّرتني السنون الطوال خبيراً
فإن شئت فاسأل أقل لك اي الشجر
يلائم هذا التراب وذاك التراب
وحتى الحجارة أعرف اصنافها
وأعرف ألوانها
وأعرف أعمارها
ومنبت كل حجر .
بلادي !

نعم أنت تعرفها
ولكن على الخارطه
وتعرف تربتها ، أنت ، في المختبر
بلادي .. ويملأ سمعي انين نداها ..
لغيري ثراها مباح
وعنّي ممنوعة ، وهواها
عذاباً يعود عليّ
بلادي، وشعبي .. أنا لست اعرف
أيهما في الضمير اعزّ وأبقى
هما توأم العشق والمولد الأزلي
هما ابوي .

ت. أ ـ ١٩٧٧

# صوت أمريكا من القاهرة

اصبح من المعتاد ان ترى في الصحف المصرية الان ـ بعد سياسة الانفتاح ـ اعلانات غريبة مثل شراء شقق بالعملة الصعبة او زوج يبحث عن زوجته « التي خرجت ولم تعد » .. لكن اغرب اعلان هو ذلك الذي تنشره الصحف بشكل مستمر عن موعد اذاعة « صوت امريكا » يوميا .. والاعلان فيه عنوان ورقم تلفون مكتب اذاعة صوت امريكا ـ الدائم ـ من القاهرة .

وهذا يذكرني بحدوته تبدأ بالقول : كان يا ما كان .. في سالف العصر والازمان اربعة عشر محطة اذاعية تهاجم مصر وعلى رأسها صوت امريكا ، لكن سبحان مغير الاحوال ، ومجمع الاحبة على غير ميعاد ، فقد أتت امريكا ، وصوتها ، لتستقر في قلب مصر ، تذيع وتحلل وتشرح وتقرر .. واللي ما يشتري ، يتفرج !

### الجـــائزة

اعلنت شركة موبيل اويل عن جائزة قدرها ألف جنيه مصري لاحسن رواية مصرية صدرت خلال العشر سنوات الماضيات .. ووضعت الشركة لجنة تحكيم تجمع بين الدكتور لويس عوض، ويحيى حقي ، وسهير القلماوي ، ومرسي سعد الدين وآخرين .. والقريب ان الرواية المطلوب تقديمها، غير معروفة مواصفاتها .. فلا توجد اشارة عن موضوعها ، او لغتها ، او عدد صفحاتها .. الشرط الوحيد ان تكون قد ولدت خلال العشر سنوات الماضيات .. أي بالتحديد منذ عام الهزيمة .. عام ١٩٦٧ .. واذا القينا نظرة سريعة على الروايات التي صدرت منذ عام ١٩٦٧ حتى الان نجد انفسنا امام تيارين .. التيار الذي بدأه صنع الله ابراهيم وعبد الحكيم قاسم وكمال العكش وابراهيم اصلان .. حينها كتب صنع الله ابراهيم روايته الاولى والتي صدرت عام ١٩٦٥ ومنعت في مصر ، ثم أعيد نشرها في السبعينات وهي رواية « تلك الرائحة » التي تحكي خروج شاب مناضل من المعتقل ولا يجد لنفسه عملا او رزقا وعليه ان يكون يوميا تحت مراقبة الشرطة .. ثم روايته « نجمة اغسطس » « الى روح شهدي عطية الشافعي » وهي تحكي ايضا عن السجن وعن محاكمة شهدي ورفاقه وعن دفاع شهدي والتزام الاتحاد السوفييتي بتكملة بناء السد العالي خلال السنوات الخمس التي كان النظام المصري يعتقل فيها الشيوعيين المصريين ويعذبهم ويقتلهم.

ايضا كانت هناك « جاليري ٦٨ » وهي نشرة ادبية غير دورية يصدرها عدد من الادباء ـ الشبان ـ وقتها وهي تتحدث عن انسان ما بعد ٦٧ ..

اما التيار الثاني فهو تيار انيس منصور وسلة الارواح ورشاد رشدي وثروت اباظه واحسان عبد القدوس .. كتاباتهم معروفة وافكارهم واضحة .. هذا التيار الذي يعزو الهزيمة الى غياب الدين ، الى الملحدين ، .. والى الاتحاد السوفييتي ..

ان جائزة « موبيل اويل » تمسك هذه السنوات العشر من رقبتها وتلويها لتضعها في ورقة سيلوفان امريكية تفوح منها رائحة البترول .. لتقول للعالم ( الرواية الفائزة سوف تترجم للغات العالمية ) ان هذا هو الادب المصري والفكر المصري ..

منذ عام الهزيمة حتى الان وسوف ترش «موبيل اويل» دولاراتها وبترولها فوق آلاف الشهداء الذين سقطوا فوق سيناء ، والمائة شهيد الذين سقطوا في شوارع مصر في كانون الثاني ، .. سوف ترش دماءهم بالبترول حتى لا تفوح ، ولا تزكم الانوف .. فالدم والدولار لا يتفقان ..

لا احد يعلم حتى الان لماذا تورط مفكر مثل لويس عوض قضى بضع سنوات في معتقل ابي زعبل لمجرد انه صديق للماركسيين المصريين .. مفكر مصري وطني ، لا يكتب حاليا بالاهرام لانه يرفض وصايتها البوليسية على مقالاته .. مفكر مصري ، اختلف مع الماركسيين لكنه صمد معهم مع ذلك وتحمل السياط .. لانه طالب بالدمقراطية وبالاشتراكية ( كما يفهمها هو .. ) لهذا نرى ان موقف الدكتور لويس عوض ، يستحق اكثر من وقفة متأنية بدون اصدار احكام متعجلة .. اما بقية الاسماء .. فمعروفة ..

... وحتى الان .. لم تتلق موبيل اويل شيئا من كتاب التيار الاول .. وهي بالتأكيد لن تتلقى .. اما كتاب التيار الثاني، فسيرفضون ان يتقدموا برواياتهم الى الجائزة .. لماذا ؟ لانها جائزة ـ بسيطة ـ ألف جنيه مصري .. وهم يريدون الاحتفاظ بحقهم الثابت ، في قبض جوائزهم ـ اياها ـ بالعملة الصعبة .. كالمعتاد !

## كتب جديدة

* « الى الجحيم أيها الليلك » ـ للشاعر سميح القاسم . وهي صورة اوتوبيوغرافية .. من منشورات « صلاح الدين » ـ القدس العربية .
* « الزلزال » ـ قصة للكاتب الجزائري الطاهر وطار .
* « عرس الزين » ـ قصة للكاتب السوداني الطيب صالح .
* بدر شاكر السياب ـ بحث وتحليل » للكاتب ناجي علوش .
* « أغاني الاغتراب والثورة » ـ ديوان للشاعر اليمني عبد العزيز المقالح .
* « موت سرير رقم ١٢ » مجموعة قصص للشهيد الفلسطيني غسان كنفاني .

والكتب الخمسة من اصدار « مكتب الاسوار » في عكا .

## كتب تصدر قريبا

* « ديوان الحماسة » ـ الشاعر سميح القاسم ـ اصدار « مكتب الاسوار » في عكا .
* « ريحة الوطن » ـ مجموعة قصصية للكاتب حنا ابرهيم . اصدار « صلاح الدين » ـ القدس العربية .
* « سواعد الرجال » ـ مجموعة قصصية للكاتب عفيف صلاح سالم . اصدار « مكتب الاسوار » في عكا .

## عبد القادر صالح - الياموت (لبنان)
# الشهيد

إذا سقط الشهيد فإن شمساً
تضيء ويومض الوجه الشهيد
وشاح أبيض ، ودم رطيب
ووعد الحق ، والعيد السعيد
على حدقاته انتشرت مقاه
وأسواق ، وشبان وغيد
كأن عيونه ضاءت بليل
فأشرق بين عينيه الوجود
وزغردت الحجارة في يديه
وذاب على توقده الجليد
هنا الزيتون يذكر حين أهوى
سقوط الرعد . والدم اذ يجود
كان عذابه البلدي بعث
لأفئدة تملكها الهمود
كأن دماءه ماء طهور
وقد نجست بما اتسخت جلود
سفت وما أسفت له ولكن
لن ناموا وهدهم الرقود
وما في العيش خير والايادي
خواء والقيود هي القيود

* * *

إذا صمت الجبان ومات رعباً
فقد فضح الجبان هنا الشهيد
على الجبناء يا وطني أعني
فهم أعداؤنا ، وغداً شهود .

# العمّال المهاجرون والأزمة

**هجرة العمال تؤثر على كثير من البلدان وهي احدى الظواهر المميزة للمجتمع الراسمالي اليوم ، الذي يفرض الحرمان والمصاعب على الملايين . هنالك حوالي ١٢ مليون عامل اجنبي في اوروبا الغربية . وتشير احصائيات سنة ١٩٧٥ أن الجزائر وتركيا والبرتغال والمغرب واسبانيا وتونس واليونان والنمسا وايطاليا تأتي في مقدمة الدول « المصدرة » للعمال ...**

فهنالك ٨٠٢،٩٨٦ عاملا جزائريا يعملون في فرنسا و ٥٨٢،٠٠٠ عاملا تركيا يعملون في جمهورية المانيا الاتحادية و ٨٨٢،٥٤١ عاملا برتغاليا يعملون في فرنسا .

أما الدول الاوروبية التي تشغل أكبر عدد من العمال الاجانب فهي : فرنسا ، وفيها ٤٤٢،٥٠٣،٣ عاملا أجنبيا والمانيا الاتحادية (٢،١٧١،٠٠٠) وبريطانيا (٧٧٥،٠٠٠) وسويسرا (٥٥٣،٠٠٠) والسويد (٢،٤٤،٠٠٠). الا أن احصاءات سنة ١٩٧٧ تشير الى أن المانيا الاتحادية تقف في المقدمة — ففيها ٢،١ مليون عامل اجنبي ، وتليها فرنسا — وفيها ١،٩ مليون عامل أجنبي .

## استغلال بشع ...

وتسبب الازمات الرأسمالية المتعاقبة مصاعب هائلة للعمال . وكان هذا ما حدث بشكل خاص خلال أزمة ١٩٧٤ — ١٩٧٥ : التي لا تزال آثارها الوخيمة بادية — ارتفاع معدل البطالة وارتفاع الاسعار والتضخم — ولا تزال تؤثر حتى اليوم على ظروف العمال ، وتصيب في المقام الاول العمال المهاجرين ، الذين بعد أن فقدوا أعمالهم قد عادوا الى بلادهم ليضخموا من صفوف العاطلين فيها .

ويشكل المهاجرون جزءا كبيرا من « احتياطي » العمل في البلدان الرأسمالية ، وهم أكثر الفئات عرضة للاستغلال ، ويعانون الحرمان من كل النواحي بما في ذلك حقوق الانسان . وتستغل الاحتكارات العمال الاجانب بشكل قاس .

ففي اوروبا الرأسمالية تصبح الاعمال الشاقة غير الصحية ومنخفضة الاجر ، مثل أعمال النظافة والبناء والزراعة ، من نصيب المهاجرين ، وكذلك شأن الاعمال الرتيبة المجهدة الاخرى التي لا تتطلب مهارة ولا تبشر بترقية .

ويبلغ المهاجرون في فرنسا أكثر من خمس الطبقة العاملة الفرنسية . لكنهم يشكلون في صناعة البناء وصناعة السيارات ٣٧،٥٪ و٢٦٪ على التوالي ، وثلث العمال الاجانب المستخدمين فقط هم من العمال المهرة .

ويستخدم أغلب المهاجرين في الاعمال منخفضة الاجر ،لكنهم مع ذلك يتعرضون للتمييز . فهوة الاجور بين الوطنيين والمهاجرين في فرنسا تتراوح بين ٢٥٪ و ٣٠٪ .

قلنا أن في المانيا الغربية أكثر من مليوني « غاستاربيتر » أو « عامل ضيف » كما يسمى المهاجرون هناك . وهم يبلغون مع عائلاتهم ٤،٥ مليون نسمة . وهم أول من يعاني من الازمة . فقد طرد أكثر من ٨٠٠،٠٠٠ « عامل ضيف » من البلاد في السنوات الاخيرة . وهناك مرسوم يمنع أبناء العاطلين الاجانب من الالتحاق بالمدارس ، وهو اجراء غير انساني يؤثر على ٤٥٠،٠٠٠ طفل وفقا للمعلومات الرسمية . وتسد أمام ٩٥٪ من المهاجرين الذكور و٩٧٪ من المهاجرات في جمهورية المانيا الاتحادية كل فرصة لتلقى التدريب المهني ، وبهذا يحكم عليهم بالعمل في الاعمال غير الماهرة القذرة منخفضة الاجر . ويعيش واحد من كل خمسة عمال اتراك في سرداب أو كوخ خشبي .

وثلث عمال سويسرا من الاجانب . وكثير منهم يعملون بعقود غير عادلة لا تنص على اى ضمان من حيث طول مدة العمل أو الحقوق الاساسية ، وحين تبلغ الازمة ذروتها يعاد المهاجرون الى بلادهم . ويوفر هذا ظاهريا معدل استخدام مستقر في البلاد في حين ينضم العمال الاجانب المطرودون الى صفوف العاطلين في أوطانهم . وصرح ارنست بروغر ، عضو الحكومة السويسرية ، بأنه « لولا وجود عامل امتصاص للصدمة يتمثل في وجود المهاجرين لكانت البطالة لدينا أكبر » . وينتج عن ذلك أن نصيب العامل المهاجر في سويسرا — شأنه في البلدان الاخرى التي تستخدم العمل الاجنبي — هو العمل في جو عدم الاستقرار والتمييز ، ولا تتوفر له فرصة اختيار عمله ، ويجبر على قبول أكثر الاعمال اثارة للنفور ، كما انه يستخدم كأداة لدفع اختلال التوازن الاقتصادي في المجتمع الرأسمالي الذي يعطيه عمله .

وفي كل البلدان التي تستخدم العمال الاجانب يقهر أصحاب العمل المهاجرين أكثر من غيرهم لينتزعوا الارباح الكبيرة ، ويلجأون الى مختلف الوسائل — بما فيها وسائل لا أخلاقية مثل فصل العامل ثم اعطائه عملا آخر أقل أجرا ومطالبته بتقديم القدر نفسه من العمل ، ومن الامور الشائعة أن يجد المهاجر بعد بضع سنوات من العمل أن وتيرة العمل تسبب له قدرا بالغا من التوتر ، فيفصل بسبب الانتاجية « غير الكافية » .

وقد بلغ الاقتصاد السويسري مستوى عاليا نتيجة للاستغلال المفرط للعمال الاجانب الى حد كبير . ففي الفترة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٧٤ زاد الناتج الكلى من ١٩،٢٩٠،٠٠٠ فرنك سويسري الى ١٢٩،٥٠٠،٠٠٠ فرنك سويسري ، أى أكثر من سبعة أضعاف . وبفضل المهاجرين يشكل السكان النشيطون اقتصاديا في سويسرا ٤٨٪ — مقابل ٤٢٪ في فرنسا والمانيا الغربية و٤٣٪ في الولايات المتحدة و ٣٥٪ في ايطاليا .

ويؤدى التقدم العلمي والتكنولوجي في البلدان الرأسمالية الى نمو البطالة ، والى طريق مسدود لا يستطيع المجتمع البرجوازي أن يجد مخرجا منه . وهذا أمر معروف تماما للمهاجرين الايطاليين والاسبان والاتراك واليونانيين وغيرهم ، فهم أول من يفقد عمله نتيجة الازمة الاقتصادية الرأسمالية . وفي السويد تبلغ البطالة بين العمال الوطنيين ١،٩٪ في حين يمثل المهاجرون اليونانيون العاطلون مثلا ٦٪ . وليس هذا صحيحا بالنسبة لليونانيين وحدهم فكثير من الاثنى عشر مليون عامل مهاجر في اوروبا — بما فيهم العمال الهنود في المصانع البريطانية والجزائريون والمغاربة المستخدمون في باريس أو زيوريخ — يمكن أن يلقوا الى الشارع في أية لحظة . ومنذ بداية الازمة في اوروبا الغربية ( ١٩٧٣ ) فقد مليونا مهاجر ، أى ثلاثة من كل عشرة ، أعمالهم ، وما زال هذا الاتجاه مستمرا . ويضطر كثير من العمال المفصولين الى العودة الى بلادهم ، بينما يقبل آخرون أى عمل يعرض عليهم حتى لو لم يكن يدر عليهم أجرا يستطيعون العيش به .

وكان للازمة أثرها على ايطاليا أيضا . فقد أدت عودة العمال الواسعة الى تدهور الوضع الاقتصادى الخطر أصلا . وزادت نسبة العمال العائدين عن العمال الذين يغادرون البلاد من ٥٦٪ فيما بين عام ١٩٥٩ وعام ١٩٦٤ الى ٦٦٪ بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٧٠ و ٨٤٪ فيما بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٤ . وشهدت السنوات الاخيرة عودة ٣٠٠،٠٠٠ ايطالى من بلدان أوروبا الغربية حسبما تقول المعلومات المعروفة . وهبط عدد الايطاليين المهاجرين الى جمهورية المانيا الاتحادية بما يزيد على ١٥٨،٠٠٠ شخص منذ عام ١٩٧٣ ، وفي الفترة نفسها فقد ١٠٠،٠٠٠ ايطالى أعمالهم في سويسرا .

## نضال العمال الاجانب ..

ويسعى المهاجرون في كل مكان الى وضع يوفر لهم ولعائلاتهم المساواة مع الوطنيين . وهم يناضلون من أجل دور نشيط في النقابات ، ومن أجل وحدة العمال ، ودفاعا عن مكاسبهم ، ومن أجل حقوق الطبقة العاملة .

وكان لمؤتمر تورين ، المؤتمر الاوروبي الثالث للعمال المهاجرين — ايار ٧٧ ، والذي حضرته وفود العمال الاجانب الكثيرين المناضلين من أجل المصالح المشتركة ، أهمية بالغة من هذه الزاوية ، فهو لم يناقش قضايا المهاجرين الملحة فحسب ، بل ناقش كذلك آثار الازمة الاقتصادية ووسائل انهائها والنضال من أجل العمل ،وضد التمييز واستغلال العمال الاجانب المفرط .

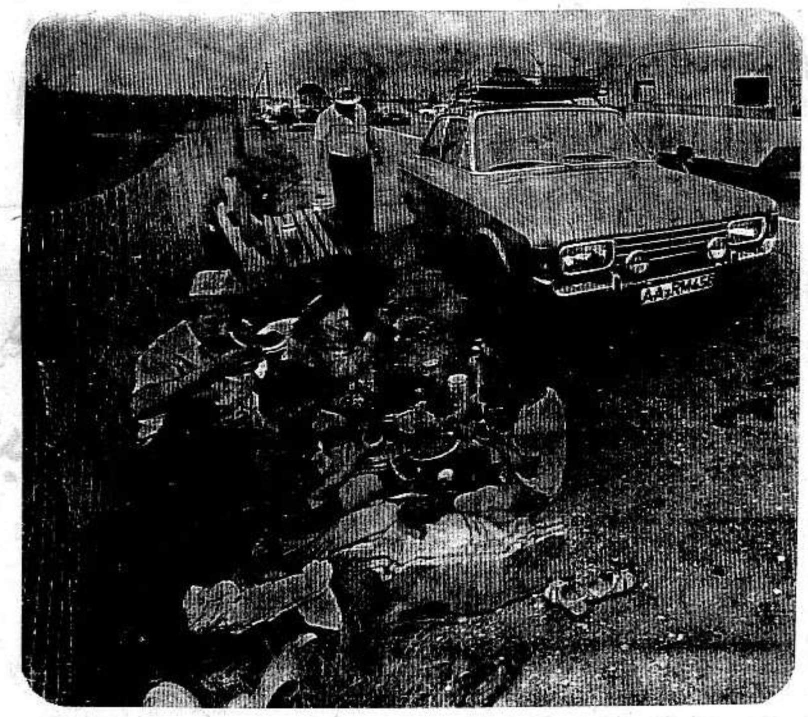
وكانت قضية اجتذاب مزيد من العمال المهاجرين الى الحركة النقابية ، وقضية وحدة عمل العمال ضد أصحاب العمل من المسائل الرئيسية في المؤتمر . وأكد المتحدثون أن كل عمل من أعمال التمييز ضد العمال الاجانب يولد « منافسة » مصطنعة بين الوطنيين والاجانب ، ونتيجة لذلك فان المستفيدين الوحيدين هم الرأسماليون ، الذين يستغلون عقدة كراهية الاجانب التي تغذيها الدعاية البرجوازية ، في حين تضعف الطبقة العاملة والحركة النقابية بمجموعها . فالمساواة الكاملة بين العمال الاجانب والوطنيين شيء لا غنى عنه في تحقيق وحدة الطبقة العاملة .

ويساعد احترام هذه المبادىء على تحقيق المكاسب . ونستطيع أن نرى هذا من نتيجة الاستفتاء الذى أجرى في سويسرا يومي ١٢ و ١٣ آذار ١٩٧٧ . فقد صوتت الاغلبية الساحقة ضد الاقتراحات الناجمة عن عقدة كراهية الاجانب والهادفة الى تصعيد التمييز ضد العمال الاجانب وزيادة تعقيد حياتهم . وكان تصويتهم تعبيرا ملموسا عن تضامن شغيلة سويسرا ودمقراطييها مع كل المهاجرين .

لقد زاد الوعي السياسي والطبقي للعمال المهاجرين في السنوات الاخيرة . وبدأ المهاجرون يشكلون منظماتهم الخاصة بهم ويقفون الى جانب الوطنيين ويشتركون في الاضرابات . وكان مؤتمر تورين شاهدا على ازدياد تنظيمهم ، وعلى الوحدة الاممية الاوثق .

انطونيو بوق

( عن «قضايا السلم والاشتراكية» بتصرف )



عمال اتراك في طريق عودتهم الى الوطن

# الرؤية الفلسطينية لثورة اكتوبر المجيدة ولدور الاتحاد السوفييتي

**شهد العالم العربي نشاطات سياسية وثقافية وفكرية جماهيرية متنوعة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . كما توجهت الوفود العربية الرسمية والاجتماعية والحزبية الى موسكو لتشارك الشعب السوفييتي احتفالاته بهذه الذكرى المجيدة على أرض الثورة وفي ظل رايات اكتوبر — رايات السلم والصداقة والتعاون .**

وفيما يلي تنشر « الاتحاد » كلمة رئيس تحرير « فلسطين الثورة » ، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الاستاذ احمد عبدالرحمن والتى ادلى بها لمراسل وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستى » يوم الاحد الماضى ٦ — تشرين الثانى .

## تحية الى ثورة اكتوبر

اليوم وفي الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى يقف الشعب الفلسطينى في الصفوف الامامية ، محتفلا بهذه الذكرى المجيدة بمزيد من الصلابة الثورية في وجه المؤامرة الامبريالية — الامريكية والصهيونية العالمية . والشعب الفلسطينى وهو يرفع اليوم رايته الوطنية الى جانب رايات الامم والشعوب الصديقة ليعرف عميق المعرفة أن بلد لينين وبلد ثورة اكتوبر ، وبلد أول ثورة للعمال والفلاحين ، يدعم بصلابة الثورة الفلسطينية كطليعة متقدمة وصامدة في حركة التحرر الوطنى للشعوب العربية .

ان ثورة اكتوبر قد فتحت عصرا جديدا في تاريخ البشرية . واذا كان هذا العصر قد بدأ بقيام أول دولة اشتراكية في العالم فان الذكرى الستين لثورة اكتوبر تحمل معها فجرا جديدا لشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . وفي صفوف هذه الشعوب الاولى يقف الشعب الفلسطينى ثابتا وعنيدا في صفوفه . وواثقا أن بلد لينين يقف مع الكفاح البطولى المجيد لتحرير وطنه فلسطين وبناء دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة .

لقد فضحت ثورة اكتوبر المعاهدات السرية التى فرضها الاستعمار على عالمنا العربى منذ عام ١٩١٧ ، واليوم يقف الاتحاد السوفييتي سدا منيعا في وجه جميع محاولات ومؤامرات الامبريالية لمنع الشعب الفلسطينى من تقرير مصيره بنفسه وبحرية فوق أرض وطنه .

ان السنوات الستين من عمر ثورة اكتوبر المجيدة والسنوات ال ١٣ من عمر الثورة الفلسطينية تقدم مثلا ساطعا ونموذجيا يحتذى به للعلاقات الثورية بين الاتحاد السوفييتى وحركات التحرر الوطنى . وتبرهن مكانة هذه الصداقة وقوة عراها على وحدة معسكر الثورة العالمية الذى يشكل القوة الضاربة في جميع انحاء العالم للاطاحة بقوى الاستعمار القديم والجديد على السواء .

ان وحدة عمل المنظومة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتى ، وحركة التحرر العالمية والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية هى المطرقة القوية التى يجب أن تصوب الى رأس الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية . وأى نهج في بلدان التحرر الوطنى لا يقوم على أساس هذه الوحدة العضوية بين القوى الثورية الثلاث لن يؤدى الا الى الهزيمة أمام الامبريالية . وان نظرة سريعة على خريطة العالم تبين لنا أن الانظمة الوطنية التى تخلت عن هذه الوحدة وعن التحالف مع الاتحاد السوفييتى سرعان ما سارت في طريق التبعية الكاملة للامبريالية الامريكية وتركت بلدانها للاستغلال والاحتكار المحلى والعالمى .

والثورة الفلسطينية التى خاضت وتخوض نضالا باسلا للتحرر الوطنى كانت واعية تماما لموقفها في حركة التحرر الوطنى العالمية . ولهذا عملت الثورة بدأب ومثابرة على تعزيز الصداقة الفلسطينية — السوفييتية وعلاقات الصداقة العربية — السوفييتية وتاريخ الكفاح العربي يسجل للثورة الفلسطينية انها وقفت على الدوام في وجه جميع المؤامرات التى استهدفت ضرب الصداقة العربية — السوفييتية ، ايمانا منها ان تحقيق أهداف الثورة الوطنية والاجتماعية في المنطقة العربية يرتبط بالتحالف مع المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتى .

اليوم وحين تشتد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية لفك عرى التحالف والصداقة مع الاتحاد السوفييتى الصديق فان الثورة الفلسطينية تمارس دورها الثورى في فضح سياسة الاحتلال مبينة أن ضرب هذه الصداقة المبدئية يؤدى يوميا الى تفاقم الخطر الصهيونى واستمرار احتلال اسرائيل للاراضى الفلسطينية والعربية . وانه لشرط مسبق وضرورى موضوعيا أن تتوطد الصداقة — العربية — السوفييتية ليتمكن الشعب الفلسطينى من تحرير وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته المستقلة فوق أرضه .

ومنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات ظلت على الدوام تؤكد ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق والحليف الامين للشعب الفلسطيني. وبحكم الموقع الذي تحتله الثورة الفلسطينية في حركة التحرر العربي فان موقف الثورة الفلسطينية هذا يوقع أعداء الصداقة العربية — السوفييتية في مازق ينجم عن تفاقم عجزهم في مواجهة القضية الوطنية والقضية الاجتماعية . وان القول بأن الولايات المتحدة تملك اوراق التسوية في الشرق الاوسط يدلل كل يوم على بطلانه .

فالقائلون بذلك لن يحققوا غير ضعف مواقعهم المتزايد في مواجهة اسرائيل التي تزداد كل يوم غطرسة وتشددا ، وترفض بعناد الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره ، ضاربة عرض الحائط بالشرعية الدولية وبالقرارات الصادرة عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان الشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب العربية تؤمن اليوم ايمانا لا يتزعزع بأن دحر الاحتلال الصهيوني وتحرير الاراضي العربية والفلسطينية لن يكون الا بعودة علاقات الصداقة والتحالف بين الانظمة العربية والاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الى سابق عهدها . فهذا يمكن الشعوب العربية من تحرير اراضيها وتحرير ارادتها والسير في طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية .

وثورتنا الفلسطينية ستظل وفية للصداقة مع الاتحاد السوفييتي من أجل القضاء على بؤرة التوتر والعدوان والفاشية في الشرق الاوسط التي تشكلها اسرائيل والامبريالية والصهيونية العالمية .

اننا في العيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية نرفع رايات الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي الصديق ، مؤكدين ان طريق انتصارنا الاكيد هو طريق التحالف والصداقة الوطيدة مع ثورة اكتوبر المجيدة .

وفي هذه الذكرى نوجه تحية صادقة من الشعب الفلسطيني ومن قيادته الوطنية برئاسة ياسر عرفات ومن كل فصائل الثورة ومن الفدائيين الصامدين ، نوجه هذه التحية الى الاتحاد السوفييتي والى حزب لينين والى الرفيق برجنيف الصديق الكبير لشعبنا الفلسطيني ولثورتنا المناضلة مؤكدين ما يقوله ويؤكده ياسر عرفات: ان الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الكبير يقف معنا ومع كفاحنا العادل حتى النصر .

# خبر وتعليق

## الدقة الثانية عشر او جنازة العنصريين وعرس زيمبابوي !

عين سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الجنرال الهندى بريما تشاندا نائبا له لاجراء المفاوضات مع اللورد كارفر ، المفوض البريطانى لحل الازمة الروديسية . وجاء هذا التعيين بعد قرار مجلس الامن الذى طالب السكرتير العام بتعيين مفوض له للتباحث حول سبل حل الازمة .

لقد قبلت الحركة الوطنية الروديسية بقرار مجلس الامن . لكنها أوضحت أن قبولها بهذا القرار لا يعنى القبول بالمخطط البريطاني — الامريكى لحل الازمة . فهذا المخطط يقضى باستقالة سميث ومن ثم تأتى فترة انتقال باشراف مفوض بريطانى وتنتهى هذه الفترة بانتقال السلطة الى أصحابها الشرعيين — السكان الافارقة .

لقد أوضح روبرت موجابي ، أحد قادة الحركة الوطنية البارزين ، ان وقف اطلاق النار لن يتم قبل استقالة إيان سميث وحكومته وقبل أن يتم تقرير جميع الخطوات اللاحقة بشكل واضح وملموس وأضاف موجابى اننا لا نقبل بتركيز السلطة المطلقة في يد المفوض البريطانى ... اذ أن بريطانيا تهدف الى اضعاف جبهة التحرير والى تقوية جبهات « معتدلة » تقبل المساومة .

وأكد موجابى أن أهم قضية توجب الحل في فترة الانتقال الى حكم الاغلبية هي الحفاظ على النظام . وهذا : « يجب ان نقوم به نحن . فعندنا القوة التى لا تتوفر لغيرنا . والاهم من هذا نحن الممثلون الحقيقيون لشعب زيمبابوى » .

يطيح موقف الحركة الوطنية هذا بالمخطط البريطانى — الامريكى . اذ أنه من المعروف أن بريطانيا ، وهى تتعاون مع بعض اعوان سميث « المعتدلين » ، تعمل على التفاوض ، سرا ، مع بعض شيوخ القبائل في روديسيا ومع بعض فلقات الحركة الوطنية « المعتدلة » وكأن هؤلاء هم الممثلون الشرعيون للاغلبية الافريقية . وتأمل بريطانيا أن تستطيع خلق نظام بديل ، نظام « ايجابى » يرتبط بالاحتكارات الغربية بعد أن سقطت ، منذ سنين ورقة التوت عن نظام سميث المغرق في العنصرية ... وتأخذ بريطانيا بالحسبان انهيار الامبراطورية البرتغالية ومجاورة أنغولا وموزمبيق لروديسيا .. اذا فليكن نظاما مستقلا ولكن ليس كأنغولا !

تعي الحركة الوطنية التقدمية هذا المخطط . وهى لم تلق سلاحها ، وتشير الانباء أنها قضت على ٥٩٨ جنديا روديسيا وجرحت أكثر من ألف جندى فقط في الفترة بين تموز وايلول من السنة الجارية .

ويلجأ نظام سميث الى المرتزقة في محاولة لترميم ما لا يرمم ... وتعترف حتى وكالات الانباء الغربية بوجود أكثر من ١٠٠٠ مرتزق في روديسيا ، غالبيتهم العظمى من البريطانيين والامريكيين . وأذاع التلفزيون البريطانى أن كل مرتزق بريطانى يقتل ثائرا من أعضاء الحركة الوطنية لشعب زيمباوى يحصل على ألف جنيه من ايان سميث ! وأضاف أن سميث ينفق يوميا ٨٠٠ ألف دولار على جهاز القمع الذى أقامه لحفظ نظامه !

هذا ومن المعروف أنه يسكن روديسيا ما يقارب ٧ ملايين أفريقى ولا يزيد عدد البيض عن بضعة مئات الالاف ولكن تتمركز في أيديهم كل السلطة . ويعيش الافريقيون تحت الحد الادنى من مستوى الحياة ويموت العديد منهم اما رميا بالرصاص واما بسبب الجوع والفقر المدقع .

ولكن حتى البيض الاجانب بدأوا يشعرون بغليان الارض تحت أقدامهم لذا غادر البلاد خلال شهر شباط ١٩٧٧ أكثر من ١٠٠٧ أشخاص منهم ، وارتفع العدد الى ١٥٠٠ شخص في شهر أيار . وهذه الهجرة ، لها وجه آخر ، اذ أنها تحرم نظام سميث عمليا من العمال والفنيين المؤهلين . وهذا يزيد من مشاكل نظام سميث الذى يعانى من أزمة سياسية حادة حتى في صفوف « النخبة البيضاء » . وتنادى بعض الاجنحة الليبرالية بالغاء بعض قوانين التمييز ... لكن ليس هذا هو مطلب الحركة الشعبية المتعاظمة ، وانما السلطة ولا أقل من السلطة الشرعية التى سيكون من مهامها أيضا سن قوانين عادلة .

لقد احتفل نظام سميث ، وهو المعروف « بالقبضة القوية » لسنين عديدة ، بالذكرى الحادية عشرة لتأسيسه في آذار الماضى ، فسميث اعتلى الحكم منذ سنة ١٩٦٥ . وحسب العادة قام معاون سميث قبل بدء الاحتفالات بقرع الجرس ١١ دقة ثم تقدم سميث وقرع الدقة الثانية عشرة ... على شرف السنة الجديدة للحكم !

لكن الدلائل تشير الى أن سميث لن يتمكن من قرع الدقة ال ١٣ في السنة المقبلة ... فالحركة الوطنية أخذت على عاتقها أن تجعل من الدقة ال ١٢ دقة جنازة لكل العنصريين وايتامهم .. ودقة فرح لزيمبابوي الجديدة ، زيمبابوى المستقلة فعلا والسائرة على طريق التقدم الاجتماعى نحو الغد الافضل .

( أبو يعاد )

# اشتداد التوتر في الصحراء الغربية

الجزائر — اعلن الملك حسن ، ملك المغرب ، ان بلاده تحتفظ لنفسها بحق مطاردة اعضاء جبهة تحرير الصحراء الغربية ، « بوليساريو » ، خارج حدود بلادها ... أي داخل الحدود الجزائرية !

ومن المعروف ان جبهة بوليساريو تخوض نضالا عادلا لتحرير الصحراء الغربية من موريتانيا والمغرب بعد ان انسحبت اسبانيا منها وتقاسمتها الدولتان في شباط ١٩٧٦ .

وتدعم الحكومة الجزائرية جبهة « بوليساريو » في نضالها هذا وتمدها بالمعونات .

وتشير الانباء الى ان قوات التحرير اوقعت خسائر فادحة بالقوات الموريتانية في الهجومين اللذين شنتهما ضدها في مطلع هذا الاسبوع .

وتشتد الازمة في هذه المنطقة بعد اختطاف ثماني رعايا فرنسيين وتهديد فرنسا بالتدخل العسكري ضد الجزائر بحجة تحرير رعاياها . واكدت انباء الاسبوع الماضي على ان فرنسا نقلت فعلا قوات عسكرية فرنسية ، عن طريق الجو ، الى السنغال الواقعة جنوب موريتانيا .

وكانت الجزائر قد اعلنت ان لغة التهديد تنقلب على مطلقيها ... وان على فرنسا مفاوضة جبهة التحرير . ويأتي تصريح ملك المغرب بمثابة محاولة جديدة للقيام بعدوان على الجزائر .



## الثقافة للشعب :

## فؤاد نصار الرجل ... والقضية

صدر عن منشورات « صلاح الدين » ، ضمن سلسلة « الثقافة للشعب » ، التي يشرف عليها المناضل المعروف بشير البرغوتي ، كتاب « فؤاد نصار الرجل ... والقضية » . ويأتي صدور هذا الكتاب في الذكرى الاولى لوفاة هذا القائد الشيوعي الفلسطيني — الاردني الكبير .

ويتضمن الكتاب مقالات ومعلومات هامة تصور مختلف جوانب حياة هذا القائد الزاخرة بالنضال ، وهي على التوالي : « حياة فؤاد نصار في سطور » و « القائد الوطني ... والوطني الشيوعي » بقلم الدكتور اميل توما و « ارادة لا تقهر على طريق مجيد » بقلم بشير البرغوتي و « من كتابات فؤاد نصار حول القضية الفلسطينية » و « فؤاد نصار في المنفى » بقلم غسان حرب .

كذلك يحتوي الكتاب على ملحق يتضمن ردود فعل القوى التقدمية على خسارة فؤاد نصار وبعض رسائل النعي والتعازي وكلمات التأبين التي القيت في احتفالات التأبين « لأبي خالد » .

وفي هذا الملحق نجد مثلا ، البيان الذي اصدره الحزب الشيوعي الاردني وافتتاحية « الاتحاد » ومقال الرفيق ميل حبيبي بعنوان « فؤاد نصار حياة وذكرى عاطرة » وكلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، في حفل التأبين الذي اقامته اللجنة المركزية للحزب في تل ابيب ، والكلمة التي القاها في حفل التأبين في الناصرة ايضا . والكلمة التي القاها الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب ، في حفل الناصرة . وغيرها من الكلمات وبرقيات التعزية وردود الفعل العالمية والعربية .

## حول مسرحية فرقة «مسرح البلد - عبلين»:
# «السلام المفقود»

بقلم: راضي تركي - المغار

### تقديم

**قامت فرقة «مسرح البلد — عبلين» بتقديم مسرحية «السلام المفقود» على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو في تاريخ ٧—٨/١٠/٧٧ . الفرقة من الهواة ، وقسم كبير منها يظهر لاول مرة على خشبة المسرح . تتألف الفرقة من ٢٥ شخصا ، عدا الاشخاص الذين يساعدون من وراء الكواليس .**

المسرحية بحد ذاتها كانت انتاجا محليا محضا .

مؤلف ومخرج المسرحية وملحن أغانيها الجديدة هو الاستاذ راضي شحادة ( من قرية المغار ) خريج الجامعة العبرية في القدس — قسم المسرح .

### الفصول الثلاثة

السلام المفقود هي مسرحية ذات ثلاثة فصول كلها تبحث عن ذلك السلام الذي فقد منذ زمن بعيد وان وجد كان ملطخا بالدماء . وهي تصور الصراع الازلي بين قوى الخير والشر فتنتقل بين تصوير الصراع الانساني بشكل عام والصراع بين الانسان وأخيه الانسان بشكل خاص .

تتلخص المسرحية بوجود فلاحين يشتغلون في الحقل بينما يشرف الحاكم على أعمالهم حيث يعاملهم بصورة قاسية وشرسة ، لدرجة انه يصلب أحد الفلاحين أمام رفاقه حتى الموت . وينتهي هذا الاستفزاز بذبح حمامة السلام التي يدخل بها الطفل ذو اللباس الابيض مما يثير سخط الفلاحين فيهبون يدا واحدة للدفاع عن كرامتهم وينقضون على الحاكم فيسقطونه مضرجا بدمائه .

في الفصل الثاني نرى صورة حية لقرية هادئة وبريئة حيث يسكن أبناء القرية ( ومعظمهم من الفلاحين ) . يدخل حرس الحاكم الى القرية ويعكرون صفو حياتهم ويبدأ باعتقالات جماعية عشوائية .

وتتتابع الاحداث وتنتقل الى الفصل الثالث حيث يكشف الستار عن سجن مليء بالمساجين من أبناء القرية . نرى فيه صورة حية لمعاملة المظلومين ولاناس تملأ الحيوية قلبهم حتى وهم خلف القضبان . ويحاولون صنع الحياة في مكان مليء باليأس والتشاؤم . ولكن الحاكم الظالم يزداد شراسة ويقدمهم الى محاكمة صورية وينزل بهم عقوبات قاسية من غير ذنب . وتصل شراسته الى قمتها لدرجة انه يشنق أحدهم لانه كان يغني للسلام والعدل والحرية . وبالرغم من هذا الجو المأساوي الذي يستشهد خلاله الكثير من السجناء فان بصيصا من الامل يكتنف نهاية المسرحية .

وتعود عملية الانبعاث من جديد ويتجدد ذلك الامل والنغم المغروس داخل هؤلاء الناس رغم استمرارية وجود الشر . ويستيقظ الناس في اليوم الثاني على أشعة الشمس تداعب وجوههم وأصوات الحرية تدوي في آذانهم : « أهلا بالشمس أهلا بالحرية » وينبعث صوت شبابة راع باكية وصوت فلاحة حزين . وهذا النغم وذلك الصوت يمتزجان في لحن واحد وخالد ومجدد للأمل .

### المسرحية

نستطيع القول انه كان أمامنا عمل جديد من حيث الاسلوب في ايصال الهدف والمعنى المطلوب والمقصود من المسرحية الى المشاهد . فلقد ادخلت جميع المؤثرات التي تؤثر على الحواس وهذا مما يبقي المشاهد مشدودا الى مشاهدة المسرحية دون ملل لانها لم تكن طول مدتها على وتيرة واحدة وانما كانت تتنقل بين الجد والهزل ، وبين الواقع والخيال .

لقد كان التسلسل في الحركة والقصة تدريجيا ودقيقا حتى انه أي مؤثر خارجي كان ممكن ان يؤدي الى تشويه المسرحية . فدور الاضاءة مثلا كان حساسا ودقيقا مما يجعله عاملا في الكسر لشدة ترابطه مع الموقف والمشهد وتعبيره عن الهدف . كما انه يجب أن تبقى المواقف الهزلية هزلية والجدية جدية حتى لا يكون هنالك خلوا بين المواقف لئلا يحدث خلل في الاداء والفهم .

لقد عكست المسرحية لوحات فنية وصورا واقعية من حياتنا اليومية حيث الظلم والكبت والصراع والخلاف الطائفي وسلب الاراضي وهضم الحقوق . لكنها عكست في الوقت نفسه لوحات مثالية كقصة الصراع الازلي بين الخير والشر ، وقصة الانسانية وصراعها مع نفسها . لقد كان طابع المسرحية يوحي بالتجديد ان لم يكن تجديدا بحد ذاته . فان اعتماد الفصل الاول على الحركات بدل الكلمات لهو شيء جديد في المسرحيات العربية . لان الحركات ادت نفس الدور التي كان من الممكن أن تؤديه الكلمات ، بل كان الصمت معبرا بصورة رائعة وجذابة .

شيء آخر هو عدم ابقاء المسرحية على وتيرة واحدة فتلون المسرحية يريح نفسية المشاهد ويدخله في أجواء مختلفة ولكن مع المحافظة على الرابط ودون الاسفاف في ذلك .

### أغنية مسرحية

تجديد آخر وهو ادخال الاغنية الى المسرحية ليس فقط لمجرد ادخالها كترفيه للمشاهد وانما كعنصر يزيد الموقف الذي أدخلت عليه تجسيدا وقوة في التعبير . فمثلا في الفصل الاول

كنا زمان زغار
وزلام تبضايات
كانت هدات البال
وعلى صوت الموال

كان يصف براءة الاطفال والايام السعيدة التي كانوا يعيشونها في حين انهم اليوم في وضع محزن وأليم وتعيس ( في نفس الوقت الذي كان المغني يغني فيه هذه الاغنية كان أطفال يلعبون بالبنانير على المسرح ) .

المسرحية صورة ناطقة عن الوضع القائم لمجتمعنا كما انها تنطبق على الوضع القائم في مجتمعنا العالمي الواسع . حيث ظلم الحاكم وتعسفه وسلبه للاراضي واستغلال الشعب الى درجة الاستعباد . كما انها تصور النزاعات الطائفية والخلافات المصطنعة والتفرقة وعدم وحدة الصف أمام الظلم والاستبداد وبطش الحاكم . ان ابراز هذه الاشياء ليس تصويرا للوضع فقط كاستعراض عابر وانما تعطي الحلول لكل موقف وآخر . فنجد انه عن طريق اظهار الالم والحزن وتعسف الحاكم واستبداد قوى الشر بقوى الخير ، يمكن الوصول الى الصمود والتحدي والتكتل والوقوف صفا واحدا أمام هذه القوة المستبدة .

ليس هذا فقط وانما تظهر المسرحية أشياء أوسع وأعم عندما نرى مشهدا يعبر عنه شخصان ذوي كروش كبيرة ومنتفخة متخمة بالمآكل والشراب حيث يحملون لافتات كتب عليها : « نحن نعيش لكي ناكل وليس ناكل لكي نعيش » . كما انهم يهتفون : « كلنا للبطون ، للطناجر ، للصحون » . بينما أبناء الشعب في ملابس رثة وأجسام هزيلة يرددون وراءهم : « زوم زعتر ، زوم زتون » وهكذا يظهر أمامنا مشهد لتصوير الصراع الطبقي بصورة عامة بين البرجوازية المستغلة وبين الطبقة العاملة الفقيرة والمستغلة . ومثال آخر يظهر ثلاث فئات في مجتمعنا :

١ — الشاب التقدمي الواعي والمتحمس الذي يفار على قضيته ويتألم من أجلها .

٢ — الشاب المهادن الحيادي الذي يتخوف دائما ولا يفضل الحلول الحاسمة خوفا من العقاب .

٣ — الشاب العميل الذي يفيض فرحا وسرورا من الوضع القائم ويحاول تشتيت القوى وبعثرتها لمصلحة الحاكم ولمصلحته الشخصية .

ويدور حوار بين هؤلاء الثلاثة :

الاول : يجب أن لا نخاف .
الثاني : الحكي لا ينفع .
الثالث : لا ينقصنا اي شيء .
الاول : انتو الشباب النعسان معلقة الآمال عليكو تطالبولها بحقوقها . ولكو اصحوا الحاكم يأخذ أرضنا ونحن نتعارك مع بعضنا .
الثاني : لا تحكي ، هذا الحكي ما ينفعك ، أنت أهلك فقراء ولازم تفكر وتخاف عليهم .
الاول : ولك مين هني أهلي ! مش كلنا أهل . مش هاي الناس أهلي . مش كلنا في نفس المصير .

من خلال هذا الجواب الحاسم تظهر عند هذا الشاب قمة الشعور بالمصير العام المشترك وليس حصر الانسانية في نطاق عائلي أو فردي خاص أناني وهذا يثبت وعي الشاب وشعوره الانساني الامي العام .

في مقال كتبه البروفسور الفلسطيني « حليم بركات » بروفسور علم الاجتماع في الجامعة الامريكية في بيروت ( اسم المقال — التذمر والثورة في حياة العرب ) يظهر فيه ان احدى العوامل التي تؤثر تأثيرا سلبيا على الثورة والتعجيل على قيامها هو الرابط العائلي والشعور العائلي الضيق الذي يمنع الشباب وغير الشباب من القيام بدورهم الهام في تحريك وصنع الثورة . ولو أنهم فكروا باهلهم الكثيرين ( الشعب ) لـ زال عائق كبير من أمام الثورة ولبات شعورنا عاما ومشتركا وليس أنانيا ضيقا .

لقد ظهرت في الفصل الاول أربع كلمات مهمة وجوهرية في حياة الانسان ، عند حديث العجوز ويرددها الشعب وراءه :

- العجوز : الارض بطلع منها دم .
- الشعب : دم .. دم ( بصوت عال ) .
- العجوز : احنا لازمنا حرية .
- الشعب : حرية .. حرية .
- العجوز : الارض ليش راحت .
- الشعب : ليش .. ليش .
- العجوز : احنا لازم نرحل .
- الشعب : لازم .. لازم .

هذه الكلمات الاربع « دم » — « حرية » — « ليش » — « لازم » — هي كلمات كباقي الكلمات في هذا المشهد لكنها تعطيه قوة وفخامة وفي نفس الوقت تعطينا ملخصا لحياة الانسان . فالدم هي الثورية والحرارة في الحياة . والحرية ما تصبو الانسانية الى تحقيقه . وليش هو الغموض الذي يكتنف حياة الانسان . ولازم هي الاصرار والصمود أمام تحديات قوى الشر والظلام .

### شخصيات المسرحية

هنالك عدة شخصيات بارزة ومحورية في المسرحية وأهمها :

١ — القصاص : وهو صوت يسمع ولا يرى ويلخص الاحداث ويعطيها عناوين معينة . كما انه يحدد بعض المواقف . هذه الشخصية ليست جديدة على المسرح . فانك تجدها واضحة وجلية في مسرحيات الكاتب العالمي برتولد بريخت .

٢ — السلام : وهي شخصية مهمة في بناء وتكوين المسرحية . ذلك الشبح الوهمي المتجلي بصورة الوقار والسمو معبرا عن السلام كقضية في صورة شخصية مجسمة ، فيظهر على المسرح ليبعث الامل في نفوس الناس ويجدد الحياة في قلوبهم على الرغم من شراسة الصراع الذي يخوضه مع قوى الشر والطغيان في العالم .

٣ — المغني : وهو الرابط الروحاني بين شخصية السلام والشعب ويتجسد بصورة ابن السلام حيث كان دائم التفاؤل والامل في الحياة ويشحن الشعب بهذه الاشياء ، فيذكرهم بأيام طفولتهم البريئة وبعزتهم وحضارتهم العريقة ويملأهم ثقة بأنفسهم . هذا الرابط يستمر ونشعر اننا بحاجة اليه حتى نهاية المسرحية حين يشنق المغني ويصبح الرابط بين السلام والشعب مباشرا نتيجة للدور الذي اداه المغني للوصول الى هذا الرابط .

٤ — الحاكم : وهو يظهر مكسوا بلباس أسود فيصور شخصية الشر والظلم . تظهر هذه الشخصية جامدة في مكانها بدون حراك وبدون كلام الا ان هذا الصمت والجمود كانا مليئين بالحركة والتعبير خلال المواقف التي ظهر بها على المسرح . نحن لا نعرف من هي السلطة وانما نعرف الايدي التي تنفذ مشيئة السلطة .

٥ — مصطفى : وهو الشخصية التقدمية الواعية الجريئة التي تدافع عن مبدئها بتحد وبدون خوف حتى درجة الاستشهاد ، يتنازل عن مصالحه الشخصية من أجل المصلحة العامة فيشعر بأممية القضية ولا يحاول حصرها في نطاق ضيق .

### ملاحظات

ان استمرار المسرحية لمدة ثلاث ساعات لهو مجازفة مسرحية كبيرة خاصة وان الفرقة غير محترفة ، وعددها كبير وامكانيتها صعبة ولا تزال في بداية الطريق . لذلك يتبادر الى الذهن السؤال : لماذا عرضت خلال ثلاث ساعات وليس خلال نصف ساعة مثلا ؟ والمنطق في ذلك ان المأساة كلما عرضتها على حقيقتها كلما أوصلت المشاهد الى أعماق المشكلة وأسسها . وباستطاعتنا أيضا ان نسأل لماذا كان كتاب مسرح العبث بعد الحرب العالمية الثانية يكتبون مسرحيات لساعتين وأكثر بينما تتلخص أحداثها وقصتها بجملة أو جملتين كيوجين يونسكو وساموئيل بكيت وغيرهما .

وأخيرا فالبرغم من الموضوع السامي الذي تتطرق اليه المسرحية فلا بد من لفت انتباه الفرقة الى بعض الملاحظات التي ربما توصل هذا العمل الى درجة الكمال . فمثلا :

شخصية السلام لم تتوفر فيها الصفات الاساسية للقيام بهذا الدور . كان يجب أن تتوفر فيه صفات مثل : الصوت الجهوري والروحانية في الاداء والتلاعب في الصوت حسب المواقف والمعنى . فكان الكلام على وتيرة واحدة حيث فقدت بعض الجمل قوتها ودورها الفعال . كان من الافضل لو استعمل صدى الصوت عند حديث السلام فيكسبه جوا ساميا ومقنعا أكثر . كذلك الامر بالنسبة لصوت القصاص . اما اذا حكمنا على بعض الممثلين بصورة موضوعية فلا بد ان بعضهم لم يقم بدوره بشكل مقنع ولم يستغل الفراغات الكثيرة التي لا يتكلم بها ذلك الممثل ، فيبقى منتظرا الجملة التي سيقولها عندما يأتي دوره . لم يعبر عن دور الشمس بشكل خيالي فكان جامدا خاليا من الحيوية . كان من الممكن أن يكون مشهدا معبرا جدا لكن الفتاة التي قامت بهذا الدور بدت وكأنها تقرأ دورها قراءة عادية فحطمت بذلك ضخامة هذا المشهد .

وأخيرا فان هذه المسرحية ، وبكل صدق ، تؤكد صحة البحث الذي أجرته منظمة اليونسكو سنة ١٩٤٧ والتي استنتجت منه ان المسرحية الناجحة تترك أثرا فعالا أكثر من خمسين نظرية سياسية مهما كانت محكمة .

والى فرقة « مسرح البلد — عبلين » كل التقدم والاحترام والى الامام في اعمال مسرحية جديدة .

---

## حملة بوليسية ضد مسرح عبلين !

عبلين — لمراسلنا — تواصل السلطات البوليسية في اسرائيل حملاتها الشرسة ضد الكلمة الحرة والفنون الحقيقية .. فبعد ايقاف مسرحية « رجال في الشمس » التي قدمها مسرح بيت الصداقة في الناصرة قامت السلطات بشن حملة جديدة ضد « مسرح البلد » التابع لنادي الشبيبة الشيوعية في عبلين . فقد استدعى البوليس الطالبين إياد موسى سلمان وأديب طلب نجمي ، اللذين يمثلان في مسرحية « السلام المفقود » ، الى مركز الشرطة يوم الاحد الماضي لتحقيق . وهناك أخذ ضابط المخابرات يكيل الاسئلة للطالبين حول المسرحية واخراجها وموضوعها والخ... من الاسئلة الاستفزازية . وفي نهاية التحقيق طلب الضابط منهما ان يوقعا كل على كفالة شخصية بمبلغ ٥٠٠ ليرة حتى «يحين موعد المحاكمة» — كما قال .

---

## سينما !!

### * عالم متوحش *

* ينسبون الى بسمارك هذه العبارة القاسية : « يا إلهي العظيم ! كم هي ضخمة حديقة حيوانك ! » .. علماً بأن بسمارك لم يشاهد « عالم متوحش » .. وبعد مشاهدة هذا الفيلم يستطيع المرء أن يهتف : « يا إلهي العظيم ! كم كان بسمارك صادقاً في هذه العبارة القاسية ! » ..

الفيلم وثائقي أعده طاقم سينمائي ايطالي ، ويزعم هذا الطاقم ان جهودا جبارة وأموالا طائلة كرست لهذا الفيلم .. مئات الآلاف من أمتار الاشرطة السينمائية تم استعمالها لاستخراج هذا الفيلم منها وجهد خمس سنوات على مساحة خمس قارات تضافر ليصنع هذا العمل السينمائي المذهل .

في الفيلم مزيج من قسوة الحياة الحيوانية وقسوة الحياة البشرية .. الى جانب عمليات الافتراس الوحشية في الغابات والسهوب البدائية نشاهد عمليات التعذيب والاغتصاب والقتل التي يمارسها البشر « البدائيون » ! بدائيون ؟ هذا صحيح ولكن الناس « المتحضرين » ايضا يلجأون الى وسائل التعذيب والقتل والخراب وان كان ذلك بصورة «حضارية» تكنولوجية متطورة !

هناك مشاهد في هذا الفيلم يعجز عدد كبير من الجمهور عن متابعتها ، ولو راقبت حركات وجوه النظارة لخيّل اليك ان شاشة السينما تنتقل من جدار الى آخر وان هذه الوجوه تدور لملاحقة الشاشة !!

فيلم قاس جدا ومتقن جدا ويعكس القبح الارضي بصورة جميلة وفنية جدا !

« وطن محمد »

---

## ركن الأطفال

### لماذا يستيقظ الديك مبكرا ؟ !

كان الديك حيوانا كسولا ، لا عمل لديه سوى النوم والاكل . وكثيرا ما حاولت مجموعة الدجاجات المحيطة به التفاهم معه من اجل تلافي ذلك . الا أن الديك بعد ما يسمع نصائح الدجاجات ينتفض غاضبا ويضرب جناحيه ويلجأ للصياح معبرا عن عدم الارتياح لنصائح الدجاجات ، مؤكدا كرهه للعمل وحبه للبطالة .

ولكن الدجاجات لم يتنازلن امام صيحاته وغضبه ، فكررن المحاولات من أجل اصلاح سلوكه ، ووقفت احدى الدجاجات أمامه قائلة :

« اسمع أيها الديك ، نحن عائلة واحدة ، وعلينا مساعدة بعضنا من أجل العيش بسلام وطمأنينة كي نسعد حياتنا وأطفالنا .. » .

ضحك الديك وقال : عي عو عي عو ... أضحكني كلامكن أيتها الدجاجات ! .. ماذا تعملن لي ان لم اشارك في العمل .. انكن ضعيفات .. وأنا قوي ... ونفش الديك ريشه وصاح : عو عو عو ...

ولكن الدجاجات ، اجتمعن وقررن وضع حد لغرور الديك . وأعلن وقوفهن صفا واحدا .

وفي اليوم التالي استيقظ الديك ، قبل الظهر بقليل ، ساخرا من الدجاجات . الا أن الدجاجات تجاهلن سخريته المتكررة عدة مرات .

ومرة جاء الديك صائحا : أيتها الدجاجات أين الاكل ؟ فلم يرد عليه احد .

غضب الديك ، فهجم على الدجاجة الكبيرة بسرعة . الا ان الاخريات هجمن عليه سوية ، وألحقن الهزيمة به . فجلس الديك على الارض منكسا رأسه . وقالت له الدجاجات :

« اسمع أيها الديك ، اذا أردت أن تأكل فعليك أن تعمل اسوة بأي واحدة منا » .

ظل الديك يوما كاملا لا يأكل ولا يشرب ، كان يفكر فقط ، ثم اعتذر للدجاجات عن كافة تصرفاته السابقة ، وقطع عهدا على نفسه بأن يكون أول من يستيقظ صباحا في المستقبل .

ومنذ ذلك اليوم ونحن نسمع الديك في الصباح الباكر بصيحاته القوية مبشرا ببزوغ الفجر داعيا للعمل .



---

# الرجال والشمس

بقلم: نبيه القاسم - الرامة

**عندما جلست لاكتب عن ( رجال في الشمس) التي مسرحها رياض مصاروة ومثلها أعضاء « مسرح الصداقة » ، عدت الى تلك الاسئلة التي طرحتها على نفسي يوم قرأت قصة (رجال في الشمس ) للشهيد غسان كنفاني ..**

**— أهذه هي الحالة التي وصل اليها أهلنا عبر الحدود وفي ضيافة الاهل ؟؟**

**— أهؤلاء هم الرجال الذين يتحدون الواقع ونبني آمالنا العريضة القائمة ؟**

**— أي رجال هؤلاء .. وأي شمس هذه التي يقصدها الكاتب ؟؟**

**ولم يخطر ببالي يوما انني سأجلس لأرى ( رجال في الشمس ) ممثلة امامي على مسرح .. وان كنت قد سمعتها ممسرحة في المذياع .. وسبب ذلك صعوبة .. بل استحالة نقلها الى المسرح كما توهمت ..**

**وجاء رياض مصاروة وفعل هذا المستحيل .. ونقل كل المأساة الحادة التي عاناها انساننا الفلسطيني خارج الحدود الى امامنا .. لنشهد ونحكم ونشارك ..**

**قصة ( رجال في الشمس ) لغسان كنفاني معروفة للقارىء بتفاصيلها .. لكن مسرحة القصة لرياض مصاروة هي التي تحتاج للحديث ... وليكن حديثنا على قسمين :**

**الاول : الشخصيات التي اختيرت وشاركت في التمثيل .**

**الثاني : موقف المخرج كما ظهر في المسرحية ومناقشته عليه .**

■■■

**لقد كان المخرج ناجحا في اختيار الشخصيات .. ومن ثم في اضافة شخصيتي المتحدث والفدائي .. وقد برز هذا النجاح في التقمص الفعلي للادوار . .**

**ففؤاد عوض استطاع بقدرة فائقة ان يعيش شخصية أبي قيس .. العجوز الفلسطيني الذي يشعر بالذنب لترك الوطن .. بالمسؤولية في تربية الاولاد .. لكنه في الوقت ذاته يدرك انه قد هرم .. وصحته لم تعد تساعده على المخاطرة رغم كل ذلك .. وحتى يكفر عن ذنوبه فهو لم يفقد الأمل في امكانية تصليح ما مضى بالسفر والمخاطرة لاعالة الاولاد — رمز الجيل الاتي ومحققي الامال ..**

**ومثله كان نظير مجلي في تقمصه لشخصية اسعد .. فقد نجح في التعبير عن نفسية هذا الشاب المنهار الهارب المتعذب مع ضميره العصبي ..**

**ومثلهما محمد عودة الله في دور مروان رمز الجيل الآتي المتفائل المصر على تحقيق الآمال وانتصارها ..**

**اما بالنسبة للشخصيتين الجديدتين ( المتحدث والفدائي ) فكنت أفضل لو ان الاضواء تطفأ كلها ساعة ظهور الفدائي .. وتسلط عليه هو فقط لأنني اعتقد ان في مثل هذه اللفتة الفنية ينقل الينا المخرج صورة حقيقية عن الجو الذي عاشته ولا تزال حركة المقاومة الفلسطينية في الاقطار العربية .. فقد كانت دفعة الامل وسط عالم اليأس والانهيار بعد نكسة ٦٧ ، وظلت تمثل حركة الوعي التقدمية وتشارك في تقوية الحركة التقدمية العربية رغم تآمر الانظمة الرجعية ، والمواقف المعادية للتقدم في كثير من العالم العربي ..**

**وبالنسبة للمتحدث فأرى ان الافضل كان ابقاءه خارج المسرح .. ولا نسمع غير صوته المنبه والموجه والموجع .. وفي هذا الرأي لا استطيع اقناع المخرج رياض مصاروة لأن لي رأيا آخر في هوية هذا المتحدث ..**

■■■

**والآن الى القسم الثاني ..**

**أعتقد ان غسان كنفاني لم يقصد يوم كتب ( رجال في الشمس ) اقامة محكمة تدين الانسان الفلسطيني في الغربة ، وان كانت القصة لا تبرئه من المسؤولية ، وانما هدف الى تعريف مأساة هذا الانسان اللاجىء للعالم وللانسان العربي بصورة خاصة .. ثم ليشير بأصابع الاتهام القوية والحادة الى تلك الانظمة العربية التي هدفت الى ابقاء الفلسطيني ذليلا معذبا وورقة رابحة للبقاء في الحكم .. وما صرخة غسان كنفاني في نهاية القصة — لماذا لم تدقوا الخزان ؟؟ لماذا لم تقرعوا جدران الخزان ؟؟ الا الصرخة القوية الموقظة لكل انسان فلسطيني ، ان هبوا فعهد التواكل قد ولى وعليكم ان تأخذوا زمام الامور بأيديكم .. لتدكوا خزانات الظلم والقهر والعفن في كل العالم العربي . وصرخة تدل على ايقاظ الضمير الذي شوهه الاخرون .. ودنسته الغربة وظلامات الخونة ..**

**وهنا يأتي تفهمي لدور المتحدث .. ورغبتي في سماع صوته فقط .. وخلافي مع رياض مصاروة ممسرح القصة .. فالمتحدث هو الضمير الفلسطيني الذي استيقظ اخيرا ليحاسب محاسبة ذاتية ناقدة بناءة .. وقد اوافق ان اعتبره الضمير العربي او الانساني .. او ضمير التاريخ كما يشاء القارىء .. اما ان اعتبره كممثل للعربي الفلسطيني الذي ظل ضمن حدود دولة اسرائيل منذ عام ٤٨ .. فهذا ما ارفضه .. وما لم ارضه لرياض ..**

**فكيف يمكن ان اضع نفسي انا العربي الباقي فوق تراب الوطن منذ نكبة ١٩٤٨ في موقف المتهم واللائم والمصدر الاحكام ضد او مع ( لا يهم ) الانسان العربي الفلسطيني الذي رمت به النكبة خلف الحدود ؟؟**

**بأي حق اتهم ذاك في تركه للوطن .. ومسكنته على عتبات الاشقاء .. وتيهه الطويل في العالم الكبير العجيب وابرىء نفسي من كل الذنوب والتبعات .. والبس نفسي اكاليل الغار لمجرد اني بقيت في الوطن وحفظت وجودي ؟**

**لا اريد ان يفهم من كلامي انني اقلل من قيمة بقاء وصمود الانسان العربي في البلاد .. لكنني اريد ايضا ان لا اوجه الاتهامات لانساننا اللاجىء وانا اعرف الظروف التاريخية والاجتماعية والسياسية العالمية والعربية التي عاشها منذ سنوات الاربعين وحتى اليوم ..**

**من هذا المنطلق أرفض ان اعتبر المتحدث ممثلا لانساننا العربي الذي بقي ضمن حدود الدولة منذ عام ٤٨ وانما افضل اعتباره رمز الضمير المستيقظ والمتنبه والموجه نحو مسار الشمس ..**

**فالرجال المهزومون الذين صورهم لنا غسان كنفاني في قصته هم انفسهم الذين تحدوا الهزيمة بالاصرار على الحياة .. وهم انفسهم الذين عادوا بعد الموت ليبعثوا الحياة .. وتلك الشمس التي ظلمتهم وحرقتهم وشردتهم فوق رمال الكويت هي ذاتها التي يطاردونها اليوم وينشرونها على كل بقعة في الوطن العربي لتكنس الخونة وتنشر الامن والسلام والحب بين الناس .. ولتفجر خزانات العفونة وتجددها خزانات حب وسلام وآمال قريبة ..**

**هؤلاء هم رجال الشمس الذين ارادهم غسان كنفاني وأريدهم .. وهؤلاء هم الذين أرفض ان اكون المتهم لهم والمصدر الاحكام ضدهم أو معهم .. أو مجرد كوني خارج عن اطار الاتهام والمسؤولية التي القاها المخرج عليهم .**

**هذه الملاحظات الاساسية لا تقلل من قيمة العمل ككل .. وانما على العكس فتدل على مدى تقديرنا له .. وتثير شهيتنا الى اعمال اخرى جريئة ترفع من مستوى مسارحنا المحليـة ..**

---

### توفيق طوبي — بقية

المتحدة .

ان رئيس الحكومة يتكلم بهزء عن الحرية التي سيجلبها هذا البرنامج لاسرائيل . صحيح . ولكنها حرية لاصحاب رؤوس الاموال التي ستزيد ارباحهم اكثر . ولكنكم تجلبون العسف والظلام لشعب اسرائيل . هذه حرية انتشار البطالة والجوع والعوز والفقر .

وقد هبت الجماهير للدفاع عن لقمة عيشها ومستوى حياتها ومكاسبها الاجتماعية التي أحرزتها عبر النضال الطويل . واننا ندعوها للدفاع عن خبزها ومستوى معيشتها بالمظاهرات والاجتماعات وبكل طرق الكفاح النقابي والشعبي . ان جمهور العاملين يتوقع أن تشن الهستدروت كفاحا نقابيا واسعا وشاملا وأن ترد باضراب شامل لتحول دون تنفيذ برنامج بيغن — ايرليخ .

واذا كانت كتلة « التجمع » ترفض اليوم حجب الثقة عن الحكومة فهذا يعني ان قيادة حزب « العمل » التي عززت حكم أصحاب رؤوس الاموال ، أي حكومة التكتل ، غير معنية أو لا تستطيع استخلاص النتائج الكاملة من فشلها . ولكن جمهور العاملين سيستخلص النتائج وسيناضل بكل الطرق الشعبية لاسقاط حكومة التكتل اليمينية .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقترح على الكنيست حجب الثقة عن حكومة التكتل ، اذ أن جمهور العاملين بأسره وجماهير الشعب تعرب اليوم عن عدم ثقتها بحكومة بيغن — ايرليخ .

---

### بلا مساحيق — بقية

**ودفعت به مع آخرين من زملائه الى القيام باعتصام معاد للاتحاد السوفييتي في مجلس السوفييت الاعلى في موسكو . واضاف : « أن أحد المشتركين في ذلك الاعتصام كان في حالة ثورة بعد اقامته في اسرائيل وقال انه يرغب في قتل جميع الذين اشتركوا في هذا الاعتصام لانهم كانوا السبب في تعاسة آلاف من اليهود السوفييت الذين هاجروا الى اسرائيل » .**

**وبعد كل هذا يقف بيغن في الكنيست ليبحث مسألة الهجرة الى اسرائيل ويحرض على الاتحاد السوفييتي ، ويدعو الى ان يفتح ابوابه امام اليهود للهجرة الى اسرائيل .**

**والسؤال : هل يرغب يهود الاتحاد السوفييتي في الهجرة الى « نعيم اسرائيل » ؟ .**

**ان كل الحقائق تدل ، كما كتب سفولا ، على العكس، والوقائع تدل على ان الهجرة من اسرائيل تتزايد والهجرة الى اسرائيل تتناقص .. وعدد الذين تضللهم الصهيونية في الاتحاد السوفييتي يتقلص ، ولن يتغير هذا الاتجاه بالتحريض المعادي السوفييت .**

---

### الزيارات — بقية

— قه .. قه .. ضحك المضيف .
— شر البلية ما يضحك علق عبد الجليل .
— ما اضحكني أكثر من حادثة مشابهة وقعت معي : كنت مارا امام مدرسة « حسن عرفه » عندما أنزل الباص السواح الاجانب هناك . وكان الدليل يشرح لهم ان حكومة اسرائيل بنت هذه المدرسة للعرب ! فلم اتمالك .. وانفجرت في وجهه :

« الا تستحي ؟ ان من بناها مدفون فيها » !

في طريق العودة قال عبد الجليل لمضيفه :

— أتدري ، لديكم مقدرة على فرز الاخبار لم ار مثلها ، كالطبيب في استعمال المبضع !
— نحن نعيش في اللهب .. أما هم فيبيعون ويشترون .
— اسمع .. لا بد ان اقول لك على اية حال : انها داري!
— اتقصد .. ماذا ؟ ولم لم تقل من البداية ..
— ماذا أقول ..
— ان الزيارة للدار وليست لي ..
— انك تدفع لهم اجرتها على اية حال !
— وأنت ؟ الا تدفع اجرة داري في البرازيل ؟

# مؤتمر الهستدروت يرفض بشدة سياسة «الليكود» الاقتصادية

## ممثلو الجبهة يندون باستمرار الاحتلال والعدوان على جنوب لبنان

### المؤتمر يتحول الى مظاهرة عمالية فى وجه أخطار اليمين المتطرف «الليكود» يفشل فى نسف المؤتمر ويواجه عزلة خانقة .

تل أبيب — أنهى مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ أعماله فى ساعة متأخرة من مساء أول أمس الاربعاء . وكان قد ابتدأ أعماله فى صباح يوم الاثنين الماضى . وانتخب المؤتمر فى جلسته الاخيرة هيئات الهستدروت الاساسية : مجلس الهستدروت والذى هو أيضا مجلس شركة «العمال» وكذلك لجنة الرقابة ، واللجنة التنفيذية . وانتخب يروحام ميشل ، سكرتيرا عاما جديدا للهستدروت بأصوات «المعراخ» و «داش» وبمعارضة «الليكود» وامتناع كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» .

وقد قرر المؤتمر ، وسط محاولات كتلة «الليكود» الاستفزازية الرامية لنسف المؤتمر ، شجب سياسة الحكومة الاقتصادية التى تلحق الاضرار البالغة والخطرة بمصالح العاملين الاساسية . كما قرر المطالبة بدفع تعويض لائق للعاملين عن الغلاء الاخير وبتقديم موعد دفع علاوة الغلاء المستحقة وعدم الانتظار حتى شهر كانون الثانى القادم . وكذلك رفض المؤتمر اى مساس بمخصصات تأمين الاولاد ( عن الولد الاول والثانى ) ، التى تريد الحكومة الغاءها وسرقتها ، وطالب الحكومة بوضع حد للغلاء والتضخم المالى وضمان الاجر الحقيقى للانسان العامل ، والعمل على ضمان العمل للجميع وعلى مواصلة تطوير الاقتصاد الحكومى والهستدروتى ، ومقاومة سياسة الحكومة التى تستهدف تبييض رأس المال الاسود ( منحه الشرعية ) وتمكين أرباب المال من تحقيق الاثراء السريع .

وبغض النظر عن بعض القرارات السياسية والنقابية التى اقترحتها كتلة «التجمع» ، التى تشكل الاكثرية ، ولا تخدم مصالح العاملين الاساسية ولا قضايا السلام فان المؤتمر ال — ١٢ تميز فى التصدى العمالى الواسع لسياسة الحكومة الاقتصادية واجراءاتها الكارثية الاخيرة وفى التعبير عن عزم العاملين ، اليهود والعرب ، على الدفاع بكل قوة عن مصالحهم وحقوقهم .

ولقد أعرب الكثيرون من المراقبين والمشتركين فى المؤتمر ، ممن اشتركوا فى مؤتمرات عديدة سابقة ، ان المؤتمر الثالث عشر يشكل حدثا هاما فى تاريخ الحركة العمالية فى البلاد . فقد عكس بجلاء وبعيدا عن الديماغوغية الشوفينية واقع الانقسام الاجتماعى الحاد فى البلاد وفى الهستدروت . وبرز واضحا فى هذا المؤتمر الانقسام بين اليمين واليسار ، بين الاحزاب العمالية على اختلافها ، وبين كتلتى ممثلى رأس المال الكبير والبرجوازية فى البلاد ، التكتل اليمينى «الليكود» والحركة الدمقراطية للتغيير («داش»).

وفى معظم المواقف الاساسية وقفت كتل «التجمع» و «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و «شلى» فى جبهة واحدة ضد كتلة اليمين المتطرف ( الليكود ) . وقد نجحت هذه الجبهة المتراصة فى افشال الهجوم الهستيرى الفاشى الذى شنه التكتل اليمينى ( الليكود ) على طابع الهستدروت العمالى ، الطبقى ، والذى استهدف نسف المؤتمر وعرقلت مسار عمله ومنعه من اتخاذ اية قرارات تتنافى ومطالب التكتل اليمينى الغريبة عن مصالح العاملين والسلام والدمقراطية .

وقد نجحت هذه الجبهة العمالية الواسعة ، اليهودية والعربية ، فى عزل كتلة «التكتل اليمينى» داخل المؤتمر واحباط مخططاتها اللئيمة واظهارها على حقيقتها : كتلة يمينية متطرفة معادية لمصالح العاملين . وقد أحرج تصرف الكثيرين من أعضائها أولئك الذين يحاولون التظاهر بالتعقل فى هذه الكتلة . ودفع الكثيرين الى التساؤل عما ستفعله مثل هذه الجماعة لو أن لها الغلبة فى الهستدروت ؟ وما الذى ستفعله حين ستضطر الجماهير حكومتها الى التنحى عن الامساك بزمام الامور فى البلاد ؟ وتحدث الكثيرون عن الشبه بين تصرفات كتلة التكتل اليمينى الهستيرية وبين ما حدث فى الثلاثينات فى أوروبا حين صعدت الفاشية الى السلطة فى ألمانيا الهتلرية وفى ايطاليا واسبانيا وبلدان أوروبية أخرى .

وقد أثار هذا التصرف مخاوف الكثيرين فارتفع مجلجلا صوت ممثلى كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» «ان الفاشية لن تمر» ، وكذلك صوت الكثيرين من الخطباء من كتل «التجمع» وكتل اليسار الاخرى .

هذا وحاولت أوساط معينة فى قيادة كتلة «التجمع» مهادنة كتلة «التكتل اليمينى» بحجة الرغبة فى «توحيد الهستدروت» وخروجها «موحدة» ، الا أن هذه الاوساط فشلت . وأفشلتها قاعدتها العريضة فى المؤتمر ، فى أكثر من مناسبة .

#### اقتراحات كتلة «الجبهة» لجدول أعمال المؤتمر

هذا وقد ابتدأت كتلة «الليكود» استفزازاتها منذ الجلسة الاولى للمؤتمر ، صبيحة يوم الاثنين الماضى ، حين طلب رئيس الكتلة نحمانى من المؤتمر ان يحيى الحكومة ويبارك سياستها العامة والاقتصادية بشكل خاص وأن يقرر تصفية «شركة العمال» ( حفرات عوفديم ) ليبتلعها رأس المال الخاص . الا أن الاكثرية رفضت هذا الاقتراح الاستفزازى فثارت ثائرة كتلة «التكتل اليمينى» . وبدأ واضحا ان هذه الكتلة تريد ضرب المؤتمر ومنعه من مواصلة أعماله .

وقد تكلمت فى هذه الجلسة عن كتلة «الجبهة» الرفيقة تمار غوجانسكى فقدمت مقترحات الكتلة لجدول أعمال المؤتمر . وقالت فى كلمتها ان الكتلة تقترح طرح قضيتين أساسيتين لا يمكن الفصل بينهما على جدول أعمال المؤتمر ، وهما :

— تجند الهستدروت وأعضائها فى المعركة ضد سياسة «التكتل اليمينى» الاقتصادية .

— والتجند فى المعركة من أجل السلام العادل والثابت فى المنطقة .

وأضافت ان كتلة «الجبهة» ترى ان من واجب الهستدروت دراسة الوضع الاقتصادى الحالى واستخراج النتائج المتعلقة بضرورة تنظيم العمل الجماهيرى المنظم والمنسق للتصدى لاجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة بهدف ابطالها . وأكدت ان تقديرات الكتلة تشير الى أن الاسعار سترتفع فى أعقاب تلك الاجراءات بنسب تتراوح بين ٣٠—٤٠٪ ، أى ان القيمة الحقيقية لمداخيل العاملين ستنخفض بنسبة مماثلة . كما أن العائلات العمالية ستضطر الى تقليص حاد فى نفقاتها على الاغذية والالبسة والتعليم والمسكن ، وعلاوة على ذلك فان وزير المالية يعد بمزيد من الغلاء وبمزيد من الضربات الاقتصادية .

وقالت تمار غوجانسكى ان على الهستدروت أن ترفض هذه الاجراءات رفضا قاطعا .

ودعت المؤتمر الى الاعراب عن تأييده للمساعى الدولية الرامية الى ايجاد تسوية عادلة للنزاع فى منطقتنا ، تقوم على أساس احترام حقوق وسيادة جميع شعوب المنطقة ودولها ، بما فى ذلك الشعب العربى الفلسطينى . وقالت ان استمرار الاحتلال ومواصلة اقامة المستوطنات الكولونيالية والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ورفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف ، ان كل هذه المواقف لا تخدم أمن البلاد ومستقبلها ، وانها تبعد السلام .

وعليه ، قالت ، ان المؤتمر لا يستطيع تجاهل القضية الاساسية التى تواجه البلاد وجمهور العاملين وقضية السلام . ودعت المؤتمر الى تأييد السلام القائم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة بجوار اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلى «التكتل اليمينى» ، الذين كانوا يقفزون مثل الملسوع وبهستيرية فاشية كلما سمعوا كلمة السلام والدمقراطية وحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، حاولوا مقاطعة الرفيقة تمار غوجانسكى الا ان الاكثرية اضطرتهم الى السكوت والاصغاء اليها حتى النهاية .

#### قضايا المواطنين العرب

وتحدث فى المؤتمر الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فعرض قضايا العمال العرب على المؤتمر وطالب بوضع حد للاضطهاد القومى الذى يتعرضون له .

وكان قد افتتح كلمته بالتنديد الشديد بالعدوان البوليسى الدموى على المواطنين العرب فى مجد الكروم .

ودعا المؤتمر الى التنديد بهذا العدوان الوحشى . فثارت من جديد ثائرة كتلة «التكتل اليمينى» ، لكن الرفيق جمال موسى واصل كلمته وسط اصغاء الكثيرين واتهم الحكومة بأنها حكومة قتلة وليست حكومة ضريبات اقتصادية فقط . وقال ان التضامن اليهودى العربى كفيل بصد هجمة «التكتل اليمينى» وأخطار سياسة حكومته . وأكد ان الفاشية لن تمر . وأبرز دور العمال العرب والجماهير العربية عامة فى التصدى لحكم اليمين المتطرف . وقال ان الجماهير العربية أثبتت فى الانتخابات الماضية انها قوة ديمقراطية هامة . وقد ساهمت فى افشال مخطط «التكتل اليمينى» للسيطرة على الهستدروت.

وشجب كذلك نواف مصالحة ( من «التجمع» ) العدوان على المواطنين فى مجد الكروم . أما جورج سعد ، سكرتير مجلس عمال الناصرة ، فملأ فاه ماءا ولم ينبس بكلمة واحدة . وكان ما حدث فى مجد الكروم لا يعنيه . واكتفى بالتحدث عن السلبيات . وكان سياسة الاضطهاد القومى ضد المواطنين العرب التى انتهجتها الحكومات السابقة وتواصلها الحكومة الحالية بأبشع أشكالها مجرد سلبيات .

وتحدث باسم «الجبهة» رئيس مجلس محلى سخنين وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، جمال طربيه ، عما يواجهه المواطنون العرب من تمييز واضطهاد . ودعا الى ابطال الدائرة العربية واقامة مجالس عمال ولجان عمالية منتخبة فى القرى العربية . وندد بالعدوان البوليسى الوحشى على أهالى مجد الكروم وبسياسة هدم البيوت العربية . وقال ان هذا الاعتداء انما يكشف عن وجه الحكومة . ودعا الى وقف أعمال مصادرة الاراضى العربية . وقال لسنا ضد التطوير ، ولكن يجب ألا يكون على حساب المواطنين العرب وعلى أراضيهم التى تريد الحكومة مصادرتها . وطالب الهستدروت بالمساهمة فى تصنيع القرية العربية .

وتحدث كذلك عن «الجبهة» اليعزر فايلر فتطرق الى النواقص الكبيرة فى عمل «شركة العمال» (حفرات عوفديم) الهستدروتية . وحذر من أخطار تسلط رأس المال الخاص ، الاجنبى والمحلى ، عليها . وأكد ضرورة ان يقدم الاقتصاد الهستدروتى المثال وان يكون فى طليعة المدافعين عن مصالح العاملين وحقوقهم . وقال انه على الرغم من انتقاداتنا الكثيرة على «شركة العمال» الا اننا سنتصدى بكل قوة لمحاولات «التكتل اليمينى» ومن ورائه رأس المال الكبير الرامية الى السيطرة على الاقتصاد الهستدروتى وتكريسه كليا فى خدمة مصالح البرجوازية الكبيرة ، المحلية والاجنبية ، معا .

ودعا الهستدروت الى اقامة مصانع فى الوسط العربى بغية تصنيع القرية العربية . وطالب بأن يقتصر نشاط هذا الاقتصاد على الاطار المحلى والا يتجاوزه ليشمل المناطق العربية المحتلة . وأكد أن «الجبهة» تدعو المؤتمر الى ان لا تساهم الهستدروت ومؤسساتها فى أعمال الاستيطان الاحتلالى فى تلك المناطق .

وألقت الرفيقة يافه غبيش ، رئيسة كتلة «الجبهة» فى مجلس العاملات ، كلمة قوية نددت فيها بسياسة التكتل اليمينى ودعت الهستدروت الى المساهمة فى معركة السلام القائم على العدل . وشجبت الغارات الجوية الاخيرة على جنوب لبنان . وحذرت الحكومة من مواصلة هذه الغارات التى يمكن ان تدفع البلاد الى حرب جديدة أكثر دمارا وفظاعة من الحروب التى سبقتها .

وحين حاول ممثلو التكتل اليمينى التشويش عليها بالصراخ الهستيرى هتفت فى وجههم «ان كل هذا الزعيق لن يفيدكم» .

هذا وقد وعد سكرتير الهستدروت ، ميشل ، بالتحقيق فى العدوان البوليسى على مجد الكروم وأعرب عن أسفه لوقوع الضحايا فى أعقابه .

#### خطر الفاشية الصاعد وواجب صده

هذا وقد انعكست فى كلمات الكثيرين من ممثلى «المعراخ» و «شلى» و «الاحرار المستقلين» مخاوف من معالم خطر الفاشية الصاعد والمتزايد فى البلاد فى ظروف حكم «التكتل اليمينى» وبرز هذا الخوف الممزوج بالحقد المشروع على الفاشية فى عيون الكثيرين . وأجمعت كل من علنزا تمير ، رئيس قسم العاملات بأجرة فى الهستدروت ، ونافه أراد ، رئيس مجلس العاملات (نعمات) وجاك أمير ، عضو الكنيست من «التجمع» وغيرهم على ضرورة التصدى لخطر اليمين ، خطر حزب رأس المال والمضاربين فى البورصة والسوق السوداء . وعلى ضرورة تعميق التمايز فى المواقف بين «التجمع» و «التكتل اليمينى» وضرورة العودة الى التأكيد على الطابع العمالى الاشتراكى للحركة العمالية فى اسرائيل ، وهو الطابع الذى حاولت الابتعاد عنه كليا قيادة «التجمع» الحالية .

وأكدت نافه أراد فى كلمتها على أن الهستدروت ، كمنظمة العمال القطرية الرئيسية فى البلاد ، تشكل قوة كبيرة وهامة . وأن الهستدروت قادرة على التصدى لاخطار اليمين عبر أوسع وحدة صف عمالية وبدون كتلة «التكتل اليمينى» فى الهستدروت . لان هذه الكتلة لا تمثل مصالح العاملين.

وقال جاك أمير ان كتلة «التكتل اليمينى» مكانها ليس فى الهستدروت . وهى اذا حصلت على أصوات العمال فبالغش والخداع والديماغوغية .

كل ذلك دفع الكثيرين من المراقبين الى التساؤل عما اذا كان سيصبح المؤتمر ال — ١٣ نقطة تحول هامة فى النضال الطبقى والسياسى والاجتماعى ضد تحالف رأس المال الكبير مع أكثر الاوساط اغراقا فى الرجعية والعداء للدمقراطية ؟

## كتلة «الجبهة» فى الكنيست تندد بالعدوان البوليسى على مجد الكروم

القدس — لمراسلنا البرلمانى — ما ان وصلت أروقة الكنيست أنباء الجريمة المروعة التى نفذتها سلطات البوليس الدموية فى قرية مجد الكروم العربية ، حتى أثار أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هذا الامر فى الكنيست . ففى كلمته حول أوضاع السلطات المحلية العربية فى البلاد ندد النائب حنا مويس بجريمة السلطات فى مجد الكروم .

واتهم وزارة الداخلية بأنها هى التى تخنق قرية مجد الكروم عن طريق منع توسيع مسطح القرية ، وبذلك تجبر الاهالى على البناء غير المرخص . وهذه السلطات هى التى تأتى بعد ذلك بأوامر الهدم .

وطالب بالتحقيق فى أحداث مجد الكروم ومعاقبة المسؤولين . كما طالب باقالة حاكم اللواء كينغ .

هذا وقدمت كتلة الجبهة اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث الاعتداء البوليسى الوحشى على أهالى مجد الكروم .

واثار الرفيق توفيق طوبى القضية أيضا فى كلمته التى ألقاها فى الكنيست، لدى البحث حول انتشار الاسلحة فى البلاد عامة ولدى مقربى السلطة فى القرى العربية بشكل خاص .

وكذب الرفيق توفيق طوبى بشدة الدعاية التي تزعم ان اهالي مجد الكروم اغلقوا الشارع . وقال «حتى ولو اغلقوا الشارع فهناك طرق أخرى لازالة الحاجز عدا اطلاق النار وقتل المواطنين» . واحتج بشدة على استعمال الشرطة السلاح الناري ضد المواطنين العرب . وقال اننا نطالب ، بأن يحقق فى الموضوع ، للكشف عن المسؤول الذي اعطى الامر باطلاق النار والقتل والكشف عن مسؤولية حاكم اللواء الشمالي كينغ ، الذي سبب هذا التطور المحزن ، والذ يجب اقالته حالا ..

## شهيد الارض — بقية

النار ويصيب المرحوم أحمد على مصرى الذى سقط قتيلا على الفور . واستمرت عملية مطاردة الجمهور والاعتقالات والاعتداء على كل ما تقع عليه الايدى حتى وصلوا الى أواسط القرية بعيدا مئات الامتار عن البيت المهدوم . وقد أصاب رصاص البوليس بعض المواطنين واخترق سيارة عضو المجلس السيد محمد داود وأصاب مقعد السائق .

« لقد كانت عمليات الاعتداء والاعتقال عشوائية . فالسائق الذى استدعى لنقل القتيل الى المستشفى أعتقله البوليس مع سيارته لدى وصوله الى المستشفى . كما ان عددا من العمال العائدين الى القرية اعتدى عليهم جميعا بالضرب واعتقل بعضهم . وان حقيقة وجود المواطن محمد خليل عثمان فى وضع خطير فى المستشفى وقد تحطمت جمجمته من الضرب بعد اعتقاله صحيحا معافى لما يثبت مدى وحشية عدوان البوليس » .

وينقل المواطنون بغضب شديد مئات الصور عن الاعتداء الهمجى . فالمواطن محمد حسنى مناع المريض بالقلب كان عائدا من المستشفى حين تعرضت له قوات الشرطة بالضرب . وعندما أثبت لهم انه عائد لتوه من المستشفى وان قلبه مريض كانوا قد أوسعوه ضربا . كما طاردت الشرطة ولدا فى الثانية عشرة من العمر وأطلقت عليه الرصاص فجرح فى ذراعه واعتقل مع أبيه .

أما الدمار الذى تعرضت له البيوت المجاورة فشىء مذهل حقا . فبيت محمد حسين منصور كان خاليا من الناس فصاحبه كان فى عكا والزوجة غائبة أيضا والاولاد فى المدرسة . ولكن هذا لم يمنع قوات القانون والنظام من تحطيم اثاثه كليا ، بما فى ذلك التلفزيون والبراد . وحتى المغسلة والمجلى حطمها المعتدون . المؤونة بعثرت وخلطت .

وبيت خالد حسين منصور أيضا كان خاليا الا من طفلة بنت شهر لم يسلم من التحطيم . والطفلة أصابتها شظايا الزجاج المتكسر فجرحت فى وجهها .

بيت جميل ذياب حطم اثاثه أيضا كما غدت مجموعة من الراديوات ( تحت التصليح ) أثرا بعد عين .

وعلى محمود شعبان لم يكن فى بيته أيضا ولكن الشرطة اقتحمته واعتدت على الزوجة بالشتائم والضرب حتى أن عصا الشرطى تحطمت على جسدها . وبقيت العصا المكسورة فى البيت . ولم تترك الشرطة البيت الا بعد تحطيم الاثاث بصورة «علمية» .

وفى بيوت أخرى اعتدت الشرطة بالضرب على النساء دون رحمة . ولا تزال ريا ادريس لا تستطيع المشى نتيجة للضرب .

واقتحمت الشرطة أحد صفوف البستان بشكل مرعب . فاغمى على أربعة أطفال من الخوف وزعقت المعلمة خوفا .

ومما يثبت عزم الشرطة على الاعتداء على المواطنين حقيقة انه كان بوسع القوة مغادرة القرية بعد هدم البيت مباشرة . ولكنها لم تفعل بل بقيت لتستفز الجمهور وتعتدى عليه . وحتى بعد سقوط القتيل والجرحى واعتقال ٢٩ مواطنا بقيت الشرطة «تتمترس» فى الشارع بشكل استفزازى ودون أية حاجة تقتضى وجودها .

وفى المساء اجتمع المجلس المحلى بحضور ألوف من أهالى القرية . فانتخبت لجنة شعبية لتقوم مع المجلس المحلى بحملة احتجاج ضد هذه الهجمة البوليسية الشرسة . وقررت عدم الموافقة على دفن الشهيد الا بعد اطلاق سراح المعتقلين وجلاء قوات الشرطة عن القرية .

وأعلنت القرية الحداد وأضرب العمال وأعلن تعطيل الدراسة فى المدارس لاسبوع .

وفى اليوم التالى عقدت اللجنة الشعبية مؤتمرا صحفيا ، وشرحت الحقيقة لكل من زار القرية وأصدرت البيان الذى اقتطفنا فقرات هامة منه .

وحددت اللجنة الشعبية والمجلس المحلى مطالب القرية التى تتلخص فيما يلى :

* « اقامة لجنة تحقيق برلمانية نزيهة لتحقق بما قام به البوليس وحرس الحدود ضد مواطنى قريتنا وبيوتها وتطلع الرأى العام على الحقائق .
* معاقبة المسؤولين والمنفذين لحادث الاعتداء الوحشى على المواطنين على كافة المستويات .
* اطلاق سراح جميع المعتقلين من أهالى القرية حالا .
* التعويض الكامل لعائلة الفقيد ولعائلة البيت المهدوم ولجميع المصابين ولاصحاب البيوت التى انتهكت وتضررت من جراء العدوان البوليسى .
* وقف عمليات هدم البيوت فى قريتنا نهائيا ، وحل مشكلة رخص البناء لجميع البيوت القائمة وتوسيع مسطح القرية بما يتناسب مع احتياجاتها وازدياد عدد سكانها » .

هذا وانبرى عشرة من المحامين الدمقراطيين للدفاع عن المعتقلين فى مجد الكروم . وقابلوا مدير بوليس عكا ، أمس الاول ، مطالبين باطلاق سراحهم ، حيث ان أهالى مجد الكروم جعلوا ذلك شرطا للموافقة على دفن الشهيد . ولكن مدير البوليس فرنكو قابلهم بالتهديد «بكسر كل يد ترتفع فى وجه البوليس» ! ورفض الموافقة على اطلاق سراح الرجال من المعتقلين زاعما ان التحقيق يقتضى اطالة أمد توقيفهم . ورفض حتى اخلاء سبيل صاحب البيت المهدوم المشلول جزئيا .

وفى اليوم التالى ، أى امس الخميس ، جلبت الشرطة قاضى الصلح دوبك الى مكان الاعتقال لتمديد توقيف المعتقلين لخمسة عشر يوما آخر .

ولا يخفى على أحد السبب فى ذلك فالقسم الاكبر من المعتقلين تعرض الى الضرب المبرح وأصيب بكسور لا يستطيع بسببها المثول أمام المحكمة .

هذا وكانت اللجنة الشعبية والمجلس المحلى سبق وأجلا موعد دفن الشهيد الى الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم — الجمعة .

## بيان المكتب — بقية

ويحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ان التدخل العسكري الذي تقوم به حكومة اسرائيل فى جنوب لبنان من شأنه ان يؤدي الى حرب شاملة فى المنطقة كلها والى التدمير والقتل الواسع بين الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، وحتى الى حرب عالمية مدمرة .

ان حكومة بيغن — ديان تلعب بالنار الخطرة فى جنوب لبنان وتتلاعب بمصير السلام فى المنطقة والعالم .

لترفع حكومة اسرائيل أيديها عن جنوب لبنان فهذا فى صالح لبنان واسرائيل على السواء .

ان السلام والامن على حدود اسرائيل الشمالية فى جنوب لبنان يتحققان بتسوية الازمة فى منطقتنا ويضمنان عن طريق احلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، بما فى ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

لتتوحد كل قوى السلام فى اسرائيل من اجل سد الطريق امام استمرار تدخل اسرائيل فى لبنان ومن أجل منع الانحدار نحو حرب جديدة .

تل ابيب ١٩٧٧/١١/١٠

## غضب — بقية

الشهيد .

وأكدت الرابطة فى برقيتها ان الاساليب الهمجية والوحشية التي تمارسها السلطات ضد شعبنا لن تثنينا عن مواصلة النضال فى سبيل العيش بكرامة وعزة فى وطننا . وان شعب الارض قادر على التصدي لهذه الأساليب بلحمه ودمه .

هذا وارسلت الرابطة برقيتين الى كل من وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، والى حاكم اللواء ، كينغ ، تندد فيهما بهذا الاعتداء الوحشي وتطالب بمعاقبة مقترفيه .

#### وفد طلاب جامعيين يهود وعرب من حيفا

هذا وقام وفد من الطلاب اليهود والعرب ( ٤٠ طالبا ) من جامعة حيفا والتخنيون ومعهد الهندسة التطبيقية أمس الخميس بزيارة مجد الكروم لنقل تعازيهم الى اهالى الشهيد والاعراب عن تضامنهم مع الاهالى فى القرية وعن سخطهم الشديد على العدوان البوليسى الاثم.وقد اجتمعوا فى المجلس مع رئيسه واستمعوا الى شرح حول ظروف ذلك العدوان وابعاده وخطورته .

## الولايات — بقية

( الغادرة ) على جنوب لبنان .

وكالعادة ظهرت الولايات المتحدة حكما ووسيطا . ففى كل من بيروت وتل أبيب اجتمع السفير الامريكى بالمسؤولين .. وهكذا اجتمع السفير الامريكى فى بيروت بالرئيس اللبنانى الياس سركيس وفى تل أبيب اجتمع زميله برئيس الوزراء مناحيم بيغن وتناقلت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة تبذل «مساعيها الحميدة» لوقف القتال فى جنوب لبنان .

ولا يستبعد المراقبون ان يكون وضع اسرائيل الاقتصادى كان أحد العوامل التى حركت حكام اسرائيل عند اختيار توقيتهم الغارات الوحشية .. فهؤلاء الحكام الذين يواجهون غضبة الجماهير على اجراءاتهم الاقتصادية يستخدمون التوتر لاجهاض النضال الطبقى واعادة «التلاحم القومى» ازاء الخطر من الخارج .

### نعي شهيد

حيفا — اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل تنعي الشهيد احمد مصري من مجد الكروم ، الذي صرع برصاص قوات الشرطة اثناء عملية هدم البيت الآثمة فى قرية مجد الكروم .

اننا اذ نعزي أهل الفقيد وقرية مجد الكروم الثكلى ، نندد بتصرفات السلطات ونطالب بمعاقبة القتلة ووضع حد للسياسة العنصرية التي اغتالت الضحايا فى يوم الأرض وفى مجد الكروم .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل

### على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة

تقيم حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فى الناصرة مهرجانا شعبيا

باشتراك الوفد السوفييتي الذي يزور البلاد بهذه المناسبة وذلك فى الساعة ( ٥ ) من مساء السبت ١٢—١١—١٩٧٧ فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة . يتكلم فى المهرجان : —

- عضو الكنيست — توفيق طوبي .
- ابراهام ميلاميد — السكرتير العام لحركة الصداقة .
- دكتور باسم توما — رئيس الحركة فى الناصرة .

( وسيحيي المهرجان احد اعضاء الوفد السوفييتي الصديق ) .




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

ألثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١٥ تشرين الثانى ١٩٧٧ ، ٣ ذو الحجة ١٣٩٧ ، العدد ٥٣/٣٤ 15.11.1977 VOL 53-34

# تتزايد اخطار تصعيد العدوان الاسرائيلى على لبنان

# الولايات المتحدة تعلن بصراحة تأييدها لاسرائيل

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – تأكد الآن أكثر من أى وقت مضى أن الولايات المتحدة تساند اسرائيل وتشجعها على تصعيد العدوان على لبنان. فقد ذكرت أنباء آخر الاسبوع الماضي (الوكالات ١٢–١١–٧٧) ان السفير الامريكي فى بيروت، باركر، أبلغ الرئيس اللبناني الياس سركيس ان الولايات المتحدة لا يسعها منع اسرائيل من ممارسة حقها (كذا) فى ملاحقة المسلحين داخل اراضي لبنان أو القيام بأعمال مضادة.

وجاء هذا الابلاغ الامريكي فى غداة تصريح الرئيس الامريكي، كارتر، فى اجتماع صحفي عقده، يوم الخميس الماضي، قال فيه انه لا يستطيع التنديد باسرائيل بسبب غاراتها الانتقامية على لبنان .. فهذا الامر غير مناسب !!

ويتضح – وهذا ما أكده «ابو اياد» من زعماء «فتح» من ان اسرائيل اشترطت الشروط لوقف عدوانها على لبنان (الوكالات ١٢–١١). ومع انه لم يفصل هذه الشروط الا ان المعروف انها تطالب بانسحاب القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة من الجنوب. وأضاف ان اسرائيل ترفض فكرة الانسحاب المتزن لقوات الطرفين المتحاربين من جنوب لبنان تمهيدا لدخول القوات اللبنانية الشرعية الى المنطقة.

وفى الوقت نفسه واصلت القيادة العسكرية الاسرائيلية حشودها فى شمال البلاد الامر الذي يؤكد تزايد قيام اسرائيل باحتلال جنوب لبنان بحجة ممارسة حق المطاردة.

ولم تغب اهداف حكام اسرائيل عن العالم العربي وابرزت الصحف السورية هذه الاهداف حين كتبت ان الهجوم الجوي والبحري والبري الذي شنته اسرائيل على جنوب لبنان يدخل ضمن الضغوط التي تمارسها اسرائيل على الدول العربية وخاصة على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لاجبارها على الرضوخ لشروطها.

كذلك ابرزت صحيفة «تشرين» السورية ان من اهداف الضغوط الاسرائيلية عرقلة تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا .. وهذا يظهر ايضا من تصريح ابو اياد.

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

## السادات غاضب على التحالف السورى – الفلسطينى – السوفييتى

الكويت – كتبت صحيفة «الوطن» الكويتية، فى نبأ لها هذا الاسبوع، أن الرئيس المصرى مستاء جدا وغاضب جدا! ولكن مما هو مستاء وعلام هو غاضب؟ هذا ما كشفت عنه الصحيفة. فالسادات غاضب على التحالف الاستراتيجى والذى توطد فى الاونة الاخيرة بين الاتحاد السوفييتى وسوريا من جهة وبين الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية. كذلك فانه مستاء من التحالف

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

النائب طوبى يطالب الكنيست تبحث :

# الغاء مقابلة تلفزيونية مع ماير فلنر

القدس – لمراسلنا البرلمانى – قدم الرفيق توفيق طوبى، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أمس الاثنين، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست بخصوص ابطال مقابلة تلفزيونية كان من المقرر أن تجرى مع الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام فى برنامج وراء الاخبار («على كوتيرت»).

وذكر الرفيق توفيق طوبى فى اقتراحه أن محررى برنامج «وراء الاخبار» دعوا الرفيق ماير فلنر، قبل سفره الى موسكو للمشاركة فى احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر، الى الظهور فى برنامجهم بعد عودته الى البلاد، الا أن المحررين، وقبل أن يسافر الرفيق ماير فلنر بدقائق معدودة الى استديوهات التلفزيون مساء يوم الاحد، أمس الاول، اتصلوا به وأبلغوه أن المقابلة معه الغيت (حسب أوامر عليا طبعا). وذكر الرفيق توفيق طوبى فى اقتراحه أن هذه خطوة معادية للدمقراطية وتشير الى تسلط قوى معادية للدمقراطية على أجهزة الاعلام.

وكانت الصحف العبرية «دفار» و«هآرتس» و«عل همشمار» قد نشرت أمس الاثنين خبرا عن الغاء المقابلة التلفزيونية مع الرفيق ماير فلنر. وكتبت صحيفة «عل همشمار» (الاثنين، أمس): أن هذه الخطوة تشير الى تسلط الدكتاتورية المعادية للدمقراطية على أجهزة الاعلام.

(اقرأ الافتتاحية)

# آخر محاولات الالتفاف حول المنظمة

**حيفا – مكتب «الاتحاد» – على امتداد عشر سنوات حاول حكام اسرائيل والولايات المتحدة والانظمة الرجعية العربية التخلص من منظمة التحرير الفلسطينية عن طريقين: القضاء عليها أو خلق بديل عنها.**

فعمل حكام اسرائيل على صنع «دمية فلسطينية» بصور متعددة. وساندت الولايات المتحدة حكام الاردن فى عام ١٩٧٠ والانعزاليين الرجعيين خلال الحرب الاهلية فى لبنان ١٩٧٥ – ١٩٧٦ فى محاولتين للقضاء على منظمة التحرير. وبذلت الانظمة الرجعية العربية كل جهد للضغط على المنظمة للتنازل عن حقها فى تمثيل الشعب العربى الفلسطينى واقترحت اشراك رؤساء البلديات فى الضفة الغربية المحتلة فى وفد عربى موحد يمثل الطرف العربى فى مؤتمر جنيف.

وآخر المحاولات قام بها السادات. فاقترح فى الايام الاخيرة ان يمثل الفلسطينيون بروفسور اميركى من اصل عربى !!

ورحبت الولايات المتحدة بالاقتراح ولم ترفضه الحكومة الاسرائيلية، بل اعلنت انها ستبحث الاقتراح العينى. اى انها ستقرر موقفها حين يعلن اسم المرشح ... فاذا كان من مؤيدى او اعضاء المنظمة رفضته. واذا كان من خارج المنظمة ويميل الى الحل الامريكى – الاسرائيلى الرجعى وافقت على اشتراكه فى الوفد الموحد.

لقد اعلنت المنظمة فى مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية، الذى بدأ دورته يوم السبت الماضى فى تونس، انها تشترط شرطين للاشتراك فى مؤتمر جنيف: انعقاد المؤتمر على اساس البيان السوفييتى–الامريكى المشترك، الذى يعترف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ... وتوجيه سكرتير عام الامم المتحدة، كورت فالدهايم، دعوة مستقلة لها للاشتراك فى المؤتمر.

وأكد المسؤولون فى المنظمة ان كل فلسطينى يستطيع تمثيل الشعب العربى الفلسطينى. ولكن المنظمة هى الهيئة الوحيدة التى تقرر من يمثل الشعب الفلسطينى.

وحذرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين من اقتراح السادات الجديد واعتبرته انزلاقا فى مستنقع التنازلات المبدئية. واعلنت فى بيانها الصادر يوم الاحد اول أمس ان اى تنازل عن حق الشعب العربى الفلسطينى فى التمثيل المستقل غير منظمة التحرير هو تنازل عن حقوق الشعب وفى مقدمتها حقه فى العودة وتقرير المصير عبر اقامة دولته المستقلة.

ومن الواضح ان محاولة السادات الاخيرة، للالتفاف حول منظمة التحرير سيكون مصيرها الفشل كسابقاتها. وكل ما سيبقى منها انها كانت موضع تكهنات سرعان ما اختفت فى الساحة السياسية.

## كتلة الجبهة فى الكنيست تندد بالعدوان الدموى على القرى المسالمة فى لبنان

القدس – لمراسلنا الخاص – ندد النائب الشيوعى توفيق طوبى فى الكنيست يوم أمس بالعدوان الاسرائيلى الدموى على جنوب لبنان بالبر والجو والبحر الذى سبب قتل وجرح مئات اللبنانيين والفلسطينيين. وقال ان هذا العدوان لا يمكن أن يبرره قصف نهاريا بالصواريخ وقتل ثلاثة مواطنين، الامر الذى نشجبه، فهذه الحوادث هى من نتائج العمليات الاسرائيلية المستمرة فى جنوب لبنان والعدوان المستمر على حقوق الشعب.

لقد ارتكب حكام اسرائيل هذه الجريمة الجديدة بتأييد ومساندة الامبريالية الامريكية السافر، كما عبر عن ذلك الرئيس كارتر وسفيره الامريكى فى بيروت، وهدفهم من ذلك تحطيم مقاومة الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية. ان مؤامرة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية لمنع اشراك منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف وافشال

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –



# بدفن شهيد مجد الكروم لم تدفن القضية

## جنازة شعبية مهيبة وجبارة تعرب عن ارادة الجماهير لمتابعة الكفاح ضد الاضطهاد القومى الذى استشهد فى سبيله أحمد المصرى • وفود القوى الدمقراطية اليهودية تشارك مجد الكروم فى نضالها وتتضامن مع قضية الجماهير العربية العادلة

**مجد الكروم – لمراسلنا الخاص – منذ ارتكاب جريمة القتل والهدم البشعة فى مجد الكروم يوم الثلاثاء الماضى وحتى يوم السبت ومجد الكروم تشد اليها أنظار وقلوب الشعب العربى والقوى الدمقراطية فى اسرائيل من أعالى الجليل الى المثلث، من حيفا الى تل أبيب. ولاربعة أيام متوالية والقرية مضربة تماما عن العمل، والمرافق بأسرها معطلة واللجنة الشعبية والمجلس المحلى يودعان وفد تضامن ليستقبلا وفدا آخر طيلة ساعات النهار والمساء.**

وعلى قبة الجامع نصب علم أسود. وساد هدوء غاضب القرية، يقطعه من حين الى آخر آيات مرتلة تنبعث من مكبر الصوت فى المسجد، ولا حديث للناس الا التعليق على الجريمة المنكرة والاعتداء البوليسى الفاشم على القرية الامنة.

وقد أجمع كل من زار البيت المهدوم والبيوت المخربة على أن من رأى ليس كمن سمع وأنه تصعب المبالغة فى وصف ما اقترفته قوات الشرطة من أعمال عدوان وحشى لا مبرر لها البتة.

وكان يوم الجنازة، الجمعة، يوم حداد فى قرى الشاغور. وحتى وقت صلاة الظهر كانت الايات المرتلة تنطلق من مكبرات الصوت فى المساجد. وعطل معظم العمال أعمالهم ليشاركوا فى حضور الجنازة.

ونزل أهالى البعنة ودير الاسد الى مجد الكروم فى مسيرتين كبيرتين، رجالا ونساء، يتقدم كلا منهما حملة الاكاليل. وتوالت الوفود الشعبية الضخمة من سائر القرى والمدن العربية تحمل الاكاليل والشعارات. وكانت التعازى تقبل فى دار المجلس المحلى حيث جلس أعضاء اللجنة الشعبية والمجلس المحلى وذوو الفقيد.

وفى تمام الساعة الواحدة كانت ساحة العين الرحبة والشوارع المؤدية اليها تغص بالوف الرجال والنساء وكذلك ازدحمت السطوح المطلة على الساحة بالمشيعين. وظهر فى الصفوف الامامية عدد من رجال الدين وأعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية ومحامون ورجال فكر وأساتذة ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية. ومضى شبان القرية لنقل جثمان الفقيد أحمد على المصرى من بيت أهله الى الساحة حيث يجرى التأبين، وحيث احتشد أكثر من عشرة آلاف انسان.

وقبل هذا قام عدد من الاطباء برئاسة الدكتور حسن أمون من دير الاسد بفحص الجثة. وسرعان ما ظهر أن ذلك لم يكن عبثا. اذ خرجت بعض الصحف، يوم الاحد، ومنها الانباء، لتقول أن البوليس «يؤكد»! أن وفاة أحمد المصرى كانت نتيجة «انطاير شظايا الحجارة» وليس بسبب الرصاص. ولكن تقرير الاطباء يقول أن لا أقل من تسع رصاصات اخترقت جسد الفقيد وأن أحدها اخترقت فمه واستقرت فى مؤخرة رأسه. بيد أن الناس لم يفاجأوا بتقرير البوليس المنشور فى «الانباء» لانهم رأوا بأم أعينهم كيف تزور السلطات الحقائق وتعكسها رأسا على عقب.

وفى الواحدة والربع سجى الجثمان فى وسط الساحة بين الوف المشيعين ووسط هتاف بالدم والروح نفديك يا جليل. ثم ساد سكون خاشع. وتليت آيات من الذكر الحكيم.

وافتتح الاستاذ نجيب مراسيم التأبين مشيرا الى أن تلك الساحة نفسها شهدت شهداء آخرين تساقطوا بعد دخول القوات الاسرائيلية القرية أول مرة عام ١٩٤٨، وذلك بدم بارد.

وكانت الكلمة الاولى للسيد نور عثمان رئيس مجلس مجد الكروم المحلى فندد بالجريمة والعدوان الاثم على العزل بدون أى مبرر. وقال اننا طلاب حق وسلام ولن نتوقف عن المطالبة بحقوقنا، وكرر المطالبة باقامة لجنة تحقيق وبالتعويض الكامل عن جميع المتضررين وبوقف سياسة الهدم بالمرة.

ثم توالى الخطباء الذين أجمعوا

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

## موظفو وكالة الغوث فى القطاع المحتل يواصلون نضالهم

غزة – لمراسلنا الخاص – تأزمت العلاقة بين موظفى وكالة الغوث للاجئين والقيمين عليها فى قطاع غزة المحتل نتيجة رفض الوكالة لمطالب الموظفين والبالغ عددهم ٣٥٠٠ موظف. ويطالب الموظفون بأن تدفع رواتبهم بالدولارات وبالتعويض عليهم عن غلاء شهر تشرين اول الماضى.

واعلن الموظفون الاضراب عن العمل يوم الثلاثاء الماضى. وتعطلت نتيجة لاضرابهم الدراسة فى مدارس وكالة الغوث وباقى الدوائر الاخرى باستثناء المرافق الحيوية.

وعلى اثر هذا الاضراب عن العمل حاولت بعض الاوساط ان تدس على الموظفين بقولها ان هناك عروض قدمتها الوكالة لانهاء النزاع القائم بينها وبين الموظفين. وقد نفى

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

## اعتقال ٤٦ شخصا من الضفة المحتلة

القدس – ادعت سلطات الامن الاسرائيلية انها اكتشفت ست خلايا فدائية، تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فى الضفة الغربية المحتلة.

وقامت السلطات باعتقال ٤٦ شخصا، ولا تزال التحقيقات مستمرة. واعتقلت ايضا شابا من الخليل كانت تبحث عنه منذ سنتين.

خلافا لمصالح الشعب الصومالى الوطنية

## حكومة الصومال تقطع علاقاتها مع كوبا وتسىء الى علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى

**مقاديشو – اعلنت القيادة الصومالية، امس الاول، عن سلسلة من الاجراءات والقرارات السياسية التي سيكون لها اخطر الاثر على علاقات الصومال فى المجال الدولي.**

فقررت اغلاق السفارة الكوبية فى العاصمة الصومالية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية كوبا الاشتراكية. وعطلت العمل بمعاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وأمرت بابعاد جميع الخبراء السوفييت الذين كانوا يعملون فى تشييد المشاريع الاعمارية والاقتصادية فى الصومال، وفى بناء القوات المسلحة الصومالية. كذلك الغت العمل بموجب معاهدة بين البلدين يتم بموجبها تنظيم تسهيلات مرفأية للسفن السوفييتية الحربية والتجارية وكذلك تزويد الطائرات بالوقود فى المطارات الصومالية.

ولم تأت هذه الاجراءات مفاجئة لاحد. فقد كانت متوقعة نظرا لانحدار القيادة الصومالية، فى الاونة الاخيرة، نحو مواقع شوفينية ضيقة الافق جعلتها تقع فى فخ الرجعية الصومالية والرجعية العربية بالذات وفى فلك المخططات الامبريالية الامريكية فى منطقة القرن الافريقى. فهذه القيادة أصرت على تسوية نزاعها الاقليمي مع اثيوبيا (حول صحراء اوغادين) بقوة السلاح. وتوهمت أن الفرصة مواتية نظرا للمصاعب الداخلية والخارجية التي يواجهها النظام الثورى التقدمي فى اثيوبيا. ولم تصغ هذه القيادة لتحذيرات اصدقاء بلادها وشعبها الحقيقيين، وفى مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وكوبا وجمهورية اليمن الديمقراطي (الجنوبي)، وتحذيرات القوى

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

## اطلاق سراح محمد قطامش

القدس – اضطرت السلطات الاسرائيلية، اخيرا، الى الافراج عن الشاب الفلسطينى محمد قطامش والذى كان قد اعتقل فى شهر أيار عام ١٩٧٥.

وكانت سلطات الاحتلال قد اتهمته فى حينه بعضوية منظمة التحرير والتدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتى ... وحكمت عليه محكمة رام الله العسكرية بالسجن الفعلى لمدة ثمانى سنوات.

ولاقى قطامش فى السجن شتى صنوف التعذيب وأدخل الى المستشفى بعد مرور سنة على سجنه بسبب التهاب عموده الفقرى.

وكان محمد قطامش قد قدم طلبا عن طريق محاميته فيليسيا لانغر لوزير الدفاع بطلب الافراج عنه بسبب تردي حالته الصحية. ورفض الوزير هذا الامر فى البداية لكنه عاد ووافق فى نهاية الاسبوع الماضى ...

وتجدر الاشارة الى أن سلطات الاحتلال أنكرت أكثر من مرة ان يكون قطامش قد تعرض للتعذيب، أو أن تكون حالته الصحية خطرة.

## كلمة الاتحاد

# يجب أن لا تمر الفاشية حقا

**لم يندهش الرأى العام الاسرائيلى من الغاء المقابلة التلفزيونية مع سكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى، ماير فلنر، يوم الاحد الماضى.**

**فحكومة التكتل اليمينى، على الرغم من قسمها بالايمانات المغلظة بأنها ستتقيد بالدمقراطية البرجوازية حين تسلمها الحكم، ترحف شيئا فشيئا على المؤسسات والاجهزة الدمقراطية. وتفرض قيودا عليها وتنزل ستارا من التعتيم على حرية الممارسة والفكر.**

**قبل أيام أعربت النائبة البرلمانية حايا غروسمان، من مبام فى التجمع، عن مخاوف محافل واسعة من الرأى العام الاسرائيلى من وجهة حكومة التكتل اليمينى نحو الحياة السياسية فى البلاد حين طالبت الكنيست ببحث تدخل النظام فى الخدمات العامة وفى سلطة الاذاعة.**

**وقالت فى النقاش الذى انتهى بشطب الموضوع من جدول أعمال الكنيست بأصوات الائتلاف اليمينى أن الحكومة الجديدة تتميز بالغاء الاشراف على رأس المال والمضاربات المالية وبفرضه على الفكر والتعبير.**

**وهذا ما تأكد بالغاء المقابلة التلفزيونية مع ماير فلنر. ولكن الزحف غير المقدس على الدمقراطية لا يتمثل فى هذا الامر فقط. بل يتمثل أيضا فى محاولة منع التلفزيون الاسرائيلى، الذى يخدم السلطة بصدق وأمانة، حتى عن اذاعة مسلسل يصور قصص الحب التى رواها الشعراء اليهود فى غابر الايام، بحجة معارضته «القيم الاخلاقية اليهودية» !**

**كذلك يتمثل فى منع عرض مسرحية غسان كنفانى «رجال فى الشمس» التى تمثل مأساة اللاجئين .. وفى ملاحقة الهواة الذين يحاولون نشر الثقافة العربية الانسانية التقدمية.**

**فى مؤتمر «الهستدروت» الاخير برز هذا الزحف غير المقدس على الدمقراطية (البرجوازية) .. وخلال المناقشات سلكت كتلة التكتل اليمينى الموالية للسلطة سلوكا عربيدا أطلت منه ممارسة الفاشية. حتى أن بعض أعضاء «التجمع» الذين يلتقون فى السياسة الصهيونية مع حكومة التكتل اليمينى هتفوا: لن تمر الفاشية.**

**لقد حاول أعضاء التكتل اليمينى فى الهستدروت أن يفرضوا سيطرة ايديولوجيتهم المعادية للطبقة العاملة، على المؤتمر، ويحولوا دون نضال العاملين.**

**وكل هذا جرى فى فترة صعدت فيها السلطة هجومها**

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

# الهدف من مسرحية السادات – بيغن المأساوية زيادة الرهان على الامبريالية الامريكية

**حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسى – اختار الرئيس المصرى أنور السادات أن يقوم بمسرحيته المأساوية، ويبدى استعداده لزيارة الكنيست فى سبيل «التقدم نحو السلام»! بينما كان اللبنانيون والفلسطينيون يخرجون ضحايا الغارة الاسرائيلية الوحشية على صور ومنطقتها من تحت الانقاض يوم الاربعاء الماضى. لقد تجاهل فى خطابه فى افتتاح دورة مجلس الشعب المصرى، فى ذلك اليوم، هذا العدوان الشرس ولوح لرئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن «بغصن الزيتون».**

**وتلقف حكام اسرائيل هذا «الغصن» ولوحوا به بدورهم ليصرفوا أنظار الرأى العام العالمى عن عدوانهم فى لبنان، وليضللوه باظهار استعدادهم للتجاوب مع «مبادرة السادات». واتخذت المسرحية المأساوية الشكل الاتى:**

**٭ مناحم بيغن توجه بنداء باللغة الانجليزية الى الشعب المصرى مؤكدا رغبته فى السلام.**

**٭ أنور السادات فى اجتماع مع أعضاء فى الكونغرس الامريكى أعلن أنه لم يتلق دعوة من الحكومة الاسرائيلية.**

**٭ مناحم بيغن فى خطاب ألقاه فى اجتماع «صندوق القوات المسلحة (كيرن اور)» فى فندق هلتون فى تل أبيب مساء السبت الماضى أعلن أنه يدعو السادات رسميا لزيارة القدس.**

**٭ وفى اليوم التالى بحثت الوزارة الاسرائيلية الامر وأقرته. وقررت حتى تعديل القانون الاساسى القاء خطاب فى الكنيست. وأكدت المحافل الرسمية أن الحكومة ستنظم لقاءات بين السادات وجميع الكتل البرلمانية.**

**٭ واشارت الصحف الاسرائيلية أمس الى أن الحكومة – فى غياب التمثيل الدبلوماسى بين مصر واسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة نقل دعوتها الرسمية الى السادات.**

**٭ فى القاهرة أوقف التلفزيون المصرى بثه ومثله فعلت الاذاعة المصرية لتبث وتذيع نداء مناحم بيغن ولتعلن أن مصر ترحب به. الذى يمكن السادات من**

**٭ ومن وراء البحار ضجت وسائل الاعلام الامريكية بالحدث.**

**ولكن هذا الحوار الودى أو هذا العناق السياسى تعثر .. وازاء غضبة الشعوب واستنكارها لتنازل السادات عن الحد الادنى من العقلانية والتنسيق العربى، تراجعت وسائل الاعلام المصرية عن تمجيد «مبادرة السادات» والمضى فى المسرحية – المأسوية فأعلنت الاهرام، يوم الاحد أول أمس، أن نداء بيغن يؤكد أن اسرائيل لا تريد التسوية.**

**واذاعت وسائل الاعلام الاخرى أن بيغن أخطأ حين وجه الخطاب الى الشعب المصرى فقط (!) فليست مصر وحدها هى التى خاضت المعارك ضد التوسع الصهيونى. وقال ناطق مصرى مسؤول أنه، اذا كان بيغن يريد أن يدق اسفينا بين مصر والدول**

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

# جـــماهير النـــاصرة ومنطقتها تستقبل الوفد السوفييتي بالورود

## استقبـــال حـــار في شفـاعمرو واحتفـــال ومحـاضرة في عبلــين

**الناصرة — لمراسلنا الخاص — استقبلت ناصـــرة الجبهة والقوى الدمقراطية ، يوم السبت الماضى ، الوفـــد السوفييتى الضيف ، مؤكدة انها معقل للصداقة مع الاتحـــاد السوفييتى حصن الشعوب المناضلة من أجل حريتها . فمنـــذ ساعات بعد الظهر بدأت الجماهير من الناصرة والقـــرى المحيطة بها تتدفق الى قاعة (( بيت الصداقة )) فى المدينـــة محتفلة بهذه الذكرى الخالدة . وبعاصفة من التصفيق الحاد استقبل المحتفلون ، والذين غصت بهم القاعة ، الوفد الضيف وقادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقادة الحزب .**

افتتح المهرجان الاحتفالى الدكتـــور باسم توما ، رئيس الهيئة الادارية لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فى الناصرة ، وقدم تحية اهـــــالى الناصرة لشعوب الاتحاد السوفييتى فى عيدهم العظيم . وعدد مواقف الاتحاد السوفييتى فى دعم نضال الشعـــوب العربية والشعب العربى الفلسطينى اذ (( من مثلنا نحن ابناء الشعب الفلسطينى يعرف حق المعرفة مواقف الاتحـــاد السوفييتى من قضية شعبنا المشرد )) .

ثم تحدث المحامى ابراهام ميلامد ، سكرتير حركة الصداقة فى البـــلاد ، وثمن عاليا دور الاتحـــاد السوفييتى الذى (( لا يمكن حل اية قضية دوليـــة اليوم بدون مشاركته الفعالـــــة )) . وتحدث أيضا عن الدستور السوفييتى الجديد ، الدمقراطى حقا ، الـــذى يصون حقوق ومصالح شعوب الاتحـــاد السوفييتى فعلا ، هذا الدستور الذى لا يعرف العالم الرأسمالى المتعفـــن مثله .

وتحدث عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى فابرز النجـــاحات التى حققهـــا الاتحاد السوفييتى بفضل عمل ونضال شعوبه فى بناء المجتمع الجديد الخالى من الاستغلال . وفضـــح مزاعـــم الابواق الرجعية المعادية للاتحـــاد السوفييتى مشيرا الى ان الاهتمـــام بالانسان وحقوقه وتطوره هى شغـــل الاتحاد السوفييتى الشاغل . وقال ان التحريض على الاتحاد السوفييتى نابع من حقيقة تقلق الرجعيين ، وهى ان الاتحاد السوفييتى متمسك بعدالة قضيـــة الشـــعب العربى الفلسطينى وبصدق نضاله . وأضاف أنه كلمـــا ازداد تهويش المستعمرين والرجعيين كلما ازداد تمسك الشعوب المظلومة بالصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

وهبت القاعة ، التى دوى فيهـــا التصفيـــق الحـــاد ، مستقبلة رئيس الوفـــد السوفييتى الضيـــف الرفيـــق قسطنطين افراكسن ، الذى شـــكر المحتفلين هذا التقدير لبلاده . وقـــال (( على امتداد ســـتين عاما اظهـــر العمال والفلاحين فى بلادنا كيف يمكن بناء نظام جديد أصبح مثلا يحتذى فى العالم أجمع )) . وتحدث عن الدستور الجديد ومن انجازات بلاد اكتوبر وعن سيـــاســـة الاتحـــاد السوفييتى المبدئية فى حل قضية الشرق الاوسط ، قائلا ان بلادنا تقف ضد كل الحلـــول التى تطبخ وراء الكواليس . وفقط عن طريق عقد مؤتمر جنيف يمكن احـــلال السلام العادل والثابت فى هذه المنطقة .

وقد عبر رئيس الوفد السوفييتـــى عن استنكـــاره لسياسة الاضطهـــاد القومى وهدم البيوت المتبعة ضـــد المواطنين العرب فى اسرائيـــل قائـــلا ان (( مكان من يهدم بيتا فى بلادنـــا هو السجن ))!

واتخذ المحتفلون قرارات بتحيـــة ثورة اكتوبر ومعقل السلام والاشتراكية الاتحاد السوفييتى العظيم . واستنكار الجريمة الدموية التى نفذتها السلطات ضد أهالى مجد الكروم .

**وما ان انتهى هذا الاحتفال الشعبى** حتى قام رئيس الوفد بافتتاح مكتبـــة (( الكتـــاب السوفييتى )) الجديـــدة فى الناصرة ، وسط جو احتفالى . وقـــد شكر الرفيق سهيل نصار مدير المكتبة الجديدة للوفد الضيف افتتاحه لمكتبـــة (( الكتاب السوفييتى )). هذا الكتاب الذى يستحوذ على حب القراء لـــــه لانه مثقف ومعلم . كما شكر رئيـــس الوفـــد السوفييتى الرفيق افراكسن للقيمين على هذه المكتبة منحه شـــرف افتتاحها ..

هذا وكان الوفد السوفييتى الضيف قد وصل الى الناصرة فى صباح يـــوم السبت الماضى حيث كان فى استقباله قادة حركة الصداقة فى المدينة وقـــادة الحزب والشبيبة . وقدموا لاعضـــاء الوفد باقات الزهور . ورحب بـــهم الرفيق سهيل نصار ورد على هـــذه التهيـــة الرفيـــق قسطنطين غريغورينفتش افراكسن .

### استقبال فى دار البلدية

ثم توجه الوفد الى دار بلديـــة الناصرة الدمقراطية حيـــث كـــان فى استقباله رئيس البلدية ، الرفيـــق توفيق زياد ، واعضاء ادارة البلديـــة والمجلس البلدى من الجبهة الدمقراطية وشرح الرفيق توفيق زياد للوفد الضيف قضايا المدينة ومحـــاولات السلطة الرامية لخنقها . كمـــا تـــحدث عـــن سياسة التمييز العنصرى تجاه الوسط العربى فى البلاد ، مبينا بالارقام مدى هذا التمييز .

ورد رئيس الوفد السوفييتى على هذه التحية ، شارحا ما قام به الوفد من لقاءات . ومقدرا لبلدية الناصرة الدمقراطية دورها فى خدمة الجماهير. وتمنى للجبهة الدمقراطية فى الناصرة العمل المثمر والنجاحات فى المستقبل. ووعد بان الوفد سيقوم بعد عودته الى بلاده بشرح القضايا بشكل موضوعى.

وقد تبودلت الهدايا الرمزية .

ثم تحـــدث الرفيق فكتـــور الكسندرفيتش تسوبى رئيس القســـم الدولى فى جريدة ((ليتراتورنايا غازيتا)) فقال ان شعوب الاتحاد السوفييتـــى ترقب باهتمام بالـــغ نضـــال اهالـــى الناصرة ودعمهم لبلديتهم الدمقراطية. وشرح الرفيق فيكتور الكسندرفيتـــش مواقف الاتحـــاد السوفييتى بالنسبـــة لقضية الشرق الاوسط قائلا ان بلاده تطالب بالسلام والحرية لهذه المنطقة .

وقام الوفـــد بالتعرف على معالـــم المدينة التاريخية .

### لقاء فى شفاعمرو

وقام الوفد السوفييتى بزيارة مدينة شفاعمرو حيث كان فى استقباله خارج المدينة قادة حركة الصداقـــة وممثلو الهيئات الشعبيـــة وقـــادة الحزب والشبيبة . وزار الوفد دار البلدية حيث شرح رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين ، للوفد قضايا شفاعمرو ، واعطاه لمحة عن تاريخها ...

وقام الرفيق افراكسن باعطـــاء المستقبلين لمحة عن انجازات الاتحاد السوفييتى وعن سياسته السلمية .

ورحب بالوفد الضيف فى دار البلدية القسشحادة شحادة، رئيس لجنةالدفاع عن الاراضى العربية . وتطرق الى زيارته الاخيرة التى قام بها للاتحاد السوفييتى وقال : كانت زيارتى قصيرة ولكنها كانت كافية للتحقق من الحقيقة الساطعة وهى ان الاتحاد السوفييتى هو صديق كل الشعوب المناضلة من اجل الحرية والمساواة والاشتراكية . واضاف : لقد شاهدت كيف ناقشت جمـــاهير الاتحاد السوفييتى الدستور الجديد . لديكم دستور كبير ، هو فى الحقيقـــة أب يحنو على الجمـــاهير . وعندنا ايضا دستور ، يضطهد ابناء القوميات الاخرى ولهذا فنحن نأمل أن يحدث تغيير كبير فى بلادنا )) .

### استقبال فى نادى الحزب

وكانت جماهير الشباب فى شفاعمرو قد تجمعت فى نادى الحزب لاستقبال الوفـــد الضيف . وقدموا لاعضـــائه باقات الورود . ورحب الرفيق شفيق خورية بهم فى كلمة جامعة . ثمن فيها دور الاتحـــاد السوفييتى وليـــد ثورة اكتوبر الاشتراكية . وقال ان ملحمة نضـــال شعوب الاتحـــاد السوفييتى تلهمنا القوة للاستمرار فى نضالنـــا هنا والصمود فى هذا النضال .

والقى كلمة الهيئـــات الشعبيـــة فى شفاعمرو السيد ابراهيم نعـــوم ثمن فيها سياسة الاتحـــاد السوفييتي ودوره المتعاظم كسند وحيد للشعوب المظلومة .

وتحـــدث الرفيـــق فـــكتور الكسندروفيتش تسوبى نـــاقلا الى جماهير البلدة تحيات بلاد اكتـــوبر ، التى نقشت على اعلام ثورتها كلمتى الارض والسلام : الارض لمن يفلحهـــا والسلام لجميع الشعوب . وقال انه بفضل الاتحاد السوفييتى وتضحيـــات شعوبه لدحر الوحش النازى فـــان العـــالم ولمدة ثلاثين عاما يعيش فى ســـلام .

اما الرفيق روزوم فقـــد أهـــدى المجتمعـــين اغنيـــة (( مـــارش الفرق الشيوعية )) .

هذا وتبودلت الهدايا الرمزية .

### عبلين تحتفل بالذكرى الستين

عبلـــين — لمراسلنـــا — احتفلت جماهير قرية عبلين ، يـــوم الاحـــد المـــاضى ، بالذكرى الستـــين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وافتتح الاحتفـــال الرفيق راجى النجمى محييا هذه الثورة التى غيرت وجه التاريخ .

وكان جمهور من القرية ، وفى اطار الاحتفـــالات بالعيد الستـــين لثـــورة اكتوبر ، قد استمع الى محاضرة فى وقت سابق عقدت فى نادى الحزب، عن انجازات الاتحاد السوفييتى وأثر ثورة اكتوبر على العالم ، قدمهـــا الرفيق راجى النجمى .

وكان المجتمعون فى نهاية المحاضرة قد استنكروا جريمـــة العـــدوان البوليسى المروعـــة التى ارتكبتهـــا السلطات فى مجـــد الكروم ، وطالبوا بمحاكمة المسؤولين عنها .



احـــد ضحايا العـــدوان البوليسى على أهالى مجد الكروم ( عمره ١٢ سنة ) وتبدو الضمادات على يده وصـــدره

# مـــرة اخـــرى تطفو على السطح جـــرائم الصهيونية فـــى العـــراق

## نشيطـــو الهجـــرة يلقـــون القنابـــل على الكنـــس لدفـــع يهـــود العـــراق الـــى تـــرك وطنهـــم الام

**تل أبيب — لمراسلنا الخاص — قبل مدة أثبت الصحفـــى بـــاروخ نادل أن نشيطى الحركة الصهيونية فى العراق نظمـــوا أعمالا ارهابية وقذفوا القنابل على اليهود فى العراق ،بغية تنفيرهم ودفعهم الى الهجرة من العراق . وأثار هذا الكشف عن حقائق النشاط الصهيونى عضو الكنيست السابـــق مردخاى بن بورات فقدم دعوى حقوقية بحجـــة ان الصحفى المذكور شوه سمعته ، وطالب بتعويض بمبلغ نصف مليون ليرة .**

وعلى الاثر قدم الصحفـــى باروخ نادل ، بواسطة محاميـــه ، ٣٦٥ سؤالا الى بن فورات حول هـــذا الموضوع ، ولكن الاخير لم يجـــب خلال ثلاثين يوما على هذه الاسئلة ، الامر الذى اضطر نادل الى تقديم طلب الى المحكمة المركزية فى تل أبيب طالبا منها اصدار أمر يلزم بن بـــورات بالاجابة على الاسئلة المطروحـــة . وقد استجابت المحكمة المركزية لطلبه هـــذا .

وادعى الصحفى فى دفاعه أن ما نشره هو حقيقـــة وان هذا النشر لم يلحق أى ضرر بسمعة بن بـــورات. فالحقيقة هى أن تصرفات بن بورات نفسه اثارت اشمئزازا فى الاوســـاط اليهودية . والح الصحفى فى الاسئلة التى عرضها على بن بورات الـــى أن بنحاس سابير وبنحاس لافـــون تحدثا أيضا عن (( قضايا مشينـــة )) حدثت فى العراق . وذكر أن ثلاثـــة من النشيطين فى هذه (( القضايـــا المشينة )) فى مصر التقوا فى بغـــداد قبل تفجير القنـــابل والقائهـــا على اليهود ، وهم ابراهام دار وماكـــس نبط ( المراحل ) وموتكى بن تصور.

وقد تساءل الصحفى نادل فى أسئلته: كيف يعقل أن يطلق المحققون المراقيون سراح بن بورات ، بالرغم عن معرفتهم بانهضابط اسرائيلى نشط فى حركـــة الهجرة ؟ !

وأشار نادل الى أن نشيطى الهجرة اليهودية فى العراق رووا أن مـــردوخ ( لقب بن بورات فى العراق ) هـــو الذى ألقى القنبلة على كنيس سعـــود شمطوف اليهودى ، فى الوقت الـــذى تجمع فيه فى الكنيس العديدون مـــن المرشحين للهجرة . وقتل نتيجـــة لذلك ثلاثة أفراد وجرح بضع عشرات.

وأثار نادل فى أسئلته حقيقةاستغلال بن بورات لقنوات الاتصال التابعـــة للهجاناه فى العراق لطلب شـــراء سجاجيد فارسية من ايران وبعـــض الادوات المنزلية .

وأثبت نادل فى أسئلته مقتطفات من الاغانى التى غناها يهود العـــراق ، والتى تدين بن بورات . وأكد علـــى الشعبية التى تتمتع بها هذه الاغانى.

كما أشار نادل الى أن بن بـــورات وبعض مرؤوسيه استغلوا مراكـــز الهجرة اليهودية فى بغداد للغنـــى ، وهكذا تحول هؤلاء الاشخاص الـــى مليونيرين .

وألح نـــادل الى أن السلطـــات العراقية قامت باعتقال عشرات اليهود بعد أن اعتقلت بـــن بورات ويهودا تاغر .

ومن اتهامات نادل حسب (( يديعوت احرونوت )) التى نشرت هذه المعلومات أن الاهمال فى تنظيم اللقاء مع تاغر فى بغداد هو الذى جر فى أعقابه الاعتقالات والمحاكمات التى أدت الى اعدام بعض نشيطى الهجرة اليهودية فى العراق . ((يديعوت احرونوت)) (٨–١١–٧٧ ) .

وهكذا تطفو على السطح فى القضية الحقوقية التى قدمها نائب التجمـــع السابق ، ومؤيد التكتل اليمينى اليوم ، مردخاى بن بورات جرائم الصهيونيـــة فى العراق ، التى لم تتورع عن القاء القنابل على تجمعات اليهود فى بغـــداد لتنفيرهم للهجرة الى اسرائيل .

# النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الصحـــة

قدم عضو الكنيست الرفيق تـــوفيق طوبي استجوابـــا لوزير الصحـــة بخصوص المعاملة التى عوملت بها زوجة المواطن ابراهيم محمد مراد ،من ام الفحم . وجاء فى الاستجواب :

نقل المواطن ابراهيم محمد مراد ، من ام الفحم ، زوجته فى مســـاء ٣٠ تموز الى مستشفى العفولة للولادة . وبعد استقبالها ونقلها الى غرفـــة الولادة امرالطبيب المسؤول المرضات بأسترجاع ثياب المستشفى منهـــا والطلب الى زوجها ان ينقلها الـــى مستشفى الخضيره . ولم تنفع مـــع الطبيب كل تفسيرات الزوج . وفعلا نقلها الى الخضيره لكنها ولدت قبل وصولها الى المستشفى . وحتـــى فى الخضيره ادخلوا الام وابنها الـــى المستشفى بعـــد نقـــاشات واستفسارات .

وسأل النائب طوبي الوزير ما يلي :

١ — هل الوزير علـــى استعداد لتفسير الاســـباب التي أدت الى عدم استقبالها فى مستشفى العفولـــة واخراجها من غرفة الولادة ؟

٢ — ما هى الامور المتبعـــة فى المستشفيات فى حالة وصول مرضـــى فىحالات خطره معان هذه المستشفيات ليست هى المناوبة المسؤولـــة ؟ هل يحق للطبيب ان يرفض استقبال حالة خطرة فى مثل هذه الحالة ؟

واجاب الوزير على اسئلة النائب طوبى كالاتى : انه لم تستقبل زوجة المذكور فى مستشفى العفولة بسبب الازدحام فى غرف الولادة التى وصلت فى حينه الى ١٣٠٪ . وطلب الـــى زوجها نقلها الى مستشفى ام الفحم لكنه فضل نقلهـــا الى مستشفى الخضيره ولم تلد الزوجة فى الطريق وانما ولدت ولادة طبيعيـــة فى مستشفى (( هلل يافه )) .

واضـــاف الوزير ان المستشفيـــات تستقبل كل حالة طارئة بدون أي نقاش وانه جرى تحضير برنـــامج يتم بموجبه الاستيعاب لقســـم الولادة فى لواء الخضيـــرة حسب المناطق مثلما هو الامر فى لـــواء تل ابيب ولواء حيفا .

# بيغــن (( حزيـــن )) ولكنـــه لا يعتـــذر

القدس — فى مقابلة مع اذاعـــة اسرائيل باللغة العبرية ظهـــر الخميس الماضى أعرب مناحم بيغن، رئيس الحكومة الاسرائيلية عـــن (( أسفه )) و ((حزنه )) حينما أبلغه المذيع ان العدوان الاســـرائيلى الشرس على جنوب لبنان أدى الى تدمير عدد كبير من البيـــوت والى قتل عشرات المدنيين من الاطفـــال والشيوخ والنساء . وأضـــاف بيغن : (( ولكننى لا أعتذر عـــن هذه العملية . فاننى لا أسمح أن تموت أم يهودية فى نهاريا بصاروخ كتيوشا يطلقه العدو )) ... ولـــم يعتذر بيغن بالطبع عن القصـــف الاسرائيلى المتواصل لجنـــوب لبنان قبل سقوط الكتيوشا عـــلى نهاريا !! والذى ماتت خلالـــه عشرات الامهات العربيـــات — اللبنانيات والفلسطينيات !

# الاستعدادات للمؤتمر ال — ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تواصل فروع حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ابحاثهـــا ونشاطاتها استعدادا للمؤتمر القطري ال — ١١ الذي سيعقد فى الفترة بين ٨ — ١٠ كانون الاول ١٩٧٧ فى قاعة سينما آرمون فى حولون .

والى جانب الابحاث الهامـــة التي تجريها فروع الحركة حول رؤوس اقلام المؤتمر تتم فى هذه الايام عملية انتخاب مندوبي المؤتمر . وتقـــوم الفروع بالاستعدادات الكثيفة لاحياء المهرجان الافتتاحي للمؤتمر ببرامج فنيـــة حيويـــة تعكس روح الشباب الثوري وحيويته وتجعل الاحتفال الافتتاحي للمؤتمر حدثا ثقافيا فنيا وسياسيا يسهم فى انجاح اعمال المؤتمر .

الحملـــة الماليـــة

هذا وتجري الفروع فى هذه الايام تلخيصا نهائيـــا لاحملة المالية التي اعلنت على شرف المؤتمر . وقد جمعت الفروع مبالغ بمعدل ٩٣٫٦٪ من المبلغ العام كالتالي :

| المنطقـــة | المدخول | | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| حيفـــا | ١٨٠٠٠ | ليرة | ١٢٠٪ |
| عكـــا | ٦٩٠٠٠ | ليرة | ١١٥٪ |
| النـــاصرة | ٥٧٦٥٠ | ليرة | ٨٢٫٤٪ |
| المثلث | ٢٧٥٠٠ | ليرة | ٧٨٫٦٪ |
| تل ابيب | ١٥٠٠٠ | ليرة | ٧٥٪ |
| المجموع | ١٨٧١٥٠ | ليرة | ٩٣٫٦٪ |

# المحكمـــة العليـــا تصـــدر أمر احترازيـــا ضـــد وزيـــر الداخليـــة بشأن قضية مجلس أم الفحـــم !

القدس — لمراسلنا — أصـــدرت محكمة العدل العليا ، يوم الاربعـــاء الماضى ، أمرا احترازيا ضد وزيـــر الداخلية وحاكم لواء حيفا تدعوهمـــا فيه ان يفسرا أمام المحكمة ، خـــلال فترة لا تتعدى الثلاثة أسابيع ، سبب امتناعهما حتى الان عن عقد جلســـة للمجلس المحلى فى ام الفحم لانتخـــاب رئيس جديد وادارة جديدة بدلا مـــن الرئيس والادارة التى نزعت الاكثريـــة السابقة من اعضاء المجلس ( ٩ مـــن ١٥ ) الثقة منها فى نهاية آب الماضى . وقد اتخذت المحكمة قرارها بناء عـــلى طلب تقدم به الاعضاء التسعة الذيـــن اتفقوا فيما بينهم على اقامة ائتـــلاف دمقراطى لادارة المجلس .

# اعتـــداء جديد على مواطن من مجـــد الكـــروم

عكا — لمراسلنا الخاص — ذهب الرفيق رشدى خلايلة من مجد الكروم ، يوم الخميس الماضى ، لمقابلة المحامى حبيـــب ابو حلو الذى كان موجودا فى مركز بوليس عكـــا . وحين دخل الى المركز وعرف رجال الشرطة بانه من مجد الكروم ادخلوه بالقوة الى احدى الغـــرف وانهـــــالوا عليـــــه بـــالضـــرب المبـــرح كـــاشفين من جديد عن عنصريتهم وهمجيتهم . فهل اصبح كون الانسان عربيا او من مجد الكروم . مبررا للاعتداء عليه . اننا نحذر من هذا المنحدر الخطير الذى تدفع حكومـــة التكتل اليمينى البـــلاد اليه .

# صندوق انيس كردوش للتعليم العـــالي

يسرنا اعلام المواطنين الكرام انه رغم قصر مدة عملنـــا وامكانيات الصندوق المحدودة فقـــد قررنا تقديم المنـــح الدراسية التالية : —

١ — لطالب جامعي : — قسم الطب — ٥٠٠٠ ليرة — **نعيـــم نديم شحادة** — كفر ياسيف .

٢ — لطالبة جامعية : — قسم الادب — ٢٠٠٠ ليرة — **لميس خير جرار** — كريات ولفســـون — عكا

٣ — لطالبة جامعية : — قسم الادب — ٢٠٠٠ ليرة — **عايدة محمد شاهين** — الناصرة

٤ — لطالبة جامعية : — قسم العلوم — ٢٠٠٠ ليرة — **آمـــال صائح شريف** — حيفـــا

٥ — لطالب جامعي : — قسم العلوم — ٢٠٠٠ ليرة — **سهيل موسى ديـــاب** — الناصرة

٦ — لطالب جامعي : — قسم الموسيقى — ١٠٠٠ ليرة — **كميل شجراوي** — الناصرة

المجموع : ١٤٠٠٠ ليرة

وذلك تمام الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ١٦–١١–٧٧ خلال الامسية الموسيقية التي ستحييها فرقـــة حيفـــا السمفونية بقيادة دان فوكل — تبرعا للصندوق — فى سينما الناصرة — الناصرة ، ص. ب. : ٢٢٨ ، الناصرة .

**واقبلوا فائق احترامنا ، عن لجنة الامناء**

**المحامي انيس ابو حنـــا**
**امين السر**

# منظمة المعوزين فى القدس تندد بسياسة الحكومة الاقتصادية

القدس — أصدرت منظمة المعوزين فى القدس الذين يتلقون اعانات مـــن الشؤون الاجتماعية بيانا استعرضـــت فيه الرأى العام ضد السياســـــة الاقتصادية الجديدة التى تجر المزيد من المصاعب على المعوزين وتقذف بعائلات عمالية كثيرة الى مهاوى الضنـــــك والعـــوز .

ويشير البيان الى الغلاء المتفاقـــم الذى يجعل ما يتلقاه المعوزون قليـــل الجدوى . وجاء فى البيان ان الحـــد الاقصى الذى تتلقاه عائلة معوزة مـــن ٦ انفار فما فوق ( حتى عشرة ) لا يزيد على ١٦١٧ ليرة .

ودعت المنظمة هيئات الشعـــــب الاخرى وفئاته الى الاحتجاج عـــلى هذه السياسة الظالمة .

# اكســـال تعـــد لبنـــاء مســـجد

اكسال — لمراسلنا — شارك اكثر من ثلاثة الاف شخص من قريةاكسال والقرى العربية الاخرى فى الاجتماع الشعبى الكبير الذى عقد فى ساحـــة القرية يوم السبت الماضى ، تحضيرا لبناء مسجد (( الاصلاح الجديـــد )) فى القرية . وقد تبرع الحضور باكثر من ٨٠٠ الف ليره .

وتحدث فى الاجتماع السيد صالح دراوشة رئيس المجلس المحلى فاكد اهمية وحدة نضال ابناء الطائفـــة الاسلامية من اجل تحرير اوقافهـــم التى تديرها الدوائر الحكوميـــة المختلفة ليديروها بأنفسهم . وأكد ان الجماهير العربية هى جزء من هـــذا الوطن ويحـــق لها العيش بمساواة تامة فى الحقوق القومية واليوميـــة . ودعا الحضور الى تأييد قراراتالمؤتمر الاسلامى الاول الذى عقد فى نهـــاية الشهر الماضي فى الناصرة والـــوقوف الى جانب اللجنة التى انبثقت عـــن المؤتمر .

وتحدث الرفيق توفيق زياد عضـــو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة فقال ان كل جامع وكل مدرسة او معهـــد او ناد يبنى وكل شارع يشق فى قرانا العربية يعتبر بنـــاء راسخا يؤكـــد تشبثنـــــا بالارض والـــوطن .

واكد زياد على ضرورة انيتسلـــم المسلمون فى البلاد ادارة شؤونهـــم ومحاكمهم واموالهم واوقافهم هـــم بانفسهم ، وليس غيرهم من رجـــال السلطة واعوانها ودوائرها الحكومية.

هذا وتحدث فى الاجتماع ايضـــا امين صندوق اللجنـــة التحضيرية على شداقنة ومدير مدرسة القريـــة عبد الوهاب دراوشة ورئيس اللجنـــة التحضيرية وجيه فياض وتلا الشيـــخ عبد الكريم كحلوت آيات مـــن القرآن الكريم .

# الحكومـــة تطلـــب تخصيـــص ٨٧ مليـــون لـــيرة لدعـــم الاستيطـــان فى المناطـــق العربيـــة المحتلـــة

القـــدس — لمراسلنا الخاص — طلبت الحكومة فى لجنة فرعية تابعة لوزارة المالية امس الاول ، الاربعاء ، تخصيص مبلغ ٨٧ مليون ليرة لدعـــم الاستيطـــان الكولونيالي فى المنـــاطق العربيـــة المحتلـــة ، وبذلك اعلنت تحديها للرأي العام العالمي واقـــامت عقبة اضافية امام مساعي الســـلام العادل فى المنطقة .

وتخصص الحكومة ٢٧ مليون ليرة لاقامة المستوطنات الجديدة ولتقوية مستوطنات حورون ( د ) وعفيرة والون موريه والضاهرية وبتير . كما تخصص ثلاثـــين مليون ليرة لاقـــامة خمس مستوطنات موقتـــة قرب معســـكرات الجيش . وستدفع ستة ملايين ليرة للمستوطنين فى عفيرة والون موريه . وتطالب الحكومة كذلك بتخصيص ١٨ مليون لـــيرة اخرى لاقـــامة خمس مستوطنات اخرى حتى نهـــاية اذار القادم .

ومن الجدير بالذكر ان اغلبيـــة هذه المستوطنات اقيمت بمبادرة مـــن حركة (( غوش ايمونيم )) الفاشية . هذا وكان وزير الزراعـــة اريئيل شارون قد اعلن ان الوكالة اليهودية تدرس امكـــانية الاعتراف بحركـــة (( غوش ايمونيم )) الفاشية كحركـــة استيطان حتى يصبح من الممكن تقديم المســـاعدات المالية لهـــا ، وبذلك تشجعها على الاستمرار فى ممارساتها العدوانية .

جدير بالذكر ان جروزلم بوست امس الخميس نشـــرت الخبر تحت عنوان (( المالية تقـــدم ٨١ ( لا ٨٧ ) مليون ليرة لغوش ايمونيم )) .

## تعزيـــات

● الى الرفيق داوود خوري لوفاة الوالـــــد فى حادث طرق مؤسف .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع بودابست

● الى الصديق كمال خـــير وعموم العائلة بوفاة الوالـــــد المرحوم عبد الله خير (ابو كمال) . له الرحمة ولكم من بعده طـــول العمر والبقاء .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة فى ابو سنان

## رسائل القـــراء

### (( وكـــل انـــاء بالـــذى فيـــه ينضـــح ))

تحت عنوان (( فئة هدامة )) نشرت صحيفة (( الانباء )) يوم الاثنين ٧–١١–١٩٧٧ رسالة موقعة باسم السيد حاتم نصر الدين من دالية الكرمل حملفيها بشدة على لجنة المبادرة الدرزية واعضائها والاعمال التى يقوم بها .

يفتتح السيد حاتم نصر الدين رسالته هذه بقوله (( ان اللجنة تهدف الى هدم جسر الصداقة بين الطائفة والشعب اليهودي ... )) .. وهنـــا يجدر بنا ان نسأل السيد حاتم عن كنه هذه الصداقة التي يتحدث عنها .. هي التي تقضي على كل عربي درزي بالخدمة فى جيش الدفاع الاسرائيلي .. وفى نفس الوقت تمنح السلطة حق مصادرة الاراضي من اصحابها الدروز .. أم هي التي تكافىء العربي الدرزي الذي ترك أهله ليسهر على الحدود .. بالاعتداء على اهله وضربهم وسجنهم كما حدث مؤخرا فى جولس ... أم أن هذه الصداقة يا حضرة الاخ هي التي تفرض على العربي الدرزي أن يتنكر لعروبته ويحارب ابناء شعبه ومن ناحية أخرى تخول وزير الدفاع ان يدعو لتهجير الدروز الى سوريا ...؟؟؟

ويتابع حضرة الاخ حاتم رسالته فيخاطب اعضاء اللجنة قائلا (( ان لجنتكم مزيفة — واعمالكم مزيفة وفاشلة انكم تريدون هدم ما بنته الطائفة طول ثلاثين عاما كما تريدون الظهور على حســـاب طائفتكم بالتستر وراء الحزب الشيوعي )) ...

... اننا نصرخ فى ضمير السيد حاتم وكل انسان تسول له نفسه أن يمس بلجنة المبادرة ويشكك فى اعمالها قائلين : (( هل تأكيد اللجنة على عروبة الدروز ورفضها للخدمة الاجبارية ومطالبتهـــا بالافراج عن مئـــات المعتقلين بسبب رفضهم للخدمة الاجبارية وتصديها لمصادرة الاراضي ... هل هذه الاعمال تخدم الطائفة وتعبر عن ضميرها أم هي (( اعمال مزيفـــة تهدم ما بنته الطائفة )) ...؟؟؟ .. ونقول لهم اننا لم ، ولن ، نتستر وراء الحزب الشيوعي .. لكننا رفاق درب ولنا الفخر .. كل الفخر ان تربطنا صداقة حميمة بهذا الحزب الذي سطر صفحات مجيدة عبر رحلة كفاحه الطويلة والمريرة من اجل مصالح كل الجماهير العربية فى البلاد .

ويتابع (( اخونا )) حاتم رسالته قائلا (( اننا لا نسمح لكم بالتحدث باسمنا أي باسم الطائفة لانكم لا تمثلوها )) . ان الطائفـــــة يا حضرة الاخ ليست بحاجة لامثالك كي تختار لها ممثلين .. فهي تعرف بوعيها ممثليهـــا الحقيقيين .. ولكي تتأكد من ان لجنة المبادرة هي الوجه الناصع والحقيقي للطائفة ما عليك الا ان تسأل عن عدد المعتقلين الدروز لرفضهم الخدمـــة الاجبارية وعدد الهاربين من الخدمة ومن ثم عن عدد الدونمات التي صودرت من ابناء الطائفة ... وبعدها تنظر فى اهداف لجنة المبادرة الدرزية وعندها تعرف من هو الممثل الحقيقي للطائفة العربية الدرزية ومن الذي يبني جسر الصداقة الحقيقية المبنية على الحق والكرامـــة مع الشـــعب اليهـــودي الشقيق .

فيا من تتهموننا بالهدم والزيف .. رحم الله شاعرنا حيث قال : — (( وكل اناء بالذي فيه ينضح )) .

نزيه سعيد حسون — شفاعمرو

# تحضـــيرا للمؤتمـــر القطـــرى ال — ١١ للشبيبـــة الشيوعيـــة

## اجتماعـــات لمناقشة رؤوس اقـــلام المؤتمر

الثلاثاء ١٥–١١–١٩٧٧

* كفر قاسم — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : عبد القادر ظاهر
* عبلين — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : صالح مرشد .

الاربعاء ١٦–١١–٧٧

* قطاع الشمال ( فى نادى البقيعة ) — يتكلم : محمد نفاع .

الخميس ١٧–١١–٧٧

* كفر مندا — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : احمد حمدي .

السبت ١٩–١١–٧٧

* الناصرة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : نظير مجلي .

## اجتمـــاعات لانتخـــاب المنـــدوبين

* مجد الكروم — الاربعاء ١٦–١١–٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : زياد موسى
* يركا — الجمعة ١٨–١١–٧٧ — يتكلم : أحمد سعد .
* البقيعة — السبت ١٩–١١–٧٧ — يتكلم : محمد نفاع .
* كفر ياسيف — السبت ٢٦–١١–٧٧ — يتكلم : أحمد سعـــد .

## تهنئـــــات

* الى الصديق العزيز عمر فضل الشناني وزوجته بالمولود البكـــر — علاء .

احمد صقر

* الى الرفيق سليم حداد بمناسبـــة انهاء دراسته فى تصـــويـــر الاشعة فى مختبرات هنغاريا . ونتمنى له التوفيق فى عمله من اجل خدمة شعبه وحزبه .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى هنغاريا

* الى محمد توفيق ريناوي وزوجته بالمولودة البكر — وطن .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الرينة

* الى الرفيق ادوارد الياس بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة فى الماركسية — اللينينية وبمناسبة الزواج .
* والى الرفيق حسيب داوود بمناسبة حصوله على شهـــادة دكتور وبمناسبة الزواج .

نسيم خميس

## الحزب الشيوعى الاسرائيلى — منطقة الناصرة

محاضرات للرفاق والاصدقـــاء حـــول : بناء الاشتراكيـــة فى الاتحـــاد السوفييتى

* المغار ١٨–١١ ، ٥ مساء ، فضل نعامنة
* عرابة ١٩–١١ ٥٫٣٠ مساء فى النادى عادل أبو الهيجاء
* البعينة ١٩–١١ ٥٫٣٠ مساء . فضل نعامنـــة
* كوكب ابو الهيجا ١٩–١١ ٥٫٣٠ مساء توفيق كناعنـــــة وعطا الله شوفاني
* الناصرة ١٧–١١–٧٧ ، الساعة ٧ مساء ، بيت الصداقة ، محاضرة حول الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية يقدمها: نمر مرقس .

# وجهـة التعليم العالي بلغة الأرقام

بقلم: يوسف الغازي

**بدأت مؤخرا السنة الدراسية في الجامعات . وازدادت الاتجاهات السلبية التي ظهرت في السنوات الاخيرة ترسخا . وأخذت أزمة المعاهد العليا تزداد حدة بفضل سياسة حكومات المعراخ السابقة وحكومة الليكود الحالية .**

والسبب الرئيسي للازمة هو التخفيض المستمر في نصيب ميزانية الجامعات من ميزانية التعليم الحكومية ، بالاضافة الى موجات الغلاء المتلاحقة وآثار التضخم ونمو الاحتياجات الطبيعي .

في النشرة الرسمية عن « اسس الميزانية » لسنة ١٩٧٧ (ص ٥٠) وردت المعطيات التالية عن الميزانية التي قدمت للكنيست في مطلع السنة الحالية :

### الميزانية العادية لمعاهد التعليم العالي ومساهمة الحكومة والمؤسسات العامة

| السنة | الميزانية بملايين الليرات | اشتراك الحكومة والمؤسسات العامة: المبلغ | النسبة |
|---|---|---|---|
| ١٩٧٣ | ٧١٤٤٧ | ٦٢٠٤٠ | ٪٨٦٫٧ |
| ١٩٧٤ | ١٠٩٠٤٣ | ٨٥٢٤٠ | ٪٧٨٫١ |
| ١٩٧٥ | ١٣١١٦٦ | ١٠٠٠٤٠ | ٪٧٦٫٢ |
| ١٩٧٦ | ١٦١٨٤٠ | ١١٢٥٤٠ | ٪٦٩٫٥ |

وفي هذه الحالة يتضح أن معاهد التعليم العالي لا تتطور بل تعود القهقرى . وهذا يفسر صرخات الاستغاثة التي يطلقها رؤساء الجامعات لان معاهدهم تقف على شفا الافلاس المادي . ولا يفصل الا خطوة بين الافلاس المالي والافلاس على صعيد التعليم العالي . ولقد أدت التخفيضات الحادة في ميزانيات الجامعات ومساهمة الحكومة الفعلية في هذه الميزانيات الى انخفاض في مجال الابحاث كما عرقلت تطور جيل جديد من الباحثين . وقلصت المختبرات والمكتبات وساعات التعليم ومواضيع التعليم وغير ذلك .

وفي ص ٥٢ من النشرة نفسها ترد اشارة الى انخفاض الكادر العامل في الجامعات بشكل عام وعدد المحاضرين بشكل خاص .

### كادر الموظفين في المعاهد الاكاديمية

| | سنة ٧٤ – ١٩٧٥ | | ٧٥ – ١٩٧٦ | | ٧٦ – ١٩٧٧ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | مجموع الموظفين في جميع المعاهد | السلك الاكاديمي | مجموع الموظفين | السلك الاكاديمي | مجموع الموظفين | السلك الاكاديمي |
| | ١٥٤٢٥٢ | ٦٤٧٩٩ | ١٤٤٨١٧ | ٦١٥٦٤ | ١٤٠٠٣٨ | ٦٠٢٤٩ |

وعندما قلصت الحكومة نسبة مساهمتها في ميزانيات الجامعات اضطرت الجامعات الى زيادة نصيبها من الميزانية وبالتالي الى تخفيض نفقاتها بشكل عام والى التقشف .

وهذا أدى بالتالي الى رفع رسوم التعليم بشكل حاد وفي كل سنة .

وفي ص ٥٤ من النشرة اياها وردت الارقام التالية عن حصة رسوم التعليم في مجمل ميزانيات المعاهد العليا للتعليم ( بملايين الليرات ) :

| السنة | المبلغ |
|---|---|
| ٧٤–١٩٧٥ | ٩٨٫٨ |
| ٧٥–١٩٧٦ | ١٥٠٫٧ |
| ٧٦–١٩٧٧ | ٢٢٤٫٢ |

وفيما يلي تظهر الارقام ازدياد قسط التعليم في الجامعات خلال السنوات الست الاخيرة في قسم العلوم الاجتماعية (١)

| | |
|---|---|
| ٧٢–١٩٧٣ | ١٠٠٠٠ ليرة |
| ٧٣ – ١٩٧٤ | ١٤٤٠٠ « |
| ٧٤–١٩٧٥ | ١٦٧٠٠ « |
| ٧٥–١٩٧٦ | ٣٤٠٠٠ « |
| ٧٦–١٩٧٧ | ٥٤٢٠٠ « |
| ٧٧–١٩٧٨ | ٦٠٧٠٠ « |

ولكن نفقات الطالب لا تنحصر في دفع رسوم تعليم عال فقط . بل تتعدى ذلك نفقات الطعام والسكن واللباس والسفر بالاضافة الى الكتب والدفاتر وغير ذلك . وعندما يصل المجموع الى درجة يحجم معها شبان كثيرون ، ولا شك ، عن متابعة التعليم الاكاديمي .

وفي الوقت الذي يقوى في العالم الاتجاه نحو زيادة التعليم الاكاديمي نظرا لمقتضيات الثورة العلمية ، فانه يبرز في اسرائيل اتجاه معاكس ، ففي كل سنة يتناقص عدد الطلاب في البلاد .

وفي سجل الاحصاءات الرسمي الاسرائيلي لعام ١٩٧٦ ( ص ٥٩٨ ) وفي النشرة الرسمية « أسس الميزانية » لسنة ١٩٧٧ ( ص ٥١ ) ورد ما يلي :

### عدد الطلاب في المعاهد الاكاديمية

| عام ٧٤–١٩٧٥ | عام ٧٥–١٩٧٦ |
|---|---|
| ٥٣٤١٠٠ | ٤٩٤٧٢٠ |

وقد برز نقص عدد الطلاب في الاساس في الجامعة العبرية في القدس ، حيث نزل عدد الطلاب من ١٥٤٨١٩ عام ٧٢–١٩٧٣ الى ١٢٤٨٥٠ عام ٧٥–١٩٧٦ . وقد كان وضع مماثل في الفترة نفسها في التخنيون حيث نزل عدد الطلاب من ٨٤٢٤٥ الى ٨٤١٠٠ .

وزعمت أبواق الحكومة في هذه السنة انه طرأ تحسن وازداد عدد طالبي الالتحاق بالجامعات . وليس من المستبعد أن يزداد عدد المسجلين للانتساب . ولكن السؤال هو ما عدد الذين لم يتح لهم التسجيل وما هو عدد الملتحقين فعلا بالمعاهد في نهاية الامر . فقط في نهاية السنة نعلم ما هو عدد الطلاب الذين التحقوا فعلا وما اذا طرأ تغير أو تقدم .

لقد تضافر عدد من الاسباب الاجتماعية في السنوات الاخيرة مما حول الجامعات الى مرتع لابناء الاسر الغنية . وأصبح الطالب الفقير مضطرا للتغلب على عدد من العراقيل حتى يصل الى الجامعة وحتى يستمر في تلقي التعليم فيها . فعليه مثلا أن يتغلب على مشاكل مثل ارتفاع رسم التعليم ونفقات العيش المتزايدة باستمرار وفقر العائلة ومستوى التعليم المنخفض في الاحياء الفقيرة ومدن التطوير . وهكذا تكون نقطة انطلاق شاب كهذا على الصعيدين الاقتصادي والتعليمي ، في أغلب الاحيان ، أوطأ منها لدى طالب من أسرة ميسورة تعلم في مدرسة ثانوية ذات مستوى أعلى في وسط البلاد .

لم أعثر على معطيات عن التركيب الاجتماعي للطلاب في البلاد . ولكن معطيات التركيب الطائفي للطلاب اليهود تعطي صورة واضحة عن تحول الجامعات الى معاهد لابناء الاسر « الراقية » والغنية من الناحية الطبقية .

| مكان الولادة | ٦٩–١٩٧٠ | ٧٢–١٩٧٣ |
|---|---|---|
| اسرائيل | ٩٨٩ | ٨٩٤ |
| اسرائيلي الاب | ٧٤٦ | ٨٧٥ |
| لاب من مواليد آسيا وافريقيا | ٢٤٦ | ٢٧٦ |
| لاب من مواليد أوروبا وامريكا | ١٤٢٦٢ | ١٢٨٠ |
| مواليد آسيا أو افريقيا | ١٦١ | ٢٠٣ |
| مواليد أوروبا أو امريكا | ٩٧٦ | ٩٢٢ |

وهذه المعطيات تظهر أنه مقابل كل طالب يهودي من أصل آسيوي أو افريقي يتعلم ٤ أو ٥ طلاب من أصل أوروبي أو امريكي .

وفي هذه السنة أيضا تستمر صورة انخفاض عدد الطلاب العرب الذين يتعلمون في جامعات البلاد . وهذا أحد مظاهر التمييز البارزة في سياسة التمييز القومي ضد العرب في دولة اسرائيل .

ومع ان العرب يشكلون ١٢ – ١٣ بالمئة من مجموع مواطني الدولة فان نسبة الطلاب العرب لا تزيد عن ٢٫٢ بالمئة .

وتشير النشرة الاحصائية لعام ١٩٧٦ ( ص ٦١٧ ) الى أن مجموع عدد الطلاب العرب عام ٧٢–١٩٧٣ هو ٩٩٠ من أصل ٤٤٣٦٢ طالبا .

ومنذ عام ٧٢–١٩٧٣ لم يطرأ أي تغيير الى الاحسن . ولا يزال مستمرا اتجاه العمل بأسلوب « نوميروس كلاوزوس » (٢) ازاء الطلاب العرب في معاهد التعليم العليا . بالطبع ليس مريحا الاعتراف بهذا . ولكنها الحقيقة . والسلطات لا تعمل على تغييرها . وعلى العكس ففي السنوات الاخيرة نشأت صعوبات اكثر في قبول الطلاب العرب لمعاهد التعليم العالي .

وعلاوة على الصعوبات التي تعترض طريق الشاب الاسرائيلي الذي يريد متابعة تعليمه في الجامعات والتي

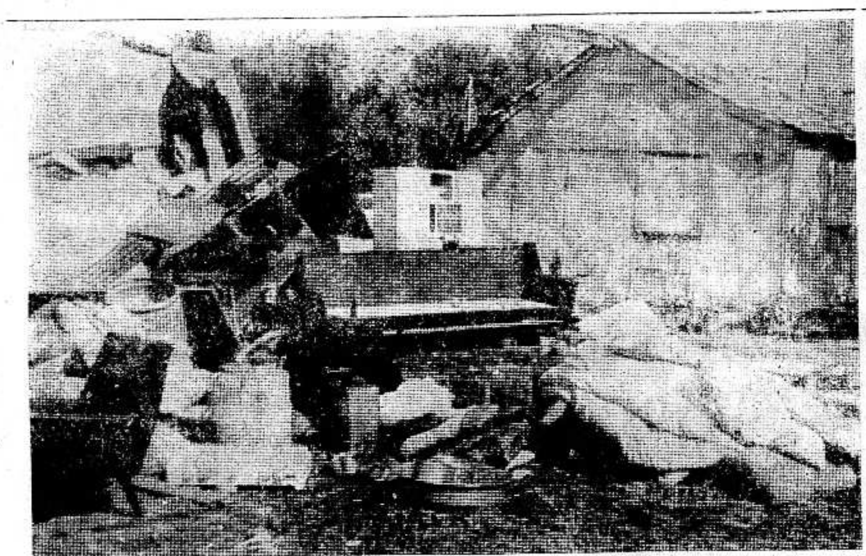
ومما جاء في النشرة الاحصائية الاسرائيلية لعام ١٩٧٦ ( ص ٦١٦ ) بشأن منشأ طلاب الجامعات من جيل ٢٠ – ٢٩ بالنسبة لكل ١٠ آلاف طالب ما يلي :

أشرنا اليها آنفا فان على الطالب العربي مجابهة صعوبات اضافية أخرى ، تتمثل في سياسة « نوميروس كلاوزوس » التي تحدد عددا ضئيلا بالنسبة للطلاب العرب الملتحقين بالجامعات بالاضافة الى صعوبة اختيار الكليات التي يرغب الطلاب العرب في الانتساب اليها ، وانخفاض مستوى التعليم في الوسط العربي ، والصعوبات في الحصول على عمل ومسكن في أثناء التعليم ، الى جانب التمييز في توزيع القروض والمنح بحجة عدم الخدمة في الجيش ، والجو الشوفيني الذي تشجعه السلطات والعناصر اليمينية المتطرفة المسيطرة في معظم لجان الطلاب .

ان الازمة التي تسود مؤسسات التعليم العالي لهي تعبير عن الازمة التي تسود المجتمع الاسرائيلي . ولذلك يتوجب على جميع المعنيين بالامر من طلاب ومحاضرين ورؤساء المؤسسات الاكاديمية أن يعملوا معا لانقاذ التعليم العالي .

١ — تجدر الاشارة الى ان قسط التعليم في العلوم التطبيقية هو بالفعل على من هذه الارقام .

٢ — اسلوب نشأ في روسيا القيصرية يقضي بتحديد عدد الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا .





آثار الجريمة المروعة في مجد الكروم . البيت المهدوم والاثاث المتناثر خارجه . كلها شواهد تستصرخ وتدين وتندد .

# النائب حنا مويس يعرض على الكنيست قضايا السلطات المحلية العربية الملحّة

**« الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الذي ألقاه النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، السيد حنا مويس ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وتحدث فيه عن أوضاع السلطات المحلية العربية في البلاد .**

كرئيس للجنة القطرية للسلطات المحلية العربية أرى من واجبي ان اضع أمام الكنيست وأمام الرأي العام مشاكل السلطات المحلية العربية والجماهير العربية في اسرائيل .

ان الاقلية القومية العربية في اسرائيل هي جزء من الدولة . كل منا يعتبر نفسه مواطنا كامل الحقوق ويرفض كل مظاهر التمييز القومي ضده . ونحن نرفض أن نقسم الى شيع وطوائف .

لقد عانى المواطنون العرب في اسرائيل مختلف ممارسات التمييز القومي . فمنذ أيام الحكم العسكري تتابعت القوانين المجحفة التي استهدفت سلب ومصادرة اكبر كمية ممكنة من الاراضي التي تخص القرى العربية **ومواطني الدولة العرب .. من قانون الحاضر غائب الى قانون تسوية الاراضي .. الى قانون الاراضي البور** . وقد صودر أكثر من مليون ونصف المليون من الدونمات بمختلف الطرق المجحفة مما جعل المواطنين العرب يشعرون بالقلق على مصيرهم وكيانهم ومستقبلهم .

اننا نطالب بكل اصرار بوقف اجراءات مصادرة الاراضي العربية ومنع تردي العلاقات بين الشعبين . اننا من أجل علاقات أخوية مع السكان اليهود وننشد السلام العادل والاستقرار والاطمئنان في بيوتنا وعلى أراضينا .

ان مشاكل السلطات المحلية العربية عديدة أذكر منها :

※ لقد عمدت وزارة الداخلية على ابقاء قرانا العربية في وضع متخلف . هناك قرى عربية لا تزال محرومة من اقامة مجالس محلية منتخبة فيها حتى اليوم . ويزيد عدد هذه القرى عن ٢٠ قرية .

## الميزانيات

ان قرانا العربية محرومة من ميزانيات التطوير ومن المساواة باخواتها القرى اليهودية . ان من يتطلع الى ميزانية أية قرية يهودية ويقارنها مع ميزانية أية قرية عربية يستطيع أن يرى البون الشاسع بين الخدمات المقدمة الى المواطن اليهودي وتلك المقدمة الى المواطن العربي . واليكم بعض **الامثلة عن الميزانيات المعلنة للسنة المالية المنصرمة ١٩٧٧/٧٦ :**

※※ قرى يهودية

| اسم القرية | عدد السكان بالآلاف | الميزانية بملايين الليرات | المعدل للفرد بآلاف الليرات |
|---|---|---|---|
| بيت دجن | ٣٤٥ | ١٠٤٥ | ٣٤٠ |
| بنيامينا | ٣٤٠ | ٦٤٦ | ٢٤٢ |
| زخرون يعقوب | ٥٤٠ | ١٢٤٠ | ٢٤٤ |
| شدروت | ٩٤٥ | ٢٧٤٠ | ٢٤٨٤ |
| غديرا | ٦٤٥ | ١٥٤٠ | ٢٤٣ |

※※ قرى عربية

| اسم القرية | عدد السكان بالآلاف | الميزانية بملايين الليرات | المعدل للفرد بالليرات |
|---|---|---|---|
| اكسال | ٥٤٠ | ١٤٤١٩ | ٢٨٠ |
| بيت جن | ٤٤٥ | ١٤٠١٦ | ٢٢٥ |
| جديدة | ٤٤٠ | ٠٤٩ | ٢٢٥ |
| جولس | ٢٤٦ | ٠٤٩٤٨ | ٣٦٠ |
| كابول | ٤٤٠ | ٠٤٨٧٥ | ٢٢٠ |
| ترشيحا | ٤٤٠ | ٠٤٨٤ | ٢١٠ |

وهل أبلغ من هذه الارقام لاثبات ان المواطن في القرية اليهودية يحصل على عشرة أضعاف الخدمات التي تقدم للمواطن العربي ! فاذا عرفنا ان قرابة ٨٠٪ من الميزانيات تأتي من الوزارات الحكومية المختلفة يمكننا معرفة المسؤول عن هذا الاجحاف .

## الحكومة هي المسؤولة عن البناء غير المرخص

ان السلطات المحلية العربية لا تزال محرومة من الخرائط الهيكلية . على الرغم من مطالبتنا باقرارها منذ عدة سنوات . اننا نريد تنظيم البناء في قرانا ولكن عدم اقرار الخرائط الهيكلية ومنع رخص البناء عن المواطنين يضطر هؤلاء المواطنين الى البناء غير المرخص . ان عدد سكان القرية العربية اليوم يبلغ ثلاثة أضعاف ما كان عليه لدى قيام الدولة . ان قرانا بحاجة الى توسيع مسطحاتها . ويجب ان تقدم لها الارض للبناء من تلك الاراضي التي تسيطر عليها الحكومة . يجب اقرار الخرائط الهيكلية بشكل يلائم مصلحة القرية وتطورها وفي أسرع وقت ممكن .

يجب أن تقام لجنة تنظيم لكل قرية عربية يزيد عدد سكانها على ٨ آلاف نسمة ولكل مجموعة قرى صغيرة متجاورة . ويجب أن تكون هذه اللجان من السلطات المحلية العربية المنتخبة لتلك القرى .

ان الحكومة هي المسؤولة عن اضطرار الوف المواطنين الى البناء غير المرخص . ومن هنا نطالب بمنع اجراءات هدم البيوت في القرى العربية وباصدار رخص البيوت التي بنيت بدون رخص وباعطاء لجان التنظيم ( المقترحة ) المنبثقة عن السلطات المحلية العربية صلاحيات الاشراف على أعمال البناء .

اننا نطالب بتقديم الهبات والمساعدات اللازمة لمد شبكات مجاري في قرانا العربية . اذ لا يمكن السكوت على هذا الوضع الخطير الذي يهدد الصحة العامة في قرانا .

يجب تعويض القرى العربية عن العقود الثلاثة التي مرت عليها وهي محرومة من التطوير . ونطالب بادخال قرانا ضمن مناطق التطوير الحكومية وان تقدم المساعدات لتطويرها في كافة المجالات ، وعلى قدم المساواة مع مناطق التطوير اليهودية .

## قضايا التعليم

يوجد هناك فرق شاسع في مجال التعليم بين الوسطين اليهودي والعربي نظرا لما يأخذه الوسط اليهودي من مساعدات من كافة المؤسسات والدوائر . تلك المساعدات التي يحرم منها الوسط العربي . ولو تمشينا مع لجنة الحكومة لشؤون الاطفال والشبان الذين يعيشون في ضائقة اقتصادية واجتماعية لوجدنا ان نسبتهم عالية بين السكان العرب . ومن أهم المشاكل التي يعاني منها وسطنا العربي في مجال التعليم ما يلي :

※ ابنية المدارس والتجهيزات — يعاني وسطنا العربي من نقص خطير في غرف التدريس يصل الى ٥ آلاف غرفة تدريس وقاعة . ان النقص في غرف التدريس يعني نقصا في المباني الحديثة واللائقة . ففي أم الفحم مثلا يوجد ١٣٧ غرفة تدريس منها ٦٢ غرفة مستأجرة منتشرة في جميع انحاء القرية وقس على ذلك في جميع القرى العربية التي تتألم من هذا الوضع . لقد قدمت « لجنة رئيس الحكومة للاطفال والشباب في الضائقة » توصياتها عن هذه الاوضاع في الوسط العربي نشر في ٧ اكتوبر ١٩٧٣ . وجاء في هذه التوصيات « ان النقص الشديد في المباني في المدارس العربية هو نتيجة للازمات التي تعانيها ميزانيات السلطات المحلية العربية وخصوصا في القرى . ولذلك يجب تزويد التعليم في القطاع العربي بميزانيات تتناسق مع متطلباته الخاصة والاخذ بعين الاعتبار ان السلطات المحلية العربية تعاني من عجز مالي اذا قورنت بالسلطات في القطاع اليهودي التي تحظى بمساعدات من مصادر وهيئات مختلفة كالوكالة اليهودية وشتى انواع الصناديق » .

اننا نعتقد بانه في سبيل التغلب على مشكلة الميزانية لا بد من التنسيق في العمل بين وزارة المعارف ووزارة الداخلية وتحويل موارد اضافية من الهستدروت ومكتب رئيس الحكومة ووزارة الاديان وادارة أراضي اسرائيل المسؤولة عن الاوقاف الاسلامية . ويذكر ان هذه التوصيات قدمت للحكومة في سنة ١٩٧٢ وللاسف لم يعمل بها في القطاع العربي لغاية هذا التاريخ .

كما ان لجنة المعارف التابعة لمركز السلطات المحلية في اسرائيل بالاشتراك مع لجنة المعارف المنبثقة عن اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية قد أعطت توصياتها بخصوص اقامة أبنية المدارس . وقررت أن على الحكومة أن تساهم بنسبة ٧٥٪ من تكاليف البناء كهبات وان تدفع السلطات المحلية العربية النسبة الباقية (٢٥٪) .

اننا نطالب بانتهاج سياسة واقعية للقضاء على النقص في غرف التدريس الذي يزداد حدة وباستمرار .

أعضاء الكنيست المحترمين ،

ان الوسط العربي في اسرائيل محروم من أمور حيوية وضرورية عديدة . أذكر منها على سبيل المثال : دور الحضانة التي تكاد تكون معدومة في قرانا العربية . وكذلك المكتبات العامة ومراكز الشبيبة والتعليم الخاص والتعليم المكمل اللامنهجي والنشاط الرياضي ما عدا كرة القدم .

اننا نطالب بمعالجة هذه الامور والعمل على حلها . كما نطالب بزيادة المدارس الصناعية والزراعية حيث تعاني قرانا العربية من نقص كبير في هذا المجال .

ونطالب أيضا بمجانية التعليم في المدارس الثانوية . ونطالب دائرة أراضي اسرائيل بتزويد السلطات المحلية العربية بالارض المناسبة لاقامة الابنية عليها .

وأخيرا .. نطالب باقامة مجلس للتعليم في الوسط العربي يكون اعضاؤه من الخبراء والشخصيات العربية . ويكون هذا المجلس مرتبطا بوزير المعارف ويتمتع بصلاحيات واسعة لرسم سياسة تطوير التعليم العربي والاشراف على التنفيذ . على أن يكون غالبية اعضاء المجلس من غير موظفي وزارة المعارف .

## شؤون الزراعة

١ — ان السياسة المتبعة في وزارة الزراعة تجاه المنتوجات العربية هي سياسة غير حكيمة وغير عادلة . تعمل على ضرب هذه المنتوجات وتهدف الى افقار المزارعين العرب . فلو نظرنا الى الانتاج العربي الذي يتألف بالاساس من الدخان والزيتون والزيت وعباد الشمس .. نجد انه لا يوجد لهذا الانتاج تسويق أو تصريف . وان وجد فان الاسعار التي تدفع له لا تتناسب مع تكاليف الانتاج . كما وانه في أحيان كثيرة يجري استيراد كميات من هذه الاصناف من خارج البلاد ويترك انتاج المزارعين العرب ويصبح عرضة للكساد .

٢ — يوجد نقص كبير في مياه الشرب والري في القطاع العربي يجب تلافيه . ويجب مساواة القطاع العربي بالقطاع اليهودي في جميع النواحي وتنظيم المزارعين وتأمين حقوقهم .

## قضايا الضرائب

لقد قرر وزير المالية في مجموعة الانظمة رقم ٢٢١٥ لسنة ١٩٦٨ اعتبار قرانا العربية مناطق مدن . وبموجب هذا القرار فرضت ضريبة أملاك تقدر بالوف الليرات على الاراضي الزراعية . ان هذا القرار لا يأخذ بعين الاعتبار أوضاع قرانا الاقتصادية . وهو غير مبني على أسس صحيحة تتفق وواقع القرية الزراعية . ولا يوجد أي مبرر أو غاية لهذا القرار سوى فرض الضرائب الفاحشة على المزارعين لاضطرارهم الى التنازل عن أراضيهم . اننا نطالب بالغاء هذا القرار من حين صدوره . لان قرانا ليست مناطق مدن بل قرى زراعية . وعلى هذا الاساس فقط يمكن فرض الضرائب عليها .

## شؤون الصحة العامة

توجد هوة جدية بين الوضع الصحي في الوسطين العربي واليهودي في اسرائيل . هذا الفرق بارز في الخدمات الصحية على انواعها . وواجب السلطة هو اجراء تخطيط واضح لتوسيع الخدمات الصحية في الوسط العربي ومساواته بالوسط اليهودي . ونطالب الوزارة ان تأخذ بعين الاعتبار توصيات المجلس الشعبي للانعاش الاجتماعي — هيئة الشؤون العربية .

كما اننا نطالب وزارة الصحة بمعالجة قضية مهمة تخص وسطنا العربي وخصوصا في الجليل . وهذه القضية هي فتح محطة لتشريح الجثث في حالات الوفيات المشكوك فيها . ان محطة « أبو كبير » في تل أبيب هي الوحيدة في البلاد ولا تكفي . كما نطالب بتعيين موظفين لاجراء التشريح في يومي الجمعة والسبت .

المسالخ — ان القطاع العربي محروم من المسالخ ومحطات دبغ المواشي بموجب القانون . وفي الغالب يجري دبغ اللحوم في الشوارع وحوانيت القصابين بدون أي اشراف أو رقابة . مما يسبب الاضرار والاخطار على حياة الجمهور . وقد حدثت عدة حوادث تسمم في شتى انحاء البلاد .

اننا نطالب بتقديم المساعدات اللازمة للسلطات المحلية العربية لاقامة مسالخ في قراها .

## قضايا الشؤون الاجتماعية

تعاني السلطات المحلية العربية والوسط العربي عموما من نقص كبير في الموظفين الاجتماعيين . فالوسط العربي الذي يبلغ عدد سكانه نصف مليون نسمة خصصت له فقط ٦٢ وظيفة . فاذا قارنا هذه الحالة مع الوسط اليهودي نجد انه في سنة ١٩٧٣ كان المقرر للوسط اليهودي ما بين نصف وظيفة الى وظيفة كاملة لكل الف نسمة بينما في الوسط العربي كان المقرر اقل من عشر وظيفة لكل الف نسمة .

كما وكانت وزارة المعارف اقرت تعيين عامل اجتماعي لكل ١٠٠٠ طالب في المدارس الاسرائيلية . أما في المدارس العربية حيث يتعلم أكثر من ١٥٠ الف طالب فقد عينت عاملين اجتماعيين لا اكثر .. بدلا من تعيين ١٥٠ عاملا اجتماعيا .

ان هناك اهمالا كبيرا لاوضاع الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي . والامثلة عديدة على ذلك أذكر منها :

١ — بسبب النقص في الكوادر المؤهلة لا تحصل عائلات كثيرة على العلاج الاجتماعي .

٢ — لا يوجد علاج مانع في وسط الاحداث .

٣ — لا توجد مؤسسات للاحداث مثل مؤسسة « معنان » ولا توجد مشاريع عمل للاحداث .

٤ — ان قانون الاحداث الخاص بالعلاج والمراقبة غير منفذ .

٥ — لا يوجد علاج لفرق الشوارع المسماة في الوسط اليهودي ب « حبوروت رحوب » .

٦ — لا يوجد أي علاج أو استشارة للفتيات في الضائقة .

٧ — لا توجد خدمات نفسية واستشارية للطلاب في المدارس العربية .

٨ — لا يوجد تنظيم أعمال لذوي العاهات والامراض الدائمة .

٩ — لا توجد مشاريع محمية لتشغيل المتخلفين عقليا .

١٠ — لا توجد بيوت أو نوادي للمسنين ولا يوجد أي اعتناء جدي بهم .

اننا نطالب بحل جذري لمعالجة هذه الامور وسد النقص بشكل عاجل .

## قضايا السكن

لا توجد سياسة واضحة لدى وزارة الاسكان في الوسط العربي . والمساعدات التي تعطى له هي مساعدات ضئيلة لا تعمل على تحسين او تغيير الوضع السكاني الخانق الا بالنزر اليسير . فالمساعدات التي حصل عليها الوسط العربي في عام ١٩٧١ لا تزيد عن ١٪ من مجموع ميزانية وزارة الاسكان . وقس على ذلك باقي السنوات .

بالاضافة الى ذلك فان الوسط العربي يعاني من نقص كبير في الاراضي . هذا النقص يسبب ارتفاعا كبيرا في أسعار الاراضي ، الامر الذي يحرم أرباب العائلات المحدودة القدرة على شراء الارض . والشيء الغريب انه لا يوجد تخطيط لدى الوزارة لبناء شيكونات للازواج الشابة .

ولذلك نطالب :

١ — باعطاء المساعدات اللازمة للوسط العربي اسوة بما هو معمول به في الوسط اليهودي .

٢ — وضع تخطيط شامل لبناء شيكونات أو اعطاء المساعدات للازواج الشابة .

٣ — تخصيص أراض من أملاك الدولة في كل قرية لبيعها أو تأجيرها لمدة ٩٩ سنة للمحتاجين .

٤ — الغاء التقييدات في اعطاء القروض . ومنحها لجميع الطالبين بغض النظر عن كبر مساحة البناء .

## قضية تصنيع وتطوير القرية العربية

فقدت القرية العربية طابعها الزراعي . فالارض أصبحت قليلة جدا . ونسبة السكان الذين يعتاشون من الزراعة تتراوح بين ٥–١٥٪ . وان ٧٠٪ من الايدي العاملة في القرية تعمل خارج قراها . وان حوالي ٩٠٪ من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ٢٥ سنة يعملون خارج قراهم . القرية العربية محرومة من التصنيع .

اننا نطالب بالبناء المبرمج للمصانع في قرانا لاستيعاب الايدي العاملة فيها . يجب اقامة مراكز صناعية لكل مجموعة متجاورة من القرى العربية أسوة بالقرى اليهودية .

وأخيرا ، فاننا نطالب وزارة الصناعة والتجارة بمنع استيراد بعض المواد الغذائية من الخارج مثل الزيتون والزيت . لان استيراد هذه المواد يلحق الخسارة المادية والكساد بالمنتوجات المحلية .

ان هذه القضايا المؤلمة التي تشكو منها السلطات المحلية العربية ، مصدرها الاساسي سياسة التمييز التي تنتهجها الاوساط الحاكمة .

اننا نطالب وزارة الداخلية بانتهاج سياسة مساواة . وان تضع خطة وبرنامج لمساواة القرية العربية وتطورها ، لتلحق بركب السلطات المحلية اليهودية ، وبمستوى الخدمات فيها .

من أجل تحقيق هذه المطالب العادلة نقترح اجراء مناقشة في الكنيست حول شؤون السلطات المحلية العربية ، وقضايا القرية العربية .

# ارتفاع أجور السفر ورسوم البرق والبريد والتلفون والحاجيات الاساسية

**القدس — لمراسلنا — على اثر السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة التكتل اليميني ارتفعت ، منذ يوم الخميس الماضي ، أجور السفر في وسائط النقل الشعبية المحلية بنسبة ١٥٪ للباصات وبنسبة ٢٠٪ للتاكسيات .**

**وقد اصبحت اجور السفر بالباصات في الخطوط المحلية داخل المدن كالتالي : ١٦٠ اغورة ( للخطوط التي كانت أجرتها في السابق ١٤٠ اغورة ) و ٢٣٠ اغورة ( في السابق ٢٠٠ اغورة) و ٣٨٠ اغورة (في السابق ٣٣٠ اغورة) و ٣٥٠ اغورة (في السابق ٣٠٠ اغورة ) .**

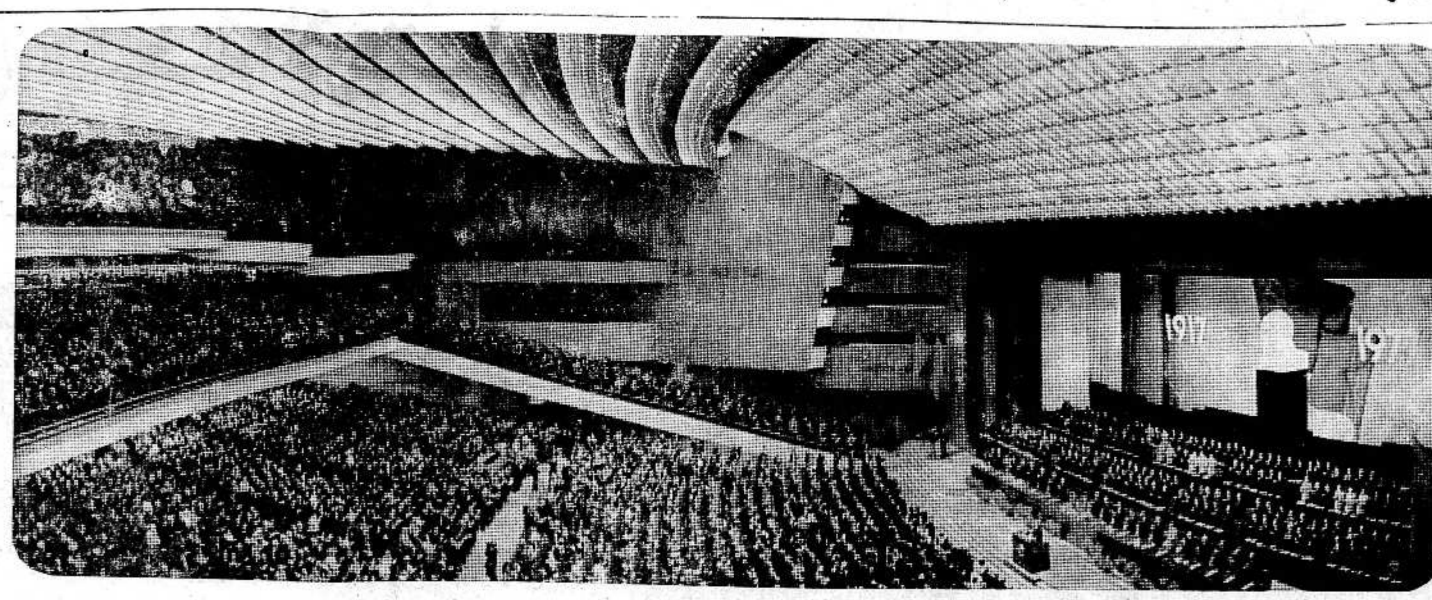
وأصبحت أجور السفر بالباصات **بين المدن القدس – تل أبيب ١٩٤٥ ليرة والقدس بئر السبع ٢٥ ليرة وتل والقدس – حيفا ٣٧ ليرة وتل أبيب – حيفا ٢٣ ليرة وتل أبيب – بئر السبع ٢٣ ليرة** والقدس – ايلات ٧٠ **ليرة وتل أبيب – ايلات ٧٠ ليرة .**

**اما في التاكسيات فاصبحت اجور السفر بين المدن القدس – تل أبيب ٢٧٤٥ ليرة والقدس – بئر السبع ٣٧ ليرة والقدس حيفا ٥٤ ليرة وتل** أبيب – حيفا ٣١ ليرة وتل أبيب – بئر السبع ٣٣٤٥ ليرة .

هذا وارتفعت في الاسبوع الماضي رسوم البريد والتلفون والبرق بنسب **عالية جدا . فارتفعت رسوم البريد الى خارج البلاد وجميع الخدمات للبريد الخارجي بنسبة ٥٠٪ وأما** رسوم التلفون فزادت بنسبة ٤٨٪ .

وارتفعت كذلك أسعار عدد من الحاجيات الاساسية مثل أسعار الصابون على أنواعه ( ١٤٪ ) ومساحيق الغسيل ومواد التنظيف ( ٢٠٪ ) والبسكويت ( ٧٪ ) والمصة ( ٣٠٪ ) والعصير ( ٢٠٪ ) .

وكما في كل مرة يجري فيها الغلاء ، يستغل أصحاب المصانع المنتجة للمواد أوضاع الفوضى في الاسعار وانعدام أية رقابة عليها ويزيدون الاسعار على هواهم أكثر من النسبة المحددة بحجة تفادي الكسور في الارقام . فيصبح السعر ٢٣٤٥ مثلا ٢٥ ليرة والى غير ذلك من أساليب « الحرمنة » التي تتغاضى عنها السلطات . وهذا فضلا عن استغلال فترة الغلاء والبلبلة الاقتصادية بغية رفع الاسعار في الاسواق بنسب خيالية .




تصـــر المؤتمرات في أثناء اجتمـــاع اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والذي حضرته وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية

# برجنيف يحدّد سمات الثورة الاشتراكية العامة ويدحض مزاعم الامبرياليين حول "أوامر موسكو"

**ألقى ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي خطابا شاملا جامعا في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى ، بحضور وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة والحركات الوطنية الثورية ، احتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الستين . ونحن ننشر هنا مقاطع من هذا الخطاب الهام الذي يعالج السمات العامة للثورة الاشتراكية ويحدد العلاقة بين الاحزاب الشيوعية ويدحض افتراءات الامبرياليين الذين يزعمون أن الحزب الشيوعي السوفييتي يحاول أن يفرض أوامره ( كذا ) على الاحزاب الشيوعية .**

## السمات الثابتة للثورة الاشتراكية

ما من حدث في تاريخ العالم كانت له آثار عميقة وطويلة المدى بالنسبة للبشرية كما كان لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فان وميض عاصفة اكتوبر أضاء الطريق الى المستقبل أمام شعوب العديد من البلدان . وسار التاريخ الى الامام بخطواته العملاقة حقا وفعلا .

ان أهم أثر بين آثار اكتوبر العالمية ، التي حددت وجه عصرنا ، هو نشوء وتطوير انظام الاشتراكي العالمي . فقد كان زمن حاولت البرجوازية فيه ، وقد تملكها الذعر من انتصار ثورة اكتوبر ومن تاثيرها الجبار في عقول الملايين من الناس ، أن تزعم « يد موسكو » في كل حدث ثوري في العالم . اما الان ، فقد قل من يصدق حكايات الاطفال هذه ، فالثورات تنشب وتنتصر بحكم التطور الداخلي في كل بلد وبارادة شعبه . وحدثت الثورات الاشتراكية المظفرة في عدد من أقطار اوروبا وآسيا وامريكا فكانت استمرارا لافكار ثورة اكتوبر وقضيتها .

وحصيلة الامر اتسعت واغتنت ممارسة الاشتراكية العالمية . فكل بلد من البلدان ، التي سلكت سبيل الاشتراكية ، حل القضايا المتعلقة ببناء الدولة الاشتراكية ، وتطوير الصناعة الاشتراكية ، واشاعة التعاون بين الفلاحين ، وتربية الجماهير الشعبية على الصعيد الفكري ، حلا تتصف بعض جوانبه بالاصالة والتفرد .

ولا ريب في أن الانتقال الى الاشتراكية الذي ستحققه الشعوب والبلدان الاخرى ، مع ما هي عليه من اختلاف من حيث مستوى التطور ومن حيث التقاليد القومية ، سيجلب تنوعا أكبر من ذي قبل في أشكال البناء الاشتراكي الملموسة . وهذا طبيعي تماما .

ولكن الحياة تؤكد أن السمات الجذرية والثابتة والمشتركة الملازمة للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي تبقى وتحتفظ بقوتها .

ومجمل تجربة تطور الاشتراكية العالمية يبرهن على ما يلي :

* ان مسألة السلطة لا تزال ، كما كانت من قبل ، المسألة الرئيسية في الثورة . فاما سلطة الطبقة العاملة ، التي تتحالف مع الشعب الكادح كله ، وأما سلطة البرجوازية . ولا طريق ثالث .

* لا يمكن الانتقال الى الاشتراكية الا اذا عمدت الطبقة العاملة وحلفاؤها ، بعد الاستيلاء على السلطة السياسية الفعلية ، الى استعمال هذه السلطة للقضاء على سيادة الاستغلاليين الرأسماليين وغيرهم من الاستغلاليين في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي .

* ان انتصار الاشتراكية ممكن اذا عرفت الطبقة العاملة وطليعتها — الشيوعيون — كيف يلهمان الجماهير الكادحة ويرصان صفوفها في النضال من أجل بناء المجتمع الجديد وتحويل الاقتصاد وجميع العلاقات الاجتماعية على أسس الاشتراكية .

* لا يمكن للاشتراكية أن تترسخ الا اذا استطاعت سلطة العمال أن تدافع عن الثورة في وجه هجمات العدو الطبقي أيا كانت ( وهذه الهجمات محتمة في الداخل ، وكذلك بالاحرى من الخارج ) .

هذه فقط بعض دروس تطور الاشتراكية في الظرف الراهن . وهي تؤكد من جديد الاهمية العالمية العظيمة التي تتسم بها تجربة اكتوبر — رغم كل اصالة ظروف ثورتنا . وهي تؤكد مرة أخرى عمق صحة رأي لينين الذي قال : « ان النموذج الروسي يظهر لجميع البلدان شيئا ما ، على غاية من الاهمية ، من مستقبلها المحتوم والقريب » .

ولكن للاشتراكية العالمية تجربة من نوع آخر تؤكد أن الابتعاد عن النهج الماركسي اللينيني والانصراف عن الاممية البروليتارية يؤديان حتما الى اخفاقات والى محن شاقة تصيب الشعب .

فمعلوم جيدا الى أية عواقب وخيمة أفضت في الصين محاولات تجاهل القوانين الاقتصادية للاشتراكية والانصراف عن الصداقة والتضامن مع البلدان الاشتراكية والتلاقي مع قوى الرجعية في المسرح العالمي . فقد تعرضت مكاسب الشعب الصيني الاشتراكية لخطر كبير .

ومن البين أن بعضا من قادة البلدان الرأسمالية يبنون حساباتهم الان على أن التناقضات الحالية والتجافي الحالي بين جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاشتراكية ستبقى زمنا طويلا وحتى تتأزم في المستقبل . وباعتقادنا أن هذه سياسة قصيرة النظر . وأغلب الظن أن حسابات اولئك الذين ينتهجونها مصيرها الفشل .

لن نحزر ونتكهن كيف ستسير العلاقات السوفييتية الصينية لاحقا . انما اريد أن أقول فقط أن مقترحاتنا المتكررة حول اعادة هذه العلاقات الى مجراها الطبيعي لا تزال واردة .

### لا يجوز التضحية بالمبادىء لاجل المنافع التكتيكية ..

ان انتصار ثورة اكتوبر قد دشن مرحلة جديدة في نضال الحركة العمالية العالمية . فبناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفي بلدان اخرى أسهم في نمو نضوج البروليتاريا السياسي ، في البلدان الرأسمالية ، ورفع من مستوى تنظيم صفوفها . ونشأت قوة عليها الاضطلاع بدور عظيم في التاريخ ، هي الحركة الشيوعية العالمية . كما اتسعت جبهة حلفاء البروليتاريا في النضال ضد سيادة الاحتكارات ، ومن أجل الدمقراطية والاشتراكية .

اما الرأسمالية فانها تبدو بجلاء متعاظم دائما ، كمجتمع لا مستقبل له . فاقتصادها مصاب بحمى مزمنة . والتقدم التكنيكي يقذف الى سوق البطالة بجماهير واسعة من العمال الى حد أن ذلك يهدد بزعزعة النظام الاجتماعي والسياسي كله . وترتفع الاسعار ، بلا انقطاع . ولا يزال التضخم النقدي المشكلة رقم واحد . وتنفجر كالقنابل الاساليب السياسية المشبوهة والفساد وسوء استعمال السلطة ومخالفات القانون الفظة التي يقترفها أرفع القادة مقاما ، تارة في بلد وطورا في آخر ، مقدمة البرهان على انحلال الطبقة الحاكمة . وهذه اللوحة تكتمل بتفاقم الاجرام وبلوغه أرقاما قياسية . وكل هذا يعني أن المقدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الموضوعية للانتقال الى الاشتراكية قد بلغت درجة عالية من النضج . كذلك يشتد سعي الجماهير وراء تغييرات جذرية .

يقينا أن البرجوازية خصم محنك . فهي تغير تكتيكها وتناور . وهي تحاول عن طريق الاصلاحات الجزئية أن توطد مواقعها وان تضعف طموح الجماهير الى الاشتراكية .

وفي هذه الاحوال تسعى الاحزاب الشيوعية الى تحسين استراتيجية وتكتيك نضالها الثوري . فهي تبذل جهدها لرص صفوف جميع القوى الدمقراطية في النضال ضد سيادة الاحتكارات وفي هذا الصدد تطرح في مرضوعاتها النظرية ، نظريات جديدة بالاهتمام مع انه لا يمكن القول ، انها جميعها مدروسة الى النهاية ، ولا جدال فيها . وهذا مفهوم : فالبحث ضروري ولكن المهم فقط ان يجري في الاتجاه الصحيح .

وايا كانت السبل التي يختارها الشيوعيون ، فان رسالتهم في آخر المطاف انما هي قيادة الجماهير الى الهدف الاساسي ، الى الاشتراكية . ولقد بينت تجربة انتصار ثورة اكتوبر انه من الممكن تماما ، في سياق النشاط الثوري ، تغيير التكتيك واجراء المهاودات من أجل اكتساب حلفاء جدد . ولكننا اقتنعنا نحن بأمر آخر أيضا : لا يجوز في أي حال من الاحوال التضحية بالمبادىء لاجل المنافع التكتيكية ، والا ، فانك ، كما يقال ، تحتفظ بشعرك ولكنك تفقد راسك .

وبقدر ما يتعاظم نفوذ الاحزاب الشيوعية ، بقدر ما تحاول الامبريالية بمزيد من النشاط أن تصرف الشيوعيين عن جادة الصواب . وهذا ما يجري احيانا بفظاظة ، بطرائق الضغط والتهديد ، وأحيانا بمزيد من التفنن . وأحيانا يعدون شيوعيي البلدان البرجوازية « بالاعتراف » « بحقهم في مكان في المجتمع » . وبالمقابل يطالبون ... « بتوافه » : بان يعدلوا عن النضال ضد سلطة الرأسمال ، ومن أجل الاشتراكية ، وعن التضامن الطبقي الاممي . ولكن الشيوعيين قد ظفروا من زمان بعيد بمكانهم في المجتمع . وظفروا به على وجه الضبط بنضالهم الثوري . ودورهم في المجتمع اعترفت به الشعوب ، وليس بمقدور أحد أن ينتزعه منهم !

ويرغب الامبرياليون شديد الرغبة في تقويض تلاحم الصفوف الشيوعية . ولهذا الغرض يروجون ببالغ الجهد ، مثلا ، فكرة مزيفة تزعم أن الاحزاب الشيوعية في بلدان الاشتراكية ، ولا سيما الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، تفرض على شيوعيي الغرب وصفاتها لتحويل المجتمع على أسس الاشتراكية . ولكن هذا تزوير بين .

ان حزبنا ، مثله مثل جميع الاحزاب الماركسية اللينينية ، يتبنى بصلابة وثبات المبادىء المعترف بها في الحركة الشيوعية أي مبادىء المساواة في الحقوق والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتضامن والتأييد المتبادل بين الشيوعيين على اختلاف بلدانهم .

واليوم ، اذ نحتفل بالذكرى الستين لثورتنا ، نعلن من جديد ، نحن شيوعيي الاتحاد السوفييتي ، اننا سنظل دائما أوفياء للاخوة العظيمة بين شيوعيي العالم ! ونحن نتمنى بحرارة أكبر النجاحات للاحزاب الشيوعية والعمالية ولحلفائها ، في النضال ضد ديكتاتورية رأس المال ، ومن أجل الحرية والسلام والتقدم والاجتماعي . وبوسعكم ان تكونوا دائما على ثقة من صداقتنا وتضامننا وتأييدنا !

# حتى هذا الاستجداء الساداتي لا يكفي

**القاهــرة — خطب الرئيس المصري أنور السادات ، يوم الاربعاء الماضي ، في افتتاح دورة مجلس الشعب الخريفية ، مبرهنا على انه يراهن دون تحفظ على مهادنته مع الولايات المتحدة في سياسته ازاء أزمة الشرق الاوسط .**

قال في خطابه انه لا يهتم بالامور الاجرائية التي تتمسح بها اسرائيل وتريد أن تضيع الفرصة بعقد مؤتمر جنيف .. ولذلك فهو مستعد لان يذهب ، حتى الى الكنيست في اسرائيل ، في محاولة لتسوية الازمة وتحقيق السلام .

وحتى لا يتهم بالتنازل قال : لن تستطيع اسرائيل ولا أية قوة أن تمنعني من أن أتمسك بالمطالبة بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبحقه في تقرير المصير .

وبهذا الكلام أعرب السادات عن استعداده لقبول ورقة العمل الاسرائيلية الامريكية التي تحدد الامور الاجرائية ، وترفض التطرق الى المواضيع التي تتعلق في أساس مؤتمر جنيف وبتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية .

ورحب مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل باستعداد السادات للقدوم الى الكنيست . وقال انه بدوره اعرب عن استعداده للذهاب الى القاهرة .

واضاف حسب « معريب » ومقابلة اذاعية يوم الاثنين الماضي انه يرفض أن يشترط السادات الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية لعقد مؤتمر جنيف . ويقبل أن يكون هذا موقفه . كما ان رفض الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية هو موقف حكومته .

ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا ، عقب بعض الكتاب السياسيين في اسرائيل على ان خطاب السادات لا يتطرق الى أمور جوهرية ولا يحدد موقف مصر .. فرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عرفات حضر افتتاح دورة مجلس الشعب . والسادات أعلن أن منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد . ولهذا يحتاج الخطاب الى دراسة .

وأعلن شمعون بيرس ، رئيس حزب «العمل» وكتلة المعارضة ، في واشنطن ان خطاب السادات لا يشمل جديدا وهو تضليل .

لعل السادات سيكتشف ان لا حدود لابتزاز الامبريالية وحكام اسرائيل .. حتى كل هذا الارتماء في أحضان الامبريالية الامريكية لا يكفي فالمطلوب هو الاستسلام لا الحوار من أجل التسوية .

الرئيس الامريكي يحـذر مـن :

## أخطار أزمة الطاقة على الولايات المتحدة

واشنطن — ان زيادة في أثمان واردات البترول بمبلغ ٥ مليارات دولار ستؤدي الى الغاء ٢٠٠ ألف فرصة عمل ، أي ان الالاف سينضمون الى جيش البطالة الذي يعد بالملايين . هذا ما كشف النقاب عنه الرئيس الامريكي جيمي كارتر في خطابه الذي وجهه مساء الثلاثاء الماضي الى الشعب الامريكي حاثا اياه على الضغط على الكونفرس للموافقة على برنامج الطاقة الذي قدمه .

ويذكر ان مجلس النواب الامريكي كان قد وافق على برنامج كارتر الذي بعث به الى الكونفرس في نيسان الماضي لكن مجلس الشيوخ رفضه . فتشكلت على اثر ذلك لجنة مشتركة من المجلسين لدراسة البرنامج والوصول الى حل .

وكان الرئيس كارتر قد دعا في برنامجه الى تقليص استهلاك الطاقة والى البحث عن مصادر طاقة جديدة غير النفط والغاز وتحديد أسعارهما والى تشجيع انتاج الطاقة في الولايات المتحدة .

وأشار كارتر ، في خطابه ، الى ان كلا من اليابان وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا قد أخذت في تخفيض وارداتها من البترول منذ سنة ١٩٧٣ بينما زادت الولايات المتحدة وارداتها حتى أصبحت تؤلف ٤٠٪ من حاجاتها الى هذا الوقود .

وأضاف ان ما تدفعه بلاده سنويا ، ثمنا للنفط المستورد ، يصل الى ٤٥ ألف مليون دولار وهذا يوازي ثمن

البقية على صفحة ٥

# تقارب سوفييتي امريكي بشأن تقليص التسلح

موسكو — تاس — بناء على طلب السفارة الامريكية في موسكو استقبل الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مكتبه يوم الاربعاء الماضي ، السفير الامريكي في الاتحاد السوفييتي مالكولم تون ، الذي سلمه رسالة من الرئيس الامريكي جيمي كارتر .

وذكر المراقبون ان الرسالة تتعلق بقضية الاتفاق بين الدولتين حول تخفيض انتشار الاسلحة الذرية . وان الدولتين ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، تقتربان من توقيع الاتفاق بينهما بعد ان تقاربت وجهات النظر بينهما في هذا الموضوع .

وأكدت وكالة « تاس » السوفييتية هذا الامر فاعلنت ان المحادثات بين الرفيق برجنيف والسفير الامريكي تدل على انه طرأ في المدة الاخيرة تغيير ايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

هذا وكان السفير السوفييتي في الولايات المتحدة ، الرفيق اناتولي دوبرينين ، قد أعلن في مقابلة صحفية في التلفزيون الامريكي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتوقيع على اتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية يحدد ارساليات الاسلحة العسكرية التي ترسلها الدولتان لدول الشرق الاوسط ، بعد توقيع اتفاق سلام عادل وثابت بين دول وشعوب تلك المنطقة . وأضاف انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته القومية المستقلة .

## مسيرة الثورة اليمانية :

# من الفكر القومي الشوفيني الى رحاب الاشتراكية العلمية

« تجربة الثورة الشعبية في اليمن الدمقراطية » ، منشورات الصداقة — لناصرة ، بقلم عبد الفتاح اسماعيل . ٩٦ صفحة من الحجم المتوسط .

### * تجربة رائدة وشجاعة ...

تتبوء تجربة الثورة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية مكانة مرموقة ورائدة على الساحة العربية . وربما لهذا السبب يرجع هذا التعتيم الاعلامي ، الذي تنفذه أجهزة الاعلام العربية الرسمية ، على كل ما يتعلق بأوضاع اليمن الدمقراطي . فاذاعات القاهرة مثلا لا تترك « شاردة أو واردة » من أخبار « العالم الحر » او دول « العالم الثالث » الا وتبثها أكثر من مرة يوميا ... أما بالنسبة لاخبار جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية « فمالطا بوك » . وكأن هذا البلد لا يقع ، على خريطة العالم العربي فحسب ، بل وعلى الخريطة العالمية ...

والحقيقة ان لا غرو في ذلك . فتجربة القيادة الشجاعة لهذا البلد تثبت صحة الطريق البديل للاجراءات الفوقية — حتى التقدمية منها — طريق

> « نحن عن وعي لأهداف الثورة أعلنا اختيارنا على أساس أيديولوجية الاشتراكية العلمية ، اذ اننا في عصر يتسم بالصراع بين ايديولوجيتين هما ايديولوجية الاشتراكية العلمية وأيديولوجية البرجوازية . ولم يكن أمامنا كحركة تحرير وطني عندما خضنا نضال التحرر ومعنا الكادحون والبسطاء الا ان نختار الايديولوجية التي تمثل خلاصهم من التخلف وتجسد طموحاتهم في الحياة الخالية من كل استغلال » . — ( ص — ٦٩ ) .

الاعتماد على الجماهير الشعبية الواسعة اي على الطبقة العاملة وطليعتها المنظمة — التنظيم السياسي .

تلقي هذه التجربة الطليعية الاضواء على السلبيات ، التي لم تتفاداها الانظمة العربية التقدمية ، وبما فيها نظام عبد الناصر ، رغم تحذيرات الشيوعيين في حينه ... فتلك الانظمة كانت تطرح وتتبنى نظريات مختلفة فيما يتعلق بالاشتراكية ، نظريات الاشتراكية الافريقية ، العربية ، الاسلامية ... الخ — وعندما وصل بعضها الى حتمية طريق الاشتراكية العلمية مثل عبد الناصر في سنواته الاخيرة ، بقي ايمانها بهذا الطريق وسبل تحقيقه يشوبه عدم الوضوح . ولم تعمل تلك الانظمة على خلق التنظيم الحزبي الجماهيري الكفيل « بمواصلة المشوار » وصيانته ، بل وبتطويره ... ولا شك في أن هذا كان أحد الامور الرئيسية التي مكنت السادات من القيام بردته الرجعية والكارثية .

ويجيء كتاب « تجربة الثورة الشعبية في اليمن الدمقراطية » ، ليسد فراغا طالما انتظره القارىء العربي ، رغبة منه في الاطلاع على المراحل التي مرت بها الثورة الشعبية اليمنية . ويعرض الكتاب ، بأسلوب سلس وبصيغة السؤال والجواب ، مسيرة الثورة منذ مرحلة النضال المسلح لتحقيق الاستقلال وحتى المرحلة الراهنة ، مرحلة انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية . ويجيب على الاسئلة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية ، وهو التنظيم الحاكم في البلاد .

### * الهوية السياسية للجبهة القومية

تشكلت الجبهة القومية في الستينات من عناصر كانت تنتسب لحركة القوميين العرب . ورأت هذه العناصر ضرورة الاخذ باسلوب الثورة الشعبية المسلحة لتحرير البلاد من المستعمر البريطاني . وبعد قيام ثورة ايلول ( سبتمبر ) ١٩٦٢ في اليمن الشمالي واسقاط النظام الملكي الامامي ... صعدت هذه العناصر نضالها . وفجرت الثورة عمليا في اكتوبر سنة ١٩٦٣ بانتفاضة ردفان .

لقد تلونت الهوية السياسية للجبهة القومية بهدف التحرر من الاستعمار البريطاني ( انظر ص ١٥ ) . ولكن مع السير الصاعد للثورة كانت تتطور ايديولوجيا ... « وكان هذا التطور يقربها من درجة الانتقال من الفكر القومي الشوفيني ، الذي كان أساس التربية الفكرية لحركة القوميين العرب ، مرورا بالفكر الراديكالي الى الافكار الاشتراكية العلمية الرحبة والاخذ بالتقاليد الحزبية القائمة على أساس هذه الافكار » — ( ص ١٦ ) . وحدد المؤتمر الاول للجبهة ، الذي عقد في يونيو ١٩٦٥ التزام الجبهة القومية بنظرية الاشتراكية العلمية ... وان كان التزاما مشوبا بالضباب . لكن الجبهة بدأت تركز اهتمامها الشديد بالطبقة العاملة . واستطاعت السيطرة على الحركة العمالية وعلى التنظيمات الجماهيرية .

لكن حتى في ذلك الحين بدأت بعض العناصر الوطنية ، بما فيها الناصرية والبعثية ، تعمل على تحجيم الجبهة . ومن هنا جاء قرار ١٣ يناير ١٩٦٦ بالدمج القسري بين منظمة التحرير ( بزعامة مكاوي ) والجبهة القومية . لكن الجبهة القومية أعلنت انسلاخها ، عقب مؤتمرها الثالث في نوفمبر ١٩٦٦ ، عن جبهة التحرير ... واستطاعت الجبهة القومية أن تكسب انحياز الجيش الى صفها وقادت نضالا عسكريا بطوليا رغم ان الاذاعات العربية في حينه كانت تنسب الاعمال النضالية الى جبهة التحرير ... واستمرت في نضالها حتى أحرزت الاستقلال التام .

### * الحركة التصحيحية

يقول عبد الفتاح اسماعيل انه حتى داخل تنظيم الجبهة القومية كان هنالك تياران متناقضان في فهمهما الثورة ، بعد الاستقلال ، .. « تيار يميني متخلف يرى في الثورة علما ونشيدا ... وآخر يرى فيها السير نحو تحولات جديدة لصالح الكادحين اليمنيين وازدهار حياتهم » — ( ص ٥١ ) .

وخرج المؤتمر الرابع الذي انعقد في آذار ( مارس ) ١٩٦٨ بنتائج ايجابية لصالح التيار التقدمي . لكن بعد اسبوعين من انتهاء المؤتمر قام اليمين بانقلاب ٢٠ مارس ( آذار ) واعتقل كل العناصر التقدمية داخل التنظيم السياسي .

لكن العناصر اليمينية اضطرت فيما بعد أمام افلاسها الى السماح بعودة العناصر التقدمية الى ممارسة العمل داخل التنظيم وبدأت هذه تعمل على اصلاح دمقراطي ثوري من الداخل ... هذا العمل الذي توجته أخيرا حركة ٢٢ يونيو ( حزيران ) التصحيحية والتي لاقت الدعم والتأييد من سائر فصائل القوى الوطنية الدمقراطية .

### * من دروس الثورة

من المفيد ان نشير الى موقف التنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية من بعض القضايا الهامة وكيفية معالجتها لتبين مدى المسؤولية والوعي العلمي الثوري الذي تتحلى به هذه القيادة في حل معضلات البناء ... وهي تتفادى بهذا بعض الاخطار المهلكة ، الى حد ما ، التي وقعت بها الانظمة العربية التقدمية .

#### ١ — بناء الحزب الطليعي

يشكل المؤتمر الخامس للجبهة القومية معلما هاما في مسيرة الثورة اليمنية فقد تم في هذا المؤتمر توحيد جميع فصائل العمل الوطني التي تؤمن بالاشتراكية العلمية في اطار الجبهة القومية ... وهكذا ولد التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية . وتؤكد القيادة ان هذا ليس الحزب الطليعي وانما خطوة هامة لتأسيس هذا الحزب . لماذا ؟

لا يكفي الايمان بالاشتراكية العلمية بل يجب أيضا دراستها بعمق ونشرها بين أوسع أوساط الطبقة العاملة والفئات الكادحة الاخرى . ومن هنا جاء بناء « مدرسة العلوم الاشتراكية » ومن هنا جاء أيضا ادخال موضوع « الاشتراكية العلمية » ضمن برامج الطلاب الدراسية ، وتشكيل الدورات التثقيفية في المصانع والمزارع .. صقل وحدة العناصر الوطنية بشكل قوي ولا رجعة فيه .

يقول عبد الفتاح اسماعيل ان قيام الحزب الطليعي لا يمكن « ان يتم باصدار قرار ومرسوم ، فلا بد من توفير الشروط الذاتية والموضوعية ... ومن الصعب التصور ان الايمان الثابت حول مسألة الحزب سيجعل الطريق اليه سهلا .... نحن نؤمن ان ارساء عمل حزبي صحيح سيمر حتما في طريق صعب ، لكنه الطريق الصحيح » — ( ص ٧٠ — ٧١ ) .

#### ٢ — القوات المسلحة

ينسف التنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية ، كل الادعاءات البرجوازية بأن الجيش يجب أن يعيش خارج حدود السياسة ، ولذلك يعمل على تسييس الجيش ويجعل من تدريس الاشتراكية العلمية في صفوفه مسألة لا تقل اهمية عن التدريب العسكري حتى ينشأ جيشا مؤمنا بقضيته ويعرف في سبيل ماذا يحارب ...

هذا بالاضافة الى اعداد منظمة عسكرية جديدة عمليا هي «الميليشيا» (١) الشعبية التي تقوم على أساس « الاعداد العسكري للعمال والفلاحين في مواقع العمل والانتاج كي يقوموا بالحماية الذاتية لمرافق انتاجهم .. » — ( ص ٧٧ ) .

وكذلك تربط القيادة اليمنية بين المهمة الدفاعية في وقت الحرب والمهمة الانتاجية في وقت السلم . اذ تشارك كافة المؤسسات العسكرية في مجالات الانتاج وأعمال التطوع الشعبي ...

#### ٣ — الاصلاح الزراعي

ان تجربة الاصلاح الزراعي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية جديرة بالدراسة والاهتمام . وقد يفاجىء المرء حين يسمع ان الاصلاح الزراعي لم يأت « من فوق » ، لم يقرره مرسوم ما ... ولم ينفذه بوليس الدولة ، وربما لهذا لم يكن باستطاعة الاقطاعيين التلاعب والالتفاف حول قوانين الاصلاح الزراعي . كيف اذن جرى الاصلاح الزراعي ؟

قام التنظيم السياسي بالتحريض الواسع بين صفوف جماهير الفلاحين ضد الاقطاع ... وسمح للفلاحين بتنظيم انفسهم بانفسهم وحتى المساعدات وتدعمها ... وهكذا أخذ الفلاحون يقومون بانتفاضات شعبية ضد الاقطاعيين الذين في منطقتهم وانطلقت الشرارة في ٧ اكتوبر ١٩٧٠ في المحافظة الثالثة لتمتد فيما بعد ، لهيبا محرقا ، تحت أرجل الاقطاعيين في كافة المحافظات الخمس . وهكذا استولى الفلاحون على ١٣٥ ألف فدان انتفعت منها ٣٠ ألف أسرة .

ولكن لم تنته القضية عند هذا الحد . اذ من الممكن أن ينمي توزيع الاراضي على الفلاحين روح الملكية ... وقد يلجأ العديد من الفلاحين الى بيع قطعة أرضه فيما بعد وتعود الارض لتتجمع في أيدي الاغنياء . ومن هنا عمل التنظيم السياسي على خلق « روح التعاون بين الفلاحين تجاه الارض وقضايا الانتاج الزراعي ... وحتى عام ١٩٧٣ تم تشكيل ٢٨ تعاونية زراعية ينضوي تحت عضويتها حوالي ٢٦ ألف فلاح و ٧ تعاونيات حرفية وعدد من التعاونيات السمكية و ٤٠ تعاونية لاغراض الخدمات والاستهلاك ، كما تشكلت بالاضافة الى التعاونيات ٢٨ مزرعة للدولة .. » — (ص ٨٤) .

### * وبعد ...

غني عن البيان اننا لم نستعرض جميع القضايا التي عرضها كتاب « تجربة الثورة الشعبية في اليمن الدمقراطية » ... ولم نستعرض الموقف المبدئي لهذا البلد من الحركات الثورية الثلاث في عالمنا — العالم الاشتراكي والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وحركة التحرر الوطني .

وبودنا ان نؤكد ان استعراض هذا الكتاب لا يغني عن قراءته فهو يشكل الى جانب كتاب « تجربة الثورة في اليمن الدمقراطية » ، وهو من منشورات صلاح الدين ، مرجعا لا غنى عنه لدراسة هذه الثورة الرائدة في شرقنا العربي ...

١ — الحرس الشعبي .

( قارىء )



مظاهرة الفلاحين اليمنيين تأييدا للاصلاح الزراعي ، ويظهر في الصورة أحد شعارات المظاهرة : الطريق الاشتراكي هو الحل الجذري لمسالة الارض وتطوير الريف .




# فـــوز لامـــع لهبوعيـل سخنيـن

**❊ افتتحــت المبـــاراة بالوقـــوف دقيقـــة حــــداد على روح الشهيـــد أحمـــد مصـرى ❊**

**سخنين — من أمين أبو ريا وفيصل بدارنة — رافــق مئات من أنصار فريق هبوعيل سخنين فريقهم في مباراته التى جرت خارج ملعبه ، يوم السبت الماضى ، مع فريق مكــابى قريات بياليك وتغلب عليه هناك بهدفين مقابل هدف واحد .**

افتتحت المباراة بالوقوف دقيقـــة حداد على روح الشهيد أحمد مصرى الذى استشهد ، يوم الثلاثاء الماضى ، برصاص البوليس الاسرائيلى عـــلى تراب مجد الكروم . وبعدها أعلنت صفارة الحكم عن بدء المباراة ...

فبدأ اللعب سجالا بين الفريقين وظــل كذلك حتى الدقيقة ٢٠ .. حـــسين احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح قريات بياليك فتحولت الى اصابة . وفى الدقيقة ٣٢ انفــــرد اللاعب حسين بدارنة بالمرمى ولكـــن لاعب قريات بيالك أفشله . واحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ متـــرا .. تصدى لها زاهى ارملى وحولهـــا الى هدف تعادل .

فى الدقيقة ٤٠ قام الثلاثى حســين بدارنة وزاهى أرملى وطه أبو الهيجاء بتمريرات جميلة .. أحرز على اثرهــا طه أبو الهيجاء هدف النصر لفريقه . وكان هدفا رائعا . وهنا بدأ يشـــوب اللعبة جو من الخشونة من جانــب قريات بياليك . وفى الشوط الثانى نزل الفريقان الى الملعب بعزيمة اقوى . ولما فشل لاعبو قريات بياليك فى تغيير النتيجة اخذ بعضهم يحاول ذلك بالقوة



احمـــد بدارنـــة

فاصبحوا لا يميزون بين الكرة واقدام اللاعبين . ومقابل ذلك أسمعـــــت شعارات عنصرية من بعض الفئات فى الخارج .. ثم جاء الحكم وأبعد اللاعب علي سيد أحمد عن الملعب وســـط دهشة الجميع اذ ان لاعب بياليك هو المذنب فى الخلاف الذى نشب بينهما . وهكذا لعب الفريق السخنينى بعشــرة لاعبين فقط وتمكن من الحفاظ عـــلى مكسبه حتى الدقيقة الاخيرة مـــن المباراة ، رغم محـــاولات بعض لاعبى بياليك فى الدقائق الاخيرة من المبـــاراة بالاعتداء مباشرة على لاعبى سخنين .

هذا وامتاز فى هذه المباراة بشكـــل خاص اللاعب أحمد بدارنة ، حـــامى مرمى سخنين ولاعبا الدفاع سالـــم وسليم أبو يونس ولاعب الهجوم زاهى أرملى .

❊❊❊

وبالمناسبة ، أجريت عملية جراحية لاحد أعضاء فريق سخنين هو اللاعـــب صبحى أبو يونس . ان أعضاء الفريق وادارته وكذلك هيئة تحرير زاويـــة « عالم الشباب » فى الاتحاد يتمنـــون له الشفاء العاجل ليعود الى صفوف فريقه .

## الطيبـــة الى مباراة الكـــأس

ستتوقف مباريات الدورى لفـــرق الدرجة الاولى والثانية والثالثة فى يوم السبت القادم وستجرى بـــدلا منها مباريات كاس الدولة . ويذكر ان الفريق العربى الوحيد الـــذى تمكن من الوصول الى هذه المرحلة فى مباريات الكاس هو فريق شباب الطيبة وسيلتقى مع فريق هبوعيـــل اشكلون الذى يلعب ضمن فـــرق الدرجة الاولى فى المنطقة الجنوبية ويحتل المرتبة الخامسة . وستجرى المباراة على ملعب كفر قاسم لان ملعب الطيبة خال من العشـــب الاخضر ( حسب قانون الاتحاد العام لكرة القدم تلعب فرق الدرجـــة الاولى فصاعدا فقط على ملاعـــب مزروعة بالعشب الاخضر ) .

هذا وستستغل بعض الفـــرق هذا السبت لاجراء مبارياتهـــا الناقصة . فستجرى مثلا المبـــاراة المؤجلة بين فريقى هبوعيل سخنين واخاء أبناء الناصرة . كمـــا وستجرى مباراة شباب كفر قاسم المؤجلة مع فريـــق بيتـــار محنى يهودا .

# عرض جميل وفوز هام لاخـــاء الناصرة

**الناصرة — من « نصراوي » — حقق فريق إخـــاء ابنـــاء الناصرة مكسبا هامـــــا ، فى مباراته هذا السبت على ملعب الناصرة ، حين تغلب بأربعة أهداف مقابل هدف واحد على فريق مكابي طبريـــا .**

بدأت المباراة وسط حماس الجمهور المحتشد فى الملعب ، الذي جـــاء من الناصرة وقضائها .

مكابي طبريا اتخذ خطة دفاعيـــة مركزة على أمل الخروج من الناصرة بنقطة واحدة على الاقل . أما الاخاء فمنذ البداية ركز هجماته على مرمى طبريا . ففي الدقيقة الخامسة هجمة حماسية على مرمى طبريا .. جميل حاج يرفع الكرة الى عدنان المدني .. فيحولها هذا برأسه الى المـــرمى .. ولكنها ارتطمت بالعارضة .. وضاع الهدف .. ولكن الحماس لم يضع ..

فبعد ربع ساعة ( فى الدقيقة ٢٠ ) قام الاخاء بهجمة مركزة وشاملة ادرك دفاع طبريا خطورتها فعرقل احد لاعبيه اللاعب النصراوي حسني زعبي خارج منطقة الجزاء . واحتسب الحـــكم ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا تصدى لها اللاعب غازي السكس وارسلهـــا جميلة الى المرمى . فصدها الحارس ليتلقفها عدنان المدني ويرسلهـــا ارضيــــة ... محرزا الهدف الاول لفريقه . وبهذه النتيجة ( ١ — صفر ) انتهى الشوط الاول .

فى الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بقوة وحماس على أمل تعزيز الفوز . وبنفس الحماس نزل فريـــق مكابي طبريا محاولا معادلة النتيجة . فكان الشوط الثاني شيقا وملهبا لحماس الجمهور . وقد اضاع هجوم الاخاء عدة فرص لتسجيل الاهداف فى بداية الشوط .

ولكن ومنذ الدقيقة الستين بدأت تتوالى الاهداف النصراوية . ففي هذه الدقيقة اخترق عدنـــان المدني خط دفاع طبريا وارسل كرة جانبية لرؤوف شمشوم . فساقها رؤوف الى داخل منطقة الجزاء ورفعهـــا جميلة امام المرمى حيث استعد لهـــا عدنان المدني .. وبضربة رأسية جميلة احرز هدفه الثاني .



عدنـــان المدنى

وهنا سيطر الاخاء سيطرة تامة على اللعب واخذ يهاجم بقوة واتقان مرمى طبريا . وبعد خمس دقائق .. عدنان المدني يخترق خط الدفاع الطبراوي ويرسل كرة متقنة الى رؤوف شمشوم الذي انفرد بحامي المرمى واودعهـــا الشباك محرزا الهدف الثالث لفريقه . وبعد خمس دقائق اخرى ( الدقيقة ٧٠ ) تمريرات رائعة بين محمد زعبي ورؤوف شمشوم نقلها الاخير الى جميل حاج الذي ارسل الكرة قوية لتهز شباك طبريا محرزا الهدف الرابـــع للاخاء .

وهكذا .. كان بالامكان زيادة هذه الاهداف أيضـــا لولا الفرص العديدة التي اضاعها لاعبو الاخاء . وقبـــل نهاية المباراة وعلى أثر هجمة مرتدة احرز لاعب طبراوي هدف فريقـــه الوحيد . وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٤ — ١ ) . هذا وقد برز جميـــع لاعبي الاخاء فى هذه المباراة . الامر الذي نأمل ان يستمر فى صفوف فريق الاخـــاء .

## فى مباراة دوليـــة جميلة
# « اندلخت » البلجيكى — مكـــابى تـــل أبيـــب ( ٧ — صفـــر )

يافا — من عبد القادر ظاهر — فى يوم الثلاثاء الماضى كنت بين ١٢ الف انسان شاهدوا احدى اجمل المباريات والعروض الكروية التى تغلب فيهـــا فريق « اندلخت » البلجيكى بسبعـــة اهداف مقابل لا شىء على فريق مكابى تل ابيب ( بطل اسرائيل والحائز على كاس الدولة ) .

كان ذلك على ملعب بلومفيلد فى يافا وكانت مباراة حيويـــة وهـــامة . فقد تميز العرض الكروى بفن راقى وتخللت المباراة عدة لقطات فنـــية ماهرة تبرز دور اللعـــب الجمـــاعى فى الملعـــب واهميته . ومن الواضح ان الفريق البلجيكى كان متفوقـــا فى معظم وقت المبـــاراة . وبرز فى صفوفه اللاعب الهولندى المشهور روبى ريسنبريك .

ان هذه المباراة بنتيجتها العـــالية وبمستوى لعبها اظهرت مدى نجـــاح طريقـــة اللعب الجماعى فى الملعب . وهى طريقة غير سائدة فى بلادنا .. ويجب الاستفادة منها وتطبيقها .

# فـــوز غير متوقـــع لكفـــر قـــرع علـــى ام الفحـــم

**أم الفحم — من رشاد عبد الهادى ومحمود أحمـــد مصاروة — بشكل غير متوقع فاز ، هذا السبت ، فريـــق هبوعيل كفر قرع على فريق هبوعيل أم الفحم فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب أم الفحم وسط جمهور كبير زاد عـــن ٥ آلاف متفرج فى اطار مباريات دورى الدرجة الثانية . وكان حكم المباراة حكم الدرجة الممتازة سلمون .**

قبل بدء هذه المباراة الهامة تصافح اللاعبون واخذ كل موقعه مستعدا لهذه المباراة الهامة . وقد بدا هـــذا الاستعداد يؤتى ثماره منذ اللحظات الاولى لبدء المباراة فبدت مبـــاراة حماسية . وقد كثف الفريقان لعبهمـــا استعدادا لشن الهجمات .

فى الدقيقة الخامسة تقدم ابراهيـــم عسلى الى خط جزاء أم الفحم محاولا اختراقه وتحقيق هدف لفريقه ولكنـــه لم ينجح . ثم اخذت هجمات كفر قرع تقل فى حين قام شباب أم الفحم بتركيز هجماتهم . وفى الدقيقة السابعـــة انفرد اللاعب الفحماوى غانم محمـــد بمرمى كفر قرع وكاد يحرز اصابة لولا انه اخطأ التصويب . وهكذا حـــاولوا هجوم أم الفحم طول الشـــوط الاول الوصول الى مرمى كفر قرع ولكـــن حامى المرمى شفيق عسلى وقف دائمـــا بالمرصاد وحافظ بنجاح على نقـــاوة شباكه . وفى الدقيقة ٣٥ قام هجـــوم كفر قرع بشن هجمة فجائية عـــلى مرمى أم الفحم قادها اللاعب الناجح ابراهيم كوربى .. وحين وصل هـــذا اللاعب الى خط الجزاء وجه كرة قوية الى مرمى أم الفحم مباشرة . فحاول هناك قلب دفاع أم الفحم اللاعب الملقب بـ « تبشى » انقاذ مرمى فريقه مـــن هدف محقق فجاءت ضربته عكسيـــة واستقرت الكرة فى المرمى .

فى الشوط الثانى تغير تـــوازن القوى . ففى حين لعب شبــــاب كفر قرع بجهد واضح لتعزيز فوزهـــم وحمايته لعب شباب أم الفحـــم بعصبية وعدم تركيز . وهكذا انتقلت المبادرة الى لاعبى كفر قرع الذين لولا دفاع أم الفحم المتماسك لتمكنوا مـــن احراز اهداف اخرى .

وهكذا انتهت هذه المباراة بفـــوز كفر قرع الذى لم يعتقد انه سينجـــح بالفوز فى هذه المباراة . وقد تقبـــل جمهور أم الفحم هذه النتيجة بـــروح رياضية .

# الفـــوز الأول لـــشبـــاب الطيبة !

**الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد شباب الطيبة الـى ارض ملعبهم بعد ان أجروا مباراتين متتاليتين بعيدا عنـــه واستضافوا فريق قريات يام فحققوا نصرهم الاول ضمـــن مباريات الدوري لهذا الموسم بهدفين سجلا فى الشوط الثاني فى الدقيقة ( ٥٠ و ٨٠ ) .**

ان خسارة الاسبوع الماضي حثت اللاعبين على التعويض واعادة الثقة وكان واضحا ان هدف الفريق هـــو الفوز والتعويض عن الخسارة مـــن الاسبوع المنصرم . وتحقق ذلك فعـــلا بفضل استنتاج العبـــر وتصحيـــح الاخطاء وبذل الجهد ودوام اليقظة . مما دفع الفريق الى اللعب المنســـق وخصوصا فى الشوط الثاني حيـــث اظهر الفريق مستوى جيدا بعكـــس الشوط الاول الذي ضاع وقته سدى دون اهداف . وكان اللعب فيـــه عشوائيا .

وكان من الممكن ان تكون النتيجـــة النهائية افضل لو ان محمود عبـــد القادر استغـــل الفرصتين الثمينتين اللتين اتيحتا لـــه فى الدقائق الخمس الاولى من المباراة . فوســـط تاوه الحضور واستغرابه أخطأ الهـــدف مرتين مرة من مسافة متر واحد ومرة اخرى عندما مرر له عبد الله جـــابر كرة مهيئة امام حامي المرمى فصوب ضربـــة « عصبية » راحت تتدحرج معاكسة بقرب قائم المرمى .

فى الشوط الثـــاني ، حين لعب الشباب ضد الريح كان لعبهم مركزا اكثر ! وكان أسلوب اللعب الارضي الصحيح هو السائد بحيث تناقلت الكرة لتعرض الى الخطر مرمى قريات يام اكثر من الشوط الاول حين كانت الرياح تهب فى ظهورهم .

ولم تمر خمس دقائق .. كـــرة مرفوعة من اليسار تصل الى بديع بدران الذي صوبهـــــا فارتطمت بالعارضة وعادت الى جمـــع من اللاعبين .. فتلقفها محمود عبد القادر ودفعها من جديد الى المرمى فصدها حارس المرمى هذه المرة ليسكنها عبد الله جابر برأسه شباك المرمى مسجلا الهدف الاول للطيبة .

وهنا ارتفعت معنويـــات الفريق وطالب الجمهور بمزيد من الاهداف .

ولكن فريق قريات يام حـــاول تعويض الخسارة مع انه اصطـــدم بدفاع الطيبة العنيد .

فى الدقيقة ٨٠ سجل الهـــدف الثاني للطيبة فكان جميلا جـــدا ونادرا : بديع بدران ينقل كسرة مرفوعة باتجاه منطقة جزاء قريات يام حيث انوجد محمود عبـــد القادر محاطا بثلاثة لاعبي دفاع وظهره باتجاه مرمى قريات يام . وصلت اليه الكرة وبضربة نصف مقص خلفية ، نادرة ، ارسل الكرة لترفع شباك مرمى قريات يام مسجلا هدفه الرائع الذي اثار اعجاب وتقدير الجمهور ودعم نصر الطيبة .

وعلى الرغم من هذا النصر فجدير بالذكر ان فريق الطيبة لم يقدم فى هذه المباراة لعبا بالمستوى الـــذي عهدناه فيه .

# تعـــادل مكـــابى سخنـــين خــــارج الملعـــب ! الحكـــم « يقصـــر عمـــر » المبـــاراة !

سخنين — من فيصل بدارنة — فى مباراة حماسية ومثيرة تعادل فريقـــا مكابى سخنين ومكابى بن عـــامى بهدفين لكل منهما .

فى بداية المبـــاراة بـــدا الفريق السخنينى مسيطرا على الملعـــب . ولكن فى الدقيقة الخامسة انفرد لاعب بن عامى بمرمى سخنين واحرز هدفـــا لفريقه . وهكذا اصبح اللعب سجالا بين الفريقين . وتمكن الفريـــق السخنينى من احراز هدف التعادل على اثر تمريرة من كايد أبو صالح الى كمال صبح والى خليل بشير الذى اسكنهـــا الشباك بضربة جميلة وقوية .

وفى الدقيقة الخامسة من الشـــوط الثانى انفرد لاعب بن عامى ثانيـــة بمرمى سخنين واحرز هدفا ثانيا . الا ان الفريق السخنينى كثف هجومه على مرمى بن عامى وكاد يحقق الفـــوز . ففى الدقيقة ٧٢ عاد خليل بشـــير واحرز هدف التعادل بضربة رأسيـــة جميلة للكرة التى تلقفها من زميله كايد أبو صالح . وكان هدف التعادل . وفى الدقيقة ٨٢ انفرد أحمد تركى بمرمى بن عامى ووجه ضربة خاطئةالى المرمى ..

وبعد دقيقة واحدة ، اى قبل نهاية المباراة بسبع دقائق وحين كان الفريق السخنينى يعز هجومه صفر الحكـــم معلنا انتهاء المباراة .



خليـــل بشـــير

# « شبـــاب الناصرة » يخـــذل جمهـــوره فـــى المثلـــث

**الناصرة — من « رياضى » — خيـــب فريق شبـــاب الناصرة آمال جمهوره العريض الذى حضر الى الخضيرة من قرى المثلث والمرج والناصرة ليشجعه . فخســـر المباراة التى أجراها مع الفريق الضعيف هبوعيل بيت اليعزر بالنتيجـــة ( ١ — ٢ ) مظهرا لعبا ضعيفا ومفككـــا .. وخصوصـــا فى الشوط الثانى .**

فى بداية المباراة سيطر فريـــق الشباب سيطرة تامة على الملعـــب . ومنذ الدقيقة العاشرة تمكن من احراز هدف جميل حينما تلقف رياض سليمان الكرة من زميله ادوار واسكنها شباك اليعزر .

ولكن .. بدلا من ان يزيد حمـــاس الشباب الناصرى ... وجدناه يلعب بفتور مما اتاح لهجوم اليعزر ان يحرز هدف التعادل بعد خمس دقائق فقط .

وهنا سادت البلبلة غير المفهومة وغير المقبولة صفوف شباب الناصرة ممـــا اتاح لهجوم اليعزر ان يحرز هدفـــا ثانيا . واستمر اللعب بهذا الشكـــل حتى نهاية الشوط الاول . وفى الشوط الثانى حاول شباب الناصرة تقليـــص وضعه وتغيير نتيجة المباراة فلم ينجح بالشكل المطلوب والكافى . الامر الذى اساء كثيرا له ولجمهوره . وانتهـــت المباراة بالنتيجة المؤسفة ( ١ — ٢ ) .

هذا ولا بد من ان نذكر ان فريـــق شباب الناصرة لعب بتركيب يضـــم خمسة من لاعبى الشبيبة وتغيب عـــن اللعب عزمى نصار وسهيل بـــلال . ولكن هذا لا يبرر الخسارة . فهنـــاك كايد أبو حمد وأسامة ورياض وسعيد قزموز وغيرهم .. وعلى الفريـــق أن يظهر مستوى أفضل فى لعبه بعـــد أسبوعين ، فى المباراة مع فريـــق بيتار نتانيا الذى يحتل عرش قائمـــة الدورى .

## خسارة مكابى أم الفحم

خســـر فريق مكـــابى ام الفحـــم مباراته مع فريق مكابى اور عقيبـــا بالنتيجة ( ١ — ٣ ) وذلك فى مباراة دوريـــــة جرت بينهما على ملعب اور عقيبا ضمن دورى الدرجة الثالثة .

بـــدأ الشـــوط الاول وبعـــد خمس دقائق تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف ام الفحم الوحيد . ولكن هجوم أور عقيبا الحقه بهـــدف التعــــادل فى الدقيقـــة ٣٠ . وهكذا انتهى الشـــوط الاول بالتعـــــادل ( ١ — ١ ) .

وفى الشوط الثانى تمكن هجـــوم عقيبـــا من تسجيـــل هدفين اخرين والحاق الهزيمة بفريق ام الفحم الذى رغم انـــه لعب فى الشـــوط الاول وبداية الشوط الثانى بمستوى جيـــد الا انـــه بعدئـــذ ، وعلى اثـــر بعض الاحكام العنصرية التى قررها الحكـــم بشكل مجحف ، تراجعوا فى مستـــوى لعبهم ايضـــا . وخسروا المبـــاراة ، الامـــر الذى يجـــب الا يتـــكرر فى المستقبل . فالرد على عدم نزاهـــة حكم المباراة يجب ان يكون بقوة اللعب وزيـــــادة التعاون بين اللاعبين وليس العكس .

## ثـــلاث مباريـــات لفـــرق سخنينيـــة !

سخنين — من أمين أبـــو ريـــا —

❊❊❊ تعادل فريقا كشافة سخنين وهبوعيل كـــابول بدون اهـــداف فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب سخنين ضمن دورى الدرجة الرابعة .

❊❊❊ فاز فريـــق شبيبـــة هبوعيل سخنين على شبيبـــة هبوعيـــل مجد الكروم بهدفين مقـــابل لا شـــىء احرزهما اللاعب يوسف حيادرة .

وقد رفع العلم الاسود فى بدايـــة المباراة حدادا على روح الشهيـــد احمـــد مصرى ، بعـــد ان رفض حكم المباراة السماح بالوقوف دقيقة حداد .

❊❊❊ فاز فريق شبيبة سخنين على شبيبة هبوعيل معلوت باربعة اهداف مقابل لا شىء احرزها اللاعب سمير خلايلة ( ثلاثة اهداف ) ومروان بشير ( هدفا واحدا ) .

## ورود
# وروح رياضية عالية فى مباراة الدربى فى كفركنا

كفر كنا — من جوهر سعيـــد — فى مباراة افتتحت بالورود وامتـــازت بالروح الرياضية العاليـــة .. التقى فريقا « هبوعيل » و « مكابى » كفـــر كنا فى مباراة دربى ، ضمـــن دورى الدرجة الثالثة ، جرت على ملعب كفر كنا بحضور جمهور زاد عن ثلاثة آلاف مشاهد ، وفاز فيها فريق مكابى بهدف واحد مقابل لا شىء أحرزه لاعب مكابى صبحى مريد . وفى الناحية الفنيـــة تميزت المباراة بكثرة الهجمات وخصوصا على مرمى مكابى .. وقد حول حـــامى مرمى مكابى سليمان خطيب ودفاعـــه تلك الهجمات اما الى ضربات ركنيـــة صدوها بنجاح واما الى ضربـــات خارجية . هذا وامتاز من هبوعيـــل ، اللاعب علي فيصل طه .

## شبيبة كفـــر قـــرع تكسب نقطة ثمينـــة !

كفر قرع — من محمـــود إحمـــد مصاروة — تمكن فريق شبيبة هبوعيل كفر قرع من التعادل مع اقـــوى فرق الشبيبة فى المنطقـــة ، فريق شبيبـــة هبوعيل بيتح تكفا ، بهدف واحد لكل منهما احرزه لصالح كفر قرع اللاعب عقاب برهان كرماوى . وبهذا كسب فريق كفر قرع نقطة ثمينة .

# نتائج المباريات وقوائم الدوري

## الدرجـــة المتـــازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل بئر السبع — مكابى يافا | ( ٦ — صفر ) |
| مكابى نتانيا — هبوعيل تل أبيب | ( ٣ — صفر ) |
| هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل القدس — بيتار القـــدس | ( ١ — ١ ) |
| مكابى تل أبيب — هبوعيل يهود | ( صفر — صفر ) |
| هكواح رمات غان — هبوعيل عكا | ( صفر — صفر ) |
| شمشون تل أبيب — بيتار تل أبيب | ( صفر — صفر ) |

## الدرجة القطريـــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابى بيتح تكفا — مكابى حيفا | ( ٢ — ٢ ) |
| هبوعيل نتانيا — رمات عميدار | ( ٢ — صفر ) |
| ريشون لتسيون — بيت شيمش | ( ٢ — صفر ) |
| كفار سابا — هبوعيل حولون | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل اشدود — هبوعيل رمات غان | ( ١ — ٣ ) |
| طيرة الكرمل — بنى يهودا | ( ١ — ١ ) |
| مكابى شعرايم — هبوعيل بيتح تكفا | ( ١ — ١ ) |

## الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل بيت اليعزر — شباب الناصرة | ( ١ — ٢ ) |
| هبوعيل نهاريا — مكابى الخضيرة | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل نحليئيل | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل تل حنان — هبوعيل رعنانا | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل طبريا — نتسيرت عيليت | ( ٢ — صفر ) |
| افيكيم / بيسان — بيتار نتانيا | ( ١ — ٢ ) |
| مكابى هرتسليا — هبوعيل بيسان | ( ١ — ٢ ) |

## الدرجة الثانيـــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب مجد الكروم — هبوعيل كفركما | ( ١ — ١ ) |
| اخاء الناصرة — مكابى طبريـــا | ( ١ — ٤ ) |
| شباب كفر قاسم — هبوعيل محنى يهودا | ( ٢ — ٤ ) |
| هبوعيل سخنين — قريات بياليـــك | ( ١ — ٢ ) |
| شباب سولم — عليا كفا سابا | ( ٣ — صفر ) |
| شباب الطيبة — قريات يـــام | ( ٢ — صفر ) |
| شباب كفر قرع — هبوعيل ام الفحم | ( ١ — صفر ) |

## الدرجة الثالثـــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل شلومى — هبوعيل كفر سميع | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل طرعان — مكابى صفد | ( صفر — صفر ) |
| هبوعيل المكر — هبوعيل رخسيم | ( ١ — ٥ ) |
| مكابى سخنين — مكابى بن عامى | ( ٢ — ٢ ) |
| هبوعيل أبو سنان — بيتار حيفا | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل شعب — شباب طمرة | ( ٢ — صفر ) |
| مكابى عكا — مكابى شفاعمرو | ( ١ — ٢ ) |
| شبيبة دالية الكرمل — مكابى تسور شالوم | ( ١ — ١ ) |
| بيتار العمل الناصرى — ممين دالية الكرمل | ( ٣ — ٣ ) |
| مكابى كفر كنا — هبوعيل كفر كنـــا | ( ١ — صفر ) |
| بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عتليت | ( ١ — ٢ ) |
| شباب الحليصه — شباب عين ماهل | ( ١ — ١ ) |
| هبوعيل بكنعام — شباب باقة الغربية | ( ٢ — ٤ ) |
| مكابى أور عقيبا — مكابى أم الفحم | ( ١ — ٣ ) |
| مكابى الفريديس — هبوعيل العفولة | ( ٢ — ١٣ ) |
| هبوعيل عسفيا — بيتار بنيامينا | ( ٢ — ٤ ) |
| هبوعيل الفريديس — بيتار دوبب نتانيا | ( ٣ — صفر ) |
| هبوعيل الطيرة — ابن يهودا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل جلجولية — مكابى عميدار نتانيا | ( ١ — صفر ) |
| مكابى بات يام — اتحاد شباب يافا | ( ١ — صفر ) |
| شمال تل أبيب — شباب اللد | ( ١ — ٢ ) |
| مكابى اشدود — السلام الرملة | ( ٢ — صفر ) |

## الدرجة الرابعـــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بيتار معلوت — هبوعيل دير الاسد | ( ١ — ٢ ) |
| مكابى طرعان — هبوعيل البعينة | ( ٢ — صفر ) |
| شباب مجد الكروم — هبوعيل المشهد | ( ٢ — صفر ) |
| كشافة سخنين — هبوعيل كابول | ( صفر — صفر ) |
| مكواح دالية الكرمل — شباب الحجيرات | ( ١ — ٤ ) |
| نادى الكرة فى حيفا — مكابى عتليت | ( ٢ — صفر ) |
| شباب الكبابير — بيتار الحجيرات | ( ١ — ٣ ) |
| بيتار عين ماهل — شاؤول العفولة | ( ٣ — صفر ) |
| بير ابو الجيش الناصرى — شباب نين | ( ٢ — ٤ ) |
| نفى عوبيد — هبوعيل سالم | ( ٣ — ١٢ ) |
| شباب معاوية — مكابى العفولة — عيليت | ( ١ — ١ ) |
| شباب الطيرة — غنى هتكفا | ( ١ — ٢ ) |
| انطونيو يافا — زخرونوت | ( ٢ — صفر ) |

## الشبيبـــة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة — مكابى نفى شانان | ( ١ — ٤ ) |
| قريات يام — اخاء الناصرة | ( ١ — ٢ ) |
| شباب كفر قرع — مكابى بيتح تكفا | ( ١ — ١ ) |

## الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابى نتانيا | ١١ |
| ٢ — هبوعيل حيفا | ١٠ |
| ٣ — بيتار القدس | ٨ |
| ٤ — هبوعيل بئر السبع | ٧ |
| ٥ — مكابى تل ابيب | ٧ |
| ٦ — شمشون تل ابيب | ٧ |
| ٧ — هبوعيل الخضيرة | ٧ |
| ٨ — هبوعيل القدس | ٦ |
| ٩ — هبوعيل يهود | ٦ |
| ١٠ — بيتار تل ابيب | ٤ |
| ١١ — هكواح رمات غان | ٣ |
| ١٢ — هبوعيل تل ابيب | ٣ |
| ١٣ — مكابى يافا | ٣ |
| ١٤ — هبوعيل عكا | ٢ |

## الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابى بيتح تكفا | ١٣ |
| ٢ — بنى يهودا | ١٠ |
| ٣ — هبوعيل ريشون لتسيون | ١٠ |
| ٤ — هبوعيل نتانيا | ٩ |
| ٥ — هبوعيل كفار سابا | ٩ |
| ٦ — هبوعيل اشدود | ٨ |
| ٧ — هبوعيل حولون | ٧ |
| ٨ — هبوعيل بيتح تكفا | ٧ |
| ٩ — مكابى حيفا | ٥ |
| ١٠ — رمات عميدار | ٤ |
| ١١ — هبوعيل رمات غان | ٤ |
| ١٢ — هبوعيل بيت شيمش | ٤ |
| ١٣ — مكابى شعرايم | ٤ |
| ١٤ — طيرة الكرمل | ٢ |

## الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل بيسان | ٩ |
| ٢ — هبوعيل طبريا | ٩ |
| ٣ — بيتار نتانيا | ٨ |
| ٤ — شباب الناصرة | ٧ |
| ٥ — افيكيم / بيسان | ٧ |
| ٦ — مكابى هرتسليا | ٧ |
| ٧ — هبوعيل نهاريا | ٧ |
| ٨ — نتسيرت عيليت | ٥ |
| ٩ — مكابى الخضيرة | ٥ |
| ١٠ — هبوعيل نحليئيل | ٤ |
| ١١ — بيت اليعزر | ٤ |
| ١٢ — قريات شمونة | ٤ |
| ١٣ — تل حنان | ٣ |
| ١٤ — رعنانا | ٣ |

## الدرجة الثانية — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — قريات آتـــا | ١٠ |
| ٢ — مكابى حتصور | ٧ |
| ٣ — هبوعيل صفد | ٦ |
| ٤ — نفى شانان | ٦ |
| ٥ — كفر كما | ٦ |
| ٦ — اخاء الناصرة | ٥ |
| ٧ — مكابى طبريا | ٥ |
| ٨ — قريات شمونة | ٤ |
| ٩ — هبوعيل سخنين | ٤ |
| ١٠ — شباب مجد الكروم | ٤ |
| ١١ — معلوت | ٤ |
| ١٢ — قريات بياليك | ٣ |
| ١٣ — بيتار نهاريا | ٣ |
| ١٤ — هبوعيل حتصور | ١ |

## شمـــال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مجدال همعيق | ٧ |
| ٢ — جبعات اولغا | ٧ |
| ٣ — شباب كفر قرع | ٧ |
| ٤ — جبعات حاييم | ٦ |
| ٥ — مكابى هشرون | ٦ |
| ٦ — شباب الطيبة | ٥ |
| ٧ — شباب سولم | ٥ |
| ٨ — مكابى زخرون يعقوب | ٥ |
| ٩ — شباب أم الفحم | ٥ |
| ١٠ — عليا كفار سابا | ٥ |
| ١١ — هشمير حيفا | ٤ |
| ١٢ — هبوعيل بنيامينا | ٤ |
| ١٣ — قريات يام | ٣ |
| ١٤ — جبيع هكرمل | ١ |

## جنـــوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — رمات هشرون | ٨ |
| ٢ — كفار شليم | ٨ |
| ٣ — كفر قاسم | ٧ |
| ٤ — بيتار حولون | ٧ |
| ٥ — لزروس حولون | ٦ |
| ٦ — بيتار بات يام | ٥ |
| ٧ — بيتار محنى يهودا | ٤ |
| ٨ — غنى هتكفا | ٤ |
| ٩ — تسفريريم | ٤ |
| ١٠ — بيتار هرتسليا | ٤ |
| ١١ — بئر يعقوب | ٣ |
| ١٢ — بيتار رمات غان | ٣ |
| ١٣ — بيتار يافا | ٣ |
| ١٤ — هبوعيل محنى يهودا | ٢ |

## اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيـــلى
## اللجنـــة الرياضيـــة المركزيـــة

على شرف المؤتمر الحادى عشر للحركة الذى سينعقد فى الفترة بين ٨—١٩٧٧/١٢/١٠ تجرى فى يوم السبـــت ٧٧/١١/١٩ مباريات التصفية للفوز بكؤوس المؤتمـــر ، باشتراك منتخبات المناطق ، فى الفروع الرياضية التالية :

فى حيفا — تنس الطاولة والشطرنج .

فى الناصرة — العاب القـــوى ( ركض ١٠٠ متر و ٥٠٠ متر ، قفز عال وعريض ) .

وستجرى أيضا مباريات التصفية لكرة القـــدم ويستضيف بها منتخب منطقة عكا ، منتخب منطقـــة المثلث ( فوق جيل ال — ١٨ ) . ويستضيف منتخب منطقة حيفـــا منتخب منطقة المثلث ( حتى جيل ال — ١٨ ) .

## الـــرئيس الامريكى — بقيـــــة

المحاصيل الزراعية التى تصدرهـــا الولايات المتحدة خلال سنتين .

واتهم كارتر فى الشهر المـــاضى احتكارات النفط الامريكية انها تعارض برنامجه من أجل تكديس الاربـــــاح الطائلة .

واعترف الرئيس الامريـــكى ان استمرار هذا الوضـــع قد يؤدى الى كارثة قومية تصيب بلاده واقتصادها .

وكان كارتر قد الغى جولته فى ٩ دول أوروبية وآسيوية بسبب رفض مجلس الشيوخ برنامجه وعدم الانتهاء مـــن البت فيه .

# الهيئات الشعبية العربية تعلن يوم الاربعين لذكرى الشهيد أحمد المصري (١٨/١٢/٧٧) يوم احتجاج عام للجماهير العربية

## أعضاء اللجنة الشعبية ومجلس مجد الكروم يشرحون في مؤتمر صحفي في تل أبيب فظاعة العدوان البوليسي على المواطنين في القرية

**الناصرة، تل أبيب – لمندوبنا الخاص – قررت الهيئة الشعبية الموسعة المؤلفة من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها، يوم السبت الماضي في الناصرة، اتخاذ عدة خطوات هامة في النضال ضد أساليب السلطات الوحشية والجرائم التي تقترفها بحق جماهيرنا العربية في البلاد. والتي كان آخرها العدوان البشع على أهالي مجد الكروم، يوم الثلاثاء الماضي، والذي قتل خلاله الشهيد أحمد مصرى وهدم بيت المواطن حسين عوض كيوان وجرح عشرات المواطنين واعتقل ٢٩ شخصا وحطم الاثاث في ٢٠ بيتا.**

وقد قرر الاجتماع أن يكون يوم الذكرى الاربعين لقتل الشهيد أحمد مصرى (١٨–١٢–٧٧) يوما احتجاجيا عاما للجماهير العربية في اسرائيل.

وسيعقد في ٢٦–١١–٧٧ اجتماع عام في الناصرة يضم شخصيات وممثلين عن الجماهير العربية في البلاد لاقرار شكل عمليات الاحتجاج في ذلك اليوم والطريقة المناسبة للرد على أساليب الشرطة وسياسة الهدم.

وقرر الاجتماع أيضا اقامة لجنة تحقيق من شخصيات عربية معروفة لكشف الحقيقة عن احداث العدوان البوليسي على مجد الكروم. وأكد الاجتماع على اهمية القيام بنشاطات شعبية لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على حقيقة العدوان وتفاصيله وللرد على الاكاذيب والتحريض الذى بدات وسائل الاعلام الاسرائيلية تشنه ضد أهالى مجد الكروم بهدف التستر على جرائم البوليس واظهاره بريئا واحالة تهمة القتل والهدم والتخريب على النساء والاطفال والشيوخ وقلة من الشبان الذين كانوا في القرية في اثناء العدوان البوليسي.

وقد عقدت اللجنة الشعبية والمجلس المحلى مؤتمرا صحفيا، امس الاثنين، في بيت سوكولوف في تل أبيب تحدث فيه السادة: نور عثمان، رئيس المجلس المحلى، وفهد على حسن، رئيس اللجنة الشعبية، ومحمد احمد، عضو المجلس، ومحمد على علوان، جريح العدوان. فكشفوا عن حقيقة العدوان البشع وبعض التفاصيل التى ادهشت الصحفيين وفاجأتهم!

وأعلن السيد فهمى حسن أن الوقائع تشير الى ان سلطات البوليس خططت للعدوان على أهالى مجد الكروم قبل حضورها الى القرية. وقال: لقد حضر الى مكان هدم البيت حوالى ١٠٠ مواطن ومواطنة من سكان القرية بينما بلغ عدد رجال الشرطة وحرس الحدود حوالى ٥٠٠ شخص جاؤوا مدججين بمختلف الاسلحة والادوات التى تمكنهم من تفريق الناس بكل وسيلة يبتغونها، دونما حاجة الى استعمال الرصاص. فكانت معهم خزانات المياه الساخن وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان والهراوات والعصى وغيرها. ولكنهم، وهنا تتكشف حقيقة المخطط، اطلقوا الرصاص فقتلوا مواطنا وجرحوا العشرات بواسطته.

وأوضح السيد فهد حسن ان السلطات نفذت عدوانها بهذا الشكل الوحشى لان ضحاياها عرب. فهى لم تطلق الرصاص على الموظفين اليهود في حى هتكفا في تل ابيب ومستوطنة راس العين الذين تظاهروا يمنعوها من هدم بيت. بينما جاء اهالى مجد الكروم ليستفسروا عن سبب تواجد رجال الشرطة بهذا العدد الكبير في القرية. ويذكر ان الشرطة لم تمهلهم. فاخذت تفرقهم قبل ان يصلوا الى مكان الحادث ولاحقتهم الى بيوتهم. بل واقتحمت بيوتا مغلقة لم يكن أصحابها في القرية. واعتقلت عددا من السكان وضربتهم ضربا مميتا في الطريق من مجد الكروم الى المعتقل في عكا. فهذا مثلا ما حدث للجريح محمد عثمان الذى هشم البوليس جمجمته في السيارة بعد ان اعتقله سليما. وهو لا يزال حتى اليوم فاقد الوعى وفى حالة خطرة.

وفند المشتركون في المؤتمر مزاعم السلطات لتبرير فعلتها بان البيت غير مرخص وانه يشكل عائقا للشارع العام عكا – صفد. فاعلنوا ان البيت يبعد عن الشارع العام اكثر من ٥٠ مترا وان هناك بيوتا مجاورة له حصل أصحابها على ترخيص بناء. فكيف يعيق هذا البيت ولا تعيق تلك تطوير الشارع. وأوضح رئيس المجلس ان البيت المهدوم يدخل في اطار الخريطة الهيكلية للقرية.

وتطرق المتحدثون الى بيان لجنة التحقيق الصورية التى أقامها البوليس من رجاله. فاستنكروا هذه المسألة وتساءل السيد فهد حسن، كيف يمكن ان يقيم البوليس لجنة تحقيق من رجاله في قضية هو بنفسه متهم فيها ؟!

وفى النهاية ابرز المشتركون في المؤتمر بعض الهراوات التى استعملها البوليس لضرب الاهالى وكسرها على رؤوسهم. وابرزوا للصحفيين بعض الصور التى تكشف جزءا من ضحايا العدوان البوليسى. ثم دعوا الصحفيين الى زيارة قرية مجد الكروم ليطلعوا على الحقائق عن كثب.

وطالب المشتركون في المؤتمر باقامة لجنة تحقيق برلمانية وليس بوليسية لاجراء تحقيق عادل في جرائم البوليس ومعاقبة المسؤولين عنها. وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين وبتعويض أهالى الشهيد وصاحب البيت والجرحى وأصحاب البيوت التى دمر اثاثها. كما وطالبوا بوضع حد لسياسة هدم البيوت في القرى العربية وحل مسألة البناء غير المرخص باعطاء رخص للذين بنوا بدون ترخيص وتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية بشكل يتلاءم مع احتياجات السكان وتكاثرهم.

هذا وشكر المشتركون في المؤتمر، باسم اهالى مجد الكروم، جميع القوى العربية واليهودية التى تضامنت معهم في محنتهم.




## لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تندد بجريمة السلطات في مجد الكروم

**القدس – لمراسلنا الخاص – أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس بيانا، هذا الاسبوع، نددت فيه بشدة بالعدوان البوليسي الهمجي على أبناء شعبنا العربي في مجد الكروم وغيرها. وجاء في البيان:**

« في هذه الايام تشتد الحملة الرهيبة لهدم البيوت العربية. فقد قامت السلطات بهدم عدة بيوت في الفترة الاخيرة، ابتداء من هدم بيت في اكسال الجليلية ومرورا بهدم عدة بيوت في النقب وحتى هدم البيت في مجد الكروم.

« واعلان السلطات على الملأ عن عزمها هدم البيوت العربية في المستقبل القريب، ان هذه العملية ما هي الا حلقة من سلسلة الاعمال الاجرامية في اطار سياسة السلطات الاسرائيلية العنصرية والتي تهدف الى قمع وتهجير البقية الباقية من ابناء شعبنا الفلسطيني في وطنه.

« وانطلاقا من ذلك نستنكر بشدة هذه الاعمال الوحشية. ونمد يد العون الى إخواننا في مجد الكروم وكل القرى العربية. كما واننا ننادى أصحاب الضمائر الحية وكل من هو حريص على مصلحة هذا الشعب وكل الاحزاب والفئات الوطنية أن تقف وقفة حرة وابية أمام هذا المخطط والعدوان الفاشم ».

واعلنت اللجنة في ختام بيانها انها ستقوم باتصالات مع جميع الاحزاب والهيئات والفئات الحريصة على مصالح شعبنا من اجل اقامة لجنة للدفاع عن بيوتنا المعرضة للهدم.

## الطيبة تتظاهر احتجاجا على سياسة الافقار وتستنكر جريمة قتل أحمد المصرى

الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – تظاهرت جماهير الطيبة، يوم السبت الماضى، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية، وعلى الغلاء الفاحش، وسياسة الحرب والعدوان والاحتلال وهدم البيوت وقتل الابرياء في مجد الكروم ولبنان. وما ان حانت الساعة العاشرة صباحا حتى اندفعت الجماهير في حشودها الكبيرة نحو ساحة القرية العامة وسارت في مظاهرة ضخمة نحو بناية الهستدروت هاتفة ضد افقار الفقراء واغناء الاغنياء.

وتجمع المتظاهرون في اجتماع حاشد افتتحه السيد محمد عبد الغنى، احد العاملين في الهستدروت. فدعا الجماهير للوقوف دقيقة حداد على روح شهيد مجد الكروم احمد المصرى. واستنكر الخطيب في كلمته هذه الجريمة المروعة واعلن عن تضامن اهالى الطيبة مع جماهير مجد الكروم.

كذلك تعرض في كلمته الى مؤتمر الهستدروت والى قرار اللجنة التنفيذية باقامة مجلس عمال في السنة القادمة.

وتحدث السيد لطفى الصالح سكرتير الهستدروت في الطيبة مستنكرا الغلاء والسياسة الاقتصادية التى تهدد مكاسب العمال والفلاحين الاقتصادية. وطالب في كلمته بتوسيع رقعة البناء في القرى العربية وبايجاد العمل لطالبيه واستيعاب الموظفين في الدوائر الحكومية والرسمية. وتلاه السيد داوود برانسى، الذى فضح سياسة الغلاء التى تفقر العاملين.

وتحدث الرفيق غازى شبيطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث، ناقلا لجماهير الطيبة تضامن اهالى الطيرة مع مطالبهم ضد سياسة الغلاء. واعلن احتجاج القوى الدمقراطية على سياسة القمع المتبعة ضد الجماهير العربية في مجد الكروم، وفى لبنان.

وكان اخر الخطباء الرفيق عبد الحميد ابو عيطة رئيس المجلس المحلى وعضو لجنة عمال الطيبة، التى دعت لهذه المظاهرة الاحتجاجية، ودعا الى وحدة جماهير الطيبة. ثم نقل الى المجتمعين قرار المجلس المحلي بالاحتجاج على الغلاء، الذى ارسل الى الحكومة والهستدروت ووزير المالية.

هذا وكان عمال المتاجر والنسيج والنقليات في الطيبة قد ارسلوا برقيات احتجاج على الغلاء للجهات المختصة.

هذا وقررت النساء المحتفلات بعيد ثورة اكتوبر في وقت سابق الاشتراك في هذه المظاهرة الاحتجاجية.

## شرطة العفولة تعتقل تعسفا رئيس مجلس محلى اكسال

اكسال – لمراسلنا – قامت قوات من شرطة مركز العفولة، يوم الجمعة الماضي، باعتقال السيد صالح دراوشة، رئيس مجلس اكسال المحلي، حسب اوامر عليا وبحجة البناء غير المرخص.

ففي مساء ذلك اليوم (الجمعة) حين عاد الى البيت وجد بانتظاره امرا يدعوه الى مركز بوليس العفولة للتحقيق على الفور. فسأل عن الامر وعرف انه في اثناء غيابه، حين كان يؤدي واجبه بالمشاركة في تشييع جثمان شهيد الارض، احمد مصري، في مجد الكروم، داهمت قوات بوليس العفولة بيته مثيرة الرعب لدى الاطفال والنساء. واعتقلت قوات البوليس العامل محمد محمود شهوان الذي كان يدهن احد اعمدة الباطون التي يعتمد عليها البيت بحجة انه يعمل في بناء غير مرخص.

وقبل ان يغادر صالح دراوشة البيت تحدث معه ضابط مركز العفولة تلفونيا وابلغه بامر توقيفه معلنا له: « اذا لم تأت لوحدك فورا .. فسنأتي لاعتقالك نحن ». حينئذ توجه الى مركز البوليس فاعتقل هناك بعد سلسلة من الاهانات التي اطلقها شرطي المركز.

وفي الحال توجه اثنان من اعضاء المجلس المحلي في اكسال الى مركز البوليس في محاولة لاطلاق سراحه. فرفض ضابط البوليس ان يعمل اي شيء مؤكدا انه تلقى اوامر عليا من قائد المنطقة المدعو امير بيري. وبالفعل لم يطلق سراح رئيس المجلس المحلي في اكسال والعامل الذي اعتقل في بيته الا بعد أن جاء قاضي محكمة الصلح في العفولة، كوهن، واجرى محكمة ميدانية في مركز البوليس قرر خلالها اطلاق سراحهما. وقد دافع عن المعتقلين المحامي تشيوفيتش.

وقد رفض القاضي حجة البوليس لاعتقال رئيس المجلس مؤكدا انه لم يخالف قانون البناء مخالفة تستحق الاعتقال. اذ انه اغلق غرفة في الطابق الاول من داره المبنية منذ عشر سنوات. وحين جاءه امر توقيف البناء اوقفه وتقدم بطلب استصدار رخصة حسب توجيهات السيد نزار الناشف، قائمقام الناصرة ورئيس لجنة التنظيم المنطقية. الامر الذي يؤكد ان اعتقاله هو انتقام سياسي. وان ذلك كان محاولة فاشلة للضغط عليه كي يحيد عن الطريق الذي اختطه لنفسه، الا وهو طريق الوحدة .. والجبهة.

## كلمة الاتحاد – بقية

**اللادمقراطى على الجماهير العربية في اسرائيل. وكان آخر مظهر من هذا الهجوم، حملة الهدم والتدمير في مجد الكروم.**

**أكدنا دائما أن الدمقراطية لا تتجزأ .. وأكدنا على أن الدمقراطية لا تتجسم في شكلية الانظمة بل في محتواها. وقلنا أن الهجوم على الجماهير العربية بوصفها أقلية قومية مضطهدة سيكون بداية الهجوم على القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية.**

وهذا ما نراه اليوم، خصوصا وان « غوش ايمونيم »، دعاة التوسع والفيبية القومية المتعصبة أصبحوا يحتلون مكان صدارة في حياة البلاد بجميع نواحيها من أشد الاخطار على الدمقراطية أن تعتقد بعض المحافل الليبرالية أن زحف التكتل اليميني لن يصيبها وانها في منأى عن المعركة فالتكتل اليميني يعمل بشكل منظم على غسل دماغ الرأى العام ويحاول خلق مناخ شوفيني توسعي يصعب معه حين تقع الواقعة على هؤلاء الليبراليين أن يتحركوا.

الان هو وقت التصدى لهذا الزحف الرجعى الذى سيقود الى الفاشية. الان هو وقت اليقظة.. فهذا الزحف لن يقود الى التعتيم في هذه البلاد فحسب بل الى ضرب نضال العاملين من أجل حقوقهم اليومية والاجتماعية والى ضرب كفاح الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومى.

وكل هذا يمهد الطريق الامثل لمواصلة سياسة العدوان والحرب والتوسع .. وفى هذا يتمثل الخطر الاكبر .. خطر الانفجار والدمار.









## * المجد والخلود لشهدائنا الابرار *

بقلوب مفعمة بالفخر والاعتزاز، ينعى اتحاد الطلاب العرب في البلاد، شهيد الارض السابع

أحمد على مصرى

الذى سقط في أثناء الاعتداء البوليسى الدموى على أهالى قرية مجد الكروم العزل.

اننا، اذ ندعو لاهل الشهيد ولجماهير شعبنا الصبر والعزاء، ندعوهم الى المزيد من الالتحام بالارض والتشبث بحقهم في العيش بمساواة وكرامة، ونطالب السلطات بأن ترفع يدها عن البقية الباقية من أراضى شعبنا، وبتأليف لجنة تحقيق لمعاقبة القتلة المسؤولين، في مجد الكروم وفى يوم الارض.

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

## الى ذوى الشهيد وأبناء بلده وجماهير شعبنا الابية

نشاركم العزاء بفقدان المناضل أحمد مصرى الذى استشهد منتصب القامة، موفور الكرامة، على تراب مجد الكروم .. بعد ان اخترقت رأسه رصاصات البوليس الاسرائيلى الغاشم، الذى جاء ليهدم ويخرب بيتا عربيا في القرية.

المجد والخلود لشهدائنا. كلنا على استعداد للشهادة في سبيل الدفاع عن الارض والكرامة والوطن.

لجنة الطلاب العرب في التخنيون
– حيفا –



## بدفن شهيد مجد الكروم – بقية

على استنكار سياسة الاضطهاد والتمييز بحزم وشدة. وكانوا حسب الترتيب التالى.

* عضو الكنيست حنا مويس – رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية،
* القس شحادة شحادة – رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى العربية،
* المحامى محمد ميعارى – عضو رابطة المحامين العرب الدمقراطيين،
* البروفسور كالمان التمان – المحاضر في معهد التخنيون بحيفا،
* عضو الكنيست توفيق زياد – رئيس بلدية الناصرة،
* الشيخ فرهود فرهود – رئيس لجنة المبادرة الدرزية،
* عصام مخول – سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب،
* عبد الحميد أبو عيطة – رئيس مجلس الطيبة المحلى،
* ابراهيم بيادسة – عضو مجلس باقة الغربية المحلى ( وبتكليف من رئيس المجلس السيد جلال أبو طعمة)،
* حاجاى فورشنر – باسم القوى الدمقراطية اليهودية،
* جمال طربيه – رئيس مجلس سخنين المحلى وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت،
* محمود حسين اغبارية – عضو مجلس ام الفحم المحلى،
* على صنع الله أسدى – رئيس مجلس دير الاسد المحلى.

ومع أن مواقف كهذه لا تحتمل التصفيق الا أن الجمهور لم يتمالك الا أن يصفق لبعض الخطباء. كما تركت أثرا طيبا كلمة فورشنر الذى قال « لنا معكم لغة مشتركة وليس مع الحكومة. فلنطالب معا بوضع حد للظلم النازل بالمواطنين العرب ».

أما الصورة العامة فكانت نسخة عن الذكرى السنوية الاولى لشهداء الارض والذكرى السنوية العشرين لشهداء كفر قاسم. كما أوحى بذلك الشعار الذى سار حاملوه أمام النعش وجاء فيه « شهيد مجد الكروم يعانق شهداء يوم الارض ».

وبعد أن ووري الشهيد التراب وقف السيد فهد على حسين رئيس اللجنة الشعبية في مجد الكروم فشكر المشيعين وقال أن الفقيد هو فقيد الجميع كما أن القضية هى قضية الجميع لذلك لا معنى لان تختص مجد الكروم وحدها بالتعزية. اذ يمكن لكل واحد أن يعزى نفسه والاخرين في الوقت نفسه. كما قال ان القضية لم تنته بدفن الشهيد ما لم يزل الغبن والظلم ويرجع الحق الى نصابه.

هذا وقام الرفيقان ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ودافيد حنين عضو المكتب السياسى اللذان عادا يوم الجمعة من موسكو، بزيارة مجد الكروم في اليوم التالى مباشرة لوصولهما. وقدما التعازى للجنة الشعبية والمجلس المحلى وذوى الفقيد واعربا عن تضامن الحزب الشيوعى غير المتحفظ مع كفاح المواطنين العرب ضد سياسة القهر والاضطهاد العنصرى. كما زارا البيت المهدوم واطلعا على التخريب المذهل الذى قامت به قوات الشرطة في البيوت المجاورة بشكل عادى يصعب وصفه.

ولم يكن في الامكان تعداد جميع الوفود التى زارت القرية لكثرتها. لكن لفت النظر وفود القوى الدمقراطية اليهودية وفى طليعتها الكاتب المعروف مردخاى ابى شاؤول وعضو الكنيست تشارلى بيطون من الجبهة الدمقراطية وعوزى بورشتاين الناطق باسم الحزب الشيوعى الاسرائيلى وعضو المكتب السياسى.

كما وردت برقيات كثيرة منها برقية تضامن من لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن واخرى من حركة النساء الدمقراطيات.

وجدير بالذكر ان قوات الشرطة بقيت تحيط بالقرية طيلة هذه المدة بدعوى المحافظة على الهدوء، ذلك الهدوء الذى لم يهدده ويعكره الا رجال الامن انفسهم.

## السادات غاضب بقية

السورى – الفلسطينى المتزايد.

أما سبب الاستياء فلا يخفى على أحد. فالسادات يدرك أن هذا التحالف يفضح استجداء السادات وتهافته السافر جريا وراء الحلول الامريكية، التى رفضتها الشعوب العربية لانها حلول استسلامية. كما أن هذا التحالف يدفع سوريا والمنظمة الى اتخاذ مواقف أكثر حزما حيال تلك الحلول والضغوط الامبريالية والرجعية الاخرى ويكسبها طاقة على الصمود، الامر الذى يفشل تلك الحلول ويحرج السادات.

وكتبت « الوطن » ان سوريا ابلغت السادات، رسميا، أنها لن تشترك في مؤتمر جنيف طالما ظل السادات يتشبث بورقة « العمل » الامركية.

ومن الجدير بالذكر أن الرئيس المصري سيصل، غدا الاربعاء، في زيارة رسمية الى سوريا. فهل سيحاول السادات، هذه المرة أيضا وبصورة شخصية، مواصلة الضغط على سوريا لتقبل بالحلول الامريكية أو على الاقل السكوت على تهافت السادات على هذه الحلول ؟

## كتلة الجبهة – بقية

الساعى للتسوية السلمية العادلة.

وقال توفيق طوبى: ان هذا العدوان لن يجلب الهدوء والطمأنينة الى المنطقة بل يزيد ويعمق الكراهية وسفك الدماء وليس من طريق الى الطمأنينة والامن الا السلام، الا الانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية.

وتكلم توفيق طوبى في اطار طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اسقاط اقتراح نائب التكتل اليمينى كاتس بحث أوضاع الامن في جنوب لبنان، واقتراح وزير الحربية تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن.

## موظفو وكالة – بقية

الدكتور مفلح ابو سويرح رئيس المجلس التنفيذى لاتحاد الموظفين العرب في وكالة الغوث في قطاع غزة المحتل هذه الاشاعات واعلن ان الموظفين لم يتلقوا أى عرض عملى وعينى للمناقشة. وكل ما جرى الحديث عنه كان استعداد رئاسة الوكالة لبحث المطالب في حالة انهاء الموظفين لخطواتهم النضالية.

هذا وقرر الموظفون، اذا لم تستجب الوكالة لمطالبهم، اعلان هذا الاعتصام لثلاثة ايام بلياليها. كما يطالب الموظفون ان توفد رياسة الوكالة في الامم المتحدة ممثلا لها وبصلاحيات كاملة للبحث معهم في مطالبهم العادلة. ويرفض الموظفون حتى الان تسلم رواتبهم عن شهر تشرين اول الماضى.

ومن الجدير بالذكر ان مطالب موظفى وكالة الغوث في قطاع غزة المحتل تلقى التضامن والتأييد الواسع بين جماهير القطاع والضفة الغربية المحتلين. فقد تسلم المجلس التنفيذى لاتحاد الموظفين العرب في وكالة الغوث رسائل تضامن من مختلف الهيئات الشعبية في الضفة الغربية والقطاع. وارسل المجلس التنفيذى للموظفين العرب في وكالة الغوث في الضفة الغربية برقية تضامن مع نظيره في القطاع.

## خلافا لمصالح – بقية

التقدمية العربية من ان الموقف الصومالي فيما يتعلق بذلك النزاع يمكن ان يدفع الصومال، من حيث لا يدري، الى احضان الرجعية والاستعمار.

وحين اصرت القيادة الصومالية على مواصلتها الحرب والتآمر على النظام التقدمي الثوري في اثيوبيا ووطدت علاقاتها بالمقابل مع السعودية والسودان ومصر السادات وتقربت من الولايات المتحدة ودول امبريالية أخرى كان من الطبيعي ان يرفض الاتحاد السوفييتي وكذلك كوبا مواصلة تقديم العون العسكرى للصومال.

## تتزايد أخطار – بقية

وعلى هذا الضوء من الممكن فهم معنى الحشود الاسرائيلية على الحدود الشمالية وخطر انتقال اسرائيل من الضغط عن طريق الغارات الانتقامية الى الضغط عن طريق الاحتلال واشعال الحرب بضرب القوات السورية.



## الهدف من مسرحية السادات – بقية

العربية فقد سار على طريق غير قويمة.

ولكن المهم هنا تفسير معنى هذه المبادرة الساداتية المسرحية من ناحية والمأسوية من ناحية ثانية.

والمفتاح لذلك نجده أولا في ما أذاعته وكالة الانباء الفرنسية .. فقد أذاعت أمس الاول أن الرئيس أنور السادات ما كان يستطيع اتخاذ مثل هذه المبادرة دون اتفاق ضمنى مع المسؤولين في السعودية.

ونجده ثانيا في ما كتبته « الانوار » اللبنانية، أول أمس، الاحد، تحت عنوان « تلك المسألة » وتحدثت فيه عن « مجازفة الرئيس المصرى بشأن التوجه الى الكنيست في القدس ».

« وبكلام آخر فان الرئيس السادات يسعى الى انقاذ الدور الامريكي بزيادة الرهان على واشنطن. فالمعلومات الامريكية التى وصلت الى القاهرة مباشرة وعبر الرياض تقول أن الرئيس كارتر لا يستطيع أن يجرب سياسة الضغط الا مرة واحدة. وهو لا يريد أن يضغط في موضوع شكلى بل في الجوهر ».

وهذا يعنى أن السادات يريد أن يعد الجو لعقد مؤتمر جنيف مهما كان الامر وبغض النظر عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى حتى يفتح الطريق أمام مخططات الامبريالية الامريكية.

ولكن لا أمل مطلقا في نجاح هذه المبادرة التى ساعدت الامبريالية الامريكية على اظهار استمرار « الاندفاع » نحو التسوية ببضعة أيام .. ولا بد لها أن تختلق مبادرة جديدة لتواصل تآمرها ومحاولتها املاء الحل الامبريالى.


الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الجمعة ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، ٦ ذو الحجة ١٣٩٧ ، العدد ٥٤/٣٤ VOL. 54—34 18.11.1977

# الاسد يعلن معارضته لزيارة السادات القدس

دمشق — اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في مؤتمر صحفي ، عقده بعد الانتهاء من مباحثاته مع الرئيس المصري انور السادات ، في العاصمة السورية ، انه لا يوافق على قرار السادات زيارة اسرائيل . واشار الى ان زيارة السادات في القدس ستؤثر تاثيرا سلبيا على التضامن العربي .

وقبل ذلك اعلن الرئيس المصري انور السادات ، في اجتماع صحفي عقده ، في غياب حافظ الاسد ، انه عازم على القيام بزيارة القدس والقاء خطاب في الكنيست ومباحثة رئيس وزراء اسرائيل بيغن .

وفي هذا الاجتماع الصحفي هاجم السادات « العصبية » وتشنج بعض الانظمة العربية !!

وفي اثناء مؤتمره الصحفي اكد الرئيس السوري على ان انفراد السادات سيؤثر على التضامن العربي وفسران التكتيك لا ينفصل عن الاستراتيجية . ولذلك فقرار السادات زيارة القدس لا يمكن ان يفيد الكفاح العربي .

هذا واستنتج المراقبون ان زيارة الرئيس المصري في سوريا باءت بالفشل ولم تسهم في محاولات توحيد المواقف العربية . بل انها لم تساعد على توطيد التعاون والتضامن العربيين .

وأكد عمق اختلاف وجهات النظر بين الرئيسين — حافظ الاسد ( السوري ) وانور السادات المصري ان اجتماعاتهما انتهت بدون بيان مشترك يحدد نقاط الاتفاق العام او يفصل مواضيع الابحاث .

وطرح احد المراسلين سؤالا على الرئيس الاسد حول مستقبل التضامن المصري السوري . فاجاب الرئيس السوري ان التضامن العربي قائم ولكنه لم يفصل نتائج زيارة السادات في اسرائيل على التضامن .

هذا وابرزت وكالات الانباء ان السادات يعتمد في « مبادرته » على تأييد حكام السعودية الذين يمثلون في هذه الايام النهج الامريكي ويضغطون على الدول العربية في سبيل السير في طريقه .

## غدا ، السبت ، يصل السادات الى اسرائيل

تل أبيب — أعلن مكتب رئيس الوزراء في اسرائيل ، مساء أمس الخميس ، أن الرئيس المصرى ، أنور السادات ، قبل الدعوة لزيارة اسرائيل رسميا وأنه سيصل اليها فعلا مساء غد السبت . وسيمكث يوما أو يومين في القدس يخطب فيها أمام الكنيست ويجرى مفاوضات مع رئيس الحكومة ، بيغن ، وغيره من المسؤولين الاسرائيليين . وأعلن بيغن أنه سيستقبل السادات في القدس بالشكل الذى يليق به . هذا وكان السادات قد أعلن عن قراره هذا بعد اجتماعه في الاسماعيلية مع سفير الولايات المتحدة في مصر .

وجاء من القاهرة أن الرئيس المصرى قبل استقالة وزير خارجيته ، اسماعيل فهمى . وعين خلفا له محمد رياض ، وزير الدولة للشؤون الخارجية .

## منظمة التحرير قلقة من التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — ذكرت جريدة « فلسطين الثورة » الصادرة صباح هذا اليوم ما يلى:

« كلف الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الثورة الفلسطينية في القاهرة بالاتصال بالمسؤولين المصريين وذلك للاستيضاح حول التطورات المقلقة التى تناولتها الاذاعات والصحف خلال ال ٤٨ ساعة الاخيرة » .

وأضافت الجريدة تقول :

« وأكد الاخ ياسر عرفات لمراسلنا أن تحركنا ينطلق من ايماننا وتمسكنا بمقررات وبرامج مجالسنا الوطنية التى لا يمكن أن نحيد أو نتنازل عنها ، وهى هاديا ومرشدا لنا تحت أى ظروف وفى أية مرحلة نواجهها » .

وعلم المحرر السياسى ل « فلسطين الثورة » أن : « الاخ ياسر عرفات يجرى سلسلة اتصالات مكثفة ، محلية وعربية ودولية ، بشأن هذه التطورات . وان هنالك عدة اجتماعات قيادية فلسطينية تعقد الان لدراسة الموقف ، بشكل عام ، في ضوء التطورات السياسية الاخيرة » .

## الامريكيون لا يعتبرون بيانهم المشترك مع الاتحاد السوفييتى أساسا لمؤتمر جنيف فالاساس قرارا ٢٤٢ و ٣٣٨ !

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — في اثناء اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في تونس والذي انتهى في مطلع هذا الاسبوع اذاعت منظمة التحرير الفلسطينية انها توافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس البيان السوفييتي — الامريكي حول الشرق الاوسط ، واذا دعيت للاشتراك في المؤتمر .

وعلى الاثر اعلن المسؤولون الامريكيون ردا على هذا البيان ان البيان السوفييتى الامريكى هو وثيقة ثنائية ولا يمكن ان تقوم مقام قراري الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .. وعلى منظمة التحرير ان تقبل بهما صراحة قبل ان يتم الاتصال بينها وبين الولايات المتحدة .

والمعروف ان المنظمة ترفض هذين القرارين لانهما يطرحا القضية الفلسطينية كقضية لاجئين لا قضية شعب له حق تقرير المصير .

## هذه المرة جاء فشل الالتفاف من أمريكا !

نيويورك — كان اقتراح الرئيس المصرى انور السادات الاخير للالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون ممثل الشعب الفلسطيني بروفسور امريكى من اصل عربى فلسطينى .

وظهر ، حسب ما تناقلته الانباء ، ان المرشح لهذه المهمة هو البروفسور ادوارد سعيد المحاضر في جامعة كولومبيا ( نيويورك ) ومن مواليد القدس .

وقال البروفسور سعيد في مقابلة إجرتها معه صحيفة « نيويورك بوست » انه فعلا لا ينتسب الى منظمة التحرير واضاف : ان أى فلسطينى لا يستطيع تمثيل الفلسطينيين دون موافقة منظمة التحرير ..

( اقرأ مقال « حكومة فلسطين في المنفى » ... على الصفحة السادسة من هذا العدد ) .

## اليوم الاحتجاجى للجماهير العربية في ( ١٩٧٧/١٢/١٧ )

جاءنا من الهيئات الشعبية التي تعد ليوم الاحتجاج العام في البلاد ، لاستنكار اساليب القمع البوليسية وسياسة الهدم والنهب التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد جماهيرنا العربية ، ان هذا اليوم سيعقد في الذكرى الاربعين لاستشهاد احمد مصري على تراب مجد الكروم وسيقع في يوم السبت الموافق ١٧—١٢—١٩٧٧ وليس في ٧٧\١٢\١٨ كما نشر في الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي .

رقم الحساب في البنك

٤٠٣٦٢١

وجاءنا ايضا ان رقم

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

فلنر في الكنيست :

# دعوة السادات لزيارة اسرائيل تستهدف صرف الانظار عن سياسة الحكومة المعادية للسلام

## لا يمكن تحقيق السلام بدون تسوية القضية الفلسطينية

### بيغن : السادات على علم تام بموقفنا : لا انسحاب من المناطق المحتلة ولا للدولة الفلسطينية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — في حين تشير كل الدلائل وكذلك تصريحات المسؤولين في كل من مصر واسرائيل الى ان الرئيس المصري ، أنور السادات ، جاد في عزمه على زيارة اسرائيل والتحدث الى حكامها من على منبر الكنيست ، واصل رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، ووزير خارجيته ، ديان ، اطلاق التصريحات التي تؤكد تمسك اسرائيل بموقفها المتعنت الذي يتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويرفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . فلقد اكد بيغن في مقابلة مع الاذاعة البريطانية ، امس الاول ، ان حكومته ترفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة . كما ترفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل رفضا باتا . وهذا ما سيؤكده بيغن للسادات ، اذا ما زار اسرائيل فعلا . وقال بيغن ان السادات يدرك هذا الموقف جيدا وعلى علم تام به .

وتحدث ، ديان ، امس الاول ، في مؤتمر صحفي اذاعي فاكد ان حكومته غير ملزمة بتقديم اجوبة عينية لان السادات سيكتفي بعرض موقفه ولكن لن يطرح اسئلة ومطالب عينية . واكد ديان ان السادات هو الذي تراجع عن مواقفه السابقه وانه هو الذي تغير . اما حكام اسرائيل فلم يغيروا شيئا في مواقفهم . وقال لا نزال نرفض الانسحاب كليا من الجولان وسيناء ونرفض الانسحاب من الضفة الغربية ونعارض في قيام الدولة الفلسطينية . كما اكد ان اسرائيل ستحتفظ بالضفة وبحق اليهود في استيطانها .

#### دعوة السادات رسميا لزيارة اسرائيل

وكانت الكنيست قد ناقشت ، يوم الثلاثاء الماضي ، امر دعوة السادات ، رسميا ، الى اسرائيل للتباحث مع حكامها والقاء خطاب من على منبر الكنيست . وقررت باكثرية اعضائها وبامتناع ممثلي « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » احالة امر الدعوة الى لجنة الخارجية والامن .

وطير في الوقت نفسه رئيس الوزراء ، بيغن ، عن طريق سفير الولايات المتحدة في اسرائيل دعوة رسمية الى السادات يدعوه فيها الى زيارة اسرائيل والالتقاء مع كتل الكنيست المختلفة .

#### كلمة النائب ماير فلنر

واشترك في النقاش الذي جرى في الكنيست حول هذا الامر النائب ماير فلنر . فاكد في كلمته ان تبادل الثناء والمديح بين الرئيس المصري ، انور السادات ، ورئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، وما ينشر من انباء عن زيارة السادات المحتملة لاسرائيل بغية القاء كلمة امام الكنيست واجراء محادثات مع بيغن ، ان كل هذا اثار اهتماما واسعا في الرأي العام الاسرائيلي والمصري وكذلك في الرأي العام العالمي . وهذا امر طبيعي . فالشعب في اسرائيل والشعب في مصر وكل الشعوب العربية معنية بالسلام وبمنع حرب جديدة . وهي معنية بازالة شبح سفك الدماء الذي يخيم باستمرار على منطقتنا . وشعوب العالم كافة معنية ايضا بتصفية موقد الحرب في الشرق الاوسط الذي يعكر الجو الدولي ومن شانه ان يقود الى اندلاع حرب عالمية .

ولكن ، اضاف النائب فلنر متسائلا ، هل المواقف ذات الصبغة المؤثرة ( الدرامية ) التي اعلنها كل من بيغن والسادات ستوصل الى السلام ؟ لو ان لقاء السادات وبيغن من شانه ان يتم فعلا ويوصل الى سلام عادل وثابت لكنا باركناه . الا اننا مقتنعون بأن ما يجرى أمامنا ليس الا مناورة كبيرة لصرف الانظار تقودها الولايات المتحدة الامريكية .

وتساءل عما اذا يمكن التقدم نحو السلام على اساس سياسة حكومة بيغن ؟ . واضاف ان الحكومة الاسرائيلية تعلن صباح مساء أن الضفة الغربية وقطاع غزة هي مناطق اسرائيلية محررة . ولذلك لن تنسحب اسرائيل من هذه المناطق . كما لن تنسحب من هضبة الجولان السورية المحتلة باي وجه من الوجوه . وسوف تضم مناطق من سيناء لاسرائيل . وتعلن هذه الحكومة عن انها ستعارض ، بكل قوة ، في اقامة دولة فلسطينية . وانها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والمخول الوحيد للشعب الفلسطيني ، حتى لو اعترفت المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وفي السيادة .

وقال فلنر من الواضح ان سياسة كهذه لا يمكن ان توصل الى السلام ، بل الى الحرب . وليس هناك ما يدل على ان حكومة بيغن مزمعة على تغيير سياستها . والعكس هو الصحيح . فالحكومة تكثف من الاستيطان في المناطق العربية المحتلة . وتصعد اعمالها الحربية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الشعب اللبناني . وتعد ، بكل قوة ، وفي كل المجالات للحرب المقبلة .

#### علام سيتحدث بيغن — السادات

ثم اشار الى ما يبغي حكام اسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة التوصل اليه في اطار مباحثاتهم مع السادات وغيره من الحكام العرب الرجعيين : التصدي للخصم من الشمال . ان

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



# العالم العربى يرى في زيارة السادات للقدس استسلاما وخطرا يهدد وحدة الصف العربى

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تعمق القلق في العالم العربى من ذيول قرار الرئيس المصرى أنور السادات زيارة القدس تلبية لدعوة رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن . أما الادارة الامريكية والمحافل السياسية الغربية فتعرب عن ارتياحها لهذه المبادرة « الجريئة » — على حد قول الرئيس الامريكى كارتر !

وبغض النظر عن التباين في ردود الفعل في العالم العربى التى اتسمت بالمعارضة فالرأى العام التقدمى في الاقطار العربية والعالم قرر بحق أن هدف حكام اسرائيل من ترحيبهم بالمبادرة الساداتية تفريق صفوف الحكومات العربية .

وفى هذا الصدد كتبت صحيفة الحزب الشيوعى السوفييتى « برافدا » يوم الثلاثاء الماضى : « على الرغم من عدم وضوح نقاط الحوار الاسرائيلى العربى فمن الممكن أن يلاحظ المرء محاولات حكام اسرائيل والقوى التى تقف وراءها ( الولايات المتحدة ) حث مصر على السير في طريق منفرد في المفاوضات وفى الاتفاق على الصفقات مع اسرائيل .

ومنذ البداية أعلنت حكومتا العراق وليبيا رفضهما لطريق السادات واستنكر مندوبهما في أثناء اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في تونس بشدة مسا وصفاه بنية الرئيس المصرى الاستسلامية .

وتوقفت الصحف في العالم العربى عند مشروع زيارة السادات الى القدس وانتقدته بشدة واعتبرته خروجا على قرارات القمة العربية وتنازلا عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى واعترافا باحتلال اسرائيل للقدس .

واعتبرت محافل سياسية عربية عديدة قرار السادات تحديا للارادة العربية ، وأعلن أبو صالح من زعماء فتح أن تصريحات السادات حول زيارة اسرائيل تمثل نهجا خطيرا ومنفردا .

وفى الضفة الغربية المحتلة تميزت تعقيبات المسؤولين في المجالس البلدية بعدم الارتياح لان الزيارة ستمثل ربحا سياسيا يفوز به حكام اسرائيل .

وأكد أكثر رؤساء البلديات في الضفة المحتلة على أهمية حقوق الشعب العربى الفلسطينى وأعلنوا أن مقياس فائدة الزيارة سيقاس بمدى اسهامها بتلبية حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

## « برافدا » تنشر بيان المكتب السياسى ومقابلة ماير فلنر

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « البرافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى بيان المكتب السياسى لحزبنا حول احداث لبنان الاخيرة .

كما نشرت « البرافدا » واذاعت الاذاعة السوفييتية يوم الاربعاء أمس الاول ، تصريح الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب لصحيفة « اومانتيه » والذى علق فيه على زيارة السادات لاسرائيل .

احتداد الصراع في تونس

## أضخم اضراب منذ الاستقلال !

تونس — تشهد تونس ، منذ أسبوع ، حملات احتجاج شعبية واسعة وصلت الى حد الاضرابات العامة ، ضد التهديد بالقتل الموجه الى أمين عام الاتحاد العام للعمال التونسيين ، النقابى أمين عاشور ، وضد الهجوم على الحريات الدمقراطية عامة .

وتعبر هذه الاحتجاجات والاضرابات عن نقمة الجماهير الواسعة على سياسة الحكومة الرجعية التى تتميز بالتساوق مع الامبريالية والرجعية ، في الخارج ، وبالهجوم على مستوى حياة الجماهير وعلى الحريات الدمقراطية المكتسبة ، في الداخل ، مما أدى الى احتداد الصراع الطبقى .

وبرز هذا بشكل خاص في الاضراب العام الذى جرى يوم الاربعاء ٩—١١—١٩٧٧ في ثلاث مدن رئيسية ، هى تونس وصفاقس وسوسه ، حيث سار المضربون في مظاهرات جماهيرية فهاجمتهم الشرطة وسببت وقوع اصطدام نتج عنه اصابة البعض وحرق منازل واعتقال العشرات . وأجمع المراقبون على ان هذا كان أكبر اضراب تشهده تونس منذ الاستقلال ، في سنة ١٩٥٦ .

كما وأضرب المدرسون عن العمل لمدة أربع ساعات يوم الثلاثاء الماضى ١٣—١١—١٩٧٧ .

ولا تزال موجة الاحتجاج والاضرابات مستمرة .

ودعا احمد مستيرى ، زعيم الدمقراطيين الاشتراكيين — حركة المعارضة — الى اجراء تحول سياسى جذرى لحل الازمة المستشرية .

اما رد الرجعية الحاكمة — أى الحزب الاشتراكى الدستورى — فلم يختلف عن رد الرجعية في اي مكان . اذ اتهم مدير الحزب ، محمد صلاح ، « الايدى الآثمة » التى عملت وفق « مخطط مسبق » ونعتت حركة الاحتجاج المشروعة بالفوضوية . وطالب ، طبعا ، بالضرب على هذه « الايدى » بيد من حديد .

## « تاس » : الصومال تتحمل مسؤولية الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية الصومالية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اصدرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بيانا رسميا حول الغاء الصومال مفعول معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى ، التى وقع عليها عام ١٩٧٤ . واعلان الصومال ان وجود الاختصاصيين السوفييت في الصومال اصبح أمرا غير مرغوب فيه في الظروف الحالية . وقالت « تاس » : يقف وراء هذه الخطوة التى اتخذتها الصومال من طرف واحد شعور الاستياء من ان الاتحاد السوفييتى لم يؤيد مطامع الصومال الاقليمية تجاه اثيوبيا . ورفض تقديم المساعدات للصومال لاشعال نار اقتتال الاخوة في القرن الافريقى . فالاتحاد السوفييتى كان يسعى الى تقديم مساعدته لحل النزاع العسكرى في هذه المنطقة بالطرق السلمية . واضافت « تاس » : لقد كان وجود الاختصاصيين السوفييت في الصومال بطلب من الحكومة الصومالية . هذه الحكومة التى ثمنت عاليا دورهم في تقدم الصومال اقتصاديا ، وفى توطيد قدراته

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

## منح برجنيف ميدالية كارل ماركس

موسكو — لمراسلنا الخاصة — تم يوم الاربعاء الماضي منح الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الأعلى ميدالية اكاديمية العلوم السوفييتية الذهبية على اسم كارل ماركس تقديرا لدوره في تطوير النظرية الماركسية — اللينينية والنضال من اجل المثل الشيوعية وتدعيم السلام .

وقدثمن الرفيق اناتولي الكسندروف عاليا دور الرفيق برجنيف في تدعيم السلام والانفراج الدولي والتقدم الاجتماعي .

هذا ، واعتبر الرفيق برجنيف ، لدى منحه الميدالية ، هذا التقدير ، تقديرا للفكر الجماعي الخلاق للحزب الشيوعي السوفييتي .

## اعتصام موظفو وكالة الغوث في غزة المحتلة

غزة — نفذ موظفو وكالة الغوث في قطاع غزة انذارهم بانه اذا لم تلب مطالبهم حتى يوم الاثنين ١٤—١١—١٩٧٧ فسيبدأون باعتصام عام يوم الثلاثاء ١٥—١١—١٩٧٧ يستمر لثلاثة أيام متوالية .

وكان الاعتصام ناجحا وعاما اذ اشترك فيه مسؤولو مختلف الدوائر ، ومن بينهم مراقبو التعليم ومديرو المدارس والمساعدون الاداريون وموظفو الصحة ومدير الصيدلية المركزية والعاملون الاجتماعيون ومندوب عن المدرسة الصناعية وغيرهم .

ويطالب الموظفون ، الذين يصل عددهم الى ٣٥٠٠ موظف ، دفع رواتبهم بالدولارات ودفع علاوات غلاء ملائمة .

هذا وعبر اللاجئون عن تأييدهم لنضال الموظفين بسيل البرقيات التى تسلمها المعتصمون وبالوفود الشعبية التى زارتهم ونقلت اليهم الطعام والغطاء ، في أثناء اعتصامهم الليلى .

وكانت الجمعية العمومية لاتحاد الموظفين العرب لوكالة الغوث قد ناشدت السكرتير العام للامم المتحدة التدخل لدى مفوض الوكالة لتلبية مطالب الموظفين .

## كلمة الاتحاد

### إستفزاز مناحيم بيغن

تشير التكهنات الواقعية الى أن الرئيس المصرى أنور السادات سيقوم بزيارته الى القدس في الاسبوع القادم .

وتأكيدات المحافل السياسية والصحفية في القاهرة تبدد الشكوك التى لا تزال تحوم في سماء البلاد .

ويتفق المسؤولون في القاهرة وتل أبيب على أن أهمية هذه الزيارة تكمن في أنها مبادرة للاسراع في عملية اقرار السلام العادل في المنطقة .

واسماعيل فهمى وزير خارجية مصر صرح أن مبادرة السادات تعرب مجددا عن رغبة مصر العميقة في اقرار سلام عادل ودائم في المنطقة .

لنترك جانبا تداعى اعلان استعداد السادات للقيام بهذه المهمة في العالم العربى وأثرها على تضامن الحكومات العربية في النضال من أجل حقوق الشعوب العربية .

ولنلتفت الى حكام اسرائيل الذين ضجوا بالترحيب بهذه الزيارة .. وبدأوا الاستعداد لها بطنة ورنة .

هل هم راغبون في أن تحقق هذه الزيارة تقدما في عملية المباحثات من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط وحل عقدتها الجوهرية ، القضية الفلسطينية ؟

لقد اختار رئيس الوزراء مناحم بيغن هذه اللحظة بالذات ، وهو ينتظر تحديد السادات موعد الزيارة ، ليعلن في مقابلة تلفزيونية أذيعت من لندن مساء الاربعاء: أن السادات يعلم علم اليقين بأننا لا نقبل مبدأين أساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة .

ولم يكتف بذلك بل أعلن أن القدس ونابلس والضفة المحتلة مناطق محررة ومن حق اليهود المطلق أن يستوطنوها .

كذلك اختارت الصحف الاسرائيلية أن تنشر تصريح رئيس الاركان مردخاى غور الاستفزازى وجاء فيه أن هدف السادات واضح ، اذا كان يبغى أن يدبر خدعة على غرار الخدعة التى دبرها في حرب اكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٧٣ ، فانه سيجد اسرائيل على أتم الاستعداد .

بل أن تلك الصحف حتى بعد أن وبخ وزير الحربية عيزر فايتسمان رئيس الاركان على توقيت تصريحه استمرت في نشر أنباء الاستعدادات المصرية المكثفة للحرب .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## السفر أصبح مشكلة لعمال الطيبة !

الطيبة — لمراسلنا ، محمد ابو اصبع — لا تزال بلدية كفار سابا تضع العراقيل امام فتح مكتب ومحطة لتاكسيات الطيبة . ومنذ فترة طويلة يقوم اصحاب التاكسيات بالتفاوض مع البلدية ولكن دون جدوى . الامر الذى يضطر عمال الطيبة الى الانتظار ، فى افواج كبيرة فى شوارع كفار سابا حتى تاتى سيارة تاكسى « لتخطفهم » الى بلدهم . وقد أدى هذا الوضع بجمعية التاكسيات فى الطيبة ، التى — كما يبدو — زهقت من مسالة التنظيم فى محطة ، الى ان يهملوا محطتهم فى الطيبة . فبين ليلة وضحاها افتقدنا منظم السير فى المحطة ثم اغلق مكتب الجمعية فى الطيبة ... ومن ثم بدأت التاكسيات تخفف عملها فى الطيبة .

واما المتضررون الاساسيون ، عمال الطيبة المضطرون الى العمل خارج بلدهم فى ضواحى كفار سابا ، فيعانون الامرين . اذ ان السفر الى مكان العمل اصبح مشكلة بالنسبة اليهم .

## مجلس عبلين المحلى يحتج على الغلاء

عبلين — لمراسلنا — عقد مجلس عبلين جلسته العادية يوم الثلاثاء الماضى . وبناء على اقتراح قدمه ممثل الجبهة الدمقراطية فى المجلس الرفيق نصري المر ، اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١ — استنكار موجة الغلاء نتيجة لبرنامج الحكومة الاقتصادي .

٢ — المطالبة باعادة دفع السوبسيديا على المواد الاساسية .

٣ — رفع اجور العاملين بما يتناسب مع جدول الغلاء كاملا .

وسيتم ارسال كل هذه المطالب الى وزير المالية واللجنة التنفيذية فى الهستدروت .

عشرون اكاديميا ومحاميا يحذرون فى مذكرة الى وزير البوليس :

# اخطار جدية تتهدد صحة سجناء شطة العرب

الناصرة — لمراسلنا — وقع حوالى عشرين محاميا وأكاديميا على مذكرة ارسلوها الى وزير الداخلية ومفتش السجون العام فى البلاد شرحوا فيها الاوضاع المزرية التى يعانيها السجناء فى سجن شطة وطالبوهما فيها بالتدخل لتغيير هذه الاوضاع وتحسينها .

« اننا ننقل اليكما قضايا السجناء فى سجن شطة كما رواها السجناء بانفسهم للبعض منا ولعائلاتهم :

١ — بتاريخ ٢-٥-١٩٧٧ أعلن تسعة من سجناء شطة الاضراب عن العمل احتجاجا على الظروف الصعبة التى يعيشونها وعلى اسلوب ضرب السجناء الذى انتهجته سلطات السجن .

٢ — على اثر هذا الاضراب اتخذ مدير السجن عدة اجراءات ضد المضربين فنقل بعضهم الى السجن الانفرادى ( الزنازين ) حيث عاشوا فى ظروف اقسى من السابق تهدد صحة الواحد منهم بالاخطار . بل ووصل به الامر الى أن يمنع زيارة الاهل عن السجناء المسلمين فى اليوم الاول لعيد الفطر .

٣ — وفى أعقاب هذه الاجراءات قامت سلطات السجن بنقل عشرة من السجناء الذين تضامنوا مع السجناء المضربين — الى سجن بئر السبع ، الامر الذى يزيد عليهم وعلى عائلاتهم العبء المالى ويتسبب فى مصاريف وأعباء السفر الطويل .

٤ — ان ظروف العيش فى السجن الانفرادى خطيرة جدا . فهو مغلق فى وجه الزوار . وتوجد فيه ثلاث زنازين لا يدخلها النور ولا الهواء ورطبة ومساحتها ضيقة . وتضم فى هذه المساحة أيضا المرحاض . وفى هذا القسم أدخلوا كل أربعة سجناء الى زنزانة معدة لسجينين فقط . وقد تناوب السجناء فى النوم على الفرشتين . فهذا هو مثلا وضع السجناء الاربعة صالح برانسى وابراهيم شحادة وميلاد نجار ومالك صفدى . ان مساحة الزنزانة ( ٢٤٠ سنتمترا × ٢٤٠ سنتمترا ) بما فيه المرحاض . أما الزنزانة المعدة لاربعة سجناء تحشر فيها ثمانية سجناء يستخدمون هم أيضا الفرشات الاربع بالتناوب .

٥ — ان الاكتظاظ بهذا الشكل وعدم دخول الضوء والهواء الى الغرف وبقاءها مغلقة تشكل أخطارا جدية على السجناء من الناحيتين النفسية والصحية . كما وان البعض منهم يعانى من أمراض مختلفة الامر الذى يزيد الاخطار على صحته بل وحياته أيضا .

٦ — على ضوء هذا الوضع الخطير الذى يعانيه أولئك السجناء فى السجن الانفرادى ، منذ عدة اشهر ، نرى من الواجب ان تتدخلوا للاستيضاح واتخاذ الاجراءات المناسبة لازالة هذا الخطر ولضمان الحد الادنى لظروف الحياة العادية للسجناء فى سجن شطة .

٧ — بالشكر الجزيل ننتظر منكم ردا سريعا لازالة القلق على مصير السجناء ولتحسين أوضاعهم » .

هذا ووقع على المذكرة كل من : المحامين عزيز شحادة وحسن نصار ووليد خليلية وزياد هوارى وعبد الحفيظ دراوشه ونبيل عصفور ووليد صالح وتوفيق كتيلة وسليم غريب وعزات دراوشة وعدنان عثامنة ومحمد كيوان ومحمد ميعارى والمهندسين رامز جرايسى وسمير تعوار ومحمد طه ووليد حاج ومراقب الحسابات محمد ملحم .

## ممثلو الجبهة فى الهيئات الهستدروتية

تل ابيب — لمراسلنا — سيصبح للجبهة الدمقراطية ستة اعضاء فى اللجنة التنفيذية للهستدروت بعد مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ بدلا من اربعة كانوا فى الفترة السابقة قبل المؤتمر . والاعضاء هم : يشوعا ايرغا وسليم القاسم وبنيامين غونين وجمال طربيه وجمال موسي ومناحيم كوهن . ولهم ستة نواب هم: غبزا موشه وتمار غوجانسكي وشالوم لانغر وشالوم شموئيل وابراهيم ابو خيط وصياح كنعان .

وسيكون للجبهة ١٥ عضوا فى مجلس الهستدروت هم حسب الترتيب الابجدي : احمد ابو شنب ويافه غبيش ويوخيفد غونين ودافيد حنين وموشه زيسر وعباس حجازي ويوسف اسعد ومنشي خليفة وابراهام ليفنبراون واوديت نمر واليعازر فايلر وجابر قردحجي وابراهيم ابو خيط وموشه فورشنر ومناحيم كوهن . ولهم ٨ نواب هم : يشوعا ايرغا ومحمود حسين اغبارية وبنيامين غونين وتمار غوجانسكي وجمال موسى وجانيت ميخائيل ومردخاي فروبند وشالوم شموئيل .

## ثلثا الميزانية للسنة القادمة لتغطية الديون والانفاق على التسلح والاحتلال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على مجلس الوزراء ، يوم الجمعة الماضي ، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ( ١٩٧٨ / ١٩٧٩ ) . وهي تبلغ ١٨٠ مليار ليرة . وسيخصص ثلثاها ( ١٢٠ مليار ليرة ) للانفاق على التسلح والاحتلال ( ٦٠ مليار ليرة ) وعلى تغطية الديون المحلية والاجنبية ( ٦٠ مليار ليرة أيضا) أما ما تبقى ( ٦٠ مليار ليرة ) فسينفق على الصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والشرطة وتطوير الاقتصاد وعلى الدوائر الحكومية المختلفة .

اما من حيث المداخيل فستبلغ حصة الضرائب منها ٥٠٪ ( ٩٠ مليار ليرة ) . وستغطى الحكومة المبلغ المتبقي عن طريق بيع قسم من ممتلكاتها واصدار سندات دين حكومية وأخذ قروض من مصادر مالية محلية واجنبية وهي تتضمن عجزا ( متضائلا جدا ) يبلغ ٣ مليارات ليرة.

وتشترط هذه الميزانية تقليصا كبيرا فى الخدمات العامة ، التعليم والصحة والاسكان ، وفى نفقات التطوير وكذلك تحميل المواطنين اعباء الزيادة فى تكاليف الخدمات .

وعليه يتوقع المراقبون ان تسفر هذه الميزانية عن زيادة كبيرة فى الاسعار وعن ارتفاع فى ضرائب البلديات وفى الرسوم الحكومية المختلفة وعن ازدياد أعباء الضرائب واشتداد خطر البطالة وتردي مستوى المعيشة ومستوى الخدمات عامة فى البلاد .

هذا وقرر مجلس الوزراء اعادة المشروع الى وزير المالية ليعيد النظر فى بعض بنوده . فوزير الحربية مثلا غير قانع ب ٦٠ مليار ليرة ميزانية لوزارته ، بل يطالب بمليارين زيادة كتعويض عن الغلاء المتوقع .

## الحكومة تنوى تبييض رأس المال الاسود فى الذكرى الثلاثين لقيام الدولة !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — عقد وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، اجتماعا موسعا لمستشاريه الاقتصاديين والقانونيين باشتراك المستشار القضائي للحكومة ، يوم الاحد الماضي ، لبحث الخطوات الاولية لمشروع حكومة « التكتل » اليمينى باقرار العفو العام عن مخالفي قانون الضرائب وتبييض المال الاسود . وقد حاول الوزير فى هذا الاجتماع اقناع بعض رجال وزارة الاقتصاد الذين يعارضون اقرار العفو العام . فلم يوفق تماما الى ذلك . وتأجل البحث لمرة قادمة .

ويذكر أن المستشار القضائى للحكومة ، اهرون براك ، يعارض هذا المشروع . ولكنه فى هذا الاجتماع خفف لهجته وابدى فقط بعض التحفظات منه .

ويتلخص مشروع حكومة ايرليخ بيغن فى اضفاء الشرعية على ملايين الليرات التى اخفاها اصحابها من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة عن ضريبة الدخل وعلى ملايين الدولارات التى اودعها اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة فى البنوك الاجنبية بصورة غير شرعية . وتنوى الحكومة تنفيذ مشروعها فى يوم الذكرى الثلاثين لقيام الدولة !!

## مظاهرة صاخبة أمام مكتب رئيس الحكومة احتجاجا على الغاء حماية المستأجرين

القدس — لمراسلنا — اعرب نحو الف من المستاجرين فى القدس عن استنكارهم الشديد لتوصيات لجنة عينها وزير الاسكان والبناء بالغاء قانون حماية المستاجر . وقاموا بمظاهرة صاخبة امام مكتب رئيس الحكومة صباح يوم الاحد الماضي . واضطرت الشرطة التى تحرس البناية الى السماح لوفد من المتظاهرين بالدخول وتقديم المطالب .

ويقول ناطق باسم جمعية حماية المستاجر فى القدس ان زيادة اجور المساكن بنسبة ٣٦٪ مؤخرا ما هى الا بداية لسلسلة من الاجراءات تجعل اجور المساكن « المحمية » مساوية لتلك التى فى السوق الحرة . وهذا من شانه ان يؤدى الى خسارة ما دفعه المستاجرون من مفتاحيات ، حيث لا يعود هناك حاجة لمفتاحية بعد الغاء قانون حماية المستاجر . وفى ذلك ما فيه من خسائر فادحة لجمهور المستاجرين بمفتاحية .

وقال ان وفدا يمثل جمعية حماية المستاجرين سيقابل رئيس الحكومة فى ٢٨-١١-٧٧ .







## تسيبورى يستحث الاستيطان وينزعج من تشغيل عمال عرب

يميت — قام نائب وزير الدفاع ، مردخاى تسيبورى ، بجولة تفقدية فى يميت وشمال سيناء المحتلة لبحث الاجراءات الامنية ، كما قيل . ولكنه وجد نفسه يشط عن الموضوع ليدخل فى نقاش اقتصادى حينما رأى كثرة من العمال العرب الماجورين فى المستوطنات الاسرائيلية الجديدة . وقال لمستقبليه عاتبا اننا لم نوظف ملايين الليرات لتخلق فرص عمل للعرب . واعرب عن اسفه ان الاستيطان لا يسير بالوتيرة المطلوبة . وقال ان المنطقة لا تزال بحاجة الى عشرة الاف مستوطن جديد .

ووجه اللوم الى واضعى المشاريع لانهم لم يأخذوا فى الحساب اقامة صناعات تستوعب مستوطنين يهود على مستوى ثقافى وعلمى عاليين . واعترف انه شخصيا تدخل لمنع شركة « كور » من اقامة مصنع كبير فى يميت لانه كان متاكدا ان الاعمال الصعبة فيه ستكون من نصيب العرب .

عندما كانت حكومة التجمع تصادر ارضا عربية لاقامة مستوطنات ومدن يهودية كانت تغرى العرب ، ولو نفاقا ، ان ذلك سيخلق لهم فرص عمل. ويبدو ان رجال التكتل اليميني الحاكم اليوم لا يكترثون حتى بالضحك على الذقون . ولا يبالون قيد شعرة بمصير العرب الذين يصادرون اراضيهم ويستكثرون عليهم العمل فى الزراعة فى المستوطنات بأجور زهيدة او فى الاعمال الصناعية السوداء الصعبة وباجور ضئيلة ايضا .

رسالة دبورية

## السلطات أيضا تخلد يوم الارض باستمرار محاكمات أبناء الشعب

دبورية — لمراسلنا — رغم مرور نحو ٢٠ شهرا على يوم الأرض المجيد الا ان المحاكمات المتصلة باحداثه لم تنته بعد . ففي الاسبوع الماضي ابلغت الشرطة الشابين معين اسماعيل ابراهيم ودواس دواس بتعيين محاكمتهما أمام محكمة صلح العفولة فى ٣٠-١١-٧٧ بتهم تتعلق باحداث يوم الارض .

ولو كان للعدل ان ياخذ مجراه الحق لقدم الى المحاكمة لا ضحايا الاعتداء بل المعتدون من رجال الامن .

وجدير بالذكر ان الرفيق باسم ناصر داود كان قدم شكوى ضد افراد الشرطة الذين ضربوه وعذبوه تعذيبا وحشيا بعد اعتقاله وفى مركز شرطة العفولة فى اعقاب يوم الارض . ونتيجة للشكوى قدم المدعى عليهم من رجال الشرطة الى المحاكمة وأدينوا وحكم عليهم باحكام مختلفة .. ولكن يبدو ان هذا كان باعثا لمحاولة الانتقام من الاخرين .

# أحكام بالسجن على شبان فلسطينيين

اللد — لمراسلنا الخاص — حكمت محكمة عسكرية فى اللد على الشاب داود ابو الحمص بالسجن لمدة سنتين منهما سنة مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة انتمائه الى « منظمة غير شرعية » مع ان انتماءه لم يزد على مجرد الموافقة على الانتماء ، وألقي عليه القبض .

ويلاحظ ان الفترة الاخيرة شهدت تعاظم موجة الاعتقالات فى المناطق المحتلة بتهم مماثلة وان اعتقالات كثيرة أيضا نفذت بدون تهم على الاطلاق .

ودافع عن الشاب المذكور المحامية فيليتسيا لانغر .

وفى ٧-١١-٧٧ حكمت المحكمة العسكرية فى اللد على الشاب ياسين حسين عباد من القدس بالسجن لمدة ١٥ شهرا منها ٩ اشهر مع وقف التنفيذ . وكان اعتقل فى ٢٨-١-٧٠ . اما التهمة فهي الانتساب الى منظمة « فتح » منذ ١٩٧٤ . ودافع عنه المحامي وليد فاهوم .

# ايرليخ يحاول اقناع الرأى العام بصحة سياسته

**تل ابيب — لمراسل « الاتحاد » — يواصل وزير المالية سمحا ايرليخ حملته الدعائية لاقناع الرأي العام بصحة سياسة اصحاب الملايين الاقتصادية .. وفى هذا الاطار التقى ، اول أمس ، بمركز الاعلام فى بيت سوكولوف .**

وقال فى هذا الاجتماع ان الاقتصاد الاسرائيلي وقف فى مكان واحد لمدة ثلاث سنوات وكان يواجه ازمة خطيرة ولهذا جاءت السياسة الاقتصادية الجديدة لانقاذه وشفائه .

وادعى ان الاجراءات الجديدة ستاتصل البطالة المستترة وغير المستترة ، وتوقف انسياق العمال من الصناعة الى الخدمات ، وتزيل العجز فى ميزان المدفوعات المدني ، الذى يصل هذا العام ١،٥ مليار دولار ، حتى عام ١٩٨٠ . اما عجز المدفوعات العام ( العسكري والمدني ) فسيصل الى ٣ مليارات دولار .

واعترف ايرليخ بمدى اعتماد اسرائيل على المساعدات الاجنبية وخصوصا المساعدة الامريكية فقال انه فى هذه السنة بلغت المساعدة الامريكية المدنية لاسرائيل ٨٠٠ مليون دولار . وتساءل فى سبيل التاثير على مستمعيه : « اتعرفون اننا اليوم نعتمد على المساعدة من وراء البحار حتى فى فطورنا » . ؟

ولهذا دعا العمال الى زيادة الانتاجية والتحلي بالمسؤولية القومية !! واضاف انه فى ظل هذه الاجراءات سيكون فى وسع اصحاب الاعمال والعمال ربح المال ! هكذا بالضبط ..

اما الواقع فالذين يربحون الملايين فهم اصحاب الاعمال اما العمال فنصيبهم الافقار . وحتى الان تقلصت اجورهم الحقيقية بمقدار ٢٥ فى المئة .

اما الحديث عن شفاء الاقتصاد الاسرائيلي فالظاهر تدل على انه فارغ ولا رصيد له .. والمنشآت الصغيرة تواجه الافلاس .. والمضاربون والاحتكاريون فقط هم الذين كدسوا الارباح .



من أصداء الجريمة فى مجد الكروم

# «البوست»: مجزرة مصغرة

اهتمت الصحف الاسرائيلية بانباء اعتداء الشرطة على مجد الكروم ومقتل المواطن احمد المصرى وهدم بيت وتخريب ٢٠ منزلا آخر . ومع أن معظمها اتخذ فى بعض الاحيان موقفا محايدا اذ كان ينشر ما يقوله الطرفان الا ان « الجروزلم بوست » نشرت افتتاحية يوم الثلاثاء ( اليوم التالى للمؤتمر الصحفى فى بيت سوكولوف ) ناقشت فيها صحة ادعاءات البوليس . وتساءلت عما اذا لم تستعمل القوة فى غير محلها وشككت فى احتمال اعتراف محققي الشرطة بذلك . وأعربت عن الدهشة لعدم استعمال الاسلحة غير القتالة فى هذه الحالات التى هى ليست طارئة ولا جديدة .

وقالت « ان استعمال القوة فى هذه الحالة فى مجد الكروم لم يكن مقتصرا على الواجب الذى لا مناص منه وهو اخماد شغب بسبب هدم بيت بني دون رخصة . وهنالك دلائل كثيرة تشير الى ان البوليس استمر فى مطاردة القرويين الى بيوتهم . وقد تركت الشرطة فى عدد من تلك البيوت آثارا تذكر بمذبحة مصغرة . وستبدو التفاصيل مألوفة لدى بعض اليهود فتذكرهم بالتاريخ اليهودى فى أوروبا وبعض البلدان العربية» .

ومضت الصحيفة تقول ان هذا شىء مزعج خصوصا وانها ليست المرة الاولى التى تستعمل فيها الشرطة حجة مشروعة لاخماد شغب لاقتحام بيوت خاصة كما حدث فى باقة الغربية ( فى ذكرى « يوم الارض» ) .

وتقول الصحيفة أن هاتين الحادثتين تثيران الشك وتعززان الاعتقاد فى أن هذه الاعمال ما هى الا جزء من سياسة مخططة وضعتها الحكومة السابقة وورثتها الحكومة الحالية لتعامل بموجبها العرب بعد يوم الارض المشهور .

وتساءلت الصحيفة : لماذا كانت الشرطة دائما اقل نشاطا وحمية عندما كانت تنفذ أمر هدم فى الناحية اليهودية ؟ والسؤال نفسه كان يتردد عندما كانت الشرطة تهدم بيتا فى الاحياء الفقيرة فى جنوب تل ابيب بينما لم تكن تمس أى بناء فى الطرف الشمالى الغنى من المدينة .

وتنتقد الصحيفة وزير الداخلية لعدم وضع خطة تستجيب لضرورة توسع القرى العربية التى تكاد تنفجر بتزايد سكانها . وترى أن العرب حينما يبنون بدون رخص بناء فلانه ليس أمامهم بديل آخر .

وتتساءل الصحيفة عن جدية وعود الحكومة يوم أعلنت أن مشروع تهويد الجليل سيتضمن تطوير القرى العربية . وقالت لو كان هذا صحيحا لما كنا نرى اليوم حاجة لاعمال بوليسية كهذه التى جرت فى مجد الكروم .

رسالة جت المثلث

لمراسلنا :

## « انتظروا بيانا هاما ! »

لا تزال قريتنا ، جت ، تعيش أوضاع « انتظروا بيانا هاما ! » الانقلابية التى شاهدناها فى مسرحية غوار « ضيعة تشرين » . ففى الفترة من ١ — ١ — ١٩٧٤ لوحدها شهدنا عشرة انقلابات . وقد مرت علينا فترات كان المواطن لا يعرف فيها من هو رئيس المجلس .. بل حتى الاعضاء .

فالانقلابات لم تقتصر على الرؤساء. اذ ان الاعضاء ايضا لهم اقاصيص لا مجال لسردها ولكن يمكن تلخيصها بان كل قائمة من القوائم التى نجحت فى الانتخابات الاخيرة للمجلس ( ١ — ١ — ٧٤ ) اشترطت على عدد من اعضائها « الناجحين » ان تتيح المجال لغيره من المرشحين ( الثانى والثالث او غيرهما .. ) بعد فترة معينة أن يحتل كرسي العضوية فى المجلس . وقد ارتبطت هذه الاتفاقيات بمبالغ مالية ضخمة فى بعض الاحيان . اذ كان يوقع العضو على كمبيالات بمبالغ تصل الى ٤٠ الف ليره يلتزم العضو بدفعها اذا لم ينفذ الاتفاقية ويخلي الكرسي لغيره .

على هذا المنوال سارت اوضاع المجلس . ولكن كيف سارت اوضاع القرية :

١) الظلام ضارب اطنابه فى كل شارع من شوارع القرية ( بدون كهرباء ) .

٢) المياه .. لا يمر علينا شهر بدون ان تفارقنا المياه عدة ايام .

٣) مئات الطلاب والطالبات ينتظرون لفترات طويلة ، الناقلات ، يوميا ، لتوزيعهم على مدارس قرى المثلث المختلفة .

٤) « بيت الشبيبة » الذى كان الشباب يجدون فيه مكانا ملائما للالتقاء بعض الوقت .. قضي اجله وعاد الشباب الى التسكع فى الشوارع والمقاهي للعب الورق وغيره ..

٥ ) الشوارع ملأى بالقاذورات ومياه المجارى لا تفارقها صيف شتاء وهكذا .. القرية تعيش اوضاعا مزرية تحتاج الى عمل دؤوب ومخلص ... والمجلس فى واد آخر من صراعات الكراسى والانقلابات .

### اطلاق سراح معتقل يوم الارض

اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح معتقل يوم الارض من قرية جت ، محمد احمد عبد اللطيف اسعد فى نهاية الشهر الماضى بعد عام واحد على سجنه . ويذكر ان محمد اسعد قد اعتقل فى يوم الارض الاول ووجهت اليه قائمة من الاتهامات خرج منها بريئا فى المحكمة . وبعد شهر واحد من تبرئته اقتحمت قوة بوليس بيته فى منتصف الليل واعتقلته من جديد بحجة وجود اشرطة تسجيل لاناشيد الثورة الفلسطينية المذاعة من راديو فلسطين . وقد حكم عليه بالسجن لمدة سنة بعد الصاق تهم مختلفة به اضطر الى الموافقة عليها بعد سلسلة من التعذيب .

### المهم جمع الاموال !

لا يزال سائق باص شركة « ايجد » المعد لنقل العمال الى اماكن عملهم فى تل ابيب والمسؤولون عنه يستخفون بمشاعر العمال . وكنا ذكرنا فى عدد سابق من «الاتحاد» انه قد اتفق على ان يخرج الباص فى الساعة الخامسة والربع من جت والقرى المجاورة . وقد تم تنسيق مواعيد بدء العمل لهؤلاء العمال مع اصحاب العمل حسب مواعيد الباص . ولكن منذ اكثر من سنة عاد سائقو هذا الباص يتأخرون بالوصول عن الموعد المحدد بربع ساعة واكثر مما يضطر العمال الى الانتظار فى البرد وفى الشتاء تحت مياه الامطار بالاضافة الى التاخر عن العمل وقيام اصحاب العمل بخصم اجورهم .

واما اذا حاول احد العمال الاحتجاج امام سائق الباص فيقوم هذا بالتهديد والوعيد والقاء الشتائم والصراخ وغيره ... بدون الاكتراث بمشاعر العمال .. فالى متى هذا الاستخفاف بمشاعر البشر . ام ان جمع المال يفضل على هذه المشاعر .. فى بلادنا ؟ !

## جماهير شفاعمرو تستنكر السياسة الاقتصادية الجديدة

شفاعمرو — لمراسلنا — بحضور جمهور غفير عقدت كتلة الجبهة فى مجلس عمال شفاعمرو اجتماعا احتجاجيا ، مساء يوم الجمعة ٤-١١ فى نادى الحزب الشيوعى تكلم فيه السيد سعيد صفورى ، رئيس الكتلة ، فتحدث عن الغلاء واثره على العاملين . وتلته الاخت العاملة نظمية سمنية فشجبت السياسة الاقتصادية لحكومة التكتل اليمينى .

وتحدثت عن الضرر الذى سيلحق بالعائلات كثيرة الاولاد نتيجة لذلك . واختتم الاجتماع الرفيق شفيق خورية بخطاب حلل فيه الوضع السياسى بعد صعود اليمين الى الحكم . فأكد ان هذه الحكومة هى حكومة رأسمالية ووزراءها من كبار الاغنياء والرأسماليين الذين يخدمون طبقتهم على حساب الطبقة العاملة . وحذر من موجة غلاء جديدة اذا استمرت الحكومة فى سياستها الحالية . ودعا العاملين الى تشديد النضال ضد هذه السياسة .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات أهمها :

١ — شجب موجة الغلاء الجديدة .

٢ — استنكار الاعتداء على فلاحى جولس .



رسائل القراء

## الحقائق صخور صلدة

لم يكن صدفة ظهور برنامج تلفزيوني فى نهاية الاسبوع الماضي ، باشتراك عدد من ابناء الطائفة من مختلف الاتجاهات لمناقشة مسالة التجنيد الالزامي المفروض تعسفا على الشبان الدروز .

وفى يوم الاحد علقت صحيفة « يديعوت احرونوت » على القضية باهتمام .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على الاعتراف بالمعارضة المتزايدة من صفوف الشبان الدروز للتجنيد الاجباري وخصوصا بعد حرب حزيران واحتلال المناطق العربية . كما يدل على فشل المحاولات السخيفة لصنع قومية درزية منفصلة عن القومية العربية وشطب بعض اعيادها التقليدية وترويج النبي شعيب عليه السلام واستغلال مقامه لمآرب سياسية وابراز وجه الطائفة غير الحقيقي .

بيد ان وسائل الاعلام لم تكن تنشر الحقيقة عن الطائفة الدرزية . ولكن بعد سطوع شمس الوعي القومي والطبقي من ابناء هذه الطائفة الاصيلة وتذمر الشبان من سياسة التمييز والاضطهاد المستمره وسلب الاراضي اخذت جماهيرنا الشريفة ترفض هذه السياسة وارغمت وسائل الاعلام على اطلاع الراي العام الاسرائيلي ولو على جزء من الحقيقة . وهذا بالطبع ازعج اعوان السلطة من ابناء الطائفة الذين يهدد هذا الوعي المتنامي مراكزهم ومصالحهم .

وبودي ان اسال بعض المتزعمين من ابطال الحملة الاعلامية عن «رباط الدم » بين الدروز واليهود فاقول للسيد مصباح حلبي هل خدمت فى الجيش ؟ وللسيد كمال منصور الم يعمل على تملص شبان من اقاربه من الخدمة العسكرية بدعوى التدين وغيره ؟

اني اقول ان دماء الشبان الدروز ليست للمتاجرة . وان صوت الحق هو الذي يعلو ولا يعلى عليه .

**شفيق زاهر — عسفيا**

✶

## انسانية ؟!

تحاول السلطات الاسرائيلية الترويج « لانسانيتها الاحتلالية » بشكل متواصل . وكانت اخر تقليعة فى هذا المجال جلب عشرة كتائبيين من لبنان لتلقي الدراسة الجامعية ، مجانا ، فى جامعة حيفا . حيث تقوم السلطات بنقلهم يوميا من والى بيوتهم فى جنوب لبنان .

انني لاعجب لهذه « الانسانية » حقا .

فها نحن الطلاب العرب فى اسرائيل، ينهي الواحد منا دراسته فى دار المعلمين لمدة سنتين ولا يجد وظيفة . ولا يقبل للدراسة فى الجامعة . فهل هذه انسانية حقا ام انها تمهيد لضم جنوب لبنان .

**م. ن. — معاوية**

[ الاسم محفوظ فى ملف التحرير ]

لقاء مع:

# المحامية فليتسيا لانغر بعد عودتها من المانيا الغربية واليابان

بعد عودة المحامية فليتسيا لانغر من جولتها الاخيرة في ألمانيا الغربية واليابان كان لنا معها هذا اللقاء :

■ س — ما الهدف من وراء زيارتك الاخيرة لالمانيا الغربية؟

■ ج — لقد سافرت الى المانيا لحضور معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت ولعرض كتابي « بأم عيني » الذي ترجم للالمانية وعرض هناك ولالقاء عدة محاضرات عن القضية الفلسطينية ، وحقوق الانسان .

■ س — ما هو هذا المعرض ؟

■ ج — ان معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت هو اكبر معرض للكتاب في العالم . ويمكن القول انه في هذه السنة برزت في المعرض دور النشر التقدمية من الشرق والغرب . لكن شيئا ما عكر صفو جو المعرض وهو وجود دور النشر «النازية الحديثة» ، التي عرضت الكتب والصحف النازية . وكان بالامكان مشاهدة صور هتلر تغلف الكتب وتتصدر صفحات الجرائد في هذه الدور . وفي الايام الاخيرة من المعرض جرت هناك عدة مظاهرات نددت بدور النشر هذه .

■ س — كيف كان الاقبال على كتابك ؟

■ ج — لقد أثار الكتاب كبير الاهتمام . فقمت بعقد ندوة صحفية اشترك فيها كثير من مراسلي الصحف الالمانية شرحت امامهم الوسائل التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في تعذيب المعتقلين العرب ، وفي معاملة سكان المناطق المحتلة . وطرحت امامهم الحل الذي تنادي به القوى الدمقراطية في البلاد وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

■ كيف قوبل الحل الذى طرحته ؟

■ ج — كان بالامكان سماع ردود الفعل الايجابية وقبول الرأي العام الالماني بهذا الحل . ولمست غضب الرأي العام على الحكومة الاسرائيلية ولاحظت دهشة عامة الشعب . اذ كيف تسمح دولة عانى الشعب فيها الامرين تحت الحكم النازي ان يحدث شيء من ذلك المس بحقوق الانسان وبهذه الاشكال في المناطق المحتلة . وان الشعب الالماني الذي عانى وعرف على جلده هذه الصنوف من التعذيب يدعم الحل الذي تطرحه القوى التقدمية في البلاد .

■ س — ما هى الامكنة الاخرى التى قمت بزيارتها ؟

■ ج — قمت بالظهور مرة امام جمهور من الشغيلة العرب — اغلبيتهم من الفلسطينيين ، الذين اضطروا للبحث عن ملجأ او لقمة عيش في المانيا ، وقد قوبلت بحفاوة كبيرة ، وطلبوا مني ان ابعث بتحيتهم الى اخوتهم في المناطق المحتلة — وكلي أمل في ان يقرأوا ذلك . فاكون قد قمت بمهمتي ونفذت وعدي .

■ س — قلت انه برزت هذا العام دور النشر التقدمية فى المعرض وبرز كتاب تقدميون فمن تذكرين منهم ؟

■ ج — اذكر انه في احدى الامسيات جرى هنالك نقاش بين الكتاب الذين كتبوا في انتقاد الحكومة والممارسات الصهيونية . وظهر خلال هذه الامسية الكاتب والشاعر الالماني المعروف « اريك فريد » ، وهو يهودي ألماني الاصل ، نجا من براثن النازية ويقطن الان في لندن ، قرأ احدى قصائده وجاء فيها بما معناه : « لا يوجد حق لدى حكام يضطهدون شعبا آخر ان يتحدثوا باسم الستة ملايين » .

وبهذه المناسبة تحدثت عن عملية التعتيم على الفكر التقدمي في البلاد . وكيف ان الرقابة كانت قد انتزعت صورة جمال ابو غربية من كتاب « أولئك اخواني » هذه الصورة التي تفضح السلطات الاسرائيلية وتظهرها على حقيقتها .

■ س — من قابلت خلال زيارتك لالمانيا ؟

■ ج — التقيت هناك بممثلين عن الحزب الشيوعي الالماني ، وتحدثت الى صحيفة الحزب « اونزري تسايت » . ومن خلال لقائي مع لجنة التضامن ضد الامبريالية شعرت ان اللجنة مصممة على الضغط على الحكومة الالمانية كي تاخذ دورا ايجابيا في الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ، وكي تظهر الحقيقة للرأي العام الالماني عن الذي يجري في المناطق المحتلة .

وكان لي لقاء ودي مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ألمانيا عبد الله الافرنجي الذي وصل خصيصا لهذا الغرض الى فرانكفورت .

■ س — هلا لخصت لنا زيارتك لالمانيا ببعض الكلمات؟

■ شعرت بشكل واضح خلال زيارتي لالمانيا تزايد الدعم للقضية الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني المشروع لنيل حقوقه . ولمست الاهتمام بالدور الذي تقوم به القوى الدمقراطية في البلاد من أجل الوصول الى حل عادل للقضية ولابعاد أشباح الحرب عن المنطقة .

■ س — خلال غيبتك هذه قمت بزيارة لليابان ، وربما كنت الشخصية الاسرائيلية التقدمية الاولى التى تقوم بزيارة كهذه لليابان ، فكيف ظهرت هذه الزيارة الى حيز الوجود ؟

■ ج — كان ذلك بدعوة من دار نشر تقوم بترجمة كتابي « بأم عيني » الى اللغة اليابانية وبدعوة من منظمي الندوة بشأن القضية الفلسطينية ، وذلك لالقاء عدة محاضرات عن ماهية عملي هنا وعن وضع المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية وعن الاوضاع في المناطق المحتلة .

■ س — كيف كان تجاوب الرأى العام اليابانى ؟

■ ج — بالرغم من البعد الشاسع الذي يفصل اليابان عن منطقتنا الا اني لمست تزايد الاهتمام بالوضع وبما يجري في هذه المنطقة ، لدى الشعب الياباني . وقال لي مضيفي هناك انه لا يوجد عندهم لوبي صهيوني كما هي الحال في دول أخرى ، غير انه يوجد لوبي امريكي . ولكن بالرغم من ذلك فقد سمع صوتي هناك .

■ س — ما هى الفعاليات التى قمت بها خلال زيارتك هذه ؟

■ ج — لقد ألقيت محاضرة في ندوة للنساء اليابانيات من مدينة اوساكا وهي ثاني أكبر المدن اليابانية ويبلغ تعداد سكانها حوالي ٦ ملايين نسمة . وقد وصل الى هذه الندوة خصيصا ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان ، فتحي عبد الحميد ، الذي حياني وطلب مني علنا أن أحكي عن وضع المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال بصفتي أقوم بالدفاع عنها في المحاكم العسكرية ولمعرفتي وضعها عن كثب .

وقد التقطت احدى الصحف صورة للمصافحة بيني وبين ممثل منظمة التحرير . وتمنى الجميع ان يكون هذا الحدث بادرة خير ، ورمزا للمستقبل المشرق ، والحياة المشتركة بين الشعبين .

■ س — كيف كان رد فعل النساء اليابانيات على وضع المرأة الفلسطينية ؟

■ ج — لقد سمعن عن وضع المرأة الفلسطينية وما تعانيه تحت وطأة الاحتلال بانفاس مخنوقة ، وأقسمن ان يدعمن نضال المرأة الفلسطينية العادل كجزء لا يتجزأ من نضال الشعب الفلسطيني العام . وقد ظهرت خلال هذه الندوة ممرضة يابانية أمضت مدة خمس سنين داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان ، فتحدثت عن وضع المخيمات المزري وعن شوق قاطني المخيمات هناك للعودة الى الوطن الذي لم يغب عن أعينهم أبدا . وقامت شاعرة يابانية شابة بالقاء بعض من قصائدها التي كتبتها عن فلسطين . وقد اثارت اعجاب الحاضرين بوصفها : « الارض السليبة ، وشجرات الزيتون المقطوعة في الارض البعيدة » . تلك الارض التي لم ترها قط في حياتها .

■ س — علمنا ان أصداء يوم الارض الخالد وصلت اليابان ؟

■ ج — في محاضرة رئيسية شرحت فيها وضع المعتقلين العرب ودعمت اقوالي بالوثائق التي تدمغ الاحتلال الاسرائيلي ، وتفضح الاعمال التي تقترفها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، وضد المعتقلين في السجون الاسرائيلية . كما وقمت بشرح كفاح العرب في اسرائيل ضد مصادرة الاراضي وضد سياسة هدم البيوت . وعن القمة التي وصل اليها هذا الكفاح في يوم الارض . ويذكر انه كان قد صدر البوم مصور عن يوم الارض وباللغة اليابانية .

هذا وقمت بشرح الحل الذي تطرحه القوى الدمقراطية في البلاد وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد قوبل ذلك بالتفهم الكبير .

وقد دعم المتكلمون تباعا نضال الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة واجمعوا على انهم مثلما ناضلوا ضد الحرب الفيتنامية فانهم سيواصلون النضال من اجل احقاق الحق في الشرق الاوسط .

وفي اروقة المبنى اقيم معرض حول القضية الفلسطينية عرضت فيه الملابس الوطنية ورسوم ولوحات لفنانين فلسطينيين ، منهم الفنان الرفيق عبد عابدي . وقد اثار هذا المعرض اهتمام الزوار .

■ س — قبل مدة وجيزة إنعقد مؤتمر الحزب الشيوعى اليابانى ، فهل كان لك لقاء مع قادته ؟

■ ج — التقيت بعضو من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الياباني فاكدت له على وحدة الحركة الشيوعية العالمية من اجل الوصول الى المستقبل الافضل للبشرية جمعاء ، وشكرني هو بدوره على برقية التحية التي بعثها الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي الياباني بمناسبة انعقاد مؤتمره .

■ س — وأخيرا كيف تثمنين زيارتك لليابان ؟

■ ج — يمكن القول ان هذه البلاد الكبيرة تسير في قافلة دول العالم المتنورة التي تؤمن انه لا يمكن اضطهاد وظلم شعوب اخرى بعد .

هذا ويتزايد التضامن مع القضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني من اجل الحصول على حقوقه المشروعة .

وقد جلبت معي التحيات الحارة من بلاد الشمس المشرقة للقوى الدمقراطية عندنا ، وامنيات تزايد وتعاظم تاثيرها كي تشرق الشمس هنا ايضا .

أجرى المقابلة : سلمان مصالحة




هذه الصورة التي تمثل نضال المواطنين العرب دفاعا عن الارض وضد مشاريع التهويد العنصرية نشرتها مجلة يابانية



في الكنيست

# ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الداخلية على استجواب قدمه عضو الكنيست تشارلي بيطون من الجبهة الدمقراطية ، في ٧ آب الماضي ، بخصوص ما تعرض له الفنان ايلان نوفكوفيتش على ايدي شرطة القدس من ضرب أدى الى جرحه في وجهه وكسر سن من اسنانه ، وما اذا كان الوزير سيبطل ما درج عليه من احالة القضايا المشابهة الى ضابط تحقيق ويحيلها الى القضاء . وتساءل عما ستفعله الوزارة لمنع تكرار اعتداءات رجال الشرطة على المواطنين .

قال الوزير في رده ان ما نشرته الصحف عن شكوى الفنان المذكور لم يكن صحيحا ( ! ) . ودافع الوزير عن أسلوب تعيين ضابط تحقيق في الحوادث المشابهة قائلا ان هذا أثبت نجاعته . وقال ان حوادث معينة كانت تحال الى القضاء وذلك حسب ظروف القضية وخطورتها . كما دافع الوزير عن استعمال البوليس القوة في حالات القاء القبض بدعوى ان المنوي القاء القبض عليهم يقاومون ذلك بالقوة . وقال ايضا ان كل شكوى ضد أي شرطي بتهمة استعمال القوة ضد المواطنين تفحص بدقة وتتخذ بشانها الاجراءات القانونية اللازمة .

ونفى الوزير ان يكون هنالك ادخال من جانبه للسياسة في قوة الشرطة . ونفى انه اعطى أوامر للشرطة لتفريق مظاهرة جماعتي « شيلي » واليسار الاشتراكي ضد جماعة حركة اسرائيل الكبرى في مباني الامة في حينه .

## مجلس محلي لبرطعة

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي في ٢٤ تموز ١٩٧٧ سأل فيه لماذا لم يقم مجلس محلي في برطعة حتى الان مع ان سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة والخدمات المحلية متعطلة بشكل كبير بسبب ذلك .

قال الوزير ان وزارته لم تتلق أي طلب من اهالي برطعة لاقامة مجلس محلي . وقال ان وزارته في سبيل اقامة مجالس محلية لكل قرية يزيد عدد سكانها عن ألف نسمة .

## متى تدخل الكهرباء قرية برطعة ؟

ورد وزير الداخلية ايضا على استجواب آخر قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي اشار فيه الى ان برطعة لا تزال غير موصولة بشبكة الكهرباء القطرية .

قال الوزير ان الاهالي لم يدفعوا حصتهم في المشروع ( لمن ؟ ) . واضاف ان وزارته غير مسؤولة عن ادخال الكهرباء الى بيوت المواطنين .

## الذنب ذنب الناس في اطلاق الرصاص !

ورد وزير الداخلية ايضا على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ، في ٦ آب الماضي ، متسائلا عما ستفعله الوزارة لمنع تكرار اطلاق الرصاص في الاعراس في القرى العربية الامر الذي أدى الى وقوع ضحايا كثيرة كان منها المرحوم محمد عبد عثامنه من باقة الغربية الذي قتل في عرس ابن عمه من طلقة طائشة .

قال الوزير ان البوليس هرع الى مكان الحادث . واعتقل عددا من الناس . وضبط الاسلحة . وشكل لجنة تحقيق . وأحال الملفات الى النيابة العامة في لواء حيفا لتبت فيمن تقدمهم الى المحاكمة .

وقال ان الشرطة مستعدة للتحقيق في كل حادث اطلاق نار في منطقة مأهولة بالسكان اذا بلغت بالامر . ولكنه زعم ان الاهالي لا يتعاونون مع الشرطة ولا يشهدون على الذين يطلقون النار وذلك يصعب اتخاذ الاجراءات حسب قوله .

ولا نظن ان الوزير يجهل ان الذين يطلقون الرصاص معظمهم من رجال السلطة .. وانهم يفعلون ذلك مع علم مسبق بأن يد القانون لن تطالهم .

## في شعب وظيفة موقتة

ورد وزير الداخلية على استجواب قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ، في ٤ تموز الماضي ، بشأن توظيف مجلس شعب المحلي ابن نائب الرئيس للشؤون الصحية في القرية مع ان المجلس اعلن عن الوظيفة وتقدم لها ١٢ طالبا . ولكن لم تجر مقابلة مع أي منهم وجرى التعيين بدون الرجوع اليهم او اجراء أي امتحان .

قال الوزير ان الوظيفة هي وظيفة موقتة ولذلك فان المجلس لم يخرق القانون .

## ＊ ماذا فعلت الشرطة بالمعتدين من نتانيا على طلاب من بيت لحم؟ ＊ لماذا لم يقم مجلس محلي حتى اليوم في قرية سولم العربية ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة ، بناء على رسالة تلقاها من عميد جامعة بيت لحم تروي حادثة اعتداء شبان يهود في نتانيا على طلاب عرب من جامعة بيت لحم قاموا بزيارة لتلك المدينة في باصين يوم ٢٣–١٠–٧٧ . وجاء فيها ان طالبين عربيين ضربا في الشارع وسلبا . كما رشق الباصان بالحجارة . وحتى الطالب الذى ذهب الى مركز الشرطة لتقديم شكوى اعتدي عليه دون أن تحرك السلطة ساكنا .

وسأل توفيق طوبى عما اذا كانت شرطة نتانيا فتحت تحقيقا في هذه القضية وما هى نتائجه ، وما اذا كان الوزير مستعدا للتحقيق في اهمال الشرطة ازاء الشكوى ومعاقبة المسؤولين حتى لا تتكرر أمثال هذه الحوادث المؤسفة .

＊ وقدم عضو الكنيست حنا مويس استجوابا الى وزير الداخلية عرض فيه ان قرية سولم الجليلية لا تزال دون سلطة محلية منتخبة حتى اليوم الامر الذي يسبب ضررا لمصالح أهالي البلدة .

وسأل حنا مويس لماذا لم يقم مجلس محلي منتخب في القرية وما اذا كان في نية وزارة الداخلية اجراء انتخابات محلية في سولم في موعد انتخابات السلطات المحلية القادم في البلاد واذا لا فما السبب ؟

## توفيق طوبى يطالب ببحث مستعجل فى الكنيست لازمة الادوية فى صندوق المرضى

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبى يوم الاحد ، امس الاول ، طلبا الى رياسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست بصدد النقص الخطير في الادوية في عيادات « صندوق المرضى » في جميع انحاء البلاد .

واشار توفيق طوبى الى ما ذكرته « هآرتس » في اليوم نفسه من ان ادوية بمبلغ ٥٠ مليون ليرة وتجهيزات طبية مرسلة الى « صندوق المرضى » لا تزال محتجزة في الموانىء بسبب العجز عن تسديد المبلغ المطلوب . كما اشار الى ما يسببه نقص الادوية من اضرار للمرضى ومحتاجي الادوية من اعضاء الهستدروت وصندوق المرضى .

وجدير بالذكر ان وزارة المالية تمتنع عن دفع حصتها (الثلث) في تمويل ميزانية صندوق المرضى . ولم يزد ما دفعته هذه السنة عن ١٠٠ مليون ليرة في حين ان النقص يقارب مليار ليرة . ويقترح المسؤولون في وزارة المالية حلا للازمة بزيادة رسم الهستدروت الموحد ضعفين او ثلاثة .

توفيق طوبى :

## يجب منع اقامة محطات تلفزيون خصوصية تجارية فى البلاد

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب عضو الكنيست توفيق طوبي رياسة الكنيست في ٨–١١–٧٧ باجراء بحث مستعجل بهدف منع الترخيص لشركات خاصة باقامة محطات تلفزيونية خصوصية في البلاد .

وكانت الصحف قد أشارت الى ان عدة طلبات قدمت الى وزير المعارف والثقافة والى رئيس الوزراء ووزراء آخرين للموافقة على انشاء محطات تلفزيونية خصوصية تجارية . وبين تلك الطلبات طلب من عضو الكنيست المليونير بلاتو شارون ، وآخر باسم المتمول اليعازر جورابين ، وثالث باسم صحفيين يقولان انهما يمثلان ١٨ من موظفي التلفزيون الذين ابقوا أسماءهم طي الكتمان ريثما تتم الموافقة على الترخيص .

وتقول « عل همشمار » ان رئيس الحكومة بحث الطلب الذي قدمه الصحفيان تسفي كاسلر ودوف جنيهوفسكي اللذان ذكرا في طلبهما ان احدى المؤسسات البنكية الكبيرة في البلاد ستقوم بتمويل العملية . كما ذكر ان مؤسسات أجنبية تقف وراء طلبات أخرى .

وقال توفيق طوبي في طلب البحث المستعجل ان هنالك ميلا في اوساط الحكومة الى منح الترخيص المطلوب .

ومنعا لوضع جهاز تثقيف ودعاية عظيم الاهمية كالتلفزيون في أيدي تجار ومضاربين ومتمولين طالب توفيق طوبي باجراء بحث مستعجل في الكنيست لدرء هذا الخطر .

## دراسة موضوعة مؤتمر الشبيبة الشيوعية في لجنة منطقة عكا

عكا — لمراسلنا — اجرت لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحثا شاملا حول رؤوس اقلام المؤتمر القطري الحادي عشر للحركة الذي سيعقد في الفترة بين ٨ – ١٩٧٧/١٢/١٠ . وقد استمع اعضاء اللجنة الى محاضرة عن رؤوس الاقلام من الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة . ثم جرى نقاش حيوي حولها لخصه المحاضر وأقرت اللجنة التلخيص . وفي نهاية الاجتماع اقرت اللجنة اقتراحات سكرتيرها الرفيق محمد نفاع بتجنيد كل القوى لانجاح المؤتمر القطري للحركة والتضامن مع اهالي قرية جولس ضد الاعتداء البوليسي عليهم ومصادرة اراضيهم وشجب الغلاء والسياسة الاقتصادية الجديدة والمطالبة بتعويض فوري للعاملين . كما وقررت لجنة المنطقة ارسال تحية حارة الى الشباب السوفييتي بالعيد ال – ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية .

نحو المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

# الشباب العرب في اسرائيل — في مواجهة التمييز والقهر القومي

بقلم : سالم جبران

＊ في مركز توجه النظام في اسرائيل تجاه الجماهير العربية — في عهد التجمع، وبشكل أعنف في عهد الليكود — توجد نقطتا انطلاق خاطئتان . وكان من المحتم أن تفشلا وتتحطما في مواجهة الواقع ، نقطة الانطلاق الاولى هي الوهم أن بامكان القمع القومي أن يجبر جماهير بكاملها أن تستسلم للقمع والاهانة وأن تزحف على بطنها ذليلة، لا تجرؤ على المطالبة بحقوقها بل وتساعد نظام القهر والقمع في معركته الدعائية لمغالطة الرأى العام العالمى ومخادعته ، ونقطة الانطلاق الثانية هي الوهم في أنه بالامكان سحب الارض، الوطن ، من تحت أقدام القرويين العرب والجماهير العربية كلها ، وفي نفس الوقت منع التحولات الطبقية — الاجتماعية والثقافية — القيمية ، وتحويل العرب في اسرائيل الى قوة عمل رخيصة في سوق العمل الاسرائيلية وفي نفس الوقت تجميد وتخليد المبنى الاجتماعى القروى والمستوى الاجتماعى والثقافى المتخلف والمحافظ .

نقطتا الانطلاق هاتان ، كما قلنا ، كان محتما أن تفشلا ، ومن يوم الى آخر ، منذ قيام الدولة وحتى الان تتعمق باستمرار وبتسارع ، أزمة سياسة حكام اسرائيل تجاه الجماهير العربية ، نتيجة للنضال المتصاعد ، المتسع والمتعمق باستمرار ، باشتراك أوسع جماهيرنا ضد القمع القومى ، بمختلف مظاهره وصوره .

والحقيقة ان فحصا موضوعيا لتطور الشبيبة العربية من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية ، هو في الواقع، فحص لمسار فشل السياسة الرسمية تجاه الجماهير العربية .

تبرز بين الجماهير العربية العلامات المميزة التالية :

＊ ارتفاع مستمر لعدد ووزن العمال العرب بالمقارنة لبقية الجماهير. الاكثرية الساحقة من العاملين العرب في اسرائيل هم عمال وشغيلة بالاجرة. ان الطبقة العاملة العربية ، الشابة والنامية ، هى باكثريتها الساحقة شباب ، حيث أن « المجتمع العربى في اسرائيل بأغلبيته شباب ، فحوالى ٥٠٪ هم تحت سن ال ١٤ سنة ، وحوالى ٧٥٪ تحت سن الثلاثين » ( رؤوس الاقلام للمؤتمر الحادى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية، ص ١٤ ) .

＊ جنبا الى جنب مع العملية الاجتماعية المذكورة أعلاه ، توجد عملية تدفق جماهيرى من الشباب العرب للتحصيل العلمى في الثانويات والجامعات ، رغم كل العقبات . واذا كان قلائل فقط أنهوا الثانوية في أوائل الستينات ، فان انهاء الدراسة الثانوية أصبح ظاهرة جماهيرية اليوم . عمليا ، التطورات الاقتصادية — الاجتماعية ، والرغبة في ضمان عمل مناسب ، والاحساس العميق بروح العصر والثورة التكنولوجية — العلمية تدفع الاهل والابناء في المجتمع العربى في اسرائيل الى الصراع من أجل مستوى ثقافى عال قدر المستطاع .

＊ تزايد وزن المثقفين وكذلك خروج المرأة والفتاة العربية الى العمل ( وليس فقط في الوظائف وسلك التعليم بل أيضا في الصناعة ) كان نتيجة للعمليات المذكورة أعلاه وعلامة معبرة عن التغير في المعايير السلوكية والقيمية المؤثرة على العرب في اسرائيل . اليوم يبدو طبيعيا ان « حوالى ١٥ ألف امرأة وشابة عربية يعملن في المدن وخصوصا في المصانع ومشاغل النسيج والمواد الغذائية وفي القرى في الزراعة » . ( نفس المصدر، ص ١٧ ) . ان هذا بمثابة ثورة في القيم والمفاهيم الاجتماعية ، بالمقارنة مع الوضع قبل عشر سنوات .

＊＊＊

كل هذه المسارات للتطور عمقت ، بمثابرة ، أزمة سياسة القمع والقهر . وجماهير عريضة انجرفت الى الفعالية السياسية النشيطة ، والقاعدة الاجتماعية لعملاء سلطة القمع تقلصت باستمرار ، ومطالب جماهيرنا أصبحت مفصلة أكثر . وأصبحت أكبر وأرحب افقا ، على ضوء الوضع العام في اسرائيل وفي العالم .

عمليا ، سياسة القمع القومى خلقت هى بنفسها ، حفار قبرها . ومع هذا ، بدل ان يستجيب النظام لمطلب المنطق ومصلحة التعايش والتعاون اليهودى — العربى ، تعمقت حدة التمييز والقمع ( آخر التعبيرات عن هذا تصريحات الجنرال — الوزير شارون وغيره من الوزراء الذين « يبشرون » بهذا ) .

＊ في مضمار التعليم ، الذى هو مضمار هام للغاية للشباب والجماهير العربية ، هنالك تخلف خطير وحاد في مجال المبانى المدرسية والاثاث والتجهيزات والمختبرات وفي مجال تأهيل المعلمين . حتى الان ، ٥١،٨٪ من المعلمين في الوسط العربى غير مؤهلين . ( نفس المصدر ، ص ١٥ ) . كذلك توجد كثافة لا تطاق في الصفوف في المدارس العربية ، فالمعدل هو ٣١،٤ طالبا في الصف في المدارس العربية ، مقابل ٢٥،٥ في الوسط اليهودى . (نفس المصدر ، ص ١٥) .

ولكن ما هو أخطر حتى من هذا ، هو سياسة وزارة المعارف التى تحاول أن تقطع صلة الاجيال الصاعدة العربية بجذورها وحضارتها القومية ، وان تخلق غربة وجفوة بين الجيل العربى الطالع ووطنه ، تحاول ان تعطى للشباب صورة مزيفة عن طبيعة المرحلة التاريخية وان تغرس في أعماق نفس الشباب العربى عدمية قومية ممزوجة بالاعجاب والسجود أمام السوبرمان اليهودى . وتشهد بهذا لجنة أقيمت من قبل وزارة المعارف لفحص وضع التعليم العربى : « في اطار برنامج تعليم التاريخ في المدارس العربية يبرز اتجاه واضح لتجاهل فصول التاريخ العربى المعاصر ، في الاساس بسبب أهمية هذا في يقظة الوعى القومى العربى ... وهذا الاتجاه البارز في برنامج تعليم التاريخ في المدارس العربى سلبى ويجب اصلاحه » ( تقرير طاقم التعليم العربى الذى أقامته وزارة المعارف ، القدس ، تموز ١٩٧٥ ) .

＊ في مضمار التعليم الصناعى والمهنى ووضع الشبيبة العربية العاملة ، الصورة خطيرة ومقلقة جدا. عمليا ، فيما يتعلق بالشبيبة العربية العاملة ، لا توجد قوانين الشبيبة العاملة . في مجال الرياضة والثقافة يوجد ما هو أخطر من الاهمال، يوجد تمييز اجرامى هدفه زرع الاحباط في الشباب العرب ومنعهم من ممارسة فعاليات حيوية أساسية .

ان الهوة العميقة بين مطالب الاجيال الصاعدة العربية من جهة ، وسياسة الحكومة من جهة ثانية ، هى السبب الموضوعى للتحول نحو اليسار ، باستمرار ، بين الشباب العرب ، وللتأثير المتزايد باستمرار بينهم ، لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى وشبيبتنا الشيوعية . وقد برز هذا بشكل ساطع ، برزت الهوية الحقيقية لشبابنا ، على أروع وجه ، في يوم الارض ، في الانتخابات لبلدية الناصرة، في الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وفي مخيمات العمل التطوعى في الناصرة ، حيث برز ان الشباب قوة قوية وفعالة وذات وعى سياسى تقدمى يجب أن يأخذه النظام الحاكم ، بعين الاعتبار .

ان الاستنتاج المركزى للشبيبة الشيوعية ، استعدادا لمؤتمرها الحادى عشر ، فيما يتعلق بالشباب العرب ، هو الضرورة الملحة لتعميق النضال الشعبى ، اليهودى — العربى ، من أجل تلبية المطالب العادلة والضرورية للشباب العرب ، من ناحية ، والنضال النظرى من ناحية ثانية ، لترسيخ وتعميق وتوطيد التوجه التقدمى بين الشباب العرب ، ومساعدته على دراسة الماركسية — اللينينية من ينابيعها ، من أجل دمج النضال الوطنى — الدمقراطى بالنضال الطبقى — الاجتماعى ، من أجل الربط والدمج بين الوطنية والاممية . ولذلك جاء في رؤوس الاقلام تحضيرا للمؤتمر الحادى عشر للشبيبة الشيوعية :

« ان واجب الشبيبة الشيوعية هو ان توجه وان تثقف على أهمية دراسة الشباب للماركسية وبلورة وجهة نظر ماركسية متكاملة عن العالم ، يجب خوض النضال النظرى ضد كل توجه مناقض أو مشوه للماركسية والعمل من أجل نشر النظرية الثورية للطبقة العاملة — الماركسية — اللينينية .

ان هذا ضرورى للشباب العرب في معركته العادلة من أجل حقوقه ، وهو يتفق مع برنامج المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب الذى أقره المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى » .

# الصفحة الرابعة

## مزيفو التاريخ

قد يضطر المرء احيانا الى التمثل بقول الشاعر : ومن السخافة عذل من لا يرعوى
عن غيه وخطاب من لا يفهـم

وذلك حين يصطدم بذى منطق غريب عجيـب لا يني يضرب بكل منطق عرض الحائط ويطن كالذبابة فى يوم قائـظ مرددا سخافات تثير الغثيان بصلافتها ومجافاتها للحقائق .

ولست أزعم انه يمكن اتهام صحفيى بلادنا بقلة الفهم . لكن من لى بافهام معظمهم انهم بالنسبة للقضية الفلسطينية فى غيهم يعمهون ؟ فلا يكاد يرتفع صوت متزن حتى يغـرق فى ضجيج جوقة تحريض يصم الآذان . وحتى صحفيون مـن « عل همشمار » التى تدعى انها تحمل لواء اخوة الشعـوب لبسوا قبعتهم ولحقوا برعهم .

وفى المقابلة التى أجرتها الصحفية دوريت جفن مع الوفد السوفييتى الذى زار البلاد للاشتراك فى احتفالات حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى كتبت مقالا نشرته « على همشمار » سخرت فيه من تلك «الصداقة المزعومة» . ووضعت له عنوانا « مع أصدقاء كهؤلاء لا يحتاج المـرء الى اعداء » .

والمقال ملىء بالدس المعهود على الاتحاد السوفييتى . ولست فى سبيل الرد عليه فقرة فقرة . ولكننى سأعرض الى حجة طالما رددها دعاة الاحتلال والتوسع مدافعين عن عـدم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

تتجنب الصحفية الذكية حجج اليمين المتطرف المستندة الى الحق التاريخى والالهى للشعب اليهودى فى الارض الممتدة بين النيل والفرات ، ولا تتطرق الى كلمات ديان التى قال فيهـا ان على كل جيل جيل يصنـــع حدودا جديدة اوســـع للدولة ، بل تحاول بدهاء مثير للشفقة ان تحرج رئيس الوفد كونستنتين افركسين بتشبيه اسرائيل بالاتحاد السوفييتى الذى على حد زعمها استملك اراضى بعد الحرب العالمية الثانيـة للحفاظ على امنه . وتسأل لماذا لا تسرى هذه القاعدة عـلى اسرائيل .

دعونا نلقى نظرة خاطفة على الحقائق التاريخية .

بعد أن اصبحت المانيا النازية القوة المهيمنة فى اوروبا بتشجيع من الامبريالية الغربية التى كانت تأمل ان يوجه هتلر جيوشه نحو الاتحاد السوفييتى كان على الاتحاد السوفييتى أن يتخذ الاحتياجات المعقولة ، خصوصا بعد ان رفضـت فرنسا وبريطانيا عقد حلف دفاع مشترك معه ضد النازية . وكانت لينينغراد تبعد ٣٢ كيلومترا فقط عن الحدود مع فنلندا التي كانت حكومتها صديقة لاعداء الاتحـاد السوفييتي . عرض الاتحاد السوفييتى عليها ان يوسع حدوده الى الشمال من المضيق الكاريلى مقابل اعطاء فنلندا قطعة أرض تبلـغ مساحتها ضعفى ما يأخذه . ولكن فنلندا رفضـت . بل ، وبتحريض من الدول الغربية شنت الحرب على الاتحـاد السوفييتى .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتى تعرض لتدخل ١٤ دولة راسمالية عسكريا ضده بعد انتصار ثورة اكتوبـر . وكانت الدولة الفتية بحاجة الى الوقت لتلتقط انفاسها وتنقذ الثورة . وبعد فشل التدخل ظلت بعض الاراضى على الحدود سواء فى الشرق او الغرب تحت سيطرة الدول الراسماليـة المتاخمة كاليابان وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا . ولنتذكر ان لينين ، فى صلح ليتفوسك ، وافق على شروط قاسيـة وضعتها المانيا تقتطع بموجبها اقساما كبيرة من اوكرانيا وذلك لان الدولة السوفييتية لم تكن قوية بعد وكانت بحاجة الى فترة تنفس وكانت متابعة الحرب تعنى الدمار لها ..

وعندما طردت الجيوش السوفييتية القوات النازية فى الحرب العالمية الثانية من أراضيها وحررت أراضى اوروبـا الشرقية كان من الطبيعى اعادة الحدود الى اصلها . ولكـن ذلك لم يتم بطريقة تعسفية وتحت حراب قوات الاحتلال كمـا يحلو لمزيفى التاريخ أن يزعموا بل باتفاق عام ونتيجة لقـرار سكان المناطق المعنية .

فمثلا عقد مؤتمر للجان الشعبية فى اوكرانيا عبـر الكربات فى ٢٦–١١–١٩٤٤ وقرروا الانضمام الى اوكرانيـا الام لتحقيق حلمهم القديم بالوحدة الوطنية . وفى ٢٩ حزيران ١٩٤٥ عقدت معاهدة سوفييتية وتشيكوسلوفاكية اعترفـت بهذه الوحدة نزولا على رغبة السكان انفسهم .

كذلك ، وبموجب معاهدة رومانية — سوفييتية فى ٢٨ حزيران ١٩٤٠ اعيدت الى رومانيا ، لكن بعد الحـرب ، ترانسلفانيا الشمالية التى كان اقتطعها هتلر من رمانيـا وقدمها هدية لحليفه هدرتى حاكم المجر .

اما تعديل الحدود بين بولونيا والاتحاد السوفييتى فقد جرى طبقا لقرارات مؤتمر الحلفاء فى بوتسدام . وبذلـك استعاد الاتحاد السوفييتى شرقى روسيا والتى تسمى الان منطقة كالينغراد واعيدت بقية بروسيا الى بولونيا .

واذا كان الاتحاد السوفييتى قد استعاد شمالى جـزر سخالين من اليابان بعد الحرب العالمية الثانية فانما كـان ذلك وفقا لمعاهدة وقعت فى ١٣ نيسان ١٩٤١ بين الاتحـاد السوفييتى واليابان تقضى باعادة هذا القسم من الجزر الى الاتحاد السوفييتى خلال ستة أشهر . ولكن العدوان الالمانى النازى على الاتحاد السوفييتى حال دون تنفيذ الاتفاقية حتى نفذها الاتحاد السوفييتى بعد هزيمة اليابان .

وهكذا نرى أن الاتحاد السوفييتى لم يسلب احدا أرضه بل استعاد ارضا سلبه اياها الاخرون .

ثم لنر حجة الامن المملة هذه . اليسوا العرب هـم الذين بحاجة الى امن ؟ وما دام العرب على حدود اسرائيل وما دام الاستيطان مستمرا فان نظرية الامن هذه ستقـود اسرائيل حتما الى نتيجة تقضى باحتلال كل الوطن العربـى لتحافظ على امنها . واذا اعطى للعرب حق الدفاع عـن امنهم كان عليهم انطلاقا من ذلك ، رد شر اسرائيل بالقـوة المسلحة . وهكذا نظل فى دوامة الحرب التي لا يعرف أحـد كيف تنتهى .

أما اذا كانت الصحفية دوريت جفن تريد لاسرائيل أن تتشبه بالاتحاد السوفييتى فلتعلم أن مئة قومية تعيـش فى الاتحاد السوفييتى باخوة شعوب حقيقية وان اسرائيـل لا تستطيع حتى الان معاملة اقلية عربية مسالمة على قـدم المساواة .

أما اذا كانت تنتقد منظمى زيارة الوفد السوفييتى لانهم جعلوا للزيارة اهدافا محددة ولم يطلعوا ضيوفهم علـى الاشياء الحسنة فى اسرائيل فيكفى أن تعرف بأمر الهجـوم

البقيـــة على صفحة – ٦

حنا ابرهيم

## "الاروقة الواحدة" أو "العدو من الشمال"!

فجاة ، وبدون سابق انذار اكتشف حكام اسرائيل ان اليهود والعرب انحدروا من ارومة واحدة !!

هذه الحقيقة غابت عن انظارهم وتلاشت فى تضاعيـف ذكرياتهم حتى جاء السادات بمبادرته الدرامية واقترح مباحثة حكام اسرائيل فى عقر دارهم فى « الكنيست » فى القـدس المقدسـة .

عندئذ وردا على مبادرة السادات ، ناشد مناحم بيغن ، رئيس الوزراء الاسرائيلى ، الشعب المصرى ، باللغـة الانجليزية ، التى يتكلم بها الرئيس المصرى أنور السـادات بطلاقة ، لان يقسموا بصمت بأن يكفوا عن الحـرب وسفك الدمـاء .

وقال : « يسعدنى ان استقبل رئيسكم بالضيافـة التقليدية التى ورثناها انتم ونحن عن جدنا المشترك ابراهيم الخليل ، عليه السلام » .

وبعد ذلك بيومين وقف مستشار بيغن الدكتور موشـه شارون فى حفل نظمه وجهاء عرب النقب — وهم فى نظـر السلطات بدو رحل لا أرض لهم — وقال :

« ونحن اذ يجمعنا بيت الضيافة على هذا النهج الذي يتوارثه خير خالف عن خير سلف ، تجمعنا ايضا نفس القيـم الاخلاقية التى وضع اسسها سيدنا ابراهيم عليه السـلام . وتذكرنا جميعا عربا ويهود باننا ننتمى الى شجرة اصيلـة واحدة» ( الانباء ١٤–١١–٧٧ ) .

اما ان هذه الشجرة الاصلية الواحدة لم تمنع حكـام اسرائيل ، منذ قيام الدولة ، عن مصادرة الاراضى العربيـة وممارسة الاضطهاد القومى بقصد تهجير العرب من هـذه البلاد او تبديد قوميتهم وخنقهم فى قراهم — بعد فشل مخـطط التهجير ، فتلك قضية اخرى .

كما انها قضية أخرى ان هذه « الارومة الواحـدة » ، وهذا الانتماء الى « الجد الواحد » لم يمنع بيغن وزملاءه من التنكر لحقوق الفرع الآخر من « الشجرة الواحدة » — لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ولعله سها عن بال بيغن ومستشاره شارون ان الجـد الاكبر ابراهيم ، حسب الاسطورة ، كان جد اسماعيل ، جد العرب لا المصريين القدامى .

والواقع ان بيغن فى بعثه الاسطورة التوراتية حول الجد الواحد أراد أمرا آخر .. أراد ان يقنع السادات بنسخ حلف قديم ، أهم وأخطر من تأكيد الانتماء الى الجد الاكبر ..

قال فى معرض نداء للشعب المصرى : ليس هنـاك أى داع للعداء بين شعبينا ( الشعب المصـرى والشعـب الاسرائيلى ) ، ففى قديم الزمان كانت مصر واسرائيـل حليفتين وصديقتين ضد العدو المشترك من الشمال !! .

طبعا ليس العداء القائم فى الشرق الاوسـط من صنع الشعب المصرى ، بل من صنع حكام اسرائيل الذين تعاونوا مع الامبريالية دائما من أجل اجهاض نضاله التحـررى ، وشنوا حربا غادرة عليه بالتعاون مع بريطانيا وفرنسـا فى خريف عام ١٩٥٦ للقضاء على حكومته الوطنية المعاديـة للامبريالية التى أممت شركة قناة السويس الاحتكارية وايدت العملية الثورية التحررية فى العالم العربى .

ولكن ليس هذا الموضوع الان .

الموضوع الآن هو دعوة بيغن الى بعث التحالف بين مصر واسرائيل اليوم ليصد العدو من الشمال كما صد التحالف بين القطرين ذلك العداء قديم الازمان .

والسؤال ما هو الشمال ؟

فى شمال اسرائيل وحسب التدريج الاسرائيلى هنـاك ثلاثة أعداء : منظمة التحرير الفلسطينية فى لبنان ، وسوريا والاتحـاد السوفييتى .

لا ندرى اذا كان بيغن كان يقصد عقد تحالف مع حكـام مصر لتبديد خطر منظمة التحرير وسوريا . ولكننا لا نستبعـد ان يكون هذا فى خاطره .. فحكام مصر لا يتحملون القـوى الوطنية المعادية لسياستهم ، الموالية للامبريالية .

الا اننا نؤكد ان بيغن ، حين تحدث عن الخطر مـن الشمال ، تراءى له فى مخيلته الاتحاد السوفييتى .. فبالنسبة له ولزملائه الصهيونيين يمثل الاتحاد السوفييتى الخطر الاكبر لانه يؤيد حقوق الشعوب العربية العادلة ومنها حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير والعودة واقامة دولتـه المستقلة .

واذا كان بيغن قد عرض على السادات هذا الحلـف فذلك لانه اقتنع بأن الرئيس المصرى يقظ مثله على « الخطـر من الشمال » .. أولم يعلن السادات الحرب على التسـرب السوفييتى فى افريقيا ؟

لا يمكن للمرء أن يهزل فى موضع الجد أو ان يجد فى موقع الهزل . ولكن السادات قرر أن يلعب فى مسرحية ، أقل مـا يقال انها مأساوية ، وان يظهر ممثلا لشعب عربى أصيـل بذل الجهد والعرق والدماء فى مقاومته مشاريع الامبرياليـة لاقامة حلف شرق أوسطى « ليصد خطر الشمال » .

ولكن العزاء فى انها فترة عابرة وان الشعب المصـرى سيتخلص من كابوسه .. وعندئذ لن يفيد التلويح « بالشجرة الاصيلة الواحدة » أو الاختفاء وراء أسطورة الجد الواحد .

( ابن خلـدون )

## تمجيد العنف في اسرائيل "خدمة وطنية"

طلع علينا الوزير بورغ ، الذى يرقص فى عرسين فى آن واحد ، كوزير للداخلية ووزير للشرطة ، بشعار جديد « خيرة الشبان لجهاز الشرطة » . واعلن « على الشباب ان يـروا فى التحاقهم بجهاز الشرطة خدمة وطنية من الدرجة الاولى » . ( يديعوت أحرونوت ١١–١١–١٩٧٧ ) . ويأتى هذا النـداء بعد ان ضاقت البلاد بأجهزة القمع المختلفة والتنظيمـات العسكرية وشبه العسكرية فى البلاد ، التى تهدد حياة السكان فى اسرائيل وفى المناطق العربية المحتلة .

والسؤال الذى يفرض نفسه لماذا جاء نداء الوزيـر بورغ الان بالذات ؟! ولماذا يصرخ بمثل هذا النداء ؟!

* يتوقع التكتل اليمينى المتطرف ، نتيجة لسياسة النهب والاستغلال التي تزيد من حدة التقاطب الاجتماعي فى البلاد ، ان تقوم جماهير العمال بنضالات طبقية واسعة دفاعا عن لقمة الخبز وحفاظا على مستوى معيشتها . وقد ظهرت بوادر هذا النضال فى اشتراك أكثر من ٨٠٪ من عمال البلاد فى حركـة الاحتجاج على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديـدة التى اضرت بأغلبية مواطنى البلاد . كما ان من المتوقع ان يـزداد التقاطب الاجتماعى حدة فى السنة المالية القادمة ومعه يشتد نضال العمال . وهذا ما يبشر به مشروع الميزانية المقترح .

* يتوقع التكتل اليمينى المتطرف ، الذى يشكل المتدينون احد دعاماته ، وبسبب هجمته الشرسة على الجماهير العربية فى اسرائيل وعلى حقها فى العيش بكرامة على ارض وطنها ، ان تشن هذه الجماهير نضالات واسعة ضد هذه السياسـة القومية الشوفينية التى تؤدى الى تعميق الاضطهاد القـومى والتمييز العنصرى .

ونظرة واحدة الى ما اقترفته هذه السلطة من جريمـة دامية مروعة فى قرية مجد الكروم ، والى هجوم الشرطة على اهالى قرية جولس العربية من قبل ، تؤكد على ان سياسـة « اليد الحديدية » ، التى انتظر تنفيذها قادة الشرطـة فى الشمال عقب الانتخابات الاخيرة ، هى الان فى حيز التنفيذ .

* وبسبب الفضائح العديدة التى تكشفت فى جهـاز الشرطة ، فان الوزير بورغ يود الان رفع أسهم هذا الجهاز القمعى فى عيون المواطنين . ولهذا عرض الخدمة فى الشرطة وكأنها أعلى مهمة قومية فى البلاد .

وغنى عن القول ان اول من ينكب بهذه السياسـة هى الجماهير العربية فى البلاد .

جاء فى مقال ليسرائيل هرئيل « ان قادة الشرطة تنظـر بعين الرضى الى الحرية الممنوحة لها فى العمل بقيادة الوزيـر يوسف بورغ » ( يديعوت أحرونوت ١١–١١–١٩٧٧ ) . وقال أحد المقربين لبورغ : « ماذا تريد ؟! ان يعلم الوزير افـراد الشرطة ، وهم من المهنيين ، كيف يفرقوا مظاهرة أو كيـف يضربوا المخالفين » ( المصدر ذاته ) . وهنا الاشارة واضحـة لمهمة جهاز الشرطة القمعية ودعوة صريحة لتصعيدها .. كما الشرطة ليستغلوا الفرصة التي حلموا بها لاظهار قوة عضلاتهم ليستغلوا الفرصة التى حلموا بها لاظهار قوة عضلاتهـم وامكانياتهم فى تحطيم العظام !

لقد أطلق حكام اسرائيل فى الماضى نداء « خيرة الشبـان الى الطيران » لضرب حركة التحرر القومى . ولتنفيذ سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمى والضم ، وخلال ذلك لخدمـة مصالح الاستعمار والقوى الرجعية السوداء .. واليـوم يرفعون شعار « خيرة الشبان الى جهاز الشرطة » ..

ان شعوب العالم المتحضرة ترفع شعار « خيرة الشبان لمجالات العلم والفن والادب والرياضة » أما فى اسرائيـل فالنداء هو « خيرة الشبـان لاجهزة القمع » ومن ثم لتعميق الكراهية . وهذا الامر يكشف حقيقة التكتل اليمينى المتطرف ، الذى توصل الى سدة الحكم بتساوق مع التجمع .

ان تمجيد اجهزة العنف والقمع يستصرخ جماهير الشعب الدمقراطية فى البلاد يهود وعربا ان كونـوا على حـذر .. فالفاشية تستعد للهجوم .. وعلينا أن نرد بحزم ..

عفيف ســالم

## الزيارة

### ٤ — فى المينـــاء المهجـــور

منذ أن فشى عبـد الجليل سره الى مضيفه اليافاوي حول الدار والحال يختلف . فقد غدت الدار طلسما مسحورا يخرس لسانيهما ويلفهما بصمت رهيب .. وخيّل الى عبد الجليل ان مخدر السحر يتسال من خلال الجدران او السقف ويعقد لسانه .. ولكن ، لماذا هو خجـل يتحاشى النظر الى مضيفه ؟ ولم هو ساكت لا ينبس ؟ !

تململا فى مقعديهما طويـلا .. الى ان التقت عيونهما فنهضا فى آن واحد ..

عندما كانا فى الشارع من جديد ، فى طريقهما الى ميناء يافا المهجور ، كان عبد الجليل يبدو حزينا عاجزا . فمنذ أن وطأت قدمـاه ارض يافا وهو يجهد نفسه لمسح الغبار عن مرآة ذاكرته . ولكن هاله ان يجدها مشروخة طولا وعرضا لا تعكس سوى صورا مهشمة ، نصفيه او مزدوجه .. حتى ان صورته هو ، من قبل ثلاثين سنة ، وهو ما زال فتيا — اطلت عليه ، من خلال الشرخ ، بعين واحدة وبنصف طربوش .

وراء عنابر الميناء الصدئة المتآكلة من جهـة الغرب ، حيث البحر ، وجنوبا حتى الخرابة التى يجرى طمر ميـاه البحر عبرها ، تمتد ساحة الميناء متربة خاوية . جلس عبـد الجليل على الجدار الواطىء ومن ورائه البحر واغمض عينيه واخذ يعب رائحة البحر يتلذذ .. ومن خلال رائحة الميـاه المالحة وصخب الموج اخذت الصور تتراكض باندفاع فى الذاكرة المشروخة : فرأى صناديق البرتقال تتكدس فى الساحة وحمال الرافعات يشدها الحمالون وهم لا يكفون عن الصراخ .. رأى السفن الراسية وهي تشحن والقوارب تروح وتعود بالبحارة وصيادي السمك .. و .. رأى طربوشه كاملا :

— كان أبي غنيا ( قـال دون أن يفتح عينيه ) وكانت عربة مطهمة ، يجرها جوادان ، تقف فى الصباح امام دارنا لتنقلني الى المدرسة.. لم يكن أبي يريد الرحيل لولا هجوم المدفعية .

وفتح عينيه ليرى على شفتي مضيفه ابتسامة فيهـا سخرية ورثاء .. أجابه دون أن ينظر اليه :

— اعرف قرى صغيرة ، لم يكن أبناؤها ينقلون الى المدارس بعربات فاخرة ، صمدت امام اشرس الهجمات وظلت فوق أرضها ..

— عندما ترى الخطر بعينيك وتحسه على جلدك .. انت تعرف أن الروح اغلى من المال ..

— هذا لمن يملكون المال .. أما من لا يملكه فماذا يختار ؟

— ها .. فى الحقيقة لا اعرف !

— أما انا فأعرف .. ان المال لا وطن له وان الاغنياء أول من تركوا ديارهم حتى قبل ان يسمعوا دوي الطلقة الاولى .

— هذا تحامل ! أتريد أن تقول ان جميع الاغنياء رحلوا ولم يبق من يملك عقارا فى يافـا ؟ !

— بقي نفر قليل منهم ، لم يلبثوا ان ساوموا على السعر وقبضوا «(تراب الدراهم — كما يقال)» ثم رحلوا .. إلا واحد !

— هيه .. من هو ؟

— الحاج محمد المطري .

— ولكن آل المطري رحلوا هم أيضا !

— رحل أبناؤه وزوجته . أما هو فبقي يرعى أملاكه وأصر لا يبيع شيئا منهـا رغم الاغراءات والضغوط الكبيرة التي سلطت عليه .

— وهل هناك من يستطيع إجبار أحد على بيـع شيء يخصه ؟

— ها أنت أستاذ من البرازيل ! كنت بقيت هنا لتتعامل مع هذا المنطق ! ؟

— ما الذي يثيرك ضدي أنـا ؟

— يثيرني انك لا تدرك أنـه آن لك ان تكف عن توزيـع العلامات مشيرا هذا صح وهذا غلط .. هذا يجوز وهذا لا يجوز .. وتنسى ان دارك التي ادفع انا اجرتها لا تعود لا لك ولا لي ..

— طيب .. لنواصل حديثنا ..

— فى سنوات الخمسين فصلوا للحاج المطري تهمة أمنيـة اسمها : الاتصال بالعدو ، وحوكم وسجن ثماني سنوات . وخلال الفترة التي قضاها فى السجن كانت تجري معـه محاولات وعروض محمومة لبيع املاكه باي سعر يطلبه وان يقبض الثمن فى أي مكان يختاره فى اوروبا . ولكنـه صمد وخرج يتبختر من جديد بطربوشه وقمبازه .. الى ان كان يوم :

فى بداية الستينات كان الحاج قد باع ثمار بيارتـه وقبض مبلغا ضخما . وبينما كان يمشي فى الشارع عـائدا والدراهم فى جيبه انحرفت سيارة « مجهولة » على الرصيف وداسته امام مسجد النزهة .. فبقيت جثتـه واختفت الدراهم .

— وماذا بشأن املاكه ؟

— كتبت الصحف انه كان قد باع البيارة لشخص يهودي .

— أنت تقول انه اصر الا يبيع ..

البقيـــة على صفحة – ٦

نسيم أبو خيط

## عزيزي مناحم ... بعد عزيزي هنري !

فى الوقت الذى كان فيه عمال الانقاذ مشغولـين فى اخراج الجثث من تحت الانقاض التى خلفتها الغـارة الاسرائيلية على منطقة جنوب لبنان فى التاسع من الشهـر الجارى ، والتى بلغت حوالى ١٥٠ جثة ، اكثرها من النساء والاطفال ، وفى الوقت الذى هددت فيه اسرائيل بمزيد مـن مثل هذه الغارة الوحشية ، وباحتلال جنوب لبنان اذا لـم ينسحب منه الفلسطينيون ، طلع علينا الرئيس المصرى ، انور السادات ، « بمبادرة جريئة » ! للتدليل على « رغبتـه الحقيقية فى السلام » ! وفحوى هذه « المبادرة » انه مستعـد للذهاب حتى الى الكنيست ( البرلمان الاسـرائيلى ) للبحث فى امكانية التوصل الى سلام مع اسرائيل !

ورد رئيس الوزراء الاسرائيلى ، مناحم بيغن ، عـلى « مبادرة » السـادات ، بأنه مستعـد أن يستقبـل الرئيس المصرى بالاحضان ! ولكنه « لاسفه الشديد » يعلمه مقدمـا بأنه لن يوافق ابدا على الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وعلى قيام الدولة الفلسطينية .

وفى مساء اليوم التالى وجه مناحم بيغن نداء الى الشعب المصرى ( وليس الى الشعب العربى ) ، باللغة الانجليزية ، دعا فيه الى احلال التعاون المثمر والسلام ، بين البلديـن ، بدل سفك الدماء والحروب !! كذلك وجه دعوة رسميـة الى السادات لزيارة اسرائيل واجراء محادثات حول السلام وانهاء النزاع الاسرائيلى العربى .

وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلى أوضـح تماما انه يرفض الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية ، الا ان الرئيس المصري كرر عرضه بالذهاب الى اسرائيل والتحدث امام الكنيست مع علمه التام ان بعض الزعماء العرب — كما قال — لا يوافقونه على هذا العرض .

وفى خضم « ديالوج ( حوار ) السلام » بين السـادات وبيغن ، راحت الطائرات الاسرائيلية تغير على مواقـع الفلسطينيين فى جنوب لبنان ، وتزهق المزيـد من الارواح العربية البريئة . واكدت انباء بيروت ان اسرائيل تحشـد الان قواتها للهجوم على الجبهة الشمالية ، بين سوريا ولبنان .

واضافت هذه الانباء ان لجنة الخارجية والامـن الاسرائيلى التابعة للكنيست عقدت اجتماعا بحثت فيه مـا اسمته بعملية الجيش الاسرائيلى على جنوب لبنان ، وذلـك بحضور رئيس لجنة القوات المسلحة التابعـة للكونغـرس الامريكى الذى صرح بأنه حضر الى اسرائيل ليشاهد عن كثب كيف يتعامل الجيش الاسرائيلى مع الاسلحة الامريكية !

واذا اضفنا الى هذا أن الرئيس الامريكي ، كارتر ، رفض ادانة الغارة الاسرائيلية على المدنيين فى جنوب لبنـان ، فاننا ندرك ان الولايات المتحدة كانـت على علم تام بالهجـوم الاسرائيلى على جنوب لبنان ، وبأن هذا الهجوم كان بضـوء اخضر من امريكا نفسها وبتشجيع منها . وهذا يشير الى أن الولايات المتحدة تحاول ارهاب الشعوب العربية كلها بالعصا الاسرائيلية حتى تخضع للشروط الاسرائيلية الامريكية لحـل ازمة الشرق الاوسط .

وهكذا بدلا من ان تتجه الانظار نحو الخطر الاسرائيـلى الداهم فى جنوب لبنان اتجهت ، بفضل « ديالوج الســلام » الساداتى — البيغنى نحو القدس والقاهرة .

والحقيقة ان « ديالوج السلام » هذا هو « تعـاون مشترك » بين السادات وبيغن على تضليل الراى العـام العالمى حتى لا يرى الخطر الحقيقى الناجم عن عرقلة مساعى السلام فى الشرق الاوسط ، وعلى تضليل الراى العام المحلى وصرف أنظاره عن الصعوبات الاقتصادية التى يعانى منهـا البلدان .

ان مثل الرئيس المصرى انور السادات هو مثل ذلك الرجل الذى يصر على ان يحلب الثور ! فكلما اكد بيغن عـلى رفضه الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة وقيام الدولـة الفلسطينيـة ، ازداد اصرار السـادات على الذهاب الى اسرائيل ! وقد أعلن السادات انه مستعد للجلوس ليس فقط مع رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، بل مع جميـع النواب المائة والعشرين ، والمكوث فى اسرائيل ليلتين او ثـلاث او اربع ليال ، وحتى فى الكنيست ، « لمناقشة القضية مناقشة كاملة » ! وليس من المستبعد أن نسمع ان السادات سيأتى الى اسرائيل ليعلن اضراب جلوس ، أمام الكنيست ، الى ان يوافق بيغن ، ومعه جميع النواب ، على حل مشكلة الشـرق الاوسط !

ان موقف السادات ، الاستسلامى هذا ، لن يؤدى الا الى عزل مصر عن سائر الدول العربية ، وهو ما يتمناه حكام اسرائيل . فهؤلاء الحكام لا يريدون فقط أن تعترف الـدول العربية بقيام اسرائيل ، وبالقدس عاصمة لها وانمـا يريدون ايضا اجراء مفاوضات مباشرة مع كل دولة منها على حـدة بدون شروط مسبقة على أساس الامر الواقع .

لقد قال السادات : ليس المهم الاجراءات التى يتطلبهـا انعقاد مؤتمر جنيف انما المهم هو الدخول فى صلب الموضوع .

ولكن صلب الموضوع الذى يفهمه حكام اسرائيل ليس الانسحاب من الاراضى العربية المحتلـة واقامة الدولـة الفلسطينية ، وانما هو فتح حدود الدول العربية أمام اسرائيل والاعتراف الكامل بها ، واقامة علاقات دبلوماسية وتجاريـة وسياحية معها ، بدون الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

ولعل الرئيس المصرى أنور السادات يريد أن يعتـرف بهذا « الواقع » الذى تريد أن تفرضه اسرائيل على الشعوب العربية ، ويكون أول رئيس عربى يزور اسرائيل فى نطاقه . فاذا كان السادات قد اختار الاعتراف بهذا الواقع فهـذا « شأنه » . أما الشعوب العربية فقد اختارت طريقها ولـن تحيد عنه .

على عاشور

## تهنئـــات

* الى الرفيقة ناديا عوض بمناسبـة الخطوبـة
خلية الفتيات واعضاء الحزب والشبيبة — فرع يافة الناصرة

* الى الصديق الياس خميسة وزوجته حسيبة بالمولود البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة — معليـا

* الى الاخ شحادة بشارة عبيد علي بافتتاح متجرته الحديثة فـي عبلين . مع التحيات الصادقة بالنجاح .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة فى عبلين

* الى الصديق سليم عبيد وزوجته بالمولود الجديد حسام .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى سليم احمد خاسكية وزوجته بالمولود البكر احمد .
اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة فى الطيرة

* الى الاخ المعلم فؤاد نمر مصطفى غرة وخطيبته بمناسبة الخطوبـة مع تمنياتنا لهما بكل السعادة والهناء . ومبروك .

* والى الرفيق المربي مفيد صيداوي وخطيبته بمناسبة عقد القران .
اعضاء فرع الحزب الشيوعي والشبيبة فى جت

* الى الرفيق سليم حداد بمناسبة تخرجه . متمنين له التوفيق فى خدمة شعبه فى صفوف حزبـه .

خلية الطب بودابست — هنغاريا

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون

## كتاب اميل توما باللغة الروسية « حركة التحرر القومي وقضايا الوحدة العربية »

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ صدر في موسكو وباللغة الروسية عن دار « ناووكا » أي « العلم » كتاب الرفيق الدكتور اميل توما ، بعنوان « حركة التحرر القومي وقضايا الوحدة العربية » يقع في ٤٣٠ صفحة من القطع الكبير . ويبحث الكتاب في « الاتجاهات الاساسية في حركة التحرر القومي العربية منذ اواسط القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٧٠ » . كما يحوي الكتاب فصلا عاما عن الاحداث في بداية سنوات السبعين .

ويقع الكتاب في ١٦ فصلا يتعرض فيها الرفيق اميل توما رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » الى الحركات القومية الثورية وتطور الفكر الوحدوي في البلاد العربية .

# « الزلزال » للكاتب الجزائري التقدمي الطاهر وطار

**« الزلزال » هي الرواية الثانية بعد « اللاز » التي يعاد طبعها في بلادنا للكاتب الجزائري التقدمي الكبير ، الطاهر وطار ، الذي يعد وبحق احد اكبر كتاب الواقعية الاشتراكية في الرواية العربية المعاصرة . وقد صدرت هذه الرواية عن مكتب « الاسوار » للدعاية والنشر في عكا القديمة .**

بقلم : ابراهيم مالك

تدور احداث الرواية في الجزائر بعد الثورة وبعد الفوز بالاستقلال الوطني وحين البدء في تنفيذ مشروع الاصلاح الزراعي الذي اكسب تطبيقه بنجاح الثورة الجزائرية زخما وعمقا جديدين .

وتدور بالذات في مدينة قسنطينة ، عاصمة شرق الجزائر .

والشخصية المركزية ، ولا اقول بطل الرواية ، في الزلزال اطلق عليها الكاتب اسم عبد المجيد ابو الارواح . وهو مدير مدرسة ثانوية في الجزائر . ويكشف لنا الكاتب في مستهل الرواية عن ان « ابو الارواح » يمتلك اراضي كبيرة واسعة . وقد حضر الى قسنطينة بهدف التحايل على مشروع الاصلاح الزراعي والتهرب من التنازل عن قسم من اراضيه لصالح هذا المشروع .

وما ان يطأ ارض المدينة ، التي عاش طفولته وشبابه فيها ، حتى يقف مذهولا لمرأى التغير الكبير الذي طرأ عليها فيكشف عن حنين لا يخفيه الى ما كانت عليه المدينة ، التي يمكن ان تجسد الجزائر ككل ، في عهد الاستعمار الفرنسي . فيحدث « ابو الارواح » نفسه وبصوت شبه جهوري :

« الحق ، الحق . المدينة انقلبت راسا على عقب . زمن الفرنسيين كانت هادئة . هادئة بشكل ملفت للنظر تدب الحياة فيها مع مطلع النهار ، رويدا رويدا ، وتزدهر بين العاشرة ومنتصف النهار . ثم تخفت فجأة ... وتتألق الانوار وتنطلق العطور من الغادات الاوروبيات والاسرائيليات اللاتي يملأن الشوارع ، كالحوريات ، بهجة وحبورا » . ( ص ١٢٠ ) .

واية قسنطينة حلت محلها ، انها « قسنطينة بو فنارة وبو الشعير وبولنول وبوطمين وبوكل والنباتات » ( ص ٢٨ ) اي قسنطينة الناس العاديين ، الشعب البسيط .

وسرعان ما يكشف « بو الارواح » عن السر في قدومه الى قسنطينة لاحد معارفه القدامى . ويدعى « بالباى » . وقد كان صديق الاغوات والباشا اغوات والحكام والنواب فيدور الحوار التالي بينهما :

« ـ اتدرى ما الذى أتى بي في هذا الحر الشديد ؟

ـ لا !!

ـ جئت أسبقهم .

ـ من ؟ .

ـ الدولة .

ـ الدولة ؟ !

ـ نعم ، قرب أذنك ، المسالة سر ، ولا يعلم بها الا القليل النادر . اسمع سيسطون على ارزاق الناس .

ـ على ارزاق الناس ؟ .

ـ هناك مشروع الحادى خطير ، يهيأ في الخفاء .

ـ تقول !!

ـ نعم ينتزعون الارض من اصحابها !!

ـ ينتزعون الارض من اصحابها !!

ـ استمع الى . يؤممونها .

ـ ما ذا يفعلون بها ؟

ـ مثلما فعلوا بالاراضى التي خلفلها الفرنسيون . تصور الحقد ، الحسد . كل شيء بما فيه ينضح .

ـ ولكن قلت جئت تسبقهم .

ـ نعم ، المسالة بيننا ، ولا بأس تخبر أصحاب الارض ، الكبار والصغار ...

ـ لكنك يا الشيخ عبد المجيد بو الارواح متأخر جدا . الامر واضح منذ بدأ الحديث عن الاشتراكية » . ( ص ٣٠ )

ولكن كيف سيسبق الدولة ، يقول : « اقسم ، في الورق ، الارض على الورثاء ، حتى اذا ما جاؤوا لانتزاعها ، لم يجدوا بين يدى الشيء الكثير » . ( ص ٣١ ) . وفي مكان آخر يعترف « ان المسالة ليست بالسهولة .. المسالة أعقد بعض الشيء ، انها مرتبطة بكمية الارض . عندى ما يزيد عن ثلاثة الاف هكتار .. شيء ورثته ، وشيء اشتريته أو تنازل لي عنه بعض الورثة » . ( ص ٣٢ ) . وعلى الرغم من هذا الاعتراف بأن المسالة ليست بهذه السهولة ، ومن أن بالباى يؤكد له مجددا : « تأخرت كثيرا يا الشيخ بو الارواح » ، على الرغم من كل هذا يصر « بو الارواح » على انجاز مهمته ، التحايل على الدولة .

## الزلزال الحقيقي

وتمتد الرواية في أكثر من ٢٢٠ صفحة من القطع الصغير لتنقل لنا مسار البحث المضنى عن الاقرباء « الورثة » ، الذين لم يتذكرهم « بو الارواح » الا حين أدرك أن الثورة الزراعية ستستعيد منه ما سبق وسلبه من أرض من أصحابها الشرعيين ، الرعاة الحفاة والخماسين ( فقراء الفلاحين ) . ويمتد هذا البحث عن الاقرباء ساعات طويلة يكتشف خلالها « بو الارواح » أن العالم تغير كثيرا وان الناس تبدلوا بما في ذلك أقرباؤه . فراح يصب حقده عليهم . ويصب لعناته ودعواته على المدينة ومن فيها مناشدا « سيدى راشد » أن ينقذه وينقذ عالمه المنهار بتدمير المدينة ومن عليها وما فيها .. و « أرحها من الرعاع الذين يدنسونها بأبدانهم النجسة وبأفعالهم المنكرة . سلط عليهم « طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل .. » .. يا سيدى مسيد .. سلط الحضى على رجالهم والعقم على نسائهم حتى ينقرض نسلهم ولا يمكث الا النسل الصالح » ( ص ٤٧ ) والزلزال الذى يتمنى « بو الارواح » طيلة الوقت أن يحل بالمدينة ...

« سيكون أبشع زلزال عرف . شيء عظيم . تهوى البنايات الى القعر منقلة تنفجر قوارير الغاز . وتعلو ألسنة النار » .

وظل « بو الارواح » يبحث عن « أقاربه » متنقلا من شارع الى شارع ومن حي الى آخر ومن زاوية الى اخرى ومن مسجد الى مسجد . يملأ الغم واللون الداكن قلبه وعينيه ويستشيط غضبا لما تراه عيناه وقد تغير كل شيء . والدقائق تمر سراعا ويكاد يفقد كل ما يملك ويفشل في اداء مهمته . فماذا وجد « بو الارواح » ؟

« يا سيدى راشد يا ولي الله . قضيت تسع ساعات في الطريق قادما من العاصمة في هذا الحر ، لامر يهمنى ، ويهم جميع الصالحين الذين أورثهم الله أرضه . لا أخفى عنك فأنت تعلم ما في النفوس . جئت اقطع الطريق بين الحكومة وبين أرضي ، بتسجيلها على أقاربي ، شرط الا يحوزوها أو ينالوا ثمارها الا بعد أن أموت . ولكن لم أعثر على أحد منهم . الاول استشهد . والثاني ضابط . ضابط سام يحل ويربط . والثالث . آه من الثالث . بعد أن كان دليل العائلة نحو الجنة : زاهدا ، متعبدا ومقدما في زاوية عبد المؤمن . آه . صار . صار . ماذا أقول لك يا سيدى راشد . صار شيوعيا يحرض العمال على الاضرابات ويشوش أفكار الطلبة ، ويحث الحكومة على المضي الى أقصى حد في استيراد المشاريع والخطط الالحادية الجهنمية .. » .

ويخلص « بو الارواح » الى أن « الهداية لا تنفع معهم .. فقلوبهم ملأى بالحقد . والنصح لا يفيدهم ، فرؤوسهم محشوة بالغرور . وليس هناك سوى حلين : نار فتنة تأكلهم . وزلزال عظيم يأتي على الرعاع الذين يفكرون في منحهم أرضنا » . ( ص ١٣٢ ) .

ويظل الحقد يكبر في قلب « بو الارواح » . ويكبر معه الشعور والاحساس بحتمية الزلزال . وهو احساس لم يكن وليد الساعة . فينقل لنا « بو الارواح » هذا الاحساس على لسان أحد الاثرياء من قسنطينة . الذى يقول :

« أحسست بالزلزال يوم كان الرعاة والحفاة والعراة يدخلون من الريف والقرى ليقتلوا الاسياد هنا ويخرجوا » .

لقد بدأ الزلزال مع اشتعال الثورة . ويظل هذا الاحساس يلاحق الشيخ « بو الارواح » حتى يصبح مثل ظله فلا يفارقه . ويصاب باللهوسة . فتتكاثر الصور أمام عينيه وتزدحم مثل شريط يمر في سرعة أمام ناظريه ويظل يهزه ويهزه حتى يشرف على الانتحار وسط عيون أبناء الشهداء التي تحاصره وأبناء عمال « ماشا » وعمال السكك الحديدية وعمال جامع الامير عبد القادر . وتطارده عيون النساء اللواتي قتلهن واذلهن في حياته ، عيون عائشة زوجه الصغيرة ، التي قتلها أبوه ، وعيون حنيفة زوجة أبيه الصغرى ، التي قتلها هو ، وعيون « الخماس » ( الحراث بلغتنا ) الذى سلبه زوجه وابنته . حتى أقرباؤه الذين جاء يبحث عنهم أملا في انقاذ ما تبقى له من أرض يلمحهم « انهم مسلحون ، الطاهر بو الارواح معهم ، عبد القادر بو الارواح معهم ، عمار أيضا ، عيسى يحمل لافتتهم ، الرزقي البرادعي يصلي بهم ، انهم يهجمون انهم يتقدمون » .

وتزدحم الاصوات فيهم بالانتحار من على جسر عال يشرف على أخدود عميق وتنقذه الشرطة في آخر لحظة لتنقله الى المستشفى .

## « بو الارواح » يمثل شريحة اجتماعية

بالطبع كان يمكن أن يترك الطاهر وطار « بو الارواح » ينفذ ما كتب عليه : الانتحار . لكنه لم يستهدف قتله جسديا بعد أن افقده كل مقومات السلطة والنفوذ وممكنات مواصلة العيش الطفيلي على حساب الاخرين . وعراه على حقيقته كما هي بلا ديباجة ودون تزويق .

و « بو الارواح » ليس مجرد فرد ، انه يمثل شريحة اجتماعية ، طبقة الاقطاعيين والطفيليين ، الذين اغتنوا وأثروا في عهد السيطرة الاستعمارية الفرنسية . ( ص ١٧١ ) . وحين داهمهم « الزلزال » ( الثورة ) ظنوا أنها لن تتجاوز الشكليات وأن السلطة ستظل في أيديهم .

يحدثنا « بو الارواح » عن تأصل الخيانة والطفيلية في عائلته ، في الطبقة التي ينتمي اليها . فأب جده خان قبيلته ، التي كان سيدها ، وتسلم رجالها والبلاد للفرنسيين . « دخل الفرنسيون المنطقة . قتلوا كل قادر على حمل السلاح ، وحبلوا النساء ، وعلقوا لابي النياشين . وأعلنوه زعيما . وأعطوه أرضا كبيرة ، كل الارض » . ( ص ١٧٢ ) .

وأبوه يتحدث ويحكى : « جدك كان عظيما . ورث عن أبيه النياشين والزعامة والارض . وحين رفض الرجال القادرون على حمل السلاح التجند في الجيش الفرنسي « ليغزوا بهم المغرب وتونس وتمردوا وهربوا الى الجبال . سلح جدك جيشا وغزاهم . مات من مات ، وسلم من سلم وهاجر من هاجر الى المشرق ازدادت النياشين في صدر جدك . وازدادت مرتبته وارتفع رأسه . بيد أن الارض اقتسمها منه المعمرون » ، أى الفرنسيون المستعمرون .

وكان أبوه يطمع في أن ينصب قاضيا على قسنطينة فارسله ليدرس في جامع الزيتونة بتونس طمعا في المزيد من الجاه والارض والمال . وان كان أبوه متحمسا لجزائريته فانه « كان لا يرى باقي الجزائريين الا خدما وعبيدا ، وأحجار واد لا تصلح الا أن نمرق موتها » . ( ص ١٧٥ ) .

قلنا أن الكاتب كان يمكن أن يدعه وأمره لينتحر . ولكنه أنقذه من الموت الجسدي الموقت . والحقيقة أن الطاهر وطار حدد موقفه من هذه الشريحة الاجتماعية حين حكم عليها بالعقم : « دارنا الامال فيها أكثر من الرجال . نساء أبيك الاخريات يلدن ويموت أطفالهن في المهد . وأنا توقفت بعدك مباشرة » . ( ص ١٧٧ ) . ويحاول « بو الارواح » عبثا أن ينجب أطفالا فلا يفلح . « أنت عقيم ، أنت عقيم » تصرخ في وجهه زوجته من الزواج الخامس .

## منطق « بو الارواح » منطق طبقته

ومنطق « بو الارواح » يكاد يطالعنا في كل صفحة من صفحات الرواية . وهو منطق طبقته ، منطق الشريحة الاجتماعية التي ينتمي اليها ، منطق بالباى والشيخ ايدير وغيرهما .

فهو يستعين بالدين لاثبات شرعية الملكية الاقطاعية : « الشيء لمن يملكه . والتمليك وارد في القرآن الكريم .. » . ( ص ١٣ ) . والحكومة التي تريد تنفيذ الاصلاح الزراعي « حكومة كفار وملحدين » . ( ص ٢٦ ) و « الحرام » هو أن تقدم الحكومة على تأميم الارض ، انتزاعها من الناس الصالحين الذين أورثها الله لهم ( ص ٥٦ ) . و « العيب في السرقة والطمع في أموال الغير » .

والاثم الكبير هو في تكاثر الناس ، في الولادة ، ويقترح كل حل الا أن يتنازل عن أرضه . ويصل به الحقد الى درجة انه يتمنى الزلزال الى الناس . « ان الله ، جلت قدرته ، لم يخلق الموت والحروب والطوفان والزلزال والاوبئة والطاعون عبثا .. كثر الناس . كثروا بشكل فظيع . انهم يخرجون من كل زاوية . هذا يوم حشر » .

ويصب حام غضبه على الشيوعية والاشتراكية والنقابات . وعلى الروس أيضا . ويتهمهم جميعا بالكفر والالحاد . ويكفر بالعلم للفقراء فيعتبره مفسدة .

« انهم بهذا يخربون الدين والاجيال . ويجمعون بين أبناء الاغنياء والفقراء في ثانوية وجامعة واحدة ويعطونهم معلومات واحدة . انهم يناقضون ارادة الله ويقفون عرضة لها ويفسحون المجال الى الخارج ليصدر أفكاره الهدامة الينا » . ( ص ١٥٧ ) .

والبطل في عرف « أبو الارواح » هو من يعارض الاشتراكية والتأميم . ( ص ١٤٧ ) .

ويعرى الطاهر وطار بكل جرأة وصدق العفن الاجتماعي الذى تغرق فيه هذه الشريحة حتى قمة رأسها . ويكشف عن عهرها الاخلاقي . ويظهرها على حقيقتها ، كما هي ، بلا رحمة . ويفضح « انسانيتها » التي لا تخرج عن اطار انانيتها الاجتماعية . فحتى حين يتمنى « أبو الارواح » لو أن لديه ولدا فذلك ليزوجه بسبع نساء وعشرين جارية كي ينجبن له الاولاد فيورثه ويورثهم الارض ، فلا تطمع فيها الحكومة . ( ص ٦٢ ) . ويبرز قساوتها وفظاعتها وأنانيتها وحقدها البهيمي على كل ما هو انساني وجميل في عالمنا . والدعوات بالدمار والزلزال التي لا يكف يرددها تكشف عن نفسية مريضة ، خبيثة وحاقدة .

## كي تكتمل الصورة

ان ما يميز الطاهر وطار في روايته « الزلزال » أنه يبتعد في اسلوبه الروائي عن التنميق والتزويق وصياغة الصور الوجدانية والشاعرية . فهو يعرض الاشياء على حقيقتها خالية من الديباجة اللفظية . يعرضها بكل حدتها وقساوتها ، بكل قبحها وبشاعتها . وينقل أدق التفاصيل وأبسطها والتي قد تبدو هامشية لتكتمل الصورة وتتضح معالمها بكل أبعادها فيبدو الظل فيها ، كما هو حقا ، ويكشف عن الضوء الذى يتخللها . ويدعك تشم رائحة الحياة الحقة تنبعث من البيوت والزوايا ومن أنفاس الناس وآمالهم وأحلامهم وغضبهم وحلمهم . ويتركك تعيش حياتهم اليومية .

صحيح أن الشخصية المركزية يمثلها الشيخ عبد المجيد بو الارواح . الا ان الكاتب ينجح وبشكل ملحوظ في أن يقدم للقارىء بين الفينة والاخرى صورا عن الحياة في مدينة قسنطينة وذلك من خلال الاحاديث التي يلتقطها ويسمعها الشيخ « بو الارواح » . فيظهر الكاتب بالجرأة ذاتها وبالصدق ذاته ، اللذين يميزان الطاهر وطار في الكشف عن عفن الشريحة الاجتماعية التي يمثلها « بو الارواح » ، يظهر بلا خجل او تورية ما يعانيه المجتمع الجزائري من فقر وضائقة اقتصادية وذلك من خلال صور ماسحي الاحذية ومزبلة « بو لفرايس » والازدحام في السكن والنقص في العمالة . ويكشف عن نواقص كثيرة لا تزال هنا وهناك لم تنجح الثورة في التغلب عليها . ولا يتورع الطاهر وطار عن الكشف

البقية على صفحة ـ ٦

## ردود مختصرة

**※ الى صاحب قصة « السمسار » :**

قصتك أقرب الى الخبر الصحفي هذه المرة منها الى القصة المحبوكة . كان عليك ان تسوق حادثة معينة لتشير الى خراب ذمة السمسار وانعدام مفهوم الوطنية لديه وحصر كل همه في المال من اي وجه جاء . وذلك لتثير سخط القارىء واشمئزازه . ولكنك لم تفعل ذلك بل حللت التناقض بين مصلحة السمسار ومصلحة الوطن المحتل بامانة السمسار « الذي وجد مقتولا في صبيحة اليوم التالي » . فنفست بذلك حقد القارىء . احسب أنك أردت ان تظهر ان الموت هو مصير السماسرة . وفاتك ان قتل سمسار قد يخيف الآخرين . ولكنه لن يقضي على الخيانة . اذن يجب تأليب الراي العام ضدهم حتى لا يجدون من يتعاملون معه .

## من ديوان الحماسة لسميح القاسم
# مقاطع من قصيدة زمن للهجوم على يأجوج ومأجوج

( * )

بان السرّ
وقضي الامر
صدر الحكم
وعبر الظلم
غادر موتك يا قابيل
ضع عصابك في براد
خذ تصريحا إن سمحت شرطة إسرائيل
طف مرتفعات ووهاد
سرع سرع
غذ خطاك على أرض الوطن المتفجع
إخلع كفنك
يا قابيل
واذرع وطنك
واعرف ثمنك
في اسرائيل
هل تعجبك الطيارات وهل تغريك الدبابات ؟
انت إذن رجل من فضه !
هل تتمنى قتل عرب ؟
أتبارك هدم بيوت عرب ؟
انت إذن قنطار ذهب !
اما إن اخذتك الرحمه
بجسوم الاطفال الغضه
وإذا ما اعلنت النقمه
مع إنسان يعلن رفضه
فاعلم انك يا قابيل
لست تساوي في اسرائيل
قشرة بيضه !
هذا وطن الشك ووطن الشوك
ووطن الغبن ووطن الحزن
ووطن الدم الدمع الظلم اللؤم
لكن قسما يا قابيل
لن يتثاقل منا جفن
لن تغمض للثورة عين
حتى يصبح هذا وطن السعد ووطن الورد
ووطن الحب ووطن الشعب ووطن الحزب !
هيا اقبل يا قابيل
قل للجبناء المنتصرين على بيت معزول
وعلى إنسان مشلول
قل لسلاح البوليس الوالغ في دم احمد
والوف من إخوة احمد
قل ، لا تتردد :
اعرف أن حضارتكم للهدم وللدم
فباي لسان أشتمكم
هل العن صلبا افرزكم
هل اهجو رحما اسقطكم
لا .. لا ، ابدا
يكفي القول بأنكم انذاك فاشيون
يا أعداء الشمس ويا أعداء القدس
ويا عداء الحب ويا أعداء الشعب

( * )

حسنا
لا نطلب عسلا من دبور
لا نطلب دبسا من طيز النمس
لكن الفتنه
وأفاعي اللعنه
تخرج من جحر الباطل
ويمنّننا وغد سافل :
" יש פריז'ידר ?
ها ها .. عندكم فريجيدير !
יש טלוויזיה ?
ها ها عندكم تلفيزيا !
عندكم فيلات
سيارات
وكراس وثياب احدث موديلات
والأخطر من هذا ،
عندكم صبيان وبنات
ماذا في دولة بيغن ينقصكم
وينغصكم ؟
ها ؟ هيا اعترفوا ، قولوا نحن بلاشفة .. اعترفوا » .
ـ من تعب موصول وعرق
من الم دموي وارق
من جوع موجوع
ورحيل ودموع
عمرنا حجرا فوق حجر
وتكاثرنا حلما وشر
فلماذا يطلع من جحر الباطل
ويمنّننا وغد سافل ؟ !
ماذا ينقصنا ؟
ينقصنا ان ترتجفوا بردا في عز القيظ
ينقصنا ان تحترقوا
في ثلج الحقد الاسود
ينقصنا ان تختنقوا
في تنقع خيولكم الوحشيه
ينقصنا ان تنفلقوا
يا كل صهاريج اللؤم وكل صهاريج الغيظ !
ماذا ينقصنا ؟
ها ؟ !
الحق اقول ، الحق اقول
ما زلنا نزرع ما ظل من الارض الموروثه
كوشانا يمتد من اليد الى اليد
وأبا عن جد عن جد عن جد
وسنزرع ما سوف يظل
من ارض الأهل
وإذا سيجتم آخر شبر بالالغام
فسنزرع طين مقابرنا
ورخام مقابرنا
واذا دنستم طهر مقابرنا بالالغام
وزرعتم موتانا بالشجر السام
لن تهن القبضة عن منجل
سنواصل زرع المستقبل
ونواصل زرع الارحام
ونواصل زرع الارحام
ونواصل زرع الارحام !
طقوا وانفلقوا / نحن بلاشفة
وانشقوا واختنقوا / نحن ، اجل ، نحن بلاشفة !
ما زلنا نملك اشباه بيوت ، اشباه مزارع
اشباه حقول ومدارس ومصانع
لكنا نملك أنفسنا كاملة مكتمله
والعيشة قاسية .. لكن محتمله
باهظة .. لكن محتملة
قاتلة .. لكن محتمله
قاتلة جدا .. لكن ، جدا ، محتمله !
ماذا ينقصنا يا .. يا .. ؟
لا نأكل من خبز السلطان
نأكل من خبز الشعب
وبسيف الشعب سنضرب
وسنكسر سيف السلطان وعنق السلطان ..
نأخذ حاجتنا ـ أو لا نأخذها
لكنا ابدا
نستنكف عن بوس فم الكلب
لن تجدوا فينا أي جبان
لسوانا بوس الايدي
نحن نعض يدا ترتفع علينا
نلويها نلويها ونكسرها ..
لسوانا بوس الايدي
وليكن الطوفان ..
.. القرد ! !
وحياة إله كرمكم
وزمان عززكم
بالكف وبالعين
وبالنحر وبالصدر
بلاطم مخرزكم
ونغني :
ما أقوانا !
ونردد :
ما اعجزكم
ما اعجزكم !

( * )

انهض ياقابيل
واصرخ في اسرائيل
اصرخ في وجه الفانتومات ووجه الدبابات
ووجه القاتل والناهب والهادم
اصرخ في وجه الظلم الحاكم
والحكم الغاشم :
تكسر غصنا ، نزرع عشرة
تهدم بيتا ، نبني عشرة
تقتل رجلا ، ننجب عشرة
يا حشرة
( والعفو من الحشرة ! )

انهض يا قابيل
واصرخ في اسرائيل
الثورة ساهرة
ها هو ذا لينين
رفع قبضته بالعلم الاحمر
اللون الاحمر طوفان مائج
فليزحف هتلر ( ويتامى هتلر )
ازحف يا ثور الحقد الهائج
ازحف فعلى تلك القبضة
تتألق ومضه
وقرونك تتكسر
فوق الصخرة
والصخرة ثوره
والثورة .. اكتوبر ! !
الثورة اكتوبر

## قصة عراقية قصيرة
# مسألة شخصية

**عادل العامل**

لا يكتسب المرء الخبرة دفعة واحدة .. حتى لو قرأ كتب الدنيا كلها ، ولو استعان بكل الاخرين . ذلك حق لا جدال فيه ، كما يبدو له الان . ولكن كم دفع من سنوات عمره ثمنا ليدرك اخيرا انه ليس المصيب الوحيد في هذا العالم ، وانه اذا كان يدرك الان الاشياء على نحو صحيح ، فأن بعض الفضل في ذلك يعود للذين اخطأوا من قبل .

وكان يعرف ايضا ان ادراكا كهذا ، ليس شيئا ، ان لم يتجل في النظرة ولمسة اليد والضحكة التي تنبعث مثل خفقان القلب ، فعليه أن يفهم لماذا تحدث الامور على هذا النحو وليس على سواه ، وان يتصرف وفق هذا الفهم ، وان لا يحتفظ بما لا يكشفه لنفسه اخيرا . كان قد بدأ يحيا من جديد قبل فترة ، ويعوض الذى فات ، كما يقال . فهو يحب الان امرأة حقيقية وله اصدقاء من نوع جديد . وعليه ان ينزع جلد التمساح الذى اثقل تحركه ورؤيته للامور كل تلك الفترة المنقضية من عمره . لم يكن الامر سهلا ، بالطبع . وقد ازداد صعوبة بهذه الوعكة التي ألمت به خلال الفترة الاخيرة . وبمرور الايام اصبح مهووسا بشيء واحد .. ان يشفى بسرعة ليحب المرأة الحقيقية ويلتقي بالاصدقاء ويعمل ، بفكر صاف . فالعقل السليم في الجسم السليم .. حتى من التهاب الجيوب الانفية !

ـ « غدا يجرى الاحتفال سننتظرك لنذهب معا الى هناك . »

قال له صباح ذلك ومضى . احس ان عليه ان يتماسك حتى اليوم التالي . وهذا يعني ان يؤجل وعكته اللعينة في هذا اليوم التالي ايضا ، فالاحتفال ، على اية حال ، ليس من ذلك النوع الذى يقيمه الهلال الاحمر او برنامج الاسرة البيضاء !

ـ « حسنا ... »

قال له صباح في اليوم التالي :

ـ « ستحضر مساء ، اليس كذلك ؟ » قال :

ـ « سأبذل جهدى . فأنا ، كما ترى .. »

وترك لصباح ادراك الامر بنفسه ، فقد اصبح يخجل حقا من ذكر ذلك .

ـ « على كل حال ، ينبغي ان نحضر ، فذلك ضروري بالنسبة لك الان ، اذا لم يكن لديك سبب اخر » .

في المساء كان في حالة سيئة ، تماما كما لا ينبغي ان يكون . كان يستطيع ، بالطبع ، ان يذهب ، ولكنه في الحقيقة لم يود ان يبدو شيئا ضعيفا امام الاخرين . انه ما يزال « ذاتيا » ، على اي حال . واحس برغبة طفولية في ان يزوره الاصدقاء في البيت حينما سيكتشفون غيابه ، خاصة وان هناك سببا للقيام بذلك . هكذا كان يحدث الامر في العائلة عندما يمرض ايام كان طفلا . فهل لا تزال المعادلة تحتفظ بصحتها الآن ؟!

سمع طرقا متتابعا على الباب . فالجميع يعلمون ان « الجرس يدق » . هكذا كتب اطفال الحارة بالطين على الجدار . كان هناك صباح وصديق اخر . احس مرتبكا وبشيء من الفرح ان رغبته تتحقق . قال صباح :

ـ « اهكذا تجعلنا ننتظر ؟! »

وقال محمد متضجرا :

ـ « ألا تزال مريضا ايضا ؟! » قال ساخرا بشيء من المرارة :

ـ « هذا ما استطعت ان افعله » .

عندما ذهب الصديقان ، احس بأنه مذنب فعلا لانه مريض متكوم على نفسه ، بينما يشرق الفرح الان في مكان اخر .

( عن الزميلة « طريق الشعب » البغدادية )

## علي الخليلي
# وجهك .. لا بداية المرائي

ـ ١ ـ

نافر ، نافر وجهك الماء والمدن المستهامة
تنسحب القصص الواهنات وتسلو
فتنتبهين باردة . كيف تنتبهين باردة ؟
تجلسين على شفتيه ، فتنثره خلوة الصمت
كلا : أحبك
كلا : أغامر في وجهك المتحول خلف المناخات
المس خصب الفراش
سميك شتى وشتى
وأفضح ليل البكاء .
انفذن من غبش الفجر يا قبرات الجبال
تهادين في ساحة الوصل
وانشرن بحر فلسطين فوق الشبابيك
إن الجفون مفرحة والشجيرات خضراء ، خضراء
تسألكن الأمان .
هو المتأجج حبا عتيا
هو المتكسر بين القرنفل آن تصاعد
آن مضغتن قلبي شذا
آن بللني بالندى
واقتربت الى طيف الوانكن
فما نام جفني ولا عبرت نامة من هواء .

ـ ٢ ـ

أستطيع الوقوف امامك وجها لوجه ،
نعم ،
وجهك البوصله
وجهك السنبله
وجهك ، الآن ، وجهك أقوى وأجمل
أسميك وجهي
أسميك وجهك
لا زهرة الشمع
لا لوحة الزيف
لا مفرق الموت والصمغ ، لا ، لا ...

نابلس ـ ١٩٧٦/١٠/٦

# الشيوعيون الفلسطينيون ينادون الجماهير لاحباط مخططات الاستيطان ومساندة المجالس البلدية في مكافحتها التضييق والخنق

**القدس — صدر العدد الاخير ( أواخر تشرين الاول ١٩٧٧ ) من « الوطن » التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وتصدرها المقال الاحتفالي : « عاشت الذكرى الستون لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة ، لتتطور وتتعمق الصداقة الفلسطينية — السوفييتية ».**

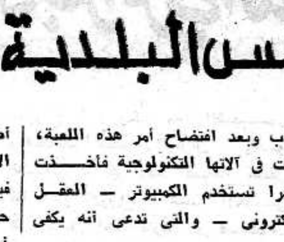
**وفي العدد معالجات ومقالات تعالج القضايا الملحة التي تواجه المواطنين الفلسطينيين وتستنفرهم لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي .**

ومن أبرز هذه المعالجات التي يجسمها عنوانها : « مزيدا من التأييد والدعم للجان الدفاع عن الارض لاحباط المخططات الاستيطانية ».

كذلك تكشف « الوطن » « تحديث سلطات الاحتلال أساليب التعذيب » وتكتب :

« استخدمت سلطات الاحتلال مختلف أساليب التعذيب الوحشي بهدف ابتزاز اعترافات بالتهم الموجهة للمعتقلين العرب . ويلفت الانتباه أسلوب الضغط النفسي عن طريق الايهام باستخدام منجزات العلم والتكنيك الراقي والتي تكشف بشكل دقيق قاطع — كما يدعي المحققون — عن كل ما هو مخفي .

استخدمت ما يسمى آلة الكشف عن الكذب وبعد افتضاح أمر هذه اللعبة ، حدثت في آلاتها التكنولوجية فأخذت مؤخرا تستخدم الكمبيوتر — العقل الالكتروني — والتي تدعي انه يكفي




تعبئته باسم الشخص ورقم هويته حتى يعطي معلومات مفصلة عنه .

يتصور المحققون الفاشيون ان هذه الحيلة رغم حداثة التكنولوجيا والعلم فيها ستنطلي على مناضلينا وفاتهم انه أصبح من البديهيات ان العقل الالكتروني يعطي المعلومات المخزونة فيه سابقا والتي يضعها العاملون عليه حسب أهوائهم ، وهي معلومات أعدوها مسبقا كما يحدث مع كل المواطنين ، وهكذا فلن تفيد هذه الآلة الجديدة العدو شيئا وسيواصل المناضلون السير على درب الكفاح المشرف حتى طرد آخر جندي عن أرض وطننا الحبيب » .

تعقب « الوطن » عن انزلاق الرئيس المصري الى مهاوي الرجعية والردة الى حد مهاجمة عبد الناصر في ذكرى وفاته. وفي الوقت نفسه تصف القطب الشعبي في مصر فتنشر أنباء احتفال عمال حلوان بالذكرى السابعة لوفاة جمال عبد الناصر .

وتعالج صحيفة الشيوعيين الفلسطينيين أوضاع المعلمين الصعبة وتستنكر نشاط بعض مدراء التربية في تطبيق توجيهات الحكم العسكري وتدعو المعلمين الى النضال ضد الضغوط السلطوية ، ومن أجل تحسين ظروف معيشتهم .

وتستنكر « الوطن » التدخلات المشبوهة في جمعية المقاصد الاسلامية التي تقوم بها العناصر الموالية للحكم الملكي في الاردن وتحذر من خطر انتشارها الى مؤسسات أخرى في الضفة المحتلة وتدعو الى احباطها .

ومن أبرز المقالات النضالية في هذا العدد مقال « ستصمد المجالس البلدية أمام محاولات التضييق والخنق » وتنشره كاملا لاهميته :

## ستصمد المجالس البلدية أمام محاولات التضييق والخنق

« منذ اليوم الاول لانتخاب المجالس البلدية والتي فازت الكتل الوطنية باغلبية مقاعدها والحكم العسكري يحاول بشتى الوسائل التضييق عليها وعرقلة نشاطاتها من أجل اظهارها عاجزة عن تصريف شؤون المواطنين ومصالحهم الحيوية .

وأولى الخطوات التي اتخذها الحكم العسكري لعرقلة عمل البلديات هي ابقاء البلديات الوطنية في ازمات مالية وذلك عن طريق رفض السلطات رفع قيمة ما يترتب عليها دفعه للبلديات كبديل محروقات ومخالفات سير وما تستوفيه السلطات من الرسوم الجمركية لمنفعة البلديات من المحروقات والتي كانت البلديات تتقاضاها بموجب حصة مئوية من المبالغ المستوفاة حسب القانون الاردني الساري في المناطق المحتلة ومع ان سلطات الاحتلال رفعت حصتها على هذه المبالغ الا انها لم ترفع حصة البلديات بالقياس الى النسبة المئوية المنصوص عليها في قانون البلديات .

أما بالنسبة الى القروض والهبات فبالاضافة الى اشتراط السلطة الى الاشراف الكلي والمباشر على انفاق هذه المبالغ علما بان هذه التبرعات كانت تقدم في السابق دون قيد او شرط، فان سلطات الاحتلال لا تعطي القروض الا بموجب اتفاقية مشروطة سياسيا ايضا كان يعتمد النص العبري على الاتفاقية وتخويل المحاكم الاسرائيلية الحق في الفصل في النزاعات التي يمكن ان تبرز بشان القروض .

ولم تكتف سلطات الاحتلال بذلك بل تحاول منع البلديات من تنفيذ المشاريع التي توجد لديها الاموال الكافية لتنفيذها مثل منع بلدية نابلس من تنفيذ مشروع مدرسة كمال جنبلاط بحجة عدم موافقة ضابط التربية على ذلك او منعها من توسيع مشروع الكهرباء لممارسة الضغط عليها لربطها بشبكة الكهرباء القطرية .

هذا بالاضافة الى التهديدات الموجهة للمجالس البلدية ولرؤساء البلديات بعدم الادلاء باية تصريحات سياسية وحرمان المجالس البلدية من التدخل في شؤون المعتقلين وحقها في الاحتجاج على ممارسات الاحتلال في استمرار مصادرة الاراضي وتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة حتى في المناطق التي تقع ضمن حدود البلديات .

وقد تفتقت قريحة سلطات الاحتلال عن طريقة جديدة لتقليص صلاحيات المجالس البلدية بان جمعت حولها في كل مدينة شلة من المأجورين والعملاء تعهد اليهم بتصريف مصالح الناس اليومية مع ان هذه المصالح كانت في السابق تتم عن طريق المجالس البلدية. والهدف من هذه الخطوة هو اظهار المجالس البلدية بمظهر العاجز عن تصريف المصالح اليومية للمواطنين من جهة ، ومن الجهة الاخرى خلق عناصر بديلة في كل مدينة يعتمد عليها الاحتلال ويحضرها لتقوم بادوار اخرى. ولكن ما نسيته سلطات الاحتلال ان هذه العناصر التي تعتمد عليها معروفة بولائها وعمالتها للاحتلال وهي وان قدمت الخدمات ستبقى منبوذة من الجماهير الشعبية .

ان الطريق الوحيد للخروج من هذا المأزق التي تحاول سلطات الاحتلال وضع البلديات الوطنية فيه يتمثل في أمرين :

١ — المواقف الموحدة من المجالس البلدية في وجه هذا الهجوم المركز عليها والذي لا يمكن ان يتم الا من خلال التنسيق الكامل بين المجالس الوطنية والقوى الوطنية لوضع الاسس الكفيلة باحباط هذا المخطط .

٢ — الارتباط الوثيق مع الجماهير الشعبية التي افرزت هذه المجالس باطلاعها باستمرار على الاوضاع العامة في المجالس البلدية ودعوتها للمشاركة الفعالة في تنفيذ مخططات البلدية وتحمل المسؤولية في الدفاع عنها .

ان جماهير شعبنا الواعية لجميع ما يحاك ضدها من مؤامرات هي مدعوة الان للوقوف بحزم الى جانب المجالس البلدية الوطنية لافشال جميع المخططات الرامية الى عزل هذه المجالس والالتفاف على كل ما تمثله هذه المجالس من وحدة وطنية وولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية ودفاع عن حقوق شعبنا الفلسطيني » .

## نتائج مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية

تونس — قرر مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ( ٢٢ دولة ) ، الذي انهى اعماله يوم الاثنين الماضي ١٤–١١–١٩٧٧ ، عقد مؤتمر قمة عربي في الخامس عشر من شهر شباط المقبل سنة ١٩٧٨ .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله في العاصمة التونسية يوم السبت الماضي ١٢–١١–١٩٧٧ وعلى جدول اعماله قضايا هامة من بينها تعيين موعد لمؤتمر القمة العربي والعمل لاعداد استراتيجية عربية موحدة وتعزيز التضامن العربي عن طريق حل الخلافات الثنائية بين بعض الدول العربية .

ويذكر ان اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية المصري ، عمل جاهدا ، على منع اتخاذ قرار بعقد مؤتمر قمة عربي قبل انعقاد مؤتمر جنيف في نهاية السنة الحالية ، كما يتصور السادات ... وجاء هذا نتيجة لتخوف حكام مصر من ان يتخذ الرؤساء العرب عندها قرارات محددة بخصوص مؤتمر جنيف تلزم حكام القاهرة ، او على الاقل ، تحرجهم وتحد من مناوراتهم في معالجة هذه المسألة ... خاصة ان السادات يود ان يعمل « بمرونة » — اقرأ بمسايرة الامبريالية — وليس « بتشنج » .

وعارض هذا الموقف الساداتي كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويلاحظ ان اتفاق وزراء الخارجية العرب على عقد مؤتمر القمة في ١٥ شباط المقبل كان حلا توفيقيا بين الموقفين ، اذ انه لم يترك الامر دون بت حتى يعقد مؤتمر جنيف لكن لم يتقرر ، في الوقت نفسه ، عقد المؤتمر قبل نهاية السنة الحالية .

ونستطيع ان نقرر ان المؤتمر اتخذ بعض القرارات السياسية الايجابية ، وعلى رأسها التوصيات التي تتعلق بقضية الشرق الاوسط والتي جرت صياغتها على اساس قرارات مؤتمري القمة السابقين في الجزائر ( ١٩٧٣ ) والرباط ( ١٩٧٤ ) ونعني ، في الاساس ، اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وحق هذا الشعب ، بقيادة منظمته ، في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقرر المؤتمر ، من جهة اخرى ، شجب العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان كما استنكر تهديداتها على الرغم من معارضة وزير الخارجية اللبناني ، فؤاد بطرس ، في بحث القضية على اعتبار ان ما يجري في جنوب لبنان هو شأن لبناني داخلي ( ؟! ) . لم يقل الوزير ان هذا ما تريده امريكا ! . لكن وفد منظمة التحرير الفلسطينية أصر على طرح هذه القضية في جلسات المؤتمر .

اما في موضوع حل الخلافات الثنائية بين بعض الدول العربية فقد جرت محادثات بين وزراء خارجية الدول المعنية وتم على اساسها اعادة العلاقات الدبلوماسية بين كل من مصر والسودان ، من جهة ، والجماهيرية العربية الليبية ، من جهة ثانية . واتفق وزراء خارجية الدول الثلاث على متابعة المشاورات فيما بينهم لعقد لقاء ثان .

ويذكر ان قطع العلاقات السودانية الليبية جاء على اثر الانقلاب الفاشل في السودان عام ٧٦ واتهام النميري في حينه ، ليبيا باعداد هذا الانقلاب . اما العلاقات المصرية الليبية فقد تردت على اثر توقيع القيادة المصرية اتفاقية سيناء السلبية .. وما ترتب عنها من هجوم مسعور شنه السادات على النظام الليبي — « القاعدة السوفييتية » على حدود مصر ، كما زعم . ووصل هذا الخلاف الى حد الاشتباك المسلح في تموز الماضي .

ويؤكد المراقبون ان وساطة ياسر عرفات لحل الخلافات بين هذه البلدان كان لها اثرها ايضا .

ولم يجر بحث الخلاف بين الجزائر والمغرب بخصوص مسالة الصحراء الغربية ، ولكن المؤتمر قرر ايفاد وزير الخارجية السعودي ، الامير سعود الفيصل ، للتوسط بين البلدين .

هذا واتفق الوزراء العرب على ان يسبق عقد مؤتمر القمة اجتماع للمجلس العسكري والمجلس الاقتصادي للجامعة العربية . وكانت ورقة العمل السورية ، التي طرحها وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، تضمنت الطلب بزيادة الدعم المادي العسكري لدول المواجهة والعمل على تشكيل قيادة عسكرية موحدة لهذه الدول . ووافق المؤتمر على طلب العراق بطرح موضوع دعم التعاون الاقتصادي العربي على جدول اعمال مؤتمر القمة القادم .

# صيغة اخرى للالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية — حكومة في المنفى

### القصة

خلال الايام الاولى من شهر تشرين الثاني ١٩٧٧ اشغلت الصحف الصحف العربية والاجنبية الرأي العام العالمي بأنباء «تؤكد» قرب تأليف حكومة فلسطينية في المنفى .

وهكذا كتبت صحيفة «الوطن» الكويتية في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ ان الاتصالات العربية الفلسطينية جارية للتغلب على العقبات التي تعرقل اقامة حكومة فلسطينية في المنفى ... وأضافت ، اعتمادا على مصادرها في القاهرة ، ان هذا الموضوع جرى البحث فيه خلال اجتماع عقده أخيرا زعماء حركة المقاومة الفلسطينية ، وأردفت لكن عددا من هؤلاء الزعماء اعترض على الفكرة .

وذهبت الصحيفة الفرنسية « جون فورم » ، بعد يوم واحد على هذا النبأ ، الى المدى الابعد في عملية التكهنات . وأعلنت ان المقرر أن يرأس حكومة المنفى الدكتور وليد الخالدي ، المحاضر السابق في الجامعة الامريكية ، في بيروت والمحاضر حاليا في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة . وذكرت ان من بين أعضاء الحكومة الجديدة فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، وحلمي حنون ، رئيس بلدية طولكرم ، والياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، ونبيل شعث ، عضو منظمة التحرير !

وحتى توحي الى القراء بأنها على بينة من الامر ذكرت ان تاجيل اعلان هذه الحكومة يعود الى «ان المنظمة تنتظر موافقة روسيا» ( كذا ) .

وظهرت « جدية » النبأ في اهتمام وزارة الخارجية الامريكية بالموضوع . فتطرقت اليه وأعلن مسؤول فيها ان وزارته لا تعلم شيئا عن الامر .

وتعاقب نفي المسؤولين في منظمة التحرير لهذا النبأ ، وأكدوا في عدد من العواصم الاوروبية عدم وجود مخطط كهذا ، ومن بين هؤلاء محمد الشاعر ممثل المنظمة في موسكو وعز الدين القلق زميله في باريس .

وعاد يوم الاثنين الماضي (١٤–١١) محمود عباس (أبو مازن) أحد زعماء «فتح» ونفى النبأ وقال ما أكده رفاقه ان لا أساس من الصحة لشائعة « حكومة المنفى » .

### الدوافع

ليست هذه هي المرة الاولى التي تطرح فيها الصحف أو المحافل السياسية فكرة تأليف حكومة فلسطينية في المنفى على بساط البحث . فحتى قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية ( في ايار ١٩٦٤ ) ، اقترح عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق وزعيم ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ اقامة حكومة فلسطينية موقتة في المنفى ..

آنذاك رأت القوى الثورية في العالم العربي في الاقتراح مزايدة من المزايدات التي كانت تطفو على الساحة العربية حين يحتدم الصراع بين الانظمة العربية .

وعاد الرئيس المصري أنور السادات بعد أكثر من عشر سنوات واقترح على منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت قد وطدت مواقعها في الساحة الفلسطينية وأصبحت ممثل الشعب العربي الفلسطيني أن تؤلف حكومة في المنفى ..

ورفضت المنظمة الاقتراح ورأت انه لا يسهم في نضالها العادل من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني بل ان من شأنه ان يقحمها في مشاحنات داخلية تضر بوحدة قواها وتلاحم عناصرها .

والسؤال : لماذا عادت الفكرة الى الظهور ؟

لقد أشارت الى هذا بعض الصحف التي أذاعت نبأ قرب تأليف حكومة المنفى .. «نجون فورم» كتبت : أن السبب الرئيسي لتأليف الحكومة الفلسطينية في المنفى هو ازالة العقبات أمام التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

وأثبتت ذلك « لي موند » التي نشرت في ٤–١١–٧٧ ان المنظمة لن تعلن عن تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى ما لم تتأكد من انعقاد مؤتمر جنيف ومن دعوتها الى المشاركة فيه .

وعلى الرغم من غياب الوثائق ، الا ان المؤشرات تثبت ان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية طرحت الفكرة وفصلتها للتغلب فعلا على مشكلة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف . ولا يغير من هذا أن هودنغ كارتر ، متحدث وزارة الخارجية الامريكية ، نفى ذلك في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

بل ان التكهنات حول تأليفها تدعم هذا الاستنتاج وتتفق مع شرط اسرائيل القائل بتمثيل فلسطيني خارج منظمة التحرير بأطرافها ...

ولعل العودة الى اقتراح السادات ان يمثل بروفسور امريكي من أصل عربي الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، وتداول اسم الدكتور وليد الخالدي مما يثبت تماما ان طرح فكرة حكومة المنفى كانت محاولة اضافية للالتفاف حول منظمة التحرير واستبعادها عن مباحثات تسوية القضية الفلسطينية .

### دروس

منذ أن تغير بناء وطابع منظمة التحرير الفلسطينية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وأصبحت فعلا تقود الحركة القومية العربية الفلسطينية وتتمتع بقدر كبير من الاستقلال وحرية التحرك ، والامبريالية ومحافل اسرائيل الحاكمة والرجعية تحاول اما القضاء عليها أو احتوائها .

ونضع الامرين لاننا نفرق بين أهداف هذه العناصر الثلاثة .

ففي حين تعمل المحافل الاسرائيلية الحاكمة وأطراف من الرجعية العربية ( حكام الاردن مثلا ) على القضاء على منظمة التحرير ... تعمل الرجعية العربية (حكام مصر والسعودية مثلا) على احتواء المنظمة وترويضها بحيث تقبل بمخططاتها وحلولها الرجعية .. أما الامبريالية الامريكية فتكيفت مع التطورات وفي حين كانت تؤيد المحافل الاسرائيلية الحاكمة وأطراف الرجعية العربية في محاولاتها القضاء على المنظمة والحركة القومية العربية الفلسطينية أصبحت تعمل الان على تحجيم المنظمة ومحاورة جناحها اليميني لكسبه الى صفها ، بعد ان فشلت في تصفيتها .

ومثلت هجمة ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ احدى المحاولات المركزة الكثيفة من أجل القضاء على الحركة القومية الفلسطينية وقيادتها منظمة التحرير .. فحكام الاردن شنوا آنذاك حملة عسكرية شرسة على المنظمات

**بقلم: دكتور اميل توما**

الفدائية الفلسطينية . وقاموا بمذابح في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وحكام اسرائيل والولايات المتحدة كانوا يحمون ظهورهم ليمنعوا أي تدخل عربي يوقف مجازر الطغمة الاردنية المتوحشة .

آنذاك تحركت فعلا القوات الاسرائيلية لتصد أي نجدة سورية ، وانتقل الاسطول الامريكي السادس الى الشرق ليهدد الاقطار العربية ويشجع الطغمة الاردنية لتواصل جريمتها البشعة .

وجاءت المحاولة الثانية الكبرى خلال الحرب الاهلية في لبنان .. بل ان من أهم أهداف تلك الحرب التي فجرتها الرجعية العربية بالتعاون التام مع الامبريالية وحكام اسرائيل كان القضاء على منظمة التحرير .. وفي اطار هذه الحرب دخلت أطراف عربية (ومنها سوريا في فترة معينة) الى الساحة وحاولت احتواء منظمة التحرير .

ولكن هذه المحاولة جرت في ظروف تختلف عن ظروف هجمة ايلول الاسود . فالمنظمة كانت قد توطدت مواقعها عربيا ودوليا . فالدول العربية في مؤتمر الرباط ١٩٧٤ اعترفت بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . والامم المتحدة صادقت على هذه الحقيقة . ومنحت المنظمة مكانة مراقب في هيئاتها . وهذا ، الى جانب سلسلة القرارات التي تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، حمل في طياته اعترافا بأن المنظمة تمثل حركة وطنية لشعب في طريقه لاقامة دولته الوطنية المستقلة.

وبصعود مكانة المنظمة عربيا ودوليا ازدادت وتيرة نشاط سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاقامة بديل للمنظمة .

ولكن تلك المحاولات ابتداء من زمرة الجعبري حتى زمرة الشيوخي باءت بالفشل . ولم تنجح تلك السلطات حتى في صنع « دمية فلسطينية » تظهر في الساحة التي تسيطر عليها .

ورافق محاولات القضاء على منظمة التحرير او تحجيمها واحتوائها تطور هام وحاسم على الصعيد الدولي بفضل كفاح الحركة القومية العربية الفلسطينية ومساندة الشعوب العربية .

فالرأي العام العالمي ، الذي رأى أزمة الشرق الاوسط ، في الفترة الاولى بعد حرب حزيران ١٩٦٧ نزاعا بين الدول العربية واسرائيل ، وقبل قرار مجلس الامن ٢٤٢ دون تحفظ ، اقتنع ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وصلبه ولا يمكن تسويته بدون تسوية القضية الفلسطينية وتلبية أماني الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وانعكس هذا الاقتناع حين تجدد الحديث عن استئناف مؤتمر جنيف ، بوصفه اطار المباحثات والمفاوضات لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وتقرر ان يشترك الفلسطينيون في هذا المؤتمر اذ لا حل بدون حل قضية الشعب الفلسطيني .

وازاء رفض حكام اسرائيل اشتراك منظمة التحرير ، الصادر عن رفضها

البقية على صفحة — ٧ —

## محاولات عربية لتفادي الاشتباكات بين المغرب والجزائر

الجزائر — دعا الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، منظمة الوحدة الافريقية للعمل على حل مشكلة الصحراء الغربية . وكان الرئيس الحالي للمنظمة ، رئيس جمهورية الغابون ، قد اعلن انه سيوفد وزير خارجيته في جولة في اربع دول في افريقيا لاطفاء التوتر في المنطقة .

واشتد التوتر في منطقة الصحراء على اثر التهديد الذي اطلقه ملك المغرب بأن قواته قد تجتاز الحدود الجزائرية خلال مطاردتها لقوات جبهة تحرير الصحراء الغربية — بوليساريو ، هذا التهديد الذي صادق عليه البرلمان المغربي باقراره « حق » المغرب بمطاردة « عصابات المرتزقة » ؟! — اي الثوار — أيا كانت الجهة التي يلجأون اليها .

هذا وابدت بعض العواصم العربية استعدادها للتوسط بين المغرب والجزائر لتفادي وقوع اشتباكات بينهما . واوفد الرئيس المصري نائبه حسني مبارك الى المنطقة . واجتمع حسني مبارك ، يوم الاحد الماضي مع الرئيس الجزائري . وصرح عقب الاجتماع بانه متفائل من امكانية الوصول الى حل ، ثم توجه الى موريتانيا .

ووجه الرئيس معمر القذافي نداءا الى طرفي النزاع يدعوهما به الى ضبط النفس .

ويلاحظ ان كلا من المغرب وموريتانيا تسعيان الى استمرار استيلائهما على الصحراء الغربية وترفضان الاعتراف او التفاوض مع جبهة التحرير . وتؤيدهما فرنسا في هذا . بينما تعترف الجزائر بحق شعب الصحراء في تقرير المصير ومن ثم بحقه في النضال المسلح .

وهاجمت صحيفة « الشعب » الجزائرية مواقف الرئيس ديستان من أزمة الصحراء ودعت الحكومة الفرنسية الى اتخاذ موقف محايد من هذه المشكلة .

وكانت فرنسا في محاولة للتدخل في قضية الصحراء الغربية قد ارسلت قوات الى حدود الصحراء بحجة انقاذ مواطنين فرنسيين زعمت ان قوات جبهة التحرير — بوليساريو اختطفتهم .

### مزيفو التاريخ — بقية

التظاهري على الوفد في بيت سوكولوف باذن من البوليس . الامر الذي لا يمكن أن يكون له شبيه في الاتحاد السوفييتي .

أما اذا تضايقت من زيارة الوفد في مجد الكروم واطلاعه على الدمقراطية الاسرائيلية في التطبيق فالحق ليس على منظمي الزيارة بل على منظمي الهجوم البوليسي الغاشم الذي وصفته صحيفة جروزلم بوست بالمذبحة المصغرة .

لشد ما هو محزن أن ينشغل اناس يدعون حمل لواء أخوة الشعوب في غسل الادمغة خدمة مجانية لمثيري الحروب والمتاجرين بدماء الشعوب .

### الزيارة — بقية

— سيان .. فبعد موته الغامض انتقلت املاكه الى « الدولة » .

— والآن ، هل كنت تريد ان يلقى الاغنياء هذا المصير ؟

— لو ظلوا في بلادهم لاختلف الحال ولظل المطري حيا يرزق!

— لا تنس ان الاعمار بيد الله ..

— هذا كلام تتاجرون به عند اللزوم .. ولو كنت تؤمن به حقا لما هربت من يافا .

— اوه .. انت لا تطاق ! ومع هذا فانا اتساءل : من أين لك هذه الكبرياء وانت لاتملك حتى موطىء قدم في بلادك ؟ يخيل الي انك تعريني دون ان تمتد يديك الى هدومي .. مَن أنت؟!



## الامم المتحدة تطالب بعودة نازحي ١٩٦٧ وتندد بالتعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا

نيويورك — الوكالات — اتخذت اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة قرارا ، باغلبية ١٠١ صوت ، يطالب اسرائيل باتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان عودة النازحين الفلسطينيين في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ الى ديارهم ، وبالامتناع عن وضع اية عراقيل امام عودة هؤلاء النازحين . وانتقد القرار ما تقوم به اسرائيل من تغيير الطابع الدمغرافي ( السكاني ) في الاراضي المحتلة واقامة المستوطنات بغية منع عودة اولئك النازحين الى اوطانهم .

وفي الوقت نفسه اوصت اللجنة الدولية لمناهضة التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة الجمعية العمومية بادانة اسرائيل من جديد لتعاونها مع جنوب افريقيا والطلب اليها ان تمتنع فورا عن اي تعاون مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

واوصى القرار الذي اتخذ في نهاية اسبوع الماضي الجمعية العمومية بان تحث الحكومات والهيئات الدولية على ممارسة نفوذها لارغام اسرائيل على التوقف عن التعاون مع جنوب افريقيا .

واعرب التقرير عن القلق العميق ازاء هذا التعاون القائم في جميع الميادين وخصوصا في الميدان العسكري .

## هذا الخبر

## حين لا « تحكم امريكا »

قررت الولايات المتحدة الامريكية الانسحاب من « منظمة العمل الدولية » ، في النصف الاول من هذا الشهر . وكانت قد أعلنت عن رغبتها في الانسحاب منذ سنتين . وأعلن جورج ميني ، رئيس « اتحاد العمل الامريكي » ، ان بلاده انسحبت من هذه المنظمة الدولية لكونها « أصبحت منظمة شيوعية » ...

وجورج ميني هذا هو « القائد النقابي » (!) الذي عمل على انسحاب « اتحاد العمل الامريكي » من اتحاد « النقابات الحرة » — اي نقابات الدول الرأسمالية الغربية — على اعتبار ان هذه النقابات مستعدة للتعامل مع عناصر شيوعية ....

وتشير الحقائق ان الرأسماليين الامريكيين ، من أصحاب العمل ، لا يريدون التعامل مع هذه الحركة لانهم لا يسيطرون على الاغلبية فيها .

وانشأت « الايكونوميست » البريطانية مقالا في عددها الصادر في ١١–١١–١٩٧٧ بعنوان « امريكا لا تحكم » اكدت فيه ان الولايات المتحدة لم تعد تسيطر على « منظمة العمل الدولية » اذ ان طابع هذه المنظمة قد تغير بانتساب الدول النامية المتحررة والاقطار الاشتراكية الى صفوفها .

وتجدر الاشارة الى ان سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، أعلن عن أسفه وقلقه حيال الخطوة الامريكية هذه واعتبرها « خطوة الى وراء » .

وأصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا بهذا الخصوص جاء فيه :

« يبدي اتحاد النقابات العالمي اسفه لهذا القرار الذي اتخذته حكومة كارتر تحت ضغط جورج ميني وأصحاب العمل الامريكيين الذين يمارسون الضغط على منظمة العمل الدولية ، منذ سنتين لكبح تطورها الايجابي في مجال التعاون الدولي .

ان ميني وحكومة الولايات المتحدة لا يريدان الاعتراف بالتغيرات التي جرت في العالم وداخل منظمة العمل الدولية . وقد بذلا كل ما يستطيعان لمنع دمقرطة منظمة العمل الدولية وسير اعمالها . واذ فشلت الولايات المتحدة في المحافظة على دور السيطرة داخل منظمة العمل الدولية فقد رفضت الدمقراطية والتعاون على أساس المساواة ، وفضلت الانسحاب من هذه المنظمة .

ان هذا القرار يعرض للخطر الطابع العالمي لمنظمة العمل الدولية . ولا بد ان تنعكس آثاره على برنامج نشاطها ، وعلى وضع العاملين فيها ، كما انه سيسيء الى التعاون الدولي بأسره .

وينبغي ان يؤدي استنكار كثير من المنظمات النقابية — بما فيها القوى الدمقراطية في الحركة النقابية الامريكية — لقرار حكومة كارتر الى دفع حكومة الولايات المتحدة الى التراجع عن قرارها .

وأيا كان الوضع فان اتحاد النقابات العالمي يؤكد من جديد عزمه على أن يبذل كل ما يستطيع ، بالعمل الموحد والمنسق للنقابات من كل الانتماءات ، من اجل دمقرطة منظمة العمل الدولية ومشاركة كل الدول في كل هيئات المنظمة ، على قدم المساواة بغض النظر عن نظامها الاقتصادي والاجتماعي ، حتى تصبح هذه المنظمة اداة فعالة في تطوير تعاون دولي واسع ، والدفاع عن الحقوق النقابية وحقوق الانسان ، وتعزيز السلام والانفراج في العالم » .

وعلى هذا الضوء يبدو زيف مزاعم الادارة الامريكية انها انسحبت لان هذه المنظمة الدولية « انحرفت عن اهدافها » واصبحت تتورط في الشؤون السياسية واتخذت قرارات معادية لاسرائيل . والاشارة هنا الى قبول المنظمة الدولية منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها مراقب ومصادقتها على قرار يدين احتلال اسرائيل للاراضي العربية وخرقها المواثيق الدولية خلال ممارستها اليومية فيها .

ولعل اكبر دليل على هذه الحقيقة قرار اسرائيل عدم الانسحاب من المنظمة الدولية .

### « الزلزال » للكاتب الجزائري — بقية

عن ظاهرة الزنى والدعارة والحرمان الجنسي ، بكل قسوة ، ويكشف عن اسبابها الاجتماعية وخلفيتها الاقتصادية .

ولكن هذه السلبيات ليست الوجه الحقيقي لجزائر الثورة ، انها البثور الموروثة عن العهد الاستعماري العنيف والتي ستتخلص الثورة منها لا محالة. فمن خلال الاحاديث التي تترامى الى مسامع « بو الارواح » ينبئنا الكاتب بما يعنيه الاصلاح الزراعي : « سيكون حدثا عظيما . مثل اندلاع الثورة ، او الحصول على الاستقلال » .

ويحدثنا عن التصنيع : « مئات الشاحنات تمر في كل ساعة نحو عنابة وسكيكده .

— المنطقة صارت فعلا صناعية .

— لا الحكومة بذلت في مجال التصنيع جهدا محترما .

— والتعليم ايضا . منذ صارت البلديات مسؤولة عن بناء المدارس ، لم تبق تقريبا دشرة بدون مدرسة . حتى الذين لا امل لهم في أن يصلهم معلم في سنة او أكثر ، يبنون المدرسة ويروحون يطرقون الابواب » . ( ص ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٧ ) .

ويدعك الكاتب تدرك انه يشاد معمل للمحركات — « معمل المحركات حسب مايقولون انجاز عظيم يا أخي .

— الحق انه يناسب قسنطينة ، العاصمة الفلاحية للشرق الجزائري كله .

— الامور تدرس كما ينبغي . خبراء ومهندسون وعلماء ، الجزائر تتقدم » ( ص ١٥٢ ) .

وهي تتقدم حقا . وتتسع دائرة الاصوات التي تؤكد هذه الحقيقة . أما « بو الارواح » فلا يعود يسمع حتى نفسه . والزلزال الذي طالما تمناه تتسع معالمه حقا ودلالته ، الا انه « زلزال » آخر ، ثورة جديدة تقتلع من الجذور الاسس الاقتصادية والاجتماعية للطبقة التي يمثلها . أما قسنطينة المبنية على الصخر ، قسنطينة الجديدة فتتوطد أركانها وتزداد قوة ومناعة وتواصل التقدم .

# هوليوود الأمريكية وعصر القوائم السوداء

بعد ربع قرن ، لا تـزال ذكرى واحدة من أبشـع المطاردات ضد أنبل المفكرين والادباء والفنانين المبدعين الامريكان حية في أذهـان الكثيرين . الشهادة التـي ننشرها هنا ، والتي نشرتها صحيفـة « الاوبزرفر » البريطانية ، مؤخرا ، مفيـدة في تذكيرنا مرة اخرى بـأن النضال لم ينته بعد من اجـل فرض المفاهيم الواقعية علـى ممثلي المؤسسة الاحتكارية الامريكية الذين يهمهم التلويح بالخطر الشيوعي متى مـا كسدت صناعاتهم .

فيمايلي يصف لارى آدلر ، المؤلف والعازف الموسيقـى . والذي كان اسمه في القائمـة السوداء لهوليوود ، الضغوط التي مورست ضده وضـد العديد من أصدقائه الفنانين في تلك الحقبة السوداء .

بعد يوم من مثول ايلياكازان ، أحد أفضل المخرجين السينمائيين ، أمـام اللجنة البرلمانية حول النشاط المعادي لامريكا ، كانت مجموعة منا تجلس معه في أحد مطاعم نيويورك . قال كازان : « لدي مليونا دولار في البنك ، ومـا من أحد يستطيع اجباري على الكلام». وبعد اسبوع نشر كازان اعلانا علـى ربع صفحة من « النيويورك تايمس » يقول فيه بانه سيتكلم لان « السريـة تخدم الشيوعيين ، لذا فان التزامـي بالمواطنة يجعلني أقول كل ما أعرف».

لقد تحدث اذن . وفي ذلك اليـوم حضرت حفلة عشاء حيث لقيت الكاتب المسرحي كليفورد اوديتس هناك، وكان أحد الذين نعتهم كازان بالشيوعيـة. ولعلمي بصداقتهما فقد تعاطفت مـع اوديتس وقلت له بأن من الفظاعة أن يبيع الصديق صديقه . فأجاب اوديتس: « لا تحكم عليه بهذه القسوة ، مـا ادرانا بالضغوط التي تعرض لها ؟ ».

وبعد اسبوع وقف اوديتس أمام اللجنة شاهدا على كازان من بين آخرين .

واليوم نطلق على تلك المطـاردة الامريكية اسم « المكارثية » . غير أن مكارثي انما انطلق بمباركة الرئيـس هاري ترومان « ارهم الجحيم » .لقد كان ترومان هو الذي أدخل « قسـم الولاء » . وكان رفض التوقيع علـى هذا القسم يعني الطرد الفوري ، مـن الخدمة الحكومية حتى دون سمـاع اية شهادة .

وقد تضمن « قسم الولاء » هـذا قائمة بحوالي ( ٢٠٠ ) مجموعـة أو منظمة اعتبرت شيوعية أو واجهـة للشيوعية . ولم يقدم أي دليل علـى ذلك . بل لقد توصلت فيما بعد مـن خلال وثيقة الاتهام الموجهة ضـدي الى أن هذه القائمة لاأساس قانونـي لها . ومع ذلك فقد أصبحت ميثاقـا لمحترفي المطاردة .

وبالاستناد الى تلك القائمة قـام عميلان سابقان لمكتب التحقيقـات الاتحادي باصدار قائمتهما في كتـاب أسمياه « القنوات الحمر » وقد أصبح ذلك الكتاب انجيل أصحاب القوائـم السوداء ، حيث تربعت نسخ منـه في درج مكتب عامل في حقل السينمـا والراديو والتلفزيون . اذ أدرج كـل اسم ورد في ذلك الكتاب تلقائيـا في القوائم السوداء ما لم يكن الشخص مستعدا ل « تطهير » نفسه .

كانت هناك طريقة واحدة للقيـام بذلك . أن تتطوع للمثول كشاهـد اتهام أمام اللجنة . وما أن تكـون هناك حتى يتعين عليك أن تذل نفسك، وتركع ، والاهم من ذلك أن تتاجـر بأصدقائك ، أي أن تسمي أسمـاءا لاثبات « اخلاصك » . والواقع أنـه دون التسمية لا يمكن أن « تتطهر » .

لقد دمر عصر القوائم السـوداء سمعة ، وفي بعض الاحيان حيـاة ، بعض المواطنين الموهوبين والمبدعين. تخطر في ذهني أسماء ج .روبـرت اوبنهايمر ، مدير مشروع الطاقـة الذرية ، وأوين لاتمور وآخرين كانت جرائمهم بالاساس محاولـة الازدراء بشيانغ كاي تشيك وغيره الخ .

أما في مجال السينما فاذكر أسمـاء جون كارفيلد الطبيب ، الذي توفي اثر نوبة قلبية بعد ثلاثة أيام من شهادتـه أمام اللجنة ، وفيليب لوب الـذي انتحر ، وادوارد برومبرج الذي انهارت صحته ثم توفي بعد شهادته . ولاري باركس ، الذي ارتجف عند مجرد تذكر مأساته . لقد لمع كنجم سينمائي بعد فيلمين فقط ، ثم استدعي للمثول أمام اللجنة وذهب الى واشنطن . نعم ، لقد كان عضوا في الحزب الشيوعـي الامريكي لفترة قصيرة جدا . وكـان مستعدا أن يقول لهم أي شيء ولكن عن نفسه فقط .

في لوس انجلوس تعرض مسرحية منذ سنوات بعنوان ـ هل انت الان ، أو هل كنت على الاطلاق ؟ ـ وهـي نسخة حرفية من الشهادات أمام لجنة النشاطات المعادية لامريكا . ومع أني لا أحمل حبا لاولئك الذين اعترفوا على آخرين ، ولكن مشاهدتي لتلك المسرحية جعلتني أخرج بشعور تعاطف هائـل وشفقة على لارى باركس .

قال باركس : اعتقد أن مستقبلـي قد انهار بسبب حضوري هنا. وسأكون شاكرا اذا لم تضعوني أمام هـذا الاختيار : أما ان اناصب اللجنـة العداء واذهب الى السجن أو ان اجبر على الركوع في مستنقع يجعل منـي مخبرا . ـ من لا تهتز عواطفه لمثل هذا النداء ؟ غير أن اللجنة تصرفـت كما لو أنه لم يتكلم وتمادت في اعتصاره حتى انهار الرجل . لقد تكلم ، وسمى أشخاصا .

وبعد أن أنهى باركس شهادته كان يرى نفسه مدمرا ، وقد ودع حيـاة الاعمال السينمائية الكبيرة . قـال له ممثل اللجنة أن الاشخاص الذيـن سماهم ليسوا بالجديدين على اللجنة. ولم يبرأ باركس على الاطلاق ورفضت اللجنة طلبه العاطفي لرد اعتباره .

لقد أشرت الى كتاب « القنـوات الحمر » وقائمة المخربين فيه . ومـن تظنون كان في رأس القائمة ؟ لقـد قادني حظي أن يكون اسمي مبتدئـا بالحرف ـ أ ـ !

الى جانب اسمي وردت أسمـاء ثماني منظمات كان يفترض انتمائـي لها أو القيام باعمال لصالحها . مـن بين هذه المنظمات كانت هناك اثنتان لم أسمع بهما قط . ومن المنظمـات الاخرى كانت منظمة اغاثة ضحايـا الحرب الروسيين التي ضمـت في عضويتها أسماء اليانور روزفلـت ـ زوجة الرئيس الامريكي الراحـل فرانكلين روزفلت ـ ودوايت ايزنهاور وتشرشل . ولكن هذه المنظمة كانـت شيوعية في عرف المدعي العام . وربما كانت المنظمة الاكثر تسببا لاتهامي ـ لجنة اللاجئين المعادين للفاشية ـ التي عملت في صفوفها في أواخر الثلاثينات. غير أن ما سبب محاربتي لم يكن مجرد ورود اسمي في الكتاب . فلقد دعمت هنري ولاس حين رشح نفسه لرئاسة الجمهورية عام ١٩٤٨ بعيدا عـن الحزبين الرئيسيين. وقد عد هذا عملا خيانيا لان الحزب الشيوعي دعـم ولاس ايضا . ولم يقل عن ذلك سوءا انتمائي الى لجنة سميت « لجنـة التعديل الاول للاعتـراض علـى التحقيقات » التي جرت في واشنطن حول الكتاب . فقد اجتمعت مجموعـة منا في أحد المطاعم في خريـف ١٩٤٧ وجمعت مبلغا كافيا لتأمين طائرة تقلنـا الى واشنطن . وكان بيننـا هنري بوجارت ، جين كيلي ، داني كاي ، جون هيوستون ، شيلي ونترز وآخرون كثيرون . وكانت معنا رسائل تضامن من توماس مان ، ألبرت اينشتاين ، هيلين كيلر ، فرانك سيناترا .. الخ .

وكقاطعي الطرق ظهرت ضدنـا مقالات وتعليقات في كل صحيفة وشبكة راديو يمينية . وتحت ضغوط كهـذه تخاذل بعض الاعضاء . استطيع أن افسر ذلك الان . لقد اعتدنا أن نكون محبوبين ، بل ومعشوقين . فبـدأ بعضنا يعاني من أعراض الانعزال .

كان أول المتخاذلين بوجارت الـذي أدلى بتصريح مخز للصحافة مدعيـا أنه قد خدع ، ثم تراجع داني كاي ، ثم آخرون .

ولكن كيف كان رد فعلنا نحـن . شعرنا بان ليس هناك ما يدعـو للاعتذار . وهكذا كنت في ورطـة عميقة . فقد أصرت احدى ربـات البيوت في كرينج بانني ورفيقي في العزف بول دريبر مواليان للشيوعيـة وان النقود التي نتسلمها من حفلاتنا كانت تذهب مباشرة ، وبشكل ما ، الـى موسكو . لذا فيجب منعنا مـن اداء الحفلات التي تعاقدنا على اقامتها في المدينة التي تقيم بها . وتشبثـت الصحافة بهذه الحجة وبدأ النـاس بالغاء حجزهم على الحفلات . وكـان علينا أن نقوم بعمل شيء ما .

كان بامكاننا أن « نطور » أنفسنـا باسلوب بيع الاصدقاء الذي ذكرته ، أو أن نطلب حكما قضائيا . فلجأنـا الى الاخير . وانتهى الامر باننـا مذنبون حتى النخاع . ولم أعرف حتى اليوم بماذا نحن مذنبون بشيء مـا ! وهكذا اكتمل أحكام القائمة السوداء وهذا ما جعلني اقيم في انكلترا مـذ ذلك .

بدأت محاولات المساومة بعد ذلك في لقاء ما أزال أذكره حتى اليـوم. اقترح علي والتر ونشل ، أقـوى صحفي متخصص بترويج الشائعـات في أمريكا ، أن أبيع ـ هنري ولاس ـ و ـ بول دريبر ـ وسيعيدني هو من جانبه الى مكاني الطبيعي . ولا شك أن له من النفوذ ما يمكنه من ذلك . ولم أوافق . فقال محرر كان حاضرا في اللقاء : « سيسلخ جلدك » . وقد قام بالمهمة على أحسن وجه بالتأكيد . وهكذا بقيت في القائمة السوداء .وبعد بضعة أعوام كان فيلم « جنفييـف » مهيئا للعرض في احدى صالات نيويورك وقد قمت بتأليف موسيقاه وعزفها .

وفي اللحظة الاخيرة طلب صاحـب الدار نسخة من الفيلم لحذف اسمـي منها ، مما قاد الى الموقف السخيـف التالي . فقد رشحت الموسيقى لنيـل جائزة الاوسكار ، ولم يكن هنـاك اسم لمؤلفها . وأدى هذا الى ترشيح قائد الاوركسترا لنيلها . وحين أبلغت الاكاديمية اعترفت بخطاها وتراجعت.

وما دامت هذه الحماقات باقيـة ، واسمك لن يزاح من القائمة السـوداء ما لم تظهر نفسك ويزكيك اناس مثل ـ جون وين ـ وتحالفه السينمائي مـن أجل الحفاظ على القيم الامريكية ـ ما أشرفه ! ـ فلن أتزحزح من موطن هجرتي هذا !



السجـين والحمـام
للرسام المصري فـاروق شحـادة
( عرضـت هذه اللوحة في معـرض « الغرافيك » العالمي الذي اقيم بمناسبـة مهرجان الشباب عام ١٩٧٣)

# في «سلمان باك» ينتجون للسينما العراقية : «النهر»

يقول المخرج السينمائـي العراقي أنه متفائل بمستقبـل السينما العراقية ، ولكـن بشرطين : الاول أن تستمـر حركة الانتاج السينمائي التـي تشهدها الان المؤسسة العامة للسينما والمسرح . والشـرط الثاني أن تتوفر لقسم السينما في المؤسسة ثلاثة أشيـاء : البرمجة والتنظيم ، الحرفيون ـ وخاصة المختصون في تقنيات العمل السينمائي ،واخيرا قسم ( الدراماتورجي ) الذي يقترح مشاريع الافلام .

عن آخر فيلم أخرجـه الياسري ننشر هذه المعالجة ، مع بعض التصرف ، عن الزميلة « طريق الشعب » العراقية :

مدير السينما في المؤسسة ، ضياء البياتي ، يؤكد أن المؤسسة ماضية قدما في الاستمرار بحركتها وتنشيطها وزيادة عدد الافلام التي تنتجها عاما



بعد آخر .

اما رمضان كاطع ( منتج سينمائي ) فيقول: صحيح انه من الضروري ان تتحرك الالة ، ولكن اية حركة ؟ .. الحركة الجيدة نحو الهدف الجيد بالطبع .. واعني بهذا انه مع تحركنا لانتاج أفلام سينمائية ، تسجيلية كانت أم روائية! ينبغي التفكير بالاسلوب الافضـل لتوصيل أفكارنا الى الناس ، والـى الاقطار العربية الاخرى ، مخترقـين بسهولة جدران الرقابة في هـذه الاقطار .. بمعنى أن نبتعد عن المباشرة في طرح شعاراتنا وأفكارنا ، لان العديد من أجهزة الرقابة في هذه الاقطـار لا يوافق على أفكارنا وشعاراتنـا .. وبالاسلوب غير المباشر يمكننا أن نضمن عبور أفلامنا مثل هذه الحواجز .

## سلمان باك ـ ١٩٦٧

في يوم شديد الحرارة .. مغبـر ورطب ، من أيام الاسبوع الماضي جرت هذه الاحاديث على هامش العمـل المتعب لبضع عشرات من العاملـين في الحقل السينمائي من أجـل انتاج الفيلم العراقي الجديد « النهر » .كانت الحركة تتراوح بين قلب المدائن (سلمان باك)وبساتينها وشاطىء دجلة عندها.. اهل المدينة منبهرون لهذه الحركـة والضجة غير الاعتيادية التي تحدثهـا أجهزة التصوير وهؤلاء الفنانون الذين عرفوا أغلبهم عن طريق التلفزيون .. أطفال المدينة ونساؤها وبعض رجالهـا تسلقوا شرفات البيوت وجدرانهـا لاكتشاف « سر » السينما والتمثيل .



« النهر والرماد »
لمحمـد شـاكر

غير سهل أن نقدم ملخصا وافيـا لقصة الفيلم . فالرواية التي تعتمـد عليها ( النهر والرماد ) للكاتب محمد شاكر السبع ، جرت عليها ، عنـد اعداد السيناريو ، تعديلات ، بعضها جوهري كما يقول مخرج الفيلم وكاتب السيناريو ـ فيصـل الياسري .

والسيناريو الكامل للفيلم لم يتوفر لنا . ولكن بوسعنا أن نعرض لبعض الفيلم الذي تجري احداثه في عـام ١٩٦٧ : عمل صيادي السمك ومردوده غير المجزي بسبب خضوعهم لمحتكـر يستأثر بحصة الاسد من الاربـاح .

## حين يجبر المناضل السياسي على الاختفاء تظل تصدح في الارجاء اغنية عن الامل والمستقبل

مشكلة الزواج بالاكراه بين رجل كبير في السن وامرأة فتية .. عامل يشتغل في معمل للسجاير يزج به في السجـن بسبب رفضه المشاركة في حادث سرقة من المعمل ، وعندما حاول فضـح اللصوص ـ وهم من الجهاز الاداري للمعمل ـ الصقوا التهمة به. اتفاقات بين محترفين وموظفين رسميين لشراء أراض ليست ذات أهمية في وقت مـا ولكن يوجد تخطيط لتحويلها في زمـن لاحق الى مشاريع سياحية أو اقامـة منشآت بالقرب منها .. حادث «تمرد» صيادي السمك على المحتكر وبيعهم السمك للناس بطريقة البيع المباشر.. وفي الجانب الاخر تقابلنا صورة المناضل السياسي الذي يشق لنفسه طريقـا صعبة نحو التأثير في هذا النمط مـن الحياة . ووضع بذور التغيير الثوري له .. انه يتمثل في « تمرد»الصيادين، وفي فتح عيون ذلك الفتى الصغيـر ، الذي يصر الجميع على معاملته كطفل، على العالم السياسي والعمل الثوري، حتى اذا أجبرت الظروف القاسيـة المناضل السياسي على الاختفاء أو ترك المنطقة ، تظل تصدح في الارجاء اغنية عن الامل والمستقبل وعطاء النهـر العظيم .. ويشكل هذا المشهد الاخير خاتمة الفيلم .

## الرواد والوجوه الجديدة

يقول ضياء البياتي ، الذي يقـوم ايضا بادارة انتاج الفيلم ان من ميزات هذا الفيلم انه أشرك في التمثيل اولئك الرواد الاوائل للسينما العراقيـة : حقي الشبلي ، ياس علي الناصر ، أمل صادق ، قدري الرومي ، فالـح الزبدي وأسعد عبد الرزاق . كمـا سيكشف عن وجوه سينمائية شابـة جديدة تظهر على شاشة السينما لاول مرة : هناء محمد ، سوسن شكـرى وسلام عبد الزهرة .

## « الكومبارس » مـن أهالي « سلمان بـاك »

أما فيصل الياسري ، مخرج الفيلم وكاتب السيناريو ، فيعتقد أنه سيحقق عملا جيدا في هذا الفيلم مستفيدا من تجربة فيلم « الراس » الذي انتج في العام الماضي :

ـ تجربة « الرأس » أفادتنـي في معرفة أفضل للامكانيات البشريـة والفنية المتوفرة لدى المؤسسـة .. وأعتقد أن المجموعة البشرية التـي أتعامل معها في هذا الفيلم الجديد ، ازدادت وعيا سينمائيا ، وبالتأكيـد سيكون لهذا أثر جيد على المستـوى الفني لـ « النهر » .

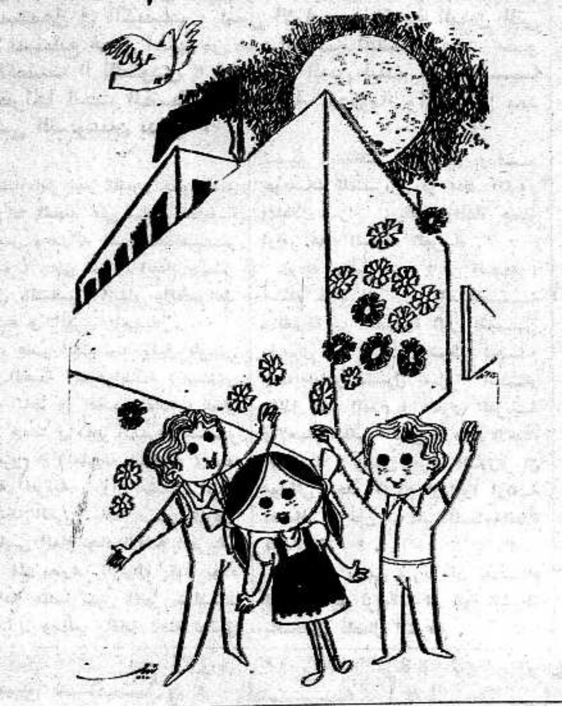
ويقول أيضا :

ـ في « النهر » ساوجه عناية اكبر للبيئة التي تجري فيها الاحـداث : الطبيعة . . الكومبارس جعلتهم مـن سكان « سلمان باك » وسيظهـرون في الفيلم بملابسهم وأوضاعهم وسلوكهم وتصرفهم اليومي الحقيقي .. بحياتهم الاعتيادية . وهذه العناية لن تبـدو بفذلكات ، وانما ببساطة .

## استبدال الشخصية العبثية بالسياسي الملتـزم ...

ويتحدث الياسري عن التغيـيرات التي أجراها في السيناريو على القصة الاصلية :

ـ كنت أسعى للحصول على قصة عراقية لتحويلها الى سيناريو ، ولكن وجدت اغلبها غير صالح للسينمـا بسبب ما اتسمت به الاهتمام المركـز بالتصوير الداخلي والمتداعيـات . والسينما تحتاج الى حدث والى عالم خارجي . وكانت قصة محمد شاكـر السبع هذه تبدو صالحة للسينمـا . الا انني وجدت فيها بعض النواقص . كما أن بعض الشخصيات لم يكـن ممكنا اظهارها كما صورتها القصـة . في القصة مثلا شخصية عبثية اثـرت حتى على نهاية القصة فجعلتها نهايـة عبثية ، عدمية ، دون اعطاء الاسباب الاقتصادية ـ الاجتماعيـة لهـذه العدمية ، فحذفت هذه الشخصيـة وقدمت شخصية نقيضة لها هي شخصية السياسي الملتزم .. كما اجريت بعض التعديلات والاضافات على عدد آخـر من الشخصيات والاحداث .



حكايـة

## الرجـل الـذي يحـب النـاس

ركن الأطفال

بقلم الكاتب العراقي : حميد ناصر

كان رجلا بسيطا اسمـه فهد وكان حب الناس يملأ قلبه وكان يفكر ويقول :
ـ كيف نحقق السعادة للاطفال ؟

وكان يا اعزائي يتألـم عندما يرى اطفالا حفـاة ، ليس لديهم ملابس جديـدة وحقائب يذهبون بها الـى المدرسة .

وذات يوم من ايام الربيع جلس مع اصحابه وقرروا ان يبنوا مدرسة لكل الناس، يتعلمون فيها حب الشعب والاطفال والزهور والشمس ويكرهون الاقطاع والرجعية والاستعمار .

ولكـل ذلك غضب الاستعمـار والاقطـاع والرجعية وقالوا : يجـب القضاء على هذا الرجـل وهدم مدرسته ..

وفي ليلة مظلمة قتلوا هذا الرجل وقتلوا اثنين مـن اصحابه . سقت دمـاه الارض واينعت مواكب من الابطال الذين واصلوا العمل من اجل غد سعيد للاطفال .

## أب يكتـب لابنائـه مـن السجـن

الشاعر الذي كتب هذه القصيدة هو مثـل الآلاف من آبائنا تحمل الكثير من اجل وطنـه وحبه للحياة .

انه المحامي زكي مراد . عمره ٦٠ سنة . وله ثلاثة أبناء هم صفاء وصلاح ومحمد . كتب لهم هذه القصيدة من السجن حتى لا يحزنوا.. لانه مناضل عاش من اجل قضية شعبه ودافع عن المحرومين والمناضلين . قبل مدة قصيـرة وقف أمام محكمة امن الدولة المصرية بتهمـة انه شيوعي .

لنقرأ هذه القصيدة واسمها « عاجل جدا » ونتذكر زكي مراد وأبناءه الثلاثة صفاء وصلاح ومحمد .

### عـاجـل جـداً

أطفالي الصغـار ، يا احبتي
صفاء .. يا صلاح .. يا محمد الحبيب
أراكم الان وفي عيونكم تساؤل عجيب !
ترى يغيـب ؟
ترى .. تطول غيبتـه ؟
وقبل أن أجيـب
أريد أن أسائل الاحبـة :
صـفاء ، يا قطتي السمينة ..
وأنت يا صلاح ، يا أطيب الفتيان
ترى تواصلان الدرس في جد .. وتعلمان
بأن كل ما ألاقي هين ومستهان
ما دمتما في الدرس فائزين
وأنت ، أيها المشاغب اللعين ..
ترى بذاءة اللسان فارقتك ، أم ترى
زادت وزدت في هواية الطعان ؟
أعود للتساؤل الملح في عقولكم ..
أجيب يا أحبتي
بمثل ما قلت لكـم من قبـل :
ثقوا بمصركم
ثقوا بشعبكـم
وأمتثلوا لامكـم
تيقنوا بانني أسير
على طريق الحق والغـد النضير
وعند ذلك توقنـون
بانني أعود
بمثل ما عودتكم من الهدايا والوعود
ومن صحاب يملأون البيت ، يصخبون بالنشيـد
وتنشدون وسطهـم
أغاني الغـد السـعيد
أغاني الغـد السـعيد
يا احبتـي الصـغار ..

والدكم : زكي مراد



## صيغـة أخـرى ـ بقيـة

الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وازاء اخفاق الامبرياليين الامريكيين في محاولاتهم احتواء المنظمة وترويضها بل اجبارها على الاستسلام والتنازل عن حق تقرير المصير ، اشتد النشاط للالتفاف حـول المنظمة وخلق البديل لهـا .

وشاركت الرجعية العربية ، وبشكل خاص محور القاهرة ـ الرياض ، في هذه المحاولات . وبدأوا يمارسون الضغوط على المنظمة لتتنازل عن تمثيل الشعب العربي الفلسطيني .. وتعـاقبت الاقتراحات ومن بينها ان تمثل الجامعة العربية الفلسطينيين . ثم ان يشترك الفلسطينيون في وفد عربي موحد .. ثم تقوم علاقة بين المنظمة والاردن قبل مؤتمر جنيف .

وكانت الرجعية العربية تطرح الاقتراح بعد فشل الاقتراح وهي تأمـل في ان تنجح في خططها الجوهري .

ولعل القراء يذكرون ان من بين هذه الاقتراحات ورد اقتراح تأليف وفد من رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة .

واشتركت المحافل الاسرائيلية في عملية طرح الاقتراحات على بساط البحث . فاقترحت ان يتمثل الفلسطينيون في وفد اردني .. او ان يكون التمثيل الفلسطيني عن طريق شخصيات لا تنتسب الى المنظمة او هي غير معروفة بانتسابها الى المنظمة .

وفي مطلع هذا الشهر اجتمع وزير الحربية عيزر فايتسمان مـع شخصيات من الضفة المحتلة ، بينها حكمت المصري ، لهذا الغرض .

وفكرة حكومة المنفى ، التي قامت على تأليف حكومة من عناصر بعيدة عن المنظمـة مع ان الامر الطبيعي ان تتألف من قيادة المنظمة ، نشأت على خلفية هذه المحاولات لاستبعاد الحركة القومية الفلسطينية عن عملية حـل القضية الفلسطينية . وهذا يعني انها نشأت في اطار مساعي اجهـاض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جـانب اسرائيـل .

والاسماء التي اقترحت لتأليف الحكومة ، بغض النظر عن موقفها ، تؤكد ان هدف الذين طرحوا الفكرة هو تصفية القضية الفلسطينية وفرض « سلام امريكي » يحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة .

والواقع ان الولايات المتحدة اعلنت صراحة حين اعترفت بحـق الفلسطينيين « بوطن قومي » انها لا تعني اقامة دولة فلسطينية . ومستشار الرئيس كارتر للامن القومي ، بجيجنسكي ، في حديثه الصحفي مـع سولزبرغز ، محرر « نيويورك تايمس » ( ٥-١١ ) ، اوضح هذا الامر تماما . وحدد معالم المخطط الامريكي حين اقترح ان تكون الضفة المحتلة ملحقـا للاردن ويتمتع أهلها بالحكم الذاتي في ظل التواجد الاسرائيلي العسكري .

ولا شك في ان الرجعية العربية باطرافهـا الساداتية والسعودية والهاشمية تقبل بهذا الحل . ولذلك تشارك في النشاط للالتفاف حـول المنظمة واستبعادها عن الساحة الفلسطينية والعربية تارة باقتراح حكومة في المنفى وتارة بتمثيل اردني والآن بتمثيل « امريكي » . فهذا هو معنى اقتراح السادات ان يمثل الفلسطينيين بروفسور امريكي من أصـل فلسطيني .

ولا بد من الملاحظة أن عداء الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية للمنظمة ينجم لا عن تخوفها لما تمثله فحسب بل عن نهجها الثوري المعـادي للأمبريالية وعن تعميق صداقتها مع القوى الثورية والتقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ولكن التطورات الفلسطينية والعربية والعالمية تثبت اثباتا قاطعا ان جميع المؤامرات على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ستفشل . ولا خوف على المنظمة ما دامت تحـافظ على مواقعها وتتمسك بسياستها وبحقوق الشعب الذي أنبتها .

# بحث صاخب لقضية مجد الكروم في الكنيست
# وزير الداخلية يقلب الحقائق دفاعاً عن بوليسه

**الكنيست — لمراسلنا البرلماني — دقت أصداء العدوان البوليسي بعنف على طاولة الكنيست . حتى أن خمس كتل برلمانية سارعت الى تقديم طلبات لبحث القضية بشكل مستعجل في الكنيست ، أمس الاول . وحكومة اليمين التي لا تستطيع غسل أيديها من هذه الجريمة البشعة دفعت عضو الكنيست (( الليكودي )) أمل نصر الدين ليقدم هو أيضا اقتراحا لبحث القضية بهدف تبرئة الحكومة والانسلال بعد رمي الشيوعيين بدائها .**

وباستثناء أمل نصر الدين أجمع مقدمو اقتراحات البحث على شجب معاملة البوليس وعدوانه على الجماهير العربية ، وعلى ضرورة ايجاد حل لمشاكل التنظيم والبناء والخرائط الهيكلية في القرى العربية .

تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية ( سننشر خطابه كاملا في العدد القادم ) فقال ان ما حدث في مجد الكروم هو « بوغروم » ( مذبحة انتقامية ) ضد الاقلية العربية . وان مشاكل البناء في المحيط العربي نابعة من الموقف السياسي العام تجاه الاقلية العربية . لذلك فان تصرف الشرطة يكون بهذه البشاعة عندما يكون الامر متعلقا بالعرب . وطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية وبمعاقبة المسؤولين ودفع تعويضات للمتضررين من مجد الكروم وباطلاق سراح المعتقلين والغاء جميع اوامر هدم البيوت العربية .

ووجه يوسي سريد ( من التجمع ) أسئلة حادة الى وزير الداخلية والشرطة عن الضرورة التي تقتضي بارسال قوة من ٤٥٠ شرطيا لهدم بيت مواطن مشلول يعيل ٨ انفار ولماذا ينفذ الهدم في القرى العربية والاحياء الفقيرة اليهودية دون الاحياء الفخمة ، وهل يعرف الوزير ان مواطني مجد الكروم ازدادوا اربعة اضعاف في حين لم تكبر المساحة المعدة للبناء بالمرة ؟ .

واقترح يوسي سريد ان تقام لجنة تحقيق نزيهة لا ان تقوم الشرطة بالتحقيق باعمال الشرطة .

وتكلم طوليدانو من كتلة « داش » فطالب بتنفيذ توصيات لجنة كوبارسكي بتمويل مشاريع بناء مساكن للازواج الشابة من العرب وتخصيص مساحات للاغراض العامة في القرى العربية ، تلك التوصيات التي لا تزال على الرف .

وهاجم مئير بعيل من « شلي » بشدة تصرف الشرطة فقال انني اخجل مما تفعله الشرطة ضد المواطنين العرب . وقد اعلنت خجلي بمناسبات عديدة مماثلة . فكم مرة استطيع ان افعل ذلك ؟

وقام أمل نصر الدين الذي قدم اقتراح بحث باسم « التكتل » اليميني ليدافع عن حكومته حتى بلغ حد التهجم على السلطات المحلية العربية متهما اياها بالانانية وحل مشاكل الاقارب والمحاسيب دون الاهتمام بقضايا الشعب العامة . وبالطبع تهجم على الحزب الشيوعي واتهمه بالتحريض على الحكومة بهدف الكسب السياسي .

وقد تعرض خطاب امل نصر الدين الى مقاطعات غاضبة من اعضاء الجبهة الدمقراطية اوقفته عن الكلام اكثر من خمس دقائق وقد دعاه تشارلي بيطون للالتحاق بشرطة اسرائيل .

اما وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ . فقد تجاوز العقول باستهتاره بالحقائق وتكذيب الرأي العام وتصديق كل كلمة خرجت في تقارير الشرطة العجيبة . وعاد ليتهم الاهالي باقفال شارع عكا - صفد وبرشق الشرطة بالحجارة ومهاجمتها بالعصي وقضبان الحديد مما اضطر الشرطة المسكينة الى الدفاع عن نفسها ولفتح الشارع الذي تعرض فيه المسافرون للخطر !

وقاطعه اعضاء الجبهة الدمقراطية هاتفين ان تقارير الشرطة غير صحيحة .

واقترح الوزير احالة اقتراحات يوسي سريد وشموئيل طوليدانو وامل نصر الدين الى لجنة الداخلية التابعة الى الكنيست كما اقترح شطب اقتراحي توفيق طوبي ومایر بعيل من جدول الاعمال .

وباكثرية اصوات الائتلاف ووفق على اقتراحه واقترح موشه عمار « مبام » احالة اقتراح مایر بعيل الى لجنة الداخلية كما طلب ماير فلنر احالة اقتراح توفيق طوبي الى لجنة الداخلية ايضا . الا ان طلب موشه عمار اسقط باكثرية اصوات الائتلاف . كما شطب طلب ماير فلنر باكثرية اصوات الائتلاف والتجمع باستثناء يوسي سريد ونفتالي فيدر وحايكا غروسمان .

## فلاحو المكر بعد فلاحي جولس

المكر - لمراسلنا - قام فلاحو قرية المكر ، خلال الاسبوع الماضي ، بحراثة اراضيهم المغروسة اشجارا مثمرة في موقع طنطور . فقام موظفو الكيرن كييمت بمحاولة طردهم من اراضيهم على اعتبار انها صارت « شلانو » بعدما صدرت أوامر بمصادرتها . وقد هددهم هؤلاء الموظفون بمصير فلاحي جولس اذا لم يخرجوا . واذ اصر بعضهم وتابعوا حرث الارض قام البوليس باستدعائهم الى مركز عكا . وهذا ما حدث لعضو المجلس المحلي السيد انداوس مخول يوم ١٥-١١-٧٧ . وقد اطلق البوليس سراحه بكفالة الى حين المحاكمة بتهمة الاعتداء على اراضي الغير !! ولم تقتنع الشرطة بانه هو صاحب الارض وبانه يحمل كوشان طابو بها وانه اعترض على المصادرة !

### في ندوة "نيو أوت لوك":
# السادات يحيي الندوة واللورد كاردون يقترح
# تضمين قرار ٢٤٢ حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

**تل أبيب - لمراسلنا - افتتحت يوم الاربعاء ، أمس الاول ، الندوة العالمية الخامسة لمجلة « مبام » الشهرية باللغة الانجليزية « نيوأوت لوك » بحضور ١٩٧ من رجال الفكر الاجانب و ٢٤٠ من اسرائيل .**

واستمعت الندوة في اليوم الاول لانعقادها الى برقية الرئيس المصري انور السادات وذلك ردا على رسالة كان بعثها سمحا فلابن رئيس تحرير « نيواوت لوك » الى الرئيس المصري مع مارك بروزنسكي محرر صحيفة « وورلد رفيو » الامريكية . وقد قابل بروزنسكي ، كما قال في مؤتمر صحفي لاحق ، السادات يوم الاثنين الماضي وسلمه الرسالة وتداول معه حول زيارته المزمعة الى اسرائيل ووعد الرئيس المصري بارسال برقية الى الندوة التي سمع عنها من زائره الصحفي الامريكي .

وقال السادات في برقيته التي وصلت عن طريق قبرص ، ان هذه هي الطريق الوحيدة لتحقيق حوار مثمر بين العرب والاسرائيليين . واعرب عن امله فيان المباحثات ستحمل الرأي العام على رؤية الواقع الحي للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولة له .

وكان بين المشتركين في الندوة اللورد كاردون مندوب بريطانيا السابق في الامم المتحدة وواضع صيغة قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وقد ناشد في كلمته ، حكومة اسرائيل الا تضيع الفرصة التاريخية المتاحة حاليا لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وقال ان الخيار القائم امام اسرائيل هو اما طريق التفاهم والتصالح والتعاون مع جيرانها او استمرار الاحتلال والتهديد والارهاب الامر الذي لا يحمل اي امن لاسرائيل . وتساءل ان كان خوف اسرائيل من نتائج الانسحاب من المناطق المحتلة في محله . وقال ان ما يطلب من اسرائيل لا يمكن اعتباره تنازلات كبيرة . وتعجب من تخوف اسرائيل من التنازل عن المناطق المحتلة في حين يثير تعنتها ضدها نقمة العالم العربي باسره .

واكد اللورد كاردون انه فحص كل القرارات والبيانات السوفييتية بصدد الشرق الاوسط فلم يجد في اي منها اي مس بامن اسرائيل .

واكد اللورد ايضا اهمية القرار رقم ٢٤٢ . وقال مع انه لا يصح تغيير اي كلمة فيه الا انه ليس آية منزلة ويجب ان يضاف اليه مايتضمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وجدير بالذكر انه في ٢٢ من هذا الشهر يكون قد مر عشر سنوات على قرار مجلس الامن المذكور .

هذا وتستمر الندوة حتى يوم الاثنين وستبحث لجانها المتفرعة قضايا النزاع في الشرق الاوسط ومن بينها القضية الفلسطينية ، كما ستبحث علاقات اسرائيل وجيرانها ونتائج نفقات التسلح على اقتصادها .

## عودة عروض مسرحية « رجال في الشمس »
## بعد فشل الاستفزاز البوليسي !

الناصرة - لمراسلنا - وأخيرا وبعد حوالي شهر من الاحتجاز اضطر البوليس الى تسريح مسرحية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني التي مسرحها وأخرجها الرفيق رياض مصاروة وقدمها مسرح بيت الصداقة في الناصرة .

فبعد أن تأكد مجلس الرقابة على المسرحيات والافلام بأن موضوع المسرحية لا يمس بالقانون ولا « بأمن الدولة » أجاز عرض المسرحية . وبهذا أفشلت محاولة البوليس الاستفزازية ضد هذا المسرح الوطني وضد مسرحيته الوطنية الصادقة .

وكانت سلطات البوليس أمرت بتوقيف عرض المسرحية بعد تقديم خمسة عروض منها وذلك بحجة أنها لم تقدم الى مجلس الرقابة المذكور حسب قانون الرقابة على المسرحيات والافلام . وهو قانون رجعي .. لم يستخدم في السابق ضد المسارح في البلاد . الامر الذي يكشف عن هدف السلطات الحقيقي .

هذا وعلمنا أن ادارة مسرح بيت الصداقة قررت استئناف عروض المسرحية حسب البرنامج السابق ( قبل توقيف عروض المسرحية ) . وستبدأ هذه العروض في الناصرة ، في الاسبوع القادم وتستمر أيام الجمعة والسبت ٢٥ و ٢٦-١١-٧٧ والجمعة والسبت ٢ و ٣-١٢-٧٧ . كما وستعرض المسرحية في كل من شفاعمرو والرامة والقدس والمثلث ( على مسرح كيبوتس جبعات حبيبا ) .

كما وأكدت ادارة المسرح لمراسلنا أن بامكان كل شخص يحمل بطاقة دعوة للمسرحية لاى يوم من أيام العروض الاولى أن يتفضل لحضور المسرحية في أى عرض يناسبه في الناصرة أو خارجها .

## تضامن المجالس العربية يغيظ كينغ فيلجأ الى القانون !!

### تحذير الى مجلس كفر ياسيف لانه بحث قضية هدم البيت في اكسال !!

كفر ياسيف - لمراسلنا - تلقى مجلس كفر ياسيف المحلي رسالة من مكتب كينغ مؤرخة في ٣-١٠-٧٧ يلفت فيها انتباه المجلس الى ان البحث في موضوع اكسال ، الذى أجراه في ٤-٧-٧٧ ، يتعارض مع البند ١٤٦ من قانون السلطات المحلية الذى ينص على ان يهتم المجلس ببحث المواضيع المتعلقة بقريته . « وعلى هذا ألفت انتباهكم الى عدم العودة على بحث يتعارض مع القانون وخارج عن نطاق القرية » !!

ومن « لفت الانتباه » هذا يتضح ان كينغ اياه يلوح باستخدام « صلاحياته القانونية » ضد المجالس العربية التى لا تسكت على الاجراءات والتصرفات العنصرية الصادرة عنه . فمجلس كفر ياسيف مع مجالس عديدة أخرى استنكروا في حينه هدم البيت في اكسال وتصرف حاكم اللواء المشين ازاء وفد مجلس القرية الذى جاء لمقابلته .

ان « لفت الانتباه » هذا المرسل الى مجلس كفر ياسيف - وربما يكون قد أرسل الى غيره - سيلقى الرد الجماعى المناسب من السلطات المحلية العربية ومن لجنة رؤسائها . فلا يحسبن كينغ ومن فوقه ان « الدنيا سايبة » !

## فلنر في الكنيست - بقية

هذا ليس الا عودة على الخطة الامريكية القديمة - الجديدة الرامية الى اقامة جبهة تضم اسرائيل والرجعية العربية معادية للاتحاد السوفييتي والاشتراكية ولاستقلال الشعوب في منطقتنا .

واتهم فلنر حكام اسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على تفسيخ التضامن بين الشعوب العربية بهدف استعبادهم من جديد شعبا تلو الاخر . وقال ان الامبرياليين الامريكان لا يعملون من اجل مصلحة شعبي اسرائيل ومصر ولا من اجل مصلحة الشعوب العربية في السلام . وهم يطلقون التصريحات المتناقضة . يقولون للسادات امرا ولحكام اسرائيل نقيضه .

واكد فلنر ان السادات فشل في اعتماده على الولايات المتحدة ، فشل في نهجه الموالي لامريكا . فالاحتلال لا يزال قائما وحالة مصر الاقتصادية مزرية ومتردية . في مثل هذه الظروف يجد السادات نفسه مجبرا على القيام بخطوات تظاهرية للتغطية على فشل سياسته . ولا تزال اوساط في الادارة الامريكية تأمل في ان تفرض تسوية اسرائيلية - سورية بعد ان تنجح في فرض تسوية اسرائيلية - مصرية منفردة .

ولكن التجربة ، قال ، تعلم انه لايمكن تحقيق تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي بدون تسوية القضية الفلسطينية ، التي هي اساس النزاع ، وبدون احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وعليه فانه على اساس العدل للجميع وعلى اساس من الواقعية السياسية يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف . ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة على هذا الأساس للتوصل الى سلام مع اسرائيل .

وقال انه في سبيل منع وقوع حرب جديدة فان المطلوب الان ، اولا وقبل كل شيء ، هو اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة الاسرائيلية في صالح السلام . وهذا معناه ان توافق حكومة اسرائيل على الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وعلى قيام دولة فلسطينية مستقلة توقع بالاشتراك مع الدول العربية الاخرى على اتفاق سلام مع اسرائيل في اطار مؤتمر جنيف .

وبعد ان عرى النفاق في توجه رئيس الحكومة وممثلي « الليكود » الاخرين نحو دعوة الرئيس المصري لزيارة اسرائيل ، اختتم مؤكدا ان هذه الدعوة انما تستهدف صرف الانظار عن سياسة الحكومة التي تعرقل التقدم نحو السلام وتحول دونه . ان المصلحة هي في تغيير هذه السياسة .

### بيغن يدعو حسين والأسد وسركيس

وفي رده على المتناقشين اعلن بيغن انه يدعو كذلك الاسد وحسين وسركيس لزيارة اسرائيل . فقاطعه النائب فلنر قائلا ان من يجب دعوته للتفاوض معه هو ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

## تاس - بقية

الدفاعية . كما ان معاهدة الصداقة السوفييتية - الصومالية جاءت لتوطيد سيادة الشعب الصومالي السياسية والاقتصادية .

ولهذا فان تبعة ما ستجره هذه الخطوة تقع كلية على عاتق الحكومة الصومالية .

واعلنت « تاس » ان الحكومة السوفييتية على ضوء هذه الامور قررت سحب جميع الاختصاصيين السوفييت من الصومال .

## اليوم - بقية

**الحساب الخاص الذي افتتحته اللجنة الشعبية ومجلس محلي مجد الكروم لتلقي التبرعات من المواطنين لاعادة بناء البيت المهدوم في مجد الكروم وتعويض المتضررين ومواصلة النضال من اجل وقف كل اعمال هدم البيوت العربية هو ٤٠٢٦٢١ في بنك «باركليز - ديسكونت» في مجد الكروم وليس كما نشر سابقا ( ٤٠٢٦٦١ ) .**

## كلمة الاتحاد - بقية

**في معرض تفسير دوافع الرئيس المصرى السادات لزيارة اسرائيل انطلق المسؤولون المصريون من منطلقين : مبادرة السادات تحرج اسرائيل .. وهى بديل الحرب .**

**من الواضح تماما أن حكام اسرائيل يتاجرون بهذه الزيارة الى الحد الاقصى بتأكيدهم لا على ما يجب أن تقوم به من تقدم نحو التسوية بل على شكلها وعلى استعدادهم لاستقبال رئيس أكبر دولة عربية .**

**كذلك من الواضح أن غياب الرغبة في التقدم نحو التسوية العادلة سيؤدى لا الى تحسين المناخ في المنطقة بل الى تأزيم الوضع .**

**وحتى هنرى كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق أدرك ذلك وصرح أن فشل السادات سيزيد من احتمال نشوب حرب جديدة زيادة كبيرة .**

**ولا يغير من هذا أن الرئيس المصرى لم يشترط الشروط للقيام بهذه الزيارة أو أن بيغن لا يرى بينها وبين مؤتمر جنيف أية رابطة .**

**قلنا دائما أن أزمة الشرق الاوسط بمختلف عناصرها المعقدة وبجوهرها الفلسطينى ستجد حلها اذا تخلى حكام اسرائيل ، الذين يتمتعون بمساندة الولايات المتحدة الكاملة ، عن مطامعهم التوسعية واعترفوا بحقوق الشعب العربى الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .**

**وأعلنا أننا نؤيد كل الخطوات الدبلوماسية السياسية التى تؤدى الى الحل العادل والدائم .. فبديل السلام هو الحرب .. والحرب المقبلة ستكون أشد ضراوة وأشمل تدميرا وأكثر ضحايا .**

**وسياسة حكام اسرائيل ، كما أعرب عنها بيغن بصورة استفزازية في عشية رد السادات على دعوته لا تبشر بخير .**

# أصداء جريمة العدوان على مجد الكروم
# تثير أوسع موجة تضامن واستنكار

حيفا - مكتب « الاتحاد » - لا تزال موجة الاستنكار الشديد للعدوان البوليسي على مجد الكروم والتضامن مع أهالي القرية على أشدها . والاجتماعات الاحتجاجية تعقد في شتى الاماكن ، والسلطات المحلية العربية تتخذ قرارات حازمة مطالبة بلجنة تحقيق شعبية وبايقاف هدم البيوت وبدفع التعويضات الكاملة وتحتج بشدة على تصرف البوليس الوحشي واعتدائه على المواطنين العزل واطلاق النار وقتل الابرياء وتخريب البيوت بشكل سادى .

### بيان مجلس باقة الغربية

عقد مجلس باقة الغربية المحلي جلسة مفتوحة مساء ١٥-١١-٧٧ حضرها جمهور كبير وخصصت للاحتجاج على ماجرى في مجد الكروم . وتكلم في الجلسة رئيس المجلس السيد جلال ابو طعمة وعضو المجلس ابرهيم بيادسة . وكان المجلس المحلي قد اصدر بيانا بعنوان « المجد والخلود لشهدائنا ، شلت يد البطش والقمع السلطوية ، لتتالف لجنة تحقيق في أحداث مجد الكروم» . وشجب البيان الاعتداء البوليسي ورأى فيه « محاولة سلطوية لاذلال شعبنا وارغامه على التنازل عن ارضه ووجوده » . ونوه بالرد الشعبي على تلك المحاولة المتجسم في الغضبة العارمة وتلاحم الصفوف والوحدة الكفاحية . ودعا البيان المواطنين الى الاشتراك في جلسة المجلس المفتوحة المخصصة للاحتجاج على العدوان الاثم .

### اللجنة المحلية في المزرعة تحتج لدى وزير الشرطة

وأعربت اللجنة المحلية لقرية المزرعة عن احتجاجها برسالة الى وزير الشرطة على قتل المواطن أحمد المصري وهدم بيت حسين كيوان وطالبت بلجنة تحقيق وتعويض كامل ووقف الهدم بالمرة .

### الطيرة تحتج على جريمة القتل وهدم البيت في مجد الكروم

الطيرة - وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية عقد اجتماع شعبي كبير ، في الساحة العامة يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على الغلاء وعلى جريمة قتل الشهيد أحمد المصري وهدم البيت في مجد الكروم . افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الكريم منصور ، سكرتير الفرع . وخطب فيه سكرتير منطقة المثلث الحزبية ، الرفيق غازي شبيطة .

هذا وعلم مراسلنا أن مجلس محلي الطيرة استنكر الاعتداء البوليسي الهمجي على مجد الكروم . وقد أكد رئيس المجلس ، السيد طارق عبد الحي ، في حديث لمراسلنا أن هناك سياسة مخططة ومدبرة تستهدف تضييق الخناق على قرانا العربية ومنعها من التطور . وقال ان بيوتا هدمت بحجة أنها غير مرخصة ولكن السلطات أعطت رخصا فيما بعد لاصحابها فبنيت من جديد .

### واجتماع احتجاجي في شعب

شعب - لمراسلنا - وعقد في شعب ، في الجليل ، اجتماع شعبي كبير دعا اليه فرع الجبهة في القرية احتجاجا على جريمة القتل والهدم في مجد الكروم التي اقترفتها السلطات . افتتح الاجتماع الرفيق كمال خطيب وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق بنيامين غونين وعضو مركز الحزب الرفيق ابراهيم مالك ، وسكرتير فرع الجبهة في شعب عصام حسين . وألقى الشاعر حسين عباس قصيدة عن « الحق الذى لا يموت » وتقرر في الاجتماع تنظيم دعم مالي ومادي للمتضررين من مجد الكروم .

### مجلسا ابو سنان وكفر ياسيف يتضامنان مع مجد الكروم

في جلسة خاصة عقدها مجلس أبو سنان مساء ١٠-١١-٧٧ قرر الاحتجاج أمام الدوائر الرسمية على الاعتداء الذى تعرضت له مجد الكروم من قبل قوات الامن ، والذى ذهب ضحيته الشهيد أحمد المصري والعديد من الجرحى . كما استنكر عملية هدم الدار وتخريب محتويات البيوت العشرين في القرية .

وطالب المجلس الدوائر المسؤولة بتأليف لجنة تحقيق برلمانية وشعبية ومعاقبة المسؤولين عن هذا العدوان .

وفي الوقت نفسه أيضا عقد مجلس كفر ياسيف المحلي جلسة خاصة واتخذ قرارا مماثلا .

هذا وقد قرر مجلس أبو سنان في الجلسة نفسها الاحتجاج على العدوان البوليسي الذى تعرض له فلاحو جولس .

كما قرر الاحتجاج على الاجراءات الاقتصادية الاخيرة للحكومة ومطالبة الحكومة بالتعويض المناسب للعاملين . وكذلك دفع تعويض مناسب للمجلس عن الخسائر الناشئة في ميزانيته نتيجة الغلاء الجديد وتخفيض الليرا .

### اجتماع احتجاجي في أم الفحم

وفي أم الفحم ، كبرى القرى العربية ، عقد اجتماع شعبي كبير في نادى الحزب الشيوعي مساء ١٣-١١-٧٧ تكلم فيه عضو المجلس المحلي محمود حسين اغبارية . وتقرر في النهاية ارسال برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة واللجنة الداخلية في الكنيست ووزير الداخلية والشرطة تطالب باقالة حاكم اللواء كينغ وباقامة لجنة تحقيق والتعويض على المتضررين واطلاق سراح المعتقلين .

### جلسة خاصة لمجلس الطيبة المحلي

وفي الطيبة عقدت جلسة خاصة للمجلس المحلي تقرر فيها استنكار جريمة العدوان على مجد الكروم وارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس الحكومة والوزارات المختصة .

كما قرر المجلس مشاركة سائر السلطات المحلية العربية وجميع الهيئات الدمقراطية في أعمال الاحتجاج ضد هذه الجريمة .

### بيان لجنة حقوق الانسان والمواطن

وأصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن في ١٥-١١-٧٧ بيانا للرأى العام شرحت فيه حقيقة ما جرى في مجد الكروم من اعتداء بوليسي وناشدت الرأى العام أن يطالب السلطات باقامة لجنة تحقيق نزيهة وبالتعويض على جميع المتضررين وبمعاقبة المسؤولين والمعتدين وبوقف سياسة هدم البيوت وبتوسيع مسطحات القرى العربية وبوقف مصادرة الاراضي .

### تبرع مواطنات من حيفا

وزارت مكتب الاتحاد امرأة مسنة من مواطني حيفا اليهود مقدمة تبرعا بقيمة ١٥٠٠ ليرة جمعتها من عدد من المواطنين بمبادرتها الخاصة وطلبت ايصاله الى صندوق اللجنة الشعبية مع رسالة الى اهالي مجد الكروم هذا نصها :

« نحن المواطنين اليهود نقف معكم بشعور الخجل من عمل البوليس ونتألم لالمكم ولما جرى في قريتكم من قتل مواطن برىء وهدم بيت المواطن حسين عوض كيوان . ونرجو أن تقبلوا هذا التبرع المتواضع مع الاعراب عن تضامننا معكم ، واحتجاجنا الشديد ضد أساليب الاضطهاد والهدم التى تعرضتم لها » .




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

# الاتحاد

الثمن ٢،٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٥٥/٣٤ 22.11.1977 55—34 VOL.


# بالحفاوة استقبل حكام اسرائيل السادات وودعوه!!

*** نتائج الزيارة تشير الى ان المباحثات تمحورت على الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية وأستبعادها من الاشتراك في مؤتمر جنيف ***

**حيفا — لمكاتب «الاتحاد» الخاص — أنهى الرئيس المصري ، أنور السادات ، في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس الاثنين زيارته لاسرائيل والتي دامت يومين . وغادر البلاد في الساعة الرابعة من بعد الظهر ، حين استقل طائرة بوينغ الامريكية الصنع هو والوفد المرافق له في طريق عودته الى القاهرة ترافقه أربع طائرات حربية اسرائيلية من طراز «كفير» . وجرى توديع الرئيس المصري في مطار اللد في حفل رسمي ، حيث استعرض فيه ورئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، حرس الشرف الاسرائيلي .**

وكان الرئيس المصري قد وصل الى اسرائيل مساء السبت الماضي . واستقبل في مطار اللد بحفاوة بالغة جدا . فكان في انتظاره رئيس الدولة وعقيلته ورئيس الوزراء ، بيغن ، وعقيلته والوزراء وأعضاء كنيست وقادة «التجمع» والاحزاب الصهيونية الاخرى ونفر من العرب الذين يشاركون حكام اسرائيل في مسرحياتهم المأساوية .

وجرى استقبال السادات في مطار اللد والوفد المرافق له وسط أضواء عدسات التلفزيون التي كانت تنقل صور الاستقبال وأنباءه الى أماكن عديدة من العالم بصورة مباشرة وعن طريق قمر اصطناعي .

وقد صافح السادات مستقبليه بحرارة وود بالغين ، الامر الذي أثار استغراب وتساؤلات الكثيرين من المشاهدين في العالم . الا ان السادات سرعان ما أزال كل مبرر للاستغراب والتساؤلات فقد اكد في أكثر من مناسبة ، في أثناء زيارته ومباحثاته مع القادة الاسرائيليين ، انه انما جاء ليزيل كل الحواجز «النفسية» ، التي تشكل ٧٠٪ من أسباب النزاع العربي — الاسرائيلي ( كأن استمرار الاحتلال حالة نفسية ) ، وليبدأ عهدا جديدا من العلاقات العربية — الاسرائيلية .

وأكد السادات ، الذي لم تفارق ابتسامات التفاؤل محياه ، لمن كانوا في انتظاره انه طالما كان ينتظر فرصة الالتقاء بهم . وها قد حدثت المعجزة والتقى بشارون ، الذي قاد القوات الاسرائيلية التي فتحت ثغرة غربي القناة ، في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وغولدا مئير ، التي كان ينعتها بالعجوز ، وديان ، الذي طالما انتظر مكالمة الاستسلام الهاتفية من احدى العواصم العربية بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ . وها قد جاء السادات ، رئيس أكبر دولة عربية ، جاء بطوله وعرضه ليصافح ديان وليؤكد لرئيس الاركان ، غور ، انه لا يخادع بل جاد في عزمه على التوصل الى سلام مع اسرائيل .

وبعد الاستقبال في المطار استقل السادات السيارة وبرفقة رئيس الدولة ورئيس الحكومة وموكب المستقبلين وسافر الى القدس تحيط به على جانبي الطريق قوات الامن الاسرائيلية والمصرية التي ضمنت وصول الرئيس السادات الى القدس بالسلامة . وكانت طائرة عامودية حربية امريكية ، جلبت خصيصا من الولايات المتحدة ، تحلق باستمرار فوق موكب الرئيس لتكشف عن العناية الامريكية ( على نمط العناية الربانية ) التي تحيط الزيارة وتتعهدها .

## بدء المحادثات في القدس

وقد نزل الرئيس السادات في فندق الملك داوود في القدس . وحل في الدور السادس في شقة مريحة تشرف على هضاب القدس العربية المحتلة . وفور نزوله في الفندق أجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، بيغن .

وفي اليوم التالي قام السادات باداء صلاة عيد الاضحى في المسجد الاقصى ، الذي قال امامه انه حزين وينتظر من يحرره من الاحتلال . وفي أثناء الصلاة وبعدها كان رجال الامن المصريين والاسرائيليين متكاتفين ويعملون سوية على حماية السيد الرئيس ومنع أي انسان من الاقتراب منه .

كما قام بزيارة كنيسة القيامة . وكان يرافقه في كل ذلك رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، وغيره من المسؤولين الاسرائيليين .

ثم تناول طعام الغداء على مائدة وزير الخارجية ، ديان ، في القدس . وواصل في أثناء تناول الغداء المحادثات مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية . وقام بعد ذلك بزيارة متحف «البطولة والكارثة» ، الذي يتضمن وثائق وصورا عن الجرائم النازية التي اقترفت ضد المواطنين اليهود في أثناء الحرب العالمية الثانية .

وفي الساعة الرابعة ، بعد ظهر أمس الاول ، ألقى الرئيس السادات خطابا في الكنيست ( ننشر نبأ خاصا عنه في مكان آخر من الصفحة ) . وفي المساء واصل محادثاته مع رئيس الوزراء بيغن .

وأمس الاثنين قابل السادات ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة في الكنيست، بما في ذلك ممثلي «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» ( اقرأ في مكان آخر نبأ مفصلا عن المقابلة ) .

## المؤتمر الصحفي

وفي ساعات الظهر عقد الرئيسان ، السادات وبيغن ، مؤتمرا صحفيا في القدس . وقد أعلن بيغن في هذا اللقاء

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

في مقابلة الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة مع الرئيس أنور السادات

# ماير فلنر: نوافق على برنامجك ولكن لماذا لم تذكر منظمة التحرير الفلسطينية؟!

*** الكتلة تؤكد ان مؤتمر جنيف هو اطار عملية التسوية وان الحل السلمي لا يتم بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومشاركة منظمة التحرير في المباحثات ***

**القدس — لمراسلنا البرلماني — في نطاق اللقاءات التي نظمت للرئيس السادات مع اعضاء الكتل البرلمانية في الكنيست تم اللقاء بينه وبين اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الساعة ١١،٣٠ قبل ظهر أمس . واشترك في اللقاء اعضاء الكتلة الخمسة : ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس . وقدمهم الرفيق توفيق طوبي الذي اشار الى التقدير الذي ورد في خطاب السادات في الكنيست في اليوم السابق ، للاصوات الاسرائيلية التي ارتفعت مطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وأكد توفيق طوبي مجددا «انه بدون حصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه وبدون اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبدون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام فلا يمكن التوصل الى السلام العادل الذي يتطلع اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء والذي نكرس نحن هنا ، يهود وعربا ، جهودنا الرئيسية من اجل التوصل اليه» .**

وقدم الرفيق توفيق طوبي الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فالقى كلمة ترجمت فورا للرئيس ، وجاء فيها :

«اننا نرى في الاقتراحات التي طرحتها امام الكنيست اساسا صحيحا لحل النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية . في جلسة أمس اقترحنا ان تصادق الكنيست على اقتراحات السلام التي قدمتها لشعب اسرائيل وان نذهب كلنا معا : اسرائيل ومصر وسوريا والاردن ولبنان وممثلو الشعب الفلسطيني — منظمة التحرير — الى جنيف لتوقيع اتفاق سلام ولنضع حدا للحروب ، وذلك على اساس الاقتراحات التي قدمتها ( انت ) والداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة في عام ١٩٦٧ والى ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والدول العربية . واضاف ماير فلنر :

«ولكن كثيرين سالوا انفسهم لماذا لم تتطرق الى ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني الذي تعترف به الدول العربية والامم المتحدة . اذ لا يمكن التوصل الى اتفاق ما لم تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير وحقوقها .

نوافق معك على ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية وبدون حلها لا يتم حل . كما نرى ان في السلام مصلحة حيوية لاسرائيل والدول العربية على السواء .

لقد خاب أملنا من جواب السيد بيغن وخصوصا عندما رفض اقتراحات السلام التي قدمتها . واستمر في الموقف المتعنت الذي هو محاولة لعرقلة مؤتمر جنيف .

ونحن نرى في مؤتمر جنيف الاطار لحل شامل تشترك فيه الدولتان العظميان رئيستا المؤتمر : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ونرى ان اسرائيل لم يكن في وسعها الاستمرار في احتلال المناطق العربية بدون مساعدة الولايات المتحدة على ذلك .

كما لا نرى فرقا بين اقتراحاتك وبين الاقتراحات التي قدمها الاتحاد السوفييتي لحل مشكلة الشرق الاوسط .

وفي ختام كلمته قال ماير فلنر ان مفتاح السلام واضح للكثيرين من الناس وهو وجوب تغيير جذري في سياسة اسرائيل الرسمية والتخلي عن الضم وضمان حقوق الشعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# منظمة التحرير الفلسطينية: خطوة السادات ارتداد عن أغلى وأقدس اهداف شعبنا وأمتنا

**نيقوسيا — خاص «بالاتحاد» — لا يزال الغضب العادل والمشروع يعم الحركة الوطنية الفلسطينية ، في العالم العربي وفي المناطق المحتلة ، على ما وصفته بالزيارة الاستسلامية ، التي قام بها الرئيس المصري ، أنور السادات ، بين ١٩ — ٢١ الجاري ، الى اسرائيل والتقى خلالها مع قادة حكومة «التكتل» اليميني المتطرف . وكان الاعلان عن عزم السادات على القيام بهذه الزيارة قد أثار الذهول البالغ بين تلك الاوساط وفجر فيها نقمة شعبية عليه . وكان من الطبيعي على ضوء مواقفه السابقة من حيث التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف واستبعاده المنظمة من ذلك ان تستقبل الاوساط الوطنية الفلسطينية نبأ الزيارة والقيام بها بمشاعر من الريبة والخوف مما يمكن أن تسفر عنه من تواطؤ خطير على المصالح الوطنية الاساسية للشعب العربي الفلسطيني وعلى مصالح الشعوب العربية عامة .**

وقد ازدادت هذه المخاوف بعد الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، في حضرة السادات وأمام عدسات التلفزيون وشبكة الاذاعة العالمية وتجاهل فيه تجاهلا فظيعا مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . وأكد فيه ، مجددا ، موقف حكومته المتعنت والمنكر للحقوق القومية المشروعة لهذا الشعب .

وتخشى الاوساط الوطنية الفلسطينية أن تسفر مباحثات السادات — بيغن عن تشديد التآمر على هذه الحقوق .

وأمام هذه المخاوف وفي سبيل التصدي للاخطار الجدية المترتبة عن هذه الزيارة دعت منظمة التحرير الفلسطينية ، أمس الاول ، الانظمة العربية الوطنية والتقدمية في سوريا والعراق وليبيا والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الى عقد مؤتمر قمة مصغر وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وذلك بغية بحث الوضع الجديد الذي نشأ في أعقاب زيارة السادات الى اسرائيل وتنسيق المواقف بين هذه الدول والرد على خطوة السادات الاستسلامية .

## بيان منظمة التحرير

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا طارئا صباح ١٨ الجاري في بيروت واشترك فيه ممثلون عن فصائل الثورة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة . وأصدر الاجتماع بيانا ندد فيه ، بشدة ، بزيارة السادات الى اسرائيل . ووصف البيان قرار الرئيس المصري بانه «يشكل ارتدادا عن أقدس وأغلى أهداف شعبنا وأمتنا وتنكرا لدماء مئات ألوف الشهداء الذين سقطوا من أجل الاراضي العربية» ودفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني . وأكد البيان ان خطوة السادات المذكورة «تضرب عرض الحائط بكل مبادىء التضامن العربي وقرارات القمة العربية ومكاسب حرب رمضان التي حققتها بطولات وتضحيات المقاتلين العرب» .

وأكد بيان المنظمة «ان القيادة الفلسطينية اذ تعلن عن رفضها لخطوة الرئيس السادات ، لتؤكد تمسكها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، في دوراته المتتابعة ، وبرامجه السياسية وتدعو الجماهير العربية الى ادانة موقف السادات الخطير وكشفه» .

ودعت المنظمة الجماهير الفلسطينية في كل مكان الى تقوية التفافها حول

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# الضفة المحتلة تندد بزيارة السادات ورجالاتها يقاطعون الزيارة

**القدس — لمراسل خاص — على الرغم من قيود الاحتلال الثقيلة والاحتياطات المشددة اعربت الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة بمختلف الوسائل عن استنكارها لرحلة السادات في اسرائيل واعتبرتها — حلقة من سلسلة تنازلات الرجعية العربية عن حقوق الشعوب العربية وارتمائها في أحضان الامبريالية .**

وفي عشية وصول السادات الى اسرائيل اصدرت المجالس البلدية والمنظمات النقابية والنسائية وهيئات النوادي في الضفة المحتلة بيانا قاسيا نددت فيه بالنهج الساداتي الذي صفى مكتسبات الشعب المصري وتعاون مع الامبريالية على ضرب حركات التحرر في العالم العربي وافريقيا . وجاءت زيارته لتبارك ازدياد الاجراءات القمعية واتساع الاستيطان في المناطق المحتلة .

وجاء في البيان ان الجماهير العربية الفلسطينية تتطلع الى سلام عادل ودائم يقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير ، الممثل الشرعي الوحيد بعد الانسحاب الكامل .

واعلنت الجماهير بهذا البيان ان تحقيق هذا الهدف يتطلب حشدا كفاحيا تقوم به كافة طاقات الامة العربية لمواجهة التعنت الاسرائيلي وتجاهل اسرائيل حقوق الشعب الفلسطيني القادر على التصدي لمن يقف ضد اماني وتطلعاته .

كذلك اعربت جماهير الضفة عن موقفها من خلال :

■ رفض رؤساء البلديات في الضفة والقطاع وسائر الشخصيات الدعوة للاشتراك في استقبال السادات في المطار . ولم تجد سلطات الاحتلال من يستقبل السادات غير الشيخ محمد علي الجعبري ومصطفى دودين .. وقد فسرت بعض الصحف ان السلطات الاسرائيلية ارادت اقناع السادات بهما بان الملك حسين يوافق على الزيارة فهما من اعوانه المخلصين !

■ صلى رؤساء المجالس البلدية واعضاؤها صلاة عيد الاضحى في جامع جمال عبد الناصر في البيرة ، لا في المسجد الاقصى . فكانت مظاهرة قوية اعربت عن سخطهم على الزيارة .

■ على الرغم من ان رئيس ديوان السادات حسن كامل طلب من خطيب المسجد ان «يعتدل» في خطبة العيد ، افصح الشيخ عكرمة سعيد صبري عن تعلق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني بالقدس العربية .. واعلن ان الجماهير العربية تعاني من اضطهاد سلطات الاحتلال ومن اساليب قمعها وطالب السادات بالتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني وان يطالب باطلاق سراح السجناء السياسيين في سجون اسرائيل .

كذلك ابرزت الصحف العربية التي تصدر في القدس المحتلة ان السادات ادى الصلاة وسط جو من الوجوم بحراسة لم تشهد البلاد مثيلا لها .. وقال مراقب ان نصف المصلين كان من حراس السادات المصريين والاسرائيليين .

■ جرت مظاهرة في ساحة المسجد الاقصى بعد انتهاء الصلاة وعودة السادات الى الفندق فرقها رجال الامن بالقوة وكانت تهتف «تبعناش يا سادات» وبغير ذلك من الشعارات الوطنية . كما جرت مظاهرة في نابلس احتجاجا على الزيارة قبل حضور السادات الى القدس ( يوم الخميس الماضي ) .

■ اضربت القدس احتجاجا على الزيارة .

■ واعتقلت السلطات عددا من الوطنيين في الضفة المحتلة اعتقالا احتياطيا — واشارت لعائلاتهم بأنها ستطلق سراحهم بعد ايام .. كما منعت يوم الاحد ، يوم العيد ، دخول المواطنين في الضفة والقطاع المحتلين الى القدس .

ولعل رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة اعرب عن الرأي العام في الضفة المحتلة حين قال ( الفجر الاثنين ٢١—١١ ) ان خطاب السادات يعبر عن المواقف المعلنة . ولم يكن فيه شيء جديد يستدعي حضور السادات الى اسرائيل . كما نلاحظ انه تجاهل ذكر منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة واطار تمثيل الشعب الفلسطيني .. وقال ان خطابي بيغن وبيرس يدلان على زيادة التعنت الاسرائيلي وان الدلائل الحالية تدل على فشل الزيارة وتساءل : هل ستكون الزيارة مدخلا لتقديم تنازلات من جانب مصر كي يتم عزل الشعب العربي الفلسطيني عن دائرة الصراع في المنطقة ؟

خطاب السادات واهماله المنظمة والمشروع الذي يقال انه يحمله يوحيان بأن المخاوف التي اعرب عنها تساؤل رئيس بلدية نابلس في محلها .

ردود الفعل في العالم

# «تاس» : الزيارة الساداتية هدفت الى ضرب الوحدة العربية

**حيفا — لمراقبنا — اختلفت ردود الفعل العالمية حول زيارة السادات في اسرائيل وخطابه في الكنيست باختلاف وجهات النظر والمبادىء التي تمثلها كل دولة وأخرى في العالم . ففي حين وقفت منظومة الدول الاشتراكية والقوى الاشتراكية والتقدمية تعارض الزيارة وترى فيها جزءا من المخطط الامبريالي لشق وحدة الحكومات العربية والتحايل على القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وقفت الامبريالية الامريكية تبارك الزيارة وتمتدح الرد الاسرائيلي وتطالب السادات وبيغن بتقديم تنازلات متبادلة !!**

ففي واشنطن أعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر انه صلى من أجل نجاح زيارة السادات ودعا رئيس الحكومة الاسرائيلي الى تقديم تنازل ما الى السادات ليعود به الى شعبه وليشجعه في مواصلة «طريقه السلمي» . وبعدما سمع كارتر خطابي السادات وبيغن في الكنيست اعرب عن ارتياحه وقال ان الخطابين يسهمان في عملية السلام ! أما أين التنازل في خطاب بيغن فكارتر وحده يعلم !!

وكان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكي السابق ، أكثر صراحة في تحديد أهداف زيارة السادات فاعلن بالحرف الواحد : «اذا فشل السادات في مهمته في اسرائيل فسوف يضطر الى اتخاذ موقف متطرف أكثر . ولكنه سيفشل حينئذ أيضا» ؟!

أما وكالة «تاس» السوفييتية للانباء فقد حذرت من المؤامرة الامريكية وأعلنت في بيان لها صدر في موسكو مساء السبت ان زيارة السادات جاءت نتيجة للجهود الامريكية بهدف ضرب الوحدة العربية . وهي جزء من المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية .

وعلقت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني ، «مورننغ ستار» ، على خطابات السادات وبيغن وبيرس في الكنيست فقالت ان السادات وصل الى نهاية الطريق . فرغم تنازلاته العديدة جاء خطاب بيغن وكذلك بيرس المتعنتان يعربان عن معنى الحلف مع الولايات المتحدة الامريكية .

وفي فرنسا أعلن رئيس الحكومة الفرنسي انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون بحث القضايا الاساسية لذا فان بلاده لا يمكنها أن تتخذ موقفا نهائيا من زيارة السادات . وبهذا الموقف أحبطت فرنسا محاولة حكومات السوق الاوروبية اتخاذ قرار يؤيد «المبادرة الساداتية» .

في الكنيست

# السادات تحدث عن السلام وبيغن عرض عليه الاستسلام

**القدس — لمندوبنا الخاص — جرى كل شيء في الكنيست ، مساء يوم الاحد ، حسب نظام معد سلفا . في تمام الرابعة دخل الرئيس السادات بصحبة الرئيس افرايم كتسير ورئيس الكنيست قاعة الكنيست ، وقف الحضور ، وصفقوا له بعد انتهاء خطابه .**

أما الخطاب فاستغرق ساعة كاملة وشاركت في بثه عدة محطات تلفزيونية واستمع اليه عشرات الملايين في مختلف أنحاء العالم .. وباستثناء اغفال ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وتأكيد استعداد مصر للاعتراف باسرائيل والتخلي عن شرط وجود طرف ثالث لاجراء الحوار معها ، فقد تضمن الخطاب مواقف مصر الرسمية المعلنة ازاء قضية النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وبعد مقدمة طويلة عن السلام قال السادات انه يجد عذرا للذين أذهلهم قراره بالمجيء الى اسرائيل في هذا الوقت خصوصا وانه لم يستشر أحدا من رؤساء الدول العربية أو دول المواجهة على الاقل .

ثم عاد ليتحدث عن السلام وعن انه أعلن في ٤ شباط ١٩٧١ استعداده لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل وأشار الى أنه في ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ دعا الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ودعا السادات الى المصارحة في هذه اللحظات «التي يمكن أن تكون نقطة تحول جذري في مسار التاريخ في هذه المنطقة» . وأشار الى حقيقة أنه لا يمكن بناء سعادة شعب على حساب شقاء الآخرين ، والى ان المجتمع الدولي والرأي العام العالمي معنيان باحلال السلام في الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة .

وقال ان الامة العربية تسعى الى السلام لا من منطلق ضعف بل «لكي نتجنب كارثة محققة علينا وعليكم وعلى العالم كله . لذلك فلا بد من اقرار سلام عادل» .

وأكد السادات أمرين فقال :

«لم آت اليكم لاعقد اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل اذ ليست المشكلة هي مصر واسرائيل أو اسرائيل ودول المواجهة . وانه لو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها واسرائيل بغير حل عادل للمشكلة الفلسطينية فان ذلك لن يحقق أبدا قيام السلام الدائم العادل.

ثانيا : لم آت اليكم لاسعى الى سلام جزئي أو الى فك اشتباك ثالث في سيناء أو الجولان أو الضفة الغربية لان هذا يعني اننا نؤجل فقط اشتعال الفتيل . لقد جئت لنبني معا السلام الدائم العادل» .

وتساءل السادات عن طريقة بناء السلام العادل الدائم . وقبل أن يحدد الاجابة عاد للتأكيد على القول ان اسرائيل أصبحت حقيقة واقعة اعترف بها العالم «واننا بكل الاخلاص نرحب بكم بيننا ولما كنا نريد السلام فعلا وحقا فاننا نرحب أن تعيشوا بيننا في أمن وسلام ... بعد أن كنا نرفض الاجتماع بكم في أي مكان ونصفكم باسرائيل المزعومة .. وكان ممثلونا ولا يزالون لا يتبادلون التحية والسلام مع ممثليكم» . وعاد وأكد الدعوة الى ازالة الحاجز النفسي المعقد من الشكوك والنفور والاوهام والتفسير الخاطىء لكل حدث أو حديث ، ذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

# مشروعا السادات وبيغن غير المعلنين يحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه ويلتقيان عند المخطط الامبريالي

**حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — كان مؤكدا ، حتى قبل زيارة الرئيس المصري انور السادات في القدس ، انه سيلقي خطابا يطالب فيه بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية . كما كان مؤكدا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، سيلقي خطابا يردد فيه مواقف حكومته القائمة على رفض الامرين .**

وتناقلت وكالات الانباء ، ان الرئيسين ، مع هذا ، سيتباحثان حول تسوية لا تتفق مع تصريحاتهما المعلنة .. وان كلا منهما أعد مقترحات عينية مفصلة لهذا الغرض .

ونشرت الصحف ، يوم الاثنين ، معالم كل من المشروعين .. وظهر انهما يلتقيان جوهريا الى حد كبير .. ولا يخرجان عن مخطط الامبريالية الامريكية لفرض «السلام الامريكاني» في المنطقة .

فمشروع بيغن ، حسب ما ذكره مايكل اركينس ، أحد محرري هيئة الاذاعة البريطانية ، يقوم على الاسس التالية :

* تعترف اسرائيل بسيادة مصر على شبه جزيرة سيناء ومستعدة ان تعيدها الى مصر باستثناء منطقة شرم الشيخ التي تقترح أن تستأجرها من مصر وتقيم فيها محطة انذار امريكية.

* اسرائيل على استعداد لمنح المملكة الهاشمية في الاردن صلاحيات ادارية واسعة في الضفة الغربية المحتلة . أما السيادة عليها فلا يبت فيها الان ..

* وفي سبيل كسب المملكة السعودية ، بعد المملكة الاردنية ، يقترح بيغن أن يكون الملك خالد حارس الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس العربية المحتلة .

ولا جديد في هذه المقترحات سوى جعل الملك السعودي حارسا .... فحكام اسرائيل منذ زمن بعيد وهم يقترحون توزيع الوظائف في الضفة لتكريس الاحتلال .

أما مشروع السادات ، كما سربته المصادر المطلعة ، فيقوم على الاسس التالية :

* تجرى المفاوضات في جنيف باشتراك وفد عربي واحد ويمثل الفلسطينيون فيه أستاذ أو بروفسور امريكي من أصل عربي وعدد من شخصيات الضفة المحتلة يتفق عليهم ما بين مصر والاردن واسرائيل .

* وفي جنيف يتم الاتفاق على انسحاب اسرائيل من معظم مناطق الضفة والقطاع على أن تجرد من السلاح .. وخلال العشر سنوات القادمة تحتفظ اسرائيل بنقاط مراقبة عسكرية على الحدود .

* تتولى الامم المتحدة بقرار من مجلس الامن مهمة الاشراف على الضفة والقطاع لمدة ثلاث أو خمس سنوات يتم بعدها انتخاب هيئة تمثيلية تقرر العلاقة بين هاتين المنطقتين والاردن .

* يجرى تعديل طفيف في الحدود التي كانت قائمة قبل حرب حزيران .

* توافق مصر على تجريد سيناء من السلاح بعد انسحاب اسرائيل منها كما توافق على تأجير اسرائيل شرم الشيخ .

* تنسحب اسرائيل من معظم هضبة الجولان على أن تتولى هيئة دولية ادارتها الى أن يتم التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا.

لا شك ان هناك فرقا واضحا بين المشروعين .

ولكنهما يتفقان على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما انهما يتفقان ، وان لم يكن بالتفاصيل ، على منح اسرائيل مكاسب اقليمية .

وهما يقومان على مشروع بجيجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي كارتر لشؤون الامن القومي ، الذي اذاعه ، في الاسبوع الاول من هذا الشهر ( ٥—١١ «نيويورك تايمس» ) ، ودعا فيه الى حكم ذاتي في الضفة المحتلة والى بقاء التواجد الاسرائيلي .

وهكذا يتضح ان زيارة السادات في اسرائيل لا تخرج عن مخططات الامبريالية — الامريكية التي تتفق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية على منع قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة المنظمة ..

وهذا ما سيفشل هذا المخطط . فلا تسوية ولا سلام ولا أمن لاقطار المنطقة وشعوبها بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبالمنظمة التي اعترفت الحكومات العربية ودول العالم بأنها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد.

## الشعب المصري يرفض الاستسلام

القاهرة — صورت وكالات الانباء الغربية «تأييد» الشعب المصري لبعثة الرئيس أنور السادات في اسرائيل .. وبعضها غالى في وصف حماس المصريين ..

ولكن الحقيقة تختلف تماما فحتى في ظل نظام اليد الحديدية الساداتي أعرب حزب التجمع الوحدوي ، الذي يقوده خالد محيي الدين ، عن مشاعر جماهير مصر الامينة لطريق الثورة ومكافحة الامبريالية والرجعية في بيان أصدره عشية الزيارة .

وفي هذا البيان دعا الحزب الرئيس السادات الى العدول عن الزيارة واعتبرها خطوة انهزامية وطعنة للشعب المصري والشعوب العربية .

وجاء في البيان ان الزيارة تضفي الشرعية على اعتبار «القدس الموحدة» عاصمة اسرائيل الامر الذي رفضته الدول الغربية والولايات المتحدة ، كما انها تخرج اسرائيل من عزلتها الدولية .

وأعلن الحزب ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رفض بعد هزيمة حرب حزيران عام ١٩٦٧ العسكرية الاستسلام على الرغم من أن الطريق الى القاهرة كانت مفتوحة أمام المعتدين وكان وزير الحربية الاسرائيلي آنذاك ينتظر دق جرس التلفون من القاهرة .

# مجلس عمـــال عكا يبحث قضايـا الغـــلاء والبطـــالـــة

**عكـا – فى ١١/١٥ عقد مجلس عمـال عكـا اجتماعا لبحث قضايا الغلاء والبطالة فى المدينة . وخلاله قدم سكرتير المجلس ى. حزيزا بيانا عن وضع البطالة فى المدينة .**

وفى معرض حديثه قال بخصوص المستشفى الحكومى للامراض العقلية، ان القضية قد حلت تقريبا على اساس ايجاد أماكن عمل لجميع العمال فى عكا نفسها ، وذلك عن طريق زيادة اقسام فى مستشفى الامراض العقلية الآخر « مزرع » بقرب عكا ، وكذلك عن طريق بناء مركز صحى كبير يستوعب ٦٠ عاملا ، وايجاد أماكن للعمال الآخرين فى عيادات صندوق المرضى الموجودة . وبالنسبة لقرية الفولاذ فالعمل الان يسير فيها بشكل طبيعى بعد أن تساوت الاسعار مع حديد الاستيراد نتيجة للسياسة الاقتصادية الجديدة . ولكن من ناحية أخرى فان المشاغل التى تصدر للخارج قد ضربت وهناك خطر تسريح عمال منها ، مثل مصنع « تسينـوروت » ، « فروتاروم » ومشاغل النسيج .

وقال مندوب الجبهة فى النقاش : هناك خطر كبير يتهدد مدينة عكا من جراء البطالة ، مثل خطرنزوح السكان عن المدينة طلبا للرزق ، فاذا كان النزوح فى الماضى بسبب الوضع الاجتماعى بين السكان اليهود ، والوضع الاجتماعى والسكنى بين السكان العرب فى عكا القديمة ، فان خطر النزوح سيزداد بسبب البطالة ، لذلك فعلى مجلس عمال عكا أن يقرر الطلب من الحكومة زيادة التصنيع فى المدينة وايجاد الاماكن المناسبة لذلك . كذلك يجب الطلب منها بناء مستشفى عام بدل مركز صحى كما كان مقررا منذ بضع سنوات ، وفقط بهذا يمكن حل قضية البطالة فى المدينة وايجاد العمل للجميع .

وبالنسبة لقضية الغلاء ، فقد جرى نقاش عنيف مع مندوبى كتلة التكتل اليمينى الذين طالبوا بالانتظار بضعة اشهر « لنرى نتيجة هذه السياسة» !! وادعوا ان العمال قد أجبروا على الخروج فى مظاهرات !! ....

وفى هذا الموضوع قال ممثل الجبهة: كان يجب عقد هذه الجلسة مباشرة بعد الاعلان عن سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة وليس الان ، وعقدها بحضور ممثلى لجان العمال فى جميع المشاغل ، وذلك من أجل اتخاذ خطوات مشتركة بين جميع الكتل ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، والتى تزيد من أرباح السماسرة ، والمضاربين وأصحاب الملايين ، فبمثل هذا الاجتماع وبحضور لجان العمال كان من الممكن أن يرى مندوبو كتلة التكتل اليمينى موقف العمال ، فلا يرددون الاقوال حول اجبار العمال ، فالعمال أجبروا الهستدروت على القيام بأعمال احتجاجية ضد الغلاء .

وقدمت كتلتنا اقتراحات جرى الاتفاق على دمجها فى اقتراح اكثرية اعضاء المجلس . وقد قرر المجلس ما يلى :

١ – مجلس عمال عكا يحيى الاعمال الاحتجاجية التى قام بها العمال بمبادرة لجان العمل ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

٢ – مجلس عمال عكا يطالب بدفع سلفة على حساب التعويض للعمال عن الغلاء بنسبة ١٠٪ على المعاش . وتدفع فى شهر كانون الاول .

٣ – تغيير شكل دفع علاوة الغلاء من ٧٠٪ الى ١٠٠٪ ودفعها كل ٣ أشهر بدل ٦ اشهر .

٤ – البدء بالمفاوضات من أجل فتح اتفاقيات العمل حالا ، والتوقيع على اتفاقيات عمل مرة كل سنة بدل سنتين .

٥ – مجلس عمال عكا يطالب الحكومة بالبدء بمفاوضات مع الهستدروت حالا للوصول الى اتفاق حول تعويض العمال عن الغلاء .

وقد أيد هذا الاقتراح كتلة الجبهة والتجمع ونصف كتلة « من أجل عكا »، وصوت ضده ممثلى التكتل اليمينى ونصف كتلة « من أجل عكا » .

---

في ظـل الاحتـلال

## اضطهـــاد وفقـــا للقانـــون !

القدس – لمراسلنا – يذكر قراؤنا قصة عائلة مصطفى حسن الخضور الذى اعتقل بتهمة أمنية .. وقبل أن توجه اليه لائحة اتهام قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى باغلاق بيته فى قرية بيت عوا قرب رام الله بالباطون واغلاق بئر المياه الوحيدة التى تفيد استعمال عدة عائلات فى الحى .

لقد توجهت زوجة المعتقل الى سلطات الاحتلال بطلب لاعادة فتح البئر والبيت حيث انها أضحت مع أولادها الصغار بلا مأوى لذنب لم يقترفوه . وقد بات اولادها فى وضع صحى خطير . وهى اليوم فى الاسابيع الاخيرة من الحمل وتحتاج فى هذه الحالة الى ظروف عيش انسانية لكى تلد طفلها بشكل طبيعى .

ولكن سلطات الاحتلال أجابت السيدة زوجة المعتقل بأن اغلاق بيتها تم بصورة قانونية . وان الاحتلال ، من دافع « انسانى » قرر اعادة فتح البئر . أما البيت فسيظل مغلقا .

هذا وقامت المحامية فيليتسيا لانفر بزيارة للمعتقل حربى مصطفى فى سجنه وعلمت منه ان المحققين يحاولون الصاق التهم الامنية له بالقوة !

### الى متـى .. !

هذا السؤال ضمنه الشاب حلمى السلايمة فى رسالة الى وزير القضاء الاسرائيلى الجديد شموئيل تمير طالبه فيها بالغاء أمر الاعتقال الادارى عنه واطلاق سراحه ليتسنى له اكمال دراسته .

والشاب حلمى السلايمة فى الثانية والعشرين من عمره وهو المعتقل الادارى الوحيد من سكان القدس العربية . اعتقل فى ٧–٥–١٩٧٦ بدون ان توجه له تهمة واضحة تثبت انه قام بعمل معاد للقانون أو الدولة ! وحين اعتقاله كان طالبا جامعيا فى السنة الثالثة لدراسة القانون فى جامعة بيروت . ومنذ اعتقاله تقوم السلطات بتمديد اعتقاله الادارى مرة كل ثلاثة اشهر . وقد مددت لجنة الاعتقال الادارى التابعة لسلطات الاحتلال اعتقاله فى ١١–١١–٧٧ حتى ١٩–٢–١٩٧٨ .

## أحكـــام عسكريـــة فى جنـــين !

جنين – لمراسل خاص – حكمت المحكمة العسكرية هنا فى ٧٧/١١/٨ على كل من نبيل القيسي وسميح محمد حماد بالسجن الفعلي لمدة سنتين بتهمة العضوية فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ( القيادة العامة ) . وقد اسرت المحكمة مفعول الحكم السابق الذي كان قد صدر ضد هذين الشابين قبل حوالي سنتين بالتهمة نفسها وغيرته من السجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين الى السجن الفعلى ( ابتداء من ١٩٧٧/٤/٢٩ يوم اعتقالهما ) .

وحكمت المحكمة نفسها على الشاب غازي توفيق العواد (٢٣ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنة وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ودفع غرامة بمبلغ ٤آلاف ليرة . وكانت المحكمة قد برأت غازي من تهمة « عدم منع مخالفة » وادانته بالانتماء الى المنظمة المذكورة « والتآمر » مع آخرين لاحداث اصابات والقيام بعمليات فدائية فى اسرائيل والضفة المحتلة . وقد دافع عن هذا المتهم المحامي وليد فاهوم .

---

## لـن يحاكـم رئيس مجلـس الطيبـة المحـلى بتهمـة التجمهـر غـير المشـروع

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير الداخلية على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي بصدد تقديم رئيس مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابوعيطة للمحاكمة لانه ازاح الستار عن النصب التذكاري لشهيد يوم الارض الذي اقيم فى الطيبة . وطالب توفيق طوبي بالغاء المحاكمة بتهمة التجمهر غير المشروع وبدون ترخيص .

ومما جاء فى رد وزير الداخلية ان رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد ابو عيطة اتهم بتنظيم اجتماع غير مرخص مخالفا بذلك البندين ٨٤ و ٨٩ من احكام الشرطة ومخالفا البندين ٧٩ و ٨٠ من قانون العقوبات الذي يحظر التجمهر غير القانوني . وان المتهم قدم طلبا لتجميد الاجراءات القانونية ضده الى مستشار الحكومة القضائي ، وبهذا وجد السبيل لالغاء الاجراءات القانونية ضده .

---

### من نشاط شرطة السير : مخالفات حسب الاتجاه !!

كفر ياسيف – لمراسلنا – قامت شرطة السير يوم الاثنين ١٤ – ١١ بزيارة غير عادية الى القرية . وظهر ان الهدف من الزيارة هو ملاحقة سائقي تكسيات القرية حتى موقفهم داخلها . فكما يظهر لا يكفي ملاحقتها لهم فى عكا ونهاريا وعلى الشوارع لتصيد مخالفات . ففي هذه الزيارة اخذت مخالفات لعدد منهم لان سياراتهم واقفة ومقدمتها الى الشمال وليس الى الجنوب !!

---

## تصريحـــات غـور حـــول الاستعدادات المصريـة الحربيـة تغطيـــة عـــلى اعـــدادات اسرائيـل المتعـاظمة للحـرب

**القدس – لمراسلنا – أعلن الجنرال مردخاى غـور رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ، يوم الاربعاء ١٦–١١ ، انه لا يزال يصر على تصريحاته وتحذيراته فى يوم الاثنين ١٥–١١ حول ما أسماه « الاستعداد للحرب لدى الجيش المصرى » و « الخوف من أن يكون السادات يراوغ حكام اسرائيل بمسألة زيارته للقدس لكى يفاجىء الجيش الاسرائيلى بهجوم عسكرى كالذىشنه الجيش المصرى فى حرب اكتوبر)».**

وأعلن الجنرال غور فى اجتماعه مع وزير الامن الاسرائيلى ، عازر فايتسمان ، انه صرح هذا التصريح انطلاقا من « مسؤوليته الوطنية »التى يتحملها بصفته قائدا للجيش . وانه لم يخبر الوزير بتصريحاته قبل نشرها ( حسب تقاليد الجيش وارشادات الحكومة ) كى «لا يورط الجهات السياسية » معه فى هذه التصريحات فى هذا الوقت بالذات .

ويذكر أن تحذيرات غور نشرت فى البلاد ( صحيفة « يديعوت أحرونوت » فى ١٥–١١–٧٧ ) فى اليوم نفسه الذى أرسل فيه بيغن دعوة رسمية للسادات كى يزور البلاد والكنيست . وقد ووجهت هذه التحذيرات بهجوم من مختلف كتل الائتلاف الحاكم ومن كتلة « التجمع » و « شلى » وغيرها على اعتبار أنها قد تسىء للضيف السادات. فوقف وزير الامن فى الكنيست وأعلن فى اليوم نفسه أنه لا يعلم بهذه التصريحات . وانه لا يوافق عليها وفى وقت متاخر ذكرت الصحف الاسرائيلية أن وزير الامن سيحاسب الجنرال غور ويوبخه بشكل رسمى . ولكن صحف اليوم التالي ، الخميس ١٧ – ١١ – اعلنت أن وزير الامن تنازل عن توبيخه حين قام غور بزيارته فى المستشفى فور اصابته بحادث طرق .

وكان الوزير فايتسمان قد أعلن ، يوم الثلاثاء الماضى أن الذى ضايقه فى تحذير غور بالاساس هو ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تنتهج سياسة الصمت ، أو عدم الاكثار من الحديث ، عن الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية وتؤثر ابقاء هذا الموضوع طى الكتمان وبدون ضجة « فجماء رئيس الاركـان وفجر كل شىء » !! وبهذا يكون الوزير نفسه اكد ايضا على الاستعدادات الحربية التى يقوم بها الجيش الاسرائيلى .

أما فى مصر فلم يصدر أى رد رسمى على تصريحات غور بسبب انشغالهم بالاستعدادات الجارية على قدم وساق لرسم برنامج زيارة السادات الى اسرائيل .

هذا وذكرت الصحف أن الوزير ينوى انهاء عمل رئيس الاركان الاسرائيلى فى وقت قريب ، قبل انهاء فترة عمله فى ١٥ نيسان القادم . ولكن غور نفسه اعلن عن اعتقاده بأن القضية انتهت عند هذا الحد ، اى عند اجتماعه مع وزير الامن .

---

## المستشـار ينشـر الوعـود فى قرى المثلـث

المثلث – لمراسلنا – منذ تعيين الدكتور موشه شارون مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية وهو يطلق التصريحات البراقة ذات اليمين وذات الشمال . ويقوم بزيارات فى المناطق العربية فى مختلف انحاء البلاد ناثرا الوعود بالاهتمام الجدى بقضايا المواطنين العرب على قدم المساواة .

وفى زيارته فىكفرقاسم ، يوم الاربعاء الماضي ، فىنطاق زيارة لقرى المثلثدعا الى عدم استعمال مصطلح اقلية بالنسبة للعرب فى اسرائيل لان فى اسرائيل ، حسب تعبير رئيس الحكومة ، « شعبين ، يهودى وعربى ، يعيشان فى دولة واحدة » .

ولم يفسر الدكتور شارون من يقصد بالشعب العربى فى اسرائيل وما اذا كان مثل رئيسه يعتبر « يهودا وشمرون » ( الضفة الغربية ) اراضى محررة ومواطنيها بالتالى مواطنى اسرائيل . واذا كان يعترف حقا بان الجماهير العربية فى اسرائيل شعب فاين حقوقه القومية ؟ ولماذا لا يعترف بها ؟

واستمع الدكتور شارون ومرافقوه الى طلبات مواطنى قرى المثلث الثلاث كفر قاسم وكفر قرع وباقة الغربية التى عرضها فى كفرقاسم السيد عبد الله صرصور وفى كفر قرع رئيس مجلسها السيد محمد مصاروة وفى باقة الغربية رئيس المجلس المحلى السيد جلال ابوطعمة ، والتى تلخصت فىحل مشاكل الخرائط الهيكلية ورخص البناء وأزمة السكن وتوسيع الخدمات العامة وشبكات الكهرباء والهواتف وبناء المدارس وتعبيد الشوارع الداخلية وغير ذلك مما تعانى منه كافة القرى العربية .

وفى كل قرية رد المستشار واعدا بالعمل على حل المشاكل ودراستها مع المسؤولين فى الوزارات المختصة .

وعرض على اهالى كفرقاسم الحل الذي اقترحه رئيس الحكومة نفسه بصدد ادعاء ادارة اراضى اسرائيل بالفى دونم من اراضى القرية وذلك بان تقسم الارض مناصفة بين القرية والادارة على أن تخصص ادارة اراضى اسرائيل الالف دونم التى تاخذها لحل مشكلة سكن الازواج الشابة من كفرقاسم وللمشاريع العمرانية والتطويرية الاخرى فى القرية .

وفى كفر قرع وضع السيد محمد مصاروة مطالب القرية ودعا الى معاملة العرب على قدم المساواة وطالب بان تواصل وزارة الداخلية منع الهبات للسلطات المحلية العربية لا أن تستبدلها بالقروض .

كذلك اكد السيد جلال ابوطعمة ، رئيسمجلس باقة الغربية المحلي، هذه المطالب وفيمقدمتها انجاز الخارطة الهيكلية .

هذا واجتمع الدكتور شارون بمتصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ يوم الخميس الماضي ، فى تل ابيب وبحث معه مشاكل البناء العربي غير المرخص بهدف ايجاد حلول لها .

ويبدو ان ردود الفعل القوية بعد جريمة الاعتداء على مجدالكروم جعلت المسؤولين يفكرون فى اعادة النظر فى معاملة المواطنين العرب .

---

## نساء عرابة يحتفلن بثورة اكتـوبر

عرابة – لمراسلنا – احتفلت عشرات النساء الدمقراطيات فى قرية عرابة الجليلية بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، يوم الاحد الماضي ( ١٤–١١–١٩٧٧ ) ، بلقاء ودي حار جرى فى بيت الرفيق زاهي ياسين . وتحدثت فيه الرفيقتان نبيهة مرقس ووفيقة سعدي . وقدمت فيه المرطبات .

### واحتفالات فى ابو سنان

وجاءنا من مراسلنا فى ابو سنان ان جمهورا غفيرا من الشبان والفتيات لبى دعوة فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر . وتكلم فى الاحتفال الرفاق احمد حرب واديب نصره ( من قيادة الشبيبة ) وخليل خوري ( ابو سخي ) سكرتير فرع الحزب فى ابو سنان . وتلا الرفيق يوسف مطانس تحية « الاشبال » . وقدم الرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة ، تحية المنطقة . وقدم برنامج غنائي ومسرحي .

---

## رصاص المناورات يضرب بجدران قرية معـاوية !

معاوية – من خالد حسين – لا تزال مناورات الجيش الاسرائيلى قرب قرية معاوية فى المثلث تقلق راحة المواطنين وتسبب الازعاج لهم وتشكل الاخطار على حياتهم . فرصاص البوليس يخترق أجواء القرية ويضرب بجدران البيوت باستمرار .

ومن جهة أخرى تهدد هذه المناورات أراضى القرية . اذ يؤكد رجال الجيش الذين يلتقون مع المواطنين ان الحكومة ستمتلك هذه الاراضى . وقد توجه أحد رجال الجيش لمزارع عربى من معاوية كان يفلح أرضه . فراح يكيل عليه الاسئلة الاستفزازية عن سبب زرعه لهذه الارض وكيف دخلها والى غير ذلك . وحينما أبرز المزارع كوشان الطابو الذى يؤكد ملكيته لهذه الارض أجابه الجندى ان هذه الكواشين ليست سوى أوراق . وان الجيش سيقتلع كل المزروعات لكى يستعمل الارض .

---











---


# الشعب العربى هو العـامود الفقرى للطـائفـة الدرزيـة

بقلم : حاتم اسماعيل حلبى
دالية الكرمـل


**كثيرا ما تتردد فى الآونة الاخيرة التقييمات المتناقضة حول عروبة الدروز فى اسرائيل . فخصوصية الظروف السياسية والاجتماعية للطائفة الدرزية تختلف باختلاف الطبيعة السياسية والبنية الاجتماعية فى اسرائيل .**

ان تطور الاحداث فى المنطقة فرض على الطائفة الدرزية طابعا سياسيا واجتماعيا خاصا لكونهم يخدمون فى الجيش . فمع قلة الوعى السياسى آنذاك برز دور الحركة الصهيونية واستطاعت أن تطبق بعض ما كانت تهدف اليه فاستغلت الشباب الدروز وكرستهم للخدمة فى الجيش لمحاربة أبناء شعبهم .

ولا اريد هنا اعطاء تحليل منهجى للوضع الذى تتصرف من خلاله مجموعة فرضت من قبل السلطات كزعامة تقليدية للدروز . ولا اريد استعراض جميع العوامل التى أدت الى خلق وضع كاد يؤدى الى فقدان الانتماء القومى للطائفة الدرزية فى اسرائيل . فمهما حاولت أنا اعطى صورة حقيقية وواضحة لوضع الدروز فى اسرائيل ابقى بعيدا عن الحقيقة المرة . ولكن مهما حاولت السلطات الاسرائيلية تزييف هوية الدروز وخلق « قومية » لهم لا يمكنها ذلك لاسباب تاريخية معروفة ومؤكدة . ولا يمكن لاى مزيف محترف للتاريخ أن يلغى عروبةالدروز.

ان الدروز فى اسرائيل يعانون ما تعانيه الاقلية القومية العربية فى اسرائيل وليس لهم وضع مميز. وهذه حقيقة مطلقة . ولكن شيئا واحدا يميز الدروز عن باقى اخوانهم العرب هو واقع التجنيد الاجبارى المفروض عليهم فرضا والذى ترفضه جماهير الطائفة الدرزية . وهو أهم محاور الحديث بين الشباب اليوم .

لقد نجحت السلطات الاسرائيلية ، فى وقت مضى،ان تفرض العزلة على أبناء الطائفة الدرزية . واستغلت هذا الوضع للعمل على تغيير البنية السياسية والاجتماعية للدروز . وكرست اهتماما كبيرا فى توجيه أبناء الطائفة وتثقيفهم وفق التربية الصهيونية . كما واستغلت السلطات الاسرائيلية كون الدروز يخدمون فى الجيش لتنفيذ أغراضها متجاهلةبذلك دورها فى تجنيد الدروز فى الجيش .

### القـانون !

**من المعروف أن قانون التجنيد الاجبارى فرض على المواطنين اليهود** فى سنة ١٩٥٢ ولم يشمل آنذاك المواطنين العرب . والاسباب لذلك معروفة فلم يكن من المعقول أن تفرض السلطات قانون التجنيد على أبناء الشعب العربى الفلسطينى الذين تشبثوا فى قراهم . ولاسبابسياسية لم نجهلها .. كرست السلطات اهتماما مكثفا لتجنيد قسم من أبناء الاقلية القومية العربية ، فقط ،فوجدت الطائفة الدرزية لقمة سائغة يمكن جرها الى المصيدة عن طريق الضغوط والاحابيل . ونجحت السلطات فى سنة ١٩٥٦ فى أن تسن قانونيا يفرض على الشاب الدرزى أن يتجند فى الجيش . ومنذ ذلك الوقت وحتى الان ترتفع الاصوات من كل القرى الدرزية منددة بذلك القانون المجحف . ولم تتحالفرص أمام الشباب للادلاء بآرائهم حول الموضوع . وحتى فى يومنا هذا ومع وجود اعداد ضخمة ومتزايدة من رافضى التجنيد ، تحاول السلطات ضرب كل القوى المتحدة لرفض التجنيد وتفريقهم وثنيهم عن المطالبة بحقهم وتوجيه التهم « الامنية » لهم كما حصل لاعضاء من لجنة المبادرة الدرزية .

وكما قلت ان المعارضة بدأت منذ بداية تنفيذ القانون سنة ١٩٥٦ . وقد صدر فى ذلك الوقت بيان وقعه مشايخ الدين فى غالبية القرى الدرزية وطالب بالغاء القانون . ولم يلق البيان فى حينه أذنا صاغية مع انه أثار النقمة والغضب بين الدروز وعم الشعور بالاستنكار فى جميع القرى وجرت مظاهرة كبيرة أمام الكنيست فى القدس . وطالب المتظاهرون بالغاء القانون ، الذى يتنافى وأبسط حقوق الانسان . كما وجرت مظاهرات احتجاج فى قريتى دالية الكرمل وعسفيا وأدت الى احراق الاطارات واغلاق جميع مداخل القرية وقذف السيارات بالحجارة .

وكان فى احدى المظاهرات ان أرسل جبر معدى والمطران حكيم لتهدئة الوضع . وكان نصيبهما من ذلك تحطيم جميع نوافذ السيارة التى أقلتهما . واستدعى البوليس لانقاذهما من الورطة . واعتقل عدد كبير من الشباب المتظاهرين وأجرى معهم تحقيق . ووجهت اليهم التهم المختلفة، وانذروهم من تكرار تلك العمليات . وأطلق سراحهم بعد ١٥ يوما من الاعتقال .

ومن الجدير بالذكر ان قانون التجنيد الاجبارى فرض على أبناء الطائفة الدرزية فرضا منذ سنة ١٩٥٦ . ولم يكن اختياريا كما زعموا . فقد فرضوه على كل شاب درزى .وحين كان الشاب المجند يذهب لتسلم الملابس الخاصة بالجيش كان يوقع على بطاقة كتب عليها بالحرف الواحد : « انت متطوع للخدمة فى الجيش » . وأما الشاب اليهودى فيكتب فى بطاقته « أنت مجند للخدمة فى الجيش » . وقد ظل هذا الامر مخفيا . ولم ينتبه اليه احد حتى السنوات الاولى للسبعينات حين بدأت المطالبة بالغاء القانون تأخذ طابعا أكثر جدية وخصوصا الدور الهام الذى قامت وتقوم به لجنة المبادرة الدرزية بهذا الخصوص .

كما وركزت السلطات المسؤولة هجوما اعلاميا على الطائفة الدرزية منذ سنة ١٩٥٦ . واستطاعت أن تحدث بلبلة فى صفوف الجماهير العربية فى اسرائيل تحت شعارات مصطنعة بأن الدروز لهم وضعا خاصا يميزهم عن أبناء شعبهم من الطوائف العربية الاخرى وانهم ليسوا من العرب . وقد كتبت الصحف السلطوية كثيرا عن هذا الموضوع . وعملت على تأجيج التفرقة والحقد الطائفى . وكما هو معروف أخذوا يغيرون ما كتب فى بطاقة هوية كل درزى تحت عنوان القومية . فمنذ سنة ١٩٦١ بدأت سلطات وزارة الداخلية تغير القومية للدروز من عربى الى درزى .

وفى سنة ١٩٦٥ أعلنوا عن استقلال الطائفة الدرزية . وأقاموا المحاكم المذهبية الخاصة بالدروز . واستطاعوا ان يؤلفوا جوقة من أبناء الطائفة من الذين فقدوا ضمائرهم . وراحوا يساهمون فى تزييف واقع الدروز معتمدين على قدرة التعبير اللغوية والتزييف وليس على التاريخ . وأخذوا يخترعون مختلف التعريفات . وحصروا تفكيرهم فى تبيين وفى خلق تاريخ خاص بالدروز وكان لذلك أثر بعيد المدى على مستوى شعبنا العربى . فمثلا لم يكتب الا القليل عن خطورة وابعاد تلك المؤامرة الدنيئة ضد الدروز . ولم نقرأ كلمة واحدة عن الموضوع فى وسائل الاعلام فى الدول العربية . ووجد الدروز أنفسهم فى عزلة شديدة ومرحلة صعبة جدا .

### لا يمكن فصل الـدروز عن أبنـاء شعبهـم !

ان أحد الامور البارزة والمعروفة التى تستعملها السلطات فى تعاملها مع الدروز هى فى الالتفاف حول الواقع التاريخى لعروبة الدروز . وهنا يجب التأكيد على أمرين :

١ – من الناحية التاريخية لا يستطيع أحد أن يفصل الدروز عن بقية ابناء شعبهم . ومهما حاولت السلطات وأعوانها جاهدين فى تزييف الواقع وخلق واقع جديد ( ! ) لا يمكنهم تجاوز الحقيقة التاريخية . فمهما تلاعبوا بالكلمات وغاصوا فى التحليلات .. فان محاولاتهم ستظل تعبر عن موقف سياسى ذى طابع نفعى.

٢ – ان الطائفة الدرزية فى اسرائيل تعانى ما تعانيه الاقلية القومية العربية من مصادرة أراضى ( لم تسلم أية قرية درزية من النهب ) وعدم رسم خرائط هيكلية والهبات هى نفس الهبات الضئيلة التى تعطى لسائر قرانا العربية . وتعانى القرى الدرزية من النقص الشديد فى غرف التعليم حتى بالمقارنة مع شقيقاتها القرى العربية الاخرى . فبينما كانت قرية كفر قرع مثلا تملك فى سنة ١٩٥٨ مدرسة ثانوية صناعية لم توجد فى دالية الكرمل مثل تلك المدرسة . ان المدارس فى حالة يرثى لها وهناك نقص فى وسائل التعليم والمختبرات ووسائل الايضاح . وهذا بالاضافة الى الوضع الصحى المزرى . فأين المساواة اذن ؟ أين ملاعب كرة القدم فى قرانا ؟ وان وجدت فكيف وضعها ؟ فى الشتاء وحل وفى الصيف غبار . وكم تمنح الفرق الرياضية لكرة القدم فى القرى العربية بالمقارنة مع الفرق اليهودية ؟.. ومن هنا .. فأين الوضع الخاص للدروز يا حكومتنا « المحترمة » ؟!

اولم يكفكم ما يدفعه الشاب الدرزى .. حين يبقى مجندا للجيش لمدة ثلاث سنوات دون أى مقابل ؟ ماذا تبغون من ذلك الشاب الذى « شطفتم » له دماغه وصورتم له الجنة .. ثم حين تسريحه من الجيش يجد نفسه على الارض .. لا جنة ولا بطيخ .. كما ان كلمة « حتيخـات عربى » .. ترن باذنه يوميا . وهكذا .. فان حكومتنا «المحترمة» .. لم تاخذ بالحسبان ما يدور فى ذهن ذلك الشاب الذى حطم مستقبله وسمعته مقابل العار الذى الصق فى جبينه .

### الصـدام الحتمى !

اذا أجرينا معادلة بسيطة .. بان قارنا بين ما تحصل عليه القرى العربية من هبات فانها لا تعادل حتى ثمن الارض التى صودرت فى هذه القرى . ولا حتى مبالغ الغرامات التى دفعها أصحاب الاراضى الذين بنوا بيوتا اعتبرت بدون ترخيص .

وما دامت القرى العربية بغالبيتها الساحقة بدون خرائط هيكلية او على الاصح لم تعط مثل تلك الخرائط . ويعنى هذا ان جميع القرى العربية مهددة بالمصادرة أو بهدم البيوت لان السلطة ترى فى اعطاء مثل هذه الخرائط تثبيت ملكية للاراضى العربية. فلم يكفهم كوشان الارض الذى يملكه العربىمنذ مئات السنين . فاى طريق يجب أن يسلكه الشاب العربى ازاء هذه السياسة المتغطرسة ؟ أى طريق يجب أن يسلكه الشاب الدرزى الذى يخدم فى الجيش ازاء هذه المعاملة المستهترة بحقوقه . فليس اذن صدفة ان نسمع من فجر الى آخر أصوات ناقمة على الوضع ورافضة للتجنيد .

لقد بدأ الواقع الاليم يفرض واقعا جديدا على أبناء الطائفة الدرزية وحتى أولئك منهم الذين توهموا بأن السلطة تعاملهم معاملة حسنة . ان الصدام مع السلطة بدأ فى جميع القرى ياخذ شكلا جديدا وبدأت تبرز ثورية النضال لابناء الطائفة الدرزية وسائر أبناء شعبنا العربى . ويؤكد هذا الامر موقف لجنة المبادرة الدرزية ونضالها المشرف ضد واقع التجنيد الاجبارى . ويشارك اليوم أعداد ضخمة من الدروز أبناء شعبهم ضد سياسة القهر القومى والعنصرى فى جميع المجالات . ونلاحظ هنا انه فى السابق كان نضال أبناء الطائفة الدرزية محصورا فقط فى الكلام بينما اليوم يختلف النضال اختلافا كبيرا بفضل الوعى السياسى والاجتماعى مع امكانية الربط الثورى الواعى مع سائر ابناء شعبنا العربى فى البلاد .

ان الجماهير العربية فى قرانا الدرزية تعيش فى هذه الايام مرحلة تحول عميق ، سياسيا واجتماعيا ، وانفضحت سياسة السلطات وعملائها. وكل يوم يتسع ويتعمق الوعى القومى والطبقى والاجتماعى لدى الدروز . مما يعزز العمل النضالى الثورى المتطور فى خلق بنية جديدة ونوعية نضالية جديدة لابناء الطائفة العربية الدرزية.

لا أريد هنا اعطاء تعميم منهجى فى الطريق الذى يجب أن تسلكه طائفتنا عند القيام بدراسة وتحليل الوضع ولكننى أريد أن أشير هنا الى التركيبة السياسية والاجتماعية الجديدة فى شرقنا العربى بدأت تفرض شكلا من أشكال النضال الثورى الذى نراه اليوم .

لقد أدى هذا الوضع برافضى التجنيد الى أن يتحدوا أساليب السلطة وارهابها وتهديداتها والاعلان عن مواقفهم بصراحة . فلا يمكن ثنى لجنة المبادرة الدرزية عن النضال المتواصل . وقد أصبح نضالها مطلبا حيويا لجميع أبناء الطائفة الدرزية .

ومهما حاولت السلطات أن تتجاهل المطالب العادلة للجنة المبادرة والهروب والتعتيم على مطالبها فسوف يأتى اليوم الذى تجبر فيه السلطات على اعادة النظر فى سياستها المتغطرسة تجاه أبناء الطائفة العربية الدرزية وتجاه شعبنا العربى .

---

النائب توفيق طوبى :

# ما حدث في مجد الكروم كان مذبحة انتقامية

**« الاتحاد » — ننشر فيما يلى نص الخطاب الذى القاه النائب توفيق طوبى في النقاش الذى جرى في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، حول الاعتداء البوليسى الوحشى على المواطنين العرب في مجد الكروم يوم ٨ الجارى :**

تتبلور ، لدى بحث هدم بيت المواطن حسين عوض كيوان من مجد الكروم في الثامن من هذا الشهر وبهجوم الشرطة على سكان القرية ، وبقتل ابنها أحمد على المصرى وجرح العديدين وبالمجزرة المدبرة ضد الاهالى ، تتبلور قضيتان حادتان مرتبطتان الواحدة بالاخرى .

القضية الاولى هي سياسة التخطيط والبناء المتبعة تجاه القرى العربية ودوافعها السياسية . سياسة خنق تطوير القرية العربية وهدم بيوت السكن فيها . سياسة مرتبطة بمصادرة الاراضى وتهويد الجليل .

القضية الثانية هي توجه شرطة اسرائيل وما يسمى « بقوى القانون والنظام » تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . ان حادث القتل والمجزرة المدبرة في مجد الكروم ، المجزرة المدبرة في باقة الغربية في الثلاثين من آذار هذا العام وحمام الدم في يوم الارض الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، كل هذه الحوادث تظهر بشدة غياب التوجه المبنى على القانون والنظام ، غياب توجه الاحترام للحقوق ووجود توجه مستهتر نحو الانسان اذا كان الحديث يجرى عن المواطن العربى . ان كلا القضيتين هما وجهان لعملة واحدة ، والتى هي بدورها ثمرة سياسة واحدة .

ما هي الحقائق عن احداث مجد الكروم ؟! بنى البيت في عام ١٩٧٢ على قطعة أرض تحد بالضبط منطقة البناء في القرية ، والمعدة لتصبح جزءا من هذه المنطقة حسب الخريطة الهيكلية للقرية التى لم تقرر بعد . لا وجود للحقيقة في ادعاءات الوزير التى أعلنها في الكنيست في يوم الحادث ، في الاسبوع الماضى ، والقائلة وكان البيت بنى على حافة شارع عكا — صفد ومن ان البيت « يعيق المواصلات بشكل كبير ، لم يحدث مثله في السابق » . يفصل البيت عن شارع عكا — صفد الحالى ، شارع عكا — صفد القديم الذى يعبر القرية . يقع البيت المهدوم على بعد ثلاثين مترا عن الشارع القديم والذى يستعمل حتى الان كشارع داخلى في القرية . هناك عشرات البيوت في هذه المنطقة وكل زائر للمكان يقدر أن يرى ان لا صحة للادعاء القائل بأن البيت يضر بالمواصلات .

ان البيت ، الذى هدم ، أقيم على قطعة أرض بحجم ٨٩٠ مترا مربعا ، حصل عليها صاحب البيت من ادارة أراضى اسرائيل — هل تسمع يا سيد زوريع ؟! لقاء ٢٧ دونما من الارض الزراعية . أخذ قطعة الارض هذه في وسط القرية كأرض للبناء بهدف واضح لبناء بيت له عليها . سكنت البيت ، الذى هدم ، عائلة من ثمانية أنفار ورب العائلة ، صاحب البيت ، مريض ومشلول . وهو يعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية . ان هدم البيت مأساة انسانية لعائلة فقيرة وربها المريض .

ان هدم البيت في مجد الكروم يظهر المشكلة الحادة والتراجيدية المأساوية للتخطيط — والاصح هو عدم التخطيط والبناء بدون ترخيص في مجد الكروم . ازداد عدد سكان قرية مجد الكروم ، منذ قيام الدولة ، بأكثر من اربعة أضعاف من ١٥٠٠ الى ٦٥٠٠ . ولكن مسطح البناء في القرية بقى تقريبا كما كان . منذ أواسط سنوات الخمسين قامت السلطات بتطويق مسطح العمار في القرية ، بشقها للشارع الجديد عكا — صفد الذى امتد من أقصى القرية الغربى والجنوبى للقرية ، ومنع البناء حتى على بعد مئة مترا من الشارع . وصودرت الاراضى على سطح الجبل الذى يحدها من الشمال . ومنعت السلطات ، في طرق القرية الشمالى والشرقى ، توسيع مسطح البناء . هذه الخطوات أوصلت القرية الى حالة من الاختناق ، الامر الذى دفع المواطنين ، الذين ازداد عددهم ويتطلعون الى بناء سقف لعائلاتهم الجديدة ، الى البناء حتى بدون ترخيص .

قبل سنة وافقت سلطات وزارة الداخلية على توسيع مسطح البناء في القرية ب ٢١٦ دونما في طرفها الشرقى . وقسم من السكان حصل على ترخيص ، هناك من بنى وهناك من بدأ البناء . ولكن قبل نصف سنة أبطلت لجنة التخطيط المنطقية هذه الزيادة في مسطح القرية المعد للبناء بحجة ان وزارة الزراعة تعارض هذا التوسع لان الحديث يجرى عن أراض مشجرة . ولكن الحقيقة ان هذا القرار مرتبط بعملية استيطان تيفن القريبة وبخطة تهويد الجليل . صودر من أراضى مجد الكروم ١٠ آلاف دونم . نصف أراضيهم لبناء كرمئيل والان لبناء تيفن . ما بقى لديهم ، لمعيشتهم وللبناء ، مسطح مقلص جدا ، وبالرغم من كل ذلك يمنعون عنهم توسيع مسطح البناء على أراضيهم . وحتى الان لم تنته خطط المصادرة .

يتساءل أهالى مجد الكروم ، لماذا عليهم ان يبتعدوا مئة متر عن شارع عكا — صفد ؟! لماذا مواطنو قريات موتسكن والمستوطنات الاخرى في خليج حيفا لا يبعدون عن الشارع الرئيسى حيفا — عكا حتى عشرين مترا ؟! لماذا سمح ببناء دور السكن في حى بن غوريون الى الشرق من عكا ، على الشارع عكا — صفد نفسه ، ولا يبعدون عنه أكثر من ١٥ مترا بينما يجب على أهالى مجد الكروم أن يبتعدوا مئة متر ؟! ولا تبرز هنا سياسة التدقيق بل الاستهتار والاضطهاد الفظ في التوجه نحو القرى العربية .

يعانى أهالى مجد الكروم ، كباقى القرى العربية ، من النقص في الاراضى المعدة للبناء ، ومن غياب الخرائط الهيكلية ، ويعانون من سياسة خنق القرية العربية ، السياسة التى تمنع توسيع مسطح البناء — ليس انطلاقا من حسابات التخطيط انما نتيجة سياسة مقررة تقضى منع توسيع القرية العربية حسب الزيادة في عدد السكان . كل هذا نتيجة لسياسة مرفوضة ، سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضى من أصحابها العرب اذا كان ذلك في الجليل أم النقب أم المثلث .

هذا هو سبب التباطؤ المقرر في تحديد الخرائط الهيكلية . هذا هو السبب الحقيقى لرفض توسيع مسطح البناء في هذه القرية أو تلك . وعليه ، والحالة هذه ، يدفعون أهالى القرى العربية الى البناء ، رغما عنهم ، بدون ترخيص . ان متطلبات الحياة وضروراتها والحاجة الى سقف بيت هي اقوى من منع وزارة الداخلية . وهى أقوى من الغرامات المالية التى تصل الى عشرات آلاف الليرات ، التى تفرضها المحاكم على كل بيت بنى بدون ترخيص . آلاف البيوت التى بنيت في القرى العربية بدون ترخيص . والثلاثة الاف بيت الصادرة بحقها أوامر الهدم ، لم تبن للرغبة في البناء غير المرخص — المواطنون العرب أيضا ، يرغبون في العيش حسب القانون والنظام ولكن سياسة وزارة الداخلية لا تمنحهم الفرصة للبناء المرخص ، ليس انطلاقا من حسابات التنظيم والبناء ، بل انطلاقا من حسابات سياسية . هذه هي الحقيقة المرة .

ليس المواطنون العرب ، الذين يبنون سقفا فوق رؤوسهم ، هم الذين يتجاوزون القانون ، بل هي الحكومة التى تنفذ سياسة الخنق تجاه القرية العربية ، والتى تتباطأ في اقرار خطط البناء ، والتى تصادر الاراضى من السكان ، ولا تقدم أية مساعدة للبناء وبناء دور سكن للمواطنين العرب . الحكومة تريد لهم ان لا يزدادوا وأن لا يتوسعوا وان لا يبنوا . ان توجه كينغ العنصرى ، المعادى للعرب ، هو الذى يعبر عن خطوات الحكومة ، التى تؤدى وأدت عمليا الى هذا العمل الاجرامى في هدم بيوت للسكن والى صدامات يومية مع المواطنين العرب في كل مناطق البلاد .

ليس عن طريق هدم البيوت تحل الحكومة مشكلة البناء غير المرخص بل باتباع سياسة تفهم لاحتياجات المواطنين العرب السكنية وبتوسيع مسطح البناء وبايقاف سياسة مصادرة الاراضى وباتمام الخريطة الهيكلية بدون تأخير ، خاصة وان أغلبية المناطق العربية السكانية بدون خريطة هيكلية .

والان عن تصرفات الشرطة في مجد الكروم :

اننا نتهم الشرطة بتنفيذ عمل عدوانى ، ومذبحة مدبرة ضد أهالى مجد الكروم . نشر عن توجه ضباط الشرطة في الشمال الى حكومة « الليكود » ، بعد تشكيلها ، ومطالبتها أن تمنحهم الحرية بتنفيذ سياسة القبضة واليد الحديدية تجاه المواطنين العرب . وكما يظهر حصلوا على تشجيع وتأييد الامر الذى يعبر عنه القتل والمجزرة في مجد الكروم . قوة كبيرة من الشرطة ، يقارب عددها ال ٤٠٠ شرطى وحرس الحدود ، وصلت فجأة الى مجد الكروم في يوم الثلاثاء الماضى في ساعات الصباح . وقد قوبل توجه رئيس المجلس المحلى الى قائد قوة الشرطة المتكرر برفض فظ وبتهديدات وباستعمال القوة ضده . هدموا البيت بعد اخراج ساكنيه بدون ان يزعج أحد عملية الهدم . تجمع الاهالى قرب البيت بعد أن أنهت الشرطة عملية الهدم . كان المجتمعون في الاساس من النساء والشيوخ والاطفال ، لان شبان القرية كانوا في أعمالهم . وبدأ أفراد الشرطة في القاء قنابل الغاز المسيل للدموع ، وخراطيم المياه على الاهالى الذين تجمعوا لاعلان استنكارهم وألمهم على هدم البيت . وأطلقت الشرطة النار على الاهالى الذين لم يجيبوا . والقى الاهالى بعض الحجارة على أفراد الشرطة فقط بعد ان اطلق أفراد الشرطة وحرس الحدود النار على الاهالى بهدف الاصابة .

قال وزير الداخلية في الكنيست ، في الاسبوع الماضى ، ان « أمامه تمثل حقيقة جرح ١٨ فردا من الشرطة ، الامر الذى أدى الى اطلاق النار الانذارى » . كل واحد يعرف الحقيقة عن جرح أفراد الشرطة . ان مثل هذه الادعاءات تثير السخرية . كانت خدوش هنا وهناك . ولكن الحديث عن جرح أفراد الشرطة هو تغطية على جريمة قتل ، وهو تشويه للحقائق ، هو تغطية فظة على جريمة قتل نفذت في مجد الكروم . لم تكن هذه طلقات انذار ، ولم تكن للدفاع عن النفس ، بل جرى هناك اطلاق النار بهدف الاصابة . لقد شهد ابن القرية مروان على حمدان على ان فردا من حرس الحدود قرفص ووجه سلاحه نحو أحمد المصرى من بعد عشرين مترا ، فاصابه في صدره ورأسه . كما ان سيارة عضو المجلس المحلى محمد داوود ، التى كانت في مكان قريب من الحادث أصيبت بطلقات في نوافذها وأبوابها . وهذه الاصابات لا يمكن أن تنجم عن طلقات انذار . كانت هناك محاولة لنشر دعاية حقيرة وكأن الشهيد قتل من الحجارة . ان التقرير الطبى يشهد بأن الشهيد قتل بالرصاص في صدره ورأسه . لاحقت الشرطة جمهرة الاهالى التى هربت الى مركز القرية . وجمعت بطرونات الرصاص الفارغ من ساحة القرية التى تبعد ٤٠٠ متر من مكان الحادث . لاحقت الشرطة الاهالى الى داخل البيوت . ودخل أفراد الشرطة الى ٢٠ بيتا قرب مكان الحادث عن طريق تحطيم النوافذ والابواب . ولم يكن أى فرد في بعض البيوت ولكن بالرغم من ذلك حطمت الابواب . لقد حطموا الاثاث وكسروا زجاج النوافذ في كل هذه البيوت . حطموا أجهزة الراديو والتلفزيون ، وأدوات المطبخ ، وكذلك حطموا صور القرآن والاماكن المقدسة لدى المسلمين المعلقة على الجدران . وأخرج الطعام من الثلاجات ودلق على الارض . لقد رأيت بنفسى في اليوم التالى هذه الجريمة . لقد كان « بجروما » بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ..

اعتدى أفراد الشرطة بالضرب ، بلا شفقة ، على المواطنين الذين صادفوا في طريقهم . أخذ أفراد الشرطة المواطن محمد خليل عثمان من بيته . وروى شهود عيان أن أفراد الشرطة الساديين أمسكوه من رأسه ضاربين به على صخرة حتى تفجر الدم وتحطمت جمجمته . وأكمل أفراد الشرطة مهمتهم البشعة في سيارة الشرطة . لقد قذفوا به في البداية في ساحة مركز الشرطة ، وفقط بعد فترة ما نقل الى مستشفى « رمبام » حيث لا يزال حتى الان فاقدا الوعى ويتأرجح بين الموت والحياة . وسحبوا سميحة صلاح ريان ابنة الرابعة والعشرين من شعرها نصف عارية ، من بيتها الى سيارة الشرطة ، وأعادوها فقط في اليوم التالى . اعتقلوا الطفل سمير توفيق ابن ال ١٢ عاما . وكان ضحية لضرب أفراد الشرطة الوحشى لدرجة انه كانت هناك حاجة لنقله الى مستشفى « رمبام » . وجد أفراد الشرطة في احدى البيوت طفلة عمرها اشهر ، تركتها والدتها تحت رعاية جارتها . وعندما جاءت الجارة للقيام بواجبها لاخذ الفتاة ، رمى أفراد الشرطة الطفلة عبر النافذة . هكذا تصرف أفراد الشرطة ويحاول من ليس له ضمير بعد كل هذا أن يغطى على هذه الاعمال الاجرامية .

لم يكن هناك أى سبب يبرر اطلاق النار وقتل انسان ، حتى ولو أغلق الشارع أو رمى بالحجارة على أفراد الشرطة . اذ تمكنت الشرطة بالاهتمام في حالات أصعب بكثير من هذه في بنى براك ، ورأس العين وفي أحياء هتكفا وعزرا في تل أبيب ، وبميئا شعريم في القدس ، بدون اطلاق النار . هكذا يجب أن تتصرف الشرطة وبدون قتل . ألم يغلقوا هناك الشوارع ؟! ألم يقلبوا سيارات الشرطة ؟! ألم يرجموا الحجارة ؟! وبالرغم من كل هذا لم نر ان الشرطة تطلق النار وتقتل . ولكن يظهر ان كل مفعول جائز ضد العرب . العرب هم أيضا مواطنون في الدولة . أيكون دمهم وبيوتهم وحياتهم هدرا ويكون كل شيء جائزا ضدهم فقط لاقناعهم بأن اليد الحديدية ستعلمهم درسا . هكذا تصرف الجيش والشرطة في باقة الغربية وفي يوم الارض في الثلاثين من آذار ١٩٧٦ .

بنيامين هلفى ( من داش ) — هل مسموح ان يقال في الكنيست ان دم مواطنى اسرائيل مهدور ؟!

توفيق طوبى — اذا كانوا يتصرفون معهم على هذا الشكل فان دمهم مهدور . وأنت يا عضو الكنيست بنيامين هلفى عليك أن تقف ضد هذا الامر .

بنيامين هلفى — هذا ليس صحيحا .

توفيق طوبى — الواقع ان هذه هي الحقيقة .

بنيامين هلفى — هذا ليس صحيحا .. ليس صحيحا .

توفيق طوبى — ان المواطنين العرب ومعهم القوى الدمقراطية في اسرائيل لن يوافقوا على توجه من هذا النوع تجاه العرب . توجه هدر حقوقهم ، وتجاهل حقوقهم كمواطنين في الدولة . لقد تصرفت الشرطة في مجد الكروم وفق أمر محكم .

اننا نستنكر هذا القتل . نطالب بالتحقيق . ليس تحقيقا بوليسيا بل تحقيق برلمانى شعبى يكشف عن المسؤولين عن جريمة القتل هذه وعن هذه المجزرة المدبرة وان يعاقبوا بكل شدة . ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين من مجد الكروم حالا ، وبدفع التعويضات لكل من أصيب من هذا « البجروم » . ونطالب باعادة بناء البيت المهدوم وتوسيع مسطح البناء في القرية وايقاف هدم البيوت . ايقاف هدم البيوت في النقب وتشليح عرب النقب من أراضيهم ، الهجوم البشع على أبناء قرية جولس في الجليل بمحاولة لطردهم من أراضيهم واعتقالهم .

تخطت الشرطة الحدود . وأنا أصرخ صرخة العرب وألمهم ضد هذه السياسة القاسية . نحن نحذر ، يا أعضاء الكنيست ، من استمرار هذه السياسة . فانها لن تصيب بالضرر المواطنين العرب ، ولن تضر فقط بمواطنى الدولة العرب ، بل ستلحق الضرر في نهاية الامر بكل المواطنين ، وبالدمقراطية ، وبالعلاقات بين الشعبين .

نحن نطالب ببحث هذه القضية لكى يقف اصحاب الضمائر في هذه الكنيست ضد هذه السياسة الكارثية الهدامة ، التى تهدم حقوق الانسان والعلاقات الطبيعية بين أبناء كلا الشعبين . نحن نطالب ببحث هذه القضية لكى يرفع أصحاب الضمائر في هذه الكنيست أصواتهم ضد سياسة خنق القرية العربية ، ومن أجل حياة مساواة وكرامة للعرب في وطنهم .

# وليد ملا .. الرمز والمأساة

بقلم : سلمان ناطور

**في ١٠ تشرين الثانى ١٩٧٧ أذاع التلفزيون الاسرائيلى تقريرا ظهر منه ان الشباب الدروز يرفضون الخدمة العسكرية الالزامية . وسرعان ما تحرك المتعاونون مع السلطة وأعلنوا « ان التقرير لا يمكن أن يتصف بالاتزان » ! واحتج كمال منصور مستشار رئيس الدولة في الشؤون العربية لان التقرير يترك انطباعا وكأن « أغلبية الشباب الدروز لا يرغبون في الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلى وانها تعادى الدولة » ( « الانباء » ١٢-١١-٧٧ ) ! وتبعه أمل نصر الدين نائب التكتل اليمينى فطلب أن تدرج الكنيست على جدول أعمالها بصورة مستعجلة هذا الموضوع على اعتبار أن التقرير قد يمس بمشاعر أبناء الطائفة الدرزية والجنود المسرحين والعائلات الثكلى .. وعلى هذا يرد الاستاذ سلمان ناطور .**

أحاول ان أستعيد في ذاكرتى المقابلة التلفزيونية التى أجريت مع الشاب وليد ملا يوم الجمعة الماضى ! وأسأل نفسى ماذا جرى ؟ ماذا حدث ؟ والجواب يبدو لى واضحا جدا : شاب عربى ابن الطائفة الدرزية يساق رغما عنه للخدمة العسكرية الاجبارية .. ويقول بكل صدق وبراءة : هذا وطنى ولكنكم تجبروننى على خدمة دولتكم . أبناء شعبى أعداؤكم وليسوا أعدائى !! ووليد ملا ليس سياسيا . ولو كان كذلك لقلنا عنه انه متأثر بالسياسة والسياسيين « السلبيين » على حد تعبير النظرية الامنونية ( نسبة لامنون لين ) . وهو لم يدرس في مدرسة عربية ، ولا في جامعة حيفا . ولو كان كذلك لقلنا عنه انه متأثر بالطلاب والمعلمين العرب — على حد تعبير النظرية النصردينية — بل درس في مدرسة عبرية يهودية صهيونية . فكيف حمل هذه الافكار ؟؟

الغافل ممن لا يدرك الحقيقة أو الخبيث ممن يدركها ولا يكشفها ثار على التلفزيون الاسرائيلى وعلى هذا الشاب الطيب الشجاع . ونسى هؤلاء ان وليد ملا هو رمز ، رمز صارخ لمأساة الشاب الدرزى على هذه الارض ، وليد ملا هو المأساة التى يعيشها الشباب الدروز الذين يدفعون ضريبة العمالة التى فرضها عليهم تجار وسماسرة الارواح والانفس البريئة !

وليد ملا صرخة صادقة من الاعماق في وجه هؤلاء ، هو صرخة الشاب الواعى ، هو صرخة الام الحنون ، هو صرخة الاب الذى يحلم بمستقبل أبنائه ، هو صرخة الايتام ، هو صرخة الثكالى ، هو صرخة الضمير الحى .. هو صرخة الانسانية .. هو صرخة العاطفة النبيلة .. هو صرخة المشاعر القومية المخلصة .. هو الصوت .. وهو الرمز .. وهو الرفض .. وهو السجن .. وهو نحن جميعا .. ومثلما ودعته أمه بالدموع .. ودعتنا أمهاتنا .. ومثلما يحاولون أن يجبروه على الانتحار .. يحاولون ان يجبرونا .. وكلنا نقول لهم : ما زالت لنا كرامة .. وما زلنا ندرك ما معنى الانسانية . ولا بد أن يدرك الشعب الاسرائيلى .. والسلطة الاسرائيلية ان كل محاولات التضليل لا بد أن تكشفها مثل هذه النفس البريئة .. وهنا أفهم الزلزال الذى هز مشاعر أكثرية هذا الشعب بعد سماع المقابلة .. انها خيبة أمل .. انها ضربة قاسية .. ولا شك .. ولكن هذه هي الحقيقة .. والحقيقة هي القاسية .

الحقيقة ليس كل ما يصوره التلفزيون الاسرائيلى ( باللغة العربية ) .. الحقيقة ليس كل ما تنشره صحيفة « الانباء » .. وصحف البلاط .. الحقيقة ليس كل ما يتحدث عنه بعض المأجورين النفعيين منا في محاضراتهم أو من على منبر الكنيست ! ان هؤلاء يخدعونكم يا شعب اسرائيل .. ونجحوا .. ولهذا كانت الهزة عنيفة والضربة قاسية .. ومثلما دفعنا الثمن ثلاثين عاما .. مقابل مؤامرات زعمائنا .. ستدفعون انتم الثمن مقابل مؤامرات زعمائكم ..

أوهموكم بأن بيننا تحالفا بالدم .. وأوهموكم باننا زوجناكم ابنة نبينا شعيب .. وأوهموكم اننا ننكر أصلنا وقوميتنا .. كل هذا ليصلوا هم الى الكنيست .. ويحققوا مطامعهم الذاتية .. وأوهمونا نحن أيضا .. بالحقوق المتساوية .. والوعود الجميلة .. ولكن هل هناك من يشهد له التاريخ بانه نجح في أن يخدع كل الناس كل الوقت . الا تطلع الشمس بعد أطول ليالى الشتاء ..

ان فئة قليلة ممن نصبوا أنفسهم زعماء علينا يدعون ان التلفزيون الاسرائيلى هدم في عشر دقائق ما بنته الطائفة الدرزية في ثلاثين عام !

صحيح ! على الاقل انكم تعترفون بالحقيقة المرة الصعبة ! ولكن ماذا بنيتم خلال ثلاثين عاما حتى تهدم في عشر دقائق ؟! لقد بنيتم جسورا من الوهم ! لقد بنيتم خلال ثلاثين عاما أساطير كاذبة ! لقد بنيتم ناطحات سحاب على أساس من النفاق والمداهنة ! لقد بنيتم أنفسكم وحطمتم الالاف من أبناء طائفتكم ! لقد بنيتم أعمدة شاهقة من الكراهية والعنصرية ! وهذه الجسور والاعمدة والبنايات كان لا بد من ان تتحطم في أقل من عشر دقائق !

ان تدفنوا رؤوسكم في الرمل لا يعنى ان الاسود غافلة عنكم .. وان كانت بعيدة .. وان تغطوا أعينكم لا يعنى انكم تحجبون نور الشمس عن هذا الكون ... فللشمس نظام للشروق والغروب .. وللحقيقة نظام للوضوح والرؤيا .. لقد حان الوقت لان نقول لانفسنا ولغيرنا : من نحن ، وأين موقعنا الحقيقى !

ان الدروز في اسرائيل لم ينتخبوا أحدا ليتكلم باسمهم .. مثلما انهم قبل عشرين عاما لم ينتخبوا أحدا ليلزمهم بالتجنيد .. ولذلك فاننا نحذركم يا زاعمى هذه الزعامة .. بأن لا تلطخوا أيديكم بجريمة أسلافكم .. ولا تقعوا في نفس أخطائهم .. ولا تتآمروا بنفس مؤامراتهم ..

أما اذا أردتم ان تصبحوا زعماء فكونوا زعماء على أحزابكم .. وعائلاتكم .. واذا أردتم ان تصوركم عدسات التلفزيون .. فابعثوا سلامات الى اخوانكم واقاربكم في لبنان وجبل العرب .. واذا أردتم أن تعتلوا المنابر فتوجهوا الى جولس .. ومجد الكروم .. وكسرى .. واذا أردتم أن تصبحوا أنبياء فقولوا الحقيقة ولا تخدعوا رعيتكم .. وأما اذا أردتم أن تنتفعوا وتتآمروا فتعلموا ممن انتفع وتآمر من قبلكم ..

وأما للشعب اليهودى فعلينا أن نقول : طوال ثلاثين عاما سمعتم الاصوات التى كانت تخدعكم فقط .. لقد حان الوقت لان تسمعوا أصواتنا الحقيقية .. اننا نرفض ان نبنى علاقاتنا معكم على الوهم والنفاق .. انما نريد أن نبنيها على الصراحة والاحترام المتبادل .. لن نطلب منكم فوق طاقتكم .. ولن نقدم لكم فوق طاقتنا .. اننا لا نكره أحدا من الشعوب .. ولا نعشق أحدا من الشعوب .. نحن قوم نعتز بالشرفاء من أبناء شعبنا .. ونحترم الشرفاء من أبناء جميع شعوب العالم .. ونحن قوم لا نطيق الانذال من أبناء شعبنا .. ونرفض الانذال من أبناء شعوب العالم ..

اننا لا نريد ان نتحالف مع أحد بالدم ولا أن نكون اخوة لاحد بالسلاح ... فدمنا هو دم شعبنا العربى ونأبى أن نرفع عليه السلاح .. اننا نريد أن نتحالف مع الشعب اليهودى مثلما نريد أن نتحالف مع كل شعوب الارض .. ولكن ليس بالدم وانما بالانسانية والاخلاق .. والكرامة والمساواة واحترام الحقوق .. وان كنا نبحث عن أخوة فليس أخوة في السلاح .. وانما في العمل والتسامح والاحترام المتبادل .

## محكمة العدل العليا تستجيب لطلب المحامية لانغر وتأمر وزير الامن بعدم طرد المواطنة سنيورا عبد القادر !

القدس — لمراسلنا — استجابة لطلب المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، أصدر قاضى محكمة العدل العليا عتصيونى أمرا الى وزير الدفاع يمنعه فيه من طرد المواطنة الفلسطينية سنيورا عارف نمر عبد القادر ، من وطنها الى الخارج . وهى من قرية بيت فوريك .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى قد أبلغت السيدة سنيورا بواسطة الضابط حداد قائد مركز قوات الاحتلال في نابلس انها ستطردها الى الخارج فور انتهاء تصريحها الاخير في ١١-١١-١٩٧٧ . فتوجهت السيدة سنيورا الى المحامية لانغر للدفاع عنها . فقدمت لانغر باسمها دعوى الى محكمة العدل العليا تدعوها فيها الى اصدار أمر احترازى ضد وزير الدفاع يفسر فيها الاسباب التى تجعله يقدم على هذا التصرف الظالم والمخالف لميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان .

وجاء في مذكرة لانغر الى المحكمة : لقد ولدت موكلتى سنيورا في قرية بيت فوريك — قضاء نابلس في ١-٢-١٩٥٦ . وبقيت في هذه القرية لفترة طويلة . وقد شملها الاحصاء الذى أجرته سلطات الاحتلال الاسرائيلى في أعقاب حرب حزيران في سنة ١٩٦٧ . وبعد انهاء الاحصاء سافرت سنيورا مع عدد من أفراد العائلة الى الكويت . وفي عام ١٩٧١ عادت مع عائلتها الى القرية ولم تعترض السلطات على ذلك . وحين عادت كانت قد تزوجت من ابن عمها محمد دوديك الذى يقطن في الكويت . بعد فترة قصيرة من المكوث في وطنها عادت سنيورا الى الكويت لتعيش هناك مع زوجها . وقد ولد لهما ثلاثة أطفال . وكان زوجها هو المعيل الوحيد للعائلة اذ انه لم يظل في الكويت أى قريب لها .

في ١٦-٣-١٩٧٦ توفى زوج سنيورا في حادث طرق في الكويت . فعادت الى قرية بيت فوريك حيث دفنت جثة زوجها في وطنه وحاولت الاقامة الدائمة في القرية مع اولادها الثلاثة . فأصدرت لها السلطات المسؤولة تصاريح اقامة شهرية . وكان عليها أن تسافر في كل شهر الى عمان لتقدم طلب تصريح خاص من سلطات الاحتلال الاسرائيلى عن طريق السلطات الاردنية يمكنها من البقاء في قريتها . وفي المرة الاخيرة حين حصلت على تصريح حتى ١١-١١-١٩٧٧ أبلغها الضابط حداد ، المذكور ، انه لن يصدر لها تصريحا آخر بعد هذا . وهددها بأنه سيحملها على سيارة ويطردها الى الخارج .

كما ورفضت سلطات الاحتلال الموافقة على طلب جمع شمل أو المواطنة الذى تقدمت به السيدة سنيورا .

واختتمت المحامية لانغر مذكرتها مؤكدة على ان موكلتها هي مواطنة فلسطينية ولدت وترعرعت في قرية بيت فوريك في الضفة الغربية المحتلة . وهى تملك حقا شرعيا حسب كل القوانين والعرف الدولية والانسانية للبقاء في وطنها . ولذا أطالب المحكمة الموقرة ان تأمر سيادة وزير الامن باصدار تصريح مواطنة دائمة لموكلتى .

## كتاب مفتوح الى مستشار رئيس الحكومة

حضرة الدكتور موشه شارون المحترم .

لان القضية تخص مئات من المواطنين أسمح لنفسى بتوجيه هذا الكتاب المفتوح اليك .

في أول تصريح لك بعد اختيارك لمنصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قلت انك ستهتم بايصال الكهرباء الى سائر القرى العربية . لن أتطرق الى المشاكل الاخرى لضيق المجال . لكن اسمح لى أن ألفت نظرك الى مشكلة الكهرباء في قريتنا البعنة — قضاء عكا . آملين أن تستخدم نفوذك في انصافنا .

لسنا نطلب مالا . فقد سبق ودفعنا تكاليف المشروع كاملة لشركة الكهرباء . وكان القسط الاخير قد دفع في أول أيار الماضى أى قبل نحو سبعة أشهر . أما المشروع فلا يزال يتعثر . ولا يزال نصف القرية غير موصول بالتيار وحى بأكمله لم ينصب فيه أى عامود . مع أن المتفق عليه أن يتم انجاز المشروع قبل انهاء دفع الاقساط أو معه على أقل تقدير . وحسب اتفاقات قديمة كانت شركة الكهرباء تتم المشروع ويبقى ٣٠٪ من تكاليفه دينا لسنة كاملة تدفع بالتقسيط .

اننا لم نعد نثق بوعود الشركة لكثرة مماطلاتها وتسويفها . لقد دفع المواطنون المطلوب منهم قبل عام ولم ينعموا بالتيار الكهربائى حتى الان . تصور انقطاع الكهرباء عن بيتك يومين متتاليين . فكيف يطلب منا الانتظار سنوات دون مبرر ؟ وزيادة على هذا فاننا نضطر الى دفع فروق بشكل تعسفى في أسعار الوصلات ، زيادة على تكاليف المشروع التى دفعناها كاملة ، وبدون مساومة . فقد زادت تكاليف الوصلة ٦٦٪ خلال نصف سنة فقط . ولا ندرى كم ستبلغ حتى انجاز المشروع . ولا نعرف من يضع السعر ولماذا يجب علينا أن ندفع مبالغ باهظة . ثم لا تفى الشركة بالتزاماتها وحتى بعد تركيب الوصلة تمر أشهر قبل تركيب العداد وسريان التيار .

ان معاملة شركة الكهرباء لنا من السوء بحيث لم يعد ممكنا السكوت عليها .

فهاكم قضية لا تكلفكم جهدا كبيرا اذا أردتم العمل بموجب تصريحاتكم . ونحن في انتظار النتيجة .

وتفضلوا بقبول الاحترام

**المواطن : حنا ابرهيم — البعنة**

## حكم في منتهى القسوة مع بسمة مهذبة

الخليل — خاص « بالاتحاد » — في ٨-١١ ظهر الاحتلال من جديد على حقيقته دون أقنعة . ذلك أنه قدم الى المحكمة العسكرية في الخليل في ذلك اليوم المتهم عزمى عبد الفتاح فنانيه بتهمة بدت بسيطة للغاية نسبيا . وهى الاتصال بمنظمة معادية خارج البلاد . والحكاية هي ان عزمى المذكور معلم بمهنته . ولكنه كان عاطلا عن العمل . اتصل بمكاتب منظمة التحرير الفلسطينية حيث تلقى تعويضا ماليا لقاء سجن أخيه في سجون الاحتلال لمدة ١٥ عاما . كان ذلك قبل سنتين . وعندما عاد عزمى الى بيته فوجىء بسلطات الاحتلال تلقى عليه القبض وتطالبه بتقديم تقرير عن « جريمته » تلك . وقدم الى المحاكمة العسكرية . ورغم الاسباب المخففة ودفاع فيليتسيا لانغر طالب المدعى العام بالحكم على المتهم بالسجن سنة كاملة .

ولكن الحاكم العسكرى فريدمان الذى كان يصغى وبسمة مهذبة ترتسم على شفتيه قال ان الجريمة خطيرة جدا لذلك يقتضى ان تكون العقوبة ملائمة وجعل من نفسه نيابة وحاكما في الوقت نفسه وحكم على المتهم بالسجن لمدة أربع سنوات منها سنتان مع وقف التنفيذ .

اندهش الموجودون لهذا الحكم . وفورا اعترضت المحامية لانغر وطلبت الى حاكم الضفة العسكرى الا يصادق على هذا الحكم الغريب .

الحزب الشيوعي الاردني :

# المعركة الجوهرية اقامة حكم وطني متحرر

في الآونة الاخيرة ، وبقرار من اللجنة المركزية ، اجتمع المجلس الحزبي (الكونفرنس) الثالث للحزب الشيوعي الاردني ، بحضور مندوبي فرع الحزب « التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة » .

واقر « الكونفرنس » سلسلة من القرارات الهامة ومن بينها التضامن مع شعب المناطق المحتلة والسجناء في سجون الاحتلال الاسرائيلي . كذلك وافق « الكونفرنس » بالاجماع على اللجنة المركزية بتشكيلها الجديد .

وعقدت اللجنة المركزية عدة اجتماعات بحثت فيها نتائج « الكونفرنس » الحزبي وأقرت بالاجماع اعادة انتخاب الامين الاول وتشكيل مكتب سياسي للجنة المركزية .

أقر « الكونفرنس » بالاجماع التقرير السياسي الذي طرحته للبحث اللجنة المركزية.

وتضمن التقرير السياسي استعراضا للاوضاع الدولية وتأكيدا على المنجزات الاشتراكية وكفاح الطبقة العاملة وحركات التحرر وأزمة النظام الراسمالي . كما أشار التقرير ، في معرض بحث الوضع العربي ، الى العدوان الامبريالي الاسرائيلي والردة اليمينية ودعا الى التصدي للعدوان والى انجاز مهمات النضال الوطني المطروحة أمام الجماهير العربية وقواها الوطنية التقدمية .

أما القسم الثالث من التقرير السياسي فتطرق الى « الوضع المحلي » وننشر موجزا لهذا القسم كما نشرته صحيفة الحزب الشيوعي الاردني « الجماهير » لاهميته ، اذ يعكس الاوضاع الاقتصادية والسياسية الاجتماعية في الاردن :

## الوضع المحلي

خلال السنوات السبع التي انقضت منذ انعقاد الكونفرنس الثاني لحزبنا في ربيع عام ١٩٧٠ استمرت السلطة على نهجها التقليدي المعادي للشعب ولحرياته الدمقراطية ، نهج الارتباط سياسيا وعسكريا واقتصاديا وماليا بالدول الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية وهو النهج الذي لم يسفر سوى عن الفشل في مواجهة العدوان عام ١٩٦٧ ، وعن فشل جديد ثان في تشرين الاول عام ١٩٧٣ عندما لم تشترك في حرب تشرين . وكانت قبل ذلك قد استنزفت قوى الجماهير والمقاومة الفلسطينية والجيش معا في اقتتال دام في ايلول عام ١٩٧٠ ترتب عليه نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية وخيمة للغاية .

وكانت القوى الرجعية في الاردن تظن بانها سوف تكافأ من قبل الامبريالية واسرائيل لقاء ما اقترفت يداها ضد الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية ، غير ان ذلك لم يزد اسرائيل والامبريالية الا اصرارا على استمرار الاحتلال ، وتشددا في التنكر لمصالح الشعوب العربية .

وبرغم ذلك كله فقد واصلت السلطة نهجها المعادي لاماني الشعب الفلسطيني في ممارسته لحقه في تقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة . وكذلك نهجها المعادي للحريات العامة للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني . ولعل خير دليل على ذلك موقفها السلبي من اجراء انتخابات نيابية في البلاد . فمجلس النواب الذي كانت قد حلته في اعقاب مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط عام ١٩٧٤ ، وعدلت الدستور لتمنح نفسها سنة بدون سلطة تشريعية ، عادت في نهاية السنة ، واستدعت المجلس النيابي المنحل واخذت موافقته على تعديل الدستور الاردني مرة أخرى لتمنح نفسها مجددا فترة غير محدودة بدون انتخابات .

وفيما يتعلق بسياسة الاردن العربية ، فقد استمرت علاقات السلطة التقليدية المتينة بالانظمة الرجعية ولا سيما بالسعودية وامارات الخليج وسلطنة عمان وغيرها .. تتلقى منها المساعدات ، وتقدم لبعضها خبرتها القمعية ، بما في ذلك ارسال خبراء وقوات عسكرية اذا لزم الامر ، كما حصل فعلا بالنسبة لسلطنة عمان .

وأما علاقاتها مع سوريا فقد أشار حزبنا منذ البداية الى ان عملية التقارب المستجدة مع سوريا ظلت تأخذ طابعا فوقيا مطلقا ، لم تشارك بها الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية في البلدين ، ولم ترافقها عملية تقارب مماثلة وموازية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولم يرافقها اي تغيير في نهج السلطة الاردنية بالنسبة لارتباطاتها العسكرية والسياسية والمالية والاقتصادية بالدول الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية . فحصيلة التقارب الاردني — السوري لم يكن من شأنها سوى استفادة القوى اليمينية والرجعية في سوريا . ولقد أثبتت الاحداث التي تلت ، وبالذات تدخل الجيش السوري في لبنان ، وحماس السلطة الاردنية لهذا التدخل أن عملية التقارب السورية — الاردنية لم تكن «بريئة »!

كذلك فقد اتضح ان معارضة السلطة الاردنية لاتفاقية سيناء لم تكن جدية ، بدليل ارتياح الاردن لنهج السادات الموالي للامبريالية وخصوصا فيما يتعلق بالموقف من حل الازمة والقضية الفلسطينية ، ذلك الموقف الذي ينسجم تماما مع مصالح الامبريالية والتوسع الاسرائيلي ويحرم الشعب الفلسطيني من حقه الشرعي بتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وبالنسبة لبلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية فان السلطة ظلت حريصة كل الحرص على اقامة أوثق العلاقات مع تلك البلدان في القارات الثلاث ذات الانظمة الاشد رجعية ، وارتباطا بالامبريالية مثل نظام بينوشيت الفاشي المفضوح دوليا في تشيلي ، وكذلك مع الانظمة العنصرية المنبوذة في روديسيا وجنوب أفريقيا ، حليفي حكام اسرائيل ، وبيعهما السلاح ! ؟

وصحيح أن للاردن علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وعدد من البلدان الاشتراكية الاخرى، وكذلك مع العديد من بلدان القارات الثلاث ، آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، المعادية للامبريالية والرجعية .. ولكنها لا تزيد على ذلك أبدا .

### الوضع الاقتصادي

ما زالت القطاعات غير المنتجة تحتل المكان الرئيسي في الاقتصاد الوطني الاردني . ففي الوقت الذي تحتل فيه قطاعات الانتاج ( الصناعة والزراعة والانشاءات والكهرباء والمياه) مكانا متواضعا في الانتاج المحلي الاجمالي من ٣٠ — ٤٠٪ ، فان القطاعات غير المنتجة تساهم بما يتراوح بين ٦٠—٧٠٪ . وتحتل الادارة والدفاع ( اي أجهزة الدولة )والتجارة الجملة والمفرق ، مكانا بارزا ورئيسيا بين مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني.

وقطاعات الانتاج المادي لا تستوعب أكثر من ٣٦٪ من القوة العاملة في البلاد التي لا تشكل اكثر من ٢٠٪ من عدد السكان ! ويرتبط بهذا الواقع سياسة الدولة المالية التي تتلخص في زيادة انفاقها الاستهلاكي .

وتشكل مصادر التمويل الخارجي— من الدوائر الامبريالية والرجعية — المصدر الرئيسي للموازنة ، أكثر من ٦٠٪ . وهذا يعمق من تبعية بلاده السياسية والاقتصادية والمالية والعسكرية للامبريالية والرجعية .

أما في المجال الزراعي فتتلخص سياسة الدولة في الابقاء على علاقات الانتاج المتخلفة وشبه الاقطاعية وعدم المساس بطبقة كبار الملاكين العقاريين الذين وان كانت نسبتهم العددية لا تتجاوز ٠،٥٪ من عدد المالكين في الزراعة الا انهم يحصلون على دخل يعادل ١٧٪ من مجمل الدخل الزراعي .

ثم أن النهج الاقتصادي للسلطةقد انعكس بشكل مخرب على الزراعة ، باجتذاب الايدي العاملة الشابة من الريف الى المدينة للانخراط في جهاز الدولة العسكري والمدني وللعمل في قطاعات الخدمات .

وتتسم الصناعة في بلاهة بالتبعثر في مؤسسات صغيرة شبه حرفية متماثلة وتخلف وسائل وأساليب الانتاج وتدني انتاجية العمل . فالمؤسسات التي يعمل بها أكثر من ١٠٠ عامل لا تزيد عن ٢٩ مؤسسة . يضاف الى ذلك ضعف الراسمال المستثمر في الصناعة.

ونظرا لضعف الراسمال الخاص وطبيعة المرحلة التي تمر بها البلاد فان مهمة بناء صناعة الاستخراج والتحويل للثروات الباطنية تقع كلية على عاتق القطاع الحكومي . ولكن النهج الاقتصادي الرسمي هو الذي يقف حجر عثرة في هذا السبيل . فالمماطلة في اجراء الدراسات وتبذير الموارد المالية المتاحة يعرقل قيام اي من المشاريع التي ثبت جدواها مثل : البوتاس والنحاس وتصنيع الفوسفات والزجاج وتوسيع انتاج الاسمنت وغيرها من المشاريع الكبيرة . ثم لقد لجأت السلطة لسن التشريعات والقوانين التي تفتح أبواب البلاد واقتصادها على مصاريعها أمام الرساميل الاجنبية التي مع ذلك لا تزال عازفة عن القدوم للبلاد .

ونتيجة لمجموع النهج الرسمي في مجال الاقتصاد تزداد الواردات من الخارج وبالتالي ازداد العجز المزمن في الميزان التجاري . وما لا يقل عن ٧٠٪ من مستوردات البلاد هي من المواد التموينية والغذائية الضرورية للناس !

ان سياسة الانفاق الاستهلاكي وتمويل الموازنة بالعجز واصدار مختلف أشكال سندات الدين العام تسرع عملية التضخم وغلاء الاسعار المستفحل بالبلاد ، والتي يزيدها حدة ، ترك الحبل على غاربه للتجار الاحتكاريين وكبار المستوردين والسماسرة في التلاعب بلقمة خبز الشعب . الامر الذي نجم عنه التدهور الشديد في أوضاع جماهير الطبقات والفئات الاجتماعية الكادحة والمتوسطة في المدينة والريف وتصاعد مستمر في غنى وبذخ الطبقات والفئات الغنية الحاكمة في البلاد .

### نهج آخر

وكانت الوثيقة البرنامجية لحزبنا « المهام المطروحة .. » عام ١٩٧٤ قد طرحت مهام محددة تستجيب لظروف المرحلة الراهنة في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية وغيرها . وينبغي القول أن السنوات الثلاث ونيف التي انقضت منذ صيغت هذه الوثيقة واقرتها اللجنة المركزية لحزبنا قد دلت على صحة هذه المهام تماما . فخلال السنوات الماضية لم تعد الضائقة المادية تقتصر على جماهير العمال والفلاحين وانما شملت كذلك عشرات الالوف من موظفي ومستخدمي الدولة .

لقد عبرت كافة الطبقات والفئات الشعبية ، من عمال وفلاحين وطلاب ومعلمين وموظفين وجنود وبرجوازية صغيرة ، بهذا الشكل او ذاك ، عن عدم رضاها عن مجمل النهج الرسمي الذي أوصلهم الى هذا الحال من التعاسة ، واخراج الاردن من دائرة المواجهة الجادة ضد الاحتلال الاسرائيلي . ولهذا فان المسالة الاساسية المطروحة حاليا هي وحدة كل القوى الوطنية والتقدمية المدافعة عن مصالح الشعب والمعادية للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلي ضمن جبهة وطنية عريضة تكون اداة حاسمة للتغيير في الداخل واقامة حكم وطني متحرر . ولا بد لهذه الجبهة من قيادة النضال لتحقيق مهمة داخلية عاجلة وملحة وهي اجراء انتخابات برلمانية حرة دمقراطية لجمعية تأسيسية تجري تحت اشراف حكومة موثوقة من الشعب وتؤمن بالدمقراطية ، بهدف وضع دستور دمقراطي للبلاد ، يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قرارات مؤتمر الرباط ، والمنجزات السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية عربيا ودوليا .



الجماهير السوفييتية تحتفل بالذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر العظمى في استعراض الساحة الحمراء

# « فتح » تندد بزيارة السادات لاسرائيل وتؤكد تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه

بيروت — أصدرت منظمة « فتح » ، يوم الاربعاء الماضي ١٧—١١—١٩٧٧ ، بيانا بخصوص قرار السادات بزيارة اسرائيل جاء فيه :

« عقدت اللجنة المركزية لحركة « فتح » عدة اجتماعات على مدار الايام الثلاثة الاخيرة استعرضت خلالها التطورات والاحداث الجارية خاصة ما تناقلته الانباء حول احتمال زيارة الرئيس السادات الى الكنيست الاسرائيلي وصدر عقب ذلك البيان التالي :

أن حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ومن موقعها المسؤول توضح الحقائق التالية :

١ — ان « فتح » ، ومن خلال موقعها النضالي في الساحة الفلسطينية والساحة العربية ، ترفض هذه الزيارة والتي تعتبر انعطافا خطيرا ومكسبا للمخططات الصهيونية العالمية وحلفائها الامبرياليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية .

٢ — أن « فتح » ترى ان هذه الزيارة التي قد يقوم بها السادات تضع الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة ، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، في موقف خطير على كافة المستويات أمام العدو الصهيوني والذي يزداد تصلبا وصلفا والذي يصرح ، علانية وجهرا وفي كل وقت ، ان لا لحقوق الشعب الفلسطيني ولا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة بل يجهز لحرب ابادة جديدة ضد شعبنا الفلسطيني والامة العربية .

٣ — حركة « فتح » تؤكد من جديد التزامها الثابت بمنطلقات مجالسنا الوطنية ومقرراتها وبرامجها والتي لا يمكن أن تحيد أو تتنازل عنها تحت أي ظرف وفي مواجهة اية مرحلة . بل اننا أمناء عليها نحافظ عليها ولا نفرط فيها تحت أخطر الظروف وفي ظل أحلك الساعات .

٤ — ان حركة « فتح » ، وهي تؤمن بالدور التاريخي لشعب مصر وجيشها العظيم وتضحياته الكبيرة في سبيل فلسطين ، قضية وشعبا ، وفي سبيل قضايا الامة العربية ، تتوجه الى الرئيس السادات بطلب العدول عن هذه الخطوة التي تمس مصالح ونضال أمتنا العربية ايمانا منها بأهمية دور مصر في الساحة العربية والموقف العربي ، هذا الدور الذي يؤثر دائما على مستقبل أمتنا العربية ومصيرها .

٥ — أن حركة « فتح » ومن منطلق الحرص على وحدة الموقف العربي في مواجهة العدوان وهو ما ناضلنا وما زلنا نناضل من أجله في مختلف المجالات العربية والدولية من أجل تعزيز الموقف العربي النضالي الواحد وتمتينه وتصليبه ستعمل على التحرك الموسع على الساحة العربية والدولية على الاسس التالية والقائمة على مواقفنا الواضحة والثابتة والمعلنة :

أ — التمسك بقرارات قمتي الرباط والجزائر التي شكلت قاعدة للتحرك العربي والدولي والمرحلي كأساس لمواجهة العدوان الصهيوني وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وانسحاب العدو الصهيوني من كافة الاراضي العربية المحتلة .

ب — ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والتي تنطلق في تحركها السياسي من قرارات مجالسها الوطنية وقرارات الرباط والجزائر والقاهرة .

ج — ان أي حل لا يستند الى حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على أرضه وحقه في العودة ، يعتبر حلا مرفوضا من شعبنا وأمتنا .

د — اننا ، ونحن ندرك خطورة المرحلة وايماننا بأهمية التضامن العربي ، لنؤكد حرصنا على وحدة الموقف العربي . وان مسؤولية هذه المرحلة ليست مسؤولية الشعب الفلسطيني وحده وانما مسؤولية جماهير أمتنا العربية وكافة الانظمة العربية ويجب أن تترجم هذه المواقف بمساندة الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة في مواجهة المخططات الصهيونية والامبريالية .

ان اللجنة المركزية ل « فتح » في هذه اللحظات التاريخية الحاسمة تتوجه الى شعبنا في الداخل والخارج بالتحية والاعتزاز بصموده وتضحياته ونضالاته البطولية وهي تدعو أبناء شعبنا ليكونوا صفا واحدا خلف منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها لمواجهة الاحداث القادمة . واننا لواثقون ان ارادة شعبنا وأمتنا العربية ستنتصر بصمودها ونضالها المستمر . فنحن لسنا وحدنا . معنا أمتنا العربية وشعوب العالم وأحراره وكل الاصدقاء ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والاشتراكية .

ان حركة فتح تعلن هذا الموقف المسؤول والبعيد عن أية انفعالات أو مزايدات انما ننطلق من واقع حرصنا على مصلحة شعبنا الفلسطيني المشرد والمغتصبة أرضه وفي مواجهة عدونا الصهيوني المتربص دائما لشعبنا وأمتنا .

### تكذيب نبأ

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — ذكرت اذاعة لندن ، يوم الخميس الماضي ، نقلا عن جريدة « اللواء » البيروتية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، متفق مع الرئيس المصري ، أنور السادات ، حول زيارته الى اسرائيل . وقد علم مراسلنا ان هذا الخبر عار عن الصحة وانه يكشف عن أن هناك من هو معني بتشويه حديث أدلى به عرفات الى هذه الجريدة . وقد اكد عرفات في هذا الحديث الخط المبدئي المتفق عليه وهو الموقف الذي يرتكز الى مقررات مؤتمري قمة الرباط والجزائر .

## الشاه يلهث جريا وراء الاسلحة الامريكية لحماية مصالح الاحتكارات النفطية الغربية

واشنطن — الوكالات — أسفرت الزيارة التي قام بها محمد رضا بهلوي ، شاه ايران ، الى واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، واستغرقت ثلاثة أيام ، عن عقد صفقة مع الرئيس الامريكي التزم بموجبها الشاه بعدم رفع أسعار البترول والعمل على تجميدها طول السنة القادمة . كما التزم بالدفاع عن هذا الموقف حتى النهاية في مؤتمر منظمة « الاوبيك » ( الدول المصدرة للنفط ) الذي سيعقد في كاراكاس في الشهر القادم .

ومقابل هذا التزمت الولايات المتحدة بتقديم أسلحة متطورة الى نظام الشاه بما قيمته خمسة مليارات دولار . وقد اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر وهو يودع الشاه ان الولايات المتحدة تضع « احتياجات ايران الدفاعية » في راس سلم الاولويات في هذه الناحية .

وادعى شاه ايران ان بلاده في حاجة الى هذه الاسلحة « لحماية نفسها » من هجوم محتمل من احدى الدول المجاورة لها .

وأما الحقيقة فقد عكستها المظاهرة الجبارة التي جرت أمام البيت الابيض الامريكي ، في اليوم الاول لزيارة الشاه ، وشارك فيها ألوف الطلاب الايرانيين والدمقراطيين الامريكيين ، ورفعوا فيها شعارات تفضح المؤامرة الامبريالية التي أخذ نظام الشاه على عاتقه تنفيذها ضد شعوب منطقة الخليج العربي والدول التقدمية فيها. فمن أجل ذلك ستستخدم الاسلحة الامريكية المتطورة التي سيحصل الشاه عليها . كما أكد المتظاهرون على الدور الرجعي السافل الذي تقوم به ايران ومعها السعودية وغيرها من الدول الرجعية المصدرة للنفط لتجميد أسعار النفط وزيادة ارباح الاحتكارات الامريكية على حساب شعوب هذه البلاد .

وقام البوليس الامريكي بالاعتداء على المتظاهرين وحاول تفريقهم بالقوة مستخدما بذلك الهراوات والعصي وقنابل الغاز المسيل للدموع . وقد وصل الغاز الى الشاه نفسه وسالت دموعه أمام مستقبليه .

هذا وفي فرنسا أجرى الشاه محادثات مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ودارت هي أيضا حول صفقة أسلحة جديدة .

في أعقاب الغارة العسكرية الوحشية على جنوب لبنان

# مقتل قرية

المقالة التالية كتبها مراسل مجلة « نيوزويك » الامريكية ، طوني كليفتون ، الذي زار قرى الجنوب اللبناني حالا بعد انتهاء الغارات الجوية الاسرائيلية على قرية العزية وغيرها وكتب عما شاهده بأم عينيه وسمعه بنفسه . وها نحن ننقلها حرفيا دون تعليق :

« بدت الطريق الى العزية هادئة . وكانت أشجار الحور تصنع قنطرة عريضة فوق الشارع العام . ورائحتها النفاذة تمتزج مع رائحة بيارات البرتقال الممتدة على طول الشارع . خرجت بنا السيارة من بين الاشجار لتقف لدى ما كان قبل قليل قرية . قبل ساعات قليلة فقط كانت « العزية » قرية جميلة ذات بيوت حجرية أنيقة . أما الان فقد قتل أكثر من ٥٠ شخصا من سكان القرية المئتين وخمسين وتحولت القرية نفسها الى كومة من الانقاض جعلتها القنابل الاسرائيلية أشبه بمقلع حجارة صخرى منها بمكان ماهول بالبشر .

وعلى حافة الركام كان يقف رجل صغير الجسم لوحته الشمس يلف رأسه بكوفية مخططة ، قال لي أن أسمه علي شحادي حلاوة وأن زوجته ونجله ابن السابعة عشرة دفنا تحت انقاض البيت على بعد ٥٠ خطوة . كان يريد أن ينبش الانقاض ليخرجهما ولكنه لم يجرؤ « لأن هناك قنابل موقوتة لتنفجر بعد القائها بزمن غير معروف » كما قال . وأردف : « أن بعض أصدقائي حاولوا ، بعد الغارة ، استخراج بعض الضحايا من الانقاض حينما انفجرت قنبلة موقوتة وأصيب أربعة منا بجروح . والان يقولون لي يجب الانتظار ١٢ ساعة قبل أن أستطيع معرفة ما جرى لزوجي وابني » .

كان علي حلاوة قد انتقل الى العزية مع عائلته قبل ستة أشهر لانهم حسبوها مكانا آمنا . بعد أن هربوا من بيتهم في قرية أخرى بسبب القصف الاسرائيلي . وكانت العزية لم تمسها الحرب بعد . ولم يكن فيها فلسطينيون ليكون ذلك مبررا لهجوم اسرائيلي عليها . وأضاف حلاوة منتحبا : « كل السكان هنا لبنانيون . ولم نشترك قط في القتال ، فلماذا فعلوا بنا هكذا ؟ » .

### لاجئون

وبعد ذلك كنت أشاهد الطرق في تلك المناطق التي تعرضت للقصف مزدحمة بسيل اللاجئين النازحين في اتجاه صور التي تبعد ١٣ ميلا عن الحدود الاسرائيلية . ولكن المدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى قصفت تلك المدينة في الاسبوع الماضي كما أغارت النفاثات الاسرائيلية وضربت بشدة ثلاثة مخيمات للاجئين الفلسطينيين في ضواحي صور. وعندما كان سيل اللاجئين من الجنوب ينصب في المدينة كان كثيرون من سكانها يفرون الى أماكن أكثر بعدا الى الشمال .

وفي صور كانت المستشفيات مكتظة وكان جميع الجرحى والقتلى الذين رأيتهم ، تقريبا ، من اللبنانيين لا الفلسطينيين . وكان معظمهم من النساء والاطفال والعجزة . رأيت الطفل أحمد سالم ابن السابعة واخته سوسن بنت الخامسة يحتضن احدهما الآخر برعب شديد . لقد كانا يسيران مع عمتهما في العزية عندما رأوا الطائرات . قال أحمد : « قلت لعمتي أن تهرب . ثم سقطت القنابل » . وأطارت الشظايا سيقان الطفلين . أما العمة فلم يبق منها أثر .

### الكراهية

بحثت عن فلسطينيين بين الضحايا . فلم أعثر الا على أقل من عشرة . ومع أن الاسرائيليين قصفوا المخيمات الفلسطينية الثلاثة بجوار صور فلم يتلق اصابات مباشرة الا مخيم برج الشمالي . ومما رأيته يصعب التصديق أن الطائرات الاسرائيلية كانت تتصيد الفلسطينيين . فالعزية قرية لبنانية صرف وصغيرة أيضا دمرت بدقة بالغة حتى أن قطيع بقر على بعد أقل من ١٠٠ خطوة لم يصب بأذى . لقد ذكرني الخراب بفيتنام حيث كان ثوار الفيتكونغ يطلقون الصواريخ على قاعدة امريكية من جوار قرية مسالمة . فتقوم الطائرات الامريكية على الفور بمسح القرية المسكينة من الوجود . وعلى كل حال كان القرويون يصبون اللوم على الامريكيين لا على الثوار الذين استفزوا الهجوم .

ان غارات كتلك على العزية من شأنها أن تزيد الكراهية اللبنانية فقط وتكسب المزيد من الاعداء لاسرائيل » .

# نزوح الادمغة من مصر

**أصحاب سياسة الابواب المفتوحة في مصر أوهموا انفسهم والناس أن فتح الابواب يعني فتح أبواب يدخل منها الرزق . وغاب عن بالهم أو تجاهلوا أن الباب المفتوح ليس كصمامات القلب ، وأن المدخل يمكن أن يكون بابا للخروج لا مخرجا من الازمة ...**

قد يقول المدافعون عن الانفتاح ان الوقت لا يزال مبكرا للحكم على عملية « تاريخية » . ولكنك لست بحاجة الى الانتظار لترى ان العسل لا يشتار من عش زنابير . وحتى الغراب عرف ان النار لا يمكن أن تضرم من البراعة مهما نفخ عليها القرود ووضعوا حطبا . وعلى كل حال قالوا ان الليلة السعيدة يشعر بها من العصر . فبماذا شعرت مصر ، الا بازدياد عدد القطط السمان في ناحية وازدياد عدد « الغلابة » في الناحية الاخرى ؟

بلى .. شهدت أيضا ازديادا مريعا في نزوح الادمغة الى الخارج . فحسب الاحصاءات الرسمية كان هنالك ٦٠٠٠٠٠ مصري يعملون خارج البلاد حتى عام ١٩٧٦ . وكان التقدير ان العدد سيبلغ المليون بعد عشر سنين . ولكن الرقم تجاوز المليون حتى الان .

والاحصاءات الرسمية المصرية تقول ان نسبة نزوح الادمغة من مصر لم تكن تتجاوز ٣ بالمئة في الستينات أيام التصنيع والخطة الخمسية الاولى . ولكن النسبة ما لبثت أن بلغت ٨٠ بالمئة بعد الانفتاح الساداتي . ولم يقتصر النزوح على العلماء والمثقفين والمهندسين بل تجاوزهم الى الفنيين والعمال المهرة الذين راحوا يضربون في الآفاق بحثا عن لقمة العيش . وأصبحت مصر بذلك ، لاول مرة في تاريخها ، تعاني من نقص في الايدي العاملة الماهرة التي راحت تنزح الى دول الخليج والعراق وليبيا .

وحسب احصاءات الامم المتحدة فان مصر تضرب الرقم القياسي في هجرة العلماء منها . فهناك نحو ٢٢٥٠٠ من المثقفين الكبار المصريين في الولايات المتحدة واستراليا وكندا . وحسب تقدير وزارة الصحة المصرية فان هناك ١٥٠٠ طبيب مصري يعملون في بريطانيا و ٦٠٠ في الكويت . والمعتقد ان الاطباء المصريين في الخارج هم ضعفا هذا العدد . وفي السنوات الست الماضية فقط ترك مصر نحو ٦١٦٠ بروفسور ومحاضر جامعي والوف كثيرة من معلمي المدارس ( جروزلم بوست ١٣—١١—٧٧ ) .

ولكن موجة الهجرة بدأت تصل الى العمال العاديين الذين يهجرون البلاد وراء مجرد اقامة الاود . اذ أن الاجور في مصر من الضآلة بحيث لا يزيد أجر العامل عن مصروف جيب تلميذ في بلد متطور . وحتى القرار رفع الحد الادنى للاجور من ١٢ جنيه مصري ( ٥٠٠ ليرة ) الى ١٨ لم يطبق بالنسبة للجميع حتى الان . هذا مع العلم ان مصر لم تسلم من التضخم ولم تعد مقولة أن مصر أرخص بلد في الدنيا الا اكذوبة تدعو الى الشفقة . وليس سرا ان أجرة السكن في الاحياء الفخمة من القاهرة تضاهي ان لم تكن أعلى منها في لندن وباريس ونيويورك .

والحكومة المصرية التي كادت تدمر سياستها الانفتاحية الصناعة الوطنية بتعريضها للمنافسة الاجنبية دون حماية حتى لم يعد لدى مصر ما تستطيع تصديره من بضائع رأت ان تعزي نفسها بتصدير القوة البشرية زاعمة أن ذلك يفيد البلاد اقتصاديا واجتماعيا . ذلك ان سياسة الانفتاح لم تجلب فائدة الا للتجار والسماسرة والمضاربين . وهؤلاء يهمهم كثرة الزبائن أولا ومقدرتهم على الشراء . والمصري العامل في الخارج لا بد عائد يوما أو مرسل من توفيراته الى الاهل . وهناك بعض الحمقى الذين حسبوا ان الهجرة من مصر تساعد في حل مشكلة الانفجار السكاني . ولكن الشعب المصري ما فتئ يتكاثر بمعدل مليون نسمة في السنة . وليست هنالك بلاد تستطيع استيعاب مثل هذا العدد من العمال الاجانب وعائلاتهم لتخفف مصيبة مصر .

وغني عن القول ان دول أوروبا الرأسمالية تعاني من أزمة وتستفحل فيها البطالة بشكل تبحث عن مخرج لازمتها على حساب الغير ولا مجال لمساهمتها في حل أزمة مصر باكثر من الكلام الفارغ .

بعد حرب اكتوبر أخذت أعداد من هؤلاء المهاجرين تعود الى مصر ملبية نداء الواجب وحاسبة أن البلاد مقدمة على نقطة تحول . ولكن سرعان ما خابت آمالهم فالمشاعر الوطنية لا تطعم وحدها خبزا . ورؤوس الاموال التي تدفقت على مصر بسبب الانفتاح لم تكن معنية بفتح مصانع لا تستطيع في النهاية الصمود للمنافسة الاجنبية . ولذلك فضلت العمل في التجارة والمصارف . وهذا لا يتطلب أيدي عاملة كثيرة . وبالتالي فالفائدة تعود على قلة يسمح لها باخراج أرباحها من مصر دون وازع أو رقيب .

ودقت « روز اليوسف » ناقوس الخطر مؤخرا محذرة من الخطر ومشيرة الى ان استمرار موجة الهجرة يهدد اقتصاد البلاد بأسوأ العواقب . وحذرت دائرة الاحصاءات المركزية أيضا من أن هذه الموجة تحرم مصر من خيرة العناصر العاملة في التكنولوجيا والطب والزراعة .

ولكن التحذير لا يكفي . والرغبة في الحيلولة دون هذه الهجرة ليست الا بداية فقط يجب أن يتبعها تغيير جذري في السياسة الاقتصادية ومتابعة النهج الذي ابتدأه عبد الناصر من تصنيع وتأميم . ولكن حكومة السادات لا تستطيع حل هذه الازمة . ولا يمكن أن نتوقع منها ذلك الا اذا توقعنا عسلا من دبور .

( ابو ابرهيم )




على شرف المؤتمر القطرى الحادى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

# مهرجانان رياضيان فى الناصرة وحيفا !

**الناصرة وحيفا – من احمد فارس والبير يونان – جرت هذا السبت فى كل من الناصرة وحيفا مباريات التصفية فى العاب كرة القدم والشطرنج وتنس الطاولة والعاب القوى لفرق مناطق الشبيبة الشيوعية ، وذلك فى اطار المباريات التي نظمتها اللجنة الرياضية المركزية للحركة على شرف المؤتمر القطري الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .**

وقد امتازت هذه المباريات بالروح الرياضية والرفاقية المعهودة . وانتهت مباريات التصفية فى عدة مباريات ولم تبق سوى مباريات كرة القدم النهائية بين فرق الجيل فوق ال ١٨ فى منطقتي الناصرة والمثلث والجيل تحت ال ١٨ فى منطقتي المثلث وتل ابيب .

## حيفا

توافدت الفرق من شتى مناطق حركة الشبيبة الشيوعية الى حيفا فى ساعة الصباح المحددة لبدء المهرجان ، وامام كل منها هدف اساسي هو انجاح المهرجان واضفاء روح التفاؤل والتصميم والروح الرياضية والرفاقية عليه ، فنجاح المهرجان يعتبر نجاحا لمؤتمر الحركة القطري .

بهذه الروح افتتح المهرجان الرفيق عبد القادر ظاهر ، مركز اللجنة الرياضية للحركة فرحب بالفرق الرياضية وفسر بكلمة شاملة اهمية هذا اليوم الرياضي ثم بدأت المباريات :

### * تنس الطاولة *

شاركت فى هذه اللعبة فرق من مناطق الناصرة والمثلث وعكا وتل ابيب وحيفا اسفرت عن النتائج التالية :

الناصرة – المثلث ( ٢ – صفر )
حيفا – عكا ( ٢ – صفر )
الناصرة – تل ابيب ( ٢ – ١ )

وهكذا جرت مباراة التصفية النهائية بين منطقتي الناصرة وحيفا . وفاز فيها فريق حيفا بالنتيجة ٢ – صفر . بذلك احتل المرتبة الاولى وفاز بالكاس . اشترك من منطقة حيفا اللاعبان رزق عبيد والياس زخريان . واحتل المرتبة الثانية فريق الناصرة وشارك فيه اللاعبان فارس حكيم ونعمة ذيب .

### * الشطرنج *

فى هذه اللعبة شاركت فرق من المثلث وتل ابيب والناصرة ، ومثلها على التوالي عبد العزيز اغبارية ( ام الفحم ) وعامي سولودار ( تل ابيب ) ومصطفى ظريف ( الناصرة ) .

اسفرت المباريات عن النتائج التالية :

الناصرة – المثلث ( ١ – ١ )
تل ابيب – الناصرة ( ١ – ١ )
تل ابيب – المثلث ( ٢ – صفر )

وبهذا فازت منطقة تل ابيب بكاس المؤتمر للشطرنج تليها فى المرتبة الثانية الناصرة وفى المرتبة الثالثة المثلث .

### * مباريات الفتيات *

لعبت الفتيات فى نوعين رياضيين هما الشطرنج وكرة الطاولة .

فى الشطرنج اشتركت منطقتا تل ابيب والمثلث وفازت فيها الاولى ممثلة بالرفيقة روت نجار على المثلث ممثلة بالرفيقة امينة شبيطة .

وفى تنس الطاولة فازت ممثلة تل ابيب ايضا ( روت نجار ) على ممثلة المثلث ( ايمان شبيطة ) .

### * كرة القدم حتى سن ال ١٨ *

كانت المباراة قبل النهائية بين فريقي المثلث وحيفا وقد تعادل فيها الفريقان بالنتيجة ( ١ – ١ ) . وسجل هدف المثلث محمد عراقي وهدف حيفا وليد حنوني . وبعد تمديد الوقت لضربات الجزاء احرز منتخب المثلث هدفين ( نضال غزاوي وخليل ظاهر ) .

## الناصرة

وفى الناصرة جرت مباريات العاب القوى باشتراك منتخبات مناطق تل ابيب وحيفا وعكا والناصرة . وننشر فيما يلي نتائج المباريات :

### * قفز عالي للبنات *

فازت بالمكان الاول منطقة تل ابيب ممثلة بالرفيقة اورنا ليبي بعد ان قفزت الى ١.٥ سنتمترات . وفازت بالمكان الثاني منطقة حيفا ممثلة بالرفيقة الهام زين الدين بعد ان قفزت الى ١.. سنتمتر .

### * قفز عالي للبنين *

فاز بالمكان الاول لاعبان من منطقة عكا هما غسان عامل ومسعد موسى اللذان قفزا الى علو ١٥٠ سنتمترا .

### * عدو للبنات *

فى مسافة ١.. متر فازت بالمكانين الاول والثاني رفيقتان من تل ابيب ، الاولى اسنات خليفا ( قطعتها فى ١٥ ثانية ) والثانية اورنا ليبي ( قطعتها فى ١٦ ثانية ) .

وفى مسافة ٥.. متر فازت بالمكان الاول منطقة تل ابيب ممثلة بالرفيقة اورنا ليبي ( قطعتها ، ٢٬٢٢ دقيقة ) وبالمكان الثاني منطقة عكا ممثلة بالرفيقة ردينة ناصر ( وقطعتها فى ٢٬٣٢ دقيقة ) .

### * عدو للبنين *

فى مسافة ١.. متر فازت منطقة حيفا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين ( ١١٬٨ ثانية ) وفازت بالمكان الثاني منطقة عكا ممثلة بالرفيق غسان عامل ( ١٢٬٣ ثانية ) .

فى مسافة ٥.. متر فازت منطقة الناصرة ممثلة بالرفيق كميل بطحيش ( ١٬٢٤ دقيقة ) وفازت منطقة حيفا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين ( ١٬٢٥ دقيقة ) ، بالمكان الثاني .

### * قفز عريض للبنات *

فازت منطقة تل ابيب بالمكانين الاول والثاني حيث قفزت الرفيقة اورنا ليبي الى عرض ٣٧٠ سنتمتر والرفيقة اسنات خليفا الى عرض ٣٣٥ سنتمترا .

### * قفز عريض للبنين *

فازت منطقة حيفا ممثلة بالرفيق عصام زين الدين بالمكان الاول ( قفز الى عرض ٥٨٠ سنتمترا ) وبالمكان الثاني فازت منطقة الناصرة ممثلة بالرفيق خالد عياد ( قفز الى عرض ٥٧٥ سنتمترا ) .

## كشافة سخنين – هبوعيل المشهد ( ١ – صفر )

سخنين – من امين ابو ريا – فاز فريق كشافة سخنين على فريق « هبوعيل المشهد » من فرق الدرجة الرابعة بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اللاعب فؤاد سيد احمد . وقد جرت المباراة على ملعب المشهد .

# امام خمسة آلاف متفرج هبوعيل سخنين يهزم اخاء الناصرة ( ٤ – ١ )

**سخنين – لمراسلنا – استغل فريقا « هبوعيل سخنين » واخاء ابناء الناصرة فرصة لعب مباريات الكاس واجريا المباراة المؤجلة بينهما يوم السبت ( ١٩ – ١١ ) على ملعب سخنين وسط جمهور زاد على خمسة آلاف شخص وتغلب فيها الفريق السخنيني باربعة اهداف مقابل هدف واحد سجله اخاء الناصرة .**

منذ ان افتتح الفريق النصراوي اللعب بدت المباراة سريعة وحماسية وتنقلت الكرة بين اقدام اللاعبين من الفريقين سجالا ، وشاطها اللاعبون من مرمى الى آخر وسط هتاف وتشجيع الجمهور المحتشد .

وفى الدقيقة الخامسة من المباراة رفع حسين بدارنة السخنيني كرة عالية الى خط اللعب الاول على بعد ٥ امتار من مرمى الناصرة فتلقاها سالم ابو يونس وحولها الى الشباك الا ان حكم المباراة صفر معلنا ضربة يد لصالح الناصرة .

فى الدقيقة ال ١٥ ارسل سليم ابو يونس الكرة بقوة الى عرض الملعب ليتصدى لها مازن غنايم الذي حولها بدوره الى حسين بدارنة فارسلها هذا بقوة الى شباك الاخاء مسجلا الهدف الاول لصالح سخنين .

فى الدقيقة ال ٢٠ انفرد عدنان المدني لاعب الاخاء الناصري بالكرة فى خط ال ١٦ واحدث ارتباكا فى صفوف دفاع سخنين واستغله بشكل جيد واحرز هدف التعادل لفريقه .

فى الدقيقة ٣٧ التقط طه ابو الهيجا الكرة من الدفاع ليرسلها الى سليم ابو يونس الذي حولها الى ساحة مرمى الناصرة ليتحكم بها هناك حسين بدارنة ويركزها بهدوء ويرسلها الى طه الذي حولها بضربة قوية الى الهدف فاصبحت الهدف الثاني لفريقه ، اذ تسربت الى الزاوية اليسرى من المرمى .

وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ٢ – ١ ) . وكان الذي برز فيه اكثر من النتيجة هو اللعب الخشن الذي اصيب من جراءه عدد من اللاعبين وخصوصا من لاعبي اخاء الناصرة .

ولم يكن الشوط الثاني اقل خشونة من الشوط الاول . وفى الدقيقة ال ٦٨ التقط مازن غنايم الكرة من خط الدفاع وارسلها الى زاهي ارملي فشاطها هذا الى خط الوسط وحولها الى طه ابو الهيجاء ثم الى علي زبيدات فى الجناح الايمن الذي حولها الى عرض الملعب ليتصدى لها زاهي ارملي من جديد ويحولها هدفا ثالثا لصالح سخنين .

وفى الدقيقة الاخيرة من المباراة رفع سليم ابو يونس ضربة خارجية الى مازن غنايم فحولها هذا الى طه ابو الهيجاء فى خط ال ١٦ وتقدم بها الى بعد عشرة امتار عن مرمى الناصرة ... ومن بين ستة لاعبين ارسلها بقوة الى مرمى الناصرة محرزا الهدف الرابع . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ٤ – ١ لصالح سخنين .

هذا وقد اضاع فريق الاخاء عدة فرص لتسجيل الاهداف وخصوصا فى الدقيقة ال ٨٠ حين انفرد عدنان المدني بالكرة وتقدم بها الى المرمى وارسلها اليه فصدها حامي مرمى سخنين فوصلت الى رؤوف شمشوم ، الذي برز فى صفوف الاخاء ، ولكن ضربته لم تكن قوية فصدها حامي مرمى سخنين

لقد امتاز فى هذه المباراة عدد من اللاعبين من كلا الفريقين . الا ان خشونة اللعب التي تميزت بها هذه المباراة غطت على الرياضة والروح الرياضية فيها . وهو امر مؤسف يجب الا يتكرر .

# الطيبة تخرج من مباريات الكأس

**الطيبة – من عبد القادر ظاهر – بضربة جزاء عن بعد ١١ مترا ( سجل بها هدف يتيم ) فى الدقيقة الاولى من المباراة فاز فريق « هبوعيل اشكلون » من الدرجة الاولى على شباب الطيبة ( الدرجة الثانية ) وذلك فى مباراة الكأس التي جرت على ملعب « اشكلون » .**

لقد كان شباب الطيبة المضيفين لهذه المباراة ولكن ادارة « هبوعيل اشكلون » قدمت عرضا ماليا مقابل الموافقة على نقل المباراة الى ملعبها . وبعد اخذ ورد تم الاتفاق مقابل تسلم فريق الطيبة سبعة الاف ليرة .

نزل الشباب الى المباراة عاقدين العزم على اللعب ندا مقابل ند مع فريق الدرجة الاولى وفى عقر داره ، كما نزلوا الى الميدان ليلعبوا لعبة على مستوى جيد ويحاولوا مفاجأة الخصم الذي لا يعرف الكثير عن قدرتهم . بدأت المباراة وفى الهجمة الثانية التي قام بها « اشكلون » وصلت الكرة الى منطقة جزاء الطيبة . وهناك ارتطمت بيد لاعب من الطيبة واحتسبها الحكم ضربة جزاء – ١١ مترا . وبها سجل اشكلون هدف يتيما ، اكسب اشكلون المباراة .

لم تهتز معنويات لاعبي الطيبة من تسجيل الهدف ولعبوا طول ٨٩ دقيقة لعبة جميلة فصدوا هجمات « اشكلون » بثقة وهدوء ، ونقلوا الكرة الى ساحة اشكلون وخطروا مرماه . وفى الشوط الثاني شهد كل من حضر المباراة بان فريق الطيبة كان يستحق اكثر من معادلة النتيجة على اثر مستوى لعبه الجيد . وقد انقذ مرمى « اشكلون » مرات عديدة . الى حد جعل بعض مؤيدي « اشكلون » يشجعون فريق الطيبة ويتساءلون : « اي منهما فريق الدرجة الاولى ؟ » . وقد استحق شباب الطيبة التقدير فعلا لأنهم عرضوا اجمل لعبة فى هذا الموسم .

ونامل ان ينقل شباب الطيبة مستوى لعبهم هذا الى ملعب « جبعات حاييم » حيث تنتظرهم هناك فى الاسبوع القادم مباراة هامة مع فريق هبوعيل المحلي .

# مشاكل التحكم فى الحركات الرياضية تبحث فى ندوة عالمية فى الاتحاد السوفييتى !

## يشترك فى الندوة علماء من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وفنلندا وألمانيا الدمقراطية وبلغاريا والنرويج والمجر وبولونيا .




**موسكو – وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء – جرت فى تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية الندوة الاولى من نوعها فى العالم لبحث المشاكل البيوميكانيكية الخاصة بالتحكم فى الحركات الرياضية والبدنية بصورة علمية تحليلية ، الغرض منها تعميم علم البيوميكانيكا فى جميع انحاء العالم كعلم قائم بذاته .**

فمن المعروف ان هذا الجانب من العلوم لم يعمم فى العالم بشكل كبير بعد ، وتقتصر حتى الان دراسته واعداد الاستنتاجات منه والنظريات لمبادئه بشكل موسع على الاتحاد السوفييتي . وقد دعا العلماء السوفييت العلماء الامريكيين وغيرهم للمشاركة فى هذه الندوة بعد اكتشافهم ان هناك خصائص ومميزات للحركة البدنية او الرياضية التي يؤديها الانسان فى اثناء العمل او الرياضة او اية حركة اخرى .

ويشارك فى هذه الندوة اكبر الخبراء فى هذا المجال من الولايات المتحدة الامريكية وفنلندا والنرويج وبولونيا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وبلغاريا والمجر وطبعا من الاتحاد السوفييتي . وقد اجرت الندوة ابحاثها اعتمادا على ١٩ تقريرا عاما و٢٧ تقريرا تطبيقيا ( بالصور والافلام والتمارين الحية ) التي قدمها العلماء السوفييت بناء على خبراتهم . وبعد تقديم التقارير اجريت محاولات تطبيقية للتوصل الى الطرق التي تمكن من مراقبة تحمل الانسان للجهد العضلي .

هذا وتوجه مراسل وكالة « نوفوستي » ، فان بايبورت ، الى بعض المشتركين فى الندوة بالسؤال التالي : « ماذا استفدتم من هذا المحفل العلمي ؟ » .

**اجاب البروفسور ريتشارد نيلسون ( امريكا ) رئيس الجمعية الدولية للعاملين فى مجال البيوميكانيكا قائلا :**

ان المستوى العلمي للبيوميكانيكا فى الاتحاد السوفييتي مرتفع للغاية . ولذا فان المشاركة فى الندوة شرف كبير بالنسبة لاي عالم . وقد تعرفت فى تبليسي على اشياء جديدة كثيرة . وانا على ثقة بان الاتصالات بين العاملين فى حقل البيوميكانيكا السوفييت والامريكيين يجب ان تكون وثيقة للغاية ، كما هو الحال فى مجال استقصاء الفضاء الكوني . وحينئذ يمكن للبيوميكانيكا كعلم ان تخطو خطوة كبيرة الى امام من اجل خير البشرية .

**واجاب البروفيسور بافو كومي ، رئيس قسم البيوميكانيكا فى جامعة يوفياسكيوليا ( فنلندا ) ، قائلا :**

لقد عكس لقاء تبليسي حالة هذا العلم الان لا فى الاتحاد السوفييتي وحده وانما فى العالم كله . ومشاركة مدارس البيوميكانيكا البارزة فى اللقاء تغنى عن التعليق . وكم اود ان اشير الى امرين اولهما مستوى التقارير العلمي الرفيع للغاية ، وثانيهما روح التعاون الرائعة التي سادت فى تبليسي خلال الندوة بين علماء مختلف البلدان .

**واجاب البروفسور كازيميج فيديلوس ، مدير معهد الابحاث العلمية الرياضية لدى اكاديمية التربية البدنية فى وارسو ( بولونيا ) ، قائلا :**

لقد تعرفنا على الانجازات التي حدثت فى مجال البيوميكانيكا خلال السنوات الاخيرة . وقد اشير الى ذلك بوجه عام فى عدد من التقارير . وهناك ما يجعلنا نعتقد اننا اذا ما اردنا فسنشهد فى المستقبل القريب جدا مرحلة جديدة فى تطور البيوميكانيكا .

**واجاب الاستاذ ليفان تشخايدزه الحاصل على درجة الدكتوراة فى العلوم البيولوجية رئيس قسم البيوميكانيكا فى معهد تبليسي للتربية البدنية ( الاتحاد السوفييتي ) قائلا :**

البيوميكانيكا علم ولد حقا فى الاتحاد السوفييتي . لقد كتب الكسي جوستيف العالم السوفييتي المشهور على صفحات جريدة « برفدا » فى ١١ يوليو ( تموز ) ١٩٢٢ « يوجد فى جسم الانسان محركات ، وتوجد نواقل حركة وكوابح ، كما توجد منظمات دقيقة بل ومانومترات ايضا ، ويحتاج كل ذلك الى دراسة واستخدام . ويجب ان ينشأ علم خاص هو البيوميكانيكا . ويمكن الا يكون هذا العمل قاصرا على حركات العمل ، بل يجب ان يمتد الى الرياضة ايضا حيث الحركة قوية وفى نفس الوقت رشيقة من الناحية الميكانيكية والفنية » .

ومن المستحيل اليوم دراسة اية بنية متحركة بعيدا عن البيوميكانيكا . ويشارك هذا العلم بنجاح فى اعداد نظام تدريب الناس على اختلاف تخصصاتهم من السائق الى ملاح الفضاء الكوني . ونحن نساعد العاملين فى كثير من التخصصات ، وكذلك الرياضيين ، على ادراك « ورؤية » مقدار قوة العضلات الداخلية المجهولة وتوزيعها مع الزمن . وبصورة ابسط ، نحن نعلم الناس كيف يتحركون بوعي ، ويستخدمون بشكل افضل الامكانيات التي ينطوي عليها الجسم .

## « دينمو كييف » بطل الاتحاد السوفييتى

**موسكو – الوكالات – انتهت مباريات الدورى لكرة القدم فى الاتحاد السوفييتى ، فى الاسبوع الاخير ، وفاز ببطولته فريق « دينمو كييف » المشهور ، الذي حاز على بطولة أوروبا فى عام ١٩٧٥ .**

**وقد فاز فريق « دينمو كييف » ببطولة الدوري السوفييتي بعد ان احتل المرتبة الاولى فى قائمة الدورى على اثر تغلبه بالنتيجة ( ٤ – صفر ) على فريق كبيرات ألما آتا واثر مباراته الاخيرة فى اطار الدورى التى عزز فيها مركزه بعد فوزه على فريق آرط يريفان بالنتيجة ٢ – صفر . وهكذا أصبح مجموع نقاط الدورى التى فاز بها كييف ٤٣ نقطة بعد ٣٠ مباراة .**

**وفيما يلى جدول الفرق الاربع التى تحتل قمة الدورى السوفييتى :**

| | نقطة |
|---|---|
| ١) دينمو كييف | ٤٣ |
| ٢) دينمو تليبسي | ٣٩ |
| ٣) طوربيدو موسكو | ٣٦ |
| ٤) دينمو موسكو | ٣٥ |

**هذا وقد فاز بلقب هداف الدوري السوفييتي اللاعب اولغ بلوخين ، الذي يلعب ايضا ضمن صفوف دينمو كييف ، وفى المنتخب السوفييتي . وقد احرز خلال هذه المباريات ١٧ هدفا .**

بطاقة



## مع لاعب الكاراتيه وحامل الحزام الاسود ( دان ١ ) عمر حسين اغبارية – معاوية

بعد ان اقتصرت فى الماضي لعبة الكاراتيه على رجال البوليس والجيش وغيرهم من قوى الامن ، اصبحت اليوم هذه اللعبة لعبة معروفة يزاولها الوف الرياضيين فى العالم .

وفى بلادنا مع انتشار هذه اللعبة حذا عدد من الرياضيين العرب حذو غيرهم فى تعلمها فى النوادي اليهودية فى المدن الكبرى ، واخذوا يبرزون ويحصلون على القاب البطولة الواحد تلو الاخر . ومن هؤلاء المتحمسين لهذه اللعبة التقيت بالشاب عمر حسين اغبارية وهو رياضي فى ال – ٢٢ من العمر ولد فى قرية معاوية ولم تتح له الظروف مواصلة دراسته الابتدائية فتحول الى العمل الشاق كعامل بناء . وراح يعمل فى تل ابيب . وهناك تعرف على هذه اللعبة وبدأ يتدرب عليها فى سنة ١٩٧٤ . انذاك كان العربي الوحيد فى النادي .

وقبل حوالي ثلاثة اشهر تبارى مع ثلاثة لاعبي كاراتيه بحضور لجنة خاصة من الاتحاد الرياضي العام فى البلاد . وتغلب على الابطال الثلاثة رحاز على الحزام الاسود مع دان ١ ( درجة واحدة اعلى من الحزام الاسود ) .

وفى هذه الايام يقوم عمر اغبارية بتدريب ٤٠ رياضيا فى كل من نادي حي المحاميد ونادي حي المحاجنة فى ام الفحم . قمت بزيارة النادي فى حي المحاميد فى عز التدريبات . فكان عمر يوجه تلاميذه ويدربهم على حركات الهجوم والدفاع مرفقا ذلك بالتفسير العلمي للحركة والوقفة الخ ..

**س – كيف حصلت على الحزام الاسود بدرجة « دان ١ » وما هو هدفك فى المستقبل ؟ .**

ج – اولا لم يكن من السهل ان احصل على الحزام الاسود ودان واحد . فبعد تدريب طويل وشاق دام ثلاث سنوات ونصف السنة ، وفى ظروف صعبة حيث كنت عامل بناء استطعت الحصول عليها باصراري وتصميمي . ويكتنفني اليوم شعور بالارتياح من هذا الانجاز وهدفي هو ان اصبح مدربا معروفا لاعمل على تنمية هذه الرياضة بين الشبان العرب فى قرانا العربية . لان هذه الرياضة تربي الانسان على روح التهذيب وحسن الاخلاق وقوة الجسم وتعزيز الثقة فى النفس . فضلا عن انها تبعد شبابنا عن المقاهي والملاهي .

ومن هنا اود ان انتهز فرصة الحديث لادعو شبابنا العربي الى فتح نوادي لتعليم الكاراتيه وجميع انواع الرياضة الاخرى فى القرى العربية بشكل متواضع . فالسلطات المسؤولة والهستدروت غير معنية بتثقيف الشباب العربي على حب الرياضة .

**س – ما معنى الكاراتيه ؟**

ج – الكلمة ذاتها تعني الدفاع عن النفس باليد المجردة من السلاح ، انا افهمها بهذا الشكل بالاضافة الى دورها فى التركيز الذهني والجسماني والروحي وتعزيز روح الثقة بالنفس لدى الشباب .

**س – ما رأيك بافلام الكاراتيه ؟**

ج – انا ضد سفك الدماء المباح فى هذه الافلام وارى ان هناك حركات عديدة غير حقيقية وخيالية ( مثل الطيران فى الهواء مثلا ) . ولكن هناك ايضا حركات حقيقية وغير مزيفة . ثم ان هناك عددا من افلام الكاراتيه التي تظهر موبقات الاستعمار الياباني فى الصين واضطهاد السكان فيها وبالمقابل دفاع الصينيين عن انفسهم بهذه « اللعبة » .

**س – هل تنصح اذن بتعلم الكاراتيه ؟**

ج – بالطبع . بل واتوجه الى الشباب من كل الاعمار من ٥ – ٤٠ عاما ان يقدم على هذه اللعبة الجميلة والفنية . كما وارجو ان يعمل مدربو الكاراتيه العرب على زيادة نشر هذه اللعبة واجراء المباريات الودية بين الفرق .

وكذلك اود ان اشكر جريدتكم على ما تقوم به من دعم للمواهب الرياضية .

**رشاد عبد الهادى – ام الفحم**



## هنا وهناك

### طريقة خلاص سخيفة

ديرك كاتشبول شاب بريطاني يعيش مع زوجته كارول وطفلهما على حافة الجوع فى مدينة بليث لانه عاطل عن العمل مثل سدس سكان تلك المدينة . وتقول الزوجة انها تطعم الطفل مرة واحدة فى اليوم ، بينما يمضى الزوج نهاره باحثا عن عمل دون جدوى . حتى ان كارول فكرت بالانتحار بتناول كمية كبيرة من الحبوب المنومة . ولكن زوجها قال مؤنبا ان تلك طريقة سخيفة للخلاص . فهما لا يستطيعان ان يموتا هكذا لانهما غير مؤمنين على حياتهما .

حقا انها ليست مزحة .

### ثرى من « التاريخ » !

**اجتمع تاليران ، الوزير الفرنسى الشهير فى عام ١٨١٨ ، مع أحد أصحاب الاموال الطائلة واسمه روتشلد ليلعبا الورق فى احد اندية باريس . فسقطت من روتشلد احدى القطع ذات العشرة فرنكات ، فانحنى على يديه وركبتيه – وهو المليونير الذى لا حد لثرائه – ليفتش عنها فى كل ركن . وهنا قال تاليران متهكما : ان بيت روتشلد مشيد على ملايين من أمثال هذه القطعة . فرد روتشلد على الفور وهو لا يزال تحت الطاولة : ولهذا أبحث عنها .. فربما تكون الحجر الاساسى للبناء كله !**

### مطلوب !

نشرت صحيفة بلدية لندن ، العاصمة البريطانية ، اعلانا غريبا وقعه صبى فى العاشرة من عمره قال فيه :

مطلوب رجال كانوا فى الصف الخامس ابتدائى فى سنة ١٩٣٣ وكانوا يعرفون ابى فى ذلك الحين . الغرض من ذلك هو معرفة ما اذا كان تلميذا مجتهدا حقا كما يقول لى ام لا .

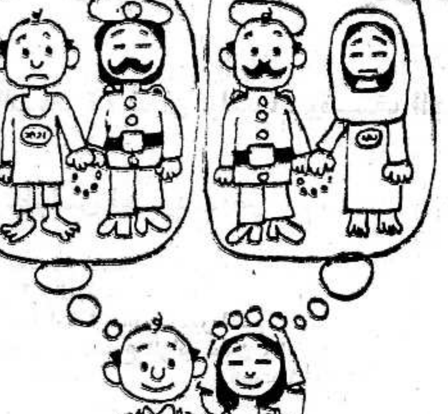
### دولار للمرأة الواحدة

**الدولار ليس ثمنا بل تقدمة . ذلك ان السلطات الامريكية اعتمدت مليون دولار كمساعدة للنساء اللواتي يضربهن ازواجهن . وحسب الاحصائيات الرسمية فان عدد هؤلاء النساء يبلغ مليونا . وعلى ذلك تكون حصة الواحدة دولارا واحدا .**

**قال احد الظرفاء وانما الاعمال بالنيات .**

### ما الذى يخشونه

اوصت لجنة خاصة تابعة للكونغرس الامريكي بتغطية تلفزيونية لجلسات الكونغرس ابتداء من مطلع السنة القادمة . ولكن بشرط ان يقوم بالتصوير موظفو الكونغرس لا مصورو شركة التلفزيون . ولقد فسر هذا الشرط السناتور الجمهورى ب. سيسك بقوله ان الشيوخ يخشون اذا قام مصورو التلفزيون بالعمل ان يركزوا عدساتهم على الاعضاء النائمين فى اثناء الجلسات فيسببون لهم احراجا كبيرا لدى الناخبين .



# غليان في العالم العربي على البعثة الساداتية

**العواصم العربية — الوكالات — بسخط وغضب عارمين اعربت الشعوب العربية في مختلف الدول العربية عن رفضها لزيارة الرئيس المصري في اسرائيل . وقد شهدت معظم العواصم والمدن العربية الكبرى مظاهرات شعبية امام السفارات المصرية استنكر فيها المتظاهرون بعثة السادات واعتبروها خطوة استسلامية أخرى في اطار المخطط الامبريالي تهدف الى شق صفوف وحدة الدول العربية وتعميق الخلافات بينهم من اجل تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .**

وعلى المستوى الرسمي شجبت معظم القيادات العربية زيارة السادات واصدرت معظم الحكومات العربية بيانات استنكرت فيها الزيارة بل اتهمت بعضها السادات بخيانة القضية العربية والقضية الفلسطينية . هذا باستثناء ملك المغرب الحسن الثاني الذي بارك الرحلة الساداتية بصراحة .. والطاغية السوداني النميري الذي أعرب عن تفهمه لها وتأييدها والسلطان الرجعي قابوس ، أمير سلطنة عمان . فملك المغرب بعث برسالة تحية وتأييد أعرب فيها عن تمنياته بأن تكون الزيارة فاتحة خير للسلام !!

حتى حكام السعودية اضطروا امام غضبة الشعوب العربية ، الى انتقاد السادات . واصدروا بيانا اعلنوا فيه انتقادهم « للخطوات التي تتم بشأن القضية العربية بدون تنسيق » . كما واصدرت الحكومة الاردنية بيانا مماثلا انتقدت فيه خطوة السادات واعتبرتها انفرادية وحذرت من ان تسبب في شق الصف العربي .

اما في تونس فاعلن وزير الخارجية الحبيب الشطي ان حكومته لا تستطيع ان تحكم على زيارة السادات فورا فقد يجوز ان تحمل في طياتها اخطارا جسيمة ويجوز ان تحمل حسنات . ولكن الشطي انتقد بشدة توقيت الزيارة فقال : لقد جاءت في الوقت الذي كان فيه وزراء الخارجية يبحثون قضية التضامن العربي .

وفي سوريا اعلنت الحكومة السورية الحداد الرسمي في البلاد طول مدة زيارة السادات وخفضت الاعلام والغت جميع الاحتفالات الرسمية بعيد الاضحى . كما جرى ، في يوم السبت ، يوم وصول السادات الى اسرائيل اضراب شامل . وتوقفت الحركة تماما لمدة خمس دقائق . وفي يوم اول امس الاحد قام جمهور المصلين في الجامع الاموي في دمشق بالسير في مظاهرة ضخمة بعد صلاة عيد الاضحى الى السفارة المصرية .

وهناك احرقوا صور السادات وهتفوا ضد زيارته .

وفي ليبيا قررت الحكومة قطع العلاقات الدبلوماسية التي استؤنفت مؤخرا مع مصر . وجرت مظاهرات ضخمة امام السفارة المصرية في طرابلس وفي المدن الليبية الكبرى الاخرى . واحرق المتظاهرون العلم المصري في طرابلس .

وفي العراق اصدرت الحكومة بيانا اتهمت فيه السادات بالخيانة . وقال راديو بغداد في تعليق له : حضر السادات الى الكنيست الصهيوني لكي يقنع من لا يقتنعون ، وكأنه يعتقد ان بامكانه اقناع انسان مثل بيغن . ولكن بيغن وبيرس لم يؤخرا الرد على السادات بل ردا عليه بشكل مذل

وفي مصر نفسها حاول رجال ومهين . الحكومة والدولة اظهار اكبر قدر من التأييد للسادات . وحظرت وسائل الأعلام المصرية بجميع انواعها اخبار المظاهرات والانتقادات والاعمال الاحتجاجية التي جرت في شتى انحاء العالم ضد زيارة السادات . كما واعلن راديو القاهرة ان الحكومة المصرية نظمت مظاهرات استقبال للسادات سيشترك فيها عشرات الالوف من المواطنين !

ومن جهة اخرى نقلت وكالة الانباء ان مئات الطلاب والطالبات المصريين والفلسطينيين ساروا في مظاهرة سلمية في القاهرة احتجاجا على زيارة السادات فهاجمهم البوليس المصري وفرقهم بالقوة بعد ان اعتقل العشرات منهم بما فيهم طالبات .

وفي مقابلة لصحيفة « الوطن » الكويتية اعلن اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية المصري السابق ، ان سبب استقالته هو عدم استطاعته اقناع السادات بضرر زيارته الى اسرائيل وضرورة العدول عنها . وكشفت صحيفة « السفير » اللبنانية ان مسألة الزيارة كانت في الواقع اخر حلقة في سلسلة الخلافات بين فهمي والسادات . بدأت ، في ايلول الماضي ، حين عاد فهمي من الولايات المتحدة وابلغ السادات بتشاؤمه من الاستمرار في طريق المشاريع الامريكية لحل ازمة الشرق الاوسط .

واضافت « السفير » ان فهمي اقترح على السادات اجراء موازنة في العلاقات مع الدولتين الكبريين وتوطيد العلاقة مع الاتحاد السوفييتي . واكدت « السفير » ان فهمي مع انه يؤيد السير في التلم الامريكي الا انه لا يؤيد وضع كل الاوراق التي يملكها العرب بيد الامريكيين بدون اي مقابل يذكر . وهكذا فحتى فهمي بدأ يقلق ، على الرغم من معاداته الاتحاد السوفييتي .

وفي لبنان اضربت بيروت والقرى والمدن الاخرى كما سارت مظاهرة جبارة في شوارع بيروت الغربية يوم السبت الماضي ادت الى اصطدام دموي حول السفارة المصرية قتل من جرائها مواطن وجرح اخرون . وجرت حملة استنكار واحتجاج واسعين على زيارة السادات . وكان المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية قد عقد اجتماعا طارئا يوم الخميس الماضي قرر فيه الدعوة للاضراب والى التعبير بمختلف الوسائل عن استنكار هذه الزيارة .

## نعـي رفيـق قـديم

**تنعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمزيد من الحزن والاسى الرفيق**

مردخاي إيرغو

**والفقيد من قدامى اعضاء الحزب ومن المدافعين بلا هوداة عن حقوق العاملين ومن اجل الاخوة اليهودية — العربية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وكان مناضلا صلبا من اجل السلام والاشتراكية .**

**واللجنة المركزية تتقدم بأحر التعازي الى زوج الفقيد ، الرفيقة شوشنه ، والى عموم العائلة .**

## في الكنيست — بقيـة

الحاجز الذي يشكل حسب رأيه ٧٠ بالمئة من المشكلة ، بعد أن تحطم جدار التخويف « بالقوة القادرة على اكتساح العرب » في اكتوبر ١٩٧٣ .

وحدد السادات معنى السلام بقوله : « ان السلام لن يكون اسما على مسمى ما لم يكن قائما على العدالة وليس على احتلال أرض الغير ... لذلك أقول ان عليكم ان تتخلوا نهائيا عن أحلام الغدر وعن الاعتقاد بأن القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب .. وان أرضنا لا تقبل المساومة لان التراب الوطني يعتبر لدينا بمنزلة الوادي المقدس « طوى » الذي كلم فيه الله موسى عليه السلام » .

ودعا الى استغلال الفرصة التاريخية المتاحة لاحلال السلام مع الضمانات الدولية الضرورية لجميع الاطراف .

وعاد وأكد ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية . وقال « ان دور العبادة الاسلامية والمسيحية ليست مجرد أماكن لاداء الشعائر بل شاهد صدق على وجودنا الذي لم ينقطع في هذا المكان سياسيا وروحيا » وقال « لا معنى لاى حديث عن السلام وأنتم تحتلون أرضا عربية بالقوة المسلحة » .

وقال ان القضية الفلسطينية هي جوهر المشكلة كلها . وحقوق شعب فلسطين لم تعد اليوم موضع تجاهل وانكار . وحتى امريكا « حليفكم الاول » اعترفت بأن للشعب الفلسطيني حقوقا . واذا لم تحل المشكلة الفلسطينية فان النزاع سيتصاعد .

أما حل المشكلة الفلسطينية فيكون باقامة الدولة الفلسطينية ، « مع كل الضمانات الدولية التي تطلبونها . لذلك لا يجب أن يكون لديكم تخوف من دولة وليدة تحتاج الى معونة كل دول العالم لقيامها » .

ودعا الى ابرام اتفاق سلام في جنيف يقوم على النقاط التالية :

* انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .
* تحقيق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته .
* حق كل دول المنطقة في العيش بسلام داخل حدودها الآمنة والمضمونة .
* التزام كل دول المنطقة بادارة العلاقات فيما بينها طبقا لاهداف الامم المتحدة وعدم اللجوء الى القوة وحل الخلافات فيما بينها بالطرق السلمية .
* انهاء حالة الحرب القائمة في المنطقة .

وحيا السادات الاصوات الاسرائيلية التي طالبت بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني للتوصل الى السلام .

وحذر السادات زعماء اسرائيل من الوقوع برفضهم اقامة الدولة الفلسطينية في ما وقعت فيه الدول العربية برفضها الوجود الاسرائيلي الامر الذي يؤدي الى الانتقال من حرب الى حرب والى المزيد من الضحايا . وقال ان تجارب التاريخ تعلمنا جميعا ان الصواريخ والاسلحة النووية لا يمكن أن تقيم الامن ولكنها على العكس تحطم كل ما بنى في الامس .

ودعا الشعب الاسرائيلي الى تشجيع زعمائه على انتهاج طريق السلام .

وأجاب في نهاية كلمته على التساؤل عما ينتظره من نتائج فقال لم يقم بها من منطلق ما يمكن تحقيقه في أثناء الزيارة بل كي يبلغ الرسالة وأشهد الله على أنه فعل ذلك .

وأنهى كلمته باقتباس من أقوال النبي زكريا عن الحق والسلام .

### موجز خطاب بيغن

ورد مناحم بيغن رئيس حكومة اسرائيل بخطاب غير مدون لم يأت فيه بجديد بل عاد وأكد مواقف حكومته المعروفة . وتحدث مطولا عن مفهومه عن السلام الذي كانت اسرائيل ، حسب قوله ، تمد يدها دائما اليه وتقابل بالحروب وتهاجم على ثلاثة جبهات متجاهلا تماما ان اسرائيل هي التي بادرت الى شن حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ . وتفاخر بأن اسرائيل تغلبت على « العدوان » وبذلك « أمنت حياة أمن لشعبها وليس لجيل واحد فقط بل لكل الاجيال » . ونفى أن تكون اسرائيل تقيم علاقاتها مع العرب على أساس القوة . وقال ان الحروب التي خاضها الشعب الاسرائيلي هي التي أدت الى مجيء هذا اليوم ( أي زيارة السادات في اسرائيل والكنيست ) .

ورفض بيغن فكرة وجود احتلال . بل « ان هنا شعبا يهوديا تاق دائما الى السلام وعاد الى أرضه التاريخية » .

ولم يشر أبدا الى أي نوع من الانسحاب واكتفى بالقول ان كل شيء قابل للتفاوض وأن السلام هو حتمي . وان اسرائيل راغبة في السلام والتعاون الاقتصادي ، وفي اجراء مفاوضات مع مصر للتوصل الى معاهدة سلام . ونفى ان تكون اسرائيل تريد دق أسفين بين الدول العربية وتفرقتها . ولكنها تريد اقامة علاقات دبلوماسية مع القاهرة وفتح الحدود مع مصر ويأمل أن تقوم مصر بعمل مماثل . واعلن انه يوافق على السماح لكل مصري بزيارة اسرائيل اذا رغب في ذلك .

واقتبس من كلمات ملك المغرب الحسن الثاني الذى دعا الى دمج الثروات العربية مع العبقرية اليهودية لتطوير الشرق الاوسط .

وعاد ودعا الاردن وسوريا ولبنان للتوصل مع اسرائيل الى اتفاق سلام .

وهنا قاطعه عضو الكنيست توفيق طوبى متسائلا لماذا لا يكون السلام ايضا مع الشعب الفلسطيني . والتفت بيغن الى السادات وفسر له بالانجليزية ان التقاليد الدمقراطية تسمح بالمقاطعة وان المقاطع نائب شيوعي ، وان بيغن مبسوط انه لم يقاطع السادات !

ولم يرد بيغن على اي من اقتراحات السادات المحددة وجاراه فقط في الحديث العام عن السلام . حتى ان لفظة استسلام كانت اكثر ملاءمة لخطابه .

وافاض في الحديث عن مأساة الشعب اليهودي متجاهلا ان العرب ليسوا مسؤولين عن فظائع النازية . وتحدث عن حنين الشعب اليهودي عبر الاجيال والقرون الى ارض الميعاد . ولم ينس اقتباس فقرات من وعد بلفور ايضا . وتجاهل تأكيد السادات على استعداد العرب للاعتراف باسرائيل في اطار تسوية سلمية بموجب قرارات الامم المتحدة فاكد ان اسرائيل لن تقبل اية نصيحة او اقتراح من شأنه تعريض الشعب اليهودي ، من جديد ، للدمار والهلاك ، حسب قوله . وقال ان السادات عرف ، قبل مجيئه ، ان موقفنا يختلف عن موقفه بشأن الحدود مع جيراننا .

ومع كل هذه الشروط المسبقة عاد ليقول ان كل شيء قابل للتفاوض وبدون شروط مسبقة ( من جانب العرب كما يبدو ) .

ورفض بيغن فكرة التخلي عن القدس وقال ان حرية الوصول اليها والعبادة مكفولة خلال عشر السنوات الاخيرة كما لم تكفل فيما قبل طيلة ١٩ سنة .

وانهى كلامه بالحديث عن السلام بشكل عام والاقتباس من اقوال زكريا وتوجيه صلاة ودعاء للسلام .

وبعد انتهاء الخطاب صافح بيغن السادات وكتسير . ولاحظ الموجودون ان المصافحة كانت حارة جدا خصوصا بعد خطاب عارض فيه بيغن اقتراحات السادات على طول الخط .

وتكلم ايضا شمعون بيرس رئيس حزب العمل المعارض فأعرب عن وحدة الامة في هذا الصدد . وقال اننا لا نوافق على مضمون كلمة السادات رغم ترحيبنا به وبزيارته . وقال اننا مستعدون لتسويات اقليمية بشرط الايمس ذلك أمننا . وعاد ليقول ان السلام يتطلب حدودا آمنة . ودعا الى حل مشكلة اللاجئين حيث يعيشون وابدى استعداده للاعتراف بالهوية الفلسطينية لكن ليس ضمن دولة مستقلة . كما وعاد الى معزوفة التبادل التجاري . والتنازلات المتبادلة .

وبعد انتهاء خطاب شمعون بيرس طلب الرفيق ماير فلنر اعطاء ممثلي الكتل الاخرى حق الكلام والتصويت على الاقتراحات الواردة في خطاب السادات .

ولكن رئيس الكنيست قال ان الجلسة عقدت حسب نظام معين ووفقا للبند ٥٦ من قانون الكنيست ولا يمكن تغيير اصولها .

وبذلك انتهت الجلسة التي استمرت ساعتين وربعا .

## منظمة التحرير — بقيـة

المنظمة ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وذلك في سبيل مواصلة النضال من أجل تحرير المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

وكانت منظمة « فتح » قد أصدرت بيانا نددت فيه بالزيارة وعرت أهدافها الحقيقية الاستسلامية . ( ننشر البيان كاملا على الصفحة الرابعة من هذا العدد ) .

### بيان « الجبهة الدمقراطية »

وأصدرت « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » بيانا ، يوم السبت الماضي ، شجبت فيه ، بكل قوة ، تخلي السادات عن حق الشعب الفلسطيني في التمثيل المستقل وعن حقه في العودة وفي تقرير المصير .وجاء في هذا البيان ان زيارة السادات الى اسرائيل « تشكل خطوة حاسمة نحو تهيئة الاجواء العربية لتمرير وفرض التسوية الامريكية — الاسرائيلية الاستسلامية على شعوبنا العربية » .

وحذرت « الجبهة الدمقراطية » في بيانها من أن خطوات السادات الاخيرة انما تعني وبشكل مفضوح « الموافقة التامة على الشروط الامريكية — الاسرائيلية وفرض تسوية تصفوية حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية ، على شعوبنا العربية والتخلي عن وفي مقدمتها حقه في التمثيل المستقل عبر منظمة التحرير الفلسطينية وفي العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة . وهي الحقوق التي اعترفت بها الاغلبية العظمى لدول العالم » . كما تعني هذه المواقف « الارتداد الكامل عن قرارات الدول العربية التي اتخذت في مؤتمري الجزائر والرباط » . وتكشف عن « تحلل النظام المصري الكامل من التزاماته الوطنية والقومية » الامر الذي يفتح المجال أمام اسرائيل « للاستفراد بالدول العربية دولة تلو الاخرى وفرض شروط مذلة عليها » .

ودعت « الجبهة » الى ادانة هذه المواقف والتصدي لها بهدف افشالها. كذلك أصدر المكتب السياسي «للجبهة» بيانا دعا فيه الجماهير الى تنظيم أعمال احتجاج على الزيارة .

### احتجاج اللجان الشعبية في قرى جنوب لبنان

وبعثت اللجان الشعبية في قرى جنوب لبنان برقية الى رؤساء الدول العربية أعربت فيها عن استنكارها للزيارة . وأكدت تمسكها بحقوق الشعوب العربية في النضال من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

### مظاهرات واعتصامات

هذا وتظاهر آلاف الفلسطينيين مع الجماهير اللبنانية الوطنية في بيروت وغيرها من المدن اللبنانية احتجاجا على الزيارة . واعتصم الطلبة الفلسطينيون والعرب ، الذين يتلقون العلم في اليونان ، في السفارة المصرية في أثينا احتجاجا على الزيارة . وقد جرى نقاش حاد بين الطلبة المعتصمين وأعضاء السفارة . وتطور هذا النقاش الى صدام مسلح . وأسفر عن مقتل طالب فلسطيني وجرح آخرين . وجرت اعتصامات مماثلة في لندن وفي ستوكهولم ( السويد ) وأماكن أخرى في أوروبا الغربية . ( اقرأ عن ردود الفعل الاخرى في العالم العربي وفي المناطق المحتلة في مكان آخر من هذا العدد ) .

### اعتصام في القاهرة

وجاء من القاهرة أن قوات الامن المركزي المصرية بقيادة اللواء كمال الشيخ ، نائب وزير الداخلية ، قامت مساء السبت ١٩—١١ باقتحام المقر العام لاتحاد طلبة فلسطين لصد اعتصام سلمي لحوالي ٤٠٠ طالب فلسطيني اعتصموا في مقر الاتحاد احتجاجا على زيارة السادات لاسرائيل . وفي الوقت نفسه كانت مجموعات من ضباط المخابرات المصرية تقوم باعتقال أعداد كبيرة من الطلبة الفلسطينيين بعد اصابتهم بجروح بعضها خطيرة . ومما يذكر ان هناك عددا كبيرا من الطالبات أصبن بجراح خطيرة نقلن على اثرها الى المستشفى. كما تم اعتقال بعضهن .

هذا وكانت حملات الاعتقال ما زالت مستمرة حتى ساعة متأخرة من يوم السبت الماضي .

## بالحفاوة استقبل — بقيـة

أن الطرفين اتفقا على مواصلة المباحثات من أجل التوصل الى تسوية للنزاع الاسرائيلي — العربي .

ويتضح من الاجوبة التي أدلى بها كل من بيغن والسادات أن الطرفين توصلا الى اتفاق حول عدد من القضايا . وان مؤتمر جنيف سينعقد في وقت لاحق لاقرار اتفاقية السلام التي سيتم التوصل اليها بين كل من مصر واسرائيل قبل انعقاد المؤتمر .

وقد تجاهل السادات في أجوبته ، كما تجاهل ذلك في خطابه أمام الكنيست ، أي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي دفع المراقبين السياسيين الى التأكيد على أن السادات يبحث مع بيغن عن بديل « فلسطيني » للمنظمة . كما أنه أكد أن بلاده قررت انهاء حالة الحرب مع اسرائيل حتى قبل تصفية نتائج عدوان حزيران ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فلقد أعلن ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت الحرب الاخيرة . ولن يلجأ بعد اليوم الى تسوية أية قضية بين بلاده واسرائيل بواسطة الحرب.

وبعد المؤتمر الصحفي أجرى السادات محادثات وداع مع كل من رئيس الوزراء ، بيغن ، ومع رئيس الدولة ، كاتسير . وقام بتوديع القادة الاسرائيليين الآخرين ، على أمل ان يلتقي بهم في القاهرة حين تسمح الظروف بذلك .

### زيارة ليس لها مثيل

ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء ، بيغن ، لخص نتائج الزيارة فقال انها كانت ناجحة جدا ، وانه لا يعرف مثلا في التاريخ شبيها بما حدث هذا الاسبوع . فلا يذكر بيغن ان رئيس أية دولة في العالم قام بزيارة دولة أخرى معادية وفي حالة حرب معها واستقبل بمثل هذا الاستقبال .

## في مقابلـة — بقيـة

العربي الفلسطيني .

على هذا الاساس تعترف الشعوب العربية باسرائيل . وهكذا فقط يحل السلام والامن في منطقتنا » .

### رد السادات

وقال الرئيس السادات في رده على كلمتي توفيق طوبي وماير فلنر :

كان من الواضح بعد خطابي في الكنيست وبعد أن ألقى رئيس الوزراء الاسرائيلي خطابه انه لا يزال خلاف جذري بيننا .

لكن ارجو ان تعرفوا انني اتيت كي نسقط ذلك الحاجز النفسي الذي قلت في تصريحاتي الرسمية انه يشكل ٧٠ بالمئة من المشكلة .

ويمكن القول على اساس ما رأيت هنا ، ولو ان ذلك تم خلال ساعات معدودة ، ان ما رأيت كان كافيا لتعزيز الثقة بامكان اسقاط ذلك الجدار .

وانا اقدر موقفكم خصوصا عندما طلبتم التصويت على مقترحاتي . لقد كان هذا موقفكم دائما . وانا أشكركم جدا وأقدر هذا الموقف .

ورغم اننا مختلفون فان جنيف هي المكان الذي نصنع فيه السلام حيث تكون جميع الاطراف موجودة . وحيث يمكن الوصول الى اتفاقية سلام مع جميع الاطراف . وارجو ان تزول العقبات امام تمثيل الفلسطينيين في جنيف لأنه بدون أن تأخذ القضية الفلسطينية مكانها الكامل فلن يكون هناك سلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

# الناصرة تستعد لاستقبال الوفود للمؤتمر الشعبي الكبير غداً للرد على جريمة الشرطة الدموية ضد أهالي مجد الكروم


يا عمال العالم اتحدوا !

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعه ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٦ VOL 56–34 25.11.1977


**حيفا — مراسل « الاتحاد » — ستشهد مدينة الناصرة، غدا السبت ، واحدا من الاجتماعات القطرية العربية — اليهودية الكبيرة ، التى تشكل معلما فى مسيرة الكفاح العادل للعرب فى اسرائيل من أجل المساواة والدمقراطية الحقة والكرامة الانسانية . وقد دعت لهذا الاجتماع ، احتجاجا على سياسة هدم البيوت العربية وعلى هدر الدم العربى فى اسرائيل ، اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، وأمانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة مجد الكروم الشعبية . وذلك فى قاعة المركز الثقافى فى الناصرة ، الساعة ١١ صباحا .**

وكانت اللجنة الداعية قد وجهت الدعوات لعدد كبير من الشخصيات اليهودية والعربية والمؤسسات والهيئات الشعبية لحضور هذا الاجتماع .

وأصدرت اللجان المذكورة بيانا على الرأى العام تحت عنوان : « لنجعل من يوم الاربعين لشهيدنا فى مجد الكروم ( بتاريخ ١٧–١٢–٧٧ ) يوما مشهودا من ايام شعبنا الكفاحية » — جاء فيه ان شهيد مجد الكروم أحمد علي المصرى ، الذى سقط فى ٨–١١–١٩٧٧ هو شهيد شعبنا وقضيتنا العادلة . وفند البيان مزاعم دوائر الشرطة وبلاغاتها الكاذبة عن الجريمة التى ارتكبت ضد سكان مجد الكروم المسالمين ، من الاطفال والنساء والشيوخ .

وقررت اللجان المذكورة جعل يوم ١٧–١٢–١٩٧٧ ، المصادف يوم الاربعين للشهيد يوم احتجاج كبير ، باقامة احتفال تأبينى ضخم فى قرية مجد الكروم فى ذلك اليوم .

وسيقرر الاجتماع الكبير ، الذى سيعقد فى الناصرة ممثلا لجميع أوساط الشعب العربى فى اسرائيل ، جميع الخطوات الضرورية للرد على جريمة السلطات ضد قرية مجد الكروم ولتوسيع حركة الاحتجاج .

وقد وافق عدد من الشخصيات اليهودية على الاشتراك فى لجنة تحقيق شعبية نزيهة للكشف عن مرتكبى الجريمة ومعاقبتهم وذلك ردا على لجنة «التحقيق» التى شكلتها الشرطة لطمس معالم الجريمة .

وعلم مراسلنا من مصادر لجنة الدفاع عن الاراضى ولجنة رؤساء السلطات المحلية ولجنة المبادرة الدرزية ان اجتماع الناصرة غدا السبت ٢٦–١١–٧٧ سيتخذ عددا من القرارات الهامة ستذاع بعد الاجتماع مباشرة .

وتجرى فى الناصرة وقرى الجليل والمثلث وغيرها استعدادات كبيرة لانجاح اجتماع غد تلبية لنداء الهيئات الداعية الى الاجتماع . وقد برز فى هذه الدعوة النداء التالى :

« اننا ندعو شعبنا الى توطيد وحدته الكفاحية التى أصبحت ضرورية للدفاع عن الارض والمأوى لحماية أرواحنا ووجودنا . وندعو الى اليقظة والوقوف وقفة رجل واحد فى وجه سياسة السلطات التى تلعب بالنار وتنشر العداء والكراهية العنصرية تجاه أبناء الشعب العربى فى اسرائيل» .

وعلم مراسلنا فى حديث مع المسؤولين عن الاجتماع انهم يهيبون بجميع الجهات والاطراف التقيد بقرارات الهيئات الداعية الى الاجتماع ، والى الامتناع عن كل عمل من شأنه ان يسيء الى وحدة الصف .

وكانت اذاعة موسكو بالعربية وباللغات الاجنبية قد اذاعت حديثا للرفيق صليبا خميس عضو امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ندد فيه بجريمة السلطات الدموية ضد أبناء شعبنا فى مجد الكروم . وكذلك فى مقابلات صحفية فى لندن . وقد أبرزت الصحف اللندنية وصحف أوروبية أخرى بشاعة هذه الجريمة الجديدة ضد العرب فى اسرائيل .

## خيبة أمل يوسف السباعى وزملائه من نتائج الزيارة ومن رد بيغن على خطاب السادات

تل ابيب — اعرب الكاتب الصحفي والشخصية الاجتماعية المصرية البارزة ، يوسف السباعي ، عن خيبة أمله الشديدة من موقف حكومة اسرائيل الذي تضمنه خطاب بيغن الجوابي فى الكنيست يوم الاحد الماضي . وقال فى حديث لمراسل « عل همشمار » ، نشرته الصحيفة ، امس الاول ، انه وزملاءه من الصحفيين المصريين ، الذين رافقوا السادات فى زيارته لاسرائيل ، كانوا على ثقة بأن حكومة اسرائيل ستتقدم لحكومة مصر بتنازلات اكبر واكثر جدية لقاء المبادرة الثورية ، على حد قوله ، التي قام بها السادات . واضاف ان اعضاء الوفد المصري كانوا يتوقعون ان يكشف بيغن عن موقف أقل تصلبا من موقفه المعروف .

واكد السباعي انه اصيب بخيبة أمل كبيرة من نتائج زيارة رئيس مصر لاسرائيل . وقال على الرغم من تفاؤلي فقد خيب خطاب رئيس حكومة اسرائيل أملي . قبل قدومي الى اسرائيل توقعت ان تحدث تغيرات جدية وان يجري تحول حقيقي . لكنني اعرف الان ان آمالي ذهبت هباء وتبخرت سريعا . واردف قائلا صحيح انه سيجري استمرار الحوار لكن الخطوة الاولى خيبت املي كثيرا وخيبت أمل زملائي بشكل حاد وغير متوقع .

# حكام اسرائيل يواصلون التمسك بنهجهم التوسعي المغامر والمعادي للسلام

**بيغن وديان : لن نتنازل ولم نتفق على موعد محدد لاستئناف مؤتمر جنيف ولم نغير موقفنا من التمثيل الفلسطيني**

**أما وزير خارجية مصر بطرس غالى فلا يزال متفائلا ( كالعادة ) وينتظر تنازلات اسرائيلية وحدوث تطورات هامة**

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين الى أن الرئيس المصرى ، أنور السادات ، عاد الى بلاده صفر اليدين ودون أن يحقق أى مكسب ، ولو متواضع ، يبرر اقدام السادات على هذه الزيارة التى تتهدد بنسف التضامن العربى وتعرض الى الخطر مكاسب حركة التحرر الوطنى العربية ومكاسب الحركة الوطنية الفلسطينية بالذات . وتكشف فى الوقت ذاته عن اصرار حكام اسرائيل على نهجهم المغامر والتوسعى والمعادى للسلام القائم على العدل واحترام حقوق الشعوب .**

فلقد صرح رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، أمس الخميس ، فى حديث مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية انه لم توضع حتى الان مسودة جدول زمني للاتصالات مع مصر ، الا ان الاتصالات ستستمر . ونفى أن يكون قد اتفق مع السادات على موعد لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط . وقال بيغن انه لا أساس للحديث حول تغيير موقف حكومته من مشكلة التمثيل الفلسطيني فى هذا المؤتمر . وأكد ان حكومته لم تغير موقفها بهذا الخصوص . وهو يتمثل برفض السماح لمنظمة التحرير فى الاشتراك فى مؤتمر جنيف كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ورد بيغن على الاصوات التى تسمع هنا فى اسرائيل وخارجها والتى تطالب حكومته بالتقدم بتنازلات ارضاء للرئيس المصرى ، أنور السادات ، وتعبيرا عن تقدير اسرائيل لجرأته فى الخروج على الصف العربى وزيارة اسرائيل ، رد قائلا انه لا مبرر لاى تنازل . فان أحدا لم يصنع جميلا للآخر . والزيارة تمت بالتنسيق ومن خلال التعاون بين الحكومتين ، المصرية والاسرائيلية .

ويبدو ان رئيس وزراء اسرائيل انما يريد ان يؤكد ان الرئيس السادات تنازل فقبل زيارة اسرائيل وان حكومته ( الحكومة الاسرائيلية ) تنازلت بالمقابل فقبلت بزيارة السادات لاسرائيل وسمحت له فى ان يتكلم من على منصة الكنيست . فالتنازل فى مثل هذه الحالة متبادل ، على حد منطق رئيس الوزراء ، وكل يبقى على حاله .

### الاستيطان سيستمر على قدم وساق

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد أدلى بهذه التصريحات فى أعقاب ختام اجتماع مجلس الوزراء ، أمس ، حيث قدم بيغن تقريرا للمجلس حول محادثاته مع السادات .

وفى أعقاب هذا الاجتماع صرح يورام أريدور ، نائب وزير فى مكتب رئيس الوزراء ومن قادة حكومة التكتل اليمينى المتطرف ، ان زيارة السادات الى اسرائيل لن تؤدى الى ايقاف عمليات الاستيطان الاحتلالى فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فالاستيطان فى هاتين المنطقتين المحتلتين سيستمر على قدم وساق .

### تصريحات ديان

وكان وزير خارجية اسرائيل ، موشه ديان ، اكثر صراحة . فاعلن ، فى مؤتمر صحفي عقده أمس الاول ، رفضه للمطالب التى اسمعت من بلدان مختلفة وتدعو الى قيام اسرائيل بمبادأة ( تنازل ) للرئيس المصرى كرد جميل له على زيارته لاسرائيل . ووصف الاصوات التى تطالب بذلك « بالتلون وعدم

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

# بيان سورى – فلسطينى مشترك يدعو الى احباط نتائج زيارة السادات الى اسرائيل

**الدعوة الى عقد مؤتمر شعبى عام للاحزاب والمنظمات الوطنية والاتحادات النقابية العربية لمواجهة التحركات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية المشبوهة .. بومدين الى العراق وسوريا للبحث حول ضرورة تعميق التضامن العربى**

**نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — أصدرت القيادة السورية والفلسطينية بيانا مشتركا ، أمس الاول ، اعرب فيه الجانبان عن استعدادهما لوضع كامل الطاقات فى سبيل اسقاط كافة نتائج زيارة السادات الى اسرائيل . وناشدا سائر الدول العربية ، وفى مقدمتها شعب مصر ، إدانة هذه الزيارة ومقاومة النتائج التي قد تتمخض عنها .**

ودعا الجانبان الدول العربية والصديقة التي شجبت هذه الزيارة الى الحوار المتبادل والى التضامن ووضع الخطط اللازمة لمواجهة النتائج التي قد تترتب عن هذه الزيارة . وأكدا اهمية بذل الجهود المشتركة لقيام تضامن عربي حقيقي يستهدف مواجهة المؤامرة الامبريالية — الصهيونية التي تشارك فيها الرجعية العربية وتتعرض لها المنطقة حاليا واهمية دعم الموقف السوري — الفلسطيني باشكال متقدمة ومتنوعة .

واعلنا انهما سيبذلان المساعي المشتركة لفضح هذه المؤامرة على الصعيد العالمي وفضح اخطارها على الامن فى منطقتنا والعالم . وحذرا من ان خطط السادات — بيغن انما تستهدف فرض الامر الواقع على الامة العربية وبالتالي تعطيل كل المساعي الحقيقية لاحلال السلام العادل القائم على الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واولها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

وجاء فى البيان ان سوريا العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ستظلان حريصتين على توفير السبل الحقيقية من اجل السلام العادل وفق مقررات القمة العربية فى الجزائر والرباط . وكما اكده المجتمع الدولي من خلال قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة فى السنوات الاخيرة .

وسيبذل الجانبان جهودا سريعة للاتصال ببلدان عدم الانحياز والدول الاسلامية ودول المنظومة الاشتراكية من اجل تطوير دعم هذه الدول للنضال العربي العادل وتنسيق المواقف معهم على المستوى الدولي لاحباط المؤامرات الامبريالية — الصهيونية .

ويدعو الجانبان الى عقد مؤتمر شعبي عام للاحزاب والمنظمات والاتحادات النقابية والمهنية وتشكيل لجنة تحضيرية لهذا الغرض فى اطار الجبهة العربية المشاركة وذلك لكي تتحمل الجماهير العربية مسؤوليتها وتصعد نضالها فى معركة المصير وضد المؤامرات على مصالحها القومية .

ويعربان عن ضرورة المزيد من اليقظة والوحدة الوطنية لمواجهة كل التحركات المشبوهة التي تستهدف الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وعن انهما على ثقة بان المؤامرة الحالية لن تمر وستفشلها ارادة الجماهير العربية .

هذا واتفقت القيادتان ، السورية والفلسطينية ، على مواصلة المشاورات واللقاءات بينهما لمواجهة الاخطار الناجمة عن الزيارة الاخيرة التي قام بها السادات الى اسرائيل .

### بومدين الى العراق وسوريا

واعلن فى الجزائر ان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، سيقوم هذا الاسبوع بزيارة كل من بغداد ودمشق لتدعيم التضامن العربي والتنسيق بين الانظمة الوطنية ازاء تزايد اخطار الهجمة الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية . وان الحكومة الجزائرية تتخذ ، حاليا ، اجراءات خاصة لتدعيم وحدة الصف العربي .

وكانت الحكومة الجزائرية قد نددت بزيارة السادات الى اسرائيل . واكدت ان السادات ذهب بهذه الزيارة بعيدا . وان مبادرته تهدد

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## القدومى وعبد ربه فى موسكو

بيروت — اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصلا الى موسكو على رأس وفد من منظمة التحرير لاجراء مباحثات بصدد الوضع الخطير الحالي .

واعلنت الوكالة ايضا ان الجزائر ستقترح عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول العربية المعارضة لزيارة السادات لاسرائيل . وكانت منظمة التحرير الفلسطينية سبق ودعت الى عقد مؤتمر قمة لرؤساء حكومات العراق والجزائر واليمن الشعبية وليبيا .

هذا ويتوقع ان يقوم الرئيس الجزائري هواري بومدين بزيارة فى غضون الايام القليلة القادمة الى سوريا والعراق لتنسيق جهود الدول العربية التقدمية .




كارتر يصلي ويبارك ويهلل

# امريكا تريد حلفا من الدول العربية يتبنى «حلها» لقضية الشرق الاوسط

**القدس — عندما اعلن رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، اكثر من مرة ان اسرائيل لا تهدف الى دق اسفين بين الدول العربية كان يعني انه يريدها ان تكون فى صف واحد لورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية حول مؤتمر جنيف والتي قبل بها السادات وعمل على اقناع سوريا وغيرها من الدول العربية بقبولها .**

وهكذا يكون الاسفين المقصود بين الدول العربية من ناحية والشعب الفلسطيني من الناحية الاخرى .

ولكن زيارة السادات لم توحد الدول العربية بل ادت الى انقسام لم تشهد له البلاد العربية مثيلا . وتكفي صلاة كارتر المريبة لنجاح محادثات السادات — بيغن حتى تدفع القوى التقدمية فى العالم العربي الى التوجس خيفة من نتائجها .

وتجري الان عملية تقاطب فى الدول العربية . وكان جعفر النميري اول من جاهر بالتأييد التام لمحادثات السادات — بيغن اذ سارع بالقدوم الى القاهرة ليهنئه على نجاح الزيارة التي رأى فيها النميري حدثا مساويا لحرب اكتوبر من حيث الاهمية والنتائج .

اما السعودية التي يعتقد المراقبون ان لها علما مسبقا بالزيارة المتفق عليها ، رغم انكارهم ذلك ، فبدت متحفظة بادىء الامر . ولكن رسالة الملك خالد الى القاهرة فى اثناء زيارة السادات فى القدس دليل على تأييد تام . وفوق هذا فقد ذكرت الصحف ان السعودية تشارك الولايات المتحدة فى عملية لاقناع سوريا بوقف الهجوم على السادات واتخاذ موقف معتدل .

وكانت تونس والمغرب قد اعربتا عن تأييدهما لزيارة السادات فى وقت سابق .

كما لوحظ ان الاردن لم تشجب زيارة السادات لاسرائيل وهذا يدل على انها لا تشارك سوريا فى موقفها .. وراحت صحف كثيرة تتنبأ بأن من غير المستبعد ان يقوم الملك حسين بزيارة لاسرائيل على غرار زيارة السادات .

اما فى اسرائيل نفسها فقد لوحظ ان من نتائج الزيارة كان تقارب بين رئيس التجمع المعارض شمعون بيرس ورئيس الحكومة بيغن والعودة الى الحديث ، فى اوساط حزب العمل ، عن الانضمام الى حكومة تكتل قومي .

[illegible]

## حكومة السادات تغلق مكاتب الفلسطينيين فى مصر

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — تتخذ الحكومة المصرية خطوات انتقامية ضد الفلسطينيين المقيمين فى مصر . وذلك فى أعقاب الاعتصام الجماهيرى الذى اعلنوه فى القاهرة احتجاجا على زيارة السادات الى اسرائيل . وقد طردت السلطات المصرية ٤٢٥ فلسطينيا من مصر . واغلقت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ومكتب منظمة « فتح » فى القاهرة . وكان فى عداد

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

## بيان مشترك للحزبين الشيوعيين الاسرائيلى والتركى

**تل أبيب — أنقرة : ننشر فيما يلى نص البيان المشترك للحزبين الشيوعيين التركى والاسرائيلى والذى صدر فى آن واحد فى ٢٢ الجارى فى كل من تل أبيب وفى تركيا . ومن الجدير بالذكر أن الحزب الشيوعى التركى يعمل فى ظروف سرية وصعبة . ولكن نفوذه بين العاملين الاتراك يتعاظم باستمرار :**

« التقى فى بداية تشرين الثانى الجارى وفدان عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى التركى . وبحث الطرفان فى مواضيع هامة تهمهما .

وترأس وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام . كما ترأس وفد الحزب الشيوعى التركى الرفيق ى. بيلن سكرتير الحزب العام .

وتبادل الوفدان المعلومات حول الوضع السياسى والاقتصادى والاجتماعى لبلديهما ، وعن نضال حزبيهما .

واولي اهتمام خاص فى المباحثات للنزاعات التي تهدد السلام فى شرق البحر المتوسط والشرق الاوسط ولسباق التسلح الخطر فى المنطقة .

وأبرز الحزبان الحاجة الماسة لاخراج جميع الجيوش الاجنبية من قبرص لكي يؤمن استقلال وسيادة وعدم انحياز جزيرة قبرص .

وقد أدان الحزبان الخطط الامبريالية الاحتلالية الموجهة لتحويل جزيرة قبرص الى قاعدة لحلف الاطلسى .

وعبر الوفدان عن تأييدهما التام لعقد مؤتمر دولى باشراف هيئة الامم المتحدة ، كما اقترح الاتحاد السوفييتى ، من أجل حل لقضية قبرص .

وابرز الحزبان الخطر النابع من استمرار النزاع الشرق أوسطى وخطر تفجر حرب جديدة فى المنطقة نتيجة لسياسة العدوان والضم التى تنتهجها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل بتأييد من الامبريالية الامريكية .

ويتفق الحزبان على أن الحل العادل وبالطرق السلمية للنزاع فى الشرق الاوسط ممكن على الاسس التالية :

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

## الجمعية العامة تواصل بحث أزمة الشرق الاوسط

نيويورك — مقر الامم المتحدة — تواصل الجمعية العامة للامم المتحدة منذ يوم الثلاثاء الماضى مناقشة الوضع فى الشرق الاوسط . وقدمت كل من كوبا وملغاسى وسيرالانكا يوم الاربعاء ، أمس الاول ، مشروع قرار يهدف الى احلال السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط وباشراف الامم المتحدة . ويطالب مشروع القرار هذا بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة . كما يدعو الى استئناف أعمال مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

# مكاسب لليسار وتقهقر لاصدقاء حلف الاطلسى فى انتخابات اليونان

**أثينا — رويتر — خسر حزب رئيس حكومة اليونان كرمنليس ٤١ مقعدا فى الانتخابات البرلمانية التي جرت فى اليونان يوم الاحد الماضي . وبذلك انخفض عدد نوابه فى البرلمان من ٢١٥ الى ١٧٤ من أصل ٣٠٠ عضو فى البرلمان . ولكنه احتفظ بأكثرية تمكنه من الاحتفاظ بالحكم . مع أنه نال ٤٢٦٢٪ من مجموع الاصوات مقابل ٥٤٪ فى المرة السابقة .**

اما الحزب الشيوعي اليوناني فاحرز اكثر من ضعفي الاصوات التي نالها فى انتخابات عام ١٩٧٤ اذ حصل على ٩٦٣٪ من مجموع الاصوات بينما حصلت قائمته المشتركة مع حلفاء آخرين فى الانتخابات الماضية على اقل من ٥٪ . ولكن بسبب قانون الانتخابات الرجعي الذي يعطي افضلية للاحزاب الكبيرة لم يحصل الحزب الشيوعي اليوناني الا على ١١ مقعدا . وفى ثلاثة مناطق انتخابية كان ينقصه ما بين ١٠٠ — ٢٠٠ صوت لينال ٣ مقاعد اضافية .

وحصل الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه باباندريو على ٢٥٦٢٪ من الاصوات وضمن ٩١ مقعدا فى البرلمان مقابل ١٣٪ و ١٥ مقعدا فى البرلمان السابق .

والحزب الاشتراكي ، كالحزب الشيوعي ، يدعو الى انسحاب اليونان من حلف الاطلسي والغاء القواعد الامريكية كما يعارض مشاريع كرمنليس ، رئيس الحكومة ، لدمج اليونان فى السوق الاوروبية المشتركة . وهذه هي المرة الاولى ، منذ الحرب العالمية الثانية ، تكون فيها معارضة برلمانية قوية للحكومة اليونانية .

أما الحزب الدمقراطي ( وهو حزب الوسط البرجوازي ) والذي يتزعمه جورج مافروس فحصل على ١٢٦١٪ و ١٥ مقعدا مقابل ٢٠٦٤٪ و ٦١ مقعدا فى البرلمان السابق .

وحصلت جبهة اليسار الدمقراطي الموحد على ٢٦٧٪ ومقعدين . وتتألف هذه الجبهة من عناصر كان بعضها فى الحزب الشيوعي اليوناني .

وحصل حزب الليبراليين الجدد ( وهو حزب برجوازي ليبرالي صغير ) على ١٦١٪ من الاصوات ومقعدين .

### تحية من حزبنا الحزب الشيوعي اليوناني

وفور ظهور نتائج الانتخابات اليونانية ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الحزب الشيوعي اليوناني الشقيق على ما احرزه من نجاح وتقدم فى الانتخابات .

ومن المعروف ان الحزب الشيوعي اليوناني يعارض سياسة حكومة كرمنليس اليمينية التي تسخر مصالح اليونان لحلف الاطلسي ، وبذلك تقيد حريات الشعب الدمقراطية بقوانين جديدة .

وقد عرض الحزب الشيوعي برنامجا انتخابيا واضحا يشير الى افضل الطرق للدفاع عن مصالح العاملين ويدعو الى تصفية القواعد الامريكية والانسحاب من حلف الاطلسي ، والى تحويل منطقة بحر ايجه الى منطقة سلام ، والى الغاء جميع القوانين المعادية للدمقراطية الموروثة من الانظمة الرجعية السابقة .

## اعتقال ٣٦ مواطنا من قطاع غزة

غزة — أعلنت سلطات الاحتلال انها القت القبض على ٣٦ مواطنا من غزة لعضويتهم فى منظمة « فتح » والمنظمة الشعبية . وادعت انها عثرت فى حوزتهم على مواد متفجرة .

هذا ولم تنسب السلطات اية أعمال فدائية سابقة لهذه المجموعة . واشارت الى ان بعض المعتقلين ، من خان يونس ورفح ، تدربوا على السلاح خارج قطاع غزة .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت ٤٨ شخصا ، بتهم أمنية ، من الضفة المحتلة فى مطلع هذا الشهر .. فطاحونة الاعتقال لا تزال تدور ما دامت المقاومة قائمة . والمقاومة مشروعة وستستمر ما دام الاحتلال البغيض قائما .

## الدورة الثامنة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة بتاريخ ١٨ — ١٩٧٧/١١/١٩ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق يهودا اونغر ، عضو اللجنة المركزية . وحاضر الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، عن الوضع السياسي والاقتصادي . وقدم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، تقريرا عن أعمال وفد الحزب الذي اشترك فى احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

وجرى نقاش لخصه المحاضرون .

ثم صادقت اللجنة المركزية على المحاضرات والنقاش والتلخيص .

وحاضر الرفيق يورم جوجانسكي ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية ، عن الشبيبة الشيوعية عشية انعقاد مؤتمرها الحادي عشر القادم .

وجرى نقاش لخصه المحاضر والرفيق ماير فلنر .

وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص .

واصدرت اللجنة المركزية ، بيانا حول الاوضاع السياسية والاجتماعية — الاقتصادية سننشره فى العدد القادم .

# ليحذر اهالى كسرى والجليل

## ﴿ الوكالة اليهودية تطلب الى وزير الزراعة « اثبات وجوده » وتشليح الارض من العرب ﴾

الجليل – لمراسلنا – رفعت دائرة الاسكان فى الجليل مذكرة الى وزير الزراعة أريئيل شارون حذرت فيها من الصعوبات التى تعترض نمو مستوطنات تيفن فى الجليل ( بين ترشيحا ودير الاسد ) . وطلبت اليه التدخل ، ضمن اختصاصه ، لتوفير الارض اللازمة للاقتصاد الزراعى لهذه المستوطنات والتى ، كما تزعم المذكرة ، يستولى عليها اهالى كسرى ويزاولون فيها زراعة التبغ . وهى الارض التى ورثها أهالى كسرى أبا عن جد ، وتزعم سلطات تهويد الجليل انها تابعة للدولة وتحاول الاستيلاء عليها لمصلحة المستوطنات اليهودية الجديدة .

والامر الذى يزعج واضعى التقرير هو أن الصعوبات القائمة أمام نمو المستوطنات اليهودية فى الجليل تهدد بالخطر مشروع التهويد الرامى الى جعل اليهود أكثرية ساحقة فى الجليل. ويقولون ان سكان جبال الجليل من اليهود لا يزيد عن ١٠٠ ألف مقابل ١٥٠ ألف من « غير اليهود » على حد تعبير التقرير . ورغم الدعاية والتسهيلات الكثيرة فانه لم يقم فى تيفن حتى الان الا مشروعان صناعيان لشركة كور . ولا يبدى المستثمرون حماسة لفتح مشاريع فى المكان نظرا لبعده وصعوبة المواصلات . ولا يزال مشروع فتح شارع من معلوت الى كرميئيل مارا بتيفن لم ينفذ بعد لعدم توفر الميزانية لذلك والتى تبلغ ما لا يقل عن عشرة ملايين ليرة .

وحسب التخطيط يجب أن تقوم فى منطقة تيفن ٦ أو ٨ مستوطنات تعتمد على الصناعة والزراعة وتربية الدواجن . ولكن الاراضى الزراعية المطلوبة لهذا المشروع الاستيطانى لا يزال معظمها فى أيدى أصحابها الاصليين العرب من القرى المجاورة.

لذلك استنفر واضعوا التقرير وزير الزراعة الجنرال اريئيل شارون ليعمل على أخذ تلك الاراضى من أصحابها واعطائها الى المستوطنين الجدد ريثما يهب سائر الوزراءلضمان فتح الشارع المطلوب وبناء مصانع حسبما يتطلب مشروع تهويد الجليل .

ويعود واضعوا الشكوى ، ناسين أو متجاهلين كل ما قيل عن رباط الدم بين اليهود والدروز ، ليحذروا من أن أهالى كسرى ينوون ، باستمرارهم فى زراعة الارض ، خلق حقائق ناجزة يواجهون بها سلطات تهويد الجليل .

## توفيق طوبى فى التلفزيون حول خطاب السادات فى الكنيست

القدس – خاص«بالاتحاد»– فى مقابلة تلفزيونية بثها تلفزيون اسرائيل ، يوم الاحد الماضى ، بعد جلسة الكنيست التى خطب فيها السادات ، قال توفيق طوبى انالاقتراحات العينية التى طرحها السادات فى الكنيست لحل سلمى عادل أثبتت ما قلناه نحن الشيوعيين طيلة السنوات السابقة عن أن امكانياتالحل السلمى موجودة وقائمة على أساس العدل .

لقد اقترح السادات سلاما دائما مع اسرائيل ضمن حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ مع الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى فى اطار تسوية سلمية يجب أن يتم التوصل اليها فى جنيف .

وقال توفيق طوبي ان بيغن ، فى المقابل ، رفض مجددا الطريق الوحيدة للسلام التى اقترحها السادات برفضه الاقتراحات العينية المقدمة ، وبتأكيده حق اليهود فى فلسطين بأكملها ، وبذلك رفض حق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واذا كانت حكومة اسرائيل تريد السلام حقا فان عليها أن تأخذ الخطوات الضرورية أى الانسحاب الىحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

## سجين عربي يستوجب وضعه اجراء عملية جراحية له والسلطات تعالجه بالمخدرات




القدس – لمراسلنا الخاص – قام المحامي عبد عسلي ، يوم الجمعة الماضي ، بزيارة لسجن الرملة حيث قابل موكليه غسان السائح والشيخ ابو طير وخالد الاشهب ويوسف ادلبي الذي ما زال يعاني من آلام شديدة فى رجله ، الامر الذي يستوجب اجراء عملية جراحية له لانقاذ حياته بينما تكتفي ادارة السجن باعطائه الحبوب المخدرة .

هذا وقد طلب معتقلون سياسيون اعلان رأيهم الرافض لزيارة السادات لاسرائيل . وقد شجبوا هذه الزيارة بقولهم انها مؤامرة رجعية امبريالية تهدف ضرب حركة التحرر العربية .

كما قام بزيارة سجن نفي ترتسا للنساء . وقابل المعتقلة الامريكية تيري فليز التي اعتقلتها السلطات الاسرائيلية لدى هبوطها فى مطار اللد . ووجهت السلطات لها تهما أمنية .

## دعاة أرض اسرائيل الكبرى يمتدحون الزيارة

## حماة الاستيطان فى « كريات أربع » كانوا بين حرس السادات الخاص

تل ابيب – لمراسلنا – نشرت الصحف المحلية، يوم الثلاثاء الماضي، ان من بين حراس الرئيس انور السادات فى أثناء زيارته للبلاد ، كان أفراد وحدة حرس الحدود فى قريات اربع . ويذكر ان هذه الوحدة هي عبارة عن ذراع عسكري خاص لدى منظمة « غوش ايمونيم » اليمينية الفاشية .

وقد رافق افراد هذه الوحدة السادات فى أثناء زيارته للمسجد الاقصى بعد ان سمح كبار رجال الدين لهم بالصعود الى سقف المسجد الاقصى لاحتياجات الحفاظ على أمن السادات .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف ا[illegible]زت ان افراد هذه الوحدة الخاصة تعاونت تعاونا كبيرا مع رجال الامن المصريين .

هذا وقد حيّت ادارة حركة «ارض اسرائيل الكاملة » فى جلستها ، يوم الاثنين الماضى ، الخطوات الاولى للمباحثات المباشرة بين اسرائيل ومصر ، نتيجة لزيارة السادات الى القدس الموحدة عاصمة اسرائيل .

وجاء فى بيان هذه الحركة العنصرية « ان حقيقة تنفيذ هذه الزيارة التاريخية فى ظل حكومة اسرائيل الحالية ، والمخلصة لارض اسرائيل ، وفى فترة تجديد الاستيطان فى كل انحاء الوطن « الموحد » تثبت صحة سياسة حركتنا فى قولها ان لا تناقض بين مكاسب حرب الايام الستة ومحادثات السلام . ومع ذلك يجب التحذير من الاخطار السياسية الناتجة عن هذه الزيارة عن طريق اظهار اسرائيل كقوة رافضة لمقترحات السلام لانها ليست على استعداد للاستجابة الى مطالب الانسحابمن ناحية ، وعن طريق الضغوط الداخلية المطالبة بتنازلات اقليمية فى سيناء وحتى فى الضفة الغربية » .

## سعر الدولار الواحد ٢١ ليرة فى نهاية العام القادم

تل ابيب – لمراسلنا الاقتصادي – تتوقع شركة « كور » ، بناء على دراسة أعدتها عن الوضع الاقتصادي فى البلاد ، ان يصل سعر الدولار الواحد الى ١٩ ليرة اسرائيلية فى السنة القادمة ، كما تتوقع ان يصل سعره حتى نهاية العام القادم الى ٢١ ليرة .

## مستخدمو وزارة الاتصال تتهددهم البطالة

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تجري فى هذه الايام مفاوضات محمومة بين وزارة الاتصال واصحاب رؤوس الاموال الخاصة لبيعهم حق تركيب التلفونات . ويشترط اصحاب رؤوس الاموال تنسيق كل العاملين فى هذا المجال واعادة تعيينهم من جديد بهدف حرمان العمال من حق الاقدمية فى العمل .

هذا وقد اثارت هذه الانباء عن المفاوضات غضب العاملين من المهندسين والهندسيين فى وزارة الاتصال . ومن المتوقع ان تقف الهستدروت ونقابة موظفي الدولة ضد هذه الخطوات .

## طلابنا فى ألمانيا الدمقراطية يحتفلون بثورة اكتوبر

لايبزغ – جمهورية المانيا الدمقراطية – بدعوة من الطلبة الشيوعيين الاسرائيليين فى جمهورية المانيا الدمقراطية ( خلية لايبزغ ) اقيم فى يوم السبت الموافق ٧٧/١١/٥ ، يوم عمل بمناسبة ذكرى مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد شارك فى احياء هذا اليوم العديد من الرفاق الشيوعيين من دول مختلفة .

كما شارك رفاقنا فى ندوات مختلفة دعت اليها منظمات طلابية شيوعية وتقدمية أحياءا للذكرى المجيدة .

## قلنسوة تتضامن مع اختها مجد الكروم

قلنسوة – لمراسلنا – عقد اجتماع شعبي احتجاجا على العدوان البوليسي على اهالي مجد الكروم وهدم بيت وقتل المرحوم احمد المصري . تكلم فى الاجتماع الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعى . فاكد أهمية وحدة الصف تجاه سياسة الاضطهاد القومي .

كما تكلم الشيخ عبد اللطيف متاني فقال شراكة « المتدينين » ( المفدال ) فى السياسة العنصرية يعني أنهم لا يعملون بأمور الدين .

وتكلم ايضا السيد احمد تايه عضو المجلس المحلي فدعا المجلس الى استنكار العدوان ودعا الى وحدة الصف فى البلاد .

وكان ترأس الاجتماع الدكتور حسن متاني ووقف الحضور دقيقة حدادا على شهيد الارض السابع .

وفى النهاية قرروا ارسال برقية احتجاج الى وزير الداخلية تطالب باقامة لجنة تحقيق وباقالة حاكم اللواء يسرائيل كينغ .

## مجلس كفر مندا المحلى يتضامن مع مجد الكروم

كفر مندا – لمراسلنا – عقد مجلس كفر مندا المحلى جلسة طارئة فى ١٦–١١–٧٧ لاستنكار عدوان البوليس وحرس الحدود على أهالى مجد الكروم بعد هدم بيت المواطن حسين كيوان مما أدى الى مقتل الشهيد أحمد المصرى .

وانتهت الجلسة بارسال برقيتى احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية .

### يوم عمل تطوعى

قام أهالى القرية ، بدعوة من جميع هيئات البلد بيوم عمل تطوعى لتنظيف القرية وذلك يوم ١٩–١١ على شرف عيد الاضحى المبارك .

وكانت الهيئات المبادرة هى مجلس طلاب الاعدادية وسرية الكشافة الاسلامية ولجنة الخريجين فى القرية وفرع الشبيبة الشيوعية .

وبعد انتهاء يوم العمل الذى قوبل بترحاب كبير احيت المدرسة الاعدادية حفلا ساهرا .

## نساء الناصرة يتضامن مع اهالى مجد الكروم

الناصرة – لمراسلنا – قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة الناصرة بزيارة الى قرية مجد الكروم العربية ، والتي كانت هدفا للعدوان السلطوي الوحشي . واعرب الوفد ، الذي ضم عشرات النساء ، عن استنكاره لهذا العدوان الوحشى المدبر . كما اعلن عن تضامنه مع اهالي القرية فى دفاعهم عن حقوقهم العادلة ، فى اثناء تجوله فى القرية .

هذا وقد قدم الوفد النسائي مبلغا ماليا لصندوق التبرعات معربا بذلك عن تضامن نساء منطقة الناصرة مع اهالي مجد الكروم ونسائها اللواتي تصدين للعدوان .

### واستنكار السياسة الاقتصادية

الناصرة – لمراسلنا – قامت عضوات حركة النساء الدمقراطيات ، فى الاسبوعين الاخيرين ، بجمع ٣٠٠٠ توقيع على عرائض تستنكر السياسة الاقتصادية الجديدة ، التي ادت الى موجة الغلاء الفاحش . والهادفة الى زيادة غنى الاغنياء وتعميق فقر الفقراء . وقد ارسلت هذه العرائض الى كل من رئيس الحكومة ووزير ماليته .

هذا ولا تزال الحركة تقوم بعقد الاجتماعات وبارسال برقيات الاستنكار الى المسؤولين .

## رسائل القراء

### الوعى الطبقى

اقدم جزيل شكري « للاتحاد » لنشرها مقالا عن اوضاع العاملات فى مصنع « غيبور » يركا .

لقد قوبل المقال بموجة غضب وسخط لدى المسؤولين وكاد يفقدهم اتزانهم . وراحوا يتخبطون ويهددون بتقديم « الاتحاد » للمحاكمة كي يحصلوا على اسم العاملة التى ارتكبت الجريمة . وكتبت مقالا يعالج مشاكلها ومشاكل زميلاتها العاملات . وقرروا ان تلك العاملة حرضتها الرفيقة نبيهة مرقس . وغاب عن بال السادة ان العاملات يعرفن مصلحتهن . وهي التى تحرضهن ولذلك يصبحن جمعا مثل نبيهة مرقس ويعرفن كيف يكافحن فى سبيل حقوقهن المشروعة ما دامت الهستدروت تنظر بعين الرضا الى استغلال العاملات من قبل اصحاب العمل .

اما العاملات فقد تقبلن المقال بسرور وفخر وصرت اسمع كلمات الشكر والثناء لكاتبة المقال المجهولة . وهن ايضا يردن معرفة الاسم لتقديم التقدير لتلك الزميلة .

ولكن المهم ليس الشكر والتقدير ، بل المهم الوقوف صفا واحدا للدفاع عن مصالحنا وانتخاب لجنة تمثلنا وتطالب بزيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل وظروفه .

العاملة « و » – يركا

## رسالة كابول

### خلافات فى المجلس ومصالح القرية تتعثر

كابول – لمراسلنا – بدأ فى الآونة الاخيرة العمل فى تعبيد الشوارع الداخلية بعد توقف طال أمده . ولكن العمل عاد وتوقف من جديد . لان المعارضة فى المجلس المحلى اعترضت على قانونية عطاء العمل ، ولانه لا توجد ميزانية لهذا المشروع . ومعروف ان حاكم اللواء يرفض ان يكون تعبيد الشوارع فى نطاق ميزانيات المجالس المحلية .

كذلك لا يزال مشروع بناية رعاية الام والطفل غير ناجز ومتوقفا للسبب نفسه أى الاعتراض على قانونية العطاء .

علىضوء هذه الاوضاع غير المرضية توجه الشيوعيون فى القرية الى جميع أعضاء المجلس المحلى ( المعين ) بنداء للوحدة والتكاتف لما فيه مصلحة أهالى القرية .

### « صندوق المرضى » المريض

بدلا من أن تتحسن أحوال عيادة صندوق المرضى فى القرية انعكست الآية وسارت من سيء الى أسوأ . ولا يكفى نقص الادوية حتى صار الموظفون من الطبيب ونازلا يأتون متأخرين أو يتغيبون ، وان حضروا ، تغلق العيادة قبل الوقت المحدد .

ولان الوقت المحدد أصلا لا يتناسب مع كثرة الاعضاء والمرضى يضطر الطبيب الى اختصار وقت الفحص ليناسب الوقت مع عدد المرضى .

والمطلوب من المجلس المحلى التفاهم مع ادارة صندوق المرضى لتلافى هذه النواقص لمصلحة أعضاء الهستدروت الذين هم أكثرية سكان القرية ومن أجل ايجاد ظروف تمكن الطبيب فعلا من اداء واجبه الانسانى .



**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع يافة الناصرة**

يدعوكم لحضور محاضرة قيمة عن التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط

﴿ يقدمها الرفيق سالم جبران ﴾

وذلك يوم الاثنين ٢٨–١١–١٩٧٧ فى تمام الساعة السادسة مساء

---

**تحضيرا للمؤتمر القطرى ال – ١١ للشبيبة الشيوعية**

اجتماعات لانتخاب المندوبين

* كفر ياسيف – السبت ٢٦–١١–٧٧ – يتكلم : أحمد سعد .

**احتفالات على شرف المؤتمر ال ١١ للشبيبة الشيوعية**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – منطقة المثلث –

* المثلث الجنوبى : فى كفر قاسم يوم ١٩٧٧/١٢/٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء.

يتكلم :

- عبد القادر ظاهر
- مريد فريد
- الزجال الشعبى ( أبو عواد ) .

( برنامج فنى باشتراك فرقة الرقص الشعبى من الطيبة )

---

**الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع أبو سنان**

**ماذا بعد زيارة السادات لاسرائيل ؟**

يدعو الاصدقاء والرفاق الى **اجتماع شعبى** يعقد فى تمام السادسة من مساء غدالسبت ٢٦–١١–١٩٧٧ .

يتكلم فى الاجتماع : **ابراهيم مالك**

---

**الحزب الشيوعى الاسرائيلى**

محاضرات للرفاق والاصدقاء حول : بناء الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى

* عرابة ٢٥–١١ ٥٫٣٠ مساء فى النادي عادل ابو الهيجا

---

### بيان مشترك – بقية

انسحاب الجيوش الاسرائيلية من جميع المناطق التى احتلت فى حرب ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة واحترام استقلال وسلامة أراضى كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وهناك حاجة ماسة لاستئناف عقد مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط فى جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، من أجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط وابعاد خطر تفجر حرب جديدة .

ويثمن الجانبان تثمينا عاليا الحزب الشيوعى السوفييتى وسياسة السلام اللينينية والاممية البروليتارية التى ينتهجها وذلك لمناسبة العيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واقرار الدستور السوفييتىالجديد.

وقد عبر الوفدان عن رأيهما المشترك القائل بضرورة تصعيد النضال ضد العنصرية والاستعمار فى شتى صورها .

وأبرز الحزبان من جديد علاقات الاخوة بينهما المبنية على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية فى النضال من أجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية .

وقد جرت المباحثات فى جو رفاقى وودى » .

---

**لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية**

تنظم

يوم الاحد ٢٧–١١–١٩٧٧ فى الساعة الثامنة مساء فى قاعة « بني بريت » – شارع كابلان ١٠ – تل ابيب

منبراً مفتوحاً

يبحث المواضيع التالية :

١ – الاجتماع الدولي فى باريس .
٢ – فى اعقاب زيارة السادات .
٣ – العبرة مما حدث فى مجد الكروم .

باشتراك :

ناتان يلين مور ، عضو الكنيست توفيق طوبي ، عضو الكنيست مئير بعيل ، سمحا فلاين ، عوزي بورشطاين ، اليعزر فيار ، الدكتورة نعمة كيس ، كوخابي شيمش وفهد علي حسين رئيس لجنة مجد الكروم الشعبية .

الدعوة عامة

---

**تعزيـة**

تعازينا الحارة الى الرفيق عفيف صلاح سالم ووالده وأخوته وأخواته والى جميع عائلة قاسم فى الناصرة والخارج بوفاة العم والاخ

**صالح سالم قاسم**

الذي توفي فى مدينة اربد فى الاردن عن عمر يناهز ال ٥٧ عاما .
ولهم من بعده جميل الصبر والسلوان .

هيئة تحرير صحيفة « الاتحاد »
ادارة صحيفة « الاتحاد »

---

**نعي صديق**

بمزيد الحزن والاسى ننعي الصديق العزيز المرحوم

**عساف حنانى**
( ابو بولس )

الذي وافته المنية صباح يوم الاربعاء ٢٢–١١–١٩٧٧ ، كما ونتقدم بخالص التعازي الى زوجته والى انجاله بولس ورمزي وغسان وبناته هيام والهام والى اقربائهم وانسبائهم .

له الرحمة والى عائلته ولنا الصبر وحسن العزاء .

موسى ناصيف وعائلته – حيفا

---

**قداس وجناز الأربعين**

الياس المكراوي واخوانه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم المشاركة فى قداس وجناز الاربعين على نفس المرحومة الوالدة

**شفيقة مكراوي**
( أم الياس )

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٧/١١/٢٦ فى تمام الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

---

**قداس وجناز الأربعين**

ارملة المرحوم وابنائه وآل غنادري فى الرامة يدعون المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز المرحوم

**حنا خليل غنادري**

وذلك يوم السبت ١٩٧٧/١١/٢٦ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار جورجيوس للروم الارثوذكس فى الرامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

---

على شرف الذكرى ال ٦٠ لثورة اكتوبر العظمى

**حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة**

اجتماعات احتفالية

- عبلين – يوم الاحد ٧٧/١١/٢٧ الساعة ٢ ب. ظ – يتكلم : اوديت نمر وفاطمة نجمي
- طمرة – يوم الاثنين ٧٧/١١/٢٨ الساعة ١٢ ظهرا – يتكلم سميرة ابو غزالة وفاطمة نجمي
- الناصرة ( فى القاعة الصغرى لبيت الصداقة ) – يوم الاربعاء ٧٧/١١/٣٠ الساعة ٣٫٣٠ ب. ظ – يتكلم : صونيا ايدلبرغ ولبيبة ديب وماي منسى

( فى نهاية الندوة يعرض فيلم سوفييتى عن انجازات المرأةالسوفييتية).

---

بمناسبة ٦٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث**

محاضرة

يلقيها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة

يوم الاحد ١٩٧٧/١١/٢٧ الساعة ٦ مساء فى نادي الحزب فى عرعرة .

---

بمناسبة الذكرى ال (٦٠) لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

**حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل – حيفا**

تعقد يوم الثلاثاء ٧٧/١١/٢٩ الساعة الثامنة مساء فى نادي « الاخوة » – شارع بن غوريون ٣٩ – لقاء نسائي حول :

**انجازات المرأة السوفييتية**

باشتراك الرفيقة سميرة خوري

---

**الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – فرع طمرة**

يدعوكم الى المحاضرة التي ستقام يوم الاحد ٧٧/١١/٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادي الحزب حول موضوع :

**دور الجبهة فى مؤتمر الهستدروت ال – ١٣ وكفاح العاملين**

يتحدث : جمال موسى – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
عباس حجازي – عضو المؤتمر ال – ١٣ .

---

**تهنئـات**

* الى الرفيق توفيق أحمد حسن بمناسبة الزواج . ألف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة – المشهد
* الى الرفيق أحمد حسن حلو وعروسه بالزواج . فألف مبروك مع تمنياتنا له بالرفاء والبنين .
أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة
* الى الصديق نسيم شقر بحصوله على شهادة المحاماة وافتتاح مكتبه الجديد بشارع يافت ١٠٥ فى حى العجمى بيافا .
أعضاء الحزب والشبيبة فى العجمى – يافا

---

**تهنئـة**

الى الصديق العزيز ايوب مطر

تهانينا الحارة بافتتاح صيدلية قانا الجليل فى كفر كنا مع التمنيات له بالتوفيق والنجاح فى خدمة شعبه .

جابر خوري وليلى فار – الناصرة

**الرفيق يهوشع ايرغه :**

# الجديد في المؤتمر الثالث عشر للهستدروت

توجهنا الى الرفيق يهوشع ايرغه ، بعد أن أنهى مؤتمر الهستدروت الثالث عشر أعماله ، لنسمع منه عن أعمال المؤتمر والاستنتاجات النابعة من سير أعماله • والرفيق يهوشع ايرغه هو عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وكان مندوبا في المؤتمر عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة •

**أجـرت المقابلة ـ نيئورة بارنير**

**■ س ـ هل من جديد في هذا المؤتمر ؟!**

■ ج ـ لقد اشتركت في اعمال عدة مؤتمرات وبامكاني القول ان هذا المؤتمر يختلف في عدة امور عن باقي المؤتمرات . وما ميز هذا المؤتمر عن سابقيه هو بروز التناقض الطبقي .

**■ س ـ ما الذي اثر على هذا الامر حسب رأيك ؟!**

■ ج ـ مما لا شك فيه ان المظاهرات والاضرابات التي شارك فيها نصف مليون عامل ، وغضب الجماهير على السياسة الاقتصادية الجديدة ، كان قويا في هذه المرة . لان الضرر اصاب ، في هذه المرة ، فئات اجتماعية اخرى ، كانت في عداد الفئات المحافظة على مستوى حياة مقبول .

**■ س ـ ما الذي ميز هذا المؤتمر من حيث التركيب الطبقي والسياسي ؟!**

■ ج ـ من ناحية التركيب كان في هذه المرة عدد المندوبين القادمين من اماكن العمل اكبر من الماضي . وكان الامر محسوسا . واجابوا سوية مع مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومندوبي شلي بعنف على اقوال مندوبي الليكود ، الذين حاولوا الدفاع عن سياسة الحكومة . كان بين هؤلاء المندوبين سكرتيرو لجان عمال في الانتاج والخدمات . هذا من ناحية اما من ناحية اخرى فقد كان بارزا تزايد قوى اليمين . لقد انضم مندوبو « داش » الى التكتل ( كلاهما اكثر من ٨٪ ) وطبعا مواقف مندوبي « داش » لا تختلف عن مواقف التكتل .

اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بالمقارنة مع قوتها في المؤتمر الماضي جاءت بقوة اكبر اماكتلةشلي والتجمع فقد صفر تمثيلهما

**■ س ـ كيف ترى شخصيا اكبر كتلة في الهستدروت ـ التجمع ـ بعد انكانت مضطرة ولاول مرة ، الى تغيير مشروع بضغط من المندوبين ؟!**

■ ج ـ كان ملموسا في هذاالمؤتمر ، وبصورة بارزة ، الصراع الدائر في صفوف التجمع .

ازدادت في صفوف « التجمع » قوة المطالبة بتصعيد النضال ضد التكتل وسياسته . هذا الجزء يرى الخطر الكبير النابع من قوة التكتل في داخل الهستدروت ، وهو يفهم ان على الهستدروت ان تعبر عن غضب العاملين . وان الفرصة حانت لوضع حد للفجوة القائمة بين قيادتها وبين العاملين . عليها ان تفعل ذلك بوقوفها الى جانب مطالبهم .

الى جانب هذا الجزء في التجمع هناك جزء آخر يطالب « بالسلام البيتي » مع التكتل . وهذا الجزء يتطلع الى منع استعمال القوةالمنظمة للعمال في الهستدروت لصد برنامج الحكومة الاقتصادي المعادي للعاملين .

وتم التعبير عن هذا الرفض في المؤتمر . فالجزء الباحث عن مساومة اعد مشروع قرار ضد البرنامج الاقتصادي الجديد ، والذي يحمل تغطية له اكثر من استنكاره . لقد وافقمندوبو التكتل على هذهالصيغة ، التي اثارت رفضا حادا حتى فيصفوف التجمع وليس فقط رفض الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواةوشلي .

ومن المعروف ان صيغة التغطية هذه ابطلت واتخذت مكانها صيغة واضحة تستنكر برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد . وصوتت كتلة التكتل ضد الصيغة طبعا .

بامكاننا ان نسجل باسف ان قيادة التجمع في الهستدروت لم تخرج بعد باستنتاجات ان عليها الا تفصل الانقلاب الاقتصادي عن باقي السياسة ، الامر الذي جاء بوضوح فيمشاريع القرارات السياسيةالعامة ، التي قدمتها الى المؤتمر .

استمر التجمع في هذه القرارات بالاعلان عن الرغبة في السلام . ولكن الى جانب ذلك ايد استمرارالاحتلال ، وعدم الرجوع الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ورفض اقامة الدولة الفلسطينية معتمدا على القوة العسكرية وزيادة المصاريف الحربية .

كما ايد التجمع التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان .

وتطرقت القرارات الى اعمال الاستيطان في المناطق المحتلة التي نفذت في عهد حكومات التجمع وقاموا عمليا بتبرير اعمال اريك شارون وزوبولون هامر « وغوش ايمونيم » .

كما يجدر استنكار استمرار التحريض على الاتحاد السوفيتي .

وتكونت في بعض الاحيان ، لدى التصويت ، جبهة بين التجمع والتكتل ، جبهة حرب وتحريض معادية للاتحاد السوفيتي . هذا بالرغم من ان العديدين من مندوبي التجمع ، فيوقت المؤتمر ، وصفوا ، رجالات التكتل بانهم فاشيون ويكرهون العمال .

**■ س ـ الم يعبر تركيب « التكتل » الاجتماعي عن نفسه في المؤتمر ؟!**

■ ج ـ بالرغم من اننا لم نر ، بصورة علنية ، بين مندوبي التكتل في المؤتمر معارضة للبرنامج الاقتصادي ، الا انه في حديث بين مندوبي كتلتنا ومندوبي كتلتهم القادمين من اماكن العمل ، عبروا عن خيبة املهم من سياسة الحكومة .

بالاضافة الى ذلك ، فكل واحد كان بامكانه في المظاهرات والاضرابات ان يلتقي بعمال عديدين اعترفوا بانهم كانوا من مؤيدي التكتل وبيغن ، ولكنهم الان يصرخون بالشعارات نفسها التي يرفعها عمال آخرون « بيغن الى البيت » ! « بيغن خداع » ! .



يهوشع ايرغه

واذ عدنا للحديث عن كتلة التكتل في المؤتمر فبامكاني ان اضيف ، ان تصرفاتها الفوضوية كانت غير مموهة . وتصرفمندوبو التكتل بزعرنة قاصدين وبوضوح تفجير المؤتمر . وكل حديث التكتل سابقا عن الدمقراطية ظهر بدون تغطية امام تصرفاتهم .

لقد حاولوا ، مع افتتاح المؤتمر ، ان يفرضوا بقوة وبفظاظة نهجهم المعادي للعمال . وكانت نتيجة هذا الامر السريعة : تكتل المندوبين ابتداءا باليسار وباغلبية مندوبي التجمع لصد الفوضى الموجهة . كيف ؟! عن طريق رفع الشعارات الصارخة « بيغن الى البيت » ! « من يجلس في السلطة ؟! بن تسيون وبسلاطو شارون » ؟!

وفعلا ، وفي جلسة المؤتمر الاولى ، اعطت اغلبية المندوبين لبيغن الاشارة الواضحة الى انه سيكون ضيفا غير مرغوب فيه في مؤتمر الهستدروت ، وان مكانه هو بين المشغلين وافراد البورصة . ولفرحة المندوبين فهمبيغن تطلعهم وبقي في البيت .

والمح العديد من مندوبي «التجمع» الى انه في الوقت الذي انتهت فيه الفاشية في العالم ، فان خطرالفاشية في اسرائيل قائم ، الامر الذي يفرض على الهستدروت ان تقيم سدا لمنعه .

**■ س ـ هذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها حزبنا الشيوعي في جبهة في الهستدروت . كيف ترى هذا الامر ؟**

■ ج ـ كتلة الجبهة المكونة من منظمات مختلفة ، يهود وعربا ، ظهرت موحدة ولديها خطة واضحة . الامر الذي وجد التعبير عنه في مشروع قراراتها المقترحة او في خطابات مندوبيها في ابحاث المؤتمر .

طالبت الكتلة بان لا يكون نشاط الهستدروت في الاسابيع الاخيرة نشاطا لمرة واحدة ، وطالبت باستمرار هذا النشاط بان تقف الهستدروت الى يمين العمال في نضالهم من اجل تحقيق مطالبهم ، وان لا تتصرف ، كما في السابق باعلانها عن اغلبية الاضرابات غير مجازة . ( الطلبات الآتية التي رفعتها الكتلة هي : دفع تعويض عن الغلاء في شهر تشرين ثاني وحالا ، توقيع اتفاقيات العمل الجماعية لسنة واحدة ( وليس لسنتين ) . ودفع علاوة غلاء كاملة ١٠٠٪ كل ثلاثة اشهر ( وليس ٧٠٪ ) . كما طالبت الكتلة بدمقرطة الهستدروت ، والهدف ايقاف التمييز ضد العمال العرب ( عن طريق فتح الدوائر الشعبية والعمل امامهم . اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية والغاء الدائرة العربية التي تمثل التمييز وغيرها ) .

تنفيذ هذه الطلبات وغيرها بامكانه ان يوقف التفسخ بين العمال والهستدروت ، وستتحول الى مدافع عن العامل والى سد امام هجوم حكومة المليونيريين على مستوى الحياة .

لقد أيد بعض مندوبي التجمع اقتراحات الجبهة . وكانوا عاملا مؤثرا في ابطال قرار المراخ المساوم الذي ذكر سابقا .

ومن الجدير ذكره انه في هذه المرة ، وبعكس المؤتمرات السابقة ، عندما طرح مندوبو الجبهة حل النزاع والتوصل الى السلام ( الذي يرتكز ، كما هو معروف ، على انهاء الاحتلال والاستيطان ، والاعتراف بحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ) ، في اغلب المرات ، لم ينضم اعضاء التجمع الى جمهرة الصارخين من « التكتل » ، الذين فقدوا اعصابهم لدى سماعهم لنداء السلام .

**■ س ـ كيف ترى عمل الكتلة في المستقبل ؟!**

■ ج ـ ستعمل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على تصعيد نضال الهستدروت ضد الحكومة ، النضال المدافع عن العمال وحقوقهم . وستعمل ايضا على استمرار الخطوات الاخيرة التي اتخذتها الهستدروت . ومن اجل ان

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٨ ـ



الرفيق جمال موسى يندد بالعدوان البوليسي على مجد الكروم في أثنـــاء انعقاد مؤتمر الهستدروت .

# كتاب مفتوح

الى معالي وزير الزراعة المحترم

لو كنت أحد اعضاء الوفد الذي قابلك في قريتي ، خلال زيارتك غير الرسمية لها قبل مدة ، لعرضت امامك اوضاع زملائي مزارعي قرية عرابة وظروفهم المعيشية ، والتي هي بلا شك ، صورة مصغرة لاوضاع مزارعي قرى البطوف .

معالي الوزير

آخر ما قرأناه عنك ، انك ترفض التخلي عن مزرعتك الكبيرة والجميلة في الجنوب ، في سبيل المحافظة عليها لتبقى فيها ولتبقى لك . وتضيف الانباء انك على استعداد للتخلي عن كرسي الوزارة من اجل ذلك .

ثم انك ، كما تقول الانباء ، تتزعم كبار المسؤولين المعارضين لعودة اهالي كفر برعم الى منازلهم وقريتهم . واستغربنا ذلك لان حبك للارض يدعوك الىتقدير ومناصرة حب الاخرين لارضهم وبيوتهم .

هذا التناقض الغريب في مواقفك كان موضوع سهرة للمزارعين . واجمعنا على أن نكتب لك .

معالي الوزير ،

الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها حكومتكم ، وصوتَ مؤيداً لها ، أصابت جموع المزارعين بالدهشة والاستغراب ، ووقعت عليهم وقوع الصاعقة . فاصبحوا يخافون المستقبل .

ونتيجة لهذه السياسة الظالمة حل الغلاء الفاحش ضيفا ثقيلاً علىبيوت المزارعين ليجدها تطفح بالمرارةوالالم ، محصول الموسم الماضي . حيث كانت خسائر المزارعين فادحة سببتها عدة جهات مجتمعة .

كان أول هذه الجهات مجلس تصريف الخضراوات ومصانع المعلبات . في نيسان من العام الجاري وبعد الانتهاء من عملية شتل البندورة في الحقول ، ابلغ مجلس تسويق الخضراوات مقاومي التسويق العرب باسعار البندورة الصناعية التي تتعدى ال ٧٢٠ ليرة للطن . وفرع البندورة اساسي وهام في زراعتنا خاصة في قرى البطوف . ثم تعاقد المسوقون العرب مع المصانع والمجلس باتفاقيات تحدد الكميات وموعد بدء وانهاء عملية التسويق . وجاء في تلك الاتفاقيات ان مجلس التصريف ملزم بدفع اثمان البندورة خلال موعد لا يتعدى اواسط تشرين الاول . ولكن المجلس لم يف بالتزاماته ولا يزال يحجز ٥٠٪ من اموال المزارعين في خزانته . رغمان الاسعار ارتفعت بنسبة ٢٨ ـ ٣٩٠٪ واللوازم الزراعية الاخرى ارتفعت بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ .

معالي الوزير

رداً على احتجاج جماهير العمال واستنكارهم الغلاء ، صرح المسؤولون انهم سيدفعون علاوة غلاء للعمال وانهم سيعوضون العائلات الفقيرة ذاتالدخل المحدود .والسؤال الذي نطرحه كيف تعوض جماهير الفلاحين العرب واكثر هم من ارباب العائلات الفقيرة وذات دخل محدود او بقوا بلا دخل كما حدث في العام الماضي ؟!

اننا ندعوك ان تلزم مجلس تصريف الخضراوات والمصانع بدفع اثمان البندورة والشمام حالا مضافا اليها ٣٠٪ تعويضاً عن الغلاء .

كما ندعوك ، يا معالي الوزير ، ان تعوض المزارعين بعضا من خسارتهم التي تكبدوها في حقول البندورة حيث وصلت خسارة الدونم الواحد الى اكثر من سبعمئة ليرة . ونحن بانتظار ردكم .

مزارعو عرابة البطوف

( عنهم المزارع أحمد صالح جربوني ـ عرابة )

## رسائل القراء

### من الهدامون ؟

كتب المدعو حاتم نصر الدين من دالية الكرمل مقالة نشرتها له « الانباء » في ٧-١١ بعنوان « فئة هدامة » . وكان واضحا انه يقصد بذلك لجنة المبادرة الدرزية . وزعم الكاتب أن اسم اللجنة مزيف وأعمالها مزيفة فاشلة .

ونحن لا نلومه كثيرا على مثل هذه الاقوال الصبيانية لانها صادرة عن أفكار محدودة وجهل مطبق بالواقع . وربما كان هذا مدسوسا من قبل السلطات التى ترحب بمثل هذه الفئات وبمثل هذه الاراء والمزاعم الرجعية وتدعمها دعما سخيا . وعلى كل حال فان هذا لن يؤثر في نضال لجنة المبادرة الدرزية التي تقوم بتأدية واجب انساني تجاه مجتمعها ، واثقة أن الحقيقة لا بد ظاهرة وان الزيف باطل في نهايةالامر .

ويزعم صاحب المقال أن لجنة المبادرة تتستر وراء الحزبالشيوعى . وهو زعم سخيف ومردود . فاللجنة ، كما يعلم الجميع ، مستقلة ولها فروعها العديدة ومؤيدوها الكثيرون وهى تعمل مع الحزب الشيوعى وغيره من القوى التقدمية والوطنية في اطار « الجبهة » . واذا كانت تؤيد سياسة الحزب الشيوعى فذلك لا يعنى أنها تتستر وراءه بل تقدر النضال الذى يشنه الحزب الشيوعى واخلاصه في الدفاع عن حقوق المواطنين الامر الذى يجعل قاعدة مشتركة في الدفاع عن مصالح شعبية مشتركة . والحزب الشيوعى ليس بعبعا كما يريد أن يصوره صاحب المقالة . فالبعبع كامن في الافكار الرجعية وحامليها .

واذا كان الكاتب يقول « اننا لا نسمح لكم بالتحدث باسمنا » ( أى باسم الطائفة ) فنقول له ومن نصبك قيما على الطائفة ومتحدثا باسمها ؟

وعلى كل حال فان الزبد يذهب جفاء أما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

نور عامر ـ شفاعمرو

## سلطات البوليس لا تتورع عن تهديد شباب كفر قاسم الجريح

كفر قاسم ـ من عبد القادر ظاهر ـ استدعى بوليس « بيتح تكفا » ، قسم التحقيقات الخاصة ، عددا كبيرا من شباب كفر قاسم ، يوم الجمعة ١٨-١١-١٩٧٧ ، بحجة التحقيق معهم بخصوص الاشتراك في تجمهرات غير قانونية (!! ) وازالة سياج من الاسلاك عن الاراضى المزمع مصادرتها والمتاخمة لبيوت كفر قاسم ، في يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وكان هذا السياج قد ضرب حول تلك الارض باشهر عديدة قبل اليوم المذكور بنية مصادرتها .

وعلم مراسلنا أن التحقيق معهؤلاء الشبان اتخذ طابع التهديد والشتائم والاستفزاز مما أثار الشكوك حولنية السلطات الخبيثة .. وخاصة أنه تتردد في هذه الايام اشاعة في كفر قاسم تتحدث عن أن رئيس الوزراء اقترح الاكتفاء بمصادرة الف دونم ( هكذا ) بدلا من الفين كانت تجرى محاولات مصادرتها عن طريق تقديم المالكين للمحاكم واستصدار أوامر مصادرة « قانونية » .

ان أهالى كفر قاسم يطالبون بوقف موجة الارهاب هذه وبالكف عن مصادرة أراضى قريتهم التى «دفعت» لغاية الان خمسين شهيدا وأكثر من ثلثى الارض التى كانت تمتلكها قبل قيام الدولة . وهم عازمون علىالدفاع عن أرضهم بوحدة صف . ويستنفرون الرأى العام في اسرائيل ، يهودا وعربا ، للوقف الى جانبهم ضد هذه الاستفزازات السلطوية والنوايا المبيتة بنهب الارض .



# قرانا العربية بين فكي النقص الخطير في الأرض والضائقة السكنية

بقلم : ابراهيم مالك

**شهد المواطنون العرب ، في الآونة الاخيرة ، تصعيدا جديدا وخطيرا لسياسة الاضطهاد القومى ، التي اكتووا بنارها طيلة السنوات الثلاثين الماضية . وهذا التصعيد الخطير برز ، في الاساس ، في :**

ـ تشديد الهجمة الشرسة على المواطنين العرب في جنوب البلاد ، عرب النقب ، بغية تشليحهم ما ما تبقى من أراضيهم وحرمانهم من الاستفادة منها للاغراض الزراعية وللمراعى ومن ثم ترحيلهم عنها وتجميعهم في تجمعات سكنية ، في مناطق قريبة من المستوطنات اليهودية وعلى أراضى غير صالحة للزراعة ، تمهيدا لتحويلهم الى أيدى عاملة رخيصة في مشروعات البناء وفى مزارع المستوطنين اليهود .

ـ تشديد سياسة هدم المساكن العربية بحجة البناء غير المرخص . حدث ذلك في اكسال وطمرا وفى مناطق عرب النقب ، وقبلها في المزرعة . وأخيرا في مجد الكروم ، حيث كانت السلطات تنوى هدم عدد من البيوت .

ـ العمل على تنفيذ مخطط تهويد الجليل ومصادرة ال ـ ٢٠ ألف دونم من أراضى الجليل التى أعلنت الحكومة عن نيتها مصادرتها في عام ١٩٧٦ ، الامر الذى فجر النقمة الشعبية العادلة في يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، قبله وبعده . ويلاحظ ان القيمين على تنفيذ هذا المخطط يعملون الان جاهدين وجادين على تنفيذ أوامر المصادرة على دفعات تفاديا لاثارة نقمة أوسع الاوساط الشعبية العربية . فابتدأوا أولا في جس نبض القرويين العرب في منطقة ٩ في الجليل(بين القرى عرابةودير حنا وسخنين ) وعجلوا في اقامة مستوطنة مران ، في وادى سلامة ، الى الشرق من كرمئيل والى الجنوب من الرامة . ومؤخرا انتقلوا لينفذوا ، بالقوة ، أمر مصادرة أراضى جولس في البداية ومن ثم أراضى المكر . وتأمل السلطات الاضطهادية في تنفيذ مخططها الخبيث دون اثارة أية ضجة أو مواجهة عامة مع الجماهير العربية . ولا شك في أن هذا أسلوب خطير يجب الحذر منه والتنبيه اليه ودعوة الجماهير العربية الى مواجهته والى اليقظة حياله وعدم الوقوع في مأساة « أكلت يوم أكل الثور الاحمر » .

وأعلن ، مؤخرا ، ان الحكومة تريد مصادرة جزء من أراضى كفر قاسم . وهى تأمل في اقناع الاهلين ، أصحاب الاراضى ، بالتنازل عن ألف دونم من أراضيهم التى تجاور بيوت القرية الامامية .

ـ استصدار أحكام قاسية ضد المواطنين العرب من المزرعة الذين اعتدت الشرطة عليهم حين حاولوا منعها من تنفيذ جريمة هدم بيت أحد المواطنين ، والتهديد باستخدام اليد الحديدية ضد كل من يعارض سياسة الاضطهاد القومى .

### الضوء الاحمر في مجد الكروم

ولقد كان الاعتداء الوحشى على المواطنين العرب في مجد الكروم نذيرا خطيرا لما تبيته هذه السلطات ضد المواطنين العرب ولما يمكن أن تقدم عليه . فما حدث في مجد الكروم يجب أن يكون بمثابة الضوء الاحمر ، الذى يجب أن يفتح عيون الكثيرين من المواطنين العرب واليهود على خطورة سياسة الاضطهاد القومى وفظاعة ما يمكن أن تقترفه ضده الحكومة .

ان ما حدث في مجد الكروم يجب ان يكون باعثا ومحفزا لمزيد من التلاحم الشعبى والوحدة ورص الصفوف بين الجماهير العربية في هذه البلاد ولمزيد من التعاون مع الاوساط التقدمية اليهودية والاوساط الليبرالية الاخرى . فجذب أوساط يهودية واسعة الى التضامن مع نضال الجماهير العربية العادل وفى سبيل مواجهة الاخطار المترتبة عن سياسة الاضطهاد القومى ، كفيل بافشال هذه الهجمة الشرسة الجديدة على المواطنين العرب . ومن شأنه أن يقلل الى الحد الممكن من الثمن الذى تدفعه جماهير شعبنا في مواجهة هذه السياسة .

ولا يعتقدن أحد أنه يمكن التهرب من مواجهة سياسة الاضطهاد القومى . فهذه السياسة لا تفرق بين وطنى ورجعى ، وبين تقدمى ومحافظ وبين شيوعى واى مواطن عادى آخر .

وليس من باب الصدف ان السلطات وجهت في الآونة الاخيرة رأس حربتها الاضطهادية الى قرى عرف عن مواطنيها انهم منحوا جل أصواتهم في الانتخابات الاخيرة والتى سبقتها لاحزاب السلطة الاضطهادية ، كما حدث في مجد الكروم وقبله في باقة وفى جت في المثلث وغيرها .

### أزمة الاراضى الخانقة

ان من أبرز معالم سياسة الاضطهاد القومى هو دأب السلطات الدائم على تشليح المواطنين العرب لما تبقى من أراضيهم . وقضية الارض تحتل المكان الاول في اهتمام المواطنين . ونتيجة لموجات المصادرة المتتابعة أصبحنا في وضع لا تستطيع معه أية قرية عربية التنازل عن شبر جديد من أراضيها . وليس هذا فحسب ، بل أصبح من الضرورى المطالبة بتخصيص المزيد من الاراضى للقرى العربية .

ومشكلة النقص في الارض في قرانا العربية وفى الناصرة وشفاعمرو أيضا ، فوق أنها مشكلة تتعلق بارتباطنا بالوطن ، تحول دون تطور هذه القرى وتعرقل امكانيات تقدمها في المستقبل . ولا نبالغ حين نقول أن قرانا العربية تعانى من اختناق متزايد فيما يتعلق بهذه المشكلة .

والنقص الملحوظ في الارض يحول دون تلبية حاجات المواطنين في مجالات المسكن والزراعة والاغراض العامة ودون ايجاد الظروف لتنمية الصناعة ، التى أصبحت قرانا في أمس الحاجة اليها ، بعد أن صفيت الزراعة العربية كمصدر دخل أساسى في تلك القرى .

### مشاكل الملكية والاستغلال

لقد أصدر المجلس الشعبى للانعاش الاجتماعى ( الهيئة للشؤون العربية ) في مستهل العام الجارى دراسة قيمة عن « الاراضى في الوسط العربى » عن أهداف استعمالها والمشاكل التى تعوق تطويرها ، أعدها الدكتور ابو كشك والدكتور سامى جرايسى .

ويشير واضعا هذه الدراسة ، بصدق ، الى التقليص المستمر في رقعة الاراضى في الوسط العربى وبشكل خاص الى الجنوب من اللد والرملة حيث تقطن غالبية المواطنين العرب . ويؤكدان ان السبب في هذا التقليص يرجع الى مصادرة السلطات للاراضى العربية .

ونتيجة لهذه المصادرة أصبحت الدولة تمتلك ٥٥٪ من اجمالى الاراضى في الوسط العربى . فمن أصل ٨٥٨٧٩١ دونما تمتلك الدولة منها ٤٧٢٧٩٨ دونما . وهى مقسمة كالتالى : ٤١٣١٤٦ دونما أراضى وعرية وغير مفتلحة و ٥٩٦٥٢ دونما أراضى مفتلحة . ويمكن أن نستخلص من هذا ان الدولة ( السلطات ) صادرت معظم الاراضى الوعرية ، ان لم يكن كلها ، في القرى العربية ، بمختلف الذرائع والحجج . وقد سنت لذلك مختلف القوانين الجائرة والعنصرية . وهذا معناه ان القرى العربية فقدت بذلك امكانية التطور في الوقت الحاضر ومستقبلا . فهذه الاراضى الوعرية وغير المفتلحة المصادرة كان يمكن أن تكون الاحتياطى لهذه القرى ، فتستصلح لتستخدم أرضا زراعية أو للسكن أو للمراعى وللاغراض العامة . ونظرا لقيام السلطات بمصادرة تلك الاراضى وتحريش القسم الاكبر منها وتسييجه تقلصت مساحة المراعى باستمرار وبالتالى عدد المواشى على الرغم من الزيادة في الطلب على استهلاك منتجاتها كاللحوم والالبان ومشتقاتها .

ولقد بلغ الامر حدا ان قرى عربية كبيرة ، مثل أم الفحم وغيرها ، كانت تمتلك عشرات آلاف الدونمات ، بما في ذلك أراضى مشاع ( علمة ) ، لا تمتلك اليوم أية قطعة من الارض لتشييد مدرسة عليها .

واذا كان ثمة نقص بالغ في الارض اللازمة للمسكن والزراعة فمن الطبيعى أن تعانى قرانا العربية من نقص أكبر وأحد في الاراضى اللازمة للاغراض العامة . ويسجل واضعا الدراسة أنه ، في قرانا ، قلما نجد ملعبا رياضيا مناسبا . والساحات والحدائق العامة تكاد تكون معدومة . كل ذلك بسبب عدم وجود أراضىيمكن استخدامها لهذا الغرض . وليست هناك أراضى لاقامة مبان للمدارس والنوادى الرياضية والثقافية أو بيوت للعناية بالمسنين .

ويتأثر من النقص في الاراضى للاغراض العامة ٦٤٪ من السكان العرب . اذ من المعلوم أن ٤٩٪ من السكان العرب هم دون سن الرابعة عشرة و ١١،٥٪ في سن ١٥-١٩سنة . وتبلغ نسبة الشيوخ ( العجزة ٣،٤٧٪ .



عاث رجال الشرطة الدمار والتخريب في بيت هذا المواطن من مجد الكروم . لقد دفعهم الحقد الى الانتقام حتى من اثاث البيت .

### السكن مشكلة حادة

ليس صدفة أن السلطات عرقلت ولا تزال تعرقل انجاز خرائط هيكلية لقرانا العربية . فهذه السلطات انما تستهدف خنق قرانا العربية ومنعها من التطور والتقدم . وتريد أن تجعل الحياة في قرانا لا تطاق على ضوء الانفجار السكانى الذى حدث في هذه القرى . فاقرار الخرائط الهيكلية سيحدد نوعية استغلال الاراضى . ومن المفروض أن هذه الخرائط ستحدد استخدام الارض للسكن ( الامر الذى سيخفف من حدة مشكلة البناء المرخص) والزراعة . وستحدد كذلك مساحات الاراضى اللازمة للاغراض العامة ( ساحات وحدائق عامة وملاعب ومدارس وغيرها ) والاراضى التى يجب أن تظل احتياطيا لمتطلبات التطور ( الصناعى والزراعى ) والتكاثر الطبيعى للسكان .

وانعدام الخرائط الهيكلية على ضوء النقص الكبير في الاراضى يزيد في مشكلة السكن حدة ويجعلها قضية متفجرة تتطلب الحل السريع ،وبسبب ارتفاعا مستمرا في أسعار الاراضى .

ويخلص واضعا الدراسة الىتقرير حقيقة أن حوالى ٤٩٪ من السكان العرب يعيشون في ضائقة سكنية ، حيث يعيش كل ثلاثة أفراد في غرفة واحدة . بينما لا تزيد هذه النسبة في الوسط اليهودى عن ٩٪ .

واذا كان ٥٧٪ من العائلاتاليهودية تعيش في كثافة سكانية حتى ١،٤٩ فردا في الغرفة الواحدة ( وهىظروف سكن حسنة ومقبولة ) فان هذهالنسبة عند العرب لا تزيد عن ١٧٪ .

ومع ذلك فان هذه المعطياتالرسمية لا تقدم صورة حقيقية عن الضائقة السكنية في قرانا العربية وبالطبع ليس في المدن المختلطة . فهى أكثر حدة وخطورة من ذلك . ولكنها كافية لاظهار الغبن الاجتماعى الذى يعانى المواطنون العرب منه .

والسلطات بدلا من أن تساعد المواطنين العرب والسلطات المحلية والبلدية العربية على ايجاد حلول معقولة لهذه المشكلة الملحة والمتفجرة تعمد الى التضييق على قرانا العربية وتشديد الخناق حولها . وما تهديداتها المتكررة بهدم مئات البيوت العربية ( وربما الالاف ) الا دليل على نوايا هذه السلطات وتأكيد على رفضها الاسهام في حل هذه المشكلة وغيرها .

وعلى ضوء هذه النوايا وهذا الواقع تكتسب أهمية خاصة ضرورة تشديد النضال ضد هذه السياسة ومن أجل مطالبة السلطات بوضع حد لمصادرة الارض العربية وتقديم الارض اللازمة للسلطات المحلية العربية لحل مشكلة النقص في الاراضى العامة واقرار الخرائط الهيكلية ووقف كل مخططات هدم المساكن العربية وترخيص ما لم يرخص منها وتقديم المعونات الضرورية لحل مشكلةالسكن عامة .

# الصفحة الرابعة

## حتى تكون حرب اكتوبر ١٩٧٣ آخر الحروب..!

اكد الرئيس المصرى أنور السادات ، فى أثناء مكوثه فى القدس ، على نوايا حكومته السلمية .

وفى المقابلة التى اجراها مع كتلة التجمع فى الكنيست يوم الاثنين الماضى ( ٢١—١١—٧٧ ) قال : لن تقع حـــرب جديدة بين مصر واسرائيل بعد اليوم وحرب اكتوبر (تشرين الاول ) ١٩٧٣ كانت الحرب الاخيرة .

وأضاف السادات : مهما تكن الخلافات بين مصـــر واسرائيل فحكومته لن تلجأ فى حلها الى الحرب .

وعندها صرخت غولدا مئير التى اشتركت فى المقابلــة على الرغم من أنها ليست عضوا فى الكنيست : « عظيـــم عظيم !» .

فعلا انه لامر عظيم أن يختفى شبح الحرب من سمـــاء الشرق الاوسط ومن افق العالم الرحب .

والسؤال : كيف يتم ذلك ؟

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم والانسانية جمعاء تكافح من أجل وقف سباق التسلح وتحريم اسلحـــة الابادة الجماعية والحيلولة دون وقوع حرب عالمية ثالثة لا تبقى ولا تذر وقد تعود بالشعوب الى مرحلة الوحشية التى عرفتها فى فجر التاريخ .

وأدركت الشعوب وهى تخوض هذا الكفاح المصيرى أن عليها أن تطفىء موقد الحرب فى الشرق الاوسط اذ مـــن الممكن أن تمتد منه الشرارة التى تفجر الحرب العالمية .

لقد قال السادات وهو يخطب فى الكنيست : « لكـــى نتجنب كارثة محققة علينا وعليكم وعلى العالم فانه لا بديل عن اقرار سلام دائم وعادل لا ترعزعه الانواء ولا تعبـــث به الشكوك ولا يهزه سوء المقاصد ...» .

وهذا صحيح فلا بديل للحرب غير السلام العـــادل والدائم ..

اذن فحتى تكون حرب اكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٧٣ آخر حروب النزاع الاسرائيلى — العربى فلا بد من السلام العادل الدائم .

والسلام العادل الدائم حسب الرأى العام العالمـــى يقوم على حل القضية الفلسطينية بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وفى اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وبدون هذا لا يتحقق السلام أو تستتب دعائمه الراسخة.

وعلى هذا الاساس ، وعلى ضوء خطاب رئيـــــس الوزراء بيغن ، فى جلسة الكنيست نفسها ، ورفضه الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى يبدو تصريح الســادات مضاربة على « الفوميض » كما يقول المغامرون فى لعبـــة « البوكر » !

ولكننا لا نعتقد أن السادات يلعب البوكر .. ولهـــذا علينا أن نفتش على معنى تصريحه الحقيقى .

غداة وصوله الى اسرائيل نشرت « جروزلم بوســـت » ، التى توجت عددها فى يوم الاحد ٢٠—١١—٧٧ بالشعـــار العربى « اهلا وسهلا بالرئيس السادات » ، ان الاذاعـــة الاسرائيلية ، اعتمادا على مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية فى القدس ، اذاعت أن زيارة السادات ستنتهى باتفـــاق يلغى حالة الحرب بين مصر واسرائيل .

واضافت أن تلك المصادر تعتقد أن فى وسع اسرائيل اذا ضغطت ان تفوز باتفاق سلام منفرد مع مصر خـــلال شهرين او ثلاثة اشهر .

ولذلك كان من الطبيعى أن يتساءل المراقبون : هـــل يعنى تصريح السادات ان حكومته الفت حالة الحرب بـــين مصر واسرائيل .. فلا معنى آخر لاعلانه ان حرب اكتوبـــر ( تشرين الاول ) ١٩٧٣ هى آخر الحروب بين القطرين مهما اشتدت الخلافات بينهما واحتدمت .

الخلاف بين مصر واسرائيل يتمحور حول أمريـــن : الاحتلال ورفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعـــب العربى الفلسطينى فهل يعنى ذلك الاعلان الانسانى باستبعاد الحرب القبول باملاء اسرائيل .

ثم ان استبعاد الحرب يحتاج الى تعهد من الطرفين — فهل اطمأن السادات أن حكام اسرائيل لن يلجأوا هم الـــى الحرب ؟ خصوصا وان مخططهم ، كما اذاعت وكالات الانباء وأثبتت الخبرة ، يقوم على استراتيجية الحرب المانعة وشن حرب صاعقة كل بضعة سنوات من اجل تدمير الجيـــوش العربية حتى لا تقوم لها قائمة خلال عقد أو عقود من الزمن.

فى عشية حرب حزيران ١٩٦٧ .. وبعد ذلك فى مناسبات عديدة أعرب حكام اسرائيل عن هدفهم ضرب سوريا والقضاء على قواتها المسلحة باعتبارها العدد رقم واحد .. فكيـــف يكون موقف حكومة السادات اذا نفذ حكام اسرائيل هـــذا المخطط الان بعد أن الغى السادات حالة الحرب بين مصـــر واسرائيل .

كان من الممكن أن نفهم معنى تصريح الرئيس المصرى لو انه قال أن حرب اكتوبر ١٩٧٣ هى آخر الحـــروب فى المنطقة .

وكان من الممكن أن نقتنع بصدقه لو أن حكام اسرائيل توقفوا عن العمليات الحربية فى جنوب لبنان تنفيذا لاطماعهم التوسعية .

بل كان من الممكن أن نرحب به ونتحمس له لو اشترط على حكام اسرائيل أن يتعهدوا هم بعدم اللجوء الى السلاح فى محاولتهم القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية، وقيادتها منظمة التحرير .

ولا نستطيع أن ننسى أن السادات عرض أن يحج الى القدس فى خطاب القاه فى مجلس الشعب المصرى وتجاهـــل فيه الغارة الوحشية التى شنتها أسلحة الجو والبر والبحرية على منطقة صور فى لبنان وأدت الى مقتل اكثر من ١٥٠ من الشيوخ والنساء والاطفال .. آنذاك لم ينبس ببنت شفة ولم يعرب عن استنكاره لهذه العملية الشرسة . وأغمض عينيه حتى لا يرى أهالى الضحايا يدفنون أمواتهم وصم اذنيـــه حتى لا يسمع صرخات الثكالى .

نحن فى هذه البلاد اكثر الناس تعلقا بالسلام . وقـــد دعونا الى احقاقه بلا كلل .. ولكننا لا نستطيع أن نتفاءل ما لم نطمئن على أن يكون السلام حقيقيا ووطيدا .. ولا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعوب العادلة .

ان من الوهم أن يتصور أحد ، حتى لو أعلن السادات الف مرة أن حرب اكتوبر ١٩٧٣ هى آخر الحـــروب ، أن يرفرف السلام فى هذه المنطقة ما لم تتحقق مقوماته وأهمها تلبية أمانى الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

( ابن خلدون )

## والحروب أيضا سياسة

مذ أخذت سياسة الانفتاح الساداتية تتبلور صرنـــا نسمع ، من حين الى آخر ، نغمة شاكية يقول اصحابهـــا ان مصر تحملت العبء الاثقل فى مجابهة الصهيونية وأحلافهـــا بسبب القضية العربية ، فكان عليها الغرم ، فى حين كـــان الغنم من نصيب البعض ، بينما وقف البعض الآخر موقـــف المتفرج .

وفى حين كان بعض الشاكين يقصدون ، بحسن نيـــة ، توزيع العبء بعدل ، كان البعض الآخر ، يرمـــون ، بلـــؤم وخبث ، الى ايجاد مبرر أمام الحكومة المصرية لتقلب ظهـــر المجن للقضية الفلسطينية .

وزعمت « الاهرام » ، فى تبريرها لزيارة الســـادات لاسرائيل ، « ان مصر خاضت أربعة حروب فى سبيل القضية العربية ، ومن حقنا أن نشن حملة سلام لبضعة أشهر .

لقد نجحت « الاهرام » فى ان تحشو فى هذه الجملـــة القصيرة سلسلة بالغة الطول من المغالطـــات . فهى توحى كأنما العرب تعاهدوا على شن الحروب أبد الدهر وأن انفراد دولة بحملة سلام خيانة وخروج على الاجماع العربى . وكأنما لو أن مصر هبت لنجدة العالم العربى فى قضية عامة لا ناقـــة لها فيها ولا جمل ، بل تلبية لواجب الصداقة والقربى ، كما لو كانت الدول العربية ، ومصر بينها ، قبائل جاهلية يربط بينها حلف تنجد الواحدة منها الاخرى بغض النظر عن أسبـــاب الحرب . وحتى تكمل الصورة تصور لنا « الاهرام » مصـــر وكأنها « ضجت من الحرب اذ عضت غواربها » بعد أن رأت الحرب « تلقح وتتئم » فامتثلت لنصيحة هرم بن سنان وصاحبه اللذين توسطا بين عبس وذبيان « بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم » فكان لها « هرمها » — كيسنجر — الذى زعمت انه « آلى على نفسه ان يدرك السلم واسعا بمال ومعـــروف من القول » .

وتمضى « الاهرام » فتسخر من الـــدول العربية التى « تريد ان تحارب اسرائيل حتى آخر جندى مصرى » .

لنر اولا ما هى القضية العربية وهل هى مسألة خيـــار تستطيع دولة عربية ما ان تواجهها أو تكتفى بالابتعاد عـــن الشر والغناء له اذا شاءت .

لقد كان جوهر القضية العربية التخلص من الاستعمـــار فى سبيل السير على طريق التحرر والتقدم الاجتماعى . ولكن الاستعمار الذى كان يضطر الى الخروج من الباب يحـــاول العودة من النافذة بألف طريقة . وكان ، ولا يزال ، يـــرى فى حركات التحرر القومى عدوا يجـــب القضاء عليه لتخليـــد سيطرته او اطالة أمدها على الاقل . وهكذا كان الكفاح ضد الامبريالية قدر جميع الشعوب الطامحة الى الحريـــة أو الاحتفاظ بها ، ومنها شعب مصر . والامبرياليـــة تعرف أن الامم مقسمة الى طبقات . لذلك كانت تعمل على تسليط طبقة من العملاء والاقطاعيين ليخدموا أغراضهـــا بعشرين مـــن الفضة . وبالطبع فالامبريالية لا ترغب فى شن حروب علـــى أى شعب ما دام هذا الشعب مستسلما لاستغلال الامبريالية بدون مشاكل . ولكنها لا تتردد فى ضرب كل من يرفع رأسه أو يده على « مصالحها » .

وضمن هذا المفهوم عملت الامبريالية على تحويـــل اسرائيل لتكون سوطا فى يدها يخضع « عبيدها » السابقين . ومن هنا كانت الحروب التى فرضتها طبيعة الامور ومصالـــح الامبريالية وعملائها على المنطقة . وكان على الشعـــوب العربية ، ومصر فى الدرجة الاولى ، أن تختار بين الاستسلام غير المشروط لمشيئة الامبريالية أو الذود عن حياضها كيـــلا يهدم . ومن هنا تنشأ الرابطة بين الشعوب المدافعة عـــن حريتها ، وبينها وبين العالم الاشتراكى عدو الامبريالية الاول. وحين تحارب مصر دفاعا عن قناتها فانها تدافع عن نفسهـــا وتخدم أيضا القضية العربية وقضية التحرر عامة . وهكـــذا فلا مجال لان يمنن أحد أحدا .

أما الذين تتفق مصالحهم مع مصالح الامبريالية فيسعون الى المصالحة . ويسعون الى اظهار حروب التحـــرر التى لا مناص منها أو التى فرضها الاستعمار على الشعوب كأنما هى لعبة خاسرة يجب وضع حد لهـــا .

وعلى هذا الاساس لنلق نظرة على الحـــروب التى خاضتها مصر فى سبيل القضية العربية كما ذكرت «الاهرام» :

* وضع الاستعمار الدول العربية عام ١٩٤٨ فى وضـــع وجدت نفسها معه ، سواء عن علم مسبق أو جهل ، طرفا فى مؤامرة امبريالية — صهيونية — رجعية كان من نتائجهـــا القضاء على الدولة العربية الفلسطينية التى ذكرها قرار الامم المتحدة وضم البقية منها الى المملكة الاردنية تحت تاج الملك عبد الله . ومع أن القضية العربية خرجت منها خاسرة الا أن الهزيمة المنكرة للانظمة العربية الرجعية فتحت أعين القـــوى التقدمية ومنها الضباط الاحرار فى مصر والعراق فكانت بذرة ثورتى ٢٣ يوليو و ١٤ تموز .

* الحرب الثانية كانت حرب السويس عام ١٩٥٦ وهـــل اختارت مصر أن تخوضها عن سابق اصرار فى سبيل القضية؟

من الواضح ان تلك الحرب فرضت أيضا على مصر . ولانها كانت حربا عادلة من جانب مصر فقد هبت لنجدتها كل القوى المعادية للامبريالية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى .

ويعرف الجميع كيف انتهت تلك الحرب ولمن كان الفضل فى انهائها على تلك الصورة . وهزم العدوان الثلاثى واحتفظت مصر بقناتها بعد نحو قرن من النهب الاستعمارى .

* ولكن الامبريالية لا تسلم بسهولة . فبعد فشل بريطانيا وفرنسا قالت لهما الولايات المتحدة « اعطيا الخبز لخبازته » . وبعد أن ازاحتهما عن المسرح جاءت لتضرب ، بواسطـــة اسرائيل ، « ضربة معلم » بهدف القضاء على النظامـــين الثوريين فى مصر وسوريا . فكانت حرب حزيران العدوانية التى لم تزل آثارها باقية الى اليوم . ومعروف أن الاتحـــاد السوفييتى لم يقصر فى واجبه ومد يد المعونة المتعـــددة الجوانب . ولا حاجة للتذكير بمعاملة السادات المهينة لاصدقاء شعبه الوحيدين القادرين على اخراج مصر من محنتها عـــلى جميع الاصعدة . ولم يكتف السادات بطرد الخبراء السوفييت بل شتم الاتحاد السوفييتى كما لم يشتم الامبريالية الامريكية ،

— البقية على صفحة ٦ —

حنا ابرهيم

## حلب الثور!

تجنب رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ، فى رده على خطاب الرئيس المصرى أنور السادات ، أمام الكنيست بعد ظهر يوم الاحد الماضى ، الحديث عن القضية الفلسطينية التى اكد السادات أنها أساس المشكلة كلها ، والتى بـــدون حلها لا يمكن تحقيق السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط. واكتفى بالتأكيد على أن السادات على علم بالمواقـــف الاسرائيلية قبل مجيئه لاسرائيل، ولكن لميسأل : فلماذا جاء؟!

وتركز بيغن على « الحالة النفسية » التى قال عنهـــا السادات أنها تشكل ٧٠ بالمئة من المشكلة ! وراح يتحـــدث عن « يد السلام والجيرة الحسنة » التى لا يزال قـــادة اسرائيل وحكامها يمدونها الى جيرانهم العرب منذ قيـــام الدولة ، وحتى قبل قيامها حينما كانت المنظمات اليهوديـــة السرية تكافح « من أجل استقلال هذه البلاد » ( بالقنابل فى الاسواق العربية وفى دير ياسين وقرى الجليل ! ) .

واعلن أنه بسبب « الحالة النفسية » التى يعانـــى منها ابناء « الشعب اليهودى » الذى « لم يجدوا من يهـــب لنجدتهم وانقاذهم » من براثن النازية ، والذين قتـــل منهم فى اوروبا ستة ملايين ونيف « والعالم صامت » « فلن نقبل تعريض حياة نسائنا وأطفالنا للموت وللمعتدين حتـــى ولو كلفنا ذلك تقديم حياتنا ثمنا للدفاع عنهم وابعاد الاخطار عن حياتهم . سنقوم بذلك بانفسنا ولن نعتمد على اية جهة كانت للقيام بدلا عنا بالدفاع عن نسائنا وأطفالنـــا » . أى باختصار أعلن أنه يرفض كل الضمانات التى تكلم عنهـــا السادات فى خطابه ، وكأنما أبناء « الشعب اليهودى » هـــم أقوى من كل تلك الضمانات ، بل أقوى من العالم بأسره !

ولذلك طالب بيغن عمليا بتقديم الشعب العربـــى الفلسطينى وحقوقه « قربانا » لابناء « الشعب اليهودى » حتى يتخلصوا من « الحالة النفسية » التى يعانون منها — حالة الشك وعدم الثقة بأحد غيرهم . ولعله تســـاءل فى قرارة نفسه : ألم يكن سيدنا ابراهيم يريد أن يذبح ابنـــه اسحق ويقدمه قربانا الى الله ليؤكد ايمانه به ، فلمـــاذا لا يذبح الرئيس المصرى المؤمن محمد انور السادات الشعـــب العربى الفلسطينى من على منصة الكنيست ، فى يوم عيـــد الاضحى المبارك ، ليكون قربانا الى « اله » اسرائيل ليؤكد بذلك ايمانه بالسلام ؟ !

لقد هتف بيغن : « هيا نحقق مستقبلا يسوده السلام بين الشعب العربى العظيم بدوله العشرين وبين الشعـــب الاسرائيلى بدولته الصغيرة ( يا حرام ! ) » !

وهكذا طالب بيغن ، باسم السلام ، اضافة الوطـــن الفلسطينى الى قائمة التعويضات التى ينالها أبناء «الشعب اليهودى » عن ضحايا النازية فى اوروبا .

ويتناسى بيغن أن أبناء « الشعب اليهودى » لم يكونـــوا وحدهم ضحايا النازية ، وان العالم الذى لا يثق به بيغن ، قدم اكثر من ٥٠ مليون ضحية فى الحرب ضد النازية ومـــن اجل القضاء عليها ، منها اكثر من ٢٠ مليونا من الاتحـــاد السوفييتى وحده ، بالاضافة الى عشرات الالوف من المـــدن والقرى السوفييتية التى هدمت وعشرات الملايين مـــــن المشردين .

ان بيغن يتجاهل ما أصبحت تؤمن به كل شعوب العالـــم الان وهو أن التعويض الوحيد عن كل الدماء البريئة التـــى سفكت ولا تزال تسفك فى الحروب ، منذ فجر التاريخ حتى الان ، هو احلال السلام القائم على العدل واحترام حقـــوق كل الشعوب .

لقد تناسى بيغن عن قصد أن الشعـــب العربـــى الفلسطينى هو شعب مثل كل الشعوب ، له حقوقه العادلة التى لا تقل عن حقوق الشعب الاسرائيلى ، وان « الحالـــة النفسية » التى يعانى منها هذا الشعب — حالة التشـــرد وفقدان الوطن — لن تسمح هى بدورها ، اذا كان الحديث عن الحالات النفسية ، أبدا باحلال السلام الذى ينادى بـــه بيغن لانه ، كما جاء فى خطاب السادات فى الكنيست، لايمكن اسعاد شعب على حساب خراب شعب آخر . فلن يستتب السلام فى « أرض السلام » الا اذا نال الشعب العربـــى الفلسطينى حقوقه .

ان دعوة بيغن باحلال السلام على حساب حقـــوق الشعب العربى الفلسطينى — على حساب أرضه ووطنه— هى بمثابة دعوة الى الحرب .

وأخيرا ..

« شكرا » للرئيس المصرى أنور السادات على دعوة السلام الجريئة التى أسمعها من على منصة الكنيســت . ولكننا نأمل أن يكون قد تأكد ، بعد أن استمع الى رد حكام اسرائيل على هذه الدعوة وتحسس حالتهم « النفسيـــة والجسدية » ، انه لا يستطيع أن يحلب الثور .

علي عاشور

## الزيارة

### ٥ — التحقيـــــق

كانت قهقهة معربدة تدوى فى رأس عبد الجليل وهو يتمايل مع اهتزاز السيارة التى تقله الى نابلس . كانـــت عيناه مفتوحتان لا ترمشان .. ولا تريان الطريق . فقـــد اختلطت ذكريات الماضى البهيجة مع حياة الغربة فى البرازيل بخرائب يافا الكئيبة . كان يرى نفسه فتـــى يلبـــس الجلباب يتبعه صبيان فى صورة أحفاده وهو ينط علـــى الحيطان المهدمة وأكوام الحجارة فيختبىء فى بيت مهجور.. أو يركب العربة الانيقة ويهرول عبر الخرابة فى اتجـــاه الشاطىء مثيرا الغبار والقهقهة المعربدة ..

— أنت .. هل انطرشت ؟ ! — هزه الجندى من كتفه .

وعندما عادت الرؤيا الى عينيه ادرك أن السيارة واقفة عند حاجز للجيش على مفترق طرق نابلس جنين .

— لا تبالغ فى التفكير فهذا يوجع الرأس ! — قـــال الشاويش وهو يتناول جواز سفر عبد الجليل . وعندمـــا تفحص « الجواز » قال : « أترى ، لا بد أنهم يريـــدون معالجة وجع رأسك » . ثم أمره بأن ينتقل مع متاعـــه الى سيارة الجيش .

— ولكن ما الحكاية .. فأنا لا أسكن هنا و ..

— لا تخف ! سنوصلك ، نحـــن ، الى نابلس .. لكى تسلـــم علينا هناك . هيه ؟ تأتى وتعود دون أن نحظـــى بتحية منك ؟

* *

— أهذا يجوز ؟ — قال المحقق لعبد الجليل فى مكتـــب الحاكم العسكرى بنابلس .

— ما الذى يجوز ولا يجوز ؟

— لا يجوز أن تزورنا دون أن نقدم لك حق الضيافة .. وأن تصفى حساباتنا ..

حساباتنا ؟ ! أتسمع يا عبد الجليل .. لهم عنـــدك حساب ، وآن لك أن تدفعه .. ولكن اى حساب هو ؟ !

— لماذا لا تتكلم ؟ سأله المحقق بلهجة آمره — مـــاذا كنت تفعل عند هذا الشيوعى ؟

شيوعى !! هذه هى البدلة التى خاطوها لك يـــا عبد المجيد ! سترى أنهم أخذو مقاسك طولا وعرضـــا .. فأنت الآن شيوعى : « .. فصلوا له تهمة أمنية وحوكـــم وسجن ثمانى سنوات .. » .

هيا يا عبد المجيد دافع عن نفسك ..

— واذا قلت لك أنى لا أفقه شيئا من الشيوعية ؟

— أعرف هذا .. ولكنى أسألك : ماذا كنت تفعل عنـــد هذا الشيوعى طيلة اليومين الماضيين ؟

— أتقصد ..

يا الهى .. تنام معه وتأكل من طعامه ويتحدث اليك بصراحة واخزه : « هل حارب أحد أولادك فى تل الزعتر؟ »

— لو كنت أعلم أنه شيوعى لما زرته أبدا ! — قال عبـــد الجليل بلهجة قاطعة .

— كذا ؟! اذن ، فأنت لا تعرفه .. ومع هذا تزوره !!

أهذا لغز ؟

— انما جئت لزيارة الدار .. فهو يسكن فى دارنا ..

— ماذا ؟ انك تفاجئنى تماما .. كان يجب أن تقول هذا من البداية . اذن فهى دارك ! ورأيت بعينيك أن عربيـــا هو الذى يحتلها ..

— ولكنه يدفع لكم أجرها .

— ها أنت تصدقه وتتكلم مثله ! ولا بد أنه حشى رأسك تحريضا علينا . نحن نعرفهم هؤلاء الشيوعيين . يريدون تحطيم كل شىء !

— وكيف يحطم وهو لا يملك القوة ؟

— هذه هى القضية .. انهم يهزون ! والمصيبة أن بعض الناس يصدقونهم .. لا علينا : كيف حالكم فى البرازيـــل ؟ كيف الاولاد .. هل يشتغلون ؟ والاحفاد .. هل يدرسون؟ انه لجميل أن يرطن الصغار باللغة الاسبانية .. ما رأيك؟

— نحمد الله على كل حال .

— برافو .. انها ارادة الله ! ناس تأتى وناس تروح.. هذه هى حال الدنيا . على فكرة : لك عندنا أمانة يجب أن تأخذها ..

— أمانة ؟

— طبعا .. دارك وأملاكك ! فالاسعار اليوم وصلـــت السماء السابعة .. ان ثمن الدار والاملاك سيساعدك فى بناء مستقبل لاحفادك وأن تعيش فى بحبوحة .. والانسان لا يعيش سوى حياة واحدة ..

« .. وبينما كان يمشي فى الشارع عائدا والدراهم فى جيبه انحرفت سيارة مجهولة وداسته .. فبقيت الجثـــة واختفت الدراهم ..» .

— لا .. لا ، لن أبيعكم ! — صرخ عبد الجليل وهو يكاد يشب عن الكرسي .

— ولم الصراخ .. ها ؟ يظهر أننا أحوج منك بالدراهم! ها هو الباب وها هى حقيبتك .. ولا تنسى أن تعد درجات السلم وأنت خارج ، فقد تعود الينا يوما ..

واحد .. اثنين .. ثلاثة .. أربعة أيام ، وكان عبد الجليل فى البرازيل يحزم متاع العائلة ليعود الى احـــدى الدول العربية ..

— ولكن ، لماذا يا أبى ؟

— لكى ترون ما حل بيافا .. هيا يا أولاد !

نسيم أبو خيط

## خطر المخدرات من خطر الحرب

الفساد الاجتماعى الذى تكشف عنه الصحف المحلية فى البلاد يثير أشد القلق . فلا تخلو الصحف اليومية مـــن الحديث عن الرشاوى والسرقات والاتجار بالمخدرات . ولعل انتشار المخدرات فى أوساط الطلاب الثانويين فى البلاد هو مقلق حتى النخاع . وجاء فى مقال للصحفى اسحق لـــين الذى نشرته صحيفة يديعوت احرونوت يوم الجمعـــة ١١—١١—١٩٧٧ : « بينما نجد أنه فى عام ١٩٦٦ كان عدد الشبان حتى سن العشرين الذين يتعاطون الحشيـــش ٥٣ شابا ، نرى أنه فى عام ٦٧ ارتفع هذا الرقم الـــى ١٠٩ شبان ، وفى عام ١٩٧٠ وصل الى ٦٥٧ شابا . وفى عـــام ١٩٧٣ انخفض عددهم الى ٣١٤ ثم عاد وقفز فى عـــام ١٩٧٥ الى ٨٤٥ شابا من بين ٢٥٤٢ اتهموا بتعاطـــى الحشيش » .

وكشف الصحفى أنه من بين القضايا التى تقدم ضـــد مدخنى الحشيش بين القاصرين تغلق ٣٠ ٪ منهم .

واعلن مصدر مسؤول فى الشرطة « أنه تم اعتقـــال خمسين قاصرا فى الاشهر الاربعة الاخيرة يتعاطون الحشيش» ( المصدر ذاته ) ويضيف المصدر « ان ٦٠٪ من طـــلاب الصفوف العليا فى المدرسة الثانوية يجربون تدخـــين الحشيش على الاقل مرة واحدة » .

وفى تقرير داخلى أعد فى احدى المدارس الثانويـــة فى تل أبيب جاء « ان ٨٠ تلميذا من بين ٨٠٠ تلميذا دخنـــوا الحشيش مرة واحدة ، وان ١٢ منهم جربوا هذا الامر اكثر من مرة » ( المصدر ذاته ) .

ولا يحاول الصحفى اسحق لين فى مقاله تحليل الاسباب الموضوعية التى تؤثر على هؤلاء التلاميذ وتدفعهم الـــى الوقوع فى أسر هذه العادة الخطرة . ولكنه يلجأ الى التحليل الذاتى النفسى فيكتب : « ان لدى هؤلاء الشبان مشكلـــة مركزية وهى أن يحتلوا مركزهم المحترم فى المجتمع الاسرائيلى!» ولكى لا يتهم أحدا فى السلطة فى هذه البلاد ، يذهب بنـــا بعيدا الى امريكا — فالولايات المتحدة تبقى المثل الاعلـــى ، حتى فى تدخين الحشيش — ويكتب ، ولعله فى هذا يريد أن يخفف من وطأة خطر هذه الظاهرة : « ظهر فى بحث أجـــرى بين ٢٦ الف تلميذ تتراوح أعمارهم بين ٧ — ١٢ سنـــة يتلقون العلم فى مدارس كاليفورنيا ان ٧٠٠ تلميذ فى السابعة من العمر يتعاطون مخدر ( ال.اس.دى ) . وان ٢٢٤ شابا فى نيويورك لاقوا حتفهم لدى حقنهم لانفسهم بحقن الهيروين» (١١—١١—١٩٧٧) .

ويضيف الصحفى اعتمادا على تقرير أمريكى « ان ١٢ الف شاب يهودى فى نيويورك تتراوح أعمارهم ما بـــين ١٢—٢١ عاما يتعاطون المخدرات يوميا » ( المصدر ذاته ) . ويكشف الصحفى المذكور فى مقاله ان الطلاب الذين يتعاطون الحشيش هم أبناء القادرين على الدفع أى « أبناء الطيبين » كما تسميهم الصحافة العبرية ..

ان تعاطى المخدرات فى البلاد هو ظاهرة لتفســـخ نظام الراسمالية الذى فسد وفقدت فيه المثل العليا التـــى تساعد فى تثقيف النشىء الفتى . والوضع فى اسرائيـــل لا يختلف عنه فى سائر الانظمة الراسمالية المتعفنة .. وكما لاحظنا فى فترة الحرب العدوانية فى فيتنام انتشار المخدرات فى صفوف الجيش الامريكى ، نلاحظ مثل هذه الظاهرة فى بلادنا بين طلاب الصفوف العليا فى المدارس الثانوية الذين يستعدون للخدمة الالزامية فى الجيش .

ان احتلال الاراضى العربية المحتلة ، وتمجيد العنف والقمع فى هذه المناطق ، والتوجه الشوفينى العنصرى تجاه الجماهير العربية يسد الطريق امام تطور النشء الطبيعى فى الوسط اليهودى .

والخوف من المستقبل ، والتمزق الاجتماعى الـــذى تعانى منه العائلات البرجوازية ، والافلاس فى المثل العليـــا والمبادىء ، هو الذى يدفع هؤلاء الشبان الى البحث عـــن حل فى احضان المخدرات .

ولهذا فان النضال من اجل حل الازمة فى الشـــرق الاوسط حلا عادلا وثابتا وتخليص الجيل الشاب من الخوف من المستقبل يساعد على انقاذ هؤلاء الشبان ، من خطـــر المخدرات ، وخطر الموت المبكر فى آن واحد .

عفيف سالم

الاتحاد
لـــــــلآداب والثقافـــــة والفنـــــون

نايف سليم

# كلمات من قرية جليلية

— ١ — العـــدوان

صب السطح بطون
وتذكر :
— « مديون » ؟
وتبسم :
— طول حياتي .. « مديون » .

والطفل الاصغر
عمر .. دارا من كرتون
خباه تحت الدرجات
خبا فيها قطعة حلوى
سيجها :
قصفة زيتون .. قصبات ..
لكن جاء « الخوجات »
— وبدم بارد —
هدموا الدار .. الدارين
وحكوا بالتلفزيونات
عن احداث ملعونة !
عن عدوان شنته القوات العزلاء الهوجاء على الاسلحة — « المسكينة »

— ٢ — النصـــر !

ذات صباح أغبر
جاء البلدوزر
هدر .. زمجر .. أطلق ريحا صرصر
لحظات لا تنسى .. لا تذكر
دمر بيتا .. دمر اجسادا .. أفئدة .. اوردة ظلت تعصر
سالت الزيت الاحمر
دمر قلب .. ، لكن ما دمر حب — ينمو — للوطن الرافض طغيان العسكر

عاد البلدوزر ..
« سكتر »
ومئات الجند — حواليه — « تهلل للنصر الاكبر » .

٣ — الشهيـــد أحمـــد المصـــرى

بلحمه وبالحجر
تقبل الرصاص راضيا
كان يصد عن مطالع الضياء ،
غيمة سوداء .

بلحمه وبالحجر
كان يرد موجة .. رتلا من الجراد فى قريته انتشر
وساعة الخطر
تقبل الرصاص
بلحمه وبالحجر
يفر ؟ لا .. والف لا .. وأين ؟ لم يعد مناص
الموت ؟ اما الموت والخلاص
او الصمود حتى نصنع الخلاص .

مات وفى اليد الحجر
شهادة تكذب ادعاء « من يطلق فى الهواء »
شهادة — من وهج — تمزق الغشاء عن عيون ما رأت حوافر
الوحش يجوس فى القرى تدوس تحفر الصدور والظهور بالرصـــاص
تمزق الغشاء عن عيون ما رأت للآن ، أطفـــال القرى ..
الاكباد .. يركضون والرصاص خلفهم مطر ..

مات وفى اليد الحجر
ما مات .. ظل حتى النفس الاخير ،
يقص من مخالب الولاغ فى الدماء ،

بالحجر .
مات وفى اليد الحجر
وظل حتى النفس الاخير ،
— ممسكا — بلحمه يحمي حصى الجليل ،
يحمي ثرى الجليل ..
.. من خطر .

( من ديوانه الجديد « جليليات » الذي سيصدر قريبا )

# هل يلغي الانتماء حرية العمل الفني؟

بقلم : الكاتب السوفييتي بيوتر بروسكورين

هل بوسع الكاتب أن يعيش فى المجتمع ، وان يكون متحررا كليـــا منه ؟ وهل تعتبر تلك الحريـــة الاسطورية المطلقة ، التى يتبجح بها « المعنيون بالشؤون السوفييتيـــة » الذين يقفون موقفا معاديا لبلادى حرية واقعية بالنسبة الى الفنان ؟

أنا شيوعى ، وأعلن باخـــلاص بانني لست متحررا من معتقداتي ،بل أنا مستعد ، كما يقال ، للتضحيـــة بالغالى والنفيس فى سبيلها . لكن هذا لا علاقة له البتة بالتقييد والتشـــدد فى العمل الفنى الذى يصر المنظـــرون البرجوازيون على التحدث عنه بعناد . انمفاهيمى ونظرتى الىالعالم تنعكس، بالطبع ، ولا يمكن الا ان تنعكس على عملى الفنى ، لكن ليس بالصـــورة التى يسعى معارضونا الى تصويرهـــا اطلاقا . فاتباع المرء لقناعته لا يقيد مخيلته الابداعية ، ولا يحد منخياله، بل يفتح أمامه آفاقا رحبة وحريـــة للتعبير عن الذات ، هى صلب مـــا ينشده الفنان .

ويحاول المعادون للسوفييت باصرار ربط انتماء الفن السوفييتى بمفهـــوم « مأجورية » و « تجنيد » الفنـــان . وتراهم يتحدثون عن « الامـــلاء الحزبى » الذى يزعمون بانه يربـــض على ارادة الكتاب .

فيم يتلخص جوهر العلاقات فى بلادى بين الحزب والفنان ؟ ان أساس هذه العلاقات ، بالدرجة الاولى ، هـــو وحدة فهم رسالتهما التى تتمثل فى خدمة الشعب . فلدى الحزب ولدى الفنـــان هدف واحد هو اسعاد الشعـــب . ويمكن أن نضيـــف الى ذلك ان الشخصيات الحزبية الكبيرة والفنانـــين فى معظمهم ينحدرون من أوســـاط الشعب . وبهذا ، فان الانتمـــاء لم يحشر بصورة مفتعلة فى تفكير الكاتـــب السوفييتى ، ناهيك عن ان يكـــون مفروضا عليه ، انما يعتبر بالنسبة له قناعة حياتية .

وفى هذا الصدد ، ترد الى ذهنى كلمات الكاتب السوفييتى الكبـــير ميخائيل شولوخوف : « نحن نكتب ما يمليه علينا ضميرنا ، وضميرنـــا موهوب لحزبنا ولشعبنا الحبيـــب ، الذى نخدمه بفننا » .

ان حزبى الشيوعى يعامل رجـــال الثقافة باهتمام وحرص فائقين ، مراعيا خصوصيات العمل الفنى . وهو يرى دوره فى اشغال الفنان بمهمة نبيلـــة هى خدمة الشعب .

وتتوفر للكاتب السوفييتى ظـــروف مادية ملائمة لممارسة الابداع الفنى ، فهو يتقاضى أجورا عالية عن أتعابه ، وهو فى غنى عن السعى وراء الاجـــور العرضية ، المتاتية من خارج مجـــال اهتماماته الابداعية . هذا ، وفى حالة تردى الامور ، حين يعانى الكاتـــب فى عمله الفنى من أزمة يهب لنجدتـــه الصندوق الادبى ، وهو منظمة اجتماعية تابعة لاتحاد الادباء السوفييت تقـــدم للكاتب معونات طويلة الاجل ، لا تسترجع فى بعض الاحيان ( فى خـــلال السنوات العشرين الاخيرة بلغ ما قدم من المعونات ٨ ملايين روبل تقريبا ) ، كما تقدم تذاكر مجانية الى دور الابداع الفنى ،اضافة الى الايفادات الابداعية المدفوعة الاجر . وتحمل مساعـــدات الصندوق الادبى للادباء المبتدئـــين الشباب مدلولا لا يقدر بثمن .

وهكذا ، فان امكانية العمل بمـــا يتلاءم والقناعات الشخصية المقرونـــة بالضمانات المادية تخلق الاساس لان يمارس الفنانون السوفييت عملا فنيـــا متحررا فعلا .

فهل تتاح لرجل الفن الغربى مثـــل هذه الحرية ؟

فى فجر الحركة الثورية كتب ف. ا. لينين يقول بان حرية الكاتب والرسام والفنانة البرجوازيين ما هى الا حرية مموهـــة ( او مقنعة برياء ) وتبعية لكيس النقود والعمالـــة وتجـــارة الجسد . واليوم لا تزال الحرية ، كما فى المـــاضى ، تعنى فى العـــالم البرجوازى بالنسبة للبعض ضـــرورة بيع النفس ، وللبعض الاخر حرية حق شراء من يضطر الى بيع نفسه . وهذا ما كتبت عنه الناقدة الفرنسية كاترين كلود فى « نوفيل كريتيك » حين قالت: « ان الادب يختنق بمعنى الكلمة فى دائرة التعامل التجارى ، حيث لا مكان له فى الواقع ، بينما تتوقف امكانية البقاء على السطح على حسن نيـــة ثلاثة أو أربعة من الناشرين ... مـــا العمل والحالة هذه مـــع « حريـــة العمل الفنى » ؟ » .

« ان السوق وحدها هى التى من سيبقى على قيد الحياة » ، على حـــد تعبير الروائى الالمانى المعروف زيغفريد لينز .

وأعتقد ان مثل هذه التأكيـــدات لا تحتاج الى تعليق .

وكما فى الماضى ، كذلك فى الوقت الحاضر يدافع الفنانون ذوو الشكيمة والمواهب القوية فى صراعهم القاسى مع السلطة والرجعية فى المجتمـــع البرجوازى عن حقهم فى العمل بمـــا يمليه الضمير وبما فيه خير الشعب ، اى انهم يدافعون عن امكانية القيـــام بمهمتهم الفنية . وهذا هو ما تتلخص فيه حرية العمل الفنى المبـــدع . ان الكتاب من هذا النوع هم الذين يكونون مجد الفن العالمى التقدمى .

ونحن الكتاب السوفييت ، نعتـــرف بصراحة ان أسلوب الواقعيـــة الاشتراكية فى أبحاثنا الفنية كـــان ولا يزال أسلوبا مثمرا أكثر من غيره . ويتعرض هذا الاسلوب باستمـــرار لتهجمات خصومنا . فهم يصـــورون القضية وكان الواقعية الاشتراكية هى الاداة التى يجرى بواسطتها تقييـــد الامكانات الابداعية للفنان السوفييتى، وكأنها تقود الى التكرار المجـــوج وقولبة المواهب والاساليب الابداعية .

وأورد هنـــا قولا لانـــاتولى لوناتشارسكى ، أول وزيـــر سوفييتى للاعلام ، وأحد أعمق مفسرى هـــذا الاسلوب الابداعى : « ان الواقعيـــة الاشتراكية تختلف اختلافا عميقا عـــن الواقعية البرجوازيـــة ، ذلك لان الواقعية الاشتراكية فعالة بحـــد ذاتها .

هكذا ، كما انها هادفة بأسرها ، وهى تعرف أين الشر وأين الخيـــر ، وهى تميز القـــوى التى توقف التحرك عن تلك التى تساعد على اندفاعـــه المطرد نحو الاهداف العظمى ... »

وأضيف فقط ان هذا الاسلوب لـــم يبتكره غوركي او لوناتشارسكي او اي شخص آخر اطلاقا . فقد ظهر لنـــا بشكل محتوم ، كوليد شرعى وطبيعى للمرحلة البروليتارية من الحركـــة الثورية ، وكوليد لمجتمع جديد تماما ، لم يعرف التاريخ له مثيلا فى السابق هو المجتمع الاشتراكى .

وتمخض هذا الاسلوب الابـــداعى الوحيد عن عدد غفير من الاتجاهـــات والميول والطرق الاسلوبية . وهـــل هناك حاجة للاثبات بأن الكاتـــب العاطفى الرقيق والنفسانى جنكيـــز ايتماتوف يميل الى الرمزيـــة الحماسية ، وبانه لا يشبه اطلاقـــا الناثر البيلوروسى الصارم الملتـــزم فاسيل بيكوف ، الحاذق فى تصويـــر الطباع البشرية فى أحرج الاوضاع . أو هل هناك شبه بين الشاعر اندريه فوزنيسيلسكى الـــذى يميل الى المفارقات والمعانى المجازية ، وبـــين بيلا احمدلينا بما فى نتاجها من اسهاب فى الكلام ونوع من الاعجاز فى صياغـــة الجمل .

وهل صحيح ان الواقعيـــــة الاشتراكية ، حسب مزاعم « المعنيين بالشؤون السوفييتية » لا تسمح بأية أشكال رمزية للتصوير ؟ فكيف الحال ، اذن ، مع النتاجات الاخيرة لفالنتين كاتاييف وفاسيلى اكسينوف واندريـــه بيتوف ؟

ان كل فنان ســـوفييتى حر فى ان يختار لنفسه هذه أو تلك من وسائـــل التصوير والمواضيع والاساليب .

ويعلن المنظرون البرجوازيـــون باصرار ان ابتعاد الفن عن السياسة هو ضمانة حريته وصدقه . غير اننى لعلى قناعة تامة من أن هـــذا الفن لا وجود له أصلا . أورد مرة أخـــرى كلمـــات أناتولى لوناتشارسكى :

« ... ان الفن كان على الدوام سلاحا للصراع الاجتماعى ، لكنه كان يفتقر فى أحيان كثيرة الى الشجاعة ويفتقـــر الى الشرف كى يعترف بذلك » . ولا يريد الفن اليوم الاعتراف أيضـــا بذلك . وفى واقع الحال يتحول عـــدم الاكتراث بالسياسة فى الفـــن البرجوازى الى قطيعة مع الافكـــار التقدمية ومع المصالح الحياتيـــة واحتياجات الشعب الروحية . والفن البرجوازى ، مهما ارتدى من حلل ، واقعية كانت أم حديثة هو فن منتم . غير ان فارقا مبدئيا كبيرا يوجد بـــين الانتماء البرجوازى والانتمـــاء الشيوعى . فاذا كان الانتمـــاء البرجوازى يستهدف الحفاظ على مـــا بلى وتفسخ ، فان « انتماءنا — كمـــا عبر أناتولى لوناتشارسكى — حـــين يدخل فى الفن ، انما يرفعـــه الى المشاركة السامية فى تغيير العالـــم والبشرية . انه ما يمكن أن يحلم بـــه فقط ، وما يجب أن يحلم به كل فنـــان واع » .

( وكالة أنباء «نوفوستى» )

فاضل جمال علي

# الريح شماليه

[ خطاب آخر الى مظفر النواب ]

آخ يا ريح الشمال
اطرقي الابواب فى كل المنـــازل
واكشفي كل المعـــاقل
ترفض الثورة انصاف الرجال ...

* * *

وطني مـــا رحت
ولم اهرب من بين يديـــك
فانا العاشق والعشق بقـــاء
من قال بان العشق يموت بيوم لقـــاء
من قال ان العشق يموت بالف لقـــاء
فالعشق فصول
والعاشق يا وطني يحيـــا ويموت
فى كل فصول الشوق
وانا من فرط العشـــق
أهمي .. اتساقط .. اتغلغل فيك ...
لكني لن أرثيـــك
قربني يـــا وطني
فالعاشق لا تسكن ثورتـــه
إلا فى صـــدر المعشوق
علقني فى صـــدرك
مقتولاً .. مذبوحاً .. مشنوق ..
لا تجعل عشقي يتيتم فى المهـــد ...
ضيعني حبـــك يـــا وطني
لكني مـــا ضيعتك يومـــاً
قتلوا فيك الحب ولكن مـــا عرفوا
ان الحب يهـــاجر ويعود
وبأن القلب العاشق
يتجدد فيه العشـــق
والعشق كزهر البر وعشب الطرقات
مـــا يوماً مـــات ...
قتلوك صغيراً يا وطني
لكنك عدت كبيرا
أقوى وأشد صلابـــه
وتعرينا والتحف الواحد منا بالآخر
ووقفنا فى وجه الغضب الآتي

* * *

آخ يا ريح الشمال
قـــد تعلمنا ركوب الخيل
فى سن الصغر
وانطلقنـــا كالمطر ...

* * *

الريح شماليـــه
وأنا من خلف جبـــال الريح
آت .. اتجول فى قلبك يا وطني
لا احمل تذكرة .. وبلا تصريح
الريح شماليـــه
من خلف جبـــال البرد
تحملني للبعـــد
من لم يسكر بالريح الحامل من أنفاس الارض
لن يعرف معنى السكر وطعم الكاس
فحدودك يـــا وطني
اكبر من مملكة الخمر اذا دارت فى الراس

* * *

« الله اكبر — هجمات العسكر
والناس بتوكل — والناس بتسكر
والكروم خربت — والدرب تسكر
وكل الصبايا — راحت سبايـــا
وما يحمي الدار — غير الثـــوار
والثورة نـــار — داير مندار »

* * *

لم تخلق صدفـــه
مـــا جئنا يا وطني صدفـــه
وبدون حســـاب
ما أسهل ان يحمل كل المسؤولية عشق الأبوين
نحن خلقنا فى عصر لا يوجد فيه نبي
يجعل للحب الآمن موطيء قدمين
فلماذا نـــندم
انـــا جئنا فى عصر عذاب
لنعيد بريح الثورة ارواح الموتى
فى كل الازمان وكل البلدان
فلنقلع من انفسنـــا
سيزيفاً والصخره
ولنؤمن بالانسان ...

* * *

آخ يا ريح الشمال
إحمليني فى بـــلادي
بين طيـــات الجبـــال
وارفضي نعي الرجـــال ! !

* من ديوان « زنودكم رايات » الذي يعد للنشر .

# إمرأة من هذا الزمان

بقلم : محمد الملا عبد الكريم
عن طريق الشعب البغدادية

كثيرة هي قصص الذين اشغلوا فى مسيرة التاريخ مواقع مجيدة ، ولكـــن اسماءهم ظلت وستظل مجهولة ، لاننا لم نتعود بعد ان ندون حكايـــــات البطولات .

فمابالك بقصص البطولات الفردية، اقصد بطولات الافراد الذين جـــاءت بطولاتهم لانهم ابناء قضية وتلـــك القصص لم يطلع عليها الا النـــزر اليسير ..

ان حلول مناسبة او ذكرى ، يذكر البعض ممن عايشوا تلكم البطـــولات ببعضها ، فيتذكرو نهـــا ويتذكـــرون اصحابها ، ويذكرونهم بالخير . فكل ما احرزه هـــذا الشعب الباســـل فى مشواره الطويل من ثمرات كفـــاح ، انما يعود جانب أساسي منها الـــى تلك البطولات المجهولة والى اولئك الابطال المجهولين ، الذين وضعـــوا ارواحهم على راحاتهم ، والقـــوا براحاتهم جانبـــا ، لعلهم يقربـــون بذلك ، لولحظة واحدة ، تلك الساعة الخالدة التي يبدأ فيها الشعب يسعد ويهنـــا ، وما كانوا لتهمهم الصعـــاب التي تعترض طريقهم ، فقد كـــانوا يؤمنون حقا بان على الشيوعـــي ان يكون اول من يشقى واخر مـــــن يسعـــد ..

فى هذه الايام ، حيث اشغـــل الشيوعيون العراقيون شمعة جديدة ونصبوها على مائدة الشموع المنيرة التي ترمز الى سني حياة حزبهـــم الحافلة بالكفاح الدائب الصبـــور الطويل النفس من اجل حرية الوطن وسعادة الشعب ولتكون كلمته هـــي العليا ، يطيب لي كانسان زامل هـــذه المسيرة بعضا من سنوات عمره ، ان اكتب كلمات عن امرأة لا اعرف ماذا كانت تسمى ولم اعرف ابدا ، ولـــم التق بها الى رغما عني وعنها ولـــم افارقها الى من دون ارادتنا نحـــن كذلك ، ولم يحدث ان رأيتها ثانية، فقد كان ملتقانا حيث ظلال السجن الصغر تحصرنا نحن فى سجن اضافى . ومع ذلك ، ورغم قسوة السجن وقوته فقد اتيح لي ان اعرف قصتها التي اودت بها الى التوقيف ، فخاضـــت تجربته المريرة ببسالة وذكاء معـــا ، وخرجت منه ظافرة لتستعيد سيرتها الاولى ولتحتل مكانها ومكـــانتهـــا فى صفوف الكفاح من جديد والـــى بعد حين .

●

كانت اجهزة القمع قد عثرت لدى مناضل على عنوان منزل كان منـــزل هذه الامرأة ، وعلى كلمة سر كـــان جوابها لدى هذه الامرأة ايضـــا يتبادلها واياها فتقوم الامرأة بعد ذلك بربطه بالحزب .. رتبت تلك الاجهزة الامر على ان يقوم احد افرادهـــا بدور المناضل فيذهب الـــى المنزل ويحادث صاحبته بكلمة السر ، لتتوهم هي ان هذا هو المناضل المنتظر الذي اعلمت بامره من قبل ، فتاخذه ، على الرحب والسعة ، الى واحدة مـــن تلك الدور التي يأوى اليها المناضلون فيتاح للاجهزة تلك ان تعلم ما خفى عنها من قبل وتعرف الدار ومن فيها وتكبسها فى اللحظة المناسبة .. والله وحده يعلم ماذا كان من الممكـــن ان تكون العواقب المأساوية لهذا الحدث الذي قلما تجود الفرص بمثله ..

سارت المكيدة فى مراحلها الاولـــى على ما يرام ، وطلبت الامرأة مـــن « الرفيق » ، ان يأخذ فىمنزلها قسطا من الراحة ، واعدت له طعامـــه وشرابه ، وخرجت بنفسها الى منـــزل حزبي ثان بتنبىء فيه الرفاق بقـــدوم ( الرفيق ) ، ولكنها ، وهـــي فى طريقها ، لاحظت وكأن عيونا تقف لها بالمرصاد .

هل كان حقا ، ام ان هـــاجسـا فى النفس طرق الباب . ايا كان الامـــر فانها اثرت ان تعود من حيث أتت . بعيدا من هناك كانت قلوب « رفاق » القابع فى المنزل وجلة ، قلقة ، نافذة الصبر . وبعودة الامرأة حيث اخبرت بما رأت او خيل اليها انها رأت ، سرت العدوى الى قلب « الرفيـــق » كذلك .. خاف من ان يفلت الصيد من حلقة قاب قوسين او ادنـــى .. تصور وتصور مـــن تركهـــم وراءه فى الشوارع والازقة المجاورة .ان الامرأة انتبهت للخطة ، ولذلك فهي تحتـــم بوجود الاعين والرقباء لئلا تـــأخذ القادم الجديد الـــى حيث يجب ان تأخذه اليه .. لم يتريثوا ، ونعم ما فعلوا ، ليتبينوا جلية الامر وارادوا ان يأخذوا منها عنوة ما لم يستطيعوا ان يأخذوه حيلة ، والقوا القبضـــ عليها ، وجروها الى اقبيتهم الداجنة وجربوا معها من اساليب ( فنونهم ) وخابت كلها ، واصرت المراة علـــى تكذيب كل ما ووجهت به ، وكـــانت « لا » الكلمة الوحيدة التي لمتتحرك لسانها فى فمها بغيرها ، وهي بـــين مخالب الظالمين .. اليس المثل الكردي يقول « لا اعرف : راحة الروح » وابن يمكـــن ان تحتاج الروح الى الراحـــة اكثر منمثل هذا الموقف !؟ . وصمدت هي ، وانهارت قوى معذبيها ، كمـــا انهارت اعصابهم من قبل ..

●

رأيتهـــا لاول مـــرة فى موقف السليمانية .. جاءوابها اليهليواجهوا بها بقية الموقوفين فى القضيـــة التي جمعتها وجمعتني واياهم .. فكـــانت حتى بين المناضلين تتظاهر بانهامجرد امرأة عجوز لا تعرف من امرهـــــا شيئا ولا تدري لماذا ساقها القدر الى هذا المصير المؤلم ..

وجمعتني واياها سلسلة حديديـــة طويلة ربطوا بها عشرة رجال ونســـاء فى طريقهم من السليمانية الى بغداد ( لاكمال التحقيق ) ومن بغداد الى السليمانيـــة ( دون ان يكمـــل التحقيـــق ) ، ومـــا زالت هـــي هي : تلك الامرأة البسيطة المظهر ، ام المناضلين ورفيقتهم وقريبتهم ومأواهم وساعدهم الايمن فى حقيقة الامر ... وافترقنا فى ساحة محكمة قضـــت بارسالي انا الى السجن وبالافـــراج عنها هي لعدم توفر الادلة ، لتعـــود الى ساحة النضال فى ظروف اكثـــر حراجة وتعقيدا من ذي قبل بكثير .

●

هذه الامرأة الطيبة هي الان رهن الثـــرى .. انهـــا الان حفنـــــة تـــراب مـــن هـــذه الارض الطيبة المعطاء التي انجبت وستنجب المناضلين فى سبيل قضيـــة الشعب والوطن .

## ردود مختصـــــرة

* **الى صاحب قصيدة « الفراق » :**
يؤسفنا الا نستطيع نشر قصيدتك ثم هلا استمعت الى نصح أخيك وتركت هذا اللون من الشعر الشديد الشبه بالاغانى المصرية السوقية ؟ واذا كنت ترغب هذا اللون من الغزل فتعلم من الاخوين رحبانى ..

* **الى صاحب قصيدة « أخبارنا » المهداة :**
**الى الاخ الصديق — م — فى الغربة :**
اعتراضنا ليس على الشاعرية وانما على موضوع القصيـــدة . فنحن لا نوافق على أن « أخبارنا ... ما من جديد » وان « ليل العبيد.. وعلى أفواهنا قيد الحديد والجهل فى الاسواق والعربات والاموات والحزن العتيد » .
هذه صورة جد قاتمة وهى لا تعبر بصدق عن الواقع . فليـــس صحيحا اننا لا نفعل سوى « الهمس بالدعاء الى السماء » والايمان بسذاجة « بكل مملوك ومكتار جديد ».
فالمتدينون يقولون « لا يظل على ما هو الا هو » . والعلمانيـــون يقولون « اشتدى أزمة تنفرجى » . فهل يعقل الا تكون من هؤلاء ولا من اولئك ؟ !

* **الى صاحب مشهد**(جلسة عمل للمفتشين والمديرين):
نعتذر عن نشر هذا « المشهد » . رغم أنه مكتوب باسلوب رشيق ساخر . اذ نخشى أن يساء فهمه ، هذا الى أن المبالغة فى وصـــف دور المفتشين وبعض المديرين تبدو غير مقنعة ، فى نظرنا على أقل تقدير.

* **الى « أبو النور » صاحب قصة** « ورمتنا طيور أبابيل بحجارة من سجيل » :
يمكن اعتبار القصة محاولة لبداية طيبة . ونعتقد أنها احـــدى محاولاتك الاولى . اذا كنت تؤمن بالمران والممارسة واثرهما الطيـــب على صقل القدرات عذرتنا لعدم نشر قصتك هذه . تابع محاولاتـــك ويسرنا أن ننشر ما يستحق النشر منها . وكما تعلم فمكاتبنا مفتوحـــة للمراجعة والتشاور .

* **تكاثرت علينا القصائد فى الفترة الاخيرة كما تكاثرت الظباء على خراش . ومن دواعى سرورنا أن معظمهـــا جميل ويستحق النشر مع الشكر . وهذا يفسر تأخرنا الاضطرارى عن نشر كثير مما يردنا . ونأمل الا نهمـــل شيئا حتى لو كان على حساب الحيز المخصـــص للاداب العالمية والعالم العربى .**



مفلح طبعوني

# السيف الأحمر والوطن المنفي

الساعات الوحشية تأكل كبدي
ونجوم الليل المنفية عبر بحور الرمل
تبحث عن مأوى فى الظل
تذرف دمع الاحزان المنسية
تحترف الارق القادم من كل الطرقات الاثرية
وانابيب البترول النائم بين الافخاذ الغربية
تحكى ذل القمم العربية

* * *

الريف طليق فوق الموج المتذبذب
يركض .. يهوى فوق جماجمنا
وخميرة خبز الاطفال
تتدحرج فوق رؤوس الاسياف المسمومه

* * *

يا وطن الاسماء المسلوبة يا وطني
الساعات الوحشية تأكل كبدي
ومناقير طيور الموت تعذبني
ويفتتني سيف الغدر
يرميني فى القاع
والقمة ما زالت يا وطنى
تجلس فوق خوازيق امريكية
والنيل حزين
يانهر الاردن ! اتسمع ؟
النيل الحزين
والجوع المؤمن
يحرق امعاء الاطفال الفقراء
يا نهر الاردن ! تسمع ؟
النيل حزين
واليرموك ينوح ينوح
أيام العرب المدفونة

* * *

الزيت الصاعد من جوف الصحراء
يتسلق جسد العذراء
والعذراء تغني
ترفض عهر الذهب
ترفض كل الالوان الكذابة
تتحدى الزنزانات الهمجية
تبصق فى النار النيرونية
وتراب المأوى المتوهج فى عينيها
يعطينا طاقات العشق

* * *

ماذا يبقى من هذا الليل
غير الفجر وغير الشمس
ماذا يبقى
والغابة اغنية الاطفال العشاق
ماذا يبقى
من خوف الرعد .. البرق .. البرد
ماذا يبقى
غير الدفء وغير الثدي

* * *

الطفل الحامل اعباء الزمن المسجون
لن يرحل من هذا الموت المجدول
فدماء الغابات الوردية
صارت مطرا .. انشودة
وفصول السنوات المهزومة
تهرب من درب الاسطورة

* * *

يا قمر الازمان الثورية
يا قمر الازمان
اليرموك تغني
لمعارك ارض المل

* * *

وطني
الموت يخاف الغابـــات
الموت يخاف الغابـــات
الموت يخاف
فلماذا لا نتلاقى يا وطني فى الغابات
ودماء شجيرات الورد الاحمر
ترسمها بالريش الاحمر
فوق الورق الاحمر
ترسمها باللون الاحمر
لوحة حب ابدية
يفهمها القمر الثائر بين الغيمات
يفهمها المطر القادم مع طير الطوفان
يفهمها الجبل .. السهل .. الغار
يفهمها الفولاذ .. الاطفال

# الجريمة والعقاب في الاتحاد السوفييتي

**نشر فيما يلي نص الحوار الذي أجراه يوري كيرسانوف ، مراسل وكالة « نوفستي » السوفييتية للانباء ، مع يوري سيفيرين ، نائب وزير العدل في جمهورية روسيا الاتحادية . وهو واحد من ابرز المتخصصين السوفييت في القانون الجنائي . ويعمل في منظمات وزارة العدل منذ ٢٥ عاما . ويدور الحوار عن طرق واشكال تهذيب المسجونين في الاتحاد السوفييتي عقابا على ما ارتكبوه من جرائم ...**

— ما هي الحقوق التي يتمتع بها الاشخاص في الاتحاد السوفييتي المعاقبون طبقا للقانون الجنائي بالسجن بحكم المحكمة ؟

— ان الدستور يضمن لمواطني الاتحاد السوفييتي حقوقا اجتماعية — اقتصادية وسياسة واسعة . ومن حيث المبدأ ، فان جميع هذه الحقوق — فيما عدا القليل منها — تنسحب ايضا على الاشخاص المعاقبين بفقد حريتهم .

ولناخذ ، على سبيل المثال ، حق العمل . اذ يعمل المسجونون — كقاعدة — طبقا لتخصصاتهم. وتشملهم بدرجة كاملة قواعد وأسس أمان العمل التي نص عليها التشريع السوفييتي ومن ضمنها عدد ساعات العمل واوقات الراحة في أثنائه . ويحصل المسجونون على أجر نظير عملهم طبقا لتعريفات محددة ومنصوص عليها بدقة . ويشملهم ايضا نظام المكافآت المعمول به في مؤسسات ومصانع البلاد . وتوفر الدولة للمسجونين الحد الادنى المضمون من رواتبهم . اذ يحصلون على نسبة تصل الى ٤٥ بالمئة من الراتب الاصلي ( دون حساب نفقات الاعالة ).

وتضم جميع اصلاحيات العمل ( وهي البديل عن السجن في الاتحاد السوفييتي ) مدارس ثانوية . وتضم الكثير منها معاهد تكنيكية مهنية متوسطة . وتوفر لها جميع المعدات والاجهزة والمعامل والاعانات الدراسية والمكتبات مجانا . مثلما هي الحال في الحياة العادية. ولا تختلف الدبلومات الدراسية او المهنية التي تمنح في هذه الاصلاحيات في شيء عن مثيلاتها التي تمنحها المعاهد الدراسية العادية .

وأود التحدث ايضا عن حق السكن الذي نصت عليه المادة ٤٤ من الدستور السوفييتي الجديد . اذ يبنى في الاتحاد السوفييتي — كما هو معروف — الكثير من المساكن ، ويحصل زهاء ١١ مليون شخص سنويا على شقق جديدة . ولا تواجه الشخص الذي قضى مدة العقوبة قضية البحث عن مأوى بعد الافراج عنه . واذا لم يكن يريد العودة الى أسرته، حيث يحتفظ له بالمساحة السكنية اللازمة له ، او لا يرغب في العودة الى مسكنه الخاص، فان هيئات السلطة ملتزمة طبقا للقانون — وقد نصت على ذلك المادة ١٠٤ من قانون الكدح الاصلاحي في جمهورية روسيا الاتحادية — باعطاء مثل هذا الشخص مسكنا في أي مكان يسافر اليه بعد الافراج عنه . زد على ذلك ، فانه لا يتعين عليه البحث هنا وهناك عن العمل مرتابا في امكانية قبوله بوصفه سجينا سابقا . اذ يكفي اللجوء الى مجلس السوفييت المحلي. ولدينا في الاتحاد السوفييتي قاعدة لا تدحض وهي : ان اي مدير ليس له الحق في رفض الحاق اي شخص بالعمل على اساس ان هذا الشخص قد ارتكب جريمة من قبل .

— ما قولكم بشأن امكانيات المساجين في التمتع بالحقوق المدنية ؟

— ان سمات العقوبة القضية تترك بصماتها بالطبع على التمتع بمجموعة من الحقوق . فمثلا يوجد تحديد في حق الاشتراك في المسيرات والمظاهرات. ولكن الاجتماعات التي تعقد بمبادرة من المسجونين انفسهم غير محظورة . والنقد البناء الذي يطرح في هذه الاجتماعات بشأن ظروف الاعالة والمعيشة واوقات الفراغ وما الى ذلك يجب ان تأخذه ادارات الاصلاحيات بعين الاعتبار ، تماما مثلما هي الحال مع النقد في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي .

ولا يمكن الاغضاء عن ملاحظات واقتراحات المساجين التي يعبرون عنها على صحف الحائط الموجودة في كل اصلاحية ، زد على ذلك فان الادارة ليس لها الحق في فرض رقابة على صحف الحائط .

— هل بوسع المسجون الكتابة في الصحف ؟

— اجل بدون شك . فلديه الامكانية في رفع طلبات ليس فقط للمحاكم ، ولكن ايضا للصحف والمنظمات الحكومية والاجتماعية . ويجب الرد على طلبه ردا حقيقيا — كقاعدة — خلال ١٥ يوما . وفقدان الشخص لحريته نظير الجريمة التي ارتكبها لا يترتب عليه حرمانه من هذا الحق .

— اذن — ما هي الحقوق التي يحرم منها المساجين ؟

— يمكن حرمانه من بعض حقوق معينة وفقط بقرار من المحكمة ، مثل حق قيادة سيارة او شغل مناصب ترتبط بمسؤوليات مادية. وباختصار، فان الحرمان يشمل أولئك الذين استخدموا على نحو سيء وبقصد شرير امكانياتهم المهنية من اجل ارتكاب الجريمة ، بل وحتى لمدة تحددها المحكمة .

ومن بين الحقوق والحريات الدستورية ، يفقد المسجون تماما حقه الانتخابي . ولكن هذا الحق يعود اليه تلقائيا في اليوم الذى يفرج فيه عنه .

— كيف ينظر في الاتحاد السوفييتي لقضية تأثير العزل ودور الظروف المناخية القاسية في عملية تهذيب المسجون واصلاحه ؟

— سأجيب في البداية عن الشطر الثاني من سؤالكم . فقد اتفق لي ان سمعت في مختلف المحافل الدولية ، وحتى في دورات الامم المتحدة ، تأكيدات بأن المكان التقليدي للسجن لدينا هو سيبيريا التي ما زالت لسبب من الاسباب تمثل حتى الان «منطقة الدببة» .

وفي وقت ما كان « ارسال الاشخاص الى سيبيريا » مرادفا لكلمة العقوبة . ولكن ذلك الامر قد انتهى منذ ٦٠ عاما بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

أما اليوم فان الذهاب الى سيبيريا يعتبر ميزة على ما اعتقد . اذ يعمل فيها الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفييتية . ومدن سيبيريا مراكز ثقافية ضخمة . وفي ظروف الاشتراكية صارت المناطق الممتدة من الاورال نحو الشرق مراكز صناعية هامة تتطور بصورة عاصفة . وباختصار ، فان استغلال اراضي سيبيريا الشاسعة طبقا للمهام المحددة أمر اكثر فعالية جدا من ارسال الناس الى هناك لتهذيبهم واصلاحهم . وعلاوة على ذلك ، فطبقا للقوانين السوفييتية يلتزم بصورة دقيقة بمبدأ ان الشخص يجب ان يقضي مدة العقوبة في مكان ارتكابه للجريمة ( مما يتطابق — كقاعدة — مع محل الاقامة ) — في حدود المنطقة او الاقليم . والا ، فكيف يمكن مثلا ضمان الحق القانوني لمساجين كل القوميات في التعلم — كل بلغته الام ؟ بل وكان سيصبح من المستحيل اعطاؤه عطلة ليقضيها بين أفراد أسرته . وأنا لا اقصد التكاليف الباهظة — التي تدخل في باب الكماليات — غير المسموح بها التي يقتضيها نقل المساجين عبر الآلاف الكيلومترات من مناطق فيما وراء القوقاز الى سيبيريا وبالعكس ، على نفقة الدولة .

وهناك جانب آخر يرتبط بصورة مباشرة بمسألة العزل . اننا لا نعتبر ان العزل الى اقصى حد دواء ناجعا من كل المآسي . فمنذ وقت بعيد استعيض عن نظام السجن في البلاد بقضاء العقوبة بصورة رئيسية في اصلاحيات عمل تهذيبية ذات ظروف اكثر يسرا . وفيها يحصل المساجين على حرية كبيرة للغاية في الحركة والاختلاط . ففكرة وضع المسجون في الاصلاحية يقويها تأثير البيئة الخارجية عليه — أسرته وأهله . اذ يتألم من من اجل حريته كل من كان يعمل معهم ايضا . ويقوم ممثلو المجموعات العاملة بزيارة الاصلاحيات ويساعدون في تربية المساجين . وهناك تعمل ايضا بصورة مستمرة لجان رقابة من هيئات السلطة المحلية والمنظمات الاجتماعية التي تقوم جميعا بتفقد ظروف العمل والمعيشة وقضاء اوقات الفراغ . وفي مثل هذه الظروف لا يشعر الفرد بالضياع ولا بانه قد اصبح كما مهملا ونسيا منسيا . وكل هذا العمل يمكن انجازه بالطبع ليس بالانقطاع عن الناس والظروف المعيشية المألوفة .

زد على ذلك ، فطبقا للتشريع الجديد ، فان جميع المدانين في قضايا الاهمال يقضون مدة العقوبة ليس في اصلاحيات العمل التهذيبية ، وانما في اصلاحيات سكانية دون حراسة . فهم يستطيعون العيش مع أسرهم ، وممارسة شؤون حياتهم والتنقل بحرية في حدود الجمهورية الذاتية الحكم او الناحية التي يقطنونها . وفي الواقع ، فهم يكفرون عن ذنبهم في ظروف قريبة للغاية من الظروف العادية .

— طبقا للاحصائيات ، فان معدل الجريمة في الاتحاد السوفييتي قد تقلص منذ عام ١٩٢٥ بمقدار ثلاث مرات ونصف المرة ، ولكنها ما زالت موجودة على كل حال . فكيف تقيّمون طابعها في الوقت الراهن ؟

— كما هو معروف ، فان معدل الجريمة وطابعها أمر يرتبط بصورة مباشرة بالظروف الاجتماعية . وفي المجتمع الاشتراكي ، فان تقليص معدل الجريمة والقضاء التدريجي عليها أمر مرهون بالتحولات الاجتماعية — الاقتصادية التي تحققت في البلاد : استبعاد عدم المساواة بين الناس ، ورفع مستواهم المعيشي والثقافي . وعلى الرغم من ان الجريمة ما زالت موجودة لدينا ، الا انها موجودة بصورة كيفية مغايرة بعض الشيء . فقد اختفت جرائم المحترفين ، وفي السنوات العشر الاخيرة — اختفت الجرائم المرتبطة بالصعوبات والاحتياجات المادية .

ولا نصطدم ايضا بانتهاك قانون مساواة المراة بالرجل . ولم توجد منذ وقت طويل ، ولا الان ، قضايا مرتبطة بانتهاك الحكم الدستوري بشأن عدم السماح بالعداء العنصري او القومي او انتقاص حقوق الشعوب الصغيرة او النيل منها ..

ويلاحظ اليوم وجود اتجاه مثير وهو انه ابان تقلص عدد الجرائم ذات الطابع المغرض عمدا — مثل النهب والسرقة ، وسوء استغلال المسؤوليات المالية عمدا ، وايضا الجرائم التى ترتكب ضد شرف وكرامة المواطنين ( ومن ضمنها الجرائم المرتبطة بالسلوك العدوانى ) — تزداد نسبة المخالفات التى ترتكب بسبب الاهمال او الجهل بالامور ( مثل حوادث الطرق وما الى ذلك ) . واكرر مؤكدا نسبتها وليس عددها .

وعلى وجه العموم ، فان الانتهاكات الاجتماعية الخطيرة للقانون تزداد تضاؤلا في الاتحاد السوفييتي .

— في هذه الحالة ما هي الاتجاهات الرئيسية لمكافحة الجريمة ؟

— اضع في المقام الاول دمقرطة أشكال النضال القائمة ووضع أشكال اخرى جديدة ، لا ترتبط بحرمان الفرد من حريته . ونحن نعتمد خاصة على المبدأ اللينينى القائل بأن المهم ليس قسوة الاجراءات التى تتخذ ضد منتهكى القانون ، وانما المهم هو حتمية العقاب . وابان ذلك نقل مركز الثقل من العقوبة الى العمل التهذيبى الاصلاحى .

وقد اتخذت في الاونة الاخيرة طائفة من الاجراءات والتدابير القانونية حصل فيها مبدأ أفراد العقوبة على اطراد في التطوير . وينطلق المشرعون ابان ذلك من الامكانيات الواسعة للغاية لدولتنا في التعامل مع الجريمة ويعتمدون خاصة على توسيع نطاق الطابع الدمقراطى لمجتمعنا .

وينحصر الامر الرئيسى في هذه القوانين — وهذا أمر مميز ككل للمعالجة السوفييتية لقضية مكافحة الجريمة — ينحصر في تضييق مجال العقوبات الجنائية وتقليص الاجراءات القاسية مثل حرمان المدان من حريته.

وعلى وجه التحديد : فطبقا للقانون الذى صار سارى المفعول في نيسان من هذا العام ، فان الشخص الذى ارتكب جريمة عقوبتها السجن لمدة تصل الى عام واحد يمكن ، طبقا لما تراه المحكمة ، ان يوضع نقط تحت المسؤولية الادارية . وتستطيع المحكمة الان عند اصدارها للاحكام الخاصة بالجرائم المرتكبة عن عمد وسبق اصرار ، التى يعاقب عليها بالسجن لمدة تصل الى ثلاث سنوات ، والاحكام الخاصة بالجرائم المرتكبة بسبب الاهمال ، التى يعاقب عليها بالسجن لمدة لا تتعدى خمس سنوات، تستطيع المحكمة الان بمراعاة شخصية الجانى وملابسات الجريمة الاقتصار على الادانة المشروطة . وهذا الاجراء يراعى بالطبع الاجتذاب الحتمى ، للشخص المدان ، الذى لا يتم سجنه ويبقى طليقا ، الى العمل النافع اجتماعيا ووضعه تحت اشراف الهيئات القضائية المختصة بمتابعة سلوكه .

وباختصار ، فان جوهر التغيرات التى طرأت على التشريعات ينحصر في التنفيذ المتلاحق للمنهج الخاص بجعل العقوبة انسانية ، وكذلك ايضا تقليص عدد الناس الذين يحكم عليهم بالسجن نظير ما يرتكبونه منجرائم .

## والحروب أيضا سياسة — بقية

والغى معاهدة الصداقة المصرية — السوفييتية ، وقرر عدم دفع الديون المصرية للاتحاد السوفييتى ، وتوج كل ذلك بزيارته الى اسرائيل التى كانت نتيجة طبيعية لكل تصرفاته السابقة . واصبح يفاخر بمصافحة ديان وشارون وبيغن وغولدا مئير كما فاخر بطرد الخبراء السوفييت من مصر . لقد كانت كلمة واحدة كافية لخروج السوفييت من مصر لانهم ليسوا محتلين بل ضيوف لهم كرامتهم ويرفضون البقاء في بيت لا يرحب بهم صاحبه فيه . فهل ترى السادات يستطيع بمليون كلمة والف خطاب انهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ؟

* اما الحرب الرابعة والاخيرة فكانت حرب اكتوبر التى لم يتعب السادات من المفاخرة بها . وكانت أيضا حربا مفروضة على مصر حتى تنهى احتلال أراضيها وتعيد قناتها التى أقفلت ٨ سنوات ، دون ان تقوم قيامة الدول الغربية التى كادت في عام ١٩٥٦ ان تضرم حربا عالمية بدعوى أن تأميم القناة سيعرقل الملاحة في القناة لعدم كفاءة المرشدين المصريين . ولكن السادات لم يرد او لعله لا يستطيع ، فهم معنى سكوت الدول الراسمالية ، والاوروبية خاصة ، على اقفال القناة كل تلك المدة الامر الذى أساء الى تجارتها وجعلها تتكبد نفقات نقل باهظة .

وهكذا نرى أن مصر خاضت حروبا ، باستثناء حرب ١٩٤٨ ، في سبيل مصلحتها التى هى جزء من مصلحة القضية العربية . وهل ترى خاضت فيتنام حربا في سبيل القضية العربية ؟ مع العلم ان الانتصار الفيتنامى خدم القضية العربية بمدى ما أضعف الامبريالية وفضح لاانسانيتها .

والعرب ، ككل الشعوب ، يكرهون الحروب . ولا حاجة لترويج دعاية السلام لدى أى شعب . فالتعلق بالسلام أمر بديهى . والعالم كله مجمع اليوم على ان أفضل حل لمشكلة الشرق الاوسط يكون في أطار تسوية سلمية . لكن السؤال الذى يطرح نفسه . هل قربت زيارة السادات الحل السلمى، أو الاستسلام الذى تريده اسرائيل للعرب ؟

على هذا السؤال تستطيع أن تجيب حالا أو ان تنتظر ، اذا كنت مشككا ، حتى بيان الخيط الابيض من الخيط الاسود . مع العلم ان الوقت والمد لا ينتظران أحدا .

## خبر وتعليق

### ويسبكون سيوفهم محاريث ..

**لا نعرف كم من الحروب كنا سنشهد في النصف الثانى من القرن العشرين لولا وجود معسكر الدول الاشتراكية الجبار .**

**وغني عن البيان ان قوة المجتمع الاشتراكى لم تحد فقط من مقدرة ورغبة الامبريالية في وقف حركة التاريخ الصاعد نحو التحرر السياسى والاجتماعى في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وانما ساعدت حتى على منع وقوع حروب طاحنة بين أقطاب الرأسمالية أنفسهم في سبيل اقتسام الارزاق ...**

**الرأسمالية تولد الحروب . هذه حقيقة يعرفها الجميع ... حتى أعداء الشيوعية ! من أشعل الحرب العالمية الاولى والحرب الثانية ؟ من حاول وقف مسار التاريخ في فيتنام ؟ من استعمر دولا عديدة على كرتنا الارضية ؟ ثم من أشعل حرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ في منطقتنا ومن يساعد على بقاء التوتر المشحون برائحة الحرب؟**

**لقد نقشت ثورة اكتوبر على علمها في أولى مراسيمها — مرسوم السلم في ٢٥ اكتوبر ١٩١٧ — مهمة النضال في سبيل السلام . وعرض الاتحاد السوفييتى عشرات البرامج والاقتراحات على الغرب لوقف الحروب وسباق التسلح . وأغلق الغرب أذنيه ولجأ الى الاحلاف العسكرية العدوانية .. الى أن أصبحت الاشتراكية قوة لا يمكن مجرد الحلم بالقضاء عليها . فالدرس الذى تلقته ألمانيا النازية لا يمكن أن ينسى !**

**وهكذا ، بفضل قوة المجتمع الاشتراكى ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ، أصبح بالامكان الحديث ، بل والعمل ، على ارساء قواعد التعايش السلمى تمهيدا لنزع السلاح كليا .**

**والغريب — هل هذا غريب فعلا ؟! — ان تنتشر الدعايات المغرضة في الغرب وكأن المستفيد الوحيد من هذا هو الدول الاشتراكية . وان الدول الاشتراكية تنظم « مؤامرة سرية » للانقضاض على الدول الرأسمالية لدرجة أنه تألفت في الولايات المتحدة لجنة باسم « لجنة الخطر الدائم » أعلنت أنها ستقف ضد كل من يحاول تقليص ميزانية الدفاع الامريكية .**

**ان الحرب كارثة للانسان أينما كان . وتشير الاحصاءات أن الحروب ال ٩٢ التى نشبت خلال فترة ١٨٢٠ — ١٨٢٥ قتلت ٨٠٠ ألف انسان من أصل مليار نسمة هم سكان الارض في حينه . وقتل ٤٤٦ مليون نسمة من أصل ١٦٣ مليار نسمة في الحروب ال ١٠٦ على امتداد ١٨٦٠ — ١٨٩٩ . ويكفى أن نشير انه في الحربين العالميتين في القرن العشرين قتل ٦٠ مليون انسان ! وتؤدى غارة نووية واحدة الان بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى الى قتل مئات الملايين !**

**فمن يريد هذا المستقبل للبشرية سوى بعض الموتورين الرأسماليين والفاشيين ...**

**ثم لنتمعن في هذه الارقام مع الاشارة الى ملايين الجياع والعاطلين عن العمل الذين يعيشون في الدول الرأسمالية والدول النامية :**

**يكلف بناء حاملة طائرات واحدة ألف مليون دولار وبهذا المبلغ يمكن بناء محطة كهربائية عملاقة من نوع سد أسوان في مصر . وتصل تكاليف بناء غواصة نووية الى ٥٠٠ مليون دولار . ولو خصص هذا المبلغ للاغراض السلمية لامكن بناء ١٢٠ مستشفى عصريا . ويكلف بناء طائرة نفاثة ٨ ملايين دولار ويمكن بهذا المبلغ بناء ٨ مصحات عصرية للعلاج. وتصل تكاليف بناء الدبابة الى ربع مليون دولار ولنتصور كم مدرسة عصرية نستطيع أن نبنى بتكاليف بناء سرب من الدبابات .**

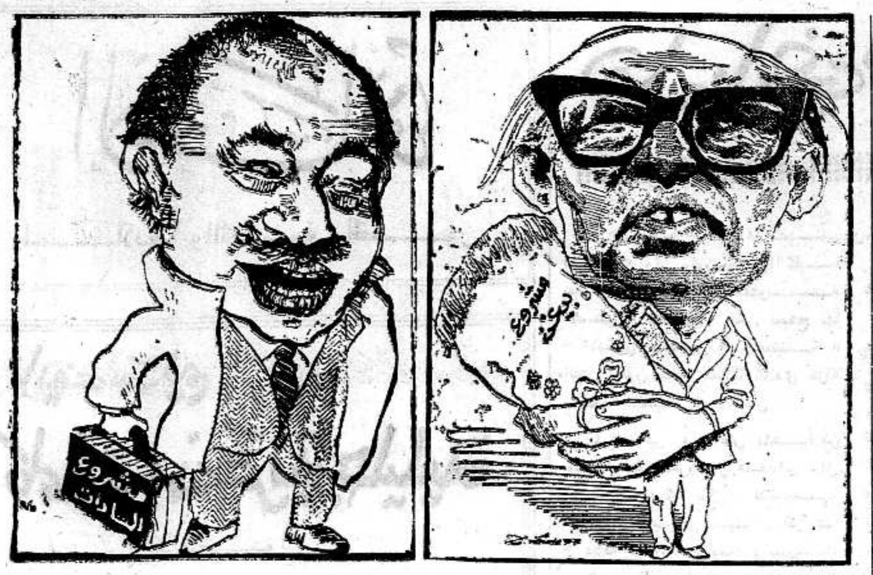
**لقد بلغت ميزانية الولايات المتحدة العسكرية لعام ١٩٧٦ أكثر من ١١٣ الف مليون دولار ويمكن بهذا المبلغ بناء ١٠ ملايين دار سكن عصرية ومساكن لجميع الذين يعيشون في الاكواخ في الدول الرأسمالية .**

**وخصصت الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسى ١٧٠ الف مليون دولار عام ١٩٧٦ لاغراض التسلح ولو وزع هذا المبلغ على ال ١٧ مليون عامل العاطلين عن العمل في الدول الرأسمالية لحصل كل منهم على أجر يتجاوز ضعفى متوسط الاجور في هذه البلدان !**

**ربما تعكس لنا هذه الارقام كم هى مقدسة مهمة النضال من أجل السلام وان هذا النضال يصبح واجب كل فرد من أبناء البشرية ... وسيبقى هذا واجبا أساسيا ما دامت الرأسمالية تحكم أما عندما تنتصر الاشتراكية في كافة البلدان فسيسأل الاطفال آباءهم ماذا تعنى تلك الكلمات التى نقرؤها في القاموس عن « نزع السلاح » و « الحرب النووية » ...؟!**

**فلنعمل أيضا لاجل هذا !**

( أبو يعاد )




**عاد الرئيس المصري ، انور السادات ، الى بلاده بعد أن مكث يومين في اسرائيل قضاهما في عناق ووفاق مع حكام اسرائيل . ما الذي جلبه السادات معه ؟ وعما تنازل ؟ وما الذي حققه ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام .**

## مؤتمر علمي في موسكو عن ثورة اكتوبر باشتراك مندوب عن حزبنا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوبتش — عقد في موسكو ، في اسبوع الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر ، مؤتمر علمى نظرى كبير لبحث موضوع « اكتوبر العظيم وعصرنا ».

اشترك في هذا المؤتمر علماء سياسيون كبار من أساتذة ومحاضرى جامعات وأعضاء في اللجنة المركزية والمكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى بالاضافة الى ضيوف كبار من ٧٠ دولة في العالم .

ونظم هذا المؤتمر ودعا اليه كل من أكاديمية العلوم السوفييتية ومعهد الدراسات الماركسية — اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى .

افتتح المؤتمر عضو المكتب السياسى، الرفيق سوسلوف ، بمحاضرة شاملة عن ثورة اكتوبر . وحاضر الرفيق بوناماريوف ، المرشح للمكتب السياسى ، عن اثر ثورة اكتوبر الاشتراكية العلمية على التاريخ العالمى .

وبحث المجتمعون عدة قضايا نظرية هامة مثل التطوير النظرى للماركسية اللينينية في أيامنا والاشتراكية المتطورة والانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية ودور الحزب الشيوعى في هذه المراحل والصراع بين قوى الرأسمالية والاشتراكية .

وتركز البحث في المؤتمر ضمن ثلاث لجان من أعضاء المؤتمر تركزت كل منها ببحث موضوع معين ، وهى كالاتى : اللجنة الاولى ناقشت الاهمية العالمية لثورة اكتوبر وبناء الاشتراكية والشيوعية . وبحثت اللجنة الثانية في تطور المجتمع الاشتراكى في أيامنا . أما اللجنة الثالثة فناقشت موضوع ثورة اكتوبر والحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطنى . ومثل حزبنا الشيوعى في هذه اللجنة الرفيق صليبا خميس عضو اللجنة المركزية للحزب وعضو السكرتيرية .

## هذا الخبر

### مجتمع « الرفاهية » الامريكى ..

**يعيش في الولايات المتحدة الامريكية سبعة ملايين انسان عاطل عن العمل . ولذا يصبح الحصول على العمل مهمة شاقة جدا ... بينما تكدس حفنة من الرأسماليين الملايين من الدولارات لاستغلالهم كل من استطاع ان يجد عملا . هذا هو الوجه الحقيقي لمجتمع « الرفاهية وتكافؤ الفرص » .**

**وننشر فيما يلي ترجمة لخبر نشرته صحيفة « المورننغ ستار » — صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ، عن عمال صناعة السيارات :**

« تقدم حوالي ٥٠٠٠ شخص في مونسي ، في ولاية انديانا ، لمصنع سيارات «شفرليت» التابع لشركة «جنرال موتورز» ، بأمل الحصول على فرصة العمل من ال ٧٥ فرصة ، التي أعلن المصنع عن حاجته اليها .

واصيب عدد من المتقدمين بجراح خلال تدافعهم اليائس من اجل الحصول على العمل مما أدى بالادارة الى الاستنجاد بالبوليس مما أدى الى اعتقال ستة من العاطلين.

ولقد حدث شيء مماثل في مدينتي ديترويت ولانسنغ في ولاية ستيفان . اذ داهمت الشرطة ٥٠٠٠ عاطل عن العمل في مصنع « كاديلاك » انتظروا ليلة كاملة ، في درجة حرارة تقرب من الصفر ، لكي يحصلوا على العمل . وكانت اجابة صاحب المصنع ان العدد « كامل » .

واعلن عمدة ديترويت ، كولمان يونغ ، وعضو البرلمان جون كونفيرز ، في نداءات لهما تأييدا للعاطلين عن العمل ، ان ٤٠٪ من العمال السود و ٢٧٪ من العمال البيض يعانون من البطالة .

واعلن وزير العمل الامريكي ، مؤخرا ، ان ٣٨،٨٪ من الشبان السود يبحثون عن عمل لهم .

يضاف الى ذلك ان ٥٠٠،٠٠٠ شخص عاطل عن العمل في ديترويت لم ترد اسماؤهم في اية قائمة . اى انهم دون عمل وغير مسجلين في اية هيئة بلدية او وطنية او اية هيئة اخرى على مستوى الدولة . انهم وبكل بساطة من الذين نسيهم المجتمع .

هذا في وقت اعلن فيه توماس مورفي ، رئيس شركة «جنرال موتورز» ، بأن العام القادم سيكون عاما جيدا وان عدد السيارات المباعة سيبلغ ٢٥ مليون سيارة .

وبلغت ارباح صناعة السيارات خلال الربع الاول من عام ١٩٧٧ ارقاما خيالية ، مثلا ، «جنرال موتورز» حققت ربحا بلغ ٢٠٠٣ مليون دولار ، و «فورد» ١٠،١٢ مليون و «كريسلر» ١٥٣ مليون دولار . ويبلغ المجموع العام لارباح هذه الشركات ٣،١٦٩ مليون دولار .

ومن المعلوم ان هذه الارباح تحققت بفضل عمل ربع مليون عامل وبفضل اتفاقية مع نقابة عمال السيارات حصل العمال بموجبها على زيادة ٣٪ ( فقط ! ) على امتداد ثلاث سنوات ، نصت عليها الاتفاقية » .

## تصرفات القيادة الصينية تتعارض مع تقاليد الحركة الشيوعية

طوكيو — منذ أن انحرفت القيادة الصينية عن مبادىء الماركسية اللينينية وانتهجت سياسة العداء للسوفييت وهى تعمل على فرض سياستها على الاحزاب الشيوعية والعمالية بشتى الوسائل ... لكن دون جدوى . والغريب أنها لا تألو جهدا ، وتستغل كل مناسبة للتحريض على الحزب الشيوعى السوفييتى لانه « يفرض سياسته على الاحزاب الشيوعية الاخرى » ... هكذا تدعى القيادة الصينية . وننشر فيما يلى بعض ما جاء في صحيفة « أكاخاتا »، لسان حال الحزب الشيوعى اليابانى ، عن تدخل القيادة الصينية في سياسة هذا الحزب . جاء في الصحيفة ، بتاريخ ١٠-١١-٧٧ :

« لقد أثار استغرابنا ما جاء في البيان السياسى الذى القى في المؤتمر الحادى عشر للحزب الشيوعى الصينى من أن الصين « لا تتدخل مطلقا في القضايا الداخلية للدول الاخرى » ، اذ أن الحزب الشيوعى اليابانى والقوى الدمقراطية اليابانية تعانى دائما من تدخل وهجوم القيادة الصينية . فبطرح القيادة الصينية لشعار « الاتحاد السوفييتى هو العدو الرئيسى » كفت عن ادانة التحالف العسكرى اليابانى — الامريكى . وهى تؤيد هذا التحالف الذى يمس سيادة اليابان ويهدد السلام في آسيا » .

وتضيف صحيفة الحزب الشيوعى اليابانى أن القيادة الصينية تحاول فرض تعاليم ماوتسى تونغ على الحركة الثورية في اليابان . وتتدخل علنا في أعمال الحزب الشيوعى اليابانى . ويثبت هذا « الرغبة الصينية في الهيمنة وفي تحويل اسلوب الثورة الصينية الى مثال ينبغى على الجميع الاخذ به بصفة الصين « حاكما » في الحركة الشيوعية العالمية » .

وتؤكد الصحيفة أن هذه المواقف لا ترتبط أبدا بمبادىء الاشتراكية العلمية وهى تثبت تخلى الصين عن تقاليدها الثورية ولجوئها الى تصرفات بعيدة عن تقاليد الحركة الشيوعية العالمية.

## الجديد في — بقية

يتركز نضال الهستدروت ليس على محادثات مع ايرليخ ، بل على تطلعات جمهور العاملين ، لان العمال ينتظرون من الهستدروت في هذه المرة ان تعمل بصورة تختلف عن عملها في السنوات الماضية .

على قيادة الهستدروت ان تؤيد سياسة سلام عادل . لان في مقدور مثل هذه السياسة توجيه اغلبية الامكانيات الى التطوير والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والى الصحة .

ويمكن القول ان النضال الحاد الذي دار في المؤتمر فتح عيون الكثيرين من التجمع . ونأمل في ان يروا الحاجة الماسة لاقامة جبهة امام خطر تقويض الهستدروت من الداخل ، على ايدي مندوبي التكتل ، ممثلي اصحاب العمل .

بامكان الهستدروت ان تتقوى فقط اذا نفذت واجباتها ، عن طريق الارتباط بالعمال وبمطالبهم ، وعن طريق وقوفها في رأس نضال العمال ضد حكومة التكتل وسياستها .

# مع فيلم المخرج الياباني اكيرا كوروساوا — "ديرسو أوزالا"

**المخرج اليابانى اكيرا كوروساوا هو مخرج فيلـــم (( ديرسو اوزالا )) . وفيلم (( ديرسو اوزالا )) هو الفيلـــم السوفييتى الحائز على جائزة مهرجان موسكو قبل سنتـــين ثم على (( الاوسكار )) فى العام الماضى .**

**ننشر فيما يلى لمحة عن الفيلم بقلم الكاتب العراقى عامر بدر حسون نشرتها (( طريق الشعب )) البغدادية ، ثـــم مقتطفات من مقابلة صحفية مع المخرج حول مغامرته الفنية :**

لقد غامر المخرج أكيرا كوروســـاوا مرتين . المـــرة الاولى حين الغى اعتبارات المـــردود المالى للفيلـــم ( السينما الاشتراكية وحدها التى توفر فرصة من هذا النوع للفنان ) . والمرة الثانية فى الجانب الفنى للعمل . وقد كانت مغامرة كوروساوا مفـــامرة ناجحة . وحاز فيلمه على الجـــائزة الذهبية الكبرى فى مهرجان موسكـــو السينمائى العالمى التاسع .

ماذا يقول فيلم (( ديرسو اوزالا )) .

تقول المعلومات المتوفرة عن هذا الفيلم أن لقاءا تم بين البحاثة فلاديمير ارسينييف فى أثناء تجوله فى غابات التايغا مع رجل مدهش هو الصياد ديرســـو اوزالا ، وأصبح ديرسو دليلا لارسينييـــف فى جولته الاولى عام ١٩٠٢ وانقذه عـــدة مـــرات مـــن المـــوت . وقد رافـــق ديرســـو ارسينييـــف فى رحلتيه التاليتين فى عام ١٩٠٦ وعام ١٩٠٧ . وحين أصبح ارسينييف كاتبا فيما بعد ، كتب عن صديقـــه ديرسو أوزالا فى كتابيه ( فى اقليم اوسورى ) و ( ديرسو اوزالا ) . وقد نال هـــذان الكتابان شهرة كبيرة وترجمـــا الى عشرات اللغات ، وقد أبدى مكسيـــم غوركى اعجابه بهما . وكان اكـــيرا كوروساوا أحد المعجبين بهذيـــــن الكتابين . وكان يراوده حلم تقديـــم ديرسو أوزالا فى السينما ، وقد سنحت له هذه الفرصة بعد ثلاثين عامـــا .. وأخرج هذا الفيلم .

ان من يشاهد فيلم ديرسو اوزالا سوف يقدر جيدا تلك القدرة والشجاعة التى تميز بها كوروساوا حين اعتمـــد على بطلين رئيسيين لفيلمه هذا همـــا الانسان والطبيعة ! ومن خلال الصراع الناشىء بينهما تتجلى لنا القـــدرة الانسانية وجمال النزعة البشرية التى تضاهى جمال الطبيعة نفسها .

كما حصل عام ١٩٠٢ فى غابـــات التايغا ، حصل كذلك فى الفيلم الذى صور فى نفس الاماكن . وتم اللقـــاء بين الكابتن ارسينييف — مثل الـــدور الممثل السوفييتى يورى سولومين — والصياد ديرسو اوزالا ( مثله الممثل السوفييتى مكسيم مونزوك ) .. وقـــد كان فى البداية لقاءا حذرا وسط غموض الغابة الكبيرة .. ويتم الاتفاق بـــين الكابتن وديرسو على أن يكون ديرسو دليلا لمجموعة الكابتن الذى يريد رســـم خريطة توبوغرافية للمنطقة . ومـــن خلال الرحلة الطويلة فى غابات التايغا الكبيرة والمليئة بصمت عاصف ومفاجآت الارض الجديدة ولغتها الغريبة ، يقوم ديرسو بدور (( المترجم )) بين الانسان (( الكابتن ارسينييف )) وبين الطبيعـــة التى يفهم ديرسو لغتها جيدا . ومـــن خلال ترجمة ديرسو يكتسب الانســـان خبرة كبيرة تساعده على انسنـــة الطبيعة . ويقف الانسان قويا وممتلئا بالحياة والاصرار على الانتصار عـــلى كل تلك الزوابع والعواصف والثلوج .. ان ديرسو أوزالا الذى قضى كـــل حياته فى الغابة — بعد وفاة عائلتـــه بالجدرى — منح كل موجودات الغابـــة شيئا من انسانية الانسان . واصبحت النار والشجرة والماء انسانا . وفرض على نفسه وعلى الاخرين طريقـــة التعامل مع هذه العائلة البشريـــة الكبيرة . لقد كان ديرسو يعترض دائما على قتل الحيوانات دون سبـــب معقول . وهو يعترض أيضا عـــلى قطع الاشجار ما دامت الحاجة غـــير قائمة للقتل أو القطع . وديرســـو الانسان حريص على أن يترك اثاره فى كل مكان يمر به . ليس بمعنى الاثـــر المجرد ، وانما الاثـــر الانسانى . أن تجلس فى كوخ ، يعنى ان ترمم هـــذا الكوخ وتملأه ببعض الاطعمة . فلربما مر انسان من هنا كما مر الكابتـــن وديرسو . وينبغى أيضا الحفاظ على كل ما هو موجود ما دام مفيدا . ليس ثمة مبرر للقتل .. فى أحد المشاهـــد يتوقف الجميع أمام نمر يتربص بهم ، ولان الغابة بيت النمر ، يقف ديرسو ويتحدث الى النمر . اهرب أيهـــا النمر .. ماذا تريد منا ؟ سيقتلونك . ان ديرسو أوزالا ، الانسان وصديق الغابة وسكانها ، يشعر بالفة غريبـــة تجاه عالمه الذى يعرف قوانينه جيدا . وتتجلى هذه الحالة فى مشهد فريـــد يجسد صراع وقوة الانسان أمـــام الطبيعة . وهذا المشهد هو مشهـــد العاصفة حين يتيه الكابتن وديرســـو وتفاجؤهما العاصفة . ويبدأ بالصراخ : لا تتخاذل يا كابتن . أقطع الاعشاب.. وتبدأ قدرة الانسان من جديد حـــين يتجاوز تعبا يصل حد الموت . وحـــين تبزغ الشمس بعد انتهاء العاصفـــة تبدو فرحة الانسان الغامرة بالانتصار وباكتشاف قدراته العظيمة . ومـــن خلال العديد من الاحداث تنشأ صداقة حميمة بين الكابتن ارسينييف وديرسو أوزالا . وحين تنتهى رحلة الكابتـــن يعرض على ديرسو ان يأتى معه الى المدينة . ولكن ديرسو يرفض هـــذا المقترح بالم فهو قد تعرف على الانسان الحقيقى من جديد ، بعد أن كان قـــد خلقه داخل موجودات الغابة .. ويقول له ماذا أفعل فى المدينة ؟ وحين ينتهى الجزء الاول من الفيلم يكون ديرسو قد عاد الى الغابة والى ممارسة عاداته هناك .

## مـــوت ديرسو أوزالا

يبدأ القسم الثانى بتسجيل رحلـــة الكابتن ارسينييف فى عام ١٩٠٧ بنفس البداية الاولى . ويلتقى بديرسو اوزالا من جديد فى بيته الكبير — غابـــات التايغا — . ولكن السنـــوات الخمس تركت اثارها على ديرسو أوزالا . ويكون الضعف قد دب الى بصره . وعـــلى الرغم من مرارة هذه النتيجة فـــان ديرسو العظيم يبقى فتيا ، ولكـــن الخضوع لقوانين الحيـــاة نفسها — اضافة لمتعته بصحبة الكابتن — تضطره للموافقة على اقتراح الكابتن بالذهاب الى المدينة والعيش فيها . وفى المدينة يشعر ديرسو بفداحة الثمن الذى ينبغى أن يدفعه . فصديق البندقية ممنـــوع من استعمالها والاقتراب منها بحكـــم قوانين المدينة .. ماذا يفعل ديرسو فى المدينة ؟ انه لا يتقن الا الصيد وتقديم الخدمة لـ (( سكان )) الغابة . ويبدأ التعب يتسلل الى الكيان الفتى . الى ديرسو اوزالا العظيم . ويجد فى المدينة ما يساعده على اتخاذ قراره النهائى والاخير ، وهو السفر . فديرسو اضافة الى عطالته فى المدينة يفاجأ بشـــىء يهتم به سكان المدن بشكل استثنائى وهو المال . ويعلن استغرابه من بيع الماء والحطب لقاء المال — من يمتلك هـــذه الاشياء حقا حتى يستطيع بيعها ؟

ويكتشف من جديد أن ديرسو ليـــس هو المرشح لقتل نفسه بالخضـــوع لقوانين لا يفهمها ولا يحبهـــا أيضا . و .. يغادر المدينة الى بيته الكبـــير . الى غابات التايغا . وهو يحمل معـــه بندقية الكابتن ورغبة عارمة فى مواصلة الحياة لم يضعفها ضعف بصره .

فى اليوم التالى يتسلم الكابتن بلاغا بضرورة الذهاب الى الغابة للتعـــرف على جثة ديرسو اوزالا الذى قتلـــه اللصوص طمعا ببندقيته .

لقد حصل هذا الفيلم على عناصـــر نجاح كبيرة . فمكسيم مونزوك الـــذى قام بتمثيل دور ديرسو اوزالا ، قضى اربعين عاما كممثل على خشبة المسرح وفى السينما وعمل مخرجا ومؤلفـــا اضافة الى كونه قد عاش فى نفـــس المنطقة ، استطاع ان يمنح شخصية ديرسو بعدها الحقيقى .. وان كان ثمة من ملاحظة على الفيلم فهو ذلـــك الايقاع البطىء والرتيـــب الذى لازم الفيلم . وربما كانت هذه السمـــة مقصودة لتوصيل جوهر الصـــراع الصامت والمتوجس طيلة عرض الفيلم بين الانسان والطبيعة .

*

## س. و ج. مـــع مخرج الفيـــلم

يقول كوروساوا :

— أود ان أوضح لماذا لزمتنى فكرة اخراج هذا الفيلم . ببساطـــة أردت أن أدعو الانسان الى أن يتعاطف مع الطبيعة . فالتقدم الحاصل لا يقـــوم دائما على أسس انسانية . انـــه على الاغلب يدمر الطبيعة وهذا مـــا يتوجب ايقافه . لقد عبرت عن هـــذا برجل بسيط هو (( ديرسو اوزالا )) . ان انسجامه مع الطبيعة والتصاقه بهـــا يعلمنا كيف نستطيع نحن أيضـــا أن نفعل المثل .

ومن ناحيتى فقد كنت ملتصقا بهـــذه الفكرة طوال ثلاثين سنة . غير اننى لم أستطع تحقيقها الا الان . لقـــد ساعدتنى السينما السوفييتية فشكـــرا لهـــا .

**■ هل كان تعاونك مـــع السينمائيين السوفييـــت مرضيـــا ؟**

— أستطيع القـــول اننى راض تماما . لقد حققنا شيئا جيدا . كـــانت هناك صعوبات تتعلق باللغة ، لكننـــا تجاوزنا ذلك بلغة السينما . فنحـــن بالتالى سينمائيون ونفهم بعضنـــا بعضا . أما الصعوبة الحقيقية فقـــد كانت تتعلق بالطبيعـــة نفسهـــا ، التقلبات المناخية ، والمخاطـــر التى لا يمكن اخضاعها لاوامر . لقد ساعدنى يورى ناجيبين ، كاتب السيناريـــــو السوفييتى . كلنا نعمل بوفـــــاق وصداقة . وفى أثناء التصويـــــر اضطررنـــا لاحـــداث تبديلات فى السيناريو تبعا لما أملته علينا تقلبـــات الطبيعة .

**■ كيف تنظر لدور السينما الآن ، وما هى مشاريعـــك المقبلـــة ؟**

— لا شىء أضيفه الى البيان الذى أصدرناه منذ سنتين . لقد أوضحنـــا ان على قيادات كل الشعوب ان تفهم دور السينما كفن قادر على تحقيـــق السعادة والمحبة بين البشر . وها أنا الان اكرر ذلك وأتوجه الى قـــادة الدول لكى يبذلوا اهتماما أكبـــر بالسينما . كما أتوجـــه لسينمائيى العالم بأن يكفوا عن صنع أفـــلام (( الاثارة )) . انها مؤذية ومدمرة ونحن نحتاج الى أفكار تجعل الناس أحسن حالا وأكثر سعادة .

وبالنسبة لمشاريعى ، فاننى ارغـــب الان فى نسيان (( ديرســـو أوزالا )) . فلكى ابدأ فيلمى الثانى علي أن اتخلص من سيطرة الفيلم السابق .



# سينما !؟

*** بقامة منتصبة !***

*** فى الترجمة العبريـــة للفيلم كـــان اسمـــه (( برأس مرفوع )) امـــا الترجمـــة الصحيحـــة عن الانجليزيـــة فهي (( بقـــامة منتصبة )) .. ولكن لا بأس فالمعنى واضـــح تماما .**

**هناك عدة أفلام حققت نجاحا بارزا فهـــرع أصحابها الى تقديم حلقات سينمائية منها .. ولم نكـــد ننسى (( العرّاب )) ، مثلا ، حتى طالعونـــا بجزء ثـــان منه ، ولم نكـــد ننسى (( ديكاميرون )) حتى اتبعوه بجزء ثان وثالث وهلمجرا ..**

**وحين عرض فيلم (( بقامة منتصبة )) أكد لنا اصحابه ان هناك جزءا ثانيا سيتبعه ..**

**هناك افلام تقتضي الظروف الفنيـــة اخراجهـــا فى جزئين او فى اجزاء .. فقصـــة تولستوى العظيمة (( الحرب والســـلام )) لا يمكن ان يحتويها فيلم عادي ، وقد رأينا كيف ان تقديمها من خلال السينما اقتضى تصوير فيلمين مدتهما ٨ ساعات !! وهنا لا بأس على اصحاب الفيلم اذا هم اخرجوه فى اكثر من جزء واحد .**

**اما الغالبية الساحقة من الافلام المتعددة الاجزاء ، فناجمة عن رغبة وحسابات تجارية لا غير ، واذا كانت افلاما جيدة بمضامين هامة فلا بأس عليهم ولا بأس علينا ..**

**بالنسبـــة لهذا الفيلم الامريكي تختلف الصورة ، فالقصة تتناول حياة (( شريف )) ( ضابط شرطة ) من ولاية تنيسي الامريكية يقرر ملاحقة الشر ومطاردته بلا هوادة ، حتى لو جعلته نيته (( الطيبة )) يتجاوز حدود القانون وأسس العدالـــة ( ولو كـــانت عدالـــة بورجوازية ) ..**

**لقد اجاد الممثل الشاب ((بو سوينسون)) فى تقديم شخصية ضابط الشرطة (( بوفورد بونر )) التي يزعم اصحاب الفيلم انها شخصية حقيقيـــة ، وقد تكون كذلك .. ومثله مثل معظم الافلام الامريكية فانه حـــافل بالجهود الفنية فى مجالات التمثيل والاخراج والتصوير والموسيقى ، ولا ينقصه البذخ المادي ايضا .. ولكن نتيجته تظل خطيرة ، فهو يطرح السؤال الملـــح الذي يثيره هذا النـــوع من الافـــلام الامريكية : هل من العدالة أن نجعل المشاهد يتعاطف مع رجال القانون حتى حين يخالفون القانون هم انفسهم ؟!**

وطن محمد

# مع الراقصة السوفييتية تاتيانا إيفانيتسكايا

بقلـــم نيللـــى زينتشينكـــو
( عـــن (( المـــرأة السوفييتيـــة )) )



صار اسم تاتيانا ايفانيتسكايـــا الراقصة الاحادية فى فرقة بياتنيتسكي الشهيرة للفنون الشعبيـــة يرتبـــط فى اذهان الكثيرين بالسينمـــا بعد ان شاركت فى عدة افلام تلفزيونيـــة . واعترف بأنني اردت ، عندما اتصلت بها تلفونيا ، ان استعلم عن الاختبارات السينمائية الجديدة والبروفات ، لكن والدتها يلينا الكسييفنا اجابتني :

— انها سافرت فى رحلة فنية الـــى الولايات المتحدة ولن ترجع قبل مضي شهر .

وكنت اعلم ان يلينا الكسييفنـــا نفسها عملت فى سنوات الحرب الوطنية العظمى فنانة فى فرقة متجولـــة فى الجبهة . وبعد الحرب تطوعت للعمل مع الاطفال فى فرق الهواة . وكـــانت اول معلمة لابنتها . وقد اظهرت الفتاة منذ سن مبكرة جدا ميولا موسيقية وكذلك ميولا فى الرقص بشكل خاص . وبعد ذلك التحقت بمدرسة الباليه التابعة لمسرح البلشـــوي ، حيث درســـت فى قســـم الرقص الشعبـــي والتميز الأسلوب . وكـــانت ترقص بشكـــل رائع ، وفى عام ١٩٦٥ حصلت علـــى دبلوم بدرجة امتياز والتحقت للعمل بفرقة بياتنيتسكي .

ولكن تاتيانا تواصل تعليمها حتـــى هذا اليوم . وقد تسنى لها انهـــاء دورات فى اللغة الفرنسية لمدة اربعة أعوام ، والان تدرس فى الصف الثالث بمعهد الفنون المسرحية .

التقيت بها لدى عودتها من الولايات المتحدة . وحدثتني قائلة :

— سافرت فرقتنا لتقديم برنامج (( المهرجان الروسي )) وامضينا حوالي الشهر فى نيويورك ، وبعد ذلك زرنـــا كثيرا من المدن الامريكية . وقد استقبلنا الجمهور احر استقبال . لذلك فـــان الانطباع الرئيسي هو الجو السائد فى صالات العرض والتصفيق الحـــار وبهجة اللقاءات مع جمهور ممتن ..

**— كيف يتسنى لـــك توفير الوقت لعمل كل شيء ؟**

فاجابت تاتيانا بابتسامة مرحـــة :

— انني اجد الوقت لذلك .

وتدخلت فى الحديث يلينا الكسييفنا :

— لكنها فقط لا تجد الوقـــت للزواج .

واطلقت تاتيانا ضحكة رنـــانـــة وقالت :

— نعم ، حقا ، لا اجد الوقت لذلك . ربما ان الوقت لم يحن بعد ؟ لكنني مفعمة بالامال .

واجابت ايفانيتسكايا عـــن سؤال فيما اذا كانت تحب عملها قائلة :

— هل احبه ؟ كلا ، انني استمتع به ! .. ولا استطيع بالاقوال التعبير عن مدى استمتاعي به .. انني احب الموسيقى الشعبية الروسيـــة ، احب تشايكوفسكي وغريـــغ ، احب بوشكن ، احب الموسيقى السيمفونية والجاز ..

وبينما كنت أتحدث مع تاتيانا واصلت التطلع الى سحرها الفني واخذت افكر بدخيلة نفسي : يا لها من موهبـــة مرحة وبهيجة وما اكثر طاقتهـــا وجاذبيتها وتفاؤلها .

# الأغنية السياسية التشيلية تطلق صيحة الحرية

# "أصواتنا شهادة أصوات أُسكتت وأفواه معصوبة!"

*** ليـــوم عدالـــة الجمـــاهير قوة آلاف الشفـــاه التـــى لـــن تقبل المستقبـــل وآلاف الاعـــين التـــى لـــن تـــرى حيـــاة جديـــدة ***

(( أنا لا عزف على قيثارتي طمعاً بالتصفيق
أنا أغني عن الفرق بين ما هو حقيقي وما هو زائف
ولا أغني لغير ذلك ))

هكذا يقول مطلع أغنية كتبهـــا (( فيوليتا بارا )) وتغنيها فرقة (( انتى ييمانى )) التشيلية التى تكونت عـــام ١٩٦٧ ، ذلك العام الذى أخذت تتحدد فيه معالم حركة عرفت بـ (( الاغنيـــة التشيلية الجديدة )) . ومنذ البدايـــة المبكرة اتخذت هذه الحركة مكانها فى النضال من أجل الحرية . ذلـــك النضال الذى كان يواصله العمـــال التشيليون منذ بداية القرن .

لقد سعت هذه الفرقة أساســـا لانقاذ وحفظ واعادة خلق القيـــم الموسيقية لامريكا اللاتينية ، بهـــدف تطوير الفولكلور الامريكى اللاتينـــى ، وخاصة التشيلى ، الى تعبير معاصر كامل التاثير ، بدلا من أن يبقى موسيقى (( متحف )) واقعة فى يد نخبة أكاديمية صغيرة فقط . ولهذه الغاية تستخـــدم فرقة (( انتى ييمانى )) العديـــــد من الآلات الموسيقية الاصيلة فى المنطقة ، وخصوصا تلك العائدة لـ ((التيبلانو)) ، منطقة السهول المرتفعة فى الانديـــز ، آلات مثل ال (( كوينا )) وال ((زامبورا)) وال (( تشارانغو )) .

وفى فترة السنوات الثمانى الماضية أصبحت فرقة ((انتى ييمانى)) مشهورة فى كل أرجاء امريكا اللاتينية . فسجلـــت اثنى عشر البوما ( اسطوانة كبيرة ) ثلاثة منها صدرت فى أوروبا : منهـــا الالبوم المعنون ( تشيلى ) الذى صدر أولا فى بريطانيا . ومن بين عـــروض الفرقة فى أوروبا موسم الموسيـــقى التشيلية الذى استغرق عشرة أيـــام فى (( اولمبيا باريس )) . وقد شاركت معهم فرقة تشيلية مشهورة أخرى هى (( كويلابايون )) . وكانت كلا هاتـــين الفرقتين فى أوروبا عندما حدث الانقلاب الفاشى فى تشيلى فى ايلول عام ١٩٧٣ .

ان حقيبة الفرقة الموسيقية تشتمل على موسيقى رائدة الفولكلور التشيلى العظيمة (( فيوليتا بارا )) وكذلك اغانى لفكتور جارا المغنى والمؤلف الـــذى قتلته الطغمة الفاشية . وفى هـــذا الالبوم هناك أغانى لـ (( فيوليتـــا بارا )) و (( بابلو نيرودا )) و (( فيكتور جـــارا )) .

ويتحدث فنانو فرقة (( انتى ييمانى )) عن فهمهم لوظيفتهم ولوظيفة الاغنيـــة السياسية فيقولون :

(( ليس فقط لاننا غنينا معا كل هـــذه الفترة ، ولا لان كل واحد منا غنى منذ الطفولة ..

ليس فقط لاننا نسلمنا — كحـــق ولادتنا — تراثـــا لننميـــه ونطـــوره ونصونه ..

ليس فقط لاننا ارتحلنا فى طـــول بلادنا وعرضها مغنين فى القاعـــات الكبيرة وفى ساحات المدن والمعامـــل والمدارس ..

ليس فقط لاننا فى أسفارنا اللامتناهية فى أرضنا — الام العظيمة امريكـــا اللاتينية — فجمعنا فى آلاتنا وأجسامنا قوة أرضها القاسية وجبالهـــا التى يستحيل اغفالها وريحها التى تفنى ..

ليس فقط لان الحياة أعطتنا القيثارة أداة عمل والاغنية صيحة . اننا نغنى ، كل شىء ، لان أصواتنا شهادة أصوات أسكتت وأفواه معصوبة فى بلادنا .

نغنى الان ، وقبل كل شىء ، لاننا صيحة للحرية ، واننا هنا لنخبركـــم ماذا نروم ولماذا نناضل .

ان هؤلاء الذين سقطوا فى ســـوح النضال من أجل حياة أفضل يجب أن تروهم فى أعيننا .

ضد الزمن يجب أن نربح معركـــة النسيان ، لان يوم عدالة الجماهـــير قادم لا محالة وسوف يكون حازما . سوف يحوى دموع نسائنا وجـــوع أطفالنا ، وستكون له قوة آلاف الاصوات التى قمعت وآلاف الايادى التى لـــن تعزف على القيثارة الى الابـــد وآلاف الاعين التى سوف لن ترى حياة جديدة اطلاقا وآلاف الشفاه التى لن تقبـــل المستقبل )) .

## * معـــرض لفنـــان عـــراقـــى فى رومـــا *

● أقام الفنان العراقى حســـام البصام معرضـــه الشخصى للرسم و (( الكرافيك )) فى استوديو الفن بروما عرضت فيه ٢٣ لوحة كانت بينها لوحات تحمل عناويـــن : (( مشهـــد من تل الزعتـــر )) ، (( من الحـــرب )) ، (( النضال )) ، (( جسد )) و (( الجرحى )) .

لقد عكست لوحات الفنان البصام معاناته اليوميـــة وتطورات الاحداث المتلاحقة فى المنطقة العربية ، والتى ما تزال تثير اهتمام العالم . وقدمت اللوحات تصورا عميقا للواقعية واهتماما متميزا بحياة الجماهير الكادحة . ويعرض الفنان فى لوحاته الناس الابرياء الذين طحنتهم رحى الحرب التى فرضتها فى لبنان القوى اليمينية ، والمشوهين الذين أصبحوا عاجزين بسبب تلك الحرب . ●

## * المخرج البولونى انتزاك : مهمـــة المخرج افهام الناس خفايا الحيـــاة *

● حضر الى هوليوود فى نيسان الماضى المخرج السينمائى البولونى جيرزى انتزاك ، وذلك بعد سماح الولايـــات المتحدة لفيلمه (( ليالى وأيام )) الذى حاز على تسميـــة كأفضل فيلم لهذا العام بلغة أجنبية .

ويغطى هذا الفيلم ، الذى يعتمد على روايـــة الكاتبة ماريا دابروفسكا ويستغرق خمس ساعات ، أربعين سنة من حياة عائلة خلال الثورة البولونية واسقاط الحكم القيصرى الروسى .

وقد صرح المخرج البولونى انتزاك فى مقابلة أجريـــت معه هناك قائلا : (( اننى مقتنع بان فى كل فيلم يجـــب ان يكون هناك مناخ لانعكاس معاصر عن البلاد التى يصنـــع فيها الفيلم ، ولكن ذلك لا يعنى العناصر السياسيـــة فقط ، ولكن التى تهتم بالقضايا العالمية . أحب ان أعمل فى الموضوعات والمشاعر الخالدة مثل الحب والولادة وحب الارض والاطفال المتعلمين والبيت والبلاد والموت . وهـــذه قيم ثابتة فى كل البلدان والحضارات . وبالنسبة لى فان مهمة المخرج هى العمل على جعل الناس يفهمون خفايـــا الحياة . وأنا فى فيلم (( ليالى وأيام )) أؤكد على أهميـــة العائلة . ●

# ركن الأطفال

حكـــايـــة

## الفـــأرة والخيـــارة

كانت هناك فأرة كسولة وبدينة تسكن تلا قرب أحد الانهار . وحينما كانـــت تستيقظ من النوم كانت تردد فى أعماقها دائما : (( عـــلى المرء أن يعيش ويظـــل مرتاحا )) ولم تكن تحـــب ان تكبر وتدرك الاشياء .

كانـــت تستلقى عـــلى العشب وتظلل نفسها مـــن الشمس بكتاب الفئـــران السميك .. بينما تظـــل الفئران تعمل بنشاط متزايد لجمع الغذاء ، ولكنها تظل تردد وهى تتثاءب : (( يجب على المرء ان يظل مرتاحا )) .

وفى أحد الايام قـــررت الفئران ان تنتقل من ذلـــك التل الى تل آخر .. وبـــدأ الجميع بالمسيرة ما عـــدا الفأرة الكسولة البدينـــة . فقـــد قررت ان تظـــل فى مكانها .. فتركتها الفئران .

ووجدت الفأرة الكسولة نفسها ان لا أحد يرغـــب بها ، أو أخذها معه . ولكنها عثرت بالصدفة على خيارة كبيرة وشهية تطوف عـــلى سطح النهر . فقالـــت تخاطب نفسها : (( .. اذهب سيرا ، أو سباحة هـــذا لا يهم )) . وقفزت فـــوق الخيارة الكبيرة وتركتهـــا تلعب بها الامواج كما تشاء ، بينما كانت تأكـــل الخيـــارة ذاتها .

وبقيت .. هكذا فـــوق الامـــواج .. وهى تردد : (( على المرء أن يظل مرتاحا بقدر الامكان .. )) ثـــم تثاءبت وأطبقت اجفانها .. وعندما استيقظـــت بـــدأت ثانية بقضم الخيـــارة .. وظلت هكذا تأكل منها .. ولما لم يتبق منها أخـــيرا ما يحملها فوق سطح المـــاء غطست وماتت غرقا .

لقد نالت الفأرة الكسولة البدينة جزاءها نتيجـــة (( لكسلها )) و (( راحتها )) . وهذا ما رددته الفئران ايضا بعد ان عرفت بنهاية الفأرة الكسولة .



# عدوان جديد على أهالي قرية المفجر!
# شركة الكهرباء تحاول "دفن" الاحياء!

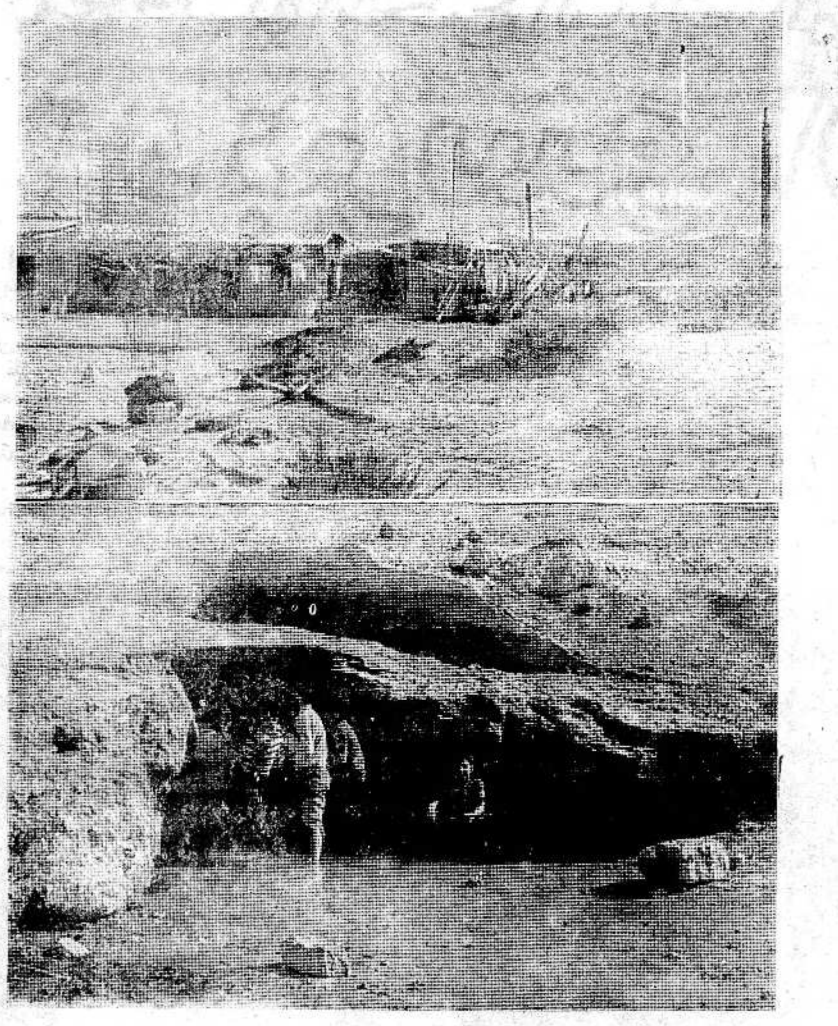
**المفجر — لمراسلنا المتجول — في صباح اليوم الثاني من أيام عيد الاضحى المبارك ( الاثنين ٢١-١١-١٩٧٧ ) حين خرج الشقيقان علي وابراهيم القيسي من بيتيهما المتجاورين في قرية المفجر العربية ( قرب مدينة الخضيرة ) داهم البيتين جرار كبير تابع لشركة الكهرباء القطرية في اسرائيل ، التي تبني في المكان على أراضي قرية المفجر محطة توليد جديدة . وأخذ يعمل بحماية ضابط أمن مسلح على احاطة البيتين بأكوام مرتفعة من الرمال تصل في ارتفاعها الى مستوى سقف البيتين . وذلك في محاولة لئيمة جديدة لتضييق الخناق على أصحاب البيت ( ١٦ نفرا ) واضطرارهم الى الرحيل .**

وعلى الرغم من تصدي النساء والاطفال في البيتين وارتماء والدة صاحبي البيتين العجوز ( ٧٠ عاما ) أمام الجرار فقد واصل عمليته الوحشية وأحاط البيت بأكوام من الرمل في معظم جهاته . وظل يعمل حتى وصل أحد أصحاب البيت وأوقفه عن العمل . فما كان من ادارة شركة الكهرباء حينئذ الا أن استدعت الشرطة بدعوى ان صاحب البيت عرقل عملها ( فوق حقه دقه ) . وأمام هذا الصلف تقدم صاحبا البيتين ، علي وابراهيم القيسي ، بدعوى الى الشرطة ضد شركة الكهرباء التي حاولت دفنهما وعائلتيهما بالرمل وهم أحياء .

وبدلا من أن تقوم الشرطة بدورها « في حماية المواطنين » حضر الى المكان ضابط مركز شرطة الخضيرة المدعو مجدال واحتجز لبضع ساعات السيد علي قاسم القيسي . وهدده بهدم بيته وبيت أخيه . وراح يدافع عن شركة الكهرباء ويبرر اعتداءاتها . وحين احتج السيد علي على هذا التصرف من جانب الضابط واتهمه بالانحياز الى شركة الكهرباء هدده هذا بالسجن لمدة أطول . وقبل ان يطلق سراحه اعلمه انه سيهدم البيتين اذا لم يحضر أمر منع من المحكمة حتى الثلاثاء القادم .

وقد صرح السيد ابراهيم القيسي لمندوبنا الذي زار المنطقة ان محاولة شركة الكهرباء هي حلقة في سلسلة المؤامرات التي تنفذها السلطات المسؤولة لطرد أهالي المفجر من قريتهم . فقد حاولوا في السابق مفاوضة السكان على بيع أراضيهم وبيوتهم بمبالغ زهيدة من المال بحجة انهم يريدون تطويرها . فالتطوير لدى السلطات لا ينفع مع وجود العرب .

ويضيف السيد القيسي انه « قبل سنتين بدأوا يبنون المحطة الكهربائية على أرضنا . لم نعارض في حينه على اعتبار اننا لا نستغل تلك الارض الرملية . ولكنهم بدأوا يتوسعون في المنطقة حتى وصلوا كما ترى الى محاولة ترحيلنا . الامر الذي لن ينفذ ونحن أحياء فهذه أراضينا . أراضي آبائنا وأجدادنا من قبلنا . امتلكناها في عهد الاتراك ودفعنا ثمنها ونملك الشهادات والكواشين والطابو الذي يثبت ذلك . الا يكفينا ما نحن فيه . اننا نعيش في براكيات من الزنك والاخشاب لانهم منعونا من بناء البيوت منذ سنة ١٩٥٤ . وبعد سنتين ( في سنة ١٩٥٦ ) حولوا مجاري الخضيرة وجيفات أولفا وجميع المستوطنات اليهودية في المنطقة الى نهر الخضيرة الذي نعيش على ضفته كما ترى . فاصبح واد آسن يهدد أولادنا وعائلاتنا بالاخطار والامراض . وانقطع بذلك مورد رزقنا الوحيد . اذ كنا نعتاش على صيد السمك من النهر فتسمم السمك وانقرض في هذا النهر . فاضطررنا الى تعلم مهن مختلفة وتحمل أعباء مالية صعبة . ولكنهم لم يكتفوا بهذا الحد فسرقوا مياه النبع الموجودة في القرية فأصبحت المياه شحيحة ومكشوفة ومعرضة لكل أنواع الجراثيم والامراض . ولا تزال قريتنا حتى اليوم بدون كهرباء أو شوارع معبدة أو شبكة مياه أو شبكة مجاري . ورغم ان سكان القرية يبلغ عددهم حوالي ٣٥٠ نسمة فلا يوجد لدينا سوى طالبين ثانويين ومعلمين اثنين خريجي الثانوية . كما وليس لدينا أي خريج جامعي حتى الآن » .



■ في مثل هذه البراكات التنكية يسكن عرب المفجر . والسلطات تريد هدمها وترحيل سكانها .
■ الماء الآسن من النبع الشحيح يعرض صحة السكان الى الخطر

## خطر الترحيل يتهدد عرب السواعد

**البعنة — لمراسلنا — عاد خطر الترحيل ليهدد نحو ٢٥ عائلة من عرب السواعد التي استقرت منذ زمن بعيد على أراضي البعنة بجوار مدينة كرمئيل . ويعيش معظمهم في أبنية من الباطون .**

ولكن السلطات تحاول منذ شرعت بالاعداد لاقامة كرمئيل ، ابعادهم بمختلف الطرق ، فجعلت أرضهم مكانا للمناورات وقد أصيب بعض البيوت والمواشي وجرح عدد منهم . ولكنهم تشبثوا بأرضهم . وقد حرمتهم السلطات من رخص البناء . وبذلك عرضتهم للمحاكمات ودفع الغرامات وهدمت عددا من بيوتهم كان آخرها بيت السيد محمد زيدان سواعد ..

وكانت اللجنة التي أقاموها للدفاع عنهم قد عرضت على السلطات موافقة عرب السواعد هؤلاء على السكنى في مكان بجوار كرمئيل بشكل قرية . ولكن السلطات تصر على ترحيلهم الى وادي سلامة أو الى جوار المكر .

وفي الفترة الاخيرة حاول المسؤولون اغراء بعضهم بالمال على التخلي عن الارض والبيوت والانتقال الى أمكنة بعيدة .. ولكن هؤلاء المواطنين الذين اشتروا أرضهم بعرق الجبين وأقاموا عليها البيوت والذين تنقصهم كل الخدمات الاجتماعية يرفضون التخلي عن أرضهم . ولكنهم لا يعارضون في تجميع بيوتهم ولكن في المنطقة نفسها .

أما السلطات التي قامت قيامتها لان مواطنا من البعنة اشترى شقة في كرمئيل تريد لهذه المدينة ان تبقى « طاهرة » على حد تعبير بعض العنصريين أي خالية من العنصر العربي .

وعلم مراسلنا ان مكتب أراضي اسرائيل دعا عددا من عرب السواعد الى الناصرة اليوم للتفاوض حول الترحيل والتخلي عن الارض . وكان هؤلاء المواطنون قد تلقوا اشعارات في آذار عام ١٩٧٦ عن عزم وزارة المالية مصادرة أراضيهم ( ضمن مصادرة ٢٠ ألف دونم من أراضي الجليل ) . ولكنهم اعترضوا في حينه ورفضوا التخلي عن الارض التي تنوي السلطات مصادرتها لاسكان يهود مكان العرب ليس الا .

## هل كان تصريح نائب وزير الدفاع خدعة مبيتة ؟ عشرات الشباب الدروز رهن الاعتقال العسكري

كفرياسيف — **لمراسلنا الخاص** — يذكر القراء أن نائب وزير الدفاع ، تسيبوري ، اعلن في التلفزيون الاسرائيلي وبعد اجتماع له مع « وجهاء » من الطائفة الدرزية ان وزارته ستصدر عفوا عاما عن جميع الشبان الدروز المطلوبين للجندية والذين لم يمتثلوا حتى الان للخدمة العسكرية . وقد نشرت الصحف الاسرائيلية في حينه هذا النبأ .

واشترط نائب وزير الدفاع ان يمثل اولئك الشبان للخدمة العسكرية قبل شهر شباط من العام القادم .

ولكن ما الذي حدث ؟ لقد علم مراسلنا من مصدر موثوق ان عشرات الشبان الذين صدقوا هذا الوعد وامتثلوا فعلا للخدمة العسكرية زج بهم في السجن . فهل كان ذلك التصريح خدعة مبيتة ؟ أم ان نائب الوزير لايستطيع انجاز ما وعد به ؟

## قرار بهدم روضة في عرب العقبة توفيق طوبي يطلب بحثاً في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة البناء والتخطيط في منطقة الجنوب العمل على تنفيذ هدم روضة اطفال في عرب العقبة ، وذلك ضمن اطار مشروع تركيز عرب النقب وابعادهم عن اراضيهم .

وسارع عضو الكنيست توفيق طوبي فقدم ، امس ، طلبا لبحث القضية بشكل مستعجل في الكنيست . وقال في الطلب ان اطفال عرب العقبة لا يستطيعون السير الى اماكن بعيدة . لذلك اقيمت تلك الروضة . وطالب الكنيست باتخاذ قرار يمنع تنفيذ الهدم لان هدم الروضة سيحرم الاطفال من التعليم ويسبب لهم متاعب كثيرة ، بالاضافة الى انه مظهر من مظاهر السياسة العنصرية .

## وداعاً يا أبا بولص !



**حيفا — شيعت جماهير غفيرة ، من حيفا ومن مختلف المدن والقرى في البلاد بعد ظهر اول امس ( الأربعاء ) ، جثمان الفقيد**

عساف حناني
( ابو بولص )

**الى مقره الاخير عن عمر يناهز ال ٥٧ عاما بعد مرض مفاجيء لم يمهله طويلا .**

**وقد كان الفقيد منذ مطلع شبابه مناضلا من اجل مصالح شعبه وطبقته العاملة . فقد انخرط في صفوف الحركة النقابية عندما كان عاملا في معسكرات الجيش البريطاني في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وكان عضوا نشيطا في عصبة التحرر الوطني . وبعد قيام الدولة اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب ومن زعماء الطائفة الارثوذكسية بحيفا . وامضى سنوات طويلة في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبقي حتى اخر ايام حياته مخلصا لمبادىء الحزب وافكاره .**

**وقد عزّ فقدانه على الكثيرين من رفاقه واصدقائه ومعارفه الذين عرفوه وفيا لهم جميعا ومضحيا بوقته وماله وصحته من اجل خدمتهم ، ومتفائلا دائما بالمستقبل المشرق حتى في احلك الاوقات .**

**وقد ابنه قبل ان يوارى التراب كل من الأب نيقولا خوري والسيد سليمان قطران ( عن الطائفة الارثوذكسية بحيفا ) والرفيق زاهي كركبي ( عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ) فأبرزوا خصاله الحميدة . ومدى الخسارة التي حلت بفقدانه . وبعد ان وضعت على قبره عشرات الاكاليل من مختلف المنظمات والهيئات والعائلات . اصطف العشرات من ابناء عائلته واهله لتقبل العزاء .**

**وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم اسرة « الاتحاد » وجميع اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية بحيفا بأحر التعازي الى ارملة الفقيد وابنائه وبناته والى عموم افراد عائلته واقاربه وانسبائه راجية لهم جميعا الصبر والسلوان .**

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

## تهنئة الرفيق حنا ابراهيم لمناسبة بلوغه الخمسين



**بلغ الرفيق الشاعر حنا ابراهيم ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، في هذه الايام الخمسين من عمره . وهيئتا تحرير « الاتحاد » والادارة اذ تتقدمان للرفيق حنا ابراهيم بأحر التهاني بهذه المناسبة تتمنيان له سنوات طويلة من العطاء والنضال والخير والسعادة والعافية في خدمة شعبه وحزبه .**

## الجمعية — بقية

الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وقد وصف مندوب سوريا لدى هيئة الامم المتحدة خطوة السادات بأنها ضربة للوحدة العربية وللفلسطينيين . أما زهدي الترزي ، ممثل منظمة التحرير في هيئة الامم ، فقال : « ان اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل هو شرط أساسي لنجاح المباحثات في جنيف » . كما قرأ عريضة كان قد وجهها الفلسطينيون في المناطق العربية المحتلة لمنظمة التحرير الفلسطينية يعلنون فيها تأييدهم التام للمنظمة .

## حكام اسرائيل يواصلون التمسك — بقية

المهم » . وادعى انه لو تنازلت اسرائيل لمصر لاتهم العرب السادات بالبحث عن مصالح بلاده فقط . وأضاف انه لو قال السادات انه على استعداد لعقد صلح منفرد مع اسرائيل لاختلف الامر . ومع ذلك نفى ديان ما نشرته « الاهرام » من ان حكومة اسرائيل عرضت على السادات انسحابا كاملا من سيناء .

ونفى ديان ان تكون حكومته قد غيرت موقفها من التمثيل الفلسطيني . وقال ان هذه المسألة لم يجر بحثها في المحادثات التي أجراها السادات مع حكام اسرائيل ولا حتى في الغرف المغلقة .

وادعى ديان انه حين سافر مع وزير خارجية مصر ، بطرس غالي ، من مطار اللد الى القدس طلب الى الوزير المصري ان لا يتطرق السادات الى منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه أمام الكنيست .

وتطرق الى مؤتمر جنيف فقال ان الامل في انعقاده قريبا ضعيف . وحاول القاء تبعة ذلك على الرئيس السادات ، نظرا لانه ، أي السادات ، يريد أن يحضر للمؤتمر بصورة جدية قبل انعقاده . وقال ان السادات على استعداد لحضور مؤتمر جنيف بشكل منفرد وبدون سوريا ، شريطة أن يبحث المؤتمر النزاع العربي الاسرائيلي بكل جوانبه .

أما الانجاز الرئيسي الذي حققته الزيارة فكان ، على حد قول ديان ، الاتفاق على استمرار المفاوضات والاتصالات في المستقبل !!

بقي ان نتساءل عما اذا كان الرئيس المصري قد عرض وحدة الشعوب العربية الى الخطر وأتى متخطيا كل الحواجز الالتقاء بيغن من اجل تحقيق هذا الانجاز — الاتفاق على استمرار المفاوضات ، كما قال ديان .

ومع ذلك اضطر ديان الى الاعتراف بأن على اسرائيل أن تختار بين الاقدام على قرارات موجعة وبين الابقاء على الوضع الحالي . وعلى الرغم من أن ديان لم يذكر رأيه بهذا الخصوص أكد ان اسرائيل على أبواب مرحلة حاسمة وان عليها أن تحدد ماذا تريد وما لا تريد .

### في مصر لم يفقدوا الامل !

وعلى الرغم من هذه التأكيدات القاطعة للقادة الاسرائيليين واصل المسؤولون المصريون وأجهزة الاعلام المصرية الاعراب عن التفاؤل ، الذي هو من صفات الرئيس السادات الاساسية !!

فقد دعا راديو القاهرة في تعليق سياسي له ، أمس الاول ، القادة العرب الى السير في طريق السادات واجراء مفاوضات مباشرة مع حكام اسرائيل .

وأعربت الصحافة المصرية عن اعتقادها بأن حكومة اسرائيل ستغير موقفها فعلا من مسألة التمثيل الفلسطيني . وانها ، أي اسرائيل ، ستقبل في اشراك ممثلين فلسطينيين في هذا المؤتمر ممن يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا ما أكده وزير خارجية مصر بالوكالة ، بطرس غالي . لكنه اعترف ان الطريق نحو تسوية النزاع الاسرائيلي العربي طويلة وان المفاوضات ستدوم طويلا قبل التوصل الى أية تسوية .

هذا ومن المتوقع أن يقدم الرئيس السادات ، بعد غد الاحد ، تقريرا عن زيارته لاسرائيل الى مجلس الشعب المصري .

## حكومة — بقية

الفلسطينيين الذين طردتهم الحكومة المصرية جمال الصوراني ، مدير مكتب المنظمة في القاهرة ، وربحي عوض ، ممثل حركة « فتح » ، وفخري بسيسو ، رئيس اتحاد طلبة فلسطين في مصر ، وكذلك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جامعة الدول العربية .

وكانت السلطات المصرية قد أغلقت « صوت فلسطين » في القاهرة في وقت سابق لمنع نشر الانتقادات الموجهة ضد خطوة السادات الانفرادية هذه .

هذا وأعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ( وفا ) ان السلطات المصرية وضعت لائحة بأسماء مائتي فلسطيني ومواطن عربي من الدول العربية تمهيدا لطردهم من مصر .

## وفاة فاضلة في كفر ياسيف

شيعت جماهير كفر ياسيف ، أمس الخميس ، جثمان المرحومة الفاضلة ديبة يوسف شحادة والدة الرفيقين يوسف وجميل شحادة . وقد توفيت عن عمر يناهز ال — ٨٥ عاما .

وأعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف ولجنة منطقة عكا الحزبية يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيقين يوسف وجميل شحادة والوالد «أبو الفهد» والاخوة والاخوات وعموم آل شحادة بوفاة الوالدة والزوجة المرحومة .

## بيان سوري — فلسطيني — بقية

العالم العربي بعواقب خطيرة . واعلنت ان هذه الزيارة لا تتفق ومصالح الشعوب العربية الحقيقية ، بل تخدم مصالح الرجعية العربية والصهيونية والاستعمار .

وكان رئيس وزراء ليبيا ، عبد السلام جلود ، قد زار الجزائر واجرى سلسلة من المحادثات مع المسؤولين فيها تناولت الاخطار المترتبة عن زيارة السادات لاسرائيل . وقد بحث جلود في الجزائر ضرورة التنسيق بين الانظمة العربية الوطنية لمواجهة هذه الاخطار . وسبق ان زار كلا من العراق وسوريا . ويعتقد ان جلود بذل جهودا ، في البلدين ، لحمل سوريا والعراق على انهاء الخلافات بينهما على ضوء الوضع الخطير الجديد في المنطقة العربية . كما انه ليس من المستبعد ان يبحث بومدين هذه المسألة مع قادة هذين البلدين في اثناء زيارته المتوقعة لكل من دمشق وبغداد .

### ليبيا تلغي اعترافها بحكومة السادات

هذا واتخذت الحكومة الليبية قرارا ينهي اعترافها بحكومة السادات ويفرض مقاطعة تامة على التعامل مع مصر .

### اليمن الجنوبي يندد بالزيارة

هذا واصدرت اربع منظمات جماهيرية شعبية في عاصمة اليمن الجنوبي ، عدن ، أمس الاول ، بيانا شجبت فيه مبادرة الرئيس المصري لزيارة اسرائيل وحذرت من الأخطار المترتبة عن هذه الزيارة . ودعت الى تعميق التضامن العربي والى التنسيق بين الانظمة العربية الوطنية لمواجهة هذه الاخطار .







الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٩ تشرين الثانى ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٧ VOL 57/34 29.11.1977

اجتماع الهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في الناصرة يقرر :

# إعلان يوم الأربعين لاستشهاد أحمد المصري يوم احتجاج عام

* القوى الدمقراطية اليهودية تستنكر الاعتداء الوحشى على مجد الكروم وتتضامن مع كفاح الجماهير العربية العادل
* النائب زياد : عرفنا أياما أكثر سوادا ولكننا تغلبنا عليها ونرفض أن نعامل بالقوة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — شهدت مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضى ، أروع مظاهرة لوحدة الصف وللتصميم على العيش بكرامة ورأس مرفوع ومساواة فى أرض الآباء والاجداد والتى أعلنتها وفود الهيئات الشعبية والسلطات المحلية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التى توافدت بحشودها الى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة ، تلبية لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية وأمانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة مجد الكروم الشعبية. وكان الاجتماع العام الذي عقد فى الناصرة خير ممثل لارادة الجماهير العربية فى الجليل والمثلث والنقب وللقوى الدمقراطية اليهودية ، التى أعلنت غضبتها على جريمة السلطات الدموية المنفذة ضد أهالى مجد الكروم .

واتخذ فى تمام الساعة الحادية عشرة سكرتيرو اللجان الشعبية الداعية الى هذا الاجتماع أماكنهم فوق المنصة . وافتتح الاجتماع وترأسه السيد جمال طربيه رئيس مجلس محلى سخنين . وتحدث عن العدوان الدموي الذي نفذته السلطات ضد أهالى مجد الكروم الآمنين والمسالمين . وقال : « لقد توافد اليوم الى هنا الناس الشرفاء عرباويهودا لينتقدوا السلطة ويحتجوا على سياستها ، ليصرخوا وليستصرخوا : ان كفى هدما ومصادرة، كفى اعتداءا وظلما » .

وقدم السيد نور حمد عثمان رئيس مجلس مجد الكروم المحلى وصفا للعدوان البوليسى على أهالى قريته الصامدين . وكيف نفذت سلطات الشرطة وحرس الحدود جريمتها النكراء بدم بارد ووفق خطة معدة سلفا . وقال : « ان الشرطة حضرت واستعدت طويلا ليس فقط لهدم بيت فى القرية بل لتحطيم ارادة المواطنين العرب واذلالهم . ولكننا سنجابه ذلك بمزيد من الوحدة والصمود » .

وعرى القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى سياسة مصادرة الاراضى العربية وخنق القرى العربية ، وعدم اقرار السلطة للخرائط الهيكلية . وقال : « ان خطر المصادرة يتهدد البقية الباقية من اراضينا . وقد أرسلت وزارة المالية أوامر بمصادرة أراض أخرى . وقد رفض الاهالى هذه الاوامر وأرسلوا طلبات الى وزير المالية يستفسرون عن الاسباب الداعية الى مصادرة أراضيهم . ولكن السلطات لم تجب .. وكان جوابها الوحيد المصادرة بالقوة فقط » .

وبعد ان استعرض الخطيب العدوان البوليسى على فلاحى قرية جولس العربية أعلن « لن نتخاذل أبدا . فنحن شعب حى لا تخيفه سياسة « اليد الحديدية » بل تزيده صلابة » ! وأنهى كلمته قائلا : « دعوا العدل يسيطر ودعوا الحق يجرى كنهر جارف » .

وباحترام كبير استقبل الحضور كلمة الاديب العبرى التقدمى مردخاى أبى شاؤول أحد قادة عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ، الذى فضح فى كلمته سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة تجاه الجماهير العربية . وكشف كذب بيانات الشرطة حول احداث مجد الكروم . ودعا فى كلمته الى القيام بحملة شرح واسعة فى الوسط اليهودى لضمان تأييده لقضايا الجماهير العربية العادلة فى البلاد . وقال انه يجب التصدى بكل قوة لسياسة مصادرة الاراضى العربية التى تنتهجها الحكومة الحالية وانتهجتها الحكومات السابقة . وأعاد الى الاذهان ان السلطات الاسرائيلية هدمت ٣٩٥ قرية عربية منذ عام ١٩٤٨ . وأن ما حدث فى مجد الكروم يجب أن يشكل ناقوس خطر . فاستمرار سياسة المصادرة ونهب البيوت يمكن أن يفقد العرب فى هذه البلاد آخر موطىء قدم يقفون عليه ويناضلون منطلقين منه . وقال ان السلطات حولت القرى العربية الى غيتوات تذكر بغيتوات العصور الوسطى فى أوروبا .

وتحدث فى الاجتماع الدكتور بنيامين كوهين الذى فضح سياسة حكومات اسرائيل والتى أوجدت حاجزا بين المواطنين العرب واليهود فى البلاد . وقال : « ان هذه الحكومة التى تحرم المواطنين هنا من الحصول على رخصة لبناء بيت تقوم هى نفسها ببناء مدينة كاملة فى المناطق المحتلة وبدون ترخيص » . وأعلن الدكتور بنيامين كوهين « جئنا هنا لنحطم هذا الحاجز القائم فى داخل اسرائيل بين المواطنين».

وألقى الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة كلمة جامعة فى هذا الاجتماع عرى فيها أكاذيب السلطات حول حقيقة ما حدث فى مجد الكروم وقال : « ان مسؤولية الرد على هذه الجريمة ليست مسؤولية أهالى مجد الكروم بل هى مسؤولية كل الهيئات الشعبية وكل انسان ذى ضمير حى فى الوسط اليهودى » . وأضاف : « هناك ٢٨٠ بيتا يتهددها خطر الهدم . ولكن يجب أن يكون واضحا للسلطة عندما تنوي هدم بيت واحد ان كل قرانا ستنتصب ضد الهدم . فمن حقنا الدفاع عن بيوتنا التى بنيناها بدمنا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

# بيغن يرفض بشدة مقترحات السادات للسلام

## النائب طوبي: اجتماع القاهرة محاولة للالتفاف على جنيف ولابعاد منظمة التحرير عن مساعي السلام العادل

القدس — لمراسلنا البرلمانى — أعلن رئيس وزراء اسرائيل، مناحم بيغن ، أنه اتفق مع الرئيس المصرى ، أنور السادات ، على احلال «السلام» وان أيا من الطرفين لن يشن الحرب على الطرف الاخر بعداليوم وان كل قضية متنازع عليها بينهما ستحل بالطرق السلمية . وقال ان هذا ما تعهد به الرئيس المصرى فى أثناء زيارته لاسرائيل وقد عاد عليه فى خطابه الذى ألقاه ، يوم السبت الماضى ، أمام مجلس الشعب المصرى . ووصف بيغن هذا التعهد الساداتى ( الذى يعنى الغاء حالة الحرب مع اسرائيل على الرغم من استمرار احتلالها لمناطق عربية واسعة ) بأنه أكبر انجاز !!! حققته زيارة السادات لاسرائيل ومباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين .

وكان بيغن يدلى ببيان سياسى فى الكنيست بعد ظهر أمس الاثنين . ومع أن بيغن ادعى أنه لا يريد مناقشة بعض ما جاء فى خطاب السادات ، يوم السبت الماضى ، الا انه رفض بقوة مقترحات السادات للسلام وأكد استمرار حكومته فى نهجها المتصلب والتوسعى والذى يتمثل باللاءات الثلاثة اياها : لا انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ولا للدولة الفلسطينية ولا تنازل عن ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

وقد أعلن بيغن فى مستهل كلمته أنه قبل دعوة الحكومة المصرية للاشتراك فى مؤتمر السادات فى القاهرة . وقد اختار اثنين من كبار موظفيه ليسافرا الى القاهرة للتفاوض مع المسؤولين المصريين .

ويتساءل المراقبون عما سيحمله الموفدان الاسرائيليان ؟ وهل سيناقشان المسؤولين المصريين انطلاقا من اللاءات الثلاثة المذكورة ومن موقف الرفض المتعجرف لمقترحات السادات للسلام؟ وهل يمكن على أساس هذه السياسة الكارثية والمغامرة عقد سلام مع أية دولة عربية ؟

وكان وزير خارجية اسرائيل قد أكد هذا الموقف قبيل سفره ، أمس الاول، الى ألمانيا الغربية ، حين أعلن أنه لن يتفاوض مع منظمة التحرير لا فى القاهرة ولا فى جنيف ؟

### كلمة النائب توفيق طوبى

وقد جرى نقاش دام ساعات اشترك فيه العديد من أعضاء الكنيست. وقد تميزت كلمات مندوبى الائتلاف الحاكم والكثيرين من « المعراخ » بالتمسك بسياسة الضم والتوسع المنافية لصالح السلام العادل . وتكلم فى هذا النقاش عن « الجبهة » النائب توفيق طوبى وفيما يلى نص كلمته :

ان الاحداث الاخيرة التى انداحت منذ زيارة الرئيس أنور السادات لاسرائيل رافقتها يقظة آمال كبيرة فى أوساط جماهير الشعب فى اسرائيل والدول العربية باحلال السلام فى منطقتنا . وانه لامر طبيعى ان جماهير الشعب فى اسرائيل والشعوب العربية تتوق الى سلام عادل ودائم يضع حدا للحروب والالام وسفك الدماء . ولقد ثبت من جديد صحة ما قلناه على مدى زمن طويل من أن السلام ممكن ، السلام بدون ضم ، السلام العادل الذى يحترم حقوق جميع شعوب ودول المنطقة . وثبت مرة اخرى صدق ما قلناه من أن لا صحة لادعاء حكومات اسرائيل القائل أن الخلاف بين اسرائيل والعرب ليس على قضايا اقليمية بل على مجرد قيام دولة اسرائيل .

وثبت أيضا أن ما قلناه كان هو الصحيح . وأن ما يمنع السلام هو سياسة الضم والتوسع التى تنتهجها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل وتنكرها للحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

وعندما عرض الرئيس السادات ، قبل اسبوع ، مقترحاته لاحلال سلام شريف يضمن الاعتراف بدولة اسرائيل وأمنها والتعاون فيما بينها وبين الدول العربية على أساس الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، اقترحنا على الكنيست قبول تلك المقترحات . لان تلك المقترحات تصلح أساسا وحيدا للسلام فى أيامنا بين اسرائيل والدول العربية.

والحقيقة انه على أساس هذه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

# ماذا يخبىء السادات لنا فى جعبته ؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — كشف الرئيس المصرى ، أنور السادات ، مجددا وبشكل ساطع فى خطابه الاخير ، الذى ألقاه فى القاهرة يوم السبت الماضى ، عن المنحدر الخطير الذى يحاول دفع بلاده مصر ومعها المنطقة كلها اليه وذلك بتأكيده على مواصلة نهج تفسيخ وحدة الصف العربى والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية والتحريض السافر على الاتحاد السوفييتى وعلى الاستعداد للتوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل ضاربا عرض الحائط بمصالح الشعوب العربية الوطنية وبمصالح السلام القائم على العدل .

وقد عاد السادات فى هذا الخطاب الى وضع الشعوب العربية ودولها أمام الامر الواقع ، الذى لا يخدم مصلحة السلام العادل ولا مصلحة شعوب المنطقة الوطنية المشروعة. فكما فاجأها فى الاعلان عن زيارته لاسرائيل وقيامه بهذه الزيارة ، خرج السادات ، هذه المرة أيضا ، بمفاجأة جديدة وان لم تكن مفاجئة فى الحقيقة ولا جديد فيها . فأعلن، هكذا ، واستمرارا على نهج وضع العالم العربي أمام الامر الناجز ، أعلن عن دعوته لعقد مؤتمر تمهيدى فى القاهرة ،دعا اليه جميع الاطراف المشتركة فى النزاع ، وذلك اعدادا لمؤتمر جنيف ، كما ادعى . وقال أنه سيدعو الى هذا المؤتمر ممثلين عن الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وسكرتير منظمة الامم المتحدة .

ويبدو أن السادات بلغ حدا من الهوس والتخبط اعتقد معه أنه بمجرد أن يحرك أصابعه ويعلن عن دعوته لاطراف النزاع للحضور الى القاهرة سيتحرك الجميع وعلى عجل ملبين دعوته ووفق مشيئته !!

والحقيقة أن السادات كان يدرك فى صميم نفسه ، قبل الاعلان عن هذه الدعوة ، ان الاطراف الاساسية فى النزاع وكذلك الاتحاد السوفييتى سترفض رفضا قاطعا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



( الصورة العليا ) منصة رئاسة الاجتماع ( الصورة السفلى ) جانب من الجمهور .

# سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ترفضان الاشتراك فى اجتماع القاهرة

## خدام : الاجتماع تغطية على محادثات ثنائية بين مصر وأسرائيل

بيروت — دمشق — لم يتوقع أحد ان تلبى منظمة التحرير الفلسطينية او الحكومة السورية دعوة الرئيس المصرى انور السادات لحضور اجتماع لاطراف النزاع الاسرائيلى — العربى فى القاهرة ، فى مطلع الاسبوع القادم ، خصوصا بعد ان مهد للدعوة بسيل من التجريح والتهجم على القيادة السورية وحزب البعث وبعد التنكر لمنظمة التحرير وتجاهلها فى خطابه فى الكنيست واقفال اذاعتها فى القاهرة واعتقال بعضهم .

وهكذا رفض ناطق باسم المنظمة الدعوة التى وجهها بطرس غالى وزير خارجية مصر بالوكالة. وأعلن أن المنظمة ستشترك بدلا من ذلك ، فى مؤتمر القمة العربى المصغر فى العاصمة الليبية . وقال ان خطاب السادات فى القاهرة كان هجوما على الحلف الاستراتيجى بين سوريا ومنظمة التحرير والاتحاد السوفييتى . وأضاف ان توجيه الدعوة المصرية على هذا الشكل ليس الا محاولة واضحة للحصول على اعتراف دولى ومباركة فلسطينية للمحادثات الثنائية فى القاهرة بين مصر واسرائيل . والمعتقد ان القاهرة ستلجأ الى دعوة شخصيات « ايجابية » من الضفة الغربية لحضور الاجتماع كممثلين للشعب الفلسطينى .

كذلك رفضت سوريا الدعوة لحضور اجتماع القاهرة العتيد .

وقال عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى ان لقاء الاطراف المتورطة فى نزاع الشرق الاوسط فى القاهرة يعقد كستار لمواصلة الاتصالات المصرية — الاسرائيلية التى بدأت فى اثناء زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل .

وأعلن الملك حسين أن الاردن يوافق على الاشتراك فى كل من اجتماعى القاهرة وطرابلس اذا شاركت فى كل منهما جميع الاطراف . وبذلك اتخذ موقفا محايدا يسمح له بمقاطعة الاجتماعين .

وأعلن سكرتير الامم المتحدة أنه لن يحضر أيضا اجتماع القاهرة اذا تغيب الاتحاد السوفييتى .

وهكذا تكون دعوة السادات الى هذا الاجتماع الطارىء وبهذا الشكل المتسرع مجرد تغطية على رد زيارة من جانب اسرائيل واستئناف المحادثات الثنائية مع القاء اللوم على الدول العربية ومنظمة التحرير والاتحاد السوفييتى لرفضها الحضور واتهامها بتخريب مساعى السلام ورسالة « السلام » التى يزعم انه يحمل لوائها .

## اجتماع الاسد — حواتمة

دمشق — عقد الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، والامين العام «للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » ، نايف حواتمة ، اجتماعا فى دمشق ، أمس الاول ، بحثا فيه الخطوات التى يجب اتخاذها لاحباط نتائج الخطوات الاخيرة التى قام بها السادات وكان قمتها زيارة اسرائيل واجراء محادثات مع قادتها والدعوة الى عقد مؤتمر فى القاهرة يعرف السادات ، مسبقا ، ان الدولة الوحيدة التى سيحضر ممثلوها اليه ، بالاضافة الى مصر ، ستكون اسرائيل .

## العراق يقرر رسميا الاشتراك فى مؤتمر قمة طرابلس

طرابلس — دمشق — أعلنت مصادر مطلعة فى العاصمة السورية ، أمس الاثنين ، أن العراق قبل رسميا الاشتراك فى مؤتمر قمة طرابلس بليبيا والذى دعت اليه منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطى . وقد جاء قبول العراق الاشتراك فى هذا المؤتمر تتويجا لجهود مكثفة بذلتها كل من المنظمة وليبيا والجزائر لانهاء الخلاف بين العراق وسوريا على ضوء التحديات الخطيرة التى تواجه المنطقة بعد الخطوات الانفرادية التى أقدم السادات عليها مؤخرا .

وسيبحث مؤتمر طرابلس فى تنسيق المواقف بين الانظمة العربية التقدمية والوطنية فى مواجهة النهج الساداتى الخطير ، وتطويق النتائج المترتبة عن زيارة الرئيس المصرى الاخيرة لاسرائيل واستعداده لعقد صلح انفرادى وتخليه عن وحدة الصف العربى وعن الالتزام بالتمسك بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ويتوقع المراقبون أن يسفر المؤتمر، الذى سيفتتح أعماله بعد غد الخميس فى العاصمة الليبية ، عن قيام جبهة عربية واسعة تتصدى لمحاولات الولايات المتحدة فرض حلول استسلامية على الشعوب العربية .

هذا وسيختتم المؤتمر أعماله بعقد مؤتمر شعبى فى طرابلس ، فى الخامس من الشهر القادم ، يعلن فيه عن نتائج المؤتمر ومقرراته وتوصياته . وسيكون المؤتمر الشعبى فاتحة لتحرك رسمى وشعبى واسع مشترك لمواجهة التسويات الاستسلامية التى تبدو معالمها واضحة فى الافق فى منطقتنا .

## مواصلة مضايقة الفلسطينيين فى مصر

القاهرة — واصلت السلطات المصرية ، هذا الاسبوع ، مضايقتها لمندوبى منظمة التحرير الفلسطينية فى مصر وللفلسطينيين المقيمين فيها . وأمس الاول قامت سلطات الامن المصرية باعتقال أحمد عباس ، أحد العاملين فى مكتب المنظمة فى القاهرة واعتقال ثلاثة آخرين لم تذكر أسماءهم. وقد ادعت هذه السلطات أن المعتقلين قاموا بتوزيع نشرات تندد بزيارة السادات الى اسرائيل . ومن الجدير بالذكر أن السلطات المصرية ابعدت ممثلى المنظمة ، فى الاسبوع الماضى، وممثلى الهيئات الشعبية الفلسطينية الاخرى . هذا وتواصل الصحف المصرية والاذاعة حملتها المشبوهة المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

## مباحثات سوفييتية — سورية هامة حول الوضع فى المنطقة

موسكو — وصل السيد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورى، أمس الاثنين الى موسكو لاجراء مباحثات مكثفة مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتى الرفيق اندريه غروميكو .

وأعلنت مصادر سورية أن عبد الحليم خدام واندريه غروميكو سيبحثان آثار زيارة السادات السلبية الى اسرائيل والجمود الذى أحدثته على الجهود الدولية المبذولة من أجل تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط . كما سيبحث الجانبان قضايا التعاون الثنائي المتعدد الجوانب بين البلدين .



# في سبيل سلام عادل ودائم.. الى جنيف !

أن شعب اسرائيل والشعوب العربية معنية بكليتها بالسلام . لقد ملّت شعوبنا الحروب وسفك الدماء والدمار . وقد ثبت هذا بكل وضوح فى الايام الاخيرة .

وثبت ايضا ان السلام ممكن على اساس العدل للجميع . لان السلام يفرض احترام حقوق جميع الشعوب والدول فى المنطقة ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ويتضح الان للاكثرية الساحقة من الشعب الاسرائيلي انه تقوم امكانية لاحلال سلام عادل ودائم لا يجوز تفويتها ..

ان معارضة حكومة بيغن الانسحاب لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، تحول دون احلال السلام ، وحتى قد تؤدي الى نشوب حرب جديدة .

ان اللقاء المزمع فى القاهرة ، بمبادرة الرئيس السادات ، بالتشاور مع حكومة بيغن وتحت اشراف امريكي ، ليس من شأنه تقريب مؤتمر جنيف بل ابعاده ، ولن يؤدي الى حل شامل للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ، بل سيحول دون ذلك ، عن طريق تسويات جزئية منفردة . وان من اهداف الاجتماع المذكور تفريق الدول العربية وتنظيم متعاونين من المناطق المحتلة لا يمثلون الا انفسهم . وهذه الاهداف لا تخدم مصلحة السلام ولا مصلحة شعب اسرائيل المحتاج الى السلام لكونه الطريق الوحيد لحياة آمنة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعتقد ان قضية السلام فى الشرق الاوسط تتطلب حلا شاملا لجميع قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية وللقضية الفلسطينية . وحل كهذا يمكن التوصل اليه فقط فى مؤتمر السلام فى جنيف الذي يتولى رياسته الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية . بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وعليه يناشد المكتب السياسي كل قوى السلام والواقعية السياسية فى اسرائيل ان تتوحد فى النضال ضد المكائد الهادفة الى منع احلال السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط . و فى النضال فى سبيل تغيير جذري فى السياسة الاسرائيلية الرسمية فى اتجاه السلام .

السلام ممكن .

السلام ضروري .

فلا نفوتن الفرصة لاحلال سلام عادل ودائم لمصلحة جميع الشعوب .

تل ابيب — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

١٩٧٧/١١/٢٨ — المكتب السياسي

# رؤساء بلديات الضفة يؤكدون تمسكهم بالمنظمة

القدس — لمراسلنا الخاص — اجمع اكثرية رؤساء البلديات فى الضفة الغربية المحتلة على رفض زيارة السادات التي احدثت آثارا سلبية على الساحة العربية والفلسطينية بشكل حاد وخطير . كما اعلنوا تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، اذ انهم ، أي الرؤساء ، لا يمثلون المنظمة ، بل المنظمة هي التي تمثلهم . ولتمسكهم بالمنظمة انتخبهم الشعب . ورفضوا قبول دعوة الحكومة المصرية المشبوهة لهم الحضور الى القاهرة والتباحث حول نتائج الزيارة الساداتية لاسرائيل . وأكدوا ان هذه الدعوة هي استمرار فى محاولة حكومة السادات الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ، خلافا لمصالح الشعب الفلسطيني ومقررات القمة العربية والامم المتحدة .

وقد جاء هذا الاجماع فى الندوة السياسية التي عقدت فى جامعة بير زيت ، باشراف مجلس طلابها ، يوم السبت الماضي . واشترك فى هذه الندوة السادة بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ، وكريم خلف رئيس بلدية رام الله ، وابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة ، ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول ، وعبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا ، وابراهيم عوض الله نائب رئيس بلدية بير زيت والقس عودة الرنتيسي والدكتور واصف عبوشي والدكتور نافذ نزال .

واوضح الرؤساء فى هذه الندوة ، التي حضرها العديد من مراسلي وكالات الانباء العالمية ، ان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، والمعترف بها عربيا ودوليا ، وهي قائدة هذا الشعب . وما طرح بعض الاسماء فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاظهار اصحابها كممثلين للشعب الفلسطيني الا محاولة مفتوحة لتجاوز منظمة التحرير وايجاد بديل خنوع .

واضاف الرؤساء ان السلام العادل والثابت فى المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة قيادته الشرعية والوحيدة . واعلن الرؤساء ان اجماعهم هذا ينسحب على جميع رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة ، الذين لم يتمكنوا من حضور هذه الندوة .

هذا وكان السيد عبد الرؤوف فارس ، التي زجت الانباء اسمه فى عداد من سيحضر اجتماع القاهرة ، قد اعلن ، انه لن يذهب الى القاهرة كممثل للشعب العربي الفلسطيني . فمنظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

وكانت جريدة « الشعب » المقدسية قد ذكرت، فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ، ان الاشخاص الذين تلقوا دعوة من الحكومة المصرية للحضور الى مصر ، فى محاولة هزيلة لخلق بديل للمنظمة ، هم : رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، وحكمت المصري وبرهان الجعبري ، نجل الشيخ اياه ، ومصطفى دودين والياس فريج ( رئيس بلدية بيت لحم ) والنائب السابق فى البرلمان الاردني عبد الرؤوف فارس وابراهيم أبو ستة ( من غزة ) . ومن الجدير بالذكر ان الاخيرين ، الفارس وابو ستة ، اعلنا انهما يريان فى منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

## هدية للسادات

### « غوش أيمونيم » تقيم مستوطنتين جديدتين

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن الناطق الرسمى باسم حركة « غوش ايمونيم» اليمينية المتطرفة أمس الاثنين ، بأن الاستعدادات لاستيطان بيت حورون وجبع قد تمت . وان المستوطنين سينفذون استيطانهم لهذين المركزين يوم الخميس القادم ، بعد غد . وأكد أن زيارة السادات الى اسرائيل لن تعيق وتيرة الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة .

والمعروف أن وزارة الاسكان والتعمير قد قدمت العديد من المساعدات لهذه الحركة اليمينية المتطرفة فى استيطان هذين المركزين حسب الاتفاق الذى تم فى الماضى مع الحكومة والقاضى باستيطان معسكرين تابعين للجيش الاسرائيلى فى هذه المنطقة .

وقد علقت صحيفة « هآرتس » أمس الاثنين على ذلك بقولها أن الوقت الان ليس ملائما لتنفيذ الخطة الاستيطانية « لغوش ايمونيم » . لانه من الممكن تفسير ذلك تفسيرا مناقضا لما أعلنه بيغن . وانتقدت « هآرتس » الاستيطان فى هذا الوقت غير المناسب. أى أن القضية هى قضية توقيت ومناورة لاعطاء السادات بعض الفرصة .

# لمــاذا لا تطلق السلطــات سراح المعتقلين الاداريـين خالد قطامش أفقده التعذيب عقلـه ولا يـزال معتقلا

الخليل — لمراسلنا الخاص — قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي في بداية شهر تشرين الثاني الجـاري بزيارة الى سجن الخليل، حيث التقيا بموكليهم. وذكر المعتقل الاداري داوود مطر، الذي يقبع في سجون الاحتلال منذ عام ١٩٧٤ وبدون توجيه اية تهمة له، ان المسؤولين عن « امن المنطقة » وعدوه ووعدوا أبناء عائلته باطلاق سراحه. ولكن هؤلاء المسؤولين لم ينفذوا وعدهم. وأضاف ان هذه الوعود في حقيقتها اسلوب جديد للتعذيب النفسي المنفذ ضده وضد أبناء عائلته الذين ينتظرون اطلاق سراحه بفارغ الصبر.

كما التقى المحاميان بالمعتقل الاداري (منذ عام ١٩٧٥) عبد الحفيظ زيدان.

ومن الجدير ذكره انه في أعقاب اطلاق سراح عضو بلدية بيت ساحور عطاالله الرشماوي فان المحاميين يرغبان في التوجه الى الحاكم العسكري ليعقد جلسة للجنة الاعتراضات لبحث قضايا المعتقلين الاداريين، والذين يشكل اعتقالهم بلا سبب وبدون توجيه تهمة لهم تجاوزا للقانون وخرقا لحقوق الانسان.

والتقى المحاميان أيضا بعزمي عبد الفتاح مرقطن من منطقة الخليل، والمتهم باقامة اتصالات مع منظمة غير قانونية. كذلك التقيا بعلي سواعر من الخليل والمتهم بعضوية منظمة غير قانونية وبالتدرب على السلاح وبعدم منع ارتكاب مخالفات. كما التقيا بخالد قطامش الذي أصيب بعقله ويقبع في سجون الاحتلال بدون محاكمة. وكان المحاميان قد توجها الى المسؤولين بطلب لمعالجته في احدى المستشفيات أو تقديمه الى المحاكمة. ومرت الشهور ولكن المسؤولين حتى الان لم يجيبوا على هذا الطلب.

## السجناء العرب في سجون الاحتلال يناشدون الرأي العام أن يتحرك لتحسين ظروف سجنهم

بئر السبع — لمراسل خاص — سيمثل كل من عدنان أحمد وشاح واحمد خالد نزال ويونس سالم الرجوب من بيت قدوم قضاء الخليل في بداية الشهر القادم أمام المحكمة المركزية في بئر السبع بتهمة تنفيذ حكم الاعدام بحق أحد العملاء في السجن ومحاولة تنفيذ الحكم نفسه بحق عميل آخر. ويدافع عنهم المحامي وليد الفاهوم.

ويذكر ان هؤلاء السجناء يقضون مدة محكوميتهم وهو السجن المؤبد في سجن بئر السبع، والذي يتذمر السجناء العرب فيه من الظروف اللاانسانية فيه كرداءة الطعام وسوء المعاملة والعلاج وقلة الكتب.

ويناشد السجناء العرب الرأي العام، وخاصة رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة التدخل والعمل على تحسين ظروفهم في السجن.

والمعروف ان سلطات السجون لا تدخل من لائحة الكتب المقدمة من الصليب الاحمر الدولي، والتي تضم ثلاثة آلاف كتاب، الا النوع الرديء جدا.

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال استدعت السجين جمال الدحدوح من سجن بئر السبع في اعقاب اعتقال اخته في غزة.. واعادته في حالة يرثى لها..

## سلطـات الاحتـلال أبعـدت حتـى الان ١١٣٦ مواطنا عربيا من الضفة المحتلة

نيويورك — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، منذ حرب ١٩٦٧ وحتى الان بابعاد ١١٣٦ شخصا في محاولات يائسة منها لخنق مقاومة الاحتلال وخلافا للاعراف الدولية.

هذا ما كشفت عنه النقاب نشرة صدرت، مؤخرا، في الولايات المتحدة وتتضمن اسماء ال ١١٣٦ شخصا المطرودين. وغني عن البيان ان سلطات الاحتلال قامت بطرد هؤلاء دون تقديم اي منهم للمحاكمة. وكانت تلجأ الى هذه المحاولات، ولا تزال كانتقام سياسي ضد كل من يحرض على مقاومة الاحتلال متوهمة انها تستطيع بهذا افراغ المناطق من القادة السياسيين الجماهيريين.

وتتضمن النشرة بعض التفاصيل عن حياة المطرودين، زمن الطرد وسببه ويظهر من النشرة انه تم طرد غالبيتهم الساحقة الى الاردن.

وكان اول المبعدين الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس اللجنة الاسلامية في القدس المحتلة. وقد ابعد بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٦٧. واخر المبعدين حسب النشرة، كان الدكتور احمد عبد العزيز والدكتور احمد حمزة النتشة، وقد ابعدا في ٢٧ اذار ١٩٧٦.

وتتضمن النشرة اسم الرفيق فايق وراد، وهو سكرتير الحزب الشيوعي الاردني اليوم، وعبد المحسن ابو ميزر وعبد الجواد صالح وهم من قادة منظمة التحرير الان.

## مسؤول كبير في السجون للسجناء العرب: ننتقم من أهاليكم لكي يكرهوكم

بئر السبع — لمراسلنا — يعاني السجناء العرب المبعدون من سجن شطة الى بئر السبع من الظروف القاسية التي يعيشون فيها. فكل يقبع في زنزانته المليئة بالحشرات والبواهش، وحيث تنعدم الشروط الصحية. والتمييز بحق هؤلاء، حتى في السجن، تمييز فاضح. فبينما يتمتع السجين العادي من السجناء اليهود باربع ساعات فسحة، يمنح هؤلاء فقط ساعة واحدة ونصف الساعة. كما ان مبلغ الكنتينا المحدد بسبعين ليرة كل نصف شهر لا يصلهم الا بعد مرور شهر واكثر.

هذا وأعلن السجناء فايز ابو جبل من هضبة الجولان المحتلة ومحمود غزالين من يافة الناصرة وعلي سمنية من شفاعمرو ان سبب نقلهم الى سجن بئر السبع الصحراوي هو احتجاجهم على معاملة مدير سجن شطة الذي صرح لاحدهم « ان الهدف من ابعادهم هو أن يصبحوا عالة على عائلاتهم ومصدر متاعب وازعاج لهم.. وبالتالي لكي « يكرههم أهاليهم » !

وهكذا تتوضح أسباب هذا التوجه لزيادة وضع هؤلاء المبعدين سوءا.

هذا ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء المبعدين يحجزون في القسم رقم (٧) والتي ثارت عاصفة من الانتقاد حول ظروف سجنائه والتي تزداد سوءا اذا كان السجين عربيا. وقد أعلن السجناء المبعدون انهم مصرون على نيل حقوقهم وانهم لن يركعوا أمام الادارة.

## عدد عمال المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل ٤٢١١٠ عمال !

تل أبيب — لمراسلنا — تفيد الاحصائيات الرسمية ان عدد العاملين في اسرائيل من المناطق العربية المحتلة بلغ في مطلع الشهر الجاري ٤٢١١٠ عمال، أي بزيادة ١٢٥٠ عاملا عن السنة الماضية. وأكدت الاحصائيات ان جميع هؤلاء العمال يشتغلون في الاعمال السوداء (١٣٤٦٤ عامل بناء و ١٥٠٣٥ عاملا في الصناعة و ٩٤١٨ عاملا في الخدمات العامة التي تشمل عادة العمل في المطاعم والحوانيت والاسواق والعتالة وغيرها و ٥٦٨٥ عاملا في الزراعة) ويذكر ان عمال المناطق المحتلة يعملون في ظروف استغلال بشعة للغاية. وهم معدومو الحقوق حيث لا تنطبق عليهم شروط اتفاقيات العمل وقوانين العمل ولا يلزم أصحاب العمل بدفع علاوات غلاء المعيشة لهم كباقي العمال في البلاد.

# السادات صنع اللامعقول لتحقيق المستحيل: فهـل تحققت المعجـزة ؟ !

بقلم: صليبا خميس

من السابق لاوانه رؤية كل أبعاد زيارة السادات الى اسرائيل. أما الزيارة بحد ذاتها فقد كانت حدثا مذهلا... اذهل العالم باسره... اذهل الشعوب العربية... واذهل رجل الشارع الاسرائيلي بنوع خاص... اذ لم يسبق في تاريخ اسرائيل ان انشغل الرأي العام كله بضيف كانشغاله بالسادات.. كان المذيع ينصح الجمهور بأن يقرصوا أنفسهم حتى يتاكدوا بان ما يجرى أمامهم حقيقة وليس حلما... والذى اذهل رجل الشارع الاسرائيلي هو ليس مجرد جراة السادات بل ان جرس التليفون الذى انتظرته اسرائيل منذ عشر سنوات قد قرع الان حاملا معه السادات بلحمه وشحمه وحكومته وحزبه.

فالحقيقة التى يجب أن تقال أن زيارة السادات الى اسرائيل قد هزت العالم هزا.. فالانجليزى الذى اعتاد أن يكرس ساعات بعد ظهر الاحد لمشاهدة العاب كرة القدم، جلس الساعات الطوال يشاهد، على شبكة التلفزيون، ما لم تصدقه عيناه — السادات يصافح بيغن، ويخطب في البرلمان الاسرائيلي... وهكذا عاش العالم خلال يومين، أسطورة جديدة من أساطير الف ليلة وليلة العربية.

ولا نلوم بعض الناس الذين استبشروا خيرا من زيارة السادات، فالجو الذى أحاط هذه الزيارة والحفاوة الاسرائيلية والتدابير العسكرية بفرض الحصار على الضفة الغربية وسكان القدس العربية، ووسائل الاعلام التى اقامت الدنيا واقعدتها، ودموع المذيعين والمذيعات على شبكة التلفزيون، جميعها أمور لعبت بعواطف الجمهور أو بعضه...

وخطاب السادات لاول وهلة يبدو انه اجرأ الخطب وأعنفها.. ولكن الرئيس المصرى تحدث عن فلسطين وتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية... وذلك أولا بطلب من حكام اسرائيل، وثانيا، محاولة للتوصل الى تسوية مع اسرائيل مع استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد ذكرت وسائل الاعلام ان موشه ديان قد طلب الى السادات تجنب الاشارة الى منظمة التحرير. والا اضطرت اسرائيل في خطاب بيغن الجوابي أن تناقش ميثاق المنظمة. وقد قبل السادات الشرط.

وليست القضية هى ما قاله السادات. ولكن مضمون الزيارة والايدى التى تدير خيوط هذا التحرك.

فالرئيس السادات أعلن ان مشروع الزيارة كان قراره الشخصى الخاص، الذى لم يطلع عليه الا رئيس حكومته، وربما حكام السعودية.

ولكن هناك كثيرا من التطورات تدعو الى التحليل واستخلاص النتائج.

## مبدأ التحرك الذى أقره مؤتمر الرباط

أثبتت التجربة التاريخية أن التضامن ووحدة الصف العربى هما الطريق الاوحد لتحقيق السلام بتأييد جميع قوى التحرر والاشتراكية في العالم.

وتقرر في الرباط ان لا تنفرد دولة عربية بالمفاوضات مع اسرائيل أو امريكا على غرار اتفاقات سيناء، بل التحرك المشترك نحو التسوية السلمية العادلة.

وتقرر في الرباط الاعتراف بمنظمة التحرير على انها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى.. فما بال اذاعة القاهرة اذن تشتم المنظمة، وجميع الذين لم يعجبهم الحال، قائلة فلينطحوا الصخر.. أو يعرضوا علينا قدراتهم !!

أية قدرات ؟ هل بمثل هذه القيادات يمكن مواجهة اسرائيل ؟ ومن من العرب لا ينشد السلام ؟! ولكن نريده سلاما عادلا وليس استسلاما.

فالسادات كلاعب كرة قدم، تخلى عن فريقه في وسط اللعب وانفرد يلعب ويسرح كما يشاء. فهل ينجح هذا اللاعب أو هذا الطريق ؟

الرئيس السادات يصر أن قراره المثول أمام الكنيست الاسرائيلى كان قرارا مصريا بحتا اتخذه الرئيس بمفرده دون أن يعلم بذلك أحد. قد يكون الامر صحيحا ولكن كيف يمكن تفسير برقية بيغن الى كارتر يشكره فيها على ما صنعت يداه.

فعلى الرغم من تاكيدات الرئيس المصرى، فان الاصابع الامريكية هى التى حركت خيوط مسرحية الزيارة الدرامية الى اسرائيل.

لم يعد سرا ان وزارة الخارجية الامريكية استدعت الجنرال يدين قبيل اشتراك حركته في الحكومة لاقناعه بدخول الائتلاف. وحين عاد يدين من امريكا قال: قررنا دخول الائتلاف لان أمورا هامة ستحدث ! فاية أمور حدثت بعد أسابيع قليلة من زيارته للولايات المتحدة سوى رحلة السادات السندبادية.

أما دعوة بيغن الى رومانيا فهى أيضا اثارت كثيرا من الدهشة، خصوصا وان رومانيا كانت أول دولة في العالم تدعو بيغن الى زيارتها، في حين كانت تسود بريطانيا ضجة كبيرة حول دعوته لزيارة لندن بوصفه مطلوبا أمام العدالة في بريطانيا.

ويبدو الان من تداعى الاحداث ان زيارة بيغن الى رومانيا كانت لوضع الترتيبات الاخيرة للزيارة. ولهذا السبب توجه بيغن أيضا بالشكر الى الرئيس شاوشسكو.

وفي ٢٩ اكتوبر الماضى، حيث كنا ننتظر الطائرة في مطار بوخارست، شاهدنا جلبة غير عادية في المطار وأعلام مصرية ترفع وفرق الحرس تستعد. فقالوا ان الرئيس المصرى قادم الان للزيارة.. ولم تكن هناك مناسبة خاصة سوى أن هذه الزيارة جاءت في أعقاب زيارة بيغن لتحديد المواعيد النهائية. وكتبت « معريب »، يوم الاثنين (٢١-١١-٧٧)، على لسان أحد أعضاء الوفد المصرى المسؤولين، ان طاقما اسرائيليا كان موجودا في القاهرة عدة أسابيع قبل الزيارة لاعداد التفاصيل والاتفاق عليها.

وجميع القرائن تدل على ان الزيارة كانت مرتبة، منذ أمد طويل قبل أن يعلنها السادات في مجلس الشعب المصرى، في مطلع الشهر الحالى.

وخطاب الرئيس المصرى، في مجلس الامة، (السبت ٢٦-١١-٧٧) لا يعرب الا عن نصر وهمى وعن ان مصر قد لحست جميع مواقفها.

رئيس حكومة مصر، قال باسم رئيسه في مطلع هذا العام ان اسرائيل سترغم على الذهاب الى جنيف ولو زحفا على بطنها ! بينما الرئيس المصرى أعلن في خطابه الغاء مؤتمر جنيف والغاء ورقة العمل السوفييتية — الامريكية، وأعلن قراره باستبعاد الاتحاد السوفييتى عن الحل، في الوقت الذى بقيت فيه أمريكا وراء الكواليس تدير خيوط المسرحية.

هذا هو الامر المخيف، في تحرك الرئيس المصرى أنور السادات، الذى يضع مصائر الشعوب العربية معلقة في أيدى كارتر والسيد مناحم بيغن.

## الكل مفتوح للنقاش — الكل ممنوع

كان خطاب بيغن الجوابى على خطاب الرئيس السادات، صفعة لقضية السلام، مثلما كانت زيارة السادات بحد ذاتها صفعة لجميع قوى السلام في اسرائيل والعالم.

فقد استغل السيد بيغن هذه المناسبة للتاكيد على حق اسرائيل التاريخى في جميع فلسطين... ولم تصدر عن بيغن أية بادرة نحو التغيير من المواقف التى تعرقل قضية السلام. فكل ما قاله ان كل شيء مفتوح للنقاش، أى يحق للعرب طرحه اذا شاؤوا ولكن كل شيء ممنوع. لا القدس ولا الضفة ولا الجولان ولا سيناء. ونفى ديان ما زعمه المصريون بأن اسرائيل عرضت اعادة سيناء الى مصر مقابل معاهدة سلام منفردة. وفي حديث أدلى به وزير الخارجية موشه ديان من التلفزيون الاسرائيلى (٢٣-١١-٧٧) قال ان السادات لا يريد السلام من أجل سواد عيون الاسرائيليين، بل هو نفسه الذى في حاجة الى السلام.

وكانت صحيفة « التايمز » اللندنية قد كتبت ان الذى دفع السادات الى هذه الزيارة، هو قوة الاستمرار لانقاذ أوضاعه الداخلية. وانه بعد الاحداث التى هزت مصر، في مطلع السنة، لم يبق أمام السادات سوى هذا العمل الدرامى. وذكرت بعض الصحف ان منشورا وزع في صفوف الجيش المصرى بتوقيع الضباط الاحرار يستنكر هذه الزيارة.

وعلى الرغم من جميع مظاهر الاستقبال الجماهيرى للسادات في القاهرة، فان ذلك لا يعبر عن ابتهاج الشعب المصرى بالحالة التى أوصله اليها السادات.

فالجماهير التى تصفق، في حركة تلقائية لتتويج الملك، تصفق بنفس الحماس لاعتلائه حبل المشنقة. فكيف الحال بالجماهير الجائعة ؟!

وهل كانت اذاعة القاهرة تقول الحقيقة حينما زعمت ان جماهير الضفة هرعت الى الشوارع تستقبل السادات بالزغاريد والهتاف بحياة بطل العبور ؟!

حتى المقربون من ديوان الرئيس في الضفة الغربية لم يأتوا للسلام عليه الا بعد خطابه في الكنيست، ليكون شاهدا أمامهم على ثبوت موقفه ! وتغطية لهم أمام جماهير الضفة.

ان الاغلبية الساحقة في الضفة والقطاع لا تؤمن بأن حلا عادلا سيأتى عن طريق كارتر وبيغن هدية لمصر.

## الزيارة وضرب العمل الفلسطينى

مما لفت انتباه العالم كله، هو اعلان الرئيس السادات عزمه على زيارة بيغن، أياما معدودة، بعد القصف الهمجى الذى قامت به الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية.

● ليس صدفة القيام بهذا القصف، وحكومة بيغن تعلم سلفا بموعد الزيارة. أما السادات فلم يستنكر هذا القصف. لقد تجاهل الرئيس المصرى هذا القصف الذى ذهب ضحيته المئات. وصمت السادات لا يمكن اعتباره الا ضوءا أخضر لاسرائيل لمواصلة نشاطها العسكرى لتصفية العمل الفلسطينى.

● قبل أن تنتهى الزيارة، وحتى قبل أن تبدأ بدأت مطاردة العمل الفلسطينى في القاهرة باغلاق اذاعة صوت فلسطين وطرد ممثلى المنظمة، وشن حملة اعتقالات بين الشيوعيين والوطنيين.

● انشغال اذاعة القاهرة بحملة تحريض مركزة على منظمة التحرير الفلسطينية. مما ينذر بأن القاهرة تعتزم بدء الفصل الثانى لمذابح لبنان.

● بدأ الرئيس المصرى، مثل حكام اسرائيل، يزعم بأن المنظمات تقف عقبة في سبيل التسوية السلمية، في حين ان المنظمات أعلنت على رؤوس الاشهاد استعدادها الذهاب الى جنيف على أساس قرار ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة.

● طالما أعلن السيد بيغن ان الاستيطان الاسرائيلى الكولونيالى في الضفة والقطاع وسيناء لا يعرقل امكانيات السلام... السلام الصهيونى الذى جاء ينشده السادات من بيغن بوساطة العزيز كارتر. ان النتيجة التى يستخلصها بيغن و « غوش ايمونيم » هى ان المزيد من الاستيطان سيدفع بالجامعة العربية كلها لتهرع الى الكنيست الاسرائيلى تنشد السلام الصهيونى.

فأى صفعة يمكن توجيهها الى قوى السلام في اسرائيل أشد من الصفعة الى وجهتها زيارة الرئيس السادات. ان بيغن سيدخل التاريخ على أنه أول زعيم صهيونى يتقدم اليه رئيس أكبر دولة عربية ليزور المسجد الاقصى تحت الحراب الاسرائيلية.

● ان زيارة السادات الى اسرائيل فتحت الطريق أمام حملة ضغوط مركزة على الفلسطينيين، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية بنوع خاص، حتى أصبح يخشى أن تصبح المطالبة في بعض أرجاء الوطن العربى، باقامة دولة فلسطينية جريمة توازى جريمة الخيانة. الم يبدأ هذا الضغط الان ؟ أليست دعوة عدد من الشخصيات الفلسطينية من سكان الضفة واسرائيل الى القاهرة هى عملية التفاف حول المنظمة ؟

لا أحد ينكر ان هذا الجزء من الشعب العربى الفلسطينى في الضفة والقطاع له حق الكلمة. ولكن ما من أحد يقبل بتجزئة الكلمة الفلسطينية أيضا بعد تفسيخ تضامن العالم العربى. ولن يقبل شعب المناطق المحتلة أن يقف موقفا مغايرا للموقف العام للشعب الفلسطينى الا وهو حقه في دولة مستقلة وقيادة موحدة، ومن يفعل غير ذلك فهو يخدم سياسة فرق تسد، التى اعتمدها حكام اسرائيل لطمس معالم الشعب العربى الفلسطينى.

ان زيارة السادات اللامعقولة لم تحقق المستحيل، لانه من المستحيل التوصل الى سلام عادل من صنع امريكى أو اسرائيلى.

أما اذا كان مستحيل السادات هو اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، فقد كان هذا مطلبا اسرائيليا منذ ٣٠ سنة. واسرائيل مستعدة لمفاوضات من هذا النوع تستغرق مدتها ١٥٠ سنة على الاقل.

واذا كان السادات يستهين بقدرات الشعوب العربية، والشعب المصرى بنوع خاص، فقد حطمت هذه الشعوب منذ كارثتها الاولى كثيرا من الاصنام. وهذه الشعوب لم تتخذ من قضية فلسطين ذريعة لنسف هذه الاصنام بل ان كارثة فلسطين فتحت عيون الشعوب العربية على خوابى السم الذى تدفنه هذه الاصنام في جوفها.

# بيـان الـدورة الثامنة للجنـة المركزيـة للحـزب الشـيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحـاد — ننشر فيما يلي نص البيان الصادر عن الدورة الثامنة للجنة المركزية للحزب والتي انعقدت في ١٨ - ١٩\١١\١٩٧٧ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية:

تشير اللجنة المركزية الى ان الاحتفالات التي جرت في موسكو على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر ابرزت الانجازات العظيمة، ذات الاهمية التاريخية — العالمية، للشعب السوفييتي والتفافه حول حزبه، الحزب الشيوعي السوفييتي. وتثبت الستون سنة هذه انه فقط عندما تكون السلطة الحقيقية في يد الطبقة العاملة وحلفائها من الممكن بناء الاشتراكية وتحرير العاملين من الاستغلال الطبقي وتحرير الشعوب من التمييز والاضطهاد القومي.

وعكست احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر، ايضا، وحدة الحركة الشيوعية العالمية والعلاقات الوطيدة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني في جميع اجزاء العالم. لقد بينت الاحتفالات الوحدة النضالية لكل القوى الثورية في العالم في نضالها ضد الامبريالية والرجعية، من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية.

## استنكار العدوان على لبنان

تدين اللجنة المركزية الهجوم الاجرامي على القرى في جنوب لبنان. وترى في هذا الهجوم تصعيدا خطيرا للازمة في منطقتنا مبرمجا من قبل حكومة بيغن، وبتشجيع من الامبريالية الامريكية. ان هذا الهجوم لا يخدم أمن اسرائيل ويقصد منه منع تنفيذ اتفاقية شتورا ومن ثم ليس عرقلة تسوية الوضع في لبنان، فحسب، بل سد الطريق امام مؤتمر جنيف ومنع تحقيق سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط.

## زيارة السادات

تثبت نظرة الجماهير الايجابية لزيارة الرئيس المصري، انور السادات، مدى الرغبة المشروعة في تحقيق السلام. ولكن مواقف حكومة بيغن، التي ترفض الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ وترفض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة، هذه المواقف تمنع اية امكانية في ان تقرب هذه الزيارة السلام. يمكن تحقيق سلام ثابت ووطيد فقط على اساس تامين كل الحقوق العادلة لشعوب ودول المنطقة بما فيها دولة الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل. لا يمكن تحقيق السلام باتفاقيات جزئية، بقيادة الامبرياليين الامريكيين، ولا بالالتفاف على التمثيل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني.. وانما في مؤتمر جنيف، برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وباشتراك ممثلي كل الاطراف المشتركة في النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد، المعترف به، للشعب العربي الفلسطيني.

## سياسة الحكومة الاقتصادية

تدين اللجنة المركزية سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي — الاجتماعي والتي تمثلت، بشكل واضح، في الاجراءات الاقتصادية منذ شهر تشرين اول ١٩٧٧ وستنعكس في مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٨/٧٩.

لقد ادى التخفيض الاضافي للسوبسيديا للحاجيات الضرورية ورفع نسبة ضريبة القيمة الزائدة وتقليص المراقبة على العملة الاجنبية وتعويم الليرة، الذي ادى الى تخفيض حاد في قيمة الليرة الاسرائيلية — ادت كل هذه الاجراءات الى ارتفاع كبير في اسعار الحاجيات والخدمات الضرورية وستؤدي الى ارتفاعات كبيرة جديدة في الاسعار.

وتزين الحكومة سياستها هذه، المعادية للعمال وجماهير الشعب، بكلمات جميلة عن علاج الاقتصاد والحرية، ولكنها في الواقع تخطط لحرية راس المال الكبير، الاجنبي والمحلي. ولن يكن بمقدور اقسام واسعة من الصناعة الاسرائيلية ان تصمد في المباراة مع صناعات الولايات المتحدة وغرب اوروبا. ستصيب هذه السياسة، قبل كل شيء، العاملين وسيزداد الفصل عن العمل وستتسع البطالة.

وسيستغل المشغلون البطالة كسوط في وجه العمال والمشغلين. وستمس سياسة الحكومة ايضا اقساما من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة.

وتشير اللجنة المركزية الى الاهمية الكبيرة للاضرابات والمظاهرات التي قام بها جمهور العاملين كجواب على الهجوم الجديد للحكومة على اجور ومستوى حياة العمال وجماهير الشعب. لقد تظاهر العمال، رغم الفروق في مواقفهم وانتماءاتهم الحزبية، بوحدة صف وبروح نضالية ضد سياسة حكومة التكتل وضد سياستها الاقتصادية.

وقد عقد المؤتمر الثالث عشر للهستدروت في ظل ظروف جديدة — قيام حكومة التكتل اليميني المتطرف في البلاد. والجديد في هذا المؤتمر انه اتحدت فيه كل الكتل العمالية في مقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية. ولكن مع هذا اتحدت كتل « التجمع » « وداش » و «التكتل» على اساس برنامج قومي — الفم، الامر الذي يتعارض مع قضية السلام.

تؤكد اللجنة المركزية ان حل القضايا الاقتصادية — الاجتماعية يرتبط ارتباطا وثيقا مع تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الى سياسة سلام. ويمكن هذا الشيء من تقليص المصروفات العسكرية الضخمة، التي تحطم الاقتصاد وتؤدي الى انخفاض حاد في مستوى حياة العمال وجماهير الشعب.

تدعو اللجنة المركزية جميع العمال، في جميع فروع الاقتصاد، الى مزيد من الوحدة والى استمرار النضال ضد حكومة بيغن — ايرليخ — ديان، من اجل السلام العادل والحقيقي من اجل تحقيق المطالب الملحة لجمهور العاملين، وهي:

١ — التعويض حالا وبنسبة ٣٠٪ على الغلاء الذي ابتدأ من شهر تشرين الثاني.

٢ — دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ كل ثلاثة أشهر وفي كل حالة يعلو فيها جدول الغلاء بنسبة ٣٪.

٣ — وقف كل تخفيض اضافي في السوبسيديا.

٤ — ابقاء اتفاقيات العمل مفتوحة.

٥ — توفير العمل الكامل للعمال، ومقاومة سياسة الحكومة لتوسيع البطالة.

المطلوب من قيادة الهستدروت ان تتجند الى يمين العمال وان تلقي بوزنها من اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

## الهجوم على مجد الكروم

تدين اللجنة المركزية هجوم الشرطة ورجال الحدود الاجرامي على قرية مجد الكروم. ويشهد هدم البيت وقتل مواطن وجرح عشرات المواطنين الاخرين وتنفيذ مجزرة انتقامية وحشية في بيوت المواطنين على سياسة حكومة بيغن تجاه الجماهير العربية في اسرائيل.

ما حدث في مجد الكروم حلقة خطيرة في سلسلة ممارسات السلطة ضد الجماهير العربية في البلاد. انه ليس سوى تجربة لتنفيذ البرنامج المعروف والمهين للحاكم المنصري، يسرائيل كينغ، من أجل تهويد الجليل و « تقليص » سكانه العرب.

تناشد اللجنة المركزية كل العناصر الدمقراطية في اسرائيل، يهودا وعربا، ان ترفع صوت الاحتجاج ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطة وضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية.

# في سبيل تنفيذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية لمؤتمر الهستدروت!

• بقلم: ابراهام لنشراون •

أعتقد ان من الجدير بنا أن نتطرق الى بعض المظاهر التى برزت فى مؤتمر الهستدروت ولم ننشر عنها فى صحيفتنا.

*** حول قرارات المؤتمر**

فى الابحاث التى جرت فى المؤتمر لم يتم بحث جميع المواضيع التى اتخذت بشأنها قرارات وهذه القرارات لو تم تنفيذها لتقررت سياسة الهستدروت خلال السنوات الاربع القادمة .

لقد عملت فى التحضير للمؤتمر تسع لجان ثانوية . وقدمت هذه اللجان للمؤتمر سبع مجموعات قرارات : ١- مواضيع سياسية وعامة ٢ - النقابات ٣- شركة العمال ( حفرات هعوفديم ) ٤- رخاء المجتمع والضمان الاجتماعى ٥ - ثقافة وتعليم ورياضة ٦- التنظيم ومجالس العمال ٧- الدستور وشخصية الهستدروت وقانون لجان العمال .

فى عدد من مجموعات القرارات مثل النقابات ورخاء المجتمع والضمان الاجتماعى وشركة العمال جرى بحث حول الوضع الجديد - الذى يتميز بالمواجهة بين الهستدروت وسياسة حكومة « التكتل » . وقد تبنى «التجمع» عددا من الاقتراحات التى كانت كتلتنا الشيوعية فى الهستدروت اقترحتها طول سنوات . وكان « التجمع » بنفسه يرفضها . وعلى سبيل المثال اتخذ المؤتمر القرارات التالية حول السياسة النقابية : ١- الحد الادنى للاجور يكون بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور فى الاقتصاد وذلك فى اطار اتفاق قطرى أو فى اطار القانون . ٢- دفع علاوة غلاء فورية مع انتهاء مدة اتفاق علاوة الغلاء المدفوعة حاليا . ٣- الاتفاقيات الخاصة والعامة حول الشروط الاجتماعية تتم على أساس المساواة فى الحقوق الاجتماعية بين العمال اليوميين والعمال الشهريين فى مكان العمل نفسه .

اذا حاول فرد أن يقرأ اقتراحات الكتلة الشيوعية ( راكاح ) فى مؤتمر



الهستدروت ال - ١٢ سيجد هذه الاقتراحات هناك . وفى حينه أسقطت هذه الاقتراحات بالاغلبية المراخية . أما اليوم فقد أقرتها الاكثرية فى المؤتمر ( ال - ١٣ ) .

فى مواضيع الرخاء الاجتماعى والمساعدة المتبادلة والضمان الاجتماعى اتخذت قرارات ايجابية . ففى البند رقم ( ١ ) جاء :

ستعتمد السياسة الاجتماعية للهستدروت ، فى السنوات القادمة ، على أساس النضال والقيام بنشاطات من أجل تقليص الفوارق فى المجتمع الاسرائيلى فى شتى مجالات الحياة ومن أجل اقامة مجتمع عادل ومنتج ومن أجل رخاء المواطنين فى اسرائيل وتحصينهم . ان قرارات الحكومة الاقتصادية تحمل فى طياتها أبعادا اجتماعية خطيرة وبعيدة المدى . والهستدروت لا تستطيع الموافقة عليها .

لقد أيدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مؤتمر الهستدروت هذه القرارات الايجابية التى جاءت للدفاع عن مصالح العاملين . ولكن ولكى نمنع التمويه ونضمن أن يتم تنفيذ القرارات الايجابية أرى ان من واجبنا الاشارة الى القرارات السلبية والمواقف السياسية السلبية التى نعتقد انه فى اطارها ليس بالامكان ضمان الرخاء والسلام لمواطنى اسرائيل . وأقدم بعض الامثلة :

فى الفصل عن علاقات العمل . البند (٨) جاء : « المؤتمر يشير الى التغييرات المقترحة فى دستور الهستدروت والتى تتيح الامكانية لالغاء الحصانة النقابية وحتى الاعتراف بالنقابة والتنظيم أو لجنة العمل فى حالة التطرف فى نقض سيادة الهستدروت بشكل مستمر » .

فى مجموعة القرارات رقم (١) حول المواضيع السياسية والعامة فى البند (٢) جاء : « المؤتمر يدعو الشعب فى اسرائيل الى تقوية الجهود من أجل تقديم السلام مع الاستعداد للتنازلات الاقليمية وفى النضال من أجل حدود آمنة . اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران التى كانت للعدوان » . وأيضا : « يعتمد اتفاق السلام على أساس وجود دولتين ، اسرائيل وعاصمتها القدس ودولة عربية تقع فى شرق اسرائيل . ان اسرائيل ترفض اقامة دولة عربية فلسطينية منفردة اضافية فى غرب الاردن » .

وجاء فى البند ٨ حول الاستيطان : « المؤتمر يشير بتقدير الى عشرات المستوطنات التى أقيمت منذ حرب الايام الستة . يجب الاستمرار فى الاستيطان والعمل على تثبيت الاستيطان فى قضاء القدس وفى الجولان وغور الاردن ومنطقة رفح وقضاء شلومو ، هذا الاستيطان يستهدف ضمان حدود آمنة » .

يجب أن يكون واضحا لجمهور العاملين انه فى اطار سياسة الاحتلال والضم التى تنتهجها حكومة اسرائيل ، والتى تؤيدها الغالبية الساحقة فى قيادة الهستدروت ، والتى تم التعبير عنها فى القرارات المذكورة ، لن يتحقق السلام فى منطقتنا وسيظلون يصرفون القسم الاكبر من الميزانية والدخل القومي على الاغراض العسكرية . ولن يتمكنوا من تحسين الوضع الاقتصادي فى الدولة ومنع تزايد حدة الازمة الاقتصادية التي تضر بالاساس الاجيرين وأصحاب المداخيل المتوسطة والمنخفضة .

*** كتلة الجبهة فى المؤتمر**

من المعروف ان هذه هى المرة الاولى التى خاض فيها الحزب الشيوعى الاسرائيلى ( راكاح ) انتخابات الهستدروت فى اطار جبهة : « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » . وقد حصلت فى انتخابات الهستدروت الاخيرة على ٢٧٧٨١ صوتا ( ٣٠٤٪ ) و ٤٦ مقعدا فى مؤتمر الهستدروت وستة أعضاء فى اللجنة التنفيذية .

لقد أسهمت كتلتنا ، وهى الكتلة الرابعة فى كبرها بعد « التجمع » و « التكتل » و « داش » ، اسهاما محترما فى النشاطات وفى الظهور من على منصة المؤتمر وفى اقتراحاتها للقرارات وفى التصويت فى سبيل عزل كتلة « التكتل » وابراز المشاكل الملتهبة لجمهور العاملين . وقد شارك الحلفاء فى الجبهة فى التحضيرات للمؤتمر وفى الظهور من على منصة المؤتمر وفى الابحاث والتفسيرات والتحفظات . وقد أثبت ممثلو « الجبهة » ( الفهود السود وجبهة اليسار وممثل السلطات المحلية العربية ) وحدة جبهتنا المتينة حول البرنامج المشترك وذلك فى اطار الحفاظ على استقلالية كل حليف فى الجبهة . لقد أثارت اقتراحات كتلتنا لجدول أعمال المؤتمر ردود فعل ايجابية وتأييدا وتقديرا لدى مندوبى المؤتمر من الكتل المختلفة وذلك فى مضمونها وشكلها . كما وحظى ظهور مندوبى كتلتنا فى الابحاث والتحفظات بتقدير كبير من المندوبين فى المؤتمر . كما واستمع أعضاء المؤتمر باصغاء بالغ الى كلمة الرفيق جمال موسى المؤثرة فى أعقاب العدوان على قرية مجد الكروم ومطالبته باستنكار أعمال الشرطة هناك . واقترح سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل حين سماعها أن يحقق بالامر ويأتى - اذا استطاع - بتقرير عن الموضوع من على منصة المؤتمر .

لقد تقدمت كتلة « الجبهة » باقتراحات خاصة بها فى جميع المواضيع التى تم تقديم الاقتراحات لاقرارها فى المؤتمر . وكان الاعتماد الاساسى لنشاط الكتلة على : * توجيه السهام بالاساس الى سياسة حكومة «التكتل» للكشف عن الشكل الحقيقى لكتلة « التكتل » فى الهستدروت التى على الرغم من الحديث المضلل عن الاشتراكية تدافع مستميتة عن السياسة العامة والاقتصادية للحكومة. * عدم التغطية على الاسس السلبية فى السياسة النقابية والعامة التى تنتهجها الاغلبية فى قيادة الهستدروت . * تشجيع وتأييد التصريحات والقرارات الصحيحة التى اتخذت فى المؤتمر ال - ١٣ فى الدفاع عن مستوى معيشة العمال ولصد هجوم الحكومة وأصحاب العمل على انجازات جمهور العاملين * الضغط من أجل التنفيذ الفعلى للقرارات الايجابية التى اتخذت فى المؤتمر .

سيكون هذا الخط هو الموجه الاساسى لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أيضا بعد مؤتمر الهستدروت وذلك فى اطار القيام بالجهود لتوسيع الجبهة لتشمل جميع الكتل الهستدروتية المستعدة للنضال من اجل حماية مصالح العاملين وفى مواجهة الاخطار الكامنة فى السياسة العامة والاقتصادية لحكومة « التكتل » .

---

فى أعقاب زيارة السادات

# نقاش فى حزب « العمل » حول الانضمام للحكومة
# غولدة ترفض اى تغيير فى سياسة الحزب

**تل أبيب - لمراسلنا - بات مؤكدا ان مركز حزب «العمل» سيعقد اجتماعا خاصا فى الاسبوع القادم لبحث الامور المتعلقة بزيارة السادات الاخيرة لاسرائيل .**

وقد سبق الاجتماع نقاش بين من يدعون « بالحمائم » وبين من يسمون « بالصقور » من قادة الحزب عكس الخلافات وتضارب الآراء فى الحزب وأسمعت فيه من جديد الاصوات الداعية الى انضمام حزب « العمل » الى حكومة تكتل قومى . ويعتقد المراقبون أن مسألة الانضمام الى الحكومة ستكون أحد مواضيع البحث على جدول أعمال اجتماع مركز حزب « العمل » الآنف الذكر .

كما يعتقد أن الموصوفين «بالحمائم» سيدعون الى اعادة النظر فى برنامج الحزب السياسى بعد زيارة السادات.

وأعرب شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، عن استعداده لوضع قضية الانضمام الى الحكومة على بساط البحث فقط فى حالة وصول طلب رسمى الى الحزب بهذا الصدد من الحكومة . ويوافقه على ذلك عدد كبير من قادة الحزب على اعتبار ان لا معنى لبحث الامر دون صدور دعوة للانضمام من رئيس الحكومة نفسه .

ويضع جاد يعقوبى شرطين آخرين هما : أن يكون لحزب « العمل » تأثير هام على خط الحكومة السياسى، وضمان اشراكه بكامل المسؤولية فى توزيع مقاعد الحكومة . وقال انه لا يرى امكانية تحقيق هذه الشروط فى المستقبل القريب .

ويشترط عوزى برعام أن يجرى تغيير فى برنامج الليكود السياسى فى اتجاه السلام . وفى المقابل يرى عضو الكنيست عاموس هدار ان الوقت الان مناسب للانضمام الى حكومة تكتل قومى . ولكن يجب أن يسبق ذلك الانفصال عن « مبام » الذى لا يمكن ، حسب رأيه ، الذهاب معه الى حكومة تكتل قومى بقيادة التكتل ( ليكود ) .

لكن حتى اللاهثون وراء انضمام حزب « العمل » الى حكومة تكتل قومى يعرفون أن الحكومة أصبحت ، بعد انضمام حركة التغيير الدمقراطى ( داش ) اليها ، تملك أكثرية برلمانية كبيرة ، وليست مستعدة لقبول حزب «العمل» الا وفق شروطها هى ، الامر الذى لا يستطيع الموافقة عليه أولئك الذين لا تزال تربطهم بالطبقة العاملة روابط تحول دون انزلاقهم التام الى أحضان حكومة البرجوازية الكبيرة .

هذا ونشرت « يديعوت أحرونوت » ، هذا الثلاثاء ، ان كتلة « العمل » فى الكنيست ناقشت انطباعات أعضائها حول زيارة السادات لاسرائيل . وان النائب عوزى برعام ، سكرتير حزب « العمل » فى منطقة القدس ، دعا الى ضرورة انتهاج خط « حمائمي » فى أعقاب زيارة السادات لاسرائيل . لكن غولده مئير ردت عليه بكل حدة مؤكدة انه لا ضرورة لتغيير أى شىء فى مواقف الحزب . فلم يحدث ما يبرر التغيير . وحين تدخل النائب سريد فى النقاش طلب بيرس الكف عنه حالا وان يؤجل النقاش حول هذا الموضوع الى وقت لاحق .

---

بعد زيارة السادات للقدس

## جميع الوزارات تنقل مكاتبها الى القدس

القدس - لمراسلنا - لقيت دعوة كوليك المتكررة الى تأكيد صفة القدس كعاصمة اسرائيل ردا أرضاه ، بعد زيارة السادات للمدينة . اذ اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون القدس لاول مرة منذ تأليف الحكومة ، برئاسة وزير الداخلية بورغ . وتبنت اقتراح البروفسور يدين ،نائب رئيس الحكومة، الداعى الى ان يقدم كل وزير تقريرا خطيا عن برنامج وزارته لنقل جميع مكاتبها الى القدس .

وسارع ثلاثة وزراء بينهم وزير الزراعة ارئيل شارون الى الاعلان عن أن وزاراتهم ستتم نقل جميع مكاتبها الى القدس فى المستقبل القريب .

وأعلن وزير البناء والاسكان أن وتيرة البناء فى القدس لن تنخفض وانه سيستمر بناء الاحياء الجديدة والمساكن فى الحى اليهودى فى القدس القديمة أيضا .

وأثنى رئيس بلدية القدس على رئيس الكنيست يتسحق شمير الذى أصر على أن تمتنع اللجان البرلمانية عن عقد جلساتها فى تل أبيب .

أما وزير الصحة اليعازر شوستاك فدعا الى تخفيض أجرة الخدمات الصحية فى القدس للترغيب فى الانتقال اليها .

---

# شبح البطالة ، بعد الغلاء ، يهدد البلاد
# ميشل: بزيارة السادات لا تشترى أحذية

**تل ابيب - لمراسلنا - فى غمار الضجة التي أثيرت فى اسرائيل حول زيارة السادات والحديث عن حكومة تكتل قومي لم يستطع سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، اغماض عينيه على الحقائق المرة .. وهي ان شبح البطالة ، بعد غول الغلاء ، يخيم على البلاد . وقال فى تصريح لمراسل «عتيم» فى مطار بن غوريون وهو يغادر البلاد الى بروكسل اننا لا نستطيع شراء أحذية بزيارة السادات رغم أهمية الزيارة . وقال ان الكفاح فى سبيل العدالة الاجتماعية لا يقل أهمية عن أمن الدولة . وبعد احلال السلام سيظل السؤال قائما : فى اية دولة نعيش ، دولة أغنياء أم دولة عدل اجتماعي ؟ .**

**الفصل يهدد ممرضات**

اعرب مجلس نقابة الممرضات الذي عقد جلسة فى تل ابيب ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، عن القلق العميق من خطر فصل ممرضات فى اعقاب تقليص ميزانية الخدمات العامة .

وقرر المجلس معارضة الفصل بكل شدة . وأكد المتكلمون فى الجلسة ان تقليص ميزانية صندوق المرضى ستضر بالمواطنين ويخلق وضعا لا يحتمل من نقص القوى البشرية العاملة فى صندوق المرضى .

**« أركيع » تفصل موظفين وتبيع ٣ من طائراتها**

عارضت منظمة الطيارين فى الاجراءات التي تنوي شركة « اركيع » للطيران اتخاذها لمواجهة مشاكلها المالية بفصل نحو ٤٠ من الطيارين والمضيفات العاملين فى خطوطها، وذلك بسبب خسائرها التي يقال انها ستبلغ ٢٠ مليون ليرة هذه السنة .

وقيل ان الشركة تنوي ايضا بيع ثلاث من طائراتها . وقال ناطق باسم الشركة ان الوضع سيزداد سوءا اذا لم تهب وزارة الدفاع لنجدتها بالعودة الى نقل جنود بواسطة طائراتها لضمان دخل يمكنها من تلاشي بعض خسائرها.

ولكن منظمة الطيارين ، رغم الاعتراف بمصاعب الشركة ، ترفض فصل موظفين بل تدعو الى فصل مدير الشركة نفسه .

**« كيتان » ديمونا ايضا ينوي فصل عمال**

وفى مصنع النسيج والملابس « كيتان » فى ديمونا تقرر فصل عدد كبير من العاملين بسبب الكساد الناجم بعد اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة .

ولكن لجنة العمل التابعة للكنيست تدخلت فى الامر وطلبت الى الشركة تأجيل فصل العمال لمدة أسبوعين ، ريثما يجري البحث عن حل لمشكلة العمال المهددين بالفصل .

ولكن العمال معنيون بحل جذري لمشكلة العمل . فالحلول الجزئية مسكنات لا تلبث المشكلة بعدها ان تعود بكل حدتها .

---

بمناسبة الذكرى ال (٦٠) لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

**حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل - حيفا**

تعقد اليوم الثلاثاء ١٩٧٧/١١/٢٩ الساعة الثامنة مساء فى نادي « الاخوة » - شارع بن غوريون ٣٩ - لقاء نسائي حول :

**انجازات المرأة السوفييتية**

● باشتراك الرفيقة سميرة خوري ●

---

توفيق طوبى :

# الركض وراء الارباح فى النظام الرأسمالي يجعل الاهتمام بصحة الناس امرا ثانويا

**القدس - لمراسلنا البرلمانى - وافقت الكنيست على بحث موضوع تلوث الجو فى تل أبيب . وتكلم باسم الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست توفيق طوبى فقال : نذكر أيام الصيف الماضى عندما شكا سكان تل أبيب من تلوث الجو بسبب حركة السير الكثيفة والمطارات القريبة والمصانع . كما نذكر جيدا ما سببته الروائح النتنة من المزابل ومن نهر اليركون . واذا لم يوضع حد لهذا فان حياة السكان ستصبح غير محتملة .**

وهذا الامر لا يقتصر على تل أبيب. فهناك وضع مماثل فى حيفا . والنسبة العالية لمرض « الازمة » لدى أطفال حيفا بسبب تلوث الجو . ان المسؤول الاول عن هذا هو الدولة . اذ واجبها سن قانون يفرض على أصحاب المصانع مقاومة تلوث الجو .

وأضاف : اننى اعتبر ان هذه المأساة ليست وليدة التطور والحضارة كما يزعم بعض المدافعين عن مصالح أصحاب المصانع . ان تلوث الجو نتيجة نظام الركض وراء الارباح على حساب صحة الانسان . وأصحاب المصانع والرأسماليون ، فى جريهم وراء الارباح ، يتجاوزون القانون ولا تهمهم ازالة الاوساخ ومنع انبعاث الغازات . والنظام الذى يفضل الربح على صحة الناس هو السبب .

وعلى عكس ذلك نجد الوضع فى البلاد الاشتراكية حيث الدولة هى صاحبة الصناعة فنرى أن صحة الانسان وجمال البيئة يكونان من الامور الاساسية التى تؤخذ فى الاعتبار عند اقامة أى مصنع .

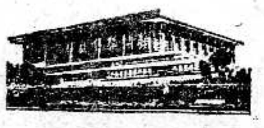
وقاطع لوبا الياف فقال أنه عاش فى الاتحاد السوفييتى وأن مشكلة التلوث موجودة فى نهر الفولغا وفى موسكو نفسها ولكنهم يعالجون القضية. ورد عليه توفيق طوبى قائلا : يؤسفنى انك لا تستطيع التفريق بين النظام الذى لا يعجبك وبين الحقيقة .

الياف : هناك مشاكل خطيرة وهم يعالجونها .

طوبى : اسأل عضو الكنيست تمير وهو يحب النظام الاشتراكى أقل مما تحبه أنت . ومع ذلك يعترف بأن النظام الاشتراكى يهتم بصحة الناس أكثر من أى نظام رأسمالى .

وتطرق الرفيق توفيق طوبى الى مأساة عرب المفجر الذين يعانون ، منذ قيام الدولة ، من الروائح الكريهة التى تنبعث من مجارى نهر الخضيرة الذى حولته فضلات المصانع والمجارى الى مصدر خطير للامراض والروائح النتنة .

وطالب توفيق طوبى بايجاد حل لمشكلة أهالى قرية المفجر وبحل مشاكل المياه والكهرباء فى تلك القرية .



**فى الكنيست**

## « الجبهة » تعارض تعديل قانون التعليم الالزامى

القدس - لمراسلنا البرلمانى - عارض عضو الكنيست توفيق طوبى ، فى ١٤-١١ ، قرار الحكومة ادراج تعديل قانون التعليم الالزامى على جدول أعمال الكنيست . والتعديل المقترح يرمى الى تحرير وزير المعارف من مسؤولية التشاور مع لجان المعارف الشعبية فيما يتعلق بالامور التالية :

١ - وضع برامج تعليمية الزامية للمواضيع النظرية .
٢ - تسجيل قضايا معينة .
٣ - تعيين ضباط مراقبة .
٤ - وضع أحكام للتعليم غير الرسمى .
٥ - جباية رسوم للخدمات الاضافية .
٦ - اقرار نسبة التمويل للمؤسسات الرسمية .
٧ - اقرار فتح مؤسسات تربوية خاصة .

وطالب النائب طوبى بضرورة أن يتشاور وزير المعارف مع هذه اللجان حول الامور المذكورة وأخذ رأيها فى الحساب .

وكان وزير المعارف قد ادعى ان التشاور مع لجان التربية الشعبية يعرقل تنفيذ هذه الامور بسرعة . لذلك فلا فائدة ، حسب رأيه ، من الزام وزير المعارف بأخذ موافقة هذه اللجان .

أما وزير الداخلية الذى رد على عضو الكنيست توفيق طوبى فقد برر أقواله بأن وزير المعارف السابق والوزير الحالى وافقا على هذا التعديل . لذلك فان معارضة عضو الكنيست توفيق طوبى ، حسب قوله، غير واقعية !

ووافقت أكثرية أعضاء الكنيست على ادراج هذا التعديل فى جدول الاعمال .

## رئيس كتلة « الليكود » فى الكنيست يوبخ « داش »

القدس - أصدرت كتلة « داش » فى الكنيست بيانا فى أعقاب زيارة السادات لاسرائيل أعلنت فيه عن تأييدها لقيام اسرائيل « بتنازلات » اقليمية فى جميع المناطق العربية المحتلة ، أى القيام بانسحاب جزئى من كل المناطق بلا استثناء والاحتفاظ باقسام منها . ومع ان « داش » تصر على الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة أغضب موقفها رئيس كتلة « الليكود » فى الكنيست ، ابراهام شرير ، فاتهمها بانعدام المسؤولية القومية ( هكذا !! ) وبانعدام النضوج السياسى . فالمسؤولية القومية والنضوج السياسى يتمثلان ، كما يرى شرير ، فى التمسك بالمناطق العربية المحتلة خلافا للاعراف الدولية ولرغبات سكانها الشرعيين وخلافا لمصلحة السلام .

## رسم الهستدروت سيرتفع ٨٠ ليرة فى مطلع السنة ومرة أخرى فى نيسان

تل أبيب - لمراسلنا - ازاء أزمة صندوق المرضى المالية المستحكمة الناجمة عن شحة المساعدات الحكومية ، وازاء سياسة الحكومة الرامية الى وضع عبء تمويل الصندوق على كاهل أعضاء الهستدروت فى الاساس ، سيزداد الرسم الموحد الذى يدفعه الاعضاء للهستدروت وصندوق المرضى بمبلغ ٨٠ ليرة فى مطلع السنة القادمة أى منذ أول كانون الثانى القادم .

ولكن هذه الزيادة ، رغم كبرها ، لن تحل المشكلة . وستكون هناك زيادة أخرى فى مطلع السنة المالية أى فى الاول من نيسان القادم . وهكذا يكون الحد الادنى للرسوم ٢١٠ ليرات يدفعها رب العائلة . أما اذا كانت الزوجة تعمل فتدفع حصتها أيضا بعد خصم ٢٥٪ فقط .

وجدير بالذكر ان الزيادة القادمة ستحول كلها الى « صندوق المرضى » . مع العلم ان ٦٠٪ من الرسم الموحد كان يذهب ، حتى الان ، الى « صندوق المرضى » .

---

# الشبيبة العاملة ضحية للسياسة الرسمية

• بقلم زئيف كونستمان •

**الشبيبة العاملة هى جزء من الطبقة العاملة الاسرائيلية، ولكنها فى الوقت نفسه تشكل فئة وفية فى داخل الطبقة العاملة وذلك بسبب ظروف العمل والأجرة وبسبب المشاكل الاخرى بالاضافة الى مشاكل جمهور الاجيرين العامة فى اسرائيل .**

ويوجد اليوم فى اسرائيل حوالي ٥٢ ألف شاب وشابة فى سن ال ١٤ - ١٧ لا يتعلمون . وهم يشكلون ٣٥٪ من مجموع الشبان فى هذا السن، منهم ٤١ ألف شاب وشابة يهودى واحدى عشر ألف شابا عربيا . هذا حسب الاحصائيات الرسمية. ولكن فى الواقع فان العدد أكبر من ذلك .

كيف يتحول هؤلاء الى شبيبة عاملة ؟ الطريق يبدأ قبل سن الرابعة عشرة بزمن طويل . يبدأ هؤلاء الطريق لدى نموهم فى حضن العائلة ، والتى تعيش فى ظروف سكنية رديئة وفى ضائقة معيشية . وفى أغلب الاحيان لا يتمكن هؤلاء الفتيان من انهاء المدرسة الابتدائية رغم الحديث عن التعليم المجاني والالزامي . وفى اغلب الحالات ، تكون عائلة هذا الفتى بحاجة الى دخله الاضافي . وفى اغلب الحالات أيضا لا يكون بامكان هذه العائلات أن تصرف مبالغ اضافية مرتبطة بالدراسة الثانوية كدفع رسوم للدروس الخصوصية وشراء المواد المساعدة الاخرى وغيرها .

### قانون التدريب واستغلال الشبيبة العاملة

ويسأل السؤال : ما هى امكانيات هؤلاء الفتيان الذين يخطون خطوتهم الاولى فى سوق العمل ؟ مما لا شك فيه أن نقطة البدء لدينا منخفضة جدا. ففى عصرنا ، عصر التحديث والدقة فى الصناعة ، يطلب من العامل ثقافة صناعية كشرط أولى فى التقدم بالمهنة نفسها فى مكان العمل . ومن هنا يتضح لماذا يشكل عدد الفتيان العاملين ، الذين أنهوا المدرسة الابتدائية ، فقط الربع من العدد الاجمالى لهم . وفى هذه الحالة يمكن أن تبرز الفكرة المغلوطة أن باقى الثلاثة أرباع من الشبيبة العاملة يدرسون دراسة نظرية . ولكن الامر ليس كذلك . ان المجتمع الاسرائيلي الرأسمالى وسوق العمل تعرض طلباتها على الفتيان ، الذين تطلب منهم أن يحوزوا على ثقافة مهنية وتقنية معينة . ولذلك فان أغلبية التلامذة اليوم يدرسون فى المدارس المهنية .

ولكن لنعد للشبيبة العاملة التي لا مهنة لديها . ماذا ينتظرها عندما تخرج الى العمل ؟

بامكان الشبيبة العاملة أن تعمل ضمن اطار « قانون التدريب » أو أن تدرس فى المدارس الصناعية بهدف تعلم مهنة وفى هذه الفترة يتلقى هؤلاء اجرا منخفضا جداً بالقياس الى اجرة الراشدين فى مكان العمل نفسه . كما أن بامكانهم العمل كعمال منتجين خاصة فى صناعة المواد الغذائية والنسيج وغيرها . هذه الاماكن المعروفة بدفعها للشبيبة العاملة. أما الفتيات فبامكانهن العمل كبائعات وكموظفات ، وهنا أيضا الاجرة منخفضة بشكل خاص . بامكان الفتيان العمل فى أعمال غير مهنية .

ولنفصل قليلا : -

درس فى عام ١٩٧٧ فى اطار قانون التدريب حوالى ١٥ ألف فتى وفتاة يكونون أقل من ثلث الشبيبة العاملة فى هذا العام بالرغم من أنه حسب القانون يجب أن يعمل الجميع فى اطار « قانون التدريب » . وحتى هؤلاء ، الذين يعملون فى اطار هذا القانون ، معرضون للاستغلال لكونهم من الشبيبة العاملة . وفى أماكن عمل عديدة لا يعلمونهم مهنة ، بل يلقون على عاتقهم المهمات الصعبة والابعد من المهنة . كما أنهم لا ينفذون ساعات العمل المقلصة بالنسبة للشبيبة العاملة الامر الذى يضر بالفتيان . بعد فترة معينة يتعلم الفتيان المهنة ، وينفذون عمليا عملا كاملا كالكبار ولكن أجرتهم منخفضة جدا عن أجرة هؤلاء. كما أن مدارس التدريب ، والتى يجب أن تعطى الفتيان الاسس النظرية للمهنة ، لا تنفذ واجباتها كما يجب ، ولا مراقبة لمواظبة التدريب او تشديد على تنفيذ برنامج التدريس .

ومما لا شك فيه أن قسما من هؤلاء الفتيان الذين بدأوا فى التدرب على مهنة واصطدموا بمثل هذه الظواهر يتحولون الى الصناعة انطلاقا من تقديرهم أن هناك بامكانهم احراز اجرة افضل . ولكن فى أماكن عديدة فى البلاد ، حيث لا وجود لمدارس التدريب، كالحالة مثلا فى المدن الصغيرة والقرى العربية ، حيث لا امكانيات للاختيار لدى الفتيان للدخول فى اطار العمل المهني والزراعى وفى اطار العمل غير المهنى المتعدد .

وتصطدم الشبيبة العاملة فى الصناعة بأكثر صور الاستغلال حدة معروفة هى ظروف العمل فى مصنع « سلفوبلاست» للبلاستيك ، حيث ينفذ العمل وقوفا وبظهور منحنية ، ويمنع العاملون من الجلوس والراحة فى وقت العمل . وأغلبية العاملين هناك هم من العاملات، اللواتى ليس بامكانهن الاستمرار بالعمل بسبب هذا الاستغلال الشديد.

وبعد أن تذوق الشبيبة العاملة طعم الاستغلال البشع فى الصناعة ، تبدأ فى البحث عن طريق اخرى . وهكذا يتحول قسم من الشبيبة العاملة الى ضحية للاستغلال البشع فى الاعمال غير المهنية . لان هذا الجزء يبحث عن عمل كغسيل السيارات والنظافة والارساليات وغيرها . حيث أغلبية المشغلين هم من المقاولين الصغار أو أصحاب ورش صغيرة . وهنا طبعا لا وجود للرقابة على فترة العمل وظروفه وعلى الاجرة . ومعروفة هى حادثة الفتى الذى عمل لدى تاجر فى المواد الكيماوية والذى اصيب بمرض فى الجلد كنتيجة لعمله . ولكن المشغل لم يتأثر كلية من الامر وقرر طرد الفتى من العمل . ومثل هذه الحادثة تجرى يوميا فى سوق العمل .

وهناك أيضا مشكلة أكثر حدة هى مشكلة أكثر من عشرين الف فتى فى سن ال ١٤ - ١٧ لا يعملون ولا يتعلمون . ان أغلبية هؤلاء جاءت من أحياء الفقر وعاشت فى ظروف صعبة . ان الاستغلال البشع وعدم الاهتمام بهؤلاء يوجد لديهم شعور الاستهتار بالعمل ويدفعهم الى أحضان الجريمة والزنى والمخدرات . كما أن كل المحاولات القليلة التى قامت بها أوساط شعبية للاهتمام بهؤلاء الفتيان فشلت بسبب تشدد الشرطة وعدم اهتمامها بمشاعر الفتيان وفى الاساس فشلت بسبب عدم توفير الميزانيات المطلوبة سواء الحكومية او البلدية .

### الاستغلال لا يفرق بين الجنس والقومية ولون البشرة

عدد الفتيات العاملات بين سائر الشبيبة العاملة فى سن ال١٤-١٧ هو كبير جدا . ونسبتهن تفوق بكثير نسبة النساء العاملات . والفتاة العاملة تستغل بصورة أشد من تلك التى يستغل بها الفتيان واجمالا تصل اجرتهن الى ٨٠٪ من اجرة الفتيان . كما يميز ضدها فى الظروف الاجتماعية وبامكانيات التقدم والتدرج فى العمل وبتوجه المشغلين لها وباختيار المهنة صوريا فان بامكانها اختيار المهنة التى تريد فى اطار « قانون التدريب »ولكن عمليا فهناك عوائق وتحديدات تمنعها من ذلك . ان اغلبية الفتيات العاملات يعملن فى عدد محدد من المهن ، فى الحلاقة أو الخياطة أو على آلات الطباعة أو بائعات . والاجرة فى هذه المهن هى منخفضة جدا .

ويظهر المشغلون من اصحاب المصانع الكبيرة فى صناعة الاحذية والالكترونيكا والنسيج ، فى المدة الاخيرة ، اهتماما خاصا فى قوة عمل الفتيات اللواتى يشكلن نسبة محترمة فى مصانع « غيبور » و « سفرينا » و « تدبران » و« عليت » وغيرها .

وقد اقامت بعض هذه المصانع ورشات لها فى القرى العربية لاستغلال الايدى العاملة للفتيات العربيات الاكثر رخصا لضمان أرباح ضخمة لاصحابها . ومع ذلك تبدو واضحا مشاركتهن فى النضال المتصاعد من اجل حقوقهن وفى النضال الطبقى العام . وظهر هذا بشكل بارز فى النضال الاخير ضد برنامج الحكومة الاقتصادى الجديد .

تعانى الشبيبة العاملة العربية من استغلال مزدوج . لكونها شبيبة عاملة ولكونها عربية . وهؤلاء الشبان عرضة للاستغلال البشع . وقسم كبير من الاعمال السوداء والاكثر صعوبة تقع على كاهلهم ، لوجودهم بعيدا عن بيوتهم فى اغلب الاحيان ، كما ان امكانيات تعلمه للمهنة فى اطار « قانون التدريب » هى محدودة جدا بسبب عدد المدارس المهنية الصغير جدا فى الوسط العربى.

### نشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى بين الشباب

ان هذا الوضع الذى وصف سابقا هو مادة اجتماعية متفجرة . وكانت هناك مظاهرات واضرابات على هذه الارضية . ويكفى أن نذكر الصدامات فى رأس العين وبردس كاتس . وفى زمن تسلط «التجمع» أمل العديدون من أحياء الفقر من الشبيبة أن يغير التكتل وجه الامور .

ومن الجدير بالذكر أن حركات الشبيبة التى تسمى نفسها طلائعية لا تقوم باية نشاطات فى أحياء الفقر . وفى اطار منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة عدد الشبان العاملين ليس بكبير .

وحاولت السلطة ، وبصور مختلفة، أن تحول غضب أبناء احياء الفقر ، وفى الاساس الشبان منهم ، الى آفاق اخرى . وكان هدف السلطة التثقيف على السلبية السياسية القائلة « لن يساعد أى شىء لان هذا هو الوضع». أما بالنسبة لاهداف حكم التكتل فلا خداع للنفس هنا ، خاصة بعد تنفيذ الخطة الاقتصادية الجديدة .

### اتحاد الشبيبة الشيوعية فى أحياء الفقر

الان بامكان الشيوعيين ، والاخرين الذين يدعون للنضال ، ان يدخلوا أحياء الفقر بصورة أكثر سهولة من الماضى . وان يجدوا آذانا صاغية لهم فى وسط الشبيبة .

ومن الصعب بصورة خاصة تنظيم الشبيبة العاملة لانهم موزعون على أماكن عمل صغيرة وعديدة . ومن السهولة فى مكان الالتقاء بهم فى الاحياء . هنا مكان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى لزيادة فعاليته ونشاطه فى أوساط هؤلاء الشبان .

ولا شك أننا حتى الان فى بداية العمل فى أحياء الفقر ومع الشباب العامل فيها . ولكن واضح أن علينا أن نصعد نضالنا على أرضية هذا الواقع السياسى والاقتصادى . هذا هو خطنا الذي يجب ان نسير عليه فى عملنا ونشاطنا بين الشبيبة .

# إنقلاب القبائل على "الاصلاح" الحمدي في اليمن الشمالي

**تم في الشهر الماضي اغتيال المقدم ابراهيم الحمدى رئيس جمهورية اليمن الشمالي . وقد رأينا في حينه ان الاغتيال جاء ضمن خطة سعودية رجعية لمنع الاجراءات الاصلاحية لهذا الرئيس ولمنع التقارب بين شطرى اليمن . وننشر فيما يلى المقال التالى ملخصا عن صحيفة « الحرية » الناطقة بلسان الجبهة الدمقراطية ، لالقاء الاضواء على الوضع الداخلى في اليمن الشمالى .**

## الاغتيـــال

لا شك في أن اغتيال المقدم الحمدى يشكل مرحلة جديدة في حياة اليمن الشمالية بعد قيام الجمهورية . فقد جاء الحمدى بانقلاب عسكرى فيمحاولة جديدة لاقامة توازن دقيق في الداخلبين « سلطة القبائل المسلحة » وسلطة الحكم المرتكزة على الجيش ولاقامة توازن في السياسة الخارجية يراعى هيمنة السعودية ولكن يحتفظ بنوع من الاستقلال النسبى . وحاول الحمدى ، في ظل هذا التوازن الدقيق، أن يمد سلطته المركزية الى جميع أنحاء اليمن وأن يقيم المؤسسات اللازمة وأن يقوم ببعض الاصلاحات مراعيا ، في الوقت نفسه ، شيوخ القبائل والسعودية التى لها أنصار بين شيوخ القبائل .

وجاء الاغتيال لينهى هذه المحاولة. كيف تم الاغتيال ؟ — تمت عملية الاغتيال ضمن خطة عسكرية شاملة ابتدأت باستنفار عسكرى واحتلال صنعاء والاذاعة عمليا وكان قد تم استدارج الحمدى وشقيقه الىاجتماع في منزل أحد عناصر السلطة ، حيث جرى قتلهما . لكن الاخبار حاولت ابعاد صفة الانقلاب العسكرىوالتغطية على اشتراك عناصر أساسية من السلطة ، معروفة بانتمائها القبلى ، في عملية الاغتيال .

لقد توجت عملية الاغتيال الصراع الذى انفجر عنيفا ، في الشهور الاخيرة ، بين الحمدى وشيوخ القبائل. وخاصة أنه حدثت على فترات ، قبل الاغتيال ، تحركات تمردية لقبائل معينة في اليمن . وشعر الحمدى في حينه بأن تحرك القبائل لم يكن ليحدث دون تشجيع من السعودية . وأحس أن هنالك ضغوطا تمارس ضدهخاصة فيما يتعلق بالموقف من مسألة البحر الاحمر والتى اتخذ فيها الحمدى موقفا متطابقا مع موقف اليمن الدمقراطية .

## المصالحة مع القبائل ودور السعودية ..

وصل الخلاف مع رؤساء القبائل في بعض الاحيان الى حد الاصطدام المسلح . واضطر الحمدى الى ضرب تمرد القبائل بالطيران . وهنا تدخلت السعودية « كوسيط » لحل الخلافات. وكانت السعودية غير راضية على حكم الحمدى ، وخاصة على المحاولات الجارية لتحسين العلاقات بين اليمن الشمالى واليمن الدمقراطى .

وطالب مشايخ القبائل ، كشرط للمصالحة ، عودة المشايخ الى العاصمة وبقية المدن وتشكيل جيش من القبائل من ثلاثة آلاف رجل ويعطى صفة الشرعية . وطالب الحمدى ، من جهته ، بوقف أعمال التخريب وقطع الطرق والسماح لموظفى الحكومة بالتواجد في المناطق الشمالية منالبلاد ودخول الجيش الى تلك المناطق ..ولم يستطع الحمدى فرض تسليم القبائل للاسلحة الثقيلة التى في حوزتها . وطالبت السعودية،من جهتها ،بتسوية قضايا الحدود في الربع الخالي، حيث يعتقد بوجود النفط ، والقبول بقوات أمن عربية في البحر الاحمر .



ابراهيم الحمدي

لكن مشايخ القبائل ، كلما شعروا بقوتهم ، ازدادوا تعنتا ... وخاصة الشيخ الاحمر الذى استطاع أن ينظم حوله جيشا قبليا واسعا ... وأخذ المشايخ يحاولون فرض سلطتهم على الحمدى بمطالبتهم اياه مثلا بابعاد قائد المظلات وبتعيين رئيس وزراء جديد هو يحيى المتوكل ، الذى كان الحمدى قد عينه سفيرا في واشنطن لابعاده . وطالبوا الحمدى أيضا أن يعفى شقيقه من قيادة الجيش . وهكذا استهدف المشايخ ضرب أقرب العناصر للحمدى . وطبعا رفض الحمدى هذه الشروط . وأخذ يتحرك للحفاظ على سلطته .. وعمل على تحسين علاقته مع اليمن الدمقراطى . وقد كان من المقرر ،مثلا، أن يحضر احتفالات الذكرى الرابعة عشر لثورة اكتوبر في اليمنالدمقراطية.

## طموح الحمدى ...

كان الحمدى يطمح الى اقامة ادارة حديثة وعصرية وتقليصالنفوذ القبائلى، كما أشرنا . وكان يظن أن في استطاعته القيام بهذا ضمن توازنات دقيقة لا تجعله في صدام مع القبائل ومع السعودية ...

واعتمد الحمدى ، في طموحه هذا ، على العناصر البرجوازية في المدن وعلى أبناء المدن في الجيش . ونستطيع تشبيه الحمدى برقاص الساعة — فهو على عداء مع الاقطاع وشيوخ القبائل ولكنه لا يود الاصطدام بهم . وموقفه من قضية البحر الاحمر يعكس تذبذبه هذا ... فهو أيد في البدء الموقف العادل لليمن الدمقراطى ورفض عمليا الاشتراك في مؤامرة رجعية ضدها لكنه عاد ، وبعد ضغط من السعودية، وأرسل وثيقة سرية للجامعة العربية على نقيض من موقفه العلنى . وكان الحمدى يتخوف من أنصار السعودية في الداخل والذين بدأ يشعر بتحركهم.. وتحرك القبائل المسلح كان أكبر اثبات، اذ عكس تحرك الرجعية الاقطاعية لفرض هيمنتها المطلقة ولابقائه رئيسا بلا صلاحيات . وعندما رفض شروط مشايخ القبائل التى هي شروط السعودية ، قرر هؤلاء ازاحته بالقوة. وهكذا تم اغتياله .

## أهداف الاغتيـــال

قلنا أن عملية الاغتيال تمت ضمن خطة انقلاب عسكرى غير واضح المعالم ... لكن الاغتيال ما هو الا المرحلة الاولى من هذا الانقلاب .والان بدأت المرحلة الثانية وهى اكمال الانقلاب .

ومن هنا خطورة المرحلة الجديدة . فالجميع يتحدث عن « حرب أهلية » والبعض يتوقع أن تنتهى هذه المرحلة بانقلاب عسكرى . ولا شك أن الذين أطاحوا بالحمدى سيحاولون تطهير السلطة من العناصر الوطنية والاصلاحية .

هذا على الصعيد الداخلى . أما على الصعيد الخارجى فالهدف وضع اليد على اليمن الشمالى لحصار اليمن الدمقراطى ولاكمال خطة ضرب النظام التقدمى في اثيوبيا وتنفيذ خطة «أمن» البحر الاحمر لصالح القوى الرجعية ولصالح النفوذ الامبريالى فيالمنطقة.

---

في تايلنـــد :

## الديكتاتورية العسكرية تطيح بالديكتاتورية المدنية !

تايلند — أعلن حكام تايلند الجدد عن برنامجهم لقيادة البلاد ، والذى لا يختلف عمليا عن برنامج الذين أطاحوا بهم .

ويذكر انه جرى انقلاب عسكرى في تايلند في ٢٠-١٠-١٩٧٧ أطاح بالحكومة المدنية برياسة كرايفيتشين ، والتى كانت قد أتت للسلطة بدورها عن طريق انقلاب عسكرى في سنة ١٩٧٦ .

وأعلنت القيادة العسكرية الجديدة عن تشكيل جهاز سياسى جديد هو المجلس السياسى القومى . وسيتالف هذا المجلس من ٢٣ عضوا يتمتعون بصلاحية مراقبة أعمال الحكومة والاجهزة الادارية الاخرى .

وأصدر الحكام الجدد دستورا موقتا ، لا يختلف تقريبا عن الدستور السابق. ويمنح رئيس الوزراء ، وفق الدستور ، حرية مطلقة في اصدار الاوامر ، حتى أوامر الاعدام ، للشخصيات المعادية ...

وجرى تشكيل برلمان — هو «المجلس القومى » ويضم من ٣٠٠ — ٤٠٠ عضو . ولكن لا يحق له رفض أو سن اى قانون . وتنحصر مهمته في تحضير مشروع لدستور دائم ، قبل الانتخابات العامة ، التى من المقرر اجراؤها في موعد اقصاه ٣٠ نيسان ١٩٧٩ !

أما رئيس الوزراء التايلندى الجديد فهو الجنرال كريتساك تشاماند . وهو، في الوقت نفسه ، قائد القوات المسلحة التايلندية .

---

الصحافـــة السوفييتية والعالمية تؤكـــد:

## الســـادات لم يحقــق شيئـا مــن الزيــارة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أثارت زيارة السادات الى اسرائيل أصداء واسعة في الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية . وأبرزت الغضب الشعبى في الدول العربية على خطوة السادات الانفرادية والتي رأوا فيها خطرا يهدد التضامن العربى . وأضافت ان خطوة السادات المناقضة للرأى العام العربى ومباحثاته الثنائية في القدس أضعفت امكانيات استئناف أعمال مؤتمر جنيف . ولوحظ تجاهل السادات لمؤتمر جنيف ولتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فيه .

والملاحظ أن هذه الزيارة لم تأت بأية مكاسب لقضية السلام العادل خاصة في هذه الفترة التى تبحث فيها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أمر النزاع الشرق أوسطى على أساس البيان الامريكى السوفييتى المشترك ، والقاضى بضرورة انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية العام الحالي وبضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وباشتراك ممثليه في هذا المؤتمر .

وأبرزت الصحف السوفييتية رأى الدول العربية في ان هذه المباحثات كانت « فشلا سياسيا » وليس بامكانها أن تاتى بسلام عادل وثابت . لا بل أضرت بحركة التحرر القومى العربية . وتنضم الى هذا الراى كبرى الصحف الاجنبية . فقد كتبت « التايم » اللندنية انه بالرغم من العواطف الكبيرة التى أبداها بيغن للسادات الا ان السادات لم يحصل شيئا . أما صحيفة «ايكو» الفرنسية فقالت ان السادات أعطى كثيرا وأخذ القليل .. وكشفت « النيويورك تايمز » النقاب عن ان فكرة هذه الزيارة لم تولد في القاهرة أو تل أبيب بل ولدت في واشنطن لان الولايات المتحدة الامريكية ترغب في تقوية تاثيرها في الشرق الاوسط وفي عزل منظمة التحرير الفلسطينية وفي تشجيع المباحثات الثنائية .

وعلقت صحيفة « الديلى تلغراف » على الزيارة بقولها انها انتهت بالفشل التام . وهى تشكل خطرا جديا على التضامن العربى وعلى السلم في الشرق الاوسط . بالرغم من أن السادات ينتظر دفع أرباح سياسته هذه من واشنطن وليس من القدس .

هذا وقد أدان محمد الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، يوم الاثنين الماضى ، وفي اجتماع حاشد عقد في جامعة الصداقة ، خطوة الرئيس السادات الانفرادية . وقد أبرق المجتمعون احتجاجا الى القاهرة.

وكانت موسكو قد شهدت يوم الاحد الماضى مظاهرة صاخبة قام بها الطلاب العرب أمام سفارة مصر في الاتحاد السوفييتى شجبوا فيها خروج السادات عن الاجماع العربى .

## دول السوق تبارك الزيارة!

بروكسل — تراجعت فرنسا عن موقفها السابق بعد مباركة زيارة السادات لاسرائيل .. ، هذا الموقف الذي منع في حينه ، اصدار بيان تأييد لهذه الزيارة من قبل وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة التسع .

وهكذا اصدر الوزراء التسع بيان تأييد لهذه الزيارة بتاريخ ١٩٧٧/١١/٢٤ في بروكسل تمنوا فيه ان تكون هذه الزيارة فاتحة لمفاوضات تؤدي الى تحقيق السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، سلام يضمن حقوق جميعشعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

واشارت الانباء الى ان وزير الخارجية الفرنسى هو الذى أصر على تضمين البيان جملة « بما فيها حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وفي الواقع لم يأت هذا البيان بشيء جديد هام ، اذ من المعروف ان دول السوق الاوروبية المشتركة اعلنت تأييدها اكثر من مرة « للمفاوضات المباشرة » وقد عملت على دفع السادات الى القيام بهذه الخطوة التى مزقت التضامن العربى .

وكرر وزير الخارجية البريطاني ، في تعقيبه على البيان ما كان قد اعلنه السادات من ان « عدم الثقة » هي عقبة اساسية على طريق التسوية ... اما استمرار الاحتلال والتنكر الارعن للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فامور هامشية !!

لكن ، مهما يكن من امر ، فان هذه الدول لم يعد بمقدورها تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالى متى يتجاهلها حكام اسرائيل ؟!

## موقـــف الاتحـــاد السوفييتى ثابــت وواضـــح ازاء الشـــرق الاوســـط

موسكو — لمراسلنا — مع أن موقف الاتحاد السوفييتى مبدئى وثابت وواضح منذ البداية تجاه أزمةالشرق الاوسط ، الا انه من المستحسن العودة اليه والتذكير به خصوصا في هذه الايام التى يثار فيها ضجيج صاخب حول زيارة الرئيس المصرى في اسرائيل .

كتبت صحيفة « برافدا »السوفييتية تقول : ان الاتحاد السوفييتى اتخذ ، ولا يزال ، موقفا واضحا وثابتا ازاء مشكلة الشرق الاوسط . وفحواه التطلع الى سلام عادل ودائم في المنطقة قائم على معارضة احتلال أراضى الغير بالقوة ، وعلى احترام إستقلال وأمن جميع دول المنطقة وشعوبها بما فيها الشعب العربى الفلسطينى وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وأشارت « البرافدا » الى ردود الفعل ازاء زيارة السادات المفاجئة الى اسرائيل فقالت ان الزيارة حظيت بالتأييد والترحيب في الاوساط الغربية الحاكمة والموالية لاسرائيل بينما أثارت الزيارة القلق والغضب في معظم البلدان العربية . فقد رأت الصحف العربية والمحافل السياسية فيالزيارة محاولة من جانب اسرائيل ومؤيديها عبر المحيط لجذب مصر الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل ضد مصلحة الشعوب العربية .

وأشارت « برافدا » الى ان السادات قام بزيارته مع ان بيغن أعلن عدم استعداده للانسحاب من المناطق المحتلة ورفضه لاقامة الدولة الفلسطينية . هذا الى انه لم يستشر الا الولايات المتحدة وعددا قليلا من الدول الغربية التى كانت ، طيلة الوقت ، تدفع مصر الى مفاوضات منفردة مع اسرائيل لدق أسفين بين الدول العربية الساعية الى تصفية آثار العدوان وتسوية سلمية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط .

وأشارت أيضا الى أن العالم العربى يرى في زيارة السادات لاسرائيل مبادرة امبريالية — صهيونية — رجعية ضد حركة التحرر العربية .

## النـــدوة الدولية عن « ثورة اكتوبر والشبـــاب »

لينينغراد — لمراسلنا الخاص — بدأت يوم الاربعاء الماضي ، في لينينغراد الندوة الدولية عن « ثورة اكتوبر الاشتراكية والشباب » أعمالها. ويشارك في هذه الندوة الدولية ممثلو أكثر من مئة دولة . وقد حيا الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى المشتركين في برقية وجهها اليهم . وعبر فيها عن أمله في أن تساعد هذه الندوة على توطيد الصداقة والتفاهم المتبادل والتقدمى بين الشباب في العالم . وتعرض الرفيق برجنيف الى عناية الدولة السوفييتية بالشباب . وقال ان هذه العناية هى نموذج ومثال يحتذى امام جميع الدول المتحررة حديثا .

## عودة كاسحة الجليد « سيبيريا » الى لينينغراد

لينينغراد — لمراسلنا — عادت كاسحة الجليد « سيبيريا » الى ميناء لينينغراد بعدرحلةتجريبيةأثبتتقدراتها فيها ومدى اتساع مناوراتها . وكاسحة الجليد « سيبيريا » تعمل بالطاقة الذرية وهى الثالثة من نوعها التى تم بناؤها في الاتحاد السوفييتى .

---

## الغـرب يتآمـر علـى أنغـولا وأنغـولا تحتفـل بعيدهـا الثـانى!

**لواندا — كشفت وكالات الانباء والصحافة العالمية النقاب عن اتفاق — مؤامرة بين حكام الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا وقادة حلف « ناتو » العدواني على قلب نظام الحكم في أنغولا .**

وجاء في الانباء انه جرى الاتفاق على هذه المؤامرة في تموز ١٩٧٦ في زيوريخ عندما التقى وزير الخارجية الامريكية السابق ، هنرى كيسنجر ، بالجنرال الكساندر هايج ، قائد القوات العسكرية التابعة لحلف « ناتو » في أوروبا ، وبرئيس وزراء جنوب افريقيا ، العنصرى فورستر .

ونص الاتفاق على ضرورة تمهيد الطريق لقلب النظام الانغولى عن طريق اقامة حكومات موالية للولايات المتحدة في كل من ناميبيا وزيمبابوى ومن ثم استعمال أراضى هاتين الدولتين كقاعدة للنشاط المعادى والتخريبى ضد أنغولا . وجرى ترتيب مهمات أيضا ، في هذه العملية ، لحكومات افريقية موالية للبنتاغون .... وطبعا تم اشراك الشركات الاحتكارية في هذا المخطط وخاصة شركة « لونرو » البريطانية — الروديسية ، والتى يمتاز رئيسها بعلاقات حميمة مع بعض الشخصيات الهامة في افريقيا ... وتقول الانباء انه «اشترى» اكثر من مسؤول في أكثر من دولة . وتؤكد ان تقوية العلاقات بين ألمانيا الغربية وزائير ... تدخل ضمن هذا المخطط أيضا .

وبعد، فهذا مثل كلاسيكي — عصري للمؤامرات التى حاكتها ، ولا تزال ، الرأسمالية ضد حريات شعوب العالم وأمانيها . والفرق بين الامس واليوم بسيط وعميق في الوقت نفسه . فالمؤامرات هى المؤامرات نفسها ... ولكن وعى الشعوب المتعاظم وتوفر السند الاكبر ، الاتحاد السوفييتى ، يجعل العديد من هذه المؤامرات مجرد خطط يائسة لوقف مسار التاريخ الصاعد .

وقد احتفل الشعب الانغولى في الحادى عشر من هذا الشهر بالعيد الثانى لانتصار ثورته المظفرة مسجلا أعمق الانتصارات في طريق بناء الاشتراكية وبناء الحزب الماركسى اللينينى .

---

برجنيـــف يؤكـــد :

## تدعيـــم السلـــم وتطوير الدمقراطية وصيانـــة حقـــوق الانســـان جـــزء من الدستـــور الجـــديد

**براغ — لمراسلنا الخاص — أعلن الرفيق ليونيد برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، في مقال نشرته مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في عددها الاخير ، أعلن « ان الاهتمام في تدعيم السلم وتطوير الدمقراطية وتوسيع حقوق الانسان يعتبر قانونا أساسيا من قوانين الدولة السوفييتية » . وقال : « ان الاتحاد السوفييتى خال من الطبقات والفئات الاجتماعية التى تجنى فائدة من سباق التسلح . والدستور السوفييتى الاخير ، الذى أقر ، يتضمن بندا خاصا يؤكد المبادىء السلمية للسياسة السوفييتية الخارجية » . وأضاف : « لقد أدخلت في الدستور المبادىء العشر كافة التى تحتويها وثيقة هلسنكى الختامية ، والتى على الدول عامة أن تسترشد بها في علاقاتها المتبادلة » .**

**وأبرز الرفيق برجنيف في مقاله المذكور « ان الدستور الجديد عزز الضمانات الخاصة والاساسية لحقوق الانسان كالحق في العمل وفي السكن الانساني وفي الحصول على الخدمات الطبية . كما عزز حقوق الانسان السياسية وحق الانتقاد » .**

---

## منح أوغستينو نيتـو وسـام لينيـن

موسكو — منحت اللجنة العالمية لجوائز لينين وسام لينين للرفيق اوغستينو نيتو ، رئيس الحركة الشعبية لتحرير أنغولا — « مبلا » — ورئيس حكومة جمهورية أنغولا الشعبية ، لدوره في توطيد السلام بين الشعوب .

وصرح اوغستينو نيتو ، في أثناء مراسيم الاحتفال بمنحه الوسام ، ان منحه هذا التقدير يتضمن معنى خاصا في هذه الايام بالذات — في أيام الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر واقرار الدستور السوفييتى الجديد وعلى شرف التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر الاول لحركة « مبلا » .

وأضاف الرئيس الانغولى ان أنغولا قدمت خدمات كبيرة لقضية القضاء على الكولونيالية في القارة الافريقية وأصبح الشعب الانغولى بقيادة « مبلا » صديقا أمينا للشعوب المناضلة في سبيل حريتها ، وخاصة تلك الشعوب المضطهدة في جنوب افريقيا .

## اعصـــار مدمر في الهند

مقتـــل ٢٠ ألف انسان ؟! وهـــزة أرضيـــة في امريكـــا اللاتينيـــة

**نيو دلهي — ادى اعصار مدمر أصاب الشاطىء الغربي للهند ، بتاريخ ٢٢\١١\٧٧ ، الى مقتل أكثر من عشرة آلاف انسان والى تشريد ٢٠٠ الف مواطن . ونتيجة لهذا الاعصار عمّ خراب عام في البيوت والمواصلات والمزارع والمصانع .. وعشرات قرى الصيادين . ووصلت سرعة الاعصار الى ١٥٠ كم في الساعة .**

**وتشير العديد من وكالات الانباء الى ان ١٠ الاف قتيل هو رقم متواضع ... وقد يصل عدد القتلى الى ٢٠ الف انسان !**

**ومن جهة اخرى اصابت هزة ارضية بعض دول امريكا اللاتينية ، وخاصة الارجنتين ، مما ادى الى مقتل ٧٠ انسانا وجرح ٢٥٤ شخصا .**

---

## خبر وتعليق

### مـن يقتـل الاطفال .. ؟!

**أعلنت منظمة الامم المتحدة ان عام ١٩٧٧ هو عام الطفل ... عام للدفاع عن « حقوق الطفل » التى تعنى في الاساس حق الطفل في أن « ينمو في جو صحى سليم » .**

**هل يمكن تحقيق هذا ؟! لن نستبق الاحداث ونقول ان ليسفي مقدور الرأسمالية تحقيقه وان الاشتراكية لا تطرح أمامها هذه المهمة « المستعصية » التى توليها أكبر العناية منذ اليوم الاول لانتصارها ... فالاطفال هم « الطبقة المميزة » في المجتمع الاشتراكى باعتراف أشد العناصر رجعية . ومن المعروف ان قصور الامراء، قصور البذخ والترف في العهد القيصرى البائد في روسيا ، أصبحت قصور ثقافة للاطفال .**

**ان يأكل الطفل كفاف يومه .. ان ينمو سليما .. هل توجد مهمة انسانية أنبل وأشرف من هذه ؟ ! ولكن البعض يظن ان انتاج آلات الدمار أهم ...**

**هاكم بعض الارقام التى نشرتها مجلة « الصداقة » الالمانية في عددها الاخير : جاء في المجلة انه يعيش على كرتنا الارضية مليار ونصف المليار من الاطفال والشباب ويعيش ثلاثة أرباعهم في البلدان النامية ويشهد نور الحياة يوميا ٢٧٠٠٠٠ مواطن جديد .**

**أى مستقبل ينتظر هؤلاء ؟! تقول احصائيات الامم المتحدة انه يعاني في البلدان النامية أكثر من ٢٠٠ مليون رضيع وطفل من سوء التغذية . ويعانى من الجوع ٢٠ مليون طفل في افريقيا و ٦٨ مليونا في آسيا و ١١ مليونا في امريكا اللاتينية .**

**هل تستفزنا هذه الارقام؟ هل تثير حقدنا المقدس ؟!.. فلنتابع القائمة : يموت يوميا .... ( لنلاحظ هذا : يوميا ! ) ... ٨٠ طفل بسبب الجوع .**

**ويصلى كارتر للسلام .. ويتحدث عن « حقوق الانسان » في الدول الاشتراكية التى لا تستطيع هيئة الامم المتحدة ان تسجل ولو وفاة واحدة فيها كان سببها الجوع .**

**وغنى عن البيان ان الازمة تحتد في البلدان النامية وخاصة تلك التى كانت مستعمرات حتى الامس القريب أو لا تزال شبه مستعمرات ... فالرأسمالية ، في بحثها عن الاسواق الجديدة وفي أعلى مراحلها — الامبريالية ، استعمرت عشرات الاقطار بل وقارات بأكملها . نهبت ثرواتها وشوهت نموها الاقتصادى ومنعت تطور صناعتها الوطنية ... وعندما اضطرت ان تعترف بتحرر هذه البلدان ، حاولت أن تعود من الشباك عن طريق ربط هذه البلدان بعجلتها الاقتصادية . ويتيح لها تطورها التكنيكى ، على حساب دماء الشعوب وعرق العمال ، ان تفعل هذا ... ويتحدثون اليوم في الولايات المتحدة عن القمح والتغذية كسلاح ... مثل سلاح البترول ! فلنر نتائج هذا :**

**يولد في البلدان النامية مئة طفل كل دقيقة . ويموت منهم عشرون قبل بلوغهم العام الاول . ويعانى ٦٠٪ ممن بقوا على قيد الحياة من الحرمان ومن العناية الصحية الجيدة . ويضطر حوالى ٤٣ مليون طفل وحدث ، تتراوح اعمارهم بين ٦ — ١٥ سنة ، الى العمل بهدف مساعدة أسرهم . يعيش ٣١ مليونا منهم في آسيا لوحدها ... أما في جنوب افريقيا — صنيعة الامبريالية وربيبة اسرائيل — فيموت كل ١٥ دقيقة انسان بسبب الجوع . ويموت كل ٢٠ دقيقة عامل مناجم . ويعيش ٤٠٪ من الاطفال السود حتى ٥ سنوات فقط ... هل تسمعين يا واشنطن ولندن وباريس وبون .... وتل أبيب ! هل تسمع أيها « العالم الحر » ... ؟!**

**و « يدافعون » عن حقوق الانسان في الدول الاشتراكية !!**

**ولكن هل الدول الرأسمالية الغنية معافاة من هذا المرض ؟! هل يجوع الانسان في بلاد تتلف سنويا مئات وآلاف الاطنان من الاطعمة حفاظا على السعر ...؟! نعم يعيش ، وباعتراف الدوائر الغربية نفسها . في الولايات المتحدة « الام » ، يعيش ٧ ملايين انسان بلا عمل ... على الفتات الذى تمنحه اياه الحكومة . وتقول الارقام غير الرسمية ان عدد العاطلين الفعلى يصل الى ١٠ ملايين . وجاء في تقرير قدم في بداية هذا العام الى مجلس الشيوخ الامريكى ان هنالك ١٣ مليون انسان في الولايات المتحدة ( تذكروا انها بلد ناطحات السحاب والسيارات والسفن وحتى الطائرات الخصوصية ! ) يعيشون في مساكن غير لائقة . ويعيش البعض كما عاش أجداد أجداده . ويموت الآلاف ببطء ، جوعا وبردا ... وينمو الاطفال ، ممن بقوا على قيد الحياة ، تلازمهم شتى الامراض المزمنة . أما في ألمانيا الاتحادية — « الاعجوبة الاقتصادية » في أيامنا ! — فيعيش مليون فقير . والامور تسير نحو الاسوأ اذ ازدادت نسبة الذين يحصلون على المعونة الاجتماعية بنسبة ٧٪ عام ١٩٧٥ عما كانت عليه عام ١٩٦٩ . ويتوقع المراقبون أن يصل عدد العاطلين عن العمل في مجتمع «الرفاهية» هذا الى ١،٨ مليون نسمة سنة ١٩٨٠ . كم طفل جاع وسيجوع عند هؤلاء العاطلين ؟!**

**ويتحدثون عن « حقوق الانسان » في البلدان الاشتراكية !**

**لقد اقترح أحد علماء البرجوازية في القرن التاسع عشر ( وكان كاهنا ! ) ، ويدعى مالتوس ، خصي الجياع والمشوهين حتى لا يتوالدون ... ورأى في الحرب أفضل حل لمشكلة الجوع اذ يموت الآلاف ومئات الآلاف في أثنائها . يخجل العلماء البرجوازيون العصريون من هذه الآراء اللاانسانية ... ولكن الا يلجأ قادتهم الى الحروب في أثناء الازمات الاقتصادية ، اذ كانت الفرص متاحة ؟! وشكرا لقوة الدول الاشتراكية لانها قلصت الى حد أدنى هذه الفرص ...**

**يقول عملاق عصرنا وكل العصور ، كارل ماركس ، ان الرأسمالى « لا يتورع عن الاقدام على أية جريمة حتى لو كانت الشنق » اذ حقق من توظيف رأسماله ربحاً يعادل ٣٠٠٪ .**

**لكنه يقول أيضا ان الرأسمالية ،وهذه مصيبتها، قد خلقت حفار قبرها ... الطبقة العاملة . وهذه الطبقة ستبنى مجتمعا ، وقد بنته في عدة أقطار ، مجتمعا خاليا من الجوع والحروب والازمات وعندها يبدأ التاريخ الانسانى الحقيقى ...**

**فلنعمل من أجل تاريخنا الانسانى ! أن من يقتل طفلا يحاكم ... فما هو مصير الذى يقتل ، يوميا وببطء ، ملايين الاطفال ؟**

**فلنحاكم هذا العالم القديم . حتى تشع أبدا بسمات أطفالنا ... بسماتنا ومستقبلنا !**

( أبو يعـــاد )

---

## دستور جديد لاسبانيا

مدريد — تقوم لجنة برلمانية من جميع الاحزاب في اسبانيا بما فيها الحزب الشيوعى باعداد دستور جديد للبلاد بعد أربعين عاما من الحكم الديكتاتورى المطلق .

ويؤخذ من الانباء التى تسربت الى الصحف ان الدستور الجديد سينص على أجور متساوية للرجال والنساء في العمل المتساوى ويعطى حق الانتخاب لمن بلغ الثامنة عشرة من العمر . كما سيسمح بالطلاق الذى كان محرما في عهد فرانكو .وسيضع الدستور الجديد السلطات بيد البرلمان المنتخب .

وسيطرح الدستور لاستفتاء عام في العام القادم .

---




جرت في الاتحاد السوفييتي، في كل من العاصمة موسكو وجمهورية اوكرانيا، احتفالات شعبية واسعة في شهر حزيران بمناسبة اسبوع الصداقة السوفييتية — العراقية . ومن المعروف انه يربط الاتحاد السوفييتي والعراق اتفاقية صداقة وتعاون تتوطد يوما بعد يوم في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية . ويقدم الاتحاد السوفييتي للعراق أضخم المساعدات، وبشروط مربحة، لتطوير الصناعة العراقية وخاصة في مجال البحث واستغلال الثروات الطبيعية .

# ١١ هدفا يحرزها شباب كفر قاسم فى مباراتين ضد «بيتار» رمات غان ومحنى يهودا




## ١٢ فـريقـا يضمن الاشتراك فى مباريات كـأس الـعالم فى الأرجـنتيـن!

### لاول مرة هناك احتمال لاشتراك منتخب عـربى

**القاهرة — الوكالات — ضمنت ايران اشتراكها فى مباريات التصفية للفوز بكأس العالم لمنتخبات كرة القدم التى ستجرى فى السنة القادمة فى الارجنتين . وذلك بعد فوزها على منتخب النمسا بهدف واحد مقابل لا شىء فى المباراة النهائية بينهما التى حضرها جمهور يزيد عن ١٠٠ ألف نسمة .**

ومع ضمان اشتراك ايران يبلغ عدد الدول التى ضمنت اشتراكها فى هذه المباريات ١٢ فريقا هى : المانيا الغربية والارجنتين والبرازيل وبولونيا وبيرو واسكتلندا وفرنسا وهولندا والنمسا والسويد والمكسيك وايران .

ولم يبق حتى الان سوى مباراة واحدة لاقرار القائمة النهائية للفرق التى ستشترك فى التصفية النهائية للفوز بكاس العالم . وهى المباراة بين منتخبى تونس ومصر التى ستجرى فى تونس فى ١١ كانون أول القادم .

وكانت المباراة السابقة بينهما قد جرت فى القاهرة يوم الجمعة الماضى بحضور حوالى مئة الف متفرج وفاز فيها المنتخب المصرى بالنتيجة ( ٣ — ٢ ) . وقد أحرز أهداف مصر اللاعبون فاروق جعفر ومصطفى عبده ومحمود خطيب . أما هدفا تونس فاحرزهما اللاعبان رؤوف أبو زيزة ومحمد وقود .

وبهذه المباراة تربع المنتخب المصرى على عرش قائمة الدورى بين فرق منتخبات افريقيا ورصيده أربع نقاط قبل منتخب نيجيريا وتونس . ويحتاج المنتخب المصرى لكى يصعد الى مرحلة التصفية النهائية الى تعادل على الاقل . أما منتخب تونس فيحتاج الى فوز . من هنا تكمن أهمية كبرى فى نتيجة هذه المباراة . وعلى أية حال فان واحدا من الفريقين العربيين سينتقل الى المرحلة القادمة وذلك لاول مرة منذ فترة طويلة فى تاريخ المنتخبات العربية .

وأما منتخب الكويت الذى كان يطمح هو أيضا فى الوصول الى التصفية النهائية فقد فقد هذا الامل على اثر فوز المنتخب الايرانى عليه . وسيجرى منتخب الكويت مباراة غير هامة مع منتخب ايران لانه حتى لو فاز منتخب الكويت فلن يصعد الى المرحلة القادمة .

وننشر فيما يلى قائمتى الدورى لفرقتى آسيا وافريقيا :

**❊ فرق آسيا**

| الفريق | عدد المباريات | عدد النقاط |
|---|---|---|
| ١— ايران | ٧ | ١٢ |
| ٢— الكويت | ٧ | ٩ |
| ٣— كوريا الجنوبية | ٧ | ٨ |
| ٤— استراليا | ٨ | ٧ |
| ٥— هونغ كونغ | ٧ | صفر |

**❊ فرق أفريقيا**

| الفريق | عدد المباريات | عدد النقاط |
|---|---|---|
| ١— مصر | ٣ | ٤ |
| ٢— نيجيريا | ٤ | ٣ |
| ٣— تونس | ٣ | ٣ |

## كفر قـاسم يتربع على عـرش قـائمـة الدورى

**كفر قاسم — لمراسلنا الخاص — على ملعب كفر قاسم وبحضور جمع غفير من عشاق الكرة ومؤيدي الفريق ثبّت شباب كفر قاسم أقدامهم فى موقعهم على عرش دورى الدرجة الثانية لمنطقة الجنوب بنصر رائع حققوه هذا السبت على فريق بيتار رمات غان بالنتيجة ( ٥ — ١ ) .**

ان نتيجة هذه المباراة مثل نتيجة مباراة الاسبوع الماضى حين تغلب فريق كفر قاسم على بيتار محنى يهودا ( ٦ — صفر ) برهنت على قدرة شباب كفر قاسم وتفوقهم . واصبحوا يعتبرون بحق من اقوى الفرق فى مستوى الدرجة الثانية وبدت الآمال عريضة أمامهم للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . وهذه بالطبع أمنية الفريق وجمهوره ومعهم جمهورنا الرياضى العريض .

انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل ( ١ — ١ ) رغم تفوق شباب كفر قاسم الواضح . وقد سجل الشباب هدفهم الاول بضربة رأس قوية من اللاعب زلتسر الذي دعم صفوف الفريق فى هذا الموسم . وفى الشوط الثانى جاء التحول وذلك بأربعة أهداف جميلة سجلت فى مرمى رمات غان فى عرض كروى جيد واستغلال التفوق فى اللياقة البدنية وبعض الفرص السانحة .

فى الدقيقة ٥١ سجل زلتسر هدفه الثانى بضربة من ١٦ مترا . وتبعه اللاعب ابراهيم قدورة وسجل هو الاخر هدفين جميلين ومتتالين احدهما جاء على اثر ضربة محكمة من بعد ٣٠ مترا . وقبل انتهاء المباراة دعم اللاعب عبد أنيس هذا النصر بهدف خامس بعد انفراده بحامى مرمى رمات غان .

ان فريق كفر قاسم يخطو الى أمام ويبرهن قدرته فى هذه الايام على ملعبه وخارجه . وقد بلغ رصيده حتى الان خمسة انتصارات وتعادلا واحدا وبدون أية خسارة . وفارق أهدافه هو ( ٢٠ — ٦ ) وذلك فى ست مباريات . اننا نتمنى المزيد والمزيد من هذه المكاسب وقدما نحو تحقيق الامنية ....

### اربعة حكام كرة دوليون من اسرائيل غير نزيهين!



الحكم موشي اشكنازي

**نكرت صحيفة « أنباء الرياضة » أن ادارة اتحاد حكام كرة القدم الاسرائيلى تبحث فى هذه الايام عن طريقة لتقليص عدد الحكام الدوليين فى اسرائيل من ٧ حكام الى ٣ وذلك لان أربعة من الحكام لم يثبتوا جدارتهم ونزاهتهم فى هذه المهمة .**

**وأضافت الصحيفة ان الحكام الدوليين الثلاثة الذين سيواصلون عملهم هم موشى اشكنازى ومناحم اشكنازى وابراهام كلاين . أما الحكام المقالون فهم شمعون حوغيغ ونفتالى ايتان ويوسف فنكلشتاين وأهرون شوشانى .**

## ضعف مستوى اللعب يخسر فريق مجد الكروم المباراة!

**مجد الكروم — من محمد مرعى — خسر فريق شباب مجد الكروم مباراته هذا السبت بالنتيجة ( ١ — ٢ ) لصالح فريق معلوت وذلك فى المباراة التى جرت بينهما ضمن دورى الدرجة الثانية على ملعب نهاريا .**

بدأت المباراة بتبادل الهجمات على المرمين حتى الدقيقة العاشرة من المباراة حين أحرز فريق معلوت هدفه الاول . حينئذ حاول شباب مجد الكروم احراز التعادل . فأخذ يهاجم مرمى معلوت ولكنه لم يفلح فى احراز أى هدف

وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة . بدأ الشوط الثانى وهاجم فيه فريق مجد الكروم باستمرار .. وفى الدقيقة العاشرة من هذا الشوط أحرز زياد ضو هدف التعادل . وعندئذ أخذ كل من الفريقين يهاجم لكى يفوز بالمباراة . ولكن وبسبب ضعف لعب مجد الكروم تمكن فريق معلوت من احراز هدفه الثانى والاخير فى المباراة وذلك فى الدقيقة ٧٠ . وعلى اثر ذلك فاز فريق معلوت بالنقطتين .

لقد تميز لعب فريق شباب مجد الكروم هذه المرة بالضعف العام . ولم يبرز فى هذه المباراة أى لاعب سوى حكم المباراة .

## التعـادل الخـامس لشبـاب أم الفحـم!

**أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تعادل فريق شباب أم الفحم مع مكابى شارون نتانيا بالنتيجة ( ١ — ١ ) ، وذلك للمرة الخامسة فى هذا الموسم .**

وقد جرت مباراة ، هذا السبت ، على ملعب شارون نتانيا وسط جمهور كبير من شباب أم الفحم . بدأت المباراة حماسية وقوية جدا . فى ربع الساعة الاولى كان فريق أم الفحم مسيطرا ولكنه لم يحرز الاهداف . وبعدئذ بدأ هجوم شارون نتانيا يصحح وضعه . وفى الدقيقة ٢٠ تمكن من تسجيل هدفه الاول والوحيد .

واستمرت المباراة بالحماس نفسه والقوة ذاتها . وقد فات لاعبى أم الفحم ان يركزوا أكثر لاحراز الاهداف . وانتهى الشوط الاول لصالح نتانيا .

أما فى الشوط الثانى فقد بدا واضحا ان شباب أم الفحم مصممون على تسجيل هدف التعادل . وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب علي ناجى من تسجيل هدف التعادل وذلك على اثر تمريرات جميلة بين محمود جميل وغانم محمد وعلي ناجي ، وذلك فى الدقيقة ٦٠ من المباراة .

ثم واصل كل من الفريقين محاولاته لتسجيل الاهداف ولكن بدون جدوى . مع العلم ان شباب أم الفحم حاولوا جاهدين وخصوصا فى الدقائق العشر الاخيرة ولكن بدون جدوى . وانتهت المباراة بالتعادل ( ١—١ ) .

وقد اثار جمهور أم الفحم عدة تساؤلات على اثر هذه المباراة موجهة الى لاعبى فريقهم : الى متى سينتظر الجمهور انتصارا فحماويا ؟

## خسـارة متوقعـة لشبـاب الطيبـة !

**الطيبة — من عبد القادر ظاهر — ثلاثة أهداف جميلة سجلها هجوم جبعات حاييم ، اثنان منها فى الشوط الاول والثالث فى آخر دقيقة من المباراة ، جلبت للفريق النصر على شباب الطيبة الذين لعبوا هذه المباراة بمستوى لعب ضعيف وخصوصا فى الشوط الاول حيث كان تفوق جبعات حاييم بارزا جدا وفى طول المباراة .**

كان من المفروض ، لو استغل هجوم جبعات حاييم الفرص السانحة الناتجة عن تفوقه فى الشوط الاول ، ان تكون النتيجة عالية أكثر . وجاءت الاستراحة منقذة لشباب الطيبة وبدت آثار البلبلة والتعب بارزة على وجوه اللاعبين . وكما تعودنا وللاسف جاء التحول فى أسلوب لعب الفريق فقط فى الشوط الثانى . وبدا ان الفريق يحاول التركز والتحكم فى الكرة والقيام بهجمات على مرمى جبعات حاييم . وعلق جمهور الفريق الآمال على هذا التحول وخصوصا حين نجح عبد الله جابر فى الدقيقة ٦٩ من تسجيل هدف للطيبة ولتصبح النتيجة ( ٢ — ١ ) .

وهنا زادت ثقة شباب الطيبة وطموحهم وشنوا الهجمات محاولين معادلة النتيجة . ولكن هجوم جبعات حايم الخطير استغل اندفاع شباب الطيبة الى الهجوم . وفتح ثغرة فى دفاع الطيبة . وبهجمة منفردة سجل هدفا ثالثا خاطفا وذلك فى الدقيقة الاخيرة من المباراة .

لقد جاءت هذه الخسارة متوقعة ، حسب رأيي ، لان اللاعبين لم يتدربوا بشكل صحيح هذا الاسبوع . فقد تغيبوا عن التدريب وسط الاسبوع .. الامر الذى لا يتناسب مع طموح وآمال الفريق .

هذا وقد عقد اجتماع طارىء للفريق بحضور الادارة واللاعبين والمدرب جرى فيه بحث شامل حول القضية وتم انتقاد تصرف اللاعبين المهملين ووعدوا جميعهم بعدم تكرار هذا الوضع والتخلص من « الحزازات » الشخصية التى أسهمت فى الوصول الى هذا الدرك .

## كفر قرع يخسر نقطة ثمينـة على ملعبـه!

**كفر قرع — من محمود أحمد مصاروة — على أرض ملعب كفر قرع تعادل فريق هبوعيل كفر قرع مع فريق هبوعيل جبعات أولغا ( من أقوى فرق الدرجة الثانية ) بالنتيجة ( ١ — ١ ) .**

بدأت المباراة سريعة وحماسية من الجانبين وتبودلت فيها الهجمات بينهما . وتعددت ولكن بدون أهداف . فى الدقائق الاولى من بدء المباراة .. تمريرة سريعة ومركزة بين عزمى يحيى وهشام يحيى .. يحولها هشام الى شباك أولغا . وصفر الحكم الداخلى محتسبها هدفا لصالح كفر قرع . الا ان الحكم الجانبى عارض هذا القرار فتراجع الحكم الداخلى وألغى الهدف.

وهنا ، ولما كانت المباراة لا تزال فى بدايتها ، حاول شباب كفر قرع أن يعوضوا هذا الهدف . فشنوا عدة هجمات على مرمى أولغا ولكن بدون جدوى . بل وجاءت النتيجة عكسية حين استطاع لاعبو أولغا أن يحرزوا هدفا على اثر ضربة ركنية فى نهاية الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى حاول فريق كفر قرع ان يغير النتيجة . وبالفعل سيطروا على الملعب . ولكن الحظ لم يحالفهم سوى مرة واحدة . فبعد عدة هجمات استطاع اللاعب محمد جبر أن يحرز هدف التعادل . وهنا حاول كل من الفريقين أن يكسب المباراة . ولكن بدون فائدة وانتهت بالنتيجة ( ١ — ١ ) .

هذا وامتاز فى صفوف فريق كفر قرع كل من يوسف عبد الرحمن وطالب مصاروة فى الدفاع وعبد اللطيف كوربى ومحمد محمود فى الهجوم .

ومن الجدير ذكره ان « شباب كفر قرع » التقى فى أيام عيد الاضحى المبارك مع فريق نحليئيل من الدرجة الاولى فى مباراة ودية أسفرت عن فوز شباب كفر قرع بالنتيجة (٥—١) أحرز فيها اللاعبون ابراهيم عسلى وعزمى يحيى ومحمد جبر كل منهما هدفا واحدا وعبد اللطيف كوربى ( هدفين ) .

### فى مباراة تميزت بالروح الرياضية تغلب مكابى أم الفحـم عـلى مكابى الفريـديس ( ٤ — ٣ ) !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على مكابي الفريديس بالنتيجة ( ٤ — ٣ ) وذلك فى المباراة التي جرت على ملعب ام الفحم ضمن دوري الدرجة الثالثة . بدأت المباراة وكانت الكرة تنتقل فيها بين اقدام اللاعبين . ولكن مكابي ام الفحم شدد ضغطه اكثر . وفى الدقيقة ال — ٢٥ تمكن اللاعب حسين مصطفى من تصويب كرة مرتدة من العارضة مسجلا الهدف الاول لأم الفحم . وواصلت ام الفحم ضغطها ولكن فى الدقيقة ٣٤ تمكن لاعب الفريديس مروان داوود من تسجيل هدف التعادل لفريقه وذلك بكرة غير متوقعة سقطت من يدي حارس مرمى ام الفحم . وسرعان ما تمكن مكابي ام الفحم من تسجيل هدفه الثاني على اثر ضربة ركنية من اللاعب محمد عابد وذلك فى الدقيقة ٤٠ .

وفى الشوط الثاني تمكن كل من الفريقين من تسجيل هدفين اخرين لهما ادخلهما لصالح ام الفحم اللاعبان عبد اللطيف محمد ومحمد عابد ولصالح الفريديس اللاعبان محسن عبد ونبيل شطروبي . وبذلك انتهت المباراة بالنتيجة ( ٤ — ٣ ) لصالح ام الفحم .

هذا وسادت المباراة روح رياضية عالية بين الفريقين طول المباراة .

## تعـادل سخنين فى قـريـات شمـونة!

**سخنين — من مأمون أبو يونس — تعادل فريقا هبوعيل سخنين وبيتار قريات شمونة بهدف واحد لكل منهما وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب قريات شمونة فى اطار دورى الدرجة الثانية .**

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين وسرعان ما ظهر تفوق الفريق السخنينى . فى الدقيقة ٢٠ تمريرة بين اللاعبين طه أبو الهيجاء وزاهى أرملى يضربها طه صاروخية الى المرمى الا ان حارس المرمى صدها بلباقة . وبعد عشر دقائق .. سليم أبو يونس يمرر الكرة الى اللاعب حسين بدارنة فى الجهة اليسرى ليحولها بدوره الى اللاعب طه أبو الهيجاء الذى أرسلها من بعد ٢٥ مترا لتسكن فى الجهة اليمنى من مرمى قريات شمونة مسجلا الهدف الاول الفريقه . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ١ — صفر ) لصالح سخنين .

فى الشوط الثانى نزل فريق سخنين الى الملعب بعزم اقوى . وفى الدقيقة ٦٠ من المباراة مرر اللاعب سليم أبو يونس الكرة متقنة الى زاهى ارملى فصوبها هذا الى المرمى فارتطمت بالعارضة وضاع الهدف . وفى الدقيقة ٧٥ سجل فريق قريات شمونة هدف التعادل .

وهنا زاد فريق سخنين جهوده ليكسب المباراة . وبعد دقائق معدودة .. زاهى ارملى يسوق الكرة ويخترق دفاع شمونة الا انه افشل فى خط الجزاء وتغاضى حكم المباراة عن ذلك ولم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سخنين . وبعد خمس دقائق عاد دفاع شمونة وأفشل لاعب سخنين طه أبو الهيجاء فى خط الجزاء ولكن الحكم تغاضى هذه المرة أيضا عن احتساب ضربة جزاء ١١ مترا . وهكذا انتهت المباراة بالتعادل ( ١ — ١ ) وخسر الفريق السخنينى نقطة ثمينة كان من الممكن ربحها لولا تحيز الحكم .

هذا وبرز فى هذه المباراة لاعبو سخنين سليم أبو يونس ( الدفاع ) ومازن غنايم ( الوسط ) وزاهى ارملى وطه أبو الهيجاء ( الهجوم ) .

❊ وفى نطاق مباريات الشبيبة تعادل فريق شبيبة هبوعيل سخنين مع شبيبة مكابى طرعان بالنتيجة ( ١ — ١ ) .

## خسـارة شبـاب النـاصرة ليـس بسبب الحكـم وحـده!

**الناصرة — من «رياضى» — خسر شباب الناصرة مباراتهم، هذا السبت أيضا ، وهذه المرة على ملعبهم وبين جمهورهم وذلك مع فريق بيتار نتانيا بالنتيجة ( ١ — ٢ ) .**

صحيح أن فريق بيتار نتانيا من أقوى فرق الدرجة الاولى وهو يحتل المرتبة الثانية فى قائمة الدورى . ولكن شباب الناصرة أيضا يتطلع الى احتلال القمة . ولو لعب هذا السبت بشكل افضل لاستطاع ان يهزم خصمه ويهزم تحيز الحكم أيضا . ولكن الشباب الناصرى لعب بدون تركيز وبدون تنسيق الامر الذى سهل على نتانيا الفوز .

منذ بداية المباراة كان تفوق نتانيا باديا . فقد لعب فريق نتانيا بسرعة وتركيز . وفى الدقيقة ١٥ احرز لاعب نتانيا هدفا لفريقه وذلك بعد ان دخل الى وضع التسلل الذى جعل لاعبى شباب الناصرة يقفون بانتظار صفارة الحكم الا ان الصفارة أتت لتعلن تحقيق هدف لصالح نتانيا وليس ضربة تسلل . ومن هنا بدأ شباب الناصرة يلعبون بعصبية وبدون توازن . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ١ — صفر ) لصالح نتانيا .

وفى الشوط الثانى نزل الشباب الناصرى الى الملعب على أمل الفوز . ولكنهم بعد لحظات من ابتداء اللعب عادوا الى لعبهم غير المركز . وفى الدقيقة السبعين عاد لاعب نتانيا ودخل الى وضع التسلل من جديد ، ولم يصفر الحكم فاستمر اللاعب وأحرز هدفا ثانيا لنتانيا .

وهنا زاد غضب الشباب الناصرى وشعروا بأن الحكم انما يريد ان يستفز مشاعرهم . ولم يكن مناسبا الرد على هذا الاستفزاز الا بالتحدى واللعب بشكل افضل . وهذا ما حصل بالفعل حين أحرز لاعب الناصرة رياض سليمان هدفا جميلا لفريقه وذلك قبل نهاية المباراة بعشر دقائق . ولكن الهدف لم يتكرر .. وانتهت المباراة بخسارة الناصرة ( ١ — ٢ ) . ويذكر ان مراسلى الرياضة لصحيفتى « يديعوت أحرونوت » و « أنباء الرياضة » أكدا تحيز الحكم باعترافهما ان هدفي نتانيا احرزا فى وضع تسلل .

هذا وسيلتقى شباب الناصرة فى الاسبوع القادم مع فريق مكابى هرتسليا .

### خمسة أهداف نظيفة لمكابى سخنين !

**سخنين — من مأمون أبو يونس — فاز فريق مكابى سخنين بخمسة اهداف نظيفة ( مقابل لا شىء ) على فريق مكابى تل حنان وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب سخنين فى اطار دورى الدرجة الثالثة . وقد أحرز أهداف سخنين كل من اللاعبين خليل بشير وسمير خلايلة ( هدفين لكل منهما ) وكمال غنايم (هدف واحد ).**

❊ هذا وفاز فريق شبيبة مكابى سخنين اداريا ( ٢ — صفر ) على فريق شبيبة مجد الكروم .



## نتائج المباريات وقوائم الدوري

### الدرجة القطرية

هبوعيل كفار سابا — بنى يهودا ( ١ — ٢ )
مكابى بيتح تكفا — هبوعيل بيتح تكفا ( صفر — صفر )
هبوعيل نتانيا — هبوعيل حولون ( ٢ — ٣ )
مكابى عميدار — هبوعيل بيت شيمش ( ٣ — صفر )
هبوعيل رمات غان — رشون لتصيون ( ١ — صفر )
مكابى حيفا — هبوعيل اشدود ( ١ — صفر )
هبوعيل طيرة الكرمل — مكابى شعرايم ( ٢ — ٢ )

### الدرجة الاول — شمال

بيتار نتانيا — شباب الناصرة ( ١ — ٢ )
هبوعيل رعنانا — قريات شمونة ( ٢ — صفر )
هبوعيل طبريا — هبوعيل تل حنان ( ١ — صفر )
هبوعيل بيت اليعزر — مكابى الخضيرة ( ١ — ٢ )
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل نهاريا ( ٤ — صفر )
مكابى هرتسليا — هبوعيل افكيم ( ٣ — صفر )
هبوعيل بيسان — نتسيرت عيليت ( ١ — ١ )

### الدرجة الثانية

شباب سخنين — بيتار قريات شمونة ( ١ — ١ )
مكابى حتصور — اخاء الناصرة ( ٢ — صفر )
هبوعيل صفد — شباب كفر كما ( ١ — ٢ )
معلوت — مجد الكروم ( ١ — ٢ )
شباب كفر قرع — جبعات أولغا ( ١ — ١ )
شباب أم الفحم — مكابى شارون نتانيا ( ١ — ١ )
شباب سولم — مكابى زخرون يعقوب ( ٢ — ٢ )
جبعات حايم — شباب الطيبة ( ١ — ٢ )
شباب كفر قاسم — بيتار رمات غان ( ١ — ٥ )

### الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل يردينا ( ٢ — صفر )
شباب طرعان — هبوعيل كرمئيل ( ١ — ١ )
شبيبة دالية الكرمل — مكابى شفاعمرو ( ٤ — صفر )
شباب طمرة — هبوعيل أبو سنان ( ١ — ٢ )
شباب عكا — بيتار حيفا ( ١ — ٣ )
مكابى سخنين — مكابى تل حنان ( ٥ — صفر )
هبوعيل المكر — مكابى بن عامى ( ١ — ٣ )
شباب عين ماهل — الاخوة حيفا ( ١ — ٢ )
بيتار دالية الكرمل — قريات طبعون ( ٢ — ٥ )
معين دالية الكرمل — هبوعيل كفر كنا ( ٩ — صفر )
شباب يافة الناصرة — هبوعيل تعناخيم ( ١ — ٣ )
هبوعيل يكنعام — هبوعيل الفريديس ( ٣ — ٦ )
شباب عسفيا — سيلع الخضيرة ( ٢ — ٢ )
مكابى أم الفحم — مكابى الفريديس ( ٣ — ٤ )
مكابى أور عقيبا — هبوعيل باقة الغربية ( ١ — ٣ )
بيتار كفار سابا — هبوعيل الطيرة ( ٢ — ٣ )
هبوعيل جلجولية — هبوعيل هود هشرون ( ٢ — صفر )
مكابى رمات حن — شباب اللد ( ١ — ٢ )
اتحاد شباب يافا — نفى غولان ( ٢ — صفر )
مكابى رشون لتصيون — السلام الرملة ( ٢ — صفر )

### الدرجة الرابعة

مكابى كفر سميع — مكابى المزرعة ( ١ — صفر )
هبوعيل يركا — مكابى جولس ( ٣ — ٤ )
هبوعيل الجديدة — بيتار معلوت ( ٤ — صفر )
هبوعيل البعينة — شباب مجد الكروم ( ١ — ٤ )
مكابى طمرة — هبوعيل كابول ( ٢ — ٦ )
هكواح دالية الكرمل — نادى الكرة فى حيفا ( ٢ — ٤ )
بيتار بير المكسور — شباب الحجيرات ( ٢ — صفر )
شاؤول العفولة — شباب نين ( ١ — ٢ )
هبوعيل جت — هبوعيل عرعرة ( ١ — ٢ )
مكابى كفار يونا — هبوعيل عارة ( ٢ — صفر )
مكابى كفر قاسم — بيتار رأس العين ( ١ — صفر )
محطة قطار اللد — انطونيو يافا ( ١ — ٥ )

### فرق الشبيبة

قريات يام — اخاء أبناء الناصرة ( ١ — ٤ )
شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا ( ١ — ٤ )
مكابى هرتسليا — شباب كفر قرع ( ٢ — صفر )

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابى بيتح تكفا | ١٦ |
| ٢ — هبوعيل كفار سابا | ١٣ |
| ٣ — هبوعيل نتانيا | ١١ |
| ٤ — بني يهودا | ١٠ |
| ٥ — هبوعيل ريشون لتسيون | ١٠ |
| ٦ — هبوعيل اشدود | ١٠ |
| ٧ — هبوعيل بيتح تكفا | ١٠ |
| ٨ — مكابى حيفا | ٩ |
| ٩ — هبوعيل حولون | ٩ |
| ١٠— مكابى عميدار | ٨ |
| ١١— مكابى شعرايم | ٧ |
| ١٢— هبوعيل رمات غان | ٦ |
| ١٣— هبوعيل بيت شيمش | ٤ |
| ١٤— طيرة الكرمل | ٣ |

### الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل طبريا | ١١ |
| ٢ — بيسان | ١٠ |
| ٣ — بيتار نتانيا | ١٠ |
| ٤ — مكابى هرتسليا | ٩ |
| ٥ — شباب الناصرة | ٧ |
| ٦ — افكيم / بيسان | ٧ |
| ٧ — هبوعيل نهاريا | ٧ |
| ٨ — هبوعيل نحلئيل | ٦ |
| ٩ — هبوعيل بيت اليعزر | ٦ |
| ١٠— نتسيرت عيليت | ٦ |
| ١١ — هبوعيل رعنانا | ٥ |
| ١٢ — مكابى الخضيرة | ٥ |
| ١٣ — قريات شمونة | ٤ |
| ١٤— هبوعيل تل حنان | ٣ |

### الدرجة الثانية — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — قريات أونو | ١٢ |
| ٢ — مكابى حتسور | ٩ |
| ٣ — هبوعيل صفد | ٨ |
| ٤ — مكابى طبريا | ٧ |
| ٥ — كفر كما | ٦ |
| ٦ — نفى شأنان | ٦ |
| ٧ — معلوت | ٦ |
| ٨ — هبوعيل سخنين | ٥ |
| ٩ — بيتار قريات شمونة | ٥ |
| ١٠— اخاء أبناء الناصرة | ٥ |
| ١١— شباب مجد الكروم | ٤ |
| ١٢— قريات بياليك | ٣ |
| ١٣— بيتار نهاريا | ٣ |
| ١٤— هبوعيل حتسور | ٣ |

### شمال — ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — المجيدل | ٩ |
| ٢ — جبعات حاييم | ٨ |
| ٣ — جبعات أولغا | ٨ |
| ٤ — شباب كفر قرع | ٨ |
| ٥ — مكابى هشرون | ٧ |
| ٦ — عليا كفار سابا | ٧ |
| ٧ — زخرون يعقوب | ٦ |
| ٨ — شباب سولم | ٦ |
| ٩ — شباب أم الفحم | ٦ |
| ١٠— شباب الطيبة | ٥ |
| ١١— هتسعير حيفا | ٥ |
| ١٢— قريات يام | ٤ |
| ١٣— هبوعيل بنيامينا | ٤ |
| ١٤— جبيع هكرمل | ١ |

### جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب كفر قاسم | ١١ |
| ٢ — رمات هشرون | ١٠ |
| ٣ — لزروس حولون | ٨ |
| ٤ — كفار شاليم | ٨ |
| ٥ — بيتار حولون | ٧ |
| ٦ — تسفريريم حولون | ٦ |
| ٧ — غنى هتكفا | ٦ |
| ٨ — بيتار هرتسليا | ٦ |
| ٩ — بيتار بات يام | ٥ |
| ١٠— بيتار يافا | ٥ |
| ١١— بيتار رمات غان | ٥ |
| ١٢— بيتار محنى يهودا | ٤ |
| ١٣— بئر يعقوب | ٣ |
| ١٤— هبوعيل محنى يهودا | ٢ |

### تهنئــــات

❊ الى الصديق ماجد جريس بلان وخطيبته ديانا بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

❊ الى الرفيق تميم منصور وزوجته بالمولودة الجديدة .
❊ والى الصديق سامح خاسكية وعروسه بمناسبة الزفاف .
اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

❊ الى الصديق العزيز نبيل المر وزوجته ووالديه واخوته بالمولود البكر رامي .
❊ والى الاخ بيير حمانه وعائلته بالمولود البكر توفيق .
اعضاء الحزب الشيوعي فى حيفا

❊ الى الرفيق الدكتور ادوار الياس الحائز على شهادة الدكتوراة فى الفلسفة الماركسية اللينينية من جامعة كومينسكي فى براتسلافا .
حسيب داوود ، براتسلافا

❊ الى الرفيق العزيز وفيق حسيان بمناسبة حصوله على دبلوم فى العلوم المسرحية بدرجة ممتاز .
❊ والى الرفيق العزيز علي مغربي بمناسبة عودته الى الوطن وبحوزته شهادة الطب من جامعات المانيا الدمقراطية .
❊ والى الرفيق العزيز رياض مصاروة وعروسه رؤوفة بمناسبة الزواج .
الطلبة الشيوعيين الاسرائيليين فى جمهورية المانيا الدمقراطية
❊ الى الصديق العزيز وليد خليلي وعروسه بمناسبة الزواج .
احمد بدران — جمهورية المانيا الدمقراطية

# كفر قاسم ترفض مخططات المصادرة

**كفر قاسم — لمراسلنا — مازال النبأ الذى نشرته الصحف، فى الاسبوع الماضي ، وجاء فيه أن رئيس الحكومة ، بيغن ، سيكتفى بمصادرة ألف دونم جديدة من اراضى القرية — نصف كمية الارض التى كانوا ينوون مصادرتها — يثير اشد الاستنكار لدى أهالى كفر قاسم .**

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلى ينوى عقد جلسة خاصة بشأن الموضوع وتاليف لجنة تمثل أصحاب الاراضى المهددة بالمصادرة من أجل اتخاذ موقف موحد حيال هذا الخطر الجديد . هذا وأصدرت لجنة منطقة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى المثلث منشورا خاصا حول الموضوع وزعته فى كفر قاسم يوم السبت ١٩٧٧/١١/٢٦ . ودعت فيه اهالى القرية الى وحدة الصف والوقوف فى وجه مخططات المصادرة فى القرية التى هى جزء من الهجمة الوحشية للسلطة على البقية الباقية من اراضى العرب فى اسرائيل ، فى الجليل والمثلث والنقب ، والتى تتخذ شكل منع اصدار رخص البناء وهدم البيوت والقتل بدم بارد لمقاومى هذه السياسة من ابناء قرانا ، كما حدث فى يوم الارض فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ . وكما حدث فى مجد الكروم يوم ١٩٧٧/١١/٨ . واشار المنشور الى ان اهالى كفر قاسم لن يكونوا لوحدهم فى معركتهم هذه . فالجماهير العربية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية فى اسرائيل وكذلك الرأى العام العالمى سيقفون الى جانب قضية كفر قاسم منذ المجزرة فى عام ١٩٥٦ والان أيضا . وان الضمان لنجاح هذا الكفاح هو وحدة جماهير القرية عامة مجلسا وسكانا ووضع قضيتهم بجرأة وكرامة امام الرأى العام . وقد استقبل الجمهور منشور الحزب الشيوعى بالتقدير والترحيب والعزم على الدفاع عن بقاء ارضهم مهما غلى الثمن .

## براءة عبد الله رشاد وانهيار التلفيقات

برأت المحكمة المركزية فى حيفا ساحة المطرب عبد الله رشاد من مجد الكروم ، وردت جميع التهم التى نسبتها اليه الشرطة اعتباطا . وذلك بعد عدة جلسات واعتقال مستمر منذ اواسط شهر آب الماضى .



ويذكر القراء ان شهود النيابة اعترفوا بأن الشرطة اخذت افاداتهم الاولى ضد عبد الله رشاد تحت الضغط والتهديد . وفى المحكمة قالوا الحقيقة . ليظهر واضحا ان الذى يهم الشرطة لم يكن الدفاع عن أمن الدولة المزعوم الذى تهدده أغنية شعبية بل ارهاب أهالى مجد الكروم بالطريقة التى لم تتغير منذ ايام الحكم العسكرى البغيض . وهذا يفسر معنى اعتقال ١٤ آخرين بينهم رابحة شعبان وعدد من أعضاء الحزب الشيوعى فى القرية بتهم مماثلة فى حين كان بعضهم بعيدين عن القرية فى تلك الليلة . ولكن هذا لم يمنع الشرطة من توقيفهم ١٥ يوما .

لا نعرف ان كانت الصحف التى شاركت البوليس فى معزوفة التحريض على مجد الكروم ، والعرب عامة ، فى تلك المناسبة ونشرت على نطاق واسع مقاطع مزعومة من أغانى تدعو الى ذبح اليهود ، ستصلح « غلطتها » وتكتب الحقيقة بعد انفضاح الاستفزاز وبراءة المتهم الاول عبد الله رشاد من جميع التهم .

لقد اشرنا من قبل الى العلاقة بين التحريض على أهالى مجد الكروم وبين الهجوم البوليسى الذى اسفر عن هدم بيت وقتل مواطن وجرح كثيرين . وفى كلا الحالتين انفضح الاستفزاز البوليسى على انه استفزاز مبيت ضد الشعب العربى هنا بأسره .

والان ، وبعد هذا كله ، ما هو موقف ادعياء حملة لواء الدمقراطية الحاكمين فى بلادنا فى تصرف البوليس؟ لقد ثبتت براءة عبد الله رشاد. ولكن الشرطة اصرت على توقيفه حتى المحاكمة وفى المحاكمة نفسها لم تستطع تقديم اى دليل على ادانته . ولكنها مطت اصدار القرار شهرا كاملا . وهكذا تكون قد حكمته بالسجن دون قرار محكمة . ويكون البرىء قد أمضى ثلاثة اشهر ونصف فى السجن ارضاء لشهوة ضباط البوليس ، ومن فوقهم ، فى اظهار اليد الحديدية تجاه العرب .

ان براءة عبد الله رشاد تثبت من جديد ان الشرطة تستعمل وسائل لا تمت الى الدمقراطية بصلة للايقاع بالابرياء وتلفيق الدعاوى ضدهم وارغام الشهود على التوقيع على افادات مزيفة .

وبدلا من ان تجرى محاكمة افراد الشرطة المسؤولين عن هذا الخرق الخطير لحقوق الانسان نرى الشرطة تحاول تقديم كبش فداء من الشهود الذين ارغمتهم على التوقيع على افادات اخذتها تحت الضغط والتهديد. وليس غريبا ان تطلع علينا الشرطة بزعم يقول ان الشهود غيروا افاداتهم فى المحكمة خوفا من المتهمين ! ولكن مجرد حضور يورمكاتس نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية جلسات المحكمة عند ادلاء اولئك الشهود بافاداتهم لدليل على حقيقة من يخيف من .

هذا ودافع عن عبد الله رشاد المحامى صلاح بدارنه .

وعلمنا ان اللجنة الشعبية فى مجد الكروم تعد مذكرة احتجاج على اعتقال عبد الله رشاد وزملائه. وانها سترفع قضية مطالبة بتعويضات كاملة عن الاعتقال .

## اضراب عمال وموظفي مجلس أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — دخل اضراب عمال وموظفى مجلس محلى ام الفحم اسبوعه الثانى احتجاجا على عدم دفع الرواتب . وتجدر الاشارة الى أن هذا هو الاضراب العاشر للموظفين منذ ابعاد الادارة الدمقراطية عن قيادة المجلس . هذا ناهيك عن تردى أوضاع القرية فى مجال النظافة والصحة .

ولا يزال حاكم اللواء ، نفتالى ايلاتى ، يرفض عقد جلسة للمجلس مع أن تسعة من أعضاء المجلس طالبوا بعقد جلسة منذ ٢٨–٨–١٩٧٧ لنزع الثقة بالرئيس الحالى ولانتخاب ادارة دمقراطية . ولذا تقدم هؤلاء الاعضاء بطلب من محكمة العدل العليا لاصدار أمر ضد وزير الداخلية يجبره بعقد جلسة للمجلس .

ان جماهير ام الفحم وقواها الدمقراطية اذ تحمل الادارة الحالية والجهات الحكومية المسؤولة مسؤولية تردى الاوضاع ، تطالب بدفع اجور العمال والموظفين حالا وبأن تدفع الحكومة حصتها من الميزانية وبأن يسرع وزير الداخلية فى عقد جلسة للمجلس .

## مجلس الرينة يستنكر الاعتداء على مجد الكروم

**الرينة — لمراسلنا — أرسل مجلس الرينة المحلى الى وزير الشرطة والداخلية ، يوسف بورغ ، رسالة خطية استنكر فيها هدم البيت فى قرية مجد الكروم وقتل المواطن أحمد على المصرى برصاص الشرطة.**

**وطالب المجلس فى رسالته بتأليف لجنة تحقيق للكشف عن القتلة وتقديمهم الى القضاء وبوقف عمليات هدم البيوت والتعويض على صاحب البيت وأهل الشهيد .**

**كما طالب المجلس بوضع حد لمثل هذه الاعتداءات الخطرة وعدم تكرارها .**

## اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

## كل الجهود لانجاح المؤتمر الـ ١١ للحركة

● تل أبيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اجتماعا يومى الجمعة والسبت الماضيين . وقد تراس الجلسة الرفيق توفيق كناعنة عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسى لحزبنا محاضرة سياسية ، وقدم الرفيق يورام غوجنسكى السكرتير العام للشبيبة تقريرا حول التحضيرات للمؤتمر ال ١١ للحركة وتلخيصا للمسابقة السنوية بين المناطق . وبعد المحاضرتين جرى نقاش هام اشترك فيه اعضاء اللجنة المركزية . وقام المحاضران بتلخيص النقاش .

وقد اقرت اللجنة المركزية المحاضرتين وتلخيصهما ، وقررت مناشدة كل مناطق الحركة وفروعها وأعضائها الى التجند من اجل انجاح المؤتمر الحادى عشر للحركة . كما قررت استنكار جريمة السلطات فى مجد الكروم ومناشدة الشباب بالاشتراك الجماهيري فى الاحتشاد الشعبي فى مجد الكروم فى يوم الاربعين لاستشهاد ابن مجد الكروم احمد المصرى ، كما قررت اللجنة المركزية استنكار السياسة الاقتصادية الحكومية المعادية للعمال وجماهير الشعب ومناشدة الشباب للاشتراك فى المعارك الطبقية للشغيلة .

# اغلاق مصنع « كيتان » — ديمونة وقطع أرزاق ١٥٠٠ عائلة

**تل أبيب — لمراسلنا الخاص — حين وصل عمال مصنع « كيتان ديمونة » الى عملهم فى المصنع ، صباح أول أمس الاحد ، وجدوا أبوابه مغلقة فى وجوههم وعليها علق اعلان كبير « يبشر » بقرار اغلاق المصنع ومن وراء الابواب « يتمخطر » بحالة تاهب رجال البوليس الذين استدعتهم الادارة للحفاظ على « أمن المصنع » ولمقاومة أى « شغب » قد يقوم به العمال .**

وكانت ادارة المصنع قد قررت ، فى اجتماعها يوم الجمعة الماضى ، اغلاق المصنع الامر الذى يتهدد بقطع رزق ١٥٠٠ عائلة يعيلها عمال المصنع . وقد جاء قرار الادارة المستهجن بعد أن فشلت المحادثات بينها وبين لجنة العمال بشأن قرار الفصل الذى اتخذته الادارة بحق ٢٥٠ عاملا .

قبل حوالى اسبوع قررت ادارة المصنع فصل ٢٥٠ عاملا بشكل تعسفى وبدون موافقة لجنة العمال . وحين حاولت اللجنة التفاوض مع الادارة لاعادتهم رفضت ادارة المصنع ذلك بتعنت . فقامت اللجنة بتنظيم اجراءات احتجاجية تمثلت فى اغلاق أبواب المصنع ومنع اخراج المنتوجات من المخازن . فاضطرت الادارة الى اجراء المفاوضات مع اللجنة . ولكنها حاولت افشال المفاوضات وأصرت على موقفها من فصل العمال .

وقد توجهت لجنة العمال الى محكمة العمل المنطقية فى بئر السبع لرفع دعوى ضد ادارة مصنع « كيتان ديمونة » . ولكن المستشار القضائى للهستدروت اشترط لبحث دعوى لجنة العمال أن توقع اللجنة على وثيقة توافق بموجبها على أوامر الفصل ، الامر الذى يثير الدهشة حقا . وبالطبع رفضت اللجنة هذا الشرط الذى تعنى الموافقة عليه الموافقة على قطع رزق ٢٥٠ عائلة بدون أى سبب وتهديد الوف العمال فى المصانع الاخرى بخطر مشابه .

هذا وتظاهر عمال المصنع ، اول أمس الاحد ، أمام مبنى بلدية ديمونة واجتمع ممثلوهم مع رئيس البلدية وطالبوه بالتدخل لاعادة فتح المصنع واعادة العمال المفصولين الى عملهم.

## السلطات تنقض اتفاقا مع مجلس دير حنا المحلي وتكشف عن نواياها فى مصادرة الاراضي

دير حنا — من خليل حمود — استنكرت الجبهة الدمقراطية فى دير حنا الرسالة السلطوية المرسلة الى مجلس القرية المحلى ، والتى اعلنت فيها السلطات اعتبار المنطقة رقم (٩) منطقة عسكرية .

والمعروف ان هذه الرسالة نقضت الاتفاق مع المسؤولين فى الحكومة السابقة والقاضية بتقسيم هذه المنطقة الى أ و ب والذى يتمكن الفلاحون ، بموجبه ، من العمل فى اراضيهم ودخولها .

## بيغن يرفض بشدة — بقية

المقترحات يمكن التوصل الى اتفاقية سلام مع سائر دول المجابهة العربية. بما فيها سوريا كذلك مع منظمة التحرير الفلسطينية التى اعرب اكثر من واحد من قادتها ويعربون اليوم، عن الاستعداد للقبول بسلام على اساس برنامج كهذا .

ولكن رفض رئيس الحكومة ، بيغن وعضو الكنيست ، رئيس التجمع ، شمعون بيرس هذه المقترحات وتشبث الحكومة المتمنت بلاءاتها الثلاث : لا انسحاب من الضفة والقطاع ، ولا دولة عربية فلسطينية مستقلة ولا اعتراف بمنظمة التحرير — أثبت من جديد أن الحكومة تمنع ، من جديد ، كل فرصة للتقدم نحو السلام .

وحتى وزير الخارجية السابق ، يغال ألون ، قال ، يوم الجمعة الماضى ، فى كيبوتس يغور ، حسب دافار ( الاحد ) أن سياسة حكومة الليكود لا تستجيب للاوضاع الجديدة التى نشأت فى الشرق الاوسط فى أعقاب زيارة الرئيس السادات الدراماتية لاسرائيل ، ومن شأنها تفويت فرصة تاريخية . وأضاف ألون : ان البديل هو اما أن تضطر حكومة بيغن لاجراء تغيير جذرى فى سياستها او أن يغير الشعب الاسرائيلى تركيب حكومته. والحقيقة أن حكومات اسرائيل كانت دائما تفوت فرص السلام . وان عضو الكنيست شمعون بيرس لا يستطيع أن يخفى أن الحكومات التى كانت بقيادة حزبه فوتت أيضا فرص السلام بالتحريض على الاتحاد السوفييتى .

اى سلام يمكن أن يتوصل اليه اجتماع القاهرة الذى ينعقد فى ظل تصريحات حكومة الليكود المكررة والمعادة عن سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ؟

وفى بيان الحكومة بصدد الاشتراك فى اجتماع القاهرة الذى اتفق عليه مسبقا من اسرائيل ومصر عادت الحكومة وأكدت أن الانسحاب الى حدود ٤ حزيران واقامة دولة فلسطينية مستقلة تتعارض مع مواقف حكومة اسرائيل والتى يؤيدها أكثر من مئة عضو كنيست . وان هذا الموقف لا يزال يوجه حكومة اسرائيل . ثم عاد وزير الخارجية موشه ديان وأكد فى ألمانيا ، أمس ، أن اسرائيل لا تحتاج الى اجراء تنقيح فى موقفها ازاء يهودا وشمرون ( الضفة الغربية ) ؟

وبعد عودة حكومة بيغن — ديان وبشكل تحد الى مواقفها القديمة واستمرارها فى الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة ، وفى الوقت الذى تجرى فيه الاستعدادات لاجتماع القاهرة تقيم الحكومة ، وبمساعدة « غوش ايمونيم » ، مستوطنتين فى منطقة رام الله — بعد كل هذا ، الا يتضح أن لا سلام ينجم عن اجتماع القاهرة ؟

وواضح أن اجتماع القاهرة الذى اتفق عليه فى لقاء السادات وبيغن فى القدس ، وحسب كل الدلائل، بالتوافق مع الادارة الامريكية فى واشنطن — لا يقصد به تحقيق برنامج السلام الذى عرضه الرئيس السادات فى الكنيست والذى يبدو أنه عرض لتبرير الزيارة .

يتضح أن اجتماع القاهرة يقصد منه فى الدرجة الاولى خلق اطار للالتفاف على مؤتمر جنيف ، وليس للتحضير له كما يدعى منظمو الاجتماع، وكذلك ابعاد الشعب العربى الفلسطينى وممثله الشرعى — منظمة التحرير — عن مجال النشاط الدبلوماسى لصنع السلام العادل ، وكذلك للاكتفاء بحلول جزئية منفردة وللحيلولة دون حل شامل للنزاع العربى — الاسرائيلى وللقضية الفلسطينية .

ولو كان اجتماع القاهرة مخصصا حقا وصدقا للتحضير لمؤتمر جنيف لكانوا يعدون له بالتشاور مع سائر أطراف مؤتمر جنيف — مع رئيسى المؤتمر : الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، مع سائر الدول العربية ومع ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى — منظمة التحرير .

ان طريقة الاعداد للاجتماع وشكل الدعوة يقصد منها ، وبالتوافق مع حكومة اسرائيل ، ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن مؤتمر جنيف أيضا . وهذا كان مغزى تجاهل الرئيس السادات لمنظمة التحرير الفلسطينية فى خطابه فى الكنيست ، وهذا كان مغزى تصريحه ، أمس الاول ، فى التلفزيون الامريكى عندما قال أن الفلسطينيين ينتخبون ممثلهم. وفى الوقت نفسه يدعون اولئك الذين اختارتهم حكومة اسرائيل من أوساط المتعاونين معها فى المناطق المحتلة .

وهكذا فليس من أجل سلام عادل يعقد اجتماع القاهرة . وما هى الا مكائد من جانب حكومة اسرائيل والرجعية العربية تحت اشراف الولايات المتحدة بقصد التوصل الى تسويات منفردة بدلا من السلام الشامل، العادل والدائم ، الى تسويات تترك القضية الفلسطينية دون حل ، تسويات تعزز مركز الولايات المتحدة فى منطقتنا .ان هذه الاعمال ليست فى مصلحة السلام، وهى ربما تساعد حكومة بيغن على تعزيز مواقعها فى اسرائيل واخراجها من عزلتها الخانقة فى الحلبة الدولية.

وربما يعتقد الرئيس السادات انه بتسويات منفردة ، وبمساعدة حكومة بيغن والولايات المتحدة ، يستطيع الخروج من المأزق المسدود الذي توصلت اليه سياسته الموالية للامبريالية ، ومن افلاس نظامه اقتصاديا واخلاقيا فى داخل بلاده نفسها . كل هذا يضر فقط بقضية السلام الذي هو مصلحة عليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية . ان حكومة اسرائيل تزعم فى تصريحاتها انها لا تنوي دق اسفين بين الدول العربية ، ولكن مجمل استراتيجيتها وتكتيكها هو توسيع الشقة والفرقة ظنا منها أن ذلك يخدم سياسة الضم والاحتلال. ان التاريخ يعلم أن الفرقة فى العالم العربي من شأنها عرقلة السلام الحقيقي لانه فقط بواسطة تعاون الدول العربية فيما بينها يمكن التوصل لاقامة السلام بين اسرائيل والدول العربية .

وفوق هذا : فان كل تسوية وكل اتفاقية تتجاهل قضية الشعب العربي الفلسطيني وتحول دون ضمان حقه فى تقرير المصير لا يمكن ان تكون تسوية سلام . وتاريخ النزاع العربي — الاسرائيلي يعلم انه بدون حل عادل للقضية الفلسطينية وبدون تحقيق حق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة لا يمكن ان يكون سلام عادل ودائم فى المنطقة .

غدا تمر ثلاثون سنة على اتخاذ قرار هيئة الامم المتحدة فى ١٩٤٧ الذي نص على اقامة دولتين : واحدة عربية واخرى يهودية . وبعد اقامة دولة اسرائيل يجب تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة . واذا كان اليوم يوافق على ان تقوم فى رقعة أصغر من المقررة فى الاصل بسبب الظروف الناجمة فيجب القبول بهذا والتوصل الى السلام .

بدون تحقيق حق شعبي هذه البلاد فى تقرير المصير والاستقلال الكامل لا يحل السلام فى الشرق الاوسط . هذه حقيقة تاريخية لا يجوز تجاهلها . ونحن نؤكدها اليوم ازاء التخريب والمكائد المقصود بها التوصل الى تسويات تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نقول لحكومة اسرائيل : لقد توصلتم فى الماضي ايضا الى تسويات مع هذا الحاكم العربي او ذاك ، مع الملك عبدالله ، تسويات تجاهلت حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن تلك التسويات خلقت برميل بارود متفجر . ان اية مكائد ، فى ظل الامبريالية ، لن تجلب السلام الذي تتطلع اليه شعوبنا ، السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية يقتضي حلا شاملا لجميع القضايا الاساسية للنزاع ، يتطلب حل المشكلة الفلسطينية .

ان حلا كهذا ممكن اليوم عن طريق انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل واحترام حق اسرائيل فى السيادة والامن والاستقلال، وكذلك حقوق سائر دول المنطقة .

لا بديل لهذا الحل . ولا بديل لمؤتمر جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

فى هذه الايام التي تتطلع فيها جماهير الشعب بمزيد من اللهفة الى آمال السلام الحقيقي نعود ونؤكد أن كل محاولة من جانب حكومة اسرائيل للتوصل الى حل يكرس الاحتلال والضم ويتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني — تكون ابعد ما تكون عن خدمة مصالح اسرائيل وتبعدنا عن السلام .

اذا بدا للحظة واحدة ان حكومة اسرائيل بسياستها ، التي منعت حتى الان تحقيق السلام ، شقت طريقا يؤدي الى نجاح سياسة الضم — فليس هذا الا وهما خطرا . لان هذا لن يؤدي الى السلام ، انما الى الحرب .

اننا نقول الحقيقة للشعب . اننا نحذر من الدسائس التي تستهدف الحيلولة دون السلام العادل والثابت فى منطقتنا .

اننا ندعو جميع قوى السلام فى اسرائيل ان تتوحد فى النضال ضد سياسة التكتل ، من اجل سياسة سلام ومن اجل استئناف مؤتمر السلام فى جنيف باقصى السرعة لانه فقط هناك وعلى اساس الاحترام المتبادل لحقوق دول وشعوب المنطقة بما فى ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني يمكن تحقيق السلام المنشود .

ان اية طريق اخرى هى طريق غير صالحة . وطريق مسدود تؤدي الى استمرار النزاع المؤلم .

ان السلام اليوم فى متناول اليد فلا تفوته حكومة اسرائيل .

## اجتماع الهيئات الشعبية — بقية

وعرفنا » . وأشار النائب توفيق زياد فى كلمته الى ان قضية البناء غير المرخص هى قضية أساسية لجماهيرنا . فخلال الثلاثين سنة الاخيرة تحولت قرانا الى زنزانات . وصادرت السلطات ٨٠٪ من أراضيها . فبينما كانت هذه القرى زمن الانتداب البريطانى تملك فى المعدل ١٦ دونما من الارض لكل مواطن أصبحت هذه النسبة اليوم لا تتجاوز الدونم الواحد . كما ان السلطات تمنع البناء على الاراضى الزراعية . أما فى النقب وبسبب القانون المجحف القائم فان كل البيوت القائمة هناك هى بدون ترخيص .

وبعد أن أرسل تحيات التضامن الى سجناء قرية المزرعة الذين سجنوا لدفاعهم عن بيت أرادت السلطات هدمه قال : لقد عرفنا أياما أشد سوادا ولكننا تغلبنا عليها بفضل نضالنا . لذا فعلى السلطة ان تغير منطق التعامل معنا . اننا نرفض التعامل معنا بغير أسلوب الحجة بالحجة .

وأعلن النائب توفيق زياد ان اللجان الداعية لهذا الاجتماع قررت تشكيل لجنة تحقيق شعبية ردا على « لجنة التحقيق البوليسية والتى ربما يكون القيمون عليها هم الذين خططوا لارتكاب هذه الجريمة وعلى رفض السلطات اقامة لجنة تحقيق شعبية ، يهودية — عربية » .

ثم تحدث الشاعر بيبى والقى قصيدة بعنوان « الزهور » متضامنا مع قرارات الاجتماع . والقى السيد طارق عبد الحى رئيس مجلس الطيرة المحلى كلمة عرى فيها سياسة الهدم قائلا : « لقد هدمت السلطات قبل فترة وجيزة بيتين فى قريتنا . ولكننا تمكنا من استصدار رخص للبناء فى موقع هذين البيتين . وقمنا ببنائهما . الامر الذى يفضح ادعاءات أوامر الهدم السلطوية » .

والقى البروفيسور كالمان التمان ، المحاضر فى « التخنيون » كلمة فضح فيها سياسة الهدم وخنق القرى العربية النابعة من سياسة « تهويد الجليل » سيئة الصيت . وقال : « ان الحكومة الحالية تنفذ سياسة وثيقة كينغ العنصرية التى جاء فيها انه يجب العمل على تشجيع هجرة العرب من اسرائيل . هذه السياسة هدفها قلع العرب من جذورهم الضاربة فى أرضهم وتحويلهم الى عمال تراحيل كالعمال الاتراك فى ألمانيا الغربية » .

ودعا فى نهاية كلمته الى وحدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية والتى بفضلها أمكن ايقاف عمليات مصادرة الاراضي مؤقتا بعد يوم الارض الخالد.

واستنكرت الدكتورة نعمة كيس من القدس سياسة حكام اسرائيل التي ترى فى العرب غرباء . وقالت : «اننى واحدة من مجموعة من اليهود الدمقراطيين الذين يتضامنون معكم من منطلق الايمان بحق كل انسان ، فى هذه البلاد ، فى العيش بمساواة » .

والقى الطالب عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد كلمة الاتحاد ، وأعلن وقوف الطلاب الى جانب قضايا الجماهير العربية ودعا الى مزيد من وحدة الصف والعمل .

أما ميخا رحمان من كيرم شالوم فقد دعا الى القضاء على السياسة القومية المتطرفة المنتهجة فى اسرائيل . ودعا الى اقامة لجنة مشتركة يهودية عربية تتصدى لسياسة الهدم .

وقرأ السيد أحمد مصالحة قرارات الاجتماع العام التى أقرت بالاجماع . وجاء فيها ان الاجتماع استنكر أشد الاستنكار « هذه الجريمة التى هى قمة جديدة فى سياسة الاضطهاد القومى ضد العرب . كما هى جريمة ضد الدمقراطية وأخوة الشعوب وأنصار التفاهم اليهودى العربى » .

وطالب الاجتماع السلطات بأن تتوقف فورا عن هدم البيوت بحجة ما يسمى بالبناء غير المرخص . وبالكف عن مصادرة الاراضى وبتوسيع مسطحات القرى العربية ومناطق نفوذها بما يتلاءم وضرورات التطور الطبيعى .

وأقر الاجتماع اعلان يوم الاربعين لاستشهاد أحمد علي المصرى ( أى يوم ١٧–١٢–١٩٧٧ ) يوم احتجاج عام على الجريمة ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى . كذلك دعا الاجتماع جماهير الشعب وهيئاته الى التعبير عن سخطه واحتجاجه فى ذلك اليوم بالاجتماعات الشعبية وبالوقوف دقيقة واحدة حدادا فى تمام الساعة ١٢ ظهرا فى الفترة التى يبدأ فيها احتفال الاربعين فى مجد الكروم .

كما أقر الاجتماع الاضراب العام للسلطات المحلية العربية لمدة ساعتين من صباح ذلك اليوم .

ورفض الاجتماع رفضا قاطعا ما يسمى بلجنة « التحقيق » التي شكلتها الشرطة بهدف تبرير الجريمة والتغطية عليها ودعا الى اقامة لجنة تحقيق نزيه تكشف عن المسؤولين لتقديمهم الى العدالة .

وأعلن الاجتماع تضامنه التام مع أهالى مجد الكروم واللجنة الشعبية والمجلس المحلي فيهما فى وقفتهم الشجاعة والموحدة للرد على الجريمة وأيد مطالبهم العادلة .

واستنكر الاجتماع قيام الشرطة بعد ارتكابها للجريمة باعتقال العشرات من مجد الكروم وطالب باطلاق سراحهم .

كما قدر الاجتماع تقديرا عاليا تضامن القوى الدمقراطية اليهودية ودعاها الى توسيع هذا التضامن .

هذا وكانت رئاسة الاجتماع قد تسلمت العديد من البرقيات التى تعلن تضامن مرسليها مع أهداف الاجتماع العام واستعدادهم لتنفيذ مقرراته وقد برز من بينها تحية كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست ، وجبهة طمرة الدمقراطية، والجبهة الدمقراطية فى عرابة ، والهيئات الشعبية فى شفاعمرو . وتحية عضو الكنيست حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية ، الموجود حاليا فى المانيا الدمقراطية ، وبرقية مجلس محلى المكر ، واللجنة المحلية فى جلجولية والجبهة الدمقراطية فى عكا ، وسكرتارية حركة « كامبوس » فى الجامعة العبرية ، واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، وجبهة الناصرة الدمقراطية ولجنة اليوبيل الاهلية فى كفر ياسيف والعديد غيرها .

## ماذا يخبىء السادات — بقية

**هذه الدعوة المشبوهة .**

**فكيف يمكن أن يتصور السادات أن النقمة الشعبية الواسعة فى العالم العربى على زيارته لاسرائيل ستخبو لمجرد أن يعلن عن دعوته هذه .**

**كل هذا يؤكد أن السادات انما استهدف بذلك تبرير دعوته لحكام اسرائيل للحضور الى القاهرة والتباحث معهم حول صلح منفرد بين اسرائيل ومصر السادات ، الامر الذى ابتدأه فى أثناء زيارته لاسرائيل ، مؤخرا وحتى قبل ذلك بكثير حيث وقع اتفاقيتي فك الارتباط، الاولى والثانية، فى سيناء .**

**فلقد أكد السادات شخصيا أنه مزمع على عقد هذا المؤتمر حتى لو حضر ممثلو اسرائيل وحدهم . فسيتفاوض معهم ، كما فعل ذلك فى القدس . وهنا خطورة المنحدر الذى يدفع السادات بلاده والمنطقة اليه .**

**فالسادات حين يدعى أنه لن يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل انما للتغطية عما يخطط له فعلا . وهو حين يؤكد أنه سيتباحث مع اسرائيل على تسوية شاملة ، انما يتجاوز بذلك حدود صلاحياته وينتهك حقوق الاخرين . لكن الاخطر من كل ذلك أن الرئيس المصرى انما ينصب نفسه قيما على مجمل القضية ، يفاوض باسم الجميع ويتحدث ويستسلم ويتراجع باسم الجميع أيضا .**

**وبعد المقابلة التلفزيونية التى اجراها مراسلو شبكة التلفزيون الامريكية ( سى.بى.اس ) مع السادات ، أول أمس الاحد ، بدأت تتضح معالم الصورة — الخطة التآمرية.**

**فالسادات اعلن أنه مصمم على عقد مؤتمره فى القاهرة ولو باشتراك اسرائيل فقط . ومن ثم فهو مستعد للذهاب الى جنيف . واذا لم يحضر أحد من الاطراف المعنية معه فسيذهب مع اسرائيل الى جنيف ولكن أية جنيف هذه ؟**

**وسيتباحث مع اسرائيل على مجمل القضية ( حتى فى غياب أصحاب القضية ) . ومن ثم يعود الى القاهرة .ويوجه نداءه الى الدول العربية يدعوها الى عقد مؤتمر قمة عربية ليطلعها على ما اتفق عليه مع اسرائيل .**

**وهنا سأله أحد المراسلين وماذا ستفعل اذا رفضت دولة عربية أو أكثر الاشتراك فى المؤتمر ، وبالتالي رفضت قبول ما اتفقت عليه مع اسرائيل ؟ اجاب السادات أن على كل دولة أن تقرر بنفسها . أما هو فليس من عادته أن يخلع نعليه ويشمر عن سرواله قبل أن يصل حافة النهر !! أى أن السادات سينتظر ليقرر .**

**لكن كل الدلائل تشير الى أن السادات مدرك لما هو مقدم عليه . فالذى يعرض التضامن العربى الى الخطر ويقوم باجراء مفاوضات انفرادية مباشرة مع حكام اسرائيل، دون أن يلتزم الاخيرون بأى تعهد يذكر ، ويسعى لعقد مؤتمر جنيف انفرادي مع اسرائيل ويصل الى اتفاق استسلامى معها يدرك هدفه جيدا . ويعرف كيف وفى أى اتجاه سيواصل نهجه الانفرادى .**

**فالسادات يريد وضع العالم العربى مجددا أمام أمر ناجز جديد : التوصل الى اتفاق صلح انفرادى مع اسرائيل يقوم على استعادة مصر لاجزاء من سيناء مع ابقاء نقاط مراقبة عسكرية أمريكية وربما اسرائيلية فيها وانسحاب مماثل فى الهضبة السورية مع ابقاء المشارف الغربية للهضبة مع اسرائيل ، ويقوم على منح « الفلسطينيين » المرتبطين مع الاردن والسادات صلاحيات الادارة المدنية فى كل من قطاع غزة والضفة الغربية ، شريطة أن تحتفظ اسرائيل بمواقع عسكرية فى المناطق الاستراتيجية ، فى هاتين المنطقتين ، وعلى طول نهر الاردن . كما تحتفظ اسرائيل بسيطرتها المباشرة على مشارف رفح وغور الاردن .**

**واذا رفضت الشعوب العربية هذا الاتفاق الساداتى — الاسرائيلى يخرج السادات ثانية وثالثة ليتهم العرب والاتحاد السوفييتى بالتشنج والتصلب غير الحضارى !! ويحملهم مسؤولية افشال السلام ، الذى هو فى الواقع استسلام للمخططات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية .**

**ونحن لا نقول هذا تجنيا على السادات . فلقد سبق أن أعلن عن ذلك فى خطابه الاخير فى القاهرة حين حذر الاتحاد السوفييتى من مغبة افشال المبادرة الساداتية !!**

**ومع ادراكنا الكبير لخطورة المنحدر الذى يدفع السادات المنطقة اليه بتشجيع من الرجعية العربية ومن الولايات المتحدة الامريكية ، بشكل خاص ، الا أن السادات لا يتحرك فى فراغ ، انما فى عالم تقرر مصيره فى نهاية المطاف ارادة الشعوب التى هى ارادة السلام القائم على العدل .**

## وفاة فاضل فى سخنين

سخنين — شيعت جماهير سخنين والقرى المجاورة ، أمس الاثنين ، الجثمان الطاهر للمرحوم الفاضل ، حمد ابراهيم أبو يونس، والد الرفاق فيصل وماجد ومازن أبو يونس . وقد توفى عن عمر يناهز ٦٥ عاما .

وأعضاء الحزب والشبيبة والجبهة فى سخنين يتقدمون بأحر التعازى الى الرفاق فيصل وماجد ومازن والوالدة والاشقاء وعموم آل أبو يونس فى سخنين بوفاة الوالد المرحوم .

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول الصبر والسلوان .










الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٥٠ • IL-ITTIHAD • 3,00

الجمعة ٢ كانون الاول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٥٨ VOL 58—34 2.12.1977

# برجنيف يؤكد وقوف الاتحاد السوفييتي، بحزم، الى جانب قوى الحرية والتقدم في العالم العربي

## المحادثات السوفييتية ـ السورية تسفر عن توطد التعاون الشامل والبناء بين البلدين

### غروميكو : الاتحاد السوفييتي يمارس سياسة مبدئية ولا تتأثر بأية تقلبات عربية

### خدام : تعزيز العلاقات السوفييتية ـ السورية يخدم مصالح البلدين ومصلحة السلام العالمي

**موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ غادر عبد الحليم خدام العاصمة السوفييتية عائدا الى دمشق ، مساء يوم الاربعاء ، بعد أن أنهى زيارة استغرقت يومين قابل خلالها ليونيد برجنيف واندريه غروميكو وأجرى مباحثات تناولت قضايا العلاقات الودية الثنائية والتعاون بين البلدين والوضع فى الشرق الاوسط . وأعلن الجانبان فى أثناء المحادثات عن عزمهما على احراز تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط فى ظروف تنفى عقد الصفقات الانفرادية التى لا يزال يتشبث بها قادة بعض الاقطار العربية . كما جرى التأكيد أيضا على ضرورة أشتراك منظمة التحرير الفلسطينية اشتراكا كاملا فى هذه التسوية .**

واكد ليونيد برجنيف ، من جديد ، فى لقائه مع عبد الحليم خدام أن الاتحاد السوفييتى يقف بحزم الى جانب قوى الحرية والتقدم فى العالم العربى فى نضالها ضد دسائس الامبريالية ومن أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلى.

وقد جاء تصريح برجنيف هذا ردا لائقا على من يحاولون تبرير سياسة القاهرة التصالحية وينهجمون على سياسة الاتحاد السوفييتى المبدئية .

وقال برجنيف أن الطرفين يعتبران توثيق العلاقات الودية بين بلديهما على درجة كبيرة من الاهمية . وان الاحداث تدل على ان التطور الشامل للتعاون بين سوريا والقطر العربي وبين الاتحاد السوفييتي يكتسب الان مزيدا من الاهمية لان هذه العلاقات تساعد فى تدعيم مواقف العربشكل فعال فى نضالهم من أجل نصرة قضيتهم العادلة . ولهذا يتحد ضد الصداقة والتعاون السوفييتى ـ العربى أعداء العرب من صهاينة وامبرياليين وكل من ربط فى العالم العربى مصالحهالانانية بهم .



اندريه غروميكو



عبد الحليم خدام

### خطاب غروميكو

والقى اندريه غروميكو خطابا فى مأدبة غداء تكريما لوزير الخارجية السورى أعرب فيه عن ارتياحه من تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وسوريا . وقال ان البلدين قطعا شوطا كبيرا . وأصبح بالامكان القول بكل ثقة أن العلاقات بينهما تنمو بشكل مستمر سواء على الصعيد السياسى أو الاقتصادى أو الاصعدة الاخرى كافة . وان كل من يدعو الىالانفراج والسلام والصداقة بين الدول ليس بوسعه الا أن يرحب بهذا الواقع . ولا يمكن أن يقف منه بشكل آخر الا تلك الاوساط وتلك الشخصيات التى تمارس نهجا معاكسا على صعيد السياسة العالمية ولا يعجبها السلم والانفراج . ونحن نعتقد أن بلدينا ، بسياستهما وأعمالهما لا يعتزمان ارضاء رغبات هذه الاوساط . واننا سنمضى فى انتهاج سياسة الود نحو سوريا كما هو الحال بالنسبة للشعوب العربية قاطبة .

ان الوضع فى الشرق الاوسط معقد الان للغاية . بل وأكثر تعقيدا مما كان عليه بالامس . ان الاتحاد السوفييتى كما هو معروف لا يعارض البحث عن حلول للمسائل التى تفصل ما بين العالم العربى واسرائيل ونحن انفسنا نقوم بشكل دورى بالعمل على حل هذه المشاكل . لكن اذا ما عمل أحد البلدان فى تحد وبمعزل عن الجبهة العربية المشتركة مضحيا بمصالح الدول العربية بأكملها ، وبالدرجة الاولى ، بمصالح تلك الدول التى تضررت من العدوان الاسرائيلى فان الامر يتخذ عندئذ شكلا آخر تماما . فهل يمكن عندها تأييد مثل هذه الاعمال ؟ ـ كلا ! وهل الاعمال التى ذكرتها تستهدف انجاح مؤتمر جنيف ؟ أيضا لا ! فهذه الاعمال تستهدف نسف المؤتمر قبل انعقاده . بهذا الشكل فقط يمكن وصف تلك الاعمال كيفما نظر اليها .

لقد أجرينا ، ونجرى ، مشاورات مع بعض البلدان حول المسائل المتعلقة بمهام مؤتمر جنيف . وليس بودى أن أستخلص الان الاستنتاجات النهائية حول مصير المؤتمر . بيد أنه يمكن القول أن هذه المسألة أصبحت فى وضع أصعب مما كانت عليه من قبل . ولنر ما ستسفر عنه المباحثات والمشاورات الجارية .

ولكن أود أن أشير الى أن مسؤولية كبرى يحملها اولئك الذين يتخذون خطوات تخلق عقبات تعترض حتىطريق استئناف مؤتمر جنيف .

ان الاتحاد السوفييتى يمارس سياسة مبدئية لا تتأثر بأية تقلبات عربية . واذا ما دعت الحاجة الى التحدث من جديد ، وباختصار ، عن جوهر سياستنا من مسألة الشرق الاوسط فانه ممكن بلورتها بالشكل التالى : الجلاء التام للقواتالاسرائيلية عن الارافى العربية المحتلة والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وحمايتها بما فى ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وضمان التطور المستقل والحر لكافة الشعوب والدول فى هذه المنطقة .

لقد طرح الاتحاد السوفييتى هذا أكثر من مرة وعلى أعلى المستويات بما فى ذلك تقرير برجنيف الى المؤتمر ال ـ ٢٥ للحزب الشيوعىالسوفييتى. والعالم كله يعرف سياستنا هذه وبديهى أنها معروفة لشعوب الشرق الاوسط قبل كل شىء انها سياسة سلام ، سياسة نزيهة ترمى بالفعل الى حل المشاكل وليس الى خلق المصاعب والعراقيل على الطريق نحو حلها .

ومما يبعث على الارتياح أن مثل هذه الافكار وردت فى التصريحات الصادرة عن سوريا والقيادة السورية » .

### كلمة عبد الحليم خدام

وأكد عبد الحليم خدام فى كلمته تعزيز العلاقات الودية بين سوريا والاتحاد السوفييتى . ونوه بموقف الاتحاد السوفييتى النزيه والودى ازاء القضية العربية العادلة . وقال أن العلاقات السورية ـ السوفييتية صمدت لكافة المحاولات الرامية الى اضعاف الصداقة بين البلدين . وان قيادتى البلدين عازمتان كل العزم على مواصلة تعزيز هذه العلاقات ، ذلك لانها لا تخدم مصالح بلدينا وحسب بل ومصالح السلم فى العالم .وقال: لقد عرفنا دائما أن اولئك الذين يحاولون عزل البلدان العربية عن حليفها الرئيسى ـ الاتحاد السوفييتى ـ فانهم يستهدفون فى الواقع اضعاف العالم العربى . وأضاف : انالدوائر الامبريالية تسعى الى تصوير وضع أكاليل الزهور على قبر الجندى الاسرائيلى المجهول على أنها خطوة

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

# كارتر يتحرك لانقاذ مبادرة السادات

**حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ يواصل الرئيس المصري ، انور السادات ، تمسكه بعقد مؤتمره الانعزالي فى القاهرة على الرغم من ادراكه الراسخ لحقيقة ان اسرائيل والولايات المتحدة ستكونان الدولتين الوحيدتين ، من بين الدول المعنية بالامر ، اللتين ستحضران المؤتمر . وان المؤتمر الذي دعا اليه لن يكون اكثر من مؤتمر ثنائي تحضره اسرائيل ومصر وتباركه الحكومة الامريكية . فلقد اعلن الاتحاد السوفييتي رفضه القاطع للاشتراك فى هذا المؤتمر . وأمس الخميس ابلغت الحكومة اللبنانية مصر ، رسميا ، انها لن تشترك فيه . وسبق ان أشترط الاردن للاشتراك فى هذا المؤتمر أن تحضره الأطراف العربية ، الامر الذى لا يمكنتوقعه فى الظروف الراهنة .**

وكان الرئيس المصري قد أكد فى كلمته الى مشايخ شمال سيناء ، الذين استدعاهم لتهنئته ولمبايعته ، انه سيواصل نهجه حتى النهاية على الرغم من المعارضة العربية الواسعة لهذا النهج . وهو النهج الذي الحق الضرر البالغ بالتضامن العربي واضعف احتمالات عقد مؤتمر جنيف وتحقيق تسوية عاجلة وعادلة لازمة الشرق الاوسط .

وتؤكد التقارير الواردة من العاصمة المصرية وبشكل خاص تلك التي ينقلها مراسلو الصحيفتين الاسرائيليتين المسائيتين ، « معاريب » و « يديعوت احرونوت » ، مباشرة من القاهرة ان الحكومة المصرية تتخذ كافة الاجراءات اعدادا لهذا المؤتمر الانعزالي . وان اجهزة الامن المصرية تتعاون واجهزة الامن الامريكية والاسرائيلية لضمان أمن المؤتمر وحماية المشتركين فيه .

### كارتر يرمي بكل ثقله وراء السادات

وبيدو ان الرئيس الامريكي قلق جدا للعزلة التي اوجد السادات نفسه فيها . فالدول المعنية بالامر تقاطع المؤتمر . وحتى النظام الاردني لم يجرؤ على مبايعة دعوة السادات . وتنصل من الحضور الى القاهرة وتلبية الدعوة الساداتية .

والسعودية ، التي تعتبر الدعامة الرئيسية للسادات والتي شجعت انحرافه عن النهج الوطني الذي كانت تسير عليه مصر عبد الناصر ، لم تعلن صراحة عن تأييد اجراءاته ، بل تحفظت منها ، حفظا لماء الوجه فى العالم العربي .

وفى محاولة لانقاذ السادات قرر الرئيس الأمريكي ، كارتر ، القاء كل ثقله وراء السادات وتجنيد الدعم له . فبعد ان اعلنت حكومته عن استعداده لحضور مؤتمر السادات الانعزالي وانها ستوفد اثنين من كبار موظفيها اليه وهما فيليب حبيب ، نائب وزير الخارجية الامريكية ، والفرد اثرطون ، مساعد وزير الخارجية ، بادر كارتر الى عقد مؤتمر صحفي ، امس الاول ، كال فيه المديح والثناء لصفات « الزعامة » التي يتمتع بها كل من السادات وبيغن واقسم كارتر الايمان المغلظة



ان السادات يمثل فى نهجه الحالي « مصالح الامة العربية » ( هكذا !! ) . واعرب عن كبير تقديره لخطوات السادات الاخيرة وفى مقدمتها زيارته الى اسرائيل . وقال كارتر انه سعيد لان الشكوك بين البلدين ( مصر واسرائيل ) زالت .

وكشف كارتر النقاب عن ان حكومته ستبذل جهدا مكثفا لاقناع سوريا ولبنان لحضور مؤتمر السادات . وحذر هذه البلدان العربية الثلاثة من انها ما لم تقبل بالنهج الساداتي الاستسلامي فان اسرائيل ومصر ستوقعان على صلح منفرد . ومع أن الرئيس الامريكي قال انه لا يحبذ سلاما منفردا بين اسرائيل ومصر ، الا انه اذا لم تقبل اطراف عربية اخرى بعقد مثل هذا السلام مع اسرائيل فلن يبقى امام اسرائيل ومصر الا عقد الصلح المنفرد .

### تأجيل المؤتمر لكسب الوقت

وذكر كارتر ان المؤتمر سيعقد فى ١٤ الجاري ، اي بعد اقل من اسبوعين . وكانت الحكومة المصرية قد اعلنت عن رغبتها فى عقده ، غدا السبت . ولكن ، كما يبدو ، جاء التأجيل بطلب من الحكومة الامريكية . وذلك كي يظل لديها متسع من الوقت تمارس فى اثنائه الضغوط على هذا البلد العربي او ذاك من اجل الاشتراك فى المؤتمر وانقاذ السادات من عزلته الراهنة .

وذكرت الوكالات ان كارتر اراد تأجيل المؤتمر الى اجل غير محدد ، الا ان السادات رفض التأجيل وقبل تأجيله لاسبوعين فقط . ومن الواضح ان الحكومة الامريكية طلبت تأجيل المؤتمر لمنع فشله التام وبهدف كسب الوقت . لان مجرد انعقاده وبحضور اسرائيل ومصر فقط سيضعف موقف السادات بشكل اكبر على الساحة العربية والمصرية بالذات .

ولكن التأجيل لم يرق ، كما يظهر ، فى اعين السلطات الاسرائيلية فالمسؤولون الاسرائيليون يعدون ، ليل نهار ، للقائهم « التاريخي » مع زملائهم المصريين فى القاهرة .

وقد كتبت « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، ان الوفد الاسرائيلي

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٢ ـ

## حزب التجمع الوطني في مصر يحذر من المبادرة الساداتية

### استقالة مراد غالب من منصب سفير مصر فى يوغسلافيا

**القاهرة ـ تفيد وكالات الانباء العالمية من العاصمة المصرية ان معارضى نهج السادات الانعزالى يشددون فى هذه الايام حملتهم السياسية على هذا النهج ويحذرون من أن الطريق التى يسير السادات عليها لن توصل الى السلام العادل والثابت . وانها ستضعف وحدة الصف العربى ، الذى هو شرط لتحقيق أية تسوية عادلة . وتشير هذه الوكالات الى أن الرئيس المصرى يقوم هو ومعاونوه بتفقد وحدات الجيش المصرية فى محاولة لمنع أى تحرك ضد نظامه . وجاء من العاصمة اليوغسلافية ، أمس الخميس ، أن السفير المصرى فى بلغراد ، مراد غالب ، استقال من منصبه احتجاجا على مبادرة السادات الحالية الخطيرة.وكان غالب قد شغل منصب وزير خارجية فى حكومة السادات .**

هذا وكان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر ، والذى يرئسه خالد محيى الدينقد أصدر بيانا ، هذا الاسبوع ، ندد فيه بزيارة الرئيس المصرى الى اسرائيل . وجاء فيه : « ان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل أسفرت عن انشقاق كبير فى الجبهة الموحدة للبلدان المواجهة للعدوان الاسرائيلى.وأدت الىاضعاف التضامن العربى . وان غالبيةالبلدان العربية ، كسوريا وليبيا والعراق والجزائر واليمن الجنوبى وكذلكمنظمة التحرير الفلسطينية ، أدانت الرئيس المصرى . بل حتى أن الكويت والسعودية لم ترحبا بخطوة السادات هذه ».

وأكد البيان « أن الشعب المصرى، شأنه فى ذلك شأن سائر شعوب البلدان العربية الاخرى ، يرى أن اقرار حل سلمى لصراع الشرقالاوسط هو خير سبيل للتغلب على الاجحاف الاقتصادى ولتعمير الاقتصاد الوطنى وبناء حياة جديدة . بيد أن ما يحدث فى مصر حاليا لا يخدم قضية اقرار السلام فى الشرق الاوسط . لقد بينت زيارة السادات أن مباحثات القدس لم ترغم القيادة الاسرائيلية باى شكل من الاشكال على الموافقة على سحب قواتها من المناطق العربية ، التى احتلتها فى عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وعلى اقامة الدولة الفلسطينية .

« ان زيارة الرئيس السادات الى القدس انما هى حلقة جديدة فى سلسلة التنازلات التى تقدمها مصر على مدى الاعوام الاخيرة . وهذه التنازلاتتكمن أولا وقبل كل شىء ، فى اضعافالقوات المسلحة المصرية نتيجة تردى العلاقات المصرية ـ السوفييتية وتخريب الاقتصاد المصرى الوطنى بسببسياسة الانفتاح التى تنتهجها القيادة الحالية، وفى الموافقة على انشاء محطات الانذار المبكر الامريكية فى سيناء ، وفى نسف المقاطعة العربيةلاسرائيلوالوقوف موقف المتفرج أمام العدوان الاسرائيلى المستمر على لبنان .

« وكان التنازل الجديد ، الذى قدم لاسرائيل والذى يتناقض وقرارات مؤتمر القمة العربى ، هو عدم ذكر اسم منظمة التحرير الفلسطينية فى الخطاب الذى ألقاه أمام الكنيست الاسرائيلى وابعاد ممثلى منظمة

ـ البقية على صفحة ٨ ع ١ ـ

## حسين يرفض أن يحذو حذو السادات

**عمان ـ أعلن الملك حسين، امس الخميس ، أنه لا يرى أية امكانية لان يزور القدس وأن يجرى محادثات مع اسرائيل عن الوضع فى الشرق الاوسط . وقال أنه يستبعد أية ظروف تدفعه للقيام بمثل هذه الزيارة . وأكد أنه يستبعد أن يحذو حذو السادات .**

## المجلس المركزى الفلسطينى يندد بخطوات السادات ويدعو الى تلاحم القوى الوطنية العربية والى التنسيق مع الاتحاد السوفييتى وسوريا

**دمشق ـ ندد المجلس المركزى الفلسطينى باجراءات السادات الاستسلامية وناشد القوى الوطنية العربية والعالمية التصدى الى أعمال الرئيس المصرى التى ترمى الى توقيع صلح منفرد ومن ثم اخراج مصر من دائرة التضامن العربى .**

وأكد المجلس على ضرورة واهمية التنسيق فى هذه المرحلة ، مع سوريا والاتحاد السوفييتى .

وكان المجلس المركزى الفلسطينى ، وهو يتألف من ٥٥ عضوا ، قد عقد اجتماعا ، أول أمس الاربعاء ، فى العاصمة السورية لبحث خطة اللجنة التنفيذية التى عرضت عليه ومن ثم اقرار الخطوات اللازمة لمواجهة الموقف الحالى على الساحة العربية .

وتضمن البيان الذى صدر عن هذا الاجتماع تنديدا شديدا بزيارة السادات لاسرائيل بصفتها تشكل انتهاكا خطيرا للنضال العربى ضد استمرار العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية وضد الامبريالية الامريكية . ورأى فى اجتماع القاهرة المزمع عقده خطرا كبيرا على قضية السلام العادل فى المنطقة .ودعا سكان المناطق المحتلة الى عدم الاستجابة لحضور هذا الاجتماع .

وأثارت اهتمام المراقبين تلك الفقرة من البيان التى دعت الى تمتين العلاقات الاستراتيجية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والى تلاحم قوى كافة الانظمة الوطنية العربية والى التنسيق مع الاتحاد السوفييتى لمواجهة المؤامرة الجديدة التى ينفذها السادات .

وصرح ياسر عرفات ، عقبالاجتماع، أن المجلس المركزى للمنظمة تبنى خطة شاملة وعددا من القرارات السرية سيتم عرضها فى مؤتمر القمة العربى المصغر ، الذى ابتدأ أعماله أمس فى طرابلس .

## اسبوع تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تقوم ، فى هذه الايام ، القوى الدمقراطية والتقدمية فى جميع انحاء العالم باعلان تضامنها مع الشعبالعربي الفلسطيني فى نضاله العادل من اجل حقوقه المشروعة تلبية لنداء مجلس السلم العالمي ، الذي اعلن عن تنظيم أسبوع دولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

ويذكر ان أسبوع التضامن العالمي هذا بدأ يوم الاثنين الماضي .

### وندوة فى طوكيو

طوكيو ـ الوكالات ـ عقدت فى طوكيو ، يوم الثلاثاء الماضي ، ندوة دولية لبحث القضية الفلسطينية . وشارك فى هذه الندوة اكثر من مئتي اختصاصي قانوني وخبير فى القضية الفلسطينية .

وقد شارك فى هذه الندوة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى اليابان .

ومن الجدير بالذكر ان الباحثين تعرضوا لزيارة السادات الى القدس وتاثيرها على القضية الفلسطينية .

## بيغن الى بريطانيا

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تبدأ اليوم ، الجمعة ، زيارة رئيس الحكومة مناحم بيغن الى بريطانيا حيث سيعقد مباحثات مع رئيس حكومة بريطانيا ، جيمس كالهان ، ووزير خارجيته ، ديفيد اوين . وسيشارك مناحم بيغن فى اجتماع رسمى حزبى لفرع حزبه « حيروت » فى بريطانيا .

ويذكر أن رئيس الحكومة مناحم بيغن كان قد أجل زيارته الى بريطانيا بعد أن أعلن السادات عن قدومهالى اسرائيل .

## اميل حبيبي الى براغ بعد انهاء جولة محاضرات فى الولايات المتحدة

حيفا ـ أنهى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، جولة محاضراته فى الولايات المتحدة التي استغرقت شهرا كاملا .

وكان اميل حبيبي قد سافر الى الولايات المتحدة بدعوة من منظمة الخريجين الامريكان العرب لالقاء سلسلة محاضرات واجراء مقابلات اذاعية وتلفزيونية . وقد قدم محاضرات فى عدد من المدن الامريكية مثل ديترويت وشيكاغو واتلانتا وواشنطن وفيلادلفيا ونيويورك وغيرها .

وقد تركت تلك المحاضرات أثرا عميقا فى جمهور المستمعين .

وعاد الرفيق اميل حبيبي الى براغ حيث يقوم بمهمة تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى هيئة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية .

## كلمة الاتحاد

### قرار الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بعد ٣٠ عاما

**بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لن يستتب السلام فى الشرق الاوسط !**

صادف ، اول امس الاربعاء ، الذكرى ال ـ ٣٠ لصدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية . وهو القرار التاريخي الذي قضى بانهاء حكم الاستعمار البريطاني فى فلسطين . واعترف لكل من شعبي البلاد ، العربي واليهودي ، بممارسة حقه فى تقرير مصيره وذلك باقامة دولة عربية مستقلة واخرى يهودية مستقلة الى جانبها .

وكان هذا القرار فى الظروف التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ، فى ظروف الوضع الفلسطيني ، الذي تميز بنمو قومية جديدة الى جانب الشعب العربي الفلسطيني وفى ظروف تطلع كلا شعبي البلاد اليهودي والعربي الى الاستقلال . وانعدام التعاون والتفاهم بين شعبي البلاد نظرا للعداء القومي الذي غذاه الاستعمار والقيادة الصهيونية والرجعية العربية . فى هذه الظروف جاء هذا القرار ليكون السبيل الوحيد لانهاء الانتداب البريطاني وتمكين كل من شعبي البلاد من ممارسة حق تقرير المصير باقامة دولته المستقلة . ولم تكن تفاصيل القرار حول حدود الدولتين او توزيع السكان ، او حول الاطار للعلاقات بينهما ، هي الشيء الحاسم والمقرر ، انما مبدأ تقرير المصير لكل من الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي ، هذا المبدأ الذي أنطوى عليه القرار التاريخي .

وجاءت مقاومة الحكومات العربية لقرار الامم المتحدة ١٩٤٧ ، انعكاسا لتآمر الاستعمار البريطاني والامريكي والرجعية العربية وقيادة الحركة الصهيونية على حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره . وكانت مقاومة قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية لهذا القرار التاريخي تعبيرا عنعجز هذه القيادة عن تحمل مسؤوليتها التاريخية ، العجز الصادر عن عماها السياسي وتعصبها ورجعيتها وارتباطها بالاستعمار والرجعية العربية .

ـ البقية على صفحة ٨ ع ٣ ـ

## اسرائيل ترفض مبادرة فالدهايم وتؤثر الانفراد بمصر السادات

نيويورك ـ دعا السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، فالدهايم ، الى عقد مؤتمر فى مقر الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف المعنية فى نزاع الشرق الاوسط ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وباشتراك كلمنالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تمهيدا لعقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط . وقال فالدهايم انه بادر الى الدعوة لعقد مؤتمر كهذا لاعتقاده ان مؤتمر القاهرة الذي دعا السادات اليه لن يحل المشكلة .

هذا وبينما اثار هذا الاقتراح ارتياحا فى اوساط المنظمة الدولية ورحبت به سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وممثل الجامعة العربية فى المنظمة الدولية رفضته اسرائيل رفضا قاطعا . واعتبرت مبادرة فالدهايم تدخلا لا مبرر له . ومن الواضح ان اسرائيل تفضل مواصلة الاتصالات مع مصر السادات بغية تحقيق مكاسب اقليمية لها .

## قوات الامم المتحدة لستة أشهر أخرى فى مرتفعات الجولان

نيويورك ـ قرر مجلس الامن ، أمس الاول ، بالاجماع ( مع تغيب مندوبى الصين وليبيا وبنين ) تمديد فترة بقاء قوات الامم المتحدة للمراقبة على خطوط الهدنة السورية ـ الاسرائيلية فى مرتفعات الجولان ، لستة أشهر اخرى .

# مؤتمر قمة طرابلس فى مواجهة الهجمة الامبريالية

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » للشؤون العربية ـ يتتبع الرأى العام العربى والتقدمى العالمى باهتمام كبير انعقاد مؤتمر القمة العربية المصغر الذى افتتحأعماله، مساء أمس الخميس ، فىالعاصمة الليبية ، طرابلس ، ويشترك فيه ، بالاضافة الى ليبيا ،سوريا واليمن الشعبية والعراقوالجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويكتسب انعقاد هذا المؤتمر أهمية خاصة على ضوء الظروف الراهنة المعقدة فى المنطقة بعد زيارة الرئيس المصرى ، أنور السادات لاسرائيل واستعدادهلعقد صلح منفرد مع اسرائيل والتخلى عن التضامن العربى الذى شكل شرطا أساسيا لتحقيق التسوية العادلة فى الشرق الاوسط .

وتأمل الاوساط الشعبية والتقدمية العربية والرأى العام التقدمى فى العالم أن يسفر هذا المؤتمر عن نتائج كفيلة باحباط نتائج المبادرة الساداتية الانعزالية والانهزامية الاخيرة وافشال الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية على مكتسبات حركة التحرر الوطنية العربية ، وفى مقدمتها مكتسبات حركة التحرر الوطنى الفلسطينية . وأن يسفر عن تقوية التضامن العربى الكفاحى ، الوطنى والتقدمى وتعميق التنسيق بين الانظمة العربية الوطنية والتقدمية وبينها وبين قوىالتحرر والاشتراكية فى العالم لمواجهة الاخطار التى تتهدد الامن والسلم فى المنطقة وتعرض مصالحشعوبها الحيوية الى الخطر .

واذا نجح مؤتمر قمة طرابلس فى خلق جبهة عربية وطنية وتقدمية متراصة على أساس برنامج كفاحى واضح ومحدد المعالم يستطيع عندها،تجنيد الانظمة العربيةالاخرى المترددة وارغام السادات على التراجع عن نهجه الانعزالى الاستسلامى والكف عن السير فى اطار المخططات الامبريالية (الامريكية) الاستسلامية التى لا تخدم قضية السلام العادل فى المنطقة وتتعارض مع المصالح الحيوية لشعوبها ومع مصالح شعب مصر بالذات .

وان ما يكسب انعقاد هذا المؤتمر فى طرابلس أهمية خاصة ذلك المؤتمر الشعبى الكبير الذى سيعقبه وستشترك فيه أحزاب وهيئات ومنظمات عربية شعبية واسعة من الدول المذكورة ومن مصر ودول عربية اخرى . ومن الواضح أنه بمدى ما يتعمق الاعتماد على الجماهير الشعبية ويتسع التضامن والتعاون والعمل المشترك بين منظماتها وهيئاتها من جهة وبين الانظمة العربية التقدمية والوطنية فى كل بلد على حدة وفيها مجتمعة ، تستطيع الدول المشاركة فى مؤتمر طرابلس انجاز المهام الكبيرة الملقاة على عاتقها فى هذا الظرف الصعب والمعقد للغاية .

هذا وكانت وفود الدول المشتركة قد وصلت ، أمس الخميس ، الى العاصمة الليبية ويرئس الوفد السورى ، الرئيس حافظ الاسد . ويرافقه وزير خارجيته عبد الحليم خدام .ويرئس الوفد العراقى طه ياسين رمضان. أما وفد منظمة التحرير الفلسطينية فيضم ياسر عرفات ، رئيس المنظمة ، ونايف حواتمة ، رئيس « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين »، وأحمد جبريل،رئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة » . ويشترك فى المؤتمر رئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، جورجحبش.

وقد صرح نايف حواتمة ، فور وصوله طرابلس ، بأن المؤتمر ينعقد فى ظرف تاريخى حاسم . وأن على المؤتمر أن يحول احتجاج الشعوب العربية على خطوات السادات الانهزامية الى جبهة عمل بين الدول العربية الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية على أساس برنامج كفاحى ملموس وعلى قاعدة من التضامن السياسى والعسكرى والمادى ، وذلك من أجل مواصلة النضال لانجاز تحرير كافة الاراضى العربية المحتلة فى عدوان حزيران ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وصرح رئيس الوفد العراقىأنه سيطرح على جدول أعمال المؤتمر دعوة الرئيس العراقى ، أحمد حسن البكر ، لعقد مؤتمر قمةعربى ثان فى بغداد لبحث أمكانية انشاء جبهة عربية شاملة مناهضة للامبريالية .

هذا وقد تلقى المؤتمر تحيات وبرقيات تضامن من العديد من المنظمات والهيئات الشعبيةالعربية فى لبنان وبلدان عربية أخرى .

رسائل القراء

## نصــف مؤمـــن

خطاب السادات الاخير امام مجلس الشعب ودعوته لاجتماع في القاهرة الحديث عن جنيف وقرب السلام وحل مشكلة الشرق الاوسط — كل هذا ذكرني بالطرفة التالية :

جاء رجل الى مطران يريد ان يغير دينه ليصبح مسيحيا . فقال له المطران : حتى تصبح مسيحيا ، يا ابني ، عليك ان تؤمن بأمور ثلاثة . وهي : اولا ان والدة المسيح حبلت به بلا دنس . ثانيا أن المسيح اطعم عدة الاف واشبعهم من خمس سمكات وسبع خبزات . وبقي وراءهم ١٢ زنبيلا من السمك والخبز . ثالثا ان المسيح مات وقام في اليوم الثالث .

فقال الرجل امهلني اسبوعا افكر فيه . وبعد اسبوع عاد الرجل الى المطران فسأله : اين صرنا ؟ قال الرجل اصبحت نصف مؤمن حتى الان . قال وكيف ذلك ! قال : امنت بالنصف ، اي ان ام المسيح حبلت به . وامنت ان المسيح اطعم الناس خمس سمكات وسبع خبزات كما امنت أن المسيح مات . وهكذا أكون امنت بالنصف . فقال المطران : اذهب يا ابني فانت لاتصلح لان تكون مسيحيا حقيقيا .

وانا اومن ان السادات جاء الى بلادنا وبانه دعا حكام بلادنا لزيارة القاهرة . امنت بهذا النصف . أما انه ، بهذا العمل ، سيصنع السلام العادل فيعيد الارض المحتلة الى اصحابها ويحقق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني فهذا ما لم أومن به بعد .

نعمة شيبان — الرامة

---

اللجنــة الشعبيــة والمجلس المحلي في مجـد الكروم يردان على تحريض « يديعـوت أحرونـوت » :

# تعــالوا وابحثوا عن الحقيقــة عن قرب!

مجد الكروم — لمراسلنا — أصدرت اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في قرية مجد الكروم بيانا ردت فيه على مقال الصحفي تسفي طال الذي نشر في صحيفة « يديعوت أحرونوت » ( ١٨—١١—٧٧) مقالا حمل فيه المجلس المحلي مسؤولية هدم البيت والاحداث الدامية في مجد الكروم التي راح ضحيتها الشهيد أحمد المصري وجرح واعتقل العشرات وهدم بيت أحد المواطنين ودمر اثاث حوالي عشرين بيتا . وقد أرسل البيان الى هيئة تحرير صحيفة « يديعوت أحرونوت » وعدد من الصحف المحلية بما في ذلك «الاتحاد» وجاء فيه :

« حضرة هيئة تحرير صحيفة « يديعوت أحرونوت »

تل أبيب .

الموضوع — اقوال السيد طال في ١٨—١١—٧٧ .

ان اقوال السيد طال لتعبر عن موقف متخلف أو انها مجرد ديماغوغية . فبدلا من ان يعمل كأى صحفي يبحث عن الحقيقة ويأتي ويرى بعينه عن كثب اختار السيد طال أن يتخبط عن بعد .

لقد ذهل السيد طال وتساءل ، أين كان المجلس المحلي طول الوقت ؟ ولماذا يسمح بالبناء غير المرخص ؟

وكي يطلع السيد طال والجمهور في اسرائيل على الحقيقة نسوق الحقائق التالية :

ان الوضع في المجالس المحلية العربية يختلف عنه في المجالس اليهودية، وليس فقط في مسالة مسطح البناء . اذ لا يسمح للسلطات المحلية العربية بأن تعطى رأيها في موضوع الخرائط الهيكلية — هذا ان وجدت — ( الخارطة الهيكلية لقريتنا لم تقر حتى الان على الرغم من انها قدمت في سنة ١٩٦٥ ). ان ما يقررق الامر هو لجنة التنظيم والبناء في عكا . كما وان هذه اللجنة هي المسؤولة عنمراقبة البناء . ولا يوجد رأى للمجلس المحلي في هذا الموضوع .

وبالنسبة لدهشة السيد طال وتساؤله أين كان المجلس وسائر المسؤولين في القرية في اثناء الهدم ؟

لقد عرف المجلس المحلي بالحادث بعد وصول قوات الشرطة وقوات الهدم . وحين جاء كل من رئيس المجلس المحلي ، السيد نور عثمان ( معراخ ) وعضو المجلس السيد محمد أبو داود ( مفدال ) الى مكان الحادث استقبلا بالاهانات وأبعدا عن المكان . وتضررت أملاكهما ومست كرامتيهما . وبدلا من تمكينهما من الاقتراب والحديث أبعدا عن المكان الى مبنى المجلس . وكذلك اخترق الرصاص سيارة عضو المجلس .

وأما بالنسبة للزعم بأن مئات من سكان القرية هاجموا رجال الشرطة ومنعوهم من هدم البيت فانه مجرد اشاعة . فحتى قائد المنطقة النقيب رون وعدد من الضباط الآخرين اعترفوا بأن الهدم تم بدون تصادم مع الجمهور ( المقابلة الصحفية في (يديعوت احرونوت) مع النقيب رون في ١٨—١١—٧٧ ).

ومن أين جاء المئات ؟ علك تاتى وتزور القرية في الساعة العاشرة من صباح أى يوم عادى ... لربما تجد من تلقاه في شوارع القرية ؟ انه ليس سرا ان كل من يستطيع الوقوف على رجليه في القرية يخرج في كل صباح بحثا عن العمل فيحيفاوقضائها . فمن يبقى في القرى سوى النساء والشيوخ والاطفال ؟

كما ويجب رؤية الوجه الآخر للعملة .

لماذا جاءت قوة كبيرة من مئات رجال الشرطة مدججين بالمعدات والاسلحة ( قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات وخراطيم المياه والسلاح النارى ) من اجل هدم بيت واحد . لقد زاد عدد رجال الشرطة على عدد المتجمهرين .

ولماذا لم تغادر القوات القرية مع انتهاء مهمتها ؟ واذا كانت المهمة هدم البيت فقط فما للشرطة والبيوت المقفلة ؟ لماذا دخل رجال الشرطة الى البيوت ودمروا الممتلكات فيها ؟ ان البيت المهدوم يقع في طرف القرية ، فلماذا قامت الشرطة باستعراض القوة التظاهرى في شوارع القرية عن بعد مئات الامتار ؟

اننا نامل أن يقوم السيد طال وغيره من المعنيين بالعيش هنا في دولة اسرائيل بسلام ليس فقط مع العرب في الخارج وانما أيضا مع العرب في اسرائيل ان يقوموا برفع صوتهم مطالبين حكومة اسرائيل باقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في جميع الاحداث .

مع الاحتـرام

المجلس المحلي واللجنة الشعبية

مجد الكروم

✱

وتلقينا البيان التالي الذى أصدرته اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في قرية مجد الكروم ردا على مقال تحريضي نشره الصحفي همئيري في صحيفة « يديعوت أحرونوت » ( ١٨—١١—٧٧ ) :

« نورد فيما يلى الحقائق عن تصرفات الشرطة في حوادث يوم ٨—١١—٧٧ في مجد الكروم وذلك ردا على مقال السيد همئيري في « يديعوت أحرونوت » الذى تضمن تحريضات سافرة لا أساس لها .

ينقل السيد همئيرى أقوال « رؤساء مؤسسات وشخصيات جماهيرية » في الجليل وذلك دون أن يكشف عن هويتهم .

من جهتنا نحن لا نرى في السيد غولدشتاين ، « رئيس مجلس محلى سابق » ، ممثلا لرؤساء المؤسسات والشخصيات الجماهيرية في الجليل .

واننا نامل من جميع « جيراننا » ان يفعلوا مثل كثيرين آخرين الذين جاؤوا من القدس وتل أبيب وبئر السبع وحيفا ، متحملين عناء السفر وتكاليفه ، ووصلوا الينا واطلعوا على ما حدث في ذلك اليوم وقالوا كلمتهم ثم عادوا الى بلادهم . اننا نشكر أولئك من صميم قلوبنا .

أما « رجال الجمهور ورؤساء المؤسسات » الذين تحدث عنهم همئيرى فلم يتكلفوا ويأتوا الى قريتنا ليستفسروا عما حدث . وبدلا من ذلك قرروا دعم موقف الشرطة التى هدمت وقتلت وأحدثت الدمار فيقريتنا .

اننا في مجد الكروم كنا ننتظر قليلا من الصبر وخصوصا من شعب صبر كثيرا من الملاحقات الانتقامية طول هجرته .

ان الشخصيات الجماهيرية في الجليل يستنكرون اغلاق الشارع الرئيسى . ونحن أيضا نستنكر اغلاق أى شارع في الدولة . ونستنكر اغلاق الطريق أمام تطور أى قرية .

اننا نعود ونصرح بأن أهالى قريتنا لم يغلقوا الشارع في ٨—١١—٧٧ . ولم يكن بامكانهم — حتى لو أرادوا — الوصول الى شارع عكا — صفد وذلك لان قوات الشرطة بمئاتهم وعشرات سياراتهم اغلقوا الشارع وأوقفوا حركة السير حتى قبل أن يهدم البيت .

ان أقوال السيد غولدشتاين ليست سوى أقوال تحريض موجه وهى لا تكسب أى شخص احتراما . اننا نطالب السيد غولدشتاين بأن يتراجع عن اقواله .

ان على الشخصيات الجماهيرية ورؤساء المؤسسات وجميع سكان الجليل أن يعرفوا انه فرض علينا أن نعيش الواحد قرب الآخر في هذا الجزء من البلاد . ولذا من المفضل ان نتصرف ازاء بعضنا البعض مثلما يتصرف الجيران الطيبون .

وفي النهاية نعود وندعو جميع رؤساء المؤسسات في الجليل وعلى رأسهم السيد نحمياس رئيس بلدية صفد أن يأتوا لزيارة قريتنا والوقوف على الحقيقة عن كثب .

« ان يأتى الخير متاخرا أفضل من الا يأتى . » ✱

مع الاحتـرام

المجلس المحلى واللجنة الشعبية

في مجـد الكـروم

✱ مثل انجليـزى .



عاد الى البلاد الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان قد مثل هو والرفيقان ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، وساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، حزبنا في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي جرت في العاصمة السوفييتية . كذلك اشترك الرفيق صليبا خميس ، ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب ، في المؤتمر الخامس والثلاثين للحزب الشيوعي البريطاني الذي جرى في العاصمة البريطانية ، مؤخرا . ويبدو الرفيق صليبا خميس في الصورة الى جانب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، السيد سعيد حمامي ، في قاعة المؤتمر . وقد نشرت الصورة صحيفة « مورننغ ستار » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني .

## معلمو وموظفو المدارس الزراعية يطالبون بزيادة اجورهم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن حوالي ٢٥٠٠ موظف وعامل في ٢٣ مدرسة زراعية داخلية في البلاد اضرابا انذاريا ليوم واحد امس الخميس ، احتجاجا على عدم تنفيذ بند في اتفاقية العمل الجماعية الموقعة في عام ١٩٧٦ والقاضي بدفع مكافأة تشجيعية لهؤلاء الموظفين والعاملين اصحاب الدخل المنخفض ولقاء ظروف عملهم الصعبة الناتجة عن ارتفاع عدد الطلاب وانخفاض عدد الموظفين والعاملين في هذه المدارس .

والمعروف ان دخل العاملين في المدارس الزراعية الداخلية في البلاد يصل في المعدل الى ٣١٠٠ ليرة شهريا، وهو منخفض بالقياس مع معدل اجرة العاملين في فروع اخرى .

واعلن الدكتور شالوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين في اسرائيل ان رواتب المعلمين انخفضت بشكل ملموس . وعليه يجب البحث معهم الان حول سبل تحسين اوضاعهم . وجاء هذا التصريح بعد ان التقى الدكتور ليفين بوزير التربية والتعليم زبولون هامر في مكتب الوزير .

هذا ويذكر ان زبولون هامر ناشد يوم الثلاثاء الماضي ، معلمي وموظفي المدارس الزراعية ان لا يكونوا البادئين في المطالبة بزيادة الاجور . لان هذا الامر سيضر بسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ، كما ادعى الوزير .

## أطلاق النار على بيت أبراهيم يوسف وشاحي

عرعرة — اطلق مجهولون عيارات نارية ، ليلة الاحد ١١/٢٧ ، على بيت الأستاذ أبرهيم يوسف وشاحي . والمعتقد ان المقصود من اطلاق هذه العيارات تعكير الجو والبلبلة والعودة الى التوتر والخلافات في القرية .

والاهالي يطالبون الشرطة باليقظة والعمل على وضع حد لهذه الاستفزازات . والاهالي انفسهم مطالبون ايضا بالمحافظة على الوحدة وقطع الطريق على كل محاولة لتاجيج النزاعات المقيتة .

وزير الاسكان يعترف :

## فرع البناء في أزمة حادة

القدس — لمراسلنا — اعلن وزير الاسكان جدعون بات يوم الثلاثاء الماضي ، ان فرع البناء في البلاد قد وصل الى الحد الاحمر الخطر اذ « هنالك الان ٥٧ ألف شقة سكن في طور البناء . وهذا هو الرقم الاكثر انخفاضا الذي شاهدته البلاد » . واضاف انه اذا لم تتخذ الخطوات المطلوبة لتشجيع فرع البناء في البلاد فان البطالة ستصيب بضررها آلاف العمال .

وقد ادلى الوزير باقواله هذه في اجتماع المجلس الشعبي الاستشاري لوزارته والذي شكل بمبادرة الوزير . ويضم هذا المجلس جميع الاطراف التي لها علاقات مباشرة بفرع البناء .

## وفاة شاب من عارة في حادث طرق

عارة — لقي الشاب محمد سعيد ضعيف ( ٣٠ سنة ) حتفه في حادث طرق بالقرب من كفر قرع ، مخلفا وراءهزوجة وخمسة اطفال . وذلك صباح يوم الخميس الماضي .

وشيعت جماهير غفيرة جثمان الفقيد في جنازة مهيبة . وابنه الاستاذ خليل يوسف مرعي .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة باحر التعازي القلبية الى عائلة الفقيد وجميع أقاربه متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

---

في ظل التقارب المصرى — الاسرائيلى

## اسرائيل تعثر على نفط في خليج السويس

تل أبيب — أعلنت شركة النفط الوطنية الاسرائيلية أنه تم العثور على النفط بكميات تجارية ( بمعدل ٢٥٠٠ برميل في اليوم ) في احدى آبار الشركة في خليج السويس على عمق ٥٤٠٠ قدم وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقى من ميناء عطور المصرية المحتلة .

وقال الناطق بلسان الشركة التى تملك امتيازا للتنقيب في ارضمساحتها ٨٠٠ ميل مربع من أراضى سيناء المحتلة وخليج السويس أنه سيجرى المزيد من التنقيب والتجارب للتأكد من أهمية الاكتشاف .

وقال وزير الطاقة والتخطيط الاسرائيلى أنه بعد اكتشاف النفط في هذه البئر بكميات تجارية فان التنقيب في المنطقة سيجرى بشكل حثيث . واعترف الوزير بأن عثور الاسرائيليين على نفط في الاراضى المصرية سيؤثر على الاعتبارات السياسية بين البلدين . ولكنه أعرب عن أمله في أن اتفاقا ما سيتم بين مصر واسرائيل اذا ما تم التوصل الى اتفاق سلام .

وجدير بالذكر أنه في الناحيةالمقابلة من خليج السويس يستخرج المصريون نفطا بكميات لا باس بها .

وسارع عضو الكنيست يوسىسريد ( التجمع ) فقدم طلبا الى رئيس الكنيست لبحث اكتشاف النفط فيخليج السويس بشكل مستعجل في الكنيست وقال ان الاعلان عن اكتشاف النفط في خليج السويس والحديث عن حفرآبار جديدة فيالمستقبل يوحيان بانإسرائيل معنية بمصالح اقتصادية في المنطقة الامر الذى يعرقل التسوية الاقليمية والانسحاب فيما بعد .

وطالب بأن تعلن الحكومة صراحة أن اسرائيل غير معنية بخلق حقائق ناجزة جديدة في سيناء وخصوصا في مجال الطاقة الحساس .

في ظـل الاحتــلال

# أحكام جائرة في محكمة الخليل العسكرية

الخليل — لمراسلنا — اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في الخليل، يوم الاحد الماضي ، احكامها الجائرة على الطلاب المعتقلين احمد السويطي وياسر عامر وماجد هديب ومجدي العواودة وعبد العزيز السليطى بالسجن لمدة ست سنوات ثلاث منها فعلية .

وكانت التهم الموجهة الى هؤلاء الطلاب الذين لا يتجاوزون السادسة عشر من العمر هي عضوية فتح ووضع قنابل والتحريض . وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد عسلي ، من

— البقية على صفحة ٧ ع ٨ —

## رابطة الجامعيين في الناصرة

دعـــوة

ندعو بهذا اعضاء رابطة الجامعيين في الناصرة الى حضور الاجتماع السنوي العام لاعضاء الرابطة الذي سيعقد اليوم الجمعة ١٩٧٧/١٢/٢ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

يجري في الاجتماع مناقشة بيان عن عمل اللجنة التنفيذية وانتخاب لجنة جديدة .

اللجنة التنفيذية



رسالة عبلين

## لجنة للوقف الارثوذكسى

عبلين — لمراسلنا — عقد اجتماع حضره أكثر من ٣٠ شخصية في ٢٧—١١ بمبادرة الاب عواد عواد كاهن طائفة الروم الارثوذكس في عبلين ، وحضره مطران طائفة الروم الارثوذكس المطران يعقوبوس .

واسفر الاجتماع عن انتخاب لجنة لادارة وقف الطائفة في القرية من السادة : جاكي حاج وأسد سلمان ويوسف مرون ويعقوب سمره وعيسى ريا وبديع عويد وشوقي حبيب وجورج نجيب خليل وجابر عزام .

### اجتماع نسائي

عقد اجتماع نسائي احتفالا بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات، تكلمت فيه الرفيقات فاطمة نجمي ومريم خوري واوديت نمر .

واتخذ الاجتماع قرارات منها الاحتجاج على الهجوم البوليسي على اهاليمجد الكروم لدى وزير الداخلية والشرطة ، وارسال رسالة تضامن مع اهالي مجد الكروم الى اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في مجد الكروم .

## تعزيـــات

● الى آل خميس بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم ابراهيم ذياب خميس .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

● الى الصديق فرحان رمال وعموم العائلة بوفاة الوالد توفيق رمال والى جميع عائلة جمال وابو دولة بوفاة المأسوف علىشبابه سليم جمال .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع بركا

● الى الاخ فوزي غزاوي والى آل غزاوي بوفاة الزوجة .

عبد الحميد غزاوي — لينينغراد

● الى الرفيق داوود جريس وعموم آل جريس في الرامة وخارجها بوفاة الوالد اديب جريس .

ابراهيم نجم ومحمد غضبان وموسى جريس وبكري بكري

وودج — بولونيا

● الى الرفيق محمد بدارنة وزوجته وابنه بوفاة ابنتهم ناديا على اثر مرض لم يمهلها طويلا وذلك في المستشفى في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع براغ — تشيكوسلوفاكيا

● الى الرفاق فيصل وماجد ومازن وعموم آل أبو يونس في سخنين بوفاة الفقيد الغالى حمد ابراهيم أبو يونس .

أعضاء الحزب في كفر ياسيف

## نعـى صديـق عزيـز

بمزيد الحزن والاسى ننعي الصديق الغالي المأسوف عليه

### عساف حنانى ( أبو بولس )

الذي وافته المنية يوم الاربعاء ٧٧/١١/٢٣ . كما نتقدم لزوجته وابنائه بولس ورمزي وغسان بأحر واشد التعازيات .

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

داود تركي وعائلته — حيفا

## قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه .

### مالك حنا سويدان

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١٢/٣ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا . فأرملة الفقيد واولادها واشقائه وشقيقاته وعموم آل سويدان واقربائهم وانسبائهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن روح الفقيد الغالي راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

---

من وحي الاخبار

## السادات في ماكنة الصدق

بقلم حنا إبراهيم

يكاد من سمع خطاب السادات أمام مجلس الشعب المصرى يحسب ان النزاع الاساسي هو بين العرب والاتحاد السوفييتي وان « الجيش الاحمر » هو الذى اقفل قناة السويس واحتل سيناء والضفة الغربية ومرتفعات الجولان ، ولا يزال يقصف قرى جنوب لبنان . كما يحق للسامع أن يتساءل عما اذا كانت المستوطنات العديدة في رفح وسيناء والضفة والاغوار والجولان كولخوزات سوفيتية وما اذا لم تكن الشركات التى نهبت نفط سيناء ، تابعة لحلف وارسو .

يبدو انه على المرء أن يقنع نفسه بهذا المنطق المقلوب حتى يستطيع هضم معنى هجوم السادات الكاسح في كل مناسبة وبدون مناسبة على الاتحاد السوفييتي كما لم تفعل حتى الولايات المتحدة نفسها في أى وقت .

أما النزاع العربي — الاسرائيلى فاظهره الرئيس المصرى كما لو كان خلافا معنويا بين شخصين حاول احدهما فرض رأيه على الآخر في مسالة غير ملموسة مثل وجود الله أو عدمه فاقتتلا حتى ثابا الى رشدهما . وتوصلا الى قناعة بأن يبقى كل واحد على دينه يقول ما يريد ويعتقد بما يشاء دون أن يلزم الآخر بشىء . وهكذا حلت الزيارة المفاجئة ٧٠ بالمئة من المشكلة . ولم يبق الا ٣٠ بالمئة فقط ستحل باذن الله في رد زيارة اسرائيلية الى القاهرة وكفى الله المؤمنين شر القتال .

لكن حتى الذين استبشروا بالزيارة تساءلوا ان كان ممكنا حقا حل أعقد قضية عرفها تاريخنا في زيارة خاطفة . وتضاربت الآراء وكثرت الاقاويل . حتى ان خبراء اسرائيليين جلبوا أحدث « ماكنة صدق » في امريكا وعرضوا عليها خطاب السادات فقرة فقرة ، كلمة كلمة لتطمئن قلوبهم الى أن السادات يعنى ما يقول ولا يخبىء لهم مفاجأة ثانية . ونشرت « يديعوت أحرونوت » مقالا ضافيا بهذا المعنى مع رسم بيانى من تخطيط الماكنة أظهرت التعاريج فيه ، حسب قولهم ، ان السادات كان صادقا ، مثلا ، عندما قال انه لم يستشر أحدا من الرؤساءالعرب ، وحينما قال ان الزيارة ليست تكتيكا سياسيا للتستر على نية شن حرب جديدة . ولكنه كان متوترا لدى الحديث عن حياة مشتركة مع الاسرائيليين ، كما أظهرت الماكنة أن تعلقه بالفلسطينيين ليس جديا .

وهكذا ، وبعد كل الذى جرى ، يجد السادات في اسرائيل من يعامله كمتهم . والاغرب ان يقبل هو هذه التهمة فيعلن الا حرب بعد اليوم . وكان الاجدر به ان يطالب حكومة اسرائيل بتصريح كهذا أم أنه صدق المزاعم الاسرائيلية عن العدوان العربى ونسى ان حكومات اسرائيل المتعاقبة هى التى تهاجم وتحتل منذ أوائل الخمسينات ولبس العكس ؟

أما نحن فلسنا بحاجة الى استعمال آلة الصدق المهين . وحتى نسبر غور تصريحات السادات وتصرفاته ينبغي ان نلقي نظرة موضوعية على التناقضات التى حكمت سلوكه مذ تولى السلطة ، لنفهم سر التجاذب الذى يتعرض السادات له : بين مصلحة الطبقة البرجوازية التى أصبح ينتمي اليها ومصالح حلفائها وبين قوة الاستمرار في خط تقدمي ورثه عن سلفه عبد الناصر وتفرضه طبيعة التطور في بلد نام كمصر . فنرى ان السادات قرر حلالتناقض بالسير نهائيا وعلانية مع مصلحة طبقته مع ما يترتب على ذلك من نتائج للتخلص من المتناقضات غير المريحة التى عاش في ظلها ردحا من الزمن . ويمكن ايراد أمثلة منها فيما يلى :

✱ الاستمرار في قلع « شروش » عبد الناصر وتصفية تياره السياسى وفي الوقت نفسه الحكم باسم ثورة عبد الناصر واستنزال الرحمة عليه نفاقا ، مع الصاق كل شوائب عهد الانتقال بشخصه وتحميله وزر هزيمة حزيران .

✱ قال السادات انه مستعد للتضحية بمليون شهيد مصرى في سبيل تصفية العدوان الاسرائيلى . ثم اذ به ياتى الى القدس تحت شعار « لا حروب بعد اليوم ، والحيلولة دون جرح جندي واحد » . وهذا دون أن يكفل ولو وعدا ، مجرد وعد كلامى ، من حكومة اسرائيل بالموافقة على الحد الادنى من مقترحاته .

✱ قال ان جيشه قام بأعظم اقتحام في تاريخ الحروب . ومعروف ان ذلك تم بسلاح سوفييتي صنع بعضه خصيصا لذلك الاقتحام بالذات . ثم انهال على الاتحاد السوفييتي بالشتم والتجريح . واتهمه بأنه لم يعطه سلاحا . ( لماذا يريد السلاح وهو لا يريد حربا بعد اليوم ؟ ) . ثم انه طردالخبراء السوفييت فهل يكون جادا في طلبه للسلاح أو صادقا في انكاره انه اعطي كل ما طلب ؟

✱ ردد كثيرا ان امريكا تزود اسرائيل بكل شىء من الفانتوم الى رغيف العيش . ولكنه عانق كيسنجر ، عزيزه ، في حين كان الشهداء الذين قتلوا بسلاح أرسله كيسنجر نفسه لا يزالون يدفنون . وبعد ذلك أصبحت امريكا صديقته العزيزة ، والغى معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

✱ اتهم العالم في خطابه أمام مجلس الشعب بأنه أدار ظهره لمصر والعرب . والحقيقة ان هيئة الامم ادانت في اليوم نفسه الاحتلال الاسرائيلى وقبل ذلك بأسبوع أدانت الاستيطان الاسرائيلى باكثرية هائلة . ولم يصوت ضد القرار مع اسرائيل الا صديقته أمريكا ودولتان أخريان صغيرتان . ثم عاد ليمتدح زيارته للقدس لانها جعلت العالم كله الذى هاجمه في الخطاب نفسه يشاهد صلاة العيد في الاقصى وكأنما بذلك حل مشكلة فلسطين .

✱ وعد العرب بعام حاسم قبل ست سنوات . وها نحن نسمع ولا نرى .

✱ عطلت اسرائيل القناة ٨ سنوات ونهبت بترول سيناء وأنزلت بمصر خسائر مادية لا تحصى . ولكن السادات لم يطالب بأى تعويض . ولكنه يريد ، كما يبدو ،تكبيد الاتحاد السوفييتى والزامه بالتعويض . أو لم يوقف سداد الديون المستحقة له البالغة ١٢ الف مليون دولار بدعوى أن الله لا يكلف نفسا فوق طاقتها . وهكذا تستد اسرائيل من الشعب الفلسطيني ويستد السادات من الاتحاد السوفييتي .

وبناء على ما تقدم أفرزت ماكنة الحقيقة أو الصدق النتائج التالية التى نجمت عن الزيارة .

✱ تفكك التضامن العربى مقابل « اجماع الامة » في اسرائيل .

✱ انقسام العرب الى « ايجابيين » و « سلبيين » على غرار ما يحدث لدى عرب اسرائيل . ولان السادات أصبح « الايجابى » الاكبر وقع على أمثاله من ايجابيى الضفة وعرب اسرائيل من أمثال مصطفى دودين وسيف الدين الزعبى .

✱ فتحت الزيارة الطريق لاخراج اسرائيل من عزلتها السياسية دون أن تغير اسرائيل من سياستها قيد أنملة ولو بالكلام .

✱ وضع اللوم ( لوم حلف أسرائيل وامريكا والسادات ) على معارضى السادات كمسؤولين عن استمرار النزاع وعدم احلال السلام وتبرئة الاحتلال والاستيطان الاسرائيليين .

ويحاول بعض الناس تشبيه ما يجرى اليوم في العالم العربى من انقسام وتهجم السادات على الاتحاد السوفييتي بما جرى عام ١٩٥٩ في عهد عبد الناصر . لكن شتان . فعبد الناصر بقي حتى وهو يتهجم على الشيوعية مقاوما عنيدا وعدوا لدودا للامبريالية . لذلك « رده أصله » وتبين أصدقاءه الحقيقيين . أما السادات فانه يهاجم الاتحاد السوفييتى والتقدميين العرب من منطلق الارتماء في أحضاء عزيزه كارتر وهذا ما يدعو الى الخوف والتشاؤم ازاء السلام الذى يعنيه هو وأصدقاؤه . ومن هنا التقى مع أصدقاء الامبريالية القدماء من بيغن الى غولدا مئير .

ولنتذكر خطاب السادات في ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ أمام مجلس الشعب . الم يعرض صداقة العرب على أمريكا من طرف خفى حين قال « نحن الذين نستطيع أن نمنح ونمنع » مشيرا الى افضلية العرب على اسرائيل ؟ ولكنه ، كما يبدو ، رضى أخيرا أن يسير في التلم الامريكى مع اسرائيل جنبا الى جنب . وهذا يفسر جرأته الغريبة في هدم الجدار بينه وبين بيغن وجرأته الاغرب في اقامة جدار بينه وبين أخلص أصدقاء الشعوب، الاتحاد السوفييتى .

ليس هنالك ما هو أقدس من أمل السلام وليس هناك من هو أحوج الى السلام من الشعب الفلسطينى والشعوب العربية في الدرجة الاولى وكذلك شعب اسرائيل . ولكن المقصود هو السلام القائم على العدل . ولا يبدو ان السادات وبيغن سيجلبان هذا السلام المنشود حتى لو تقاسما جائزة نوبل للسلام . فصلاة السادات في الاقصى لا تعيد الارض المحتلة أو اللاجئين ، بل اعتبرها تيدى كولك اعترافا من السادات بأن القدس الموحدة عاصمة اسرائيل . وكما قال ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، ان زيارة السادات لا تشترى أحذية للعاملين في اسرائيل . أما الشعب المصرى فليس أسعد حالا .

وعلى كل حال سيطلع الصبح لذى عينين .



# نوابنا يستجوبون في الكنيست

* متى سيوضع حد لمعاملة سجناء شطة السيئة ؟
* لتعط رخصة لبناء مدرسة في طرعان .
* متى سيتم بناء مساكن الجنود المسرحين من البقيعة .
* رد وزير الاديان بصدد مسلمي يافا .

* قدم عضو الكنيست استجوابا الى وزير الداخلية في ١١/٢٣ مرفقا برسالة من اهالي ومحامي سجناء شطة بصدد الوضع السيء الذي يعاني منه السجناء. وسأل :

ماهي الاسباب التي دعت الى وضع ٩ سجناء في زنزانات انفرادية ، والى ابعاد عشرة سجناء الى سجن بئر السبع وهل اعيد اولئك السجناء الى شطة أم لا ، وما هي المدة التي قضاها صالح برانسي وابرهيم شحادة وميلاد نجم ومالك صفدي في سجن انفرادي بزنزانة تبلغ مساحتها ٢٫٤٤٠ م × ٢٫٤٤٠ م وفيهاسريران فقط يستعملان بالتناوب . وماذا سيفعل الوزير لوضع حد لمثل هذه المعاملة .

* قدم عضو الكنيست توفيق طوبي، في ١٩٧٧/١١/٢٢ استجوابا الى وزير الداخلية والبوليس طالبه فيه بالتدخل للسماح لاهالي قرية طرعان باقامة مدرسة في المنطقة القريبة من القرية . وذكر توفيق طوبي ان دائرة التخطيط والبناء ترفض الموافقة على الخارطة المقدمة لاقامة المدرسة ما دامت ادارة اراضي اسرائيل تعارض في اقامة البناء. واضاف ان الارض المعدة لاقامة المدرسة مسجلة باسم المندوب السامي كممثل لاهالي القرية وان ادارة اراضي اسرائيل تعارض الاعتراف بان هذه الارض هي ملك للقرية .

وأشار الرفيق طوبي الى أن اقامة المدرسة امر حيوي للقرية وابنائها ولا يجوز تأجيل او معارضة هذا المشروع الحيوي .

* قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا لوزير البناء والاسكان في ١٩٧٧/١١/٢٢ قال فيه ان عشرات العائلات من الجنود المسرحين في البقيعة لايزالون يعيشون في ظروف سكن غيرانسانية وذلك بسبب الخلاف بين ادارة اراضي اسرائيل ولجنة البناء والتخطيط على اقامة الحي المخصص للجنود المسرحين .

وسأل طوبي وزير الاسكان والبناء:

١ – هل سيعمل الوزير على حل هذا الخلاف من اجل اتاحة الفرصة للجنود المسرحين لاقامة بيوتهم في الحي المعد لاسكانهم .

٢ – ما هي الاسباب التي من اجلها اوقفت عملية تعبيد الطريق الموصلة الى ذلك الحي .

* رد وزير الاديان على استجواب كان قدمه اليه عضو الكنيست توفيق طوبي بصدد مطالب مسلمي يافا من وزارة الاديان ، وجاء في رد الوزير ان الوزارة تسعى الى تعيين امام ملائم لمسجد العجمي بيافا بمساعدة لجنة الامناء الجديدة وقاضي يافا . وقال ان المؤذن الحالي يقوم بعمله كما ينبغي .

اما بخصوص واعظ ديني فقال الوزير ان القاضي والامام العتيد يمكنهما تقديم الوعظ والارشاد الديني. وقال الوزير انه يجري البحث عن موظف يقوم بالحراسة والنظافة معا بدلا من الحارس الذي استقال .

واشار الوزير الى مطلب فتح الغرف المغلقة فقال يبدو ان المقصود هي القاعة الكبيرة التي كانت معدة للعجزة . وقال انه يعارض اذا قررت لجنة الامناء استعمالها للشؤون الدينية فقط .

اما شان المراوح والتابيت فقال الوزير انه من شان لجنة الامناء . وان الوزارة لم تتلق طلبا للمساعدة وانها ستقدم المساعدة اذا طلب اليها ذلك .

# تعديل قانون انتخاب رئيس السلطة المحلية للمرة الثانية

## النائب طوبى يطلب فصل انتخابات الكنيست عن الانتخابات البلدية

**القدس – لمراسلنا البرلماني – احالت الكنيست التعديل الثاني على قانون الانتخابات للسلطات المحلية المتعلق بانتخاب رئيس السلطة ونوابه ، للجنة القانون تمهيدا لعرضه على القراءة الثانية والثالثة وذلك في ٢٢ تشرين الثاني .**

وتقضي هذه التعديلات بانه ١) اذا فازت اية قائمة ب ١٠٪ من من الاصوات فستعاد لها الضمانة المالية المودعة ٢) ثم اذا مات او مرض او تنازل احد المرشحين لانتخابات رئاسة السلطة المحلية بعد الجولة الاولى ، فيقترح التعديل اجراء الجولة الثانية لانتخاب المرشح الذي بقي بشرط ان يحصل على ٤٠٪ من الاصوات ٣) وفي حالة فوز المرشح للرئاسة وعدم تمثيل قائمته في المجلس فان التعديل يقترح ضم الرئيس الى اعضاء المجلس وتقسيم الاصوات على عدد اعضاء المجلس ناقص واحد .

وقد ناقش التعديلات عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وطالب الكنيست بان توافق على مبدأ فصل انتخابات الكنيست عن انتخابات السلطة المحلية . فقد اثبتت التجربة نجاعة هذا الفصل . واوضح الرفيق توفيق طوبي ان هناك حاجة ماسة لتعيين موعد انتخابات السلطة المحلية واعلن عن موافقة الجبهة على ان تجري الانتخابات هذه في أيار عام ١٩٧٨ ، خاصة وان قانون تأجيل الانتخابات حدد الفترة ما بين ايار وتشرين الثاني من عام ١٩٧٨ .

واعلن الرفيق توفيق طوبي عن موافقة الجبهة على التعديل رقم واحد، بينما عارض التعديلين الاخرين . فقد طالب بأن يعدل البند الثاني بحيث يسمح باشتراك المرشح الثاني الذي يلي الاول في انتخابات الجولة الثانية. اما بالنسبة للبند الثالث فاقترح ان يضاف الرئيس الى عدد اعضاء المجلس وان لا تجري عملية تقسيم الاصوات وفق التعديل المقترح .

## قضية قرية المفجر في اقتراح مستعجل للكنيست

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا الى رياسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول محاولات شركة الكهرباء طرد عرب المفجر .

واشار الى ان قضايا قرية المفجر اثيرت من على منصة الكنيست اكثر من مرة وخصوصا قضايا المياه والكهرباء والمساكن . وطالب باتخاذ الخطوات الضرورية لحل مشكلة عرب المفجر على وجه السرعة .

## النائب طوبى يعترض على تعديل قانون يحرم السلطات البلدية امكانية جباية رسوم الشؤون الاجتماعية والاستجمام

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة يوم ٢٢ تشرين الثاني اقتراحا لسن قانون يقضي بالغاء صلاحية السلطات المحلية في جباية رسوم الشؤون الاجتماعية والاستجمام ، بحيث تقوم الحكومة بالتعويض على السلطات المحلية . واعلن الرفيق توفيق طوبي معارضة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لهذا الاقتراح لانه ١) يقلص صلاحيات السلطات المحلية ويزيد من تبعيتها للحكومة ، كما ان القانون لم يحدد مبلغ التعويض . ٢) ان الكثير من السلطات المحلية بدأت بجمع هذه الرسوم في المدة الاخيرة والقانون سيحرمها من الجباية والتعويض معا .

واوضح الرفيق توفيق طوبي في كلمته ان اقرار هذا القانون يضر ضررا كبيرا بالقرى العربية . حيث لا وجود للسلطة المحلية في عشرات القرى . وحتى القرى التي توجد فيها مثل هذه السلطات فانها لم تنظم حتى الان جباية هذه الرسوم .

وجاء هذا القانون ، في ظروف تقليص مساعدات الحكومة للسلطات المحلية ونتيجة للمصاعب المادية ، لكي يزيد هذه المصاعب ويعقدها . ولهذا طالب الرفيق توفيق طوبي بان تسحب الحكومة اقتراحها .

وباكثرية الاصوات في الكنيست احيل مشروع هذا القانون للجنة المختصة لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة .

رسالة البقيعة

# مجلس البقيعة يحتج على جرائم السلطة في مجد الكروم

**البقيعة – عقد مجلس البقيعة المحلي جلسة في ١٨ الماضي بناء على طلب خطي من الرفيق نايف سليم . وتقرر في هذه الجلسة ، بالاجماع ، ما يلي :**

١ – الاحتجاج أمام الدوائر المسؤولة على الاعتداء البوليسي على قرية مجد الكروم وعلى جرائم القتل والهدم والتخريب التي ارتكبتها قوات الامن في أثناء هذا الاعتداء الاثم .

٢ – المطالبة باقامة لجنة برلمانية نزيهة للتحقيق في هذا الحادث وبمعاقبة المسؤولين عنه ، وباطلاق سراح المعتقلين فورا وبدفع تعويضات للمتضررين .

٣ – وقف سياسة هدم البيوت وتوسيع مناطق البناء في القرى العربية واعطاء رخص البناء لطالبيها ووقف عمليات مصادرة الاراضي .

٤ – اشتراك المجلس في كل عمل تقوم به المجالس العربية والهيئات الشعبية والقوى التقدمية للدفاع عن الاراضي والمساكن العربية .

وكان أهل البقيعة قد عقدوا اجتماعا احتجاجيا ثاني يوم الحادث تكلم فيه رئيس المجلس والرفيق نايف سليم ودفع شباب البقيعة حتى الان ٧٠٠ ليرة للصندوق الشعبي في مجد الكروم .

## تمييز ضد الجنود لانهم عرب

يدفع الجنود في البقيعة وكسرى وكفر سميع اجرة السفر في باصات تراهم مثل بقية الركاب ولماذا ؟ قال لان باص نمرة ٤٥ و ٤٣ هما من رقمين وليس من ثلاثة . ولهذا يلجأ هؤلاء الشبان الى هذه الحيلة ، يركب المسافر منهم الى معلوت وينزل من الباص في معلوت ويسافر من معلوت الى نهاريا أو الى حيفا فيوفر بذلك ٨ ليرات أو ١٨ ليرة . ويحدث أحيانا أن يكون هو واخته أو هو وخطيبته ، فيفضل دفع ال ١٨ ليرة على النزول في معلوت وتركها لوحدها . وان نزلا معا فيدفعون أكثر .

هذا الوضع الشاذ والعجيب ما زال قائما حتى الان والجنود أضربوا عدة مرات وحبسوا الباص ساعات. وفي الاسبوع الماضي وقع حوالي ٦٠ منهم ( عمليا كلهم ما عدا المساجين ) عرائض يطالبون فيها بتغيير هذا الوضع الشاذ . وقد كتب الرفيق نايف سليم رسالة خطية الى رئيس المجلس لجلب هذه القضية لجلسة مجلس رسمية خاصة ولاخذ قرار احتجاجي وللتدخل من أجل تغييرا هذا الوضع الشاذ .

## لجنة آباء في البقيعة

عقدت لجنة آباء الطلاب المشتركه للمدرستين في البقيعة اجتماعها الاول يوم الاثنين ١٩٧٧/١١/٢١ وقررت ما يلي :

١ – مطالبة وزارة المعارف والصحة بالمصادقة على بند طب الاسنان في ميزانية المجلس خاصة وان الاهالي في السنة الماضية وعدوا بذلك ودفعوا في النهاية كل المبلغ .

٢ – مطالبة وزارة الدفاع والمعارف والشرطة والمجلس بالتدخل لمنع اطلاق الرصاص في حدود القرية ، الامر المقلق لراحة السكان والمؤثر بشكل سيء على الطلاب .

٣ – مطالبة وزارة الدفاع والمعارف بان لا يؤخذ المعلمون للاحتياط في فترة الدراسة .

٤ – مطالبة وزارة المعارف بتزويد مكتبة المدرسة بالكتب الدراسية مجانا ، وعلى الاقل للاولاد الفقراء .

٥ – المطالبة بفتح صف عاشر ، خاصة وان قرى اصغر من البقيعة فيها صف عاشر .

٦ – الاتصال بمجالس ولجان آباء يهودية ، وتسجيل الفوارق والتمييز عن البقيعة ، والذهاب بهذه الفوارق مع وفد من المجلس ولجنة الآباء الى المسؤولين . واذا لم تلب الطلبات ، عقد مؤتمر صحفي لفضح « المساواة » المزعومة والفوارق الكثيرة وعلى طول الخط .

٧ – التعاون مع لجان آباء اخرى ناجحة ونشيطة في عملها .

٨ – مطالبة الوزارات بتعويض مجلس البقيعة عن الغلاء الاخير الذي خسف حصة المعارف في الميزانية بمقدار النصف عمليا .

## عرائض ضد الغلاء في البقيعة

وقع حوالي الف من اهل البقيعة على عرائض ضد الغلاء .

وقد أرسل رئيس الحكومة جوابا على هذه العرائض للرفيق نايف سليم بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٥ جاء فيه :

« ان الخطة الاقتصادية التي تقررت ، كان قصدها هو « انعاش الاقتصاد » كي يتمكن « كل مواطن » في الدولة من العيش من عمله وباحترام » واما عن انعاش اقتصاد من ؟ واي مواطن يقصد فلم يذكر شيئا طبعا .

وكتب ايضا : « ان الحكومة قررت دفع تعويضات غلاء ، بدفعات خاصة وبزيادة اجور » واما عن نسبة هذه الاجور ومتى ستدفع فلم يذكر شيئا ايضا .

# كتلتنا في الهستدروت تطالب بتعويض عن الغلاء وبدفع علاوة غلاء كاملة وفورا

تل أبيب – عقدت لجنة التنظيم المهني ، التابعة للهستدروت ، اجتماعا لها في ١٢–١١–١٩٧٧ لاقرار الاتفاق الذي تم بين الهستدروت واتحاد رجال الصناعات بخصوص تقديم موعد دفع علاوة الغلاء ابتداء من كانون ثاني بدلا من شهر شباط وكذلك تجديد اتفاق العمل لسنة ٧٧ – ٧٨ ، والذي يؤجل اقرار اتفاق جديد لشهر نيسان بدلا من شهر كانون ثاني ....

وتكلم في هذا الاجتماع عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق بنيامين غونين فقال أن هذا الاتفاق لا يتجاوب مع الوضع الاقتصادي الصعب والمطالب النضالية لجمهور العاملين .

فأولا لا يشمل الاتفاق قرار الهستدروت ، الذي أعلن مع بدء اجراءات الغلاء ، وطالب بتعويض فوري ابتداء من شهر تشرين ثاني ١٩٧٧ . وهذه قضية هامة جدا اذ ليس بمقدور العاملين أن ينتظروا التعويض حتى شهري كانون ثاني – شباط سنة ١٩٧٨ . هذا في وقت تتصاعد فيه الاسعار وتصل الى نسب اعلى من ٣٠٪ . ومن هنا يجب تنفيذ طلب العمال برفع الاجور كتعويض لهم بنسبة ٣٠٪ . ولذا – اضاف الرفيق بنيامن غونين – فاني غير متلهف ل ٦٪ التي اعلنت « شركة العمال » عن استعدادها لدفعها كمقدمة ...

وثانيا ، تابع الرفيق بنيامين غونين ، ان حساب علاوة الغلاء لا يعكس حاجة العمال . فقد جاء ان علاوة الغلاء لشهر كانون ثاني ستدفع بنسبة ٧٠٪ من الجدول ولكن العمال الذين تظاهروا طالبوا بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من الجدول .

وعارض الرفيق بنيامن غونين كل تاجيل لتوقيع اتفاقيات عمل جديدة واكد ان هنالك حاجة ماسة لتوقيع اتفاقيات فورية تتلائم مع الوضع الاقتصادي .

هذا وبالرغم من ان غالبية سكرتيري الاتحادات القطرية عارضوا الاتفاق ولكن ممثل كتلتنا ، فقط ، صوت ضده .

ومن ناحية اخرى يشير المراقبون الاقتصاديون ان نسبة دفع علاوة الغلاء في شهر كانون ثاني قد تصل ١٠ – ١١٪ اذا لم يرتفع جدول الغلاء في ذلك الشهر عن التقديرات المتوفرة.

وواضح انه اذا ارتفع جدول الغلاء اكثر بكثير من ١١٪ في تشرين ثاني الحالي فان علاوة الغلاء سترتفع ايضا . ولم يتم ، لغاية الان ، الاتفاق بين الهستدروت ولجنة التنسيق للصناعيين بخصوص علاوة الغلاء التي ستدفع في كانون ثاني . وتطالب الهستدروت بان يجري دفع علاوة الغلاء على اساس متوسط الغلاء منذ تشرين اول الى كانون اول بالمقارنة مع متوسط الغلاء من حزيران حتى آب . ولكن يطالب رجال الصناعات ان تدفع علاوة الغلاء على اساس المتوسط منذ ايلول حتى كانون اول بالمقارنة مع المتوسط في شهر حزيران حتى آب .

ويتوقع تجمع « كور » الصناعي ان تدفع علاوة غلاء بنسبة ٩٪ في شهر كانون ثاني من السنة القادمة وان ترتفع النسبة الى ٩٫٨٪ في شهر نيسان .

هذا وسيجري البث في هذه الامور بعد عودة السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشيل من خارج البلاد .

## صندوق أنيس كردوش الناصري للتعليم العالي يؤتي ثماره

**الناصرة – لسنا نعود على ذكرى الدكتور انيس كردوش لنرثيه أو لنعرف به بل تمجيدا لذكرى هذا الابن البار لشعبه الذي لم يدخر جهدا في حياته في خدمة شعبه وبلده والذي لا يزال اسمه ، بعد موته ، يخدم شعبه على هيئة صندوق مساعدات للتعليم العالي تقدم منهبات سنوية لمساعدة ستة طلاب في الطب والاداب والعلوم والموسيقى .**

وقد عقد الاجتماع الاول لانشاء هذا الصندوق في ٧٧/٣/٥ في الناصرة. حضره نحو ١٣٠ شخصية من الناصرة وحيفا وعكا وشفاعمرو وقرى الجليل والمثلث . وانتخبت لجنة عامة للصندوق من ٥١ عضوا كان منهم رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد وحنا ابو حنا مدير الكلية الارثوذكسية بحيفا والدكتور اميل توما والمحامي محمد ميعاري والاب فوزي خوري والدكتور حسن امون وعبد العزيز ابواصبع والدكتور باسل فاهوم وشكيب قاسم وغيرهم .

وفي الثلاثين من نيسان ١٩٧٧ عقد الاجتماع الثاني حيث تم جمع ٥٠ الف ليرة من التبرعات لتكون اساس الصندوق .

ولكن مؤسسي الصندوق يريدون له ان يصبح وسيلة فعالة لمساعدة التعليم العالي بين عرب اسرائيل . لذلك يطمحون الى زيارة راسماله الى مليون ليرة .

وعليه وجهت اللجنة العامة نداء لذوي الضمائر الحية والى كل من يهمه تقدم التعليم العالي من عرب البلاد لتقديم التبرعات لتمويل هذا المشروع الهام .

يمكن ارسال التبرعات الى العنوان التالي : صندوق انيس كردوش ، صندوق المساعدات للتعليم العالي . الناصرة . ص.ب – ٢٢٨ او الى حساب انيس كردوش رقم ١٣٥٤٤ في بنك باركليس في الناصرة .

وجدير بالذكر ان لجنة الصندوق أحيت حفلة موسيقية ساهرة في سينما الناصرة في ٧٧/١١/١٦ شاركت فيها ، تبرعا ، فرقة حيفا السيمفونية بقيادة دان فوغل خصص ريعها للصندوق . وجرى في الحفلة توزيع جوائز بقيمة ١٤ الف ليرة كانت على الوجه التالي: ٥ الاف ليرة لطالب طب وجائزتان قيمة الواحدة الفا ليرة لطالبي اداب وجائزتان مماثلتان لطالبي علوم وجائزة من الف ليرة لطالب موسيقى .

## بالنسبة لنحو ٩٠٪ من السلع لا لزوم لرخص استيراد بعد اليوم

القدس – لمراسلنا – اعتبارا من مطلع الاسبوع الحالي أعفى نحو ٩٠٪ من السلع المستوردة من ضرورة الحصول على رخص استيراد ، وذلك بعد توقيع وزير التجارة والصناعة على مرسوم لهذه الغاية .

ومن بين الوف السلع المستوردة لم تبق الا ٣٠٠ سلعة يحتاج مستوردها الى رخصة ومنها بعض الاغذية والوقود ، والادوية والذهب وبعض انواع الفولاذ والسيارات والقطع الكهربائية ( بالجملة فقط ) . وهذا يعني انه يمكن للافراد استيراد سيارات للاستعمال الشخصي دون رخص .

وجدير بالذكر انه منذ ١٩٣٩ ، اي منذ بدء الحرب العالمية الثانية ، والاستيراد الى البلاد مشروط بالحصول على ترخيص مسبق .

## رسائل القراء

### رد على رسالة في هذه الزاوية

لقد قرأت ما جاء في زاوية رسائل القراء في ٢٥–١٠–٧٧ . واسمحوا لي بالرد على التهجم الذي ورد فيها علي دونما أي حق .

لقد فوجئت عندما قرأت هذا التهجم انطلاقا من اعتقادي ان اطلاعكم على الصحافة وخاصة « يديعوت أحرونوت » هو دائم ، أو على الاقل أيام الاثنين حيث تظهر زاوية الجامعات ، وحيث صدر تصحيح لذلك النبأ الذي تعتقدون انني قلته أنا . فقد ظهر بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ صدور النبأ الاول بخصوص تصحيح جاء فيه بوضوح انني لم اقل ما نسب الي في جريدة « يديعوت أحرونوت » .

ولمعلوماتكم أرجو أن أضيف ان التمييز قائم ولا يزال في الجامعات بخصوص قبول الطلاب العرب . وان ما جاء في « يديعوت أحرونوت » كان من نسج خيال مراسلها بائير عميكام الذي استغل قبولي لاربع كليات للطب كي يقول على لساني ما ورد سابقا .

وأريد أن أوضح أيضا ان ما جاء في « الانباء » ليس هو نفس ما جاء في «يديعوت» ، بل كان ضمن زاوية الرياضة . وكان يتضمن تهنئة لي بصفتي لاعب كرة قدم سابقا .

أما بخصوص القرار غير المبني من أنني قبلت بشفاعة من بعضهم فهو ناتج عن تسرع وعدم تفهم للموقف . ولا أعتقد أن هناك اثنين يختلفان في ان من قبل لاربع جامعات لا يحتاج الى شفاعة . وخاصة اذا كان معدله في البجروت ٩ وحاز على امتياز في امتحان « البسيكومترى » .

أرجو أن تتأكدو في المستقبل من صحة مثل هذه الاخبار كيلا تضروا الغير . وأعتقد انكم مثاليون بما فيه الكفاية فلا تفعلوا شيئا مضرا بغير حق .

وتقبلوا شكري

أحمد كامل الطيبي — الطيبة

# لانغر تثير قضية اغلاق البيت بالباطون امام محكمة العدل العليا

**القدس – لمراسلنا – تقدمت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، اول امس الاحد ، بطلب الى محكمة العدل العليا دعتها فيه الى اصدار امر احترازي ضد وزير الحربية ليقدم تفسيرا عن السبب في رفضه اعادة فتح بيت السيدة ناشطة احمد حسن من قرية بيدو قضاء رام الله الذي اغلقته سلطات الاحتلال بالباطون في ١٨–٩–٧٧ .**

وجاء في تفسير طلب المحامية لانغر أن السيدة ناشطة هي أم لستة اطفال وهي حامل في الشهر السادس . وتعيش اليوم في شبه كوخ في ظروف غيرانسانية بعد اغلاق بيتها بالباطون. وان اولادها يعانون الامراض واثاث بيتها مرمى في ساحة البيت ومعرض للخراب .. وكل ذلك بدون اي ذنب.

والذنب الوحيد لهذه المرأة هو انها زوجة السيد حربي حسن الخضور الذي اعتقل في ٧٧/٧/٢٣ بتهمة القيام « بنشاط معاد » ..

وذكرت المحامية لانغر ان الحاكم العسكري في المنطقة ابلغها بان اغلاق البيت امر قانوني لان صاحبه رجل خطر ومتهم بعدة تهم امنية . وفندت لانغر هذا الادعاء مؤكدة ان المتهم لم يعترف سوى بتهمة واحدة من التهم الموجهة اليه وهي غير محددة بالقانون كخطيرة . واضافت لانغر ان المحكمة ستعاقب الزوج على اي ذنب اقترفه . ولكن ما هو ذنب عائلته ، زوجته واولاده !




# الحكم على معتقلي يوم الارض من نحف

نحف – من محمد نزال – اصدرت محكمة الصلح في نهاريا احكاما قاسية ضد عدد من ابناء نحف الذين اعتقلتهم الشرطة في يوم الارض ٣٠ اذار ٧٦ ، وبعد ان اعتدت عليهم بالضرب وكسرت يدي اثنين منهم قدمتهم للمحاكمة بتهمة الاخلال بالنظام المعروفة والاعتداء على رجال الامن !

اما الشهود فلم يكونوا سوى رجال الامن انفسهم . ودافع عن المتهمين المحامي حبيب ابو حلو الذي فند دعاوي الشرطة .

ولكن المحكمة ابت الا اصدار احكامها . فحكمت على الطالب خالد شباط بغرامة مالية قدرها ١٥٠٠ ليرة وحسن سلوك لمدة سنة . كما حكمت على صبري قيس بغرامة مماثلة وحسن سلوك لمدة سنتين . وحكمت على اخرين باحكام مماثلة .

## شبيبة المثلث الشمالي تستعد لانجاح المؤتمر ال – ١١

ام الفحم – من عدنان عباس – عقدت الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث الشمالي اجتماعا شعبيا ، يوم الثلاثاء ١٩٧٧/٧/٢٢ ، على شرف المؤتمر ال ١١ للشبيبة الشيوعية .

وتكلم في الاجتماع الرفيق جمال احمد ، سكرتير فرع الشبيبة في ام الفحم . وقدم الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب، كلمة شاملة عن الاوضاع السياسية في منطقتنا . والقى الرفيق الشاعر سميح صباغ بعض القصائد من ديوانه الذي صدر ، مؤخرا ، « دمى يطاردكم » .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني شيق احياه الرفيق غسان عباس والزجال الشعبي الرفيق شفيق مصالحة .

واتخذ المجتمعون قرارات هامة دعت الى مضاعفة الجهود لانجاح المؤتمر ال – ١١ . ونددت بالاعتداء الوحشي على مجد الكروم واستنكرت الاستفزازات البوليسية ضد شباب كفر قاسم . ودعا المجتمعون الى تحويل الذكرى الاربعين لشهيد الارض السابع الى يوم نضالي كبير في حياة جماهيرنا العربية .

## محمود رشيد شحادة المعتقل في سجن الرملة يستصرخ كل ذي ضمير المطالبة باطلاق سراحه

حيفا – تلقت « الاتحاد » رسالة من وراء اسوار سجن الرملة تستصرخ الضمير والعواطف الانسانية لانقاذ حياة السجين محمود رشيد شحادة من مجد الكروم ، والذي يقضي مدة محكوميته وهي السجن المؤبد .

وجاء في هذه الرسالة ، الصرخة ، ان محمود رشيد شحادة من مجد الكروم ابن ال ٢٢ عاما كان في اوائل عام ١٩٧٣ قد هرب مع زملاء له الى لبنان، ومكث هناك عاما . ولكنه في اوائل عام ١٩٧٤ عاد الى البلاد . ولكن السلطات القت عليه القبض قبل ان يطلق طلقة واحدة من سلاحه . الا ان المحكمة العسكرية في اللد حكمت عليه بالسجن المؤبد . وبعد أن تتحدث الرسالة عن سلسلة عديدة من العمليات الجراحية التي اجريت لهذا السجين في الكبد والطحال والابط والظهر تضيف « قبل عدة اسابيع نقل هذا السجين الى مستشفى « آساف هروفيه » وقرر الاطباء اجراء عملية اخرى له . وسجلوه في الدور . ويتناول حاليا ما بين ٣٠ – ٤٠ حبة دواء عدا المسكنات التي يتناولها في حالات الالم الشديد » .

وتتابع الرسالة قولها : « ان بعض الاطباء نصحوه بأن يكتب استرحاما الى رئيس الدولة . وهكذا فعل ولكن سرعان ما رفض طلبه . وتبين انه مصاب بمرض السرطان ، اي انه « يعد اياما » . وقد ضم الطبيب الموفد من الصليب الاحمر الدولي هذا السجين الى لائحة السجناء التي قدمت للسلطات للافراج عنهم ، ولكن حتى الان لا حياة لمن تنادي » .

وتصف الرسالة وضع هذا السجين المؤلم « كثيرا ما تصيبه نوبات من الالم الحاد فيفقد وعيه . وتكرر هذا الامر عشرات المرات خلال الليل وبعد اغلاق الغرف . وكان في كل مرة هو وزملاؤه مضطرون للانتظار لوقت طويل ، وفي بعض الاحيان بعد صراخ وتراشق بالكلمات مع السجانين ، ليتفضل الممرض والضابط المناوب بفتح الباب واخذ السجين لاعطائه المسكنات ، ليغرق بعدها في سبات عميق بينما السجناء لا يقوون على مساعدته في شيء » .

وتتوجه الرسالة الي كل ذوي الضمائر الحية بنداء يستصرخهم للعمل على اطلاق سراح هذا السجين ليعيش اخر ايامه بين أهله وليس في ظلمات أقبية السجون .

# الصّفحة الرّابعة

## ألويل للمغلوب

لا تضيئوا الشموع ولا تحرقوا بخورا تمجيدا لاسم فرعون مصر . فالشموع والبخور ، لتطويب اسمه ، صار رمزا لحرق الفلسطينيين على الصليب . فبعد ثلاثين عاما من التشريد والتنكيل ومذابح الابادة صار الفلسطينيون يمقتون رائحة البخور .

لقد كان منظرا مهيبا ان يضع السادات اكليلا من الزهور على ضريح الجندى الاسرائيلى المجهول فى حرم الكنيست ... فالشرف العسكرى يدعو الى مثل هذا الاحترام لضحايا الخصم .. ولو ان هذا الخصم قدم القرابين من ابناء شعبه فى خدمة مطامع التوسع والاحتلال . ولم يكن احتلال القدس العربية آخر هذه المطامع التوسعية .

ولكن الم يجدر بقائد مصر حين كانت اقدامه تطأ شوارع القدس العربية الملطخة بدماء الشهداء ان يضع اكليلا من الزهور على عتبات المسجد الاقصى ، أو باب العمود ، أو اية قرنة سقط فيها العديد من المقاتلين ضد الاحتلال من أبناء الشعب العربى الفلسطينى ؟ يكون تكريما منه لشهداء فلسطين وابناء الكرامة وتل الزعتر ، وعشرات الالوف من الضحايا التى سقطت دفاعا عن حقها فى الحياة ؟

ولكن الويل للمغلوب اذا استسلم للغلب والظلم والاهانة .

هنـــاك فى موسكـــو لوحـــة فنيـــة ، معروضة فى قاعة مستديرة اسمها « البانوراما » يبلغ محيطها اكثر من مئة متر . واللوحة تصور دفاع الروس عن موسكو وجلائهم عنها امام نابليون . وحين احتل نابليون العاصمة ، ارسل الى قائد القوات الروسية واسمه على ما أذكر الكسندروف يدعوه الى موسكو للتفاوض . فكان جواب القائد الروسى الشهير :

### لا مفـــاوضـــة قبـــل الجـــلاء !

ان المفاوضات على تحقيق سلام عادل اذا شملت التفاوض على مصير المناطق المحتلة فهى ليست مفاوضات سلام بل مفاوضات استسلام ، ان مفاوضات السلام الحقيقى يشترط فيها أولا الجلاء عن المناطق المحتلة ، لان هذا الطلب ، الذى أقره العالم بأسره ، والقانون الدولى ، لا يقبل التفاوض ، عملا بمبدأ لا مفاوضة قبل الجلاء .

فلا تضيئوا الشموع ولا تحرقوا بخورا !

ان مؤتمر السلام فى جنيف ، لم يقرر من اجل التفاوض على مصير المناطق المحتلة ، بل لتنفيذ قرار الجلاء لتحقيق السلام العادل .

أما اجتماع القاهرة ، حسب ورقة عمل السادات ، فلن يكون أكثر من مساومة مع اسرائيل على مستقبل المناطق المحتلة ، لان حكام اسرائيل لن يذهبوا الى أبعد من هذه المساومة، امام خصم ــ صديق ، عزل نفسه عن العالم العربى ، عن الامم المتحدة ، وعن الاصدقاء فى العالم .

لقد وضع الرئيس السادات نفسه مكان الامم المتحدة ومكان الدول الاعظم لاستبعاد الاتحاد السوفييتى ، لينفرد هو وامريكا والسيد بيغن بتقرير مصائر شعوب هذه المنطقة.

البالون الجديد الذى نفخه السادات ، بالدعوة لاجتماع القاهرة ، لم يكن أكثر من وسيلة دعائية ليوهم الرأى العام المصرى والعربى بأن الجليد قد تحطم . ان السادات يركض وراء السراب .. ويبدو انه قرر الركض حتى النهاية.. ونهاية السراب هى صحراء الوحشة والضياع والوحدة وتشقق الشفاه ... هى نهاية البطل والاسطورة .

مبادرة السادات حررت أمريكا من جميع التزاماتها بالضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة . لقد انعكس هذا التحلل بأجلى صورة فى الامم المتحدة فى مطلع هذا الاسبوع ، بعد زيارة السادات الى اسرائيل .

فالامم المتحدة اتخذت قرارا بأغلبية أكثر من مئة صوت. يدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة . وقد كان مندوب الولايات المتحدة بين الدول الاربع التى عارضت هذا القرار .

السؤال الذى يطرح نفسه هو : ما هى الحكمة من الدعوة لعقد مؤتمر القاهرة الذى لن يحضره سوى اسرائيل وامريكا ؟

موقف السادات جعل من المستحيل على منظمة التحرير ودول المواجهة العربية الاخرى حضور مثل هذا الاجتماع ، الذى يقدم شيئا سوى زيارة تمزيق أوصال العالم العربى ، وبلبلة الرأى العام العالمى ، وطمس معالم النزاع الاسرائيلى العربى وقضية فلسطين .

وبأى حق أدبى يستطيع السادات ان يقنع دول العالم التى قطعت علاقاتها مع اسرائيل ، تضامنا مع الدول العربية وللضغط على اسرائيل حتى تعترف بالحق العربى ، أن تواصل حصارها على حكام اسرائيل بعد اعتراف السادات غير المشروط باسرائيل !

كتبت « هآرتس » سلسلة مقالات جاء فيها **أن مصر تعيش على (( معد خاوية ))** .. فهل يريد السادات أن يشبع البطون الخاوية بالاوهام !! بعد تجاوز مؤتمر جنيف للسلام، وبعد تنفيذ رغبة الامبريالية باستبعاد الاتحاد السوفييتى عن الاشتراك فى تحقيق التسوية .

وهل يعقل تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتى ، القوة الاعظم الوحيدة التى تستطيع ترجيح كفة الميزان فى مصلحة الحق العربى العادل!

فلماذا اذن يريد السادات استبعاد الاتحاد السوفييتى؟

لم ينف هو ولم تنف مصادر وزارة الخارجية الامريكية وكارتر نفسه ، أن السادات افتعل القطيعة مع الاتحاد السوفييتى ارضاء لامريكا ولحكام اسرائيل ، بالزعم بأن الولايات المتحدة تملك ٩٩ بالمئة من الحل .

والسادات يعلم تماما بأن أمريكا تملك ٩٩ بالمئة من مقاومة الحل العادل ، ولن يزحزح أمريكا عن موقفها سوى موقف عربى حاسم ، بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى وجميع قوى التحرر فى العالم .

ولم يكن السادات الوحيد فى العالم العربى الذى ينشد السلام . لانه باعتراف « الاهرام » القاهرية ( ٢٨ـ١١ـ٧٧ ) ، فان مؤتمر الرباط المنعقد فى ١٩٧٤ كان قد قرر الاعتراف باسرائيل وباقامة علاقات دبلوماسية معها اذا تم التوصل الى سلام عادل فى الشرق الاوسط .

أما هجوم الاهرام ، اعتمادا على هذا القرار ، على الذين ينتقدون زيارة السادات فهو هجوم ظالم لان مؤتمر الرباط لم يخول السادات ولا غيره القيام برحلة دونكشوتيه

البقيـــة علـى صفحـــة ٦

**صليبا خميـــس**

## ألشبح الذي يؤرق السادات

« هناك شبح يجول فى أوروبـــا ــ هو شبح الشيوعية . وقد اتحدت كل قوى أوروبا العجوز فى حلف مقدس لملاحقته والتضييق عليه : من البابا والقيصر الى مترنيخ وغيزو ، ومن الراديكاليين فى فرنسا الى رجال الشرطة فى المانيا » .

بهذه الكلمات يبتدىء (( البيان الشيوعى )) الذى وضعه ماركس وانجلز قبل حوالى ١٣٠ عاما .

وعلى الرغم من مرور ١٣٠ عاما على صدور ذلك البيان ، فان هذا (( الشبح )) لا يزال حتى اليوم يجول فى كل العالم القديم : وتتحد كل قوى العالم القديم ــ من كارتر وبيغن والفاشيين فى تشيلى والعنصريين فى جنوب افريقيا وروديسيا حتى الرئيس (( المؤمن )) محمد أنور السادات ــ فى (( حلف مقدس )) ضد هذا (( الشبح )) !

وحين انتصرت الثورة الاشتراكية فى روسيا ، قبل ٦٠ عاما ، وتأسست أول دولة للعمال والفلاحين فى العالم ، أصبح اسم هذا (( الشبح )) وعنوانه فى نظر العالم القديم : الاتحاد السوفييتى ! وأصبحت معاداة الشيوعية تظهر قبل كل شىء كمعاداة للاتحاد السوفييتى ! وأصبح العداء للاتحاد السوفييتى ستارا يختفى وراءه كل خائن لمصلحة شعبه وبلاده .

ولكـــن ..

كم من (( القوى )) التى تمثل العالم القديم تحطمت على صخرة معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتى ! وكم من الخونة الذين تستروا وراء العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتى داستهم نعال شعوبهم !

لقد عشنا وشفنا : (( النقيضان )) يتحدان ضد (( شبح)) الشيوعية ــ المغتصِب وصاحب الحق المغتصَب ــ بيغن والسادات ــ الصهيونية و (( مصر الثورة )) !!

كل الذين استمعوا الى خطاب السادات ، أمام (( مجلس الشعب )) المصرى ، قبل ظهر يوم السبت الماضى ، ادركوا أية (( أخلاق )) تلك التى يتصف بها أعداء الشيوعية والاتحاد السوفييتى . فقد اتهم السادات ، الذى زحف على بطنه لمقابلة بيغن ، الاتحاد السوفييتى وهو يتصبب عرقا ( بسبب الدرع الواقى من الرصاص الذى لبسه فى المسجد الاقصى وحتى أمام (( نواب الشعب )) المصرى ) بانه يضع العراقيل أمام تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط ، وبأنه يريد أن تسود المنطقة حالة اللاسلم واللاحرب حتى يفرض وصايته عليها !!

السادات هذا .. يوجه هذا الاتهام للاتحاد السوفييتى، بينما هو يعرف أكثر من غيره كم بذل الاتحاد السوفييتى من جهود ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الان ، فى النضال من أجل احلال السلام والامن فى الشرق الاوسط .

ولكن ماذا نقول اذا كان السادات قد أخذ على عاتقه تزييف وتشويه سياسة الاتحاد السوفييتى فى الشرق الاوسط ، وانضم الى صفوف ايديولوجيى الامبريالية ودعاتها الذين يحاولون ان يماثلوا بين النضال ضد الامبريالية و (( النفوذ السوفييتى )) ويثيروا ضجة كبيرة عن (( النفوذ السوفييتى )) و (( التهديد السوفييتى )) فى كل مكان تنشط فيه حركة التحرر الوطنى للشعوب وتتقدم الى امام ( وهى بالطبع تنال بهذا المساعدة من الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ) ، ويلصقوا بالاتحاد السوفييتى الاساليب والاهداف نفسها التى استخدمها الامبرياليون خلال عشرات السنين مع بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية . كل ذلك حتى يخفى السادات مواقفه الاستسلامية أمام الامبريالية وحكام اسرائيل وعجزه عن قيادة حركة التحرر الوطنى فى بلاده نفسها ووقوفه حجر عثرة أمام تقدمها الى أمام ؟!

ان السلام الذى يفهمه الاتحاد السوفييتى وكل الشعوب المناضلة لا يمكن ان يتحقق بسياسة الزحف على البطون أمام المعتدى . إنه سلام الشعوب بحق الشعوب . وهو يتطلب اولا وقبل كل شىء ، الوقوف بحزم أمام المعتدى ومنعه من الافادة من نتائج أعماله الغادرة .

ولولا هذا المفهوم الحقيقى للسلام لما تمكنت الشعوب العربية من تحقيق انتصاراتها الرائعة على الامبريالية والاستعمار خلال السنوات الثلاثين التى أعقبت الحرب العالمية الثانية .

وعلى أساس هذا المفهوم الحقيقى للسلام ساند الاتحاد السوفييتى الشعوب العربية فى نضالها ضد محاولات الدول الامبريالية استخدام القوة والتدخل المسلح من أجل فرض قواعدها العسكرية على بلدان الشرق الاوسط لتوريطها فى كتل وأحلاف عدوانية ، وقدم لها المساعدة والدعم ، بمختلف الاشكال ، فى نضالها من أجل التحرر الوطنى ، وفى جهودها للحصول على الاستقلال السياسى وتقوية دولها الوطنية . وعمل الكثير من أجل الدفاع عن البلدان العربية وشعوبها من محاولات الدول الامبريالية الحصول على امتيازاتها السابقة بالقوة والتهديد من أجل مواصلة نهبها الاقتصادى لهذه البلدان . وبذل ولا يزال يبذل كل ما يستطيع من جهد لازالة آثار العدوان الاسرائيلى وتحقيق الحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى .

لقد قام الاتحاد السوفييتى بواجبه المقدس تجاه الشعوب العربية ولا يزال يقوم به بكل شرف واخلاص متناه . وهذا ما تعرفه الشعوب العربية تمام المعرفة ولن تقوى كل تهجمات السادات المحمومة على الاتحاد السوفييتى على اخفائه .

ومما يثير أشد السخرية والازدراء أن السادات ، بعد زيارته (( الجريئة )) الى القدس حاول أن يشوه موقف الاتحاد السوفييتى من القضية الفلسطينية ، أمام (( مجلس الشعب )) المصرى ، قبل ظهر يوم السبت الماضى ، ويصوره وكأنه عدو للسلام بين اسرائيل والدول العربية !

إن الاتحاد السوفييتى لم يكن بحاجة الى ثلاثين سنة حتى يعلن انه موافق على قيام دولة اسرائيل . فقد أعلن موقفه المبدئى من قيامها فى عام ١٩٤٧ وذلك حينما أيد الممثلون السوفييت فى الامم المتحدة ، تمشيا مع مبدأ حق تقرير المصير ، الاقتراح باقامة دولتين فى فلسطين : احداهما يهودية والاخرى عربية . وقد حاول بعض الممثلين العرب ، فى ذلك الوقت ( تماما مثلما يفعل السادات اليوم ولكن بصورة معاكسة ) ان يشوهوا موقف الاتحاد السوفييتى بهذا الخصوص . وردا على ذلك قال الممثل السوفييتى أندريه غروميكو فى جلسة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة فى ٢٦ تشرين الثانى ١٩٤٧ كلمته المأثورة :

(( اننا لا نربط ما جاء فى بيانات بعض الممثلين العرب من تفكير سقيم عن السياسة السوفييتية الخاصة بمستقبل فلسطين بمصالح العرب الوطنية الحيوية . اننا نفرق بين بيانات من هذا النوع صدرت ، بكل وضوح ، ارتجالا والمصالح الاساسية للشعب العربى . ان الوفد السوفييتى واثق بأنه سيأتى اليوم الذى يتطلع فيه العرب والبلدان العربية باتجاه موسكو مترقبين المساعدة من الاتحاد السوفييتى فى نضالهم من أجل مصالحهم الحقيقية ، وفى كفاحهم من أجل تحرير أنفسهم مما تبقى من التبعية الاجنبية )) .

إن صحة هذه الكلمات تأكدت فى مناسبات عديدة خلال السنوات الثلاثين الماضية .

فالاتحاد السوفييتى ، وكل الشيوعيين والتقدميين فى العالم كانوا لسنوات طويلة الوحيدين الذين لم يتخلوا عن حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وحقه فى إقامة دولته المستقلة . وقد تعرض الشيوعيون والتقدميون ، فى مختلف البلدان العربية ، بسبب ذلك الى القتل والسجن والتعذيب . ويذكر الكثيرون الدعايات الكاذبة التى كان يروجها عملاء الامبريالية والرجعية العربية عن الاتحاد السوفييتى والشيوعيين فى حرب ١٩٤٨ . فقد كان هؤلاء العملاء يحاولون تبرير الهزيمة التى منيت بها الجيوش العربية فى تلك الحرب التى خاضتها (( لتحرير فلسطين )) بالادعاء بأن الروس هم الذين كانوا يحاربون الجيوش العربية ، وبأن الشيوعيين العرب هم الذين كانوا يطلقون الشارات النارية الحمراء ليدلوا بها الروس على مواقع المقاتلين العرب !

كل تلك الاضاليل وغيرها استخدمها عملاء الامبريالية والرجعية العربية ليخفوا وراءها خيانة قادة الدول العربية ، فى ذلك الحين ، للقضية الفلسطينية ولتوزيع الارض التى خصصت للدولة الفلسطينية على حكام اسرائيل والاردن ومصر .

واليوم ، وبعد ثلاثين عاما ، وبعد كل الجهود المضنية التى بذلها الاتحاد السوفييتى ، ولا يزال يبذلها ، من اجل احلال السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط ، يأتى السادات ويعلن بكل صفاقة أمام العالم ان الاتحاد السوفييتى هو الذى يعرقل (( جهوده السلمية )) ! متجاهلا بكل وقاحة ان بيغن ، وليس برجنيف الذى أفهمه بكل وضوح فى اثناء وجوده فى القدس بأنه يرفض الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ويرفض قيام الدولة الفلسطينية ، وان السلام الذى يريده هو الاستسلام ، بدون قيد أو شرط ، لمطالب حكام اسرائيل التوسعية .

لقد تناسى السادات ان النواب الشيوعيين (( عملاء موسكو )) هم وحدهم الذين أعربوا له عن موافقتهم على خطابه فى الكنيست مما اضطره الى أن يعرب عن شكره لهم ، علنا وأمام عدسات التلفزيون ، وعن تقديره لموقفهم فى الكنيست حينما طلبوا التصويت على مقترحاته .

بعد كل هذا يأتى السادات ويعلن أمام ((مجلس الشعب)) المصرى ان الاتحاد السوفييتى يسعى الى عرقلة (( جهوده السلمية )) ! وكأن الاتحاد السوفييتى هو الذى يحتل الاراضى العربية ويرفض الانسحاب منها !

أهذا هو جزاء الاتحاد السوفييتى لانه اتخذ مع البلدان الاشتراكية الاخرى العديد من الخطوات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية ، الى جانب اجراءات أخرى ، لبناء قوة البلدان العربية الدفاعية وفى مقدمتها جمهورية مصر العربية ؟!

أهذا هو جزاء الاتحاد السوفييتى لانه يصر على ازالة آثار العدوان الاسرائيلى ؟!

أهذا هو جزاء الاتحاد السوفييتى لأنه أخذ زمام المبادرة فى وضع مقترحات مفصلة لايجاد حل سياسى للنزاع فى الشرق الاوسط على أساس الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى اقامة دولته المستقلة على أرضه وفى وطنه ، ( وهى المقترحات نفسها التى وردت فى خطاب السادات فى الكنيست، مضافا اليها التأكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ) ، وهى المقترحات التى لو عمل حكام اسرائيل على تنفيذها لكان السلام العادل قد تحقق فى هذا الجزء من العالم ؟!

لقد تهجم السادات ، فى (( مجلس الشعب )) المصرى على الاتحاد السوفييتى حتى يتفادى الحديث عن نتائج ((رحلته التاريخية)) الى اسرائيل ويتستر على حكام اسرائيل الذين يسدون الطريق الى السلام فى الشرق الاوسط ويعرضون المنطقة والعالم الى خطر حرب جديدة لا يمكن أن يتنبأ بنتائجها أحـــد .

ولكن ليدرك السادات ، وغير السادات ، انه لا يمكن تسوية أزمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتى وبشكل يعادى الاتحاد السوفييتى . فالاتحاد السوفييتى يمثل القوة الحاسمة فى حل القضايا الدولية مبدئيا وعلى أساس مصالح الشعوب الحقيقية .

واذا كان السادات قد (( لبس قبعة ولحق ربعه )) فان الشعوب العربية تدرك من خبرتها الخاصة المريرة ان الاتحاد السوفييتى هو أصدق وأخلص حليف وصديق لها فى نضالها ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .

علـى عـاشور

## كراهية الأطفال ومخطط "تهويد الجليل"

لا تزال جماهيرنا العربية تذكر تصريح غولده مئير الذى أعلنت فيه أنها تصاب بالارق لدى سماعها بولادة طفل عربى فى هذه البلاد . والظاهر ان عدوى هذا الارق انتقلت بحكم المنطق العنصرى الواحد ، وبحكم المنطق الصهيونى الواحد الى الصحف ورؤساء المجالس المحلية اليهودية فى الشمال والى دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية . نقد نشرت صحيفة « هآرتس » ( ٢٢ـ١١ـ١٩٧٧ ) مقتطفات من رسالة هذه الدائرة الى وزير الزراعة أريئيل شارون ، والتى عبرت فيها عن القلق الكبير للزيادة الطبيعية بين المواطنين العرب فى الشمال . الامر الذى اعتبرته تهديدا لطابع هذه المنطقة الديمغرافى .

وجاء فى الرسالة انه « يعيش اليوم فى منطقة الجليل حوالى مئة الف يهودى مقابل مئة وخمسين من (غير اليهود) ! ( كذا ) ! وانطلاقا من أهمية زيادة عدد السكان اليهود فى الجليل قدمنا عدة برامج يقف فى صلبها زيادة عدد سكان مناطق التطوير ، والحاجة الى اقامة مستوطنات زراعية ومضاعفة عدد سكان كرمئيل ومعلوت . وهذا سيضمن وجود أغلبية يهودية فى هذه المنطقة » . ( «هآرتس» ٢٢ـ١١ـ١٩٧٧ ) .

اما صحيفة « دافار » فحاولت ، وبالارقام ، تجسيد هذا الخطر بقولها « ان عدد الاطفال العرب الذين ولدوا فى منطقة عكا عام ١٩٧٦ يشكل ثلاثة اضعاف عدد اليهود ( ٦١٠٠ طفل عربى مقابل ٢٠٣٢ طفل يهودى ) ، الامر الذى يحول اليهود فى هذه المنطقة الى اقلية . اذ ان تعداد العرب ١٤٤ الف مواطن مقابل ٨٣ الف يهـــودى » ( « دافار » ٢٥ـ١١ـ١٩٧٧ ) . واضافت « دافار » ان هذه الظاهرة ليست بارزة فقط فى منطقة عكا بل تنسحب على كل المنطقة الشمالية حيث تحدث « تغييرات ديمغرافية سريعة . فحسب احصائيات عام ١٩٧٦ كان عدد سكان المنطقة الشمالية ٥٥٠ الف انسان منهم ٢٨٥٠٧٠٠ يهودى ( ٥٢٠٣٪ ) مقابل ٢٦٤٣٠٠ عربى ( ٤٧٠٧٪ ) . وكانت الزيادة فى السنة الاخيرة فى تعداد المواطنين العرب بحجم ٩٤٠٠ مقابل ٤٧٠٠ فى تعداد المواطنين اليهود » ( المصدر ذاته ) .

والسؤال الذى يطرح على ضوء هذا النشر لاى شىء تحضر هذه الاوساط الاذهان ؟!

تقول صحيفة « دافار » ان احد رؤساء المجالس المحلية اليهودية فى الجليل اعلن « ان على الحكومة أن تستخلص الاستنتاجات المطلوبة . والا فسيفقد اليهود الاغلبية الصغيرة فى تعدادهم ، والتى يتمتعون بها الان ، خلال سنة أو سنتين » ( المصدر ذاته ) . واضافت الصحيفة ان بعض الشخصيات تعمل على عقد لقاء عاجل برئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، لبحث هذا الامر . وستطلب هذه الشخصيات منح تسهيلات عديدة للمواطنين اليهود المستعدين للانتقال الى الشمال واستيطان الجليل خاصة للمهاجرين الجدد والازواج الشابة وحتى للمستوطنين القدامى .

وتفوح هذه التصريحات بالعنصرية اذ يدور الحديث عن استيطان الجليل ، وكأنه خال من السكان ، أو كأن العرب هم دخلاء ، ولا يعيشون على أراضيهم وفى وطنهم . وهذه الرائحة تعيد الى الاذهان تصريحات اريك شارون ، والتى كما يظهر ، يجرى تنفيذها عمليا . ولكى تكتمل الصورة العنصرية التى عبرت عنها الصحف فلا ضرر من العودة الى برنامج دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية والهادف الى « تطوير » منطقة التوفانية الممتدة من ترشيحا شمالا وحتى قرى الشاغور جنوبا .

يتضح مما نشرته صحيفة « هآرتس » ان برنامج دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية يرتكز الى ثلاث أسس هى :

* شق شارع جديد يوصل معلوت وكرمئيل ( المدينة التى بنيت على أراضى قرى الشاغور المسلوبة ) .
* اقامة مركز صناعى فى هذه المنطقة يضمن تطوير المستوطنات اليهودية القائمة هناك .
* اقامة ٦ ــ ٨ مستوطنات جديدة تعتمد فى المستقبل على الفروع الاقتصادية الحيوية .

ولكن دائرة الاستيطان التى اقترحت هذا البرنامج تقول : ان هناك صعوبات فى تنفيذ البند الاول من المشروع خاصة وان هذا الشارع يمر من أراضى قرية كسرى العربية ، والتى تحرض الوكالة على سكانها قائلة انهم « يتسلطون على الاراضى المختلف عليها ويستصلحونها ويزرعونها بالتبغ لايجاد حقائق منتهية فى هذه المنطقة » ( المصدر ذاته ) . فالى جانب التحريض على فلاحى كسرى هناك دعوة الى مصادرة أراضى هذه القرية وتنفيذ اعتداء على فلاحيها كما حدث فى قرية جولس الدرزية العربية قبل فترة .

وينسى هؤلاء الشوفينيون العنصريون ، والمحرضون على العنف الارهابى ، ان ٨٠٪ من الاراضى العربية صادرتها حكومات اسرائيل المتعاقبة بمختلف حجج « التطوير » المفضوحة . كما انهم يتناسون ان معدل ملكية الارض للمواطن العربى فى هذه البلاد قبل قيام الدولة كان ١٦ دونما بينما اليوم لا يتجاوز هذا المعدل ، وبفضل سياسة «التطوير» اياها ، الدونم الواحد .

وما حجة هؤلاء العنصريين ، كارهى الطفولة،انه يجب المحافظة على اغلبية يهودية بين سكان الجليل الا تمهيدا لمصادرة ما تبقى من الاراضى العربية . اذ ان هذه الحجة ، فيما اذا تماشينا مع منطقها المقلوب ، ستؤدى فى النهاية الى بناء مستوطنة يهودية الى جانب كل قرية عربية لضمان هذه الاغلبية .

كل الدلائل تشير الى ان حكومة التكتل اليمينية المتطرفة تحضر الاذهان لتنفيذ هجمة شرسة على المواطنين العرب ، وتشليحهم اراضيهم ، وتنفيذ مخطط « تهويد الجليل » ، الذى ترفضه الجماهير العربية وستقاومه . وما منطق حكومة التكتل هذه ، وبعدما ارتكبته جميع الحكومات السابقة من جرائم هدم قرى كاملة وهدم بيوت آمنة واعتداءات مسلحة وقتل بدم بارد ، الا لنهب البقية الباقية من أراضينا ، ولسحب الارض التى نقف عليها .

ان الانسان الذى يكره ولادة طفل جديد لا لشىء الا لكونه ينتمى الى شعب آخر ، يكره بالتالى أطفال شعبه . وعليه فان امام الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية معركة تحد وصمود ، هى جزء من المعركة الدمقراطية العامة فى البلاد . فلنصعد هذا النضال العادل لتبقى الشمس ابدا مشرقة ، وليولد اطفالنا جميعا تحت اشعاعها المتفائل والمنتصر .

**عفيف سـالم**

## هوامش "تاريخية"

### ١ ــ قبـــل الزيـــارة التاريخيـــة

* (( ما رأيك .. هل سيأتى الى اسرائيل ))

(( لا أظن ، فهذا لا يصدق ))

أما بائع الصحف فكان ينادى على بضاعته :

(( بيغن يستضيف السادات .. بيغن .. ))

* فى محادثة الغزل التى أجراها مبعوث التلفزيون الامريكى ، عبر القمر الصناعى أكد السادات بأنه قادم الى اسرائيل (( لان البديل مرعب ))

فرد بيغن : (( أبدا .. لا بديل عندنا للسلام )) .

* عندما صارت حكاية الزيارة تتخذ طابع الجد وبات مؤكدا بأن ادارة الرئيس الامريكى ، كارتر ، مهدت لها خلال خمسة شهور ، وان الطبخة كانت على النار عندما تناوب بيغن والسادات زيارة رومانيا ــ أخذ مذيعو الاخبار فى التلفزيون الاسرائيلى يؤكدون بأن كل كلمة ستخرج من أفواههم ستدخل الى كتب التاريخ بأحرف من ذهب لان : (( ما لم يكن يصدق .. سيقع بالفعل )) .
* .. وأخذت الكاميرا تنتقل من وجه بيغن الى وجه ديان الى شارون و .. لتنقل الابتسامات العريضة (( المحكحة )) من جلسة الحكومة التى انعقدت خصيصا للاعداد لاستقبال السادات .
* ودقت حكومة اسرائيل الطبول فى العالم ، فتقاطرت الغربان والصقور الغائبة للاشتراك فى الوليمة : من غولده مئير ورابين الى الراب غورين .
* اذاعة القاهرة ، التى لم تسمع بأخبار الهجمة الهمجية على قرى جنوب لبنان ، ولا كون لبنان قد يصبح بلا جنوب ــ كانت تتحدث عن زيارة السادات لاسرائيل كما يلى : (( سيصل الرئيس السادات الى القدس ليقيم صلاة العيد بين أهله الفلسطينيين )) نقطة .

### ٢ ــ أثنـــاء الزيـــارة

لعل الشيخ أمين طريف ــ وهو من بين المدعوين العرب الاقل من أصابع اليد الواحدة ممن دعوا لاستقبال السادات ــ قد بالغ وهو يشبه السادات بالانبياء . فالانبياء كانوا يصلون من أجل الناس . أما السادات فقد صلى الناس من أجله . فرئيس الحاخامين فى اسرائيل ، شلومو غورين ، أمر بقراءة فقرات خاصة من التوراة فى صلاة السبت ــ يوم الزيارة . والرئيس كارتر أقام صلاة خاصة من أجل سلامة السادات جسميا ، ومن أجل انجاح مهمته . ثم أن السادات أقام صلاة لنفسه فى الاقصى وسط حزام من رجال الامن .

* شىء واحد كان ينقص مراسيم الاستقبال فى اسرائيل . اذ عندما فرشت موائد الطعام فى حديقة غناء نسخت من قصص ألف ليلة وليلة فى أحد قصور السادات أثناء زيارة نيكسون لمصر ، كانت تدور وتتلوى بين المدعوين أشهر راقصة بطن فى مصر ..

واسرائيل لا تستطيع أن تتبارى مع مصر فى هذا المجال.

* فى ليلة عيد الاضحى اقفرت الحانات والبارات فى مدن مصر ، بعد ان ذهب روادها من أمراء النفط لاداء فريضة الحج ، واعتكف المصريون لمشاهدة البث التلفزيونى القادم من اسرائيل .
* .. وفى تل أبيب اقفر شارع ديزنكوف من رواده أيضا .. الا من بائعى (( الشويرما )) والاكشاك الذين ــ لعلهم

لبقية على ص ٥ ع ٥

نسيم أبـو خيط

# الاتحاد

## للآداب والثقافة والفنون

سميح صباغ

# نشيد وراء نعش الشهيد أحمد المصري

يـا أرض الأحزان المسقيّة بالدم المغدور اهتزي
اهتزي .. تحت الاقدام الهمجية وانشقي
يـا وطني ..
يـا قدس الأقداس المحميّ بماء المينين وبالكبد
فارسك العربي المقتول شمالي الشارع ما ماتْ
لكن .. في لحظة خلق ثانية
يتحول قديساً ، رايـات ،
يتحول عنوانـاً عند مدخل هذا البلد
ومنارات للأحياء ، على الطرقاتْ

*

يـا احمـد مـا جئنـا نبكيـكَ
وهل نبكي في حفلة ميـلاد الزين
انا جئنا كي نشهدك الان وانت جموع
يولدها الغضب العادل في وجه الجزارين
يـا احمـد انهض واشهدْ
لست الآن وحيداً ، لست الآن بأعزل
هذي الآلاف هنا من شعبك حولك حقداً تنفجر
هذي الآلاف
اقوى من كل بنـادقهم
اقوى من كل عصي البوليس الفاشي
وآلات التدمير فهل يعقل
مسؤول يتنمر .

*

ياأحمد هل تسمعني
إني ألمح اعضاءك تتململ
بدأت منذ الآن
تتململ
إني أبصرها في رحم نسـاء قرانـا
أبصرها في صلب جميع رجـال المستقبل
وأنـا أعلم أني سوف أراهـا
بعد شهور او بعد سنين
في هيئـة اطفـال ثـوار .

## اتعلـم

قـالت مـاذا تفعل يـا إبني
قلت لهـا اشحـذ حزني
اتعـلم كيف يموت الانسان بـلا موت
اتعـلم كيف يصيح الانسان بـلا صـوت
وانـا في يـومي أتعـلم
من شـعب يتـألم
من ثغـر يتبسم
من طفـل بـات بلا مأوى
اتعـلم من أم ثكلى
اتعـلم كيف يصير المظلوم شراعـاً للحب .

عدوان علي الصالح
يافة الناصرة

هايل عساقلة

# غداً نمشي على أطلال جور

بكـل تمـردي وصـراخ داري
وآلام التشـرد والدمـار
وحقـد يتيمـة قتلوا ابـاهـا
وداسوا فـوق أحلام الصغـار
اجيئكـم وغصـن في يميـني
ومشعلنـا المضيء عـلى اليسار
اجيئكـم وخارطـة التحـدي
تشير الـى دروب الانتصـار
صبرنـا ، مـا لقينـا غير يتـم
وتمزيـق بطـول الانتظـار
دروبـي سيجوهـا دون اهلـي
وسـدوا كـل ابواب الحصـار
ولكنـي عنيـد لا ابـالـي
باذنـاب سمـاسرة صغـار
عنيـد مثـل صوانـات ارضي
وكالسريس دومـا في اخضرار
يعلمنـي التـراب تراب أهلـي
بـأن الظلـم في عهـد احتضـار
يعلمنـي الجبين جبين شعبـي
بـأن الشمس بعض مـن بذاري
ولدنـا في الخرائب ، ليس عيبـا
وعيب ان نـداهـن او نـداري
خرائبنـا دروس المجـد فيها
وتاريـخ البطولـة والفخـار
قنـاطرهـا واطـلال الزوايـا
جسور العابـرين الـى النهار
ولكـن سوف تعمـرهـا زنـود
وتملؤهـا بمختلف الثمـار
ندوس غـدا عـلى اطلال جـور
ونكبـر في الكرامـة والفخـار
وننعـم بالرفـاه غدا ونبنـي
لشعبينـا جسـورا للنهـار
فـلا عيش يكـون عـلى خـراب
ولكـن بـالتفاهـم والحوار

## صدر حديثـا

* صدر عن منشورات «البيادر» كتاب قيم للناقد العراقى المعروف عبد المطلب صالح بعنوان دراسات في أدب الواقعية والواقعية الاشتراكيـة . ويقع الكتاب في ١٤٨ صفحة تقسم الى قسمين . والملاحظ من الاستعراض الاول لهذا الكتاب انه يولى اهتماما خاصا بتراث مكسيـم غوركى الادبي الفنـي .

* قدم مكتب «اسوار» في عكا للطباعة والنشر في هذه الايام الشاعـر الفلسطينى محمود درويش في «محاولة رقم ٧» . ويقع ديوان محمود درويش الجديد في ١٦٧ صفحة ويضم ١٢ قصيدة من احدث قصائده .

* أصدر الرفيق الشاعر سميح صباغ ديوانه الجديد بعنـوان « دمـى يطاردكم » ويضم ديوان الشاعر الثالث هذا ٣٦ قصيدة تقع في مئة صفحـة . وقد رسم لوحات الديوان الفنان عبد عابدى .

هذا وكان الشاعر سميح صباغ قد أصدر ديوان « داخل الحصار » في عام ١٩٧١ اما ديوانه الثانى « وطنـي حملنى جراحـه » فقد صدر عن دار الفارابى في بيروت في عام ١٩٧٤ .

# الجواهري في مقابلة اذاعية في راديو براغ

تلقينا رسالة من براغ تحوي النص الحرفي للمقابلة الاذاعية التي اجرتها اذاعة براغ باللغة العربية مع شـاعر العراق الاكبر الجواهري . وتحدث الجواهري في هـذه المقابلة عن اهمية الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية على الصعيد العالمي :

ضيفنا اليوم ، ابو فرات ، محمد مهدي الجواهري ، شاعر الحرية كما سمته شخصيـة سياسية عراقيـة ، وعضو هيئة الرئاسة في مجلس السـلم العالمي .

مرحبا بأبي فرات :

١ ) اود ان انطلق في هذه المقابلة من مورد جاء في قصيدتك التي ولدت هنا في براغ قبل خمسة عشر عاما ، واعني بها قصيدة « انتم فكرتي » حيث تقول فيها :

انا كالهدهد استدل على الماء — ومنى الظامي بعذب برود
ذاك اني حلمت قبل عهود — ويوحي من الخيال الشرود
بالسنى دافقا من الشرق يمحو — ظلمة الليل عن شعوب رقود

لقد مرت ستون عاما منذ ان تدفق ذلك السنى الذي شهدت اثـاره وسجلتها في شعرك . ستون عاما مرت على اندلاع ثـورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى التـي تـدفق منهـا ذلـك ( السنى ) .

■ س : لقد طفت ببلدان كثيرة من الشرق والغرب فهلا تحدثنا عن رأيك في التأثير الذي تركتـه تلك الثـورة المجيدة في اوضاع العالم ؟

■ ج : « عشت شخصيا الستين عاما ، واني احمد لنفسـي الفرصـة التي عشت بها هذه الفترة ورأيـت ثمراتها ووجدتني منسجما مع نفسـي ومع تطلعاتي ومع قناعاتي ، التي كانت فاتحة عهد جديد في تاريخ الانسانية لم تغير الاوضـاع السياسية لصـالح جماهير الشعب فحسب ، بل عملت ايضـا بدأب وجد على رفع مستوى معيشة الملايين من ابناء جمهوريـات الاتحاد السوفييتي . وتطورت تبعـا لذلك العلوم . وازدهرت الثقافة . وصبت كل الجهود من اجل وضـع ثمرات الحضارة في خدمة الجمـاهير الغفيرة التي تجمع بينها المسـاواة الحقيقية المدعمة بالدستور.واتيحت لهاالفرص المتساوية للتعلم والعمل . وضمنت لها بموجب القوانين كافـة الحقوق المدنية .

ان هذه المنجزات الضخمة لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، عززت آمال الشغيلة في العـالم كما ومدت بروح منها ابداع المبدعين ، ومواهب الموهوبين الخيرين ، وشدت من أزر المناضلين الشرفاء في كل بقعة من بقاع العالم . واشاعت الثقة لدى الشعوب المضطهدة بالاقتراب يوم خلاصها النهائي من الاستغلال والاستثمار . وكان ان قامت حركـات التحرر بعد ذلك في بلدان كثيرة مستلهمة من ثورة اكتوبر الشيء الكثير ، كما وجدت من البلد الذي انبثقت فيه تلك الثورة سندا لها في كفاحها .

وقد عملت الرجعية العالمية على الوقوف امـام ثورة اكتوبر العظمى وامـام تقدمهـا ، فكانت الفاشية ، وكانت النازية ، وكان هتلر وحمشه وغزواته . فتصدت له ثـورة اكتوبر وانتصرت عليه . وخلصت العالم من شروره وآثامه . وبذلك فتحت الطريق امام بلدان كثيرة في اوروبـا واسيـا وافريقيا لاختيار النظام الاشتراكي . واشتد ساعد الحركة الثورية العالمية وقـامت حركـات التحرر الوطني بتقويض النظام الاستعماري في كل مكـان . فشهدت السنوات العشر الماضية الانهيار التـام للنظـام الاستعماري في بلدان عديدة ، سارت بعد ذلك في طريق التقدم الاجتماعي



والاقتصادي المؤدي الى الاشتراكية . وبات واضحـا ان توثيق وشـائج الصداقة بين البلدان التي تخوض النضال من اجل التحرر الوطني وبين المنظومة الاشتراكية وعلى رأسهـا الاتحاد السوفييتي ، هو الاساس في كل النجاحات التى تستهدفهـا تلك البلدان . ان علاقـات الصداقـة والتعاون هذه قد توسعت في المضامير السيـاسية والاقتصـادية والثقافـة والعسكرية . وتعتبر هذه العلاقـات شرطا اساسيا في تصفيـة التركـات الثقيلة التي خلفتها عهود التسـلط الاستعماري .

يجب ان لا يغرب عن بالنا ، ونحن نفيض ثقة وايمانا بالمستقبل السعيد الذي ينتظر العالم في نهاية المطاف ، ان البـلاد الرأسمالية على الرغم من تزعزعها فهي لا تزال تعاني من السرطان الذي يحـاول مد جذوره الى بلدان العالم . وان امام القوى الخيـرة في العالم شوطا بعيدا وشاقا لاجتثاث جذور هذا السرطـان ، ولا شك ان ارادة الشعوب كفيلة بتحقيق ذلك .

■ س : كنت مع حركـة السلم عند ميلادها ، وشاركت مع اول المشـاركين في مؤتمر بنـاة السلم في وارسـو عـام ١٩٤٨ . السـلم العـالمي امر عزيز على قلبك وقد غنيتـه في شعرك كثيـرا . ان ذئـاب الحضارة ، كما سبق لك ان سميتهم يسعون دائما لتعكير صفو السـلام . وقد طرق سـمعك طبعـا قرار الدوائر الحاكمة في الولايـات المتحـدة الامريكية للمضي في صنـع القنبلـة « النيوترونية » التي قالوا عنها انها « نظيفة » اي انها لاتدمر المباني والطرق ، بل تفتك بالارواح فحسب . ماذا يقول ابو فرات بهذا الصدد ؟

■ ج : « لا شك ان قرار الرئيس الامريكي كارتر ، ومصادقة الكونغرس حول انتاج هذه الاسلحة الرهيبـة جريمة جديدة تضاف للسجل المخزي لجرائم الامبريالية الامريكية . وان ما جاء في تبرير صنع القنبلة المذكورة من حيث كونهـا ، لا تهـدم المبـاني والطرق ، بل تكتفي بازهاق الارواح لامر عجيب . اذ يراد لهذا السـلاح ان يقتل الانسان الذي يشيد المباني ويعبد الطرق . يقتل الانسان ويترك ما بناه . يفتك بالاحياء ولا يتعرض للجمادات .

يبدو ان هـذا جزء من حقـوق الانسـان التي يدعو لهـا الرئيس كارتر . فحقوق الانسـان في عرف كارتر هي ابادة صانع الحضارة اولا وحفظ حقوقه بعد ذلك .

ان الازمة الطاحنة التي تمر بهـا الدول الرأسمـالية وعلى رأسهـا الولايات المتحدة الامريكية من جهة ، وتقدم البلدان الاشتراكية وتعـاظم الحركة الثورية العالمية ، واشتداد بأس حركات التحرر الوطني من جهة ثانية ، تقرع اجراس قرب انهيـار النظـام الامبريـالي العـالمي الذي يستقتل قادته لبقائه .

على البشرية التقدمية ان تتوقـع المزيد من هذه المحـاولات التي لن يقضي عليها الا الكفاح الموحد لكافة محبي السلام في العـالم ، الذين يمكنهم بزخمهم الكبير ان يحبطوا كل المحـاولات الجهنمية لمشعلي نـار الحروب ومصعدي التوتر الدولي ، اعداء السلام واعداء حقوق الانسان .

واخيرا فيسرني وقد انطلقت في هـذا الحديث من منطلق الشعراء ان اخبرك بانني قد ابتدأت بصياغة قصيـدة جديدة مستوحـاة من « حقـوق الانسـان » في مفهوم الرئيس كـارتر وبعنوان :

### « جيمي وحقوق الانسان والقنبلة النظيفـــة »

وقد ابتدأتها بهذا :

جيمي تعالى ملكه سلطان
صب معنى بحقوق الانسان
راحت تمنيه بحب الالوان
مزارع غصت بفول السودان
تروى عن الخرطوم منها العيدان
وعن مقاديشو كعوب السيقان
سبحانك اللهم ربي سبحان
لم ير أنس قبلها ولا جان
كمثل جيمي يصطفيه الضدان
يفجر الذرة وهو يقظان
وينشر الرحمة وهو نعسان
اما ترى كيف رمت للشيطان
تفاحة احلى بنات الاذهان
قنبلة تقطع نسل الانسان
اذ هي تستبقي سقوف الجدران
سبحانك اللهم ربي سبحان
يموت كسرى ويعيش الايوان
وينشف البحر وتبقى الشطئان
جيمي صب معنى بحقوق الانسـان

١٩٧٧\٨\١٨

( اذيعت من راديو براغ في ١٩٧٧/٨/٢٠
واذيعت باللغة التشيكية في ١٩٧٧/٨/٢٣ )

سلمان مصالحة

# يا سلام .. يا سلام ..

الأرض إنشقت تحتي
على فين انـا اروح على فين
يـا تعاسة حظي وبختي
الريّس راح على فين
انـا بيغن قال لي : تفضل
وانـا اقول له : بكره انـا جـاي
مـا اعرفش إزاي انـا حبيته
مـا اعرفش إزاي

هدا بيغن هو دا صاحبي
اكتر من فقرا شعبي
يجمعنـا ايـه وياهم
الفقرا دول مسـاكين
انـا لسه حَ اقابله هنـاك
واحكي له عن اسـوان
واحكي له عن المدمس
واحكي له عن حلوان
يمكن يسمعني شويّـه
يمكن يسمعني
يمكن ..

حَ اتكلم مع نوابـهم
حَ اقـابلهم واحـد واحـد

هدا موشـه
هدا ايغـال
هدا عيزر فـات لبنـان

انـا لسه مـا قلتش حـاجه
مش عـاوز منكم حـاجه
لا الهضبـة
ولا الضفـة
ولا سينـا ولا فلسـطين
بس الكرسي بتـاعي
يسوى الملايين ملايين

راح اصلي صـلاة الجمعـه
وانـا حَ اركـع جـوا الاقصى
وانـا حَ اركـع برا الاقصى
انـا حَ اركـع
برا
الاقصى
وح اقول سلامـات

ـ لكن يـا اصحـاب الزعتر
ده مـا يكنش كـلام
الريّس راح على بيغن
يـا سـلام يـا سـلام .

### ردود مختصـــرة

*** الى صاحب قصة « الحب » :**

سألتنا رأينا في القصة وتوليت أنت بنفسك الاجابة ولو جزئيا فاعترفت انها « تشاؤم بتشاؤم » .. والتشاؤم مضر يا صديقنا العزيز اذا كان في غير محله . والمفكرون التقدميون لا يرون محلا للتشاؤم على الاطلاق . خذ مثـلا قصائد ناظم حكمت في السجن الذى قضى فيه ١٢ سنة متواصلة فتراها تنبض بالتفاؤل وحب الحياة الكريمة . وحتى الموت فهو ينظر اليه كاحتراق ينـير الظلمات أمام الاحياء الباقين .

ربما كانت ظروف حياتك قاسية تدفعك الى جعل الموت خاتمة لحياة جميع أبطال قصتك . لكن تذكر الحكمة القائلة أن ليس هناك مأزق لا مخرج منه . ولان أصحاب الهم أخبر به فنحن نثق أنك تستطيع العثور على مخرج مرض . ولا بأس في مساعدة الاصدقاء . فالصديق عند الضيق .

كما سبق وقلنا لك اسلوبك سلس وقصصى . لكننا لا نريد أن ننقـل التشاؤم الى القراء . ننصح بالاهتمام أكثر بقواعد اللغة العربية فـلا تقـل « تزوجوا وانجبوا طفلة سموها ليلى » ولا تقل « قست عليها العيشة » بدلا من «قسـت» ولا تقل «حماوية» بدلا من «حمويـة» و «العبوديـة» مكـان «العبادة» . وتذكر ان الاجتهاد والتعب أساس كل نجاح .

*** الى « الشاعر الشيوعى الصغير » :**

نتمنى لك ان تصبح شاعرا شيوعيا كبيرا . وحتى يتم ذلك يلزمك تعب ومواظبة وذلك الشيء الذى يسمونه موهبة الاشياء التى نأمل أن تتوفر لـك جميعها . لا تزال ابن ١٢ سنة ولا يزال الوقت مبكرا . فالى اللقاء في انتاج يصلح للنشر .

*** الى « شاعر الجليل » صاحـب قصيـدة « فضيحة في عسقلان » :**

لقب « شاعر الجليل » الذى اخترته لنفسك يكاد يوحى بأن صاحبـه الشاعر الأوحد في الجليل . مع ان الواقع هو أن معظم شعراء شعبنـا تحدروا من الجليل . ونتمنى لك أن تصبح واحدا منهم . ولكن قصيدتـك المرسلة لا تعطيك ورقة الانتساب المطلوبة فجرب لعل خيرها في غيرها .

*** الى صاحب قصة « مهاجر جديد » :**

أسلوبك جيد ورشيق ولكن الفكرة التى ترتكز عليها القصة «مستعارة» . ولكنـك لا تشـير الـى ذلـك . خصوصـا وانها معروفـة ليسـت كقصـة تقرأ فقـط بـل وكطرفة تروى عند ابناء الشعبين في البلاد. فمن لا يعرف قصة العجوز اليهودية التى تصعد الى الباص فلا يقـف لهـا الا شاب عربى فتنهال على الشبان اليهود بالتوبيخ متهمة اياهم بانهم عـرب وان اليهودى الوحيد هو الذى وقف لها ؟

*** الى صاحب « مذكرات مواطن » :**

اذا كنت ترغب في أن تصبح كاتبا فاكتب وأكتب ولا تيأس اذا لم ينشـر نتاجك في بادىء الامر . فالانتاج الجيد يفرض نفسه في نهاية الامر غصبا عـن رقبة الباشا . واذا لم تصلح مادة للنشر اليوم فهذا لا يعنى انك غير مؤهـل للكتابة في «الاتحاد» الا اذا كنت أنت متأكدا من أنك لن تطور انتاجك وهـذا بالطبع غير وارد .

«مذكراتك» الاخيرة موجزة جدا وعامة جدا والفكرة نفسها مطروقة . وهى تشير ، وبشكل عام وغير محدد ، الى كذب الوعود الانتخابية . كـان من المستحسن لو تناولت قضية معينة .

تشنغيز ايتماتوف

# في ضياء أكتوبر العظيم

الاديب القرغيزي تشنغيز ايتمـاتوف معروف على نطاق العالم . وبات الكثير من مؤلفاته كـ (( حقل الامومـة )) و (( شجيرة الحـور في المنديل الاحمر )) و (( وداعا يا غولساري )) ، و (( الباخرة البيضاء )) من اكثر الكتب رواجا في الاتحاد السوفييتي . وقد صدرت مؤلفاته في ٧٠ بلدا من بلدان العالم ، واقتبست منها افـلام سينمائية احرزت عددا كبيـرا من الجوائز في مختلف المهرجانات التى اقيمت في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى . وتشنغيز ايتماتوف في ال ٤٩ مـن العمر ، وهوحائز علىجائزتي لينينوالدولة السوفييتية في مجال الادب والفن .



...بم كان القرغيزي ، يفكـر ، وهو يصـارع الارق قبيـل الفجر في خيمته السوداء المشبعة بالدخان قبل مائة او قبل ستين عاما ؟ لعل القلق كان يعتصر قلبه حين يخطر بباله قدوم البرد ، وخيمته مثقبة واطفاله حفاة جيـاع . هل سيصمد واسرته حتى الربيع ؟ ولعله كان يفكر في الهرب الى مكان ما ، الى مضيق جبليصعب المنال لينجو من دفع الجزية لخانات قوقند ؟ ولكن مـا العمـل والديون المزمنة للبيككثيرة؟ ربماكانيشد قبضته ياسا ويفكر كيف يحطم كـل مـا يضطهده ويخنقه في هـذه الفاقـة القاتمة المطبقة . هل كان متعطشـا للسعادة والحرية ومن اين كان يتوقع هذه السعادة ؟

آنذاك كانت قرغيزيا لا تزال مجهولة بالنسبة للعالم المتحضر . كانوا يتلقون اخبارها كاكتشاف جغرافي . وكان ابناء روسيا سيميونوف ـ تيان ـ شانسكى وفيرشـاغين وسيفيرتسوف وفيدتشنكو وغيرهم اول رسل للثقافة والعلم والتآخي .

والقرغيزيون من اقدم شعوب اسيا الوسطى . طرقوا على امتـداد تـاريخهم الطويل عددا غير قليل من السبل بحثا عن السـعادة . غير ان فجرهـا لاح حين انضمت قرغيزيـا بمحض ارادتها الى روسيا . ويصعب تقييم مدى اهميـة هـذا الحدث المشهود في تاريخ القرغيزيين . والآن ، حين اراجع القرن الاخير من مسيـرة شعبنا مع روسيا ، اهتف من صميـم القلب : ليبارك اليوم الذي اقترنا به الى الابـد مع الشعب الروسي العظيم ! فالشعب الروسي منحنـا لينين ومنحنا ثورة اكتوبر وقادنـا للنضال من اجل السلطة السوفييتية واخذ بيدنـا الى رحاب الثقـافة والمعرفة .

ان كل ما يوجد في قرغيزيا اليـوم من صناعـة عصرية وزراعـة متقدمة وهندسة مدن وثقافة وعلم وفن ، كل شيء ، ابتداء من المحراث الحديدي الاول الذي جاء به الفلاحون الروس وانتهاء بالابجديـة ، كل هذا هـو ثمرة الصداقة مع الشعب الروسي ، وكل هذا من ثمار السياسة القومية اللينينية .

ولقد غابت عن البال منذ أمد بعيد بداوة قرغيزيا اذ ان جمهوريتنا اليوم تصدر الماكنات والسلع الصناعية الى عشرات البلدان الاجنبية ، بما فيها بلدان اوروبا . واقتصادها الوطني يتعزز عاما بعد عام . لكنا لو سألنا اي قرغيزي بم يفتخر وبم يعتز اكثـر من اي شيء اخر لاجاب : بالصداقة مع الشعب الروسي . ان هذه الصداقـة محفورة في سيرة حياة كل فرد منا .

حين حكمت الحكومة القيصرية على الشاعر الشعبي القرغيزي العظيـم توكتوغـول سـاطلغـانوف بالنفي والاشغال الشاقة ، نظم في سيبريـا اشعاره الخالدة عن الانسان الروسي وعن الصداقة مع الشعب الروسي . وخاطب معاصريه من سيبريا بقوله : عززوا ابدا صداقتكم مع الروس .

و في اية قضية ، سواء في الحرب او السلم ، كان القرغيزيون من اوفى اشقـاء الشعب الروسي . وكم من الامثلة الملهمة عن التعاضد والاتحاد في العمل والحياة يمكننـا ان نلمسها في ايامنا هذه ! ان تحولات مدهشـة تشهدها الارض القرغيزية اليوم . هل كان بوسع القرغيزي المتنقل قبل مائة عـام ان يحلم ببنـاء عقدة توكتوغول العملاقة لتوليد الطاقة مع اكبر خزان في العالم في منطقة جبليـة شـاهقة ؟ فمن طريق ارواء الحقـول الجديدة ينتج اناس العمل في الجمهورية مئات الاف الاطنان الاضافية من القمـح واللحوم والقطن والفواكه .

وفي كل مكان ، في جميع مجـالات الحياة المادية والروحية في الجمهورية تشمخ امـام انظارنـا قـوة العمل والخلق . هذا هو ايقـاع عصرنـا ، وهذه هي سنـة تحركنـا نحـو الشيوعية ، بينما كان هـذا كله ـ الجبال والانهار والوديان التي تنطوي على ثروات لا تحصر وطاقات جبارة ـ ثروة لم تمسها يد طوال قرون كثيرة . تتعاقب الاعوام . وكلما مر الوقت ازدادت قناعة العالم بمغزى ثـورة اكتوبر ومدلولها التاريخي كقوةتحويل عظمى في خلق نمط جديد من حيـاة الناس يلغي استغلال الانسان للانسان والاضطهاد العرقي والقومي ، وكقـوة تقود الى الاسس الحقيقية للمساواة والتآخي والصداقة بين الشعوب التي اختارت الاشتراكية طريقا الـى السعادة .

( وكالة انباء « نوفوستي » )

### هوامـش ـ بقيـة

الوحيدون ـ كانوا يشتمون السادات . فقد احترق شـواء اللحم ولا من يشترى ..

وبالمقابل كان بهلول يقف في مركز الدوار وفي يده رزمة اوراق بحجم اوراقاللعب(الشده) .. وقد راقه وزاد حماسة أن يكون صياحه مسموعا في الشارع المقفر وهو ينادىعلى بضاعته : « على اونو .. على دوى .. لا مثيل لـه في العالم .. فرصة اخيرة .. » .

.. كان يبيع أعلاما مصرية .

* عندما كانت كاميرا التلفزيون الاسرائيلى لا تدرى كيف تصرف الوقت وهى تنتظر السادات فيالقدسقادما من اللد . اكتشفت أن عربا يشتغلون في فندق الملك داوود الذى اختير مقرا للسادات أثناء وجوده في اسرائيل ، فنقلت محادثة مـع عربى يشتغل في الفندق منذ عشرين سنة وانـه رقى الى درجة رئيس غرسونات .

.. وصاح المذيع مناديا : اين انت يا وزير المالية ؟! وكيف تفوت فرصة كهذه دون رفع الاسعار ؟!

### ٣ ـ بعـد الزيـارة

* فرقع بأصابع يديه عاليا ، وهز كتفيه هزات رشيقة ، وتلوى من وسطه كما تفعل الراقصة وقال :

« هذا كله بعد ان أصبحت الدولارات حرة تحمل منها ما طاب لك .. ما رايك في زيارة نادى ليلى على كورنيـش النيل ؟ » ثم عاد وفرقع اصابعه وهز أكتافه وتلوى .. ثـم توقف صائحا : « يا غرسون .. ! »

* اثارت زيارة السادات « التاريخية » غضبا عارمـا في العالم العربى . وفي تعليق لراديو دمشق على المقولـة « ان العرب لا يستطيعون مجابهة اسرائيل بدون مصـر » قـال الراديو « ان القاهرة بدون العرب صغيرة » . فأجـاب الصحفى المصرى ـ الجاسوس الامريكى ، مصطفى أمين : « طيب سنجلس نحن في المقهى لنستمع من الراديو الى أخبار الحرب التى ستقودها سوريا ضد اسرائيل .. »

* اذاعة القاهرة في تعرضها لزيارة السادات أصبحـت تقول : .. كان هناك ، وجاء من هناك ..

* ـ ما رايك .. هل يسافر وفد اسرائيلى الى القاهرة ؟

ـ وما المانع ؟ لقد قال السادات انه مستعد لاستقبـال الاسرائيليين وحدهم .

ـ ولكن بيان الحكومة يعلن رفض المقترحات التى قـال السادات انه وضعها ـ صراحة ـ أمام حكومة اسرائيل !

ـ لقد كانت الحكومة ترفضها قبل مجيئه .. وقد جـاء ! ومع ذلك فهذا ما يجلب الانتباه ويحرك الامور بدينامية : هو يقترح ونحن نرفض .. وهكذا تبدأ المفاوضات .

ـ لعله يقترح شيئا نقبله !

ـ طبعا سيقترح ! أهى لعبة ؟! انها محادثات سلام .

مقالة الرفيق بريجنيف بمناسبة اقرار الدستور السوفييتي الجديد :

# مرحلة تاريخية على الطريق الى الشيوعية

**ننشر فيما يلي موجز الجزء الاول من مقال الرفيق ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى ، والذي يحلل فيه السمات الاساسية المميزة للاشتراكية المتطورة والناضجة في الاتحاد السوفييتي على ضوء مواد الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي الذي اقر مؤخرا على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر . وسننشر موجز القسم الثاني والاخير من هذا المقال الهام في عدد قادم .**

**وكان مقال الرفيق بريجنيف قد ظهر في العدد الاخير من مجلة الحركة الشيوعية العالمية (( قضايا السلم والاشتراكية )) .**

ان المجتمع الاشتراكي المتطور هو درجة منطقية في النضج الاجتماعي والاقتصادي للنظام الجديد . وهو ، كما قال لينين ، تلك الاشتراكية التي تدعمت تماما والتي بها يبدأ الانتقال التدريجي الى الشيوعية . وهذه الدرجة من تطور الاشتراكية هي التي تم التوصل اليها في بلدنا .

ان تجربة الاتحاد السوفييتي وبلدان المجموعة الاشتراكية الاخرى تدل على أن بناء اسس الاشتراكية ، أي تصفية الطبقات المستغلة وارساء الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني ، لا يسمح بعد بالانتقال المباشر الى الشيوعية وانما يجب أولا اجتياز مراحل معينة من تطور الاشتراكية على أساسها هي. وقد دلت الممارسة على أن تطوير الاشتراكية واستكمالها هما مهمة لا تقل تعقيدا ولا مسؤولية عن انشاء اسسها . وبديهي أن المجتمع الاشتراكي الناضج يجب أن يستند الى قوى منتجة متطورة الى حد كبير والى صناعة جبارة طليعية والى زراعة كبيرة وعالية الانتاجية وقائمة على أساس المبادىء الجماعية .

وعلى هذا الشكل هو الان الاقتصاد السوفييتي الذي يختلف بابعاده وبتجهيزه التكنيكي اختلافا جذريا عما كان عليه لاربعين سنة خلت . ففي هذه المدة زاد حجم الناتج الاجتماعي الاجمالي الى ١٨ ضعفا وزاد تسلح العمل بالطاقة الى زهاء ٨ أمثال في الصناعة والى أكثر من ١٥ مثلا في الزراعة .

ان السوفييت اضطروا في المراحل الاولى من بناء الاشتراكية الى تركيز مواردهم وجهودهم على تحقيق أهم المهمات .. على ما كان يتوقف عليه وجود دولتنا نفسه . أما الان ، فظروف الاشتراكية المتطورة وعلى أساس النمو المتواصل لكل الاقتصاد الوطني والجمع بين الثورة العلمية التكنيكية وحسنات التنظيم الاشتراكي للمجتمع، أصبح من الممكن انعطاف الاقتصاد بشكل ملحوظ نحو تلبية حاجات الناس المادية والثقافية المتعددة الاشكال تلبية أكمل فأكمل . وبتعبير آخر فان الهدف الاسمى للانتاج الاشتراكي يصبح مباشرة محور السياسة العملية للحزب . وبذلك تتكشف بشكل أكمل وأوضح الحسنات التاريخية للاشتراكية ، كطريقة للانتاج ونمط للحياة ، وجوهرها الانساني فعلا .

في ظروف الاشتراكية الظافرة التي لا تعرف جو المجتمع الاستغلالي الضاغط على النفس والمدمر لنفسية الانسان ترعرعت عدة أجيال من الكادحين وتربت على روح الجماعة والتعاون الرفاقي وترسخت في الوعي الاجتماعي النظرة المادية العلمية .

وتدل تجربتنا على أنه في مرحلة الاشتراكية المتطورة يرتفع كثيرا مستوى تكون الطابع الاجتماعي للاقتصاد ويجري تقارب متواصل بين شكلي الملكية الاشتراكية : العام ، أي الشعبي ، والكولخوزي التعاوني .

## تغيرات عميقة في البنية الاجتماعية

ولقد جرت أيضا تغيرات عميقة في البنية الاجتماعية للمجتمع السوفييتي . فالطبقة العاملة السوفييتية ، التي هي قوة المجتمع القائدة ، أصبح تعدادها الان أكثر



من ٧٠ مليون شخص . وتشكل ثلثي سكان البلاد العاملين مع أنها كانت تشكل سنة ١٩٣٦ ثلث العدد فقط .

ويتعاظم باستمرار نشاط العمال الاجتماعي ونضجهم السياسي واشتراكهم في ادارة الدولة . وزادت نسبة عدد العمال من مجموع عدد النواب في السوفييتات في السنوات الاربعين الى خمسة أمثال وأصبحت تزيد على ٤٢٪ . ويتحسن أعداد العمال التعليمي العام والمهني حتى أصبحت شهادة التعليم العالي أو الثانوي الكامل أو غير الكامل يملكها الان ٧٣٫٢٪ من العمال مع أن هذه النسبة كانت ٤٠ سنة خلت أقل من ٨٪ .

وتغير الفلاحون الكولخوزيون أيضا تغيرا جوهريا . فمن حيث الوضع الاجتماعي أصبح مستواهم التعليمي ونمط حياتهم الان لا يختلفان كثيرا عن سكان المدن . ومن الصفات المميزة الان للفلاح الذي ولد وترعرع في الكولخوز ، أي المزرعة التعاونية ، النفسية الاجتماعية الجماعية والتحلي بالروح الفكرية العلمية والاخلاص للفكرة الاشتراكية والشيوعية .

ان مثقفينا ، الذين تتكامل صفوفهم الى حد كبير من بين العمال والفلاحين، يبذلون كل طاقاتهم المبدعة لقضية بناء المجتمع الجديد . وهم أسرع فصيلة من فصائل الكادحين نموا ففي العقود الاربعة الماضية من السنين زاد عدد الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي التخصصي الى ٤٣ ضعفا في الصناعة والى ٤٧ ضعفا في الزراعة.

طورت الاشتراكية في السوفييتيين شعور السيادة الحقيقية على البلد وربت فيهم الطموح الى استيعاب العلم اللينيني وفن قيادة كل الحياة الاجتماعية .

## تكون الشعب السوفييتي ودولة الشعب بأسره

ان تكون المجموعة الاجتماعية الاممية الجديدة تاريخيا ، أي الشعب السوفييتي ، أصبح علامة هامة من علائم الاشتراكية المتطورة في بلدنا ودليلا على التجانس المتعاظم للمجتمع السوفييتي وانتصارا لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي في مسألة القوميات . وهذا يعني أن السمات العامة غير المتوقفة على الفروق الاجتماعية والقومية ، سمات السلوك والطبع والنظرة الفلسفية للسوفييت ، تكتسب بالتدريج عندنا أهمية حاسمة.

ونتيجة لتقارب شكلي الملكية المختلفين والانمحاء التدريجي للفروق الجوهرية بين المدينة والقرية وبين العمل الفكري واليدوي وانتقال جميع الكادحين الى المواقع الفكرية والسياسية للطبقة العاملة ، نتيجة لكل ذلك تقاربت المصالح والاهداف العليا والمثل الاجتماعية ونفسيات جميع شرائح السكان تقاربا لم يسبق له مثيل . وجرت ، على هذا الاساس ، تغيرات جوهرية في النظام السياسي للمجتمع أيضا . وكنه هذه التغيرات هو تحول دولة ديكتاتورية البروليتاريا الى دولة اشتراكية للشعب كله . هذه هي العملية الموضوعية التي حدت بحزبنا أن يستنتج أنه قد بنيت الان في الاتحاد السوفييتي الاشتراكية المتطورة ، أي تم التوصل الى درجة ومرحلة من نضج المجتمع الجديد تنتهي فيها اعادة بناء مجمل العلاقات الاجتماعية على الاسس الجماعية الملازمة داخليا للاشتراكية

## الاشتراكية المتطورة تمهد للشيوعية

ان أهم العلائم المميزة للمجتمع الاشتراكي المتطور هي الحرية التامة لعمل قوانين الاشتراكية وللكشف عن حسناتها في جميع ميادين الحياة الاجتماعية ووحدة النظام الاجتماعي العضوية وديناميكيته واستقراره السياسي ورسوخ الوحدة الداخلية .

وطبيعي أن مبدأ التوزيع حسب العمل يبقى ساري المفعول في هذه المرحلة أيضا من تطور النظام الجديد والى مدى طويل .

اننا ننطلق من أن معرفة واستخدام جميع امكانيات الاشتراكية المتطورة يخدمان في الوقت نفسه ، الانتقال الى بناء الشيوعية . وبتعبير آخر فان ديالكتيك التطور يفرض أنه بمقدار ما يتكامل المجتمع الاشتراكي الناضج يجري أيضا تحوله الى مجتمع شيوعي . ومن المتعذر الفصل بين هاتين العمليتين أو رسم خط فاصل بينهما .

اننا واثقون كل الثقة بان مرحلة استكمال الاشتراكية هي مرحلة الاشتراكية الناضجة المتطورة أيا كانت الظروف الخاصة في كل بلد من البلدان التي تبنى الاشتراكية . وهي حلقة ضرورية للتحولات الاجتماعية ومسافة طويلة نسبيا في التطور على الطريق من الرأسمالية الى الشيوعية. وطبيعي أن هذه الضرورة وهذه الحتمية المنطقية ستتجسدان باشكال مختلفة في مختلف البلدان الاشتراكية. فمهمة بناء القاعدة المادية التكنيكية المناسبة للاشتراكية المتطورة حققت في الاتحاد السوفييتي بعد أن بنيت اسس النظام الجديد . ولعل هذا طريق مشترك لجميع البلدان التي تبدأ لتحقيق التحولات الاشتراكية من مستوى ضعيف او متوسط في تطور الاقتصاد . أما في البلدان التي تكون في الوقت الذي تنتصر فيه الثورة الاشتراكية فيها ذات قوى منتجة عالية التطور فالوضع فيها طبعا سيختلف في كثير من النواحي . ولكن حتى هناك سيكون من الواجب ، بلا شك، تحقيق مهمات معقدة لبناء واستكمال الاشتراكية، مثلا كاستيعاب العلم الصعب .. علم تنظيم كل الحياة الاجتماعية على اسس اشتراكية بما في ذلك علم التخطيط وادارة الاقتصاد الوطني وتقريب جميع الطبقات والفئات الاجتماعية على أساس المصالح الاشتراكية والمثل العليا الشيوعية للطبقة العاملة وتربية الوعي الاشتراكي للمواطنين وتحسين وتطوير نظام الدولة الاشتراكي والدمقراطية الاشتراكية.

## الدمقراطية الاشتراكية حكم الشعب

ان الدمقراطية الاشتراكية كانت من الانجازات العالمية التاريخية لثورة اكتوبر الكبرى . ولاول مرة تكشف معنى الدمقراطية على حقيقته أي بمعنى حكم الشعب . ولاول مرة توصل الى الحق الكامل الفعلي ، المدني والسياسي ، اولئك الذين لم يعرفوه في أي نظام استغلالي .. أي الكادحون . ولاول مرة انتصرت مبادىء الدمقراطية في جميع ميادين حياة المجتمع بما فيها قاعدته ، أي العلاقات الانتاجية . وكما قال لينين ستنهض جماهير السكان في النظام الاشتراكي لاول مرة في تاريخ المجتمعات المتمدنة للاشتراك بنفسها ، ليس فقط في التصويت والانتخابات ، بل أيضا في توجيه الامور اليومية . وباستخدام هذا المعيار نستطيع القول بكل حق أن مجتمعنا ، مجتمع الاشتراكية المتطورة، أصبح مجتمعا للدمقراطية الاشتراكية المتطورة أيضا . وفي مرحلة الاشتراكية الناضجة وفي ظروف دولة الشعب كله يترسخ اشتراك الجماهير الكادحة المتزايد اتساعا ونشاطا في ادارة حياة البلد كاتجاه رئيسي للتطور السياسي للمجتمع السوفييتي . وأصبحت السوفييتات ، التي هي أوسع هيئات السلطة العامة عندنا تمثيلا ، تعمل بفعالية أكبر . فعندنا الان أكثر من مليونين ومئتي ألف نائب شعبي . واذا أخذنا بالاعتبار أيضا اولئك الذين انتخبوا للسوفييتات قبل ذلك وجدنا أن في البلد ملايين وملايين من الناس الذين مروا بالمدرسة الكبيرة ، مدرسة ادارة الدولة والقيادة السياسية .

من المعروف أن حق الناخبين في سحب نيابة النائب هو عنصر هام في دمقراطيتنا . وسحب من السوفييتات، في السنوات العشر الاخيرة ، على اختلاف درجاتها بما فيها السوفييت الاعلى ، زهاء أربعة آلاف نائب لم يبرروا ثقة الناخبين في هذه الناحية أو تلك . وأصبح النواب يقدمون كشف الحساب لناخبيهم بانتظام .

وأدرج في الدستور الجديد ، بناء على اقتراح نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، بند يؤكد بشكل خاص على واجب السوفييتات والهيئات المنبثقة عنها بأن تحيط السكان بانتظام علما بعملها وبما تتخذه من قرارات . وهذا ما يساعد على تحقيق مبدأ العلانية بشكل أكثر استمرارا وثباتا، وهو من أهم مبادىء نشاط السوفييتات.

وتعرف الدمقراطية الاشتراكية أيضا غير قليل من الاشكال الاخرى غير السوفييتات لاشتراك الكادحين في ادارة الدولة والشؤون الاجتماعية . وأصبحت المناقشات الشعبية العامة من صلب ممارسة حياتنا الدمقراطية . فلم يتخذ تشريع واحد من تشريعاتنا الكبيرة ، في السنوات الاخيرة ، بدون أن يناقشه الشعب مناقشة عامة مشروعة . وواضح للعيان أنه في هذه الندوة الشعبية العامة فقط كان يمكن طرح مسألة الدستور الجديد وكيف يجب أن يكون . وأدلى أكثر من مئة وأربعين مليون شخص ، أي أكثر من أربعة أخماس السكان البالغين في بلدنا ، برأيهم في مشروع القانون الاساسي .

ان السوفييت الاعلى ، بعد النظر في جميع الاراء التي ذكرت في أثناء المناقشات الشعبية ، ادخل تعديلات على ١١٨ مادة من أصل ١٧٣ مادة وأضاف مادة جديدة واحدة . ولهذا فعندما نقول أن الشعب السوفييتي بأسره هو الصانع الحقيقي للدستور فليس في هذا القول مبالغة ولا بلاغة لفظية بل هو حقيقة واقعة تدل على أن الكادحين عندنا ليسوا غرباء عن السلطة السياسية . وان عدم ثقة الجماهير بكل ما هو متعلق بالدولة، الامر الملازم منذ الازل للمجتمع الاستغلالي ، قد زال عندنا تماما .

ان صلة المصالح والتطلعات الخاصة للكادحين ، بمهمة البناء الشيوعي الاساسية ، تتجلى بسطوع أيضا في نشاط مجموعات العاملين الاجتماعية والسياسية . يكفي القول أن وضع الخطة العامة للدولة يبدأ بمجموعة العاملين في المؤسسة . وطبيعي أن تنفيذ هذه الخطة وتجاوزها يتوقفان أيضا على انتظام العمل ومبادرات مجموعات العاملين .

وثبتت في القانون الاساسي ، وفقا للعديد من اقتراحات الكادحين ، حقوق واسعة لمجموعة العاملين في بحث وتقرير شؤون الدولة والمجتمع وفي ادارة المؤسسات والدوائر .

## اتساع القاعدة الاقتصادية للدمقراطية الاشتراكية

اتسعت القاعدة الاقتصادية للدمقراطية الاشتراكية ، في ظروف الاشتراكية المتطورة . وامتلأت حقوق المواطنين بمحتوى مادي ذي وزن أكبر. وأصبحت ضمانات هذه الحقوق أمتن.

ان القانون الاساسي الجديد قد أكد ، طبعا ، كل التأكيد على الحريات التي كانت مسجلة في الدستور السابق . — حرية الكلام والصحافة والاجتماعات والحشود والمسيرات في الشوارع والمظاهرات . وانها لمهمة مبدئيا المادة الجديدة التي تقول ان لمواطن الاتحاد السوفييتي الحق في الاشتراك في ادارة الدولة وشؤون المجتمع .

وبالقياس الى الدستور السابق يمنح الدستور الجديد السوفييتيين حقوقا أكثر في الدفاع عن مصالحهم الشخصية. وعززت أيضا ضمانات حقوق المواطنين السياسية . فمن الجدير مثلا أن الحق في الانتقاد يصبح أكثر محتوى عندما يعزز ، كما هو الحال عندنا ، بحظر دستوري للملاحقة على الانتقاد وبالمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن انتهاك هذا الحظر .

## الحقوق الاجتماعية والاقتصادية

اكتفي بذكر عدة أمثلة ، عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية ، يمكن على أساسها الحكم على ما طرأ من تغيرات في هذا الميدان .

ان الحق في العمل هو منذ عشرات السنين قاعدة مألوفة عندنا . واليوم يلم في ذاته الحق في اختيار المهنة ونوع العمل والنشاط وفقا للميول الطبيعية والاعداد المهني وغير ذلك . وبوسعنا الان أن نضمن ذلك للمواطنين لاننا بنينا اقتصادا بحاجة ، ليست فقط متزايدة باستمرار بل متزايدة في التنوع أيضا ، الى القوة العاملة والاختصاصيين . وبوسعنا ضمان هذا الحق أيضا لاننا انشأنا نظاما متطورا جدا للتعليم العام والمتخصص والتعليم المهني ولرفع درجة الكفاءة .

ان الدستور الجديد يؤكد على حق ذي أهمية أساسية للانسان هو الحق في المسكن . ولم يكن له ذكر في الدستور السابق أما الان فقد انشىء له أساس مادي مضمون اذ يبنى من المساكن الان ، في كل سنة ، سبعة أمثال ما في سنة ١٩٣٦ . وكان الحق في الضمان المادي عند الشيخوخة مسجلا في الدستور السابق أيضا . أما الان فبالقياس لسنة ١٩٣٦ زاد عدد الناس المتقدمين في السن والذين يستفيدون من هذا الحق الى عشرة أمثال . ثم أن الحد المتوسط لمعاش التقاعد الحكومي تضاعف تقريبا .

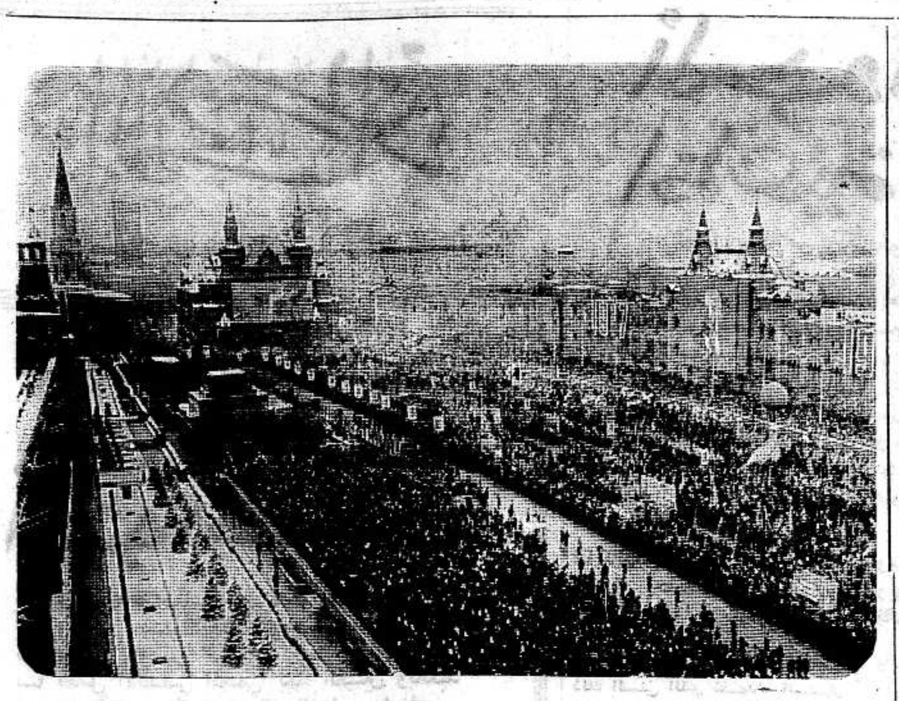
ان أحد الفروقات المبدئية التي تميز الدمقراطية الاشتراكية عن الدمقراطية البرجوازية هو أنها تعلن ليس فقط الحقوق السياسية بل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية أيضا. وانها لا تعلن هذه الحقوق فقط بل تضمنها بالتأكيد .

## المنظمات الاجتماعية

تعمل هذه المنظمات على تأمين مصالح مختلف فئات السكان بربطها وتوفيقها مع مصالح المجتمع بمجمله والتعبير عن هذه المصالح . فحماية مصالح العمل مثلا هي من اهتمامات النقابات التي لا بد منها . ففي السنة الماضية اعفى زهاء عشرة آلاف مدير من وظائفهم بطلب من اللجان النقابية. ولكن ليس عندنا ما هو متأصل في المجتمع البرجوازي من نزاع بين العمل ورأس المال ، بين العمال وصاحب العمل . وتعبر النقابات ، في هذا الحال ، خير تعبير عن مصالح الكادحين بأن تنظم اشتراكهم في ادارة الانتاج وشؤون المجتمع كله . والنتيجة مثلا فعالية الاجتماعات الانتاجية العاملة باستمرار . وعندنا الان منها مئة وثلاثون ألفا . ويشكل العمال فيها ٦٤٪ من عناصرها . ويرد من الاجتماعات كل سنة ما يقرب من مليون وخمسمئة ألف اقتراح لزيادة فعالية الانتاج . وبديهي أن هذا يعطي فائدة غير قليلة للاقتصاد الوطني . ولكن تتسع بذلك أيضا الامكانيات المادية لتلبية احتياجات الكادحين أنفسهم ، الاجتماعية والمعاشية بشكل أفضل .

أو لناخذ الكومسومول ، اتحاد الشباب الشيوعي اللينيني ، وهو التنظيم الجامع لشبابنا . فمن خصائص الشباب النزوع الى الرومنطيقية . وعندما يستهوي الكومسومول مثلا مئات الالوف من الشبان والشابات الى بناء سكة حديد بايكال — آمور فانه بذلك يصهر اهتمامات الشباب المميزة له بالمصلحة العامة الكبيرة وهي بناء هذا الشريان الجديد للمواصلات في سيبيريا .

* يتبع في العدد القادم



كانت احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي جرت في الساحة الحمراء في ٧ نوفمبر الماضي ، أوج الاحتفالات بهذه الذكرى المجيدة ، ذكرى الثورة التي دشنت عهدا جديدا في تاريخ البشرية وحولت حلم الانسان بعالم خال من الاستغلال الى واقع مادي حي . وفي الصورة الجماهير السوفييتية المحتفلة بذكرى ثورتها العظمى تخترق الساحة الحمراء مستعرضة انجازاتها العظيمة ومعربة عن تفاؤلها الذي لا ينضب بمستقبلها الاروع .

# الجمعية العامة تطالب بالانسحاب الكامل وعقد مؤتمر جنيف

## امريكا تصوت ضد القرار واسرائيل تطالب بالتحلي « بروح اورشليم » ..؟!

الامم المتحدة — نددت الجمعية العامة للامم المتحدة ، في قرار لها صدر يوم الجمعة ٧٧/١١/٢٥ ، باستمرار الاحتلال الاسرائيلي . وطالبت بالانسحاب الكامل واحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ولم يصوت ضد القرار سوى الولايات المتحدة الامريكية وكندا وسلفادور واسرائيل في حين تواصل اذاعات القاهرة كيل المديح « للواقعية الامريكية » وتحذر الاتحاد السوفييتي من « عرقلة » جهود السلام !

ويتساءل المراقبون هل التصويت ضد انهاء الاحتلال يخدم السلام ؟ وهل اصبحت المطالبة بالانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة عرقلة للجهود « السلمية » المبذولة ؟

وقد صوت الى جانب القرار ١٠٢ دولة . وامتنعت عن التصويت ٢٩ دولة ، كان بينها الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .. ، التي رحبت ، في حينه ، بزيارة السادات .

وكان القرار قد تضمن ايضا الترحيب بالبيان السوفييتي — الامريكي ، الذي عارضته اسرائيل وايدته منظمة التحرير . كما تضمن المطالبة باستئناف سريع لمؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

هذا واستمرت الجمعية العامة في بحث ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بشكل خاص . اذ تركز البحث يوم الاثنين الماضي ، حول التقرير الذي أعدته ٢٣ دولة عضوا في الجمعية بخصوص تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وتجدر الاشارة الى ان المندوب الاسرائيلي ، حاييم هرتسوغ ، اعتبر القرار « عرقلة » للجهود السلمية وطالب بعض الاعضاء بالتخلي عن « المشاحنات والاتهامات » — الاشارة الى الانتقادات التي وجهت الى السادات — والتحلي « بروح اورشليم » ...؟!

# المنظمات الطلابية في سلوفاكيا تدين الارهاب في الاردن

**حيفا — مكتب (( الاتحاد )) — تلقينا من الاتحاد الوطني لطلبة الاردن نص الرسالة التي بعثها ممثلو المنظمات الطلابية في سلوفاكيا بجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الى ملك الاردن ، حسين ، يحتجون فيها على استمرار موجة الارهاب والاعتقالات التي يتعرض لها معارضو النظام الهاشمي السياسيون .**

وجاء في الرسالة :

« ما زالت الانباء تتوارد من الاردن عن موجة الارهاب المتصاعدة التي تشمل الطلاب والمحامين والموظفين والاطباء من ابناء شعبنا الاردني . ان هذه الاجراءات . التي تحرم المواطنين من حقوقهم في التفكير والمساهمة في حياة بلادهم وشؤونها السياسية . تكشف بوضوح عن المدى الذي وصلت اليه اجهزة السلطة الحاكمة في استهتارها بالحقوق الاساسية والحريات الدمقراطية للمواطنين وتشكل تحديا صارخا لابسط حقوق الانسان .

فباسم المنظمات الطلابية والسياسية المتواجدة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ندين هذه الممارسات . ونطالب بالافراج عن جميع المعتقلين والسجناء السياسيين ووضع حد لسياسة الارهاب والتعسف . ونطالب باباحة الحريات الدمقراطية » .

**وقد وقع على هذه الرسالة : الاتحاد العام لطلبة فلسطين في براتسلافا ، في سلوفاكيا ، ورابطة الطلبة اللبنانيين في براتسلافا واتحاد طلبة اليمن واتحاد الطلبة الاردني وجمعية الطلبة الاكراد في سلوفاكيا ومنظمة الحزب الشيوعي العراقي في براتسلافا ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براتسلافا واتحاد الطلبة السودانيين .**

# تضامن اتحاد النقابات العالمي مع عمال تركيا

اسطنبول — قابل وفد من نقابة عمال صناعة التعدين في تركيا وفدا عن سكرتارية اتحاد النقابات العالمي وشرح له الوضع الراهن في تركيا حيث يستمر اضراب عمال التعدين منذ خمسة أشهر . ويناضل العمال بكفاحية رائعة وتصميم ممتاز لتحقيق مطالبهم المشروعة .

ويطالب العمال بزيادة الاجور وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية من ٤٨ ساعة الى ٤٥ ساعة واجازة أسبوع اضافي ، لجميع فئات العاملين، واعادة العمال ال — ١٠٥٦ ، الذين تم تسريحهم بعد اضراب دام خمسة أيام في ايلول سنة ١٩٧٦ ، والغاء محاكم أمن الدولة وضمان العمل وعدم تسريح العمال لاسباب سياسية أو نقابية .

كما أطلع الوفد التركي سكرتارية اتحاد النقابات العالمي على تفاقم هجوم أرباب العمل والاوساط الرجعية من البرجوازية على العاملين والتي تهدف الى كسر كفاحية الطبقة العاملة ووحدة الحركة التقدمية النقابية في تركيا . وقرر أرباب العمل صرف عشرات الالاف من عمال التعدين ... وهذا ابتزاز شرير خاصة مع اقتراب فصل الشتاء حيث تتردى حياة العمال أكثر فأكثر .

واعلن اتحاد النقابات العالمي عن ضرورة التضامن السريع مع عمال تركيا . ودعا عمال ونقابات جميع البلدان الى مضاعفة جهود التضامن بشتى الاشكال المكنة ، بما فيها ارسال الاموال والمواد الغذائية والبسة الشتاء للعمال المضربين . ان تطور التضامن العالمي سيجبر أصحاب العمل على التراجع .

## جيريك في ايطاليا

روما — وصل ، يوم الاثنين الماضي، الى العاصمة الايطالية السكرتير الاول للحزب الشيوعي البولوني الرفيق ادوارد جيريك ، في نطاق زيارة رسمية الى ايطاليا والفاتيكان .

ومن المقرر ان يجتمع الى البابا بولس السادس بعد اجتماعه مع رئيس الجمهورية الايطالية ورئيس الوزراء .

كما يتوقع ان يبرم اتفاقيات اقتصادية بين بولونيا وايطاليا بهدف زيادة التبادل التجاري بين البلدين .

## الويل للمغلوب — بقية

كرحلة السادات الى اسرائيل ، قبل أن تصدر عن حكام اسرائيل أية بادرة تنم عن حسن النية في التوصل الى تسوية عادلة .

وحقيقة الامر ، على الرغم من البلبلة والتمزق الذي دب في العالم العربي ، فان زيارة السادات الى اسرائيل ، وبالون القاهرة ، لن يغيرا من الموقف ، وسوف تستطيع الشعوب العربية لم شعثها ومواجهة الازمة بوحدة صف ، لان التضامن ووحدة الصف ، هما من أهم الشروط لخلق الظروف الملائمة للتسوية .

ولا يزال مؤتمر جنيف للسلام ، هو الطريق لتحقيق انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

ولكن لا سبيل الى عقد مؤتمر جنيف الا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي .

ومؤتمر جنيف سيعقد ان أراد السادات أم أبى .. لان ظهر السادات أقل عرضا من أن يحمي ظهر الامبريالية في تآمرها على حقوق شعوب المنطقة .

## كارتر يمتدح السادات

باريس — الوكالات — كال الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، المديح لزيارة السادات الى اسرائيل فزعم أنها كانت بناءة وساعدت على الخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه قضية الشرق الاوسط .

وجاء هذا المدح للسادات في حديث أدلى به جيمي كارتر لصحيفة « لاكسبرس » الفرنسية والذي نشرته يوم الاثنين الماضي .

## الكويت تحذر من شق الصف العربي

الكويت — عقد مجلس الوزراء الكويتي ، يوم الاحد الماضي ، جلسته والتي أعلن في أثرها السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة ، عن أسف المجلس للانشقاق الذي احدثته زيارة السادات الى اسرائيل ، في العالم العربي .

ودعا وزير الدولة الكويتي الى تعزيز وحدة الصف العربية في هذه المرحلة الخطيرة التي تعبر فيها الامة العربية . وأضاف أن أي انشقاق من شأنه أن يعرقل مسيرة النضال العربي .

في جنوب أفريقيا

## مصرع طالب في السجن ومقتل آخر في الجنازة

كروكر سدورف — شيع الوف من الافارقة السود في مدينة كروكرسدوف الواقعة الى الغرب من جوهانسبرغ ، عاصمة جنوب أفريقيا ، جثمان الطالب بونا فنتورا مالازا الذي لقي حتفه في سجون النظام العنصري كما لاقى عشرون من زملائه قبله حتفهم ، منذ آذار الماضي ، بما فيهم المناضل المعروف ستيف بيكو .

وتحول تشييع الجنازة الى مظاهرة احتجاج على السياسة العنصرية . وكالعادة تصدت شرطة فورستر لجماهير المشيعين بالهراوات والغازات المسيلة للدموع والاسلحة النارية مما أدى الى قتل مواطن آخر وجرح آخرين .

## اعتداء روديسي جديد على أراضي موزمبيق

**مابوتو — الوكالات — يواصل النظام العنصري في روديسيا اعتداءاته على اراضي جمهورية موزمبيق . فقد هاجمت القوات الروديسية العنصرية احدى المدن الاهلة بالسكان وادعت بانها هاجمت قاعدة لتدريب الثوار الروديسيين الافارقة ، وقتل نتيجة لهذا العدوان مئة مواطن في موزمبيق . هذا وكانت هيئة الامم المتحدة قد ادانت قبل فترة وجيزة مثل هذه الاعتداءات العنصرية التي شنتها روديسيا على اراضي موزمبيق .**

حديث عن تجربة مسرحية فلسطينية

مع مسرحية الكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجاء

# «نهار خليلي» وتجربة التأليف والاخراج

**عرضت في بغداد ( العراق ) مؤخرا مسرحية « نهار خليلي » للكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجاء ، قدمتها فرقة « أضواء المسرح الفلسطيني » . وقام المؤلف نفسه بمهمة اخراج المسرحية ، فكانت المحاولة بالنسبة له مغامرة فنية جديدة .**

**يسرنا أن ننشر للكاتب والمخرج المسرحي الفلسطيني نواف أبو الهيجاء هذه الملاحظات عن تجربته المسرحية وتجربة فرقة مسرحية فلسطينية واعدة .**

الان ، وبعد انتهاء التجربة التي استمرت خمسة أشهر كاملة ، بالامكان ، تماما ، التحدث عنها دون احساس بحرج . وبمنتهى الهدوء وبروح موضوعية ، تأخذ من التجربة الخلاصة ، ومن المعاناة العصارة .

« نهار خليلي » مسرحية كتبتها عام ١٩٦٩ ، ونشرت في كتاب أوائل العام ١٩٧٠ . حاولت « فرقة المسرح العربي الفلسطيني » تقديمها بدمشق من اخراج علي عقلة عرسان . لكن العمل بها توقف فجاة آنذاك ، وبعد ان قطعت التمرينات شوطا كبيرا جدا .

« توقف العمل لاسباب خارجة عن قدرة الفرقة »

توقف العمل لاسباب خارجة عن قدرة الفرقة . وفي العام ذاته قامت فرقة هواة بعرضها في الاردن وأوقفت في اليوم الخامس لاسباب مشابهة .

حاول كثيرون اخراجها الا انهم كانوا يتوقفون في آخر لحظة ، اما لعامل موضوعي أو لعامل ذاتي .

في أوائل عام ١٩٧٧ جاءني طالبان من الكويت وقالا انهما يريدان مسرحية « نهار خليلي » لتخرجها فرقة « أضواء المسرح الفلسطيني » — هذه الفرقة التي شكلت في ١-٥-٧٥ ، ولم تقدم في حينه غير سهرتين ضمنا منوعات شعبية فلسطينية . وتعرفت على الشباب وتشكلت لدى الملاحظات الآتية :

أولا : ما ينقص الشباب : الخبرة والمران ، الثقافة الواضحة ، الانسجام بين الاعضاء ، الالتزام الفني الكامل ، الاحتراف ، الموقف الفكري السياسي الواضح والموحد .

ثانيا : انهم مزودون بالرغبة الذاتية والطموح الجماعي ، موهبة فطرية غير مخططة ، قدرة على مواجهة التحديات الخارجية رغبة في خدمة القضية العربية الفلسطينية عن طريق المسرح .

ثالثا : معظم الشباب يقف للمرة الاولى على خشبة المسرح ليقدم عملا مثل « نهار خليلي » كنص باللغة العربية الفصحى وكعرض يدوم أكثر من ساعتين .

كنت أمام أحد أمرين : اما اعطاء النص لمخرج عربي معروف وهذا يعني دفع مبلغ لا يقل عن ألف دينار له . وهو مبلغ غير موجود لعدم وجود ميزانية للفرقة أو ممول لها . أو أقوم باخراجها بنفسي .

## أول فرقة فلسطينية خارج الوطن



واخترت ان أقوم بمغامرة اخراج «نهار خليلي» . لست غريبا عن المسرح فلقد عشت خلف الكواليس ومع المخرجين والممثلين في سوريا والكويت مدة ثلاثة عشر عاما وكتبت أكثر من ستين دراسة نقدية مسرحية ، ومع هذا فانني أحسست بالرعب لعدة أيام .. ولم أكن أستطيع النوم . أرقني الاحساس بعظم المسؤولية . ولكنني أقدمت وكان عزائي الوحيد هو:

اننا نخط طريقا بكرا ، جديدا . فليس هناك أية فرقة مسرحية فلسطينية مستقلة خارج الوطن المحتل . والمسرح العربي الفلسطيني مفقود منذ العام ١٩٤٧ ، وكل المحاولات فشلت . ولا بد من الاستمرار في هذه المحاولة .

## البداية

كمخرج وضعت أمامي قائمة بالاعمال المطلوبة :

أولا : اعادة تقييم النص .

ثانيا : اختيار الممثلين المناسبين للادوار .

ثالثا : الاهتمام التام بأوضاع أعضاء الفرقة من حيث :

١ — الاخذ بعين الاعتبار ظروف كل ممثل على حدة .

٢ — خلق روح العمل الجماعي بينهم .

٣ — خلق روح الاثارة والتنافس الشريف لصالح العمل .

٤ — افهام كل منهم دوره وأدوار زملائه .

٥ — الوصول سريعا الى مرحلة حفظ الدور — الحوار . وحفظ الدور، حركة وحوار .

٦ — الاهتمام بحركة الممثل على الخشبة ، مما يؤكد أهمية حركة الجسم — الرشاقة في الخطوات ، الاستدارة ، سرعة البديهة ، سرعة التخلص من الارتباك ، خلق روح المبادرة الذاتية ، وتنمية المقدرة على تخطي عقدة مواجهة الجمهور للمرة الاولى ..

## مشاكل المؤلف والمخرج

وعدا هذا ، فقد واجهت أشكالا أساسيا هو انني المؤلف والمخرج للنص في الوقت عينه وهنا ينبغي لي أن أتوقف قليلا . لست مع قدسية النص . وكنت اؤمن بان العلاقة الجدلية بين المخرج ، كفاهم ومفسر للنص ، وبين المؤلف كواضع للنص — سوف توصل الى مرحلة اغناء للعمل. ولعل الفترة الطويلة التي فصلت بين سنة التاليف وسنة الاخراج قد ساعدتني على تناول النص وكأنني لم أكتبه . فقمت بادىء ذي بدء بما يلي :

أولا : اضافات تخدم المرحلة الراهنة للنضال العربي .

ثانيا : حذف بعض الجمل أو الكلمات أو المقاطع التي لم أر لها ضرورة قصوى في النص .

ثالثا : محاولة اغناء الشخصيات والاحداث بفهم منفصل عن فهم المؤلف .. أو بمفهوم يثرى هذه الشخوص وهذه الاحداث .

## صعوبات

ولم تكن الصعوبات اللغوية لتقل شأنا وأثرا عن ذلك . فقد حاولنا طوال شهرين من العمل المتواصل ان نصل والممثلين الى فهم ابعاد الكلمة العربية وكيفية ملء الكلمة بالحروف . كان قسم منهم يأكل الحروف . وقسم آخر يأكل الكلمات . فحاولنا أن ننمي في كل منهم احساسا بجمالية الكلمة وبأهمية الحرف وبتكامل الفكرة . وبكيفية وصولها والفرق في النطق والفرق في الالقاء والاداء .

كما كانت هناك مسألة حفظ الحوار التي استغرقت شهرين . وجاء دور الحركة وهنا كانت الصعوبة الكبرى . الفصل الاول من المسرحية كان سهل الحركة بطبيعته يشد المشاهد لانه بضم مشهد احتلال المنزل واعتقال رجل البيت . اذن هناك حركة خارجية يمكن أن تشد المشاهد . الفصل الثالث فيه حركة خارجية أكثر — خارجية بمعنى حركة منظورة فيها توقع — ففي الفصل الثالث يتم استجواب الفدائي — سليم — وأبيه ومن ثم تعرضهما للضرب والتعذيب . اذن تتلخص في جعل المشاهد يحتمل مراقبة الفصل الثاني . ذلك ان الفصل الثاني يضم الزبدة الفكرية للعمل . هناك نقاش سياسي وفكرى مباشر ، وبالتالي ليس هناك أية حركة « منظورة » كما ان النص جاد جدا في هذا الفصل . حاولت ان أوزع ابتسامات في الفصل ، وذلك بالاستعانة بحركات الجانب الايمن . كانت صعوبة المسرحية تكمن في كونها مقدسة بين يمين ويسار .

وكان علي — كمخرج — ان أوجد ذلك التناغم بين قسمي المسرح . فهي مسرحيتان تجريان في وقت واحد في مكانين مختلفين ولشخوص غير متجانسة .

ولم أوفق في رسم اللوحة التي كنت أتصورها للفصل الثاني ، مطلقا . لقد جهدت كثيرا ان أخلق الحركة التي تشد المشاهد دون اثارة قلقه . ولم أوفق . كان القسم الايمن الذي يضم الرأسمالي والكاتب والفانية قسما جامدا محدود الحركة ، محدود الاثارة. تعمدت في الفصل الاول ان أوجد عند المشاهد ذلك الاحساس بالفراغ وبعبث الحياة البرجوازية العفنة . ولكن الفصل الثاني شيء يختلف . حذفت المونولوجات الطويلة واختصرت من الحوار . دون جدوى .

كان هناك احساس بأن شيئا ما ينقص القسم الايمن .. لكنني لم اهتد اليه حتى هذه اللحظة بشكل يؤهلني لان الغي وجود اليمين في الفصل الثالث من المسرحية . والممثلون في هذا الجزء ساعدوني في رسم لوحة كاريكاتيرية لشخصية الرأسمالي الساقط فقط . أما الكاتب فكان متناقضا ، تنقصه الشخصية المميزة ، وتنقصه المقدرة على التلوين في الاداء والالقاء ..

ومع ذلك ، ولاحساسي بأهمية القسم الايسر في الفصل الثاني ، اعتقدت ان النجاح يكمن في جعل الجمهور يصغى ويشاهد حوارا فكريا بين شخصيتي الجذب والشد : — فارس ويعقوب — كان « يعقوب » يمثل بطلاقة وتلقائية . — قام بالدور شاب يقف للمرة الاولى على خشبة المسرح هو وليد البوريني — وشخصية محببة لانه يمثل الرأى العام الساخط على ما يجرى . لذا جعلناه يصرخ طوال الفصل الاول ونصف الفصل الثاني الى أن يبدأ فارس — المفكر الواثق من نفسه — بالسيطرة على فكره وحواسه وشده الى اتخاذ موقف المقاومة الاصيلة — أي العمل المنظم ضمن أهداف محددة وفكر واضح وتقدمي .

لقد كتب بعض النقاد ان الحركة في المسرحية كانت فوضوية وهذا خطأ فادح . ان الحركة في المسرحية كانت مدروسة تماما وكان كثير من الممثلين يقومون باداء الحركة وهم يعرفون لماذا يؤدونها .

كانت تجربة مفيدة ولسوف تثرى بالتأكيد تجربة كل من عمل فيها . سنعرف في المستقبل كيف نختار الكلمة في الحوار المسرحي وسنعرف الكلمة الثقيلة على الاذن أو الثقيلة في النطق. وسنعرف عملية تكثيف الفكرة واغنائها بالحركة . وسيعرف كثيرون من الممثلين كيفية الحركة برشاقة وانسجام على الخشبة . وسيعرفون الفرق بين الايقاع البطيء والايقاع السريع في الحوار أو في الحركة .

# الفن التشكيلي السوفييتي يفوز بجائزة الدولة

بين الفائزين بجائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٧ أساتذة الفن التشكيلي من روسيا وبيلوروسيا وأرمينيا • عن فن الفنانين السوفييت الذين منحوا الجائزة الرفيعة يتحدث غافريل بتروسيان :

نشرت أسماء الحائزين على جوائز الدولة في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٧ . فبناء على التقليد المتبع نظرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي عشية ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في اقتراحات لجنة جائزتي لينين والدولة ، واتخذا قرارا بهذا الصدد .

وبين الذين قلدوا هذه الجائزة الرفيعة اساتذة الفن التشكيلي في روسيا وارمينيا وبيلوروسيا .

وفاز بجائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي البروفسور أ. اندريه ميلنيكوف ، المصور اللينينغرادي المعروف والعضو العامل في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي . ومنح الجائزة لقاء لوحة « الوداع » . وقد عرضت هذه اللوحة في معارض كثيرة . وكان المتفرجون ينظرون اليها دائما بحماسة واهتمام دائم .

في لوحة ميلنيكوف شخصيتان — ام وابنها . هو ذاهب الى الجبهة . وهي سوف تنتظره على امل اللقاء .. يكتب الشاعر ميخائيل دودين عن لوحة ميلنيكوف :

« الام والابن ... انه يقف كرمز للملايين العشرين الذين لم يعودوا من ميادين القتال ، وهي تنظر اليه حيا ، لم تمسه الحرب بعد ، وان كان يتطلع الى خلود المأثرة ، تنظر الى عينيه بامل ولهفة الملايين العشرين من الامهات اللواتي فارقن ابناءهن الى الابد » .

نعم ان عيني الام هما تجسيد لعيون الامهات . فيهما امل ولهفة . هل سيعود الابن ؟ هل ستراف به نيران العدو ؟ كل شيء هنا ملموس ، وكل شيء رمزي . كل شيء له عمقه الانساني ويصرخ بغضب متهما الموت والقتل والعداوة .

ويقرب من لوحة اندريه ميلنيكوف عمل مجموعة من الفنانين البيلوروسيين اقامت في مدينة جودينو تمثالا لام وابنائها . وهذا المؤلف هو ملموس ورمزي ايضا ، اذ انه عاشت وتعيش في هذه الدنيا أ . كوبريانوفا التي فقدت ابناءها الخمسة في الحرب . وهي تجسد في البرونز ملايين النساء السوفييتيات اللواتي لم يرين اولادهن وازواجهن الذين استشهدوا وهم يدافعون عن ارض الوطن ضد المحتلين الهتلريين .

ولقاء النصب المؤثر للام الوطنية منحت جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي للمثالين اندريه زاسبيتسكي وايفان ميسكو ونيقولاي ريجينكوف ، والمهندس المعماري اوليغ تروفيمتشوك .

ومنحت الجائزة الرفيعة لاعمال المثال نيقولاي نيكوغوسيان المشهور ببورتريتيه ، اللذين يمتازان بالعمق السيكولوجي لراقصة الباليه مايا بليسيتسكايا والشاعر الفرنسي لويس اراغون ، وبديكوراته في موسكو ووارصو . وقد منح جائزة الدولة لقاء سلسلة البورتريهات المنحوتة لمعاصرينا — الاديب ر . زاريان والبرفيسور ا . كيتايغورودسكي والممثل مارتينسون والجراحة ف . زاغوريانسكيا ، وكذلك لقاء اقامة تمثال ، بالاشتراك مع المهندس المعماري جيم توروسيان ، للشاعر الارمني العظيم افيتيك اسحاقيان في لينيناكان .

في عام ١٩٤٧ درس نيكوغوسيان شخصية الشاعر ، قبل ان يصنع « اسكيزا » كان الاساس للتمثال الحالي . وينتصب هذا التمثال ، الذي طوله خمسة امتار ، على خلفية المسرح الدرامي الجديد . والقاعدة الحجرية المنخفضة تجعل اسحاقيان قريبا من الارض التي ولد فيها ، والتي تدفقت فيها منابع شعره المترجم حاليا الى الكثير من لغات العالم .

وفي ميدان نظرية وتاريخ الفنون قلدت جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي للبروفسور فاديم بوليفوي لقاء دراسته « فن اليونان » التي تقع في ثلاثة مجلدات . فلاول مرة في الدراسات الفنية العالمية كتب مؤلف يبحث بتتابع تاريخ العمارة والفن التشكيلي والتزييني — التطبيقي في اليونان من اقدم العهود ( الالف السابع — الرابع قبل الميلاد ) الى سبعينات هذا القرن .

لقد زار البروفسور بوليفوي اليونان مرارا ليطلع على المادة مباشرة ، باحثا احيانا عن مصادرها الاولى . وساعده الناس الاحياء على فهم الاطلال القديمة . وساعدته الثقافة القديمة ، بدورها ، على فهم يومنا هذا . ينوه الكاتب اليوناني كوستاس كودزياس في تعليقه بان مؤلف ف . بوليفوي ينظر لاول مرة الى فن اليونان بمثابة « فن لبلد حي بماضيه وحاضره ومستقبله » .

لقد اجتازت المؤلفات المذكورة مسابقة ابداعية صارمة ، وحازت على اعتراف الرأي العام . فقلدت جائزة من ارفع الجوائز في البلاد السوفييتية .

( وكالة انباء « نوفوستي » )

## ❊ « البولشوى » في بغداد ❊

● يستضيف مسرح معرض بغداد الدولي خلال دورته المقبلة للعام الحالي فرقة مسرح « البولشوى » . وستقدم الفرقة رقصات شعبية وكوميدية من بينها باليه « شوبنيانه » من فصل واحد ولوحات من « بحيرة البجع » وباليه « خلق الوجود » ، مع عدد من رقصات من الفن الغجري السوفييتي . ●

## ❊ « الليل يطبق على تشيلي » ❊

● جرى في موسكو أول عرض لفيلم « الليل يطبق على تشيلي » . وكان المشتركون في أمسية التضامن مع نضال الشعب التشيلي أول من شاهد الفيلم الذي تم انتاجه في ستوديو « موسفيلم » السوفييتي .

وقد حضر الامسية الرفيق لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي .

وفي حديث صحفي قال رومان كارمين ، المخرج السوفييتي المعروف : ان الفيلم صورة جديدة لتضامننا مع الكفاح البطولي الذي يخوضه الوطنيون التشيليون .

ومن الجدير بالذكر ان كارمين أشرف بنفسه على تنفيذ الفيلم الذي أخرجه تلميذه سباستيان الاركون ، المخرج التشيلي الشاب الذي أنهى دراسته السينمائية في معهد السينما بموسكو .

وقد شكر الرفيق كورفالان السينمائيين السوفييت الذين أتاحوا الفرصة للسينمائيين التشيليين لانتاج الفيلم . ●

## ❊ أوركسترا لينينغراد في الولايات المتحدة ❊

● بقيادة يورى تيمركانوف ، قامت اوركسترا لينينغراد بجولة في الولايات المتحدة قدمت فيها عدة حفلات موسيقية .

في حفلتها الاولى قدمت السمفونية السابعة لشوستاكوفيتش وكونشيرتو البيانو رقم واحد لبروكوفيف . وقدم عازف البيانو اليسو فيرسولد كونشيرتو البيانو لشومان بمصاحبة الاوركسترا ضمن منهاج تضمن سمفونية شهرزاد لرمسكي كورساكوف .

وتعتبر زيارة الاوركسترا الاولى من نوعها للولايات المتحدة ، واعتبرت الحفلات التي قدمتها رمزا للسلم والصداقة ، واستقبلها عشاق الموسيقى باعجاب كبير .



حركة النساء الديمقراطيات — منطقة عكا —

**( اجتماعات نسائية لمناسبة عودة وفد النساء من المانيا الدمقراطية )**

■ كفرياسيف — يوم السبت ١٩٧٧/١٢/٣ — تتكلم : رابحة شعبان ( عضوة الوفد العائد ) ونبيهة مرقس ■

■ البعنة ( في النادى ) — يوم السبت ١٩٧٧/١٢/٣ الساعة الثالثة — تتكلم : مارى الياس وسلوى موسى ■



**لوحة للرسام السوري برهان كركتلي**

[ عرضت هذه اللوحة في معرض « الغرافيك » العالمي الذي أقيم بمناسبة مهرجان الشباب عام ١٩٧٣ ]

# ركن الأطفال

قصة

## شجرة الرمان والدجاجات الاربع

بقلم الكاتب العراقي نبيل ياسين

كان الفلاح « أبو هاني » يسكن في كوخ قرب الحقل. كان يعيش مع زوجته وأطفاله الثلاثة . وكانت أمام الكوخ أشجار رمان كبيرة تعطي للفلاح في كل موسم مئات الرمانات الحمراء اللذيذة الطعم . وكان «أبو هاني» ينقل الرمان الى السوق ليبيعه، ويشترى بثمنه رزا وسمنا وقمحا وملابس لزوجته وأطفاله .

لم يكن أبو هاني يملك هذه الاشجار وحدها . كان عنده ، ايضا ، اربع دجاجات وديك أبيض يزهو بعرفه الاحمر الجميل . وكانت الدجاجات تبيض كل يوم تقريبا . وفي موسم الطلع انتشرت أزهار الرمان على أغصانها الكثيرة . وحين رأت الدجاجات تلك الازهار الحمراء . أخذت تقفز على الاغصان ، وتأكل منها . وحين عاد الفلاح أبو هاني من الحقل ، في المساء أخبرته زوجته بما فعلت الدجاجات . وفكر في وسيلة تمنع الدجاجات من أكل أزهار الرمان . ربط الدجاجات والديك ، بخيط، ليمنعها من القفز على الاغصان ، ورمى اليها الحب . ولكنها لم تأكل . لقد كانت مقيدة ، لا تستطيع أن تتحرك وتنبش التراب وتأكل براحة . وبعد يومين ، هزلت الدجاجات ،

فقالت له زوجته :

— لماذا لا نذبحها ونتخلص منها ؟

فقال لها أبو هاني :

— كلا .. انها تعطينا البيض كل يوم . ونحن نأكل منه . ونستطيع ان نجمع عدة بيضات لتفقس وتأتي لنا بدجاجات أخرى نستطيع اكل لحومها اللذيذة .

فقالت له زوجته :

— اذن دعها تأكل من ازهار شجرة الرمان .

فأجابها أبو هاني قائلا :

— كلا . ان اشجار الرمان تثمر كل عام . وتعطينا الرمان الذى نأكل منه ، ونبيعه لنعيش بثمنه .



فقالت الزوجة : اذن ما هو العمل ؟

أخذ أبو هاني الدجاجات الى سرداب وحبسها هناك يومين كاملين . لكنها هزلت ومرضت لانه حجب عنها ضوء الشمس والهواء النقي . فاحتار أبو هاني ماذا يفعل ليجعل الدجاجات تعيش بصحة جيدة وتنتج بيضا ، ويجعل ازهار الرمان تثمر رمانا في الموسم. فكر أبو هاني قليلا ثم قال :

— وجدتها ! فكرة بسيطة : سأبني للدجاجات بيتا جميلا ، تحت شجرة الرمان تدخله الشمس ويدخله الهواء . وأجعل في سقفه شباكا . وهكذا تسقط أزهار الرمان في بيت الدجاجات عندما تشتد الريح . وستعيش الدجاجات وتعيش أشجار الرمان .

## أحكام — بقية

مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ، والذى فندادعاءات الادعاء بقوله انتنظيم الطلاب لانفسهم غير مرتبط باي تنظيم في الخارج ، بل جاء ليعبر هؤلاء عن رفضهم للاحتلال . وهو امر مشروع . والتحريض الذي قاموا به هو عمل سياسي اذ دعوا في مناشيرهم الى الاضراب . أما عن وضع القنابل فحتى خبير الشرطة اعترف بان هذه « القنابل » عبارة عن زجاجات تحوي البارود . وباعترافه حتى في حالة انفجارها فانها لا تؤدى الى أضرار .

وبالرغم من تقبل المحكمة لدفاع المحامي عبد عسلي الا انها اصدرت احكامها الجائرة هذه . الامر الذي دفع النساء الى الاحتجاج بالصراخ فلسطين .. فلسطين .. فلسطين . في قاعة المحكمة . وفي الحال تجمع افراد الشرطة . وقاموا باعتقالات ارهابية . وقام عبد عسلي بتخليص قسم من هذا الاعتقال التعسفي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان صحيفة « الانباء » في عددها الصادر امس الاول ، الاربعاء ، حاولت خلق الانطباع من ان هذه الأحكام جد منخفضة . وانها صدرت على هذه الصورة لمناسبة زيارة السادات لاسرائيل .

## تهنئـــات

❊ الى الاخ بيير وغادة حمتانا بالمولود البكر توفيق .

ابراهيم تركي وعائلته

❊ الى الصديق يوسف عبد اللطيف ابو خيط وعروسه بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

❊ الى الرفاق : غسان عجل بمناسبة حصوله على الدرجة الاولى في القفز العالي بين مناطق الشبيبة ومسعد موسى بمناسبة حصوله على الدرجة الثانية ايضا بالقفز العالي والرفيقة ردينة حايك بمناسبة حصولها على الدرجة الثانية في الركض لمسافة ١٠٠ متر للفتيات .

فرع الشبيبة — ابو سنان

❊ الى الرفيق سليم خوري وزوجته بالمولود البكر بسام . والف مبروك .

❊ والى الصديق زكريا نصار وزوجته بالمولود الجديد عنان .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

❊ الى الصديق ابراهيم حسني طه وزوجته بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

## احتفالات على شرف المؤتمر ال ١١ للشبيبة الشيوعية

**اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي**

**— منطقة المثلث —**

❊ المثلث الجنوبي : في كفر قاسم اليوم ١٩٧٧/١٢/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء.

يتكلم :

- عبد القادر ظاهر
- مريد فريد
- الزجال الشعبي ( أبو عواد )

( برنامج فني باشتراك فرقة الرقص الشعبي من الطيبة )

## الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع شعب —

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء لسماع المحاضرة الهامة حول :

**بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي**

يقدمها الرفيق :

**راجي النجمي**

وذلك يوم السبت ٣-١٢-١٩٧٧ في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب .

## نادى « الاخوة » الثقافي

**جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا**

يوم الاحد ٤-١٢-٧٧ — الساعة ٧،٣٠ مساء تعقد

ندوة

حول :

❊ اللقاء الدولي في باريس •

❊ ماذا بعد زيارة السادات ؟

باشتراك :

الدكتورة نعومى كيس ، مانى كوهن ( عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ) ، عضو الكنيست توفيق طوبى •

يدير الندوة

البروفيسور كالمان ألتمان

## تهنئـــة

الى العزيزين **اديب وتغريد جهشان** بالمولودة السعيدة

**نغم**

مع أعمق أمنيات السعادة .

صليبا خميس وسهام داوود وسميح ونوال القاسم

# النائب فلنر يدعو الى سن قانون يعين الحد الادنى من الاجور

## * الحد الادنى من الاجور فى اسرائيل اليوم يشكل ٣٢ بالمئة من متوسط الاجور العام *

**القدس – لمراسلنا البرلمانى – فى النقاش الذى جرى فى الكنيست فى ٣٠–١١–١٩٧٧ حول اقتراح تقدم به عضو الكنيست ماير فلنر وأربعة أعضاء كنيست من كتلة التجمع، لسن قانون الحد الادنى للاجور فى البلاد ، حاول أعضاء كتلة التكتل وأحزاب الائتلاف الحكومى تحويل النقاش الى اتهامات متبادلة بين كتلة « التجمع » التى رفضت سن مثل هذا القانون أيام حكمها ، وبين أحزاب الائتلاف التى ترفض هى أيضا سن هذا القانون .**

وقد تكلم الرفيق ماير فلنر موضحا ضرورة سن قانون الحد الادنى للاجور. فقال : اننى أقترح أن توافق الكنيست على سن قانون الحد الادنى للاجور بشكل يضم البنود الاساسية التالية :

١ – أن يشكل الحد الادنى للاجور ٦٠٪ من المتوسط العام للاجور فى البلاد .

٢ – أن يلتزم أصحاب الاعمال بدفع اجور شهرية أو جزئية لا تقل عن هذا الحد ( الحد الادنى للاجور).

٣ – يحق للجنة العمل التابعة للكنيست أن تقرر رفع الحد الادنى للاجور تبعا لارتفاع المتوسط العام للاجور فى البلاد ، سواء لفترة معينة أو لفرع معين من الانتاج .

وقد ذكر الرفيق فلنر أن تطورات الوضع فى السنوات الاربع الماضية وخصوصا فى الاشهر الاخيرة تشير الى أن الاجور فى اسرائيل وخاصة المنخفضة منها آخذة فى التدهور .

وقد استشهد الرفيق فلنر بما نشره المدير العام لمكتب الشؤون الاجتماعية ( رافى روطر ) هذا الاسبوع من أن الحد الادنى للاجور يصل اليوم الى ١٥٦٠ ليرة شهريا . ونوه فلنر قائلا بأن الحديث يجرى هنا عن الاجر الاجمالى ، وان المتوسط العام للاجور ، بعد «الانقلاب الاقتصادى» وصل الى ٤٨٥٠ ليرة شهريا . هذا يعنى أن الحد الادنى للاجور فى اسرائيل يشكل الان ٣٢٪ من المتوسط العام للاجور . وأضاف بأن الحد الادنى للاجور كان قبل ثلاث سنوات فقط ، ٤٥٪ من المتوسط العام للاجور .

وقال ان مقدار الدخل الذى يستحق مساعدة من الشؤون الاجتماعية لتكملة الدخل وصل ، فى شهر نوفمبر من هذا العام ، الى ٢١٢٠ ليرة شهريا . ومن هذا نرى بأن الحد الادنى للاجور اليوم يقل ب – ٥٦٠ ليرة عن الدخل الذى يستحق مساعدة من الشؤون الاجتماعية لتكملة الدخل . وحسب المعطيات الرسمية فان ٣٠٪ من مجموع العاملين فى البلاد هم من أصحاب المداخيل المنخفضة جدا . من هذا نرى أن دخل مئات الالاف من العاملين فى اسرائيل هو ليس من العمل وانما من الشؤون الاجتماعية.

---

## توفيق طوبى يحتج على تصرف حاكم اللواء ازاء انتخاب ادارة لمجلس أم الفحم المحلى

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، أمس الاول ، ببرقية الى كل من وزير الداخلية ومدير الوزارة العام احتج فيها على مماطلة حاكم اللواء ، الدكتور ايلاتى ، بعقد جلسة لمجلس ام الفحم ، الذى طالبت أغلبية أعضائه منذ ٣ أشهر بعقد جلسة لانتخاب رئيس جديد .

وذكر أن هؤلاء الاعضاء حصلوا من محكمة العدل العليا ، قبل اسبوعين، على أمر احترازى ضد حاكم اللواء . ولكنه لا يزال مستمرا فى معارضته لعقد الجلسة . بل ويقوم بحملات ضغط على بعض أعضاء المجلس ليغيروا مواقفهم من الرئيس الحالى.

فمثلا استدعى فى ٢٣–١١ الى مكتبه خمسة من أعضاء المجلس فى ام الفحم المؤيدين للرئيس وثلاثة من المعارضين . وطالب المعارضين بالتخلى عن تقديم شكواهم الى المحكمة العليا وبتأييد الرئيس الحالى .

وقال توفيق طوبى فى برقيته : « ان أعمال متصرف اللواء تعتبر خرقا لصلاحياته . اذ عمل على تعطيل اعمال المجلس لمدة ثلاثة اشهر ، الامر الذي يسبب الضرر الكبير لمصالح القرية الحيوية.

« آمل أن تعملوا على عقد جلسة لمجلس ام الفحم المحلى بالسرعة الممكنة وأن تتيحوا لاكثرية الاعضاء أن ينتخبوا رئيسا جديدا لضمان عمل لائق للمجلس » .

---

## البوليس يصر على محاكمة رئيس مجلس الطيبة بتهمة التجمهر غير المشروع فى يوم الارض الثانى على الرغم من وعد الوزير بالغاء المحاكمة !!

الطيبة – لمراسلنا – على الرغم من اعلان وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، من على منصة الكنيست أنه وجد « السبيل لالغاء الاجراءات القانونية » ضد رئيس مجلس محلى الطيبة ، الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ( الاتحاد – ٧٧/١١/٢٢ ) ، فقد عقدت المحكمة جلسة اخرى لها فى الاسبوع الماضى .

ومن المعروف أن البوليس يتهم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة(بالتجمهر) غير المشروع وبدون ترخيص وذلك فى يوم الارض الثانى حين أزاح الستار عن النصب التذكارى الذى اقيم فى الطيبة لشهيد يوم الارض ، رأفت الزهيرى الذى قتل برصاص البوليس الاسرائيلى فى الطيبة فى يوم الارض الاول .

وقد بلغت السادية بالبوليس الاسرائيلى أن جلب أهالى وأقارب الشهيد رأفت الزهيرى الى المحكمة واضطرهم أن يدلوا بشهادات ضد رئيس مجلس الطيبة المحلى . كذلك أدلى بشهادته كل من مفتش بوليس المنطقة المدعو عيران وضابط بوليس نتانيا يوسف ليفى ، وهو من كبار رجال المخابرات السابقين . وقد برز التناقض بوضوح بين شهادتى رجلى السلطة . ففى حين شهد ليفى بأن الرفيق أبو عيطة أبلغه بأمر الاجتماع نفى عيران أن يكون لديه علم سابق بالاجتماع .

هذا وناقش المحامى أحمد جابر مصاروة الذى دافع عن رئيس مجلس الطيبة الشهود واثبت أن الاجتماع عقد بهدوء تام وان لا حاجة الى هذه المحاكمة وجلب رئيس المجلس المحلى الممثل لجمهور كبير وتعطيله عن عمله أو خدمة هذا الجمهور لبحث هذه القضية . وقد تأجلت المحكمة الى يوم ٣–١–١٩٧٨ .

---



---

### حزب التجمع – بقية

التحرير الفلسطينية و « فتح » وممثلى فرع القاهرة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين وممثلى العديد من المنظمات الفلسطينية الاخرى من مصر .

« ان السياسة الجديدة للقيادة المصرية تعنى الاستغناء عن مؤتمر جنيف وتنفيذها يؤدى فى الحقيقة الى عقد اتفاقية ثنائية مع اسرائيل . وهذا بدوره سيكون بمثابة ضربة للمصالح السياسية والاقتصادية ليس للبلدان العربية فحسب بل ولمصر ذاتها ، التى ستصبح معزولة فى العالم العربى » .

وجاء فى ختام البيان أنه « بناء على هذا كله فان الامانة العامة لحزب « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر » تتوجه الى الرئيس المصرى وحكومته مطالبة بالتخلى عن مبادراته التى جاءت بمثابة حاجز على الطريق نحو اقرار سلام حقيقى وساعدت على تنفيذ النوايا الامبريالية الرامية الى نسف وحدة الشعوب العربية فى نضالها من أجل الحرية والتقدم الاقتصادى والاجتماعى . ان حزب « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر » يدعو الى عقد مؤتمر قمة عربى لاعادة النظر فى أهداف وأساليب اقرار المتطلبات المشروعة للشعب المصرى والشعوب العربية الاخرى والتى تكمن فى تحرير الاراضى العربية واقرار الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى وتحقيق الاستقلال الحقيقى على الصعيدين ، السياسى والاقتصادى » .

---

### كارتر – بقية

لمؤتمر القاهرة سيضم ٤٠ – ٥٠ موظفا ومسؤولا اسرائيليا . وان هذا الوفد سيمكث فى القاهرة اسابيع لاجراء المحادثات ، التي يعتقد انها ستكون مطولة .

### « لوموند » : اتفاق مصري اسرائيلي قريب

هذا وكتبت صحيفة « لوموند » الفرنسية ، اول امس الاربعاء ، ان مصر واسرائيل قد توقعان فى الاسابيع القليلة القادمة على اتفاق سلام ثنائي بينهما يعيد لمصر القسم الاكبر من شبه جزيرة سيناء .

---

### برجنيف – بقية

جريئة . ولكن هذا الجندى احتل الاراضى المصرية والسورية والاردنية والفلسطينية وقتل مصريين وسوريين واردنيين وفلسطينيين . ولنا أن نعجب كيف يمكن لاولئك أن يصفوا ذلك بالجراة . وأضاف : اننا على ثقة بأن ما حدث أخيرا فى الشرق الاوسط يرمى فى الواقع الى تعقيد اقرار السلام فى هذه المنطقة واحباط مؤتمر جنيف والحيلولة دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان الشرق الاوسط .

وأكد فى النهاية أن سوريا تعتزم مواصلة العمل جنبا الى جنب مع الاتحاد السوفييتى الذى وقف دائما الى جانب قضية العرب العادلة ومد لهم يد العون .

---




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا


---

غوجانسكى وجبران يعلنان فى مؤتمر صحفى :

# وفود وتحيات عالمية وعربية عديدة لمؤتمر الشبيبة الشيوعية ال – ١١ !

**تل أبيب – لمراسلنا – فى مؤتمر صحفى عقد فى بيت سوكولوف فى تل أبيب ، أول أمس الاربعاء ، أعلن الرفيقان يورام غوجانسكى ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، وسالم جبران سكرتير اللجنة المركزية للحركة عن موعد وبرامج المؤتمر القطرى الحادى عشر للحركة الذى سيعقد فى الفترة بين ٨ و ١٠ /٧٧/١٢ فى ظل الشعار النضالى : « من أجل تأمين حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ، لنناضل من أجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب » .**

وأعلن الرفيق يورام غوجانسكى أن فى رأس أبحاث المؤتمر تقف القضايا المركزية التى تشغل الشباب فى الدولة.. مثل المشاكل الاجتماعية والازمات الاقتصادية التى يعتبر الشباب ضحيتها الاساسية وقضايا تحقيق السلام الاسرائيلى – الفلسطينى والاسرائيلى – العربى . وأضاف أن اتحاد الشبيبة الاسرائيلى دعا ويدعو حركات وأوساط الشباب ، الذين يعارضون حكم اليمين ، الى الوحدة فى النضال وتجنيد الشبيبة فى البلاد من أجل حقوقها ومن أجل الدمقراطية والسلام .

وتحدث الرفيق سالم جبران فى المؤتمر عن الاوضاع الخطيرة التى يعيشها الشباب فى أحياء الفقر والتى ازدادت خطورة فى أعقاب البدء بتنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة التكتل . وتحدث أيضا عن أوضاع الشبيبة العربية وأشار الى التطورات الكبيرة التى حدثت فى أوساطها فى السنوات الاخيرة وعن المشاركة الفعالة للشبيبة العربية فى نضال الجماهير العربية فى اسرائيل ضد سياسة مصادرة الاراضى والتمييز العنصرى الرسمية .

وذكر الرفيقان فى هذا المؤتمر أن عددا كبيرا من وفود حركات الشبيبة الدمقراطية والثورية فى العالم ستشترك فى المؤتمر . وقد عرف منها حتى الان وفد اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى ووفود الشبيبة من الاتحاد السوفييتى وكوبا والولايات المتحدة وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وألمانيا الدمقراطية وبلغاريا وتشيلى واليونان ورومانيا وغيرها . كما وأعلنا أن قيادة الحركة تنتظر وصول عدة تحيات من حركات الشبيبة الثورية فى العالم العربى والدول الاخرى . وقد وصل عدد من هذه البرقيات فعلا .

---

## انتخاب لجان للطلاب العرب فى « التخنيون » وجامعة تل أبيب

حيفا ، تل أبيب – لمراسلينا – جرت يومى ٢٧ و ١١/٢٨ ، الانتخابات للجان الطلاب العرب ولاتحاد الطلاب العرب فى معهد التخنيون بحيفا وفى جامعة تل أبيب ، باشراف ومراقبة اتحاد الطلاب العرب .

وقد ساد الانتخابات جو من الهدوء والدمقراطية الحقة . وتجدر الاشارة الى أن اتحاد الطلاب كان قد وضع فى دورته الاخيرة تنظيمات محددة لسير عملية الانتخاب فى كل جامعة . وأفادت تقارير مراقبى الاتحاد ، الى أن عملية الانتخاب جرت حسب التنظيمات الواردة وطبقا لها .

وكان المميز الاساسى فى الجامعتين ، نسبة التصويت العالية بين الطلاب العرب ، التى تعبر عن التفاف طلابنا حول مصالحهم المشتركة فى مواجهة الواقع السياسى الجديد .

وقد فاز بعضوية لجنة « التخنيون » الطلاب : باسل غطاس ، بشير عبد الرازق ، سهير جبور ، نادر سروجى ، نعيم شحادة ، محمد نعامنة ، ادريس تيتى ، يوسف كناعنة وياسمين مخول .

وفاز بعضوية لجنة « تل أبيب » الطلاب : خالد دراوشة ، محمد بركة ، رياض خطيب ، حسن ذباح ، رفيق أبو بكر ، بارد عودة وعثمان خاسكية .

نتمنى للجنتين عملا مثمرا وبناءا فى خدمة مصالح الطلاب العرب ومصالح شعبهم .

---

## سكان حى العجمى فى يافا يشكون من تلاعب شركة « باز »

يافا – من مصطفى سيف – يشكو سكان حى العجمى فى يافا من تلاعب شركة ( باز غاز ) واهمالها فى خدمة السكان . فالموزعون يتاخرون لمدة اسبوعين وأكثر فى ايصال غالونات الغاز للمستهلكين العرب ، الامر الذى يضطرهم للعودة الى البريموس والفتيل ، هذا عدا التلاعب فى وزن الغاز فى هذه الغالونات . والشاهد على ذلك أن الغالون الواحد عليه أن يكفى المستهلك لمدة شهر ، ولكن نتيجة للتلاعب فانه لا يخدم أكثر من اسبوع.

ويطالب المستهلكون بمعاقبة المسؤولين عن هذا التلاعب وبايصال الغالونات اليهم بصورة منتظمة .

---

### من أجل تأمين حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة لنناضل من أجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب



اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
المؤتمر القطرى ال–١١
٨ – ١٩٧٧/١٢/١٠
قاعة سينما « آرمون »
حولون
( شارع شنكار )

يفتتح المؤتمر فى **تمام** الساعة **السابعة** ( ٧ ) من مساء **الخميس** ٨–١٢–١٩٧٧ . ( **تغلق** الابواب فى **تمام الساعة** ٦،٤٥ ) .

البرنامج – * كلمة الافتتاح : الرفيق **سالم جبران** ، سكرتير اللجنة المركزية للحركة .
* تقرير اللجنة المركزية: الرفيق **يورام غوجانسكى**، السكرتير العام للحركة .
* تحية الحزب : الرفيق **ماير فلنر** . الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى .
* تحيات من الوفود الاجنبية .

**الجلسة الثانية للمؤتمر تعقد فى صباح يوم الجمعة ٩–١٢–٧٧ وتجرى فيها أبحاث المؤتمر وتقدم خلالها تحيات . فى الساعة الثامنة من مساء الجمعة يقام احتفال المؤتمر فى يوم السبت ١٠–١٢–٧٧ تستمر الابحاث ثم يجرى تلخيص عام ويتم انتخاب اللجنة المركزية لحركة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى .**

---



---

### كلمة « الاتحاد » – بقية

وان اعلنت قيادة الحركة الصهيونية موافقتها على القرار الا انها بالفعل عملت على منع تنفيذه كاملا اذ تآمرت مع الرجعية العربية ( حاكم الاردن عبد الله ) ومع الاستعمار على منع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه فى تقرير مصيره .

وفى هذا الوضع المعقد ظهرت حكمة موقف الشيوعيين الذين دعوا فى جو مشحون بالسموم القومية وفى وجه تحريض الرجعية العربية والتآمر المخفي مع قيادة الحركة الصهيونية . ومن منطلق المسؤولية التاريخية – مسؤولية انهاء حكم الاستعمار الاجنبي واستقلال البلاد ، دعوا بجرأة وبشجاعة الى قبول قرار الامم المتحدة بكامله والى اقامة الدولة العربية الفلسطينية والدولة اليهودية فى فلسطين .

واثبتت السنون حكمة وصدق موقف الشيوعيين الجريء الذين جابهوا تآمر الرجعية العربية والاستعمار وقيادة الحركة الصهيونية . وفضحوا حقيقة مقاومة الرجعية العربية لقرار الامم المتحدة بأنها ليست مقاومة قيام الدولة اليهودية بقدر ما هي قهر لنضال الشعب العربي الفلسطيني بهدف منعه من ممارسة حق تقرير المصير . ودعا الشيوعيون ، بجرأة ومتحملين الارهاب والتضحيات ، الى قيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة الى جانب الدولة اليهودية ، حسب قرار الامم المتحدة .

وفى كراس لعصبة التحرر الوطني صدر فى ايلول ١٩٤٨ بعنوان « لماذا يجب ان نناضل فى سبيل الدولة العربية الفلسطينية » جاء : « ان طريق النضال فى سبيل اقامة دولة عربية فى القسم العربي من فلسطين على اساس قرار منظمة الامم المتحدة ، دولة مستقلة دمقراطية تقوم على اساس التفاهم والتعاون بين الشعبين العربي واليهودي ، تلك هي الطريق لانقاذ المجتمع العربي الفلسطيني مما يتهدده من فناء وانقراض . تلك هي الطريق للقضاء على خطط الاستعمار ليس فى فلسطين فحسب ، بل فى جميع انحاء الشرق العربي ايضا . تلك هي الطريق لتامين السلم الصحيح والعادل فى الشرق الاوسط » ... وجا ايضا : « ان نضال شعبنا العربي من اجل اقامة دولته العربية المستقلة سيصطدم بمقاومة الاستعمار واجرائه الشديدة وبمقاومة الرجعية العربية والرجعية اليهودية على السواء ..... ان الاستعمار سيبذل اقصى قوته وجهده وسيستخدم جميع ابواقه واجرائه لعرقلة هذا النضال الشعبي . سيستميت فى محاولته الحيلولة دون شعبنا وممارسة حقه فى تقرير مصيره ..... ان النضال فى سبيل تحرير فلسطين العربية من اجراء الاستعمار كانوا عربا ام يهود سيحظى بتأييد جميع الشعوب العربية ... وسيكون النضال لتحرير فلسطين العربية محورا لنضال الشرق الاوسط ضد الاستعمار والرجعية » .

كم صادقة وثاقبة كانت مواقف الشيوعيين فى تلك المرحلة الحاسمة ... ولا تزال . نذكرها ليس تبجحا ولا تشفيا بأحد وانما تأكيدا لصحة الطريق التي نرسمها اليوم ايضا ونناضل من اجلها .

وخلال سنوات طويلة بعد ١٩٤٨ وفى مرحلة « الانحسار » بفعل النكسة التي منيت بها الحركة الوطنية الفلسطينية وبفعل تواطؤ الرجعية العربية وحكام اسرائيل ، وفى مرحلة نسي الكثيرون لب وجوهر النزاع فى الشرق الاوسط حملنا ، نحن الشيوعيين فى اسرائيل ، بوعي كامل تجاه الشعب اليهودي فى اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني الشعار الثابت والعادل لتسوية ازمة الشرق الاوسط وهو ضرورة تسوية القضية الفلسطينية ، ضرورة تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه فى تقرير مصيره . فبدون هذا لن تكون تسوية ولن يكون سلام . ووجهنا بمثابرة معركتنا السياسية – الشعبية ضد نهج حكام اسرائيل التوسعي المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني مؤكدين على ضرورة الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير كطريق للتسوية العادلة والسلمية .

وبارتفاع مد الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ارتفعت من جديد الحركة الوطنية الفلسطينية كعامل سياسي له كيانه المستقل . ومع كل التخبط واستمرارية النهج الخاطىء الذي تميزت به القيادة الشقيرية الا ان قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة شقت طريقها مكتسبة القوة من المد الثوري العربي العام ومن الحركة الثورية العالمية المعادية للاستعمار ومن التضحيات الغالية للشعب العربي الفلسطيني نفسه مصححة مسارها ومثبتة وجودها متجسدا بمنظمة التحرير الفلسطينية ومكتسبة اعتراف وتأييد العالم اجمع لنضالها العادل من اجل حق تقرير المصير ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن اجل الحل العادل لقضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة .

وبعد ثلاثين عاما من الآلام والدموع والمآسي ، من اربع حروب وسفك دماء عرضت العالم احيانا الى حرب عالمية ، تسطع الحقيقة كنور الشمس ان لا سبيل الى السلام الا ما اكدناه نحن الشيوعيين قبل ثلاثين عاما ، وهو أن يمارس الشعب العربي الفلسطيني مبدأ حق تقرير المصير ويقيم دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، كما مارس الشعب اليهودي حقه واقام دولته المستقلة .

وانه لمن الامور المأساوية انه بعد ان اصبحت هذه الطريق للتسوية العادلة وللسلام المقيم هي طريق انهاء ازمة المنطقة التي يتمسك بها العالم اجمع والشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني متمثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبعد ان خطى النضال الشعبي العادل من اجل هذا الحل القائم على الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير لكلا الشعبين خطوات حاسمة نحو الحل العادل على الرغم من مقاومة حكام اسرائيل والاستعمار له ، انه لمن الامور المأساوية بعد أن وصلنا الى هذه المرحلة ان تجد منطقتنا نفسها مرة اخرى امام تآمر جديد لمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ولحجب السلام العادل عنها وعن شعوبها .

وحكام اسرائيل الذين قبل ثلاثين عاما اعلنوا عن موافقتهم على قرار الامم المتحدة باقامة الدولتين المستقلتين – يهودية وعربية – يتحدون العالم اليوم ، بموقفهم اللاعقلاني ، منكرين على الشعب العربي الفلسطيني حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ويجدون فى هذه الايام ، مرة اخرى سندا فى رجعية عربية حديثة ، اعوان جدد للاستعمار ، تراجعوا عن درب النضال متأرجحين بـ ٩٩٪ من اذيال الاستعمار الامريكي التي ستجلب « الانقاذ » بالضبط كما جلب كلوب باشا « الانقاذ » لعبد الله وغيره من الاعوان !!!

ولكن حكام اسرائيل يخطئون الحساب اذا ما اعتقدوا انه بتنازل ما لحكام مصر الجدد ، للمتعاونين مثلهم مع الاستعمار الامريكي ، سيمكنهم القضاء نهائيا على حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . ان هذا التآمر المجدد على الحل العادل للقضية الفلسطينية الذي ينسجه حكام اسرائيل والاستعمار الامريكي مستعينين برجعية عربية مهما كبر شانها ، لن يوصل الى أي تسويات يستتب لها الامر فى المنطقة . هذا لم ينجح فى عام ١٩٤٨ ولن ينجح فى عام ١٩٧٧ . ونؤكد هذا واثقين خصوصا وان الشعب العربي الفلسطيني هو غير ما كان عليه فى عام ١٩٤٨ . وقيادته الوطنية تختلف عن القيادة تلك . والعالم العربي غير ما كان عليه آنذاك . وعالمنا هو عالم الانتصارات التاريخية على الاستعمار . فمن ضروب الاوهام الاعتقاد بأن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني قد زال او يمكن التآمر والقضاء عليه .

واليوم نحن الشيوعيين فى اسرائيل يهود وعربا نقول لجماهير الشعب الاسرائيلي والتي تضللها الاوهام الجديدة التي ينسجها حكام اسرائيل حول امكانية الوصول الى تسويات والى سلام مع الاستمرار فى تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفى التوسع والاستيطان . ان هذه الطريق « الحلوة » لن تقود الى شاطىء السلام ، ولن تقود الى السلم والامن والطمانينة . وحتى ان حصلت على توقيع السادات او غيره من الحكام العرب الذين اداروا ظهورهم للشعب العربي الفلسطيني . ان كل تسوية تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، تتجاهل حقه فى اقامة دولته الى جانب اسرائيل لن تكون تسوية سلام ، انما ستضع المنطقة مجددا على فوهة بركان ، على براميل بارود ستنفجر ان عاجلا او آجلا .

ثلاثون عاما مضت على قرار الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية . وهي تؤكد بقوة ووضوح لا حد لهما ان لا طريق للسلام وللامن وللطمانينة فى هذه المنطقة الا بحل عادل للقضية الفلسطينية حسب المبادىء التي استند اليها قرار ١٩٤٧ ، الا بممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان الدماء الغزيرة والمآسي والويلات التي حلت بهذه المنطقة وخاصة بالشعب العربي الفلسطيني كافية لان تعلم جميع الاطراف ان انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة ، ان هذه هي الاسس ولا غيرها التي يمكن ان توصل منطقتنا ودولها وشعوبها الى شاطىء الامان والسلام !

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

ألثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٦ كانون الاول ١٩٧٧ ، العدد ٥٩\٣٤ — VOL 59 — 34 — 6.12.1977

# اسرائيل ترفض كل تسوية عادلة وتصر على الانفراد بمصر السادات وعقد صلح منفرد معها

## وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، يهرع الى المنطقة هذا الاسبوع لانقاذ المبادرة الساداتية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدو ان « السكرة » بدأت تنجلي وتروح وتجيء « الفكرة » ويكتشف المقربون من الرئيس المصرى ، أنور السادات ، ان ما أقدم عليه السادات من تخل عن وحدة الصف العربى وعن التزام بلاده الوطنى واستعداده للتضحية بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وللسير فى التلم الامريكى الى ما لا نهاية ولتعميق القطيعة مع الاتحاد السوفييتى والحركة التحررية والاشتراكية فى العالم ، ان كل ذلك لم يغير شيئا فى مواقف حكام اسرائيل الاساسية — مواقف التمسك بالاحتلال والتنكر الارعن للحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين وأنه ليس كافيا لحملهم على التراجع قيد أنملة عن أطماعهم التوسعية ، العدوانية والمغامرة .

فلقد كتب مراسل « يديعوت أحرونوت » الخاص من القاهرة ، سامي غرينشبن ، فى نبأ نشرته الصحيفة ، أمس الاثنين ، ان القلق يخيم على المسؤولين المصريين وان حالة الارتياح والسرور التى كانت تميز الوضع فى العاصمة المصرية بدأت تتبدل . وان الرئيس المصرى غاضب على اسرائيل ! لانها ترفض مصافحة يده الممدودة الى السلام !!

وأضاف غرينشبن ان غضب الرئيس المصرى وقلقه انعكسا فى تصريحاته الى المراسلين الاجانب والتى دعا فيها اسرائيل الى الاعتدال وتقديم تنازلات والا فانه يحملها مسؤولية ما يحدث !! وقال ان السادات يظهر مرارة من الموقف الاسرائيلى . فبين الموقفين ، المصرى من جهة والاسرائيلى من جهة أخرى ، فارق كبير فيما يتعلق بلقاء القاهرة . فوفد اسرائيل الى هذا اللقاء يضم مسؤولين اسرائيليين من الدرجة الثالثة ، أى أناسا لا يستطيعون البت فى المسائل التى سيواجهها اللقاء ويناقشها . وهذا يكشف عن استهتار اسرائيل بهذا اللقاء .

وقال غرينشبن ان السادات ، كما يبدو ، كان يتوقع أن تظهر اسرائيل نية فى الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة ، الا ان مثل هذه المبادرة الاسرائيلية لم تأت ولا يلوح ما يشير اليها فى الافق . وأضاف ان المسؤولين المصريين لا يزالون ينتظرون « تنازلات » من اسرائيل تمكن السادات من مواجهة حملة الانتقادات العربية ، الرسمية والشعبية ، فى العالم العربى وخارجه . وكانوا يتوقعون أن يدلى بيغن بتصريح ، بهذا الخصوص ، فى أثناء زيارته لبريطانيا . الا أن مثل هذا لم يحدث أيضا .

لقد سبق وحملنا حكام اسرائيل مسؤولية انعدام أى تقدم يذكر نحو تسوية سلمية عادلة وثابتة لازمة الشرق الاوسط . وأكدنا أن تمسك حكام اسرائيل بالنهج التوسعى المغامر القائم على تكريس الاحتلال لأراضى عربية واسعة وعلى التنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ورفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى ، ان هذا هو السبب فى انعدام السلام فى المنطقة وليس العوامل النفسية ، التى توهم السادات انه أزاحها وأبطلها بمجرد زيارته لاسرائيل واستعداده للمفاوضات المباشرة مع حكومة بيغن ، دون أن تلتزم هذه بأى تعهد بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وأكدنا ان مبادرة السادات أضعفت امكانيات تحقيق سلام عادل وفسخت الصف العربى وقدمت خدمة كبيرة لحكام اسرائيل .

### ورقة العمل الاسرائيلية للقاء القاهرة

وتشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين وجولاتهم ونشاطاتهم ، فى داخل البلاد وخارجها ، الى أن اسرائيل تركز جل جهدها للاستفراد بنظام السادات فى مصر ودفعه الى المزيد من التنازلات والتوصل معه الى صلح منفرد . وواضح ان اسرائيل انما تستهدف من وراء ذلك تحقيق هدفين أساسيين : ضرب التضامن العربى وتعميق الصدع القائم الان واخراج مصر من وحدة الصف العربى وتكريس الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة ، وبالتالى تصفية الحقوق المشروعة للفلسطينيين ، ولاجزاء كبيرة من الهضبة السورية المحتلة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

### بيغن ( معاتبا ) يأمل ألا يخيب السادات أمله !

لندن — عقب رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، على دعوة الرئيس المصري ، لاسرائيل ان تتخذ موقفا مرنا عشية لقاء القاهرة اذا كانت تريد لحالة الغاء الحرب بين مصر واسرائيل ان تترسخ ، عقب قائلا ( بلهجة معاتبة ) انه يأمل الا يتراجع السادات عن تعهداته والا فان بيغن سيصاب بخيبة أمل . وقال بيغن فى حديث لمراسل « يديعوت احرونوت » ، نشرته الصحيفة امس الاثنين ، انه يعتقد اعتقادا راسخا انه وجد لغة مشتركة مع الرئيس المصري الامر الذي سيوصل الى طريق السلام . واضاف ان محادثات القاهرة ليس الا بداية الطريق . وان هذه الطريق ستكون طويلة وصعبة ... أي ما على السادات الا الانتظار والانتظار . ومن الجدير بالذكر أن السادات صرح فى القدس وفى وقت لاحق فى القاهرة ان البلدين اتفقا على الا يستخدما القوة بهدف تصفية الخلافات بينهما ، بل سايجآن الى المفاوضات لتسوية تلك الخلافات .

# الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس تحدد ابعاد المؤامرة

## قيام جبهة صمود سورية - فلسطينية - جزائرية - يمنية مشتركة

### المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية تستهدف عزل الشعوب العربية عن أصدقائها الحقيقيين



طرابلس — الوكالات — اكدت الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس ، التي صدرت أمس الاثنين فى العاصمة الليبية ، ان الشعوب العربية ومنطقة الشرق الاوسط تتعرض الان الى مؤامرة امبريالية — صهيونية — عربية رجعية تستهدف تخريب امكانية احلال سلام عادل ومشرف وعزل الامة العربية عن حلفائها واصدقائها فى القارة الافريقية وفى مجموعة دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون بين الدول العربية من جهة وبين الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي ، من جهة اخرى ، التي قدمت للدول العربية وشعوبها الدعم فى صراعها التاريخي ضد العدو الامبريالي — الصهيوني . كما تستهدف تمكين القوى المعادية للامة العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية من تحقيق مكاسب من شأنها الاخلال بالتوازن الدولي فى صالح القوى الامبريالية والصهيونية والمساس بالاستقلال الوطني لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واقامة تحالف بين اسرائيل ومصر بغية تفتيت وحدة الصف العربي والتفريط بالمصالح القومية للشعوب العربية .







وقد وقع على هذه الوثيقة الختامية الهامة كل من الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والرئيس الليبي ، معمر القذافي ، والرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، والرئيس اليماني ( الجنوبي ) ، عبد الفتاح اسماعيل ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وحضر التوقيع على الوثيقة اكثر من الف صحفي ومراسل ومصور تلفزيوني . اما ممثل العراق طه ياسين فرفض التوقيع على الوثيقة . الامر الذي اثار أسف الاوساط التقدمية العربية والعالمية ، التي أملت فى ان يسفر هذا المؤتمر عن تخفيف حدة النزاعات السورية — العراقية ، هذه النزاعات التي لا يستفيد منها الا الرجعية العربية والامبريالية وحكام اسرائيل .

واعلن موقعو الوثيقة انه ادراكا منهم لطبيعة التحديات الامبريالية والصهيونية ، التي تواجهها الشعوب العربية والمنطقة عامة ، وانطلاقا من واقع المسؤولية القومية والتاريخية فان مؤتمر طرابلس يدين خطوات السادات الاخيرة . ويعتبرها خيانة عظمى لتضحيات ونضالات شعب مصروقواته المسلحة ونضال وتضحيات الشعوب العربية .

والمؤتمر اذ « يقدر دور شعب مصر العظيم فى النضال القومي للامة العربية ليؤكد ان مصر ليست هي البداية ولا هي النهاية . واذا كانت الامة العربية كبيرة فى مصر ، فان مصر لا تكبر الا بالامة العربية . وهي تصغر بدونها » .

ودعا مؤتمر طرابلس الى العمل على اسقاط نتائج زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ومباحثاته مع قادة اسرائيل والاجراءات التابعة لها ، بما فيها اجتماع القاهرة المقترح . واعلن عن تجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية ووقف التعامل معها عربيا ودوليا وتطبيق قوانين واحكام قرارات المقاطعة العربية على الأفراد والشركات والمؤسسات المصرية التى تتعامل مع اسرائيل . كما أعلن عن مقاطعة الدول الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر طرابلس لاجتماعات الجامعة العربية ومنظماتها التى تعقد فى مصر وعن المطالبة بدراسة موضوع مقرها ومقر المنظمات التابعة لها .

وحيا المؤتمر الشعب العربى الفلسطينى الصامد فى الاراضى العربية المحتلة بجميع هيئاته الوطنية ومنظماته الجماهيرية ، التى تناضل ضد الاحتلال ورفضت زيارة السادات الى اسرائيل . وحذر من أية محاولة للطعن بشرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربى الفلسطينى .

وناشد الامة العربية ، على المستويين الرسمى والشعبى ، تقديم الدعم والمساندة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للقطر العربى السورى باعتباره أصبح يشكل دولة المواجهة الرئيسية وكذلك للشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وحيا المؤتمر الشعب العربى فى مصر الشقيقة وخاصة قواه الوطنية والتقدمية التى ترفض السياسة الاستسلامية التى ينفذها النظام المصرى .

وأعربت كل من سوريا ومنظمة التحرير ، فى الوثيقة ، عن تشكيل جبهة موحدة بينهما لمواجهة العدوان الاسرائيلى والتصدى للمؤامرة الامبريالية بكل أطرافها واسقاط كل

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

# مخطط جديد لترحيل العرب من مشارف رفح
# هدم بيت ودفنه بالرمال وتشريد عائلة!

الجنوب — لمراسلنا الخاص — داهمت فرقة من قوات الاحتلال ، صباح أول أمس الاحد ، بيوت المواطنين العرب القاطنين فى براكيات على أراضيهم المحتلة شمال شبه جزيرة سيناء وهدمت بيتا لعائلة مكونة من عشرة أطفال ودفنت البيت بعد هدمه بالرمال .

وقد اعترفت قوات الاحتلال بهدم البيت . وادعت ان السبب فى ذلك هو وقوعه فى مكان أعد لاقامة شارع رئيسى يصل بين مدينة يميت ( التى بنتها السلطات الاسرائيلية فى مشارف رفح المحتلة ) وبين المتنزه الذى تقيمه على مقربة منها ، الامر الذى اثار دهشة سكان البيت المنكوبين فتساءلوا ، بحق ، ألم يكن ممكنا شق الطريق على بعد من البيت العربى أم ان الهدف هو ترحيل جميع العرب فى هذه المنطقة عن أراضيهم ومصادرتها فيما بعد لتوسيع مدينة يميت .

وقد اعترفت صحيفة «عل همشمار» ، أمس الاثنين ، بان هدم هذا البيت هو بداية فقط لتنفيذ خطة لنهب أراضى العرب وترحيلهم عن المنطقة التى يعيشون فيها على طول الشاطىء الممتد حتى مستوطنة « يميت » . وأكدت « عل همشمار » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى قامت بتنفيذ مشروع مشابه فى المنطقة فى سنة ١٩٧١ حينما رحلت عرب رفح عن طريق الاقناع والاغراءات فى البداية ثم أخذت تهدم البيوت وتغلق آبار مياه الشرب وتطرد المواطنين الفلسطينيين فى رفح بالقوة وتخرب مزارعهم .

## المؤتمر الاول لحزب الحركة الشعبية فى أنغولا

لواندا — الوكالات — افتتح أول أمس ، الاحد فى لواندا عاصمة جمهورية انغولا المؤتمر الاول للحركة الشعبية لتحرير انغولا ( ام. بي. ال. آ ) ، التى قادت نضال جماهير الشعب الانغولي فى نضاله من اجل الاستقلال .

وسيبحث المؤتمر دستور الحركة الجديد وبرنامجها الذي يتوافق والفترة التاريخية التي تمر بها البلاد خاصة بعد الانتصار واحراز الاستقلال . كما سيبحث المؤتمر

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## ماذا يخطط حكام اسرائيل لجنوب لبنان ؟

بيروت — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ، يوم السبت الماضي ، ان القوات الاسرائيلية والانعزالية اللبنانية تعزز مواقعها فى جنوب لبنان وان العربات العسكرية شوهدت وهي تنطلق من « المطلة » باتجاه القليعة ومرجعيون منذ الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم .

وكانت المصادر الاسرائيلية قد ادعت ، امس الاول ، ان تراشقا بالنيران قد جرى فى جنوب لبنان بين

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

## الصحفيون الاسرائيليون « يحرجون » السلطات المصرية !

القدس — لمراسلنا — بأمر من وزير المعارف زبولون هامر ( المسؤول عن سلطة الاذاعة والتلفزيون ) وموافقة سائر اعضاء الحكومة تقرر الغاء بث التقارير الصحفية التي يرسلها مراسلا التلفزيون الاسرائيلي ، اهود يعري والكس جلعادي ، من القاهرة مباشرة .

وعلى اثر قرار الوزير تم الغاء بث التقرير الذي وصل اول امس الاحد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

## كوسيغن فى فنلندا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — غادر الرفيق الكسي كوسيغن ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتى ، البلاد على رأس وفد حكومى الى فنلندا المشاركة فى احتفالات العيد الستين لاعلان استقلالها .

ويذكر ان هذه الزيارة جاءت تلبية لدعوة رئيس جمهورية فنلندا ، التى تربطها علاقات صداقة وتعاون وحسن جوار مع الاتحاد السوفييتى .

نايف حواتمه :

## منظمة التحرير تمثل جميع فصائل الثورة

قبرص — خاص « بالاتحاد » — اكد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان منظمة التحرير الفلسطينية تضم جميع فصائل المقاومة بدون استثناء وان التمثيل الفلسطيني لأي مؤتمر كان يجب ان يكون تحت راية المنظمة .

جاء هذا فى مقابلة مع مراسل اذاعة مونت كارلو ، اذيعت يوم السبت الماضي . وقال فيها ايضا ان الحكومة الليبية وجهت الدعوة لجميع فصائل الثورة لحضور مؤتمر القمة فى طرابلس . ولان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي المعترف عربيا وعالميا للشعب العربى الفلسطيني كانت الدعوة موجهة موضوعيا لها . وقد تم الاتفاق ، ضمن اطار المنظمة على ان يشمل الوفد لمؤتمر طرابلس جميع الفصائل المشاركة فى اللجنة التنفيذية او المجلس الوطني الفلسطيني .

وقال ان ما تسعى اليه المنظمة الان هو :

* انتهاج سياسة موحدة لجميع القوى المشتركة ضد سياسة السادات ومقاطعة نظامه سياسيا وفرض العزلة على النظام الذي نقض قرارات مؤتمري الرباط والجزائر ويسعى لعقد اتفاقيات منفردة وفقا للشروط الاسرائيلية .
* بناء جبهة صمود ومواجهة عربية تشمل المقاومة الفلسطينية وجميع الدول المعادية للامبريالية .

وشدد حواتمه على ضرورة تحويل الشعارات الى قرارات صارمة وملزمة تصمد للامتحان العملي .

## « برافدا » : الاتحاد السوفييتى يرفض الصفقات الانفرادية ويدعو الى عقد تسوية شاملة لازمة المنطقة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دعت صحيفة « برافدا » السوفييتية الى عقد تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط والعمل على استئناف مؤتمر جنيف للسلام بغية تحقيق هذه التسوية .

وحملت الصحيفة ، بشدة ، على محاولات عقد صفقات انفرادية مع المعتدين الاسرائيليين . واكدت ان مثل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

في الامم المتحدة

## حق تقرير المصير لسكان جزيرة جوام

نيويورك — اتخذت لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة ، بالاجماع ، قرارا باعطاء حق تقرير المصير لسكان جزيرة جوام الواقعة فى المحيط الهادى الى الشرق من فيتنام .

ولا تزال تقوم فيها احدى كبريات القواعد العسكرية الامريكية التى كانت تستعمل منطلقا للغارات الوحشية على فيتنام ولذلك عارض الوفد الامريكى فى الامم المتحدة دائما باعطاء حق الاستقلال لهذه الجزيرة ووافق فقط على اعطاء حق تقرير المصير الذى « يمكن أن يعبر عنه باشكال مختلفة » حسب قول الممثل الامريكى .

وأشار قرار اللجنة الى أن قيام قاعدة أمريكية فى الجزيرة لا يجوز أن يكون مانعا من تحقيق حق تقرير المصير لسكان تلك الجزيرة .

## على أي مستوى ينعقد مؤتمر القاهرة اسرائيل تنتظر مقترحات مصرية

القاهرة — تل أبيب — اعربت الاوساط المصرية الرسمية عن تذمرها وعدم رضاها عن مستوى التمثيل الاسرائيلى الى لقاء القاهرة . فسيرئس الوفد الاسرائيلي موظفان من الدرجة الثالثة لا يملكان صلاحيات البت بالامور الاساسية . فى حين ان الوفد المصرى على مستوى أرفع ويضم شخصية عسكرية كبيرة . وقد تلقفت الاوساط الرسمية الاسرائيلية هذا « التذمر » المصرى فاعربت عن استعدادها لاعادة النظر فى مستوى التمثيل الاسرائيلي . وقالت ان الرئيس المصرى يستطيع ان يوجه الدعوة لمن يشاء من المسؤولين الاسرائيليين ، ابتداء برئيس الحكومة ومرورا بوزير الخارجية وانتهاء بقائد الاركان الاسرائيلية . وان اسرائيل تنتظر مقترحات مصرية بهذا الصدد . وسيجد السادات اسرائيل على استعداد لتلبية الامر !! ( ما دام يتعلق بالشكليات طبعا ) .

## المناطق عند غولدا أهم من السلام

تل أبيب — لمراسلنا — خاطبت غولدا مئير الامهات والعاملات فى مؤتمر العاملات ( نعمت ) بقولها « ألا يجربوا اقناعنا بان السلام هو أهم من المناطق ( المحتلة ) ولا يعلمونا نظرية انه فى عهد الاسلحة المتطورة لا قيمة للحدود . فلا يحاولوا اقناعنا بذلك وآمل الا نقتنع » !

وعارضت السيدة غولدا كل حديث عن الضمانات الدولية ، فقالت : « لا نريد أى ضمان أجنبى ونحن لسنا بحاجة اليه . فقد تعلمنا ما معنى ذلك على مدى الزمن ! » .

وجدير بالذكر أن مؤتمر العاملات الثانى عشر افتتح أمس الاول فى تل أبيب باشتراك ٩٠١ مندوبة تمثلن نحو ٧٠٠ الف عاملة وامرأة فى الهستدروت .

## فالدهايم يحذر من انفجار عسكرى فى المنطقة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — دعا السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك بهدف ضمان تحقيق السلام فى المنطقة القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة .

وحذر فالدهايم ، الذي كان يتحدث الى وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، من انه اذا لم يجر التقدم نحو تسوية الازمة فان خطر انفجار عسكري واسع يتهدد المنطقة ، اوسع نطاقا واكثر خطورة من اي حرب سبق وعرفتها المنطقة .

وسبق ان اعلن فى مقابلة مع الصحف الامريكية انه دعا جميع الاطراف المعنية الى عقد مؤتمر تمهيدي فى نيويورك اعدادا لمؤتمر جنيف ، يحضره جميع اطراف النزاع الشرق اوسطي . وحين سئل فالدهايم

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

# الاحزاب الشيوعية فى العراق وسوريا والاردن تحذر من مؤامرة على الانظمة التقدمية وتدين زيارة السادات وتدعو للوحدة

دمشق — بغداد — أصدر كل من الاحزاب الشيوعية الشقيقة فى سوريا والعراق والاردن بيانات أجمعت فيها على التنديد بزيارة السادات لاسرائيل وحذرت الجماهير العربية من مؤامرات تستهدف تصفية الحقوق الفلسطينية وضرب الانظمة التقدمية العربية ، كما أشادت بمؤتمر طرابلس .

وجاء فى البيان المشترك الذى أصدره الحزب الشيوعى السورى والحزب الشيوعي الاردنى (المحظور) ، مساء أمس الاول فى دمشق ، ان الحزبين الشقيقين يدينان بشدة زيارة السادات لاسرائيل ومواقفه الاستسلامية . وهما يريان ان التصدى الحازم للصهيونية ولخط السادات هو أساس أى تضامن عربى حاليا .

واشاد الحزبان بمؤتمر طرابلس وبالتلاحم السورى — الفلسطينى وأكدا ضرورة تمتين العلاقات الودية بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتى .

وجدير بالذكر ان للحزب السورى وزيرين فى الحكومة السورية الحالية .

كذلك حمل الحزب الشيوعى العراقى فى بيانه على مبادرة السادات الاخيرة وحذر من مؤامرة خطيرة تتعرض لها اليوم الشعوب العربية تستهدف تصفية الحقوق الفلسطينية وتمزيق الصف العربى تمهيدا لضرب الانظمة الوطنية والقوى الثورية ونسف مكتسباتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وحذر الحزب الشيوعى العراقى من ان هذه المؤامرة تستهدف أيضا تخريب علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وفرض هيمنة الامبريالية الامريكية والصهيونية على المنطقة العربية ونهب ثرواتها واستخدامها كقاعدة استراتيجية ضد أمن الشعوب وتقدمها .

وجاء فى البيان أيضا ان سياسة السادات والنتائج المرتبطة بها هى حلقة فى سلسلة من المخططات التى تستهدف ضرب حركة التحرر الوطنى العربية وضرب التضامن العالمى معها وخصوصا التضامن الافريقى . كما تستهدف أيضا ضرب جميع حركات التحرر الوطنية الافريقية المعادية للامبريالية .

ودعا بيان الحزب الشيوعى العراقي الى نبذ كل خلاف بين أطراف مؤتمر طرابلس حرصا على المصلحة القومية العليا .

ودعا الاقطار العربية التقدمية الى اتخاذ مواقف حازمة ازاء نهج السادات الاستسلامى الذى استهدف تفتيت الصف العربى المناهض للامبريالية والصهيونية .

في جنوب افريقيا

## المجرم « برىء »

بريتوريا — برأت لجنة التحقيق ، فى حادث مقتل الزعيم الافريقي الوطني ستيف بيكو فى سجون عنصريي جنوب افريقيا ، الشرطة من اية علاقة لها بالحادث . وادعت ان الوفاة كانت طبيعية .

ونسب قاضي التحقيق آثار الجراح التي كانت على رأس الشهيد الى حادث شجار مع الشرطة وقع فى ٧ ايلول ( اي قبل خمسة ايام فقط من وفاته ) . ولكن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

## تظاهرات فى نابلس ورام الله والخليل

القدس — خاص « بالاتحاد » — شهدت مدينة نابلس العربية المحتلة لثلاثة ايام متتالية ، منذ فجر السبت الماضي ، مظاهرات صاخبة قام بها الطلبة والمواطنون العرب احتجاجا على استمرار الاحتلال واعمال القمع التعسفية ، التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ، واحتجاجا على زيارة السادات لاسرائيل وخطواته الانعزالية الاستسلامية الاخيرة .

وقد قامت قوات الاحتلال بقمع هذه المظاهرات واعتقال العديد من المواطنين العرب . هذا وشهدت مدينتا رام الله والخليل مظاهرات مماثلة .

## اعتقالات فى القدس بعد انفجار عبوة ناسفة

القدس — اصيب ثلاثة اسرائيليين وسائحان ومواطن عربي من سكان القدس العربية بجروح بانفجار عبوة ناسفة فى حارة النصارى فى القدس . وذلك يوم السبت الماضي .

وقامت الشرطة باعتقال عدد من المواطنين للتحقيق .

واكتشفت الشرطة عبوة ناسفة اخرى فى باب الخليل قبل انفجارها وابطل مفعولها .

# تطورات جديدة في المعركة من أجل السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربية

بقلم : توفيق طوبي

## الجزء الاول

### - ١ -

ان زيارة الرئيس المصرى السادات لاسرائيل ، واجتماعه مع قادة الحكم فيها ومع الكنيست واقتراحه بعد رجوعه الى مصر عقد اجتماع القاهرة وما رافق هذا كله يثير أسئلة ويطرح أمورا عديدة تحتاج الى أجوبة .

لقد اثارت زيارة السادات مشاعر وتطلعات بين أوساط واسعة عربية ويهودية فى اسرائيل تعكس أمل ورغبة الجماهير فى السلام والخلاص من واقع مآسى النزاع والصراع الدموى والتوصل الى تسوية عادلة ثابتة .

ووصف البعض الزيارة « بالشجاعة الادبية » ... وآخرون بانها « وضعت المنطقة حول طاولة المفاوضات » ... وفتحت آفاقا جديدة للتسوية السلمية . وقال آخرون : « أعطوها فرصة النجاح » ! كما وصفها فريق آخر « بالخيانة » و « المؤامرة » وطعن التضامن العربى وضرب حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

والشىء الاساسى الذى يتطلب الرد هو هل شقت الزيارة حقا الطريق نحو التسوية العادلة السلمية المرتقبة ؟ وهل صحيح أنها دفعت منطقتنا نحو عهد السلام المنشود ؟ هذا هو المحك الأساسى لتقييم هذا الحدث التاريخى .

عندما وقف الرئيس السادات فى الكنيست وقدم اقتراحاته لمشروع السلام بين اسرائيل والبلاد العربية وهي ( بمضمونها ) :

أ — انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وضمان السيادة العربية فى القدس العربية مع بقائها مدينة مفتوحة .

ب — ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة .

ج — قبول اسرائيل كدولة مستقلة فى عائلة دول الشرق الاوسط والاعتراف بوجودها المستقل ذات السيادة والأمن .

واقترح ان يرفق هذا المخطط اجراءات وضمانات أمنية يتفق عليها الاطراف .

فى جلسة الكنيست تلك التى انعقدت فى ٢٠-١١-٧٧ أسمع فيها الرئيس السادات اقتراحاته ، اقترح الرفيق ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، على الكنيست قبول اقتراحات الرئيس السادات والتوصل بذلك الى السلام المنشود .

وكان هذا من منطلق واقع ان هذه الاقتراحات ، فى ظروفنا الحالية اليوم ، هى الاسس الواقعية الوحيدة التى يمكن بواسطتها احلال سلام عادل وثابت .

ولكن رئيس الحكومة بيغن كان قد أعلم الرئيس السادات حتى قبل حضوره الى اسرائيل بأن اقتراحاته مرفوضة وان اسرائيل ترفض العودة الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وانها ترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . وترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكرر بيغن أمام السادات وعلى الملأ فى الكنيست تمسكه بهذه المواقف التى ميزت سياسة حكومات اسرائيل المختلفة والتى سدت ، حتى الان ، الطريق نحو السلام . وكان موقف عضو الكنيست شمعون بيرس الذى تحدث باسم كتلة « التجمع » فى جلسة الكنيست بحضور السادات متماثلا مع موقف بيغن . وقال للسادات متوجها اليه « بأدب » : نحن نرفض اقتراحاتك وهى ليست مقبولة لدينا ....

وأمام هذا الموضع قلنا للرأى العام الاسرائيلى ، للكنيست ولاعضائها ، انه مرة أخرى يتأكد صدق وحقيقة ما كنا نقوله دائما ، نحن الشيوعيين ، من ان السلام بين اسرائيل والبلدان العربية ممكن شريطة ان يكون سلاما عادلا بدون احتلال وضم وبدون تنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وثبت مرة أخرى كذب وتضليل ما كان يدعيه حكام اسرائيل بان النزاع مع الجيران العرب هو ليس على « المناطق » ومساحات من الأرض وانما على أن تكون اسرائيل أو لا تكون ... هذا ما كانت تدعيه غولده مئير خلال سنوات حكمها وهو ما ادعاه رابين وكذلك بيغن .

وثبت للملأ ولجماهير الشعب فى اسرائيل ان الذى حال ولا يزال يحول دون احلال السلام ، انما هو سياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وقلنا أيضا ان حكام اسرائيل كانوا يتسترون وراء شعار المفاوضات المباشرة لتغطية سياستهم الثابتة فى الاحتلال والضم ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي كانت ولا تزال تسد طريق السلام . كانوا خلال سنوات طويلة يدعون بأن رفض الحكومات العربية مبدأ المفاوضات المباشرة ومبدأ التقاء القادة وجها لوجه هو الذى يمنع التقدم نحو السلام . وكنا نؤكد المرة تلو المرة ان سياسة حكام اسرائيل هى العقبة وان اعترافهم بحقوق الشعب العربى الفلسطينى هى السبيل للسلام .

وها قد جاء الرئيس السادات ، رئيس الجمهورية المصرية ، رئيس أكبر دولة عربية بنفسه للتفاوض مع حكام اسرائيل . جاء الى الكنيست وأعلن ان اسرائيل جزء من الشرق الاوسط تقبل كجار تحترم حقوقه المشروعة وتصان.

وقال تعالوا : « نغسل الاحقاد » ... فسبعين بالمئة من النزاع هو « خلاف بسيكولوجى » أى نفسانى ! متجاهلا حقائق كالصوان تشكل ١٠٠ بالمئة أساس النزاع . وهى : — وقوف حكام اسرائيل خلال عشرات السنين مع الاستعمار ضد حركة تحرر الشعوب العربية فى الشرق الاوسط وفى شمال افريقيا — العدوان الثلاثى ١٩٥٦ — نكران كل حق للشعب العربى الفلسطينى — عدوان ١٩٦٧ واحتلال سيناء والجولان والضفة والقطاع — مشاريع استيطان وضم — عدوان مستمر على الشعب العربي الفلسطيني...

وعلى الرغم من ان الرئيس السادات سمع قبل مجيئه لاسرائيل بتصريحات بيغن التى ترفض قطعا أسس السلام العادل الذى قبلته الدول العربية مجتمعة وقبلته منظمة التحرير الفلسطينية وتبنته عائلة شعوب ودول العالم جمعاء ... وسمع اعلان بيغن ، قبل مجيئه ، بتمسك حكومة اسرائيل بالضفة والقطاع وأقسام أخرى من المناطق المحتلة ، وبرفضها الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، على الرغم من كل ذلك وحتى بعد ان سمع الرفض مجددا فى الكنيست واصل السادات موقفه مدعيا ان الذى منع ويمنع السلام هو الجدار النفسانى الذى يشكل ٧٠ بالمئة من النزاع . وأعلن استمرار عملية المفاوضات المباشرة على الرغم من التصريحات الاسرائيلية الرسمية الصريحة حول رفض الاسس التى قدمها الى الكنيست والتى تشكل القاعدة الدولية والمنطقية للتسوية السلمية .

وكتب محرر « معريب » للشؤون الحكومية ، يوسف حريف ، فى ٢١-١١-٧٧ ان زيارة السادات اصطدمت بأزمة حادة قبل القائه الخطاب فى الكنيست ، وذلك حين قال بيغن للسادات ان مطالبته بالانسحاب والدولة الفلسطينية هي بمثابة انذار ترفضه اسرائيل . وانه على هذا الاساس لا يمكن مواصلة المباحثات . لكن الامر انقذ حين كان رد السادات مرضيا ، كافيا ومقبولا لاسرائيل .

فما معنى استمرار الزيارة والمفاوضات والاعلان المزدوج حول انهاء حالة الحرب فى ظل هذه المواقف الواضحة لحكومة اسرائيل ؟ وما معنى توجيه الدعوة لمحادثات القاهرة فى ظل هذه المواقف الواضحة لحكومة اسرائيل ؟

ان شعبى هذه البلاد والشعوب العربية ، التى عانت الحرب وذاقت ويلاتها ، تتطلع بحرقة وأمل الى انهاء حالة الحرب واحقاق السلام العادل المقيم . وحتى اذا قبلنا جدلا بتفسير حكومة اسرائيل من أن الحرب واستمرار حالة الحرب هى وليد عدم الاعتراف باسرائيل ، فعدم اعتراف حكومة اسرائيل بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير مصيره والاستمرار بالاحتلال وانتهاج سياسة الضم كانت ولا تزال ، على كل حال ، سببا جوهريا لاستمرار حالة الحرب ... فانتهاء حالة الحرب وازالة خطر الحرب بالواقع مرتبطان بازالة أسباب وجودهما ... فبينما نرى ، فى الحقيقة ، لدى الجانب العربى استعدادا للاعتراف باستقلال وسيادة اسرائيل ، نجد ان اسرائيل غير مستعدة للانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته . وتؤكد اسرائيل تمسكها باستمرار الإحتلال واقامة المستوطنات .... ففى هذا الظرف تصبح عملية اعلان انهاء حالة الحرب واجراء المفاوضات المباشرة التى بدأت فى القدس والتى يريدونها أن تستمر فى القاهرة ، تصبح غطاء للمساومة على مبدأ الانسحاب من سيناء والجولان والضفة والقطاع وعلى مبدأ حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطينى ، وفى مقدمته حقه فى اقامة دولته المستقلة .

وعليه فان ما أعلنه الرئيس السادات فى الكنيست كأسس للسلام العادل هو شىء وما يهدف الطرفان التوصل اليه هو شىء آخر . وكل شىء آخر لا يضمن العناصر الثلاثة للتسوية العادلة — الانسحاب الكامل ، قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وضمان سيادة واستقلال وأمن جميع دول المنطقة بما فى ذلك اسرائيل — لا يمكن ان يمت للسلام العادل والمقيم بصلة .

### - ٢ -
### ما هى حقيقة اجتماع القاهرة

ومع ذلك فهناك من يقول : « أعطوا اجتماع القاهرة — وقد اعد ليكون تحضيرا لمؤتمر جنيف — فرصة للنجاح » ؟ وهناك من يسأل لماذا لا يحضر منظمة التحرير وسوريا والاردن والاتحاد السوفييتى الاجتماع ليكونوا حراسا يقظين يمنعون أية تسويات على حساب الحل الشامل العادل ؟

هل حقيقة ان اجتماع القاهرة أعد ليكون اجتماعا تحضيريا لمؤتمر جنيف ؟ وهل حقيقة ان كل الاطراف المعنية دعيت بحسن نية لتكون هناك ؟ وهل بامكان اجتماع القاهرة ان يدفع فعلا قضية السلام العادل الى أمام ؟

ان اجتماع القاهرة لم يكن وليد التفكير المستقل لحكومة مصر وللرئيس السادات كما أراد أن يتظاهر السادات لدى اعلانه عنه فى مجلس الشعب المصرى يوم السبت ٢٦-١١-٧٧ .

ان هذه الخطوة هى استمرار لعملية المفاوضات المباشرة التى ابتدأها الرئيس السادات بزيارته لاسرائيل والتى أعد لها باشراف الولايات المتحدة . وما الادعاء بانها تمهيد لمؤتمر جنيف سوى تغطية .

هذه الزيارة وعملية المفاوضات واجتماع القاهرة لم تأت فجاة ولم تكن وليدة الساعة ، انما أعد لها مدة طويلة بين واشنطن والقاهرة والقدس . وكان المشرف الاول عليها الرئيس الامريكى كارتر .

ولم تكن برقية رئيس الوزراء بيغن الى الرئيس كارتر فى اثناء زيارة السادات لاسرائيل ، من باب الصدفة عندما وجه اليه الشكر الجزيل لاسهامه الكبير فى اخراج هذا الحدث التاريخي الى النور ، الذي هو من صنع أيديه ( أى أيدى كارتر ) .

ولا يمكن فصل هذه الخطوات عن الاقتراحات السابقة التى قدمت مثل الاقتراح باجراء محادثات بين وزراء خارجية الدول العربية واسرائيل فى واشنطن تحت رعاية وزارة الخارجية الامريكية . وكان قد اتفق عليه فى أثناء زيارة بيغن للولايات المتحدة .

وما اجتماع القاهرة الا اطارا استنبط واتفق عليه فى أثناء زيارة الرئيس السادات للقدس وذلك لاستمرار المفاوضات المباشرة . وقد اتضح هذا من البيان الذى صدر عن الوزارة الاسرائيلية ، مساء السبت ٢٦-١١-٧٧ ، واعلنت فيه الموافقة على حضور اجتماع القاهرة . وجاء فيه : « ان الاجتماع يجرى عقده ، كما اتفق بين مصر واسرائيل بدون شروط مسبقة » ....

وقد أكد البيان مجددا رفض الانسحاب لخطوط الرابع من حزيران ورفض قيام الدولة الفلسطينية . وهذا ما يمثل موقف مئة عضو من أعضاء الكنيست على حد قول البيان .

كيف يمكن لاجتماع القاهرة أن يكون اجتماعا تمهيديا لمؤتمر جنيف وقد أعد له عن سابق تخطيط دون التشاور مع أطراف مؤتمر جنيف وليستثنى أطرافا أساسية فى مؤتمر جنيف ؟

ان تجاهل الجانب الفلسطينى ، بتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية فى الدعوة لاجتماع القاهرة ، يبعد عن هذا الاطار العنصر الذى بدون اشراكه فى كل بحث عن تسوية لا يمكن التوصل الى أية نتيجة تخدم قضية السلام .

عندما ظهرت الدعوة لاجتماع القاهرة جاء ان الدعوة وجهت أيضا لمنظمة التحرير . ولكن سرعان ما اتضح عدم الصدق فى هذا الادعاء .

فقد أعلنت حكومة اسرائيل حالا ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون طرفا فى اجتماع القاهرة ....

وكانت قد سبقت الدعوة لاجتماع القاهرة عدة دلائل تشير الى تفاهم حكام اسرائيل ومصر حول استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الساحة .

فالرئيس السادات لم يذكر فى خطابه فى الكنيست من قريب أو بعيد منظمة التحرير الفلسطينية . وفى لقاء كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست مع الرئيس السادات عندما استفسرنا حول عدم الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية فى خطابه فى الكنيست تجاهل الامر فى رده مشيرا بشكل عام الى حضور جميع الاطراف فى مؤتمر جنيف كضرورة للتسوية ...

وعندما سئل الرئيس السادات ، فى مقابلة له مع التلفزيون الامريكى بعد دعوته انعقاد اجتماع القاهرة ، عمن سيمثل الفلسطينيين ؟ قال : « لينتخب الفلسطينيون ممثليهم » متجاهلا بذلك انصع حقيقة وهى ان الشعب العربى الفلسطينى وخاصة فى المناطق المحتلة قد أعرب فى أكثر من مناسبة عن ارادته فى أن منظمة التحرير هى ممثله . وان الدول العربية أجمعت فى الرباط على ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى والاوحد للشعب العربى الفلسطينى . وهذا هو ما يجمع العالم عليه من خلال قرارات الدورة العامة للامم المتحدة قبل سنتين .

وتظهر واضحة معالم الاتفاق بين حكام مصر وحكام اسرائيل على استبعاد منظمة التحرير الفسطينية عن اجتماع القاهرة عندما جاء تصريح الرئيس السادات لمجلة « باريس — دى ماتش » الفرنسية ، يوم الخميس ١-١٢-٧٧ ، وأعلن فيه انه « سيجرد منظمة التحرير الفلسطينية تمثيلها للفلسطينيين » وان « الفلسطينيين الحقيقيين » هم الذين اجتمع بهم فى القدس وليس أولئك الذين يبذرون أموالهم فى الكباريهات . « فالفلسطينيون » الحقيقيون هم أمثال الجعبرى ودودين والشيوخى الذين نصبهم الحكم العسكرى الاسرائيلى ناطقين باسم الشعب العربى الفلسطينى ....

وتقول « جروزلم بوست » فى ٢-١٢-٧٧ ان مصادر مطلعة فى القاهرة تقول ان مصر سترحب باتفاق تتوصل اليه اسرائيل مع ممثلين عن الفلسطينيين المحليين حول مستقبل الضفة وقطاع غزة ...

وهل من الصدف أن يعلن ديان فى تل أبيب (جروزلم بوست ٢-١٢-٧٧) لدى عودته من زيارته لالمانيا وفى نفس اليوم الذى صرح فيه ما صرح الرئيس السادات حول « الفلسطينيين الحقيقيين » ... ان « اسرائيل مستعدة لان تتفاوض حول مستقبل يهودا والسامرة وقطاع غزة ، مع الاردن ومصر وأيضا مع العرب الفلسطينيين . ولكن فقط مع هؤلاء الذين يعيشون الان هنا لاننا نريد أن نتكلم عن العيش سويا » .... وأضاف : « ان هذا الامر اتفقنا عليه مع الامريكان فى ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية للاعداد لمؤتمر جنيف»... ومما يذكر ان الرئيس السادات كان أيضا قد تبنى ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية .

وهكذا يستثنون من اجتماع القاهرة ، عن سابق اتفاق ، منظمة التحرير الفلسطينية ويسمونه بعد كل هذا اجتماعا تمهيديا لمؤتمر جنيف ولبحث الحل الشامل ! الرئيس السادات يعطى الذين اجتمع معهم فى القدس شهادة « فلسطينيين حقيقيين » ليقوم ديان بالتفاوض معهم « للعيش المشترك » !!

وكيف دعي الاتحاد السوفييتى لحضور اجتماع القاهرة ؟ لقد وجهت الدعوة بشكل استفزازي من على التلفزيون وجاءت مرفقة « بالتحذير » من ارتكاب « خطأ العمر » (!!) . وأرفق الرئيس السادات الدعوة بوابل من الشتائم وحملات التحريض .

ولكن الشىء المهم والمقرر ان الطرفين — حكام مصر وحكام اسرائيل — قد اتفقا على عقد اجتماع القاهرة مستبعدين عن سابق تخطيط منظمة التحرير الفلسطينية . لقد ارادوا أن يكون اجتماع القاهرة لقاءا مصريا — اسرائيليا برعاية الولايات المتحدة ليتخطوا القضية الفلسطينية ، ليتوصلوا الى تسوية تتجاهل حقوق الشعب العربى الفلسطينى . فجاءت الدعوة لاجتماع القاهرة ستارا لذلك . لقد أرادوا ان يكون لقاءا ، حتى وان حضرته سوريا والاردن ، بديلا لمؤتمر جنيف بهدف الالتفاف على مؤتمر جنيف . ولذلك كان من الطبيعى أن تمتنع سوريا والاردن والاتحاد السوفييتى عن حضور هذا الاجتماع حتى لا يصبح الحضور فى هذا الظرف تغطية وستارا لعملية تصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى واتفاق منفرد بين مصر وحكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة .

### - ٣ -
### مشاريع التسوية المطروحة فى ساحة اجتماع القاهرة

ويصحب الدعوة لاجتماع القاهرة أنباء متعددة عن مشاريع لحلول منها ما ينشر فى الصحف ، ومنها ما يجري الحديث عنه وراء الكواليس فى أعقاب زيارة السادات لاسرائيل . ولكن ليس هناك من قاعدة مشتركة بينها وبين المشروع الذى قدمه الرئيس السادات الى الكنيست .

وبينما تحدث السادات عن انه لم يأت للكنيست لتقديم اقتراحات حول اتفاقيات منفردة ، الا ان معلقين كثيرين فى اسرائيل قالوا ان هذا لا يعنى ان السادات سيرفض فى نهاية الامر اتفاقا انفراديا اذا لم يكن ممكنا التوصل الى اتفاق شامل . وقد أكدت ذلك «هآرتس» (٢٩-١١-٧٧) على لسان مصدر موثوق به فى القاهرة .

وأكدت « الجروزلم بوست » (٢٠-١١-٧٧) ان امكانية اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل تزداد واقعية حسب رأى المطلعين فى القدس . وجاءت تصريحات ديان فى المانيا (جروزلم بوست ١-١٢-٧٧) لتؤكد رجوع الاحتمالات حول عقد اتفاق انفرادى بين مصر واسرائيل . فقد قال ديان « ان اسرائيل مستعدة لعقد اتفاق انفرادى مع مصر .... وان السادات يمكنه أن يخوض الحرب منفردا وأن يصنع السلام منفردا .... وان الاطراف العربية الاخرى ستتبع السادات فى الطريق التى سيشقها » !

ويكثر الحديث الان عن امكانية توصل اجتماع القاهرة الى تسوية حول مستقبل الضفة والقطاع عن طريق اتفاق بين اسرائيل و « الفلسطينيين الحقيقيين » ، على حد قول السادات ، يضمن ارتباط الضفة والقطاع بالاردن ( على لسان المصدر المصرى — هآرتس ٢٩-١١-٧٧ ) :

وتكثر الاوساط الاسرائيلية الحديث عن امكانية اتفاق مصرى — اسرائيلى ضمن الاتفاق الشامل حول « حكم أردنى — اسرائيلى مشترك لمدة ١٠ — ١٥ سنة تدير الاردن فيه الشؤون المدنية وتحتفظ فيه اسرائيل بمصالح أمنية واقتصادية ويجرى بعده استفتاء لرغبات السكان » ...

ويجدر الانتباه بهذا الخصوص الى النقاش السياسى الذى أجرته كتلة «التجمع» فى الاسبوع الماضي ( يديعوت احرونوت ٣٠-١١-٧٧ ) والذي اعلن فيه شمعون بيرس انه « نظرا لعدم وجود أى عربى يرضى بحل يشمل تنازلات اقليمية فى يهودا والسامرة فعلينا ان نفكر فى قبول تسوية ادارية . ومعنى ذلك اننا نؤجل الحسم فى قضية السيادة فى الضفة الغربية لمدة ١٠ — ١٥ سنة يكون خلالها الحكم بيد هيئة أردنية اسرائيلية . وتحتفظ اسرائيل بمواقع أمنية فى المنطقة » .

وهذا الموقف هو موقف جديد لكتلة « التجمع » . فهى تقبل بذلك اقتراح ديان حول « التسوية الادارية » ( أى الادارة الاردنية — الاسرائيلية المشتركة ) .

ويذكر ان مستشار شؤون الامن القومى للرئيس كارتر — بجيجنسكى — كان ، قبل شهر تقريبا ، قد أعلن عن مشروعه حول مستقبل الضفة الغربية . وهو يتضمن : حكما ذاتيا وارتباطا سياسيا مع الاردن وارتباطا اقتصاديا مع اسرائيل وتواجدا اسرائيليا عسكريا لمدة من الزمن ، واستفتاءا بعد مرحلة يتفق عليها . ويظهر أن هذه المشاريع الامريكية هى محور المفاوضات الاسرائيلية — المصرية .

والشىء البارز فيها هو تجاهل حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وأولها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وهذا التجاهل المشترك أو الالتفاف المشترك ، الاسرائيلى—الساداتى، على منظمة التحرير الفلسطينية ليس مجرد تجاهل للقيادة الشرعية والرسمية لحركة التحرر الوطنى الفلسطينية . فليس الامر خلافا على من يمثل الفلسطينيين ولا على النهج السياسى والاجتماعى الذى ستنتهجه الدولة الفلسطينية ، انما قضية التمسك بحل يرتكز على ممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى أو تجاهل هذا الحق ، بحل يرتكز على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الدمقراطية بجانب اسرائيل حسب المبادىء الاساسية التي تضمنها قرار الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ او الاستمرار فى التنكر لهذا الحق وتجاهله .

ونعود ونؤكد ، وهذا ما يثبته تاريخ السنوات الثلاثين الاخيرة فى منطقتنا أن كل تسوية لا تكفل للشعب العربى الفلسطينى ممارسة حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة لن تكون تسوية سلام ، ولن توصل الى السلام العادل والمقيم . أن كل اتفاق وتسوية منفردة أو غير منفردة تحرم الشعب العربى الفلسطينى حقه الطبيعى ستضع المنطقة مجددا على برميل بارود يهدد أمن وسلامة الشعوب العربية وشعبى اسرائيل على حد سواء وهذا ما لا ترتضيه شعوب المنطقة وقوى السلام فى اسرائيل وفى البلدان العربية .

### — ٤ —
### تصدع فى جبهة التضامن العربى واخراج حكومة بيغن من عزلتها !

ان قوى السلام ، اذ تحذر من الاخطار التى تهدد قضية السلام العادل فى المنطقة بسبب هذا التآمر على حقوق الشعب العربى الفلسطينى، انما تشير فى الوقت نفسه الى عدد من السلبيات التى رافقت هذه الاحداث، التى ابتدأت بزيارة السادات لاسرائيل ، والتى ستعقد فى نهاية الامر قضية السلام العادل والمقيم وتضع عقبات جديدة أمامه .

وأول هذه السلبيات الصدع الذى أحدثته هذه التطورات فى صفوف الدول العربية وخاصة هذا الشق الكبير بين مصر وسوريا وبين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . ان حكومة بيغن وهى « أحذق » دبلوماسيا على ما يظهر من حكومة رابين تعلن ليل نهار انها لا تهدف الى شق الصف العربى ولا اثارة دولة عربية على أخرى . رابين فى زمنه كان أوضح فى الافصاح عن استراتيجية الحركة الصهيونية وحكام اسرائيل عندما كان يعلن ، فى اثناء زيارات كيسنجر المكوكية ، أن على اسرائيل من التعامل مع مصر أن تهدف الى عزل مصر عن سوريا ... وحتى بيغن « الشاطر » عندما وجه نداءه المفتوح الى الشعب المصرى قبيل زيارة السادات لاسرائيل قال « لنتعاون سويا ضد الخطر من الشمال » ويقصد بذلك سوريا طبعا . ولكنه على ما يظهر تدارك الامر ويكثر اليوم الحديث عن عدم الرغبة فى شق الصف العربى. ومع ذلك يعمل حكام اسرائيل على شق الصف العربى معتقدين بان هذا يدعم سياسة الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ولكن الحقيقة التاريخية هى أنه فقط فى ظل التعاون العربى تتقدم اسرائيل نحو السلام مع جاراتها ، وأما الخلاف العربى فيبعد اسرائيل عن السلام العادل والمقيم مع جاراتها .

وظاهرة سلبية أخرى ، ربما يسر لها حكام اسرائيل ولكنها تسىء لقضية السلام ، هى أنه فى أعقاب هذا الصدع فى العالم العربى ترتفع فى الجبهة العربية أصوات الرفض المعارضة للتسوية السلمية العادلة التى اجمعت عليها الدول العربية فى مؤتمر القمة فى الرباط وأيدتها منظمة التحرير . ولكن ليست هذه الاصوات المعارضة للتسوية السلمية من الاصوات السائدة فى الجبهة العربية المعارضة لخطوات السادات الانفرادية .

الا أن خطوة السادات الانفرادية المسيئة لوحدة الصف العربى ، للقوى المناضلة من اجل الحل السلمي العادل تغذي اليوم اصوات النشاز المعرقلة ، ولو موقتا ، مسيرة قوى السلام والتحرر الوطنى فى العالم العربى .

ولكن أخطر هذه السلبيات هى فى المساعدة التى قدمتها الزيارة لحكومة بيغن على تدعيم مراكزها داخل اسرائيل نفسها واخراجها من العزلة الدولية المطبقة التى وصلت اليها بسبب سياستها المعادية للسلام .

فحكومة بيغن الاكثر تطرفا والاكثر تعصبا وتشددا فى المواقف تجاه حقوق الشعب العربى الفلسطينى وفى تمسكها بالمناطق المحتلة قد أضفت عليها زيارة السادات مسوح السلام ، دون أن تغير شيئا من مواقفها . فتنتظم اليوم العرائض على الصعيد العالمي وفى اسرائيل للتوصية بمنح بيغن والسادات جائزة نوبل المشتركة للسلام ... وترتفع أصوات بين الدول الافريقية مثلا تسأل لماذا لا نعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ؟ وارتفعت أسهم حكومة بيغن فى اسرائيل نفسها مكتسبة لنفسها أمام الرأى العام سمعة حكومة السلام التى أحضرت السادات الى اسرائيل بفضل موقفها «الصلب».

ولدى انتقاد عملية اقامة مستوطنات جديدة فى المناطق المحتلة ، فى الكنيست يوم الاثنين الماضى ٢٨-١١-٧٧ ، كعملية استفزازية فى أيام التحضير لاجتماع القاهرة أجاب عضو الكنيست موشيه نسيم ( من الليكود ) أن هذا انتقاد مرفوض . فالسادات جاء الينا على الرغم من الاستيطان المستمر ودعانا لاجتماع القاهرة مع أننا نقيم المستوطنات !! والقوى الاكثر تطرفا فى حكومة بيغن تقول : « أن زيارة السادات وبدء المفاوضات واجتماع القاهرة ان كل هذا يثبت صدق سياستنا وصحتها التى يجب الا نتخلى عنها ابدا»... وقالت غولدة مئير فى اجتماع كتلة التجمع أنه لا داعى الى اجراء أى تغيير فى سياستنا بسبب زيارة السادات بل علينا الاستمرار فيها ...

وهكذا تمنح الاحداث ، المبتدئة بزيارة السادات ، حكومة بيغن جرعة كبيرة من تبييض الوجه وتزيد فى قدرتها على المناورة للخروج من العزلة والاستمرار ، بل التعنت والتمسك بالسياسة التقليدية التى منعت السلام.

ان هذه المغامرة الجديدة التى اندفع اليها نظام السادات لينقذ نفسه من أزمته الداخلية العميقة تخلق هذه المصاعب الجديدة فى طريق معركة السلام العادل والمقيم : الصدع فى صف التضامن العربي وارتفاع اصوات النشاز ضد التسوية السلمية العادلة والمساعدة التى حظيت بها حكومة بيغن للخروج من عزلتها ولتغطية سياستها التقليدية المعرقلة للسلام . هذه دون شك صعوبات وأخطار تعترض المعركة من أجل السلام العادل والمقيم فى منطقتنا ولكنها لن تمنع فى نهاية الامر انتصار قضية السلام الحقيقى .

---

# خبراء فى المواد الغذائية يتهمون وزارة الصحة بالاهمال

## الكشف عن مواد سرطانية وسامة فى الحليب ومنتجاته

**تل أبيب — لمراسلنا — كشف أربعة من الخبراء المتخصصين فى المواد الغذائية ، فى مؤتمر صحفى عقدوه فى بيت سوكولوف فى تل ابيب ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، ان الحليب وسائر منتوجات الالبان المصنوعة فى اسرائيل تحتوي على مواد كيماوية سامة قد تسبب فى أمراض السرطان وان وزارة الصحة مهملة فى مراقبة صنع هذه المنتوجات .**

وتحدث فى المؤتمر الصحفى الدكتور جيرى وستن المستشار الطبى لمنظمة حماية المستهلك المعروفة باسم «مجين لتسرخان » ، فقال : « لقد فحصنا ، فى الآونة الاخيرة ، ١٣ نموذجا لاكياس الحليب والجبنة والالبان من نوع « ايشل » والزبدة التى تنتجها مصانع « تنوفا » و « طنا » و « طرى » و « شتراوس » . وقد تم الفحص فى مختبرات حكومية . وكانت النتيجة ان عثرنا فى كل مادة من المواد المذكورة على مركبين أو ثلاثة هى عبارة عن رواسب من مواد مكافحة الآفات والامراض الزراعية . ومن شان هذه الرواسب أن تتسبب فى احداث أمراض السرطان أو فى تغيرات وراثية تتسبب بدورها فى قتل الاجنة فى رحام الامهات أو فى تشويه المولود او أمراض وراثية أخرى » .

واضاف وستن ان وزارة الصحة حظرت وجود اثنين من المركبات الثلاثة السامة المذكورة فى أية مادة من منتوجات الالبان والحليب التى يستهلكها المواطنون بشكل واسع وخصوصا الاطفال والاولاد الصغار ذوى الحساسية الخاصة لهذه السموم .

واتهم الدكتور وستن وزارة الصحة بانها لا تفحص الحليب بشكل كاف . وكشف عن انه فى سنة ١٩٧٦ انتج اكثر من مليون كيس حليب لم يفحص منها سوى ٣٥٨ كيسا . وأضاف ان الوزارة تتساهل فى مسالة استعمال المواد مبيدة الحشرات الخطرة . وانها نتيجة لضغوط وزارة الزراعة تسمح بوجود ١٩ مادة مبيدة للحشرات فى الحليب ومنتجاته . أما فى الدول المتحضرة — اضاف وستن — فان ١١ مادة من هذه المواد ال — ١٩ تعتبر سامة اذ ان خمسا منها يسبب السرطان وستا منها يسبب أمراضا وراثية .

وكشف الدكتور وستن عن ان احدى هذه المواد ال — ١٩ هى مادة ال — « دى. دى. تى » التى يمنع استعمالها فى جميع دول أوروبا والولايات المتحدة وغيرها بينما يسمح استعمالها فى البلاد . وقد كشفت فحوصات وزارة الصحة نفسها عن وجود هذه المادة فى الحليب . وكشف وستن النقاب عن أن نسبة مادة «الدى. دى. تى» فى بنية الانسان الاسرائيلى تزيد عن نسبتها فى جسم أي انسان آخر فى العالم باستثناء الهند . وحذر وستن من خطورة هذه المادة لانها تبقى فى جسم الانسان لعشرات السنين .

وحذر الدكتور وستن الجمهور فى اسرائيل من استخدام الحليب ومنتجاته فى البلاد حتى بنسبة ضئيلة مؤكدا على ان غليان الحليب لا يقلل من خطورة هذه المادة ومضاعفاتها . ثم أوصى باستهلاك الحليب ومنتجاته من تلك المواد المستوردة من الخارج مشيرا الى ان المعلومات التى حصل عليها تؤكد أن الحليب ومنتجاته المصنوعة فى الخارج أنظف وأطهر من المنتجات المصنوعة فى البلاد .

وأسهب الدكتور جيرى وستن فى الحديث عن مركبات الحليب وطرق انتاجه فى البلاد واثبت بالارقام والمعادلات الكيماوية انه يحتوى على جراثيم ضارة بكميات كبيرة فوق المسموح به . وقال ان تعليمات وزارة الصحة تسمح بوجود ١٠ جراثيم من نوع كوليفورم فى كل ملى — ليتر حليب واحد . وهى جراثيم ضارة تسبب أيضا فى انتشار أمراض أخرى ، وعند فحص أكياس الحليب وجدت الوزارة انه من بين ٣٥٨ كيسا التى فحصتها فى سنة ١٩٧٦ هناك ٢٠٠ كيس تحتوي على كميات كبيرة جدا من الجراثيم تصل فى حالات معينة الى ٧٠٠ جرثومة فى كل ملى — لتر واحد .

وأعلن جيرى وستن أنه طرح هذا الموضوع أمام محكمة العدل العليا وان وزارة الصحة التزمت فى اثناء المحاكمة بالتدقيق والاهتمام فى الفحص. ولكن وستن حذر من ادعاء الوزارة بانها ستغير تعليماتها وانها ستسمح بوجود ١٠٠ جرثومة فى كل ملى — ليتر حليب ( بدلا من ١٠ جراثيم ) . وقال ان هذا التعديل لا يكفى وهو محفوف بمخاطر مأساوية .

هذا وتحدث فى المؤتمر ثلاثة خبراء آخرين غير تابعين لمنظمة حماية المستهلك وهم الدكتور حانوخ سلور من قسم علم الوراثة فى جامعة تل أبيب ، الذى اتهم الوزارة بالاستخفاف فى الاخطار الكامنة وراء المواد السرطانية وان استخفافها نابع من ضغوط سياسية . والدكتور موشه بركة من قسم البيوكيميا فى جامعة تل أبيب الذى أكد أقوال الدكتور جيرى وستن وأضاف أنه فى البلاد يتم انتاج أدوية ومواد الزينة ومساحيق التجميل التى تحتوى أيضا على مواد سرطانية . وأعلن ان وزارة الصحة متخلفة كثيرا عن الابحاث الحديثة فى المواد السرطانية التى تجرى فى العالم المتحضر . وقال الدكتور حايم كبيتولنيك ( من معهد الطب فى مستشفى « هداسا » فى القدس ) انه قبل أيام أعادت احدى الدول الاوروبية الى البلاد كميات كبيرة من الجبنة المصنوعة فى اسرائيل لانها لم توافق الشروط الصحية التى تفرضها تلك الدولة .

---

نحو المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

# ألحرس الفتي لحزبنا وشعبنا

سيعقد المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية في ٨ – ١٠ من الشهر الحالي في حولون .

أما كيف تحلل الحركة الفترة ما بين مؤتمرين من ناحية سياسية – اجتماعية بكل ابعادها وتاثيراتها على الشبيبة الاسرائيلية . وكيف تقدر نشاط أعضائها في المجالات المختلفة فهذا ما يجيب عليه الرفيق يورام غوجانسكي السكرتير العام للحركة في مقابلة مع الشقيقة « زو هديرخ » .



## تغيرات سياسية في أوساط الشبيبة

■ **س : أية تغيرات هامة طرأت ، حسب رأيك ، منذ المؤتمر السابق وماذا كانت نظرتك للشبيبة الاسرائيلية ؟**

■ ج : يميز فترة اربع السنوات والنصف سنة منذ المؤتمر السابق حدثان كان لهما تأثيرات جدية على الشبيبة ، وبالاساس فيما يتعلق بقضية السلام والحرب . فقد نشبت حرب اكتوبر ١٩٧٣ بعد انعقاد المؤتمر السابق بفترة وجيزة وقبل المؤتمر هذا بزمن قصير صعد « التكتل » الى الحكم .

وكما هو معلوم ، فقد تعالت موجات احتجاج بعد حرب اكتوبر أثارها ، طبعا ، الشبان . وقد كانت تعبيرا عن تنامي الوعي في أوساط أقسام من الشبيبة الاسرائيلية وعن رغبتها في التغيير . ومن دلائل هذا الوعي ظاهرة رفض الاشتراك في المظاهرات التي نظمتها وزارة المعارف في أعقاب قرار الامم المتحدة الذي ندد بالصهيونية عام ١٩٧٥ . ففي عدد من المدارس أخرج التلاميذ الى الشوارع بوسائل غير الاقناع الايديولوجي بل بالضغط والتهديد . وقد وجدت موجات الاحتجاج تلك تعبير عنها في رسوم وكتابات مختلفة على صحف المدارس ، حيث وجه انتقاد شديد لسياسة الحرب واعترض على مقولة « لا خيار » التي حاولوا ادخالها في روع الشبيبة طيلة الوقت . وحتى كان هنالك تنظيم طلابي للنضال ضد قرار وزارة المعارف لطرد تلاميذ من المدارس لاسباب سياسية كالتعبير عن معارضة السياسة الرسمية .

كذلك نما وعي ازاء العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل وخصوصا بعد أحداث « يوم الارض » بين الشبان اليهود الذين رأوا أن من الضروري التضامن مع المواطنين العرب بمظاهرات ووفود الى القرى . كذلك جرت في أماكن مختلفة أعمال احتجاج ضد الاضطهاد في المناطق المحتلة وخاصة ضد الطلاب هناك . وشارك فيها الشبان بمختلف الاشكال .

ونلاحظ ظاهرة تسود خصوصا بعد حتى اكتوبر للتخلص من « البقرة المقدسة » في قضية الامن وحتى في قضية التجنيد . وفي استفتاء نشرته العام الماضي بلدية تل أبيب تبين أن ١٣٢٤٪ من أبناء جيل ١٤–١٨ لا يريدون التجند في جيش الدفاع الاسرائيلي . ويمكن ملاحظة ظاهرة عالية ، ان لم تكن جماهيرية ، من رفض الخدمة في المناطق المحتلة .

## غسل دماغ

هذه ظواهر نجمت في أعقاب حرب اكتوبر . ومع ذلك ، لا يمكن تجاهل أن هذه ليست التغيرات السائدة في أعقاب الحرب . وأن الظواهر التي ذكرتها لا تزال ضعيفة الاثر في الشبيبة الاسرائيلية التي كان عليها أن تتغلب على أجهزة غسل الدماغ السلطوية المحكمة .

لقد كانت حكومة التجمع قلقة من الظواهر التي ذكرتها آنفا ومن اتجاه المعارضة لمواقفها السياسية من ناحية ، ومن انتشار اليأس لدرجة الرحيل عن البلاد من ناحية اخرى . فبذلت المزيد من الجهود لغسل الادمغة . فطلعت مما أسمته « الوعي اليهودي » وراحت توسعه سنة بعد اخرى بواسطة تشديد التثقيف العسكري والعنصري ( الشوفيني ) في جميع المجالات ذات التاثير على الشبيبة كالمدارس وحركات الشبيبة وأجهزة الاعلام والجيش . ومع صعود التكتل الى الحكم نلاحظ المزيد من التشديد في هذه الامور حيث يضاف اليها الاكليركية والغيبية الدينية .

وتجدر الاشارة الى أن انتشار الشوفينية والايديولوجيا الصهيونية والعنصرية أدى أيضا الى تفريغ حركات الشبيبة الطلائعية من القيم الاجتماعية – الاشتراكية التي كانت تتحدث عنها ، على الاقل ، مع وقوفها وراء السياسة الرسمية . وقد فقدت هذه الحركات في الواقع مهمتها وتأثيرها .

وفي الحقيقة حصل تقاطب عميق ، في الفترة بعد حرب اكتوبر ، وأوساط الشبيبة حيث كان ، من ناحية ، الظواهر الايجابية التي أشرت اليها سابقا ، ومن الناحية الاخرى تأثير اليمين فكريا وسياسيا وتنظيميا أيضا على هذا الجمهور سريع التأثر وعديم الخبرة السياسية . لقد يئست الشبيبة من سياسة المعراخ لانها لم تستجب لمطامحه في حياة دون خوف من الغد . ولم تأت بالسلام ، بل رأت أمام أعينها نظاما تنخره ظواهر الفساد . وعلى هذه الخلفية وجدت ديماغوغيا التكتل أرضا خصبة لتأثيرها . وما كان من الشبيبة التي أرادت معاقبة « التجمع » الذي عاقبها بحياة كهذه والتي وقعت تحت تأثير وعود « التكتل » بالتغيير المنشود ، الا أن اعربت عن ذلك بتصويت تجريبي في المدارس حيث حظي التكتل باغلبية ساحقة . كذلك نال أكثرية في الانتخابات في الجيش .

واليوم تحصد حكومة التكتل ما زرعت . حيث أن المتضررين من سياستها في الغالب هم من الشبيبة . وسأذكر فقط بعض الامور التي عبرت عنها الميزانية الجديدة بعد « الانقلاب الاقتصادي » وتحمل المزيد من التدهور في أوضاع الشبيبة العاملة التي كانت أيضا معرضة للبطالة : سيزداد عدد التلاميذ الذين يضطرون الى ترك مقاعد الدراسة فوق الابتدائية بسبب العبء الاقتصادي الباهظ المرتبط بها . فمع العمل بنصيحة ملتون فريدمان يصبح التعليم أيضا سلعة يحكمها العرض والطلب ، أي انه قد ينتقل الى أيد خاصة . وستتسع مواضيع « الوعي اليهودي » على حساب التعليم العام . وينظر الى التعليم العالي كاموركمالية . ويشتد الاتجاه للتعليم في مدارس مهنية ( يتعلم فيها اليوم نحو ٦٠٪ ) . ويزداد عدد الشبان الذين لا يعملون ولا يتعلمون ( تقدر اليوم ب ١٠٪ ) . وحينما يخرج الشبان من المدارس الثانوية يجدون سوق العمل مقفلا في وجوههم .

ونتيجة لذلك يمكن القول انه بسبب غسل الادمغة المنهجي والاحتلال الوحشي وسياسة الاحتلال التي تكتسح نفوس شبان كثيرين فليس هنالك اليوم أرض ملائمة لاستيعاب افكار السلام والدمقراطية والاشتراكية في أوساط معظم الشبيبة الاسرائيلية ، الامر الذي يصعب الشرح ويضع المزيد من المسؤوليات والمهام على عاتق الشبيبة الشيوعية .

## نضج سياسي للشبيبة العربية

ولكن الوضع ليس جامدا بل متغيرا وليس واحدا . وتعيش في البلاد أقلية قومية مرت في السنوات الاخيرة بفترة عصيبة من اشتداد الاضطهاد والتمييز وكل ما يمكن قوله عنها ينطبق على الشبيبة منها اذ تبلغ نسبة من هم دون الثلاثين من العمر ٧٥٪ من مجموع الاهلين العرب . وفي هذه الفترة كانت القضية الاساسية هي رفض الحكومة الاعتراف بهذه الاقلية كاقلية قومية تستحق المساواة الكاملة في الحقوق . ويجب رؤية أن تحويل معظم المواطنين العرب ، بعد مصادرة مليون دونم من أراضيهم ، الى عمال مأجورين أدى الى تغيرات بعيدة المدى في الشبيبة ومستوى الوعي السياسي وتطور فئة مثقفة وتحطيم المسلمات الاجتماعية . وفي كل هذا كان للشبيبة وزن حاسم . واذا اضفنا الى هذا كله تغير توازن القوى في العالم وقوة تأثير الاحداث في منطقتنا – تعاظم حركة التحرر القومي العربية وتطورها السياسي وتعاظم الحركة الفلسطينية وكفاح هذا الشعب بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية – يظهر أن كل هذه الامور أثرت أيضا على اشتداد الكفاح ضد التمييز القومي في بلادنا . أما رد السلطات القاسي ( أيام الارض وأخيرا أحداث مجد الكروم ) لم يكن بوسعه تحطيم صمود المواطنين العرب واصرارهم على المطالبة بالمساواة الكاملة في الحقوق القومية والمدنية .

وفي حين كان رد المواطنين العرب المضطهدين الطبيعي زيادة تأييدهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي كان رد الشبيبة تأييد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

■ **س : وما هو دور الفتاة العربية في هذه التطورات ؟**

■ ج : عندما تحدثت آنفا عن عملية تحويل العرب الى بروليتاريا وتحطيم المسلمات والتقاليد . فان هذا ينطبق أيضا على الفتاة العربية . ونشاهد اليوم آلوف الفتيات العربيات يخرجن الى سوق العمل ولم يعدن يقبعن في البيوت . ويزداد باستمرار عدد الفتيات اللواتي يتعلمن مهنا . وازداد عددهن في أوساط الطلاب . وبشكل عام تبدي الشبيبة العربية تعطشا غير عادي للعلوم السياسية – الايديولوجية . والاشتراك في المحاضرات واحتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر تشهد أيضا على ذلك .

ويمكن القول بالتالي انه اذا قدر المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي المواطنين العرب في البلاد كقوة دمقراطية تقدمية فالامر ينطبق أيضا على الشبيبة العربية . واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو ، في الواقع ، حركة الشبيبة السياسية الكبرى والوحيدة العاملة في وسطها .

## نشاطات سياسية ضخمة

■ **س : علام تركز ، في الاساس ، نشاط الحركة في أربع السنوات الماضية ؟**

■ ج : بما أن الموضوع المركزي في حياتنا هو السلام كان من الطبيعي أن يكون في مركز نشاطنا السياسي النضال في سبيل السلام ، ضد الاحتلال ، والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وكفاحاته في المناطق المحتلة وداخل سجون الاحتلال . وكل هذا عن طريق محاولة اقناع الشبيبة بأن أمن اسرائيل الحقيقي هو في السلام العادل لكل الاطراف وبان في هذا مصلحة حياتها . وقد تضمن نشاطنا هذا مظاهرات وتوزيع نشرات واجتماعات وغير ذلك .

ومع ذلك ، وكجزء من ثقافتنا الاممية البروليتارية التي نؤمن بانها هي الوطنية الحق ، تجندنا وجندنا الى جانب نضال المواطنين العرب من أجل المساواة في الحقوق . وكان لاتحاد الشبيبة الشيوعية واجب هام جدا في أحداث يوم الارض ومواقف الشبيبة العربية الفخورة بها وفي اشراك الشبيبة اليهودية في أعمال التضامن . وكجزء لا يتجزأ من هذه الثقافة الاممية عمقنا التثقيف السياسي ضد التحريض المعادي للسوفييت الذي تشنه السلطات . كذلك قمنا باعمال تضامنية واسعة مع الشعوب المكافحة ضد الفاشية وضد الاستعمار في تشيلي وأورغواي وجنوب أفريقيا . وقمنا بأعمال احتجاج كثيرة ضد الامبريالية الامريكية ومع شعوب الهند الصينية . وكجزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية في العالم أقمنا صلات واسعة مع الحركات الشقيقة ونحن جزء نشيط في اتحاد الشبيبة الدمقراطية .

وقد شارك أعضاء الحركة في جميع النضالات في البلاد سواء في أوساط جمهور الطلاب او ضد الغلاء وآثاره على الجيل الصاعد . ومن الاهمية بمكان الاشارة مثلا انه بمبادرتنا وبارشادنا اقيم لاول مرة في اسرائيل مجالس طلابية قطرية ومحلية للطلاب الثانويين العرب الذين لم تسمح لهم وزارة المعارف باية تنظيم في السابق . ولا أريد الاكثار من ايراد أمثلة متفرقة ، وانما اشير الى ظواهر : ان التثقيف الايديولوجي الذي قمنا به لرفاقنا وأصدقائنا ، وحقيقة نجاحنا في تحطيم الحظر والعزلة اللذين حاولوا فرضهما علينا في الناحية اليهودية ، والخروج الى جمهور الشبيبة لخلق روابط مع حلقات مختلفة ومنها علاقات ثابتة والمساعدة في اقامة حلقات شبيبة ثابتة يمكن أخذها بالحساب في أعمال ملموسة .

وحاولنا كذلك ، قدر الامكان ، تحسين أجهزة حركة الشبيبة وتحسين العمل في مجال التثقيف والرياضة . وأعرنا اهتماما خاصا للقاءات اليهودية – العربية .

ولا يمكن اغفال اتحاد الشبيبة الشيوعية في هذه الفترة في المعارك الانتخابية الى جانب الحزب ولانجاح الجبهة الدمقراطية التي استقبل انشاؤها بحماسة في أوساط الشبيبة الشيوعية ، وكذلك دور الشبيبة الهام والمحترم في الاحتفال باعياد الطبقة العاملة التقليدية والحزب كالاول من أيار والسابع من تشرين الثاني ويوم النصر على النازية .

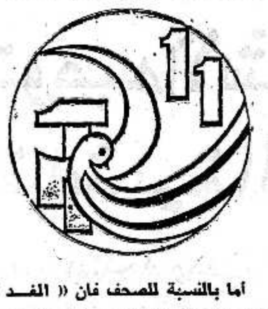
■ **س : ما هي الانجازات وماذا لم ينجز بعد ؟**

■ ج : من الواضح اننا لا نذهب الى مؤتمرنا في غاية الارتياح . مع أن لدينا قطعا انجازات هامة . ولكن هنالك ما يستدعي التحسين . ونحن كشيوعيين لا نكون مرتاحين بشكل قاطع من عملنا . ففي مجال النشاط السياسي يمكن بالتأكيد عمل المزيد ، وفي الاساس ، فيما يتعلق بالرد الفوري على الاحداث التي تستدعي تحركا أكثر .

لقد أشرت الى الاهتمام بالتثقيف الايديولوجي . ولكنه ، حتى الان ، لا يستجيب للحاجة . أما التقصير الاساسي عندنا فهو ، بدون شك ، في الاعمال الملموسة دفاعا عن حقوق الشبيبة العاملة . ومع انه حدث تحرك معين في هذا المجال وما تم عمله ليس بالقليل . ولكنه تم في اطار النضال العام والقليل في مواضيع معينة .

■ **س : بأية موازين داخلية تذهبون الى المؤتمر ؟**

■ ج : ان ما يتعلق بالموازين هو أمر حيوي في الحقيقة . واذا تكلمنا بلغة الارقام التي تقنع أكثر يمكن القول ان عدد اعضاء الحركة ارتفع منذ المؤتمر العاشر ب ١١٠٪ . وأصبح لدينا ٢٠ فرعا جديدا . وبصفة حركتنا حارسا صغيرا للحزب ترى مهمتها في ان تكون مدرسة للشيوعية فتكون شهادة التخريج فيها بطاقة عضوية في الحزب – لذلك يسرنا أن نشير اننا ، في هذه الفترة ، رفعنا الى صفوف الحزب ٤٠٪ من رفاقنا . وهذا كادر جديد تثقف عندنا ويقوم الان بنشاطه في صفوف الحزب .



أما بالنسبة للصحف فان « الغد » التي هي في الواقع صحيفة الشبيبة العربية السياسية الوحيدة ، فقد زاد توزيعها ٥٠٪ . وأصدرنا « الغد للطالب » التي تصل الى أيدي ٦٠٪ من الطلاب أو يزيد في المدارس الثانوية العربية . وكذلك يجرى توزيع مجلة « لعنيان » في شكلها الجديد بانتظام ونجاح مستمر .

أما حركة الاطفال ( أبناء الكادحين ) فقد زادت ب ٢١٠٪ وذلك في أعقاب قرارات المؤتمر السابق التي أكدت ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع .

هذه هي الارقام في موازيننا العامة . وهي ايجابية أيضا فيما يتعلق بتحسين العمل التنظيمي .

■ **س : كحركة الشبيبة اليهودية – العربية الوحيدة في البلاد – بماذا تظهر هذه الوحدة وكيف تؤثر على الشبيبة .**

■ ج : قبل كل شيء أود أن أؤكد أنه بالنسبة لنا كشيوعيين فان المساواة الرفاقية التامة والاعمال المشتركة هي أمور طبيعية . لكن بالتأكيد يترتب على ذلك ابعاد وآثار سياسية – تثقيفية على كل من يتصل بالحركة وأعضائها . ونحن ، بمجرد وجودنا وعملنا ، نقدم مثلا حيا على امكانية العيش المشترك والعمل المشترك . وعلى أن هنالك طريقا مشتركة للاخوة والتفهم لحقوق الغير ومطامحه . وليس هنالك حاجز أمام الصداقة والوحدة عندنا . وهذا ما تحققه الشبيبة الشيوعية في أوساط الشبيبة الاسرائيلية .



رئيس وزراء اسرائيل بيغن يصل الى بريطانيا وقد انتعل حذاء نقش عليه رسم السادات . هكذا يتصور الامور رسام الكاريكاتير في « هآرتس » ، زئيف !!

# محكمة العدل العليا تقرر سابقة خطرة برفضها السماح للمحامية لانغر بالمرافعة دفاعا عن موكليها من افراد الجيش الاسرائيلي

**القدس – لمراسل خاص – رفضت محكمة العدل العليا في ٢١ تشرين الثاني استئناف الرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر ، والذي طلبت فيه بالغاء قرار « لجنة الامن » بمنعها من الدفاع عن موكليها من افراد الجيش الاسرائيلي في المحاكم العسكرية الاسرائيلية ، والذي صدر بحقها في نيسان الماضي . وبرفض المحكمة لاستئناف المحامية ، وغير القابل للاستئناف ثانية ، يكون قرار « لجنة الامن » قد ثبّت .**

وجاء رفض محكمة العدل العليا لاستئناف طلب المحامية فيليتسيا لانغر ، بعد ان قبل القضاة الثلاثة ادعاءات ممثل الجيش من ان لقاءات فيليتسيا مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية ومن دول اوروبا الشرقية تحول مرافعاتها في « المحاكم الامنية » الى خطر على أمن الدولة . كما تضمن قرار المحكمة ان اللقاءات التي تجري « مع ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية » تنظم فقط « لسحب معلومات منها » .

وعبرت المحامية لانغر عن تقديرها العميق لمرافعة المحامي يعقوب هاجر ، والذي عينته نقابة المحامين للدفاع عن فيليتسيا لانغر ، وقالت ان محاميها اصيب بالدهشة الكبيرة لتجاهل المحكمة النقاط العادلة التي جاءت في مرافعته .

كما اشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى الخطر الكامن في بند المحاكم والذي يمنح وزير القضاء حق توسيع حقوق المحامين في الظهور امام المحاكم العسكرية او ابطالها في الحالات التي يرى ان هذا الامر لازم للمحافظة على الامن . وهذا الحق يعطي وزير القضاء الحق في توسيع او ابطال مرافعات المحامية في قضايا غير متعلقة بافراد الجيش .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر ان قرار اللجنة ، والان قرار محكمة العدل العليا ، يشكل ضررا كبيرا ، وسابقة خطرة للاضرار بمهنتها ولتقليص حرية الاختيار لدى كل متهم في اختيار محام للدفاع عنه حسب ارادته .

# ندوة في تل أبيب بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

**جرى في تل أبيب يوم ٢٧ تشرين الثاني الماضي منبر مفتوح لبحث : ❋ الاجتماع الدولي في باريس ❋ بعد زيارة السادات ❋ العبرة مما حدث في مجد الكروم .**

ونظم هذا المنبر لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . وشارك فيه شخصيات شعبية من شتى الاوساط السياسية : عضو الكنيست توفيق طوبي وحاييم بارعام وعوزي بورشطاين واليعزر فايلر والدكتورة نعمه كيس وفهد علي حسين . أما سمحا فلابن والذي كان من المقرر اشتراكه في هذا المنبر فقد تخلف بسبب وعكة صحية الا انه أرسل خطابه مكتوبا .

وقد تميزت الامسية بالنقاش الحي المتيقظ حول المواضيع التي حددت لهذا المنبر المفتوح .

فتركز فهد حسين ، رئيس اللجنة الشعبية في قرية مجد الكروم ، في حديثه على ما حدث في مجد الكروم والاساس لذلك . وقد اثار وصفه للجريمة غضب الجمهور على مقترفيها .

### يلين مور : الزيارة أثبتت انه يوجد مع من وعم نتحدث

افتتح المنبر وترأسه الصحفي المعروف نتان يلين مور . وأبرز في بداية كلمته ان كل واحد من المشتركين مسؤول عن كلامه .

وتوقف نتان يلين مور عند أهمية مؤتمر باريس وتطرق الى زيارة رئيس مصر الى اسرائيل . ان هذه الزيارة أثبتت انه يوجد مع من وعم نتحدث . قال .

وحسب رأيه فان الزيارة أحدثت تحركا في كل الاحزاب في اسرائيل . وأضاف ان على الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية أن تشترك في مؤتمر القاهرة .

### عوزي بورشطاين : يمكن التوصل الى السلام العادل فقط في مؤتمر جنيف

وقال عوزي بورشطاين ، عضو اللجنة ، في كلمته ، انه بالنسبة لنا نحن ، محبي السلام فكان واضحا منذ زمن انه يوجد مع من وعم نتحدث . ووجدنا البرهان على ذلك لدى مشاركتنا في مؤتمر باريس . فقد شارك في هذا المؤتمر وفود لمحبي السلام من الدول العربية ومن لجنة السلام التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال أن كل أعضاء الوفد الاسرائيلي أجروا مباحثات مع المندوبين العرب .

واشار الى انه مشجع جدا رؤية كيف عبرت الجماهير في البلاد عن تطلعها للسلام خاصة في الايام الاخيرة ، ومع زيارة السادات ازدادت الاصوات التي تفضل السلام على المناطق . ولكن عندما يدور الحديث عن لقاء القاهرة فان القضية هي ما هي قاعدة هذا اللقاء ومن يشارك فيه .

أعلنت حكومة اسرائيل وبوضوح بانها تذهب الى القاهرة مع رفض تام لمطلب الانسحاب من المناطق المحتلة ، وعدم اعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الخاصة به ، اذن فعلى أي اساس سيتم عقد لقاء القاهرة ؟!

لم تدع منظمة التحرير الفلسطينية لهذا اللقاء . ومكانها دعي الافراد . ولكن وكما حدد اجتماع رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية في الضفة الغربية ، والذي انعقد في ٢٦-١١-١٩٧٧ في بير زيت فان منظمة التحرير الفلسطينية هي وحدها ممثلة الشعب العربي الفلسطيني وليس عملاء سلطات الاحتلال .

اذا أرادوا السلام الحقيقي فيجب عقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى أساس قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان مهمة محبي السلام في اسرائيل الان هي : الكشف عن مؤامرة الامبريالية بمشاركة حكومة بيغن والسادات ، والسير مع القوى المعادية للامبريالية المتطلعة الى السلام العادل لكل الشعوب والدول . السير مع تلك القوى التي التقينا بها في باريس ، السير مع أولئك الذين توصلنا معهم الى البيان المشترك حول تأمين الحقوق القومية لشعوب المنطقة ، شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني .

### سمحا فلابن : في مؤتمر باريس تغلب الايجابية على السلبية

وقرأت كلمة سمحا فلابن ، محرر مجلة « نيو آوت لوك » التي قال فيها انه في اللقاء الدولي للتسوية العادلة ، والذي انعقد مؤخرا في باريس ، كانت هناك أمور سلبية وايجابية . ولكن الايجاب تغلب على السلب .

وادعى انه الان تحت تجربة لتغيير الاتجاه – الانتقال من الدعاية الى التوضيح ، لتوسيع القاعدة الجماهيرية للرأي العام الاسرائيلي والدولي . وفي أعقاب ذلك دعي وللمرة الاولى أعضاء حزب العمل ومبام وشلي وضمنت لهم حرية التعبير وحق النقاش . وجاء في كلمة سمحا فلابن أيضا ان رئاسة اللقاء صدقت في وعدها بان يعطى المراقبون الصهيونيون حرية الكلام الكاملة .

وأبرز أيضا بالايجاب تصرفات أعضاء اللجنة من أجل السلام العادل الاسرائيليين والذين تصرفوا بمسؤولية وبروح الصداقة مع المراقبين الصهيونيين . فقد أكدوا على أهمية نضال القوى الصهيونية ضد سياسة الاستيطان والضم ومن أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . لقد دافع أعضاء لجنة السلام العادل الاسرائيليون عن حق المراقبين الصهيونيين في التعبير عن آرائهم الكاملة .

### كيس : الاشتراك في لقاء القاهرة خطوة ايجابية

وأكدت الدكتورة نعمة كيس كسابقيها أهمية مشاركة الوفد الاسرائيلي الواسع في لقاء باريس . وانتقدت أولئك الذين انتقدوا الصهيونية في اللقاء .

وعبرت نعمة كيس عن رايها المؤيد للاشتراك في لقاء القاهرة .

### فايلر : قوى السلام ليست مقسمة الى صهيونية وغير صهيونية

وتوقف اليعزر فايلر عند المشاركة الواسعة من الدول العربية في مؤتمر باريس . وأبرز ان قوى السلام ليست مقسمة بين صهيونية وغير صهيونية . وأيد مشاركة اسرائيل في لقاء القاهرة .

### بارعام : زيارة السادات أبعدت الحرب

وعبر الناطق باسم شلي حاييم بارعام عن رأيه بأن زيارة السادات والاصداء التي أوجدتها بين الجمهور أبعدت خطر الحرب .

وادعى ان الذين يخافون هذه الزيارة وهذا اللقاء في القاهرة هم أعضاء « أرض اسرائيل الكاملة » غيئولا كوهن وموشيه شمير .

وقال انه من أجل الاشتراك في لقاء القاهرة .

### توفيق طوبي : لقاء القاهرة – جزء من المؤامرة على الفلسطينيين

وكان آخر الخطباء عضو الكنيست توفيق طوبي الذي أكد ان مؤتمر باريس توصل الى اعلان واضح وهو الاعتراف بحق الوجود لكل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل . ولماذا البحث الان عن فجوات في مؤتمر باريس في الوقت الذي توصل فيه الجميع الى الاعلان عن تأمين الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة – شعب اسرائيل والشعوب العربية والشعب الفلسطيني ؟! فعبد الله حوراني ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، طالب بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة . ذكر الخطيب .

وقال : اذا جرى نقاش حول الصهيونية فمن الذي بدأه غير عضو الكنيست لوبا الياف ؟! فهو الذي طالب من على منبر المؤتمر ليس باقل من الاعتراف بالصهيونية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها الصهيونيون في مؤتمر دولي للسلام . وأكد اننا مبدئيا مستعدون للتعاون بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية .

وفي تعقيبه على لقاء القاهرة قال الرفيق توفيق طوبي اننا نطلب من اسرائيل أن تقبل اقتراحات السادات حول الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

ومن يقول ان منظمة التحرير الفلسطينية دعيت الى لقاء القاهرة ، فانه لا يقول الحقيقة ، لقد دعي الى هناك المأجورون ، الذين لا يمثلون الشعب الفلسطيني . ان هذا اللقاء مبني على أساس التنكر والاضرار بالشعب الفلسطيني ، ولا يمكن ان يحدث أي تقدم نحو السلام بدون ضمان حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة خاصة به .

وأضاف : نحن شهود على مؤامرة مشتركة بين بيغن والسادات ، التي أعدت سلفا ، للوصول الى اتفاق منفرد لا يأتي بحل ، بل يترك النزاع بكل أخطاره على ما هو عليه . وعليه فان السلام ممكن فقط على أساس انسحاب اسرائيل من المناطق والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وعقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وهيئة الامم المتحدة .

# لا حل في الجو لازمة تلوث جو تل أبيب

تل ابيب – لمراسلنا – سجلت ١٣ محطة لقياس تلوث الجو في تل ابيب ان درجة التلوث تجاوزت الحدود المحتملة ، الامر الذي يهدد بالخطر صحة السكان .

والسيء في الامر أن سحب الغازات الضارة المنبعثة من مداخن المصانع وعوادم ارتال السيارات لا تتبعثر في الفضاء وتبقى عالقة في الجو قريبا جدا من الارض . لانه في مثل هذا الفصل من السنة تتقارب درجة حرارة طبقات الجو العليا وتلك القريبة من الارض ولان الهواء الاقرب الى الارض لا يسخن فلا يرتفع الى الاعلى حاملا معه الغازات الضارة . وبذلك تبقى لتؤثر تأثيرا سيئا على صحة السكان . حتى انه لوحظ ازدياد كبير في نسبة المترددين الى العيادات الصحية يشكون من امراض وصلت اليهم عن طريق التنفس .

وكتبت الصحف عن هذا الخطر ولكنها لم تشر الى طريقة عملية للحل بل اشارت الى عجز الشرطة عن ملاحقة اصحاب ألوف السيارات التي تنفث عوادمها اول اكسيد الكربون .

وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قد طرح موضوع تلوث الجو في الكنيست قبل اسبوعين ، فقال ان قضية التلوث هي قضية طبقية ايضا . والحكومة لا تلزم اصحاب المصانع بتخصيص أموال كافية لمنع التلوث . ودعا الى تضافر جهود الحكومة والسلطات المحلية لمكافحة هذا الخطر المستفحل .

وذكرت صحف يوم الخميس الماضي ان بلدية حيفا تعد مشروعا لتنقية مياه نهر المقطع ( كيشون ) الذى تحول الى قناة تصريف نتنة بالغة التلوث ، ينعدم فيه كل اثر للحياة بعد ان كان مكانا لصيد الاسماك قبل ٣٠ عاما فقط .

# عرعرة تحتفل بثورة اكتوبر العظمى

عرعرة – لمراسلنا – احتفلت قرية عرعرة ، يوم الاحد الماضي ، بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في نادي فرع الحزب في القرية .

وافتتح الاحتفال الرفيق مفيد صيداوي . وقدم تحية ابناء الكادحين الى اشبال ثورة اكتوبر قاسم ابراهيم .

وقام الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالحديث عن ثورة اكتوبر واهمية انتصارها وتاثيرها على عالمنا المعاصر .

هذا وقدم فرع الحزب ضيافة متواضعة للمحتفلين واجاب الرفيق عبد الحميد على اسئلة الحضور .

# أسبوع عمل تطوعي في يافة الناصرة بمبادرة من المجلس المحلي

يافة الناصرة – لمراسلنا – توجه المجلس المحلي بالتلافه الشامل بنداء الى اهالي القرية دعاهم فيه الى الالتفاف حول مجلسهم المحلي ، والعمل الى جانبه من اجل تطوير القرية وتجميلها ، وضد حملة التمييز والخنق التي تتبعها السلطات ضد القرى العربية ومجالسها المحلية لابقائها متأخرة ومتخلفة .

وقام طلاب المدرسة مع عدد من الشباب بتنظيم يوم عمل تطوعي ، صادف يوم الجمعة ١١-١١-١٩٧٧ ، تم فيه تنفيذ حملة تنظيفات واسعة في شارع القرية الرئيسي ونقل الاتربة التي جرفتها الامطار .

كما قامت قوافل العمال والشباب في اليوم التالي ، السبت ، بانجاز مشاريع اخرى في القرية برز من بينها بناء سور طوله ١٢ مترا بارتفاع اربعة امتار لوقاية احد شوارع القرية المهدد بالسقوط ، والذي كان يتهدد البيوت المجاورة .

واستمر العمل يوم السبت حتى ساعة متأخرة . وكان المشاركون ، المليئون حماسا ، قد اكدوا ضرورة تحويل ايام العمل التطوعية الى تقليد في القرية .

وشكر المجلس المحلي ، في جلسته الاخيرة ، الهمة العالية التي تحلت بها جماهير القرية . ودعاهم الى الاستمرار في هذه البادرة الطيبة والى زيادة عدد المتطوعين لتنفيذ برامج واعمال اخرى ، لافشال المخططات السلطوية والرد عليها .

وعلم مراسلنا ان العمل التطوعي استمر طوال الاسبوع الماضي . وانه تجرى استعدادات لتنظيم اسابيع عمل مقبلة . اذ ان الحرص على تحسين القرية وتجميلها ، وبفضل سواعد العمال ، هو الرد الحكيم والواعي والمؤثر على سياسة السلطة تجاه القرية واهاليها .

# ازدياد مدفوعات العاملين لضريبة الدخل

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، ان الهستدروت ستطالب بدفع علاوة غلاء في كانون ثاني وفي نيسان عام ١٩٧٨ لكل العاملين بما فيهم لموظفي الدولة . وسيتم حسب دفع علاوة الغلاء هذه زيادة رسوم الاولاد .

واعلن ميشل ان الهستدروت ستبحث في تجديد اتفاقيات العمل الجماعية في كانون ثاني القادم .

هذا وعلم ان نسبة جباية ضريبة الدخل من الاجيرين ارتفعت بنسبة ٧٤٪ في النصف الاول من هذا العام مقابل ارتفاعها بنسبة ٥٤٪ من المستقلين و ١٣٪ من الشركات .

# عودة وفد الشبيبة الشيوعية الى البلاد

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي شارك في الندوة العالمية « اكتوبر والشباب » ، التي أقيمت في مدينة لينينغراد . وكان الوفد مؤلفا من الرفاق عمر سعدي ودورون فلنر وكارلوس ليفنهوف . وقد شارك الوفد في بحوث الندوة بشكل فعال وقوبل بالتاييد .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة قامت في مطار اللد كالعادة بتفتيش اعضاء الوفد تفتيشا استفزازيا .

# مهمة وزارة الزراعة تشجيع الاستيطان

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – صرح وزير الزراعة اريئيل شارون في مؤتمر صحفي عقده هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان مهمة وزارته الاساسية هي الاستيطان وتقوية المستوطنات الضعيفة القائمة لمنع التسلط غير القانوني على اراضي الدولة .

واضاف الوزير ان وزارته تولي اهتماما خاصا لهذه المهمة . وهذا الامر واضح من تقسيم ميزانية التطوير والتي تبلغ مليارى ليرة . اذ تبلغ حصة الاستيطان في هذه الميزانية ٤٢٦ مليون ليرة مقابل ٢٣٠ مليون ليرة في الميزانية السابقة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الميزانية العادية لوزارة الزراعة في السنة المالية الجديدة ستكون بحجم ٤٦٠ مليون ليرة .

# بعض قضايا الثورة ذي التوجه الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

• بقلم : عبد الفتاح اسماعيل •

صادف يوم الاربعاء الماضي ، ٣٠-١١-١٩٧٧ ، الذكرى السنوية العاشرة لانتصار الثورة في اليمن الجنوبي وتحرر هذا البلد من الاستعمار البريطاني . ولقد قطعت هذه الثورة اليمنية المظفرة شوطا بعيدا وجريئا في مسيرتها حتى انتقلت الى تبني أفكار الاشتراكية العلمية وبناء « التنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية » ، وهو التنظيم السياسي الحاكم في البلاد ويوحد كافة فصائل الثورة . ويشكل قيامه خطوة هامة على طريق بناء الحزب الطليعي ، الذي يسترشد بأفكار الماركسية — اللينينية .

وننشر بهذه المناسبة ، فيما يلي ، نص الخطاب الذي ألقاه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام « للتنظيم السياسي الموحد ، الجبهة القومية » وعضو مجلس رياسة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، في اثناء لقائه ومناقشته مع أعضاء وهيئة مجلس تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ . وهي المجلة النظرية والاعلامية للحركة الشيوعية العالمية .

## * الانفراج لا يعني التخلي عن الصراع

تشهد التطورات العالمية تعاظما مستمرا لصالح نضال قوى التحرر والتقدم والاشتراكية والسلم ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية . وتمت تلك التطورات الايجابية بفضل الاعتماد الاساسي على النظام الاشتراكي العالمي باعتباره مركز الثقل والجذب الرئيسي لمجمل قوى حركة الثورة العالمية والسند الاساسي لها .

ولا يمكن عزل هذه التطورات ، في مختلف مناطق العالم ، عن سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي .

ان عملية الانفراج الدولي الراهنة انجاز عظيم للبشرية التقدمية بأسرها . وهي نتيجة لسياسة السلم المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ومن المعروف كذلك ان نجاحات سياسة الانفراج لا تعني التخلي عن الصراع بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والرأسمالي . فما يتغير هو أشكال الصراع وحدها ، أو بالاحرى العلاقة بين النظامين . وقد اشتد الصراع الايديولوجي في الوضع الحالي واتسع نطاقه الى درجة لم يسبق لها مثيل . فالبرجوازية العالمية تحاول ، في يأس ، أن توقف انتشار أفكار الاشتراكية العلمية الواسع . وتكرس مواد هائلة لحملات التزييف والافتراء المتواصلة عن مختلف جوانب الحياة في البلدان الاشتراكية . وتقوم بعمليات واسعة المدى بهدف التخريب الايديولوجي . ويظهر هذا الامر مدى أهمية شن معارضة فعالة لهذه العمليات وفضح جميع أنواع التزييف المعادي للاشتراكية ونشر الحقيقة عن طبيعة عصرنا وعن أفكار الاشتراكية العلمية في جميع أنحاء العالم .

وبالنظر الى الدور المتعاظم للصراع الايديولوجي بين النظامين الاجتماعيين المتعارضين ، فانه لا بد من الاشارة الى أن لمسار ونتيجة الصراع بين الايديولوجيتين تأثيرا مباشرا على قضية اختيار طريق التطور الاجتماعي بالنسبة للجماهير والملايين من سكان العالم وبالنسبة لمجموعة كبيرة من البلدان ، وبخاصة البلدان النامية . فالرأسمالية بوصفها نظاما لعلاقات اقتصادية ، وعلاقات أخرى بوجه عام لا سقطت في نظر أوسع الجماهير العريضة في البلدان النامية نتيجة لعشرات السنين من الاستغلال الاستعماري المسؤول عن تخلفها الاجتماعي والاقتصادي الراهن . ولكن سقوط الرأسمالية هذا لا يعني بأية حال ان معايير ومفاهيم الايديولوجية الاشتراكية قد حلت تلقائيا محل المفاهيم الايديولوجية البرجوازية . اذ أن هذه العملية يفترض تطورها الناجح تحقيق جملة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . كما يتطلب جهودا متواصلة لجعل الايديولوجية الاشتراكية مفهومة في البلدان النامية . ويفترض قبول نظرية الاشتراكية العلمية بوصفها البديل للايديولوجية الرأسمالية .



عبد الفتاح اسماعيل جالسا والى جانبه رئيس الحكومة ، سالم ربيع علي ، بين قادة « الجبهة القومية » في احدى المناطق الريفية في اليمن الجنوبي .

## * لا طريق سوى الاشتراكية العلمية

والعديد من حركات التحرر الوطني والمنظمات التي توجهها في البلدان النامية تطرح مفاهيم مختلفة وتتبنى مواقف مختلفة فيما يتعلق بنظرية الاشتراكية العلمية . فالفئات الاجتماعية — السياسية الموجهة في البلدان الافرو — آسيوية — كثيرا ما تتمسك بأنواع « خاصة » من الاشتراكية ذات الطابع الاقليمي أو القومي ، مثل الاشتراكية « الافريقية » و « الآسيوية » و « العربية » وما الى ذلك . وهذه المفاهيم ، رغم انها تعبر بدرجات متفاوتة عن اتجاه عام في الرأي وتطلع معين نحو تحقيق نظام اجتماعي من نوع غير استغلالي ، فانها تدل على شيء آخر كذلك — على موقف غامض ازاء الاشتراكية العلمية . وفي اعتقادنا ان هذا الغموض هو الذي أدى ولا يزال ، الى عجز العديد من الثورات ، التي أحرزت استقلالها السياسي ، عن حماية بلدانها من الوقوع في قبضة الاستعمار الجديد فيما بعد . والشعارات المشحونة بالالفاظ الثورية تصبح شعارات لتضليل الجماهير بتركيز اهتمامها على المسائل الثانوية . ونحن نعتقد ان العديد من الهزائم والنكسات التي تعرضت لها حركات التحرر والثورات الوطنية ، التي حققت استقلالها ، ترجع في أحد جوانبها الى عدم الوضوح النظري حول الاشتراكية العلمية . فليس ثمة ، كما تعلمون ، نظريات متعددة للاشتراكية العلمية بل هناك نظرية واحدة . واختلاف أساليب تحقيق التحولات الثورية ، بالاستناد الى نظرية الاشتراكية العلمية ، لا يعني ان هناك اختلافا في الموقف الايديولوجي نفسه من هذه النظرية . كما ان اختلاف الاسلوب لا ينفي وحدة القوانين العامة التي يجب اتباعها في التحضير للانتقال الى الاشتراكية وفي التطور الاشتراكي ذاته . وكما نعلم جميعا فان نظرية الاشتراكية العلمية ترفض القوالب الجامدة والجمود العقائدي . ومن الممكن فعلا تطبيق هذه النظرية بصورة خلاقة ومبدعة على ظروف كل بلد . ولكن هذه النظرية تعرضت الى الكثير من التشويه الديماغوجي والتجريبي سواء من الانتهازية اليمينية أو الانتهازية اليسارية ، التي لا تقل عنها خطرا . ووجود هذين الاتجاهين ، بحد ذاته ، يدل على الطابع الطبقي والسياسي المعقد لحركة التحرر الوطني في البلدان النامية . وايضاح هذا التعقد ، ولا سيما تحليل المواقف السياسية والايديولوجية التي يتبناها الدمقراطيون الثوريون وتفاعلات القوى التقدمية الدمقراطية ، مهمة ترتدي اهمية قصوى وتتطلب جهدا نظريا كبيرا . ونحن نعلم جيدا ان هناك فئتين من الدمقراطيين الثوريين اذا صح التعبير . فثمة دمقراطيون ثوريون يقتربون أكثر فأكثر من المواقف الاساسية للاشتراكية العلمية ، كما يظهر من نظرتهم الوطنية والاممية وسياستهم الفعلية ، وهناك آخرون يجيدون رفع الشعارات الثورية المنمقة . ولكن أفعالهم تؤدي الى نتائج عكسية في كثير من الاحيان . وتجربة التطور الاجتماعي الفعلية في البلدان المتحررة حديثا توفر أدق الاسس لتحديد موقف ازاء مختلف الفئات الدمقراطية الثورية ولتقييم نشاطها العملي . والقضية الرئيسية بالنسبة لبعض الثورات الوطنية الدمقراطية هي أن هنالك فئات تبرز فيها تيارات تجنح الى الانتهازية اليسارية بينما تبرز في فئات أخرى تيارات تمثل الانتهازية اليمينية التي تؤدي الى طريق مسدود ، ثم العودة للارتماء في أحضان الاستعمار الجديد . وبالانطلاق من تجربتنا في اليمن الدمقراطية نستطيع أن نقول ان الموقف الثابت والناضج من الفكر الاشتراكي العلمي هو الموقف الصحيح الذي يمكن الثورة من الرؤية الواضحة لقضايا التطور الاجتماعي الاساسية ويمكنها من التحليل الصحيح لاتخاذ مواقف استراتيجية وتكتيكية صحيحة على صعيد السياسة الداخلية أو الخارجية . ونحن نعني بالاستراتيجية ، في المقام الاول ، تحديد الموقف من العامل الاساسي للصراع في عصرنا وهو الصراع بين النظامين العالميين — الاشتراكي والرأسمالي ، وأي موقف يدعى « الحياد » ، في هذا الصراع ، هو موقف زائف وديماغوجي ومحكوم عليه بالفشل ، لانه من المستحيل تبني برنامج رأسمالي واشتراكي في الوقت نفسه . والموقف الصحيح في عصرنا الحالي ، بالنسبة للثوريين ، هو السير بثبات على طريق النضال ضد قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية والبقاء في التيار الرئيسي للعملية الثورية بالاعتماد على التضامن الاممي بين القوى التقدمية والمساهمة فيه .

## * مسألة السلطة مسألة رئيسية

ان العامل الاستراتيجي الرئيسي للثورة في مختلف البلدان النامية يكمن في طبيعة وأسلوب حل مسألة السلطة . ولا يمكن ان تحقق الثورة الوطنية الدمقراطية تقدما أو تنجز تحولات ثورية ما لم تحل مسألة السلطة حلا جذريا . بمعنى انه لا بد من تحطيم أجهزة السلطة الموروثة عن العهود السابقة — عن الاقطاع والرأسمالية — واقامة سلطة جديدة تعكس المصالح المادية والروحية لاوسع جماهير الشعب من العمال والكادحين . ولا بد من تغيير طبيعة السلطة القديمة بكل مؤسساتها العسكرية والمدنية لكي تحل محلها سلطة دمقراطية تتمتع بتأييد جماهير الشعب الواسعة وتعبىء هذه الجماهير للنضال لبناء حياة جديدة .

وتظهر تجربة بلادنا وبلدان أخرى ان الحل الجذري لمسألة السلطة في مصلحة الشعب يرتدي أهمية محددة أيضا بالنسبة لتعزيز الاستقلال السياسي وتحرير الاقتصاد الوطني وتطويره . يشمل تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية لنظام الرأسمالية العالمية تصفية أشكال العلاقات الاقتصادية القديمة ، عن طريق التخطيط العلمي والبرمجة للاقتصاد والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، الامر الذي يؤثر على البنى الفوقية والتحتية ويخلص من الفوضى الملازمة لاسلوب الانتاج الرأسمالي . ولهذا فان التحولات التي يجرى تحقيقها على هذا الاساس ، من خلال تأميم الملكية الكبيرة الاجنبية والمحلية واقامة قطاع دولة اقتصادي وحل مسألة الارض واقامة تعاونيات ومزارع للدولة ، تصبح أشكالا لتوجه عميق نحو الاشتراكية يجد تعبيرا عنه في مجالات الحياة الاخرى كذلك ، في التربية والتعليم والثقافة بشكل عام ، وفي الخدمات الصحية والخدمات بصورة عامة ، والضمان الاجتماعي وما الى ذلك . واذا كانت مسألة السلطة هي المسألة الرئيسية والاساسية على الصعيد الداخلي فان اختيار أساليب تكتيكية محددة لحل القضايا السياسية والاقتصادية وغيرها ، من قضايا التنمية ، هو الطريق الخلاق الحقيقي الذي يمهد للانتقال من مجتمع ما قبل الرأسمالية الى المجتمع الاشتراكي .

وهذا في رأينا هو جوهر خطنا السياسي ، خط التوجه الاشتراكي ، على الصعيد الداخلي . وبالطبع فانه ينعكس بهذا الشكل أو ذاك على السياسة الخارجية .

وفي عصرنا الراهن ، عصر الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية ، لا يمكن لاية حركة مصممة على تحقيق تجديد جذري للمجتمع أن تحرز نجاحا ما لم ترتبط ارتباطا حقيقيا بالعملية الثورية العالمية وقواها الاساسية الثلاث المتمثلة في النظام الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني ، وما لم تتفاعل معها تفاعلا حقيقيا .

وكما تبين الخبرة فان مثل هذا الارتباط وهذا التفاعل يصبحان أسهل في الوضع العالمي الراهن بتعزز مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والتجسيد العملي لهذه المبادىء يضمن أفضل الظروف لنشاط جميع القوى الثورية وبخاصة القوى الثورية في البلدان النامية .

## * نجاحات ثورتنا تثير الرجعية والامبريالية

ان تطور الثورة في اليمن الدمقراطية وتوجهها الاشتراكي يواجهان معارضة من أولئك الذين لا يرتاحون الى هذا النهج ، الامر الذي يظهر بشكل واضح من خلال المؤامرات والاعمال التخريبية المستمرة ضد جمهوريتنا ، بما في ذلك الحصار الاقتصادي والحملات الدعائية الواسعة بهدف تشويه مبادئنا وأهدافنا . فالتحولات الثورية ، التي ناضل شعبنا من أجلها نضالا طويلا ، اثارت قلقا شديدا لدى قوى الامبريالية والرجعية التي تخشى تأثير اليمن الدمقراطية « غير المرغوب فيه » على بعض الشعوب الاخرى .

وليس نجاحنا في انجاز هذه التحولات هو وحده الذي يزعج القوى الامبريالية والرجعية ، بل كذلك قدرتنا على توحيد القوى الثورية في بلادنا في المؤتمر التوحيدي في عام ١٩٧٥ ، ويعتبر هذا الحدث حدثا هاما ورئيسيا لم يسبق له مثيل سواء في المنطقة العربية أو مجموعات أخرى من البلدان النامية . فليس سرا ان العديد من الفصائل الدمقراطية والتقدمية في البلدان النامية ما تزال مفككة وتغلب التناقضات والصراعات الثانوية على التناقض والصراع مع العدو الرئيسي . وتشتت هذه القوى يتيح للقوى الامبريالية والرجعية امكانات كبيرة للنجاح في مخططاتها العدوانية والتخريبية ، وصيانة مواقعها ومصالحها .

## * الهجوم الامبريالي على الدول العربية والنامية

فماذا نلاحظ في المنطقة العربية اليوم على سبيل المثال ؟ اننا نلاحظ ان المد الامبريالي والرجعي يزداد يوما عن يوم ويمتد نفوذ الامبريالية والرجعية الى العديد من البلدان . وهزيمة الامبريالية الامريكية في فيتنام والهند الصينية ، بوجه عام ، أدى الى تركز جهودها على الشرق الاوسط والمنطقة العربية بالذات . وأبرز دليل على هذا ان الارض العربية ما تزال محتلة ، والمقاومة الفلسطينية تواجه محاولات مستمرة للقضاء عليها وتحطيمها . وما المجازر والمذابح البشعة في لبنان ضد الحركة التقدمية والقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، سوى جزء من مخطط امبريالي — رجعي يستهدف بعثرة وتركيع قوى حركة التحرر الوطني العربية ، وبصورة خاصة قواها التقدمية .

وهكذا تواصل الامبريالية وحلفاؤها مخططها لتصفية القوى الثورية والتقدمية في المنطقة العربية . وهذا واضح من خلال المؤامرات ضد الثورة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . فالتدخل العدواني الفاضح للقوات المسلحة الايرانية على عمان لا يهدد الشعب العماني فحسب ، بل وقضية السلم في المنطقة العربية بكاملها . كما هو واضح أيضا من خلال نشاط الدوائر الامبريالية والرجعية ضد اليمن الدمقراطية ، الامر الذي تدل عليه المخططات لبناء مختلف التكتلات — بدفع من القوى الامبريالية وباشتراك ايران وأنظمة الحكم الرجعية الاخرى — بدعوى « حماية » أمن الخليج والبحر الاحمر .

ومن الواضح ان المحاولات المستمرة للحيلولة دون تعمق واتساع العمليات الثورية في البلدان النامية ليست مقصورة على الشرق الاوسط . فمؤامرات الامبريالية والرجعية تمتد لتشمل مناطق أخرى وبخاصة افريقيا ، حيث حققت حركة التحرر الوطني في السنوات الاخيرة بعض الانتصارات الباهرة ، ولا سيما تلك الانتصارات التي حولت المستعمرات البرتغالية السابقة الى دول مستقلة ذات توجه اشتراكي . والدوائر الامبريالية هنا ، بالاستناد الى تأييد بعض أنظمة الحكم الحليفة لها عمليا ، تحاول بجميع الوسائل وقف وقلب عملية التحرر الوطني والاجتماعي التي تمثل الثورة في اثيوبيا عنصرا هاما لا ينفصم عنها . وبالطبع فان الامبرياليين يسعون الى استغلال بعض التناقضات بين هذين البلدين والى الهاب هذه التناقضات بهدف وضع كل من الثورة الاثيوبية والصومالية في معارضة الاخرى واضعافهما وتحطيمهما بسهولة .

ان اية نتيجة من هذا النوع سيكون لها عواقب وخيمة ليس بالنسبة لشعبي هذين البلدين فحسب ، بل وبالنسبة لحركة التحرر الوطني الافريقية بكاملها .

وفي رأينا أن احد الادلة على امكانية التصدي لهذه المهمة يتمثل في توحيد القوى الثورية في اليمن الدمقراطية ، التي تسير الان نحو بناء حزب طليعي موحد . ونحن نعتقد — بالانطلاق من تجربتنا وتجربة الحركة الشيوعية وحركة الطبقة العاملة العالمية — انه ليس من الصعب على الثوريين الذين تجمعهم مبادىء واحدة أن يتوحدوا لمواجهة أعدائهم الامبرياليين والرجعيين .

ونحن ندرك الخصوصيات التي تتميز بها الثورة في بلادنا . كما ندرك ان تعقد الظروف وازدياد نشاط القوى الامبريالية والرجعية الموجه ضدنا يحدان من قدرتنا على تأييد الثوريين الاخرين . ولكننا واثقون من أنه مهما كانت الصعوبات فاننا سوف نتغلب على جميع المؤامرات الامبريالية والرجعية ونبني تضامننا مع القوى المناضلة من أجل السلم العالمي والدمقراطية والتقدم .

وفي الختام اسمحوا لي أن أعبر عن تقديرنا العالي للعمل المثمر الذي تقوم به مجلتكم الفنية من الناحية النظرية .

ان الكادر الثوري في بلادنا يدرس كل عدد من المجلة وجميع القضايا التي تطرحها .

---

مقالة الرفيق برجنيف بمناسبة اقرار الدستور السوفييتي الجديد :

# مرحلة تاريخية على الطريق الى الشيوعية

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رياسة مجلس السوفييت الاعلى . ويكتب الرفيق برجنيف في هذا القسم عن دور الحزب في المجتمع الاشتراكي المتطور وعن الاهمية الدولية لاقرار الدستور السوفييتي الجديد .

وكان هذا المقال قد ظهر في العدد الاخير من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بمناسبة اقرار الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي ، قبيل الذكرى الستين لثورة اكتوبر . ونشرنا القسم الاول منه في عدد « الاتحاد » الماضي ( الجمعة ٢-١٢-١٩٧٧ ) .

## دور الحزب

ان تطور نظام الدولة الاشتراكي والدمقراطية الاشتراكية هو عملية يعود فيها الدور الرئيسي الى حزب الشيوعيين . وكان انتصار ثورة اكتوبر وكل تاريخ البلاد السوفييتية في مدى ستين سنة هما اللذان اعطيا الحزب الشيوعي السوفييتي دور القوة القائدة والموجهة لمجتمعنا .

وتجلى دور الحزب هذا بوضوح في القانون الاساسي للدولة السوفييتية . ان الحزب الشيوعي السوفييتي اذ يقود نشاط السوفييتات لا يحل محلها ، بل يفصل جيدا بين وظائف هيئات الحزب وهيئات الدولة . ويطبق خطه ، في الدرجة الاولى ، بواسطة الشيوعيين العاملين فيها . وقد تجلى كل هذا المبدأ اللينيني بوضوح في القانون الاساسي للبلد الذي ينص على ان جميع تنظيمات الحزب تعمل في نطاق دستور الاتحاد السوفييتي . ويعرف الشيوعيون السوفييت ، كما يعرف جميع السوفييتيين ، حق المعرفة ان تثبيت الدور القيادي للحزب الشيوعي في دولتنا ومجتمعنا دستوريا لا تنتج عنه البتة أية امتيازات للحزب . بل الامر بالعكس ، بهذا يلقى عليه مسؤولية أكبر . الا ان الحزب الشيوعي السوفييتي يقوم بدوره الموجه لا بقوة السلطة ، بل بفضل مكانته السياسية العالية وتأثيره الفكري على الجماهير .

ان الجهود التي يبذلها الحزب باستمرار لتدعيم الشرعية الاشتراكية ونظام الحقوق الاشتراكي تخدم مصالح توسيع الدمقراطية التي هي في صلب طبيعة نظامنا المعهود للدعاية المعاصرة المعادية للسوفييت التي تحاول تسويد صفحة النظام السوفييتي والاستشهاد بما حدث في سنوات عبادة الفرد ، من أعمال اضطهاد غير شرعية ، ومن انتهاكات لمبادىء الدمقراطية والشرعية الاشتراكية . وعندما يفعلون هذا يفضلون ، طبعا ، التزام الصمت فيما يتعلق بكون الحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي أدان ، علنا وبلا مهاودة ، هذه الممارسة التي ارتكبت بالرغم من أحكام الدستور . وهو الذي قام بعمل واسع لترسيخ الاصول اللينينية في حياة الحزب والدولة . وهو الذي أوجد ضمانات قوية ضد استغلال السلطة وضد انتهاك حقوق المواطنين .

اننا نقف بحزم الموقف الذي يتلخص في ان الدمقراطية الاشتراكية لا تتفق لا مع أنظمة البروتوكولات البيروقراطية ولا مع التصرف الشخصي الفوضوي تجاه المبادىء والاصول والقوانين الاشتراكية .

ان نشوء وتطور الدمقراطية الاشتراكية عمل معقد . واننا ندرك ، حق الادراك ، ان عندنا هنا قضايا معلقة وصعوبات . واننا نبذل كل ما هو ضروري لتحسين الدمقراطية السوفييتية ولتطوير نظام دولتنا في اتجاه التسيير الذاتي الاجتماعي .

انه باتخاذ الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي تحققت خطوة كبيرة أخرى على الطريق المعظم لشيوعيي جميع البلدان .

## الدستور وتجربة الدول الاشتراكية

ان تجربة نشوء وتطور الدولة الاشتراكية الاولى في العالم كانت دائما تثير اهتماما كبيرا خارج بلدنا سواء بين أنصار الاشتراكية أو بين خصومها الطبقيين . ولهذا فان من المنطقي تماما أن يتركز اهتمام الكرة الارضية كلها على التغيرات الضخمة في تطور النظام السياسي للمجتمع السوفييتي المثبتة في الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي وعلى عملية مناقشته واقراره نفسها ويمكن ابراز عدة اتجاهات تجلت فيها الاهمية الدولية لهذا الحدث الكبير في حياة الشعب السوفييتي .

يساهم الدستور الجديد لبلدنا ، قبل كل شيء ، في نظرية بناء الاشتراكية وممارساتها الاممية مغنيا اياهما بخبرة تنظيم أول دولة اشتراكية للشعب بأسره في التاريخ .

لقد كشف لينين عن الاهمية المبدئية لجعل التجربة الثورية أممية ولاستيعاب كل ما هو قيم مما يقدمه نضال الكادحين في العالم كله استيعابا خلاقا . وان الاشتراكية المتماسكة تنشأ من التعاون الثوري بين بروليتاريي جميع البلدان .

من المعروف ان البلدان الشقيقة التي سارت على طريق الاشتراكية بعدنا أخذت في الاعتبار ، عندما وضعت دساتيرها ، انجازات التشريع السوفييتي الذي كان آنذاك المصدر الوحيد للتجربة العملية لبناء الدولة الاشتراكية . والان تقوم في كثير من هذه البلدان وتحل بنجاح مسألة انشاء مجتمع اشتراكي متطور . وكما يقول قادة وصحف هذه الدول فان الدستور السوفييتي الجديد هو وثيقة مفيدة لتحديد آفاق تطورها هي .

اننا بدورنا عندما وضعنا دستورنا الجديد لم نكن نستند فقط الى تجربة التاريخ السوفييتي الدستورية بل نظرنا بكل انتباه ايضا الى ممارسات البلدان الاشتراكية الاخرى . وهذا ما سمح مثلا باغناء بعض مواد الدستور المتعلقة بحقوق المواطنين وواجباتهم وتحسين بنيته العامة .

وعلى وجه الاجمال ليس هذا الا تجميعا للتجربة العامة لبناء الدولة الاشتراكية . وكلما كانت هذه التجربة أغنى تتكشف القوانين العامة لتشكيل وتطوير النظام السياسي للاشتراكية بصورة أوضح ويظهر مدلولها الاممي بصورة أكمل . وليس كنه المسألة طبعا في انه تتكون عينات لا يبقى الا نصها بالحرف الواحد . وانما كنه المسألة في انه توضع ارشادات مبنية على أسس علمية ومجربة عمليا تساعد ، في الظروف الملموسة لمختلف البلدان ، في ايجاد الحلول الصحيحة للقضايا المعقدة ، قضايا ارساء وتطوير نظام الدولة الاشتراكي والدمقراطية الاشتراكية .

ودلت الحياة على ان هذه الارشادات يمكن ان تكون مفيدة ليس فقط في بناء الاشتراكية مباشرة بل ايضا على الطرق المؤدية اليها . يدل على ذلك مثلا طابع كثير من الاصداء على الدستور السوفييتي الجديد في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

## الدستور كسلاح فكري في أيدي الشيوعيين

يلاحظ المسؤولون البارزون والصحافة في هذه البلدان ان تجربة البناء الاشتراكي المنعكسة في دستورنا تتضمن كثيرا من الاشياء القيمة للشعوب التي تقف ، بعد ان تحررت من الاستعمار ، أمام اختيار طريق التطور اللاحق وأمام قضايا تدعيم نظام الدولة الوطني .

ان الاهمية الدولية للدستور السوفييتي الجديد تتعين أيضا بتأثيره ، الذي لا شك فيه ، على سير الصراع المعاصر بين النظامين العالميين .

ان الاشتراكية ، بواقع وجودها بحد ذاته وبما تضربه من مثل ، كانت دائما تترك اثرا ايجابيا على الحياة الداخلية للبلدان الرأسمالية وتساعد القوى التقدمية في نضالها العادل . وان الدستور ، الذي جمع في ذاته كل تجربة تطور بلدنا على طريق ثورة اكتوبر في ستين سنة ، يزيد من قوة جاذبية المثل الاشتراكي ويكشف بوضوح عن الطرق العملية لحل القضايا الجذرية للتطور الاجتماعي ، حلا فعالا ودمقراطيا حقا لمصلحة الكادحين .

تضع حقيقة الاشتراكية ودمقراطيتها المتجسدة في الدستور في ايدي شيوعيي العالم سلاحا فكريا فعالا للنضال ضد عدونا الطبقي المشترك ، أي الامبريالية . ويشير الى هذا ممثلو الكثير من الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وطبيعي ان دستور المجتمع الاشتراكي المتطور لم يعجب الذين يناضلون ضد الاشتراكية والذين لا يبخلون بالجهود والمال لمنع انتصار النظام الجديد .

لقد سبق لي ان تحدثت في تقريري في دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في ١٤ تشرين أول ١٩٧٧ عن أكثر الهجمات ميزة التي وجهها خصومنا البرجوازيون لمشروع الدستور . ولم تتغير الصورة ، في هذا الامر ، بعد ان أصبح الدستور سارى المفعول . ولهذا لن أكرر ما قلت وبوسع القراء ان يطلعوا على موقفنا في هذه المسألة بمراجعة نص التقرير الذي حُللت فيه حجج الدعاية البرجوازية وأدين فيه طابعها الملفق المرائي .

اننا نعرف انه لا يزال في العالم غير قليل من الناس الذين يصدقون اكاذيب الدعاية التي تسود وجه الدولة السوفييتية والدمقراطية الاشتراكية . واني لواثق بأن اطلاع الرأى العام العالمي بشكل أوسع على الدستور السوفييتي الجديد وعلى حياة شعبنا سيساعد في انقاص عدد هؤلاء الناس .

وأريد بهذا الصدد أن أعبر عن الامتنان للاحزاب الشيوعية والعمالية في الجزء غير الاشتراكي من العالم التي كثيرا ما تبذل الكثير ، في ظروف شاقة من الحملات المسعورة ضد السوفييت ، للمساعدة في القاء الاضواء الصحيحة على حياة بلاد السوفييتات وفي تحليل قضايا المجتمع الاشتراكي المتطور تحليلا موضوعيا . فكلما ازداد الناس معرفة بمنجزات الاشتراكية وكلما ازدادت وضوحا عندهم صورة ابعاد وصعوبة القضايا التي حلتها وستحلها ازداد عدد أنصار النظام الاجتماعي الجديد المؤمنين به وازدادت متانة المواقف السياسية والايديولوجية للاشتراكية العالمية ولجميع الاحزاب الماركسية — اللينينية ، التي هي القوة القائدة في النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

هنالك جانب آخر لاهمية الدستور السوفييتي الجديد الدولية . وهو انه بنصه وروحه يخدم قضية السلام وأمن الشعوب وتدعيم تضامن جميع القوى التقدمية ضد الامبريالية .

ان جميع أهداف وتطلعات شعبنا مرتبطة بالعمل السلمي البناء . ففي الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، بخلاف ما في الدول الامبريالية ، لا توجد طبقات أو فئات اجتماعية لها مصلحة في سباق التسلح وفي الاستعدادات الحربية . وعندما أدرج شعبنا في الدستور الجديد فصلا خاصا ثُبّت فيه طابع السياسة الخارجية السوفييتية السلمي أكد ، من جديد بذلك ، عزمه على متابعة خط السلام اللينيني — خط تخليص البشرية من أهوال الحرب ومن الحرمانات المادية والاخطار المميتة التي ترافق سباق التسلح . ويتضمن هذا الفصل أحكاما تتفق مع الالتزامات المبدئية التي قطعها الاتحاد السوفييتي على نفسه كطرف في أهم الاتفاقيات الدولية بما فيها الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . ولا شك ان هذا سيعطي وزنا اضافيا لتلك الجهود التي تبذل في العالم لمتابعة نشر الصحة والعافية في الوضع الدولي ولتطوير الانفراج .

الاتحاد السوفييتي هو جزء مقوم من نظام الاشتراكية العالمي وان التضامن الاممي الشامل والمستمر يجمع حزبنا وشعبنا كله مع قوى التقدم والتحرر في العالم ، مع الحركة الشيوعية العالمية .

ولهذا فانه من الطبيعي ان ينعكس في الدستور بوضوح الطابع الطبقي للسياسة الخارجية للدولة السوفييتية ومثلها العليا وعواطفها السياسية وتأييدها التقليدي لنضال الشعب من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وانعكست فيه أيضا تلك المواقف التي وضعها الحزب الشيوعي السوفييتي على أساس جماعي مع الاحزاب الشيوعية الاخرى وثُبتت في وثائقها المشتركة ، كما في مؤتمر برلين مثلا للاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا .

ان الدستور السوفييتي الجديد يرفع الى مرتبة القانون العام للاتحاد السوفييتي ما يشكل جوهر السياسة الخارجية للدولة الاشتراكية وهو اهتمامها بالسلام وبانشاء الظروف الدولية التي تتفق مع مصالح النضال من الحرية الوطنية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والشيوعية .

---

عنصريو جنوب افريقيا يضمون صفوفهم

## « انتصار » انتخابي ساحق لحزب فورستر

جوهانسبرغ — اسفرت الانتخابات البرلمانية التي جرت في جنوب افريقيا ، امس الاول ، عن فوز كبير للحزب الوطني الحاكم الذي يتزعمه العنصري المعروف جون فورستر ، رئيس وزراء الجمهورية . اذ حصل هذا الحزب على اكثر من ثلثي مقاعد البرلمان ( ١١٥ من ١٦٥ ) وهي اكبر اغلبية يحصل عليها خلال حكمه المستمر لمدة ٢٩ سنة متواصلة .

وجدير بالذكر ان فورستر دعا الى اجراء الانتخابات البرلمانية قبل موعدها بسنتين للرد على الضغوط العالمية وتحديا لها بسبب سياسة حكومته العنصرية ازاء المواطنين السود الذين يشكلون اكثرية السكان الساحقة .

وجدير بالذكر أن السود لا يشتركون في هذه الانتخابات التي هي وقف على البيض فقط .

لذلك تميزت الانتخابات بانعطاف حاد نحو اليمين . حتى ان وزير العدل كروجر المرتبط اسمه باغتيال الزعيم الاسود ستيف بيكو وباغلاق الصحف التابعة للمنظمات الوطنية السوداء فاز باكثرية ساحقة في دائرته الانتخابية واكثر من خصمه بعشرة اضعاف .

اما الحزب الاتحادي التقدمي المعتدل الذي يعارض التفرقة العنصرية فلم ينل الا ١٧ مقعد .

هذا وصحبت الانتخابات موجة من الارهاب واقفال ١٩ صحيفة وطنية وقد قامت قوات الشرطة باعتقال نحو ٣٠ صحفيا لاشتراكهم في مظاهرة في يوم الانتخابات طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء الحظر ضد اتحاد الصحفيين السود واطلاق سراح رئيس الاتحاد .

وكانت حكومة فورستر قد ألغت اتحاد الصحفيين السود قبل نحو شهر في حملة شاملة ضد المنظمات المقاومة لسياسة الابرتهايد .

---

## المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب يلغي عضوية صحفيين رافقوا السادات

دمشق — قرر المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب الغاء عضوية عدد من الصحفيين الذين رافقوا السادات في زيارته الى القدس ومنهم يوسف السباعي وجلال الشرقاوي . واصدر المكتب بيانا بذلك دعا فيه الى الامتناع عن التعاون مع هؤلاء الصحفيين وحظر دخولهم الى البلدان العربية وعدم تشغيلهم .

وقرر المكتب نقل مقره من القاهرة بسبب الاوضاع القائمة في مصر الى بغداد لتكون مركزا لنشاطه . كما دعا الصحفيين العرب الى مقاومة الزيارة التي أسماها زيارة العار . ودعا الى اقامة جبهة معارضة للحلول الاستسلامية .

على طريق السادات !

## الدول الافريقية المحافظة تبحث تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

القدس — لمراسلنا — في اعقاب الخطوة الانفرادية التي قام بها السادات في زيارته الى اسرائيل تقوم ، الان ، بعض الدول الافريقية ذات الانظمة اليمينية المحافظة ببحث امكانية اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . هذا ما صرح به للصحفيين رئيس الحكومة مناحم بيغن .

ويذكر ان الدول الافريقية ، ونتيجة لتعنت حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية وتنكرهم لحقوق الشعوب العربية واحتلالهم لاراضيها ، كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل في اثر حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ . ولكن الان ، وفي اعقاب زيارة السادات الى اسرائيل ، ترى بعض الدول الافريقية الرجعية امكانية لخرق الاجماع الافريقي . ومثلهم في ذلك السادات الذي خرق من قبل الاجماع العربي .

### تعزية

● الى عفيف صلاح سالم وجميع افراد العائلة بوفاة العم صالح .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة




# بأسلوب لعب متقن تغلب شباب الطيبة على كفر قرع وعلى الرياح !

**الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ في ظل الرياح الشديدة والجو البارد فاز فريق شباب الطيبة على فريق شباب كفر قرع في مباراة حماسية حارة بالنتيجة ( ١ ـ صفر ) ضمن دوري الدرجة الثانية ، وذلك على ملعب الطيبة حين استغل شباب الطيبة الوضع الخاص للرياح فلعبوا بأسلوب متقن وصحيح ، حيث نقلوا الكرة ارضية من قدم الى قدم بتركيز واضح . وبهذا تمكنوا من التفوق رغم ان الرياح لم تكن في صالحهم في الشوط الاول . واحرز لاعبهم الناشيء تحسين حاج يحيى هدف النصر لفريقه في الدقيقة ٢٨ .**

لقد حضر شباب كفر قرع الى هذا اللقاء معتدين بمكانتهم في قمة لائحة الدوري . أما شباب الطيبة فبعد خسارتهم ، في الاسبوع الماضي ، وتدهورت مكانتهم . لذا فقد بات واضحا ان هذا اللقاء سيتميز باللعب المتفاني والتضحية . ومنذ بداية المباراة تبين ان شباب كفر قرع مستعدون للاكتفاء بالتعادل فاعتمدوا على تقوية خط الدفاع على حساب اللعب المفتوح الذي يتيح فرصا للهجوم اكثر . أما شباب الطيبة (( ففاجأوا )) جمهورهم . فلاول مرة في هذا الدوري لعبوا منذ الدقائق الاولى بعزيمة وأسلوب لعب متقن وصحيح في حالة هبوب الرياح الشديدة لصالح شباب كفر قرع في الشوط الاول . الامر الذي لم يستغله شباب كفر قرع . فجاءت النتيجة واضحة وتجلت في احداث المباراة حيث تفوق شباب الطيبة وعرضوا مرمى كفر قرع الى الخطر مرات ومرات .

وفي الشوط الثاني ، حين كانت النتيجة ( ١ ـ صفر ) للطيبة ، كانت الرياح ايضا في صالح الطيبة . ولكنهم لم يفلحوا في تسجيل اهداف أخرى .

اما شباب كفر قرع فخسروا المباراة بسبب عدم اتخاذ أسلوب اللعب الذي يتطلبه الوضع ولم يركزوا هجومهم .. وبذلك لم يفلحوا حتى في معادلة النتيجة .

أما هدف المباراة الوحيد فقد سجله لصالح الطيبة تحسين حاج يحيى بضربة خفيفة من زاوية صعبة جدا حيث جرت الكرة من بين اقدام اللاعبين فاربكت حامي مرمى كفر قرع ، شفيق عسلي ، وأخذت طريقها بهدوء الى الشباك .

## أفضل سباحين في العالم !

**اختيرت السباحة اولريكا تاوبر من ألمانيا الدمقراطية والسباح بريان غودال من الولايات المتحدة الامريكية كأفضل سباحين في العالم لسنة ١٩٧٧ .**

**والسباحة الالمانية تاوبر تفوز بهذا اللقب للمرة الثانية ( المرة الاولى في سنة ١٩٧٤ ) وذلك بعد فوزها ببطولة العالم في السباحة لمسافتي ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر في هذه السنة . وبعد ان أحرزت رقمين قياسيين جديدين في السباحة للمسافات القصيرة .**

**أما غودال فهو الحائز على الميدالية الذهبية في اولمبيادة ١٩٧٦ في مونتريال بالسباحة الحرة لمسافة ٨٠٠ متر . وقد حطم الرقم القياسي السابق في تلك المباريات .**

# في مباراة إمتاز فيها اللاعبون وحكم المباراة والروح الرياضية فاز مجد الكروم (٢-١) !

**مجد الكروم ـ من محمد مرعي ـ على ملعب مجد الكروم تغلب فريق مجد الكروم على فريق بيتار قريات شمونة بالنتيجة ( ٢ ـ ١ ) .**

بدأت المباراة ولوحظ منذ بدايتها ان فريق مجد الكروم مصمم على الفوز في اول مباراة يجريها على ملعبه في هذا الموسم ، وذلك بعد انتهاء مدة العقاب المجحف الذي فرضته محكمة الاتحاد العام والبوليس ضد الفريق منذ نهاية الموسم الماضي .

هاجم فريق مجد الكروم ، بشدة وبتركيز مرمى قريات شمونة ، حتى الدقيقة الثامنة من المباراة حين وصلت الكرة الى عطا سرحان .. ومن بعد ٣٠ مترا ارسلها الى الزاوية البعيدة من مرمى قريات شمونة محرزا الهدف الاول لصالح فريقه .

في الدقيقة ١٢ يحاول محمود حسين ارجاع كرة الى حامي المرمى . الا انه اودعها في شباكه محرزا هدف التعادل لقريات شمونة .

واصل فريق مجد الكروم هجماته . وفي الدقيقة ٣٠ تناقل كل من يوسف يعقوب واحمد غانم الكرة بتمريرات متقنة بينهما . الا ان احمد اضاع فرصة ثمينة . وفي الدقيقة ٣٧ .. ضربة ركنية لمجد الكروم .. ضربها احمد غانم لولبية رائعة .. لتسكن مرمى الخصم محرزا هدف الانتصار لمجد الكروم . وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني وبعد دقيقتين من بدايته تهيأت الكرة لعبدالله صنع‌الله عن بعد مترين الا انه اخطأ الهدف . وهنا بدأ هجوم قريات شمونة هجماته يحذوه الامل خصوصا وان الريح كانت لصالحه . ولكن تماسك مجد الكروم حال دون ذلك . وانتهت المباراة بفوز مجد الكروم بالنتيجة ( ٢ ـ ١ ) .

امتاز في صفوف مجد الكروم .. في خط الدفاع : احمد زيحو وجميل كنعان ومنيب سرحان وفي خط الوسط : الثلاثي احمد غانم ويوسف يعقوب وعطا سرحان . وامتاز ايضا في هذه المباراة الحكم يتسحاق بن لول . وقد سادت الروح الرياضية طول وقت المباراة ومن كلا الجانبين .

# منصور وسلباق يصنعان الفوز الاول لفريقهما ، هبوعيل عكا



اللاعبان العربيان نبيل منصور ( الى اليمين ) ومجيد سلباق بعد انتهاء المباراة التي حققا فيها النصر لفريقهما

**تل ابيب ـ حقق اللاعبان العربيان اللذان يلعبان ضمن فريق هبوعيل عكا من الدرجة الممتازة ، نبيل منصور ومجيد سلباق نصرا هاما ومفاجئا لفريقهما ، حين احرزا هدفين وحيدين في شباك فريق شمشون تل ابيب في المباراة التي جرت بين الفريقين على ملعب بلومفيلد .**

وكان ذلك هو الفوز الاول لفريق عكا في هذا الموسم بعد سبع مباريات خسر في اربع منها وتعادل في ثلاث . وقد كان الفوز مفاجئا لفريق عكا نفسه الذي لعب هذه المباراة حسب خطة دفاعية مبالغ فيها اذ لم يشن الفريق سوى خمس هجمات على مرمى شمشون . واحرز الهدفان في الدقيقة ٦٠ حين رفع نبيل منصور كرة ركنية الى مرمى شمشون صدها حامي المرمى فتلقفها مجيد سلباق واسكنها الشباك . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة حين تلقف نبيل منصور الكرة من زميله جابي بليطي واسكنها الشباك قوية من بعد بضعة امتار . وقد حظي اللاعبان العربيان بتقدير بالغ من فريقهما على صنع هذا النصر على الرغم من ان مدرب الفريق العكي استبدل مجيد سلباق بعد خمس دقائق من احرازه الهدف الاول لفريقه بلاعب آخر ! ويذكر ان فريق عكا يلعب في هذا الموسم بضعف شديد . وهو يقبع في المرتبة ١٣ ورصيده خمس نقاط فقط . ومن الممكن ان تكون نتيجة مباراته ، هذا السبت ، نقطة انطلاق بالنسبة له للارتقاء في سلم الدوري . وسيلتقي يوم السبت القادم على ملعبه مع فريق هبوعيل بئر السبع الذي يعاني هو ايضا من ضعف في هذا الموسم .

# ألفوز البيتي الأول لشباب أم الفحم !

**ام الفحم ـ من رشاد عبد الهادي ـ تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق هبوعيل (( عليا )) كفار سابا بالنتيجة ٥ ـ ٣ وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم ، ضمن دوري الدرجة الثانية ، ووسط جمهور زاد على الفي متفرج .**

منذ بداية المباراة كان واضحا ان فريق ام الفحم مصمما هذه المرة على تحقيق الفوز البيتي الاول لهم في هذا الموسم . وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب الهداف علي ناجي من تصويب كرة قوية مسجلا بذلك هدف ام الفحم الاول في الدقيقة الرابعة من المباراة .

وواصل الشباب ضغطهم والكرة تتنقل بسرعة . وفي الدقيقة ال ـ ١٣ تمكن اللاعب علي ناجي نفسه وبضربة رأس جميلة جدا على اثر ضربة ركنية من ان يسجل الهدف الثاني لأم الفحم . وواصلت المباراة سرعتها الكبيرة وتمريراتها الجميلة طول الشوط الاول . ولكن لم تزد الاهداف اذ افتقد التركيز .

اما في الشوط الثاني فقد ازدادت الهجمات من كلا الطرفين . وفي الدقيقة ٥٠ تمكن هجوم كفار سابا من تسجيل هدفه الاول . وبعد خمس دقائق فقط تمكن اللاعب محمد حسين ( كوشي ) من تسجيل هدف ام الفحم الثالث ، وذلك على اثر ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا . ولكن هجوم كفار سابا تمكن من تسجيل هدفه الثاني . وفي الدقيقة ٦٧ مرر اللاعب محمد مصطفى كرة جميلة الى هاني محمد فحولها هذا الى هدف رابع . وفي الدقيقة ٧٥ سجل هجوم كفار سابا هدفه الثالث والاخير . ثم تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدفه الثاني لهذا الموسم والخامس لأم الفحم في هذه المباراة .. وانتهت بالنتيجة ( ٥ ـ ٣ ) .

لقد كان من الممكن لشباب ام الفحم رغم كثرة الاهداف ان يسجلوا عددا اكبر من الاهداف لولا انعدام التركيز في بعض الاحيان . اذ كان كل من غانم محمد وعلي ناجي ومفيد حسين ومحمد حسين ينفردون باستمرار بحامي المرمى وفي بعض الاحيان بالمرمى نفسه وبدلا من التصويب الى المرمى يصوبون الى الخارج . كما وكان من الممكن تفادي اهداف (( عليا )) كفار سابا لو اسرع حامي مرمى أم الفحم في اخراج الكرات . وقد امتاز في هذه المباراة لاعبا الدفاع توفيق عابد ويوسف محمد ( نبش ) .

## كين نورتون يفوز بالضربة القاضية !

**فاز الملاكم العالمي المعروف كين نورتون بالضربة القاضية في الجولة الخامسة من مباراته على متحديه زاتوف الايطالي . وبهذا يعود نورتون من جديد كمتحد اساسي لمحمد علي كلاي .**

## بطلا العالم بالملاكمة في الوزنين نصف المتوسط والذبابة !

**** دافع الملاكم حوزيه بيبنو ، من بورتوريكو ، عن لقبه كبطل العالم في الملاكمة للوزن نصف المتوسط وتمكن من هزيمة منافسه انحال اسفادا وهو أيضا من بورتوريكو وذلك بالضربة القاضية في الجولة ال ـ ١٢ .**

**** وفي لوس انجلوس دافع بطل العالم في الملاكمة في وزن الذبابة ، غوستابو اسباداس ، من المكسيك عن لقبه . وتمكن من هزيمة منافسه الكس جيدو من نيكاراغوا وذلك بالضربة القاضية في الجولة الثامنة من المباراة .**

# ألخسارة الرابعة لشباب الناصرة !!

**الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد شباب الناصرة الى بلدهم ، يوم السبت الماضي ، بشعور من الالم والهزيمة على أثر خسارتهم امام فريق مكابي هرتسليا بالنتيجة ( ٢ ـ صفر ) .**

لا ندري ان كان الشباب راجعوا احداث مباراتهم ومستوى لعبهم فيها في ذلك اليوم أم لا . ولكن امرا اساسيا يجب ان يقال لهم . ان نتيجة هذه المباراة ومستوى لعبهم فيها لا يؤهلان الفريق الى الصعود لمستوى فرق الدرجة القطرية التي اعلنوا انهم يطمحون للارتقاء اليها . فقد تميزت هذه المباراة بنوع من الفوضوية حين كان لاعبو شباب الناصرة في الهجوم يقومون بالهجمات (( المفرقعة )) ولا يركزون او يدققون في ضرباتهم الى المرمى . بل وتوقفت هجماتهم في كثير من الاحيان في وسط الملعب بفضل قوة دفاع هرتسليا .

في الشوط الاول من المباراة هبت الرياح في ظهر لاعبي الناصرة ولكنهم لم يستغلوا هذا الوضع بالشكل المطلوب . خصوصا وان لاعبي هرتسليا الذين يطمحون الى الوصول لقمة الدوري نجحوا في خطتهم الدفاعية ومقاومة الريح . بل وفي الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول نجح دفاع هرتسليا من نقل كرة الى ساحة مرمى الناصرة وهناك تلقفها احد لاعبي الهجوم واحرز هدفا لصالح فريقه .

ولا بد من التذكير هنا ان هرتسليا لعبت بتركيب جديد ضم عددا من اللاعبين الناشئين . وفي الشوط الثاني كان لاعبو هرتسليا قد خططوا لهجوم كاسح على مرمى الناصرة . وفي الدقيقة الرابعة منه احرز هجوم هرتسليا هدفه الثاني . وحينئذ فقط صحا شباب الناصرة وحافظوا على مرماهم . ولكن الوقت كان متاخرا . فقد واصل لاعبو هرتسليا ضغطهم وكانت الرياح في ظهورهم تساعدهم على ذلك . بينما شباب الناصرة لعبوا بعكس الرياح ولم يفلحوا حتى في احراز (( هدف كرامة )) .. كما يسمونه !

# في مباراتي التصفية فاز منتخبا المثلث للصغار والكبار بكأسي مؤتمر الشبيبة الشيوعية !

**أم الفحم ـ من رشاد عبد الهادي ـ تغلب فريق مكابي أم الفحم ، ممثل منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، على فريق منطقة الناصرة بالنتيجة ( ٣ ـ ١ ) وذلك في المباراة النهائية للكبار للفوز بكأس المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي سيعقد يوم الخميس القادم ( ٨ ـ ١٠\١٢\٧٧ ) في سينما آرمون في حولون .**

قبل بداية المباراة تكلم الرفيق مريد فريد ، عضو اللجنة المركزية للحركة وسكرتير منطقة المثلث ، عن أهمية انعقاد المؤتمر في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها منطقتنا . وما ان بدأت المباراة حتى أخذ الفريقان يتبادلان الهجمات والتمريرات الجميلة . وفي الدقيقة ١٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف مكابي الاول . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ( ١ ـ صفر ) .

وفي الشوط الثاني دخل فريق منطقة الناصرة مصمما على جلب التعادل . وفي الدقيقة ال ـ ٦٠ تمكن اللاعب كميل بطحيش فعلا من تسجيل هدف التعادل . ولكن المكابي سجل هدفين آخرين احرزهما اللاعبان عبد اللطيف محمد ومحمود فؤاد . وانتهت المباراة بالنتيجة ( ٣ ـ ١ ) . وفاز ممثل منطقة المثلث بكأس المؤتمر القطري للشبيبة الشيوعية .

كما وفاز منتخب منطقة المثلث للجيل الصغير ( أقل من ١٨ عاما ) بكأس المؤتمر حين فاز في المباراة مع منتخب منطقة تل ابيب لاعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية .

وقد انتهت هذه المباراة في الوقت المحدد لها بالنتيجة ( ١ ـ ١ ) . فتم تمديد الوقت لاجراء مباراة ثانية بينهما في ضربات الجزاء فتعادلا ايضا هذه المرة بالنتيجة ( ٥ ـ ٥ ) . وبعد تمديدها مرة أخرى فاز منتخب المثلث بالنتيجة ( ٣ ـ ٢ ) وهكذا فاز بكأس المؤتمر .

## بعض الزعران من برديس حنا يعتدون بالضرب على مكابي ام الفحم وجمهوره والمكابي تفوز على أقوى الفرق !

**ام الفحم ـ من رشاد عبد الهادي ـ تغلب فريق مكابي ام الفحم على اقوى فرق الدرجة الثالثة ، بيتار برديس حنا ، وفي عقر داره والحق به أول خسارة في هذا الموسم بالنتيجة ١ ـ صفر ، وذلك في جو مشحون وعصبي .**

بدأت المباراة سريعة وقوية وتنقلت الكرة من مرمى لاخر طول الشوط الاول ولكن بدون أهداف . أما في الشوط الثاني فزاد اللعب قوة وأضفى عليه بعض لاعبي برديس حنا خشونة وعنفا . فقد حاولوا بهذه الطريقة جاهدين تسجيل هدف ولكن لاعبي دفاع ام الفحم كانوا دائما بالمرصاد وخصوصا اللاعب صالح فريد . وفي الدقيقة ٧٠ جاءت المفاجأة حيث تمكن اللاعب حسين مصطفى من تصويب كرة قوية مسجلا هدف ام الفحم الوحيد . وهنا شدد بيتار برديس حنا ضغطه المكثف وبصورة خشنة . وبدأ بعض اللاعبين والجمهور يشتمون لاعبي ام الفحم بل وضربوا بعضهم وخصوصا حامي المرمى ، محمد سليمان . وهو صاحب الفضل الكبير في فوز فريقه . اذ حافظ بقوة على مرماه وأبقاه نظيفا من الاهداف .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ١ ـ صفر ) لصالح ام الفحم . وهو الانتصار الخامس لهم في هذا الموسم وأصبح في جعبتهم ١١ نقطة .

أما الامر المؤسف الذي حصل في المباراة أن بعض مؤيدي فريق برديس حنا واصلوا استفزازاتهم لفريق ام الفحم وجمهوره الذي رافقه . وضربوا الشاب يحيى توفيق علي . ولولا تدخل بعض العقلاء من ام الفحم وأحدهم السيد خالد فؤاد عضو ادارة الفريق الذي وقف يخطب في الجمهور اليهودي ويحثهم على فهم معنى الرياضة والروح الرياضية وأخطار تصرفاتهم العنصرية .. لحصل ما لا يمكن حصره .

والغريب أن البوليس لم يحضر هذه المباراة لحماية الفريق الضيف كما يفعل حين تكون المباراة في قرية عربية . فهل حياة العرب رخيصة الى هذا الحد في دولتنا .

## مجموعات فرق بطولة اوروبا !

اقر الاتحاد الاوروبي العام لكرة القدم تنظيم مجموعات الفرق النهائي لالعاب بطولة اوروبا التي سيستمر العمل بها حتى حزيران ١٩٨٠ . وجاء هذا التقسيم بهذا الشكل :

- فرقة أ ـ بلغاريا وبريطانيا والدنمارك وايرلندا (( الحرة )) وايرلندا الشمالية .
- فرقة ب ـ سكوتلندا والبرتغال والنمسا والنرويج وبلجيكا .
- فرقة ج ـ يوغسلافيا ورومانيا واسبانيا وقبرص .
- فرقة د ـ هولندا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وايسلندا .
- فرقة ه ـ تشيكوسلوفاكيا وفرنسا والسويد ولوكسمبورغ .
- فرقة و ـ الاتحاد السوفييتي واليونان وفنلندا .
- فرقة ز ـ المانيا الاتحادية وتركيا ومالطا .



# نتائج المباريات وقوائم الدوري

## الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل عكا ـ شمشون تل ابيب | ( ٢ ـ صفر ) |
| مكابي يافا ـ بيتار تل ابيب | ( ١ ـ صفر ) |
| هبوعيل يهود ـ هبوعيل حيفا | ( ٢ ـ ١ ) |
| مكابي تل ابيب ـ هبوعيل تل ابيب | ( ٣ ـ ٢ ) |
| هبوعيل القدس ـ هبوعيل الخضيرة | ( ٣ ـ ٣ ) |
| بيتار القدس ـ هبوعيل بئر السبع | ( ١ ـ صفر ) |
| مكابي نتانيا ـ هكواح رمات غان | ( ٢ ـ ٢ ) |

## الدرجة الاولى ـ شمال

( لم تجر هذا السبت مباريات الدرجة القطرية )

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي هرتصليا ـ شباب الناصرة | ( ٢ ـ صفر ) |
| بيتار نتانيا ـ مكابي الخضيرة | ( ٤ ـ ١ ) |
| هبوعيل طبريا ـ هبوعيل قريات شمونة | ( ١ ـ صفر ) |
| هبوعيل نحليئيل ـ هبوعيل بيت اليعزر | ( ١ ـ صفر ) |
| هبوعيل بيسان ـ افيكيم / بيسان | ( ٢ ـ ٢ ) |
| هبوعيل نتسرت عيليت ـ هبوعيل تل حنان | ( ٢ ـ ١ ) |
| هبوعيل نهاريا ـ هبوعيل رعنانا | ( صفر ـ صفر ) |

## الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب ام الفحم ـ عليا كفار سابا | ( ٥ ـ ٣ ) |
| شباب مجد الكروم ـ بيتار قريات شمونة | ( ٢ ـ ١ ) |
| شباب كفر كما ـ اخاء أبناء الناصرة | ( ٣ ـ ٢ ) |
| قريات آتا ـ هبوعيل سخنين | ( ٢ ـ صفر ) |
| هبوعيل المجيدل ـ شباب سولم | ( ١ ـ صفر ) |
| شباب الطيبة ـ شباب كفر قرع | ( ١ ـ صفر ) |
| شباب كفر قاسم ـ بيتار حولون | ( ١ ـ ١ ) |

## الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي سخنين ـ بيتار حيفا | ( ٢ ـ صفر ) |
| معين دالية الكرمل ـ هبوعيل عرابة | ( ٥ ـ ١ ) |
| الحليصة حيفا ـ طبعون | ( ٣ ـ ٢ ) |
| مكابي أم الفحم ـ بيتار برديس حنا | ( ١ ـ صفر ) |
| مكابي كفر كنا ـ بيتار دالية الكرمل | ( ١ ـ صفر ) |
| شباب عكا ـ شباب طمرة | ( ١ ـ ١ ) |
| أبناء شفاعمرو ـ تسور شالوم | ( ٢ ـ ١ ) |
| هبوعيل الفريديس ـ بيتار بنيامينا | ( ٢ ـ ٢ ) |
| هبوعيل كفر كنا ـ كشافة حيفا | ( ١ ـ صفر ) |
| هبوعيل جلجولية ـ مكابي يهود | ( ٢ ـ ١ ) |
| شباب عين ماهل ـ عتليت | ( ٣ ـ ١ ) |
| شبيبة دالية الكرمل ـ هبوعيل شعب | ( ٢ ـ صفر ) |
| بيتار العمل الناصري ـ يافة الناصرة | ( ١ ـ ١ ) |
| مكابي برديس حنا ـ هبوعيل عسفيا | ( ٣ ـ ٢ ) |
| هبوعيل المكر ـ مكابي تل حنان | ( ٣ ـ ١ ) |
| مكابي عكا ـ هبوعيل ابو سنان | ( ٤ ـ صفر ) |
| هبوعيل كفر سميع ـ هبوعيل كنيرت | ( ٢ ـ ٢ ) |
| الاخوة حيفا ـ تعناخيم | ( ٦ ـ صفر ) |
| مكابي رمات تسفي ـ اتحاد شباب يافا | ( ٣ ـ ٢ ) |
| مكابي حولون ـ شباب اللد | ( ١ ـ صفر ) |
| مكابي قريات عقرون ـ السلام الرملة | ( ٢ ـ صفر ) |

## الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي مجد الكروم ـ هبوعيل عرابة | ( ٣ ـ صفر ) |
| هبوعيل كابول ـ هبوعيل دير حنا | ( ٣ ـ صفر ) |
| هكواح رمات غان ـ هبوعيل بئر المكسور | ( ٢ ـ ١ ) |
| بيتار الحجيرات ـ سهل طمرة | ( ٣ ـ ١ ) |
| خلة الشريف في طمرة ـ مكابي عتليت | ( ٢ ـ صفر ) |
| هبوعيل برطعة ـ هبوعيل اخيطوب | ( ٣ ـ ١ ) |
| مكابي كفر قاسم ـ بيتار قريات اونو | ( ٤ ـ ١ ) |

## فرق الشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب الناصرة ـ هبوعيل صفد | ( ٢ ـ صفر ) |
| افيكيم / بيسان ـ اخاء الناصرة | ( ٢ ـ ١ ) |
| شباب كفر قرع ـ طيرة الكرمل | ( ٢ ـ صفر ) |

## الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ مكابي نتانيا | ١٢ |
| ٢ ـ بيتار القدس | ١٢ |
| ٣ ـ هبوعيل حيفا | ١١ |
| ٤ ـ مكابي تل ابيب | ١٠ |
| ٥ ـ هبوعيل يهود | ١٠ |
| ٦ ـ هبوعيل الخضيرة | ١٠ |
| ٧ ـ هبوعيل القدس | ٨ |
| ٨ ـ هبوعيل بئر السبع | ٧ |
| ٩ ـ شمشون تل ابيب | ٧ |
| ١٠ ـ بيتار تل ابيب | ٦ |
| ١١ ـ مكابي يافا | ٦ |
| ١٢ ـ هكواح رمات غان | ٥ |
| ١٣ ـ هبوعيل عكا | ٥ |
| ١٤ ـ هبوعيل تل ابيب | ٣ |

## الدرجة الاولى ـ شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ هبوعيل طبريا | ١٣ |
| ٢ ـ بيتار نتانيا | ١٢ |
| ٣ ـ هبوعيل بيسان | ١١ |
| ٤ ـ مكابي هرتسليا | ١١ |
| ٥ ـ هبوعيل نحليئيل | ٨ |
| ٦ ـ نتسيرت عيليت | ٨ |
| ٧ ـ هبوعيل افيكيم | ٨ |
| ٨ ـ نهاريا | ٨ |
| ٩ ـ شباب الناصرة | ٧ |
| ١٠ ـ هبوعيل رعنانا | ٦ |
| ١١ ـ بيت اليعزر | ٦ |
| ١٢ ـ مكابي الخضيرة | ٥ |
| ١٣ ـ قريات شمونة | ٤ |
| ١٤ ـ تل حنان | ٣ |

## الدرجة الثانية ـ شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ قريات آتا | ١٤ |
| ٢ ـ مكابي حتصور | ١٠ |
| ٣ ـ هبوعيل صفد | ٩ |
| ٤ ـ شباب كفر كما | ٨ |
| ٥ ـ مكابي طبريا | ٨ |
| ٦ ـ هبوعيل سخنين | ٧ |
| ٧ ـ مكابي نفي شانان | ٧ |
| ٨ ـ معلوت | ٧ |
| ٩ ـ شباب مجد الكروم | ٦ |
| ١٠ ـ بيتار قريات شمونة | ٥ |
| ١١ ـ اخاء أبناء الناصرة | ٥ |
| ١٢ ـ مكابي قريات بياليك | ٥ |
| ١٣ ـ هبوعيل حتصور | ٤ |
| ١٤ ـ بيتار نهاريا | ٣ |

## شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ المجيدل | ١١ |
| ٢ ـ جبعات حاييم | ١٠ |
| ٣ ـ جبعات اولغا | ١٠ |
| ٤ ـ شباب أم الفحم | ٨ |
| ٥ ـ شباب كفر قرع | ٨ |
| ٦ ـ شباب الطيبة | ٧ |
| ٧ ـ مكابي هشرون | ٧ |
| ٨ ـ عليا كفار سابا | ٧ |
| ٩ ـ شباب سولم | ٦ |
| ١٠ ـ مكابي زخرون يعقوب | ٦ |
| ١١ ـ هتسعير حيفا | ٦ |
| ١٢ ـ بنيامينا | ٥ |
| ١٣ ـ قريات يام | ٤ |
| ١٤ ـ جبيع هكرمل | ٣ |

## جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ ـ شباب كفر قاسم | ١٢ |
| ٢ ـ رمات هشرون | ١٠ |
| ٣ ـ لزروس حولون | ١٠ |
| ٤ ـ بيتار حولون | ٨ |
| ٥ ـ كفار شليم | ٨ |
| ٦ ـ تسفريريم | ٨ |
| ٧ ـ غني تكفا | ٧ |
| ٨ ـ بيتار هرتسليا | ٧ |
| ٩ ـ بيتار بات يام | ٦ |
| ١٠ ـ بيتار يافا | ٦ |
| ١١ ـ بيتار رمات غان | ٥ |
| ١٢ ـ بيتار محني يهودا | ٥ |
| ١٣ ـ بئر يعقوب | ٤ |
| ١٤ ـ هبوعيل محني يهودا | ٢ |

# أليوم تستعيد أم الفحم، كبرى قرانا، وجهها الدمقراطي
# حاكم اللواء يدعو الى انعقاد المجلس بعد أشهر من المماطلة!

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — وأخيرا دعا حاكم لواء حيفا ، السيد نفتالي ايلاتي ، أعضاء مجلس أم الفحم المحلي الى عقد جلسة ، اليوم الثلاثاء ، لانتخـــاب رئيس وادارة جديدين للمجلس لادارة أعماله المشلولة منذ نهاية شهر آب الماضي حين نزع تسعة من أعضاء المجلس ثقتهـــم بالرئيس السابق ، وجيه فياض ، ورفض هذا الاخير الاستقالة بتشجيع من السلطات .

فقد قدم السيد فياض استقالته فقـط في نهاية الاسبوع الماضي . وعلـى الفور أعلن السيد ايلاتي عن دعـوة المجلس الى الانعقاد محاولا بذلـك التظاهر بانه طول هذه المدة ( أكثر من ثلاثة أشهر ) كان ينتظر استقالـة الرئيس ليقوم بهذه الخطوة . ولكـن أهالي أم الفحم يعرفـون جيدا ان الدافع لدعوة الحاكم هو الامــر الاحترازي الذى أصدرته محكمة العدل العليا قبل ثلاثة أسابيع بناء علـى طلب تسعة من أعضاء المجلس ( الذين نزعوا الثقة من رئيس المجلس وجيـه فياض ) ضد حاكم اللواء ووزيـــر الداخلية وطالبتهما فيه بتفسير أسباب عدم عقد الجلسة .

ويذكــر ان أعضاء الائتـــلاف الدمقراطى حاولوا منذ تقديمهم نـزع الثقة بالرئيس السابق أن يعقـــدوا جلسة . فتقدموا بالرسائل الى الوزير والحاكم . ثم قابلوا حاكم اللواء كـل كتلة منهم على حدة . وأبرقـوا الى الوزير ثم قدموا العرائض الى أعضاء الكنيست من مختلف الكتـــل والى الوزير . وعقدوا اجتماعات شعبيـة احتجاجية ووقفت الغالبية الساحقة من أهالي أم الفحم تندد بمماطلة الوزير . وما من مجيب . فلجأت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة الى اثارة الامر من على منبـر الكنيست . وقدم النائب توفيق زياد استجوابـــا الى الوزير بخصوص القضيـــة . وأخيرا .. وبعد سلسلة من الوعـود والمماطلة توجه أعضاء الائتـلاف الى محكمة العدل العليا فاصدرت قرارهـا المذكور . وبعد ثلاثة أسابيـع ، هى مدة انتهاء الامر الاحترازى ، رضخت الوزارة الى مطلب الاهالى العـــادل والمشروع ودعت الى عقد الجلسة .

هذا ومن المنتظر أن ينتخب مرشـح كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســاواة ، السيد محمد مصطفى داوود ، رئيســا للمجلس بأكثريـة ساحقة .

## رابطـة الجامعيين في الناصـرة
### تلخص عمل سنتين وتنتخب لجنة تنفيذية جديدة

**الناصرة — لمراسل (( الاتحاد )) — عقدت رابطـــة الجامعيين في الناصرة اجتماعا عاما لها ، مساء الجمعـــة الماضى ، تم فيه تلخيص عمل الرابطـــة ، خلال السنتـــين الاخيرتين وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة للرابطة من ٢١ عضواً.**

وقد ترأس الاجتماع العام عضـــو السكرتارية ، المحامى توفيق كتيلة ، ثم قدم سكرتير الرابطة الدكتور رشيد سليم بيان السكرتارية حول عمـــل الرابطة خلال المرحلة المنتهية مؤكـــدا ان جامعيى المدينة كانوا قوة وطنيـــة فشاركوا في كل معارك شعبنا ، دفاعا عن الارض وضد هدم البيوت ومشاركة في معركة الناصرة للتقدم والتطـــور . وقال الدكتور رشيد سليم ان الرابطة، وهى أحد العناصر المكونة لجبهـــــة الناصرة الدمقراطية قد ساهمـــت في انجاح مخيمات العمل التطوعيـــة وفى المعركة الشعبية العادلة لكسر الحصار الاقتصادى . كما ان الرابطة مدعـــوة الى المساهمة في تقوية وترسيخ جبهة الناصرة الدمقراطية وفي تقوية لجـان الاحياء وفى العمل النشيط في اللجـان الفرعية للمجلس البلدى .

وبعد هذا قدم نائب رئيس البلدية المحامي رايق جرجورة بيانا حول العمل البلدى . فقال اننا كسبنا خــــلال السنتين الاخيرتين خبرة غنية وحققنـــا لمدينتنا نجاحات هامة في مختلف مجالات الخدمات كشق الشوارع وتطويــــر المدارس واقامة شبكات المجـــارى . وقال اننا قد كسرنا الحصار المـــالى المفروض علينا ليس بالاستجداء بـــل بالمعركة الشعبية والقانونية . كمـــا ان الناصرة تحولـــت في عهد الادارة الدمقراطية الى مركز تجمع الجماهــير العربية والسلطات المحلية العربية من أجل الحقوق القومية والمدنية العادلة. ودعا المحامى جرجورة في ختام كلمتــه الى تعميق مشاركة الاكاديميين في العمل البلدى وحياة المدينة ، كما ناشـــد الاهالى تنفيذ التزاماتهـــم المالية المستحقة للبلدية ، التى هى بلدية كل المواطنين .

ثم قدم الاستاذ أديب حزان ، مديـــر الثانوية البلدية وعضو اللجنـــة التنفيذية للرابطة ، بيانا قصيرا حـــول التحسينات العامة التى طرأت عـــلى الثانوية البلديـــــة في عهد الادارة الدمقراطية . وأكد ان الاصلاح الجذرى للمدرسة يتطلب تعاون المعلمين والادارة وأولياء أمور الطلاب والطلاب والمعارف من أجل خلق مناخ تعليمى واجتماعى يجعل المدرسة بيتا يحبه الطلاب وليس سجنا تعيسا ، كما كانت في السابق .

وقد جرى بعد هذا نقاش حي مـــن عدد كبير من الاخوة المشاركـــين في الاجتماع . وانتخبت في الختام اللجنة التنفيذية الجديدة .

## هل غش نائب وزير الدفـــاع بتصريحه ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي في ١٩٧٧/١١/٢٩ استجوابـا الى وزير الدفـاع قـال فيه انه ، قبل ثلاثة اسابيع ، ظهر نائب وزير الدفاع في التلفزيون الاسرائيلي في لقاء مع بعض الشخصيات الدرزية وصرح بان كل من رفض الالتحاق بالخدمة الاجبارية من الشبـاب الدرزي ثم عـــاد الى الخدمة خلال فترة معينة سيعفى من العقاب .

وقـال الرفيق طوبي : ان بعض الجنود ، صدقوا تصريحات نـائب الوزير . والتحقوا بوحداتهم ، ولكنهم ارسلوا الى السجن . وذكر الرفيق طوبي مثلا الجندي عزات عساقلة من قرية المغار ، وقد بعث برسالة الى اصدقائه يذكر فيها أن عشرات الجنود ممن صدقوا تصريحات نـائب الوزير يقبعون اليوم في السجن .

وسأل الوزير :

١ — هل تصريح نائب الوزير هو تصريح رسمي !؟ ولماذا اودع الجندي عزات عساقلة السجن ؟

٢ — مـا هو عـدد الجنود الذين التحقوا بوحداتهم بعد تصريح نائب الوزير ؟

٣ — وهـل سيعمـل الوزير على اطلاق سراح المسجونين ؟

## مصمص تستغيث من أخطار المناورات

مصمص — لمراسلنا — منذ فترة وقرية مصمص تتعرض يوميا تقريبـا لرصاص المنـاورات الذي يتساقط باستمرار على البيوت والشوارع مما يعرض المـارة للخطر . لذلك فرض الاهلون على انفسهم شبه منع تجول وهم يعيشون في حالة فزع دائم من هذا الخطر .

وجدير بالذكر انه حدثت في القرية في الســابق اصابــات برصـاص المناورات .

هذا وتوجه وفد من اهالي القرية الى مركز بوليس علرة وقدموا شكوى بهـذا الصـدد . وطـالبوا بابعـاد المناورات وشبح الخطر عن اهـالي القرية . لكن الشرطة لم تحرك حتى الان ساكنا .

وقام الاهالي بتوقيع عريضة موجهة الى وزير الدفاع واللجنة الداخلية التـابعة للكنيست تطـالب بابعاد المناورات عن القرية . واهالي مصمص يستصرخون الراي العام ليقف الى جانبهم ويؤيدهم في مطلبهم العـادل هذا .

## لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل تتضامن مع أهالي مجد الكروم

دالية الكرمل — خاص «بالاتحاد» — قررت لجنة المبادرة الدرزية في داليـة الكرمل في اجتماعهـــا الطارىء مـن الاسبوع الماضي ما يلي :

١ — مطالبة السلطات بالكف عـن مصادرة الاراضى العربيـة وهـــدم البيوت .

٢ — الكف عن القتل المتعمد لان ذلك يعمق الهوة بين شعبى البلاد .

٣ — انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية ومنها مجد الكروم .

٤ — تعميق الاتصال مع جميع القوى التقدمية العربية واليهودية بشكـــل خاص لاطلاعها على حقيقة ما جرى في مجد الكروم .

٥ — مطالبة السلطات بوضع حـد للاستهتار بمشاعرنا القومية .

٦ — المطالبة باقامة لجنة تحقيـق نزيهة في أحداث مجد الكروم .

وكان السيد حاتم حلبى قد قـــدم تقريرا مفصلا عن أحداث مجد الكروم ودعا الى تشديد النضال الدمقــراطى بمشاركة القوى التقدمية اليهوديـة في البلاد .

## متى ينتهي الاجحاف بحق العاملات العربيات ؟!

الخضيرة — من شريف توفيق — تعاني العاملات العربيات ، والبالغ عددهن ٣٥ عاملة في مصنـــع (( بري طعيـم )) في الخضـيرة من التمييـز الفاضح بحقهن . فهؤلاء العـاملات يغيرن ملابسـهن في المراحيض بسبب عدم وجود غرفة خاصة لهن . هـذا مع العلم ان العاملات اليهوديات ، وفي المصنع نفسـه ، لهن غرفة للاستراحة واخرى للاكل وثالثة لتغيير الملابس .

وبالرغم من توجه العـــاملات العربيات الى ادارة المصنع بمطالبهن هذه ، الا ان الادارة لم تلب مطالبهن . والسؤال الى متى هذا الاجحاف بحق العاملات العربيات ؟!



## كريـات شمونـه يهجرها أهلوهـا والسلطـات البلديـة تهـدد بالاضـراب

كريات شمونة — لمراسل خاص — هدد اعضـاء بلدية كريات شمونة ، امــس الاول ، في مـؤتمر صـحفي عقدوه ، باعلان الاضـراب العـام في البلـدة لمدة يـوم واحد . وبانهم سيتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة في القدس اذا لم تمنـح بلدتهم حق الاولوية في المسـاعدات الاقتصـادية والمالية التي تقدمها وزارة المالية .

واعلن رئيس البلديـة ، ابراهـام آلوني ، ان مستوى حياة السكان في البلدة ينخفض بالمعدل بنسبة ٢٠٪ عن مستوى حياة المدن الواقعة في وسط البلاد .

وذكر ان معدل ترك الاهالي للسكنى في البلدة هو عائلة واحدة في اليوم .

وطالب اعضاء المجلس البلدي بمنح بلدتهم مســاعدات خاصة في شتى المجـالات الاقتصادية والصناعية ، والتربوية .

## حكومــة أصحـاب الملايين تبيـع الشركـات الحكوميـة لكبـار الرأسماليين

القدس — اوصت لجنة بلومين ، على اسم نائب وزير المالية يحزقيل بلومين ، ببيع ٥٠ شركة حكومية .

وجاءت هذه التوصية وفق خط الحكومة ، حكومة كبار الرأسماليين ، التي اعلنت وتعلن دائما عن نيتهـــا تشجيع رأس المال الخاص وبيـــع اسهم الحكومة في عـدة شركات لـه لتقليص التدخـل في النشــــاط الاقتصادي ، اي لمصلحة كبـــار الرأسماليين .

وستجري في هذه الاسابيع اتصالات بين الوزراء ووزير المالية ، سيمحـا ايرليـــخ ، لوضع قـائمة باسماء الشركات التي سيتم بيعها . وتشير الانباء الى ان هذه القائمة ستتضمن بنوكا حكومية ( (( كبنك الاسكان )) و(( بنـــك الصنـاعة )) و (( بنـك السفن )) ) والمطبعـــة الاكـــاديمية الجديدة واقساما من المصـــانع الكيماوية وحصة الحكومة من شركـة (( سفن اسـرائيل )) وغيرهـــا من الشركات .

هذا وستتيح الحكومة للرأسماليين المحليين والاجانب ايضا امكانية شراء هذه الشركات وبظروف حسنة ومربحة جدا .

## غلاء .. وغلاء !
### ارتفــاع رسوم الخدمـات البريديـــة وعضويـــة الهستـــدروت وأسعار الميــاه

حيفا — لا تزال أصداء هجمـــة حكومة بيغن — ايرليخ الاقتصاديـــة على مستوى حياة العاملين تتـردد . فمع فجر كل يوم تقريبا يستفيق جمهور العاملين على اقرار أسعار ورســـوم خدمات جديدة ، تمس حتى الامـــور الحيوية كعضوية الهستدروت والخدمات البريدية واسعار الميـــاه . ويشير المراقبون الى أن ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك سيصل الى ٤٨٪ في السنـــة القادمة .

### الخدمات البريديـــة

وهكذا بدأ منـــذ يوم الخميس الماضي ، العمـــل حسب التسعيرة الجديدة للخدمات البريدية والاتصـال الهاتفى بعد أن أقرتها اللجنة الماليـة التابعة للكنيست قبل ثلاثة أسابيع . فأصبحت تكاليف ارسال الرسالـــة العادية داخل البلاد ٧٥ أغورة (٦٥ أغورة سابقا ) والرسالة المسجلة ٣ ليرات والرسالة المستعجلة (اكسبرس) ٧٫٧٥ ليرة . أما تكاليف ارسال رسالة الى خارج البلاد فاصبحت ٣٫٩٠ ليرة، في حالة ارسالها لاوروبـــا ، و ١٠ ليرات ، في حالة ارسالها الى امريكـا الشمالية والوسطى .

وبخصوص الاتصال الهاتفى فقـــد أصبحت رسوم تركيب خط هاتـــف ١٫٧٥٠ ليرة ورسوم نقله ٧٥٠ ليرة ورسوم استعمال الهاتف ، شهريا ، في الثلاث مدن الكبرى ٥٥ ليرة و ٣٦ ليرة في سائر المدن والقرى أما سعـــر المكالمة المحلية فقد أصبح ٦٤ أغورة . وبقى سعر الاسيمون كما هو أى ٥٠ أغورة .

وتجدر الاشارة الى انه يجب اضافة ٢٠٪ كرسم طابع أمن الى رســـوم الاستعمال وسعر المكالمة بالاضافـــة الى ضريبة القيمة الزائدة .

### ورســوم الهستدروت

وارتفعت رسوم العضويـــة في الهستدروت ب ٥٨ ليرة شهريا.وهكذا سترتفع رسوم عضوية الفرد مـــن ١٢٢٫٥٠ الى ١٧٠ ليرة ورسوم عضوية العائلة من ١٤٩٫٥٠ الـى ٢٠٧٫٥٠ ليرة .

هذا ما أقرته لجنة المالية التابعـة للجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم ٢٥—١١—١٩٧٧ وبممارضة ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق يهوشع ايرغا .

### ورســوم الميـــاه

وأقرت اللجنة المالية التابعـــة للكنيست رفع أسعار المياه منذ مطلـع الاسبوع القادم . وسيصبح سعـــر المتر المكعب من المياه للـرى لـيرة واحدة ( ٩٠ أغورة سابقا ) وسعـــر المتر المكعب للصناعـــة ١٫٦٠ أغورة ( ١٤٥ سابقا ) . وأما سعـــره للاستهلاك المنزلى فسيصبـــح ١٤٥ أغورة .

## غـــاليلى عـــن القاسم المشترك بـين «المعراخ» و «الليكود»

تل أبيب — صرح وزيـــر الاستيطان السابق وأحـــد أقطاب (( المعـــراخ )) ، يسرائيل غاليلى ، بأنه على الرغم من وجود خـــلاف في المواقف بين (( التجمـــع )) المراخى و (( التكتــل )) الليكودى فان هناك قاسما مشتركا بينهما يتمثـــل في الاجماع على :

١ — رفض الانسحـــاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

٢ — رفض الاعتـــراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

٣ — معارضة قيـــام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأكد غاليلى ان التسوية الاقليمية التى يدعو اليهـا تقوم على التنازل المتبـادل من الطرفين . «فالتنازلات» يجب ألا تأتى من جـــانب أسرائيل فقط ، بل مـــن الجانب العربى أيضا !!

## سلطات الاحتلال تواصل استغـــلال قوانـــين الطـــوارىء لقمــع المقاومـــة لاحتـــلالهـــا

نابلس — لمراسلنا الخاص — نظرت لجنة المعتقلين الاداريين ، يوم الخميس الماضى ، في قضية كل من المعتقلـــين الاداريين تيسير العاروري وعبد الله البعبرات وخضر العالم ، المعتقلـــين اداريا منذ عام ١٩٧٤ وبدون توجيـــه أية تهمة لهم . كما نظرت اللجنـــة في قضية عبد الحفيظ زيـدان وعيـــد الريماوى ، المعتقلين منذ عام ١٩٧٥، وزكي ياسين المعتقل منذ آذار ١٩٧٦ وضاهر مطر المعتقل منذ ايلول ١٩٧٤.

وقد مثل المعتقلين الاداريين المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلى ووليـــد فاهوم .

وقال الاستاذ تيسير العاروري أمام اللجنة ، والذى اعطى له حق الكلام ، (( ان اعتقالى هو اعتقال سياســى . يثبت ذلك انه منذ أن تم اعتقالي وحتى الان لم تقم الشرطة أو أية جهة رسمية اخرى بالتحقيق معى . بل تركـــز التحقيـــق حول آرائي الســـياسية اليسارية )) .

(( ان كل ما أرغب فيه أن أتحرر من السجن لاخدم ابناء شعبى وهذا مـــن حقي )) اما عن حقيقة اعتقاله فقال ، ((ان الاعتقال تم حسب قوانين الطوارىء التى قال الوزير تمير نفسه عنها انــه عفى عليها الزمن . وحان الوقـــت لابطالها وعلى هذا الاساس اطالـــب باطلاق سراحى )) .

واتضح في اللجنة انه وصلت عـــدة برقيات من خارج البلاد تطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين .

ومن الجدير بالذكر أن لجنة المعتقلين الاداريين نظرت أيضا في قضايا كـــل من ميسرة أبو حمدية ومحمد حامـــد صهران وتيسير محمد قطاوى وواصف محمد عمادي وفوزي حلبية وفرحان ابو الهيجاء ومنذر محمد دياب ومحمد موسى عبد السلام وخليل سليمان ابو غالية وسلمان أبو غالية وهانى الزربـــاوى وعبد الرحمن العرقاوى وماهر الخياط.

ويظهر من هذه اللائحة الطويلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى في المناطق العربية المحتلة لا تزال مستمـــرة في نهجها المعادى للدمقراطية باستعمالها لقوانين الطوارىء المجحفة واعتقالها ، اداريا ، المزيد من المواطنين .

## لقاء طلابي عربي في حيفـــا

**حيفا — لمراسلنا — نظمت اللجنة القطريـــة للطـــلاب الثانويين العرب لقاء طلابيـــا مساء يوم الخميس المـــاضى في نادى الاخوة في حيفا حضـــره جمهور غفـــير من طـــلاب وطالبات المدارس الثانويـــة العربية في حيفا والطـــلاب الجامعيين العرب .**

**تحدث في اللقاء عصـــام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وأنطـــوان شلحـــت ، عضو سكرتارية لجنـــة الطلاب العـــرب في جامعـــة حيفا ، عـــن مشاكل الطلاب الجامعيـــين العرب وعن التزام الطـــلاب ازاء قضايا شعبهم . ثـــم توالت الاسئلة فأجاب عليهـــا سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بشمول .**

**وقدم رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عصام زين الدين جائزة رمزية للطالب عنان جبران تقديرا لتفوقه في مخيم العمل الثانى في الناصرة.**

**واختتم اللقـــاء ببرنامج فنى قدمه طلاب وطالبات من الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا.**

### الوثيقـــة الختاميـــة — بقيـــة

محاولة للاستسلام . وقررت كل مـــن الجمهورية الجزائرية الدمقراطيـــة الشعبية والجماهيرية العربية الليبيـــة الشعبية الاشتراكية وجمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية الانضمام لهـــذه الجبهة باعتبارها نواة لجبهة قوميـــة للصمود يتاح للدول العربية الاخـــرى الانضمام اليها . ويعتبر أعضاء هـــذه الجبهة كل عدوان على أى عضو منها اعتداء على جميع أعضائها .

وأعرب المؤتمر عن ثقته بقـــدرات الشعوب وطاقاتها على الصمـــود ومواصلة النضال حتى الانتصار وتحقيق أهدافها الوطنية والقومية .

وسجل ارتياحه للوحدة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينيـــة ، وذلك اشارة الى الاتفاق الذى تـــم التوصل اليه بين فصائل حركة المقاومة الفلسطينية وعادت على اثره (( الحركة الشعبية لتحرير فلسطين )) الى العمل في اطار المنظمة .

### المؤتمر الشعبى يواصل أعماله في طرابلس

هذا وافتتح في العاصمة الليبيـــة ، طرابلس ، مســاء أمس الاثنـــين ، المؤتمر الشعبى الذى يشترك فيـــه ممثلون عن الدول العربية المذكـــورة وعن العراق ومن لبنان ومصر والاردن والسودان والدول العربية الاخرى . وسيبحث هذا المؤتمر في امكانيـــات تجنيد الجماهير العربية الشعبيـــة لمواجهة الاخطار السياسية التى تحيـــق بحركة التحرر الوطنى العربية وبقضية السلام العادل والثابت في المنطقة .

### « برافدا » : الاتحاد السوفييتي — بقيـــة

هذه الصفقات لا تحل القضية ابدا بل تعقدها .

ووصفت (( برافدا )) لقاء القاهرة المزمـــع عقـــده بين مصر واسرائيل ، بدعوة من الرئيس المصـــري ، بانه مناورة تستهدف ستر مواصلة اجراء مباحثـات انفراديـــة مع اسرائيل . ومضت تقول ان الاتحاد السوفييتى لا يستطيع ان يوافق على المشاركة في مثل هذه الصفقـــات غير الشريفة . واكدت ان موقف الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بازمـــة الشرق الاوسط موقف مبـــدئي وثـــابت ولا يتـــأثر باعتبارات موقتة . كما اكدت ذلك من جديد المبـــاحثـات التي جرت في موسكو ، في الاسبوع الماضي ، بـــين الرفيق ليونيـــد برجـــنيف ووزيـــر خارجية سوريا عبد الحليم خدام ، ومع مبعوث الرئيس العراقي ، طارق عزيز . واضافت ان برجنيف أكد على هذه المحادثات مجددا دعم الاتحـــاد السوفييتي للنضـــال الذي يخوضه العرب من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

### في جنـــوب افريقيـــا — بقيـــة

**القـــاضي (( النزيـــه )) نفى ان يكون (( الشجـــار )) هو سبب الوفـــاة .**

**وتجدر الاشـــارة الى ان حكومـــة الاقليـــة العنصرية في البـــلاد كانت قد اضطرت للسماح بتشكيل لجنة تحقيق في الحـــــادث على اثـــر الاحتجاجات العالمية والمحلية والتي طـــالبت بمعـــاقبة المسؤولين ... فجاءت اللجنة على شكل اسيادهـــا وبرأت المجرمين الحقيقيين .**

**ومن المعروف انـــه ليست فقط حكومة جنوب افريقيـــا تلجأ الى مثل هذه الاســـاليب الهمجية في قتل المناضلين ومن ثم تبرئة المجرمين .**

### الصحفيون الاسرائيليـــون — بقيـــة

وعلم ان القرار يسري على جميـــع النشرات الاخبـــارية التي تبث من التلفزيون الاسرائيلي لمدة ثلاثة ايـــام كعقـــاب للصحفيين المذكورين اللذين (( احرجـــا )) السلطـــات المصريـــة ووضعاها امـــام الامر الواقع ، حين وصلا الى القـــاهرة بدون تنسيـــق مســـبق . ويذكر ان الكثـــير من الصحفيين الاسرائيليين يصلون الى مطار القـــاهرة بدون اي تنسيـــق مسبق . و (( يضطر )) رجال السلطة المصرية الى استقبالهم بالترحـــاب والحرارة (( اللازمة )) لكي (( لا تزعل )) السلطات الاسرائيلية . وقد زاد عدد الصحفيين الموجودين في مصر حتى الان عن عشرة . هذا ومن المتوقع ان يقـــوم العاملون في قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العبرية طبعـــا ، بنشاطات احتجاجية على قرار الوزير بما في ذلك الغاء بث الاخبـــار ليوم واحـــد واذا اصر الوزير على موقفـــه فستستمر هذه الاعمال الاحتجاجية حتى يلغي الوزير قراره .

### فالدهايم يحذر — بقيـــة

عما اذا كان قد دعـــا (( ممثلين )) عن الفلسطينيين من المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، اجاب فالدهايم انه دعا منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تعترف بها الامم المتحـــدة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وقال انه يستغرب مثل طرح هـــذا السؤال .

وقال ان زيارة السادات لاسرائيل ودعوته لعقد لقـــاء في القـــاهرة عقدا الوضع في المنطقة . وان مبـــادرة الســـادات كان متسرعة أدت الى تعقيدات دولية .

### ماذا يخطط — بقيـــة

القوات المشتركة اللبنانية وقـــوات الكتائب .... بعد هدوء دام لمـــدة اسبوع وان الفلسطينيين واليساريين يرفضون الانسحـــاب من الجنـــوب ويعززون مواقعهم ..

ويعيد هذا الى الاذهان ما نشرتـــه صحيفة (( السيـــاسة )) الكويتيـــة ، يـــوم السبت المـــاضي ، من ان بعض المسؤولين الأمريكيين يعتقـــدون بان اسرائيل قد تقوم بغزو جنوب لبنان في محاولة منها للضغط على سوريا اذا استمرت قيادتها بمعارضة خطـــوات السادات الانعزالية .

### المؤتمـــر الاول — بقيـــة

تعميق النضال للحفاظ على استقلال البلاد وبناء حياة جديدة في ظـــل الاشتراكية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الحركة الشعبيـــة لتحرير انغـــولا اتخذت الماركسية — اللينينية دستور عمل لها .

ويحضـــر المؤتمر مندوبون من ٥٠ بلدا ، بينها وفد كبير من الاتحـــاد السوفييتي .

### اسرائيـــل ترفـــض كـــل تسويـــة عـــادلة — بقيـــة

وان أمكن من سيناء المصرية أيضا .

ومن الجدير بالذكر ان هذيـــن الهدفين كانا ولا يـــزالان أســـاس الاستراتيجية الاسرائيلية الرسمية .

والا كيف يمكن تفسير الموقـــف الاسرائيلى الرسمى ، الذى ذكـــرت الصحف ان ورقة العمل الاسرائيليـــة المقترحة للقاء القاهرة قد تضمنتـــه . فهذه الورقة تؤكد ان اسرائيل لن تعود الى حدود الرابع من حزيران . وان اسرائيل تطالب بحدود آمنة تستطيـــع الدفاع عنها . ولكن الورقة تتـــرك مسالة تحديد الحدود للمفاوضات . أى ان الوفد الاسرائيلى سيفاوض عـــلى المناطق التى ستبتلعها اسرائيل ، لا على الانسحاب الكامل منها ، الذى هو الشرط الاساسى لكل تسوية عادلـــة وثابتة .

### وبيغن يؤكـــد : لا عودة الى حـــدود الرابع من حزيران

وفى بريطانيـــا عاد الـــرئيس الاسرائيلى ، مناحم بيغن ، فاكـــد ان حكومته لن تقبل بالانسحاب من جميـــع المناطق العربية المحتلة (( كيلا يظـــل أبناء اسرائيل ونساؤها عرضة لخطر القصف من وراء الحدود )) . ورفـــض بيغن قبول الضمانات الدولية المقترحة لقاء انسحاب اسرائيل الكامل مـــن المناطق التي تحتلها . ومع ذلك ادعى ان حكومته تعمل على ايجاد حـــل (( مشرف )) للعرب الفلسطينيين ؟ لكـــن بيغن لم يفصح عن ماهية هذا الحـــل (( المشرف )) في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى الفلسطينية .

وقد طلب بيغن من رئيس الـــوزارة البريطانية ، كالاهان ، أن تكـــف دول السوق الاوروبية المشتركة عن التقدم بأى اقتراح لتسوية الازمة في الشـــرق الاوسط أو اتخاذ أى موقف محـــدد . ومن الجدير بالذكر ان دول الســـوق باستثناء ألمانيا الغربية تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحـــق الشعب العربى الفلسطينى في تقريـــر المصير واقامة دولته المستقلة . كمـــا تطالب هذه الدول بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة . وهـــذا ما يقلق بيغن ويغضبه . وهو يطالـــب بالكف عنه . وواضح ان بيغن استفاد كثيرا في ذلك من زيارة الرئيس المصرى لاسرائيل .

وقد وعد كالاهان بنقل هذا المطلب ، فعلا ، الى دول السوق .

### تصريحـــات ديـــان

كذلك أعلن ديان أنه حقق مكسبـــين هامين في زيارته الاخيرة الى بون ، في ألمانيا الغربية . وأهمهما ان حكومـــة بون تعهدت بعدم الاعتراف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية وبتقديم الدعـــم السياسى والمادى لمبـــادرة الرئيس المصرى ، أنور السادات ، الاخيرة .

وصرح ديان ، فور عودتـــه الى البلاد ، بأن حكومته ترفض كـــل مفاوضات عن طريق الامم المتحـــدة . وأنها تصر على اجراء مفاوضـــات مباشرة ، كتلك التى تجرى حاليا مـــع مصر . وقال أنه يرفض مفاوضة الدول العربية المعنية مجتمعة . وأنه يـــرى ضرورة التفاوض مع كل دولة عـــلى حدة . وانه لا يعترف الا بأولئك النفر من الاعوان ، من الضفة الغربيـــة المحتلة وقطاع غزة ، (( ممثلـــين )) للفلسطينيين ، كما ادعى .

### الدعـــم الامريكـــى لاسرائيـــل

ويبدو ان الولايات المتحدة تخشى أن تضيع الفرصة السانحة من يديهـــا . وتفشل المبادرة الساداتية فشلا ذريعا ، الامر الذى قد يعرض ليس نظـــام السادات فحسب ، بل الانظمة العربية الرجعية كالسعوديـــة وغيرهـــا الى الخطر . وأمام هذا الخطر المتزايـــد تبذل حكومة كارتر جهدا محموما ، في هذه الايام ، لمنع مبادرة السادات من الانهيـــار والوصـــول الى الطريـــق المسدود . وهى تمارس ضغوطـــا في العلانية والخفاء على عدد من الدول العربية لدفعها الى الخروج عن صمتها والاعراب عن تأييدها المكشـــوف للسادات ومبادرته . وسيصل وزيـــر خارجيتها ، فانـــس ، الى المنطقـــة لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها ، بما في ذلك المسؤولين الاسرائيليين . ويتوقع المراقبون أن يعمل فانس على تقريب مواقف كل من مصر واسرائيل بهدف انجاح اللقاء المزمـــع عقده في القاهرة في أواسط الشهر الجـــارى وباشتراك كل من مصر واسرائيـــل والولايات المتحدة .

ولا يستبعد المراقبون ان تبـــادر الحكومة الامريكية الى طلب تأجيـــل لقاء القاهرة المصرى — الاســـرائيلى ثانية وحتى نقل مكان انعقاده الى مكان محايد ، اذا رأت الحكومة الامريكيـــة ان انعقاد لقاء القاهرة يمكن أن يسفر من نتائج عكسية .

كما لا يستبعدون أن تمعن الحكومة الامريكية في غيها وتدفع مصر واسرائيل الى صلح منفرد بعد أن تيأس مـــن احتمال نجاحها في جر أى بلد عـــربى آخر الى السير في النهج الســـاداتى . وقد نشرت (( نيوزويك )) في عددهـــا الاخير ان الحكومة الامريكية لا تعارض في عقد مثل هذا الصلح المنفرد .









**ألاتحاد**
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤.

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

# ألشبيبة الشيوعيّة، أمل شعبنا الباسم، تفتتح مؤتمرها الحادي عشر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٩ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٦٠ VOL 60-34 — 9.12.1977

## افتتاح المؤتمر تظاهرة كفاحية وأممية رائعة

## ١٢ وفدا من المنظمات الشقيقة تشارك في المؤتمر

**حولون — لمراسلنا الخاص — في جو مفعم بالامل والثقة وحماسة الشباب ، وبحضور ٣٢٠ مندوبا ووفود حركات الشبيبة الشقيقة من الاتحاد السوفييتي وبولندا ورومانيا وتشيلي وتشيكوسلوفاكيا واليونان وهنغاريا وفرنسا والاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ، وباشتراك مئات من الضيوف ووفود الشبيبة من مختلف أنحاء البلاد ، افتتح مساء أمس المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مدينة حولون .**

ألقى كلمة الافتتاح وأدار الجلسة الاولى عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة الشاعر سالم جبران .

وقدم تقرير اللجنة المركزية سكرتير اللجنة المركزية الرفيق يورام غوجانسكي . ومما جاء في كلمته قوله :

« ان المؤتمر يعقد ولم تتحقق بعد رغبة الشعب والشبيبة الصادقة في السلام . ولكن جماهير الشعب والشباب مستعدة للقيام بكل ما من شأنه تقريب السلام المنشود .

ووجه يورام غوجانسكي نداءا حارا للشبان ومعارضي حكم اليمين للتوحد في النضال من أجل الدمقراطية والسلام .

وطالب بتغييرات في حقل التعليم منها :

* مضاعفة ميزانية التعليم وتطبيق التعليم الالزامي المجاني حتى الصف الثاني عشر .
* العمل بنظام يوم تدريس طويل .
* الاخذ بمنهج تعليم عصري علماني ودمقراطي تقدمي .
* الغاء امتحانات البجروت والاستعاضة عنها بتقديم أطروحة انهاء مع الاخذ بالحساب علامات الطالب في السنوات السابقة في الثانوية والاعدادية .

وحيى المؤتمر الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وألقى كلمة هامة تناول فيها الاحداث الاخيرة جاء فيها :

« ان بيغن والسادات يستغلان رغبة الشعوب الصادقة في السلام ليعززا مركزيهما . ولكن أعمالهما كسياسيين تتعارض ومصلحة السلام . وهما من خلال الحديث البراق عن السلام يعدان لاتفاقية ثنائية منفردة تترك خطر حرب في المنطقة كامنا .

« وهما قد وجدا ، باشراف الولايات المتحدة ، لغة مشتركة ضد اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وضد منظمة التحرير وضد مؤتمر جنيف .

«وما دامت حكومة بيغن تلوح بلاءاتها الثلاث — لا للانسحاب ولا لمنظمة التحرير ولا للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل — فلن يكون سلام .

« والمفاوضات السرية الجارية بين اسرائيل ومصر يقصد بها عقد صفقة منفردة تترك القضية الفلسطينية غير محلولة ، وذلك في محاولة لخدمة مصالح الولايات المتحدة وضد الاتحاد السوفييتي .

« وهكذا فهذه المؤامرات لا تقرب السلام بل تبعده . ولا تحضر لمؤتمر جنيف بل تنسفه .

« ان افتراءات السادات وبيغن على الاتحاد السوفييتي كما لو كان غير معنى بالسلام . وكأنما من الممكن الذهاب الى جنيف بدونه وبدون سوريا وبدون منظمة التحرير — تثبت كم هي غير صادقة أقوالهما عن الرغبة في السلام والتسوية الشاملة . فبدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن عقد مؤتمر جنيف . ان القضية الفلسطينية هي مركز النزاع الاسرائيلي — العربي . ولذلك يريدون الغاء مؤتمر جنيف . وهذا يعني ، في الظروف الحالية ، افلات الفرصة التاريخية لاحلال سلام شامل عادل ودائم » .

والقى رئيس وفد الكومسومول اللينيني الرفيق فلاديمير كاتونين تحية الشبيبة السوفييتية . ومما جاء فيها قوله :

« لا يزال الوضع في الشرق الاوسط متوترا ومنذرا بالخطر ليس فقط شعوب المنطقة بل والسلام والامن بشكل عام . اننا نعرب عن تضامننا التام مع الكفاح الشجاع الذي تخوضونه بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل احلال سلام عادل ودائم .

« ونحن ، مثلكم ، نعتقد ان السلام في الشرق الاوسط غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ، وبدون

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

# مهمة فانس ضمان استمرار الحوار المصري — الاسرائيلي المباشر والالتفاف على مؤتمر جنيف وتعميق الانقسام في العالم العربي

### السادات يقطع علاقات بلاده مع خمسة أقطار عربية ويسيء الى علاقاته مع الدول الاشتراكية ارضاء للامبريالية الامريكية

### الاتحاد السوفييتي يرفض الحلول الانفرادية ويؤكد أن الطريق الى السلام العادل يمر عبر جنيف وباشتراك كل الاطراف

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المتوقع أن يصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، مساء غد السبت ، الى البلاد في اطار جولة يزمع القيام بها في المنطقة ويزور خلالها عددا من الدول العربية مثل مصر والاردن والسعودية بالاضافة الى اسرائيل . ويجمع المراقبون على ان فانس هرع الى المنطقة في محاولة لانقاذ مبادرة الرئيس السادات من الفشل وكسب التأييد المعلن له بين الانظمة العربية المحافظة واليمينية وضمان نجاح التقارب المصري — الاسرائيلي وتثبيته بشكل يتلاءم ومخططات الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .**

وسيرافقه ، في هذه الزيارة ، وكيل وزارة الخارجية ، فيليب حبيب ، الذي أجرى ، هذا الاسبوع ، سلسلة من المباحثات مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وغيره من المسؤولين حول الوضع في الشرق الاوسط .

وتشير كل الدلائل الى أن فيليب حبيب عاد خائبا من العاصمة السوفييتية . فقد أبلغه المسؤولون السوفييت أنه للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط هناك طريق واحد وهو عقد مؤتمر جنيف . وان الهدف من لقاء القاهرة ، الذي دعا السادات اليه وستحضره اسرائيل فقط والولايات المتحدة ، هو الالتفاف على مؤتمر جنيف . فهذا اللقاء سيستثنى من البحث القضايا الاساسية الملحة وهي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الانسحاب التام من جميع المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ . وعلى ضوء هذه الحقائق والاخطار يعارض الاتحاد السوفييتي في عقد مثل هذه اللقاءات والمشاركة فيها .

#### تصريحات فانس

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد أصدرت بيانا ، هذا الثلاثاء ، كشفت فيه بكل صراحة عن تأييدها الكامل لنهج السادات الانعزالي والاستسلامي . فنسفت بذلك ادعاءها السابق بأنها لم تكن تعرف بمبادرات السادات . وربما تكون وزارة الخارجية الامريكية لم تكن تتصور ان السادات سيذهب الى هذا الحد البعيد على طريق الاستسلام والتفاهم مع حكام اسرائيل على حساب مصلحة السلام العادل والثابت وعلى حساب المصالح الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في هذا البيان ان فانس سيعمل على انجاح لقاء القاهرة .

وعقد وزير الخارجية ، فانس ، مؤتمرا صحفيا ، هذا الثلاثاء ، اعلن فيه عن تأييد بلاده ، غير المتحفظ ، لمبادرة السادات وعن أنه سيعمل على تشجيع المحادثات المباشرة بين مصر واسرائيل . وسوف يحاول اقناع دول عربية أخرى بالانضمام الى هذه المحادثات .

لكن الشيء الهام الذى كشف فانس النقاب عنه هو أن حكومته ستستغل الانقسام الراهن في العالم العربي واستعداد السادات لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وحتى عقد صلح منفرد معها ، مضحيا بالمصالح الوطنية للشعوب العربية وبمصلحة السلام العادل والثابت ، ستستغل كل هذا لنسف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . فقد ادعى فانس بأن التسوية السلمية يمكن تحقيقها والتوصل اليها خارج مؤتمر جنيف أيضا .

ومن الواضح ان فانس يحضر الى المنطقة في محاولة لتعميق الانقسام في العالم العربي وللضغط على الاردن وسوريا ان أمكن من أجل حملهما على الاشتراك في لقاء القاهرة .

#### تحركات الملك حسين

وفي هذا الاطار يمكن فهم تحركات الملك حسين بين دمشق والقاهرة والرياض . فالملك الاردني يريد أن يعود الى الساحة والمساهمة في لقاء القاهرة . لكنه يتردد في انتظار نتائج التطورات وانتظار ما يمكن أن تعرضه اسرائيل عليه .

ويبدو ان الانقسام الكبير الذى حدث في العالم العربي ، هذا الاسبوع ، دفع الملك الى الكف عن التردد والبحث سريعا عن امكانية التقريب من جديد بين مصر وسوريا ان أمكن كيلا تواصل نهجها الحالي الرافض للمخططات الامريكية في المنطقة وللنهج الساداتي الذي يسير في اطار هذه المخططات . وكذلك لجس النبض فيما اذا كان يستطيع المشاركة في لقاء القاهرة أم لا ؟

وواضح ان الملك حسين يريد حسم الامر في هذه المسألة قبل أن يصل فانس الى المنطقة والى الاردن بالذات للتباحث مع الحكومة فيها .

وتشير كل الدلائل من العاصمة السورية الى ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، أصر في مقابلته مع حسين على رفض حكومته القاطع للنهج الساداتي . ويعتقد المراقبون ان حسين فشل في مساعيه الاولية . ومع ذلك طار الى القاهرة صباح أمس الخميس بغية اقناع السادات باظهار نوع من المرونة والليونة والتلويح للرئيس السوري باحتمال تفاهم الرئيسين . ثم سافر الى الرياض للتنسيق مع السلطات السعودية ومعرفة حقيقة موقفها . وسيطلب حسين من السعودية أن ترمي بثقلها لرأب الصدع الحالي بين سوريا ومصر ، لعله يمكن بذلك انقاذ مبادرة السادات وفوز الاردن بمكاسب سياسية واقليمية على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

#### الاسد في السعودية

ووصل الرئيس السوري ، في هذه الاثناء ، الى السعودية للتباحث مع المسؤولين فيها . ويعتقد المراقبون ان الاسد يريد اطلاع السعوديين على خطورة المبادرة الساداتية وعلى ضرورة ان تبارر السعودية لوقف هذه المبادرة .

وافاد محرر مجلة « الحوادث » اللبنانية من الرياض ان السعودية ترفض مبادرة السادات واستعداده

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

## ٨٠ سجينا مضربون عن الزيارة والعمل في طولكرم

**القدس — لمراسلنا الخاص — منذ اكثر من شهرين يضرب عن العمل ٨٠ سجينا سياسيا عربيا معتقلين في سجن طولكرم ، في الضفة الغربية المحتلة ، ويرفضون مقابلة الاهل في زيارتهم نصف الشهرية والخروج للنزهة اليومية احتجاجا على الاوضاع التي يعيشونها في السجن .**

وقد اطبقت سلطات السجون جدارا من الصمت على هذا الاضراب كي لا يفتضح أمر معاملاتها الوحشية للسجناء والاوضاع المزرية التي يعيشونها . ففي لقاء مع بعض السجناء علمت المحامية فليتسيا لانغر ان الوضع الصحي والمعالجة الطبية في السجن صورية . وان هناك عددا من السجناء يعانون ، منذ فترة طويلة ، من امراض رئوية . وهم لا يتلقون أي علاج أو أية فحوص طبية . وان مستوى الاكل متدن ومضر صحيا .

ويطالب السجناء بتغيير هذه الاوضاع وتحسينها .

كما ويطالبون بتحسين ظروف زيارة الاهل وجعلها ظروفا انسانية . كان تبنى عريشة ، على الاقل ، لحماية الزائرين من لهب الشمس في اشهر الصيف ومياه المطر في اشهر الشتاء في ساعات انتظار دورهم في الزيارة .

هذا ويشكو السجناء من تجاهل ادارة السجن لمطالب السجناء ويستنكرون محاولاتها لكسر اضرابهم .

## الحل العادل للقضية الفلسطينية فقط يقود الى سلام ثابت

أيام انتظار وأمل بالتوصل الى السلام تعبر الآن على جماهير الشعب في اسرائيل .

جماهير الشعب أعربت ، في الاسابيع الاخيرة ، عن رغبتها الكبيرة في السلام . ولكن هل تعمل حكومة بيغن على التقدم نحو السلام ؟ !

لا !

ان الاستيطان الجديد في الضفة الغربية وفي هذه الايام بالذات ، وبموافقة الحكومة التامة ، تثبت أن وجهة الحكومة ليست نحو السلام .

ان استيطان المناطق المحتلة يؤدي الى تصعيد التوتر ويخرب على مساعي السلام .

كل من تعز عليه قضية السلام عليه ان يقاوم الاستيطان بقوة .

بيغن ، كما في السابق وكذلك الآن ، ينفي حتى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ويرفض اقامة دولة مستقلة له الى جانب دولة اسرائيل . ان موقفا كهذا يسد الطريق امام السلام .

يمكن تحقيق السلام على اساس العدل للجميع وعلى اساس الواقعية السياسية . الاجماع العالمي هو — أن على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل .

يمكن على هذا الاساس التوقيع على معاهدات سلام تضمن استقلال وأمن وسلامة أراضي اسرائيل والدول العربية .

ولهذا اقترحت كتلتنا في الكنيست الموافقة على الاقتراحات التي قدمها السادات في الكنيست .

من أجل التوصل الى السلام العادل والثابت يجب

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

## مؤتمر طرابلس الشعبي في وجه الردة الساداتية

طرابلس — واصل مؤتمر طرابلس الشعبي ، أمس الخميس ، أعماله في العاصمة الليبية والتي ابتدأها يوم الاثنين الماضي وباشتراك وفود كبيرة تمثل جميع الاحزاب التقدمية والوطنية والهيئات الشعبية والنقابات العمالية في الاقطار العربية ، بما في ذلك من مصر والمغرب والسودان .

ويبحث المؤتمر وسائل تجنيد الجماهير العربية ، من الخليج الى المحيط ، لمواجهة أخطار المؤامرة الحالية التي تتعرض لها حركة التحرر الوطني العربية وبشكل خاص الحركة الوطنية الفلسطينية وينفذها بتشجيع من الولايات المتحدة حكام اسرائيل من خلال تعاونهم مع نظام السادات في مصر . وكذلك وسائل افشال نتائج مبادرات السادات الاخيرة واحتوائها ومنع استفحال خطرها . وتعكس أبحاث المؤتمر وكلمات المندوبين فيه النقمة الشعبية المتزايدة على النهج الساداتي الاستسلامي الذى أضعف التضامن العربي واحتمالات السلام القائم على العدل .

### في ظل التقارب الجديد

## السفير المصري يخطب في مجمع يهودي وبروفسور اسرائيلي في أكاديمية عبد الناصر

نيويورك — القاهرة — شهد يوم الاربعاء ، أمس الاول ، المزيد من مظاهر التقارب الاسرائيلي — المصري . اذ لبى سفير مصر في الولايات المتحدة ، أشرف غربال ، دعوة المجمع اليهودي في نيويورك فألقى خطابا أمام ٢٠٠ من رؤساء الطائفة اليهودية لمناسبة عيد الانوار ( حانوكا ) . وقد حضر الاحتفال أعداد كبيرة من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء والتلفزيون .

وقد سبق هذا الحدث سلسلة من اللقاءات بين ممثلي مصر واسرائيل في واشنطن والامم المتحدة .

وفي اليوم نفسه ألقى البروفسور الاسرائيلي ، عاموس بيرلمتر ، محاضرة في الاكاديمية العسكرية المصرية على اسم عبد الناصر عن العلاقات المدنية — العسكرية في اسرائيل .

ولعل موجهي الدعوة قصدوا بذلك اظهار تأييد الجيش المصري لخطوة السادات الاخيرة .

أما الدعوة لزيارة مصر فوجهها بطرس غالي ، وزير الخارجية بالوكالة ، في الاسبوع الماضي . بينما كان الجنرال محمد الخطيب الناطق الرسمي باسم الجيش المصري هو الذى وجه الدعوة للبروفسور بيرلمتر لالقاء محاضرة في الاكاديمية العسكرية .

### السادات يفقد صوابه

## يقطع العلاقات الدبلوماسية مع ٥ دول عربية ويأمر باغلاق قنصليات ٥ دول إشتراكية

### الاسرائيليون يدعون الى القاهرة والدبلوماسيون العرب يطردون منها

**القاهرة — نفذ الرئيس المصري تهديده بأنه سيكمل المشوار حتى النهاية مع اسرائيل دون اكتراث لسائر الدول العربية فرد على قرار دول مؤتمر طرابلس بتجميد علاقاتها الدبلوماسية مع النظام المصري بأن أعلن عن قطع العلاقات الدبلوماسية تماما مع سوريا والعراق وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطية وطلب الى بعثاتها الدبلوماسية مغادرة مصر في غضون ٢٤ ساعة فقط .**

ولم تخف الصحف الاسرائيلية والغربية فرحتها بهذه القطيعة الجديدة بين الدول العربية فأبرزت الخبر وبسرور ظاهر في صدر صفحاتها الاولى . ولاحظ الصحفيون الاجانب في القاهرة كيف ان الدبلوماسيين العرب يخرجون قسرا من القاهرة التي ترحب بالمصورين والصحفيين وغيرهم من الاسرائيليين الذين بدأوا يغزون القاهرة ويتجولون في رحاب مصر ، وتشغل نفسها بالاعداد للقاء المرتقب ، في منتصف الشهر الحالي .

وعلق دبلوماسي عربي على ذلك بأسف وحزن قائلا : « ما كنا نتصور شيئا كهذا . فمن كان يركب على عقله أن يأتي يوم يكون فيه الاسرائيليون ، على الرغم من استمرار الاحتلال ، ضيوفا أعزاء في القاهرة بينما الاخوة العرب الاحرار والوطنيون والمخلصون يطردون كأعداء وكأناس غير مرغوب فيهم ؟ » .

ولم يكد السادات ينفذ هذه الضربة للتضامن العربي حتى اتبعها بما يثبت انه مستمر في الطريق الذى اختاره لغير رجعة ، فوجه ضربة أخرى الى علاقة مصر باخلص أصدقائها الذين وقفوا الى جانب الشعب المصري

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

## كلمة الاتحاد

### استمرار السقوط أو التطاول على تاريخ الشعوب الكفاحي المجيد

لم يفاجئنا الرئيس المصري حين أقدم على قطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع خمسة أقطار عربية شقيقة وقيام حكومته بابعاد الكثيرين من مواطني هذه الاقطار عن مصر وبطرد الفلسطينيين ، وفي الوقت نفسه باغلاق المراكز الثقافية التابعة للدول الاشتراكية العاملة في مصر واغلاق قنصلياتها في عدد من المدن المصرية .

لم يفاجئنا السادات بكل هذا . ولن نفاجأ بما قد يقدم عليه من خطوات مماثلة وربما أبعد خطرا وأثرا في غد أو بعد غد . ونحن لا نستغرب مثل هذا ممن يتمادى على تاريخ الامة العربية الكفاحي المجيد ، وتاريخ مصر بالذات ، ويدير ظهره لأعز أماني هذه الامة في التحرر السياسي — الوطني والاجتماعي ، ويضرب ، عرض الحائط ، بالتضامن العربي الذى كان ولا يزال صخرة الصمود التي تتحطم عليها كل مخططات أعداء الامة العربية وأعداء السلام ، ويتنكر ، بكل صفاقة ناكر الجميل ، لاصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي ، ولا يتورع عن طعن هذا الصديق الوفي لشعوبنا ولكل شعوب العالم في حين يصافح يد أعداء السلام والتقدم وحريات الشعوب ، ويقدم مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، هذا الشعب المتخن بالجراح الصابر والصامد والمتمسك بقوة الاساطير في حقه الثابت والمقدس في وطنه ، ضحية على مذبح لهاثه وراء سراب الحلول الامريكية — الاسرائيلية والتي هي ليست بالحلول ولا تقرب السلام ولا تخدم مصالح الشعوب ، كل الشعوب .

ان ما أقدم السادات عليه ليس الا استمرارا طبيعيا للسقوط الذى ابتدأه منذ سنين . وليس الا النتيجة المنطقية للنهج الذى اختطه ، نهج الانحراف الخطير عن مسيرة مصر التقدمية الوطنية ، مصر المكافحة ، مصر التضامن مع كل حركات التحرر الوطني ، مصر التحولات الاجتماعية التقدمية ومصر الصداقة الخالدة مع الاتحاد السوفييتي ، مصر عبد الناصر .

وما كنا لنعير هذا السقوط اهتماما يذكر لولا أنه يعرض للخطر منجزات حركة التحرر الوطني العربية ومكتسباتها التي انتزعتها الشعوب العربية وحققتها عبر سنوات طوال من الكفاح والآلام والمخاض والتضحيات والبذل والجهد المضني ، ومنجزات شعب مصر بالذات .

وما اقدم السادات عليه ليس الا تأكيدا لحقيقة ان السادات وما

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

## حجب الثقة عن حكومة سواريس في البرتغال

**لشبونة — منيت حكومة سواريس الاشتراكية في البرتغال بهزيمة ساحقة في أثناء التصويت على الثقة بها والذى جرى صباح أمس ، الخميس ، في البرلمان البرتغالي .**

وقد صوت الى جانب نزع الثقة بحكومة الاشتراكيين ١٥٩ عضوا مقابل ١٠٠ عضو من أعضاء البرلمان . وكانت حكومة سواريس حكومة أقلية ضعيفة رفضت التحالف الجبهوي مع الشيوعيين . وأقدمت على تنفيذ اجراءات اقتصادية شجعت نمو الرأسمالية من جديد وقواها السياسية اليمينية . لكنها ، في الوقت نفسه ، لم تكسب ود الحزبين اليمينيين الآخرين الممثلين في البرلمان واللذين أرادا البرتغال السير كلية في ركاب الامبريالية وبوتيرة أسرع .

هذا وصوت الحزب الشيوعي الى جانب نزع الثقة . وتشير وكالات الانباء انه من المستبعد ، طبعا ، تشكيل حكومة ائتلافية من أحزاب اليمين والحزب الشيوعي . ولذا لن يكون بمقدور أي حزب تشكيل حكومة تحظى بثقة الاغلبية . وسيدعو عندها الرئيس البرتغالي ، الجنرال ايانش ، الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

## أنغولا تنقش على علمها مبادىء الاشتراكية

لواندا — يواصل مندوبو المؤتمر الاول للحركة الشعبية لتحرير أنغولا ، هذا الاسبوع ، مناقشتهم لمشروع برنامج الحزب والذى ينص على ان الحركة الشعبية ستسترشد بمبادىء الماركسية — اللينينية في قيادة البلاد . وستقوم الطبقة العاملة ، بتحالفها مع الفلاحين والمثقفين ، بالدور الرئيسي في السير بالبلاد نحو غد الاشتراكية .

وتعتزم الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ، كما جاء في مشروع البرنامج ، تطوير العلاقات مع مجموعة الدول الاشتراكية . وستلتزم ، بحزم ، بمبادىء الاممية — البروليتارية .

وتجدر الاشارة الى ان أنغولا قد احتفلت ، في الشهر الماضي ، بالذكرى الثانية لتحررها من الاستعمار البرتغالي .

## مصادر الشرطة تعترف بمسؤولية ضابط كبير في تحطيم الممتلكات بمجد الكروم

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يتضح مما نشره مراسل « هآرتس » في الشمال ، يهود أريبل ، يوم ٦ الجاري ان الشرطة تعترف ضمنا بقيام ضابط كبير في الحرس المدني باقتحام بيوت المواطنين العرب في مجد الكروم ، في ٨ تشرين الثاني الماضي ، وتحطيم الاثاث والنوافذ والابواب فيها بحجة البحث عن « مشاغبين » .

وان هذا الضابط قام بهذا التصرف دون ان يتلقى أمر بذلك من أي مسؤول كان .

وكتب اريبل ان المحققين في الشرطة تعتريهم الدهشة لاشتراك هذا الضابط في اعمال وحدات من الشرطة المدنية . ففي مجد الكروم لم يقم احد من القرية او من خارجها بأي عمل تخريبي يستدعي تدخل الحرس المدني وهذا الضابط . ويعتقد انه شارك في الاعتداء على الاهالي العرب في مجد الكروم بمبادرة شخصية منه . وعليه فان الشرطة تتحفظ من المس بالمتلكات ، كما حدث في أعقاب هدم البيت في مجد الكروم ، في ذلك اليوم الذي استشهد فيه الشاب احمد المصري .

وكتب أريبل ان احد الضباط الكبار في الشرطة اعرب عن أسفه للاضرار التي لحقت بتلك البيوت . واضاف أريبل ان ذلك الضابط من الحرس المدني نصح بتقديم استقالته ، الا انه رفض وأصر على انه قام بما فعله بحكم عمله في الشرطة . وانه ما لم تثبت ادانته فلن يستقيل . وقال أريبل ان التحقيق لا يزال جاريا ولم ينته بعد .

من الواضح ان ما نشره أريبل يشكل وثيقة اتهام وادانة تدمغ تصرف الشرطة وحرس الحدود والحرس المدني واعترافا بالقيام باعتداء فظ وخطير على ممتلكات المواطنين العرب في مجد الكروم . اننا وان كنا لا نبرىء ذلك الضابط الفرد والذي ستكشف التحقيقات عن مسؤوليته في الاعتداء على المتلكات واقتحام البيوت ، الا اننا نحمل المسؤولين في الشرطة والسياسة الرسمية ، نحمل السلطات مسؤولية ما حدث في ذلك اليوم الرهيب .

ومع عدم ثقتنا بلجان التحقيق الرسمية ، كتلك التي تحقق الان في احداث مجد الكروم ، الا ان هناك أمورا لا يستطيع احد اخفاءها وانكارها . قد تستطيع الشرطة والمسؤولون فيها ايجاد كبش فداء ، غير اننا سنظل نطالب ومعنا كل الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية بالكشف عن المسؤولين الحقيقيين لما اقترف من جرائم في مجد الكروم . وسنظل نطالب السلطات بالاقلاع عن هدم البيوت العربية والاعتداء على المواطنين العرب الآمنين وبوقف كل اشكال الاضطهاد القومي .

# تطورات جديدة في المعركة من أجل السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربيّة

## ألجزء الثاني والأخير

( نشرنا الجزء الاول في عدد « الاتحاد » الماضي ، ٧٧\١٢\٦ )

— ٥ —

### خلفية زيارة السادات لاسرائيل والدعوة لاجتماع القاهرة

يسأل السؤال : كيف وصل السادات الى هذا الموقف ؟ بما فيه من اساءة لوحدة الصف العربي وبما فيه من صعوبات جديدة تعترض سبيل معركة السلام العادل والمقيم ، وكسب دعائي لسياسة حكام اسرائيل ( مع أنه كسب سطحي موقت ) ، واضرار بمواقع قوى السلام الحقيقية المثابرة المناضلة من اجل التسوية السلمية العادلة ، لمصلحة جميع شعوب المنطقة .

ان خطوة السادات هذه هي تطور منطقي للنهج الذي بدأه في التراجع عن طريق الثورة المصرية المعادية للاستعمار ، وللردة التي سلكها بالتخلي عن طريق التطور غير الرأسمالي في مصر ، والتراجع عن طريق التحولات الاجتماعية التقدمية .

خطوته هذه استمرار لخط الانعطاف نحو الاستعمار الامريكي في الخارج والانفتاح على قوى الاحتكارات ورؤوس الاموال الاستعمارية من جهة وانتهاج خط التراجع عن طريق التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، الخط الذي اوصل الى الغاء معاهدة الصداقة المصرية — السوفييتية والى القطيعة السياسية والاقتصادية مع السند الاساسي لجميع انجازات الثورة المصرية .

ان هـذه الخطوة الساداتية هي استمرار منطقي لخط التفتيش عن حلول للازمة ضمن اطار سياسة الارتماء باحضان الاستعمار الامريكي ، وعلى أساس التخلي عن طريق مقاومة الاستعمار ومراكزه والتخلي عن طريق التضامن العربي المعادي للاستعمار وعن طريق الحلف المتين مع الاتحاد السوفييتي . فبدل هذا الخط الذي مكن الشعوب العربية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ من الصمود امام الهزيمة العسكرية وتدعيم الانظمة المعادية للاستعمار ومتابعة السير في طريق التحرر الاجتماعي والسياسي وخلق الاوضاع السياسية الدولية والمنطقية لتمرير الحل السلمي العادل ، بدل هذا النهج الثوري اختلق السادات في ردته نهج التارجح بـ ٩٩٪ من اذيال الولايات المتحدة وسلك طريق العداء للاتحاد السوفييتي واصبح يعادي كل ما هو تحرري وتقدمي في العالم العربي وفي افريقيا ويقف على نفس الصعيد السياسي لحكومة بيغن مبررا هذا كله («بالتفتيش عن السلام») ...

ان هذا النهج الذي رأينا ممارسته الفعلية مباشرة بعد حرب اكتوبر ، ايام « عزيزي هنري » ، لم يوصل الى أي نتيجة عملية ، لم يوصل الى أي حل ... بل قاد السادات من انزلاق لانزلاق معمقا الازمة وموهنا طاقته السياسية والاجتماعية والاقتصادية في اللهث وراء أمريكا من أجل الحل المرتقب والموعود .

ان نهج التشبث باذيال امريكا والانفتاح وادارة الظهر للاتحاد السوفييتي ، بدلا من ان يضع حدا لازمة الشرق الاوسط وان يخرج نظام السادات من مصاعبه الاقتصادية العميقة ، أبقى الاحتلال قاما وابعد المنطقة اكثر فاكثر عن الحل السلمي العادل ، واشتدت أزمة الحكم في مصر اقتصاديا واجتماعيا .

ووصل نظام السادات الى اعمق الازمات ، واصبح في مهب الريح خصوصا داخل مصر نفسها ، ريح الصراع الطبقي المتعاظم ، والازمات الاقتصادية ، وفساد الجهاز والنظام الى ابعد الحدود ....

ولناخذ بعض الامثلة التي تظهر مدى عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية :

سنة وفاة عبد الناصر ( ١٩٧٠ ) كانت ديون مصر الخارجية ٢٠٠ مليون جنيه مصري ، اي حوالي ٥٠٠ مليون دولار . فاصبحت سنة ١٩٧٥ ١٦٦ مليار جنيه مصري او ( ٤ ) مليارات من الدولارات أي اكثر بثمانية مرات .

أما العجز التجاري فارتفع من ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ الى ٢٦٧٥٠ مليون دولار عام ١٩٧٥ .

ولم تزد مساعدات دول النفط لمصر سنة ١٩٧٦ اكثر من ١٦٥ مليار دولار انفق معظمها في سداد ديون قصيرة الامد . وأما المساعدات الامريكية والغربية التي حظي بها النظام المصري فلم تزد عن ٩٧٠ مليون دولار سنة ١٩٧٥ ومثلها سنة ١٩٧٦ . وهي لا تسمن ولا تغني عن جوع . كما انها انفقت بشكل يزيد ثروات اصحاب الملايين الجدد . ( ولنذكر ان هذه المساعدات الخارجية كلها عربية وامريكية اقل مما تحصل عليه اسرائيل سنويا ) .

ووصل عجز الميزانية المصرية في العام الماضي ١٦١ مليار جنيه .

بقلم : توفيق طوبي

وأما سياسة الانفتاح على الغرب وعلى رؤوس الاموال الاجنبية لم تجلب الا الاستقطاب الطبقي ... وبدلا من ان تزداد وتائر النمو الاقتصادي السنوية أخذت تهبط . ولم تعد تلبي حاجات مصر الداخلية . فبينما ركز ٥٪ من الاسر المصرية بأيديهم ٢٢٪ من الدخل القومي ، هبط معدل أجور العمال السنوي . وبينما يشكل الحد الادنى للاجر الشهري في مصر ١٢ جنيه شهريا ، يكون مستوى الدخل الادنى الضروري لابسط شروط المعيشة حسب المصادر الرسمية — ١٨ جنيه شهريا ... ورافق عملية الانفتاح والغلاء والتضخم المالي ، والازمة الاقتصادية ، واغتناء القلة وفقر الجماهير الكادحة ، هزات اجتماعية كانت آخرها انتفاضة كانون الثاني ، هذا العام ، ضد غلاء الاسعار والغاء المساعدات الحكومية لحفظ مستوى الاسعار والتي أغرقت بقتل ٢٠٠ مواطن . ولم تكن هذه الانتفاضة الوحيدة من نوعها ....

وأخذت فئات رجعية أخرى تتطاول عليه خوفا من ان يطير نظامه الضعيف ليحل مكانه ما هو صحي وثوري ومعاد للاستعمار وللاقطاعية وللبرجوازية الكبيرة المنتفخة .... فارتفعت اصوات الاخوان المسلمين الرجعيين والى جانبهم انتظم حزب الوفد التقليدي . وكل هذا عمق أزمة نظام حكم السادات الذي اندفع في دوامته يفتش عن مخرج لانقاذ نفسه .

فبدلا من ان يعيد نظام السادات النظر في كل نهجه يغوص أكثر في وحل خط الارتباط بالاستعمار والتفتيش عن مخارج في اطار سياسة التهادن وضرب التضامن العربي والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وهو يامل بهذا ان يجد بواسطة مساعدة حكام اسرائيل والاسياد في واشنطن حلولا ، وان استندت على تنازلات وتسليم بمصالح قومية وضرب مسيرة التحرر الوطني . وهو يتصور ان كل هذا سيمكنه من الخروج من الازمة العميقة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها النظام الساداتي اليوم .

وهكذا مرة أخرى نرى كيف ان البرجوازية والرجعية ، من اجل الحفاظ على مصالحها ، مستعدة من اجل التمسك بمواقعها ان تضرب المصالح القومية .

ان نظام السادات يأمل ، بواسطة هذه المغامرة ، الحصول على مكاسب نتيجة التسوية المنفردة . وقد كتب بوعز عفرون في « يديعوت احرونوت » : « ان دعوة السادات لنا لنكون جزءا من العائلة هي دعوة للمشاركة في لعبة القوى في المنطقة وهذا يعني عقد احلاف وتوزيع مناطق نفوذ والى آخره » . واضاف عفرون انه « بتنازلات » معينة يمكننا ان ندخل اللعبة كشركاء لمصر . فمثلا يمكن ان يجري توزيع مناطق نفوذ : مصر ومنطقة نفوذها القسم الافريقي واسرائيل ومنطقة نفوذها القسم الآسيوي . ( «يديعوت احرونوت»: ٢٥—١١—١٩٧٧ ) .

ولكن هل يستطيع نظام السادات انقاذ نفسه بهذه المغامرة البعيدة كل البعد عن الطريق المجرب للوصول الى التسوية السلمية العادلة والى السلام المقيم ؟

كل الدلائل تشير الى عكس ذلك . والى انه بهذه المغامرة انما يقود نفسه الى أزمة اعمق على الصعيد المحلي المصري ، وعلى الصعيد العربي العام وعلى الصعيد الدولي .

ان هذه الخطوة المغامرة شددت المعارضة الداخلية في مصر نفسها لسياسته . وحكومة السادات تسعى الى خنق اصوات المعارضة والاحتجاج . والابواق الاستعمارية تعطي الانطباع وكأن الجماهير الشعبية وراء هذه المغامرة . ان بيان حزب التجمع الوطني برئاسة خالد محيي الدين في شجب الخطوة الساداتية التي اضعفت صف التضامن العربي ، واستقالة وزير خارجيته والوزير محمد رياض ، واستقالة وزير الخارجية السابق مراد غالب من منصبه كسفير في بلغراد ، كل هذا كان قليلا من الكثير من مظاهر المقاومة لخطوة المغامرة الساداتية . ولا شك في ان المقاومة الداخلية لهذه السياسة المسيئة لقضية السلام نفسها ستزداد .

وعلى الصعيد العربي العام تجابه هذه الخطوة الانفرادية المغامرة هبة شعبية عارمة في جميع البلدان العربية ليس ضد المساعي من اجل السلام العادل ، كما تدعي الابواق الاستعمارية ، وانما ضد الخطوات الانفرادية البعيدة عن تحقيق السلام العادل والمقيم والتي تتميز بادارة الظهر للشعب العربي الفلسطيني ولحقوقه العادلة وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة .

ان الموجة الصاخبة من المقاومة لهذه المغامرة الساداتية تعزل نظام السادات على الصعيد العربي . فحتى السعودية وتونس ودول أخرى تميزت ردودها الأولى بالتجاوب والعطف مع خطوة السادات ، لكنها انتقلت اليوم الى موقع المتحفظ والمنتقد . وهذا دون شك سيترك أثره على توازن القوى داخل مصر نفسها وعلى الصعيد العربي العام ليشدد من عزلة نظام السادات ويضعف امكانية استمراره بهذه المغامرة او امكانية نجاحها .

ويعمل نظام السادات على مجابهة هذه الحملة الشعبية المصرية والعربية العامة ضد انزلاقه في طريق التواطؤ مع الاستعمار ومع حكام اسرائيل على السلام الحقيقي وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتشديد حملة التحريض الهستيرية ضد الاتحاد السوفييتي وباتخاذ خطوات يائسة وبائسة للاساءة اكثر الى علاقة مصر مع الاتحاد السوفييتي . هذه كانت طريق جميع الذين رموا أنفسهم باحضان الاستعمار ولكنها لن تنقذهم ولن تكسبهم لا الاجر ولا الخلاص من أزمتهم الخانقة .

ان خطوات نظام السادات الاخيرة التي تتخذ بالتنسيق مع الولايات المتحدة وحكام اسرائيل وما يحاك من مشاريع للحلول الانفرادية ، تعكس في الاساس هجمة استعمارية — رجعية جديدة على حركة التحرر الوطني في منطقتنا ، على قوى التحرر ومقاومة الاستعمار ، على بناء التعاون بين حركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي ، على تضامن الدول العربية وكذلك على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وعلى قضية السلام الحقيقي العادل والمقيم .

وكل تسوية بين حكام مصر واسرائيل في ظروف هذه الهجمة الاستعمارية — الرجعية التي ستؤدي الى تعقيد الوضع في منطقتنا وانزال الضرر في نهاية الامر بقضية السلام العادل ووضع المنطقة مجددا على فوهة بركان يهدد بالانفجار .

الا ان المعركة من اجل السلام العادل على الصعيد العربي العام وضد الحلول الانفرادية والتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وضد التسويات التي تضر بالسلام العادل والمقيم ، المعركة ضد مناورات الاستعمار وسياسة حكام اسرائيل على الصعيد الدولي من أجل قبول التسوية الدولية والحل السلمي العادل عن طريق مؤتمر جنيف ، ومعركة قوى السلام في اسرائيل نفسها ضد سياسة الاحتلال والضم ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل تغيير سياسة حكومة بيغن المتطرفة والمغايرة للسلام ، ان نضال هذه القوى جمعاء في ظروفها المختلفة وكل في موقعه لقادر على ان يفشل المؤامرات وان يحقق السلام العادل لجميع شعوب المنطقة .

## الحكم على شابين من جنين

جنين — خاص («بالاتحاد») — حكمت المحكمة العسكرية هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، على كل من وليد عدنان الخالدي وعمر فايق مسمار بالسجن لمدة ثلاث سنوات : عشرة اشهر منها فعلية بالنسبة للاول وتسعة اشهر فعلية بالنسبة للثاني . وكان الادعاء العام قد اتهمهما بعضوية منظمة التحرير « فتح » وحيازة مسدس . وعلاوة على ذلك اتهم مسمار بالتدرب على استعمال السلاح . لكن حكمه جاء اخف لانقطاعه عن التنظيم .

هذا وقد ترافع عن الاول المحامي وليد الفاهوم وعن الثاني المحامي وصفي المصري .

### اعادة سجين الى السجن بعد ان أطلق سراحه

هذا وحكمت الهيئة العسكرية ذاتها في محكمة جنين العسكرية على الشاب ابراهيم الششتاوي بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، عشرة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وكان قد اتهم بعضوية «فتح» وانتاج الزجاجات الحارقة والتظاهر والتحريض في آذار ١٩٧٦ . والغريب في الامر ان هذا الشاب كان قد اطلق سراحه بالكفالة ولكنه أعيد الى السجن مباشرة بعد الحكم وهذه حالة نادرة جدا وبعكس ما هو متبع في المحاكم العسكرية .

## كيبوتس « مران » في الجليل على أراضي مصادرة

الجليل — لمراسل خاص — تواصل السلطات تنفيذ سياستها الرامية « لتهويد الجليل » . فقد تم ، يوم الثلاثاء الماضي ، تدشين مستوطنة جديدة في وادي سلامة باسم («مران») ، حيث ستعتاش العائلات الثمانية على الزراعة وصناعة الالومنيوم .

واعلن سكرتير « الكيبوتس الموحد » التابع لحزب « أحدوت هعفودا » يعقوب تصور ان « علينا زرع الجليل بمستوطنات يهودية وبسرعة لنحول الجليل الى منطقة يهودية في كل شيء » . واشار الى ان سياسة الاستيطان هي التي تحدد حدود الدولة .

ويذكر أن كيبوتس « مران » هو احد ثلاثة مستوطنات ستبنى في الجليل . ويقوم الكيبوتس على أراضي عربية مصادرة في منطقة وادي سلامة الى الجنوب من الرامة والى الشرق من كرمئيل .

### واستيطان آخر في الجنوب

هذا وتقوم مؤسسة « الكيرن كاييمت » في النقب بعمليات نهب واسعة بحجة تحضيرها لبناء مستوطنات أخرى .

## عمال صناعة الاغذية يطالبون بعلاوة غلاء كاملة

تل ابيب — لمراسلنا — قررت سكرتارية نقابة عمال الصناعة الغذائية ، يوم الثلاثاء الماضي ، المطالبة بدفع علاوة غلاء كاملة بحجم ١٠٠٪ كل ثلاثة أشهر على ضوء التضخم المالي الزاحف .

وتوجهت السكرتارية بنداء الى مؤسسات الهستدروت تطالبها بالاخذ بعين الاعتبار كل الاوضاع الاجتماعية لدى تحديدها للسياسة الصناعية لسنوات ١٩٧٨ — ١٩٧٩ .

كما ستدعو السكرتارية سكرتيري لجان عمال صناعة الاغذية الى التباحث قبل تجديد الاتفاقيات الجماعية مع أصحاب المصانع لتوضيح طلباتهم .

## آلو .. تل أبيب .. القاهرة على الخط !

القدس — لمراسلنا — أمام المعارضة الشديدة التي يواجه بها المواطنون في المناطق العربية المحتلة زيارة السادات والخطوات الاستسلامية التي أعقبتها ، تحاول السلطات الاسرائيلية بالتعاون مع السلطات المصرية كسب عواطف المواطنين وتقديم المغريات لهم لكسب تأييدهم لهذه الخطوات . ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي سمحت السلطات الاسرائيلية لمواطني المناطق المحتلة بالاتصال التلفوني المباشر مع أقاربهم في مصر . وذلك بواسطة الخط المباشر المفتوح بين تل أبيب والقاهرة. فاصبح المواطن العربي في المناطق المحتلة يتصل برقم مركزية التلفون في تل أبيب ويطلب الرقم الذي يريده في مصر . وخلال دقائق يأتيه الخط .. ! ويبدي المواطنون في المناطق المحتلة دهشتهم من هذا الانفتاح السريع بين القاهرة وتل أبيب ؟!

## « السوليل بونيه » تفصل مئة من عمالها في العفولة

العفولة — لمراسلنا — قررت شركة « سوليل بونيه » فصل مئة من عمالها ال — ٥٣٠ في العفولة بسبب انخفاض وتيرة البناء وتناقص المقاولات التي تعطى الشركة .

وكانت الشركة قد أعلنت عن عزمها على فصل هؤلاء قبل شهر وعللت ذلك بانخفاض أعمال البناء لديها بنسبة ٤٥ بالمئة .

وتشكو («السوليل بونيه») من انسببا آخر يضاف الى الانخفاض العام في البناء يحملها على ذلك وهو مزاحمة المقاولين الخصوصيين الذين يستغلون أيدي عاملة رخيصة من المناطق المحتلة لا تكلفهم دفع الضمانات الاجتماعية المختلفة .

وعقد مجلس عمال العفولة اجتماعا طارئا وأبرق الى وزير البناء جدعون بات مطالبا بتوفير عمل للعمال المهددين بالفصل .

## مشاريع التوفير للاطفال في البنوك تخسر ٣١ مليون ليرة في السنة

القدس — لمراسلنا — اعلن قسم التامين والتوفير في وزارة المالية انه يوجد في البنوك اليوم ما مجموعه مئة مليون ليرة ضمن مشاريع التوفير التي يشارك فيها نحو ٦٥٠ ألف طفل وولد في مختلف انحاء البلاد .

وكان قسم التوفير في الوزارة قد احتج على انخفاض نسبة الفائدة التي تعطيها البنوك للموفرين والتي تبلغ ٤ بالمئة في السنة فقط في حين ان نسبة التضخم السنوية تبلغ ٣٥ بالمئة. وهذا يعني ان هؤلاء الموفرين الصغار يخسرون ما قيمته ٣١ مليون ليرة من توفيراتهم في العام الواحد . ولكن البنوك تضحك على ذقون الموفرين الصغار بتقديم هدايا رمزية في نهاية كل عام .

أما البنوك فتزعم انها لا تستطيع ان تدفع فائدة اعلى من ٤ بالمئة . ولولا الحياء لقالت انها تخسر بسبب انفاق وقت وجهد كبيرين على عد الدراهم القليلة المتجمعة في « علب التوفير » وبسبب صنع الوف من هذه العلب الموزعة على الموفرين وبسبب ما يقتضيه كل ذلك من جهد وحسابات الخ .

وبالطبع لا تعدم البنوك حجة .

## الثانويون العرب — قوة من قوى نضال الجماهير العربية في اسرائيل

• بقلم: نبيل خوريّة •

لا يختلف اثنان في أن عنصر الشبيبة عموما هو شريحة هامة من شرائح المجتمع المختلفة . فحيوية شعب ما ومدى استمراريته ومثابرته النضالية تزداد بدون شك بشكل طردي مع ازدياد نسبة الشبيبة فيه . فالشباب هم الذين يحملون باندفاع واخلاص شديدين، مكلل بحكمة الشيوخ ، راية النضال عالية ليذودوا عن أوطانهم وعن مصالح شعوبهم الحقيقية. ونحن الاقلية القومية العربية في اسرائيل نتحدى أي معترض في العالم ، ان لم يكن من افتاها . انه لشيء يفخر به وتحسد عليه في أن نسبة الذين هم دون سن الثلاثين من أبناء شعبنا يشكلون حوالي ٧٥٪ منه ، اي أن حملة رايات النضال المشرفة من أبناء شعبنا كثيرون .

وبالرغم من السياسة الحكومية ( منذ قيام الدولة ) المعادية للجماهير العربية في اسرائيل ، سياسة التجهيل والقمع والاضطهاد القومي وتحويل الجماهير العربية الى حطابين وسقاة ماء ( طبقا لتوصية لوبراني ) لخدمة أسيادهم وابقائهم أقلية هادئة ( كينغ ) هذا كله من جهة ، ومن جهة اخرى العداء الطبقي ( الذي يزيد من حدة المأساة ) هذا العداء الذي تحسه الجماهير العربية على جلدها وتعانيه لا سيما وأن غالبيتها المطلقة ينتمي الى جيش الطبقة العاملة نتيجة للاستغلال الطبقي الجشع من قبل أصحاب رؤوس الاموال والعمل وذلك ببركة من حكومة المعراخ ، في الماضي ، وبصورة مباشرة اليوم من قبل حكومة أصحاب الرساميل الكبيرة ضد جماهير العاملين وتشديد الخناق عليهم .

ان هذين العدائين المزدوجين ، القومي والطبقي ، اللذين تعاني منهما الاقلية القومية العربية في اسرائيل وتزداد حدتهما ومرارتهما، يوما بعد يوم ، لم يمنعا شعبنا من أن يتصدى لهما .

ولقد اثبتت جماهيرنا العربية في اسرائيل بوحدتها الصامدة بانها ككل الشعوب قابلة للتطور والتاقلم مع كل مسارات التطور الاجتماعي والتكنولوجي الصناعي والعلمي .

وفي مقدورنا أن نرى اليوم انه مع قلة الامكانات المتوفرة ( للعوامل التي ذكرناها ) الا أنه من احدى مظاهر التطور ، وان لم يكن بشكل متكامل ، وجود الآلاف من الشبيبة العربية على مقاعد الدراسة الثانوية على قلتها . لقد ازدادت بشكل واسع ، منذ نهاية الستينات وأوائل السبعينات الى اليوم ، عملية التخرج من المدارس العربية الثانوية . يجب أن نعير هذه الكوادر الجبارة والتي تشكل جزءا حيا من الشبيبة العربية ، الاهمية الموضوعية من حيث أنها تتحمل عبئا هاما ومسؤولية كبيرة من مسؤوليات هذه الجماهير الواسعة . لقد كان لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورا هاما في بلورة نضال الثانويين العرب وتوجيهه الوجهة الصحيحة . فلقد انعكس التطور الذي حدث بالنسبة للجماهير العربية من ناحية السلوك الاجتماعي ووضعها الرؤية بشكل واضح على طلابنا الثانويين . ففي موضوعة المؤتمر جاء ما يلي : «ان تدمير الزراعة العربية وصلة الجماهير العربية بالنضال الطبقي اليومي والاضطهاد القومي ضد العرب وباشكال مختلفة وبضمن ذلك الاعتقالات والتعذيب التي زادت حدتها ووتيرتها في الفترة الاخيرة، تقوية ونمو فئة المثقفين وتأثير الوضع في المنطقة وخاصة منجزات حركة التحرر الوطني العربية ونشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف في طليعة القوى التقدمية اليهودية والعربية ، كل ذلك لعب دورا في بلورة رؤية الجماهير العربية في اسرائيل وسلوكها الاجتماعي والتي من ملامحها يمكن الاشارة الى :

١ — اضعاف التفرقة الطائفية والعائلية ونمط الحياة الاجتماعي المحافظ .

٢ — تحول نحو اليسار .

٣ — تبلور قومي تقدمي . » .

هذه العوامل الثلاثة من غير الممكن انكار انعكاسها بوضوح على جماهير الثانويين العرب .

من الناحية التنظيمية جرى به تحول كبير بين الطلاب الثانويين . وهذا يتجلى في عدة مظاهر هامة ، ومن أهمها رص صفوف الطلاب وتوحيد كلمتهم . ولقد تجلى هذا الشيء في اقامة مجالس طلابية تقدمية في غالبية المدارس العربية الثانوية في اسرائيل واقامة مؤتمرات الطلاب في الناصرة وغيرها .وكذلك يجب الا ننسى بأن تاسيس ( اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ) هو حدث هام يعكس مدى تطوير الحركة الطلابية التقدمية الواعية . لقد كان لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الدور الاكبر في توجيه وتوعية الطلاب الثانويين وحصولهم على هذه الانجازات في فترة زمنية قصيرة . لقد كان لارشادات رفاقنا وقيادتهم الحكيمة بالتحالف مع أصدقائنا من الطلاب التقدميين كذلك لمجلة الحركة ( الغد ) ونشرتها ( الغد للطالب ) اسهام في هذا .

لقد برهن الثانويون بأنهم جزء من شعبهم لا يمكن عزلهم عنه رغم كل المحاولات الشريرة . لذلك ، لعب طلابنا دورا لا يمكن التغاضي عنه في معارك شعبنا المجيدة . وأثبتوا أنهم نعم الامناء لمصالح جماهيرهم . وان ما يصيب ابناء شعبهم يصيبهم هم أيضا . فمن معركة انتخابات بلدية الناصرة وانتصار جبهتها الى يوم الارض الى انتخابات الكنيست والهستدروت وكل معارك شعبنا الاخيرة .

كذلك عرف الثانويون كيف يتصدون لسياسة رفع رسوم التعليم الجنونية في المدارس الثانوية وربط نضالهم بالنضال السياسي . وعرفوا كيف يتصدون بقوة لاسلوب وبرنامج التعليم الشوفيني المعادي لمشاعر الاقلية العربية القومية في البلاد . عرفوا وأحسوا بالفارق الشاسع بين وضع التعليم في المدارس العربية والمدارس اليهودية هذا الفارق الذي هو نتيجة لسياسة العداء القومي التي تنتهجها حكومة اسرائيل منذ قيامها . كذلك عرفوا كيف يتصدون لها بكل الوسائل الممكنة .

ومن هنا يجب أن نرى في الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل احدى القوى النضالية الجماهيرية التي تشترك في نضال الجماهير العربية وتصب في مجراه العريض . كذلك يجب أن نقدر دور اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كقائد لجماهير الشباب العربي والذي في اطاره يقف الكثيرون من الثانويين العرب سدا منيعا مناضلا من سدود جماهيرنا الشامخة في وجه سياسة الاضطهاد القومي .



### وفاة فاضل

فقدت قرية عبلين ، يوم الاربعاء ٧—١١—٧٧ ، ابنا بارا من ابنائها هو السيد فوزي اسكندر الحج الذي توفي عن عمر يناهز ال ٦٨ عاما اثر نوبة قلب فجائية .

والمتوفي كان عضوا في عصبة التحرر الوطني منذ سنة ١٩٤٥ وظل مناضلا عنيدا ، بعد قيام الدولة ، في خدمة شعبه وحزبه . وكان ممثلا للجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي سنة ١٩٦٥ ، وهو عضو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومن نشيطي «الجبهة» في عبلين .

ويتقدم اعضاء الحزب وحركة الصداقة وجبهة عبلين بحر التعازي لزوجة الفقيد واخوته واخواته ولابنه الرفيق سمير ولجميع آل الحج بهذا المصاب الاليم .



### قداس وجناز نصف السنة

الناصرة — ارملة الفقيد واولادها عبده وطوني وناصر وشقيقاتهم . وجميع آل مزاوي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

خليل عبده مزاوى

وذلك يوم السبت الموافق ٧٧/١٢/١٠ الساعة ٣٣٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

نرجوا اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لااراكم الله مكروها بعزيز

### نكرى الاربعين



أرملة الفقيد واخوانه ووالدته وعموم آل تيتي في البعنة وخارجها يدعون جميع المعارف والاصدقاء للاشتراك معهم لاحياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

جمال شوباش تيتي

التي ستقام يوم السبت الموافق ١٠—١٢—١٩٧٧ وذلك بعد صلاة العصر مباشرة لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

### قداس وجناز الاربعين

لبيب بطرس شامي وجميع الاقارب ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

بطرس يوسف بطرس

المتوفى في لبنان بتاريخ ٤—١١—٧٧ ويدعون الاهل والأصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين الذي يقام راحة لنفس الفقيد يوم السبت ١٠—١٢—٧٧ الساعة العاشرة في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

### قداس وجناز نصف السنة

يقام في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٧٧\١٢\١٠ راحة لنفس المرحومين



امیل فهيم شحادة



ايليا وديع شحادة

فأهل الفقيدين وجميع آل شحادة وزعاترة يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

رابحة شعبان وماري الياس وانطباعاتهما عن زيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية

# وردة من حديقة الاشتراكية

بقلم: حنا إبراهيم

حين عاد اول رجل من قريتنا اتيحت له رؤية اوروبا او جزء من البلقان على الاصح كجندي في الجيش التركي كان ذلك حدثا بارزا . وتناقل الناس ما يرويه من عجائب عن اوروبا غير مصدقين او على الاقل لم يصدقوا ثلاثة امور . قال انهم في اوروبا يستعملون عملة من الورق الملون وليس الذهب او الفضة . استغربوا كيف يمكن ان يوجد ناس من البلاهة بحيث يبيعون خيراتهم ، وخصوصا في زمن الحرب ، بورق ! والامر الثاني والاغرب قوله ان العربات تسير في الشوارع دون خيل تجرها وحتى في الطلوع فانها تصعد دون من يدفعها او يجرها . وامر ثالث غريب عجيب هو ان لكل دار ، كبرت او صغرت ، سقفا من بلاطة واحدة على قدر الدار بالتمام والكمال . قال واحد لنفترض انهم وجدوا الوسيلة لرفع هذه البلاطة الثقيلة فمن اين يجدون ذلك العدد الكبير وحسب القياسات المطلوبة ؟ وكانت النتجة ان تغامز السامعون . وقال بعضهم في سره : شاب تغرب ! وهي اشارة الى ان الشاب الذي تغرب والشيخ الذي ماتت اجياله لا يصدقان كثيرا لعدم وجود شاهد يكذب اقوالهما .

ودارت الايام بسرعة غريبة . ولم يعد الشاب وحده يتغرب . واذا تغرب فلا يكذب ، بل اصبحت المرأة او الفتاة العربية ايضا « تتغرب » . وفي كل سفرة يكون هنالك ما يستحق الحديث عنه . ولم يعد تجذب الاهتمام العربات التي لا تجرها خيول . فقد اصبحت تغص بها شوارع اسرائيل حتى الاختناق . اما الدور ، فالقرية التي تنقصها الدور العصرية يبنون بجوارها مدينة تطوير ذات دور غاية في الضخامة . اما عن عملة الورق فحدث ولا حرج .

لذلك لم يكن صدفة ان فقدت الرحلات الى اوروبا الغربية وامريكا بريقها . ولم يعد بوسع القائمين بها الاتيان بما يبهر . ولكن الرحلات الى البلدان الاشتراكية لا تزال تثير المزيد من الاهتمام . وليس فقط لان القائمين بها عادة هم من عامة الشعب ، بل لان في تلك البلاد نظاما اجتماعيا مختلفا يثير الفضول ولا يزال مثار حديث وجدال منذ سمع الناس بكلمة البلشفيك التي طالما اسيء تفسيرها .

في الشهر الماضي عاد وفد نسائي مكث في المانيا الدمقراطية مدة اسبوعين . كان الوفد مؤلفا من ثماني نساء يهوديات وعربيات مناصفة ، برياسة فيرا كيش وعضوية لبيبة ديب وروتي روتشتستر وفاطمة نجمي وسوفكا ليفي ورابحة شعبان ولوتي مندل وماري الياس .

لقد سبق هذا الوفد وفود كثيرة الى المانيا الدمقراطية وسائر الدول الاشتراكية . وكل وفد تكلم عن انطباعاته ومشاهداته حتى تساءل بعض الناس « هل غادر الشعراء من متردم ؟ » .

لكن يفوت بعض الناس ان الحياة في بلد اشتراكي ليست كأعاجيب الدنيا السبع ، شيئا ثابتا محددا كالاهرام مثلا يصل الحديث عنها ، مهما طال الى نهاية .

اتيح لي ان احضر اجتماعا لاعضاء الوفد النسائي ، بعد العودة ، وفي نيتي كتابة بعض اللاحظات والاحاديث الصحفية . قالت رابحة شعبان : تريد حديثا ؟ . لدينا منه احمال لكن لا تقل ان النساء كثيرات كلام . فمهما نتكلم لا يمكن الاحاطة بكل ما شاهدناه . حتى ليصعب على الواحدة ان تعرف من اين تبدأ . قلت اسأل واتتن تجبن . ما هو اكثر ما جذب اهتمامكن ولفت انظاركن . قالت وهذا ايضا لا يمكن تحديده باختصار . منذ وطئت اقدامنا ارض المانيا الدمقراطية لفت نظرنا الفرق الشاسع بين المعاملة الودية التي قوبلنا بها والحفاوة والاحترام وبين ما لقيناه في مطار اللد من تفتيش وعجرفة ومعاملة تفوح بالعنصرية زادت سوءا عندما عرفوا هويتنا السياسية .

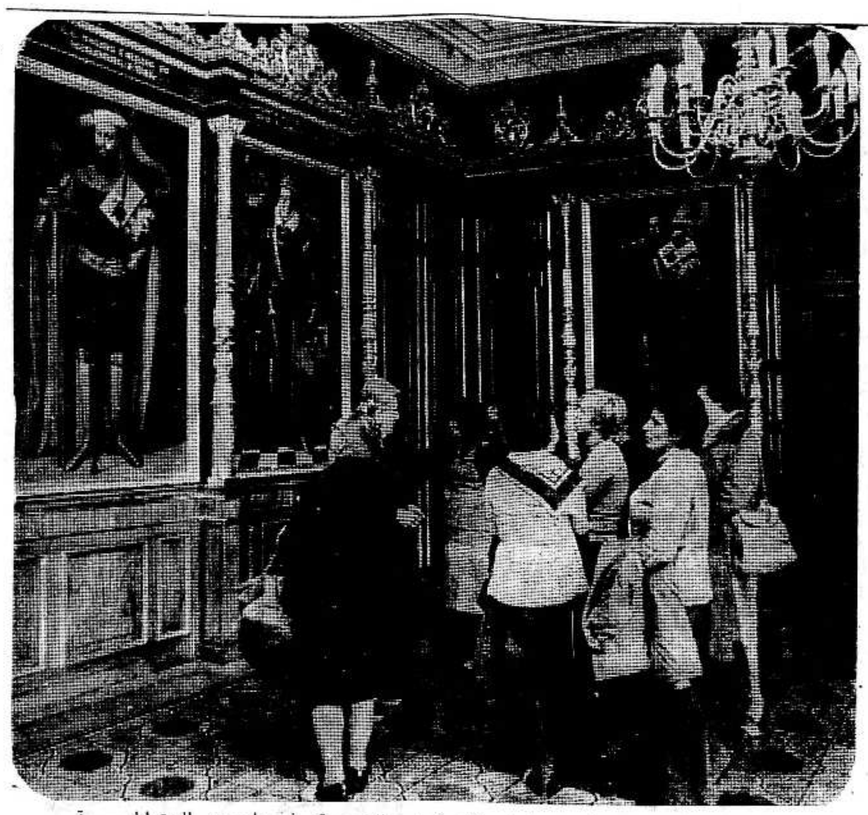
وجدير بالذكر ان الشرطة الاسرائيلية كانت اعتقلت رابحة شعبان في اواسط آب الماضي في اعقاب العرس المشهور في مجد الكروم الذي زعموا فيه ان عبدالله رشاد انشد اغاني ضد أمن الدولة واليهود ( ثم برأته المحكمة المركزية من جميع التهم ) .

اما ماري الياس التي مر على عضويتها في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ٢٩ سنة فقالت ان ما يلفت النظر حقا هو حب الشعب الالماني للنظام الاشتراكي وطريقة الحياة الاشتراكية . وانا اتمنى لاولئك الذين لا يزالون يشكون متأثرين بالدعايات المعادية للاشتراكية ويحسبون اننا نقول ما نقوله لاننا شيوعيون ندافع عن شيوعيين – اتمنى لهم ان يزوروا المانيا الدمقراطية ليروا بأم عيونهم ويضعوا « اصبع توما » على جراح المسيح . وانا متأكدة ان اولئك الناس سيندهشون اكثر منا بكثير . فنحن ، الشيوعيين ، مثلا ، نعرف سلفا بأي احترام وود يعامل ابناء الشعوب الاشتراكية ابناء اي شعب اخر . ومع هذا نجد اناسا اطيب مما تصورنا . ولكن الاخرين الذين تعودوا على التعامل في ظل قوانين الغاب والسمكة الاكبر التي تأكل السمكة الاصغر سيجدون واقعا مختلفا تماما .

واضافت : انا بالطبع اقصد الناس البسطاء من امثالنا وليس اصحاب الملايين الذين بالطبع يكرهون طريقة الحياة الاشتراكية اكثر مما يكره الشيطان الماء المقدس .

وقالت رابحة شعبان يؤسفني ان دفتر الملاحظات ليس لدي الان . لاذكر الارقام المحددة . ولكن ما علق بالذاكرة كثير . الا ان الزائر ليس بحاجة الى ارقام ليتأكد من الرفاهية ومستوى الحياة العالي الذي يتمتع به المواطنون في المانيا الدمقراطية .

ونحن ، كوفد نسائي ، اهتممنا بشكل خاص بالتعرف على طبيعة حياة المرأة وعملها هناك . فلفت نظرنا بشكل بارز ليس فقط مشاركة المرأة ، بل اكاد واقول طغيان دورها اذا صح التعبير . حتى كدنا نتساءل اين دور الرجال في تلك الجمهورية . المرأة تعمل في كافة النواحي . من الادارة على اعلى المستويات الى التعليم والصناعة والزراعة وكل نواحي الحياة على الاطلاق . ويسهل ذلك امور عديدة منها مكننة الاعمال . فليس هناك اعمال شاقة . الماكنة تقوم بالاعمال . والانسان هناك كالساحر يشغل الماكنات . مع فرق ليس بسيطا . هو ان الانسان هناك يشعر انه سيد الالة وسيد الارض وصاحب الانتاج . طبعا بشكل اشتراكي وليس فرديا . وهذا بالطبع يصعب ادراكه تماما بالنسبة للذين تعودوا على الحياة في بلد رأسمالي وحسبوا ان هذه سنة الحياة الدنيا . زرنا مثلا قرية تعاونية . وكنا نعرف ، كما قالوا لنا ان العامل في المانيا الدمقراطية يعمل خمسة ايام فقط في الاسبوع باجر كامل . ولكنا وجدنا انهم في تلك القرية التعاونية يعملون ٢٩ يوما في الشهر . دهشنا وسألنا عن السبب . قالوا نحن ننظم ايام الراحة بما يتناسب مع الانتاج . لا احد يفرض علينا شيئا . والعمل نفسه مريح .



وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في قصر الجمهورية في برلين الدمقراطية

زرنا بيت معلمة . البيت من اربع غرف مريحة . في الصالون مكتبة ضخمة . وتتوفر في البيت جميع وسائل الراحة . هناك يدفع مكان العمل ٨٠٪ من اجرة البيت . زرنا بيوتا كثيرة عادية . كلها نظيفة ومريحة وفي معظمها جهازا تلفزيون بدلا من واحد .

وعلى ذكر النظافة قالت ماري ان النظافة هنالك شيء يبعث على الدهشة . بالطبع لست اقارن مع شوارع البعنة بل مع شوارع مدننا . الفرق يظل كبيرا . ولكن الانسان يظل اروع شيء . والالمان ليس كما يحاول الكثيرون تصويرهم على انهم شعب آلي جدي مقطب الجبين لا يفهم النكتة . لا يمكن تصور اناس اطيب من الذين قابلناهم . المترجمة التي رافقتنا كانت تتكلم العربية الفصحى . ومع اننا كنا نفهم عليها جيدا الا اننا واجهنا صعوبة في جعلها تفهم علينا . لاننا غير متعودات على التكلم بالفصحى . ويكفي ان نخطىء في اعراب كلمة او لفظها بشكل يغاير الاصول حتى نصير بحاجة الى مترجم اخر . ولكننا سرعان ما تغلبنا على هذه المشكلة وبدأنا نعتاد الفصحى . حتى ان المترجمة توقعت ان تستمر على استعمالها بعد عودتنا فتسلم الواحدة منا على زوجها بالفصحى حين تعود قائلة كيف حالك يا زوجي العزيز ؟.

وتناولت رابحة الحديث فقالت نحن النساء العربيات اللواتي نعاني من مصاعب تربية الاطفال وكثرة الانجاب اهتممنا بالتعرف على طرق تربية الاطفال . زرنا عدة رياض اطفال . وهي نوعان قسم يستقبل الاطفال من سن ٦ أشهر الى ٣ سنوات والقسم الثاني من سن ٣ الى ٦ سنوات . لكل ١٥ طفلا معلمتان تقومان بالتناوب على تقديم كل الخدمات اللازمة من اطعام وعناية طيلة ١٢ ساعة في اليوم . اما الاجرة فزهيدة حتى لا تذكر . والعائلة التي لها ٣ اطفال فما فوق لا تدفع اجرة على الاطلاق . ولكن العائلات كثيرة الاطفال عندهم قليلة . عجبت لذلك قلت لهم : نحن نعيش في اسوأ الظروف . غلاء متزايد وأعمال غير مكفولة وأزمة سكن ، ناهيك عن هدم البيوت ، ولكننا مع ذلك ننجب بكثرة . ولو كان لدينا ما لديكم لملأنا الارض اطفالا . فكيف ترضى العائلة عندكم بطفل او اثنين في وقت تعترفون بانكم تعانون من نقص في الايدي العاملة ؟

وطالب الزواج هناك يعطى بيتا لائقا وقرضا من ٥ آلاف مارك (٣٥ الف ليرة اسرائيلية ) يسدد على مدى ٥ سنوات يحسم منه ألف مارك عن كل ولد ينجبه الزوجان الشابان خلال هذه المدة . أما الذي يريد ان يبني بيتا بنفسه فيعطى ٥٠ ألف مارك كقرض طويل الاجل . أما في القرية التعاونية فيعطى العروسان نقوطا من الفي مارك من ادارة التعاونية . ولكن مضيفينا لم ينكروا ان المجتمع الالماني الاشتراكي لم يستطع بعد التغلب على ظاهرة الطلاق مع انه لوحظ انخفاض نسبة الطلاق في الاعوام الاخيرة . أما الحديث عن العلاج الطبي المجاني فليس هناك من يجهل افضلية النظام الاشتراكي في ذلك . لكن يجب التنويه ان علاج الاسنان وتركيب اسنان هو ايضا مجاني في المانيا الدمقراطية . وطبيب اسنان يزور كل مدرسة مرتين في الشهر لفحص اسنان التلاميذ .

زرنا مصحا ( مثل صندوق المرضى عندنا ) ينتسب اليه ٥ آلاف عضو . بناية من ٧ طوابق يعمل فيها ٧٥ طبيبا و ١٥٠ ممرضة . وفيها صيدليتان وسيارتا اسعاف . فوجئنا ان لم نجد الا نحو ٢٠ او ٣٠ مريضا . ابدينا استغرابنا فقيل لنا ان الامراض هنا قليلة جدا بسبب العناية الدائمة والوقاية . اذ يتعرض كل مواطن الى فحص شامل مرة في الشهر . هذا الى ان المرضى لا يقفون في الدور . والطبيب على استعداد لتلبية كل طلب بالتلفون لزيارة المريض في بيته .

واشارت ماري الى انعدام ظاهرة التسول والتسكع في الشوارع وقلة الشرطة التي لا يحمل أفرادها السلاح بل اجهزة اتصال لاسلكي ، والى ان الاشجار المزروعة على جوانب الشوارع مثمرة ومعظمها من التفاح يستطيع من يشاء ان يأكل منه . كما اشارت الى انخفاض اسعار الفواكه والخضار .

قلت لرابحة ما دمت معجبة بهذا النظام الى هذا الحد اتوافقين اذا سمح لك ولعائلتك ، على السكنى في بلد اشتراكي كالمانيا ؟

قالت دون تردد : أنت تعرف بالطبع المثل القائل الوطن قتال . ولولا أن حب الوطن قتال كانت بلاد السوء خرابا . انا احب الاشتراكية بلا شك . ولكن احب ان نبنيها في بلادنا لا ان نهرب اليها في بلاد الغير . والاشتراكية وبناؤها ليس بالامر السهل . والشعوب التي بنتها دفعت تضحيات لا تحصى حتى حصلت عليها . وليس من اللائق ان نكون انتهازيين فنجني ثمرة تعب غيرنا .

قلت : وهل انت متفائلة ازاء احتمال بناء الاشتراكية هنا ايضا ؟

قالت : هناك من يستطيع تعليل الامر من ناحية علمية افضل مني .. ولكني أريد ان أروي لك قصة شتلة ورد جئت بها معي من المانيا . أخذتها هدية من رفيقة متقدمة في السن، روت لي حكاية الشتلة ، قالت انها زارت الاتحاد السوفييتي قبل الحرب العالمية الثانية . واطلعت على طريقة الحياة الاشتراكية . وعند عودتها تمنت لها مضيفتها ان يأتي يوم وتبنى الاشتراكية في المانيا ، واعطتها شتلة ورد . قالت لها ازرعيها . فاذا عاشت كانت دليلا على انك سترين الاشتراكية بأم عينيك في بلادك . وكان أن عاشت الشتلة وفرخت . وها أنا ذا جئت بشتلة من الوردة نفسها . وقد زرعتها في الحوض . وهي تنمو بشكل طبيعي . بالطبع الاشتراكية ومصيرها ليس رهنا بشتلة ورد . ولكن كل الطرق في عصرنا تقود الى الاشتراكية حيث يكون الورد والخبز في متناول الجميع.

---

في حديث مع شخصيات من الضفة الغربية المحتلة :

# السلام الراسخ يتحقق، فقط، بتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة

بقلم : يوسف جليلي

قوبلت زيارة الرئيس المصري أنور السادات للقدس كضيف على حكومة بيغن ، مع كل ذيولها بمعارضة ، سكان المناطق المحتلة الشديدة . لقد دل تجاهل السادات المقصود، في كل مرة ظهر فيها ، لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ودلت سلسلة الخطوات التي اتخذها بشأن القضية الفلسطينية ، مثل اقتراحه بأن يمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بروفسور فلسطيني يعيش في الولايات المتحدة ،ودلت موافقته على ورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية ، التي تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك دعوته لمجموعة من الفلسطينيين الى القاهرة .. كل هذه الامور دلت على أن السادات يعمل بالتعاون مع حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة على ابعاد الممثل الشرعي والمعترف به للشعب الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطيني ، عن المحادثات والقضايا الحاسمة . فقد عزز الرئيس المصري هذا الشك في خطابه يوم السبت ( أمام مجلس الشعب المصري).

بعد ثلاثة أيام من انتهاء زيارة السادات قمت بجولة في مدن الضفة الغربية والقدس ورام الله ونابلس لكي أستمع الى ردود فعل زيارة السادات. واقدم هنا أقوال شخصيات فلسطينية معروفة في الضفة الغربية حول الموضوع .

### * بشير البرغوثي :

### * السادات يسعى الى انقاذ سياسة ( الحل الامريكي ) »*

قال بشير البرغوثي ، الشخصية الشعبية المعروفة من رام الله : أعتقد أن سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يرون في زيارة السادات نتيجة منطقية لسياسته الانهزامية التي يمكننا رؤية بدايتها في اتفاق الفصل الثاني . هذا مع العلم أن سياسة « الحل الامريكي» وصلت الى باب موصود حتى قبل زيارة السادات . فقد رفضت كل من حكومة سوريا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورقة العمل الامريكية – الاسرائيلية . كما وعمل السادات في زيارته على مساعدة حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة في سعي كل منهما لابعاد الاتحاد السوفييتي عن ايجاد حل لأزمة الشرق الاوسط أو على الاقل لتقليل دوره . وقد أراد السادات في زيارته أن يشحن سياسة الحل الامريكي بحركة جديدة .

ان الشعب الفلسطيني وقيادته ،منظمة التحرير الفلسطينية، يثق بالاتحاد السوفييتي . ففي أول مرة اضطرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وورد ذلك في البيان الامريكي – السوفييتي . في الماضي كانت الحكومة الامريكية تكتفي بالتعبير « مصالح » وليس «حقوق ».

ان سياسة الرئيس السادات تعمل باتجاه شق صفوف العالم العربي وزيادة التدخل الامريكي .

ان السادات في الطريق التي ينتهجها بالاتفاق مع حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة انما يعمل للتغطية على ماهية النزاع الاسرائيلي العربي وللتقليل من ابعاده وأخطاره في العالم أجمع . ويحاول السادات اثارة الانطباع بأن النزاع هو نزاع « عائلي » أساسه الحاجز النفسي . هل هذا صحيح ؟ في هذا النزاع سقط عشرات الالوف الضحايا . شعب كامل محروم من حقوقه الوطنية . الجزء الاكبر من أحد الشعوب يعيش منذ ثلاثين عاما كشعب لاجئين . وأكثر من مرة كان هذا النزاع يشكل أخطار نشوب حرب على مستوى عالمي . واذا كان النزاع « عائليا » فقط فلماذا تتجند عائلة الشعوب لمنع التدهور ؟ ! ولماذا تتدخل لايجاد حل ؟ ان سياسة السادات تهدف الى ابعاد شعوب اوروبا والاتحاد السوفييتي ومنعها من تقديم خدماتها لحل النزاع الاسرائيلي – العربي .

لقد رفضت غالبية القيادات الفلسطينية في الضفة الغربية أهداف زيارة السادات كضيف على حكومة بيغن ، الحكومة التي تقول لا للانسحاب ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا للدولة الفلسطينية .كما وان معظم رؤساء البلديات الذين دعاهم السادات بواسطة الحكام العسكريين الاسرائيليين لتأدية صلاة العيد معه في المسجد الاقصى آثروا اقامة صلاة العيد في مسجد جمال عبد الناصر في البيرة . والرمز هنا واضح جدا .

ان الشعب الفلسطيني شعب معتاد على الصبر ولكنه معتاد على التجارب أيضا . فليست هذه المرة الاولى التي يتركه أحد رؤساء الدول العربية . لم ننس بعد أحداث الاردن في سنة ١٩٧٠ ولم ننس أحداث لبنان في سنة ١٩٧٦ . ولكن هذه الاحداث لم تكسر الشعب الفلسطيني ولم تكسر قراره الحازم لتحقيق سيادته الوطنية .

لا بد أنك تذكر جيدا أنه في أوج الاحداث الدموية في لبنان ، في نيسان ١٩٧٦ ، انتخب سكان الضفة الغربية أفضل ممثليهم لرياسة البلديات .وهذه الاحداث لم تمنعهم من رفض الاقتراحات الاسرائيلية « للحكم الذاتي » . اننا نعرف أن مساعدة قادة الدول العربية محدودة وتستمر الى مرحلة معينة . ولذا فان استنتاجنا كان في الماضي وسيبقى كذلك اليوم في أعقاب زيارة السادات ان امام الشعب الفلسطيني بديلا واحدا : دولة فلسطينية مستقلة . انظروا ماذا يفعل عدد من حكام دول الخليج في المدة الاخيرة ؟ انهم يحاولون تحويل الفلسطينيين الى كبش فداء لمصاعبهم الداخلية .

اننا ، نحن الفلسطينيين ، نريد أن نحتل مكاننا الجدير بنا في الكرة الارضية وفي المنطقة وعلى الارض التي نعيش فيها . واذا تم احقاق حقوقنا الوطنية واقامة دولة فلسطينية يتحقق السلام وسيكون في مصلحة جميع شعوب المنطقة وستطفأ احدى بؤر الخطر على جميع سكان العالم » . – أنهى بشير البرغوثي حديثه .

### * بسام الشكعة :

### من يعيش في ظل الاحتلال ليس مؤهلا لاجراء مباحثات مع الذي يحتله !*

قبيل زيارتي للضفة الغربية بيوم واحد نشرت وسائل الاعلام ، بايعاز من مصادر مطلعة في القاهرة والقدس وواشنطن ، أن حكومتي السادات وبيغن اتفقتا على أن يمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بروفسور من أصل فلسطيني يعمل في جامعة أمريكية بالاضافة الى رؤساء نابلس وطولكرم وغزة . ورفض هؤلاء الرؤساء هذه الفكرة من أساسها وأكدوا أن الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في جنيف هي منظمة التحرير الفلسطينية .

وكنا اتفقنا على اللقاء مع السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ولكن انشغاله بقضية غير متوقعة حالت دون اجراء المقابلة ولذا كتب السيد الشكعة رده على الزيارة خطيا واستلمته من أحد أعضاء المجلس البلدي :

« لا توجد لدى أية معلومات بشأن الاخبار التي اذيعت وتقول أن رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن وافق على اقتراح الرئيس السادات بأن يمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بروفسور أمريكي من أصل فلسطيني بالاضافة الى رؤساء بلديات نابلس وطولكرم وغزة . وأنا أشك في أن تلقى منظمة التحرير الفلسطينية علي أو على أي واحد آخر مهمة الاشتراك في مؤتمر جنيف لان هذا يعتبر في نظري انحرافا مبدئيا . وسأفاجأ اذا طلب ذلك مني أو من أي واحد آخر .

من الجدير ذكره أن أعضاء المجالس البلدية ومؤسسات اخرى وشخصيات في الضفة الغربية أبرقت بيانا الى الجامعة العربية والامين العام للامم المتحدة تم فيه التأكيد من جديد على رفض أي تمثيل فلسطيني بمستوى منخفض واننا نرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

أنا أعتقد ، ومثلي يعتقد فلسطينيون كثيرون ، أن من يعيش تحت نير الاحتلال ليس مؤهلا لاجراء محادثات مع من يحتله . خصوصا حين تتعنت حكومة اسرائيل في اعتبار أراضينا أراض لها . وترفض الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية .

ان ما يهمنا هو الاستقلال والحرية واقامة دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . لقد رفض شعبنا بصورة قاطعة ، في الانتخابات البلدية، فكرة «الادارة المدنية » وفكرة «الحكم الذاتي » . وبالنسبة لتمثيل بروفيسور أمريكي من أصل فلسطيني للشعب الفلسطيني ، فقد رفضت منظمة التحرير الفلسطينية ذلك . واعتقد أنه لا يوجد أي منطق أو نزاهة في هذا الاقتراح الذي يستهدف التهرب من الحقائق وغض النظر عن البحث الجدي والثابت، والمبدئي والمصيري لقضية السلام لكي يتم الانشغال بمواضيع ثانوية لتخليد الازمة والتوتر . ان السلام لن يتحقق الا اذا جلس الفلسطينيون على أرضهم وفي دولتهم وبقيادة من حمل لوائهم ، وأقصد منظمة التحرير الفلسطينية » .

### * خلدون عبد الحق :

### من ينظر الى السادات ك...(( شجاع )) ومنذ متى؟ *

عضو المجلس البلدي في نابلس ، خلدون عبد الحق،هو أحد الشخصيات الفلسطينية المسؤولة الذي يحظى باحترام وتقدير سكان الضفة الغربية. قال :

« لقد شوه السادات فكرة حق تقرير المصير للشعوب حين أعلن أنه حطم حاجز عدم الثقة مع حكومة اسرائيل التي ترى في أراضينا «أراضي محررة » وترفض حق الفلسطينيين في السيادة الوطنية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

لم يثبت السادات أية شجاعة . والاشخاص الذين أظهروا الشجاعة الحقيقية هم اولئك الذين ، مثل الشيوعيين الفلسطينيين ، نادوا ،طول السنين الماضية بوجوب اعطاء حق تقرير المصير لكلا الشعبين ،الشعب العربي الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة وللشعب اليهودي الموجود هنا لاقامة دولته هو الاخر . حين قامت دولة اسرائيل منعت الرجعية في دولة اسرائيل وفي الدول العربية والامبريالية اقامة الدولة الفلسطينية . وقد أظهر السادات شجاعة في تغطيته على حكومة اسرائيل والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني .

ان الشعب العربي الفلسطيني لم يرد الحرب في الماضي ولا يريدها اليوم . لقد طالب ولا يزال يطالب وينشد السلام ويرفض العدوان ضده ويرفض الاحتلال ويطالب بحقه في الحياة في دولة مستقلة. اننا لا نخاف من القوة والعنف ولا من اولئك الذين يتنكرون لحقوق الاخرين.

لقد لقب السادات « بالشجاع » فقط حين أخذ يسير في التلم الامريكي وفقط حين حل الشقاق في العالم العربي وفقط حين باشر سعيه لاقامة حلف رجعي معاد للتيار المناهض للامبريالية وحركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وأفريقيا .

ان الشجعان الحقيقيين هم الشيوعيون الاسرائيليون الذين منذ اللحظة التي علم فيها أمر زيارة السادات عادوا وأكدوا في الكنيست وفي وسائل الاعلام وأمام أبناء الشعب أن السلام يتحقق فقط على أساس احترام حقوق الشعوب. وان الطريق الى السلام هي في الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وفي المحادثات باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة » .

### * حلمي حنون :

### منظمة التحرير الفلسطينية، فقط ، مخولة للحسم في تمثيل الشعب الفلسطيني ! *

وأما السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم فنشر موقفه في صحيفة « الفجر » المقدسية (٢٤–١١–١٩٧٧) وجاء فيه :

« لقد أعلنا في السابق ونعلن اليوم أنه اذا أرادت منظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك في مؤتمر جنيف فانها هي التي تعين ممثليها . واذا كلفتنا منظمة التحرير بالذات تمثيل الفلسطينيين فنحن ليس لدينا أي مانع. فان الذي يمثل الشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها معظم دول العالم ومن بينها كل الدول العربية . ولا يوجد هناك أي شخص يجرؤ على تمثيل الشعب الفلسطيني دون أن تكلفه المنظمة بذلك » .



في مثل هذه المساكن الشبيهة بـ ((الغيتوات)) يقيم اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة المحتل الذين ارغمتهم سلطات الاحتلال على ترك معسكراتهم في جباليا وغيرها والانتقال ، قسرا ، للسكنى في هذه المعسكرات . وتعتقد السلطات انها بذلك نفضت يديها من المسألة وحلت قضية أولئك اللاجئين نهائيا .

---

في حديث مع الشيخ الفاضل نجيب فارس بيسان عن :

# قرية جت الجليلية

جت – لمراسلنا – تقع قرية جت الجليلية ، العربية الدرزية ، في منطقة تكاد تكون منعزلة في جبال الجليل الغربي لا يأتها الا القاصد. ولكن الشيخ نجيب فارس بيسان الذي طلبنا اليه أن يحدثنا عن قرية جت قال ان القرية ليست منسية تماما . فالواقع انهم يعرفونها جيدا فيما يتعلق بالخدمة العسكرية الالزامية . أما ما عدا ذلك فهي منسية تقريبا . ماذا ترى في القرية ؟ ادخل اليها لا تجد الا الشارع الرئيسي ما يمكن تسميته شارعا . أما سائر شوارع القرية فهي عبارة عن طرقات ترابية غير صالحة للسير في فصل الشتاء . كما أنها ضيقة بحيث يتعذر دخول السيارات والوصول الى داخل القرية .

والقرية معزولة عن سائر القرى المجاورة . فعلى الرغم من أنها لا تبعد عن قريتي يانوح ويركا اكثر من كيلو متر واحد فانه لا يوجد بينها وبين هاتين القريتين شوارع اتصال . والمسافر اليهما أو منهما الى جت يضطر الى السير في طرق وعرة. أما بالسيارة فيجب قطع طريق دائرية تبلغ ٢٠ كيلو مترا !

ومشروع الكهرباء يسير ببطء فظيع . كثيرون سددوا الرسوم المطلوبة ولم يحظوا حتى الان بالتيار الكهربائي .

أما المدرسة فتنقصها غرف كثيرة. يعوض النقص بصورة موقتة عن طريق استئجار غرف مبعثرة لسد الحاجة في مطلع كل سنة دراسية. وعادة تكون هذه الغرف غير صالحة للتدريس . ففي فصل الشتاء تتسرب اليها المياه ،وبعض ذات سقوف تدلف . ولك أن تتصور حالة الطلاب في تلك الاوضاع . وهناك نقص في أدوات الشرح مثل الخرائط والمختبر . ولا أدري ان كان جميع المعلمين أكفاء .

كثيرون من أبناء القرية ، جريا على العادات والتقاليد القديمة يمنعون بناتهم ، بعد انهاء الصف الثامن ، من الذهاب الى مدرسة يركا الشاملة لمواصلة التعليم . وقد توجهنا الى الاطراف المعنية بهذا الخصوص ولكننا لم نتلق أي رد حتى الان .

اما شباب القرية فمعظمهم عمال . والقرية لا يوجد فيها أي ناد مستقل ينتجعه هؤلاء الشبان بعد العمل وفي أوقات الفراغ . وباستثناء ملعب واحد لكرة السلة فليس في القرية ملاعب . والفتيان يلعبون كرة القدم في ساحة القرية العامة مع ما في ذلك من صعوبة وخطر .

قسم من أهالي القرية يعتمدون في معيشتهم على الزراعة . ولكن القرية تفتقر حتى الان لمياه الري. ومياه الشرب مرتفعة الثمن . ٣ ليرات للمتر المكعب الواحد بمعدل ٣ امتار للنفر الواحد في الشهر . واذا زاد الصرف يرتفع سعر المتر الى ست ليرات ، بالاضافة الى ضريبة ١٢٫٥٪ .

في القرية عيادة لصندوق المرضى مكونة من ٤ غرف . ولكنها بدون طبيب ولا أدوية . ويعمل فيها ممرضة حديثة العهد بالمهنة .

لقد كانت جت قرية زراعية في الماضي بكل معنى الكلمة . ولكن نتيجة لمصادرة ما لا يقل عن ألف دونم اضطر الكثيرون الى البحث عن عمل خارج القرية .

اننا نعتبر أنفسنا جزءا من المواطنين العرب ونرى أن سياسة المصادرة وهدم البيوت استفزاز لجميع العرب في اسرائيل ومحاولة للتضييق علينا لنصبح شعبا بلا أرض . ومن لا أرض له يسهل عليه ترك البلاد . أو هكذا يظنون .

ولذلك نستنكر الاعتداء الدموي على أهالي قرية مجد الكروم والاعتداء على فلاحي قرية جولس العربية .

وأنا انظر الى جميع الاحزاب الصهيونية النظرة نفسها . لا أفضل حزبا على آخر . بل أراها جميعا تسير على نفس السياسة وعلى الخط نفسه مهما اختلفت الطرق والاساليب .

انني احيي الجبهة الدمقراطية وعامودها الفقري الحزب الشيوعي. وأتمنى لها نجاحا في عملها من أجل السلام العادل . واذا أردت الحقيقة فاني أشهد بالله أنها أحسن حزب موجود في البلاد بالنسبة لجماهير الشعب .

# الصفحة الرابعة

## «وداعاً أيتها الحرب.. وداعاً أيتها السلام»

تحت هذا العنوان كتبت مجلة « شؤون فلسطــــين » مقالها الافتتاحي فى العدد الاخير .. فأصابت كبد الحقيقــة التى تجلت عنها رحلة الحج الى كنيست اسرائيل التى أداها سيادة الرئيس المصرى محمد انور السادات .

فالحرب هى مثل السكاكين . فهذه السكاكين تصبــح نعمة حين تكون مبضعا فى يد الجراح الماهر ، ولعنة حين تكون فى يد القاتل . أما ان يعتنق بعض الناس السلبية المطلقــة ( أى التخلى المطلق عن العنف ) فذلك يعنى معارضة النضال لاجل حرية المسحوقين والمضطهدين والتخلى عن هذا النضال .

ومن يرفض الحرب ضد الفاقة والاضطهاد والاستبعاد فهو ليس محبا للسلام ، بل انه غير مكترث له . لان التاريخ يثبت ان أنصار السلام يحاربون حربا واحدة .. هى الحرب ضد الاستعباد والاضطهاد .. أما المهادنين فيضطرون الى خــوض حروب كثيرة .

**فلا تخنقونا بسلام يقوم على الاستسلام .**

لقد كثر الحديث عن شجاعة الرئيس السادات فى القيام بفريضة الحج الى كنيست اسرائيل فى القدس !

فهل كانت هذه حقا شجاعة أم ضربة يائس ؟!

**١٩٧٣**

« نريد سلاما مشرفــــا ... وحقوق الشعــــب الفلسطينى ... ولن تكون جنيف بدون اشتراك منظمــة التحرير الفلسطينية ... »

**١٩٧٥**

« اننا على استعداد للاعتراف باسرائيل ... والقيام بتنازلات ... وقبول الذهاب الى جنيف بوفد عربى موحد .. »

**١٩٧٧**

« اننا على استعداد للذهاب الى الكنيست للمفاوضــة على السلام » !

**١٩٧٨**

؟ ؟

هذه كانت طريق السادات بعد العبور الكبير . فــاذا كان السادات قد أخطأ الحساب ، فمن المشكوك فيه أن يكون قد حطم حاجز الكراهية والشكوك النفسى .. بل يكون قــد حطم **الحد الفاصل بين الحقيقة والوهم ..**

واذا كان خطأ السادات هو انزلاق من مواقع الحقيقة الى الوهم ، فكيف نقترب من الســلام .

ان معادلة حكام اسرائيل المشهورة والتى هى **« ان كل ما لدينا هو لنا وما لدى العرب يجوز التفاوض عليه »** لم تتغير . وما دام الامر كذلك فان السلام ليس اقرب مما كان ، عــلى الرغم من كل الدرامية التى اثارتها رحلــة الســـادات الى اسرائيل .

صحيح ما يزعمه الرئيس السادات ان لا حرب ولا سلام فى الشرق الاوسط بدون مصر . واعتمادا على هذه القاعــدة نفسها ، فان مصر لا تستطيع وحدها تحقيق السلام العادل ، لسبب بسيط واحد ، هو ان اسرائيل ترفض هذا السلام .

وما فعله الرئيس السادات ، هو أنه قدم للقيـــادة الصهيونية وللامبريالية ذريعة لايهام العالم ، بأن هنـــاك « جبهة رفض » عربية ، ترفض التسوية السلمية مع اسرائيل ، فى حين ان اسرائيل ومصر تريدان السلام !

فاي سلام تريده اسرائيل ؟!

ان جبهة الرفض الحقيقية ، التى ترفض السلام العادل مع العرب ، هى جبهة حكام اسرائيل والامبريالية والصهيونية العــالمية .

ولذلك فان بقى السادات على عزلته التى ضربهـــا على نفسه فى العالم العربى فان جل ما يستطيع تحقيقه هو اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل على حساب حقوق الشعوب العربية .

ومن المشكوك فيه فى هذه الحالة ، ان يستطيع السادات الاعتماد على الدعم المحلى وحده ، الذى يتمتع به فى مصــر ، اذا تجرأ على توقيع اتفاق صلح منفرد مع اسرائيل .

واحتمال مثل هذا الاتفاق قائم ، بغض النظر عن تأكيد السادات فى الكنيست بأنه لم يأت الى هنا لتحقيق صلـــح منفرد . حتى حكام اسرائيل لن يقبلوا للسادات ان يتول اقــل مما قال فى الكنيست ، اذا أرادوا له أن يعود الى مصر فاتحــا جديدا . **وشتان بين العبورين الاول والثانى !**

لقد تجاوز السادات حدوده حين أعلن فى الكنيســت ان العرب **« سيرحبون باسرائيل فى المنطقة »** كمحتــل للاراضى العربية ... لان أحدا من العرب لم يخول السادات تــــول ذلك . فقد اعترف السادات نفسه بأنه ليس هناك دولــــة عربية واحدة من دول المواجهة أو غيرها أعطته تفويضــــا بالسفر الى اسرائيل والتحدث باسمها .

ومهما يكن من أمر بعض المواقف المتطرفة ، أو غـــير المتزنة فى مؤتمر طرابلس ، الا ان أبحاث هذا المؤتمــــر وقراراته ، تعكس الشعور المنطقى العام فى العالم العـــربى خـــارج مصر .

وهذا الشعور ليس معناه اصرار الشعوب العربيـــــة ودولها على رفض السلام ، بل اصرارهـــا على رفــض الاستسلام .

حتى السعودية ، ولية نعمة الســادات ، والتى تـــرى نفسها دولة عربية أعظم ووصية على مقدسات العالم العربى ، اغاظها ان السادات قام بهذه الخطـــوة دون موافقتهـــا . وتخشى الان تفسير هذه الزيارة بأنها اعتراف ضمنى بسيــادة اسرائيل على القدس .

ولذلك فعلى السعودية أن تحاور بين تواطئها مـــع الامبريالية وبين طموحها فى الزعامة . وقد يكـــون السادات وحده ضحية هذه المحاورة .

ان احباط مناورة السادات معناها احبــاط المؤامـــرة الامبريالية — الصهيونية على حقوق الشعوب العربية .

واخفـــاق مهمة السادات اخفاقا مطلقا معنـــاه نصـــر للقضية العربية وللحق العربى وبالاساس الحقوق العادلـــة للشعب العربى الفلسطينى .

وأول ضربة تلقتها مناورة السادات والصهيونية كانت فى مؤتمر طرابلس هذا الاسبوع .

لان اخفاق السادات المطلق يقرره اشتراك سوريـــا والجزائر واليمن الجنوبى فى جبهة الرفض لطريق الاستسلام . وقد هيأ مؤتمر طرابلس الطريق لقيام هذه الجبهة .

— البقية على صفحة ٦ —

**صليبـا خميـس**

## نهاية مكتوم

**حينما قام الرئيس المصرى محمد أنور الســـادات بزيارته « التاريخية » الى القدس قال أنه قام بتلك الزيارة ، باسم مصر وحدها ، وبأنه وحده يتحمل نتائج تلك الزيارة . واعلن انه اذا فشل فى « جهوده السلمية » فسيقـــدم استقالته الى « مجلس الشعب » المصرى ، ويذهب الى قريته ليستريح فيها ! ولكنه استدرك قائلا : أو فليحاكمونــى اذا ارادوا !!**

**ولكنه ، بعد ذلك ، أعلن عن الدعوة الى « مؤتمـــر القاهرة » . ونصب نفسه « قائدا » للامة العربية ، يتحـــدث باسمها ، بل ويقرر فى مصيرها . ووصل به الامر الى حـــد الاعلان بأن ممثلى الشعب العربى الفلسطينى « هم اولئك الذين قابلهم فى القدس » وليس منظمة التحرير الفلسطينيــة التى اعترف بها مؤتمر القمة العربية فى الرباط . وتحظـــى باعتراف هيئة الامم المتحدة ومعظم الدول فى العالم !**

**ولكى يدلل على أنه « الزعيم الاوحد » للامة العربية قـــال فى مقابلة أجرتها معه مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربيـــة انه سيستقيل من منصبه اذا ما تبين له أن « جهوده السلمية » قد منيت بالفشل ، وسيقول ، حينذاك ، ان الرئيس السورى حافظ الاسد كان على حق ويجب تسليمه دفة القيادة !**

**وحينما تبين له أن لا أحد نصبه قائدا للامة العربيـــة ، وان الدول العربية كلها — ما عدا السودان — لا تقف الى جانبـــه أعلن لمراسل مجلة « نيوزويك » الامريكية انه يعتبر نفســـه « قائد الامة العربية الاوحد » ، سواء قبلت بذلك الـــدول العربية الاخرى أم لم تقبل ، وذلك لان مجموع عدد سكـــان مصر والسودان يساوى أكثر من ثلثى السكان فى العـــالم العربى !!**

**وهكذا ، وبكل صفاقة ، يتحدى الرئيس المصرى كـــل الدول والشعوب العربية ، ويدوس بقدميه على كل التضامن العربى ، ويراهن على مستقبل كل الامة العربية بدعوى .. أنه يسعى الى السلام !! بينما هو فى الواقع يسعى الـــى انقاذ مستقبله هو ، ومستقبل كل الطغمة الطفيلية التـــى تعيش فى مصر على كد وكدح الشعب المصرى .**

**ان كل أنظار الامة العربية مشدودة الان نحو مصـــر و« قائد » مصر لترى « النتائج » التى ستسفر عنها جهـــود هذا « القائد » « السلمية » !! ويا ويل هذا « القائـــد » اذا كان « الاصبع الثالث » هو ثمرة كل « جهوده السلميـــة » !**

**والحقيقة هى أن « القائد » السادات هو أشبه بذلـــك الرجل المعتوه الذى قرر الانتحار بالقاء نفسه من الطابـــق العاشر ، ويهدد : اما أن تنقذونى من الموت أو أموت أنـــا نفسى ! .. واحد اثنان .. ! !**

**وبما أن هذا المعتوه هو رجل كارتر وبيغن فبامكاننا أن نتصور حالة الرجلين ! وما اصابهما من « انفعالات » نتيجة لتصرف هذا الرجل المعتوه !**

**فكارتر أرسل حالا نائب وزير خارجيته فليب حبيب الى موسكو . كذلك أرسل وزير خارجيته سايروس فانس الـــى الشرق الاوسط . كل ذلك فى محاولة يائسة لانقاذ هـــــذا المعتوه من الانتحار !**

**أما بيغن فقد قال : « على نفسها جنت براقـــش » !! وادار استطوانه محمد العزبى التى تقول ( مع الاعتـــــذار للسيدة غولدة مئير ) :**

**« عينى رأت غزالة واقفة مع الزيات لا بتشترى زيت ولا بتفارق الزيات لها جوز عيون سود واخدود حمر بغمزات .**
**قلت لها : يا حلوة تتجوزينى ؟ !**
**قالت : هات فلوسك هات ناولتها المية فوق الالف .**
**قالت : اشرب بهم شربات غيرك عملى سبع ملايـــين جنيهات ذهــــب وسبــــع فداديـــن قصـــب خالين من السوسة . على بس بوسة ولسه بقوله هات!**

على عاشـــــور

## القاسم المشترك وسقوط الاقنعة

منذ أن قام السادات بخطوته الانفرادية الانعزالية وزار اسرائيل والصحف الاسرائيلية تتلقف تصريحاته وتعلق عليها . وكل تصريح جديد يدلى به السادات يعرى سياسته مـــن قطعة اخرى تسترها . ووصلت عملية التعرى السياسى هذه ذروتها فى تصريحه لصحيفة « بارى ماتش » الفرنسية الذى قال فيه « ان الفلسطينيين الحقيقيين هم اولئك الذين التقيت بهم فى القدس ، الذين يعيشون فى الضفة الغربية . وليـــس اولئك المنجرين وراء روسيــــــا » ( يديعوت أحرونوت ٢—١٢—١٩٧٧ ) .

ويأتي موشى شارون ، مستشار رئيس الحكومـــــة الاسرائيلية للشؤون العربية ، ليمد يد المساعدة للرئيـــس السادات فى عملية التعرى هذه . وليسقط ورقة التوت . فقد أوضح سعادة المستشار القاسم المشترك بين الرئيـــس السادات وحكومة اسرائيل ، والذى ألمح اليه بيغن عندما لوح بأهمية ايجاد حلف اسرائيلى — مصرى ضد « العدو القـــادم من الشمال » فموشيه شارون فى حديثه لصحيفة «هآرتس» ( الملحق الاسبوعى ٢—١٢—١٩٧٧ ) قال : أن الســـادات غاضب على الولايات المتحدة « لان واشنطن خطت خطـــوة لم يتوقعها وليست فى صالحه . وكانت هذه الخطوة البيـــان السوفييتي — الامريكي حول ضرورة عقد مؤتمر جنيف العاجل » . ويعتقد شارون أن أحد الدوافع الاساسيـــة ، التي أدت الى قيام الســـادات بزيـــارته الى اسرائيل ، كان هذا البيان السوفييتى — الامريكى المشترك ، بالاضافة الى تخوفه من قوة اسرائيل العسكرية .

واضاف شارون : « أن الامريكان ، حســـب راى السادات ، غير يقظين بما فيه الكفاية فى الشرق الاوســط . والسادات يعرف ذلك . وهو يقظ أمام النفوذ السوفييتى فى البحر المتوسط وافريقيا . وتقلق السادات سياسة الاتحاد السوفييتى فى المنطقة وافريقيا ، والتى هدفها اخضاع جنوب افريقيا . لم يفهم الغرب قضية أنغولا كما يجب رغم تحذيرات القاهرة لواشنطن (!!) السادات يطالب بايقاظ أمريكا . لانه من الغباء اعادة الاتحاد السوفييتى الى الشرق الاوســـط بواسطة البيان السوفييتى — الامريكـــى المشتـــرك » . ( هآرتس — الملحق الاسبوعى ٢—١٢—١٩٧٧ ) .

ويعلق شارون على خطاب السادات فى الكنيســـت بقوله : ان هذا الخطاب كان موجها « للقوى المعاديـــــة للشيوعية » . أما المكاسب التى أحرزها السادات لاسرائيل فكانت أنه « عزل منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الـــذى لم ننجح به نحن . فهو يرى ، أى السادات ، فى المنظمــــة قيادة موالية للسوفييت . ولا حاجة للحديث معهم . ومن هنا كانت دعوته لشخصيات من المناطق ( المحتلة ) للمشاركة فى مؤتمر القاهرة . كما انه اعترف باحتياجات اسرائيل الامنية . ويمكن من هنا الافتراض انه سيوافق على وجود اسرائيل فى الضفة » . ( المصدر ذاته ) .

ان هذه التصريحات تثبت أن القاسم المشترك لنظـــام السادات ونظام بيغن هو واحد ، معاداة الاتحاد السوفييتى والتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية وتجاوزها لتمرير أى حل من ورائها . وعلى هذا الضوء فقط يمكن فهم تصريـــح السادات لشبكة « سى.بى.اس » « انه حتى ولو لم يـــأت احد الى القـــاهرة عدا الاسرائيليين فسيستمر فى طريقـــه . وسيتباحث مع الاسرائيليين حول « اتفاق تام » ( كذا )!!» .

ان معاداة الاتحاد السوفييتى والمطالبة بحلف مصرى — اسرائيلى لهذا الغرض ليست جديدة . فكلنا نذكر تصريـــح دفيد بن‌غوريون ، الذى أدلى به على اثر انتصار ثـــورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ وتوجهه الى محمد نجيب لايجاد مثـــل هذا الحلف لمقاومة الخطر « القادم من الشمال » .

سياسة حكام اسرائيل هذه لم تتغير . والذى تغـــير فى حقيقة الامر هو السادات وسياسة نظامة ، هذا النظـــام الذى أحرز مكاسب لاسرائيل والمنفذ لسياسة التراجعات عن الحلف المقدس مع القوى الثورية فى عالمنا المعاصر . وهـــى دول المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى العالميـــة والطبقة العاملة واحزابها الثورية فى الدول الراسمالية . وكل نظام سياسى يمكن الحكم عليه بقدر معاداته للاستعمـــــار وبمدى الدمقراطية التى تمنح لجماهير الشعب فى الداخـــل وبمدى التحولات الاجتماعية فيه . هذا هو المقياس الحقيقى والطبيعى لثورية ووطنية كل نظام سياسى فى عالمنـــــا . والسادات فى ابتعاده عن هذه القوى الثورية العالميـــة وفى مغازلته للاستعمار والرجعية وفى ملاحقته للمعارضـــين لسياسته الانعزالية ، هذه الملاحقات التى قضت بنفى اكثـــر من ١٥٠ ضابطا الى الاقاليم ، وطرد العديد من الطـــلاب الجامعيين واعتقال آخرين ، وضرب التحولات الاجتماعيـــة العميقة والجذرية فى بلاده لا يثبت ثوريته او جراته ، بـــل تدفعه الى أحضان التراجعات الزاحفة .

ثم ، أن الاتحاد السوفييتى لا يفـــرض نهجـــه او ايديولوجيته على الدول المناضلة من اجل حريتهـــا من ربقة الاستعمار العالمى ، لدى تقديمه المساعدات لهذه الـــدول . فمساعداته غير مشروطة . ان انغولا وموزمبيق واثيوبيـــا التى يحرض عليها السادات فهمت ، بعكسه هو ، أهميـــة التحالف الاستراتيجى مع دول المنظومة الاشتراكية ، والنضال ضد الاستعمار . وقد جاء فى الميثاق ، الذى تخلى عنه السادات بغزله المتواصل لامريكا ، أن « الحرب ضد الاستعمـــار والسيطرة بكل الطاقات والوسائل وكشفه فى جميع أقنعتـــه ومحاربته فى كل اوكاره هى احدى الخطوط الثلاثة العميقـــة فى السياسة الخارجية » ( الميثاق صفحة ٢٠٧ ) .

ثم أن « التعاون من أجل الرخاء المشترك لشعوب العالـــم هو امتداد طبيعى للحرب ضد الاستعمار وضد الاستغلال » .

— البقية على صفحة ٦ —

**عفيـف سـالم**

## صورة: غسيل الصحون

**ماذا يريد منى هؤلاء السادة ؟ أن أكف عن العمـــل ؟! من ، اذن ، يطهى طعامهم ويقدمه لهم جاهزا ويغسل صحون موائدهم ؟ هل يقومون بهذا العمل ان تركته لهـــم ؟ اذن ، ليسرحوا بضع فرق من الجيش لتحتل أماكنها جوار طناجـــر الطبيخ فى المطاعم .. وعندها لن يكونوا سادة ! نعم لـــن يكونوا سادة ، فانا الذي سيجلس مناديا : « يا غرسون ! » سافعلها ولو كانت الدراهم الاخيرة فى جيبى .**

**قال أية .. يأتيك جنديان وتقدم لهما الطعام .. وماذا**

**— متى تنتهى نوبتك ؟ لنا معك حساب !**

**— أى حساب هذا يا هؤلاء .. أأعرفكما ؟**

**— لا تتظاهر انك تعرفنا . ويجب ان نصفي حسابنا !**

**— والله عال ! تصفيان حسابا معى أنا ؟ من قال لكمـــا أننى أتاجر بالسلاح المسروق من مخازنكم أو الحشيش المهرب الى وحداتكم ؟ !**

**وبعد منتصف الليل ، عندما تنسى أمرهما ، وتنتهـــى نوبتك ، يكمنان لك فى الظلام وينهالا عليك .. لولا تدخـــل الزملاء . وماذا ؟ بعد يومين يأتيك البوليس ويعتقلك !**

**— ما لكم أنتم أيضا ؟**

**— انت متهم بالاعتداء على الجنود .. وهذه قضية أمنية كما تعلم !**

**— أنا ؟ ! اذن لا بد أننى كنت أحمل صاروخ كتف ..**

**— اسمع ، لا تثرثر كثيرا . اننا نعرض عليـــك أن تتعاون معنا مقابل الافراج عنك !**

**— تفرجون عنى ؟ وهل لحقتم تصدرون حكما ضدى ؟**

**— ملفك يشهد بانك كنت تشاغب فى « يوم الارض » وهذا كاف !**

**وكان كافيا بالفعل ، فقد « اقتنع ! » القاضي بخطورة الموقف وأمر بتمديد توقيفى عشرة أيام اخرى .**

**فى اليوم الرابع عدت الى غرفة سجنى لاجـــد شعارا مكتوبا على الحائط بالخط العريض : « تعيش الثورة الشعبية لتحرير فلسطين » . أدركت اللعبة ومسحت الشعار . وفى اليوم التالى طلب منى أحد السجناء ايصال اصبع حشيـــش الى سجين آخر فرفضت . وفى اليوم الثالث وجدت فى غرفتى أربع قنانى مختومة من الخمرة المعتقة .. ثم لحق بـــــى البوليس و « كبس المسروقات » .**

**— ماذا يعنى هذا ؟ — سألت المحقق .**

**— تمت اليوم سرقة فى أحد المتاجر .. وهذه عينه مـــن البضاعة المسروقة .**

**— أتريد أن تقول أننى « تسللت » من السجن وسرقـــت البضاعة وعدت بها الى ظهرانيكم ؟**

**— لا يهمنا كيف تمت السرقة .. ولكن كيف تفسر وجـــود البضاعة فى غرفتك ؟**

**— لا توجد سوى امكانية واحدة : أنتم الذين وضعتم هذه البضاعة !**

**— اتجرؤ يا ابن ال ...**

**وانهالوا على .. والى أن علم أهلى بالخبر وأوكلـــوا محاميا ليتمكنوا من زيارتى « المحظورة » — كنت قـــــد « اكلتها » بضع مرات ..**

* * *

**أن يتسلط عليك الجنود بلباسهم الرسمى .. أن يلفقوا لك أكثر من تهمة أثناء اعتقالك .. ان يهينوك ويجلدوك .. وأن يقدموك للمحاكمة فيما بعد — كل هذا يهون عندما تفتـــح الجريدة وتقرأ تقرير الصحفى الاسرائيلى الذى يعانقونـــه فى مطار القاهرة ، وسائق التاكسي الذي يقبله و .. يقبل العملة الاسرائيلية ! !**

**هذا هو اذن ! هذا الذى يقبل عملتهم ، وتنزلق مـــن لسانه جميع عبارات الرياء والتزلف والمهانة : أفندم .. يـــا بيه .. حضرتك .. سعادتك و .. يا لدلعادي !**

**هذا الذى خلع عنه ثوب الرياء والمذلة ودفنه مـــع العهد المقبور — يخرج من ظهرانيه من ينبش التراب العفن ليعيد اليه هذا الثوب المهترىء .. ويفتح الطريق اليه امام الاغراب ، ليغسل لهم الصحون ويمسح نعالهم .. ويسرحونى أنـــــا !**

**دائما أنا ! يسحبون الارض من تحت أقدامى ويهدمون السقف الذى أبنيه ويرموننى فى شارع لا يبقى لى فيه موطىء قدم !**

**لماذا أنا يا بيه ؟ أنا « وسعادتك » كنا نغسل الصحون كل فى متراسه .. فماذا عدا مما بدا حتى تأخذ منى الزبائن؟**

**يا حضرة .. اذا كان امراء النفط لم يستطيعوا مـــلء معدتك الخاوية فكيف بك تقبل هذه العملة التى لا تســـوى المعدن الذى سبكت به ؟**

**هو حضرتك نسيت ولا ايه ؟**

نسيم أبو خيط

## الرؤساء المؤمنون

قد اناقش السادات فى كل شيء الا فى ايمانه ، نفعنا اللــه منه . ولا اعتراض لدي على انه سمى نفسه او سموه الرئيس المؤمن . ولنقل امير المؤمنين ، فهل وراء ذلك من مطمع لمؤمن ؟ .

ولكن امير المؤمنين عمر بن الخطاب قال : من راي منكم فيَّ اعوجاجا فليقومه فقال له احدهم الجملة المأثورة : والله يــا عمر لو راينــا فيك اعوجا لقومناه بحد السيف . فحمد عمر ربه على ان فى هذه الامة من يقوم اعوجاج عمر ..

ولكن الرئيس المؤمن يغضب اشد الغضب اذا اشار احد الى اعوجاج فيه ، زاعما انه معصوم عن ذلك ، ثم من قال انه معوج . وهو صاحب حركة التصحيح من ايار ١٩٧١ ؟!

ولان « القبضايات تلف على بعضها » ولان الطيور على اشكالها تقع كان من الطبيعي الا يعجبه من بين كل الرؤساء فى العالم الا الرؤساء المؤمنون . وكان اولهم الرئيس جيمي كارتر الكاثوليكي المتدين ابن الريف .

واخرهم الرئيس منــاحم بيغن حامي حمى « غوش امونيم » ( جماعة المؤمنين ) الذي بلغ تعلقه بالدين حدا انه يتخذه اساسا لدعم الاحتلال بدعوى أن الاراضي المحتلة هي أرض الميعاد التي وعد الله بها شعب اسرائيل ، ويخلف عليه ( على بيغن ) ويكثر خيره انه لا يطالب الان بكل الارض الواقعة بين النيل والفرات .

واذا كان الســـادات لم يتهم ، من الناحية الاخرى ، الرئيس برجنيف بالكفر والالحاد فان محطات اذاعته ورجال الدين عنده ، وليس بدون تشجيع ، يقومون بالواجب صابين حقدهم الاسود على ذلك الشبــح الذي أرَّق قبلهم واقض مضاجع « القيصر والبابا ومترونيخ وغيزو والراديكاليين فى فرنسا الى رجال الشرطة فى المانيا » .

وهذا « الشبح » يؤرق اليوم كارتر وبيغن والسادات . فلماذا لا يعقدون حلفا غير مقدس فيما بينهم لاتقاء شره ؟

ولكن هذا الشبح اصبح حقيقة ملموسة لا يمكن طردها بالتعاويذ والكلام الغبى . لم يعد ممكنا اخفاء حقيقة ان اخر عاطل عن العمل فى الاتحاد السوفييتي سجل فى عام ١٩٢٩ ، وان الفاقة والعوز اختفيا هناك للأبد .

حتى ابسط الناس يعرف اليــوم ان مشــاكل مصـــر الاقتصادية تعود لسببين : اولا الحروب التي فرضتها عليها الامبريالية والصهيونية فرضا وثانيا طبيعة النظام الراسمالى « المنفتـــح » الذي يزيد الفقراء فقرا والاغنياء غنى . ولكن رئيس النظام المصري يرتمي بالضبط فى احضـــان رئيسى النظامين اللذين سببا لشعبه كل تلك المشاكل ، ولا يزالان .

لنقل ان ذلك شأنه وشأن شعبه . فعلام تلك الغضبة الحقودة على الاتحاد السوفييتى والشيوعية ؟ بعد كل مـــا قدمه لشعب مصر من مساعدات لا تحصى ؟ .

لكن لماذا نستغرب فى حين نعلم كيف وقف اغنياء قريش ومكة وقفتهم المعروفة المعادية للنبى العربى ؟ لقد خافوا ان يفتنهم عن دينهم ، كما قيل ، ويلغى الوهية اصنامهم . ولكن الحقيقة هى انهم خافوا اذا لم يعد لأصنام الكعبة هيبـــة فى قلوب العرب ان يبطل الحج وتتضرر مكانة قريش الاجتماعية والاقتصادية على السـواء .

واليوم ، فان قريش القاهرة يخشون على اصنامهم ان تحطمها ريح التحرر الاجتماعي الجديدة المتمثلة بالاشتراكية . ومن هنا كان الهجوم الذي اتسم بالحذر فى بادىء الامر ، على عبد الناصر والناصرية ، ثم تطور الي هجوم حاقد ارعن على عبد الناصر واصدقائه فى الداخل والخارج .

وكان السادات ونظامه بحاجة بائسة الى ستار الدين فى هذا الهجوم المريب . ليس تدينا حقا ولا للتستر فقط بل ليجعلوا من الصعب على خصـــومهم الدفـــاع عن انفســـهم وليحولوا دون الجماهير والنقاش فى هذه الامور وليظهروا من يهاجمهم فى مظهر من يهاجم الدين .

فى رد السادات على أسئلة صحفى تونسى يوم الاحـــد الماضى عاد من جديد ليقول ان امريكا تزود اسرائيل بكل مـــا تحتاج اليه من رغيف العيش الى الفانتوم . ولكنه امتـــدح الرئيس كارتر كما لم يمدح النابغة الذبيانى النعمان بن المنذر . ولم ينس أن يهاجم الاتحاد السوفييتى الذى عاد لمهاجمتـــه بعد يومين مهددا اياه بقطع العلاقات الدبلوماسية ( عقابا له على قطع علاقاته مع اسرائيل بعد حرب حزيران ؟ ) .

يستطيع السادات أن يقول «للروس» لكم دينكـــم ولى دين . فعندما طلب جلاء الخبراء السوفييت تم له ذلك خـــلال يومين . فهل استطاعت مصر التخلص من الاحتلال البريطانى بمجرد طلب ؟ وهل تراها تستطيع اليوم تحرير أرضها مـــن الاحتلال الاسرائيلى بطلب أيضا ؟

المؤمنون لا يتوقعون من الرئيس المؤمن ان يقيم الدين فى مالطة بل ان يبدأ بما حوله . فالاقربون أولى بالمعــــروف . والاسلام ، كما نعرف ، لا يقر بالنظام الملكى . والآية الكريمة تقول « ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها » الى آخر الآية . ولكن الرئيس المؤمن لا يعتز بشىء قدر اعتزازه بصداقة الملوك العرب . وهو يعرف مثلا ، وهو الذى يكثر مؤخرا من استعمال تعبير « الحضارة والحضارى » ، أن النساء فى السعوديـــة لا يسمح لهن بارتياد السينما ولا بسواقة السيـــارات أو حتى بالسفر ان لم يكن برفقة احد الاقرباء . وان السارق تقطع يده حتى لو سرق رغيف خبز فى بلد لا تتسع خزائنه للملايين من الدولارات فتجد طريقها الى بنوك أوروبا وامريكا وموائـــد اللهو والقمار . والصحف التى تكتب عن زيارة الســـادات التاريخية سبق وكتبت عن مباذل أغنياء دول النفط وخصوصا السعوديين فى مصايف العالم الغربى ومشاتيه . ولكـــن لا السادات ولا صحفه ولا اذاعاته تشير الى ذلك من قريب او بعيـــد .

ولنسأل الرئيس المؤمن كارتر ماذا فعـــل او قـــال ازاء الغارات الوحشية والحرب القذرة فى فيتنام . ولنسأل الرئيس المؤمن بيغن كيف يفتخر بالسماح لمسلمى اسرائيل بالحج الى مكة المكرمة ويضن على مسيحيي اقرث وكفربرعم ( بصفته حامى حمى المسيحيين فى جنوب لبنان ) بالعودة الى قريتيهم .

الا ان هؤلاء الرؤساء المؤمنين ، بتصرفاتهم ، يجعلون الناس يميزون بين العمل بتعاليم الدين الحقيقية وبين التدين لمآرب ليس لها بالدين صلة .

وقديما قال السيد المسيح « اسهل ان يدخل جمل فى خرم ابرة من ان يدخل غنى ملكوت السموات » . وهو لم يقل ذلك عبثــا .

**حنـــا ابرهيم**

# الاتحاد

لـــــلآداب والثقافـــة والفنــــون


سليمان دغش - المغار

## حبّات الرمال

جاءوا إليــك من الشمالْ
أحداقهم كالجمر تلمع بين أجفان الليــالْ
جاءوا إليك ، أظافراً حمراً
وأنياباً طـوالْ ...
عبثوا بصــدرك ...
نتّفوا فيــه الدّوالْ .. !!
فالورد مقتول على خدّيكِ
والليمون ذلْ ...
وعلى جبينك مــذ أتــوا
يبكي .. ويبكي البرتقــالْ ..
جــاءوا إليــك
مــن الشمالْ
داسوا على احــلامنا الخضراءَ
واغتــالوا الهـلالْ ...
جاءوا إليك كغيمةٍ سوداءَ
من ثلج الشمالْ ..
وسيرجعون .. غداً ستذروهم عواصفنا
كحبّــات الرمــالْ ... !!

## لَيْـــلان ....

ليل الزنزانة ليــلانْ
الليل ... وظلمــات الاحزانْ
وأنــا يا وطن الاحزانْ
أعبر ليليــكَ المشؤومينِ
بــلا شمعهْ
عبر ليليك على دمعــهْ
أعبرْ ..
أكبرْ ...
كلّي ايمــانْ
درب الاحرارِ بــلا رجْعــهْ
درب الاحرار من الجمرة
حتى البركــانْ ...

## ردود خـــــاصة

*** الى الطفلة صاحبة قصيدة « بلادي » الزجلية :**
الابيات ملطوشة اذا لم أكن غلطان من ديوان سعود الاسدي .

*** الى صاحب ( وربما صاحبة ) قصيدة « ذكريات الماضي مع اليوم » :**

الاسم اولا غير معروف . وثانيا القصيـــدة اقرب الى الســـجع العادي ويفتقر الى الرنة الموسيقية . نامل ان نلتقي في قصائد أكثر توفيقــا ونتعرف الى الاسم الكريم .كما ناسف لتاخرنا في الرد .

*** الى صاحب قصيدة « جبهة الاحرار زند مفولذ » :**
مطلع القصيدة جيد . ولكنك سرعان ما تهمل الوزن مع التشبـــث بالقافية على امتداد ٢٥ بيتا . تخلخل الاوزان والاخطاء اللغوية وخصوصــا في القافية التي جعلت لها حركة الرفع اعتباطا لا تمكننا من نشر القصيدة مع اننا متفقون معك تماما على مضمونها .

*** الى صاحب قصيدة « السلطان القزم في يافا » :**
اذا قبلت نصيحتي فلا تتخل عن الوزن . فموسيقى الوزن تضيف المزيد من الجمال الى المقطوعة . وانت في انتاجك الاخير تنثر قصائدك . أخشــى أن تكون تتبع الطريق الاسهل .

على كل حال هناك في قصيدتك مقاطع جيدة ومقاطع أقل جودة ومقاطع لا تصلح لمن هم دون الثامنة عشرة . ولاننا غير موكلين باجراء عمليـــات جراحية بدون تفويض ( هناك شعراء يرفضون اضافة حركة أو خصم جملــة أو سطر بدون اذن أو يزعلون ) لذلك ناسف لعدم نشر القصيدة .

نلفت نظرك الى بعض التعابير الثقيلة على السمع وحتى النابيـــة . وننصح بعدم اللجوء اليها .

*** الى صاحب قصيدة « تحية للشعب » :**
نحيي فيك اصرارك وكثرة انتاجك رغم ندرة ما ننشر لك . ويؤسفنا ان هذه القصيدة ايضا لن نستطيع نشرها . الوزن غير مستقيم على الاطلاق . اذا لم يكن بوسعك التقاط الاوزان سماعيا فعليك بكتاب العروض . كمـــا انك تستطيع النظم بوحدة التفعيلة على الطريقة الحديثة ، لكن بالطبـع حسب الاصول .

*** الى صاحب قطعة « من أنت » :**

قد تكون هذه بداية طيبة . لقد تناولت أهم المواضيع وأعرضهـــا وأوثقها علاقة بحياتنا في صفحة واحدة فقط ثم خرجت بنتيجة. الا نعتقد انك فعلت مثل المؤرخ الذى اختصر التاريخ بثلاثة كلمات « ولدوا وعاشـــوا وماتوا » ؟ كان أفضل لو تناولت تفصيلات معينة وقضايا محددة وكتبت عنها. نرحب بك مساهما في صفحتنا الادبية ونامل أن تتحفنا بما هو أفضل.

*** يبدو انه يتعين علينا العودة الى الطلب الى الذين يكتبون لنا ان يكتبوا على جهة واحدة من الورقة .**

## قصة الكاتبة السوفييتية اريادنا جوكوفا
# « القوميسارة »

**ولدت اريادنا جوكوفا عام ١٩٢٥ في سمولينسك ، المدينة الروسية العريقة . وانهت كلية التربية سنة ١٩٥٩ وهي عضو اتحاد الصحفيين واتحاد الفنانين السوفييت . طبعت مؤلفاتها لاول مرة عام ١٩٦٠ وصدرت لها عام ١٩٦٣ مجموعة قصصية بعنـــوان « صدى في ضواحي موسكو » .**
**وهي تعمل حالياً كباحث علمي في معهد البحث العلمي لنظرية وتاريخ الفن التشكيلي لدى اكاديمية الفنـــون السوفييتية .**

— ١ —

فككت ازرار معطفي العسكري على مهل ، ثم أعدت تزريره . جلست أمام المنضـــدة التي كانت قائمة على خشبة المسرح ، وهنـــا كانت تجلس هيئة رئاسة الاجتماع عند انعقاده . كانت المنضدة مغطـاة بقماش احمر . وظهرت على القماش الفـــاقع اللون بقعة قاتمة فاخرى فثالثة . ورحت انظر اليهـــا بدون ان تطرف عيني وادركت فجاة ان هذه دموع تتساقط : انني ابكي .. كنت ابكي .. في تلك الصالة حيث كثيرا ما دوى صوتي . وحيث خيل لي أحيانـــا انني اسمع ابواقا فضية . هنا حيث كنت دائما الاخوين اجدني اليوم وحدي .. لاني لم اعـــد قادرة على اطلاق الرصاص وحمـــل الجرحى ، ولا اكاد استطيع السير ، والنسوة يتهامسن : « ينبغي ان يكون ولدا » ويضفن متحسرات « كل المواليـــد ذكور ستكون حرب اذن ... » لم يكن ابني قد ولد بعد حين انفلت بافل ليلا من الفراش ، عند سماعه قرعا حادا على النافذة . احتذى الجزمة وارتدى المعطف ودس الرصاصات في جيوبه على عجل وصفق الباب صارخا : « لا تتجرئي عـــلى الخروج فسياتي وقتك حين يولد » . فبقيت اعيد تضميد جراح ناستيا اذ كان الكولاك قد جاؤوا الى شقتها ليلا ونادوها : « افتحي يا قوميسارة » ، وبينما كانوا يكسرون الباب قفزت هي عبر نافذة مغلقة ، وحين كنت اضمد وجهها المصاب بجروح رهيبة كانت تظل صامتة ولم تقـــل غير « لا تسحبي الضماد على العينين » . وقد فهمت فهي لا تزال جنديا . انها تحـــارب اليوم والموت يتطاير من يديها رصاصا. أما يداي فمطروحتان هنا على القماش الاحمر وبطني يرتكز على حـــاشية المنضدة ، وانـــا .. جالسة ابكي ، وحيدة في هذه الصالة . كان المساء قد حل . وساد السكون القرية ولم يرد أي خبر . الجميع يحاربون ...
سجى الليل ...
ثم اشرق الصباح .
ثم جليت ناستيا بافل ...
كنت اسير وراء العربة التي تحمل بافل والى جانبي تعدو كريليخا وهي تكرر : « لا ينبغي لك ان تنظري الى هذا هيا بنـــا اشفقي على نفسك : ستلدين ... » لكني بقيت سائرة مع بافل .
ودفنوا بافـــل في الصباح . ولم يبكوا عند القبر ، بل اقسموا جميعا على الصمـــود فالصمود فالنصر . ولكني انا لم احلف. انا كنت مطروحة على السرير عند كريليخا وانا العق الدم بشفتين متورمتين معضوضتين . كنت الد لبافل ابنا ...
ولدت بنتـــا .
— كم هي جميلة بدينة وسمراء — قالت كريليخا وضحكت فجاة ضحكة شابة رنانة .
كنت اريد ولدا . سميت البنت نتاليا — هذا هو اسم كريليخا ، كان الامر عندي سيان .
وبعد ذلك وقفت مع الطفلة الملفوفة في لحاف كريليخا المهلهل في المقبرة . سقط الثلج الاول فصار قبر بافـــل ابيض مثل سائر قبور الآخرين . مـــا كنت ادري ما الذي يجب فعلـــه في المقابر ولم استطع بتاتـــا ان افهم ان هذا اليوم المثلوج وهذه الصنوبرات الضخمة وهذا الكثيب الصغير ان هذا كله له علاقة ببافل . ظللت واقفـــة انظر الى الثلج . ثم مر طائر بالقرب مني . اخذت الطفلة تبكي فحملتهـــا بوضع اكثر راحة واستدرت مبتعدة عن المقبرة ...

— ٢ —

— كم عمرك ؟
— ثلاثة وعشرون .
— هل انت متزوجة ؟
— نعم .
— والاطفال ؟
— طفلة . سنة ونصف .
— ومع ذلك ؟
— نعم مع ذلك ...
— ستشتاقين للطفلة ؟
— في رأيي ان الكلام عن هـــذا والحالة هذه عبث .
— بصراحة هذا رأيي ايضا . كيف معرفتك بالالمانية ؟
— مثل المانية حقيقية .
— من أين لك هذا ؟
— كنا نعيش ، الوالدة وانا ، في شقة واحدة مع شيوعي المـــاني نزح الينا عام ١٩٣٣ ثم انهيت كلية اللغة الالمانية .
— هل انت واثقة بان لديك مـــا يكفي من الجلد .
— واثقة .
— لماذا ؟
— ولماذا لا ؟ انا مثل أمي وأبي .
— وأبوك ؟
— قتل ابان العصيان الكولاكي في اورين .
— متى ؟
— عام ١٩١٨ .
— هل تعتقدين باننا نستطيع ان نثق بك ؟
— اعتقد ، نعم . وعلى فكرة بوسعكم ان تختبروني .
— بضعة أسئلة أخرى .
— تفضل .
— أين زوجك الآن ؟
— في الجيش . جند عام ١٩٢٢ .
— هل يعرف ما اعتزمته ؟
— لا . ولكنه يباركه .
— من أين تعرفين ؟
— انا ادرى به . وهو ادرى بي .
— لماذا تريدين اجتراح مأثرة ؟
— انا لا اريد بتاتا اجتراح مأثرة . انا اريد ان اعيش .
— هذا الطريق قد يفضي بك الى الموت .
— اظن ان كل الدروب الآن قـــد تؤدي الى هذا .
— لديك شعر اسود . سينبغي لك ان تصبغيه .
— انا موافقة حتى على ابدال جلدي الاسمر .
— ايتها الفتاة العزيزة . الا يخيل لك ...
— انا لست فتاة . انا أم .
— أيتها الفتاة العزيزة الا يخيل لك ان هذا اقرب ما يكون الى الرومانسية ؟
— يبدو . ولكنه لا يعيق .
— الم يخيل لك انك لم تولدي في الوقت المناسب ؟
— كان يخيل لي هذا دائما . أمـــا الآن فلا . بل انى افكر الآن في غير ذلك . هل سترسلونني الى المدرسة ؟
— اذا كنا سناخذك عموما فنعم .
— ستاخذونني . وكم سيستغرق ذلك من الوقت ؟
— ما هو « ذلك » ؟
— المدرسة .
— شهرين او ثلاثة . فهذا يجري بسرعة الآن .
— ما ابطـــاه ! بودي ان امضي لاحارب . ولكني هناك ، بينهم سافعل المزيد .
— الا تخافين ؟
— لا ادري . ما وقع الخوف هنا ؟ انا أريد ان اقوم بعمـــل . بعملي الحقيقي . أريد ان اناضل .
— كان يجب ان تولدي رجلا .
— كلا ، علام ؟ ، فسيكون ملائما الآن كوني امرأة .
— امرأة حسناء . أجل ان هـــذا سيكون ملائما .
— من الذي يبت ، هل ستاخذونني ام لا ؟ أأنت ؟
— انــا .
— هل تاخذني ؟
— آخذك . هل كنت دائما تريدين ان تكوني في المخابرات ؟!
— بتاتا لا . ليس هـــذا شاني . ساكونها حتى انتهاء الحرب فقط .
— ان عشت حتى انتهاء الحرب . ها انت ترين اني لا اكتم شيئا .
— ان عشت حتى انتهاء الحرب . لا حاجة الى كتمان شيء عني .
— مع من ستتركين ابنتك ؟!
— مع والدة زوجي .
— كيف سميتها ؟
— وما حاجتك الى ذلك ؟
— هكذا بلا قصد .
— اليونشكا .
— اليونشكا ... اما ابنتي فكان اسمها زويكا ... حسنا يا نتاليـــا بافلوفنا . لقد حسمنا كل شيء . والآن اذهبي الى الغرفـــة ( ١٢١ ) لاعداد الاوراق . ارجو لك النجاح .
— شكرا .

— ٣ —

« اليوشكا » ! لقد هبطت عليّ السعادة . لا يستطيع المرء ان يفقـــه شيئا مالم يعش ذلك بنفسه .
هذه الصبية اللعينة التي لم تتجاوز العشرين فانا اكبر منها بسبع سنوات. انهم يسمونها باسم غريب « اليونا » ضفيرة شقراء ، وجه مدور ، انف اخنس . ولا تفهم شيئا . اتدري ؟ لا شيء أبدا . انها كالبلهاء ، تعيش في عالم مما تصنعه الكتب . جاءت الى المشروع بحثا عن الرومانسية ، محشوة بالاشعار والقصص والاغاني عن الثورة والحرب وعن الابطال . ظننتها ستهرب ولكنها بقيت . وعملت بشكل رائع ، اشتغلت بناءة . انها تعرف لغـــات شتى وتقرأ الفلسفة . والبنـــاءات يعملن حين لا تنخفض درجـــة الحرارة دون اربعـــين تحت الصفر ، فهن لا يعملن حين تنخفض عنها . وهل تدري ما هو الزمهرير عنـــد الاربعين تحت الصفر وسط الحقول التي لا حـــد لها ، ثم حين تهب الريح ، ثم فـــوق جدار عال ! ان لديها يدين رقيقتين . لقد عرجت عليها ذات مرة في مسكن العاملات وكـــانت تغسل الثياب . مسحت يديهـــا فاذا هما كانهما من مخمل ارجواني مشوب ببياض . انني ساذكرها هاتين اليدين دائما ...
انها على العموم صبية لعينة . لقد أثارتني كثيرا . مصيبـــة لا غير . فالجميع معجبون بها . انتخبوها الى مقر الكمسمول . وبصرخ في المدير : اذا لم تبعدوا صاحبتكم بتروفسكايا من المقر ساقدم طلبا بالاستقالـــة : اتسخرون ؟ انا شيوعي منذ ١٩١٥ ، اربع واربعين ســـنة في الحزب ! وهي ؟! . أما هي ، اتدري انها لا تفهم أبدا الفرق بين المثال والحياة ، وعند اول حادثة تلصق « برقية » على باب المدير : « الرفيق سفيتلوف . متى ستكون الزوايـــا ٣×٥٠×٤٠ للفرقة كوليا كوششكوفا ؟ في النصف الاخر من الشـــهر متوسط الاجر في الفرقة ١٢٨ روبلا » . او « الرفيـــق سفيتلوف ! في المسكن ١٣ الفتيان من باشكريا ينامون على الارض . متى ستجلب الاســـرة ؟ » . وسفيتلوف يـــدور ويدور كالسنجاب في قفص دوار . جبهة الاعمال شاسعة والتوقف يحدث هنا مرة وهناك اخرى ، وفوق ذلك تدس « اليونكا » هذه انفها في كل مكان . لكنها تعمل خيرا من الجميع . قلت لها « كيف تستطيعين ؟ اذ انك لم تتعودى عملا كهذا » . ( ابوهـــا استاذ كانت تعيش في البيت عيشة رغد ونعيم ) . فاذا بها ترد « أنـــا اتدري ياكيم ، اضع الطابوق والريح تضرب وجهي ، ويخيل لي ان هـــذه ليست عمارة وانما سفينة . تستدير وتجر . وأنا ابني اعلى فاعلى لكي تعوم أسرع . هذه العمارات كالسفن كان جدي يراها في المنام » . ( جدها قتله الكولاك عام ١٩١٨ ، كان رئيسا للجنة تنفيذية في مقاطعة ما . وأمها رحلت للعمل في الاستخبارات وقتلت في الحرب ، لقد ذهبت متطوعة ، وكان عمر اليونكا حينذاك اقل من سنتين ) . وهذه ايضا يخيل لها ان المشروع ثورة او حرب . ولكن كم هي سعيدة ! مـــا كنت يوما ما سعيدا هكذا . كان يخيل لي دوما اني مثل نيكولاي اوستروفسكي * . أما مثل نيكولاي اوستروفسكي فهذه الصبية التي قل ما تفهم ، في الواقع . حتى مصنعنا المقبل يبدو لها ليس كمـــا يبدو للاخرين . تقول « ايه يا صبايا سوف يصهرون في مصنعنا للمحلقين الى النجـــوم فولاذا لازورديـــا وارجوانيا ! » حقا ان لدينا مشروعا جميلا : فوسط الحقول التي لا حد لها تشمخ عمارات ضخمة ذات خمسة طوابق وضاءة ودقيقة . أمـــا هي فيخيل لها ان هذه هي المدينة المبنية بالمعدن والزجاج التي كان يحلم بهـــا جدها عام ١٩١٨ . وما اكثر ما قالته لي عن البلدة وعن المصنع حتى بـــات يخيل لي ان المشروع هو : هي .. مرحـــة جريئة مشرقة العينين ذات ضفيرة كثة ، لا تفقه شيئا كتلميذة ، ومـــع ذلك تفهم اكثر مني . آه كم اضجرتني ! لقد بقيت افكر وافكر فيها الى ان ادركت : احبها وبعد هذا لا استطيع ان افكر في أي شيء . انظر الى البيوت هذه بنتها اليونكا بيديهـــا اللتين تشبهان في الزمهرير مخملا ارجوانيا مشوبا ببياض. اتوجه الى الساحة الصناعية هنـــا يشيد مصنع . والآن ايضا اتذكر صـــوت اليونكا : « فولاذ ارجواني للمحلقين الى النجوم ... » هذيان كهذا .
وصارت تبدو لي جميلة . هـــذه هي الفتاة التي يمكن ان اجتاز معهـــا دروب الحياة . اوتدري ؟ يخيل لي انها لما يقبلها أحد .
« ان نادتني هذه الصبية اللعينة فلن يمـــكن ان يضمن احد شيئا . وربما ساناديها انا نفسي » .

* توميسار — مفوض الشعب ابان الثورة . والقوميسارة هي زوجـــة المفوض وكثيرا ما كانت تحـــارب الى جانبه — ( المترجم ) .
* مؤلف رواية « الفولاذ سقيناه » الشهيرة عن بطولـــة شباب الثورة . وكان المؤلف نموذجا منهم .



أشجار البرتقال والتاريخ ووجـــه الفلسطيني غير المشرد — لوحة جديدة للرسام عبد عابدي

حسين مهنا - البقيعة

## أموت قابضاً حجراً

« قيل ان الشهيد احمد المصري ، سابع شهداء الارض ، عـــانق تراب الوطن وهو يقبض حجراً .. »

بسم الارض
وتراب الارضْ
وحجـارة هــذي الارض
نبـدأ عرس شهيد من شعبي .
هــذا الشعب المعطـاءْ
ونعلّق نيشاناً آخر ،
فوق جبين الوطن المغسول بــدم الشهداءْ !

★

يــا وطني ..
ما كنت لأبكي في هــذا العرس
فعروبتنا تأبى أن نبكي الشهداءْ .
ما كنت لأطمع في أن أحسب من بين الخطبــاءِ
فأنا لا أحسن فن الانشاءْ .
لكني أطمع في أن احضن هذي الجثةْ
اطمع في أن الثم جرحاً في هــذا الجثمانْ
اطمع في ان امسح هذي الجبهة من سمّ الثعبانْ
وأشد على هذي الكفّ الهامدة بحب وحنــانْ
هذي الكف المغروسة في أعمـاق الارضْ
همدتْ ..
لكن اصابعها ما زالت تقبض حجراً
تقذفه في وجــه الليـل الاسود
تتصدى غـدر القرصــانْ .

★

همد الجسم تمدد !
ما اسهل ان يلدغ ثعبـان إنسان !!

★

ماذا اقرا في هاتين النرجستين المطبقتينْ ؟
ماذا المح خلف الهدب السمراء ؟
هل المح دمعـاً ؟ لا .. !
هل المح حزنـاً ؟ لا .. لا .. !
هل المح جبْناً ؟ لا .. لا .. لا !
إني أبصر جيش تحـــدّ
يقهر كل الدبابات وكل الرشاشاتْ
إني أبصر جيش تحـــدّ
شباناً شيباً اطفـــالاً ونساءْ
أقوى من جبروت الباغين
أقوى من كل رصاص غـادر
يحصــد شعباً أعزلْ .

★

همــد الصــدرْ !
وتراخت اعضــاء تلو الاعضــاءْ .
لكن الروح تسامتْ
فحيـاة الشهداء شجيرات خلود
تورق بعــد الموتْ .

★

مــاذا يحمل هــذا القلب ؟
ماذا يحمل غير مرارة مأساتك يـا شعبي ؟
لكن نواة الحب الاكبر للوطن الاكبرْ
مدّت أذرعهــا
لفتهـا حول المأساة الكبرى
خنقتهـــا
نزعت من بين براثنهــا
إشراقة صبح يتفجّر
ومواسم افراح تزخرْ
وحـــدائق فــلٍّ ،
ومزارع قمحٍ ،
وعرائش عنبر
خنقتها كي تخلق ، رغم المأساة ، حيــاة أفضلْ
كي ترسم أياماً أجملْ .
كــان .. وكــان .. وكــانْ
ماذا أحكي عن همجية أبنــاء السلطانْ ؟
ماذا أحكي عن صنمية إحساسك يا هذا السلطان ؟
هل تحسب أن رصاص الغـــدر ،
وان سياط القهر تخيف الشعبْ !!
كل رصاص العالم لا يقدر ان يسكت صرخة طفلٍ ،
من هــذا الشعبْ !
كل رصاص العالم لا يقدر ان يسكت هذا القلبْ
حتى بعــد الموت ..
إني اسمع موج الخفقــاتْ
يتــلاطمْ ..
يضرب جـدران الصــدرِ ،
يشق الصـــدرْ ،
يجوب الكون ،
يهز الصمّ ، يهز البكم
يدق الآذان المحشوة بالطين فهل تسمعْ ؟ !!
هــذا القلب النــازفْ
من يوقف نزفــهْ ؟
هــذا الجن العازفْ
من يوقف عزفــهْ ؟
والقصـــة من أولهـــا ..
هــدم بيــوتٍ
تشريــد ..
ومصادرة أراضٍ
وسلاح من أحدث مبتكرات العصرْ
تطويق قرىً
وهجوم وحشي في عزّ الظهرْ
اللعبــة كبرى
لكنّا نعرف كيف نفوز بقصب السَّبَق
إنّــا نعــلمْ
يا من يرسل شرطتــهْ
كي تمطر وجه قرانا الباسم بالرشاشاتْ
نعــلم انك غــادرْ
نعــلم انك قــادرْ
تقــدر أن تهـدم بيتاً
تقــدر أن تمحو قريــهْ
تقــدر .. تقــدرْ
لكنك أعجز من أن تأسر قلبــا
اعجز من أن تخنق حبّــا
اعجز من أن تهـدم شعبا .
أنت هدمت بيوتــا
لكنّا بالحب بنينا وحــدتنا
وشحذنا سيف عزيمتنــا
اللعبـــة كبرى ..
لكنّا نعرف كيف ندير خيوط اللعبة .
كيف ندير كؤوس النصر !!
وجيوشك مهما امتــدتْ
زحفتْ واحتلتْ
لن ترهبنـــا
أولى بالسالب قوت العامل أن يَرهبْ
اولى بالغاصب حقا ان يرهب
والأولى بالساكن بيت زجــاج
أن يقلع عن رجم بيوت الجيرانْ
هذا الدرب وهذا الشعب يسير على درب الاحزان ولا يتألم
اهــلاً .. أهــلا
صرنا نعرف كيف نضمد جرحاً فوق الجرحْ
صرنا نعرف كيف نرد الصفعة صفعات والبادىء اظلمْ .

الى
■ كتابنا الباحثين .
■ الى من درس في قسم اللغة العربية في الجامعات .
اذا كان لديك بحث جاد في اللغة العربية او في الادب العربي — قديمه وحديثه — وأردت نشره لكي يستفيد منه الاخرون ، فبوسعك ان تبعث بالمادة الى العنوان التالي : فاروق مواسي — باقة الغربية .
اننا نزمع — على سبيل التجربة ومن دافع المسؤولية — اصدار عدد من الابحاث في مجموعة واحدة تصدر في مطلع السنة القادمة .
● اذا وجدت في نفسك القدرة على المســاهمة في تبني المجلد ماديا ومعنويا فانك تقدم خدمة جلى للفتك ولنفسك .
● اذا تعذر اصدار المجلد فستعاد المادة الى اصحابها .
● تقبل المواد حتى وداع سنة ١٩٧٧ والرجاء ان تكون مهياة للطباعة .
**فاروق مواسي**
**باقة الغربية**

قصة

## لوحة مرسومة بالأسود والأبيض

بقلم : إدوار شيبان - الرامة

— ماذا هناك ؟ !
تمتم أبو ثابت . وكانت تجاعيـــد وجهه خنادق اختزنت كل شقاء الدنيا. وتململ في كرسيه المتآكل محركا عينيه بتثاقل :

— ماذا يجرى ؟ !
لم يجبه احد . بينما تدافعت الاجسام البشرية أمامه . كان أحدها يغلـــق الشباك بسرعة . وتراكض الاطفـــال هلعين . تعثر أحدهم فحاول أن يلتقطه. وخانته قواه .
هل حصل مكروه ...؟!
— تعال يا حبيبى . فزحف الطفـــل نحوه — ماذا حدث ؟ !
— مظاهرة الارض يا جدى .
— هل رجع الانكليز ؟
— انهم اليهود يا جدى .
— هل يلبسون الخوذ والكاكى ؟
— نعم يا جدى .
فابتسم أبو ثابت في سره . بكى أبو ثابت في سره ! انهم الاتراك !
في أيام السفر برلك ، حين كـــان بعض الناس يشتهون الشعير في روث البهائم : اقتاده الدرك وربطوه وراء الحصـــان . ركض الحصـــان كثيرا ! وصهل الدم النازف . فاحتضنتـــه الارض .

— أنت لم تدفع ضريبة الارض .
— ليس عندى ما أدفعه .
كان فتيا . وكانت الشمس ترســم بالاسمر على جبينه . فتناقلته الاسواط، وأصبح الفجر شفق أحمر ..فاحتضنته الارض مرة اخرى .

— سناخذ نصف أرضك ضريبة .
بكى أبو ثابت . لم يكن الرجـــال يبكون .. لكن الدمع سلطان !
— لماذا تبكى يا جدى ؟
— اللعنة على الاتراك .
— انهم اليهود يا جدى .

— خذنى لارى .
تحرك الهيكـــل العظمى كمكازه . وسمر عينيه في شقوق الشباك القديمة. كان الليل سواعد رجال ترتفع وتهتف . وكان الليل عناق اللحم مع حديـــد الجنزرات . وكان الليل رصاصـــا وحجارة . واحتار أبو ثابت .. انهـــم لاشرس من الاتراك وحتى من الانجليز..
انهم يضربون الاطفال !
— أولاد الملعونة !

في الثورة الكبرى ، كان أبو ثابـــت ورفاقه صخورا مجبولة من طين الارض ومن رائحة أعشابها الاذارية العذراء. فكمنوا لجنود الانجليز . وتحفزت بنادق الدك ... تحفزت كل صخور الجليل.. وانهمر الرصاص وارتـــد الرصاص . وطارت أسراب الحساسين .

— انها ستعود يوما !
تحسس أبو ثابت جراحه . وكانت اعشاش الحساسين تنتظر .. انهـــا ستعوديوما !

— جدى ابتعد عن الشباك . انهـــم يطلقون النار على البيوت !
انطلق الرصاص . وكان الليـــل أحمر . والاطفال مصلوبون ما بـــين الدهشة والخوف .

في عام الاحتلال . كانـــت أسراب الحساسين ترحل مع قوافل النســـاء والشيوخ والاطفال . وكانت أحـــلام الحساسين ترحل مع الرجال الـــى المعتقل . فظل أبو ثابت ثابتا . ظـــل في البيت يرفض أن يرحل معهـــا . فحملوه في سيارة شحن والقوة عنـــد الحدود ، فعاد .. وطردوه ثانيـــة ، فعاد .. ومرة ثالثة ، فعاد ...
— لن أموت الا في هذه الارض .
لكن الارض صارت تتقلص .والايدى الغريبة تمتد وتاخذ . فاتسعت مساحة الاحزان في عينه .

— انهم يكسرون الابواب .
واندفعت ثلة جنود . واندفع الكـــره الاسود ، وعشرات الهراوات . وظل اللحم يصد ويدفع . فنزفت جـــراح أبى ثابت . نزفت جراحه القديمـــة والجديدة .

— أولاد الملعونة !
— تراكضت الحساسين الـــيه . تراكض الزرع الاخضر . تراكضت أيام الحصاد . تراكضت زغاريد النسوة.
— انني أكبر منكم وسترون !
وانسل أبو ثابت من تشابك الهراوة باللحم . انسل كما كان ينسل أيـــام شبابه ! وبحث خلف الدار عن محراثه القديم . مختفيا عن أعين الجنـــود . وكانت الحساسين في كل عرق مـــن عروقه . وكانت الزغاريد تجبله مـــن جديد .

— لن أموت الا في هذه الارض .
فمسحت الارض صـــدأ المحراث ، وقبلت جبين الشيـــخ وابتسمت !!

# مصر وسياسة الانفتاح

بقلم ستيفان اندرييف
عن « الاوقات الجديدة » السوفييتية

تمتد السهول الزرجدية على طول جانبي نهر النيل في تناقض صارخ مع الصحاري الشاسعة على الجانبين . يقولون أن مصر هبة النيل . والنيل يأتي بالمياه والحياة الى الشعب . والواقع أن عدد السكان يزداد باستمرار . أما الاراضي المروية فتظل على ما هي عليه عمليا .

وقد نشأ هذا الوضع في العصر الحديث : في ١٨٩٧ كتبت « الاهرام » انه هنالك سبعة أعشار الفدان من الارض المفتلحة بالنسبة لكل فرد من السكان . أما في عام ١٩٧٥ فانخفضت النسبة الى ثلاثة اعشار الفدان . وهكذا أصبحت قضية توفير الغذاء للتسعة وثلاثين مليون مصري احدى المشاكل الخطيرة جدا .

في ذات يوم كانت مصر اهراء حبوب للامبراطورية الرومانية . وحتى في أثناء الحرب العالمية الثانية كانت مصر تكفي حاجتها من الحبوب وتطعم جيشا بريطانيا جرارا . أما الانفعليها استيراد الاغذية بكميات متزايدة . وفي حين أن معدل دخل الفرد المصري يكاد لا يبلغ مئة جنيه مصري توجب على الحكومة دفع سوبسيديا للمحافظة على ثبات أسعار الاغذية الرئيسية . وفي عام ١٩٧٥ بلغت هذه المساعدات ٦٤٢ مليون جنيه أي ما يزيد عن قيمة الصادرات لذلك العام التي بلغت ٥٤٨،٦ مليون جنيه .

وتضطر مصر ، بمواردها الوطنية المحدودة ، الى تخصيص كميات تقل باستمرار ، من انتاجها القومي ، للتراكم والاستثمار . وهذا يعني انخفاضا في معدلات النمو الاقتصادي . وحسبما جاء في « روز اليوسف » ان نسبة ما استغل من مجمل الانتاج القومي للاستثمار في أواسط الستينات بلغت ١٦ بالمئة . وفي عام ١٩٧٥ كانت مصر تستهلك أكثر مما تنتج ب ٢بالمئة . ومن هنا ينجم العجز المتزايد في الميزانية والعجز في الميزان التجاري الخارجي والتضخم البالغ ٣٠ بالمئة في السنة .

ويزيد المشاكل الاقتصادية تعقيدا الهجرة الجماهيرية من الريف الى المدن حيث يعيش اليوم نحو نصف السكان . وسبب ذلك تكاثر السكان في القرى ونقص الاراضي المفتلحةوالمروية . وتقول صحيفة « الجمهورية » أن ٦٠ بالمئة من سكانالقاهرة كانوا فلاحين في الماضي القريب .

وزاد هذه الصعوبات حدة أن مصر لم تتماثل بعد للشفاء من جراء الخسائر التي تكبدتها من العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . ويقدر مجموع الخسائر بنحو ١٦٠٠٠ مليون جنيه مصري . وباستمرار حالة الحرب فان أغراض الدفاع تعطى الاولوية على حساب الصناعة والزراعة والبناء .

## الانفتاح كيف تعالج الحكومة هذه المشاكل ؟

ان « ورقة اكتوبر » التي اعلنت في أيار ١٩٧٤ حددت بشكل رسمي ، لاول مرة ، سياسة الانفتاح . وكانت فكرتها هي دمج التكنولوجيا الغربية ورأسمال البترول العربي والايدي العاملة المحلية الرخيصة . وتنبأوا « بمعجزة اقتصادية » تنقذ البلاد من مأزقها الخطير . ولكن المصاعب نشأت فور المصادقة على الوثيقة . وبالتحديد في ايلول من العام نفسه عندما سن قانون بصدد استثمار رؤوس الاموال العربية والاجنبية والمناطق الحرة .

لقد مرت ثلاث سنوات . وأصبحت بعض نتائج هذه السياسة واضحة . ويمكن لانسان غير خبير بواقع الامر أن يخرج بانطباع مفاده ان الاعمال تسير على ما يرام . فقد افتتحت مقاه كثيرة وحوانيت وشركات تجارية ذات مكاتب فخمة . ونزلت رؤوس أموال الى السوق المحلي ، بعد ان كانت بعيدة في الماضي ، وأصبحت متداولة ولا سيما في التجارة بواسطة كبار الاقطاعيين والرأسماليين وحديثي الثراء من التجار والسماسرة والمضاربين والمقاولين والوسطاء . وكل هؤلاء يدعون في مصر « البرجوازية الطفيلية » . والمقصود أولئك الذين ربحوا من الغاء احتكار الدولة للتجارة الخارجية ومن الصفقات المشبوهة التي أبرمت مع العناصر الفاسدة في جهاز الدولة ومديري القطاع العام . وقسم كبير من السوبسيديا الحكومية يجد طريقه الى أيدي هؤلاء الناس . كما أن القطاع غير المنتج يلتهم قسما لا يستهان به من الاموال التي يرسلها المصريون العاملون في الاقطار العربية المنتجة للنفط .

وفي غمرة ارتفاع الاسعار وازدهار حركة البيع يعبق الجو برائحة الربح السهل المثيرة . ففي بور سعيد التي أعلنت منطقة حرة يكدس المضاربون أرباحا وفيرة من بيع ثياب مستعملة تشترى بكميات كبيرة من مخازن خاصة في أوروبا .

وقد قامت « الاهرام الاقتصادية » مؤخرا بتحليل نتائج سياسة الانفتاح فكتبت : « لا نستطيع أن نفهم لماذا يتجاوز معدل استيراد السلع الاستهلاكية الهدف المخطط له ، في حين استيراد البضائع لاغراض الانتاج أدنى من المخطط » . وأضافت : « ان هذه المشكلة تتحول الى مأساة حبلى ليس فقط بخطر اقتصادي ، حيث أن جميع المحاولات في سبيل الانتاج قد أوقفت . فالاخطار الاجتماعية والسياسية أكبر بكثير لان ما يجري هو افقار الفقراء أكثر واغناء الاغنياء » .

وبسبب نقص الاموال لم يستثمر في العام الماضي الا ٩٥٠ مليون جنيه ، مع ان الهدف كان استثمار ١٣٥٠ مليون جنيه . ولم يزد الانتاج القومي الا ٤ بالمئة في تلك السنة .

قال حامد السايح ، وزير الاقتصاد ، في مقابلة مع صحيفة « أخبار اليوم » في شباط من هذه السنة : « ان التنمية بالنسبة لنا هي قضية حياة أو موت . واذا لم نصل الى معدل ٧ أو ٨ من النمو الاقتصادي في السنة فلن يرتفع المستوى الوطني وذلك بسبب زيادة السكان » . واستعرضت « الاهرام » ثلاث سنوات فترة الانفتاح فكتبت : « لقد وضع قيد الانتاج ٨٦ مشروعا . كان بينها ٤٩ مشروعا صناعيا فقط . والبقية بنوك ومشاريع سياحية وسكنية . وقد وفرت ٥٬٧٧٠ فرصة عمل ويبلغ انتاجها نحو ٥٠ مليون جنيه ( في العام ) » .

وهكذا فالنتائج متواضعة كما يبدو . وهذا على الرغم مما قيل من ان مصر تسلمت قروضا واعتمادات بمبلغ ٥٬٠٠٠ مليون جنيه . ولكن قسما كبيرا منها لم يستثمر مع ان للبلاد خبرة في استعمال أكثر نجاعة للقروض .

وتكتب الصحف كثيرا عن مشاريع مستقبلية . ولكن معظمها لا يزال حبرا على ورق . وفي الوقت نفسه أصبح النشاط التجاري هو السائد بسبب سياسة الانفتاح . وقد حذر اقتصاديون خبيرون بالقضايا الداخلية من الاخطار المترتبة على ذلك .

## الانفلات

كتب عزت زيدان ، رئيس اتحاد الغرف التجارية الذي ينسق نشاط القطاع الخاص في « الاخبار » و « الاهرام » ، قال : « ان ارخاء الاعنة واعطاء الحرية التامة لحركة رؤوس الاموال يفتح الابواب للغرب » . وأضاف : « ان معظم مخازن الالبسة الجاهزة والاحذية الحديثة يملكها اجانب . مع أنها تعتبر ، رسميا ، مصرية لان الرخص معطاة بأسماء مصرية اجتذبت لقاء حصة معينة » .

وانتقد محمد لطفي ، مستشار دائرة استثمار الاموال ، الانفتاح بقوله : « ان فتح الابواب للسلع الاجنبية أخرج التجارة من مكانها المشروع في الاقتصاد الوطني ، فأصبحت وسيلة للاغتناء السريع وهي تسبب الانحلال والفساد . والبضائع المستوردة هي في الاساس كماليات » . كما أشار اقتصادي آخر هو لطفي عبد العظيم محرر « الاهرام الاقتصادية » الى هذه البضائع واصفا اياها كمواد « للاستهلاك الاستفزازي » .

وظهرت في البلاد أوساط ذات نفوذ همها الاستفادة الانانية من الانفتاح . وقد كتبت « الاهرام » تقول « ان ميدان الاعمال يغص بموظفين رسميين كبار — رئيسا وزارة سابقان و ٢٢ وزيرا سابقا وعشرات من مديري الشركات الحكومية وحكام سابقون وهكذا . وتبرم معظم الصفقات بوساطة هؤلاء الناس . وفوق ذلك فقد جرى تعيينهم ممثلين للشركات الاجنبية الكبيرة في مصر » .

ان سياسة الانفتاح في التجارة واغراق السوق بالبضائع الاجنبية أصبحت تعطي نتائج اجتماعية واقتصادية . وكما كتبت مجلة « الطليعة » فان البضائع الاجنبية تنافس المنتوجات المصرية . ويتكدس من جراء ذلك المزيد من الكميات غير المبيعة من المنتوجات الوطنية كالاثاث والانابيب والمصنوعات المطاطية والمنسوجات والزجاج والترانزيستورات في المخازن .

وفي جو من « الانفلات » فان قوانين العمل والتشغيل من سنوات الستين أصبحت بالنسبة للقطاع الخاص مجرد حبر على ورق . وفي الحقيقة فان انتاج القطاع الخاص لم يعد تحت المراقبة بعد . فمثلا يزن الرغيف أقل مما هو مقرر . كما ان نوعية الاحذية لا تتلاءم مع الجودة المقبولة . ولا يعنى القطاع الخاص في النسيج بالتقيد باية حدود ولا يهمه تطوير الانتاج . أما الامتيازات التمويلية التي تمنحها الدولة فيستغلها القطاع الخاص لبناء شقق فخمة بدلا من « عصرنة » المصنع . « وكل هذا يجري في غياب اية رقابة على الاسعار » كما تقول « الاهرام » .

وتتتبع المحافل الاحتكارية في الغرب هذه التطورات الاقتصادية الجارية في مصر عن كثب . فسياسة الانفتاح تلائم مخططاتهم الاستراتيجية تماما . وهي تتستر بشكل خاص ، بقناع « البنك الدولي للتنمية والبناء » لتعمل على تغيير بناء مصر الاقتصادي والاجتماعي حتى يدفع القطاع الخاص بالقطاع العام الى المؤخرة . وأولئك الذين يصنعون السياسة الامريكية تجاه مصر يستغلون مصاعبها الاقتصادية . وهم يدركون ان المشاريع الخصوصية ، بعكس المشاريع الكبيرة التي تديرها الدولة ، تبقى فاقدة الحول والقوة ازاء الشركات الاحتكارية الدولية . وان نقل الهيمنة في الاقتصاد الوطني الى الملكية الخاصة يعني في نهاية المطاف اخضاع الاقتصاد للشركات الاجنبية .

وبالرغم عن سن عدة قوانين في مصر تمنح امتيازات هامة فان الاحتكارات الغربية غير متعجلة في اقامة مشاريع صناعية عصرية كبيرة في مصر . ولكن البنوك الدولية كانت سريعة في تقدير الفرصة الملائمة المتاحة لها . وقد فتح نحو نحو ٣٠ بنكا فروعا في القاهرة . وأصبح نشاطها يهدد بالخطر استقلال مصر الاقتصادي . وبدلا من البحث عن مجالات جديدة لاستثمار الاموال وتمويل المشاريع الكبيرة في الاقتصاد الوطني ، فانها تنافس ، وبنجاح ، البنوك المصرية المحلية في المجالات التقليدية . وهدفها نقل الودائع من البنوك الوطنية الى خزائنها واعادة الاوضاع التي سبقت التأميم في الستينات ، أي استعادة السيطرة على الاقتصاد المصري .

## مسخ الميزانية

في أواخر ١٩٧٦ قررت الحكومة وجماعتها الاقتصادية بزعامة عبد المنعم القيسوني ، نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ، وعملا بتوصيات البنك الدولي للتنمية والاعمار ، تخفيض الدفع لتقليص العجز بأية وسيلة ، وفي الدرجة الاولى قطع السوبسيديا عن المنتوجات الغذائية والحاجات الضرورية . وقد أعلن في مطلع هذه السنة انه تم تخفيض العجز الى ١٥٠ مليون جنيه . ولكن الحكومة ارغمت ، بعد أحداث كانون الثاني ، الى اعادة السوبسيديا للاغذية . وبذلكقفز العجز الى ٤٠٠ مليون جنيه . ولجأت الحكومة ، من جديد ، الى الاقتراض والمساعدات الخارجية . وفي مطلع عام ١٩٧٧ بلغت الاعتمادات الامريكية والمساعدات لمصر ٢٤٠٠ مليون دولار ، بينما ذهب قرض ال ١٥٠٠ مليون دولار من منظمة تنمية مصر الاقتصادية التي أقامتها السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات ، لتحويل ديون مستحقة قصيرة الاجل ( أخذت بفائدة ١٥ — ١٨ بالمئة ) الى ديون طويلة المدى بفائدة اقل .

وفي تموز أعلن نائب رئيس الوزراء ان العجز في الميزانية سيبلغ ١١٠٠ مليون جنيه أو أكثر قبل نهاية العام . وقال ان الاستهلاك يرتفع بوتيرة أسرع من الاستثمار ، وأن الاهداف التي وضعتها الجماعة الاقتصادية لم تتحقق ، وان السياسة الاقتصادية بكاملها يتهددها الخطر .

ووقع هذا التصريح كالقنبلة . وكتبت « الاهرام الاقتصادية » متهكمة : « ستكون فكرة حسنة لو نشر وزير التجارة قائمة بأسماء مستوردي سلع الاستهلاك « الاستفزازي » . فربما نفهم عندها كيف ينسفون توجيهات الاستيراد المخطط التي وضعتها الجماعة الاقتصادية .. ومما يؤسف له ان الاوضاع السائدة في البلاد الان تقاوم استيراد المواد لاغراض الانتاج والمواد الخام . ان رأس المال يسعى وراء الربح السريع . وما من مجال يوفر ربحا كما في السلع الاستهلاكية ولاسيما سلع الاستهلاك « الاستفزازي » . وهذا لا يبعث على الدهشة . لأن الحكومة تشجع التجارة وتتجاهل النشاط المنتج ، كما هو واضح من القانون الحالي بصدد الضرائب . وهناك قانون آخر لا يزال تحت البحث في مجلس الشعب . وهو قانون لا يأخذ في الحساب الوضع الاقتصادي في مصر » .

وأوردت الصحيفة مثلا يعطي فكرة واضحة عن التلبك في الشؤون الاقتصادية . وذلك بصدد استيراد السيارات . ففي الوقت الذي تغص فيه شوارع القاهرة لدرجة الاختناق بحركة السير ، وحين نصح خبراء السير الامريكيون أنفسهم بعدم منح رخص استيراد سيارات لسنتين قادمتين على الاقل ، فان زكريا توفيق ، وزير التجارة والتموين ، أصدر مرسوما بشكل مفاجيء يسهل استيراد السيارات ويسمح للشخص الواحد باستيراد سيارتين لا واحدة ، كما كان الحال في الماضي .

## المعجزة التي لم تقع

والان يعرف ممثلو مختلف الاوساط في مصر بما فيها وزير التخطيط عن القلق ازاء مشكلة التخطيط . وقد أشار الوزير أكثر من مرة الى تأخر كبير في خطة السنوات الخمس الجديدة . فقد كان ينبغي أن تدخل الخطة قيد التنفيذ في عام ١٩٧٦ . ويقال الان ان ذلك سيكون في عام ١٩٧٨ .

والخطة الجديدة مضمنة في ثلاثة مجلدات كبيرة . ولكن استراتيجية التخطيط موضوعة بشكل مبهم . وتسال صحيفة « روز اليوسف » بهذا الصدد « ما هي السياسة ازاء مستوى المعيشة والاجور والمداخيل ، ولمن ستكون الافضلية — للشعب العامل أم لاصحاب رؤوس الاموال ؟ » .

فالحد الادنى من الاجور هو ١٢ جنيه أو نحو ٦٧ بالمئة من الحد الادنى الرسمي لاقامة الاود وهو ١٨ جنيه . وجدير بالذكر ان مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي رفضا الاستراتيجية التي « لا تشمل آفاق التطور الاجتماعي والمهام والمنجزات في هذا المجال » ، ولا تأخذ في الحساب « الحاجة للعدالة الاجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقات » .

ولاحظت الصحيفة ان المبادىء العامة للتخطيط الاقتصادي قد أهملت ، وان دوري القطاع الخاص والقطاع العام يتغيران بسبب هذا الاهمال . وأن السلطة الاقتصادية المركزية يجري اضعافها من أجل « تحسين الادارة واللامركزية » . وقد زاد المشكلة حدة قرار الغاء اشراف الدولة على التجارة الخارجية واطلاق العنان لرؤوس الاموال الاجنبية . كما تقرر حل المنظمات التي كانت تربط بين الشركات الحكومية وتعمل كهيئة مخططة لها .

ان خطة السنوات الخمس تعتمد على مصادر تمويل أجنبية . والى جانب هذا فان مصر تستطيع ، كما تعتقد مجلة « أكونومست » البريطانية ، أن تحقق في عام ١٩٨٠ ربحا قدره ٣٥٠ مليون دولار من السياحة و ١٤٠٠ مليون دولار من النفط . بينما يمكن ان يعود تصدير القوى العاملة والخبراء الى دول عربية أخرى بمبالغ تتراوح بين ٤٠٠ الى ٨٠٠ مليون دولار ، وتقدم قناة السويس ، بعد توسيعها وتعميقها ٨٠٠ مليون دولار في السنة .

فهل تستطيع هذه المصادر أن تساعد في التغلب على الازمة الاقتصادية الخطيرة ، ثم الى ينسف تطور البلاد من جراء النشاط التجاري الطفيلي الناجم عن الانفتاح وبسبب اخضاع اقتصادها تدريجيا للاحتكارات الدولية ؟ الوقت فقط يعطي جوابا شافيا على هذا السؤال . ولكن في الوقت نفسه ، وكما تلاحظ الصحف الغربية ، فان الآمال بمعجزة اقتصادية لم تتحقق ، بينما يجابه رجل الشارع المصري المزيد من الصعوبات لاقامة أوده .



من مظاهر التخلف الاجتماعي والاقتصادي في مصر في ظل الانفتاح الساداتي في أحد الاسواق في الريف المصري حيث يسود البؤس

---

اميل حبيبي في لقاء مع الطلاب العرب في بلغاريا :

# البديل للقاء السادات - بيغن هو في وحدة القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي

**صوفيا — من فؤاد عمار ، خاص بالاتحاد — بمشاعر السخط والاشمئزاز من زيارة السادات الى اسرائيل توافدت جماهير الطلاب العرب في صوفيا ، مساء السبت ١٩ تشرين الثاني ، الى أحدى قاعات الاجتماعات في مركز العاصمة للاستماع لكلمة الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في اجتماع واسع ، دعت اليه منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في صوفيا . افتتح الاجتماع الرفيق اسماعيل بكري بكلمة قصيرة تعرض فيها الى سياسة التمييز والاضطهاد التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . وتحدث عن سياسة النهب والمصادرة اللاحقة بالاراضي العربية ، وعن سياسة «الليكود» الاقتصادية التي تجر البلاد الى كارثة اقتصادية .**

هذا وقد حل ضيفا على الاجتماع الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة ، الذي قدم الرفيق اميل حبيبي بهذه الكلمة : « ليس فقط الكاتب والمناضل الذي تعرفونه . ولكنه ايضا جزء من تراثنا النضالي الفلسطيني ... انه منذ ذلك الوقت ، منذ سنين التراث ، ظل صلبا كسنديان الجليل ، ظل صلبا واخضر القلب » .

وتحدث عز الدين المناصرة عن اميل حبيبي — الاديب في « سداسية الايام الستة » و « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » ، حيث يعبر عن الحس الفلسطيني التاريخي .

استقبل الحضور الرفيق اميل حبيبي ، وسط عاصفة من التصفيق حين وقف لالقاء كلمته في تلك اللحظات التي كانت فيها حكومة بيغن تنتظر هبوط الطائرة التي تقل الرئيس انور السادات الى اسرائيل .

ابتدأ الرفيق اميل حبيبي كلمته بالتعليق على ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية على زيارة السادات الى القدس ومشاعر الاستنكار والسخط من قبل القوى التقدمية والدمقراطية في داخل اسرائيل والمناطق المحتلة . وقاطع الحاضرون الخطيب بالتصفيق الحاد حين سماعهم خبر بيان رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة عن مقاطعة الصلاة في المسجد الأقصى والاستعاضة عنها في بلدة البيرة ، في مسجد جمال عبد الناصر .

ثم قال الرفيق اميل حبيبي : « ان انور السادات بزيارته الى اسرائيل هو بصقة بترولية تريد الامبريالية الامريكية ان توجهها نحو كل تاريخنا النضالي وجميع آمالنا المقدسة . وتجتمع في هذه البصقة كل الجرائم التي جمعتها الرجعية العربية في تاريخها » .

ودعا الرفيق اميل الى استخلاص العبر الصحيحة مشيرا الى الانقسام الذي تتعرض له القوى الوطنية والتقدمية العربية في هذه الايام وسياسة معاداة الشيوعيين العرب ودور الرجعية العربية ، التي لم تتجرأ على كشف اوراقها ولا مرة مثلما كشف عنها السادات الآن .

وتساءل المحاضر : « ما هو البديل؟ البديل قبل كل شيء هو في العالم العربي ، في وحدة القوى الوطنية والتقدمية هناك . هو في العودة الى سياسة التصدي للامبريالية ، العودة الى سياسة تمتين الحلف الجبار — حلف الحياة — مع العالم الاشتراكي . فاما هذا السبيل او طريق السادات — بيغن ، ولا حل وسط بينهما » .

ووصف زيارة السادات الى اسرائيل بأنها استفزاز لكل حركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها ، وهي تحد واستهانة بتاريخ هذه الحركة وشعوب المنطقة . ولن يتحقق شيء من وراء هذا الاستفزاز ، لان الشعوب العربية شعوب عريقة لها كرامة قومية . والزيارة استفزاز للشعب العربي الفلسطيني في القدس مقدساته . استفزاز ضد كل رغبة حقيقية في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، والمقصود منها تشويه كل نضالنا واجهاض قضية السلام العادل والحقيقي .

كذلك قام المحاضر بربط زيارة السادات مع الوضع داخل اسرائيل . فاعتبر هذه الزيارة بمثابة هدية الى بيغن وحكومته ، جاءت لتهدئة وتضليل الراي العام الاسرائيلي . في هذه الظروف حين كانت القوى التقدمية والدمقراطية ليس في العالم العربي فقط ، بل في كل مكان ، تنتظر من الدول العربية طرح قضية الاعتداء الهستيري الفاشم على قرى جنوب لبنان ، قام الرئيس السادات « ليلبي دعاء ربه » بعد ان أتاه الهاجس ليصافح مرتكبي مجزرة دير ياسين ، تلك الايدي الملطخة بالدماء الحارة . وكل ذلك على أشلاء الشعب العربي الفلسطيني .

هذا واكد الرفيق اميل حبيبي على خط سياسة حزبنا الحكيمة مؤكدا ان لا سلام عادل في المنطقة بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ثم انتقل للتاكيد على نضال الشعب الفلسطيني وخاصة في المناطق المحتلة : « الذي يمتاز بوحدة الصف وبالاعتماد على النفس وعدم السماح لاي قوة باضعاف هذه الوحدة ، التي تتمثل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وسيحافظ الشعب العربي الفلسطيني على وحدته وخطه الوطني التقدمي بكل ثمن .. » .

واختتم الرفيق اميل كلمته قائلا : « ان على شعوب المنطقة ، وخاصة الجماهير اليهودية ، ان تعرف بان الرجعية العربية لم تعد تستطيع ان تقرر في مصائر الشعوب العربية وانه بدون الشعب العربي الفلسطيني لن يكون سلام عادل » .

ثم قام المحاضر بالاجابة على الاسئلة العديدة التي طرحها الحضور .

## الاجتماع السنوي لطلابنا

وفي اليوم التالي ، الاحد ٢٠-١١ ، عقد الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية اجتماعهم السنوي العام بحضور الرفيق اميل حبيبي . تراس الاجتماع الرفيق فؤاد عمار ، عضو سكرتارية الفرع . ثم قام سكرتير الفرع ، الرفيق اسماعيل بكري ، بتقديم البيان التنظيمي الذي تضمن تلخيصا لعمل الفرع خلال العام الماضي والذي توج باشتراك ثمانية رفاق في العمل التطوعي حازوا على المرتبة الاولى من بين مئات الطلبة البلغار والاجانب .

ثم قدم الرفيق بكري برنامج عمل للسنة الدراسية الجديدة ١٩٧٨/٧٧ تضمن النشاطات التالية : —

— القيام بنشاطات تضامنية مع نضال شعبنا داخل اسرائيل وذلك يوم ١٧-١٢-٧٧ ، في ذكرى الاربعين على مقتل الشهيد الشاب احمد المصري . — الاحتفال بذكرى يوم الارض . — الاحتفال بأول ايار وعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . — الاحتفال بعيد « الاتحاد » في يوم ١٥ ايار سنة ١٩٧٨ . — تنظيم اعمال تطوعية . — تنظيم رحلة مع دراسات سياسية لثلاثة ايام . — الاحتفال بعيد تاسيس حزبنا ال ٥٨ .

واتخذ الطلاب ، اعضاء منظمتنا ، القرارات التالية ، فيما يتعلق بالأمور التنظيمية :

— توطيد العلاقات مع المنظمات الطلابية الاخرى في جمهورية بلغاريا الشعبية . — اشتراك اكبر عدد ممكن من الرفاق في النشاطات المختلفة لتحسين عمل الفرع . — زيادة توزيع « الاتحاد » مع تسديد الاثمان بشكل منظم . — تقديم الشكر للهيئات البلغارية المسؤولة ، التي حرصت دائما على دعمنا ومساعدتنا .

واشترك اكثرية الرفاق في النقاش ثم قدم التلخيص الرفيق اميل حبيبي .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية في نهاية الاجتماع :

١ — تاكيد التأييد للسياسة المبدئية والحكيمة التي تنتهجها اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في جميع القضايا ، وعلى رأسها قضية النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل السلام العادل والثابت . ان محاولات الامبريالية الامريكية التوفيق بين الحكام الرجعيين في اسرائيل والبلاد العربية ، كاللقاء المشبوه الاخير بين بيغن والسادات ، هو تشويه لقضية السلام واستفزاز هدفه نسف المساعي المخلصة المبذولة لتحقيق السلام العادل . فلا يمكن تحقيق السلام بدون وضد الشعب العربي الفلسطيني . ولا يمكن السماح لحكام اسرائيل بالتهرب من واجب الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ومع حزبنا البطل ، نعود ونؤكد ان سلام الشعوب بحق الشعوب .

٢ — نستنكر ، بكل شدة ، العدوان الدموي الاثم الذي ارتكبه بوليس حكومة بيغن يوم ٨-١١-٧٧ على اهالي قرية مجد الكروم الذين كانوا يحتجون على استمرار هدم البيوت في القرية ، ذلك العدوان الذي سقط ضحيته الشهيد الشاب احمد المصري . ونتضامن مع الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في الاعمال الاحتجاجية ، التي تقرر القيام بها في ١٧-١٢-٧٧ ، في ذكرى الاربعين على مقتل هذا الشهيد الجديد .

٣ — نبعث بتحياتنا الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي على شرف انعقاد مؤتمره الحادي عشر ، مؤكدين على استمرارنا في التجاوب مع المعارك النضالية التي يشنها حزبنا في البلاد .

---



## تعزيات

● الى الرفيق محمد علي عبد المنان تيتي واخوانه حسن وحسني وحسين والى عموم آل تيتي ومنصور في الطيرة والضفة الغربية بوفاة الوالد عبد المنان تيتي .

● الى محمد احمد خاسكية واخوانه وعموم آل خاسكية بوفاة الوالد احمد علي خاسكية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيرة

● الى الرفيق داود جريس بوفاة الوالد .
● والى الرفيق سميح غنادري بوفاة الوالد .

سهيل ضو ونديم القاسم صوفيا — بلغاريا

● الى الرفيق محمد بدارنة بوفاة ابنته .
● والى الرفيق حسن متانة بوفاة اخته .

نايفة عطية وسميح غطاس وكريم حبيب

## اعلان حصر أرث

تقدم الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا طلب موقع من بعض وجهاء طائفتنا في أبو سنان يشعر بوفاة المرحومة نعيمة خليل موسى بتاريخ ١١-٧-١٩٧٢ وانحصر أرثها في أولادها وهم سلمى وابراهيم وسلوى وذكية وفهيم وعفيفة ونهاى وجريس لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قيسارية ياكوبوس

---

## وداعا أيتها الحرب — بقية

واهم ما حققه مؤتمر طرابلس بالنسبة لعرب فلسطين ، الذين أراد السادات استخدامهم ورقة للمساومة مع اسرائيل ، هو تحقيق وحدة العمل الفلسطيني ، بجميع فصائله ، تحت قيادة منظمة تحرير فلسطين .

وقد بات واضحا الان ان أي كيان فلسطيني يقوم على أساس صلح منفرد بين مصر واسرائيل يعني وضع هذا الكيان تحت السيطرة الاسرائيلية ، أو السيطرة الاسرائيلية — المصرية ، او الاردنية .

وأهمية مؤتمر طرابلس هي انه أيقظ جميع فصائل العمل الفلسطيني على هذه الحقيقة ، وجمع أطرافها المتنازعة لمواجهة هذا الخطر .

أما الثمن الذي تدفعه القضية العربية نتيجة للعبة السادات ، فهو ابتعاد مؤتمر جنيف ، لانه يشترط في عقده أولا اتفاقا عربيا . وتحقيق هذا الاتفاق لم يعد يسيرا في المستقبل القريب على الاقل .

فالطريق الذي اختاره السادات يقوده بحكم قوة الاندفاع الى صلح منفرد مع اسرائيل ، على الرغم من الشروط التي اشترطها في تصريحاته للاستهلاك الداخلي والعربي ... مع ان السادات لم يعد واثقا مما يفعل .

وكان السادات قد صرح ، في زلة لسان ، أنه سيستقيل من منصبه اذا أخفقت مهمته . . وهذا شعور باطني ، بأنه غير واثق من مكانته في التاريخ ! فهل يكون **بطلا** او **خائنا** ؟ ولكن الايام أو الاسابيع ، وفي أقصى حد الاشهر القادمة تقرر ذلك .

غير ان حكمة التاريخ أثبتت **أن القضية هي التي تصنع البطل . وليس الشجاعة أو المعاناة .**

## القاسم المشترك — بقية

( الميثاق صفحة ٢١٦ ) . ويحدد الميثاق الانتماء بقوله : «ان شعبنا ينتمي الى القارتين اللتين تدور فيهما الان أعظم معارك التحرير الوطني وهو ابرز سمات القرن العشرين » ( الميثاق صفحة ٢٢٠ ) ثم أن « الجمهورية العربية المتحدة مطالبة بأن تفتح مجال التعاون بين جميع الحركات الوطنية التقدمية في العالم العربي » ( المصدر ذاته صفحة ٢٠٣ ) . هذا هو الانتماء والدور الذي يحدده الميثاق ، ميثاق ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، التي يدعي السادات أنه مخلص لنهجها .

ان المكاسب التي حققها السادات لسياسة حكام اسرائيل لا يمكنها أن تنقذ سياسته الانعزالية الانفرادية . وتحريضه على الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ومحاولته لتحذير امريكا وايقاظها لا يكلله بالغار بل تسقط ورقة التوت الاخيرة عن نظامه وسياسته .

# « درس لكل البنات » أم درس لكل رجال السينما المصرية

نشر الكاتب المصري ناصر حسين في « روز اليوسف » القاهرية مقالة قصيرة تحت عنوان « درس لكل البنات » تطرق فيها الى المواضيع التي تعالجها السينما المصرية اثنى فيها على المخرج عاطف سالم والممثل فريد شوقي من خلال فلمهما « وهكذا الايام » ، ننشرها هنا مع ملاحظة : الم يكن الاجدر أن تعنون المقالة ب : « درس لكل رجال السينما المصرية » ؟!



عاطف سالم — نورا — فريد شوقي

نادرا ما تعالج السينما مشاكل الاسرة المصرية بشكل موضوعي وصادق خارج عن حدود الاثارة التي صارت الطابع المميز لجميع أفلام السنوات الاخيرة . والسينمائيون المصريون ليسوا عاجزين عن تقديم أفلام جيدة عن البيت المصري . ولكن سيطرة القطاع الخاص على الانتاج السينمائي جعلهم يتسابقون لتقديم أعمال فنية تثير غرائز الجماهير ولا تناقش عقولهم . والدليل على قدرتهم على تقديم الافلام التي تناقش مشاكل وهموم الاسرة المصرية التجارب التي قدموها خلال مسيرة السينما الطويلة . كثيرون سخروا أفكارهم لخدمة الانسان المصري ، وكثيرون أيضا قدموا أفلاما تعالج مشاكل المراهقين والمراهقات بشكل علمي بعيد عن الاسفاف والاثارة ، وكل هؤلاء صفقت لهم جماهير السينما اعجابا وتقديرا لما قدموه .

من الفنانين القلائل الذين سخروا السينما لخدمة البيت المصري ومشاكله المخرج « عاطف سالم » وأفلامه التي قدمها خير دليل على ما نقول ابتداء من « جعلوني مجرما » حتى فيلمه الاخير « وهكذا الايام » . وقد نلاحظ ويلاحظ معنا جمهور السينما ان الافلام التي أجاد « عاطف سالم » صنعها هي التي اشترك فيها مع الفنان « فريد شوقي ». لقد كونا ثنائيا سينمائيا استطاعا من خلاله تقديم أعمال تعتبر من قمة أعمال السينما المصرية . لقد قدما معا « جعلوني مجرما » ، ثم عادا بعد غيبة طويلة وقدما « ومضى قطار العمر » الذي اعاد « فريد شوقي » الى جمهوره من جديد لتغييره من طبيعة الادوار التي كان يقوم بها . ومن خلال التغيير عادت الجماهير الى فنانها الذي احبته خلال فترة طويلة من تاريخ السينما العربية . يعود « فريد شوقي » من جديد في فيلم « وهكذا الايام » بدور جديد يؤكد فيه للجمهور حبه واهتمامه بهم ويضيف للادوار التي قدمها في الماضي دورا يعيش في وجدان الجماهير .

والفيلم يعالج مشكلة البيت المصري البسيط من خلال فتاة جامعية تجري وراء سراب اسمه الفلوس حتى تستطيع أن تقتني من خلاله الملابس المستوردة التي امتلأت بها أسواق مصر ، وطموح فتاتنا الجامعية الذي ينمو ويتمدد داخلها الى الانحراف ، الانحراف النفسي والجسدي . ومن خلال الفتاة نكتشف الزيف الذي يملأ مجتمعنا ، الزيف في كل شيء . في العلاقات الانسانية بين الافراد . في العلاقات بين فتيات الجامعة بعضهن البعض . والزيف في نفوس تجار الخردة الذين عادوا من جديد الى حياتنا ليملأوا الارض فسادا .

لقد انهارت آمال أسرة بسيطة بعد انحراف الاخت الصغرى ودخول عائلها وهو شقيقها الاكبر الى السجن بعد أن قتل الثري الذي خدع شقيقته وتزوجها زيفا .

وجرف تيار الانحراف بطلة الفيلم طالبة الجامعة حتى تصير بائعة للورد أمام الملاهي الليلية في الاسكندرية .

واذا كان الفيلم يقدم درسا لكل البنات فان المدرس الاول صاحب الفضل في الدرس هو « فريد شوقي » خاصة انه صاحب القصة والبطل والمنتج ، كما استطاع المخرج « عاطف سالم » أن يكتشف مواهب « نورا » في دور فتاة الجامعة التي انحرفت . لقد فجر داخلها موهبة خطيرة عجز الكثيرون عن اكتشافها من قبل . كما قدم الممثل « علي الشريف » في دور جديد يختلف عن أعماله في السينما من قبل .

وعلى السينمائيين أن يحذو حذو « عاطف سالم » و « فريد شوقي » في تقديم مثل هذه النوعية من الافلام التي نحن في أشد الحاجة اليها والسينما أيضا !!

## معرض الرسام العبري اهرون شوشاني في بيت الفنانين بحيفا



اقيم قبل اسبوعين معرض للرسام أهارون شوشاني ، عضو كيبوتس « غينوغر » ، في بيت الفنانين في حيفا . وقد ضم المعرض لوحات زيتية ورسوما بالابيض والاسود .

وقد تميزت لوحات الرسام شوشاني ، بمواضيع الاطفال والامومة وتكوينات ذات ألوان تميل الى الضباب ، في عرضه الاشخاص مجتمعين في الصورة الواحدة . لكنك تراهم وكأن رابطة الانتماء قد تكون بعيدة عما تصورها الفنان .

وقد تتحسن وحدة التكوين عندما ينتقل الفنان الى لوحات الاطفال حيث يقنع المشاهد بميل الفنان الصادق والمعبر عن بيئة الطفولة والاطفال في مشاهد يومية يعيشها شوشاني بين أطفاله العديدين .

ويقوم الفنان شوشاني ، بالاضافة الى عمله في الكيبوتس ، بتعليم موضوع الرسم في دورات تقام في المنطقة . ويتدرب عنده بعض الشباب العرب من منطقة الناصرة .

وقد تكون لدينا بعض المآخذ على مواضيع لم يتطرق الرسام لها ، لكن الجو العام في معرض الفنان شوشاني يسترعي الانتباه وذلك في أتباع الفنان مسألة الشكل والمضمون واقتناعه بأن الجودة والكمال قد يكتملان عندما ينصهران في قالب الشكل والمضمون .

« مراقب فني »

## مع الفنان الفلسطيني مطلق عثمان

**بدعوة من وزارة الاعلام زار العراق مؤخرا الفنان الفلسطيني التقدمي مطلق عثمان . وفي لقاء به تحدث مطلق عثمان الى محرر « طريق الشعب » عن نشاطه الفني سواء في الوطن أم بعد أن اضطر الى مغادرته ، واغترب روحا في اوروبا حتى احتضنته جمهورية المانيا الدمقراطية . يسرنا أن نقدم اطرافا من هذا اللقاء :**

■ **سؤال : ما هو اول عمل مسرحي كتبته ؟**

* أول عمل كان عن الرفيق فهد ، مؤسس وقائد الحزب الشيوعي العراقي . كان ذلك قبل ما يزيد على ثمانية عشرة عاما حين كنت أعيش في وطني .

■ **وهل جرى تمثيل المسرحية؟**

* اجل . وقدمتها فرقة فنية في حيفا .

■ **ما الذي ركزت عليه المسرحية من حياة الرفيق فهد ؟**

* تناولت نضاله وصموده ، ثم استشهاده وهو يصعد المشنقة ببطولة من أجل المبادىء التي ناضل من أجلها .

■ **كم فصلا تضمنت المسرحية ؟**

* فصلا واحدا .

■ **أما زلت تحتفظ بنص المسرحية ؟**

* كلا ... لقد اضطررت الى ترك وطني وخلفت ورائي كل شيء .. بما في ذلك هذه المسرحية ..

ويستطرد الفنان عثمان :

* في الوطن درست التمثيل . فلقد كان الحزب يريدني أن اكون مسؤولا عن تدريب الاشبال فنيا . واذكر أن أول دور مثلته كان في مسرحية « طائر التم » لتشيخوف .

■ **وماذا عن دراستك في المانيا الدمقراطية ؟**

* قضيت في المانيا الدمقراطية اربع عشرة سنة ، درست خلالها الاخراج على يد « جوستاف كونكوس » . وحين أكملت دراسة الاخراج نقلت الى درسدن ، وبقيت اعمل فيها مساعد مخرج .

■ **عن أي الموضوعات تدور مسرحياتك ؟**

* كتبت احدى عشرة مسرحية ، ثلاث منها عن الاوضاع العربية ، « الولد الاسمر » عن السودان ، و « سلام — فلسطين الحبيبة » عن فلسطين ، و « شجرة البرتقال » عن فلسطين ايضا . اما بقية مسرحياتي فتدور حول قضايا الشعب في المانيا الدمقراطية .

■ **ما هو الانطباع الذي تركته لديك زيارة العراق ؟**

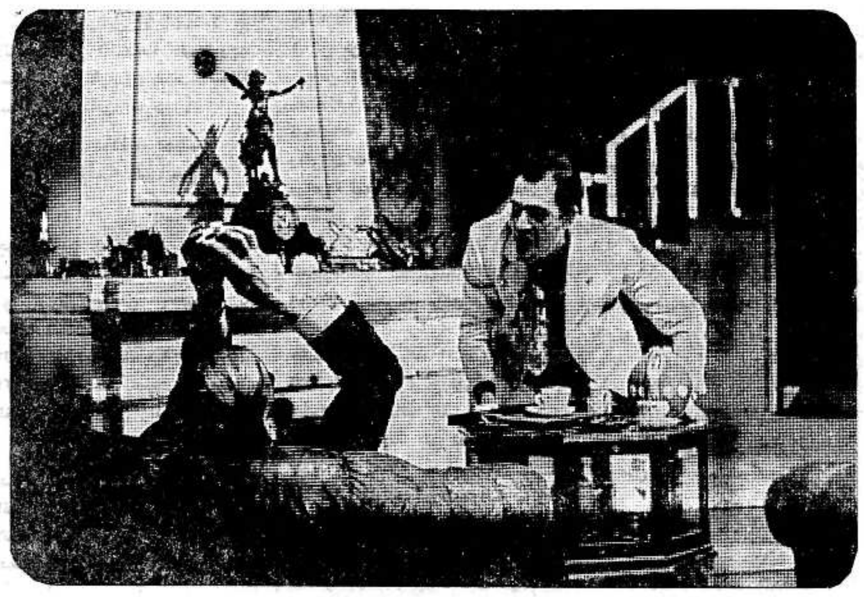
* أقول أن انفتاح العراق على الفنانين التقدميين شيء رائع . وكفلسطيني شعرت انني في بلدي ، خاصة وانا لم أشعر بمثل هذا الشعور منذ عشرين عاما . وأتمنى أن اعمق هذه التجربة . فانا احمل مشروعا للعمل . واقترح أن يصار الى عرض مسرحية عراقية في المانيا الدمقراطية وقد اخترت بعض النصوص .

■ **أية نصوص وقع اختيارك عليها ؟**

* بصراحة اخذت نصوصا عديدة ، ولو انني أرغب في أن اجد نصا عن الطبقة العاملة فهو أقرب الى اهتماماتي .

■ **وبعد ..**

* مشروعي الاخير ، هو أن أخرج عملا للمسرح العراقي ، فانا أستطيع أن اقدم خبرتي الطويلة في هذا الميدان . وأتمنى أن يخرج المسرح العراقي الى العالم . فبعض البلدان العربية لديها اعلام فني جيد في مجال المسرح . والمسرح يقرب بين الشعوب .



(صورة من أرشيف « الاتحاد » )

المثل الحيفاوي الاصل مطلق ( شكري ) عثمان في دور « بيدرو » في مسرحية الكاتب آرثور فاركون — « أتمنى لك نهاية أسبوع ممتعة يا سيد بينيت » . وقد عرضت هذه المسرحية في مدينة تسفيكاو في المانيا الدمقراطية عام ١٩٦٩ .

### ❊ « الحان الليالي البيضاء » ❊

● انتهى ستوديو « موسفيلم » السوفييتي من تصوير فيلم « الحان الليالي البيضاء » السوفييتي — الياباني المشترك . وقام باخراجه المخرج السوفييتي سيرغي سولوفيوف ، الذي فاز فيلمه « مئة يوم بعد الطفولة » بجوائز في عدد من المسابقات السينمائية الدولية ، بالتعاون مع المخرج الياباني كيوسي فيسيورا . وقام بتصوير الفيلم غيورجي ريبرغ أما أدوار البطولة في الفيلم فيؤديها : كوماكي كوريهارا — الممثلة اليابانية المعروفة ويوري سولومين والكسندر زبرويف — الممثلان السوفييتيان .

ويتحدث هذا الفيلم عن قصة حب بين شابة يابانية وشاب سوفييتي . وفي حديث صحفي لكوماكي كوريهارا أبدت رضاها العميق عن العمل مع رجال السينما السوفييت . وصرحت ان هذه التجربة الجديدة كانت مفيدة للغاية ، بالنسبة لها كممثلة .

عما قريب سيعرض الفيلم على شاشات السينما اليابانية ، ومن ثم في الاتحاد السوفييتي . ●

### ❊ محسنة توفيق في مسرحية جديدة ❊

❊ اتفق المخرج المسرحي المصري رشاد عثمان مع الممثلة التقدمية محسنة توفيق على القيام ببطولة مسرحية « ٨ احوال شخصية » التي كتبتها فتحي سلامة. فكرة المسرحية تقوم على نقد التقاليد القديمة من خلال وصية كتبها والد لابنائه . ❊

### ❊ معرض الرسم الكولومبي المعاصر في هفانا ❊

❊ افتتح مؤخرا معرض الرسم الكولومبي لهذا القرن ، ويعتبر الاكبر من نوعه مما يقام في الخارج ، وذلك في « كاسادي لاس امريكا » في هافانا « كوبا » .

وقد حضر حفل الافتتاح نيكولاس كويلين ، رئيس اتحاد الكتاب والفنانين الكوبيين ، وربيكا لوبيز ، القائم بأعمال السفارة الكولومبية في هافانا ، وعدد من الشخصيات الثقافية والرسمية . كما كان بين الحضور الكاتب الكولومبي الشهير ، جبرييل جارسيا ماركيز ، وثلاثة من الرسامين الذين عرضت اعمالهم في هذا المعرض وهم اليجاندرو اوبريكون وجورج ايلياس ترايانا وبيدرو الكانترا وغيرهم .

ضم المعرض ( ١٣٤ ) عملا فنيا ل ( ٥٩ ) رساما كولومبيا من مختلف الاتجاهات الفنية . ❊

### ❊ الفن والعمال ❊

❊ صدر عن مطبعة بارنجتون في بريطانيا كتاب فني مثير للاهتمام هو « العمل والكفاح » من تأليف ادورد لويس سمث وسيلستن دارز ، وهو يحتوي على (١٢) صورة بالالوان و ( ٢٠٠ ) صورة اسود ابيض لاعمال فنية تم انجازها عام ١٩١٤ .

وهي تمثل رؤية لحياة الطبقة العاملة في القرن التاسع عشر في اوروبا . ومعظم اللوحات تعكس الخبرة والكبرياء في العمل والمتعة الفعالة للحياة ، وتعبر عن الكفاح من اجل البقاء وصنع الحياة ، بالاضافة الى الكفاح الاجتماعي لتغيير العالم . سيجد القارىء في هذا الكتاب شيئا جديدا وسيتعرف من خلاله الى فن تلك الحقبة ، الفن الذي لم تفتح له المعارض البرجوازية ابوابها ، وظل قليل الانتشار . ❊

## سينما !!

### ❊ الكافر ❊

❊ لاحظ بعض القراء ان معظم الافلام التي كتب عنها في هذا الركن تترك لدي انطباعا سلبيا . وتساءل أحدهم : أالى هذا الحد تحمل السينما أثرا سيئا على النظارة ؟

الحقيقة هي ان معظم الافلام المطروحة في السوق هي افلام رديئة من حيث مضامينها رغم أنها كثيرا ما تتمتع بمستوى فني ممتاز من حيث الاشكال .

ان معظم الافلام المعروضة عندنا واردة من الاقطار الرأسمالية ولذا فمن الطبيعي ان تعكس احلام واحتياجات العالم الرأسمالي من منطلقاته وتطلعاته ، باستثناء قلة من هذه الافلام تفلح في الافلات من قبضة الاحتكارات والتوجه السياسي العام في اقطارها .

لم أزعم ابدا ان كل ما يأتي من العالم الرأسمالي فهو رديء ، بيد انني لا استطيع الا ان ابحث عن المرامي الكامنة وراء الصور السينمائية . فباشتداد الصراع الايديولوجي بين الاشتراكية والرأسمالية وبتساقط حجج وذرائع عالم الاستغلال والاستعمار والقمع اصبحت الأيديولوجيات الرأسمالية والبرجوازية والمثالية أكثر حذرا وتعقيدا في حربها الفكرية وفي عملية غسل الدماغ الجماهيرية .

ونستطيع القول ان معظم الافلام القادمة من العالم الرأسمالي تستهدف اما تأكيد « افضلية » النظام الرأسمالي « الحر » والمبادرة « الذاتية » والتجريبية ، او صرف انظار الجماهير العريضة عن مشاكلها الحقيقية والهاءها عن موجبات النضال والكفاح والتفكير الثوري .

كيف نفسر موجة افلام الرعب ؟ كيف نفسر فيلم « طارد الارواح الشريرة » وفيلم « الكافر » الذي صيغ على غراره تماما ؟ لقد حاول أصحاب الفيلمين تجنيد « علم النفس » في خدمة صفقة تجارية اثبتت انها مربحة جدا ، ولكن هل كسب المشاهد شيئا من هذين الفيلمين ؟ .

في الفيلمين نشاهد انسانا سكنته « روح شريرة » ، ونشاهد كاهنا يكافح بالتعاويذ والصلوات ويضحي بحياته من اجل انقاذ الانسان المسكين من ويلات العفريت الذي ركبه ، او الروح الشريرة التي سكنته . يتم ذلك في سلسلة من المشاهد المرعبة والمقززة ، وحين تضيء صالة العرض فان الجمهور يتحامل على نفسه متثاقلا ليغادر المقاعد بأعصاب متصلبة ونفوس منقبضة ونقود مدفوعة ! .



ريتشارد بيرتون

ان امكانيات تكنيكية وقدرات تمثيلية وفنية هائلة تتجند وتهدر في مثل هذه الافلام .

ولايستطيع المرء الآن يأسف بعد مشاهدة فيلم « الكافر » ، على سبيل المثال ، على ضياع جهود ريتشارد بيرتون وليندا بلير ولويز فلتشر وماكس فان سيدوف وسائر طواقم الفيلم .

لقد اكتشف لينين خطورة السينما منذ شاهد خطواتها الاولى ، وكان على حق تماما حين أكد على اهمية السينما في التوجيه والتثقيف وبلورة الرأي العام ، ومن هنا اهتمامنا الشديد بمراقبة المضامين التي تعرض علينا مساء كل يوم .. وفي النهار ايضا!

( وطن محمد )

# مندوبات الجبهة في مؤتمر العاملات يثرن قضايا المرأة العربية العاملة

**تل أبيب — لمراسلنا الخاص — اختتم مؤتمر العاملات الثاني عشر ( نعمات ) أعماله ، يوم الثلاثاء الماضي ، بانتخاب مؤسساته واقرار قراراته . وكان المؤتمر قد بدأ أعماله يوم الاحد ٤ كانون أول الجاري في جلسة احتفالية عقدت في قاعة هيكل الثقافة في تل أبيب . وواصل المؤتمر أعماله في اليومين التاليين باشتراك ٧٦٨ مندوبة كان من بينهن ٢٦ مندوبة من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .**

وكانت قرارات المؤتمر عامة وضمت شتى القضايا التي تخص المرأة . وكان بارزا بينها قرار حول القانون في مجال العمل والمطالبة بسن قوانين جديدة ( مساواة في الفرص ، وتعديلات في القانون واتفاقات العمل . تعديلات في قانون الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي — المساعدة القضائية . المساواة في صناديق التأمين وغيرها ) . وبرزت في هذه القرارات المعارضة لقانون الاحوال الشخصية ، بالرغم من ان هذه المعارضة لم تأت على أساس فصل الدين عن الدولة . كما تضم القرارات عدة مطالب هامة في المواضيع الاجتماعية وبقضايا التعليم .

## قضايا وتنازلات

عقد مؤتمر العاملات ، خلافا لمؤتمر الهستدروت ، تحت تأثيرات زيارة السادات والاوهام التي اثارتها وسط الجماهير .

وبالرغم من أن المؤتمر اتخذ قرارا واضحا ضد سياسة حكومة التكتل الاقتصادية الجديدة ، الا ان مرارة جمهور النساء وضائقة العاملات وربات البيوت لم تجد لها التعبير الكافي في كلمات مندوبات الكتل عدا مندوبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكشف المؤتمر عن ان « التجمع » لم يكن معنيا بمواجهة مع « التكتل » مع انه لم يكن واضحا ، وحتى الافتتاح ، ما اذا كانت عضوات « التكتل » سيسرن في أعقاب مندوبي « تكتلهن » في مؤتمر الهستدروت ، ويقمن بالمشاغبة على سير أعمال المؤتمر . ويمكن الافتراض ان هذا التخوف دخل في حسابات « التجمع » الذي كان معنيا بأن تمر أعمال المؤتمر في هدوء تام .

وطرح ممثلات « التجمع » خطهم السياسي المعروف حول القضايا السياسية مثل القبول « بالتنازلات الاقليمية » فقط ، أي رفض الانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وأولها حقه في اقامة دولته الى جانب اسرائيل ، ورفض الاعتراف بممثل الشعب الفلسطيني الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية .

أما مندوبات كتلة « التكتل » فقد أكثرن من الحديث على وتر المشاعر والديماغوغية الاجتماعية . وكان واضحا ان أغلبيتهن لا يفهمن القضايا التي بحثت . وبرز أيضا غياب نصف مندوباتهن . وهذه الظاهرة تتحدث عن نفسها .

أما مندوبات كتلة « داش » فقد تظاهرن بكلامهن الثوري لدرجة الاشفاق ، وسط محاولتهن مسايرة خط « التكتل » الحليف في الائتلاف . ولكن مع ذلك امتنعن عن التصويت لدى تصويت مندوبات « التكتل » ضد تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

### موقف كتلة الجبهة المبدئي والشجاع

شاركت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بتركيبها اليهودي — العربي ، بشكل فعال في التحضير للمؤتمر وفي رئاسته ولجانه . ومن فوق منبر المؤتمر اعلنت الجبهة مواقفها المبدئية في كل القضايا المعروضة للبحث . فتحدثت الرفيقتان نبيهة مرقس وعايشة موسى عن الظروف الصعبة للعاملات والنساء العربيات وعن التمييز القومي الذي يتعرضن له وعن الواقع المر ودعون الى تجنيد جماهير النساء للنضال الملموس والمحسوس ضد سياسة حكومة « التكتل » ومن أجل الغاء كل تمييز ضد المرأة والفتاة العربية العاملتين . وقد عبرت العديدات من المندوبات من كتل أخرى عن تقديرهن واحترامهن لموقف وعمل مندوباتنا .

### الرد على التحريض المعادي للسوفييت

قررت الاغلبية ، وبمبادرة من مندوبة « التجمع » متيلده غاز ، ارسال وفد من المؤتمر الى المظاهرة المعادية للسوفييت التي جرت أمام سفارة فنلنده للمطالبة « بالسماح لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي » .

وقرأت نفا عراد ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بيانا رفضت فيه الادعاء وكأن سلطات الاتحاد السوفييتي لا تسمح لليهود بالهجرة . وجاء في البيان : « نحن نرفض ارسال وفد لان الهدف هو التحريض على الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي هو فعلا ليس في مصلحة اسرائيل » .

### ممثلات « الجبهة » في مؤسسات « نعمات »

وقد تم انتخاب نجلا أبو راس ورونيت ديفيرت وشولميت حنين وحافا لفنبراون وايرنا لفينهوف وعايشة موسى ورؤوفة عبد الخالق وبنينا فايلر وتسبورة طوبي كعضوات في المجلس . أما النائبات فكن يافا غبيش ويوخيفد غونين ونجيبة غطاس وسميرة خوري .

كما تم انتخاب كل من يوخيفد غونين وسميرة خوري ويافا غبيش كعضوات في المركز ونائباتهن رونيت ديفيرت ونجيبة غطاس .

وقد انتخبت في لجنة المراقبة آده طندلر .

---

جماهير الناصرة تحتفل غدا ، بانتصارها الرائد

# وحدة الصف هي الطريق المجرب والسلاح في يد الجماهير

**الناصرة — لمراسلنا الخاص — تصادف اليوم (الجمعة) الذكرى السنوية الثانية لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، جبهة وحدة الصف الشامخة ، التي خلصت الناصرة من الادارات البلدية المتعفنة السابقة . وأدخلت المدينة في عهد جديد ، عهد التمسك بالحقوق وعلى رأسها الحق في المساواة والتطور العصري .**

وستحتفل جماهير الناصرة الجبهوية ، غدا السبت ، بهذه المناسبة الناصعة كجبينها ، الشامخة كقامتها والصامدة كاصرارها ، في احتفال جماهيري يعقد في قاعة بيت الصداقة في الساعة الخامسة والنصف ، حيث يتحدث قادة جبهة الناصرة الدمقراطية وادارة البلدية الصامدة . كما سيحيي الاحتفال الشعبي السيد حنا مويس عضو الكنيست ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية .

وقد أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية منشورا وزع بآلاف النسخ بهذه المناسبة ، حيث فيه صمود البلدية الدمقراطية وشعب الناصرة في وجه سياسة التمييز القومي العنيفة والارث البغيض الذي خلفته هذه السياسة وعملاؤها الخنوعون .

وجاء في البيان : « كل انسان يعرف اليوم ان بلدية الناصرة استطاعت بامكانياتها القليلة المحدودة ورغم الحصار المالي ان تواجه الكثير من المشاكل المعقدة التي أهملت عشرات السنين . وان تضع الحلول المعقولة لها . ان كل انجاز حققته اداة البلدية ، سواء كان في مجال الصحة العامة والنظافة والبناء والتنظيم أو في مجال مد الكيلومترات من خطوط المياه والمجاري الجديدة وفتح الشوارع وتحسين وضع المدارس وتلبية احتياجاتها وغير ذلك الكثير ، انما تم بعمل متواصل وجهد كبير » .

وجاء في البيان : « لقد أمكن ذلك بفضل التعاون الرائع الذي أبداه شعب الناصرة ، الذي شمر عن سواعد العمل التطوعي الذي وصل قمته المجيدة في مخيمات العمل التطوعي السنوية » .

وحيا البيان بفخر الدعم الكبير الذي قدمته منظمات النساء والشباب والطلاب ولجان الاحياء لبلديتهم الدمقراطية ، وتم بفضله كسر الطوق والمقاطعة الرسمية وفرض هيبة الناصرة واحترامها .

ومما لا شك فيه ان المكاسب والانجازات التي حققتها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، وتفانيها المتواصل ، أكسبتها خبرة رائدة . وأثبتت ان وحدة الصف والاصرار هو الطريق ، الذي بفضله يمكن استمرار احراز النجاحات .

---

# انتخاب ممثل الجبهة رئيسا لمجلس ام الفحم المحلي الادارة الدمقراطية تتعهد بتجديد المشاريع التطورية !

**ام الفحم — لمراسلنا — باكثرية تسعة اعضاء ( من ١٥ عضوا ) تم ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتخاب ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيسا للمجلس المحلي في ام الفحم والسيد محمود جابر جبارين من كتلة « العهد » نائبا له . وذلك في جلسة خاصة دعا اليها حاكم حيفا السيد نفتالي ايلاتي .**

وبذا استعادت ام الفحم ، كبرى قرانا العربية في اسرائيل وجهها الدمقراطي بعد حوالي سنة ونصف سنة من ادارة عناصر موالية للسلطة تميزت منذ بدايتها بقلة الخدمات وفقدان مشاريع البناء والتطوير وزعزعة الثقة بين الاهالي والمجلس . وقد شنت جماهير ام الفحم نضالا موسعا من اجل تغيير هذا الوضع طول هذه الفترة . وتكلل هذا النضال بنجاح القوى الدمقراطية في المجلس في تشكيل ائتلاف يمثل الاكثرية الساحقة من اعضاء المجلس : خمسة اعضاء الجبهة وثلاثة اعضاء كتلة « العهد » وعضو المجلس السيد احمد حسن جبارين .

وكان اعضاء الائتلاف الدمقراطي قد تقدموا باقتراح نزع الثقة من رئيس المجلس السابق ، وجيه فياض ، منذ شهر آب الا انه رفض الاستقالة .

وترأس الجلسة وافتتحها الدكتور نفتالي ايلاتي متصرف لواء حيفا فأبدى احترامه لارادة الاهالي وأعرب عن استعداده للتعاون مع المجلس المحلي لام الفحم بشكل عملي في سبيل التغلب على المصاعب القائمة . واستبشر أعضاء المجلس خيرا بموقف المتصرف . وفي تلك الجلسة تم انتخاب الرئيس ونوابه . وقد تغيب عن الجلسة اعضاء الائتلاف السابق الخمسة . وحضرها عضو كتلة ابناء البلد ، السيد احمد غليون محاجنة ، الذي فضل التصويت ضد الائتلاف الدمقراطي عن الانضمام الى وحدة الصف الشعبية .

وبعد انتهاء الجلسة دعا السيد محاميد ، رئيس المجلس المحلي ، السكان الى الالتفاف حول الادارة الجديدة ودفع الضرائب المستحقة عليهم . ووعد بان تعمل ادارته الدمقراطية على تجديد النشاط في المجلس وتقديم الخدمات للمواطنين في مختلف المجالات واعادة تنفيذ مشاريع البناء والتطوير وبشكل خاص اكمال بناء مدرسة المصيات والمدرسة الشاملة واقامة ملعب لكرة القدم والبدء بتنفيذ مشروع المجاري واجراء التحسينات والاصلاحات في اوضاع المدارس وحل مشكلة المياه ودفع الرواتب للموظفين والمعلمين وغيرها ..

---

## مهمة فانس — بقية

للاعتراف باسرائيل الا انها لا تقبل الانتقادات الشديدة التي وجهت للسادات ، نظرا لان هذه الانتقادات اضعفت التضامن العربي .

### السادات يمهد لجولة فانس

هذا وكان الرئيس المصري قد مهد لجولة وزير الخارجية الامريكية بسلسلة من التصريحات التي اغدق فيها المديح على الموقف الامريكي وهاجم ، بالمقابل ، الاتحاد السوفييتي والدول العربية التقدمية والوطنية . واكد اصراره على تمسكه بنهجه المغامر ، الانعزالي والخطير .

وقام السادات بقطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع خمسة بلدان عربية . واغلق المراكز الثقافية في مصر لكل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا . وأغلق ، كذلك ، قنصلياتها في كل من اسوان والاسكندرية .

ومن الواضح ان السادات انما يستهدف من وراء القيام بهذه الخطوات التأكيد لحكام اسرائيل والولايات المتحدة انه مصمم على مواصلة نهجه الحالي بكل ثمن . وانه سيضرب ، عرض الحائط ، بالتضامن العربي . اما استعداده لقطع علاقاته الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وحملات التحريض الاهوج والسافر على الدول الاشتراكية فذلك لارضاء حكام الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى في اوروبا الغربية. ويتوهم السادات انه بهذا سيحمل الولايات المتحدة على تغيير موقفها المؤيد بلا تحفظ لسياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . وهو وهم قاتل بلا شك . فالولايات المتحدة تواصل تأييدها العسكري والمادي والسياسي لاسرائيل ، على الرغم من كل التنازلات الخطيرة التي قام بها السادات في السنين الاخيرة ، وذلك لتقوم اسرائيل بالضغط على الدول العربية فيسهل على الحكومة الامريكية ابتزاز المزيد من التنازلات .

### غالي : اللقاء في ١٤ الجاري

وصرح وزير خارجية مصر ، بالوكالة ، بطرس غالي ، امس الأول ، ان لقاء القاهرة بين بلاده واسرائيل سينعقد في ١٤ الجاري ، كما هو مقرر .

وقد كشف التلفزيون المصري ، امس الاول ، ان هذا اللقاء تسبقه لقاءات اخرى تمهيدية يجريها المسؤولون الاسرائيليون والمصريون في مكان ما من منطقة الشرق الاوسط .

ويعتقد المراقبون ان لقاء القاهرة سيكون تمهيدا للقاءات اخرى قد تجري في مصر واسرائيل بالتناوب ويحضرها وزيرا خارجية البلدين ، بطرس غالي وديان . وربما يتم لقاء بين ديان والسادات لانهاء صيغة الاتفاق الثنائي الذي يطمح البلدان في التوصل اليه .

### بيغن والدولة الفلسطينية

هذا وعاد رئيس وزراء اسرائيل فأكد في مؤتمر صحفي في تل ابيب بعد عودته من بريطانيا ، امس الاول ، ان بلاده تصر على اجراء تغييرات في الحدود لحفظ امنها . وانها ترفض الضمانات الدولية . وسبق ان اعلن في بريطانيا ان حكومته لن تسمح بقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

---

## كلمة الاتحاد — بقية

يمثله فقد كل اتزان وتعبيرا عن النرفزة والانفعال والافلاس السياسي والعجز والشعور بالعزلة ، هذا الشعور المتزايد ، ولن تغير شيئا في حقيقة محاولة التلاعب بعواطف المواطنين ومشاعر الناس العاديين . وهي مشاعر نبيلة وصادقة وصحيحة .

فالسادات يحاول ان يتظاهر وكأن جل همه وقصده تحقيق السلام القائم على العدل بغية كسب تأييد الجماهير العريضة التي تتوق للسلام القائم على العدل حقا لا ادعاء . وان ما يرمي اليه هو تخفيف العبء الاجتماعي والاقتصادي الذي تنوء تحته بسبب استمرار انعدام السلام وبقاء خطر الحرب يخيم على المنطقة . وان من يعارض مبادرته معاد للسلام والتقدم الاجتماعي !!

بيد ان الطريق التي ينتهجها السادات اليوم ومن قبل لا يمكن ان توصل الى السلام الحقيقي المنشود ، السلام القائم على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ونحن لا نقول هذا تجنيا . فكل التاريخ يعلم ان مضطهدي حقوق الشعوب ومغتصبيها لم يتنازلوا ولم يعترفوا بحقوق الشعوب المظلومة بمحض ارادتهم ولمجرد تبادل العبارات المنمقة ، بل بعد كفاح طويل وصمود رائع . هذا هو منطق التاريخ في كل مكان وفي بلادنا ومنطقتنا ايضا .

---

## افتتاح المؤتمر — بقية

الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وبدون ضمان سلامة وأمن وسيادة كل دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل وضمان حقوق جميع شعوب الشرق الاوسط وتطورها المستقل .

« ونحن ، مثلكم ، نعتقد ان قضية الشرق الاوسط بحاجة الى حل شامل باشتراك جميع الاطراف المعنية . وان التسويات الجزئية من شأنها ان تؤجل فقط احراز السلام الثابت . اما الحل الشامل والحتمي فيمكن التوصل اليه في مؤتمر جنيف الذي يجب ان يشارك فيه الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وهو منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

« ان الشبيبة السوفييتية تؤيد ، بكل قوتها ، النصر التام للسلام في الشرق الاوسط . وان الكومسومول اللينيني المخلص لمبادىء الاممية البروليتارية يدعم بحماسة جميع القوى الكافحة في شتى انحاء العالم في سبيل التحرر الاجتماعي وضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي » .

هذا ويواصل المؤتمر اعماله . وسنوافي القراء بالمزيد من انبائه في العدد القادم .

### تحيات من المنظمات الشقيقة

وقد تلقى المؤتمر تحيات من المنظمات الشقيقة في الضفة الغربية المحتلة ومن اليمن الشمالي والبحرين والسعودية ولبنان والاردن وايران ومن اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلاب الفلسطينيين وقعها السكرتير العام ، احمد عبد الرازق ، ومن منظمات اخرى عديدة .

---

## الحل العادل — بقية

**عقد مؤتمر جنيف حالا وبمشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد وبرئاسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي .**

**هل يؤدى لقاء القاهرة الى التقدم نحو السلام ؟!**

**لا !**

**لقد حدده ، حتى الداعون اليه ، بأنه لقاء غير رسمي . واعلنت فقط حكومتا مصر واسرائيل ، من كل دول المواجهة ، استعدادها للمشاركة فيه . ان الاعلان عن لقاء القاهرة من شأنه ان يصعد التوتر في المنطقة .**

**ليس بامكان اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر ، يتجاهل أطراف النزاع الاخرى — وخصوصا يتجاهل قضية الشعب الفلسطيني — ان يحل النزاع الاسرائيلي العربي .**

**ان القضية الفلسطينية هي مركز النزاع .**

**عادت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة واعترفت في هذه الايام ، باسم اغلبية اعضائها الساحقة ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة غير القابلة للاعتراض . الشعب الفلسطيني نفسه — وخصوصا ممثلو الفلسطينيين المنتخبون في المناطق المحتلة — اعلنوا مجددا وبوضوح : ان الذي يمثلهم فقط منظمة التحرير الفلسطينية .**

**نحن ندعو جميع محبي السلام في اسرائيل الى النضال الموحد من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل انعقاد مؤتمر جنيف العاجل .**

**لا تفوتن الفرصة لاحلال سلام عادل وواقعي ، سلام يكون في مصلحة كل الشعوب .**

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

( الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية ) .

تل ابيب ١٩٧٧/١٢/٦

ص. ب. ٤٨٨٥

---

## السادات يفقد — بقية

والشعوب العربية ابان الشدائد وما زالوا . فاعلن انه سيلقن الاتحاد السوفييتي درسا لانه ، حسب زعمه ، حمل بعض الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية على شجب زيارته لاسرائيل . وهدد بأن قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي قد يصبح ضروريا في المستقبل . وسرعان ما أعلنت الحكومة المصرية بعد هذا بقليل اغلاق القنصليات السوفييتية والتشيكوسلوفاكية والالمانية الدمقراطية والهنغارية والبولونية في الاسكندرية وبور سعيد وأسوان . وكذلك أغلقت المراكز الثقافية التابعة لهذه الدول .

واتهم ممدوح سالم رئيس الحكومة المصرية ، في اعلانه هذه الاجراءات أمام مجلس الشعب المصري ، الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية باستخدام مراكزها الثقافية للدعاية الماركسية والشيوعية والتحريض ضد نظام السادات .

ولم يترك السادات بهذه الاعمال مجالا للتكهن اذ قال بصراحة لمراسل « نيويورك تايمس » الامريكية في القاهرة انه سيمضي بمحادثات « السلام » مع اسرائيل حتى النهاية . وأكد مكررا حتى النهاية ، حتى لو كان مع اسرائيل وحدها اذا رفضت سائر الدول العربية مجاراته في طريقه. وبذلك ناقض أقواله السابقة التي زعم فيها انه لن يبرم صلحا منفردا مع اسرائيل .

ويرى المراقبون في اجراءات السادات الاخيرة جزءا من مؤامرة لنسف مؤتمر جنيف وفرض «السلام» الامريكي على الدول العربية .

---




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

# الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,50 ל"י

الثلاثاء ١٣ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٦١ VOL 61/34 13.12.1977

## استعدادات واسعة لاحياء ذكرى شهيد مجد الكروم

### باشتراك الوفود العربية واليهودية من جميع انحاء البلاد للاجتماع التظاهري الضخم في ساحة القرية يوم السبت القادم

مجد الكروم — بدعوة من مجلس محلي مجد الكروم ولجنتها الشعبية ، عقد يوم السبت الماضي ، اجتماع في مجلس القرية . ضم ممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي وآخرين للتحضير للاجتماع التظاهري القطري الكبير ، الذي سيعقد في ساحة مجد الكروم العامة ، يوم السبت ١٧—١٢—٧٧ ، الساعة ١٢ ظهرا ، لمناسبة ذكرى الاربعين للشهيد احمد علي المصري ، وللاحتجاج على سياسة هدم البيوت وسلب الاراضي والتنكر لحقوق الشعب العربي في اسرائيل .

وعلم مراسلو « الاتحاد » ، ان الوفود الشعبية ، من جميع انحاء البلاد ، في الجنوب والمثلث والجليل ، تتاهب للسفر الى مجد الكروم في قلب منطقة الشاغور المناضلة للاعراب عن تضامنها مع ضحايا هذه القرية وللاعراب عن تصميم الجماهير العربية في الدفاع عن حقوقها المهضومة . كما وتعقد الاجتماعات الشعبية ، هذا الاسبوع في العديد من القرى والمدن للاعراب عن التضامن مع مجد الكروم المكافحة .

واصدرت الهيئات الداعية الى هذا الاجتماع لمناسبة الذكرى الاربعين لشهيد مجد الكروم بيانا ضمنته مطالب الجماهير العربية بوضع حد لسياسة التمييز القومي والاضطهاد وهدم البيوت ومصادرة الاراضي .

وجاء في البيان ان البيوت غير المرخصة نتيجة لسياسة التمييز تبلغ ( ٢٤٠٠٠ ) ، منها ٥٠٠٠ بيت تقترح الحكومة هدمها . وقد استصدرت السلطات احكاما بهدم ٢٠٠ بيت ، كان البيت المهدوم في مجد الكروم احداها .

وجاء في البيان ايضا ، انه على الرغم من مضاعفة عدد سكان مجد الكروم ٤ اضعاف منذ قيام الدولة ، غير ان مجموع الزيادة في مسطح البناء في القرية الذي سمحت به الحكومة ، ليست سوى ٤٠ دونما .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## الاتحاد السوفييتي يحذر من الصفقات الانفرادية ويدعو الى تسوية شاملة وعادلة لازمة

### بجينسكي يكشف عن «الحل» الذى يجرى تمريره ويستهدف تكريس الاحتلال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بينما يواصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، فانس ، جولته في المنطقة بهدف ضمان استمرار مبادرة السادات الاستسلامية ونجاح لقاء القاهرة المزمع عقده بين اسرائيل ومصر تحت وصاية امريكية ، كشف مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، بجينسكي ، عن « الحل » الذي يجري تمريره حاليا بالاتفاق بين نظام السادات في مصر واسرائيل ويقوم على نسف امكانية عقد مؤتمر جنيف لتحقيق التسوية الشاملة وعلى الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية وايجاد اجواء من « السلام » مع استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ لعدة سنوات أخر وتنكرها لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

فلقد اعلن بجينسكي ، في حديث الى شبكة التليفزيون الامريكية « اي. بي. سي. » ، امس الاول ، ان بلاده تخلت عمليا عن ضرورة تحقيق تسوية شاملة في اطار جنيف وباشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال . وانها ، اى الحكومة الامريكية ، تقترح بدلا من ذلك حلا على شكل دوائر او مراحل . فيتم أولا التوصل الى حل بين مصر واسرائيل . ومن ثم تبدأ مرحلة ثانية فينضم الى هذا الحل الاردن والعربية السعودية وبعض الفلسطينيين المعتدلين . أما المرحلة الثالثة والتى ربما تجرى في جنيف فتشترك فيها الدول المتشددة ، على حد تعبيره ، سوريا والاتحاد السوفييتي .

ويتضح من هذا أن الحكومة الامريكية تهدف ، الان ، الى تحقيق صلح منفرد بين مصر واسرائيل ، دون أن تحدد من البداية شروط هذا الصلح . ويجرى عقد اتفاقية سلام بينهما وتنتهى حالة الحرب كليا . أما مصير المناطق المصرية المحتلة فيجرى التباحث حولها بمرور الايام وبعد توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين .

ومن ثم يجرى العمل على تحقيق صلح منفرد مماثل مع الاردن يجرى في اطاره تسوية القضية الفلسطينية في اطار استمرار السيادة العسكرية الاسرائيلية المباشرة على الضفة الغربية وقطاع غزة وقيام ادارة فلسطينية ( خنوعة ) — أردنية مشتركة فيهما .

واذا قبلت سوريا بمثل هذه الحلول تستطيع التوقيع على اتفاق مماثل مع اسرائيل .

فما يقترحه بجينسكى يعنى استمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية لسنوات طويلة ، تضمن الولايات المتحدة خلالها تثبيت نفوذها الاستراتيجى — الامبريالى ونهبها لخيرات المنطقة العربية وبشكل خاص النفط .

ويعنى نسف امكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كتعبير عن ممارسة الشعب الفلسطينى لحقه في تقرير المصير . ويعنى ، كذلك ، تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ، واستبدالها ببعض « الفلسطينيين » المعتدلين . وهذا في الواقع ما عملت اسرائيل على ايجاده . وتحظى اليوم بتأييد السادات في سعيها لاقامة مثل هذا البديل الخنوع .

ويبدو أن هذا المخطط الامبريالى هو ما يسعى فانس الى ضمان تحقيقه ، في جولته الحالية وضمان قبول الاردن والسعودية بصورة سافرة وعلنية له بعد أن قبله نظام السادات في مصر . ويرى مبعوث الامبريالية الامريكية الى المنطقة في نجاح لقاء القاهرة ، غدا ، بين مصر واسرائيل شرطا أساسيا لضمان التقدم نحو تحقيق هذا المخطط . وهو لا يزال يأمل في أن يقنع الاردن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



فاروق القدومى :

## الحركة الوطنية الفلسطينية فى وضع أفضل على الرغم من المؤامرات الامبريالية عليها

الكويت — أبدى السيد فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية ارتياحه لمجمل الواقع الذى تعيشه الثورة الفلسطينية ، وذلك فى حديث معه ، نشرته صحيفة « الانباء » الكويتية يوم السبت الماضى ، على الرغم من جسامة حجم المؤامرة التى توالى الامبريالية الامريكية شنها على المنطقة العربية وعلى القضية الوطنية الفلسطينية .

وقال : « ان الثورة الفلسطينية اليوم ، على الرغم من كل هذه الحالة من الارتداد ، وما تمثله من خطورة ، تجد نفسها فى وضع افضل بكثير مما كانت عليه فى الماضى . فقد اعترف الرأى العام ودول العالم كله بأن اقرار السلام مستحيل بدون اقامة دولة فلسطينية وبدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ».

وأضاف فى معرض حديثه عن مؤتمر التصدى والصمود فى طرابلس « بأن الهدف من المؤتمر كان ارغام مصر على العودة الى الطريق الصحيح . وان المؤتمر قد اتخذ اجراءات أساسية سيكون لها تاثير حاسم على المستقبل العربى . وأن النجاح الاساسى للمؤتمر يتمثل فى التعبير عن عدم الموافقة الشاملة على مبادرة السادات » .

وحول مؤتمر جنيف قال انه يعتقد بعدم بقاء اية فرصة لانعقاده عقب زيارة السادات الاخيرة لاسرائيل .

## مؤتمر طرابلس الشعبى يؤكد أهمية قيام الجبهة الوطنية التقدمية

### ١٨ و ١٩ كانون ثانى يوما تضامن مع كفاح الشعب المصرى

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — أنهى المؤتمر الشعبى العربى للتصدى والصمود اجتماعاته ، مساء الجمعة الماضى ، فى قاعة قصر الشعب فى طرابلس . وشارك فى هذا المؤتمر الذى استمر أربعة أيام ، التنظيمات الشعبية والسياسية فى الوطن العربى . وقد قرر ، فى جلسته الختامية ، تشكيل محكمة ثورية لمحاكمة السادات ، واعتبار ما قام به جريمة سياسية بحكم القانون المصرى والعربى . وحذر المؤتمر أى نظام عربى يحذو حذو النظام المصرى الساداتى فى التفريط بحقوق الشعب العربي الوطنية .

وطالب المؤتمر بدعم سوريا والمقاومة الفلسطينية واقامة الجبهة الشرقية بين سوريا والعراق والجبهة الغربية بين الجزائر والجماهيرية الليبية والشعب المصري .

وطالب المؤتمر بالاجماع الشعوب العربية بضرورة الضغط على حكوماتها ، واجبارها على سحب اعترافها بالنظام المصرى ، ونقل مقر جامعة الدول العربية الى أية عاصمة عربية وتطبيق المقاطعة على النظام المصرى ونقل كافة المؤسسات العربية من عاصمة النظام المصرى الى أية عاصمة عربية أخرى .

وحيا المؤتمر الشعب العربى فى مصر بجميع هيئاته وتنظيماته التى نددت بزيارة العار واعتبرتها جريمة بحق الامة العربية .

كما حيا أيضا الجماهير العربية المصرية التى خرجت يومى ١٨ و ١٩ كانون الثانى الماضى ، واعتبارهما يومى تضامن مع شعب مصر العظيم . وأكد المؤتمر على ضرورة التضامن مع القوى الوطنية اللبنانية وسلامة ووحدة أرض وشعب لبنان . وطالب بضرورة تواجد الثورة الفلسطينية على أرض لبنان . وقرر اقامة الجبهة الوطنية التقدمية ، التى تضم الاحزاب الوطنية التقدمية فى مختلف الاقطار العربية لتحقيق الاهداف القومية .

كما قرر تشكيل أمانة دائمة للمؤتمر يكون مقرها طرابلس وتتولى متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر وأعداد ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية والدعوة الى مؤتمر لاقرار الميثاق . وحيا المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية وتلاحمها مع الجبهة القومية الموحدة ، التى انبثقت عن مؤتمر قمة طرابلس .

وعبر البيان السياسى للمؤتمر عن قلق المؤتمر بشأن خطورة الوضع فى لبنان ، وتأييده ومساندته للقوى الوطنية والتقدمية فى لبنان .

ودعا الى بذل كل جهد مستمر يرمى الى تحقيق الوفاق السياسى بين جميع الاطراف فى لبنان .

ومن ناحية اخرى اقرت لجنة الصياغة المنبثقة عن اللجنة الثنائية والمكرسة لدراسة وتحليل الرؤية المستقبلية لحركة التحرر القومى فى مواجهة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية عددا من مشاريع القرارات .

وأكدت هذه المشاريع ان زيارة السادات تعتبر تتويجا لتبنى خطط التسوية الاستسلامية . وان التصدى لنتائج الزيارة هو تصد لنهج التسوية ، والذى يشكل اطاره برنامج النقاط الواردة فى وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية ، الذى أعلن قبل أيام .

### من قتل الصحفى البريطانى فى القاهرة ؟!

القاهرة — يجري التحقيق الان فى مصر للكشف عن هوية قاتل — او قتلة — الصحفي البريطاني الشهير ديفيد هولدن الذي وجد قتيلا ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، بعد مرور خمس ساعات على وصوله الى القاهرة .

ويشغل ديفيد هولدن منصب رئيس الشؤون العالمية فى صحيفة « صاندي تايمز » . وقدم للقاهرة ، بصفته مراسل للصحيفة ، لتغطية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

## خطر الانفجار يتهدد لبنان من جديد

### الانعزاليون ، بتشجيع من اسرائيل ، يعملون على توتير الوضع فى الجنوب وفى الجزء الشرقى من بيروت

نيقوسيا — خاص «بالاتحاد» — ساد التوتر ، أمس الاثنين ، الجزء الشرقى من مدينة بيروت ، الذى تسيطر عليه قوات الانعزاليين اليمينية ، وذلك اثر محاولات الانعزاليين اليمينيين الرامية الى تفجير الوضع من جديد فى لبنان . فقد قام الانعزاليون بالدعوة الى الاضراب العام فى هذا الجزء من بيروت والى وضع الحواجز على الطرق وتفجير عبوات ناسفة فى مناطق منه بغية تخويف المواطنين واثارة الرعب فى قلوبهم وحملهم على « المشاركة » فى الاضراب قسرا بعد ارغامهم على البقاء فى بيوتهم .

وقد جاء هذا التحرك اليمينى — الانعزالى المشبوه احتجاجا ، كما يزعم ، على قيام الرقابة العسكرية اللبنانية باغلاق جريدتين لبنانيتين ، احداهما « العمل » ، التى يصدرها حزب الكتائب اليمينى الفاشى .

الا أن هذا التحرك جاء ، فى الواقع ، فى اطار التآمر الانعزالى — الامبريالى — الاسرائيلى — الرجعى على سلامة أراضى لبنان وعلى مجرد وجود حركة المقاومة الفلسطينية على الاراضى اللبنانية . ويشير المراقبون الى أن الدعوة لهذا الاضراب الاستفزازى وقيام وحدات من الانعزاليين باقامة الحواجز على الطرق وتفجير العبوات الناسفة وتوتر الجو فى بيروت عامة كل ذلك يحدث فى وقت تحاول فيه القوات الانعزالية اليمينية فى جنوب لبنان تفجير الوضع هناك واشعال نار حرب جديدة تنسف كل امكانية لاعادة الهدوء والامن والسلام الى ربوع لبنان .

وكان جنوب لبنان قد شهد ، أمس الاول ، تراشقا بنيران المدفعية بين قوات الانعزاليين ، الذين تدعمهم اسرائيل ، وبين القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة .

وكتب المحرر العسكرى « لهآرتس » ، زئيف شيف ، أمس الاثنين يعرب ( هكذا !! ) عن مخاوف السلطات الاسرائيلية من أن يقوم الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون فى جنوب لبنان ، على حد زعمه ، بتفجير الوضع هناك للتخريب على مؤتمر القاهرة ، الذى يفتتح أعماله اليوم فى العاصمة المصرية .

والحقيقة أن ما أعرب عنه شيف من مخاوف ربما يكشف عما يبيته حكام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## مراسل «يديعوت» يحذر من انفجار غضب الشعب المصرى على السادات

### اسرائيل ، بموقفها المتعنت ،أظهرت السادات غبيا فى عيون العرب

القاهرة — حمل امين الدعوة والفكر فى حزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي فى مصر » ، رفعت السعيد ، بشدة على الزيارة الاخيرة التى قام بها الرئيس المصرى الى اسرائيل وذلك فى حديث لمراسل جريدة « الدستور » الاردنية فى القاهرة .

وقال السعيد أن الزيارة شكلت اعترافا بشرعية اسرائيل دون أن تقدم هذه شيئا يذكر بالمقابل . وأضاف كيف يقدم السادات على زيارة القدس العربية المحتلة فى حين كانت حكومته تناشد زعماء العالم ألا يزوروا هذه المدينة العربية المحتلة كيلا تؤول زيارتهم وكأنها اعتراف بالاحتلال الاسرائيلى لهذه المدينة . وقال ان حزب «التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر» يدعو الى احلال السلام العادل فى المنطقة . وهو السلام القائم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وتؤكد أنباء العاصمة المصرية أن المقاومة لمبادرات السادات الاستسلامية الاخيرة تشتد وتتزايد يوما بعد يوم . وان المرارة بين أوساط الجماهير العمالية والشعبية وأوساط الجيش آخذة فى الاتساع . فقد ذكر أن الجنرال على فهمى ، قائد القوات البرية ، أعرب هو وضباط كبار عديدون عن عدم ارتياحهم لزيارة السادات لاسرائيل ولما تبعه ذلك من اجراءات . وأوردت الوكالات نبأ اعتقال أكثر من ١٥٠ ضابطا مصريا اعترضوا على اجراءات السادات .

كما اعتقلت الشرطة المصرية عددا من العمال المصريين فى منطقة حلوان الصناعية بتهمة توزيع مناشير مناوئة للسادات ونظامه .

هذا ويعترف المراسلون الاسرائيليون ، الذين غزوا القاهرة ، بتزايد المرارة وخيبة الامل حتى بين أوساط المسؤولين المصريين ، المقربين من السادات ، من تعنت حكام اسرائيل . فكتب سامى غرنيشبن فى « يديعوت أحرونوت » وماتى غولان فى « معاريف » ، أمس الاثنين أن نفاد الصبر والشعور بأن اسرائيل لم تتجاوب مع مبادرة السادات هما ما يميزان الوضع الان فى مصر عشية انعقاد لقاء القاهرة . فكتب غرنيشبن أن مصطفى أمين اياه أعرب عن قلقه حين قال له « أن السادات مثل من ينطلق على صاروخ ، أما اسرائيل فمثل من يمتطى حمارا » . وواضح التشبيه . والحقيقة هى انه ليس هناك ما يبرر أن تستعجل اسرائيل الامور ما دام السادات يلقى بآخر أوراقه أمامها دون أن تتعهد هى بالمقابل بشىء . وقال آخرون لغرنيشبن « ان اسرائيل بموقفها أظهرت السادات غبيا وأبله فى عيون العالم العربى وبشكل خاص فى عيون دول الرفض » .

وذكر غرنيشبن أن المعلقين فى مصر يخشون أن تسبب اسرائيل بمواقفها المتعنتة خيبة أمل لدى الشعب المصرى الذى يتوق للسلام ويأمل أن يتحسن نتيجة لذلك وضعه الاقتصادى واذا خيبت اسرائيل أمل هذا الشعب فكل شىء يمكن أن يحدث .

حافظ الاسد :

## سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لن تنجرا الى موقف السادات الاستسلامى والحل الامريكى

### ❋ سوريا ترفض استقبال وزير الخارجية الامريكية اذا كان يحمل رسالة لها من اسرائيل ❋

الكويت — نشرت صحيفة « الرأى العام » الكويتية تصريحا للرئيس السورى حافظ الاسد قال فيه ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية لن تسمحا أبدا بجرهما الى الطريق الذى يسير عليه الرئيس المصرى أنور السادات . وأضاف أن الرئيس المصرى قام بزيارة لاسرائيل بقصد جر العرب الى الاستسلام والقبول بالتسوية الامريكية — الصهيونية للنزاع العربى — الاسرائيلى .

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد عاد والوفد المرافق له ، ظهر أمس بعد جولة قام بها فى السعودية ودول الخليج ، شرح فيها موقف سوريا من مبادرة السادات التى وصفها بأنها استسلامية وليس من شأنها تقريب السلام العادل المنشود الذى يعترف بالحقوق المشروعة للعرب وفى مقدمتهم الفلسطينيون الامر الذى تسعى اليه سوريا وسائر الدول العربية التى ترفض نهج السادات الاستسلامى الذى لا يجد من يسبح بحمده الا الولايات المتحدة وحكام اسرائيل .

ومما جاء فى حديثه لصحيفة « الرأى العام » الكويتية أن صلب النزاع الشرق أوسطى هو المشكلة الفلسطينية وليس احتلال الجولان أو سيناء . وأضاف أن نهج السادات سيشجع اسرائيل على مواصلة التعنت لذلك فان سوريا لا تستبعد هجوما عسكريا اسرائيليا عليها بقصد تحطيم قوتها العسكرية والقضاء على القوة الرئيسية المعارضة للحلول الاستسلامية التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية بالشكل الذى يلائم الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية . الا أن سوريا لن تخنع ولن تستسلم .

ونشرت الصحيفة نفسها تصريحا لعبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى نفى فيه فكرة الوساطة بين سوريا ومصر لان وساطة من هذا النوع يقصد بها فقط زحزحة سوريا عن موقفها المبدئى فى اتجاه الاستسلام . وهو الامر الذى ترفضه سوريا رفضا باتا .

هذا وتقوم الصحف المصرية بهجوم شنيع على الرئيس السورى واصمة اياه بكل ما تصم به الصحف الرجعية كل خارج على الطاعة الامبريالية من أنه عميل لموسكو يأتمر بأوامرها ولذلك يرفض السلام فى حين راح التوأم مصطفى أمين رئيس تحرير أخبار اليوم القاهرية يزعم أن الاتحاد السوفييتى يخطط لاسقاط حزب البعث السورى من الحكم وتسليمه للشيوعيين السوريين وذلك فى محاولة سخيفة للوقيعة بين سوريا وحليفها الاساسى .

وأعلن راديو دمشق أمس أن سوريا ستعتذر عن قبول زيارة وزير الخارجية الامريكية فانس اذا ثبت صدق ما قيل من أنه يحمل رسالة من بيغن الى الرئيس حافظ الاسد .





## « سايوز ٢٦ » وعلى متنها ملاحان سوفييتيان تلتحم بنجاح مع المركبة «ساليوت»

موسكو — لمراسلنا الخاصة — تم ، أول أمس الاحد ، التحام السفينة الفضائية السوفييتية « سايوز ٢٦ » التى كانت تحمل على متنها رائدا فضاء ، بالمحطة المدارية « ساليوت — ٦ » ، التى كانت قد أطلقت فى ايلول الماضى وهى تحمل جهازين للالتحام . وكانت « سايوز ٢٦ » قد أطلقت الى الفضاء بنجاح يوم السبت الماضى .

وقد انتقل رائدا الفضاء يورى رامنينكا ، قائد السفينة ، وغيورغى غريتشكا ، مهندس السفينة ، الى المحطة المدارية بسلام ووفق البرنامج.

ومن مميزات هذه التجربة أن السفينة اقتربت من المحطة من جهة المحركات أما عمليات الالتحام السابقة بالمحطة فكانت قد جرت من الجهة المعاكسة .

وقام رائدا الفضاء بتنفيذ كل العمليات بدقة بالغة وحالتهما الصحية ممتازة . ويشمل برنامج الدراسات التى يجريانها استقصاء العمليات الفيزيائية فى الفضاء الكونى وسطح الارض والغلاف الجوى المحيط بالارض لحاجات الاقتصاد الوطنى . كما سيجرى رجلا الفضاء التجارب الطبية والبيولوجية والتكنولوجية .

## موجة اضرابات فى ايطاليا

روما — بدأ ظهر أمس ، الاثنين ، اضراب سائقو وعمال القطارات الايطالية وسيستمر الاضراب حتى ٧ كانون ثانى القادم ولمدة ٢٤ ساعة يوميا فى كافة المناطق على أن يكون لساعات محدودة فى منطقة معينة ثم يستمر فى منطقة اخرى لساعات اضافية وهكذا .

ولم يعلن حتى الان موعد اضراب موظفى الدولة والذى كان من المقرر أن يبدأ فى اليوم نفسه .

وتعكس هذه الاضرابات الوضع الاقتصادى والسياسى المتأزم فى البلاد . .

## كلمة الاتحاد

### الصغار حقا فى أعين التاريخ وأعين شعوبهم !

يبدو ان الرئيس المصري مصاب بنوع من الحمّى خاص وخطير فلا يمر يوم دون ان يطلق سلسلة من التصريحات او ان يدلي باحاديث صحيفة مع مراسل هذا التليفزيون او ذاك من اجهزة الاعلام الغربية التي هرعت لتنقل بتشوق وحماس انباء الردة الساداتية الخطيرة .

وفي كل هذه التصريحات والمقابلات ينفث الرئيس المصري ما يمتلىء به صدر نظامه المرتد من حقد وغضب على الشعوب العربية وانظمتها الوطنية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وعلى صديق الشعوب العربية الاكبر ، الاتحاد السوفييتي .

ولم يتورع السادات في تصريحاته الاخيرة عن ان يتهدد الاتحاد السوفييتي بالويل والثبور وانه سيلقنه درسا ! ( هكذا !! ) فهو يتهم الاتحاد السوفييتي بانه يعرقل مسيرة السلام الساداتية التي هي ليست في الواقع الا اندفاعا اهوج نحو الاستسلام المهين . وبلغ السادات حد وصف القادة العرب الوطنيين وقادة منظمة التحرير الفلسطينية بالاقزام وبالفئران والقردة التي ترقص على نغمات الناي السوفييتي . وان يتهمهم بالعداء للسلام !!

اننا نشفق على السادات الذي وصل الى هذا المستوى من المهاترات التي تكشف عن اخلاقية نظام ادار ظهره لاماني شعبه واماني الشعوب العربية والقوى الدمقراطية عامة في المنطقة ورغباتها العادلة في تحقيق تسوية عادلة ومشرفة لازمة الشرق الاوسط .

ولكننا نريد ان نسأل عما يعيق التسوية السلمية العادلة حقا ؟ اهو اصرار الشعوب العربية العادل والمشروع والطبيعي على حقها في استعادة كل شبر احتلته اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ؟ ام استمرار الاحتلال الاسرائيلي الغاشم لمناطق عربية واسعة واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ اهو حرص الاتحاد السوفييتي على مساندة الشعوب العربية ، ضحية العدوان ، وشعوب المنطقة اجمع على تصفية آثار عدوان حزيران ١٩٦٧ المستمر على الاراضي ، ام الدعم الامريكي المتعاظم لسياسة حكام اسرائيل في تكريس الاحتلال ؟ فمن الذي يحول دون التسوية حقا ؟ ومن يمنع حكام اسرائيل من الانسحاب من جميع المناطق التي يحتلونها منذ عام ١٩٦٧ ومن الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل فيتحقق السلام ؟ من يردعهم عن هذا ؟ اهو الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ؟ ام اطماعهم التوسعية وسيرهم في اطار المخططات الامبريالية الامريكية ؟

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## الادارة الدمقراطية تحقق في فترة وجيزة انجازات هامة

# شعب الناصرة يحتفل بالذكرى الثانية لانتصار الكرامة

**الناصرة — لمراسلنا الخاص — احتفلت جماهير ناصرة الجبهة والقرى المحيطة بها ، يوم السبت الماضي ، بالذكرى الثانية لانتصار ارادة الجماهير لكرامتها الذى تفجر يوم ٩ كانون أول ١٩٧٥ . وأعلنت الجماهير الجبهوية التى احتشدت بمئاتها فى قاعة بيت الصداقة دعمها وتأييدها لبلديتها الدمقراطية ، وانها ستواصل بوحدة صف واصرار أشد ، طريق الجبهة مصممة على ان العراقيل والصعوبات لن تزيدها الا تمسكا بحقوقها والتشبث بها .**

افتتح الاستاذ اميل عزام ، عضو المجلس العام للجبهة ، هذا الاحتفال الجماهيرى بقوله : « نجتمع اليوم لنجدد عهدا ، ولنستذكر يوما من ايام مدينتنا الباسلة » . وأضاف ان جبهة يقف معها من انتزع حقه فى ادارة بلديته ، شعب الارادة الفولاذية ، شعب التاسع من كانون أول ، شعب يوم الارض الخالد ، ان جبهة يقف معها ويدعمها هذا الشعب ستبقى وستبقى الى الابد . وناصرتنا ستبقى علما خفاقا ومشعلا نيرا لشعب بأسره » .

وتحدث السيد ابراهيم عبد الخالق ، عضو مكتب الجبهة ، فى هذا الاحتفال فاستعاد احداث الانتصار الذى حققه شعب الناصرة بوحدة صف رائعة وقال : « ان ذلك اليوم أعطى لمدينتنا وجهها المشرق ، الوجه الحقيقى لشعبنا . هذا الشعب الذى يسير اليوم على طريق تعرف بطريق الناصرة» . وأنهى السيد ابراهيم عبد الخالق كلمته بالدعوة الى مزيد من وحدة الصف والالتفاف حول بلدية الناصرة الشريفة.

ثم تحدث الاخ رامز جرايسى ، عضو سكرتارية مكتب الجبهة ، مشيرا الى تفاعل الجبهة مع قضايا شعبنا عامة وقضاياه فى كل قرية عربية فى البلاد . كما تطرق الى بعض الانجازات التى حققتها ادارة البلدية الدمقراطية . ووسط حماس المجتمعين أعلن الخطيب انه على شرف الذكرى الثانية لانتصار ارادة أهالى الناصرة « تم اليوم انجاز الجزء الاكبر من مدرج ملعب كرة القدم البلدى بفضل زنود الشباب وعمال الناصرة المتطوعين .. » .

وكانت الكلمة للسيد لطف حاج ، عضو ادارة البلدية ، فتعرض فى كلمته الى الدعاية المغرضة التى نشرها فى الماضى بعض الاعوان بقولهم ان هذه الادارة ستستسلم بعد فترة وجيزة وقال : « ولكننا بقينا ، أى بقيتم أنتم ، لان الشعب بقى مؤيدا معاضدا لادارة بلديته » . وأهاب السيد لطف حاج بأهالى الناصرة أن يقوموا بواجباتهم تجاه مدينتهم وبلديتهم بتسديد الضرائب وأثمان المياه وغيرها .

وتحدث القس رياح أبو العسل ، عضو سكرتارية مكتب الجبهة . وقال : « أستطيع أن أقول بعد هذا الصمود لسبعمئة يوم ، ان بامكان المغرضين ان يحسبوا الايام والسنين الطويلة لاننا هنا وجدنا لنبقى . ولاننا من هذه المدينة ولها .. » . وبعد ان تعرض الى ميزات العهد الجديد الذى أوجده جماهير الناصرة فى صفهم لفجر انتصار الارادة والكرامة ، قال : « مفخرة لنا ان نعلم ان الحدث التاريخى أصبح من الاحداث التى يتحدث عنها الناس فى المجتمعات العالمية والمحلية . ولى الشرف ان أنقل لكم سلامات وتمنيات أبناء الناصرة فى الخارج فى امريكا وكندا وخاصة من رابطة الجامعيين العرب فى امريكا الساعين لدعمنا ليس فقط معنويا بل ماديا من أجل ان يصنعوا من الناصرة أول مركز تربوى عال وذلك ببناء « كلية الجليل الوطنية » . وسيبذلون الجهد لتجسيد هذا الامل » .

وتعرض الاستاذ كامل الضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة فى كلمته الى دعم شعب الناصرة لادارة بلديته ، الامر الذى ساعد البلدية رغم كل الصعوبات والمعوقات على احراز انجازات هامة . وأشار فى كلمته الى انه « يجرى الان بناء أربع مدارس فى آن واحد ، بالاضافة الى جناح جديد فى المدرسة الثانوية البلدية . كما يقوم المهندسون ، من أبناء الناصرة ، بتحضير خريطة هيكلية تضم الخمسة آلاف دونم التى ضمت الى أراضى البلدة فى عهد الادارة الدمقراطية . كما ان الادارة الدمقراطية ستقوم فى المستقبل ببناء خزان مغلق للمياه ، وببناء مسلخ جديد للبقر ومركز تجارى آخر » . وأضاف : « اننا ننظر الى المستقبل بأعين مليئة بالامل ، وسنلتقى هنا مرات ومرات لنحتفل بالانتصار وبالانجازات » . وأنهى السيد الضاهر كلمته قائلا : « أنقل اليكم تحيات الحزب الاشتراكى الالمانى الموحد فى ألمانيا الدمقراطية ، والذى بفضل صمودكم وانتصاركم يعرف الكثير عن نضال شعبنا . كما أنقل لكم تحيات طلابنا العرب فى ألمانيا الدمقراطية ورومانيا .

وبعاصفة من التصفيق استقبل المحتفلون عضو الكنيست حنا مويس رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، الذى نقل الى المحتفلين تحيات أعضاء اللجنة القطرية . وقال: « كانت الناصرة بحكم موقعها ومركزها محجة الانظار . فهى عاصمة العرب فى هذه البلاد . وكنا طوال الوقت مقتنعين بان الناصرة ستنهض وستقف على قدميها منتصبة القامة . وفعلا تحقق ذلك بميلاد جبهة الناصرة الدمقراطية ، التى أصبحت ، بعد مرور سنتين ، شابا يتمتع بميزات الشباب . فهنيئا لقرانا التى سارت على طريقكم » .

وقد عبر السيد حنا مويس عن ايمانه العميق بأن شعب الناصرة سيفشل مؤامرات السلطات التى تحاول تشويه وجه الناصرة الدمقراطى، خاصة وانها مدعومة الان بعهد جديد هو عهد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

والقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، **كلمة جامعة فى هذا الاحتفال** ، حلل فيها العبر والدروس التى حققها انتصار التاسع من كانون أول . وقال : صحنا فى التاسع من ديسمبر صيحة شعب مظلوم ومقهور بانه قد آن الاوان لان يكون لهذا الليل آخر . وأضاف : « ان نجاح الجبهة والادارة فى المحافظة على الانتصار كان له وقع أشد من وقع الانتصار نفسه ، وقيمته أكبر من سواه . فالقضية دوما هى أن تعرف كيف تحافظ على النصر » . وبعد ان تعرض فى كلمته الى الانجازات التى حققتها بلدية الناصرة الدمقراطية والى وحدة الصف الرائعة والدعم المتواصل ،الذى قدمته جماهير الناصرة لادارة بلديتها الدمقراطية قال : « الناصرة هى القلب النابض لنصف مليون عربى فى هذه البلاد . وهذا الاشعاع يتجاوز الحدود الجغرافية لها . فهى مركز النضالات العادلة لشعبنا . ولهذا استضافت الناصرة بقلب مفتوح مؤتمرات الدفاع عن الاراضى ، ومؤتمرات السلطات المحلية العربية والمؤتمر الاسلامى العام » .

وأعلن الرفيق النائب توفيق زياد « نحن نختط تقاليد جديدة . ولهذا ، وفى الذكرى السنوية الاربعين لوفاة الشاعر الوطنى النصراوى مطلق عبد الخالق ، قررت ادارة بلدية الناصرة تكريم ابنها البار بان تطلق اسمه على مدرسة بئر الامير فى الناصرة » .

وأشار الرفيق توفيق زياد الى الانجازات التى حققتها البلدية ، التى قامت وخلال سنتين بمد ١١ كيلومترا من المجارى مقابل كيلومتر واحد ونصف مدت خلال ٢٨ عاما . كما اضطرت ادارة البلدية وزارة الاسكان لبناء ٤٠٠ وحدة سكن . وسنضطرها للسير حسب ما هو متبع فى الوسط اليهودى. فالمعروف ان المواطن اليهودى يدخل شقة السكن لقاء مبلغ ٢٨٠٠ ليرة . ثم يأخذ قرضا طويل الامد يتم مع السنوات تسديد قسم منه ، والقسم الاخر يدفع له كهبة . وقال : « من المفيد الاشارة الى ان كل الانجازات التى تحققت هى بدون ميزانيات تطوير . ولكننا فى هذا العام اضطررنا وزارة الداخلية لتخصيص مبلغ خمسة ملايين ليرة للناصرة كميزانية تطوير » .

هذا وكان الرفيق توفيق زياد قد تعرض الى مجزرة السلطات المروعة التى ارتكبتها فى مجد الكروم وأعلن باسم اهالى الناصرة بانهم سينفذون جميع القرارات التى أقرها المؤتمر الشعبى بخصوص يوم الاحتجاج العام الذى يصادف ١٧–١٢–١٩٧٧ .

كما تعرض الرفيق توفيق زياد الى الاحداث السياسية فى المنطقة وقال : لقد عبرت على شعبنا الفلسطينى عواصف عينية أشد وأعتى . وكانت النتيجة ان ذهبت العواصف ، وبقى شعبنا صامدا » . وأنهى كلمته قائلا : « ان مشوارنا طويل . ولكنه مشوار مشرف . أبدا على طريق جبهة الناصرة الدمقراطية ، الذى أصبح طريق شعب بأسره » .

هذا وكان الشعراء سميح القاسم وجمال قعوار قد القيا قصائد رائعة فى هذا المهرجان الاحتفالى ، والتى استقبلت بالحماس والتصفيق . أما الشاعر سعود الاسدى فقد القى زجليات شعبية مغناة .

وكانت رئاسة المهرجان قد تسلمت برقيات تحية من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، الذى ارسل تحيته للاحتفال من على منبر مؤتمره الحادى عشر . ومن السيد خالد معمر، من تورنطو ، رئيس لجنة الخريجين الاكاديميين العرب ، ومن سكرتارية وأعضاء لجنة المبادرة الدرزية ومن نادى الطلبة العرب فى الناصرة ومن فرع الحزب والشبيبة فى عين ماهل ومن لجنة مؤيدى فريق شباب الناصرة لكرة القدم .

# العمال يواصلون النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية

**حيفا — لاحظ بعض المراقبين ان زيارة السادات لاسرائيل أنقذت حكومة بيغن — ايرليخ ، ليس فقط من وجهة النظر السياسية العامة بل وساعدتها داخليا ، فى المجال الاقتصادى ، اذ جاءت على اثر الكارثة الاقتصادية التى أقرتها حكومة بيغن — ايرليخ وفى وقت كانت تتفجر فيه اضرابات العمال ومظاهراتهم مطالبين بارسال « بيغن — الى البيت » .**

**ولكن وان طغت أخبار الزيارة ومضاعفاتها على أخبار حياة البلاد الاقتصادية ... فانها لم تستطع اطعام العمال وفقراء الشعب الخبز ولم تلجم غول الغلاء . ولذا فان الاضرابات لا زالت تتفجر ضد الغلاءومن أجل رفع الاجور وضد فصل العمال .**

### اضراب فى مصانع « أمكور »

أضرب عمال خمسة مصانع تابعة لمجمع « أمكور » فى كل من القدس وتل أبيب وحولون ورحوبوت فى ١–١٢–١٩٧٧ مطالبين برفع الاجور . وبدلا من أن تقف قيادة الهستدروت الى جانب نضال العمال العادل انتقدت المضربين لان الاضراب غير مرخص وجرى بمعارضتها ... وأعطى هذا المجال لقادة « أمكور » كى يهددوا بانهم لن يتورعوا عن ايقاف العمل فى المصانع اذا « جرت مشاكل أخرى فى أثناء سير العمل » ... ويبدو أن التهديد باغلاق المصانع أصبح الوسيلة الاساسية لمواجهة نضال العاملين .

### اضراب جلوس فى بلدية تل أبيب

واعلن عمال فرقة الارساليات فى قسم الجباية التابع لبلدية تل أبيب اضراب جلوس منذ أكثر من أسبوع . ويطالب العمال برفع أجورهم بنسبة ١٠٪ .

أما منظمة العاملين ، والتى بدأ الاضراب بتأييد ودعم منها ، فقد سارعت الى سحب تأييدها . ولكن هذا لم يمنع العاملين من مواصلة الاضراب مصرين على تحقيق مطالبهم.

### حل وسط فى كيتان ديمونه

وكان عمال مصنع «كيتان ديمونه» قد قاموا بمظاهرات صاخبة احتجاجا على قرار ادارة المصنع بفصل ٤٩ عاملا والاعداد لفصل ١٨٠ عاملا آخرين .

وازاء هذا أسرعت ادارة المصنع الى اجراء مفاوضات مع لجنة العمال أدت الى توقيع اتفاق زمنى فى ٢–١٢–٧٧ أقر من قبل محكمة العمل فى بئر السبع . وكان الاتفاق عمليا اتفاق « حل وسط » اذ نص على تأجيل قرار فصل ال ٤٨ عاملا . ولكن دون اعادتهم الى العمل الان ، وكذلك تأجيل البت فى أمر ال — ١٨٠ عاملا الآخرين حتى يجرى بحث هاتين المسألتين فى محكمة العمل لاتخاذ القرارات .

### اضراب عام فى مصنع للسلاح

وجرى اضراب عام ، فى ٥–١٢–١٩٧٧ ، فى مصنع « سولتام » للسلاح فى يوكنعام ، على اثر رفض ادارة المصنع رفع درجات ٩٥٠ عاملا من بين ١٧٠٠ عامل ، هم عمال المصنع .

وكانت لجنة العمال قد طالبت برفع درجات ١٢٥٨ عاملا لكنها بعد المفاوضات مع ادارة المصنع وافقت على تخفيض العدد الى ٩٥٠ فقط . لكن ادارة المصنع لم توافق حتى على هذا ايضا . وعندها انفجر الاضراب .

واعلن مجلس عمال حيفا ن الاضراب حدث دون علمه . هذا بدلا من ان يقف الى جانب العمال . ووعد المجلس باقناع العمال بان يكفوا عن الاضراب « لفسح المجال لاستمرار المفاوضات » .

# بيان المؤتمر الحادى عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

## الى الشباب العامل والمتعلم ، اليهودى والعربى فى بلادنا

المؤتمر ال — ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، الذى انعقد فى حولون فى ٨–١٠–١٢–٧٧ وتدارس وضع الشباب فى اسرائيل والطرق لضمان مستقبله السعيد ، يدعو الشباب فى بلادنا ، اليهود والعرب ، ان لا يرضخوا للوضع الراهن ، بل أن ينخرطوا فى النضال من أجل السلام العادل والمقيم الذى يضع حدا ، مرة والى الابد ، لسفك الدماء والصراع بين الشعوب فى منطقتنا ويخدم باخلاص مصالح الشباب كله فى اسرائيل .

### توجد طريق

يمكن الخروج من دوامة الدم وتحقيق السلام بين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، بين اسرائيل والشعوب العربية ، على أساس الانسحاب من كل المناطق التى احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة مستقلة ذات سيادة للشعب العربى الفلسطينى ، الى جانب دولة اسرائيل ، وعقد اتفاق سلام يضمن الوجود المستقل والحدود والامن لكل دول المنطقة بما فى ذلك اسرائيل .

### توجد طريق

من الممكن تقسيم آخر لميزانية الدولة يعطى مخصصات أكبر للخدمات ، كالتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان والصحة والثقافة والفن والرياضة ذلك من أجل تصفية الهوة الطبقية — الاجتماعية وانقاذ عشرات آلاف الشباب والشابات من براثن الفقر والفاقة والانزلاق الى العنف والمخدرات .

### توجد طريق

من الممكن اقامة علاقات جيرة حسنة وتعاون وأخوة بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية فى اسرائيل . ان الشرط الاول لهذا هو الغاء سياسة التمييز والاضطهاد الذى تعانى منه الجماهير العربية ، سياسة نهب الارض وهدم البيوت والحصار المالى للسلطات المحلية العربية ، وضمان الامكانيات المتساوية للشباب العربى فى مجالات التعليم والعمل والثقافة والرياضة.

ان الوضع الراهن ليس قرارا سماويا ، بل هو نتيجة للسياسة المرسومة للحكومة ، حكومة المليونيرين وممثليهم المستفيدين الوحيدين من هذه السياسة ، حكومة استمرار الاحتلال والاستيطان فى المناطق المحتلة ، حكومة الضربات الاقتصادية المعادية للشعب ،حكومة الشوفينية والاضطهاد القومى .

وعليه ، فان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى يدعو الى توحيد قوى الشباب اليهود والعرب ، كل معارضي « الليكود » وسياسته المغامرة المحفوفة بالاخطار والتى باسم السلام تقربنا الى الحرب القادمة . ومن أجل تجنيد الشباب فى اسرائيل لتحسين وضعه ووضع العاملين وجماهير الشعب ، من أجل الدمقراطية والمساواة للمواطنين العرب وتقدم التعاون اليهودى — العربى ، وفوق كل هذا : من أجل كسب السلام العادل والثابت الذى يضع حدا مرة والى الابد ، للحروب ، ويوجه الطاقة العظيمة للشباب أبناء كل شعوب المنطقة ، من أجل السلام والبناء والتطور وتقدم الشعوب فى منطقتنا ، فى كل مضامير الحياة .

### أيها الشباب ، اليهود والعرب !

كل مستقبلكم أمامكم ، فلا تكونوا لامبالين ، ناضلوا من أجل أن يكون مستقبل سلام ودمقراطية وتقدم وأخوة الشعوب!

### رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

باسم جميع رفاق حركتنا اليهودية العربية يبعث المؤتمر ال ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى حزبنا الشيوعى العزيز بتحياتنا الحارة وبمشاعر الامتنان العميقة على ارشادها السياسى ، التثقيفى والتنظيمى الدائم لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، لاعضاء الحركة ومؤسساتها ، بروح الاممية المثابرة والشجاعة .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى يفتخر بانه الحرس الفتى للحزب الشيوعى الاسرائيلى. لقد رأينا وسنرى دائما فى مقدمة مسؤولياتنا — تثقيف أعضاء الشبيبة بروح الحب والتقدير لحزبنا ، التقدير للجنة المركزية **واعضائها الذين مستفيدين من** تجاربهم الغنية ومن نصائحهم سيواصل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى التعلم والعمل بالروح الثورية لحزبنا .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى يفتخر بأنه فى جميع المعارك السياسية ، من أجل السلام والدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين والاخوة اليهودية العربية فى هذه البلاد ، تجند دائما الى جانب الحزب .

### أيها الرفاق الاعزاء :

**اننا نلتزم** وباسم حركتنا كلها باننا سنعمل كل ما فى وسعنا لتوسيع صفوف حركتنا ولتعميق جذورها بين جماهير الشباب العامل والمتعلم ، اليهود والعرب ، بأن نقوى نشاطنا ومشاركتنا فى جميع النضالات العادلة فى بلادنا . وبأن نجند حركتنا دائما فى جميع المعارك التى يدعونا اليها الحزب .

واننا نلتزم ، فى المستقبل كما فى الماضى ، بأن نكون مدرسة للشيوعية ، بأن نثقف رفاقنا على احترام حزبنا الشيوعى وبأن نرفع دائما من بين أفضل رفاقنا فصائل وفصائل جديدة الى صفوف حزبنا الشيوعى الاسرائيلى .

يعيش الحزب الشيوعى الاسرائيلى .
تعيش الاخوة اليهودية العربية .
تعيش الماركسية — اللينينية .

### من أجل اقامة اللجنة الاسرائيلية للمهرجان العالمى ال — ١١ للشباب والطلاب

فى صيف ١٩٧٨ سيعقد فى هفانا عاصمة كوبا المهرجان العالمى ال — ١١ للشباب والطلاب .

لقد كانت المهرجانات العشرة السابقة احداثا هامة جدا فى حياة الجيل الشاب للانسانية **كلها . اذ جمعت ابناء شعوب** مختلفة وثقافات مختلفة . ووحدت أكثر فأكثر الاجيال الشابة فى النضال السامى من أجل السلام والتعاون والاخوة بين الشعوب .

ان المهرجان العالمى الحادى عشر ، سيثير ، بلا شك ، اهتماما فى العالم كله ، أولا لسبب الحاجة الى تجنيد أكبر للجيل الشاب فى النضال ضد الاستعمار ومن أجل نزع السلاح وتوطيد السلام وتحرر الشعوب ولضمان مستقبل سعيد للشباب وللانسانية كلها . وثانيا لانه ينعقد ، للمرة الاولى ، فوق أرض جزيرة الحرية — فوق أرض كوبا البطلة .

انطلاقا من رؤية أهمية هذا **الحدث العالمى ورغبة منا فى** تجنيد جماهير الشباب فى اسرائيل، اليهود والعرب ، فى النضال المشترك من أجل حقوقهم ومن أجل السلام العادل ، فى منطقتنا وفى العالم كله ، ومن أجل اشتراك الشباب الاسرائيلى بشكل لائق فى مهرجان كوبا ، فاننا نتوجه الى منظمات الشباب الى الشخصيات الاجتماعية ورجال الفكر الى كل من تعز عليهم أفكار السلام واخوة الشعوب ندعوهم **جميعا الى العمل على اقامة لجنة** اسرائيلية للمهرجان وذلك من أجل نشر أفكار المهرجان العالمى فى بلادنا ومن أجل اشتراكنا فى هذا الملتقى الضخم لشباب العالم ، لجنة تقوم على أساس برنامج اللجنة التحضيرية العالمية وتكون على صلة معها ، للاسهام فى انجاح المهرجان العالمى الحادى عشر للشباب والطلاب .

# مأساة عرب المفجر وصمة عار فى جبين السلطة !

**القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم عضو الكنيست توفيق طوبى ، يوم الاربعاء ٧–١٢–١٩٧٧ ، اقتراحا لجدول أعمال الكنيست طالب فيه بأن تقوم الكنيست بمناقشة موضوع عرب المفجر وحل مشاكل القرية السكنية والمعاشية .**

وجاء فى كلمة الرفيق توفيق طوبى ان سكان هذه القرية ، والبالغ عددهم حوالى ٢٠٠ مواطن ، يعيشون منذ قيام الدولة على هذه الارض فى القرية . وهم الجيل الخامس فيها . وطلب من أعضاء الكنيست ان يقوموا بزيارة هذا المكان ليقفوا ، عن كثب ، على ما يعانيه سكان هذه القرية من اهمال مجحف اذ لا ماء ولا كهرباء ولا مساكن انسانية ! فوزارة الداخلية تقوم بهدم كل بيت جديد يقام وشركة المياه « مكوروت » ترفض تزويد السكان بالمياه . وترفض شركة الكهرباء مد خط كهرباء للقرية . كل هذا من أجل الضغط عليهم وترحيلهم .

وأضاف طوبى : ان هذه هى سياسة الحكومة فى معاملتها للعرب فى اسرائيل . وما هذا الا جزء من سياسة عامة ومرسومة للضغط على مواطنى هذه القرية من أجل ترحيلهم . وذكر الرفيق طوبى قصته مع سكان هذه القرية . وكيف قام بنفسه بالاتصال بشركة « مكوروت » من أجل تزويدهم ( وهم اليوم يشربون من بئر ملوثة بمياه مجارى نهر الخضيرة ) وكيف وافقت شركة « مكوروت » على هذا وذلك من خط المياه الذى أقيم لشركة الكهرباء التى تقوم ببناء محطة لتوليد الكهرباء بالقرب من القرية . ولكن شركة الكهرباء رفضت هذا الامر وأخذت تضايق المواطنين ، حتى انها قامت باحاطة بعض بيوت القرية ( بيت علي القيسى واخيه مثلا ) باكوام من الرمال العالية حتى يتنفسوا رمالا لا هواء .... كل هذا من أجل طردهم وتهجيرهم . وهتف الرفيق توفيق طوبى : اذا كانت النية هى ترحيلهم أو نقلهم من أماكنهم كما تدعى السلطة ، فهذا لا يبرر حرمانهم من الماء والكهرباء والسكن الانسانى .

أما وزير الداخلية فقد ذكر ان الموضوع حساس لذلك وافق على أن تقوم لجنة الداخلية للكنيست ببحث الموضوع من أجل الوصول الى حل لهذه المأساة . ومن الجدير بالذكر ان عضو الكنيست توفيق طوبى قام بعرض هذا الموضوع على الكنيست الثامنة وأحيل الموضوع للبحث فى موضوع اللجنة ولكن اللجنة لم تبحثه بسبب الانتخابات .

# فشل مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات البرلمانية فى البلاد

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم عشرة أعضاء من حزب العمل فى التجمع مشروع قانون لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية فى البلاد . وينص التغيير على ما يلى :

١ — ان تقسم البلاد الى ١٦ منطقة .

٢ — أن يتم انتخاب ٨٠ عضوا على الطريقة المنطقية وال — ٤٠ الاخرين حسب الطريقة النسبية .

والمعروف ان كتلة « داش » فى الكنيست كانت تطالب باجراء هذا التغيير وكذلك كتلة « التكتل » . ولكن لان الاتفاق بين « التكتل » وأحزاب المتدينين ينص على عدم اتخاذ قرار **بخصوص تغيير طريقة الانتخابات** ، فقد عارض كل من « التكتل » و « داش » اقتراح أعضاء حزب « العمل » هذا لا حرصا على تمثيل **جماهير المواطنين تمثيلا دمقراطيا فى** البرلمان وانما حفاظا على وجود أحزاب المتدينين فى الائتلاف الحكومى .

وأما الكتل البرلمانية الصغيرة فهى ترى فى هذا التغيير خطوة رجعية من شأنها حرمان جماهير واسعة من المواطنين من حقهم فى اسماع صوتهم فى البرلمان .

ومن الجدير بالذكر ان الكنيست الثامنة كانت قد وافقت على احالة مشروع اقتراح كهذا على لجنة القانون لتحضيره للقراءة الاولى . وفى حينه وافق كل من أعضاء « التكتل » وأعضاء حزب العمل فى « التجمع » على هذا المشروع .

وعند التصويت فى ٧–١٢–١٩٧٧ على اقتراح أعضاء حزب « العمل » هذا صوت ٢٦ عضوا الى جانب مشروع القانون ( وهم أعضاء حزب العمل ) وصوت ٥٥ عضوا ضده وهم أعضاء « التكتل » و « داش » والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و « شيلى » وأعضاء « مبام » وأحزاب « المتدينين » .

# توفيق طوبى يسأل وزير الداخلية : لماذا دعى الطالب عبد الرؤوف حاج يحيى للتحقيق ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الداخلية ساله فيه عن السبب الذي من اجله دعي الطالب عبد الرؤوف حاج يحيى الذي يدرس في معهد الطب في لينينغراد للتحقيق حين جاء الى البلاد ليقضي العطلة الصيفية بصحبة الاهل . وقال ان التحقيق مع عبد الرؤوف كان حول قضايا شخصية بحتة . فهل يحق للبوليس ان يقوم بهذا التحقيق ؟ وأي قانون ينص على ذلك ؟

واجاب وزير الداخلية على هذا السؤال كما يلي :

١— ان التجربة علمتنا بان البوليس السري لبعض الدول يقوم بالاتصال مع الطلاب العرب واليهود الذين يدرسون في هذه الدول من اجل الحصول على معلومات منهم . وقد حدث ان قامت بعض المنظمات « التخريبية » المعادية بتجنيد بعض الاسرائيليين للعمل معها . ولهذا تقوم سلطات الامن بالتحقيق مع بعض المواطنين العائدين . ولذا دعي الطالب المذكور للتحقيق معه .

٢ — انني لا أرى اية مخالفة للقانون ارتكبتها الشرطة عندما دعت الطالب المذكور للتحقيق معه. ولا ارى ضرورة منع مثل هذه الخطوات .

توفيق طوبي : ما هو القانون الذي يخول السلطة اجراء تحقيق كهذا ؟ !

الوزير : لا استطيع الآن ذكر القانون . ولكنني متاكد من ان القانون لا يحظر ذلك ، وخصوصا في حالة وجود المواطن في بلد معاد لذلك من الضروري معرفة ماذا حدث معه هناك.

توفيق طوبي : انه لم يكن في بلد معاد .

الوزير : انك عضو كنيست قديم يا سيد طوبي ، فانت عضو كنيست منذ الكنيست الاولى — وهذا هو سبب صحبتنا — اقترح عليك تقديم اقتراح قانون بهذا الخصوص .

طوبي : على الشرطة ان تقوم بعملها حسب القانون .

الوزير : لا يوجد حظر كهذا .

# اقتراحات مستعجلة لجدول أعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي الاقتراحات التالية لبحثها بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست :

١ — اغلاق دور السينما فى ١٥–١٢–١٩٧٧ بسبب ضريبة الملاهي الحكومية الباهظة .

٢ — ضرورة ايقاف عمليات طرد المواطنين العرب — البدو من منطقة رفح .

٣ — تصريح وزير الاتصال عن نية الحكومة بيع مصلحة الخدمات التلفونية الحكومية لشركة شعبية .

هذا وذكر توفيق طوبي بان على الكنيست بحث هذه المواضيع من اجل عدم اغلاق دور السينما وضمان وقف طرد العرب — البدو من منطقة رفح والحيلولة دون بيع مصلحة الخدمات التلفونية لشركة شعبية .

# جهاز الامن يواصل نشاطه الاستفزازى ضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

أبو سنان — لمراسلنا — تكررت فى الاسابيع الاخيرة محاولات « جهاز الامن » لثنى أعضاء من فرع الشبيبة الشيوعية هنا عن طريقهم الشريف والكفاحى . وهذا الجهاز يستخدم الشرطة لتنفيذ مخططاته .

ففى أواخر تشرين الثانى المنصرم استدعى الرفيق حسين غضبان الى مركز بوليس عكا بدعوة رسمية من البوليس . ولكن بعدما دخل الى المركز لم يواجهه أحد من الشرطة ، انما موظف جهاز الشين بيت . وكل « التحقيق » الذى جرى معه كان حول عضويته فى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، ومحاولة اغراء وطلب « المساعدة » بمعنى نقل المعلومات !

وقد سمع رجل الاستخبارات الاجوبة اللازمة من الرفيق حسين على عرضه المرفوض وتحقيقه الاستفزازى .

هذا وكان شرطيان من مركز شرطة عكا قد خطفا ، فى أوائل الشهر الماضى ، الرفيق حسين سويطى فى الحادية عشرة ليلا من الشارع العام وهو عائد لبيته وأجبراه على الصعود الى السيارة وسارا به حتى مداخل عكا ثم أعاداه . وطيلة الطريق جرى « التحقيق » معه حول عضويته فى الشبيبة . وأسمع تهديدات وكلام استفزازى ومحاولات جس نبض .

ومع هذا الرفيق أيضا لم يستطع رجال الامن تحقيق مبتغاهم وسمعوا الرد اللازم .

# كفر ياسيف تطالب بتحسينات جذرية فى عيادة « كوبات حوليم » لديها

كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه جمهور أعضاء كوبات حوليم فى القرية عريضة الى الادارة العامة لكوبات حوليم والى ادارتها فى منطقة الشمال وقع عليها أكثرية الاعضاء .

وقد استعرض مرسلوها الوضع القائم فى العيادة كالنقص فى الادوية وعدم وجود طبيب ليلى مناوب ، بينما تقوم هذه العيادة بخدمة أربعة آلاف عضو عدا المرتبطين بهم من معالين والمنتسبين الى قرى كفر ياسيف ، أبو سنان وجديدة .

وطالب موقعو العريضة بزيادة قوى العمل فى العيادة من أطباء اختصاصيين ومناوب ليلى . وبتزويد الصيدلية بكل الادوية اللازمة وتحويلها الى صيدلية مركزية حتى لا يضطر المرضى بعد لاحضار أغلب الدواء من صيدلية عكا .

# ٤٢٠ مليون ليرة ربح شركات التأمين من القروض وسندات الدين

تل ابيب — سجلت شركات التامين الاسرائيلية والاجنبية ، العاملة فى البلاد ، ربحا صافيا ، فى السنة الماضية ، بلغ مقداره ٤٢٠ مليون ليرة بفضل القروض وسندات الدين . وتوفر قسم كبير من هذه الارباح نتيجة فروق الارتباط بجدول الغلاء . فالهبوط فى قيمة الليرة مثلا ، والذى يشكل ضربة للمستهلك ، يحل بردا وسلاما على هذه الشركات ويشكل مصدرا لمزيد من الارباح .

وربحت شركات التامين مبلغ ٩٤٤٤ مليون ليرة اخرى من فروع تامين الحياة .

# من أجل السّلام العادل وضد هجوم اليَمين

**أثارت مندوبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر العاملات ال ١٢ ، الذي انعقد من ٦ — ٩ كانون أول الجاري ، القضايا الملتهبة لجماهير الشعب وطبقته العاملة في الدفاع عن الخبز والسلام . كما تعرضن الى التمييز ضد النساء العربيات ، والى الاضطهاد المزدوج الذي يتعرضن له . وقد أكدت مندوبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كلماتهن في المؤتمر أهمية النضال من أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وضرورة تجنيد العاملات للنضال ضد سياسة حكومة التكتل الاقتصادية الجديدة .**

**وننشر اليوم في ((الاتحاد)) كلمة الرفيقة يوخيفد غونين ، التي أعلنت فيها تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية تجاه قضيتين هامتين في أبحاث المؤتمر : قضية النضال من أجل السلام وقضية رفض برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد .**

صاحبت الاحداث الاخيرة عقب زيارة رئيس مصر أنور السادات ، يقظة الامل في قلوب جماهير الشعب في اسرائيل والدول العربية باحراز سلام في منطقتنا . وطبيعي هو أن شعوب منطقتنا يتطلعون الى سلام ثابت ، يضع نهاية لسنوات الكراهية والترمل والحرب .

عندما عرضنا على مؤتمر العاملات السابق ، اقتراحا يطالب نساءاسرائيل بالعمل لدفع الحكومة الى الذهاب لمؤتمر جنيف بصورة عاجلة ، وبان تنفذ قرارات الامم المتحدة التي اقرت منذ عام ١٩٦٧ . الامر الذي سيدفع مباحثات السلام الى الامام ، رفض اقتراحنا .

واليوم ، الكل في اسرائيل يتحدث عن التحضيرات لجنيف ويتمسك بقرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وفي كل مكان يتحدثون الان عن ان الكرة الان بين يدي اسرائيل » . ولكن أية كرات ( رصاصات ) تطلق الحكومة ؟ ! اقامة مستوطنتين جديدتين والحديث عن الرفض .

قبل خمسة أيام مر العام الثلاثون على صدور قرار الامم المتحدة باقامة دولة يهودية واخرى عربية في حدود فلسطين الانتدابية . واقيمت دولة اسرائيل وحقق شعب اسرائيل حقه في تقرير المصير . ان احلال سلام عادل يفرض تحقيق هذه الحقوق للشعب العربي الفلسطيني الحافلة مسيرته بالالام والعذاب ومخيمات اللاجئين . ويحتل هذا الامر مركز الصدارة من النزاع في الشرق الاوسط . وهذا القلب بحاجة الى العلاج العاجل .

كيف يمكن تحقيق هدف « لا حرب بعد » و « الامن لكل شعوب المنطقة »؟!

هناك اقتراح يقدمه كل العالم ، الشرق والغرب ، أصدقاء وخصوم ، مصريون وفلسطينيون . وسمع الشعب هذا الاقتراح مرة اخرى من فم السادات في الكنيست ، وهذا الاقتراح يشير الى طريق تحقيق السلام المنشود :

أ — التوصل الى اتفاق سلام على أساس احترام استقلال كل دول المنطقة القومي ، بما فيها اسرائيل .

ب — أن تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة والى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والتي ستكون حدود السلام .

ج — الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

الخبرة التاريخية تعلم أن الحلول الانفرادية وتقسيم الدول العربية لا تحل المشكلة بل تبقى مواد متفجرة .

نحن نتوجه اليكن ، من أجل سلام وامن دولة اسرائيل ، لدفع الحكومة للذهاب الى مؤتمر جنيف وبسرعة ، وان تشارك في مؤتمر السلام . الذي يترأسه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، بمشاركة جميع الاطراف المتنازعة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي ، والذي سيكون قدومها الى المؤتمر شاهدا على اعترافها باسرائيل وباجراء المباحثات معها .

## من أجل النضال ضد خطوات الحكومة الاقتصادية

أما بالنسبة للموضوع الثاني ، فلا اختلاف . ان وضعنا الاقتصادي نابع من وضعنا السياسي . فلو ضحك حظنا وسرنا على طريق السلام العادل ، لكان بالامكان تقليص الميزانية العسكرية ، ولكان بامكان كل ميزانيات الرخاء أن تتنفس بحرية . ولكن حتى في هذا الجزء الذي لا يمكن بواسطته تغطية مصاريف الدولة ، ظهرت أيضا هوة عميقة بعد خطة حكومة التكتل الاقتصادية الجديدة .

**حدث غلاء فوري بنسبة ٣٠—٤٠٪ .** وقلصت عائلات المستخدمين مصروفاتها على الغذاء ، واللباس والتعليم والسكن ، ولا تزال يد وزير المالية تشير الى تخفيض جديد في قيمة الليرة وزيادة عبء الضرائب ( رغم الوعد بان الضرائب لن تزداد ) وتقليصات اخرى في المساعدات ( السوبسيديا ) والاستمرار في الاضرار بالخدمات الشعبية .

ان مشروع الميزانية لعام ١٩٧٨ ملوث بأمراض الماضي . وبالرغم من وصفات وزير المالية ايرليخ العجيبة ، الا أن التضخم سيستمر في هجومه ، وستكون التوظيفات أقل ، والعجز والتخفيض في ميزانيات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية أكبر .

علينا ، كنساء عاملات ، أن نرفض جملة وتفصيلا محاولات الحكومة والمشغلين أن تفرض على العمال تجميد مستوى حياتهم .

حدث في السنوات الاربع الاخيرة تخفيض في الاجر الحقيقي فهل انخفضت نسبة التضخم الان ؟ ! .

المسؤول عن الازمة الاقتصادية ليس الاجيرون أو العائلات كثيرة الاولاد ، وليس العمال العرب ، الذين يعملون في شتى المجالات الاقتصادية ، ولا سكان المناطق الفقيرة ، المسؤول هو ميزات هذا النظام التي يستفيد منها ، وبمساعدة كبيرة من حكومة التكتل ، أصحاب رؤوس الاموال الاجانب ، وأصحاب البنوك ، وأصحاب التوفيرات المرتبطة ، ومن لهم رؤوس أموال في الخارج ومن يخفون حقيقة دخلهم . ان ما فقده العمال عقب سياسة الحكومة ربحه أصحاب الدولارات بشتى أشكالهم : حقيقة ان المال يجر المال .

وكما يسخرون من المتسولين أعلنوا « لن يكون تبييض للمال الاسود » لا ، بل كل من يعلن عن انه أخفى مالا سيدفع ضريبة وحسب التعريفة السابقة . ولن يقدم الى القضاء جزاء هذه المخالفة الفظة التي نفذها ضد الدولة ، وذ لم تكن لدى « المسكين » امكانية دفع الضريبة لمرة واحدة فستنظم الدفعات ...

لقد سيطر جو السوق الفوضوي على الدولة . تجبي الشركات ضريبة القيمة الزائدة المضخمة من المواطنين ، ولكنها لا ترسلها الى وزارة المالية ، تشترى البنوك الدولارات بسعر منخفض وتبيعها بأسعار كبيرة ، وهناك تقليص في فرع البناء ، وخطر تصفية صناعة النسيج ، والتنسيقات في « كيتان ديمونه » هي ظواهر عرض تصفية فرع وطرد بدعوى مصلحة العمل .

أما تجاه الاجيرين فهناك اليد القوية . رفض مطالبهم برفع الاجور ، عدم دفع تعويض عن الغلاء حالا ، ومحاولة لافشال سن قانون الحد الادنى للاجور في فروع الاقتصاد . والمعروف ان ربع النساء العاملات في الصناعة ينضممن الى أولئك الذين لا تصل أجرتهم بالمعدل الى ٦٠٪ من الاجور .

تحتفل الهستدروت في عيد الانوار بالذكرى ال ٥٧ لقيامها . وبهذه المناسبة نحن نقترح ان يناشد مؤتمر العاملات الهستدروت بأن تقود نضال العاملين . يجب ان تكون هناك هستدروت مناضلة و « نعمت » مناضلة ضد هجوم اليمين ، لا ان تنحني أمام وزير المالية ، بل تصر على طلبات عاملي اسرائيل الذين هم بناة البلاد واصحابها .

# الاعداد لمصادرة المزيد من الاراضي واقامة ست مستوطنات جديدة

*** بعد الفشل في العثور على مستوطنين جدد في اسرائيل رغم مساعدات الحكومة ، جماعة (( غوش ايمونيم )) تتوجه الى الولايات المتحدة ***

**القدس — لمراسلنا — يكشف مكاتب صحيفة (( هآرتس )) دان مرجليت في سلسلة مقالات عن عصابة (( غوش ايمونيم )) الاستيطانية العنصرية ، نشر الحلقة الاولى منها في عدد الثلاثاء ٦—١٢—٧٧ ، عن وجود مخطط واسع النطاق لمصادرة مزيد من الاراضي العربية في منطقة كفر قدوم واقامة ١٢٠ وحدة سكنية عليها كمرحلة أولى لتوطين ٥٠٠٠ عائلة ( أكثر من ٣٠ ألف مواطن ) .**

وأضاف مرجليت ان الحكومة تدرس الان الخريطة الهيكلية للمنطقة وانها قررت تقديم مساعدة فورية للمستوطنين الحاليين بمبلغ ١١ مليون ليرة كمرحلة أولى ، دفع منها حتى الان بضع مئات ألوف الليرات . وذكر مرجليت ان عدد المستوطنين في كفر قدوم اليوم يتراوح بين ٢٣٠ — ٢٤٠ شخصا ( ٤١ عائلة ) وذلك منذ اقامة المستوطنة في عام ١٩٧٥ .

وفي الحلقة الثانية التي نشرت يوم الاربعاء الماضي تحدث دان مرجليت عن المستوطنة التي اقامتها عصابة « غوش ايمونيم » على اراضي مدينة الخليل العربية والقرى المجاورة وسميت ب « قريات اربع » سنة ١٩٧١ . وكشف مرجليت في مقاله عن الدعم الحكومي البالغ لهذه العصابة في مستوطنة « قريات اربع » فذكر ان الحكومة بنت ٨٨٧ وحدة سكنية فيها حتى الان على الرغم من ان الشقق المسكونة هي ٤٠٠ فقط ( أي ان ٤٨٧ شقة شاغرة ولم يسكنها أحد ) . وابرز مرجليت في مقاله فشل « غوش ايمونيم » في جلب المستوطنين من البلاد رغم الاغراءات المادية العديدة التي توفرها لهم الحكومة . اذ انها بالاضافة الى توفير العمل والتعليم لكل مستوطن تقدم لكل عائلة قرضا طويل الامد بفائدة ضئيلة بمبلغ يتراوح بين ١٣٠ — ٢٠٠ الف ليرة ومنحة بمبلغ محترم من اجل شراء بيت . وهذا بالاضافة الى المساعدات والتسهيلات الاخرى التي تقدمها الحكومة لكل مدينة تطويرية .

ويؤكد الحقائق التي أوردها مكاتب صحيفة « هآرتس » ، عن فشل العصابة في جلب المستوطنين رغم المساعدات الحكومية ، سفر اثنين من قادة غوش ايمونيم هما حنان بورات وتسفي سلونيم الى الولايات المتحدة ( يوم الثلاثاء ٦—١٢—٧٧ ) « لتشجيع اليهود على الهجرة » الى المستوطنات التي أقامتها عصابتهما . وأعلنا قبل مغادرتهما البلاد ان «غوش ايمونيم » ستبدأ في حملة باشتراك الاف الاعضاء « لاستيعاب المهاجرين وتنبيهم ومعالجة كافة مشاكلهم » . وقالا ايضا ان العصابة ستعمل على انشاء ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة وعلى تطوير المستوطنات القائمة .

## اسرائيل مستمرة في استخراج النفط والتنقيب عنه في خليج السويس

القدس — لمراسلنا — يتوقع الخبراء ان تسفر التنقيبات الاسرائيلية المكثفة عن النفط في خليج السويس عن اكتشاف آبار جديدة تنتج عشرات ألوف البراميل في اليوم الواحد .

واعلن وزير الطاقة والتخطيط ، يتسحق موداعي ، ان التنقيب لن يقتصر على الحفر في مياه الخليج بل سيجري ايضا في البر حيث نفقات التنقيب اقل بكثير .

وقال يسرائيل لينور ، المشرف على التنقيب ، امام اللجنة المالية التابعة للكنيست انه تم استثمار ٣٠ مليون دولار في التنقيب في اراضي سيناء المحتلة وخليج السويس عن النفط خلال السنتين الماضيتين ، بالاضافة الى ٤٠ مليون أخرى منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ان الانسحاب ليس في حساب هؤلاء السادة حتى قبل مؤتمر القاهرة المرتقب بعد اقل من أسبوع .

## ((المسمار)) نشرة الطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا — لمراسلنا — اصدرت لجان الطلاب العرب في حيفا نشرة لمرة واحدة ، هذا الاسبوع ، اختارت لها اسم « المسمار » . وتحوي هذه النشرة العديد من المقالات والمعالجات الهامة والاخبار عن حياة التجمعات الطلابية العربية ونشاطها . فقد عالج عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، « مسؤوليات الحركة الطلابية العربية في جبهة الكفاح العام » . وبحث انطوان شلحت قضية « التعليم العالي والعرب في اسرائيل » . أما « تأثير الخطة الاقتصادية على المجتمع العربي في اسرائيل » فقد عالجها ماجد الحاج . وكتب مروان دويري عن « التانسن في المجتمع الحر » .

كما حوت النشرة بعض المقطوعات الادبية كالشعر والقصة والمقالة الادبية والتعليق الساخر لكل من فاضل جمال علي ورياض حسين اغبارية ورشاد عمري وعايدة شاهين وحسين مهنا ومنير موسى ومصلح كناعنه .

هذا كما استضافت النشرة الاستاذ نهاد ملحم ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، الذي كتب مقالا تحت عنوان « لتعزيز وحدة طائفتنا » .

## اجتماع لطلابنا في المانيا الدمقراطية بحضور الرفيق اميل حبيبي

ليبزغ — التقى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا وممثله في مجلة ((قضايا السلم والاشتراكية)) ، بطلابنا من اعضاء الحزب الذين يدرسون في جامعات المانيا الدمقراطية ، في اجتماع سياسي كبير ، حضره العديد من الطلاب العرب والرفاق اعضاء الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة .

وتحدث الرفيق اميل ، في هذا الاجتماع ، عن زيارة السادات الى اسرائيل فأكد انه لا يمكن ان يقوم سلام عادل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وباحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وأكد المحاضر ان السلام لن يتحقق بمحادثات في القدس او القاهرة بل في جنيف وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي .

ووصف زيارة السادات لاسرائيل بأنها ضربة شديدة لقوى السلام وهي مؤامرة امريكية — اسرائيلية — مصرية لضرب الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

وقوبلت كلمة الرفيق اميل بالتصفيق الحاد والاعجاب من قبل الحضور . وعبر ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة عن تقديرهم العالي لسياسة حزبنا ولمواقفه ومواقف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونضالهما المتواصل من اجل السلام العادل في منطقتنا .

واصدر طلابنا بيانا ، في نهاية الاجتماع ، شجبوا فيه المؤامرات التي تحاك ضد قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنظمة التحرير . وشجبوا كذلك سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد الجماهير العربية في اسرائيل وكذلك سياسة الكبت ضد سكان المناطق المحتلة .

واستنكر طلابنا في بيانهم سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي والجريمة النكراء التي ارتكبتها قوات الامن في قرية مجد الكروم . وحيوا القوى الدمقراطية اليهودية والعربية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لنضالها المثابر ضد هذه السياسة الفاشمة .

## طلابنا في خاركوف يحتجون على جريمة السلطات في مجد الكروم

خاركوف — لمراسلنا — بعث الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين يتلقون العلم في جامعات مدينة خاركوف السوفييتية برسالة أعربوا فيها عن استنكارهم الشديد لهجوم الشرطة السلطوي على أهالي مجد الكروم وعدوانهم الوحشي الذي أودى بحياة شهيد الارض احمد المصري ، وعن تضامنهم اللامحدود مع اهالي قرية مجد الكروم ومع الجماهير العربية في نضالها ضد التمييز والاضطهاد القومي والعنصري .

## المحكمة العسكرية في اللد تخفف احكام السجن على الطواشي وعابد

اللد — لمراسلنا الخاص — نظرت محكمة اللد العسكرية ، يوم الاربعاء ٣٠ تشرين الثاني ، في قضية الاستئناف التي قدمها المحامي عبد عسلي ، من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ، باسم موكليه الثلاثة علي الطواشي ومحمد عابد ومحمد موسى درويش . واستأنف الثلاثة الحكم القاسي الذي صدر بحقهم .

ويذكر ان محكمة اللد العسكرية كانت قد اصدرت حكمها على علي طواشي بالسجن الفعلي لمدة سنتين بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » وعلى محمد عابد بالسجن الفعلي لمدة ١٢ سنة بتهمة محاولة وضع عبوة ناسفة . اما الحكم الذي اصدرته المحكمة على محمد درويش فكان السجن الفعلي لسبع سنوات بتهمة الانتماء الى منظمة « فتح » ، والتدرب على السلاح في الخارج وصنع مواد متفجرة .

واوضح المحامي عبد عسلي ان هذا الحكم الذي صدر بحق موكليه هو عملية انتقام واضحة ، خاصة ، وان الاحكام التي صدرت وفي مثل هذه الحالات ، كانت اخف .

هذا وقد قبلت المحكمة دفاع المحامي وخففت حكم علي الطواشي الى السجن الفعلي لسنة واحدة ، وحكم محمد درويش الى خمس سنوات .

ولكن المحكمة رفضت استئناف الحكم الصادر بحق محمد عابد بقولها ان المتهم حاول وضع العبوة الناسفة في محطة نتانيا المركزية .

## توقع اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري المعتقل اداريا منذ ٤ سنوات

رام الله — لمراسل خاص — يبدو ان نضال القوى الدمقراطية العالمية والمحلية المناضلة ضد الاحتلال وممارساته القمعية واستخدامه لقوانين الطوارئ الانتدابية ، سيؤتي ثماره قريبا . فقد علم مراسلنا من مصدر موثوق ان سلطات الاحتلال تنوي اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري ، المدرس في جامعة بير زيت ، والمعتقل اداريا بدون محاكمة منذ اربع سنوات ، في شهر كانون الثاني القادم .

ومن الجدير بالذكر انه منذ سنة تقريبا وقوى دمقراطية في الولايات المتحدة الامريكية تقوم بحملة اعلامية ضد الاحتلال وممارساته ، المنتهكة لحقوق الانسان حسب مواثيق جنيف . كما قامت المحامية فيلتسيا لانغر باعطاء تقرير مفصل عن قضية الاستاذ تيسير العاروري ، والمعتقل اداريا وبدون اية تهمة ، الى لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة .

هذا وقام المحامي عبد عسلي ، يوم الاربعاء الماضي ، بمقابلة الاستاذ العاروري ، الذي شكا من الظروف القاسية التي يعاني منها المعتقلون في سجن رام الله كالازدحام ورداءة الطعام .

كما قابل المحامي عبد عسلي ايضا موكليه احمد مصطفى مخو ، الذي ينتظر محاكمته ، وزياد خير الدين زيداني ، الذي اعتقلته السلطات قبل حوالي الشهر بتهم أمنية .

## الحكم على عدنان الهندي بالسجن ٨ أعوام

**القدس — حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم ، بالضفة الغربية المحتلة ، على الشاب عدنان الهندي من قلقيلية بالسجن ٨ سنوات ، اثنتان منها مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة الانتماء الى احدى منظمات المقاومة الفلسطينية .**

**ويبدو أن هذا الحكم القاسي لم يعجب المدعي العسكري العام فأعرب هذا عن خيبة أمله من الحكم مدعيا انه حكم خفيف ، وانه كان يتوقع ان تأمر المحكمة بسجن الهندي ١٥ عاما على الاقل .**



## الجميع يريدون السلام

**— هل تعرف ، انني أؤمن بأن السادات يريد السلام !**

**— اوه .. كم يرغب هو في السلام ! انه بحاجة لذلك كحاجة للهواء التنفس !**

**— وكتابات هؤلاء الصحفيين الاسرائيليين من مصر ، اقنعتني والى الابد بأن المصريين يريدون السلام !**

**— في المستطاع تفهمهم . أي ربح لهم من الحرب ؟ !**

**— مع كل ذلك لا استطيع ان اهدأ من الخطوة العظيمة ، التاريخية التي خطاها السادات ! كيف خاطر بنفسه ! وكيف نفض عنه جميع دول الرفض : رجل حقيقي ! سوف يصنع السلام !**

**— الحق معك ! حقا كل الاحترام له !**

**— انني ارى الآن السلام ! انا مطمئن ان السلام قريب جدا .**

**— طبعا انه قريب . نجلس في القاهرة ، نفاصل ، نتفق ، نرجع قسما من الارض في سيناء والضفة ، آنذاك سيأتي السلام !**

**— هل جننت ؟ نرجع الاراضي ! لمن ؟ للعرب ؟ للسادات ؟**

**— نعم ، لمن إذن ؟**

**— هل وقعت على رأسك ؟ كيف يمكن الاتكال على العرب ؟ لا يمكن ان يصنعوا سلاما معك ! .**

( عن «يديعوت احرونوت» ، ٨—١٢—٧٧ )

## من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

### أحفاد بلا نسب !

هذا الولد لا يستوعب جدية الموقف . . لا يستوعب معنى العلم الازرق — أبيض ولا كرسي القاضي . ويبدي اهتماما خاصا بسلاح القضاة والمدعي العام الشخصي . انه ذو بشرة سمراء . وشعره الفاحم القصير يضفي عليه براءة الاطفال . ملابسه لا تلائم طقس كانون الاول . . وقد غابت شمس طولكرم الدافئة هذا اليوم . القاعة الكبيرة منفرة بكآبتها .

يمسك الولد بيد جده الذي توجه الى منصة القضاة وفي فيه كلمة غاضبة : « ماذا تريدون منا نحن البدو الفقراء . لم يفعل حفيدي أي شيء » . . ولكن لا أحد يمنحه جوابا . لو لم يكن مجنونا لعلم ان حب الاحفاد محفوظ لدينا لعظماء الامة وانه لا يحق له وهو البدوي المسكين من قلقيلية ان يحشر أنفه في اوساط رؤساء الحكومات والرؤساء . . . ولكنه مهتم بما له ويطلب الرحمة لحفيده .

الوحيد الذي تأثر من الجد هو الولد نفسه . . وقد برزت الدموع في عينيه الفاحمة . القضاة ينظرون اليه وهو يخرج من جيبه قطعة ورق مطوية . ها هي لائحة الاتهام المكتوب فيها انه — الولد — وأصحابه رجموا النصب التذكاري المقام لذكرى شهداء جيش الدفاع الاسرائيلي وتسببوا له بأضرار تقدر بثلاثة آلاف ليرة . أحد الاشخاص يلاحظ بفرحة ان تقدير هذا المبلغ جاء قبل « الانقلاب » (*) .

« هذه المخالفة تعتبر أمنية وخطيرة . لذا يجب محاكمتهم في محكمة عسكرية » — قال المدعي العام . القضاة ينظرون الى المتهم . الرئيس يقول : « من الناحية القضائية سيكون الامر صعبا علينا . لا أعتقد ان بامكاننا محاكمته . فبالتأكيد . . لم يصل بعد الى سن ال — ١٢ » . وهنا جاء دور الجد . وقد اقسم ان الولد لم يتجاوز التاسعة وربما اقل من ذلك . الجميع يوافقون على هذا ويمحى اسم هذا المتهم من لائحة الاتهام ويغادر القاعة مع جده .

لم يقدم أي منهم أية ملاحظة للمدعي العام على انه لم ينتبه لعمر الولد من قبل . المهم انه سيطر على الجو حتى هذه اللحظة . وجلس منذ الصباح واصغى للقضاة . ومن طيبة قلبي حسبته احد أبناء المتهمين وليس المتهم بنفسه .

ولكن رفيقه في قفص الاتهام ، على الرغم من انه يبدو في العاشرة من عمره على الاكثر ، فقد تجاوز عمره ال — ١٢ ولن يفلت من القضاء . انه ولد قصير القامة منكمش على نفسه ، يرافقه جده وبعض افراد العائلة الكبار من قبيلة رفيقه الذي حالفه الحظ وولده بعده بعدة سنوات .

كان عليه أن يسمع التهمة ويجيب عليها . يبدو عليه الخوف . وقد انتبهت الى رجفة تعتريه . وانتبه الى ذلك المترجم الذي اشمئز من الموقف وقال : « كيف يمكنني ان اترجم لغلام كهذا لا يفهم ما يدور هنا ولا يفهم بنود الاتهام بكل التعابير القضائية ! » . . ولكن كل شيء يدور هنا بجدية بالغة . . وان عليه أن يترجم . وتوضح على الفور ان الولد لا يفهم معنى كلمة « نصب تذكاري » . فيلتفت حواليه وكأنه يبحث عن مخرج له للهرب من كل اولئك الاشخاص المرعبين أصحاب الكلمات القاسية . المدعي العام يحاول تهدئته : « لا تخف . لن أطلب اصدار حكم بالسجن المؤبد بحقك » . . ويتبع كلامه بضحكة ودية . . واقتربت من الولد واحتضنته . ولكنه ارتجف كمن لا يثق بأحد هنا . وأنا أخجل منه بمقدار ما يحوى هذا العالم من الخجل .

ويواصل القضاة اسئلتهم الروتينية وانا اجيب باسمه . انه ينفي التهمة فيعلن المدعي العام انه سيدعو شهود الادعاء وهم رجال شرطة سيثبت بواسطتهم اتهامه .

تجلس أمهات المتهمين الكبار وأعينهن جاحظة لوجود مثل هؤلاء بين المتهمين . .

ويشعر المدعي العام ان من الضروري تفسير أمر لي . فيهمس : « لا تغضبي لهذا الحد فلن اطالب بسجنه سجنا فعليا . أريد فقط ال . . ثلاثة آلاف ليرة » .

— « وبما انك تعرف انهم على حافة الجوع ولا يملكون المبلغ . . وستدخله السجن أو تدخل اباه . . اليس كذلك ؟!»

وقال ، مبتسما بسرور وقالبا شفتيه ببهلوانية . . « وماذا اعتقدت . . ؟! » .

* المقصود هنا برنامج حكومة التكتل الاقتصادي الجديد . .

# السّجينة العربية رسمية عودة مثال للصمود الرائع المستمر رغم عمليات الانتقام اللامتناهية !

كانت الشابة رسمية عودة من رام الله ، والسجينة منذ تسع سنوات في سجن اسرائيلي ، قد اعتقلت في ٢٨ شباط ١٩٦٩ . واصدرت محكمة اللد العسكرية عليها حكما بالسجن المؤبد .

اشتكت رسمية عودة في حينه من التعذيب الوحشي ، الذي لاقته في اثناء التحقيق ، الامر الذي وجد التعبير عنه في المدة الاخيرة في تحقيق صحيفة ((الصاندي تايمز)) ، والذي اعتمد على أقوال والدها .

والظاهر ان الحكم ، بالسجن المؤبد ، على هذه الفتاة الشابة يحوي في طيه صورة رهيبة عن مشاعر المحتلين الانتقامية تجاه هؤلاء . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، اذ تنفذ ضد رسمية عودة ، ومن حين لآخر ، أعمالا انتقامية لا حصر لها لتمرمر حياتها لدرجة تدفعها لان تطلب الموت لنفسها . ولكن رسمية لا تتنازل ، حتى في السجن ، عن كرامتها ، بالرغم من انها تنفذ التعليمات . لكنها لا تتردد لحظة في الدفاع عن حقوقها . وقبل عدة أشهر تقدمت هي وبعض السجينات ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، بالتماس الى محكمة العدل العليا ، تطلب فيها السماح لها بادخال الكتب الماركسية الى السجن ، الامر الذي منع عنها في السابق . وفعلا ، وفي أعقاب هذا الالتماس ، سمح لها بتسلم كتب ماركس وانجلز ولينين ، الامر الذي ترى فيه انتصارا لحرية الفكر بين جدران السجن .




وتم ارسال رسمية ، كعملية انتقام منها ، مرة الى سجن نابلس ، واخرى الى غزة حيث تم وضعها هناك في ظروف قاسية جدا للنساء .

وفي هذه السنة ، وبدون أدنى سبب ولو (( على عينك يا تاجر )) أخذت رسمية بصحبة سجينة عربية أخرى من القدس الشرقية المحتلة ، عفيفة بنورة ، الى سجن غزة بتاريخ ٢١—٧—١٩٧٧ وبقيت فيه حتى ٣٠—١١—١٩٧٧ .

وروت الشابة رسمية عودة الى المحامية فيليتسيا لانغر ، في اثناء اللقاء الذي تم بينهما في سجن (( نيفي ترتسا )) يوم ٢ كانون أول الجاري ، الظروف التي احتفظت فيها وزميلتها في سجن غزة ، حيث تعيش السجينات وكانهن في قبر ، فلا ضوء ولا حد أدنى الخدمات ، وحتى الفسحة ، التي تمتد لساعة واحدة ونصف الساعة ، تجرى في ساحة مغلقة ، يمكن بصعوبة كبيرة منها رؤية قطعة صغيرة من السماء . واصاب الوهن كلا من رسمية عودة وعفيفة بنورة ، الامر الذي رأتا فيه ان أوضاع السجن في غزة تهدد وبصورة مقلقة حياتهما . فتوجهتا لادارة السجن وأعلنتا انهما سيضربان عن الطعام حتى الموت ، اذ من الافضل ان تواجها الموت بانفسهما من أن تموتا ببطء و ((بمساعدة)) السلطات . وفقط بعد هذا قامت السلطات باعادتهما الى سجن (( نفي ترتسا )) .

وقالت رسمية لموكلتها : ان هذا الامر هو محاولة لتعذيبهن بلا حدود .

ووعدتها المحامية ، انه اذا حدث تغير ما ، فانها ستعمل ، وبمساعدة عصبة حقوق الانسان ، وعن طريق التوجه الى محكمة العدل العليا ، لضمان كل تأييد ممكن لرسمية .

رسائل القراء

## عملية تجميل فاشلة

أعلن السيد يوسف بورغ ، وزير الداخلية ، في سياق رده على استجواب لاحد أعضاء الكنيست في منتصف الاسبوع الماضي حول الوضع المتدهور في أم الفحم والامكانيات المتاحة لاصلاحه ، بما في ذلك حل المجلس المحلي في أم الفحم ، ان سياسة وزارته تأخذ بعين الاعتبار مصلحة السكان العليا والتروي في كل ما تتخذه من قرارات حول طريقة معالجة الوضع في هذه القرية .

ونحن وان كنا نتفق مع وزير الداخلية حول عدم امكانية حل المجلس المحلي لكون هذه الخطوة تتعارض مع الارادة الشعبية لابناء أم الفحم ، الا اننا نخالفه الرأي حين يدعي الحرص على مصلحة السكان في أم الفحم ، هذه المصلحة التي أراد ان يوحي انه يعمل على مراعاتها . ذلك ان الواقع العملي يثبت ان الواقع الذي تعيشه أم الفحم منذ تأسيس المجلس المحلي فيها ، بشكل عام ، والاوضاع المتردية التي آل اليها منذ شهور ، بشكل خاص ، لا تنسجم مع ما أعلنه السيد الوزير عن الحرص على هذه المصلحة ، التي يحجم سيادته عن تقديم المساعدات والقروض لها ، بحيث تكون حصيلة هذه السياسة المتاعب والالام التي شهدتها وتشهدها أم الفحم . فالسكان يعانون ومنذ ثلاث سنوات وفي كل صيف من العطش وانقطاع المياه . ثم هناك الاضرابات المستمرة التي أصبحت شبه شهرية ويقوم بها اكثر من ٧٠ عاملا وموظفا ، لعدم دفع رواتبهم . وواضح ان تخلف صرف الرواتب يعود لافلاس المجلس المحلي نتيجة لسياسة وزارة السيد بورغ المتعنتة . وهذا الافلاس يهدد الخدمات الحيوية التي يقدمها المجلس المحلي للمواطن في المجالات الصحية والتربوية والانارة . فاكوام القمامة ، التي تنبعث منها الروائح الكريهة ، تنتشر هنا وهناك .

ولئن كانت الصعوبات المالية وما ينجم عنها محور الاهتمام ، الا ان معاناة هؤلاء السكان هي أكبر من أن تحصى أو تعد . وخاصة في صراعاتهم مع ادارة أملاك الدولة التي وضعت يدها على معظم أراضي القرية التي يحتاج اليها المواطنون للبناء واقامة الابنية العامة عليها ، بالاضافة الى مشاكل الازواج الشابة والعائلات كبيرة الاولاد التي هي في أمس الحاجة الى مساكن وغيرها من الامور التي يحاول السيد بورغ تجاهلها . ويحاول جاهدا اجراء جراحة تجميل لها ليظهر بمظهر الحريص على مصالح سكان أم الفحم واحتياجاتهم . ولئن كان وزير الداخلية يتجاهل اليوم هذه الحقائق فلن تكون النتيجة الا فتح أعين المواطنين على المزيد من الحقائق وفي مقدمتها حقيقة جراحة التجميل الفاشلة .

نصر ناجي سليمان
— ام الفحم —

## تقرير حي من مواقع المعركة :

# هكذا قصفت إسرائيل المواقع العسكرية في جنوب لبنان..

**لم تستطع زيارة السادات لاسرائيل أن تحد من موجة الاستنكار العالمية للعدوان الاسرائيلي الوحشي على قرى جنوب لبنان في الاسبوع الثاني من الشهر الماضي . وقد أدى في حينه قصف الطائرات الى تشريد وقتل المئات والى ازالة قرى من وجه البسيطة . وننشر فيما يلي صورة حية عن هذا الهجوم وأثره نقلا عن صحيفة (( نيب سابارشاغ )) ، لسان حال الحزب الشيوعي الهنغاري ، كان قد كتبها مراسل الصحيفة اندراش كرستي . ووافانا بترجمة لهذه المادة الرفيقان نادر عودة وعلي عامر اللذان يتعلمان في جمهورية هنغاريا الاشتراكية .**

### كيف تحول (( الملجأ )) الى جحيم ...

بعد أن فتح سائق التاكسي المذياع قال : (( أن العالم العربي يرافقنا في طريقنا . فبهذا الجهاز أستطيع التقاط جميع محطات دول الشرق الاوسط.

كان هذا في الصباح الباكر والضباب الكثيف يخيم فوق سطح البحر . جهتنا الجنوب ، هناك حيث أغارت الطائرات الاسرائيلية ، قبل أيام قليلة ، على القرى الآمنة خارقة ، مرة اخرى — من يعلم كم مرة ؟ ! — وبأبشع صورة وقف اطلاق النار القائم منذ نهاية شهر



ايلول .

نتابع طريقنا نحو الجنوب ونشاهد عن كثب آثار الدمار الذي خلفته القنابل الاسرائيلية . المذياع يستمر بتزويدنا بأخبار ذلك اليوم : (( سيقوم السيد هرمان ايليتس ، سفير الولايات المتحدة في القاهرة ، في وقت لاحق بنقل دعوة بيغن الى الرئيس السادات لزيارة اسرائيل . وتجري الاستعدادات ، في اسرائيل ، على قدم وساق للتحضير للزيارة . وعلم أن عدم توفر الاعلام المصرية ولحن نشيد السلام الوطني المصري يشكلان صعوبات فعلية للعاملين في قسم البروتوكولات ، التابع لوزارة الخارجية )) .

ينحرف طريقنا قليلا عن شاطئ البحر . الهواء مشبع بروائح عطرية تنشرها ثمار البرتقال الناضجة والتين والرمان . الهواء ساكن . تظهر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . معسكر الباشا وبرج الشمالي . برج الشمالي هو الاكبر . انه جرح في وجه الريف اللبناني . في المخيم مساكن صغيرة جدا . والعمارة الوحيدة الكبيرة موجودة في المركز . حتى التاسع من تشرين أول بعد الساعة الثامنة صباحا ببضع دقائق كان برج الشمالي يعتبر واحدا من تلك المخيمات الفلسطينية القليلة التي لم تتلها يد الحرب والدمار. وأدى هذا الى تزايد عدد قاطنيه من اللاجئين . اذ لجأ اليه الفارون من مناطق المواجهة المباشرة والخطرة في الجنوب .

تحول هذا المخيم — الملجأ الى جحيم في صباح التاسع من تشرين أول. لم يبق بيت في مكانه . بقيت (( غوهة )) تغمرها المياه. ولوحة الاعلان التجاري المتأرجحة على فرع شجرة متكسرة الاغصان هي الدليل الوحيد على أنه كانت توجد في المكان دكان .

لقد أعاقت (( الفانتومات والسكايهوكات )) الامريكية الصنع عمل سيارات الاسعاف . فأحد الرجال قطع ، مع زوجته التي هشمت الشظايا ساقها حتى الركبة ، مسافة سبعة كيلو مترات مشيا على الاقدام . استشهد ، في برج الشمالي ، ٣٢ شخصا . أما عدد الجرحى فهائل . ولم يبق أي بيت . حتى تلك البيوت التي لم تصبها القنابل تداعت على بعضها البعض بتأثير ضغط الهواء الذي أحدثته الانفجارات الشديدة .

### لاقى مصرعه هنا ٥٧ انسانا..

ينطلق السائق من جديد . ويذيع المذياع : (( عقدت قيادة حزب البعث اجتماعا في دمشق ، قبل مباشرة السادات لمحادثاته مع الاسد ، أصدرت بعده بيانا انتقدت فيه حدوث انقسامات في الجبهة العربية واعتبرت الحلول الانفرادية خطأ فادحا ...)) .

نحن الان في قرية حازية . انها تقع على بعد عدة كيلومترات من المخيم الفلسطيني . كانت ذات مرة مكونة من أربعة شوارع وبيوت مبنية من الحجر الابيض . وكانت تتسلق جدرانها وأسيجتها نباتات مهشمة ومتشابكة بين كثبان الحجارة البيضاء التي لا تذكر بوجود انسان عاش هنا في السابق .

لاقى مصرعه هنا ٥٧ انسانا من أصل ٣٠٠ انسان . حدث هذا في خمس عشرة دقيقة . وكان نصف سكان هذه القرية قد رحلوا اليها من الجنوب بحثا عن مكان آخر ...

### (( دفاع عن النفس )) ...

ادعى رئيس الوزراء الاسرائيلي ، في تبرير الهجوم ، أنه (( دفاع عن النفس )) .

لقد أودت القذائف التي أطلقت من الاراضي اللبنانية بحياة ثلاثة مواطنين اسرائيليين بينما الهجوم الاسرائيلي..

(الى اليمين) : اطفال لبنانيون يلقون نظرة على الدمار الذي حل ببيتهم بعد الغارة الاسرائيلية . (الصورة السفلى) : منزل احد المواطنين من قرى جنوب لبنان وقد تناثرت محتوياته بفعل قذيفة اسرائيلية انفجرت فيه .



وقال بيغن أن الهجوم تركز على الاهداف العسكرية .

— (( لم يكن في حازية أي جندي — يشرح لي أحد المعلمين المحليين — ولم يتواجد هنا مواطن فلسطيني واحد . وأصابت القنابل التي انهارت من الفانتومات أهدافها بدقة متناهية ... فصف الاشجار ، القائم على بعد خمسين مترا من بيوت القرية ، لم يصب بأي أذى . أسقطوا علينا قنابل تنفجر رأسا وقنابل موقتة تنفجر بعد حين .. وانفجرت هذه بعد الهجوم بساعات وفجرت معها حتى الخرائب وأعاقت عملية انقاذ الجرحى )) .

استمعنا الى نشرة أخبار اسرائيلية باللغة الانجليزية : (( اعلن رئيس الوزراء بانه مستعد للتفاوض ولكن بدون شروط مسبقة . وانه يرفض وضع شرطي الانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية )) .

### يقصفون جنيف في لبنان ...

نتجه قليلا نحو الشمال ومن ثم الى الشرق . تبان لنا مرتفعات جبل الشيخ الجرداء ومرتفعات الجولان اشارة الى اننا قرب لحدود . توقفنا عند نقطة (( الحص )) . لا يمكن متابعة الطريق . هنا يوجد مجمع قائم من مساكن عدة خالية من السكان . هنا يوجد مركز للقيادة المشتركة للقوات الفلسطينية واليسارية في جنوب لبنان . يقوم ولد ، عمره عشر سنوات ، بحراسة بعض الابقار التي ترعى بالقرب من مكاننا . نحتسي الشاي ونتمعن بالمنطقة الهادئة ...

— (( أتسمعون — يتكلم القائد — منذ ساعات الظهيرة وهم يقصفون النبطية وابل السقي والخيام من منطقة اسرائيلية . يمكنني السماح لكم بمغادرة المكان فقط بعد توقف القصف)). علينا ان ننتظر حلول المساء . عندها فقط يمكننا أن نسير في الطريق الترابي الوعر المتعرج بين أشجار الزيتون . حتى ذلك الحين ... فلنتحدث . يقول القائد :

(( هذا الموقع مهم لاسرائيل من عدة نواح . اسرائيل تريد تحويله الى منطقة مختلف عليها بعد وقف اطلاق النار مما يفتح المجال امامهم للمناورات السياسية . وهي تريد حرمان حركة المقاومة الفلسطينية من ميزة التواجد في منطقة قرب حدودها . وتريد اسرائيل أن تؤلب مشاعر اللبنانيين ضد الفلسطينيين ... (( اذا تعاونتم مع الفلسطينيين تقتلون )) وهذا هو أحد دوافع الهجومات . لكنهم عجزوا حتى الان عن تحقيق أهدافهم . أقارب الموتى يلعنون الطائرات التي تلقي بقنابل الموت . وتواصل اسرائيل قصف جنيف في لبنان — تصف الحل الشامل واشراك الفلسطينيين في المؤتمر ! فذهابها الى جنيف لا يتفق مع اهدافها خصوصا حين تجد نفسها تجلس مع جبهة عربية موحدة . انها تريد أن تنفرد بكل بلد عربي على حده. وتقوم خلال ذلك ، بكل الوسائل ، بتنفيذ عملية تصفية الفلسطينيين واضعاف قوتهم. وتريد ايضا أن تفسخ وحدة حركة المقاومة الفلسطينية . وتقول أنه يمكن الكلام مع الفلسطينيين فقط بلغة القوة . وهي على استعداد لمفاوضة (( القوى المعتدلة )) ... انها عمليا تريد تفكيك وحدة الصف العربية. لكننا ندرك أنه بوحدتنا يمكن مواجهتها. وان تفكيك وحدتنا يؤدي فقط الى طريق المساومة وليس الى السلام ... ولن ترضى شعوبنا بالمساومة بعد ثلاثة عقود من الكفاح ... )) .

### (( تجاربنا لا تجعلنا نصدق أن وضع اليد باليد يخلق سلاما)) ..

يخيم الهدوء ، في هذا الوقت من الليل ، على ابل السقي والخيام بعد أن تعرضتا ، خلال الساعات الماضية لموجات من القصف كانت بمعدل ٢٠ قذيفة في الدقيقة الواحدة . انطلقت الطلقات بالاساس من مدافع أمريكية الصنع عيار ١٧٥ ملم . كانت حصيلة الهجوم ثلاثة قتلى وسبعة جرحى في الخيام . يقوم العديد من المواطنين بتجميع بقايا القذائف الاسرائيلية في حوض قرب مركز الاسعاف ، حيث يتم علاج الجرحى . مركز المراقبة التابع للامم المتحدة اصيب هو الاخر للمرة الثانية . تجوب الشوارع سيارات الاسعاف وحافلات الجنود التابعة للمسلحين الفلسطينيين واللبنانيين . تسود حالة استعداد عسكري ...

نستمع في طريق العودة ، عند الفجر ، الى المذياع من جديد ((الرئيس السادات قبل الدعوة )) ، (( تظاهرة طلاب في بيروت ضد الزيارة )) قال معلق راديو بيروت : (( ان اضعاف الوحدة العربية قد يدفع اسرائيل الى اتخاذ اجراء عسكري ... وقد يتحول لبنان ، من جديد ، الى ساحة تتشابك فيها السيوف .

يشعل سائق التاكسي سيجارة . يقول : (( أخشى الا يستتب الهدوء مهما كانت نتائج المباحثات في القدس . الاحتلت كم من السيارات والتاكسيات توجهت من الجنوب نحو الشمال — حاولا اقناعي — هذا بارومتر . بارومتر لقياس مشاعر الناس . نعم الجميع تواقون للسلام . ونحن نتتبع بفرح كل مبادرة حقيقية للسلام . لكن ترك السكان لامكنة سكناهم ليس صدفة . تجاربنا التي عشناها أكبر من أن تجعلنا نصدق من أن مجرد وضع اليد باليد يخلق سلاما . ما دام لا يوجد سلام حقيقي ستستمر اسرائيل بحربها الخاصة لفترة طويلة .. أتفهمني؟!)).

تختفي عن أنظارنا قرى جنوب لبنان الداكنة والمهجورة والمدمرة ... تظهر أمامنا بيروت . نشاهد ، من بعيد ، أعمدة الدخان وهي تتصاعد فوق الشوارع والبيوت . لقد قام الشباب اليساريون بتظاهرات في الساحات العامة احتجاجا على زيارة السادات . واشتعلت الحرائق في أثناء مسيرات الاستنكار للزيارة التي سوف لن تقرب السلام بل ستجعل خطر استمرار سفك الدماء قائما . وهذا مبعث كبير للحزن .

---

# مَن وراء مصاعب البرتغال؟

باختصار عن مقال لفلاديمير يرماكوف

في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية

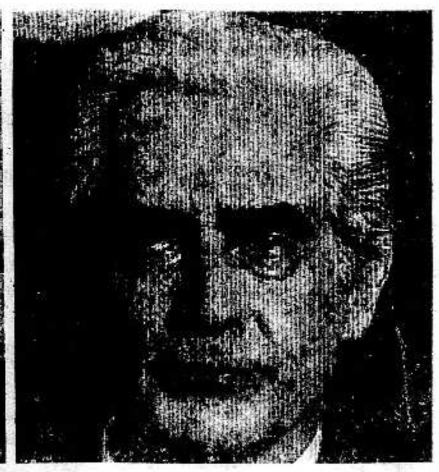
**( كتب هذا المقال قبل سقوط حكومة سواريش الاشتراكية في البرتغال في الاسبوع الماضي ) .**

كانت الثورة البرتغالية في أوجها وقد نجح الشعب والقوات المسلحة في خريف ١٩٧٤ في دحر مؤامرة الجنرال أنطونيو دي سبينولا اليمينية . ولكن الفارو كونهال سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي العام والذي كان يشغل يومها منصب وزير دولة في الحكومة الموقتة قال لي بلهجة يشوبها القلق والتوجس : (( ان الاوساط الامبريالية ، ولا سيما حلف الاطلسي ، ستزيد الان من ضغوطها على البرتغال. ولن تسمح لنا بتسوية مشاكلنا الملحة بسلام . وبدون تدخل . هل رأيت البوارج ؟ )) .

لقد كنت فعلا على ضفة النهر وشاهدت سفن حلف الاطلسي الحربية عائدة من مناورة قبالة الشاطئ



سواريش



كونهال

البرتغالي أو راسية في الميناء . وقد أطلقوا على المناورات يومها اسم (( الابواب المفتوحة )) . وهي الاشارة الى رغبة الحلف في الدخول اذا تجاوزت الثورة الحدود في نظرهم .

ولكن ذلك مجرد ناحية من القضية كما قال كونهال (( أما الشيء الاهم فهو الضغط الاقتصادي الذي ستتعرض له البرتغال التي تعتمد كليا على الاسواق الرأسمالية )) .

وفي الواقع لم يكن الغرب يرغب في توثيق العلاقات مع الحكومة الجديدة. فالغيت الاعتمادات وأخذت الشركات الامريكية تخفض الانتاج والاستثمار . قال كونهال (( تستطيع البرتغال مجابهة هذه الصعاب فقط اذا انتهجت سياسة اقتصادية حكيمة ، تتلخص في توفير احتياطي الذهب وتقليص استيراد الكماليات والسلع التي يمكن صنعها محليا ، وفي الاصلاح الزراعي والتنمية في الريف واتباع أسلوب مراقبة حازم على الشركات الخاصة والاجنبية )) .

وهذا ما طالب الشيوعيون بتحقيقه في الحكومات الاقليمية التي كانوا يشاركون فيها . وبالطبع لم يكونوا يرمون الى تخريب علاقات البرتغال الاقتصادية بل الى انشاء علاقات جديدة مع العالم الاشتراكي والدول النامية والمستعمرات القديمة تقوم على المنفعة المتبادلة .

تذكرت هذه المقابلة مع كونهال حين قرأت نبأ يقول ان رئيس حكومة البرتغال الدكتور سواريش يحدد سياسة بلاده الخارجية بهدفين : الدخول في السوق المشتركة والحصول على قرض دولي كبير . وكان هم حكومة سواريش الاشتراكية التي تعتمد على أقلية برلمانية الحصول على قرض بأية وسيلة لرتق الخروق في ميزان المدفوعات الذي بلغ العجز فيه أرقاما فلكية حقا بالنسبة لبلد صغير كالبرتغال . وقد رهن احتياطي الذهب الاساسي كتأمين للقروض الاجنبية . ولا يزال ٤٢٠ طنا من الذهب في أقبية بنك البرتغال . فاذا انتقلت الى أيدي الغرباء فستجد لشبونة نفسها في مواجهة كارثة اقتصادية .

وأصبحت الازمة الاقتصادية أشد وضوحا حين دأبت حكومة سواريش على اعادة الرأسمالية لتكسب عطف الدول الغربية التي ما فتئت تصر على وضع حد لما أسمته (( الفوضى الثورية )) . وكانت (( الاعادة )) تتضمن الغاء التأميم أي اعادة المشاريع الى أصحابها الذين أخذتها الدولة منهم ، والالغاء التدريجي لاشراف العمال على المصانع حيث تسلم العمال الادارة بعد فرار أصحابها أو اعتزامهم اغلاقها .وأخيرا ضرب الاصلاح الزراعي قسم من الاراضي للملاكين ومحاولة تخريب الحركة التعاونية الزراعية .

لقد وعد الدائنون الغربيون البرتغال بان تصبح بلاد لبن وعسل لقاء (( اعادة النظام )) وطرد الشيوعيين من الحكومة ، وبتقديم قروض غير محدودة وبفائدة قليلة . ولكن خطتهم كانت خنق الثورة (( بيد الجوع المعروفة )) على غرار المحاولة القديمة لخنق ثورة اكتوبر الاشتراكية . ومع ان الامور لم تصل الى حد المجاعة الا ان المصاعب كانت هائلة .

لم يكن لبن ولا عسل . والقروض التي حصلت عليها البلاد كانت ضئيلة جدا لم تخفف من الازمة شيئا . واستمر التضخم بنسبة ٣٠٪ سنويا . ولم تتحسن قدرة بضائع البرتغال على المنافسة في الاسواق الاجنبية .

وجعل صندوق النقد الدولي قروضه مشروطة بتعويم العملة المحلية ودفع فائدة أعلى وزيادة أسعار الوقود . ولم يحل هذا أية مشكلة بل زاد النقمة الشعبية اشتعالا . وعلقت ((الفيناشال تايمز)) على الامور بقولها (( أن الاقتصاد مهلهل ولا أمل في خلاصه . وليس الا مساعدة خارجية ضخمة يمكن أن تدرأ الانهيار )) .

ولكن هذه المساعدة لم تأت . فالغرب يصر على ان يتخلص الاشتراكيون من ترددهم ويدخلوا بحلف مع الاحزاب اليمينية مثل الاشتراكيين الدمقراطيين والمركز الاشتراكي الدمقراطي . لان حلفا يمينيا كهذا يكون ضمانة للدائنين . ولم يستغرب الناس في لشبونه ان أصر وزير خارجية السعودية ، حين التقى بسواريش في باريس ، على تعزيز علاقات حكومته بحلف الاطلسي ومعاداة الشيوعية كشرط لتقديم قرض من ٢٥٠ مليون دولار ( مع أن سواريش نفى هذه الانباء ) .

وفي آذار الماضي طلبت لشبونه الانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة . وحسب ما كتبت ((لا أورور)) الفرنسية فان دول الحلف التسع انقسمت الى طائفتين بهذا الصدد : ستة وافقت على بدء المفاوضات بدون شروط مسبقة في حين أصرت فرنسا وايطاليا وبلجيكا على أن تتخذ أولا احتياطات لحماية زراعتها من منافسة الاعضاء الجدد . وهكذا فتوسيع السوق يكلف ثمنا ولا أحد يريد ان يدفع هذا الثمن .

فاذا كانت دول السوق تحتفظ من دخول منتوجات البرتغال الزراعية فما عسى البرتغال تربح من فتح أبوابها للمصنوعات الغربية المتطورة ؟ . واذا عرفنا ان ديون البرتغال لالمانيا الغربية وفرنسا بلغت أرقاما خيالية ادركنا لماذا لا تهتم دول السوق بانضمام البرتغال اليها .

وبالاضافة الى الازمة الخانقة التي تعانيها البرتغال فقد ضعف مركزها الدولي وزاد اعتمادها على القوى الامبريالية . ولم تتحقق خطط تنمية العلاقات مع انغولا وموزامبيق والدول النامية . ويبدو أن علاقة لشبونه تنحصر في نطاق دول أوروبا الغربية وحلف الاطلسي .

وتراقب دول الحلف الاوضاع في لشبونه عن كثب بدليل زيارات زعمائه المتكررة وعقد الجلسة ال — ٦٥ للجنة الحلف العسكرية في لشبونة ، قام بعدها قائد الحلف وقائد الاركان الامريكي بتفقد الوحدات والمنشآت العسكرية البرتغالية في جزر ماديرا والازورس . كما اشتركت سفن برتغالية في مناورات الحلف في البحر الابيض . ومعروف ان الحلف يحتفظ ببعض القواعد في جزر تابعة للبرتغال كما يستخدم قاعدة (( بيجا )) الجوية في جنوب البلاد .

وبالاضافة الى هذا فان سياسة الحكومة البرتغالية الخارجية لا تحظى بتأييد شعبي . وحتى في أوساط الحزب الحاكم فهي مثار جدال . وقد احتدت الخلافات في الحكومة حتى ان وزير الخارجية ميديروس فيريرا اليميني المتطرف اضطر الى الاستقالة.

ويظل الوضع في البرتغال غاية في التعقيد والتناقض . ويبدو ان هنالك أوساطا وقوى سواء في داخل البرتغال أو خارجها تحث الرئيس البرتغالي الجنرال راموليو ايانيس على تشكيل تجمع سياسي عريض على غرار ما فعل الجنرال ديغول من أجل الدفاع عن الجمهورية . ومن خطاب الرئيس في البرلمان يبدو أن العسكريين لا يريدون للامور ان تفلت من اليد . الا انه في الوقت نفسه تحتد التناقضات في داخل القوات المسلحة نفسها حيث يعود اليمينيون بقيادة الجنرال بايرس فيلوسو الى رفع رؤوسهم .

ويعتقد الشيوعيون انه ازاء الاوضاع الحالية المعقدة من الضروري بناء وحدة من جميع القوى الدمقراطية في البلاد، عسكرية ومدنية ، من أجل الحفاظ على مكاسب الثورة البرتغالية .

ويدعو الحزب الشيوعي الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وكل الشعب العامل والدمقراطيين الى اليقظة والوحدة في سبيل تطوير البرتغال والسير بها على الطريق الاشتراكي كما هو محدد في الدستور. ويؤكد الشيوعيون انه يجب أن يكون هذا هدف سياسة الدولة في المجال الدولي أيضا .

---

## خبر وتعليق

### (( عجبت لمن لا يجد قوتا في بيته .. ))

قال الكاتب البريطاني الساخر برنارد شو (( الرأسمالية كشعر ي — غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع )) . وكان صاحبنا هذا أصلع الرأس كث شعر اللحية .

لكن ما زلنا نصادف ، وللاسف ، بعض الناس ( ولا اقصد أصحاب رؤوس الاموال ) ، من ذوي النية الطيبة ، يؤمنون بالنصف الاول من جملة برنارد شو الذكية .. (( غزارة في الانتاج )) .. أي يؤمنون بأن المجتمع الرأسمالي (( مجتمع رفاهية )) .

لقد طبق السادات اجراءات الانفتاح الاقتصادي وهو يعد الشعب بهذه (( الرفاهية )) المنشودة ... حتى خرجت جماهير مصر ، عمالها وفلاحوها ، في كانون ثاني من السنة الماضية ، الى الشارع فبحت حناجرها العطشى وهي تهتف (( وين الفطور يا صاحب القصور؟)) وطبقت حكومة بيغن — ايرليخ أسوأ الاجراءات الاقتصادية وهي تعد بهذه (( الرفاهية )) ... حتى هتفت جماهير العمال (( بيغن هبيتا )) الى البيت. ( فجاءت زيارة السادات ومددت عمره ... ولكن ليس هذا موضوعنا ) . انما نسأل ما هي معالم مجتمع (( الرفاهية )) هذا ؟

لا ننكر نحن الشيوعيين ان المجتمع الرأسمالي هو مجتمع (( رفاهية )) . ولكنا نسمي كل شيء باسمه . رفاهية من ؟ — هكذا نطرح السؤال . رفاهية حفنة شادت قصورها ومصانعها الخاصة وأطعمت كلابها أغلى الاغذية وضربت بأبسط الحقوق الانسانية ، حق العمل والمأكل وحق العيش — عرض الحائط . حفنة صغيرة استغلت ملايين السواعد العاملة فبنت رفاهيتها . وقديما قال عمر ابن الخطاب — حتى لا نتهم بالافكار المستوردة ! — (( ما متع غني الا من جوع فقير )) .

فاليوم لا تعيش أية دولة رأسمالية بدون مرض الرأسمالية المزمن — البطالة . وتؤكد احصاءات المنظمات الدولية ان عدد العاطلين عن العمل ، في البلدان الرأسمالية المتطورة — (( مجتمع الرفاهية )) ، بلغ ١٧ مليون شخص . منهم ٧،٢ مليون في الولايات المتحدة الامريكية و ٦ ملايين انسان في دول السوق الاوروبية المشتركة و ١،١ مليون شخص في اليابان — (( الاعجوبة التكنيكية )) . ويصل عمليا عدد العمال الذين يتنقلون بين البطالة والعمل الى ٢٥ مليون عامل .

لقد وعد الرأسماليون العمال ان الثورة التكنيكية العلمية ستقضي على الفاقة. ولكن تحولت هذه الثورة الانسانية ، في ظل المجتمع الرأسمالي ، الى كارثة على العمال . وازداد عدد العاطلين عن العمل مليونا شخص بالمقارنة مع أزمة عامي ١٩٧٤ — ١٩٧٥ .

بالاضافة لهذا فان من يتمتع بالعمل لا يحل كل مشاكله ... اذ يلاحظ في الدول الرأسمالية التباطؤ في نمو الاجور مقابل التسارع في نمو الاسعار مما يؤدي الى انخفاض مستوى الاستهلاك الفردي . ويبين الاحصاء الذي قام به المسؤولون في وزارة العمل الامريكية ان الاسرة الامريكية تشتري الان ملابسا وطعاما أقل مما كانت تشتريه قبل عشر سنوات ! وانخفضت نسبة الانفاق ، من ميزانية الاسرة ، على شراء المواد الغذائية والملابس بينما ارتفعت نسبة ايجار السكن الى ٣١،٤٪ ونسبة أسعار السفريات الى ٢١،٤٪ .

ولا تكتفي الحكومات الرأسمالية بهاتين الضربتين البطالة وانخفاض نمو الاجور مقابل نمو الاسعار — بل توجه ضربة ثالثة قاسية، ولا سيما للعائلات الفقيرة والمتوسطة . ونقصد تقليص الحكومات البرجوازية اعتمادات رعاية الصحة والتعليم والثقافة والرياضة وحماية البيئة .. الخ — . وهكذا خفضت الحكومة الفرنسية مثلا ، في ميزانيتها عام ١٩٧٧ ، المبالغ المخصصة لتطوير الثقافة ١٢٪ والتعليم ٦٪ والرياضة ١٣٪ ومكافحة تلوث البيئة ١٠٪ .

كيف تظهر الصورة ، بالمقابل ، في الدول الاشتراكية ؟

لقد أغلق الاتحاد السوفييتي آخر بورصة عمل على أراضيه في سنة ١٩٣٠ . ولم يعد للبطالة ذكر منذ ذلك التاريخ ، بل تطالعك في كل مكان قائمة مطولة عنونت بكلمتي (( مطلوب للعمل ... )) .

وعندما طرح لينين في بداية العشرينات (( كهربة البلاد = سلطة السوفييتات)) وأخذ يحلم بنشر الرفاهية ، سخر منه الكاتب البريطاني هربرت ويلز ، الذي رأى المجاعة والخراب في حينه في الاتحاد السوفييتي ، سخر من (( الحالم )) الذي يجلس في الكرملين . بينما كان علماء روسيا الجديدة يضعون اللمسات الاخيرة على خارطة مشروع (( كهربة البلاد )) والتي توسطها رسم كتب عليه (الكهربة) وتفرعت منه خمسة خيوط لخمسة مربعات كتب عليها ((غذاء))، (( ملابس )) ، (( مسكن )) ، (( ثقافة )) ، (( نقل )) .

وتحقق الحلم الذي لا تستطيع تحقيقه اليوم كبريات الدول الرأسمالية رغم نهبها لثروات الشعوب. وكان هذا لان السلطة السوفييتية لم تسترد فقط أملاك أموال الشعب المسلوبة وانما راعت أيضا ، كما طالب لينين دائما ، (( عنصر التنظيم والتوزيع السليم )) . أي قضت على (( مرض )) برنارد شو — السوء في التوزيع .

فالاتحاد السوفييتي لم يوفر العمل فقط بل ووفر أقصر اسبوع عمل ( من خمسة أيام — ٤٠،٧ الساعة ) . ويعمل عمال المناجم والتعدين ٣٦ ساعة أسبوعيا ، فقط .

وتضاعف مستوى الدخول لعمال الصناعة والبناء ما يقارب ال — ١٠ مرات بالمقارنة مع عام ١٩١٣ . وتزداد بصورة دائمة المخصصات الاجتماعية في الميزانيات . فالمواطن يعالج مجانا ويقبض اعانة شهرية مقابل تعليميه العالي ويحصل على مسكن لا تصل تكاليف أجرته الى ٣٪ من معاش أسرته . وتحولت قصور الامراء الى قصور ثقافة ورياضة . وترتفع الاجور وتنخفض الاسعار .

وتم ضمان العمل المريح وأمن العامل . ففي الاتحاد السوفييتي أدنى مستوى في العالم للاصابة بالامراض المهنية وعاهات الانتاج . وصرفت الدولة على اجراءات أمن العمل ٢٠٠٥ مليون روبل عام ١٩٧٦ .

ويضمن الدستور السوفييتي الجديد ليس فقط حق العمل — بالمناسبة هذا الحق لا ينص عليه الدستور الامريكي — وانما حق اختيار المهنة ايضا . ويجب أن نلاحظ ان أي حق ينص عليه الدستور السوفييتي هو حق مضمون ولا يبقى مجرد حبر على ورق . فحق العمل واختيار المهنة مثلا يضمنه النظام الاقتصادي الاشتراكي ونموه المتواصل الذي لا يعرف الازمات وكذلك نمو القوى المنتجة والتعليم المهني المجاني .

أرأيتم ماذا يضمن (( الاعتداء )) على أملاك الاقلية ... أي استرداد ملكية الشعب والقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ؟!

لكن عندما يضرب العمال ، مطالبين بمستوى حياة أفضل ، تتحد جميع أبواق الرجعية ... تتحد الدينوصورات ((البشرية)) ، من آكلة لحوم البشر ومصاصي دمائها ، وتطلق كلابها وكل جهاز قمعها في جوقة واحدة لتردد نغمة (( الهجوم على أملاك الامة )) و (( الاعتداء على مصالح الافراد )) ... فعندما أضرب عمال الطائرات في بريطانيا، مثلا ، أسهمت كل الجرائد (( الحرة )) في وصف مشاعر الحزن التي عمت المسافرين . وكيف أن أحدهم كان على سفرة عاجلة . والآخر كان سيلتقي بأمه أو خطيبته ... الخ وفقط جريدة الشيوعيين وقفت تناقش مثل هذه الاسئلة :

هل عرفتم أيها السادة المتباكون مشاعر الحزن الذي تعم العائلة عندما لا يكفي معيلها حاجتها ؟

هل عرفتم ايها السادة الاثر الذي تتركه كلمة الزوج لزوجته (( فصلت عن العمل )) ؟

هل عرفتم أيها السادة ، الذين تتباكون على انتظار بضعة من المسافرين لمدة ٢٤ ساعة في المطار ، مرارة الانتظار الطويل في سوق البطالة أو أمام موظف الاعاشة ؟ !

وبعد ، يبلغ تعداد الطبقة العاملة في أيامنا ٢٢٠ مليون نسمة . وهذه الطبقة التي أوجدتها الرأسمالية بفتحها للمصانع فأوجدت حفار قبرها ، رغما عنها ، لن تخسر في ثورتها ، كما يقول كارل ماركس ، سوى قيودها لتكسب من بعدها عالما بأسره .

وهذه نتيجة حتمية . ولا تتهمونا بالافكار المستوردة فابو ذر الغفاري قال ، قبل مئات السنين ، (( عجبت لمن لا يجد قوتا في داره ولا يخرج على جاره شاهرا سيفه )) .

ولكن الطبقة العاملة لن تشهر سيفها على جارها .. بل على عدوها الحقيقي لتحرر البشرية ليس فقط من الفاقة بل ومن خطر الحروب .

( أبو يعاد )

---

هيكل :

### كيف يمكن التحدث عن الفلسطينيين والاراضي المحتلة بدون أصحاب القضية ؟ !

باريس — الوكالات — أكد السيد محمد حسنين هيكل ، الرئيس السابق لمؤسسة (( الاهرام )) الصحفية ، في حديث له مع مجلة (( اكسبرس )) الفرنسية أن زيارة السادات الى اسرائيل وما أعقبها من خطوات استسلامية ستؤدي حتما الى توقيع اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر .

وأضاف هيكل أن السادات قدم بزيارته هذه هدية الاعتراف باسرائيل بدون أي مقابل . وفند هيكل مزاعم السادات من انه يسعى الى عقد اتفاق سلام شامل . فتساءل : كيف يمكن التوصل الى حل شامل اذا لم تكن جميع الاطراف المعنية ممثلة ومجتمعة فيه . وكيف يمكن التكلم عن الفلسطينيين بدون الفلسطينيين وعن المناطق المحتلة الاخرى بدون السوريين .

ووصف هيكل ، في معرض رده على سؤال الصحفي الفرنسي ، شعوره تجاه هذه الزيارة فقال انه يشعر بالمرارة والاسف العميقين وأضاف : (( لقد شاهدت زيارة السادات لاسرائيل على شاشة التلفزيون . وقلبي يتقطع ألما وحسرة على الشعب المصري والمستقبل الذي ينتظره )) .




# لاعبو نتانيا يعتدون على حكم المباراة مع الطيبة الحكم يوقف المباراة في الدقيقة الـ ٧٢!

## ※ ضربة جزاء ١١ مترا تضرب ثلاث مرات ولا يحرز هدفا ※

**الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب هبوعيل نتانيا جرى لقاء فريق هشرون نتانيا مع شباب الطيبة ولكنه لم ينته في الوقت القانوني ( ٩٠ دقيقة ) اذ قام بعض لاعبي هشرون بالاعتراض ومن ثم الاعتداء على حكم المباراة في الدقيقة ٧٢ حين كانت النتيجة ( ٢ — ١ ) للطيبة .**

فقد اعترض لاعبو هشرون على قرار الحكم بصحة تسجيل الهدف الثاني للطيبة ولم يمكنوا الحكم من ادارة بقية المباراة . فاوقفها ليبت في أمرها الاتحاد العام .

وفي الشوط الاول كانت المباراة مثيرة وسريعة الاحداث . افتتحها الشباب بحماس وتمكنوا من تسجيل هدفهم

**الدرجة الثانية**

الاول في الدقيقة الخامسة من المباراة وذلك بقدمي اللاعب بديع بدران ، الامر الذي كان له أثر كبير على معنويات الشباب وحماسهم .

حاول فريق هشرون ان يعادل النتيجة .. بعدة هجمات لكنه فشل .. وظلت النتيجة ( ١ — صفر ) للطيبة . في الدقيقة الـ — ٤٠ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح هشرون .

صوبت الكرة .. ولكن حسام مصاروة صدها بشكل جميل جدا . وهنا ... قرر الحكم اعادة الضربة من جديد لان حسام تحرك قبل تصويب الكرة .

صوبت ثانية ودخلت المرمى فابطل الحكم الهدف بسبب مخالفة من لاعبي هشرون . وفي المرة الثالثة صدت الكرة بالعارضة وأبعدت عن المرمى . وهكذا انتهى الشوط الاول لصالح الطيبة ( ١ — صفر ) .

في الشوط الثاني شن فريق هشرون هجمات خطرة على مرمى الطيبة لكن خط الدفاع صدها بتفان . في الدقيقة ٧٠ تمكن هجوم هشرون من معادلة النتيجة ( ١ — ١ ) .

وهنا قام الشباب بعدة هجمات لحسم النتيجة . وفي الدقيقة ٧٢ .. هجمة سريعة للطيبة .. سجل في نهايتها اللاعب موسى خراز هدف الطيبة الثاني . فجاء اعتراض لاعبي هشرون على احتساب الهدف . ولكن الحكم لم يتراجع لان الهدف كان قانونيا فعلا . وعندها قام بعض اللاعبين بدفعه وضربه .

# لولا تصرفات الحكم... لعاد شباب أم الفحم بنقطتين!

**أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تعادل شباب أم الفحم مع فريق زخرون يعقوب بالنتيجة ( ٣ — ٣ ) وحصلوا بذلك على نقطة واحدة وخسروا نقطة أخرى كان بامكانهم تحصيلها لولا تصرفات الحكم العنصرية .**

جرت المباراة على ملعب زخرون يعقوب . بدأت سريعة وقوية . وخلال ربع الساعة الاولى كان شباب أم الفحم مسيطرا ولكن بدون أهداف وذلك على الرغم من كثرة المحاولات . بعد انتهاء ربع الساعة الاولى أخذ لاعبو زخرون زمام المبادرة بايديهم . وفي

**الدرجة الثانية**

الدقيقة ٢٠ تمكن أحد لاعبيه من تسجيل هدفه الاول . وتمكن زخرون أيضا من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠ .

وفي الشوط الثاني تغير الوضع . حيث دخل الشباب الفحماوي مصممين على تغيير النتيجة لصالحهم . وفي الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب الهداف علي ناجي بضربة رأس جميلة من تسجيل الهدف الاول لام الفحم . فواصل الشباب ضغطهم . وأجرى المدرب تغييرا في اللاعبين أدخل على اثره اللاعب محمد حسين ، الذي تمكن من تسجيل هدف التعادل لام الفحم فور دخوله الى الملعب وذلك في الدقيقة ٧٠ .

وفي الدقيقة ٧٢ تمكن اللاعب محمد حسن ( كوشي ) من توجيه كرة صاروخية عن بعد ٢٠ مترا الى مرمى زخرون يعقوب مسجلا بذلك الهدف الثالث لام الفحم وأصبحت النتيجة ( ٣ — ٢ ) لصالح أم الفحم .

وهنا أخرج حكم المباراة اللاعب حسين صادق من المباراة لسبب غير مفهوم (!) . وفي الدقيقة ٧٥ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا على أم الفحم وأيضا لسبب غير مفهوم (!)

ولكن حامي المرمى محمود منور تمكن من صدها . ثم عاد واحتسب ضربة جزاء غير عادلة من بعد ٢٢ مترا .. تمكن هجوم زخرون بواسطتها من احراز هدف التعادل . وبهذه النتيجة ( ٣ — ٣ ) انتهت المباراة .

ويذكر ان هذا هو التعادل الخامس لشباب أم الفحم . وفي جعبتهم ٩ نقاط ويحتلون المرتبة الخامسة في قائمة دوري الدرجة الثانية .

## رسالة عرابة

من شكري خطيب

※ فاز فريق هبوعيل عرابة اداريا على فريق كشافة حيفا ( ٢ — صفر ) بسبب القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم بايقاف عمل

**الدرجة الثالثة**

فريق الكشافة .

※ خسر فريق مكابي عرابة مباراته هذا السبت على ملعب الرامة مع فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة ( ١ — ٦ ) .

※ في الاسبوع القادم ، السبت ، سيلتقي فريق هبوعيل عرابة مع فريق من قدماء لاعبي كرة القدم في القرية وذلك في مباراة تشجيعية للفريق سيحضرها رئيس واعضاء المجلس المحلي الدمقراطي .

## خسارة بيتية لمكابي أم الفحم !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق هبوعيل لهبوت حبيبا على فريق مكابي ام الفحم بالنتيجة ( ٢ — صفر ) وذلك في مباراة بيتية للمكابي ضمن مباريات الدوري للدرجة الثالثة .

بدأت المباراة حماسية وسريعة من كلا الطرفين . وفي الدقيقة ١٨ تمكن هجوم لهبوت حبيبا من تسجيل هدفه الاول . فشدد مكابي ام الفحم ضغطه واستمر كذلك طول الشوط الاول محاولا تعديل النتيجة . الا ان حامي مرمى لهبوت حبيبا تمكن من صد كرات ام الفحم الكثيرة . وفي الشوط الثاني واصل فريق ام الفحم ضغطه ودخل جميع لاعبيه الى خط الهجوم . وفي الدقيقة ٧٠ تمكن هجوم لهبوت من تسجيل هدفه الثاني على اثر ضربة جزاء ١١ مترا وذلك عندما انفرد لاعب لهبوت بالكرة من ساحة مرماه وشاطها حتى مرمى ام الفحم . وهناك تمكن من خداع حامي المرمى .. فبدلا من ان يقبض حامي المرمى على الكرة قبض بكتفي اللاعب . فاحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا . وقد باءت محاولات مكابي ام الفحم لمعادلة النتيجة بالفشل .

# علاوة على اجحاف الاتحاد ، الحكم يلطش نقطة ثمينة من الناصرة

**الناصرة — لمراسلنا — علاوة على القرار المجحف الذي اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم ضد فريق شباب الناصرة بابعاده عن ملعبه وجمهوره لاربع مباريات .. جاء حكم المباراة وحكم عليه بخسارة نقطة ثمينة في مباراته هذا السبت مع هبوعيل بيسان .**

ففي مباراة جرت بدون جمهور على ارض الملعب البلدي في صفد تعادل شباب الناصرة بهدف واحد مع فريق

**الدرجة الأولى**

هبوعيل بيسان ، ولم يكن هدف بيسان في هذه المباراة عادلا .

بدأت المباراة حماسية من الطرفين . وقد حاول الجانبان السيطرة كل من جهته . وامتاز فريق شباب الناصرة وتفوق على خصمه بعد عدة دقائق واخذ لاعبوه يهاجمون مرمى بيسان دون هوادة . ولولا سوء التسديد لتمكنوا من احراز عدة اهداف . وواصل الشباب الناصري سيطرتهم على الملعب حتى نهاية الشوط الاول ولكن بدون اهداف .

وفي الشوط الثاني ايضا سيطر الشباب الناصري . وفي الدقيقة الـ ٥٩ شنوا هجمة ناجحة حين ساق كايد ابو حمد ( الذي لعب في الشوط الثاني فقط ) الكرة الى ساحة مرمى الخصم وحولها الى اللاعب أسامة خوري الذي حولها بدوره الى زميله وجدي نصير فاسكنها هذا قوية مباشرة في شباك بيسان .

حينئذ اخذ فريق بيسان ايضا يشد أزره . ويشن الهجمات . ولكن لعب الناصرة المكثف وقوة الدفاع وتماسكه وامتياز حامي المرمى ، سعيد قزموز ، افشلت كل هجمات بيسان حتى الدقيقة الـ ٨٢ . فقد شن هجوم بيسان هجمة سريعة على مرمى الناصرة تصدى لها اللاعب سهيل بلال وابعدها عن مرماه . الا ان الحكم وبشكل مفاجيء احتسب ضربة جزاء ١١ مترا بحجة ان سهيل صد الكرة بيده . ولم تنفع لديه كل محاولات فريق الناصرة لتفسير الموقف . فحول لاعب بيسان الكرة الى هدف تعادل . وبذلك خسر الشباب نقطة ثمينة .

# اسقاط ملعب مجد الكروم

مجد الكروم — من محمد مرعي — لم تجر مباراة الدوري بين شباب مجد الكروم وهبوعيل صفد ، التي كان مقررا اجراؤها ، يوم السبت الماضي ، على ملعب مجد الكروم وذلك لان الحكم الذي جاء ليحكم المباراة اسقط الملعب من قائمة الملاعب الصالحة .

فحين وصل الحكم الى مجد

**الدرجة الثانية**

الكروم بدأ بفحص الملعب ووجد ثغرتين في السياج . وبدون تردد اعلن عن اسقاط الملعب والغاء المباراة . ولم تنفع لديه حتى « وساطة » ضابط الشرطة الذي تدخل ووعد الحكم انه مستعد لايقاف شرطي امام كل ثغرة ليمنع اي شخص من دخول الملعب .

وحين دخل الى غرفة الملابس ادعى انها غير صالحة وغير نظيفة وانها خالية من الكراسي .. والى غير ذلك من الاسباب التافهة التي تؤكد انه جاء ليخلق سببا يتيح له الغاء المباراة . وقد يؤدي قرار الحكم هذا الى خسارة مجد الكروم هذه اللعبة . ولكن ادارة الفريق تقدمت بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم .

# تغييرات جذرية في تركيب منتخب الاتحاد السوفييتي لكرة السلة!

**موسكو — من يوري خروموف ، مراسل وكالة الانباء السوفييتية نوفوستي ، خاص « بالاتحاد » — أجرى المنتخب القومي السوفييتي لكرة السلة ، خلال شهر تشرين الثاني الماضي ، سلسلة من المباريات التقليدية في الولايات المتحدة الامريكية بتشكيله الذي تم تجديد ثلث أعضائه . وعلى ما يبدو فان هذا التغيير الكبير يرجع سببه الى عدم التوفيق النسبي للفريق في بطولة اوروبا التي جرت مؤخرا ، وذلك حيث مني المنتخب القومي السوفييتي بهزيمتين ( من الفريقين اليوغسلافي والايطالي ) وشغل المركز الثاني في الترتيب العام .**

ويؤكد اليكسندر جوميلسكي كبير مدربي المنتخب القومي السوفييتي لكرة السلة هذا الاستنتاج ، ويضيف قائلا :

— مهما كان أسفنا على اداء المنتخب القومي السوفييتي في بطولة اوروبا ، فان ذلك لن ينعكس على هدفنا الرئيسي وهو الفوز ببطولة اوليمبياد موسكو عام ١٩٨٠ ، والفوز أيضا على الطريق اليها ببطولة اوروبا عام ١٩٧٩ . ومن اجل ذلك نحن على استعداد لاجراء المزيد من التحديث في تشكيل الفريق وعلى استعداد للتخلي عن اغلبية اللاعبين المحنكين ، وذلك حتى ولو كانوا لا يزالون يلعبون بمستوى اقوى من اولئك اللاعبين الشبان الذين ننوي التركيز عليهم ابان بناء الفريق الاوليمبي القادم . وهناك مخاطرة في هذا الامر . ولكنني أعتقد أن لها مبرراتها .

وأول ممثلي الدفعة الجديدة من لاعبي المنتخب القومي هو المهاجم اندريه لوباتوف ( عمره ٢٠ عاما ، وارتفاع قامته ٢.٠٥ سنتيمترات ، ويلعب في النادي الرياضي المركزي للجيش السوفييتي « تسيسكا » في موسكو ) ، والمدافعون الثلاثة سيرجي ايوفايشا ( ٢٣ سنة ، ١٩٤ سم ، يلعب بنادي « جالجريس » من مدينة كوناس ) واليكسندر بوبكوف ( ٢٣ سنة ، ١٩٧ سم ، يلعب في فريق معهد مينسك للمعدات اللاسلكية ) واليكسندر ميليشكين ( ١٩ سنة ، ١٨٥ سم ، يلعب في نادي تسيسكا ) .

ويلوح جوميلسكي الى ان تجديد الفريق لن يقف عند هذا الحد . اذ يتعين اجراء اختبار على وظيفتي جناحي الهجوم . وينوه المدرب بان اولئك اللاعبين المحنكين والمشهورين مثل اليكسندر سالنيكوف ، وميخائيل كوركيا وفيكتور بيتراكوف اذ يستغلون مهاراتهم الفائقة في التصويب على السلة ، يجمع كل منهم في كل مباراة داخلية ٢٠ نقطة وأكثر ، وفي اللقاءات الدولية حيث يتقابلون مع منافسين فارعي القامة يفوقونهم تكنيكا وتكوينا بدنيا تتقلص انتاجية جناحي هجوم المنتخب القومي السوفييتي بصورة حادة .

ويضيف المدرب السوفييتي قائلا : تصاحب عملية تغييرهم صعوبات محددة — فليس هناك في كرة السلة السوفييتية كثير من اللاعبين الشبان الموهوبين ، وخاصة في هذين المركزين . ويتجلى هنا نقص عمل مدربي فرق الشباب والناشئين الذين يعتنون أساسا بدرجة الانتاجية . ويؤخرون الى المركز الثاني عملية التعلم الفني والتكنيكي لاشبالهم . وهذا الامر وحده هو الذي يفسر أن اداء لاعبي يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية أجمل من اداء الفرق السوفييتية من الناحية الخارجية .

الا أن اليكسندر جوميلسكي متفائل . اذ يوجد لديه عدد كاف من المرشحين المثيرين الذين ينتظرون صقلا في منافسات حادة مثل التي تتاح في المباريات الدولية المفعمة بالمسؤولية . وقد يكون في رأس المدرب تصور لاساس فريق عام ١٩٨٠ . ويمكن حصر هذا الاساس في لاعبي الارتكاز العمالقة الشبان والذين سبق لهم أن لعبوا في صفوف المنتخب القومي . وهم : فلاديمير تكاتشينكو ( ١٩ سنة ، طول ٢٢٠ سم ) واليكسندر بيلوستيني ( ١٨ ، ٢١٠ ) ونيكولاي ديريوجين ( ١٨ ، ٢٠٨ ) وفلاديمير جيجيلي ( ٢٢ ، ٢٠٧ ) .

ويؤكد جوميلسكي ، أن تشكيل الفريق يعتبر تشكيلا طيبا باحتوائه للاعبين يتمتعون بهذه المواصفات . وهم ، جميعا ، يلعبون بمستوى لا بأس به ولكنهم لم يستحوذوا بعد على جميع عناصر الاستاذية التكنيكية والفنية . فكثيرا ما لا يتمكنون من استخدام امكانياتهم الرائعة هذه بصورة استثنائية ، على النحو الصائب ، وما زال يتعين المزيد من صقل مواهبهم وقدراتهم الرياضية .

ولا ينفي جوميلسكي أن المنتخب القومي اليوغوسلافي أقوى الان — دون شك — من المنتخب القومي الرئيسي السوفييتي . ولكننا — يؤكد المدرب — لا نعتزم التسليم باحتلال الدور الثاني في اوروبا . ذلك أن الطريق نحو النجاح في اوليمبياد عام ١٩٨٠ يجب أن يمر عبر استعادة سمعة لاعبي كرة السلة السوفييتية ، وقبل كل شيء في القارة الاوروبية .

ولن يكون حل هذه القضية بالامر اليسير ، يعترف كبير المدربين ، وذلك لان مستوى أفضل الفرق الاوروبية قد نما بصورة لا مثيل لها . وان مستوى استاذية المنتخبين القوميين ، الايطالي والتشيكوسلوفاكي ، مثلا يجب أن يزداد ارتفاعا قبل عامي ١٩٧٩ — ١٩٨٠ . وليس في وسعنا الاغضاء عن ذلك في خططنا .

وفي نهاية اللقاء ، قال جوميلسكي ، انه يعي تماما مقدار المسؤولية الملقاة على عاتق قادة المنتخب القومي السوفييتي . ان لعبة كرة السلة في الاتحاد السوفييتي لعبة شعبية عامة بالفعل ولعبة مفضلة لدى الشباب ، اذ يمارسها ما يزيد على ٣٦٥ مليون فتى وفتاة . ومن المفهوم مدى اهتمامهم وغيرتهم على نجاحات واخفاقات زعماء هذه اللعبة .

## من هنا وهناك



### هكذا تحل المشاكل النفسية ... !

كثير من النساء تعرضن الى الملاحقات التلفونية من مجهولين كانوا خلالها يعرضون عليهن عروضا غير أخلاقية . ويقول علماء النفس أن الشباب المجهولين الذين يلاحقونهن هم مرضى نفسانيون .

في سويسرا اخترعت السلطات طريقة لحل هذه المشكلة . فقد اقامت فرقة مؤلفة من أربع شابات وأربعة شبان ووضعوا تحت تصرفهم ثمانية خطوط تلفونية ونشرت اعلانات في الصحف جاء فيها ان بامكان كل من يعاني من « مرض الاتصال التلفوني للسيدات أو للرجال » أن يتصل بهذه الارقام ... ويشتم كما يريد . ويعرض العروض غير الاخلاقية كما يحلو له وذلك مقابل فرنكين ( ١٤ ليرة اسرائيلية ) يدفعها مسبقا فيأخذ كلمة السر التي يتاح له بعدها ان يقول ما يريد .

وتفيد الانباء أن النتائج الاولية للتجربة تميزت بنجاح بالغ . ولكن بدأت تصل الى المكتب عدة شكاوى على انشغال التلفون في معظم ساعات اليوم !

### دعوى مضادة !

**ارنست فيلدون رجل في العقد الرابع من عمره يقطن في الولايات المتحدة . منذ ثلاث سنوات حكمت عليه المحكمة ثلاث مرات لانه قاد سيارته وهو سكران . قبل اسبوعين تقدم بدعوى الى المحكمة ضد سلطات البوليس في قسم المراقبة طالب فيها بمحاكمة المسؤولين لانهم أعطوه رخصة قيادة . وقد علل دعواه بانه أخذ الرخصة بالواسطة وانه في الحقيقة لا يعرف كيف يقود السيارة، سواء كان ذلك في حالة سكر أو حالة صحو على السواء .**

### فودكا بدل من البنزين!

قام أحد سكان ايطاليا بتزويد سيارته بالفودكا بدلا من وقود البنزين . وقد سارت السيارة كالعادة ولم يحدث أي خلل في المحرك أو بقية قطع ومركبات السيارة . بل واكثر من ذلك اعلن هذا الشخص ان سيارته تسير بانتشاء وكأنها سكرانة . اما العلماء الايطاليون الذين ذهلوا للحادث فأعلنوا ، بعد فحص السيارة ، ان هذه العملية ناجحة . وقد تصبح في المستقبل مشروع اختراع جديد يتم بموجبه تخفيض مصروفات السيارة (فالفودكا أرخص من البنزين) وتخفيض تلوث الجو .

## تهنئـــــات

※ الى الرفيق سليم وديع خوري وزوجته بالمولود البكر بسام . والف مبروك .

اعضاء خلية قيسارية — حيفا

※ الى الصديقين فريدة وسابا العبو بالمولودة مرغريت . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب والشبيبة في حي العجمي بيافا

※ الى الرفيق احمد المصري بمناسبة المولودة الجديدة فادية .

※ والى الصديق ذياب احمد الذيب عائلة بمناسبة المولودة الجديدة نسرين .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة المثلث —

**اجتماعات شعبية استنكارا لاعمال الهدم وقتل الابرياء في مجد الكروم**

يوم الخميس ١٥-١٢-١٩٧٧

■ الطيبة — الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب — يتحدث : صليبا خميس .

■ قلنسوة — الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب — يتحدث عبد الحميد أبو عيطة .

■ الطيرة — الساعة السادسة مساء في نادي الحزب — يتحدث : توفيق طوبي .

## نادي « الاخوة » الثقافي

**جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا**

مساء الاربعاء ١٤-١٢-٧٧ الساعة ٧،٣٠

ندوة تضامن حول :

**مجد الكروم**

الخرائط الهيكلية ، هدم المنازل وتهويد الجليل

باشتراك ممثلي لجنة مجد الكروم الشعبية

## الى أهالي حيفا

يمكنكم مشاهدة مسرحية « **رجال في الشمس** » في يوم الخميس ١٥\١٢\٧٧ ، الساعة الثامنة مساء على مسرح قاعة تشرتشل في «التخنيون» في حيفا . **السفر بعد عرض المسرحية مضمون من «التخنيون» وحتى «الهادار» .**

مسرحية « رجال في الشمس » ، كتب قصتها الكاتب الفلسطيني **غسان كنفاني** ومسرحها واخرجها المخرج **رياض مصاروة** وصمم ديكورها الرسام **عبد عابدي** وقدمها مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة باشتراك الممثلين **اميل روك وطارق قبطي ونظير مجلي وفؤاد عوض ومحمد عودة الله ووجيه ظاهر وباسم مخزومي ورائدة بشر** وغيرهم .

# نتائج المباريات وقوائم الدوري

### الدرجة الممتازة

شمشون تل ابيب — هبوعيل تل ابيب ( ٢ — ١ ) .
هبوعيل حيفا — بيتار القدس ( ١ — صفر ) .
هبوعيل الخضيرة — مكابي تل ابيب ( ٣ — ١ ) .
هبوعيل يهود — هكواح رمات غان ( ١ — صفر ) .
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل عكا ( ٤ — ٢ ) .
بيتار تل ابيب — هبوعيل القدس ( ١ — صفر ) .
مكابي نتانيا — مكابي يافا ( ٣ — ٢ ) .

### الدرجة القطرية

هبوعيل كفار سابا — مكابي بيتح تكفا ( ٣ — صفر ) .
هبوعيل طيرة الكرمل — رمات عميدار ( ٢ — ١ ) .
رشون لتصيون — مكابي حيفا ( ١ — صفر ) .
بيت شيمش — هبوعيل رمات غان ( ٢ — ١ ) .
بني يهودا — هبوعيل اشدود ( ١ — صفر ) .
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل نتانيا ( ١ — صفر ) .
مكابي شعرايم — هبوعيل حولون ( ٢ — ١ ) .

### الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — هبوعيل بيسان ( ١ — ١ ) .
مكابي هرتسليا — مكابي الخضيرة ( ٢ — صفر ) .
هبوعيل نحليئيل — بيتار نتانيا ( ١ — صفر ) .
هبوعيل تل حنان — قريات شمونة ( ١ — ١ ) .
هبوعيل طبريا — هبوعيل نهاريا ( ٣ — ١ ) .
هبوعيل رعنانا — هبوعيل بيت اليعزر ( ٢ — ١ ) .
هبوعيل افيكيم — تتسيرت عيليت ( ٢ — صفر ) .

### الدرجة الثانية

بيتار نهاريا — هبوعيل سخنين ( ٢ — ١ ) .
كفر كما — مكابي نفي شانان ( ٢ — ١ ) .
اخاء ابناء الناصرة — معلوت ( ٤ — ٢ ) .
شباب كفر قرع — قريات يام ( ٣ — ٢ ) .
شباب ام الفحم — مكابي زخرون يعقوب ( ٣ — ٣ ) .
شباب سولم — بنيامينا ( ١ — صفر ) .
شباب الطيبة — مكابي هشرون ( ٢ — ١ ) .
( اوقفت في الدقيقة ٧٢ ) .

### الدرجة الثالثة

بيتار طبريا — هبوعيل كفرسميع ( ٢ — ١ ).
هبوعيل يرؤين — هبوعيل طرعان ( ٢ — ١ ).
مكابي شفاعمرو — هبوعيل رخسيم ( ١ — صفر ) .
مكابي تسور شالوم — هبوعيل شعب ( ٢ — صفر ) .
هبوعيل ابو سنان — شبيبة دالية الكرمل ( صفر — صفر ).
شباب عكا — مكابي عكا ( ١ — صفر ) .
مكابي سخنين — شباب طمرة ( ٣ — ٢ ).
هبوعيل المكر — بيتار حيفا ( ٢ — ١ ) .
الاخوة حيفا — هبوعيل عتليت ( ٢ — ٢ ) .
هبوعيل الحليصة — مكابي كفر كنا ( ٢ — ١ ) .
معين دالية الكرمل — بيتار دالية الكرمل ( ٢ — صفر )
هبوعيل عرابة — كشافة حيفا ( ٢ — صفر )
هبوعيل يافة الناصرة — هبوعيل كفر كنا ( ١ — ١ )
هبوعيل تمناخيم — بيتار العمل الناصري ( ٥ — ٣ )
سياع الخضيرة — هبوعيل الفريديس ( ٤ — ١ )
هبوعيل عسفيا — بيتار المقولة ( ٢ — صفر )
لهبوت حبيبا — مكابي أم الفحم ( ٢ — صفر )
بيتار برديس حنا — هبوعيل باقة الغربية ( ١ — صفر )
مكابي اور عقيبا — مكابي الفريديس ( ٢ — صفر )
هبوعيل الطيرة — اليتسور بار ايلان ( ١ — صفر )
مكابي اللد — شباب اللد ( ٤ — صفر )
اتحاد شباب يافا — هبوعيل نفي يهودا ( ٤ — صفر )
مشيرت تسيون — السلام الرملة ( ٢ — صفر )

### الدرجة الرابعة

بيتار معلوت — هبوعيل كسرى ( ٥ — صفر )
هبوعيل البعينة — كشافة سخنين ( صفر — صفر )
هبوعيل كابول — بيتار طرعان ( ٤ — صفر )
هكواح دالية الكرمل — بيتار بير المكسور ( ٦ — صفر )
الاتحاد الشفاعمري — نادي كرة القدم في حيفا ( ١ — ١ )
خلة الشريف ، طمرة — أبناء الحجيرات ( ٨ — ١ )
بيتار الحجيرات — شباب كفر مندا ( ٢ — صفر )
شباب الكعابير — سهل طمرة ( ٦ — صفر )
هبوعيل بير المكسور — بسمة طبعون ( ٢ — صفر )
هبوعيل مناحميا — هبوعيل الرينة ( ٢ — صفر )
هبوعيل افكا — مكابي كفر قاسم ( ١ — صفر )
مكابي الطيرة — مكابي الطيبة ( ٢ — صفر )

### فرق الشبيبة

شباب الناصرة — مكابي حيفا ( ١ — ١ )
هبوعيل حيفا — اخاء الناصرة ( ٣ — صفر )
شباب كفر قرع — بيتار نتانيا ( ١ — ١ )

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي نتانيا | ١٤ |
| ٢ — هبوعيل حيفا | ١٣ |
| ٣ — بيتار القدس | ١٢ |
| ٤ — هبوعيل يهود | ١٢ |
| ٥ — هبوعيل الخضيرة | ١٢ |
| ٦ — مكابي تل ابيب | ١٠ |
| ٧ — هبوعيل بئر السبع | ٩ |
| ٨ — شمشون تل ابيب | ٩ |
| ٩ — هبوعيل القدس | ٨ |
| ١٠ — بيتار تل ابيب | ٨ |
| ١١ — مكابي يافا | ٦ |
| ١٢ — هكواح رمات غان | ٥ |
| ١٣ — هبوعيل عكا | ٥ |
| ١٤ — هبوعيل تل ابيب | ٣ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي بيتح تكفا | ١٦ |
| ٢ — هبوعيل كفار سابا | ١٥ |
| ٣ — بني يهودا | ١٢ |
| ٤ — رشون لتسيون | ١٢ |
| ٥ — هبوعيل بيتح تكفا | ١٢ |
| ٦ — هبوعيل نتانيا | ١١ |
| ٧ — هبوعيل اشدود | ١٠ |
| ٨ — مكابي حيفا | ٩ |
| ٩ — هبوعيل حولون | ٩ |
| ١٠ — مكابي شعرايم | ٩ |
| ١١ — رمات عميدار | ٨ |
| ١٢ — هبوعيل رمات غان | ٦ |
| ١٣ — بيت شمش | ٦ |
| ١٤ — طيرة الكرمل | ٥ |

### الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — هبوعيل طبريا | ١٥ |
| ٢ — مكابي هرتسليا | ١٣ |
| ٣ — بيتار نتانيا | ١٢ |
| ٤ — هبوعيل بيسان | ١٢ |
| ٥ — هبوعيل تحليئيل | ١٠ |
| ٦ — هبوعيل افيكيم | ١٠ |
| ٧ — رعنانا | ٨ |
| ٨ — شباب الناصرة | ٨ |
| ٩ — نتسيرت عيليت | ٨ |
| ١٠ — هبوعيل نهاريا | ٨ |
| ١١ — بيت اليعزر | ٦ |
| ١٢ — قريات شمونه | ٥ |
| ١٣ — مكابي الخضيرة | ٥ |
| ١٤ — هبوعيل تل حنان | ٤ |

### الدرجة الثانية — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — قريات آتا | ١٦ |
| ٢ — مكابي حتصور | ١٠ |
| ٣ — شباب كفر كما | ١٠ |
| ٤ — هبوعيل صفد | ٩ |
| ٥ — مكابي طبريا | ٨ |
| ٦ — هبوعيل سخنين | ٧ |
| ٧ — اخاء ابناء الناصرة | ٧ |
| ٨ — مكابي نفي شانان | ٧ |
| ٩ — قريات بيالك | ٧ |
| ١٠ — معلوت | ٧ |
| ١١ — شباب مجد الكروم | ٦ |
| ١٢ — هبوعيل حتصور | ٦ |
| ١٣ — بيتار قريات شمونة | ٥ |
| ١٤ — بيتار نهاريا | ٥ |

### شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — جبعات حاييم | ١٢ |
| ٢ — مجدال هعيمق | ١٢ |
| ٣ — جبعات اولغا | ١١ |
| ٤ — شباب كفر قرع | ١٠ |
| ٥ — شباب أم الفحم | ٩ |
| ٦ — شباب سولم | ٨ |
| ٧ — عليا كفار سابا | ٨ |
| ٨ — شباب الطيبة | ٧ |
| ٩ — مكابي هشرون | ٧ |
| ١٠ — مكابي زخرون يعقوب | ٧ |
| ١١ — هتسعير حيفا | ٦ |
| ١٢ — بنيامينا | ٥ |
| ١٢ — جيبع هكرمل | ٤ |
| ١٤ — قريات يام | ٤ |

# بالحماس والتحفز للمعارك النضالية المقبلة — المؤتمر الحادي عشر للشبيبة الشيوعية يختتم أعماله

*** تحيات الحركات الثورية المعادية للاستعمار من الشعب الفلسطيني وبقية الشعوب العربية تفجر حماسا منقطع النظير * ممثلو ١٣ حركة شقيقة من العالم يقدمون تحياتهم خلال أعمال المؤتمر * نداء من المؤتمر الى الشباب في اسرائيل ورسالة التزام وعهد الى حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ***

تل ابيب — من مراسلي « الاتحاد » — **اختتم المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي أعماله ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، في جو من الحماس والتفاؤل والتحفز الشبابي للمعارك النضالية المقبلة وذلك بعد أن أقر، بالاجماع ، قرارات المؤتمر ( اقرأ النص الكامل للقرارات على الصفحة الثانية ) .**

وكان المؤتمر قد واصل أعماله يوم الجمعة ويوم السبت ، حيث استمع الى نقاش الرفاق المندوبين حول رؤوس الاقلام وعمل الحركة في السنوات الاربع الماضية . وقد ساهم في النقاش حوالى ٥٠ مندوبا ومندوبة وتركزوا حول القضايا الاساسية التالية :

* توسيع صفوف الحركة وتعميق تجندها في المعارك السياسية والدمقراطية من أجل السلام ومصالح العاملين وجمهور الشباب * التركز بشكل خاص على العمل في صفوف الشبيبة العاملة ، جذبها الى صفوف حركتنا ورفع نضاليتها ووعيها الطبقي *ترسيخ وتوسيع الدور القيادي لحركتنا بين الشباب العرب في اسرائيل * اجراء طفرة هامة في تعميق وتنويع أشكال التثقيف السياسي والنظري وتطوير العمل الثقافي — الادبي — الاجتماعي للشبيبة * المبادرة لشن معارك في مجال التعليم ، ضد الشوفينية الاكليركية في الناحية اليهودية وضد تفريغ التعليم القومي من قيم الحضارة العربية ومن أجل برامج تعليم انسانية تقدمية .

وقد استمع المؤتمر خلال أعماله الى تحيات رؤساء وفود الحركات الشقيقة التالية التي اشتركت في المؤتمر : اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الكومسمول اللينيني ، الشباب الشيوعي الايطالي ، الشباب العامل الحر في الولايات المتحدة ، اتحاد الشباب الدمتروفي البلغاري ، اتحاد الشبيبة الالمانية الحرة في ألمانيا الدمقراطية ، اتحاد الشباب الشيوعي الهنغاري ، اتحاد الشباب الاشتراكي البولوني ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، اتحاد الشباب الاشتراكي التشيكوسلوفاكي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في فرنسا ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في رومانيا. كما تلقى المؤتمر عشرات البرقيات من الحركات الشقيقة التي لم تتمكن من ارسال وفود الى المؤتمر . وتلقى المؤتمر أيضا تحيات عديدة من البلاد ، من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مجلس السلام الاسرائيلي ، حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، حركة حقوق الانسان ، لجنة المبادرة الدرزية ، جبهة الناصرة الدمقراطية رابطة الاكاديميين في الناصرة ، رؤساء مجالس محلية ، لجنة اليوبيل الشعبية في كفر ياسيف ، عشرات مجالس الطلاب في المدارس الثانوية ، شخصيات أدبية واجتماعية بارزة ، ومن آلاف العمال والطلاب الذين بعثوا عرائض تضم تحياتهم وتمنياتهم للمؤتمر .

كذلك استمع المؤتمر بحماس خاص، وبالوقوف والتصفيق المتواصل للتحيات الغالية من : شباب التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ،اتحاد طلاب فلسطين ، اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني ، اتحاد الشباب الدمقراطي في السعودية ، الشبيبة الدمقراطية في البحرين ، اتحاد الطلاب الدمقراطيين الاردنيين ، وتنظيمات الطلاب العربية التي تدرس في الاتحاد السوفييتي . وتقرر التوجه برسالة شكر وعهد الى كل هذه التنظيمات الشقيقة والصديقة .

وجرى مساء الجمعة احتفال فني كبير على شرف المؤتمر .

ويفيد مراسلو « الاتحاد » أن المؤتمر بمندوبيه قد عكس نمو الشبيبة العاصف . فقد دل تقرير لجنة الاعتمادات على أن ٧٠٪ من المندوبين تحت سن العشرين . وان ٧١٪ من المندوبين شبيبة عاملة ، و ٢٧٪ طلاب. وان ٧٧٪ من المندوبين يشتركون لاول مرة في مؤتمر الشبيبة وان ٦٥٪ من المندوبين اقدميتهم في الحركة أقل من أربع سنوات .

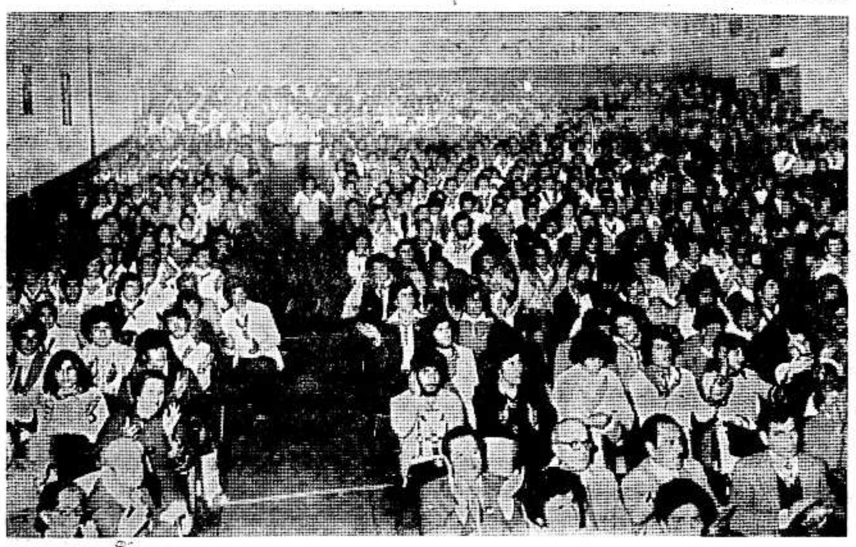
وقد تم بعد ظهر يوم السبت انتخاب لجنة مركزية جديدة للحركة مكونة من ٢٩رفيقا ورفيقة بينهم عدد كبير من الرفاق والرفيقات الذين انتخبوا لهذه الهيئة لاول مرة . وفي الختام القى الرفيق يورام غوجانسكي كلمة قصيرة أعلن فيها أن النقاش الحي والخلاق هو مادة هامة تستوجب دراسة اللجنة المركزية لها لاستخلاص النتائج حول مستقبل عملنا ، وقال : ان النقاش قد أظهر بشكل ساطع وحدة حركتنا كلها ، بالروح الامية وبروح الاخوة اليهودية — العربية ، حول السياسة الحكيمة لحزبنا . كما شكر ، بحرارة، حزبنا العزيز على مساعدته لانجاح المؤتمر ، وشكر الوفود الاجنبية والحركات الشقيقة من البلدان العربية التي أرسلت تحيات الى المؤتمر .والقى الرفيق بنيامين غونين كلمة قصيرة أعرب فيها عن اعجاب حزبنا كله بالمؤتمر واعماله ومستوى ابحاثه وتمنى الشبيبة مزيدا من النجاح .

واختتم المؤتمر بنشيد الامية .

## جولة في المناطق

هذا ، وعقدت مساء السبت امسية استقبال للجنة المركزية المنتخبة والرفاق الذين تحرروا من عمل الشبيبة وقيادة الحزب والوفود الاجنبية الشقيقة وقامت الوفود الضيفة يومي الاحد والاثنين الماضيين بزيارة مناطق حيفا وعكا والناصرة ، وسوف يزورون اليوم ( الثلاثاء ) البطوف البطل ، بطوف يوم الارض ، ثم يذهبون بعد هذا لزيارة المثلث الشمالي والجنوبي ( وسيلتقون مع الجمهور في ام الفحم والطيبة ) ثم يزورون تل ابيب والسهل والنقب .



الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، يلقي تقرير اللجنة المركزية في المؤتمر الحادي عشر للحركة. وفي الصورة السفلى جانب من مندوبي المؤتمر والمشتركين فيه.

## التبغ العربي مكدس ولا من يشتري

**الجليل — لمراسلنا — يتذمر مزارعو التبغ في الجليل من عدم تصريف محصول التبغ للموسم الماضي وبالتالي من عدم دفع الشركات لهم ثمن المحصول . ويشيرون بأصبع الاتهام الى وزارة الصحة ومجلس تصريف التبغ .**

**وحسب أقوال السيد عازر عرطول رئيس مجلس تسويق التبغ فان محصول الموسم الماضي يقدر بألف طن يبلغ ثمنها ٢٦ مليون ليرة . وكان قد طلب الى وزارة المالية المصادقة على دفع ١٣ مليون ليرة أي نصف ثمن المحصول ، ولكنها رفضت المصادقة على أكثر من ٨ ملايين ليرة أي أقل من الثلث .**

**والمعتقد ان وزارة المالية تنوي تخفيض الجمارك على التبغ المستورد والسجائر المستوردة وبذلك توجه ضربة قاتلة لزراعة التبغ التي هي في الاساس زراعة عربية .**

**ويتنادى مزارعو التبغ لتنظيم نضال موحد في سبيل الحصول على حقوقهم . ومن غير المستبعد ان يقوموا بمظاهرة أمام مبنى الكنيست لاستصراخ أعضائها والرأي العام والمطالبة برفع الغبن الفاحش اللاحق بهم .**

## عودة وفد السلطات المحلية من زيارة لالمانيا الدمقراطية

حيفا — عاد الى البلاد وفد السلطات المحلية بعدان امضى قرابة اسبوعين في زيارة ودية لجمهورية المانيا الدمقراطية وزار عدداً من المدن واطلع على منجزات النظام الاشتراكي وكيفية معالجة السلطات البلدية هناك لمختلف المشاكل التي تواجهها .

وكان الوفد برياسة عضو الكنيست حنا موسى رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاؤه السادة : المحامي كامل الظاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، واسعد يوسف ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، ويحئيل عميت ، موظف في الشؤون الاجتماعية ومن العاملين في الشؤون البلدية في القدس ، ونسيم اليعازر من العاملين في الشؤون البلدية في بيتح تكفا ومحمد زيدان ، نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي ، وصالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، ومحمد محاميد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، وسلمان ناطور ، الكاتب وعضو لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل ، ونديم موسى ، نائب رئيس مجلس ابو سنان المحلي ، ومحمد العبري ، رئيس مجلس عرابة المحلي .

وسننشر قريبا انطباعات بعض اعضاء الوفد عن تلك الزيارة .

## رسالة الطيبة

### ما وراء كتابة الشعارات المتطرفة ؟

الطيبة — لمراسلنا — مرة اخرى ، وفي صبيحة يوم الاربعاء ١٢/٧ ظهرت على جدران مدرسة الطيبة الثانوية والمدرسة الابتدائية « د » شعارات متطرفة . وقام البوليس بزيارة المدرستين وتصوير الشعارات .

ويتساءل المواطنون في الطيبة عن معنى ظهور هذه الشعارات وهوية كاتبيها الذين يعمدون من وقت الى اخر الى كتابة شعارات كهذه على جدران المدارس بشكل خاص .

ويعتقد الناس ان ظهور مثل هذه الشعارات ، ولا سيما في ظروف كهذه يشير الى ان هنالك ايدي سوداء تحاول تعكير الجو وتشويه سمعة الجماهير العربية واعطاء مبرر للسلطات للقيام باعتقالات وملاحقات .

وجماهير الطيبة تحذر من مغبة هذه المحاولات غير البريئة . وتستنكر الاعمال التي لا تفيد نضالها بل تشوهه .

## كتلة « التقدم » تثير قضايا المعلمين في مجلس النقابة !

تل ابيب — لمراسلنا — شارك اعضاء كتلة التقدم في نقابة المعلمين بشكل فعال في ابحاث المجلس ال — ٦٢ للنقابة ، الذي انعقد يومي الاحد والاثنين ( امس وامس الاول ١١ ، ١٢/ ١٢/١٩٧٧ ) في تل ابيب ، وخصوصا في الابحاث حول قضايا السلام وقوانين العمل .

واثار اعضاء الكتلة مسالة الدائرة العربية في النقابة . تحدث عن هذا الموضوع الاستاذ مفيد صيداوي فطالب بالغاء هذه الدائرة واجراء بحث جذري لاوضاع المعلمين العرب واقامة فروع للنقابة في القرى العربية.

وتحدث المعلم الدمقراطي شالوم شمعئيل باسم الكتلة عن القضايا النقابية فاكد ان مطالبة النقابة بزيادة رواتب المعلمين بنسبة ٩٪ فقط لن تحل المشكلة بل ستؤدي الى ترك عدد من المعلمين الجيدين هذه المهنة والبحث عن مهنة اخرى ، الامر الذي يزيد في انخفاض مستوى التعليم في المدارس .

وفي البحث حول قضايا السلام اكدت كتلة التقدم ان السلام العادل والثابت في المنطقة لا يمكن احلاله بدون الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد اقترحت الكتلة اقرار برنامج بهذه الروح . الا أن الاكثرية «المعراخية »و « الليكودية » اسقطت الاقتراح وسط زعيق المتطرفين منهم .. الذين اتخذوا من زيارة السادات وتنازلاته الجذرية مبررا لصحة سياستهم !!

ومن الجدير بالذكر انه يمثل كتلة « التقدم » المجلس تسبورا شاروني وعبد المنان شبيطة وشالوم شموئيل ومفيد صيداوي .

## « الانباء » تشوه موقف جمال طربيه ازاء مبادرة السادات وخط الحزب الشيوعي

حيفا — اتصل بنا هاتفيا السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، مستنكرا الروح التي كتب بها مراسل الانباء محمد شريف في عدد أمس من الانباء عن موقفه من مبادرة السادات والتشويه الذي أدخل عليه فاظهره بمظهر المستنكر لموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من مبادرة السادات مع أنه عضو في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وفي هذا دس واضح على الحزب الشيوعي لاظهاره بمظهر من لا يريد السلام . مع أن الحقيقة كما يقول السيد جمال طربيه أنني أشرت الى أن الحزب الشيوعي وافق على مقترحات السادات حتى أن سكرتيره العام ماير فلنر طلب أن تصوت الكنيست عليها .

ووعد السيد جمال طربيه باعطاء تفصيلات أكثر في حديث صحفي تبين حقيقة موقفه الذي شوهته الانباء وكذلك عل همشمار من قبل الى حد ما.

## الاتحاد السوفييتي — بقية

بضرورة الاشتراك في هذا اللقاء ولو في وقت لاحق .

ومع أن الصحف الاسرائيلية نشرت انباء متضاربة عن المشاعر التي تركتها فانس البلاد في طريقه الى الاردن ، أمس الاثنين ، اذ ذكرت « دافار » أن فانس قلق من التباين في المواقف بين مصر واسرائيل وكتبت « عل همشمار » بالمقابل أن فانس خرج متفائلا ، على الرغم من هذا التضارب فان كل الدلائل تشير الى ارتياح وزير الخارجية الامريكية من الاجواء التي تحيط الملاقات المصرية — الاسرائيلية اليوم وخاصة بعد زيارة السادات لاسرائيل. وتشير الى رضاه عن نتائج مباحثاته في مصر واسرائيل .

بيد أن المراقبين يؤكدون أن هذه هي حسابات الامبريالية الامريكية وحلفائها ، حكام اسرائيل والرجعية العربية وفي مقدمتها نظام السادات . وهذه الحسابات ترفضها الشعوب العربية وأنظمتها الوطنية رفضا قاطعا. وقد حذر الاتحاد السوفييتي من هذه المخططات ومن كل التحركات التي تستهدف تحقيق صلح منفرد . فكتبت « برافدا » أن من شأن هذه التحركات أن تزيد في حدة التوتر في المنطقة . وأضافت أن الجولة الحالية لوزير الخارجية الامريكية انما تستهدف اقناع ولو عددا من الدول العربية بالمشاركة في التآمر الذي تقوم به مصر واسرائيل حاليا . وأكدت أن الاتحاد السوفييتي يرفض هذه التحركات ويدعو الى تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط وباشتراك جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وان كل تسوية أخرى مصيرها الفشل .

## من قتل — بقية

الاحداث التي تدور في هذه الايام في الشرق الاوسط .

ويذكر ان صحيفة « صاندي تايمز » كانت قد اتخذت موقفا متزنا من قضية التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط . وقامت ، منذ اشهر ، بنشر الحقيقة عن التعذيب الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد سكان المناطق المحتلة وخاصة ضد الساجين في اثناء التحقيق . وكان لديفيد هولدن ، بحكم منصبه ، دورا هاما في هذا . ولم تتراجع الصحيفة عن كشف الحقيقة امام الرأي العام الاوروبي رغم الحملة المسعورة التي شنتها ضدها الاوساط الامبريالية والصهيونية ..

ويتساءل الناس من يقف وراء مصرع هذا الصحفي ، علما بأن السرقة لم تكن هدفا القتل كما تشير التحقيقات الاولية ..؟ على ضوء ما عرف عنه من تعاطف مع كفاح الشعب الفلسطيني في سبيل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة والتي تتنكر اسرائيل لها .

## كلمة الاتحاد — بقية

وما هو مصدر التوتر : استمرار الاحتلال ام النضال المشروع في سبيل تصفية آثاره ؟ فاذا كان حكام اسرائيل يريدون السلام القائم على العدل حقا فمن يحول بينهم ودون تحقيق السلام ؟

ان التحريض الاهوج على الشعوب العربية وعلى انظمتها الوطنية وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية والهجوم السافر الارعن على الاتحاد السوفييتي لا يخدمان قضية السلام العادل ، بل يخدمان مصالح اعداء السلام واعداء الشعوب العربية وشعب مصر بالذات .

وبالتحريض على الاتحاد السوفييتي يستطيع السادات ان يعمق القطيعة بين نظامه وبين بلد الاشتراكية الاول وان يحرق كل جسر بينهما ، الا انه لن يستطيع ، لا اليوم ولا غدا ، ان يحرق جسور الصداقة الابدية بين شعب مصر والشعوب العربية جمعاء وبين شعوب الاتحاد السوفييتي .

وقد يتوهم السادات انه يستطيع بذلك ابعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في صياغة التسوية لازمة الشرق الاوسط ليتمكن من التغطية على تنازله عن المصالح الحقيقية والوطنية للشعوب العربية . الا انه ليس الا مجرد وهم . فحتى السادة في واشنطن يدركون انه لا يمكن استثناء الاتحاد السوفييتي من اية تسوية يراد ان يكتب لها النجاح . لان تسوية كهذه لا يمكن ان تكون عادلة ولا يمكن ان تعمر طويلا .

ونستذكر في هذه الايام ما قالته رئيسة وزراء اسرائيل ، غولدة مئير ، في حينه عندما اضطرت الى وقف القتال بضغط من الاتحاد السوفييتي في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ . لقد قالت : كم نبدو صفارا امام الكبار وقلة امام الكثار . وانما اعربت هي بذلك عن عجزها ، عجز حكومتها ، في تجاهل توازن القوى الدولي وتجاهل ارادة الشعوب وارادة الدول المحبة للسلام والتحرر وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن السادات اول من تطاول على الاتحاد السوفييتي وتنكر لمصالح شعبه . لقد سبقه كثيرون . واظهرت الايام كم كانوا صفارا في نظر التاريخ ، وصفارا في أعين شعوبهم . وكم كانت شعوبهم كبيرة .وكم كان عظيما وحاسما دور الاتحاد السوفييتي ، صديق كل الشعوب . وهل يعقل ان يكون مصير السادات ونظامه بافضل حال ؟

## خطر الانفجار — بقية

اسرائيل من مخططات لتفجير الوضع في جنوب لبنان وليس القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة . فلقد أثبتت الاحداث ، في الاونة الاخيرة ،ان حكام اسرائيل كانوا ولا يزالون معنيين بابقاء جنوب لبنان جرحا ينزف دما ومنفذا تستطيع اسرائيل من خلاله ممارسة ضغوطها العسكرية السياسية على لبنان وبالتالي على سوريا . وتشتد أخطار تفجير الوضع في جنوب لبنان على ضوء رفض حكام سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية السير في التلم الذي يسير فيه السادات اليوم، طريق الحلول الانفرادية الاستسلامية. ومن الجدير بالذكر أن الرئيس المصري سبق وتنبأ ( محذرا ) بأن لبنان وسوريا سيشهدان صراعا دمويا في الوقت القريب لانهما رفضا نهجه الاستسلامي. فهل ما يحدث اليوم في جنوب لبنان وفي الجزء الشرقي من جنوب لبنان مقدمة لما سبق وطبخه السادات وحكام أمريكا واسرائيل من مخططات فظيعة لارغام سوريا ولبنان ومنظمة التحرير على القبول بالحلول الامريكية الاستسلامية ؟

هذا وأصدرت قيادة قوات الردع العربية في بيروت بيانا ، أمس ،أعلنت فيه أن قواتها تحركت لازالة الحواجز في الجزء الشرقي من العاصمة اللبنانية وأنها اعتقلت ٧ أشخاص متهمين باقامة هذه الحواجز .

## استعدادات واسعة — بقية

ومجد الكروم مثل غيرها من القرى العربية تعاني من الاكتظاظ السكاني وضيق مسطح البناء .

ودعا البيان الجماهير العربية ، والوفود التي ستتوجه الى مجد الكروم في ٧٧/١٢/١٧ للمشاركة في ذكرى الاربعين ان تحافظ على الهدوء والنظام وان تتقيد ببرنامج الاجتماع ومقرراته .

كما وجهت اللجان الداعية الدعوة الى الصحف ووكالات الانباء المحلية والاجنبية .

واصدر مجلس محلي مجد الكروم ولجنته الشعبية كراسة مصورة باللغة العبرية عن جريمة السلطات النكراء في مجد الكروم في ٧٧/١١/١٨ التي اسفرت عن سقوط الشهيد احمد المصري ، وجرح واعتقال الكثيرين وتخريب اكثر من ٢٠ بيتا .

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد اصدرت كراسة مصورة بالعبرية ايضا تشرح فيها تفاصيل الجريمة .

ووجه مجلس محلي مجد الكروم ولجنته الشعبية الدعوات بالعربية والعبرية الى الحفل التأبيني بمناسبة يوم الاربعين لاستشهاد ابن مجد الكروم وابن الشعب العربي في اسرائيل احمد علي المصري .

وسيبدأ هذا الاحتفال بالوقوف دقيقتين حدادا على روح الشهيد في الساعة ١٢ ظهرا قبل بدء الاحتفال .

وعلم مراسلنا ان وفدا برياسة رئيس مجلس محلي مجد الكروم ، السيد نور عثمان خلايلة ، وباشتراك أعضاء من المجلس المحلي واللجنة الشعبية ، سوف يقابل اليوم لجنة الداخلية في الكنيست ، لطرح وجهة نظرهم وتقديم مطالب القرية على اثر الاحداث الدامية التي وقعت فيها .






# الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد التعاونية - حيفا"
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

# لنجعل من يوم الاربعين لشهيدنا في مجد الكروم يوما مشهودا من أيام شعبنا الكفاحية


يا عمال العالم اتحدوا !!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٠٠ ل.ا • أل-إتيحاد • IL-ITTIHAD

الجمعة ١٦/١٢/١٩٧٧ ، العدد ٦٢/٣٤ VOL 62/34 16.12.1977


## تقرير الشرطة عن احداث مجد الكروم ادانة للشرطة

# المطالبة باقامة لجنة تحقيق محايدة للكشف عن الحقيقة

**حيفا – لمراسلينا في المناطق – تستعد الوفود والهيئات الشعبية العربية من الجليل والمثلث والناصرة والنقب ووفود القوى التقدمية اليهودية من تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها للمشاركة غدا ، السبت في الاجتماع الضخم الذي سيعقد في ساحة قرية مجد الكروم في الساعة ال – ١٢ ظهرا احياء للذكرى الاربعين لشهيدنا ، شهيد الارض من مجد الكروم ، احمد المصري وللاعراب عبر اروع وحدة صف عن احتجاج هذه الجماهير على استمرار سياسة هدم البيوت ونهب الارض العربية وغيرها من مظاهر الاضطهاد القومي الذي تعاني منه جماهير شعبنا في هذه البلاد .**

وتحضيرا لهذا الاجتماع الضخم جرت سلسلة من الاجتماعات الاحتجاجية في حيفا والناصرة وتل ابيب ( تظاهرة طلاب جامعيين يهود وعرب ) والطيرة والجديدة وغيرها .

وكانت الهيئات الشعبية التي تنظم احتفال غد المهيب قد دعت الجماهير العربية والوفود التي ستتوجه الى مجد الكروم للمشاركة في ذكرى الاربعين الى ان تحافظ على الهدوء والنظام وان تتقيد ببرنامج الاجتماع ومقرراته .

وجاءنا من القدس ان لجنة الداخلية استمعت الى تقرير لجنة الشرطة عن احداث مجد الكروم . ويتضح مما نشر في « دافار » ، امس الاول ، ان التقرير يحاول التغطية على جريمة الشرطة النكراء في مجد الكروم . الأمر الذي دفع عضوي الكنيست طوليدانو وسريد الى رفض التقرير ، والى المطالبة بالتحقيق من جديد فيما جرى في مجد الكروم ، يوم ٨ تشرين الثاني الماضي ، حيث تعرض الاهالي في مجد الكروم الى عدوان بوليسي دموي سقط خلاله الشهيد احمد المصري ولا يزال جريح اخر هو محمد خليل عثمان فاقد الوعي في المستشفى . كما هدم بيت لمواطن . وخرب اكثر من ١٨ بيتا اخر . وجرح مواطنون اخرون .

وفي اجتماع لجنة الداخلية التابعة للكنيست اعلن طوليدانو وسريد انهما يرفضان التقرير المذكور . وقالا ان التقرير والتوصيات التي يتضمنها تضع شكوكا كبيرة وتساؤلات حول حقيقة بيانات الشرطة عما جرى في ذلك اليوم في مجد الكروم . واعلنا انهما سيطلبان من وزير الداخلية اقامة لجنة تحقيق محايدة للكشف عن الحقيقة . واكدا ان التناقضات التي يتضمنها التقرير تزيد في قلق اعضاء اللجنة ومخاوفهم بدلا من ان تزيلها . فمثلا بات واضحا الان ان الشهيد سقط صريعا برصاص من رشاش من طراز « عوزي » وليس بفعل شظايا حجارة متناثرة ، كما ادعت الشرطة من قبل .

ورفض طوليدانو وسريد الادعاء الذي جاء في التقرير ويشير الى احتمال ان يكون نفر من الاهالي قد قاموا باقتحام البيوت وخربوا الاثاث فيها . فالشرطة هي التي اقتحمت هذه البيوت واعملت فيها الخراب .

ورفضا ايضا الادعاء الذي ورد في التقرير ويحاول القاء المسؤولية عما حدث على نفر من افراد الشرطة . وحملا المسؤولين في الشرطة المسؤولية الكاملة .

وقد اعرب كثيرون من اعضاء اللجنة عن قلقهم من تركيب اللجنة ، اذ كيف تقوم لجنة تحقيق من الشرطة للبحث في اتهامات ضد الشرطة ذاتها ( حاميها حراميها ) . وقد تأجل البحث في هذا الامر .

ومن الواضح ان كل ما اعلن عنه النائبان سريد وطوليدانو يؤكد مسؤولية الشرطة والسلطات الرسمية عما حدث في مجد الكروم . ويكشف عن السبب في رفض هذه السلطات السماح بقيام لجنة تحقيق شعبية لاظهار الحقيقة واطلاع الرأي العام على حقيقة ما جرى في مجد الكروم .

لكن السلطات باصرارها على رفض قيام لجنة تحقيق شعبية انما تتصرف كالنعامة اذ تدفن رأسها في الرمال . فهذا الرفض بحد ذاته يشكل ادانة للسياسة الرسمية .

## خالد محيي الدين :

## قوة مصر بالتضامن العربي

القاهرة – تلفونيا ، من مراسلنا الخاص – أول ما يلاحظه القادم الى القاهرة من اسرائيل هو الفرق بين نظرتين مختلفتين الى المؤتمر نفسه . ففي حين ينعت في اسرائيل بانه مؤتمر سلام يقول عنه المصريون أنه مؤتمر تمهيدي لمؤتمر جنيف . ولكن توجه السلطات المصرية الرسمي يبدو واضحا وهو الالتفاف على الفلسطينيين والسوفييت والذهاب الى جنيف بوقائع ناجزة ، يتوقع المشتركون في المؤتمر ، بواسطتها ، أن يجتذبوا دولا عربية اخرى على المشاركة في هذه المؤامرات .

وعلى طول الطريق الى الفندق كانت مئات اللافتات المكتوبة والمضاءة تحمل شعارات التأييد للرئيس السادات وتصفه بانه بطل العبور والسلام



وصوره الكبيرة منتشرة في كل مكان . وعلى الفندق رفرفت أعلام الدول المدعوة للمؤتمر . ولكنها ما لبثت أن انزلت بعد احتجاج الوفد الاسرائيلي على وجود العلم الفلسطيني . وتشاء الصدف أن تهب رياح قوية وتهطل أمطار فتمزق الشعارات والصور وتقطع التيار الكهربائي الذي يضيء اللافتات .

ولوحظ كثرة الجنود وقوى الامن على امتداد الطريق من القاهرة الى الفندق ( ١٥ كيلو مترا ) والجميع مدججون بالسلاح . ولم تكن تلك الاحتياطات الامنية بقصد المحافظة على سلامة المشتركين في المؤتمر وحسب بل وارهاب كل مقاومة أو معارضة لمبادرة الرئيس أنور السادات . وقد وضعت قوات شرطة لدى مداخل بيوت قادة حزب التجمع التقدمي الوحدوي المصري ، تفتش الداخل والخارج وتنشر جوا من الرعب .

وكان خالد محيي الدين رئيس هذا الحزب أدلى بحديث لمراسلة اذاعة لندن اكد فيه أن قوة مصر في السلام والحرب تعود بالدرجة الاولى الى قوة الوحدة العربية والتضامن العربي المتين في وجه اسرائيل . وقد أحدثت زيارة السادات لاسرائيل انقساما كبيرا في العالم العربي . وأكدت أكثر من دولة عربية غير التي اشتركت في مؤتمر طرابلس أن خطوة السادات أضعفت الموقف العربي .

وقال أن زيارة السادات لاسرائيل لن تدفع العجلة في اتجاه جنيف ولن تكسر الجمود وهو الشعار الذي طرحه السادات لتبرير الزيارة . وقد حذر حزبنا من أن هذه الزيارة سوف تصدع الصف العربي ولن تلين التشدد الاسرائيلي . وهذا ما حصل فعلا .

وأضاف خالد محيي الدين أن التطور الوحيد الذي طرأ هو أن الرأي العام الاسرائيلي اقتنع بأن السادات يريد السلام . واثبات ذلك لا يحتاج لزيارته

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

## ناصرة الجليل تنتصر لمجد الكروم

اتخذ المجلس البلدي الذي اجتمع يوم الاربعاء ، امس الاول ، قرارا بالتضامن مع اهالي مجد الكروم وتأييدهم في المطالبة بتعيين لجنة تحقيق نزيهة . واستنكر العدوان البوليسي على مجد الكروم .

## تظاهرة في جامعة تل أبيب تضامنا مع مجد الكروم

وفي اليوم نفسه تظاهر مئات من طلاب جامعة تل ابيب يهود وعربا في حرم الجامعة ضد العدوان الاثيم على مجد الكروم ، وذلك لمناسبة الذكرى الاربعين لشهيد الارض السابع احمد المصري .

وتكلم في المتظاهرين الطالب زاهي اسكندر والطالب محمد بركة رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة والطالب يورام دان تسيجر عضو حلقة السلام فدعا الطلاب الى تقصي الحقائق عن اضطهاد السلطات للجماهير العربية واكد اهمية التضامن مع ضحايا الاضطهاد .

كما تكلم في الاجتماع القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية والسيد فهد علي حسين رئيس اللجنة الشعبية في مجد الكروم والسيد شلومو فرنكل عضو حركة « شيلي » والرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والسيد عوديد ليفشتس من كيبوتس نير عوز والسيد جلال ابو طعمة رئيس مجلس باقة الغربية المحلي والشاعر يبي .

## طلابنا في ألمانيا الدمقراطية يتضامنون مع مجد الكروم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلقينا في مكتبنا ، امس الخميس ، برقية من طلابنا الذين يتعلمون في جمهورية المانيا الدمقراطية يعربون فيها عن احتجاجهم الشديد على جريمة السلطات في مجد الكروم وعن تضامنهم مع كفاح اهالينا في مجد الكروم ضد سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي وعن شجبهم لكل اشكال الاضطهاد القومي التي يتعرض لها شعبنا في هذه البلاد .

## تشريد وهدم في منطقة اللطرون !

القدس – لمراسلنا – قامت قوات من سلطات « حماية الطبيعة » ، يوم الثلاثاء الماضي ، بهدم سبع خيام عربية وتشريد سكانها من منطقة اللطرون التي يعيشون فيها منذ سنوات ونقلهم الى منطقة عراد في مركز النقب مع اثاثهم ومئات المواشي التي يعتاشون منها .

وقد قامت قوات « حماية الطبيعة » المسماة بقوات « الجيش الاخضر » بهذه العملية بهدف « تطهير » المنطقة من العرب ، اذ ستقام هناك مستوطنة جديدة . ويذكر ان هذه المنطقة كانت في عام ١٩٦٧ منزوعة السلاح واحتلتها القوات الاسرائيلية في حرب الايام الستة .

# بيغن يبحث في واشنطن زيادة الدعم الامريكي لاسرائيل

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – من المتوقع أن يبدأ رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، والرئيس الامريكي ، كارتر ، اليوم الجمعة مباحثاتهما في العاصمة الامريكية حول الوضع في الشرق الاوسط . وكان بيغن قد وصل الى الولايات المتحدة ، أمس الاول ، في زيارة رسمية سبق واتفق مع وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، على القيام بها .**

ويتضح مما تنشره الصحافة الاسرائيلية ووكالات الانباء الاجنبية وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين أن الرئيس الاسرائيلي يستهدف من هذه الزيارة ضمان التأييد الامريكي الكلي لمخططات اسرائيل الرامية للتوصل الى عقد صلح منفرد مع مصر وايجاد « تسوية » للقضية الفلسطينية تقوم على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للقسم الاكبر من المناطق العربية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية المشروعة وأولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . كما يستهدف بيغن التنسيق مع الولايات المتحدة لنسف كل امكانية لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وضمان استمرار المحادثات المباشرة المصرية – الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة .

ويعتقد المراقبون أن بيغن يريد الحصول على تعهدات عسكرية وأمنية كبيرة من الحكومة الامريكية لصيانة مصالح حكام اسرائيل في التوسع والاحتلال . وليس من المستبعد أن يعمل على اقامة تحالف عسكري مباشر بين بلاده وحكام الولايات المتحدة وذلك لمواجهة كل احتمال يمكن أن ينشأ عن فشل مبادرة السادات الحالية . خاصة وان كل الدلائل تشير الى احتمال فشل لقاء القاهرة نتيجة لتعنت حكام اسرائيل ورفضهم الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الفلسطينيين المشروعة .

**السادات يعلم بالزيارة**

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

## الجمصي يقبل منطق التوسعيين الاسرائيليين !!

القاهرة – كتب رعنان لوريا ، مراسل « معريب » في العاصمة المصرية ، ان وزير الدفاع المصري صرح له بانه لو كان وزير دفاع اسرائيل لقبل بالانسحاب من سيناء والجولان لان هاتين المنطقتين لا يشكلان قضية أمنية لاسرائيل . لكنه اعترف ، كتب لوريا ، بأن الضفة الغربية المحتلة تشكل قضية معقدة واخص بالذكر المدينتين العربيتين المحتلتين ، طولكرم وقلقيلية . فقال انهما يشكلان فعلا قضية امنية لاسرائيل !!

اذا كان حقيقة ما رواه لوريا فان الوزير المصري سيجد نفسه وقد قبل بمنطق التوسعيين الاسرائيليين ، الذين يغلفون رغبتهم في التوسع والضم على حساب الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى بحجة ابعاد الخطر المزعوم عن المستوطنات اليهودية . ورئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، اعلن اكثر من مرة انه لن يعيد الضفة الغربية المحتلة الى اصحابها الشرعيين ، الشعب العربي الفلسطيني ، كيلا يعرض ( هكذا !! ) الى الخطر المدن الاسرائيلية على الساحل القريبة من التجمعات السكانية العربية في الضفة . وعلى اساس هذا المنطق يطالب حكام اسرائيل بالاحتفاظ بسيطرتهم على منطقة الغور بمحاذاة نهر الاردن والمناطق الاستراتيجية في الضفة والجولان وسيناء .

## مسؤول مصري : المنظمة لم تدع رسميا للقاء القاهرة !

## عبد ربه : الرد على السادات بتعبئة الطاقات الفلسطينية والعربية النضالية والقوى الحليفة

**تل أبيب – بيروت – يتضح مما نشرته صحيفة الجروزلم بوست ، أمس ، أن مسؤولا في وزارة الخارجية المصرية أعلن أنه لم توجه دعوة رسمية على الاطلاق الى منظمة التحرير الفلسطينية لحضور المؤتمر . والسادات كان يعرف سلفا أن الوفد الاسرائيلي يرفض الجلوس الى مائدة يجلس اليها ممثلو منظمة التحرير .**

وليس هذا فقط بل ورفض الوفد الاسرائيلي مجرد وضع لافتة على مائدة المؤتمر تحمل اسم منظمة التحرير الفلسطينية . كما اعترض على وجود علم فلسطين بين أعلام الدول المدعوة الى المؤتمر .

وسارع المسؤولون المصريون الى انزال العلم الفلسطيني . وخوفا من الفضيحة عادوا وأنزلوا جميع الاعلام ورفعوا اللافتات عن المائدة ، بل وزعم مسؤول مصري أن الاعلام رفعت بمبادرة من ادارة الفندق .

وبلغ التنسيق مداه بين حكومتي اسرائيل والقاهرة لطمس شخصية منظمة التحرير الفلسطينية ودورها بتنظيم مهزلة وفود التأييد لمبادرة السادات من بعض الاوساط في الضفة الغربية وقطاع غزة . ولكن النتيجة كانت من الهزال لدرجة جعلت أحد كتاب « هآرتس » ( ليطاني ) ينصح في مقالة نشرتها « هآرتس » ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعدم قطع العلاقات مع ممثلي عرب المناطق المحتلة الحقيقيين أو تجاهل دورهم على اعتبار أنهم المؤهلون في المستقبل لاجراء مفاوضات وليس تلك العناصر عديمة الاهمية التي تتهافت في هذه الايام على تنظيم وفود لزيارة القاهرة واعلان الولاء للسادات . من شخصيات لا تأثير لها ولا أهمية .

ولاحظ ليطاني أن معظم تلك الوفود من شخصيات لا تأثير لها ولا أهمية فمعظم رؤساء البلديات يؤيدون منظمة التحرير صراحة . وحتى تلك الشخصيات التي تؤيد النظام الهاشمي فانها تعلن أيضا اعترافها بمنظمة التحرير ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر أن السادات نفسه حين قابل وفود الولاء هذه أدرك ما يعني غياب كل الشخصيات الوطنية والشعبية المرموقة فاضطر الى استعمال لهجة لينة ازاء منظمة التحرير الفلسطينية بعكس ما كان الحال عليه قبل يومين من ذلك .

وفي بيروت أعلن ياسر عبد ربه الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

# ٢٣ معتقلا عربيا يمثلون امام لجنة الاعتقالات الادارية

**القدس – لمراسلنا الخاص – عقدت اللجنة الخاصة لشؤون المعتقلين الاداريين ، اجتماعها الدوري الذي يعقد مرة كل ستة أشهر ، في مطلع هذا الشهر في سجن نابلس ، حيث نظرت في أمر عدد من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال الاسرائيلي .**

ومن المعروف ان هذه اللجنة تملك صلاحية التوصية للحاكم العسكري بأن يطلق سراح المعتقل أو يواصل اعتقاله . ولكن على اثر هذا الاجتماع لم يطلق سراح سوى واحد من المعتقلين الاداريين هو السيد داوود مطر المعتقل منذ ايلول ١٩٧٤ .

هذا وقد مثل أمام اللجنة كل من المعتقلين الاداريين تيسير العاروري ( منذ نيسان ١٩٧٤ ) وخضر المالم ( منذ نيسان ١٩٧٤ ) وعبد ريماوي ( ايلول ١٩٧٤ ) وعبد الله بصيرات ( نيسان ١٩٧٤ ) وعبد الحافظ زيدان ( تشرين ثاني ١٩٧٥ ) وزكي موسى ياسين ( آذار ١٩٧٦ ) . وقد دافع عنهم المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد فاهوم فحملوا بشدة على سياسة الحكم العسكري في استخدام قوانين استعمارية قديمة بحق اشخاص لا ذنب لهم الا انهم محبون للسلام والتقدم . واستنكروا أمر اعتقالهم بهذا الشكل التعسفي بدون التحقيق أو مجرد توجيه تهمة لهم وتقديمهم الى المحاكمة .

وتحدث عن المعتقلين الاستاذ تيسير العاروري فاكد أمام اللجنة أنه لم يجر معه اي تحقيق منذ اعتقاله في نيسان ١٩٧٤ وحتى اليوم . وأعلن للجنة « اني نصير سلام وكل رغبتي هي في أن أعود وادرس وأخدم ابناء شعبي . وهذا أمر شرعي . وأنكم تعلمون أني معتقل حسب قوانين الطوارىء التي قال عنها حتى وزير القضاء ، شموئيل تمير ، أنها قوانين وحشية أكل عليها الدهر وشرب . وأنه يجب تغييرها » .

وقد اعلن رئيس اللجنة في تلك الجلسة أن اعدادا كبيرة من البرقيات وصلته من خارج البلاد وخصوصا من منظمات وأفراد مختلفين في الولايات المتحدة تدعوه الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين . وكان عدد من الشخصيات التقدمية والدمقراطية اليهودية قد نظموا عدة أعمال تضامن مع المعتقلين وطالبوا باطلاق سراحهم .

هذا ومثل أمام اللجنة أيضا عدد من المعتقلين الاداريين الذين اعتقلوا هذه السنة . وهم : ماهر الخياط ( حزيران ٧٧ ) وعبد العرقاوي وسليمان أبو غالية ( تشرين ثاني ٧٧ ) وهاني الزوربا وأسعد مني وعلي وعواد الجمال وممدوح جراد وفرحان أبو الهيجا ( أيار ١٩٧٧ ) وخليل سليمان أبو غالية ( ايلول ١٩٧٧ ) ومحمد عبد السلام ( تموز ١٩٧٧ ) ومنذر محمود زيادة ( آب ١٩٧٧ ) وفوزي حلبية ( تشرين أول ١٩٧٧ ) وتيسير محمد قطنا ومحمد حامد سكران وميسرة أبو حمدية وناصيف محمد عماوي ( كانون ثاني ٧٧ ) .

« تشرين » السورية

## فانس يحمل غصن زيتون بيد ويطعن بالاخرى ظهر العرب

واشنطن – عاد وزير الخارجية الامريكية خالي الوفاض من رحلة في بعض دول الشرق الاوسط بهدف تجنيد مؤيدين لمبادرة السادات الاخيرة ، زار خلالها سوريا ولبنان والاردن والسعودية بالاضافة الى مصر واسرائيل .

وكان واضحا ، حتى قبل وصوله الى دمشق ، يوم الثلاثاء ، أن الحكومة السورية لن تتزحزح عن موقفها قيد أنملة بصدد مبادرة السادات والاجتماع الذي دعا اليه في القاهرة .

وحتى بعد اجتماعه مع الرئيس اللبناني الياس سركيس قال انه ليس من الواقعية في شيء توقع حدوث تغييرات بشأن رفض الدول العربية الاشتراك في مؤتمر القاهرة .

وفي دمشق لم يثر وصول فانس أي اهتمام شعبي حتى أن أحد مرافقيه قال معلقا : هذا أبرد استقبال شهدته في حياتي لوزير خارجية .

وعلقت صحيفة « تشرين » على الزيارة بقولها « ان الامريكيين يحملون غصن زيتون بيد وبالاخرى سيفا يحاولون به طعن ظهر العرب . ولكن ليس هنالك قوة تستطيع ارغام العرب على قبول سياسة الاستسلام » .

وكل ما خرج به فانس من دمشق هو وعد من الرئيس الاسد بترك الباب مفتوحا للاتصالات وللبحث في أي اقتراح عملي . وكان الرئيس حافظ الاسد لفت نظر فانس الى أن لقاء القاهرة لم يكن يتضمن اية اشارة الى اي مشروع محدد يجري بحثه .

كما فشل فانس في اقناع الملك حسين بتغيير رأيه من الاشتراك في لقاء القاهرة المذكور . مع أن الملك أثنى على السادات وسبق واجتمع معه في القاهرة .

كذلك لم يكن في وسع السعودية تلبية طلب فانس للاشتراك في لقاء القاهرة حتى لا تسيء الى دورها كوسيط بين الدول العربية قد يستطيع

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

## كلمة الاتحاد

## المقاعد الفارغة .. وانزال العلم .. ولقاء القاهرة !

من المتوقع ان يعلق لقاء القاهرة اعماله لثلاثة ايام ، اليوم الجمعة وغدا السبت وبعد غد الاحد ، بسبب عطل نهاية الاسبوع . ومن ثم يواصل أعماله ، يوم الاثنين القادم ، من حيث ابتدأ .

ومنذ اعلن الرئيس السادات عن دعوته لهذا اللقاء ، بالاتفاق مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بيغن وبالتنسيق التام مع الحكومة الامريكية ، لم ينجح المشتركون فيه ، وهم مصر السادات واسرائيل والولايات المتحدة ، في اخفاء الدوافع الحقيقية لعقده .

لقد كان اضحا ، منذ البداية ، ان الهدف من عقد لقاء القاهرة الالتفاف على مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وبالتالي استبعاد الاتحاد السوفييتي بوصفه القوة الدولية الامينة على حقوق الشعوب والسلام العادل وابعاده عن مساعي التسوية في المنطقة – وهو الرئيس المشارك مع الولايات المتحدة رياسة مؤتمر جنيف – وكذلك استبعاد الممثلين الحقيقيين والشرعيين للشعب العربي الفلسطيني والمعترف بهم دوليا وعربيا – منظمة التحرير الفلسطينية . واستهدف منظمو لقاء القاهرة العمل في غياب هذين الطرفين الرئيسيين للوصول الى تسوية انفرادية بين مصر واسرائيل تتستر وراء « تسوية شاملة تصاغ بخطوط عريضة » مضمونها تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستبعاد الحل العادل للمشكلة الفلسطينية ، التي هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط . وقد اعترف وكيل وزارة الخارجية المصرية في تصريح له ، هذا الاسبوع ، ان حكومته لم تدع رسميا منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذا اللقاء . كما ان المسؤولين الاسرائيليين اكدوا مرارا وتكرارا انه لا هم ولا الحكومة المصرية معنيون باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه .

وحتى حين كان الرئيس المصري يؤكد انه يستهدف من كل تحركاته تحقيق تسوية شاملة لم ينف ابدا احتمال توصله الى صلح منفرد مع اسرائيل ، اذا رفضت الاطراف العربية الاخرى المعنية بالامر السير في طريق تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتشير كل الدلائل الى أن الولايات المتحدة واسرائيل تعملان بكل جدية من اجل دفع مصر وتوريطها في عقد صلح منفرد مع اسرائيل مع ما يمكن ان يترتب عنه من تعميق الشقاق وتفسيخ وحدة الصف والتضامن في العالم العربي ومن اخطار على قضية السلام العادل والثابت في المنطقة .

وطبيعي ان تتزايد المعارضة العربية ، الشعبية والرسمية ، وكذلك العالمية ، لهذه الخطوات ولكن مبادرة السادات على ضوء افتضاح الدوافع الحقيقية لها وانكشاف الطابق على حقيقته ، وان ينعكس كل ذلك على ابحاث مؤتمر القاهرة وشكل انعقاده وعدد المشتركين فيه .

فلقاء القاهرة ينعقد في غياب اطراف اساسية للنزاع : منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والاردن والاتحاد السوفييتي . وقد فشل مبعوث الامبريالية الامريكية الى المنطقة ، فانس ، في اقناع اي بلد عربي اخر في الانضمام الى هذا اللقاء . وفشلت كل محاولة في ايجاد بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية تشارك فيه .

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

## في حديث مع المحامي حنا نقارة حول قضية اراضي جولس والمكر

# امر المصادرة غير شرعي ويستطيع اصحاب الاراضي الدخول اليها وفلاحتها ومنع أي غريب من دخولها

ربما كان الاوفق ان يكون العنوان « امور تهم جميع العرب » ما دامت مصادرة الاراضي مظهرا من مظاهر التمييز والاضطهاد القومي ضدهم .

المحامي حنا نقارة ، الذي ارتبط اسمه بقضايا الدفاع عن الارض حتى لقب بمحامي الارض ودخل اسمه فى الفاكلور الشعبي والاغاني الريفية ، يتابع هذه القضايا باهتمام بالغ حتى وهو على فراش المرض . ويتحامل على نفسه ويبسط ملفات وخرائط ليوضح وجهة نظره . ولكنها قضايا عايشها بوجدانه وتفاعل معها حتى لتشعر ، حين يشرحها ، كم هي واضحة الامور لديه ولديك تبعا لذلك .

الامر يتعلق بمحاولة وزارة المالية الاخيرة مصادرة ٢٠ ألف دونم من اراضي الجليل وبالتحديد من اراضي المكر والجديدة وجولس ومجد الكروم والبعنة وديرالاسد ونحف والناصرة والمشهد وعين ماهل والرينة واكسال .

صدر قرار المصادرة ممهورا بتوقيع وزير المالية فى الوقائع الاسرائيلية رقم ٢٢٠٦ صفحة ١٤٥٤ فى ١٩ آذار عام ١٩٧٦ . فأثار الضجة الكبرى التي يذكرها الجميع ، خصوصا وانه لم يصدر بغتة بل بعد حديث علني عن تهويد الجليل . وكان ان عقد فىسخنين مؤتمر شعبي فى ١٥ شباط من العام نفسه احتجاجا على اقفال المنطقة رقم ٩ التي لم يكن خافيا ان المصادرة ستشمل اراضي قرى الشاغور الواقعة ضمنها بما فى ذلك اراضي سخنين وعرابة ودير حنا .

وحتى تمتص السلطات النقمة الشعبية العارمة سارعت الى عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية فى شفاعمرو بتاريخ ٧٦/٣/٢٥ . أي بعد صدور قرار المصادرة فى الوقائع الاسرائيلية ( الجريدة الرسمية ) بستة ايام . وكان قرار اعلان الاضراب الشهير فيما سمي يوم الارض قد اقر ليكون فى ٣٠ من الشهر نفسه .

وحاولت السلطات تجنيد اعوانها من بين رؤساء السلطات المحلية لالغاء قرار الاضراب بدعوى تنظيم مقابلة بين وفد من الرؤساء ورئيس الحكومة فى حينه السيد يتسحق رابين ، للتفاوض . هذا فى حين كان قرار المصادرة قد صدر . لكن المقصود كان تفريق الصف والهاء الناس بالوعود الكاذبة ، ريثما تقضي الحكومة امرا كان مفعولا .

ومالبثت السلطات ان اخذت ترسل اشعارات الى اصحاب الاراضي المنوي مصادرتها استنادا على قانون انتدابي من عام ١٩٤٣ تجيز المادتان ٥ و ٧ منه مصادرة اراضي للمصلحة العامة . وجاء فى الاشعار « ليكن معلوما ان وزير المالية ينوي ان يكتسب فورا حق التصرف بالاراضي المذكورة لانها لازمة بصورة مستعجلة للغايات العامة التي يعتزم استملاكها من اجلها » . ويصدر وزير المالية تعليماته بهذا الى كل شخص توجد الاراضي المذكورة بحوزته ان يسلمها خلال شهرين .

وكان واضحا ان المصادرة لن تكون لخدمة الغايات العامة المزعومة بل لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية . لذلك انبرى عدد من المحامين بقيادة حنا نقارة وباشراف اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي للدفاع عن الاراضي المهددة . فنظمت الاعتراضات التي رفض بموجبها الاكون المعنيون تسليم اراضيهم او نزع يدهم عنها وطالبوا ، فى حالة اصرار الحكومة ، بمعرفة المشاريع العامة التي ستقام على الاراضي المنوي مصادرتها ومن سيستفيد منها .

وبموجب القانون يتوجب على وزير المالية ان يجيب خلال ١٥ يوما . ولكنه لم يفعل . لانه يعرف جيدا الصفة العنصرية للمصادرة .

وبدا كما لو ان القضية وضعت على الرف . ولكن هذا فى الظاهر . اذ غيرت السلطات تكتيكها . ففي الاحوال العادية عندما تكون المصادرة فعلا للمصلحة العامة ويرفض صاحب الارض التنازل عنها يستطيع المستشار



القضائي للحكومة ، بموجب المادة ٨ من القانون نفسه رفع قضية امام المحكمة المختصة مطالبا باصدار امر ضد صاحبها او المتصرف بها لنزع يده عنها وتسلمها للحكومة . وتتم الاجراءات القضائية عن طريق دائرة الاجراء .

وبدا واضحا ان السلطات لاتستطيع هذه المرة الافادة حتى من هذا القانون الانتدابي حتى النهاية . خصوصا وان الهبة الشعبية فى يومي الارض وسواهما لم تترك شكا فى ان المواطنين العرب سيستميتون فى الدفاع عن حقوقهم واراضيهم . فلجأت الى تكتيك آخر . وهو محاولة استملاك الارض عن طريق الشراء بمختلف الطرق وعن طريق سماسرة من أعوانها ، بصفقات سرية او علنية . وشددت الخناق على القرى المعنية وصعبت اصدار رخص البناء واشترطت للتنازل عن كل متر مربع تملكه ضمن مسطح قرية ما استبداله بعشرين واحيانا باربعين ضعفا من الاراضي المنوي مصادرتها . واحيانا كان السماسرة يعملون علنا . ويلجاون الى السرية فى الحالات التي يخشون فيها ان يرفض البائع ابرام الصفقة اذا علم سلفا ان الاراضي ستؤول الى الحكومة . واشار اكثر من مسؤول على السلطات ان تتبع طريقة الشراء باسعار اكثر اغراء الامر الذي لا يثير ضجة ولا يعطي مجالا للتهجم على الحكومة ما دامت تتعامل بنظام العرض والطلب المقبول فى السوق .

ولكن هذه الطريقة التي لجات اليها فى الناصرة وضواحيها وفى المنطقة المعروفة برقم ٩ لم تكتف بها فى بلوك ١٨٥٣٦ الواقع ضمنه ٢٠٦٩ دونما من اراضي المكر وجولس وجديدة .

فالحكومة او دائرة اراضي اسرائيل ندعي ملكية ١٠٠٩ دونمات او مايقارب النصف من الاراضي المنوي مصادرتها بجوار المكر . وعلى هذا قامت بتحريشها ووضع حراس . وطلب الموظف تسفي اغاي مؤخرا الى الحراس ان يمنعوا ايا كان من دخول الاراضي .

ومعروف ان الاراضي التي تحت نصرف الحكومة ليست قطعة مفروزة بل متداخلة مع سائر الاراضي .

وهكذا فوجيء محمود حسن خليل عكر من المكر حين كان يسوق تراكتوره قاصدا الدخول الى القسيمتين ٣٤ و ٣٥ اللتين يملكهما والداه هدى وحسن عكر فى تلك المنطقة بالذات بان اوقفه الحارسان وحاولا منعه من الدخول . وكذلك حاول الحارسان منع السيد صليبا مخول من الدخول الى ارضه فى المنطقة نفسها . فرفض واستدعى الى شرطة عكا كمن اعتدى على املاك الغير . وقبل ذلك كانت المعركة المشهورة مع شبان جولس الذى اصروا على حقهم فى اراضيهم وعدم التخلي واعتقل ٣٤ منهم .

لنر كيف يعالج القانون اياه هذه الامور .

هؤلاء المواطنون رفضوا ان تنزع يدهم عن اراضيهم وتصرفوا حسب الاصول وحسب المادة ٨ من قانون استملاك الاراضي للغايات العامة المذكورة . ولا يزالون يتصرفون باراضيهم كالعادة ولم يصدر اي قرار قضائي من اي نوع بعكس ذلك . وفجاة يقال لهم : ممنوع ! بالطبع رفضوا المنع وتصرفوا بالضبط حسبما يتيحه قانون العقارات لعام ١٩٦٩ الـذي تنص المادة ١٨ فقرة «أ» و «ب» على ما يلي :

(أ) يجوز للمتصرف القانوني بالعقار استعمال قدر معقول من القوة لمنع التجاوز على عقاره او حرمانه من السيطرة عليه بشكل غير مشروع .

(ب) اذا استولى شخص على عقار بوجة غير مشروع فيجوز للمتصرف القانوني استعمال قدر معقول من القوة لاخراجه من يد المستولي عليه شريطة ان يفعل ذلك خلال وقت معقول حسب ظروف الحال .

وهذا ما فعله الشبان من جولس . وما ينوي فعله كل من يحاول احد منعه من دخول ارضه والتصرف بها تصرف المالك .

احتج المحامي حنا نقارة باسم موكله حسن عكر كما احتج المحامي محمد ميعاري باسم موكله السيد مخول . كان ذلك قبل اكثر من شهر . ولم يتلق المحامي حنا نقارة جوابا خطيا . ولكن مسؤولين قالوا له شفويا انهم سيتوقفون عن منع الناس من دخول اراضيهم وانهم سيتصرفون فيما بعد حسب اصول القانون .

لكن من يضمن ذلك ؟ وما داموا يعرفون القانون فلماذا خرقوه فى منطقة المكر ؟ وهل حسبوا انها حلقة ضعيفة ؟. ومن سيضمن الا تتكرر ذلك فى ظروف لاحقة فى مناطق اخرى ؟

الذي نعرفه ان المواطنين العرب برفضهم التنازل عن اراضيهم يمارسون حقا طبيعيا ويمنعون تصرفا غيرقانوني من جانب السلطات . وصاحب الحق عينه قوية . وما مات حق وراءه مطالب .

( ابو ابرهيم )

## يـــوم الارض



اللوحة أعلاه هى منتصميم الرسام الفلسطينى سليمان منصور وترمز ليوم الارض . وقد قام نفر من ذوى الشهداء والنشيطين فى حركة الدفاع عن الارض بتوزيعها ، ورصد ريعها لاقامة نصبا تذكاريا لشهداء يوم الارض ، فى قرية سخنين ، تحت اشراف لجنة الدفاع عن الاراضى . ولا تزال لدى الباعة كمية من هذه اللوحة معروضة للبيع مؤازرة لمشروع النصب المذكور . ولهذا تتوجه لجنة الدفاع عن الاراضى الى فروعها انجاز مهمة التوزيع . ثمن اللوحة ٣٠ ليرة .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

## المطالبة باجتماع لجنة عمال البناء فى شفاعمرو !

عبلين – لمراسلنا – ارسل الرفيق راجي النجمي ، عضو لجنة عمال البناء فى منطقة شفاعمرو ، رسالة الى سكرتير اللجنة خليل مشيعل حثه فيها على عقد جلسة سريعة لبحث الاوضاع الاقتصادية والغلاء والبطالة ومشاكل عيادات « صندوق المرضى » الهستدروتي المتعددة وقضايا عمالية اخرى .

## نساء كابول يحتفلن بثورة اكتوبر !

كابول – لمراسلنا – احتفلت عشرات النساء الدمقراطيات فى قرية كابول الجليلية بالذكرى الستين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى يوم الاحد الماضى باحتفال ودى تحدثت فيه الرفيقات فاطمة النجمى وسميرة ابو غزالة وهناء زريق . وقد عرضت فيه المتحدثات جوانب متعددة عنانجازات الاشتراكية ودور المراة الفعال فى الحياة الاجتماعية والسياسية فى الدول الاشتراكية وأهمية النظام الاشتراكي لمستقبل العائلة والمراة بشكل خاص .

## اعـــلان

فقدت بوليسة تامين حياة رقم ٦٥١٩٠٥ على اسم السيد معين بشارة شحبرات – حيفا ، صادرة عن شركة التامين « مجدال بنيان » . الرجاء ممن يجدها ان يعيدها الى صاحبها .

وله الشكر .

## تعزيـــات

● الى الرفيق سمير واخوته واخواته ووالدته وجميع عائلة الحاج فى عبلين بوفاة ( أبو سمير ) – فوزى اسكندر حاج .

أعضاء والحزب والشبيبة فى عبلين

● الى الرفاق فيصل وماجد ومازن أبو يونس بوفاة الوالد .

فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى – لينينغراد

● الى عموم آل حاج واعضاء الحزب فى عبلين بوفاة الفقيد الرفيق يوسف اسكندر الحاج .

أعضاء الحزب الشيوعى فى كابول

● الى الرفيق يوسف شحادة واخوته وشقيقاته والوالد وعموم العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول العزاء .

أعضاء الحزب فى جديدة

● الى الاخ محمود على حيدر بوفاة ولده .

اعضاء الحزب والشبيبة فى عبلين

## ذكـرى الاربعين



آل النجمي فى حيفا وعبلين وعكا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء لمشاركتهم إحياء ذكرى الاربعين لنفس فقيدهم المرحوم

**عبد الله خالد النجمي**

حيث تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٧/١٢/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر (بعد صلاة العصر)، فى بيت الفقيد الكائن فى حي الحليصة – شارع غوش عتصيون ١٦ – حيفا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

## قداس وجناز نصف السنة

آل ايوب وتوما فى يافة الناصرة ، حيفا وكفر ياسيف وعموم اقربائهم وانسبائهم فى اسرائيل والخارج يدعون جميع الاهل والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس نصف السنة راحة لنفوس المأسوف عليهم المرحومين



رجا سليم ايوب ( ابو منير )



وديع سالم ايوب ( ابو سالم )



سميره نايف ايوب ( توما )

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٩٧٧/١٢/١٧ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى يافة الناصرة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

## من هنا اتفقوا

حين ياكل الفاجر مال التاجر ويشتكى الجانى على المجنى عليه ، وحين يعتمر القط بلفة الحاج ويقال عن الاسد انه قط أو فار ، فلا تقل « خربت الدنيا » ، بل قل لعل الفرج قريب . لان « الجماعة » كبروا « حمشتهم » لدرجة لا تشبع حين يقذفونها الا اقدامهم .

وجبهة هذه « الجماعة » التى تقذف الحجار أو تدهدى الصخور اتسعت مؤخرا بانضمام السادات اليها . ولكن قصب السبق والاولوية لا تزال بيدى حزب « العمل » ذى التقاليد العريقة فى معاداة الشيوعية . وهذا الحزب أصدر ، فى مطلع هذا الاسبوع ، بيانا يهاجم فيه حزبنا هجوما منكرا ، زاعما ان حزبنا الشيوعى « يناوىء الدول العربية المعتدلة ويؤيد بدون تحفظ موقف الاتحاد السوفييتى الرامى الى نسف الحوار من أجل السلام خدمة لتغلغله الى الشرق الاوسط ، متجاهلا ، كعادته ، ثمن الحروب الباهظة » كذا . وزعم البيان ، كالعادة ، ان حزبنا يعمل بوحى من الخارج وأنه يتنكر « للتسوية الشريفة والعادلة » !

فما هى هذه « التسوية الشريفة والعادلة » ومن الذى منعهم من تحقيقها خلال ٢٩ عاما من حكم حزبهم غير السعيد ؟

ألم يهللوا لزيارة السادات ويعتبروها مبادرة سلمية غاية فى الشجاعة تؤهل صاحبها لجائزة نوبل للسلام ؟ حسنا ... ولكن لماذا يتجنبون ذكر مقترحات السادات فى خطابه أمام الكنيست . وهم لو فتحوا كتاب مؤتمر حزبنا ال – ١٨ لوجدوا تطابقا غريبا بين برنامج حزبنا لحل الازمة وبين معظم ما جاء من مقترحات السادات . فمن أين تلك التهم الباطلة ؟

ثم ان هذا الذى قاله السادات بحراسة ١٠ آلاف جندى قالته بل وأفضل منه الاحزاب الشيوعية السرية فىفلسطين ولبنان وسوريا والعراق عام ١٩٤٨ ، حين كان مجرد الاعتراف بحق اليهود فى تقرير المصير جريمة عقابها الاعدام . وقدم الحزب الشيوعى العراقى ٤ ضحايا غالية منها سكرتير الحزب العام فهد سلمان . لقد كانت الاحزاب الشيوعية أول قوة سياسية عربية ، ولمدة طويلة ، الوحيدة التى دعت الى قيام دولتين فى فلسطين فى حسن جوار وسلام ، وبذلك اعترفت من اللحظة الاولى بحق اسرائيل فى الوجود ، لكن ليس على حساب الشعب العربى الفلسطينى .

ولكن زعماء حزب العمل ، كأحزاب اليمين ، يشترطون لاستتباب السلام عدم الانسحاب الكامل وعدم اقامة دولة فلسطينية . ويرون المناطق المحتلة أو معظمها جزء من اسرائيل التاريخية . لذلك فكل داع للانسحاب وتصفية العدوان يمكن اتهامه بالعداء للسلام . ونحمد الله ان يهوديا كبيرا كمستشار النمسا كرايسكى ( الله يستره ) يشاركنا الرأى ويقول لزعماء اسرائيل ان انسحابكم من المناطق المحتلة لا يمكن اعتباره تنازلا . ثم ما شأنكم بمصير عرب فلسطين بعد الانسحاب اتركوهم وشأنهم !

ولكن الذى يشد أزر زعماء حزب العمل و أمثالهم الهجمة المسعورة التى يقوم بها السادات نفسه وصحفه على الاتحاد السوفييتى ومن يسمونها الدول العربية المتشددة . وهكذا أصبحوا ، مع السيد بيغن وشارون ، فى صف واحد مع الرئيس محمد انور السادات . فماهو جوابهم على تساؤل من علموهم مقولة ان العربى يظل عربيا ، اي لا يؤتمن جانبه ؟

عندما خطب أشرف غربال سفير مصر فى الولايات المتحدة فى كنيس يهودى فى نيويورك قبل ايام مفاخرا بنوايا رئيسه السلمية هاجمه شابان يهوديان متحمسان ، ولولا جهود من حال دونهما لضرباه فى الكنيس . اما غربال فراح يتذلل ويشير الى الصداقة التى تربطه بالحاخام شنيدلر سفير اسرائيل السابق فى الامم المتحدة يوسف تكواع ، يعنى انه « مش غريب » . الزعماء صفقوا له . لانهم فاهمون الطبخة . اما الشابان فيحاكمان هكذا : السادات يشتم الاتحاد السوفييتى ليل نهار ويحقد سام ، لانه رفض ، حسب زعمه ، تزويده بأسلحة هجومية . ومفهوم ان المقصود بالسلاح الهجوم على اسرائيل ، وربما ابادتها . اذن فغضب السادات على الاتحاد السوفييتى يتناسب طرديا مع رغبته فى محاربة اسرائيل . ولكن الاتحاد السوفييتى لم يعطه السلاح المطلوب ، كما يقول . ثم جاءت زيارته المفاجئة لاسرائيل . فكيف تفسر اذا لم تكن عن قصر ذيل وشعور بالضعف وخداع ريثما يتم تنويع مصادر الاسلحة فيعود السادات العربى عربيا . ولكن راسمى السياسة الاسرائيلية يعرفون أن الواقع ليس كما تصورة ذانك الشابان . ولا حتى مثلما صوره اولئك الذين نعتوا السادات بالخيانة والاستسلام . وهم يعرفون أن السادات فى جهتهم منذ طرد الخبراء السوفييت أو قبل ذلك . وهو لم يزد على أن اعلن انتقاله من خندق الى الخندق المقابل فى اللحظة الملائمة . وفى الحروب الاهلية كثيرا ما يحدث تقاطب وينتقل محاربون من خنادق الى خنادق مقابلة . فكل يلتف مع جماعته . و هذا ما فعله السادات بالضبط .

دعونا نتذكر خطابا ألقاه خروشتشوف فى حفل تدشين السد العالى .

قال : « ان الاتحاد السوفييتى يتكون من ١٥ جمهورية اتحادية تضم أكثر من ١٠٠ قومية . وماذا كان مصير ثورتنا لو قال مثلا قائدها لينين : أيها الروس اتحدوا ضد الجميع . انكم افضل الناس ، انكم جوهر العلم ومركز الكرة الارضية . لكن لينين رفع شعارا آخر – شعار صداقة واخوة الشعوب . فى فترة ما بعد ثورة اكتوبر كانت شعوب الاتحاد السوفييتي تخوض حربا خلال اربع سنوات تقريبا . كان الروس يحاربون الروس والاكرانيون يحاربون الاكرانيين والازبكيون يحاربون الازبكيين الى اخره . اي كان الناس العمل يحاربون ضد المستغلين وضد الاستغلال . وصدت غزوة المستعمرين من اقطار عديدة .

انني استمع الى خطاباتكم وانتم تنادون اننا العرب ، ايها العرب اتحدوا . وماذا سيعمل الروس فى هذه الحالة ؟ اينهبون الى بيوتهم ؟ فهم ليسوا عربا .

لقد أعطانا لينين شعار اتحاد الشعوب لا على اساس

– البقية على صفحة ٣ ع ٥ –

حنا ابرهيم

## تهنئـــات

* الى الصديق رفيق الصلح بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا

* الى رفيق الصلح فى حيفا بمناسبة الخطوبة .

توفيق وبلانكا الصلح وعوني منصور

براغ – تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيق مهيوب ايليا جريس بمناسبة شفائه وخروجه من المستشفى ونتمنى له كل صحة وعافية .

اعضاء الشبيبة الشيوعية فى كفر ياسيف

* الى الصديق زهير مالك ( مغربي ) وزوجته بالمولود الجديد صلاح .

اعضاء من الحزب والشبيبة فى كفرياسيف وابو سنان

* الى رفيقنا العزيز يوسف الخطيب ( ابو حسن ) بولادة الحفيد الجديد حسين . والى حسن وزوجته بالمولود الجديد حسين . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل جده ووالديه .

* والى عدنان المدني وزوجته بالمولود البكر اشرف . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب فى الناصرة

* الى الرفيق ادوار الياس بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة براتسلافا وعودته للبلاد . فعملا جادا ومثمرا اتمنى لك فى خدمة الشعب والحزب والى الامام .

عبد العظيم مصطفى – براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا

**حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى – حيفا**

تعقد اجتماعا حول :

« الاتحاد السوفييتى والسلام فى منطقتنا »

يتكلم فيه :

**ابراشا نويمان** – عضو رئاسة الحركة

عريفة الاجتماع – **الدكتورة اينل كلينفر**

يوم الاحد ١٨–١٢–١٩٧٧ الساعة ٧–٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » الثقافى – جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

**« اللجنة الثقافية » التابعة لنادى « الاخوة »**

**فى حيفا – جادة بن غوريون ٣٩**

تدعو الى سماع محاضرة عن :

الاقتصاد الاسرائيلى

تقدمها الباحثة الاقتصادية :

تمار جوجانسكى

وذلك يوم الخميس ٢٢–١٢–٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعة النادى .

تهانينا للرفيق

# الدكتور سليم جبران

بافتتاح عيادته الجديدة

فى قرية الرامة

قرب « عين السرار »

الحزب والشبيبة الشيوعية – البقيعة

# ممثلو السلطات المحلية والفلاحين في المثلث يعرضون مطالبهم على المسؤولين في دائرة الزراعة

**الطيرة – لمراسلنا – أجرى ممثلو السلطات المحلية والفلاحون في المثلث ، في يوم الخميس ٨–١٢–٧٧ ، لقاء مع رئيس مجلس تصريف الخضروات ، السيد برونو ، وممثل دائرة الزراعة ، السيد يوئيل شوحط ، بناء على طلب مجلس تصريف الخضروات، وذلك لبحث مشاكل المزارعين والفلاحين في المثلث . وقد تم اللقاء في مجلس الطيرة المحلي .**

في بداية الاجتماع تحدث رئيس مجلس محلي الطيرة ، السيد طارق عبد الحي ، عن المشاكل التي تواجه المزارعين والفلاحين في المثلث والوسط العربي بشكل عام . وقال ان من أهم هذه المشاكل هي مخصصات المياه التي تعطى للفلاحين . فحتى اليوم لا يحصل الفلاحون العرب على الكميات المطلوبة واللازمة لري مزروعاتهم . وهي لا تتعادل بأي حال مع الكميات التي يحصل عليها المزارعون اليهود . وهذا معناه ان قسما كبيرا مما تبقى من اراضي العرب تظل بدون ري . بينما تقوم الكيبوتسات والمستوطنات المجاورة باسالة المياه في الوديان قبل نهاية الموسم وذلك لتصريف المياه الزائدة المخصصة لها من قبل دائرة المياه ليثبتوا لهذه الدائرة انهم يستهلكون الكميات المخصصة لهم !! وهذا يؤدي الى الاضرار بمزروعات الفلاحين العرب المجاورة لحملات المياه هذه . والغريب ان هذه المستوطنات مستعدة لدفع التعويض عن الاضرار الناجمة عن اسالة المياه الزائدة !!.

وبالاضافة الى ذلك خصص لدونم التوت الارضي ١١٠٠ كوب ماء مع ان تقرير قسم الارشاد في دائرة الزراعة يشير الى ان كل دونم توت يحتاج الى ١٥٠٠ كوب . الا ان مدير دائرة الزراعة امتنع حتى الان عن زيادة الكمية مما يضطر الفلاحين لدفع غرامات باهظة نتيجة لاستهلاك المياه تصل حتى ٥٠٠ ليرة للدونم الواحد .

والمشكلة الثانية هي مشكلة رخص زراعة الخضروات . فمجلس تصريف الخضروات لم يصادق الا على زراعة ٥٠ دونم جزر لكل منطقة المثلث ، بينما يعطى لمزارع يهودي واحد زراعة مثل هذه الكمية .

وكذلك الحال في البطاطا : فقد وزعت وزارة الزراعة ٢٠ طنا من البطاطا على جميع الفلاحين في المثلث بينما تعطى ايضا مثل هذه الكمية لمزارع يهودي واحد .

وهذه الحال تنطبق على زراعة الخيار والبندورة . ثم أثيرت مشكلة تأمين التوت والخضروات . فقد اصبح التامين عبارة عن ضريبة يدفعها الفلاح ولا يخدم مصلحته . فالفلاح الذي تصاب مزرعته باضرار لا يأتي اليه مقدرو الاضرار الا بعد ١٠ ايام من وقوعها. وعندها لا يجدون على الطبيعة مدى الضرر الذي لحق بالمزرعة لان الفلاح يضطر الى ازالة التلف قبل خراب مزرعته نهائيا وعند ذلك تقدم التقارير الكاذبة ولا يحصل الفلاحون على التعويض المطلوب .

وحول قضايا التوت في كل من الطيرة وقلنسوة التي يعيش ٦٠٪ من سكان القريتين على زراعة هذا الفرع – اشار ممثلو السلطات المحلية والفلاحون الى ان الهزة الاقتصادية التي مرت بالبلاد نتج عنها ارتفاع كبير واحيانا مضاعف في اسعار المواد الزراعية كالنايلون ومواسير البلاستيك ولاسمدة الكيماوية والطبيعية والغاز والاسلاك والمبيدات وكذلك ارتفاع الاجور – بينما جرى توقيع الاتفاقيات التي تحدد اسعار محصول التوت قبل موجة الغلاء والهزة الاقتصادية . وقد طالب الفلاحون بزيادة الاسعار بمعدل ١٠٠٪ . الا ان شركة التصدير – اغريسكو – اعلنت بانها لن ترفع اسعار المحاصيل الشتوية المصدرة للخارج . وهذا بسبب مشاكل اقتصادية جدية للمزارعين بحيث اصبح مؤكدا من اليوم بأن مزارعي التوت سيخسرون خسارة كبيرة في هذا الموسم اذا لم تستجب الشركة لمطالبهم برفع الأسعار .

هذا بالاضافة الى ان فروق الاسعار والهبات لا تدفع للفلاحين في الاوقات المناسبة مما يضطرهم للاستدانة ودفع الفوائد على القروض وعلى المواد الزراعية التي يستلفونها من الحوانيت.

ثم هناك مشكلة النشرات الزراعية. فدائرة تصريف الخضروات تصدر نشرات باللغة العبرية فقط وعلى حساب المزارعين اليهود والعرب. وقد طلب الفلاحون العرب اصدار هذه النشرات باللغة العربية لكي يطلع الفلاحون العرب على شروح حول الاسعار والفروق وسائر نواحي الارشاد التي تهمهم .

هذا وقد اجاب رئيس مجلس تصريف الخضروات السيد برونو فقال انه سمع ايضا شكاوى من المزارعين اليهود . وانه سيدرس هذه الشكاوى ولم يتطرق الى القضايا التي أثيرت واكتفى بوعد المجتمعين بلقاء آخر !

ولكن ممثلو السلطات المحلية والفلاحين قالوا انهم سمعوا الكثير من الوعود ولم يتحقق شيء منها . من ذلك وعود دائرة الزراعة باعادة الغرامات التي يدفعها الفلاحون منذ سنوات على صرف المياه الزائدة عن الكمية المخصصة . ولكنهم ما زالوا يدفعون هذه الغرامات . واشاروا الى ان مساواة الفلاحين العرب واليهود بالمشاكل مرفوضة لان الحقوق غير متساوية واذا حصل الفلاح العربي على الحقوق الممنوحة لزميله اليهودي فهذا معناه حل معظم مشاكله الجذرية .

## نقارة ودراوشة يوقفان الاجراءات القضائية ضد وزارة الداخلية بصدد أم الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بعد استقالة رئيس مجلس ام الفحم السابق السيد وجيه فياض وموافقة حاكم اللواء السيد نفتالي ايلاتي على دعوة مجلس ام الفحم المحلي للانعقاد في جلسة جرى فيها انتخاب السيد محمد محاميد رئيسا للمجلس المحلي ، لم تعد هنالك ضرورة للاجراءات القضائية لدى محكمة العدل العليا التي طالب بها المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة بالنيابة عن تسعة من اعضاء مجلس ام الفحم المحلي يشكلون الائتلاف الجديد والتي كان القصد منها التوصل الى عقد الجلسة المنشودة لمجلس ام الفحم المحلي .

لذلك وافق المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة على الغاء الدعوى التي بلغت هدفها بعد اصدار الامر الاحترازي . ولم تعد ضرورة لمتابعتها .

## شبح البطالة يتزايد في الشمال
## فصل ٣٥٠ عامل بناء في مدن التطوير

الجليل – لمراسلنا – بدأت سياسة الحكومة الاقتصادية تؤتي « ثمارها » . فأدى تقليص البناء الى موجة أولى من فصل العمال ، اثارت فزعا واستنكارا شديدين في أوساط الطبقة العاملة . لان كل موجة من الفصل والبطالة في فرع هام كفرع البناء تؤدي حتما الى آثار سلبية في سائر الفروع حيث يتناقص الطلب وتنجم بطالة بالضرورة .

وفي مدينة كريات شمونة وحدها فصل ١٥٠ عامل بناء . وهي المدينة التي لم يزد عدد سكانها على مدى ربع قرن بسبب الاوضاع الاقتصادية السيئة والتي تغادرها بالمعدل عائلة واحدة كل يوم . كما فصل ٢٠٠ عامل بناء في مدن التطوير الاخرى في الجليل. ومنهم من عمل ٢٥ سنة في المهنة ليجدوا انفسهم في نهاية المطاف عرضة لبطالة لا يعرفون كم ستطول .

ويجرى هذا الامر في الجليل الذى جعلته حكومات اسرائيل في الفترة الاخيرة في مركز اهتمامها ووضعت له مختلف المشاريع تحت مختلف الاسماء من تهويد الجليل وتطوير الجليل . ورصدت مليارات الليرات لتلك الاغراض .

وها نحن نرى النتيجة . وان ما قصد بالتطوير لم يكن الا غطاء على مصادرة الاراضي العربية ليس الا .

ومن المتوقع ان تسير الامور بالنسبة للعمال من سيء الى أسوأ في ظل السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة التكتل اليميني . وليس أمام العمال الا الكفاح الطبقي المثابر للدفاع عن لقمة عيشهم .

## حكومة الانفتاح الاقتصادي الاسرائيلي في سبيل تصفية الشركات الحكومية

القدس – لمراسلنا – اعلن يحزقيال بلومن ، نائب وزير المالية ، ان حكومة اسرائيل عازمة على تصفية جميع الشركات الحكومية وبيعها الى القطاع الخاص باستثناء تلك التى لها علاقات مباشرة بالانتاج العسكرى . ولن تستثنى الخدمات العامة كالتلفون والبريد . وهذا يعني ان شركتي الكهرباء ومكوروت معرضتان ايضا للانتقال الى ايدى خاصة وبالتالى وضع الجماهير العريضة تحت رحمة رأسماليين جشعين كل همهم تكديس الارباح ليس الا .

واضاف بلومن ان الحكومة تنوى ايضا ان تقلص تدريجيا كل الاعتمادات الحكومية الموجهة لتثبيت الاسعار او السوبسيديا . وانها لن تتدخل في حركة السوق المالية في البورصة ، بشكل تدريجى حتى النهاية . كما ان الحكومة ستتوقف عن اصدار القروض الالزامية المرتبطة بجدول الغلاء للجمهور ، في حين لن يبقى مرتبطا الا صناديق التعويض وشركات التامين .

وتلقى خطوات الحكومة هذه معارضة شديدة في اوساط العمال وجماهير الشعب والمثقفين وخاصة العاملين في مجال العلوم الاجتماعية .

ومعروف ان رأس المال الخاص يسعى لتامين الربح بالدرجة الاولى وعلى الخصوص الربح السريع . لذلك فهو يتجنب المشاريع الضخمة التي تحتاج رؤوس اموال كبيرة جدا في حين يكون مردودها بعيد الاجل او محفوفا بالمخاطر .

وكانت الحكومة ، بعد تعويم الليرة الاسرائيلية ، قد ابطلت دفع بدل التشجيع للمصدرين . وهذا قد يخلق مصاعب لعدد كبير من المصانع التي ستجد صعوبة في الوقوف امام المنافسة الاجنبية . ولكن نائب وزير المالية قال ان الحكومة ستعمل على مساعدة اصحاب هذه المصانع ( او ليست هي حكومة البرجوازيين ؟ ) . وهذا يعني انه سيتعين على موظفين حكوميين ان يقرروا اية مصانع تحتاج الى مساعدة ، الامر الذي وصفه عضو الكنيست عدى اموراي بانه عودة الى سنوات الخمسين حين كانت الحكومة تاخذ على عاتقها مساعدة المصانع الفاشلة وذلك بناء على توصيات موظفين .

وغير خاف من سيستفيد من هذه العملية المعقدة .

## تخفيض أسعار الفواكه والخضروات والرقابة على السمسرة أمور لا تهم وزير الزراعة

تل ابيب – لمراسلنا – رفضت وزارة الزراعة المساعدة في العمل على تخفيض اسعار الفواكه والخضروات . وتخلت عن كل مسؤولية في المراقبة على أرباح الوسطاء والفوارق الكبيرة في الاسعار للمستهلك وتلك التى يتلقاها المزارعون .

واضطر مجلس تسويق الفواكه الى عقد اتفاق مع اتحاد اصحاب الحوانيت لبيع الفواكه باسعار ثابتة وعلى تحديد عمولة وساطة معينة . ولكن الاسعار تبقى مرتفعة فسعر الافوكادو مثلا ١٢٤٥٠ ليرة للكيلوغرام الواحد . و ٨٤٥٠ ليرة للكيلوغرام الواحد من الموز .

ومعروف ان وزير الزراعة اريئيل شـــارون من اصحاب المزارع الكبيرة .

## ميناء ايلات يجابه خطر الشلل

ايلات – « خطر عظيم يتهدد مجرد وجود ميناء ايلات » هذا ما صرح به مدير شركة « تسيم » الملاحة . وقال انه ما لم تسارع الحكومة الى حل مشكلة النقل البرى من ايلات الى داخل البلاد من حيث التكاليف والنجاعة فان المستوردين سيتخلون عن التعامل مع هذا الميناء . وبذلك يحكم على عماله بالبطالة مع ما تجره من عواقب وخيمة وعلى المدينة باسرها. وجدير بالذكر انه بعد التقارب الاسرائيلي – المصرى المستوردون يفضلون رسو السفن في ميناء اشدود لقربه من اواسط البلاد . لان تكاليف النقل البرى الباهظة والتأخير في ايصال الشحنات الى هدفها يخلق صعوبات ويرفع الاسعار .

وقال مدير شركة « تسيم » ان الحكومة وحدها هى القادرة على حل مشكلة ميناء ايلات وذلك ببناء خط حديدى بينها وبين سائر البلاد لنقل شحنات السفن بأرخص التكاليف . وحتى ذلك الحين ، عليها ايجاد حل لمشكلة النقل البرى وتخفيض تكاليفه والا فان الوضع سيكون في منتهى الخطورة .

وهكذا يبدو كم كانت السياسة المبنية على العداء الابدى للعالم العربى قصيرة النظر .





( الصورة العليا ) رياسة المهرجان الشعبى الكبير الذى عقد في الناصرة ، يوم السبت الماضى ، احتفالا بالذكرى الثانية لانتصار « الجبهة » في انتخابات البلدية في ٩ كانون أول ١٩٧٥ . ( الصورة السفلى ) جانب من الجمهور المشترك في المهرجان .

## اهالي الطيرة يحيون ذكرى الاربعين لشهيد مجد الكروم ويدينون هجوم البوليس الوحشي

الطيرة – لمراسلنا – بدعوة من رئيس واعضاء مجلس الطيرة المحلي وممثلي الفلاحين عقد في مقهى محمود عبد الحي اجتماعا شعبيا كبيرا يوم السبت ١٢/١٠ .

وقد تحدث في هذا الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبد الحي . وطلب من الحضور الوقوف دقيقة حدادا على روح الشهيد احمد المصري « الذي ذهب ضحية الهجوم البوليسي العنصري والوحشي على احدى قرانا العربية – مجد الكروم». وقال ان هذا الاعتداء الذي اسفر عن مقتل شخص وجرح العشرات وهدم بيت احد المواطنين هو امتداد لسلسلة اعتداءات قامت بها السلطة ضد الجماهير العربية في اسرائيل . ثم تحدث عن النضالات التي تخوضها الجماهير العربية من اجل الحفاظ على ترابها ومن اجل حياة حرة كريمة في بلادها . وقال ان مؤتمر الناصرة الاخير قرر بانتشارك الجماهير العربية كلها في احياء ذكرى الاربعين لوفاة شهيد مجد الكروم . وان مجلس الطيرة المحلي سيعطل لمدة ساعتين وسوف ينظم سفرا جماعيا الى مجد الكروم صباح يوم السبت ٧٧/١٢/١٧ .

وحول الهدف من دعوة الفلاحين الى هذا الاجتماع قال السيد طارق ان المجلس المحلي قرر دعوة مزارعي التوت لانتخاب لجنة خاصة بهم ترعى مصالحهم . وقال ان دائرة الزراعة كانت تحول دون انتخاب لجنة وبدلا من ذلك تفرض لجنة معينة لا تتمتع بتأييد الفلاحين او اي اعتبار من قبل الدوائر . واوضح بان اللجنة التي ستنتخب باجماع الفلاحين ستلقى الدعم من المجلس المحلي في كل مطالب الفلاحين العادلة . هذا وجرى انتخاب لجنة بالتزكية تتألف من ١١ عضوا .

# ليس مجرد أرقام ..!

لعنة الله تنصب على الارقام وعقدها . كم يحاول الواحد منا ان يتجنبها فيجدها واقفة له بالمرصاد . وفي هذه الايام العصيبة ، رغم اهتمامنا الكبير بالاحداث السياسية الجديدة في منطقتنا وانشغالنا بالنتائج الخطيرة الناجمة عن زيارة السادات وسياسته الاستسلامية ، يجد الواحد منا الارقام منتصبة في حلقه او في معدته او على جلده . لا يستطيع نسيانها ولا تجاهلها .

وكيف لا .. والواحد منا ما ان يمضي يومان على تسلم المرتب حتى يجد نفسه مفلسا . فيدور هنا وهناك لدى الاصحاب وصاحب العمل ويبحث بسراج وفتيل عن مصدر يقترض منه المال حتى تأتي نهاية الشهر.. وهلمجرا .

ألف مرة تحاول ان تؤجل الاقتراض من الناس فلا تفلح . فتضطر الى ان تقارع الارقام من جديد . ولكن كيف ؟ وما هي النتيجة ؟ فاذا قررت ألا تأكل في بيتك سوى ساندويتشات الفلافل انت وزوجتك وولدان آخران ( معدل عدد أفراد العائلة في البلاد ) يأكلان الحليب ومنتجاته تحتاج الى اكثر من ألفي ليرة في الشهر . (ثمن رغيف الفلافل ٨ ليرات . وكيس الحليب ٣٤٠ اغورة ) . فماذا تفعل اذا نسيت واقحمت بعض اللحوم الى طعامك . ان كيلوغرام اللحم الواحد يكلف اليوم ٩٠ ليرة .

ان طبخة الملفوف وحدها لعائلة صغيرة كالمذكورة تكلف ٧٥ ليرة . فقد اجرت احدى السيدات الماهرات في الاقتصاد والتقنين حسابا دقيقا لتكاليف الطبخة وكانت كما يلي : كيلوغرام ونصف ملفوف ( ١٠ ليرات ) ونصف كيلوغرام من اللحم (٤٥ ليرة) ونصف كيلوغرام من الارز (٥ ليرات) وبهارات وثوم ومرجرين وخبز وزيتون وبعض السلطة ( ١٥ ليرة ) .

وليس طبخة الملفوف وحدها تكلف هذا المبلغ . فان معظم الطبخات تبلغ مصاريفها بهذه الحدود اللهم الا اذا حرمت العائلة من اللحم . واذا اضفنا للغداء مصاريف الفطور والعشاء ومصاريف الفواكه آخذين في الاعتبار التقنين قدر الامكان فان المعدل العام لمصاريف الاكل تبلغ مئة ليرة يوميا . اي في الشهر ٣٠٠٠ ليرة .

هذه مصاريف الاكل وحده للوجبات الثلاث . ولم اتطرق في حسابات الاكل الى مسائل التضييفات والماكولات الخفيفة التي تخزنها العائلات سنويا . واذا اضفنا الى كل ذلك مصاريف البيت اليومية لشؤون النظافة وادوات المطبخ واجهزة الاكل والغسيل والتغسيل واضفنا ايضا مصروفات الكهرباء والماء والغاز والملابس والاحذية لافراد العائلة وغيرها من المصاريف الاساسية التي لا يمكن حصرها بألف ليرة في الشهر فقط يمكننا تصور الاوضاع التي نعيشها . هذا دون ذكر مصروفات تعليم الاولاد شهريا ، من اقساط وشراء كتب وقرطاسية ، باهظة الثمن هي الاخرى .

وهذا كله بالاضافة الى الاموال التي تدفعها العائلة في تسديد الاجر الشهري للبيت الذي تسكنه وتسديد الاقساط الشهرية للغاز والفرن والبراد والاثاث وغيرها . ( ولنقدرها بألف ليرة ) .

وكما يلاحظ القارىء تجاهلنا عن سبق عمد واصرار مصاريف النزهات والرحلات وحفلات الاصدقاء والكرم امام الضيوف وغير ذلك من الامور التي لم تعد تعتمد على أساس اقتصادي في بلادنا ..

من هنا فان المصاريف الضرورية لعائلة مكونة من اربعة انفار تصل الى خمسة آلاف ليرة شهريا . ولكن كم تبلغ نسبة الشغيلة التي يصل مدخولها الى خمسة آلاف ليرة ؟ ان معدل الاجور الاجمالي في اسرائيل يبلغ ، على ذمة الاحصائيات الرسمية ، ٤٨٥٠ ليرة .

فاذا قسنا على عائلة متوسطة ( ٤ انفار بضمنهم زوجة لا تعمل ) تكون حصة ضريبة الدخل من هذا المرتب ٦٧٥ ليرة وحصة التامين الوطني ١٨٤ ليرة وحصة صندوق الضمان الاجتماعي ( مبطاحيم ) ١٩٤ ليرة وحصة صندوق المرضى ( كوبات حوليم ) ١٥٠ ليرة فيبقى من هذا الدخل مبلغ ٣٦٤٧ ليرة لا غير ( مجموع الخصميات ١٢٠٣ ليرات ) . من هنا ... حتى هذا الدخل لا يكفي العائلة المتوسطة لسد الحاجيات الضرورية .

ولكن الغالبية الساحقة من الشغيلة في اسرائيل وخاصة العمال العرب لا يتقاضون شهريا هذا المبلغ من الدخل . فان متوسط الاجور العام ينطبق على فئة قليلة جدا من الشغيلة . والاكثرية الساحقة من الشغيلة في البلاد ، وخصوصا العرب منهم وكذلك أبناء الطبقات الفقيرة في الوسط اليهودي بالكاد يتجاوز دخلهم قيمة الحد الادنى من الاجور المدفوع في اسرائيل ( ٣٢ – ٤٥٪ من متوسط الاجور ) .

وليت الصورة تقتصر على هذه الارقام . فالمؤامرة الحكومية على حقوق العاملين مستمرة وفي كل يوم تزداد حدة اكثر واخطارا اكبر وتأخذ ابعادا واعماقا اكبر . والمؤامرة لا تقتصر على أجر الشغيلة ، انما تتعدى ذلك الى الحقوق النقابية كحرية العمل وحرية النضال من اجل الحقوق والى اذلال العمال والعودة بهم الى ظروف عمل القرون الوسطى .

وقد بدأت الدلائل الاولى لهجمة الحكومة تظهر في احداث مصنع « كيتان » ديمونة ومصانع النسيج في الناصرة وبيسان وتل ابيب ومصانع « شركة العمال » الهستدروتية في القدس وغيرها ... وقد عرف عمال مصنع « كيتان » ديمونة كيف يردون على هجمة السلطة فشنوا الاضراب والمظاهرة ووقفوا باصرار يدافعون عن حقوقهم . وهذا اول الغيث . وغير النضال لا سبيل للدفاع عن الحقوق .

نظير مجلي

## مـن هـهنـا انفقـوا – بقيـة

القومية بل على اساس العمل ، على اساس طبقي . وانا اقول ان العامل العربي والفلاح العربي لاقرب الى بكثير من الرأسمالي الروسي والاقطاعي الروسي » !!

على هذا الاساس نفهم اشياء كثيرة . نفهم لماذا هبت دول اوروبا الرأسمالية لتحارب عام ١٩١٩ الجيش الروسي الذي انحاز الى جانب الثورة بعد ان حاربت في حلف معه قبل قليل . نفهم معنى الانقسام والتقاطب الذي يجري في العالم العربي والتقارب بين نظام السادات وحكام اسرائيل بتفهم من الملوك العرب يبلغ حد التشجيع . والسادات الذي يعانق كيسنجر وبيغن وغولدا مئير يصف عمال بلاده بالحرامية . اما هنا فاكثر تهذيبا حتى الآن ، فيكتفون بوصف كل معارض لسياستهم بانه شيوعي عميل ومعاد للسلام .

ان العلاقات الطبقية التي تربط بين الامبريالية وحلفائها من صهيونيين ورجعيين عرب تقابلها علاقات طبقية تربط عمال هذه الاقطار والطبقات العاملة في سائر انحاء العالم وبالدرجة الاولى حيث يحكم العمال ، اي في البلاد الاشتراكية .

وعلى هذا تكون مبادرة السادات اشبه باعلان تحالف طبقي متعدد القوميات يجري توطيده في مؤتمر القاهرة المعقود الآن . ولهذا السبب بالذات رفضت سائر الدول العربية والاتحاد السوفييتي ان تكون لها ضلع في هـــذا الحلف غير المقدس . اما السلام الذي يمكن ان يسفر عنه فهو سلام الفارس والفرس ، « لا التسوية الشريفة العادلة » التي تتشدق بها زعماء حزب معارض اسما ولكنه من الفصيلة نفسهــا فعلا ..



# المهاجرون اليهود من الاتحاد السوفييتي بين الدعاية والتطبيق العملي

لا نأتي بشيء من بيت أبينا . ولكن نورد بأمانة ما كتبه صحفي صهيوني ( حاييم مرغليت ) في صحيفة جعلت هدف الصهيونية في رأس صفحتها الاولى (عل همشمار)، وذلك في ما أسموه أسبوع التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي ، وفي المقالة يلقى ضوءا يفند الافتراءات التى تروجها الدعاية المعادية للسوفييت عن الجوع في الاتحاد السوفييتي وأزمة السكن والفقر ، ومزاعم ملاحقة اليهود واضطهادهم. وكيف ان اليهود يتمتعون بمراكز مرموقة ويتاح لهم ولغيرهم كل ما يتيحه النظام الاشتراكى من عمل وتعلم وعلاج وخصوصا التعليم العالى الذى تشجعه الحكومة .

وهنا يبرز سؤال : اذن ما الذي يأتي بهم ويجعلهم يغادرون جنة الاشتراكية ؟

لا ريب ان الدعاية الصهيونية صورت لهم الفردوس الاسرائيلى بشكل جذاب . فلنر كيف كانت ردود الفعل لديهم بعد التجربة العملية .

ولناخذ ٣ عينات . الاولى من اليهود السوفييت الذين استقروا في البلاد ولكنهم غير راضين . الزوجان تمارا وليف تشارنياك من لينفراد وكلاهما مهندسان . هى مهندسة آلات حاسبة وهو مهندس الكترونى . تقول الزوجة ان الذى يزعجها انعدام الرفقة من ابناء جيلها وعدم اكتراث الناس بهم ، الامر الذى يكاد يخرج الانسان من عقله . صادفتها في العمل صعوبات كبيرة في البدء . كانوا ينظرون اليها باستهانة : ماذا يفهمون هناك في الاتحاد السوفييتى عن الحاسبات ؟ حاولت ان أشرح لهم اننى جئت من مدينة كبيرة ذات تقاليد ثقافية عريقة وذات خدمات على مستوى أوروبى راق . واننى صاحبة مهنة أجيدها. وبصعوبة تعودوا علي . نسافر معا الى العمل ومنه الى البيوت . ولكن أحدا لم يفكر بدعوتنا . في العمل كل شيء حسن . أما بعد العمل فلا وجود لي .

وكنا في روسيا نحلم باسرائيل . ولكن هناك فرقا بين الحلم والحقيقة . وهذا ما لم نتوقعه . وبكل بساطة نحن مقطوعون . قطعنا علاقاتنا هناك . وهنا لم نرتبط .

أما الزوج فكان في الجيش السوفييتى . وهنا يخدم في الاحتياط وشارك في حرب يوم الغفران وظفر بوسام وكتبت عنه الصحف . « ولكن أحدا لم يهتم بى لا في زمن الحرب ولا بعدها » كما يقول . ويضيف : وضعى في العمل أفضل من وضع زوجتى . ولكن بعد العمل فالدنيا مقفلة أمامنا . لدي سيارة . وعادة آخذ زملائى الى العمل أو أوصلهم الى بيوتهم . ولكن أحدا لم يقل لى يوما : ليف ، تعال نشرب كوب شاي ! وأكثر من هذا ، الكل هنا يحسبون ان الاتحاد السوفييتى بلد بدائى . وعندما أحدثهم عن الاجهزة التى كنا نستعملها هناك لا يصدقون . وحينما أحدثهم عن الشقة التى كنت اسكنها وكيف كنت أعيش لا يصدقون . ويقولون اننى شيوعى أو بلشفى يعمل في الدعاية . لانه هنا يبرز السؤال المسيء الي وهو : اذن لماذا جئتم ؟ ولماذا تتمتعون هنا بما يعطى لكم من امتيازات بينما نحن الاسرائيليين لا نحظى بشيء منها ؟ » ولك أن تدرك كيف يكون شعورى عندها . ها نحن هنا . العالم واسع . ولكن ليس لنا فيه مكان نذهب اليه !

أما الفئة الثانية فمن التاركين بعد اقامة قصيرة جدا في البلاد ( أسبوعين ) وبعدها يرحلون في طريقهم الى كندا .

فلاديمير غورشتاين ( ٣٥ سنة ) من كييف ولكن زوجته تانيا غير يهودية . ولهما ولدان . يقول : « ارتكبت خطأ في مجيئى الى هنا . كنا نريد حقا ان نكون في اسرائيل . وأعتقد انه لدي ما أعطى . ففى الاتحاد السوفييتى عملت في التنقيب عن النفط ، وزوجتى طبيبة . لكن كان يجب أن ترى مضيفينا عندما قلت لهم ان زوجتي غير يهودية . وحتى من الاحاديث مع الذين وصلوا قبلى الى البلاد ادركت ان لا مستقبل لى هنا . فهم لا يريدوننا . كان بوسعهم ان يقولوا ذلك في فيينا – ان من زوجته غير يهودية يستحسن الا يأتى . أما عن البيروقراطية فهى أسوأ بكثير مما في الاتحاد السوفييتي. هناك يقول لك الموظف « تعال غدا » بلطف وابتسام على الاقل . أما هنا فيغضب عليك لمجرد ان جئت . وأمثاله ليسوا قليلين .

« وفوق هذا فعندما يعطونك شيئا فكأنما اعطوك قطعة من لحمهم . اذا لم يكن لازما أو ضروريا فلا تعطوا !

« أما قضية الزوجة فكانت الاسوأ . تحدثنا عن ذلك قبل الهجرة . وقرأنا رسائل ، فلم نصدق أمورا كهذه تجرى . فما يهم اذا كانت غير يهودية ؟! فالاولاد يكبرون كيهود ويتلقون ثقافة يهودية ! فلماذا التمنت ؟ أما الان فكل شيء انتهى . ونحن مسافرون . ويا لضيعة الاحلام المبددة » !

وأما الفئة الثالثة فهى من الذين مكثوا في البلاد بضعة سنوات ولم يستطيعوا التأقلم فغادروها . ولناخذ مثلا كلارا ويتسحق غرومان اللذين أمضيا ٣ سنوات في البلاد في بئر السبع . هو ساعاتى أما هى فكانت مديرة حسابات في ريغا ( عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية ) .

تقول كلارا جئنا لاننا نحب أن نعيش بين اليهود وان يتربى ابناؤنا تربية يهودية . لكن ماذا وجدنا ؟ هناك في الخارج اليهودى أخ لليهودى . أما هنا فذئب . قالوا لى هنا اننى لا أصلح للعمل. اذ لا أتقن العبرية . ومن ترى يقبل بامرأة في سنى ( ٤٥ ) في العمل ؟ وانغلقت على نفسي في المنزل . واليهود الذين تعرفت اليهم كان ذلك في السوق أو العيادة أو الوكالة .

ويقول يتسحق ان الامور ازدادت سوءا عندما بدأ يكبر في السن ( ٤٩ ) . عملت في عدد من الامكنة . وحتى تفتح محلا تحتاج الى نقود . ولم نأت بنقود من روسيا . مع ان يهودا جلبوا معهم أموالا من هناك . لدينا منزل لا بأس به . لكن لم يكن أحد ليأتى الينا . فعشنا في عزلة . فقط كانت تزورنا عجوز طيبة قالت انها مهتمة بمساعدة المهاجرين . وكانت دائما تتحدث عن انها جاءت الى البلاد حين كانت رمالا ولم يكن مركز استيعاب ولم يعطوها شقة جيدة كشقتنا . ولكننا مللنا سماع نفس النغمة مرددة مرة بعد أخرى . وجدت عملا في شركة كبيرة في تل أبيب . لكن كان علي ان أنتقل للسكنى هناك . الا ان أحدا لم يشأ أن يستمع الى طلبى. والاولاد لم يقبلوهم في المدرسة كما ينبغى . في حين انه يجب أن يتعلموا . والتعلم هنا يكلف كثيرا . اختى وزوجها رحلا الى امريكا وهناك تدبرا أمرهما جيدا وأولادهما يتعلمون . وهناك لا يتكلمون عن اهمية الهجرة من روسيا ولا يعملون شيئا . ربما يعملون ولكن ليس لنا . ربما للبروفيسوريين . يعطونهم عملا . أما بى فلم يهتم أحد .

وتضيف كلارا : ان أسوأ الناس حظا هم نشيطو الهجرة . هناك هم أبطال . أما هنا فلا شيء . قبل الانتخابات تذكر الجميع المهاجرين من روسيا . أما بعدها فقد نسوهم . ليس لنا ما نفعله هنا . وليست لنا مطاعن على الدولة بل على الناس فيها . فالذى يهمنا ليس المسكن بقدر ما تهمنا العلاقة الانسانية . كونوا كاليهود خارج البلاد حيث يساعد الواحد أخاه .

لا نود التعليق على ما ورد أعلاه الا بالقول اذا كان هذا حال اليهود المهاجرون فما هو حال العرب في اسرائيل ؟

« قارىء »

# الصفحة الرابعة

## لعبة الدوائر والجولات

كل شيء هادىء حول « المينا هوس » على النيل ... العلم الاسرائيلي يرفرف الى جانب أخيه العلم الامريكي فوق مصر .. المقاعد فى « المينا هاوس » خالية .. قوات الامن تبعد الفضوليين من الشعب المصرى الذى يتشوق لرؤية حمائم السلام وهى تلج الى « المينا هاوس » .. كاسات الويسكى مترعة .. جثة ديفيد هولدن ملقاة خلف الهرم .. وسمسار من غزة ينتظر الحصول على بطاقة دخول من الوفد الاسرائيلي ممثلا للشعب العربى الفلسطينى .

أمريكا تفاوض اسرائيل فى « المينا هاوس » باسم مصر، واسرائيل تفاوض أمريكا باسم عرب فلسطين .. وفانس يفاوض السادات باسم سوريا على مصير الجولان وحق اسرائيل فى حماية مستوطناتها على أطراف جبل الشيخ ! وسمسار غزة يفاوض اسرائيل على بطاقة عضوية ...

ويتفق جميع الاطراف على ان جنوب لبنان هو جزء من ارض اسرائيل التاريخية .. وان ديفيد هولدن صديق العرب قد اغتاله « المخربون » ... وان المخابرات المصرية فى حاجة الى مساعدات فنية من الاطراف الصديقة لحماية أصدقاء العرب ، الذين تغتالهم أيدى الغدر دائما فى القاهرة ! وان فلسطين كذبة اخترعها أعداء السادات ....

ان مقتل هولدن ، لم يكن سوى جريمة ترمز الى المصير الذى ينتظر القضية الفلسطينية فى مؤتمر القاهرة . والرواية التى تقوم بترويجها المخابرات الامبريالية من ان الفلسطينيين، هم الذين اغتالوا هولدن ، بزعم ان هولدن اكتشف مؤامرة للاطاحة بنظام السادات ، هى للتضليل ولصرف الانظار عن الجهات المعنية بتصفية ديفيد هولدن الذى فضح على اوسع نطاق عالمى « سوبر ماركت » التعذيب الوحشى فى سجون الاحتلال .

كان هناك من يخشى وجود هولدن فى القاهرة ... وكان هناك من أراد اختيار القاهرة مكانا لهذه الجريمة .. ولم لا ؟!

افلا تجرى فى القاهرة الان أكبر عملية دعارة سياسية فى التاريخ !

الدور الذى تقوم به امريكا هو التستير على الجريمة .. على عملية اغتصاب الحق العربى .. ومهمة فانس هى اطالة فترة الخطوبة ، الى سنتين أو ثلاثة قبل ان يتم الزواج فى المينا هاوس .

امريكا تعتقد ان مفاوضات القاهرة ، يجب أن تستمر ثلاث او اربع سنوات على الاقل ، لتصفية جميع الضغائن والعقبات أمام التفاهم الشامل .

وتتحدث الدوائر الامريكية عن طريقة الدوائر والجولات للتوصل الى حل شامل .

بالامس ابتكر كيسنجر الحلول المرحلية .. والمؤقتة والوسطية ..

واليوم يتقدم فانس بطريقة الدوائر والجولات .

فالدائرة الاولى أو الجولة الاولى : محادثات مصرية — اسرائيلية — امريكية .

والجولة الثانية : محادثات مصرية اردنية — اسرائيلية — امريكية !

والجولة الثالثة : محادثات اسرائيلية — امريكية — مصرية — سورية — أردنية !

والجولة الرابعة : محادثات امريكية — عربية — اسرائيلية — سوفييتية !

والجولة الخامسة : اسرائيلية — امريكية لاقرار الجولة الاولى . وتأجيل الجولات الاخرى الى ما بعد حرب خامسة أو بعد ظهور سادات آخر ، اذا غابت « حمامة » السادات عن أرض مصر .

اننا نعيش احقر فترة من نظام الانتهازية والرجعية العربية التي قررت المقامرة بكل مقدسات الشعوب العربية !

ولكن يقظة الشعوب العربية بدأت تشل حركتها .. واجتماع طرابلس قلب الموازين ..

مراسلو وكالات الاعلام الاسرائيلية الذين يملأون القاهرة ونوادى الوزراء ومواخير صحف الاتحاد الاشتراكى يتحدثون عن « القلق » فى القاهرة .. عن « نفاذ » الصبر .. وعن العصبية التى تسود الدوائر المقربة من السادات .. هذه الدوائر تتوقع عروضا اسرائيلية سخية .. والا فان دم السادات ودمهم يصبح على كف عفريت .

قليلا من الوقت ننشده من ضعيفى الايمان ..

فالنيل لم يتوقف عن الجريان ..

والنيل لن يتوقف عن الفيضان .

**صليبا خميس**

## « مؤتمر القاهرة » مؤتمر استسلام وليس مؤتمر سلام

سبحان الله ! عشنا وشفنا : كيف يحاول المزيفون أن يزيفوا التاريخ — « على عينك يا تاجر » — بدون حياء أو خجل . فالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التى كانت أول من ندد بالعدوان الاسرائيلى على الدول العربية فى عام ١٩٦٧ ، وقطعت فى أعقاب ذلك علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، ولا تزال تقطعها ، وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة ، وبالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وتتمسك بكل شرف بما اتفقت عليه الدول العربية فى مؤتمرات القمة وهو ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى — هذه الدول — فى نظر مزيفى التاريخ — لا تريد السلام ! وتسعى الى فرض سيطرتها على المنطقة ! وكل الدول العربية التى تقف موقفها من العدوان الاسرائيلى وحقوق الشعب العربى الفلسطينى هى خاضعة للاتحاد السوفييتى وتأتمر بأمره !! أما الولايات المتحدة التى تشجع العدوان الاسرائيلى وتزود اسرائيل بالاموال ومختلف أنواع الاسلحة وتتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى — الولايات المتحدة هذه هى — فى نظر هؤلاء المزيفين للتاريخ — التى تريد السلام ! وليس لها هدف الا تحقيق السلام !! وكل الدول العربية التى تسير فى فلكها ليست خاضعة للولايات المتحدة ولا تأتمر بأمرها !!

هكذا يحاول المزيفون ان يزيفوا التاريخ ! ولكن التاريخ لا يمكن تزييفه مهما بلغت « عبقرية » المزيفين . وسيجد هؤلاء المزيفون أنفسهم فى نهاية الامر فى مزبلة التاريخ .

لقد صدق الرئيس السورى حافظ الاسد عندما وصف « الزيارة التاريخية » التى قام بها السادات الى اسرائيل بانها تستهدف جر العرب الى الاستسلام ، وقبول حل امريكى — صهيونى لمشكلة النزاع فى الشرق الاوسط . والا فما معنى هذه الزيارة اذا لم يكن معناها الاستسلام ؟ وما معنى الدعوة الى « مؤتمر القاهرة » التى جاءت فى أعقابها ؟ وهل « مؤتمر القاهرة » هو أفضل من مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط ؟!

لو كان السادات لا ينوى جر العرب الى الاستسلام وقبول حل امريكى — صهيونى لما قام بتلك « الزيارة التاريخية » الى اسرائيل ، ولما دعا الى «مؤتمر القاهرة» . اذ ما الحاجة الى «مؤتمر القاهرة» ما دام هناك مؤتمر جنيف ؟ الا يعرف السادات ان حكام اسرائيل هم الذين يضعون العراقيل امام استئناف مؤتمر جنيف وليس اولئك الذين يسميهم «الرافضين» و «الاقزام» و «الجهلة» ؟! أم ان جو القاهرة هو «ألطف» من جو جنيف ويساعد على اجبار حكام اسرائيل على التخلى عن مواقفهم المتعنتة تجاه حل أزمة الشرق الاوسط ؟! أو ربما لا يتم « الحديث عن الشعوب المتحضرة » الا فى القاهرة وتحت المظلة الامريكية ، بينما لا يتم فى جنيف الا « الحديث مثل الشعوب المتوحشة » ؟!

حتى نفهم لماذا « مؤتمر القاهرة » وليس مؤتمر جنيف لا بد من ذكر الحقائق التالية :

نشأت مؤخرا ، باعتراف كل المراقبين ، الظروف الملائمة لحل مشكلة الشرق الاوسط . فعلى الرغم من ان الامور كانت تتحرك ببطء ، وعلى الرغم من ان الامور كانت تتحرك ببطء ، وعلى الرغم من كل التعرجات والتردد ، فان الاتجاه كان نحو استئناف مؤتمر جنيف . وقد قام بالدور الاساسى فى الدفع نحو هذا الاتجاه البيان السوفييتى الامريكى المشترك حول الشرق الاوسط الذى نشر فى ٢ تشرين الاول هذا العام . وفى حينه وصفت مختلف وكالات الانباء العالمية هذا البيان بانه وثيقة ذات أهمية عالمية كبرى تفتح امكانيات جديدة للتقدم نحو حل مشكلة الشرق الاوسط . فلاول مرة تمكنت الدولتان اللتان تترأسان مؤتمر جنيف من اعلان بيان مشترك عن حل شامل ياخذ بعين الاعتبار كل الاطراف وكل القضايا التى يشملها النزاع والتى كان الاتحاد السوفييتى يدافع عنها دائما . فقد أشار البيان الى أن « الطريق الصحيحة الوحيدة والفعالة للتوصل الى حل أساسى لكل وجوه مشكلة الشرق الاوسط بكاملها هى المباحثات فى اطار مؤتمر جنيف للسلام الذى يعقد خصيصا لهذه الاغراض » .

لقد صعب هذا البيان أكثر على اسرائيل والمؤيدين المتحمسين الآخرين للمباحثات الانفرادية العمل على تجنب مؤتمر جنيف والعودة الى ما يسمى أسلوب « الخطوة — خطوة » .. فلاول مرة تم فى هذا البيان الاتفاق على ان «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هي احدى القضايا الاساسية » .

فى السابق كانت واشنطن تتحدث بشكل مبهم عن أخذ مصالح الفلسطينيين بعين الاعتبار . ولكن الولايات المتحدة وافقت فى هذا البيان على أن يشترك فى مؤتمر جنيف « ممثلو جميع الاطراف المشتركة فى النزاع وبضمنهم ممثلو الشعب الفلسطينى » . وهذا دليل واضح على التحرك نحو الاعتراف بالشعب الفلسطينى كطرف متساوى الحقوق ومشترك برتبة كاملة فى مؤتمر جنيف . هذا مع العلم ان الامريكيين بقوا يرفضون الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطينى .

لقد أبرزت الصحف العالمية فى حينه ان وراء هذا البيان تكمن السياسة المثابرة والمبدئية التى اتبعها الاتحاد السوفييتى فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط ، وان البيان يعكس الدور الذى يقوم به الاتحاد السوفييتى فى الجهود المبذولة من أجل احلال السلام الدائم فى هذه المنطقة .

فالاتحاد السوفييتى ، كما هو معروف ، ساند دائما ولا يزال يساند نضال الشعوب العربية العادل وبضمنها الشعب الفلسطينى . وقد أكد وزير الخارجية السوفييتية ، أندريه غروميكو ، فى خطابه أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، ان الاتحاد السوفييتى يناضل من أجل انسحاب كل القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وضمان حقوق كل الدول فى هذه المنطقة فى الاستقلال والتطور والامن .

وعمل الاتحاد السوفييتى ولا يزال يعمل ، بدون كلل ، من أجل بحث كل هذه القضايا بكاملها فى مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية على قدم المساواة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية التى هى الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى .

ولكن ما ان صدر البيان السوفييتى — الامريكى المشترك بخصوص استئناف مؤتمر جنيف حتى بدأت العراقيل توضع أمام استئناف المؤتمر . وتركزت حول ما يسمى « القضايا الاجرائية » مثل : من الذى يجب ان يشترك فى المؤتمر واقامة « فرق عمل » وما أشبه من الامور التى تعكس فى الواقع النضال السياسى الحاد الذى يجرى حول قضايا أساسية .

وتناولت الصحافة بشكل واسع فكرة تشكيل وفد عربى موحد كطريقة لحل مشكلة الاشتراك الفلسطينى فى مؤتمر جنيف .

مهما يكن من أمر فالحقيقة هى ان اشتراك الفلسطينيين عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية هو قضية سياسية ملحة وليس قضية اجرائية . وهى تقوم على أساس ان حقوق الفلسطينيين الاساسية بينة لا تحتاج الى بحث أو توضيح وهى قضية لا يمكن تجنبها ، وتحتاج بالطبع الى حل .

فهل « ورقة العمل » التى راح الاسرائيليون والامريكيون يتحدثون عنها بشكل واسع ، بعد ان حافظوا عليها بكل سرية لمدة طويلة ، كانت تشكل حلا لهذه المشكلة ؟!

حسب هذه « الورقة » كان يتوجب على البلدان العربية ان تتمثل « بوفد عربى موحد » يضم العرب الفلسطينيين . وقد أوضح وزير المالية الاسرائيلى سمحا ايرليخ القضية كما يلى : « اسرائيل وافقت على أن يشترك الفلسطينيون فى المحادثات التمهيدية . ولكن بكل تأكيد ليس منظمة التحرير الفلسطينية . وليس هناك ، بكل تأكيد ، أى تغيير فى موقفنا » !

وموشه ديان وضعها بشكل صريح عندما قال : « ان كل شخص تعينه منظمة التحرير الفلسطينية أو يعلن عن نفسه عضوا فى المنظمة سيكون غير مقبول أبدا كعضو فى المباحثات » .

حتى « نيويورك تايمز » لاحظت بتاريخ ١٣ تشرين الاول ١٩٧٧ ان المسالة الاساسية وهى فى أية صورة سيكون اشتراك الفلسطينيين فى المؤتمر، بقيت بدون قرار . وواضح ان « ورقة العمل » المذكورة عالجت القضية بشكل غامض .

ان صحافة اسرائيل وكذلك الولايات المتحدة كثيرا ما تحاول أن تظهر وكأن العقبة أمام مؤتمر جنيف وتحقيق السلام فى الشرق الاوسط هى فى رفض منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بدولة اسرائيل . وكثيرا ما ترفق هذا الادعاء بادعاء كاذب آخر وهو ان الفلسطينيين يريدون تدمير دولة اسرائيل و « قذف اسرائيل الى البحر » !

ولكن هل النضال الذى يشنه الفلسطينيون من أجل حقوقهم معناه التنكر لحق اسرائيل فى البقاء ؟! وهل حقا يريد الفلسطينيون ان يقذفوا باسرائيل الى البحر ؟!

منذ مدة قصيرة أجاب ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على هذه الاسئلة فى مقابلة نشرتها مجلة « تمبو » الايطالية فقال : « لا . نحن لا نريد ولا نستهدف قذف أحد الى البحر . اننا نريد ان نعيش بسلام مع ضمانات يعتمد عليها للسلام . باختصار نحن لا نريد ان ندمر أحدا ، ولكننا لا نريد ان يُقذف بنا الى الصحراء . ان كل ما نريده هو التعايش السلمى مع ضمانات مناسبة من أجل السلام » .

حتى صحيفة « كريستيان سينس مونيتور » التى لا يمكن انكار ولائها لاسرائيل اعترفت بأن معظم الدول العربية وخاصة مصر والاردن وسوريا « تتحرك بثبات نحو قبول اسرائيل كدولة ونحو الرغبة فى التفاوض بشكل مباشر حول حل شامل ، وان مثل هذا التحرك وتلك الرغبة لم يلقيا التقدير الكافى من جانب اسرائيل » .

لقد بات واضحا فى المدة الاخيرة ان موقف حكام اسرائيل أصبح أكثر تعنتا واشد تصلبا ويتعارض تماما مع مجرى الاحداث فى الشرق الاوسط . فهؤلاء الحكام الذين لا يتركون فرصة للتاكيد على حق اسرائيل فى الاستقلال وحقها فى البقاء ينكرون فى الوقت نفسه ، بكل صفاقة ، هذا الحق على عرب فلسطين . وهم يواصلون اقامة المستوطنات بشكل غير مشروع فى الاراضى العربية المحتلة ويجردون العرب الفلسطينيين من أراضيهم ويتبعون فعلا سياسة الابادة الجماعية تجاههم . والحقيقة هى ان الشعب العربى الفلسطينى قد جُرد من كل الحقوق التى تتمتع بها شعوب العالم بموجب ميثاق الامم المتحدة ، وقبل كل شيء جرد من حقه فى تقرير المصير .

وتبذل الجهود الان فى اسرائيل فى اختراع « النظريات » التى «تثبت» ان العرب الفلسطينيين لا يشكلون شعبا ولذلك فليس من حقهم الادعاء بأى حق ! وقد اعلن وزير الخارجية موشي ديان بشكل فظ فى ٢٥ ايلول الماضي ان اسرائيل تعارض فى حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى وفى اقامة دولة مستقلة ، وانها لن تدخل فى مباحثات حول هذا الموضوع !

ان حكام اسرائيل يتحدثون كثيرا عن رغبتهم فى السلام ، ولكن سياستهم الحقيقية هى عكس ذلك تماما . ذلك لان السلام لا يمكن ان يقوم على غير العدل وعلى احتلال أراضى الغير وعلى التنكر لحقوق أية دولة وأى شعب .

فهل تغير موقف حكام اسرائيل المتعنت هذا بعد « الزيارة التاريخية » التى قام بها السادات الى اسرائيل ؟!

ان كل الدلائل تشير الى ان الذى تغير هو موقف السادات وليس موقف حكام اسرائيل ولو كان السادات يسعى حقا الى السلام وليس الى الاستسلام لاصر على عقد مؤتمر جنيف للسلام خاصة وان حكام اسرائيل ، بعد صدور البيان السوفييتى الامريكى المشترك حول استئناف مؤتمر جنيف قد حشروا فى الزاوية ولم يعد أمامهم مفر من الذهاب الى جنيف .

لقد أنقذ السادات بالزيارة التى قام بها الى القدس ، وبدعوته الى « مؤتمر الاستسلام » فى القاهرة حكام اسرائيل وعمل على افشال مؤتمر جنيف .

ولكن اذا كان السادات قد استسلم وركع أمام حكام اسرائيل فان الشعوب العربية ترفض الاستسلام والركوع . وهى تؤيد قول الرئيس السورى حافظ الاسد : « ربما يقتل منا الكثيرون وربما تحتل بلادنا ولكننا لن نركع أبدا » .

على عاشور

## مباذل الدعاية الحمقاء ومفارقات سنوات الخمسين

تحدث فى هذه الايام ، وفى ظل مبادرة السادات الاستسلامية ، مفارقات عجيبة غريبة ، تعيد الى أذهاننا ألاعيب وسائل الاعلام السلطوية فى بلادنا . فأبناء جيلنا يذكرون ، ولا شك ، ما كانت « حياة » صحيفة « اليوم » تقوم به من نشر المقالات عن صحيفة « الحياة » البيروتية ، والتى فقدت حياتها هى أيضا . ففى حينه كان يخيل لقارىء صحيفة « اليوم » ان مراسلى « الحياة » البيروتية يقبضون أجرهم من « اليوم » . واقترح أحد القراء خفيفى الظل ، فى حينه ان تقوم سلطات ضريبة الدخل بمطالبتهم بالرسوم المستحقة . ولكن تلك المفارقات ، التى جمعت ما بين جريدتى « اليوم » و « الحياة » ، كانت على أساس نفث الحقد والسموم على نظام عبد الناصر الوطنى وعلى الناصرية ومطالبها القومية والوطنية العادلة . أى ان القاسم المشترك كان المعاداة لمصر عبد الناصر ولدورها الطليعى فى العالم العربى .

اما الذى يدعو الى العجب ، الان ، فهو ان هذه المفارقات تجمع ما بين وسائل الاعلام السلطوية الصفراء فى اسرائيل ووسائل الاعلام المصرية . فكلا العشيقين الجديدين يحرضان على الدول العربية الرافضة للاستسلام والمدافعة عن الكرامة الوطنية . كلاهما يحرضان أيضا على منظمة التحرير الفلسطينية ويتهمانها بالارهاب ، وكلاهما يحرضان على الاتحاد السوفييتى .

فعلى اثر اعلان نظام السادات اغلاق قنصليات الدول الاشتراكية والمراكز الثقافية لهذه الدول فى مصر ، سارعت الصحف المصرية ، التى يتحكم بها التوأم مصطفى امين وريبورتاجست الشعوذات المشهور أنيس منصور وغيرهما ، سارعت الى كيل الشتائم للاتحاد السوفييتى والى اتهام قنصلياته ومراكزه الثقافية بأنها تحولت الى مراكز لنشر الدعاية الشيوعية ، وللمتآمرين على نظام السادات ، والى التدخل فى شؤون مصر الداخلية .

ولننظر الان الى حقيقة هذه الدعاية التى تروجها الاذاعة المصرية وزميلتها المصون الاسرائيلية ؟! ويكفى لذلك توضيح حقيقة الدور الذى تقوم به قنصليات الاتحاد السوفييتى ومراكزه الثقافية فى مصر . هذه القنصليات والمراكز التى أسست بموافقة الحكومة المصرية وبالاتفاق التام معها . لكى تساهم بصورة نشطة فى الجهود الرامية الى توسيع التعاون السوفييتى — المصرى فى كافة المجالات ، والذى جرى بنجاح .

* المعروف ان القنصلية السوفييتية تأسست فى اسوان على أساس التعاون على بناء السد العالى ، الذى رفضت امريكا فى حينه تمويله ، وساعد وجود هذه القنصلية فى اسوان على تنظيم وصول المعدات الانشائية بانتظام . كما ان ذلك ساعد على قيام الخبراء السوفييت فى السد ببدء عملهم بسرعة . ولا بد هنا من الاشارة الى انه حتى الان يوجد فى أسوان مواطنون سوفييتيون يعملون هناك ويساعدون على تدريب كوادر مصرية وطنية .

* أما القنصلية السوفييتية فى الاسكندرية فقد تولت الشؤون المتعلقة بالواردات السوفييتية الواسعة المدنية والدفاعية . وقامت بدور كبير وهام فى ذلك ، خاصة فى الفترة بين عامى ١٩٦٧ — ١٩٧٣ ، حين كانت تعمل الجسور البحرية والتى نقل عبرها كميات كبيرة من المعدات العسكرية والاسلحة .

* اما فيما يتعلق بالمركزين الثقافيين فانهما مارسا ، وكما هو محدد لهما ، نشاطا ثقافيا صرفا . فقدما المعلومات عن حياة الشعب السوفييتى وقيمه الحضارية . كما نظما دورات لتعليم اللغة الروسية ، بهدف تعميق علاقات التفاهم والصداقة بين الشعبين . وقد أبدت الجماهير المصرية اهتماما كبيرا بهذه الدورات . ولكن ، وبالرغم من ذلك ، رأت فيها السلطات ولا سيما فى المدة الاخيرة ، وسيلة لنشر الدعاية الشيوعية . ونسي نظام السادات ، أو تناسى ، ان مثل هذه الدورات يجرى تنظيمها فى كل الدول الغربية ، بما فيها امريكا ، التى يزيد السادات من مغازلتها .

ان محاولة الادعاء ، بأن اغلاق هذه المراكز الثقافية وهذه القنصليات جاء بعد ان قامت بالتدخل بشؤون مصر الداخلية ، هو فى حقيقة الامر حلقة من سلسلة الخطوات الهادفة الى نسف العلاقات المصرية — السوفييتية ، هذه العلاقات ، التى لم تكن فقط ودية ، بل كانت مثالا يحتذى للعلاقات المتكافئة بين نظامين سياسيين واجتماعيين مختلفين . كما ان هذا الادعاء جاء لتبرير سقوط السادات كلية فى أحضان الاستعمار الامريكى ، الداعم لتطلعات حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية .

ان هذه الحملة الشعواء المعادية للاتحاد السوفييتى ما هى الا المنديل الابيض ، الذى يلوح به نظام السادات لامريكا معلنا بواسطته عن استعداده لدفع الثمن المطلوب ، وليقنعها بأنه أبقى لها من ركائزها الاخرى فى المنطقة .

وهذه الحملة لن تخدع جماهير الشعب المصرى . فهذه الجماهير ستبقى مدافعة عن الصداقة السوفييتية — المصرية وجذورها الصامدة والراسخة كسد أسوان العالى . وهذه الجماهير لا تستهجن ممن وصف انتفاضة شعبه الوطنية ، يومى ١٨ و ١٩ كانون الثانى الماضى ، بانتفاضة « حرامية » ، ان يحاول تشويه وجه السياسة السوفييتية .

اما جماهيرنا العربية هنا فقد عرفت مباذل الدعاية الرسمية الهوجاء وحقيقتها منذ زمن بعيد . وهذه الجماهير تهزأ بأيتام «اليوم» و «الحياة» على حد سواء . وحقيقة تلقفهم لدعاية نظام السادات تضيف عزلة الى هذا النظام .. وتسهم فى فضح حقيقته .. اما الذى يريد الانبطاح على بطنه فذلك شأنه . أما جماهير الشعب فصامدة منتصبة القامة الى الابد ..

**عفيف سالم**

## عاد السلام يا نيل ..

كان فارسا فى بداية حرب اكتوبر ،
ثم ترجل ليحفر ، مباشرة ، وراء قناة السويس .
وقعد ليوقع اتفاقية فك الارتباط .

وعندما زار اسرائيل كان حصانا مبردعا .. وجامحا « شموصا » يطق رجليه الخلفيتين فى الهواء وهو يقطع علاقاته مع الدول العربية ويطرد رعاياها .

■

خرج السوريون . خرج الفلسطينيون . وحضر الاسرائيليون !

وتحت تصرف الصحفي الاسرائيلي ، اوري افنيري ، وضعت سيارة مصرية خاصة وحارسا برتبة ضابط لتسهيل عمله فى نقل اخبار مؤتمر القاهرة . الا ان افنيري استأجر — ايضا — حصانا وامتطاه فى رحلة خارج القاهرة ، وتلفن ، عبر الخط المباشر ، الى صحيفة هآرتس قائلا انه ، بذلك ، يفتح، رسميا ، موسم السياحة الرياضية للاسرائيليين فى مصر .

■

الراب غورين كان قد أوصى بان تتلى فى الكنيس الاسرائيلي ، فى يوم زيارة السادات ، فقرة من التوراة تقول : « وحولوا رماحهم الى معول .. ولا يرفع شعب على شعب سيفا ولا يعرفون ، بعد ، حربا !! — والشعب فى الآية هو ال «غوي » اي ليس شعب اسرائيل . وعليه فقد انشحنت الاجواء الاسرائيلية بهذه الدعوة وتحولت الى « حجاب » تعلق فى عنق السادات حال وصوله فأعلن : لا حرب بعد اليوم ! ولما كان شعب اسرائيل ليس « غوى » فقد طالبت حكومة بيغن الولايات المتحدة بان تمدها بمساعدات عسكرية بما قيمته ٢٢ مليار دولار للاسهام فى خطة عسكرية لل — ١٠ سنوات المقبلة .

■

فى غزة — يقال — هددوا الشيوخ بنتف لحاهم ان لم يذهبوا لمبايعة السادات .. واقتنى صاحب شركة النقليات نصف دزينة من الباصات لشغلها على الجسر الذي سينفتح على قناة السويس ويدخل منه ١٠٠ مبايع .

■

هنا فى اسرائيل ، يريدون السلام . ابتداء من زيارة السادات وانتظارا لزيارة الملك حسين وبقية الزعماء العرب . اكثر من ٨٠٪ — يقل الاستفتاء — يعتقدون ان « الزيارة التاريخية » ستقود نحو السلام .

ولكن السلام شيء وضمان امن اسرائيل شيء اخر .. فالسلام ، كما لا يخفى عليكم ، لا يضمن امن اسرائيل ! ومن لا يصدق فليسأل غولدة مئير وديان وبيغن . السلام ، يا سادة ، لا يعني سوى قوة جيش الدفاع الاسرائيلي وفى رجاله الساهرين فى العمق القريب من قلب العدو . وكل من يريد زحزحة الجيش من هناك ، مدعيا ان هذا معناه الحرب ، فهو اما لاساميا أو كارها لاسرائيل او الاثنين معا .

يقول الاستفتاء ان ٧٥٪ من الراي العام الاسرائيلي يرفضون اعادة المناطق المحتلة حتى لو كانت اعادتها هي المفتاح للوصول الى السلام فى المنطقة .

■

كان المفروض ان يأتي وزير خارجية امريكا ، فانس ، الى المنطقة ليطبخ سلاما كما كان يفعل فى الماضى . ولكنه — فى هذه المرة — جاء ليجد القدر على النار .. وبدلا من اقناع العرب بمفاوضة اسرائيل والجلوس معها تبين له انه ينبغي اقناع العرب بالجلوس مع .. السادات .

■

الاستاذ ابو خالد مدرس ناجح . يعتقد بان عقل الانسان هو عبارة عن مجموعة من الدفاتر المتنوعة المرصوفة التي تجيب على كل ما يجابه صاحبها .. فمن يكون عاقلا ، حسن السلوك ، فدفاتره منظمة كما يجب . اما من يتصرف بحماقة

— البقية على صفحة٦ —

نسيم أبو خيط




السادات : دا .. دا ..
بقى آخر جسر حاحرقه .
وباذن الله حاكمل ويا
المزيزة حتى النهاية ..

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون

## حنا ابراهيم
# نحن وأحمد المصري

إنّا هنــا الاموات والاحيــاء
والجــذر والاغصــان والأفيــاء
إنّا هنــا ، لم ننحــدر من كوكب
نــاءٍ ولا قــذفت بنــا الاجــواء
إنّا هنــا من آدم ، بــل قبــله
ان ســاورت ريب وثــار مــراء
نعتــاش من عرق الجبــين وخبزنــا
يتــنزه السلطــان والدخــلاء
انــا هنــا ، هذا الثرى أجدادنــا
فيـــه ومنــه ينبت الابنـــاء
نستنبت الزيتــون ، إن ننشد لــه
قيــل : الغنــاء جريمــة نكــراء
وإذا بنى زوجــان عشــاً زلزلت
ارض وامطــرت البــلاء سمــاء
إنّا هنــا شعب يُراد لــه الفنــا
مــذ خرّ عنــد الساحــة الشهداء
من يومهــا وسبيلنــا مزروعـــة
مــا شئت ممــا تنبت الارزاء
من يومهــا وحياتنــا موصولـــة
في جانبيهــا النــار والرمضــاء
.........
يــا احمــد المصري جلت ميتـــة
عزّى بهــا وتعــزز الفقــراء
فكــأن مــلء اهــاب أبسط كــادح
ملــك تميــد لموتـــه الأمــلاء
ويثير أقــدس غضبة أممية
مــا زال ينفث نارهــا الشــعراء
حتى كــأن المــوت ليس بواحـــد
بــل مثلما تتعدد الاسماء
يــا احمــد المصري أنت ضميرنــا
الحي الــذي يزهــو بــه الشرفــاء
الواخــز المتغطرسين فقــارع
سنا وقــد تتــلوّن الحربــاء
والقــارع المتخــاذلين فتــائب
عــن غيـــه ومــراوغ مشــاء
مــا ان يتب بالقــول بئست توبـــة
بالقــول ليست تمسح الاخطـــاء
يـــا احمــد المصري يظــلم قــاتل
المــوت عنــدك والحيــاة سواء
لم يستبد بــك القنــوط ولا رمت
بــك للمهــالك نــزوة هوجــاء
لكنمــا حب الحيــاة ونخــوة
منهــا نفــوس القاتليــك بــراء
والمر من شــظف الحياة ، وحلوها
مــا زال وهو مطــامح ورجــاء
من عقــدة الكــوخ القــديم تراوحت
في العـــام فيــه القطب والصحــراء
الريـــح تهــرؤه ، وحينــا تلتظي
بشــواظ شمس سمائـــه الاحشاء
ودفين حــلم أن ستأتي ساعـــة
ويقــوم في نفس المكـــان بنـــاء
يؤوي الصغــار ، رأيت كم مسكينـــة
طلباتنـــا ؟ لــكن أبى الأمـــراء
لن يبني اسماعيـــل أو أبنـــاؤه
حجــراً على حجــر اذا مــا شــاؤوا
وكانمـــا نبني قــــلاع تمرد
نعصى بها وكــأننــا أعداء
ويبـــالغ السلطـــان يضرب سيفه
المتزلفين ويسقــط الشــفعاء
يرمي الخــليّ بكـــل صاعقـــة ولا
تنجي المطيــع الطــاعة العميـــاء
« وقفت على الشاغور منــه بليّـــة
نضــدت بهــا » الانقــاض والاشــلاء
يــا احمــد المصري ، بــل هي سنّة
حتى تغيّــر طبعهـــا الاشـــياء
من اجــل ذا كافحت حين سلاحــك
الحجــر البسيط وساعــد عــزلاء
مـــا زال يعبـــق بالتراب قبضتــه
وشــددت حتى نزّ منـــه المـــاء
وهممت لــكن الــذراع تخـــاذلت
واذا الذي خضب الحجار دمــاء
قــد طالمــا اصطبغت بهــا في محجــر
فلــق الحصى والتربـــة السمراء
.........
مجــد الكروم وأنت من شاغورنـــا
في القلب وهو الصــدر والاعضـــاء
ان تصمدي يصمــد ، يصعّر خــده
أو تصمتي ... بــل يصمت الجبنــاء
هــذا الــدم المهدور صرخــة طــارد
ستظل هاتفـــة بهــا البيــداء
ان الدمـــاء ثقيلـــة أعبـــاؤها
ناءت بهــا كتف الطغــاة ونــاؤوا
.........
إنّا هنــا فليبصر الاعمى بنـــا
ولتنطقنّ بحقنـــا الخرســاء
ما دامت الضراء تجمع بيننـــا
فلسوف تجمــع بيننــا السـرّاء



## قصة قصيرة من المغرب
# وطني حبك جرح
بقلم : عبد الحميد الغرباوي

وطني حبك جرح مفتوح في القلب .
وطني حبك ، غضب وثورة

* - - *

مدخل : الطفل الكنار

وضع أصبعين تحت لسانه ، واطلق صفيرا شجيا شبيها بصفير كنار اصفر . رجعت صداه الجدران ، الاركان والزوايا .. توقف المشاة ، تنبهت العيون ، التفتت الرؤوس ، رفع الجالسون بالمقهى انظارهم ، وامتدت ابصار رواد المطعم الكبير خارجه الى طفل حافي القدمين ،بنت الاوساخ على جلدة عنقه طبقات .. الطفل يستمر في الشدو .. رآته ستنفجر ستنفجر يوما .. الكل يضع على فمه ابتسامة دهشة بليدة بتوقف عن الصفير ، يمد يده التي كانت منذ قليل اصابعها تحت لسانه الى بعض الجالسين بالمقهى القريب منه..

ـ انظروا .. لا شيء في يدي . لا شيء في فمي .. الكل ءات من هنا ..

ويضرب على صدره بشدة ، ضربات متتالية ، ثم يعود الى الصفير ، يهمس رفيقه في اذنه شيئا فينصرفان. يغيبان في ثنايا الزقاق الطويل ، الارجل تواصل مشيها ، العيون تثبة في اعلانات الجرائد ولوائح خيول السباق وكلاب السلوقي ، تغوص في واجهات المتاجر والملصقات والارداف الثقيلة .

كان مصطفى هو كذلك قد توقف ، حين سمع الصفير .. مرقت من جانبه سيارة صغيرة تطل من داخلها وجوه مستديرة متفتحة الاسارير ، بيضاء كخبزة معجونة مندقيق ابيض جيد .. هدير محركها بشع الم في قلبه ، رمى نظرة عفوية الى مواطيء قدميه ، انحرف فيهلع ، كادت قدمه اليمنى تطأ جثة قطة سوداء مضرجة في دمها الاحمر القاني .

انحرف عنها بعيدا ، وشيء ما في أمعائه تحرك ، تقلصت ملامح وجهه ، بصق على الارض ، لم يخرج أى شيء من فمه . تعجب من هذا المخلوق ، الانسان ، تعجب من تصرفاته وانفعالاته ، ابتسم في سخرية مريرة ، نسى أنه هو نفسه عينة من هذا الانسان .

صورة القطة الميتة على قارعة الطريق ، تمثلت له في وجوه اناس يعرفهم ، يصاحبهم ، يعايشهم ،ينتمى اليهم ، مصيرهم كمصير هذه القطة تماما ، لا فرق .. يكدحون طوال عمرهم من أجل البقاء يستنفذون طاقتهم في اللاشيء ، يهبون دمهم لغيرهم حتى آخر قطرة ثم ، يرمى بهم بعيدا ليلفظوا أنفاسهم في صمت ، أى قتل هذا ! أى بطش هذا ! من يوقف هذه الحياة الزفت من يستطيع أن يوجهها وجهة اخرى ؟ تعلق السؤال بذهنه .. أجنبيان ، فتى وفتاة الشعر الازهر متدل حتى الكتف، الفتاة مكشوفة النهدين .. لمن ؟ اللشمس أم لنا يتهامسان ، يتوقفان لحظة يضع الفتى يده على ردفها السمين ، يقهقهان يتابعان سيرهما ينظران الى بعضهما ، تأكلهما فتاة مراهقة بعينيها ، يتوقفان مرة اخرى ، يتبادلان قبلة ثم اخرى طويلة يستعرضان مهارتهما أمام الملا كيف تمارس القبلة الطويلة ، تعض الفتاة المراهقة على شفتيها ، جو المغرب جميل ، يوحى بالحب ، الشمس تدوم فيه زمنا طويلا . المغرب يفتقر الى شمس مثل شمس المغرب طبيعة المغرب هائلة تسلب اللب .. بحره فسيح وعريض، بحره لا رائحة فيه للبترول المتسرب من ناقلات النفط .. بالمغرب منسات الكلمترات من الرمال .. المغرب عظيم، يزرع الدفء في الاعضاء الباردة ، ويحبب لها الحياة .. من ينير هذه الحياة ؟ من يوقف هذه اللعبة الخسيسة؟ هذا زمن الغربة .. الغربة في قلب الوطن أزمة .. ا لصمت أزمة ، الخوف أزمة ، مصيرنا أزمة ، مصير القطة الملقاة على الرصيف .

المغرب جميل ، جماله لهم ولنا حنين وعرق حر الصيف .. تعالوا.. لتشكل أصابعنا اصبعا كبيرة تتهم .. لهم كل شيء ، لهم الحياة ، ال ، ح ح يا ، ة ولنا الموت البطيء ، لنا المحن ، لنا الخبز الرديء ، والشاى الرديء والهواء الرديء ، والجنس الرديء، لهم كل شيء ولنا أركان باردة كالقبر نحشر فيها أجسادنا المستنفذة ، لهم كل شيء ولنا ، .. بين « لهم » و « لنا » مسافات ،

ـ أرجوك ... أخى .
ـ أنا ! ؟
ـ ارجوك ، الا تعرف أين شارع..
كان في حلقه جفاف ..
ـ أنت لست من هنا ! ؟
ـ نعم
ـ اذن أنت وحيدة ! ؟

ثمة حزن شفاف يحيط بوجهها ..في عينيها انوثة ورغبة محرقة في الكلام .. دون انقطاع ، يسيران جنبا الى جنب. أبهده السهولة تتم الملاقات بين الناس البسطاء يتعارفون يتصادقون ويفشون أسرارهم لبعضهم البعض ؟ من دقائق كان هو وحيدا ، وكانت هي وحيدة تائهة كحمل أضاع اثر بقية القطيع ... لم تتوقف عن الكلام .. حكت له عن سر وجودها الان في المدينة الكبيرة، مدينتها صغيرة ،حكت له عن أبيها وامها واخوتها واخواتها حكت له عن همومها الصغيرة والكبيرة ، حكت له عن كل شيء لم تخنها ذاكرتها في استرجاعه : حكت له عن مغامراتها مع أبناء الجيران وعن زواجها القسرى برجل لم تره من قبل ،
لم تحبه ، رجل في عمر ابيها ، وعن هروبها ليلة الزفاف وترحالها من مدينة الى مدينة . أما هو ، فقد اكتفى بالانصات اليها .. اراد أن يقول لها الشيء الكثير .. فلطالما تمنى هذه اللحظة .. لكن مسحة الغضب البادية على وجهه كانت اقوى من اى كلام ..

يا من ، لا يعرفون هذا الوطن الا من خلال النشرات والمجلات والافلام والكتب السياحية .. أنتم،لاتعرفونه.. أنتم لا تعرفون عنه اى شيء ، انظروا فينا ، في وجوهنا الوطن .

أفاق من غيبوبته ، ليشعر بحقيقة وجود انثى بجانبه ، جسد نحيف ، شعر أسود كثيف خجول يختبيء وراء منديل أحمر ، وفم دقيق الشفتين يحركهما لسان لا يمل سرد حكايات الزمن الثقيل .. ثقيل جدا كحر هذا الصيف ..

سرت في جسده الرغبة ، كابر ، جاهد جموحه واندفاعه .. الوقت أصيل شرعت المدينة تستعد لارتداء لباسها الليلي ، تنبه الى مرافقته ، ربما لم تاكل شيئا منذ أن وطئت قدماها أرض المدينة ، أزاح عنه فكرة سؤالها ، ليس في جيبه الا بضعة سنتيمات .. هو كذلك جائع ..

حين مر أمام مخبزة ، دلف الى داخلها ، خرج منها وفي قبضة يده « فلوته » قدم نصفها لمرافقته وشرع في التهام نصيبه .. رمق مرافقته بزاويتى عينيه كانت تنظر اليه تارة والى نصف « الفلوتة » تارة أخرى ، أشار اليها مشجعا بان تاكل ثم استأنف اكله ... أعاد النظر اليها ، كانت تاكل .. تعانقت نظراتهما ، وشيء ما في صدريهما كان ينمو ويكبر .. والمدينة كانت تلمع تحت الاضواء .

عن الزميلة « البيان » الكويتية

# محاولة تزييف أثريات عربية

منذ اواسط السنة الماضية ، بدأت كبريات جرائد البلدان الراسمالية تنشر تحت عناوين مثيرة مواد عن البعثة الايطالية في سوريا . هذه البعثة التي قضت اكثر من عشر سنوات في اجراء الحفريات في « تل مرديخ » ، الواقع على بعد خمسين كيلومترا الى الجنوب من مدينة حلب.

لقد اسفرت الحفريات عن اكتشاف بقايا مدينة قديمة كانت تحمل اسم « ابله » ، وارشيف من خمسة عشر ألف لوحة فخارية عليها كتابة مسمارية .

لقد كان الاكتشاف مثيرا فعلا. ولكن يجب القول ان تعميم وتفسير المواد التي حصل عليها العلماء لا تزال في بدايتها . ويرى الخبراء ان الاستنتاجات النهائية تتطلب سنين من العمل الدائب الدقيق لعلماء الآثار واللغة والتاريخ .

ومما يلفت الانتباه ان اجهزة الدعاية البرجوازية الغربية ، راحت تفسر هذا الاكتشاف لما فيه مصلحة الصهيونية الدولية .

فقد كتبت صحف امريكية مثل « نيويورك تايمز » و « انترناشنال هيرالد تريبيون » سلسلة مقالات خاصة ، عن اكتشاف « تل مرديخ » حاولت ايهام قرائها ، بأن مدينة « ابله » كانت قبل العهد التوراتي ، مركزا لامبراطورية يهودية واسعة . وان الدول العربية لم تبدأ بالنشوء الا بعد افولها في حقبة تاريخية متأخرة جدا .

وليس من قبيل المصادفات ، ان علماء الآثار الاسرائيليين، يجب عليهم، قبل السماح لهم بالحفر ، اعطاء تعهد مكتوب ، بعدم نشر الاسرار العسكرية . ويحاول زعماء الصهيونية الدولية الآن ، جعل المحتوى الحقيقي للوحات « ابلــه » الفخارية سرا مكتوما . فقد اشتروا الحق الاستثنائي في النصوص ذاتها التي سبق للعلماء الايطاليين ان قرأوها .

ولكن رغم ذلك استطاع علماء الدراسات الفلسطينية السوفييتيون، ان يكتشفوا معطيات تسمح ، مثلا ، بتقرير الاصل العربي البدوي لكلمة « ابله » .

ان الصهيونية الدولية باستخدامها مواد اكتشاف العلماء الايطاليين ، التي لا تزال « مادة خام » تماما ، انما تغش الرأي العام كعادتها غشا مفضوحا . وتساعدها في هذا وسائل الاعلام في البلدان الرأسمالية .

ان علماء الدراسات الفلسطينية السوفييتيين ، يرون أن من واجبهم ان يشتركوا بنشاط في النضال ضد تزييف الصهيونية المعطيات العلمية . ويعمل العلماء السوفييت بشكل جاد على هذا الصعد .

فاليري يمليانوف

صدور الطبعة الثانية من دراسات نقدية :

# حسين مروه يقدم خطوة جديدة

أصدر الناقد الكبير الاستاذ حسين مروة الطبعة الثانية من كتابه المعروف « دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي » الذى صدر عام ١٩٦٥ ، والذى نال عليه جائزة أصدقاء الكتاب في العام نفسه . وقد تولت دار الفارابى نشر هذه الطبعة الثانية .

ذكر الاستاذ مروة في « شبه مقدمة» الطبعة الاولى ان من بين مبررات اصدار الكتاب : فوضى القيم النقدية السائدة و « غياب النقد الاصولى أو المنهجى في لبنان » . وفسر منهجية النقد في المقدمة ايضا بأن يؤسس الناقد جهده على نظرية نقدية تعتمد اصولا معينة في فهم الادب ، ويتجهز بقدر من المعرفة تتصل بقوانين تطور المجمع وشؤون النفس الانسانية، بالاضافة الى الالمام بقضايا العصر التى تساعد معرفتها على تحديد موقف العمل الادبى .

وبذلك يجسد عمل الاستاذ مروة الدعوة من جديد الى جعل النقد الادبى نوعا من العلم ، والى التخلى نهائيا عن الممارسات النقدية الذاتية والانطباعية والاحكام الاعتباطية.وبذلك أيضا ينضم الاستاذ مروة الى قافلة النقاد الذين يعنيهم كثيرا تثقيف القاريء واعانته على تفهم واغناء وعيه ووجدانه بالقدرة على العمل الادبى وارهاق ذوقه الجمالى استيطان التجارب والافكار والدلالات .. قافلة النقاد تلك التي بدات طلائعها في الثلاثينيات ، مرورا بمحمد مندور وغيره من النقاد في مصر وسوريا والعراق .

ومع ان الاستاذ مروة حدد منهجية النقد بأن يؤسس الناقد جهده على نظرية تعتمد اصولا معينة في فهم الادب ، فهو لم يلزم النقاد بنظرية بعينها او باصول بعينها ، واعتبر كتابه محاولة بحث عن الحقيقة . كان همه أن « يتمنهج » النقد ويصبح نشاطا واعيا . ومع ذلك فقد اعلن تطور الادب العربي المعاصر وتطور النقد الادبي ان كثيرا من النظريات والاصول قد سقط امام نوعية تطور الاوضاع العربية الفكرية والسياسية والايديولوجية . كما بين ذلك التطور ازدياد تكامل المنهج الواقعي العلمي الذي استطاع استيعاب مجمل التحولات العميقة في مجمل المضامين الفكرية والادبية المنعكسة عن تلك الاوضاع الجديدة . كما استطاع المنهج الواقعي فهم الفني والتنوع اللذين تتمتع بهما الاشكال الفنية الجديدة في الشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرح . وبذلك يكون هذا المنهج قد برهن على اصالته وقدرته على تجاوز واقع التوازنات الايديولوجية التي لم تسمح له في البداية بان يفرض وجوده ، والتي حاولت تصويره بأنه منهج ميكانيكي وجامد ومتكرر في نظرته الى الاعمال الادبية المختلفة .

في الطبعة الثانية الجديدة من « دراسات نقدية » تم استبعاد بعض الفصول واضيفت فصول اخرى كتبت بين ١٩٧٠ ـ ١٩٧٦ . في الحذف تقول مقدمة الطبعة الجديدة ان بحث « هوامش نعيمة » مثلا لا يتجاوز كونه تسجيلا لنظرات نقدية حومت على افكار الكتاب من الخارج ، بحيث لا يستحق اسم الدراسة النقدية ، وفي كتابته عن الاخطل الصغير تبين له انها منفلتة من اطار المنهج وقوانينه. اما الفصل المكرس « لقضية الكتاب اللبناني » فقد تجاوزه الزمن الى ابعد من مرحلة واحدة .

تتضمن الاضافة فصلين هما : « الموقف الثوري في الادب » ويتناول حركة التحرر الوطني العربية والادب العربي ، وادب الازمة اللبنانية ، وادب الثورة الفلسطينية وادب المقاومة ، وادب حربي حزيران واكتوبر، ثم « بين الفن والعلم » . الفصل الاخر المضاف الى الطبعة الثانية هو « الموقف الثوري من التراث » وفي دراسة من خطين : السمات الثورية في التراث الادبي العربي ثم الموقف من التراث في الدين والفلسفة . اما ضرورات الاضافة فهى في انها قائمة في العلاقة الساخنة بين هذه الدراسات وبين قضايا المرحلة التي تصدر فيها هذه الطبعة .

## نايف سليم
# إستنتاج أولي بعد الهجمة !

[ من ديوانه الجديد « جليليات » الذي سيصدر قريبا ] .

ـ ١ ـ

لو هدموا بيوتنا ، والتهموا حجارها
وارضنا .. لو ذوبوها .. لو محوا آثارها
لو أخضعوا البترول والرمال كلها .. ،
لو اطفأوا أخبارها
ولو اتت لحيً اخرى وصلعات تحت ربها .. دولارها
والحرب ضد الشعب مهما ضرموا اوارها
لو قطعوا لحومنا .. لو فطعوا ،
أنملة واحدة .. عن حقنا لا نرجع .

ـ ٢ ـ

نحن هنا فوق ذرى الجليل كالجليل صامدون
وان طغت عواصف وارزمت ،
نخضر كالخروب والزيتون .

ـ ٣ ـ

نحن هنا كالغور عمقا .. خضرة ، كالنهر ممتدون
وان طفا وطاش فوق السطح نذل ـ مرة ـ ودون .

ـ ٤ ـ

نحن هنا على ربى مثلث الصمود راسخون
لو دحرجوا صخرة عوليس على قلوبنا ، نعود نحو القمة الشماء
ـ الف مرة ـ نعود .. لا نهون .

ـ ٥ ـ

نحن هنا .. مهما طغى حكامنا الجبابرة
موحدون ـ حول حقنا ـ .. موحدون ، كالناصرة .

ـ ٦ ـ

نحن هنا في جبهة السلام .. اخوة ..، في جبهة الكفاح
نسير للامام .. نحو الشمس ، والجراح ؟ ،
نعصب الجراح .
ومن ظلال الليل .. من سحنته السوداء ، سوف نطلع الصباح .

## ابراهيم عمار - باقة الغربية (المثلث)
# أعراس في مجد الكروم

[ الى روح الشهيد احمد المصري
اهدي هــذه الكلمات ] :

منهمر الدمع على كفّي
وتسيل دمائي امطاراً محمومه
وأنزّ رعافاً ... أقماراً سوداء
زيف ،
أقسم أنّي ميّت
مجنون منْ لم يعشق أمّــه
مجنون من اعطى أمّــه للسلطان
سنموت اذا ما سرنا في درب الظلّ
وداعبنا معشوقة هذا السلطان السكير
وسنهوي مثل سنابل
مجد الكروم العزّ الصيفيه .
كان العرس كبيراً
والمهر دمــاء
والمجد ... المجد لمن يسخى ،
لكن هل تقدر ان نسخى ؟
هل نقدر ان ننقش هذا التاريخ
فوق جبين الوطن الميّت ؟
ينسفي هذا الرعــد الآتي
من خلف اللهب الازرق
يفرق فينــا ،
ماذا فعل الفارس
كي يلقى في النيران ويسقط
في الاشواك
ويغرق فينــا ؟
ما هذي الاشباح الراقصة
بعزّ ظهيرة هــذا الزمن
على جسدي ؟
تحكى قصصاً عن ارض الميعــاد
عن مقتل بطل في ارض الميعــاد .
ارقص رقصات البجعات المجنونه
وعلى سيقان الليــل
سأبقى سأبقى متحداً في روحك يا احمد
وسأجعل هذا الليل يبعثر
حبات العتمة فوق شواهد
كل قبور الشهداء المنسيين
ويوقظهم
ليعودوا ريحاً ،
وسراباً ،
وعواصف .

وردة

## اســـم المناضــل

وفي دروس النحو
علمني الاستاذ
أن ارفع اسم الفــاعل
وأنصب المنــاضل
وعلمتني هذه الحيــاة
أن ارفع المناضل
وأن حرف الجر
لا يكسر المنــاضل
استاذ يــا أستاذ
هل علمتني الاشعارا
لعلني أصبح يومــاً شاعرا
يؤلف القصــائد
اللائي بهــا يسلح الثوارا .

عادل محمد وزوز ـ القدس

## القســـم

قسماً يا تل الزعتر
يا تلاً من كل مؤامرة اكبر
يا من قتــاوك وظنوا
ان سقوطك نصر اكبر
يا رمز صمود العمال الطلاب الفلاحين
يا بيت الفقراء الثوريين
لا بد سيسقط هذا الحل الساداتي
ويسقط معه الامبرياليون
وتبقى راية امتنــا مرفوعة
لن تسقط هذي الرايــة
سنناضل دوماً سنناضل
وسنطلق كل رصاصات الحق بوجه الباطل
حتى يقضي الباطل
لا بد سيقضي الباطل .

## ردود مختصــرة

■ الى صاحب قصيدة « أغنية مناضل » :

القصيدة لا غبار عليها من حيث الشاعرية . ولكن اعتراضنا هو على صياغتها بشكل يمكن تأويله ( وما اكثر المؤولين ) على انها دعوة لسلخ الجليل عن دولة اسرائيل . ومعروف ان المتربصين بحقوق شعبنا حاولوا تفسير الدفاع عن الارض ضد المصادرة وهتاف « بالدم بالروح نفديك يا جليل » على انه دعوة لتحرير الجليل بالثورة المسلحة ليعطوا حجة لاستعمال اليد الحديدية التي طالما تحدثوا عنها ضد المكافحين والتقدميين والدمقراطيين من أبناء شعبنا . هذه القصيدة تصلح لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة . فموقفنا من الانسحاب وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره غني عن الشرح . لذلك نعتذر عن نشر هذه القصيدة . والى اللقاء في غيرها . مع ملاحظة بسيطة وهي ان لا تكثر من الشعارات وابحث عن الفكرة الطريفة .

■ الى صاحب قصيدة « الشيوعية » :

ما ورد في « قصيدتك » صحيح كله من ناحية موضوعية . ولكن ليس كل كلام صحيح شعرا . لذلك نعتذر لعدم نشرها .

■ الى « ابن الجليل » صاحب قصيدة « سورة السلام » :

أولا : نحب ان نتعرف الى الاسم الكريم .

ثانيا : نتمنى لك ان تصبح شاعرا . ونعتقد ان قصيدتك هذه من اوائل محاولاتك الشعرية ان لم تكن أولها . اذا صح منك العزم على ذلك فلا تستعجل . ولا تستهتر بالوزن . لا نحسب ان اي كلام منثور يكفي وحده ليعطي لقب شاعر لاي كان . محاولتك لا تخلو من بذرة موهبة . فمنها الى التي احسن منها .

■ الى صاحب قصة « لنفكر في الغد ـ الحكم العسكري البريطاني » :

هل ادلك على طريقة تعرف بها ان كانت قصتك ناجحة أم لا ؟ اروها لصديق او أصدقاء ولاحظ تأثيرها عليهم . أو على اقل تقدير تصور نفسك ترويها لاحد . ومجرد هذا التصور سيجعلك تبحث عن مادة القصة بالذات وما هو الذي تريد ان ترويه وما هي النتيجة التي تتوخاها . وأحسب انك لو قرات قصتك هذه لاحد لكان قدم لك بعض النصائح من مثل جعلها عن الحكم العسكري الاسرائيلي لا البريطاني . ولكان نصحك بالا تجعل الضابط البريطاني يتكلم بلغة الحجاج بن يوسف الثقفي .

وفوق هذا يستحسن لكاتب القصة ان يبدأ بالقصة العادية . فالقصة الرمزية ، حتى تكون ناجحة ، بحاجة الى مراس طويل ورسوخ قدم في الادب . وقصص شعبنا اكثر من نبات الارض . لذلك نامل ان نلتقي في انتاج اكثر توفيقا وواقعية . ولا يهمك .

■ الى صاحب قصص « اللحن الغريب » و « الشاعر والحرب » و « رحلة ما » و « أسطورة الضمير » و « اليتيم » :

نحييك أولا على هذه الغزارة في الانتاج . لكن لنا ما يقال على جودة البضاعة ، كان التفكير ان نرسل لك رسالة شخصية مطولة . ولكن زحمة العمل حالت دون ذلك . ثمة في قصصك شيء لكن ينقصها أيضا أشياء . فاذا كانت لا تذم فيصعب امتداحها كذلك . وبعضها يتناول أمورا خيالية . ولكنها من القصر بحيث يصعب على القاريء أحيانا استخلاص النتيجة المرجوة . ننصح باعادة كتابتها لاعطائها تلك الومضة التي تجعل من أي عمل أدبي شيئا ممتعا .

■ الى صاحب قصيدة « أمــاه » :

نشكرك كثيرا على الثقة وكلماتك الرقيقة تجاه صحيفتنا ـ صحيفتكم ـ «الاتحاد» . وغني عن القول اننا نرحب بكل قلم يريد المساهمة في القضية العادلة التي تخدمها « الاتحاد » .

تقول انك تريد التعبير عما تحس به ويحس به كثيرون من ابناء شعب شرد وطرد ولكنه رغم ذلك ظل يقاوم . ولكن قصيدتك لم تتعد الشكوى ـ شكوى طفل الى أمه . يقول : أبي ماله نصف شارد ... يقوم كالالـه ويغضب كالمارد ... وعيناه فقدتا ضحكتهما الحنونة ... لم يعد يجمعنا في ليالي الشتاء ... من حول كانون نار ... ليحكي حواديث المساء ... ما عاد يابه لامطار شتائنا ... وجيراننا قد تقوقعوا في المنازل ... نساؤهم طلقت المغازل ... كلهم مثل أبي شاردون .. آه يا أماه ما عدت احتمل اوضاعي ... أواه ع الماضي أواه .

وانت هنا نجحت في نقل احساس بالتشاؤم والتبرم دون ان تبين سبب « شرود الاب وتقوقع الجيران في المنازل » ودون أن تشير ولو بكلمة تضفي التفاؤل والامل . بل تاوهت على الماضي . فهل الالم والضجر هو كل ما يحس به أبناء هذا الشعب المناضل ؟ ..

نحن متاكدون انك لم تقل كل الذي تريده . وأخيرا لماذا هذا الاصرار على تجاهل الوزن ؟ يبدو اننا اصبحنا بحاجة الى اطلاق صرخة استغاثة لننقذ الاوزان من الفناء والابادة . كل يوم نتلقى اكثر من قصيدة غير موزونة بالمرة . نخشى ان يكون الشعراء يختارون الطريق الاسهل . والشعر ليس سهلا كما تعلمون .

# الأردن: المأزق وسياسة التبعية

بقلم: نعيم الاشهب
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني

**لا يزال الوضع في المنطقة العربية متوترا . وقد شهدت السنوات الاخيرة تمزقا ملحوظا في وحدة الصف العربي المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، وانتقال زمام المبادرة الى أيدي الرجعية العربية وخصوصا حكام السعودية . وتعمل الامبريالية وحلفاؤها في الشرق الاوسط على اهدار وتبديد الامكانيات الواقعية ، التي نشأت عقب حرب ١٩٧٣ وكنتيجة لها ، في حل قضيتين أساسيتين ومترابطتين بالمقدار نفسه : تحرير الاراضي العربية التي احتلها الاسرائيليون في عدوان ١٩٦٧ ، وحل القضية الفلسطينية على أساس تلبية حق شعبها المشروع في دولة وطنية مستقلة . وأخيرا تسلم مقاليد السلطة في اسرائيل أقصى اليمين الصهيوني - الليكود - الذي باشر على الفور باجراءات لضم الضفة الغربية وقطاع غزة لدولة اسرائيل.**

## * مخططات واشنطن وحكام الاردن

يضاف الى ذلك ، ان السخط يتنامى في البلدان العربية على المخططات اليمينية الاستسلامية لاجراء تسوية في الشرق الاوسط . كما تتبدى المخططات الامبريالية ، فيما تتبدى فيه ، في سياسة الدوائر الحاكمة في بلادي ، الاردن ، بالرغم من أن تلك الدوائر راحت في الاونة الاخيرة تتخذ ، أحيانا ، مواقف وتدلي بتصريحات تبدو متعارضة مع هذه المخططات . ولكن في الوقت الذي يقوم به الاردن الرسمي بمناورات لتحقيق أهدافه الخاصة ، يجب علينا أن نتذكر أن تناقضاته مع مناورات الادارة الامريكية الجديدة تتسم بطابع عابر . وان مجمل سياسته لا ينسجم وضرورات انتهاج سياسة مستقلة حقيقية تخدم مصالح شعبنا ومتطلبات النضال العربي التحرري ضد الاحتلال والامبريالية . وموقف الاردن من القضية الفلسطينية مثال على ذلك .

لقد أثارت اشارات كارتر في الربيع الماضي عن « وطن طبيعي » للاجئين الفلسطينيين قلقا ملحوظا في الاوساط الحاكمة الاردنية . ولم يكن مرد هذا القلق نابعا من الحرص على القضية الفلسطينية ، التي تكشف اشارات كارتر عن النوايا المبيتة لاجهاضها ، ولا حتى من الاهتمام بمصير الكيان الاردني ، الذي يراد التصرف به على مذبح المشاريع الامريكية في المنطقة ، بل أن مرد هذا القلق هو تخوف هؤلاء الحكام على مصير حكمهم .

ومعلوم ان اشارات كارتر هذه قد جاءت ضمن تصريحات له تبنى فيها بوضوح ، تطلعات حكام اسرائيل التوسعية ، تحت غطاء ما يسمى « بالحدود التي يمكن الدفاع عنها » ، وتوجه كارتر باللوم ، من الجانب الاخر ، للحكام العرب بسبب فشلهم حتى الان ، في اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم . وجرى هذا في أعقاب عملية تشهير تتحدث عن علاقات للملك حسين بالمخابرات الامريكية منذ عشرين عاما ، مما خلق الانطباع لدى أوساط سياسية واسعة بان اشارة كارتر عن « وطن طبيعي » للاجئين الفلسطينيين انما تعني استيعابهم في الاردن ومن ثم اعتباره هذا « الوطن » ، بما يحمله ذلك من احتمال التضحية بحكام الاردن الحاليين ، كما لاحظ مراسل « التايمس » اللندنية في عمان.

وترى واشنطن فائدة في ترويج فكرة « وطن طبيعي » للفلسطينيين ، بينما تواصل رفضها لحق الشعب العربي الفلسطيني القومي المشروع في اقامة دولته الوطنية المستقلة فوق أرضه الفلسطينية ، بعد تحررها من الاحتلال الاسرائيلي وعودة اللاجئين الى ديارهم التي طردوا منها منذ عام ١٩٤٨ . وفكرة كارتر ، اذا ما وجدت لها مجالا في التطبيق سوف تجعل امبرياليي الولايات المتحدة قادرين على أن يثقلوا كاهل هذه « الدولة » المتاخمة لاسرائيل بعوامل الضعف وعدم الاكتمال ولا سيما ما يعرف في الاردن بـ « التفرقة الاقليمية » ، التي أصبحت منذ عام ١٩٥٠ وسيلة فعالة لتقويض الحركة الوطنية في بلادنا واعاقة توطدها . سوف يحدث الامبرياليون بالافادة من هذا العامل في الظروف الجديدة وباشكال تتلاءم معها ، تمزقا جديدا في الحركة الوطنية الاردنية وسيزيدون من ضعف البلاد .

ان حكام الاردن ، الذين رأوا في مخططات واشنطن هذه تهديدا لوجودهم ، يحاولون تعزيز مواقعهم ونظام حكمهم . ولكنهم يقومون بذلك بدرجة رئيسية عن طريق توسيع صلاتهم مع الامبريالية والرجعية العربية . وبينما تعرب بعض التصريحات الحكومية عن قدر من القلق بصدد التطورات الراهنة ، فان تحركات نظام الحكم لا تكاد توحي بانه يرغب في اقامة علاقات وثيقة حقا ، سواء على النطاق العالمي أو العربي أو المحلي ، مع القوى المعادية للتحالف الامبريالي - الاسرائيلي المتآمر على الوطن العربي كله بما في ذلك الاردن ، وفي سبيل احباط مخططاته المبيتة .

فعلى النطاق الدولي ، بدل تدارك الخطر والتوجه نحو فك ارتباط الاردن بالامبريالية - وخاصة الامريكية - ، قام حكام الاردن باتصالات متعددة مع المسؤولين الامريكيين ، كان بينها زيارة الملك حسين لواشنطن ، لاقناع هؤلاء الامريكيين بأن نظام الحكم في الاردن لا يزال قادرا على أن يلعب دورا ذا شأن في اطار مخططات الامبريالية في المنطقة ، لا سيما في لجم وتكبيل طاقات الشعب الفلسطيني الثورية . وسجل هذا النظام الحافل في هذا المضمار ، منذ ضم الضفة الغربية للاردن ومرورا بمذابح ايلول ١٩٧٠ ، يشفع له في ذلك .

وانحصرت مساعي حكام الاردن على النطاق العربي في توسيط أصدقاء الامبريالية الامريكية ووكلائها ولا سيما حكام السعودية ، في هذا الخصوص .

أما على النطاق المحلي ، فانهم بدلا من التوجه نحو تعبئة طاقات الشعب واطلاق حرياته الدمقراطية المكبوتة والتعاون الصادق مع منظمة التحرير وافساح المجال لحركة المقاومة الفلسطينية للعودة الى الاردن وممارسة نشاطها منه ، بحيث تتحول البلاد الى قلعة حصينة للتصدي لهذه وسواها من مؤامرات الامبريالية الامريكية في المنطقة ، فانهم - بدل ذلك - يواصلون بعناد سياسة التطاول على حريات الشعب الدمقراطية بل ويشددون من نكير الكبت والارهاب ضد القوى الوطنية ، السياسية والنقابية الشريفة ، وخصوصا ضد الشيوعيين الذين عاد تواجدهم في السجن والزنازين الانفرادية ظاهرة مستديمة ( بعد فترة انقطاع قصيرة قبل مذابح ايلول ١٩٧٠ حيث كانت حركة المقاومة تشكل قوة ردع ضد الارهاب الرجعي في الاردن ) . وعادت ما تسمى « بمحاكم أمن الدولة » تصدر أحكامها الجائرة ضد المواطنين بموجب قانون « مكافحة الشيوعية » سيء الصيت . وضاقوا ذرعا حتى بالظلال الباهتة للحريات الصحفية ونشط من جديد سلاح التهديد للصحف والصحافيين الاردنيين . كل ذلك الى جانب وجود العشرات من المعتقلين والمساجين من رجال المقاومة الفلسطينية والوطنيين الشرفاء في غياهب السجون ، وكان حكام الاردن يريدون اقناع واشنطن عن هذا السبيل ، بجدوى استمرار دورهم ، في أية أوضاع يعاد ترتيبها في المنطقة وفق المخططات الامبريالية.

ان المنحى العام لسياسة حكام الاردن هذه ، في الحقيقة ليس بجديد . فهو يطبع بطابعه حياة الاردن السياسية خاصة خلال العقدين الاخيرين ، منذ جرت الاطاحة بحكومة النابلسي الوطنية وربط الاردن بعجلة الاستعمار الجديد ولا سيما بعجلة الامبريالية الامريكية .

## * بعض السمات المميزة لسياسة حكام الاردن

كانت السمة الاساسية والحاسمة في سياسة حكام الاردن ، خلال العقدين المنصرمين ، هي الارتباط الوثيق بالامبريالية ، وخاصة الامريكية ، والاعتماد عليها وتكييف نشاط الاردن الرسمي ، في مختلف الميادين الدولية والعربية والمحلية ، السياسية والعسكرية والاقتصادية وحتى الثقافية ، لمتطلبات هذا الارتباط . ولا يمكن فهم بعض مواقف حكام الاردن أو تفسيرها التفسير الصحيح دون ادراك هذه الخلفية . مثلا احجامهم عن فتح جبهة الاردن في حرب ١٩٧٣ أو تنظيم المذابح ايلول ١٩٧٠ أو طرحهم لمشروع « المملكة العربية المتحدة » ، الذي تجدد النشاط لتحريكه مؤخرا .

والى جانب هذه السمة الاساسية هناك سمات أخرى مميزة لسياسة حكام الاردن خاصة خلال العقدين الماضيين . فعلى النطاق العربي ، فانه الى جانب انحيازهم الكامل الى معسكر الرجعية العربية وتمثيلهم ركنا فيها ، برعوا في استغلال التناقضات في الصف العربي وأتقنوا تحسس أي شرخ فيه والتسلل من خلاله لكسر طوق العزلة كلما ضاق من حولهم ، حتى ليمكن القول بأنهم قد أتقنوا هذا الفن الميكافيلي وغدا عنصرا بارزا في سياستهم العربية . ونظام الحكم في الاردن « يصدر » خبراء التعذيب والتجسس لدول الخليج وغيرها . و « يصدر » أحيانا قطعات من الجيش للقيام بمهام الثورة المضادة ، كما جرى في اليمن الشمالية وعمان . والعنصر البارز في سياسة الاردن اليوم ، كما هو الحال في الماضي ، هو التفرقة الاقليمية ، كوسيلة لشق وحدة الحركة الوطنية بجماهيرها الفلسطينية والاردنية . وبينما يحلو لنظام الحكم التبجح بـ « استقرار » سلطته فان سياسته في الحقيقة قد أفقدت البلاد هيبتها وأضعفتها وصيرتها لعبة بيد الامبرياليين . ولعل الوضع الاقتصادي هو أكثر العلائم دلالة على النتائج الفعلية لهذه السياسة حتى اليوم .

## * الخطوط الاساسية للاقتصاد الاردني

يزداد اعتماد الاردني أكثر فأكثر على الامبريالية . فاذا كانت موازنة الاردن لعام ١٩٥٧ بحاجة الى عون خارجي في حدود ١٢٫٥ مليون دينار أردني فان موازنة الاردن للعام الجاري ، أي بعد عشرين عاما ، قد سجلت في باب الواردات من المساعدات والقروض الاجنبية ما يزيد عن ١٨٠ مليون دينار من أصل الموازنة البالغة ٢١٧ مليون دينار . يضاف الى ذلك انه يتضاءل نصيب قطاع الانتاج المادي في مجموع الدخل الوطني لصالح القطاعات غير المنتجة . وتبعا لذلك يتردى ويتضاءل حجم العمالة في هذا القطاع . فبينما حجم العمالة في القطاع الانتاجي في حدود ٣٥٫٧٪ من مجموع القوة العاملة في البلاد ، نجد جهاز الدولة ( الجيش والادارة ) يستوعب وحده أكثر من ٣٧٪ من مجموع هذه القوة العاملة ، في وقت لا تتجاوز فيه نسبة العاملين ١٩٫٥٪ من مجموع السكان.

ان جهاز الدولة المتضخم يمتص القوة العاملة من المجال الانتاجي . فخلال السنوات الست عشرة الماضية انخفضت نسبة العاملين في الزراعة من ٣٥٫٣٪ الى ١٧٫٦٪ . ولم يكن هذا الانخفاض يعود أساسا الى ادخال التكنولوجيا العصرية بل حدث جراء امتصاص الآلاف من شبيبة الريف للانخراط في الجيش وفي الادارة والخدمات وكذلك بسبب الهجرة خارج البلاد .

تصبح قوة العمل ، في الواقع ، هي « مادة التصدير » الاساسية . فعشرات الآلاف من ذوي « الياقات البيض » والعمال المهرة يذهبون الى العربية السعودية ودول الخليج وليبيا وغيرها ، سعيا وراء العمل وهربا من الارهاب والقمع الرجعيين . وتقدر بعض المصادر عدد العاملين في الخارج من سكان الاردن بحوالي ٢٥٠٠٠٠ أو نصف عدد العاملين تقريبا (بما في ذلك الضفة الغربية المحتلة). هذا في حين يجرى جلب ألوف العمال الى الاردن من الباكستان وأماكن أخرى .

ولهذه التطورات تأثير قوي جدا على الاقتصاد الوطني . اذ يجرى الحفاظ على علاقات الانتاج المتخلفة وشبه الاقطاعية في الريف الاردني وتعاني الزراعة من تدهور مضطرد ، بما يستتبع ذلك من اعتماد متزايد في تأمين المواد الغذائية على الاستيراد الخارجي ، بحيث ان ما لا يقل عن ٧٠٪ من مجموع مستوردات البلاد هي من المواد الغذائية الضرورية للسكان .

وليس الوضع في القطاع الصناعي أكثر اشراقا . ولادراك مدى هزال هذا القطاع ، الذي يتكون أساسا من ورش حرفية وشبه حرفية بدائية وبعض الصناعات التكميلية التي لا تعتمد على المواد الخام المحلية ، بل على انجاز تصنيع مواد مستوردة نصف مصنعة ، يكفي أن نلاحظ ان قيمة الموجودات الرأسمالية الثابتة قد بلغت في قطاع الصناعة والتعدين حتى نهاية ١٩٧٣ ما يساوي ٦٠ مليون دينار بسعر الكلفة . واذا قارنا هذا الرقم الهزيل نسبيا مع حجم الواردات الخارجية ( من مساعدات وقروض ) والبالغة ١١٤٫٩ مليون دينار في ميزانية العام نفسه البالغة ١٥٩٫١ مليون دينار ، لادركنا ان هدف هذه المساعدات والقروض الممولة من الدول الامبريالية والرجعية العربية انما هو الابقاء على الاردن مجتمع خدمات . هذا في وقت يجرى فيه عن عمد اهمال وعرقلة قيام مشاريع تثبت جدواها الاقتصادية ، مثل البوتاس ، الذي يضم البحر الميت منه كميات هائلة جدا وكانت شركة الاي. سي. اي. الاحتكارية البريطانية تستثمره زمن الانتداب وواصلت ذلك من الجانب الاسرائيلي بالتعاون مع الاسرائيليين بعد ١٩٤٨ ، والنحاس الذي اكتشفت منه في الاردن مكامن كبيرة وتجارية . وكذلك تصنيع الفوسفات الذي يجرى تصديره خاما بأسعار بخسة ، وغيرها من المشاريع .

وأخيرا ، فان تبعية الاردن الكاملة للامبريالية تجعله يحمل كل أعراض أزمة الرأسمالية المتفاقمة اليوم ، وخصوصا ظاهرة التضخم والغلاء . فاذا كان عجز الميزان التجاري قد بلغ ٥٣٫٧ مليون دينار في عام ١٩٧٠ ، ارتفع في عام ١٩٧٤ الى ١٠٦٫٩ مليون دينار ، أي تضاعف خلال أربعة أعوام فقط . كما ان الهوة بين الفقراء والاغنياء آخذة بالاتساع ، وتلك حقيقة اعترفت بها حتى صحيفة « التايمس » التي تتعاطف مع نظام الحكم الاردني .

***

هذه بعض معطيات سياسة التحالف الرجعي الحاكم في الاردن ، والمكون أساسا من كبار ممثلي البرجوازية البيروقراطية والكومبرادورية وكبار الرأسماليين والملاك العقاريين ، والتي أفقدت البلاد الكثير من مقومات البقاء الذاتي وأوصلتها بالتالي الى وضع يبدو مصيرها فيه معلقا بارادة الامبرياليين والرجعيين السعوديين ، يتصرفون بالبلاد كيف شاءت لهم مصالحهم ومخططاتهم في المنطقة . وغني عن القول ان آخر ما يعنيهم ، عندما يتعلق الامر بمستقبل هذه المصالح والاهداف ، هو مصير الافراد والشلل من عملائهم او التابعين لهم والمتعاونين معهم .

## * الحزب الشيوعي الاردني يطرح النهج البديل

ان حزبنا الشيوعي الاردني كان دائما يرى الاخطار الجدية التي تهدد الاردن ولاسيما عقب عدوان ١٩٦٧ بما في ذلك احتمال احتلال اسرائيل له . ويرى حزبنا ان سياسة حكام الاردن الموالية للامبريالية لم ولن تكسب الاردن أية مناعة أو حصانة ضد هذا الاحتمال ، بل على العكس ، تجرده من أسلحة المقاومة والتصدي لاية أخطار تتهدده .

ولقد أعاد حزبنا في أيار ١٩٧٤ طرح هذا التقدير مجددا في برنامجه المرحلي المطور ( «المهام المطروحة ..» ) مؤكدا ان المهمة الرئيسية أمام شعبينا الاردني والفلسطيني وسائر الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، ما زالت كما كانت خلال السنوات الماضية التي انقضت على العدوان الامبريالي - الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، الا وهي : -

« تصفية العدوان الاسرائيلي وتحرير المناطق العربية المحتلة واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحماية الضفة الشرقية من مصير مماثل لما أصاب الضفة الغربية » .

وفي مقابل النهج الرسمي الذي قاد الاردن الى هذه الحالة من الضعف والتبعية ، فان حزبنا ، تجسيدا للمصالح الحقيقية لشعبينا الشقيقين - الفلسطيني والاردني - قد أعاد مجددا ، في برنامجه المرحلي آنف الذكر ، تقديم نهج بديل قوامه فك ارتباط الاردن بالامبريالية والاستعاضة عن مساعداتها المشروطة بمساعدات مالية عربية مشتركة ، تسخر مع المساعدات الاقتصادية والفنية من دول المنظومة الاشتراكية في بناء أسس اقتصاد وطني عصري متحرر ، بحيث يصل الاردن الى مستوى الاكتفاء الذاتي الحقيقي والاستغناء عن مصادر التمويل الخارجي . والسبيل الى ذلك هو العمل لبناء الجبهة الوطنية العريضة التي تتسع لكل الطبقات والفئات الاجتماعية والسياسية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي . جبهة يتمخض عنها حكم وطني متحرر يأخذ على عاتقه البدء في انجاز المهام سالفة الذكر واباحة الحريات الدمقراطية والنقابية للشعب وقواه الوطنية ويحترم ، قولا وفعلا ، حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة . نظام حكم ينشيء علاقات من نوع جديد مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على هذا الاساس ، ويبيح لحركة المقاومة الفلسطينية الباسلة حق العودة للاردن ومباشرة نشاطها العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي منه والاضطلاع بدورها في دفع الاخطار عن الاردن ذاته ، وتدعيم التضامن العربي على أسس العداء للامبريالية وخاصة الامريكية ، والاحتلال الاسرائيلي ، ورفع مستوى العلاقات مع الدول الاشتراكية من المستوى الشكلي الى مرتبة التعاون الفعلي لتدعيم استقلال الاردن وتطوير اقتصاده الوطني ورفع قدراته الدفاعية بالاستناد الى التسليح والعون العسكري الفعال والنزيه وغير المشروط ، سواء لدرء أي عدوان عن الاردن او للمساهمة الجدية في تحرير الارض المحتلة .

هذا هو النهج البديل الذي يطرحه حزبنا . وهذا النهج ، رغم المصاعب غير القليلة التي تعترضه سواء منها المتعلقة بالوضع الداخلي المعقد أو المناخ العربي غير الملائم هذه الايام ، فان حزبنا مقتنع انه السبيل الوحيد المضمون النتائج والمكتوب له النصر الاكيد .

---

## عاد السلام يا نيل - بقية

فلا بد انه اضاع بعضا من دفاتره !

.. عندما شاهد استاذنا الرئيس السادات وهو يرغي ويزبد امام عدسات التلفزيون ويتحدث عن « الاقزام » علق قائلا : لقد باع الدفاتر !

■

فزورة : لن يعقد اتفاقا منفردا مع اسرائيل .
وسيجلس مع اسرائيل وحدها ولن تكون المحادثات ثنائية .

سيذهب في مفاوضاته حتى النهاية .
لن يتفق او يتباحث مع الاسرائيليين حول الجولان لانها تخص السوريين ، ولا حول الدولة الفلسطينية لانها تخص الفلسطينيين .

و .. سيتفق مع أسرائيل على حل شامل .

---



---

## اسرائيل تطلب من الولايات المتحدة أسلحة ضخمة ومعلومات تقنية لتطوير صناعتها العسكرية

**واشنطن - الوكالات - قدمت حكومة اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية لائحة بطلباتها العسكرية وبالمعلومات التقنية التي تريد الحصول عليها وتبلغ قيمتها ٢٢ مليار دولار . وتشمل اللائحة على طلب مساعدة مالية وعلمية لتطوير طائرة كفير - ٢ وصاروخ جو - جو من نوع شفرير - ٣ واسلحة للغواصات وصواريخ ارض - جو جديدة واسلحة لخوض القتال ليلا وغيرها . على ان يتم تقديم هذه المساعدات لاسرائيل في السنوات العشر القادمة .**

وقد قدم هذه اللائحة من الطلبات المدير العام لوزارة الامن بنحاس زوسمان في اكتوبر الماضي .

وذكرت المجلة الامريكية الشهرية « آرمد بورصا جورنال » ، التي نشرت خبرا مفصلا عن طلبات اسرائيل العسكرية ، ان هذه الخطة هي لعشر سنوات . وتقضي بأن تقدم واشنطن مساعدة مالية لاسرائيل بحجم مليار ونصف المليار دولار سنويا . وهذا المبلغ لا يضم ثمن المعلومات التقنية التي طلبتها اسرائيل . كما نشر ان اسرائيل تقترح ان يرسل اليها عدد كبير من الاسلحة الثقيلة لتصبح مخزنا متقدما لحلف الاطلسي . هذا بالاضافة الى العمل المشترك على صناعة الدبابات المتطورة من نوع اكس - أم - ١ وصاروخ ارض جو جديد ، وطوربيدات ضد الغواصات يتم بناؤها وصناعتها مع حلف الاطلسي . وعدة صواريخ اخرى متطورة واجهزة الكترونية .

وبالاضافة الى ترسانة الاسلحة هذه طلبت الحكومة الاسرائيلية تزويدها ب ٢٥ طائرة اف - ١٥ و ١٥٠ طائرة اف - ١٦ .

ومن الجدير بالذكر انه قد تم الكشف عن هذه اللائحة في الفترة التي يستعد فيها وزير الدفاع عيزر فايتسمان لزيارة امريكا في نهاية الشهر الحالي . وفي الفترة التي يستمر فيها النظام الساداتي بالحديث عن ثقته المطلقة بامريكا وبنظام كارتر .

---

## تحطم طائرة تجسس أمريكية في قبرص

نيقوسيا - الوكالات - تقوم لجنة عسكرية بريطانية - امريكية مشتركة ، منذ يوم الخميس الماضي ، بالتحقيق في أسباب تحطم طائرة التجسس الامريكية من نوع ( يو ٢ ) لدى اقلاعها ، يوم الاربعاء الماضي ، من القاعدة العسكرية البريطانية في قبرص « اكريتيري » .

وكانت طائرة التجسس الامريكية في طريقها الى سيناء للقيام بعمليات استكشاف في منطقة فصل القوات - هذا ما أعلن - . والمعروف ان مصر السادات ، لدى توقيعها مع اسرائيل على اتفاقية فصل القوات الثانية في سيناء قبلت بأن تقوم طائرات التجسس الامريكية من طراز « يو ٢ » بمراقبة تحركات ومواقع القوات المصرية والاسرائيلية عند نقطة الفصل وعلى طول الحدود بين البلدين .

ومن الجدير بالذكر ان الطيار وأربعة آخرين لقوا حتفهم ، بينما أصيب سبعة آخرون بجراح ، جراح احدهم خطيرة .

---

## تشييع جثمان الجنرال السوفييتي فاسيليفسكي

موسكو - لمراسلنا الخاصة - شيعت جماهير موسكو ، يوم الاربعاء الماضي ، وبمشاركة أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وقادة الدولة والجيش وممثلي التنظيمات الشعبية ، في جنازة مهيبة ، جثمان المارشال الكسندر ميخائيلوفتش فاسيليفسكي أحد مؤسسي قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة . وقد توفي عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما بعد مرض عضال .

وكان المارشال فاسيليفسكي ، الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي لمرتين ، من بين قادة الجيش الكبار في الحرب الاهلية وفي الحرب الوطنية العظمى ، التي أشغل فيها منصب قائد الاركان العامة . كما أشغل المارشال فاسيليفسكي عدة مراكز قيادية في الحزب ومجلس السوفييت الاعلى .

هذا وتم دفن جثمان المارشال فاسيليفسكي في مقبرة الكرملين حيث يرقد أبطال الاتحاد السوفييتي وقادة الحزب والدولة وشخصياتها المرموقة .

---

## المحافظون يعززون مكاسبهم في انتخابات استراليا البرلمانية

سدني - فاز حزب المحافظين الذي يسمي نفسه حزب « الاحرار » بنجاح ساحق في الانتخابات البرلمانية في استراليا التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي . اذ حصل على اكثرية ٤٢ مقعدا في البرلمان ذي ال ١٢٤ مقعدا . وفي المقابل مني حزب العمال بقيادة وتلام بهزيمة منكرة للمرة الثانية . وكانت الاولى عام ١٩٧٥ اضطر على اثرها للتخلي عن الحكم بعد ثلاث سنوات استطاع خلالها بسياسته الانتهازية المتذبذبة ان يكسب نقمة اوساط واسعة من الشعب وحتى الطبقة العاملة بسبب ازدياد التضخم والبطالة وعدم الاستقرار . الامر الذي استغله المحافظون بقيادة مالكولم فريزر المليونير .

وعلى اثر اعلان النتائج الاولية اعلن رئيس حزب العمال ويتلام استقالته وخلفه في زعامة الحزب زميله بيل هايدن .

وجدير بالذكر ان الانتخاب في استراليا الزامي .

---

## تأسيس حزب « العمل » الانغولي
### الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لانغولا

لواندا - أعلن أندريه كيريلينكا ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في اجتماع حاشد في العاصمة الانغولية ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم مساعدات شاملة لجمهورية انغولا الشعبية .

وتجدر الاشارة الى أن المؤتمر الحزبي الاول لحركة « مبلا » كان قد أنهى أعماله ، يوم السبت الماضي ، متخذا قرارات هامة منها تأسيس تنظيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا وحزب « العمل » .

وقدر كيريلينكا في كلمته ، تقديرا عاليا القسط الذي أسهمت فيه أنغولا في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية ومن أجل السلام والصداقة بين الشعوب .

واشاد اوغستينو نيتو ، رئيس الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ورئيس حزب « العمل » بالتضامن الدولي مع انغولا . وقال ان المهمة الرئيسية التي تواجهها البلاد هي بناء الاشتراكية .

---

## ستة ملايين انسان عاطل عن العمل في دول اوروبا الغربية

**تشير الاحصاءات الرسمية الى ان هنالك ستة ملايين انسان عاطل عن العمل في دول اوروبا الغربية وهذا يثبت استمرار تفاقم الازمة الاقتصادية في هذه الدول الرأسمالية . ولا تظهر ، لغاية الآن ، في الافق امكانيات الخروج من هذه الازمة او الحد من نموها على الاقل .**

**وننشر فيما يلي جدولا يبين عدد العاطلين عن العمل في كل دولة على حدة :**

| الدولة | عدد العاطلين عن العمل | نسبة العاطلين عن العمل من عدد العاملين |
|---|---|---|
| ايطاليا | ١،٤٤٥،٠٠٠ | ٦،٧ |
| بريطانيا | ١،٤٣٤،٠٠٠ | ٦،٠ |
| المانيا الاتحادية | ١،١٠٠،٠٠٠ | ٤،٨ |
| فرنسا | ١،٠١٠،٠٠٠ | ٥،٩ |
| اسبانيا | ٤٧٧،٥٠٠ | ٥،٤ |
| بلجيكا | ٢٥٥،٣٠٠ | ٧،٩ |
| هولندا | ٢٠٠،٣٠٠ | ٥،٢ |
| الدانمارك | ١٥٢،٦٠٠ | ٧،٣ |

---





---

## اللجنة المركزية لحركة « فتح » تقيم أعمال قمة طرابلس

نيقوسيا - عقدت اللجنة المركزية لحركة « فتح » برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اجتماعا يوم الجمعة الماضي ، استغرق ست ساعات . وتكرس الاجتماع لتقييم نتائج قمة التصدي والصمود في طرابلس .

وأبدت اللجنة المركزية ارتياحها لاعلان الوحدة الفلسطينية . وثمنت ميلاد الجبهة القومية للصمود والتصدي. وقد وضعت اللجنة المركزية خطة جديدة للتحرك السياسي العربي والدولي لقطع الطريق على الاستسلاميين . كما حيت اللجنة المركزية الجماهير الفلسطينية وكل منظماتها النقابية والبلدية على صمودها والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية .

كما ترأس ياسر عرفات اجتماعا للمجلس العسكري « لفتح » شرح فيه لاعضاء المجلس العسكري التطورات السياسية الاخيرة . وتناول بالتفصيل زيارة السادات لاسرائيل . هذه الزيارة التي قلبت الوضع في المنطقة ووضعت أمام الثورة مهمات وصعوبات جمة . فخطر الزيارة ، كما قال ، يكمن في كونها تستهدف مباشرة الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية .

وقال : ان الثورة الفلسطينية استطاعت ، في مؤتمر التصدي والصمود في طرابلس ، أن ترسي ركائز متينة للصمود في وجه المؤامرات والاستسلام . وبين عرفات أن رهانات اسرائيل والامبريالية على تمرير الاستسلام قد تراجعت بفضل ارتفاع القوى الوطنية والتقدمية العربية الى وعي مسؤوليتها ودورها في صيانة وحفظ وجودها المهدد من الاستسلاميين ومن وراءهم .

وأكد أن الثورة الفلسطينية عصية وعنيدة في وجه الاستسلام والمستسلمين والمتآمرين . وقد خرجت من مؤتمر طرابلس قوية فلسطينيا بوحدتها الوطنية وقوية عربيا باعلان ميلاد الجبهة القومية للتصدي والصمود .

---

## منظمة التحرير تكذب نبأ

نيقوسيا - خاص « بالاتحاد » - صرح مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية بما يلي : « نشرت صحيفة « نميتس » التركية تصريحات نسبتها الى السيد سعيد كمال تضمنت أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تتبن موقفا نهائيا من زيارة السادات لاسرائيل والخطوات الاخرى التي اتخذها السادات .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد أن التصريحات الصادرة من السيد سعيد كمال لا تمثل رأي المنظمة.

وان المنظمة أعلنت موقفها الثابت والواضح من خطوة السادات . وذلك عبر البيانات التي أصدرتها اللجنة التنفيذية للمنظمة والمجلس المركزي المنبثق عن المجلس الوطني الفلسطيني. وان المنظمة بمشاركتها في مؤتمر طرابلس الغرب قد ساهمت بشكل واضح وصريح في ادانة خطوة السادات » .

---

## شاه ايران يحل ضيفا على قابوس

مسقط - الوكالات - قام شاه ايران ، محمد رضا بهلوي ، في الاسبوع الماضي ، باجراء مباحثات مع سلطان عمان ، قابوس ، في العاصمة العمانية تستهدف تنسيق جهودهما في مواجهة الحركات الشعبية والوطنية التحررية في منطقة الخليج خدمة لمصالح الرجعية الايرانية والعربية ولمصالح الاحتكارات النفطية الغربية في تلك المنطقة . واتفق الشاه وقابوس على تمديد فترة بقاء القوات الايرانية العاملة في عمان والتي ارسلت الى هناك لمقاتلة ثوار عمان ومسقط ، اعضاء « جبهة تحرير عمان والخليج العربي » . وترتكب القوات الايرانية اعمالا وحشية ضد المدنيين من سلطنة عمان الذين يقاومون تعسف السلطان وبطشه . كما تقوم هذه القوات ، في الوقت ذاته ، باعمال عسكرية استفزازية على حدود عمان مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

ومن الواضح ان ايران غزت عمان ، في الواقع ، واحتلت الجزر العربية الهامة الاخرى الواقعة في منطقة الخليج بغية توطيد نفوذها في هذه المنطقة التي تعوم على بحر من النفط - أثمن ثروة طبيعية في عالمنا بعد الانسان .

# الملحمة السينمائية الجديدة: «جنود الحرية»

## المخرج السوفييتي يوري اوزيروف:
## «نموذج الانسان الشيوعي هو البطل الرئيسي لافلامنا»!

**بدأ في الاتحاد السوفييتي عرض الملحمة السينمائية «جنود الحرية»، بعد ان كان جرى العرض الاول في قصر المؤتمرات بالكريملين، الذي افتتح به مهرجان موسكو السينمائي العاشر. وقد استغرق تصوير الفيلم خمسة وثلاثين شهرا، واشترك فيه، ولاول مرة في تاريخ السينما العالمية، سينمائيو سبعة بلدان هي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا ورومانيا. تصدرت بداية الفيلم الكلمات التالية للرفيق ليونيد برجنيف:** «.. لم يكن ذلك معركة بين جيوش فحسب، بل واشتباك بين نظامين اجتماعيين. وكان نضال الشعوب ضد أكثر قوى العالم الامبريالي عدوانية.. وتحقق النصر بثمن غال. لكن أعوام الحرب علمت الكثير، اذ أظهرت بأن الشيوعيين في أيامنا هم أكثر المناضلين في سبيل الحرية والاستقلال والسلام والدمقراطية ثباتا». **ننشر فيما يلي مقالة مارك سيميونوف في مجلة «المرأة السوفييتية» عن الفيلم، ثم مقابلة مع مخرج الفيلم يوري اوزيروف أجرتها نينا ديميدوفا، مراسلة صحيفة «أبناء موسكو» السوفييتية:**

انتج فيلم «جنود الحرية» فريق السينمائيين الذي انتج فيلم «التحرير» (اخراج يوري اوزيروف). وهو بشكل ما استمرار للملحمة السينمائية المذكورة، وبالاحرى استكمال لها. ويواصل واضعو الفيلم موضوع الحرب، موضوع مصائر الافراد الذين شاركوا في تحرير أوروبا. لكن نفس تلك الاحداث تروى هنا من زاوية نظر أخرى. ففي فيلم «التحرير» كان الامر الرئيسي هو المأثرة القتالية للشعب السوفييتي، والرسالة التحررية للجيش السوفييتي، والصراع العسكري الاستراتيجي للاركان. وتتحدث الافلام الاربعة لمسلسل «جنود الحرية» عن دور الشيوعيين والحركة الشيوعية العالمية في الحاق الهزيمة بالفاشية.

لكن أسلوب الفيلم، كاسلوب الفيلم السابق، هو السرد الروائي — التاريخي للاحداث. غير انه اذا ما جرى التأكيد في «التحرير» على المفهوم «العسكري» فان «جنود الحرية» هو عرض تاريخي للاحداث قبل كل شيء. وبالطبع يتضمن الفيلم الكثير من المشاهد الحربية، غير ان ما يحتل مركز الاهتمام فيه، هي الانتفاضات الشعبية في أوروبا ضد «النظام الجديد» الهتلري والطغيان الفاشي، والانتفاضات التي ألهمتها انتصارات الجيش السوفييتي وأعدت لها الاحزاب الشيوعية السرية.

ونرى الشيوعيين، أبطال الفيلم في أكثر اللحظات استجماعا لقواهم الجسدية والروحية، حيث يدعون الشعب للنضال. ان كل هذه المواقف ليست من بنات خيال كاتبي السيناريو يوري اوزيروف وأوسكار كورغانوف وزملائهم من بلغاريا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا، بل هي وقائع حقيقية مثبتة تاريخيا. كما ان شخصيات الفيلم التعميمية تصور أبطال المقاومة الحقيقيين. ومما يثير الاهتمام كشف شخصيات الثوريين الافذاذ مثل غيورغي ديمتروف وبالميرو تولياتي



مالفوجاتا فورنالسكا (الممثلة ميكولايفسكا)، عضوة اللجنة المركزية لحزب العمال في بولونيا قبيل اعدامها بوقت قصير (لقطة من الفيلم).

وكليمينت غوتوالد وويلهيلم بيك وموريس توريز.. ومن بين شخصيات الفيلم بافل فيندر السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال في بولونيا، ومالفوجات فورنالسكا عضوة اللجنة المركزية اللذان أعدمهما الجستابو، وبوليسلاف بيروت وادوارد غيريك وتيودور جيفكوف ويانوش كادار ولاسلو رايك ونيكولاي تشاوشيسكو وغيورغي غيورغيو — ديج وغوستاف هوساك وليودفيك سفوبودا.

ويشارك في الفيلم مئتان وخمسون ممثلا، ويؤدي خمسة وسبعون ممثلا منهم أدوار الشخصيات التاريخية. ويؤدي الادوار ممثلون شهيرون في البلدان الاشتراكية مثل: اوليانوف وماتفييف (الاتحاد السوفييتي) ومولدوفان وبونيزيا (رومانيا) وكفيتيك ورانيناك (تشيكوسلوفاكيا) وغيورغييف — غيتز ورادانوف (بلغاريا) رشولسته وشرام (جمهورية المانيا الدمقراطية) وميكولسكي وميكولايفسكا (بولونيا).

ويصطدم على الشاشة المعسكر الثوري مع معسكر الثورة المضادة، ومعسكر معاداة الفاشية مع المعسكر الفاشي، وذلك في مشاهد الانتفاضات الشعبية في أوروبا.

وتنتقل الاحداث من شوارع موسكو الى شوارع براتسلافا، ومن سهوب مولدافيا الى ضفة النهر في براغ، ومن القصر الملكي في رومانيا الى شقة سرية في صوفيا، ومن برلين الى ميناء على نهر الدانوب، ومن مدينة بانسكا — بيستريتسا السلوفاكية التي غدت مركزا للانتفاضة الوطنية الى فندق «امبريال» في لندن حيث اجتمعت حكومة المنفى البولونية، ومن مطار في مضيق جبل طارق الى وارسو الثائرة، ومن قبو متجر في ستالينغراد حيث استسلم الفيلدماريشال باولوس مع أركان حربه الى الكوخ الذي كان يقيم فيه روكوسوفسكي، ومن مكتب ستالين الى مقر تيتو الفدائي. وانه لمن الصعب على اسرة سينمائية وطنية واحدة أن تنتج مثل هذا الفيلم بنطاقه الكبير. ان «جنود الحرية» هو اول فيلم مشترك ينتجه سينمائيون من سبعة بلدان.

وقد اعتبر منتجوه مهمتهم لا في استرجاع الاحداث الحقيقية فقط، بل كانت لديهم مهمة أكبر، هي في جعل الفيلم آنيا وحيويا من الناحية السياسية بشكل خاص. لان المشكلات التي كانت تهم أبطال الفيلم حول مصائر السلام ومصائر البشرية، تهم الناس بقدر لا يقل عن ذلك في أيامنا هذه. وعندذاك اختارت ملايين الناس من مختلف الفئات والمعتقدات طريقها، وسارت وراء الشيوعيين. ان مشكلة اختيار الطريق مهمة وآنية الآن أيضا. واذا ما اختارته مجموعة من الناس فعلا فان اختيار الاخرين له أمر يتعلق بالمستقبل. كيف يجب أن نعيش والى أين سنواصل المسيرة؟

لقد بدأت المعركة الايديولوجية التي تستمر الان، منذ الايام المأسوية للحرب. وبدأت في ميادين القتال، وفوق المتاريس، وانتقلت الان الى قاعات الجامعات والمنظمات النسائية، والمؤتمرات النقابية، وصفحات الجرائد، والى الاذاعة، وشاشة السينما. ان فيلم «جنود الحرية» الذي تم انتاجه بمناسبة عيد اكتوبر الستين هو أحد الحجج المقنعة في الجدال والنقاش الذي يجتاح القرن هذا.

### يوري اوزيروف:
### «ينبغي أن يعلموا الحقيقة»!

فيما يلي ننشر المقابلة مع مخرج الملحمة يوري اوزيروف:

■ **س: كيف ولدت فكرة الفيلم؟**

■ ج: صادفت في أثناء اخراجي فيلم «التحرير» الواقع التالي: كان نصف الجنود السوفييت الذين دخلوا الى اوروبا بمهمة تحريرية، أما شيوعيين أو أعضاء في الشبيبة الشيوعية. هكذا ولدت لدى فكرة تصوير مجموعة من الافلام المكرسة لمآثر الشيوعيين والكومسومولين السوفييت، لاقوم بالواجب تجاه جيلي وتجاه أصدقائي الذين استشهدوا. واخترت فيلما ووددت أن أتوجه من خلال هذا الفيلم الى شبان وشابات الكرة الارضية كلها، الى الناس الذين لم يروا الحرب ولم يعرفوا ويلاتها، والذين يحكمون عليها أحيانا حكما باطلا. اذ ينبغي أن يعرفوا الحقيقة!

واذا كان فيلم «التحرير» يتحدث عن كفاح الجيش الاحمر على أراضي الاتحاد السوفييتي. فان فيلم «جنود الحرية» يتحدث عن «معركة العصر» وعن الصراع ضد الفاشية على اراضي اوروبا الشرقية. وتتألف هذه الملحمة السينمائية من أربعة أفلام عن أحداث عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ حينما عمت اوروبا الشرقية كلها الانتفاضات الشعبية وعندما قاد الشيوعيون الشعب الى الانقضاض الحاسم على الفاشية واستهدفنا الحديث عن انتفاضة وارشو المأساوية وعن الانتفاضة الوطنية السلوفاكية. وعن الانتفاضات في صوفيا وبخارست وعن حرب الانصار في يوغوسلافيا وعن النضال السري ضد الفاشية في هنغاريا. وكان على جميع هذه الاحداث أن تجري على خلفية هجوم الجيوش السوفييتية في عامي ١٩٤٣ و١٩٤٤. ومن الواضح ان السينما في بلد واحد لا تستطيع تنفيذ هذه المهمات. لذلك عمل الستوديو السوفييتي «موسفيلم» بالتعاون مع السينما البولونية والتشيكوسلوفاكية والالمانية الدمقراطية والبلغارية والرومانية والهنغارية. ويبدو لي أن ما استطعنا تحقيقه مجتمعين يثبت مرة اخرى الامكانيات العظيمة للاخراج المشترك.

■ **س: على أساس أي مبدأ اخترتم المواد في أثناء كتابة السيناريو وفي أثناء تصوير الفيلم؟**

■ ج: لقد سبقت هذا العمل الفني الواسع دراسة شاملة للمادة التاريخية الهائلة المحفوظة في ارشيف بلدان مختلفة، والتي جمعت نتيجة لقاءات عديدة مع المشتركين في النضال ضد الفاشية ومع شهود العيان لاحداث تلك السنوات. ومن الطبيعي أن اختيارنا قد وقع على اللحظات الرئيسية وذروة تاريخ النضال ضد الفاشية.

وهذا الفيلم تاريخي اخباري. ولذا كانت الحقيقة المبدأ الاساسي للعمل. وتصوير الحقيقة وحدها هو قانوننا الذي لا يتغير.

■ **س: كيف تسنى لكم توحيد الجهود السينمائية في سبع دول؟**

■ ج: كان لنا أعوان كثر في البلدان الاشتراكية، بدءا من اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية والاختصاصيين والمشتركين مباشرة في الاحداث وانتهاء بسكان مدن بكاملها. ولن أنسى أبدا كيف خرج سكان مدينة بانسكا — بيستريتسا عن بكرة أبيهم تقريبا في أثناء تصوير الانتفاضة الوطنية السلوفاكية فيها — لقد أولونا ثقة عظيمة وتأييدا... وكان لنا شركاء في التأليف ساعدوا على بعث الاحداث بالشكل الذي كانت فيه في الواقع. وتشكلت مجموعة دولية للتصوير قوامها ٥٠٠ شخص. وقد ساعدتنا بنشاط المستشارون العسكريون وأناس من جميع المهن السينمائية من البلدان الاشتراكية. كذلك قدم المخرجون الثانويون مساعدة كبيرة في البحث عن الممثلين. وقد اشترك في الفيلم ٢٥٠ من خيرة الممثلين. وبلغ عدد الممثلين الذين أدوا أدوار شخصيات تاريخية حقيقية ١٤٠. واضربوا هذا الرقم بخمسة اذ قمنا باختيار خمسة أشخاص لكل دور.

وفي أثناء تصوير مشاهد المعارك مثلا اشتركت في التمثيل، الى جانب قوات ثلاث مناطق عسكرية سوفييتية، قوات الجيش البلغاري والروماني والبولوني والهنغاري والتشيكوسلوفاكي.

ولا شك أن عملا واسع النطاق كهذا تعترضه صعوبات جمة تبدو للوهلة الاولى غير قابلة للحل. الا انه كانت لدينا أهداف سامية ومهمات مشتركة وكنا نخضع جميعنا لهذه المهمات الاممية. وقد شارك في الفيلم ممثلون من مختلف القوميات ومختلف المدارس. وعندما كانوا يخرجون الى ساحة التصوير كنا نفهم بعضنا بعضا دون مترجمين.

احيانا يطرح علي هذا السؤال: من يلعب الدور الرئيسي في فيلمك؟ وأجيب عليه كالتالي: ليس في الفيلم أي بطل فردي. وكنا نرى مهمتنا الرئيسية في أن نخلق على الشاشة نموذج الشيوعي، نموذجا يتألف من طباع عشرات الناس البسطاء وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية. وهذه الصورة الجامعة للشيوعي هي البطل الرئيسي لافلامنا.



«ثوار من أمريكا اللاتينية» — لوحة للرسام الكوبي خوان زانخيس

## انخفاض مستوى معيشة الفنانين في البلدان الرأسمالية

■ اصبح مستوى معيشة الفنانين في البلدان الرأسمالية اقل بكثير من متوسط معيشة المجموعات المعينة الاخرى. جاء هذا في تقرير لمنظمة العمل الدولية نشر في جنيف واعد خصيصا لاجتماع مشترك لخبراء هذه المنظمة ومنظمة اليونسكو. واشار التقرير الى ان اجور الفنانين منخفضة بشكل عام وان مداخيلهم القليلة تؤثر عليها سلبيا وتؤثر ايضا بعض العوامل مثل الاستخدام غير المنتظم والبطالة الجزئية والاجحاف الضرائبي.

واضاف التقرير ان ظروف العمل والمعيشة للفنانين التشكيليين بصورة تدعو الى القلق. وجاء في التقرير كمثال للتطور السلبي في عدد الموسيقيين والمغنين في المانيا الاتحادية ان عددهم قد هبط في الفترة بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٧٠ بمعدل اربعين بالمئة.

وذكر ايضا ان (١٥) بالمئة من الموسيقيين في النرويج عاطلون عن العمل كل الوقت. وان هذه النسبة تبلغ في كندا (١٢) بالمئة وفي المانيا الاتحادية (٥) بالمئة. ■

## أول متحف للسينما في أوروبا

■ يجري الان انشاء اول متحف سينمائي في اوروبا بمدينة بوتسدام — قرب برلين — عاصمة المانيا الدمقراطية. ومقر المتحف في الاسطبلات الملكية القديمة التي دمرت في الحرب العالمية الثانية. ويقوم الخبراء البولنديين بترميمها وفقا لخطط البناء الاصلية.

وسيضم المتحف صالة سينمائية تتسع ل ١٣٠ مقعدا وغرفا خاصة لمعرض عن تاريخ فن وتكنيك انتاج الافلام من بدايتها، واندية وورشا.

وهذا المتحف الذي تساعد في بنائه مؤسسة «ريفا» السينمائية لالمانيا الدمقراطية وارشيف الافلام الحكومي والعديد من اصدقاء السينما. ■

## رواية الكاتب الكوبي اليخو كاربنتير «ملجأ النظام» في فيلم جديد للمخرج التشيلي ميغيل ليتن

للمخرج التشيلي «ميغيل ليتن» ثلاثة أفلام: «ثعلب ناهو لتورو» و «الارض الموعودة» و «رسائل من ماروسيا». وقد حاز الاخير على عدة جوائز في المهرجانات السينمائية.

كان «ليتن» رئيس وحدة «أفلام تشيلي» ابان حكومة الوحدة الشعبية. وهو يعمل حاليا مع رفاقه السينمائيين التشيليين في المنفى.

بعد الإنتهاء من فيلمه «رسائل من ماروسيا» أعلن أن فيلمه الجديد سيكون اقتباسا من رواية «ملجا النظام» للروائي الكوبي «اليخو كاربنتير».

حول اختياره هذه الرواية يقول «ليتن»: «لقد كنت دوما معجبا باعمال «كاربنتير». هذا أولا، أما ثانيا فانا اعتبر العمل مهما من الناحيتين السياسية والثقافية، لانه يزيل الخرافة المحاطة بها صورة الدكتاتور الفاشي في أمريكا اللاتينية. ويكشف عن التقنيات الامبريالية التي تم اللجوء اليها لابقائه في السلطة».

وحول تعاونه مع الروائي «كاربنتير» قال:

«تحدثت مع «اليخو» وكان متحمسا للمشروع. ولقد قمنا لايام بمناقشة جوانب مختلفة من الرواية وكتبت الكثير من الملاحظات التي أخذتها معي الى المكسيك ودرستها. ثم التقينا ثانية وتحدثنا حول الافكار التي جهزتها للسيناريو. ثم رجعت الى المكسيك وأمضيت شهرين في كتابة السيناريو وعندما فرغت منه أرسلته له لمطالعته. وقد اقترح بعض التعديلات في الحوار وسافرت الى باريس واشتغلت في كتابة الحوار.

«الفيلم من انتاج مكسيكي — كوبي مشترك، وهذه الفرصة التي تمنحنا اياها السينما المكسيكية يجب اضافتها الى ما قدمته السينما الكوبية لامريكا اللاتينية وما تمثله في عملية تاسيس السينما الجديدة لامريكا اللاتينية باعتبارها سلاحا يمكن استخدامه في التحرير السياسي والثقافي لشعوبنا».

وحول العلائق التي تربط فيلمه الجديد بافلامه الاخرى قال «ليتن»:

«ان فيلم «ملجا النظام» من أشد أفلامي طموحا لانه يجمع المعرفة السينمائية التي اكتسبتها اضافة الى حكمة وعمق كاتب مثل «كاربنتير». وان موضوعه السياسي يعطي معنى خاصا من وجهة نظر الممارسة السياسية المعاصرة.».

## ركن الاطفال

حكاية قرغيزية

### الخان والفتى الفقير

كان يا ما كان، كان هناك فتى فقير. سمع من احد الرواة ذات مرة أن خانه فائق الجمال، فرغب الفتى كثيرا في ان ينظر الى الخان الجميل. غادر قريته وقصد المدينة. وعندما بلغ قصر الخان واطلع الحارس على رغبته، سخر هؤلاء منه وقالوا:

— ومن يزور الخان بيدين خاليتين؟ قد يظن بانك جئت تبغي خنقه. اذا اردت حقا رؤيته فاحمل له هدية لطيفة غالية.

عاد الفتى الى قريته وباع كل ما يملك وجاء الى المدينة ثانية، وقال لحراس قصر الخان:

— ها قد جئت حاملا معي للخان هدية. دعوني اذهب اليه.

فاخذ الحراس الهدية منه وقالوا له:

— ان هديتك تعطيك الحق في ان تقف بالقرب منا فقط. ولكي تقف الى جوار الخان يتوجب عليك ان تحمل له هدية اكبر من هذه بعشر مرات.

فقال الفتى:

— ومن اين اتي بهدية اكبر؟

وابتعد عن القصر كئيبا مغتما.

مضت مدة طويلة، وسمع الفتى ذات مرة ان ابنة الخان الوحيدة قد ماتت، وان الخان يتوسل الى الله باكيا ان يعيد له ابنته.

واستطلع الفتى من الناس كيف كانت ابنة الخان: كيف كان وجهها، وقامتها، ثم ارتقى جبل الاحجار الكريمة ونقب عن كتلة رخام ابيض كبيرة، ونحت تمثال ابنة الخان ومنحه نصف قلبه فعادت اليه الحياة. واتجه الى قصر الخان متأبطا تمثاله. وعندما رآهما الحراس معا دب الذعر في قلوبهم، فسقطوا على الارض. وما أن استعادوا وعيهم حتى ابلغوا الخان بذلك فأمر الخان باحضارها على الفور.

فقال الحراس للخان: ولكنها جاءت مع فتى لا نعرف من يكون. وهو يرجو السماح له ايضا بالدخول.

فصرخ الخان غاضبا:

— لقد رجوت الله بان يعيدها لي لوحدها، وانا قادر على ان احد لها عريسا.

وعاد الحراس وحاولوا ان ينتزعوا الفتاة منه. فقال الفتى:



— لن تحصلوا عليها طالما لم تسمحوا لي برؤية الخان الجميل، فانا سيد هذه الفتاة.

ضحك الحراس وانتزعوا منه الفتاة وطردوه خارج بوابة المدينة.

وشعر الفتى بضيم كبير فجلس على صخرة وبدأ يفكر: «يبدو انى لن استطيع رؤية الخان بعمل الخير».

وفجأة رأى قطيعا كبيرا من الخراف وكان على رأسه تيس ماعز ذو ذقن. فسأل الفتى الرعاة:

— لمن هذا القطيع الكبير؟

فاجاب الرعاة:

— انه لخاننا!

فهب الفتى واقفا ثم اسرع صوب التيس وصرعه بضربة حجر على رأسه. فأمسك الرعاة بالفتى وأوثقوا يديه وسلموه لحراس قصر الخان. فساقه الحراس الى القصر. وفي الطريق التقوا برجل قصير القامة، هزيل الجسم، ذي وجه تغطيه الغضون، ولحية ترتعش. فسأل هذا:

— الى اين تسوقون هذا الفتى الفقير؟

فأجاب الحراس:

— لقد صرع هذا الرجل الخبيث التيس — قائد القطيع.

فقطب هذا حاجبيه وسأله:

— ولم صرعت التيس أيها السافل؟

فانتصب الفتى واقفا وقال:

— لقد سمعت من احد الرواة ان خاننا ذو جمال خارق، فرغبت كثيرا في رؤيته ولما توفيت ابنة الخان، خلقتها من جديد له ولم ابخل حتى بقلبي فمنحتها نصفه. ولكنهم منعوني من دخول القصر وعندئذ فكرت: لعلهم بالخير لا يسمحون للناس بالمثول امام الخان، بل يسمحون بالشر. وقررت أن أقتل التيس. وقال الفتى في الختام: هذا كل ما استطيع ان اقوله.

وقد اعجب العجوز كثيرا بجواب الفتى، فقال:

— انك فتى جريء. بوسعك ان تتأمل الخان. ها انظر اليه. انا الخان ما كان يجدر بك ان تقتل التيس.

— أجل، اذا كنت انت الخان حقا، فاني اكون قد قتلت التيس عبثا. لقد كان ذلك التيس احمل منك بكثير. واستدار الفتى، واتجه صوب بوابة القصر مارا بالحراس الذين وقفوا، مثل الخان، مذهولين مصعوقين، لا يجرأون على مس الفتى بأذى.

## وقفة مع الفنان العراقي قاسم حول

■ **معروف انك بدأت مسرحيا، كاتبا وممثلا، كيف انعطفت الى السينما؟**

— لا، لم ابدأ مسرحيا، انما سينمائيا ومنذ الطفولة. حتى انني اتذكر باني عملت جهازا صغيرا لعرض «السلايدات» بواسطة اليد. ولعدم وجود سينما في العراق، انذاك — بدأت بالتمثيل في المسرح ودخلت معهد الفنون الجميلة، قسم المسرح، للسبب نفسه، لكن عملي في المسرح خدمني في السينما حيث اتاح لي فرصة دراسة الدراما، شخوصا واحداثا بشكل علمي، واضاف لي في مجال عملي في السينما قيمة فنية هامة.

■ **الم يستوعب المسرح طموحاتك، أم ان للسينما ميزات أخرى؟**

— انا سياسي والسينما اداتي للتعبير عن معتقداتي الفكرية ومواقفي السياسية، فانا ابحث عن الاداة الاكثر قدرة على التعبير عن موقفي ازاء ما يدور حولي، وهذا ما في السينما.

■ **أين يقع فيلمك الجديد «بيوت في ذلك الزقاق» من اعمالك السينمائية السابقة، هل هو امتداد ومكمل لها أم انه يشكل انعطافا آخر؟**

— أعتقد ان ثمة قيما في هذا الفيلم — «بيوت في ذلك الزقاق» — سيلمسها المشاهد، هي العلاقة الجدلية ما بين ما هو وثائقي وما هو روائي بحيث يبدو في كثير من الاحيان من الصعب ان تفرق ما بين الحالتين. فباعتباري عملت في مجال الفيلم التسجيلي واطمح الى الاستفادة من لغة الفيلم الروائي،

اعتقد اني، ضمن ظروف السينما العربية وعلاقة المشاهد بالفيلم الروائي، اضفت لنفسي شيئا وذلك ياتي بالدرجة الثانية. اما الدرجة الاولى فالى أي مدى اضفت الى السينما العربية، بمعنى ان لا احقق شريطا يحاكي اتجاهات شكلية، بل يحتفظ بهويته الفنية المعبرة بالضرورة، عن هويته الفكرية، فالفيلم يعبر عن حالة اقتصادية منتشرة في «العالم الثالث»، في المجتمعات النامية والمجتمعات الاستهلاكية، هي ما نسميه في الاقتصاد «ظاهرة العمل الرأسمالي في البيوت» والتي تبدو وكأنها غير منظورة لعدم وجود العلاقة المباشرة ما بين المنتج الحقيقي وصاحب العمل.

اما ان لفيلم يشكل انعطافا او لا يشكل فتلك مسألة رهينة بالفيلم والناس على كافة الاصعدة.

■ **متى ستنتهي من هذا الفيلم؟**

— انتهى منه قريبا، فانا الان اعمل «المونتاج» له ومن المؤمل ان يعرض او يكون جاهزا للعرض في الاقل خلال شهر.

## فيلم تلفزيوني عن مقتل جون كيندي

يستعد المخرج الامريكي. دافيد غرين لانتاج فيلم تلفزيوني الاول من نوعه عن مقتل الرئيس الامريكي جون كيندي.

وهذا الفيلم الذي يستعد له سوف يتم تصويره وتحميضه في نهاية هذا العام.

والصعوبة التي تعترض طريق المشرفين على هذا الفيلم هي الغموض الكبير واللغز المعقد من قتل كيندي او من كان يقف وراء عملية القتل الذي ذهب ضحيتها هاري اوسفالد المتهم بقتل الرئيس. والذي اوقف بعد القتل ٤٨ ساعة واستطاع ان يعلن انه بريء. غير ان السؤال الكبير الذي ما زال مطروحا هي مضاعفات الجريمة عندما اطلق المدعو جاك روبي النار على اوسفالد على مرأى من الشرطة وجمهور المحتشدين. وبذلك اسدل الستار الكثيف على القاتل الفعلي للرئيس الامريكي.



ومشاهد الفيلم تستند الى وقائع ومستندات قد تساعد على رؤية المأساة التي وقعت في دالاس قبل ١٥ سنة لكنها سوف لا تعطي ابعاد الحقيقة المغلقة في سراديب الذين اشرفوا على مقتل جون كيندي ورموها في ظهر اوسفالد الذي ما فتيء يقول: انا لست القاتل!

## اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار وبعض الوجهاء الارثوذكس في قرية الرينة تفيد ان المرحوم ابراهيم خليل راشد من أبناء الطائفة الارثوذكسية في الرينة توفي ودفن في الرينة بتاريخ ٧٧/٥/١ عن ورثته الشرعيين وهم اولاده: خليل، سهيل، اميل، مزين، جورجيت وفيوليت وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث شرعي للمرحوم ابراهيم سوى من ذكر.

وتقدم طلب اخر من بنات المرحوم موقع منهن وفي طلبهن هذا يعلن فيه انسحابهن من ارث مورثهم المرحوم ابراهيم خليل راشد وهن: جورجيت ومزين وفيوليت.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

# الشيوعيون في زلفة يثيرون مطالب الأهالي

*** القرية تعانى من غياب سلطة محلية ونقص فى شبكة الكهرباء والصحة وتعبيد الشوارع ونقص فى المياه والوضع المزري فى المدارس ومشاكل رخص البناء ومشاكل الشباب وأوضاع الصحة المهملة وغيرها ***

**زلفة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى قرية زلفة فى المثلث بيانا على المواطنين دعاهم فيه الى النضال من أجل تغيير الاوضاع المزرية فى القرية ومؤكدا على أن هذا هو السبيل الوحيد للحصول على الحقوق .**

واثار الحزب الشيوعي فى بيانه القضايا التى يعانى منها المواطنون وبشكل خاص مسألة عدم انتخاب مجلس محلى حتى اليوم فى القرية ومسألة سوء أوضاع الصحة والنقص فى شبكة الكهرباء وتعبيد الشوارع الداخلية وعدم وصول الماء وايجاد المدارس الملائمة وصيانة المقابر وترميم المساجد وتوفير رخص البناء ورعاية الشباب الرياضى وايجاد النوادى الثقافية لهم وغيرها .

وتطرق البيان بالتفصيل الى مشكلة المياه . فمشروع المياه فى القرية أعد قبل ١٣ عاما ولم يعد يكفى حاجة القرية بسبب ازدياد عدد السكان . وبدلا من ان تاخذ شركة « مكوروت » هذا الامر بعين الاعتبار لجأت الى قطع المياه وفرض الغرامات على الجمعية .

وتحدث البيان كذلك عن أوضاع التعليم الصعبة فى القرية والنقص فى الغرف والاجهزة وعدم وجود مدرسة اعدادية وثانوية . هذا فى حين توجد لجنة معارف فى القرية لا تملك الامكانيات ولا الكفاءة للتصدى لهذا الظلم السافر. وتساءل البيان : هل يمكن السكوت على سياسة السلطة التى تقيم مدارس لكل عشرة طلاب فى المستوطنات اليهودية فى المناطق المحتلة بينما تترك عشرات الطلاب العرب دون مدارس ملائمة أو امكانية لمتابعة التعليم .

وتطرق البيان الى مسألة عيادة « صندوق المرضى » الهستدروتى فعلى الرغم من أن أكثر من ٩٠٪ من سكان القرية اعضاء فى الهستدروت ولا توجد عيادة فى القرية .

واختتم البيان مؤكدا أننا لا نطالب باحسان بل نسعى لاحقاق حقوقنا اسوة بالاخرين . ومن هنا دعا الاهالى الى النضال من أجل اقامة مجلس محلى فى القرية .

## وفود الشبيبة فى كفر قاسم والطيبة!

كفر قاسم — لمراسلنا — استقبلت جماهير كفر قاسم يوم الثلاثاء الماضى ، ثلاثة من وفود الدول الاشتراكية لمؤتمر الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الحادى عشر : وهى وفود الكومسومول اللينينى السوفييتى وشبيبة جمهورية ألمانيا الدمقراطية الحرة والشبيبة الدمتروفية البلغارية . وقد زارت الوفود النصب التذكارى لشهداء المجزرة . وكذلك استقبلت جماهير الطيبة ورئيس المجلس المحلى فيها ، الرفيق عبد الحميد أبو عيطة ، الوفود الثلاثة وأقاموا لهم مأدبة عشاء .

## بيغن يبحث فى واشنطن — بقية

وقد كشف بيغن النقاب عن أن السادات يعلم بأمر الزيارة مسبقا . وهذا دفع المراقبين الى الاعتقاد باحتمال اجتماع الرئيسين المصرى والاسرائيلي بالرئيس الامريكى ، كارتر ، فى وقت لاحق فى الولايات المتحدة وربما فى مكان آخر . وقد صرح السادات بأنه تلقى دعوة من الرئيس الامريكى كارتر لزيارة الولايات المتحدة . وأنه سيلبى الدعوة فى وقت لاحق .

### ماذا يحمل بيغن فى جعبته ؟

ولقد صرح بيغن فى حديث لمراسل شبكة التلفزيون الامريكى ، « سى.بى.اس » ، أنه ربما سيلتقى بالسادات فى واشنطن . وقال أنه جاء الى الولايات المتحدة لبحث التطورات الاخيرة فى المنطقة مع الرئيس الامريكى. وذكر أن من بين الامور التى سيبحثها مع كارتر قضية عرب فلسطين ( أرض اسرائيل على حد تعبيره ) .

وفى القدس كشف ناطق حكومى كبير النقاب عما يحمل بيغن فى جعبته من اقتراحات « لتسوية » النزاع مع مصر و « تسوية » القضية الفلسطينية .ومع انه من الصعب الولوج فى مضاربات حول تفاصيل ما سيقترحه بيغن ، الا أن هناك امورا واضحة يمكن استشفافها من خلال ما يصرح به المسؤولون الاسرائيليون وما تتناقله الصحف .

فما يحمله بيغن فى جعبته الى الولايات المتحدة يرتكز الى امور أساسية تتمثل فى رفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة ورفض السماح بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والتركيز على استمرار المفاوضات المباشرة وعقد صلح منفرد مع مصر .

ويستدل مما نسبته « يديعوت احرونوت » ، أمس الخميس ، الى مصدر حكومى فى القدس ، أن بيغن سيعرض على كارتر مشروع تسوية يقوم على اعتراف اسرائيل بسيادة مصر على القسم الاكبر من سيناء ( أى أن اسرائيل تريد الاحتفاظ بمواقع فى هذه المنطقة ) وعلى ضمان حرية الملاحة فى السويس والمياه المحيطة بسيناء وضمان تواجد عسكرى اسرائيلى مباشر فى هذه المنطقة المصرية واجراء ترتيبات أمنية مشتركة مصرية — اسرائيلية .

أما مشارف رفح فتريد اسرائيل الاحتفاظ بها وضمها نهائيا وكليا لاسرائيل .

وفيما يتعلق بالضفة الغربية المحتلة فان بيغن سيقترح منح السكان العرب حكما ذاتيا ( ادارة مدنية ) على أن تحتفظ اسرائيل باشرافها العسكرى على الوضع فيها وعلى منح اليهود حق الاستيطان فيها واقامة قواعد عسكرية فى المراكز الاستراتيجية . كل ذلك شريطة أن لا يخلق الحكم الذاتى أى أساس لقيام دولة فلسطينية فى المستقبل فى الضفة الغربية .

وان ما يثير الانتباه أن أحدا لا يشير الى مصير قطاع غزة المحتل ، الامر الذى يمكن أن يكشف عن نوايا اسرائيل الجدية فى ابقاء هذا القطاع بما فى ذلك مشارف رفح فى اطار اسرائيل .

وقد وصف المصدر الحكومى الاسرائيلى هذه المقترحات بأنها تنازلات سخية جدا ! ! والغريب أن السادات وموظفين مصريين كبارا اعربوا عن تفاؤلهم من نتائج هذه الزيارة .

ويبدو أن بيغن سيعرض هذه المقترحات على كارتر ليضمن تأييده له فى المحادثات مع الرئيس المصرى .

وان كنا لا ندرى ما اذا كان نظام السادات سيجرؤ حقا على قبول هذه المقترحات ( شروط الاستسلام ) فان أمرا واحدا مؤكد وهو أن رحلة بيغن الى الولايات المتحدة لن تخدم قضية السلام العادل والثابت فى المنطقة. وان من شأنها أن تعقد الوضع وتزيد التوتر وتبعد كل احتمالات السلام .

## انهيار ائتلاف المنتفعين السلطوي فى كفر ياسيف

# الشيوعيون يدعون لائتلاف دمقراطي بقيادتهم

**كفر ياسيف — لمراسلنا — فى جلسة خاصة للمجلس المحلى ، مساء الاثنين الماضى ١٢–١٢–٧٧ ، أعلن عفو شحادة انسحاب كتلته ، « كتلة التعاون والاخاء » ، من الائتلاف السلطوى الذى ادار المجلس منذ ثلاث سنوات . كما أعلن استقالته من نيابة الرئيس ، وأتهم الائتلاف بارتكاب العديد من المخالفات .**

ولكن الدافع الحقيقى لهذه الخطوة كما اعلن السيد عفو شحادة ، هو خلافه مع شريكه ، رئيس المجلس حاليا موسى بصل ، على الرئاسة . فهذا الائتلاف منذ تأليفه .. قام على تبادل المنافع الشخصية وتأمينها لاعضائه أن بالمراكز أو بتقاسم الرواتب أو بغيرها.

ويجىء انهيار هذا الائتلاف كنتيجة منطقية للعزلة التى أصابته منذ قيامه واشتدادها يوما بعد يوم أمام الكفاحات المتعددة التى شنتها جماهير كفر ياسيف ضده وضد خدماته لسياسة السلطات الاضطهادية المعادية لمصالح الجماهير العربية عامة ومنها جماهير كفر ياسيف ، وعلى رأس هذه الخدمات موقفه المشين من يوم الارض المجيد ومقاومته لكل حركة شعبية تريد السير بالقرية الى الامام . وكان آخر هذه الخدمات تبنيه لمحاولة الانتقام السياسى من المعلمين التقدميين والمخلصين فى مدرسة ينى الثانوية .

هذا وقد أصدر فرع الحزب الشيوعى فى القرية بيانا الى جماهير القرية أمس حلل فيه الوضع الناشىء ودعا الى قيام ائتلاف دمقراطى بقيادة الكتلة الشيوعية كالطريق الوحيد الصحيح لانتشال المجلس ومصالح القرية من الوضع المسىء الذى وصلته بسبب سيطرة الائتلاف السلطوى المنهار خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

## فقدان شاب من ابو سنان

**ابو سنان — لمراسلنا — منذ السادس من هذا الشهر فقد الشاب نسيب وديع جهجاه . وقد خرج فى اليوم المذكور الى العمل فى قرى الجبل فى الجليل الشمالي فى الدهان، كسرى**



**وكفر سميع وحرفيش . ولم يعد حتى الآن الى بيته. وهو متزوج وأب لطفلين . والغريب انه لا يوجد حتى الآن الاهتمام المطلوب من قبل السلطات بالامر .**

**واننا لنسأل : هل اصبحنا نعيش فى عهد الغاب حتى يفقد شخص كهذا بلا اثر .**

**كما يناشد أهله ، والداه وأخوته واقرباؤه ، كل من رآه وعرف عنه او سمع عن مكان تواجده الاخير ان يبلغ ذويه بالامر أو المسؤولين فى الشرطة لعله يكون فى ذلك قبس يساعدنا على العثور على الشاب نسيب جهجاه.**

# خرائط هيكلية ل ١٤ قرية عربية

حيفا — ذكرت صحيفة «علهمشمار» أمس الاول ، نبأ لم ترد بعد أخبار تؤيده من القرى العربية ، يقول أن وزارة الداخلية أنجزت خرائط هيكلية لاربع عشرة قرية عربية فى الجليل . وان هذه الخرائط أخذت فى الحساب تطور هذه القرى لخمسين سنة قادمة!

ويقول النبأ أن مسطحات هذه القرى وسعت بمقدار الضعفين ، بل أن بعضها ازداد أربعة أضعاف !

ولان التجربة علمتنا أن كرم وزارة الداخلية لا يكون لوجه الله يخشى أن تكون الزيادة فى مسطحات القرى ليس حسب المطلوب أو الجهة المطلوبة بل حيث تملك الحكومة أرضا تقصد من وراء المبادلة بها تجريد المواطنين العرب من بقية أراضيهم .

ويبدو من النبأ أن القرى المعنية هى من القرى الصغيرة وان الخرائط الهيكلية للقرى الكبيرة لم تتم بعد !

كما ذكرت « عل همشمار » أن وزارة الداخلية نفت ما اشيع من أن حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ قدم طلبا للكنيست للعفو عن الدور المهددة بالهدم وعددها ٢٧٠ دارا فى الجليل والتى صادقت على هدمها لجنة من مديرى الوزارات العامين برياسة مدير وزارة الداخلية العام حاييم كوبارسكى.

## حكمان جديدان بالسجن الفعلي !

اللد — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية فى اللد على هانى ذياب بالسجن لمدة ستة اشهر بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » وعلى صادق غيث بالسجن لمدة عشرة اشهر للتهمة نفسها ، بالاضافة الى تهمة التدرب على السلاح . وقد دافع عن المتهمين المحامى عبد عسلى .

## الى قارئنا العزيز

**يدرك القارىء العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصادية فى بلادنا والتى تتحمل الحكومة مسؤوليتها ، أوضاع الغلاء المستشرى . وتعانى « الاتحاد » مثل بقية شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعة الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فأسعار الورق ارتفعت بنسب كبيرة . وكذلك مواد الطباعة الاخرى وتكاليف الارساليات. وقد عملت هيئتا تحرير « الاتحاد » والادارة كلما فى وسعهما لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع أن جميع الصحف الاخرى ، التى تحظى بدعم مالى من الحكومة وأحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان. ولكن يؤسفنا أننا لا نستطيع الاستمرار دون رفع سعر الجريدة والجديد والغد وزوهديرخ والدرب و« ديرفيغ ». وعليه فان هيئة تحرير « الاتحاد » تأمل فى أن يبدى القارىء العزيز تفهما للاوضاع التى نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين، برفع سعر الجريدة ، اعتبارا من أول يناير ١٩٧٨ . واننا على ثقة أن قارئنا لن يبخل علينا فالاتحاد جريدته ومنبره. وفيما يلى قائمة بالاسعار الجديدة :**

| | | |
|---|---|---|
| «الاتحاد» (الجمعة) | ٣،٥٠ ليرة | ( الثلاثاء ) ٣ ليرات |
| « زوهديرخ » | ٤ ليرات | ( الاشتراك السنوى ٢٠٠ ليرة) |
| « الجديد » | ١٠ ليرات | |
| « الدرب » | ٨ ليرات | ( الاشتراك السنوى ٥٠ ليرة ) |
| « دير فيغ » | ٣ ليرات | ( الاشتراك السنوى ١٥٠ ليرة) |

## خالد محيى الدين — بقية

لاسرائيل . فمصر أظهرت حسن نواياها بعدة مظاهر مثل تعمير مدن القناة .

وقال : « اننى لا اوافق الرأى القائل أن موقف دول مؤتمر طرابلس ناجم عن تحريض من السوفييت . فاذا كانت هذه الدول التقت مع الموقف السوفييتى تجاه مبادرة السادات فهذا لا يعنى أنها مدفوعة منه » . وقال أيضا « أن وجود الاتحاد السوفييتى فى مؤتمر جنيف يعطى ضمانات لحل أفضل للعرب » .

ويحتاج المرء هنا الى شجاعة كبيرة للتعبير عن رأى معارض لموقف السادات . لان ذلك يعرض حياته للخطر .

أما الصحف المصرية فهى مشغولة بشكل غريب بمهاجمة الاتحاد السوفييتى واتهامه بأنه المعرقل الرئيسى لمسيرة السلام وأنه يدفع الدول العربية التى رفضت مبادرة السادات .

ويقول مراسلنا هانس ليرخت أن الشعب المصرى لا يخفى تشوقه للسلام وهو يستقبل الاسرائيليين بود بل وبتلهف .

وقال أن الصحفيين من مختلف أنحاء العالم أبدوا اهتماما بالغا بموقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى وأمطروه بالاسئلة بهذا الخصوص .

## « تشرين » — بقية

فى المستقبل ممارسة تأثير معين على الدول التى تعارض مبادرة السادات. حتى أن سفير السعودية فى الولايات المتحدة رفض الاجابة على سؤال اذا كانت حكومته تؤيد مؤتمر القاهرة . وقال اننا ننتظر لنرى النتائج .

ومن المتوقع أن يقوم الملك حسين بزيارة للرياض بعد غد لتنسيق المواقف مع الملك خالد .

## كلمة « الاتحاد » — بقية

وما كان ترك مقاعد شاغرة حول طاولة المفاوضات ليخدع احدا او ليثير مجرد وهم حول احتمال انضمام طرف ثالث او رابع الى مباحثات القاهرة . فلقد ظلت المقاعد شاغرة . واضطر المسؤولون المصريون الى ازاحة كل يافطة تشير الى المشتركين فى اللقاء بعد ان رفض الوفد الاسرائيلي قبول بقاء يافطة كتب عليها « منظمة التحرير الفلسطينية » . وقد هدد بن اليسار ، رئيس الوفد الاسرائيلي ، بنسف ابحاث اللقاء اذا بقيت اليافطة .

وكيلا يغضب الوفد الاسرائيلي قام المسؤولون المصريون بابعاد اليافطة نزولا عند رغبة بن اليسار ومرافقيه وبابعاد كل اليافطات الاخرى .

كذلك رفض الوفد الاسرائيلي بقاء علم فلسطين معلقا جنبا الى جنب مع الاعلام الاخرى عند مدخل فندق « مينا هاوس » . وتساءل رئيس الوفد الاسرائيلي عن ماهية ذلك العلم بلهجة كلها تجاهل وصفاقة : لمن يكون هذا العلم الغريب ؟

وتفاديا لغضب الوفد الاسرائيلي انزل علم فلسطين اولا . ثم انزلت الاعلام الاخرى .

ربما تبدو هذه مجرد امور شكلية ، الا انها على غاية من الاهمية . وهي فى الواقع امور جوهرية .

وقد كتبت الصحف الاسرائيلية والعالمية ان الفريقين الاسرائيلي والمصري لم يتوصلا الى اتفاق حول الامور الادارية — الشكلية — مثل من يرئس المؤتمر ؟ وبما سيبدأ ؟ فاسرائيل تقترح ان يجري البت اولا فى اتفاق « السلام » الاسرائيلي — المصري . ومن ثم يناقش الطرفان مشاكل الحدود والمناطق المحتلة والقضايا الاخرى . وقد انتهى اليوم الثاني من المباحثات دون ان يطرأ أي تقدم فى الامور الادارية . فما قيمة تأكيدات السادات اذن انه قرر القدوم الى اسرائيل والقيام بمبادرته من اجل التغلب على الامور ( الشكلية على حد قوله ) والبدء حالا فى حل القضايا الجوهرية ؟ فها هي الامور الشكلية تجمد لقاءه وتمنعه من ان يحرز أي تقدم وتضطره الى المزيد من التنازلات حتى فى الامور الادارية .

وكل الدلائل تشير اليوم الى ان لقاء القاهرة ، اذا استمر ، لن يسفر عن اكثر من اعلان حسن نية الطرفين — الاسرائيلي والمصري . وان الابحاث الجدية ستجري وراء الكواليس فى واشنطن وعواصم اوروبية اخرى ، بعيدا عن اعين الشعب الساهرة وعن الرأي العام العالمي والعربي .

ويتضح اليوم اكثر مما مضى ان السادات يحاول لاهثا الركض وراء تسويات جزئية وانفرادية متسترا بالرغبة فى تسوية سلمية عادلة ، كل ذلك بهدف انقاذ نظامه الذي يتآكله العفن الاجتماعي والسياسي والاخلاقي والاقتصادي . بيد ان الطريق التي اختارها السادات لن تنقذه ، بل ستغرقه اكثر فاكثر ، وتعمق ازمة نظامه وتعرض مكتسبات شعبه والمنطقة للخطر .

كما لن ينقذ لقاء القاهرة التنازلات التي يقدمها نظام السادات لحكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . فمع كل تنازل جديد تزداد شهية التوسعيين الاسرائيليين ويزداد تعنتهم وصلفهم .

ولن ينقذ هذا اللقاء ولا كل المبادرة الساداتية من الفشل المحتوم سفر رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، الى الولايات المتحدة . فبيغن يتوخى أن يحظى هناك بدعم لخطط حكومتها ونهجها المعارض للسلام .

ومع ذلك فاننا على ثقة تامة بأن تمسك الشعوب العربية والقوى التقدمية فى اسرائيل وفى العالم اجمع بضرورة تحقيق التسوية السلمية العادلة القائمة على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى حق الشعب الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق كل شعوب المنطقة ودولها فى الامن والسلام القائم على العدل ، واصرارها كذلك على انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك جميع اطرافه ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ، ان من شأن هذا ان يفشل حتما المخططات الامبريالية — الرجعية . وتستطيع منظمة التحرير الفلسطينية بتمسكها بهذا النهج ورفضها الانجرار وراء الحلول الاستسلامية من جهة ورفضها من الجهة الاخرى المواقف المغامرة ، التي اثبتت التطورات عقمها وخطرها وضررها ، تستطيع بتمسكها بالحل السلمي العادل الذي تسانده اليوم الانسانية التقدمية جمعاء ، بهذا فقط تستطيع صيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . وتساعد بذلك كل انصار السلام فى العالم على تقديم المساهمة الفعالة فى صد المؤامرات التي تحاك حاليا على السلام وعلى مصالح الشعوب فى منطقتنا .

## مسؤول مصرى — بقية

الفلسطينية ، أن السادات يحاول اعطاء الانطباع بأنه يحظى بتأييد الشعب الفلسطينى بواسطة وفد هزيل من غزة ساعدت السلطات الاسرائيلية على تشكيله وسفره . واضاف : ان السادات يحاول التغطية على المأزق الذى يغوص فى أوحاله من خلال الاستمرار فى اصدار التصريحات وتصوير موقف شعبنا وقيادته ضده كما لو كان تحت تأثير أجنبى .

وقال عبد ربه أيضا أن مؤتمر القاهرة يهدف الى عقد صلح بين السادات وبيغن . وسيبقى ردنا الدائم أن لا لقاء مع السادات وسياسته بل تعبئة متواصلة لطاقات الشعب الفلسطينى والامة العربية وسائر القوى الحليفة .

وجاء من دمشق أن منظمة التحرير هددت بطرد أى ناطق باسمها يدلى بتصريحات تتناقض وسياستها المعلنة ، ومواقفها المبدئية من زيارة السادات لاسرائيل .

وجاء هذا ردا على تصريحات سعيد كمال مساعد رئيس الدائرة السياسية والدكتور عصام السرطاوى عضو المجلس الوطنى الفلسطينى اللذين أشادا بزيارة السادات .

## للكنيست والسلطات المحلية
## اضمن حقك فى الاقتراع

**بدأت وزارة الداخلية فى ارسال « اعلام للناخب » ، تعلم بواسطتها الناخبين أن اسمهم قد تدرج فى سجل الناخبين لعام ١٩٧٨/١٩٧٩ .**

**ستعرض قوائم الناخبين لاطلاع الجمهور ما بين ١٢/١٨ — ١٩٧٧/١٢/٢٦ .**

**فى الامكان تقديم الاعتراضات للمطالبة بحق الاقتراع حتى ٥–١–١٩٧٨ ابتداءا من ١٩–١٢–٧٧ . فى الامكان مراجعة سجل الناخبين فى فروع الحزب فى مختلف أنحاء البلاد .**

ان سجل الناخبين لعام ١٩٧٩/٧٨ سيكون سجل الناخبين لانتخابات السلطات المحلية التى ستجرى فى العام القادم ..

**لذا اضمن حقك فى الاقتراع !**

## اجتماع شعبى

لاحياء ذكرى الشهيد أحمد على المصرى ولاعلان اصرار جماهيرنا على رفض سياسة هدم البيوت ومصادرة الارض **اليوم الجمعة ١٦–١٢–١٩٧٧ الساعة ٩ مساء** فى نادى الحزب الشيوعى فى قرية الجديدة .

يتكلم :

- **سمير جبر بصل** ( يفتتح )
- **الدكتور سليم مخولى**
- الرفيق **يوسف شحادة**

— لجنة الدفاع عن الاراضى
— لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية
— لجنة المبادرة الدرزية




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ -٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.ا · IL-ITTIHAD · אל-אתיחאד · 2,50

الثلاثاء ٢٠/١٢/١٩٧٧ ، العدد ٦٣/٣٤ VOL 63–34 20.12.1977

# في أروع حفل تأبين لشهيد الارض من مجد الكروم
# الجماهير العربية تؤكد رفضها لسياسة التمييز

* الاوساط الدمقراطية اليهودية تعرب عن تضامنها مع كفاح المواطنين العرب العادل وعن شجبها العدوان
* المطالبة من جديد باقامة لجنة تحقيق نزيهة للكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن العدوان على مجد الكروم
* عشرات برقيات ورسائل التضامن وتبرعات سخية تصل الى ٢٠٠ ألف ليرة لمساعدة عائلات المتضررين
* الجريح محمد خليل عثمان الذى حطمت الشرطة جمجمته لا يزال فاقدا الوعى فى المستشفى

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — لم يكن حديث معظم المواطنين العرب عن الطقس فى نهاية الاسبوع الماضى دليل خلو من الهموم بل تعبيرا عن القلق من احتمال افساد الامطار الغزيرة التى هطلت فى جميع أنحاء البلاد حفل تأبين الشهيد أحمد المصرى الذى تقرر أن يجرى فى الساحة العامة فى مجد الكروم ظهر يوم السبت ١٧–١٢ . ولم تكن النشرات الجوية لتبشر بخير فى الصباح . ولكن أحدا لم يفكر بالتخلف . وكانت مفاجأة كبيرة ان انقشعت الغيوم عند الظهر وصفا الجو وكأنما تأثر بدفء العواطف والكلمات التى أسمعت فى مهرجان التأبين ( انظر الصورة ) .

فى تمام الثانية عشرة ظهرا وقفت الجماهير المحتشدة بألوفها دقيقة صمت حدادا على روح الشهداء . وألوف كثيرة ظلت واقفة ، طيلة ساعتى الاحتفال ، لانه لم يكن من الممكن توفير مقاعد للجميع .

افتتح حفل التأبين السيد نجيب ناصر . وكان أول الخطباء رئيس مجلس مجد الكروم المحلى السيد حمد نور عثمان فأكد أن القضية لا تخص مجد الكروم وحدها بل جميع المواطنين العرب فى البلاد وكل القوى الدمقراطية . وقال اننا حين نصارع سياسة الاضطهاد نرى أنفسنا نتكلم باسم جميع اخواننا العرب لاننا طلاب حق . وما حدث فى مجد الكروم كان يمكن أن يحدث فى أية قرية عربية . ولكن دفن الشهيد لا يعنى ان القضية دفنت .

— البقية على صفحة ٢ ع ٢ —

مؤتمر صحفى هام فى القدس العربية

## المثلون الحقيقيون للشعب فى المناطق المحتلة يؤكدون تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسلنا — عقد مؤتمر صحفي كبير فى القدس العربية امس حضره عدد كبير من الصحفيين المحليين والاجانب ومراسلو الاذاعات ومحطات التلفزيون ، وذلك بدعوة من نادي الخريجين العرب .

وحضر المؤتمر عدد من رؤساء البلديات فى الضفة الغربية والشخصيات

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

# السادات متفائل وبيغن يبق الحصوة مجددا

## حكم ذاتي للضفة والقطاع تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي
## لا انسحاب من القدس وحق الاستيطان للاسرائيليين أينما أرادوا

* منظمة التحرير ترفض جملة وتفصيلا مقترحات بيغن وترحيب « حذر » فى مصر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — واخيرا اكتشف رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، عن أوراقه وأعلن عن برنامجه « لتسوية » القضية الفلسطينية ( قضية عرب الديار المقدسة على حد قوله ) وذلك فى مقابلة مع التلفزيون الامريكى ، مساء أمس الاول الاحد ، بعد أن أنهى سلسلة من المحادثات مع الرئيس الامريكى ، كارتر ، ووزير خارجيته ، فانس ، وعدد من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى المعروفين بتأييدهم الكبير لاسرائيل وسياسة حكومتها التوسعية المغامرة . وقال بيغن انه عرض هذا البرنامج على كارتر فاستساغه واعتبره أساسا للتسوية . وسيعرضه على الرئيس المصرى ، بعد غد ، فى أثناء لقائهما المتوقع فى مدينة الاسماعيلية .

وقد صرح بيغن ان برنامجه يتضمن منح عرب يهودا والسامرة ( الضفة الغربية المحتلة ) وقطاع غزة حكما ذاتيا وكذلك حق انتخاب ادارة مدنية ، شريطة ان تحتفظ اسرائيل بالاشراف على الامن فى تلك المنطقة لحماية أمن اسرائيل ، كما قال . أما القدس العربية فلن تنسحب اسرائيل منها . وقال انها ستظل جزءا من عاصمة اسرائيل على ان يمنح المسلمون والمسيحيون حق الاشراف على اماكن عبادتهم المقدسة . وأكد بيغن انه بموجب هذه الاقتراحات سيمنح الاسرائيليون حق الاستيطان فى تلك المناطق ، حيثما وأينما يشاؤون . وذكر انه سيعرض هذه المقترحات على الرئيس المصرى فاذا قبلها سيقترح عليه السفر سوية الى واشنطن للتوقيع على اتفاقية سلام بين البلدين وبحضور الرئيس الامريكى .

ولكن بيغن سرعان ما احرج . فحين سئل عما ستفعل حكومته اذا ما انتخبت الجماهير الفلسطينية فى الضفة والقطاع ( حتى تحت اشراف حراب الاحتلال الاسرائيلى ) ياسر عرفات ليتولى هو ومنظمة التحرير حكمها ، أجاب بيغن بلهجة قاطعة ان اسرائيل سترفض ذلك !

أى ان الانتخابات « الحرة » التى يقترحها بيغن تشترط اختيار دمى تقبلها اسرائيل وتحركها كما تشاء .

وحين سئل أيضا عما اذا كان يتصور ان الحكم الذاتى سيتطور الى كيان مستقل على مر السنين قال انه يعتقد ان العرب واليهود يستطيعون العيش طويلا ضمن الصيغة التى يقترحها .

والحقيقة ان ما اعلنه بيغن ليس جديدا ، انما هو تأكيد لمواقف حكومته المعلنة من قبل .

فما يقترحه بيغن يعنى فى الواقع :

— استمرار التنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فى الضفة والقطاع . فالحكم الذاتى الذى يقترحه يعنى تكريس الاحتلال ولزمن طويل .

— رفض الانسحاب من المناطق العربية الفلسطينية المحتلة ، اذ ان بيغن يصر على بقاء قوات الاحتلال فى الضفة والقطاع لحماية أمن الاحتلال وليس أمن اسرائيل ، كما ادعى . وهذا معناه انكار كل سيادة عربية على الضفة والقطاع .

— الاصرار على زرع تلك المنطقة بالمستوطنات الاسرائيلية وبمساعدة حراب الاحتلال لخلق واقع ديموغرافى جديد وناجز يسهل عملية ضمها نهائيا الى اسرائيل فى المستقبل .

— مواصلة رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## منكرة سوفييتية هامة للقادة الفلسطينيين

دمشق — ذكرت وكالات الانباء ، من العاصمة السورية ، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا ، يوم الجمعة الماضى ، لدراسة مذكرة سوفييتية هامة تلقتها المنظمة من قادة الاتحاد السوفييتى . وقد دام الاجتماع ٨ ساعات وتقرر خلاله ان تقوم المنظمة بحملة دبلوماسية واسعة لشرح موقفها من التطورات الاخيرة فى المنطقة .

## اجتماع ديان — مبارك وتأييد الرئيس الامريكى لمشروع بيغن

تل ابيب — كتب أرييه تسيموكى ، مراسل « يديعوت احرونوت » فى القدس ، ويشعياهو بن فورات ، مراسلها فى القاهرة ، ان وزير خارجية اسرائيل ، ديان ، ونائب الرئيس المصري ، حسني مبارك ، اجتمعا فى وقت سابق . وقد اقترح ديان على مبارك ان تعترف اسرائيل لمصر بالسيادة فى سيناء على ان تقوم الاخيرة بتأجير شرم الشيخ لاسرائيل وكذلك مناطق استراتيجية اخرى من سيناء . وذكرا انه بعد ان اطلع كارتر على هذا الاجتماع ونتائجه اعلن عن قبوله بمقترحات بيغن ! فهل يفهم من هذا ان المسؤولين الاسرائيليين ابلغوا كارتر بموافقة مصر المبدئية لمقترحات بيغن فاعلن ( كارتر ) عن مباركته لها ؟

# نظام السادات يتخبط

## السادات يأمر بحل مجلس السلام المصرى

القاهرة — خاص « بالاتحاد » ، هاتفيا — قام الرئيس المصرى ، أمس الاول ، بخطوة تصفية جديدة حين أمر بحل مجلس السلام المصرى واتهام قادته ( كالعادة ) بتلقى تعليمات من موسكو !!

وقد أقدم السادات على هذه الخطوة المستهجنة ردا على بيان أصدره المجلس واستعرض فيه التطورات الاخيرة التى أعقبت زيارة السادات لاسرائيل وبدء المحادثات المصرية — الاسرائيلية فى القاهرة يوم الاربعاء الماضى . وجاء فى البيان ان مجلس السلام المصرى ناضل دائما فى سبيل التسوية السلمية العادلة والتى تقوم على ١— انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، ٢— الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى وضمان حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ٣— حق كل الشعوب والدول فى المنطقة فى العيش بسلام وأمن فى حدود آمنة ومعترف بها .

وأعرب المجلس عن أمله فى الا تتخلى الحكومة المصرية فى مباحثاتها مع اسرائيل عن هذه المبادىء التى أعلن السادات انه يتمسك بها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## كارتر يعد بيغن باستمرار تدفق الاسلحة والمعونات الاقتصادية على اسرائيل

واشنطن — كتب يوئيل ماركوس ، مراسل « هآرتس » فى الولايات المتحدة ، امس الاثنين ، ان الرئيس الامريكي ينظر بكل تفهم الى مشاريع اسرائيل فى التسلح فى السنوات العشر القادمة مشيرا بذلك الى طلبيات اسرائيل من الاسلحة الامريكية لبناء قواتها المسلحة فى العقد القادم بشكل يضمن لها تفوقها العسكري على الدول العربية المواجهة مجتمعة . وأضاف ماركوس أن الرئيس الامريكي ، كارتر ، وعد بيغن فى اثناء محادثاتهما فى واشنطن ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، باستمرار تدفق المعونات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل لسنوات عديدة قادمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

## جهود مصرية — اسرائيلية — أردنية محمومة لايجاد بديل لمنظمة التحرير فى المناطق المحتلة

القدس — تتناقل مختلف وكالات الانباء أخبارا عن اتصالات مصرية ، بتوافق تام مع اسرائيل والاردن ، مع شخصيات فى قطاع غزة والضفة الغربية لبعث الحياة فى جثة الدمية التى سبق وحاولت حكومة اسرائيل تنصيبها ممثلا للمواطنين العرب فى المناطق المحتلة بزعامة بعض الانتهازيين .

وفى الوقت نفسه يشدد الرئيس المصرى هجومه على منظمة التحرير الفلسطينية ووصمها « بالتطرف والرفض » ليوجد مبررا للبحث عن بديل لها .

واتخذت هذه المساعى فى البدء صفة تنظيم وفود تهنئة للسادات . ولكن المنظمين لم يستطيعوا اقناع اية شخصية مرموقة . وحتى رشاد الشوا أعلن انه لن يذهب الى القاهرة بدون اذن من منظمة التحرير . ولكنه عاد وقال انه سيذهب فى حال تلقيه دعوة من القاهرة . ويحاول الاخرون ابقاء الاتصالات سرية حتى يحين الوقت المناسب للاعلان عن نتائج المؤامرة .

**وفود التهنئة تعود من منتصف الطريق بدعوى عدم التنسيق مع الصليب الاحمر**

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

## الحسين يزور السعودية ودول الخليج

عمان — بدأ الملك حسين ، يوم الاحد أمس الاول ، رحلة يزور فى نطاقها المملكة السعودية والكويت وقطر وعمان تحت شعار السعى لرأب الصدوع والتوفيق بين وجهات النظر العربية المختلفة التى أصبحت تهدد بانقسام العالم العربى بعد زيارة السادات لاسرائيل .

وكان الملك الاردنى قد زار القاهرة ودمشق فى الاسبوع الماضى للغرض نفسه ، الا أن وساطته منيت بفشل ذريع . ويشير المراقبون السياسيون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## تراشق عنيف بالمدفعية فى جنوب لبنان !

بيروت — شهدت منطقة جنوب لبنان ، فى يومى الجمعة والسبت الماضيين ، تراشقا عنيفا استخدمت فيه الصواريخ والمدافع الثقيلة ووصف بأنه أعنف صدام وقع بين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية وبين القوات الانعزالية المدعومة من اسرائيل ، فى الاسابيع الاخيرة .

ومن جهة أخرى اعترف ناطق اسرائيلى فى الشمال بأن القوات الاسرائيلية قصفت مواقع عسكرية فى جنوب لبنان ، ليلة الجمعة الماضية ، الا انه ادعى بأن القصف الاسرائيلى جاء كرد على القذائف التي تعرض لها موقع اسرائيلي فى الشمال .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

# الشعب يريد السلام وسياسة بيغن تمنع السلام

ان شعب اسرائيل يظهر يوميا حبه العظيم للسلام . وتزداد عزلة دعاة اسرائيل الكبرى وفرسان غوش امونيم وغيرهم .

وطبيعى أن الشعب يريد أن يعرف ما اذا كانت محادثات بيغن — كارتر — السادات تجلب فعلا السلام المنشود .

وهنا يظهر أنه على الرغم من كل حديث بيغن البراق عن السلام فانه لم يغير سياسته المتعنتة . ان اقتراح « الحكم الذاتى لعرب أرض اسرائيل » و « الاستيطان المتبادل » ليس الا ستارا لاستمرار الاحتلال العسكرى واستمرار الاستيطان الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة . وهو استمرار للتنكر للشعب العربى الفلسطينى ولحقه فى اقامة دولته المستقلة .

لقد ثبت بما لا يقبل الجدل ان جميع المحاولات لحل أزمة الشرق الاوسط عن طريق حلول جزئية ودون احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى ذهبت سدى ، ولم يكن بوسعها احلال السلام والامن .

ان للشعب العربى الفلسطينى ، فى المناطق المحتلة وخارجها ، ممثل شرعى معترف به ووحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

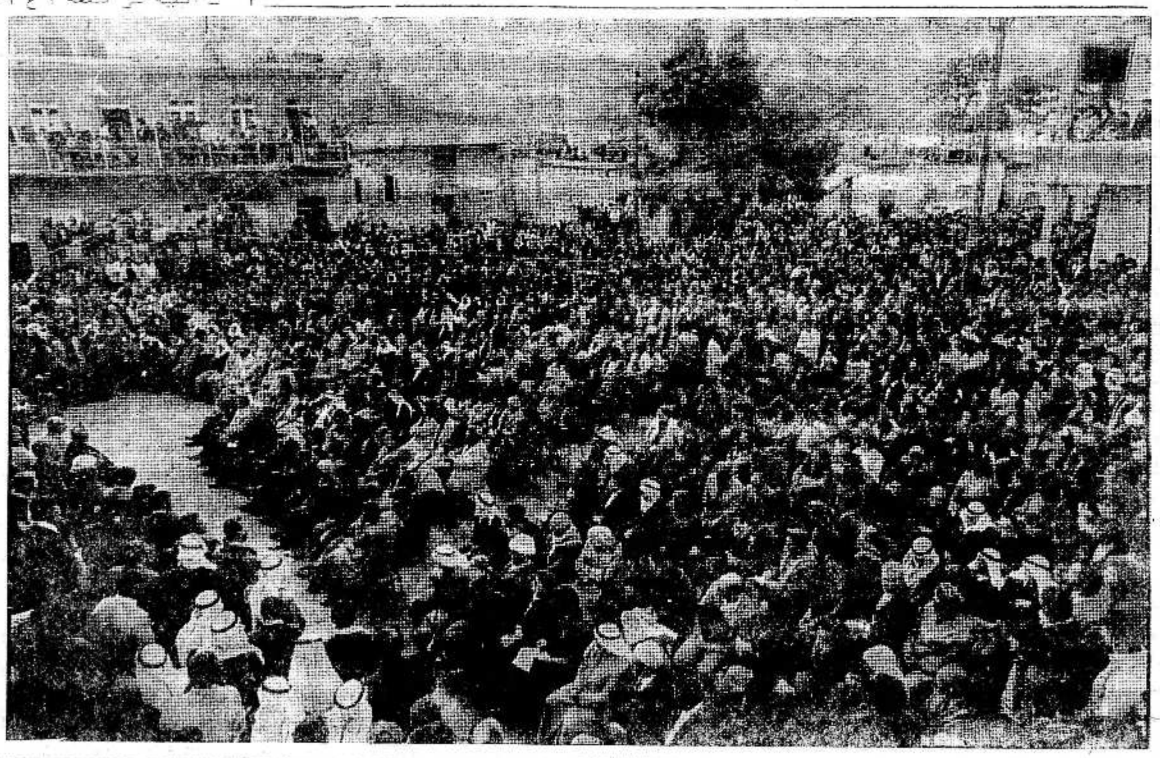
وكل المحاولات للالتفاف على مؤتمر جنيف هى للالتفاف على القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير . وليست الا تنكرا للهيئة الاساسية التى بدونها لا يمكن التوصل الى تسوية وسلام عادل .

لقد قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اقامة دولتين فى البلاد — يهودية وعربية . وعلى أساس هذا القرار قامت دولة اسرائيل . وقد أظهرت التجربة ان عدم تحقيق حق الشعب العربى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل منع احلال السلام المنشود .

ان رئيس الحكومة بيغن يجرى مفاوضات مع حكام الولايات المتحدة المعنيين بالمصالح الاستراتيجية لآلهة النفط والسلاح الامريكيين وليس بالسلام الحق فى الشرق الاوسط . وهم يستغلون ، بسوء نية ، النزاع العربى — الاسرائيلى لمصالحهم الانانية .

ولو كانوا فعلا يريدون السلام الحق والحل الشامل

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



فاروق القدومي :

# لم نرفض الحل السلمي العادل
# إسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بحقوقنا

نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — أدلى السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، يوم السبت الماضى ، بتصريح لوكالة الانباء الفلسطينية ( وفا ) تعقيبا على تصريحات الرئيس الامريكى كارتر فى مؤتمره الصحفى الذى عقده مساء الجمعة الماضى ، وهاجم فيه بشدة موقف المنظمة المبدئى الرافض لمخططات الاستسلام الامريكية .

وجاء فى تصريح السيد فاروق القدومى : « طالعنا المستر كارتر بتصريح يهاجم فيه منظمة التحرير الفلسطينية متهما اياها بعدم المرونة وبالتعنت .

وينسى أن الولايات المتحدة الامريكية تقف وحدها مع اسرائيل فى رفضها للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطينى ، التى أقرتها هيئة الامم المتحدة والمجسدة فى قرارات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المتعددة التى كان آخرها القرارات رقم ٣٢٣٦ و ٣٣٧٥ .

كما أن الولايات المتحدة الامريكية كانت الدولة الوحيدة فى مجلس الامن الدولى ، التى لم تعترف بهذه الحقوق وذلك باستخدامها الفيتو ضد قرار متوازن أعده مجلس الامن فى ( يناير ) كانون الثانى ١٩٧٦ . كما أن كارتر هو الذي شوه البيان السوفييتي — الامريكى المشترك ، فى خطابه الذى القاه فى الدورة الاخيرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وأكثر من ذلك فقد تنكر للبيان فى بيان أمريكى — اسرائيلى مشترك مستجيبا للضغوط الصهيونية .

وقام كارتر فى النهاية بتشجيع الرئيس السادات واقناعه بزيارة القدس العربية المحتلة . هذه الزيارة التى أساءت للمساعى الدولية من أجل السلام فى المنطقة .

ان الولايات المتحدة الامريكية ، منذ نشوء اسرائيل وحتى هذا التاريخ ، لا تزال تستخدم سياستها الامبريالية للسيطرة على المنطقة العربية ولدعم المخططات التوسعية والعدوانية لاسرائيل . ان كارتر بمطالبته منظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ ما أسماه « موقفا مرنا » قد أغفل من حسابه أن منظمة التحرير تناضل من أجل قضية عادلة لشعب طرد من أرضه وتحتل اسرائيل أراضيه وليس العكس . وان اسرائيل لم تقدم أى تنازل أو اعتراف لاى من حقوقنا ، بل على العكس من ذلك ، لا تزال السياسة الامريكية — الاسرائيلية تسعى الى تحقيق التنازل العربى عن الحقوق الوطنية والتراب الوطنى المحتل .

وتساءل القدومى اذن ، ما هى المبادرات السلمية التى يشير اليها كارتر ؟ ! لماذا لا يطالب اسرائيل المعتدية أن تقدم مثل هذه المبادرات والتنازلات ؟ ! فقد كنا نتجاوب باستمرار مع الرأى العام العالمى فيما يطلب منا من مبادرات تنم عن رغبة فى تحقيق السلام العادل .

ان قرارات دورات المجلس الوطنى الفلسطينى باقامة الدولة المستقلة على اى جزء يتحرر من أرضنا ، وتقرير لجنة ال ٢٣ وتوصياتها ، التى أقرتها الجمعية العامة باغلبية عظمى ، تشكل دلالة واضحة على المرونة التى تبديها منظمة التحرير الفلسطينية والتى قابلتها الولايات المتحدة الامريكية كعادتها بالرفض واستخدام الفيتو فى مجلس الامن .

وقال اننا نلاحظ أن الرئيس كارتر قد عاد ، مع الاسف ، الى سياسة كيسنجر فى تقسيم البلاد العربية ، وزرع الخلاف بينها لفرض حلول جزئية أو منفردة واستخدام دبلوماسية كيسنجر السرية الرامية الى تمكين اسرائيل من الاستمرار فى احتلالها وتوسعها .

كما انه سبق لنا أن طالبنا بجعل البيان السوفييتى — الامريكى وثيقة من وثائق مجلس الامن . ولكن الولايات المتحدة الامريكية رفضت ذلك . وهذا دليل على أن الولايات المتحدة الامريكية ماضية فى نقض تعهداتها حتى مع دولة كبرى كالاتحاد السوفييتى ، وهى لا تريد السلام فى الشرق الاوسط ، بل تريد اخضاع هذه المنطقة لنفوذها وسيطرتها . وأمام ذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية ماضية فى تحمل مسؤولياتها فى العمل من أجل الوصول الى سلام جاد وعادل فى المنطقة بتنسيق وتعاون مع القوى المحبة للسلام ، العربية الشقيقة والدولية الصديقة . هذا السلام لن يتحقق الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة شعبنا الى أرضه وحقه فى تقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

## شارون يعد مشروعا استيطانيا عاجلا فى سيناء !

القدس — كشفت صحيفة « دافار » فى عددها الصادر ، أول أمس الاحد ، عن مخطط استيطانى جديد فى سيناء المصرية أعده وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، ارئيل شارون . فقد ذكرت « دافار » أن شارون أعد مشروعا للاستيطان السريع على طول الخط الواصل بين العريش ورأس محمد . وأضافت ان رئيس الحكومة مناحم بيغن بارك هذا المشروع وأيده . وأنه — أى المشروع — يتلاءم واقتراح بيغن لرسم الحدود الاسرائيلية — المصرية الذى عرضه ، فى أثناء زيارته للولايات المتحدة ، على كل من كارتر والسادات .

# نصف مليون يتظاهرون فى دمشق احتجاجا على نهج السادات الاستسلامى

دمشق — لا تزال الشعوب العربية تعرب عن معارضتها لنهج السادات الاستسلامى بمختلف الطرق . فبعد المهرجان الشعبى فى طرابلس سارت ، أمس الاول ، مظاهرة جبارة فى شوارع العاصمة السورية قدر عدد المشتركين فيها بنصف مليون متظاهر . وقد سار فى المقدمة قادة الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية والاتحادات الطلابية والنقابات العمالية والفلاحية . كما سار فى مقدمة المظاهرة عدد كبير من الوزراء وقادة حزب البعث الحاكم وأساتذة الجامعات ورجال الدين .

وحمل المتظاهرون مئات اللافتات التى تندد بالرئيس السادات وتتهمه بالخيانة والاستسلام .

وألقى عبد الرحمن خليفاوى رئيس الحكومة السورية خطابا فى نهاية المسيرة دعا فيه القوى الوطنية الى تعميق تحالفها الاستراتيجى وتعزيز جبهة الصمود لمواجهة الحلول الاستسلامية . وحذر رئيس الوزراء السورى من جعل التضامن العربى ستارا لتنفيذ المخططات المشبوهة وغطاء للتخاذل والاستسلام .

وخطب فى المتظاهرين أيضا محمد زهدى النشاشيبى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فدعا العراق للانضمام الى جبهة الصمود . وأكد ان الذين عجزوا عن رفع العلم الفلسطينى فى القاهرة لا يمكن أن ينصروا منظمة التحرير الفلسطينية . وقال لقد رفضت المنظمة الاشتراك فى مؤتمر القاهرة لانه شرك امريكى .

وسارت مظاهرة شعبية فى مدينة الجزائر احتجاجا على سياسة السادات الاخيرة . وخطب فى المظاهرة عدد من الخطباء فوصفوا مواقف السادات بأنها أدت الى تنازلات عربية خطيرة . واعتبر بعض الخطباء ان ما ارتكبه السادات هو خيانة عظمى .

وكتبت صحيفة « المجاهد » الجزائرية أمس الاول ان سباقا يجرى مع الزمن فى القاهرة لعقد اتفاق سلام منفرد بين مصر واسرائيل . وان كل ما تمكن الرئيس السادات من بلوغه الان هو الاعتراف بفشل محاولاته

## سفر وزير المالية الى جنوب افريقيا فلنر يطلب بحثه فى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن ، فى هذه الايام ، ان وزير مالية اسرائيل ، سمحا ايرليخ ، سيسافر قريبا الى جنوب افريقيا فى زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين فى حكومة جنوب افريقيا العنصرية — وهذه هي اول مرة يقوم فيها مسؤول اسرائيلي كبير بزيارة رسمية لجنوب افريقيا .

وفور الاعلان عن نبأ الزيارة بعث النائب ماير فلنر برسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يطلب فيها ان تدرج أمر الزيارة على جدول ابحاثها . وجاء فى هذه الرسالة ان كل علاقة سياسية كانت او اقتصادية او عسكرية مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية الفاشية ، التى تضطهد المواطنين على اساس عنصري ، هي نقطة سوداء تسيء الى سمعة البلاد . وسبق ان ادينت اسرائيل فى منظمة الامم المتحدة بسبب علاقاتها مع عنصريي جنوب افريقيا . وعليه فان قيام وزير المالية بزيارة جنوب افريقيا لا يشكل خطأ فحسب ، بل جريمة . ولذا طالب النائب فلنر بحث الامر سريعا فى الكنيست بغية منع وزير المالية من القيام بهذه الزيارة . ومن الجدير بالذكر ان جنوب افريقيا واسرائيل تربط بينهما علاقات اقتصادية وعسكرية وسياسية قوية ومتينة . وقد ادانهما الرأي العام العالمي اكثر من مرة بسبب هذه العلاقة .

## توفيق طوبي :

# دعم الاستيطان في المناطق المحتلة ينفي حديثكم عن السلام

**الكنيست — لمراسلنا البرلماني — استمعت الكنيست يوم الاربعاء ١٤-١٢-١٩٧٧ الى اقتراح تقدم به عضو الكنيست بيصح جروبر من التكتل بأن تبحث الكنيست موضوع مساعدة المستوطنة التى اقيمت فى سيناء على شاطىء خليج العقبة — ( دى — ذهب ) والتى على وشك الانهيار ومغادرة المستوطنين لها . وطلب توفيق طوبى عدم بحث هذا الموضوع قائلا :**

ان اثارة هذا الموضوع لمساعدة المستوطنات التى اقيمت فى المناطق المحتلة — ولا سيما فى هذه الايام لهو دليل على أن نوايا مؤيدى الاستيطان تتجه نحو منع السلام والحل العادل . وان مجرد الحديث والمطالبة بدعم هذه المستوطنات مثله مثل اقامة تلك المستوطنتين الجديدتين اللتين اقيمتا بالقرب من رام الله قبل اسبوعين .

فالحكومة التى تقيم المستوطنات فى الايام التى تجرى فيها محادثات تدعى أنها تريد الوصول الى السلام عن طريقها انما تكشف بهذا عن نواياها المعارضة للسلام ، الذى تهفو لهقلوب أبناء الشعبين فى هذه البلاد .

والحكومة التى تشترك فى محادثات من أجل السلام ( كما تدعى ) وفى الوقت نفسه تقوم بطرد المواطنين العرب من أراضيهم ، كما حدث فى منطقة رفح قبيل اسبوعين انما تسلك نفس الطريق السابق الذى عرقل ومنع احلال السلام العادل ، بل تزرع الالغام فى طريق السلام .

لقد قلنا فى الماضى ان كل استيطان فى المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ لهو استيطان كولونيالى ، يتنافى مع حقوق المواطنين فى المنطقة ويخالف كل المواثيق الدولية وهو مناهض للسلام أيضا .

ان فشل عملية الاستيطان فى ( دى — ذهب ) ليست الحادثة الوحيدة من نوعها لان الاستيطان هذا مبنى على انعدام الواقعية وعلى المغامرة . وأضاف طوبى : من منكم يا حضرات أعضاء الكنيست لا يعرف قصة البيوت الخالية فى مستوطنة ( كريات أربع ) ، وقصة البيوت الخالية فى مستوطنة ( نبى — يعقوب ) ولا يوجد من يسكنها . لقد حذرناكم سابقا ، فان كل قرش يصرف على هذه المستوطنات مصيره الضياع .

وهنا تدخل وزير الزراعة مقاطعا النائب توفيق طوبى قائلا ان وقته المحدد للكلام قد انتهى . ورد عليه توفيق طوبى فطلب منه أن يلزم حدوده فهو لا يعطى أوامر لرئيس الجلسة وان كان وزيرا ... فأجاب أريك شارون : أنت آخر من أسمع منه ملاحظة فقال توفيق طوبى ( مجيبا ) : طالما أنا فى هذا المكان وأرى مخالفاتكم وتصرفاتكم غير اللائقة سأرفع صوتى دائما . وانه لمن المحزن أن ترتفع متكررة هذه الايام أصوات وزراء وغير وزراء يريدون كم الافواه فى هذا البيت عن طريق ارهاب رؤساء الجلسات . واستمرت المقاطعة بين الوزير والنائب توفيق طوبى بضعة دقائق انتهت عندما قال رئيس الجلسة بنيامين هاليفى ان وقت النائب توفيق طوبى لم ينته بعد ...

طوبى : كان أفضل أن يصرف ما صرف على المستوطنات فى المناطق المحتلة ، على الاحياء الفقيرة وسكان الاحياء الفقيرة فى البلاد ، وافضل لسكان ( دى — ذهب ) أن يرجعوا ويسكنوا فى اسرائيل قبل فوات الاوان .

هذا وبأكثرية أصوات الائتلاف احيل الموضوع للجنة خاصة لبحث مساعدة المستوطنة المذكورة .

## محاولة شينبيتية جديدة تحت ستار

## دعوة من الشرطة للتحقيق !

جديدة — لمراسلنا — استدعت شرطة عكا ، بدعوة رسمية ، الرفيق الشاب عاطف عبادى للتحقيق معه يوم ٨-١٢-١٩٧٧ .

وعندما ذهب أحالته الشرطة الى أحد رجال الشين بيت . وقام هذا باجراء «تحقيق» طويل معه !

بدأ هذا المحترم بالتهبل : انت تغنى فى الاعراس ضد الدولة . لماذا تذهب كثيرا الى الضفة ؟ أنت تعمل مع فتح . بامكانى أن أحبسك وبامكانى أن اساعدك .

وبعد هذه المقدمة بدأت تظهر الاهداف من « الدعوة للتحقيق » . فقد أخذ الشنبوت يسأل عن نشاطات الشبيبة والحزب فى جديدة . وانتقل منها الى محاولة اغراء هذا الرفيق بأن يشتغل معهم حتى يستفيد . فأجرته كعامل لا تكفى لبناء مستقبله !!

وعندما سمع الجواب اللازم من الرفيق عاطف أخذه الى غرفة ثانية فيها شنبوت آخر . وبدأ الاثنان يوجهان اليه الاسئلة فى وقت واحد تقريبا لعله « يلتخم » . وعندما لم يجدا فائدة أطلقا سراحه بعدما أعطاه الشنبوت الاول ورقة عليها تاريخ لمقابلة ثانية فى مكان ما بعكا . وبعد أن حذره من النشر عن المقابلة فى «الاتحاد» .

وجدير بالذكر أن الشنبوت كان أثناء « التحقيق » يقطع المحادثة عدة مرات ليتلفت ثم يعود الى الرفيق عاطف قائلا : « انت واحد خطر »!!

طبعا كل ذلك تتطلبه ، كما توهم الشنبوت ، تمثيلية اخضاع عضو الشبيبة الشيوعية المعتز بشيوعيته وبنشاطه .

ان هذه الحادثة ، مع العديد من حوادث « التحقيق » المماثلة والتى نشرنا عن بعضها فى العدد الماضى ، تكشف عن حقيقة الدمقراطية المدعاة . كما تكشف لشبابنا أكثر فأكثر أهمية الكفاح المنظم الواعى الذى يشنه الحزب وشبيبته الشيوعية ضد سياسة الحكام المعادية للجماهير وللسلام .

اننا اذ نحتج على هذه المحاولات الدنيئة ندعو الشباب الى الرد عليها بمزيد من الاعضاء للشبيبة وللحزب . فهذا هو أفضل احتجاج يقومون به على هذه المحاولات وعلى السياسة التى يخدمها الشنابتة .

## مشكلة عائلة ترشحاني اخيرا وجدت حلاً لها

عكا — لمراسلنا — بعد مضي أكثر من خمسة اشهر على اضراب عائلة احمد ترشحاني ، فى الشارع العام امام مسجد الجزار ، تم ايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية .

وقد أثمرت الجهود المشتركة التى بذلتها عدة هيئات ومنها الجبهة الدمقراطية ولجنة شباب المبادرة وغيرهما من اللجان الشعبية والرياضية . فوجدت وزارة الاسكان فى نهاية الامر حلا مناسبا . وذلك بتقديم قرض من ٧٠ الف ليرة لشراء بيت للعائلة فى عكا القديمة . واعفت شركة عميدار العائلة من دفع حصة الشركة فى المفتاحية .

وهكذا انتقلت هذه العائلة الى مسكنها الجديد فى الاسبوع الماضي .

وفى حديث مع مراسلنا اعرب السيد احمد ترشحاني عن شكره لجبهة عكا الدمقراطية ولجنة شباب المبادرة ولجميع الذين عملوا على حل مشكلته .

## امرأتان وطفل من يافا بين اهمال الشرطة ومؤسسة التأمين الوطنى

يافا — لمراسلنا — كانت أزمة السكن الخانقة ، التى يعانى منها سكان حى العجمى فى يافا احدى الاسباب التى أدت الى خلافات حادة بين زوجين شابين . اذ كانا يعيشان فى غرفة واحدة من بيت ذى غرفتين يحتل الثانية الوالدين . وبعد ان تفجرت الخلافات التجأت الزوجتان الى بيت أحد أهل الخير فى الحى ، السيد اسماعيل أبو شحادة ، وهو رب عائلة كبيرة ويعانى ايضا من أزمة السكن .

وفى هذه الحالة التجأت الزوجتان الى المحكمة الشرعية ، التى أصدرت قرارا بالنفقة . ولكن دائرة الاجراء رفضت تنفيذ القرار بحجة انه مكتوب باللغة العربية ، وكان اللغة العربية ليست اللغة الرسمية الثانية فى هذه البلاد .

وبعد ان تسلم أحد المحامين قضية تحصيل النفقة من التامين الوطنى حسب قرار صادر عن محكمة مدنية لم تقم الشرطة ، وعن اهمال مقصود ، بالقيام بواجبها ، اذ لم تقم بابلاغ الزوجين بالحكم الصادر بحقهما رغم مرور عام كامل على ذلك . ثم جاء دور التامين الوطنى فى التنصل والمماطلة بحجة انه لا يعرف عنوان صاحب العمل ورقم هويته واسمه . وتم ايصال هذه المعلومات ايضا الى التامين الوطنى . ولكن هذه المؤسسة وحتى الان ، وبالرغم من المدة الطويلة التى مرت ، لا تقوم بدفع النفقة لهاتين الزوجتين والتى لدى احداهما طفل فى الشهر العاشر من عمره . الامر الذى دفع الزوجتين للتوجه الى دائرة الشؤون الاجتماعية ، والتى قدمت بدورها مبلغا هو أقل من القليل بحجة ان هذه هى امكانياتها .

والسؤال الذى يعرض فى هذه الحالة — الى متى تماطل مؤسسة التامين الوطنى بدفع النفقة لهاتين الزوجتين ، خاصة وان هذه المؤسسة هى المسؤولة عن جباية المبلغ من الزوجين ؟! والى متى يستمر هذا التلاعب المخجل والمزرى بمصالح الناس .

## احتمال رفع أسعار المحروقات

القدس — يتوقع ان يطرأ ارتفاع جديد على أسعار المحروقات ، فى الايام القليلة القادمة ، وذلك على ضوء ما يسفر عنه اجتماع ممثلى دول «الاوبك» المنعقد حاليا فى عاصمة فنزويلا والذى يتوقع أن يقرر رفع أسعار النفط بنسبة تتراوح بين ٣ — ٨٪ .

وأكد وزير الطاقة يتسحق موداعى أن قرار دول « الاوبك » رفع سعر النفط سيؤدى فورا الى رفع سعر المحروقات فى اسرائيل .

ومعروف أن رفع سعر المحروقات يؤدى بدوره الى رفع أسعار سلسلة طويلة من الحاجات والسلع .

وعلى كل حال فان جراب الحكومة لا يحتوى على غير الغلاء والمفاجآت غير السارة للشعب العامل وليس صحيحا أن الحكومة تريد رفع أسعار المحروقات فى اعقاب قرار « اوبك » . فسبق ان أعلن المسؤولون فيها عن احتمال قيام الحكومة برفع أسعارها .

---

رسالة شفاعمرو

# لتكف السلطات عن مطاردة شباب يوم الأرض

## السلطات تستدعى للمحاكمة ١٩١ شابا عربيا من شفا عمرو بتهمة « المشاغبة » فى يوم الارض

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — بعد مرور حوالى العامين على احداث يوم الارض الخالد ، والذى تحركت فيه الجماهير العربية للدفاع عن أراضيها وحقها فى البقاء والتطور والعيش بكرامة ومساواة فى وطنها ، تعود السلطات القمعية ، والتى نفذت جريمتها النكراء بقتلها لابناء هذا الشعب البررة ، تعود لتقديم أفواج من الشبان العرب من عبلين وشفاعمرو وطمرة الى المحكمة بتهمة الشغب فى مكان عام و « الاعتداء » ( سبحان الله ) على أفراد الشرطة فى أثناء قيامهم لوظيفتهم والتسبب باضرار فى الممتلكات العامة . وقد حشدت هذه السلطات « شهودها » ال — ١٦ وكلهم من أفراد الشرطة .

هذا وجاء فى لائحة الاتهام أن ال — ١٩ شابا عربيا كانوا يوم ٢٥ آذار ١٩٧٦ وفى الساعة السادسة مساء ، فى أثناء انعقاد اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية فى شفاعمرو ، قد قاموا بأعمال مشاغبة وارتكبوا المخالفات .

وعلم مراسلنا أن كلا من خالد ابراهيم سعسعانى ( مواليد ١٩٥٤ ) وزياد محمد ياسين ( ١٩٥٧ ) وهانس أديب الياس ( ١٩٥٥ ) وكامل حسين ( ١٩٥٨ ) ومشيعل خليل مشيعل ( ١٩٥٣ ) وخالد ياسين ( ١٩٥٦ ) ومروان عبد الله سباعنة ( ١٩٥٦ ) وجميل حنا الياس ( ١٩٥٥ ) وعماد ابراهيم حاج ( ١٩٥٩ ) ونبيل حبيب الشيخ ( ١٩٥٧ ) وجريس سامى عبود ( ١٩٥٢ ) وأمين حبيب الشيخ ( ١٩٥١ ) وشفيق خورية ( ١٩٣٠ ) وعمر أنيس خطيب ( ١٩٤٦ ) ومحمد سعيد بركة ( ١٩٥٥ ) وناصر جوزيف نصر الله ( ١٩٥٦ ) وكلهم من شفاعمرو وكذلك راجى النجمى ( ١٩٢٦ ) وصالح مرشد سليم ( ١٩٥٣ ) من عبلين وسمير محمد عثمان ( ١٩٤٨ ) من طمرة ، سيمثلون أمام محكمة الصلح فى يوم ٣٠ كانون أول الجارى .

## اصابة شاب من مصمص برصاص المناورات

**مصمص — لمراسلنا — روع رصاص الجيش الاسرائيلى المواطنين العرب فى مصمص ، يوم الاثنين الماضى ، اذ انهال كالمطر على بيوت القرية من جديد . وليست هذه هى المرة الاولى التى يتعرض فيها سكان القرية لرصاص المناورات التى يجريها الجيش الاسرائيلى قرب القرية على الرغم من احتجاجات الاهالى المستمرة ومطالبتهم بابعاد خطر المناورات عن السكان العرب الامنين .**

**وعلى الرغم من أن السكان التزموا بيوتهم ولم يخرجوا منها اخترقت رصاصة شباك بيت المواطن أحمد مرعى اغبارية وأصابت ولده فى داخل الغرفة ، والبالغ من العمر ١٥ سنة . ان سكان مصمص اذ يشجبون استمرار قيام الجيش بهذه المناورات قرب بيوت القرية وتعريض المواطنين الامنين للخطر يناشدون السلطات أن ترأف بأرواحهم وأن تبعد شبح الموت برصاص المناورات عن أطفالهم وعائلاتهم . وقد أرسلوا عريضة الى وزير الدفاع تتضمن مطالبهم .**

## السلطات لا تزال تحاول ارهاب الشباب المسرحى فى شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — لا تزال سلطات الارهاب القومى تقوم باستدعاء الشبان من أبناء شفاعمرو ، الذين مثلوا فى مسرحية « السلام المفقود » . وفى الاسبوع الماضى استدعت شرطة شفاعمرو الشابين زهير تيم وزهير خورى . وقد تركز « التحقيق » حول المسرحية والدور الذى قام به كل منهما فى المسرحية .

هذا وعلم مراسلنا ان الشرطة اطلقت سراح الشاب زهير خورى بعد التوقيع على كفالة شخصية بقيمة خمسمئة ليرة .

والملاحظ ان الشرطة تقوم بحملة الارهاب لتخويف الشبان من الالتفاف حول الحزب والشبيبة الشيوعية . ولكن حان لهذه السلطات الغاشمة ان تفهم ان شبابنا شب عن الطوق منذ زمن بعيد . فليخيطوا بغير هذه المسلة .

---

## فى أروع حفل تأبين — بقيعة

وتوالى بعده الخطباء بالترتيب التالى :

### عضو الكنيست حنا مويس

قال كانت عملية الهجوم البوليسى تقصد تخويف شعبنا وتحطيم معنوياته . واضاف انه لا تقل شناعة عن جريمة القتل جريمة الاعتداء على المواطن محمد خليل عثمان الذى حطمت الشرطة جمجمته بعد اعتقاله ولا يزال فاقد الوعى فى المستشفى بين الموت والحياة .

وأضاف اننا نستنكر الممارسة العنصرية والاستعلاء القومى ونصر على مطلب اقامة لجنة تحقيق نزيهة . ولكن السلطات لا تزال ترفض كما رفضت ذلك فى أعقاب يوم الارض الشهير .

### المحامى محمد ميعارى

وتكلم المحامى محمد ميعارى باسم رابطة المحامين الدمقراطيين العرب ولجنة الدفاع عن الارض .

### البروفسور كالمان ألتمان

قال ان الشرطة اقامت لجنة تحقيق بوليسية أظهرت براءة الشرطة ! ولكن لجنة الداخلية فى الكنيست رفضت هذه التقارير الامر الذى ظلا ثقيلا على كل شهادات الشرطة . وقال ان الشهيد أحمد المصرى كان ضحية سياسة السلطات التى يمثلها أناس مثل كينغ وشارون الذين ينظرون الى العرب كغرباء فى وطنهم وانه يجب العمل ضد استيطان « الغرباء » فى الجليل بواسطة « كيرن كاييمت » لاسماعيل . وأعرب عن تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع كفاح مجد الكروم والشعب العربى ضد السياسة العنصرية ، السياسة التى ترفض السلام مع العرب فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة على السواء .

### عضو الكنيست توفيق زياد

قال ان قضية هدم البيوت فى القرى العربية لم تكن أبدا قضية بناء وتنظيم بل قضية قومية من الطراز الاول وجزءا من تصعيد سياسة الاضطهاد القومى . وان طبيعة الجريمة العنصرية تؤكد انها ليست قضية بيت هذا المواطن او ذاك بل قضية شعب باسره . ونحن لن نسمح لهم أن يتهربوا بواسطة البيانات الكاذبة . وقال ان رابين يعترف لنا بحقوق دينية ومدنية ، مع ان هذا ليس قائما . بينما شارون يسمى حتى عرب المناطق المحتلة عرب أرض اسرائيل . وليكن واضحا اننا جزء من الشعب العربى الفلسطينى .

وأضاف ان مجرد رفض السلطات اقامة لجنة تحقيق هو بمثابة اعتراف كامل بالجريمة . ونرفض وضع المسؤولية على ضابط لا يعرف أحد كيف تسلل . نريد أن تطول يد العدالة ايضا الرؤوس الكبيرة التى رسمت الخطة وليس الذين ضغطوا على الزناد فقط . وأشاد بالوحدة والصمود فمعركة الحياة لم تنته بعد .

### جلال أبو طعمه رئيس مجلس باقة الغربية

دعا الى رص الصفوف ازاء السياسة العنصرية . وأهاب بالمتخلفين الى الانسجام مع شعبهم قبل ان تدفعهم أعمال الشرطة دفعا الى ذلك . وقال ان صمودنا والتفافنا حول القيادة الوطنية المخلصة يصعب عليهم مواصلة الاضطهاد ضدنا . وأكد أهمية تلاحم الصفوف لان ظروفنا ترغمنا على الوحدة فسياسة الاضطهاد تضع جميع العرب فى سلة واحدة . ودعا الى وضع كل خلاف فى الرأى فى المؤخرة ووضع وحدة الصف فى المقدمة دائما .

### جمال معدى من لجنة المبادرة الدرزية

قال لقد دأبت السلطات على سياسة « فرق تسد » وحاولت بشتى السبل سلخ الدروز عن اخوتهم العرب فى حين يعرف كل تلميذ ان الدروز عرب أقحاح . وقال لاننا عرب نرفض حمل السلاح فى وجوه اخوتنا العرب ونرفض الخدمة فى جيش احتلال . وهم يزعمون بالخدمة العسكرية انما ندافع عن الوطن . ولكن الذى يصادر أراضينا ليست الدول العربية بل السلطات نفسها التى تتشدق برباط الدم مع الدروز . واذا كان علينا ان ندافع عن الوطن فذلك يعنى مقاومة السياسة التى تصادر أراضينا وتعاملنا كما تعامل سائر القرى العربية .

### الشاعر منيب مخول

والقى الشاعر منيب مخول قصيدة .

### شولا حنين من حركة النساء الدمقراطيات

قدمت تعزيات ألوف النساء اليهوديات والعربيات لعائلة الفقيد . وأعربت عن عزمهن على مواصلة الكفاح ضد سياسة الاضطهاد وهدم البيوت ومن أجل السلام والعدالة .

### عضو الكنيست توفيق طوبى

قال ان الشعب لا يبكى شهداءه بل يعض على النواجذ ويتابع درب النضال مخلدا شهداءه . وأشار الى طريق النضال الطويلة والصعبة التى قطعها الشعب منذ عهد الحكم العسكرى مقدما أضاحى مجهولة فى البدء . ولقد تارعت الحكومات المتوالية هذا الشعب بكل وسائل الاضطهاد . أرادوا له أولا الا يكون . وبعد ذلك أرادوا لابنائه أن يكونوا حطابين وسقاة . ولكن سهمهم طاش . وضربت جذور شعبنا عميقا فى أرض الوطن . وأقام شعبنا الاطارات الملائمة للدفاع عن حقوقه من لجان الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية الى جبهته الدمقراطية الواسعة . ووحدة الصف هذه تجلت فى يوم الارض الخالد . وبذلك أصبحت الجماهير العربية قوة تقدمية تشد أزر قوى السلام والدمقراطية . ودعا الى تخليد ذكرى الشهيد أحمد المصرى وسائر شهداء الشعب بالمزيد من رص الصفوف والوحدة الوطنية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية .

### لطيف دورى

وتكلم السيد لطيف دورى من حزب العمال الموحد « مبام » بالنيابة عن عضو الكنيست موشه عمار الذى اعتذر عن الحضور . فأشار الى ما أثارته جريمة العدوان على مجد الكروم من أصداء قوية فى الصحافة والكنيست . وقال ان شهيد مجد الكروم هو شهيد الشعبين . واننا لا نستطيع أن ننجح فى تحقيق المساواة دون الكفاح المشترك . ولكن المشكلة لا تكمن فى اقناعكم بذلك بل فى اقناع أغلبية الشعب اليهودى ، وهذا ما نحاول القيام به . فالاخوة اليهودية — العربية — هى طريق السلام . وطالب بالكف عن سياسة الهدم ومنح رخص لكل بناء قائم .

### مناحم كوهن من الفهود السود

وتكلم مناحم كوهن عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ( الجبهة الدمقراطية ) فقال ان ما جرى فى مجد الكروم هو جزء من سياسة عنصرية واستمرار للسياسة العنصرية للحكومات السابقة . وان الطريق الوحيدة لمقاومة هذه السياسة هى بوحدة جميع القوى الدمقراطية .

### عصام مخول سكرتير اتحاد الطلاب العرب

قال لقد أرادت السلطات ان تكون احداث مجد الكروم درسا فى الهزيمة وارهاب الاخرين ولكن اليد الحديدية يجب أن تتحطم على صخرة وحدة الشعب .

### الشاعر بيبى

والقى الشاعر بيبى قصيدة مؤثرة قال فى مقدمتها اذا كانت الحكومة تدعى أنها تريد السلام فالسلام يجب أن يكون فى المقام الاول مع المواطنين العرب فى اسرائيل .

### صبرى خورى

قال ان العدوان على مجد الكروم نفذ تحت ستار القانون . فى حين ان القوانين وجدت لتحمى حقوق الانسان ومصالحه وليس العكس .

### رسائل تضامن وتبرعات

هذا وانهالت على اللجنة الشعبية ومجلس مجد الكروم المحلى عشرات برقيات التضامن ورسائل التأييد والتبرعات المادية من الجهات التالية : لجنة الدفاع عن الاراضى فى كفر قاسم بلد الشهداء ، ومجلس سخنين المحلى واللجنة المحلية للدفاع عن الاراضى ، ومن لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب ومن أهالى كفر كنا ( مع تبرع قدره ٣٢٥٠ ليرة ) ومن لجنة الطلاب الثانويين العرب ومن فرع الحزب الشيوعى فى تل أبيب ( مع تبرع قدره ٢٠٠٠ ليرة ) ومن اتحاد العمال ومن جبهة المغار الدمقراطية ( مع تبرع قدره ٣٠٠٠ ليرة ) ومن مجلس عرابة المحلى ومن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ومن الهيئات الشعبية فى شفاعمرو ( مع تبرع قدره ١٥٠٠ ليرة ) ومن مجلس كفر مندا المحلى واللجنة المحلية للدفاع عن الاراضى ومن لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع ومن فرع الحزب الشيوعى ولجنة الدفاع عن الاراضى فى دير حنا ( مع تبرع قدره ١٥٠٠ ليرة ) ومن مجلس اكسال المحلى ومن عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ومن مجلس الطيرة المحلى ومن لجنة الدفاع ومن لجنة الدفاع عن الاراضى فى عرابة ومن لجنة اليوبيل الشعبية فى كفر ياسيف ( مع تبرع قدره ١٦١٥ ليرة ) ومن فرعى الحزب الشيوعى والشبيبة والجبهة الدمقراطية فى نحف ومن أهالى باقة الغربية ( مع تبرع قدره ١٥٠٠٠ ليرة ) ومن أهالى عين ماهل ( مع تبرع قدره ٥٠٠٠ ليرة ) ومن حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة عكا ( مع تبرع قدره ٤٠٠٠ ليرة ) ومن حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل ( مع تبرع قدره ٥٠٠ ليرة ورزمات من الملابس ) ومن لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعى الاسرائيلى ( مع تبرع قدره ١٤٦٠ ليرة ) ومن جبهة كفر كنا ولجنة الدفاع عن الارض ( مع تبرع قدره ٣٢٥٠ ليرة ) ومن جبهة دير الاسد التقدمية ( مع تبرع قدره ٣٠٠٠ ليرة ) ومن لجنة الدفاع عن الاراضى فى قلنسوة ( مع تبرع قدره ١١٠٠ ليرة ) ومن الجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية فى شعب ( مع تبرع قدره ٢٠٠ ليرة ) .

وكانت هناك تبرعات كثيرة أخرى لم يسمح المجال لذكرها .

وكان آخر الخطباء السيد فهد على حسين رئيس اللجنة الشعبية فى مجد الكروم فشكر الجماهير وقال ان جريمة العدوان على مجد الكروم اتصال لما حدث قبل ٢٩ عاما بالضبط فى ٨-١١-٤٨ ، يوم قتل العشرات من أهالى القرية بدم بارد فى الساحة نفسها حيث نجتمع الان على أيدى رجال جيش الدفاع الاسرائيلى . ولم يقتل أحمد المصرى وحده قبل أربعين يوما . بل ان الجريح محمد خليل عثمان الذى لا يزال فاقد الوعى فى المستشفى هو أيضا فى حكم الشهيد . فأين هى المساواة التى يتحدثون عنها ؟ ووجه لوما الى رؤساء المجالس المحلية العربية فى اسرائيل الذين بسكوتهم وعدم تضامنهم مع بعض اتيحت الفرصة لحاكم اللواء كينغ ليصول ويجول ويعمل ما يريد . وناشد رؤساء المجالس المحلية وأعضاءها أن يحافظوا على الامانة التى وضعها الشعب فى اعناقهم .

ثم قرأ مقررات الاجتماع التى تتلخص بالمطالبة فيما يلى :

١ — اقامة لجنة تحقيق برلمانية — شعبية نزيهة للتحقيق فى تصرفات الشرطة وعدوانها الدموى على أهالى مجد الكروم ونشر النتائج على الرأى العام .

٢ — معاقبة المسؤولين عن العدوان ومرتكبيه .

٣ — دفع التعويضات الملائمة لآل الفقيد والجرحى ولصاحب البيت المهدوم وأصحاب البيوت المتضررة .

٤ — الكف عن هدم البيوت العربية فى قرانا .

٥ — توسيع مسطحات القرى العربية بما يتناسب مع تطورها ونموها السكانى .

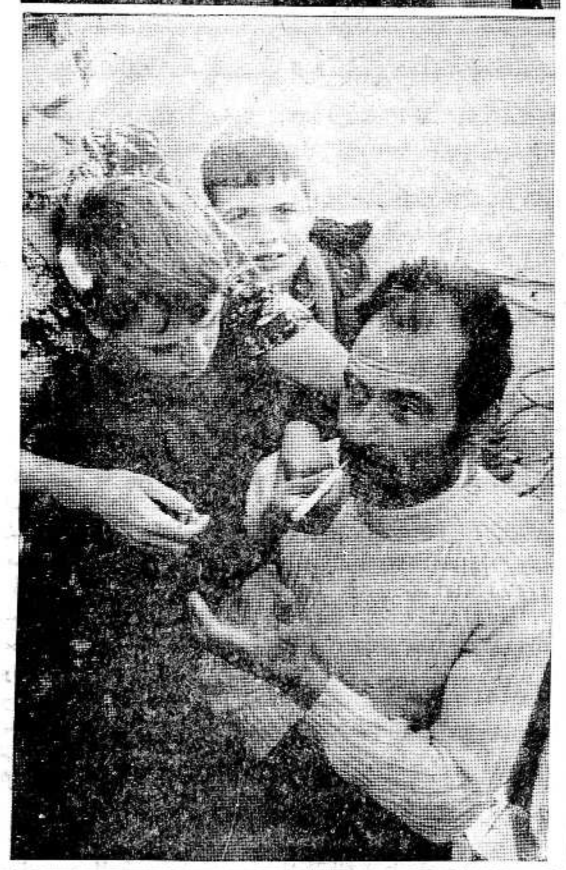
٦ — وقف مصادرة الاراضى العربية والكف عن سياسة التهويد العنصرية .

### اضراب لساعتين فى المجالس المحلية العربية

هذا ولبت السلطات المحلية العربية فى الجليل والمثلث نداء لجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية واللجنة الشعبية فى مجد الكروم ومجلسها المحلى فاضربت عن العمل لمدة ساعتين ، يوم السبت الماضى ، حدادا على الشهيد أحمد المصرى واستنكارا للسياسة التى أدت الى مقتله فى الهجوم الدموى على مجد الكروم .

---







الصور من أعلى الى أسفل : * والدة الشهيد أحمد المصرى تصغى الى كلمات الخطباء فى حفل تابين ولدها ، ابن الارض الطيبة ، فى مجد الكروم . وعلى حضنها طفلة صغيرة ، ابنة الشهيد . والى جانبها ابنته الكبرى . * المواطن المشلول عوض حسن كيوان ومعه أطفاله الذين يقومون بخدمته هدمت السلطات الغاشمة بيته دون شفقة ولا رحمة * الجد المسن وقد أطرق حزينا وهو يصغى الى كلمات التابين فى مجد الكروم يوم السبت الماضى .

# ألصّلح المنفرد يترك القضايا الاساسية دون حل

## هنالك امكانية جدية لاحلال السلام لكن محادثات القاهرة تبعدها

**( نقدم فيما يلى مقاطع من الخطاب الذى ألقاه الرفيق ماير فلنر فى المؤتمر الـ ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى )**

بقلم: ماير فلنر

لقد رفعنا ، نحن الشيوعيين فى اسرائيل ، منذ سنوات طويلةشعار: ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية . ونحن نرى فى تحقيق هذا الشعار المستقبل السعيد لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء وتحررها من التبعية للامبريالية وآلهة النفط والسلاح الامريكين .

والامبرياليون يعملون فى الشرق الاوسط طيلة الوقت حسب المبدأ الاستعمارى المعروف : فرق تسد . وقد استخدموا ، ولا يزالون يستخدمون المحافل الصهيونية والاوساط الحاكمة فى اسرائيل كأداة لتنفيذ مخططاتهم فى المنطقة ضد حرية الشعوبواستقلالها وضد احراز تغيرات اجتماعية أو تقدمية وضد الاتحاد السوفييتي الذى يقدم يد المساعدة لجميع الشعوب المكافحة وفى سبيل التحرر الوطنى والاجتماعى .

وعمل فى خدمة الامبرياليين أيضا ودائما الاوساط الرجعية العربية والاقطاعية والمتمولون الذين يدفعهم الخوف من التغيرات الاجتماعيةالتقدمية فى بلادهم الى التعاون مع الدول الامبريالية ضد شعوبهم .

وهكذا أدارت الطبقة الحاكمة فىمصر اليوم بقيادة السادات ظهرها للتقاليد المعادية للامبريالية التى رسخها الرئيس عبد الناصر وللتغييرات التقدمية الاجتماعية التى طرأت على مصر فى عهده . ويتكاتفون الان مع الاوساط الحاكمة فى اسرائيل تحت اشراف النظام الامريكى . ويقومون معا بمبادراتضد المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية ضد السلاموالتقدم فى الشرق الاوسط .

أن السلام غايتنا وغاية الشعب الاسرائيلى والشعب المصرى وجميع الشعوب العربية . والسلام هو غاية الشبان اليهود والعرب الذين تضر الحرب الجديدة بهم فى المقام الاول .

ولكن بيغن والسادات يستغلان بسوء نية رغبة الشعوب فى السلام ويعملان فى الواقع ضد احلال السلام العادل والوطيد فى منطقتنا .

وتحت ستار من ضجيج الاعلان عن ضرورة احلال السلام الشامل يعدان اتفاقا اسرائيليا ـ مصريا منفردا ، تاركين القضايا الجوهرية ، ولا سيما القضية الفلسطينية دون حل . وهكذا يبقى النزاع الاسرائيلى ـ العربى وخطر الحرب يحلق فوق رؤوسنا .

وقد وجد بيغن والسادات ، تحت كنف الولايات المتحدة لغة مشتركة ضد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وضد منظمة التحرير وضد مؤتمر جنيف السلام .

أما العقبة الرئيسية للسلام فهى سياسة حكومة بيغن التى لم تتغير . ولا تزال تهتدى باللاءات الثلاثالمعروفة التى أدت الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ وهى : لا انسحاب لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، ولا لاقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، ولا لمنظمة التحرير الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

والسادات يعرف هذا كله . ومعذلك يستمر فى لعبته الدبلوماسية معبيغن.

كيف نفسر ذلك ؟ ليس لذلك تفسير الا أن السادات لا ينظر بجدية الى البرنامج الذىقدمه هو بنفسهللكنيست.

لقد قدم وزير المالية ايرليخ مقترحات السادات « كمقترحات الحزب الشيوعى الاسرائيلى » . وفعلا فقد وضعحزبنا الشيوعى منذ أمد طويل برنامجسلام عادل وواقعى . وكذلك اقترحتالجبهة الدمقراطية على الكنيست قبول هذا البرنامج والذهاب الى مؤتمر جنيف على هذا الاساس لتوقيع معاهدة سلام تضع حدا للحروب وسفك الدماء .

وعلينا ، ازاء التزييف فى وسائل الاعلام ، بصدد مؤتمر طرابلس ، أن نؤكد أن برنامج السلام العادلوالواقعى مقبول لدى كل الدول العربيةالمجاورة لاسرائيل وكذلك لدى منظمة التحرير الفلسطينية . وكل محاولة لوصفهما « بجبهة الرفض » انما هى تزييفيقصد به تضليل الرأى العام فى البلاد والعالم .

والسؤال القائم هو من المصمم بجدية ، على النضال فى سبيل تحقيق برنامج السلام الذى يحترم حقوقجميع الشعوب والدول ومن الذى يتكلم فقط عنه فى الظاهر بينما يعمل فى الخفاء وخلف الكواليس ضد تحقيقه فىالواقع؟

ويبدو أن مقترحات السادات التى قدمها للكنيست لم تكن الا ضريبةكلامية للشعوب العربية بينما افعاله تتعارض كلية مع ما يتطلبه احلال السلامالعادل والوطيد .

أولا : تسبب فى خلاف وجفوة مع سائر الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا : أزم العلاقات حتى النهاية مع الاتحاد السوفييتي الذى هو الدولة العظمى المناضلة بشكل مبدئى فى سبيل السلام العادل والدائم فىالشرقالاوسط لصلحة جميع الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ثالثا : ربط سياسته مع حكام واشنطن الذين يعلنون صراحة أنهم يعارضون انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ ويعارضون فى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وهكذا فان أقوال السادات وأفعاله تتناقض مع بعضها .

ومن هذا يتضح أن المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة يقصد منها خلق ظروف ملائمة لصفقة منفردة بين الدولتين مع ترك اساس النزاع ـ القضية الفلسطينية ـ دون حل .

وهذه الخطوات لا تقرب السلام بل تبعده . وليس من شأنها التمهيد لمؤتمر جنيف للسلام بل أدت الى تأجيله أو الغائه . وكل هذا يجرى بالضبط فى الوقت الذى تبذل فيه مساع دولية جدية لاستئناف مؤتمر جنيف فى هذا الشهر وفى الوقت الذى أبدت كل جارات اسرائيل وكذلك منظمة التحرير استعدادها للاشتراك فيه .

نحن الشيوعيين نقول للشعب الحقيقة . اننا نحذر من محاولةتضليل الشعب والشبيبة .

ثم أليس واضحا انه بدون حل عادل للقضية الفلسطينيةوبدونالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لا يقوم سلام وطيد ولا يختفى خطر الحرب فى الشرق الاوسط ؟

قبل ٣٠ عاما تم الاعتراف بحقوق الشعبين ، اليهودى والعربى ، فى البلاد والاستقلال القومى ، وذلك فى قرار الامم المتحدة من ٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٧ . وبموجب هذا القرار اقيمت دولة اسرائيل . وأثبتتالتجربة أن منع اقامة الدولة العربيةالفلسطينية حال دون السلام والامن .

وهكذا فاننا ، بتحذيرنا من المكائد الجديدة ضد الشعبالعربىالفلسطينى، انما ندافع بذلك عن اسرائيل وعن شبيبتنا وشعبنا كما ندافع عن قضية السلام .

هنالك فرصة جدية لاحلال السلام . وستكون جريمة بحق شعبنا ترك فرصة السلام تفلت . ان السلام ضرورة حيوية للغاية لشعب اسرائيلوللشعوب العربية .

قلنا فى مؤتمرنا ال ـ ١٨ « ان السلام هو شط السلامة لاسرائيل »ولا يزال الامر هكذا الان . وهكذا فلن يؤدى الى السلام مؤامرات فىالقاهرة او واشنطن وانما تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية فى اتجاه السلام، وعقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع أطراف النزاع بما فيها منظمةالتحرير. والشعب ليس بحاجة الى حذلقات بيغن العاطفية بل الى الاعترافبوجود الشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى دولة مستقلة . وهذا ما يجلبالسلام.

وانطلاقا من الاهتمام العميقبقضية السلام لنعمل من أجل توحيد كل القوى السياسية التى تدرك أن السلام لا يمكن أن يكون الا شاملا ، وان السلام لن يكون دون أو ضد الشعب العربى الفلسطينى ، ودون أو ضد الاتحاد السوفييتي .

ان حملة التحريض المعادىللسوفييت التى تشن حاليا فى اسرائيل ومصر والولايات المتحدة وبلدان امبريالية اخرى ، لها هدف مركزى واحد وهو دعم المؤامرات التى تحاك ضد السلام وضد مؤتمر جنيف .

لقد قال بيغن بطريقته الديماغوغية المألوفة عند عودته من لندن أن يمكن الذهاب الى مؤتمر جنيف بدون الاتحاد السوفييتي وبدون سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية أيضا . وهذا ليس الا محض هراء يكشف فقط نوايا بيغن . فمن يقل أنه يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون الاتحاد السوفييتي كمن يقول أنه ، فى الواقع ، غير معنى بعقد مؤتمر جنيف . لانه لا يمكن عقده بدون الاتحاد السوفييتي الذى هو الرئيس المناوب للمؤتمر . ومن يقل لا لمؤتمر جنيففى الظروف الدولية والشرق أوسطية الحالية الملموسة يقل لا للسلام .

# نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست



* لماذا أعتقل عبد الله رشاد كل تلك المدة وهو برىء ؟

* هل مقاسمة أهالى كفر قاسم على أراضيهمحق؟

* وآخرتها مع الاعتقالات الادارية ؟!

* لماذا لا تبعد المناورات عن قرية مصمص ؟

* لماذا امتنع مندوب اسرائيل عن التصويت على التنديد بحكومة العنصريين فى جنوب أفريقيا ؟

* بناء على ماذا تقرر أن تكون العبرية اللغة الرسمية فى مدارس القرى الشركسية ؟

**قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير العدل سأل فيه :**

عن السبب الذي لاجله استمر سجن مواطن مجد الكروم عبدالله رشاد مناع مدة ثلاثة اشهر ، مع انه سجن مع ١٢ شخصا بنفس التهمة . وقد ذكر الرفيق طوبي ان جميع المعتقلين أطلق سراحهم بسرعة الا عبدالله رشاد مناع . وان الصحف استغلت هذه المناسبة واخذت تحرض على المواطنين العرب وعلى عبدالله رشاد مناع بشكل خاص . واضاف طوبي بان المحكمة برأت المتهم بعد ان تبين للحاكم ان الشرطة ضغطت على شهودها للايقاع بعبدالله رشاد مناع . وطالب طوبي بالتحقيق فى الامر وخصوصا فى تصرف الشرطة ومحاولتها الايقاع بمواطنين ابرياء .

***

**وسأل عضو الكنيست توفيق طوبي رئيس الحكومة ما يلي :**

لقد كتبت صحيفة « معريب » فى ١٩٧٧/١١/١٧ ان رئيس الحكومة هو الذي تدخل بنفسه فى حل الخلاف حول مشكلة اراضي كفر قاسم . وقد قرر رئيس الحكومة ان تسجل نصف الاراضي على اسماء اصحابها . واما النصف الاخر فباسم الدولة . وعليه سأل النائب طوبي رئيس الحكومة :

١ ـ هل هذا الخبر صحيح ؟

٢ ـ من المعروف ان هذه الاراضي هي ملك لاصحابها منذ اجيال فلماذا اذن تقرر الحكومة سلب المواطنين نصف اراضيهم ؟

***

**وجاء فى أستجواب لوزير الدفاع :**

منذ سنة ١٩٧٤ وكل من تيسير عاروري ( معلم فى جامعة بير زيت ) وعبد الله بعيرات ، وخضر العالم ، وداوود مطر ، يقبعون فى السجن الاداري حسب احكام الطوارىء الانتدابية منذ سنة ١٩٤٥ . هذا بالاضافة الى عبد الحفيظ زيدان ، وعبد ريماوى منذ سنة ١٩٧٥ ، وزكى ياسين منذ سنة ١٩٧٦ . ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء لم يتهموا باى تهمة . ولم يقدموا للمحاكمة . لذلك اطالب الوزير بالاجابة على ما يلي :

١ ـ لماذا يستمر سجن هؤلاء المواطنين ؟

٢ ـ هل سيعمل الوزير على بحث امر هؤلاء المساجين ، وسبب سجنهم ويطلق سراحهم ؟

***

**وقدم الاستجواب التالي الى وزير الدفاع أيضا :**

لقد قدم اهالي قرية مصمص ـ بالقرب من قرية ام الفحم ـ مرارا شكاوى لوزارة الدفاع وللجنة الداخلية التابعة للكنيست عن الاضرار الفادحة التي تسببها المناورات العسكرية بالقرب من قريتهم ، وهم يشكون من ان حياتهم مهددة بالاخطار كذلك . وسأل :

١ ـ هل تسلم وزير الدفاع شكوى كهذه ؟ وماذا كان الجواب ؟

٢ ـ هل يعتقد وزير الدفاع ان الوقت حان لنقل عمليات المناورات العسكرية من هذه المنطقة الماهولة ؟

٣ ـ لماذا لم تجر المناورات بعيدا عن البيوت ؟

٤ ـ ما هي الاحتياطات الامنية التي تتخذ لمنع اصابة البيوت والممتلكات ؟

***

**وجاء فى استجواب الى وزير الخارجية ، قدمه النائب طوبي :**

فى ١٩٧٧/١٢/٧ امتنعت حكومة اسرائيل عن التصويت على القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة بفرض حظر على المساعدات العسكرية لحكومتي جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين . وقال طوبى ان القرار اتخذ بموافقة ١٣٤ دولة ، اعضاء هيئة الامم المتحدة ، وبامتناع ثماني دول من بينها اسرائيل .

١ ـ فهل كان هذا الموقف ، بتوجيه من وزارة الخارجية أم بتوجيه الحكومة ؟

٢ ـ ما هي اسباب الامتناع عن التصويت ؟

٣ ـ وهل امتناع حكومة اسرائيل من التصويت على هذا القرار لا يعني ان حكومة اسرائيل تؤيد وتساعد الحكومات العنصرية فى افريقيا . وان هذا من شانه ان يعزل اسرائيل اكثر واكثر عن بقية الدول ؟

***

**كما قدم استجوابا الىوزير التربية والتعليم جاء فيه :**

كتبت جريدة « دفار » فى ١٩٧٧/١١/٢٢ ان وزارة المعارف قررت جعل اللغة العبرية اللغة الرسمية فى القريتين الشركسيتين كفر كما والريحانية ، بدلا من اللغة العربية .

١ ـ هل هذا صحيح ؟

٢ ـ هل جاء هذا القرار بناء على طلب من اهالي القريتين أم بناء على رغبة وزارة التربية والتعليم ؟

٣ ـ هل اتخذت الاكثرية من اهالي الطلاب هذا القرار وطالبت وزارة التربية والتعليم بتنفيذه ؟

٤ ـ وهل سئل الطلاب ؟ وكيف سئلوا ؟

# قوتنا في وحدتنا

**القس رياح ابو العسل في حديث مع مندوب "الاتحاد"**

القس رياح أبو العسل

**القس رياح ابو العسل شخصية معروفة . يقوم بنشاطات متشعبة خدمة لبلده ووطنه . وهو بالاضافة الى كونه قسيسا وراعيا للكنيسة الانجيلية الاسقفية فى الناصرة والرينة ورئيسا للجنة المسكونية الممثلة لست طوائف فى الناصرة يقوم بنشاطات اجتماعية عديدة . فهو أحد مؤسسي رابطة الجامعيين أبناء الناصرة ومن ثم جبهة الناصرة الدمقراطية التي انضمت الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ويركز نشاطه السياسي فى اطارها . وهو عضو نشيط فى مكتب جبهة الناصرة . وبالاضافة الى ذلك يرئس القس رياح ادارة المدرسة الانجيلية الابتدائية فى الناصرة . ويشارك فى اعمال عدة لجان وجمعيات خيرية وادبية وغيرها ..**

**ولد القس رياح أبو العسل فى عام ١٩٣٧ فى الناصرة . وانهى دراسته الثانوية فيها . ثم سافر الى الهند حيث درس فى جامعاتها علم اللاهوت والفلسفة وتخصص فىالعلوم الاسلامية . وحصل على لقب ( بي.ايه. ) وفى هذه الايام ينهى دراسته فى جامعة بيروت فىالعلوم الاسلامية ايضا ليحصل على لقب ( إم. ايه. ) . والقس رياح متزوج وأب لثلاثة اطفال . يعيش اليوم معهم فى الحى الغربي من مدينة الناصرة .**

للعام الثاني على التوالي تدعو رابطة الخريجين العرب من الجامعات الامريكية عددا من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني والقوى التقدمية فى اسرائيل الى الاشتراك فى مؤتمرهم السنوي للمساهمة فى ابحاثه الموضوعية القيمة وتقديم المحاضرات عن اوضاع الجماهير العربية فى البلاد والمناطق المحتلة . ففي المؤتمر الماضي دعت الرابطة كلا من الدكتور اميل توما والرفيق النائب توفيق زياد والمحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر . وفى هذا العام ( ٢١ ـ ١٩٧٧/١٠/٢٣ ) ، دعت الرابطة كلا من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، والقس رياح ابو العسل ، والبروفسور يسرائيل شاحك ، والرفيق المهندس بشارة معمر .

فى نهاية الشهر الماضي ، تشرين الثاني ، عاد الى البلاد القس رياح ابو العسل . فكان لنا معه هذا اللقاء :

ـ عدت اقوى من السابق بكثير .

بادرني القس رياح قبل ان اوجه له السؤال الاول . وهو يبدي تأثرا شديدا من التقدير الذي تحظى به جماهيرنا العربية الصابرة فى وطنها فى نفوس الاشقاء فى الخارج . وقد لمس الامر بنفسه .

■ **كيف وصلت الى هناك ؟**

ـ تلقيت دعوة مزدوجة من رابطة الخريجين الجامعيين العرب فى الولايات المتحدة واحدى الكنائس الانجيلية الاسقفية هناك . وقد بدأ الامر قبل عدة شهور حين بعث لي الاستاذ المحامي عبدين جبارة ، أحد مؤسسي الرابطة ، يسألني رايي فى امكانية الاشتراك فى المؤتمر وتقديم بحث عن التربية والتعليم فى وسطنا العربي فى اسرائيل . فوافقت وأعددت البحث . وبالمناسبة أود ان انتهز الفرصة لشكر الاستاذ جبارة على ما قدمه لنا من مساعدات .

■ **كيف كان وقع الحقائق حول مشاكل التعليم فى وسطنا العربي على مندوبي المؤتمر ؟**

ـ لقد أثار الموضوع اهتماما كبيرا .. ليس فقط لدى مندوبي المؤتمر وخصوصا حين استمعوا الىالاحصائيات الكاملة عن مشاكلالتعليم والنواقص الخطيرة فى الابنية والاجهزة . وقد طرحنا امامهم ضرورة اقامة اول كلية وطنية فى الجليل فى مدينة الناصرة وذلك على غرار كلية بير زيت . وأثبتنا الحاجة لذلك مبرزين انه على الرغم من ان ٦٠٪ من أبناء شعبنا هم فى جيل اقل من ١٨ عاما وان شعبنا تضاعف ثلاث مرات منذ عام ١٩٤٨ ( فى الداخل ) لا يزال وضع التعليم والمدارس مزر . وابرزنا حقيقة ان معظم ابنية المدارس مستاجرة وان هناك نقصا فى المعلمين ( ٥٠٠ معلم ) وفى الغرف الدراسية ( ٥٠٠ غرفة ) . وشرحنا ايضا مشكلة التعليم العالي للطلاب العرب فى البلاد وصعوبة تلقيهم العلم فى الكثير من المواضيع واضطرارهم فى بعض الاحيان الى الهجرة وتلقي العلم فى الجامعات الغربية .

## * مساعدات كبيرة لاقامة كلية وطنية فى الناصرة *

وواصل القس رباح ابو العسل حديثه قائلا :

لقد لمست لدى مستمعي اهتماما كبيرا فى الموضوع وتفهما لمسالة اقامة الكلية . بل ولمست ان هناك استعدادا لجمع التبرعات وتمويل هذا المشروع على مختلف مراحله . وتلقينا وعدا بدفع تكاليف اجراء بحث شامل للموضوع ورسم الخرائط الكاملة للمشروع ودفع مرتبين لاثنين من المختصين طول سنتين . كما وابدوا استعدادا لتزويد مدارسنا المحتاجة الى مختبرات ومكتبات وغيرها من الاجهزة الضرورية حالما يصل طلبا بذلك من الجبهة .

■ **كيف تفسر هذا الاهتمام ؟**

ـ انه لامر يستحق منا الفخر والاعتزاز . ان اشقاءنا فى الخارج يعيرون اوضاعنا هنا فى اسرائيل اهتماما كبيرا ، وخصوصا بعد الزيارة التي قمنا بها فى السنة الماضية الدكتور اميل توما والاخ توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، ونائبه الاخ كامل الضاهر وانا . لقد كان لهذه الزيارة وقع هائل .. سمعوا خلالها لاول مرة بالتفصيل عن اوضاعنا . ولذا وجدناهم مستعدين لتفهم اوضاعنا اكثر وسماع المزيد والمزيد عنها .

## * مؤتمر وطنى جدير بالاهتمام *

■ **حدثنا عن مؤتمر الخريجين الجامعيين العرب الذي اشتركت فيه .**

ـ يعقد هذا المؤتمر مرة فى كل سنة باشتراك مندوبين عن خريجي الجامعات الامريكية العرب فى شتى انحاء الولايات المتحدة الامريكية . ولكن ابحاثه لا



تقتصر على قضايا الخريجين العرب . وانما تتعدى ذلك الى بحث الاوضاع فى مختلف الدول العربية بواسطة ابحاث علمية وموضوعية عميقة يجريها اناس ذوو كفاءات واطلاع . ففي المؤتمر الاخير الذي شاركت فيه مثلا ، والذي عقد فى مدينة ديترويت اشترك بالاضافة الى المندوبين ( ٨٠٠ مندوب ) عدد من الشخصيات العربية المعروفة ووزراء عرب وبحاثة عرب وتقدميون من مختلف انحاء العالم . ففي مجال الحديث عن اوضاع العرب فى اسرائيل مثلا تحدث الاستاذ اميل حبيبي حول موضوع « الفلسطينيون العرب فى اسرائيل صبيحة انتخابات ١٩٧٧ » وتحدث اميل حبيبي ايضا عن موضوع مستقبل الفلسطينيين . وتحدث المهندس بشارة معمر عن القرى العربية التي هدمت فى اسرائيل منذ قيام الدولة . وتحدثت أنا عن مشاكل التربية والتعليم فى الوسط العربي . وحول موضوع حقوق الانسان فى العالم العربي تحدث مثلا كل من الاساتذة محمود امين العالم عبدين جبارة وسليمان نجاب وداود تلحمي واسرائيل شاحك ولطفي الخولي واحمد عبد الرحمن وغيرهم .

■ **هل لك أن تطلعنا على عدد آخر من ابحاث المؤتمر ؟**

ـ نعم هناك عدة ابحاث منها : « تغيير المفاهيم حول فكرة الكيبوتس فى اسرائيل » و « تأثير الاحتلال فى غزة والضفة الغربية » و « المشاكل التي تواجه التطوير فى العالم العربي » و « البترول فى العالم العربي » و « الابحاث الطبية وكل ما يتعلق بها فى النواحي الاقتصادية والعلمية والتاريخية وكيفية استيعاب التكنولوجيا فى العالم العربي » و « الحاجة لاناس يملكون القدرات والمؤهلات لتطوير البلدان العربية وتغطية احتياجاتها للمستقبل » و « دور الفلاحين فى مصر » و « المجلس الوطني الفلسطيني فى الفترة بين السنوات ٦٤ ـ ١٩٧٧ » و « فلسطين فى السياسة البريطانية من عام ١٩١٧ وحتى اليوم » و « الولايات المتحدة الامريكية والعرب » و « مكانة المرأة العربية فى تونس » و « التطور السياسي فى ليبيا » و « الثورة الفلسطينية ـ الاستراتيجية السياسية والعسكرية » و « عمل منظمة التحرير الفلسطينية وكيانها » وغيرها من المواضيع الهامة .

## * اميل حبيبي يخطب فى الاجتماعين الرئيسيين *

■ **كيف كان المؤتمر يبحث هذه المواضيع ؟**

ـ كان المحاضرون يقدمون ابحاثهم فى لجان موسعة منبثقة عن المؤتمر . وقد عقد اجتماعان رئيسيان للمؤتمر تم الحديث فيهما بالاساس عن القضية الفلسطينية . وفى الاجتماع الاول تحدث كل من اميل حبيبي ( اسرائيل ) ولطفي الخولي ( مصر ) وفؤاد مغربي ( رئيس رابطة الخريجين ) وميخائيل سليمان ( رئيس الرابطة السابق ) والياس فرح ( العراق ) وغيرهم . وفى الاجتماع الثاني تحدث ايضا اميل حبيبي ( عن مستقبل الفلسطينيين ) وتحدث عن نفس الموضوع الاستاذ احمد عبد الرحمن رئيس تحرير مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية .

## * الرأي العام الامريكي متعطش لمعرفة الحقيقة *

■ **لا شك ان هناك أهمية عربية كبرى للمؤتمر . فكيف تحدد أهميته على الصعيد الامريكي ؟ هل يثير اهتماما فى الرأي العام الامريكي ؟ وكيف تواجهه الدعاية الامبريالية والصهيونية هناك ؟ !**

ـ ان الرأي العام فى الولايات المتحدة متعطش لمعرفة الحقائق التي تخفى عنه . فالدعاية الصهيونية ـ الامبريالية تعمل على اخفاء حقيقة الاحداث وحقيقة قضية الشعب الفلسطيني . ويمكنك ان تتصور ذلك من هذا المثال : حين قتل اثنان من مواطني نهاريا بنار قذائف الكتيوشا التي سقطت عليهما فى نهاريا من «القواعد الفلسطينية فى لبنان» غطت وسائل الاعلام الامريكية الحدث بشكل واسع جدا حتى عم الخبر ووصل الى اذن كل أمريكي . أما خبر الهجوم الاسرائيلي الانتقامي على قرية لبنانية وقتل مئة شخص من الفلسطينيين واللبنانيين وبينهم ايضا اطفال ونساء وشيوخ وهدم قرية كاملة .. لم تغطه وسائل الاعلام الامريكية بشكل واسع بل اذاعته بشكل عابر جدا .

من هنا يبدو ان عمل رابطة الخريجين العرب فى الولايات المتحدة صعب جدا وهي تواجه بضغوط شديدة . ولكن على الرغم من ذلك فالخريجون العرب يعملون ويصلون الى اعداد كبيرة من الامريكيين ويشرحون لهم القضية . والكثيرون منهم يتفهمون الحقيقة . وبفضلهم وبفضل وسائل اعلامية أخرى يمكن اليوم لمس تعاطف معين لدى اوساط معينة فى الولايات المتحدة مع قضية الشعب الفلسطيني . واذكر انه فى احدى المقابلات التلفزيونية مع رئيس الحكومة الاسرائيلي بيغن ، حين ذكر بيغن ان ياسر عرفات مخرب ، فاجأه المذيع متسائلا : كيف تعتبر نفسك قبل ٣٠ سنة بالمقارنة مع ياسر عرفات اليوم ؟

كما وأكد لنا اشقاؤنا فى الرابطة أهمية خروج انسان من هنا ، من داخل اسرائيل ، يتحدث عن حقيقة السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب ، سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الارض وسياسة التجهيل وغيرها . وقد لمسنا بانفسنا هذه الاهمية . فالكثيرون من الامريكيين ، بما فيهم عدد من اليهود الامريكيين ، دهشوا لسماع الحقيقة عن هذه السياسة . بل واستطعنا مقابلة مجموعة من اليهود هناك أبدوا استعدادهم لزيارة اسرائيل والتعرف على حقيقة سياستها عن كثب . وهذا أمر مفيد جدا . ولا بد من الذكر هنا ان عددا من المحامين الامريكيين الذين زاروا البلاد وتعرفوا على حقيقة وضعنا ووضع شعبنا .. حين عادوا الى بلادهم غيروا البند الذي يتحدث عن القضية الفلسطينية فى ميثاق الحقوقيين والذي اقروه فى سنة ١٩٤٩ . وتغير موقفهم من القضية واصبح موقفا ايجابيا .

## * التبرع لمدرسة ثانوية جديدة فى الناصرة *

■ **ذكرت أن الدعوة التي وصلتك كانت مزدوجة من الرابطة ومن احدى الكنائس الانجيلية الاسقفية . هل قمت بنشاط خاص فى اطار دعوة الكنيسة ؟**

ـ لقد اشتركت فى المؤتمر العام للكنيسة الاسقفية وتحدثت امام مندوبيه الالف عن حقوق الانسان العربي الفلسطيني فى اسرائيل والتمييز والاضطهاد المنتهجين ضده وعن الاوضاع فى الناصرة والتمييز ضدها بشكل خاص . كما كان لي نصيب ان اتحدث الى ثلاث كنائس أخرى والى مجموعات أخرى من المواطنين العرب والامريكيين . وقد تفهموا جميعهم اوضاعنا . وكتعبير عن تأييدهم لنا ودعمهم لنضالنا اقاموا هيئة على اسم « أصدقاء التعليم لطلاب الناصرة » تعمل بالتعاون مع احدى الكنائس الاسقفية على جمع التبرعات لاقامة مدرسة ثانوية وطنية فى مدينة الناصرة لابناء الناصرة والجليل . والامل ان تفتح هذه المدرسة فى ١٩٧٨-٩-١ .

## * قوتنا فى وحدتنا *

■ **ما هو الانطباع الذي خرجت به من الولايات المتحدة بعد انتهاء زيارتك ؟**

ـ الانطباع الاساسي هو اننا اقوياء . لم نعد ايتاما . وان أبناء شعبنا يدعموننا ، وان قوتنا الاساسية تكمن فى وحدتنا . لقد قال اميل حبيبي فى احد الاجتماعات الهامة مع عدد من العرب فى الولايات المتحدة : علينا بالوحدة .. فهي مصدر قوتنا .. وكفانا تفسيخا . وأنا أؤكد هنا ان لا بديل لنا ، نحن أبناء الشعب الفلسطيني فى البلاد ، عن وحدة الصف . ولن نقبل على انفسنا ان نكون مسرحا لتفسيخ هيئاتنا وفئاتنا . فالوحدة قدس من اقداسنا . لقد سلبوا اراضينا وسلبوا حريتنا وسلبوا الكثير .. ولكنهم مهما حاولوا لن يسلبونا وحدتنا .

# حملة فاشية لم يسبق لها مثيل على الاتحاد السوفييتي فى الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ شهدت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي، جلسة صاخبة انفجرت فيها مشاعر الحقد والكراهية ضد الاتحاد السوفييتي وبلغت فيها الحملة المعادية للسوفييت ذروتها . وذلك حين تقدمت عضو الكنيست غيئولا كوهن ، باسم عشرة أعضاء كنيست من مختلف الكتل ( من « شلي » حتى التكتل ) باقتراح بحث مستعجل لما أسمته « التضامن مع نضال يهود الاتحاد السوفييتي »وذلك فى ختام اسبوع « التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي»الذى نظمتهالحكومة فى جميع انحاء البلاد .

وتصدى عضو الكنيست ماير فلنر للحملة المسمومةضد الاتحاد السوفييتي وطالب بالا تبحث الكنيست هذا الموضوع . وثارت ثائرة أعضاء الكنيست من سائر الكتل وراحوا يصخبون ويقاطعون بشكل محموم . وقال الرفيق فلنر ان الاقتراح المقدم عار عن الصحة . وانبرى يرد على المقاطعات الغاضبة بحزم فقال ليس لديكم الجرارة لسماع الحقيقة . ان تخوفكم من سماع الراى المخالف لارائكم لهو دليل واضح على عدمصحة اقوالكم . ان كل ما قيل عن وضع اليهود فى الاتحاد السوفييتي هو كذب وافتراء . لقد فشلتم فى اثارة الموضوع على المستوى الشعبى . فالاجتماعات الشعبية التى نظمتموها باءت بالفشل ولم تنجحوا الا بالحديث عن الموضوع فى الراديو والتلفزيون فقط . انكم مدينون للاتحاد السوفييتي بالشكر لانه انقذكم من براثن النازية .

هذا،وقد عمد عضو الكنيسترونى ميلو ( تكتل ) الى اثارة الزوار واشراكهم فىالاستفزاز فراحوا يصرخون ويوجهون كلاما نابيا الى الرفيق ماير فلنر . حتى ان عضو الكنيستيتسحق نافون استنكر الامر وقال أن هذه سابقة خطيرة .

واستطرد الرفيق فلنر هاتفا : «أن لضميركم وجهين . فانتم تعارضونخطف الطائرات ( ونحن كذلك ) ولكن عندما تخطف طائرة سوفييتية فالمختطف ، فى نظركم بطل !

« انكم لا تستطيعون التستر على ما تقومون به هنا من دوس حقوق المواطنين وتفرقة قومية ضد العرب . ان ما حدث فى مجد الكروم يسمى اضطهادا قوميا بدون جدال . وفى المناطق المحتلة تخرقون مواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان ، ان القاء العشرات فى الزنازين دون محاكمة أو اتهام منذ نيسان ١٩٧٤ هو خرقفاضح لحقوق الانسان .

وعندما أصر رئيس الكنيست أن ينهى ماير فلنر كلمته هتف الرفيق فلنر: « نحن الذين نؤمن بالحرية لشعب اسرائيل والشعوب الاخرى وليس أنتم » .

# لم تحل بعد مشكلة وصول الطلاب من القرى المجاورة الى ثانوية الرامة

الرامة ـ لمراسلنا ـ لا تزال مشكلة وصول الطلاب الثانويين من نحف ودير الاسد والبعنة وبيت جن والبقيعة ومجد الكروم الى مدرسة الرامة الثانوية دون حل ، منذ بدء السنة الدراسية . وقد تأزمت الامور مع سقوط الامطار .

وحتى باصات « ايجد » العادية لا تستطيع فى كثير من الحالات نقل هؤلاء الطلاب نظرا لازدحام الركاب فيها بسبب ترتيبات الشركة الاخيرة وتقليص عدد الباصات . وأدى هذا الى تأخر متكرر لوصول الطلاب الى قاعات الدراسة ، علاوة على صعوبات السفر فى المطر .

وبعد مراجعات متكررة وملاحقة لجنة الطلاب وادارة مدرسة الرامة ورؤساء المجالس المحلية فى القرى المذكورة وعدت شركة « ايجد » بتخصيص باص فى ١٢/١٢ لنقل الطلاب . ولكن الباص الموعود لم يأت . فاعلن طلاب القرى الاضراب . وهددوا باحتجاز أي باص اذا لم تحل مشكلتهم .

وتلقوا وعودا جديدة ، نامل أن تنفذ وحالا .

# حوادث السطو والسرقات تتفشى فى الطيرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ فى هذهالايام تنتشر حوادث السطو والسرقات فى الطيرة تحت سمع وبصر الشرطة . فلا تكاد تمر ليلة حتى تقع حادثة سرقة او اكثر فى بيوت الناس . فخلال الاسبوع الماضي اعترض اللصوص طريق السيد محمود يوسف منصور وهو فى طريقه الى المسجد فى ساعات الصباح الاولى وقد اجبره اللصوص ، تحت تهديد السلاح المسلط على رأسه على فتح حانوته حيث نهبوا الدكان وانتزعوا منه النقود . كذلك فقد تم السطو على منزل عواد ناصر وحسني عبد الحي .

هذا ويروي ضحايا السرقات وسكان القرية ان اللصوص يتجولون بحرية فى ساعات الليل هم يحملون السلاح،بينما البوليس الذىمنالمفروض ان يتواجد فى نقطة الشرطة فى القرية ـ لا يسمع ولا يرى .

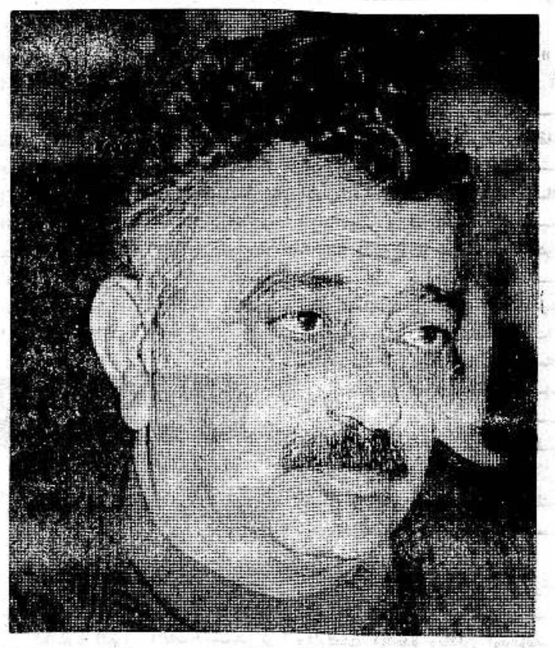
وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي اتصل بمفتش الشرطة فى كفار سابا وطلب منه ان تقوم الشرطة بواجبها وأن تتخذ الاجراءات المناسبة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث ومعاقبة مقترفيها .

ان اهالي الطيرة يحملون الشرطة مسؤولية السرقات واقلاق راحة اطفالهم ويطالبون البوليس بوضع حد لهذا الاستهتار .

جولة اميل حبيبي في الولايات المتحدة

# احترام كبير لنضال الشيوعيين اليهود والعرب في إسرائيل ولخبرتهم الغنية

ـ بقلم مراسل خاص في ديترويت



**أثارت الجولة ، التى قام بها الرفيق أميل حبيبي في الولايات المتحدة الامريكية ، اهتماما واسعا في أوساط الجالية العربية والقوى التقدمية الامريكية . وكان الاستقبال الحماسي ، الذى قوبل بـه الرفيق أميل حبيبي في كل مكان ، تعبيرا عن الاحترام الكبير لنضال الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ولخبرتهم الفنية ولسياستهم الحكيمة في طرح حل القضية الفلسطينية وفي تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .**

وكان الرفيق اميل حبيبي قد قام بجولة استغرقت شهرا كاملا ـ من ١٠-١٥ الى ١٤-١١-٧٧ ـ في عدد من كبريات المدن الامريكية ضيفا على منظمة الخريجين العرب الامريكان وخطيبا رئيسيا في مؤتمرهم العاشر الذى عقد في مدينة ديترويت في أيام ٢١-٢٣ اكتوبر ١٩٧٧ . واشترك في هذا المؤتمر حوالى الالف من أعضاء المنظمة ومن الضيوف من انحاء مختلفة من العالم وخصوصا من البلدان العربية .

وألقى الرفيق أميل حبيبي الكلمة الرئيسية في مادبة العشاء التى اقيمت في اطار أعمال المؤتمر ، مساء ٢٢-١٠ ، واشترك فيها حوالى الالف من الحضور . كما ألقى الكلمة الرئيسية في مادبة الافطار في اليوم التالي واشترك فيها حوالى ٨٠٠ نسمة .

وبرفقة ضيوف آخرين ، وعلى رأسهم الكاتب التقدمي المصري المشهور لطفي الخولي والشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش ، اشترك اميل حبيبي في اجتماع ضخم عقدته الجالية العربية في ديترويت . وهى أكبر جالية عربية في الولايات المتحدة حيث يزيد عددها ، في ديترويت وحدها ، على ألف نسمة .

وألقى الرفيق اميل حبيبي محاضرة في جامعة ديترويت وعقد الشيوعيون الامريكيون في ديترويت اجتماعا شعبيا تكلم فيه عن نضال الشيوعيين الاسرائيليين من أجل تحقيق السلام العادل .

ومن ديترويت انتقل ضيفنا الى مدينة شيكاغو حيث حل ضيفا على مؤتمر الخريجين وعلى الحزب الشيوعي الامريكي . وألقى محاضرات في نادى الجالية العربية وفي نادى أبناء رام الله وفي جامعة شيكاغو . كما أقامت له قيادة الحزب الشيوعي الامريكي في شيكاغو مادبة عشاء بعد أن زار الاماكن التاريخية لنضال الطبقة العاملة في شيكاغو ، مهد أول أيار ، ووضع الزهور على قبور شهداء الطبقة العاملة . واجرى الرفيق اميل حبيبي مقابلات تلفزيونية واذاعية وصحفية في شيكاغو .

وكانت مدينة نوكسفيل في ولاية تنسي هي المدينة التالية حيث حل ضيفا على أهالي رام الله . وتكلم في اجتماع شعبي في ناديهم وحاضر في جامعة تنسي . ونشرت الصحف المحلية لقاءات معه . وخصص التلفزيون المحلي نصف رسالة كاملة لنقاش تلفزيوني معه عن قضية الشرق الاوسط .

ومنها انتقل الى مدينة اطلنطا (عاصمة والولاية التى ينتسب اليها الرئيس الامريكي جيمي كارتر ) حيث حاضر في جامعتها الشهيرة ـ جامعة ايموري ـ واجرى لقاء مع عدد من الطلاب العرب ولقاء اذاعيا . وفي اطلنطا وزعت منظمة صهيونية أمريكية نشرة ضده فند ما ورد فيها من ادعاءات ، بندا بندا ، في خطابه في جامعة ايموري .

ومنها انتقل الى العاصمة واشنطن حيث اجتمع بقادة منظمة الخريجين العرب الامريكان وحاضر في جامعتها . ثم مدينة فيلادلفيا حيث حاضر في جامعتي بنسلفانيا وسوارثمور .

وكانت نيويورك هى المدينة الاخيرة التى زارها الرفيق اميل حبيبي وحل فيها ضيفا على قيادة الحزب الشيوعي الامريكي وحاضر في جامعة كولومبيا . وألقى الخطاب الرئيسي في مهرجان من أجل السلام العادل في الشرق الاوسط عقده الحزب الشيوعي الامريكي في احدى قاعات نيويورك الكبيرة . وألقى كلمة في اجتماع خاص عقدته لهذه المناسبة لجنة التضامن الامريكية الفلسطينية . كما اشترك في اجتماع للجنة الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني .

وزار المقر الضخم الجديد للجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي كما أقامت قيادة الحزب مادبة عشاء على شرفه .

وفي جميع الاجتماعات الشعبية والمحاضرات واللقاءات التلفزيونية والاذاعية والصحفية دعا الرفيق اميل حبيبي الرأى العام الامريكي الى ابداء المزيد من التضامن مع نضال القوى التقدمية ، اليهودية والعربية ، في اسرائيل من أجل تحقيق السلام العادل والثابت . وعرى حتى العظم سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي والتهويد العنصري التى ينتهجها حكام اسرائيل ضد الاقلية القومية العربية في اسرائيل نفسها وسياسة القمع الوحشي في المناطق المحتلة . وفي كل مكان دعا الشعب العربي الفلسطيني الى تعزيز وحدة صفوفه وصيانتها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية والى الحذر من الاستفزازات والى رفض المواقف المتطرفة .

وأثارت الكلمتان الرئيسيتان ، اللتان ألقاهما في مؤتمر الخريجين العرب الامريكان ، أوسع الاهتمام والنقاش في أروقة المؤتمر وخارجه وفي أوساط المهتمين بالقضية الفلسطينية العرب والامريكان .

وقد أدت الزيارة التى قام بها الرفيق اميل حبيبي الى تصعيد النضال ( في أوساط الجالية العربية والقوى الدمقراطية الامريكية ) من أجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة ومن أجل وقف هدم البيوت العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها ، والى تصعيد التضامن مع الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ضد سياسات التهويد العنصرية وهدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية في النقب والجليل والمثلث .

ومما لا شك فيه أن الجاليات العربية في الولايات المتحدة ، وعلى رأسها تلك المجموعة الضخمة من البروفسوريين والمحاضرين العرب في الجامعات الامريكية ، تقوم بدور متعاظم التأثير في اسناد النضال العادل الذى يشنه الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الشرعية ونضال الجماهير العربية في اسرائيل من أجل حقوقها المدنية والقومية .

ويثمن الدمقراطيون ، الامريكان والعرب ، تثمينا عاليا نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وخبرته وسياسته الحكيمة وينظرون باعجاب الى الوحدة اليهودية العربية في صفوفه . وهم أيضا يرون فيها طريق المستقبل . وفي هذا الاطار فانهم يثمنون ، تثمينا عاليا وحدة الجماهير العربية في اسرائيل وصمودها الرائع على أرضية سياسة حكيمة وعقلانية . ويقدمون هذه الوحدة الجماهيرية مثلا حيا على امكانية تحقيق وحدة الصف وعلى حيوية وحدة الصف . ويتمنون لهذه الجماهير المزيد من تعزيز وحدة الصف والمزيد من الصمود الرائع .

## هذا الخبر

### الحــوار بين الشمال والجنوب كيف دخل المأزق ؟

**ننشر فيما يلي ، وباختصار ، نص التعليق الذي ظهر في مجلة « العصر الحديث » السوفييتية عن الحوار بين الدول الرأسمالية الغربية والدول النامية لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على أسس عادلة .**

لا تزال الامور المتعلقة باعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية تشغل مركزا هاما بين مجموعة معقدة من القضايا العصرية الملحة . ولقد كانت هذه الامور موضوعا للمناقشات الحامية في دورات الجمعية العامة للامم المتحدة .

وتلجأ الدول الغربية الى المناورات الآن ، بعد ان اصطدمت بالجبهة المتلاحمة للقوى المعادية للامبريالية في منظمة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية .

وحاولت الدول الغربية ، ضمن هذه المناورات ، ان تحول النضال الخاص بالامور الاقتصادية الدولية الى مجرى « مؤتمر باريس » للتعاون الاقتصادي الدولي بعد ان ابعدت اكثرية الدول النامية عن المؤتمر . وراهنت الدول الغربية على تشديد حدة التناقض بين الدول المصدرة للبترول وبين سائر الدول النامية . كما راهنت على تنشيط الانظمة الرجعية وعلى إثارة النزاعات بين الدول النامية المعادية للامبريالية .

وحاول الغرب ان يقنع الدول النامية بأن ما يسمى « بالحوار الهادىء » سيساعدها في دفع الدول الامبريالية الى زيادة حجم مساعداتها زيادة ملحوظة . لكن خيبة الامل في تحقيق هذا الامر كانت واضحة جلية منذ البداية .

ولقد اشارت الحكومة السوفييتية ، في بيانها الصادر في ٤ تشرين الاول ١٩٧٦ ، الى ان الخط الرامي الى مواصلة وتعميق استغلال الدول النامية من جانب الدول الامبريالية لا يزال مستمرا وانه ليس هنالك ما يدل على احتمال اجبار الامبريالية على التخلي عن هذا الخط ولن يجدي في ذلك اجراء مختلف انواع المباحثات الجماعية المحدودة النطاق حتى ولو تظاهر جهاز هذه المباحثات بمظهر جهاز قائم على التكافؤ . ولقد أكدت التطورات صحة هذا التقييم .

ومن المعروف ان وفود ١٩ دولة نامية ، تشترك في مؤتمر باريس ، تقدمت باقتراحات لحل قضايا ناضجة ، كقضية تحديد التناسب العادل لاسعار المواد الاولية واسعار السلع الصناعية ومشكلة اعادة النظر في شروط التجارة العالمية ، بهدف إزالة التقييدات التمييزية وما الى ذلك .

ولجأت ثمانية وفود ، تمثل الدول الراسمالية في مؤتمر باريس ، الى تكتيك المناورات السياسية للحيلولة دون دراسة هذه المقترحات دراسة جدية . وحاول بعض ممثلي الدول الغربية دق الاسفين بين الدول النامية والدول الاشتراكية . ولغرض أخذ البريء بجريرة المذنب أخذ هؤلاء يرددون الاقوال عن ضرورة المساهمة المتساوية للدول الاشتراكية في تقديم المساعدات الاقتصادية الى العالم الثالث . ودعوا الدول الاشتراكية ، بنفاق ، الى اداء واجبها في تخليص دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من تخلفها الاقتصادي ! !

يهدف هذا الطرح ، بدون شك ، الى إعفاء الغرب من مسؤوليته عن فقر شعوب الدول النامية . فمن المعروف ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ليست لها اية صلة بنهب ثروات الدول النامية من قبل الامبريالية . بل ، على العكس ، فهي كانت دوما ، ولا تزال ، تخوض نضالا حازما ضد الاستغلال الامبريالي لشعوب هذه البلدان ، وتسهم بقسطها الكبير في تعزيز اقتصادها الوطني . وبالتالي فان محاولات الدول الغربية المراوغة والتأجيل في حل القضايا التي بحثها المؤتمر قد لقيت الاستياء في العالم الثالث .

وادلى ايريس غريرو بتصريح ، باسم الدول ال ـ ١٩ المشتركة وهو الرئيس المشترك لمؤتمر باريس ، اشار فيه الى ان الغرب لم يتقدم بأية اقتراحات ايجابية تتفق والمصالح الاساسية للدول النامية .

لقد اجبر التلاحم الذي أبدته الدول النامية في مؤتمر باريس الدول الغربية على القيام ببعض التنازلات الجزئية . اذ وافقت ، من حيث المبدأ ، على إنشاء صندوق مشترك لتثبيت اسعار المواد الاولية وزيادة حجم المساعدة لاغراض التنمية . كما انها وعدت بتقديم مليار دولار لسد احتياجات تنمية افقر الدول . غير ان مؤتمر باريس لم يستطع ان يحل اية قضية من القضايا الرئيسية لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس عادل متكافىء . وهكذا قيمت الدول النامية نتائج المؤتمر .

ان الحوار بين الغرب الراسمالي والدول النامية دخل المأزق فعلا . ومن الطبيعي ان فشل حوار باريس جعل أولئك الممثلين من الدول النامية الذين لم تفارقهم بعد الاوهام باحتمال تخليص هذه الدول من الاستغلال عن طريق حلول وسطية ودية مع الدول الامبريالية جعلهم يدركون انه فقط بالنضال النشط ضد سياسة الاستعمار الجديد يمكن حل المشاكل التي تواجه البلدان النامية .

# السوفييت الاعلى يناقش مشروع الخطة الاقتصادية للسنة القادمة

**موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ عقد مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي دورة جديدة له ، يوم الاربعاء الماضي ، في العاصمة السوفييتية بحث فيها مشروعي الخطة والميزانية للبلاد لعام ١٩٧٨ .**

وقد القى الرفيق نيكولاي بايبكوف ، نائب رئيس الحكومة السوفييتية ، تقريرا في هذه الدورة عن مشروع الخطة اعلن فيه انه ، في العام القادم ، ستزداد المداخيل لكل فرد في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٣٪ وان الانتاج الصناعي سيزداد بنسبة ٤،٥٪ . وان اجور الملايين من العمال المستخدمين في صناعة صهر المعادن وصناعة النسيج والبناء والزراعة والصحة العامة والتعليم والخدمات العامة ستزداد هي ايضا ومثلها معاشات التقاعد لدى فلاحي المزارع التعاونية والمنح الدراسية لطلاب المدارس الصناعية . واكد الرفيق بايبكوف أن هذه الزيادات ستبلغ بمجموعها ٣،٢٠٠ مليار روبل . أما أسعار الحاجيات والبضائع والضرائب المفروضة على السكان والايجارات فستبقى ثابتة .

واعلن الرفيق بايبكوف انه في سنة ١٩٧٨ سينتقل اكثر من ١٠ ملايين شخص الى شقق جديدة . واضاف ان انتاج السلع الاستهلاكية سيتسع اكثر في هذه السنة . وانه ستوظف اموال قياسية في الزراعة . وان من المزمع توسيع حجم التجارة الخارجية بنسبة ١٠٪ وستزداد التجارة مع جميع البلدان الاشتراكية والنامية والغربية . واعلن ايضا ان نفقات الدفاع ستبلغ في هذه السنة ١٧،٢٠٠ مليار روبل فقط . ويقل هذا المبلغ عن الاعتمادات للحاجات الاجتماعية والثقافية بمقدار ٥ مرات اي انه يبلغ نسبة ٧٪ فقط . واكد بايبكوف ان ميزانية هذا العام ، كما كانت في السنوات الماضية خالية من العجز ، بل ان وارداتها ستزيد عن نفقاتها بمقدار ٢٣١ مليون روبل .

هذا وانتخب في هذه الدورة ثلاثة اعضاء جدد لهيئة مجلس السوفييت الاعلى هم الرفاق : بوريس بوستيخوف ، الامين الاول للجنة المركزية لمنظمة الكومسومول اللينيني ( الشبيبة الشيوعية ـ وهى أكثر منظمات الشباب جماهيرية في الاتحاد السوفييتي ) والكسي سيبابيف ، رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتية والاكاديمي جيمي تيودوروف ، الشخصية البارزة في حركة انصار السلام .

## ١٤ قرارا دوليا يندد بنظام جنوب أفريقيا العنصرى

نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ـ أصدرت الجمعية العمومية ، في الايام الاخيرة ، ١٤ قرارا تندد بسياسة التمييز العنصرى التى تمارسها حكومة جنوب أفريقيا . وتطالب هذه القرارات بفرض عقوبات أشد على حكام جنوب افريقيا العنصريين . وتندد بالاجراءات القمعية التى يمارسونها ضد الوطنيين الافريقيين . وتعرب عن تأييدها لحق الوطنيين الافريقيين في الكفاح المسلح وفي استخدام كل الوسائل لتصفية الانظمة والاحكام العنصرية المعمول بها في جنوب أفريقيا . ويندد أحد هذه القرارات بالتعاون القائم حاليا بين اسرائيل وجنوب أفريقيا . وضد هذا القرار صوتت الولايات المتحدة ودول غربية اخرى . ومن الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي تدين فيها الجمعية العمومية اسرائيل على تعاونها مع جنوب أفريقيا .

النقابي البحراني محمد أحمد لمجلة "الحرية":

# اتساع نضال الطبقة العاملة البحرانية رغم الاجراءات السلطوية

*** النقابات في الداخل تمثل صيغة الائتلاف الوطنى التقدمى للحركة ***

*** وحدة الطبقة العاملة هى الشرط الاساسى لمواصلة النضال ومواجهة المخططات المعادية ***

**في الثالث والعشرين من ايلول الماضي ، حلت الذكرى الثانية لتعليق العمل بالدستور وحل المجلس الوطني المنتخب ، ومصادرة الحريات الدمقراطية ، وتعرض القوى الوطنية في البحرين الى أوسع حملة من الاعتقالات والمضايقة البوليسية والسلطوية .**

**وعلى امتداد العامين الماضيين خاضت الحركة الوطنية نضالات وطنية متعددة ، والحركة العمالية ، دائما ، في القلب منها . وبالرغم من استمرار السياسة اللادمقراطية والمعادية للحركة الوطنية وحرية حركة المنظمات العمالية ، تمكنت الطبقة العاملة البحرانية من تحقيق سلسلة من الانجازات المطلبية والنقابية .**

**وبمناسبة الذكرى الثانية للاجراءات السلطوية المعاكسة للدستور والمعادية للدمقراطية ، كان لمجلة « الحرية » لقاء خاص مع أحد النقابيين البارزين ، وعضو الهيئة الادارية لنقابة العاملين في مصنع الالمنيوم ( البا ) في البحرين ، وهو الرفيق محمد أحمد .**

وقد دار الحديث على الشكل التالى :

■ سؤال :

رفيق أحمد ، هل يمكن ان تعطينا لمحة سريعة عن تطور وضع الحركة العمالية والنقابية في البحرين ، والصراع الذى خاضته ولا تزال من أجل الفوز بحقوقها المطلبية النقابية والدمقراطية ؟

■ جواب :

منذ نهاية الستينات وبداية السبعينات ، قامت حركة نقابية واسعة ، تميزت أبرز ملامحها بتشكيل نقابات العمال ، الذى ترافق مع عدد من الاضرابات كان أهمها : اضراب العاملين في وزارة الصحة ، والعاملين في طيران الخليج ، وكذلك في ادارة الكهرباء .

ونتيجة لتلك النضالات ، فقد تبلور لدى عمال الصيانة والانشاءات ـ ( مقاولون ) ، أبو تشيرى ، «اجيرى» ، عبد الله ناس ، وأحمد منصور العالى ، وشركة « كاسيرك » وغيرها ـ مطالب نضالية مباشرة تتمثل في تشكيل نقابات شرعية . ولكن السلطات في البحرين ، بدلا من الاستجابة لمطالبهم المشروعة ، شنت أوسع حملة قمع ضد العمال المطالبين بتشكيل نقابات لهم ، وزجت بالمئات من العمال البارزين والمرشحين لعضوية وقيادة النقابات المنشودة .

وفي العام ٧٢ قام العمال بجمع التواقيع لتشكيل لجنة تأسيسية لاتحاد عمال البحرين .

تشكلت لجنة باسم اللجنة التأسيسية لاتحاد العمال والمستخدمين وأصحاب المهن الحرة . وكانت في صيغة تمثل ائتلافا سياسيا بين القوى الوطنية الرئيسية وهى بالتحديد : النقابيون الشيوعيون ، (جبهة التحرير الوطنى) والجبهة الشعبية ، والبعث .

وقد مارست السلطات عملية مماطلة مستمرة لتعطيل مشروع الاتحاد ، ومن ثم تبعتها بتوجيه ضربة قمعية ، أرفقتها باستصدار قرار يقضى بتجميد العمل النقابى ومنع قيام شرعيته رسميا ، ورفضت الاستجابة للمطالب كافة .

وعلى الفور اندلعت حركة اضرابات احتجاجية ، شكلت بداية تحرك عمالى شامل بهدف تكوين نقابات عمالية مشروعة . وكان من أبرزها الاضرابات التالية : اضراب ( الالمنيوم ) ، عمال وزارة الصحة ، العاملين في الكهرباء ، وفي المنطقة الصناعية « ياسبرك » .. وسرعان ما تحولت الاضرابات ، الى مسيرة عمالية طافت شوارع البحرين ولاول مرة في تاريخ النضال الوطنى والدمقراطى ، تتصدى الطبقة العاملة لاخذ زمام المبادرة في أوسع تحركات نضالية مطلبية ودمقراطية ذات أهداف مشروعة ومحددة .

وكان الجواب ، أن تصدت السلطات للعمال بالاجراءات القمعية ، وانزال فرق « مكافحة الشغب » واطلاق النار على المتظاهرين ، بالاضافة الى اعتقال جميع اعضاء اللجنة التأسيسية الذين اختارهم العمال لتمثيلهم .. لقد كان ذلك في مارس ١٩٧٢ .

■ سؤال :

كيف استأنفت الحركة العمالية نضالاتها ، وكيف عالجت الحركة النقابية مسألة طبيعة وتركيب اللجنة التأسيسية ودورها في توحيد الحركة العمالية والوطنية ؟

■ جواب :

لقد وقفت الحركة النقابية أمام صيغة اللجنة التأسيسية طويلا ، وقد لاحظت ، بانه لا يمكن تشكيل اتحاد قبل تشكيل النقابات ، وكذلك عدم وجود التجانس الطبقى بين العمال وأصحاب المهن الحرة ، وتفاوت مصالحهم التى يناضلون في سبيل تحقيقها .

ومع مطلع العام ٧٤ ، ومع قيام برلمان تمثيلى ، حصل انفراج نسبى في الوضع السياسى العام ، أعطى الحركة العمالية مجالا نسبيا لنشاطاتها . وفي هذه الفترة نشطت التحركات العمالية وحركة الاضرابات والمطالبة بتأسيس النقابات وبمبادرة عمالية بمعزل عن موافقة السلطات ، وقد تشكلت فعلا النقابات التالية :

ـ نقابة العاملين في مصنع الالمنيوم ( البا ) .

ـ نقابة العاملين في وزارة الصحة .

ـ نقابة العاملين في ادارة الكهرباء .

ـ نقابة العاملين في البناء والانشاءات .

لقد طالب العمال بتسجيل هذه النقابات في وزارة العمل لتنال شرعيتها . لكن الوزارة ماطلت في البداية تحت حجج مختلفة ، منها القرار الخاص باجازة النقابات . بالمقابل واصلت النقابات المشكلة نضالها لانتزاع حقوقها النقابية والدفاع عن مصالح العمال ، فكان اضراب مصنع الالمنيوم ، وكان الاضراب يعد من أكبر الاضرابات التى شهدتها البحرين في النصف الاول من عام ١٩٧٤ ، والذى توج سلسلة من الاضرابات في مؤسسات مختلفة .

ومرة أخرى ، وبدل الاستجابة لمطالب العمال المشروعة ، جاء رد السلطات في البحرين باستخدام كافة أشكال الاجراءات السلطوية والقمعية ، وانزلت فرقة شرطة « مكافحة الشغب » وقمعت العمال المطالبين بحقوقهم ، وأطلقت الرصاص أمام المصنع ، وأخيرا اعتقلت العشرات من القادة النقابيين والذين كان من أبرزهم :

ـ عبد الواحد أحمد ، رئيس نقابة عمال الالمنيوم .

ـ اسماعيل العلوى ، سكرتير نقابة الانشاءات .

ـ فخرى العلوى ، رئيس نقابة عمال الكهرباء .

ـ عباس عواجى ، علوى شبر ، ودرباس سلمان درباس .

ولم تكتف بذلك ، بل قامت بتسريح عشرات العمال ، ومن عمال المصنع المذكور ( الالمنيوم ) بشكل خاص . ومن بينهم أيضا حميدة عبد الحميد من نقابة الصحة وكذلك فاطمة غلم من النقابة ذاتها .

... وأمام هذا الواقع ، وبعد ان ساهمت جميع القوى الوطنية في تعميق مسيرة الحركة النقابية ، نشب خلاف بالنسبة لنقابة وزارة الصحة . وبعد مداولات طويلة ، أمكن تسويته باتفاق كل القوى الوطنية بصيغة النقابة .. وقد أصدرت جميع المنظمات بيانا مشتركا يحافظ في صيغته على أسس الوحدة العمالية ، ويشكل مدخلا لوحدة عمالية وطنية منشودة .

ولقد وقع البيان كل من رئيس النقابة ، ورئيس اللجنة التحضيرية . وقد اعتبرت القوى الوطنية والتقدمية ذلك ، خطوة ايجابية .

... لكن ظاهرة غير صحية قد حدثت بعد ذلك في مسيرة العمل النقابى والسياسى وما زالت تتواصل حتى اليوم ؟

لقد انتقلت بعض أطراف الحركة النقابية الى العمل في الخارج تحت اسم جديد هو « اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين » وفي الحقيقة فان هذا الاسم ، ليس سوى واجهة سياسية لطرف سياسى معين ؟ بينما تمثل النقابات في الداخل الصيغة الوحيدة للائتلاف الوطنى التقدمى للحركة النقابية . حيث تناضل هناك على أرض المعارك المطلبية والنقابية والدمقراطية .

وبالرغم من كل الجهود المبذولة لتوحيد الحركة النقابية والوطنية في الداخل والخارج ، ما زالت هذه تدعى تمثيل الحركة النقابية داخل البحرين . وبفعل عوامل تدخل خارجية مساعدة لا علاقة لها بواقع الحركة النقابية والوطنية في البحرين ، فقد قبلت هذه « اللجنة التأسيسية » مؤخرا كعضو مراقب في اتحاد العمال العرب ، واستأثرت بذلك بتمثيل عمال البحرين . وذلك بفضل الدعم الواسع الذى تلقاه من عدد من الدول العربية التى تسعى الى ترسيخ هذا الواقع والذى لا يؤدى سوى الى شق الحركة النقابية ، بديلا عن العمل من أجل وحدة كافة الفصائل الوطنية مجسدة في وحدة قاعدتها العمالية والوطنية الجماهيرية في البحرين ؟!

■ سؤال :

كيف عاودت الحركة العمالية نضالاتها بعد اجراءات آب ١٩٧٥ ، وماذا عن قانون العمل الجديد وما هو موقف النقابات العمالية من بنوده ؟

■ جواب :

على امتداد العام ٧٤ وحتى آب ١٩٧٥ واصلت السلطات في البحرين ، اجراءاتها ضد الحركة النقابية . وقد توجت ذلك في آب ١٩٧٥ بتعليق العمل بمواد الدستور ، وحل المجلس الوطنى ، ومصادرة الحريات الدمقراطية .. وبالتالى العودة عن الانفراج النسبى الذى عاشته في مطلع العام ١٩٧٤ نهائيا .

وبالرغم من ذلك ، ففي مايو ١٩٧٦ احتفلت الطبقة العاملة ( بصورة غير علنية ) باحتفالات الاول من أيار ، مشاركة بذلك جميع عمال العالم في أعيادهم . الا ان السلطات كعادتها ، استغلت هذه المناسبة العمالية العالمية لتوجيه ضربات جديدة للنقابات وللعمال النقابيين في آن واحد .

ولقد صدر مؤخرا قانون العمل الجديد ، الذى يعتبر القانون الثانى بعد قانون ١٩٥٧ .

ان ما يسترعي الانتباه هنا ، هو غياب كل ما يتعلق بحرية العمل النقابى ، بل أكثر من ذلك ، فان القانون الجديد يمنع ويحرم الاضرابات النقابية ، بل ويعتبرها جريمة يطالها القانون بالعقوبة .

ولهذا فقد جاء القانون أكثر تخلفا من القانون السابق الذى كان يوفر على الاقل ، امكانية حل بعض المشكلات العمالية ، وهذا ما استبعد تماما من القانون الجديد .

والطبقة العاملة تعتبر هذا القانون منسجما مع توجه السلطة الجديد . وكذلك موقفها ازاء نضالات الشباب ، والمؤسسات الاجتماعية المختلفة ، محاولة بذلك تشديد قبضتها وتوسيع سياسة مصادرة الحريات الدمقراطية .

### وحدة الطبقة العاملة هى الاساس

أمام هذا الواقع فان وحدة الطبقة العاملة تبقى هى الشرط الرئيسى لتجاوز الازمة ومواجهة مخططات السلطة اللادمقراطية واجراءاتها القمعية .. وهذا ما يستدعى بالضرورة تجاوز الحساسيات السياسية ، والالتقاء على برنامج الحد الادنى سواء في مجال وحدة الحركة النقابية ، ووحدة الطبقة العاملة ، أو في مجال وحدة الحركة الوطنية والدمقراطية .. وهذا يعنى بالتاكيد ان جميع المحاولات والسياسات التى تقفز على هذا الواقع ، واقع وحدة الحركة العمالية والنقابية انما تسير في طريق مسدود ، ولا يمكن أن يخدم مصالح الطبقة العاملة والحركة الوطنية باى شكل .




# رغم خسارة النقطة الثمينة .. لا يزال شباب كفر قاسم في القمة!

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — على ملعب كفر قاسم ، استضاف الشباب المحلى فريق لزروس حولون الذى كان يحتل المرتبة الثانية ، فى مباراة الدورى العادية لفرق الدرجة الثانية . وقد كانت نتيجة المباراة هامة للفريقين ولكنهما تعادلا بدون أهداف .

نزل فريق شباب كفر قاسم الى المباراة مدعومين بمعنويات عالية وعزيمة على الفوز . وطول الشوط الاول ساد المباراة جو التعادل بالهجمات وأحداث نقل الكرة . ولكن لا بد من الذكر ان هجوم كفر قاسم كان أخطر وحاول اخضاع حامى مرمى حولون . ولولا تصدى خط دفاع حولون ومساعدته لحامى المرمى لما ظل مرماهم نظيفا .

فى الدقيقة ٣٩ صوب زلتسر ، لاعب كفر قاسم ، كرة قوية وجميلة ولكنها ارتطمت بالعارضة .

وفى الشوط الثانى لعب الفريقان كل بهدف الفوز . وكان اللعب جذابا .

فى الدقيقة ٨٠ احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح حولون فاهتزت اعصاب لاعبى كفر قاسم وجمهوره . ولحسن حظهم صوبت الكرة خارج المرمى .

وحتى نهاية المباراة وقف دفاع الضيوف وقفة مستميتة وحال دون تسجيل الاهداف فى مرماه . وانتهى هذا اللقاء بالتعادل السلبى ( صفر — صفر ) .

ان نتيجة المباراة تعتبر غير مرضية لشباب كفر قاسم خصوصا وانهم لعبوا على ملعبهم ووسط جمهورهم .

ولكن (( معلهش )) .. فعلى الرغم من هذه النتيجة ، لا يزال الفريق يحافظ على مرتبته الاولى . ولكنه مطالب بانتزاع النصر فى مباراة الاسبوع القادمة وتعويض ما خسره فى الاسبوع الماضى .

## رفع مستوى كرة القدم في أسرائيل !

تل ابيب — على اثر ازدياد الاصطدامات على ملاعب كرة القدم فى البلاد وانتشار الاصابات والمشاكل فى المباريات .. والتي تؤدي فى كثير من الاحيان الى تفجير المباريات والغائها .. قرر الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي اتخاذ سلسلة من الاجراءات فى سبيل وضع حد (( لهذه الفوضى وانقاذ سمعة كرة القدم الاسرائيلي )) — كما عبر عنها احد المسؤولين فى الاتحاد . ومن هذه الاجراءات اجراء بحث شامل حول مستوى الفرق الرياضية فى اسرائيل والتفكير فى حل الفرق التى تبدو دون المستوى المطلوب . والاعلان عن (( شهر تثقيف )) يتم خلاله القاء محاضرات للفرق الرياضية والزام هذه الفرق بحضورها ..!

# جهد كبير ينتظر فرق بطولة العالم لكرة القدم
# تدريبات قاسية حتى حزيران ١٩٧٨

*** تونس تنضم الى فرق بطولة العالم بعد تغلبها على المنتخب المصرى ( ٤ — ١ ) ***

**الارجنتين — ينتظر الفرق ال — ١٦ التي انتقلت الى المرحلة النهائية للفوز ببطولة العالم فى كرة القدم جهد كبير ووقت طويل من التدريبات القاسية والجدية كي تتمكن من الظهور بالشكل اللائق فى مباريات الفوز النهائية .**

فحتى حزيران ١٩٧٨ ، حين ستجري هذه المباريات فى الارجنتين ، سيكون على الفرق ان تعد نفسها وترفع مستواها وخصوصا تلك الفرق الجديدة مثل تونس وايران والفرق التي فازت فى منطقتها بصعوبة مثل بيرو والسويد والمكسيك وغيرها ، لكي تثبت جدارتها . اذ تنتظر هذه الفرق خصوم قوية لها ماضيها الحافل فى عالم الكرة وتجربتها الطويلة فى المباريات الدولية .

*** انضمام تونس ***

لم يكن انضمام منتخب تونس الى مجموعة الفرق التي ستتبارى للفوز ببطولة العالم مفاجأة كبرى فى الواقع اذ اثبت الفريق نفسه فى مباراته فى مصر مع أنه خسر بالنتيجة ( ٢—٣ ). ولكن المفاجأة كانت من لعب الفريق المصري . فقد كان هزيلا فى مباراته فى تونس الى حد جعل الفريق التونسي يسيطر طول وقت المباراة . ولهذا فاز بالنتيجة ٤ — ١ . وقد ظلت النتيجة حتى الدقيقة الثمانين ٤ — صفر لصالح تونس . وكان من الممكن ان تستمر هذه النتيجة لولا فتح ثغرة فى دفاع تونس المتماسك استغلها اللاعب مختار علي واحرز هدف مصر الوحيد .

أما أهداف تونس فاحرزها محمد العقيد والحبيب تومينة فى الشوط الاول وابن عزيزة واللابيدي فى الشوط الثاني . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة ( ٤ — ١ ) .

وبهذه المباراة احتل منتخب تونس عرش دوري افريقيا ورصيده من اربع مباريات خمس نقاط .

| الفريق | رصيد الاهداف | النقاط |
|---|---|---|
| ١ — تونس | ٧ — ٤ | ٥ |
| ٢ — مصر | ٧ — ١١ | ٤ |
| ٣ — نيجيريا | ٥ — ٤ | ٣ |

*** مجموعة الفرق ***

هذا ويشترك فى مباريات الارجتين للفوز ببطولة العالم ١٦ فريقا هي :

من اوروبا : بولونيا وهنفاريا وهولندا واسكوتلندا وايطاليا والسويد وفرنسا والنمسا واسبانيا .

من جنوب امريكا : البرازيل وبيرو .

من امريكا الوسطى : المكسيك .

من آسيا : ايران .

ومن افريقيا : تونس .

كما وينضم الى هذه الفرق بصورة اوتوماتيكية الفريق المضيف ، الارجنتين والفريق الذي فاز ببطولة العالم قبل اربع سنوات ، منتخب المانيا الاتحادية .





فى الصورة العليا : المنتخب البولونى ويضم اللاعبين ( من اليسار الى اليمين ) : كميكيويتش ، جادوتشا ، دومارسكى ، لاتو ، موسياك ، كاسبرشاك ، زيمانوسكى ، بولجاك ، غورغين توماشيفسكى ، دينا . وفى الصورة السفلى : منتخب الارجنتين ويضم اللاعبين ( من اليسار الى اليمين) : تشارنفالى ، بارجس ، تشازاريتسا ، افالى ، تلتش ، هيرديا ، الوناو ، شيزو ، روسل ، برنديسى ، وولف .

## مختارات

### الفوز الخامس للرياضيين السوفييت على الامريكيين !

واشنطن — فاز المصارعون السوفييت فى الوزن الثقيل بالنتيجة ( ٦ — ٥ ) على المصارعين الامريكيين وذلك فى المباريات التقليدية التى تجرى بينهما فى كل سنة والتى جرت هذا العام فى لاس فيغاس فى الولايات المتحدة . وقد جرى الرياضيون السوفييت والامريكيون مباريات فى المصارعة والملاكمة والجودو . ويذكر ان هذه هى المرة الخامسة التى يفوز فيها الرياضيون السوفييت على الامريكيين منذ بدء المباريات التقليدية بينهما فى شتى المجالات فى عام ١٩٧٥ .

### كلاى — نورتون فى صيف ١٩٧٨

أعلن محمد علي كلاى انه يوافق على لقاء كين نورتون فى حلبة الملاكمة يدافع أمامه عن لقبه كبطل العالم فى الوزن الثقيل ، وذلك فى صيف ١٩٧٨ . وسينال كلاي فى هذا اللقاء ١١ مليون دولار .

وسيلتقى كلاي فى ١٥ شباط القادم مع الملاكم ليون سفينكس ، بطل العالم فى الوزن نصف الثقيل .

### راتب كرويف ٩٫٢ مليون ليرة !

اجرت احدى شركات الصحافة فى هولندا احصاء عن ((دور النقود فىالرياضة العالمية)) كشفت فيه عن الطابع المادى للرياضة فى البلدان الرأسمالية حيث يعتاش عشرات الالوف من الرياضيين ، وخصوصا لاعبو كرة القدم ، من الرياضة . ومن بين ما كشف عنه الاحصاء ان اللاعب الهولندى يوهان رويف يقبض أعلى أجر فى العالم من كرة القدم . اذ ان راتبه السنوي يبلغما يعادل حوالى ٩٫٢ مليون ليرة اسرائيلية .

# اقتراح لالغاء الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة لكرة القدم فى اسرائيل!

*** (( بحجة المصاريف الباهظة )) — الدعوة الى حل فرق هذه الدرجات والغاء كرة القدم فى ايلات ***

**تل ابيب — لمراسلنا — تقدم أحد العاملين المختصين فى لعبة كرة القدم فى اسرائيل ، باقتراح مفصل للاتحاد العام لكرة القدم يقضى بتوفير المصاريف التى تدفعها الدولة الى فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة ودفعها الى فرق الدرجتين الممتازة والقطرية لحل ازماتها .**

واعلن هذا الشخص الذى رفض الافصاح عن اسمه ان لعبة كرة القدم فى اسرائيل تعانى من ازمة مستمرة وان مستواها متدن وان لا سبيل لحل ازمتها الا بتربية جيل من الشبيبة الصغيرة على فن اللعب الراقى وتوفير الاموال من أجل ذلك . وبما ان الشخص المجهول هذا ، يشعر مع الحكومة ويتفهم أوضاعها الاقتصادية يقترح حل الفرق دون الدرجة القطرية وتوزيع الاموال المصروفة عليها الى فرق الدرجتين الممتازة والقطرية .

وقال هذا المجهول فى مقابلة صحفية مع مراسل أنباء الرياضة ، رامى انتيان :

ان تكاليف السفر لحكم مباراة تجرى فى ايلات يكلف الاتحاد العام ١٦٥٠ ليرة . فلماذا تكون كرة قدم فى ايلات تابعة للدورى ؟! ولذا فهو يقترح حل فرق الدورى فى ايلات .. واذا ارادوا .. فليمولوا فرقهم بانفسهم .

ويشير هذا المجهول فى اقتراحه ، الى الاتحاد العام لكرة القدم ، الى اسلوب اللعب فى الدول الراسمالية الغربية ويطالب بتقليده . ويتلخص ذلك الاسلوب فى أن تكون فرق كرة القدم تابعة لشركات مستقلة تملك اسهما معينة تبيعها لمن يريد . ومن لا يجد شركة تشتريه عليه ان يمول فريقه لوحده .

وهكذا يقترح هذا المجهول ان تصبح لعبة كرة القدم فى اسرائيل تجارية مثلها مثل اختها فى الدول الرأسمالية .

وكما هو واضح يتجاهل هذا الاقتراح بشكل متعمد الفرق العربية لكرة القدم . فهى جميعها بدون استثناء مدرجة فى فرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة التى يقترح حلها . وبهذا الشكل لا تحظى الفرق العربية على اية مساعدات وتضطر الى تمويل (!) نفسها بنفسها ... !

## فوز ساحق لهبوعيل عرابة !

عرابة — من شكري خطيب — تاجلت المباراة التى كان من المقرر أن تجري يوم السبت الماضي بين فريق هبوعيل عرابة وفريق من قدماء لاعبي الكرة فى القرية . وذلك لان الاتحاد العام لكرة القدم قرر اجراء مباراة عرابة الدورية المؤجلة مع فريق هبوعيل طبعون ضمن دوري الدرجة الثالثة .

وقد فاز فريق عرابة فى هذه المباراة بخمسة اهداف مقابل ثلاثة .

احرز الهدف الاول لصالح عرابة اللاعب حسين حاج الذي دخل الى الملعب فى الدقيقة ١٥ فقط ، فقد تلقى الكرة بتمريرة جميلة من مصطفى قراقرة وأسكنها الشباك . وبعد عدة دقائق تلقى اللاعب احمد خربوش كرة من سعيد دراوشة وانفرد بها مع حامي مرمى طبعون وعن بعد ٢٠ مترا اسكنها الشباك .

وفى الشوط الثاني .. ومنذ بدايته احرز احمد خربوش هدف فريقه الثالث وتبعه حسين حاج بعد دقيقتين فاحرز هدف فريقه الرابع . وفى الدقيقة ٦٠ عاد فريق عرابة واحرز هدفا خامسا على اثر تمريرة بين الثلاثي احمد خربوش ومحمد قراقرة وحسين حاج .

اما اهداف طبعون فاحرز اثنان منها اللاعب يوسى بلاطو على اثر ضربتى جزاء ١١ مترا .

وامتاز فى هذه المباراة اللاعب خليل خطيب فى خط الدفاع واللاعب محمد قراقرة فى الهجوم .

هذا وقد لوحظ على حكم المباراة التردد فى اتخاذ قراراته فى الملعب . الامر الذي يشير الى ضعفه .

ومن الجدير ذكره ان احد ابناء القرية ، السيد كمال محمد نعامنة ، قدم هدية للفريق هي عبارة عن طاقم ملابس لجميع اللاعبين .

## مباريات هامة تنتظر الفرق العربية !

توقفت مباريات الدوري للدرجة الاولى — شمال والدرجة الثانية شمال أ وشمال ب والدرجتين الثالثة والرابعة فى كل المناطق هذا السبت . وستتجدد المباريات فى الاسبوع القادم كالعادة .

ومن المباريات الهامة التى ستجري يوم السبت القادم : على ملعب ام الفحم يلتقي فريق هبوعيل المحلي مع فريق القمة مجدال هعيمق . وهبوعيل كفرقرع سيلتقي مع هبوعيل جبعات حاييم على ملعب حاييم . اما شباب الطيبة فسيستضيف فريق (( عليا )) كفار سابا فى الطيبة . وسيستضيف فريق سولم على ملعبه فريق هتسعير حيفا . وسيخرج شباب كفرقاسم الى بات يام ليلعب مع الفريق المحلي .

ومن اهم المباريات يوم السبت القادم ايضا .. مباراة فريق شباب الناصرة على ملعبه مع فريق تتسيرت عيليت .




# ورشة عمل على طول البلاد وعرضها !

**موسكو — خاص (( بالاتحاد )) — لا تزال الاستعدادات جارية على قدم وساق فى مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي لانجاح الالعاب الاولمبية التي ستجري فى موسكو فى صيف عام ١٩٨٠ . وقد وصلتنا باقة من اخبار هذه الاستعدادات :**

*** باص جوى ***

ستكون وسيلة الطيران هي احدى اوسع وسائط النقل انتشارا فى الاتحاد السوفييتي خلال العام الاولمبي ١٩٨٠ . وتخطط شركة (( ايروفلوت )) السوفييتية لنقل ١٢٠ مليون راكب بأسرع وأسهل الوسائل وانجعها .

ولهذا الغرض انجز العلماء السوفييت صنع باص جوي ، هو الباص الجوى الاول ، من نوع (( ايل — ٨٦ )) مخصص لنقل ٣٥٠ راكبا لمسافة ٥ آلاف كيلومتر . وستكون سرعة هذا (( الباص )) ٩٠٠ كيلومتر فى الساعة .

كما وتجري التجارب النهائية على طائرات (( ياك — ٤٢ )) التي يمكنها الهبوط فى مطارات ترابية . وتتسع ل ١٢٠ راكبا .

ومن جهة اخرى تقوم مؤسسة الطيران السوفييتية ببناء ٤٠ مطارا جديدا فى البلاد وترميم وتحسين وتوسيع باقي المطارات القائمة .

*** قطع نقدية خاصة ***

ظهرت فى الاتحاد السوفييتي قطع نقدية جديدة على شرف الالعاب الاولمبية الجديدة هي :

قطعة من سبيكة النحاس والنيكل فئة روبل واحد .

قطعة من سبيكة الفضة فئة ٥ روبلات وعشرة روبلات .

قطعة من الذهب فئة ١٠٠ روبل .

قطعة من البلاتين فئة ١٥٠ روبلا .

وتتخذ هذه القطع شكلا دائريا وعلى وجه كل قطعة نقش بارز لشعار الدولة السوفييتية مع الحروف الاولى من اسمها وفى النصف السفلي كتابة بارزة فى سطرين تشير الى قيمة قطعة النقد وعلى الوجه الاخر للقطعة نقش بارز لشعار اولمبياد ٨٠ ومكتوب على محيط القطعة (( الدورة الاولمبية ال — ٢٢ — موسكو — ١٩٨٠ )) وتاريخ صكها . كما تحمل كل قطعة رسما حول موضوع رياضي او موضوع يتعلق بالالعاب الاولمبية .

*** المتطوعون يبنون ***

روح التطوع اصبحت تشكل جزءا لا يتجزأ من شخصية الشباب والسكان عموما فى الدول الاشتراكية . فحين يتحمس احدهم لمشروع ما تراه يقطع المسافات الطويلة من بيته الى ذلك المكان ليعلن استعداده للعمل تبرعا فى هذا المشروع كذا ساعات او ايام واكثر .

وهكذا .. انعكست هذه الروح ايضا فى الاستعدادات للالعاب الاولمبية التي ستجري فى عام ١٩٨٠ . فحتى الان بلغ عدد المتطوعين السوفييت ١٢ الف شخصا قدم بعضهم مئات الساعات . وفى الشهر الماضي اجرت اللجنة الاولمبية احصاء لعمل المتطوعين ووزعت جوائز تقديرية لهم . وقد فاز لاريك بالم بميدالية ذهبية تذكارية تقديرا لعمله طول ٦٧٥ ساعة بشكل تبرعى .

وقدرت اللجنة ايضا عشرات الوف الشغيلة السوفييت الذين تبرعوا بالمال للالعاب الاولمبية . فقد افتتحت اللجنة حسابا فى بنك الدولة تحت رقم ٧٠٠٦١٦ ووصلته حتى الان مئات الوف الروبلات . ولمعرفة مدى حماس الناس السوفييت لذلك نذكر على سبيل المثال ان طلاب معهد الطب فى يريفان تبرعوا ب ٢٠٥ روبلات وعمال مؤسسة (( جيل ستروي )) ( ومعناها بناء المساكن ) ب ٤٧٦ روبلا والمغني المشهور مسلم موجمايف ب ٨٩٤٢ روبلا .. والخ ...

## نتائج المباريات وقوائم الدوري

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| بيتار تل ابيب — هبوعيل الخضيرة | ( ٥ — صفر ) |
| هبوعيل تل ابيب — هبوعيل عكا | ( ١ — صفر ) |
| بيتار القدس — هكواح رمات غان | ( ٤ — صفر ) |
| شمشون تل ابيب — هبوعيل حيفا | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل القدس — هبوعيل يهود | ( صفر — صفر ) |
| مكابي نتانيا — هبوعيل بئر السبع | ( ١ — ١ ) |
| مكابي يافا — مكابي تل ابيب | ( ١ — ١ ) |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي بيتح تكفا — مكابي شعرايم | ( ٢ — ١ ) |
| هبوعيل رمات غان — طيرة الكرمل | ( ١ — صفر ) |
| بني يهودا — مكابي عميدار | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل نتانيا — مكابي حيفا | ( ١ — ١ ) |
| هبوعيل بيت شمش — هبوعيل اشدود | ( ١ — صفر ) |
| هبوعيل كفار سابا — رشون لتصيون | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل حولون — هبوعيل بيتح تكفا | ( صفر — صفر ) |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| شباب كفرقاسم — لزروس حولون | ( صفر — صفر ) |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابي الفريديس — هبوعيل باقة الغربية | ( ٨ — ٢ ) |
| هبوعيل تمناخيم — كشافة حيفا | ( ٢ — صفر ) |
| هبوعيل الطيرة — هبوعيل قديما | ( ٢ — ١ ) |

### فرق الشبيبة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل بيسان — شباب الناصرة | ( ٢ — صفر ) |
| اخاء الناصرة — هبوعيل عكا | ( ٢ — ١ ) |
| مكابي نتانيا — كفر قرع | ( ٢ — ١ ) |

### الدرجة الممتازة

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي نتانيا | ١٥ |
| ٢ — بيتار القدس | ١٤ |
| ٣ — هبوعيل حيفا | ١٣ |
| ٤ — هبوعيل يهود | ١٣ |
| ٥ — هبوعيل الخضيرة | ١٢ |
| ٦ — شمشون تل ابيب | ١١ |
| ٧ — مكابي تل ابيب | ١١ |
| ٨ — هبوعيل بئر السبع | ١٠ |
| ٩ — بيتار تل ابيب | ١٠ |
| ١٠ — هبوعيل القدس | ٩ |
| ١١ — مكابي يافا | ٧ |
| ١٢ — هبوعيل تل ابيب | ٥ |
| ١٣ — هبوعيل عكا | ٥ |
| ١٤ — هكواح رمات غان | ٥ |

### الدرجة القطرية

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي بيتح تكفا | ١٨ |
| ٢ — هبوعيل كفار سابا | ١٧ |
| ٣ — بني يهودا | ١٤ |
| ٤ — هبوعيل بيتح تكفا | ١٣ |
| ٥ — هبوعيل رشون لتصيون | ١٢ |
| ٦ — هبوعيل نتانيا | ١٢ |
| ٧ — مكابي حيفا | ١٠ |
| ٨ — هبوعيل حولون | ١٠ |
| ٦ — هبوعيل اشدود | ١٠ |
| ١٠ — مكابي شعرايم | ٩ |
| ١١ — رمات عميدار | ٨ |
| ١٢ — هبوعيل رمات غان | ٨ |
| ١٣ — بيت شيمش | ٨ |
| ١٤ — طيرة الكرمل | ٥ |

### الدرجة الثانية — جنوب أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — شباب كفرقاسم | ١٣ |
| ٢ — رمات هشرون | ١٢ |
| ٣ — لزروس حولون | ١١ |
| ٤ — بيتار حولون | ١٠ |
| ٥ — غني هتكفا | ٩ |
| ٦ — تسفريريم حولون | ٨ |
| ٧ — كفار شليم | ٨ |
| ٨ — بيتار هرتسليا | ٧ |
| ٩ — بيتار محني يهودا | ٧ |
| ١٠ — بئر يعقوب | ٦ |
| ١١ — بيتار بات يام | ٦ |
| ١٢ — بيتار يافا | ٦ |
| ١٣ — بيتار رمات غان | ٥ |
| ١٤ — بيتار محني يهودا | ٤ |

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — قطاع شفاعمرو

**محاضرات نظرية**

الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية

تقدم فى :

**الثلاثاء ١٩٧٧\١٢\٢٠**

■ عبلين — الساعة ٦ مساء — راجي النجمي

■ شفاعمرو — الساعة ٦٫٣٠ مساء — شفيق خورية

**الجمعة ١٩٧٧\١٢\٢٣**

■ كفر مندا — الساعة ٦ مساء — عادل ابو الهيجاء

**السبت ١٩٧٧\١٢\٢٤**

■ طمرة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — عادل ابو الهيجاء

**الأحد ١٩٧٧\١٢\٢٥**

■ شعب — الساعة ٦ مساء — عادل ابو الهيجاء

**تعزيات**

تعزياتنا الحارة :

* الى السيدة فتحية الغريب ( لوبانى ) والى جميع أفراد العائلة بوفاة شقيقتها المرحوم

**فتحى لوبانى**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى جميع آل صفورى لوفاة

**عبد قاسم صفورى**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

# أولاد متخلفون عقليًا يموتون جوعًا في مؤسسة "بيت تينا" بنتانيا

**القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ توجه عضو الكنيست تشارلي بيطون ، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل لجدول أعمال الكنيست لبحث حادث موت الشاب اليتيم المتخلف عقليا في مؤسسة « بيت تينا » في نتانيا بسبب الجوع . وأكد عضو الكنيست تشارلي بيطون على خطورة هذا الحادث .**

هذا ومن الجدير بالذكر ان الظروف اللاانسانية التي تزعزع البدن ، والموجودة في هذه المؤسسة أدت خلال السنوات ال ـ ١٥ الاخيرة الى موت أكثر من خمسين متخلفا عقليا عاش في هذه المؤسسة . وأشارت بعض التقارير الطبية الى ان الاهمال ، وعدم اطعام هؤلاء النزلاء ، المتخلفين عقليا ، والذين ليس بامكانهم ان يكفلوا لانفسهم الطعام ، قد أدت الى وفاتهم .

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة اعتقلت مدير مؤسسة « بيت ـ تينا » . كما قرر مدير عام وزارة العمل والرخاء تشكيل لجنة تحقيق في أوضاع المؤسسة . ومهما يكن من أمر فان المسؤولية الاساسية تقع على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية ، والتي من واجبها الاعتناء بالمتخلفين عقليا ، ومراقبة الاوضاع ، التي يعيش فيها هؤلاء ، الذين ظلمهم القدر ، فزاد في ظلمهم اهمال المسؤولين .

## الغلاء في شهر ١٢٪ وفي سنة ٤٠٪ اما اجور العاملين فظلت على حالها مجمدة

**حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي ـ يتضح من معطيات بنك اسرائيل التي نشرت ، في هذه الايام ، أن جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في شهر تشرين الثاني الماضي بنسبة ١١،٨٪ ( قرابة ١٢٪ ) وعليه فانه من المتوقع أن تبلغ الزيادة السنوية في جدول الغلاء هذا العام ، ٤٠٪ أي ١٥٪ أكثر مما توقعت الحكومة .**

واذا كان ارتفاع الاسعار في شهر واحد ( تشرين ثاني ) قد بلغ بالمعدل ١١،٨٪ فان أسعار المواد الغذائية ارتفعت بنسبة ١٥،٦٪ والاثاث والادوات المنزلية ١٥،٧٪ . وارتفعت أسعار المواد والسلع الزراعية بنسبة ٢١،٧٪ ومواد مكافحة الافات الزراعية بنسبة ٢٩٪ .

وبالمقابل تؤكد هذه المعطيات ان الاجور لم ترتفع في هذه الفترة .

ومن الجدير بالذكر أن الزيادة في جدول الغلاء في شهر واحد بنسبة ١٢٪ زيادة قياسية ندر أن سجلها الاقتصاد الاسرائيلي .

وعليه فان الاقتراح بدفع سلفة على حساب علاوة الغلاء بنسبة ١٠٪ يبدو هزيلا جدا على ضوء الغلاء المستشري . ويظهر هزيلا جدا على ضوء أن الغلاء لن يتوقف في المستقبل القريب ، اذ من المتوقع ان يستمر في السنة القادمة وأن تبلغ الزيادة في الجدول أكثر من ٤٨٪ .

## انتخاب اللجنة المركزة الجديدة في الهستدروت بمعارضة « الجبهة »

تل أبيب ـ باكثرية أصوات « المعراخ » وبمعارضة كتلة «الجبهة» وكتل أخرى انتخبت اللجنة التنفيذية للهستدروت أعضاء اللجنة المركزة وعددهم ٣١ عضوا ، وذلك في اجتماع عقدته أمس الاول .

وكانت كتلة « الجبهة » قد دعت الى انتخاب اللجنة المركزة من جميع الكتل الممثلة في اللجنة التنفيذية المعارضة لسياسة الحكومة الاقتصادية ، أي بما في ذلك كتلة « الجبهة » وكتلة « شلي » . وللجبهة ، كما هو معروف ، ٦ أعضاء في اللجنة التنفيذية . و « لشلي » عضوان . وقد صوت مؤيدا هذا الاقتراح مندوبو « الجبهة » وسعاديا مرتسيانو من « شلي » . أما يئير تسبان من « شلي » فامتنع عن التصويت .

هذا وتكلم في الاجتماع عن «الجبهة» يهوشع ايرغه فحمل على سياسة الحكومة الاقتصادية ودعا الى تشديد النضال ضد هذه السياسة . وتطرق الى الوضع السياسي العام في المنطقة فأكد انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والدائم بدون تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تضمن حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة.

## الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي تدعو إلى عقد جلسة استثنائية لاقامة ائتلاف دمقراطي بقيادتها

**كفرياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ منذ اعلنت كتلة « التعاون والاخاء » برياسة عفو شحادة ، عن انسحابها ، في الاسبوع الماضي ، من الائتلاف في مجلس كفرياسيف المحلي . وعناصر هذا الائتلاف ( بما في ذلك الكتلة المنسحبة منه ) تحاول ترقيع الوضع واقامة ائتلاف جديد ، يضم اطراف جديدة اليه ، يكون نسخة طبق الاصل للائتلاف السابق الذي انهار .**

والحقيقة ان البحث عن ترقيع للوضع ليس فقط انه لا يخدم مصالح اهالي كفرياسيف الحيوية ، انما من شأنه ان يعقد الوضع اكثر . وسبق ان اصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس بيانا الى الاهالي دعت فيه الى اقامة ائتلاف دمقراطي بقيادة الكتلة والخروج من المأزق الحالي في المجلس ولصيانة مصالح الاهلين الحيوية والدفاع عن حقوقهم . وقد لقي هذا البيان استحسانا وقبولا لدى فئات واسعة من المواطنين ، اذ ان البيان يقطع الطريق على استمرار اسلوب لفلفة الطوابق وراء ظهر المواطنين وطبخ الائتلافات بشكل لا يخدم ، في نهاية المطاف ، مصالح القرية .

وامس الاول ارسلت الكتلة الشيوعية في المجلس نداء الى جميع اعضاء الكتل في المجلس تذكر فيها ان الوضع الحالي في المجلس ليس طبيعيا بل انه يسيء الى عمل المجلس وكيانه اذا استمر ، اذ ان الادارة الحالية المتبقية ترتكز الى ثلث اعضاء المجلس فقط .

وعلى ضوء هذا الوضع غير الطبيعي دعت الكتلة الشيوعية الى عقد جلسة استثنائية للمجلس في الساعة السادسة من مساء الخميس ١٩٧٧/١٢/٢٢ ، وذلك لاقامة ادارة جديدة تضم كل او معظم اعضاء المجلس بقيادة الكتلة الشيوعية . كذلك دعت الاعضاء الثلاثة الذين بقوا في المجلس الى الاستقالة فورا من مناصبهم ( الرئيس ونائبه ) قبل موعد الجلسة المقترحة اعلاه ، ودونما حاجة الى اللجوء للاجراءات الادارية المعروفة ، حتى يكون ممكنا انجاز الهدف المنشود من الجلسة الاستثنائية المذكورة .

واعربت الكتلة الشيوعية عن املها في ان يلبي الاعضاء هذه الدعوة فيسهموا في حل ازمة المجلس الحالية وفي تجنيبه ، مع قريتنا ، تعقيدات ومضاعفات غير مرغوب فيها .

هذا وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية ستطلع المواطنين على كل خطوة ستقوم بها لمواجهة الوضع الحالي في المجلس والقرية .

### موقف لجنة التنظيم لا يخدم التنظيم

وجاءنا من مراسلنا ان قضية شارع صغير في القرية يمر بمحاذاة بيت امام القرية ، الشيخ عبد محمود عبد القادر ، لا تزال معلقة في المحكمة . وان لجنة التنظيم في عكا تصر على افتعال قضية للايقاع بامام القرية وباعضاء من لجنة اليوبيل الشعبية في كفرياسيف الذين عملوا على مساعدة سكان ذلك الحي وتوسيع الشارع الموصل الى حيهم .

وقصة الشارع ان لجنة التنظيم تصر على ان يكون بعرض ١٢ مترا خلافا للشوارع الاخرى وفقط في منطقة صغيرة . فأول الشارع ضيق واخره ضيق . فكيف يمكن ان يكون في وسطه بعرض ١٢ مترا ؟ وقد اعترض امام القرية على الشكل الذي سيشق فيه الشارع . ومنذ ذلك الحين بحث المجلس الامر عدة مرات وقرر العمل على تعبيد الشارع . لكن شيئا من هذا لم ينفذ . وقد اعرب الامام عن استعداده لاعطاء الشارع مترين واكثر من ارضه على طول عشرات الامتار .

وبدعوة من الاهالي قام عدد من شباب القرية باقامة سور للشارع في المنطقة الشمالية منه بحيث يصبح عرض الشارع اكثر من ٦ امتار في حين لا يزيد عرضه الان على ثلاثة امتار . وقد اقدموا على اصلاح الشارع بعد ان لم تقم ادارة المجلس بفتح الشارع واصلاحه وبالحاح من الجيران .

وقبل ان ينتهي العمل بهذا الجزء من الشارع احضرت لجنة التنظيم الشرطة لوقف العمل التبرعي في شق الشارع . وفعلا اوقف العمل به .

ولكن دائرة التنظيم تصر على معاقبة الشيخ ، امام القرية ، على الرغم من انه قدم جزءا من ارضه لتوسيع الشارع وعلى الرغم من ان السور المقام يقع في جزء من الشارع لا يزيد عرضه على ٦ امتار حسب الخريطة الهيكلية ، وذلك بتقديمه الى المحاكمة ، هذا الاسبوع ، بتهمة القيام بمخالفة انظمة التنظيم . وتحاول السلطات الايقاع بين الشيخ واعضاء من لجنة اليوبيل ، في حين ان موقف لجنة التنظيم هو الذي يتنافى ومصلحة التنظيم .

ان الاهلين اذ يستهجنون موقف لجنة التنظيم وعجز ادارة المجلس عن حل مشكلة هذا الشارع ليطالبون بوقف كل اجراء قانوني ضد الشيخ وبوقف كل محاولة للايقاع بين ابناء القرية ويطالبون ، بدلا من ذلك ، بان تقوم اللجنة بترخيص ذلك الشارع ووفق العرض المعقول الذي يخدم حاجات المواطنين ومصلحة البيوت المجاورة له ، وبتعبيده خاصة وان هذا الشارع يستخدمه الكثيرون من ابناء المدرسة الابتدائية « ب » في الذهاب والاياب . ولا يجوز بقاءه بلا تعبيد في فصل الشتاء .

## تظاهرة في القدس احتجاجا على الوضع المزري في حي « تل ـ بيوت »

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تظاهر ، أول أمس الاحد ، سكان حي تل ـ بيوت ( الطالبية سابقا ) منذ ساعات الصباح الاولى احتجاجا على الاجحاف وسوء معاملة السلطات لسكان هذا الحي ، الذي يعاني من ظروف تعيسة وعدم انتظام تقديم الخدمات الحيوية للسكان .

وقد أعلن المتظاهرون ان كل توجههم الى السلطة ومطالبتهم بتحسين أوضاعهم قد لاقت آذنا صماء ، الامر الذي دفعهم الى هذه الخطوة .

ويعاني هذا الحي ، البالغ تعداد سكانه الخمسة آلاف نسمة من عدم وجود مركز تجاري في الحي ، وعدم وجود روضات للاطفال ، الامر الذي يجبر حوالي ١٥٠ طفلا على السفر الى روضات بعيدة عن الحي . كما انه لا توجد عيادة لصندوق المرضى في الحي ولا مواقف للباصات .

هذا ولم تلجأ الشرطة الى تفريق المظاهرة بالقوة في هذه المرة . بل طلبت من المتظاهرين التفرق وفتح الطريق للسير الطبيعي .

## فصل ٣٥٠ عاملا بناء من المناطق المحتلة يعملون في أسرائيل !

**حيفا ـ لمراسلنا ـ في لقاء بين مدير عام وزارة الاسكان ، شاومو ابني ، ومدير شركة « سوليل بونيه » ، شرغا روتمان ، تم الاتفاق يوم الثلاثاء الماضي على أن قرار فصل ٣٥٠ عاملا من عمال البناء الذي اتخذته الشركة يشمل فقط العمال من سكان المناطق العربية المحتلة وليس عمال اسرائيل . وكانت الشركة تنوي فصل ٣٥٠ عاملا في الشمال بدون تحديد القومية . فهرعت الوزارة وتم الاتفاق على أن تكون الضحية من المناطق العربية المحتلة .**

## السلطات توقف العمل بالحقنة الثلاثية بعد وفاة طفلين

**القدس ـ لمراسلنا ـ لقي طفلان حتفهما بعد ان تم تطعيمهما بالحقنة الثلاثية ضد التسمم والسل والدفتيريا . كما ان طفلا آخر من عكا وآخرين في تل أبيب ورابعا في القدس ، تلقوا نفس الحقنة الثلاثية ما زالوا في حالة صعبة .**

**وعلى اثر الكشف عن هذه الحوادث المزعزعة قررت وزارة الصحة ايقاف استعمال هذا المصل . وتأمل ان تجد بديلا عنه خلال شهر من اليوم .**

## الى قارئنا العزيز

يدرك القارىء العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصادية في بلادنا والتي تتحمل الحكومة مسؤوليتها ، اوضاع الغلاء المستشري . وتعاني « الاتحاد » مثل بقية شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعة الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فأسعار الورق ارتفعت بنسب كبيرة . وكذلك مواد الطباعة الاخرى وتكاليف الارساليات . وقد عملت هيئتا تحرير « الاتحاد » والادارة كل ما في وسعهما لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع ان جميع الصحف الاخرى ، التي تحظى بدعم مالي من الحكومة واحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع الاستمرار دون رفع سعر الجريدة والجديد والغد وزو هديرخ و « دير فيغ » . وعليه فان هيئة تحرير « الاتحاد » تأمل في ان يبدي القارىء العزيز تفهما للاوضاع التي نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين ، برفع سعر الجريدة ، اعتبارا من اول يناير ١٩٧٨ . واننا على ثقة ان قارئنا لن يبخل علينا فالاتحاد جريدته ومنبره . وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة :

« الاتحاد » ( الجمعة ) ٣،٥٠ ليرة ( الثلاثاء ) ٣ ليرات

« زو هديرخ » ٤ ليرات ( الاشتراك السنوي ٢٠٠ ليرة )

« الجديد » ١٠ ليرات

« الدرب » ٨ ليرات « الاشتراك السنوي ٥٠ ليرة »

« دير فيغ » ٣ ليرات ( الاشتراك السنوي ١٥٠ ليرة )



### مؤتمر صحفي هام ـ بقية

المرموقة وممثلي الهيئات الشعبية ، الذين اعلنوا بيانا ادانوا فيه مبادرة السادات الاخيرة . كما ابرزوا عريضة وقع عليها ممثلو معظم البلديات والنقابات المهنية والهيئات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تضمنت عدة بنود ، منها :

ـ رفض زيارة السادات .

ـ الدعوة للوقوف ضد الهجمة الامبريالية الحالية .

ـ الدعوة الى تشكيل جبهة عربية صامدة على نطاق العالم العربي لصد هذه الهجمة .

ـ التاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وكان بين الموقعين على العريضة رؤساء بلديات رام الله وحلحول وطولكرم ونابلس وجنين والخليل وعرابة وبني زيد وبيتونيا واريحا وقلقيلية ونائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب رئيس بلدية بيت جالا وعضو بلدية بيت ساحور عطاالله رشماوي ، والاتحاد العام لنقابات العمال العرب ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة المهندسين الزراعيين ونقابة اطباء الاسنان والاتحادات التعاونية في طولكرم ورام الله والقدس والعديد من الجمعيات النسائية مثل جمعية انعاش الاسرة في البيرة والاتحاد النسائي في رام الله وشخصيات مرموقة مثل الشيخ شبلي المحتسب رئيس الهيئة العلمية الاسلامية والشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس والصحفي بشير البرغوتي والدكتور حيدر عبد الشافي من غزة رئيس المجلس التشريعي سابقا وفايز ابو رحمة نقيب المحامين في غزة ويسرى البربري عن الاتحاد النسائي في غزة ومحمد علي بشير عضو المجلس التشريعي عن دير البلح .

وعلمنا ايضا ان بعض رؤساء البلديات العربية الذين ارادوا حضور هذا المؤتمر ، مثل السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله والسيد فهد قواسمي رئيس بلدية الخليل ، لم يستطيعوا ذلك بسبب اوامر عسكرية تلقوها من حاكم الضفة الغربية العسكري .

### كارتر يعد بيغن ـ بقية

وبالمقابل كشفت مصادر دبلوماسية عربية انه عندما تم توقيع اتفاقية سيناء في نهاية عام ١٩٧٤ تم عقد اتفاق سري وقعه كيسنجر مع الحكومة المصرية تعهدت بموجبه الولايات المتحدة بتزويد مصر بحاجتها من السلاح على ان تدفع الحكومة المصرية ثمن هذا السلاح كاملا في السنة الاولى ونصفه الثاني في السنة الثانية ، على ان تتلقى مصر هذا السلاح بلا ثمن في السنة الثالثة .

وقالت هذه المصادر اننا اليوم على ابواب السنة الرابعة . الا ان مصر لم تتسلم حتى الان سوى بعض سيارات الجيب وطائرات النقل وان مصير الاتفاق السري اصبح كمصير باقي الاتفاقيات والتعهدات والنوايا الامريكية « الطيبة » ، التي يتمسك السادات بأذيالها .

### جهود مصرية ـ بقية

هذا وكان من المتوقع ان يجتاز حدود الهدنة في شمال سيناء في العاشرة من صباح أمس ثلاثة وفود من العناصر المرتبطة مع النظام الهاشمي والمعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية لتهنئة الرئيس المصري أنور السادات على مبادرته السلمية المزعومة . ولكن الصليب الاحمر الدولي المسؤول حاليا عن هذه الامور لانعدام العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل لم يسمح لهم باجتياز الحدود بدعوى انه لم يتسلم اية تعليمات من حكومة القاهرة .

وهكذا اضطرت الوفود الثلاثة الى العودة من حيث أتت . وقد كان أحدها من قطاع غزة ومخاتير عرب سيناء والثاني من الخليل ومنطقة رام الله بزعامة برهان الجعبري والمحامي حسين الشيوخي وثالث من نابلس بزعامة المدعو عبد الرؤوف فارس . ولكن زعماء الوفود لم يخفوا بصلتهم المحروقة . وتذمروا من اخفاقهم في الدخول الى مصر في حين زعموا انهم اتصلوا تلفونيا عدة مرات بقصر الرئاسة المصري الذي رحب بمجيئهم . ولفتوا نظر « المسؤولين » الى ضرورة الاسراع في ارسال الوفود قبل أن تخمد « الحماسة » التي اثارتها زيارة السادات في ضوء التطورات اللاحقة غير المشجعة .

### بيان المكتب السياسي ـ بقية

**للنزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية لكانوا يجرون المفاوضات على أساس تعاون امريكي ـ سوفييتي في جنيف .**

**ومعروف ان الاتحاد السوفييتي ، بكل أفعاله وأقواله ، يؤيد احلال سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط ، سلام يحترم الحقوق القومية لجميع الشعوب والدول بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .**

**وهكذا فان خطوات بيغن والسادات لا تؤدي الى تصفية النزاع في الشرق الاوسط بل الى اتفاق جزئي منفرد يترك القضايا الاساسية دون حل ويدع خطر الحرب قائما .**

**في هذه الايام العصيبة نقول للشعب الاسرائيلي :**

**السلام العادل والشامل ممكن فقط على أساس العدالة للجميع وعلى أساس احترام الحقوق المتبادل ، على أساس الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل مستقلة وذات سيادة ، مع احترام وضمان أمن واستقلال جميع الدول بواسطة تدابير أمن وضمانات دولية ناجعة .**

تل أبيب ـ ١٩–١٢–١٩٧٧

### السادات متفائل ـ بقية

للشعب العربي الفلسطيني والعمل ، بقوة السلاح ايضا ، على فرض بديل هزيل على الجماهير الفلسطينية . وحتى اذا أسفرت الانتخابات التي يقترح بيغن تنظيمها عن فوز ممثلي منظمة التحرير فان سلطات الاحتلال ستلغي نتائج هذه الانتخابات وتفرض البديل العميل الهزيل على العرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع .

ـ التجاهل التام لوجود مشكلة اللاجئين الفلسطينيين . اذ ان بيغن عمل على حصر المشكلة الفلسطينية في الضفة والقطاع فقط .

واذا اضفنا الى كل هذا ما تنشره الصحف الاسرائيلية والغربية عن عزم الحكومة على الاحتفاظ بمشارف رفح ومناطق في شمال سيناء وبشرم الشيخ ( تحت ستار الاستئجار لسنوات طويلة ) وبمواقع استراتيجية محدودة في سيناء نستطيع ادراك ابعاد الخطة التي تريد اسرائيل تنفيذها وبتشجيع من الولايات المتحدة وتخاذل نظام السادات في مصر .

والغريب انه بعد كل هذا اعلن مسؤولون مصريون عن ترحيب « حذر » بمقترحات بيغن . ودعوا الى الانتظار لمعرفة كل تفاصيل مقترحات اسرائيل . وكيف يمكن ان نفسر دعوة السادات لبيغن كي يزور مصر والتفاوض معه في الاسماعيلية . فعلى أي اساس ستجري هذه المفاوضات ؟ اعلى مقترحات بيغن المذكورة ؟ وما هو سر التفاؤل الذي لم يفقده الرئيس المصري بعد على الرغم من ان بيغن قال كل ما لديه ؟

هذا واثارت مقترحات بيغن ردود فعل واسعة في العالم العربي . فانتقدتها بشدة اجهزة الاعلام العربية في دول عربية عديدة ووصفتها بانها تؤكد موقف حكام اسرائيل المتعنت والرافض للسلام . وتؤكد ان شيئا لم يتغير في موقف حكام اسرائيل . فكتبت « الدستور » الاردنية ان اسرائيل انما تريد بهذه المقترحات البقاء في المناطق المحتلة ورفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين . واعربت « الدستور » عن املها في ان يرفض السادات هذه المقترحات . واعربت عن رأي مماثل مجلة « الرأي » الاردنية ايضا . وقالت « الانوار » اللبنانية ان اسرائيل تريد ان تبتز من العرب تنازلات جديدة مقابل كل شبر ارض تنسحب منه في سيناء ومناطق اخرى .

#### منظمة التحرير ترفض

وصرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ان المنظمة ترفض هذه المقترحات رفضا قاطعا لانها تتنكر للحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان المقترحات لا تقدم أي جديد . وهي تؤكد النوايا التوسعية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وفي الاردن قال عدنان ابو عودة ان مقترحات بيغن انما تشكل محاولة اسرائيلية مكشوفة لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة .

### نظام ـ بقية

وأعرب عن أهمية التضامن العربي وخاصة في هذه المرحلة التي تمر فيها الشعوب العربية . وهي مرحلة جدية وحاسمة . وعليه فان مجلس السلام يحيي تلك القوى التي تعمل على توحيد الصف العربي ويحمل بشدة على أولئك الذين يتآمرون عليه .

ومع أن البيان ناشد الحكومة المصرية التمسك بمبادىء أعلنت هي عنها أقدم السادات على حل المجلس . فهل أصبح مجرد تذكير السادات بما تعهد به مبررا للنرفزة والتخبط ؟ ومبررا للحل ؟

وقد صرح المسؤولون في المجلس ان مجرد الاعلان عن الحل لن يوقف عمل أنصار السلام المصريين . وأن السادات يستهدف ترك الانطباع وكان هذا القرار الاعتباطي سيوقف عمل المجلس كليا . وأعربوا عن رفضهم لاتهامات السادات المجوجة بانهم « عملاء » لموسكو .

### الحسين ـ بقية

الى أن حسين يأمل ، في جولته الحالية ، في الحصول على دعم السعودية ودول الخليج في مساعيه للعودة الى الحلبة السياسية كبديل لمنظمة التحرير وكي يحصل على مكاسب اقليمية وسياسية في الضفة الغربية المحتلة . وكذلك الحصول على مباركة السعودية للاشتراك في مباحثات القاهرة .

وجاء نبأ من واشنطن يقول ان منظمة التحرير الفلسطينية احتجت لدى الرئيس الامريكي كارتر لموافقته مع اسرائيل على استبعاد المنظمة من محادثات التسوية لازمة الشرق الاوسط . وقالت المنظمة انه لا الرئيس كارتر ولا اسرائيل يستطيعان تقرير من يمثل الشعب الفلسطيني .



الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٢٣ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٦٤ VOL 64— 34 23.12.1977

خالد محيي الدين في حديث خاص مع مراسل "الاتحاد" في القاهرة:

## خطوات السادات متسرعة ولن تجلب السلام العادل

## التآمر الامبريالي على المنطقة يهدد باندلاع حرب جديدة

القاهرة ، تلفونيا من مراسلنا الخاص — أكد السكرتير العام لمجلس السلام المصرى ، الشخصية الوطنية والتقدمية البارزة ورئيس حزب « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر » وأحد الضباط الاحرار ، خالد محيى الدين ، فى حديث خاص مع مراسل « الاتحاد » فى العاصمة المصرية ان حزب « التجمع الوطنى » فى مصر يرى فى خطوات السادات الاخيرة خطوات متسرعة . وان الرئيس المصرى وضع كل أوراقه بين يدى رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، بدون أن يحصل بالمقابل على أى شيء جدى . وقال أنه لا يمكن النظر الى العلاقات الحالية والمقبلة بين مصر واسرائيل على انها قضية مصرية ، بل قضية عربية عامة ، قضية تهم الدول العربية الاخرى بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وأضاف ان الشكل الذى تجرى فيه الامور يجب أن يثير المخاوف من أن مصر تريد السير لوحدها وتحقيق تسوية انفرادية مع اسرائيل . وذكر ان هذا أدى الى عزلة السادات على المستوى العربى . وأردف قائلا ان حزبه يعارض خطوة السادات هذه لانها ابعدت مصر عن العالم العربى . ولكنه قال بالطبع نحن من أجل السلام.

وقال أيضا ، انه قبل مبادرة السادات أعربت كل الدول العربية المعنية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للذهاب الى جنيف . وكانت مستعدة للتغلب على العراقيل فى الطريق الى هذا المؤتمر . وكان مؤتمر جنيف فى متناول اليد فى تشرين الثانى الماضى . أما اليوم فقد أجل ولا أعرف الى متى ؟

وتطرق الى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية فاكد ان الفلسطينيين مستعدون ، حين قيام دولتهم ، لقبول اجراءات تزيل مخاوف الاسرائيليين . لكن الدولة الفلسطينية التى يجب أن تقوم يجب أن تكون مستقلة وليس تحت السلطة الاسرائيلية . والا فستوضع علامة سؤال كبيرة على استقلالها .

وقال خالد محيى الدين ان العلاقات بين مصر واسرائيل أصبحت أمرا واقعا . وتساءل لماذا لا تعود العلاقات مع العالم العربى . واذا كانت مصر تعتقد ان خطواتها صحيحة فعليها أن تقنع الاطراف الاخرى فى العالم العربى والتوصل الى موقف موحد بهدف الاستفادة القصوى من الوضع الجديد الذى نشأ .

وقال ان حزبنا يقول للحكومة انه لا يمكن قيام سلام لا يضمن الشروط الاساسية للسلام . وان السلام الثابت يكون فقط على أساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة وقرارات مؤتمر الرباط من عام ١٩٧٤ . وهى القرارات التى توحدنا . وأكد انه اذا انسحبت اسرائيل فقط من أجزاء من المناطق العربية المحتلة هذا حسن ، الا انه لن يجلب السلام .

وأضاف ان حزبه يؤيد التعاون والتنسيق بين أطراف العالم العربى



خالد محيى الدين

ومع كل قوى السلام فى العالم وفى اسرائيل ومع الاتحاد السوفييتى فى المقدمة . ويؤيد أن يستأنف مؤتمر جنيف أعماله بسرعة وباشتراك جميع الأطراف المعنية ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وان الهدف من انعقاد هذا المؤتمر يجب أن يكون تجنيد الضغط على اسرائيل لحملها على تقديم ما رفضت تقديمه وذلك من أجل تحقيق السلام العادل . وأبرز أهمية التنسيق بين الدول العربية وقوى السلام فى العالم ، وقال ان هذا ضرورى وهام لمواجهة اسرائيل ، بما فى ذلك فى المفاوضات .

وحذر من أن اتفاق سلام منفردا لا يجلب السلام أبدا ولا بأية صورة من الصور . هناك ضرورة لسلام شامل وعادل بين كل أطراف النزاع .

ثم تطرق الى القضية الفلسطينية فاكد انها قلب القضية . وأضاف انه عند الحديث عن هذه القضية يجب الا يقتصر الامر على مسألة الحرب

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

# هل يسفر لقاء بيغن - السادات في الاسماعيلية عن التوصل الى صلح منفرد بين البلدين؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بات مؤكدا الان ان الرئيسين ، المصري والاسرائيلي ، سيجتمعان فى جزيرة « الفرسان » فى الاسماعيلية ، بعد غد الاحد ، وسط شائعات قوية تؤكد أن الطرفين توصلا الى شبه اتفاق فى كثير من القضايا . وان اجتماعهما قد يختتم بمؤتمر صحفي يعقدانه « يفاجئان » فيه العالم باعلان عن « ميثاق مبادىء » ، اتفقا عليه ويمكن ان يكون أساسا لصلح منفرد بينهما ولصلح مع دول عربية اخرى كالاردن مثلا . ويجري الاعداد لهذا الاجتماع فى حين تتناقل وكالات الانباء الغربية والاسرائيلية والمصرية صور الحفاوة التى يستقبل فيها اعضاء الوفد الاسرائيلي المفاوض فى لقاء القاهرة فى كل مكان ينزل فيه وصور الابتسامات العريضة التي تبادلها كل من السادات والجمصى فى أثناء لقائهما بوزير الحربية الاسرائيلى ، عازر فايتسمان ، وفى حين تتباهى هذه الوكالات ، بما فى ذلك المصرية والاسرائيلية ، بالاكثار من الحديث عن الوفاق فى العلاقات المصرية — الاسرائيلية وعن اجواء السلام التى تميز هذه العلاقات على الرغم من ان الاحتلال الاسرائيلي لا يزال يربض بكل ثقله وبشاعته على مناطق عربية واسعة ، وبضمنها المناطق المصرية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

ويستشف مما يتناقله مراسلو الصحف والاذاعة والتليفزيون فى كل من تل ابيب والقاهرة ومن تصريحات المسؤولين المصريين والاسرائيليين ان الحكومة الاسرائيلية لا تزال تصر على اطماعها فى التوسع وفى ابتلاع بعض المناطق العربية والتنكر الارعن للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفى مقدمتها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وكما كان متوقعا فان القضية الفلسطينية تظل عقدة الضب أو القشة التى ستكسر ظهر الجمل . فبينما اعلن الرئيس المصري ، انور السادات ، امس الاول ، انه يصر على انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء ومن الضفة والقطاع ، اكد المسؤولون الاسرائيليون تمسكهم بالاحتفاظ بنقاط استراتيجية فى الضفة وسيناء ورفضهم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

فحين عاد رئيس الوزراء ، بيغن ، الى البلاد هذا الثلاثاء صرح للصحفيين ان المشروع الذي يقترحه « لتسوية » القضية الفلسطينية ، أي الحكم الذاتى ، لا يمكن ان يسفر عن قيام الدولة الفلسطينية . وتساءل اية تنازلات كبيرة هذه التي تتحدثون عنها . واكد ان مثل هذه التنازلات لن تكون .

وأعلن نائب وزير الدفاع ، تسبوري ، ان الجيش الاسرائيلي سيظل مقيما على طول الحدود مع الاردن وفى مشارف رفح وفى الهضبة السورية المحتلة .

ولا يزال المسؤولون الاسرائيليون يمنون النفس بامكانية خلق بديل هزيل وعميل لمنظمة التحرير الفلسطينية من امثال الشيوخي وبرهان الجعبري ومصطفى دودين والفارس وغيرهم ممن يتهافتون اليوم على القاهرة لمبايعة الردة الساداتية .

وبالمقابل ، وعلى الرغم من تمسك المسؤولين الاسرائيليين برفضهم الانسحاب الكامل من الضفة والقطاع وسيناء المصرية وكذلك الهضبة السورية ، تشير كل الدلائل الى ان الطرفين ، المصري والاسرائيلي ، يتقدمان نحو الاتفاق على عقد صلح منفرد بينهما . ويبدو انهما قطعا شوطا بعيدا فى المحادثات السرية بينهما ، التى كما يظهر بدأت قبل زيارة السادات لاسرائيل . وان ما يؤكد تقدم المحادثات بينهما ان العسكريين يعكفون الان على دراسة الجوانب الامنية للاتفاق المزمع التوصل اليه . وهذا ما يفسر محادثات فايتسمان مع الجمصي والسادات ، هذا الاسبوع ، فى الاسكندرية والاسماعيلية . كذلك أعلن بيغن انه سيصحب فى محادثاته مع السادات ، بعد غد الاحد ، معه كلا من وزير حربيته ، فايتسمان ، والخارجية ، ديان .

وسيمثل مصر فى هذه المحادثات بالاضافة الى السادات رئيس الحكومة ممدوح سالم ووزير الخارجية بطرس غالى والدفاع الجمصى وموظفون مصريون كبار آخرون . كل ذلك يؤكد تقدم الطرفين فى محادثاتهما وان اجتماع الاسماعيلية يمكن ان يلخص هذه المحادثات وان يصدر بيغن والسادات بيانا يتضمن الخطوط العامة لهذا الاتفاق ، او ان يسفر عن فصل ثالث للقوات فى سيناء .

وقد أعلن بيغن انه سيعرض على السادات برنامجه الذى يقترح بموجبه منح عرب الضفة حكما ذاتيا تحت حراب الاحتلال الاسرائيلى . وقال بيغن ان مجلس وزرائه أيد هذا البرنامج بالاجماع .

وذكر فى القدس ان وجهات النظر المصرية الاسرائيلية متباينة فيما يتعلق بمستقبل القدس والضفة وشرم الشيخ. وتأمل اسرائيل فى أن تقنع حكومة مصر بقبول موقفها فى هذه القضايا .

وقد افاد مراسل « يديعوت احرونوت » من القاهرة ، امس الخميس ، ان بيغن ربما يتقدم باقتراح لحل الخلاف على مستقبل شرم الشيخ . فبدلا من تأجيره لسنوات طويلة تجري مرابطة قوات امريكية ومن الامم المتحدة فيه . ولا يجري سحب هذه القوات الا بموافقة احد الطرفين ، المصري او الاسرائيلي . وما دامت اسرائيل تعارض فى سحبها فستظل هذه القوات ترابط فيها .

ومن الجدير بالذكر ان ديان سبق وتقدم باقتراح مماثل ، تقوم مصر بموجبه بتأجير شرم الشيخ للولايات المتحدة .

اما الولايات المتحدة فمن المعروف ان مثل هذا الحل هو اقصى مناها . اذ تستطيع عن طريق تواجد قواتها فى شرم الشيخ الاشراف على منابع النفط فى شبه الجزيرة وعلى الممر البحري الهام : قناة السويس

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

القدومى :

## الاتحاد السوفييتى الدولة العظمى القادرة على الوقوف فى وجه الولايات المتحدة فى المنطقة

الكويت — الوكالات — اكد السيد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فى مؤتمر صحفي عقده فى الكويت ، اول امس الاربعاء ، ان من بين اهداف مبادرة السادات استبعاد الاتحاد السوفييتي عن ازمة الشرق الاوسط . ولكن هذه المحاولات ستفشل لان الاتحاد السوفييتي بالنسبة للدول العربية هو اكثر من مصدر للسلاح فهو الدولة العظمى الوحيدة التي تستطيع الوقوف فى وجه السياسة الامريكية فى المنطقة .

واضاف القدومي قوله : ان الرئيس السادات لا يقدر على التوصل الى تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط . ولهذا فسيسعى الى توقيع صلح منفرد مع اسرائيل .

وقد حمل السيد فاروق القدومي على السياسة الامريكية فى الشرق

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

## فايتسمان يعود من مصر اكثر تفاؤلا!

### اسرائيل تريد انسحابا مرحليا والاحتفاظ بشرم الشيخ ومشارف رفح ونفط سيناء

**القدس — لمراسلنا — عاد الى البلاد وزير الدفاع عازر فايتسمان ، أمس الاول ، بعد رحلة مفاجئة الى مصر استمرت ٣٠ ساعة قابل فى بدئها وفى نهايتها الرئيس المصرى أنور السادات . كما أجرى محادثات مطولة مع وزير الحربية المصرى عبد الغنى الجمصى .**

وفى حين أعلنت المصادر المصرية ان المحادثات تناولت ، حسب تصريح السادات والجمصى ، مستقبل الضفة الغربية الا أن عازر فايتسمان أصر على ان المحادثات تناولت مستقبل سيناء فقط .

ومع أن عازر فايتسمان رفض الافصاح عن المشاريع المقترحة فى المحادثات الا أن المراقبين يعتقدون أن اسرائيل تريد الاحتفاظ بمركز الانذار المبكر فى « أم خشيبة » قرب ممرات المطلة والجدى عند حدود الهدنة الحالية . كذلك فان اسرائيل تصر على الاحتفاظ بشرم الشيخ ولو بصيفة استئجار وكذلك بممر برى موصل اليه . كما يبدو أن اسرائيل سترفض التخلى عن مشارف رفح والمستوطنات المقامة فى تلك المنطقة وشمال سيناء خصوصا ازاء اكتشاف الغاز فيها وأعمال التنقيب المكثفة عن النفط . ويعتقد المراقبون أيضا ان اسرائيل تريد ان تضمن تدفق النفط اليها من الآبار التى تستغلها حاليا والتى قد تكتشفها حتى البدء بتنفيذ الاتفاقية التى قد تسفر عنها المحادثات وذلك بعرض نوع من الشراكة مع مصر مع الاحتفاظ « بحقوق » اسرائيل فى مناطق النفط فى سيناء .

وأوضح عازر فايتسمان ان حكومة اسرائيل ستطالب بالبقاء الاسرائيلى فى عدة مناطق من سيناء مثل شرم الشيخ ويميت وبمراكز انذار مبكر . كما كان واضحا من كلامه ان الانسحاب الاسرائيلى ، فى حالة الاتفاق ، سيكون على مراحل وعلى مدى فترة من الزمن.

وهذا ما جعل بعض المراقبين يتوقعون ان يأخذ الاتفاق المصرى — الاسرائيلى القادم شكل اتفاق انسحاب جزئى كالاتفاقين السابقين لتلافى صيغة صلح منفرد بين مصر واسرائيل .

ويحاول المراقبون التوفيق بين نفى المسؤولين المصريين والصحف المصرية فكرة الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل ومطالبة مصر بالانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة بما فيها القدس العربية ، مع العلم بأن اسرائيل ترفض هذا — وبين اللقاءات الودية بين وزير الدفاع الاسرائيلى والرئيس السادات ووزير الحربية الجمصى التى تميزت بروح الصداقة وتبادل النكت والطرائف .

ونشرت الصحف أنه تم الاتفاق على اقامة خط تيلكس أحمر بين القيادتين المصرية والاسرائيلية « لمنع نشوب حرب بطريق الخطأ » .

هذا ورافق عازر فايتسمان فى زيارته الى مصر الجنرال هرتسل شفير قائد المنطقة الجنوبية والجنرال شلومو غزيت رئيس الاستخبارات العسكرية وسكرتيره العسكرى الجنرال ايلان تهيلا . كما انضم اليهم رئيس الوفد الاسرائيلى فى مؤتمر القاهرة بن اليسار والجنرال تمير .

وقد جرى اللقاء بين فايتسمان والجمصى وحاشيتيهما فى قاعدة عسكرية قرب القاهرة . ثم أقلتهم طائرة هلوكبتر مصرية الى الاسماعيلية حيث قابل فايتسمان السادات مرة أخرى قبل عودته الى اسرائيل على متن طائرة حربية امريكية كانت قد حملته الى مصر.

وسيراوح لقاء القاهرة فى مكانه حتى ينجلى الموقف بعد لقاء السادات — بيغن المرتقب بعد غد فى جزيرة الفرسان . وكان هذا اللقاء قد انتهى أعماله أمس الخميس دون أن يحدث أى تقدم يذكر .

## اعتقالات واسعة فى مصر

القاهرة — تواصل أجهزة القمع المصرية مطاردة العناصر الوطنية والتقدمية المناهضة لسياسة الرئيس المصرى الاستسلامية . فقامت هذه الاجهزة ، هذا الاسبوع ، باعتقال وزير الخارجية الاسبق ، محمود فوزى . واعتقلت السلطات العسكرية اكثر من ٤٠٠ ضابط مصرى ، ثلاثة منهم برتبة جنرال لانهم اعترضوا على خطوات السادات الاخيرة . كما اعتقل كثيرون من طلبة الجامعات ومن العمال والنقابيين فى منطقة حلوان وأعضاء منظمات جماهيرية وطلابية فى القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية . وأمس الخميس ذكرت السلطات المصرية انها اعتقلت خمسة من أعضاء حزب « التجمع التقدمى الوحدوى فى مصر » بتهمة توزيع مناشير تنتقد سياسة السادات . وقد جرى توزيعها فى حلوان وعابدين فى القاهرة .

## نائب وزير الدفاع السوفييتى فى ليبيا

### « القبس » الكويتية : مصر تحشد قوات للهجوم على ليبيا

**طرابلس الغرب — الوكالات — يقوم المارشال اغاركو ، النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتى ، بزيارة رسمية للجماهيرية الليبية تلبية لدعوة الفريق أبو بكر يونس جابر ، القائد العام للقوات المسلحة الليبية .**

وقد استقبل السيد عبد السلام جلود عضو الامانة العامة للمؤتمر الشعبى الليبى العام ، أول أمس الاربعاء ، المارشال اغاركو . كما أقام الفريق أبو بكر جابر مأدبة غداء على شرف الضيف . وثمن فى الكلمة التى القاها فى المادبة تثمينا عاليا المساعدة التى يقدمها الاتحاد السوفييتى لحركة التحرر الوطنى العربية .

هذا وقام المارشال اغاركو بزيارة قاعدة عقبة بن نافع العسكرية للسلاح الجوى ، كما وضع اكليلا من الزهور على نصب الشهداء الليبين ، الذين سقطوا فى النضال من اجل حرية واستقلال ليبيا .

ومن المتوقع أن يغادر ليبيا فى طريقه الى الجزائر لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها .

وتشير وكالات الانباء الى ان التوتر يسود من جديد منطقة الحدود الليبية — المصرية . وتذكر ان مصر تحشد قوات كبيرة على مقربة من تلك الحدود ، الامر الذى دفع المراقبين الى التساؤل عما اذا كان الرئيس المصرى يحيك مؤامرة جديدة للاعتداء على ليبيا بغية التغطية على محاولاته لعقد صلح منفرد مع اسرائيل .

وقد كتبت صحيفة « القبس » الكويتية ، أمس الاول ، ان مصر تقوم بحشد قواتها على طول الحدود الليبية — المصرية تمهيدا لشن عدوان على أراضى الجماهيرية العربية الليبية. وذكرت ان وزير الحربية المصرى ، الجمصى ، قام مؤخرا بتفقد مواقع القوات المصرية فى تلك المنطقة .

## الاحتلال "الليبرالي" يمنع رئيسي بلديتي رام الله والبيرة من حضور اي اجتماع شعبي

**القدس — لمراسلنا — أصدر الحاكم العسكرى لمنطقة رام الله ( وربما بأوامر من فوق ) أمرا لرئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، ورئيس بلدية البيرة ، السيد ابرهيم سليمان ، يمنعهما بموجبه من حضور أي اجتماع شعبي او احتفال الا بأذن من الحاكم العسكري .**

**ومعروف ان كلا من السيدين خلف وسليمان رئيس بلدية منتخب . وانهما من ابرز الشخصيات التي تنادي بحل عادل للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .**

**وجاء هذا الحظر فى وقت تحاول فيه سلطات الاحتلال خلق هيئات مرية تعجبها وتعجب الرئيس السادات لتتكلم باسم عرب فلسطين .**

## القوى الوطنية والتقدمية فى لبنان تدعو الى احباط مخططات « التسوية » الاستسلامية

بيروت — خاص « بالاتحاد » — اكد المجلس المركزي للقوى والاحزاب الوطنية والتقدمية فى لبنان ، فى بيان اصدره هذا الاسبوع ، ان المشروع الذي طرحه رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، يفضح طبيعة الحل الاستسلامي الكامل الذي تجري حاليا محاولة فرضه على المنطقة العربية . وان المخطط الامريكي ، الذي برز على حقيقته بشكل اوضح فى اعقاب محادثات كارتر — بيغن مؤخرا ، انما يستهدف فرض الاستسلام المذل على الشعوب العربية .

وبعد ان استعرض الاخطار المترتبة عن هذه التطورات اكد المجلس ضرورة مواجهة كل مساعي « التسوية » الراهنة والتي لا تعني فى جوهرها الا الاستسلام وضرورة العمل على توحيد جميع القوى والطاقات العربية وترسيخ العلاقات مع القوى الحليفة فى العالم لاحباط هذه المساعي .

واعرب المجلس عن تضامنه مع القوى الوطنية والتقدمية فى مصر التي تواجه اليوم موجة واسعة من الارهاب وتدابير القمع المنافية لابسط الحريات الدمقراطية .

## رجلا الفضاء السوفييتيان يواصلان أبحاثهما العلمية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانكا وغيورغي غريتشكا رحلتهما الفضائية على متن سفينة « سيوز — ٢٦ » . ويقوم رجلا الفضاء بدراسة الثروات الطبيعية لكوكبنا وقضايا صيانة البيئة . كما يستمر رجلا الفضاء بمراقبة سطح الارض والمحيط العالمي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان رجل الفضاء السوفييتى غريتشكا قد مكث فى الفضاء الخارجي ، خارج سفينته ، لفترة طويلة ، تم خلالها اجراء ابحاث علمية هامة .



طاقم السفينة الفضائية « سيوز — ٢٦ » ، القائد يوري رمانكا ( اليسار ) وبطل الاتحاد السوفييتي غيورغي غريتشكا بعد فترة تدريب فى مركز تحضير رجال الفضاء على اسم يوري غاغارين .

يوري رمانكا فى الثالثة والثلاثين من عمره . انضم الى رجال الفضاء قبل سبع سنوات . فى سنوات ١٩٧٢ — ١٩٧٥ اشترك فى تحضير وتنفيذ أول رحلة فضائية سوفييتية — امريكية فى اطار برنامج « ابباس » . وكان مركزه قائد الطاقم الرابع فى سفينة « سيوز » .

غيورغي غريتشكا فى السادسة والاربعين من العمر . وهذه رحلته الفضائية الثانية . وقد شارك على متن سفينة الفضاء « سيوز — ١٧ » ما بين ١١—١ و ٩—٢—١٩٧٥ ، وانتقل الى المحطة المدارية العلمية « سليوت — ٤ » .

## اعتقال طلاب عرب من جامعة بيت لحم

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات بين الطلاب العرب فى المناطق المحتلة . ففي ١٦—١٢—٧٧ اعتقلت اربعة طلاب من جامعة بيت لحم وهم : حمدي فراج وبسام بنوره ويوسف سالي ومنذر النمري .

ولم يعرف حتى الآن سبب الاعتقال.

# الادارة الدمقراطية في مجلس أم الفحم المحلي تباشر أعمالها

## انجاز واقرار سلسلة من المشاريع لتحسين الخدمات في البلدة

ام الفحم – لمراسلنا – بدأت ادارة مجلس ام الفحم الدمقراطية ، والتي لم يمر على عودتها الى ادارة المجالس اسبوعان ، بدات في اخذ الامور بيدها وبحث أوضاع المجلس وعمله بما يتلائم والحفاظ على مصلحة جماهير اهالي القرية . وعقدت الادارة الدمقراطية اجتماعها الاول يوم ١١\١٢\١٩٧٧ ، حيث وضعت على جدول اعمالها اعداد تقرير مالي عن المجلس والديون المستحقة عليه والمطلوب من السلطة من قروض وهبات . وكذلك استئناف العمل في المشاريع المجمدة ، والتي كانت الادارة الدمقراطية قد بداتها قبل عام ، وتوقف العمل بها في عهد الادارة الخنوعة . وكذلك التوجه الى السكان بنداء يدعوهم الى التجند ودعم المجلس المحلي ماديا ومعنويا واخذ قسطهم من المسؤولية .

وقد قام وفد المجلس المؤلف من رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد ونائبه السيد محمود جابر وعضوي المجلس الرفيق محمود حسين والسيد سعيد جبارين وسكرتير المجلس السيد جمال عبد الهادي ، بمقابلة متصرف لواء حيفا الدكتور نفتالي ايلاتي في مكتبه . حيث استقبلهم بتفهم وصادق على مقترحات الادارة في تحرير الهبات وفق نسبة الجباية ، والموافقة على جدول اعمال الادارة .

وقام رئيس المجلس في ام الفحم ونائبه وعضو المجلس محمود حسين برفقة سكرتير المجلس وسكرتير المدرسة الثانوية وموظف المجلس مازن حسين محاميد يوم ١٤/١٢/١٩٧٧ بالسفر الى القدس ، والاتصال بوزارة المعارف والثقافة ، وقدموا لوائح تدريج الطلاب حيث اعفى حوالى ٩٠٪ من الطلاب من دفع الرسوم . كما تم تدريج ٨٠ طالبا اخر من السنة الماضية ، لم تبحث طلباتهم . ولم يتم المجلس السابق مطالبة الوزارة او اولياء امور الطلاب بدفع المبالغ المستحق عليهم . وفي خطوة المجلس هذه اعيد الى الصندوق مبلغ يزيد عن ال ٤٠٠ الف ليرة .

كما تم في هذه الجلسة الاتفاق مع المسؤولين في وزارة المعارف على تحرير قرض بمبلغ ٥٠٠ الف ليرة لاستئناف العمل في مدرسة المصايات والمصادقة على خريطة بناء ( ستة غرف في المدرسة الابتدائية ) ، التى جرى العمل فيها بمبادرة لجنة الاباء واوقف العمل فيه بامر من الرئيس السابق . ثم تفويض المجلس باستدعاء مهندس المدرسة الثانوية الشاملة واعلان مناقصة البناء .

هذا وقد عقد المجلس المحلي في ام الفحم ، يوم الخميس الماضي ، جلسته العادية بحضور جميع اعضاء الائتلاف وثلاثة اعضاء من المعارضة . وعرض رئيس المجلس مواضيع البحث واطلع الاعضاء على ما قامت به الادارة من خطوات . وتمت المصادقة عليها .

هذا وبعد مناقشة هادئة اتخذ المجلس القرارات التالية بالاجماع :

١- توقيع اتفاقية مع مهندس الكهرباء لانارة الشوارع في حي العرايش وحي عين الوسطى .

٢- المصادقة على تخطيط مشروع المجاري .

٣- تعديل نظام المهن والحرف لسنة ١٩٧٦ القاضي بزيادة الضريبة بنسبة ١٠٪ عما اقرت في الميزانية وتخفيض هذه الضريبة بنسبة ١٠٪ لمن يدفع الضريبة نفسها حتى ١٩٧٨/١/٣١ .

٤- الموافقة على تحويل دين المجلس لمؤسسة ( مفطاحيم ) التامين والبالغ ٢٨٠ الف ليرة الى قرض يسدد لمدة ثلاث سنوات وبفائدة بسيطة .

٥ - الاعتراض على اقتراح مستوطنة مي عامي ، المنشور في الجريدة الرسمية بتاريخ ٤ آب ١٩٧٧ والقاضي بتحويل ماهية عدد من قسائم الارض التابعة لسكان ام الفحم والواقعة ضمن مسطح مي عامي .

وتثير هذه الروح في العمل ، التي تعمل فيها ادارة مجلس محلي ام الفحم الدمقراطية ، التفاؤل الكبير لدى اهالي القرية ، وهي التى اعتادت مثل هذه الروح من الادارة الدمقراطية في السابق . ويؤكد الاهالي انه بهذا الاسلوب وبهذه الروح يمكن تخطي جميع العقبات ، واحراز الازدهار لقرية ام الفحم والدفاع عن مصالحها ..

رسائل القـراء

### ليكف الشين بيت عن مطاردتي

انا الشاب رجا خطيب من قرية يركا الجليلية وعضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حزب الطبقة العاملة ، حاول جهاز الشين بيت ، مستغلا والدي الذي يعمل في سكة الحديد ، ان يهددني ويضغط علي . ولكي لا أحدث أي انشقاق في البيت ذهبت لمقابلة أفراد الشين – بيت هؤلاء .

التقيت بهم قرب مصنع « طمبور » للدهان في عكا خوفا من أن يراني احد ، كما قال عندما أتى بسيارة . وصعدت معه . وفي مركز شرطة عكا انهال علي هو واثنان آخران باسئلتهم عن علاقتي بعاصم خطيب وفرج خنيفس . كما حاول هؤلاء التجسس على أخبار اعضاء الحزب في القرية مثل الرفيق صياح كنعان وغيره . باختصار كانت جميع اسئلتهم عن الناحية الامنية يقصد بها التهديد الاستفزازي والتجسس على الحزب وفرعه في يركا .

وسالتهم لماذا يستغلون والدي للضغط علي . فانا مسؤول عن تصرفاتي ولا اقوم بعمل غير قانوني ، اذ اني عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهذا التهديد المباشر وغير المباشر الذي تقومون به لن يخيفني وكفاكم استغلال اشخاص آخرين لضغوطكم . أما اذا استمريتم في عملكم الاستفزازي هذا فسافضحكم في كل مكان .

**رجا خطيب – يركا**

### حوادث سطو في يركا والشرطة لا تحرك ساكنا

كانت قرية يركا مسرحا في العام الماضي للعديد من عمليات السطو والسرقة ، حتى ان هذا النفر من ضعاف النفوس سرق الزيت من المعصرة وسطا على وكالة البريد . وازدادت هذه الاعمال المشبوهة حدة في هذا العام . واضطر احد السكان لاطلاق النار على اللصوص لدى محاولتهم السطو على حانوت في الساعة الواحدة ليلا .

وبالرغم من توجه الاهالي الى الشرطة اكثر من مرة الا انها لا تحرك ساكنا وهي التي اعادت بعض تنكات الزيت المسروقة الى صاحبها ، والتي عرضت في السوق للبيع . والشرطة طبعا لم تقم بالكشف عن اللصوص رغم ضبطها لتنكات الزيت ، الامر الذي يدفع الاهالي للتساؤل عن السبب في عدم كشف الشرطة عن هوية اللصوص ؟! وما هي العلاقة التي تربط الشرطة بهؤلاء ؟!

نناشد اهالي القرية الوقوف صفا واحدا في وجه هذه الاعمال المضرة بسمعة قريتنا .

**صالح قويقس**

### وزارة المعارف تستبدل اللغة العربية بالعبرية لتعليم الطلاب الشركس

نشرت صحيفة «معريب» المسائية بتاريخ ٢٥-١١-٧٧ مقالا بعنوان « تعليم اللغة العبرية للطلاب الشركس في المدارس الابتدائية بدل اللغة العربية » .

ومحتوى المقال وطريقة عرضه يوضحان الهدف منه وهو الاستمرار في مخطط التمييز القديم . فبعد مؤامرة « التراث الدرزي » التي ارادت السلطة تنفيذها بفصل أبناء الطائفة الدرزية عن جماهير شعبهم العربي ، تأتي السلطة اليوم بمؤامرتها الى قريتي كفر كما والريحانية . اذ المعروف ان الطلاب يدرسون في مدارس هاتين القريتين باللغة العربية . وفجأة تقرر ابطال هذا الامر والاستعاضة عنه بأسلوب آخر سينفذ مع السنة القادمة ١٩٧٨ ، يقضي بأن يجري التدريس باللغة العبرية . وقد بدء فعلا بهذا الاسلوب خلافا لما ادعته « معريب » . كما ان وزارة المعارف لم تصب الحقيقة حين اعلنت ان هذا التغيير حدث بموافقة السلطة المحلية في القريتين .

وهل يهدف هذا الاسلوب المستحدث ، الذي تلجأ اليه وزارة المعارف ، الى عبرنة أبناء الشعب الشركسي ؟ فلو كانت الوزارة شريفة في أهدافها ونزيهة في تطلعاتها لقررت التعليم باللغة الشركسية ، اللغة الام .

**باسم ناصر داوود – دبورية**

### ظروف العمل في مصنع « ألبر » للالومنيوم

يعد مصنع « ألبر » من اكبر مصانع الالومنيوم في البلاد . ويقع على الشارع الرئيسي المتجه من دوار رعنانا الى بيت ليد الى الشمال الغربي من كفار سابا . ويعمل في هذا المصنع حوالي ٦٠٠ عامل أغلبيتهم الساحقة من العمال اليهود . الا ان المصنع يشغل بصورة دائمة او متقطعة حوالي ستين عاملا عربيا من الطيبة والطيرة . وطبعا يعاني هؤلاء العمال من الاستغلال والتمييز الفاضح بحقهم . فلجنة العمال لا تحوي أي عامل عربي ، كما انها تدافع عن مصالح اصحاب العمل والمديرين اكثر من اهتمامها بتحسين ظروف العمال في هذا المصنع الذي يعمل باسلوب الدوريات . ولا يتوقف لحظة عن العمل . ورغم ذلك فالاجر منخفض .

وبدأ اصحاب العمل ، في المدة الاخيرة ، عملية تنسيق العمال . والضحية هم العمال القدامى ، الذين افنوا حياتهم في هذا المصنع .

كما ان المسؤولين لا يقدمون وجبات الطعام التي ينص عليها القانون لعمال الدوريات الليلية .

اما الغريب العجيب في هذا المصنع فعلا فهو ما حدث للعامل عبد السلام ابو حويلة من الطيبة ، والذي يعمل في هذا المصنع منذ سنة ونصف السنة ، اذ قررت الادارة طرده من العمل . وذلك بحجة ان الالة التي يعمل امامها هذا العامل قد تلفت ولا يمكن اصلاحها . وهكذا طرد هذا العامل عقابا له على خراب الالة . وعندما توجه العمال الى لجنتهم لم تقم هذه اللجنة بدورها الملقى على عاتقها من الدفاع عن حقوق العمال بل تهربت من مسؤوليتها .

**محمد ابو اصبع**

## المعلمون يثيرون قضايا المدارس العربية في اجتماع للمعلمين والمدراء في منطقة الخضيرة

المثلث – لمراسلنا الخاص – اجتمعت ، يوم الاربعاء الماضي ، لجان المعلمين ومدراء المدارس في منطقة الخضيرة التى تضم مدارس المثلث الشمالي بدعوة من فرع الخضيرة .

وتحدث في بداية الاجتماع السيد نتان نهوراي ، مدير الدائرة المهنية في نقابة المعلمين . وبعد كلمته القصيرة عرض المعلمون العرب على الاجتماع مشاكل المدارس العربية والتمييز المجحف بحقها . وقدم مدراء مدارس باقة الغربية بيانا مكتوبا وباللغة العبرية تضمن مطالب المدراء بالمساواة في الحقوق مع مدراء المدارس اليهودية وكذلك مساواة المدارس العربية بزميلاتها اليهودية .

وقد حاول السيد نهوراي ، في معرض رده ، القاء اللوم على السلطات المحلية العربية ، الامر الذى تصدى له المعلمون العرب بقولهم ان المجالس المحلية العربية تخصص حوالى ٨٠٪ من ميزانياتها للمدارس بالاضافة الى انها لا تاخذ اية مساعدات حكومية مناسبة وكثيرا ما قام الاهالى ببناء مدارس كاملة تبرعا .

وقال الرفيق مفيد صيداوي ان مطالبة نقابة المعلمين بدفع علاوة غلاء ب ٩٪ الان ، ومن ثم المطالبة ب ٢٥٪ هو خنوع مهين لسياسة الحكومة .

واعترف السيد موشيه ايدلشتاين ، رئيس منظمة المدراء في نقابة المعلمين ، ضمنا بوجود تمييز ضد المدارس العربية . فقد أشار في كلمته الى أن مدرسته ، التى تضم ٤٠٠ تلميذ يوجد فيها ٨ عمال للنظافة ، بينما مدرسة السلام في عرعرة ، التى تضم ٥٥٠ تلميذا يوجد فيها فقط عامل ونصف . وقد حاول في كلمته لفلفة الطابق بالحديث عن ايمانه بالمساواة والوعد ببحث طلبات المعلمين التى عرضت في هذا الاجتماع .

ومن الجدير بالذكر ان المعلمين اثاروا في هذا الاجتماع مطالبهم الملحة وفضحوا التمييز الفاضح بحق المعلمين العرب ، هذا التميز الذى نفذته قيادة النقابة « المراخية » طول الوقت .

هذا وقد حاول السيد ايدلشتاين تملق المعلمين بالدعوة الى السلام ، والاشارة الى زيارة الوفد الاسرائيلى في القاهرة بالرغم من انه كان من بين اولئك الذين رفضوا اقتراح كتلة التقدم في الجلسة الاخيرة لمجلس النقابة بالتوجه الى الحكومة ومطالبتها بقبول الانسحاب التام في المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

رسالة يافا

### وعود الخواجا طوليدانو لعرب يافا تبخرت كغيرها من الوعود

يافا – من مصطفى سيف – كان الخواجه طوليدانو ، في اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة ، قد زار حي العجمي في يافا . وتجمع في بيت أحد الاعوان المجزة المسنون المتاشون على معاشات التامين وبعض العمال البسطاء . وطبعا كال حضرته المديح لقائمته (داش) ووعد : اذا فازت قائمتي هذه فساهتم بالعائلات الاسلامية الفقيرة التي أحس بوضعها الاقتصادي الصعب . فانا اعتبر نفسي ( مسلما ) قبل أن أكون ( عربيا ) (!) واذا انتخبت عضوا في الكنيست فساطلب تحرير الاوقاف الاسلامية . وطلب طوليدانو من الحاضرين الانضمام لقائمته وتعبئة النماذج المعدة سلفا لقاء دفع ٣٠ ليرة كرسوم عضوية . كما جمع ٤ آلاف ليرة . ووعد طوليدانو انه اذا لم يوافق على انضمامهم الى الحزب فسيعيد المبالغ . وها قد مرت أكثر من ستة أشهر ، ولم يقبل اى منهم في هذا « الحزب » ! ويطالب الاهالى الان باعادة هذه المبالغ اليهم خاصة وان قائمة التغيير هذه لم تغير شيئا الا الى الاسوا ..

#### ازدياد حوادث السطو

يافا – من مصطفى سيف – ازدادت في الاونة الاخيرة حوادث السطو والسرقة في حى العجمى في يافا . وتتم عمليات السطو في وضح النهار أو في ساعات المساء الاولى . ووقع فريسة السطو بيت السيد احمد كبوب والذى سرق منه مصاغ يقدر بثلاثين الف ليرة ، وكذلك بيت السيد محمد حمدان وسرقوا مصاغ زوجته و ١٨ ألف ليرة . كما سطى اللصوص على حانوت مصطفى بكر في امسيتين متتاليتين ، وسطوا على حانوت خضر شقر للمرة الرابعة . ولم يحرك البوليس ، النشيط جدا في مضايقة العمال ، ساكنا بالرغم من انه « يتفندل » طول اليوم في الحى . كما انه لم يكشف حتى الان عن اية عملية سطو نفذت ، ولا يتعدى نشاطه طلب بصمات أصحاب الاماكن المسروقة وتسجيل الافادات .

## الحكومة تعد قائمة بالشركات التى تنوى بيعها والهستدروت تعارض

القدس – لمراسلنا – أعلن نائب وزير المالية ، يتسحق بلومن ، أن الحكومة ستنتهى قريبا من اعداد قائمة بالشركات والمشاريع الحكومية التى تنوى الحكومة بيعها للقطاع الخاص .

وجاء هذا التصريح ردا على رئيس دائرة الدمقراطية الصناعية في الهستدروت ، نفتالى بن موشه ، الذى قابل نائب الوزير مطالبا بتنفيذ قانون سنته الكنيست الثامنة في عهد حكومة « التجمع » يقضى باشتراك العمال في ادارة الشركات الحكومية .

وقال بلومن أن البحث في تنفيذ القانون يمكن أن يجرى بعد معرفة الشركات التى ستظل في ملكية الحكومة ( هذا اذا ظل شيء منها ) .

اما بن موشه فقال لنائب الوزير ما سبق وأعلنته الهستدروت ولم يخف الحكومة . وهو أن الهستدروت ستقاوم بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص . وانها ستصر على تنفيذ القانون الذى يتيح للعمال الاشتراك في ادارة هذه الشركات في هذه السنة .

وأعلنت الدائرة التى يترأسها نفتالى بن موشه أن الامور تسير حثيثا في المشاريع الكيبوتسية من حيث اشراك العمال في الادارة . وأنه قد تم اشراك العمال في ادارة ستة مشاريع وأن ٣ اخرى سيجرى ادخال عمال الى اداراتها في الاسابيع القادمة . وأنه تم توزيع قسم من الارباح على العمال في بعض المصانع المذكورة .

### الشبيبة الشيوعية تحتفل بالاعياد المجيدة

الناصرة – من خالد عطية – احتفلت الشبيبة الشيوعية ، يوم الاحد الماضى ، بالاعياد المجيدة ، في حفل فنى ساهر . افتتح الحفل الرفيق منير بشارة ورحب بالحضور وبالفنانين المشاركين بالاحتفال . وقدمت الفرقة المكونة من الاصدقاء خيرو عبد الله – عود وعمر كنانة – كمان وغرحان سلام – ايقاع وبقيادة خالد طبعونى بعض المقطوعات الموسيقية الشرقية والاغانى التى لاقت استحسان الحضور .

كما قرأ الشاعر سيمون عيلوطى باقة من قصائده . هذا وقاد مسابقة المعلومات العامة الرفيق عزمى الواوى وقدم للفرقة الفائزة هدية رمزية عبارة عن رسومات للرسام عبد عابدى .

### تهنئة

عاد الى أرض الوطن الرفيق ادوار الياس طعمة بعد دراسة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا دامت طويلا ، يحمل معه شهادة دكتوراة في الفلسفة الماركسية . ونحن اذ نهنىء الرفيق ادوار بسلامة العودة نتمنى له العمل المثمر في صفوف الحزب من أجل تقدم وتطور بلده ومجتمعه .

**الحزب الشيوعى الاسرائيلى**
**فرع عكا**

# اسرائيل تفاوض على السلام من ناحية وتضع برامج الاستيطان من ناحية اخرى

## * اعتماد ٨٩ مليون ليرة للاستيطان في الضفة والجولان *
## * صرف ١٨ مليون على مستوطنات جديدة في الاشهر الثلاثة القادمة *

**القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست ، هذا الثلاثاء ، اعتماد ٨٩ مليون ليرة من الميزانية الاحتياطية وتقديمها الى وزير الزراعة ارئيل شارون بصفته رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان وذلك لانفاقها على شؤون الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وهضبة الجولان .**

وجدير بالذكر ان ١٨ مليون ليرة من هذا المبلغ ستصرف على اقامة مستوطنات جديدة . بينما يخصص ٢٩ مليون ليرة لاقامة وتوطيد ٦ مستوطنات قائمة هي : هيردن « د » وعوفره والون موريه والظاهرية وبيتر وكدش برنع . وستنفق ٦ ملايين ليرة اخرى على مستوطنات غوش امونيم القائمة بجانب القواعد العسكرية مثل محنى شمرون وسانور وجبعون وبيت ايل والنبى صالح وبيت حيرون .

### « التجمع » أشد تأييدا للاستيطان في الضفة

واجتمع ممثلو المستوطنات اليهودية في وادى الاردن يوم الثلاثاء في مستوطنة «فسايل» مع رئيس حزب العمل شمعون بيرس وطالبوا بضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وانتقدوا برنامج اعطاء حكم ذاتى لسكان الضفة الغربية . واعلنوا انهم سيقاومون كل خطة للانسحاب . وان ممثلى المستوطنات في الضفة الغربية والجولان ومنطقة رفح وغوش امونيم سيعقدون اجتماعا في مستوطنة عوفرة ، يوم الثلاثاء القادم ، لهذا الغرض .

وأعلن شمعون بيرس ان حزبه يؤيد الاستيطان الدائم بدون تحفظ . وان المستوطنات ليست أصص زهور ، حسب قوله ، يمكن نقلها في اى وقت وان حزب العمل سيصر على أن يكون الاستيطان دائما .

واعلن منظمو اجتماع عوفره انهم سينظمون مظاهرة أمام مبنى الحكومة ، بينما أوكلوا وزير المعارف زبولون هامر ليتكلم باسمهم في جلسة الحكومة .

ومن الجدير بالذكر انه عندما عارض ممثلو « التجمع » ، في الكنيست ، في اعتماد أموال للاستيطان لم يكن ذلك انطلاقا من معارضتهم للاستيطان بل لانهم يطالبون بان تنفق الاموال المعتمدة والمتوفرة على المستوطنات القائمة وبناء مشاريع صناعية فيها وتوسيعها . ولكن رئيس دائرة الاستيطان في « التكتل » طمانهم الى انه لم تجر اية تخفيضات في ميزانية الاستيطان بل اضيف اليها ١٢ مليون ليرة . وان الحكومة ملزمة بالاهتمام بايجاد ليس مستوطنات زراعية صغيرة فقط في المناطق المحتلة ، بل وبيناء مدن وقرى في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان .

وحتى يكون الاستيطان ناجعا يجب ، في رأى نائب رئيس الحكومة البروفسور يدين ، تركيز شؤون الاستيعاب والاستيطان في أيدى الحكومة لا تقاسمها مع الوكالة اليهودية . وقال انه لا يصح في بلاد جعلت استيعاب الهجرة أهم أهدافها القومية ان تتقاسم شؤون الاستيعاب مع هيئة أخرى منفصلة عن الحكومة . وقال انه عندما يقدم عضو كنيست استجوابا عن الهجرة والاستيعاب لا يصح الا يكون في وسع الوزير المختص الاجابة على السؤال .

### شكوى مواطن من حيفا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – جاء الى مكتبنا ، يوم الاحد الماضى ، السيد عطا حسين لوبانى من مواطنى حيفا مطالبا بنشر شكواه على المسؤولين في مستشفى روتشيلد الذين باهمالهم معالجة ابنه فتحى فوتوا فرصة انقاذ حياته ، كما يقول .

والقضية كما يرويها الاب الثاكل عطا لوبانى تتلخص في أن ابنه فتحى ( ٣٠ سنة ) نقل الى مستشفى روتشيلد في ١٢-١١ بحالة سيئة بناء على نصيحة طبيب خاص . ولكن المسؤولين في المستشفى في ذلك الحين رفضوا الاهتمام به بدعوى انه مدمن مخدرات . ولم تجد استغاثة الزوجة ورجاؤها . وبعد ٤ ساعات من الانتظار أصيب فتحى بنوبة فصرخت زوجته مستغيثة . فجاء ممرض عربى فوجد ان النبض يكاد يتوقف فاستصرخ الاطباء . وجاء بعضهم وراحوا يبذلون جهودا لتشغيل القلب . ولكنهم لم يفلحوا في انقاذ حياة المريض الذى توفى بين أيديهم .

ويقول الوالد انهم لو اهتموا به حال وصوله ربما كان يمكن انقاذه أو اطالة حياته على الاقل ، هذا الى ما في تجاهل آلام الاخرين من جرح مشاعر .

ويطالب السيد عطا لوبانى بالتحقيق في هذه القضية وتحديد المسؤولين عن الاهمال ومعاقبتهم .

### حكم جائر على شيوعى شاب من أم الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – قدمت سلطات الشرطة القمعية ، التى حرست بسلطتها اعمال الزعرنة التى نفذها المهووسون على مندوبى المؤتمر الثامن عشر لحزبنا ، قدمت هذه السلطات الرفيق الشاب صالح ابراهيم اغبارية الى المحكمة بتهمة ضرب ضابط بوليس ، بدل أن تقدم هؤلاء المهووسين .

وبعد عدة جلسات للنظر في هذه القضية حكمت المحكمة في جلستها المنعقدة يوم ٨ كانون أول الجارى ، على عضو الشبيبة الشيوعية الرفيق صالح ، والبالغ من العمر ١٦ عاما ، بدفع غرامة قدرها الفى ليرة وسنة سجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، على اعتبار أنه دون السن القانونى .

اننا نستنكر مثل هذا الحكم المجحف بحق الرفيق صالح اغبارية ونعتبره انتقاما سياسيا مفضوحا . وكان الاولى بالمحافظين على القانون (!) أن يقدموا زعرانهم الى المحاكمة لا ان تصنع من ضحية الاعتداء معتديا ..

### السلطات تعد باعادة النظر في فتح شارع جديد بين كروم زيتون كفر ياسيف وأبو سنان

كفر ياسيف – لمراسلنا – قام وفد مشترك من مجلسى كفر ياسيف وأبو سنان واللجنة الشعبية المشتركة بين البلدين ، في بداية الشهر الجارى ، مؤلف من السادة موسى بصل رئيس مجلس محلى كفر ياسيف ويوسف شحادة عضو مجلس كفر ياسيف والسيد نديم موسى نائب رئيس مجلس محلى أبو سنان والسادة أعضاء اللجنة الشعبية جمال مطانس وجمال عبدو ومحمد شفرى وخليل جريس بمقابلة السيد شوحامى نائب مدير دائرة الاشغال العامة في مكتبه في تل أبيب . وقد اعترض الوفد على تخطيط الشارع القطرى الجديد ، الذى يتهدد بالاضرار مئات الدونمات المشجرة بالزيتون والعائدة لاهالى القريتين . واوضح الوفد رفضه لهذا التخطيط لكونه لا ياخذ براى المجلسين المحليين وبمصلحة أصحاب الاراضى .

ومن الجدير بالذكر ان هناك شارعا بعرض ثلاثين مترا قائم في هذه المنطقة ويجب فقط تحسينه وتحديد السرعة فيه .

وازاء الحجج الدامغة والمقنعة التى قدمها الوفد ، أبدى السيد شوحامى تفهما واستعدادا لاعادة النظر بالتخطيط . وطلب ان يتقدم المجلسان المحليان باقتراح خطى مفصل عن التحسينات والامور الاخرى اللازمة لاستمرار السير في الشارع القائم بدون الحاق أى ضرر بالمواطنين القاطنين على جنبيه .

ومن الجدير بالذكر أن أصحاب الاراضى المتضررين ومجلسى كفر ياسيف وأبو سنان المحليين قدموا في الماضى اعتراضات رسمية وقانونية ضد فتح شارع جديد يمر عبر كروم الزيتون . ويضر بها وبأصحابها .

### تقشف في برنامج الاستيطان في الجليل

الجليل – لمراسلنا – أعلن مدير بنك العمال في لقاء مع مديرى المصانع والمؤسسات الاقتصادية في الجليل الاعلى انه على الاستيطان العامل في الجليل أن يتعود على وضع تكون فيه مصادر التمويل اقل وبفائدة أعلى . وانه يتوجب بناء على ذلك وضع برنامج استثمار متقشف وتنفيذ الامور الاكثر ضرورة .

ولكنه عزى المجتمعين بان نفى أن تكون الحكومة عازمة على تقليص مساعداتها للزراعة والصناعة عما كانت عليه في العام الماضى .

وابدى مدير البنك انزعاجه من ظاهرة النزوح من مدن التطوير ومن كريات شمونة بشكل خاص . وقال انه يتوجب على الحكومة الا تمتنع عن التدخل بل أن ترى أنه من واجبها الاهتمام بمصير هذه المدن وسكانها وأن تعمل كل شيء ليس في سبيل استقرارها فقط بل ومن أجل توسيعها وزيادة عدد سكانها وفقا لمقتضيات « تطوير الجليل » .

### الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع شعب –

يدعو جماهير الشباب والطلاب لسماع المحاضرة الهامة حول « الوضع السياسى الجديد »

يلقيها الرفيق :

**عفيف صلاح سالم**

وذلك يوم الاربعاء ٢٨-١٢-١٩٧٧ الساعة ٦ مساء في نادى الحزب .

( الدعوة عامة )

### حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى – فرع عبلين –

يدعوكم الى سماع المحاضرة الهامة حول :

[ التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وموقف الاتحاد السوفييتى من السلام فيها ]

يلقيها الرفيق :

**سالم جبران**

وذلك اليوم الجمعة ٢٣-١٢ الساعة ٦ مساء في نادى الحزب الشيوعى .

( الدعوة عامة )

### الحزب الشيوعى الاسرائيلى – منطقة المثلث –

يوم السبت ٢٤-١٢-٧٧ الساعة ٦ مساء في نادى الحزب في عرعرة محاضرة حول :

[ زيارة السادات والاوضاع السياسية في المنطقة ]

يلقيها الرفيق :

**زاهى كركبى**

( الدعوة عامة )

### تعزيات

● الى الجيران أم بولس وبولس ورمزي وغسان وهيام والهام حناني بوفاة المرحوم الوالد عساف حناني ( ابو بولس ) . له الرحمة ولكم طول البقاء .

نسيم خميس وعادل زين الدين – تشيكوسلوفاكيا

● الى آل حامد بوفاة المأسوف على شبابه يونس حامد .

اعضاء الحزب والشبيبة – خلية اللاتين ( الناصرة )

● الى الرفيق زهدى احمد خاسكية واخوانه وعموم آل خاسكية بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

● الى الرفيق محمد مصطفى نعامنة بوفاة ولده . لكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

### اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن الطائفة وبعض وجهاء طائفتنا في عبلين بتاريخ ١٩٧٧/١٢/١٨ تشعر بوفاة المرحوم : نايف اسكندر جبران خوري في عبلين بتاريخ ١٩٦١/٢/٧ وانحصر ارثه ببنتيه : كاملة وليا من زوجته المتوفاة سنة ١٩٦٧ لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
يعقوبوس

### قداس وجناز الاربعين

آل منسى وجمال وسوداح في عكا والخارج يدعونكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالى المرحوم

**الياس حنا منسى**

( أبو ناصيف )

وذلك يوم السبت ٢٤-١٢-٧٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا القديمة ( ساحة عبود ) . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

# «نعمات» – حركة النساء العاملات في إسرائيل كيف هي الآن وكيف يجب أن تكون!

**● بقلم: مريم غليلي ●**

**( «الاتحاد» – «نعمات» ، هي « حركة النساء العاملات المتبرعات » . وتضم في صفوفها النساء أعضاء الهستدروت . لقد عقد مؤتمرها ، الذي ينتخب مرة في كل اربع سنوات ، في الفترة بين ٤ – ١٩٧٧/١٢/٦ في مبنى هيـــكل الثقافة في تل ابيب . وقد أجرت الزميلـــة مريم غليلي ، من الشقيقة « زو هديرخ » استعراضا لنشاط اعضاء كتلة الجبهــــة الدمقراطية للسلام والمساواة الهام في ابحاث المؤتمر . وننشر فيما يلي مقاطع من كلمات أعضاء كتلة « الجبهة » في «نعمات» والقضايا التي طرحنها لما تحمل من أهمية ) :**

## الحلقـــة الاولى

« من انت ، نعمات ؟ » .. ظل هذا السؤال يحوم في أفق المؤتمر منـــذ افتتاح ابحاثه . والاجابة عليه يمكن العثور عليها – اذا خففنا من كثافـــة الالفاظ الطنانة التي ميزت خطابات الكثير من المندوبات – من خلال ابحاث يومي المؤتمر .

اذا نظرت الى السطح تجد امامك تجمعـــــا من النساء الجديات .. المنشغلات في نسج الصوف في الوقت الذي تحاول فيه المتحدثات من على المنصة جذب اهتمامهن . ولكن الحقيقة تبدو بشكل آخر . اذ ما ان يشـــار موضوع سياسي او اجتماعي حساس تتباين حوله آراء الاحزاب المختلفة حتى ياتي الرد اليقظ من كتلة او كتل .. رد بالموافقة او المعارضة ، بالتصفيـــق او بالمقاطعات والصراخ بكلمة الهزء والاستنكار المشهورة .. « بو .. ز » . وهكذا ، مثلا ، بقيت كتلة « التكتل » معزولة طوال وقت المؤتمر حيث تدعمها كتلة « داش » بصمت .

ولكن سائر الكتل ( التجمع والتكتل و «داش» و ل.ع. + ر.ص.) ايضا.. بدا واضحا الخلاف في داخلها . فاذا استثنينا كتلة الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة صاحبـــة المواقف الواضحة والمدروسة ، كانت مندوبات الكتل الاخرى يخالفن في حديثهن آراء قادتهن .

### ※ مـــا لم يتضمنه التقرير ※

منـــذ بداية البحث اثارت اقوال احـــدى مندوبات الليكود عاصفة من الاستنكار .. وذلك حين طـــالبت بارسال تحية الى رئيس الحكومـــة مناحم بيغن والحكومة نفسها .. فجاء الرد من معظم المندوبات .. « لن نحييهم على الغــلاء الجديد بنسبة ٤٠٪ » .

في التقرير الرئيسي الذي قدمتـــه السكرتيرة السابقة للحركة تمـــار ايشل دعت الى زيـــادة النشاط الجماهيري وتعميـــق المساواة للمرأة اكثر . وقد وقفت مندوبة الجبهة ، الرفيقة حافـــا ليفنبراون ، وابدت تحفظها من التقرير . اذ انه اكد في معظم بنوده ، على ان قيادة الحركـــة قامت بتنفيذ سياسة حكومة التجمع العامة والاقتصادية .. تلك السياسة المعاديـــة للعاملين . وخصوصا حين تنفيذها لتوصيات لجـــان بن شاحر وبركاي و زوسمان .. وغيرها التي الحقت اضرارا في انجازات العاملات والعاملين ، مثل سن قانون تقسد الاضرابات وفرض الاقامات الجبريـــة ضد العمال المضربين . واظهرت الرفيقة ليفنبراون كيف ان قيادة « نعمات » لم تقف الى جانب اضراب الممرضات . وانها لم تمثل جمهور العاملات اللواتي يناضلن من اجل تحسين الاجـــور وشروط العمل .

واكدت ليفنبراون على ان قيادة « نعمات » أيدت سياسة حكومـــة « التجمـــع » .. سياسة استمرار الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. تلك السياسة التي أدت الى صرف الميزانيـــات العسكرية الضخمة .. وأدت بدورها الى الازمة الاقتصادية التي تجتاح بلادنـــا ..

### ※ قضايا الاجور للعاملات ※

كان من الطبيعي ان يكون هـــذا الموضوع في مركز الابحاث ، ولكنه لم يحتل موقعه في هذا المؤتمر . وقد خاب أمل من توقع ان يستمع هنا الى صوت العاملات او نساء المـــدن التطويرية . وهذه هي احدى نقـــاط الضعف في حركة « نعمات » .

لقد اثارت مندوبة الجبهة ، ايدا تندلر ، عاصفة من التأييد حين دعت جمهور اعضاء الحركة ( ٧٠٠ الف فتاة وامرأة ) الى الخروج للشارع وتوجيه الصرخة .. « انقذونا » من سياسة « التكتل » الاقتصادية .

– انا اعرف ماذا يعني الخروج الى العمل بالنسبة لزوجة شابة أم – قالت تندلر – ثلاثة ظروف اضطرارية تنتظرها : مرتبها وايجاد حل لمشكلة اولادها والشعور بالارتياح من العمل . هـــل تصل العاملة الى الشعور بالارتياح ؟ انا اقول – لا ! ان الجيل الامثل الذي يمكن المرأة ان تخرج فيه الى العمل هو جيل ما بين ٢٥ – ٣٥ عاما . هذا هو المعدل الافضل . ولكن مشاكل المرأة تغلب على ارادتهـــا : غلاء المعيشة ، أجر البيت ، معاهد للاولاد ، ومساعـــدة بيتية . كيف تستطيع امرأة لا يتعدى مرتبها ٣٠٠٠ ليرة كأجر اجمالي ( عاملات النسيج والمواد الغذائية لا يحصلن على اكثر من ٢٠٠٠ ليرة ) – هذا في الوقت الذي وصل فيه المعدل العام للاجور ٤٢٥٠ ليرة – فهل يكفي هذا لاعالـــة الاولاد واطعامهم والباسهم وتعليمهم ؟! الخلاصـــة – قالت تندلر – هنـــاك ضرورة لاعفاء المرأة ، التي لا يتعدى اجرها ٣ آلاف ليرة ، من ضريبـــة الدخل . ويجب انتهاج تدريج خاص يحرر المرأة من بعض الخصوصيـــات مقابل المساعـــدة البيتية ومصاريف معاهد الاولاد والاطفال او ايجاد مثل هذه المعاهد بالقرب من مكان العمل او البيت . ويجب ان يشارك صاحب العمل في مسالة وضع الاولاد والاطفال في بساتين الاطفـــال . ويجب على « نعمات » ان تطـــالب الحكومـــة بالاشتراك في هذه المصاريف ايضا .

### ※ استغلال العاملة العربية ※

عن هذا الموضوع تحدثت الرفيقة نبيهة مرقس . وعلى الرغم من مقاطعات مندوبات التكتل ومحاولتهن منعها من الكلام فقد استمعت المندوبات باهتمام الى كلمتها . افتتحت الرفيقة مرقس كلمتها قائلـــة : « بودي ان اطرح امامكم مشاكل زميلاتي العامـــلات في الجليل في مصانع «حسمور» و «لودزيا» و «آتا» وغيرها .. اللواتي طلبن مني تمثيلهن ونقل كلمتهن » .

ثم أخذت تفصل في الحديث عن اوضاع العامـــلات العربيات قائلة : حتى اليوم لا تزال العاملات في عدد من مشاغل الخياطة يقبضن اجـــرا يتراوح بين ٣٠ – ٤٠ ليرة يوميا ..!

امـــا الفتيات المبتدئات فيعملن شهرا او شهرين مجانا بحجة انهن يتعلمن المهنة . وفي بعض المصانع لا يزال المشغلون يعارضون حتى اليـــوم في اقامة لجان عمالية .. ومن يتجرأ منهم على المطالبة بهذا المطلب يكون مصيره الطرد من العمل .

ان المشغلين في هذه المشاغل يتنكرون لقوانين العمـــل للشبيبة . بل وان بعضهم يقوم بتشغيل الفتيات من جيل ١٤ ولا يطبق حيالهن نظام يوم العمل الاسبوعي . وفي بعض مشاغل الخياطة فرض المشغلون جوا من الارهـــاب والفساد .

وواصلت مندوبـــة « الجبهة » حديثها قائلة ان مشغل « لودزيا » في البعنة ( الجليل ) تحصل الفتاة فيه على اجر جوع – ٥٠٠ ليرة شهريا . ويصل الحد الاعلى من الاجور هنـــاك بعد اضافة « البريميا » الى ١٠٠٠ ليرة . ولا يعطى للعاملات كشف الراتب ولا يدفع عنهن لصندوق المرضى ولا للتـــأمين الوطني . وتعمل الفتيات تسع ساعات في اليوم . وفي بعض الاحيان يطلب منهن صاحب العمـــل البقاء حتى المساء وذلك بدون ان يدفع لهن لقاء الساعات الاضافية . ولا يعطى للعاملات اذن سنوي . وفي مبنى المشغل لا توجد حتى حنفية ماء .

وطالبت الرفيقة نبيهة مرقس بأن يفحص وضع العاملات في مشاغـــل الخياطة في القرى العربية فورا . وان تطالب « نعمات » باحقاق حقـــوق العاملات حسب اتفاقيات العمـــل . وطالبت مرقس دائرة العامـــلات الاجيرات في « نعمات » بالوقوف الى جانب العاملات العربيات ضد الفصل وقساوة قلب المشغلين .

واكدت ان جمهور العاملات العربيات اصبح يشكل قوة كبيرة باستطاعتها دفع النضال اليهودي العربي ضـــد سياسة حكومة « التكتل » في المجال الاقتصادي وايضا في المجال السياسي والاجتماعي .

### ※ حقوق المرأة ※

وحول موضوع حقوق المرأة تحدثت عن كتلة الجبهة الرفيقة شولا حنين فقالت : « لقد حاولت قيادة «نعمات» ان تاتي بحلول لمشاكل المرأة واعطاءها حقوقهـــــا . ولكن على اثر صعود « التكتل » الى الحكم وامام الخطر الداهم للاكراه الديني والاتجاه لالغاء قانون الاجهاض الذي اقرته الكنيست السابقة هناك ضرورة لتجنيد النساء في النضال الجماهيري من اجل حـــل القضايا السياسية . ويتم ذلك بسن قانون أساسي لفصـــل الدين عن الدولة » .

واضافت الرفيقـــة حنين ، ان «نعمات» كجزء من الحركة العماليـــة عليهـــــا ان تخرج للنضال ضـــد الاتجاهات الاكليريكية التي ينوي الوزير زبولون هامر ورفاقه في المبدأ تطبيقها ، زاعمين ان ذلك يستهدف « وحـــدة الشعب » . والعكس هو الصحيح . فان هذه القوانين بالذات التي تنتج « قوائم سوداء » يقسم ، بناء عليها ، الناس الى « عدم شرعيين للزواج » و « اولاد غير شرعيين » و « رافضات الطلاق » .. وهلمجرا . هذه القوانين هي التي تسبب في الشقاق وتجلب التعاسة الى ألوف النساء والرجال وتضر في المساواة الاساسية في الحقوق لمواطني الدولة .

وقد تحدثت شولا حنين من خـــلال تجربتها كمربية في بستان اطفال في حي « هتكفا » في تل ابيب عن الموضوع واقترحت باسم الجبهـــة ان تعطي «نعمات» رأيها في حمايـــة الشبيبة العاملة والمتعلمة وقدمت عدة اقتراحات أخرى .

( سننشر في العدد القادم القسم الثاني من التقرير ) .

# توفيق طوبي في جامعة بير زيت : وحدة فصائل الحركة الوطنية العربية هي الضمان لافشال المؤامرة!

**بير زيت – لمراسلنا الخاص – استضاف النـــادي السياسي في جامعـــة بير زيت ، يوم الثـــلاثاء الماضي ( ١٣–١٢–٧٧ ) ، النائب توفيق طوبي للحديث عن زيـــارة السادات في اسرائيل وابعادها ، وذلك امام جمهور غفير من الطلاب في مبنى الجامعة .**

وقد استقبل جمهور الطـــلاب باهتمام وتقدير محاضرة الرفيق توفيق طوبي ورده على الاسئلة العديدة التي تقدم بها البعض منهم .

وأكـــد الرفيق توفيق طوبي في محاضرته على ان مؤتمر القـــاهرة والمساعي المبذولة حولـــه لاستبعاد الشعب العربي الفلسطيني وممثليـــه الحقيقيين – منظمـــة التحرير الفلسطينية – وكذلك السعي لاستبعاد الاتحاد السوفييتي عن عملية صنـــع السلام يشكل في الواقع تآمرا عـــلى الحل العادل للقضيـــة الفلسطينية وحرمانا للشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطـــاع غزة . واضاف ان اي اتفاق ، أيا كانت اطرافه ، يتجاهل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة ، لا يمت بصلة الى تسويـــة سلمية عادلة وسيقعد المنطقة من جديد على فوهة بركان .

وأكـــد الرفيق توفيق طوبي ان مجابهة هذه الاخطـــار يجب ان تتم بالتمسك اكثر بالحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط الذي يقضي بانسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل والدول العربية والدولـــة الفلسطينية . وأكد ايضا ان التجربة التاريخية للحركة الوطنية الفلسطينية وجميع فصائـــل القوى المعاديـــة للاستعمار في المنطقة تؤكد ، اليـــوم اكثر من أي وقت مضى ، عـــلى ان التمسك بهذا النهج للحل السلمي العادل هو الطريق الوحيد لمجابهـــة نشاط القوى الاستعمارية والحركـــة الصهيونية والرجعية العربيـــة التي تستهدف مرة اخرى حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره كما فعلوا في سنة ١٩٤٧/١٩٤٨.

واختتم النـــائب توفيق طوبي محاضرته قائلا : ان وحدة فصـــائل الحركة الوطنية العربية المعـــادية للاستعمار ووحدة الحركة الوطنيـــة الفلسطينية وتمسك منظمة التحرير الفلسطينية بالحل السلمي العادل ، القائم على انسحاب اسرائيل لخطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامـــة الدولة العربيـــة الفلسطينية الى جانب اسرائيل حسب مبـــدأ تقرير المصير لكلا الشعبين والتضامن الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ، هذه المواقف كـــانت وستبقى الطريـــق المأمون والمضمون لمجابهة الهجمة الاستعمارية – الرجعية الجديدة وافشالها .

هـــذا واستقبل عميد جامعة بير زيت ، الدكتور جابي برامكي في مكتبه النائب توفيق طوبي ورحب به . وقد حضر الاستقبال عـــدد من الاساتذة والمسؤولين في الجامعة .

# تعويض أقـــل لضحـــايا حـــوادث الطـــرق

القـــدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت حكومـــة الليكود في الاسبوع الماضي اقتراحا جديدا لتعديل قانون التأمين للمصابين بحوادث الطرق . وكما هو معروف فان قيمة التعويض الذي يحصل عليه المصاب في اخطر الحالات يصل الى ١٠٠ الف ليرة . وقد جاء التعديل بقصد تخفيض هذا المبلغ الى ٧٥ ألف ليرة . وامـــا بخصوص التعويض عن فقدان القدرة على العمل ، فبعـــد ان كانت نسبة التعويض تحسب طبقا لمعدل الراتب الاخير ، فقد اقترح ان تحسب هـــذه النسبة بعد خصم ضريبة الدخل اي بعد تنزيل ٢٥٪ من الراتب الشهري الاجمالي .

وقد لاقى هذا التعديل معارضـــة شديدة من جميع الكتل البرلمانيـــة المعارضة ( الجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة ، المعراخ ، شيلي ، شوليمت الوني ، وحتى قسم مـــن «داش» وعضو الكنيست شرير مـــن الليكود ) . ومن الجدير بالذكر ان مركز كتلة الليكود في الكنيست بيصح كروجر اخذ يهدد اعضاء الكنيست من كتلة «داش» اذا هم صوتوا ضد الاقتراح . وقد ازداد تهديده عندما وجد ان اعضاء احزاب الائتلاف في القاعة لا يشكلون الاغلبية . وعندما اجري التصويت كانت النتيجة ٢٢ مع ٢٢ ضد الاقتراح وفي هذه الحالـــة يسقط المشروع . ولكن « التكتل » طالب باعادة التصويت ، وفي هـــذه اللحظة دخـــل القاعة عضوان من المؤيدين للتعديل . وهكذا أحيـــل المشروع على القراءة الثانية والثالثة وذلك باغلبية ٢٤ ضد ٢٢ صوتا .

# تفاصيل محاكمة طلبة جامعة بيت لحم: الاستماع إلى شهادة مسؤولين عسكريين

**رام الله – عقدت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الاحد الماضي ( ١٩٧٧/١١/١٣ ) ، جلسة ثانية لمحاكمة سبعة طلبة من جامعة بيت لحم ، ابتدأت في حوالي الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الرابعة والنصف مساء . وقرئت خلالها التهم الثلاث التي تتم على اساسها محاكمة الطلبة . وهذه التهم هي اصدار وتوزيـــع مجلتين بدون تصريح مسبق من قبل الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم . وكتـــابة وتحرير مقالات ومواد مكتوبـــة ذات مضـــامين سيـــاسية معـــادية لسلطـــات الاحتـــلال وذلك بدون اذن مشابه . ثم التحريض على السلطات والتشويش على الرأي العام في الضفة الغربية ومنطقة بيت لحم بالذات ، الامر الذي سبب اضطرابات معينة معادية للاحتلال كالتظاهرات والاضرابـــات عن الدراســـة في المـــدارس .. واغـــلاق الحوانيت ، وقد اضيفت هذه التهمة خلال الجلسة .**

وقد انكر الطلبة السبعة بكاملهم التهم الموجه اليهم . وقام خلالها الطالب محمد ابريفيت بالتوقيع على تفويض بتوكيل محامية للمرافعة عن الستة الباقين . وقامت بدورها بتقديم نسخة عنه الى المحكمـــة . وكان الطالب ابريفيت قد استدعي قبل حوالي شهر فقط للتحقيـــق معه حول كتابته لمقـــال بعنوان « الصهيونية حركة عنصرية » في مجلـــة « الجامعة » وتلقى قبل ايام لائحة الاتهام ، وموعد المحاكمة مع بقيـــة الطلبة المحاكمين .

ثم طلب الادعـــاء العسكري تقديم شهوده . وكان الشـــاهد الاول هو الضابط ( عوفاديا الياهو ) مساعد الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم للشؤون العربية ، والملقب ب « ابي الفهد » ، حيث قام المذكور بالحديث عن تاثير المجلتين والطريقة التي تم بها توزيعهما ، وعن وسائله الخاصة في معرفة صدور المجلتين وتعرفه على ما تحويانه من مواد ومقالات ، ثم عن خطورة مثل هذه النشرات .

وقد احتجت المحامية على تقـــديم الشاهد لشهادته . وطلبت من المحكمة ان توضح سبب استدعاء هذا الشاهد ، رغم انه غير مذكور ضمن قائمة الشهود التي حوتها لائحة الاتهام التي وجهت الى الطلبة . فرد المدعي العام العسكري بانه بامكانه ان يفيد المحكمة بما عنده من معلومات حول القضية من خلال عمله الخاص كمساعد الحاكم العسكري للشؤون العربية . هذا العمل الذي يؤهله للالتقاء بالمواطنين والاطلاع على كـــافة الامور التي تهم شؤون الحكم العسكري ويساعد على نشر الامن واستتبابه في منطقته ، وقد ذكر المدعي العسكري بأن هذا الشاهد هو الذي قـــام بترجمة المقالات والمواد التي يرى الحكم العسكري في أنها مواد تحريضية معادية للسلطات ، لانه يتقن اللغة العربية . وهو على اتصال بالقضيـــة يوميـــا .

وبعد ان اقسم ان يقول الصدق قال بانه علم بصدور المجلة الاولى خلال عملية تفتيش اشترك فيها أثناء اعتقال احد طلبة الجامعة ( مشهور عبد الحميد – من حوسان ) ، في بيته ، وقال ان ذلك تم قبل عشرة اشهر ( بينما صدرت المجلة الاولى «الجامعة» قبل حوالي ستة اشهر فقط ) . وقال انه علم من خلال محـــادثات مع بعض الاشخاص الذين لا يستطيع كشف أسمائهم حسب وعـــده لهم بذلك ، استطاع ان يعرف تفاصيل صدور المجلة ، ومدى تأثيرها على الجمهور .. وأمنه . وقد اضاف بأن عمله هو التحدث الى الناس والاطلاع على احوالهم ومعرفة كل ما يضر بهم لمنعه . وعندما سألته المحامية عن الطريقة التي يجمع بها معلوماته .. قال بأن له نهجه في ذلك ، واضاف بأن المجلتين لم توزعا على طلبـــة الجامعة فقط . وانما وزعتا على اشخاص خارج الجـــامعة من بينهم شخصيات معينة ، في المنطقة وفي الضفة الغربية . وعندما سألته عما اذا رأى ذلك بعينيه ، اجاب بانه يعلم ذلك خصوصا وان الطلبة هم من أبناء مختلف مدن الضفة الغربية ، وقد وزعت عليهم المجلتـــان . واحتجت المحامية قائلة ان الشاهد يعتمد في شهادته على معلومـــات استقاها من اشخاص لا يريد ذكر أسمائهم . فهو اما ان يذكر أسماءهم لتقوم المحكمة باستدعائهم للادلاء بشهادتهم امام المحكمة او ان يتوقف عن الاستمرار في شهادته ، لانها لا تعتمد على حقائق . الا ان المدعي العام العسكري طلب من القاضي بأن يستمر شاهده في شهادتـــه مدعيا بان هذه الشهادة ستوضح للمحكمة بعض الامور التي ستساعدها في فهم القضية ، والنظر فيها ، فقال القاضي بأن هناك أشياء تقال ولا يكتبها في بروتوكول المحكمة.

وقد انهى الشاهد شهادته في حوالي الساعة الثانية عشرة . فطلبت المحامية استراحة تمكنها من التشاور مع موكليها الطلبة . فقرر القاضي ايقاف المحاكمة الى الساعة الواحدة وخمس واربعين دقيقة . حيث عاد الجميع وقدم المدعي العام العسكري ، شاهده الثاني ، الميجور شموئيل بنيشيل، ضابط الادارة المدنية في منطقة بيت لحم . فوقفت المحامية تحتج على تقديم شاهد بدون اعلامها مسبقا بدعوته للشهادة وبما يود الشهادة حوله ، وبشكل مكتوب . فرد المدعي العام بان الشاهد لديه ما يساعد المحكمة في متابعة قضيتها بشكل افضل. وان هذه الشهادة سماعية فقط. وفي شهادته حدد الشاهد عمله بانه مخول بالمحافظة على المنطقـــة هادئة بدون مشاكل او قلاقل ، وبتقديم العون للمواطنين ومنع أي مصـــدر للضرر بهم ، وبالتالي معرفة واستطلاع راي السكان حـــول أمور معينة تحدث او تقرر من قبل السلطات . وحول جامعة بيت لحم قال انه كثيرا ما يدعوه اليه مدير الجامعة ( الاب جوزيف لوبنستين ) للتحدث معه حول امور تهم الجامعة وحول مشاكلها ، وخصوصا اذا مـــا حـــدث امر داخل الجامعة يستدعي ذلك . وادعى بأن مدير الجامعة عاجز عن ادارتها وان مجلس الطلبة هو الذي يدير ويوجه الحالة النفسية السائدة في الجامعة . وقال ان اهتمامه هو المحافظة على الجامعة مؤسسة جامعية فقط وليس مركزا لشيء آخر . وادعى بأن مجلس الطلبة يقوم ايضا بدعوة رؤساء البلديات للتشاور معهم حول أمور سياسية ، وبأن الطلبـــة يقومون بالتأثير على توجه هؤلاء الرؤساء السياسي . ويظهر ذلك في تصريحاتهم ، واحاديثهم . كما يقومون باجراء لقاءات بين رؤساء بلديات متطرفـــين وآخرين معتدلين . وبذلك يؤثرون على مواقفهم ، وهو يرى ان للطلبة ومجلسهم تأثير على رؤساء البلديات . وضرب مثلا بأن احد الطلبة وهو عضو في مجلس الطلبـــة وفي ناد اجتماعي في مخيم اللاجئين الفلسطينيين ( الدهيشة ) وهو أحد الطلبة المحاكمين ويدعى حمدي فراج ، يقوم بالقاء او تنظيم محاضرات في النادي مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكرر الشاهد عدة مرات بانه يقول رأيه وتجربته من خـــلال عمله « الاهتمام بمشاكل السكان بشكل عام وبشكل خاص .. ومتابعة المزاج العام السائد، وملاحقة ما ينشر في الصحف وردود الفعل عليه في اوساط السكان ، ومن ثم ما يؤثر على الحكم العسكري كحكم عسكري » .

وردا على سؤال للمحامية حول ما يقصده بالمزاج العـــام ، أجاب بأن المقصود هو تأثير القوى المعادية للمواطنين وللتعاون مع السلطات . واضاف بأن له مصادر اتصال مباشرة مع السكان قبل وبعد حدوث أي فعل ، ولكنه لا يستطيع كشفها .

وسألته المحامية عن موقع الجامعة بين السكان وتأثيرها عليهم . قال ان الجامعة هي مركز تجمع طلابي من كل مدن الضفة الغربية ، وليس مدن المنطقة فحسب . ولها تأثيرها حتى على رؤساء البلديات كما قلنـــا واعطى مثلا موضوع ضريبة القيمة الاضافية ، واستنكار طلبة الجامعة لها ، ومبادرتهم لذلك ..

وردا على سؤال آخر حول ما اذا كان هناك – حسب رأيه – تنسيق بين صدور المجلتين وما جرى من قبل المواطنين . فقال انه حال صدور المجلتين ارسل في طلب المدير الذي حضر حيث ابلغه خطورة عمل من هذا النوع ، وانه ممنوع . وبعدها حدث اضراب في الجامعة . وأثر صـــدور المجلتين ايضا على مجرى الدراسة في المدارس ، في المنطقة . فأضافت المحامية سؤالا قالت فيه : ما الذي يثير السكان ويؤثر عليهم اكثر القيام باستيطان جديد أم اصدار مجلة ؟ .. فاحتج المدعي العام العسكري ، فقال القاضي بأنه لم يفهم السؤال فاعادته المحامية . ورد المدعي العام بانه لا يرى أية صلة بين استيطان جديد واصدار مجلة .. ولكنه يرى ان المحامية تريد جر المحكمة الى نقاش سياسي ، فقط .. فقال القاضي بانه يوافق على الجزء الاول من الاحتجاج ، لكنه يرى بالنسبة للجزء الثاني ان المحكمة تقف امام قضية سياسية .. واستمرت المحكمة على هذا المنوال ، المحامية تسأل والمدعي العام العسكري يحتج ، والقاضي يكرر بأن أشياء تقال في المحكمة ولا يرى ضرورة لتسجيلها .. او كـــان يطالب احيانا بتغيير صيغة السؤال ...

ووصلت المحامية الى مجمل مرافعتها . فقـــالت ان أحد ضباط الحكم العسكري قام في الفترة الاخيرة ، وبمساعدة جندي آخر مسلح ، باقتحام الجامعة ونزع المقالات المعلقة على جريدة الحائط ومصادرتها .. فاحتج المدعي العام من جديد . فقالت المحامية انهـــا تذكر ذلك لان الضابط الذي قام بذلك موجود في قاعة المحكمة وقد قـــام بالشهادة . وكانت تقصد ضابط الحكم العسكري للشؤون العربية المدعو عوفاديـــا الياهو . واضافت ان أية زيارة تتم الى الجامعة بعد اطـــلاع الادارة وموافقتها عليها ، وكذلك فان كل محاضرة تقام في الجامعة لا تتم بدون تصريح الادارة بها ، ومن ضمنها زيارة رؤساء البلديات الى الجامعة ، اضافة الى ان معظم رؤساء البلديات هم اعضاء في المجلس الاستشاري للجامعة ، وبذلك فان لهم عملا لدى الجامعة يأتون من أجله . بالنسبة لاتهام الطلبة بالتحريض قالت ان من بين المتهمين طالبتين تعملان في سلك التعليم ، واحدة في بتير – وهي منى حسن مصطفى – والاخرى في بيت حنينا قضاء القدس – وهي فدوى اللبدي . وبعد صدور المجلتين لم يحدث شيء في المدرستين يمكن ان يدعى فعل او عملية تحريض .. كذلك الطالب ، عضو النادي الاجتماعي ، لم يعط اية محاضرة في تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، والنادي يتبع وكالة غوث اللاجئين ، ونشاطاته تتم بمعرفة مكتبهـــا ..

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف وقفت المحامية تطلب تأجيل المحاكمة ، لضيق الوقت وتأخره ، وبسبب عدم اطلاعها على مجريات التحقيق وكذلك عدم تسلمها نسخا عن افادات الطلبة خلال التحقيق . فرفض المدعي العام وطالب باستمرار المحاكمة من اجل الانتهاء منها . وامام اصرار المحامية قال القاضي انه يعرف بأن المحامية تريد تأجيل المحاكمة لهدف آخر لا تريد التصريح به ، واضاف : «سأحاول في الجلسة القادمة ان انهي القضية» ....

هذا وسيتم في الجلسة القادمة مناقشة افادات الطلبة والاستماع الى شهاداتهم ، بالاضافة الى الاستماع الى شهادة شهود الدفـــاع ، وتقديم المرافعة الأخيرة .

# لجنـــة مياه جديدة في زلفـــــة !

زلفة – لمراسلنا – انتخب أهـــالي قرية زلفة في المثلث لجنة جديدة لجمعية المياه في القرية ، في مطلع هـــذا الاسبوع ، بدلا من اللجنة السابقـــة التي تردت الاوضاع في عهدها . وتتألف اللجنة من خمسة أعضاء هم السـادة سعيد يوسف جبارين ( رئيسا ) وفتحي مصطفى أمين ( أمينا للصندوق ) ومعاذ درويش ( عضوا وجابيا ) والرفيـــق محمد خضر قبلان ( سكرتيرا ) وتيسير سعود ( عضوا ومراقبا ) . كمـــا انتخب ثلاثة أعضاء مراقبين . وقـــد عقدت اللجنة أول اجتماع لها وقررت مطالبة شركة « ميكوروت » بزيـــادة امتياز القرية من المياه . وقررت أيضا زيادة سعر المياه للمتر المكعب مـــن ٢٫٥ ليرة الى ٤ ليرات وزيادة سعـــر المياه للمتر المكعب من ٢٫٥ ليرة الى ٤ ليرات وزيادة سعر السهم للمشترك من ١٦٠٠ الى ٢٥٠٠ . وذلك لان هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان امكانيـــة تغيير خطوط المياه التالفة في القرية .

# الصفحة الرابعة

## مشروع السلام الصهيوني - نهاية السلام

نجاح مشروع السلام الصهيونى يبشر العالم العربى بعبودية اجيال لا يقاس بها الغزو الصليبى ولا الاستعمار العثمانى للمنطقة زهاء أربعة قرون ونيف .

فالعالم العربى من المحيط الى الخليج سوف يشعر بوطأة هذا السلام الصهيونى الذى اذا ما تحقق ، سيجعل من اسرائيل سيفا مسلطا على شبه جزيرة العرب بكل شعوبها وثرواتها .

وربما يسأل سائل ، ما هو السلام الصهيونى ؟

اولى مقومات هذا السلام هى أن تكون يد اسرائيل طليقة فى التوسع الاقليمى ابتداء بفلسطين غربى نهر الاردن وانتهاء بالاردن شرقا وبلبنان شمالا وبشبه جزيرة سيناء جنوبا وهلمجرا ...

ولتحقيق هذا التوسع ، ترى الصهيونية لزاما عليها ابقاء العالم العربى مجزءا ، ومناصرة فئة منه على فئة ، ثم مقاسمته فى ثرواته . وأخيرا وليس آخرا ضرب حركة التحرر القومى العربية وطلائعها التقدمية وفصم عرى الصداقة والتعاون بينها وبين قوى التقدم والاشتراكية فى العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتى .

وباقتضاب فان السلام الصهيونى يعنى فرض الواقع الذى تخلقه اسرائيل على الدول العربية فى المنطقة تارة بالقوة وطورا بالضغط الاقتصادى أو الترغيب والمحاورة .

ومن يتصور ان مطامع الصهيونية تقتصر على فلسطين وحدها فان قسطه من السذاجة او الغباء كبير جدا ... مثل الذى يدخل عرين الاسد وبيده ورقة **حجاب** .

لان من يستطيع دخول عرين الاسد هما اثنان : اما المعتوه واما من هو أقوى من الاسد اضعافا مضاعفة .

فأى الاثنين يكون الرئيس السادات الذى لا ينفك عن التبجح بأنه دخل عرين الاسد فى اسرائيل دون ان يرف له طرف !

لقد اعترف السادات بأنه سئم الحروب .. واعترف بأنه يخشى قوة اسرائيل العسكرية والذرية ... واعترف بأنه مفلس اقتصاديا وسياسيا .. واعترف بأنه يخشى جنيف ويخشى انتصار حركة الشعوب العربية ..

اذن السادات لم يدخل عرين الاسد من مراكز قوة ، بل من مراكز ضعف .. ولم يخرج من عرين الاسد الا بعد تقديم القرابين الكثيرة .

فقد ارغمته اسرائيل على انزال العلم الفلسطينى عن سارية فندق « المينا هاوس » . وبعد غد سيلقى السيد بيغن بنود مشروع السلام الصهيونى على مسامع السادات فى ارض مصر ، وابرزها انكار حق الاستقلال السياسى للشعب العربى الفلسطينى فى اقامة الدولة الفلسطينية .

والسادات يدرك سلفا ماذا سيقول بيغن واية اقتراحات سيقدم ، بعد المشاورات التى اجراها مع الرئيس كارتر وحازت على موافقة امريكية . واذا كان السادات يرفض اقتراحات بيغن فماذا سيبحثان فى لقائهما على ارض مصر ؟

ان جميع الدلائل تشير الى ان السادات وبيغن اتفقا على طرح الامور المختلف عليها جانبا ، كما يبدو أنهما اتفقا على ما يلى :

١ـ الهدف النهائى ـ اتفاق سلام شامل بين اسرائيل والدول العربية . وفى حالة رفض باقى الاطراف لمشروع السلام الصهيونى ، توقع اسرائيل ومصر معاهدة منفردة بينهما ، وتضعان معا الخطوط العريضة لاتفاق بين اسرائيل وجاراتها المحيطة بها .

٢ـ اسرائيل تعيد سيناءالى مصرمع الاحتفاظ لنفسها بوجود فيها ، بدون سيادة . هذا الوجود يكون فى منطقة رفح وعلى طول شاطىء البحر الاحمر ، حيث أقيمت مستوطنات يهودية ، بما فى ذلك شرم الشيخ . وهذا البند الفضفاض فسرته وسائل الاعلام الاسرائيلية بأنه يعنى ضم قطاع غزة نهائيا الى اسرائيل .

٣ـ منح الضفة الغربية وقطاع غزة ادارة محلية ( اوتونوميا ) . وتقوم اسرائيل فيما بعد بالتفاوض مع « ممثلى » هذه المناطق وممثلين فلسطينيين آخرين توصى بهم الاردن ومصر ، حول ادارة هذه المناطق . اما المستوطنات اليهودية ، فينص مشروع بيغن على منحها هى ايضا حكما ذاتيا ( مع كل ما يحتمل ذلك من تفسير ) .

٤ ـ تعلن اسرائيل عن استعدادها القيام بتنازلات فى الجولان ، وعن استعدادها مناقشة مستقبل هذا الاقليم ، اذا وافقت سوريا على الدخول فى مفاوضات سلام مع اسرائيل . على ان تبقى جميع المناطق المحتلة مفتوحة للاستيطان الصهيونى .

هذا هو مشروع السلام الصهيونى الذى يعرضه بيغن على السادات ... واول بند فيه رفض حق عرب فلسطين فى اقامة دولتهم المستقلة ... وضم اقسام كبيرة من ارض فلسطين الى اسرائيل مثل قطاع غزة والوجود العسكرى فى الضفة وحرية الاستيطان الصهيونى .

فأين تصريحات المسؤولين المصريين بأن اسرائيل مستعدة لاعادة جميع سيناء لمصر ؟!

حتى سيناء لن تتخلى عنها اسرائيل . فاسرائيل تطالب بوجود عسكرى فى سيناء أيضا ، مع احتلال اقسام كبيرة منها واولها شرم الشيخ ورفح . وتطالب اسرائيل اما بمنحها امتيازات تأجير فى سيناء أو وصاية ، مع نزع جميع المنطقة التى تجلو عنها من السلاح .

وتشترط اسرائيل التعاون الاقتصادى فى سيناء ويجرى الحديث عن اقامة محطات ذرية للطاقة . وترفض اسرائيل دفع التعويضات عن النفط المصرى الذى استثمرته فى آبار ابو رودوس من ١٩٦٧ الى ١٩٧٥ .

ان الخلافات حول مستقبل الجولان والضفة وقطاع غزة والقدس ، هى اعمق من ان يغطيها ظهر السادات .. والعروض التى تقدمها اسرائيل لن تستطيع **انقاذ ماء وجهه !**

لقد ذهب السادات فى تنازلاته الى حد المطالبة بتأليف قوات يهودية ـ عربية ، تأخذ مكان القوات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة ، بما فى ذلك الضفة الغربية ، الامر الذى ترفضه اسرائيل بشدة .

ان مشروع السلام الصهيونى الذى اذاع بيغن بنوده

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

**صليبا خميس**

## وجهان لعملة واحدة

النقاط الاساسية التى جاءت فى « مشروع السلام » الذى عرضه رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن أمام التلفزيون الامريكى فى واشنطن ، يوم الاحد الماضى ، هى تأكيد على ان اسرائيل ترفض وجود أية سيادة عربية على الضفة الغربية وقطاع غزة وتصر على استمرار الوجود الاسرائيلى فيها الى أجل غير مسمى .

وبكلمات أخرى انها تنكر فظ لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وهى بالاضافة الى ذلك لا تتحدث عن أى انسحاب من هضبة الجولان وتبقى شرم الشيخ ومشارف رفح تحت سيطرة اسرائيل العسكرية .

والمضحك فى هذه المقترحات انها تنص على ان « لليهود والعرب الحق المتبادل فى الاستيطان الحر فى اسرائيل وفى الضفة الغربية » . تماما مثلما كانت تنص المعاهدات البريطانية مع الاردن على ان « للبلدين الحق المتبادل فى اقامة القواعد العسكرية فى بريطانيا والاردن » . فعلى أساس هذه المقترحات بامكان العرب فى المناطق المحتلة ان يعملوا على « تعريب » تل أبيب مثلما يعمل اليهود على « تهويد » الجليل . وبامكانهم ان يصادروا أراضى المواطنين اليهود ويهدموا بيوتهم مثلما يفعل اليهود مع العرب فى الجليل والمثلث والنقب !!

والغريب ان الرئيس المصرى الذى أعلن فى الكنيست انه لا بد من الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ولا يمكن التفاوض على شبر واحد من هذه الاراضى « لان أراضينا مقدسة » قد رحب بمشروع بيغن « للسلام » واعتبره كافيا للعودة الى المباحثات المباشرة مع السيد بيغن .

والحقيقة ان مشروع بيغن « للسلام » لم يأت بأى جديد . وقد كشف الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة النقاب عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى عرضت عليه قبل تسع سنوات ـ وذلك بالتنسيق التام مع وزارة الدفاع ـ أن يكون حاكما عاما للقطاع ويدير الحياة المدنية فيه مع وجود الجيش الاسرائيلى على الحدود ( معاريب ١٨ـ١٢ ) وأعلن انه مثلما رفض هذا العرض فى السابق فانه يرفض الان « مشروع السلام » الاسرائيلى الذى ينص على ابقاء الجيش الاسرائيلى فى المناطق المحتلة من خلال حكم ذاتى للسكان فى هذه المناطق .

وهكذا .. بعد تسع سنوات يأتى محمد أنور السادات ، رئيس أكبر دولة عربية و « بطل » العبور فى حرب اكتوبر ويقبل المقترحات التى رفضها الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة ، ويعتبرها اساسا جيدا للتفاوض مع حكام اسرائيل . وتجرى الان ، هنا وهناك ، فى اسرائيل ومصر « أروع » الاحتفالات بعرس السلام الساداتى ـ البيغنى قبل ان يتم التوقيع على هذا « السلام » . ويقطع السادات علاقات مصر الدبلوماسية مع الدول العربية التى ترفض الاشتراك فى هذه الاحتفالات ويغلق المراكز الثقافية للدول الاشتراكية ويحل مجلس السلام المصرى ويتهم رئيسه الشخصية العالمية البارزة ، السيد خالد محى الدين ، بانه يتلقى الاوامر من موسكو ! ويشطب اسم منظمة التحرير الفلسطينية من القاموس المصرى ويجردها ، بجرة قلم ، من كل صلاحياتها . كل ذلك اكراما لعيون السيدين بيغن وكارتر .

ويتضح ، يوما بعد يوم ، ان الرئيس المصرى أنور السادات ، قد باع القضية الفلسطينية والشعب العربى الفلسطينى الى السيد مناحم بيغن بأبخس ثمن . ولن يستطيع السادات اخفاء هذه الحقيقة المرة عن أعين الشعب المصرى وسائر الشعوب العربية مهما أطلق من شتائم بذيئة ضد الاتحاد السوفييتى وغيره من الرافضين للحلول الاستسلامية ولطريق الخيانة التى يسير عليها .

وتؤكد الانباء أن السادات يسعى تحت ستار التسوية السلمية لمشكلة الشرق الاوسط الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والى القضاء على حركة التحرر العربية ومقاومة حركات التحرر الوطنى والحركة الشيوعية وكل الحركات التقدمية فى العالم أجمع . كل ذلك بالتعاون الوثيق مع حكام اسرائيل .

وقد أوضحت مجلة « اكونومست » البريطانية فى عددها الاخير ان السادات وقع على اتفاقات سرية مع مناحم بيغن فى أثناء الزيارة « التاريخية » التى قام بها لاسرائيل ، وان بيغن اتفق مع السادات ، فى عشية سفره الى الولايات المتحدة على كشف هذه الاتفاقات الى كارتر .

وهذه الاتفاقات ، على ما يبدو ، هى سبب التحول المفاجىء فى الموقف الامريكى . فبعد ان كانت الولايات المتحدة تدعو الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط . وأرسلت وزير خارجيتها سايروس فانس لاقناع الاردن وسوريا بالاشتراك فى « مؤتمر القاهرة » ، ونائب وزير الخارجية فيليب حبيب الى موسكو لاقناع الاتحاد السوفييتى بانها لم تتخل عن مؤتمر جنيف ، نراها الان ، وبعد المقابلة التى جرت بين بيغن وكارتر ، تؤيد اتفاقا منفردا بين اسرائيل ومصر .

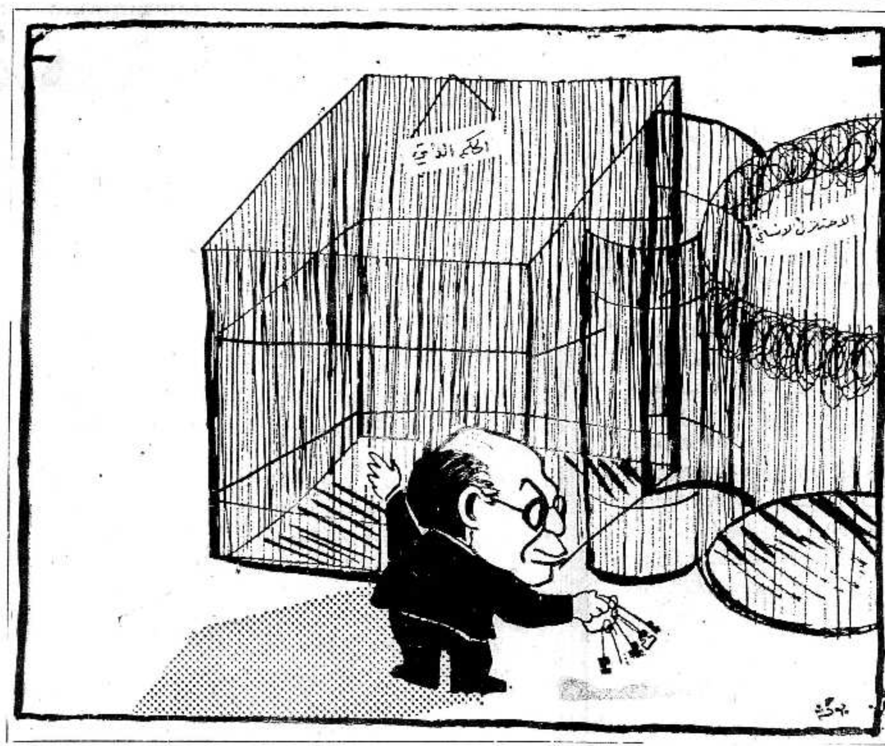
وتقول « الاوكونومست » ان هذا التحول المفاجىء فى الموقف الامريكى هو « تحول متطرف فى السياسة الامريكية » .

ان كل الدلائل تشير الى اننا على ابواب تطورات خطيرة فى الشرق الاوسط . وستكشف هذه التطورات القناع عن وجه السادات وتظهر انه لا يختلف فى شىء عن وجه بيغن . فبيغن والسادات هما فى الحقيقة وجهان لعملة واحدة هى العملة الامريكية .

قال لينين : يمكن تضليل كل الناس بعض الوقت . ويمكن تضليل بعض الناس كل الوقت . ولكن لا يمكن تضليل كل الناس كل الوقت .

والسادات مهما بلغ من عبقرية فى التضليل ستنكشف حقيقته أمام الشعوب العربية ، وأولا وقبل كل شىء ، أمام الشعب المصرى . وسيرى السادات قريبا كم هو صغير أمام حركة الشعوب العربية الجبارة السائرة الى أمام .

على عاشور




بيغن لعرب « يهودا والسامرة » : خلاص ، وحياة عزيزى وسيدى الحاج سادات ، سأمنحكم حق تقرير المصير . فتستطيعون الاختيار بين ما هو قائم الان وبين ان تدخلوا « جنة » الحكم الذاتى التى يقوم على حراستها ، بمشيئة الرب ورعاية سدى بمشيئة الرب ورعاية سيدى الاسرائيلى الذى لا يقهر !!

## صورة * هيصة

كان يمكن ان أبتاع صحيفة من كشك فى شارع النبى فى تل أبيب وأعود .. لولا ان استوقفنى حديث يدور بين البائع وآخر يحرك بأصبعه قرص التلفون :

ـ لعلك تريد الحديث مع القاهرة ـ قال البائع مازحا .

ـ لا ، لنترك الخطوط مع القاهرة لاستعمال صانعى السلام !

ـ قل لى : هل اشتركت فى الاحتفال الذى أحيته بلدية تل أبيب على شرف السلام ؟

ـ اوهو .. فنطزية رائعة ! لقد رقصت مع الراقصين .

ـ هل كنت تصدق ان يلبس صحفيونا الكوفية والعقال ويختالون مع راقصات البطن فى نوادى القاهرة الليلية ؟

ـ دنيا ..

ـ واننا سنعلق صور السادات على واجهات الحوانيت كما لو كان زعيما صهيونيا ؟

ـ ما رأيك فى طابع بريد يحمل صورته ؟

ـ ولم لا تطبع صورته على العملة ؟

ـ أتعتقد انه مجرد رجل عادى ؟ لا أبدا .. فليس صدفة ان يكون أبوه الرجل الوحيد من أبناء قريته ممن كانوا يجيدون القراءة والكتابة ! انه ابن أصل كما ترى ..

ـ من هو هذا ؟ـ سألت البائع وأنا أناوله ثمن الصحيفة .

ـ السادات طبعا .. فهو حكيم جدا ولا يريد ان يرى شعبه يموت جوعا وهو لا يستطيع مساعدته كما هى الحال فى الهند !

ـ وما الذى يجعل شعبه يجوع ؟

ـ الحرب والاموال الطائلة التى يصرفها على شراء السلاح! ولهذا كان هو البادىء بخطوة السلام ، فهو يحتاجه أكثر منا !

ـ وهل يجوع الناس فى الهند بسبب الحروب وشراء السلاح ؟

ـ اسمع .. فى الهند .. أقول فى مصر ، الناس ليس مجرد ناس : لديهم الخبرة والايدى العاملة . ولدينا العلم والمعرفة ورؤوس الاموال ! أى نعم ، وأنا أوافق السيدة جيهان السادات باننا واياهم نستطيع أن نشكل دولة كبرى ..

ـ انه مجرد مجنون ! ـ قطعت عليه استرساله .

ـ من ؟

ـ السادات هذا ! أتعتقد بأن بيغن يصنع له سلاما ويشبع له شعبه ؟

ـ ولم لا .. اذا وافق على برنامج نقبله نحن ؟

ـ لنفرض بأنه يوافق ..

ـ انه يوافق ! والا لماذا جاءنا يسعى على قدميه ؟

ـ ولكن ، اذا رحلت رؤوس الاموال الى مصر تقفل المصانع هنا !

ـ لماذا تقفل ؟ ستكون هناك مجرد فروع ..

ـ اذا كانت الايدى العاملة رخيصة هناك .. فالربح هناك وليس هنا .. وعندها تهاجر المصانع وتنتشر البطالة .. ولن تجد من يشرب العصير عندك !

فتح عينيه على الآخر وفغر فاه .. ولم يلبث ان أخذ يصرخ :

ـ ماذا ؟ فى موسكو أفضل ؟؟ اذهب الى موسكو .. ما الذى يمنعك ؟!

ـ ما دخل موسكو هنا ؟

وعبثا حاولت اقناعه بالاخذ والرد ، فقد كان كالاسطوانة المشروخة وهى تعود على نفس الجملة :

ـ قال بطالة ! .. اذهب وعش فى روسيا ولنر ما تقول بعدها ! اذهب الى موسكو .. ما الذى يؤخرك .. اذهب ..

نسيم أبو خيط



## منطق الحاوي والدمى وهز البطون والارداف

بعد ان اجتمع راسا السادات وبيغن على مخدة الورقة الامريكية ، بدات أصابع الحاوى الخفية ، ومن وراء الكواليس ، بتحريك الدمى فى المناطق العربية المحتلة . وافردت الصحف الاسرائيلية صدر صفحاتها لتصريحات هذه الدمى ، خاصة وانها اما متواطئة مع الساداتية الاستسلامية او من ايتام النظام الاردنى الذى عاث فسادا فى الضفة الغربية او من ربيبى سلطات الاحتلال . وطبعا ، استقبلت القاهرة الحجاج خاصة ، من قطاع غزة المحتل ، بالزيطة والزمبليطة المعروفة جيدا عن راقصة البطن وهز الارداف والعجز .. وتوجتها بالاحاديث الاذاعية : من ان الشيخ هاشم الخازندار هو ممثل أهالى الشهداء والسجناء الفلسطينيين .. ولم ينس الشيخ الفاضل ان يدعو مستمعيه الى الايمان الاعمى بالرئيس السادات وبمبادرته ..

اما فى الضفة الغربية المحتلة فقد نظم الحاوى وندا من ثلاث فلقات الاولى بزعامة المحامى حسين الشيوخى ، والتى افردت له الدعاية الاسرائيلية الرسمية مكانا على شاشة تلفزيونها وهو فى المستشفى . والثانية بزعامة برهان الجعبرى ابن الشيخ الجعبرى ابن مؤتمر أريحا .. اما الفلقة الثالثة فهى بزعامة عبد الرؤوف الفارس ، الذى يتزعم تنظيم « طلائع السلام » .. والثلاث فلقات متفقة على :

* مباركة مبادرة السادات .. فهذه الزعامة اعتادت ،طول الرياء ، فقط المباركة .

* اظهار ان هناك قوى بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى المناطق العربية المحتلة . فهذه الفلقات من كثر انحناء كرامتها للنظام الاردنى وللمحتلين لا تقوى الا على الانحناء ..

* هذه الفلقات المنحنية تنشط بمباركة سلطات الاحتلال وتتمتع بحرية العمل وتنظيم « طلائع السلام » . ولو كان السعى فعلا نحو السلام العادل والثابت للاقت غير ما تلقاه الان .. ولكن الحكم العسكرى يعلم علم اليقين ان هذا « التنظيم » يسعى الى الاستسلام كالذى يبارك ..

والهدف طبعا من تشكيل هذه الوفود وهذه الفلقات « الحاجة » الى القاهرة و « المعتمرة » واضح جدا .. وهو الاستمرار فى محاولة ايجاد البديل الدمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، واعطاء « نفس » للسادات لدفعه الى وضع راسه ليس على المخدة الامريكية فقط ، بل جعل راسه عتبة لبيغن ..

وظن السادات ، وهو لا يرى من حوله الا الراقصين المتهافتين حول المخدة ، وظن وهو لا يسمع الا الاصوات المباركة للعتبة ، ظن انه اصبح الآمر الناهى حتى بالنسبة لقرارات اتخذتها مؤتمرات القمة العربية ليعلن ( يوم السبت ١٧ـ١٢ـ١٩٧٧ ) ان منظمة التحرير الفلسطينية باتضمامها الى جبهة طرابلس وبتوقيعها على بيانها ابطلت قرارات مؤتمر الرباط ، التى تعترف بأن المنظمة هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ... والسادات فى هذا يشجع الحاجين والمعتمرين اليه ..

ولكن هذه الزيطة والزمبليطة لم تقنع احدا .. حتى ان صحيفة « معريف » ، التى طالما افردت صفحاتها للشيوخى وغيره ، كانت مضطرة للاعتراف بأن منظمى وفد الضفة الغربية المحتلة أرادوا اشراك بعض شخصيات لها بعض الرصيد الشعبى او معروفة على الاقل . ولكن هذه الشخصيات رفضت الاشتراك فى نفخ هذا البالون الدعائى . واقرت « معريف » ان نشيطى هذه الفلقات الثلاث لا يمثلون احدا من جماهير الشعب العربى الفلسطينى المتمسك بكرامته الوطنية كتمسكه بترابه .. وهم بالكاد يمثلون انفسهم .. اذ ان اصابع الحاوى الخفية ، المستترة وراء الكواليس ، هى التى تحركهم وتقود نشاطهم .. وهم فقط احرار بمدى طول الخيط ..

ولكى تكون الصورة متكاملة اكثر لا بد من الاشارة الى ان زيارة السادات الاستسلامية اثارت فى البداية بعض التضارب فى الآراء حول خطوته .. ولكن الان ، وبعد اصرار السادات على الاندفاع قدما نحو الاستسلام والحل الانفرادى والموافقة على البرنامج الامريكى ، توضحت الامور وثبتت صحة مواقف القوى الوطنية التى اعلنتها بوضوح ، ومنذ البداية ، والتى اعاد عليها وأكدها ممثلو الشعب العربى الفلسطينى المنتخبون فى الضفة الغربية المحتلة ، فى حديث نشرته الصحيفة يوم الاحد ١٨ كانون أول الجارى لمراسلها يوسف فالتر . فقد أعلن السيد حلمى حنون رئيس بلدية طولكرم « نحن الفلسطينيون نريد دولتنا المستقلة وبدون وصاية من احد » . واضاف : « لا سلام فى منطقة الشرق الاوسط بدون منظمة التحرير الفلسطينية . وعلى اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق العربية المحتلة . وانه يجب اقامة دولتين ، فلسطين واسرائيل » ( معريف ١٨ كانون أول الجارى ) .

اما عضو بلدية نابلس عادل الشكعة فاعلن : « ان ممثلنا هو منظمة التحرير الفلسطينية . والسلام العادل والدائم معناه انسحاب اسرائيل بلا شروط فالعالم كله يؤيد حق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم » . واضاف السيد الشكعة : « تخطىء اسرائيل اذا هى فاوضت هذه الشخصية او تلك فى الضفة الغربية . فهذه الشخصيات تعبر فقط عن آرائها الذاتية .. » ( المصدر ذاته ) . وطبعا لا حاجة هنا لتوضيح اصحاب « الشخصيات » فالغمز هنا واضح فى ظروف العودة الى محاولة ايجاد الدمية البديل ..

لقد مر شعبنا العربى الفلسطينى ، خلال مسيرة البطولة والفداء ، والتى لم تخل من مأساوية ، على مراحل عديدة حاولت الرجعية فيها فرض وصايتها عليه والظهور بمظهر الممثل لامانيه وله .. وقد نجحت هذه الرجعية بزعامة الشيخ الجعبرى فى عام ١٩٥١ وفى مؤتمر اريحا « المبايع » بضم الضفة الغربية الى عرش عبدالله . وبهذا منعت الرجعية العربية الشعب العربى الفلسطينى من اقامة دولته المستقلة . كان ذلك فى غفلة من الزمن ، يوم كانت حركة التحرر الوطنى العربية « تفة لحم » . فهل يظن ولى عهد الجعبرى ، برهان ، والشيوخى والفارس ان بامكانهم الرجوع بشعبنا الى عهد الوصاية ، بعد ان حطمها هذا الشعب ؟!

ان الرجعية فى غبائها تظن ان عجلة التطور لا تدور . وان التاريخ تصنعه الشخصيات التى تتقن رقص البطن وهز الارداف .. ولكن الحقيقة والتاريخ هى من صنع جماهير الشعب .. وقد قالت جماهير شعبنا فى المناطق المحتلة وخارجها كلمتها ، ان لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية ، وان لا بديل للسلام العادل والثابت ، الذى لن يحل الا باقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .. والمحررين حتما ..

**عفيف سالم**

### تهنئات

* **الى الرفيق انور زيداني بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الدبلوم فى الطب . ونتمنى له عملا ناجحا فى خدمة وطنه شعبه .**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بولونيا

* **الى الاستاذ المهندس اميل جريس بمناسبة الخطوبة .**

اصدقاء من الحزب ـ كفرياسيف

* **الى الصديق عبد القادر محمود صالح وزوجته بالمولود الجديد مهند .**

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع كفركنا

* **الى الاخ صلاح علي والى شقيقته بمناسبة الخطوبة المزدوجة .**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع جت ( المثلث )

**الاتحاد**
للآداب والثقافـــة والفنـــون

## سبيع صياغ
# مهنتي صارت ..

[ من ديوانه الجديـــد « دمي يطاردكم » الذي صدر في الاسبوع الماضي . ]..

لم يضيعني صغيرا ..
كان يعطيني ربيع العمر كي اكبر ، كي احمل همه
ولكي احمل اسمه
ولكي يورثني الارض كبيرا
لم يضيعني صغيرا ..
كان يرعاني طفلا وصبيا
يحبس اللقمة عنه
ويغذيني بماء العين كي اكبر ، كي احمل حلمه
ولكي يفرح بي .
ورث الكرم ونبع الماء والمنزل عن جدي
واعطى دمه الارض لكي تطلع زهرا وسنابل
حرث الوعر بكفيه فصار الوعر كرما وجنائن
كان ذاك العمر ، يا ما كان ، حلوا وهنيا
كان ذاك العمر اعواما .. دهورا ..
كان حلوا وهنيا ..
.. قبل أن مرت على هذي الحقول العاصفة
قلعت كل الشجيرات ، الازاهير ، المنازل
كسرت كل المحاريث ، المعاول
.. لم تزل تعصف في أرضي العواصف
لم تخلف لغدي .. غير ذكرى جارحه
ولها في كل يوم دورة مفزعه
ولنا في كل يوم مذبحة
فانا من ربع قرن احضن الجرح
وامشي به من دار لدار .
رايتي صار وميراثي صار
لم يحملني سوى الجرح ابي
أنا والجرح كنا توامين
فأهنيه .. سأحمي جرحه ، احمل همه
وساعطيه ربيع العمر
حتى اخنق العاصفة السوداء عن هذي المنازل
مهنتي صارت
بأن احمل جرحا
كل يوم واقاتل .

# ديوان نعيم عرايدي الجديد.. وقضية شعرنا المحلي ومستقبله

بقلم : نبيه القاسم – الرامة

لعل الانغماس في المشاغل اليومية ، والهموم الآنيـــة ، ولعل التحيز الى جانب واحد من أدبنا المحلي ، أو قد يعود السبب الى كثرة الاسماء وزيادة الحساسية والرغبـــة في الابتعاد عن ايلام الغير ومواجهتم بالحقائق ، قد تكون هذه كلها مجتمعة سبب عـــدم تناولي لاية مجموعة شعريـــة صدرت منذ مدة من الزمن .. فقد تعودنـــا خلال الستينات والسبعينات الاولى ان نقرا القصائد التي تتملك مشاعرنا وعقولنا وتحملنا على اجنحة اليقيـــن والرغبـــات .. تشحذنا وتعبئنـــا للمستقبل بفنية وروعة واحكام ووعي ثوري منير ..

واذا كنت اعتذر لبعض الاصدقاء والصديقات من شعرائنا وشاعراتنـــا الذين نعتز بهم .. فانني لا استطيع الا ان اسجل حقيقة ـ ارجو ان اكون مخطئا فيها ـ وهي ان شعر القسم الكبير من شعرائنا المحليين في السنوات الثلاث الاخيرة تميز بالسطحية المتسترة وراء شعارات الثورة على قوانين الشعر والشعارات الوطنية لاخفاء القصور الجمالي المطلوب .. وحتى اللغوي .. فحتى تكون القصيدة شعرا جيدا ، لا يكفي ان تتغنى بالـــوطن ونرسم صورته على وجه الحبيبة .. أو ان نغضب ونبصق في وجه عدو الشمس.. وقاتل الاطفال والاحلام الوردية .. وانما على القصيدة أن تتملكنا .. بحروفها المتعانقة المتداخلة المتباعدة ، وبتعابيرها الملقية بنا الى عالم جميل لا يلهينا جماله عن الرؤيـــة الواعية الواضحة المضيئة .. القصيدة يجب ان تكون اللاقـــط الامين لاحاسيس الشاعر لتنقلها بدورها الى القارىء.. ليحسها ويعيشها من جديد .. بنفس السمو والوعي .. حتى لو اختلفت المنطلقات والنتائج .

وقبل مدة من الزمن صدر عن دار الاسوار في عكا ، ديوان نعيم عرايدي الجديد ( كاحتراق الشمس في كـل الفصول ) ، ونعيم عرايـــدي ليس بالشاعر الجديد الذي نعرفـــه الى القارىء .. فقد اصدر حتى الآن ديوانين باللغة العبرية .. وديوانين باللغة العربية . وهذا ما دعا البعض لتسميته بشاعر اللغتين ..

وقد يسأل القارىء : وأين نضـــع ديوان نعيم الجديد وسط هـــــذه التحديدات المقيدة ؟ ما هو الشيء الجديد فيه .. وما هو المتكرر والمقلد والمرفوض ؟ ؟

لا استطيع ان اقول ان نعيم عرايدي أعطانا في ديوانه هذا ، القصـــائد المتكاملة التي نريد .. كما انني لا اقول انه لم يعط شيئا .. فقصائد هذا الديوان تدل على ان نعيم يتطور بشكل سريع وجيد ويقترب من مفهوم القصيدة العصرية بكل فنيتها وبراعتها ورسالتها .. واول النقـــاط التي أسجلها لصالح نعيم هي انه في ديوانه هذا قام بالخطوة الاخيرة للانسلاخ من آثار اللغة العبرية على لغته العربية.. ففي ديوانيه الاولين كـــان القارىء يلاحظ ان نعيم يفكر بالعبرية ويكتب بالعربية .. ولعل بروز حروف الجر الكثيرة في قصائده تكفي لاثبات هـــذا القول .. اذ كيف يمكننـــا ان نفسر تسمية نعيم لديوانيه الثاني والاخير بهذه التسميات ( كاحمرار الارض عند المغربين ) و ( كاحتراق الشمس في كل الفصول ) .

أما الجديد الواعد الذي نلمسه في قصائد هذا الديوان.. فهو ان الشاعر استطاع ان يعبر عن احاسيسه بصدق .. وان يجبرنا على التحليق معه في عالمه الآخر .. لكن نعيم لم يقدر بعـــد أن يعرفنا على عالمه هذا .. فنحن ننطلق معه بكل احاسيسنا المخلصة .. لكننا سرعان ما نجـــد انفسنا وسط دوامات متداخلة لا نعرف الى الخروج منها سبيلا .

وقد يكون في هذا بعض من القدرة على الانتزاع من المألوف .. لكنه في الوقت ذاتـــه يدل على القصور في تحديد النهايات والبلوغ بالقارىء الى ما يراد له . ربما يعود هذا الى ان نعيم ينساق وراء الصـــور الحالمة الجميلة وو راء الكلمات الايحائيـــة الموسيقية .. فينسى مـا يريـــد .. ويغرقنا معه في الدوامات التي سرعان ما نعيها ونهرب منها .. ويقودنا هذا الى رؤية الشاعر على صورته الحقيقية البعيـــدة عن الرتوش والتزويق .. فاننا نجد أمامنا شاعرا متألمـــا الى اقصى حدود الالم .. ضل طريقه مدة طويلة يجيء معترفا بضياعه الطويل ، يطلب الغفران والقبول به في عـــالم الواقع .. لكنه يثور على نفسه عندما يواجهه الواقع القاسي المليء بالاموات القتلى والعذابات والاحـــلام غير المحققة .. يثور ويرتد الى ذاته ثانية .. ليرسم من جديد عالما جديدا أراده وجاءه معترفا راغبا فيه .. ولكن بادواته القديمة التي رسم بها عالمه الحالم الغريب الماضي .. فاختلطت الأمور .. وتكـــاثرت الدوامات .. وانحبست الرؤيا الواضحة للنهايات.

ويبرز الوجه الحقيقي للشاعر المتألم في اختياره للقوافي اللينة الهادئة .. فمن مراجعة لكل قصائد نعيم التي نشرها في دواوينه الثلاثة وجدت ان معظم قصائده تنتهي بقافية ساكنة .. او قافية حركة رويّها الكسرة الحزينة .. أو حروف المد العليلة المتأوهة .. كما اننا نلمس سيطرة حرف النون الحزين الساكن على حياة الشاعر ..

**إن التحمت جفوني في عيوني / اعذروني**
**أولا عشقتك يا بلادي / كإلـه**
**لولا الروح كان الناس في سقم**
**يا أهلها لا تفزعوا يا أهلها لا تدمعوا**
**يا تراب الارض اني / يا تراب الارض اعواد السنابل**
**ألا اهدي للبنان الجريح دمي / ألا من عندنا صوت يواسيك .**
**لم أكن / لم اصم / لم أفت / لم أكن منهم / لم أكن معهم /**
**لم يكن / لم يزل .**
**وكيف سأفهم مشنقتي / ولماذا لم افهم اني مشاول / أأقول لي**
**الشرف المنسوب الى عبد الرحمن /**
**كيف مرّ العمر سهوا / كيف يا تاريخ مرّ / كيف صار الحب**
**جوعا / هل سأبقى يائسا مستسلما .**

وكأنه يريد بترديده رسم صورة لحزنه الطويل اللانهائي ..

وهـــذا الحزن الغاضب الثائر في ديوانه الاخير يبرز كذلك في الاكثار من استعمال ادوات الشرط وحروف النداء والرجاء والحض والنفي والتوكيـــد وغيرها . مثل هذه النماذج الموزعـــة كثيرا ..

ويمكن ان نقرر ان نعيم نجـــح في قصائد ديوانه ان يرسم للقارىء صورة ناجحـــة للبطل الماساوي الذي يثير عطفنا ويكتسب محبتنا لكننا في الوقت ذاته نراه يحاول اثبات قدرتـــه على الوقوف ومواجهة الكل وتحدي العالم وتغييره .

كما ويظهر ان نعيم لم يخدع بمفاهيم الحرية المطلقة في الشعر .. وانمـــا تحرر من القيود الكلاسيكية المعوقة للابداع .. فلم يجعل تقسيم البيت ، والقافية الجامدة والاوزان الثقيلـــة التقليدية تكبله وتحد من ابداعه .. لكنه في الوقت ذاتـــه لم يتنكر لكل التراث .. ولم يتهرب من التعلم والاستفادة والتطويع والملاءمة .. فانك تراه يحس اختيار الاوزان الخفيفة القابلة لليونة والانجذاب .. ويرسم القافية القريبة من نفسيته بكل حذق وتصميم وبراعة . فتحس وانت تقرا كلماته انه يتنقل بك بانسياب هادىء حالم .. حتى يوصلك الى النهاية الطبيعية الهادئة الحالمة التي تستريح عند القافية الوديعة .

قد يكون من الاسفاف ان اتناول مضامين قصائد نعيم ، فهي كما اعتقد واضحة للقارىء .. ولا وجود للرموز المستعصية .. خاصة وان البارز في شعر نعيم انه يعتمد على اختيـــار الكلمة او الحروف الايحائية اكثر من اعتماده على الرموز التي نصادفهـــا عند الكثير من شعرائنا .

ففي قصائده تتمـــازج المضامين الثورية الواعية مع الصور والتعابير الرومانتيكية الحالمة فلينا هي الوطن ، والوطن هو الحبيبة .. والحبيبة هي المفديـــة والفـــادية .. والعاشق هو القاتل والمقتول .. والحياة تختلط مع الموت .. واذا حدث الموت فلتبدأ الحياة من جديد .. والثوار الاحرار يلتقون في كـل مكـــان في الحيـــاة والموت .. فشهداء يوم الارض يلتقون مع لينـــا في نابلس .. ومع كمـــال جنبلاط في لبنان .. كذلك الخونـــة يلتقون في كل بقاع الارض ، في لبنان وسوريا والاردن والسعودية ومصر وكل العالم ..

ويقوم الشـــاعر برحلة مسح لكل موطن الالم والثـــورة في وطننـــا العربي .. ليشـــد العزائم ويداوي الجراح ، ويسكت الخونة والمترددين والمنهزمين اليائسين .. فهو ينتقـــد شعر نزار قباني .. ويشتم الملـــك الجالس على العرش .. ويحـــكم بالاعدام على مظفر النواب ..

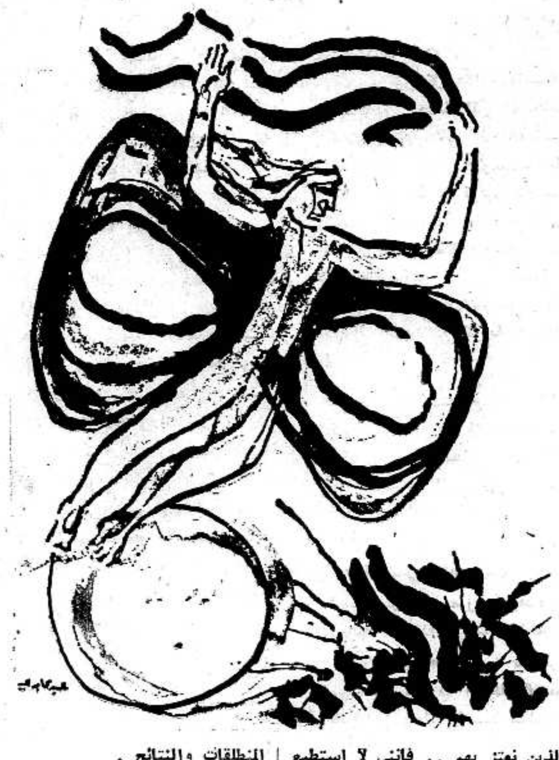
أختلف مع الشاعر في البعض من ارائـــه ومواقفه .. خاصة في فهمـــه لشعر مظفر النواب .. فمظفر ليس كمـــا فهمته وصورته .. وانمـــا هو الثـــائر الغاضب الذي يريد ان يهدم ليبني من جديد .. هو الثائر الذي يرفض المســـاومة ولا يخجـــل من الاعتراف بكل العيـــوب النـــاخرة في مجتمعنـــا العربي .. واذا مـــا شتم في ساعات الغضب فلأنه شاعر .. ومن منا يا نعيم لم يشتم يوم الخامس من حزيران .. ويوم سقوط مخيـــــم الوحدات وذبح النساء في عمان .. ويوم سقط جسر الباشا وتل الزعتر وقتل اطفالنا ويوم بقرت نساءنا .. من منـــا لم يشتم ويبكي ويغضب ويكفر .. اما اننا لذنا بالسنتنا ولم نسجل ذلك على الورق او الاشرطة وغيرنا فعل ذلك .. فهذا أمر اخر ..

وتبقى ملاحظة اخيرة وهي ان نعيم في قصائد ديوانه الاخير اعاد الينا بعضا من الشـــعر الجميـــل القريب الى افئدتنا .. واعني به الشعر الغزلي الذي اصبحنا نفتقده في خضم المعارك السياسية والوطنية اليومية .. حتى بات الشاعر يحرج اذا ما تأوه وذكر حبيبته في لحظة ذاتية بعيدة عن هموم الناس .. فكما اننا نحتـــاج ونطلب الشعر الثوري والمضـــامين الجديـــة الموجهة .. كذلك نبقى نحتـــاج ونطلب الشعر الغزلي ، والحبيبة المسكنـــة للاوجـــاع الذاتيـــة بشرط ان تكون هذه وذاك في اطار من الجدية والاصالة والبراعة الفنية .

### الخلاصة :

قد يعترض احد القراء على رأيي في شعر شعرائنا في السنوات الاخيرة .. وقد يكون مصيبـــا في اعتراضـــه .. لكنني أعود واقول : ان شعرنا المحلي بحاجة الى التقييم في المدة الاخيرة .. وشعرائنا الكثيرين اشد حاجة الى من يوجههم ويطلب منهم التريث والقراءة واتقان اللغة وقوانين الشعر قبـــل اصدار المجموعات الشعرية . أمـــا التعجيل فلا يفيد احدا .. ويعـــود بالمضرة على الجميع .

ويبقى ديوان نعيم عرايدي دفقة أمل واعد وسط هذه البلبلات القلقة .. يبشر بالآتي .. ويعد بالكثير .



## سمير صلاحات - السبع - النقب
# أنشاد النور.. والعطاء

الشمس ساعـد الله
تبـــذر الدفء والخصب
تتجدل مع ساعد الانسان
شجرة حب
عطاؤها حضارة وحيـــاة
الصبح ميـــلاد جـــديد
يعانق بسمة العامل
يسكب في كفيه النـــور
يلملم من نظراته
نسيج الحيـــاة والامل
يكتب النهـــار تحايا حب
للعـــامل الانسان
في الحقل والمصنـــع

* * *

أناديك يا عـــامل بلدي
يناديك الحقل المهجور
والارض المنسية بوارا
والورد الذابل ينادي
ينتظر سقوط النـــدى
ينتظر العرق ينسكب عطر زهر
ورحيق نوار

* * *

ينـــاديك خرير المـــاء
وتلبد الغيم في السماء
وحبات المطر تنـــادي
بوار حقول بلادي
زقزقات طيـــور الفجر
تراتيم ولاء للخصب
تنـــاديك ...
برحيق الزهر توضا
لصـــلاة الظهر
واسراب النمل
تبحث عن حبة قمح على بيدرك المهجور
وتلعن المصنع .

* * *

جلسات السمر
تحت ضوء القمر
والمدينة والاضواء والملهى !

* * *

من بين الاشواك
تخنق الورد في الحقول
أنادي الانسان في ذاتك
هل تسمع همسي بين صخب آلاتك ؟
عبر ضباب دخان المصنع
هل تنفذ اليك رائحة الارض
تشتاق اليك التربة والجدول
هل تنفذ اليك رائحـــة الأرض
يشتاق اليك المعول والمنجل
يشتاق لساعدك السمراء العربية
تغرسه في الارض
ينبت ريحانا .. وخصبا
يملأ ارض بلادي خيرا وحبا
حبا للارض العربية
والكف الاخرى
تقبض بالمنجل ..
تملأ بيدرنا بتسابيح النمل
بابتهالات طيـــور الفجر
« تبقى السواعد السمراء قوية »
« تزرع الخير في الارض العربية »

* * *

معاولكم عمـــال بلادي
تقتلع جذور الاضطهاد
تعريها للريح
تقذفها في مدخنة المصنع
تمزجنا بالارض
حباً وعطـــاء .

السبع ١-٥-٧٧

## منيب مخول
# الأرض لنا

خـذي يـا ارض مـاء من جبيني
ومن قلبـي دمـا واستنزفيني
لعلي في ثـراك القـدس احيـا
شهيـداً قـد تلفـع بالمنون
حيـاة تسـقط الأنحار عنهـا
وتسـمو فـوق تقويـم السنين
امـارس وحـدة فيهـا فتبقـى
مفـاعلة هـوى جسـداً بطين
فيـا امـاه ضمينـي حنـواً
الى صـدر تضرس بالشجون
فـإنك آخـر المشـوار عنـدي
على درب الحقيقـة واليقين
لقـد ربيتنـي جـلداً فجـادت
شراييني ومـا جـادت جفونـي
صبرت على العـذاب فراح يشكو
ولم أضجر وقد ضجرت سجوني
وبـات القيـد في زنـدي يشـكو
كـأني قيـده والقيـد دوني
صبـرت إذ انزرعت هنـا بـأرضي
فقصفت السـموم بهـا غصوني
وبت اعيش في وطنـي غريبـاً
وبـات الأمر في كفـي هجين
وقـالوا « واحـة .. » تالله كم قد
لقينـا من ظمـأ فيهـا مهين
اذا القـانون ظالمـاً شـرعوه
فتطبيـق العـدالة يستبينـي !
فبـاسم الشـرع بيتـي قوضـوه
ومن اجـل العدالـة شردوني !!
ومـا خلف المظـالم غير خـوف
سحيـق في حنـاياهم دفين
لكم خشـي الجنـاة دمـاً أراقوا
وخـاف البغي أصـداء الأنين
سـأبقى رغـم انف البغـي حـراً
ولا أحني لـه يومـاً جبينـي
أنـا ابن الأرض .. إذ مـا تقتلونـي
تخـافوني وإذ مـا تطاقـوني
ومـا اسـمي احمـد المصري لكن
فلسـطيني اذا سـميتموني
فنحن العقـدة الكبرى لـديكم
أكنـا في الخيـام او السجون
فكيف وقـد ملأنـا الأرض دوراً
وعجت بـالبنات وبـالبنين
سنبني رغـم انفكـم بيوتـاً
وأجيـالا فظلوا في جنـون
فليس أمـامكم حل سـوى أن
تسـود شريعـة الحق المبين .

# حِكَم بيبي ..!

بقلم : نظير مجلي

بيبي .. هذا هو لقب الشاعر العبري المعروف واسمه ي. بن يهودا . وهو معروف بكل معنى الكلمة .. ليس في الوسط اليهودي فحسب بل وايضا في الوسط العربي . فهو صاحب قصيدة «احمد» المشهورة التي يقول فيها :

**« احمد .. بيتك لم أهدمه انا يا احمد ..**
**واللكمة لست انا وجهتها لوجهك يـا احمـد .. »**

وهو الشاعر الذي نسمعه في معظم المناسبات الاحتجاجية التي تنظمها جماهيرنا العربية وقيادتها الوطنية.. ضد السياسة السلطوية الاضطهادية.. نسمعه يلقي باقة من الكلمات الطيبة تارة في قالب شعري وطورا في قـالب سردي صارخ يرفض اساليب السلطة ويعلن تضامنه معنا . نراه ونسمعه في معظم المناسبات .. وقد يصدق عليه المثل العربي القائل « له في كل عرس قرص » .. ويجب ان نضيف ان « الاعراس » التي يشارك بها بيبي تكون عادة تقدمية .. وهو يشترك فيها بدافع الضمير الانساني الذي يتحرك في داخله .

لقد أثار بيبي في نفسي كلما رايته تساؤلا .. ودهشة : « لماذا هو غريب الاطوار هكذا .. غير مهندم وفوضوي في ملبسه وحركاته وفي بعض الاحيان .. تلاحظ ذلك في شعره ايضا .. » ولكني كنت دائما اجد في داخله انسانا وضميرا حيا .. وهاتان صفتان هامتان جدا وخصوصا في بلادنا .

وهذه المرة وجدت داخل بيبي .. بالاضافة الى الانسان والضمير .. حكمة .

### * « لســـان سليـــط » *

وجدت حكمة بيبي في كتيب جديـــد اصدره مؤخرا بعنوان « لسان سليط » * وهو لا يحوي شعرا ولا قصصا وانما مجموعة من الخلجـــات اختار لها بيبي اسم « برقيات » . ويقع هـــذا الكتيب في ٦٠ صفحة من القطع الصغير جدا ( ١١ سم × ١١ سم ) ، كتب بخـــط بيبي نفسه ـ كالعادة في كل ما كتبه . وهو من اصدار « النية الحسنة » . وهذا ليس اسم شركة او دار نشر وانما عنوان يصدر به بيبي كل كتبه .

ان الكتيب في شكله غريب . ولكنه في مضمونه صادق وهو يعبر عن نفسية الكثيرين من الشباب اليهودي الذي يقوم بالخدمة الالزامية في الجيش وتضطره حكومته ان يحارب خمس مرات ( حتى الان ) في سبيل ما يسمى « بالامن » و « الدفاع » . يقول بيبي في صفحة ( ٢ ) :

**« لكي تحب البـــلاد**
**لا حاجـــة**
**لأن تجرح في حرب واحدة**
**وتموت في الخامسة »**

### * في العـــــراء .. ! *

بعد قراءة الكتيب يبدو لك وكـــان بيبي بصق حصوة كبرى ظلت تحوص في بطنه فترة طويلة . ولكن من يعرف بيبي ويدرك حقيقة الاوضاع السائدة في بلادنا يجد ان « حكم » بيبي ، التي وردت في الكتيب ، هي انعكاس للواقع الاسرائيلي . وان بيبي يرفض هذا الواقع ، بشكله ومضمونه، ويطمح لواقع جديد ، واقع السلام والمحبة .

فيعبر عن رفضه لسياسة التمييز قـائلا :

**« لم أحسب أبدا**
**ان دم اليهودي مصنوع من الشاي**
**ودم العربي من الليمون .. »**

( صفحة ٦ )

بهذا الاسلوب البسيط ، وليس الساذج ، يعبر بيبي عن سياسة التمييز . ولا يمكن اتهامه بالسذاجة او عدم ادراك اسباب هذه السياسة . فقد ادرك ايضا ان احزاب السلطة تؤدي بسياستها الى الخراب . فيقول تحت عنوان « سيرك الكنيست » ( صفحة ٤٣ ) :

**« يظهر رجلا فصيحا**
**وديماغوغا قوميا ..**
**مخجل ومثير**
**إذا ظل أولئـك**
**هم منتخبي الشعب**
**فحفلة إنتهـاء وجودنا**
**مضمونة ! »**

ويدرك بيبي مصير هذه السياسة ومستقبلها فيكتب في صفحة ( ٢٣ ) : وسياستها ، فيقول ( صفحة ١٥ ) :

**« المصلحة الامريكية**
**في لباسها السلمي**
**لا تبقي اي ذكر للاستقلال »**

ويدرك بيبي مصير هذه السياسة ومستقبلها فيكتب في صفحة ٢٣ :

**« بما أننا دولة من نوع آخر**
**فيوماً بعد يوم**
**تزداد قوتنا**
**وتقل قمتنـــا . »**

وبشكل عابر يتحدث بيبي عن نفسه في هذه الدوامة فيقول في صفحة ( ٢٥ ) :

**« لا أملك حساباً في البنك**
**املك روحاً متمردة**
**ونفساً تحب الحريـــة**
**تسكن في داخلي ولهـــا رصيد »**

ويحذر بيبي ممن يرون ويسمعون ولا يفعلون شيئا فيقول للواحد منهم في صفحة ( ١٣ ) :

**« إذا اغمضت عينيك**
**عن رؤيـــة ما ينغص حيـــاتك**
**فحتى الموت لن يغفر لك . »**

ويتطرق بيبي الى بعض ابناء شعبه من العنصريين المهووسين فيقول عن عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية في صفحة ( ٥٤ ) :

**« مَنْ يريد رؤية اسرائيل تنتحر**
**فليدعم «غوش ايمونيم» » .**

ولا يجد بيبي لغة دبلوماسية للحديث عن الرابي ليفنجر ، صاحب مستوطنة « قريات اربع » الذي حاول الهجوم غير مرة على اهالي مدينـــة الخليل المحتلة بالسلاح .. فيقول في صفحة ( ١٢ ) :

**« ليقصف البرق**
**رقبة ليفنجر الراب » .**

ولم ينس بيبي قضية السلام أبدا في « برقياته » . ولعل ابرز هـــذه « البرقيات » كانت تلك التي تتحدث عن ممثلي شعبنا الفلسطيني الحقيقيين وتنكر حكام اسرائيل لهم المنشورة في صفحة ( ٤٢ ) :

**« الحديث مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية**
**ليس عجباً**
**والويل للقـــائهم**
**في ساحة القتال .. ! »**

ويحتوي كتيب بيبي على باقة أخرى من « البرقيات » التي تحمل طابع السلام والمحبة والتي تكره الحرب ومثيريها وتدعو الى النضال من اجـــل السلام .

كما ويحتوي الكتيب على ١١ لوحة فنية لمختلف الفنانين ، بينهم لوحة للفنان العربي عبد عابدي ولوحات الفنانين يائير غيربوز ويتسحاق دان تسيجر وابنر كاتس ورافي لبيا وأوري ليفشتس وعوديد فاينغرش ومنشة كديشمان ودان كادار وعاموس كينان وعامي شبيط .

* الترجمة الحرفية : « لسان مؤذ » .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ـ قطاع شفـــاعمرو
**محـــاضرات نظريـــــة**
الدمقراطيـــة الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية
تقـــــدم في :

**الجمعـة ١٩٧٧/١٢/٢٣**
■ كفر مندا — الساعة ٦ مساء — عادل ابو الهيجاء
**السبت ١٩٧٧/١٢/٢٤**
■ طمرة — الساعة ٦،٣٠ مساء — عادل ابو الهيجاء
**الأحـد ١٩٧٧/١٢/٢٥**
■ شعب — الساعة ٦ مساء — عادل ابو الهيجاء

# مستقبل الفلسطينيين

( ترجمة الكلمة التى ألقاها الرفيق اميل حبيبى فى المأدبة التى أقامها المؤتمر العاشر للخريجين العرب من الجامعات الامريكية فى ٢٣ اكتوبر ١٩٧٧ فى مدينة ديترويت ) .

بقلم : اميل حبيبي

تحت هذا العنوان الشامل الواسع « مستقبل الفلسطينيين » يمكننا أن نبحث اى موضوع يتعلق بكرتنا الارضية أو حتى بمجرتنا . كل شىء هو « لنا » ، كما ترون . وب « لنا » أعنى الجنس البشرى . ان مستقبل الفلسطينيين هو جزء لا يتجزأ من مستقبل البشرية المشرق . ونقول « المشرق » اعتمادا على تاريخ الانسانية الذى يعلمنا ، دون أدنى ريب ، أن القانون الاول والاساسى لحركة الانسانية هو التحرك الى الامام — التقدم !

ويمكننا حتى أن نتفلسف ونقول انه خلال المراحل المتعاقبة للتطور التاريخى قدر لشعوب معينة — وقد نقول شعوبا اختارها التاريخ — أن تدفع ، بدماء أبنائها وبناتها ودموعهم ، ليس فقط لقاء « خطايا » رجعيتهم المحلية ، وليس فقط لقاء « خطايا » المحتلين الاجانب ، بل ولقاء « خطيئة » المسيرة غير الملائمة للتاريخ نفسه .

وأضرب مثلا من السنوات الاخيرة شعب فيتنام البطل الذى « اختاره » التاريخ ليدفع ليس فقط ثمن حريته بل ومن أجل سعادة الشعب الامريكى نفسه ومستقبله المشرق أيضا .

وأسمح لنفسى بأن أقول ان الشعب العربى الفلسطينى هو أيضا شعب « مختار » تاريخيا بهذا المعنى المأساوى لكن السامى والمسؤول . لقد قدر لهذا الشعب الذى لا يزيد تعداده عن ٣ ملايين أن يدفع ، ولا يزال ، ثمنا عاليا يكفى لشراء أكثر من حريته . وهو لا يدفع لقاء خطايا الفاشية فى أوروبا وحسب ، ولا لقاء خطايا الاحتكارات الامريكية المتقوعة فى النفط ، فقط ، بل وأيضا ، وفى المقام الاول ، لقاء خطايا الرجعية العربية المحلية والحكومات العربية الرجعية .

وكمعاصر للقضية الفلسطينية العادلة منذ أواخر الثلاثينات ، لدي ما يجعلنى أستنتج ان الرجعية العربية كانت ، ولا تزال ، المهد للتوسع الصهيونى .

ان خطايا الرجعية العربية بحق الشعب العربى الفلسطينى الصامد أكثر من زعانف الاخطبوط ، بدءا من قبل أكثر من ٣٠ سنة عندما حاول زعماء العالم العربى الرجعيون فى حينه اقناعنا بأن لا أقل من ٩٩ بالمئة من « أوراق » مصير الشعب الفلسطينى هى بيد الامبريالية البريطانية ، وحتى هذه الايام حيث يحاولون ، مجددا ، اقناعنا بأن ٩٩ بالمئة من « أوراق » مصيرنا هى بيد الامبريالية الامريكية ! أما الذى نسوا أن يقولوه لنا هو أن اللعبة مغشوشة !

ما الذى لم يفعلوه لمساعدة الصهيونية التوسعية وانقاذها من ورطاتها وازماتها المستمرة ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ؟

لا يمكن أن ننسى ، أيها الاصدقاء ، تلك الايام حينما كنا فى اسرائيل نرمى باجسادنا ، رجالا ونساءا وأطفالا ، أمام عجلات الشاحنات المملوءة بأبناء شعبنا المزمع قذفهم ، بالقوة ، خلف الحدود . وحين كنا نحتضن أرضنا العزيزة ، أرض وطننا العزيز ، كانت الحكومات العربية الرجعية وابواقها تنعتنا بالخونة والمارقين لا لذنب جنيناه سوى وقوفنا ضد مجازر دير ياسين وكفر قاسم ورفضنا التخلى عن حقوقنا الموروثة .

ومن سوى الحكومات الرجعية فى البلدان العربية من صب الزيت على دواليب الدعاية الصهيونية والامبريالية التى زعمت أن العرب عازمون على القاء اليهود فى البحر ؟! وفى اسرائيل كانوا يرمون العرب فى الصحراء ! وفى العراق كان نورى السعيد يصدر يهود العراق الى اسرائيل ويدعى ، فى الوقت نفسه ، انه وطنى متطرف يرفض أية تسوية ممكنة .

لن أتناول بالتفصيل أحداث تلك الايام الماضية على الرغم من أنها ليست فى عداد الماضى تماما . ولكنى أود أن أسجل نتيجتين نعتبرهما ضروريتين لصون مستقبل الفلسطينيين .

الاولى هى ان هدف اقامة دولة مستقلة للفلسطينيين على ترابهم القومى فى وطنهم لهو عميق الجذور فى تاريخهم المأساوى ، وما من قوة تستطيع أن ترغمهم على التخلى عن هذا الهدف المقدس . فمجرد وجودهم يعتمد عليه . ولا يمكن استبداله باية صيغة غامضة أو بأى وعد « مبطن » غامض . لقد تعلم هذا الشعب من تاريخه المأساوى — من دير ياسين وكفر قاسم ، من القرى التى مسحت عن وجه الارض ومن أهالى عمواس ويالو وبيت نوبا المشردين ، من « ايلول الاسود » عام ١٩٧٠ فى المملكة الاردنية ومن السنة الدامية التى لا تنتهى فى لبنان — ان ليس له وطن آخر الا وطنه !

لكل شعب حقه فى تقرير المصير . أما للشعب العربى الفلسطينى فان تقرير المصير هو البقاء . دعونا نأمل ان أولئك الذين يحاولون ، فى هذه الايام ، أن يثبتوا اخلاصهم فى تنظيم مؤتمر جنيف للسلام ، سيدركون جدية الموقف نفسه . والا فان السلام فى الشرق الاوسط وسلام العالم لن يكون لديهما وقت للآمال الكاذبة أو متابعة الحلقة المفرغة .

أما النتيجة الثانية فهى ان الشعب العربى الفلسطينى ، مع الاخذ فى الحساب الاوضاع السياسية السائدة فى الولايات المتحدة واسرائيل والعالم العربى ، لهو بحاجة أكثر من أى شعب آخر فى التاريخ المعاصر ، الى مساعدة القوى الثورية العالمية وتضامنها . واذا كان توازن القوى فى هذا الجانب من القمر ، الجانب المظلم من القمر ، ليس فى صالحه ، فان توازن القوى فى العالم يختلف .

ونحن الماديين الدياليكتيكيين ، لسنا قدريين حتى فى تفاؤلنا ازاء مستقبل البشرية . وأنا لم أقرأ أبدا ان شعب أمريكا الشمالية الاصلى « الهنود الامريكيين » قد ابيد من على وجه الارض لانه لم يحارب جيدا . لقد كان العالم ، فى تلك الايام ، مختلفا . وهذا هو السبب الرئيسى فى ان تضحياته لم تجنبه مصيره المؤسف .

وليس سرا ان هنالك أوساطا حاكمة متنفذة فى اسرائيل تحلم «بحل» المشكلة الفلسطينية على طراز « حل » مشكلة « الهنود الحمر » فى أمريكا الشمالية . ففى الخمسينات قال المرحوم روبين بركات « لم نفكر أبدا انه سيبقى عرب فى داخل دولة اسرائيل » . وصرخ شمعون بيرس : « ان كل بيت عربى يبنى على هضاب الجليل هو تحد لماهية الدولة الصهيونية » . والان ، مع بدء «الالف سنة» من حكم بيغن فان «الكاوبويز» ( رعاة البقر ) من غوش امونيم قد أطلق لهم العنان لاقامة مستوطناتهم الكولونيالية — المزارع — على أمل أنهم خلال سنوات مؤتمر جنيف الطويلة — ٨ سنوات على الاقل حسب تصور رئيس الولايات المتحدة — سيتمكنون من انهاء المهمة . ومؤخرا أنشأوا وحدة « كوماندو » خاصة لطرد العرب من النقب وحصرهم فى مناطق معزولة . ولقد بعثوا بقائد وحدة «الكوماندو» هذه ، المدعو الون غليلى ، الى الولايات المتحدة ليتعلم كيف يقوم بالعمل .

لكن لا تخرجوا مما سبق وقلته بانطباع متشائم . على العكس ، فقد أردت تأكيد الحقيقة الوضاءة لصمود وصلابة هذا الشعب العربى الصغير ، الشعب الفلسطينى الذى كتب عليه أن يجتاز كل هذه العقبات والمصاعب .

ان « الصحافة الحرة » المزعومة فى بلادنا وكذلك صحافة « العالم الحر » المزعوم لا تروى المآثر التى يجترحها القرويون العرب العاديون فى الضفة الغربية المحتلة الذين ينظمون عفويا دفاعا شعبيا عن أراضيهم ضد الغزاة من « غوش امونيم » . اذ ينبرى رجال وأطفال ونساء ، صغارا وكبارا ، غير مسلحين الا بالادوات الزراعية البدائية ، لصد هجمات المستوطنين الكولونياليين من « غوش امونيم » . وهم ينظمون فرقا شعبية من بين صفوفهم لتقف ديدبان ليل نهار . وهذه المآثر تحرك أوساطا تزداد اتساعا من الرأى العام الدمقراطى داخل اسرائيل نفسها . ان أرباب الحرب التوسعيين المتطرفين من التكتل وينزلون ضربات جديدة على رؤوس الشعب الاسرائيلى العامل . وقد أصبح التضخم وارتفاع الاسعار الذى لا حد له ميزة «الطريقة الخاصة للحياة» فى اسرائيل .

أما معاناة الشعب الاسرائيلى تحت هذه الضربات فلا حد لها . وقد بدأ يتضح للمزيد من أوساط الشعب الاسرائيلى أنه مع سلب كل دونم جديد من العرب يسلب رغيف آخر من أولادهم هم . وهكذا يصبح الخبز والسلام شعارنا اليومى .

ومع ذلك ، أيها الاصدقاء الاعزاء ، لا يصح أن نخدع أنفسنا . فعلى الفلسطينيين ان يصونوا وحدة صفوفهم ويعززوها رغم جميع المصاعب .

على كل حركة تحرر قومى أن تحصن نفسها ضد الشعارات المغامرة . لكن على الحركة الفلسطينية أن تلتزم بهذا أكثر من أية حركة أخرى ، وأن تحذر من القوميين المتطرفين والثوريين المتطرفين الزائفين لانهم يجعلوننا نقع ضحايا سخيفة لاستفزازات العدو .

لكن ، فوق كل هذا ، فان الفلسطينيين بحاجة الى المساعدة والتضامن من جانب اصدقائهم الطبيعيين فى الشرق الاوسط وفى الساحة الدولية — قوى التحرر القومى والقوى الثورية فى البلدان العربية وقوى السلام المعادية للامبريالية داخل اسرائيل نفسها وفوق هذا كله البلدان الاشتراكية والطبقات العاملة والحركات الثورية فى العالم بأسره .

وبهذا فقط يستطيع الفلسطينيون الذين يحاربون بتفان فى سبيل سلام عادل ووطيد أن يجابهوا وجه القمر الميت بشمس التحرر الوطنى والاجتماعى الصاعدة أبدا .

ومستقبلهم مضمون ما داموا يهتدون بهذه الشمس وكجزء منها ، وما داموا يصونون ويعززون وحدتهم الوطنية ، وهذا هو ما يفعلونه .

أذكر رواية « كنديد » لفولتير حيث نعى مصير شعوب امريكا اللاتينية الاصلية . وحلم ببلد خيالى ، الدورادو ، « حيث كانت السعادة مزروعة فى كل مكان وحيث الضرورة هى السعادة » كما وصفها . وهذا البلد « الالدورادو » ، أيها الاصدقاء الاعزاء ، يكتسى لحما وحياة منذ ٦٠ سنة ويملأ قلوب البؤساء والمقاتلين فى سبيل التحرر الوطنى والسلام بالامل وبالعزم .

وان مستقبل الفلسطينيين ، كسائر الشعوب المحاربة من أجل الحرية والتحرر الوطنى والاجتماعى ، مضمون ومشرق ، لاننا نعيش فى عصر « الدورادو » الجديدة .



اطفال تل الزعتر

---

ليس مجرد خبر

مؤتمر أوبك يفتتح أعماله فى كراكاس

## الأخطار ، التحديات والمصاعب

بدأ مؤتمر وزراء نفط الدول المنتمية الى منظمة « أوبيك » أعماله ، هذا الاسبوع ، فى كراكاس عاصمة فنزويلا . وكان رئيس فنزويلا ، ماركوس ، قد قام بجهود مكثفة قبل انعقاد المؤتمر للخروج برأى موحد حول قضية رفع أسعار النفط فى العام القادم ١٩٧٨ .

والمعروف أن دول «اوبيك» ال ١٣ تنتج يوميا ٣٠ مليون برميل من النفط ، سعر البرميل الواحد من النفط الخام لا يتعدى ال ١٢ دولار و ٧٠ سنتا . فى حين ان قيمة الدولار فى السوق العالمية بانخفاض مستمر ، الامر الذى يعنى ان سعر برميل النفط الخام الواحد هو أقل من هذا المبلغ المعلن . والذى يربح فى هذه الحالة هم أصحاب الشركات الاحتكارية المتاجرة بالنفط وليس البلد الذى يستخرج هذا النفط . فالمعروف ان دخل دول «اوبيك» السنوى لا يتعدى ال ١٣٠ ألف مليون دولار .

ومنذ البداية اتضح فى هذا المؤتمر ان اغلبية دول « اوبيك » تطالب بزيادة سعر نفطها الخام بنسبة تتراوح ما بين ال ٥–٨٪ . ويقول أصحاب هذا الرأى ان التضخم المالى فى العالم الغربى ، وانخفاض قيمة الدولار الحقيقية بشكل متواصل يضران باقتصاد البلاد المصدرة للنفط . وعليه فان هذه الزيادة التى يطالبون بها وبفرضها على أسعار النفط الخام جاءت لتسد هذا الفرق الواضح فى قيمة النفط المستخرج .

وكان واضحا ، ومنذ البداية أيضا ، ان أصحاب الاحتكارات النفطية وشركاتها فى الولايات المتحدة الامريكية ستقوم بعملية ضغط مستمرة على دول «اوبيك» لمنعها من زيادة أسعار النفط . وهذه الاحتكارات تعتمد فى ضغوطها على «حصان طروادة» الموجود داخل منظمة «اوبيك» والمتمثل بالسعودية وبايران ، اللتين تستخرجان معظم النفط ، الذى تستخرجه دول منظمة «اوبيك» . وقد تم الاتفاق قبل حوالى نصف السنة بين كارتر وفهد بن عبد العزيز ولى العهد السعودى ، لدى زيارته لامريكا ، ان لا ترفع السعودية أسعار نفطها ، كذلك تم التوصل الى اتفاق مماثل مع شاه ايران لدى زيارته التى قام بها مؤخرا لامريكا .

وقد أعلن اليمانى وزير النفط السعودى فى حديث لصحيفة «فيلت زاكشن» الالمانية الغربية فى الاسبوع الماضى ، ان السعودية ستعمل كل ما فى وسعها ، فى مؤتمر «الاوبيك» فى فنزويلا ، من أجل منع رفع أسعار النفط فى العام القادم . وأكد اليمانى فى تصريحه «ان السعودية لا تنوى استخدام البترول كسلاح سياسى» .. وهو فى هذا يحاول الغمز على مواقف الجماهيرية الليبية التى تطالب برفع أسعار النفط بحجم ١٥٪ ، والتى تطالب بتحرير دول «اوبيك» من سيطرة الاحتكارات الغربية وشركاتها الجشعة . وهى فى ذلك تبحث عن علاقات متكافئة وعادلة بين الدول العربية والدول المصدرة للنفط .

والسؤال الذى يفرض نفسه : من تخدم فى الحقيقة مواقف السعودية هذه ؟!

مما لا شك فيه ان مواقف السعودية هذه جاءت فى مصلحة الدول الغربية . فان تجميد الاسعار ، الذى تطالب به السعودية ، يؤدى الى سلب دول «اوبيك» حوالى ١٠٤٠٠ مليون دولار سنويا اذا تمت زيادة أسعار النفط بنسبة ٨٪ ويسلبها ٦٥٠٠ مليون دولار اذا كانت الزيادة بنسبة ٥٪ هذا فى حالة بقاء سعر العملات الأجنبية على ما هو عليه الان ..

وغنى عن القول ان دول «اوبيك» هى فى أمس الحاجة الى مثل هذه المبالغ لتطوير اقتصادها وصناعتها .

من الصعب الان التقرير ما ستكون عليه قرارات مؤتمر «الاوبيك» المنعقد فى كراكاس . ولكن كل القوى تريد الحفاظ على وحدة المنظمة خاصة بعد الانشقاقات التى حدثت فى مؤتمر الدوحة فى أبى ظبى ، مؤخرا . فاغلبية دول «اوبيك» تريد الحفاظ على وحدتها للصمود فى وجه الاحتكارات وللحفاظ على حقوقها . والسعودية ، فى دور «حصان طروادة» الذى تقوم فيه ، تسعى الى تفجير اتخاذ قرارات مناقضة لارائها . وقد اقنعت دولة الامارات العربية المتحدة باتخاذ نفس مواقف السعودية .

ومهما يكن من أمر فلا بد من توحيد دول منظمة «الاوبيك» حول مطالب اغلبية أعضائها وهو زيادة سعر النفط ، وأخذ حصتها من الارباح . اذ ان كل دولة حرة التصرف بثرواتها الطبيعية . والمقرر الاول والاخير هو مدى نجاح الدول ال — ١١ الاخرى فى الوقوف فى وجه ضغوط السعودية وايران وارغام هذين البلدين على القبول بزيادة سعر النفط والحفاظ على وحدة المنظمة .

نضال حازم

---

على الكتاب

غاس هول حول كتاب القائد الشيوعي الايطالي بالميرو تولياتي

## "محاضرات حول الفاشية"

بقلم جورج بيتمان

عن « قضايا السلم والاشتراكية »

**أن الولايات المتحدة بلد نموذجى من بلدان الدمقراطية البرجوازية التى يؤدى فيها عجز الرأسمالية عن حل القضايا الحرجة مثل البطالة والتضخم الى ازدياد نشاط القوى اليمينية المتطرفة والتحضيرات لاساليب استبدادية للحكم . ومثل هذه التطورات فى أى بلد تستدعى المزيد من يقظة ونضال القوى الدمقراطية للدفاع عن حقوق الشعب وحرياته . أما فى الولايات المتحدة فانها تدق ناقوس الخطر بالنسبة لجميع الشعوب على كوكبنا . وهذا هو مصدر حيوية هذه الطبعة لعام ١٩٧٦ من كتاب بالميرو تولياتى بعنوان « محاضرات حول الفاشية » (١) ، الذى كتب مقدمته غاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة .**

يقول غاس هول : لقد لخصت محاضرات تولياتى فى عام ١٩٣٥ ، التى القاها فى مدرسة لينين فى موسكو ، الاستنتاجات التى استخلصها من تجربة ١٢ عاما من الفاشية فى ايطاليا وعامين من الفاشية الالمانية — الهتلرية وتجارب وتعميمات لجان الاممية الثالثة التى أدخلت فى المؤتمر السابع للكومنترن الذى حدد الستراتيجية والتكتيك الجديدين لنضال الحركة الشيوعية المعادية للفاشية . وقد اشترك تولياتى ، بصورة مباشرة ، فى هذا العمل . واسترشد فى محاضراته بالعناصر البناءة للنظرة الجديدة . ان تحليله لطابع الفاشية الطبقى وأساسها الاجتماعى ، وتعريفه للفاشية بوصفها دكتاتورية ارهابية لعناصر رأس المال المالى الممعنة فى الرجعية ، والكشف عن الصلات التى تربط بين الايديولوجية الفاشية والارهاب والدعاية الديماغوجية ، لا تجتذب الاهتمام اليوم من الزاوية التاريخية وحدها . ويربط غاس هول بين هذا الفكر حول الفاشية والظروف الراهنة فى الولايات المتحدة الامريكية .

والحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة لا يعتبر الفاشية الشاملة أمرا لا بد منه فى اللحظة الحالية . وهذا بالاضافة الى ان الحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة يتفق اتفاقا تاما مع استنتاج تولياتى بأن الفاشية ليست مرحلة تطور حتمية رغم انها تشكل خطرا فى البلدان الرأسمالية و «اتجاها نحو السياسات الرجعية» ينبع من القوانين الداخلية للرأسمالية .

بيد ان السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة يرى أن محاضرات تولياتى ترتدى أهمية خاصة بالنسبة للشعب فى الولايات المتحدة لاننا « نحن فى الولايات المتحدة نواجه خطر الفاشية بوصفها تحديا مستمرا أكثر من أى شعب آخر . ونواجه الخطر الان . وسوف نضطر الى النضال ضد الفاشية طالما بقى يسيطر علينا نظام الرأسمالية الاحتكارية . فالرأسمالية الاحتكارية تبقى الفاشية بوصفها أحد الاشكال التى تلجأ اليها عندما تصبح أشكال الحكم الاخرى عقبة أمام مساعيها من أجل الحد الاقصى من الارباح » . ( ص ١٠ من المقدمة ) .

وقد اثبتت فضائح مؤامرة ووترغيت هذه الموضوعة . فكشفت عن « عملية تآمرية مدبرة لخلق البنية التى كان يمكن أن تؤدى الى بنية فاشية » ( ص ١١ من المقدمة ) . واشتملت عناصر هذه العملية على تركيز سلطة الدولة السياسية والاقتصادية والعسكرية فى أيدى الرئيس وحكومته وتحويل مكتب المخابرات الامريكية ووكالة المخابرات المركزية ووكالات المخابرات العسكرية الى جهاز دولة بوليسية على النطاق الوطنى وتجميع قوائم ومعلومات شخصية هائلة عن جميع الذين ينتقدون ويعارضون تنفيذ الحكومة للسياسات الاحتكارية الرجعية وتحضير أوامر تنفيذية باعتقالات واسعة .

ويكتب غاس هول قائلا « ان الدروس التى أشار اليها تولياتى تهمنا بشكل حيوى الى هذه الدرجة لان فضائح ووترغيت واستقالة نيكسون الاضطرارية — رغم انهما أنزلا ضربة بهذه القوى الرجعية — لم تضعا حدا للاتجاه الذى وصفه تولياتى « الاتجاه الرجعى الملازم للرأسمالية الاحتكارية » ( ص ١١ من المقدمة ) .

وتحقيق الحد الاقصى من الارباح الاحتكارية واضفاء الطابع العسكرى على البلاد ، وهما سمتان أشار اليهما تولياتى ، يبقيان فى ظروف تاريخية مختلفة . ووراء واجهة الحكومة والاوجه الجديدة والوعود البراقة يجلس أسياد الامر الحقيقيون ، ممثلو الاوليغاركية المالية والصناعية الحاكمة نفسها التى أملت سياسات الحرب الباردة المدمرة . والكثير من البنية القمعية التى فضحتها ووترغيت لا يزال باقيا وقد أدخل فى الكونغرس مرة أخرى قانون متعدد الاغراض تحت ستار « قانون جنائى جديد » (٢) .

لقد لاحظ تولياتى ان مصطلح الفاشية يجب استخدامه « فقط عندما يتطور النضال ضد الطبقة العاملة على قاعدة جماهيرية جديدة ذات طابع برجوازي صغير » ( ص ٥ ) .

وغاس هول ، اذ يشير الى حيوية هذا الاستنتاج ، يؤكد على أهمية تطوير ادراك العوامل القائمة فى وسطنا اليوم ، التى يمكن ان تصبح القاعدة لتطور فاشى . ( ص ١٣ من المقدمة ) . ويستشهد غاس هول بالخطب الطنانة لحاكم الاباما العنصرى ، جورج والاس ، وحاكم كاليفورنيا الرجعى السابق ، رونالد ريغان ، باعتبارها نموذجا للديماغوجية الموجهة لتحريض الفئات الوسطى ضد الطبقة العاملة . فيكتب قائلا ان أهدافا مماثلة تحفز نشاط العديد من المنظمات والمؤسسات والتجمعات التى يزيد عددها على ( ١٠٠٠ ) منظمة لليمين المتطرف والمتعصب . وكذلك نشاط عدد كبير من تجمعات « المحافظين » أو اليمين المتطرف « المرموق » الذى لا تكون آراؤه أقل رجعية ولكنه يعبر عنها بشكل أقل فظاظة . ويكتب غاس هول مؤكدا « ان الاهم من وجود بعض الطوائف الفاشية الصغيرة هو التحضير السياسى والايديولوجى للقاعدة الجماهيرية للفاشية ، الذى يجرى فى الوقت الحاضر ، والجو السياسى والايديولوجى الذى تقوم بالتحضير له القوى الايديولوجية العامة للرأسمالية » .

وهذه التحضيرات تسعى الى الهدف المعروف : « فرق تسد » ، الامر الذى يمثل «سمة من سمات الحكم الرأسمالى منذ نشأته » .

« ان الادوات الرئيسية لتحقيق هذا الهدف فى البلدان الرأسمالية الكبرى تتمثل فى العداء للشيوعية وشوفينية الدولة الكبرى وخرافة تفوق البيض والعنصرية ومعاداة اليهود وتأخذ الفاشية هذه الادوات الايديولوجية للرأسمالية وتطورها وتجعل منها أسلحتها الرئيسية » ( ص ١٣ من المقدمة ) . وبالتالى « سوف تشتد حملات العداء للشيوعية وحملات العنصرية وشوفينية الدولة الكبرى ومعاداة اليهود مع نمو الخطر الفاشى » ( ص ١٤ من المقدمة ) .

والتطور الاخير فى استخدام هذه الادوات فى الولايات المتحدة يدل على ان هذا التحذير جاء فى الوقت المناسب . وهذه التطورات هى نتيجة لبحث رأس المال الاحتكارى الامريكى عن طرق للتكيف وفقا لميزان القوى العالمية الجديد والمقاومة المتنامية التى تشنها جماهير الشغيلة الامريكية ضد سياساتها الرامية الى تحقيق الحد الاقصى من الربح واشاعة الطابع العسكرى . والقوى الايديولوجية العامة للرأسمالية ، التى تحفزها حاجة رأس المال الاحتكارى الى التكيف ، أضفت على استخدام أدواتها الرئيسية بعض الدقة والتمويه لرفع فعاليتها . ويضيف غاس هول قائلا : ان النضال ضد العداء للشيوعية وضد العنصرية ومعاداة اليهود يعنى النضال ضد المادة الخطيرة التى تغذى الفاشية .

وغاس هول ، اذ يشير الى أفكار تولياتى بأن ما سهل غسل الفاشية لعقول الجماهير هو التحطيم التام لمنظمات الطبقة العاملة التقليدية ، بين الخطر والضرر اللذين تمثلهما فى مواجهة الفاشية سياسات التعاون الطبقى التى تنتهجها قيادة اتحاد العمل الامريكى — مؤتمر المنظمات الصناعية « ما ان تتوطد الفاشية ، فانها تحطم جميع النقابات ، بما فى ذلك تلك النقابات التى تنتهج سياسة التعاون الطبقى » ( ص ١٤ من المقدمة ) .



بالميرو تولياتي



غاس هول

ان نشر كتاب تولياتى بعنوان « محاضرات حول الفاشية » فى الولايات المتحدة مع مقدمة من غاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الولايات المتحدة ، هو توصية بدراسة وتعلم دروس التاريخ — أحد الاساليب الاكثر فعالية لسد الطريق الى السلطة أمام الفاشية .

الهوامش

١ — بالميرو تولياتى : محاضرات حول الفاشية . دار النشر العالمية ، نيويورك ، ١٩٧٦ . نشر هذا الكتاب فى عدة بلدان ، نصدر مثلا عن دار ريونيتى فى عام ١٩٧٠ ، وعن دار المنشورات السياسية فى اللغة الروسية فى موسكو فى عام ١٩٧٤ . المحرر .

٢ — قال غاس هول فى خطابه فى مظاهرة أول أيار ( مايو ) فى نيويورك ان الايام المائة لرئاسة كارتر شهدت ظهور الحكومة بوصفها حكومة « ديماغوجية كليا تروج لبضاعة وولستريت » . واقتراحاتها حول « أزمة الطاقة » تعادل شن « حرب اقتصادية ضد الشعب » . وسياستها الخارجية « يسيطر عليها دعاة الحرب الباردة المعنون فى الرجعية » بصورة متزايدة كما ظهر من « البضاعة المزيفة حول الحد من الاسلحة النووية » التى كشفت عنها موسكو . وقد كانت هذه الايام المائة « مائة يوم مجيد من الارباح التى تجاوزت الارقام القياسية بالنسبة للشركات الكبيرة ، وأكبر انقلاب للشركات فى تاريخ جنى الارباح » . ( ديلى ويرلد ، ٣–٥–١٩٧٧ ) .

---

## بيغن يستد من فرنسا بفضل مبادرة السادات

باريس — جاء الان دور مناحم بيغن ليستد من فرنسا . وذلك برفضه دعوة غير رسمية من الرئيس الفرنسى جيسكار ديستانغ لمأدبة غداء فى طريقه الى لندن أو منها فى نطاق رحلته الحالية الى الولايات المتحدة .

وأعلن مراسل راديو اسرائيل من واشنطن ان السيد بيغن رفض هذه الدعوة احتجاجا على سياسة الحكومة الفرنسية التى « لا تساعد » حسب قوله « مساعى اسرائيل السلمية بصدد النزاع فى الشرق الاوسط » .

ويذكر القراء ان الحكومة الفرنسية كانت أبدت عدم رغبتها فى زيارة كان يزمع بيغن القيام بها الى باريس قبل زيارة السادات للقدس . كما أنها لم تبد حماسا لزيارة السادات الى اسرائيل وتصر فرنسا على اشراك منظمة التحرير فى كل محادثات حول الشرق الاوسط .

أما الان فانقلبت الاوضاع . مما جعل السيد بيغن يقول اذا كانت فرنسا ترغب فى اجراء محادثات فعليها توجيه دعوة الى وزير الخارجية موشه ديان .

---

## « الساندى تايمز » تتهم قتلة مراسلها بمحاولة الصاق التهمة بالمنظمات الفلسطينية

لندن — أكدت صحيفة « الساندى تايمز » اللندنية التى أغتيل مراسلها دافيد هولدن فى القاهرة فى السابع من الشهر الحالى ، أنها تستبعد تماما أن يكون أفراد المنظمات الفلسطينية فعلوا ذلك كما تحاول جهات مصرية معينة وصحف اسرائيلية وبريطانية مثل « الديلى ميرور » أن تثبت ذلك لابعاد الشبهة عن القتلة الحقيقيين .

« فالساندى تايمز » اسهمت اسهاما لا ينسى فى فضح ممارسات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق المحتلة ولا سيما فيما يتعلق بتعذيب السجناء العرب .

وكانت « الديلى ميرور » قد زعمت أن زعيم جماعة فدائية التقى بهولدن فى الطائرة خلال السفر من عمان الى القاهرة فى مطلع هذا الشهر . وأنه خشى أن يشى بهم فقتلوه ! ولكن « الساندى تايمز » استسخفت هذا الاستنتاج وكتبت ، يوم الاحد الماضي ، ان القتلة ازالوا عمدا جميع الاوراق الشخصية من جثة دافيد هولدن بعد قتله ، وذلك لاعطاء الرأى العام انطباعا أن فلسطينيين متطرفين كانوا وراء عملية الاغتيال .

## صور عبد الناصر ممزقة فى ظل العهد الجديد

القاهرة — أراد مراسل «يديعوت احرونوت» الخاص فى القاهرة أن يتأكد تماما من أن مصر السادات قلبت ظهر المجن لعبد الناصر وخطه التقدمى . فاختار أن يزور ضريح عبد الناصر ليرى بأم عينيه ان كان الرجل ما زال يتمتع بتأييد يذكر . ومن هناك أبرق لصحيفته يقول ان صور السادات تملأ كل الشوارع . أما ضريح عبد الناصر فمقفر تماما . وقال انه مكث عند الضريح نحو نصف ساعة فلم ير أى زائر على الاطلاق . ولم يكن على الجدران الا صور قليلة وصغيرة للفقيد وهذه ممزقة تتآكلها الرطوبة .

وأضاف : ان مصر ( الرسمية ) لم تكن فى يوم من الايام أبعد مما هى الان عن خط عبد الناصر . ولم تكن أكثر اقتناعا بأن هذا الخط هو الذى جلب عليها معظم ما تعانيه من مصائب اليوم! على حد ادعاء هذا المراسل .

تهانينا الحارة الى الرفيق
**خالد عطية**
بمناسبة بلوغه ال ٢٥ سنة
فالف مبروك وعقبال العمر المديد .
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الناصرة

---

مشروع السلم الصهيونى .. — بقية

بشكل عام فى شبكة التلفزيون الامريكى ينفى نفيا قاطعا مسألة قيام دولة فلسطينية . والمفاجأة الكبرى التى يتحدث عنها لا تتعدى الموافقة على تقليص السيطرة الاسرائيلية فى بعض أجزاء الضفة ، وفى الوقت نفسه يرفض وضع الضفة والقطاع تحت سيادة أية جهة كانت . ويصر على أن أمن الضفة سوف يبقى مسؤولية اسرائيل وحدها .

أما بشأن القدس فقد رفض بيغن جميع العروض المصرية التى منها اعادة القدس العربية ، مع ابقاء القدس موحدة تحت ادارة بلدية يهودية — عربية .

ان كل ما توافق عليه اسرائيل هو سيادة عربية على الاماكن المقدسة فقط ، مع بقاء القدس بشطريها جزءا من اسرائيل وعاصمة لاسرائيل .

هذا هو مجمل مشروع السلام الصهيونى الذى تسعى امريكا كسب تأييد الاردن والسعودية له .

**فما هو موقف الاردن ؟**

لسان حال ملك الاردن يقول للسادات : « لا خيل عندك تهديها ولا مال » ! فعلام الذهاب الى القاهرة . اذ بدون عرض مغر للاردن ، فان تناسب القوى فى المنطقة يرجح ارتباط عمان بدمشق اكثر من ارتباطها **بسفينة الغرق** التى يقودها السادات .

فالاردن يرى أيضا ان المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل هى جد فردية وشائكة ، وابعد من أن تكون فاتحة سلام ينقذ ماء الوجه . ولذلك فان الاردن على ما يظهر بدأ يتطلع الى ما هو بعد اجتماع القاهرة .

أما السعودية فلا تزال تخشى ان تتحطم خطوات السادات على **صخرة الغطرسة** الاسرائيلية ، خصوصا بعد أن أخفقت مساعيها مع أمريكا لارغام اسرائيل على التخلى عن القدس العربية .

والسؤال هو هل يجرؤ السادات على عقد صلح منفرد مع اسرائيل لا تباركه السعودية على الاقل ؟!

لقد اختار السادات ، بعد تقديم فلسطين قربانا فى عرين الاسد ، السير على حد السيف الذى على جانبيه تيه عميق حيث يكون السقوط بلا رحمة . وعلى نفسها جنت براقش .

## حول فيلم الممثلة التقدمية فنسا ردجرييف :

# « الفلسطينيون »

## الفيلم الذي يعرض الآن في لندن يدمغ الصهيونية بالعنصرية ويؤكد على تقدمية الثورة الفلسطينية

**في صيف ١٩٧٧ ، حلت الممثلة المعروفة فنسا ردجرييف ، ومعها طاقم سينمائي ، ضيفة على لبنان بهدف تصوير فيلم ينقل الصراع الفلسطيني على التربة اللبنانية الذي هو جزء من الصراع العام في سبيل حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .**

**والممثلة فنسا ، هي من الشخصيات اليسارية العالمية المعروفة بتأييدها النضال الفلسطيني . وعملها هذا يعطي الشعب الفلسطيني فرصة التحدث عن نفسه والتعبير عن آرائه الخاصة .**

كانت نتائج هذه الزيارة ، فيلما مدة عرضه، ٣ ساعات بنيت تركيبته على أساس صور سينمائية الرابط بينها ، رابط فكري فقط ، يبدأ بوصف المعركة التي خاضتها القوات الانعزالية على مخيم اللاجئين « تل الزعتر » في بيروت ، حيث تنقل الكاميرا يوما من أيام الحصار المريرة التي عاشها أبناء المخيم ، يوم استشهد فيه حوالي الف امرأة ورجل وطفل في ظل العطش والجوع والبؤس ..

ويقول أفراد الطاقم الذي أشرف على الفيلم ، ان القيادة الصهيونية سببت القضية الفلسطينية ، حين تم طرد أبناء الشعب العربي الفلسطيني من أراضيهم عام ١٩٤٨ . وحين كانت مذبحة دير ياسين ضوءا أحمر لاخافة العرب وبالتالي ترحيلهم وابقاء البلاد خلوا منهم ..

وفنسا — التي هي منتجة الفيلم أيضا — لا تخفي وجه الصهيونية العنصري في أثناء تعرضها للحديث عن مشكلة الشرق الاوسط ومشكلة الشعب العربي الفلسطيني ، وتدحض مزاعم الصهيونيين التي ترى في القيادة الفلسطينية « منظمات ارهاب وقتلة » مبرزة اياهم كمحاربين من أجل الحرية، ومن أجل الثورة الفلسطينية التي نقشت على أعلامها ليس المبادىء القومية فحسب بل الاشمل والاعمق : مبادىء الاشتراكية .

من الايجابيات التي يظهرها الفيلم ، الحقيقة التي لا مجال لحجبها ، الذاهبة الى ان النزاع الشرق أوسطي هو صراع بين قيادة الاسرائيليين البرجوازية والقيادة الرجعية للشعوب العربية وليس بين الشعبين العربي الفلسطيني والاسرائيلي ، وهذا الاخير وقع ضحية للامبريالية الامريكية ولقيادته المتطرفة الشوفينية .. ويدعو الشعبين — وبالتحديد الشعب الاسرائيلي لان الشعب الآخر قد حقق ثورته المظفرة — الى الوحدة والنضال ضد الثالوث الدنس : الامبريالية ، الفاشية والصهيونية . وفقط هذا النضال يجلب السلام العادل والمقيم .. وحين تحدد فنسا رؤيتها نجدها « انها من أجل وحدة طبقة الشغيلة اليهود والعرب في النضال لتأسيس دولة اشتراكية يحيا فيها الطرفان بأمان واستقرار » .



فنسا ردجرييف مع أبطال فيلمها

### ماهية الثورة الفلسطينية

يحاول الفيلم تحديد ماهية الثورة الفلسطينية ، من خلال التركيز على القفزات الهائلة التي حققتها على جميع الاصعدة ، السياسية ، الثقافية والاجتماعية وحتى الفنية والمتمثلة في الاجراءات التالية :

- تعميق ثقافة الاطفال من الروضة وحتى الدراسة الاكاديمية .
- فتح المستشفيات .
- العمل على ضمان المساعدة الاجتماعية ، للمتضررين من عمليات الارهاب المضادة وعائلاتهم .
- تشجيع العناصر الصناعية المنتجة والمبادرة .

ويؤكد الفيلم على دور التثقيف الذي تلقنه الثورة لاطفالها مشددا على دور الجيل الناشىء في خضم الصراع العام .. وفي مواجهة هذه الصورة ينتقل الفيلم لتصوير حياة زعماء القوات الانعزالية بين أروقة القصور حيث تقض مضاجعهم عملية تسارع نمو الثورة الفلسطينية وتبلورها الثوري الصحي ، حتى يصبح هدف نسف الحركة الوطنية الفسطينية ، حجر الزاوية في سياسة أولاء المفرقة في الرجعية .

### الجنوب ...

في القسم الاكبر من الفيلم ، تتنقل كاميراه في جنوب لبنان على طول شاطىء البحر وحتى حدود اسرائيل ملتقطة صورتين مكملتين : معارك الفلسطينيين والغارات الوحشية التي ينفذها جيش الدفاع الاسرائيلي ضد المواطنين الآمنين .. وتنجح ردجرييف في تصوير مأساة سكان الجنوب وفي نقل مشاعر استيائهم وحزنهم ومعاناتهم من خلال : البيوت المهدومة والآيلة للسقوط ، بكاء النسوة ، فلول الاطفال المشردة الباحثة عن ماوى وملجا من القصف الوحشي ، معاناة والد فقد أبناء أسرته بكاملها ... هؤلاء البؤساء الذين يحملون حياتهم على كفهم ويتحملون وزر المعركة وويلاتها بدون أي جرم اقترفوه .. وعلى خلفية هذه المشاهد الدرامية يبرز وجه مناضل فلسطيني بالكوفية ، بصوته الهادر : « ما من سبيل أمامنا الا الاستشهاد من أجل الهدف » .. الهدف الاسمى ، والذي أصبح يحظى باجماع العالم من أقصاه الى أقصاه ، اقامة الدولة الفلسطينية والفوز بحق تقرير المصير .

---

# يا نبض الضفة لا تهدأ !



**[ هذه القصيدة للشاعر حسن ضامر غناها أحمد قعبور برفقة الكورس الشعبي ، وذلك في مهرجان الذكرى العاشرة لاستقلال اليمن الدمقراطية ]**

يا نبض الضفة لا تهدأ
أعلنها ثورة حطم قيدك
اجعل لحنك جسر العودة

***

في الضفة لي سبعة أطفال
أصغرهم يرضع تاريخها
أوسطهم اسمه غيفارا
أكبرهم ثائر في الضفة

***

يا كل العالم فلتعلم ان أطفالي
يتم زرعوا الحقل ورودا حمرا
حصدوا الحقل سنابل خير
أطفالي وامرأتي وأنا أصرخ
نصرخ : فليمس وطني حرا
فليرحل مرتحلي فليرحل

***

وطني مسبي
لكن الطلقة
وحجارة الضفة
أطفال الضفة
كالطلقة ، كالمدفع
فهل تسمع ؟

***

لينا كانت طفلة تصنع غدها
لينا سقطت لكن دمها كان يغني

***

للجسد المصلوب الغاضب
للقدس ويافا وأريحا
للشجر الواقف في غزة
للنهر الميت في الاردن
للجسد المصلوب الغاضب في الضفة

***

يا نبض الضفة لا تهدأ
أعلنها ثورة حطم قيدك
اجعل لحنك جسر العودة

---

### * نينا سيمون ، في البلاد ، قريبا ! ! *

■ من المتوقع ان تصل البلاد ، في نهاية الشهر الجاري، المطربة العالمية نينا سيمون ، لاحياء ثلاث حفلات غنائية في القدس وتل ابيب .

وقد ظهرت سيمون صاحبة لقب « كاهنة موسيقى الروح الكبرى » ، مؤخرا ، في لندن حيث سماها أحد النقاد المعروفين « نمرة موسيقية » ... وهذه « النمرة » تغني على ايقاعات موسيقى البلوز والجاز ، بالاضافة الى الاغاني الشعبية ■ .

### * « سلفستر ٧٢ » على الشاشة الصغيرة *

■ تم اخراج مسرحية الكاتب العبري المعروف ، يهوشواع سوبول ، « سلفستر ٧٢ » ، في فيلم تلفزيوني عرض على شاشة التلفزيون الاسرائيلي مؤخرا .

وقد عرضت المسرحية قبل ما ينيف عن الاربع سنوات على المسرح البلدي في حيفا واخرجتها نولا شيلتون ، وأثارت في حينه اعجاب النقاد والنظارة خاصة في شيء واحد : العمل الجماعي الذي اتسمت به من قبل الكاتب والمخرجة والممثلين ، والذي انعكس تاثيره بينا على نجاح عروضها .

ومن المعروف عن سوبول انه يتجه الى الواقعية في كتاباته المتعددة . وفي مسرحيته هذه ( التي تدور مجمل حوادثها في منزل واحد ) يعالج واقع المجتمع الاسرائيلي من خلال ما يلي :

علاقات الآباء بالابناء — علاقات الرجال بالنساء — لافكار والقيم المنتشرة في المجتمع — الحرب وضحاياها ازاء المنتفعين من لهيبها — الوحدة — الحب وغيرها ... مواضيع متعددة استطاع سوبول ان يآلف بينها ويجمعها في مسرحية واحدة .

وطبيعي ان يثور التساؤل حول مدى نجاح التلفزيون في نقل هذه المسرحية الواقعية الدرامية ، بحوادثها الصاخبة ، على الشاشة الصغيرة ؟ ؟

اخرج المسرحية للتلفزيون ، المخرج العربي انطوان صالح ، وقام بادوارها ممثلو المسرحية ايضا ( وفي هذا يكمن سر نجاح العرض ) : نتان ميسلر — في دور الاب ، غداليا بسر — في دور الابن ، ليئورا ربلين — في دور الابنة ، ميخائيل كفير — في دور زوج الابنة ، وتحية دنون — في دور الصديقة .

وواقع ان ممثلي المسرحية هم ممثلو الفيلم أدى الى نجاحه نوعا ما ، وكان واضحا على الممثلين معايشتهم لادوارهم بعمق وانسجام تامين .

ولكن يبقى من الامور البديهية ان نفرق بين عرض مسرحي وعرض تلفزيوني ، فشتان ما بين الاثنين ، خاصة في حالة كهذه ، حيث وقع رجال التلفزيون تحت تأثير رجال المسرح وقيدوا بتعليماتهم .. والتجربة تثبت انه لا يعقل تلفزة مسرحية بهذا الشكل الاوتوماتيكي وانما يجب استنباط حدا اعلى من الفكر والتصاوير التي تحويها أية مسرحية بحيث تلائم فيلما تلفزيونيا ■ .

### * علاقات « ثقافية » مع نظام جنوب أفريقيا العنصري ! *

■ يتعدى الارتباط العضوي بين النظامين العنصريين في بلادنا وفي جنوب أفريقيا ، الارتباط السياسي لجر عربة الامبريالية والصهيونية ، الى المجالات الثقافية — الفنية حيث يجري تبادل الوفود المشتركة للاطلاع على حضارة البلدين وتراث شعبيهما ولذر الرماد في عيون من أدانوا هذه العلاقة باظهار الوجه المشرق فيها ..

وتستضيف البلاد ، هذه الايام ، جوقة من مطربي جنوب أفريقيا ، الموالين للنظام هناك ، تضم ٦٠ مطربا من جامعة برى — ستيت ، حيث تحيي حفلات خاصة تقوم خلالها بعزف وغناء بعض المقطوعات الموسيقية الكلاسيكية وبعض مقطوعات السكان البيض هناك ، التي تم استيرادها لـ « تمدين » سكان جنوب افريقيا « وعصرنتهم » ... أفليس مهمة تمدين السكان السود هناك مناطة بالرجل الابيض ؟؟؟ ...

#### وأيضا مع النظام الفاشي في تشيلي

ستسافر المطربة نافا بروخين ، التي فازت بالمرتبة الاولى في مسابقة الغناء المحلي في السنة الماضية ، في ٢٩ كانون ثاني القادم ، للاشتراك في المهرجان الفنائي التشيلي السنوي .

ويتميز خروج المطربة الاسرائيلية هذه السنة بتوثيق علاقات حكام بلادنا مع نظام الطغمة الفاشية هناك ، ازاء العزلة الدولية الخانقة التي يتردى فيها النظام الفاشي ، بسبب ممارساته القمعية والارهابية التي وصلت حد الاغتيال وكبت حريات التعبير وملء السجون بمعارضي النظام .

وستظهر المطربة الاسرائيلية ، ليس كمطربة فحسب بل وكحكم في المهرجان والمسابقة الفنية ، ويرافقها في هذه الزيارة مديرها الفني كوبي أوشرات . ■

---

# ركن الأطفال

### قصة سامر والعصافير

بقلم الكاتب العراقي أنور البرواري

سامر ، ولد يحب العصافير .. لديه قفص جميل يربي فيه عددا منها.. يقضي أكثر أوقاته يتسلى معها .. يطعمها الحب .. يسقيها الماء . والعصافير تزقزق داخل القفص ، تتقافز فيه ، ربما تعبر بأصواتها وحركاتها عن رغبتها في شيء ما ، لم يفهمه سامر .. لم يكن أبو سامر يرضى بعمل ابنه هذا . وكم من مرة قال له : « افتح القفص واترك العصافير تطير طليقة تذهب حيث تشاء » الا انه يعاند أباه مستغلا حبه الكبير له ، مصرا على ابقاء العصافير في القفص بحجة انه يحبها كثيرا ولا يريدها بعيدة عنه .

مضت أيام .. وذات ليلة ، وجد سامر نفسه في قفص كبير مزين بالورد والورق الملون .. مصبوغ بعدة ألوان .. بالتأكيد لو كان سامر خارجه لاحبه . لكنه الان وهو في داخله بدأ يكره هذا القفص .. بكى وطلب من أبيه أن يخرجه ليلعب مع أصدقائه، ويذهب اينما يريد .. الا ان أباه لم يخرجه ، وقال له : « أريدك هنا ، لانني أيضا أحبك كما تحب أنت عصافيرك » . غير انه بدأ يشك في أن أباه يحبه بالرغم من انه كان يقدم له اللعب والدمى والاقلام الملونة والدفاتر .. لكن سامرا ظل يبكي ويبكي، ولم يفرح بأي من الهدايا التي قدمها له أبوه ، لانه كان يشعر ان شيئا أغلى وأثمن من كل ذلك افتقده بوجوده داخل القفص .. وبينما كان يفكر بنفسه وبالقفص وبحب أبيه له امتدت حزمة من ضياء الشمس خلال الشباك وسقطت على وجهه . أحس بحرارتها ففتح عينيه .. انه الصباح ، ولا يزال هو نائما على سريره .. خطرت له فكرة حينما أجال نظره في الغرفة واستقر على قفص عصافيره .. انها تزقزق .. تتقافز .. لا تهدأ .. نهض .. حمل القفص الى النافذة المفتوحة .. مد يده الى باب القفص .. لحظات ، وخرجت العصافير الواحد تلو الآخر .. بدت له سعيدة فرحة وهي تتطاير من النافذة نحو السماء الزرقاء .. وقف سامر مبتسما يشيعها بنظراته .. ثم حرك يده مودعا اياها ..



---

# السينما العربية في مهرجان موسكو العاشر

**في نهاية شهر تموز وبداية آب الماضيين اقيم في موسكو المهرجان السينمائي الدولي العاشر ، والذي اشتركت فيه ٩٩ دولة ومنظمة دولية من بينها عدد من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية . حول المساهمة العربية في المهرجان نقتطف من دراسة حول المهرجان لفاروق واوي في مجلة « الحرية » :**

### * لولا «عمر» الجزائري لرجعنا خائبين *

خمسة افلام عربية روائية شاركت في المهرجان العاشر للسينما في موسكو جاءت من الجزائر والمغرب وسوريا ومصر والعراق .

وحال تاخر وصول « السقامات » ( تونس ) من اخراج صلاح ابو سيف، و « عرس الزين » (الكويت والسودان) من اخراج خالد الصديق دون اشتراكهما في المهرجان .

اضافة الى الافلام الخمسة الروائية ، شاركت السينما العربية بعدد من الافلام التسجيلية والوثائقية جاءت من الجزائر والعراق وسوريا واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية التي شاركت بثلاثة افلام : « صوت من القدس » من انتاج دائرة الاعلام والثقافة واخراج قيس الزبيدي ، و « المفتاح » من انتاج مؤسسة صامد واخراج غالب شعث ، و « جريدة فلسطين المصورة » من انتاج مؤسسة السينما الفلسطينية . اما المشاركة العربية في برنامج سينما الاطفال فقد كانت معدومة تماما .

وقد بدا واضحا ، من خلال العروض ومستوى الاهتمام ، ان مهرجان موسكو يولي الاهتمام الاكبر للفيلم الروائي ، بحيث تغدو العروض الاخرى ثانوية الاهمية .

الجوائز التي منحتها لجنة التحكيم للافلام القصيرة ، لم ينل منها الفيلم العربي شيئا ، بينما نالت الافلام الفلسطينية المشتركة جائزة لجنة السلم والتضامن ، ومثلها نال الفيلم العراقي « اغنية عمل » من اخراج فؤاد التهامي .

اما الحضور الحقيقي للسينما العربية ، فقد تمثل في الفيلم الجزائري الطويل « عمر قتلتو » من اخراج مرزاق علواش . والذي نال واحدة من الجوائز الفضية الثلاث في المهرجان .

### * المغامرة السينمائية في « عمر قتلتو » *

« عمر قتلتو » مغامرة سينمائية جديدة يخوضها مخرج شاب بجرأة . انه نمط جديد في السينما الجزائرية التي عرفناها ، في السينما العربية اجمالا .



الفيلم لا يذكرنا بغيره . فله خصوصيته المنفردة . وهو يتميز بحسه العام وقدرته على رصد التفاصيل الحياتية الغنية ، ورصد الشخصيات النمطية التي نلتقي بها يوميا ، والتقاط الاحداث الدقيقة التي تجمع لتشكيل حياة انسان .

عمر ، واحد من الناس الذين يحيطون بنا يوميا ، ليس في حياته شيئا خارجا عن المألوف .. انه يعيش حياة يومية عادية متكررة .

منذ البداية ، نلتقي به لقاء مباشرا مفتوحا ليس فيه أي افتعال . يحدثنا باقتضاب عن تاريخه ويعرفنا بنمط حياته .. ويظل طوال الفيلم يحدثنا يتوقف للحديث ويحدق الينا ، غير عابىء بمن يحيطون به ، ولا بتطور الحدث الذي يعيشه .

حتى اشياؤه الصغيرة يعرفنا بها ، حيث نلمس ان اهم ملكية لديه هو جهاز تسجيل ومجموعة من الاشرطة ، ويؤكد لنا شغفه بالاغاني الهندية .. فيحمل آلة التسجيل معه الى السينما ليسجل منها اغاني فيلم هندي نراه معه .

ويذهب عمر الى عمله يوميا ، حيث يعمل في جهاز ملاحقة بائعي المجوهرات في السوق السوداء . ويتوقف في مكتبه ليعرفنا بزملائه ذوي الانماط الشخصية المتباينة .. وفي الشارع والاماكن العامة يعرفنا باصدقائه .

الانعطاف في حياة عمر يحدث بعد ان تسرق منه آلة التسجيل . لكنه ، بمساعدة صديق له ، يحصل على آلة اخرى، وشريط جديد يكتشف فيه صوت فتاة تحكي بضع كلمات ، فيقرر الخروج من رتابة حياته والتعرف الى الفتاة ، فيعمل من اجل ذلك ، ويلقى استجابة منها . تأتي لحظة التأهب للقاء ، ونكتشف ان لديه بدلة اخرى انيقة . وعلى الخط الفاصل بينه وبين الفتاة ، تخونه قواه ، فتراجع ، ويعود ليمارس حياته المومسة التي نعرفها .. فقد عجز عن كسر طوق الرتابة التي يعيشها .

بلغة سينمائية بسيطة وبعيدة عن الافتعال ، وبقدرة فائقة على التقاط التفاصيل التي يظلمها التلخيص كثيرا ، ودون الاستناد الى نصوص درامية تكمن قوتها في ذاتها ، يقدم مرزاق علواش ، فلما بسيطا وجميلا ...



لقطات من فيلم « عمر قتلتو »

### * لوركا على الشاشة العربية *

بعد ذلك ، يأتي من حيث الاهمية في الافلام العربية التي عرضت في المهرجان ، فيلم « عرس الدم » من اخراج المغربي سهيل بن بركه ، والذي عرض خارج المسابقة .

وعلى العكس من علواش ، يستند بن بركه على نص درامي قوي اساسا، فيعمل على مغربة مسرحية فردريكو غارسيا لوركا الشهيرة حول العرس الذي تحول الى فجيعة .

الضعف الاساسي في الفيلم يكمن في استناده الى نص مسرحي لغته الحوار اساسا ، دون ان يتمكن السيناريو ( والذي شارك في وضعه الطيب الصديقي مع بن بركه ) من تحويل هذه اللغة الى لغة سينمائية ، فيضيعنا في البداية ، الا انه يعود ليرشدنا اليه في النصف الثاني .

ولكي يبعدنا بن بركة عن اجواء اسبانيا ويحملنا معه الى المغرب ، يغرق ويغرقنا في الفولكلور الشعبي المغربي ، الذي ، ولشدة المبالغة فيه ، يوقف تنامي الحدث في بعض الاحيان .

ويستفيد بن بركه من قدرات تمثيلية اجنبية ، اهمها ايرين باباس التي قامت بدور الأم في الفيلم . كما يقدم « جميلة » ، الممثلة المغربية التي اثبتت حضورها على الشاشة .

بن بركه ، يخوض هو الاخر مغامرة اذ يقدم على مغربة لوركا ، فيقدم فيلما متقدما .. يتجاوز المألوف ، لكنه لا يرتقي الى مستوى فيلمه الاول « الف يد ويد » الذي شاهدناه . وللذين شاهدوا فيلمه الثاني حرب « النيترول لن تقع » قالوا : لقد تراجع بن بركه في « عرس الدم » .

### * جننوا راسكولينكوف وذبحوا دستويفسكي على أرضه *

وللمرة الثانية ، يلتقي حسام الدين مصطفى ودستويفسكي على ارض الاتحاد السوفييتي فيثير اللقاء الكثير من الاستياء لأن فيه اغتصاب لعظمة الاخر . ففي العام الماضي جاء حسام الدين مصطفى الى مهرجان طشقند بفيلم « الاخوة الاعداء » المأخوذ عن رواية « الاخوة كرامازوف » ، وها هو اليوم يعود بفيلم « سونيا والمجنون » عن رواية « الجريمة والعقاب » .

بمجرد التدقيق في عنوان الفيلم ، نكتشف « الجريمة » التي يرتكبها حسام الدين مصطفى بحق دستويفسكي ( وبالتعاون مع محمود دياب ، واضع السيناريو ، الذي احترمناه ككاتب مسرحي بعيدا عن حسام الدين مصطفى ) . فالفيلم — وحتى في عنوانه — يحاول ان يجعل من سونيا ، المومس التي تربطها براسكولينكوف علاقة انسانية ، محورا لشخصياته .

وراسكولينكوف ، القاتل الذي يرصد لنا دستويفسكي انفعالاته الانسانية قبل الجريمة وفي اثنائها وبعدها . ويقدم ملابساتها الاجتماعية ودوافعها النفسية ، يتحول في الفيلم المصري الى « مجنون » لم يقنعنا بجنونه ، حيث تقحم عليه فكرة الفرد الفذ ، فكرة الانسان الذي بمسه جنون العظمة بحيث يريد التشبه بنابليون ( تلك الفكرة المكررة ، التي ابتذلتها الروايات الرديئة ، والسينما الرديئة ، والنكات التي لا تضحك ) .

وما قدمه حسام الدين مصطفى ، هو ذبح لدستويفسكي على الارض التي تعتز بتراثه . فيلم ساقط فنيا وفكريا .. ساقط حتى على مستوى الحد الادنى المطلوب تقنيا .

### * « البري » ينطق بكلمة السر *

المشاركة السورية في المهرجان كانت بفيلم « الابطال يولدون مرتين » من اخراج صلاح دهني الذي اعد له السيناريو عن قصة زين العابدين الحسيني « سر البري » .

البطولة في الفيلم لطفل في الحادية عشرة ، والمكان قطاع غزة المحتل . والزمان في السنوات الاولى للاحتلال .

تسيطر على الطفل فؤاد البري الرغبة في المشاركة في مقاومة الاحتلال، وهذه الرغبة تقوده الى ممارسات يجد نفسه من خلالها واحد من الذين يصنعون الثورة . انه يجهد من اجل ان ينطق بكلمة السر .. وكلمة السر هي الحصول على سلاح جندي من جنود العدو . يتخطى البري مخاوفه ، ويقذف سيارة دورية للعدو بقنبلة مولوتوف صنعها بنفسه .. وفي اللحظة التي يمسك فيها سلاح الجندي الاسرائيلي .. يكون قد نطق بكلمة السر .

ومن خلال الطفل وممارساته ، يطمح الفيلم الى تقديم صورة لحياة الشعب الفلسطيني تحت ظل الاحتلال ومقاومته له ، وللممارسات القمعية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد هذا الشعب .

ينجح دهني في تحريك الجماعات في مشهدين من اهم المشاهد في الفيلم ، الاول في جنازة لشهداء المقاومة ، والاخر في عملية تجميع اسرائيلية في ساحة احد المخيمات بحثا عن الفدائيين . لكنه يعجز عن تحريك الطفل، بطله . اضافة الى ان شخصية الطفل غير مقنعة فنيا ، وليست فيها سمات الطفل الفلسطيني ابن المخيم .

الفيلم لا ينقصه الصدق والنية الطيبة ، وان كان ينقصه التكثيف والحرارة .

### * مغامرات بحثا عن رأس الملك *

ومن العراق ، جاء فيلم « الرأس » من اخراج فيصل الياسري ، الذي يعتمد على تسجيل حادثة وقعت في العراق منذ سنوات ، حول سرقة رأس تمثال الملك سنطروق ، اخر ملوك الحضر من احد المتاحف العراقية .

وباسلوب سردي رتيب ، تتابع عملية البحث والملاحقة بين بغداد ودمشق وبيروت .. الى ان يتم القبض على السارقين ، ويعاد التمثال الى مكانه .

الفيلم لا يطرح اية قضية ، وهو يعجز عن ان يرتقي الى مستوى الفيلم البوليسي التجاري . وهو في النهاية لا يترك لنا اي جانب فيه يستحق التنويه .

هذا ما قدمته السينما العربية في المهرجان .. لولا ما قدمته الجزائر لرجعنا خائبين .

# كينغ لم يتخل عن مواصلة هدم البيوت العربية

الجليل — لمراسلنا — فى عشية ذكرى الاربعين لشهيد مجد الكروم أحمد المصرى الذى قتل برصاص الشرطـة التى هدمت بيت حسين كيوان اختار يوئيل دار مراسل (( دافار )) أن يجرى مقابلة صحفية مع متصرف لواء الشمال يسرائيل كينغ بصدد سياسته المقبلة ازاء البيوت العربية المهـددة بالهـدم .

وكما يقرأ الكتاب من عنوانه ظهرت نوايا كينغ من أول جملة قالها وذلك حين وصف مجلس مجد الكروم المحلى واللجنة الشعبية فى مجد الكروم ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المبادرة الدرزية — هذه الهيئات التى دعت لحفل التابين لمناسبة ذكرى الاربعين — وصف أعضاء هذه الهيئات بأنهم عرب واقعون تحت تاثير الحزب الشيوعى والهيئات الثورية على حد تعبيره .

وهكذا ظهر ان يسرائيل كينغ ، عضو (( اللحى )) القديم وصاحب الوثيقة المعروفة باسمه الداعية الى مصادرة أراضى العرب وهدم البيوت واستعمال اليد الحديدية ضد العرب — لم يتغير . قال : (( اننا لم نهدم حتى الان الا ١٥ بيتا . واذا لم يعرقلوا عملنا فسنتابع تنفيذ قرارات المحاكم بهدم البيوت )) !.

ومعروف أن هذا الهدم يعنى ٢٦٠ بيتا صدرت أوامر بهدمها مع رفض قاطع باعطاء أصحابها رخص بناء . ومعروف أيضا انه لا توجد خرائط هيكلية الا فى ١٤ قرية عربية فقط . وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار ان كل ما بنى فى سائر القرى أبنية غير قانونية .

وقد أثبتت أقوال كينـغ هذه ان لا أساس من الصحة لما أشيـع من ان هنالك ميلا لوقف أعمال الهدم ولضم البيوت غير المرخصة الى الخرائط الهيكلية فى القرى العربية .

ولكن قول كينغ (( اذا لم يعرقلوا عملنا )) يجب ان يكون بمثابة دعوة لكل القوى الدمقراطية المطالبة بوقف الهدم والاضطهاد والتمييز ضد العرب لبذل كل الجهود (( لعرقلة )) أعمال الهدم التى لا يزال كينغ ومن لف لفه عازمين على تنفيذها فى نطاق سياسة الاضطهاد القومى .

## فى دالية الكرمل المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى

دالية الكرمل — لمراسلنا — أصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى دالية الكرمـل ، أمس الخميس ، بيانا الى أهالى القرية يطالب بالغاء التجنيد الاجبارى واطلاق سراح الشباب العرب ، أبناء الطائفة الدرزية ، المعتقلين لرفضهم الخدمة فى الجيش منذ أكثر من شهر ونصف الشهر .

ودعا البيان الاهالى الى التجند واسماع أصواتهم ضد التجنيد الاجبارى ومن أجل اطلاق سراح أبنائهم المعتقلين .

## بدلا من اقامة لجنة تحقيق

### السلطات تقدم ٨ شبان من نحف للمحاكمة بسبب أحداث يوم الارض

نحف — لمراسلنا — بعد مرور اكثر من ٢٠ شهرا على يوم الارض ( ٣٠-٣-١٩٧٦ ) ابلغت النيابة ٧ شبان وشابة من نحف بأن عليهم المثول للمحاكمة امام محكمة صلح عكا فى ٢٦-١-١٩٧٨ بتهم التجمع غير المشروع واقفال الشارع العام ومهاجمة رجال الشرطة فى أثناء قيامهم بواجبهم .

والمتهمون هم : محمد عبد الغني وكمال حمد شباط وحسين محمد حسن وعلي سعيد فاعور ونمر حسين شباط ورؤيـة محمود ايوب وكمال صالح نزال ومحمود محمد عباس .

وجدير بالذكر ان الشرطة خصصت الرفيق محمد عبد الغني الـذي اعتدوا عليه فى سيارة الشرطة بتهمتين آخرين همـا تحريض الاخرين على مخالفة القانون بالتجمع غير المشروع واقفال الطريق والاعتداء على رجل شرطة ! ليصدق عليهم المثل القائل : ضربني وبكى وسبقني واشتكى .

وقبل هذا كانت الشرطة قدمت دعاوى بصدد احداث يوم الارض ضد شبان من مختلف المدن والقرى العربية مثل سخنين وشفاعمرو والمثلث .

وواضح تماما ان التوقيت لم يكن صدفة بل قصد ان تجرى المحاكمات قبيل الذكرى الثالثة ليوم الارض بقصد خلق جو ارهابي يأملون ان يكون رادعا حيال حملة الاحتجاج المتوقعة فى ذكرى مرور سنتين على يوم الارض فى ٣٠ اذار القادم .

وجدير بالذكر ان السلطات ضربت عرض الحائط ، بكل المطالبات الشعبية باقامة لجنة تحقيق فى احداث يوم الارض ، وتحاول ، يائسة ، دفع التهمة نفسها بمحاكمة ضحايا سياستها الاضطهادية انفسهم .

## هـل يسفر لقـاء بيغـن السـادات — بقيـة

والخليج والبحر الاحمر .

وسيعترف بيغن لمصر بالسيادة على سينـاء على ان تحتفظ اسرائيل بمحطات الانـذار البكر فى ممري (( المتلا )) و (( الجدي )) ومناطق اخرى فى سيناء ذات اهمية استراتيجية .

ولا يستبعد المراقبـون ان يطلب بيغن من السادات الاتفـاق على الاستثمار المشترك للنفط فى خليج السويس والغاز الطبيعي فى مشارف رفح والثروات الطبيعية الاخرى فى شبه جزيرة سيناء .

### تفـاؤل مصـرى

ويشير المراسلون الصحفيون من العاصمة المصرية ان التفاؤل يسود الاوساط المصرية الرسميـة — التي تتوقـع ان تسفر محادثات بيغن — السادات فى الاسماعيلية عن تقدم ملموس ويعيد المراسلون هذا التفاؤل الى قناعة تلك الاوسـاط بـأن اسرائيل ستعيد سيناء الى مصر وان يكن على مراحل . واما القضايـا المعلقة سيجرى حلها عن طريـق المفاوضات بين البلدين .

وكشف رئيس مجلس النـواب المصرى ، سيد مرعى ، فى حديث لـه مع مراسلة (( عل همشمار )) فى القاهرة النقاب عن ان مصر واسرائيل اتفقتـا على حل لمشكلة سيناء . وقـال ان اسرائيل عرضت على مصر استعـادة كل سيناء . لكن الخلاف لا يزال قائما على أشده بين البلدين حول مصير الضفة والقطاع والهضبة السورية .

والحقيقة ان ما ذكره سيد مرعى ليس جديدا . فلقد كان معروفا منـذ زمن ان اسرائيل على استعـداد للانسحاب من معظم سيناء مقابل انهاء حالة الحرببين مصر واسرائيل واعتراف مصر بها . وها قد حصلت اسرائيل فعلا على معظم ما تريده . وقد اعترف السادات فى أكثر من مناسبـة ، فى السابق ، بأن سيناء ليست المشكلة ، بل القضية الفلسطينية ، التى هى جوهر الازمة . وهذه القضية ستظل المحك لكل تسوية . فهل سيقبل السـادات بمقترحات بيغن ، التى أعلن عنها فى الولايات المتحدة ويعنى قبولها تكريس الاحتلال الاسرائيلى للضفة والقطـاع وتصفية الحقوق المشروعة للشعـب العربى الفلسطينى ، أم سيرفضها فعلا وحقا ؟ أم انه سيوقع على اتفـاق منفرد مع اسرائيل حول سينـاء ؟ ويترك أمر الضفة والقطاع لموعد آخر لا يعرف أحد متى يحين ؟ هذه الاسئلة وأخرى كثيرة غيرها ستظل معلقـة وستكشف الايام القليلة القادمة عـن الشوط الذى قطعه السادات فى نهجه الانفرادى الانعزالى والاستسلامى .

## القـدومى — بقيـة

الاوسط . فاتهمهـا بانها تستهدف تكديس العراقيل فى طريق حل ازمـة الشرق الاوسط بالطرق السلمية . وقال : ان الولايات المتحـدة ترفض الاعتراف بمنظمـة التحـرير الفلسطينيـة ، وبحق الشـعب الفلسطيني ، فى تقرير مصيره ، الامر الذي لا يمكن بدونه حل القضية .

واعلن القدومي كذلك ان المنظمة تبذل الان جهودا كبيرة للتوصل الى مصالحة بين سوريا والعراق . اذ ان النجاح فى هذا الامر سيسهم فى تغيير الوضع تغييرا جذريا .

ومن الجدير بالذكر ان السيـد فاروق القدومي يقوم ، على رأس وفد فلسطيني ، الان بجولة فى عـدد من الـدول العربيـة لشـرح الموقف الفلسطيني ازاء التآمر الذي ينفذه الرئيس المصري السادات بتواطؤ مع حكـام اسرائيل ، ولتقرير موقف موحد ازاء هذه المؤامرة .

## خـالد محيـى الديـن — بقيـة

والسلام . فالامر يتعلق هنا بقضية تحرر قومى ، قضية نضال يستهدف تحرير الوطن من الاحتلال الاجنبى . وتحظى هذه القضية بتأييد القانون الدولى . وكسياسيين يجب أن يكون واضحـا بالنسبة لنا انه اذا لم يكن السـلام قائما على احترام حقوق الشعوب فلن يكون سلاما ثابتا . ويجب أن يكـون واضحا ان القضية ليست فى التوصل الى سلام بين مصر واسرائيل ، انما فى ايجاد التسوية العادلة لكل القضايـا المتبقية . فماذا مع الفلسطينيـين ؟ وماذا مع الضفة والقطاع ؟ وماذا مـع الهضبة السورية ؟ وماذا مع التدخـل الامريكى السافر الذى يستهدف قيـام محطات انذار تضمن ترسيخ جـذور الولايات المتحدة العسكرية فى المنطقة .

وحذر من أن التطورات المقبلـة ستكون سيئة . ولمواجهة هذا الوضع دعا الى تفعيل كل الوسائل وتجنيـد الرأى العام العالمى وكل قوى السلام فى العالم من أجل ارغام اسرائيل على دفع الثمن المقابل وتحقيق ما لم تنجزه خطوات السادات وما لم يحـاول تحقيقه .

### مهمـات قـوى اليسـار فى مصـر

ونكر خالد محيى الدين ان السادات يحظى بتأييد الاكثرية فى الرأى العـام المصرى . فالشعب المصرى ، كمـا وعده السادات ، يأمل فى أن تجلـب زيارة بيغن لمصر السلام والازدهـار الاقتصادى وفى أن تتحول مصـر الى أرض المن والسلوى ، كما يعد السادات ليل نهار . بيد أن مثل هذا لن يحدث . ولن تحل القضايا الصعبة ، الاجتماعية والاقتصادية ، التى تواجهه . فلن تحل مشكلة السكن والمواصلات والبطالـة والتضخم المالى الجامح وتدنى مستوى الاجور . ان هذه مجرد أوهام ونحـن نناضل ضده . بالطبع هـذا يصعـب وضعنا . ولكننا نؤكد ان سلاما كهذا لا يمكن ان يحل هذه المشاكل . ان حلها ممكن فقط اذا جرى تغير جـذرى فى سياسة الحكومة تجاه هذه القضايا . ولذلك فان أمام قوى اليسار فى مصر اليوم نضالا صعبا وطويلا .

وأشار الى موقف ما يسمى (( بدول الرفض )) فقال ان موقفنا بين الجمهور برتبط كثيرا بما تتخذه هذه الدول مـن مواقف . وأضاف ان على هذه الـدول والقوى أن تظهر مرونة فى مواقفها ، أن تهاجم مصر فقط وأن تسمع شعارات غير واقعية لا يحل شيئا ، بل يلحـق اضرارا بقوى السلام فى مصر . فعلينا أن نؤكد استعدادنا للذهاب الى جنيف ولقبول الحل الواقعى . بذلك نكسب من جديد الرأى العام العالمى ونساعده على القيام بممارسة ضغوط على كـل من بيغن والسادات . وعلينا أن نعمـل من أجل حل مشرف . وأضاف ان مـا يجب أن نرفضه هو استمرار التسلـط الاسرائيلى . ان هذا الرفض صحيح . علينا أن نميز جيدا بين ما يجـب أن نرفضه وما يجب أن نقبل به .

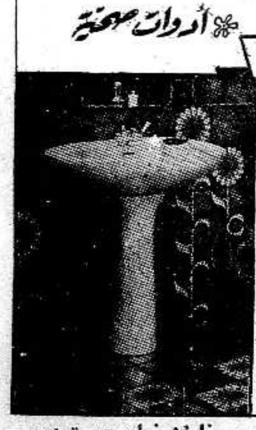
### حل مجلس السـلام خطـوة سيئـة

وأكد خالد محيى الدين ان حل مجلس السلام المصرى ، بأمر من السادات ، أمر سيء للغاية . وقال ان حركـة السلام تعتبر احدى القوى القومية فى العالم العربى وفى العالم عامة . وقد قدمت مساعدات كبيرة لمصر فى عهـد عبد الناصر وفى عهد السادات أيضا . وجندت الرأى العام العالمى لمناصرة القضية العربية .

ورفض ، بكل شدة ، مزاعم السادات واتهامه للمجلس بانه جزء من الاممية الشيوعية . وقال ان المجلس جزء من حركة السلام العالمية . وهو يضم فئات اجتماعية مختلفة ، شيوعيين وآخرين. وأضاف ان اعتبار مواقف المجلس بانها مواقف سوفييتية وشيوعية وبانهـا معادية للعرب ، انما هو تحريـض يستهدف تبرير خطوة الحل . وقال ان حل المجلس يستهدفه شخصيا بصفتـه سكرتيرا عاما للمجلس وكذلك لحـزب (( التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر )) ، الحزب المعارض الوحيـد لسياسة السادات . وأكد ان هـذا الاجراء مرتبط بالموجة الحالية المعادية للاتحاد السوفييتى .لكن هذا لن يفيد السادات وهذا الاجراء يظهر للجميع حقيقة الدمقراطية فى مصر التى يتحدث السادات عنها فى كل مناسبة .

وفى الختام حذر محيى الدين من انه يعمل الان على ايجاد وضع فى المنطقة يمكن الامبريالية الامريكية من بسـط سيطرتها عليها وذلك بمساعدة كـل من مصر واسرائيل ودول عربية أخرى. وقال ان هذا الوضع يحمل فى طياتـه أخطار حرب جديدة .











## اعـلان مناقصـات

يعلن مجلس عرابة المحلى عن المناقصتين التاليتين :

١ — مناقصة لبناء عيادة لرعاية الام والطفل — المناقصـة هي بالمفتاح ( مواد ومصانعة كاملا ) .

٢ — مناقصة لبناء مدرسة ابتدائية ١٤ غرفة دراسيـة وتوابعها — المناقصة هى بالمفتاح ( مواد ومصانعـة كامـلا ) .

يمكن الحصول على نماذج وخرائط المناقصتين من مكتب المجلس المحلى فى أثناء ساعات الدوام العادية مقابل دفـع مبلغ ٢٥٠ ليرة عن كل مناقصة لا يعاد لدافعه .

على مقدم العرض أن يكون مسجلا فى سجل المقاولـين الاسرائيلى ومرخص لشأن الضريبة الاضافية .

تقدم العروض بالظرف المختوم للمجلس المحلى مرفقـة بكفالة بنكية أو شك بنكى بقيمة ١٠٪ من قيمة العرض .

آخر موعد لتقديم العروض هو ١٠-١-١٩٧٨ الساعة ١٥ . المجلس المحلى غير ملزم بقبول أدنى عـرض أو أى عرض آخر .

رئيـس المجلس المحلى
محمـد العبـرى




الاتحاد
٩ شـارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ كانون أول ١٩٧٧ ، العدد ٦٥/٣٤ VOL 65—34 27.12.1977

# قمة الاسماعيلية تتمخض فتلد لجانا مهمتها اعداد صلح منفرد بين مصر واسرائيل

* ناطق باسم منظمة التحرير يتهم مصر واسرائيل بالتآمر على الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى *
* ديان : لا تزال خلافات كبيرة بين مصر واسرائيل فيما يتعلق بالانسحاب من سيناء *

**حيفا — لمحرر (( الاتحاد )) السياسى — يجمع المراقبون السياسيون على أن محادثات بيغن — السادات فى الاسماعيلية ، أول أمس الاحد وأمس الاثنين ، انتهت الى الاخفاق وان بيغن لم يقدم للسادات ما كان يتوخاه فيما يتعلق بقضية الانسحاب الكامل من سيناء والاعراب عن الاستعداد لانسحاب كامل أيضا من الضفة الغربية والهضبة السورية المحتلة . وبالمقابل حقق بيغن كسبا كبيرا لم يكن ليحلم به أى رئيس وزراء اسرائيلى سابق حين قبل السادات باستمرار المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وبين أكبر دولة عربية وتحسن العلاقات بينهما وتطورها الى مستوى العلاقات الطبيعية دون أن يلتزم بيغن بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وأولها حقه فى تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة الى جوار اسرائيل .**

وأثبتت نتائج لقاء الاسماعيلية ، التى أعلن عنها السادات فى مؤتمر صحفى عقده هو وبيغن أمس الاثنين ، أثبتت أن كل تصريحات السادات والقادة المصريين الاخرين حول الالتزام بضرورة عدم بقاء أى جندى اسرائيلى واحد فى الضفة والقطاع وفى سيناء والالتزام بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى ، أن كل هذه التصريحات ليست الا للاستهلاك المحلى وللتغطية على التنازلات الفعلية الكبيرة التى قدمها ولا يزال الرئيس المصرى بضغط من الولايات المتحدة وأمام تعنت حكام اسرائيل .

ففيما يتعلق بالانسحاب أعلن السادات انه وبيغن حققا تقدما فى هذا المجال . أى أن بيغن لا يزال يصر على رفض الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة .

وحتى حين سئل رئيس وزراء اسرائيل فى المؤتمر الصحفى عن موقفه من القانون الدولى الذى ينص على منع ضم مناطق بفعل حرب عدوانية ، أى بالقوة ، أجاب بيغن بكل صلف وأمام الرئيس المصرى انه يتفق مع هذا القانون . لكن حرب ١٩٦٧ كانت حربا دفاعية . وهذا معناه ان اسرائيل حين شنت عدوانها الغادر على مصر وسوريا والاردن فى حزيران ١٩٦٧ كانت تقوم (( بالدفاع )) عن النفس أمام العدوان العربى . ولذلك يجوز لاسرائيل أن تحتفظ بهذه المناطق . فهى لم تحتل فى أعقاب حرب عدوانية . والغريب أن بيغن يزعم كل هذا الزعم على مسمع ومرأى الرئيس السادات وفى الاسماعيلية بالذات . أما الرئيس المصرى فملأ فمه ماء . وقال بيغن أيضا ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا ينص على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



# برجنيف يؤكد ، مجددا ، تضامن الاتحاد السوفييتي مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل

* السلام ممكن عن طريق جنيف وباشتراك كل الاطراف بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية
* مبادرة السادات أبعدت مؤتمر جنيف وسببت شقاقا فى العالم العربى ونسفت التسوية الشاملة

**موسكو — أكد الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، مجددا موقف الاتحاد السوفييتى الثابت والمبدئى المؤيد لكفاح الشعب العربى الفلسطينى العادل من أجل استرداد حقوقه المشروعة واقامة دولته الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطنى وذلك فى لقاء مع مراسل صحيفة (( برافدا )) ، لسان حال الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى .**

وأعلن برجنيف أنه اذا كان ثمة أمل فى السلام فلن يكون ذلك الا عن طريق مؤتمر جنيف باشتراك كافة أطراف الصراع المعنية وفى مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية التى هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى . وأكد أن الاتحاد السوفييتى يؤيد التسوية الشاملة للازمة فى منطقة الشرق الاوسط . وتطرق الى المحادثات الانفرادية التى تجرى حاليا فى مصر بين اسرائيل ونظام السادات وباشتراك الولايات المتحدة فقال أن هذه المحادثات نسفت مؤتمر جنيف قبل أن يبدأ وانها ستحبط التسوية الحقيقية الشاملة . وقد أحدثت انشقاقا فى العالم العربى . وحمل بشدة على مبادرة السادات فقال انها جاءت فى الوقت الذى بدأت فيه الامور تسير فى الطريق الايجابى من أجل انعقاد مؤتمر جنيف .

وتحدث الرفيق برجنيف عن مساعى الاتحاد السوفييتى لتحقيق نزع السلاح فأكد أن جهود الاتحاد السوفييتى ستظل متجهة نحو ازالة خطر الحرب النووية ازالة تامة وان الاتحاد السوفييتى سيسعى لجعل التحولات الطيبة التى طرأت على العلاقات الدولية ثابتة والى تعميق الانفراج وتوسيع التعاون السلمى بين الدول . وأعرب عن الامل فى أن زيارته المنتظرة قريبا لجمهورية ألمانيا الاتحادية ستفيد فى تطوير التعاون السوفييتي — الالمانى الغربى ومصالح السلام والانفراج فى اوروبا . وتطرق برجنيف الى اعلان تعميق الانفراج ، الذى اتخذته الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ، فقال انه وثيقة هامة جدا وفى وقتها . وكان قد صوتت مؤيدة هذا الاعلان جميع الدول أعضاء منظمة الامم المتحدة باستثناء الصين وألبانيا .

وأعلن ليونيد برجنيف عن استعداد الاتحاد السوفييتي للسير بمباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية مع الولايات المتحدة الى نهايتها الناجحة .

وأعلن أن المهم الان الانتقال من المباحثات الى الخطوات الفعلية لنزع السلاح . واستنكر برجنيف حمى سباق التسلح فى كتلة حلف الاطلنطى العسكرية . وانتقد بشدة نية الولايات المتحدة التى تستهدف التوسع فى انتاج القنبلة النيترونية وتوزيعها فى اوروبا الغربية . واقترح ليونيد برجنيف أن تمتنع جميع الاطراف عن انتاج هذا السلاح الجديد من أسلحة الابادة الشاملة . وحذر فى الوقت نفسه من أنه اذا صنعت هذه القنبلة فى الغرب فان الاتحاد السوفييتى لن يقف مكتوف الايدى .



## بيان من النائب ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

### لماذا تبخرت التوقعات المعقودة على لقاء الاسماعيلية وما هو الطريق الصحيح للسلام !

**حيفا — خاص (( بالاتحاد )) — ننشر فيما يلي نص البيان الذي اعلنه ، أمس الاثنين ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، تعقيبا على نتائج لقاء السادات — بيغن فى الاسماعيلية :**

ان الشعبين الاسرائيلي والمصري معنيان بكل جوارحهما فى السلام . ولكن لقاء الاسماعيلية بين رئيس الحكومة مناحيم بيغن والرئيس انور السادات لم يقدم قضية السلام المنشود .

لقد تبخرت الامال التي علقتها اوساط مختلفة على هذا اللقاء . وبدا واضحا من جديد الامر الذى قلناه طول الوقت انه لا يمكن الوصول الى السلام على اساس سياسة حكومة بيغن . فحتى الرئيس السادات لا يستطيع ، امام الرأي العام فى مصر وفى العالم العربي كله ، الموافقة على استمرار السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى تجاهل حكومة بيغن لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه .

ان مشروع (( الحكم الذاتي )) الذي تقترحه حكومة بيغن لسكان المناطق المحتلة ، الضفة الغربية وقطاع غزة ، ليس الا مخططا لاستمرار السيطرة الاسرائيلية ، العسكرية والسياسية ، على المناطق الفلسطينية وفرض السيادة الاسرائيلية عليها بشكل فعلي .

وامام فشل محادثات الاسماعيلية اتفق الرئيس المصري ورئيس الحكومة الاسرائيلية على اقامة لجنتين ، سياسية وعسكرية برياسة وزيري الخارجية والدفاع .

انه لامر واضح انه بدون تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وبدون تحقيق العدالة لجميع شعوب ودول المنطقة بما فيهما اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني لن يكون اي حل .

ان السلام العادل والحقيقى يوجب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلت فى عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة والتوقيع على معاهدة سلام وتنظيم مسألة الامن والضمانات الدولية الناجعة .

ان سلاما عادلا وثابتا كهذا يمكن تحقيقه ليس بالمحادثات الانفرادية المصرية الاسرائيلية باشراف الولايات المتحدة وانما فى مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع اطراف النزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وباشراف الامم المتحدة وباشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كرئيسين للمؤتمر .

لقد بدأت الاوساط المتطرفة فى اسرائيل ، (( رجال أرض اسرائيل الكاملة )) و (( غوش ايمونيم )) واوساط معينة فى حزب (( التكتل )) وحتى فى (( التجمع )) ، بحملة ضد اي انسحاب من المناطق العربية المحتلة . اننا ندعو كل من تعز عليه قضية السلام والدمقراطية الى التصدي بالقوى الموحدة لهجمة القوى المتطرفة والفاشية التي لا ترضيها حتى سياسة الضم التي تنتهجها حكومة بيغن .

وفى نهاية الامر ، ان استمرار الاحتلال للاراضي العربية التي احتلت فى عام ١٩٦٧ يمنع السلام والامن ومن شأنه ان يؤدي الى حرب جديدة . ان امن اسرائيل لا يمكن ان يقوم على خراب الشعب العربي الفلسطيني . لذا يجب ان يعقد فى أسرع وقت ممكن مؤتمر السلام فى جنيف من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل والثابت فى مصلحة جميع الشعوب .

ان السلام يعتبر ضرورة ملحة لشعب اسرائيل . وفقط بالسلام يتحقق الامن ، السلام الذي يمكن من تقليص المصروفات العسكرية ، أيضا ، لتنفق على الحاجات الاجتماعية الضرورية .

مناحيم بيغن :

## مشروعى ضربة قاتلة للدولة الفلسطينية ولا يعنى الانسحاب ولا التنازل عن (( الاحتلال ))

**القدس — لمراسلنا — ردمناحيم بيغن رداشديدا ومفحما على منتقدي مشروعه السلام مع مصر من اعضاء كتلة (( الليكود )) فى الكنيست ، ولكنه من الناحية الاخرى طمأنهم الى ان ما اعتبروه تنازلات خطيرة فى المشروع ما هي فى الحقيقة الا (( رفض الانسحاب ورفض التنازل عن السيادة الاسرائيلية فى المناطق المحتلة وضربة مميتة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولفكرة الدولة الفلسطينية )) .**

واشار بيغن الى ما لقيه مشروعه حظوة فى عينى الحكومة الامريكية وبعض حكومات اوروبا الغربية وان هذه الحكومات وافقت على ضرورة الاستيطان اليهودي فى الضفة الغربية وعدم الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . وقال ان وزير الخارجية البريطاني ابدى تفهمه لهذا حين قال انه ما دام من الضروري لاسرائيل المحافظة على امنها وضمان نزع السلاح فى الضفة الغربية فلا تنبغي اقامة دولة فلسطينية هناك . واكد بيغن ان مشروعه قائم على رفض اقامة دولة فلسطينية .

ومن هنا استغرب ان يقوم اعضاء كنيست من حزبه مثل غيئولا كوهن وموشيه شمير بانتقاد مشروعه حتى قبل عودته من الولايات المتحدة وقبل سماع شرحه . وذكر بيغن اعضاء حزبه انه قضى عمره فى الكفاح من اجل دولة اسرائيل وانه ليس بحاجة الى شهادة من احد .

وحين سألت غيئولا كوهن عن مصير برنامج (( الليكود )) الاستيطاني اجاب بيغن دون تردد انه سيكون استيطان وستبقى المستوطنات تحت سيادة اسرائيل وادارتها . وقال انه لهذا السبب تقام اللجان المنصوص عليها . وان مستشار الحكومة القضائي ومعاونيه سيجدون الصيغ القانونية المناسبة لذلك .

وقال بيغن ان تنفيذ المشروع سيجري على مراحل ومع تنفيذ المراحل ترتفع درجة التمثيل الدبلوماسي مع مصر . ففي البدء يكون تمثيل قنصلي وعند انسحاب الجيش الاسرائيلي الى الحدود الدولية فى سيناء يرتفع الى درجة سفارة .

ايرليخ :

## السادات تعهد بعقد سلام مع اسرائيل شريطة أن تنسحب من سيناء فى مرحلة واحدة

تل ابيب — صرح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، فى اجتماع لكتلة (( الاحرار )) فى (( الليكود )) ان الخلاف يدور بين مصر واسرائيل على مراحل الانسحاب من سيناء . فاسرائيل تقترح ان يجري الانسحاب على دفعتين ، الاولى الى خط العريش — راس محمد ، على ان تجري فى خلال ٣—٤ سنوات . ومن ثم تبدأ مرحلة الانسحاب الثانية . اما مصر فتطلب ان يتم الانسحاب على مرحلة واحدة . وبالمقابل ، قال ايرليخ ، تعهد السادات لوزير الدفاع الاسرائيلي ، بان تعقد مصر صلحا منفردا مع اسرائيل وتقيم معها علاقات ثقافية واقتصادية وسياحية وتفتح الحدود بينهما .

وقال ايرليخ اما بالنسبة للضفة الغربية والقطاع فان مشروع بيغن يؤكد استمرار سيادة اسرائيل على هاتين المنطقتين . ولان اسرائيل تدرك ان هناك خلافا فى الموقف حول هذا الامر فهي تقترح ان تظل المسالة معلقة وان لا يبت فيها . ويسمح فقط باقامة شرطة مدنية للسكان العرب اما شؤون الامن والعلاقات الخارجية فتظل بيد اسرائيل .

## محاولة للاطاحة بحكم الشاه فى ايران

باريس — ذكرت صحيفة (( الوطن العربي )) التي تصدر بالعربية فى العاصمة الفرنسية ان عددا من ضباط الجيش الايراني والشبان الذين يؤيدون الجنرال الايراني احمد المغربي اعتقلتهم السلطات الايرانية فى الفترة الاخيرة .

وجدير بالذكر ان محكمة عسكرية حكمت فى طهران على الجنرال احمد المغربي بالاعدام رميا بالرصاص .

وتقول (( الوطن العربي )) ان اعتقاله جرى فى اعقاب اكتشاف السلطات الايرانية محاولة عسكرية للاطاحة بحكم الشاه .

## لانغر والعسلى يقابلان موكليهما من المعتقلين الاداريين العرب

**رام الله — لمراسلنا الخاص — قام المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بزيارة لسجن رام الله فى الضفة الغربية المحتلة . والتقيا بالمعتقل الاداري منذ نيسان ١٩٧٤ ، وبدون توجيه أية تهمة أو محاكمة ، الاستاذ تيسير العاروري المحاضر فى جامعة بير زيت . ويذكر أنه نتيجة للضغوط التى قامت بها الاوساط الدمقراطية عالميا ومحليا ، ونتيجة لتوجه البروفسور داني عميت لرئيس الدولة ، وعد رئيس الدولة خطيا بأنه سيتم اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري فى شهر كانون ثانى القادم .**

وقد عبر تيسير العاروري ، فى اثناء لقائه مع المحامين ، عن أمل ١٧٠ سجينا فى رام الله من أن المؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة وضد منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل هذا الشعب الشرعي والوحيد ، ستفشل . كما ستفشل ايضا كل محاولات الرقاصين حول السادات الذين تنظمهم سلطات الحكم العسكري والرجعية المحلية .. )) .

كما قابل المحاميان المعتقل الاداري منذ نيسان ١٩٧٤ أيضا عبد الله

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## مصرع أحد المتعاونين مع الحكم العسكرى من سكان الضفة الغربية العرب

رام الله — لقى المدعو حمدى القاضى مصرعه عندما أطلق مجهولون النار عليه من سيارة عابرة حين كان يهم بدخول مكان عمله فى مقر الحاكم العسكرى فى رام الله .

والمعروف عن حمدى القاضى انه من رجالات العهد الاردنى ورئته ادارة الاحتلال والحكم العسكرى فأصبح من أبرز المتعاونين معها .

ويعتقد المراقبون أن مقتل حمدى القاضى اغتيال سياسى لان القتيل معروف بميوله الواضحة المؤيدة لمشروع بيغن والمعارضة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتقوم الشرطة بالتحقيق فى الحادث على هذا الاعتبار .

## كارتر سيلتقى مع حسين فى ايران ويأمل فى اقناعه بالاشتراك فى محادثات القاهرة

وكالات الانباء — بات مؤكدا أن كارتر سيلتقى مع الملك حسين فى ايران وذلك فى نطاق الزيارة التى يزمع الرئيس الامريكى القيام بها الى عدد من الدول ومن بينها ايران والسعودية فى نهاية الاسبوع الحالى .

والمتوقع أن تتناول المحادثات بين كارتر وحسين أزمة الشرق الاوسط خصوصا بعد أن يكون الرئيس السادات قد اطلع الملك الاردنى على نتائج لقاء السادات وبيغن فى الاسماعيلية .

وأعلن كارتر أنه لا يستبعد أن يلتقى بالرئيس حافظ الاسد وقال انه يحبذ هذا اللقاء اذا أمكن تحقيقه فى اطار زيارته الى ايران أو السعودية .

وفى الوقت نفسه أعلن الرئيس الامريكى أن مفاوضات السلام الجارية الان بين مصر واسرائيل يمكن أن تستمر بدون سوريا . وقال انه باستثناء المفاوضات على الجولان يمكن أن تجرى أية مفاوضات اخرى بدون اشتراك سوريا المباشر .

## الجزائر تندد بالتورط الفرنسى فى النزاع على الصحراء الغربية

الجزائر — قامت جبهة تحرير الصحراء الغربية ( بوليساريو ) بتسليم ثمانية اسرى فرنسيين الى فالدهايم هذا الاسبوع ، تم اسرهم فى اثناء التدخل الفرنسي العسكري ضد حركة تحرير الصحراء الغربية ( بوليساريو ) . وقد استنكرت الحكومة الجزائرية التدخل الفرنسى العسكري . ودعت الى عقد اجتماع للمكتب الدائم لدول عدم الانحياز لدراسة الاخطار المترتبة عن هذا التدخل العدواني .

وقد اعلنت الجمهورية السورية امس استنكارها للتدخل الفرنسي فى الصحراء الغربية ، على اثر اجتماع جرى مع السفير الجزائري فى دمشق .

هذا وكانت جبهة ( بوليساريو ) قد ذكرت فى بياناتها السابقة ان الطائرات الفرنسية تقوم بقصف مواقع الثوار فى زويرات . واعترف وزير الخارجية الفرنسي بقيام الطائرات الفرنسية بالاغارة على مواقع الثوار ، وذلك ، كما ادعى ، تلبية لطلب حكومة موريتانيا (( الصديقة )) .

## وفاة شارلى شابلن أحد أبرز فنانى عصرنا



جنيف — الوكالات — توفي اول امس الاحد فى العاصمة السويسرية ، جنيف ، الفنان والمخرج العالمي ، شارلي شابلن ، عن عمر يناهز الثامنة والثمانين .

وكان شابلن قد كرس كل نشاطه الابداعي للسينما الصامتة حتى ايامنا هذه لخدمة المثل العليا للانسانية والنضال من اجل مستقبل افضل للبشرية . وقد عرضت العشرات من افلامه على شاشات السينما فى كافة انحاء العالم . ومنح جوائز كبرى والقاب فخرية فى البلدان العديدة من العالم . وقد اخرج شابلن اغلبية افلامه فى الولايات المتحدة . الا انه اضطر فى مطلع عام ١٩٥٢ الى الهجرة الى اوروبا بسبب ملاحقات السلطات الامريكية له وذلك من جراء معتقداته التقدمية . ولم يعد الى الولايات المتحدة الا فى عام ١٩٧٢ . ولكنه لم يستطع العيش فيها وعاد الى سويسرا وهناك اخذ يعد لاخراج فيلم جديد . الا ان الموت اختطفه قبل ان يبدأ بالتصوير ، فحرمنا من رؤية رائعة اخرى من روائع شابلن ، الذي يعد وبحق احد ابرز فناني عصرنا .

مراسلا (( يديعوت آحرونوت )) من القاهرة :

# بضغط من الرئيس الامريكى السادات يقدم تنازلات جديدة

**القاهرة — كشف مراسلا (( يديعوت أحرونوت )) ، ايتان هافر وشلومو نكديمون ، الموجودان فى العاصمة المصرية فى نبأ لهما ، أمس الاثنين ، النقاب عن قيام الرئيس الامريكى كارتر ، بممارسة ضغوط على الرئيس المصرى والطلب اليه أن يبدى مرونة فى مباحثاته مع رئيس الحكومة الاسرائيلى ، التى جرت أمس وأمس الاول ، وذلك لانقاذ هذه المباحثات وضمان استمرار تقدم العلاقات المصرية — الاسرائيلية .**

وذكر ان الجانب المصري فى محادثات فايتسمان — الجمصي اصر على انسحاب اسرائيل من جميع سيناء والضفة الغربية المحتلة ، الامر الذي كان يمكن ان يسفر عن افشال لقاء بيغن — السادات فى الاسماعيلية . وحين علم الرئيس الامريكي بتصلب الموقف المصري تدخل شخصيا وضغط على السادات وطلب اليه ان يتخلى عن هذا التصلب وان يقدم تنازلات لصالح اسرائيل . واضافا ان الرئيس المصري يرضخ لضغوط كارتر وقام بابلاغ المسؤولين الاسرائيليين بان تصريحات الجمصى فى مباحثاته مع فايتسمان وتصريحات السادات شخصيا ، حول ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل ما هي الا للاستهلاك المحلي . وقد فهم المسؤولون الاسرائيليون الاشارة .

هذا وكان الرئيس الامريكي قد تكلم هاتفيا ، امس الاول ، مع كل من بيغن والسادات فى الاسماعيلية وهنأهما وتمنى لهما كل نجاح فى عملهما . واعرب عن امله فى ان يتوصلا الى اتفاق بينهما .

وصرح الرئيس الامريكي ، امس ، فى ولاية جورجيا حيث يقضي عطلة الميلاد انه يعتقد بان محادثات بيغن — السادات ستسفر عن نتائج طيبة . وانها تظهر استمرار التحسن فى العلاقات بين كل من مصر واسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس وزراء اسرائيل كان قد صرح فى نهاية الاسبوع الماضي انه اذا اصر السادات على انسحاب اسرائيلي كامل من الضفة والقطاع كشرط للتسوية فلن تكون هناك تسوية ، الامر الذي يؤكد اصرار بيغن على رفض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

وقد كشفت نتائج محادثات الاسماعيلية عن ان الرئيس المصري استجاب فعلا لمناشدة كارتر له واعاد النظر فى موقفه وقبل مبدئيا بمقترحات بيغن ، التي تعني قبول استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة واستمرار التنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

## أسماعيل فهمى ينتقد ، مجددا ، مبادرة السادات

بيروت — الوكالات — اكد السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري الاسبق ، فى حديث ادلى به الى مجلة (( الحوادث )) البيروتية ، ان اسرائيل لن تعطي شيئا لمصر نتيجة المفاوضات المباشرة الجارية حاليا فى القاهرة ، فهي لم تعطه شيء لقاء زيارته للقدس المحتلة . وقال اسماعيل فهمي ان دخول السادات فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ادى الى استبعاد انعقاد مؤتمر جنيف . كما ان تحركات السادات الاخيرة تلقي معارضة عربية ودولية ، والمح الى الموقف الفرنسي .

هذا رفض اسماعيل فهمي ادعاءات وتفسيرات السادات التي حاول عن طريقها تبرير زيارته الاستسلامية الى القدس والى الاستمرار فى عملية الركوع فى محادثات القاهرة .

## كلمة الاتحاد

### هذا النهج لا يوصل الى السلام المنشود

منذ أن أقدم الرئيس المصرى على فعلته وقام ، خلافا لمصلحة السلام العادل والثابت والمصالح القومية للشعوب العربية ، بمبادرته الاخيرة وأجهزة الاعلام المصرية تطلع علينا مع كل صباح مؤكدة أن الحل بات قريبا وان مبادرة السادات أزالت الكثير من الحواجز التى كانت تعترض طريق الحل العادل . ويؤكد السادات وغيره من القادة المصريين رفضهم لكل تسوية لا تتضمن تعهدا اسرائيليا بالانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة وأولها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لم يساورنا شك فى أن ما كان الرئيس المصرى يطلقه وحتى أمس القريب من تصريحات وما تروج له الصحافة المصرية الرسمية من أنباء كلها تفاؤل ، ان كل هذا انما للاستهلاك المحلى ويستهدف طمأنة الشعوب العربية ، بما فى ذلك جماهير شعبنا فى هذه البلاد ، التى تنظر بقلق كبير الى ما يقوم به نظام السادات فى مصر .

وحتى ان لم تكن للاستهلاك المحلى فان هذه التصريحات كانت ولا تزال بلا رصيد . وكنا نؤكد دائما أن من يتنكر للتضامن العربى ولشق وحدة الشعوب العربية ويدير ظهره لحلفائه الحقيقيين وفى مقدمتهم الاتحاد السوفييتى ويكشف ظهر قواته المسلحة لاعداء الشعوب العربية ، الامبريالية الامريكية ، ويفتح أبواب مصر على مصاريعها أمام تدفق عملاء الرجعية العربية والمخابرات الغربية وأمام الاحتكارات الرأسمالية ، أن من يفعل كل هذا لا يمتلك أية ضمانة لتحقيق ما يعلن عنه ليل نهار .

فحقوق الشعوب لا تسترد بالتصريحات ، لمجرد التصريحات . ولا تصان حقوقها باطلاق الشعارات ، مجرد الشعارات .

واكدنا ولا نزال أن سياسة حكومة بيغن لا يمكن أن توصل الى السلام القائم على العدل ما لم تجر هذه الحكومة تغيرا جذريا فى سياستها وما لم تتنازل عن أطماعها التوسعية وعن مناصبتها العداء لحركة التحرر الوطنى العربية وما لم تكف عن تنكرها لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة . ومنذ تسلمت كتلة (( الليكود )) السلطة والحكومة تؤكد ليل نهار تمسكها بالاحتلال ورفضها التفاوض مع الممثلين الشرعيين للشعب العربى الفلسطينى . وحتى بعد أن حضر السادات الى القدس وقدم اعتراف أكبر دولة عربية باسرائيل لحكومة بيغن دون أن تقدم ما يقابل ذلك ، لم يكف المسؤولون الاسرائيليون وفى مقدمتهم رئيس الوزراء عن التأكيد على استمرار نهجهم المغامر ، التوسعى والخطير .

واذا كانت مبادرة السادات قد أثارت بعض الوهم والامال لدى مواطنين من شعبنا ولدى أبناء الشعب المصرى بالذات فى احتمال تحقيق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

برنامج بيغن :

# انسحاب على مراحل من سيناء وحكم ذاتي في الضفة تحت السيادة الاسرائيلية

**القدس – لمراسلنا – مع أن برنامج بيغن المزمع تقديمه للسادات لم ينشر بالتفصيل قبل الاجتماع الا ان مصادر مطلعة سربت خطوطه الاساسية التي تتلخص فيما يلي :**

يتم الانسحاب من سيناء على مراحل وبالشكل التالي :

* تعترف اسرائيل بسيادة مصر على سيناء .
* تكون سيناء منزوعة السلاح .
* يتم الانسحاب الاسرائيلي خلال ٥ سنوات ( حسب الاتفاق ) على مرحلتين . يتم الانسحاب في المرحلة الاولى الى خط العريش – راس محمد وفي الثانية الى حدود رفح .
* يتم اجراء تعديلات في الحدود بحيث تبقى منطقة الكونتيلا تحت السيطرة الاسرائيلية .
* انشاء ممر بري بين ايلات وشرم الشيخ ووضع المنطقة تحت اشراف اسرائيلي .
* تبقى المستوطنات الاسرائيلية في سيناء تابعة لاسرائيل .
* تبقى قوات امن اسرائيلية مناسبة لحماية هذه المستوطنات .

### مشروع الحكم الذاتي للضفة الغربية

اما مشروع الحكم الذاتي للضفة الغربية فيتلخص فيما يلي :

* الغاء الحكم العسكري .
* انتخاب ادارة مدنية خلال فترة معينة .
* يشترك في الانتخاب كل من اتم الثامنة عشرة من العمر بغض النظر عن جنسيته . ومن يجاوز الخامسة والعشرين يستطيع ترشيح نفسه .
* تكون الانتخابات للمجلس الاداري سرية وعامة ومباشرة وشخصية .
* تكون مدة المجلس الاداري سنتين .
* تكون للمجلس ١١ دائرة تشمل الصحة والتعليم والاديان والمالية والمواصلات والبناء والاسكان والطاقة والصناعة والتجارة والسياحة والعمل والزراعة والشؤون الاجتماعية واستيعاب اللاجئين والشرطة المحلية .
* يوكل الامن الداخلي والخارجي الى السلطات الاسرائيلية .
* تكون بيت لحم عاصمة الحكم الذاتي المقترح .
* يعطى السكان حرية الخيار بين الجنسية الاسرائيلية والجنسية الاردنية . ومن يختار الجنسية الاسرائيلية يظل له حق الانتخاب والترشيح للبرلمان الاردني !
* يكون للسكان حق الاستيطان المتبادل على جانبي ما عرف باسم الخط الاخضر .
* ضمان حرية الحركة والعمر الاقتصادي على جانبي هذا الخط .
* تقام لجنتان يشترك فيهما اسرائيل والاردن وسكان الضفة

ا ) تتولى واحدة الامور القضائية والقانونية الناجمة عن الوضع الجديد .

ب) وتتولى الثانية شؤون الهجرة العربية .

وتكون قرارات اللجنتين بالاجماع اي بمعنى ان يكون لاسرائيل حق الفيتو .

* تعطى الاماكن المقدسة وضع شبيه بوضع الفاتيكان واشراك السعودية والمغرب في ادارة الاماكن الدينية الاسلامية . اما سكان القدس العربية فيبقون تحت الحكم الاسرائيلي .

### اسس مشروع بيغن

وهكذا تتضح قواعد مشروع بيغن المرتكز على المبادىء التالية :

* عدم تسليم الضفة الغربية وقطاع غزة لسلطة « غريبة » ، بدعوى عدم التنازل عن اراضي اسرائيل التاريخية !
* حق اليهود بالاستيطان في قطاع غزة والضفة الغربية يبقى قائما ومستمرا .
* تظل السياسة الخارجية والامن بيد اسرائيل .
* الحرص على كل ما من شانه منع اقامة الدولة الفلسطينية .
* ابقاء المستوطنات وحمايتها والاخذ بالاعتبار كل النتائج المترتبة على ارتباط الاسرائيليين بالضفة الغربية وقطاع غزة وبالعكس في المستقبل القريب والبعيد .

### هل توافق مصر ؟

ويبقى السؤال هل يستطيع السادات الموافقة على هذا البرنامج ؟ وهل يمكن التوصل الى اتفاق سلام على اساس هذا المشروع ؟

اجاب مناحيم بيغن على هذا بقوله: اذا قال لي الرئيس السادات انه لن يكون اتفاق بدون انسحاب جيش الدفاع الاسرائيلي من الضفة الغربية ( يهودا والسامرة – حسب قوله ) اقل له : ليكن ذلك ! واضاف بيغن في مثل هذه الحالة لن يكون هناك اتفاق وانه لن يتردد في عرض مشروعه من جانب واحد اي حتى في حالة عدم التوصل الى اتفاق مع مصر . وجائز جدا الا يتم التوصل الى اتفاق ولكن في هذه الحالة ، قال ، لن نكون وحدنا . بل ستقف الولايات المتحدة الى جانبنا .



ظهرت شعارات على جدران الابنية في القدس العربية المحتلة، مؤخرا ، كتب عليها ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

نائب وزير الدفاع الاسرائيلي :

## لن ننسحب من الضفة والجولان ولن نوقف عملية الاستيطان

**تل ابيب – لمراسلنا – في الوقت الذي كان فيه وزير الدفاع ، عازر فايتسمان ، يتبادل الابتسامات مع الرئيس السادات في الاسماعيلية كان نائبه مردخاي تسيبوري يخطب في اجتماع لحركة « ازرق ابيض » في تل ابيب قائلا ان جيش الدفاع الاسرائيلي لن ينسحب من الضفة الغربية . وانه ليس هناك اية نية على الاطلاق التنازل عن « يهودا والسامرة » او لوقف عملية الاستيطان الجارية فيها على قدم وساق .**

وصرح تسيبوري انه لدى الحكومة مشاريع استيطان ضخمة في المناطق ( المحتلة ) . ولكن المشكلة تكمن ، حسب رايه ، ليس في برامج الاستيطان بل في ايجاد المستوطنين انفسهم او العدد المطلوب منهم .

ولم يخف تسيبوري انه يريد استيطانا يهوديا نقيا لا يعتمد حتى على الايدي العاملة الغريبة ( اي العربية ) كما يفعل مستوطنو مشارف رفح الذين يجلسون كالاقطاعيين ، حسب تعبيره ، ويشغلون عمالا عربا . ويذكر القراء ان تسيبوري هذا كان وجه انتقادا شديدا الى اصحاب الاعمال في يميت ومستوطنات مشارف رفح لانهم يشغلون عمالا عربا . وقال يومها نحن لم نوظف عشرات الملايين من الليرات لايجاد اعمال للعرب . واعترف انه رفض الترخيص لمصنعين لشركة « كور » هناك لان الاعمال السوداء فيهما تتطلب ايدي عاملة غير مهنية الامر الذي خشي ان يؤدي الى تشغيل كثرة من العمال العرب .

وكان السيد تسيبوري يتكلم بلهجة الواثق من ان احدا لن يرغم اسرائيل على الانسحاب او وقف الاستيطان . واشار الى ان حكومته لم تتنازل حتى الان عن اي شيء مما وعدت به الناخبين ولم تحد قيد انملة عن البرنامج الذي انزلته في المعركة الانتخابية .

ووجه تسيبوري انتقادات شديدة لاولئك الاعضاء في التكتل الذين تسرعوا بتوجيه انتقادات الى بيغن بسبب برنامجه المزمع عرضه على السادات خشية أن يتضمن تنازلات غير مقبولة .

## الاعتداء على السجناء العرب بالضرب ومحو آثار الجريمة

**القدس – لمراسلنا الخاص – أن « ضجة السلام » التي يثيرها مناحيم بيغن لا ذكر فيها لآلاف الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال ، والمسلوبي الحقوق الانسانية .**

وكما نشرنا في صحيفتنا ، ضرب بعض المعتقلين في اثناء الاضراب الثاني العام عن الطعام في سجن عسقلان ، بوحشية ، ونقلوا الى سجن الياجور انتقاما منهم . وقد تم الاعتداء عليهم وأيديهم مقيدة في السلاسل والحقت بهم اضرار . وطلب السجناء واصف جاد الله وصبحي الوحش ورفعت النجار ويوسف عمرو ، عن طريق المحامية فيليتسيا لانغر ، تقديم دعوى ضد افراد الشرطة ، الذين اعتدوا عليهم . وتقديم قضية من هذا النوع بحاجة الى مصادقة مستشار الحكومة القضائي ، الذي لم يجب حتى الان على طلبهم الذي قدم اليه منذ ١٥ حزيران الماضي . وطبعا في هذه الاثناء لا تقف السلطات مكتوفة الايدي ، بل تقوم بمحو اثار اعتدائها على السجناء ، فقد صادرت السلطات من السجين واصف جاد الله المنشفة المغمسة بالدم ، والتي احتفظ بها عقب الاعتداء عليه وجرحه ، وقامت السلطات بغسلها . وبعد استنكارات واعتراضات قدمتها المحامية فيليتسيا لانغر ارجعت للسجين المنشفة ولكنها كانت نظيفة من كل اثر ، وتعتزم المحامية الان تقديم التماس ضد مستشار الحكومة القضائي امام محكمة العدل العليا لتحصل على جوابه .

واعلن السجناء ، الذين التقت بهم المحامية في سجن عسقلان في ٢١ كانون اول الجاري ، انهم لن يتنازلوا عن شكواهم ضد من اعتدى عليهم .

كما التقت المحامية ، في اليوم نفسه ، بالسجناء الاخرين وهم محمود صنع ومنذر ملحس وعبد القادر الفصين واسماعيل حبيب .

وقد عبر السجناء عن ايمانهم بان كل مؤامرة تهدف الى سلب الفلسطينيين حقوقهم الشرعية لن تنجح وان كل مؤامرة من هذا النوع ليس لها اية علاقة بالسلام كما يحاول منظموها الادعاء .

## « دوبك » ترفض تسلم تبغ المزارعين العرب

الجليل – لمراسلنا المتجول – يعاني مزارعو التبغ في قرى الشمال ، كسرى وكفر سميع وينوح ومعليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة من مشاكل تصريف موسم التبغ ، الذي ترفض تسلمه شركة « دوبك » بحجج واهية . الامر الذي يضر بحوالي ٣ آلاف عائلة في قرى الجليل تعيش على هذا الفرع الزراعي الهام ، والبالغ انتاجه حوالي ألف طن يزيد ثمنها عن ٢٦ مليون ليرة .

ويقوم مزارعو التبغ في قرى الشمال بتوقيع عرائض تطالب بشحن التبغ من موسم العام الماضي وبزيادة سعره بما يتلاءم والغلاء المتصاعد .

وقد قامت فروع الحزب في هذه القرى ، في الاسبوع الماضي ، بتوزيع منشور على الاهالي يعرض المطالب الملحة على وزارة الزراعة وشركة « دوبك » ومجلس تصريف التبغ ، ويطالب « بالعمل على تسلم المحصول المخزون حالا وبدون مماطلة » . وقد دعا الشيوعيون في منشورهم المزارعين الى عقد اجتماعات والى اقامة لجنة عامة منهم والى ارسال وفود لوزارة الزراعة ووزارة المالية ، والى عقد مؤتمر صحفي لفضح هذا التمييز اللاحق بمزارعي التبغ العرب . فعلى وزارة الزراعة أن تهتم بقضايا المزارعين وليس بالقضاء على مستقبل المزارعين كما هو الوضع حاليا ..

### تهنئة

* الى الرفيق ريا طويل بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة في سخنين

## الشعب يعاني الامرين من تخفيض البناء فرص عمل أقل وأثمان مساكن أعلى

**تل أبيب – لمراسلنا – بات مؤكدا أن السياسة الحكومية لتقليص الابنية لم تقتصر على طرد مئات عمال البناء وتضرر فروع الاقتصاد المرتبطة به فحسب ، بل أن الضربة ستكون مضاعفة لان أسعار المساكن سترتفع ، في العام القادم ، بشكل مذهل .**

ويبدو أن شركات البناء الكبيرة مثل « شيكون عوفديم » ومقاولي البناء الكبار لن يخسروا . فحين تجمع لديهم شقق كثيرة فارغة غير مبيعة لجأوا الى تسريح العمال الزائدين وتقليص العمل ومطالبة الحكومة بالتعويض عليهم وشراء المساكن . ويذكر أن شركة « شيكون عوفديم » مثلا توفر لديها في نهاية العام الماضي ٤٥٠٠ شقة واضطرت الى فصل ثلث عدد عمالها . وانخفض عدد الشقق المبنية في هذه السنة الى ٦ آلاف شقة مقابل ٣٠ الف شقة على مدى السنوات من ١٩٧٢ – ١٩٧٦ . وبقيت مساكن كثيرة لا تجد من يشتريها في مدن التطوير : ١٢٠ في كرمئيل و ١٠٠ في الناصرة العليا و ٧٠ في عراد و ٥٠ في مجدل هعيمق .

ويتوقع الاقتصاديون أن عرض المساكن سيقل في السنة القادمة عن الطلب . لذلك سيرتفع ثمن المسكن بشكل حاد .

والمعروف أن مئات الشقق لا تزال خالية في مدن التطوير . ولكن شركات البناء التي لا يهمها الا تكديس أقصى حد من الارباح لن تعدم وسيلة او حجة لرفع أسعار المساكن .. ومعروف مثلا انه في الانظمة الرأسمالية يتلفون الوف الاطنان من الخضروات والحليب والاغذية للمحافظة على سعر مرتفع . ولانه لا يمكن اتلاف مساكن جديدة ، يلجأون الى تقليص البناء وما يكاد يرتفع الطلب حتى تحلق الاسعار الى الجو العالي .

### تعزيات

* الى الاخ ابراهيم فريد وتد وعموم عائلته وذويه بوفاة والدهم الغالي فريد علي وتد . اسكنه الله فسيح جنانه .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع جت ( المثلث )

* الى الرفيق فيصل ابو يونس واخوانه والوالدة وعموم آل ابو يونس في سخنين بوفاة الوالد الفاضل حمد ابراهيم ابو يونس .

محمد سليم بشير – تشيكوسلوفاكيا

* الى ليلى وروحي محمد الزعبي بوفاة نجلهم محمد .

روضة وخالد الزعبي – يافا

* الى عموم آل حناني في حيفا وخارجها بوفاة فقيدهم عساف حناني ( ابو بولس ) . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

هاني ابو سخي وعائلته

## طلابنا في بولونيا يتضامنون مع مجد الكروم !

وارسو – خاص « بالاتحاد » – اعرب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين يتلقون العلم في جامعات جمهورية بولونيا الاشتراكية عن تضامنهم الكامل مع اهالي مجد الكروم واستنكارهم الشديد للعدوان البوليسي الفاشي عليهم الذي سقط على اثره شهيد يوم الارض السابع احمد المصري .

مائير فلنر :

## ليقدم بيغن تقريره للكنيست لا للامريكيين !

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب عضو الكنيست مائير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تجري الكنيست بحثا مستعجلا في قضية تقديم رئيس الحكومة مناحيم بيغن مشروعه بشأن مقترحات التسوية الى الرئيس كارتر وبعض اعضاء الكونغرس الامريكي قبل عرض المشروع على الكنيست هنا لبحثه .

وقال الرفيق مائير فلنر في طلبه انه لا يصح ان يعرف اعضاء برلمان دولة اجنبية مشاريع رئيس حكومة اسرائيل قبل اعضاء الكنيست الاسرائيلي . كما لا يصح ان يعطى لانسان فرد ، حتى لو كان رئيس الحكومة ، ان يقرر برأيه الخاص في امور مصيرية من الدرجة الاولى بالنسبة لاسرائيل – كقضية السلام والحرب . واقل ما يقال في هذا الامر انه العكس تماما من الدمقراطية .

ولذلك تطالب الجبهة الدمقراطية ببحث هذا الامر .

تشارلي بيطون :

## حتى الحكومة لا تعرف ماذا « يطبخ » بيغن !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اشترك عضو الكنيست تشارلي بيطون في النقاش يوم ١٢/١٩ على قضية الهجرة في الكنيست . فقال : لا اصدق مع نفسي اذا قلت ان موضوع الهجرة اليوم في الدرجة الاولى من الاهمية . وارى ان وضعه على جدول اعمال الكنيست لا يتفق مع ما يجري اليوم من امور مصيرية وربما تاريخية – سواء كانت للمصلحة او ضدها – والتي تجري اليوم في الشرق الاوسط .

ويدهشني كثيرا ان اعضاء الكنيست على مختلف كتلهم لا يقيمون الدنيا لان الحكومة لا تشركهم في معرفة ما يجري . ولسخرية القدر فان الحكومة نفسها لا تعرف ماذا يطبخ رئيسها بشكل غير دمقراطي .

## عريضة في كفر كنا تطالب بتحسين خدمات صندوق المرضى

كفر كنا – لمراسلنا – وقع اعضاء صندوق المرضى في كفر كنا عريضة ارسلوها الى مدير صندوق المرضى طالبوا فيها بتحسين خدمات العيادة في القرية التي يفترض فيها أن تخدم نحو ٦ آلاف عضو وطالبوا بتنظيم دوام الطبيب ومواظبته وبتعيين طبيبة نساء ولو يوما في الاسبوع على الاقل وبطبيب اطفال ايضا .

كما طالب الموقعون بتوفير الادوية في صيدلية العيادة لتوفير مشقات كثيرة على الاعضاء .

# «نعمات» – حركة النساء العاملات في إسرائيل كيف هي الآن وكيف يجب أن تكون!

• بقلم : مريم غليلي •

**( الاتحاد — ننشر فيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من المقال الذى أعدته الزميلة مريم غليلى من « زو هديــرخ » واستعرضت فيه النشاط الهام الذى قام به أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر « حركة النســاء العاملات المتبرعات » — « نعمات » الذى عقد في الفترة بــين ٤—٦/١٢/١٩٧٧ في مبنى هيكل الثقافة في تل أبيب ) .**

## * يصعب عليهم سماع الحقيقة *

أثارت كلمة الرفيقة عايشــة موسى التى ألقت بضعة أسطر من خطابهـــا باللغة العربية ومن ثم قرأت الرفيقـــة تمار غوجانسكى ترجمة الخطاب باللغة العبرية اثارت هستيريا من الطرفين . فقد أخذت مندوبـــات « التكتـــل » الشوفينيات يصرخن على رئيسة الاجتماع أن المندوبة زادت عن وقتها في الحديث. فطمأنتهن تلك الى أن وقتها لم ينتـــه بعد . وأما مندوبات « التجمع » فقد اثارهن مضمون الخطاب وخصوصـــا مندوبات منطقة عكا . ولا عجـــب في الامر ... فقد قررت الرفيقة عايشـــة موسى وهى من مدينة عكا ان تـــأتى بالحقيقة الى المؤتمر فقالت :

ساتركز في حديثى عن أوضاع المرأة العربية ، وكمثال سأصور لكن وضـــع حياتي . أنا ام لطفلين . انهيـــت بامتيـــاز دورة للتعلـــيم المهنى في « نعمات » . ولكن حين وصل بى الامر الى فترة العمل بدأت المشاكل وذلـــك بسبب عضويتى في الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة . لا يعطوننى عملا . وحتى أمس اتصل بى أشخاص معينون وضغطوا علي كى لا أحضر الى المؤتمر كعضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولكن حتى لو حصلت على عمل فان مشاكلى لا تنتهى . اذ لا يوجد لدينـــا الحد الادنى من الظروف التى تمكـــن المرأة من الخروج الى العمل . وهذا الامر يمكنكن سماعه من نســاء عاملات عربيات كثيرات . ففى عكا ، مدينتى ، على سبيل المثال — يوجد ناد واحـــد لحركة « نعمات » في عكا الجديـــدة فقط . ولدينا في الحى لم تفتح «نعمات» ناديا للاولاد . لا يوجد لدينا يوم تعليم طويل ولا تحصل المرأة العاملة عـــلى أية مساعدة . وحتى اليوم لم تبـــن مساكن للازواج الشابة العربية وأنـــا شخصيا تقدمت بطلب مسكن منذ سبع سنوات ولم أتلق جوابا .

وعددت عايشة موسى العقبـــات الكثيرة التى تقف أمام الفتاة العربية في طريق التعليم والتطور . وكذلك تحدثت عن سياسة التمييز القومى ومصادرة الاراضي . وقالت : «ربما ستندهشن لسماع حقيقة انه بعد ٣٠ عاما من قيام دولة اسرائيل لا تزال بعض القـــرى العربية بدون ماء أو كهرباء أو عيادات طبية أو شوارع تصل الى البيوت .. ومن المفهوم ان هذه أمور تؤثر عـــلى تقدم المرأة العربية » .

وبالفعل لقد دهش العديد مـــن المندوبات لدى سماع أقوال مندوبـــة الجبهة وطلبوا منها اعطاء تفاصيـــل أخرى عن القضايا التى اثارتها . ولكن نشيطات « التجمع » في عكا ، اللواتى أخرجتهن الحقيقة من أطوارهـــن ، هجمن عليها في نهاية حديثها وبصعوبة تمكنت من الوصول الى مقعدهـــا ..

وهناك واصلن نفي اقوالها بشكـــل فوضوي هستيري وبواسطة قـــذف الكلمات الشوفينية .. الامر الـــذى صعب استمرار البحث . وهنا تجـــدر






بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيـــات في الناصرة نساء المدينـــة وفتياتهـــا يتظـــاهرن ضـــد الغلاء

الاشارة الى ان بعض مندوبات المعراخ تدخلن وبدا عليهن الخجل من تصرف زميلاتهن . أما رد كتلة الجبهة فكـــان بصوت واحد : « اخوة يهوديـــــة عربية » !

## * أى تعليم هذا ..! *

في موضوع الرخاء الاجتماعى وقـــف العديد من المندوبات ضد سياســـة الاكراه . وعن كتلة الجبهة تحدثـــت عواطف برغوت وتعمل ممرضة فشارت الى أنه في السنة الماضية بلغ عـــدد الصفوف الناقصة ٣٥٠٠ صف . وان وضع الصفوف القائمة ســـيء . ففى بعض الاحيان تكون الغرف بدون كهرباء وماء وغيرها وان هناك غرفا تضـــر بصحة الاولاد . وذكرت ان هناك عددا من الاولاد يعانون من ضعف في النظـــر ومن أمراض صدرية مزمنة .

وتحدثت مندوبة الجبهة عن المدرسة التى تعمل فيها فقالت : من بين ١٨٠ ولدا يتعلمون في ستة صفوف هناك ١٥ حاليا يعانون من ضعف النظر و ١٥ طالبا آخرين يعانون من أمـــراض صدرية . وكشفت المتحدثة عن انـــه بسبب تقليص الميزانيات ألغيت في مناطق الناصرة والمثلث والجليل وظيفة ممرضة في المدارس وانه في كل ايام السنة لا تزور المدارس هناك ممرضـــات الا للتطعيم والزيارة الدورية . وأضافت المندوبة عن الجبهة ان التقليصات اثرت حتى على عيادات « الام والطفل » . وذكرت انه في قرى الرينة وعين ماهـــل وطرعان تعمل ممرضة واحدة فقـــط وتعالج ٥٠٠ عائلة وتطعم ألوف التلاميذ في المدارس . ذلك في الوقت الذى تقوم المرضة الواحدة في الوسط اليهودي بمعالجة ٣٠٠ عائلة وتطعـــم ٣٠٠ تلميذ .

وقدمت المربية تسيبورا شاروني ، المندوبة عن كتلة الجبهة كلمة حـــول الموضوع أبدت فيها تحفظ الجبهة مـــن اقتراحات قيادة الحركة بشأن التعليم. وتطرقت الرفيقة شاروني الى الاوضاع المزرية للتعليم في البلاد معتمدة عـــلى الاحصائيات الرسمية ودعـــت الى الحفاظ على التعليم العلمانى والعمل على اعادة العاملين المفصولين في سلك التعليم والعمل من اجل توسيع شبكة بساتين الاطفال للاجيال من ٣ — ٤ سنوات بحيث تشمل جميـــع الاولاد العرب .

وطالبت شاروني بانتهاج أسلـــوب يوم التعليم الطويل وعلى حســـاب الحكومة وتقديم الغداء للطـــلاب ، جميعهم ، مقابل مبلغ رمزى .

وذكرت مندوبة الجبهة ان الطـــلاب في المدارس لا يزالون يتعلمون حتى الان في كتب طبعت منذ قيام الدولة او قبل ذلك وطالبت بفحص كتب التعليـــم ومناهجه وبتعليم اللغة العربية كموضوع الزامى في جميع المدارس العبريـــة وبتربية الاولاد على حب الوطن واخوة الشعوب والتقدم والسلام . وقالت : علينا ان نعد أولادنا لحياة السلام في منطقتنا وضد الشوفينية القوميـــة والعسكرة .

وأكدت الرفيقة شاروني عـــلى ان الوضع الخطير الذى يكتنف التعليم في البلاد يتغير فقط اذا تغيرت السياســـة العامة والاقتصادية واذا توقفت سياسة تخصيص المبالغ الخيالية للمصروفـــات العسكرية وتمويل سياسة الاحتـــلال والاستيطان .

## * كيـــف يجـــب أن تكون ! *

كان الموضوع السياسى هو آخـــر أبحاث مؤتمر « نعمات » . وكالعادة راج الصخب والضجيج وخصوصا حين حاولت كل من مندوبات « التكتـــل » و « التجمع » أن يفخرن بأن حزبهـــن وسياسته « الحكيمة » هو الذى جـــر السادات الى اسرائيل .. والى غـــير ذلك . وقد تحدثت عن الموضـــوع السياسى من كتلة الجبهة المندوبة يافا غبيش فكانت كلمتها بمثابة تلخيـــص لاعمال كتلة الجبهة في المؤتمر وجوابـــا شافيا للسؤال : كيف يجب أن تكـــون حركة « نعمات » .

قالـــت غبيش : في المؤتمـــر وفي القرارات تم التأكيد على مبدأ أساسى وهو ان بامكان حركة قوية كحركتنـــا ان تؤدى الى تغيير الواقع وتغيـــير أوضاع المرأة وانه بامكاننا تغيـــير وتحريك عدة أمور . ولكن هناك عـــدة أمور أساسية وضرورية يجب أن تكون أساسا يعتمد عليه للتغيـــير وهى : تحليل الماضى بشكل صحيح ، اقـــرار خط سياسى واجتماعى وتنظيمى واضح يكون كبرنامج عمل للسنوات الاربـــع القادمة واستخـــدام قوتنا — وهى كبيرة — في الشارع وفي المصنع وفي كل مكان آخر .

لذا فاني لا أوافق على ما اعتـــادت بعض الاخوات هنا على ترديده بشأن « الانجازات لا يمكن تحقيقها بالشعارات والكلمات الطنانة » . ان الشعـــار وتخطيط الاتجاه والتكتل وتجنيد النساء للنضال من أجله واخراج النســاء الى الشارع للتظاهر والاضراب والمسيرة .. هذه كلها هى قوة جبارة وهذا هـــو السلاح القوى لتحقيق المطالب .

وأبدت مندوبة الجبهة موافقتها على القرارات العامة التى اتخذت ضـــد السياسة الاقتصادية الحكومية الجديدة وللمطالبة بسياسة جديدة تكبح جمـــاح التضخم المالى وتضمن الاجـــر الحقيقى للعامل وتحميه . وقالت : ان كـــل عائلة تعيش على المعاش وبضمنهـــا عائلات صوتت لحزب « التكتل » تنتظر منا ان نعمل لالغاء هذه السياســـة الاقتصادية . وقد طالبنا بأن يتـــم التصويت على هذا الموضوع على حدة لكى نبرز أوسع وحدة في المؤتمر ضد السياسة الاقتصادية لحكومة «التكتل» التى تعمق فقر الفقراء وتغنى الاغنياء أكثر فأكثر . فربما تقف حتى مندوبات من « التكتل » و « داش » في مواجهة ضمائرهن . كما طالبنا بالتصويـــت المنفرد على موضوع « عام الطفـــل العالمى — ١٩٧٩ » الذى دخـــل الى جدول الابحاث بمبـــادرة من كتلتنا . وتقدمنا أيضا باقتراح خاص دعونـــا فيه المؤتمر الى تشجيع وتأييد توصيات « لجنة حقوق المرأة » .

وتحدثت الرفيقة غبيش عـــن الاقتراحات حول تدعيم السلام فقالت : على الرغم من الفوضى السياسيـــة السائدة في المنطقة لم يحدث أى تغيير في قرارات المؤتمر السياسية التى من المقرر ان توجه النشاط السياسى للحركة في الفترة القادمة . ان البلبلة وعـــدم وضوح الفارق بين سياستى «التجمع» و « التكتل » لم يساعدا « التجمع » على البقاء في الحكم بل لجم تقدم الحركة العمالية نحو رفع العلم الاحمر ولـــم يطور الوعى الطبقى لدى العاملين في بلادنا وأدى الى التطرف في التربيـــة الشوفينية والعسكرية . كما ان هـــذه السياسة لم تقدم قضية الســـلام في منطقتنا ولا قضية التفاهم بين الشعوب. بل وبرز في القرارات اتجاه الخنـــوع لضغوط « التكتل » .

واضافت مندوبة الجبهة انه منذ قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم تنتهـــج الحكومات المتعاقبة سياسة واحدة في الاتجاه نفسه . ففى الناحية السياسية يتجاهلون حقوق الشعـــب العـــربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلـــة الى جانب دولة اسرائيل وبهذا تـــم تخليد واقع سفك الدماء الذى يضـــر مباشرة بدولة اسرائيل وأمنها والحياة فيها والاقتصاد .

واختتمت غبيش كلمتها قائلة : ان شعبنا يطمح الى السلام ونســـاء اسرائيل يتمنين وضع حد للحروب ولكن ذلك لن يأتى الا بتحقيق السلام العادل والثابت .

وفي نهاية المؤتمر انتخبت ممثلـــة « التجمع » نفى عراد أمينة عامـــة للحركة . وقد امتنعت كتلة الجبهـــة عن التصويت ليس من منطلقات شخصية بل بسبب السياسة التى انتهجهـــا « التجمع » .

***

وفي الختام لا بد من الاشارة الى ان مندوبات الجبهة اجرين عدة محادثات مع مختلف المندوبات من الكتل الاخرى وفي كثير من الاحيان جرت هـــذه المحادثات بمبادرة المندوبات الاخريات واجبن على اسئلتهن واستفساراتهـــن وطلباتهن لمزيد من التفاصيل عـــن المواضيع التى اثرنها . واستقبلت تلك المندوبات المذكرة التى أصدرتها كتلـــة الجبهة باهتمام بالغ . وقد استقبلـــت المندوبات بتقدير خاص أقوال مندوبات الجبهة ووحدتهن المتينة وعلاقـــات الصداقة والاخوة اليهودية العربيـــة الحقيقية والصادقة بينهن .

# من أجل الدفاع عن أجرة العاملين

• بقلم : تمار جوجانسكي •

توصل قادة الهستدروت في الخامس عشر من تشريـــن الثانى الماضى الى اتفاق مع اتحاد الصناعيين على دفـــع علاوة الغلاء في شهر كانون الثانى ( وليـــس الانتظار حتى نيسان القادم ) . وجرى الحديث عن ان علاوة الغـــلاء هذه تدفع عن الغلاء الذى حدث في ايلول وتشريـــن أول وتشرين ثانى ، وتتلخص العلاوة على الاقل بنسبة ١٠٪ ( وهذا لكون علاوة الغلاء تدفع فقط لقاء ٧٠٪ من ارتفاع الجدول ) . وانضم الى هذا الاتفاق في وقت متأخر وزير المالية ، بعد ان تنازلت قيادة الهستدروت عن الطلبـــات التى ارتفعت في مظاهرات العمال ، بخصوص تعويـــض خاص عن الغلاء الفاحش الذى حدث في أعقاب «الانقلاب الاقتصادى» في شهر تشرين الثانى .

وهذا المكسب المعين في دفع علاوة الغلاء في شهـــر كانون ثانى يتضاءل باستمرار أمام التطورات الهامـــة التى حدثت في المدة الاخيرة :

أ — ارتفع جدول الاسعار للمستهلك في شهر تشريـــن الثانى بنسبة ١١٫٨٪ ، وهذا أكبر ارتفاع حـــدث حتى الان في اسرائيل خلال شهر واحد . واذا اضفنا الى ذلـــك الغلاء المنتظر في شهر كانون أول أمكننا التقرير ان الغلاء العام منذ الخطوات الاقتصادية المتخذة في ٢٨ تشريـــن أول وحتى نهاية كانون أول ١٩٧٧ ستكون ٢٠٪ — ٢٢٪ . واذا استمرت الاسعار خلال شهرين بالارتفاع بنسبـــة ٢٢٪ فان علاوة الغلاء بنسبة ١٠٪ هى في الحقيقـــة استخفاف بالعقل ؟!

ب — حتى هذه ال ١٠٪ التى وعد الاجيرون بها لـــن تصل الى ايديهم . فقد اعلن وزير المالية ان دفع عـــلاوة الغلاء في كانون الثانى لن تعفى من التدريج الضـــريبى ، وهذا يتعارض مع الاتفاق الذى تم التوصل اليه في الاصلاح الذى ادخل الى الضريبة المباشرة ( اصلاح بن شاحر ) . ويذكر انه تقرر في حينه ان يدفع الاجيرون ضريبة الدخـــل عن علاوة الغلاء ، ولكن في كل مرة تدفع هذه العلاوة يرتفع أيضا جدول الضريبة ( أى نسبة ٧٠٪ من الجدول ) .

وماذا سيحدث الان ؟! اذا لم يرتفع جدول الضريبـــة ( اى الدخل الشهرى الذى يجب دفع ضريبة محددة لقاءه بنسبة ٣٥٪ ) فان العمال سيدفعون ضريبة بحجـــم ٣٥٪ لقاء علاوة الغلاء ( بعد خصم ضريبة الدخل ) . وسيقبضون فقط علاوة غلاء بحجم ٦٫٥٪ فقط مقابل ٧٫٥٪ . وبكلمات أخرى فان قرار وزارة المالية بعدم تطوير تدريج الضرائب ستقلص ١٪ من علاوة الغلاء النظيفة التى سيقبضهـــا الاجير . وهذا الامر يعنى ان كل صاحب دخل بمعـــدل خمسة آلاف ليرة غير نقى سيدفع رسوم شهرية لضريبـــة الدخل بحجم ١٢٩٠ ليرة مقابل ١٢٤٠ ليرة في الماضى .

ج — كما ان هناك تأثيرا كبيرا لتقليص نسبة الغـــلاء الحقيقى ، عن طريق التأخر في التدريج الضريبى ، عـــلى دخل الاجيرين . ماذا يحدث هنا ؟!

أولا ، يتلقى العمال علاوة غلاء بنسبة ٧٠٪ من الارتفاع في الجدول فقط ، الامر الذى يعنى ان الاجير الذى بـــدأ عام ١٩٧٦ بدخل شهري بحجم ٣ آلاف ليرة كـــان يجب ان يقبض في نهاية عام ١٩٧٦ ( في اثر ارتفاع الاسعار بنسبة ٣٨٪ ) علاوة غلاء بحجم ١١٤٠ ليرة . وفي نهاية عـــام ١٩٧٧ ( في اثر ارتفاع الاسعار بنسبة ٤٧٪ ) كان يجب أن يقبض علاوة غلاء بحجم ١٩٥٠ ليرة . أى ان الراتب في نهاية عام ١٩٧٧ كان يجب ان يكون بحجم ٦٠٩٠ لـــيرة لكى يحافظ على القوة الشرائية التى تمتع بها راتبـــه في بداية عام ١٩٧٦ .

ولكن ، وبسبب كون علاوة الغلاء بحجم ٧٠٪ من ارتفاع الجدول ، فان العامل الاجير لدينا قبض في نهايـــة ١٩٧٦ مبلغ ٨٠٠ ليرة وفي نهاية ١٩٧٧ سيقبض علاوة سنويـــة بحجم ١٣٦٥ ليرة . اى ان راتبه سيصل الى ٥١٦٥ ليرة في نهاية عام ١٩٧٧ . أى ان التقليص في راتب العامـــل الاجير في اعقاب دفع علاوة غلاء كاملة هو بحجم ٩٢٥ ليرة في الشهر .

ولكن السلب لم يتوقف عند هذا الحـــد . لنفرض ان الاجير ، الذى دار عنه الحديث ، نجح في تحصيل ارتفاع في اجره ( عن طريق ارتفاعه في العمل أو بطريقة أخرى ) ووصل راتبه في نهاية عام ١٩٧٧ الى مبلغ ٦٠٩٠ ليرة . (اي انه سيعوض على نفسه بطريقة اخرى عـــدم دفـــع علاوة غلاء كاملة له ) . وهنا يظهر وزير المالية ويقول له : لكون راتبك يزيد عن الستة آلاف ليرة فسترتفع أيضـــا نسبة التدريج الضريبى ، وعليه فستدفع رسوم ضريبـــة الدخل اكثر من السابق .

وهنا تبرز ظاهرة ان الاجيرين الذين لم ترتفع رواتبهم الحقيقية بالمرة ، يجدون أنفسهم فجاة في حيز التدريـــج الضريبى الاعلى . ( وحسب تقديرات الصحف ) أضر هذا الامر كثيرا بالدخل النقى ( بعد دفع رسوم ضريبة الدخل ). وبخصوص العامل الاجير ، في مثلنا هذا ، فانه بـــدل أن يدفع رسوم ضريبة الدخل بحجم ٢٥٪ سيدفع الضريبـــة بنسبة ٣٥٪ ( لقاء أجر ٦٠٩٠ ليرة ) وستزداد رســـوم الضريبة بحجم ٦٠٩ ليرات (!!) .

د — لكون علاوة الغلاء تدفع على أساس نسبة الاجور فان الامر الحقيقى ( بالليرات ) يكون ان من له راتـــب منخفض سيتسلم تعويضا منخفضا أكثر ، ومن يكـــون راتبه عاليا فيتقاضى تعويضا أكبر . اذا كانت عـــلاوة الغلاء بحجم ١٠٪ ( غير نقية ) فان كل أجير راتبه بحجـــم ٤ آلاف ليرة سيأخذ ٤٠٠ ليرة ومن راتبه بحجم ستة آلاف ليرة سيأخذ ٦٠٠ ليرة .

وفي ظروف اسرائيل ، لدى ارتفاع في الاسعـــــار التضخمية يتراوح ما بين ٤٠ — ٥٠٪ ، فان أصحـــاب الدخل المنخفض لا ينجحون في التعويض على أنفسهم ، حتى بصورة جزئية ، عن الغلاء . وأحد الظواهر البارزة لهذا الانخفاض النسبى في مستوى أجر الحـــد الادنى بالمقابلة مع متوسط الاجر . ففى خلال السنوات الثـــلاث الاخيرة انخفض أجر الحد الادنى من ٤٠٪ الى ٣٢٪ من متوسط الاجر . وسينخفض في بداية عام ١٩٧٨ الى اقل من ٣٠٪ .

## ما هى النتائـــج ؟!

يتضح على ضوء ما تقدم ، ان الهدف الاســـاسى الان امام جمهور العاملين الاجيرين هو الحفاظ على القيمـــة الحقيقية للاجور وعلى قيمة الدخل النقى . وللتوصل الى هذا الهدف فان جمهور العاملين عليـــه ان ينظم نضالـــه على عدة جبهات :—

١— ان يطالب بدفع علاوة الغلاء بحجم ١٠٠٪ مـــرة كل ثلاثة اشهر على الاقل .

٢— المطالبة بربط التدريج الضريبي التـــام بجـــدول ارتفاع الاسعار .

٣— رفض توجه وزير المالية القاضى بعدم تطـــوير التدريج الضريبى في شهر كانون اول القادم .

٤— المطالبة بسن قانون اجر الحد الادنى بحجـــم ٦٠٪ من متوسط الاجور مع ربطه التام بجدول الاسعار .

٥— المطالبة بزيادة اجر الحد الادنى ، وحتى تشريـــع القانون ، ( حسب اتفاق بين الهستـــدروت والمشغلين ) بحجم ٤٥٪ من الاجر المتوسط ( كما كان الحال قبل ثلاث سنوات ) .

٦— على العاملين ان يطالبوا بتعويض حقيقى عـــلى الغلاء ، الذى لا تغطيه علاوة الغلاء وهذا في اطـــار اتفاقيات الاجور لعام ١٩٧٨ التي سيتم بحثها في شهر كانون اول القادم ، عن طريق رفع الاجور بحجم ٣٠٪ .

على العاملين المتضررين من الغلاء ان يحطموا الدعاية الحكومية القائلة ان رفع الاجور يؤدى الى التضخـــم المالى . فحتى في مذكرة المستشار الاقتصادى لوزير المالية جاء انه مع ارتفاع الجدول بنسبة ١٢٪ في شهـــر تشرين الثانى فقد تم تسجيل ٤٫٩٪ في اعقاب علاوة الغـــلاء لشهر تشرين اول وعقب الاجر الزاحف .

ولكى ينظم النضال للحفاظ على القيمة الحقيقيـــة لاجر العاملين يجب ان يكون النضال في المصانع وفي اطار النقابات الصناعية . كما يجب الاستمرار في الضغط على قيادة الهستدروت ، لكى تستمر هذه القيادة في معركـــة النضال التى ابتدأت مع شهر تشرين الثانى ضـــد سياسة الحكومة الاقتصادية .

عضو الكنيست حنا مويس :

# لمـــاذا لا ينتقـــد مـــراقب الدولـــة التفرقـــة القـــومية في البـــــلاد ؟

**القدس — لمراسلنا البرلمانى — في النقاش الذى جرى في الكنيست في ٢٠—١٢ حول تعديل قانون مراقب الدولة تكلم باسم كتلة الجبهة الدمقراطية عضو الكنيست حنا مويس . ومما جاء في خطابه قوله :**

« ان التعديل المقترح الذى يعطى وزير المالية أجلا مدته ١٢ أسبوعا ، بدلا من ١٠ أسابيع ، للنظر في تقرير مراقب الدولة ، يعنى تأجيل بحـــث قضايا هامة تعالج جميع مرافق الحياة في الدولة . ونحن نعترض على هـــذا التعديل . كما نعارض تأجيل بحـــث تقارير مراقب الدولة ونطالب بطـــرح تقرير مراقب الدولة وتقرير وزير المالية معا للنقاش .

وأضاف حنا مويس قائلا : اننا نولى أهمية كبرى لتقاريـــر مراقـــب الدولة . ويهمنا تقديم هذه التقـــارير بأسرع وقت ممكن ، وأن تكون هـــذه التقارير حرة وخالية من أية قيود وبعيدة عن آية ارتباطات مع اية وزارة .

« ان الاهتمام بدراسة تقارير مراقب الدولة هو أمر حيوى وايجابى . ولكن لنا انتقاد على عمل مراقب الدولـــة .

فلماذا ، مثلا ، يقوم مراقب الدولـــة احيانا بتوجيه انتقاد لعمل مجلس محلى ما لانه أقر مشروعا ما بينما ذلك المشروع ليس في مصلحة المجلس المذكور حســب اعتقاد مراقب الدولة . ولكن لم يقـــم مراقب الدولة ، ولو مرة واحـــدة ، بانتقاد التفرقة القومية التى تتعامـــل بموجبها وزارة الداخلية مع السلطات المحلية ، ولا سيما عند تحديـــد الميزانيات . مثلا لم ينتقد مراقب الدولة وزارة الداخلية لاقرارها ميزانية لمجلس محلى بيت داغون وقدرها ١٠٠٥ مليون ليرة ( وعدد السكان ٣٠٥ ألف ) بينما فقرية بيتجن العربية التي يبلغ تعداد سكانها ٤٠٥ ألف فان ميزانيتها ١٠٠١٦ مليون ليرة فقط . وغير هذا أمثلة كثيرة.

« نأمل أن يهتم مراقب الدولة بهذه القضايا الحيوية لاجل القضاء عـــلى التفرقة القومية وفي سبيل المســاواة الحقيقية بين شعبى هذه البلاد » .

## ازديـــاد تعـــاطـــى المخـــدرات في حيفـــا

**حيفا — لمراسلنـــا — كشف تقرير عن الجريمة في حيفـــا ، أعدته الشرطة ، انه خلال عام ١٩٧٧ حدث ارتفاع في تعاطي المخـــدرات بنســـبة ٣٥٫٥٪ فبينما كانت مخالفـــات تعاطى المخدرات تشكل في عام ١٩٧٦ نسبة ٦١٫٩٪ مـــن مجموع المخالفات ارتفعت في عام ١٩٧٧ الى نسبة ٧٥٫٦٪ .**

**ويفيد التقرير ، الذي اعد لقيادة الشرطة العامة في البلاد، انسرقة الاملاك ارتفعت بنسبة ١٢٪ بينما السرقات الاخرى ارتفعت بنسبة ١٤٫٧٪ . أمـــا التسبب باضرار ، نتيجة اعمال انتقامية ، فقد ارتفع بنســـبة ٣٠٫٢٪ .**

ليـــس هـــذا العنـــوان للتوبيـــخ

## لجنـــة الداخليـــة توبـــخ النائـــب زيـــاد لانـــه وصـــف الشرطـــة بالقتلـــة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت لجنة الكنيست في ١٩—١٢—١٩٧٧ وبأغلبية الاصوات توجيه توبيخ لعضو الكنيست توفيق زياد لتصرفه الذي لم يعجبهم في جلســة الكنيست التي بحثت فيها قضية اعتداء الشرطة على أهالي مجد الكروم وقتل المواطن احمد المصري برصاص الشرطة . وكـــان توفيق زياد قد وصف الشرطة بالقتلة . واعربت لجنة الكنيست في قرارهـــا عن الاسف لعدم استجابة عضو الكنيست توفيق زياد لطلب اللجنة بأن يقدم تفسيرا خطيا لاقواله تلك .

وحضر الجلسة عضو الكنيست ماير فلنر فعارض القرار . وقال ان توفيق زياد نعت البوليس الذي قتل الابرياء بشكل صحيح ولا حاجة للشرح. فان البوليس قد قتل . لذلك فهو قاتل .

ووزعت لجنة الكنيست قرارها هذا على الصحف ببيان خاص .

هذا في حين كان الجمهور ينتظر تحقيقا نزيها في احداث مجد الكروم ، خصوصا بعد ان رفضت لجنة الداخلية تصديق تقارير البوليس ، وان يكون التوبيخ موجها للجناة والمسؤولين لا للمدافعين الامناء عن الشعب .

## لتصـــرف هـــذه الملاييـــن لا عـــلى الاستيطـــان بـــل عـــلى التعليـــم والصحـــة والخدمـــات

القدس — لمراسلنا البرلماني — قـــدم عضو الكنيست ماير فلنر في ٢١—١٢—٧٧ طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست لبحث قرار لجنة المالية التابعة للكنيست رصد ٨٩ مليون ليرة لتمويل الاستيطان في المناطق المحتلة .

ومما قاله الرفيق فلنر في شرح الطلب ان هذا القرار مضر من ناحيتين. فهو يشكل استفزازا جديـــدا للشعب العربي الفلسطيني ويضر بالسلام ، ومن ناحية اخرى ، يضر بالوضع الاجتماعي في اسرائيل . ففي الوقت الذي تقوم فيه الحكومة بتقليص ميزانيات التعليم والصحة والبناء ، وفي الوقت الذي ترتفع فيه الاسعار باستمرار وتنخفض باستمرار أجور العمـــال الحقيقية تقوم الحكومة برصد مبالغ باهظـــة للاستيطان الاستفزازي في المناطق المحتلة .

# اســـبوع عمـــل تطـــوعى في ابـــو ديـــس المحتلـــة

**ابو ديس — لمراسل خاص — نظم اهالي ابو ديس المحتلة مهرجـــان عمل تطوعي استمر لمدة أسبوع ، وشاركت فيـــه لجان العمل التطوعي من جامعة بير زيت وجـــامعة بيت لحـــم والقـــدس وبيـــت ســـاحور ورام الله والبيرة .**

وقد تم خلال هذا المهرجان للعمل التطوعي رصف ارضيـــة المستوصف الخيري وقصارته ومد شبكة كهربـــاء وحفر اساسات لبنـــاء سور بـــاطون حوله . كما تم توسيع ساحة الباصات العـــامة وتنظيف المنطقـــة المحيطة بالمستوصف .

ونظمت ، في اثناء اسبوع العمل التطوعي ، حفلات تعارف ، وندوات نقاش وبرامج فنيـــة تخللهـــا الزجل والاناشيد الشعبية والدبكـــة . كما قام الشبان المشاركون بالعمل بالتعرف على معالم القرية وجمع المعلومات عنها وعن سكانها .

كما يواصل الشباب جمع التبرعات من المواطنين والمؤسسات الخيرية من اجل اكمال بنـــاء المستوصف في القرية ، والذي توقف العمل فيـــه منذ عامين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاهالي قدموا كل مساعدة للعمال الشبـــان المتبرعين بجهودهم وعملهم . ولم تنفع الرجعية تحريضاتها ومضايقاتها . بل على العكس ساهمت في ازدياد عزلتها . وقد كـــان لاسبوع العمـــل التطوعي ، الذي تم بحماس الشباب وتفـــاؤلهم ابعد الاثر في نفوس الاهالي .

# لايزال لدى ناشطة بريق من أمل

لا تزال ناشطة الخضور من قريـــة بيدو ، والتي اغلق بيتها بالباطون ، حسب أوامر سلطات الجيش الاسرائيلي في ١٨ ايلول من هذا العام ، وبقيت بدون مأوى الى جانب اطفالها الستة ( وهي حامل ) وزوجها في السجـــن ، لا تزال تعاني من الآلام والاجحاف . ولا تدري ما هي فاعلة بابنها السابع والذي تنتظره في هـــذه الايـــام . وتجاوبت صحف عديدة في العالم مـــع هذه المأساة ، التي سببتها سلطات الاحتلال ولا تزال ترفض السماح لها بالعودة الى بيتها ، خاصة في هـــذه الايام التي يتشدقون فيها بالسلام والاخوة .

وقدمت موكلة ناشطة ، المحاميـــة فيلتسيا لانغر ، التماسا الى محكمة العدل العليا لاصدار قرار ضد وزير الدفاع ليأتي ويفسر دوافع عدم فتح البيت وعدم السماح لناشطة بالعودة اليه . وارفقت بهذا الالتماس صورا للبيت المغلق وللكوخ الذي تأوي اليه ناشطة واطفالها ووصفا لوضعهـــا المأساوي مع اطفالها . ويظهر ان هذا الحادث ليس مستعجلا بالنسبة لمحكمة العدل العليا ، اذ بعد عدة ايام ، اعلمت سكرتارية المحكمة المحامية بأن الالتماس سيرفض بدون بحثه . وتجدر الاشارة الى ان هذا الامر يحدث لدى النظر في قضايا غير مرتكزة الى ركائز قانونية . وقد أثار مثل هذا التوجـــه العجب . ولكن تغير القرار بعد عـــدة ايام ، وتحول الالتماس الى جلسة بوجود قضاة ثلاثة لسماع تفسيرات المحامية ولاصدار القرار .

ونظر القضاة م. ايلون و ي. آشر والرئيس أ. فيتكون يوم ٢٠ كانون الاول الجاري في الالتماس . وللتو بعد ان بدأت المحامية كلامها قال الرئيس، انه لا مجال هنا للتدخل لان البيت أغلق حسب القانون وتمشيا مـــع قانون الدفاع في حالـــة الطوارىء ولهذا « ففي هذا الحادث كل شيء تمام » !

— « بودي التوجه اليكم كقضـــاة حق ، لاقناعكم بالاجحاف الذي لحق بهذه المرأة واطفالها الستة دون ذنب اقترفوه » .

فيتكون — « لست واثقا ان الامر هنا ليس عادلا . أمـــا بخصوص الاجحاف فكـــان على الزوج ان يفكر بالامر قبل قيامه بعمل تخريبي » .

— « لم ينفذ الزوج أية عمليـــة تخريبية . وقد أثبت هذا الامر هنا في هذه المحكمة عن طريق افادتـــه في الشرطة . وحتى اذا قام الاب بمخالفة فهل تصادق المحكمة على أن « الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون » ! ومنذ متى تباركون العقاب الجماعي» ؟!

ولم يتراجع القاضي فيتكون وقال — ان هذا الأمر حسن للمخربين كي يرعووا ....

وعندها اقتبست المحامية بنـــدا واضحا من وثيقة جنيف التي يمنع العقاب الجماعي . وتدخـــل رئيس المحكمة في الحال قائـــلا : « فقط القانون الاسرائيلي يلزمنـــا وليست الاتفاقية . فلعلك تقترحين علينـــا صورة للتوفيق بينهما » !!

واجابت المحامية : « صحيح انه من المستحيل التوفيق بين هذه الوثيقة وهذا القانون الانتدابي ، الذي ساواه المشرعون اليهود عام ١٩٤٧ بالقانون النـــازي . ولكن قساوة السلطات وتعسفها تزيدان هنا على كل الاحداث المشابهة في الماضي . ولهذا من العدل والصدق ان يتدخل القضاة رغم قوانين الدفاع نفسها » !

وفي مجـــرى البحث اشار رئيس المحكمة الى المحامية انها تؤيد هـــذه القضية . وهي لا تدعي ان لا علاقـــة لها بالامر . واجابت المحامية انها فعلا تشعر بآلام هذه العائلة . وحقيقة هي ان ارتداءها لثياب المحامي لا تنزع منها التوجه الانساني . بـــل على العكس تزيدها حدة عن طريق بحثها عن العدل . « اطلب ان تسجل المحكمة هذا الامر . لانه سيء للشعب اليهودي ان تحدث مثل هذه الامور بدون أي رد فعل . واحدى الخصال الحميدة لدى القاضي هي حب الانسان ، قال الربانيون . واطلب اظهار هذا الامر في القضية المطروحة عليكم » .

وقرر القضاة تعيين موعد آخـــر للنظر بالالتماس ، وان يدعو لها ممثل المستشار القضائي للحكومة .

فعلا ، لا زال لدى ناشطة بريق من امل .



# من الذي يحول دون حل مشكلة قبرص؟
## مؤتمر عالمي للتضامن مع قبرص في بروكسل

**أثبتت بروكسل عاصمة بلجيكا أنها لا تستضيف فقط اجتماعات حلف الاطلسي التي تعقد وسط صليل سيوف الدول الامبريالية ، بل وتعرف كيف تكرم وفادة مؤتمر انعقد فيها للتضامن مع ضحايا دسائس زعماء ذلك الحلف وللبحث في أفضل الطرق لوضع العدل في نصابه . ففي ٢٩ ـ ٣٠ اكتوبر الماضي انعقد في بروكسل المؤتمر العالمي للتضامن مع قبرص الذي بادر الى عقده عدد كبير من المنظمات الدمقراطية العالمية والشخصيات المرموقة والاحزاب على اختلاف اتجاهاتها السياسية بهدف التعبير عن رغبة القوى المحبة للسلام في العالم في تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص ووضع حد لمأساة سكان تلك الجزيرة في أسرع وقت ممكن .**

واشترك في المؤتمر ٢٢٠ مندوبا من ٣٥ بلدا من القارات الخمس وممثلو ١٩ منظمة دولية من شتى الاتجاهات وحد بينها الاتفاق العام على أسباب الازمة القبرصية وعلى ان استمرار الازمة يعود الى استمرار الدسائس الامبريالية ودوام الغزو التركي للجزيرة ، وعلى ضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة بصدد الازمة القبرصية .

وجدير بالذكر ان المؤتمر تلقى ، بين مئات الرسائل والبرقيات ، برقية طويلة من رؤوف دنكتاش وقعها باسم « رئيس الدولة القبرصية التركية الاتحادية » يتهم فيها اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص بتضليل الرأي العام العالمي . وشرح وجهة نظره مطولا وطلب ان تقرأ الرسالة على وفود المؤتمر . وبرغم المغالطات الكثيرة فيها فقد قرأها رئيس المؤتمر بنفسه علنا أمام المؤتمر ، كما جرى توزيع نسخ منها على الوفود والصحفيين .

وزعم السيد دنكتاش في برقيته ان التدخل التركي لم يكن غزوا بل كان عملية بوليسية لحفظ النظام والامن في الجزيرة قامت بها تركيا ضد الانقلاب الفاشي في ١٥ تموز ١٩٧٤ لاعادة الامور الى نصابها ولحماية الاقلية التركية وقال ان القوات التركية لن تغادر الجزيرة ما لم يتم التوصل الى حل . أما الحل الذي يفكر زعيم الاتراك القبارصة في فرضه فهو تقسيم الجزيرة حسب الاوضاع الحالية وخلق حقيقة ناجزة تؤدي في النهاية الى تمزيق وحدة الجزيرة .

وأكد دنكتاش في رسالته أيضا ان لا معنى لاعادة اللاجئين الى بيوتهم وذلك منعا للاصطدامات الطائفية حسب قوله وفاخر بأن اللاجئين الاتراك قد تم استيعابهم واسكانهم في الامكنة الجديدة بينما نعى على اليونانيين انهم لا يزالون يجعلون اللاجئين يسكنون في خيام لاستغلالهم للدعاية ضد تركيا !

( تماما كما يدعي حكام اسرائيل بالنسبة لعدم توطين اللاجئين الفلسطينيين ) .

ونفى دنكتاش أن يكون هنالك قضية مفقودين وبذلك رفض القبول بأية لجنة تحقيق في مصير المفقودين . وبلغ به الامر حد الزعم ان المطران مكاريوس قال له انه يستغل قضية المفقودين للدعاية « لانها السلاح الدعائي الوحيد المتبقي لي » حسب قوله .

وفحوى رسالة دنكتاش في نهاية الامر يتلخص في رفض تدخل الامم المتحدة وتنفيذ قراراتها بشأن قبرص .

وقام رومش شاندرا رئيس اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص بالرد على رسالة دنكتاش فرد الاتهام وتساءل عن معنى بقاء القوات التركية أكثر من ثلاث سنوات في الجزيرة بحجة الرد على الانقلاب الفاشي في حين ان الانقلاب المذكور لم يعمر اكثر من ستة أيام . وذكر بأن الاقلية التركية تحتل ٤٠ بالمئة من الجزيرة وان زعماءها يديرون ظهرهم لقرارات الامم المتحدة . أما التلويح بالمفاوضات كطريق للحل فان الجانب اليوناني القبرصي قد قدم كثيرا من التنازلات في حين ان زعماء الجانب التركي لم يقابلوهم بالمثل ولا بالحد الادنى من التنازلات .

وتلقى المؤتمر رسالة من رئيس الجمهورية القبرصية سبيروس كبريانو طالب فيها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وجلاء قوات التدخل التركي . وأكد فيها عزم الشعب القبرصي على الكفاح حتى تحقيق مطالبه القومية العادلة .

واتخذ المؤتمر قرارات هامة طالب فيها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة لمصلحة سكان الجزيرة من الطائفتين وجميع شعوب حوض البحر المتوسط ولمصلحة السلام العالمي وذلك على أساس :

١ ـ احترام استقلال وحياد وسيادة قبرص .

٢ ـ انسحاب جميع القوات المسلحة من قبرص .



من صور الدمار التي الحقها الغزو التركي بالعاصمة نيقوسيا

٣ ـ تقديم معلومات عن الاشخاص المفقودين بأسرع وقت ممكن .

٤ ـ اعادة جميع اللاجئين الى بيوتهم .

واشار المؤتمر الى ان الحكومة التركية لا تزال تمانع في تنفيذ قرارات الامم المتحدة . والى ان سياسة الحكومة التركية ترتكز على المصالح الاستراتيجية للدول الامبريالية التي تحاول الغاء حياد قبرص وتحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية عدوانية لحلف شمال الاطلسي في شرقي البحر الابيض المتوسط ، الامر الذي يجب وضع حد له لمصلحة شعبي قبرص .

واقترح المؤتمر جدول عمل للمستقبل يتلخص فيما يلي :



امرأة قبرصية عجوز وحفيدها بعد ان شردتهما قوات الغزو التركية

١ ـ عقد مؤتمر عالمي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص وذلك تحت اشراف الامم المتحدة .

٢ ـ أن تفرض الامم المتحدة على تركيا العقوبات التي ينص عليها ميثاقها عندما تتجاهل دولة ما أو ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

٣ ـ تعيين لجنة من الامم المتحدة للتحقيق في مصير المفقودين .

٤ ـ تعيين لجنة من الامم المتحدة للتحقيق في أوضاع القبارصة اليونانيين الذين يقطنون في المناطق المحتلة من الجزيرة وبخرق الحكومة التركية لحقوق الانسان في تلك المناطق .

٥ ـ دعوة مجلس الامن الى وضع جدول زمني لتنفيذ الامور السالفة الذكر .

٦ ـ مقاطعة المناطق المحتلة من قبرص تجاريا وسياحيا وعدم الاعتراف بالاشخاص الذين يدعون انهم يمثلون الدولة التركية القبرصية في أي مؤتمر او اجتماع دولي .

٧ ـ دعوة اللجان الوطنية للتضامن مع قبرص الى مطالبة حكوماتها والنقابات المعنية بوقف ارسال الاسلحة الى تركيا ولتجنيد الرأي العام بهدف عزل القوى الرجعية الحاكمة في تركيا التي تحول دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة وذلك ما لم تحترم الحكومة التركية استقلال الجزيرة وتسحب قواتها منها .

٨ ـ محاولة تعيين لقاء بين ممثلي اللجنة الدولية للتضامن مع قبرص مع الحكومة التركية والاحزاب السياسية هناك والنقابات لبحث مشكلة قبرص .

٩ ـ الطلب الى المجلس الاوروبي أن ينشر قراراته عن خرق حقوق الانسان في قبرص .

١٠ ـ تخصيص أسبوع أو عدد من الايام في كل بلد للتضامن مع كفاح الشعب القبرصي بمبادرة لجان التضامن الوطنية .

١١ ـ الطلب الى وزراء خارجية الدول المعنية ان تنفذ حكوماتهم قرارات الامم المتحدة بصدد قبرص وأن يصوتوا الى جانب فرض العقوبات .

كما اتخذ مؤتمر بروكسل عددا من المقررات الهامة منها المطالبة بجلاء القوات التركية عن جزيرة قبرص دون تأخير والغاء جميع القواعد العسكرية الاجنبية في الجزيرة ونزع سلاح الجزيرة وضمان استقلالها وسيادتها وحيادها بواسطة ضمانات دولية .

# ألاشتراكيّة والملكية الشخصيّة

ان تنظيم علاقات الملكية ، بما فيها الملكية الفردية هي خاصة مميزة للدستور الاشتراكي . ويقرر الدستور السوفييتي ان المداخيل الناتجة عن العمل هي أساس الملكية الشخصية لمواطني الاتحاد السوفييتي . ويمكن للمواطنين ان يملكوا شخصيا الادوات المنزلية ووسائل الاستعمال الشخصي والراحة والاستثمارة المعاونة والمسكن والمدخرات الناتجة عن عملهم . وتحمي الدولة ملكية المواطنين الشخصية وحقهم في وراثتها .

غير ان وسائل الانتاج لا تدخل في عداد الأشياء التي للمواطن حق امتلاكها . لان الحياة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي تقوم على أساس الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج ومنع استغلال الانسان للانسان وتأميم الارض وما في باطنها والغابات والمياه، وعلى برمجة الاقتصاد .

ونتيجة لذلك فان الملكية الفردية لا يمكن ان تشمل ادوات ووسائل الانتاج ويستثنى من ذلك أولا ادوات العمل التي يستخدمها الفلاحون والحرفيون غير المنتسبين الى التعاونيات ، والقائمة على العمل الشخصي وليس على العمل المأجور. ويفترض الدستور الحالي امكانية وجود هذا الشكل من الاقتصاد . وثانيا يسمح بامتلاك بعض ادوات ووسائل الانتاج لادارة الاستثمارة الاضافية في قطع الارض الملحقة بالمسكن .

اذن لا يلغي دستور الاتحاد السوفييتي الملكية الفردية : فموقف الايديولوجية الاشتراكية السلبي من الملكية الخاصة ( لكونها الاساس الاقتصادي لاستثمار الشغيلة ) لا يعني أبدا رفض الملكية الفردية بصورة عامة . ويطلق عليها في ظل الاشتراكية تعبير « ملكية المواطنين الشخصية » . وهي قائمة بشكل شرعي الى جانب الملكية الاجتماعية .

وينبغي ان يكون للمواطنين ضمانات عملية لاستخدام الثروات المادية والروحية بالنسبة لدخولهم وكذلك بالنسبة للممتلكات التي اقتنوها بهذه الدخول . فضمان الملكية الشخصية للمواطنين هو من اهم عوامل الاستقرار الاجتماعي .

ان هذه المبادىء الاجتماعية الحقوقية لتنظيم الملكية الشخصية ، والتي اثبتتها خبرة السنوات الاربعين التي انقضت بعد اقرار الدستور قد انعكست بسماتها العامة في الدستور الجديد . فهو يعلن العلاقة الوثيقة بين رخاء كل فرد ونمو الثروة العامة التي تأتي نتيجة عمل المواطنين . وقد جاء في المادة ١٣ ان الدولة تمارس الرقابة على مقدار العمل والاستهلاك وفقا لمبدأ الاشتراكية : « من كل حسب كفاءته ولكل حسب عمله» .وان الصيغة الدستورية التالية : « يحدد العمل النافع اجتماعيا ونتائجه وضع الانسان في المجتمع » ( المادة ١٣ من الدستور ) تدل على ان ملكية ورخاء كل فرد يتوقفان على كمية العمل ونوعيته.

وبما ان المصدر الاساسي لدخول الشغيلة وعائلاتهم هو الاجور فقد جاء في المادة ٢٣ من الدستور : « تسير الدولة بدأب ومثابرة على خط رفع مستوى الاجور والدخول الفعلية للشغيلة وفقا لنمو انتاجية العمل ». وتؤكد نهج الدولة السوفييتية المعطيات الاحصائية التالية : كانت زيادة الاجور في الفترة ١٩٦٦ ـ ١٩٧٥ اعلى بمرة ونصف المرة مما في سنوات الخطط الخمسية الثلاث السابقة . وازداد مجموع المدفوعات والتسهيلات للتعليم المجاني والمساعدة الطبية والمصاريف الاخرى من ارصدة الاستهلاك الاجتماعي في السنوات العشر المنصرمة بمقدار مرتين واكثر . ونمت ٢،٤ مرة المخصصات لدفع الرواتب التقاعدية والمعونات . وستزداد الدخول الفعلية بالنسبة للفرد من السكان في الخطة الخمسية العاشرة بنسبة ٢١٪ .

وتلاحظ في الظروف الحالية ، بسبب مستوى معيشة المواطنين المرتفع تبدلات جوهرية في مجموعة المواد التي تشكل ملكية المواطنين الشخصية . وتزيد فيها الحاجيات التي تستخدم زمنا طويلا والتي تتمتع بصفات ارفع كالادوات الكهربائية المنزلية والسيارة. كذلك تزداد الممتلكات الشخصية ذات القيم الثقافية ( لوحات فنية أصيلة ، وتحف أثرية ومصنوعات حرفية يدوية ) .

ان الاشتراكية في سعيها للحصول على وفرة في الاشياء والحاجيات التي تخفف وتحسن حياة السكان ، تسعى في الوقت نفسه الى تحرير الانسان من نير الأشياء : فبموجب المثل الاعلى للاشتراكية والشيوعية ليس الانسان ـ المستهلك الذي يعيش لكي يستهلك، بل الانسان المبدع الذي يضع الاشياء من اجل التطوير الشامل لجميع اعضاء المجتمع ولهذا فان الملكية الشخصية في ظل الاشتراكية ليس لها مهمة اقتصادية فقط ، أي ان تكون واسطة التصرف بالدخل الناتج عن العمل بل هي وسيلة لتطور الشخصية الحر والشامل بتوفيرها امكانية تلبية مطالب الانسان الاقتصادية والثقافية والروحية .

وتنبغي الاشارة هنا الى ان النظام الحقوقي للملكية الشخصية في الاتحاد السوفييتي لا يقدم أي أساس للتأكيد بأنه يؤدي الى بعث ايديولوجية الملكية الخاصة وممارستها الاقتصادية في بلادنا .

ان الدستور الحالي والقانون المدني السوفييتي يقرران مبدأ تعتبر بموجبه الوظيفة الاساسية للملكية الشخصية هي تلبية حاجات المواطن وأفراد أسرته واستحالة استغلال عمل الاخرين بواسطة هذه الملكية وكسب دخول غير ناتجة عن العمل .

وهذه المبادىء بالذات هي التي اكملت النص الدستوري عن الحق في الملكية الشخصية : فقد ورد في المادة ١٢ من الدستور : « لا يجوز ان تكون الممتلكات التي هي في حوزة المواطنين وتحت انتفاعهم وسيلة لكسب دخول غير ناتجة عن العمل او ان تستخدم على نحو يضر بالمجتمع » .

( عن « أنباء موسكو » )

## تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي النمساوي لمناسبة انعقاد مؤتمره الثالث والعشرين

**( انعقد المؤتمر الثالث والعشرون للحزب الشيوعي النمساوي ما بين ٨ـ١٠/١٢/٧٧ . وبهذه المناسبة ارسل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الشقيق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا نصها ) :**

ايها الرفاق الاعزاء ،

نرسل بتحياتنا القلبية والاخوية الى المؤتمر ال ـ ٢٣ للحزب الشيوعي النمساوي ، متمنين لكم النجاح الكامل في تجنيد جماهير العمال النمساويين في النضال لاجل السلام والامن في أوروبا وفي سبيل حياد النمسا وضد الازمة الاقتصادية المتعمقة والتضخم ولاجل الوحدة في الصراع الطبقي ضد الاستغلال المتزايد والبطالة المتفاقمة .

اننا واثقون ، أيها الرفاق الاعزاء ، ان مؤتمركم ال ـ ٢٣ سيعزز صفوفكم ويعطي المزيد من الزخم لمواقفكم الصامدة المستندة الى الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

ان حزبكم يناضل ، كحزبنا ، ضد الافتراءات والتحريض المعادي للسوفييت وينوه بالمكاسب الشاملة للاشتراكية في جميع مرافق الحياة في الاتحاد السوفييتي .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، نكافح سوية مع قوى السلام والدمقراطية الاخرى لاجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه نفضح زيف وكذب مكائد الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الاسرائيليين والمصريين . ان هذه القوى تستغل الرغبة الشديدة في السلام الحقيقي والدائم لدى الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية كي تعد اتفاقات منفردة من شأنها تعقيد الوضع في المنطقة فقط . لانه بدون انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وبدون احترام الاستقلال والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية ، لا يمكن التوصل الى سلام عادل ووطيد . ان الاطار الذي يمكن ضمنه التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية هو مؤتمر جنيف للسلام باشراف الامم المتحدة ورياسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي معا ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني . ويجب عقده دون تأخير .

اننا مشغولون بنضال الشعب العامل ضد الهجوم المتزايد من جانب حكومة بيغن وكبار الرأسماليين واليمين المتطرف على مستوى معيشة جماهير الشعب العامل . كما اننا منخرطون في كفاح قاس ضد التمييز المخجل والقمع ضد الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

أيها الرفاق الاعزاء ، مرة أخرى نتمنى لمؤتمركم ال ـ ٢٣ النجاح التام في تجنيد جماهير العمال في النمسا في الكفاح الهام لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش المؤتمر ال ـ ٢٣ للحزب الشيوعي النمساوي .
عاشت الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .
عاش السلام والاشتراكية .

## الطلبة في موسكو يطالبون باطلاق سراح السجناء في اسرائيل والاردن !

موسكو ـ خاص بالاتحاد ـ اصدر الطلبة الجامعيون العرب والاجانب في جامعات موسكو الذين اشتركوا هذا الشهر في احتفال بمناسبة الذكرى ال ـ ٣٤ لتأسيس الحزب الشيوعي الاردني بيانا توجهوا فيه بتحية اكبار واجلال الى المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال وطالبوا أيضا السلطات الاردنية بالافراج عن المعتقلين السياسيين في السجون الاردنية والغاء كل اجراءات القمع هناك ، وعلى رأسها قانون مكافحة الشيوعية .وأعرب البيان عن ثقته في ان كل القوى التقدمية والدمقراطية في العالم سترفع صوتها عاليا تضامنا مع خيرة أبناء الشعبين الفلسطيني والاردني الصامدين في سجون الرجعية والصهيونية .

## اتحاد النقابات العالمي يدعو لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص

براغ ـ طالب اتحاد النقابات العالمي من جديد في بيان اصدره ، هذا الشهر ، بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن المشكلة القبرصية التي تدعو الى حل القضية على أساس الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية للجزيرة وسكانها وانسحاب القوات الاجنبية منها وعودة اللاجئين الى ديارهم وحل مشكلة اختفاء الافراد المزمنة . ودعا اتحاد النقابات جميع العمال ونقاباتهم ان يضاعفوا نضالهم من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . هذا وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اصدرت قرارا بهذه الروح في دورتها الاخيرة .

## ٥١٩ قتيلا ودمار ٣ قرى حصاد أولي لزلزال في ايران

طهران ـ ارتفع عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب جنوب شرقي ايران الى ٥١٩ قتيلا و ٦٧١ جريحا حسبما أعلنت منظمة الصليب الاحمر الايرانية المعروفة باسم الاسد الاحمر والشمس . وقد دمر الزلزال ثلاث قرى تدميرا شاملا . وترك عشرات الالوف دون مأوى في المنطقة التي تضررت بيوتها بأشكال متفاوتة من الزلزال المدمر .

وتقول الصحف الايرانية ان أعمال الانقاذ تسير ببطء شديد بسبب رداءة الطرق في تلك المنطقة الفقيرة التي يسكنها في الاساس عمال مناجم الفحم ولا تنال عناية من جانب حكومة الشاه.

# سلطات الاحتلال الاسرائيلي تصعد هجومها على المواطنين العرب في شمال سيناء!

*** مصادرة ١٤٠ ألف دونم أرض * هدم الخيام وتخريب المزروعات وغمر المنطقة بالرمال لمحو آثار أصحابها الشرعيين *توفيق طوبى يطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست**

**القدس ـ لمراسلنا ـ لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي وقوات « الجيش الاخضر » ( رجال حماية الطبيعة !! ) تنفذ المخطط الهمجي الذي رسمته اللجنة الاستيطانية الوزارية برياسة وزير الزراعة ، الجنرال أرئيل شارون ، لطرد المواطنين العرب في منطقتي اللطرون وشمال سيناء وتخريب مزروعاتهم ومصادرة اراضيهم والإستيطان فيها .**

بواسطتها البقاء في المنطقة لمدة شهرين.

ففي شمال سيناء المصرية المحتلة ، بالقرب من المستوطنة اليهودية الجديدة « يميت » ، صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ١٤٠ الف دونم من اراضي العرب القاطنين هناك منذ عشرات السنين وخربت مزروعاتهم واقتلعت الاشجار التي زرعوها وتشهد بكبرها وقدمها على قدم وجودهم في تلك المنطقة . ثم قامت بتسييج المنطقة ومسحها لمحو كل اثر عربي فيها .

وفي هذه الأيام تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنشاط متزايد لترحيل العرب عن هذه المنطقة ـ شمال سيناء ـ وتركيزهم في ساحل سيناء الشمالي بشكل موقت كي يسهل تشريدهم من هناك ايضا وهذه المرة الى قلب سيناء وذلك في مرحلة متقدمة .

وقد اخذت سلطات الاحتلال تصدر تصاريح للمواطنين تسمح ( ! ) لهم وتسمح السلطات بتمديدها مرة في كل شهرين الى حين تنتهي عملية تشريدهم . وحسب هذه التصاريح لا يسمح للمواطنين ان يغادروا المنطقة بتاتا من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السابعة من صباح اليوم التالي ( اي ١٥ ساعة في اليوم ) .

هذا وتقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست طالب فيه بأن تعقد الكنيست جلسة عاجلة لبحث هذه الاوضاع الخطرة .

*** في الضفة المحتلة ايضا ***

وفي الضفة الغربية المحتلة تولت مهمة تشريد المواطنين ومصادرة اراضيهم قوات « الجيش الاخضر » مدعومة بقوات البوليس والجيش وحرس الحدود . ففي الاسبوع الماضي أخذت هذه القوات « تزور » منطقتي اللطرون ودورا المحتلتين .. تتداعى خيام وبيوت العرب القاطنين هناك منذ سنوات طويلة وتأمرهم بفك الخيام وتحميلها على الشاحنات مع قطعان المواشي التي يعتاشون منها وتنقلهم سوية الى منطقة عراد النائية. وبعدئذ تقوم قوات أخرى بمسح الارض و « تطهيرها » من آثار العرب وتمهيدها للمستوطنين الجدد اليهود. وقد صدقت الزميلة « زو هديرخ » حين قارنت هذه الاعمال بتلك التي نفذتها القوات « البيضاء » العنصرية في الولايات المتحدة الامريكية التي طردت الهنود ، اصحاب البلاد ، من اراضيهم وابعدتهم الى مراكز اشبه بحظائر مغلقة في اماكن خصوصية .

## ليبيا تعارض في تجميد أسعار النفط

كاراكاس ـ صرح السيد عز الدين المبروك وزير النفط الليبي ، يوم الاربعاء الماضي ، وفي مؤتمر وزراء النفط لمنظمة « اوبيك » ، صرح بأن بلاده لن توافق على تجميد أسعار النفط . وأضاف : ان كلا من الجزائر والعراق ونيجيريا تؤيد الموقف الليبي وتطالب برفع الاسعار تعويضا عن الخسائر التي تتكبدها البلدان المستخرجة للنفط بسبب التضخم المالي في العالم الغربي ، وارتفاع أسعار السلع الصناعية .

وتؤيد كل من العربية السعودية وايران ودولة الامارات العربية المتحدة فكرة تجميد الاسعار ، الامر الذي يتفق ومصلحة الاحتكارات البترولية الامريكية ، وهي من اكبر مستوردي النفط .

## استمرار أعمال القمع في شيلي

سانتياغو ـ تفيد وكالات الانباء من العاصمة التشيلية ان الطغمة الفاشية هناك تشدد ، في الاونة الأخيرة ، حملتها الشرسة ضد معارضيها من الاوساط العمالية والشعبية الاخرى . فقامت باعتقال نقابيين بارزين ، هكتور كويفاس ، رئيس اتحاد عمال البناء ، وجوان سيبولفيدا ، رئيس اتحاد عمال التعدين ، ونفتهما الى المناطق الشمالية حيث يعيشان في ظروف قاسية وغير صحية . وقامت باعتقال عدد اخر من النقابيين .

ولا تزال ترفض الافراج عن الكثير من المعتقلين السياسيين .

## قداس وجناز الاربعين

آل حناني واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والمكر يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس فقيدهم الغالي المرحوم



**عساف حناني**
**( أبو بولس )**

وذلك صباح يوم السبت الموافق ٣١ـ١٢ـ٧٧ الساعة الحادية عشر في كنيسة الروم الارثوذكس ( مقابل محطة باصات الناصرة ) ـ حيفا .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا أراكم الله مكروها بعزيز**

## قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد بديعة نعمان حماتي وأولادها ووالده نياب عبد الله خميس وأولاده فؤاد وموسى وخميس وعموم آل خميس وحماتي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه



**ابراهيم نياب خميس**

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ـ١٢ـ١٩٧٧ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

**لا أراكم الله مكروها بعزيز لديكم .**

## مظاهرات في الباكستان احتجاجا على استمرار اعتقال علي بوتو

كراتشي ـ الوكالات ـ استمرت المظاهرات الشعبية الصاخبة في جميع انحاء باكستان ، مطالبة باطلاق سراح رئيس الحزب الشعبي الباكستاني ، محمد علي بوتو .

وقد حدثت صدامات عنيفة مع سلطات الشرطة ، التي ارادت تفريق هذه المظاهرات بالقوة في لاهور .

هذا وكانت كراتشي العاصمة قد شاهدت مثل هذه المظاهرات الصاخبة ، وقد قامت سلطات البوليس على اثرها بحملة اعتقالات واسعة .

ومن الجدير بالذكر ان الجنرال ضياء الحق اعلن انه اذا استمر نشيطو الحزب الشعبي الباكستاني في تنظيم هذه المظاهرات فانه سيحظر نشاط هذا الحزب .

## انتهاء أعمال الدورة ال ـ ٣٢ للامم المتحدة

نيويورك ـ الوكالات ـ انهت الدورة ال ٣٢ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعمالها ، هذا الاسبوع . واتخذت عدة قرارات هامة ، برز من بينها قرار بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويدعو هذا القرار الى ضمان حقوق هذا الشعب ، واولها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة وعودة لاجئيه .

كما اتخذت الجمعية العامة قرارا يستنكر انتهاك حقوق الانسان ، الذي تمارسه السلطات الفاشية في تشيلي ، والسلطات العنصرية في جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر انه تم اتخاذ عدة قرارات بشأن نزع السلاح في العالم .

# القوى الوطنية اللبنانية تطرح برنامجا سلميا شاملا لحل الأزمة اللبنانية

نيقوسيا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عقد المجلس المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان اجتماعه الاسبوعي الدوري ، نهار الثلاثاء الماضي .

وقد استعرض المجلس التطورات الجارية عربيا ودوليا وأثرها على حاضر الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومستقبله . وأكد المجلس على ان المشروع الذي طرحه رئيس حكومة اسرائيل ، مناحيم بيغن ، يفضح طبيعة الحل الاستسلامي الكامل الذي تجري محاولة فرضه على المنطقة العربية . وان النهج الامريكي ، الذي انكشفت حقيقته بصورة اوضح في اعقاب محادثات بيغن ـ كارتر ، يستهدف فرض الاستسلام المذل على العرب .

وناقش المجلس ، انطلاقا من ذلك كله ، الاخطار الفادحة التي بدأت تترتب على انسياق نظام انور السادات في طريق الصلح مع اسرائيل والاستسلام الكامل لها وفتح ابواب المنطقة امام سيطرتها والتضحية بكل المصالح الوطنية والقومية العربية وصولا الى حد التلويح بالتحالف مع اسرائيل في ظل الرعاية الامريكية .

وشدد المجلس مجددا على ان مواجهة هذه الاخطار الكبرى تتطلب ، أولا وبالاساس ، الالتزام بنهج جذري للتصدي لكل صيغ الحل الاستسلامي المتداول والنهوض بمسؤوليات الصراع المصيري مع الامبريالية الامريكية وحليفتها اسرائيل وادواتها في المنطقة العربية ، وتمتين جبهة القوى الوطنية والتقدمية العربية ، رسميا وشعبيا ، لمواجهة كل مساعي « التسوية » الراهنة والتي لا تعني في جوهرها سوى الاستسلام . والعمل على استعادة مقومات القوة العربية وحشد كل الطاقات من اجل متابعة الصراع وترسيخ العلاقة مع القوى الحليفة والصديقة للعرب على الصعيد العالمي . والتسلح بالحركة الشعبية العربية وتمكينها من النهوض بدورها النضالي في جو من الحريات الدمقراطية الواسعة .

وفي هذا الاطار سجل المجلس ثقته بجماهير الشعب الفلسطيني وقدرتها على التصدي لنهج الانحراف والاستسلام مهما بلغت اساليب القمع والتضليل التي يتعرض لها . كما أكد تضامنه مع القوى الوطنية والتقدمية المصرية التي تواجه اليوم موجة واسعة من الارهاب والتدابير المعادية لابسط الحريات الدمقراطية .

### برنامج السلام في لبنان

استعرض المجلس ايضا أهم قضايا الوضع اللبناني بالعلاقة مع ما تشهده المنطقة العربية من تطورات . وخلص من ذلك الى التأكيد من جديد على ما كانت الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية قد طرحته في مذكرتها المرفوعة الى المؤتمر الشعبي العربي في طرابلس، قبل أسبوعين ، حين اقترحت ان يبادر رئيس الجمهورية اللبنانية الى الدعوة لعقد مؤتمر وطني عام تحضره جميع الاطراف اللبنانية للوصول الى حل لازمة البلاد وفق ما يلي :

١ ـ انهاء حالة القتال في الجنوب كليا ، استكمالا لعملية تحقيق السلام في جميع المناطق اللبنانية .

٢ ـ عودة السلطة المركزية الى ممارسة مسؤولياتها كاملة واعادة بناء اجهزة الدولة ومؤسساتها في ظل استعادة وحدة لبنان السياسية والادارية .

٣ ـ تجديد الالتزام بعروبة لبنان واقفال الجدار المفتوح بينه وبين اسرائيل .

٤ ـ تطبيق الاتفاقيات المعقودة بين السلطات اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية التي تنظم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية .

٥ ـ التمهيد لحوار وطني يتم في مناخ دمقراطي وصولا الى برنامج اعادة بناء لبنان في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

هذا وعرض المجلس نتائج المباحثات الجارية مع مختلف الاطراف اللبنانية من اجل تطويق كل المخططات الساعية الى تصعيد الصراع والعمل على ايجاد حل للازمة . كما واشاد المجلس بنتائج الاتصالات مع قيادة المقاومة الفلسطينية وقرر متابعتها .

# الملاكمون العرب فى المنتخب الاسرائيلى يلفتون انظار المراقبين الرياضيين الدوليين




## اديب نسناس وغانم محروم يفوزان

## وقاسم بركة يخسر مباراته بفارق نصف نقطة فقط

باريس — الوكالات — عاد الى البلاد يوم السبت الماضي أعضاء المنتخب الاسرائيلي للملاكمة بعد انتهاء مباراة ودية مع المنتخب الفرنسي فاز فيها المنتخب الاسرائيلي بالنتيجة ١٦ — ٦.

وقد نجح الملاكمون الثلاثة العرب في المنتخب الاسرائيلي في أن يلفتوا انظار المراقبين مع ان أحدهم، قاسم بركة خسر مباراته، بل وأجمع المعلقون على أن المباراة التي شارك فيها الملاكم العربي أديب نسناس كانت احدى أجمل وأرقى المباريات في تلك الامسية وتنبأوا لاديب نسناس مستقبلا باهرا في اللعب. وقد فاز أيضا الملاكم العربي غانم محروم في مباراته.

جرت هذه المباريات في باريس في اطار لقاء ودي كان مقررا اجراؤه قبل شهرين وتأجل لسبب غير واضح. افتتحت المباراة الاولى من بين ١١ مباراة في الوزن الخفيف (٤٨ كيلو غراما). وقد فاز فيها الملاكم الاسرائيلي موشيه شاكوبر على الفرنسي آلان جيمو، بطل فرنسا.

وكانت المباراة الثانية في الوزن ٥١ كيلو غراما بين الملاكم العربي في المنتخب الاسرائيلي، أديب نسناس، وبين اللاعب الفرنسي كلود شابل، وهو ملاكم ذو خبرة قديمة في الملاكمة وهو بطل العالم في وزنه بين الفرق العسكرية. وقد فاز في آخر ١٨ مباراة اجراها وكانت هذه أهم المباريات واشدها حماسة. اذ كان باديا أن اللاعبين عنيدان و قويان. ويتميز كل منهما بسرعة الحركة والخطوة. افتتح المباراة اللاعب الفرنسي فاخذ يكيل الضربة تلو الاخرى على أديب نسناس. ولكن اديب الذي لا يقل قوة وخفة من خصمه.. انتظر بعض الوقت كان يركز فيها دفاعه بشكل متين وهو في الوقت نفسه يعد للهجوم المضاد. وهكذا رد على كلود شابل بوابل من الضربات.

وانتهت معظم الجولات بالتعادل. وقبل الجولتين الاخيرتين كانت النتيجة أيضا.. التعادل. وهنا بدأ اديب نسناس يتفوق على خصمه ونجح بامتياز في احراج شابل وحشره غير مرة في زاوية الحلبة وتوجيه الضربات المباشرة بكلتا يديه الى وجهه. وهكذا فاز في الجولتين الاخيرتين وانتصر على خصمه.

وكانت المباراة الثالثة والرابعة أيضا لصالح المنتخب الاسرائيلي حين فاز كل من شمعون غروبرمان وتسيون آهرونوف، وكليهما من مهاجري الاتحاد السوفييتي، على خصمهما الفرنسيين في الوزن ٥٤ كيلو غراما.

وكانت المباراة الخامسة بين اللاعبين العربيين، عبد العزيز قرزازي (المنتخب الفرنسي) وقاسم بركة (المنتخب الاسرائيلي) في الوزن ٦٣٫٥ كيلو غراما. وكانت هذه أيضا مباراة جميلة تميزت بالقوة وببعض التوازن. وقد فاز فيها اللاعب الفرنسي من أصل عربي على قاسم بركة بفارق نصف نقطة فقط.

أما غانم محروم، الملاكم العربي في المنتخب الاسرائيلي، فقد فاز في مباراته بالنقاط على الملاكم دومينك بيرونيت. واظهر هو الاخر قوة وقدرة على التحكم في الحلبة وفي المناطق المفتوحة في «منطقة جزاء» خصمه.

كما وفاز في المنتخب الاسرائيلي أيضا الملاكمون رومان سمولنسكي وحاييم زلبر شميدت (٧٥ كيلو غراما) وورومان فرنكل. أما المنتخب الفرنسي فلم يفز سوى بثلاث مباريات.. الاولى مع قاسم بركة والثانية مع شموئيل غيرات (الفائز الفرنسي هو جاك كلود).



الملاكم غانم محروم

والثالثة كانت في الوزن الثقيل حين فاز الفرنسي دومونيك ناتو على الاسرائيلي اربيه دروكمان وذلك بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

هذا وقد عكر صفو المباريات النقاش الذي جرى في القاعة الفرنسية بين ادارة الفريق الاسرائيلي والاتحاد العام الدولي والفرنسي حول نزاهة الحكم الاسرائيلي في هذه المباريات جاك ليفي (وهو حكم دولي). اذ قام هذا الحكم بانهاء المباراة بين رومان سمولنسكي (اسرائيل) وورولاند جانون (فرنسا) لصالح الاسرائيلي بالضربة الفنية على الرغم من أن نتيجتها كانت واضحة لصالح الفرنسي.

# اخاء الناصرة يهزم شباب مجد الكروم بخمسة أهداف نظيفة

الناصرة — من «نصراوي — ب» — خمسة اهداف نظيفة كانت حصيلة فريق اخاء الناصرة في المباراة التي استضاف فيها على ملعب الناصرة الفريق الشقيق من مجد الكروم، يوم السبت الماضي.

يقولون ان سبب الخسارة هو وضع الملعب الموحل. ولكن حجة كهذه لا تصمد أمام الواقع الواضح والذي يؤكد بانه في الشوط الثاني من المباراة تراجع فريق مجد الكروم في مستوى لعبه وتفوق فريق الاخاء بشكل قاطع.

في الشوط الاول لم يستطع اي من الفريقين تسجيل اي هدف وكان اللعب سجالا بينهما. وفي الشوط الثاني، منذ افتتاحه وحتى صفر

**الدرجة الثانية**

الحكم معلنا نهاية المباراة، سيطر فريق الاخاء سيطرة تامة على الملعب. وبدا على لاعبيه انهم «تأقلموا» لظروف الملعب ولذا فقد سهل عليهم القيام بهجمات متتالية على مرمى مجد الكروم سجلت على اثرها خمس اصابات متتالية على النحو الاتي:

* في الدقيقة ٥١.. على اثر تمريرة من عدنان المدني الى محمد زعبي سجل محمد الهدف الأول للاخاء.

* في الدقيقة ٥٦.. على اثر سوء تفاهم في دفاع مجد الكروم سجل جميل الحاج الهدف الثاني.

* في الدقيقة ٦٧ وعلى اثر تمريرة من رؤوف شمشوم الى عدنان المدني سجل الاخير الهدف الثالث.

* في الدقيقة ٧٤ اخترق محمد زعبي بشكل فردي دفاع مجد الكروم وسجل الهدف الرابع.

* في الدقيقة ٨١ اختتم رافع صفوري سلسلة الاهداف بهدف خامس لصالح فريقه، اخاء ابناء الناصرة ولتنتهي المباراة بهذه النتيجة (٥ — صفر).

هذا وقد امتازت المباراة بالروح الرياضية العالية من كلا الفريقين. وامتاز في هذه المباراة عدد من لاعبي الاخاء هم: محمد زعبي في خط الهجوم وعمر مسعود وحسني زعبي وغازي شلبي في خط الدفاع.

## وسط جمهور زاد على ٨ آلاف نسمة فاز شباب ام الفحم على فريق القمة!

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — وسط جمهور زاد على ثمانية الاف نسمة فاز فريق شباب ام الفحم على فريق القمة من الدرجة الثانية المجيدل بهدفين مقابل لا شيء..

ارتقى الفريق على اثره الى المرتبة الرابعة بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الاولى.

بدأت المباراة واستمرت قوية وسريعة حيث تبادل الفريقان الهجمات القوية وخصوصا من منتصف الشوط الاول فصاعدا حيث اخذ شباب ام الفحم يشددون ضغطهم. وقد امتاز حامي مرمى المجيدل في صد هجمات ام الفحم العديدة. وانتهى الشوط الاول.

اما الشوط الثاني فقد كان اكثر حماسة وسرعة وبدا على الشباب اصرارهم على الفوز.. وقاموا بسلسلة من الهجمات المكثفة انتهت باحراز هدفين سجل احدهما حسين صوب محمد مصطفى الكرة الى المرمى فارتدت بالعارضة وتلقفها اللاعب الهداف على ناجي واودعها

**الدرجة الثانية**

الشباك. وانتهت المباراة بهذه النتيجة (٢ — صفر).

هذا وقد حدثت بلبلة في اقرار النتيجة النهائية للمباراة. اذ سجل لاعبو المجيدل هدفا في الدقيقة ٨٣ قرر الحكم انه هدف تسلل.. ونشرت بعض الصحف ان نتيجة المباراة (٢ — ١) ونشرت صحف اخرى انها (٢ — صفر) لصالح ام الفحم.

# هبوعيل سخنين يعزز مواقعه فوز هام على مكابي طبريا

سخنين — من أمين أبو ريا — فاز فريق هبوعيل، هذا السبت، بالنتيجة (٢ — ١) على فريق مكابي طبريا وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين ووسط جمهور غفير. وتمكن، اثر نتيجتها هبوعيل سخنين من تعزيز مواقعه جيدا في قائمة الدوري (المرتبة السادسة).

ابتدأت المباراة وبسرعة غير متوقعة تم احراز الهدف الاول فيها. فما ان صفر الحكم وحرك الفريق الضيف الكرة

**الدرجة الثانية**

ومشى بها بضعة أمتار الى الامام حتى كان شباب سخنين في النصف الثاني من الملعب. اذ خطف اللاعب سليم أبو يونس الكرة من لاعب طبريا وأرسلها محكمة الى طه أبو الهيجاء.. فمشى بها طه نحو المرمى بسرعة ودقة.. فلما شعر دفاع طبريا بالخطر افشلوا طه أمام المرمى فاحتسب الحكم ضربة ركنية (!) لصالح سخنين. قذف الكرة الركنية اللاعب حسين بدارنة فكانت ضربة محكمة.. تصدى لها اللاعب على سيد احمد واسكنها الشباك بضربة رأسية جميلة مسجلا الهدف الاول لفريقه.

واستمر اللعب بالحماس نفسه وبالحركة ذاتها.. ولم تمر أكثر من عشر دقائق... واذ بالخطر ينتصب من جديد أمام مرمى طبريا. وكان حسين بدارنة هذه المرة ايضا مصدر الخطر. فمن موقعه في الجناح الايسر رفع الكرة الى وسط الملعب حيث كان بانتظارها اللاعب زاهي ارملي. فتلقفها وانطلق بها الى مرمى الخصم. وبعد أن اجتاز عددا من اللاعبين واخترق دفاع طبريا ارسل كرة فنية قوية الى المرمى وسجل الهدف الثاني لفريقه.

وفي الشوط الثاني عمل شباب سخنين على حماية مرماهم والحفاظ على نصرهم. وقد ظهر تفوقهم بوضوح. ولكن في الدقيقة ٦٠ تمكن الفريق الخصم من احراز هدف لصالحه وذلك على اثر هجمة أدت الى ضربة ركنية. وبسبب خلل فني في تركيب الدفاع قام لاعب طبريا باستغلاله وسجل هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة. وهكذا انتهت بالنتيجة ٢ — ١.

ويذكر أن لاعبي سخنين بذلوا قصارى جهدهم للفوز وتم لهم ما أرادوا. وقد امتاز بينهم اللاعبان سالم أبو يونس وعلى سيد أحمد.

## فوز هام في مباراة جميلة للطيبة • بديع يسجل هدفا بديعا!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في طقس مشمس ودافىء، بعد اسبوع من هطول الامطار، وعلى ارض ملعب رملية رطبة ووسط جمهور عريض من ابناء الطيبة فاز شباب الطيبة على فريق «عليا» كفار سابا بهدف واحد بديع سجله اللاعب بديع بدران.

لاول مرة منذ بداية هذا الدوري تسنى لجمهور شباب الطيبة ان يتمتعوا في هذه المباراة بلعب جميل متقن وشيق وسريع.. امتاز الهجمات الخطرة والتصويب الجيد والضربات الصائبة والكثيرة وتوجه

**الدرجة الثانية**

لاعبو الطيبة بهدف فوز جميل جدا لصالح فريقهم.

كانت احداث المباراة جذابة وسريعة لدرجة ان الحاضرين ظلوا دائمي الانفعال ويقظين في مراقبة اللعب وتطوراته.. ومنح التقدير للاعبين وارتسمت علامات الرضى على وجوههم.. وذلك من مستوى اللعب ومن الفوز الهام.

تم تسجيل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٦٩. من قلب الدفاع ارسل عبد الله جابر الكرة الى الجناح الايمن حيث تلقفها وليد شلة وأرسلها بدوره الى ابراهيم ابو صيحة الذي



اللاعب بديع بدران

رفعها الى ساحة مرمى كفار سابا.. ومن هناك.. وبضربة رأس متقنة هز بديع بدران الشباك.

وبهذه النتيجة (١ — صفر) انتهت هذ المباراة الراقية والجميلة. وعلى اثرها احتل فريق الطيبة المرتبة الرابعة ولا يفرق بينه وبين المرتبة الاولى سوى ٣ نقاط.

## خسارة أخرى لشباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — خسر فريق شباب الناصرة هذا السبت ايضا، وهذه المرة امام فريق هبوعيل افيكيم بالنتيجة (٢ — صفر) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب افيكيم.

لم تأت نتيجة هذه المباراة مفاجئة في الواقع لمن شاهد المباراة. فشباب الناصرة رغم محاولاتهم العديدة لحماية

**الدرجة الأولى**

مرماهم والوصول الى مرمى الخصم فشلوا في منع الكرة من هز شباكهم مرتين وفشلوا في احراز اى هدف لصالحهم. وذلك بسبب عدم تماسك اللاعبين في مختلف المواقع من الملعب وقلة التعاون بينهم. فلعبوا معظم الوقت بدون تنسيق. ووصلت الكرة في بعض الاحيان الى ساحة مرمى الخصم فلم تجد من ينقلها الى الشباك.

وقد واصلت المباراة أحداثها ببطء حين كان لاعبو افيكيم يهاجمون ولاعبو الناصرة يتاقون. فاحرز هجوم افيكيم هدفين (في الدقيقتين ٤٢ و٦٧) وانتهت المباراة بهذه النتيجة.

## مهرجان كبير للجمباز في اليابان باشتراك ٩ دول!



في مطلع هذا الشهر جرى مهرجان رياضي كبير في لعبة الجمباز في العاصمة اليابانية، طوكيو، باشتراك لاعبين شبان من تسع دول هي: الاتحاد السوفييتي واليابان والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وفرنسا ورومانيا وكندا.

وقد جرى المهرجان بدعوة من صحيفة «نيونيتي سيمبون» اليابانية. ونظمه اتحاد الجمباز الياباني واستمر يومين. وفي النتيجة النهائية المباريات فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي بست ميداليات ذهبية وفاز لاعبو المانيا الدمقراطية بثلاث ميداليات ذهبية وفاز كل من منتخبي اليابان والولايات المتحدة بميدالية ذهبية واحدة. وقد كانت ابرز نتيجتين في هذا المهرجان تلك اللتين حصلهما اللاعب الياباني سغيرو كاساموتو واللاعبة السوفييتية صغيرة السن سفيتلانا اغابوفا. وتقديرا للعبهما الممتاز وحصولهما على اعلى عدد من النقاط تسلم كل منهما جائزة المهرجان لفريقه (في الصورة).

## مـرة اخرى مجيد سلباق يحرز هدفا ثمينـا لفريقه

عكا — لمراسلنا — مرة اخرى برز اللاعب العربي مجيد سلباق في صفوف فريقه، هبوعيل عكا، من الدرجة الممتازة. واثبت انه لاعب قدير يجب استغلال مواهبه. ففي المباراة التي تقابل فيها فريق عكا مع هبوعيل الخضيرة وتعادلا فيها (٢—٢) كان لمجيد سلباق نصيب كبير في تحصيل النقطة ليس لانه سجل هدفا رائعا في الدقيقة ٣٠ بل بفضل لعبه الديناميكي في الملعب معظم فترة اشتراكه. الامر الذي يثير عدة تساؤلات نوجهها لمدرب الفريق شمعون شنهار لماذا لا يلعب مجيد في كل مباريات فريقه. وان لعب فلماذا تخرجه من الملعب في الشوط الثاني من المباراة؟!

## تعادل مكابي سخنين مع فريق القمة! ٤ أهداف نظيفة للكشافة

سخنين — من امين ابو ريا — عاد فريق مكابي سخنين الى بلده هذا السبت وفي جعبته نقطة واحدة حصلها من فريق القمة، مكابي عكا، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عكا وانتهت

**الدرجة الثالثة**

بالتعادل السلبي بدون اهداف. وقد تميزت هذه المباراة بالسرعة والتخطيط الجيد وسادتها الروح الرياضية. ولكن بعد انتهاء المباراة قام نفر من مؤيدي الفريق العكي بشتم اللاعبين العرب من سخنين.

* هذا وقد سجل فريق كشافة سخنين الذي يلعب في صفوف الدرجة

**الدرجة الرابعة**

الرابعة، اربعة اهداف نظيفة في مرمى فريق بيتار كفر كنا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب سخنين.

## في مباراة خشنة جدا فاز مكابي ام الفحم على عسفيا وجرح لاعبان من ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — في مباراة خشنة جدا ادت الى جرح عدد من اللاعبين الفحماويين فاز فريق مكابي ام الفحم على فريق شباب عسفيا بالنتيجة (١ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عسفيا.

لقد بدأت المباراة سريعة وامتازت بالتوازن في شن الهجمات. في الدقيقة ١٥ ازدادت المباراة حماسة وخصوصا بعد ان سجل لاعب ام الفحم الهداف عبد اللطيف محمد هدف فريقه. ولكن الحماس انقلب الى خشونة فجرح اللاعب عبد الرحيم محمد واصيب اللاعب محمد عابد بكسر في يده واللاعبان من فريق ام الفحم.

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (١ — صفر) لصالح ام الفحم. ولكن نحن من واجبنا التاكيد ان الفوز والخسارة في الملعب هى مسالة رياضية وليس مسالة انتقام. ومع تمنياتنا للاعبي ام الفحم بالشفاء ندعو من جديد ان يتحلى كل رياضي بالروح الاخوية الرياضية في الملعب.

## الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع شعب —

يدعو جماهير الشباب والطلاب لسماع المحاضرة الهامة حول «الوضع السياسى الجديد» يلقيها الرفيق: **عفيف صلاح سالم**

وذلك يوم الاربعاء ٢٨-١٢-١٩٧٧ الساعة ٦ مساء في نادى الحزب. (الدعوة عامة)

# نتائج المباريات وقوائم الدوري

### الدرجة الممتازة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل عكا — هبوعيل الخضيرة | (٢ — ٢) |
| مكابى تل ابيب — مكابى نتانيا | (١ — ١) |
| بيتار القدس — شمشون تل ابيب | (٢ — ١) |
| هبوعيل القدس — مكابى يافا | (٤ — صفر) |
| هبوعيل يهود — بيتار تل ابيب | (٢ — صفر) |
| هبوعيل تل ابيب — هكواح رمات غان | (١ — صفر) |
| هبوعيل بئر السبع — هبوعيل حيفا | (٣ — صفر) |

### الدرجة القطرية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل نتانيا — مكابى بيتح تكفا | (٢ — ١) |
| بنى يهودا — مكابى حيفا | (١ — صفر) |
| هبوعيل كفار سابا — هبوعيل اشدود | (٢ — ١) |
| هبوعيل رشون لتصيون — مكابى عميدار | (٣ — صفر) |
| طيرة الكرمل — هبوعيل بيتح تكفا | (٤ — ١) |
| مكابى شعرايم — بيت شيمش | (٢ — ٢) |
| هبوعيل حولون — هبوعيل رمات غان | (٣ — صفر) |

### الدرجة الاولى — شمال

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل افيكيم — شباب الناصرة | (٢ — صفر) |
| نتسيرت عيليت — هبوعيل قريات شمونة | (١ — صفر) |
| هبوعيل بيسان — مكابى الخضيرة | (صفر — صفر) |
| هبوعيل نهاريا — هبوعيل تل حنان | (١ — صفر) |
| هبوعيل طبريا — هبوعيل بيت اليعزر | (٢ — ١) |
| بيتار نتانيا — هبوعيل رعنانا | (٣ — ١) |
| مكابى هرتسليا — هبوعيل نحلئيل | (١ — ١) |

### الدرجة الثانية

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هبوعيل سخنين — مكابى طبريا | (٢ — ١) |
| اخاء ابناء الناصرة — شباب مجد الكروم | (٥ — صفر) |
| شباب سولم — هتسعير حيفا | (٥ — ٢) |
| شباب ام الفحم — هبوعيل المجيدل | (٢ — صفر) |
| شباب الطيبة — عليا كفار سابا | (١ — صفر) |
| جبعات حاييم — شباب كفر قرع | (٤ — صفر) |
| بيتار القدس — شباب كفر قاسم | (١ — صفر) |

### الدرجة الثالثة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| مكابى بيسان — هبوعيل كفر سميع | (٢ — صفر) |
| هبوعيل طرعان — هبوعيل شلوفاى | (١ — صفر) |
| هبوعيل المكر — شباب طمرة | (٢ — صفر) |
| مكابى سخنين — مكابى عكا | (صفر — صفر) |
| هبوعيل تسور شالوم — هبوعيل ابو سنان | (٤ — ٢) |
| شبيبة دالية الكرمل — شباب عكا | (٢ — ٢) |
| الاخوة حيفا — بيتار العمل الناصرة | (٣ — ١) |
| بيتار دالية الكرمل — كشافة حيفا | (٢ — صفر) |
| معين دالية الكرمل — هبوعيل الحليصة | (٢ — ١) |
| هبوعيل عين ماهل — مكابى كفر كنا | (٢ — صفر) |
| مكابي ام الفحم — هبوعيل عسفيا | (١ — صفر) |
| مكابى الفريديس — هبوعيل يكنعام | (٥ — صفر) |
| هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل لهبوت حبيبا | (١ — ١) |
| مكابى برديس حنا — هبوعيل الفريديس | (١ — صفر) |
| هبوعيل جلجوليا — مكابى رمات هشرون | (١ — ١) |
| هبوعيل ايزور — اتحاد شباب يافا | (٣ — ١) |
| شباب اللد — هبوعيل بنى تسيون | (٤ — ٢) |
| مكابي اللد — طيرات هشلوم | (٤ — صفر) |
| آسا القدس — السلام الرملة | (٢ — صفر) |

### الدرجة الرابعة

| المباراة | النتيجة |
|---|---|
| هكواح دالية الكرمل — بسمة طبعون | (٢ — صفر) |
| شباب الكابير — شباب كفر مندا | (٢ — صفر) |
| بيتار شباب الحجيرات — يد لبانيم عتليت | (٢ — صفر) |
| نادى الكرة في حيفا — خلة الشريف في طمرة | (٢ — ٢) |
| بيتار عين ماهل — هبوعيل منحميا | (٣ — ٢) |
| كفر سالم — هبوعيل الرينة | (٢ — صفر) |
| هبوعيل جت المثلث — نادى الرياضة في تلموند | (٧ — ١) |
| هبوعيل عارة — هبوعيل برطعة | (٢ — صفر) |
| هبوعيل عرعرة — هبوعيل ميسرة | (٢ — صفر) |
| مكابي غان يفني — انطونيو يافا | (٤ — ٣) |
| هبوعيل بير ابو الجيش — هبوعيل معاوية | (٢ — ٢) |

### الدرجة الممتازة

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | بيتار القدس | ١٦ |
| ٢ | مكابى نتانيا | ١٦ |
| ٣ | هبوعيل يهود | ١٥ |
| ٤ | هبوعيل حيفا | ١٣ |
| ٥ | هبوعيل الخضيرة | ١٣ |
| ٦ | هبوعيل بئر السبع | ١٢ |
| ٧ | مكابى تل أبيب | ١٢ |
| ٨ | هبوعيل القدس | ١١ |
| ٩ | شمشون تل أبيب | ١١ |
| ١٠ | بيتار تل أبيب | ١٠ |
| ١١ | هبوعيل تل أبيب | ٧ |
| ١٢ | مكابى يافا | ٧ |
| ١٣ | هبوعيل عكا | ٦ |
| ١٤ | هكواح رمات غان | ٥ |

### الدرجة القطرية

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | هبوعيل كفار سابا | ١٩ |
| ٢ | مكابى بيتح تكفا | ١٨ |
| ٣ | بنى يهودا | ١٦ |
| ٤ | هبوعيل ريشون لتصيون | ١٤ |
| ٥ | هبوعيل نتانيا | ١٤ |
| ٦ | هبوعيل بيتح تكفا | ١٣ |
| ٧ | هبوعيل حولون | ١٢ |
| ٨ | مكابى حيفا | ١٠ |
| ٩ | هبوعيل اشدود | ١٠ |
| ١٠ | مكابى شعرايم | ١٠ |
| ١١ | هبوعيل بيت شيمش | ٩ |
| ١٢ | مكابى رمات عميدار | ٨ |
| ١٣ | هبوعيل رمات غان | ٨ |
| ١٤ | هبوعيل طيرة الكرمل | ٧ |

### الدرجة الاولى — شمال

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | هبوعيل طبريا | ١٧ |
| ٢ | بيتار نتانيا | ١٤ |
| ٣ | مكابى هرتسليا | ١٤ |
| ٤ | بيسان | ١٣ |
| ٥ | افيكيم | ١٢ |
| ٦ | نحلئيل | ١١ |
| ٧ | نتسيرت عيليت | ١٠ |
| ٨ | نهاريا | ١٠ |
| ٩ | رعنانا | ٨ |
| ١٠ | شباب الناصرة | ٨ |
| ١١ | بيت اليعزر | ٦ |
| ١٢ | مكابى الخضيرة | ٦ |
| ١٣ | قريات شمونة | ٥ |
| ١٤ | تل حنان | ٤ |

### الدرجة الثانية — شمال أ

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | قريات آتا | ١٦ |
| ٢ | مكابى حتصور | ١٤ |
| ٣ | هبوعيل صفد | ١٣ |
| ٤ | شباب كفر كما | ١٠ |
| ٥ | اخاء ابناء الناصرة | ٩ |
| ٦ | شباب سخنين | ٩ |
| ٧ | مكابى طبريا | ٨ |
| ٨ | مكابى نفى شانان | ٨ |
| ٩ | معلوت | ٨ |
| ١٠ | مكابى بياليك | ٧ |
| ١١ | شباب مجد الكروم | ٦ |
| ١٢ | بيتار نهاريا | ٥ |
| ١٣ | بيتار قريات شمونة | ٥ |
| ١٤ | هبوعيل حتصور | ٤ |

### شمال ب

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | جبعات حاييم | ١٤ |
| ٢ | جبعات اولغا | ١٣ |
| ٣ | المجيدل | ١٢ |
| ٤ | شباب ام الفحم | ١١ |
| ٥ | شباب الطيبة | ١١ |
| ٦ | شباب سولم | ١٠ |
| ٧ | شباب كفر قرع | ١٠ |
| ٨ | «عليا» كفار سابا | ٨ |
| ٩ | مكابى هشرون | ٧ |
| ١٠ | مكابى زخرون يعقوب | ٧ |
| ١١ | جبيع هكرمل | ٦ |
| ١٢ | هتسعير حيفا | ٦ |
| ١٣ | بنيامينا | ٥ |
| ١٤ | كريات يام | ٤ |

### جنوب أ

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | شباب كفر قاسم | ١٣ |
| ٢ | رمات هشرون | ١٣ |
| ٣ | لزروس حولون | ١٢ |
| ٤ | بيتار حولون | ١٠ |
| ٥ | غنى هتكفا | ١٠ |
| ٦ | بيتار هرتسليا | ٩ |
| ٧ | كفار شليم | ٩ |
| ٨ | بئر يعقوب | ٨ |
| ٩ | «تسفريريم» | ٨ |
| ١٠ | بيتار بات يام | ٨ |
| ١١ | بيتار يافا | ٧ |
| ١٢ | بيتار محنى يهودا | ٧ |
| ١٣ | هبوعيل محنى يهودا | ٦ |
| ١٤ | بيتار رمات غان | ٦ |

# مدينة الناصرة تغمرها البهجة احتفالا بعيد الميلاد المجيد

* توفيق زياد : السلام الذى ندعو اليه ليس سلام الغش والخداع والظلم بل سلام الحق والخير والمحبة * عشرات المطارنة والاباء الروحيين يحضرون احتفال ادارة البلدية بالعيد * « بابانويل » يوزع الهدايا على الاطفال فى الناصرة * توفيق زياد يهنىء البابا والاباء الروحيين فى العالم ويزور ٢٠ مؤسسة دينية ويوزع عليها الجوائز التقديرية *

**الناصرة – لمراسلنا – اضفت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بهجة خاصة على عيد الميلاد المجيد للطوائف الغربية ، هذه السنة ، فى الناصرة حين نظمت سلسلة من البرامج الاحتفالية التقليدية والجديدة واشترك فيها معظم سكان المدينة بمختلف فئاتهم وطوائفهم .**

فقد قامت ادارة البلدية واللجنة الشعبية الخاصة ، التي اقامتها في هذه المناسبة ، بتزيين شوارع المدينة ، كعادتها في كل عيد ، بالاضواء المتوهجة وبتزيين شجرة الصنوبر ، شجرة عيد الميلاد التقليدية في ابرز موقعين في المدينة . وقام اصحاب الحوانيت والمطاعم والمكاتب الواقعة على الشارع الرئيسي بتزيين محلاتهم تلبية لدعوة ادارة البلدية .

واتخذ العيد بهجة خاصة حين قام الممثل منصور اشقر بتمثيل دور شيخ عيدالميلاد المعروف باسم « باباتويل ». ودار في جميع شوارع واحياء المدينة بوزع الهدايا الحلويات التي قدمتها ادارة البلدية على الاطفال .

وكان رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، قد زار في يومي الخميس والجمعة ، عشية العيد ، جميع المؤسسات الاهلية في المدينة ( ٢٠ مدرسة ومستشفى وملجا عجزة ) . ووزع الهدايا على اداراتها تقديرا لهما على خدماتها الجزيلة المستمرة لاهالي مدينة الناصرة والقضاء على الرغم من المضايقات العديدة التي تواجهها هذه المؤسسات نتيجة للضائقة المالية ولعدم تقديم المساعدات الحكومية .

## تهنئة البابا

هذا وارسل النائب توفيق زياد برقيات تهنئة بالعيد الى قداسة البابا بولس السادس ورئيس اساقفة كانتربري والبطريرك المسكوني في استنبول والسكرتير العام لاتحاد الكنائس العالمي ورعاة الطوائف المسيحية في القدس وغيرهم من رجال الدين والى عدد من ابناء الناصرة الذين يعيشون في الولايات المتحدة وغيرها .

## احتفال العيد

عشية العيد ، في مساء السبت ١٩٧٧/١٢/٢٤ ، اقامت ادارة البلدية احتفالها التقليدي في العيد فحضره جمهور غفير من رجال الدين بينهم سيادة المطارنة ازيدوروس ( الروم الارثوذكس ) ومكسيموس سلوم (الروم الكاثوليك ) والدكتور حنا كلداني ( مطران اللاتين ) وقدس الارشمندريت نتنائيل شحادة وقدس الارشمندريت باسيليوس لحام وقدس الاب سمعان نصار والاب فكتور والاب شكر الله سروجي والاب مشيل كرم والاب يوسف باستياني وغيرهم من الاباء الروحيين والراهبات ومدراء المدارس والمستشفيات وملاجىء العجزة وقنصل بلجيكا وقنصل الدومينيكان وغيرهم . وقد وزع رئيس البلدية هدايا رمزية على هؤلاء تمثل عين العذراء وشمعة العيد . وقدم زياد هدية تقديرية خاصة الى الدكتور برنادت ، مدير المستشفى الانجليزي، على خدماته لاهالي الناصرة والقضاء طول ٢٥ عاما .

افتتح هذا الاحتفال الاستاذ فهد سمعان ، رئيس فرع جمعية الشبان المسيحية في الناصرة . وتحدث فيه سيادة المطران مكسيموس سلوم فاعرب عن تمنياته في أن يتحقق السلام العادل والحقيقي في المنطقة بدلا من الحروب والبغضاء والكراهية التى دامت حتى الان ٣٠ عاما .

وقدم الرفيق توفيق زياد تحية العيد باسم المجلس البلدى وأهالى الناصرة فقال : أحييكم بهذه المناسبة المجيدة. وأنقل من خلالكم الى أبناء شعبنا والعالم المسيحى والانسانية جمعاء أحر تحيات مدينة السلام والعلى. ونرفع أسمى التمنيات فى أن يسود السلام بدل الحرب والخبز والورد بدل الجوع والحاجة ، والكتاب والعلم بدل الجهل ، وأن يصبح لكل انسان بيت دافىء ويتحقق كل حلم أخضر . ان السلام الذى ندعو اليه ليس سلام الغش والخداع وليس سلام الظالم والمظلوم بل سلام الخير والمحبة للجميع .. جميع الافراد وجميع الامم والشعوب وجميع الدول فى منطقتنا وفى العالم أجمع » .

وتحدث النائب زياد عن الوضع فى البلدية على ضوء سنتين من العمل فقال أنه ضمن الامكانيات المحدودة وعلى الرغم من وضع المعاناة الذى تفرضه السلطات عليها فقد تم حل الكثير من العقد المزمنة فى الاحياء وأصبحت المدينة أنظف . وتم تحقيق الكثير من الانجازات .

ووعد رئيس البلدية أنه فى القريب ستحل ادارة البلدية احدى اكبر المشاكل التى تعانيها المدينة . الا وهى مسالة حاووز الماء المكشوف والخطير الذى تسبب فى موت عدد من ابناء المدينة غرقا . فاعلن انه سيباشر فى بناء حاووز جديد .

### منشور السلام

هذا ووزع فرع الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى الناصرة منشوره التقليدى فى هذه السنة أيضا فهنا شعبى البلاد وشعوب العالم كله بالعيد . وتمنى أن يسود السلام فى الشرق الاوسط والعالم كله . وجاء فيه : لتكن السنة القادمة سنة انتصار الحرية والحق والتقدم ، سنة اضعاف أخطار الحروب وسنة ترسيخ سلام الشعوب.

### « الاتحاد » تهنيء

هذا وتنتهز هيئة « الاتحاد » وادارتها وعمال وادارة مطبعتها هذه المناسبة لتنقل تحيات العيد الى جميع قرائها وأبناء شعبنا وأبناء الطوائف الغربية والعالم المسيحى والانسانية جمعاء متمنين أن يعود عليهم وعلينا العيد القادم فى ظل السلام العادل والمقيم .

# علاوة غلاء ١٢ بالمئة اعتبارا من مطلع العام الجديد

**حيفا – لمراسلنا – أعلن يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، أن اتفاقا سيوقع فى مطلع الاسبوع القادم بين الهستدروت وأرباب العمل تدفع بموجبه علاوة غلاء من ١٢٪ بالنسبة للاجرة فى نهاية هذا الشهر. وسيسرى مفعول الاتفاق من بدء العام الجديد حتى ٣١–٣–٧٨ . أما الحد الاقصى للراتب الذى يسرى بالنسبة اليه مفعول هذه العلاوة فهو ٦٦١٦ ليرة فى الشهر أو ٣٠٤ ليرات فى اليوم .**

وتحسب العلاوة بالنسبة للراتب الشهرى للموظفين والعمال الشهريين وبالنسبة لراتب يوم كامل بالنسبة للعمال اليوميين . ويسري مفعول الاتفاقية على جميع العمال والموظفين سواء فى المؤسسات الحكومية أو الهستدرونية أو الخدمات العامة وحتى فى امكنة العمل غير التابعة لهذه المؤسسات ، وذلك بموجب اتفاق مع وزير المالية سمحا ايرليخ .

واعلن ميشل أن هذه العلاوة تدفع على الحساب . أما حساب التعويض عن الغلاء الذى طرا على الاقتصاد منذ اكتوبر الماضى فيجرى فى شهر نيسان القادم ، وذلك بموجب الاتفاق بشأن تحديد علاوة الغلاء كل نصف سنة الذى تم التوقيع عليه فى ٢١–٨–٧٥ .

## مادة كيماوية تصيب خمسة عمال بالعقم

بئر السبع – لمراسلنا الخاص – اصيب خمسة عمال اسرائيليون ، يعملون فى مصنع كيماوي فى بئر السبع لتحضير مواد مساعدة فى الزراعة بتسمم ادى الى عقمهم .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المصنع يقوم بصناعة المادة الزراعية (دي . بي . سي . في ) والتي تساعد على تنمية زراعة الموز . وكان قد توصل الى صناعة هذه المادة العلماء الامريكيون وبدأت اسرائيل فى تصنيعها منذ عام ١٩٥٥ .

هذا وقد اوقف المصنع فى بئر السبع انتاج هذه المادة الكيماوية فى اعقاب معرفته بالاضرار التي تسببها سواء عن طريق الشم او اللمس .

## فى هذا الوقت بالذات يخطط اتحاد المزارعين لاقامة مستوطنات فى المناطق المحتلة

**الجليل الاعلى – لمراسلنا – اتحاد المزارعين اليهود الذى لم يشغل نفسه طيلة ال ٤٥ سنة الماضية باقامة اية مستوطنة قرر الان ، وفجأة ، اقامة أربع مستوطنات .**

**هذا ما قاله رئيس الاتحاد فى اجتماع اللجنة التنفيذية الذى عقد مؤخرا فى « المطلة » .**

**أما المستوطنات المنوى اقامتها فواحدة منها تل الجزر بالقرب من القدس حيث يوجد ٧ آلاف دونم من الكروم والثانية فى مشارف رفح والثالثة فى منطقة تيفن ( قرب دير الاسد ) أو فى سيجف ( بالقرب من سخنين ) والاخيرة فى منطقة موديعين فى الضفة الغربية المحتلة .**

**وحسبما قال نائب المدير العام للاتحاد فان عددا كبيرا من الشبان وأعضاء فى الكيبوتسات أبدوا استعدادهم للانتقال الى هذه المستوطنات العتيدة .**

## اسرائيل تزود الانعزاليين فى جنوب لبنان بالكهرباء !

الشمال – استمرارا للنهج الاسرائيلى لتعزيز التواجد فى جنوب لبنان على طريق ضمه تخطط السلطات الاسرائيلية ، فى هذه الايام ، لتزويد القوات الانعزالية ، التى تسيطر على قريتى مرج عيون والقليعة ، بمولدى كهرباء كبيرين يعملان ٢٤ ساعة يوميا . وقد أعلن ذلك الجنرال عقيبا دان ، الحاكم العسكرى لهضبة الجولان المحتلة والمسؤول عن العلاقات بين الجيش الاسرائيلى والقوات الانعزالية فى لبنان وذلك فى مؤتمر صحفي عقده ، يوم الاربعاء الماضي ، فى منطقة « الجدار الطيب » . وأعلن دان أيضا انه فى المستقبل القريب ستشغل شركة « ايجد » خط باصات بين جنوب لبنان واسرائيل بقيادة سائقين من القوات الانعزالية .

## قرارات هامة لمجلس الرامة المحلى

الرامة – لمراسلنا – عقد مجلس الرامة المحلى جلسة طارئة اتخذ فيها، بالاجماع، قرارات تستنكر هدم البيوت العربية وخصوصا بيت حسين كيوان فى مجد الكروم وهجوم السلطة الذى نجم عنه مصرع المواطن احمد المصري وجرح محمد خليل عثمان وآخرين وتخريب العديد من البيوت . كما تضمنت القرارات المطالبة باقرار خرائط هيكلية لجميع القرى العربية بالتنسيق مع السلطات المحلية وبترخيص جميع الابنية وبتوسيع مسطحات البناء ، والمطالبة باقامة لجنة تحقيق فى أحداث مجد الكروم وبانتهاج سياسة عادلة تجاه السلطات المحلية العربية والغاء التمييز ضد العرب ومعاملتهم على قدم المساواة التامة .

# اضراب ٢٢ عاملة فى مصنع "ستارسبورت" بحرفيش احتجاجا على عدم صرف رواتبهن للمرة الثانية

**حرفيش – لمراسلنا – لاتزال العاملات فى مشغل (ستار سبورت ) ، والبالغ عددهن ٢٢ عاملة ، فى حرفيش مضربات عن العمل منذ يوم الاربعاء ٢١ كانون أول الجارى ، احتجاجا على عدم دفع الرواتب للشهر الثانى على التوالى . اذ يدفع صاحب المشغل للعاملات اجرتهن حسب شيكات بنكية لا رصيد لها .**

وقد تكرر هذا الامر فى شهرين متتالين ، الامر الذى دفع العاملات الى الاضراب . وتطالب العاملات بدفع اجرهن نقدا وعن الشهرين الاخيرين دفعة واحدة .

هذا وقد حاول صاحب العمل ارهاب العاملات ، ولكن بفضل وحدتهن وصمودهن أفشلن محاولاته . وأعلن موظف الهستدروت فى نهاريا أن الاضراب قانونى ، ويجرى بموافقة الهستدروت. هذا ومن الجدير بالذكر أن وضع العاملات فى هذا المشغل مزر . فاجرهن اليومى لا يتجاوز ال ٣٥ ليرة . كما أن صاحب العمل لا يدفع رسوم العطلة المرضية حتى ولو احضرت العاملة تقريرا طبيا . كما أن صاحب العمل يتصرف بشكل متعال وبوقاحة لدرجة أنه كان يطرد موظف الهستدروت حين قدومه للتعرف على أحوال العاملات.

## المحكمة العليا تدعو المسؤولين لاتخاذ اجراءات ضد « دائرة أراضى اسرائيل »

القدس – وجهت محكمة العدل العليا فى القدس نقدا عنيفا الى « ادارة أراضى اسرائيل » بسبب موقفها العنصرى من قضية أحد سكان قرية ترشيحا العربية . وأرسلت نسخة من انتقادها الى مكتب مراقب الدولة ليتخذ الاجراءات المناسبة . وقد أكدت المحكمة فى قرارها على ان « ادارة اراضى اسرائيل » قامت بسلسلة من الاخطاء فى أعمالها يجب ان يستخلص المسؤولون عنها العبر منها .

ويذكر أن المواطن العربى من ترشيحا يقطن فى شقة تابعة «لادارة أراضى اسرائيل » منذ عام ١٩٥٠ . وقد قدم طلبا لشراء الشقة فى عام ١٩٧٢ ولكنه لم يتلق ردا على طلبه الا بعد عامين . وكان الجواب ان طلبه قيد المعالجة . وبعد فترة علم هذا المواطن ان « ادارة أراضى اسرائيل » باعت شقته لشخص آخر دون علمه .

## اكتشاف الغاز الطبيعى فى منطقة رفح المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن وزير الطاقة يتسحق موداعي انه تم العثور على الغاز الطبيعي فى منطقة رفح وان البئر التي عثر على الغاز فيها تنتج نحو مليوني قدم مكعب من الغاز يوميا وبضغط ثابت . وهي كمية تحسب جيدة من وجهة نظر تجارية . وقال ان آبارا أخرى يجري حفرها فى المنطقة .

وقال الوزير الذي يرفض التفكير بان الارض التي تنتج الغاز هي ارض محتلة ان اكتشاف الغاز يقتضي الأعداد لاستغلاله وذلك اما بضخه الى داخل اسرائيل او ببناء مصانع فى المنطقة نفسها لهذا الغرض .

وجدير بالذكر انه فى هذا الوقت بالذات الذي تدور فيه محادثات السلام فى القاهرة الان وفى الاسماعيلية عما قريب ، يكثر الحديث فى اسرائيل عن اكتشاف النفط والغاز فى المناطق المحتلة من سيناء .

وتتحدث الانباء عن اكتشافات نفطية فى خليج السويس وعطور حيث يتوقع ان يتم منها شحن عشرين الف برميل من النفط الخام يوميا الى ايلات .

وتقوم عدة شركات بالتنقيب عن النفط على طول سواحل سيناء فى خليج السويس وبالقرب من بحيرة البردويل .

## قمة الاسماعيلية تتمخض – بقية

المناطق العربية المحتلة .

وفيما يتعلق بالقضية الجوهرية – القضية الفلسطينية – أعلن السادات، فى البيان المتفق عليه ، ان الطرفين ناقشا المشكلة . اى انهما لم يتفقا فى شيء حولهما . ولذا اكتفيا فى أن يسجل كل طرف موقفه . فاسرائيل لا تزال تصر على الاحتفاظ بسيطرتها على الضفة والقطاع وخلق ادارة مدنية فلسطينية خنوعة لا حول لها ولا طول ، اذ أن القضايا المصيرية تظل فى أيدى سلطات الاحتلال الاسرائيلى .

وأعلن السادات انه اتفق وبيغن على احالة البحث فى هذه القضية على اللجنة السياسية ، التى قررا اقامتها لتواصل هى ولجنة عسكرية اخرى المفاوضات فى اطار لقاء القاهرة . والغريب انه على الرغم من بقاء الخلافات قائمة حول القضية الاساسية فقد صرح السادات انه لا توجد هوة فى مواقف الطرفين !!

والشيء الوحيد الذى اتفقا عليه هو مواصلة الجهود من أجل «التسوية الشاملة » كما ادعيا ، فى حين أن الهدف تسوية انفرادية بين مصر واسرائيل . وفى اطار هذه الجهود تم الاتفاق على رفع التمثيل فى مباحثات القاهرة المصرية – الاسرائيلية الى مستوى الوزراء . فستقوم لجنتان برئاسة وزراء الخارجية والدفاع ، الاولى سياسية يرئسها وزيرا الخارجية المصرى والاسرائيلى بالتناوب وستعقد جلساتها فى القدس . أما الثانية فعسكرية ويرئسها بالتناوب ، أيضا، وزير الدفاع المصرى والاسرائيلى على أن تعقد جلساتها فى القاهرة على أن يلتقى بيغن والسادات كلما دعت الضرورة الى ذلك . وستباشر اللجنتان أعمالهما فى الاسبوع الاول من كانون الثانى القادم فى القاهرة والقدس .

وقد اعتبر بيغن الاتفاق على تشكيل هاتين اللجنتين أهم انجاز حققته محادثات الاسماعيلية .

وكتب المحرر السياسى « ليديعوت احرونوت » ، أريل غناى ، أمس الاثنين ، ان لتشكيل هاتين اللجنتين أهمية كبيرة . وتشكيلهما يعنى استبعاد الاطراف الاخرى من المحادثات المصرية – الاسرائيلية . وواضح أن المقصود هو استبعاد الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ، الى أن يجرى انهاء الطبخة وتمرير الصفقة . فالولايات المتحدة شاركت فى هذه المحادثات بصورة فعالة وتجرى تحت اشرافها المباشر . ويتدخل المبعوث الامريكى فى كل مرة تتعثر فيها المحادثات بغية ضمان استمرارها وتحقيق ما تصبوا اليه أمريكا واسرائيل .

### المنظمة تشجب بيان الاسماعيلية

وفى بيروت عقب ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية على نتائج مباحثات الاسماعيلية فاكد أن كل الدلائل تشير الى أن مصر السادات واسرائيل تسيران قدما فى سبيل وضع مؤامرة لتصفية القضية الفلسطينية وتقديم السادات للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ضحية من أجل استرداد سيناء . وقال ان قمة الاسماعيلية استهدفت وضع الاساس لعقد تسوية منفردة بين مصر واسرائيل تباركها الولايات المتحدة .

وفى دمشق حذر الرئيس السورى، حافظ الاسد مجددا من التطورات التى تجرى حاليا فى المنطقة . ووصف هذه التطورات بانها خطيرة ومؤلمة . ودعا الشعوب العربية الى تجنيد كامل طاقاتها لمواجهة الاخطار المحدقة بها .

### بيغن يؤكد مجددا رفضه الدولة الفلسطينية

هذا وعاد رئيس وزراء اسرائيل فاكد فور عودته الى البلاد من الاسماعيلية رفضه لقيام الدولة الفلسطينية فى الضفة والقطاع . وقال ان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل فى هذا الموقف .

وصرح ديان أن عراقيل كثيرة لا تزال تعترض المباحثات المصرية – الاسرائيلية . واعترف بان هناك تباين كبير فى الموقفين ، المصرى والاسرائيلى ، ليس بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب ، بل بالنسبة للانسحاب من سيناء أيضا .

## كلمة الاتحاد – بقية

السلام العادل والثابت فان التطورات الاخيرة ونتائج محادثات الاسماعيلية بالذات نسفت هذا الوهم وذرت فى الفضاء كل أمل فى أن تسفر مبادرة السادات عن تقدم جدى نحو السلام العادل .

ولقد أظهرت نتائج محادثات الاسماعيلية كاننا « يا بدر لا رحنا ولا جينا » . وكأن شيئا لم يتغير . فهذه المحادثات لم تحقق شيئا يذكر ولم تقدم قضية السلام العادل والثابت ، السلام الذى نتوق له جميعنا بكل جوارحنا .

فالقضية الجوهرية ظلت بلا حل – أى القضية الفلسطينية . وليس هذا فحسب ، بل الحقت مبادرة السادات بكفاح الشعب العربى الفلسطينى ضررا فادحا وخطيرا . فهذا الشعب حقق فى السنوات الاخيرة مكاسب هامة ، سياسية واجتماعية ، وحظيت حقوقه القومية المشروعة باعتراف دولى واسع . وازدادت فرص تسويتها . وبدأ الشعب الفلسطينى يتحسس ثمار كفاحه الوطنى الطويل والملىء بالتضحيات . وحظيت قضيته باعتراف العالم على أنها لب النزاع الشرق أوسطى . وأنه بدون تسويتها تسوية عادلة لا يمكن تحقيق السلام العادل .

وها هو السادات يعيد هذه القضية الى البحث فى اللجان الوزارية، الاسرائيلية المصرية ، قضية هامشية لا يعرف أحد متى سينتهى البحث فيها . كل ذلك بعيدا عن أصحابها الشرعيين . ولا يتورع السادات عن أن يفاوض بيغن على مشروعه الاستسلامى ، الذى قال عنه بيغن شخصيا أنه يشكل ضربة مميتة لمجرد فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة . هذه الدولة التى أصبحت أمل شعب باسره ، شعب دفع ولا يزال فى سبيل تحقيقها حياة ودم خيرة أبنائه على مدى أكثر من ثلاثين عاما .

وأى تقدم حققه السادات فيما يتعلق بالانسحاب؟ لقد أعلن الرئيس المصرى ، مرارا وتكرارا ، فى الماضى أن الانسحاب من سيناء ليس مشكلة . فهو يستطيع أن يستعيد سيناء اذا تنازل عن القضية الفلسطينية. ولكن ها هو يتنازل عن الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وعن الالتزام بمقررات القمة العربية وعن التضامن العربى ومع ذلك يصر بيغن على اقتطاع اقسام من سيناء واستيطانها وبقاء السيادة الاسرائيلية على اجزاء منها حتى عام ٢٠٠٠ .

وواضح أن اسرائيل انما تستهدف ، باحالة القضايا الجوهرية المتنازع عليها الى البحث فى اللجان الوزارية بعيدا عن أعين الشعوب العربية وعن أعين الراى العام العالمى والاسرائيلى الدمقراطى وعن أعين الإتحاد السوفييتى الساهرة على مصالح الشعوب والسلام العادل فى العالم ، تستهدف اطالة البحث حتى يتسنى لها أن تنتزع المزيد من التنازلات من الرئيس المصرى لصالح حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية مقابل كل قطعة أرض تعيدها لمصر . فلا أحد يدرى كم ستستمر هذه المفاوضات . وتستهدف اسرائيل فى أثناء عقد هذه المفاوضات توطيد علاقاتها مع مصر وخلق أجواء من السلام بينهما حتى قبل أن تنهى انسحابها من معظم سيناء . كما تستهدف استغلال فرصة اطالة أمد المفاوضات لتجد البديل الفلسطينى الهزيل والخنوع الذى يقبل بصيغة بيغن حول الحكم الذاتى تحت حراب الاحتلال الاسرائيلى .

ولا تخفى على أحد الاخطار المترتبة عن استمرار المفاوضات بلا حدود ، اخطار الحرب الجديدة طالما استمر الاحتلال ولم تحد القضية الفلسطينية حلها العادل .

وهنا لا بد من الاشارة الى تصريح خطير أدلى به الرئيس المصرى فى المؤتمر المشترك ، أمس الاثنين ، فى الاسماعيلية . فلقد قال أن العرب غير قادرين على الحرب بدون مصر . وهذا التصريح من شانه أن يولد أوهاما لدى أوساط من الرأى العام الاسرائيلى ، مفادها انه ما دام يمكن التوصل الى سلام منفرد مع مصر واخراجها من دائرة التضامن العربى الوطنى فانه لا مبرر للاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ولا مبرر للانسحاب من الهضبة السورية المحتلة . وطالما أن سوريا وغيرها من الدول العربية الاخرى لا تشكل خطرا عسكريا على الاحتلال الاسرائيلى فلا حاجة الى عقد سلام معها . ومن شأن هذا التصريح أن يولد أوهاما خطيرة لدى التوسعيين الاسرائيليين تجعلهم يتصورون أنهم يستطيعون الانفراد بسوريا وضربها .

حين أقدم السادات على فعلته حذرنا من هذا المنهج الذى لا يوصل شعب مصر ولا شعب اسرائيل وشعوب المنطقة أجمع الى شاطىء الامان ، الى السلام المنشود . وحذرنا من أن السادات عازم على مواصلة نهجه الاستسلامى ، نهج الاستعداد لعقد صلح منفرد مع اسرائيل دون أن تلتزم هذه باحترام حقوق الشعوب العربية القومية العادلة . وهذا ما تؤكده نتائج محادثات الاسماعيلية . ونحن اذ نحذر من هذا المنهج الخطير لندرك أن شعوب المنطقة التى تطمح الى السلام العادل والثابت ، بما فى ذلك الشعب فى مصر وفى اسرائيل ، والتى تتعرض مصالحها الحيوية الى الخطر لا يمكن أن تسمح لاحد ان يواصل التلاعب بمصالحها فهى وان كانت تمهل الا أنها لا تهمل .

# اضراب دور السينما لا يزال مستمرا

القدس – لمراسلنا – دخل اضراب دور السينما فى البلاد يومه الثالث عشر . ولم يتم حتى الان التوصل الى اتفاق بشأن شكاوى أصحاب دور السينما .

وقد اضطر اتحاد دور السينما الذى يمثل ٢٢٠ دار عرض فى البلاد الى اعلان الاضراب منذ الخامس عشر من الشهر الجارى احتجاجا على ضريبة الملاهى الباهظة التى تجبيها السلطات المحلية على تذاكر الدخول والتى تبلغ أحيانا ٨٠٪ من ثمن التذكرة الامر الذى جعل التذاكر غالية جدا وبذلك قل عدد رواد السينما ، هذا بالاضافة الى المنافسة التى تتعرض لها دور السينما من التلفزيون .

وعندما رفضت السلطات المحلية تخفيض ضريبة الملاهى أعلن اتحاد دور السينما الاضراب .

وقابل ممثلو الاتحاد ، أمس الاول، وزير المالية ورفعوا اليه مظالمهم . ولكنه قال انه لا يستطيع مساعدتهم . لان وزارة الداخلية هى التى تستطيع الطلب الى السلطات المحلية تخفيض ضريبة الملاهى مقابل دفع تعويضات مقابلها للسلطات المحلية . وسيقابل ممثلو الاتحاد وزير الداخلية لبحث الامر معه .

هذا ويفكر أصحاب دور السينما بفصل عدد من الموظفين والعمال بسبب الاضراب . وجدير بالذكر أن هناك نحو ٣ آلاف موظف فى هذا الفرع . وقسم كبير منهم من ذوى العاهات الذين لا يستطيعون ايجاد عمل آخر بسهولة .

## استدراك

بسبب خطأ مطبعي سقط سهوا اسم الرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة من بين اسماء اعضاء وفد السلطات المحلية الذي زار المانيا الدمقراطية فى الخبر عن عودة الوفد . نأسف لذلك ونرجو المعذرة .













## تشييع جثمان الشاب نسيب جهجاه من أبو سنان

**ابو سنان – لمراسلنا الخاص – بقلوب مفعمة بالحزن ومليئة بالسخط والقلق شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان وكفر ياسيف وقرى الجليل الاخرى جثمان الشاب نسيب جهجاه الذي عثر عليه قتيلا فى حرش قرب الكابري . وكان الفقيد المغدور قد ترك بيته فى طريقه الى العمل الا انه لم يعد . وقد بحث اهله ومعارفه عنه دون جدوى . اما السلطات فلم تبذل جهدا جديا للعثور عليه . واهالي ابو سنان ، الذين هزهم الحادث ، ليطالبون السلطات بالقيام بواجبها الاساسي والبحث عن القتلة وتقديمهم الى القضاء لينالوا جزاء ما صنعت أيديهم الآثمة .**

**ان أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة فى ابو سنان اذ يضمون صوتهم الى صوت الاهالي مطالبين بالكشف عن القتلة ومعاقبتهم ، يتقدمون بأحر التعازي الى والدي الفقيد واخوته وعموم اقاربه ومعارفه .**

## لانغر – بقية

المبعرات ، والمعتقل الادارى الجديد محمد عبد السلام سلامة التى اعتقلته سلطات الاحتلال فى التاسع من حزيران الماضى ، وتحاول هذه السلطات اجباره على التوقيع على طلب الهجرة الى عمان . وقد رفض المعتقل الادارى محمد عبد السلام سلامة هذه «العروض السخية » ويعتقد ان اعتقاله ما هو الا اسلوب ضغط ينفذ ضده لتحطيمه واخذ موافقته على ترك وطنه .

ومن الجدير بالذكر أن المحاميين قابلا ايضا السجين احمد مخو، القابع فى السجن منذ ٧ اشهر ، بانتظار محاكمته التى عينت ليوم الخامس من كانون ثانى القادم بتهمة عضوية « فتح » . كما قابل المحاميان السجين زياد خير عبد الله زيدانى والذى وضعته سلطات الاحتلال فى الزنازين لمدة ثلاثين يوما ، الامر الذى أدى الى وهن صحته . وقد أجبره المحققون على التوقيع على اعتراف بالتهم الموجهة ضده بالقوة بالرغم من تأكيده أنه بريء.



الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الجمعة ٣٠—١٢—١٩٧٧ ، العدد ٣٤/٦٦ 30.12.1977 VOL 66 — 34


# فلنر: تريدون تصفية الشعب العربي الفلسطيني وادامة الاحتلال ثم تدعون ذلك برنامج سلام

**حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه الرفيق ماير فلنر في الكنيست في النقاش على ما يسمى ببرنامج الحكومة للسلام ، أمس الاول ، والذي عرى فيه حقيقة مشروع بيغن — ديان واظهره على حقيقته :**

« اننا نبحث قضية مصيرية بالنسبة لشعب اسرائيل وللمنطقة كلها ، والى حد معروف ، لسلام العالم .

لقد اثبتت الفترة الاخيرة ، من جديد ، أن شعب اسرائيل يريد السلام وأن الشعب المصرى يريد السلام ، وان الشعوب العربية وشعوب العالم بأسره تريد للسلام أن يحل على الشرق الاوسط . ونحن نعتقد أن السلام هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل . وانه يجب بذل كل جهد للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط من أجل منع سفك الدماء ، مرة والى الابد ، وكي لا يقتل شبابنا والشباب العرب بعضهم بعضا في ميدان القتال بعد .

والقضية المطروحة للبحث في الكنيست هي ما اذا كان برنامج الحكومة يساعد أو لا يساعد على السلام؟ ما اذا كان يؤدى أو لا يؤدى الى حل النزاع الاسرائيلى — العربى والقضية الفلسطينية ؟ ونحن نرى أن برنامج الحكومة لا يحل النزاع الاسرائيلى — العربى ولا يقرب السلام ، بل من شأنه أن يؤدى الى افشال مساعى احلال السلام في الشرق الاوسط . والمشكلة لا تكمن في تفاصيل المشروع . فالقضية أساسية وأعمق من هذا بكثير . وهى هل نعترف نحن ، أى كنيست اسرائيل ، بالحقيقة الجوهرية وهى أنه يعيش في هذه البلاد شعبان : شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى؟

لقد أقام الشعب الاسرائيلى ، على أساس حقه في تقرير المصير ، دولته ، اسرائيل . وانى لفخور انى كنت أحد الذين وقعوا وثيقة استقلال اسرائيل . ومما جاء في هذه الوثيقة : « اننا نقيم دولة اسرائيل على أساس قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ الذى تقرر بموجبه اقامة دولتين في هذه البلاد — واحدة يهودية والاخرى عربية » . وهكذا فان مسألة الدولة الفلسطينية ليست بالامر الذى يحتاج الى قرار جديد في الميدان الدولى . وهو حق ليس بحاجة الى اعتراف مجدد به . فقد اعترف به عالميا ، كما اعترف به في وثيقة استقلال اسرائيل . وعليه فان من ينكر حق قيام اسرائيل فهو ضد السلام حتى لو تحدث عن السلام . وفي المقابل فان من ينكر وجود الشعب العربى الفلسطينى وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل يكون ضد السلام حتى لو تحدث أياما بلياليها عن السلام .

ونريد أن يكون واضحا معنى اصطلاح «جبهة رفض» . ان جبهة الرفض العربية تعنى تلك الاوساط المتطرفة في العالم العربى غير المستعدة للاعتراف بحق قيام اسرائيل وسيادتها ، ونحن ضد تلك الاوساط . وما معنى جبهة رفض في اسرائيل ؟ ان جبهة رفض في اسرائيل تعنى تلك القوى التى تنكر الحق الطبيعى للشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقسم العربى من القدس . ويجب أن يكون مفهوما انه بدون الاعتراف المتبادل بالحقوق لن يكون حل . وبدون أن تعترف الدول العربية والشعب العربى الفلسطينى وممثله منظمة التحرير بحق قيام وسيادة اسرائيل ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فلن يكون

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## نص اقتراح « الجبهة » لتلخيص النقاش حول بيان الحكومة في الكنيست يوم ٢٨—١٢—١٩٧٧

**ننشر فيما يلي نص الاقتراح الذي قدمته كتلة «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» لتلخيص النقاش على بيان الحكومة في الكنيست ، امس الاول . وقد قدم هذا الاقتراح النائب حنا موسى :**

١ — ان الكنيست ترفض بيان رئيس الحكومة وبرنامج الحكومة لانهما لا يخدمان السلام . برنامج الحكومة يتجاهل مجرد كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقه الاساسي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وبرنامج الحكومة يستهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي ومواصلة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢ — تقرر الكنيست ان السلام هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل وللشعوب العربية . ان السلام العادل والدائم بين دولة اسرائيل والدول العربية ممكن على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان تحقيق السلام يتطلب تسوية شاملة بين كل اطراف النزاع بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . ان السلام العادل والدائم في منطقتنا يمكن فقط ان يقوم على اساس البرنامج التالي :

أ — انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ من سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية ومن قطاع غزة .

ب — احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ج — احترام الاستقلال والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية بما في ذلك الدولة الفلسطينية .

د — حرية الملاحة التامة في قناة السويس ومضائق تيران لاسرائيل مثلها مثل كل الدول .

٣ — ان الطريق لاحراز السلام العادل والدائم هي في استئناف عمل مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كل الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الوحيد والمتفق عليه للشعب العربي الفلسطيني ، وباشراف هيئة الامم المتحدة وباشتراك رئيسي المؤتمر : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

٤ — ترفض الكنيست اية اتفاقات منفردة لا يمكنها ان تحل القضايا الاساسية وتترك خطر الحرب قائما . وتلزم الكنيست الحكومة بالعمل على عقد مؤتمر السلام في جنيف بسرعة بهدف اقامة السلام الشامل الذي هو وحده يضمن امن اسرائيل والمنطقة باكملها .

## لتكن سنة سلام ويمن وخير وسعادة

**تحتفل البشرية جمعاء بعد غد بحلول السنة الجديدة ، ١٩٧٨ . ويسر أعضاء هيئة تحرير الاتحاد والادارة وعمال مطبعتها أن يتقدموا بهذه المناسبة السعيدة الى جميع القراء وكل الناس في بلادنا وفي كل مكان متمنين لهم سنة سعيدة ، سنة يتحقق فيها السلام العادل والثابت وسنة يمن وخير .**




# بيغن يشترط على السادات "للسلام" مع إسرائيل الاقرار بشرعية الاحتلال وتصفية حقوق الشعب الفلسطيني

## السادات يتراجع مرتين وفي قضايا جوهرية أمام تصلب بيغن

**حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — عرض رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، على الكنيست امس الاول مشروع حكومته الذى أطلق عليه تعسفا واعتباطا مشروع «السلام» . وقد ناقشت الكنيست هذا المشروع في جلسة دامت ١١ ساعة ونصف الساعة وتناقلت وقائعها شبكات التلفزيون والاذاعات وظهرت خلالها وبشكل ساطع سياسة الحكومة ، باحزابها المختلفة وكذلك حزب «العمل» ، على حقيقتها عارية كما هي : سياسة توسعية ، متعنتة ومغامرة تقوم على تكريس الاحتلال لمناطق عربية واسعة وعلى التنكر الارعن الخطر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واجمعت الوكالات على ان الرأي العالمي في بلدان عديدة ، بما في ذلك فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ، قد استقبل بمشاعر الخيبة والقلق والتشاؤم انباء المشروع والنقاش الذي رافقه وتلخيص رئيس الحكومة له .**

ففيما يتعلق بمستقبل الضفة والقطاع المحتلين اعلن بيغن ان مشروعه ينص على منح عرب هاتين المنطقتين «حكما ذاتيا» ، شريطة ان يتمتع سكانها بحق الادارة المدنية فقط ، اما شؤون الامن والسياسة الخارجية فستحتفظ اسرائيل بحقها في ادارتهما . وحتى الادارة المدنية التي يتكرم بها بيغن مشروطة بموافقة اسرائيل ايضا . فسيكون لاسرائيل حق النقض في معظم القضايا المدنية . واكد بيغن ان مشروعه ينص على منح اليهود حق الاستيطان حيثما يشاؤون وعلى بقاء القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع . وقال انه ينبغي ان يكون معلوما لكل من يريد الاتفاق معنا ان يتفضل بقبول اقتراحنا الذي يقضي بان يكون الجيش الاسرائيلي متواجدا في يهودا والسامرة ، على تعبيره ، وسوف تكون هناك ترتيبات امنية اخرى . واضاف ان حكومته لم تفكر ابدا ولا يمكن ان تفكر في سحب القوات الاسرائيلية من هاتين المنطقتين .

واعلن بيغن ان البند الرابع والعشرين من مشروعه ينص على تمسك اسرائيل بحقها في السيادة على «يهودا والسامرة» وقطاع غزة . ولكن نظرا لان هناك من يدعى ايضا بحق السيادة عليها يقترح المشروع ان تظل مشكلة السيادة امرا مفتوحا . واردف بيغن قائلا : هذه هي بلادنا . وهي تعود ، من ناحية الحق ، للشعب اليهودى .

واشترط بيغن انه من اجل الاتفاق والتوصل الى سلام ثمة سبيل واحد : الاتفاق على ان مسألة السيادة على «يهودا والسامرة» وقطاع غزة تظل مفتوحة .

والحقيقة ان بيغن حين يشترط ابقاء السيادة على الضفة والقطاع مفتوحة وقابلة للتفاوض انما يشترط ان تعترف الشعوب العربية ، بما في ذلك الشعب الفلسطيني صاحب الحق الشرعي والوحيد فيهما ، بشرعية الاحتلال الاسرائيلي لهما وقبول التفاوض على هذه «الشرعية» . وهو حين يشترط هذا انما يؤكد السيادة الاسرائيلية التي هي سيادة احتلالية وعدوانية ، عليهما .

وكالعادة حمل بيغن بشدة على منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يتورع عن ان يتهم هذه المنظمة ، التي يرى فيها الشعب الفلسطيني ممثله الشرعي الوحيد وتعترف بها الغالبية العظمى من دول العالم ، ان يتهمها بمنظمة «قتلة» وان يقارنها بالنازيين .

### تسوية مهينة في سيناء

واذا كان بيغن يشترط لكل تسوية في الضفة والقطاع بقاء القوات الاسرائيلية فيها وبقاء المستوطنات الكولونيالية واستمرار حق اسرائيل في اقامة مستوطنات جديدة فيها ويشترط الاعتراف بشرعية الاحتلال الاسرائيلي لها ، فان ما يقترحه بيغن للتسوية في سيناء مهين .

فمشروع بيغن ينص على منع الجيش المصري من دخول سيناء والاحتفاظ فقط بقوات مصرية رمزية عند خطي الجدي والمتلة الى الشرق قليلا من قناة السويس . وينص على بقاء المستوطنات الاسرائيلية في اماكنها وكما هي وتكون خاضعة للادارة والقضاء الاسرائيليين ، كما تقوم قوات اسرائيلية بحماية هذه المستوطنات . وتظل قوات الجيش الاسرائيلي مرابطة لعدة سنوات على خط دفاعي في مركز سيناء . كذلك ستحتفظ اسرائيل بمطارات ومحطات انذار اسرائيلية في مواقع محددة الى ان يتم الانسحاب الى الحدود الدولية ، اي حدود قطاع غزة .

وينص المشروع على ان تقوم قوات دولية بحماية حرية الملاحة الاسرائيلية

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

## كارتر يمتدح مشروع بيغن ويؤكد معارضته لقيام الدولة الفلسطينية

**واشنطن — كشف الرئيس الامريكي ، مجددا ، عن موقف حكومته المعادي الحقوق المشروعة الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .**

فقد صرح كارتر في لقاء مع كبرى اربع شركات تلفزيونية امريكية ، امس الاول ، انه يعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة . وقال انه يؤيد منحهم «وطنا قوميا» او «كيانا قوميا» ، لكنه يخاف ان يتحول هذا «الوطن القومي» ، الذي لم يحدد كارتر هويته واين وعلى اية صورة سيكون ، الى دولة جديدة متطرفة في الشرق الاوسط ، على حد زعمه . وذكر انه بهذا يختلف مع الرئيس المصري ، انور السادات .

ومع ان كارتر لم يوضح ما يعنيه بالخلاف مع السادات الا ان كل الدلائل تشير الى ان السادات ، كما يبدو ، طمأن كارتر بان كيانا قوميا للفلسطينيين ، كما يتصوره السادات لا يمكن ان يشكل خطرا على مصالح الامبريالية الامريكية .

وامتدح كارتر مشروع بيغن الذي يدعو الى منح الفلسطينيين حكما ذاتيا في ظل الاحتلال الاسرائيلي . وقال ان هذا المشروع واقعي ويمكن ان يكون منطلقا للمفاوضات ووصفه بالمرونة وبانه خطوة كبيرة الى الامام !!

واغدق كارتر المديح على كل من السادات وبيغن وقال انهما رجلان شجاعان !!

وتحدث عن رحلته الى الشرق الاوسط واوروبا ، التي ابتدأها امس الخميس ، وسيزور خلالها فرنسا وبلجيكا وبولونيا وايران والعربية السعودية والهند . فقال انه سيجتمع الى الملك حسين في ايران وسيتباحث معه في الدور الذي يمكن ان يقوم به لمساعدة المحادثات المصرية — الاسرائيلية على التقدم . وكذلك حول مكان الاردن في هذه المحادثات . وذكر انه سيطلب الى السعودية تقديم عونها المالي والمعنوي لمبادرة الرئيس المصري ، انور السادات .

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

بيان هام لابو ميزر في ختام أبحاث اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

## المنظمة تحيي موقف الاتحاد السوفييتي الثابت

**نيقوسيا — خاص « بالاتحاد » — صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن ابو ميزر ، في اعقاب الاجتماع الذي عقدته اللجنة ، يومي الاحد والاثنين الماضيين ، في بيروت برئاسة ياسر عرفات ، بان الاعداد لعقد صلح منفرد بين السادات واسرائيل ليس الا جزء من حلقة متكاملة تستهدف الاضرار بجميع المنجزات الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .**

واكد ابو ميزر ان بيان السادات — بيغن ، الذي قرأه السادات في المؤتمر الصحفي في اعقاب انتهاء محادثاتهما في الاسماعيلية ، يكشف النقاب عن ان مصر السادات تريد مقايضة الاراضي المصرية المحتلة مقابل التخلي عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وعن الجولان والتسليم بالاكذوبة التي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي الترويج لها حول كون الضفة الغربية وقطاع غزة جزء من «ارض اسرائيل الكبرى» .

وقال ابو ميزر ان السادات لم يخجل في بيانه العلني ومن على ارض مصر العربية ان يعلن ان هوية الارض العربية الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وغزة موضوع قابل للتفاوض والمساومة مع سلطات الاحتلال التي تزور هويتها وحتى اسمها .

— البقية على صفحة ٢ ع ١ —

## ديان يتحدث بصراحة

### بالقوة سنمنع قيام الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين

**القدس — لمراسلنا البرلماني — كان وزير الخارجية ، موشه ديان ، آخر الخطباء في جلسة الكنيست التى ناقشت أمس الاول ، بيان الحكومة السياسي ، الا أنه كان أكثر المتكلمين من أحزاب الائتلاف صراحة .**

ولقد تطرق في كلمته الى اقتراح الحكومة منح العرب من الضفة والقطاع امكانية الحصول على الجنسية الاسرائيلية أو الاردنية كما «يختارون» فقال ان هناك أربعة احتمالات لحل مشكلة جنسية اولئك المواطنين ،

١ — منحهم جنسية اسرائيلية .

٢ — منحهم جنسية أردنية .

٣ — ابقاءهم بلا جنسية .

مثلما هو الامر في قطاع غزة . وهنا توقف ديان فقال ان الاحتمال الثالث يمكن أن يؤدى الى نشوء احتمال رابع وهو أن يعلنوا عن أنفسهم في أحد الايام كدولة مستقلة . وأكد ديان أنه من أجل منع الاحتمال الرابع ، منع قيام دولة فلسطينية ، اقترحت اسرائيل أن تمنحهم الجنسية الاسرائيلية .

وحين سألت عضو الكنيست شوشانة الموزلينو الوزير كيف سيمنع عرب الضفة والقطاع من اعلان انفسهم كدولة مستقلة أجاب ديان بكل صلف

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

النائب طوبي بعد عودته من الاتحاد السوفييتي :

## لا يمكن احلال السلام العادل بدون حل القضية الفلسطينية

### الاتحاد السوفييتي يرفض محادثات الاسماعيلية والقاهرة ويصر على انعقاد مؤتمر جنيف

**تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعد عودته ، يوم الثلاثاء الماضي ، من زيارة الى الاتحاد السوفييتي صرح عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي في مطار اللد ، انه واضح اليوم ، اكثر من أي يوم مضى ، أنه لا يمكن احلال السلام العادل والحقيقي في منطقتنا بدون حل القضية الفلسطينية . وانه لا يمكن أيجاد حل كهذا لا يحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جوار اسرائيل . وكل تجاهل لمنظمة التحرير الفلسطينية هو تجاهل للشعب العربي الفلسطيني نفسه .**

واضاف الرفيق توفيق طوبي ان الاتحاد السوفييتي مبدئي ومثابر في جهوده من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت في منطقتنا ، سلام يقوم على انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية واحترام استقلال وسيادة كل دول وشعوب منطقتنا بما فيها اسرائيل . ان الاتحاد السوفييتي منذ حزيران ١٩٦٧ يلقي بكامل ثقله الدولي سواء من اجل اتخاذ قرارات في المؤتمرات الدولية او في التأثير على مواقف كل الاطراف من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت .

وأكد الرفيق طوبي ان الاتحاد السوفييتي قام وسيستمر في القيام بدوره الدولي لاحلال السلام العادل ليس فقط بحكم علاقاته مع هذه الدولة او تلك في المنطقة ، بل وفي الاساس بحكم ثقله ومركزه الدوليين . وعليه فمن الغباء التفكير انه بالامكان تجاهل الاتحاد السوفييتي او «اخراجه» من الجهود المبذولة لحل النزاع الشرق اوسطي ذي الابعاد الدولية .

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

## قوة إسرائيلية في جنوب لبنان تدهم القرى وتحقق وتعتقل وتأسر!

بيروت — قال ناطق باسم القوى الوطنية واليسارية في بيروت أن قوة اسرائيلية من خمسين جنديا اخترقت ، في ساعة مبكرة من صباح أمس الاول ، الحدود اللبنانية وطوقت احدى القرى اللبنانية وأجرت تفتيشا دقيقا في عشرات من بيوت مواطني القرية ، وأجرت تحقيقا مع عدد كبير من المواطنين يقدر عددهم بنحو ٦٠ شخصا .

وبعد تحقيق استمر تقريبا طوال اليوم قامت القوة باعتقال مواطن برتبة رقيب في الجيش اللبناني وأسرته وجلبته معها الى اسرائيل .

تيتو وعرفات :

## لا يمكن تحقيق السلام بدون الانسحاب

بلغراد — الوكالات — صدر ، اول امس الاربعاء ، في كل من بلغراد وبيروت بيان يوغسلافي — فلسطيني مشترك عن المباحثات التي اجراها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

## تحرك شعبي واسع في الضفة والقطاع لافشال محاولات الالتفاف على المنظمة وطعن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

القدس — خاص « بالاتحاد » — تشهد مدن الضفة الغربية والقدس العربية والقطاع تحركا شعبيا واسعا لافشال كل محاولات الالتفاف على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وحرمانه من حقه في تقرير المصير وفقا للقرارات الدولية .

وقد ظهرت شعارات على جدران شوارع مدينة القدس العربية الرئيسية تندد بزيارة السادات لاسرائيل وتعلن عن تمسك الشعب العربى الفلسطينى في المناطق العربية المحتلة بحقه في تقرير مصيره . ومن بين هذه الشعارات «تسقط زيارة السادات» و « م.ت.ف. الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى» و« الموت للخونة » و«عاشت الجبهة الوطنية الفلسطينية » .

وأصدرت نقابات الاطباء وأطباء الاسنان والمحامين والمهندسين والصيادلة والمهندسين الزراعيين بيانا في ١٧ الجارى أكدت فيه مجددا تمسكها بأن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى وان هذا الشعب شعب واحد في الداخل والخارج . وهو يسير خلف قيادته الشرعية بثقة وثبات نحو الوصول الى حقوقه الوطنية .

وجاء في البيان أن محاولة ضرب الوحدة الوطنية وتجزئة شعبنا الفلسطينى وحرمانه من حقوقه الوطنية واحلال قيادة بديلة لممثله الشرعى أمر لا يمكن القبول به أو السكوت عليه . وان أية خطوة يتخذها أى مسؤول عربى وغير عربى للالتفاف على منظمة التحرير لهو تجن وتماد على حقوق هذا الشعب الصابر الابى .

واكد البيان « ان الاسس الثابتة التى تضمن حلا سلميا وعادلا للمشكلة تكمن في الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة واعطاء الشعب الفلسطينى حقه في تقرير مصيره بحرية فوق أرضه وفي انشاء دولته المستقلة » .

ودعت النقابات المهنية في بيانها جميع أفراد الشعب « الى الالتفاف حول قرارات المؤتمر الفلسطينى الثالث عشر والتمسك بالوحدة الوطنية في الداخل والخارج وشجب كافة المحاولات التي تستهدف خلق قيادات بديلة للمنظمة وتفويت الفرصة على أية جهة تحاول الاعتداء على حرية المواطنين » . كما دعت الى تقوية التضامن العربى ودعم مطالب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية .

« معاريب » اعترف

هذا وكتب المحرر في « معاريب » يوسف فالتر أمس الخميس ، نبأ في جريدته اعترف فيه بتزايد المعارضة الشعبية لمبادرة السادات في نابلس كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة وذكر فالتر أن المعارضة الشعبية ازدادت بشكل خاص بعد أن اتضحت بنود مشروع بيغن الذى عرضه على السادات . وأضاف انه أمام تزايد النقمة الشعبية على المبادرة الساداتية وعلى مشروع بيغن اضطر أعوان النظام الهاشمى من أمثال فاروق الفارس الى الغاء سفرهم الى القاهرة لمبايعة السادات .

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

بهدف تمرير مشاريع الاحتلال

# ارهاب ضد طالبات معهد المعلمات في رام الله

## الطالبات يرفضن استدعاءات الحاكم العسكري الاستفزازية

**القدس — لمراسلنا الخاص — تقوم سلطات الحكم العسكري في منطقة رام الله بنشاط مريب بغية ارهاب العناصر الوطنية وتفتيت وحدة الصف العربية ضد مختلف مشاريع الاحتلال . وهي تخص الطلاب وطالبات المعاهد العليا بنصيب وافر من نشاطها الارهابي لموقع هذه الفئة الهام في صفوف القوى الوطنية .**

ومؤخرا استدعى حاكم رام الله العسكري عددا من طالبات معهد المعلمات الحكومي في رام الله وعرض عليهن صورا لطالبات في المعهد نفسه وطلب اليهن التعرف عليهن واعطاء أسمائهن . وهي طريقة بدائية للاستدراج والاهتداء الى عناصر يمكن التعاون معها فيما بعد. ولكن الطالبات رفضن بالاجماع الاستجابة وانكرن كل معرفة لهن بصاحبات الصور ورفضن رفضا باتا التعاون مع سلطات الحكم العسكري .

ولكن الحاكم العسكري لم يقنط . وبعد ذلك بايام استدعى طالبات صف باكمله مع أولياء أمورهن ليوقعوا كفالات مربوطة بغرامات مالية . ولكن الطالبات رفضن ذلك أيضا . وبعدها لجأ الحاكم العسكري الى طريقة اخرى .. فاستدعى ست طالبات من القائمة التي أعدها بكل طالبات المعهد مع أولياء أمورهن ، وذلك في محاولة للانفراد بهن وتخويفهن . ولكن الطالبات ، وأولياء أمورهن ، رفضوا الذهاب الى مقر الحاكم العسكرى . فامهلهن نصف ساعة تحت طائلة الفصل من المعهد في حالة الرفض . ثم مدد مدة الانذار الى يومين . وطلب الى مديرة المعهد فصلهن من المعهد في حالة عدم استجابتهن لاستدعاء الحاكم العسكري. ولكن الطالبات اجمعن على عدم الاستجابة لطلب الحاكم العسكري ورفض الاجراء الجديد واعلن الاضراب عن الدراسة ، وتوجهت وفود منهن الى المعاهد الاخرى والبلديات لشرح الموقف .

وتوجه يوم الاربعاء ، أمس الاول ، عدد من الوفود الطلابية الى معهد المعلمات للاعراب عن التضامن .

وفي الوقت نفسه استدعى الحاكم العسكري ست طالبات من معهد تدريب الفتيات في الطيرة التابع لوكالة غوث اللاجئين ، لحضور محاكمة . وهددت طالبات المعهد بالاضراب عن الدراسة اذا استمرت هذه الملاحقة .

هذا واصدرت طالبات معهد المعلمات الحكومي بيانا استنكرن فيه اجراءات الحاكم العسكري هذا نصه:

« نحن ، طالبات معهد المعلمات الحكومي برام الله ، نستنكر بشدة الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي المتمثلة باستدعاء الطالبات واجبارهن على التوقيع على كفالات دون مبرر . وكذلك نستنكر ابعاد ست طالبات من المعهد . ونطلب الى جميع المؤسسات والهيئات الشعبية والنقابات والبلديات التدخل السريع لوقف هذه الاعمال الاستفزازية » .

# الحركة الاممية لمعارضي الحرب بدافع الضمير تعلن تضامنها مع مجد الكروم وكل المظلومين

**تل أبيب — ارسل الفرع الاسرائيلي للحركة الاممية لمعارضي الحرب بدافع الضمير الرسالة التالية الى : عائلة الشهيد احمد على المصري وسكان مجد الكروم وأعضاء المجلس المحلي في مجد الكروم والى جميع مواطني الجليل وكل المظلومين في اسرائيل . وفيما يلي أهم ما جاء في هذه الرسالة :**

مرة اخرى يقع ظلم في الجليل وتقتل نفس بشرية ، اخ انسان حكم عليه بالموت دون محاكمة وفي وسط القرية . ان ما جرى في مجد الكروم هو خطر عظيم علينا جميعا .

اننا نبكي مع الباكين ونصرخ ونهتف غضبا من اعماق قلوبنا مع المحتجين والمنددين بالعمل البشع ، قتل النفس وهدم البيوت وسلب الاراضي والطمانينة .

ونحن لا نعزى العائلة بل نقف نحن انفسنا ، الى جانبها كمصابين بالنفس والروح .

لسنا الذين قاموا بالعمل الظالم . لاننا حرمنا على أيدينا السلاح وعلى انفسنا الانضمام الى منظمة هدفها المعلن «الدفاع» ولكنها لا تضمن امنا حقيقيا لاى انسان بل تهدد بالخطر اخوتنا المميز ضدهم والمظلومين والمسلوبين لانهم اعتبروا مجموعة بشرية مضطهدة ( كما كانت تدعى في السابق مجموعات « كالارمن » و « اليهود » فهى اليوم تدعى « فلسطينيون » ، أو « عرب » بشكل عام ) .

على كل انسان ذى ضمير أن يمتنع عن الانضمام الى اية منظمة مجرمة . ان التدهور على أشده . وينبغى لكل انسان يود حماية نفسه من صنع الظلم أن ينفصل حالا عن كل منظمة اجرام سواء كان عضوا فيها بشكل دائم أو موقت . ويجب أن يعلن بما لا يقبل التاويل لرئيس المنظمة الاجرامية قائلا : أن لا ! هذا هو الاحتجاج الحقيقى الذى لا يقبل التاويل والذى يجب القيام به ، لان نظام الاحتلال يجرى العمل به أيضا في داخل حدود الدولة .

يا سكان مجد الكروم ويا مواطنى الجليل :

ان الخلاص هو بالصمود والقامة المنتصبة وعدم التهاون بشأن حقوقكم في الحياة في الوطن كاناس متساوى الحقوق وغير مضطرين للتمرد كوسيلتهم الاخيرة . لا تمدوا يد التعاون الى الظالم .

ان اعتبار مجموعة كهدف للاضطهاد لا يخرجها من الاسرة البشرية بل على العكس فان الانسانية تتبناها للدفاع عنها .

ليس بالقوة والدم بل بالانسان وقوة الروح مع التمنيات بالشفاء للمصابين ومع الامل في أيام أفضل من التعاون المثمر والناجع للجميع وفي المستقبل القريب جدا .

**يشعياهو توما شايك**
**— سكرتير الحركة —**

# قريبا تصبح المياه النظيفة « في علب العرايس »

**حيفا — ليس بعيدا ذلك اليوم الذى تصبح فيه المياه الجوفية في اسرائيل على درجة من التلوث حتى يأخذ الناس ينتظرون فصل الامطار ليحظوا بشربة ماء نقى .**

وسبق وحذرت الاتحاد من ان استمرار سياسة الاستيطان العشوائية واستغلال موارد البلاد بشكل فوضوى سيؤدى الى أن يصبح نهر الاردن ملوثا كنهر اليركون .

وهاهى صيحة تحذير تطلقها شركة حيفاوية باسم شركة هندسة البيئة والحياة في نشرة صحفية حذر فيها مدير الشركة ، الدكتور موشى نعمان، من أن مياه الشرب في البلاد آخذة بالتلوث . ودعا الى اتخاذ اجراءات لضمان تزويد السكان بمياه صالحة للشرب على وجه السرعة . وقال ليس بعيدا اليوم الذى يصبح فيه الماء الذى نشربه مهددا لصحتنا .

لم يشر الدكتور نعمان ، حسبما نشرت الصحف ، الى طبيعة هذه الاجراءات . ولكن الحقائق التي أوردها تجعل من السهل معرفة السبب الرئيسى الذى يهدد المياه الجوفية بالتلوث .

يقول الدكتور نعمان أن اسرائيل تستخرج ، منذ عام ١٩٧٠ ، نحو ١٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية . وهذا يعادل تقريبا كتلة المياه الاحتياطية في جوف الاراضى في البلاد .

ولكن هذه المياه التى تستعمل في الرى والصناعة والمنازل تعود باغلبيتها الى باطن الارض . ولكنها لا تعود نقية بل ملوثة بالاسمدة الكيماوية وفضلات الصناعة ومساحيق الغسيل والصابون . وبذلك تختلط بالمياه الجوفية رافعة بالتالى نسبة التلوث . ولن يمر وقت طويل حتى تصبح المياه غير صالحة للشرب .

ويقول الدكتور نعمان انه حذر السلطات المعنية ولفت نظرها الى هذا الخطر الداهم منذ ١٩٧٢ . ولكن أحدا لم يابه بتحذيراته . وتستمر السلطات في اقامة مدن التطوير والمستوطنات على كل بقعة خالية من الارض ، غير آبهة بالمقومات الاقتصادية ، بل يهمها في الدرجة الاولى زرع كل المساحات بالمستوطنات اليهودية والمكان الذي يخلو من هذه المستوطنات تحسبه خاليا حتى لو كان مكتظا حتى الاختناق بسكانه العرب . وهذا الاستيطان العشوائى ، علاوة على أنه يستنزف مخزون المياه الجوفية فانه لا يترك بقعة غير معرضة لامتصاص المياه الملوثة .

وكنا كتبنا أكثر من مرة عن مياه مجارى كرمئيل التى تسيل في وادى شعب كالنهر حتى ان اطفالا سبحوا فيها قبل أن يعرفوا ما هيتها فاصيبوا بمرض الحكة . والاخطر من هذا أن بئر الماء الذى يزود قرى الشاغور وكرمئيل بالمياه يقع في هذا الوادى . والسؤال هو الن يتعرض هذا البئر للتلوث مع مرور الزمن ؟

يبدو ان السلطات تاركة للغد أمر الاهتمام بمشاكله . ولكن هذه ليست هموم الغد البعيد أيها السادة!

# كتلتا التكتل و « داش » في الهستدروت تتوحدان

تل أبيب — لمراسلنا — قررت كتلتا التكتل و « داش » في الهستدروت توحيد صفوفهما واقامة كتلة واحدة في اللجنة التنفيذية للهستدروت تقف في مواجهة « التجمع » .

وجدير بالذكر أن التكتل فاز ب ٢٨ بالمئة من الاصوات في انتخابات الهستدروت . في حين فازت الكتلة الدمقراطية للتغيير ب ١٠ بالمئة . والجمع بين الكتلتين يجعل منهما قوة يحسب حسابها تستطيع خلق مصاعب كثيرة لقيادة الهستدروت من التجمع .

# وقائع مؤامرة جديدة على أبناء الطائفة الدرزية

بقلم : ابن اياس

زيد سلامة منصور .. من دالية الكرمل .. تزوج قبل اربعة اشهر .. تهرب من الخدمة الاجبارية ليعمل ويعيش ويوفر لقمة العيش لاخوته الصغار .. قبل شهر التقى به عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين واقنعه بان يسلم نفسه لسلطات الجيش .. ووعده بالعفو عنه .. وان يساعده .. وانه لن يدخل السجن .. واستدعاه لبيته مع بعض المتهربين الاخرين .. واصبح بيت عضو الكنيست منبرا لتقديم الشكر ..

زيد سلامة منصور تحدث امام كمرة التلفزيون وشكر السيد نصر الدين على هذه الخطوة «العظيمة» .. ورد عضو الكنيست على التحية باحسن منها .. كل هذا على شاشة التلفزيون .. والتقطت مشاهد المسرحية في بيت عضو الكنيست المحترم .

وسافر الشباب الى مكتب التجنيد .. على امل ان يطلق سراحهم هناك .. ويعودون الى عائلاتهم .. وهناك نظروا حولهم .. استفقدوا عضو الكنيست فلم يجدوه .. فص ملح وذاب .. وخلال لحظات وجدوا انفسهم في السجن .. بحثوا عن عضو الكنيست سالوا عنه .. فجاة لم يعرفه احد .. لم يسمع به احد .. الرجل الذي حدث السادات عن بحبوحة العيش .. والتعليم الالزامي .. والتامين الوطني للعجائز .. لم يسمع بذكره احد من السجانين ..

امضوا الليلة الاولى في السجن .. والليلة الثانية .. والليلة الثالثة .. حتى الليلة الخامسة والعشرين ..

بعد خمسة وعشرين يوما .. احضروهم الى المحكمة العسكرية في حيفا ..

التهمة التي وجهت .. تهرب من الخدمة العسكرية . وتكلم زيد الشاب الطيب المسكين .. وفي قاعة المحكمة جلست امه التي تعيش مع اولادها على حساب الشؤون الاجتماعية .. وزوجها منذ ١٥ عاما يعالج في مستشفى للامراض النفسية .. في السنة الاخيرة زوجت اثنين من ابنائها .. وزوجت ابنها زيد .. اخوهم الرابع سحبوه الى الجندية .. ولها اربعة اطفال صغار .. يعيشون في غرفة جدرانها مبنية من الطين .. من عهد الاتراك .. وذرفت دموعها وهي تقول :

— انهم لا يرحمون .. لقد خدعونا .. خدعونا .. خدعونا ..

حاول زيد ان يدافع عن نفسه .. تكلم عن قرار العفو الذي طبلوا وزمروا له في التلفزيون والصحف . وجاء عضو الكنيست الذي اقنعهم بان يسلموا انفسهم ليشهد «لصالحهم» في المحكمة ولكن الحاكم رفض ان يسمعه .. «السياسة والسياسيون لا دخل لهم في شؤون القضاء» . وسالوه ماذا فعلت باولادنا . قال : «سادخل الى المدير واتحدث معه» .

وفعل او على الاصح خرج .. وهذا وجه الضيف . وقالت له الوالدة :

— اكتب .. اكتب عن حالتنا .. اكتب عن الظلم .. هل رايت كيف خدعونا .. هل رأيت ماذا يفعل بنا زعماؤنا .. ضحكوا علينا .. خربوا بيتنا .

والزوجة المسكينة جلست حزينة على المقعد تنتظر صدور قرار الحكم .. ولم يخف احد من الجالسين دموعه عندما صدر القرار:

— حكم بالسجن الفعلي سبعة اشهر .

وسأل الحاكم المتهم : هل فهمت القرار؟

هز زيد رأسه والتفت الى الوراء .. ربما ليودع زوجته ووالدته .. وربما ليبحث عن عضو الكنيست الذي وعده بالعفو التام .

هذا هو العفو الذي اعلن عنه نائب وزير الدفاع امام «وجهاء» الطائفة الدرزية .. هذه هي المعاملة الخاصة للدروز .

هذه هي الخدمة التي يقدمها اعضاء الكنيست الدروز لابناء طائفتهم .

من اجل هذا العفو التاريخي العظيم «تقاتل» زيدان عطشة وامل نصر الدين ..

كل واحد منهما يدعي انه هو صاحب هذه الفكرة العبقرية . وتنافس الاثنان على هذا الرصيد : البطل منهما من يمسك اكثر من الشباب .. البطل من يقود اكبر عدد من شباب الطائفة الى المحاكمة والسجون .. هذه هي الزعامة .. ومن لم يعرفها من السابقين .. فليعرفها من اللاحقين .

عن الزعماء التقليديين قالوا : «جهال .. اميين» . وماذا سيقولون عن الزعماء الشباب .. المثقفين .. المتعلمين .. الذين يتقنون التمثيل على شاشة التلفزيون .. ويخطبون في الكنيست باللغة العبرية . سبعة اشهر في السجن يا بلاش .. هذا يعني العفو ..

كيف سيكون الحكم لو لم يكن عفو عن الشباب الدروز ومعاملة خاصة وثلاثة اعضاء كنيست وتحالف بالدم وحلقة صهيونية درزية وتراث درزي .. ومطعم درزي .. وحمص درزي وبحبوحة من العيش . وامراة واربعة اطفال يعيشون في بيت من الطين .

الخديعة ستنتهي مدتها في ١٥ شباط .. من لم يسلم نفسه فليسلمها حتى ذلك التاريخ .. الحكم سبعة اشهر سجن فقط .. سبعة اشهر بالمزاد العلني .. التجار زيدان عطشه وأمل نصر الدين . اوكزيون .. تصفية عامة .. مبيعات ركلام .. الربح صافي .. مقابلة في التلفزيون .. وكلمة شكر لنائب الوزير من القلب الى القلب .. وبوسة من اللحية الى اللحية .. وهزة ... جديدة .. والدين ممنوع .. والعتب مرفوع والرزق على الله .

# بيان هام — بقية

واضاف أن اعلان الاسماعيلية فضح اهداف الخطة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية في المنطقة العربية وطرحها عارية بلا اقنعة وفي مقدمتها استكمال عزل مصر عن الامة العربية وفرض شروط الاستسلام الكاملة عليها والتمهيد لقيام تحالف علني مع اسرائيل ضد قوى الصمود والتصدي العربية .

واشار ابو ميزر الى الهجوم الذي قام به بيغن على منظمة التحرير الفلسطينية وبحضور السادات وعلى ارض مصر العربية ، فقال ان هذا انما يعبر عن المدى الذي وصل اليه السادات في التفريط بحقوق شعبنا المكافح . واضاف ان الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية والتنكر لها ليسا سوى استمرار للمؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط . وأكد ابو ميزر ان شرعية منظمة التحرير الفلسطينية وتمثيلها لشعبها قد كرسته الارادة الكفاحية الوطنية لشعبنا وتضحياته وشرعية نضاله من اجل استرداد حقوقه الثابتة التي يعتبر تحقيقها شرط السلام العادل في الشرق الاوسط .

وحذر من التسوية ، التي تريد الولايات المتحدة واسرائيل والسادات فرضها على المنطقة ، وقال ان هذه ستكون كارثة على السلام العادل الذي يتطلع اليه المجتمع الدولي ويناضل من اجل تحقيقه الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد. وان ما يقوم به السادات وبيغن لن يزيد أزمة الشرق الاوسط الا تعقيدا . وهما ، بذلك ، يضعان عناصر جديدة لتفجير الوضع في منطقة الشرق الاوسط ولتهديد السلام والامن الدوليين .

واعلن ابو ميزر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التزاما منها بقرارات قمة طرابلس ، سوف تتابع ، بالتنسيق والتعاون مع الدول اعضاء الجبهة القومية للصمود والتصدي ، العمل على احباط التسوية الامريكية — الاسرائيلية التي ينفذها نظام السادات على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمصالح الوطنية لشعب مصر الشقيق من خلال الربط بين المساومة على صلح منفرد في سيناء وبين التفريط في الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وذكر ابو ميزر ان اللجنة التنفيذية بحثت التحركات التي تقوم بها بعض الجهات المشبوهة في المناطق المحتلة ( الضفة والقطاع ) بهدف الخروج على الاجماع الوطني في محاولة فاشلة لتمرير مشروع كارتر — بيغن — السادات الرامي الى تصفية حقوق شعبنا الوطنية . وتؤكد اللجنة التنفيذية ان هذه التحركات ، التي ادانها شعبنا في المناطق المحتلة او خارجها واستنكرتها هيئاته وقواه الوطنية ، لا يمكن ان تنال من وحدة شعبنا والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد. وسيعرف شعبنا كيف يعزل وكيف يدين أي عنصر يحاول طعن أهدافه الوطنية وتراثه النضالي .

وقال انه بعد ان استعرضت اللجنة التنفيذية الاتصالات العربية والدولية لتطويق المؤامرة التي تتهدد المنطقة حاليا ، قررت مواصلة العمل الحثيث لاستكمال اجراءات التنسيق والتعاون الكامل مع سوريا الشقيقة ودول قمة طرابلس بما يكفل تعزيز القدرة العربية على مواجهة المخططات التصفوية المعادية واسقاطها .

كما قررت اللجنة التنفيذية مناشدة الامة العربية على المستويين ، الرسمي والشعبي ، مضاعفة يقظتها وحذرها وتصعيد نضالها بمختلف اشكاله ضد هذه المؤامرة وتحمل مسؤولياتها الكاملة في مواجهتها وذلك من خلال دعمها ومساندتها العملية للجبهة القومية . كما ناشدت جميع قوى الحرية والتقدم والسلام العادل في العالم التصدي لهذه المؤامرة ، التي تنفذ تحت ستار سلام مزيف والذي لن تكون حصيلته الا تهديد السلام في المنطقة .

وقال ان اللجنة حيت جميع الدول والقوى الشقيقة والصديقة التي أدانت المؤامرة الامبريالية — الصهيونية .. وحيت الاتحاد السوفييتي الصديق على مواقفه الثابتة المؤيدة لحقوق شعبنا الوطنية ولرفضه الحازم لمؤامرة كارتر — بيغن — السادات ونتائجها .

# النائب طوبي — بقية

**الاتحاد السوفييتي سيستمر في العمل من اجل انعقاد مؤتمر جنيف**

واضاف ان الاتحاد السوفييتي لم يشترك في لقاء القاهرة ، لانه لم يرغب في دعم هذا التوجه ، الذي يهدف ، عمليا ، الى الغاء مؤتمر جنيف ، الوسيلة الوحيدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ان كل لقاء يتجاهل مؤتمر جنيف ووجوب مشاركة جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبصورة فعالة ، ليس بامكانه ان يخدم قضية السلام .

ان محادثات القاهرة والاسماعيلية هي في الحقيقة من صنع حكومات الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ومصر . وهدفها الالتفاف على مؤتمر جنيف والقضية الفلسطينية . ولذلك فان الاتحاد السوفييتي يرفضها ، وسيواصل العمل على عقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف . ويتضح اكثر فاكثر ان لا بديل لمؤتمر جنيف .

**اعادة العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية مرتبطة بسياسة الحكومة**

واشار توفيق طوبي ، في تطرقه الى العلاقات الاسرائيلية — السوفييتية ، ان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي عميق وقائم وهو : احترام حق دولة اسرائيل في الاستقلال والسيادة .

وطبيعي هو التطلع الى اعادة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . ويمكن اقامة هذه العلاقات عندما تبدأ حكومة اسرائيل السير في سياستها على طريق السلام العادل ، والذي يعتبر مؤتمر جنيف الاطار الاكثر ملاءمة للتوصل اليه — انهى توفيق طوبي تصريحه .

**الصحف تشوه**

وشوهت بعض الصحف اليومية ومنها « الانباء » تصريح توفيق طوبي لوكالة انباء « عتيم » ( ٢٨-١٢-٧٧ ) حين توجت النبا بالعنوان « موسكو تؤيد المحادثات المباشرة بين اسرائيل ومصر » . وأكد توفيق طوبي لمراسلنا ان امرا كهذا لم يأت قط على لسانه فهو تزوير وتشويه لموقف الاتحاد السوفييتي .

## اعلام حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من القس بيوك بيوك ومن بعض الوجوه في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحومة صونيا ميخائيل سليمان حداد المتوفاة في كفر ياسيف بتاريخ ٢٠-١١-٧٥ وانحصر ارثها في ابنتها اجيا شحادة حداد لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيسارية — ياكوبوس

## تعزية

تعازينا الحارة الى حلمي محمد قعدان والعائلة في باقة الغربية بوفاة المرحوم سمير حلمي قعدان الذي وافته المنية وهو في ريعان الشباب في حادث صدام مؤلم . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء وإنا لله وإنا اليه راجعون .

**احمد عمر الدريعي**
**وعائلته في يافا**

## تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق رفلة قندلفت واخيه وعائلته بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

## اعلان تثبيت وصية

تقدم الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا طلب من المحامي السيد حبيب ابو حلو طالبا تثبيت وصية المرحوم ابراهيم خليل نصرة المتوفي في الرامة بتاريخ ٣٠-٩-١٩٧٦ .

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيسارية — ياكوبوس

## قداس وجناز الاربعين



آل حنانى واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والمكر يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة عن نفس فقيدهم الغالى المرحوم

**عساف حنانى**
**( أبو بولس )**

وذلك صباح يوم السبت الموافق ٣١-١٢-٧٧ الساعة الحادية عشر في كنيسة الروم الارثوذكس ( مقابل محطة باصات الناصرة ) — حيفا

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

**لا أراكم الله مكروها بعزيز**

## قداس وجناز الاربعين



أرملة الفقيد بديعة نعمان حماتى وأولادها ووالده ذياب عبد الله خميس وأولاده فؤاد وموسى وخميس وعموم آل خميس وحماتى وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

**ابراهيم ذياب خميس**

وذلك يوم السبت الموافق ٣١-١٢-١٩٧٧ الساعة ١٠ صباحا كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا

**لا أراكم الله مكروها بعزيز لديكم .**

## قداس وجناز الاربعين

نعيم جميل مطانس برباره ، وعموم آل برباره ، يدعونكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة :

**نظيرة أيوب بربارة**

وذلك يوم السبت ( غدا ) ٣١-١٢-٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جوارجيوس للروم الارثوذكس في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

## قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد ابراهيم اسعد واخوانه وعموم آل اسعد يدعون الاهل والاقرباء والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

**اسعد ابراهيم اسعد**

الذي سيقام في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ( غدا ) الموافق ٣١-١٢-١٩٧٧ .

**لا اراكم الله مكروها بعزيز .**

صدر عن منشورات الاسوار — عكا

## « عاشق الارض والمطر »

ديوان الشاعر فاضل جمال على
( باقة من قصائد الارض والامل )

## نادي بيت الصداقة — الناصرة

( قسم البرامج )

الثلاثاء ٣-١-٧٨ الساعة ٧ مساء

**أمسية عن جمهورية المانيا الدمقراطية**

باشتراك :
**صالح دراوشه** ( رئيس مجلس اكسال المحلي )
**منعم جرجورة** ( نائب رئيس بلدية الناصرة )

## اتحاد الشبيبة الشيوعية

— فرع الرامة —

يدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة حلول رأس السنة الجديدة وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٧٨/١/١ الساعة ٦ مساء في «نادي الصداقة» [ في البرنامج : كلمات ، شعر ، موسيقى ، ضيافة ] .

الدعوة عامة

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

( فرع أم الفحم )

يدعو جماهير الشباب الى الاحتفال بمناسبة رأس السنة الجديدة الذي يعقد يوم غد السبت ٣١-١٢-١٩٧٧ ، الساعة السادسة والنصف مساء ، في نادي الحزب — ساحة الميدان في أم الفحم .

في البرنامج :
- كلمات سياسية
- برنامج فني ومرطبات
- في نهاية الاحتفال يعرض فيلم سوفييتي شيق .

— الدعوة عامة —

## تهنئة

احر التهاني القلبية للرفيقين ابتهاج ونظير مجلى بالمولودة البكر

« سيرين »

ونتمنى للطفلة الحياة السعيدة في ظل ابويها .

سمية واحمد ابو شنب
عكا

## الى الاخ
## شعبان شعبان

**مكتب لادارة الحسابات ومعالجة الضرائب**

عكا القديمة
اول شارع صلاح الدين
١٣/١٨٢ تلفون ٩١٢٠٥٦

تهانينا لكم بالنجاح في امتحانات مستشار ضرائب قانوني .
والى الامام .

«مكتب الاسوار»

# ١٩٧٧ الأمر البارز توطد المنظومة الاشتراكية وتعمق أزمة الرأسمالية العامة

• بقلم : زاهي كركبيا •

ما هي الا أيام قليلة وتطوى الصفحة الاخيرة في عام ١٩٧٧ . وتبدأ كتابة الصفحة الاولى من عام ١٩٧٨ . وكالعادة ينظر الناس بأمل وتطلع الى العام الجديد محاولين معرفة ما يحمله لهم في طياته ، ويحاولون تقييم العام المنصرم بأحداثه وتطوراته. وفي هذه الايام ، كما هو معروف ، يتركز حديث الناس واهتمامهم حول خطوات الرئيس أنور السادات والمفاوضات التي يجريها مع بيغن . والكثيرون يأملون ، باخلاص ، في ان تؤدي هذه الجهود الى احلال السلام في ربوع هذه المنطقة التي قاست الكثير خلال عشرات الاعوام . وسنحاول الرد على هذا التساؤل في سياق هذا المقال ، لانه من المناسب بل من الضروري توسيع افق نظرتنا، وتقييم ما جرى في عالمنا في عام١٩٧٧.

الامر البارز هو استمرار تقدم وتطور الاتحاد السوفييتي وباقي أقطار المنظومة الاشتراكية العالمية في مختلف المجالات ولا سيما في مجال استمرار ارتفاع مستوى معيشة جماهير الشعب في هذه الاقطار .ويبرز هذا التطور الايجابي ، بكل وضوح ، اذا ما قوبل بالازمة العميقة القائمة في كافة الاقطار الرأسمالية ، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية أغنى الاقطار الرأسمالية وأقواها . فمنذ سنوات والازمة مستمرة . والضحية الاولى لنتائجها هي جماهير الطبقة العاملة في هذه الاقطار .

لقد احتفلت شعوب الاتحاد السوفييتي في ٧ نوفمبر ١٩٧٧ ،ومعها كافة شعوب العالم بالذكرى السنوية ال-٦٠ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الاولى وقيام نظام جديد هو حكم العمال والفلاحين ، النظام الاشتراكي . وكانت هذه الاحتفالات مناسبة لاستعراض ما حققه الاتحاد السوفييتي عن طريق نظامه الاشتراكي وبقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في هذه الفترة . ولا ضرورة لاطالة التفكير للوصول الى النتيجة المعروفة. وهي أن الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي حققت انجازات هائلة وحولت هذا البلد الكبير ، من بلد متخلف تعيش شعوبه في أوضاع مزرية من الجهل والفقر ، الى دولة عظمى مزدهرة تتمتع شعوبها ، كافة ، بأعلى مستويات المعيشة . وكان عام١٩٧٧، مثل ما سبقه من أعوام ، غنيا بالانجازات والنجاحات في الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية. وكل هذا يثبت تفوق الاشتراكية على الرأسمالية .

وبفضل هذه الانجازات أصبح الاتحاد السوفييتي دولة عظمى ،حصنا للسلام والتحرر الوطني والاشتراكية . وبجهود الاتحاد السوفييتي وكافة اقطار المنظومة الاشتراكية العالمية واشتراك قوى السلام في العالم ، حوفظ على السلام العالمي وأجبر الامبرياليون على التراجع . فاختفت الحرب الباردة وجاء الانفراج الدولي الذي أبعد أخطار الحرب الذرية وان لم يكن كليا .

خلال عام ١٩٧٧ وبعد مجيء الرئيس كارتر الى البيت الابيض عملت قوى الامبريالية السوداء في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الاقطار على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، الى أيام الحرب الباردة . وأسهم الرئيس كارتر عمليا في هذا الاتجاه . فتحت ستار الدفاع عن « الحريات الشخصية » قام بحملات تحريض ضد الاتحاد السوفييتي محاولا التدخل في شؤونه الداخلية . وبحجة الدفاع عن السلام ومنع نشوب حرب جديدة أصدر أوامره بانتاج القنبلة « النيتروجينية» المرعبة وغيرها من أنواع الاسلحة الاستراتيجية الفتاكة . وأقرت الولايات المتحدة أكبر ميزانية عسكرية لها في تاريخها ومنعت حتى الآن التوصل الى اتفاق جديد لتحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية . ولذا قال بحق الرفيق ليونيد برجنيف في خطابه في ٢نوفمبر ١٩٧٧ في احتفالات اكتوبر :

« ان العلاقات الدولية توجد الان على مفترق طرق تؤدي اما الى تعاظم الثقة والتعاون ، واما الى تفاقم المخاوف والشكوك وتراكم الاسلحة عند الطرفين — طرق تؤدي في آخر المطاف اما الى السلام الوطيد ، واما في أفضل الاحوال الى التأرجح على شفير الحرب . ان الانفراج يتيح اختيار طريق السلام . ومن الاجرام تفويت هذه الفرصة . ان أكبر مهمة الآن ، المهمة الاشد الحاحا ، هي وقف سباق التسلح الذي غمر العالم».

ولذا فقوى السلام في العالم من واجبها مضاعفة جهودها في النضال من أجل وقف سباق التسلح وتوطيد الانفراج بل ودفعه الى أمام . وان استمرار تغير توازن القوى في العالم لمصلحة الاشتراكية يعطي أساسا قويا لنجاح هذا النضال .

قلنا ان الازمة مستمرة في الاقطار الرأسمالية . فأكثر من ١٦ مليون انسان عاطلون عن العمل . والتضخم المالي مستمر وبالتالي ارتفاع الاسعار. وأزمات النقد تتوالى والانتاج الصناعي في حالة من الجمود تقريبا . وأصبح من الواضح أن النظام الرأسمالي غير قادر على التخلص من الازمة القائمة التي هي جزء من بنية الرأسمالية وتركيبها .

وحيال هذا الوضع تعاظم نضال الشغيلة في العالم ضد سيطرة الاحتكارات ودفاعا عن مستوى معيشتهم ومن أجل حق العمل .وشهد العالم الرأسمالي العديد من الاضرابات والنضالات العمالية خلال عام ١٩٧٧.

وفي بعض الاقطار ازداد نفوذ وقوة الاحزاب الشيوعية واليسارية . ففي فرنسا نالت جبهة اليسار ( من الشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم ) ٥٢٪ من الاصوات في انتخابات البلديات التي جرت في آذار من العام الحالي . وهذه هي المرة الاولى التي ينال فيها اليسار أكثرية الاصوات منذ ١٩٣٦ .

وفي اليونان نال الحزب الشيوعي اليوناني في الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخرا ٩٫٣٪ من الاصوات مقابل ٥٪ نالها في الانتخابات السابقة ، أي أنه ضاعف من قوته .

ولكن الامبريالية ما زالت قوية ، وما زال في مقدورها احراز نجاحات محلية موقتة هنا وهناك . ففي الهند فشلت انديرا غاندي وحزبها ، حزب المؤتمر، في الانتخابات البرلمانية التي جرت هذا العام . وانتهى حكم حزب المؤتمر الذي استمر منذ استقلال الهند ،وجاء الى كراسي الحكم حزب يميني. وحدث الامر نفسه في سيرالنكا . بينما قامت الحكومة الصومالية في شن عدوان واسع ضد حكومة اثيوبيا التقدمية التي أعلنت أن الاشتراكية هدفها ، وتشن الصومال هذا العدوان بحجة تحرير صحراء اوغادين . وقد تخلى حكام الصومال عن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وسمحوا بأن يصبحوا اداة تخدم أهداف حكام السعودية والامبريالية العدوانية ضد اثيوبيا التقدمية وضد كل حركة التحرر في شرق أفريقيا .

ان تفسير هذه الانتكاسات والتراجعات الموقتة والمحلية هو في اشتداد الصراع الطبقي عالميا بين الاشتراكية والرأسمالية ، حيث تصبح الامبريالية أكثر شراسة وعدوانية . وكذلك في تعاظم التقاطب الطبقي واشتداد الصراع الطبقي في أقطار العالم الثالث وفي هذا الوضع تنتقل فئات من البرجوازية الوطنية التي لعبت دورا في الماضي في النضال من أجل الاستقلال، تنتقل الى مواقع موالية للامبريالية سعيا وراء مصالحها الطبقية الضيقة أما البرجوازية الصغيرة التي هي في السلطة في العديد من أقطار العالم الثالث ، فان الصعوبات الكبيرة وضغط الرجعية والامبريالية يؤدي الى عدم ثباتها بل والى انحرافها نحو اليمين والامبريالية والابتعاد عن طريق التحرر الوطني السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

ومن هنا ننتقل الى الشرق الاوسط، حيث استمر تدهور حكم السادات الذي أصبح خادما لمصالح الامبريالية والرأسمالية الكبيرة في مصر ، ويعمل على تنفيذ رغبات حكام السعودية الرجعيين . فسياسة السادات في « الابواب المفتوحة » أمام رؤوس الاموال الاجنبية واعطاء حرية العمل — أي حرية النهب — للرأسمالية المحلية أدت الى تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، الى الغلاء الفاحش وازدياد الفقر والعوز وانفجر الغضب الشعبي الصادق في بداية هذا العام احتجاجا على هذه الاوضاع . فاجتاحت مصر الأضرابات. وخرج الملايين الى الشوارع صارخين مطالبين بالخبز وامكانية المعيش . ونجح السادات في قمع هذه الهبة الواسعة بالحديد والنار فقتل ٢٠٠ شخص واعتقل الالوف .

أما في السياسة الخارجية فظهرت مواقف السادات في الحرب المحدودة التي شنها ضد ليبيا في محاولة لاسقاط القذافي ، لسياسته المعادية للامبريالية الامريكية ومشاريعها . وكذلك في ارساله العسكريين الى زائير في وسط أفريقيا حيث اشتركوا في القضاء على الانتفاضة الشعبية التي نشبت ضد الحكم العميل المتعفن القائم في البلاد .

ولكن خدمته الاكبر جاءت في خطواته الانفرادية « لاحلال السلام » كما يدعي. ففي الوقت الذي تعاظم فيه التأييد لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة وازدادت المطالبة بعقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية جاء السادات وقام بزيارته الى القدس بما فيها القدس العربية ، لازالة العامل النفسي الذي يمنع احلال السلام في المنطقة كما ادعى ، متناسيا الاسباب الحقيقية لمنع احلال السلام



بندرانايكا ( سيرالنكا )

العادل الا وهي سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية العدوانية . ثم دعا السادات الى عقد « مؤتمر سلام » في القاهرة وكل الدلائل تشير الى انه على ابواب التوصل الى اتفاق عام مع بيغن حول اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل .

لقد اثارت خطوات السادات غضبا عارما في العالم العربي الذي عارض العديد من اقطارها خطواته الانفرادية الاستسلامية . وقامت جبهة الصمود بعد مؤتمر طرابلس باشتراك سوريا وليبيا والجزائر والعراق واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية. ورفضت سوريا ومنظمة التحرير ولبنان والاردن الاشتراك في مؤتمر القاهرة ، الذي هو في الواقع اجتماعا ثنائيا بين اسرائيل ومصر باشتراك واشراف الولايات المتحدة .

لقد ابعدت خطوات السادات امكانيات احلال السلام العادل في المنطقة والغت مؤتمر جنيف ودوره . وكل هدف السادات من وراء مبادراته ابعاد الاتحاد السوفيياتي كليا عن الجهود لاحلال السلام العادل ، حتى يصبح ممكنا فرض سلام امريكي يقوي ويعزز مراكز الامبريالية الامريكية في المنطقة . ويقوى الانظمة الرجعية العربية ويعطي حكام اسرائيل ما يريدونه من توسع واحتلال . لقد ضرب السادات بعمله التضامن العربي . وكل الدلائل تشير ، على الرغم من تصريحاته المتوالية ، انه سيقبل برنامج بيغن الذي عرضه على كارتر ونال تأييده . وهو برنامج يكرس الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان الكولونيالي . ويتجاهل كليا حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وعلى الرغم من أعمال التضليل والكبت فهناك معارضة لخطوات السادات داخل مصر نفسها . فحزب التجمع الوحدوي الوطني ، برئاسة خالد محيي الدين ، انتقد هذه الخطوات واستقال اسماعيل فهمي وزير الخارجية والدكتور مراد غالب سفير مصر في يوغوسلافيا من منصبيهما احتجاجا . وتنقل الانباء اخبار اعتقالات واسعة شملت المئات من الضباط والصحفيين وغيرهم . واذا لم يعبر الشعب المصري عن معارضة جماهيرية فذلك لرغبته القوية في السلام أملا منه في ان يساعد هذا على تحسين أوضاعه المعيشية القاسية .

والخلاصة ان اتفاقا بين السادات وبيغن لا يعني حل أزمة الشرق الاوسط واحلال السلام ، بل يعني تنفيذ مؤامرة امريكية — اسرائيلية — ساداتية . فالسلام العادل لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل كليا من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ ، وقيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة .

وفي داخل اسرائيل شهدنا هذا العام تحركا نحو اليمين في الخارطة السياسية في البلاد . فانتخابات الكنيست أسفرت عن انتصار الليكود وقيام حكومة برئاسة مناحم بيغن . وهذه النتيجة هي تعبير عن خيبة أمل الجمهور من سياسة المعراخ التي لم تحقق السلام ، وأدت الى تردي أوضاع الكادحين في البلاد .

ولكن حكومة بيغن — ايرليخ تابعت هذه السياسة وبتطرف أكبر . فاعلن بيغن انه يرفض الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل . وفي المجال الاقتصادي وجه وزير المالية ارليخ ضرباته الاقتصادية التي أدت الى ارتفاع هائل في الاسعار والى انخفاض آخر في مستوى معيشة الجماهير الشعبية . وتدل الاحصاءات على ان ارتفاع الاسعار هذا العام قد وصل الى ٤٥٪ في المعدل ، مع ان أسعار الكثير من الحاجيات الضرورية ارتفعت أسعارها بأكثر من ذلك . وردت جماهير العمال والكادحين بالعديد من الاضرابات والنضالات احتجاجا على الغلاء ودفاعا عن خبزها ، وكان أوسعها موجة الاضرابات التي اجتاحت البلاد على اثر خطوات ارليخ الاقتصادية ، في شهر تشرين أول ، والمظاهرة الضخمة التي سارت في شوارع تل أبيب تحت شعار « بيغن الى البيت » معبرة عن نقمة وغضب الكادحين على نهب لقمة عيشهم .

أما بالنسبة لاوضاع الجماهير العربية ، فزادت حكومة المعراخ وبعدها حكومة الليكود من اضطهادها للجماهير العربية . وظهر هذا في هدم البيوت العربية وفي مصادرة الاراضي العربية لتنفيذ البرنامج العنصري السيء الصيت — تهويد الجليل . وزادت الشرطة من عدوانها على الجماهير العربية الآمنة ، على أهالي باقة وجت في ذكرى يوم الارض ١٩٧٧ ، وبعدها على أهالي جولس الذين دافعوا عن أرضهم وأخيرا على أهالي مجد الكروم ، حيث هدموا بيت أحمد المواطنين ثم قاموا بعدوان وحشي على سكان القرية أسفرت عن مقتل أحمد المصري وجرح الكثيرين وتحطيم محتويات ١٨ بيتا . وكالعادة ادعت الشرطة انها عملت ضمن نطاق القانون وانكرت ان افرادها اعتدوا على سكان القرية ، الا ان الضجة الشعبية الواسعة التي قامت في البلاد أعطت نتائجها وظهرت الحقيقة كاملة أمام الرأي العام المحلي والعالمي .

ولا بد من الاشارة الى قيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بقيادة حزبنا الشيوعي قبيل الانتخابات للكنيست والنجاح الهام الذي حققته الجبهة في الانتخابات . لقد أثبتت الاشهر التي مرت على حيوية الجبهة وأهمية الدور الذي تقوم به في النضال من اجل السلام العادل والدفاع عن حقوق الكادحين وضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بقيادة حزبنا الشيوعي اليهودي — العربي — هي مصدر أمل لكل الناس الشرفاء في بلادنا الذين يريدون العيش بسلام عادل مقيم ، وفي القضاء على التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، والدفاع عن مصالح الكادحين .



انديرا غاندى





آثار الجريمة البشعة في مجد الكروم التي اقترفتها السلطات في ٨ تشرين الثاني من عام ١٩٧٧ ، الذي نودعه في هذه الايام . في الصورة البيت المهدوم وجثمان الشهيد أحمد المصري مسجى في ساحة القرية الرئيسية قبيل دفنه جذرا جديدا تضربه شجرة شعبنا المباركة في الارض الطيبة لنعمق انتماءنا اليها وتعلقنا بها وتعبيرا عن حبنا الاسطوري لها . فهي أكثر من مصدر رزق ، انها الوطن الذي له أجمل طعم وأحلى لون .



شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة هذا العام ايضا ، سلسلة من المظاهرات واعمال الاحتجاج المناهضة للاحتلال .



كانت باقة الغربية ، البلدة العربية الواقعة في المثلث ، مسرحا لاعتداءات شرطة سلطات الاضطهاد القومي ، هذا العام ، في الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . وفي الصورة احد ضحايا هذا الاعتداء في الاجتماع الاحتجاجي الكبير الذي جرى في باقة احتجاجا على العدوان البوليسي الآثم على المواطنين العرب .

## ثلثا أعضاء مجلس كفر ياسيف يطرحون الثقة بالادارة القائمة

## اجتماع موسع تعقده الكتلة الشيوعية يتبنى مطلب الشيوعيين للقيادة

كفر ياسيف : لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية انعقد هنا مساء الجمعة الماضي اجتماع مشترك لاعضاء الحزب وأعضاء اللجنة المركزة لليوبيل وقيادة فرع الشبيبة الشيوعية وكثيرون آخرون من ممثلي الرأي العام في القرية . وقدمت الكتلة الشيوعية بيانا في هذا الاجتماع عن عملها خلال السنة الاخيرة وعن الموقف الذي يقترحه الشيوعيون للخروج من أزمة المجلس الحالية التي نشأت في أعقاب انسحاب كتلة التعاون والاخاء ( عضوان ) من الائتلاف والادارة وبقاء أقلية ( ٣ أعضاء من تسعة ) في ادارة المجلس .

وقد وافق الاجتماع على الخط الذي أعلنه فرع الحزب في القرية للخروج من الازمة عن طريق اقامة ائتلاف وادارة من كل أو أكثرية أعضاء المجلس بقيادة الكتلة الشيوعية . واصدار بيان بذلك من ممثلي الرأي العام في القرية يناشد أعضاء المجلس بأن يلبوا هذه الدعوة ويناشد جماهير القرية ان تضغط في هذا الاتجاه . كما يحمل البيان أعضاء المجلس الذين لا يوافقون على ذلك كامل المسؤولية عن خطر اقامة ائتلاف يميني جديد سيسيء أكثر الى المجلس ومصالح القرية ، وعن أي خطر آخر يتهدد كيان المجلس ومصالح القرية العامة اذا لم يلبوا هذا النداء .

وكانت الكتلة الشيوعية قد وجهت رسالة بهذا الخصوص الى كل أعضاء المجلس الاخرين يوم ١٨-١٢-٧٧ وطبعتها ووزعتها كمنشور الى جمهور القرية . ودعت فيه الرئيس ( السيد مرسي بصل ) ونائبه ( السيدين اسماعيل خطيب وعلي عواد ) للاستقالة فورا لاتاحة الامكانيات لاقامة الادارة الواسعة بقيادة الشيوعيين .

وحيث ان أعضاء المجلس ومنهم ثلاثة أعضاء الادارة لم يستجيبوا لنداء الكتلة الشيوعية هذا ، بادرت الكتلة الى تقديم طلب الى رئيس المجلس بعقد جلسة طارئة لطرح الثقة بالرئيس ونائبيه . وقد وقع هذا الطلب بالاضافة الى عضوي الكتلة أربعة أعضاء آخرين . وجرى تقديمه يوم الثلاثاء ٢٧-١٢-٧٧ .

## بيرس يتمنى النجاح لبيغن في مهمته

تل أبيب — لمراسلنا — ابتدأ شمعون بيرس رئيس حزب « العمل » خطابه في مركز حزبه ، يوم الاحد الماضي ، بتحية السيد بيغن رئيس الوزراء وتمنى له النجاح في مهمته في مصر .

وأظهر السيد بيرس نفسه كجنتلمان حين قال أن حزبه لن يستغل انتقاده « للتنازلات » التي ينطوي عليها مشروع بيغن كحزب معارض بقصد الكسب السياسي . ولم ينس أن يمتدح حكومة الولايات المتحدة التي بذلت جهودا جبارة للتقريب بين مصر واسرائيل على حد قوله .

وتفاخر بيرس بالمديح الذي كاله الرئيس السادات لغولدا مئير حين قال أنه كان يفضل أن يجري المفاوضات معها . واعتبر ذلك ردا مفحما على اولئك الذين لا يرون في غولدا حمامة بل عقبة في طريق السلام .

وأشار بيغن الى نقاط الخلاف بين حزبه والحكومة بشأن مشروع السلام المذكور . وقال أن أهمها هو معارضة حزب العمل في اعطاء حكم ذاتي للمواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى بالشكل المقيد الذي عرضه المشروع . وفسر ذلك بأن الحكم الذاتي يحمل خطر خلق وتطور الكيان الفلسطيني المفعم بالديناميكية .

كذلك انتقد طريقة بيغن في اتخاذ القرارات ، مؤخرا ، مما يضع علامات سؤال على مستقبل البرلمان الاسرائيلي.

## « غوش أيمونيم » تحتج وبيغن يطمئن

القدس — لمراسلنا الخاص — تقوم أوساط « غوش ايمونيم » اليمينية الفاشية ، والتي نماها « التكتل » البيغني ، بنشاطات ترفض «التنازلات» الطفيفة التي أعلن بيغن عن استعداده لتقديمها . وقد أعلنت حركة « غوش ايمونيم » انها ستقوم بعمليات احتجاج

وحاول بيغن تطمين هذه القوى الفاشية بقوله ان من فهم اقتراحاتي يرى أنها ترفض الانسحاب ، من الضفة الغربية ، كما ترفض الغاء سيادتنا على هذه المناطق ، وهي ضربة قاتلة لفكرة اقامة الدولة الفلسطينية . وأضاف ، انه لا يفهم هذه الضجة التي تثيرها اوساط «غوش ايمونيم » ، فليس هناك ما يبررها .

ويعتقد المراقبون أن مسرحية « الضغوط » هذه التي تمارسها أوساط « غوش ايمونيم » هي جزء من اللعبة التي ينظمها بيغن للظهور بمظهر من يقدم تنازلات في سبيل السلام فضلا عن انها تعبر عن النفسية التوسعية التي نماها « الليكود » بين اوساط من الجمهور الاسرائيلي وادت الى ظهور تجمعات عنصرية « كغوش ايمونيم » وجماعة «ارض اسرائيل الكبرى» ! و غيرها .

## كهانا قادم !

نيويورك — أعلن المدعو مئير كهانا رئيس ما يسمى بعصبة الدفاع اليهودية أنه قادم الى اسرائيل في الاسبوع القادم لتنظيم مظاهرات ضد أي انسحاب . في الوقت الذي يعرف موقفا أن حكومة اسرائيل « فيها البركة » وان المتطرفين في سدة الحكم و «التجمع المعارض » على السواء ليسوا قلة ولا تنقصهم خدمات عنصري أرعن .

## عمال مصانع النسيج في رمات غان يكافحون ضد اقفال المصانع

رمات غان — لمراسلنا — خطر البطالة يتهدد ٤٠٠ عامل في مصنع للنسيج في حالة اقفال المصنع . وتنادى العمال الى عقد اجتماع طارئ للعمل على الحيلولة دون اقفال المصنع . وقد تضامن مع عمال المصنع عمال مصانع النسيج الاخرى في رمات غان لانه في حالة اغلاق مصانع كيشت فان خطر الاغلاق يتهدد هذه المصانع الاخرى .

وكان سكان المنطقة التي تعمل فيها المصانع قد اقاموا مظاهرة ، بترخيص من الشرطة ، ضد الضجة والدخان المنبعثين من المصانع وطالبوا بابعاد المصانع عن المنطقة الصناعية .

ولكن اصحاب المصانع ، بدعوى قلة الارباح والمنافسة الاجنبية بعد الانقلاب الاقتصادي الاخير ، لم يبدوا اهتماما كافيا بازالة اسباب شكوى السكان .

وقرر العمال في اجتماعهم الطارئ الطلب الى بلدية رمات غان ومؤسسات الهستدروت ووزارات الصحة والعمل والصناعة والتجارة ان تعمل على عدم اقفال هذه المصانع التي تعتاش منها اكثر من ٤٠٠ عائلة . كما قرروا مطالبة لجان العمال بالضغط على ادارات المصانع لتعمل كل ما من شأنه ازالة اسباب شكوى السكان .

## تهنئات

※ الى الرفيق احمد اسماعيل عنباوي وزوجته بالمولودة الجديدة شيرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفركنا

※ الى صديقنا محمد مرعي بمناسبة افتتاحه «صيدلية مرعي» في مدخل شارع الناصرة — شفاعمرو . ونتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة الناصرة والقضاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

※ الى الصديق العزيز عبد الله قشقوش بمناسبة حلول عيد ميلاده يوم ٧٧/١٢/٣٠ ، والذي يصادف عقد الزواج على عروسه عائشة . فبالرفاء والبنين والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — نحف

※ الى الرفيق محمود مراد وزوجته بالمولود الجديد اياد .
※ والى الصديق صبحي محمد شقير وزوجته بالمولود الجديد محمد .
※ والى الصديق عبد الله محمد الطويلة وزوجته بالمولودة الجديدة البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

# الصفحة الرابعة

## المداهنون وراقصو الستربتيز واستمرار اعمال القمع الاحتلالية

يستمر المداحون المتحلقون حول السادات بالضرب على الدف ، والتى يرقص على ايقاعاتها راقصو الستربتيـــز فى « مينا هاوس » والاسماعيلية . ويحاول هؤلاء التستر علـــى رقصهم ، الذى ينفذونه على اشلاء كرامة التراب الـــوطنى المحتل ، بقولهم انهم يسعون الى تحرير هذا التـــراب مـــن الاحتلال . ولا عجب فى أن يستمر هؤلاء برقصهم ومدحهم بعد ان قام السادات بعملية التعرى السياسى فى القدس . وهؤلاء يخدعون الراى العام المصرى ويستغلون ابشع استغلال ، كما يفعل حكام بلادنا بالضبط ، رغبة الجماهير الحقيقية فى السلام العادل والثابت . وهم بالتالى يغمضون اعينهم ، ولا يـــرون ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلى القمعية فى المناطـــق العربية المحتلة . بل يصدرون التصريح تلو الآخر ضـــد ... الدول العربية الرافضة لسياسة السادات الاستسلامية .

فقد نشرت صحيفة « عل همشمار » فى عددها الصادر يوم ٢٢ كانون اول الجارى عينة من اعمال القمع المنفذة ضد اهالى مشارف رفح ، والاستمرار فى مؤامرة طردهم مـــن اراضيهم ، عن طريق هدم خيامهم وردم آبار مياههم بقـــوة البلدوزورات .. هذه العينة التى لا يراها المداحـــون والرقاصون .. وتراها « عل همشمار » .

فقد كتبت : « ان هذه الاعمال ، الطرد والتشريد وردم الآبار ، تهدف ، كما يظهر ، الى تجميع العرب ( من مشـــارف رفح ) على طول الشاطىء تمهيدا لطردهم فى المستقبـــل الى مكان آخر » . ( المصدر ذاته ) . اى ان عملية تجميع العـــرب على طول الشاطىء هو الخطوة الاولى لتنفيذ مخطط الطـــرد التام ، هذه الخطوة التى تسهل على سلطات الاحتـــلال ، مستقبلا ، تنفيذ مخططاتها .

. والمعروف ان سلطات الاحتلال ، منذ عام ١٩٦٧ وحتى اليوم ، صادرت ١٤٠ الف دونم أرض من أصحابها العـــرب بدون أن تعوض عليهم بشىء ، ليس هذا فقط ، بل ان هـــذه السلطات تمنح المواطنين الاصليين تصاريح موقتة تجدد كـــل شهرين مرة ، وتفرض عليهم الاعتقال المنزلى يوميا منذ الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السابعة من صباح اليوم التـــالى . اى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلى تفرض على هذه المنطقـــة وسكانها نظـــام المعسكرات المغلقـــة ، التى تفرضهـــا جنوب افريقيا على السكان الافارقة .. والسادات يستقبـــل بالطبول والزمور بيغن ويعلن انه اتفق معه على عدة امـــور بدون الاشارة الى اوضاع اهالى مشارف رفح ، الذين يدعى المداحون النطق باسمهم ..

وبينما ينغمس المداحون والرقاصون فى رقصهم عـــلى ايقاعات تصريحات « التفاؤل » و « الاتفاق » يستمر حكـــام اسرائيل فى بناء المستوطنات الجديدة فى المناطق المحتلـــة . ويعلنون ان لا انسحاب من هضبة الجـــولان . ويـــزداد اليمينيون العنصريون تصلبا فى الحديث عن « حقهم التاريخى فى ارض اسرائيل الكاملة » . فحتى مشروع بيغن ، الذى وصفه هو نفسه ، بأنه لا يرمى الى التنازل عن السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة ، والذى يعد ضربة كبيرة انزلـــت بمجرد فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، حتى هـــذا المشروع يرفضه المتطرفون العنصريون من جماعة « غوش ايمونيم » و « ارض اسرائيل الكبرى » وينظمون التظاهـــرات ضده .. وهذه التظاهرات تفضح اللعبة بشكل واضـــح ، وكلية ..

فالمعروف ان « غوش ايمونيم » وشتى الجماعـــات اليمينية المتطرفة ، التى ابتلى بها الشعب فى اسرائيـــل ، وتشكل خطرا يتهدده بشكل متواصل ، نشطت بتشجيع مـــن بيغن وبدعم من تكتله اليمينى . ثم ان مشروع بيغـــن يقضى باستمرار بناء المستوطنات فى « ارض اسرائيل التاريخية » ! هذا فضلا عن ان « تنازلات بيغن » هى طفيفة ايضا فى شبـــه جزيرة سيناء المصرية « ولا تعطى مـــن الجمل الا اذنه » ! اما الهدف من مسرحة هذه اللعبة فهو ان يقول بيغن للسادات — اترى ؟! حتى هذه التنازلات تثير القلاقل لدي فى الداخـــل .. فاقبل بها افضل .. والا .. ليبقى كل حى فى ارضـــه .. اى ليبقى الاحتلال مستمرا .. وليبقى السادات فى القاهـــرة محاطا بالمداحين الرقاصين .. اى ان الهدف هو الاستمـــرار بعملية الابتزاز من السادات ..

ولكن الامر ، الذى يبقى مقررا اولا واخيرا ، هو الى اى مدى يمكن للسادات وبيغن على حد سواء ، الاستمـــرار فى استغلال مشاعر حب السلام لدى الجماهير الشعبية ؟! هذه الجماهير التى تؤمن ان السلام فى الشرق الاوسط لا يأتى عن طريق ابتسامات يتبادلها القادة فى جزيرة «الفرسان» ، بل عن طريق الاعتراف بحقوق الشعوب ، عن طريق الانسحاب مـــن جميع المناطق العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينيـــة المستقلة !

ان السلام لا يمكن تحقيقه فى حفلات التعرى فى « مينا هاوس » والاسماعيلية او عن طريق ايقاعات المداحين التى يرقص عليها الرقاصون ، بل بالذهاب الى مؤتمر جنيـــف وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحريـــر الفلسطينية ، الممثل الشرعى والوحيد للشعب العـــربى الفلسطينى .. هذا هو الطريق ، وكل ما عداه لا يجلـــب الا الدمار لشعوب هذه المنطقة ..

**عفيف سالم**



الرقص على الحبلين او المستحيل الذي يحاول السادات تحقيقه

## "آخر شوط" السادات

أوضح وزير خارجية مصر السابق اسماعيـــل فهمى — الذى استقال من منصبه احتجاجا على الزيارة « التاريخية » التى قام بها السادات الى اسرائيل — ان أعمال الســادات موجهة فى الاساس الى نسف مؤتمر جنيف واستبداله بمباحثات انفرادية بين مصر واسرائيل .

وهدف السادات من احباط مؤتمر جنيف ، كما هـــو واضح من كلام اسماعيل فهمى ، هو التوصل الى مصالحـــة بين مصر واسرائيل . تماما كما فعلت مصر حينمـــا وقعت فى رودس على اتفاقية الهدنة مع اسرائيل فى سنة ١٩٤٩ وجرت الدول العربية الاخرى وراءها .

ان كل من يراجع بنود تلك الاتفاقية يجد « حلـــولا » لمختلف القضايا التى نشأت فى أعقاب حرب ١٩٤٨ . وكلهـــا تستند على الافتراض بأنه لا يمكن لاية اتفاقية ان تحل كـــل القضايا حلا جذريا دائما ، وانه يجب صياغتها بحيث يمكـــن اجراء تعديلات عليها فى المستقبل .

والمباحثات التى تجرى الان بين مصر واسرائيل هى أشبه بمباحثات رودس ، مع فارق واحد فقط هو سعى حكـــام البلدين الى تطوير اتفاقية الهدنة فى سنة ١٩٤٩ الى « اتفاقية سلام » نهائية مبرمة تترك بعض القضايا التى « يثبت » انـــه لا يمكن التوصل الى اتفاق حولها فى الوقت الحاضر معلقـــة — وتجعلها موضوعا للبحث خلال ثلاث أو خمس أو سبـــع سنوات ، أو خلال أى وقت يمكن أن يكون ملائما للطرفين . كل ذلك تحت ستار انه لا يمكن حل كل القضايا فى الوقـــت الحاضر بسبب السنوات الطويلة من العداء والحروب الدامية بين الجانبين !

وكل الدلائل تشير الى ان طريقة تحقيق « السلام » بين مصر واسرائيل ستكون على مراحل . المرحلـــة الاولى تستغرق سنتين أو ثلاث أو أقل من ذلك أو أكثر . فاذا وجـــد البلدان انه على الرغم من « السلام » فان حالة عدم الثقـــة لا تزال سائدة فبامكانهما اطالة هذه المدة سنوات أخرى !

لقد أكد البيان المشترك عن مباحثات بيغن — الســادات فى الاسماعيلية صباح يوم الاثنين الماضى ، وكذلك المؤتمـــر الصحفى الذى عقداه فى أعقاب ذلك البيان ، ان هدف الجانبين هو التوصل الى حل منفرد ينهى حالة الحرب السائدة بينهما ويؤدى الى تعاون مشترك بين مصر واسرائيل فى مختلـــف المجالات بدون حل القضايا المختلف عليها مثل قضية الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينيـــة المستقلة .

وهكذا تتبخر فى الهواء مثل فقاقيع الصابون كل الوعود التى أطلقها السادات بخصوص ضمان الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة واعطاء الشعب العـــربى الفلسطينى حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلـــة . ويتأكد بما لايقبل الشك ان هدف السادات هو احباط مؤتمـــر السلام فى جنيف الذى يستهدف التوصل الى حل شامل لازمة الشرق الاوسط والتوصل الى صلح منفرد مع اسرائيـــل . وذلك ارضاء لحكام اسرائيل والذين يقفـــون وراءهم عبـــر المحيط .

حتى الصلح المنفرد الذى يسعى السادات الى تحقيقـــه لن يضمن لمصر انسحاب اسرائيل من كل الاراضى المصريـــة المحتلة . فهو يبقى لاسرائيل حق السيطرة العسكرية عـــلى شرم الشيخ ومشارف رفح ، بالاضافة الى تنازلات سياسيـــة وعسكرية واسعة تقدمها مصر لاسرائيـــل هى الان فى طى الكتمان .

كل ذلك يؤكد ان السادات ، فى كل أعماله التى يقـــوم بها ، انما يخون مصالح الامة العربية ويعزز مواقع الامبريالية والصهيونية العالمية والرجعية فى هذه المنطقة ، ويعمل عـــلى تفتيت وحدة الصف العربى التى هى السلاح الوحيد فى ايدى الامة العربية للمحافظة على مصالحها والدفاع عن قضاياهـــا العـــادلة .

ان السادات الذى جلب الدمار الاقتصادى لمصـــر بسياسة « الانفتاح الاقتصادى » أمام الامبرياليـــة ورؤوس الاموال الاجنبية التى ينتهجها ، وبالتنازلات أمام الراسماليـــة المحلية والاقطاع ينتهج الان سياسة « الانفتاح » السيـــاسى والاقتصادى والعسكرى أمام اسرائيل . وهو فى الواقع يقبل « الاصبع الثالث » الذى يقدمه اليه مناحم بيغن .

ان السادات بدلا من أن يعلن فشله ويقدم استقالته من منصبهكما وعديمل على القضاءعلى كل «الحريات الدمقراطية» التى كان يتبجح بها ويزج بمئات المعتقلين فى غياهب السجون. كل ذلك حتى يسير الى « آخر الشوط » كما يحلو له أن يردد دائما .

ولكن الشعوب العربية ، وفى مقدمتها الشعب المصرى العظيم ، تعرف كيف تضع حدا لخيانة السادات . ولن يكون « آخر شوط » السادات بافضل من « آخر شوط » نـــورى السعيـــد .

علـــى عاشور

## من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

في هـــذه الايـــام .. !

انهم لا يشاركون فى المسرحية . ولم يشاهدوا أيضـــا العناق والابتسامات والصور التذكارية أمام الاهرامات .ولم يتوقوا الى مصافحة أيدى جميع وزراء الحربية ، الذيـــن قضوا عليهم بالدمار ، ولا ايدى « السيدة العجوز » التـــى تقض مضجعها ولادة كل طفل عربى جديد .

... لم يتيحوا لهم مشاهدة صور عن طقس القاهـــرة الجميل وعن فخامة فندق « ميناهاوس » ولا عن راقصـــة البطن المشهورة « فيفى » ونشاطها من أجل السلام الـــذى كرست له فنها .

... ببساطة .. لم يجد لهم المؤلف ولا المخرج دورا فى هذه المسرحية الضخمة . اذ ... فى خلاصة الامر .. من هم ؟ .. انهم بضعة آلاف من « المخربين » الفلسطينيـــين المنتشرين فى السجون المختلفة لدى « المكافح الكبير من أجـــل السلام » ، الذى يستصعب جدا ذكر اسم شعبهم علىشفتيه.

وهكذا .. انهم يواصلون عيش حياتهم العادية .

فاليوم الجديد ، العادى ، يبدأ بصرير المفاتيح المألوف والدعوة لاحصاء المساجين . واليوم العادى هو الـــذى يطلب فيه المرضى دواء ولا يجابون .

سعاد تطلب رؤية أخيها صبحى المعتقل فى سجـــن على بعد أمتار منها .. فيرفضون . اذ انها ليست حسنـــة بشكل كاف ، فى نظر مديرة السجن ، حتى تحظىبهذهالجائزة. رسمية تتحدث عن فظائع سجن غزة الذى عادت منـــه قبل لحظات الى سجنها العادى القديم .

الاربعة من سجن أشكلون يسألوننى عما فعله المستشار القضائى فى قضيتهم . اذ كان عليه أن يصادق على شكواهـــم ضد رجال الشرطة الذين نكلوا بهم ولكن المستشار لم يفعـــل شيئا بعد . فاجبتهم أن المستشار مشغول فى رحلة تحقيـــق السلام .. فسألوننى ... بين من ومن ..

وهنا تدخل السجان كالملدوغ . فقال له منذر : « أنتـــم توجد لكم دولة . نحن أيضا نريد لنا دولة ولن يتحقق الســلام أبدا ما لم نقيمها » . ابتسم السجان ابتسامة مسامحة وأشار الى ملابس السجن الرسمية التى يرتديها منذر مذكرا ايـــاه بالسنوات الـ — ١٥ التى عليه ان يقضيها تحت امرتـــه. فيغلى منذر ويقول : « ليس مهما . ان لا احظى بهـــا انا ولكن سيحظى بها الاولاد » ... وهنا يدرك منذر انه ليس لديه أى احتمال الان ليكون له اولاد فيصحح نفسه قائلا : « الذيـــن يأتون بعدي سيكافحون ويحققون ذلك . ان كل هذه السنوات التى مضت تمر كلمح البصر بالنسبة للتاريخ . وببساطة .. حياتى انا لا تغير شيئا وليست بذات اهمية » ... نعم ... لقد كان منذر يعنى كل كلمة يقولها .

أخذت افكر بالاولاد الذين كان من الممكن أن يولدوا له . أود أن أرفع صلواتى الى اله التاريخ بان يعطى بعض الاهمية ولو لبعض السنوات ..

* * *

الفصين ..مريض . سوف يطلق سراحه من السجـــن ويطرد من وطنه كعمل خير ( من السلطات! ) . « للاردن وليس لمصر » يقول الفصين . ويضيف بسرعة : « فى هذه الايـــام .. من يعلم .. » والفصين مريض بسبب الرصاصة التـــى تستقر فى عموده الفقرى حيث تعذر اخراجها . وهى تمثـــل بالنسبة له ذكرى للمعركة التى شارك فيها عام ١٩٦٨ . لقـــد افترقنا . كانت عيناه حزينتين . بلى .. فانها الحرية .. ولكن مقابل ثمن غال .

* * *

رفعت .. يتفحصنى بعينيه . أقواله حازمة وفى صوته تسمع نبرة قوة مكبوتة . « لن تنجح المؤامرة الامبرياليـــة . المؤامرة ستفشل » . السجان يصغى بكلتا اذنيه ولكنـــه لا يوقف حديثنا كعادته حين سماع حديث كهذا . فهذا هـــو وقت الحديث السياسى . « فليتمتع قليلا — قال السجـــان — بعد لحظات قليلة سأعيده الى غرفته فى السجن وسأقفـــل عليه الباب » .

* * *

فى الطريق الاخر من « الامبراطورية » المزروعةبالسجون يخرج الى تيسير وعبدالله .. يثلجان صدري . انهمـــا مسروران اليوم بالانجاز الذى حققناه . فقد سمحوا لهـــم بقراءة كتب ماركس وانجلز ولنين . فمن الان يستطيعتيسيـــر ورسمية ومحمود وعبد الله ، الذين تفصل بينهم مئـــات الكيلومترات ، قراءة الكتب التى يريدونها . لم يستطيعـــوا سجن أرواحهم . وسترافقهم هذه الكتب الى أن يأتى اليـــوم الذى تفتح فيه الابواب .

* * *

سأل احد السجانين زميلـــه : — « مـــاذا تعني الـ « اوتونوميا » ( الحكم الذاتي ) ؟ » .

فاجاب ذاك مفسرا .. انه تقريبا .. نفس الوضـــع القائم اليوم . فقط .. سيكون للعرب الحق فى ان يقرروا .. متى واين وكيف يتخلصون مـــن الزبالـــة . ولكن الامـــر الاساسي ، مصدر اعالتنا .. السجن .. سيظل كمـــا هو . بل وربما ياتينا زبائن جدد .

بدا على السائل انه اطمأن وتخلص من حيرته فقال : « المهم الا يكون هناك انسحاب اذ لا يوجد طقس ملائم لمرضي بالازمة افضل من هذا الطقس » . وواصل السجان مديحه لهـــواء رام الـلـه الجاف الـذي يشفي المرضى . ثم سـألني ان كنت انهيت المقابلة .. « ليس لدينا وقت . بعد قليل سيبدأاحصاء السجناء » . — قال معجلا . فاجبته : « اريد ان يقاسمونك فى تنشق هواء رام الله الذي تحب فى اثناء زيارتي هنا عـــلى الاقل » . فضحك .. كمن سمع نكتة ناجحة .. ولكنـــه اخذهم فى الحال الى السجن .

* * *

بعد انتهاء النهار .. عادوا وعرضوا من على الشاشـــة الصغيرة قصص مغامرات سياسيينا ومراسلينا ورجـــالنـــا فى القاهرة . وتصل التوقعات الى الاوج بشكل لم يعرف لـــه مثيل حتى اليوم .

وفى الوقت نفسه .. تتبدل فرق الحراســـة فى ابراج المراقبة فوق جدران السجون . والالوف الذين لا يشتركون فى المسرحية ينامون ليلتهم على مسطبة الباطـــون البـــاردة يستنشقون هواء زنزانتهم الخانق . ينامون ساعات ما قبل الاحصاء الصباحي للمساجين .

## عن التاريخ والحضارة والستربتيز

قبل ان يدخل بيغن التاريخ من أبواب مصر قائـــلا ان النبى موسى غادرها قبل ٣٥٠٠ سنة فى رحلة طويلة عبر تيـــه سيناء ، بينما يعيد ، هو ، الرحلة ولكن بصورة معكوســـة وبسرعة خاطفة .. يوم أخذ حكم المعراخ يتداعى بعـــد ان صارت أوراق الستر تتساقط الواحدة تلو الاخرى لتكشـــف حوادث السرقات والفســاد فى أعلى قمة فى « الجهاز » .. يوم هوى يدلين ورابين وانتحر عوفر — كانت الاصابع تشير نحـــو التالى فى الدور : نحو الوزير ديان الذى أخذ يترنح فى انتظار السقوط بعد ان امتلأت الصحف بالحديث عن « سارق عظام الموتى وأشيائهم وآثارهم » وان هذا كان اول عمل قام به بعد احتلاله للقدس ..

ولولا اليد « الكريمة » التى امتدت لتسنده ، تلك اليـــد التى انتشلت سارقا محكوما من السجن .. لولا ان التاريخ قذف ببهلوان يرقص له الناس طربا فى شوارع تل أبيب .. لولا ان الرقص طغى على كل حوادث الفساد ، بما فى ذلـــك ماضي الزعيم بيغن الذي يشبه حاضر الراب كهانـــا والراب ليفنغر ، لولا هذا لما استطاع ديان ان يقـــف على راس وفـــد يتجول فى متاحف مصر ليفاوض نواطيرها على شراء عظـــام الفراعنة !

●

يقال ان لكلمة « حضارى » التى يسبغها السادات على نفســه ويصف بها خطواته الاخيرة ومفاوضاته مع اسرائيل ، تاريخ يعود لزيارة قامت بها حرم السادات ، جيهـــان ، الى ليبيا حيث تقابلت مع الرئيس القذافى وجلست قبالته بصورة غير محتشمة ، فانتهرها ، وهو البدوى ، وشكاها الـــى باريها . عندها اكتشف السادات ان القذافى متخلف وانـــه ، هو ، حضارى .. فأعلن عليه الحرب وقصف بطائراته العمق اللامتحضر فى ليبيا . ثم راقت كلمة « حضارى » للســـادات فأصبحت خطواته ومفاوضاته مع اسرائيل حول كسر الحاجـــز النفسانى والحلول التى يسعى لها تسمى « حضارية » . ومع ان بيغن استعمل بدوره هذه الكلمة الا ان كون المفاوضات تقضى وضع كل شىء على الطاولة فقد اضاف اكتشافا مـــن عنده لم يفطن له السادات وهو ان الشعبين الاســـرائيلى والمصرى هما عتيقان جدا لا يجرؤ اى شعب فى المنطقـــة ان يتبـــارى معهما فى هذا المجال . اما اذا انضمت الاردن الى محادثات الصلح فلن تكون هناك مشكلة ، فتسلسل العائلة المالكة المحفوظ فى ارشيفات العصور وتتناقله وسائل الاعلام ينتهى الى النبى محمد ، اى الى ما يزيد على ١٣٠٠ سنة ! وعليه فلن يبقى سوى العرب « الحوش » الـــذين ، لسبب مـــا ، اجتازوا اضلاع المثلث المصرى الاسرائيـــلى الاردنى وقعدوا هناك بلا جذور ، بلا حسب او نسب . وهـــم مـــا يسميهم الوفد المفاوض فى القاهرة بـــ «عرب أرض اسرائيل» . فهؤلاء « الغرباء » من الصعب الاتفاق حولهم !

●

يستطيع المرء ان يفهم أن لقاء السادات وبيغـــن ومحادثاتهما فى الاسماعيلية كادت تسفر عن اعلان « مشروع النوايا » الذى وضع على الطاولة للتباحث حوله خـــلال الشهور القادمة .. وان بيغن تبغدد فى مصر بعد ان شـــارك الرئيس السادات فى مراسيم الاحتفال بعيد ميلاده مما حـــدا بالرئيس ان يتطوع لقيادة سيارته بنفسه ويجول بضيفه عـــلى امتداد القناة ، وان يتيح له التحليق فوق الاهرامات فى سياحة جوية .. ولكن المرء لا يستطيع أن يفهم ماذا بقى لديان وزميله المصرى ، بعد رفع درجة مفاوضات القاهرة الى مستواهما ، ماذا بقى لهما وقد وصلت المفاوضات السابقة حتى راقصـــات الستربتيز فى ميناهاوس .. فما الذى ستخلعه « المتجردات » امام المستوى الرفيع الجديد ؟

**نسيم أبو خيط**

## ماذا كنت لولا اكتوبر

بقلم الكاتب التشوكوتي يوري ريتخيو

على شـــاطىء بحيرة نايفاشي الافريقية حاولت ان اوضـــح لمستخدم الفندق الصغير من ايـــن تحدرت ، وما هى قوميـــــة التشوكوتيين . استمع بعينيـــن محملقتين الى حديثى عن البحـــر المتجمد من الصقيع ، وعـــن العواصف الثلجية وعن البـــرد ، حينما تتجمد الانفاس وهى معلقـــة فى الهواء . ولكن حينما اتيت على ذكر موسكو ، ربت محدثى عـــلى كتفى وقال : « انت روسى اذن ! لماذا لم تقل فورا ! » .

فى مستهل هذه السنة عملت ، بعض الوقت،فى مقر اليونسكو فى باريس . فقد ساهمت فى وضع مـــا يسمى المشروع الاركتيكى المرتبـــط بدراسة الكثير من قضايا الشمال الناضجة وذلك فى القسم المكـــرس لبحث الاداب المعاصرة لشعوب هذه المنطقة من العالم . وفى اغلـــب الحالات كانوا يظنوننى روسيـــا . وكانوا يدهشون حينما يعلمون اننى تشوكوتى . لماذا ؟ لم يستطيـــع الاجانب أن يدركوا كيف ان ممثـــل شعب صغير ، كان منذ أمد غيـــر بعيد نصف متوحش ولا يملك ثقافة خاصة به ، قد تلقى تعليما عاليا . وأصبح بمقدوره أن يقدم نصائحـــه وتوصياته لمثل هذه المنظمـــة الموقرة ...

فى الخارج غالبا ما يعتبـــرون الانسان السوفييتى روسيا بغـــض النظر عن قوميته . وهذه الكلمـــة على لسان الاجانب مرادفة لكلمـــة « سوفييتى » . ويمتلىء قلبـــى بشعور الاعتزاز بالمواطنـــة السوفييتية ، بنمط الحيـــاة السوفييتى وما يرافقه من جـــو خلقى فحواه المساواة والثقـــة بالناس ، ومن اطمئنـــان الى المستقبل .

احيانا تخطر على بالى هـــذه الفكرة : ماذا كنت لولا ثـــورة اكتوبر ، ولولا تلك الامكانيـــات الواسعة التى منحها النظـــام السوفييتى لتشوكوتى ولد فى كوخ متواضع ( يارانغا ) ؟ . لا مبـــرر للتخمين كثيرا بهذا الخصوص . ان قريتى الام اويلين تقع على ضفـــة مضيق بهرنغ ، وعلى الضفـــة المقابلة يعيش اقرباؤنا الاسكيمـــو الامريكان .

وصلنى مؤخرا من جامعـــة الاسكا كتاب طريف يحتوى عـــلى قصص الاسكيمو الامريكان عـــن اقربائهم السوفييت الذين زاروهـــم فى سنوات ما قبل الحرب . ومـــن يقرأ تلك الاسطر الساذجة يشعر بحسد هؤلاء الناس المر لابنـــاء عشيرتهم السوفييت على مصيرهم. ويدرك أية آفاق واسعة فتحتهـــا الثورة امام الشعوب الصغيرة .

ان شعبى يكتب بأبجديـــة هى أصغر منى سنا . وقد صـــدر أول كتاب تهجئة باللغة التشوكوتية فى عـــام ١٩٣٢ واسمـــه « تشيوغيكاليكال » أى « التعلـــم الاحمر » . وفى الثلاثينات صدرت أولى كتب التهجئة بلغات شعوب الشمال الاخرى ومن بينها اللغـــة الاسكيموسية . وما زال كتـــاب التهجئة هذا هو الكتاب المـــدرسى الاساسى لتعليم القراءة والكتابـــة للاسكيمو الامريكان فى جزيـــرة القديس لافرينتى .

ان وضع ابجدية لهذا الشعـــب أو ذاك واشاعة القراءة والكتابـــة يستمر عادة عشرات السنين ، ان لم نقل قرونا . ولكن هذه الثورة الثقافية انجزت فى الشمـــال السوفييتى خلال سنوات معدودة .

منذ أمد غير بعيد اتى علماء لغة ( فيلولوجيون ) كبار الى لينينغراد وحلوا ضيوفا على طلاب قســـم الشمال لمعهد هيرتسين للتربية ، حيث يجرى أعداد كوادر المربين لمدارس أقصى الشمال . والكثـــر من هؤلاء العلماء كانوا من عـــداد اولئك المدرسين الذين كانوا أول من أتى الى الشمال لتعليم النـــاس القراءة والكتابة . وقد جرى هـــذا اللقاء لمناسبة مناقشة كتاب تهجئة تشوكوتى جديد .

وحينما نظرت الى نموذج هـــذا الكتاب ، فكرت بمدى التطـــور الذى طرأ عليه . وبانه يستطيعان يعكس على نحو ملموس التغيـــرات التى جرت . فقد اختفت مـــن الكتاب ، مثلا ، تلك الكلمات التى تعكس حياة القبائل التى كانـــت فى السابق شبه متنقلة . ويضطـــر المدرسون التشوكوتيون الـــى ان يشرحوا الان ما معنى « المجيرتيك» ( القنديل ) و « اليارانغا » والكثير من الاشياء الاخرى . مع العلم أن هذه الاشياء لم يكن يستطيـــع الاستغناء عنها حتى جيلى انا .

وأويلين ، التى عرفتهـــا فى طفولتى ، لا تشبه ابدا القريـــة الجميلة العصرية على ضفة مضيق بهرنغ . وسكان اقصى نقطـــة مأهولة فى الشرق لا يشعـــرون ، اليوم ، بانهم منعزلـــون ، اذ أن الراديو والطيران قربا تخوم الاتحاد السوفييتى الى المناطق الوسطى.

حدثنى بيوتر سكوريك،أحد أوائل المدرسين فى تشوكوتكا والدكتور فى العلوم الفيلولوجية حاليا ، كيـــف حمل معه الى مدارس الشمـــال أول كتاب للتهجئة وأول كتـــاب مطبوع باللغة التشوكوتية . لقـــد بقى مع حمله الثمين فى الطريـــق من موسكو الى فلاديفوستوك عشرة أيام تقريبا . كـــان ينبغـــى الا تفوته كاسحة الجليد « ليتكـــى » والا فان كتاب التهجئة لن يصل تشوكوتكا الا فى السنة التالية . وسارت « ليتكي » فى مواجهـــة الحقول الجليدية . ولكن القبطان لم يغير الخط ، لانه كان والطاقم بـــأسره يقدران قيمة الحمـــل الذي عليهما ايصاله الى القرى والمضارب التشوكوتية .

واليوم تقطع الطائرة البـــلاد باسرها خلال عدة ساعات. وموسكو — انادير طريق مالوف عندي . وفى كل مرة لا بد وان أرى شيئا جديدا على هذا الطريق . ويتغير مظهر القرى الشمالية بشكل ملحوظ سنة اثر أخرى . وليس هذا فقط . بـــل يتغير المسافر نفسه . فالمهندسون والباحثون والجيولوجيون والمثلون الاخرون للانتلجنسيا الشمالية القوميـــة اصبحوا الان ظاهرة مالوفة لا تثير الدهشة .

منذ وقت غير بعيد عرضت شرائح ملونـــة التقطت فى تشوكوتكا على ضيفي مستر ميتشيل كـــراوس رئيس قسم دراسة لغات القوميات المحلية فى جامعة الاسكا . وهـــذا البروفيسور ، الذى يعرف جيدا الاسكا ومستوطنات الهنـــود والاسكيمو فى بـــلاده ، اعجب صادقـــا بلدات سيرنيكى ، ونوفو — تشابلنو ، واولين .

وقال متشيل كراوس :

انا، سواء من حيث الاستيعاب الصناعي او من حيث تطوير لغات وثقافات شعوبنـــا الاركتيكية ، ( أي التي تسكن منطقة القطب الشمالي ) ، قد بدأنا لتونا نفعل ما تمارسونه منذ ستين ســـنة تقريبا . ومن الصعب علينـــا ، بالطبع ، الاستغناء عن خبرتكم .

لقد قامت اللغـــة الروسية العظيمة بدور كبير فى تكوين ثقافة شعوب بلادنا ولغاتها الادبية ، اذ عرفتنا بالادب الكلاسيكي الـــذي نعتبر جميعا تلامذة له . اذكـــر جيدا ذلك الوقت ، حينما لم اكن اعرف اللغـــة الروسية بالمرة . وبعد عدة سنوات كتبت الكثير من كتبي بالروسية . وليست هي ، بالنسبة لي ، لغتي الثانيـــة فحسب ، بل وربما كانت لغـــة تفكيري الفني بالدرجـــة الاولى . واعتقد ان هذه الظاهرة طبيعية تماما فى مجتمعنا السوفييتي ، مجتمـــع الاشتراكية المتطورة ، مجتمع الشعوب والقوميـــات المتساوية .

وهذا ما يثير احيانا حيرة بعض الفيوربن على « الخطوط النقية » فى تطور الثقافات القومية . وأنا اوضح الامر على هـــذا النحو : عبر اللغة الروسية بالذات أتى الفهم الجديد للغة الام ودورها فى حيـــاة الشعب ، وفى تطوره . والتمكن العميق من اللغة الروسية هو الذي يؤكد ضرورة تطوير لغات مـــا يسمى الشعوب الصغرة . ويقتنع بان هذه اللغات عنصر هام للتكون الروحى للشعب . انني التحدث عناللغة الروسية من مواقع شخص يعتز بان اللغة التشوكوتية ليست لغة تخاطب بين النـــاس التشوكوتيين فحسب ، بل هي ايضا لغة مكتوبة ولغة مؤسسات حكومية ، لغة ادب جديد اصبح معروفا لجمهور واسع من القراء .

ان لغتنا الام تربطنا بالشعب وتطلعنا على كنوز نتاجه الشعبي . واللغة الروسية تربطنا بالثقافة العالمية باسرها . وهـــذه وتلك عزيزتان علينا وضروريتان لنـــا بالدرجة نفسها .

البقية صفحة ٥ ـ ٤

الاتحاد
لـــلآداب والثقافـــة والفنـــون

## الشاعــر المصــرى أحمــد فــؤاد نجــم يستصــرخ الضمــير العــالمى

توجه الشاعر المصرى المعروف أحمد فؤاد نجـــم الى الرأى العام العربى والدولى بنداء شرح فيه أوضاع السجناء فى سجون نظام السادات ، ودعا القوى الدمقراطيـــة الى التضامن مع السجناء والمطالبة باطلاق سراحهم .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الامن الساداتيـة تعتقل فى سجونها هذا الشاعر ، الذى نبت من أحياء مصـر الفقيرة لا لشىء الا لانه يغنى لكرامة مصر وعزة شعبها .

قصة عراقية أرسلها كاتبها خصيصا لـ"الاتحاد"

# حكاية أدهم العبد !

بقلم : ابن واصل - البغدادي

كنت دائما مع الرأي القائل : ان الصحافة التي يضيق صدرها بالنكتة ( فى جميع الاحوال ) هي طعام غير مملح ، ولقـــد تفعل بالقراء مثل « شكشكة » الابر ، خصوصـــا اذا كانت عصبية المزاج ، شان الصحافة العربية ، هذه الايام : تحت وطاة ما يحدث ــ سريعـــا ــ فى الشرق الاوسط ، ولربما بسبب غيـــاب الدمقراطية ــ اساسا ــ . لذا يفتقد القارىء عندنا ما يروح عن النفس ، وان يكن اعلانا مصورا مثل الذي ظهر فى صحيفـــة اسرائيلية حيث تبتسم الحسناء وتقدم قطعة صابون للرئيس انور السادات، الذي يجيبها بابتسامة «اعرض» ويقول : « جربت كل انواع الصابون فلم اجـــد افضل من صابون ...... ! » وحين تتاح لك فرصة الاطلاع على مثل هذا الاعلان تتحرق شوقا وتتمنى ان تكون لـــك صحيفة عربية بمثل خفـــة الروح هذه ... وتسوقك التمنيات الى ان تقرأ تعقيبا على خطاب الرئيس انـور السادات فى الكنيست ــ أو فى مجلس الشعب ، حكاية مسلية تخفف من أعباء القارىء الذي انهكته مطالعـــة الخطاب . كأن تكون مشابهة لحكايـــة ادهم العبد او هي نفسها ولكن أين تنشرها ؟

كان مختار قريتنا ( ادهم العبـــد ) بارعا فى ادارة شؤون القرية ، ينتفع باحزانها وافراحها ، على السواء . يدلي وسط المتدينين بدلوه . وله مما يجني اللصوص حق محفوظ . عيناه فى ازقـــة القرية مثل فئران مخزن الحبوب ..

مرة ، أغرى ارملة لعوبا .. لكنه ضاق ذرعا بطريقة وصالها المعقدة .. لذا اعمل فكره ، واستنجد بمخزون تجربته ، حتى تفتق ذهنه عن حيلة بارعة ، سرعان ما أثمرت :

فى اليوم الاول تصنع « الصرع » وراح يهذي بين يدي زوجته : يــا ادهم يا ادهم .. الموعد لازم يدهم .. نات نات حات لازم بالبيت انبات ... الغ .. وبعد الصحو من الغيبوبـــة قال لزوجته : انه واقع فى حيرة لا يعرف طريق الخلاص منها .. وبشرح مكثف اوضح للزوجة ان « جنية » خبيثة وقعت فى غرامه ، وهددتـــه بأقسى العقوبات ، وايقـــاع اشد صنوف الاذى بماله وعياله ان لم يسمح لها بزيارته فى البيت ..

اجابت الزوجة ، مرعوبة : تجنب غضبها ودعها تزورك فى البيت متى شاءت ــ وراحت تولول وتندب الحظ. وهكذا كان ، وتسللت الارملة فى الظلام الى بيت ادهم العبـــد ، وانزوت الزوجة فى ركن الحوش خائفة ترتجف، فدخول الجن الى ألبيت موجب للعياذ باللـــه .. ودرب الجن ليس اخضر بالتأكيد .. ولكن ما الحيلة .. وما عليها الا ان تواجه المصير كما كتب على الجبين !

وامضى ادهم ليلة هانئة مع الارملة، على فراش الزوجيـــة .. وتكررت الليالي .. حتى اذا استوثق تماما من غفلة زوجته .. صار يتمادى ويطلب المزيد : خرج ذات ليلة ونادى زوجته المنزوية فى ركن الحوش ــ بانتظـــار مغادرة الجنية ــ اسمعي يا امراة .. ان هذه الجنية اللعينة بها رغبة لا تقاوم لاكل لحم الدجاج ، وما علينـــا سوى الطاعة .. هاتي الدجاجة لكي اذبحها وتطبخيها ...

قالت الزوجة ، وهي التي عاشت عالم الخرافة والجن والسحر : ولكن يا ادهم ليس فى البيت غير الدجاجة البيضاء ، ولطالمـــا سمعت الشيخ مشحوت ، حين كان يزورنا ويعزم الجن فى بيت أبي : ان الجن لا ياكلون غير الدجاج الاسود مطلقا مطلقا ...

ضحك الزوج ، ورد على الفور : كان هذا « أيام زمان » حين كـــان الجن جهلة لا يفقهون .. أما وقـــد انتشرت المدارس وشاعت المعارف ، فقد تجاوز الجن تخلفهم ، وصاروا لا يفرقون بين الاسود والابيض !

ابن واصل ــ البغدادي
( بيروت ، أواخر عام ١٩٧٧ )

# نبض الأرض المقاومة !

خليل توما ، «نجمة فوق بيت لحم» ، القدس : منشورات صـــلاح الدين . ١٩٧٧ . ( ١٩٨ صفحة ) .

بقلم سالم جبران

■ قال الشاعر الروسي الشهير الكســندر بلوك مرة ، « الشاعر الحقيقي شجرة دائمـــة الخُضرة » . والحقيقة ان أهميـــــة خضرة الشاعر ، قوة انسانيته ، قوة ثقته بعظمة الانسان ، تتجلى اكثر مـــــا تتجلى ، ليس فى مهرجانات الفرح ، بل فى الفترات العصيبة ، حين يصبح من واجب الكلمـة الشعرية ان تكون سلاحا وماء وخبزا ودواء وهواء فى نفس الوقت !

ولعل شعبنا العربي الفلسطيني ، وهو ينتقل من « مرحلة » الى أخرى فى رحلة الصراع الطويل الطويل ، القاسي القاسي ، الصراع من أجل حق البقاء بالمعنى الحرفي للكلمة والبقاء فوق الوطن ، قد ادهش العالم ببطولة الانسان الفلسطيني ، وادهشه ايضا بخضرة الشعر الفلسطيني ، هـــــذه الخضرة المشتعلة حبا للحيـــاة .

ان الانسان ليندهش ، حقا ، اعجابا بحيوية الحركة الادبية والفكرية فى الضفة المحتلة . وذات مرة حاول احد مفكري الكرباج الاحتلالي ان يرى فى هذا برهانا ان « الجو الاسرائيلي » يتيح الحرية للابداع . أما الحقيقة ــ وهذا ما قلته فى حينه ، لذلك المفكر ــ فهي ان الاختنـــــاق الرهيب لشعب بكامله ، فى ظل ليل الاحتـــــلال الاسود ــ الاصفر ، هو الذي فجّر ويفجر طاقات أدبية بين أهلنا ، تعبيرا عن التمسك بالحيـــاة والوطن والمستقبل ، هذا الثالوث المقدس الذي يعني شيئا واحـــــدا ، نفس الشيء ، بالنسبة لشعبنا العربي الفلسطيني .

وهذا الديوان الذي نحن بصدده ، ديوان « نجمة فوق بيت لحم » للشاعر المناضل خليل توما هو نموذج للكلمة الفلسطينية المقاومة ، المعذبة ــ المتفائلة ، القوية ــ البسيطة . ان شاعرا يعيش جسدا وروحا فى مواجهـــة العسف لا يكتب تلهيا ولعبا بالكلمات ، بل هو حين يكتب انما « يشتغـــل » ، يفعل ، يغير ، كما قال برتولد برخت ، مرة .

للديوان مقدمة مكثفة وصادقة ، تمزج مزجا قويا بين الانتماء الـــــوطنى والانتماء الاجتماعى . وما أحوجنا فى هذه الايام ، الى هذا ، ونحن نرى ان من يتهم العمال بانهم « حرامية » يعطى أوطانا بكاملها للقتلة واللصـــــوص الاستعماريين .

تبويب الديوان غريب الى حد ما . فالكثير من القصائد لا تحمل عناويـــن ولا تعرف أين تنتهى الا حين تقرأ فى النهاية تاريخ كتابة القصيدة . قد يكـــون هذا ملاحظة انتقادية من الناحية التكنيكية ، ولكن الحقيقة ان الديوان كلـــــه قصيدة واحدة ، موضوعا وهموما واجواء ــ انها قصيدة المقاومة ، قصيـــدة الدفاع عن انسانية الانسان الفلسطينى ، ضد السطو والعسف والاهانة . وتتصدر الديوان القصيدة التالية :

على ظمـــأ لايام تسيـــل دمي
على الاسفلت والرمل
على ظمأ لاملأ جرحى العربيد بالبارود
واملأ قبضتى من شَعر جـــلادى
امرغه واقفز فوق اضلعه
وانفث فيه أحقـــادى
على ظمأ ، فيا اكتوبر الغالى
اتيت ،أتيت .. انت الدرب والمفتاح
وموسم كل اعيـــادى !

ولكن .. هذا الفرح ــ الحماس فى البداية ، قصير مثل الآمـــــال التى انتعشت فى اكتوبر الذى اغتالوه بل وأخذوا أفراحه مظلة للاستسلام .. وفيما بعد ، يحفل الديوان بصور العذاب والصمود ، باللوحات الانسانية الصادقة عن ابطال لا يعدون ولا يحصون ، لا يقضون أوقاتهم فى الكباريهات ، بـــل ان احذيتهم اشرف من كل عروش الملوك والخديويين .

فى قصيدة مهداة الى مرعى الخواجا شهيد بيت ليد ، يقول خليل توما :

حمامة حطت على رأس المسيـــح
كان الصليب لم يزل
نبعا ينـــز والمسامير تصيـــح
فلتغرسى منقارك الجميل فى جراحى
تعمدى تعمـــدى
ففى غد يصير ريشك الجميل
حدائقا للبائسين والصغـــار
هناك ، صونى موعدى !

— — — — — — — — —

الليلة ها أنت تطلـــين
نافذتى مغلقة والباب الموصـــد
والسجان ، وأجساد الاخوة كالسردين
الليلة ، تعصرنى الاشـــواق
وتشربنى الاحـــزان ، فهل لى
راحتك الحلوة لو تمتد الى جرحى
وشفاهك لو تبحر فى جسدى
لـــو تتفيـــأ حقلى
نافـــذتى مغلقة
والصفصاف اليافع فى أرض فلسطين
ما زال ، تسيجـــه الالغـــام
ورشاشات المحتلين ......

اننى لا اكتب نقدا بالمعنى المعروف للكلمة ، بل أستعرض الديوان بدافع الحب للشاعر وشعره ، وبدافع التضامن الاخوى مع الكلمة الفلسطينيـــــة المشرئبة من بين الالغام ورشاشات المحتلين ، تقاوم وتحفز الاخريـــــــن للمقاومة . ولكن مع هذا ، أريد ان أقول ملاحظات قصيرة لخليل توما ، حول الجانب الفنى . يبدو لى ان الشاعر خليل توما ينشر بدون أن يراجع انتاجه قبل دفعه للمطبعة ، فهناك نقاط ضعف تركيبية وعروضية ، ليس لها مبرر . والملاحظة الثانية ، وقد قلتها مرة لاخى وصديقى نايف سليم ، هى ان الواقعية الثورية يجب أن تكون ثورية حالمة ، وتبعا لهذا فهى أشبه ما تكون بغيمـــة ، تشرف بقوة على الارض ، ولكن بعيدة عن الارض فى نفس الوقـــــت . ان الالتصاق العنيف بالواقع يضعف ، فى كثير من الاحيان ، جناحى القصيـــدة ، يقلص امكانية تحليقها فى جو الابداع ، وبالتالى يضعف قدرتها على التأثـــير الفكرى والجمالى على القراء . ان الطاقة الشعرية ، عند خليل توما ، هى طاقة خلاقة ، قوية ، صادقة ، وتبشر بآفاق واسعة للتطور . وليس هناك اى داع لان يتخلف الشكل عن المضمون .

وأخيرا .. تحية اعجاب وحب لخليل توما ، شاعر الارض الفلسطينيـــة المقاومة ! .

# اليتيم

بقلم : محمد نجم ناشف

شاهدته فى بيت والديـــه وهو يرش الصحراء نـــدى والثلج دفئا . شاهدته طفـلا لم يتجاوز عمره العـــام الا بقليل . شاهدتـــــه وخضرة الوادي الداكنـــة تستقبل الغروب بأمـــان . وكان دائم الاشراق . وكنت اشفق على الكون من بسمته البريئـــة المحببة . كان يفضح ببسمته الدنيا . فيرى التواءها عمـا يجب ان تكون عليه . كـــان يطعن ببسمته القدر . وكأنـه كان يحاول ان يفلت من يـــد القدر فينطلق على طبيعته الى حيث الآفاق الابدية الايحاءات. وكنت اشفق عليـــه وعلى من حوله من بسمته المشرقـــة الرائعة .

ثم مرت اسابيـــع معدودة . وتوفيت الأم . وظل يبتسم . لم يكن بعـــد قد تعرّف على الأمومة . وظل يبتسم . لقــد اكتفى بالابوّة . ظل يلقى بهـا شاطىء الأمان والمرح . وظـــل يبتسم .

ومرت اسابيـــع اخرى . وتوفي الاب ايضا . وظـــل يبتسم . لم يكن بعد قد تعرف على الابوة .

ربته عائلة اجنبية طمعـــا بثروته . وظل يبتسم لافرادها. ولم تقابـــل ابتساماتـــه إلا بامتعاض وقسوة . فانكفــأ الطفل على ذاته . وطال وجومه وخبت بسمته . ورأيته وهو على تلك الحال . رأيته فى شر حال .. رأيته والاقذار مـــلء جسمه وملء ملابسه الممزقـــة الرثة . رأيته وهو يحـــاول الانطـــــلاق . فلا يستطيعه . فيجلس فى مكانه لا يريـــم الساعات . يجلس وهو خابي النفس والروح . وهو مكسور الجناح . عيونه لم تعد تشرق بالبسمات الطفولية العذراء .

وظل على هذا الحال حتى بلغ حوالي العام والنصف من عمره . ومرض وأخذ الموت يرفرف حواليه . لم يهتـــم بمرضه احـــــد . ربما كانوا يرغبون بمثل هـــذا المرض المميت حتى يخلصـــوا الى ثروته .

وشاء القدر ان اراه ساعة موته . لقد اخذ يذوي رويدا رويدا . اخـــذ يموت . وفى لحظاتـــه الاخيرة اخذ يبتسم كابتساماته السابقة . اخـــذ يبتسم للمرة الاولى ملء روحه بعد وفاة أبيه ومن بعد وفـــاة أمه . اخذ يبتسم ابتسامـــة الانطلاق والتحرر . مات وعلى ثغره ابتسامة طفوليـــة رحيبة مطمئنة . وكـــانت شمس الغروب تبكي .

## صـــدر حديثـــا

* اصـدرت الشاعرة الفلسطينية ليلى علوش ديوانها الشعري الرابع « الموت والعشق » ويضم الديوان سبع قصائد للشاعرة تناولت فيهـــا هموم الانسان الفلسطيني. وقد أهدت الشاعرة ديوانها الى « الغرباء الذين تجمدت اشعة الشمس على اهدابهم».

ومن الجدير بالذكر انه صـــدر للشاعرة « بهار على الجرح المفتوح » و « سني القحط.. يا قلبي » و « اول الموال .. آه » .. وســـنعالج فى «الاتحاد» قصائد هذا الديوان الجديد فى احد اعدادنا القادمة ..

* صدرت عن منشورات «البيادر» هذا الاسبوع مجموعة قصائد للشعراء الفلسطينيين عن تل الزعتر ، ومن بين المشاركين فى هذه المجموعة الشاعران محمود درويش وعلي الخليلي .

# سميح صباغ
## "أصرخي يا أرضي الحبيبة !"

يكفي أسى ، يكفي انسحاقا واستلاب
إنا بلغناها ، بلغنا قمة المأساة مزّقنا العذاب .
فلينهض البؤساء من غفواتهم
ولتنبت الارض الحزينة فوقهـا صبّار
ولينهض الفقراء وليستيقظ القسّام
إنـــا احتقنا بالاسى والنـــار
فلتصرخي يا تربة الاجداد يا ارضي الحبيبة
آن الاوان لان تضجي فى وجوه الطامعين
يتململ الشهداء فى البطوف
حين تدق تربتهم خطا قدم غريبة
يتململ الشهداء فى اكفانهم يتململون
أوما تراهم فى عيون
أشبالنا يتوثبون
ويمترسون !
يا ساعة الميلاد والطوفان لا تتأخري
وهبي شبابي طعمة للنـــار
إنـــا كرهنا الموت نشربه كؤوس العـــار
فليفهم المتسكعون على الدروب النادمون على الحياة
لا وقت للاحزان والعقد التعيسة والخبيثة والهموم
الواقفون على الرصيف المائلون مع الرياح
ستفوتهم قطر الصباح
وتجيء زوبعة فتلقيهم الى قاع الجحيم .

ت ١ ١٩٧٧

## ردود مختصرة

* الى صاحب قصيدتي « نداء فلسطين » و « مؤتمـــر جنيف » :

اسمح لنا ان نعتذر عن نشر هاتين القصيدتين . بالطبع تستطيع أنت وغيرك المساهمة فى النشر فى « الاتحاد » . بل نحن نشكر كل من يساهم بقلمه فى القضية التي نخدمها جميعا . ولكن « الجواز » لا يكون بمجرد الموافقة على نهجنا العام بل ينبغي ان تكون المادة صالحة من حيث هي شعر او غير شعر . وهذا ما تفتقده القصيدتان . تسأل اذا كان من الجائز اعتبار قصيدة «مؤتمر جنيف» سرقة لانها « على وزن قصيدة «شيوعيين» للشاعر توفيق زياد » . بالطبع لا . ليست سرقة . وحبـــذا لو افلحت فى تقليد اسلوب توفيق زيـــاد .

* الى رفيق الدرب صاحب قصيدة « زيـــارة السادات لاسرائيل » :

« الاخطاء فى الوزن والقافية » التي نعتذر عنها من الكثرة لدرجـــة تجعلنا نعتذر نحن عن نشر الابيات . لقد سبق وقرانا لك فى « الاتحاد » نثرا لا بأس به . ولكن تجربتك الشعرية هذه ، مع الاسف ، غير ناجحة .

* الى صاحب قصيدة « نداءات » :

فكرة القصيدة جميلة ولكنها « معجوقة » . وحبذا لو اعدت نظمهـا وبعثت عليها واعطيتها وزنا يضيف اليها قوة وتأثيرا .

* الى صاحبة مقالة « رحلة السادات » التى لم نتشـــرف بمعرفة اسمها الصريح بعد :

لعلك لا تعرفين ان معرفتنا لاسم الكاتب هى من شروط نشر ما يكتبـــه لنا . ولكننا فى المقابل نحترم رغبة من يريد ابقاء اسمه غير معروف ويكتفى باسم مستعار .

هذا أولا . وثانيا لا نستطيع النظر الى زيارة السادات الى اسرائيل مـــن وجهة عاطفية فقط . ولا أن نحكم على الناس تبعا لموقفهـــــم الآنى منها . فالقضية بحاجة الى تحليل علمى عميق مدعوم بالحجة المقنعة والبرهان وعدم السماح بنشر الوهم الزاعم ان معارضى الرحلة هم معارضون للسلام .

لذلك نرى ان كتابة وجدانيات مجردة ، مع انها تشفى غليل كاتبها ، الا انها لا تكون الان مفهومة لدى أولئك الناس الطيبين الذين لا يزالون مخدوعـــين بحلاوة لسان السادات ، ولم يدركوا بعد انه انتقل الى موقع طبقى معاد .

وبالتالى لا داعى للحزن . فحتمية التاريخ تقضى ان يحق الحق ويزهق الباطل لان الباطل كان زهوقا .

فاقبلى اعتذارنا عن عدم نشر القطعة هذه . ويسرنا ان ننشر لـــك مـــا هو أفضل منها .

* الى صاحبة قصيدة « متهمة » :

أفكارك جميلة . لكن المضمون الجميل بحاجة الى قالب جميل يتناســـب معه . ومن مقومات الشعر كما لا بد تعلمين الوزن والقافية . وقد ادخلـــت تسهيلات كثيرة على الشعر العربى وتحرر من جموده القديم وأصبح بامكانـــه الاستجابة لكل متطلبات الحياة الثقافية العصرية . لكـــن لا يصح المضى الى درجة حرمان الشعر من كل وزن . فعندها لا يعود شعرا . لقد سبق وأعربنا عن رأينا هذا اكثر من مرة فى هذه الزاوية . لذلك لا ننصحك ، وكشاعـــرة مبتدئة ، ان تتخلى عن الاوزان بالمرة . وانت فى رسالتك قلت بحق « لا بـــد للانسان ان يكافح حتى يصل » . فكافحى ، وتزودى بكل ما يلزمك فى طريق الشعر ويسرنا ان نقدم كل تشجيع فى وسعنا .

من الشعر الياباني

# وداع قبيل الفجر

شعر : ناكانو شيجيهارو
ترجمة : شاكر نوري (العراق)

[ ولـــد الشاعـــر اليابـــانى شيجيهارو عام ١٩٠٢ وهو ناقد وروائى وشاعر . ويعتبر واحدا من أبـــرز الشعراء الثوريين فى الوقت الحاضر ]

اننا نمتلـــك عملنـــا .
ولكى نعمل ، ينبغى أن نتكلم .
اذا تكلمنـــا
تأتى الشرطة
لتصفع وجوهنـــا .
لذلك غيرنا غرفتنا العلوية .
ورحنا ننظر بعين واحدةالى الزقاق
الخلفى والمسلك
المفتـــوح .
ستة شبان يرقدون هنـــا .
اما تحت ، فزوجان وطفلهما .
اننى لا أعرف ماضى أولئك الستة .
لكنى أعرف انهم يفكرون كما نعمل
لا أعرف أسماء الناس فى الاسفل.
لكنى أعرف انهم استأجروا الغرفة
العلوية بفرح ..

الفجر فى كل لحظـــة .
نتحرك ثانيـــة .
وحقائبنا جاهـــزة .
هنالك سيكون لقاءا سريـــا
وببطء سيمضى عملنا الى أمام .
غدا ، ننام ثانية تحت أغطيـــــة
مستأجرة .
والفجر فى كل لحظة .
وداعا ، أيتها الغرفة الصغيرة .
تصطف الصحون .
عارية ، ضوء قاتم .
ألعـــاب صلبـــة .
أغطية مستأجـــرة .
والبـــق أيضـــا .
وداعـــا !
تلك الافكار ستزدهر ــ
أفكارنـــــا .
وأفكار الزوجين .
وأفكار الطفل ــ
ستزدهر جميعا .

**

## كتـــاب عـــن مخطوطـــة مـــايـــا الهيروغليفيـــة

صدر حديثا عن دار العلم للطباعة والنشر فى لينينغراد كتاب « مخطوطة مايا الهيروغليفية » ، وهو دراســـة موسعة قـــام بهـــا العالم السوفييتي يـــوري كنوروزوف ، وتـــأتي هـــذه الدراسة حصيلـــة اعـــوام عديدة من البحث امضاها هذا العالم فى فـــك رموز الكتابات المهمة التي خلفهـــا الشـــعب العريـــق الذي كـــان يقطن اراضي المكسيك الحالية :

لقد ظلت هذه المخطوطات مستعصية على فهم الباحثين ، دهرا طويلا وها هي الان تنطـــق بعد صمـــت طويـــل لتتحدث عن فترة التمدن الغـــامضة التي ســـادت ارض المكسيـــك قبـــل اكتشاف كولومبوس لامريكا ..

وتعد المخطوطـــة التي ترجمت الى اللغـــة الروسية بمثابة موسوعة من المعـــارف معدة الكهنة الريفيين ، فى احداها تسجيل للظواهر السمـــاوية على مدى ٣٣ عاما ، وفى الاخرى قائمة تعـــدد الطقوس والشعـــائر وتقـــديم الاضاحى والتنجيم وتظهر المخطوطـــة قيام علماء الفلك والمختصين فى الانواء الجوية من هذه الاقوام بمراقبـــات للجو والاجرام السماوية ، وعلى هذا الاساس تم اعداد تقويم معقد ودقيق ، وطبقا له امكن تحديد اوقات موسم الامطار ومواعيد البذار والحصاد .. ومن النصوص المحفوظة فى المخطوطة يمكن معرفة النظام اليومي للمزارعين ، وتقسيم جميع الاعمال بصورة دقيقة . كما كرست بعض صفحات المخطوطة لوصف الصيد والقنص وتربية النحل ونحت تماثيل الالهـــة والتجـــارة ، واعطت معلومات بصدد نوع المحاصيل التي كـــان يزرعهـــا سكان ارض ــ يوكاتان ــ. ان مخطوطة مايا التي هى عبارة عن نصوص الكتابات المسطورة على الالواح الحجرية وجدران المباني والنصـــب والتذكـــارات والاواني الخزفيـــة ، والتي عجز الغزاة عن طمسها وازالتها تعد سجلا تاريخيـــا كاملا ، اذ حفظت مـــن النصوص مـــا يزيد كثيرا عما فى جميـــع المخطوطات الاربع المماثلة المحفوظة فى مدريـــد ودريزدن وباريس ونيويورك .

## مـــاذا كنـــت لـــولا .. بقيـــة

الامر الرئيسي الـــذي سعيت اليه فى جميـــــع كتبي ورواياتي وقصصي هو اقناع الانسان بانـــه وجميع الناس الآخرين فى العـــالم سواء .

... يقع بيتي فى تشوكوتكا على خليج بروفيدينية . وتطل نوافذه على الخليج . وفى احد الايـــــام استيقظت فى الصباح الباكر على صوت هتافات جذلى فى الشارع ، وعيارات نارية .ونظرت من النافذة: كانت كاسحة جليد « موسكـــو » تسير ، محطمة الجليد بحاجوهـــا الجبار ، نحو منشات الميـــنــــاء المزدانة بالافتات والاعلام . فتحت النافذة على مصراعيها ، فحلقت الى الغرفة هذه الكلمـــــــات : « موسكو » قادمة « موسكـــو » جاءت !

وفكرت حينذاك ان لهذه الكلمة مغزى خاصا ، فهـا ترتبط بالنسبة الينا ، نحن الشماليين ،استماله منطقتنا القاسية بعد ليل قطـــبى طويل ، وانبعاث اقصى الشمال .

( عن « نوفوستي » )

# مجلس التعاضد الاقتصادي "سيف" وتطور البلدان الاشتراكية والنامية

بقلم جعفر ياسين
عن « الفكر الجديد » العراقية

**فى شهر كانون ثانى القادم ستحتفل دول « مجلس التعاضد الاقتصادى » ( سيف ) بالذكرى ال — ٢٩ لتأسيس المجلس . وقد ضم عند تأسيسه كلا من الاتحاد السوفييتى وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا . وفى عام ١٩٥٠ انضمت اليه جمهورية ألمانيا الدمقراطية وجمهورية منغوليا الشعبية فى عام ١٩٦٢ . وفى عام ١٩٦٤ عقدت اتفاقية بين سيف ويوغوسلافيا تمكنها المساهمة فى الكثير من هيئات المجلس . وفى ١٩٧٢ انضمت اليه كوبا . ثم جرى فى عام ١٩٧٣ توقيع أول اتفاق بين دول المجلس وفنلندا . وهذا الاتفاق يمثل شكلا قانونيا دوليا لعلاقات فنلندا المتعددة الجوانب مع المجلس ، مقدمة مثالا حيا للتغيرات الايجابية التى تحصل فى الحياة الدولية .**

وقدم كل من العراق والمكسيك نموذجا مماثلا فى العلاقات الاقتصادية الدولية الجديدة . حيث تم التوقيع على اتفاقيتين بين كل من العراق والمكسيك فى عام ١٩٧٥ مع سيف . ونتيجة لذلك نشأت لجان مختلطة للتعاون المشترك بين هذه البلدان النامية وبين البلدان الاشتراكية الاعضاء فى المجلس ، ان صدور قانون خطة التنمية القومية ، يلفت الانتباه الى أهمية تعميق وتوسيع مجالات التعاون بين الدول الاشتراكية الاعضاء فى المجلس وبين العراق ، انطلاقا من مبادىء التعاون والتعاضد بين أقطار حركة التحرر الوطنى وبين الاقطار الاشتراكية .

وفى هذه المناسبة يمكن القاء بعض الاضواء على مجلس التعاضد الاقتصادى والدور الذى لعبه فى تطوير اقتصاديات البلدان الاشتراكية وفى تطوير مفهوم التكامل الاقتصادى وتقسيم العمل الاشتراكى الدولى والمساهمة فى ايجاد طراز جديد من العلاقات الاقتصادية الدولية .

وبادىء ذى بدءينبغى اقرار حقيقة أولية وهى ان تأسيس المجلس كان حصيلة حتمية لنشوء علاقات اقتصادية جديدة بين الدول . وتتميز هذه العلاقات بالمساواة التامة واحترام سيادة كل دولة ومصالحها القومية وحقها التام فى السيادة المطلقة وفى التصرف بمواردها .

## سيف وتطور البلدان الاشتراكية

لقد انبثقت حقائق جديدة فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، كان أهمها اتساع قاعدة الاشتراكية . افكارا وشعوبا .. وبرز النظام الاشتراكى قوة دولية جبارة ممثلا باقطار المنظومة الاشتراكية . وكان من نتائج الحرب ذلك الدمار والخراب الذى أصبح لزاما ازالة اثاره ، الا ان ثمة أمورا أكثر تعقيدا من ازالة آثار الحرب . ونعنى بها كيفية ازالة آثار الفوارق فى المستويات المتوارثة عن الراسمالية ، والتى نشأت بفعل العوامل التاريخية . ومعروف ان غالبية الاقطار الاشتراكية الاعضاء فى « سيف » هى من الاقطار التى تحتل الزراعة فيها مكانة بارزة وتمثل حصتها أعلى نسبة من الدخل القومى . وبفضل طريق التعاون الذى اختارته الدول الاعضاء فى المجلس وسياسة التكامل الاقتصادى والدعم المتبادل تحققت زيادات كثيرة فى الدخل القومى . كما وحصلت تغيرات كبيرة فى تركيب هذا الدخل لصالح الصناعة . وتحققت عملية التصنيع التى ادت الى ازالة الفوارق القائمة بين الاقطار الاشتراكية الزراعية والاقطار الاشتراكية الصناعية . وأصبحت الصناعة المنتج الرئيسى للدخل القومى وقاعدة للتحولات فى القطاع الزراعى .

وتشير المعطيات الاحصائية الى ان الانتاج الصناعى فى بلدان مجلس التعاضد يشكل الان ٣٣٪ من مجموع الانتاج الصناعى العالمى بعد ان كان لا يزيد على ١٨٪ عام ١٩٥٠ .

وفى المرحلة الراهنة فان العامل النوعى للتقدم هو انتاجية العمل التى تطورت فى الاقطار الاشتراكية والتى هى مصدر أساسى لزيادة الانتاج . وتسهم فى زيادة هذه الانتاجية المناهج العلمية والتكنولوجية الحديثة والآلات الاكثر تطورا اضافة الى أساليب التنظيم والادارة العلمية . وتشير معطيات «سيف» الى ان انتاجية العمل قد زادت ، خلال الفترة ١٩٥٠ — ١٩٧٢ ، كما يلى :

فى بلغاريا ٤٤٢ مرة وفى تشيكو — سلوفاكيا ٣٥٥ مرة وفى المانيا الدمقراطية ٤٤١ مرة وفى هنغاريا ٢٤٧ مرة وفى منغوليا ٢٦٦ مرة وفى بولونيا ٤٤١ وفى رومانيا ٥ مرات وفى الاتحاد السوفييتى ٣٤٨ مرة . وبالمقارنة مع الاقطار الرأسمالية الاكثر تطورا نلاحظ مدى تفوق الاقطار الاشتراكية فى هذا المجال حيث زادت انتاجية العمل بمقدار ١٤٨ مرة فى بريطانيا و ٢٤١ مرة فى الولايات المتحدة و ٢٤٧ مرة ألمانيا الاتحادية و ٣٤١ مرة فى فرنسا .

ان ضرورة التوصل الى طاقات انتاجية مثلى ومراكز عصرية للبحوث واستغلال الثروات الطبيعية ، الموزعة بحكم الظروف الطبيعية توزيعا متفاوتا من خلال تقسيم العمل الاشتراكى ، والتعاون خارج نطاق حدود البلد .. كل هذه تحتم الانتقال الى التكامل الاقتصادى . يضاف اليها الاسس الاجتماعية والاقتصادية المتماثلة فى البلدان الاعضاء فى « سيف » والقائمة على الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج والتى تحكمها القوانين الاقتصادية للاشتراكية والتخطيط المركزى والشامل للعمليات الاقتصادية .

وفى دستور المجلس جرى تحديد التعاون الاقتصادى المتعدد الجوانب الحازم لتقسيم العمل الاشتراكى الدولى باعتباره هدفا رئيسيا .

## سيف والبلدان النامية

تتطور باطراد العلاقات الاقتصادية بين الدول الاعضاء فى سيف والدول النامية . ويمكن التأكد من ذلك من خلال المعطيات الآتية :

● ارتفع حجم المبيعات فى التجارة الخارجية بين مجموعة البلدان الاعضاء فى المجلس والبلدان النامية من ١٤٧ مليار روبل عام ١٩٦٠ الى ما يزيد عى ١٠ مليارات روبل عام ١٩٧٤ . وزاد حجم التبادل التجارى خلال سنوات ٧١ — ٧٥ ( مجموع الاستيراد والتصدير ) بين الدول الاعضاء فى سيف والبلدان النامية ٢٤٤٠ مرة ووصل الى مبلغ ١٢ مليار روبل .

● قدمت البلدان الاعضاء فى المجلس قروضا طويلة الاجل الى البلدان النامية بقيمة ١١ مليار روبل . وان هذه القروض توجه الى القطاع العام فى الاقطار النامية لتطوير بنية اقتصادياتها والانتاج والهياكل الارتكازية والمشاريع الاساسية كالطاقة والنقل والصناعات والمواصلات . وان ما يستوفى من فائدة عليها لا يتجاوز ٢٤٥٪ . وتستوفى أقساطها اما بمواد أولية أو خامات أو من منتجات المشاريع المحمولة بالقروض .

كما انها تفسح المجال لاعداد وتهيئة الكوادر وتدريبها اضافة الى كونها لاجال طويلة وبدون أية شروط .

● قدمت الدول الاعضاء فى « سيف » حتى عام ١٩٧٥ معونات اقتصادية وتكنيكية الى ٧٠ بلدا ، تم من خلالها تشييد واقامة ٢٠٠٠ مؤسسة زراعية وصناعية وأنظمة ارواء ومعاهد علمية ومهنية عالية ومستشفيات ومشاريع اضافة الى ١٠٠٠ مشروع آخر لا زال قيد الانجاز .

● اعدت مجموعة« سيف» ٦٠٠ألف من الاخصائيين والعمال الماهرين للاقطار النامية منهم ٥٠٠ الف أعدوا بمساعدة الاتحاد السوفييتى ، وان اعداد هذه الكوادر يجرى اما فى مواقع العمل أو فى المعاهد التعليمية والمهنية ومراكز التدريب فى الاقطار النامية نفسها أو عبر البعثات والايفادات فى مؤسسات ومعاهد الاقطار الاشتراكية .

ويوجد ٢٥ ألف طالب من الاقطار النامية يدرسون الان فى الجامعات والمعاهد العليا فى الاقطار الاعضاء فى سيف .

## سيف والتعاون مع العراق

امتدادا لعلاقات التعاون الاقتصادى بين العراق ودول المنظومة الاشتراكية فقد تم التوقيع ، بتاريخ ٤—٧—١٩٧٥ ، على اتفاقية للتعاون الاقتصادى الفنى بين مجلس التعاضد الاقتصادى « سيف » وبين العراق .

وشكلت لجنة من المجلس والعراق لدراسة وتطوير امكانيات التعاون وتنظيمها . وان تنفيذ الاتفاقية يسهم فى تعزيز مواقع القوى المطالبة بايجاد علاقات اقتصادية دولية جديدة تقوم على ضمان مصالح وحقوق جميع الشعوب وحفظ سيادتها ومساواتها فى التعامل وعلى أسس المنافع المتبادلة والمتكافئة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية وعدم التمييز .

ان العمل على تنفيذ الاتفاقية وتطويرها تمليه جملة من الشروط الموضوعية وفى مقدمتها ان المنجزات الاشتراكية لدول سيف هى بمثابة عمل تضامنى لبلدان توحدها أهداف مشتركة تتمثل فى تصفية مواقع الاحتكار العالمى وانهاء سيطرة الشركات متعددة الجنسية وبناء نظام عالمى للعلاقات الاقتصادية . وبالتالى فان فى الامكان اقامة علاقات اقتصادية متينة بين العراق كدولة فتية تطمح لشق طريقها نحو التطور وبين منظومة الدول الاشتراكية الاعضاء فى سيف .

ولو رجعنا الى تاريخ العلاقات الاقتصادية بين الاقطار الاشتراكية والعراق وخاصة بعد ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى الان لرأينا ان مجالات التعاون تأخذ مساحات متنوعة . فالمؤسسات السوفييتية وحدها ساهمت وتسهم فى اقامة ٩٠ مشروع من أصل ٢٠٠ مشروع ومؤسسة صناعية تقدم دول سيف من خلالها الدعم الاقتصادى للعراق . منها صناعات الهندسة الكهربائية والزجاج والمكائن الزراعية والادوية والانسجة والغزول والسكك الحديدية والمطاحن والمخازن والطاقة الخ .. الا ان أهم مجالات التعاون كانت ممثلة فى الموقف المبدئى من قضية الاستثمار المباشر للنفط . فقد وقفت الدول الاشتراكية الاعضاء فى سيف موقفا تضامنيا مع العراق فى معركة النفط . وقامت المؤسسات السوفييتية بأعمال التنقيب والحفر وتهيئة الحقول للانتاج . ويقدم الاتحاد السوفييتى المساعدات لاقامة خط نفط بغداد — البصرة بطول ٥٨٥ كم بموجب عقد بين البلدين . ومشروع قناة الثرثار دليل آخر على المساعدات النزيهة والصادقة .

ان الحديث عن امكانية تطور التعاون بين العراق وسيف يتسم بأهمية خاصة وان قانون خطة التنمية القومية قد صدر ليشكل انعطافا جادا نحو التخطيط للتحولات الاقتصادية والاجتماعية . وبالتأكيد فان حجم المهمات الجديدة لخطة التنمية القومية لا يمكن النهوض بها اعتمادا على الامكانات المحلية والطاقات الوطنية وحدها . وانما ينبغى علينا ان نأخذ بنظر الاعتبار أهمية الاصدقاء وأهمية دعمهم .

فالتجربة التى اكتسبتها أقطار سيف عبر عشرات السنين يمكن أن توظف فى مجالات عديدة من اقتصادنا بهدف تطويره لصالح التغييرات الاجتماعية . فالتجربة الاشتراكية قد نجحت فى نقل البلدان الواطئة الدخل مثل رومانيا وبلغاريا وغيرهما الى مجتمعات متقدمة صناعيا وزراعيا . ففى الصناعة حصلت تغيرات كبيرة اثرت حتى على الهيكل التركيبى للدخل القومى لهذه البلدان. وهناك تجارب رائدة فى قطاعات البناء والنقل والخزن اضافة الى الحصيلة التى تكونت فى القطاع الزراعى .. وانطلاقا من ضرورات التلاحم والتعاضد بين دول حركة التحرر الوطنى والمنظومة الاشتراكية ولكسر الطوق الذى فرضته الاحتكارات وسد الطريق بوجه تسرب الكثير من ثروتنا عبر قنوات الشركات متعددة الجنسية ، ينبغى علينا ان نتطلع بموضوعية ولما فيه مصالحنا المشتركة الى اللقاء الذى سوف يعقد بين وفد من العراق وبين سيف .

ان تنفيذ نسبة كبيرة من الخطة لا بد وأن يرتبط بالاتفاقيات الاقتصادية بين العراق وأصدقائه وخاصة البلدان الاشتراكية الاعضاء فى سيف . وان التأكيد على ذلك ياتى من وحدة المصالح المشتركة المناهضة للامبريالية وللشركات الاحتكارية متعددة الجنسية ، وللاسهام الاكثر جدية فى ايجاد علاقات اقتصادية دولية جديدة وعادلة .



احتفل الاتحاد السوفييتى ، حكومة وشعبا وحزبا ، ومعه كل شعوب العالم هذا العام بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الثورة التى شكلت انعطافا تاريخيا فى تطور المجتمعات البشرية . وقد جرى الاحتفال الرئيسى فى العاصمة موسكو . وفى الصورة الكرملين الذى يعتبر أحد المعالم الاثرية والفنية — الهندسية الرائعة التى تميز موسكو .



يواصل النظام العسكرى الاستبدادى فى الباكستان أعمال القمع الدموية ضد معارضيه. وفى الصورة الشرطة تعتقل أحد المتظاهرين ضد الاحكام العرفية بعد ان اعتدت عليه بالضرب المبرح واسالت دمه .



فى الثالث من آب ١٩٧٧ فقد الشعب القبرصى قائده الوطنى وزعيمه الروحى المطران مكاريوس ، الذى قاد كفاح الشعب القبرصى ضد الاستعمار البريطانىومن أجل الاستقلال وصيانةسلامة الجزيرة الاقليمية . لقد كان مكاريوس أحد أقطاب مجموعة عدم الانحياز ومناضلا عنيدا من أجل السلاموالتحرر الوطنى ومناهضا صلبا ضد الاستعمار والامبريالية .

# مهرجان جماهيرى كبير فى بيروت تقيمه « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين »

**نيقوسيا — خاص بالاتحاد — اقامت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين مهرجانا جماهيريا ضخما ، فى الاسبوع الماضي فى بيروت ، وحضره حشد جماهيري غفير يقدر بما يزيد عن عشرة آلاف شخص . كما حضره عدد من السفراء العرب وسفراء الدول الاشتراكية . ويأتي هذا الحفل ضمن التحرك السياسي الجماهيري الذي بدأته الجبهة لمجابهة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وكعلامة بارزة على طريق التصدي لمخططات السادات الاستسلامية التي بدأها منذ انقلاب ايار ١٩٧١ ووصولا الى خطواته الاخيرة .**

وقد القى الاخ زيد وهبي ، ممثل المنظمات الجماهيرية والنقابية والشعبية ، كلمة اكد فيها ان هذه المنظمات الجماهيرية والنقابية هي قاعدة صلبة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

كما القى الرفيق الامين العام ، نايف حواتمة ، كلمة استغرقت ما يقارب ٤ ساعات تضمنت النقاط التالية : دعوة بعض اطراف منظمة التحرير للخروج عن صمتها ومغادرة سياسة الميوعة والتردد واعلان الموقف الفلسطيني الثوري والرافض لسياسة السادات فى المنطقة العربية .

وتحدث ايضا عن قمة الصمود والتصدي العربية مطالبا ايها بترجمة عملية للبرامج التي وضعت فى طرابلس حيث ان ما تم حتى الان ليس الا جبهة سياسية والمطلوب استكمالها لتعبئة كل الطاقات الاقتصادية والعسكرية حتى تكون جبهة سياسية عسكرية اقتصادية متكاملة تمثل الرد الثوري الاستراتيجي لحلف كارتر — السادات — بيغن والرجعية العربية .

وكشف الرفيق الامين العام عن البنود التي تم الاتفاق عليها فى مؤتمر التصدي والصمود :

١— ان يجري لقاء للاطراف التي شاركت فى القمة فى منتصف شهر كانون الثاني — يناير القادم اما فى الجزائر او فى بغداد اذا وافقت العراق على المشاركة فى قمة الصمود والتصدي.

٢— اجراء جولة من الاتصالات فى الاقطار العربية للتداول حول امكانية انضمام اقطار عربية اخرى الى هذه القمة على قاعدة العداء للامبريالية الصهيونية وخطط السادات الاستسلامية .

٣— مقاطعة سياسة للاقطار التي شاركت السادات خطواته — ابتداء من النظام المصري والنظام المغربي ونظام قابوس ، الذي اعلن دعمه لموقف السادات ، ونظام النميري ونظام الصومال ، حيث ان زياد بري وصل الى مصر عشية عودة السادات من اسرائيل مباركا هذه الزيارة .

كما دعا نايف حواتمة العراق للانخراط فى جبهة الصمود والتصدي، وعدم الاكتفاء بالرد اللفظي لبرامج السادات والامبريالية واسرائيل والرجعية العربية فى المنطقة .

كما تحدث الرفيق حواتمة عن البدائل الهشة التي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي ونظام السادات والنظام الهاشمي العميل خلقها لمحاصرة منظمة التحرير الفلسطينية واجبارها على توقيع صك الاستسلام على حساب شعب فلسطين وبيع القضية الفلسطينية . وقال ان نظام حسين العميل سائر على الطريق ذاتها التي سار عليها السادات حتى الان .

كما تحدث عن التضامن العربي الرجعي الذي ستحاول بعض الدول العربية الدعوة اليه كنظام المغرب العميل والنظام الهاشمي العميل والامارات فى شبه الجزيرة العربية . واعلن رفضه القاطع لهذا التضامن العربي الرجعي مؤكدا ان التضامن المطلوب هو التضامن الوطني العربي التقدمي . وقال ان العرب عربان — عرب الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وعرب قوىالتحرر والتقدم. اي ان هنالك عربا مع شعوبهم وعربا ضد شعوبهم . وان هذه المرحلة هي



مرحلة الفرز بين هذين المعسكرين .

وفى معرض تحليله لقوى التحالف اكد انها تضم قوى الثورة الفلسطينية الموحدة والمؤتلفة حول منظمة التحرير الفلسطينية بالبرنامج المرحلي ووثيقة طرابلس وقوىجبهة الصمودوالتصدي الشعبية والنقابية والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية ومعسكر الاصدقاء والحلفاء وحركات التحرر وقوى التقدم والخير والسلام فى العالم ، مؤكدا على الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي كحلفاء يمتلكون الامكانات الضخمة والتحالف الصادق والوطيد مع كل الشعوب المناضلة — من اجل انعتاقها وتقدمها وحريتها .

كما تحدث عن المحاولات لخلق وطن بديل ( او بالاحرى اوطان بديلة ) للشعب الفلسطيني كلبنان او سوريا او العراق او غيرها من بلدان العالم الاخرى ، مؤكدا انالشعب الفلسطيني لن يقبل بغير وطنه بديلا .

وتحدث عن حتمية انتصار الشعوب وانتصارالقضية الوطنية الفلسطينية. واما المستقبل ، قال ، فهو للشعوب المناضلة .

وفى مجمل حديثه تعرض لحتمية الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها الوطني ، مشيرا الى تجربة شعوب الهند الصينية ، وعلى رأسها فيتنام ، والى كل حركات التحرر العالمية .

كما تحدث عن دعايات الاستيطان الفلسطينية فى جنوب لبنان نافيا ذلك ومؤكدا ان الشعب الفلسطيني لن يرضى الا بحقه فى تقرير مصيره على ارضه وحقه فى اقامة دولته المستقلة على ارضه الفلسطينية ، مؤكدا ان الشعب الفلسطيني سيسحق باقدامه كل البدائل الهشة التي تحاول اسرائيل والنظام الهاشمي والانظمة الرجعية العربية خلقها، وكلمحاولاتهم فىتزييف التمثيل الفلسطينيوالالتفاف على شرعية ووحدانية منظمة التحرير فى تمثيل الشعب الفلسطيني .

## أزمة وزارية فى تونس
### استقالة ٣ وزراء

تونس — الوكالات — يواجه نظام حكم الحبيب بورقيبة فى تونس ازمة جديدة فى هذه الايام وذلك على اثر استقالةكل من وزيرالخارجية ، حبيب الشطي ، ووزير الاقتصاد ، عبد العزيز عطران ، واقالة وزيرالداخلية، الطاهر بلوخة ، وتعيين وزير الدفاع عبد الله فرحات مكانه واقالة مدير الامن العام الداخلي فى تونس . ويربط المراقبون هذه الاحداث بازمة الحكم المستمرة فى تونس منذ عدة سنوات . ويذكر انه فى نهاية الشهر الماضي قام عشرات الالوف من العمال التونسيين بمظاهرات صاخبة احتجاجا على السياسة الاقتصادية والعامة لحكومة بورقيبة وطالبوا بتغييرها .

## « نيويورك تايمز » :
### وكالة الاستخبارات المركزية أكبر مزيف اعلامى

نيويورك — نشرت صحيفةالنيويورك تايمز خبرا اتهمت فيه وكالةالاستخبارات المركزية الامريكية بأنها كانت خلال ٣٠ سنة تشن معركة دعاية فىالصحف قوامها الكذب والتزوير والاختلاق المحض . وقالت ان الوكالة عمدت الى زرع وكلائها فى مختلف الصحف فى الداخل والخارج على السواء .

و « كان هم الوكالة ينحصر فى هذا الشأن بأعداد الرأى العام فى الخارج بكل الوسائل لتقبل السياسةالامريكية. وكانت وسائلها لذلك تتراوح بين تزوير الوثائق التاريخية وتزييفالحقائق الى الاختلاق الصارخ » كما تقول الصحيفة .

وقال موظفون سابقون فى وكالة الاستخبارات أن هذه الحملة الاعلامية كانت تدار على اعتبار أن الاكاذيب المنشورة ستعامل فى داخل أمريكا على أنها حقائق .

ومن الجدير بالذكر أن ميثاق الوكالة يمنعها من بث الدعاية بين الامريكيين . ولكنه لا يذكر شيئا عن تأثر الامريكيين بالاكاذيب التى تروجها الوكالة فى الخارج .

## كارتر يصادقعلى أضخم موازنة حربية فى تاريخ أمريكا !

واشنطن — الوكالات — صادق الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر ،على مشروع الموازنة الحربية للسنة المالية القادمة ، هذا الاسبوع ، بقيمة ١٢٦ مليار دولار .

وتعتبر هذه الميزانية قياسيةبالنسبة للولايات المتحدة . وتضم اعتمادات لصنع أنواع جديدة من السلاح الاستراتيجى بما فيها الصواريخ العابرة للقارات والغواصات الحديثة والصواريخ المجنحة والقنابلالنيترونية. وقد عارض عدد من المنظماتالاجتماعية والنقابات الامريكية زيادة النفقات للاغراض الحربية . وأعلنت هذه المنظمات أن هذا الامر ينطوى على خطر نشوب الحرب . ولذا أكدت أنها ستشن حملة نشاطات احتجاجية على سياسة سباق التسلح الخطرة التى تصعدها حكومة كارتر .

ويذكر أن كارتر وعد فى أثناء حملته الانتخابية بأن يخفض مبلغ الموازنة الحربية غير أنه عاد وصادق على أضخم موازنة حربية فى تاريخ الولايات المتحدة .



**اهلا وسهلا**

عاد الى ارض الوطن الرفيق انور علي زيداني بعد حصوله على شهادة الدكتوراة فى الطب . نتمنى له العمل الجيد فى خدمة ابناء وطنه .
اعضاء الحزب والشبيبة
طمرة

**تهانينا**

تهانينا الى الاصدقاء محمد مرعي واحمد مرعي بافتتاح «صيدلية مرعي» — مدخل شارع صفورية — قرب مركز الشرطة — .
حركةالنساءالدمقراطيات
المشهد

**ناضل الوطنيون البورتوريكيون من أجل حق تقرير المصير وانفصال بلادهم ، الواقعة على الشاطىء الغربى من الولايات المتحدة ، عن الولايات المتحدة ونيل الاستقلال . ويعانى البورتوريكيون الذين يعملون فى المدن الامريكية من التمييز والفقر وتتفشى بينهم البطالة . وفى الصورة مواطنون بورتوريكيون يتظاهرون ضد البطالة ومن أجل الاستقلال.**





يعانى الصومال مثل كثير من الدول النامية من اقتصاد متخلف وانحراف حكومته عن نهجها الوطنى والارتماء فى أحضان الامبريالية والرجعية العربية لا يخدم مصالح هذا البلد الوطنية فى التحرر الاجتماعى والاقتصادى .

# «النضال في سبيل الأرض»

## فيلم وثائقي يدين الممارسات الصهيونية ضد الاهلين العرب

• تحت شعار «أفلام العالم في سبيل السلام العالمي» عقد في مدينة لايبزغ ، في جمهورية المانيا الدمقراطية ، من ١٩ – ١٩٧٧/١١/٢٦ مهرجان الافلام الوثائقية والقصيرة . وقد عرضت فيه افلام من ٥١ دولة وافلام من منظمة الامم المتحدة وبرلين الغربية وحركات التحرر في افريقيا ، وكذلك من منظمة التحرير الفلسطينية .

في ٢١–١١–١٩٧٧ عرضت بعض الافلام ، كان بينها فيلم « النضال في سبيل الارض – اي فلسطين في اسرائيل » ، وهو من اخراج ماريو اوفنبرغ ، المدرس في جامعة برلين الغربية . والمخرج يكرس اعماله ودراسته للكشف عن الحركات العنصرية والفاشية في الماضي والحاضر . وهذا هو اول فيلم يخرجه .

وقد حظي الفيلم بجائزة فلسطين باسم الشهيد المصور السينمائي هاني جوهرية . وقام بتسليم هذه الجائزة الرسام الفلسطيني الكبير ، اسماعيل شموط (أنظر الصورة) . وجاء في تقرير وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مهرجان لايبزغ ان المخرج ماريو اوفنبرغ نجح في تعرية الممارسة الصهيونية العنصرية ضد جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد . وقدم صورا تدين هذه الممارسة وتظهرها على حقيقتها . ويشكل الفيلم مساهمة قدمها المخرج للتضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل استعادة حقه في الحياة بكرامة وحرية على تراب وطنه .

كذلك حظي الفيلم والمخرج على تقدير كبير في الصحافة الالمانية التى اثنت على ما بذله المخرج من جهد فني ، معبر وصادق ، مكنه من ان يحول الفيلم الى وثيقة لادانة العنصرية . كل عنصرية .

لقد استطاع هذا الفيلم ان يثير ردود فعل عربية وعالمية . اذ انه لاول مرة في تاريخ هذا المهرجان يعرض فيلم التقطت اغلبية المشاهد فيه في اسرائيل . ولاول مرة يعرض امام ممثلى ٥١ دولة فيلم يدين الحركة الصهيونية ويشجب اعمالها الوحشية والهمجية ضد الشعب العربي الفلسطيني . ولأول مرة تخرج من داخل اسرائيل مادة سينمائية حية تكشف عن حقيقة ما يعاني المواطنون العرب في اسرائيل .

« انا فلاح وابن فلاح ، اعيش من الزراعة ، وبدون الارض لا استطيع العيش» – بهذه الكلمات الصادقة والمعبرة يبدأ الفيلم . فترى رجلا مسنا ترك الزمن والشقاء خطوطا وانحناءات من وجهه . وهو يجلس على الارض يعرض عليك قصة الترحيل والتشريد عام ١٩٤٨ . وهذا الرجل المسن من سكان قرية صفورية ، لكنه الان يقيم في مكان آخر . لقد أصبح لاجئا في وطنه . وهنا يجدر بنا ان نلاحظ ان المخرج نجح في ان يرينا ، في بداية الفيلم ، عمليات التشريد التي حدثت عام ١٩٤٨ . ويرينا المستوطنات اليهودية والكيبوتسات التي بقيت وشيدت على انقاض مئات القرى العربية التي هدمت ، بعد ان شرد اهلها منها . وليس هذا فحسب ، انما يواصل ذلك العجوز قصته مع السلطات التي رفضت ان تعطيه رخصة لبناء بيت في مكان اخر . «هذه هي واحة الدمقراطية ، هذه هي دولة المساواة والعدل !! هذه هي الدولة التي يصبح فيها بيتي كالفندق . انام فيه ليلا ولكنى ادفع ثمن ذلك » كما قال المخرج في مقابلة اجرتها معه مجلة من جمهورية المانيا الدمقراطية .

وينقلنا المخرج الى قرية عرعرة العربية في المثلث الشمالي ، هذه القرية التي فقدت من جراء عمليات سلب الاراضى التي نفذتها الحكومة حوالي ٣٦ الف دونم والتي اصبحت الغالبية العظمى من سكانها عمالا في المدن الكبرى ، كتل ابيب وغيرها ، ينامون في الفنادق التي هي في الوقت نفسه وطنهم – كما قال المخرج .

وناقش المخرج الادعاء الرسمي بان مدينة تل ابيب هي مدينة يهودية الاصل . فاستطاع من خلال الصور ان يرينا آثار القرى العربية التي هدمت في هذه المنطقة واقيمت على انقاضها العمارات والبنايات الجديدة . ان ٤٧ قرية عربية هدمت في هذه المنطقة التي تقوم عليها اليوم مدينة تل ابيب . واسماء هذه القرى العربية شطب كل اثر لها .

لقد تخلل الفيلم بين الحين والاخر، مشاهد من « يوم الارض » . فتطالعك وجوه الجماهير العربية الغاضبة ، ويترامى الى سمعك هتاف الشباب : «بالروح بالدم ، نفديك يا جليل» .

ولكن في الوقت نفسه يؤكد المخرج ان قوى يهودية دمقراطية تناضل من اجل ان ينال الشعب العربى الفلسطينى حقوقه المهضومة . وان النضال المشترك هو المخرج الوحيد من المأزق والازمة التي نعانيها. ويدا بيد علينا ان نسير معا، عربا ويهود ، كي يحقق الحل الجذري العادل والثابت .

والمشهد الاخير من الفيلم هو من اروع مشاهده . انه يطالعنا عجوز متقدم في السن وهو ينظر الى بعيد في حين تنشد فيروز : « انا لا انساك فلسطين» !

وهل يعقل ان ننساها ؟!!



« أنا لا أنساك فلسطين »

[ آخر لقطة في الفيلم ]



في الصورة رئيس الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الرسام اسماعيل شموط والى جانبه (في الوسط) المخرج ماريو اوفنبرغ الحائز على جائزة الشهيد ، المصور السينمائي الفلسطيني هاني جوهرية. ومعهما في الصورة جانيت جوهرية ، زوجة الشهيد ،التى حضرت حفل تسليم الجائزة للمخرج . وهي مخرجة سينمائية ايضا .

# الملحن السوفييتي اندريه بيتروف:

## «اذا بقيت روسيا، فسابقى أنا!»

**حول الفنان السوفييتي ومعه ، والحائز على جائزة الدولة،اندريه بيتروف – مقالة للصحفى فيكتور بوخانوف ( وكالة « نوفوستى » ) :**

انه يقطن في شارع بيترونسكايا . وتشرف نوافذ غرفة الاستقبال في بيته على « النيفا » ، وعلى متحف بيت القيصر بيوتر ( بطرس ) وشخصيته التاريخية المفضلة هى بيوتر الاول . ويعمل في مكتبه على بيانو من صنع شركة « بيتروف » التشيكية . وصنف الطعام الرئيسى في بيته حار على طريقة بيوتر . واخيرا ، فان اضخم عمل له هو اوبرا « بيوتر الاول » .

يعيش في لينينغراد اربعون الف شخص يحملون كنية بيتروف . ولكن لو ذكرت هذه الكنية صدفة فلن يقاطعك احد ، متسائلا اى بيتروف تقصد . ذلك لان الملحن اندريه بيتروف هو ، من بعض النواحى ، « بيتروف رقم واحد » ...

### ■ لحن معروف ■

منذ أمد بعيد ، وكنت لا أزال فتى يانعا ، عشت في بيت صغير على شاطىء خليج تالين ، وكانت فتاة من الجيران تدير من الصباح الى المساء اسطوانة واحدة لاغنية من فيلم « الطريق الى المرسى » . في الضباب الكثيف كان بحار يصفر لحنا . وهذه الاغنية تقول أن على المعزول أن يذهب . وفي ذلك الحين لم اكن اعرف أن هذه الاغنية كتبها اندريه بيتروف . ولكنى ما لبثت أن تعلمت تمييز الحانه من بين مئات الالحان الاخرى . فانا أراها جريئة ، معقدة وذات بنية سهلة في الوقت نفسه ، وعليها هذا الختم المخفى « صنعها بيتروف » .

في احدى مقالاتى الاولى عن اندريه بيتروف ، أطلقت عليه اسم « استاذ الاغنية » . وكانت هناك كل المسوغات لهذا اللقب ، فقد كانت اغانيه تغنى باللغة الاسبانية في شبه جزيرة « البيرنه » ، وباليابانية في بلاد الشمس المشرقة . ونال بيتروف جوائز في مهرجانات جرت في أوروبا الوسطى وأمريكا الجنوبية . وكان عضوا في لجان تحكيم الكثير من مسابقات الاغنية، كمسابقة « سوبوت » ، مثلا . ومن أشهر الحانه الفواصل الموسيقية في الاذاعة السوفييتية . وكان الناس يدندنون بها ويصفرونها في «الترولليباصات » ، وخلف الالة ،وعند لوحات الرسم ، وعلى مقعد الحديقة.

في أحد الايام حدثنى بيتروف كيف أصبح ملحنا .

. . . لقد تطابقت طفولته زمنيا مع سنوات الحرب العالمية الثانية . وكان من بين السكان الذين أجلوا عن لينينغراد ، ثم عاد اليها بعد فك الحصار عنها وعمره ١٤ سنة ، وحينذاك دخل السينما لاول مرة في حياته تقريبا . وكان يعرض فيلم«الفالس الكبير » . ساحر فيينا يبدع الموسيقى. انه يقتبسها من تغريد الطيور وحفيف الاوراق وأشعة الشمس . وكان أن قرر يوهان شتراوس مصير اندريه بيتروف . واتضح أن الموسيقى لا يمكن اداؤها فحسب، بل يمكن تأليفها ايضا! هكذا بروعة وسهولة ، بين اللعب والمتعة !

يقول بيتروف :

– لقد وقعت في الفخ ، طبعا ،فعمل الملحن ليس نزهة في احدى غابات فيينا . لو علمت ما ينتظرنى ،لاستنكفت من هذا الامر . ولكن ساعدنى تعصب صبيانى .

ومرت ٢٠ سنة . يسير اندريه بيتروف في شارع نيفسكى ، ويسمع المارة ، وهم يصفرون أغنية ما. ويتوقف اندريه : هذا لحن يعرفه .نعم، فهو نفسه مؤلف هذا اللحن ! وينفعل بيتروف : لقد خرجت أغانيه الى الشارع . . .

كان اللحن ، الذى سمعه اندريه، هو أغنيته الجديدة – « أنا أسير في موسكو » التى اصبحت من أشهر أغانى العام . وبالمناسبة ، فقد كتب الملحن ١٤ شكلا لهذه الاغنية ، قبل أن يجد الشكل الامثل . وهذا ما يشهد على صراحة المؤلف ازاء نفسه. ولعله من المناسب أن نعزو الى بيتروف ذنب التعنت المفرط شأن كرمه غير العملى . فقد حرص انطون تشيخوف على بعض الاستعارات لدرجة أنه احتفظ بها في مفكرته اعواما . واندريه بيتروف يقدر هذا الشح السديد للكاتب العظيم ، ولكنه لا يستطيع تطبيقه . قال لى : « لكى لا ينضب الجدول ، ينبغى البحث عن منابع جديدة » .

### – بيتروف يرقص آدموحواء–

يكتب اندريه بيتروف كثيرا وفي مختلف الفنون . فهو مؤلف باليهات واوبرات وموسيقى للمسرحيات والافلام وسلسلات غنائية وقصائد سمفونية . وهو،وقد اشتهر كملحن للاغانى ، أثبت جدارته على درجة ابداعية جديدة أرفع بباليه « خلق العالم » . ثلاث سنوات عمل بيتروف على اعداد هذه الموسيقى ، وثلاث ساعات يستمر هذا الباليه الممتع المكون من ثلاثة فصول، وثلاثين دقيقة تقريبا يستمر تصفيق الجمهور المنبهر في العرض الاول للباليه ...

وقد حظى باليه اندريه بيتروف بتقييم رفيع من نقاد الصحافة السوفييتية المركزية . واخرجته عدة مسارح سوفييتية . ويعرض الباليه حاليا في عشرة بلدان .

### – ولادة « بيوتر الاول » –

... أجلس في غرفته المخصصة للاستقبال ، غائصا في ديوان متصل ببيانو كبير ، وضوء الغسق البنفسجي يدخل عبر النافذة من جهة « النيفا ». ومع ضوء الغسق يظهر بهدوء الابطال العديدون لموسيقى اندريه بيتروف : الشخصيات الرومنتيكية المأخوذة من مؤلفات غوركى المبكرة ، وآدم الساذج، وحواء بحنكتها النسائية ،والاله الدؤوب المجول الغريب الاطوار ، الابطال القتلى ، والشباب السعداء الذين أراق الاباء دماءهم في سبيل حياتهم ، والطيارون ، والطلاب ، والبحارة ، وبناة المدن ، ومعاصرونا من الناس . وفي مكان ما من الزاوية يرتسم بأبهام شبح طويل نحيل للقيصر النجار بيوتر الاول ، وهو عبارة عن مخطط أولى لمؤلف أندريه بيتروف الجديد . ولا شك انه سيتماشى مع أفكار يومنا هذا،لان الملحن يشعر شعورا مرهفا بقيمة الموسيقى الاجتماعية ويحمل بشرف عبء المسؤولية المدنية الناجم عنها...

مرت خمس سنوات منذ ذلك الحين. وتجسدت الشخصيات المتقلقلة في أدوار ملموسة ، وبحرية واتساع استاذ ناضج تحكم اندريه بالمادة الصوتية ، والموسيقى التى كانت في متناول سمعه الداخلى فقط دوت بقوة اوركسترا كبيرة ، وصدحت تحت قبب الصالة – فقد تمت ولادة اوبرا«بيوتر الاول » .

انها اوبرا عن قيصر شاب يستاصل خمول وهمجية روسيا القديمة .وينمو بيوتر ويشتد عوده من مشهد الى مشهد . وان ادراكه لنفسه وفهمه لدوره في حياة بلاده واكتشافه لطرق جديدة تؤدى الى مستقبلها العظيم . امور تؤثر في المستمعين وتهزهم وتملؤهم اعتزازا بمواطنهم العظيم .

ويمكن الاعراب عن الفكرة الوطنية للاوبرا بهذا البيت للشاعر يفغيني يفتوشينكو :

« اذا كانت روسيا ستبقى ،فسابقى أنا » ، حيث يقصد بالضمير « أنا »كل مواطن من مواطنيها .

... قال لى اندريه بيتروف يوما : « ان ايجاد ما هو جذاب في الامور العادية ، وادراك دور الماضى في الحاضر ، وايجاد ما هو اسطورى في الاشياء المعاصرة هى الشعار الذى استرشد به حينما اكتب الموسيقى . وينبغى الحط من قدر الحياة ، بل ينبغى اضفاء الشاعرية عليها . وبهذا المعنى انا حالم ورومنتيكى » .

### – «أنا واقعى مثل تشيخوف»–

يقول الملحن :

– تولد ألحانى من الصورة ، وتنبع من الموضوع . وهنا تبدأ بتأدية الادوار مقولات ، مثل الطبع واللون والسيكولوجيا والاستعارة الموفقة .. لو كان يجوز تشبيه النتاج الموسيقى بالادبى ، لقلت أن بيتروف رومنتيكى مثل سانت اكسوبرى ، وواقعى مثل تشيخوف . وصاحب مواضيع مكثفة ، رغم أنه في الحالة الاخيرة لا يتحاشى الوقوع في واقعية لها ما يبررها ،مثل ريمارك .

### « كان وصولى الى حزب الشيوعيين أمرا طبيعيا تماما»

في احدى المرات ، وكنت اخذ حديثا من أندريه بيتروف ، سألته اذا كان يعتبر نفسه مدينا لاحد ما فاجاب:

– لقد تعلمت في مدرسة موسيقية كانت قبل ثورة ١٩١٧ موجودة في قصر عبارة عن ملكية خاصة لاحد الافراد . وترددت على دار الطلائع حيث كانت تعيش اسرة أمير في السابق . ونحن الان نجلس في صالة الاستقبال لقصر ( جرى الحديث في دار الملحنين في لينينغراد ) ، كان سابقا ملكا لمونفيران وغيره من الاشخاص ذوى الالقاب . وهكذا ، فانا مدين قبل كل شىء لمن سلم القصور للشعب منذ ستين سنة . ودون هذا كان من المستبعد أن أصبح الشخص الذى أردت أن أكونه . . . وأتذكر كذلك بشكر وحرارة السنوات التى أمضيتها في الكومسومول . فعندئذ بالذات تعلمت ، كما أعتقد الموقف الاجتماعى من الاحداث والناس. وكان وصولى الى حزب الشيوعيين أمرا طبيعيا تماما ، فهو وثيق الصلة بمطامحى الابداعية .

### في خدمة شعبه

حسنا . ولكن ماذا يدفع أندريه بيتروف لمن هو مدين لهم ؟ موسيقى ؟ نعم ، وغير الموسيقى .

انه يترأس منذ سنوات عديدة فرع اتحاد ملحنى الاتحاد السوفييتى في لينينغراد . ويتحدثون عنه هنا كمنظم ممتاز ومستنبط للكثير من الافكار الابداعية المتعة اما لطفه الفطرى فيساعد على التسوية السديدة لسوء التفاهم والنزاعات التى تظهر من وقت لاخر.

وقد انتخب غير مرة نائبا في السوفييت الاعلى لروسيا الفيدرالية. وحضرت مرارا استقباله لناخبيه .انه حريص وشديد الاهتمام دائما.واستقبل بيتروف عشرات الناس ، وبحث شؤون تامين العمل والترقى في الخدمة والاجور وقضايا السكن .

... هناك فنانون يحلقون الى المجد، كما لو أنهم يستقلون مصعدا سريعا . واندريه بيتروف يصعد الى ذرى ابداعه على سلم شديد الانحدار ، خطوة فخطوة ، دون أن يتجنب درجة واحدة. ويقول :

– كل فنان بحاجة الى التصفيق ، فهذا تعبير خارجى عن اعتراف المجتمع. وهنا يظهر خطر التكرار المقصود أو غير المقصود لما جلب الحب للفنان. فعلى الفنان أن يتحلى بالجرأة على الابتعاد دائما عن نجاحه الخاص .

انه يبتعد . يبتعد عن الاغنية الى الباليه ، وعن الباليه الى الاوبرا . وهذه المرحلة الثالثة في نتاجه ليست هى العليا ، بالطبع . وهذا الملحن البالغ من العمر سبعة وأربعين عاما، والمفعم قوة وطاقة ، والحائز على جوائز كثيرة بينها جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتى ، يعيش ويعمل بحركة صاعدة .

## * « العم فانيا » لتشيكوف ، قريبا على مسرح « الكامرى » *

■ سيزور البلاد في شهر آذار القادم المخرج المسرحى المعروف ليوبولد لندبرغ ، وسيقوم خلال زيارته باخراج مسرحية « العم فانيا » من تاليف الكاتب الروسى المعروف انطون تشيكوف ، على مسرح «الكامرى» – تل أبيب .

وقد كتب تشيكوف مسرحيته هذه عام ١٨٩٦ وتبناها مسرح موسكو الفنى ومثلها بما يطابق روح مؤلفها وطراز تفكيره المستمد من وخزات الحياة ودقائقها . ■

تقارب مصرى – إسرائيلى فنى

## حاييم طوبول ونجاح سلام في « أغنية حب » !

– كثيرون تساءلوا ، في اثناء زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ، عن امكانية استمرار هذا التقارب ولو على الصعيد الفني – الثقافي . ولكن وسائل الاعلام الامريكية لم تبق هذا التساؤل مرتسما في الاذهان وسارعت ، من طرفها ، في العمل على نشر التقارب في المجالات المذكورة ..

فقبل اسبوعين تم في جنيف تسجيل اسطوانة «اغنية حب» (اغنية المطرب العالمي التون جون) باشتراك المطرب الاسرائيلي حاييم طوبول والمطربة المصرية نجاح سلام . ويغني طوبول باللغة العبرية بينما ترد عليه سلام باللغة العربية ..

واصحاب هذه الفكرة الجهنمية ومنفذوها هم ارباب شركة «سي.بي.اس.» التلفزيونية الامريكية ، الذين أستدعوا حاييم طوبول من نيويورك واحضروا نجاح سلام بطائرة خاصة الى جنيف .. وستقوم الشركة بنشر هذه الاسطوانة في جميع ارجاء العالم في الايام القريبة القادمة .

وبهذا تكون جنيف قد اقحمت في هجمة السلام (الاستسلام) المصرية – الاسرائيلية المتبادلة قبل ان يفتتح مؤتمر جنيف الرسمي اعماله هناك .

## ٥٠ شخصا فقط يشيعون شارلى شابلن



جنيف – الوكالات – في ساعات الصباح الاولى من يوم الثلاثاء الماضي ووري جثمان الفنان العالمي الكبير ، الفقيد **شارلي شابلن** ، التراب في جنازة متواضعة اقيمت ، حسب وصيته الشخصية التي تركها ، في قرية نائية في سويسرا ( حيث عاش منذ أن طرد من الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٥٢ ) ، وباشتراك جمهور لا يزيد عن ٥٠ شخصا هم أفراد العائلة والاولاد ومندوب عن الملكة اليزابث ، ملكة بريطانيا ، والسفير البريطاني في سويسرا ( بريطانيا هي وطن شارلي شابلن الاول ) .

ويذكر ان شارلي شابلن توفي في صبيحة يوم الاحد الماضي ٢٥–١٢–١٩٧٧ عن عمر يناهز ال ٨٨ عاما .

## الجائزة الكبرى لفيلم تشيكوسلوفاكى

فاز الفيلم التشيكوسلوفاكى « السادة الصبيان » بالجائزة الكبرى لمهرجان أفلام الاطفال والشباب الخامس عشر بمدينة خيخون الاسبانية . وفاز فيلم تشيكوسلوفاكى آخر ، في المهرجان نفسه ، بجائزة المركز الدولى لاعلام الاطفال والشباب . واسم هذا الفيلم « التفاحة » وهو من أفلام الرسوم المتحركة . وقد بلغ عدد الجوائز التى فازت بها تشيكوسلوفاكيا في مهرجان خيخون ، خلال السنين الماضية ، تسع جوائز .

## * « ذهب مع الريح » أعظم فيلم امريكى *



– جرى استفتاء بين اعضاء «اتحاد السينما الامريكية» ، لاختيار اعظم فيلم امريكي عبر كل مسيرة السينما الامريكية . وقد دلت نتائج الاستفتاء على ان «ذهب مع الريح» هو احسن واعظم فيلم عرفته امريكا .. يليه افلام «كزابلانكا» و«المواطن كاين» .

وقد جرى هذا الاستفتاء في الحفل الذي عقد لمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس «اتحاد السينما الامريكية» . وقد قدم الى الحضور قائمة من ١٠٠٠ فيلم امريكي وطلب منهم اختيار اعظم عشرة افلام في نظرهم فتم اختيار العشرة افلام التالية ، حسب ترتيب الافضلية :

«ذهب مع الريح» ، «كزابلانكا» ، «المواطن كاين» ، «عش الوقواق» ، «اوديسيا ٢٠٠١» ، «اغني اغنية تحت المطر» ، «الملكة الافريقية» ، «حرب النجوم» ، «عناقيد الغضب» و «العراف من بلاد عوص» .

## * المهاجرون يلعبون على الخشبة *

■ بات موضوع العمال المهاجرين في اوروبا من اكثر المواضيع ظهورا في الاعمال الفنية والادبية الصادرة حديثا في العاصمة الفرنسية . فخلال الاسابيع القليلة الماضية صدرت رواية « هابيل » للكاتب الجزائري محمد ديب حول هذا الموضوع .

وفي الوقت ذاته تعرض افلام عدة تتناول اوضاع المهاجرين العرب في فرنسا ، ومنها « السؤال » و « السفراء » للتونسي ناصر خطاري . وآخيرا وصلت الموجة الى المسرح . فآخر مسرحية فرنسية على هذا الصعيد في باريس عنوانها « المهاجرون » لروزك من اخراج روجيه بلين وتمثيل رولان ترزيف وجيرار داريو ، وتتناول موضوع الانفصال عن الوطن الاصلي وفقدان الهوية وما يخلقه هذا الوضع من مآس واغتراب ■ .

## * حياة فيفيان لي في فيلم بطلته مريسا برنسون *

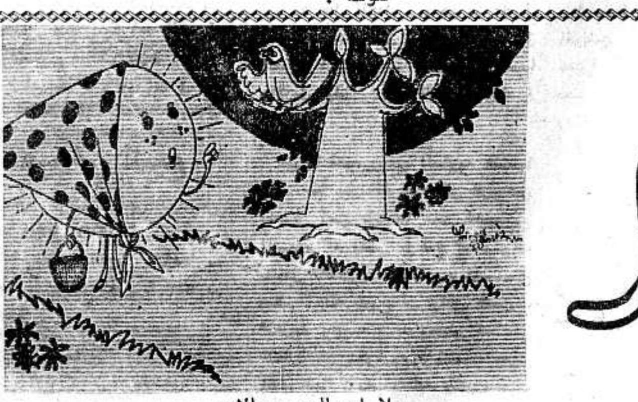
– تعود مريسا برنسون لممارسة العمل السينمائي ، بعد انقطاعها عنه بسبب زواجها وولادتها ، وستقوم بدور فيفيان لي ، الممثلة التي اصبحت اسطورة عقب ظهورها ونجاحها في اداء دورها في فيلم «ذهب مع الريح» لمرغريت ميتشل .

والفيلم عن حياة لي ، من اخراج آلان كار وجيم راندل (الاخير زوج برنسون) . وقصته مقتبسة عن كتاب آن ادواردز «سيرة حياة فيفان لي» . ويتوقع المراقبون أن يقوم انطوني هوفكينس بتمثيل دور صديق لي – بيتربينتش ، وقد باشر المخرجان عملهما في البحث عن ممثل لدور لورنس اوليفييه الذي كان زوج لي في فتوته .



مريسا برنسون

# ركن الأطفال



## لماذا يغرد البلبل في الصباح

في فجر أحد الايام طلعت الشمس ،كعادتها، الى السوق لتشترى فطورها . وفي طريقها صادفت بلبلا صغيرا ، كانت تبدو على وجهه علامات الحزن والاسى .

سألته الشمس عن سبب ذلك . فقال البلبل أنه منذ ثلاثة أيام بلياليها لم يذق الطعام. فابتسمت الشمس وقالت له :

– تعال معى . سأعطيك من طعامى .

ومنذ ذلك اليوم راح البلبل يشدو كل صباح مغردا بأعذب الالحان للشمس وطلوعها .

قصة

## الاقزام والعمالقة

بقلم الكاتب اللبنانى محمود قدرى

سأروى لكم ايها الصغار حكاية الاقزام والعمالقة . افتحوا آذانكم جيدا ، واسمعوا الحكاية وفكروا فيها .

عاشت عائلة صغيرة من العمالقة في قبيلة كبيرة من الاقزام .. الاقزام يعملون طيلة النهار والليل .. يفلحون الارض .. يزرعون القمح والخضار والفواكه.. يصنعون الاحذية والثياب والآلات .. السيارات والقطارات والطائرات . .

العمالقة لا يفعلون شيئا .. ولكنهم يأكلون بشره .. يتخمون بالطعام الفاخر .. يتبخترون كالطواويس بثيابهم المزركشة الجميلة وبالعطور . يسافرون كما يشاؤون .. في السيارات والقطارات . . ويحلمون احلام الكسالى ..

الاقزام جائعون . . حرمهم العمالقة كل شىء.. لا يأكلون .. لا ينامون ولا يسافرون ..

وذات يوم قال الاقزام : هيا بنا نرجو العمالقة علهم يطعمونا شيئا ..

وقف الاقزام امام العمالقة مطاطئى الرؤوس مغمضى العيون . . وقالوا بصوت خافت منكسر لم تسمعه العمالقة الا بصعوبة : اننا جائعون أيها العمالقة .. نكاد نموت من الجوع . . وتكرموا واطعمونا شيئا!..

قهقه العمالقة حين سمعوا هذا القول . ونظروا الى الاقزام نظرة احتقار وأداروا ظهورهم . . وتركوا الاقزام مطأطئى الرؤوس . قال بعض الحكماء من الاقزام : هيا نقول شعرا وغناء حزينا نردده على سمع العمالقة عسى أن ترق قلوبهم ويعطفوا علينا . . وقف الاقزام امام العمالقة . . ورفعوا ابصارهم اليهم وبدأوا ينشدون ، وعيونهم تنظر الى العمالقة المترفين وتلتمع بالقهر والحرمان :

أيها السادة العمالقة
اننا جائعون . . اطعمونا
اننا حزانى .. ونتألم ..
وأنتم أيها السادة العمالقة
بآلامنا لا تحسون .

نظر العمالقة الى الاقزام شذرا وهزوا رؤوسهم علامة الاحتقار . . غير انه في تلك اللحظة ظهرت على وجوههم بدايات الدهشة والارتباك .

قال أحد الاقزام : انظروا .. انهم فعلا عمالقة .. ولكنهم قلة . ونحن اقزام.. حقا اقزام . . ولكننا اكثر عددا . هم لا يعملون .. ونحن نعمل . هم لا يتقنون شيئا .. ونحن نتقن كل شىء . نحن أقوى منهم ..

بعيون متوهجة بالكبرياء نظر الاقزام الى وجوه العمالقة نظرة استخفاف.. تراقصت عيون العمالقة بالارتباك . .

وفي تلك اللحظة ..
بدأ العمالقة يصغرون..
واخذ الاقزام يكبرون ..

# اتساع البطالة واشتداد خطرها بين عمال البناء

## الكفاح العمالي اليهودي والعربي الموحد، هو الطريق لمواجهة الاخطار الاقتصادية التي تهدد العاملين

**حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – بدأت السياسة الاقتصادية الجديدة لحكومة ايرليخ – بيغن تترك آثارها الخطيرة على حقوق جمهور العاملين . ففي مختلف انحاء البلاد وبشكل خاص في مدن التطوير أخذت ترتفع في هذه الايام سياط البطالة والفصل من العمل ضد العاملين لتخويفهم ومنعهم عن النضال من اجل حقوقهم وضد الفصل التعسفي .**

### في الجليل الاعلى

فصل حوالي ٣٥٠ عامل بناء في قريات شمونه وضواحيها . ولا يزال خطر الفصل يتهدد مئات العمال وذلك في اعقاب انتهاج سياسة التباطؤ في فرع البناء في مناطق التطوير . كما وتنتهج سياسة الفصل ايضا ، في مجالات الصناعة والخدمات والفروع المرتبطة في البناء مثل تركيب الانابيب والكهرباء وغيرها.

وقد جرى الفصل في شركة «سوليل بونيه» ولدى مقاولي بناء مستقلين . واثار الامر غضب العمال وسخطهم ، اذ ان البطالة ستصيب جميع العمال المفصولين لانهم عمال قدماء ولان البناء هو مهنتهم الوحيدة . وتقلق موجة الفصل من العمل هذه الوف العمال الذين يرون فيه امرا تعسفيا . وسيردون عليه بشدة .. قد تصل الى حد الاضراب وشل عمل البناء في الشمال.

### في المرج

عقد عمال «سوليل بونيه» في العفولة ومجلس العمال فيها اجتماعا طارئا لمنع فصل ١٠٠ عامل بناء . وقد اكد سكرتير مجلس عمال بيسان الذي اشترك في هذا الاجتماع ان هذا الوضع ناتج عن السياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة . واشار الى ان البطالة في بيسان وصلت الى نسبة تتراوح بين ٨ – ١٠٪ من مجموع العمال في المدينة – اي ما يعادل ٤٠٠ عاطل عن العمل .. وبالاساس بين النساء والشباب .

وقد تم فصل ٧٠ عاملا حتى الان في منطقة العفولة . ويعدون اليوم قائمة بخمسين عاملا اخرين سيفصلون في شهر كانون ثاني القادم .

### في الجنوب

في مدينة يروحام الصغيرة وحدها هناك اكثر من ١٠٠ شخص عاطلون عن العمل ويطالبون منذ فترة بايجاد عمل لهم . وينتظر ان يتم فصل عدد اخر من العاملين في المصانع . وقد فصل حتى الان ٤٠ عاملا في مصنع «لون» لادوات الزينة . وينتظر فصل حوالي ١٠٠ عامل من مصنع «تمبو» في المدينة .

ونتيجة للفصل من العمل غادر المدينة عدد كبير من السكان . وتوجد بها اليوم حوالي ٢٥٠ شقة سكن خالية .

ويلاحظ ايضا ان هناك تباطؤ في العمل في ميناء ايلات . وعلم ان العديد من العمال سينتقلون الى عمل اخر . وتفيد الاخبار ان «العمل الاخر» ليس الا اعمال تنظيف وصيانة .

### بدلا من النضال يحرضون على العرب

وبدلا من تنظيم العمال في جميع اماكن العمل ، يهود وعربا ، وتجنيدهم في نضال موحد ضد سياسة الفصل والبطالة يقوم بعض المسؤولين بالعمل على توجيه الغضب والمرارة والنضال الى طريق معاداة العرب .. وضد العمال العرب المستغلين مثلهم مثل زملائهم اليهود . فعلى سبيل المثال هاجم سكرتير لجنة «سوليل بونيه» ، ح. بوارون ، في الاجتماع الطارئ في العفولة ، اولئك المشغلين (بكسر الغين) .. «الذين يشغلون عمال بناء عربا من سكان المناطق ليس بواسطة مكتب العمل» . وادعى بوارون ان هذا هو السبب في فصل عمال «سوليل بونيه» .

بل وقرر الاجتماع نفسه السير في الطريق غير الصحيح . فقرر التظاهر ليس من اجل حقوق جميع العمال اليهود والعرب بل ضد اصحاب العمل والشركات التي «وقعت على اتفاقات عمل مع مقاولين من ابناء الاقليات الذين يشغلون عمالا غير منظمين من سكان المناطق» . ان هذا التوجه يضر في مصلحة العاملين ويخدم مصالح اصحاب العمل الذين يفصلون العمال ولا يخدم العمال المفصولين .

والطريق الصحيح هو في ان تتحد جميع العاملين ، اليهود والعرب ، الذين فصلوا ومن لم يفصلوا بعد ، في مطالبة قيادة الهستدروت بالوقوف معهم والنضال بقوى موحدة ضد اصحاب العمل الذين يفصلون العمال وضد سياسة البطالة التي تنتهجها الحكومة .

### كتلة الجبهة تطالب ببحث قضية عمال ديمونة في اللجنة التنفيذية

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، دعته فيه الى عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في امر قرار محكمة العمل المنطقية في بئر السبع الذي صادق على اوامر الفصل ضد ٢٠٠ عامل من عمال مصنع «كيتان ديمونة» .

---

## بيغن يشترط على السادات «للسلام» – بقية

في مضائق تيران ، على انه لا يجوز سحب هذه القوات بدون موافقة الطرفين ، اي بدون موافقة اسرائيل، او ان تقوم وحدات مشتركة ، اسرائيلية – مصرية ، بدوريات عسكرية في تلك المضائق لضمان حرية الملاحة الاسرائيلية فيها .

### بيغن يكشف النقاب عن تراجعات السادات

وفي معرض رده على المتناقشين اعلن بيغن امتنانه «للعالم الحر» وقال انه بمساندة هذا العالم سلكت اسرائيل طريق المفاوضات المباشرة . وقال ان مشروعه يحظى بتأييد كل من كارتر ورئيس الوزراء البريطاني، كالاهان ودول غربية اخرى . وذكر انه بفضل هذا المشروع خرجت اسرائيل من عزلتها الدولية .

وقال بيغن انه اذا عرضت مصر عليه مقترحات لا تقبلها اسرائيل فانه سيرفضها ولن يقبلها . وكشف النقاب عن ان محادثات الاسماعيلية كادت تنتهي الى الفشل الذريع لولا مرونة السادات وتراجعه امام موقف بيغن المتصلب . فذكر انه في لحظتين مصيريتين ، على حد تعبيره ، كانت المحادثات ستتعرض الى الفشل. الاولى حين قدم الرئيس المصري اقتراحا بان تلتزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وذلك وفقا لقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ . وقال بيغن انه اوضح للرئيس السادات موقف اسرائيل من هذا الاقتراح والتفسير المقبول والصحيح للقرار المذكور . وقد قبل السادات فشطب الاقتراح المصري . والثانية حين طلب الوفد المصري المفاوض من اسرائيل الاعلان عن موافقتها على قيام دولة فلسطينية ، واشار بيغن انه رفض هذا الاقتراح رفضا باتا ايضا . وتراجع السادات ثانية وتقرر احالة الموضوع الى اللجنة السياسية . وقال بيغن انه اوضح للسادات ان هذه الدولة ستكون مصدر خطر لاسرائيل ولمصر ايضا . وذكر السادات بما حدث في اثيوبيا وانغولا وموزمبيق واليمن الجنوبي وليبيا .

ورد بيغن على منتقدي مشروعه من حزبه فقال ان مشروعه لن يوقف اعمال الاستيطان ، انما العكس سيحدث طفرة في النشاط الاستيطاني.

وناقش منتقديه من «التكتل العراخي» ، الذين يطالبون بتنازلات اقليمية مقابل السلام وبربط المواطنين العرب في الضفة والقطاع سياسيا بالاردن وذلك لمنع قيام الدولة الفلسطينية ، فقال بيغن ان ما يقترحه سيمنع قيام الدولة الفلسطينية وسيبقي هاتين المنطقتين جزءا من اسرائيل .

### التصويت على المشروع

هذا وصوت مؤيدا المشروع ٦٤ نائبا من كتل الائتلاف الحاكم . وصوت ضده ثمانية ، هم خمسة اعضاء «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» واثنان من ليكود ونائب من المتدينين . وامتنع ٤٠ نائبا بينهم عدد من نواب «الليكود» وكتلة «داش» . (اقرأ في مكان اخر من هذا العدد كلمة النائب ماير فلنر واقتراح تلخيص النقاش على بيان رئيس الوزراء الذي قدمه النائب حنا مويس عن «الجبهة») .

---

## تيتو وعرفات – بقية

ياسر عرفات مع الامين العام للحزب الشيوعي اليوغسلافي ، جوزيف بروز تيتو ، خلال الزيارة التي قام بها الزعيم الفلسطيني في يوغسلافيا واستغرقت يومين . وجاء في البيان ان الجانبين بحثا في التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط على ضوء لقاء الاسماعيلية وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذه التطورات .

واكد البيان اتفاق الجانبين على انه لا يمكن ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ولا يمكن تحقيق السلام الثابت في المنطقة بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وبدون الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

---

## فلنر : تريدون تصفية الشعب – بقية

سلام . وبالشكل نفسه ، بدون انسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ واقرار حدود ٤ حزيران كحدود سلام، وبدون اقامة دولة فلسطينية وعقد معاهدة سلام لن يكون سلام . هذه امور لا تقبل الجدل . ونحن من أجل معاهدات سلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة – مصر وسوريا والاردن ولبنان والدولة الفلسطينية المستقلة .

ان ما قدمه رئيس الحكومة هنا اليوم وما يبدو أنه قدمه الى الرئيس المصري ليس برنامجا عادلا لجميع الشعوب ، وليس برنامج اعتراف متبادل بالحقوق ، وليس برنامج سلام . انه يقترح أن توافق الشعوب العربية والشعب الفلسطيني على التنازل عن مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني كشعب . كيف يمكن مجرد تقديم مقترحات كهذه ؟ يريدون تصفية وجود الشعب العربي الفلسطيني وادامة احتلال اسرائيل للاراضي العربية ثم يدعون ذلك برنامج سلام !

وما الذي اقترحه رئيس الحكومة في ما يسمى « اوتونوميا » . لو لفظت بالعبرية لقيل « حكم ذاتي » . وهذا يعني « حكم » . لذلك لا يقولونها بالعبرية . ورئيس الحكومة يقترح على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ( وليس الشعب الفلسطيني فهو لا يعترف بشعب كهذا ) أن يتولوا ادارة شؤون صندوق مرضى ( كوبات حوليم ) والمجاري والمواصلات والتعليم والعمل والشؤون الاجتماعية الخ ..

وماذا يعني هذا ؟ يعني انه ينكر حقهم الاولى في تقرير المصير ، بل يقترح اقامة مستعمرة اسرائيلية بمصادقة الشعوب العربية والاسرة الدولية . وواضح أن أمرا كهذا غير ممكن ، ولن يتم . ولا يمكن لكلمة سلام مهما رددت أن تخفي أن هذا البرنامج يحمل في احشائه بذرة حرب جديدة في الشرق الاوسط . وهذه الحرب يجب علينا أن نمنعها من أجل أولادنا وابناء الشعوب العربية على السواء.

لقد تحدث رئيس الحكومة بصراحة. قال : ان السيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون لنا . فلنا حق . وهذه بلادنا ، وهذا ملك لنا . لكن بما أنهم لا يوافقون على ذلك فهو يقترح ترك قضية السيادة في الوقت الحاضر دون حل . وما معنى دون حل ؟

انه يقترح ابقاء السيادة الاسرائيلية بالفعل . لانه يقول : الحكم العسكري لنا . والامن نحافظ نحن عليه ، والامن الداخلي ، نحن أيضا ، وكذلك السياسة الخارجية . وحتى ادارة الشؤون المحلية المختلفة لن تكون من نصيب الاهالي ، بل تديرها لجنة ثلاثية اسرائيلية – أردنية وممثلي سكان المناطق المحتلة ، يكون لكل طرف فيها حق الفيتو . وهذا يعني أن يكون لحكومة اسرائيل حق الفيتو حتى في قضية المجاري في نابلس وليس قضية المجاري وحسب وليس فقط في القضايا الهامة. من هنا فجميع هذه المقترحات ليست الا قناعا لتضليل الجمهور . وهي ليست برنامج سلام .

نحن من أجل السلام . ونقول لاعضاء الكنيست وللشعب : يمكن للسلام أن يقوم فقط على أساس احترام حقوق كلا الشعبين الطرفين الاساسيين في النزاع – شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ولا معنى حتى للحديث عن المقترحات المفصلة غير الجدية لرئيس الحكومة . فهو يقول ان كل انسان في الضفة الغربية يستطيع أن يختار الجنسية الاردنية أو الاسرائيلية أو أن يبقى بدون جنسية . وماذا لو اختار أحد الجنسية الإسرائيلية في الوقت الذي فيه الوف المواطنين العرب الاسرائيليين والذين ولدوا في اسرائيل ليس لديهم جنسية لانه بموجب قانون الجنسية الاسرائيلية يجب أولا المصادقة على اعطائهم الجنسية ؟ وكذلك لا يمكن أن يكون الحديث عن « الاستيطان المتبادل » جديا ومثله شراء الاراضي المتبادل في حين لا يستطيع مواطن اسرائيلي حتى أن يستأجر أو يمتلك شقة سكنية في كرمئيل داخل دولة اسرائيل . واذا كان « حكمنا » العسكري في الضفة والقطاع فهل يسمحون للعرب من هناك بشراء أراضي في اسرائيل ؟ أو أنهم يريدون استغلال عشر أو خمس عشرة سنة اخرى لادخال الحد الاقصى من المستوطنين للضفة والقطاع لفرض حقائق ناجزة ولجعل السيادة الاسرائيلية حقيقة واقعة في نهاية المطاف ؟

اننا نعيش في الشرق الاوسط . ولا يصح أن نعتمد على أنه لدينا سلاح أمريكي اكثر قليلا من غيرنا ، وأن الامر يعتمد على القوة . لا قوة الحق كما يدعى رئيس الحكومة بل بحق القوة. لدينا عدد أكبر من القاذفات ومن الصواريخ الامريكية . لكن ألا يمكن أن يتغير هذا التناسب مع مرور السنين ؟ وهل اذا تغير توازن القوى في الشرق الاوسط في مجرى التاريخ أترانا نوافق اذا جاء أحد ليحتل اسرائيل وينكر استقلالها وسيادتها وحقنا في تقرير المصير ؟ طبعا لا نوافق على هذا . فلماذا لا تفهمون أنكم تريدون من الشعب الفلسطيني أن يعلن موته وانكم تريدون تصفيته لاننا نمتلك قاذفات اكثر وصواريخ أكثر ؟

اليكيم بريان ( الليكود ) مقاطعا : يا فلنر متى تدافع ولو مرة عن أبناء شعبك ؟

فلنر : انني بهذا ادافع عن أولادنا وعن السلام .

في عام ١٩٧٣ وقفنا ، رفاقي وأنا ، هنا في الكنيست وقلنا لكم أن لا تنتهجوا سياسة متعنتة . وقال وزير الخارجية في حينه : انني افضل شرم الشيخ على السلام . واذا كان على أن أختار بين السلام وشرم الشيخ فانني أختار شرم الشيخ لا السلام .

زئيف ورتهايمر ( داش ) : يجوز له أن يغير رأيه كما يجوز لك أن تغير رأيك .

طوليدانو ( داش ) : لقد تراجع .

فلنر : ولكنا قلنا في حينه في الكنيست: أن ما تقوله وما تفعله الحكومة يعني الحرب . ونشبت الحرب لاسفنا الشديد .

والان نقول لكم اذا كنتم تريدون أن تخدعوا أحدا فلن تخدعوا الا أنفسكم. لستم واقعيين . انكم منفصلون عن الواقع في الشرق الاوسط ، وعن الواقع العالمي . اننا ندعوكم الى تفكير جديد . لن تستطيعوا اخفاء موقفكم السلبي ولا الموقف المعارض لوجود الشعب الثاني في هذه البلاد . دعونا تكن حكماء وواقعيين .

شلومو غروس : تريدون دولة « عرفاتية » . هذا واضح .دولة عرفاتية – هذا ما ينقذ الشرق الاوسط!

توفيق طوبي : بسياستكم تصفون حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فلنر : في الختام أقول أن السلام هو مصلحة عليا لاسرائيل . ولكن السلام يمكن أن يكون فقط على أساس العدل للجميع وقبل كل شيء العدل لشعبي هذه البلاد : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

---

## تحرك – بقية

### رئيس بلدية رام الله: نرفض مشروع بيغن

وفي رام الله صرح رئيس البلدية كريم خلف ، في حديث مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، أمس الخميس ، أن مشروع بيغن يعني تكريس الاحتلال ولذلك فانه يعارضه وترفضه القوى الوطنية والشعبية في الضفة والقطاع . وقال خلف أن بيغن يؤيد استمرار الاستيطان في المناطق المحتلة .وردا على سؤال عن «الحكم الذاتي» أجاب أن القوى الوطنية في الضفة سبق ورفضت الادارة المدنية التي اقترحتها حكومة اسرائيل السابقة . واكد أن هذه القوى خاضت الانتخابات البلدية تحت شعار: « لا للادارة المدنية ، نعم للجبهة الوطنية » . وهذا معناه « نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » . وأعلن خلف أن الحل هو في المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، مع عرفات في جنيف .

---

# جلسة الكنيست تعري مشروع بيغن – ديان الكولونيالي

## نواب الجبهة يفضحون مشاريع استمرار الاحتلال وطحن حقوق الشعب العربي الفلسطيني

**القدس – لمراسلنا البرلماني – نقل التلفزيون الاسرائيلي خلال يوم الاربعاء ، اول امس ، جلسة الكنيست كاملة . وتمكن الجمهور من المشاهدة الحية والمباشرة للموقف الجريء والشجاع الذي وقفه نواب كتلة الجبهة الدمقراطية فعروا ، ان كان ذلك من خلال كلمة النائب ماير فلنر ومقاطعات اعضاء الكتلة ، حقيقة مشروع بيغن – ديان ، واظهروه على حقيقته مشروعا يستهدف تكريس الاحتلال .**

فاثناء تقديم بيغن لمشروعه قاطعه النائب ماير فلنر قائلا : لماذا لا توضح موقفكم من الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ؟! انكم تتجاهلون الشعب الاخر ! وتريدون تصفية شعب باسره .

وحين اشار بيغن الى ما ينص عليه المشروع من بقاء القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع قاطعه النائب توفيق طوبي مؤكدا ان هذا هو استمرار وقح للاحتلال . فكيف يمكن تحقيق السلام مع استمرار الاحتلال ؟!

وعندما قال بيغن ان مشروعه عقلاني لانه يعطي عرب ارض اسرائيل الادارة الذاتية ويهود ارض اسرائيل الامن الحقيقي !! ارتفع صوت توفيق طوبي ثانية ليؤكد ان هذا هو شكل من اشكال الاستعمار الجديد ، وان احدا لن ينجح في اخفاء ذلك .. هذه هي حقيقة اقتراحاتكم التي تسمونها اقتراحات سلام !

وجاء ديان ليكحلها فعماها . فبدا وكأن قلبه يتقطع حزنا على وضع انور السادات المعزول في العالم العربي . وطالب المعارضين من اعضاء الائتلاف الحكومي ان يفهموا ضرورة الاسراع والعمل على انقاذ السادات ومساعدته بمشروع «الحكم الذاتي» .

وعندما شرح ديان اقتراح الحكومة اعطاء «سكان يهودا والسامرة وقطاع غزة» حق اختيار الجنسية الاسرائيلية او الاردنية قال : اننا نفعل ذلك كي نمنعهم من ان يعلنوا عن انفسهم كفلسطينيين .. وعندما سال احد نواب المراخ – التجمع كيف يمكن ان تمنعهم من ان يعلنوا عن انفسهم بانهم فلسطينيون عقب النائب توفيق طوبي : «الديان اساليبه . فبقوة الجيش المحتل سيفعل ذلك» ..

فاجاب ديان : نعم اني اوافق توفيق طوبي على هذا الامر . فهذا هو الصحيح ..

توفيق طوبي : «ولكنك لا تدرك ، كجميع المحتلين ، ان قوة الجيش لم تنجح قط في ان تمنع شعبا من ممارسة حقوقه الطبيعية .. والشعب العربي الفلسطيني موجود وقائم . ولن تنجح ، مهما عظمت قوة الجيش، في ان تمنعه من ممارسة حقه في تقرير مصيره وفي اقامة دولته» .

توفيق زياد : «الشعب العربي الفلسطيني لن يسالك ما هي هويته. لقد قرر ذلك بنفسه . وليس من قوة يمكن ان تمنعه الى ما لا نهاية من الوصول الى حقوقه المشروعة واقامة دولته ..»

وعندما شرح ديان للنواب من اعضاء الائتلاف الذين سالوا كيف يمكن ان توافق الحكومة على ان يقوم عرب المناطق المحتلة من شراء الارض والاستيطان في اسرائيل كما ستسمح للمواطنين اليهود في ان يشتروا الارض ويستوطنوا في «يهودا والسامرة وغزة» قال ديان : الا تعرفون ان ٩٢٪ من اراضي اسرائيل هي ملك قومي والهيئات القومية تعرف لمن تبيع او لا تبيع . هتف توفيق زياد : «ولكن نذكركم مرة اخرى بان اغلبية هذه الاراضي صادرتموها من اصحابها العرب .. وكل ادعاءاتكم هي تزييف» .

لقد اثار اعلان ديان عن موافقته على ما قاله توفيق طوبي [illegible] السلطة ستبقى تستخدم الجيش لغرض احتلالها ومنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه ، صدى كبيرا بين كثيرين من اعضاء الكنيست . وكان هناك بين نواب التجمع مثلا من كان سيصوت مؤيدا مشروع بيغن لتشجع الحكومة على موقفها ، مثل يوسي سريد وعوزي برعام وشولاميت الوني ، الا ان تصريحات ديان هذه جاءت لتكشف لهم القناع عن حقيقة المشروع الاسرائيلي واظهاره على حقيقته مشروعا يستهدف «تجميل» استمرار الاحتلال . وبعيدا كل البعد عن السلام فاقنعتهم .. «بالامتناع» فقط .. واتضح ان كل الاقتراحات حول اعطاء حق الجنسية الاسرائيلية والاستيطان والتملك في اسرائيل ما هي إلا من باب الضحك على ذقون الذين لا يعرفون حقيقة طابق سياسة حكام اسرائيل .

وعلم مراسلنا ان كثيرين من المواطنين اليهود والعرب الذين راقبوا التلفزيون الاسرائيلي اتصلوا بكتلة «الجبهة» ليعلنوا عن تقديرهم لموقف نواب الجبهة في الكنيست المبدئي والمؤيد لقضية السلام العادل والثابت .

---

## كارتر يمتدح مشروع – بقية

هذا وجاء من العاصمة المصرية أن تصريحات كارتر أصابت الرئيس المصري بخيبة أمل شديدة . وقال السادات ان هذه التصريحات ستجعل مفاوضاته مع اسرائيل أكثر صعوبة. وكان يتوقع أن يقوم كارتر بالضغط على اسرائيل لتخفف تصلبها حيال القضية الفلسطينية . أما بيغن فامتدح هذه التصريحات .

---

## ديان يتحدث – بقية

المحتلين : بقوة ذراع الجيش الاسرائيلي. وقال ديان ان الجيش الاسرائيلي سيمنع بالقوة ، أيضا ، عودة آلاف اللاجئين الفلسطينيين الى الضفة والقطاع . وطمأن اولئك الذين كادت تنطلي عليهم خدعة منح العرب حق شراء أرض في اسرائيل ، كما جاء في مشروع بيغن ، طمأنهم بقوله أن ٩٢٪ من الارض في اسرائيل تمتلكها دائرة أراضي اسرائيل والهيئات الشعبية أي أنها أراضي غير قابلة للبيع . وال – ٨٪ المتبقية يمتلكها أفراد يقطنون عليها .

وذكر ديان أن الجيش الاسرائيلي هو الجيش الوحيد الذي سيتواجد الى الغرب من نهر الاردن وفي كل مكان من الضفة والقطاع حيث تستدعي الضرورة ، وذلك لتمكين المواطنين اليهود من العيش هناك والتحرك بحرية . وقال ان البرنامج يضمن لليهود حق الاستيطان في تلك المناطق وشراء الاراضي والتجوال الحر بدون اذن من أحد .

وقال ديان ان السادات في وضع صعب في العالم العربي نظرا لانه يعارضنا لوحده . ولذلك لا يمكن أن نطلب منه أن يتنازل الى ما هو أبعد من الحدود الدولية . وعليه اكتفت اسرائيل بالمطالبة بتجريد سيناء من السلاح ، كبديل للحدود الامنة ، وبابقاء المستوطنات اليهودية في مشارف رفح وشرم الشيخ تحت حراسة الجيش الاسرائيلي .

وفي ختام كلمته قال ديان ان الاتفاق المقترح ليس لخمسة أعوام فقط . وأنه لن يطرأ اي تغيير عليه بدون موافقة اسرائيل . وان « الحكم الذاتي» سيمنح لعرب الضفة والقطاع في اطار معاهدات سلام مع الدول العربية المجاورة .

---

### الى قارئنا العزيز

**يدرك القارئ العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصادية في بلادنا والتي تتحمل الحكومة مسؤوليتها ، اوضاع الغلاء المستشري . وتعاني «الاتحاد» مثل بقية شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعة الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فاسعار الورق ارتفعت بنسب كبيرة . وكذلك مواد الطباعة الاخرى وتكاليف الارساليات . وقد عملت هيئتا تحرير «الاتحاد» والادارة كل ما في وسعهما لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع ان جميع الصحف الاخرى ، التي تحظى بدعم مالي من الحكومة واحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع «الاتحاد» وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع الاستمرار دون رفع سعر الجريدة و«الجديد» و«الغد» و«زو هديرخ» و«دير فيغ» . وعليه فان هيئة تحرير «الاتحاد» تأمل في ان يبدي القارئ العزيز تفهما للاوضاع التي نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين ، برفع سعر الجريدة ، اعتبارا من اول يناير ١٩٧٨ اي من عدد الثلاثاء القادم . واننا على ثقة ان قارئنا لن يبخل علينا فالاتحاد جريدته ومنبره . وفيما يلي قائمة الاسعار الجديدة :**

«الاتحاد» (الجمعة) ٣،٥٠ ليرة (الثلاثاء) ٣ ليرات
«زو هديرخ» ٤ ليرات (الاشتراك السنوي ٢٠٠ ليرة)
«الجديد» ١٠ ليرات
«الدرب» ٨ ليرات (الاشتراك السنوي ٥٠ ليرة)
«دير فيغ» ٣ ليرات (الاشتراك السنوي ١٥٠ ليرة)

### اضمن حقك في الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

**بدأت وزارة الداخلية في ارسال « اعلام للناخب » ، تعلم بواسطتها الناخبين ان اسمهم قد تدرج في سجل الناخبين لعام ١٩٧٨/١٩٧٩ .**
**عرضت قوائم الناخبين لاطلاع الجمهور ما بين ١٢/١٨ – ١٩٧٧/١١٢/٢٦ .**
**في الامكان تقديم الاعتراضات للمطالبة بحق الاقتراع حتى ٥–١–١٩٧٨ ابتداءا من ١٩–١٢–٧٧ . في الامكان مراجعة سجل الناخبين في فروع الحزب في مختلف انحاء البلاد .**
ان سجل الناخبين لعام ٧٨/١٩٧٩ سيكون سجل الناخبين لانتخابات السلطات المحلية التي ستجري في العام القادم .
**لذا اضمن حقك في الاقتراع !**




الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا